سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٨٩٦)

أهل مكة

في كتب التراجم والرحلات

من كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"وإسماعيل بن محمد المزني الكوفيون.قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات إسماعيل بن أمية القرشي وكان ثقة سنة إحدى وعشرين ومائتين.٣ - وإسماعيل بن أمية، أبو الصلت الذارع.سئل عنه صالح بن محمد فقال: لا يعرف.وقال الخطيب: إسماعيل هذا من أهل البصرة، يروي أحاديث منكرة ويقال له: إسماعيل بن أبي أمية أيضا.إسماعيل بن كثير، خمسة (١):اثنان منهم في طبقة واحدة يكنى كل واحد منهما أبا هاشم، وروى عنهما جميعا سفيان الثوري.١ - أما أحدهما فهو من أهل مكة، يروي عن: مجاهد بن جبر، وعاصم بن لقيط بن صبرة، شارك الثوري في الرواية عنه ابن جريج، وداود بن عبد الرحمن العطار، ويحيى بن سليم الطائفي.قال يعقوب بن سفيان: هو ثقة.وأما الآخر فإنه كوفي يروي عن سعيد بن جبير، ذكره أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري في ما قال لي أحمد بن علي اليزدي أنه سمعه منه فقال (٢): أبو هاشم إسماعيل بن كثير الكوفي__________(١) «المتفق والمفترق»: (١/ ٣٤٠ - ٣٤٨).(٢) العبارة في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (١/ ٣٤٤): أنه سمعه منه [ابن إسحاق] أبو هاشم.." (١)

"العزيز البردعي، قالا: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن: حدثنا أحمد بن مسعود الزبيري: حدثنا علي بن حيون الأنضناوي (١): حدثنا الحسن بن الحر المكي: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن قاضي أهل مكة: حدثني الأوقص المخزومي قاضي أهل مكة، قال: خرجت مع الرشيد أمير المؤمنين إلى الغزو فنزلنا (٢) في ظل قصر بالشام فأشرفت جارية فقالت: هل فيكم من أهل مكة أحد؟ فسكتنا. فقالت: هل فيكم من بني مخزوم أحد؟ قال: فقلت للغلام قل لها ما حاجتك؟ قالت: ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص؟ قال: فقلت لها: حي في عافية، من أين تعرفينه؟ قالت: كنت لابنة عمه فباعتني. قال: فقلت لها: لأي بنات عمه؟ قالت: فاختة، كيف هي؟ قال: قلت: قل لها سالمة. قال: حتى سألت عن ولدها النساء والرجال. فقلت له سلها من أبوها وأمها؟ فأخبرته وعرفتهما، قال: ثم تنفست الصعداء وأنشأت تقول:من كان ذا شجن بالشام يحبسه ... فإن في غيرها أمسى بي

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ١/ ٧١

الشجنوإن ذا القصر حقا ما به شجني ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطنقال: فدعوت مولى لي فقلت له: اذهب إلى صاحب هذا القصر فأعلمه بموضعي، واشتر لي منه هذه الجارية فذهب فأعلمه فقال: أنا أسير إليه فإذا هو شاب من بني أمية فأتاني فسلم علي وقال: لم أعلم بموضعك، وذكر [٢٥ - ب] الجارية وأخبرته بالذي كان منها، فذهب إلى منزله، وقال: والله____________(١) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (١/ ٦٨٠): الأنصاري. خطأ.(٢) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (١/ ٦٨٠): فسرنا. خطأ.." (١)

"قال الخطيب: فإن كان رجاء بن الحارث فإنه من أهل مكة، وحدث عن مسلم بن يناق، وروى عنه غير واحد من المكيين.٣ - ورجاء بن أبي رجاء البصري.حدث عن بحر بن كنيز (١) السقاء، روى عنه عبد الله بن رشيد.٤ - ورجاء بن أبي رجاء أبو محمد المروزي، وقيل السمرقندي.واسم أبي رجاء مرجى بن رافع، سكن بغداد، وحدث عن النضر بن شميل، وعلي بن الحسن بن شقيق، وشاذان بن عثمان العتكي، ويزيد بن أبي حكيم العدني، وعلي بن الحسين بن واقد، ومسلم بن إبراهيم، وقبيصة بن عقبة، وغيرهم من الشاميين والمصريين.روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، ويحيى بن صاعد وجماعة آخرهم القاضي أبو عبد الله المحاملي [٤٠ - ب].روح بن الفرج، أربعة (٢):منهم:١ - روح بن الفرج السواق، من أهل الموصل.قال يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب «طبقات العلماء من أهل الموصل»، قال روح بن الفرج السواق: روى عن: يزيد، يعني بن هارون، وروح بن عبادة وغيرهما، وحدث بالموصل.____________(١) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (٢/ ٩٤١): كثير. خطأ.(٢) «المتفق والمفترق»: (٢/ ٩٤٦ - ٩٥٠).." (٢)

"عبيد بن عمير، اثنان (١):أحدهما:١ - أبو عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، قاص أهل مكة.حدث عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن حبشي الخثعمي، وعن أبيه عمير بن قتادة.روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وابنه عبد الله بن عبيد، وقيل: إن ابنه لم يسمع منه، ولم يلقه.والآخر:٢ - عبيد بن عمير، مولى [٨٠ - ب] بني هاشم.حدث عن عبد الله بن عباس. روى عنه ابن أبي ذئب.قال الخطيب: أنا علي بن أبي علي البصري: أنا عبيد الله بن محمد (٢) بن إسحاق البزار: ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: ثنا أحمد بن صالح: ثنا ابن أبي فديك: أخبرني ابن أبي ذئب، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عباس، قال: أنزل الله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]. في مواسم

---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ١/١٤٩

(٢) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ١/٢٠٩

الحج.قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد: أنه كان يقرؤها في المصحف. قال عبد الله بن سليمان: ليس هذا عبيد بن عمير الليثي، هذا عبيد بن عمير________________(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٥٨٥ - ١٥٨٦).(٢) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٥٨٦): حميد. خطأ.." (١)

"مسلم بن يسار، ستة (١):منهم:١ - أبو عثمان مسلم بن أبي مريم المديني، مولى الأنصار، واسم أبيه يسار.حدث عن: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن سرجس، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وذكوان أبي صالح، ومحمد بن المنكدر.روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج ومالك، وسفيان الثوري، وشعبة، ووهيب بن خالد، وحفص بن ميسرة، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسفيان بن عيينة.قال الخطيب: أنا الحسين (٢) بن علي الصيمري [١١٨ - ب]: ثنا علي بن الحسن الرازي: ثنا محمد بن الحسين الزعفراني: ثنا أحمد بن زهير، قال: مسلم بن يسار مولى الأنصار، يكنى أبا عثمان. روى عنه أهل مكة، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني بذلك مصعب بن عبد الله.قال الخطيب: وذكر البخاري، وأبو حاتم الرازي أن مسلم بن أبي مريم مولى لبني سليم، وقال أبو حاتم: هو أخو محمد وعبد الله ابني أبي مريم وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي أن محمدا وعبد الله ابني أبي مريم موليان لبني سليم، ثم قال: مسلم بن أبي مريم، مولى لبعض أهل المدينة وليس بأخيهما، والله أعلم.______________(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٩٠٩ - ١٩١٩).(٢) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٩٠٩): الحسن. خطأ.." (٢)

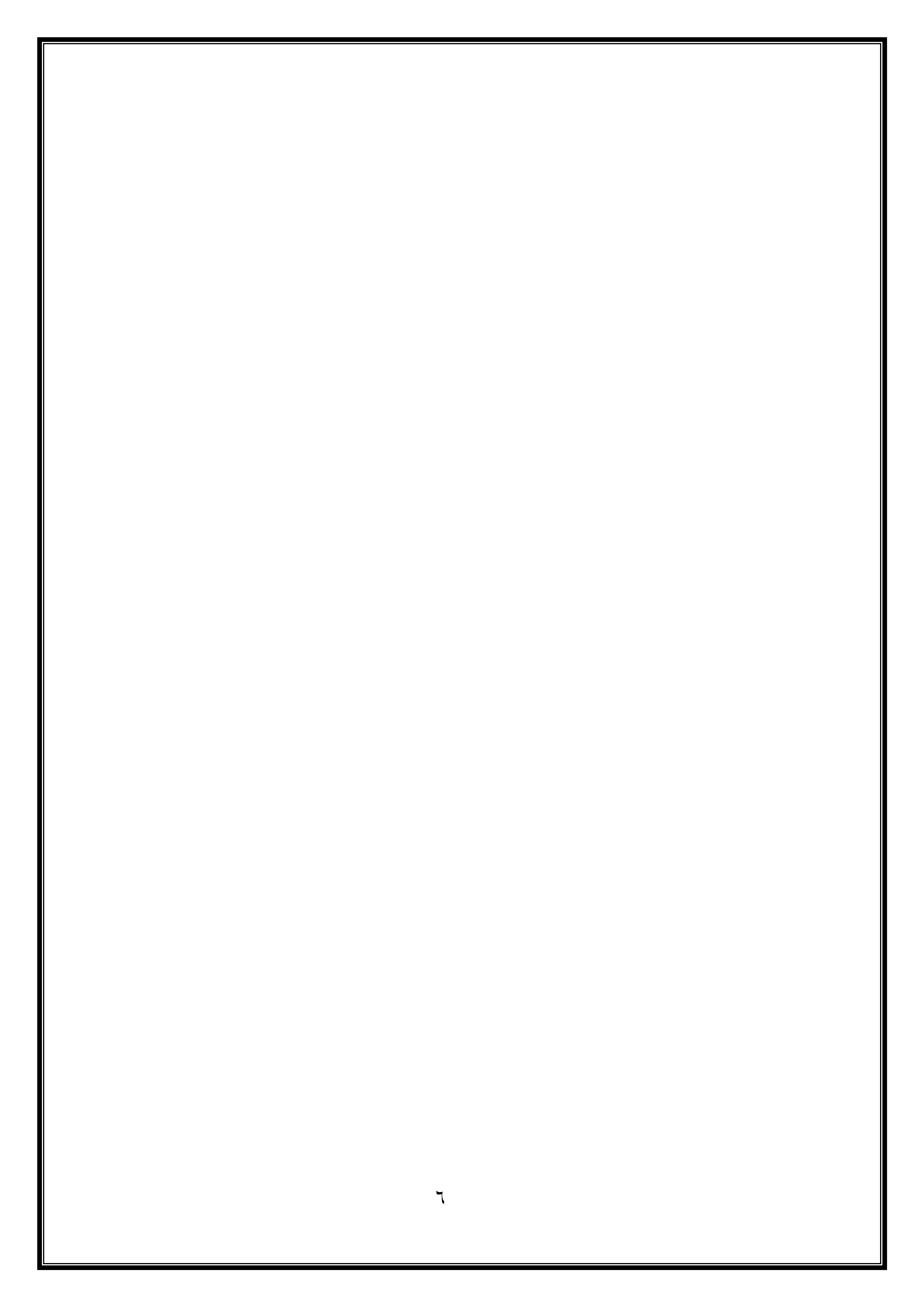
"٢ - ويحيى بن عبيد، مولى السائب، من أهل مكة.حدث عن أبيه. روى عنه ابن جريج.٣ - ويحيى بن عبيد الجهضمي البصري.حدث عن أبيه، وعن علقمة بن عبد الله المزني.روى عنه: واصل مولى أبي عيينة، وجرير بن حازم.٤ - ويحيى بن عبيد، أبو زياد الغساني الشامي.حدث عن يزيد بن قطيب. روى عنه صفوان بن عمرو الحمصي.يحيى بن آدم، اثنان (١):١ - أحدهما بلخي.حدث عن نصر بن مشارس، وجويبر بن سعيد. روى عنه محمد بن أبان البلخي.والآخر:٢ - يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا الكوفي المخزومي، مولاهم.حدث عن: مسعر، والثوري، وإسرائيل، ومالك بن مغول، والحسن بن صالح، وزهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن المبارك.روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وأبو______________(١) «المتفق والمفترق»: (٣/ ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥).." (٣)

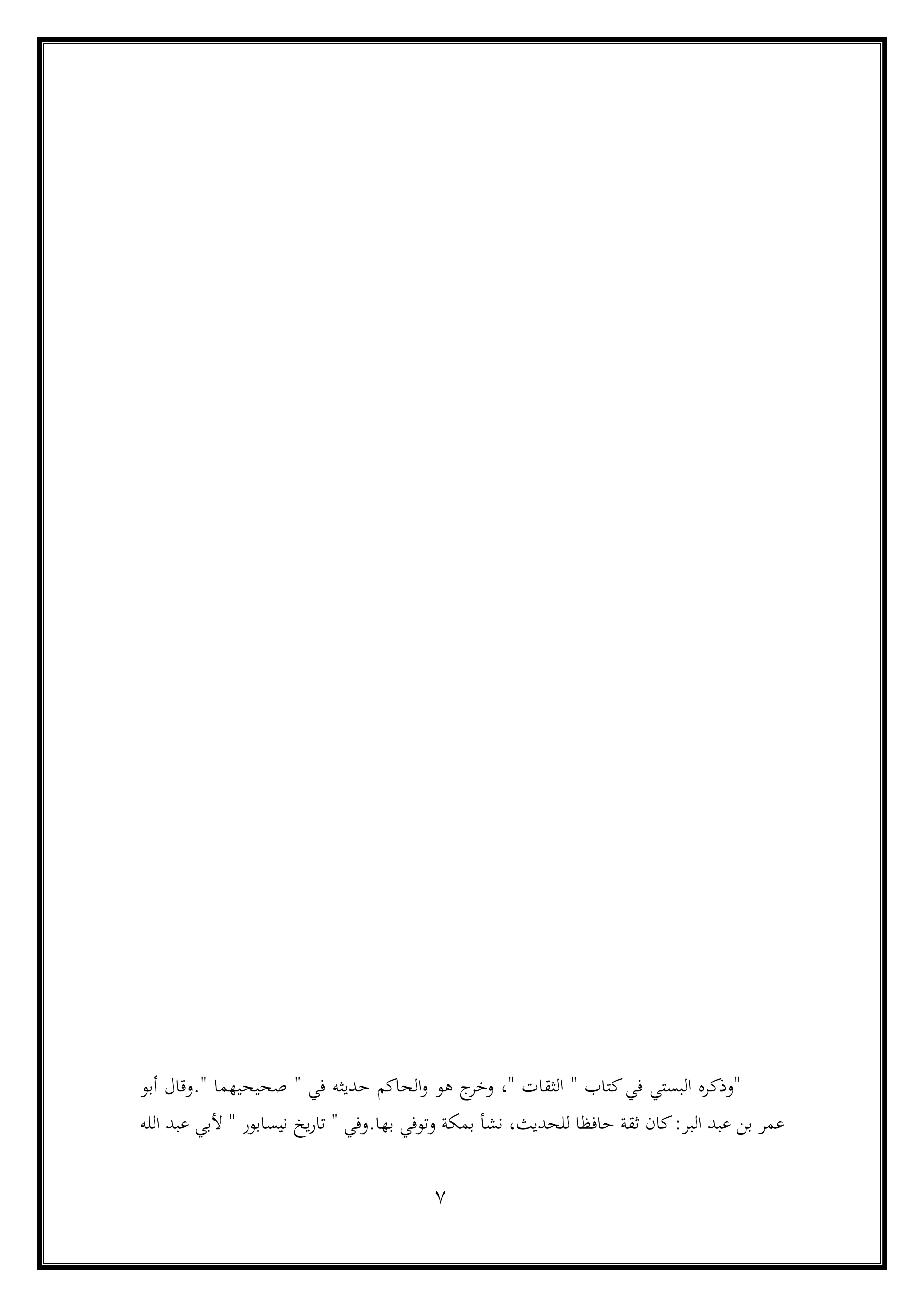
---

(١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٨٨/٢

(٢) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٢٣٧/٢

(٣) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٢٩٧/٢





"وذكره البستي في كتاب " الثقات "، وخرج هو والحاكم حديثه في " صحيحيهما ".وقال أبو عمر بن عبد البر: كان ثقة حافظا للحديث، نشأ بمكة وتوفي بها.وفي " تاريخ نيسابور " لأبي عبد الله

بن البيع: سئل صالح بن محمد عنه فقال: صدوق.وفي " فضائل الشافعي " للحاكم: كان محمد من **أهل مكة**، وصاحب الفضيل بن عياض، وابن عم أبي عبد الله محمد بن إدريس.وذكره الحافظ أبو إسحاق بن الحبال فيمن اتفق عليه الشيخان. فينظر.٢٧٩ - (ق) إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش.خرج الحاكم حديثه في " مستدركه ".وقال البخاري في " التاريخ الكبير ": حجازي رأى زينب بنت جحش، نا إسماعيل ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن جحش الأسدي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في مخضب في بيت زينب بنت جحش ".." (١)

"٣٠٦ - (ع) إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة شرفها الله تعالى، من الموالي.ذكره أبو حاتم بن حبان البستي في كتاب " الثقات ".وفي كتاب " المنتجالي ": قال طاوس لإبراهيم بن ميسرة: لتنكحن أو لأقولن لك كما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: " ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور **أهل مكة** ".وفي كتاب " ابن أبي حاتم ": ثنا أحمد بن صالح ثنا علي ابن المديني قال: قلت لسفيان أين كان حفظ إبراهيم عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت قلت لك: إني أقدم إبراهيم عليه في الحفظ لقلت.قال عبد الرحمن: وسمعت أبي يقول: إبراهيم بن ميسرة صالح.وقال الدارمي عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: [٤٨ / ب] إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أحب إليك أو ابن طاوس؟ قال: كلاهما - يعني - أنهما نظيران في الرواية عن طاوس.وقال ابن سعد في " الطبقة الثالثة من **أهل مكة** " - شرفها الله تعالى -: مولى لبعض **أهل مكة**، حدثنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان قال: كان." (٢)

"قاله ابن مسعود وابن عبد الرحيم وغيرهما. وقال أحمد بن حنبل: هو من أوثق من تكتبون عنه، كذا قال: أوثق. وفي كتاب المزي عن أحمد: أمثل. والله تعالى أعلم.ولما ذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات " ذكر عن أحمد كما ذكره ابن خلفون.وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** شرفها الله تعالى، وخليفة بن خياط في الطبقة الرابعة. وفي كتاب الزبير أبو حسين: هو ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف.٣٩٨٩ - (م د س) عمر بن سعيد بن مسروق الثوري كوفي أخو سفيان.قال أبو عبد الرحمن السلمي: وسألته – يعني الدارقطني – عن عمر ومبارك أخوي الثوري فقال: ثقتان.٣٩٩٠ - (م ت) عمر بن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم والد بريه.ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "كذا ذكره المزي وهو غير جيد لإغفاله منه ما لا يجوز إغفاله – إن كان نقله من أصل -: يخطئ وفي

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٨٠/١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٠٢/١

قوله أيضا قال البخاري: إسناده مجهول نظر [ق ١٨٧/أ] وذاك أن الذي رأيت في عدة نسخ من تاريخ البخاري: روى عنه بريه بإسناد مجهول، وبين القولين." (١)

"٤٠١٦ - (م ت س) عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي أبو حفص قارئ أهل مكة.قال البخاري في " التاريخ الكبير " وقال ابن جريج: أنبا عمر بن عبد الرحمن وكانت أمه بنت المطلب بن أبي وداعة عن جعفر بن المطلب والذي نقله عنه المزي ومنهم من قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن لم أره في " التواريخ الثلاث " فينظر وكأن الموقع للمزي قول اللالكائي: وقد أختلف في اسم محيصن فقال البخاري قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عبد الرحمن وكانت أمه ابنة المطلب بن أبي وداعة ومنهم من قال: محمد بن عبد الرحمن.إلا أن البخاري و [أبا حاتم] سمياه: عمر انتهى فظن المزي أن قول اللالكائي ومنهم من قال محمد بن عبد الرحمن يعود على البخاري ولم يمعن النظر وظن ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئا﴾.والله تعالى أعلم.وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من أهل مكة [ق ١٩٦/أ] شرفها الله تعالى.وأبو محمد بن حزم في الطبقة الثانية وقال: عبد الرحمن ابن محيصن السهمي وقيل: بل هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن كان عالما بالعربية أخذ القراءة عن درباس.وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " وخرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك الطوسي والحاكم.٤٠١٧ - (س) عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعي مولاهم أبو حفص المصري.قال مسلمة في كتاب " الصلة ": توفي بمصر يوم الخميس لآخر ليلة من." (٢)

"ذكره المزي والذي رأيت في " تاريخ البخاري الكبير " و " الأوسط " و " الصغير ": ثنا علي، ثنا ابن عيينة: مات عمرو سنة ست وعشرين ومائة.وقال القراب: ثنا أحمد بن محمد بن شاذان أنبا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: توفي عمرو بن دينار سنة ست [ق ٢٢٠/ب] وعشرين ومائة ولم يكن بلغ الثمانين.وفي تاريخ الفلاس كذلك: سنة ست وعشرين عن سفيان فعلى هذا قول المزي عن عمرو وسفيان غير جيد لكونهما واحدا وكونه لم يذكر أولها فينظر، والله تعالى أعلم ولعله يصح عنه في سنة خمس يوضحه قول الكلاباذي عن الذهلي: ثنا علي سمعت سفيان يقول: مات عمرو في أول سنة خمس وعشرين.ولما ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة ذكر عن طاوس أنه قال: ابن دينار هذا جعل أذنه قمعا لكل عالم، وعن ابن طاوس قال: قال لي أبي: إذا قدمت مكة فعليك بعمرو فإن أذنيه كانتا قمعا للعلماء.وقال سفيان: كان عمرو لا يدع إتيان المسجد وكان يحمل على حمار وما أدركته إلا وهو مقعد

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦١/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٠/١٠

يكتب لا أستطيع أن أحمله من الصغر ثم قويت على حمله وكان منزله بعيدا وكان لا يثبت لنا سنه، وكان أيوب يقول: أي شيء يحدث عن فلان فأخبره ثم أقول: أتريد أن أكتبه لك؟ فيقول: نعم.وعن معمر قال: سمعت عمرا يقول: يسألوننا عن رأينا فنخيرهم فيكتبونه كأنه نقر في حجر ولعلنا أن نرجع عنه غدا.وقال سفيان: كان عمرو يحدث [بالمغازي] وكان فقيها وكان لا يخضب.." (١)

"أنبا الفضل بن دكين قال: مات عمرو سنة ست وعشرين ومائة، وكان يفتي [بالمدينة] فلما مات كان يفتي بعده [ابن جريج].قال ابن سعد: وكان عمرو ثقة ثبتا كثير الحديث.وفي كتاب " الطبقات " لمحمد بن جرير الطبري: عمرو بن دينار كان فقيها ثبتا في الحديث صدوقا عالما وكان مفتي أهل مكة في زمانه، ومات سنة ست وعشرين ومائة بها.وقال المنتجالي: تابعي مكي ثقة، وقال ابن عيينة: قال أبو جعفر: يزيدني حبا لقدومي مكة شرفها الله تعالى الفتى عمرو بن دينار.وقال ابن أبي نجيح: لم يكن عندنا أحد أعلم من عمرو.قال سفيان: وأخذت عنه أنه قال: جعلت الليل وأنا شاب ثلاثا: ثلث أنامه، وثلث أصلي فيه، وثلث للحديث.وحبس خالد القسري عطاء، وعمرو بن دينار فلما أخرجهما كبر الناس فقال: ما هذا؟ فأخبروه.فقال: ردوهما إلى السجن.قال سفيان: كان عمرو لا يطاق ولا يستطاع ولكن الله تعالى سخره لي كان يقول: رأسي رأسي بـطـني بطني ضرسي ضرسي.وعن ابن معين: قال عمرو: جئت إلى أبي جعفر وليس معي أحد فقال لإخوته زيد وأخ آخر: قوما إلى عمكما فأنزلاه فأنزلاني.وقال إبراهيم بن الشهيد: سمعت أبي ذكر عطاء وابن أبي مليكة فقال: لم يكن عمرو بدون [ق ٢٢١/أ] واحد منهم ولكن هؤلاء كان لكل واحد منهم مصلى معلوم وكان عمرو يصلي هنا مرة وهنا مرة فلا يشتهر لذلك.وقال يحيى بن معين: توفي عمرو سنة ست وعشرين ومائة.." (٢)

"شعبة، كل ما عنده عن شعبة على وجهه بتمامه غير أربعة أنفس: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلف بن سالم، وعمرو بن العباس رابع القوم.وفي كتاب " زهرة المتعلمين في أسماء مشاهير المحدثين ": روى عنه البخاري أربعة عشر حديثا.٤١٢٧ - (د) عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني يقال له: عمرو برق.قال الأزدي: متروك الحديث، وكناه ابن الجوزي: أبا الأسود.وقال الساجي: كان يشرب.وفي كتاب العقيلي: عن أحمد بن حنبل: له أشياء مناكير، ومعمر قد روى عنه وكان عنده لا بأس به وكانت له علة؛ أي: يشرب.وفي كتاب " الثقات " لابن حبان: روى عنه هشام بن يوسف، وخرج حديثه في " صحيحه ".٤١٢٨ - (بخ٤) عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي أخو صفوان.ذكره ابن سعد ومسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية من أهل مكة شرفها الله

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٦٣/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٦٤/١٠

تعالى.زاد ابن سعد: وكان قليل الحديث.وفي كتاب الزبير بن بكار – الذي أوهم المزي رؤية كتابه وأغفل ما ينبغي نقله منه في هذه الترجمة الضيقة عنده -: ثنا محمد بن سلام، ثنا عبد الله بن." (١)

"٤٢٨٩ – (ع) محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام الأسدي أبو الزبير المكي.ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة، كذا قاله المزي لم يزد من عند ابن سعد شيئا، وما أدري، أي فائدة فيما قاله إلا الإعلام بكثرة الاطلاع؟ وليته كان جيدا، كيف يمكن أن ابن سعد يذكره في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة من لم يرو عن الصحابة – رضي الله عنهم – شيئا؟ إنما ذكره في الطبقة الثانية، وقال: أخبرت عن هشيم عن حجاج، وابن أبي ليلى عن عطاء قال: كنا نكون عند جابر [ق ٢٥/أ] ابن عبد الله، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: وكان أبو الزبير أحفظنا للحديث، أبنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان قال: كان أبو الزبير لا يخضب، وكان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس.وقال المزي: ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وذكر وفاته من عند غيره وهي ثابتة عنده كما ذكرها، قال: مات قبل عمرو بن دينار، ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة، وكان من الحفاظ.وفي قوله – أيضا -: قال البخاري عن ابن المديني: مات قبل عمرو بن دينار لم يزد شيئا، نظر؛ لأن الذي في " تاريخه " قبل عمرو بسنة.وفي " تاريخ القراب " عن أبي حسان الزيادي: مات سنة ثمان وعشرين، وهو ابن أربع وثمانين سنة.ولما ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة قال: مات في ولاية مروان بن." (٢)

"محمد، وكذا ذكره الهيثم بن عدي في الطبقة الثانية من أهل مكة.وفي كتاب أبي الفرج البغدادي: كان ابن جريج يضعفه.وقال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث أدري أنا. وقال ابن جريج: ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى، وقال معمر: كان أيوب إذا قعد عنده يقنع رأسه.وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه واحتجوا بحديثه، مات سنة ثمان وعشرين، لم يرو عنه شعبة إلا حديثين أو ثلاثة، ثنا أحمد بن سنان سمعت ابن مهدي، سمعت شعبة يقول: عندي عن أبي الزبير مائة حديث إلا حديث ما أحدث منها بحديث، قال أبو يحيى: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام: آللهم إنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال: آلله إني سمعتها من جابر. يقوله ثلاث مرار يرددها عليه، ثم لم يحمل عنه وحمل عن جابر الجعفي.وقال أحمد بن حنبل: أبو الزبير مكانه في القلب أكبر من أبي سفيان، وذكر أن شعبة

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٠١/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٣٦/١٠

عتب على أبي الزبير في غير الحديث، وكان [ق ٢٥/ب] أيوب يقول: ثنا أبو الزبير، ثنا أبو الزبير، ثنا أبو الزبير، ثنا أبو الزبير خمس مرات.قال ابن عيينة: كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه، قال أبو يحيى: وقد روى عنه أيوب وأسند غير حديث، وكذلك الأعمش.وقال ابن عبد البر في كتابه " الاستغناء ": تكلم فيه جماعة ممن روى عنه، ولم." (١)

"وقال المزي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكر قوله: يخطئ، ولا ينبغي تركها في صنعة الحديث.٤٤١٨ - المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، نزل مكة شرفها الله تعالى.ذكر المزي تضعيفه من عند ابن سعد، وأغفل منه شيئا عرى كتابه منه جملة، وكأنه لم ير الكتاب حالة النقل، قال ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة: قال محمد بن عمر: توفي سنة تسع وأربعين ومائة، قال: وقال غيره: توفي سنة سبع وأربعين ومائة.وفي كتاب أبي الفرج: قال أبوحاتم: لا يساوي شيئا، وهو مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، يكتب حديثه ولا يترك.وقال ابن عمار: ضعيف.وفي كتاب أبي علي الطوسي: يضعف في الحديث.وقال الساجي: ضعيف الحديث جدا، حدث بمناكير، حدث عنه الثوري وكناه أبا عبد الله.وقال أحمد بن حنبل: أسند مناكير. قال أبو يحيى: وكان عابدا يهم في الحديث، وسمعت ابن مثنى يقول: مات مثنى بن الصباح سنة أربعين ومائة، وحكى عبد الرزاق عن أبيه قال: ما عرفت للمثنى فراشا منذ أربعين سنة، قال عبد الرزاق: أدركته شيخا كبيرا بين اثنين يطوف الليل أجمع، وكانوا يقولون:." (٢)

"الحجاج، ويحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل في آخرين، وأبى ذلك آخرون، منهم: محمد بن إسماعيل البخاري، فإنه ذكر عنه حديثي عائشة، فذكر حديثا، وفي موضع آخر: سمعنا استنان عائشة رضي الله عنها، فذكر لها قول ابن عمر في العمرة.وقال الكلاباذي: سمع عائشة.وقال علي بن المديني في «العلل الكبير»: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة.وفي «التمييز» للنسائي - بسند صحيح -: ثنا محمد بن عبيد، ثنا يحيى بن زكريا، عن موسى بن عبد الله الجهني قال: أتي مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال. فقال: حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يغتسل من مثل هذا».وقال ابن حبان: ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فيدلك هذا على أن من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واهما في ذلك.وزعم المزي أن ابن سعد ذكره في الطبقة الثانية من أهل مكة، فكان ماذا؟ لم يذكر من عنده لفظه تصريحا، قال ابن سعد: أبنا الفضل بن دكين، ثنا فطر قال: رأيت مجاهدا

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٣٧/١٠

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦٥/١١

أبيض الرأس واللحية، وعن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهدا ظننت أنه خربندج أضل حماره فهو مهتم، أبنا أبو بكر بن عياش، قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل." (١)

"وفي «الطبقات» لمحمد بن جرير الطبري: كان قارئا عالما، وعنه أخذ أهل مكة شرفها الله تعالى قراءتهم، وقال العجلي: مكي ثقة، سكن الكوفة بأخرة.وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم عن علي بن المديني قال: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، قال علي: وسمعت يحيى يقول: مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء، قلت: مرسلات مجاهد أحب إليك أو مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما. قرئ علي العباس بن محمد: قيل ليحيى بن معين: يروي عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي رضي الله عنه، قال: ليس هذا بشيء، وقال أبو زرعة: مجاهد عن علي مرسل، قال أبي: ومجاهد أدرك عليا، ولا يذكر رؤية ولا سماعا.وقال الحاكم أبو عبد الله: لم يسمع مجاهد من علي.وقال الضياء بن عبد الواحد: مجاهد قد أدرك عليا، وقد اتفقت رواية أيوب ووهيب عنه: خرج علينا علي، والمثبت أولى من النافي؛ وذلك أن البخاري ومسلما لما ثبتت رواية مجاهد عن عائشة لم يلتفتا إلى قول من نفى سماعه منها.وقال البزار: ولا يعلم مجاهد سمع من أبي ذر، وقال عبد الرحمن: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن علي، سمعت أبا داود يقول: كنا عند شعبة، فجاء الحسن بن دينار، فقال شعبة: يا أبا سعيد، هاهنا، فجلس، فقال: ثنا حميد بن هلال، عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر، فقام الحسن فذهب. سمعت أبا زرعة يقول: مجاهد عن." (٢)

"يكن بدمشق في زمانه أحد أفضل منه.٤٩٤٠ - (د س) هشام بن بهرام، أبو محمد المدائني.في كتاب أبي إسحاق الصريفيني: هو الصيدلاني.قال ابن حبان: مستقيم الحديث.وفي كتاب «الزهرة»: عرفه بالدلال، وعاب المزي على صاحب الكمال ذكره في شيوخ أفلح بن حميد، مستندا — فيما أظن — إلى ما ذكر في «تاريخ بغداد» من روايته عن شيخ عنه، فإن كان هذا مستنده فغير جيد؛ لأن الإنسان قد يروي عن شيخ، ويروي عن آخر عنه، وعن آخرين عنه، وإن كان مستنده غير هذا فكان الأولى

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٧٨/١١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٨٠/١١

[ذكره]، ثم إنا نظرنا في متابع لواحد منهما على قوله، فوجدنا سلف صاحب الكمال الحافظ أبا علي الغساني، وأبا حاتم الرازي، وقال: أدركته - يعني هشاما — ولم أكتب عنه، وكفى بهذين سلفا وقدوة، والله تعالى أعلم، اللهم إلا إذا صرح إمام حافظ بعدم سماعه منه، فيكون العيب لازما لهذين دونه.٤٩٤١ - (خ م س) هشام بن حجير المكي.ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** شرفها الله تعالى، وقال: كان ثقة، وله أحاديث.وفي رواية صالح بن أحمد، عن ابن المديني، قال: قرأت على يحيى حديثا فيه هشام بن حجير، فتكلم فيه بشيء، قلت: أضرب على حديثه؟ قال: نعم، وفي موضع آخر: إن شئت ضربت عليه [ق١٩٠/ب].." (١)

"وفي كتاب العقيلي: في حديثه اضطراب.وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات».والعجب من ابن القطان، كيف قال: حاله لا تعرف؟.٥٠٤١ - (د ق) الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، مولى بني عبد الدار، حجازي.قال محمد بن سعد في الطبقة [الثالثة] من **أهل مكة**: كان قليل الحديث.٥٠٤٢ - (خ) الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن الجارود العبدي الجارودي البصري، والد المنذر.في كتاب «الجرح والتعديل» عن أبي الحسن الدارقطني: ثقة.وزعم المزي أن ابن حبان ذكره في كتاب «الثقات»، وذكره وفاته في سنة ثنتين ومائتين من عند غيره، ولو نظر في الأصل لوجده قد ذكر ما ذكره في عند غيره سواء، بل زاد، وهو قوله: مات في جمادى الآخرة سنة ثنتين ومائتين.فكان ينبغي له أن يذكره على عادته في تعداد ذاكري الوفاة، ثم إنه لم يأخذ وفاته من ابنه المنذر إلا بوساطة لم يعين قائلها، والظاهر أنه صاحب الكمال، والبخاري قد قال في تاريخه الأوسط: إن ابنه لما ذكر له وفاته التي ذكرها المزي كناه أبا العباس.." (٢)

"أوليس عامة ما يأتي من قمح مصر إلى مكة إنما هو من الصوافي والقطائع؟ ولا أحسبك تستغني عن القمح، فسهل على نفسك، قال: فصعق وهيب لغفلته عما فطنه به، فقال فضيل: ما صنعت بالرجل؟ فقال عبد الله: ما علمت أن كل هذا الحزن قد أعطيه، فلما أفاق قال: يا ابن المبارك دعني من ترخيصكم، لا جرم لا أكلت من القمح بمكة — شرفها الله تعالى — إلا كما يأكل المضطر من الميتة، فيقال: إنه فعل، فنحل جسمه حتى مات هزالا، رحمه الله تعالى.وقال ابن معين: كان رجلا متخليا، وعن سفيان بن عيينة قال: قلت لوهيب: ما الذي بلغ بك هذا الأمر؟ قال: إني كنت امرءا تاجرا أبيع في السوق وأشتري، فبينما أنا ذات يوم قائم في السوق؛ إذ أتاني آت من خلفي، فوضع يده على منكبي وقال: يا هذا، استح من الله تعالى في قربه منك، وخف الله تعالى في قدرته عليك، فالتفت فلم أر

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/١٣٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٢٤٠

شيئا.وقال ابن وضاح عن بعضهم: كان وهيب حيثما رأيته فإنما يداه ورجلاه تعملان، يسبح، ويعتد بيديه، ويميط الأذى برجليه، كان هذا دأبه.وكان الثوري إذا اغتنم يجيء حتى يرمي بنفسه إلى وهيب يستريح إليه، وكان يقول: كان وهيب لا يأكل شيئا من الثمار ولا النخيل ولا البقل، إلا من أرض قد علم صحتها.وفي كتاب ابن الأثير: مات سنة أربع وخمسين ومائة.وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات».وقال يعقوب بن سفيان: مكي ثقة، ويقول **أهل مكة**: كان وهيب من الأبدال، ثقة، متثبتا، متفقدا لمطعمه، يجتنب أكل طعام صوافي مكة – شرفها الله." (١)

"والذي في كتاب «الثقات»: يحيى بن عبد الله بن مالك، روى عن: خبيب بن عبد الله، روى عنه: سعيد بن أبي هلال ثم قال – بعد نيف وعشرين – رحمه الله: يحيى بن عبد الله بن مالك الدار، يروي عن جده، قال: رأيت عمر مستلقيا في المسجد. روى عنه: ابن عجلان. انتهى، فإن كانا عند المزي واحدا لكان يلزمه أن يذكر مالكا جده في أشياخه وإن كانا اثنين فعليه أن يبين وجه الجمع بينهما، والصواب في ذلك، والله تعالى أعلم.٥١٦٠ – (٤) يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي، ويقال: يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي، ويقال: يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي، مولى بني مخزوم، ويقال: مولى عثمان.قال البخاري: وروى ابن أبي مليكة، عن محمد بن عبد الله بن صيفي: سمع كعبا.وقال ابن سعد في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** شرفها الله تعالى: يحيى بن عبد الله بن صيفي: كان ثقة، وله أحاديث.وذكر أبو موسى المديني في الصحابة: عن يحيى بن يونس: يحيى بن صيفي، وقال يحيى بن يونس: لا أدري له صحبة أم لا، ولا أعرف له صحبة، وحديثه مرسل.وفي ثقات ابن حبان: اختلف على ابن جريج فيه، فقال أبو عاصم: عن ابن جريج، عن يحيى بن محمد بن عبيد بن صيفي.." (٢)

"القراب، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وتبعهم على ذلك جماعة منهم: الكلاباذي، فيما حكاه عن الذهلي.وقال ابن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلي: سئل أبي عن إسماعيل بن أمية وابن خثيم فقال: إسماعيل أحب إلي من ابن خثيم.وقال الآجري: وسألته – يعني أبا داود – عن: أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقدم إسماعيل.قال أبو داود: وإسماعيل ابن أمية مات في سجن داود بن علي.وقال أحمد بن صالح العجلي: مكي ثقة.وقال الزبير: كان فقيه **أهل مكة** حبسه داود في سلطان بني العباس، وأمه أم ولد.٤٦٨ – (د سي ق) إسماعيل بن بشر بن

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٢٦٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٣٤٠

منصور السليمي. بفتح السين نسبة إلى سليمة فخذ من الأزد.خرج إمام الأئمة ابن خزيمة حديثه في «صحيحه».." (١)

"٦١٨ - (د س) إياس بن الحارث بن معيقيب بن أبي فاطمة.ذكره أبو حاتم ابن حبان في «جملة الثقات».ورأيت بخط الحافظ الصريفيني: قال أحمد بن علي الأصبهاني: له صحبة. والله أعلم.٦١٩ - (س) إياس بن خليفة البكري حجازي.ذكره ابن سعد في «الطبقة الثانية ضمن التابعين من **أهل مكة**» وقال: كان قليل الحديث.وذكره ابن حبان في «جملة الثقات»، وخرج حديثه في «صحيحه».وقال أبو جعفر العقيلي: مجهول، وفي حديثه وهم.٦٢٠ - (د) إياس بن دغفل الحارثي البصري.ذكره أبو حاتم البستي في «جملة الثقات».وفي «كتاب الآجري»: سئل أبو داود عن إياس بن دغفل؟ فقال: ثقة، وعن إياس بن تميم؟ فقال: ثقة، ثنا عنه مسلم، وإياس بن دغفل أقدم منه.." (٢)

"وذكره أبو نصر الكلاباذي في «باب الذين خرج حديثهم البخاري في «الأصول».وقال العجلي: ثقة.وقال ابن حبان: كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع عليه، والذي عندي تنكب حديثه عن الاحتجاج إلا ما وافق الثقات. أولى من الاحتجاج به، وكان يخلط ويحدث على التوهم والحسبان.وفي تفريق المزي بين:٦٣٣ - (خ ص) أيمن الحبشي والد عبد الواحد مولى عبد الله بن أبي عمرو، وقيل مولى ابن أبي عمرة. روى عن: عائشة وجابر وسعد بن أبي وقاص.روى عنه: ابنه عبد الواحد. وبين:٦٣٤ - (س) أيمن مولى الزبير، وقيل مولى ابن الزبير. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يقطع السارق إلا في ثمن المجن.وروى عن تبيع. روى عنه عطاء ومجاهد.نظر، لما ذكره أبو حاتم ابن حبان البستي في كتاب «الثقات» أيمن بن عبيد الحبشي مولى لآل ابن أبي عمرو المخزومي، من **أهل مكة** روى عن عائشة، روى عنه عطاء ومجاهد وابنه عبد الواحد، وهو الذي يقال له أيمن ابن أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم نسب إلى أمه، وكان أخا أسامة بن زيد لأمه، ومن زعم أنه له صحبة فقد وهم. حديثه في القطع مرسل.." (٣)

"وقال ابن أبي [ق ١٤٥ / ب] حاتم: أيمن الحبشي مولى ابن أبي عمرو روى عن عائشة وجابر وتبيع، روى عنه: مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد سئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة.وقال البخاري: أيمن الحبشي من **أهل مكة** مولى ابن أبي عمرو المكي سمع عائشة.ثنا موسى نا أبو عوانة وتابعه شيبان عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي قال: «يقطع السارق» مرسل وهو أصح.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/١٥٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣٠٢

(٣) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣١٤

روى عنه ابنه عبد الواحد.وينظر في قول المزي: روى عن سعد بن أبي وقاص. فإني لم أره عند أحد غيره.." (١)

"وأما بريدة بن سفيان فرجل ليس من الصحابة، وليس هو أيضا بذاك في الرواية، إلا أن يكون هذا غير ذاك.وقال أبو حاتم ابن حبان وذكره في «ثقات التابعين» وقد قيل إن له صحبة.وقال ابن عدي: لم أر له شيئا منكرا جدا. انتهى.هذه اللفظة ساقطة من كتاب المزي، وهي ثابتة في كتاب ابن عدي.وقال الدوري: سمعت يحيى، سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: أخبرني من رأى بريدة يشرب الخمر في طريق الري.قال الدوري: معنى حديث بريدة هذا أن أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا، والذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذا، فقال: رأيته يشرب خمرا .وقال الساجي: روى عنه محمد بن إسحاق وقال: رأيته يشرب الخمر قال أبو يحيى: أظنه رآه يشرب نبيذا يسكر.وقال البخاري: فيه نظر.ذكره العقيلي وأبو العرب في جملة «الضعفاء».وفي «كتاب ابن الجارود»: فيه نظر.وخرج الحاكم حديثه في «صحيحه» وذكره ابن شاهين في «جملة الثقات« وقال: قال فيه أحمد بن صالح المصري: هو صاحب مغازي له شأن، وأبوه سفيان بن فروة له شأن، من تابعي أهل المدينة، قيل لأحمد: الذي روى بكير." (٢)

"الداري ليس بأخي تميم، هو ابن عمه، ومن قال إنه أخوه فقد أخطأ.وفي «كتاب» الآجري قال أبو داود: تميم أخو أبي هند؟ قيل هذا، ولم يصح، تميم بن أوس وأبو هند رجلان.وفي «كتاب» ابن ماجة: عن عيسى بن محمد عن أحمد بن يزيد بن روح الداري عن محمد بن عقبة القاضي عن أمه عن جده تميم به.وفي «النسائي» عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: لقد رأيت تميما ذات ليلة حتى أصبح يقرأ آية يركع ويسجد ويبكي: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية.وفي «كتاب» المنتجيلي قال عمر بن الخطاب لمعاوية بن حرمل: أنزل على خير أهل المدينة فنزلت على تميم.ولما خرجت نار الحرة أمره عمر بردها ففعل من غير أن تضره شيئا، فقال عمر: ما من شهد كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير.وفي «سؤالات مسعود» قال الحاكم: رواية الحسن عنه مرسلة، لم يسمع منه شيئا.." (٣)

"وأنشد المزي لأبي الأسود:أمير المؤمنين أبا بكير ... أرضنا من بقاع بني المغيرةوهو غير جيد []، وأنشده المبرد وغيره فينظر.وفي تاريخ البخاري: هو والد عبد الرحمن.وذكره ابن حبان في «جملة الثقات»، وخرج حديثه في «صحيحه».وقال ابن سعد: كان قليل الحديث ذكره في «الطبقة الأولى من

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣١٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/٣٧٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣/٥٥

المكيين».وفي كتاب «السنن» لأبي بكر الأثرم الحافظ: عن يوسف بن مهران: أن أم الحارث لما ماتت، وكانت نصرانية، سأل ابن عمر، فقال: أحسن ولايتها، وكفنها، واتبعها، ولا تصل عليها، ولا تقم على قبرها.وفي «تاريخ دمشق» عن الشعبي: ماتت أم الحارث وهي نصرانية فشهدها، فشيعها ناس من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.قال أبو القاسم: وذكره يحيى بن معين في تابعي أهل مكة.وقال خليفة: أمه فراسية.قال أبو القاسم: وقد حدث الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أدري سماع أو غير سماع، وفيه يقول الفرزدق: -أحارث داري مرتين هدمتها ... وأنت ابن أخت لا تحار غوائلهوأنت أمير بطحاء مكة لم تزل ... بها منكم معطي الجزيل وفاعله." (١)

"قال أبو القاسم: لا أعلم للحارث غيرهما.وفي «رافع الارتياب»: وهم فيه محمد بن ميمون على ابن عيينة، والصواب: الحارث بن مالك.وفي «كتاب» أبي عمر بن عبد البر: وقال العقيلي الحارث بن البرصاء قرشي عامري. قال أبو عمر: وهذا وهم من كل من قاله، والصحيح أنه ابن مالك بن قيس بن عود من بني ليث بن بكر.كذا رأيته عودا عند سائر من ذكره في الصحابة، إلا ابن قانع فإنه سماه عوفا.وفي «المختلف والمؤتلف» للآمدي: قال ابن حبيب بقديد من بني كنانة بن خزيمة بن مدركة، وذكر أنه أسر في سرية غالب الليثي وهو يريد قديدا. قال الآمدي: وليس له عنده في كتاب بني كنانة ذكر، ولم يذكر له ابن حبيب شعرا، إنما ذكره في فهرست أسماء الشعراء في القبائل.ونسبه ابن حبان في «كتابة» أنصاريا، وخرج حديثه في «صحيحه».وفي «كتاب» أبي منصور الباوردي: عن أبي مشعر قال: حدثني بعض مشيختنا، قال: ضرب على أهل الديوان البعث إلى أهل مكة وهم كارهون للخروج، فقال: إما أن تخرجوا بدلا وإما أن تخرجوا. فجاء الحارث برجل استأجره بخمسمائة درهم إلى عمرو بن سعيد - يعني الأشدق - فقال: قد جئتك برجل بدلي. وقال الحارث للرجل الذي استأجره: هل لك أن [ق ١٠٩ / أ] أبذل لك خمسمائة أخرى وتنكح أمك؟ فقال الرجل: أما تستحي. فقال له الحارث: إنما حرمت عليك أمك في مكان واحد، وحرمت." (٢)

"١٤٥٦ - (بخ) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي.قال ابن سعد: كان أبوه نصرانيا طبيبا، وتوفي داود سنة أربع وسبعين، وكان كثير الحديث.وقال المزي: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مات سنة أربع وسبعين.وقال الكلاباذي عن أبي داود: أخبرني ابن لداود قال: ولد داود سنة مائة. انتهى كلامه.وفيه يبين أن المزي لم ينقله من أصل كتاب «الثقات»، إذ لو نقله من أصل لرأى فيه ما ذكره زيادة على ابن حبان من خارج، ولرأى فيه زيادة في التوثيق وهو:داود بن عبد الرحمن العطار، من

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٧/٣

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣١٥/٣

أهل مكة، كنيته أبو سليمان، وكان متقنا، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وولد بمكة سنة مائة، وصار من فقهاء أهل مكة ومحدثيهم.فهذا كما ترى ذكر مولده فلا حاجة إلى ذكره من عند غيره، وفيه زيادة الإتقان والفقه.وفي «كتاب الآجري» عن أبي داود: داود العطار ثقة، يقال له: ابن النصراني.وفي موضع آخر: سألت أبا داود عن داود العطار، ومحمد بن مسلم الطائفي في عمرو بن دينار؟ فقدم داود، وقال: الطائفي ربما أسند.وقال العجلي: مكي ثقة.وفي «كتاب ابن الجوزي»: قال الأزدي يتكلمون فيه.ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: ذكر أبو عبد الله الحاكم أن يحيى بن." (١)

"معين قال: داود بن عبد الرحمن العطار ضعيف. وقال ابن خلفون: وهو ثقة، قاله أبو بكر البزار وغيره.وفي قول القائل: كان أبوه يحض بنيه على قراءة القرآن ومجالسة العلماء، فكان أهل مكة يقولون: أكفر من عبد الرحمن يضربون به المثل، نظر. من حيث إن هذه الأفعال لا تصدر من شديد الكفر، لا سيما إذا كان والدا يملك بنيه، والله أعلم.١٤٥٧ - (ق) داود بن عجلان المكي أبو سليمان البزاز البلخي.يروي عن أبي عقال، عن أنس أحاديث موضوعة، قاله أبو عبد الله الحاكم، وأبوسعيد النقاش.وقال (أبو) جعفر العقيلي: روى حديثا لا يتابع عليه من وجه يثبت.وذكره الساجي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي في «جملة الضعفاء».وقال أبو الحسن الكوفي: داود بن عجلان، عن أبي عقال: إسناد ضعيف.وفي «كتاب ابن الجارود»: ما أظنه بشيء.وقال ابن حبان: بجلي أصله من بلخ، يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة، وهو الذي روى عن أبي عقال عن أنس: طفقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال: «استأنف العمل».١٤٥٨ - (ق) داود بن عطاء المزني مولاهم أبو سليمان المدني، وقيل: مولى الزبير.قال محمد بن إسحاق: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن داود." (٢)

"الزهري؟ فقال: مالك ومعمر وسفيان قلت: (فإنهم اعتدوا فقال) إن سفيان سمع من الزهري وهو ابن أربع عشرة ثقة؟ فقال: هو عندنا ثقة ضابط لسماعه.وفي رواية عبد الله: مالك وسفيان وبعد ابن عيينة معمر، وقال ابن معين: ثقة محدث أهل مكة وانتهت روايته إلى اثني عشر ألفا المسند والمنقطع، وقال علي: عن يحيى: هو أحب إلي في الزهري من معمر، قال علي: وما في أصحاب محمد أتقن من ابن عيينة.وقال النسائي: قال ابن المبارك: الحفاظ في ابن شهاب ثلاثة مالك ومعمر وسفيان فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر.وقال الترمذي: وسمعت محمدا يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.وقال أبو حاتم الرازي: الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس: الثوري وشعبة ومالك

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٢٥٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٢٥٨

وابن عيينة.وفي كتاب الدوري عن يحيى: سمع من سليمان بن أمية الثقفي وعثمان بن موهب.وفي كتاب «المراسيل» لأبي محمد عن أبيه: قال سفيان: ر أيت آدم بن علي ولم أسمع منه، وقال أبو زرعة: لم يلق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.وفي «المعرفة» للبيهقي: رجح الطحاوي رواية ابن عيينة على يونس في ابن شهاب، قال البيهقي: لو قال: ابن عيينة لا يقارب يونس في الزهري كان أقرب إلى أقاويل أهل العلم بالحديث.وفي «المذيل» للسمعاني في ترجمة محمد بن إسماعيل المؤذن النيسابوري قال." (١)

"٢١١٩ - (و ٤) سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الجحدري المسمعي نزيل مكة.قال صاحب «الزهرة»: روى عنه يعني مسلما خمسة وأربعين حديثا.وقال الحاكم في كتابه «فضائل الشافعي»: هو محدث **أهل مكة** والمتفق على إتقانه وصدقه.وقال في «تاريخ نيسابور»: سكن مكة فانتشر علمه بها.وعن إسماعيل بن وردان قال: سمعت سلمة بمكة يقول: سئلت أن أحدث وأنا ابن خمسين سنة فحدثت مدة، ثم إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكأنه يقول لي: يا سلمة لا تحدث فما آن لك أن تحدث، فلما حضرني أهل الحديث امتنعت فقالوا في غير مرة فلم أحدث، فلما بلغت السبعين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه يقول لي: يا سلمة حدث فقد آن لك أن تحدث فبكرت إلى المسجد وحدث.وقال الحسين بن زياد: توفي بمكة سنة أربع وأربعين.وفي غير ما نسخة من كتاب «الثقات» لابن حبان سنة تسع وأربعين ومائتين.وكذا ذكر وفاته ابن عساكر في كتاب «النبل» الذي لا يخلو طالب حديث من أن يكون عنده.." (٢)

"وخرج الحاكم حديثه في المستدرك، وذكر ابن مردويه في كتابه أولاد المحدثين فقال: روى عنه زكريا بن يحيى الخزاز.٢٦٥٨ - (د) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير الزبيري أبو الحارث المدني. سكن بغداد.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن ابن معين يطعن على عامر بن صالح قال: يقول ماذا؟ قلت: قال: إنه رآه يسمع من الحجاج قال قد رأيت الحجاج يسمع من هشيم وهذا عيب أن سمع الرجل ممن هو أصغر منه أو أكبر.وقال محمد بن سعد: كان شاعرا عالما بأمور الناس توفي ببغداد في خلافة هارون.ولما ذكره المرزباني قال: هو شاعر محدث رشيدي من **أهل مكة** له شعر جيد منه:جدي ابن عم أحمد ووزيره ... عند البلاء وفارس [الشعراء][ق ٢٢٤/أ] وغداة بدر كان أول فارس ... شهد الوغى في اللامة الصفراءوفي كتاب ابن الجارود: لم يكن حديثه بشيء.وقال

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤١٧/٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٢/٦

العقيلي: في حديثه وهم.وذكره ابن شاهين في الثقات.وابن مردويه في " أولاد المحدثين " وقال: توفي سنة ثنتين وثمانين ومائة.." (١)

"أنشد من كان بعيد الهم ... يدلني اليوم على ابن أمله أب باذخ أشم ... وأمه كالبدر ليل تم [ق ٢٦٩ أ]مقابل الخال كريم العم ... يجيرني من زمن ملمجرعني أكؤسه بسمفقالت له: ذاك عبد الله بن الزبير.وكان يمكث الخميس والسبت لا يذهب لحاجته، وكان بين عينيه مثل مبرك البعير، وكانوا يسمعون كل ليلة [ومن] قتله قائلا يقول ولا يرون شخصه:ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهدوأدبرت الدنيا وأدبر [أهلها] وقد ... ملها من كان يوقن بالوعدوفي كتاب ابن [مالا]: من كان يكنيه بأبي حبيب من يعيبه.وفي كتاب ابن يونس: الذي قتله بيده وأجز رأسه: عبد الرحمن بن يحنس مولى بني أيدعان عريف موالي تجيب مصري.٢٩٣٣ - (خ مق د ت س فق) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد الأسدي أبو بكر الحميدي صاحب ابن عينية.[ثقة هو؟ قال: ما أدري لا علم لي به].وقال الحاكم أبو عبد الله: مفتي أهل مكة ومحدثهم وهو لأهل الحجاز في." (٢)

"وأما قول أبي نعيم الحافظ: عبد الله بن السائب بن أبي السائب العائذي القارئ من قارة فيشبه أن يكون وهما وإن كان قد قاله ابن منده قبله؛ لأن القارة بن أيثع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، فأنى يجتمع مع مخزوم وقد سبقنا إلى هذا التنبيه ابن الأثير ولو لم يقله لقلناه.وفي كتاب ابن سعد: ولد عبد الله بن السائب: عبد الرحمن وأم الحكم وموسى وعبد الله بن عبد الله وأم نافع وأم عبد الله، وعن ابن أبي مليكة قال: بلغني أن عمر بن الخطاب أمر عبد الله بن السائب حين جمع الناس في رمضان أن يقوم بأهل مكة فكان يصلي وراء المقام مستأخرا عن المقام فلما توفي جئت أسماء فكلمتها في أن تكلم عبد الله بن الزبير أن يأمرني أن أقوم بالناس فقالت له، فقال: ترينه يطيق ذلك فقالت: قد طلبه فأمرني فقمت بالناس.لما فرغ من قبر ابن السائب وقام الناس عنه، قال ابن عباس: فوقف عليه فدعا له ثم انصرف.ذكره في الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة وبعده انتهى. وهو رد لقول المزي: مات قبل ابن الزبير بيسير وإن كان المزي قاله تابعا غيره؛ لأن ابن عباس مات سنة ثمان وستين، وابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وخمس سنين لا يقال لها في العادة قليل.وقال أبو أحمد العسكري: أسلم يوم الفتح واختلف في صحبة أبيه.." (٣)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٨/٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٥٤/٧

(٣) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٧٣/٧

"بغير شيبه بالحناء وكان واعظا عطارا [ق ٣١٣/أ] ومولده سنة خمس وأربعين أيام معاوية بن أبي سفيان بمكة.وزعم أبو جعفر ابن الباذش أن قول من قال: توفي سنة عشرين كالإجماع من القراء ولا يصح عندي لأن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة فلا يمكن قراءته عليه وله دون خمس سنين وإنما الذي مات في سنة عشرين ومائة عبد الله بن كثير القرشي وهو آخر غير القارئ وأصل الغلط في هذا من ابن مجاهد وذكر أن بعضهم قال: إنه توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة والله أعلم قال: ونسبته إلى دارين هو الصحيح لأنه كان عطارا.وقال الجياني: وهم ابن مجاهد في قوله: ثنا بشر بن [موسى] عن الحميدي عن سفيان قال [حدثنا] قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة وذلك أن البخاري ذكر هذا في " تاريخه " عن الحميدي في ترجمة عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي، والمقرئ من الأبناء مولى عمرو بن علقمة الكناني وقول البخاري: إن ابن أبي وداعة من بني عبد الدار ليس بصحيح إنما هو سهمي كذا يقوله النسابون والمحدثون.وفي كتاب " الطبقات " لأبي محمد ابن حزم: ابن كثير هو المشهور من قراء أهل مكة إلى اليوم أقرأ الناس في حياة مجاهد وسعيد بن جبير وأخذ القراءة عن عبد الله بن السائب ومجاهد ودرباس، وفي هذا والذي تقدم رد لقول المزي في رده على أبي عمرو الداني لما قال: إنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب بقوله: المعروف أنه أخذ القراءة عن مجاهد لأن علماء كل فن أقعد بذلك الفن من غيرهم لا سيما وهو رد بغير بيان، والله أعلم.وفي قول المزي: عن مسلم عن ابن جريج عن عبد الله رجل من قريش عن." (١)

"٣٢٨٠ - عبد الرحمن بن يعمر الديلي له صحبة عداده في أهل الكوفة.قال مسلم بن الحجاج في كتاب " الوحدان ": وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، وأبو الفتح الأزدي، وابن عبد البر: لم يرو عنه غير بكير.وقال ابن حبان: من أهل مكة شهد حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسكن الكوفة، ويقال: إنه مات بخراسان.وقال العسكري: أتى خراسان. وذكر له هو والطبراني: حديث " الحج "، وحديث " النهي عن الختنم والنقير ".وقال البغوي والبرقي: روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثين. فذكرهما.وهو رد لقول أبي عمر: لم يرو غيره - يعني حديث الحج - والله تعالى أعلم.٣٢٨١ - (خ) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي، أبو مسلم، المستملي لابن عيينة، البغدادي، مولى المنصور.قال صاحب " زهرة المتعلمين ": مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وروى

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٥/٨

عنه البخاري أربعة أحاديث.وقال البخاري في " الأوسط ": ج اءنا نعي [ق١٠/ب] هلال بن فياض وأبي مسلم المستملي وإسماعيل بن الخليل سنة خمس وعشرين.." (١)

"وقال ابن سعد، وذكره في " الطبقة الخامسة من أهل مكة ": كان كثير الحديث ضعيفا مرجئا.وقال الساجي: كان يرى الإرجاء، ويفتي بقول ابن جريج وعطاء، تكلم فيه الحميدي، أحسبه لقوله بالإرجاء، وروى عن مالك حديثا منكرا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " الأعمال بالنية "، وروى " عبد المجيد عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها.قال مهنا عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: لم يسمع من عبيد الله بن عمر شيئا.وفي " تاريخ البخاري ": في حديثه بعض الاختلاف، ولا أعرف له خمسة أحاديث صحاحا.وفي "كتاب اللالكائي ": قال ابن أبي عمر العدني: ضعيف.وقال يحيى بن معين – في رواية عبد الخالق بن منصور: ثقة إذا حدث عن ثقة.وقال ابن عدي: سمعت بن أبي عصمة، سمعت هارون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحدا أخشع لله تعالى من وكيع، [ق٢٢أ] وكان عبد المجيد أخشع منه.وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات ".وقال أبو نعيم الحافظ في كتاب " من اسمه عبد المجيد ": يرى الإرجاء، مضطرب الحديث، توفي سنة سبع وسبعين ومائة، وكان متعبدا.." (٢)

"وقالوا من بعد ذلك لمن أنت؟ ... فقالت لفارس الأحرارثم سألت من بعد ذلك لمن أنت ... فقالت إلى قريش التجار[ق٢٧/أ] وقال أبو عبد ربه البكري: ذمار بفتح أوله وثانيه وراء مهملة مكسورة، اسم مبني مدينة باليمن، قال الهمداني: سميت بذمار بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سدد بن عدي بن مالك بن سدد بن زرعة، وهو سبأ الأصغر، وفي كتاب ياقوت: زمار مدينة لها سور وأبواب باليمن.وفي كتاب " الجرح والتعديل " للساجي: قال أحمد بن حنبل: كان يصحف ولا يحسن يقرأ كتابه.وخرج الحاكم حديثه في " المستدرك ".٣٣٥١ – (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولى عمر، أبو الوليد، وأبو خالد المكي، أخو محمد وأبو محمد بن عبد الملك.ذكره محمد بن سعد في " الطبقة الرابعة في أهل مكة "، وقال: ولد سنة ثمانين عام الجحاف، سيل كان بمكة أبنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قدم ابن جريج علينا البصرة في ولاية سفيان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بن عبد الله بسنة.أبنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة: قال: قال لي ابن جريج: اكتب لي أحاديث جيادا. قال فكتبت له ألف حديث ثم بعثت بها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه.قال

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٥٨/٨

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٨/٨

محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة أبنا محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي." (١)

"قال: فأخذ بأذنه وقال اتهم على عطاء. لقد أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة يخرج أبواي إلى الطائف يترددان بها، وأقيم أنا على عطاء خوفا أن يفجعني عطاء بنفسه.وعن الشافعي قال: استمتع ابن جريج بسبعين امرأة، حتى إنه كان ليحتقن في الليلة بأوقية شيرج طلبا للجماع.وعن عبد الرزاق: كان ابن جريج يخضب بالسواد و يتغلى بالغالية، وكان يصلي في مؤخر المسجد، فيأتي خادم له إليه بكانون فيه نار فيلقي عليه المبخر وهو قائم يصلي فيثور ذلك إليه، وكان من ملوك القراء.قال: وخرجنا معه مرة إلى المسجد فلقيه سائل فأعطاه دينارا، ثم التفت إلينا فقال: أبنا عمرو أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إذا أعطيتم فأغنوا.وقال يحيى بن سعيد: هو [ق٢٨/ب] فقيه أهل مكة.وعن أبي هلال قال: كان عبد الملك بن جريج أحمر الخضاب.وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب سمعت مسعدة بن اليسع يقول: سمعت ابن جريج يقول: لم يغلبني علي يسار عطاء عشرين سنة أحد. قيل له: ما منعك عن يمينه؟ قال: كانت قريش تغلبني عليه.وثنا إبراهيم بن عرعرة عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال: إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعته.قال أبو بكر: ورأيت في " كتاب علي ابن المديني ": سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جرج عن عطاء الخراساني؟ قال: ضعيف. قلت ليحيى: إنه يقول أخبرني. قال: كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه.وفي كتاب " الثقات " لابن خلفون: قال محمد بن يحيى الذهلي: وابن جريج إذا قال: حدثني وسمعت فهو يحتج بحديثه/ داخل في " الطبقة الأولى " من أصحاب الزهري.." (٢)

"حديثه في مستدركه قال: كان من الثقات.وفي كتاب الثقات لابن شاهين، وذكره فيهم: صالح ليس به بأس.وفي كتاب ابن الجارود: ضعيف.ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين، وقال ابن عبد الرحيم: ليس به بأس. وقال أحمد بن صالح: مكي ثقة.وذكره الساجي، والهيثم بن عدي في كتاب " الطبقات " والقراب، وابن سعد في الطبقة الرابعة، فقالوا: كان من موالي أهل مكة، توفي سنة خمسين. وقال ابن قانع: مات وله خمس وثمانين سنة.٣٤٤١ - (د) عبيد الله بن زيادة أبو زيادة.ذكر المزي روايته عن أبي الدرداء المشعرة عنده بالاتصال وفي " المراسيل " لعبد الرحمن: سألت أبي عن: أبي زيادة عبيد الله بن زيادة، والذي روى عن أبي الدرداء فقال أبي: لم يدرك أبا الدرداء، هو مرسل.وقال أبو الحسن بن القطان: لا تعرف له حال.٣٤٤٢

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣١٩/٨

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٢٣/٨

- (خ د ت س) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل البغدادي نزيل سامراء.قال صاحب " الزهرة ": روى عنه البخاري ستة أحاديث، وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وكذلك ابن حبان والحاكم.وذكر ابن قانع وفاته في: شعبان سنة ستين.." (١)

"أجده مذكورا جملة لا في التابعين، ولا في أتباعهم، فينظر.وقال البخاري: ويقال: عبيد.٣٥٠٣ - (ع) عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة الكناني حلفاء بني زهرة.وقال البخاري: مولى أهل مكة، ويقال: مولى رهم من بني كنانة، كذا ذكره المزي عن البخاري، وذكر وفاته سنة [ست من عند غيره، وكأنه لم ير تاريخ البخاري جملة؛ إذ لو رآه لما ذكر هذا عنه وأغفل أشياء؛ بيان ذلك أن البخاري قال: قال لي علي: مات سنة ست أو [ق ٧٣ / أ] سبع وعشرين ومائة. وقال ابن بكير: مات سنة ست وعشرين ومائة، وسنه] ست وثمانون سنة. مولى قارظ بن شيبة، ويقال: مولى أهل مكة، ويقال: مولى آل قارظ حلفاء بني زهرة.وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال: مات سنة ست وعشرين، وله ست وثمانون سنة.ولما ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة قال: قال سفيان بن عيينة: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: مع من كنت تدخل مع ابن عباس؟ قال: مع عطاء، والعامة، وكان طاوس يدخل مع الخاصة. قال: وكان ابن جريج قبل أن ألقاه يحدثنا عنه، فنسأله عنه؟ فيقول: هذا شيخ قديم، يوهمنا أنه قد مات، فبينا أنا ذات يوم على باب دار بمكة في حاجة إذ سمعت رجلا يقول:." (٢)

"وكذلك قاله محمد بن سعد، والقراب، ويعقوب الفسوي في تاريخه الكبير.٣٥٣١ - (ع) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث أبو عاصم المكي قاضي أهل مكة.قال ابن منجويه: يكنى أبا عبد الله.ولما ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " قال: كان من أفاضل أهل مكة، وكان قاضيا لابن الزبير مات قبل ابن عمر سنة ثمان وستين، يقارب موته موت ابن عباس.وذكره خليفة بن خياط ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن سعد في الطبقة الأولي من المكيين، زاد ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وعن ثابت: أول من قص: عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب. قال عبد الواحد بن أيمن: رأيت له جمة إلى قفاه ولحيته صفرا.وذكر المزي روايته عن أبي ذر الرواية المشعرة عنده بالاتصال.وفي تاريخ محمد بن إسماعيل: عبيد أدرك زمان أبي ذر، ولكن لم يذكر سماعا منه [ق ٧٩ / أ].." (٣)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١/٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٧٦/٩

(٣) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٦/٩

"٣٥٨٤ - (ع) عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان المكي مولى بني جمح.ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من **أهل مكة**، وقال: توفي بمكة سنة خمسين ومائة. وكان ثقة كثير الحديث.وقال أحمد بن صالح العجلي: ثقة.ولما ذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " قال: وثقه ابن نمير وغيره.ولما خرج الحاكم حديثه في المناسك صححه، وقال ابن خزيمة: إن كان سمع عثمان من ابن عباس صح.وفي قول المزي: قال ابن حبان في كتاب " الثقات ": مات سنة تسع وأربعين ومائة، نظر، والذي في كتابه بخط الحافظ الصريفيني، وغيره: سبع السين مقدمة على الباء، يزيد ذلك وضوحا أني لم أر أحدا ذكره في سنة تسع، وما ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من **أهل مكة**، قال: مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة. ولما ذكره الهيثم بن عدي فيها قال: توفي زمن المنصور سنة ست وأربعين أو سبع وأربعين ومائة، وذكر ابن قانع، والقراب وفاته سنة ست وأربعين، زاد ابن قانع: [ق ٩٠ / ب] سكن المدينة.وذكره ابن شاهين في كتاب " الثقات "..." (١)

"٣٦١٥ - وعثمان بن سليمان الليثي.يروي عن الحسن. يكنى أبا عمرو. ذكرهما ابن حبان في كتاب الثقات. ذكرناهم للتمييز.٣٦١٦ - (خت م د تم س ق) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي القرشي المكي.خرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه. وكذا أبو عوانة الإسفرائيني، والدارمي، والحاكم.وقال العجلي: مكي ثقة.وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات ".وزعم المزي أن ابن سعد وثقه، وكأنه إنما نقله من غير أصل، إذ لو كان من أصل [ق ٩٣ / أ] لوجد فيه شيئا لم يذكره المزي جملة في كتابه، وهو: تسميته أبي سليمان، وذلك أنه قال في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** عثمان بن أبي سليمان محمد بن جبير بن مطعم، كان ثقة، وله أحاديث.وذكره خليفة في الطبقة الثالثة من **أهل مكة**.وقال أبو مسلم المستملي في تاريخه: رواية الدوري عنه: عثمان بن أبي سليمان نوفلي روي لنا عنه، كان قاضيا على **أهل مكة** أخبرني بذلك عبد الله بن رجاء.٣٦١٧ - (بخ د ت ق) عثمان بن أبي سودة المقدسي أخو زياد.قال المزي: ذكر – يعني: صاحب " الكمال " – في الرواة عنه حماد بن." (٢)

"ولما ذكره ابن قانع قال: عروة بن عامر عندي ليس له لقى. وقال قوم: له صحبة، وليس بصحيح.وذكره ابن فتحون في جملة الصحابة، ومسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية من **أهل مكة**.وفي الصحابة أيضا:٣٦٩٢ - عروة بن عامر بن عبيد بن رفاعة.ذكره ابن الأثير. ذكرناه للتمييز.٣٦٩٣ - (د م ق) عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي أبو مهل كوفي أزدي.قال ابن حبان في كتاب " الثقات " الذي

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/١٣٨

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/١٥٠

نقل المزي توثيقه من عنده: عروة بن عبد الله بن بشير، وقد قيل: ابن قشير. وذكر روايته عن التابعين، كأنه لم يصح عنده روايته عن ابن الزبير الذي ذكره المزي، وخرج حديثه في صحيحه.٣٦٩٤ - (خ م س) عروة بن عياض بن عمرو بن عبد القاري، وقيل: عروة بن عياض بن عدي بن الخيار.كذا ذكره المزي.ومسلم خرج حديثه فهو أخبر به وبنسبه، وذلك أنه لما ذكره في الطبقة الثانية من المكيين من غير تردد سماه عروة بن عياض بن عدي بن الخيار النوفلي.." (١)

"وفي قوله: وقال خليفة بن خياط: مات سنة سبع عشرة نظر، والذي في تاريخه الذي على السنين — بخط من وصفته قبل من الحفاظ -: وفي سنة خمس عشرة ومائة مات عطاء بن أبي رباح، ويقال: سنة ست عشر ومائة، انتهى.أما الذي ذكر وفاته سنة سبع عشرة فهو القراب عن ابن المديني: مات عطاء بن أبي رباح وأبو البداح بن عاصم سنة سبع عشرة ومائة، وكذا ذكره ابن قانع.وفي تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم التميمي، ثنا مصعب، عن ابن جريج: مات عطاء بن أبي رباح سنة ست عشرة ومائة.وذكر وفاته في سنة ثنتي عشرة ابن أبي عاصم، فينظر فإني لم أر له متابعا.وفي تاريخ علي بن عبد الله التميمي: واسم أبي رباح سالم بن صفوان، توفي سنة خمس عشرة.وفي كتاب " الطبقات " للطبري: كان مولده بالجند وكان مفلفل الشعر، وكان المقدم في الفتيا بمكة في زمانه. وعن خصيف: أعلمهم بالقرآن مجاهد، وبالحج عطاء، وقال أبو جعفر بن جرير: حج عطاء سبعين حجة، توفي سنة خمس، وقيل: أربع عشرة.وقال ابن قتيبة: وقيل اسم أبيه: ذكوان، وكان حبشيا يعمل المدليل، وتوفي سنة خمس عشرة، وأمه سوداء، تسمى بركة، وله ابن يسمى يعقوب.وقال المنتجيلي: تابعي ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وعن عمر بن قيس: كان أبو عطاء نوبيا.وقال محمد بن الحسن: سألت يحيى بن معين، قلت له: مالك لم لم يكتب عن عطاء؟ قال: ذكر ابن مهدي وسئل عنه؟ يعني مالكا فقال: رأيته في حلقة." (٢)

"وثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: عطاء بن أبي رباح رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ولم يسمع منه.ورأى عبد الله بن عمرو ولم يسمع منه.ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ، ولا من أم كرز شيئا. وسمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع عطاء من رافع بن خديج. وسمعت أبي يقول: لم يسمع عطاء من أسامة، وأنبا علي بن أبي طاهر فيما كتب إلي قال: ثنا أحمد بن محمد الأثرم، قال: ذكر أبو عبد الله حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل هجرته [ق ١٢٠ / أ] وذكر حديث جبير بن مطعم قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٢٨/٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٤٣/٩

واقفا بعرفة. قيل لأبي عبد الله: رواه عثمان بن الأسود عن عطاء عن جبير بن مطعم. فقال: من رواه؟ قيل: عبيد الله بن موسى. قيل لأبي عبد الله: سمع عطاء من جبير؟ قال: لا يشبه.وفي كتاب " لطائف المعارف " للقاضي أبو يوسف: قال عطاء ذهبت عيني منذ أربعين سنة، فلم يعلم بها أحد إلى اليوم. وأما أبو الدرداء قد حكى المزي أن عطاء ولد في آخر خلافة عثمان، وأبو الدرداء توفي سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين. فكيف تتصور رؤيته لأبي الدرداء، أما روايته فإن هذا لا يمكن تصوره.وسما الداني أباه: [] سالم بن صفوان، وذكر ابن جريج أن عطاء بعد ما كبر وضعف، كان يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية، وهو قائم ما يزول به شيء ولا يتحرك.وذكره مسلم في الطبقة الأولى من **أهل مكة** – شرفها الله تعالى –.٣٧١٥ – (خ ٤) عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: يزيد الثقفي أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي.روى عن أنس بن مالك. كذا ذكره المزي.." (١)

"من اسمه عكرمة٣٧٢٤ – (خ م د ت س) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عميرة بن مخزوم المكي أخو الحارث الشاعر.قال ابن حبان في كتاب " الثقات ": أمه أم سعيد بنت كليب بن حرب بن معاوية بن زيد، مات بعد عطاء، ومات عطاء سنة خمس عشرة.وقال أبو الحسن بن القطان: خرج حديثه الشيخان في صحيحيهما، وما عاب ذلك أحد عليهما لثقته وأمانته، ووثقه البخاري، والكوفي، ولم يسمع فيه بتضعيف قط.وفي " تاريخ البخاري ": مات بعد عطاء، ومات عطاء سنة خمس عشرة، ويقال: سنة أربع عشرة، وفي موضع آخر عن الليث أنه رأى عطاء وعكرمة سنة ثلاث عشرة.ولما ذكره ابن سعد، وخليفة بن خياط، ومسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية من **أهل مكة**، قال ابن سعد: أمه ابنة كليب بن حزن، فولد عبد الله وخالدا وسليمان، وكان ثقة، وله أحاديث.." (٢)

"قال: كنا نتقي حديث عكرمة، فلم ينصف، إذ لم يتق الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى وذويه، ولا يجب لمن شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد، حيث يقول: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس، وعكرمة مقيد على باب الحش. قلت: من هذا؟ قال: إن هذا يكذب على أبي. ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح؛ لأن يزيد بن أبي زياد ليس يحتج بنقل مثله، ولا بشيء يقوله.أيوب بن زيد عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: يا نافع، لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس، قال أبو حاتم: قلت: أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها، وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه، مات سنة سبع، وقيل: سنة خمس ومائة، وله يوم مات أربع وثمانون سنة، وكان متزوجا بأم سعيد بن جبير.وفي كتاب ابن سعد: قالوا: وكان كثير

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٤٥/٩

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٥٤/٩

الحديث والعلم، بحرا من البحور، وليس ممن يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه.وفي كتاب المنتجالي: مكي تابعي ثقة.وذكره أبو محمد بن حزم في الطبقة الأولى من قراء **أهل مكة**.وذكره أبو بكر المالكي في كتابه " طبقات القيروانيين "، فقال: كان كثير الرواية عن مولاه. وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة، وقال قتادة: هو أعلم الناس بالتفسير.وقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني في صحيحه: أما [ق ١٢٦ / ب] حال عكرمة في نفسه فقد عدله أئمة من نبلاء التابعين ومن بعدهم وحدثوا عنه، واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام.وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من أئمة البلدان، منهم. زيادة على سبعين." (١)

"وذكره ابن حبان في «الثقات».وقال الخطيب: كان ثقة، سمع منه عثمان بن خرزاذ سنة تسع عشرة ومائتين.٨١٤ - (خ م س) هشام (١) بن حجير المكي.عن: الحسن البصري، وطاووس، ومالك بن أبي عامر الأصبحي.وعنه: سفيان بن عيينة، وشبل بن عباد، وابن جريج، ومحمد بن مسلم الطائفي.قال البخاري: عن علي بن المديني: له نحو خمسة عشر حديثا.وقال أحمد عن ابن عيينة: قال ابن شبرمة: لم يكن بمكة مثله.وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابي عنه فقال: هو ليس بالقوي، قلت: هو ضعيف؟ قال: ليس هو بذاك، قال: وسألت ابن معين عنه، فضعفه جدا.وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح.وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.وقال أبو داود: ضرب الحد بمكة فيما يضرب فيه **أهل مكة**.وذكره ابن حبان في «الثقات».وقال ابن عدي (٢): له أحاديث وليست بالكثيرة، وقد روى عنه ابن جريج.ـــــــــــــــ(١) «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٧٩).(٢) «الكامل»: (٧/ ١١١) والنقل عن ابن عدي من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».." (٢)

"٢٢٣٥ - (بخ) أبو عقبة (١).شيخ من أهل الخير. روى البخاري في «الأدب» عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن المختار، قال: حدثني شيخ من أهل الخير يكنى أبا عقبة قال: مررت مع ابن عمر مرة بالطريق فمر بغلمة من الحبش فرآهم يلعبون فأخرج درهمين فأعطاهم.قال أبو حاتم (٢): مجهول.٢٢٣٦ - (بخ س) أبو عقرب (٣) البكري الكناني، والد أبي نوفل بن أبي عقرب، وقيل: جده، له صحبة.قال خليفة: اسمه خويلد بن بحير، وقيل: عويج بن خويلد بن خالد بن بحير بن عمرو، ويقال: ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة، ويقال: إنه من بني ليث بن بكر.قال الواقدي: عداده في **أهل مكة** من الصحابة.وقال خليفة بن خياط: عداده في أهل البصرة من

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩/٢٦٠

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١/٤٦٤

الصحابة.روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وعنه__________(١) «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٩٥).(٢) «الجرح والتعديل»: (٩/ ٤١٦) والنقل عنه من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».(٣) «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٩٦).." (١)

" ٣٢١ - إبراهيم بن موسى الجرجاني الوردوليوالد الحافظ إسحاق بن إبراهيم نزيل أصبهان.قال ابن عدي: له حديث منكر، عن أبي معاوية انتهى. -[٣٧١]-وأورد ابن عدي، عن ابن معين أنه سئل عن حديث سفيان، عن عمرو، عن جابر: افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عشرة آلاف وتبعه من أهل مكة ألفان وغزا حنينا في اثني عشر ألفا. فقال: هذا كذب، فقلت: إن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقب بورذولي حدث به فقال: ما يدري ذلك القاص!.ثم قال ابن عدي: وإبراهيم بن موسى هذا كان من أهل الرأي يحدث عن ابن المبارك والفضيل بن عياض، وغيرهما من الأجلاء ولم أعرف في حديثه منكرا إلا واحدا يعني حديث أبي معاوية.وسمعت جعفرا الفريابي يقول: دخلت جرجان فكتبت عن العصار والسباك وموسى بن السندي فقيل لي: وإبراهيم بن موسى؟ فقلت: أنا لا أكتب عن أصحاب الرأي وإبراهيم كان شيخ أصحاب الرأي.." (٢)

" ٩٨١ - إسحاق بن إبراهيم الطبري.كان بصنعاء.قال ابن عدي: منكر الحديث.روى عن مروان بن معاوية، عن حميد، عن أنس مرفوعا: يدعى الناس يوم القيامة بأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم.وهذا منكر.وحدثنا المفضل الجندي، حدثنا إسحاق الطبري، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني عن مالك عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه دينا وفقرا فقال: أين أنت من صلاة الملائكة ... وذكر الحديث وهذا باطل.وقال الدارقطني: منكر الحديث.وقال ابن حبان: يروي، عن ابن عيينة والفضيل بن عياض منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.ثم ذكر له أحاديث واهية منها قال: حدثنا محمد بن سعيد العطار بعسقلان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن نخرة الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرا في ميزانه أثقل من السماوات السبع وما فيهن وما تحتهن وأعطاه الله رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين المرسلين في دار الجلال ... الحديث وهذا باطل. -[٣٠]-وأخبرنا المفضل الجندي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الفضيل عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى قال:

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٢٢/٣

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣٧٠/١

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في بعض عمره فجعل أهل مكة يرمونه بالقثاء الفاسد ونحن نستر عنه.وهذا باطل إنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعهد وأمان والصحيح من حديث إسماعيل، عن ابن أبي أوفى: طاف النبي صلى الله عليه وسلم وسعى ونحن نستره أن يرميه أحد من أهل مكة، أو يصيبه شيء.قلت: فما ذكر ابن أبي أوفى أن أحدا رماه بشيء وإنما احتاط الصحابة، انتهى.وأخرج الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق أبي حمة عن يزيد بن أبي حكيم عنه عن مالك حديثا ثم قال: ما أظنه أدرك مالكا.ثم أخرج من طريق المفضل بن محمد، عن عبد الله بن الوليد عن مالك وسأذكر الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن محمد اليحمدي إن شاء الله تعالى (٤٦٩٥).وقال الحاكم في المدخل: روى عن الفضيل، وابن عيينة أحاديث موضوعة.." (١)

"٣٠٣٩ - (ز): داود بن عطاء المكي.قال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: داود بن عطاء من أهل مكة متروك.وأنا أظن أنه المدني الراوي عن موسى بن عقبة والله أعلم.." (٢)

"٤١٩٢ - عبد الله بن أبي الحارث.لا أعرفه شيخ مدني.أخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا محمد بن هبة الله أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز البيع أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر الفارسي ، حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي الحارث عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة فكان يقول: والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق. -[٤٥٣]-فقال أهل مكة: يا رسول الله استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني رأيت فيما يرى النائم كأنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها حتى فتح له فدخل.." (٣)

"٤٩١٩ - عبد الملك بن عبد الرحمن.من ولد عتاب بن أسيد.روى، عن ابن جريج.وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ رواه عنه علي بن سيابة الثقفي والمتن: أول من هاجر عثمان ، كما هاجر لوط، انتهى.وفيه وهم في موضعين:الأول: قوله: إنه من ولد عتاب إنما هو ابن ابن أخي عتاب. -[٢٦٧]-والثاني: قوله: روى، عن ابن جريج وإنما روى ابن جريج عنه.قال ابن حبان في الثقات: عبد

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢/٢٩

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٤٠٤

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤٥٢

الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي من أهل مكة يروي عن أمه عن عائشة روى عنه ابن جريج.." (١)

"٧٩٩٥ - موسى بن دينار.مكي.عن سعيد بن جبير وجماعة.قال البخاري: ضعيف كان حفص بن غياث يكذبه. -[١٩٧]-وقال علي: سمعت يحيى القطان يقول: دخلت على موسى بن دينار أنا وحفص فجعلت لا أريده على شيء إلا لقنته.وقال أبو حاتم: مجهول.وضعفه الدارقطني. انتهى.وقال الساجي: كذاب متروك الحديث.وذكره العقيلي والدولابي ويعقوب بن سفيان، وابن السكن، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.وساق العقيلي في ترجمته الحكاية المذكورة، عن علي وفيها بعد قوله إلا لقيته: فخرجنا فاتبعنا أبو شيخ فجعلت أبين له أمره فلا يقبل.وأسند أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى القطان قال: كتبنا عن شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث وأبو شيخ يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول: حدثتني عائشة ويقول له: وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة مثله فيقول: حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بمثله ويقول: حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس فيقول: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله.فلما فرغ جذب حفص بيده إلى ألواح أبي شيخ فمحى ما فيها فقال: تحسدونى به؟ فقال حفص: لا ، ولكن هذا يكذب ، قيل ليحيى: من الرجل؟ فلم يسمه ، فقلت له: يا أبا سعيد ، لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا، ولا أعرفه فقال: هو موسى بن دينار.قال عمرو بن علي: ما رأيت أحدا يحدث عنه إلا يوسف السمتي وآخر. وأخرجها بطولها الخطيب في المؤتنف من طريق الحاكم بسند آخر عن عمرو بن علي.." (٢)

"٨٤٠٥ - ياسين بن معاذ الزيات [أبو خلف]عن الزهري وحماد بن أبي سليمان.وعنه علي بن غراب ومروان بن معاوية وعبد الرزاق.وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها وأصله يمامي ، يكنى أبا خلف. -[٤١٢]-قال ابن معين: ليس حديثه بشيء.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال النسائي، وابن الجنيد: متروك.وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ، قد روى عن عمرو بن دينار عن المسور بن مخرمة، عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني طفت أسبوعين قرنت بينهما وركعت أربعا قال: أحسنت.أبو مسلم الكجي: حدثنا مسور بن عيسى حدثنا القاسم بن يحيى حدثنا ياسين الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن معادن التقوى تعلمك علم ما لم تعلم إلى ما قد علمت والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم.الرمادي قال: قال عبد الرزاق: أهل مكة يقولون: ابن

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٦/٥

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٨

جريج لم يسمع من أبي الزبير إنما سمع ياسين.ابن عدي: حدثنا أحمد بن أبي الأخيل خالد بن عمرو ، حدثنا أبي حدثني عكرمة بن يزيد الألهاني حدثني أبيض بن الأغر، عن أبي الصباح التميمي عن ياسين، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: من أدرك ركعتي الجمعة، أو إحداهما فقد أدرك ... الحديث. -[٤١٣]-قلت: وموته قريب من موت الثوري. انتهى.وقال الجوزجاني: لم يرض الناس حديثه.وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.وقال أبو زرعة: ضعيف.وقال أبو داود: كان يذهب إلى الإرجاء وهو متروك الحديث ضعيف وهو ببيع الزيت أعلم منه بالعلم.وقال ابن عدي: وكل رواياته، أو عامتها غير محفوظة.قال الحاكم والنقاش: روى المناكير.وقال الخليلي: ضعيف جدا.وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.وذكره العقيلي والدولابي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.." (١)

"٨٦١٥ - اليسع بن طلحة [وهو اليسع المكي]عن عطاء بن أبي رباح.قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث.قلت: روى عنه نعيم بن حماد، وغيره، وآخر من حدث عنه سبطه عبد الوهاب بن فليح المكي.ومن مناكيره: قال عبد الوهاب بن فليح حدثني جدي اليسع بن طلحة بن أبرود عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فقد قرأ ثلث القرآن.محمد بن بكر الضرير: حدثنا اليسع المكي عن مجاهد، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بعضادتي الباب فقال: ألا لا صلاة بعد العصر إلا بمكة.رواه محمد بن موسى الحرشي حدثني اليسع بن طلحة القرشي من أهل مكة سمعت مجاهدا يقول: بلغنا أن أبا ذر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بحلقتي الكعبة يقول ثلاثا: لا صلاة بعد العصر إلا بمكة ... الحديث.عبد الوهاب: حدثني جدي سمعت مجاهدا يقول: لقط الأذى من المسجد مهر الحور العين.إسحاق بن الجراح: حدثنا فيض الرقي حدثنا اليسع بن طلحة بن أبرود، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين. -[٥١٦]- أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البسري أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبد الوهاب بن فليح حدثني اليسع بن طلحة بن أبرود، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت أم قيس بنت محصن رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها لم يأكل الطعام فقالت: يا رسول الله، برك عليه فأجلسه في حجره فبال عليه الصبي فدعا بماء فصبه على البول ولم يغسله.قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.." (٢)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤١١/٨

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥١٥/٨

"٢٢٧٦ - خت م د س ق، قيس بن سعد مفتي أهل مكة (٣: ٣٩٧/ ٦٩١٥).=========[مفتاح رموز الأسماء التي حذف ابن حجر ترجمتها من الميزان اكتفاء بذكرها في تهذيب الكمال]رموز التهذيب: (خ م س ق د ت ع ٤ خت بخ ف فق سي خد ل تم مد كن قد عس)، ثم (صح) أو (هـ):- (صح): ممن تكلم فيه بلا حجة.- (هـ): مختلف فيه والعمل على توثيقه.- ومن عدا ذلك: ضعيف على اختلاف مراتب الضعف.-ومن كان منهم زائدا على من اقتصر عليه الذهبي في "الكاشف" ذكر ابن حجر ترجمته مختصرة لينتفع بذلك من لم يحصل له تهذيب الكمال.." (١)

"٦١. [٤١٩٠] زييد بن الصلت بن معاوية بن حجر بن معاوية بن الحارث بن ثور، وهو كندي، كنيته أبو كثير، وقد قيل: أبو عبد الله، حليف بني جمح، وهو أخو كثير بن الصلت.٦٢. [٤٢٠٣] سالم بن سالم، أبو شداد العنسي الحمصي.٦٣. [٤٣٠٣] سعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، أبو أمامة.٦٤. [٤٤٢٤] سعيد بن زنبور، ويقال: سعد أبو إسحاق.٦٥. [٤٤٦٢] سعيد بن عبد الله بن سعيد الأيلي.٦٦. [٤٥٥٦] سعيد بن يحيى بن حسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، كنيته أبو غسان.٦٧. [٤٦٧٧] سلمة بن هرثمة.٦٨. [٤٧٠١] سليم بن عيسى المقري، مولى بني تيم بن ثعلبة بن ربيعة من أهل الكوفة.٦٩. [٤٧٥٥] سليمان بن دفيع الجمال.٧٠. [٤٧٩٦] سليمان بن عمر، المعروف بابن الأقطع، من أهل الرقة،كنيته أبو أيوب.٧١. [٤٧٩٧] سليمان بن عمر بن الوليد بن عبد ربه بن مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامان الكعبي، أحد بني حتر من أهل مكة.." (٢)

"٩٩. [٥٦٧٦] عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن، مولى أم حبيبة.١٠٠. [٥٦٨٧] عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة، أبو يحيى المكي.١٠١. [٥٦٨٩] عبد الله بن أحمد بن زياد اليشكري البغدادي.١٠٢. [٥٦٩٤] عبد الله بن أحمد بن أبي صالح الطرسوسي.١٠٣. [٥٧٣٠] عبد الله بن أبي أمامة.١٠٤. [٥٧٣٨] عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول الجهني، كنيته أبو الفضل.١٠٥. [٥٧٤٩] عبد الله بن أبي بكر بن معن بن عبد الرحمن بن عوف.١٠٦. [٥٧٥٤] عبد الله بن تميم بن أبي ذئاب.١٠٧. [٥٧٦٩] عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، من أهل مكة.١٠٨. [٥٧٧٤] عبد الله بن الحارث من أزد شنؤة أخو عائشة لأمها.١٠٩. [٥٧٧٦] عبد الله بن حباب.١١٠. [٥٧٨٤] عبد الله بن الحزور.١١١. [٥٧٩٤] عبد الله بن الحسن بن صالح بن حي الهمداني.."

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣٩٧/٩

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٩/١

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٢/١

"٣٩١. [٩٤٢١] محمد بن أحمد، أبو طالب الكاتب.٣٩٢. [٩٤٢٣] محمد بن إدريس بن عمر، أبو بكر، وراق الحميدي، من أهل مكة.٣٩٣. [٩٤٤٤] محمد بن إسحاق بن واضح.٣٩٤. [٩٤٤٨] محمد بن إسحاق السختياني. يعرف بشبويه، سكن الرملة.٣٩٥. [٩٤٩٣] محمد بن أيوب بن حبيب بن يحيى، أبو الحسن، المعروف بالصموت.٣٩٦. [٩٤٧٨] محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، أبوعبد الله.٣٩٧. [٩٤٩٧] محمد بن أيوب.٣٩٨. [٩٥٠٧] محمد بن بدر الصيرفي، أبو بكر، قاضي مصر.٣٩٩. [٩٥١١] محمد بن بشر بن عبد الله، أبو بكر الزبيري، يعرف بالعكري.٤٠٠. [٩٥١٨] محمد بن بكار بن عطاء البغدادي.٤٠١. [٩٥٢٧] محمد بن بكير، أبو بكر البغدادي.٤٠٢. [٩٥٤٧] محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري.٤٠٣. [٩٥٤٩] محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الطاهر العلاف المصري.." (١)

"وقال البخاري (١): منكر الحديث.وقال النسائي (٢): ضعيف.وقال الدارقطني (٣): متروك.وذكره المصنف (٤) في «المجروحين» (٥) فقال: روى عن جعفر، وهشام مناكير تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها (٦).١٠١٧ - إبراهيم [٢] بن أبي خداش الهاشمي اللهبي، من أهل مكة.يروي عن ابن عباس روى عنه: ابن جريج (٧).وروى عنه ابن عيينة (٨).حديثه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم المقبرة هذه» -يعني مقبرة مكة- (٩).__________(١) «التاريخ الكبير»: (١/ ٢٨٣).(٢) «ميزان الاعتدال»: (١/ ١٤٨).(٣) «ميزان الاعتدال»: (١/ ١٤٨).(٤) أي: ابن حبان.(٥) (١/ ١٠٣ - ١٠٤).(٦) وانظر: «لسان الميزان»: (١/ ٢٧١ - ٢٧٣).(٧) «الثقات»: (٤/ ١٠).(٨) «التاريخ الكبير»: (١/ ٢٨٤)، و «الجرح والتعديل»: (٢/ ٩٨).(٩) «التاريخ الكبير»: (١/ ٢٨٤).." (٢)

"١٠٣٧ - إبراهيم [٤] بن سابق المكي، مولى خزاعة.يروي عن مسلم بن خالد الزنجي. روى عنه: يعقوب بن سفيان (١).١٠٣٨ - إبراهيم [٤] بن سالم، من أهل مكة، كنيته أبو سابق.يروي عن مسلم بن خالد. روى عنه يعقوب بن سفيان (٢).قلت: أظنهما (٣) واحد (٤)، والله أعلم [٥٩ - أ].١٠٣٩ - إبراهيم [٣] بن سريع، مولى ابن زرارة الأنصاري، مدني.يروي عن القاسم بن محمد، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموالي (٥).قال أبو حاتم (٦): مجهول.١٠٤٠ - إبراهيم بن سعد (٧) بن عثمان بن وردون، أبو إسحاق النمري.روى عن أبي القاسم الوهراني (٨)، وغيره.__________(١) «الثقات»: (٨/ ٧٠).(٢) «الثقات»: (٨/ ٧٠).(٣) أي:

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٩٥/١

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٧٩/٢

هذا والذي قبله.(٤) كذا. ومقتضى اللغة: واحدا.(٥) «الثقات»: (٦/ ١٣).(٦) «الجرح والتعديل»: (٢/ ١٠٤).(٧) كذا في الأصل، وفي مطبوعة صلة ابن بشكوال: سعيد.(٨) في الأصل: الزهراني، وما أثبتناه من المصدر.." (١)

"٣٨٩١ - رقيم [٣] بن الشابة.يروي عن أبيه عن ابن عباس، عداده في أهل مكة. روى عنه ابن عيينة (١).قلت: روى عن أبيه عن ابن عباس: «يحرم بيع المصاحف» (٢)، وقال البخاري (٣): كره بيع المصاحف.٣٨٩٢ - ركيح [٣] بن أبي عبيدة.شيخ، يروي عن أبيه عن أم [٢٠٨ - ب] سلمة قالت: «ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وإزاره ورداءه بزعفران وورس ثم لبسه ويخرج فيه». حدثنا عبد الله بن جابر بطرسوس: ثنا محمد بن يزيد المستملي: ثنا ابن أبي فديك: ثنا ركيح (٤).٣٨٩٣ - ركين [٣] بن عبد الأعلى الضبي.يروي المقاطيع، روى عنه سفيان بن سعيد الثوري (٥).وروى عن تميم بن حذلم قوله (٦).قال ابن المديني (٧): سألت جريرا عن ركين فقال: قد رأيته ولم يكن ممن__________(١) «الثقات»: (٦/ ٣١٢).(٢) «التاريخ الكبير»: (٣/ ٣٤٣).(٣) لم أجد في مطبوعة التاريخ الكبير غير ما تقدم، فلعل هذا في موضع آخر.(٤) «الثقات»: (٦/ ٣١٢).(٥) «الثقات»: (٦/ ٣٠٨).(٦) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥١٤).(٧) المصدر السابق.." (٢)

"كذا فيه (١) وقال أبو حاتم (٢): روى عن محجن مولى عثمان، وحديث زياد ليس بالمرضي (٣).وروى العقيلي (٤) عن آدم سمعت البخاري يقول: زياد أبو هشام مولى عثمان ليس بالمرضي، وأخرج حديثه عن أبيه عن محجن مولى عثمان عن عثمان مرفوعا: «أظل الله في ظله من أنظر معسرا وترك لغارم».٤١١٩ - زياد [٣] مولى عبد الله.يروي عن أم ولد لعبد الله أحسبه ابن مسعود. روى عنه أبو إسحاق السبيعي (٥).٤١٢٠ - زياد [٣] مولى عبيد بن عمير الليثي، من أهل مكة.يروي عن عمرو بن دينار، والقاسم بن أبي بزة.روى عنه عبد الله بن عبيد بن عمير.كذا فيه (٦) وفي خط الهيثمي، وقال أبو حاتم (٧): زياد مولى عبيد بن عمير،__________(١) «الثقات»: (٤/ ٢٦٠).(٢) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٥١).(٣) في مطبوعة الجرح والتعديل: بالمضيء.(٤) «الضعفاء» له: (٢/ ٨٠).(٥) «الثقات»: (٦/ ٣٢٥).(٦) «الثقات»: (٦/ ٣٢٦).(٧) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٥٠).." (٣)

"٤٤٢٦ - سعيد [٤] بن زنجي، من أهل مكة.يروي عن ابن [٢٤٢ - ب] إدريس. روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي (١).٤٤٢٧ - سعيد بن أبي زيدون.هو ابن عبدوس يأتي (٢).٤٤٢٨ -

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٨٧/٢

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٧٠/٤

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٦٦/٤

سعيد [٤] بن سابق بن الأزرق الرشيدي، أبو عثمان، من أهل مصر.يروي عن حيوة بن شريح، والمصريين. روى عنه عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، وأهل بلده (٣).وقال ابن يونس: هو مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول، توفي بمصر يوم السبت لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين.٤٤٢٩ - سعيد [٣] بن سابق، والد محمد بن سعيد.يروي عن إسماعيل بن أبي خالد. روى عنه هارون بن المغيرة الرازي (٤).وروى عن ليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، ومسعر، وسفيان. وروى__________(١) «الثقات»: (٨/ ٢٦٨) وأثبته محققوه: نخي. تبعا لبعض أصولهم الخطية.(٢) برقم (٤٤٧٧).(٣) «الثقات»: (٨/ ٢٦٣).(٤) «الثقات»: (٦/ ١٣٦).." (١)

"الأنصاري، قال البخاري: والد يحيى المديني روى عنه ابنه، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه يحيى بن سعيد، وسعد بن سعيد.٤٥١٦ - سعيد [٢] بن قيس الهمداني.يروي عن حفصة زوج النبي صلى [٢٤٨ - أ] الله عليه وسلم. روى عنه أبو إسحاق السبيعي (١).وروى عن محمد بن الأشعث (٢).٤٥١٧ - سعيد [٣] بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، من **أهل مكة**، أخو كثير بن كثير، كنيته أبو إسماعيل.يروي عن عمه جعفر بن المطلب. روى عنه ابن جريج (٣).٤٥١٨ - سعيد [٢] بن كعب.يروي عن جابر بن عبد الله. روى عنه عبد الحميد بن رافع من حديث الثوري (٤).ثم أعاده في الثالثة (٥) فقال: سعيد بن كعب، يروي عن جابر بن زيد. روى الثوري عن عبد الحميد بن رافع عنه.__________(١) «الثقات»: (٤/ ٢٨٨).(٢) «الجرح والتعديل»: (٤/ ٥٥).(٣) «الثقات»: (٦/ ٣٦٩).(٤) «الثقات»: (٤/ ٢٨٨).(٥) «الثقات»: (٦/ ٣٥٤).." (٢)

"٤٥٦٥ - سعيد [٢] العنبري.يروي عن أنس بن مالك. روى عنه: ابنه عبد الوارث بن سعيد، وابن ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث (١).٤٥٦٦ - سعيد [٣].يروي عن أبي هريرة. روى عنه عبيد الله بن [٢٥١ - أ] العيزار (٢).وقال البخاري (٣) وأبو حاتم (٤): سعيد المدني سمع أبا هريرة في الجنازة، قوله.٤٥٦٧ - سعيد [٣] الزيات.يروي عن ابن الحنفية. روى عنه فرات القزاز (٥).٤٥٦٨ - سعيد [٣] مولى بني شيبة، من **أهل مكة**.يروي عن: عطاء، وطاووس. روى عنه القاسم بن مالك المزني (٦).وروى عن مجاهد.__________(١) «الثقات»: (٤/ ٢٩١ - ٢٩٢).(٢) «الثقات»: (٤/ ٢٩٢) ونسبه مدنيا.(٣) «التاريخ الكبير»: (٣/ ٥٢٢).(٤) «الجرح والتعديل»: (٤/ ٧٦).(٥) «الثقات»: (٦/ ٣٦٢).(٦) «الثقات»: (٦/ ٣٧٣).." (٣)

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤/٤٧٩

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/١٣

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٣١

"٤٧٩٦ - سليمان [٤] بن عمر، المعروف بابن الأقطع، من أهل الرقة، كنيته أبو أيوب.يروي عن مطرف بن مازن (١) وأهل بلده. حدثنا عنه شيوخنا الخضر بن أحمد بن قيدهور بحران وغيره. مات سنة تسع وأربعين ومائتين (٢).وقال مسلمة: لا بأس به.٤٧٩٧ - سليمان [٤] بن عمر بن الوليد بن عبد ربه بن مسعود بن خالد بن عبد العزى (٣) بن سلامان (٤) الكعبي، أحد بني حتر (٥) من **أهل مكة**.يروي عن عمه سعيد بن الوليد بن أبي مصرف. روى عنه يعقوب بن سفيان (٦).٤٧٩٨ - سليمان [٣] بن عمير.يروي عن هانئ عن عثمان. روى عنه ابن المبارك (٧).__________(١) في مطبوعة «الثقات»: زمان خطأ، والمطرف هذا مترجم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٤) وغيره.(٢) «الثقات»: (٨/ ٢٨٠).(٣) في مطبوعة «الثقات»: عبد العزيز. خطأ.(٤) في مطبوعة «الثقات»: سلامة. خطأ.(٥) غير منقوطة في الأصل، وهكذا أثبتها محققو «الثقات» وأنا في شك من صحة ذلك الآن، فالله أعلم.(٦) «الثقات»: (٨/ ٢٧٧).(٧) «الثقات»: (٦/ ٣٩٢).." [1]

"٥٦٤٤ - عباس [٢] بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.يروي عن ابن عباس. روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكر (١).٥٦٤٥ - عباس [٣] بن عبد الله بن عثمان بن حميد، من بني أسد ابن عبد العزى القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن عمرو بن دينار. روى عنه أبو عاصم النبيل (٢).وكذا في «تاريخ البخاري» (٣) وزاد: روى عنه ابن جريج، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٤): عباس بن عبد الرحمن بن حميد القرشي من بني أسد بن عبد العزى المكي، روى عن محمد بن مسلمة عن أبي هريرة، وأبي سعيد.٥٦٤٦ - عباس [٣] بن عبد الرحمن.عن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي في «التهذيب» وهذا تكرار ذكرته لدفع الاستدراك (٥) [٩ - ب].__________(١) الذي في مطبوعة الثقات: (٥/ ٢٥٨): يروي عن الفضل بن عباس. روى عنه أيوب. وما في الأصل موافق لما في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢١٢).(٢) «الثقات»: (٧/ ٢٧٦).(٣) (٧/ ٦).(٤) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢١١).(٥) الذي في مطبوعة الثقات: (٥/ ٢٥٩) و «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٢٠) و «تهذيب التهذيب»: (٥/ ١٠٦): عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي.." [2]

"بن العاص بن هشام (١) بن المغيرة المخزومي، من **أهل مكة**.يروي عن: سيف ابن سليمان وأهل الحجاز، روى عنه: أحمد بن حنبل، وحامد بن يحيى البلخي، أمه أم الجلاس بنت خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن أبي أمية (٢) بن المغيرة (٣).٥٧٧٠ - عبد الله [٣] بن الحارث بن عمرو الباهلي، من أهل البصرة.يروي عن أبيه. روى عنه سهل بن حصين (٤).٥٧٧١ - عبد الله [٢]

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/١٢١

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٤٥٥

بن الحارث، مولى قيس بن ثعلبة (٥).يروي عن علي. روى عنه عمرو بن مرة (٦) [١٧ - ب].__________(١) في مطبوعة الثقات: هاشم.(٢) في مطبوعة الثقات: زهير بن أمية.(٣) «الثقات»: (٨/ ٣٣١).(٤) «الثقات»: (٧/ ٢٩).(٥) في مطبوعة الثقات: مولى بني قيس. وهو الموافق لما في «التاريخ الكبير»: (٥/ ٦٤).(٦) «الثقات»: (٥/ ٦١).." (١)

"سنة ثمان عشرة وستمائة (١).٥٩٢٠ - عبد الله [٢] بن شرحبيل بن حسنة، قرشي.يروي عن عثمان بن عفان. روى عنه الزهري، وسعد بن إبراهيم (٢).وروى عن عبد الرحمن بن أزهر (٣).٥٩٢١ - عبد الله [٣] بن شعيب، أبو سليم، مولى عمر بن عبد العزيز.يروي عن جماعة من التابعين. عداده في أهل الجزيرة. روى عنه أهلها (٤).٥٩٢٢ - عبد الله [٣] بن شعيب المكفوف، أبو معبد، من أهل مكة.يروي عن ابن عيينة. روى عنه يعقوب بن سفيان (٥).٥٩٢٣ - عبد الله [٢] بن شفيع (٦) الطبيب.كان يقطع عرق النساء لأسيد بن حضير، روى عنه محمود بن لبيد الأنصاري (٧).__________(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٤٥٩) و «المختصر المحتاج»: (٢/ ١٤٤).(٢) «الثقات»: (٥/ ١٤).(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٨١).(٤) «الثقات»: (٧/ ٥٠).(٥) «الثقات»: (٨/ ٣٥٨).(٦) في مطبوعة الثقات: سميع.(٧) «الثقات»: (٥/ ٦٣).." (٢)

"٥٩٤٠ - عبد الله [٤] بن أبي عائشة.يروي عن أخيه عبد الرحمن [٢٧ - ب] بن أبي عائشة عن سالم عن عبد الله. روى عنه أبو عامر العقدي (١).وروى عن زيد بن واره، وعبد الله بن محمد بن عقيل (٢).قال أبو حاتم (٣): محله الصدق.٥٩٤١ - عبد الله [٢] بن عباد بن جعفر، أخو محمد بن عباد بن جعفر.يروي عن أبي هريرة، عداده في أهل مكة. روى عنه: ابن جريج، وعكرمة بن عمار (٤).وروى عنه المستورد بن عباد (٥).٥٩٤٢ - عبد الله [٢] بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي القرشي.يروي عن عمر بن الخطاب، وأم (٦) سلمة.روى عنه: سليمان بن يسار، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (٧).__________(١) «الثقات»: (٨/ ٣٣١).(٢) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٣٤).(٣) المصدر السابق.(٤) «الثقات»: (٥/ ٣٢).(٥) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٠٦).(٦) في الأصل: أبي سلمة، والتصحيح من المصادر.(٧) «الثقات»: (٥/ ٣٥).." (٣)

"عنه محمد بن مسلم (١).وروى عنه أيضا محمد بن عبد الله بن إنسان (٢).٥٩٥٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو حازم، الواعظ.سمع ابن البطر، وغيره. روى عنه المبارك بن كامل.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥/٤٩٩

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/٣٩

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦/٤٦

وقال: شيخ دمث، سهل الكلام، حسن الوعظ، بليغه. مولده سنة سبعين وأربعمائة.٥٩٥٥ - عبد الله بن عبد الرحمن بن إسحاق بن مروان الحدثاني، أبو العباس.قال مسلمة: ثقة، وكان من أصحاب أبي داود السجستاني، حدثنا عنه الصموت.٥٩٥٦ - عبد الله [٢] بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري.يروي عن أنس. روى عنه خالد بن عبيد (٣).٥٩٥٧ - عبد الله [٤] بن عبد الرحمن بن أيمن المخزومي القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن إبراهيم بن نافع. روى عنه عبيد بن عقيل (٤).وكذا في «تاريخ البخاري» (٥) وفي كتاب ابن أبي حاتم (٦): روى عنه إبراهيم بن نافع.__________(١) «الثقات»: (٧/ ٤٨).(٢) «الجرح والتعديل»: (٥/ ١٠٥).(٣) «الثقات»: (٥/ ٢٥).(4) «الثقات»: (٨/ ٣٤٣).(٥) (٥/ ١٣٤).(٦) «الجرح والتعديل»: (٥/ ٩٦).." (١)

"٦٠٤٢ - عبد الله [٤] بن عمر القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن عبد الملك بن حيان عن إبراهيم النخعي. روى عنه موسى بن إسماعيل (١).٦٠٤٣ - عبد الله [٤] بن عمر السرخسي، صاحب الخزن (٢).يروي عن ابن المبارك، روى عنه مردويه الصائغ (٣).٦٠٤٤ - عبد الله [٤] بن عمر الزملقي، من أهل مرو.يروي عن النضر بن شميل، حدثنا عنه الحسين بن محمد بن مصعب، وزملق قرية بمرو (٤).٦٠٤٥ - عبد الله [٣] بن عمرو بن الحارث.يروي عن محمود بن الربيع. روى عنه شعيب بن أبي حمزة. مستقيم الأمر في الحديث (٥).٦٠٤٦ - عبد الله [٣] بن عمرو بن خداش الكاهلي.يروي عن الزهري، ومحمد بن علي. روى عنه المدنيون (٦).__________(١) «الثقات»: (٨/ ٣٤٤).(٢) في مطبوعة الثقات: الحزن. بالحاء المهملة.(٣) «الثقات»: (٨/ ٣٥٠).(٤) «الثقات»: (٨/ ٣٦٧).(٥) «الثقات»: (٧/ ٥٢).(٦) «الثقات»: (٧/ ٥٢).." (٢)

"٧١٩٧ - عبد الملك [٤] بن عبد ربه، أبو إسحاق الطائي.يروي عن شريك. روى عنه محمد بن إسحاق الثقفي (١).٧١٩٨ - عبد الملك [٣] بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن أمه عن عائشة. روى عنه ابن جريج (٢).٧١٩٩ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد السرخسي الحنفي.حدث عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وعن والده عبد الرحمن وجماعة.حدث عنه أبو الفضل بن خيرون وجماعة.قبل شهادته ابن ماكولا ثم ولي قضاء البصرة، توفي سنة سبعين وأربعمائة (٣).٧٢٠٠ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن مسعود (٤) بن سرور، أبو القاسم الملاح.حدث عن أبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري.حدث عنه ابن النجار وقال: كان لا بأس به، توفي سنة سبع (٥) وعشرين وستمائة (٦).__________(١) «الثقات»:

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٥٠/٦

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٨١/٦

(٨/ ٣٩٠ - ٣٩١).(٢) «الثقات»: (٧/ ١٠٦).(٣) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١٠/ ٢٩٧).(٤) في مطبوعة ذيل ابن النجار: سعود.(٥) في مطبوعة ذيل ابن النجار: تسع.(٦) «ذيل ابن النجار»: (١٦/ ٥٣).." (١)

"٧٥٧٦ - عتبة (١) بن أبان بن صمعة، الذي يعرف بعتبة الغلام.من عباد أهل البصرة وقرائهم، له حكايات عجيبة في الرقائق.يروي عن: عبد الواحد بن زيد، وشميط بن عجلان.روى عنه أهل البصرة، وما له حديث مسند يرجع إليه (٢).وذكره قبل ذلك في الثالثة (٣) وقال: كان ممن جالس الحسن وأخذ هديه في العبادة، وذله في التقشف، روى عنه البصريون، ما له حديث مسند صحيح يرويه.٧٥٧٧ - عتبة [٣] بن إبراهيم بن أبي خداش، من **أهل مكة**.يروي المراسيل. روى عنه سفيان بن عيينة (٤).٧٥٧٨ - عتبة [٢] بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان السلمي، من بني مازن ابن منصور.يروي عن جده عتبة بن غزوان. روى عنه البصريون (٥).وروى عنه عمرو بن يحيى (٦) [١٢٤ - ب].__________(١) لم يرقم له في الأصل، لعله لتردده بين الطبقة الثالثة والرابعة.(٢) «الثقات»: (٨/ ٥٠٧).(٣) «الثقات»: (٧/ ٢٧٠).(٤) «الثقات»: (٧/ ٢٦٩).(5) «الثقات»: (٥/ ٢٤٩).(٦) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٦٩).." (٢)

"وروى عنه أيضا يونس بن محمد (١).وقال يحيى (٢): ضعيف.٧٦٢٧ - عثمان بن أبي الزنباع روح بن الفرج، أبو عمرو.روى عن: أبيه، وابن أبي مريم، وغيرهما.قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة رجلا صالحا. توفي بدمياط في المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة.٧٦٢٨ - عثمان [٤] بن سعيد بن أبان القرشي.يروي عن أبي فروة. روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع (٣).٧٦٢٩ - عثمان بن سعيد بن أسلم.قال ابن يونس: كان مقبولا عند القضاة، عند لهيعة (٤)، والمنكدري، وقد حدث.٧٦٣٠ - عثمان [٤] بن سعيد بن حماد بن زهدم الغفاري، من **أهل مكة**.يروي عن: ابن عيينة، وبشر بن السري.__________(١) «الجرح والتعديل»: (٦/ ١٥٠).(٢) المصدر السابق.(٣) «الثقات»: (٨/ ٤٤٩).(٤) كذا، ولعل صوابها: ابن لهيعة.." (٣)

"٨٣٧١ - عمرو [٢] بن بعجة البارقي، وبارق جبل نزله الأزد.روى عن علي. روى عنه أبو إسحاق السبيعي (١) [١٧٢ - ب].٨٣٧٢ - عمرو [٢] بن تميم.يروي عن ابن الزبير، عداده في **أهل مكة**، روى عنه عثمان بن الأسود (٢).٨٣٧٣ - عمرو [٣] بن تميم، مولى بني مازن.روى عن أبيه عن

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٤٥٣/٦

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦٧/٧

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٨٢/٧

أبي هريرة. روى عنه كثير بن زيد (٣).وقال أبو حاتم الرازي (٤): أحسبه الذي قبله.وقال البخاري (٥): في حديثه نظر.وقال ابن حزم في «المحلى» (٦): منكر الحديث، وتعقب، وقد أخرج له أحمد (٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٨).__________(١) «الثقات»: (٥/ ١٧١).(٢) «الثقات»: (٥/ ١٧٢).(٣) «الثقات»: (٧/ ٢١٧).(٤) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٢٢).(٥) «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٢٦٠).(٦) (٦/ ١٥٦ ط. دار الكتب العلمية).(٧) انظر: «تعجيل المنفعة»: (٢/ ٥٣).(٨) (٣/ ١٨٨ رقم ١٨٨٤. ط. المكتب الإسلامي).." (١)

"وقال ابن عقدة (١): ثقة.قلت: ويسير بضم المثناة من تحت وفتح المهملة.٨٤٤٩ - عمرو [٤] بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسد السلمي.يروي عن أبيه عن جده. روى عنه زيد بن الحباب (٢).٨٤٥٠ - عمرو [٢] بن كيسان.يروي عن ابن عباس: «يا أهل مكة لا يغرنكم أن لا تعتمروا». يروي عنه عمرو بن دينار (٣).٨٤٥١ - عمرو [٣] بن اللجلاج السكسكي.يروي عن عبد الرحمن بن فضالة، عداده في أهل الشام، روى عنه حريز (٤) بن عثمان (٥).وفي كتاب ابن أبي حاتم (٦): عمرو بن اللجلاج السكسكي قوله [١٧٨ - أ]، روى صفوان بن عمرو عن أبي ذر عبد الرحمن بن فضالة عنه.__________(١) «ميزان الاعتدال»: (٥/ ٣٤٠).(٢) «الثقات»: (٨/ ٤٧٩).(٣) «الثقات»: (٥/ ١٨٤).(٤) في مطبوعة الثقات: جرير. خطأ، وحريز محدث مشهور.(٥) «الثقات»: (٧/ ٢٢٨).(٦) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٥٧).." (٢)

"أعلم (١).٨٤٨٢ - عمرو [٤] بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني، من أهل الكوفة.يروي عن أبيه. روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي (٢).وروى عنه: ابن أبي شيبة، وابن نمير، وعبد الله بن عمر، وإبراهيم بن موسى، وعبد الله بن سعيد الأشج (٣).وقال ابن معين: ثقة، ذكره أبو حاتم (٤) عن إسحاق بن منصور عن ابن معين.وقال ابن الجوزي (٥) عن ابن معين: إنه قال مرة: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: ليس بمرضي، فالله أعلم.٨٤٨٣ - عمرو [٣] بن يحيى بن قمطة، من خيار أهل مكة.يروي عن سالم بن عبد الله. روى عنه ابن عيينة (٦).وروى عن عبد الله بن واقد بن عبد الله (٧).__________(١) وذكر الحافظ في «الإصابة»: أن عمرو بن يثربي اثنان: الأول: عمرو بن يثربي الضمري (٤/ ٦٩٧)، والثاني: الضبي قاضي البصرة (٥/ ١٥٦).(٢) «الثقات»: (٨/ ٤٨٠).(٣)

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٣٣٤

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٣٦٢

«الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٦٩).(٤) المصدر السابق. ٥) «الضعفاء» له: (٢/ ٢٣٣).(٦) «الثقات»: (٧/ ٢١٦).(٧) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٦٩).." (١)

"وقال ابن عيينة (١): كان من خيار **أهل مكة**.٨٤٨٤ - عمرو بن يزيد بن يوسف بن خرخسن الفارسي.قال ابن يونس (٢): كان فاضلا، وكان مقبولا عند القضاة، يروي [١٨٠ - أ] عن سليمان بن القاسم، وابن لهيعة.روى عنه: ابن بكير، والحارث بن مسكين، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة، ومولده سنة اثنتين وعشرين.٨٤٨٥ - عمرو [٤] بن يزيد الرفاء (٣)، أبو حفص الشيباني، من أهل البصرة.يروي عن شعبة بن الحجاج. روى عنه يعقوب بن سفيان (٤).وفي كتاب ابن أبي حاتم (٥) في «عمر»: عمر بن يزيد الرفاء الشيباني البصري، روى عن شعبة، وعكرمة بن عمار، كتب عنه أبي، وحدثنا عنه سليمان بن توبة النهرواني، سألت أبي عنه فقال: كتبت عنه، ونظر عمرو بن علي في كتابي فضرب على حديثه، وكان متروك الحديث يكذب، فذكرت لأبي حديثا حدثنا عنه سليمان بن توبة عن شعبة فقال: هذا موضوع.وقال ابن عدي (٦): أحاديثه شبه الموضوع وساق له حديثا وقال: هذا بهذا__________(١) المصدر السابق.(٢) انظر: «تاريخه»: (١/ ٣٧٩).(٣) في مطبوعة «الثقات»: الرقا. خطأ، والرفاء هو من يرفو الثياب. «الأنساب»: (٣/ ٧٨).(٤) «الثقات»: (٨/ ٤٨٥).(٥) «الجرح والتعديل»: (٦/ ١٤٢).(٦) «الكامل»: (٥/ ٥٥).." (٢)

"وهو الذي يقال له: عمران بن سودة، ويقال أيضا: عمران بن أبي سبرة، مات سنة عشر ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقد قيل عمران بن أبي سودة (١).٨٥١٠ - عمران [٣] بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلي.يروي عن مجاهد. روى عنه ابنه محمد بن عمران، هو من **أهل مكة** (٢).٨٥١١ - عمران بن عبد الرحمن اليماني.يروي عن وهب بن زياد. روى عنه: هشام بن يوسف، وعون (٣) بن جابر الصنعانيان (٤).قلت: كذا في الأصل وفي خط الهيثمي، والصواب وهب بن منبه، وزياد بن فيروز، وغوث بن جابر، وقد روى أيضا عن القاسم بن تنخسرة (٥) [١٨٢ - أ].٨٥١٢ - عمران [٢] بن عبيد الله (٦) الأنصاري.يروي عن ابن عمر. روى عنه ابنه محمد بن عمران (٧).__________(١) «الثقات»: (٥/ ٢١٨).(٢) «الثقات»: (٧/ ٢٤٢).(٣) في مطبوعة «الثقات»: عوف. وانتظر.(٤) «الثقات»: (٨/ ٤٩٦).(٥) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٠١).(٦) في مطبوعة «الثقات»: عبد الله.(٧) «الثقات»: (٥/ ٢٢٤).." (٣)

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٧٣/٧

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٧٤/٧

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٨٤/٧

"٨٦٣٤ - العلاء بن أبي العباس الشاعر، من **أهل مكة**، واسم أبي العباس السائب بن فروخ، مولى بني الديل.يروي عن أبي جعفر محمد بن علي. روى عنه: الثوري، وابن جريج، وقد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه (١).وروى عنه سفيان بن عيينة (٢).وقال الإمام أحمد (٣): ثقة ثقة.وقال أبو حاتم (٤): هو من عتق الشيعة [١٨٩ - أ].وقال العجلي (٥): مكي ثقة.٨٦٣٥ - العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو الخطاب الفارسي، القرطبي.قال الحميدي (٦): كان من أهل العلم، والأدب، والذكاء، والهمة العالية في طلب العلم، كتب بالأندلس فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية، ودخل بغداد وحدث عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري المعروف بابن الإفليلي النحوي، وعن أبي الحسين محمد بن الحسين__________(١) «الثقات»: (٧/ ٢٦٥).(٢) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٥٦).(٣) المصدر السابق.(٤) المصدر السابق.(٥) «ترتيب ثقاته»: (٢/ ١٤٩).(٦) «جذوة المقتبس»: (ص٤٦١).." (١)

"وروى عن أبيه، ولأبيه صحبة، قال أبو حاتم الرازي: لا يعرف القاسم بن صفوان إلا في حديث رواه بشير بن سلمان عنه (١).٨٩٤٤ - القاسم [٣] بن صفوان، مولى قيس بن ثعلبة (٢).غلط، إنما هو ابن مهران.٨٩٤٥ - القاسم بن العباس المعشري.قال الدارقطني: لا بأس به. ذكره الحاكم في «السؤالات» (٣).٨٩٤٦ - القاسم [٣] بن أبي العباس الشاعر، واسم أبي العباس السائب بن فروخ، من **أهل مكة**.يروي عن أبي جعفر محمد بن علي. روى عنه سعيد بن حسان (٤).قلت: ويقال له ابن أبي العباس العلاف (٥).٨٩٤٧ - القاسم [٢] بن عبد الله بن عمرو بن العاص.يروي عن أبيه. روى عنه ابنه يحيى بن القاسم (٦).__________(١) «الجرح والتعديل»: (٧/ ١١١).(٢) «الثقات»: (٧/ ٣٣٤).(٣) رقم (١٦٣) وفات محققه أن يثبت اسمه في الفهارس.(٤) «الثقات»: (٧/ ٣٣٤).(٥) كما في «الجرح والتعديل»: (٧/ ١١٠).(٦) «الثقات»: (٥/ ٣٠٣).." (٢)

"٩١٢٩ - كثير بن مرة البهراني.روى عن منصور بن زاذان. روى عنه بقية.قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: يروي عنه شيخ (١).٩١٣٠ - كثير [٢] بن المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن أبيه، وله صحبة. روى عنه ابنه كثير بن كثير (٢).وروى عنه أيضا ابنه جعفر بن كثير (٣).٩١٣١ - كثير [٣] بن معدان الراسبي، من أهل البصرة، كنيته أبو محمد.يروي عن سالم، والقاسم. روى عنه جرير بن حازم، والبصريون.وهو الذي يقال له كثير بن أبي أعين، كان اسم أبي

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٧/٤٢٨

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٨/٧

أعين معدان، وهو الذي يقال له كثير العنبري (٤).وروى عنه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وأبو هلال الراسبي (٥).قلت: فرق أبو حاتم الرازي (٦) وابنه وابن حبان (٧) بين هذا وبين الراوي عن__________(١) المصدر السابق.(٢) «الثقات»: (٥/ ٣٣١).(٣) «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٥٦).(٤) «الثقات»: (٧/ ٣٥٠).(٥) «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٥٧).(٦) ترجم للراوي عن البراء وابن عباس في «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٥٩): كثير أبو محمد.(٧) ترجم للراوي عن البراء وابن عباس في «الثقات»: (٥/ ٣٣٢): كثير أبو محمد.." (١)

"٩٤٢٣ - محمد [٤] بن إدريس بن عمر، أبو بكر، وراق الحميدي، من أهل مكة.يروي عن أبي عاصم النبيل، حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد وغيره، مستقيم الأمر في الحديث (١).وروى عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وعثمان بن اليمان، وخلاد بن يحيى، قال ابن أبي حاتم (٢): سمعت منه بمكة، وهو صدوق.وقال مسلمة بن قاسم: أخبرنا عنه العقيلي، ثقة.٩٤٢٤ - محمد بن إدريس أبو لبيد السامي، من أهل سرخس.قال الخليلي (٣): ثقة متفق عليه، سمع مسروق بن المرزبان، وأبا كريب، وأقرانهما. روى عنه أبو علي الحافظ، وأقرانه، وآخر من روى عنه زاهر السرخسي [٢٤١ - ب].٩٤٢٥ - محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم، أبو عبد الله الجياني.روى عن يحيى بن عمر بن نائل وغيره. أثنى عليه ابن بشكوال. توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة (٤).٩٤٢٦ - محمد [٤] بن أزدانية الدهقان.__________(١) «الثقات»: (٩/ ١٣٧).(٢) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٠٤).(٣) «الإرشاد»: (٣/ ٩٥٣).(٤) «الصلة»: (٢/ترجمة رقم ١١٣٣).." (٢)

"قال الخليلي (١): من الثقات، روى عنه ابن أبيض، وابن رشيق.٩٤٨٠ - محمد [٢] بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي، من أهل مكة.يروي عن عمرو بن العاص. روى عنه عمرو بن عبيد (٢) بن صفوان الجمحي (٣).٩٤٨١ - محمد [٢] بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي.يروي عن أبيه وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو الزبير، وعبد الله بن عثمان بن خيثم (٤).وقال ابن أبي حاتم (٥): ومنهم من يروي عن ابن خيثم عن أبي الزبير عنه.٩٤٨٢ - محمد [٣] بن الأسود، مولى لسعد بن أبي وقاص.يروي عن أم ولد لسعد عن سعد. روى عنه سعيد بن عبيد الله (٦) بن جبير بن حية (٧).٩٤٨٣ - محمد [٤] بن الأسود الكوفي.__________(١) «الإرشاد»: (١/ ٤٣٤).(٢) كذا، وفي المصادر: عبد الله.(٣) «الثقات»: (٥/ ٣٥٩).(٤) «الثقات»: (٥/ ٣٥٩).(٥) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٠٥) وفيه: الأسود بن خالد.(٦) في مطبوعة

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٦٧/٨

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٦٧/٨

«الثقات»: عبد الله خطأ، وسعيد بن عبيد الله من رجال «التهذيب».(٧) «الثقات»: (٧/ ٣٧٨).." (١)

"٩٩٩٧ - محمد بن عبد الله بن ربيع، أبو عبد الله بن نبوش (١).روى عن أبيه، وأبي محمد الأصيلي، وجماعة. حدث عنه الخولاني، وأثنى عليه، ووصفه بالاجتهاد. توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة (٢).٩٩٩٨ - محمد بن عبد الله بن أبي زيد، أبو بكر الأنماطي.حدث عن عمر بن جعفر بن سلم.قال الخطيب: كتبت عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا.مات سنة سبع عشرة وأربعمائة (٣).٩٩٩٩ - محمد [٣] بن عبد الله بن أبي سارة القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن سالم بن عبد الله، وزيد بن أسلم. روى عنه ابن المبارك (٤).وروى عنه زيد بن الحباب، وعمر بن أيوب، وعبد الصمد بن حسان المروزي (٥).قال يحيى بن معين (٦): ثقة.__________(١) في مطبوعة الصلة: بنوش.(٢) «الصلة»: (٢/ترجمة رقم ١١٠٦).(٣) «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥١٢ - ٥١٣).(٤) «الثقات»: (٧/ ٤٠٦).(٥) «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٩٨).(٦) المصدر السابق.." (٢)

"وقال غيره:حياة وعلم قدرة وإرادة ... وسمع وإبصار كلام مع البقاصفات لذات الله جلّ قديمةٌ ... لدى الأشعريّ الحبر ذي العلم والتقوقال غيره:أولو العزم خمس والشرائع خمسةٌ ... يُدانُ بها ربّ العباد ويُعبَدُفنوح وإبراهيم ذو الحلم والتقى ... وموسى وعيسى ثم جاء محمدُوقال غيره:وكل نبيّ في القرآن فإنه ... لمن نسل إبراهيم ذي العلم والتقسوى خمسة لوط وهود وصالح ... ونوح وإدريس الذي فاز وارتقوقال غيره:إلا إن قرّاء الأئمة سبعة ... بهم يهتدي في الذكر كلُّ كبيرعليّ أبو عمرو وحمزة عاصم ... ونافع عبد الله وابن كثيرولبعضهم:إن الليالي للآنام مناهلٌ ... تطوى وتنشر دونها الآجالُفطِوالُهنّ مع السرور قصيرةٌ ... وقِصارهنّ من الهمومِ طِوالُومنه:نزيل سكندرية ليس يُقرى ... بغيرِ الماء أو نظرِ السواريفلا تطمع برؤية قرص خبز ... فليس لضيفها المحتاجِ قاريوفي عاشر شهر ربيع الأول، جاء كتاب يشتمل على قتل المرحوم السيد أحمد بن عبد المطلب أمير مكة المشرفة، وبما وقع تحدث عامة **أهل مكة** قبل الوقوع، وإرجاف العوام مقدِّماتٌ لأمر واقع لا شك فيه، فلنذكر طرفاً من خبر هذا السيد الشهيد، لما في ذلك من الفائدة التي تعود صلتها على أهل الاعتبار.كن عالماً أخبارَ من عاشَ وانقضى ... وكن ذا اعتبارٍ واغتنم أطيبَ العمر." (٣)

"ولنبدأ أولاً بنسبه الشريف، فإن أنساب بني هاشم يقصر عنها طمع الطامع، أو هم كما قال:وما دخولهم في الناسِ أو مُضر ... إلا دخول كلام الله في الكلمِفاقصر فإنك لا تحصي فضائلهم ... لو

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١٩٢/٨

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٧٧/٨

(٣) رحلة الشتاء والصيف، محمد كبريت ص/١٢٣

كان في كلّ عضو منك ألفُ فمِهو السيد المقدس المبرور أحمد بن عبد المطلب بن حسن ذي المآثر المشهورةوالنوادر المسطورة، ابن أبي نمي محمد بن بركات، وله الأخلاق الحسنة والشمائل المستحسنة، قبض عليه التركي عام تسع وتسعمائة وذهب به إلى القاهرة، فتألم لذلك **أهل مكة** المشرفة، وفي ذلك يقول ابن العليف:عزيزٌ على بيت النبّوة والملك ... مقام على ذلِّ المهانة والفتكِوأعظم ما يلقى الكريم من الأسى ... على نفسٍ ما يلقى من الضيم والضنكِبرغمِ العلا والمجد والسيف والندى ... حصلت أبا عجلان في قبضةِ التركِوتلكَ لعمر الله أدهى مصيبة ... أصمّ بها الحاكي عن الحادثِ المَحْكيفيالك من دهرٍ تناهت خطوبُهُ ... نظمت حصاةَ القلبِ والهمّ في سلكِعدمتُ الليالي ما أمرّ صروفها ... وأخلقها باللومِ في الفعلِ والتركِرحلتم فربعُ الأنسِ ما زال موحشاً ... خليّاً وسِتْر العزّ أصبح في هتكِوأسلمتم كلّ القلوبِ إلى الأسى ... فهذا الورى ما بين باكٍ ومستبكيوغادرتُم في الكربِ جيرةَ طَيْبَة ... كذا حيرة البطحاءِ والحرمِ المكيولما استقلَّت بالمسيرِ خيولُكُم ... وحادي النوى يشكو إليه كما نشكيوسرتم وسارَ الجودُ يمشي أمامكم ... وظلت بنو الآمالِ من خلفكم تبكيرأينا الجبالَ الشمَّ والمجد والعلى ... تسير بها بُزل الجمال على وشكِوفي أيامه وأيام أبيه أبي نمي محمد، استولى على الديار المصرية ملك الروم السلطان سليم، وجهّز إليهما قاصداً بالاستقرار والاستمرار، وذلك في سنة تسع وعشرين وتسعمائة:فلا عَدِمَتْهم نعمة خلقتْ لهم ... ودنيا بهم فيها الحياةُ تطيبُ." (١)

"والشامي، بسبب الأمطار التي لم يسبق لها مثال، والسيول التي لم يعهد مثلها في الإسلام، وفي ذلك يقول المهتار:هدم البيت أمر ربٍّ تغشا ... هُ بسيل لم يحوِ غرقاه ضبطيفي نهار الخميس عشرين شعبان ... قبيل الغروب من عام لغطوأحسن منه للفاضل فضل الطبري:سُئلت عن سيل أتى ... والبيت منه قد سقطمتى أتى؟ قلتُ لهم ... مجيئه كان غلطوكان من أمر هذا السيل أنه ذهب بالأموال والأرواح، وأعقب من الفناء في **أهل مكة** ما أشبه بالوباء المصري والطاعون الشامي، وكان إرتفاع الماء في المسجد الشريف إلى قفل باب المحترم، وبه أرّخ من قال: رقى إلى قفل بيت الله.لطيفةعلى ذكر السيل في الأغاني نقلاً عن الهيثم ابن عدي قال: حدثني عبد الله بن العباس الهذلي عن رجل من بنى عامر قال: مُطرنا مطراً شديداً ارتبعناه ودام المطر ثلاثاً، ثم أصبحنا على صحوٍ، فخرج الناس يمشون على الوادي، فرأيت رجلاً جالساً على حجر، فقصدته فإذا هو المجنون جالساً يبكي، فكلمته طويلاً وهو مطرق، ثم رفع رأسه وأنشد بصوت حزين لا أنسى حُرْقته:بكى السيل واستبكانيَ السيلُ إذ جرى ... وفاضت له

---

(١) رحلة الشتاء والصيف، محمد كبريت ص/٢٤١

من مقلتيّ غُروبُوما ذاك إلا حيث أيقنت أنّه ... يكون بوادٍ أنت منه قريبُيكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقَّى طيبكم فيطيبُ." (١)

"جيوش العرب وجيوش الروم نصيحة أبي بكرالصديق لقواده:توفي الرسول عليه السلام فارتدت بعض قبائل العرب فقاتلهم أبو بكر الصديق حتى جمع شملهم بالإسلام فلما أمن من ناحيتهم كتب إلى أهل مكة والطائف واليمن وجميع العرب بنجد والحجاز يستنفرهم للجهاد في الشام، ويرغبهم فيه وفي غنائم الروم، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع فعقد ثلاثة ألوية لثلاثة رجال، وهم يزيد بن أبي سفيان وشرحبيل ابن حسنة وعمرو ابن العاص. وكان أبو بكر أمر عمرو بن العاص أن يسلك طريق أيلة عامدا لفلسطين. وأمر يزيد وشرحبيل أن يسلكا طريق تبوك، فقصد الجيش فلسطين في الجنوب وقسم منه قلب الشام.وكان العقد لكل أمير في بدء الأمر على ثلاثة آلاف رجل فلم يزل أبو بكر يتبعهم بالإمداد حتى صار مع كل أمير سبعة آلاف وخمسمائة ثم تتام جمعهم بعد ذلك أربعة وعشرين ألفا. وكان جيش الروم أربعين ومائتي ألف منهم المسلسل للموت والمربوط بالعمائم والفرسان والرجالة، جمعهم هرقل من أهل الشام والجزيرة وإرمينية، وولى عليهم رجلا من خاصته وبعث على مقدمته جبلة بن الأيهم الغساني في مستعربة الشام. وأنجد أبو بكر جيوش الشام بخالد بن الوليد من العراق في تسعة وقيل في عشرة آلاف فصار المسلمون ستة وثلاثون ألفا وفي رواية ستة وأربعين ألفا. ويقول سيديليو: إن جيش العرب كان على أكثر تعديل مؤلفا من عشرين ألفا وجيش الروم من ستين ألفا. قال سعيد بن عبد العزيز: إن المسلمين يوم اليرموك كانوا أربعة وعشرين ألفا والروم عشرين ألفا ومائتي ألف عليهم ماهان وصقلان سقلار.ومهما كان من تقدير الجيشين فالعرب كانوا أقل من الروم. وتقدير مؤرخي العرب للجيش الإسلامي بستة وثلاثين ألفا ولجيش الروم بزهاء مائتي ألف أقرب إلى الصحة، وهو تقدير معقول لا سيما إذا عرف أنه كان سكان الشام إذ ذاك نحو سبعة ملايين، وأن العرب على بعد الحجاز عن الشام لا يستطيعون أن يجهزوا أكثر من ذلك لأنهم كانوا يحاربون في جهات أخرى.." (٢)

"فإن الغناء معهود من عهد عاد، حتى كان من جملة مغنياتهم الجرادتان اللتان يضرب بهما المثل فيقال غنته الجرادتان. وكان النظر بن الحارث بن كلدة أول من ضرب على العود أخذه عن الفرس وعلمه أهل مكة فانتشر في الحجاز وكان يتغنى أيضا. وفي القصة التي ساقها صاحب الأغاني في الدعوة التي دعي إليها حسان بن ثابت في آل نبيط وقد أتوا بجاريتين إحداهما رائقة والأخرى عزة فجلستا وأخذتا مزهريهما وضربتا ضربا عجيبا وغنتا بقول حسان:انظر خليلي بباب جلق هل ... تبصر دون البلقاء من

---

(١) رحلة الشتاء والصيف، محمد كبريت ص/٢٢٦

(٢) خطط الشام، محمد كرد علي ١/٧٧

أحدورواية حسان نفسه أنه كان في الجاهلية مع جبلة بن الأيهم، وقد رأى عنده عشر قيان: خمس يغنين بالرومية بالبرابط الأعواد وخمس يغنين غناء أهل الحيرة، أهداهن إليه إياس بن قبيصة وكان يفد إليه من يغنيه من العرب من مكة وغيرها. في ذلك كله إشارة إلى أن الغناء العربي في الشام أقدم من الإسلام.موسيقى كل أمة ملازمة لها كروحه ا، وهي مظهر من مظاهر حياتها، فلا يعقل أن تخلو أمة من روح حتى تجيء أمة أخرى فتقبسها روحها. ولكن الأمة إذا اختلطت بأخرى، وكان عند الثانية فضل على الأولى في شيء، وفي الثانية طبيعة الاقتباس ومرونة على الاحتذاء والتشبه، قد تحمل الأولى إلى الثانية ما ينمي فيها ذاك الروح فتعدله على أسلوبها ومناحيها.ولقد زعم بعضهم أن الإسلام لم يحل الموسيقى محلها اللائق بها، وادعى بعضهمأنه حرمها، فكان الحظر أسهل من الإطلاق في نظرهم، بيد أن الإسلام وهو دين الفطرة لا يخرج عن حد قيود العقل، إلا أنه لا يقول بالإفراط في شيء حتى ولا بالعبادة، لأنه يكون قد دعا إذ ذاك إلى البطالة واللهو، وهما مخالفان للشرع، وبذلك تكون الموسيقى وبالا على من يأخذ نفسه بها، ومصيبة على من ينصرف إلى سماعها، ولو صح ما قالوا فلماذا رأينا جلة من الصحابة والتابعين لحنوا وتغنوا، وسمعوا الألحان وطربوا لها، ولو لم يجزها الشارع الأعظم في أوقات معينة وحوادث وقعت، هل كان يجرأ أحد من أصحابه ومن بعدهم على الجلوس في مجالس الطرب، والدين غض والعهد بصاحبه غير بعيد، قال عبد الله بن قيس: كنت فيمن يلقى عمر مع أبي عبيدة مقدمه الشام، فبينما عمر يسير إذ لقيه المقلسون من أهل أذرعات بالسيوف والريحان فقال عمر:." (١)

"طريق المصعد إلى الطائف، ترى منها الأخراص جنوباً عدلاً، وكذلك أظلم.هـ- البُرْقات، الأَنْحاص: كالأبواص غير معروفة، ولعل للقافية وهيكل البناء الشعري دور في مثل هذه الأسماء وخاصة إذا عرفت أن ديار هُذَيل ليست بها بُرق.الأخشبان: مثنى أخشب وهو الجبل الخشن وعر المرقى.قال الشريف الرضيي: (١)أحبك ما أقام مِنىً وجمَعٌ ... وما أرسى بمكةَ أخشباهاوما دَفَع الحجيج إلى المُصلَّى ... يجرّون المَطِيَّ على وجاهاوما نحروا بخيف منًى وكبوا ... على الأذقان مشعرةً ذراهاوقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي: (٢)ومقامهن إذا حُبِسن بمأزِمٍ ... ضَيْقٍ ألف وصَدّهُنّ الأخشبُأكثر الأقدمون من القول عن الأَخْشَبَيْنْ وكادوا يتفقون على أنهما: أبو قُبَيس وقُعَيْقعان، وقد تقدم تحديد قعيقعان، أما أبو قبيس -بضم القاف- فهو من أشهر جبال مكة بل أشهرها على الإطلاق وهو الجبل المشرف إشرافاً مباشراً على المسجد الحرام من مطلع الشمس ولذا يقول أهل مكة: الواقف على أبي قبيس يرى________(١) ديوانه ص ٥٦٣(٢) معجم البلدان (الأخشبان)." (٢)

---

(١) خطط الشام، محمد كرد علي ٩٣/٤

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٠

"تعارض. فَقَيْس بن خويلد هو قيس بن العيزارة والعيزارة أمة نسب إليها.ولم أعثر على كثرة تجوالي في ديار هُذَيل – على قتد أو أقتد. ولم يروِ لي الأخوة الهذليون اسمه، بل لا يعرفونه.الأقحوانة: على لفظ واحدة النبات المعروف:كان يطلق هذا الاسم على ما بين المنحنى والمفجر الأوسط أو بتحديد أوضح ما كان يعرف بالمحصب وهو صدر وادي ابراهيم الذي يصب فيه سيل عقبة منى.قيل: إنّ أهل مكة كانوا يخرجون إليه متنزهين في ثياب زاهية مختلفة الألوان شبهت بزهر الأقحوان. وتشمل الأقحوانة اليوم أحياء: الروضة، الششة وما جاورهما.قال الحارث بن خالد المخزومي:من كان يسأل عنا أيْنَ منزلُنا ... فالأُقحوانة منا منزلٌ قمنإذ نلبس العيش غَضّاً لا يكدره ... قرف الوشاة ولا ينبو بنا الزمنألاتِ ذي العَرْجَاء: قال أبو ذُؤيْب الهُذَلي (١):فكأنها بالجزع بين نبايع ... وأُلاتِ ذي العَرجاءِ نهبٌ مجمَّعُقالوا في تفسيره: العرجاء أكمة وأُلاتها قطع من الأرض حولها. ولا أعرف اليوم مكاناً قريباً من مكة يسمى العرجاء أما نبايع فأُرجِّح أنه وادي نبع الواقع شمال شرقي الجعرانة مع ملاحظة أن اشتقاقه____________(١) معجم البلدان (ألات).." (١)

"ولما وقف عزيز أباظة بمكة قال:رقَّت الأرض من حولها والسماء ... وتناهى إليها السّنَى والسّنَاءُوزكا عندها الهوى فهي للكون ... جمال ورحمة وإخاءُقف ببطحائها قبالة بيت ... الله واخشع فإنَّها البطحاءُبارك الله حولها واجتباها ... فزكت في صعيدها الأنبياءُقلت: كانت في صغرنا بطحاء. أما اليوم فهي شارع معبد وأرصفة، وكان أهل مكة يعرفون أن البطحاء بين مهبط ريع الحجون والمسجد الحرام، فإذا تجاوزت ريع الحجون مشرقاً فهو الأبْطح إلى المنحنى عند بئر الشَّيْبِي.ويطلق عليها المعلاة، أما ما بعد المسجد جنوباً بغرب فهو المسفلة إلى قَوْز المكّاسة. وقُوْز المكَّاسة: دعص رمل أسفل من كُدَيّ، كان يسمى "الرُّمَضَة".بَلْدَح: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وآخره حاء مهملة أيضاً.قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات: (١)فمنى فالجمار من عبد شمس ... مقفرات، فبَلْدحٌ فحراءُوقالوا: لما قتل الحسين صاحب فخ سمع على مياه غَطَفَان كلِّها هاتف يقول:____________(١) معجم البلدان (بلدح).." (٢)

"عوجا نحيّ الطللَ المِحْولا ... والرَّبعَ من أسماء والمنزِلابجانب البَوْباة، لم يعده ... تقادم العهد بأن يُؤهَلاوقال عمر أيضاً: (١)كانهمُ على البَوْباة نَخلٌ ... أُمِر لها (بذي صعب) خَليجُوحدد الأقدمون البوباة بأنها على طريق الطائف من مكة المكرمة. وأنها من صدر نخلة اليمانية. وقالوا: تخرج منها على قرن المنازل. وكلها تحديدات صحيحة.قلت: وهي تعرف اليوم بالبُهَيتة: تقع في صدر نخلة اليمانية

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٣٠

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٤١

تخرج منها على السيل الكبير، وهو ميقات أهل نجد، وكان يعرف بقرن المنازل. وقرن: وادٍ لا زال معروفاً هناك وسميت البُهَيتة لأنها ذات صعود في أرض ميثاء تبهت السائر فيها. أما قوله: منجدة. وقول الآخر نذق برد نجد، فالبوباة ليست من نجد، إنما أهل مكة من قديم يسمون الطرق بأسماء البلدان التي تتجه إليها. فطريق نخلة تسمى النجدية. والطريق إلى اليمن تسمى درب اليمن. وهكذا.وقال المتقدمون: البَوْباة من ديار بني سعد بن بكر أضآر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قلت: وهي لا زالت من ديارهم. فهي للثبتة، والثبتة: من بني سعد. وأقف قليلاً عند قول المزني. هذه الرواية موروثة عن أسلافنا يرحمهم الله، ولكن مكة والبوباة ليست من ديار مزينة. ومزينة ليسوا من أهل تهامة ولا نجد. فهم أهل الفرع والنقيع.__________(١) ديوان عمر ص ٧٢.." (١)

"تضوع مِسكاً بطن نَعْمان إذ مشت ... به زينب في نسوة عطراتوقد توهم البعض أن نعمان الوارد هنا هو نعمان الأراك، وهذا خطأ، إذ أن من يعتمر قاصداً المسجد الحرام ليس قريباً من نعمان الأراك.وقد أصبح التنعيم اليوم حياً جميلاً من أحياء مكة. وقد ثبت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمر عائشة أخته من التنعيم، ومن ذلك اليوم اتخذه أهل مكة عمرة، وهو أقرب الحل إلى المسجد الحرام فهو يقع على قرابة ستة أكيال شمالاً من المسجد الحرام على طريق المدينة.." (٢)

"ثَبِير: بفتح الثاء المثلثة، وكسر الباء:قال عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو الملقب بالعرجي نسبة إلى عرج الطائف (١):وما أنسَ مِ الأشياء لا أنسَ موقفاً ... لنا ولها بالسَّفْح دون ثَبيرِولا قولها وهَناً وقد سَمَحتْ لنا ... سوابقُ دمعٍ لا تجف غَزِير:أأنتَ الذي خبّرتُ أنك باكِرٍ ... غداةَ غدٍ أو رائحٍ بهَجِيرِويقول الحارث بن خالد المخزومي:إلى طرف الجِمارَ وما يليها ... إلى ذات القَتَادة من ثَبِيرقلت: معظم جبال مكة الكبار كانت تسمى الأَثْبِرة جمع ثبير فمنها: ثبير غَيْناء وهو أشمخ هذه الأَثْبرة وهو الذي تسميه عامة أهل مكة اليوم جبل الرَّخَم ذلك أن على رأسه غر الطير لا يفارقه، وكان يسمى أيضاً ثَبير الأَثْبِرة، أي كبيرها. وكان يسمى في الجاهلية سَميراً ثم سُمِّي صَفَراً، وكان يقال لقمته ذات القتادة، وهو المقابل لجبل النور (حراء) من الجنوب والمشرف على منى من الشمال، ويسمى متنه الشرقي "ثَقَبَة" بثلاث فتحات.وكان الجاهليون لا يفيضون من مزدلفة حتى تشرق الشمس على رأسه.ولذلك يقولون: أشرق ثَبِير كيما نغِير.__________(١) معجم البلدان (ثبير).." (٣)

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٤٤

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٥١

(٣) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٥٥

"وقال السباعي في تاريخ مكة: جزل –بكسر أوله وتشديد ثانيه–: نسب إلى طائفة من الجنوب كانت تلعب فيه.وأقول: شعر عمر يدل على أن المكان كان معروفاً قبل أن تعرف مكة الجنود. ووصف هذا الجبل ينطبق على الجبل المعروف بجبل خليفة. وهو المقابل للمسجد الحرام من الجنوب على يمين الداخل في أجياد الكبير، فوقه قلعة بناها الشريف سرور أحد ولاة مكة في العهد العثماني.الجِعْرَانة: بكسر أوله وسكون ثانيه وتخفيف الراء، كذا اتفق اللغويون على ضبطها. **وأهل مكة** اليوم ينطقونها بضم الجيم.قال أحدهم (١):فيا ليت بالجعرانة، اليوم، دارها ... وداريَ ما بين الشآم فكبكبفكنت أراها في الملبن ساعةً ... ببطنِ منىً ترمي جمِار المُحَصَّبويقصد الشاعر أن تكون داره شمال كبكب لأن الجعرانة هناك. ولعل صواب قوله: ما بي الشآم فكبكب يكون (ما بين الستار وكبكب) ذلك أن جبل الستار يقع قرب الجعرانة من الجنوب، وهو الجبل الذي يشرف على علمى طريق نجد من الشمال، والذاهب من مكة إلى نخلة يجعل الستار على يساره عن قرب.والجعرانة اليوم: قرية صغيرة في صدر وادي صف، فيها مسجد يعتمر منه **أهل مكة** المكرمة، ولها مركز إمارة، وتربطها بمكة طريق معبدة، وفيها زراعة قليلة. وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – اعتمر منها بعد غزوة الطائف. خرج منها ليلاً وعاد من ليلته. وماؤها____________(١) معجم البلدان (جعرانة).." (١)

"عدمتم خَيْلنا إن لم تروها ... تثير النقع موعدها كَدَاءولم يتعمق جغرافيو المتقدمين في تحديد الحجون، ولعل ذلك لبعدهم عن مكة. ومن شاهدها منهم شاهدها مشاهدة الزائر الغريب، وما ستأتي به مشاهدات غريب؟ إن لم يكن له من أهلك البلد راوية ومرشد. وعندما قام الأستاذ رشدي ملحس بتحقيق أخبار مكة تأليف محمد الأزرقي، توهم أن الحجون حجونان: أحدهما جاهلي، والآخر إسلامي، ولا أرى ذلك.بل أن لدينا نصوصاً من أهمها نص الأزرقي نفسه، على أن الحجون هو الجبل الذي يمتد من ريم الحجون اليوم مشرقاً بشمال، ويكون وجهه الشرقي جبل أذاخر الذي يشرف على ثنية أذاخر التي تفضي على الخُرمانية (حائط خرمان) وهي الثنية التي دخل منها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، يوم الفتح، فإذاً جبل الحجون هو ذلك الجبل الذي تقع مقبرة **أهل مكة** القديمة بسفحه من الجنوب الغربي، وفي هذه المقبرة قبر خديجة رضي الله عنها. وقفة: هذه الوقفة مع شعر مضاض بن عمرو الجرهمي المتقدم. فقبل مدة ألقى أحد الأساتذة الكرام محاضرة كرر فيها أن عمر الشعر العربي لا يزيد عن (٢٠٠) سنة! قبل البعثة النبوية على أكثر تقدير. ويقول هذا المحاضر (وعساه يعي ما يقول) وكانت ذروة مجد الشعر ذلك البيان الذي نجده في القرآن! لما تركته المعلقات من مفردات راقية، أي أن بلاغة القرآن –على حد تعبير هذا المحاضر– ما كانت لتصل إلى هذا المستوى لو لم يترق الشعر! ولن نناقش

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٦٤

هذا الزعم الباطل يقيناً. إنما الذي نريد أن نناقشه قوله: ان أول من هلهل الشعر هو المُهَلْهِل بن ربيعة خال امرىء القيس، فأورثه شعره وعلى يد امرىء القيس سما الشعر. أهـ.." (١)

"خطمان: أحدهما خطم الحُجُون، وهو ما حازت مقبرة **أهل مكة** باتجاه أذاخر. وعن يمين الأبطح.وفي هذا يقول الحارث بن خالد: (١)أقوى من آل فطيمة الحزم ... فالعَيرْتان فأوحش الخَطْموالخطم الآخر يقع شمال عَرَفَة بينهما سيل عُرَنَة يأخذ بعضه حد الحرم، يتصل شمالاً بجبال الشُّعُر جمع شعراء، ثم جبل الطارقي، وتمتد منه إلى الشرق والشمال الشرقي سهول المُغَمّس.وهذا عناه أبو خراش الهذلي بقوله: (٢)غداة دعا بني جشع ووليّ ... يؤم الخَطْمَ لا يدعو مُجِيباوبنو جشع أرى صوابها بني جُشَم، لأن بني جشم قبيلة معروفة، والخطم هذا من ديار قُرَيش، إلا أن قبيلة من هذيل يقال لهم الرياشي تنزل بجواره، منفصلة عن هذيل في ديارها.خَلُّ الصِّفَاح: ثنية يطؤها الطريق الخارج من مكة إلى الطائف والعراق ونجد، وهي داخلة في الحرم، قبيل العلمين اللذين هما حد الحرم. والصفاح المضافة إليها جلها في الحل، فهي: أرض جرداء بيضاء تبدأ من العلمين على هذا الطريق، ثم تسير فيها إلى جهة الشرائع. وماؤها يسيل جنوباً في المغمّس.قال الحارث بن خالد يرثي عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد: (٣)____________(١) معجم معالم الحجاز (الخطم).(٢) معجم البلدان (الخطم).(٣) انظر الصفاح.." (٢)

"خمسة أكيال، أو أقل، إحداهما تدعى خُمّاً، والأخرى خُمَيْماً، تصبان من جبل سُدَير، فتجتمعان فتكوِّنان رأس بطحاء قُرَيش، التي تذهب إلى عُرنَة.وفي خُمّ مسك لماء المطر يخرج إليه **أهل مكة** إذا مطرت متنزهين، وعند اجتماع الشعبن توجد بئر كان فيها الماء إلى عهد قريب، ربما هي (بئر خُمّ) المنسوبة إلى قدماء قريش. ومن هذا البئر يمكنك أن ترى الميثب مغيب الشمس.الخَنْدَمة: بفتح الخاء المعجمة، وسكون النون ثم الدال المهملة فميم فهاء. وقد تجمع الخنادم: هي سلسلة جبلية خشباء بمكة، تبدأ من شعب عامر قرب المسجد الحرام فتشرق حتى تصل المفجر، وإن كان شرقها يسمى باسم آخر، وفيها اليوم أحياء كثيرة وهي تقابل الحجون من الجنوب، وتمتد جنوباً فيكون نهايتها هناك جبل (سُدَير).قيل: وكان أبو الرَّعَّاس أحد بني صاهلة، وقيل حِمَاس بن قيس ابن خالد البكري (١) يعد سلاحاً، فقالت امرأته ما تصنع بما أرى؟ قال: سمعت أن محمَّداً سيغزونا فهذا له ولأصحابه.فقالت: ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شييء. فقال والله إني لأرجو أن أخدمك منهم خادماً، ثم قال: (٢)إن يقبلوا اليوم فما بي عِلّهْ ... هذا سلاح كامل وأَلَّهْوذو غرارين صيع السَّلَّهْثم شهد

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٨٠

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٩٥

هذا الشاعر يوم فتح الخندمة مع أناس جمعهم صفوان__________(١) كذا في معجم ما استعجم، وفي معجم البلدان: حماس .. الخ (الخندمة).(٢) معجم ما استعجم.." (١)

"أبْلِغْ هُذَيلاً وأبلغْ مَنْ يبلِّغُها ... عني حديثاً وبعض القولِ تكذيبُبأن ذا الكلب عمراً خيرهم حَسَباً ... ببطن شِريان يعوي حوله الذيبُوهذا يعني أن عمرا قتل في شِرْيان الذي يصب في يلملم، وأن القوم الذين تستنجدهم (جنوب) في نواحي الليث، فيكون بين شريان والليث: سعيا، ومركوب، على التوالي. ولا يكون غير ذلك.شِعْب أَبِي يُوسف: الشعاب في مكة كثيرة، ذلك أنها منطقة جبلية، ولذا ضرب بشعابها المثل، فقيل أهل مكة أدرى بشعابها) والحقيقة أنه ليس كل أهل مكة أدرى بشعابها، ولذا فبإمكانك إضافة هذا المثل أيضاً، وقد ذكرنا الكثير منها في المعجم. (١) هذا الشعب هو الذي لجأ إليه بنو هاشم عندما تحالفت قريش ضدهم، فعرف فيما بعد بشعب أبي طالب، ثم شعب بني هاشم، ويعرف اليوم بشعب علي، وهو منازل بني هاشم قبل النبوة، وقد ولد فيه الرسول الأعظم صلوات الله عليه، وفيه اليوم في موضع المولد الشريف (مكتبة مكة المكرمة)، وإذاً فقد أصبح من أوليات المواضع التاريخية، وذو اسم بارز في السيرة. يأتي هذا الشعب من بين أبي قبيس عن يساره والخنادم عن يمينه فيصب في بطحاء مكة فيما يعرف اليوم بسوق الليل، فوق المسجد الحرام بما يقرب من ثلالمائة متر، وكانت بئر بَذَّر – بتشديد الذال المعجمة– عند مصبه، فدخلت اليوم في توسعة شارع الغَزَّة، فدم فمها ولم يبق له رسم.يقول أبو طالب في هذا الشعب معاتباً قريشاً. (٢)__________(١) معجم معالم الحجاز.(٢) من قصيدة طويلة في السيرة النبوية.." (٢)

"فعسفان سِرّ السرّ، كل ثنية (١) ... بعسفان يأويها مع الليل مِقْنَبُفنعف وداعٍ فالصِّفَاح فمكة ... فليس بها إلا دماءٌ ومَحْرُبُوقال عمر بن أبي ربيعة: (٢)قامت تراءى بالصِّفَاح كأنمّا ... عمداً تريد لنا بذاك ضراروتركنا شواهد غير ما ذكرنا للاختصار وقد أفضنا القول عن الصفاح في (معجم معالم الحجاز).صُفَيّ السِّبَاب: تصغير صفا، الحجارة الكبار الملس – مضاف إلى السباب الذي هو الشتم:أكمة صخرية بالمعابدة يطيف بها الطريق المعبد على شكل قوس من الشمال، تشرف على الخرمانية من الشرق وتصب عليها شعبة النور من الشمال، لا زال قسم كبير منها لم يغمره العمران، كانت كالفاصل بين المُحصَّب والأبطح، وقيل بل الفاصل المُنْحَنَى فما فوقه المحصب إلى ثَبير، وما تحته الأبطح إلى حوض أبي طالب أمام ريع الحجون، ثم البطحاء إلى المسجد الحرام، ثم المسفلة بعد المسجد إلى حدود مكة.قالوا في سبب تسمية هذا الموضع: إن أهل مكة كانوا يخرجون إليه ليتماروا

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٩٧

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/١٤٥

ويتسابوا إذا اختلفوا في شيء، وقيل بل كانت القبائل تجتمع هناك بعد الإفاضة من منى، فينشد شاعر كل قبيلة فيمدح قبيلته ويهجو أعداءها، فسمي صُفَيّ السِّباب.ـــــــــــــــــ(١) كذا في الأصول.(٢) ديوانه ص ١١٧.." (١)

"طِلاَح: بكسر أوله: قالوا: من نواحي مكة.قال جعدة بن عبد الله الخُزَاعي يوم فتح مكة:ونحن الأُلى سدّتْ غَزَالَ خيولُنا ... ولِفْتاً سددناه وفجَّ طِلاَحِخطرنا وراء المسلمين بجحفل ... ذوي عَضُدٍ من خيلنا ورماحِأ- غزال: ثنية عُسْفان التي تهبط إليه من الشمال.ب- لفت: تعرف اليوم باسم (الفَيْت) كانت تصل بين قُدَيد وخُلَيْص، وعليها طريق القوافل، ثم سدتها الرمال فتحول الطريق عنها ولم تعد تطرق وكانت هذه المواضع من ديار خزاعة حتى القرن الثاني الهجري حين نزلت بنو حرب بن سعد بن سعد بن خولان هذه الديار فذابت بقايا خزاعة فيها، ولم يعد يعرف منها إلاَّ سكان غرب مكة وجنوبها فأصبحت هذه الديار من ديار حرب التي تمتد شمالاً ثم شرقاً حتى تدخل العراق وجنوباً إلى قرب القنفذة.طُوَى: بضم الطاء المهملة، وواو، مقصور: المعروف اليوم "بئر طوى" بجرول بين القبة وريع أبي لهب، وهي بئر مطوية عليها بناء، يزورها الحجاج المغاربة. أما في كتب الجغرافية فهو الوادي الذي يمر بين الحجون وريع الكحل ماراً بجرول حتى يجتمع بوادي إبراهيم في المسفلة، أعلاه ريع كان يسمى (ريع اللُّصُوص) ثم أطلق عليه ريع السد، وفي وسط الوادي حَيّ العُتَيْبية، وأسفله جرول ثم التنضباوي نسبة إلى شجر التنضب الذي كان يكثر فيه، أو الطندباوي كما ينطقه بعض **أهل مكة**، وبعضهم ينطقه الطنبداوي. وفي عهد الأزرقي." (٢)

"إلى بئر مَيْمون إلى العيرة التي ... بها ازدحم الحُجَّاج بين المشاعروبئر ميمون كانت قرب الخرمانية، التي أقيم فيها اليوم مبنى أمانة العاصمة.عَين زُبَيدة: عين عذبة الماء غزيرة، أجرتها أم جعفر زبيدة زوج هارون الرشيد.وهي تنبع من وادي نعمان، ثم تمر في عرفات فتقطع وادي عُرَنَة إلى الخَطْم ثم تنحدر إلى منى فمكة، وكانت مصممة بطريقة انسيابية انحدارية، وكانت سقيا **أهل مكة**، إلى أن أجريت عيون أخرى في العهد الحديث. انظر المعجم.وقد هُجِر اليوم مجرى العين فحولت إلى أنابيب ضخمة. وكانت هناك عين المشاش أجريت من حنين، غير أنها كانت قليلة الجدوى فتوقفت، وبقيت عين زبيدة تقاوم التأريخ إلى اليوم، وقد مر عليها قرابة ألف ومائتا سنة، وظل الولاة والحكام يولونها عناية خاصة، فيتعهدونها بالإصلاح والعمل، ولها اليوم إدارة خاصة تسمى إدارة عين زبيدة والعزيزية.." (٣)

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/١٥٤

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/١٦٨

(٣) معالم مكة التأريخية وال أ ثرية، عاتق البلادي ص/١٩٧

"وليست حمامة ولا حضير تربية من كراع الغَميم. وهناك غميم يذكر شرق المدينة، وحمامة وحضير -في الأصل حفير بالفاء- من نواحي شرق المدينة.وقد وهم حمد الجاسر حين قال: (١)ويبعد الغميم من عسفال (٣ أميال)، ومنه كراع (طرف من الحرة) يمتد حتى يصل إلى الساحل، ويعرف هناك باسم الكراع.قلت: هذا قول يطلق على العواهن، وإلا أين كراع الغميم من البحر، وبينهما ما يزيد على سبعين كيلاً، إنما تلك كراع أخرى، أما المسافة فقد قدمناها. وكراع حمد هذه تسمى (كراع عُوَيمر).غَيْنَاء: بفتح الغين المعجمة وسكون الثناة، يمد ويقصر: وهي قنة ثَبير الأثبر أو ثبير غَيْناء - اسمان لمسمى- وهي رأس ثبير الأعظم الذي يسميه **أهل مكة** اليوم "جبل الرخيم" ذلك أن الأنوق من عاداتها ألاّ تضع بيضها وتتخذ مساكنها إلا في أعسر موقع، وغيناء كذلك، وإذا أميت مكة من أسفلها رأيت قنة ثبير (غَيْنَاء) تبدو من وراء كل مكة لا يحجبها حاجب، وعلى جانبيها ما يشبه الكتفين مما يجعل ثَبِيراً يشبه نسراً مستقبلاً مغيب الشمس، وفي غَيْناء يقول أبو جندب الهذلي: وقد ينسب إلى أبي خراش الهذلي أيضاً: (٢)لقد عَلِمتْ هذيل أن جاري ... لدى أطراف غَيْنا من ثَبِيرِ____________(١) ديوان كثير ص ٥٦٣.(٢) معجم البلدان، ومعجم ما استعجم (غيناء) وراجع معجم معالم الحجاز.." (١)

"كَبْكَب: بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة والتكرار: من أشهر جبال هُذَيل قديماً وحديثاً، وهو جبل أسمر ضخم يقع شرق مكة على قرابة (٢٧) كيلاً، يرتفع عن سطح البحر (١٧٥٠) متراً، يقع بين وادي نعمان جنوباً وجنوباً شرقياً، ووادي عُرَنة غرباً وحُنينْ شمالاً، ويشرف على المُغَمّس من مطلع الشمس، وامتداده في الأرض قرابة ثلاثين كيلاً، وفيه بعض الزراعة في رأسه، وتنحدر منه أودية كثيرة منها: ذو المجاز في عرنة، والوصيق وبرم في نعمان.قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذلي:كيدوا جميعاً بأنّاسٍ كأنَّهُمُ ... أفناد كبكبَ ذات الشَّثِّ والخَزَمِ (١)وقال امرؤ القيس: (٢)تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... سؤالك نَقْباً بين حَزَميّ شَعَبْعَب؟فريقاً منهم قاطعٌ بطنَ نَخْلةٍ، ... وآخر منهم جازعٌ نَجدَ كَبكبِقوله: نجد كبكب، يعني ما ارتفع من المُغَمَّس مما يلي كبكب، فإنه يشبه النجد.كَدَاء: بفتح الكاف وفتح الدال المهملة والمد:ثنية من ثنايا مكة أصبحت تعرف اليوم بريع الحُجُون، تفصل بين جبل قُعَيْقِعان وجبل الحجون، وتفضي إلى البطحاء على مقبرة **أهل مكة**، وكانت هذه الثنية كأداء شاقة المسلك، وما____________(١) الخزم شجر له ليف تفتل منه الحبال.(٢) معجم البلدان (كبكب).." (٢)

"لاحِجٌ: كفاعل اللّحج: قال ياقوت: من نواحي مكة، وأورد:أرقت بِرَقٍ لاح في بطنِ لاجِجٍ ... وأرَّقني ذكر المليحةِ والذكرونامتْ ولم أرقدْ لهفي وشقوتِي ... وليست بما ألقاه في حُبّها تدريويظهر أن

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٠٧

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٢٧

هذا الشعر متأخر تدل على ذلك ركاكته. وتوجد اليوم اللاّحِجَة: مؤنث الذي قبله، وهو الوادي الذي يبتدئُ من وجه جبل ثور الشمالي، ومن غرب جبل سُديَر، ثم يسيل غرباً ماراً بين ثور في الجنوب الشرقي وجبل السَّرد في الغرب، وأسفله يسمى بطحاء قُريش، وينتهي سيله إلى عرنة بطرف جبل حُبَشي من الغرب. يمر فيه طريق كُدَيّ إلى ثور والحُسَينية، كان يسمى (درب اللاَّحِجة) وهذيل تقول: (اللاّحِية) وما سمعت هذه اللغة عند هذيل إلا في هذا.ومن روافده: حُمّ، المتقدم، والنَّبْعة: نَبْعة كُدَيّ وكانت حُمّ وبطحاء قريش، ولا زالت من متنزهات أهل مكة، كان فتيان قريش يأتون بطحاء قريش فيأتيهم ابن أم فيعل اله ُذَلي فيغنيهم. (١)لَبَنَانِ: بفتح اللام والموحدة على صيغة التثنية:قالوا: هما جبلان قرب مكة، يقال لأحدهما لَبَن الأسفل وللآخر لَبَن الأعلى، فوق ذلك جبل يقال له مَبْرك به برك الفيل بعُرَنة وهو قريب من مكة.____________(١) الأغاني ص ١٧٠٩ ط دار الشعب.." (١)

"قال أبو صخر الهذلي:عفا سرِف من جمُل فالمُرْتَمَى قفرُ ... فشعب فأدبار الثنيات فالغَمْرفخَيف مِنىً أقوى خلاف قطينة، ... فمكة وحش من جميلة فالحجرُتبدت بأجياد فقلت لصحبتي ... أألشمسُ أضحت بعد غيم أم البدرُ؟الأماكن التي ذكرها الشاعر هنا كلها معروفة وكلها تقدمت، فسرف على "١٢" كيلاً شمال مكة لا زال معروفاً يسميه أهل مكة وادي النوارية. الثنيات: قرب عسفان، والغَمْر غمر ذي كندة معروف قرب نخلة الشامية. وخيف منى والحجر معروفان كذلك. ولكن الغريب من هذا الشاعر أن يقول: أقفرت كل هذه الأماكن من جميلة، ويقول تبدت بأجياد، وكان أجياد بعيداً جداً عن هذه المواضع. ولعله يقصد الذكرى في الماضي.مَرّ: بفتح الميم وتشديد الراء:المرات في الحجاز ثلاثة. مر الظهران، وهو قصدنا هنا، ومر آخر من روافد الأول يصب في مر الظهران بعد اجتماع النخلتين من الشمال، كثير المياه. ومر وادي رابغ وكان يسمى (مَرّ عُنَيب) بضم العين.مر الظهران: وادٍ قلما يوجد في أودية الحجازمثله خصوبةً ومياهاً وكثافة سكان.قال بعضهم: كان فيه ثلاثمائة عين جارية، وأدركت أنا فيه نيفاً وثلاثين عيناً، لم تبق منها إلاّ بضع عشرة عيناً –انظر المعجم- يأخذ مر الظهران أعلى مساقط مياهه من منحدرات السراء الشرقية حيث يقاسم وَجّ وعقيق الطائف الماء قرب المحرم، ويتكون من." (٢)

"خليل الرحمن؟ فرأيته ينكر ذلك، ويقول: إنما قيل هذا حديثاً من الدهر. ثم نسب المسجد إلى إبراهيم القُبَيسي نسبة إلى أبي قبيس (١).أقول: وهذا المسجد يسمى اليوم مسجد بلال، وليس هو بلال بن رباح.مسجد الإجابة= مسجد قنفد.مسجد أبي بكر:لم يذكره الأزرقي ضمن المساجد التي ذكرها، وهذا دليل على أنه لم يكن موجوداً، ثم ذكره ابن ظَهِيرة في الجامع اللطيف، فقال: مسجد بأسفل مكة

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٣٥

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٥٨

ينسب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، يقال: أنه من داره التي هاجر منها إلى المدينة.ويعرف الآن بدار الهجرة، وهو بالقرب من بركة الماجن. (٢)أقول: وهذا المسجد لا زال مغموراً بمسفلة مكة بسفح ثَبِير الزنج من الشرق.مسجد البيعة: قال الأزرقي، ومسجد بأعلى مكة أيضاً يقال له: (مسجد الجن) وهو الذي يسميه **أهل مكة** (مسجد الحرس) وإنما سمي مسجد الحرس أن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه، إلى أن يقول: وهو فيما يقال: موضع الخط الذي خطه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لابن مسعود ليلة استمع إلى الجن، وهو يسمى (مسجد البيعة) يقال: إن الجن بايعوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، في ذلك الموضع. (٣)__________(١) الجامع اللطيف ص ٣٣٢.(٢) الجامع اللطيف ٣٢.(٣) أخبار مكة: ٢/ ٢٠١.." (١)

"وما سمعت بهذا المسجد اليوم، ولا شك أنه اتخذ تبركاً بمنزل عائشة رضي الله عنها، وهي أعمال كثرت في العهد العثماني.مسجد الجعرانة:روى الأزرقي أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، اعتمر أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة عمرة الجعرانة، والرابعة عمرة حجته. ثم ذكر أن رجلاً من قريش بنى مسجداً هناك (١)، غير أنه ذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان بالعدوة القصوى بينما المسجد اليوم وفي عهد الأزرقي في العدوة الدنيا، ولا زال معموراً يعتمر منه **أهل مكة**، وهو مبني بالأسمنت.ورجح ابن ظهيرة أن عمرته – صلى الله عليه وسلم –، من الجعرانة كانت ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة عام الفتح. (٢)مسجد الجن = مسجد البيعة ومسجد الحرس.المسجد الحرام: المسجد الحرام والكعبة المشرفة ليسا في حاجة إلى تعريف، فلا يكاد مسلم يبلغ أشده حتى يشد الرحال إليهما أو يظل يحن إليهما، ولم يعد اليوم بعد ظهور التلفزيون ونقله بواسطة الأقمار الصناعية من لم ير المسجد الحرام على الشاشة.أما عمارته والطواف بالكعبة فهو قديم موغل في القدم، وأول خبر ثابت أن إبراهيم عليه السلام بنى البيت (الكعبة) بمساعدة ابنه إسماعيل، أما المسجد فكان عبارة عن صحن المطاف حول البيت، ثم بديء بتوسعته، وأول من فعل ذلك عمر بن الخطاب، وأحاط عليه جداراً. ثم ظل يعمر ويوسع حتى صار اليوم مبنياً دائرة من طبقتين، وكذلك المسعى، وهي التوسعة السعودية التي اكتملت قبل سنتين فقط أي سنة ١٣٩٨ هـ.__________(١) أخبار مكة: ٢/ ٢٠٩.(٢) الجامع اللطيف ص ٣٣٧.." (٢)

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٦٨

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٧٠

"الآن منارة تعرف بمنارة أبي شامة، يقال إن النبي - صلى الله عليه وسلم -، صلى فيه.

(١)مسجد السرر: ذكر الأزرقي بأنه بآخر منى مما يلي محسر، ويسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد، لأنه هو الذي بناه. وهو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ولد سنة ١٠٤ وتوفي سنة ١٨٥ هـ تولى ولايات عديدة في العهد العباسي الأول (٢).قلت: ولم أسمع اليوم لهذا المسجد ذكراً، وما رأيت مسجداً حيث حدد مسجد السرر.مسجد سوق الغَنَم:قال الأزرقي: ومسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة، ويزعمون أن عنده بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - الناس بمكة يوم الفتح (٣).المؤلف: سوق الغنم يتغير باستمرار، ولكنه في وقت الأزرقي كان بشارع الجودرية في نهاية الغزة من أعلاها، ومسجد الغنم معروف اليوم عند كبار السن من أهل مكة.مسجد سلسبيل:ذكره الأزرقي بنص قد يكون فيه تحريف، فقال: الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس (مسجد الجن) بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد، وهو أيضاً مشرف على شعب الجزارين في أصله دار ابن أبي ذر إلى موضع القبة بمسجد سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر (٤).قلت: لم أسمع عن هذا المسجد، غير أن هناك مسجداً يجاور____________(١) الجامع اللطيف ٣٣١.(٢) الأعلام ٤/ ١١.(٣) أخبار مكة ٢/ ٢٠١.(٤) نفس المصدر ٢/ ١٦٠.." (١)

"مسجد الجن، لا أعلم اسمه. وقوله: على يمينك وأنت مصعد سبق قلم، صوابه على يسارك، ذلك أن جبل الحجون هو الذي في أصله مقبرة أهل مكة القديمة، وفي جانبه الغربي كانت المجزرة إلى ما بعد عام ١٣٧٠ هـ، ثم نقلت إلى أذاخر. وسلسبيل أظنه تحريف سبيل.مسجد الشجرة:ذكره الأزرقي قرب مسجد الجن، وقال ابن ظَهِيرة: قد اندثر. ولكن المشهور بمسجد الشجرة هو مسجد الحُدَيبية، ولم يذكره مؤرخو مكة لأنه خارج الحرم، والناس يتعسون أن يكون المسجد الذي صلى فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة الحديبية، ولكن الثقاة من الصحابة قالوا: لقد التمسناه بعد مدة فلم نعرفه. راجع ذلك في السيرة النبوية، وراجع الحديبية وتفاصيل عنها في (معجم معالم الحجاز). وهذا المسجد هو اليوم خراب، وقد بنت الحكومة السعودية مسجدا غيره يصلى فيه.مسجد عائشة= مسجد التنعيممسجد عبد الصمد= مسجد السررمسجد عرفة= مسجد إبراهيم سجد العيشومة= مسجد الخيفمسجد الفتح: قال ابن ظَهِيرة: (١)مسجد يقال له مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مر وهو مشهور بهذا الاسم إلى هذا الزمان يقال إن النبي صلَّى فيه، والله أعلم.قلت: هو معروف اليوم معمور، وبه إمام خطيب.____________(١) الجامع اللطيف ص ٣٣٨.." (٢)

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٧٣

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٢٧٤

"بشكل شبه مستقيم فيمر جنوب عَرَفة على مرأى منها، فإذاً تجاوزها اجتمع بوادي عُرَنة (بالنون) ثم يفقد نَعْمان اسمه ويصبح الاسم لعرنة. وزراعته كلها عثرية عدا بعض العيون التي كانت فيه، وقد نضب بعضها. ومن هذه العيون: عين زُبَيدة، وهي سقيا **أهل مكة** وليست للزراعة، وعين سمار: كانت جنوب عرفة ترى منها، ثم جفت، وعين العابِديّة، وقد انقطعت اليوم وكانت جنوب غربي عرفة.ثم حفرت في نعمان آبار كثيرة أخذت تنتج زراعات طيبة، وصدور نعمان وجباله مشهورة بجودة العسل، وقد أكثر شعراء العرب من ذكر نَعْمان، وهناك نعمانات أُخَر في بلاد العرب تشاركه الشعر، غير أن نعمان مكة أشهرها وأوفرها حظاً فيه.ومن ذلك قول أبي قَيْس بن الأسلت الخَزْرجي، في جماعة الفيل (١):فلما أجازوا بطن نعمان ردهم ... جنوب مليك بين سافٍ وحاصبِفولَّوا سراعاً نادمينَ ولم يؤبْ ... إلى أهله بالجيش غير عصائبِوقال البـهاء زهير (٢):فدعْ كلَّ ماءٍ حينَ يذكرُ زمزمٌ ... ودعْ كلَّ وادٍ حينَ يذكر نَعمانوقال آخر (٣):أيا جَبَلَيْ نَعْمان باللهِ خلّيا ... نسيمَ الصبا يخلصْ إليّ نسيمها__________(١) أخبار مكة: ١/ ١٥٥.(٢) وفيات الأعيان.(٣) نفس المصدر ص ٢٢٢/ ٤.." (١)

"والعرب تستقسم عنده بالأزلام (١). وكانت قدامه سبعة أقداح يضربون بها على أمور تعارفوا عليها في الجاهلية. انظر تفاصيلها في (المعجم).وحطمت الأصناموحين دخل رسول الله يوم الفتح المسجد الحرامِ فجعل يطعن الأصنام في عيونها ووجوهها، ويقول: ﴿جَاءَ الحق وزَهَقَ البَاطِلُ إن الباطلَ كانَ زَهُوقاً﴾. ثم أمر بإحراقها. ومن هذه الأصنام: هُبل، إساف، ونائلة، وهي عتاة أصنام الشرك في مكة. وقيل: إنّ بعضها جعلت عتبات للمسجد يطأها الناس إهانة واحتقاراً، ولم يعد ولن يعود من يعرف شيئاً عنها. وأبدل الله **أهل مكة** ومن دان بدين الإسلام دين (لا إله إلا الله وحده) وفي تكسير الأصنام، يقول راشد بن عبد الله السُّلَمي (٢):قالتْ: هلُمّ للحديث، فقلتُ: لا ... يأبى الإله عليكِ والإسلامُلما رأيتُ محمداً وقبيلَهُ ... بالفتح حينَ تُكسَّر الأصنامورأيتُ نورَ اللهِ أصبحَ ساطعاً ... والشَّرك تَغْشَى وجهَهُ الأقتامُهَضْب الصَّفا:موضع في شعر أميّة بن أبي عائذ الهذلي، حيث قال (٣):فضُهاء أظلم فالنطوف فصائفُ ... فالنُّمْر، فالبُرْقات، فالأنحاص__________(١) أخبار مكة: ١/ ١٠٠.(٢) معجم البلدان (هبل) السيرة لابن هشام.(٣) معجم البلدان (هضب).." (٢)

"يأجَجُ: بالمثناة من تحت، وهمزة ثم جيمين: ويعرف اليوم باسم (ياج) حذفت منه الجيم الأخيرة، وتخفف همزته: وادٍ من أودية مكة يمر شمال عمرة التنعيم، فيصب في مَرّ الظَّهْران عند دَفّ خُزاعة بينه وبين المقوَّع.وتسمية عامة **أهل مكة** –وادي بئر مقيت– لبئر هناك. وقد أصبح قسمه الذي يمر به

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٣٠٥

(٢) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٣١٤

الطريق من مكة إلى المدينة معموراً، وبه بساتين ضعيفة. وكان من منازل ابن الزبير رضي الله عنه، وبطرفه من الشمال الموضع الذي قتل فيه الصحابي الشهيد خُبَيب بن عَديّ – أحد أسرى يوم الرجيع. وطول هذا الوادي ٣٣ كيلاً. قال أبو دَهيل الجمَحي (١):أبيتُ نجيّاً للهموم كأنما ... خلال فراشي جمرةٌ تتوهجُفطوراً أُمنّي النفس من غمرةِ المنى، ... وطوراً إذا لَجّ بي الوجدُ أنشُجُوأبصرتُ ما مرتْ به يوم يأجَجٍ ... ظباءٌ وما كانتْ به العِيرُ تحدَجُوقال عمر بن أبي ربيعة (٢):فقلتُ لجَنَّادٍ: خذِ السَّيْفَ واشتملْ ... عليه بحزمٍ، وارقب الشمسَ تغربوأسرجْ لي الدَّهماءَ واذهب بممطري ... ولا تُعلِمنْ حيّاً من الناسِ مذهبيوموعدُك البَطحاءُ من بطنِ يأجَجٍ .. أو الشعبُ ذو المموروخ من بطن مغربِ____________(١) معجم البلدان. يأجج.(٢) ديوانه ٥٦.." (١)

"نهض من ذمار بجيش جرار حتى وصل حده بني شهاب وأقام الحصار على صنعاء لم يزل الحرب بينه وبين الأمير عبد الله بن داود حتى تقدم الى ضلع فأخرب بعضه ورجع إلى ذمار ثم سار بجنوده سنة ٧٧٧هـ إلى تهامة فدخل المهجم وقصد زبيد وكانت بنيه وبين جنود السلطان الرسولي معركة انتصر فيها الإمام الناصر وكذلك السنة التي تلتها اسفرت عن أسر ابن حباجر قائد الجند الرسولي ثم وع الصلح بينه وبين الأشراف بين الحمزي حكام صنعاء فدبر خلاله حيلة بأن تزوج ام ادريس بن عبد الله بن داود واستطاع الضغط عليه من خلال والدته في اخباره توسع واستطراد عني به أصحاب التاريخ.مصادر ترجمته:١. الهادي بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٢٢ هـكاشفة الغمة في الذب عن سيرة امام الأئمة ضمنه سيرة الإمام الناصر منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع برقم ١٩٦ تاريخ.٢. الترجمان.٣. مآثر الأبرار.٤. اللالي المضية.٥. غاية الأماني ص ٥٢٣- ٥٣٧,٦. تكملة الإفادة.٧. الوافي بوفيات الأعيان.٨. البدر الطالع ج٢ ص ٢٢٥- ٢٢٦.٩. بلوغ المرام ص ٥٢.١٠. الجامع الوجيز.١١. فرجة الهموم والحزن ص ١٩٦ .١٢. إتحاف المهتدين ص ٦٧.١٣. التحف شرح الزلف ١٢٤.١٤. الأعلام ج٧ ص ١٧٨.مؤلفاته:يذكر كل من ترجم له انه كان من العلماء الأعلام وقد نجب على يده جماعة من الفقهاء والأدباء والمفكرين منهم الإمام المهدي احمد بن يحيى المرتضي وغيره وكانت له يد في نشر السنة باليمن وتعميم قراءة صحيح البخاري ومسلم وغيرها من الكتب المتداولة عند السنية اما مؤلفاته فلا نعرف عنها شيئا ومانسبه له بعض المؤرخين من عناوين يحتمل انها اسماء لكتب مفقودة.١. رسال كتبها عقيب أمامته وأرسلها الى أهل مكة يقول عنها الهادي بن إبراهيم الوزير

---

(١) معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق البلادي ص/٣٢٥

المتوفى سنة ٨٢٢هـ واودع فيها من أصول الدين ما يشهد له بالسبق في هذا المضمار انظر زيارة ائمة اليمن .@." (١)

"أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله ابني الحسن بن البناء قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد ابن الفضل – إجازة – قالا: وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي – إجازة – قال: أخبرنا أبو بكر بن بيري قراءة قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا جويرية قال: سمعت أشياخ أهل المدينة قالوا: سار مسرف بن عقبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكة حتى إذا صدر بالموت عن الأبواء هلك الى النار، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال: إنك إعرأبي جلف فسر بهذا الجيش، فمضى حصين بن نمير من وجهه ذلك، فلم يزل محاصرا لأهل مكة حتى هلك يزيد قال: فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصين بن نمير، فناداهم عبد الله بن الزبير: لم تقاتلون فقد مات صاحبكم؟ قالوا: نقاتل لخليفته، قالوا: فقد هلك خليفته الذي استخلفه، قالوا: فنقاتل لمن استخلف بعده قال: فإنه لم يعهد الى أحد قال: ابن نمير إن يك ما تقول حقا فما أسرع الخبر إلينا.أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري – إجازة إن لم يكن سماعا – قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين ابن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: غيره عن أبيه وغيرهم أيضاقد حدثني بطائفة من هذا الحديث – قال: أمر يزيد مسلم بن عقبة وقال: إن حدث بك حدث فحصين بن نمير على الناس، فورد مسلم بن عقبة المدينة فمنعوه أن يدخلها فأوقع بهم وأنهبها ثلاثا، ثم خرج يريد ابن الزبير، فلما كان بالمشلل نزل به الموت فدعا حصن بن نمير فقال له: يا برذعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إلي فيك ما عهدت إليك، أسمع عهدي لا تمكن قريشا من إذنك ولا تزدهم على ثلاث الوقاف ثم الثقاف، ثم الإنصراف، وأعلم الناس أن الحصين واليهم، ومات مكانه فدفن على ظهر المشلل لسبع ليال بقين من المحرم سنة أربع وستين، ومضحصين بن نمير في أصحابه حتى قدم مكة فنزل بالحجون الى بئر ميمون، وعسكر هناك فكان يحاصر ابن الزبير، فكان الحصر أربعة وستين يوما يتقاتلون فيها أشد القتال، ونصب الحصن المنجنيق على ابن الزبير وأصحابة ورمى الكعبة، ولقد قتل من الفريقين بشر كثير وأصاب المسور فلقة من حجر المنجنيق، فمات ليلة جاء نعي يزيد بن معاوية، وذلك لهلال شهر

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي، ص/٦٥٦

ربيع الآخر سنة أربع وستين، فكلم حصين بن نمير ومن معه من أهل الشام عبد الله بن الزبير أن يدعهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه فشاور في ذلك أصحابه ثم أذن لهم فطافوا وكلم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له: قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الامر لان عثمان عهد إلي في ذلك عهدا، صلى به خلفي طلحة والزبير وعرفته أم المؤمنين، فبايعني وادخل فيما يدخل فيه الناس – يعني يكن لك ما لهم وعليك ما عليهم – فقال له: الحصين بن نمير: أي والله يا أبا بكر لا أتقرب إليك بغير ما في نفسي، أقدم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعتك وقاتلت في عصاك، وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك، ولكن سر أنت معي الى الشام أملكك رقاب العرب، فقال ابن الزبير أو أبعث رسولا، قال: تبا لك سائر اليوم إن رسولك لا يكون مثلك، وافترقا وأمن الناس ووضعت الحرب أوزارها، وأقام أهل الشام أياما يبتاعون حوائجهم ويتجهزون، ثم انصرفوا راجعين الى الشام، فدعا ابن الزبير يومئذ الى نفسه.أخبرنا أبو البركات سعيد بن هاشم بن أحمد – إذنا – قال: أخبرنا علي بن أبي محمد – في كتابه – أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمان قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وكان حصار حصين بن نمير خمسين يوما حتى مات يزيد ونصب حصين المجانيق على الكعبة وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين.." (١)

"لم يهبه ريب المنون فباد ... الملك عنه فبابه مهجوروتأمل رب الخورنق إذ ... أشرف يوما وللهدى تفكيرسره حاله وكثره ما يملك ... والبحر معرضا والسديرفارعوى قلبه وما غبطة ... حي إلى الممات يصيرثم بعد الفلاح والملك ... والأمة وارتهم هناك القبورثم أضحوا كأنهم ورق جف ... فألوت به الصبا والدبورقال: فبكى هشام حتى أخضل لحيته وبل عمامته، وأمر بنزع أبنيته وبنقلان قرابينه وأهله وحشمة وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره.قال: فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين نغصت عليه لذته وأفسدت عليه باديته؟ فقال لهم: إليكم عني فإني عاهدت الله عز وجل أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل.قال أبو بكر بن الأنباري: الذي حفظناه من شيخنا متنايف أفيح وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصواب مسايف أفيح والمسايف جمع مسافة.أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو أحمد الحبلى قال: أخبرنا أبو حفص النسائي قال: حدثني محمد بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال: خرج هشام بن عبد

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣/١٢٦

الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع قد هيئت له، وزينت بألوان النبت، وتوافى إليه بها وفود **أهل مكة** والمدينة وأهل الكوفة والبصرة، قال: فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس متشرفة مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال: يا **أهل مكة** أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا بيت الله المستقبل، ثم التفت إلى أهل المدينة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا قبر نبينا المرسل، ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال: أفيكم مثل هذه المص ا نع؟ قال: فقالوا: لا، غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل، ثم التفت إلى أهل البصرة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقام إليه خالد بن صفوان فقال أصلح الله أمير المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم فقال له هشام: أفعندك في بلدك غير ما قالوا؟ فقال: نعم أصف بلادي وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال: هات، فقال: يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط والثيم، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس عاجا وساجا وخزا وديباجا وخريدة مغناجا وبرذونا هملاجا، ونحن أكثر الناس قندا ونقدا، ونحن أوسع الناس برية وأريفهم بحرية، وأكثرهم ذرية، وأبعدهم سرية، بيوتنا ذهب ونهرنا عجب، أوله رطب وآخره عنب، وأوسطه قصب، فأما نهرنا العجب فإن الماء يقل وله عباب ونحن نيام على فرشنا حتى يدخل أرضنا، فيقتل نتنها، ويعلو متنها فنبلغ منه حاجاتنا ونحن نيام على فرشنا، لا ن نافس فيه من قله، ولا نمنع لذله، يأتينا عند حاجتنا إليه ويذهب عنا عند ربنا وغنانا عنه.النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مآركه، فذاك في أوله كهذا في إبانه، ذاك في أفنانه كهذا في أغصانه يخرج أسفاطا عظاما، وأوساطا، ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الأخضر ثم يصير أصفر وأحمر، ثم يصير عسلا في شنة من سخاء ليست بقربة ولا إناء، حولها المذاب ودونها الحراب، لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب، من الراسخات في الوحل الملقحات بالفحل المطعمات في المحل وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خرجا في السنين والشهور، نأخذه في أوقاته، ويدفع الله عنه آفاته وننفقه في مرضاته.قال فقال هشام: وأني لكم هذا يا بن صفوان ولم تسبقوا إليه ولم تنافسوا عليه؟ فقال: ورثناه عن الآباء، ونعمره للأبناء، فيدفع لنا عنه رب السماء، فمثلنا فيه كما قال أوس بن مغراء:فمهما كان من خير فإنا ... ورثناه أوائل أوليناونحن مورثوه كما ورثناه ... عن الآباء إن متنا بنيناقال: فقال له هشام: لله درك يا بن صفوان لقد أوتيت لسانا وعلما وبيانا فأكرمه وأحسن جائزته وقدمه على أصحابه.." (١)

"أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني قال: أخبرنا أبي قال: أبو طاهر أحمد بن سوار قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة قال: أخبرنا أبو سعيد السيرافي قال: حدثني محمد بن منصور بن مزيد قال: حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٢٢/٣

بكر الموصلي قال: حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قدم خالد بن صفوان على هشام بن عبد الملك، فقال له: مرحبا بك يا ابن صفوان، قال: رحب واديك يا أمير المؤمنين وعز ناديك، وهطلت عليك مكفهرات الغمام، قال: كيف أنت في مسيرك؟ قال: من الله في نعم متواترة لا أتعرف فيها إلا المزيد منه، حتى إذا كنا بثنية السماوة بعث الله علينا ريحا حرجفا، احمرت لها آفاق السماء وانحجرت لها الطير في أوكارها، والسباع في أسرابها فلم أهتد لعلم لا مع، ولا لنجم طالع فكنت كالمحر نجم أن تقدم عقر وإن تأخر كسر، فبينا نحن كذلك إذا نحن بفتية من بني مروان كأنهم قضب الشوحط على خيول لهم لاحقة الأياطل تهوي بهم هوي الأجادل، عليها غطريف مترف كالحسام المرهف خلفهم سلوقيه في أعناقها تلع وفي أعجازها قمع، وفي أرساغها فدع، فبينا نحن كذلك إذ وردنا على موز لعبد الملك بن مروان كأنه خشب اليرابيع، قد أحلو لك أفتاؤه وجاد به أصحابه، فنزلنا فكنا بين آكل وناسع وطاه ولاه، ومستو، فيالك من منزل كريم مآبه، جاد به أربابه، فأجابه هشام بجواب حسن، وقال له: امض فالمم بأهلك وعجل الرجعة إلينا لتنال من دنيانا وننال من طيبك، فحسده رجل من القوم فقال: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أي أهل العراق؟ قال: من البصرة، فأمسك عما سوى ذلك وانقطع: فقال له خالد: قد سألت فأجبناك فممن الرجل؟ قال: من أهل الحجاز، فقال: بخ بخ بلد العرب ومنشؤ أهل الأدب، فمن أي أهل الحجاز قال: مكة، قال: بخ بخ حرم الله وأمنه، ومهاجر إبراهيم وإسماعيل، فمن أي **أهل مكة؟** قال: من بني عبد الدار قال: لم تصنع شيئا يا أخا بني عبد الدار، هشمتك هاشم، وأمتك أمية، ولوت عليك لؤي، وغلبتك غالب، ونفتك مناف، وزهرت عليك زهرة، فأنت عبدها وابن عبيدها، تغلق وراءها إذا خرجت، وتفتح دونها إذا دخلت، قم فاسمك العبقري نبات الروابي، فكان ذلك سببا لهرب العبدي من الشام.أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال: حدثنا أحمد بن العباس العسكري قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إبراهيم ابن يعقوب بن داود قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: كان أبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال، فحضره ذات ليلة في سفره إبراهيم بن مخرمة الكندي، وناس من بني الحارث بن كعب وهم أخواله، وخالد بن صفوان بن إبراهيم التميمي، فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضرو اليمن، فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، وكانت لهم القرى، ولم يزالوا أربابا ورثوا ذلك كابرا عن كابر، أولا عن آخر، منهم النعمانيات والمنذريات والقابوسيات والتتابعة ومنهم من حمت لحمه الدبر، ومنهم غسيل الملائكة ومنهم من اهتز لموته العرش، ومنهم مكلم الذئب، ومنهم الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا، وليس شيء له خطر إلا إليهم ينسب من فرس رائع، وسيف قاطع، ودرع حصينة، أو حلة مصونة، أو درة مكنونة، إن

سئلوا أعطوا، وإن سيموا أبوا، وإن نزل بهم ضيف قروا، لا يبلغهم مكاثر ولا ينالهم مفاخر، هم العرب العاربة وغيرهم المتعربة.." (١)

"ذكر أبو المؤيد الموفق بن أخبرنا المكي الخوارزمي في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرشكى، قال: قرأت على الإمام الحاكم أبي سعد المحسن بن محمد الملقب بابن كرامة الجشمي رحمه الله قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد النجار قال: أملى علينا أبو نصر الحسن بن أبي مروان قال: حدثنا أبو تراب أحمد بن سهل الطوسي قال: حدثنا أبان بن عبد الله قال: حدثنا قثم بن أبي قتادة عن عثمان بن أبي عطاء عن أبيه قال: دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال: يا أبا عطاء هل لك علم بعلماء الأمصار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فمن فقيه أهل المدينة؟ قلت: نافع مولى ابن عمر، قال: فمن فقيه أهل مكة؟ قلت: عطاء بن أبي رباح، قلت: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل اليمن؟ قلت: طاوس بن كيسان، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل اليمامة؟ قلت: يحيى بن كثير، قال: مولى أم عربي؟ قلت: بل مولى، قال: فمن فقيه أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران، قال: مولى أم عربي؟ قلت لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل خراسان؟ قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل البصرة؟ قلت: الحسن وابن سيرين، قال: موليان أم عربيان؟ قلت: لا بل موليا، قال: فمن فقيه أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل عربي، قال: كادت تخرج نفسي ولا تقول واحد عربي.ذكر من كنيته أبو عليأبو علي بن الضراب:الحلبي الشطرنجي الشاعر، شاعر مجود، كان بحلب، وكان يجالس سديد الدولة أبا الحسن بن منقذ، روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني السيرجاني، وسمع منه بحلب، وقد ذكرنا روايته عنه في ترجمته.قرأت بخط القاضي أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جرادة قال الشيخ أبو علي بن الضراب الحلبي يمدح العميد الرشيد شرف الملك أمين الحضرتين أبا سعد محمد بن منصور الأصبهاني:خليلي إن لم تسعداني على وجدي ... فلا تعذلاني ما شتت الهوى وجديتسومان مني سلوة بعد ما بدا ... لعيني لمع البرق بالأبلق الفردولو كنتما خدني سهاد ولوعة ... وعندكما من لاعج الشوق ما عنديلما لمتماني في الهوى ورثيتما ... لمن بات منه في جهاد وفي جهدفهل نفحة من جو هند أسوفها ... وقد عبقت أعطافها من ربى نجدعليلة أنفاس إذا ما تنفست ... أتتك بأنباء عن البان والرندلعلي أن أطفي بها نار لوعتي ... إذا خطرت أو أن أكف بها وجديوكيف تكف النار ناسمة الصبا ... وما برحت بالريح ساطعة الوقدأيا طللي هند سلام عليكما ... وإن هجتما لي الوجد يا طللي

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٢٣/٣

هندفكم أرب قضيته في رباكما ... وعيش تقضى في ظلالكما رغدوخالية بالحسن حالية به تروح ... على وصل وتغدو على صدمن البيض يمتار الضحى من جبينها ... وجنح ا الدجى من فرعها الفاحم الجعدإذا جال لحظ العين في حسن وجهها ... أبى الحسن فيه أن يقر على حدوإن سحبت ريط الدياجي لزورة ... وأبدت من الأشواق مثل الذي أبديفمن ريقها خمري ومن حسن لفظها ... سماعي ومن توريد وجنتها ورديوفت لي ولون الرأس أسود حالك ... يروق فلما حال حالت عن العهدلإن بيضت رأسن السنون بمرها ... لما هصرت فرعي ولا ثلمت حديوما زلت ورادا على كل خطة ... إذا ما أنارت حلة للردى ترديوأعرض عن شرب النمير وبي ظمأ ... شديد وذود الهون يسرع في ورديوإني إذا ما استفحل الخطب وانبرت ... زحوف الرزايا في طراد وفي طردلأركب أطراف العوالي إلى العلى ... وقد صح عندي أنه مركب مردوأركب حتفي والحياة شهية ... لها بن أنياب الأساود والأسد." (١)

"كاتبوا علماء الحرمين سابقا ، ولاحقا فلما لم تجد الدعوة واستمر أهل الحرمين على ما هم عليه من تعظيم القباب ، واتخاذها على القبور ، ووجود الشرك عندها ، والسؤال لأربابها ، سار الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بعد وفاة الشيخ بإحدى عشرة سنة توجه إلى الحجاز ، ونازل أهل الطائف ثم قصد أهل مكة وكان أهل الطائف قد توجه إليهم قبل سعود الأمير عثمان بن عبد الرحمن المضايفي ، ونازلهم بقوة أرسلها إليها الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد أمير الدرعية بقوة عظيمة من أهل نجد وغيرهم ، ساعدوه حتى استولى على الطائف ، وأخرج منها أمراء الشريف ، وأظهر فيه الدعوة إلى الله ، وأرشد إلى الحق ، ونهى فيها عن الشرك ، وعبادة ابن عباس ، وغيره مما كان يعبده هناك الجهال ، والسفهاء من أهل الطائف ، ثم توجه الأمير سعود عن أمر أبيه عبد العزيز إلى جهة الحجاز ، وجمعت الجيوش حول مكة .فلما عرف شريفها أنه لا بد من التسليم أو الفرار فر إلى جدة . ودخل سعود ومن معه من المسلمين البلاد من غير قتال واستولوا على مكة في فجر ١ من شهر محرم من عام ١٢١٨هـ وأظهروا فيها الدعوة إلى دين الله ، وهدموا ما فيهامن القباب التي بنيت علي قبر خديجة وغيره ، فأزالوا القباب كلها ، وأظهروا فيها الدعوة إلى توحيد الله عز وجل ، وعينوا فيها العلماء والمدرسين ، والموجهين والمرشدين ، والقضاة الحاكمين بالشريعة." (٢)

"قال الأزهري: وممن ألف وجمع من الخراسانيين في زماننا هذا فصحف، وأكثر فغير، رجلان: أحدهما يسمى أحمد بن محمد البشتي، ويعرف بالخارزنجي، والآخر أبو الأزهر البخاري، فأما الخارزنجي، فإنه ألف كتابا سماه التكملة، أراد أنه كمل كتاب العين، المنسوب إلى الخليل بن أ؛مد

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣٥٥/٤

(٢) بحث حول الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحركته المجدده، ص/٢٠

بكتابه، وأما البخاري: فإنه سمى كتابه الحصائل، فأعاره هذا الاسم، لأنه أراد تحصيل ما أغفله الخليل، ونظرت في أول كتاب البشتي، فرأيته أثبت في صدره الكتب المؤلفة، التي استخرج كتابه منها، وعدد كتبا. قال الخارزنجي: استخرجت ما وضعت في كتابي هذا من الكتب المذكورة. قال: ولعل بعض الناس يبتغي العيب بتهجينه والقدح فيه، لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع، وإنما إخباري عن صحفهم، كإخباري عنهم، ولا يزرى ذلك على من عرف الغث من السمين، وميز بين الصحيح والسقيم، وقد فعل مثل ذلك أبو تراب، صاحب كتاب الاعتقاب، فإنه روى عن الخليل بن أحمد، وأبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وبينه وبين هؤلاء فترة، وكذلك العتبي روى عن سيبويه، والأصمعي، وأبي عمرو، وهو لم ير منهم أحدا، قال المؤلف: ورد عليه الأزهري في هذا الفصل، بما يطول على كتبه، وله من الكتب: كتاب التكملة، كتاب التفصلة، كتاب تفسير أبيات أدب الكاتب.أحمد بن محمد، بن إسحاق، بن أبي خميصةيعرف بالحرمي بن أبي العلاء، أبو عبد الله، من **أهل مكة**، سكن بغداد، ذكره الخطيب فقال: مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وحدث عن الزبير بكتاب النسب وغيره. وحدث عنه أبو حفص بن شاهين، وأبو عمر بن حيوية، وأكثر عنه أبو الفرج، علي بن الحسين الأصبهاني وغيره.أحمد بن محمد، بن موسى، بن العباس، أبو محمدذكره ابن الجوزي في المنتظم، وقال: كان معتنيا بأمر الأخبار، وطلب التواريخ، وولي حسبة سوق الرقيق، وكتب عنه، ومات في محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.أحمد بن محمد، بن عبد الله الزردياللغوي، العلامة النيسابوري، أبو عمر الزردي، من قرى إسفرايين، من رساتيق نيسابور، ذكره الحاكم، وقال: مات أبو عمرو الزردي في شعبان، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قال: وكان واحدا في هذه الديار في عصره، بلاغة وبراعة، وتقدما في معرفة أصول الأدب، وكان رجلا ضعيف البنية مسقاما، يركب حمارا ضعيفا، ثم إذ تكلم، تحير العلماء في براعته، سمع الحديث الكثير من أبي عبد الله محمد ابن المسيب الأرغياني، وأبي عوانة يعقوب بن إسحاق، وأقرانهما.قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا عمرو الزردي في منزلنا يقول: إن الله إذا فوض سياسة خلقه، إلى واحد يخصه لها منهم، وفقه لسداد السيرة، وأعانه بإلهامه، من حيث رحمته تسع كل شيء، ولمثل ذلك، كان يقول ابن المقفع: تفقدوا كلام ملوككم، إذ هم موفقون للحكمة، ميسرون للإجابة، فإن لم تحظ به عقولكم في الحال، فإن تحت كلامهم حيات فواغر، وبدائع جواهر، وكان بعضهم يقول: ليس لكلام سبيل أولى من قبول ذلك، فإن ألسنتهم ميازيب الحكمة والإصابة. قال: وسمعت أبا عمر الزردي يقول: العلم علمان: علم مسموع، وعلم ممنوح.أحمد بن محمد، بن عبد ربه." (١)

---

(١) معجم الأدباء، ١/١٧٩

"قال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألفا، قال: قد أمرنا لك بها ومثلها، ثم قال: يا غلمان فتشوا الخزائن فجيئوه بكل جبة خز بنفسج تجدونها فجاؤوا بثلاثين جبة، فنظر إليه يلاحظ الجارية فقال: يا جارية عاوني عمك على قبض الجباب، فإذا وصلت إلى منزله فأنت له، فأخذها والجباب وانصرف، وقال في يزيد بن المهلب أيضا:ومتى يؤامر نفسه مستخليا ... في أن تجود لدى السؤال تقول جد؟أة أن يعود لنا بنفحة نائل ... بعد الكرامة والحباء تقول عدأو في الزيادة بعد جزل عطائه ... للمستزيد من العفاة تقول زدأو في الوفود على فقير موبق ... بخلت أقاربه عليه تقول فدأو في ورود شريعة محفوفة ... بالمشرفية والرماح تقول ردونعم بفيه ألذ حين يقولها ... طعما من العسل المدوف بماء وردولما خرج زيد بن علي على هشام منع أهل مكة والمدينة أعطياتهم سنة، فقال حمزة بن بيض في ذلك:وصلت سماء الضر بالضر بعد ما ... زعمت سماء ا لضر عنا ستقلعفليت هشاما كان حيا يسوسنا ... وكنا كما كنا نرجى ونطمعولما ولي أبو لبيد البجلي – ابن أخت خالد القسري – أصبهان، وكان رجلا متنسكا خرج حمزة بن بيض في صحبته فقيل له: إن مثل حمزة لا يصحب مثلك، لأنه صاحب كلاب ولهو، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم وأمره بالانصراف فقال:يابن الوليد المرتجى سيبه ... ومن يجلي الحندس الحالكاسبيل معروفك مني على ... بال فما بالي على بالكا؟حشو قميصي شاعر مفلق ... والجود أمسى حشو سربالكايلومك الناس على صحبتي ... والمسك قد يستصحب الرامكاإن كنت لا تصحب إلا فتى ... مثلك لن تؤتى بأمثالكاإني امرؤ حيث يريد الهوى ... فعد عن جهلي بإسلامكاقال له أبو لبيد: صدقت وقرب منزلته. وقال النضربن شميل دخلت على المأمون بمرو فقال: يا نضر أنشدني أخلب بيت للعرب، قلت هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان:تقول لي والعيون هاجعة ... أقم علينا يوما فلم أقم أ ي الوجوه انتجعت؟ قلت لها ... وأي وجه إلا إلأى الحكم؟متى يقل حاجبا سرادقه ... هذا ابن بيض بالباب يبتسمقد كنت أسلمت قبل مقتبلا ... والآن إذ حل فاعطني سلميفقال المأمون: لله درك! فكأنما شق لك عن قلبي. وأودع حمزة عند ناسك ثلاثين ألفا، ومثلها عند نباذ، فأما الناسك فبنى بها دارا وزوج بناته فانفقها وجحدها، وأما النباذ فأدى إليه ماله، فقال في ذلك:ألا لا يغرك ذو سجدة ... يظل بها دائما يخدعكأن بجبهته حبة ... تسبح طورا وتسترجعوما للتقى لزمت وجهه ... ولكن ليغتر مستودع؟ولا تنفرن من أهل النبيذ ... وإن قيل يشرب لا يقلعفعندك علم بما قد خبر ... ت إن كان علمي بها ينفعثلاثون ألفا حواها السجود ... فليست إلى أهلها ترجعبنى الدار من غير أمواله ... فأصبح في بيته يرتعمهائر من مالهم قد حرم ... ن ظلما فهم سغب جوعوأدى أخو الكأس ما عنده ... وما كنت في رده أطمعونزل بقوم فأس ا ؤوا لبغلته وطرحوا لبغلته تبنا رديئا فعافته، فأشرف عليها فشحجت حين رأته فقال:إحسبيها ليلة أدلجتها ... فكلي إن شئت تبنا أو ذريقد أتى مولاك خبز يابس ... فتغدى فتغدي واصبريولحمزة بن بيض أخبار حسان مع عبد الملك بن مروان وابنه وآل المهلب

يطول ذكرها. توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل عشرين ومائة، والأول أصح.حمزة بن حبيب بن عمارة." (١)

"قرأت بخط هلال بن المظفر الريحاني في كتاب ألفه: ذكر غير واحد من أهل زنجان أن رجلا منها يعرف بجابر بن أحمد خرج إلى بغداد متأدبا، فحين دخل قصد بن عيسى النحوي بعد أن لبس ثيابا فاخرة عطرة وتجمل وتزين ودخل عليه وسلم. فقال له علي بن عيسى: من أين الفتى؟ قال: من الزنجان بألف ولام، فعلم الربعي أن الرجل خال من الفضل فقال: متى وردت؟ قال: أمس. فقال: جئت راجلا أم راكبا؟ فقال: بل راكبا. قال: المركوب مكترى أم مشترى؟ قال: بل مكترى. فقال الشيخ: مر واسترجع الكرى فإنه لم يحمل شيئا، ثم أنشد الشيخ:وما المرء إلا الأصغران لسانه ... ومعقوله والجسم خلق مصورفإن طرة راقتك فاخبر فربما ... أمر مذاق العود والعود أخضرقال علي بن عيسى الربعي: استدعاني عضد الدولة وبين يديه الحماسة فوضع يده على باب الأضياف وقال: ما تقول في هذه الأبيات؟:ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... إلى كل صوت وهو في الرجل جانحفقلت لأهلي: ما بغام مطية ... وسار أضافته الكلاب النوابح؟فقلت: هذا قول عقبة بن بجير الحارث، ومعناه: أن العرب كانت إذا ضلت في سفر وصارت بحيث تظن أنها قريبة من حلة نبحت لتسمعها الكلاب فتجيبها، فيعرفون به موضع القوم فيقصدونه ويستضيفون فيضافون فقال: إن قوما يتشبهون بالكلاب حتى يضافوا لأدنياء النفوس، فوجمت بين يديه وأنا واقف وهو ينظر إلي، وكان من عاداتنا أنه ما دام ينظر إلى أحدنا لم يزل واقفا بين يديه حتى يرد طرفه. قال: ثم فكر فقال: لا بل إن أقواما يستنبحون في هذا القفر والمكان الجدب فيستضيفون فيضافون مع الإقلال والعدم لقوم كرام وأمر لي بجائزة فدعوت له وانصرفت.قرأت بخط ابي الكرم المبارك بن الفاخر بن محمد ابن يعقوب: قال لنا الرئيس أبو البركات جبر بن علي ابن عيسى الربعي: قال لي أبي: أخرج إلى عضد الدولة بيده مجلدا بأدم مبطن بديباج أخضر في أنصاف السلطاني مذهب مفصول بالذهب بخط أحسن، فيه شعر مدبر وحسن ليس له معنى. فقال لي: كيف ترى هذا الشعر؟ فقلت: شعر مدبر والذي قاله خرب البيت مسود الوجه، ثم يمضي على ذلك زمان، ودخلت إليه فأومأ إلى خادم وقال له: امض إلى مرقدنا وجئنا بشعرنا، فمضي وجاء بالمجلد بعينه وهو هو فأبلست فقال: كيف تراه؟ وتلجلج لساني وربا في فمي، فقلت حسنا جيدا، ولم ير في ذلك شيئا ألبته.قرأت بخط الشيخ أبي محمد بن الخشاب: جاريت الشيخ أبا منصور موهوب بن الجواليقي ذكر أبي الحسن علي بن عيسى بن صالح بن الفرج الربعي صاحب أبي علي الفارسي، فأخذت في تقريظه وتفضيله وقال لي: كان يحفظ الكثير من أشعار العرب مما لم يكن غيره من نظرائه يقوم به، إلا أن جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه أحد في الأخذ عنه والإفادة منه. قال: وقال لي الشيخ

---

(١) معجم الأدباء، ١/٤٤٩

أبو زكرياء: سألت أبا القاسم بن برهان فقلت له: يا سيدنا، تترك الربعي والأخذ عنه مع إدراكك إياه وتأخذ عن أصحابه؟ فقال لي: كان مجنونا وأنا كما ترى، فما كنا؟ قال: ولقد مر يوما بسكران ملقي على قارعة الطريق فحل سرواله يعني سروال الربعي، وجلس على أنفه وجعل يضرط ويشمه السكران ويقول له:تمتع من شميم عرار نجد ... فمابعد العشية من عرارعلي بن عيسيعرف بابن وهاشبن حمزة بن وهاس، أبي الطيب يعرف بابن وهاش، من ولد سليمان بن حسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام. وذكر العماد في موضع آخر عن دهمس بن وهاس بن عتود بن حازم بن وهاس الحسني: أن علي بن عيسى مات بمكة في سنة نيف وخمسمائة. وكان في عشر الثمانين، وكان أصله من اليمن من مخلاف ابن سليمان، وكان شريفا جليلا هماما من **أهل مكة** وشرفائها وأمرائها، وكان ذا فضل غزير. وله تصانيف مفيدة وقريحة في النظم والنثر مجيدة، قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت أعنة طلبة العلم إليه، وتوفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليته أمير مكة في سنة نيف وخمسين وخمسمائة، وكان الناس يقولون: ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى.وله شعر منه في مرثية الأمير قاسم جد الأمير عيسى:يا حادي العيس على بعدها ... وخادة تسحب فضل النعال." (١)

"وحدث عمر بن محمد الفقيه قال: سمعت محمد بن عثمان ابن أبي شبيبة يقول: سمعت عمي القاسم بن أبي شبيبة يعاتب قعنب بن المحرر في شربه النبيذ ويقول له: قد كبرت وشخت فلو تركته. فقال له قعنب: يا أبا محمد لم تجد وقتا تعاتبني فيه إلا أيام الوردقنبل بن عبد الرحمنبن محمد بن خالد ابن سعيد بن جرجة المكي. قال أبو علي الأهوازي: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد العجلي المقرئ بالبصرة يقول: هو أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن، وقنبل لقب غلب عليه، وإنما سمي بذلك لأنه كان يستعمل دواء يقال له قنبيل يسقى للبقر معروف عند العطارين لمرض كان به فسمى بذلك. وقيل: بل هو من قوم يقال لهم القنابلة من **أهل مكة**، ولو كان كذلك لقيل له قنبلي. مات سنة إحدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفي عن ست وتسعين سنة، لأن مولده في سنة خمس وتسعين ومائة في أيام الأمين، وكان قد قطع الإقراء قبل موته بعشر سنين. قرأ على عبد الله ابن كثير وكان من جلة أصحابه، ومن جهته انتشرت قراءته، وكان قنبل يلي الشرطة بمكة، وكان لا يليها إلا أهل العلم والفضل لتقوم بواجباتها، وكان ابن مجاهد يزعم أنه قرأ عليه، وكان ابن شنبوذ يدفع ذلك، وكان ابن مجاهد يقول: قرأت على قنبل ولا يقول قرأت القرآن من أوله إلى آخره عليه.حدث ابن طرادة الحلواني قال: سألت أبا الحسين بن المنادي وقلت له: إن ابن مجاهد يزعم أنه قرأ على قنبل وابن شنبوذ في سنة واحدة في سنة تسع وسبعين ومائتين، ونحن على نية القراءة على قنبل فوجدناه قد اختل واضطرب وخلط في القراءات،

---

(١) معجم الأدباء، ٢/١٠٥

فأما أنا فلم أقرأ عليه ولا حرفا واحدا، وأما ابن مجاهد فإنه قرأ عليه بعض القرآن فخلط عليه فترك القراءة وأخرج له تعليق ابن عون الواسطي عنه، وكان معه فقرأه عليه إلى آخره، وأما ابن شنبوذ فإنه جاور سنتين بمكة وقرأ عليه ختمتين. فقول ابن مجاهد قرأت عليه يصدق، يعني بعض القرآن، وقول ابن شنبوذ لم يقرأ عليه يصدق يعني القرآن كله لم يقرأه عليه.باب الكافكامل بن الفتحابن ثابت بن سابور أبو تمام الضرير من أهل بادرايا سكن بغداد، وكان أديبا فاضلا ذكيا جدا، قرأ فنون العلم وحفظ الأشعار والأخبار، وأخذ أهل الأدب ببغداد عنه علما كثيرا وكان متهما في دينه. مات سنة ست وتسعين وخمسمائة، وكان يسكن باب الأزج، وصاهر بني زهمويه الكتاب وله ترسل وشعر، وقد سمع شيئا من الحديث من أبي الفتح علي بن علي زهموية، وقيل إنه كان يدخل على الناصر ويحاضره ويخلو معه، وأنه علمه علم الأوائل وهون عليه الشرائع والله أعلم. ومن شعره:وفي الأوانس من بغداد آنسة ... لها من القلب ما تهوى وتختارساومتها نفثة من ريقها بدمي ... وليس إلا خفي الطرف سمسارعند العذول اعتراضات ولائمة ... وعند قلبي جوابات وأعذاركلاب بن حمزة العقيليأبو الهيذام اللغوي قال محمد بن إسحاق النديم: هو من أهل حران أقام بالباديه، وقيل: إنه كان معلما ودخل الحضرة أيام القاسم بن عبيد الله بن سليمان ومدحه، وكان عالما بالشعر وخطه معروف وخلط المذهبين، وكان أبو الحسين محمد ابن محمد بن لنكك البصري الشاعر مولعا بهجوه، وكان أبو الهيذام قد ورد البصرة. فمن قول ابن لنكك فيه:نفسي تقيك أبا الهيذام كل أذى ... إني بكل الذي ترضاه لي راضيما بال جعسك مركوما على ذكري ... يا أكرم الناس من باق ومن ماضيما كان أيرى فقيها إذ ظفرت به ... فكيف ألبسته دنية القاضي؟ووجدت بخط أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري للغوي ما صورته:مسطح أصدر عكلا وله ... ضغث تشجذ قيظ بن فخزهذا البيت لأبي الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي جمع فيه حروف المعجم، فجعل ما لا ينقط في الصدر وما ينقط في العجز، أنشدنيه جماعة من أهل العلم منهم: أبو الحسن علي بن الحسين الآمدي النحوي – رحمه الله – .وذكره المرزباني في كتاب المعجم فقال: أبو الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي محدث، وهو القائل يرثي أبا أحمد يحيى بن علي المنجم، ومات سنة ثلاثمائة من قصيدة:لقد عاش يحيى وهو محمود عيشة ... ومات فقيدا واحد العلم والجود." (١)

"قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي: توفي أبو بكر ابن السراج يوم الأحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة في خلافة المقتدر. وله من المصنفات: كتاب الأصول وهو أحسنها وأكبرها وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه جمع فيه أصول علم العربية، وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب، وكتاب جمل الأصول وهو الأصول الأصغر، وشرح كتاب سيبويه، والموجز،

---

(١) معجم الأدباء، ٢٧٧/٢

وكتاب الاشتقاق لم يتم كتاب الرياح والهواء والنار، كتاب الشعر والشعراء، كتاب الجمل، كتاب احتجاج القراء، كتاب الخط، كتاب المواصلات والمذكرات، كتاب الهجاء وغير ذلك.وحكى الرماني قال: ذكر كتاب الأصول بحضرته فقال قائل: هو أحسن من المقتضب. فقال أبو بكر لا نقل هكذا وأنشد:ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدي شفيت النفس قبل التندمولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت: الفضل للمتقدموقال أبو علي الفارسي: جئت لأسمع من كتاب سيبويه وحملت إليه ما حملت، فلما انتصف الكتاب عسر على إتمامه فانقطعت عنه لتمكني من مسائله، فقلت في نفسي بعد مدة: إذا عدت إلى فارس وسئلت عن إتمامه فإن قلت نعم كذبت، وإن قلت لا بطلت الرواية فدعتني الضرورة أن حملت إليه رزمة وأقبلت إليه، فلما أبصرني من بعيد أنشد:كم قد تجرعت من غيظ ومن حنق ... لكن تجدد وجدي هون الماضيوكم غضبت ولم يلووا على غضبي ... فعدت طوعا بقلب ساخط راضيمحمد بن سعدان بقلب الضريرأبو جعفر الكوفي النحوي المقرئ، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وروي عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير، وروي عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي، وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، وأبن المرزبان وكان ثقة، وكان يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع إلا أنه كان نحويا. وقال بعضهم: أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ونظر في الاختلاف وكان ذا علم بالعربية، وصنف كتابا في النحو، وكتابا في القراءات.قال ابن عرفه: مات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكان ذلك في خلافة الواثق بن المعتصم، وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم.وقال الداني في طبقات القراء: أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو عن إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع وعن معلى ابن منصور عن أبي بكر بن عاصم، وروى عنه القراء محمد ابن أحمد بن واصل وهو أجل أصحابه وأثبتهم له.محمد بن سعد ويقال ابن سعيد الرباحيبالباء الموحدة، أبو عبد لله الأعرج الطليطلي الخطيب النحوي اللغوي، أصله من قلعة رباح من أعمال طليطلة بالأندلس، رحل إلى المشرق وسمع بمصر ابن الورد وابن السكن وحدث وأفاد، مولده سنة تسع وثلاثمائة، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.محمد بن سعيدأبو جعفر البصير الموصلي العروضي النحوي، كان أبو إسحاق الزجاج معجبا به، وكان في النحو ذا قدم ثابتة، اجتمع يوما مع أبي علي الفارسي عند أبي بكر بن شقير فقال لأبي علي: في أي شيء تنظر يا فتى؟ فقال في التصريف، فجعل يلقي عليه المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى ضجر، فهرب أبو علي منه إلى النوم وقال: إني أريد النوم. فقال: هربت يا فتى؟ فقال: نعم هربت، وكان ذكيا فهيما - له في الشعر رتبة عالية - إماما في استخراج المعمي والعروض، قال له الزجاج يوما وقد سأله عن أشياء من العروض: يا أبا جعفر، لو رآك الخليل لفرح بك، قرأ عليه عبيد الله بن جعفر الأسدي النحوي وغيره.محمد بن سلام الجمحيين

عبد الله بن سالم الجمحي البصري أبو عبد الله، كان من أعيان أهل الأدب، وألف كتابا في طبقات الشعراء، وله غريب القرآن، وأخذ عن حماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وجماعة. وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وأبو العباس ثعلب وأحمد علي بن الأبار.قال أبو خليفة: ابيضت لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرين سنه. وقال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة: حدثنا جدي قال: كان محمد بن سلام له علم بالشعر والأخبار وهما من جملة علوم الأدب.." (١)

"وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم، فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلماً، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة﴾ إلى آخر الآية.أخرجه مسلم في الجهاد عن عمرو الناقد، عن يزيد بن هارون. وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، عن سليمان بن حرب. وأخرجه النسائي في السير عن أبي بكر بن نافع البصري، عن بهز. وفي التفسير عن إسحاق بن إبراهيم، عن عفان؛ أربعتهم عن حماد بن سلمة، به.وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا بشر، يعني ابن المفضل، عن محمد بن زيد، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم، قال: شهدت خيبر مع سادتي، فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرني فقلدت سيفاً، فإذا أنا أجره فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيءٍ من خرثي المتاع.." (٢)

"""""""" صفحة رقم ٧١ """""""وعليها باب مغلق ، ونقر في أرضها أهراء للطعام ، ومصانع للماء ، وبنى فيها القصور والدور ، فلما فرغ منها قال : اليوم آمنت على الفاطميات يعني بناته ، وارتحل عنها .ولما رأى إعجاب الناس بها وبحصانتها قال : هذه بنيتها لتعتصم بها الفواطم ساعة من نهار ، فكان كذلك ، لأن أبا يزيد وصل إلى موضع السهم ووقف فيه ساعة وعاد ولم يظفر .فلما كان في سنة ست وثلاثمائة جهز المهدي جيشا كثيفا مع ابنه أبي القاسم إلى مصر ، وهي المرة الثانية ، فوصل الاسكندرية في ربيع الآخر ، ودخلها القاسم ، ثم سار منها ، وملك الأشمونين وكثيرا من الصعيد ، وكتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى طاعته ، فلم يقبلوا منه ، فبعث المقتدر مؤنسا الخادم في شعبان ، فوصل إلى مصر ، وكانت بينه وبين القائم عدة وقعات .ووصل من إفريقية ثمانون مركبا نجدة للقائم من أبيه ، فأرست بالاسكندرية ، وعليها سليمان الخادم ، ويعقوب الكتامي ، وكانا شجاعين . فأمر المقتدر أن تسير مراكب طرسوس ، فسار إليهم خمس وعشرون مركبا ، فيها النفط والعدد ، فالتقت المراكب على رشيد

---

(١) معجم الأدباء، ٢/٤٠٣

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، ص/٤٢٥

، فظفرت مراكب المقتدر ، وأحرقوا كثيرا من مراكب إفريقية ، وأهلك أكثر أهلها وأسر منها كثير ، فيهم سليمان ويعقوب ، فمات سليمان بمصر في الحبس ، وحمل يعقوب إلى بغداد ، فهرب منها ، وعاد إلى إفريقية .وغلب مؤنس عساكر القائم ، ووقع فيهم الغلاء والوباء ، فمات كثير منهم ، ورجع من بقي إلى." (١)

"كم قد قضيت أموراً كان أهملها ... غيري وقد أخذ الإفلاس بالكظملا تعذلني فيما ليس ينفعني ... إليك عني جرى المقدار بالقلمسأتلف المال في عسر وفي يسر ... إن الجواد الذي يعطي على العدمفأنفذ إليه المتوكل بغا الشرابي ففض جمعه وأخذه وجاء به المتوكل ففرش له نطعاً وجاء السيافون فلوحوا فقال له المتوكل: يا محمد ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: الشقو يا أمير المؤمنين وأنت الحبل الممدود بين الله تعالى والناس وإن لي بك لظنين اسبقهما إلى قلبي أولاهما بك وهو الغفو ثم قال:أبى اليأس إلا أنك اليوم قاتلي ... إمام الهدى والصفح أولى وأجملتضاءل ذنبي عند عفوك قلة ... فمن بعفو منك فالعفو أفضلفإنك خير السابقين إلى العلى ... وإنك بي خير الفعالين تفعلفعفا عنه وحبسه فمات في حبسه.محمد بن أبي حليم المخزومي مولى لهم يكنى أبا الحسن. وهو من أهل مكة نزل بغداد واتصل بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم الـمصعبي وكتب إليه عند شربه الدواء:تنوق في هدية كل قوم ... إليك غداة شربك للدواءفلما أن هممت به مدلاً ... لموضع حرمتي بك والإخاءرأيت كثير ما يهدى قليلاً ... لعبدك فاقتصرت على الدعاءوله:تتمناه كل عين على البعد ... ويشقى بقربه من يراهأهيف لو يقال للحسن يا حسن ... تخير مستوطناً ما عداهفإذا ما بدا لعينك قلت البدر ... يجلو دجى البلاد سناهمحمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يكنى أبا جعفر بارد الشعر ضعيف القول. أنشدني له علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل لم أجد فيها بيتاً واحداً مما يليق أن يدون.محمد بن أحمد بن أبي مرة أبو عمارة المكي يلقب بشمروخ متوكلي أكثر شعره في الغزل وهو القائل:هذا كتاب فتى طالت بليته ... يقول يا مشتكى مني وأحزانيهل تعلمين وراء الحب منزلة ... تدني إليك فإن الحب أقصانيوله:جسمي معي غير أن الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطنفليعجب الناس مني ن لي بدناً ... لا روح فيه ولي روح بلا بدنوله:يا من بدائع حسن صورته ... تثني إليك أعنة الحدقلي مثل ما للناس كلهم ... نظر وتسليم على الطرقلكنهم سعدوا بأمنهمُ ... وشقيت حين أراك بالفرقسلموا من البلوى ولي كبد ... حرى ودمعة هائم ملقمانى الموسوس اسمه محمد بن القاسم يكنى أبا الحسن من أهل مصر نزل بغداد. وله مقطعات تستملح وهو متوكلي. يقول:ومترف عقد النعيم لسانه ... فكلامه وحي وإيماءوكأنما نهكت قوى أجفانه ... بالراح أو شيبت

---

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ١/٧١

بإغفاءلو صافح الماء القراح بكفه ... لجرت أنامله كجري الماءيرنو إلى نعم بنية مسعف ... ولسانه رنق على لألاءوله:دعا طرفه طرفي فأقبل مسرعاً ... وأثر في خديه فاقتص من قلبيشكوت إليه ما لقيت من الهوى ... فقال على رسل فمت فما ذنبيمحمد بن يحيى الأسدي متوكلي يقول:ليت الكرى عاود العينين بائنة ... لعل طيفاً لها في النوم يلقانيأوليت إن نسيم الريح يبلغها ... عني مضاعف أسقامي وأحزانيله:وآمن لصروف الدهر قلت له ... وأجهل الناس بالأيام آمنهالا تغفلن ورحى الأيام دائرة ... فكم ترى غافلاً دقت طواحنهابارق الكريزي المكي وسامه محمد بن عبد الجبار ويكنى أبا بكر شاعر مكة في أيام المتوكل وكان يتعصب على أبي تمام الطائي.كبة الكاتب واسمه محمد بن هارون بن مخلد وهو أخو ميمون بن هارون الراوية متوكلي. يقول في رواية أبي هفان وقد يروى الطائي.كبة الكاتب واسمه محمد بن هارون بن مخلد وهو أخو ميمون بن هارون الراوية متوكلي. يقول في رواية أبي هفان وقد يروى لغيره:." (١)

"بكى قلبي لذكر الموت لما رأيت جماجما جوف القبور ثم قالت اخرجن عني فلا تأتيني منكن امرأة ثم أقبلت على العبادة حتى ماتت على ذلك.عابدتان مدنيتانعن عبد الله ابن أخت مسلم بن سعد انه قال أردت الحج فدفع إلي خالي مسلم عشرة آلاف درهم وقال لي إذا قدمت المدينة فانظر أفقر أهل بيت بالمدينة فأعطهم إياها فلما دخلت سألت عن أفقر أهل بيت بالمدينة فدللت على أهل بيت فطرقت الباب فأجابتني امرأة من أنت فقلت أنا رجل من أهل بغداد أودعت عشرة آلاف وأمرت أن أسلمها إلى أفقر أهل بيت بالمدينة وقد وصفهم لي فخذوها فقالت يا عبد الله إن صاحبك اشترط أفقر أهل بيت وهؤلاء الذين بازائنا أفقر منا فتركتهم وأتيت أولئك فطرقت الباب فأجابتني امرأة فقلت لها مثل الذي قلت لتلك المرأة فقالت يا عبد الله نحن وجيراننا في الفقر سواء فاقسمها بيننا وبينهم.ذكر المصطفين من طبقات أهل مكة من التابعين ومن بعدهم من الطبقة الأولعبيد بن عمير بن قتادة الليثيو عن عبيد بن عمير قال إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه وبخلتم بالمال أن تنفقوه جبنتم عن العدو أن تقاتلوه فاكثروا من ذكر الله عز وجل. و قال ما المجتهد فيكم إلا كاللعب فيما مضى.من الطبقة الثانيةمجاهد بن جبير يكنى أبا الحجاجعن مجاهد قال كانوا يكتفون من الكلام باليسير.وعن مجاهد قال من أعز نفسه أذل دينه ومن أذل نفسه اعز دينه وعنه عن مجاهد قال: إن الله عز وجل ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده وعنه عن مجاهد قال: إن العبد إذا اقبل إلى الله عز وجل بقلبه اقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.عن مجاهد قال لا تحد النظر إلى أخيك ولا تسأله من أين جئت وأين تذهب.عن مجاهد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه على كل آية أسأله كيف أنزلت وكيف

---

(١) معجم الشعراء، ص/١٢٠

كانت.وعن خالد بن زيد عن مجاهد قال إن القرآن يقول اني معك ما اتبعتني فإذا لم تعمل بي اتبعتك.." (١)

"وعن مجاهد قال إن لبني آدم جلساء من الملائكة فإذا ذكر الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة ولك بمثله وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة ابن آدم المستور عورته أربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عورتك.قال مجاهد ما من مرض يمرضه العبد إلا ورسول ملك الموت عنده حتى إذا كان آخر مرض يمرضه العبد أتاه ملك الموت فقال أتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به وقد أتاك رسول يقطع أثرك من الدنيا.وعن مجاهد قال يؤمر العبد إلى النار يوم القيامة فيقول ما كان هذا ظني فيقال ما كان ظنكفيقول أن تغفر لي فيقول خلوا سبيله.و عن مجاهد قال كان بالمدينة أهل بيت ذوو حاجة عندهم راس شاة فأصابوا شيئا فقالوا لو بعثنا هذا الرأس إلى من هو أحوج إليه منا قال فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم.وعنه قال كنا عند مجاهد فقال القلب هكذا وبسط كفه فإذا أذنب الرجل ذنبا قال هكذا وعقد وأحدا ثم أذنب وعقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس ثم يطبع على قلبه.قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه.عطاء بن أبي رباحعن أبي عبد الله يعني احمد بن حنبل قال العلم خزائن يقسم الله لمن احب لو كان يخص بالعلم أحد لكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم أولى كان عطاء بن أبي رباح حبشيا وكان يزيد بن بي حبيب نوبيا اسود وكان الحسن مولى للأنصار وكان ابن سيرين مولى للأنصار.وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي كان عطاء بن أبي رباح عبدا اسود لامرأة من أهل مكة وكان انفه كأنه باقلاة قال وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه وهو يصلي فلما صلى انفتل إليهم فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه قوما فقاما فقال يا ابني لاتنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود.." (٢)

"قال ابن محمد كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح.وعن سلمة بن كهيل قال ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله عز وجل غير هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد وعن ابن جريج قال كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة.قال عمر بن ذر ما رأيت مثل عطاء قط وما رأيت على عطاء قميصا ولا رأيت عليه ثوبا يساوي خمسة دراهم.وعن إسماعيل بن أمية قال كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا انه يؤيد وعن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن أبي

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ٦٤/١

(٢) مختصر صفة الصفوة، ٦٥/١

رباح.وعن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو بن كيسان قال اخبرني أبي قال اذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نجيح وعن الأوزاعي قال ما رأيت أحدا خشع لله من عط ا ء ولا أطول حزنا من يحيى بن أبي كثير.وعن يعلى بن عبيد قال دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعله إن ينفعكم فانه قد نفعني ثم قال قال لنا عطاء بن أبي رباح يا بني أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضوله ما عدا كتاب الله عز وجل إن تقراه وتأمر بمعروف أو تنهى عن منكر أو تنطق بحاجتك في معيشك التي لا بد لك منها أتنكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد أما يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أمل صدر نهاره فإن اكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.وعن ابن جريج قال كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرا مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك وعن ابن عيينة قال قلت لابن جريج ما رأيت مصليا مثلك قال لو رأيت عطاء.." (١)

"وعن معاذ بن سعيد قال كنا عند عطاء بن أبي رباح فتحدث رجل بحديث فاعترض له آخر في حديثه فقال عطاء سبحان الله ما هذه الأخلاق ما هذه الأخلاق اني لأسمع الحديث من الرجل وأنا اعلم منه به فأريه اني لا أحسن منه شيئا وعن عثمان بن الأسود قال قلت لعطاء الرجل يمر بالقوم فيقذفه بعضهم أيخبره قال لا المجالس بالأمانة. وعن ابن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنةعبد الله بن عبيد بن عميروكان من افصح أهل مكة ، قال عبد الله بن عبيد بن عمير الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون فإذا ونى قائدها لم تستقم لسائقها وإذا ونى سائقها لم تستقم لقائدها ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى تقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الإيمان بالله.قال عبد الله بن عبيد بن عمير لا ينبغي لمن اخذ بالتقوى وزن بالورع أن يذل لصاحب الدنيا.من أهل مكةعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج مولى أمية بن خالد يكنى أبا الوليدعن عبد الرزاق قال كنت إذا رأيت ابن جريج علمت انه يخشى الله وما رأيت مصليا مثله قط.وعنه قال أهل مكة يقولون اخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذها أبو بكر من النبي).قال عبد الرزاق و كان ابن جريج حسن الصلاة - و عن مالك بن أنس قال كان ابن جريج صاحب ليل.محمد بن طارق المكيعن محمد بن فضيل قال رأيت ابن طارق في الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه نعلان مطرقتان فحزروا طوافه في ذلك الزمان فإذا هو يطوف في اليوم والليلة عشرة فراسخ.وعن ابن شبرمة قال لو اكتفى أحد بالتراب كفى ابن طارق كف من تراب رحمه الله.عثمان بن

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ١/٦٦

أبي دهرش المكيكان إذا رأى الفجر قد اقبل عليه تنبه وقال: اصير الان مع الناس ولا ادري ما اجني على نفسي.وقال عثمان بن أبي دهرش ما صليت صلاة قط الا استغفرت الله تعالى من تتقصيري فيها.وهيب بن الورد بن أبي الورد." (١)

"(٢) ما جاء أن بالشام تكون الأبدال عن شريح بن عبيد قال ذكر الشام عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا فيسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنسه ثم قال يا أهل مصر أنا عوف بن مالك لا تسبوا أهل الشام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال وبهم تنصرون وبهم ترزقون وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله تبارك وتعالى مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعائم أمتي عصائب اليمن وأربعون رجلا من الأبدال بالشام كلما مات رجل أبدل الله مكانه أما إنهم لن يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من **أهل مكة** فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل ﷺ." (٣)

"(٤) وعن إبراهيم قال لقيني شامي فقال إن مصحفنا ومصحف أهل البصرة أثبت من مصحف أهل الكوفة قال قلنا لم قال لأن أهل الكوفة عوجلوا ويقرؤون على قراءة عبد الله فعوجل مصحفهم قبل أن يعرض ومصحفنا ومصحف أهل البصرة لم يبعث به حتى عرض وعن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم قال قال لي أبو الدرداء اعدد من يقرأ عندنا يعني في مجلسنا هذا قال أبو عبيد الله فعددت ألفا وست مئة ونيفا فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة لكل عشرة منهم مقرئ وكان أبو الدرداء قائما يستفتونه

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ٦٧/١

(٢) ١١٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١١٣/١

(٤) ١٢٦

في حروف القرآن يعني المقرئين فإذا أحكم الرجل من العشرة القراءة تحول إلى أبي الدرداء وكان أبو الدرداء يبتدئ في كل غداة إذا انفتل من الصلاة فيقرأ جزا من القرآن وأصحابه محدقون به يسمعون ألفاظه فإذا فرغ من قراءته جلس كل رجل منهم في موضعه وأخذ على العشرة الذين أضيفوا إليه وكان ابن عامر مقدما فيهم وعن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كان أبو الدرداء يأتي المسجد ثم يصلي الغداة ثم يقرأ في الحلقة ويقرئ حتى إذا أراد القيام قال لأصحابه هل من وليمة نشهدها أو عقيقة أو فطرة فإن قالوا نعم قام إليها وإن قالوا لا قال اللهم إني أشهدك أني صائم وإن أبا الدرداء هو الذي سن هذه الحلق يقرأ فيها وقال الشيخ وهو أبو عمرو الكلبي عهدت المسجد الجامع يعني بدمشق وإن عند كل عمود شيخا وعليه الناس يكتبون العلم وقال الأوزاعي كانت الخلفاء بالشام فإذا كانت بلية سألوا عنها علماء أهل الشام وأهل المدينة وكانت أحاديث العراق لا تجاوز جدر بيوتهم وقال سفيان بن عيينة من أراد المناسك فعليه **بأهل مكة** ومن أراد مواقيت الصلاة فعليه بأهل المدينة ﷺ." (١)

"(٢) ومن أراد السير فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق وفي حديث آخر عنه قال من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه **بأهل مكة** ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق وقال الشافعي إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة وإن أردت المناسك فعليك **بأهل مكة** وأن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام والراي عن أهل الكوفة وقال ابن المبارك ما دخلت الشام إلا لاستغني عن حديث أهل الكوفة وقال موسى بن هارون أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين وقال أبو عبد الله الزبيري نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل قال وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال عطاء الخراساني ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي قال صدقة بن خالد قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كان يقال من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان زاد غيره عن يزيد بن محمد قال يزيد عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مسجدان يتجمع في واحد عنس وفي واحد خولان فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١/١٢٦

(٢) ١٢٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١/١٢٧

"[١] وفي حديث آخر أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق وأجرؤهم على الموت لا يدري ما بعده دمشقيهم يشتمل ولا يدري وحمصيهم يسمع ولا يعي قال والمراد في هذه الحكايات ما كان عليه أهل الشام من طاعة أئمتهم وأمرائهم واقتدائهم في الفتن والحروب بآرائهم من غير نظر في عواقب الفتن كما فعلوا في سالف الزمن من قتالهم علي بن أبي طالب وهو الإمام المرتضى وفعلهم يوم الحرة وحصار ابن الزبير وتلك أمور قد خلت وفتن قد مضت عصم الله منها وابن الكواء لا يعتمد على ما يرويه فكيف يعتمد على ما يقوله عن نفسه قال أبو المخيس كنت جالسا عند الأحنف فأتاه كتاب من عبد الملك بن مروان يدعوه إلى نفسه فقال يدعوني ابن الزرقاء إلى طاعة أهل الشام ! ولوددت أن بيننا وبينهم جبلا من نار من أتانا منهم احترق ومن أتاهم منا احترق وهذا لما كان يجري بين أهل الشام والعراق من الحروب وأما الآن فقد آلف الله بين القلوب وعن الأوزاعي قال لا نأخذ من قول أهل العراق خصلتين ولا من قول أهل مكة خصلتين ولا من قول أهل المدينة خصلتين ولا من قول أهل الشام خصلتين فأما أهل العراق فتأخير السحور وشرب النبيذ وأما أهل مكة فالمتعة والصرف وأما أهل المدينة فإتيان النساء في أدبارهن والسماع وأما أهل الشام فبيع العصير وأخذ الديون قال وهذان الأمران قد ذهبا أما بيع العصير فليس في الشام اليوم عالم يبيحه وأما الديوان فقد منعهموه السلطان ﷺ." [٢]

"[٣] باب تبشير النبي أمته بافتتاح الشام عن سفيان بن أبي زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهاليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم من لو كانوا يعلمون وعن بسر بن سعيد أنه سمع في مجلس الشنئيين يذكرون أن سفيان بن أبي زهير أخبرهم أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يبتغي له بعيرا فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه فقال أبو جهم لا أبيعكه يا سول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب زعم أ ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ويعجبهم ريفه ورخاؤه فيسيرون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم عليه السلام دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا وأن

---

(١) ١٣٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١/١٣٦

(٣) ١٤٤

يبارك لنا في مدينتنا بما بارك **لأهل مكة** وعن أبي ذر قال استعيذوا بالله من زمن التباغي وزمن التلاعن قالوا وما ذاك قال لا تقوم الساعة حتى يكون قتال قوم دعوتهم دعوى جاهلية فيقتل بعضهم بعضا ولا تقوم ﷺ." (١)

"(٢) فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي قلت إن فلانا أخاك يقرئك السلام قال وعليه السلام ما فعل قلت هلك وقصصت عليه قصتي ثم أخبرته أنه أمرني بصحبته فقبلني وأحسن صحبتي وأجرى علي مثل ما كان يجري علي عند الآخر فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت أقبلت من بلادي فرزقني الله صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت أوصى بي إليك فأحسنت صحبتي وعلمتني ما علمك الله وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه قال بلى لي أخ على درب الروم ائته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أمرتك بصحبته فاصحبه فإنه على الحق فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي فقلت إن فلانا أخاك يقرئك السلام قال ما فعل قلت هلك وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني وأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي فقال ما يبكيك فقصصت عليه قصتي ثم قلت رزقني الله صحبتك وقد نزل لك الموت فلا أدري إلى أين أذهب قال لا أين إنه لم يبق على دين عيسى عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان أو زمان مخرج نبي ويخرج أو قد يكون خرج بأرض تهامة فالزم قبتي وسل من مر بك من التجار وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم وسل من قدم عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد تنبأ فإذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فأته فإنه الذي بشر به عيسى عليه السلام وآيته أن بين كتفيه خاتم النبوة وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال فقبض الرجل ولزمت مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أنتم حتى مر بي ناس من **أهل مكة** فسألتهم من أي بلاد أنتم قالوا من الحجاز قلت هل خرج فيكم أحد يزعم إنه نبي قالوا نعم قلت هل لكم إلا أن أكون عبدا لبعضكم على أن يحملني عقبة ويطعمني كسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك قال رجلا من القوم أنا فصرت عبدا له فجعل يحملني عقبة ويطعمني كسرة حتى قدمت مكة فلما قدمت مكة جعلني في بستان له مع حبشان فخرجت حرجة فطفت بمكة فإذا امرأة من أهل بلادي فسألتها فكلمتها فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم فسألتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يجلس في الحجر إذا صاح عصفور مكة مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا قال فرجعت اختلف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي قالوا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١/١٤٤

(٢) ٣٠

مالك قلت اشتكي بطني فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه فجئته من خلفه فعرف الذي أريد فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه فقلت في نفسي الله أكبر هذه واحدة فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثلما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني ﷺ." (١)

"(٢) قال سلمة غزوت مع أبي بكر أمره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فغزونا هوازن فلما دنونا من ماء لبني فزارة عرس بنا أبو بكر فلما صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة ووردنا الماء فقتل من قتل عليه ورأيت عنقا من الذراري في أوائل الناس فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فغدوت حتى حلت بينهم وبين الجبل وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن الناس فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني ابنتها فما كشفت لها عن ثوب حتى قدمت المدينة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك فقلت يا نبي الله أعجبتني المرأة وما كشفت لها ثوبا فسكت عني حتى إذا كان من الغد لقيني في السوق ولم أكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك قال قلت هي لك يا رسول الله فبعث بها إلى **أهل مكة** ففادى بها أسارى من المؤمنين في أيدي المشركين وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال جاء عين للمشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما طعم انسل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل اقتلوه قال فابتدر القوم قال وكان أبي يسبق الفرس شدا قال فسبقهم إليه فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال ثم قتله قال فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه وعن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قدمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا أنا ورباح غلام النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ." (٣)

"(٤) أنزع حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يقوم مقاما نحمده فأسلم سهيل في الفتح وقام بعد ذلك بمكة خطيبا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وماج **أهل مكة** وكادوا يرتدون فقام فيهم سهيل بمثل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٠/١٠

(٢) ٨٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٨٥/١٠

(٤) ٢٣٢

خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة وكأنه كان يسمعها فسكن الناس وقبلوا منه وأمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد وسهيل بن عمر و الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه قد سهل أمركم فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية هو وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج سهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك وعن قتادة في قوله تبارك وتعالى فقاتلوا أئمة الكفر قال أبو سفيان بن حرب وأمية بن خلف عتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول وليس كما يتناول أهل البدع والشبهات الفري على الله وعلى كتابهوعن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ألعن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم ألعن سهيل بن عمرو اللهم ألعن صفوان بن أمية قال فنزلت هذه الآية ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال فتيب عليهم كلهم حدث عامر ين سعد عن أبيه قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فأتبعت أثر الدم حتى وجدته قد أخذه مالك بن الدخشم وهو آخذ بناصية فقلت أسيري رميته فقال مالك أسيري أخذته ﷺ." (١)

"(٢) فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه منهما جميعا فأفلت سهيل بالروحاء من مالك بن الدخشم فصاح في الناس فخرج في طلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من وجده فليقتله فوجده النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فلم يقتله وقيل أنه صلى الله عليه وسلم وجده بين سمرات فأمر به فربطتداه إلى عنقه ثم قربه إلى راحلته فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة فلقي أسامة بن زيد وهو على راحلته القصواء فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وسهيل مجنوب يداه إلى عنقه فلما نظر أسامة إلى سهيل قال يا رسول الله أبو زيد ! قال نعم هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقدم بالأسرى وسودة بنت زمعة عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ وذلك قبل أن يضرب الحجاب قالت سودة فأتينا فقيل لنا هؤلاء الأسرى قد أتي بهم فخرجت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وإذا أبو يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما فوالله ما راعني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا سودة أعلى الله وعلى رسوله قلت يا نبي الله والذي بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت ما قلت قال الحسن بن محمد قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه أبدا فقال دعها فلعلها أن تسرك يوما قال ولما

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٣٢/١٠

(٢) ٢٣٣

مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر منه **أهل مكة** فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة وقال من كان محمد إلهه فإن محمد قد مات والله حي لا يموت ولما فتح رسول الله مكة دخل البيت فصلى بين الساريتين ثم وضع يديه على عضادتي الباب فقال لا إله إلا الله وحده صدق وعده وصر عبده وهزم الأحزاب وحده ماذا تقولون وما تظنون فقال سهيل بن عمرو نقول خيرا ونظن خيرا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت قال فإني أقول كما قال أخي يوسف ﷺ." (١)

"(٢) ثم ودعها وخرج فأخذه يزيد ودعا بها فقال أخبراني عما كان في ليلتكما اصدقاني فأخبراه وأنشداه ما قالا فقال له يزيد أتحبها قال إي والله يا أمير المؤمنين من البسيط حبا شديدا تليدا غير مطرف بين الجوانح مثل النار تضطرم ثم قال لها أتحبينه قالت نعم يا أمير المؤمنين حبا شديدا جرى كالروح في جسدي فهل تفرق بين الروح والجسد فقال يزيد إنكما لتصفان حبا شديدا خذها يا أحوص فهي لك ووصله صلة سنية فأخذها وانصرف إلى الحجاز وهو من أقر الناس عينا سلامة أم المنصور قال طيفور مولى أمير المؤمنين حدثتني سلامة أم أمير المؤمنين قالت لما حملت بابي جعفر رأيت كأنه خرج من فرجي أسد فزأر ثم أقعى فاجتمعت حوله الأسد فكلما انتهى إليه منها أسد سجد له سلامة أم سلام المعروفة بسلامة القس إحدى جاريتي يزيد بن عبد الملك اللتين انتشر ذكرهما واشتهر حبه لهما كانت قبل يزيد لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف وكانت من مولدات المدينة وكانت أحسن الناس غناء في زمانها والقس هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار اشتراها يزيد بثلاثة آلاف دينار فأعجب بها وفيها يقول ابن قيس الرقيات من الطويل لقد فتنت ريا وسلامة القسا فم تتركا للقس عقلا ولا نفسا كان القس عند **أهل مكة** من أحسنهم عبادة وأظهرهم تبتلا قالوا وكان ﷺ." (٣)

"(٤) يقدم على عطاء في النسك وأنه مر يوما بسلامة جارية كانت لرجل من قريش وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها فوقف يستمع فرآه مولاها فدنا منه فقال هل لك أن تدخل فتسمع فتأبى عليه فلم يزل به حتى تسمح وقال أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني قال أفعل فدخل فتغنت فأعجبته فقال مولاها هل لك أن أحولها إليك فتأبى ثم تسمح فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به وعلم ذلك **أهل مكة** فقالت له يوما أنا والله أحبك قال وأنا والله أحبك قالت وأحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله قال وأحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك قال وأنا والله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٣٣/١٠

(٢) ٢٦٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٦٣/١٠

(٤) ٢٦٤

قالت فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال قال إني سمعت الله يقول الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت يا هذا أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه قال بلى ولكن لا آمن أن أفاجأ ثم نهض وعيناه تذرفان فلم يرجع وعاد إلى ما كان عليه من النسك قالوا كانت بالمدينة جارية لآل أبي رمانة أو لآل تفاحة يقال لها سلامة فكتب فيها يزيد بن عبد الملك لتشترى له فاشتريت بعشرين ألف دينار فقال أهلها ليس تخرج حتى تصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة لكم بذلك معنا ما يصلحها فخرج بها حتى أتي بها سقاية سليمان فأنزلها رسله فقالت لا والله لا أخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون علي فأسلم عليهم قال فامتلأت رحبة ذلك الموضع ثم خرجت فوقفت بين الناس وهي تقول من الخفيف فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من إياب إن أهل الحصاب قد تركوني موزعا مولعا بأهل الحصاب أهل بيت تبايعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب فما زالت تبكي ويبكون حتى راحت ثم رأسلت إليهم ثلاثة آلاف درهم ﷺ." (١)

"(٢) شيث بن آدم عليه السلام ويقال شبث واسمه هبة الله يقال إن قبره بالبقاع عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين صلاة الظهر وصلاة العصر فأنزل إلى الأرض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمس مئة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا فأهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود وأهبطت حواء بجدة فنزل آدم معه ريح الجنة فعلق بشجرها وأوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم وقالوا أنزل معه من طيب الجنة أيضا وأنزل معه الحجر الأسود وكان أشد بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى ومر ولبان ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتين فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى قضيب من حديد ثابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان أول شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم وضع الحجر الأسود على أبي قبيس فكان يضيء **لأهل مكة** في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين وقد كان الحي والجنب يصمدون إليه فيمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبي قبيس وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٦٤/١٠

(٢) ١٣

يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم ﷺ." (١)

"(٢) يا أمير المؤمنين يجيء مهاننا ثم إن عمر أجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان فقال يا ابا سفيان ألم آمرك أن تقموا أفناءكم قال بلى يا أمير المؤمنين ونحن نفعل إذا جاء مهاننا قال فعلاه بالدرة بين أذنيه فضربه فسمعت هند فقالت أتضربه أما والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بك بطن مكة فقال عمر صدقت ولكن الله رفع بالإسلام أقواما ووضع به آخرين وعنه قال أغلظ أبو بكر يوما لأبي سفيان أبو قحافة له يا أبا بكر لأبي سفيان تقول هذه المقالة قال يا أبه إن الله رفع بالإسلام بيوتا ووضع بيوتا فكان بيتي فيما رفع وبيت أبي سفيان فيما وضع الله قدم عمر بن الخطاب مكة فوقف على الردم فقال له أهل مكة إن أبا سفيان قد سد علينا مجرى السيل بأحجار وضعها هناك فقال علي بأبي سفيان فجاء فقال لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حجرا حجرا بنفسك فجعل ينقلها فلما رأى ذلك عمر قال الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه قال زيد بن اسلم لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام خر معه بأبي سفيان بن حرب قال فوجه معاوية مع أبي سفيان إلى عمر بكتاب ومال وكبل قال فدفع إلى عمر الكتاب والكبل وحبس المال قال عمر ما أرى نضع هذا الكبل في رجل أحد قبلك قال فجاء بالمال فدفعه إلى عمر وعن عبد الله بن عمر قال لما هلك عمر بن الخطاب وجد عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين ألف دينار مكتوبا عليها عزل ليزيد بن أبي سفيان وكان عاملا لعمر فأرسل عثمان إلى أبي سفيان أنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار فارسل فاقبضها فأرسل إليه أبو سفيان فقال لو علم ابن الخطاب لي فيها حقا لأعطانيها وماحبسها عني وأبى أن يأخذها ﷺ." (٣)

"(٤) فيها الماء فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلا بلالا فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث ثم طعنها فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي مكة فجعل بلال يقول أحد أحد وعن ابن عباس في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليروهم إلى الشرك بالله منهم عمار وأمه سمية وأبو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى أخذهم المشركون فعذبوهم وعن عروة بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٣/١١

(٢) ٦٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٦٦/١١

(٤) ١١٤

الزبير قال كان صهيب من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة وعن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء أتريد أن نكون تبعا لهؤلاء فنزلت وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم إلى قوله فتطردهم فتكون من الظالمين وعن خباب بن الأرت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا إنا نحب أن نجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا بها العرب فضلنا فإن وفود ﷺ." (١)

"(٢) العربية ليست لكم باب ولا أم إنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ وهو آخذ بتلبيبه يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق فقال دعه إلى النار قال فكان فيمن ارتد فقتل في الردة قال هذا حديث مرسل غريب وعن مجاهد قوله عز وجل مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار قال أبو جهل ما لنا لا نرى خبابا وصهيبا وعمارا اتخذناهم سخريا في الدنيا أم هم في النار فزاغت عنهم أبصارنا ولما أراد صهيب الهجرة إلى المدينة قال له **أهل مكة** أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك عندنا وبلغت ما بلغت تنطلق بنفسك ومالك والله لا يكن ذلك قال أرأيتم إن تركت مالي أمخلون أنتم سبيلي قالوا نعم فخلع لهم ماله أجمع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فإما أن تكون هجر أو تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد فقالوا لقد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكيا فناموا يعني فخرجت فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا أبردوني فقلت لهم هل لكم أن أعطيكم أواقا من ذهب وتخلون سبيلي وتوثقون لي ففعلوا فتبعتهم إلى مكة فقلت احفروا تحت أسكفه الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها فلما رآني قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١١٤/١١

(٢) ١١٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١١٦/١١

"(١) ابن الزبير حتى أتاه قال فسلمت عليه قال وعليك السلام قال ابن الزبير والله ما رأيتني أتيت أحدا إلا رأيت له مني هيبة غيره فلما دنوت منه وهو في ظل قد كاد يذهب ولم يتحرك فضربته برجلي وقلت انقبض إليك إنك لشحيح بظلك فانحاز متكارها فجلست وأخذت بيده وقلت من أنت قال ر جل من أهل الأرض من الجن قال فوالله ما عدا أن قالها فقامت كل شعرة مني واجتذبته بيدي فقلت إنك من أهل الأرض وتبدى لي هكذا واجتذبته فإذا ليس له سفلة فانكسر فقلت إلي تبدى وأنت من أهل الأرض؛ وانقمع مني فذهب فجاءني أصحابي قالوا أين صاحبك قلت كان والله رجلا من الجن فذهب قال ما بقي رجل ممن رآه إلا ضرب به الأرض ساقطا فأخذت كل رجل منهم فشددته على بعيره بين شعبتي رحله حتى أتيت بهم أمج وما يعقلون قال ابن الزبير دخلت المسجد ذات ليلة فإذا نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي باب الحذائين فقلت لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن فما زلن يمشين حتى أتين العقبة ثم صعدن العقبة وصعدت خلفهن ثم هبطن وهبطت خلفهن حتى أتين فجا فدخلن في خربة فدخلت في إثرهن فإذا مشيخة جلوس فقالوا ما جاء بك يا بن الزبير فقلت لهم ومن أنتم قالوا نحن الجن قلت إني رأيت نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني فاتبعتهن حتى دخلت هذا الموضع قالوا إن أولئك نساؤنا تشه يا بن الزبير ما شئت قلت أشتهي رطبا وما بمكة يومئذ من رطبة فأتوني برطب فأكلت ثم قالوا لي احمل ما بقي معك قال فحملته ورجعت وأنا أريد أن أريه **أهل مكة** حتى دخلت منزلي فوضعته في سفط ثم وضعت السفط في صندوق ثم وضعت رأسي فوالله إني لبين النائم واليقظان إذ سمعت جلبة في البيت فقال بعضهم لبعض أين وضعه فقال بعضهم في الصندوق فقال بعضهم لبعض افتحوا الصندوق قال ففتحوه فقال بعضهم لبعض أين هو فقال بعضهم في السفط قال افتحوا السفط فقالوا ﷺ." (٢)

"(٣) إنما هم عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر بن الحارث لعمري لقد أبقيت وقيعة راهط لمروان صدعا بينا متنائيا أبيني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وفيه يقول أيضا أفي الحق أما بحل وابن بحدل فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كنور الشمس حين ترجل ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال من لابن الزبير منكم

---

(١) ١٨١

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٢/١٨١

(٣) ٢٠٢

فقال الحجاج أنا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته فقال أنا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير **لأهل مكة** احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما قال فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد فلما كان في الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ بنت مئة سنة لم تسقط لها سن ولم يفسد لها بصر فقالت له يا عبد الله ما فعلت في حربك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال إن في الموت راحة فقالت يا بني لعلك تتمناه لي ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك إما أن تملك فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك ثم ودعها فقالت له يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ﷺ." (١)

"(٢) الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه قال وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة قال فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فلما بصر به الأنصاري اشتمل السيف ثم خرج في طلبه يعني فوجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله فجاء الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه قال للأنصاري انتظرتك أن توفي نذرك قال يا رسول الله هبتك أفلا أومضت إلي قال إنه ليس لنبي أن يومض قال وأما مقيس فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ عقله من الأنصار قال فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري فوثب مقيس فأخذ حجرا فجلا به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا تضرج ثوبيه دماء الأخادع وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتنسيني وطيء المضاجع قتلت به فهرا وغرمت عقله سراة بني النجار أرباب فارع حللت به نذري وأدركت ثؤرتي وكنت إلى الأوثان أول راجع وأما سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئا ثم أتاهارجل فبعث معها كتابا إلى **أهل مكة** يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله وكان له بها عيال فأتى جبريل صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فتخفاها بالطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها فسلا سيفهما ثم قالا لتدفعن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت فأنكرت ثم قالت أدفعه إليكما على ألا ترداني إلى رسول الله صلى الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٠٢/١٢

(٢) ٢٢٦

عليه وسلم فقبلا ذلك منها قال فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب! قال أخبرك ﷺ." (١)

"(٢) وعن ابن شوذب قال يقول الله عز وجل ما أنصفني ابن آدم يدعوني فأستحي منه ويعصيني ولا يستحيي مني قال ابن شوذب كان بمكة رجل يطعم الطعام قال فشكته قريش إلى هشيم قالوا يزدري بنا قال فنهاه هشيم أن يطعم إلا في جفنة واحدة قال فأخذ جفنة شبه السفينة فكان يطعم الناس فيها الحيس والتمر بمنى وكان يجلس في صدرها فكلما نفذ أمدهم بالحيس والتمر قال فمررت مع أيوب السختياني عليه فنظر إليه فجعل يدعو له ويعجب بفعاله توفي ابن شوذب سنة ست وخمسين ومئة أو أول سنة سبع وخمسين ومئة عبد الله بن شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدي الحجبي وهو عبد الله الأصغر المعروف بالأعجم من **أهل مكة** وفد على سليمان بن عبد الملك يشكو عامله على مكة خالد بن عبد الله القسري قال محمد بن سلام الجحمي كان خالد على مكة أيام سليمان بن عبد الملك وكانت ولايته للوليد قبل ذلك فعتب على رجل من بني عبد الدار يقال له عبد الله بن الأعجم بن شيبة بن عثمان فحبسه فأرسل ابن ابنه محمد بن طلحة بن عبد الله وكنت معه إلى سليمان فكتب له سليمان إلى خالد كتابا أنه لا سلطان لك عليه ولا على أحد من بني شيبة ﷺ." (٣)

"(٤) عبد الله بن صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح واسمه تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أبو صفوان الجمحي المكي وهو الأكبر من ولد صفوان بن أمية أدرك عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد على معاوية في خلافته وله بدمشق دار في زقاق صفوان حدث أمية بن صفوان عن جده عم حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم بأوسطهم فينادي أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل لجدي والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عبد الله بن صفوان عن حفصة بنة عمر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من **أهل مكة** حتى إذا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٢٢٦/١٢

(٢) ٢٦٠

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٢٦٠/١٢

(٤) ٢٦٧

كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله عز وجل كل امرئ على نيته أم عبد الله بن صفوان امرأة من ثقيف قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وكان عبد الله بن صفوان من سادات قريش ولد على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثنتين من الهجرة قال أبو مجلز سأل رجل ابن عمر عن أعور فقئت عينه الصحيحة فقال عبد الله بن صفوان قضى عمر بن الخطاب فيها بالدية فقال إياك أسأل! قال تسألني؛ وهذا يخبرك أن عمر قضى بذلك ! ﷺ." (١)

"(٢) صفوان فقال من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين فقال هذا سيد العرب بالعراق قال ينبغي أن يكون المهلب قال فهو المهلب بن أبي صفرة فقال المهلب من هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين قال هذا سيد قريش بمكة قال ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان قال ابن مليكة كان عمر بن عبد العزيز يقول لي ما بلغ ابن صفوان ما بلغ قلت أجل سأخبرك والله لو أن عبدا وقف عليه يسبه ما استنكف عنه ابن صفوان وسأخبرك عنه إنه لم تكن تأتيه قط إلا كان أول خلق الله تسرعا إليه الرجال ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها وكنتم تقدمون علينا هاهنا فيكون أولنا عليكم دخولا وآخرنا من عندكم خروجا وكنتم تحسبوننا بعطائنا فيصيح بكم وأنتم بالشام ونحن بمكة فتخرجونها له فبهذا بلغ أقبل أبو حميد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أمية يشتمه ويقع فيه وهو جالس في المسجد وحوله بنوه وأهله فقال عزمت على رجل منكم أن يجيبه ثم انصرف فقالوا له لم نر مثل تركك هذا يشتمك فأمر له بصلة مكانه فأقبل عليه بعد ذلك فقال أشتمك وتصلني ! قال تريد أن تزيل الجبال وتناول رجل من **أهل مكة** ابنا لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره فأمسك عنه الفتى فقال مجاهد لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال كان محمد بن الحنفية عند ابن عباس وقد جاءهم نعي الحسين بن علي عليه السلام وعزاهم الناس فقال ابن صفوان إنا لله وإنا إليه راجعون أي مصيبة! يرحم الله أبا عبد الله وآجركم الله في مصيبتكم فقال ابن عباس يا أبا القاسم ما هو إلا أن أخرج من مكة فكنت أتوقع ما أصابه قال ابن الحنفية وأنا والله فعند الله نحتسبه ونسأله الأجر وحسن الخلف قال ابن عباس يا أبا صفوان أما والله لا يخلد بعد صاحبك ﷺ." (٣)

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٢/٢٦٧

(٢) ٢٧٠

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٢/٢٧٠

"[(١)] أيام فقال لا إنه منترك الصلاة سبعة أيام وهو يقدر عليها لقي الله عز وجل وهو غضبان عليه وعن ابن عباس أنه قال حين أصيب بصره ما آسى على شيء من الدنيا إلا لو أني كنت مشيت إلى بيت الله عز وجل فإني سمعت الله عز وجل يقول وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وعن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه أو كتب من كتبه فجعلوا يستقرؤونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال إني تلهت من مصيبتي هذه فمن كان عنده علم من علمي أو كتب من كتبي فليقرأ علي فإن إقراري له به كقراءتي عليه قال فقرؤوا عليه زاد في حديث آخر ولا يكن في أنفسكم من ذلك شيء تله الرجل إذا تحير والأصل وله والعرب قد تقلب الواو تاء يقولون تجاه والأصل وجاه ولما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة فبعث عبد الله بن الزبير إليهما يبايعان فيأبيا وقالا أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك فأبى وألح عليهما إلحاحا شديدا وقال فيما يقول والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقالا إنا لا نأمن من هذا الرجل فمشوا في الناس فانتدب أربعة آلاف فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها **أهل مكة** وابن الزبير في المسجد فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة ويقال تعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله قال ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنيفة وأصحابهما وهم في ﷺ." (٢)

"[(٣)] امرأته سكينة بنت الحسين فقام إليه خالد بن يزيد وعنده أمه ليعانقه فدفع بيده في صدره كراهة أن يعانقه وذلك أن سكينة بنت الحسين توهمت على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم وهي زوجته أن يكون طلقها فاستعدت عليه وكانت عبد الله بن عثمان فاطمة بنت عبد الله ابن الزبير فلما خطب سكينة بنت الحسين أحلفته بطلاقها ألا يؤثر عليها فاطمة بنت عبد الله ثم اتهمته أن يكون آثرها فاستعدت عليه هشام بن إسماعيل وهو والي المدينة فركب عبد الله بن عثمان رواحله وورد الشام فدخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية فقالت له يا أمير المؤمنين إن سكينة بنت الحسين نشزت بابني عبد الله بن عثمان ولولا أن نغلب على أمورنا ما كانت لنا حاجة بمن لا حاجة له بنا فقال لها عبد الملك يا رملة إنها بنت فاطمة فقالت نكحنا والله

---

(١) ٣٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٢٨/١٢

(٣) ٣٣

خيرهم وأنكحنا والله خيرهم وولدنا خيرهم فقال عبد الملك يا رملة غرني عروة منك فقالت لم يغرك ولكنه نصحك إنك قتلت مصعبا أخي فلم يأمني عليك وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها فقال له عروة لا أرى ذلك لك وولدت سكينة بنت الحسين لعبد الله بن عثمان عثمان بن عبد الله ولقبته قرينا وبذلك كان يعرف وربيحة وحكيما وقد انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل من الطويل قضت وطرا من **أهل مكة** ناقتي سوى أملي في الماجد بن حزام جميل المحيا من قريش كأنه هلالا بدا من سدفة وظلام وولدت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير لعبد الله بن عثمان يحيى وموسى وفيهم بقية ﷺ." (١)

"(٢) أبا بكر الصديق فبكى فقلت له أنت خير من أبي بكر فازداد بكاء لذلك ثم قال وهو يبكي والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر هل لك أن أحدثك بيومه وليلته فقلت نعم يا أمير المؤمنين فقال فإنه لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من **أهل مكة** خرج ليلا فاتبعه أبو بكر فجعل مرة يمشي أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا فعلك فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله كله حتى أدغل أطراف أصابعه فلما رآه أبو بكر حمله على عاتقه وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله قبلك فإن يك فيه شيء نزل بي دونك قال فدخل أبو بكر فلم ير شيئا فقال له اجلس فإن في الغار خرقا أسده وكان عليه رداء فمزقه وجعل يسد به خرقا خرقا فبقي جحران فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فحمله فأدخله الغار ثم ألقم قدميه الجحرين فجعل الأفاعي والحيات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح وجعل هو يتقلى من شدة الألم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم بذلك ويقول له يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة والطمأنينة فهذه ليلته وأما يومه فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فأتيته لا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بالناس وقال غيري ذلك فقال أبو بكر قد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي ووالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا فكان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٣/١٣

(٢) ٥٥

والله سديد الأمر فهذا يومه عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق ح دثه قال نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت ﷺ." (١)

"(٢) فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم ارتفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرفجة الأشجعي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم جلس فقال وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو صالح عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدفن المرء في تربته التي خلق منها فلما دفن أبو بكر وعمر إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا أنهما خلقا من تربته عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فتنشق عنهم ثم أنتظر **أهل مكة** فتنشق عنهم فأبعث بينهم عن عائشة قالت كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال من ترضين أن يكون بيني وبينك أترضين بأبي عبيدة بن الجراح قلت لا ذلك رجل هين لين يقضي لك قال فترضين بأبيك قال فأرسل إلى أبي بكر فجاء فقال اقصصي قالت قلت اقصص أنت فقال هي كذا وكذا قالت فقلت اقصد فرفع أبو بكر يده فلطمني قال تقولين يا بنت فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقصد من يقصد إذا لم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نرد هذا قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الدم بيده من ثيابها ويقول رأيت كيف أنقذتك منه ﷺ." (٣)

"(٤) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فأقام للناس حجهم أو قال فحج ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس العام المقبل حجة الوداع ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب فحج بالناس ثم حج أبو بكر في العام المقبل ثم استخلف عمر فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عمر إمارته كلها ثم استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عثمان إمارته كلها عن أبي جعفر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ب براءة لما نزلت فقرأها على **أهل مكة** وبعث أبا بكر على الموسم قال الزبير بن بكار ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع إلى أبي بكر الصديق رايته العظمى وكانت

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥٥/١٣

(٢) ٧٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٧٦/١٣

(٤) ٧٧

سوداء ولواؤه أبيض عن محمد بن إسحاق أن أبا بكر أقام للناس الحج سنة ثنتي عشرة وبعض الناس يقول لم يحج أبو بكر في خلافته وأنه بعث في سنة ثنتي عشرة على الموسم عمر بن الخطاب أو عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير أن أبا بكر الصديق أحج على الناس سنة عمر بن الخطاب والسنة الثانية عتاب بن أسيد القرشي عن ابن شهاب قال رأى النبي رؤيا فقصها على أبي بكر فقال يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف قال خير يا رسول الله يبقيك الله حتى ﷺ. " (١)

"(٢) منيف وظل مديد هيهات كذبت الظنون أنجح إذ أكديتم وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها ويرأب شعبها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى في دين الله فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيى فيه ما أمات المبطلون وكان رضي الله عنه غزير الدمعة وقيذ الجوانح شجي النشيج فانقصفت عليه نسوان **أهل مكة** وولدانهم يسخرون منه ويستهزئون به الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصموا له ﷺ." (٣)

"(٤) قال محمد بن الفيض الغساني سمعت أبي يقول صلى بنا عبد الله بن كثير القارئ فقرأ وإذا قال إبراهام لأبيه فبعث إليه نصر بن حمزة وكان الوالي بدمشق فخفقه بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة عبد الله بن لحي أبو عامر الهوزني الحمصي شهد خطبة عمر بالجابية وحج مع معاوية قال حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على **أهل مكة** مولى لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال أمرت بالقصص قال لا قال فما حملك على أن تقص بغير إذن قال ننشر مما علمناه الله عز وجل فقال معاوية لو كنت تقدمت إليك من قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا ثم قال حين صلى صلاة الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وقال إنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى عرق ولا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٧٧/١٣

(٢) ١١٢

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١١٢/١٣

(٤) ٢٦٢

مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى ألا يقوم به قال العسكري لحي أول الاسم لام مضمومة والحاء غير معجمة ﷺ." (١)

"(٢) لعبد الملك بن مروان فضرب منكبيه ذات يوم فقال اتق الله يا بن مروان في أمة محمد إذا وليتهم فقال دعني ويحك ودفعه ما شأني وشأن ذلك فقال اتق الله في أمرهم قال وجهز يزيد بن معاوية جيشا إلى أهل مكة فقال عبد الملك بن مروان وأخذ قميصه فنفضه يعني من قبل صدره فقال أعوذ بالله أعوذ بالله أعوذ بالله أتبعث إلحرم الله فضرب يوسف منكبه وقال لم تنفض قميصك جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ فأطبقه قوال هذا آخر العهد بك وبايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليله الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وشتين وقيل سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين وتوفي وله سبع وخمسون سنة وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاث وسبعين عن أبي الطفيل قال صنع لعبد الملك مجلس بويع فيه فدخله فقال لقد كان يرى ابن حنتمة الأحوزي يقول إن هذا عليه حرام يعني عمر بن الخطاب كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان أومن بالله مخلصا عن عبد الملك بن عمير أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل مصعب الزبير فطاف في القصر ثم خرج فاستلقى وقال من الكامل اعمل على حذر فإنك ميت واكدح لنفسك أيها الإنسان وفي رواية اعمل على مهل ﷺ." (٣)

"(٤) قال عبدة بن أبي لبابة لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم وقال إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته وأرسل عبدة بن أبي لبابة بخمسين ومائة درهم ليفرقها في فقراء الأنصار فلم يجد فيهم محتاجا كان قد أغناهم عمر بن عبد العزيز حين ولي فلم يترك فيهم أحدا إلا ألحقه قال حسين الجعفي قدم الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين ومعهما أربعون ألف درهم قدما في تجارة فوافقا أهل مكة وبهم حاجة شديدة قال فقال الحسن بن الحر هل لك في رأي قد رأيته قال وما هو قال تقرض ربنا عشرة آلاف درهم وتقسمها بين المساكين قال فأدخلوا مساكين أهل مكة دارا قال وأخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم فقسموا عشرة آلاف وبقي من الناس ناس كثير قال هل لك أن تقرضه عشرة آلاف أخرى قال فاستقرضوا عشرة آلاف فأرضوا بها الناس قال وطلبهم السلطان فاختفوا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٦٢/١٣

(٢) ٢٢٤

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٢٤/١٥

(٤) ٢٩٨

حتى ذهب أشراف **أهل مكة** فأخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل قال فخرجوا بالليل ورجعوا إلىالشام قال وكان عبدة بن أبي لبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر فكان إذا قام عبدة ليتوضأ أمر الحسن بن الحر غلاما يقوده أن يغسل ذراعيه وطيبه ليضع عبدة يده على ذراعه فإذا توكأ عليه توكأ عليه وهو مطيب ﷺ." (١)

"(٢) وحدث عن زيد بن واقد عن خالد بن حسين مولى عثمان بن عفان قال سمعت أبا هريرة يقول علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في بعض الأيام فتحينت فطره بنبيذ صنعته في الدباء فلما كان المساء جئته أحملها إليه فقال ما هذا يا أبا هريرة فقال قلت يا رسول الله علمت أنك تصوم هذا اليوم فتحينت فطرك بهذا النبيذ فقال أدنه مني يا أبا هريرة فإذا هو ينش فقال اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وحدث عن عروة بن رويم اللخمي عن أبي ذر يرفع الحديث قال من أنفق في سبيل الله زوجين ابتدرته خزنة الجنة فسألناه ما هذان الزوجان قال درهمين أو خفين أو نعلين أو ثوبين قال عروة لم يدرك أبا ذر عبيدة بفتح العين وعلاق بالعين المهملة وكان ابن علاق ثقة عثمان بن الحويرث بن أسد ابن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأسدي شاعر من شعراء مكة جاهلي يقال له البطريق قدم على قيصر ليملكه على **أهل مكة** قال عروة بن الزبير خرج عثمان بن الحويرث وكان يطمع أن يملك قريشا وكان من أظرف قريش وأعقلها حتى يقدم على قيصر وقد رأى حاجتهم ومتجرهم ببلاده فذكر له مكة ورغبه فيها وقال تكون زيادة في ملكك كما كسرى صنعاء فملكه عليهم وكتب له ﷺ." (٣)

"(٤) حدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا أو زار أخا له في الله نادى مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبأت من الجنة منزلا وعن عثمان بن أبي سودة قال صلاة الأبرار ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت وعنه أنه قال لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تبارك وتعالى قيل وكيف يهتك ستر الله عز وجل قال يعمل الذنب فيستره الله تعالى عليه فيذيعه في الناس وفي رواية فيحدث به الناس عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب القرشي العبدري حاجب الكعبة له صحبة ورواية عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم في الهدنة وهاجر مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسكن مكة حدث عثمان بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٩٨/١٥

(٢) ٨١

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٨١/١٦

(٤) ٩٥

طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فصلى ركعتين وجاهك حين تدخل بين الساريتين وعن عثمان بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه هاجر عثمان في الهدنة إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ولقوا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم رمتكم مكة بأفلاذ كبدها يقول إنهم وجوه **أهل مكة** ﷺ." (١)

"(٢) وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قيل إنه أسلم بعد أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة وكان حسن الوجه ليس بالقصير ولا بالطويل كبير اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة وكان قد شد أسنانه بالذهب قتل يوم الجمعة وقيل يوم الأربعاء لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تستحي منه وجهز جيش العسرة من خالص ماله واشترى بئر رومة فجعل دلوه كدلاء المسلمين كان من القانتين بآيات الله آناء الليل ساجدا حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه يحيي القرآن جل لياليه في ركعة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وخليفتيه فلما ولي كان خير الخيرة وإمام البررة أخبر الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا وشهد له بالجنة ومات وهو عنه راض ودفن عثمان بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة ونزل في حفرته نيار وأبو جهم وجبير وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد وبني عليه وغيبوا قبره وتفرقوا رضي الله عنه ﷺ." (٣)

"(٤) قالوا فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالزي الذي كان أخذهم به عمر فانساحوا في البلاد فلما رأوها ورأوا الدنيا ورآهم الناس انقطع من لم يكن له طول ولا مزية في الإسلام وكان مغمورا في الناس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٩٥/١٦

(٢) ١١١

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١١١/١٦

(٤) ١٨٤

وصاروا أوزاعا إليهم وأملوهم وتقدموا في ذلك وقالوا يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدمنا في التقرب والانقطاع إليهم فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام وأول فتنة كانت في العامة ليس إلا ذلك قال الشعبي لم يمت عمر حتى ملته قريش وقد كان حصرهم بالمدينة وأسبغ عليهم وقال إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول قد كان لك في غزوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغك وخير لك من غزوك اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس وكان أحب إليهم من عمر قال بن سعد بن أبي وقاص قدم عمار من مصر وأبي شاك فبلغه فبعثني إليه أدعوه فقام معي ليس عليه رداء وعليه قلنسوة من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبة فراء يمانية فلما دخل على سعد وهو متكئ استلقى ووضع يده على جبهته ثم قال ويحك يا أبا اليقظان إن كنت فينا لمن أهل الخير فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين أمعك عقلك أم لا فأهوى عمار إلى عمامته وغضب فنزعها وقال خلعت عثمان كما خلعت عماتي هذه فقال سعد إنا لله وإنا إليه راجعون ويحك حين كبر ﷺ." (١)

"(٢) فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام وقد تركته في الجاهلية تكرما وفي الإسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلي وعن قتادة قال فأشرف عليهم عثمان حين حصر فقال أخرجوا رجلا أكلمه فأخرجوا صعصعة بن صوحان قال عثمان ما نقمتم قال أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله قال عثمان كذبت لستم أولئك نحن أولئك أخرجنا أهل مكة وقال الله الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فكان ثناء قبل بلاء وعن حنظلة بن قنان من بني عامر ذهل قال أشرف علينا عثمان فقال أفيكم ابنا مخدوج فقال أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر قال إن ربيعة فاجر وغادر وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر وإنما مهاجر أحدكم عند طنبه وإني زدتهم في غداة واحدة خمس مئة حتى ألحقتهم بهم قالوا بلى قال أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما إن كندة أكلة رأس وإن ربيعة هم الرأس وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما قالا بلى قال اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض إماما عنهم قالوا وقال عثمان إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٦/١٨٤

(٢) ٢٠٥

في القيود فضعوهما وعن مجاهد قال أشرف عثمان علة الذين حاصروه فقال يا قوم لا تقتلونني فإني وال وأخ مسلم ﷺ." (١)

"(٢) قال فدعا بني إسرائيل إلى التوراة فكتبها لهم قال فقالت بنو إسرائيل لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلا في كتاب وأتانا بها عزير من غير كتاب فرماه طوائف منهم فقالوا هو ابن الله جل وعز وتقدس وعن ابن عباس قال آية لا يسألني الناس عنها لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها أو جهلوها فلا يسألون عنها قيل له وما هي قال لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون شق على قريش فقالوا شتم آلهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال ما لكم فقالوا شتم آلهتنا قال فما قال قالوا قال إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال ادعوه فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى هذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج **أهل مكة** فأنزل الله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى وعزير أولئك عنها مبعدون وعن ابن عباس قال إن الله عز وجل لما بعث موسى وناجاه وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه من ربه عز وجل قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أ ﷺ." (٣)

"(٤) فلما قربت نزل أبي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتساءلا ثم ركبا فانطلقا إلى باب هشام فلما رجع أبي قلت حدثني ما كان منكما قال لما قيل لهشام عطاء بن أبي رباح أذن له وما دخلت إلا بسببه فلما رآه هشام قال مرحبا مرحبا هاهنا هاهنا فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا فقال هشام ما حاجتك يا أبا محمد قال يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم قال نعم يا غلام اكتب لأهل المدينة **وأهل مكة** بعطاءين وأرزاقهم لسنة ثم قال هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم قال نعم اكتب يا غلام بأن ترد فيهم صدقاتهم هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل الثغور يرمون

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٠٥/١٦

(٢) ٤٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٤٣/١٧

(٤) ٦٦

من وراء بيضتكم ويقاتلون عدوكم قد أجريتم لهم أرزاقا تدرها عليهم فإنهم إن يهلكوا غزيتم قال نعم اكتب بحمل أرزاقهم إليهم يا غلام هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم ولا تتعتع كبارهم ولا يكلفون ما لا يطيقون فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم قال نعم اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين اتق الله في نفسك فإنك وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك لا والله ما معك ممن ترى أحد قال وأكب هشام وقام عطاء فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير وقال إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا قال لا أسألكم ﷺ." (١)

"(٢) استلموا قبلوا أيديهم قلت وابن عباس قال نعم حسبت كثيرا قلت هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك قال فلم أستلمه إذا قال عبد الرازق أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جريج وأخذها ابن جريج عن عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخذها أبو بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخذها النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال عبد الرزاق وما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج كان يصلي ونحن خارجون فيرى كأنه أسطوانة وما يلتفت يمينا ولا شمالا وفي حديث آخر بمعناه وأخذها النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال ابن جريج كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مئتي آية من سور البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك قال ابن عيينة قلت لابن جريج ما رأيت مصليا مثلك قال فكيف لو رأيت عطاء قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح وعن قتادة قال أعلم الناس من أهل زمانه بالحرام والحلال الحسن وأعلمهم بالتفسير عكرمة وأعلمهم بالمناسك عطاء ﷺ." (٣)

"(٤) قال فمن يسود أهل اليمن قلت طاووس بن كيسان قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فيم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال إنه لينبغي ذلك قال فمن يسود أهل مصر قلت يزيد بن أبي حبيب قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود أهل الشام قلت مكحول قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود أهل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٦٦/١٧

(٢) ٦٨

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٦٨/١٧

(٤) ٧١

خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن البصري قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود أهل الكوفة قلت إبراهيم النخعي قال فمن العرب أم من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها قلت يا أمير المؤمنين إنما هو دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط قال عبد الرحمن بن سابط ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر ولا أرى إيمان **أهل مكة** يعدل إيمان عطاء قال عمر بن ذر ما رأيت مثل عطاء قط وما رأيت على عطاء قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم ﷺ." (١)

"(٢) قال مالك قال عطاء فسألت سعيد بن المسيب كم في ذلك العرق من التمر فقال ما بين خمسة عشر صاعا إلى عشرين قال سليمان بن داود الخولاني إن عمر بن عبد العزيز كان يصلي العتمة لساعتين تمضيان من الليل فجاء عطاء الخراساني فحدثه حديثا فأخرها ساعة أخرى قال الأوزاعي قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول فقال عطاء لمكحول هاهنا من يحركنا يعني يعظنا قال يزيد بن ميسرة فأتوه فقال له عطاء حركنا رحمك الله قال عم كانت العلماء إذا علموا عملوا فإذا عملوا شغلوا فإذا شغلوا فقدوا فإذا فقدوا طلبوا فإذا طلبوا هربوا قال أعد علي فأعاد عليه فرجع ولم يلق هشاما قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي فصار فقيه **أهل مكة** عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النخعي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله عز وجل خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب قال إبراهيم بن أبي عبلة كنا نجلس إلى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤدبين فأنكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا فقال أنا يا أبا المقدام قال اسكت فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله ﷺ." (٣)

"(٤) مسلمة ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته حتى قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٧١/١٧

(٢) ٧٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٧٧/١٧

(٤) ٦

وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله أن أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك فلما رجع قال أبو بكر مالي هل نزل في شيء قال لا إلا خير قال وماذا قال إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات فقال أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني وفي حديث آخر عن أبي بكر رضي الله عنه ثم قال لعلي الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت وفي آخره ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني وعن علي قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على **أهل مكة** ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه ف ا ذهب به إلى **أهل مكة** فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعن علي عليه السلام حين بعثن ببراءة قال يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب قال ما بد من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت قال فإن كان لابد فأذهب بها أنا قال فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك قال ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس وقال إن الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق وعن جميع بن عمير عن ابن عمر قال كان في مسجد المدينة فقلت له حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن ﷺ." (١)

"(٢) وفي حديث أن عمر لما أسلم نزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر وعن عمر قال لما أسلمت تذكرت أن **أهل مكة** أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أبا جهل فأتيته حتى وقفت على بابه فخرج إلي فرحب بي وقال مرحبا وأهلا يا بن أختي ما جاء بك قلت جئت أخبرك أني قد أسلمت فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به وعن ابن عمر قال إني لمع أبي يوم أسلم غلام أتبعه أعقل ما يصنع حتى أتى جميل بن معمر الجمحي وكان امرأ يذيع الحديث فقال يا جميل أعلمت أني اتبعت محمدا فقام جميل يجر رداءه من العجلة يطوف على أندية قريش ويقول إن ابن الخطاب صبأ وأبي يتبعه ويقول كذب ولكني أسلمت فلم يصنعوا شيئا فصاح أبي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقاموا إليه فجعلوا يضربونه ويضربهم حتى قامت الشمس على رأسه فجلس وقد أعيا وهو يقول أما والله لو قد بلغنا ثلاث مئة رقد أخرجناكم منها أو أخرجتمونا إلى أن جاء رجل عليه قومسي ورداء حبرة فقال ما هذا قالوا صبأ ابن الخطاب فقال رجل اختار لنفسه أمرا ما لكم وله أترون بني عدي تاركيكم وصاحبكم هكذا فكأنما كسف بالناس يوما فقلت له بالمدينة

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٦/١٨

(٢) ٢٧٤

يا أبه من الرجل الذي أتاك يوم أسلمت قال العاص بن وائل وفي رواية أخرى أنه قال صبأ عمر فمه أنا له جار فتفرق الناس عنه قال فعجبت من عزة يومئذ وقيل إن إسلام عمر كان قبل خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة وقال عمر حين أسلم البسيط الحمد لله ذي المن الذي وجبت له علينا أياد ما لها غير ﷺ." (١)

"(٢) وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة وعنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر قال هكذا نموت وهكذا ندفن وهكذا ندخل الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم أنتظر **أهل مكة** حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة من تحت العرش أين أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبي بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله واردع من شئت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلتين فيقال له البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله تعالى بيده في الجنة فيقال ذد الناس عن الحوض فقال بعض أهل العلم لقد واسى الله بينهم في الفضل والكرامة وفي حديث آخر بمعناه فيعطى عثمان عصا من الشجرة ويكسى علي بن أبي طالب حلتينﷺ." (٣)

"(٤) عمر فقال اكتب فكتب حتى انتهى إلى الاسم فغشي عليه ثم أفاق فقال اكتب عمر ثم خرج فلقيه خالد بن سعيد فسأله فأخبره فقال والله لا يزال بنو عبد مناف بشر ما بقيت فقال والله ما ألوت الله ودينه وعباده وإنه لأقوانا وقد كان أبو بكر قال لو كنت كتبت نفسك لكنت لها أهلا عن الشعبي قال بينما طلحة والزبير وعثمان وسعد وعبد الرحمن جلوسا عند أبي بكر في مرضه عوادا فقال أبو بكر ابعثوا إلي عمر فأتاه فدخل عليه فلما دخل أحست أنفسهم أنه خيرته لهم فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى علي ونفر معه فوجدوا عليا في حائط في الحوائط التي كان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٨/٢٧٤

(٢) ٣٠٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٨/٣٠٥

(٤) ٣٠٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بها فتوافوا إليه فاجتمعوا وقالوا يا علي ويا فلان إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلف عمر وقد علم الناس أن إسلامنا كان قبل إسلام عمر وفي عمر من التسلط على الناس ما فيه ولا سلطان له فادخلوا بنا عليه نسأله فإن استعمل عمر كلمناه فيه وأخبرناه عنه ففعلوا فقال أبو بكر اجمعوا لي الناس أخبركم من اخترت لكم فخرجوا فجمعوا الناس إلى المسجد فأمر من يحمله إليهم حتى وضعه على المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم دخل فاستأذنوا عليه فأذن لهم فقالوا ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال أقول استخلفت عليهم خير أهلك وعن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له ! فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى فكيف تقول لله إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال هل تعرفني إلا بالله !فإني أقول لله إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك فقيل للزهري ما قوله خير أهلك قال خير **أهل مكةوفي** رواية استخلفت عليهم خيرهم وعن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما حضرت أبا الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده هذاﷺ." (١)

"(٢) عمر بن خيران الجذامي حدث عمر بن خيران الجذامي وسليمان بن داود قالا كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان إنه بلغني أنك تحلق الرأس و اللحية وإنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل جعل هذا الشعر نسكا وسيجعله الظالمون نكالا فإياي والمثلة جز الرأس واللحية فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة عمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان المعروف بعمر الوادي من أهل وادي القرى أخذ الغناء عن **أهل مكة** وهو أستاذ حكم الوادي وكان مهندسا حدث قال بينما أنا أسير بين العرج والسقيا إذ سمعت رجلا يتغنى ببيتين لم أسمع بمثلهما قط وهما من الطويل وكنت إذا ما جئت سعدى بأرضها أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها من الخفرات البيض ود جليسها إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها ﷺ." (٣)

"(٤) عمر بن عبد الله بن الحسن ابن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخرومي الشاعر وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٠٩/١٨

(٢) ٥٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥٣/١٩

(٤) ٧٧

شاعر مشهور مجيد من أهل مكة وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز أدرك عمر بن الخطاب قال الزبير بن بكار وأمه مجد أم ولد يمانية وكان لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن يقال له جوان وفيه يقول عمر من المتقارب جوان شهيدي على حبها أليس بعدل عليها جوان عن عمر بن زيد قال دخل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك فقال له عبد الملك أيا فاسق فقال بئس تحية ابن العم على شحط المزار وبعد الدار فقال أيا أفسق الفاسقين أو ليس قد علمت قريش أنك أطولها صبوة وأبعدها توبة أولست القائل من الوافر ﷺ." (١)

"(٢) عن عمير بن هانئ قال وجهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزبير وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا قال فرأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر عبد الله بن الزبير المسجد الحرام صلى معه قال فقلت يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم فقال لي يا أخا أهل الشام صل معهم ما صلوا ولا تطع مخلوقا في معصية الخالق قال فقلت له ما قولك في أهل مكة قال ما أنا لهم بعاذر قلت فما تقول في أهل الشام قال ما أنا لهم بحامد كلاهما يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق قال قلت فما قولك في هذه البيعة أخذ علينا ابن مروان فقال عبد الله بن عمر إنا كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وكان يلقننا فيما استطعتم قال محمد بن إسماعيل البخاري وزعم آل عمير أنه أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى اله عليه وسلم قال العجلي شامي تابعي ثقة حدث عمير بن هانئ قال ولاني الحجاج بن يوسف الكوفة فما بعث إلي في إنسان أحده إلا حددته وما بعث إلي في إنسان أقتله إلا أرسلته فبينما أنا على ذلك إذ بعث إلي الجيش أسير بهم إلى أناس أقاتلهم فقلت ثكلتك أمك عمير كيف بك فلم أزل أكاتبه حتى بعث إلي أن انصرف فقلت والله لا أجتمع أنا وأنت في بلد أبدا فجئت وتركته عن ابن جابر عن عمير بن هانئ أنه كان يضحك فأقول له يا أبا الوليد ما هذا فيقول بلغني أن أبا الدرداء كان يقول إني أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق ﷺ." (٣)

"(٤) وعن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى عيصا من أهل الشام وكان متخفرا بالعاص بن وائل وكان الله قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول إنه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٧٧/١٩

(٢) ٣٣٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٣٣٦/١٩

(٤) ٥١

يوشك أن يولد فيكم مولود يا **أهل مكة** يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته و تالله ما تركت أرض الخمر والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه فكان لا يولد مولود بمكة إلا يسأل عنه فيقول ما جاء بعد فيقال فصفه فيقول لا ويكتم ذلك للذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يفضي إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا فوقف في أصل صومعته ثم نادى يا عيض فناداه من هذا فقال أنا عبد الله فأشرف عليه فقال كن أباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين قال فإنه قد ولد لي مع الصبح مولود قال فما سميته قال محمدا فقال والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه فقد أتى عليهن منها إن نجمه طلع البارحة وإنه يولد اليوم وإن اسمه محمد انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك قال فما يدريك أنه ابني ولعله يولد يومنا مولودون عدة قال قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله عز وجل ليشتبه على العلماء لأنه حجة وآية ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولم يبغ على أحد كما يبغى عليه وإن تعش حتى تبدو معالمه ثم يدعو ثم يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذلك فاحفظ لسانك ودار عنه قال فما عمره قال إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها من السنين في إحدى وستين أو ثلاث وستين الستون أعمار جل أمته ﷺ." (١)

"(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم إن والدي لما بنى بأمي حملت رأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماوات والأرض نورا فقصت ذلك على حكيمة من أهلها فقالت لها والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السموات والأرض وكان هذا الحي من بني سعد بن هوزان ينتابون نساء **أهل مكة** فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسانا أن ننتفع به من خير وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة بنت الحارث فقالت والله لا أنصرف عامي هذا خائبة أبدا فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني فلما بلغ ذلك عكي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها فقلن والله يا أم كبشة لو علمنا بركة هذا الغلام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥١/٢

(٢) ٨٤

تكون هكذا ما سبقتنا إليه قال ثم ترعرعت و كبرت وقد بغضت إلى أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها حتى إذا كان بعد زمين خرجت بين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة يعني البعر فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طست من ذهب مملوء ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ثم رجعوا فقالوا يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابهم نعمة مجللة فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه قال فأبوا أن يأخذوا مني فدية فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رقيقا فشق ما بين صدري إلى عانتي ثم استخرج قلبي فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطست بذلك الثلج ثم رده ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي ويدي فقد لبثت زمانا من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلت معهم أمي التي ﷺ." (١)

"(٢) باب مختصر من دلائل نبوته وما طهر من بركته عن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وفي رواية أخرى فقال كفار **أهل مكة** هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق وإن كان لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال فسئل السفار فقدموا من كل وجه فقالوا رأينا وعن أنس بن مالك أن **أهل مكة** سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين وعن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وقال البيهقي اللهم اشهد وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك؛ رأيتك في المهد ﷺ." (٣)

"(٤) بلغنا ألف والمشركون أربعة آلاف وما شاء الله من ذلك وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يغزوكم المشركون بعد اليوم ثم كانت غزوة المريسيع وقديد واقع فيها نبي الله صلى الله

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٨٤/٢

(٢) ١٣٨

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٣٨/٢

(٤) ١٨٧

عليه وسلم في عام واحد سنة خمس من هجرته وأما المريسيع فلقي عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم خزاعة بني المصطلق وأما قديد فكان لهذيل وواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وذلك في سنة ست من هجرته في ذي القعدة مرجعه من الحديبية وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مئة وواقع يوم الفتح سنة ثمان في رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار عشرة آلاف أو قريب من ذلك وواقع نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وذلك والفتح في عام واحد في شوال وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اثنا عشر ألفا من المهاجرين والأنصار وألفان من الطلقاء من **أهل مكة** وغزا نبي الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وواقع فيها ثماني غزوات وهي الثمان التي ذكرناها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين سرية فجميع غزو نبي الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلاث وأربعون غزوة قال قتادة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلاث وأربعون أربع وعشرون سرية بعثها وتسع عشرة غزوة خرج فيها لقي منها ثمانية بنفسه ببدر والأحزاب والمريسيع وقديد وخيبر وفتح مكة وحنين والحديبية سنة ست وبها كانت المتعة وصده المشركون ومنعوه أن يدخل المسجد الحرام فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي مكانه وحلقوا وقصر بعضهم فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة وصالح المشركين أن يعتمروا من العام المقبل فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنة سبع وكان الفتح سنة ثمان ﷺ." (١)

"(٢) وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي غنم قالوا ولا أنت يا رسول الله قال وأنا كنت أرعاها **لأهل مكة** بالقراريط وعن أبي سعيد الخدري قال افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو يرعى غنما لأهله قال وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالعيال والصبيان وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه أناس من أصحابه فعرضت له امرأة فقالت يا رسول ارله لي إليك حاجة فقال يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٨٧/٢

(٢) ٢٤٤

وسلم اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه إنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة وعن أبي سعيد الخدري قال غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمداد من أهل اليمن وهو في المسجد مسجده فجعلوا يتمسحون به فلما غشوه قام موئلا إلى بيته يقول فارا وركبوه قال أبو سعيد وكنت فيمن ﷺ." (١)

"(٢) ذكر من حضر غسله ومن غسله وما كفن فيه وصفة قبره وعن ابن عباس قال لما أجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي ابن عمه أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن عباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خوري الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن أبي طالب فقال يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا قال فاسنده علي إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس و الفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان أسامة بن زيد وصالح مولاه هما يصبان الماء وجهل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يراه من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع فيه ما يصنع بالميت ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وثوب حبرة قال ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهب أحدكم إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة قال ثم قال العباس لهما حين سرهما اللهم خر لرسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن العباس قال لما أخذنا في جهازه أمر أبي بالباب فغلق دون الناس فنادت الأنصار نحن أخوالك ومكاننا من الإسلام مكاننا وهو ابن أختنا فنادت قريش نحن عصبته ﷺ." (٣)

"(٤) وعلي قائم حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم أنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته اللهم فأجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس آمين حتى صلوا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٢/٢٤٤

(٢) ٣٩١

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٢/٣٩١

(٤) ٤٠٠

عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان وعن ابن عباس قال كان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة وقيل أنهم أدخلوا عبد الرحمن بن عوف قال فكأني أنظر إليهم في القبر أربعة وقيل هم العباس وعلي والفضل وعبد الرحمن قال وكان بعض الأخوال يدخل مع العمومة القبر وقيل هم العباس وعلي والفضل وقثم وعن سعد أنه قال في مرضه إذا أنا مت فألحدوا لي لحدا وفي رواية وانصبوا علي اللبن نصبا قال واصنعوا بي مثلما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر أنه لحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولعمر تميمي قال وجدت هذا في صحيفة خط أبي فيها لما كفن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار قدر ما يسع البيت فسلم واكما سلم أبو بكر وعمر وصفوا صفوفا لا يومئهم عليه أحد فقال أبو بكر وعمر وهما في الصف الأول حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل عليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلماته فأومن به وحده لا شريك له فاجعلنا ياإلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه بنا فإن كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما لا نبغي بالإيمان بدلا ولا نشتري به ثمنا أبدا فيقول الناس آمين آمين ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره وعن علي قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرير قال علي لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام ويكبرون وعلي قائم حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم أنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته اللهم فأجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس آمين حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان وعن ابن عباس قال كان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر وقال والله لا يلبسها أحد بعدك فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة وقيل أنهم أدخلوا عبد الرحمن بن عوف قال فكأني أنظر إليهم في القبر أربعة وقيل هم العباس وعلي والفضل وعبد الرحمن قال وكان بعض الأخوال يدخل مع العمومة القبر وقيل هم العباس وعلي والفضل وقثم وعن سعد أنه قال في مرضه إذا أنا مت فألحدوا لي لحدا وفي رواية وانصبوا علي اللبن نصبا قال واصنعوا بي مثلما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر أنه لحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولعمر وعن أبي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال المهاجرون شقوا كما يحفر **أهل مكة** ﷺ." (١)

"(٢) ذكر موضع قبره واختلافهم في أمره عن عائشة قالت لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقبض نبيه في أحب الأمكنة إليه فدفنوه حيث قبض وروت عمرة بنت عبد الرحمن عن أمهات المؤمنين أن أبا بكر يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف نصنع بكفنه فاجتمع رأيهم على أن كفنوه في ثلاثة أثواب سحول ليس فيها قميص ولا عمامة أدرج فيهن إدراجا بعضهن على بعض ثم قالوا أين ندفنه قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبياإلا في خير الأرض فدفنه تحت فراشه ثم قالوا كيف نبني قبره نجعله مسجدا قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اليهود والنصارى أتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالوا كيف نحفر له قال أبو بكر إن من أهل المدينة رجل يلحد ومن **أهل مكة** رجل يشق اللهم فأطلع علينا أحبهما إليك أن يعمل لنبيك فإطلع أبو طلحة وكان يلحد فأمروه أن يلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفن وكان صلاتهم عليه أن يدخل عليه فيصلون عشرة لا يؤمهم عليه أحد ثم نصبوا عليه اللبن وكان فيمن نصب عليه اللبن المغيرة بن شعبة فلما قيل اصعدوا اصعدوا قال المغيرة إن خاتمي في قبره سقط مني فاقتحم في القبر فنظر إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من دخل تركه بين البنيان وكان يقول أنا أحدثكم عهدا بنبي الله صلى الله عليه وسلم و قال عبد العزيز بن أبي وراد إنهم قالوا ندفنه في بقيع الغرقد قال يوشك عواذ يعوذون بقبره من عبيدكم ﷺ." (٣)

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢/٤٠٠

(٢) ٤٠٤

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢/٤٠٤

"[1] أن لا يظلها ولا يمسرأسها دهن حتى تراك وفي رواية إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها فقال عمر بن الخطاب والله إن يريدانك إلا عن دينك ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت فقال إن لي بمكة مالا لعلي آخذه فقلت له لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم فأبى إلا الرجوع فقلت له خذ هذه الناقة ذلول ناجية فالزم ظهرها فإن رابك القوم بشيء فانجه فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من مكة قال أبو جهل يا أخي لقد شق على بعيري فأعقبني على ناقتك فإنها أوطأ من بعيري فنزل فلما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة فقالوا هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم ثم فتن فافتتن وعن أبي هريرة قال لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا من أيدي المشركين قالوا ولم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأسر يومئذ أسره عبد الله بن جحش ويقال سليط بن قيس المازني من الأنصار فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف فجعل خالد يريد أن لا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد إنه ليس بابن أمك والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لفعلت ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أبى أن يفديه إلا بشكة أبيه الوليد بن المغيرة فأبى ذلك خالد وطاع به هشام لأنه أخوه لأبيه وأمه وكانت الشكة درعا فضفاضة وسيفا وبيضة فأقيم ذلك مئة دينار فطاعا به وسلماه فلما قبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة فأفلت منهما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فقال له خالد هلا كان هذا قبل أن تفتدى وتخرج مأثرة أبينا فاتبعت محمدا إذ كان هذا رأيك فقال ما كنت لأسلم حتى ﷺ." [2]

"[3] عمرة بنت النعمان بن بشير ابن سعد الأنصارية امرأة شاعرة كان الحارث بن خالد خطب في مقدمه دمشق عمرة بنت النعمان الأنصارية فقالت من المتقارب كهول دمشق وشبانها أحب إلي من الجالية لهم ذفر كصنان التيو س أعيا على المسك والغالية فقال الحارث من الخفيف ساكنات العقيق أشهى إلى النف س من السكانات دور دمشق يتضوعن إن تطيبن بالمس ك صنانا كأنه ريح مرق ورواهما بعض علماء قريش للمهاجر بن خالد وقال لنساء من الحجون إلى الحث مة في مقعرات ليل وشؤق

---

(١) ٥٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥٦/٢٠

(٣) ١٩٥

الحجون مقبرة أهل مكة وجاه بيت أبي موسى والحثمة صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب وقيل إن هذا الشعر لأختها حميدة بنت النعمان وقيل إنه لأمها ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية وتزوجها المختار بن أبي عبيد الثقفي وهي التي قتلها مصعب بن الزبير ﷺ." (١)

"(٢) قال رجل من أهل مكة كنا جلوسا مع الفضيل فقلنا يا أبا علي كم سنك فقال من المتقارب بلغت الثمانين أو جزتها فماذا أؤمل أو أنتظر أتت لي ثمانون من مولدي ودون الثمانين ما يعتبر علتني السنون فأبلينني ثم نهض فلما ولى التفت وقال فدق العظام وكل البصر قال القاضي ولدت سنة ستين ومئة وأنشدنا من البسيط عقد الثمانين عقد ليس يبلغه إلا المؤخر للأخبار والعبر ومن شعر الفضيل بن عياض من البسيط إنا لنفرح بالأيام ندفعها وكل يوم مضى نقص من الأجل فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فإنما الربح والخسران في العمل توفي الفضيل بن عياض سنة ست وثمانين ومئة وقيل سبع وثمانين بمكة قال بعض المكيين رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت من أفضل من في هذه المقبرة فقال صاحب هذا القبر قلت بم فضلكم قال إنه ابتلى فصبر قلت ما فعل فضيل بن عياض قال هيهات كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها ﷺ." (٣)

"(٤) كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي البصري روى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر وريان فقال أنى لكم فقال عندنا تمر بعل فبعنا صاعين بصاع فقال ردوه على صاحبكم فبيعوه بسعر التمر وروى عن أبي صفوان شيخ من أهل مكة عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرج علي خراج في عنقي فتخوفت منه فأخبرت به عائشة فقلت سلي النبي صلى الله عليه وسلم قال فسألته فقال ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله قالت ففعلت فانخمص قال كثير أبو الفضل شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس على الشرف ثم صلى العصر وروى عن الحسن قال كان راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء قال أبو نصر الحافظ أما يسار أوله ياء معجمة باثنين من تحتها وسين مهملة كثير بن يسار أبو الفضل البصري ﷺ." (٥)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٩٥/٢٠

(٢) ٣٣١

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٣١/٢٠

(٤) ١٤٩

(٥) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٤٩/٢١

"(١) محمد بن جابر بن حماد أبو عبد الله المروزي الفقيه الحافظ حدث عن كثير بن محمد التميمي بسنده إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع فير شائن له فهو من صفوة الله في خلقه قال ابن عباس قال الشاعر أنت شرط النبي إذ قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه قال أبو عبد الله محمد بن جابر رأيت من لا يحصى كثرة من الأئمة المقتدى بهم يرفعون أيديهم إذا كبروا لافتتاح الصلاة حذو مناكبكم وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع فإن قال قائل فإن مالك بن أنس لم يكن يرفع يديه إلا عند الافتتاح وهو أحد أعلامكم الذين تقتدون بهم قيل له صدقت هو من كبار من يقتدى به ويحتج به وهو أهل لذلك رحمة الله عليه ولكنك لست من العلماء بقوله حدثنا حرملة بن عبد الله التجيبي أنبأنا عبد الله بن وهب قال رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع من الركوع قال أبو عبد الله فذكرت ذلك لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهو ناب أصحاب مالك بمصر والعالم بقوله وما مات مالك عليه فقال هذا قول مالك وفعله الذي مات عليه وهو السنة وأنا عليه وكان حرملة على هذا مات أبو عبد الله الحافظ سنة سبع وسبعين ومئتين وهو في حد الكهولة محمد بن جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سعيد القرشي ثم النوفلي من **أهل مكة** وفد دمشق على معاوية وعلى عبد الملك بن مروان ﷺ." (٢)

"(٣) هل فيكم من **أهل مكة** أحد فسكتنا فقالت هل فيكم من بني مخزوم أحد قال فقلت للغلام قل لها ما حاجتك قالت ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص قال فقلت لها حي في عافية من أين تعرفينه قالت كنت لابنة عمه فباعتني فقلت لها أي بنات عمه قالت فاخته كيف هي قلت سالمة وسألت عن ولدها النساء والرجال فقلت له سلها من أبوها وأمها فأخبرته وعرفتها ثم تنفست الصعداء وأنشدت من البسيط من كان ذا شجن بالشام يحبسه فإن في غيرها أمسى لي الشجن وإن ذا القصر حقا ما به شجن لكن بمكة أمسى الأهل والوطن فدعوت مولى لي فقلت اذهب إلى صاحب هذا القصر فأعلمه بموضعي واشتر لي منه هذه الجارية فذهب فأعلمه فقال أنا أصير إليه فإذا هو شاب من بني أمية فأتى إلي وسلم علي وقال لم أعلم بموضعك وذكر الجارية فأخبرته بالذي كان منها فذهب إلى منزله وقال لا آخذ لها ثمنا قال ثم مضيت بها إلى مكة فأقامت عندنا حينا كان الأوقص قصيرا دميما قبيحا وكانت أمه عاقلة فقالت له يا بني إنك خلقت خلقة لا تصلح فيها لمعاشرة الفتيان فعليك بالدين فإنه يتم

---

(١) ٥٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥٧/٢٢

(٣) ١٣

النقيصة ويرفع الخسيسة فنفعني الله بقولها فتعلمت الفقه فصرت قاضيا كان الأوقص عنقه داخلا في بدنه وكان منكباه خارجين كأنهما زجان فقالت له أمه يا بني لا تكون في قوم إلا كنت المضحوك منه المسخور به فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك فطلب العلم فولي قضاء مكة عشرين سنة فكان الخصم إذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم ﷺ." (١)

"(٢) البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم فلم يرض بهذا مني فاذهب إلى ابن عباس فأقره عني السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى قال أبو عامر فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت فقلت أنصاري فقال رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا فقلت لا تخف أنا ممن لك كله قال هات فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال قل له لا تعطه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغتها قال ابن عباس فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام يعني خاف أن يجرب فيه فيموت فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم فقال إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم وأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له سر فإن وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدا وانقد لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض **أهل مكة** حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شعرا ولا ظفرا وقال يا شرط والله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث اعجلوا فما أراكم تدركونهم فقال الناس لو أن أهل القوة عجلوا فانتدب منهم ثمان مئة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب ودخل دار الندوة ويقال تعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن نارا تقع فيه ما رؤي منهم أحد حتى تقوم الساعة فأخرناه ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٣/٢٣

(٢) ٩٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٩٩/٢٣

"(١) كذلك إذ دخل علي رجل من باب المسجد فقال أين مالك بن عمارة فقلت ها أنا ذا فقال أجب أمير المؤمنين فقمت مبادرا حتى دخلت على عبد الملك فسلمت فرد علي السلام فقال ادن مني فدنوت ثم قال ادن مني حتى تجلس معي على السرير ثم أقبل علي يسألني عن خبري وخبر مخلفي وعن أهل مكة وما كان منهم وقال لي يا مالك لعله قد ساءك ما رأيت مني فقلت والله لقد ساءني ذلك فقال لا يسؤك إن ذلك مقام لا يجوز فيه إلا ما رأيت وها هنا قضاء حقك ثم أمر فأخلي لي منزل إلى جانب قصره وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه وكنت أحضر غداءه وعشاءه فأقمت عنده ثلاثة أشهر فتبين في الملل فقال يا مالك أراك متململا لعلك قد إشتقتا إلى أهلك فقلت والله يا أمير المؤمنين لقد وعدت إليهم بسرعة الأوبة فقال يا غلام علي بعشر بدر وعشرة أسفاط من دق مصر وعشر جواري وعشرة غلمان وعشرة أفراس وعشرة أبغل فلما حضر ذلك بين يديه قال لي يا م١لك أرأيت هذا قلت نعم قال هو لك أتراني ملأت يديك عطية وكسوتك مني نعمة فقلت يا امير المؤمنين وإنك لذاكر لذاك فقال وما خير في من لا يذكر ما وعد به وينسى ما أوعد به والله لم يكن ذلك عن شيء سمعناه و لا خبر رويناه ولكن تخلقت أخلاقا في الصبا كنت لا أساري ولا أباري ولا هتكت سترا حظره الله علي وكنت أعرف للأدب حقه وأكرم العالم فبهذه الخصال رفع الله درجتي و بالصالحين من أهلي ألحقني فإن أقمت يا مالك فالرحب و السعة وإن مضيت ففي حفظ الله و الدعة ﷺ." (٢)

"(٣) عن قتادة أنه قال إن أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد يعني التفسير عن أبي بكر بن عياش قال قلت للأعمش ما لهم يتون تفسير مجاهد قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب قال ابن سعد وكان فقيها ثقة عالما كثير الحديث عن يحيى بن معين أنه قال مجاهد ثقة وسئل أبو زرعة عن مجاهد فقال مكي ثقة قال العجلي مجاهد أبو الحجاج مكي تابعي ثقة سكن الكوفة بأخرة قال أبو عبد الرحمن النسائي فيتسمية الفقهاء من أصحاب ابن عباس من أهل مكة عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد عن مجاهد قال صبحت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني وقال ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب وربما أدخل ابن عباس أصابعه في بطني ﷺ." (٤)

---

(١) ٦٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٦٠/٢٤

(٣) ٨٩

(٤) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٨٩/٢٤

"[(١)] بدأتنا وأنه تركه مقيما ينتظر رجعتنا قد حالف علينا أهل الطريق ووادعهم قال مخرمة فخرجنا خائفين نخاف الرصد فتبعنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام وكان عمرو بن العاص يحدث يقول لما كنا بالزرقاء والزرقاء بالشام ناحية معان من أذرعات على مرحلتين ونحن منحدرون إلى مكة لقينا رجلمن جذام فقال قد كان عرض لكم محمد في بدأتكم فذكر الحديث بطوله قال الزبير وكان مخرمة من مسلمة الفتح وكان لهسن عالية وعلم بالنسب كان يؤخذ عنه النسب وقال محمد بن سعد أسلم مخرمة عند فتح مكة وكان عالما بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يربوع أبو هود وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف فيجددون أنصاب الحرم لعلمهم بها وكانوا يبدون في بواديها ثم بعثهم عثمان بن عفان حين ولي الخلافة فجددوا أنصاب الحرم إلا سعيد بن يربوع فإن بصره كان قد ذهب فلم يرسله معهم عن المسور بن مخرمة عن أبيه قال لقد أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد ويسجدون وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم موضع أنصاب الحرم فنصبها ثم جددها قصي بن كلاب ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ." (٢)

"[(٣)] وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكة فولي ثلاثة أشهر فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له لو عهدت إلى رجل عهدا واستخلفت خليفة فقال والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم فلما مات صلى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره وقال أتدرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا أبو ليلى فقال أزنم الفزاري من البسيط إني أرى فتنا تغلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى غلبا واختلف الناس بالشام فكان أول من

---

(١) ١٤٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٤٢/٢٤

(٣) ١٨٦

خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير النعمان بن بشير بحمص وزفر بن الحارث بقنسرين ثم دعا الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرا ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير فأتوه فلما علم مروان ذلك خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ويأخذ منه أمانا لبني أمية وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البثينة لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلا من العراق فقال ﷺ." (١)

"(٢) قال المصنف هذا حديث غريب وقد روي من وجه آخر صحيح عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها قال الزبير بن بكار وكان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه وكان من أهل الفضل والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشرى حتى فرغ عبد الرحمن ثم انحاز إلى مكة حين توفي معاوية وكره بيعة يزيد فلم يزل هناك حتى قدم الحصين بن نمير وحضر حصار عبد الله بن الزبير **وأهل مكة** وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام أصابه حجر المنجنيق فمات في ذلك قال محمد بن عمر قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين وقد حفظ عنه قال أبو بكر ابن البرقي توفي المسور بن مخرمة بمكة أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلي وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكان المسور يوم مات ابن اثنتين وستين سنة صلى عليه ابن الزبير وولد المسور بعد الهجرة بسنتين قال ابن يونس قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب عن إبراهيم بن حمزة قال أتى عمر بن الخطاب ببرود من اليمن فقسمها بين المهاجرين والأنصار وكان فيها ﷺ." (٣)

"(٤) وحليل غانية تركت مجدلا بالقاع لم يعهد ولم يتثلم فتهتكت بالرمح الطويل إهابه ليس الكريم على القنا بمحرم عن الكلبي قال قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه من أشجع العرب قالوا شبيب قطري فلان فلان فقال عبد الملك إن أشجع العرب لرجل جمع بين سكينة بنت حسين وعائشة بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز وأمه رباب بنت أنيف الكلبي سيد ضاحية العرب وولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف وأعطي الأمان فأبى ومشى بسيفه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٨٦/٢٤

(٢) ٣٠٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٠٦/٢٤

(٤) ٣٢٩

حتى مات ذلك مصعب بن الزبير لا من قطع الجسور مرة ها هنا ومرة ها هنا عن عبد الملك بن عمير قال رأيت عجبا رأيت رأس الحسين أتي به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس عبيد الله أتي به حتى وضع بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار أتي به حتى وضع بين يدي مصعب بن الزبير ثم أتي برأس مصعب حتى وضع بين يدي عبد الملك حدث شيخ من **أهل مكة** سنة مئة قال لما قتل مصعب بن الزبير بالعراق وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة فظع به فأضرب عن ذكر مقتله أياما حتى تحث به العبيد والإماء في سكك المدينة ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة فنظرت إليه فإذا جبينه يعرق وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى فقلت لأخ لي إلى جانبي أما والله إنه للبيب النهد قال فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المصعب بن الزبير ففظع بذلك وغير ملوم فما كان بأسرع أن قام فقال الحمد لله الذي له الخلق والأمر وملك الدنيا والآخرة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من ﷺ." (١)

"(٢) قال معاوية بن قرة عام مات رأيت كأني وأبي على فرسين فجرينا عليهما جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني وعاش ستة وتسعين سنة وقد بلغت سنه فمات في ذلك العام وتوفي سنة ثلاث عشرة ومئة معاوية بن محمد بن دنبويه أبو عبد الرحمن الأذري حدث عن الحسن بن جرير بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من يبعث فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيبعثون ثم يبعث **أهل مكة** فأحشر بين الحرمين وحدث عن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي بسنده إلى كلثوم بن جوشن قال جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له يهنئك الفارس فقال الحسن وما يدريك أفارس هو قالوا كيف نقول يا أبا سعيد قال تقول بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ أشده توفي معاوية سنة سبع وعشرين وثلاث مئة معاوية بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية أبو المغيرة القرشي الأموي أخو عبد الملك بن مروان قال عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم مثل قول المغيرة بن حبناء لأخيه صخر من الوافر أبوك أبي وأنت أخي ولكن تفاضلت الطبائع والظروف ﷺ." (٣)

"(٤) قيس يصلي بالناس فقيل له اعهد فقال لا يسألني الله عن ذلك ولكن إذا مت فليصل للناس الوليد بن عتبة والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة أو عشرين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٢٩/٢٤

(٢) ١٠٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٠٦/٢٥

(٤) ١١١

سنة وقيل ابن ثمان عشرة سنة وكان قد بايع له الناس إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** ولما دفن قام على قبره مروان فقال أتدرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا أبو ليلى فقال أزنم الفزاري من البسيط إني أرى فتنة تغلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا وكان كما قال مروان فوثب مروان بأهل الشام على الأمة واستعلى ابن الزبير وخرج القراء والخوارج بالبصرة عليهم نافع بن الأزرق وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة وخرج بنو ماحوز إلى الأهواز وفارس وكان نقش خاتم معاوية بن يزيد بالله يثق معاوية وعن ابن معتب قال نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة سلام عليك إنك لمن الصالحين قال ابن لهيعة وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه ﷺ." (١)

"(٢) قال سعيد فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لمامات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرة بن العاص صار الفقه في البلدان كلها إلى الموالي وكان فقيه **أهل مكة** عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل الكوفة إبراهيم وفقيه أهل اليمن طاوس وفقيه أهل السام مكحول وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أه البصرة الحسن وفقيه أهل الخراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن السميب غير مدافع وكان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع أن يقول قل يقول كل فكلما قال بالشام قبل منه قال الخطيب معناه أنه عندهم مع عجمة لسانه بمحل الأمانة وموضع الإمامة يقبلون قوله لم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس فكان لمكحول الفضل عليه حتى بلغا جزاء الصيد فكان عطاء أنفذ في ذلك منه قال رجاء بن أبي سلمة سألت الوليد بن هشام عما غيرت النار فقال إني لست بالذي أسأل قال قلت على ذلك قال كان مكحول وكان ما علمت فقيها يتوضأ فحج فلقي من أثبت له الحديث أنه ليس فيه وضوء فترك الوضوء قال مكحول ما عملت بعد أن سئلت أكثر مما عملت قبل أن أسأل وعن مكحول أنه كان إذا سئل لا يحدث حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب ﷺ." (٣)

"(٤) قال عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران نحن من سبي إصطخر قال ميمون كانت أمي لبني نصر بن معاوية من قيس عيلان وولدت أنا وأمي حرة وكان أبي للأزد قال ميمون لقد أدركت من لم يتكلم إلا الحق أو يسكت وأدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه وقد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١١١/٢٥

(٢) ٢٢٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٢٧/٢٥

(٤) ٦١

أدركت من كنت أستحي أن أتكلم عنده كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون بن مهران قال إذا ذهب هذا وقرنه صار الناس من بعدهم رجاجا قال سليمان بن موسى إذا أتانا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه وإذا أتانا من الشام عن مكحول قبلناه وإذا أتانا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإذا أتانا من العراق عن الحسن قبلناه زاد في غيره فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل سليمان بن يسار وعن فقيه **أهل مكة** فقالوا عطاء بن أبي رباح وعن فقيه أهل اليمن قالوا طاووس وعن فقيه أه ل الجزيرة فقيل ميمون بن مهران وعن فقيه أهل الشام فقيل مكحول وعن فقيه أهل البصرة فقيل الحسن بن أبي الحسن وعن فقيه أهل الكوفة فقيل سعيد بن جبير فقال ما أراهم إلا أبناء السبايا ومحكول من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل قال أبو المليح ما رأيت أحدا أفضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوما يا أبا أيوب أتشتكي أراك مصفرا قال نعم لما يبلغني في أقطار الأرض قال أبو الحسن الميموني سمعت عمي عمرا يقول ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة كان يكره أن يعصى الله وعن ميمون قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعلموا النجوم ﷺ." (١)

"(٢) إلى ليلة الأربعاء لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد واختلفت قريش والأنصار فمن ذلك تغير قال قتيبة فكان وكيع إذا ذكر له فعل عبد المجيد قال ذلك رجل جاهل سمع حديثا لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم وفي حديث آخر بمعناه أنه لما حدث بهذا رفع أمره إلى العثماني ودخل إليه سفيان فكلمه فيه فأبى العثماني إلا قتله فقال له سفيان إني لك ناصح إن هذا من أهل العلم وله عشيرة وإن أقدمت عليه أقل ما يكون أن تقوم عليك عشيرته وولده بباب أمير المؤمنين فيشخص لمناظرتهم فعمل فيه كلام سفيان وأطلقه قال الحارث بن صديق فدخلت على العثماني فقلت الحمد لله الذي لم تقتل بهذا الرجل وسلمك الله فقال يا حارث ما ندمت على شيء ندامتي على خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطابا ينثنون لم يتغير منهم شيء قال سعيد بن منصور كنا بالمدينة فكتب **أهل مكة** إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عيينة والعثماني وقالوا إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي وأرجموه بالحجارة حتى تقتلوه فعزموا على ذلك فقدم بريد على وكيع ألا يأتي المدينة ويمضي من طريق الربذة وكان جاوز مفرق الطريقين إلى المدينة فلما أتاه البريد رجع إلى الربذة ومضى إلى الكوفة ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٦١/٢٦

(٢) ٣٠١

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٠١/٢٦

"(١) وهب بن زمعة بن أسيد ابن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة أو دهبل الجمحي الشاعر من أهل مكة قدم دمشق خرج أبو دهبل يريد الغزو وكان رجلا جميلا صالحا فلما كان بجيرون جاءته امرأة فأعطته كتابا فقالت له اقرأ هذا فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت إليه فقالت لو تبلغت إلى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك أجر إن شاء الله فدخل القصر فإذا جوار كثير فأغلقن عليه باب القصر وإذا امرأة جميلة قد أتته فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت به فحبس في بيت من القصر وأطعم وسقي قليلا قليلا حتى ضعف وكاد أن يموت ثم دعته إلى نفسها فقال أما حرام فلا يكون ذلك أبدا ولكن أتزوجك قالت نعم فتزوجها وأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه فأقام معها زمانا طويلا لم تدعه يخرج من القصر حتى يئس منه أهله وولده وزوج أولاده بناته واقتسموا ميراثه وأقامت زوجته تبكي عليه ولم تقاسمهم ماله ولا أخذت شيئا من ميراثه وجاءها الخطاب فأبت وأقامت على الحزن والبكاء عليه فقال أبو دهبل لامرأته يوما إنك قد أثمت في وفي ولدي فأذني لي أن أخرج إليهم وأرجع إليك فأخذت عليه أيمانا ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها وأعطته مالا كثيرا فخرج إلى أهله وأتى زوجته وما صارت إليه من الحزن ونظر إلى ولده ممن ﷺ." (٢)

"(٣) فأقام فنظر معاوية إلى عمرو فقال اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت قدم أعرابي من بني هلال دمشق في خلافة معاوية فأتى همام بن قبيصة النميري فقال له رجل من بني هلال أصابتني السنة فأذهبت مالي فجئت أطلب الفريضة فكلم لي معاوية فقال له إن معاوية علي غضبان ولست أدخل عليه ولكني أكلم لك أذنه يدخلك عليه فإذا وضع الطعام فكل ثم علمه كلاما يكلمه به إن لم يفرض له فكلم له الآذن فسأدخله فلما وضع الطعام أكل الأعرابي ثم قام فقال يا أمير المؤمنين إنني من بني هلال أصابتني السنة فأذهبت مالي فجئت أطلب الفريضة فقال وكلما أصابت السنة أعرابيا أردنا أن نفرض له فقال يا أمير المؤمنين إن جل من معك أهل اليمن وقد كان فيهم ملك فهم لكنه صور وقد حدثوا بأنه سيرجع إليهم فإن رأيت إن تفرض لهذا الحي من مضر فتستظهر بهم فافعل فقال له معاوية هذا كلام همام فعرفه أبا لدوائر تخوفاني عليك وعلى همام لعنة الله ودائرة السوء ثم أمر ففرض له وبلغ هماما الخبر فقال إن كنا لنعد عقل معاوية يفضل ألف رجل فما زال به النساء والبنون والشفاعات حتى صار عقله إلى عقل مئة رجل لما بلغ يزيد بن معاوية أن أهل مكة أرادواابن الزبير على البيعة فأبى فأرسل النعمان بن بشير الأنصاري وهمام بن قبيصة النميري إلى ابن الزبير بن عوام إلى البيعة ليزيد على أن

---

(١) ٣٨٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٨٢/٢٦

(٣) ١٤١

يجعل له ولاية الحجاز أو ما شاء وما أحب لأهل بيته من الولاية فقدما على ابن الزبير فعرضا عليه ما أمرهما يزيد فقال ابن الزبير أتأمروني ببيعة رجل يشرب الخمر ويدع الصلاة ويتبع الصيد فقال همام أنت أولى بذلك منه فلطمه رجل من قريش فرجعا إلى يزيد فغضب وحلف لا يقبل بيعته إلا وفي يده جامعة قال الحجاج لوازع بن ذؤالة الكلبي كيف قتلت همام بن قبيصة قال مر بي ﷺ." (١)

"(٢) فنادم عمرو بن هند وكان له مكرما ثم تزوج أبو سفيان هندا في غيبة مسافر ثم خرج أبو سفيان إلى الحيرة تاجرا ولقي مسافر بن أبي عمرو فسأله مسافر عن مكة وأخبار قريش فأخبره ثم قال وإني تزوجت هندا فأسف مسافر ومرض حتى سقى بطنه فقال ألا إن هندا أصبحت منك محرما وأصبحت من أدنى حموتها حما وأصبحت كالمسلوب جفن سلاحه تقلب بالكفين قوسا وأسهما فدعا له عمرو بن هند الأطباء فقالوا ليس له دواء إلا الكي فقال له ما ترى قال أفعل فدعا له طبيبا من العياد فأحمى مكاويه حتى صارت كالنار ثم قال أمسكوه لي فقال مسافر لست أحتاج إلى ذلك فجعل يضع عليه المكاوي فلما رأى الطبيب صبره هاله ذلك وفعلها يعني الحدث فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار فأرسلها مثلا قال فلم ينفعه ذلك شيئا فخرج يريد مكة فأدركه الموت بهبالة فدفن بها ونعي إلى **أهل مكة** قال زياد بن حدير قال معاوية أسرجوا لي حمارا غليظ الوسط فركبه ومر بشيخ فقال له ﷺ." (٣)

"(٤) أهل البصرة فقال له أحدهم كم سنو القاضي فعلم أنه قد استصغر وفي رواية فاستزري فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على **أهل مكة** يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة قال فبقي سنة لا يقبل بها شاهدا فتقدم إليه أحد الأمناء فقال له أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود قال فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا قال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه قال يحيى بن أكثم وليت القضاء وقضاء القضاة والوزارة وفي رواية كنت قاضيا وأميرا ووزيرا وقاضيا على القضاة ما سررت لشيء كسروري بقول المستملي من ذكرت رضي الله عنك وقال جالست الخلفاء وناظرت

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٤١/٢٧

(٢) ١٨٤

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٨٤/٢٧

(٤) ٢٠٥

العلماء فلم أر شيئا أحلى من قول المستملي من ذكرت يرحمك الله قال إسماعيل بن إسحاق سمعت يحيى بن أكثم يقول اختصم إلي هاهنا في الرصافة الجد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه قال أبو العيناء عن أحمد بن أبي داود ومحمد بن منصور كنا مع المأمون في طريق الشام فأمر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن ﷺ." (١)

"(٢) وأشار إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى ناحية من المدينة يقال لها بيوت السقيا وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه فقال إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك **لأهل مكة** وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت **لأهل مكة** اللهم ارزقهم من ها هنا وها هنا وأشار إلى نواحي الأرض كلها اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء ثم التفت إلى الشيخين فقال ما تقولان فقالا حديث معروف مروي وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخافهم فقد أخاف ما بين هذين وأشار كل واحد منهم إلى قلبه قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما توفي عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك قال سيروا بسيرة عمر قال فأتى بأربعين شيخا فشهدوا له ما على الخلفاء حساب ولا ءذاب قال ابن عياش المنتوف كان يزيد بن عبد الملك مطعونا عليه في دينه فسمع المؤذن يؤذن فقال إن كنت كاذبا فلا مت إلا مسلما وإن كنت صادقا فلا مت إلا موحدا وتلك إنما شهادتك على شهادة معلمك وسماعك ثم قال لجارية له غنني بشعري هو ديني واعتقادي قال فغنت تذكرني الحساب ولست أدري أحقا ما تقول من الحساب فقل لله يمنعني طعامي وقل لله يمنعني شرابي فلما غنت قال أحسنت هذا ديني قال في إسنادها غير واحد من المجهولين ﷺ." (٣)

"(٤) وقال يعلى بن أمية سألت عمر أن يريني النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي فأتاه رجل بالجعرانة ولعيه جبة بها ردع من زعفران فقال إني أحرمت بالعمرة وعلي هذا فأنزل على الني صلى الله عليه وسلم فستر بثوب فقال أيسرك أن تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت إليه وله غطيط كغطيط البكر وجه أبو بكر يعلى بن أمية على حولان في الردة واستعمله عثمان على اليمن وأول من جاء بقتل عثمان إلى مكة رجل من العرب يقال

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٧/٢٠٥

(٢) ٣٨٠

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٧/٣٨٠

(٤) ٥٧

له الأخضر وكتمهم ذلك حتى اقتضى دينا له على الناس فلما اقتضى دينه خرج وخرج معه يعلى بن منية حتى إذا كان بالبطحاء وأخبره بقتل عثمان فرجع يعلى فأخبر **أهل مكة** قال وجاء يعلى بن أمية إلى عائشة فقال قد قتل خليفتك قالت برئت إلى الله ممن قتله فقال أظهري البراءة ممن قتله فخرجت إلى المسجد فجعلت تبرأ ممن قتل عثمان قال ولما بلغ يعلى قول عبد الله بن أبي ربيعة وما دعا إليه من جهاز من خرج يطلب بدم عثمان خرج يعلى من داره فقال أيها الناس من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه ولما بلغ عليا ما قال يعلى وابن أبي ربيعة عرف أن عندهما مالا من مال الله كثيرا فقال لئن ظفرت بابن بابن أبي ربيعة ويعلى بن منية لأجعلن أموالهما في مال الله قال وقدم يعلى بن أمية بأربع مئة ألف فأنفقها في جهازهم إلى البصرة وقال يعلى بن منية وهو مشتمل هذه عشرة آلاف دينار وهي عين مالي أقوي بها من طلب بدم عثمان واشترى أربع مئة بعير فأنخاها بالبطحاء فحمل عليها فبلغ ذلك عليا فقال من أين له عشرة آلاف دينار سرق اليمن ثم جاء بها والله لئن قدرت عليه لآخذن ما أقر به فلما كان يوم الجمل وانكشف الناس هرب يعلى وروي أن عليا قال حاربني أطوع الناس في للناس عائشة وأشجع الناس الزبير وأمكر الناس طلحة وأعبد الناس محمد بن طلحة وأسخى الناس يعلى بن ﷺ." (١)

"(٢) قال خليفة يوسف بن ماهك من الأبناء مات سنة ثلاث عشرة ومائة قال الحافظ أبو القاسم فرق ابن سعد بين يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران فجعلهما ترجمتين فذكر ابن ماهك في المكيين وذكر ابن مهران في البصريين والله أعلم قال يعقوب بن سفيان يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد شعبة يقول ابن ماهك وحماد بن سلمة يقول ابن مهران وقال يوسف بن ماهك من **أهل مكة** رجل جليل قال ابن عياش لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس فكان منهم يوسف بن ماهك مات ابن ماهك سنة عشر أو ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائة وثقه يحيي يوسف بن مكي بن علي بن يوسف أبو الحجاج الحارثي الفقيه الشافعي إمام جامع دمشق كان أبوه حائكا من أهل الباب الشرقي ونشأ يوسف من صباه نشأ حسنا فحفظ القرآن وقرأه بروايات وتفقه مدة طويلة عند الفقيه أبي الحسن السلمي ثم رحل إلى بغداد فسمع بها أبا طالب الزينبي قال الحافظ علقت عنه شيئا يسيرا وكان ثقة مستورا وكان قد نصب للإمامة في جامع دمشق ﷺ." (٣)

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥٧/٢٨

(٢) ٩٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٩٣/٢٨

"[١] بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد يعدو أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر زاد في رواية أخرى قال نعم وكن على حذر من **أهل مكة** فإنهم قد شنفوا له وتجهموا قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار إلي فقال هذا الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا بن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب الله على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين فأتتا علي وهما يدعوان إسافا ونائلة فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من ﷺ." [٢]

"[٣] قبل الحديبية بخمسة أشهر ثم رجع إلى مكة ولم يشهد مع سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وقيل جيء به مربوطا بقيد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يطلقوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ذممنا صهر أبي العاص ويقال قدم مهاجرا إلى المدينة بعدما أسلم بمكة فرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب بالنكاح الأول ويقال ردها عليه بمهر جديد ونكاح جديد وأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنه حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وأردف النبي صلى الله عليه وسلم ابنها عليا يوم فتح مكة وحمل أمامة في صلاته وخرج أبو العاص في بعض أسفاره إلى الشام فقال من البسيط ذكرت زينب لما وردت أرما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما إرم هي دمشق وعن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالأسرى خيرا فقال أبو العاص بن الربيع كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيرا كنا إذا تعشينا أو تغدينا آثروني بالخبز وأكلوا التمر والخبز معهم قليل والتمر زادهم حتى إن الرجل لتقع في يده الكسرة فيدفعها إلي وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك ويزيد وكانوا يحملوننا ويمشون ولما بعث **أهل مكة** في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله

---

(١) ٢٨٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٨/٢٨٠

(٣) ٤٤

صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة من جزع ظفار كانت لخديجة وأدخلتها بها ﷺ." (١)

"(٢) فصرخ رجل منهم يا خضرة وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا النعم فكانت الإبل مئتي بعير والغنم ألفي شاة وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على أهل السرية فأصاب كل رجل اثني عشر بعيرا فعدل البعير بعشر من الغنم وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحمية بن جزء وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة ولما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو **أهل مكة** بعث أبا قتادة في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة وبينها وبين المدينة ثلاثة برد ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي فمر عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم بتحية الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووطب لبن كان معه فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة إلى آخر الآية فمضوا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إلى مكة فأخذوا على يين حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسقيا ت مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة إلى آخر الآية فمضوا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إلى مكة فأخذوا على يين حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسقيا قال أبو سعيد الخدري أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية كان أبو قتادة له على رجل دين فكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه فجاء ذات ﷺ." (٣)

"(٤) فأجابه خالد بن سعيد من الطويل أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مقصر يقول إذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله وأقبل على الحي الذي هو أفقر قال فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٤٤/٢٩

(٢) ١١٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١١٥/٢٩

(٤) ٣٣٥

الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وبعث عثمان بن عفان إلى **أهل مكة** فتلقاه أبان بن سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هدنة الحديبية فأقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو أهلهما وأولادهما فلما كانا بالشعيبة أرسلا إلى أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبا إليه يدعوانه إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجابهما وخرج في إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد إلى البحرين عاملا عليها فسأله أبان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك وقال يا رسول الله اعهد إلي عهدا في صدقاتهم وجزيتهم وما تجروا به فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به ومن كل حالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي دينارا الذكر والأنثى وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوسي هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتابا منشورا مختوما في أسفله قال الحسن لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبان كيف تركت ﷺ." (١)

"(٢) **أهل مكة** قال تركتهم وقد جهدوا يعني المطر وتركت الإذخر وقد أعذق وتركت الثماد وقد حاص قال فاغرورقت عينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنا أنصحكم ثم أبان بعدي قال الحسن وكان أبان يقرأ هذا الحرف وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أي نتنا حدث عنبسة بن سعيد بن العاص أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد فقدم أبان وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وإن حزمهم الليف فقال أبان اقسم لنا يا رسول الله فقال أبو هريرة لا تقسم لهم يا رسول الله فقال له أبان أنت هذا يا وبر كلاما نحو هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا أبان ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء عثمان بن عفان مكة عام الحديبية برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش قالت له قريش شمر إزارك فقال له أبان بن سعيد من المنسرح أسبل وأقبل ولا تخف أحدا بنو سعيد أعزة الحرم فقال عثمان إن التشمير من أخلاقنا قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم خرج أبان بن سعيد بن العاص بلواء معقود أبيض وراية سوداء يحمل لواءه رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٣/٣٣٥

(٢) ٣٣٦

فلما أشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن ساوى بالبحرين قال جعفر بن محمود بن محمد استقبله المنذر بن ساوى على ليلة من منزله معه ثلاث مئة من قومه فاعتنقا ورحب به وسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخفى المسألة فأخبره ﷺ." (١)

"(٢) مات قريبا من سنة ثنتين وثلاثين ومئة وقال ابن عيينة وكان ثقة مأمونا من أوثق من رأيت قال سفيان كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدثه إلا على ما سمع وكان من أصدق الناس وأوثقهم وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة من **أهل مكة** مولى لبعض **أهل مكة** توفي في خلافة مروان بن محمد إبراهيم بن نصر بن منصور أبو إسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه المطوعي الشهيد وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة إلى الشام سمع من جماعة وروى الحديث روى عن عبد الرحمن بن مغراء بسنده عن ابن عباس قال قال أبو إسرائيل بن قشير إنه كان نذر أن يصوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فآتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد واستظل وتكلم وكفر قال سليمان بن مطر لما جمع إبراهيم المسند أراد أن ينظر في كتب ابن المبارك فعزم رأينا ورأيه على أن يذهب إلى الحسن بن عيسى قال فدخلنا عليه الخان فقلنا إن أبا إسحاق جمع المسند فأحب أن ينظر في كتب أبي عبد الرحمن قال فسكت ساعة ثم رفع رأسه فقال لا يجوز أن أحدث ويحيى بن يحيى حي وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيرا ﷺ." (٣)

"(٤) فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلي فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له والله إني لأحبك قال الله قلت الله فقال الله فقلت الله فأخذ بحبوتي وردائي فجذبني وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك ثم أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطا عليهما ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذبهما حتى ماتا عنده قال يعقوب بن سفيان في سنة ست ومئة نزع عبد الواحد عن المدينة وأمر إبراهيم بن هشام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣/٣٣٦

(٢) ١٦٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٤/١٦٦

(٤) ١٧٥

بن إسماعيل قال وفي سنة سبع حج بالناس عامئذ إبراهيم بن هشام وهو أمير على **أهل مكة** والمدينة قال وفي سنة ثمان ومئة حج عامئذ إبراهيم بن هشام وفي سنة تسع ومئة وفي سنة عشر ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام وفي سنة إحدى عشرة وفي سنة اثنتي عشرة ومئة حج إبراهيم بن هشام وفي سنة ثلاث عشرة عزل إبراهيم بن هشام عن المدينة وعن الواقدي قال وفيها يعني سنة سبع ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام فخطب بمنى الغد من يوم النحر بعد الظهر فقال سلوني فأنا ابن الوحيد لا تسألوا أحدا أعلم مني فقام إليه رجل من أهل العراق فقال الأضحية أواجبة هي فما درى أي شيء يقوله له فنزل عن المنبر وعن إبراهيم بن الفضل قال بينا إبراهيم بن هشام يخطب على المنبر بالمدينة إذ ﷺ." (١)

"(٢) وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يأمل حتى يموت وعن حماد رجل من **أهل مكة** قال لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل بثلاثة أشياء بالدين والعقل وحسن الخلق فقال إن الله يخيرك واحدا من الثلاثة فقال يا جبريل ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذيناك اصعدا قالا لا نفعل قال أتعصياني قالا لا نعصيك ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان فصارت الثلاثة إلى آدم عن أبي أمامة قال إن رجلا قال يا رسول الله أنبيا كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمئة وخمسة عشر عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا تعالى فمن يشفع لنا فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم فإنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول لهم آدم عليكم بنوح فيأتون نوحا فيدلهم على إبراهيم ثم يأتون إبراهيم فيدلهم على موسى ثم يأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول لهم أدلكم على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيأذن الله عز وجل لي أن أقوم إليه فيفوز مجلسي من أطيب ريح يشمها أحد قط حتى آتي ربي عز وجل فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ثم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو إلا إبليس هو الذي أضلنا فيفوز مجلسهمنأنتن ريح شمها أحد قط ثم يعظم لجهنم ويقول الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى آخر الآية ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٤/١٧٥

(٢) ٢٢٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٤/٢٢٥

"[1] فلم يقم أحد في مداواتي فقالوا بأجمعهم يا قوم أمرنا أمر الدنيا وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء واشتد الأمر على الملك فتفرق الناس وأمره كل ساعة أشد حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال إن بيني وبينك سرا وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجته فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك إن رجلا من العلماء ذكر إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتم شيئا منه عالجه فاستبشر الملك وأذن له بالدخول عليه فدخل فقال إن بيني وبينك سرا أريد الخلوة فيه فخلا به وقال هل نويت في هذا البيت أمرا قال نعم نويت أن أخرب هذا البيت وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم فقال إن وجعك وبلاءك من هذا اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة قال الملك فقد أخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عنده حتى برأ من العلة وعافاه الله عز وجل بأمر الله جل وعلا من ساعته وخرج من منزله صحيحا على دين إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسا البيت ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة وخرج هو إلى يثرب ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبت ولا بيت ولا أحد فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة ثم إنهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربع مائة رجل كل من كان أعلم وأفهم وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم وقرضهم وأحرقهم وجاؤوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا إن خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا وحينا ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه وإنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت وإن قتلتنا و حرقتنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا أحتاج إليهم ولا أستغني عنهم وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير مثل ما قالوا للملك قال الوزير فما الحكمة في ذلك قالوا أيها الوزير اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد ﷺ." (٢)

"[3] قال خارجة بن مصعب ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وأبو حنيفة قال مسروق قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري صلى

---

(١) ٢٩٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٥/٢٩٦

(٣) ٣٢٠

ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وعن مسروق أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أبح إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وعن منكدر بن محمد عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع حدث أبو العلاء عن رجل قال أتيت تميم الداري فتحدثنا حتى استأنست إليه فقلت كم جزءا تقرأ القرآن في ليلة فغضب وقال لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول قد قرأت القرآن في هذه الليلة فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن الليلة قال فلما أغضبني قلت والله إنكم معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا وأن تعنفوا من سألكم فلما رآني قد غضبت لان وقال ألا أحدثك يا بن أخي قلت بلى والله ما جئت إلا لتحدثني قال أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ﷺ." (١)

"(٢) له عبد الملك ألا تنبئني عنك لم كان أبوك يشتمك ويبعدك إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحق منه أن يفعل ذلك بك فقال إذن أخبرك يا أمير المؤمنين كنت أشير عليه فيستصغرني ويرد نصيحتي من ذلك أني نهيته أن يقاتل **بأهل مكة** وقلت له لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض بجده الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيته عن أهل المدينة وذكرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان وتقاعدوا عنه حتى قتل بين ظهرانيهم يعرض ببني أمية وأبيه مروان فقال عبد الملك اسكت لعنك الله فأنت كما قال الأول شنشنة أعرفها من أخزم قال ثابت إني لكذلك في حلمي السلف غير جبان ولا غدار يعرض بغدره بعمرو بن سعيد بن العاص وإني لكما قال كعب بن زهير من الطويل أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه لما تغيب في الرجم أقول شبيهات بما قال عالم بهن ومن أشبه أباه فما ظلم فأشبهته من بين من وطئ الثرى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بسرغ من طريق الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين سنة وقيل توفي بمعان من طريق الشام وموته بسرغ أثبت ﷺ." (٣)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٣٢٠/٥

(٢) ٣٣٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٣٣٧/٥

"(١) فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السورة قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غير كثير المال فكنت أخرج مع من شاء الله في السفر فكنت أبذهم هيئة أقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن وقرأتهن أكون أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى في سفري ذلك وفي إقامتي وما كان من أصحابي أحد أقل دينا مني كان جبير ابن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أنسب العرب ولما أتي عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه ثم قال يا جبير ممن كان النعمان قال كان رجلا من أشلاء قنص بن معد وكان جبير أنسب العرب للعرب كان مطعم بن عدي أبو جبير من أشراف قريش وكان كافا عن أذى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر لو كان مطعم بن عدي حيا لوهبت له هؤلاء النتنى وذلك ليد كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجاره حين رجع من الطائف وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حصروا في الشعب وكان مبقيا على نفسه لم يكن يشرف لعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولإيذائه ولا يؤذي أحدا من المسلمين كما كان يفعل غيره ومدحه أبو طالب في قصيدة له وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة ودفن بالحجون مقبرة **أهل مكة** وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة وكان يكنى أبا وهب ورثاه حسان بن ثابت بقصيدته التي يقول فيها ﷺ." (٢)

"(٣) وقيل إن الحارث بن هشام استشهد يوم اليرموك وقيل إنه كان عمي قبل وفاته ولما خرج الحارث بن هشام من مكة جزع **أهل مكة** جزعا شديدا فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف الناس حوله يبكون ولما رأى جزع الناس قال يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوما من أيامهم والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ فتوجه غازيا إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيدا قال معمر بن المثنى نزل هشام بن المغيرة بحران وبها أسماء بنت مخربة النهشلي نهشل بن دارم قد هلك عنها زوج

---

(١) ٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٨/٦

(٣) ١٧٢

لها وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال فقيل له يا أبا عثمان إن هاهنا امرأة من قومك وأثنوا عليها فأتاها فلما رآها رغب فيها فقال هل لك أن أتزوجك وأنقلك إلى مكة قالت ومن أنت قال أنا هشام بن المغيرة قالت فإني لا أعرفك ولكني أنكحك نفسي وتحملني إلى مكة فإن كنت هشاما فأنا امرأتك فعجب من عقلها وازداد رغبة فيها فحملها فلما قدمت مكة أعلمت أنه هو هشام فنكحها فولدت له عمرا الذي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل والحارث بن هشام ثم فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة قال إسحاق بن بشر ثم إن عمر قسم الأموال بين الناس فآثر أهل بدر على غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آثر الناس عنده في القسم بعد أهل بدر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم من قتل أبوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا ثم الذين اتبعوهم بإحسان وكان ذلك القسم أول فيء قدم على عمر فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو والحارث هشام بن المغيرة ولم يبلغ بهما عمر في القسم ما بلغ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا عمر لا تؤثرن علينا أحدا فإنا قد آمنا بالله ورسوله ﷺ." (١)

"(٢) ألم تعلموا أن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قربانا فجاءت نار فأكلتها علموا أنه قد تقبل منهم وإن لم تأكلها قالوا لم تقبل قال فلم يزل يخدعهم حتى عادوا فرموا قال عطاء بن أبي رباح كنت مع ابن الزبير في البيت فكان الحجاج إذا رمى ابن الزبير بحجر وقع الحجر على البيت فسمعت للبيت أنينا كأنين الإنسان أوه روي عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء قال لما قتل الحجاج بن يوسف ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء فأمر الناس فجمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال بعقب حمد ربه يا **أهل مكة** بلغني إكثاركم واستفظاعكم قتل ابن الزبير ألا وإن ابن الزبير كان من أخيار هذه الأمة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها فخلع طاعة الله واستكن بحرم الله ولو كان شيء مانع للعصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأباحه كرامته وأسكنه جنته فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته وآدم على الله أكرم من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله يذكركم وعن أبي الصديق الناجي أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال إن ابنك ألحد في هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل فقالت كذبت كان برا بالوالدين صواما قواما والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير وفي رواية أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فأما

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٧٢/٦

(٢) ٢٠٣

الكذاب فابن أبي عبيد يعني المختار وأما المبير فأنت قال سعد بن حذافة خطبنا الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال الحمد لله الرافع ﷺ." (١)

"(٢) حصين بن جعفر الفزاري من أهل دمشق حدث عن عمير بن هانئ العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له من بك يا أبا عبد الرحمن قال من ألحد في حرم الله قلت أرأيت أهل الشام ما تقول فيهم قال ما أنا لهم بحامد قلت **فأهل مكة** والمدينة قال ما أنا لهم بعاذر قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق قال وأتيته بمعراض من كلام فقال أمالك رحل الحق برحلك إن رأيت وأرأيت من الشيطان حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبي الكوفي سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة ذكر الواقدي أنه غزا الصائفة مع يزيد بن معاوية في غزوة قسطنطينية سنة خمسين روى عن أسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحت الحرقات من جهينة فأدركت رجلا فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله إنما قالها فرقا من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ قال فقال سعد وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني أسامة قال فقال رجل ألم يقل الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون ﷺ." (٣)

"(٤) وحدث عنه أيضا بسنده عن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة** بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت **لأهل مكة** مع البركة بركتين حيويل بن يسار بن حيي بن قرط ابن سهيل بن المقلد بن معدي كرب بن عريق بن سكسك بن أشرس بن كندة أبو كبشة السكسكي عريف السكاسك حدث عنه ابنه يزيد عن أبيه يزيد قال أتي أبو الدرداء بجارية قد سرقت واعترفت فقال لها سرقت فولي لا قالت لا قال فقال له أبي أنت تقول لها قولي لا قال أبو الدرداء إنها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها قال لها أسرقت قولي لا قال أبو الدرداء أسرقت قولي لا قالت لا فخلى سبيلها حيي رجل من بني إسرائيل كان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٢٠٣/٦

(٢) ١٨٧

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ١٨٧/٧

(٤) ٢٩٤

يسكن في جبل الخليل عليه السلام حدث عروة بن رويم قال أصاب بني إسرائيل قحط فأتوا رجلا بجبل الخليل يقال له حيي فأتوا منزله فوجدوا امرأته متبذلة فسالوها عنه فأخبرتهم أنه آجر نفسه يعتمل بحرث فأتوه في عمله فكلموه فلم يكلمهم فجلسوا ينتظرونه حتى فرغ من عمله فلما فرغ ﷺ." (١)

"(٢) المؤمنين نغصت عليه لذته وأفسدت عليه باديته فقال لهم إليكم عني فإني عاهدت الله عز وجل عهدا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل قال الهيثم بن عدي خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع قد هيئت له وزينت بألوان النبت وتوافى إليه بها وفود **أهل مكة** والمدينة وأهل الكوفة والبصرة فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال يا **أهل مكة** أفيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير أن فينا بيت الله المستقبل ثم التفت إلى أهل المدينة فقال أفيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير أن فينا قبر نبينا المرسل صلى الله عليه وسلم ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال أفيكم مثل هذه المصانع قال فقالوا لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل ثم التفت إلى أهل البصرة فقال أفيكم مثل هذه المصانع قال فقام إليه خالد بن صفوان فقال أصلح ا له أمير المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم فقال له هشام أفعندك في بلدك غير ما قالوا قال نعم أصف بلادي وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال هات فقال يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس ساجا وعاجا وخزا وديباجا وخريدة مغناجا وبرذونا هملاجا ﷺ." (٣)

"(٤) سرني إذ لقنت علي الحجة ليكون ذلك لي أدبا فيما أستقبل وأنا لك بحيث تحب فاجعل منزلك علي ففعلت فأكرمني وأحسن منزلتي قال ابن دريد البيتان ليزيد بن معاوية وذلك أنه حمل قردا على أتان وحشية فسبق بينها وبين الخيل كان زياد بن عبيد الله الحارثي خال أبي العباس أمير المؤمنين واليا لأبي العباس على مكة فحضر أشعب مائدته في أناس من **أهل مكة** وكانت لزياد بن عبيد الله صحفة يخص بها فيها مضيرة من لحم جدي فأتي بها فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب وهو لا يدري أنها المضيرة فأكلها أشعب حتى أتى على ما فيها فاستبطأ زياد بن عبيد الله المضيرة فقال يا غلام الصحفة التي كنت تأتيني بها قال أتيتك بها أصلحك الله فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء قال هنأ الله أبا العلاء فلما رفعت المائدة قال يا أبا العلاء وذلك في استقبال شهر رمضان قد حضر هذا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٢٩٤/٧

(٢) ٣٥٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٥٥/٧

(٤) ٧١

الشهر المبارك وقد رققت لأهل السجن لما هم فيه من الضر ثم لا نهجام الصوم عليهم وقد رأيت أن أصيرك إليهم فتلهيهم بالنهار وتصلي بهم بالليل وكان أشعث حافظا فقال أو غير ذلك أصلح الله الأمير قال ما هو قال أعطي الله عهدا ألا آكل مضيرة جدي أبدا دخل أبو حمزة الربعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب على زياد بن عبيد الله الحارثي وهو والي المدينة فقال أصلح الله الأمير بلغني أن أمير المؤمنين المنصور وجه إليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والأيتام قال قد كان ذلك فتقول ماذا قال تكتبني في القواعد قال إنما القواعد اللائي قعدن عن الأزواج وأنت رجل قال فاكتبني في العميان قال أما هذا فنعم اكتبه يا غلام فقد قال الله عز وجل فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وأنا أشهد أن أبا حمزة أعمى قال واكتب بني في الأيتام قال اكتبهم يا غلام فمن كان أبو حمزة أباه فهو يتيم قال فأخذ في العميان وأخذ بنوه في الأيتام ﷺ." (١)

" وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من **أهل مكة** فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه . ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه و سلم ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيمكث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون

وفي رواية تسع سنين

وعن ابن عباس يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " مكة آية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الأبرار ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره والسند مداد إبليس والزاني في الزنج والصدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن القتل وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق والأئمة من قريش وسادة الناس بنو هاشم

وعن علي رضي الله عنه قال : قبة الإسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر والأبدال بالشام وهم قليل

قال كعب : الأبدال ثلاثون

وفي حديث آخر : الأبدال بالشام والنجباء بالكوفة

وفي آخر : والأخيار من أهل العراق

(١) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، ٧١/٩

وعن علي عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الأبدال فمن أهل الشام

وعن علي أنه قال وهو بالكوفة : ما أشد بلايا الكوفة لا تسبوا أهل الكوفة فوا لله إن فيهم لمصابيح الهدى وأوتاد ذكر ومتاعا إلى حين والله ليذقن الله بهم جناح كفر لا ينجبر أبدا . إن مكة حرم إبراهيم والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم والكوفة حرمي . وما من مؤمن إلا وهو من أهل الكوفة أو هواه لينزع إليها . إلا إن الأوتاد من أبناء الكوفة وفي مصر من الأمصار وفي أهل الشام أبدال

وعن الحسن البصري قال : لن تخلو الأرض من سبعين صديقا وهم الأبدال لا يهلك منهم رجل إلا أخلف مكانه مثله أربعون بالشام وثلاثون في سائر الأرضين

وعن أم عبد الله بنة خالد بن معدان عن أبيها قالت : قالت الأرض للرب تبارك وتعالى : كيف تدعني وليس علي نبي ؟ قال : سوف أدع عليك أربعين صديقا بالشام

وقال الفضيل بن فضالة : الأبدال بالشام : في حمص خمسة وعشرون رجلا وفي دمشق ثلاثة عشر وببيسان اثنان

وقال الحسن بن يحيى : بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفسا وببيسان أربعة

وعن ابن شوذب قال : الأبدال سبعون : فستون بالشام وعشرة بسائر الأرضين

وعن عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال : الأبدال أربعون إنسانا . قال : قلت له : أربعون رجلا ؟ قال : لا تقل أربعين رجلا ولكن قل أربعين إنسانا لعل فيهم نساء

وقال أبو سليمان : المجتهدون بالبصرة والفقهاء بالعراق والزهاد بخراسان والبدلاء بالشام

وقال الكتاني : النقباء ثلاث مئة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد . فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة . فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد . فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته

حديث شيخ من أهل صنعاء من جلساء وهب بن منبه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام فقلت : يا رسول الله أين بدلاء أمتك ؟ فأومأ بيده نحو الشام . قال : قلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : خيار أمتي خمس مئة والأبدال أربعون . كلما مات بديل أدخل الله مكانه من الخمس مئة وأدخل في الأربعين مكانهم فلا الخمس مئة ينقصون ولا الأربعون ينقصون ." (١)

" اعدد من يقرأ عندنا يعني في مجلسنا هذا قال أبو عبيد الله : فعددت ألفا وست مئة ونيفا فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة لكل عشرة منهم مقرئ . وكان أبو الدرداء قائما يستفتونه في حروف القرآن يعني المقرئين فإذا أحكم الرجل من العشرة القراءة تحول إلى أبي الدرداء . وكان أبو الدرداء يبتدئ في كل غداة إذا انفتل من الصلاة فيقرأ جزا من القرآن وأصحابه محدقون به يسمعون ألفاظه فإذا فرغ من قراءته جلس كل رجل منهم في موضعه وأخذ على العشرة الذين أضيفوا إليه وكان ابن عامر مقدما فيهم

وعن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال : كان أبو الدرداء يأتي المسجد ثم يصلي الغداة ثم يقرأ في الحلقة ويقرئ حتى إذا أراد القيام قال لأصحابه : هل من وليمة نشهدها أو عقيقة أو فطرة ؟ فإن قالوا : نعم قام إليها وإن قالوا لا قال : اللهم إني أشهدك أني صائم

وإن أبا الدرداء هو الذي سن هذه الحلق يقرأ فيها

وقال الشيخ وهو أبو عمرو الكلبي : عهدت المسجد الجامع يعني بدمشق وإن عند كل عمود شيخا وعليه الناس يكتبون العلم

وقال الأوزاعي : كانت الخلفاء بالشام فإذا كانت بلية سألوا عنها علماء أهل الشام وأهل المدينة وكانت أحاديث العراق لا تجاوز جدر بيوتهم

وقال سفيان بن عيينة : من أراد المناسك فعليه بأهل مكة ومن أراد مواقيت الصلاة فعليه بأهل المدينة ومن أراد السير فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق

وفي حديث آخر عنه قال : من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه بأهل مكة ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق

وقال الشافعي : إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة وإن أردت المناسك فعليك بأهل مكة وأن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام والراي عن أهل الكوفة

وقال ابن المبارك : ما دخلت الشام إلا لاستغني عن حديث أهل الكوفة

وقال موسى بن هارون : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٨

وقال أبو عبد الله الزبيري : نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل . قال : وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض

وقال عطاء الخراساني : ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي

قال صدقة بن خالد : قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : كان يقال : من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان

زاد غيره عن يزيد بن محمد قال يزيد : عنس وخولان قريتان بدمشق فيهما مسجدان . يتجمع في واحد عنس وفي واحد خولان . فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق ؟

باب صفة أهل الشام بالدين والثقة

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : باعت امرأة طستا في سوق الصفر بدمشق فوجده المشتري ذهبا فقال لها : أما إني لم أشتره إلا على أنه صفر وهو ذهب فهو لك . فقالت : ما ورثناه إلا على أنه صفر فإن كان ذهبا فهو لك . قال : فاختصما إلى الوليد بن عبد الملك فاحضر رجاء بن حيوة فقال : انظر فيما بينهما . فعرضه رجاء على المرأة فأبت أن تقبله وعرضه على الرجل فأبى أن يقبله . فقال : يا أمير المؤمنين أعطها ثمنه واطرحه في بيت مال المسلمين

وعن يزيد بن جابر قال : رأيت سوارا من ذهب وزنه ثلاثون مثقالا معلقا في قنديل من قناديل مسجد دمشق أكثر من شهر لا يأتيه أحد فيأخذه

وعن جعفر بن محمد قال : كنت مع أبي محمد بن علي بمكة في ليالي العشر قبل التروية بيوم أو يومين وأبي قائم يصلي في الحجر وأنا جالس وراءه فجاءه رجل أبيض الراس واللحية جليل العظام بعيد ما بين المنكبين عريض الصدر عليه ثوبان غليظان في هيئة المحرم فجلس إلى جنبه فعلم أبي أنه يريد أن يخفف الصلاة فسلم ثم أقبل عليه فقال له الرجل : يا أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقال له أبو جعفر محمد بن علي ممن أنت ؟ قال : رجل من أهل الشام فقال له محمد بن علي : إن أحاديثنا إذا سقطت إلى الشام جاءتنا صحاحا وإذا سقطت إلى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص ثم قال له : بدء خلق هذا البيت . وذكر الحديث ." (١)

" أخبرت أن الإسلام قال : أنا لا حق بأرض الشام قال الموت : وأنا معك . قال الملك : وأنا لا حق بأرض العراق قال القتل : وأنا معك . قال الجوع : وأنا لاحق بأرض العرب قالت الصحة : وأنا معك

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٢

قال : إنما أراد بذلك كثرة ما كان بها من الطاعون أو القتل في الجهاد وكلاهما شهادة . وذلك مدح ليس بذم

قال الجاحظ : أشياء اتفقت ثمانية أزواج ستة عشر صنفا ثم اتفقت أزواجا فصارت ثمانية أزواج : فقال الدين : أسكن الحرمين مكة والمدينة قالت الأمانة : أنا معك . قال الغني واليسار : أسكن مصر قال الذل : أنا معك . قال السخاء : أسكن الشام قالت الشجاعة : وأنا معك . قال العقل : أسكن العراق قالت المروءة : وأنا معك . قال العلم : أسكن خراسان قال الورع : وأنا معك . قالت التجارة : أسكن خوزستان وأصبهان قالت النذالة : وأنا معك . قال الجفاء : أسكن المغرب قال الجهل : وأنا معك . قال الفقر : أسكن اليمن قالت القناعة : وأنا معك

وهذا مدح ليس بذم

وعن عبد الله بن أبي الهذيل : أن عمر رضي الله عنه أتي برجل قد أفطر في رمضان . فلما رفع إليه عثر فقال : على وجهك أو بوجهك . تفطر وصبياننا صيام ؟ فضربه الحد وكان إذا غضب على إنسان سيره إلى الشام فسيره إلى الشام

لم يكن عمر رضي الله عنه ينفي إلى الشام لدناءة حال أهله عنده وإنما كان ينفي إليها لكثرة ما كان بها من الطاعون رجاء أن يكفيه الطاعون أمر من يغضب عليه فينفيه إليها ليكون الطاعون شهادة له ومكفرا عنه ما فرط منه

وعن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام . فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجس على الكافر

وعن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رجل لعمرو بن العاص : صف لي الأمصار . قال : أهل الشام أطوع الناس للمخلوق وأعصاهم للخالق وأهل مصر أكيسهم صغارا وأحمقهم كبارا وأهل الحجاز أسرع الناس إلى الفتنة وأعجزهم فيها وأهل العراق أطلب الناس للعلم وأبعدهم منه

قدم عبد الله بن الكواء على معاوية فقال له معاوية : أخبرني عن أهل البصرة . قال : يقاتلون معا ويدبرون شتى . قال : فأخبرني عن أهل الكوفة . قال : أنظر الناس في صغيرة وأوقعه في كبيرة . قال : فأخبرني عن أهل المدينة . قال : أحرص الناس على الفتنة وأعجزه فيها . قال : فأخبرني عن أهل مصر قال : لقمة آكل . قال : فأخبرني عن أهل الجزيرة . قال : كناسة بين مدينتين . قال : فأخبرني عن أهل الموصل : قال : فأخبرني عن أهل الجزيرة . قال : كناسة بين مدينتين . قال : فأخبرني عن أهل الموصل : قال : قلادة وليدة فيها من كل خرزة . قال : فأخبرني عن أهل الشام . قال : جند أمير

المؤمنين ولا أقول فيهم شيئا . قال : لتقولن . قال : أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق ولا يحسبون للسماء ساكنا

وفي حديث آخر : أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق وأجرؤهم على الموت لا يدري ما بعده . دمشقيهم يشتمل ولا يدري وحمصيهم يسمع ولا يعي

قال : والمراد في هذه الحكايات ما كان عليه أهل الشام من طاعة أئمتهم وأمرائهم واقتدائهم في الفتن والحروب بآرائهم من غير نظر في عواقب الفتن كما فعلوا في سالف الزمن من قتالهم علي بن أبي طالب وهو الإمام المرتضى وفعلهم يوم الحرة وحصار ابن الزبير . وتلك أمور قد خلت وفتن قد مضت عصم الله منها

وابن الكواء لا يعتمد على ما يرويه فكيف يعتمد على ما يقوله عن نفسه ؟ قال أبو المخيس : كنت جالسا عند الأحنف فأتاه كتاب من عبد الملك بن مروان يدعوه إلى نفسه فقال : يدعوني ابن الزرقاء إلى طاعة أهل الشام ؟ ! ولوددت أن بيننا وبينهم جبلا من نار من أتانا منهم احترق ومن أتاهم منا احترق

وهذا لما كان يجري بين أهل الشام والعراق من الحروب وأما الآن فقد آلف الله بين القلوب

وعن الأوزاعي قال : لا نأخذ من قول أهل العراق خصلتين ولا من قول أهل مكة خصلتين ولا من قول أهل المدينة خصلتين ولا من قول أهل الشام خصلتين : فأما أهل العراق فتأخير السحور وشرب النبيذ وأما أهل مكة فالمتعة والصرف وأما أهل المدينة فإتيان النساء في أدبارهن والسماع وأما أهل الشام فبيع العصير وأخذ الديون ." (١)

" أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يبتغي له بعيرا . فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه : فقال أبو جهم : لا أبيعكه يا سول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت . فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ويعجبهم ريفه ورخاؤه فيسيرون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم عليه السلام دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا بما بارك لأهل مكة "

وعن أبي ذر قال : استعيذوا بالله من زمن التباغي وزمن التلاعن . قالوا : وما ذاك ؟ قال : لا تقوم الساعة حتى يكون قتال قوم دعوتهم دعوى جاهلية فيقتل بعضهم بعضا ولا تقوم الساعة حتى توقف

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٥

العربية التي تنسب إلى سبعة أباء بالأسواق لا يمنع الرجل أن يبتاعها إلا حموشة ساقيها وكان يقال : المحروم من حرم غنيمة كلب

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي "

قال : ويقال : اشتكي إليه وباء المدينة فقال : اللهم انقل وباءها إلى مهيعة اللهم حببنها إلينا ضعف ما حببت إلينا مكة

قال : ويقال : استقبل الشام فقال : يفتح ما هاهنا فيبس الناس إليه بسا ويفتح المشرق فيبس الناس إليه بسا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وبورك لهم في صاعهم ومدهم

وقال : من صبر على لأوائها وشدتها له شهيدا يوم القيامة

وعن أبي زغب الإيادي قال : نزل بي عبد الله بن حوالة صاحب النبي صلى الله عليه و سلم وقد بلغنا أنه فرض له في المئتين فأبى إلا مئة . قال : قلت : أحق ما بلغنا أنه فرض لك في مئتين فأبيت إلا مئة ؟ فوا لله ما منعه وهو نازل علي أن يقول : لا أم لك أو لا تكفي ابن حوالة مئة في كل عام ؟ ثم أنشأ يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثنا على أقدامنا حول المدينة لنغنم فقدمنا ولم نغتم شيئا . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي بنا من الجهد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم ويستأثروا عليهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولكن توحد بأرزاقهم ثم قال : لتفتحن لكم الشام ثم لتقسمن لكم كنوز فارس والروم وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا وحتى إن أحدكم ليعطى مئة دينار فيتسخطها ثم وضع يده على رأسي فقال : يا بن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام . والساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك

وعن البراء بن عازب قال : لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فاشتكينا ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال : بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمراء الساعة ثم ضرب الثالثة وقال : بسم الله فقطع بقية الحجر وقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء في كاني هذا الساعة

وعن أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن فقال لي : يا محمد : إني جعلت ما وراءك مددا لك وجعلت ما تجاهك

عصمة لك ورزقا ثم قال : والذي نفسي بيده لا يزال الله يزيد الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا يعني جور السلطان . قيل : يا رسول الله وما النطفتان ؟ فقال : بحر المشرق والمغرب . قال : فقال النبي صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل

وعن عبد الله بن بسر قال : ." (١)

" قال عبد الله بن محمد بن عقيل : أراد أبو طالب المسير إلى الشام فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : أي عم إلى من تخلفني فما لي أم تكفلني ولا أحد يؤويني قال : فرق له ثم أردفه خافه فخرج به فنزلوا على صاحب دير . فقال صاحب الدير : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني . قال : ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون له أب حي . قال : ولم ؟ قال : لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي . قال : وما النبي ؟ قال : الذي يوحى إليه من السماء فينبئ به أهل الأرض . قال : الله أجل مما تقول . قال : فاتق عله اليهود . قال : ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير فقال : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني . قال : ما هو بابنك وما ينبغي أن يكون له أب حي . قال : ولم ذلك ؟ قال : إن وجهه وجه نبي وعينه عني نبي . قال : وما النبي ؟ قال : الذي يوحى إليه من السماء فينبيء به أهل الأرض . قال : الله أجل مما تقول . قال : فاتق عليه اليهود . قال : ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير فقال : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني قال : ما هو بابنك ومل ينبغي أن يكون له أب حي . قال : ولم ذلك ؟ قال : إن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي . قال : سبحان الله الله أجل مما تقول فقال : يا بن أخي ألا تسمع ما يقول ؟ قال : أي عم لا تنكر لله قدرة . وعن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى عيصا من أهل الشام وكان متخفرا بالعاص بن وائل وكان الله قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة **لأهل مكة** من طب ورفق وعلم وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول : إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا **أهل مكة** يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته . و تالله ما تركت أرض الخمر والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه فكان لا يولد مولود بمكة إلا يسأل عنه فيقول : ما جاء بعد فيقال : فصفه فيقول : لا ويكتم ذلك للذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يفضي إليه من الأذى يوما . فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيصا فوقف في أصل صومعته ثم نادى يا عيض فناداه : من هذا ؟ فقال : أنا عبد الله فأشرف عليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٩

فقال : كن أباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين . قال : فإنه قد ولد لي مع الصبح مولود . قال : فما سميته ؟ قال : محمدا . فقال : والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه فقد أتى عليهن منها إن نجمه طلع البارحة وإنه يولد اليوم وإن اسمه محمد . انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك قال : فما يدريك أنه ا بني ولعله يولد يومنا مولودون عدة ؟ قال : قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله عز و جل ليشتبه على العلماء لأنه حجة وآية ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى . فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولم يبغ على أحد كما يبغى عليه . وإن تعش حتى تبدو معالمه ثم يدعو ثم يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذلك فاحفظ لسانك ودار عنه . قال : فما عمره ؟ قال : إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها من السنين في إحدى وستين أو ثلاث وستين . الستون أعمار جل أمته . وعن عبد الله بن عباس قال : قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه عظيما في عشيرته مطاع الأمر رفيع القدر عظيم الخطر ظاهر الأدب شامخ الحسب بديع الجمال حسن الفعال ذا منعة ومال في وفد عبد القيس من ذوي الأخطار والأقدار والفضل والإحسان والفصاحة والبرهان . كل رجل منهم كالنخلة السحوق على ناقة كالفحل العتيق قد جنبوا الجياد وأعدوا للجلاد مجدين في مسيرهم حازمين في أمرهم يسيرون ذميلا ويقطعون ميلا فميلا حتى أناخوا عند مسجد النبي صلى الله عليه و سلم فأقبل الجارود على قومه والمشايخ من بني عمه فقال : يا قوم هذا محمد صلى الله عليه و سلم الأغر سيد العرب وخير ولد عبد المطلب فإذا دخلتم عليه ووقفتم بين يديه فأحسنوا عليه السلام وأقلوا عنده الكلام فقالوا بأجمعهم : أيها الملك الهمام والأسد الضرغام لن نتكلم إذا حضرت ولن نجاوز إذا ." (١)

" وعن أبي العجفاء قال : حدثني شداد بن أوس قال : أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا محمد إنك تفوه بأمر عظيم تزعم أنك رسول الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى بن مريم والنبيون وإنما أنت رجل من العريب ممن يعبد هذه الحجارة والتماثيل فما لك والنبوة ؟ وإنما النبوة من بيتين من بيت خلافة وبيت نبوة ولست من هذا ولا هذا ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدو شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدو شأنك . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم حليما لا يجهل فقال له : " يا أخا بني عامر إن للأمر الذي سألتني عنه قصصا ونبأ فاجلس حتى أنبئك بحقيقة قولي وبدء شأني " قال فجلس العامري وتهافت العرب حذوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٣٢

: " إن والدي لما بنى بأمي حملت رأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماوات والأرض نورا فقصت ذلك على حكيمة من أهلها فقالت لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السموات والأرض وكان هذا الحي من بني سعد بن هوزان ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن : ضرع صغير لا أب له فما عسانا أن ننتفع به من خير ؟ وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة بنت الحارث فقالت : والله لا أنصرف عامي هذا خائبة أبدا فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني فلما بلغ ذلك عكي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها فقلن : والله يا أم كبشة لو علمنا بركة هذا الغلام تكون هكذا ما سبقتنا إليه . قال : ثم ترعرعت و كبرت وقد بغضت إلى أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها حتى إذا كان بعد زمين خرجت بين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة يعني البعر فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طست من ذهب مملوء ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ثم رجعوا فقالوا : يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب . وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابهم نعمة مجللة فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه . قال : فأبوا أن يأخذوا مني فدية فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رقيقا فشق ما بين صدري إلى عانتي ثم استخرج قلبي فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطست بذلك الثلج ثم رده ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي ويدي فقد لبثت زمانا من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلت معهم أمي التي أرضعتني . فلما رأت ما بي التزمتني قالت : يا محمد : قتلت لوحدتك وليتمك وأقبل الحي يقبلون ما بين عيني إلى مفرق رأسي ويقولون : قتلت لوحدتك وليتمك احملوه إلى أهله لا يموت عندنا فحملت إلى أهلي . فلما رآني عمي أبو طالب قال : والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قريش جميع العرب احملوه إلى الكاهن فحملت إليه فلما رآني قال : يا محمد حدثني ما رأيت وما صنع بك فأنشأت أقص عليه القصص . فلما سمعه وثب علي فالتزمني وقال : يا للعرب اقتلوه فو الذي نفسي بيده لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم وليسفهن رأيكم وليأتينكم بدين ما سمعتم بمثله قط . قال : فوثبت عليه أمي التي أرضعتني فقالت : إن كانت نفسك

قد غمتك فالتمس لها من يقتلها فإنا غير قاتلي هذا الغلام فهذا بدو شأني وحقيقة قولي " . قال : فقال العامري : فما تأمرني يا محمد ؟ ." (١)

" عن عبد الله قال : بينما نحن مع رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اشهدوا . وفي رواية أخرى : فقال كفار أهل مكة : هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق . وإن كان لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به . قال : فسئل السفار فقدموا من كل وجه فقالوا : رأينا . وعن أنس بن مالك : أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين . وعن عبد الله بن عمر : في قوله عز و جل " اقتربت الساعة وانشق القمر " قال : قد كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه و سلم انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اشهدوا . وقال البيهقي : اللهم اشهد . وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك ؛ رأيتك في المهد تناغي القمر وتشير إليه بإصبعك فحيث أشرت إليه مال . قال : إني كنت أجذبه ويجذبني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجنته تسجد تحت العرش . وعن ابن عباس قال : خرجت حليمة تطلب النبي صلى الله عليه و سلم وقد وجدت البهم تقيل فوجدته مع أخته فقالت : في هذا الحر ؟ فقالت أخته : يا أمه ما وجد أخي حرا رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع . وعن علي بن أبي طالب قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . وفي حديث آخر : ولا على شيء إلا سلم عليه

وعن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت . إني لأعرفه إذا مررت عليه " . وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لما استعلن لي جبريل جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال لي : السلام عليك يا رسول الله " . وعن ابن عباس قال : جاء رجل من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه و سلم كان يداوي ويعالج فقال له : أي محمد إنك تقول أشياء فهل لك أن أداويك ؟ قال : إيه . قال : وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عذقا منها فأقبل إليه وهو يسجد . يا رسول الله فقال لها : ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروعها كما كانت فقال الأعرابي : يا رسول الله ائذن لي أن أقبل رأسك ورجليك فأذن له ثم قال : يا رسول الله ائذن لي أن أسجد لك قال : " لا يسجد أحد لأحد ولو أمرت

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٤٨

أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها " . وعن يعلى بن سيابة الثقفي قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا وديتين فأمرهما فاجتمعتا فاستتر رسول الله صلى الله عليه و سلم بهما فلما قضى حاجته قال : ارجعا إلى مكانكما فرجعتا فانطلقت فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بإداوة من ماء وتوضأ إذ أقبل إليه ناضح عوذ وريم . فلما دنا منه برك ثم جعل يحك بجرانه الأرض يخن حتى رأيت دموعه تسيل على الأرض فقال : هل تدري ما يقول ؟ قال : يشكو إلي صاحبه يريد أن تنحره اليوم . قال : نعم قال صلى الله عليه و سلم : فلا تفعل قال : نعم يا رسول الله . قال : وأحسن إليه قال : لا والله يا رسول الله لا يكرم مال لي كرامته . ثم انطلق إلى البقيع فأتى على قبرين فقال : يعذبان فقالوا : وفيم يا رسول الله ؟ قال : في غير كبير أما أحدهما فكان لا يسنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس . ثم أخذ جريدتين فوضعهما عليهما قال : عسى أن يرفه عنهما حتى ييبسا ." (١)

" قال علي بن حسين : كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه و سلم وسراياه كما نعلم السورة من القرآن . وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : كان أبي يعلمنا مغازي النبي صلى الله عليه و سلم ويعدها علينا وسراياه ويقول : يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها . وكان الزهري يقول في علم المغازي : علم الآخرة والدنيا . وعن قتادة قال : غزا رسول الله صلى الله عليه و سلم تسع عشرة غزوة : واقع فيها يوم بدر . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ ثلاث مئة وتسع عشرة والمشركون يومئذ ألف غير خمسين وكانت بدر في رمضان صبيحة سابع عشرة خلت من رمضان يوم الجمعة بعد هجرته بثمانية عشر شهرا أو ما شاء الله من ذلك وواقع نبي الله يوم أحد . فكان أحد من العام المقبل في شوال يوم السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان أصحابه يومئذ سبع مئة والمشركون ألفين وما شاء الله من ذلك . وواقع يوم الأحزاب . وكانت بعد أحد بسنتين من هجرته وأصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فيما بلغنا ألف والمشركون أربعة آلاف وما شاء الله من ذلك . وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لن يغزوكم المشركون بعد اليوم " . ثم كانت غزوة المريسيع وقديد . واقع فيها نبي الله صلى الله عليه و سلم في عام واحد سنة خمس من هجرته . وأما المريسيع فلقي عليه نبي الله صلى الله عليه و سلم خزاعة بني المصطلق . وأما قديد فكان لهذيل . وواقع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خيبر وذلك في سنة ست من هجرته في ذي القعدة مرجعه من الحديبية . وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس عشرة مئة . وواقع يوم الفتح سنة ثمان في رمضان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين والأنصار عشرة آلاف أو قريب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٧٧

من ذلك . وواقع نبي الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين وذلك والفتح في عام واحد في شوال وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ اثنا عشر ألفا من المهاجرين والأنصار وألفان من الطلقاء من أهل مكة . وغزا نبي الله صلى الله عليه و سلم تسع عشرة غزوة . وواقع فيها ثماني غزوات وهي الثمان التي ذكرناها . وبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعا وعشرين سرية فجميع غزو نبي الله صلى الله عليه و سلم وسراياه ثلاث وأربعون غزوة . قال قتادة : مغازي رسول الله صلى الله عليه و سلم وسراياه ثلاث وأربعون . أربع وعشرون سرية بعثها وتسع عشرة غزوة خرج فيها . لقي منها ثمانية بنفسه : ببدر والأحزاب والمريسيع وقديد وخيبر وفتح مكة وحنين والحديبية سنة ست . وبها كانت المتعة وصده المشركون ومنعوه أن يدخل المسجد الحرام . فنحر رسول الله صلى الله عليه و سلم الهدي مكانه وحلقوا وقصر بعضهم فاستغفر رسول الله صلى الله عليه و سلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة وصالح المشركين أن يعتمروا من العام المقبل فاعتمر رسول الله صلى الله عليه و سلم لسنة سبع وكان الفتح سنة ثمان ." (١)

" وخطب عثمان بن عفان فقال : إنا والله صحبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في السفر والحضر فكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويواسينا بالقليل والكثير . وإن ناسا يعلموني به وعسى ألا يكون أحدهم رآه قط . وعن سهل بن حنيف قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتي ضعفاء المسلمين ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم . وعن عاصم بن حدرة قال : ما أكل النبي صلى الله عليه و سلم على خوان قط ولا مشى معه سواد وما كان له بواب قط . وعن الحسن : أنه ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لا والله ما كانت تغلق دونه الأبواب ولا يقوم دونه الحجبة ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من أراد أن يلقى نبي الله صلى الله عليه و سلم لقيه . وكان والله يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغيظ ويركب الحمار ويردف معه ويلعق والله يده . وعن ابن مسعود الأنصاري قال : إن النبي صلى الله عليه و سلم كلم رجلا فأرعد فقال : هون عليك فإني لست بملك . إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد . وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " ما بعث الله عز و جل نبيا إلا راعي غنم . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط " . وعن أبي سعيد الخدري قال : افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه و سلم . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل " . وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " بعث موسى وهو يرعى غنما لأهله . قال : وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد " . وعن أنس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٠٣

: أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال : " إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه " . وعنه قال : كا ن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرحم الناس بالعيال والصبيان . وعنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في طريق ومعه أناس من أصحابه فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله لي إليك حاجة فقال : يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها ." (١)

" بمكة يأمن ويخاف وعشرا مهاجره بالمدينة . وعن ابن عباس أن رسول الله أقام بمكة خمس عشرة سنة : ثماني سنين أو سبع يرى الضوء ويسمع الصوت وثماني سنين أو سبع يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشرا . وعن سعيد بن جبير أن رجلا أتى ابن عباس فقال : أنزل على النبي صلى الله عليه و سلم عشرا بمكة وعشرا بالمدينةز فقال : من يقول ذلك ؟ لقد أنزل عليه بمكة عشرا وخمسا . وستين وأكثر . مكة يأمن ويخاف وعشرا مهاجره بالمدينة . وعن ابن عباس أن رسول الله أقام بمكة خمس عشرة سنة : ثماني سنين أو سبع يرى الضوء ويسمع الصوت وثماني سنين أو سبع يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشرا . وعن سعيد بن جبير أن رجلا أتى ابن عباس فقال : أنزل على النبي صلى الله عليه و سلم عشرا بمكة وعشرا بالمدينةز فقال : من يقول ذلك ؟ لقد أنزل عليه بمكة عشرا وخمسا . وستين وأكثر

ذكر من حضر غسله ومن غسله وما كفن فيه وصفة قبره

وعن ابن عباس قال : لما أجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه و سلم وليس في البيت إلا أهله : عمه العباس بن عبد المطلب وعلي ابن عمه أبي طالب والفضل بن عباس وقثم بن عباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه . فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خوري الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريا – علي بن أبي طالب فقال : يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم . قال : فقال له علي : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يل من غسله شيئا . قال : فاسنده علي إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس و الفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان أسامة بن زيد وصالح مولاه هما يصبان الماء . وجهل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه و سلم شيء مما يراه من الميت . وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا . حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع فيه ما يصنع بالميت ثم أدرج في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيضين وثوب حبرة . قال : ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدكم إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٢٩

مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة . قال : ثم قال العباس لهما : حين سرهما : اللهم خر لرسولك . قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه و سلم . وعن ابن العباس قال : لما أخذنا في جهازه أمر أبي بالباب فغلق دون الناس فنادت الأنصار : نحن أخوالك ومكاننا من الإسلام مكاننا وهو ابن أختنا فنادت قريش نحن عصبته فصاح أبو بكر : يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنازتهم من غيرهم فانطلقوا إلى العباس فكلموه وكلمته الأنصار فأدخلوا أوس بن خولي فكان في ناحية البيت . قال ابن ا لعباس : فبينا هم يختلفون في غسله وقد أحضروا الماء من بئر غرس وأحضروا سدرا وكافورا أرسل الله عليهم النوم فما منهم رجل إلا واضع لحيته على صدره وقائل يقول ما يدرى من هو : اغسلوا نبيكم وعليه قميصه . فغسل في القميص وغسل الأولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور و غسله علي والفضل بن عباس وكان الفضل رجلا أيدا فكان يقلبه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم . وكان العباس بن عبد المطلب بالباب . لم يمنعني أن أحضر غسله إلا أني كنت أراه يستحيي أن أراه حاسراص . وفي رواية : وكات أوس بن خولي رجلا شديدا بحمل جرة الماء بيده . وعن جابر بن عبد الله أن كعب الأحبار قدم زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر : يا أمير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال عمر : سل عليا . قال : أين هو ؟ قال : هو ها هنا فسأله فقال علي : أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يقضون . قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ قال : سل عليا : قال : فسأله فقال : كنت أنا أغسله وكان عباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء ." (١)

" وعن أبي طلحة قال : اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه و سلم فقال المهاجرون : شقوا كما يحفر أهل مكة . وقالت الأنصار : ألحدوا كما نحفر بأرضنا فلما أختلفوا في ذلك قالوا : اللهم خر لنبيك وبعثوا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة فأيهما جاء قبل فليعمل عليه . قال : فجاء أبو طلحة فقال : والله إني لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه صلى الله عليه و سلم . إنه كان يرى اللحد فيعجبه . قال : وأختلفوا فقال قائل : بالبقيع فإنه كان يكثر الإستغفار لأهل البقيع وأصحابه فادفنوه به قال قائل : ادفنوه عند قبره وقال قائل : ادفنوه في مصلاه قال أبو بكر إن عندي فيما تختلفون فيه علما : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما مات نبي قط إلا دفن حيث يقبض فخط حول الفراش ثم حول رسول الله صلى الله عليه و سلم بالفراش في ناحية البيت . وحفر أبو طلحة القبر فانتهى

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٩٩

به إلى أصل الجدار إلى القبلة وجعل رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم مما يلي بابه الذي كان يخرج منه للصلاة . وعن الحسن قال : جعل في قبر النبي صلى الله عليه و سلم قطيفة حمراء كان أصابها في يوم حنين . قال : جعلوها لأن المدينة أرض سبخة . وعن سليمان بن موسى قال : جعلوا في لحد رسول الله صلى الله عليه و سلم تحته قطيفة بيضاء كان يجعلها على رحله إذا سافر لتقيه سبخة المدينة وبنوا عليه اللبن بنيانا كبناء القباب حتى لحق البناء بجدار القبر . وعن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : افرشوا لي قطيفتي في لحدي فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء . قالت عائشة : ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف ليلة الأربعاء . وعن أم سلمة قالت : نحن نبكي على رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيوتنا لم ننم ولم نسكن لرؤيته على السرير فسمعنا صوت الكرازين في ليلة الثلاثاء . قالت أم سلمة : فصحنا فصاح أهل المسجد فارتجت المدينة صيحة واحدة وأذن بلال بالفجر فلما بلغ ذكر النبي صلى الله عليه و سلم بكى فانتحب فزادنا حزنا وعالج الناس الدخول إلى قبره . فغلق دونهم فيا لها مصيبة . فما أصبت بعده بمصيبة إلا هانت علي إذا ذكرت مصيبتنا به عليه السلام . وعن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة فقلت : يا أماه أكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء . فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم مقدما . وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه و سلم وعمر رأسه عند رجل النبي صلى الله عليه و سلم . النبي صلى الله عليه و سلم أبو بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . وعن وردان وكان بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في إمرة عمر بن عبد العزيز على المدينة . قال وردان : كان بيت عاشة سقط شقه الشرقي . قال : فدعيت فجئت إلى عمر بن عبد العزيز . قال وردان : فقلت له : إنا نخاف أن يغلبنا الناس على قبر النبي صلى الله عليه و سلم فأمرت بالعمد فأتيت بها وثم أمرت بالصياصي فجعلت سرادقا عليه . فكان ذلك السرادق أول سرادق رؤي بالمدينة فسترت عليه . فلما أصبحنا قال لي عمر : ادخل يا وردان فدخلت وحدي وأبناء المهاجرين والأنصار والعرب يتناولون ما أخرج من التراب حتى وصلت الجدار الذي كان فيه قدم عمر بن الخطاب . فلما رأيتها قلت : أيها الأمير هذه قدم قد بدت لي فارتاع لها وارتاع من معه من قريش والأنصار والعرب فقال له سالم : أيها الأمير لم ترع هذه قدم أبي وأبيك عمر بن الخطاب . سمعت ابن عمر يقول : كان رجل طوالا فضاق عنه اللحد فحفروا لقدميه في الجدار . فقال : غيبها رحمك الله يا وردان ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٠٤

" عن عائشة قالت : لما قبض النبي صلى الله عليه و سلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الله يقبض نبيه في أحب الأمكنة إليه . فدفنوه حيث قبض . وروت عمرة بنت عبد الرحمن عن أمهات المؤمنين : أن أبا بكر يوم توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : كيف نصنع بكفنه ؟ فاجتمع رأيهم على أن كفنوه في ثلاثة أثواب سحول ليس فيها قميص ولا عمامة أدرج فيهن إدراجا بعضهن على بعض ثم قالوا : أين ندفنه ؟ قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول : ما قبض الله نبياإلا في خير الأرض فدفنه تحت فراشه ثم قالوا كيف نبني قبره نجعله مسجدا ؟ قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لعن الله اليهود والنصارى أتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قالوا : كيف نحفر له ؟ قال أبو بكر : إن من أهل المدينة رجل يلحد ومن أهل مكة رجل يشق اللهم فأطلع علينا أحبهما إليك أن يعمل لنبيك فإطلع أبو طلحة وكان يلحد فأمروه أن يلحد لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثم دفن . وكان صلاتهم عليه أن يدخل عليه فيصلون عشرة لا يؤمهم عليه أحد ثم نصبوا عليه اللبن وكان فيمن نصب عليه اللبن المغيرة بن شعبة فلما قيل : اصعدوا اصعدوا . قال المغيرة : إن خاتمي في قبره سقط مني فاقتحم في القبر فنظر إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم من دخل تركه بين البنيان . وكان يقول : أنا أحدثكم عهدا بنبي الله صلى الله عليه و سلم . و قال عبد العزيز بن أبي وراد : إنهم قالوا ندفنه في بقيع الغرقد : قال : يوشك عواذ يعوذون بقبره من عبيدكم وإمائكم فلا تعاذون . قال : فقال قائل : ادفنوه في مسجده . ففقالوا وكيف وقد لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ؟ ! قالوا : نحمله إلى حرم الله وأمنه ومولده ودار قومه . قال : كيف تفعلون ولم يعهد إليكم عهدا ؟ فأشار عليهم أبو بكر بدفنه في موضع فراشه فقبلوا ذلك من رأيه . وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : أن علي عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه و سلم والعباس يصب الماء والفضل بن عباس ينقل الماء وأسامة وشقران يجيفان الباب . فلما فرغوا قال العباس – لحزنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم – لا أدفن رسول الله صلى الله عليه و سلم في التراب . ولكن أعد له صندوقا فأجعله في بيتي فإذا كربني أمر نظرت إليه . فقال علي للعباس : يا عم مارأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يدفن أولاده ؟ قال : ثم تلا هذه الآية : " منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى " ثم تلا " ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا " فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحية البيت : السلام عليكم أهل البيت "كل نفس ذائقة الموت " و " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " فقال علي للعباس : اصبر يا عم فقد ترى ما وعد الله عز و جل على لسان نبيه . فقال العباس : يا علي فأين سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يكون قبور الأنبياء ؟ قال : في موضع فرشهم . قال : فكفنوه في قميصين أحدهما أرق من الآخر وصلى عليه العباس وعلي صفا واحدا . وكبر عليه العباس خمسا ودفنوه . وعن عائشة قالت : رأيت في حجرتي

ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال : ما أولتها ؟ قلت : أولتها ولدا من رسول الله صلى الله عليه و سلم فسكت أبو بكر حتى قبض النبي فأتاها . فقال : هذا خير أقمارك ذهب به ثم كان أبو بكر وعمر . دفنوا جميعا في بيتها

باب من زار قبره بعد وفاته كمن زار حضرته قبل وفاته

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من حج بعد وفاتي وزار قبري كان كمن زارني في حياتي ." (١)

" فبينا أنا ذات ليلة هنالك إذا النصارى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الأطعمة ويلبسون الثياب فأنكرت ذلك منهم فقلت : ما شأنكم ؟ قالوا : هذا راهب يقال له : بكا لم ينزل إلى الأرض ولم ير فيها منذ أربعين سنة وهو نازل اليوم فيمكث أربعين ليلة يأتي المصانع والكنائس وينزل على الناس . فلما كان الغد نزل فخرجوا واجتمعوا وخرجت فنظرت إليه فإذا شيخ كبير فخرجوا وخرج معهم يطوف فيهم فمكث أياما وإني قلت لصاحب منزلي : اذهب معي إلى هذا الراهب فإني أريد أن أسأله عن شيء فخرج معي حتى دخلنا عليه فقلت : لي إليك حاجة فاخلني فقام من عنده فقلت : إني رجل من قريش وإن رجلا منا خرج فينا يزعم أن الله عز و جل أرسله مثلما أرسل موسى وعيسى فقال : ممن هو ؟ فقلت : من قريش قال : وأين بلدكم ؟ قلت : تهامة ثم مكة قال : لعلكم تجار العرب أهل بيتهم قلت : نعم قال : ما اسم صاحبك ؟ قلت : محمد قال : ألا أصفه لك ثم أخبرك عنه ؟ قلت : بلى قال : مذ كم خرج فيكم ؟ قلت : منذ عشرين سنة أو دون ذلك بقليل قال : فهو يومئذ ابن أربعين سنة ! قلت : أجل قال : وهو رجل سبط الرأس حسن الوجه قصد الطول شئن اليدين في عينه حمرة لا يقاتل ببلده ما كان فيه فإذا خرج منه قاتل فظفر وظهر عليه يكثر أصحابه ويقل عدوه قلت : والله ما أخطأت من صفته ولا أمره واحدة فأخبرني عنه قال : ما اسمك ؟ قلت : أبان قال : كيف أنت أصدقته أم كذبته ؟ قلت : بل كذبته فرفع يده فضرب ظهري بكف لينة واحدة ثم قال : أيخط بيده ؟ قلت : لا قال : هو والله نبي هذه الأمة والله ليظهرن عليكم ثم ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الأرض لو قد خرج . فخرج مكانه فدخل صومعته وتشبث الناس به وما أدخله صومعته غير حديثي فقال : اقرأ على الرجل الصالح السلام يا قوم ما ترون ؟ قالوا : والله ما كنا نحسب أن تتكلم بهذا أبدا ولا تذكره

قال سعيد : وبلغنا مكانه وسيره يريد باقي غزوة الحديبية . فلما رجع تبعه عمي فأسلم

كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة وأقام غيرهما من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليه ولم يسلموا حتى كان نفير بدر فلم يتخلف منهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٠٦

أحد خرجوا جميعا في النفير إلى بدر فقتل العاص بن سعيد على كفره قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعبيدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام وأفلت أبان بن سعيد فجعل خالد وعمرو يكتبان إلى أبان بن سعيد ويقولان : نذكرك الله أن تموت على ما مات عليه أبوك وعلى ما قتل عليه أخواك فيغضب من ذلك ويقول : لا أفارق دين آبائي أبدا . وكان أبو أحيحة قد مات بمال له بالظريبة نحو الطائف وهو كافر فأنشأ أبان بن سعيد يقول : من الطويل

ألا ليت ميتا بالظريبة شاهد ... لما يفتري في الدين عمرو وخالد

أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا ... يعينان من أعدائنا من نكابد

فأجابه خالد بن سعيد : من الطويل

أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ... ولا هو عن سوء المقالة مقصر

يقول إذا اشتدت عليه أموره ... ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر

فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله ... وأقبل على الحي الذي هو أفقر

قال : فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبية وبعث عثمان بن عفان إلى **أهل مكة** فتلقاه أبان بن سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم وانصرف عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وكانت هدنة الحديبية فأقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو أهلهما وأولادهما فلما كانا بالشعيبة أرسلا إلى أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبا إليه يدعوانه إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجابهما وخرج في إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر سنة سبع من الهجرة ." (١)

" فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبان بن سعيد إلى البحرين عاملا عليها فسأله أبان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك وقال : يا رسول الله اعهد إلي عهدا في صدقاتهم وجزيتهم وما تجروا به فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به ومن كل حالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي دينارا الذكر والأنثى وكتب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مجوسي هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وسننها كتابا منشورا مختوما في أسفله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٤٣١

قال الحسن : لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا أبان كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتهم وقد جهدوا يعني المطر وتركت الإذخر وقد أعذق وتركت الثماد وقد حاص قال : فاغرورقت عينا النبي صلى الله عليه و سلم وقال : أنا أنصحكم ثم أبان بعدي

قال الحسن : وكان أبان يقرأ هذا الحرف " وقالوا أإذا ضللنا في الأرض " أي نتنا

حدث عنبسة بن سعيد بن العاص أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد فقدم أبان وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر وإن حزمهم الليف فقال أبان : اقسم لنا يا رسول الله فقال أبو هريرة : لا تقسم لهم يا رسول الله فقال له أبان : أنت هذا يا وبر كلاما نحو هذا فقال النبي صلى الله عليه و سلم : اجلس يا أبان ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم

لما جاء عثمان بن عفان مكة عام الحديبية برسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قريش قالت له قريش : شمر إزارك فقال له أبان بن سعيد : من المنسرح

أسبل وأقبل ولا تخف أحدا ... بنو سعيد أعزة الحرم

فقال عثمان : إن التشمير من أخلاقنا

قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم : خرج أبان بن سعيد بن العاص بلواء معقود أبيض وراية سوداء يحمل لواءه رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما أشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن ساوى بالبحرين . قال جعفر بن محمود بن محمد : استقبله المنذر بن ساوى على ليلة من منزله معه ثلاث مئة من قومه فاعتنقا ورحب به وسأل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخفى المسألة فأخبره أبان بذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم أياه وأنه قد شفعه في قومه وأقام أبان بن سعيد بالبحرين يأخذ صدقات المسلمين وجزية معاهديهم وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبره بما اجتمع عنده من المال فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فحمل ذلك المال

قال عيسى بن طلحة : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وارتدت العرب ارتد أهل هجر عن الإسلام فقال أبان بن سعيد لعبد القيس أبلغوني مأمني قالوا : بل أقم فلنجاهد معك في سبيل الله فإن الله معز دينه ومظهره على ما سواه وعبد القيس لم ترجع عن الإسلام قال : بل أبلغوني مأمني فأشهد أمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فليس مثلي يغيب عنهم فأحيا بحياتهم وأموت بموتهم فقالوا لا نفعل أنت أعز الناس وهذا عليك وعلينا فيه مقالة يقول قائل : فر من القتال

قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم : ومشى إليه الجارود العبدي فقال : أنشدك الله أن تخرج من بين أظهرنا فإن دارنا منيعة ونحن سامعون مطيعون ولو كنت اليوم بالمدينة لوجهك أبو بكر إلينا

لمحالفتك إيانا فلا تفعل فإنك إن قدمت على أبي بكر لامك وفيل رأيك وقال : تخرج من عند قوم أهل سمع وطاعة ثم رجعك إلينا قال : إذا لا أرجع أبدا ولا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما أبى عليهم إلا كلمة واحدة قال أبان : إن معي مالا قد اجتمع قالوا : احمله فحمل مئة ألف درهم وخرج معه ثلاث مئة من عبد القيس خفرا حتى قدم المدينة على أبي بكر فلامه أبو بكر وقال : ألا تثبت مع قوم لم يرتدوا ولم يبدلوا . قال أبان : هم على ذلك ما أرغبهم في الإسلام وأحسن نياتهم ولكن لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع : ." (١)

"كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقول بيده هكذا عرضا : " يرحم الله المحلقين " قالوا : يا رسول الله والمقصرين فقال في الثالثة : والمقصرين

وسمع أنس بن مالك يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة الظهر أربعا وبذي الحليفة ركعتين يعني العصر

وقال : ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب رجلا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط

مات قريبا من سنة ثنتين وثلاثين ومئة

وقال ابن عيينة : وكان ثقة مأمونا من أوثق من رأيت

قال سفيان : كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدثه إلا على ما سمع . وكان من أصدق الناس وأوثقهم

وقال ابن سعد : في الطبقة الرابعة من أهل مكة مولى لبعض أهل مكة توفي في خلافة مروان بن محمد

إبراهيم بن نصر بن منصور

أبو إسحاق السوريني ويقال : السوراني الفقيه المطوعي الشهيد وسورين : محلة بأعلى نيسابور له رحلة إلى الشام

سمع من جماعة وروى الحديث

روى عن عبد الرحمن بن مغراء بسنده عن ابن عباس قال : قال أبو إسرائيل بن قشير : إنه كان نذر أن يصوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فآتي به النبي صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اقعد واستظل وتكلم وكفر قال سليمان بن مطر : لما جمع إبراهيم المسند

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٤٣٢

أراد أن ينظر في كتب ابن المبارك فعزم رأينا ورأيه على أن يذهب إلى الحسن بن عيسى قال : فدخلنا عليه الخان فقلنا : إن أبا إسحاق جمع المسند فأحب أن ينظر في كتب أبي عبد الرحمن قال : فسكت ساعة ثم رفع رأسه فقال : لا يجوز أن أحدث ويحيى بن يحيى حي

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر فقال : هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيرا

قال أبو محمد : نظرت في علمه فلم أر فيه منكرا وهو قليل الخطأ

وجد مقتولا سنة عشر ومئتين

إبراهيم بن نصر الكرماني

أحد الأبدال كان يكون بجبل لبنان من أعمال دمشق

حكى أبو عبد الله محمد بن مالك السجستاني قال : دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعنا أبو نصر بن بزراك الدمشقي نلتمس من به من العباد فسرنا فيه ثلاثة أيام فما رأينا أحدا فلما كان اليوم الرابع ضرت علي رجلي فإني كنت حافيا وضعفت عن المشي فصعدنا جبلا شامخا كان عليه شجرة وقعدنا فقالوا لي : اجلس أنت ها هنا حتى نذهب لعلنا نلقى واحدامن سكان هذا الجبل فمضوا جميعا وبقيت أنا وحدي فلما جن الليل صعدت إلى الشجرة فلما كان وجه الصبح نزلت ألتمس الماء للوضوء فانحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عينا صغيرة وتوضأت وقمت أصلي فسمعت صوت قراءة ؛ فلما أن سلمت الأثر فرأيت كهفا وقدامه صخرة فصعدت الصخرة ورميت حجرا إلى الكهف خشية أن يكون فيه وحش فلم أر شيئا فدخلت الكهف فإذا شيخ ضرير فسلمت عليه فقال : أجني أنت أم إنسي ؟ فقلت : بل إنسي فقال : لا إله إلا الله ما رأيت إنسيا منذ ثلاثين سنة غيرك ثم قال : ادخل فدخلت فقال : لعلك تعبت فاطرح نفسك فدفعت إلى داخل الكهف فإذا فيه ثلاثة أقبر فلما كان وقت الزوال ناداني فقال : الصلاة رحمك الله ؛ فخرجت إلى العين وتمسحت فصلينا جماعة ثم قام فلم يزل يصلي حتى كان آخر وقت الظهر ثم أذن وصلينا العصر ثم قام قائما يدعو رافعا يديه فسمعت من دعائه : اللهم اصلح أمة أحمد اللهم فرج عن أمة أحمد اللهم ارحم أمة أحمد ؛ إلى أن سقط القرص ثم أذن للمغرب ولم أر أحدا أعرف بأوقات الصلاة منه فلما أن صلى المغرب قلت له : لم أسمع منك من الدعاء إلا هذه الكلمات الثلاث ! فقال : من قال هذا كل يوم ثلاث مرات كتبه الله من الأبدال

فلما أن صلينا العشاء الآخرة قال لي : تأكل ؟ فقلت : نعم ؛ فقال لي : ادخل إلى الداخل فكل ما هنا لك فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوز ناحية والفستق ناحية والزبيب ناحية والتين ناحية والتفاح ناحية والخرنوب ناحية والحبة الخضراء ناحية فأكلت منها ما أردت ." (١)

" وعن محمد بن المبارك قال : نقش خاتم إبراهيم بن الوليد : إبراهيم يثق بالله

إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري

الأرغياني نزيل بغداد

سمع بدمشق وبمصر وبغيرهما وروي عنه الحديث

روى عن أبي العباس المدائني بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد ويوم الأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم دخول على سلطان وطلب الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح "

قال ابن أبي حاتم : سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية وهو ثقة صدوق

وقال أبو بكر الخطيب : كان أحد الأبدال ورحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر ومكة ثم استوطن بغداد وحدث بها

وقال أحمد بن حنبل : إن كان ببغداد رجل من الأبدال فإنه أبو إسحاق النيسابوري يريد إبراهيم بن هانئ

قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ : كان أحمد بن حنبل مختفيا ها هنا عندنا في الدار فقال لي أحمد بن حنبل : ليس أطيق ما يطيق أبوك يعني من العبادة

وعن أبي بكر النيسابوري قال : حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته فجعل يقول لابنه إسحاق : يا إسحاق ارفع الستر قال : يا أبه الستر مرفوع قال : أنا عطشان ؛ فجاءه بماء قال : غابت الشمس ؟ قال : لا ؛ قال : فرده ثم قال : " لمثل هذا فليعمل العاملون " ثم خرجت روحه "

توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين

إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم

أبو إسحاق القرشي الأطرابلسي المرقاني قدم دمشق وحدث بها . سمع بدمشق وروي عنه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٥٠٨

روى عن أحمد بن كليب الطرسوسي بسنده عن أبي إدريس قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثنايا وإذا الناس حوله وإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه فصدروا عنه فسألت عنه فقيل : هذا معاذ بن جبل

فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلي فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له : والله إني لأحبك قال : الله ؟ قلت : الله فقال : الله ؟ فقلت : الله فأخذ بحبوتي وردائي فجذبني وقال : أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " قال الله عز وجل : حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في "

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام

ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك ثم أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطا عليهما ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذبهما حتى ماتا عنده

قال يعقوب بن سفيان : في سنة ست ومئة نزع عبد الواحد عن المدينة وأمر إبراهيم بن هشام بن إسماعيل

قال : وفي سنة سبع حج بالناس عامئذ إبراهيم بن هشام وهو أمير على أهل مكة والمدينة قال : وفي سنة ثمان ومئة حج عامئذ إبراهيم بن هشام وفي سنة تسع ومئة وفي سنة عشر ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام وفي سنة إحدى عشرة وفي سنة اثنتي عشرة ومئة حج إبراهيم بن هشام وفي سنة ثلاث عشرة عزل إبراهيم بن هشام عن المدينة

وعن الواقدي قال : وفيها يعني سنة سبع ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام فخطب بمنى الغد من يوم النحر بعد الظهر فقال : سلوني فأنا ابن الوحيد لا تسألوا أحدا أعلم مني فقام إليه رجل من أهل العراق فقال : الأضحية أواجبة هي ؟ فما درى أي شيء يقوله له فنزل عن المنبر

وعن إبراهيم بن الفضل قال : بينا إبراهيم بن هشام يخطب على المنبر بالمدينة إذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتد ذلك عليه فكرهه فتناولها الفضل بن سليمان وكان على حرسه وناوله إياها وقال : من الطويل

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

قال محمد بن الحسن : أذن إبراهيم بن هشام إذنا عاما فدخل عليه النصيب فانشده مديحا له فقال إبراهيم : ما هذا بشيء أين هذا من قول أبي دهبل لصاحبنا ابن الأزرق : من البسيط

إن تغد من منقلي نخلان مرتحلا ... يبن من اليمن المعروف والجود ." (١)

" وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لما أهبط الله آدم طاف بالبيت سبعا ثم صلى حيال المقام ركعتين ثم قال : اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنبي ؛ أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضى بقضائك لي ؛ فأوحى الله إليه : يا آدم إنك قد دعوتني بدعاء استجبت لك فيه ولن يدعوني أحد من ذريتك من بعدك إلا استجبت له وغفرت ذنبه وفرجت همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وأنجزت له من وراء كل تاجر وأتته الدنيا وهي كارهة وإن كان لا يريدها

وعن وهب بن منبه قال : لما أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض ونقص من قامته استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل فقال : يا آدم ألا أعلمك شيئا تنتفع به للدنيا والآخرة ؟ قال : بلى ؛ قال : قل اللهم تمم لي النعمة حتى تهنئني المعيشة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية

وعن أنس في قوله عز وجل : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم " ؛ قال : سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك التواب الرحيم وذكر أنه عن النبي صلى الله عليه و سلم ولكن شك فيه

وقال علي بن أبي طالب : أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة

وعن الحسن قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم بأربع فهن جماع الأمر لك ولولدك قال : يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس ؛ فأما التي لي : تعبدني ولا تشرك بي شيئا ؛ وأما التي لك : فعملك أجزيك به أفقر ما تكون إليه ؛ وأما التي بيني وبينك : فعليك الدعاء وعلي الإجابة ؛ وأما التي بينك وبين الناس : فتصحبهم بالذي تحب أن يصحبوك به

وعن الحسن قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يأمل حتى يموت "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٥١١

وعن حماد رجل من أهل مكة قال : لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل بثلاثة أشياء : بالدين والعقل وحسن الخلق ؛ فقال : إن الله يخيرك واحدا من الثلاثة ؛ فقال : يا جبريل ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذيناك : اصعدا ؛ قالا : لا نفعل ؛ قال : أتعصياني ؟ قالا : لا نعصيك ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان ؛ فصارت الثلاثة إلى آدم

عن أبي أمامة قال : إن رجلا قال : يا رسول الله أنبيا كان آدم ؟ قال : نعم : قال كم كان بينه وبين نوح ؟ قال : عشرة قرون ؛ قال : كم كان بين نوح وإبراهيم ؟ قال : عشرة قرون ؛ قال : يا رسول الله كم كانت الرسل ؟ قال : ثلاثمئة وخمسة عشر

عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : " إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء قال المؤمنون : قد قضى بيننا ربنا تعالى فمن يشفع لنا ؟ فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم فإنه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه ؛ فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول لهم آدم : عليكم بنوح ؛ فيأتون نوحا فيدلهم على إبراهيم ثم يأتون إبراهيم فيدلهم على موسى ثم يأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول لهم : أدلكم على النبي الأمي صلى الله عليه و سلم فيأتوني فيأذن الله عز وجل لي أن أقوم إليه فيفوز مجلسي من أطيب ريح يشمها أحد قط حتى آتي ربي عز وجل فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ؛ ثم يقول الكافرون : هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ؟ ما هو إلا إبليس هو الذي أضلنا فيفوز مجلسهمنأنتن ريح شمها أحد قط ؛ ثم يعظم لجهنم

ويقول الشيطان لما قضي الأمر : إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى آخر الآية ". (١)

" فاختار منهم واحدا وأخرجه معه وكان يسمى عميارسنا لينظر إلى مملكته وخرج في مائة ألف وثلاثين ألفا من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر ألفا من الرجالة

وكان يدخل كل بلدة وكانوا يعظمونه وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم حتى جاء إلى مكة ومعه أربعة آلاف رجل من الحكماء الذين اختارهم من بلدان مختلفة فلم يتحرك له أحد ولم يعظموه فغضب عليهم ودعا عميارسنا وقال : كيف شأن أهل هذه البلد الذين لم يهابوني ولم يهابوا عسكري كيف شأنهم وأمرهم ؟ قال الوزير : إنهم قوم عربيون جاهلون لا يعرفون شيئا وإن لهم بيتا يقال له الكعبة وإنهم معجبون بها ويسجدون للطاغوت والأصنام من دون عز و جل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٥٣١

قال الملك : إنهم معجبون بهذا البيت ؟ قال : نعم

فنزل ببطحاء مكة معه عسكره وتفكر في نفسه دون الوزير ودون الناس وعزم أن يأمر بهدم هذا البيت وأن التي سميت كعبة تسمى خربة وأن يقتل رجالهم ويسبي نساءهم وذراريهم

فأخذه الله عز و جل بالصداع وفتح من عينيه وأذنه وأنفه وفمه ماء منتنا فلم يكن يستقر أحد عنده طرفة عين من نتن الريح فاستيقظ لذلك وقال لوزيره اجمع العلماء والأطباء وشاورهم في أمري ؛ فاجتمع العلماء والأطباء عنده فلم يصبر أحد منهم ولم تمكنهم مداواته ؛ قال : قد جمعت حكماء بلدان مختلفة ووقعت في هذه العلة فلم يقم أحد في مداواتي فقالوا : بأجمعهم : يا قوم أمرنا أمر الدنيا وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء واشتد الأمر على الملك فتفرق الناس وأمره كل ساعة أشد حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال : إن بيني وبينك سرا وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجته فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك إن رجلا من العلماء ذكر : إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتم شيئا منه عالجه ؛ فاستبشر الملك وأذن له بالدخول عليه فدخل فقال : إن بـيـني وبينك سرا أريد الخلوة فيه فخلا به وقال : هل نويت في هذا البيت أمرا ؟ قال : نعم نويت أن أخرب هذا البيت وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم فقال : إن وجعك وبلاءك من هذا اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة قال الملك : فقد أخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات فلم يخرج العالم الناصح من عنده حتى برأ من العلة وعافاه الله عز و جل بأمر الله جل وعلا من ساعته وخرج من منزله صحيحا على دين إبراهيم – صلى الله على نبينا وعليه – وخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسا البيت ودعا **أهل مكة** فأمرهم بحفظ الكعبة وخرج هو إلى يثرب ." (١)

" جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة لا يختلف فيهم : معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد وأبو زيد ؛ واختلفوا في رجلين من ثلاثة قالوا : عثمان وأبو الدرداء وقالوا : عثمان وتميم الداري

وعن أبي كعب أنه كان يختم القرآن في ثمان ليال وكان تميم الداري يختمه في سبع

وعن ابن سيرين أن تميم الداري كان يقرأ القرآن في ركعة

قال : وقالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه فقالت : إن تقتلوه فقد كان يحيي الليل كله بالقرآن في ركعة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٧٢٢

وعن محمد بن أبي بكر عن أبيه قال : زارتنا عمرة فباتت عندنا فقمت من الليل فلم أرفع صوتي بالقراءة فقالت : يا بن أخي ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة ؟ فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القارئ وتميم الداري

قال خارجة بن مصعب : ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة : عثمان بن عفان ؛ وتميم الداري ؛ وسعيد بن جبير ؛ وأبو حنيفة

قال مسروق : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري صلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي : " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون " وعن مسروق : أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أبح : " إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "

وعن منكدر بن محمد عن أبيه : أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع

حدث أبو العلاء عن رجل قال : أتيت تميم الداري فتحدثنا حتى استأنست إليه فقلت : كم جزءا تقرأ القرآن في ليلة ؟ فغضب وقال : لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول : قد قرأت القرآن في هذه الليلة ؟ فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول : قرأت القرآن الليلة

قال : فلما أغضبني قلت : والله إنكم معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم – من بقي منكم – لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا وأن تعنفوا من سألكم ! فلما رآني قد غضبت لان وقال : ألا أحدثك يا بن أخي ؟ قلت : بلى والله ما جئت إلا لتحدثني ؛ قال : أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو رأيت إن كنت مؤمنا قويا وأنا مؤمن ضعيف أتيتك ببساطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت ؟ ولكن خذ من نفسك لدينك أو من دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها

وعن معاوية بن حرمل قال : قدمت المدينة فلبثت في المسجد ثلاثا لا أطعم قال : فأتيت عمر فقلت : يا أمير المؤمنين تائب من قبل أن تقدر عليه قال : من أنت ؟ قلت : أنا معاوية بن حرمل قال : اذهب إلى حبر المؤمنين فانزل عليه وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما فصليت إلى جنبه فضرب يده وأخذ بيدي فذهب بي فأتينا بطعام فأكلت أكلا شديدا وما شبعت من شدة الجوع

قال : فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرة فجاء عمر إلى تميم فقال : قم إلى هذه النار فقال : يا أمير المؤمنين ومن أنا وما أنا ؟ ! قال : فلم يزل به حتى قام معه قال : وتبعتهما فانطلقا إلى

النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها قال : فجعل عمر يقول : ليس من رأى كمن لم ير ؛ قالها ثلاثا

وعن أنس : أن تميما الداري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم اشترى رداء بألف درهم وكان يصلي بأصحابه فيه

وقال محمد بن سيرين : إن تميم الداري اشترى حلة بألف درهم فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة

وعن السائب بن يزيد قال : لم يكن يقص على عهد النبي صلى الله عليه و سلم ولا أبي بكر ولا عمر ؛ كان أول من قص تميم الداري استأذن عمر فأذن له فقص قائما

وعن حميد بن عبد الرحمن : أن تميم الداري استأذن عمر في القصص سنين فأبى أن يأذن له فاستأذنه في يوم واحد فلما أكثر عليه قال له : ما تقول ؟ قال : أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر ؛ قال عمر : ذلك الذبح ثم قال : عظ قبل أن أخرج في الجمعة

فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة فلما كان عثمان استزاده فزاده يوما آخر

قيل : ." (١)

" قال : وقال عمي مصعب : فزعموا أن ثابتا جمع القرآن أو أتم جمعه في ثمانية أشهر وزوجه عبد الله بن الزبير قبلهم بنت ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له جاريتين يقال لإحداهما حكمة وكان يكنى أبا حكمة وكان أبوه يكنيه أبا حكمة يشبه لسانه بلسان زمعة بن الأسود وكان زمعة يكنى أبا حكيمة وكان ثابت يشهد القتال مع أبيه ويبارز بين يديه وكان حمزة بن عبد الله بن الزبير قال لبني عبد الله : لا تطلبوا أموالكم من عبد الملك حين قبضها وأنا أنفق عليكم فأتى ثابت بن عبد الله وقدم على عبد الملك بن مروان فدخل عليه فأكرمه ورد على ولد عبد الله بعض أموالهم بكلامه

وانصرف بها ثابت معه

قال سليمان بن عبد الملك لثابت بن عبد الله : من أفصح الناس ؟ قال : أنا قال : ثم من ؟ قال : أنا قال : ثم من ؟ قال : أنا قال : ثم من ؟ قال : ثم أنت فرضي بذلك سليمان منه بعد مكث وكان سليمان فصيحا

قال مسور بن عبد الملك : كنا نأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ينزعنا إليه إلا استماع كلام ثابت بن عبد الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٧٣٤

حدث مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال لي أبي : يا بني تعلم العلم فإنك إن تكن ذا مال يكن لك العلم كمالا وإن تكن غير ذي مال يكن لك العلم مالا

قال جويرية بن أسماء : أتى عبد الله بن الزبير بابنه ثابت في قيوده فقال : أما والله لو ساف من والد قتل ولده لقتلته

قال : فبينا هو كذلك إذ حمل عليه أهل الشام حتى دخلوا المسجد فقال : يا ثابت قمفرد هؤلاء عني فقام وإنه لفي ثوبين فتناول سيفا وجحفة فردهم ولم يرجع حتى دمي سيفه ثم رجع فقعد فعاد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال : يا ثابت قم فردهم عني فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد

فلما قتل ابن الزبير لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمه ثم قال له يوما : فيم غضب عليك أبوك ؟ قال : أشرت عليه أن يخرج من مكة فعصاني وغضب علي

وكان عبد الملك قد قبض أموال ابن الزبير فقال له ثابت : إن رأيت أن ترد علي حصتي من ميراث أبي فافعل فردها عليه فقال ثابت لحمزة : كيف ترى أبا بكر كان صانعا لو رأى هؤلاء قد سلموا إلي حصتي من ميراثه من بني ولده وكنت أبغضهم إليه ؟ فقال : تالله إن كان يحاكمهم إلا بالسيف

دخل ثابت بن عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان وهو صبي صغير فقال له عبد الملك ألا تنبئني عنك لم كان أبوك يشتمك ويبعدك إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحق منه أن يفعل ذلك بك ؟ فقال : إذن أخبرك يا أمير المؤمنين : كنت أشير عليه فيستصغرني ويرد نصيحتي من ذلك أني نهيته أن يقاتل بأهل مكة وقلت له : لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه و سلم وأخافوه فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله صلى الله عليه و سلم - يعرض بجده الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم - ونهيته عن أهل المدينة وذكرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان وتقاعدوا عنه حتى قتل بين ظهرانيهم - يعرض ببني أمية وأبيه مروان - فقال عبد الملك : اسكت لعنك الله فأنت كما قال الأول :

شنشنة أعرفها من أخزم

قال ثابت : إني لكذلك في حلمي السلف غير جبان ولا غدار - يعرض بغدره بعمرو بن سعيد بن العاص - وإني لكما قال كعب بن زهير : " من الطويل "

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ... ولم أخزه لما تغيب في الرجم

أقول شبيهات بما قال عالم ... بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

فأشبهته من بين من وطئ الثرى ... ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم

مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بسرغ من طريق الشام منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين سنة

وقيل توفي بمعان من طريق الشام ؛ وموته بسرغ أثبت

ثابت بن عجلان أبو عبد الله

الحمصي سمع بدمشق

حدث ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إن الله يقول : يا بن آدم إني إذا أخذت إراءة كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة "

قال ثابت بن عجلان : ." (١)

" إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام فقيل : وما هم يا رسول الله ؟ قال : عتاب بن أسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو

وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أدخلوا علي ولا تدخلوا علي إلا بني عبد المطلب فدخل جبير من تحت القبة فأخذوا برجله فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أرسلوه فإن ابن أخت القوم منهم

وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له : يا جبير أتحب إذا خرجت سفرا أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا ؟ فقلت : نعم بأبي أنت وأمي قال : فاقرأ هذه السورة : قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم . قال جبير : وكنت غير كثير المال فكنت أخرج مع من شاء الله في السفر فكنت أبذهم هيئة أقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن وقرأتهن أكون أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى في سفري ذلك وفي إقامتي وما كان من أصحابي أحد أقل دينا مني

كان جبير ابن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول : إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أنسب العرب

ولما أتي عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه ثم قال : يا جبير ممن كان النعمان ؟ قال : كان رجلا من أشلاء قنص بن معد وكان جبير أنسب العرب للعرب

كان مطعم بن عدي – أبو جبير – من أشراف قريش وكان كافا عن أذى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم . وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم في أسارى بدر : " لو كان مطعم بن عدي حيا لوهبت له هؤلاء النتنى " وذلك ليد كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم كان أجاره حين رجع من الطائف وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حصروا في

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٧٤٠

الشعب وكان مبقيا على نفسه لم يكن يشرف لعداوة رسول الله صلى الله عليه و سلم ولإيذائه ولا يؤذي أحدا من المسلمين كما كان يفعل غيره ومدحه أبو طالب في قصيدة له

وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنة واحدة ودفن بالحجون مقبرة أهل مكة وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة . وكان يكنى أبا وهب . ورثاه حسان بن ثابت بقصيدته التي يقول فيها :

فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا ... من الناس أنجى مجده اليوم مطعما

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا ... عبيدك ما لبى ملب وأحرما

تزوج جبير بن مطعم امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها فقرأ : " إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح " . قال : أنا أحق بالعفو منها فسلم لها المهر كاملا فأعطاها إياه

توفي جبير بن مطعم سنة ثمان وخمسين . وقيل سنة تسع وخمسين

جبير بن نفير بن مالك بن عامر

أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحضرمي من أهل حمص . أدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقدم دمشق وسمع بها

حدث جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن الله تبارك وتعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع من فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله والذي يدعو من فوقه واعظ الله تبارك وتعالى "

حدث جبير بن نفير عن المقداد بن الأسود قال : جاءنا المقداد بن الأسود لحاجة له فقلنا : اجلس عافاك الله حتى نطلب لك حاجتك فجلس فقال : العجب من قوم مررت بهم آنفا يتمنون الفتنة يزعمون ليبتليهم الله فيها بما ابتلى رسوله صلى الله عليه و سلم وأصحابه وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " إن السعيد لمن جنب الفتن يوردها ثلاث مرات وإن ابتلي وصبر وايم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يقول عليه " بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليا " . " (١)

" " اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث اللهم العن صفوان بن أمية " . فنزلت : " ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون " فتاب عليهم وأسلموا وحسن إسلامهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٧٥٧

وعن عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر : فقلت قد أمكن الله منهم أعرفهم ما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " مثلي ومثلكم كما قال يوسف لأخوته : " لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين " قال عمر : فانتضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه و سلم كراهية أن يكون قد بدر مني شيء وقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال

قال عبد الله بن عكرمة : لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب فاستجارا بها وقالا : نحن في جوارك . فأجارتهما فدخل علي بن أبي طالب فنظر إليهما فشهر عليهما السيف . قالت : فألقيت عليهما واعتنقته وقلت : تصنع هذا بي من بين الناس ! لتبدأن بي قبلهما . قال : تجيرين المشركين ! فخرج ولم يكد فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي علي ما كدت أفلت منه أجرت حموين لي من المشركين فتفلت عليهما ليقتلهما . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ما كان ذلك له قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت " . فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منزلهما . فقيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما يتفضلان في الملاء المزعفر . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا سبيل إليهما قد أمناهما " قال الحارث بن هشام : وجعلت أستحيي أن تركت رسول الله صلى الله عليه و سلم وأذكر رؤيته إياي في كل موطن موضعا مع المشركين بما ذكر بره ورحمته وصلته فألقاه وهو داخل المسجد فيلقاني بالبشر ووقف حتى جئته وسلمت عليه وشهدت شهادة الحق . فقال : الحمد لله الذي هداك م كان مثلك يجهل الإسلام . قال الحارث بن هشام : فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل

وشهد الحارث بن هشام مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين مائة من الإبل ولم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو غير مغموص عليه في إسلامه فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق رضي الله عنه المدينة فأتاهم في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام . فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث وهي أخت عبد الرحمن بن الحارث . فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول : ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب

وقيل : إن الحارث بن هشام استشهد يوم اليرموك وقيل : إنه كان عمي قبل وفاته

ولما خرج الحارث بن هشام من مكة جزع أهل مكة جزعا شديدا فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف الناس حوله يبكون ولما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله عز و جل ما أدركنا يوما من أيامهم والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ . فتوجه غازيا إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيدا ." (١)

" روي عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء قال : لما قتل الحجاج بن يوسف ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء فأمر الناس فجمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال بعقب حمد ربه : يا أهل مكة بلغني إكثاركم واستفظاعكم قتل ابن الزبير ألا وإن ابن الزبير كان من أخيار هذه الأمة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها فخلع طاعة الله واستكن بحرم الله ولو كان شيء مانع للعصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأباحه كرامته وأسكنه جنته فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته وآدم على الله أكرم من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة . اذكروا الله يذكركم

وعن أبي الصديق الناجي : أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال : إن ابنك ألحد في هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت : كذبت كان برا بالوالدين صواما قواما والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير

وفي رواية أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " يخرج من ثقيف رجلان مبير وكذاب فأما الكذاب فابن أبي عبيد – يعني المختار – وأما المبير فأنت

قال سعد بن حذافة : خطبنا الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال : الحمد لله الرافع للمتواضعين الواضع للمتكبرين وصلى الله على خير رسول دل على خير سبيل أيها الناس إن الراعي مسؤول عن رعيته فإن أحسن فله وإن أساء فعليه وأنه يخيل إلي أنكم لا تعرفون حقا من باطل وإني أسألكم عن ثلاث خصال فإن أجبتم عنها وإلا ضربت عليكم خمس الجزية وكنتم لذلك مستأهلين . أسألكم عن شيء لا يستغني عنه شيء وعن شيء لا يعرف إلا بكنيته وعن والد لا والد له فقام إليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٨٢٢

جبير بن حية الثقفي فقال : لولا عزمتك أيها الأمير لم أجبك . أما الشيء الذي لا يستغني عنه شيء فالاسم لأن الله خلق الأشياء فجعل لكل شيء اسما يدعى به ويدل عليه . وأما الشيء الذي لا يعرف إلا بكنيته فأم الحبين . وأما الولد الذي لا والد له فعيسى بن مريم . قال : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا جبير بن حية الثقفي . قال : الآن ضل ص,وابك ما بطأ بك عني مع قرب قرابتك ؟ قال : أيها الأمير إنك لا تبقي لقومك ولا يدوم عزك لأن الدهر دول ولا نحب أن نصيب اليوم ما يصاب منا مثله في غد . قال : فأمر له بجائزة

روى نافع : أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج فصلى مع الحجاج

قال مكحول الأزدي : شهدت الحجاج بمكة فخطب الناس يوم جمعة حتى كاد أن يذهب وقت الصلاة . فقام ابن عمر فقال : أيها الناس قوموا لصلاتكم فقال الناس فنزل الحجاج فصلى فلما فرغ قال : من هذا ؟ قال : قالوا : ابن عمر . قال : لولا أن به لمما لعاقبته

وفي رواية : فنزل الحجاج فصلى ثم دعا به فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إنما تجيء للصلاة فإذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم بقبق بعد ذلك ما شئت من بقبقة

قال القعقاع بن المهلب : خطب الحجاج فقال : إن ابن الزبير غير كتاب الله فقال ابن عمر : ما له سلطه الله على ذلك ولا أنت معه ولو شئت أن أقول : كذبت لفعلت

وعن عبد الله بن جعفر : أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها : إذا دخل بك فقولي : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال هذا . قال حماد : فظننت أنه قال فلم يصل إليها

قال محمد بن إدريس الشافعي : لما تزوج الحجاج بن يوسف ابنة عبد الله بن جعفر قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان : أتركت الحجاج يتزوج ابنة عبد الله بن جعفر ؟ قال : نعم وما بأس بذلك ؟ قال : أشد البأس والله . قال : وكيف ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين لقد ذهب ما في صدري على ابن الزبير منذ تزوجت رملة بنت الزبير قال : فكأنه كان نائما فأيقظه قال : فكتب إليه يعزم عليه في طلاقها فطلقها ." (١)

" مضيت يوما إلى حسين بن المصري ومعي دراهم أريد أن أدفعها إليه وكان يسكن في براثا وليس له جار إنما هو في صحراء وكانت امرأته قد ولدت واحتاجت إلى ما تحتاج إليه النساء عند الولادة وكان قد رآها وشق عليه ما يرى من حالها وجعل يذكر ما نالها من الشدة والأذى وانقطاع الرفق عنها ووجدتها في تلك العزلة فأخرجت إليه الدراهم فقلت له : تشتري لها بعض ما تحتاج إليه فأبى أن يقبلها مني

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٨٣٥

وقال : لست آخذها ولا أقبلها بوجه ولا سبب واشتد ذلك عليه فقلت له : لا أحسب يسعك ردها لما أخبرتني به من حال المرأة فأبى أن يأخذها مني بتة

فأخذت الدراهم وكانت في صرة فرميت بها إلى الحجرة التي فيها المرأة وقلت : أيتها المرأة خذي هذه الدراهم فاصرفيها فيما تحتاجين إليه ثم التفت إليه فقلت له : أنت لم تأخذها كما قلت وحرام عليك أن تمنعها فسكت ولم تكن له حيلة فيما فعلت . فانصرفت عنه

الحسين البرذعي أحد الصالحين

قال أبو الفرج عبد الوهاب بن علي القرشي : خرجت من دمشق من أربعين سنة إلى القدس فصليت فيه ورجعت ففي رجوعي جئت إلى جب يوسف عليه السلام قبل الأولى من يوم الخميس فإذا أنا برجل كهل معه ركوة فسلمت عليه وتوضأت أنا وهو من الجب وصلينا الظهر فتقدم فصلي بي ثم تقدم فصلي بي العصر ثم تقدم فصلي بي المغرب ثم تقدم فصلي بي عشاء الآخرة وأوتر وكان معي شيء من الطعام فقلت : بسم الله فأكل منه يسيرا فقلت له : من يكون الشيخ ؟ فقال لي : حسين البرذعي فقال لي : رأيت ؟ ! إنسان تدركه الجمعة ويخرج ولا يصليها ؟ فقلت : يا سيدي نسيت فقال : لا بأس عليك اخرج

فخرجنا حتى جئنا إلى جب يوسف فقال : صل ركعتين فصليت ثم قال لي : بسم الله فخرجنا فقال : تقرأ علي أو أقرأ عليك ؟ فقلت : لا بل أقرأ أنا عليك فقرأت مئة آية وغاب القمر وإذا نحن في ضوء غير ضوء القمر وإذا نحن نمشي كأننا نمشي على وطاء في أرض مستوية وهو آخذ بيدي فكلما جئنا إلى موضع قال لي : صل ركعتين فعددت أنا صلينا ستين ركعة

ثم جاء بي إلى حائط فقال : أتدري أين أنت ؟ قلت : لا . قال : أنت في داريا أستودعك الله

فقلت له : ادع لي يوفقني الله لطاعته ويلهمني صيام الدهر وقيام الليل ويميتني على الإسلام والسنة والجماعة فدعا لي

فمن ذلك الوقت ليس علي في الصيام كلفة ولا في قيام الليل وقال لي : أستودعك الله فقلت : يا سيدي ما تجيء معي إلى أهلي ؟ قال : لا قلت : فأصحبك ؟ قال : كيف يجوز لك ولك والدان وزوج وأخت ؟ ولم أعلمه بهذا !

حصن بن عبد الرحمن

ويقال : ابن محصن أبو حذيفة التراغمي من أهل دمشق

حدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في النار ومن تول غير مواليه فليتبوأ بيتا في النار

وحدث أيضا بسنده إلى عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : وعلى المقتتلين أن ينحجزوا الأول فلأول وإن كانت امرأة

قال أبو سليمان حمد بن محمد : قوله : ينحجزوا معناه : يكفوا عن القتل . وتفسيره أن يقتل رجل وله ورثة رجال ونساء فأيهم عفا وإن كان امرأة سقط القود وصار دية

وقوله : الأول فالأول : يريد الأقرب فالأقرب ويشبه أن يكون معنى المقتتلين ههنا أن يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فتنشأ بينهم الحرب والقتال من أجل ذلك فجعلهم مقتتلين لما ذكرناه

وقد اختلف في عفو النساء

فقال أكثر أهل العلم : عفو النساء عن الدم كعفو الرجل

وقال الأوزاعي وابن شبرمة : ليس للنساء عفو

وعن الحسن وإبراهيم النخعي : ليس للزوج ولا للمرأة عفو في الدم

حصين بن جعفر الفزاري

من أهل دمشق

حدث عن عمير بن هانئ العنسي قال : لقيت عبد الله بن عمر فقلت له : من بك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : من ألحد في حرم الله قلت : أرأيت أهل الشام ما تقول فيهم ؟ قال : ما أنا لهم بحامد . قلت : **فأهل مكة** والمدينة ؟ قال : ما أنا لهم بعاذر قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق قال : وأتيته بمعراض من كلام فقال : أمالك رحل ؟ الحق برحلك إن رأيت وأرأيت من الشيطان

حصين بن جندب أبو ظبيان

الجنبي الكوفي سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة ." (١)

" خرج أبو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه و سلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون . قال : فأذن لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا أبا الدرداء ما هذا اللجب الذي أسمع ؟ قال : قلت : يا رسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثر بتميم وإذا حاربت فحارب بقيس ألا إن وجوهها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس إن لله عز و جل يا أبا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة وفرسانا في أرضه يقاتل بهم أعداءه وهم قيس . يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه لرجل من قيس قال : قلت يا رسول الله من أي قيس ؟ قال : من سليم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٩٥٧

حياش ويقال جياش بالجيم

ابن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عام القشيري فارس أدرك أيام النبي صلى الله عليه و سلم ولم يره وشهد يوم اليرموك وأبلى فيه بلاء حسنا يقال : قتل باليرموك فيما تزعم قيس ألف رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها حتى رجع إلى منزله ثم جعل ينشرها فقال سوار بن أوفى : من الطويل

ومنا ابن عتاب وناشر رجله ... ومنا الذي أدى إلى الحي حاجبا

يعني حاجب بن زرارة والذي أداه : يعني ذا الرقيبة كان أسر حاجب بن زرارة يوم شعب جبلة

حيدرة بن أحمد بن الحسين

ابن أبو تراب الأنصاري المقرئ المعروف بالخروف حدث عن أبي بكر الخطيب بسنده عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتيمم بموضع يقال له : مربد النعم وهو يرى بيوت المدينة

توفي سنة ست وخمس مئة

حيدرة بن الحسين بن مفلح

أبو المكرم المعروف بالمؤيد أمير دمشق من قبل المستنصر ولي دمشق دفعتين آخرهما سنة خمس وخمسين وأربع مئة ولقبه معتز الدولة

روى عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الأطرابلسي بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من نبي إلا وقد أعطي سبعة نجباء رفقاء وأعطيت أنا أربعة عشر : سبعة من قريش : علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين : عبد الله بن مسعود وسلمان وأبو ذر وحذيفة وعمار والمقداد وبلال رضي الله عنهم

حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم

ابن الحسين أبو المنجى بن أبي تراب القحطاني الأنطاكي عابر الأحلام

حدث عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر بسنده عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات : فثنتان فيهما جدال وخصومات ومعاذير وفي العرضة الثالثة تطاير الصحف في الأكف

وحدث عنه أيضا بسنده عن علي بن أبي طالب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ائتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال : اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين

حيويل بن يسار بن حيي بن قرط

ابن سهيل بن المقلد بن معدي كرب بن عريق بن سكسك بن أشرس بن كندة أبو كبشة السكسكي عريف السكاسك

حدث عنه ابنه يزيد عن أبيه يزيد قال : أتي أبو الدرداء بجارية قد سرقت واعترفت فقال لها : سرقت ؟ فولي : لا قالت : لا قال : فقال له أبي : أنت تقول لها قولي : لا ؟ قال أبو الدرداء : إنها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها . قال لها : أسرقت ؟ قولي : لا قال أبو الدرداء : أسرقت ؟ قولي : لا قالت : لا فخلى سبيلها

حيي رجل من بني إسرائيل

كان يسكن في جبل الخليل عليه السلام

حدث عروة بن رويم قال : أصاب بني إسرائيل قحط فأتوا رجلا بجبل الخليل يقال له : حيي فأتوا منزله فوجدوا امرأته متبذلة فسالوها عنه فأخبرتهم أنه آجر نفسه يعتمل بحرث ." (١)

" قال : أفلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتهنا ؟ قال : ويحك فأين المهرب ؟ وأين المطلب ؟ قال : إما أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وأرمضك وإما أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك

قال : فإذا كان السحر فاقرع علي بابي فإن اخترت ما أنا فيه كنت وزيرا لا يعصى وإن اخترت خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقا لا يخالف

فلما كان السحر قرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيأ للسياحة فلزما الجبل حتى أتتهما آجالهما وذلك حيث يقول أخو بني تميم عدي بن زيد العبادي المرئي : من الخفيف

أيها الشامت المعير بالده ... ر أأنت المبرأ الموفور ؟

أم لديك العهد الوثيق من الأيام ... بل أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن أم من ... ذا عليه من أن يضام خفير ؟

أين كسرى كسرى الملوك أبوسا ... سان أم أين قبله سابور ؟

وبنو الأصفر الكرام ملوك ال ... روم لم يبق منهم مذكور

وأخو الحضر إذ بناه وإذ دج ... لة تجبى إليه والخابور

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٩٩٥

شاده مرمرا وخلله كل ... سا فللطير في ذراه وكور

لم يهبه ريب المنون فباد ال ... ملك عنه فبابه مهجور

وتأمل رب الخورنق إذ ... أشرف يوما وللهدى تفكير

سره حاله وكثرة ما يم ... لك والبحر معرضا والسدير

فارعوى قلبه وقال وما غب ... طة حي إلى الممات يصير

ثم بعد الفلاح والملك والآ ... مة وارتهم هناك القبور

ثم أضحوا كأنهم ورق جف ... ف فألوت به الصبا والدبور

قال : فبكى هشام حتى أخضل لحيته وبل عمامته وأمر بنزع أبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره

قال : فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان فقالوا : ما أردت إلى أمير المؤمنين ؟ نغصت عليه لذته وأفسدت عليه باديته . فقال لهم : إليكم عني فإني عاهدت الله عز و جل عهدا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز و جل

قال الهيثم بن عدي : خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع قد هيئت له وزينت بألوان النبت وتوافى إليه بها وفود أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال : يا أهل مكة أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قالوا : لا غير أن فينا بيت الله المستقبل ثم التفت إلى أهل المدينة فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قالوا : لا غير أن فينا قبر نبينا المرسل صلى الله عليه و سلم ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قال : فقالوا : لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل ثم التفت إلى أهل البصرة فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قال : فقام إليه خالد بن صفوان فقال : أصلح الله أمير المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم فقال له هشام : أفعندك في بلدك غير ما قالوا ؟ قال : نعم أصف بلادي وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال : هات

فقال : يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس ساجا وعاجا وخزا وديباجا وخريدة مغناجا وبرذونا هملاجا ونحن أكثر الناس قندا ونقدا ونحن أوسع الناس برية وأربقهم بحرية وأكثرهم ذرية وأبعدهم سرية بيوتنا ذهب ونهرنا عجب أوله رطب وآخره عنب وأوسطه قصب ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٠١٦

"كان زياد بن عبيد الله الحارثي خال أبي العباس أمير المؤمنين واليا لأبي العباس على مكة فحضر أشعب مائدته في أناس من **أهل مكة** وكانت لزياد بن عبيد الله صحفة يخص بها فيها مضيرة من لحم جدي فأتي بها فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب وهو لا يدري أنها المضيرة فأكلها أشعب حتى أتى على ما فيها فاستبطأ زياد بن عبيد الله المضيرة فقال : يا غلام الصحفة التي كنت تأتيني بها ؟ ! قال : أتيتك بها أصلحك الله فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء . قال : هنأ الله أبا العلاء . فلما رفعت المائدة قال : يا أبا العلاء وذلك في استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رققت لأهل السجن لما هم فيه من الضر ثم لا نهجام الصوم عليهم وقد رأيت أن أصيرك إليهم فتلهيهم بالنهار وتصلي بهم بالليل . وكان أشعث حافظا فقال : أو غير ذلك أصلح الله الأمير ؟ قال : ما هو ؟ قال : أعطي الله عهدا ألا آكل مضيرة جدي أبدا

دخل أبو حمزة الربعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب على زياد بن عبيد الله الحارثي وهو والي المدينة فقال : أصلح الله الأمير بلغني أن أمير المؤمنين المنصور وجه إليك بمال تقسمه على القواعد والعميان والأيتام . قال : قد كان ذلك فتقول ماذا ؟ قال : تكتبني في القواعد . قال : إنما القواعد اللائي قعدن عن الأزواج وأنت رجل ! قال : فاكتبني في العميان . قال : أما هذا فنعم اكتبه يا غلام فقد قال الله عز و جل : " فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " . وأنا أشهد أن أبا حمزة أعمى . قال : واكتب بني في الأيتام . قال : اكتبهم يا غلام فمن كان أبو حمزة أباه فهو يتيم . قال : فأخذ في العميان وأخذ بنوه في الأيتام

زياد بن عبيد وهو الذي ادعاه معاوية

فعرف بزياد بن أبي سفيان أبو المغيرة . أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ولم يره وأسلم في عهد أبي بكر واستكتبه أبو موسى الأشعري في إمرته على البصرة وولاه معاوية الكوفة والبصرة وهو أول من جمع له المصران : الكوفة والبصرة . وقدم دمشق . قيل : إنه ولد عام هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة وقيل : إنه ولد هو والمختار بن أبي عبيد سنة إحدى من الهجرة ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين

عن الشعبي قال : أتي زياد في رجل توفي وترك عمته وخالته فقال : هل تدرون كيف قضى عمر فيها ؟ قالوا : لا . فقال : والله إني لأعلم الناس بقضاء عمر فيها جعل العمة بمنزلة الأخ والخالة بمنزلة الأخت فأعطى العمة الثلثين والخالة الثلث

حدث جماعة من الرواة قالوا : ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٢٠٦

" فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي فقلت : إن فلانا أخاك يقرئك السلام . قال : ما فعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني وأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقصصت عليه قصتي ثم قلت : رزقني الله صحبتك وقد نزل لك الموت فلا أدري إلى أين أذهب ؟ قال : لا أين إنه لم يبق على دين عيسى عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان " أو زمان " مخرج نبي ويخرج " أو قد يكون خرج " بأرض تهامة فالزم قبتي وسل من مر بك من التجار " وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم " وسل من قدم عليك من أهل الحجاز : هل خرج فيكم أحد تنبأ ؟ فإذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فأته فإنه الذي بشر به عيسى عليه السلام وآيته أن بين كتفيه خاتم النبوة وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال : فقبض الرجل . ولزمت مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أنتم ؟ حتى مر بي ناس من أهل مكة فسألتهم من أي بلاد أنتم ؟ قالوا من الحجاز قلت هل خرج فيكم أحد يزعم إنه نبي قالوا : نعم قلت هل لكم إلا أن أكون عبدا لبعضكم على أن يحملني عقبة ويطعمني كسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك ؟ قال رجلا من القوم : أنا فصرت عبدا له فجعل يحملني عقبة ويطعمني كسرة حتى قدمت مكة

فلما قدمت مكة جعلني في بستان له مع حبشان فخرجت حرجة فطفت بمكة فإذا امرأة من أهل بلادي فسألتها فكلمتها فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم فسألتها عن النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : يجلس في الحجر إذا صاح عصفور مكة مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا . قال : فرجعت اختلف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي قالوا : مالك ؟ قلت : اشتكي بطني . فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه فجئته من خلفه فعرف الذي أريد فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه فقلت في نفسي الله أكبر هذه واحدة

فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثلما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي فجمعت شيئا من تمر فلما كانت الساعة التي جلس فيها النبي صلى الله عليه و سلم أتيته فوضعت التمر بين يديه فقال : ما هذا ؟ قلت : صدقة قال لأصحابه : كلوا ولم يمد يده . قلت في نفسي : الله أكبر هذه اثنتان . فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئا من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعته بين يديه قال : ما هذا ؟ قلت : هدية فأكل وأكل القوم . قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فسألني رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قصتي فأخبرته فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : انطلق فاشتر نفسك . فأتيت صاحبي فقلت : بعني نفسي قال : نعم أبيعك نفسك بأن تغرس لي مئة نخلة إذا نبتت وتبين نباتها وثبتت وتبين ثباتها جئتني بوزن نواة فأتيت النبي صلى الله عليه

و سلم فأخبرته قال : فأعطه الذي سألك وجئني بدلو من ماء البئر الذي يسقي " أو تسقي " به ذلك النخل . قال : فانطلقت إلى الرجل فابتعت نفسي منه فشرطت له الذي سألني وجئت بدلو من ماء البئر الذي يسقي به ذلك النخل به النبي صلى الله عليه و سلم فدعا لي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل فوالله ما غدرت منه نخلة واحدة . فلما تبين نبات النخل " أو ثبات النخل " فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بوزن نواة من ذهب فأعطانيها فذهبت بها إلى الرجل فوضعها في كفة الميزان ووضع نواة في الجانب الآخر فوالله ما قلت من الأرض فأتيت بها النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه " قال : فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فكنت معه

قال سلمان الفارسي : ." (١)

" غزوت مع أبي بكر أمره النبي صلى الله عليه و سلم علينا فغزونا هوازن . فلما دنونا من ماء لبني فزارة عرس بنا أبو بكر فلما صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة ووردنا الماء فقتل من قتل عليه ورأيت عنقا من الذراري في أوائل الناس فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فغدوت حتى حلت بينهم وبين الجبل وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن الناس فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني ابنتها فما كشفت لها عن ثوب حتى قدمت المدينة فلقيني رسول الله صلى الله عليه و سلم في السوق فقال لي : يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك فقلت : يا نبي الله أعجبتني المرأة وما كشفت لها ثوبا فسكت عني حتى إذا كان من الغد لقيني في السوق ولم أكشف لها ثوبا فقال : يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك قال قلت : هي لك يا رسول الله فبعث بها إلى **أهل مكة** ففادى بها أسارى من المؤمنين في أيدي المشركين

وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : جاء عين للمشركين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم . قال : فلما طعم انسل قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : علي بالرجل اقتلوه قال : فابتدر القوم قال : وكان أبي يسبق الفرس شدا . قال : فسبقهم إليه فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها . قال : ثم قتله . قال : فنفله رسول الله صلى الله عليه و سلم سلبه

وعن يزيد بن أبي عبيد قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت : يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس : أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٣٣٢

وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قدمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرجنا أنا ورباح غلام النبي صلى الله عليه و سلم بظهر النبي صلى الله عليه و سلم وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله كنت أريد أن أنديه مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو وأناس معه في خيل فقلت : يا رباح اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قد أغير على سرجه قال : وقمت على تل فجعلت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات : يا صباحاه قال : ثم أتبعت القوم معي سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين كثر الشجر فإذا رجع إلي فارس جلست له في أصل الشجرة ثم رميت فلا يقبل علي فارس إلا عقرت به فجعلت أرميهم وأقول : أنا بن الأكوع اليوم يوم الرضع فألحق برجل منهم فأرميه وهو على راحلة من رحله فيقع سهمي في الرجل حتى انتظمت كتفه فقلت :

خذها وأنا ابن الأكوع ... واليوم يوم الرضع ." (١)

" اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ليالي أغزانا أبو بكر الصديق فسمعت سهيلا يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في أهله . قال سهيل : وأنا أرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبدا فلم يزل بالشام حتى مات بها في طاعون سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب

وعن سهيل بن عمرو قال : لقد رأيت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض معلمين يقتلون ويأسرون

وكان سهيل أعلم الشفة وكان من أشراف قريش أسره يوم بدر مالك بن الدخشم فقال في ذلك مالك : من المتقارب

أسرت سهيلا فلن أبتغي ... أسيرا به من جميع الأمم

وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا تصطلم

ضربت بذي الشفر حتى انثنى ... وأكرهت سيفي على ذي العلم

ذو الشفر لقب سيفه فقدم مكرز بن حفص بن الآخيف العامري ثم المعيصي فقاطعهم على فدائه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٣٥٩

وفي رواية : فانتهى إلى رضاهم في سهيل أرفع الفداء : أربعة آلاف وقال لهم : اجعلوا أرجلي في القيد مكان رجليه حتى نبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك به وبعث سهيل بالمال مكانه من مكة وفي ذلك يقول مكرز بن حفص : من الطويل

فديت بأذواد كرام سبا فتى ... ينال الصميم غرمها لا المواليا

وقلت سهيل خيرنا فاذهبوا به ... لأبنائنا حتى يديروا الأمانيا

ولما استنفر أبو سفيان بن حرب قريشا لعيرها قام سهيل بن عمرو قال : يال غالب أتاركون أنتم محمد والصباة من أهل يثرب يأخذون عيرانكم وأموالكم ؟ ! من أراد مالا فهذا مال ومن أراد قوة فهذه قوة فقال في ذلك أمية بن أبي الصلت : من الكامل

أأبا يزيد رأيت سيبك واسعا ... وسجال كفك تستهل وتمطر

بسطت يداك بفضل عرفك والذي ... يعطي يسارع في العلاء فيظفر

فوصلت قومك واتخذت صنيعة ... فيهم تعد وذو الصنيعة يشكر

ونمى ببيتك في المكارم والعلا ... يابن الكرام فروع مجد تزخر

وجحاجح بيض الوجوه أعزة ... غر كأنهم نجوم تزهر

إن التكرم والندى عامر ... أخواك ما سلكت لحج عزور

عزور : رمل بالجحفة

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لسيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وسهيل أسير : دعني أنزع حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لعله يقوم مقاما نحمده فأسلم سهيل في الفتح وقام بعد ذلك بمكة خطيبا حين توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وماج **أهل مكة** وكادوا يرتدون فقام فيهم سهيل بمثل خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة وكأنه كان يسمعها فسكن الناس وقبلوا منه وأمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد

وسهيل بن عمر ((و الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه : قد سهل أمركم فكاتب رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب القضية هو . وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج سهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك

وعن قتادة في قوله تبارك وتعالى : " فقاتلوا أئمة الكفر " قال : أبو سفيان بن حرب وأمية بن خلف عتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول وليس كما يتناول أهل البدع والشبهات الفري على الله وعلى كتابهوعن سالم عن أبيه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم ألعن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم ألعن سهيل بن عمرو اللهم ألعن صفوان بن أمية . قال : فنزلت هذه الآية : " ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون " قال : فتيب عليهم كلهم ." (١)

" حدث عامر ين سعد عن أبيه قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فأتبعت أثر الدم حتى وجدته قد أخذه مالك بن الدخشم وهو آخذ بناصية فقلت : أسيري رميته فقال مالك : أسيري أخذته فأتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذه منهما جميعا فأفلت سهيل بالروحاء من مالك بن الدخشم فصاح في الناس فخرج في طلبه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : من وجده فليقتله فوجده النبي صلى الله عليه و سلم نفسه فلم يقتله وقيل : أنه صلى الله عليه و سلم وجده بين سمرات فأمر به فربطتداه إلى عنقه ثم قربه إلى راحلته فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة فلقي أسامة بن زيد وهو على راحلته القصواء فأجلسه رسول الله صلى الله عليه و سلم بين يديه وسهيل مجنوب يداه إلى عنقه . فلما نظر أسامة إلى سهيل قال : يا رسول الله أبو زيد ؟ ! قال : نعم هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة وقدم بالأسرى وسودة بنت زمعة عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ وذلك قبل أن يضرب الحجاب قالت سودة : فأتينا فقيل لنا : هؤلاء الأسرى قد أتي بهم فخرجت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه و سلم فيه وإذا أبو يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت : أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما فوالله ما راعني إلا قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : أيا سودة أعلى الله وعلى رسوله ؟ قلت : يا نبي الله والذي بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت ما قلت

قال الحسن بن محمد

قال عمر للنبي صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه أبدا فقال : دعها فلعلها أن تسرك يوما . قال : ولما مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم نفر منه **أهل مكة** فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة وقال : من كان محمد إلهه فإن محمد قد مات والله حي لا يموت

ولما فتح رسول الله مكة دخل البيت فصلى بين الساريتين ثم وضع يديه على عضادتي الباب فقال : لا إله إلا الله وحده صدق وعده وصر عبده وهزم الأحزاب وحده ماذا تقولون ؟ وما تظنون ؟ فقال سهيل بن عمرو : نقول خيرا ونظن خيرا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت . قال : فإني أقول كما قال أخي يوسف : " لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين " ألا إن كل دم ومال

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٤٢٥

ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي إلا سدانة البيت وسقاية الحاج " قال سهيل بن عمرو : لما دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة وظهر انقحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلب لي جوارا من محمد فإني لا آمن أن أقتل قال : وجعلت أتذكر أثري عند محمد صلى الله عليه و سلم وأصحابه فليس أحد أسوأ أثرا مني وإني لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية بما لم يلقه أحد وكنت الذي كاتبه مع حضوري بدرا وأحدا وكلما تحركت قريش كنت فيها فذهب عبد الله بن سهيل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله أبي تؤمنه ؟ فقال : نعم هو آمن بأمان الله فليظهر فليخرج فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن له بنافع فخرج عبد الله إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال سهيل : كان والله برا صغيرا وكبيرا فكان سهيل يقبل ويدبر وخرج إلى حنين مع النبي صلى الله عليه و سلم وهو على شركة حتى أسلم بالجعرانة

زاد في رواية : وأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ من غنائم حنين مئة من الإبل

قال سعيد بن مسلم : ." (١)

"كان القس عند **أهل مكة** من أحسنهم عبادة وأظهرهم تبتلا " قالوا : وكان يقدم على عطاء في النسك " وأنه مر يوما بسلامة جارية كانت لرجل من قريش وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها فوقف يستمع فرآه مولاها فدنا منه فقال : هل لك أن تدخل فتسمع فتأبى عليه فلم يزل به حتى تسمح وقال : أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني قال : أفعل فدخل فتغنت فأعجبته فقال مولاها : هل لك أن أحولها إليك فتأبى ثم تسمح فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به وعلم ذلك **أهل مكة** . فقالت له يوما : أنا والله أحبك قال : وأنا والله أحبك قالت : وأحب أن أضع فمي على فمك قال : وأنا والله قال : وأحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك قال : وأنا والله قالت : فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال ؟ قال : إني سمعت الله يقول : " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت : يا هذا أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه ؟ قال : بلى ولكن لا آمن أن أفاجأ ثم نهض وعيناه تذرفان فلم يرجع وعاد إلى ما كان عليه من النسك

قالوا : كانت بالمدينة جارية لآل أبي رمانة أو لآل تفاحة يقال لها سلامة فكتب فيها يزيد بن عبد الملك لتشترى له فاشتريت بعشرين ألف دينار فقال أهلها : ليس تخرج حتى تصلح من شأنها فقالت الرسل : لا حاجة لكم بذلك معنا ما يصلحها فخرج بها حتى أتي بها سقاية سليمان فأنزلها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٤٢٦

رسله فقالت : لا والله لا أخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون علي فأسلم عليهم قال : فامتلأت رحبة ذلك الموضع ثم خرجت فوقفت بين الناس وهي تقول : من الخفيف

فارقوني وقد علمت يقينا ... ما لمن ذاق ميتة من إياب

إن أهل الحصاب قد تركوني ... موزعا مولعا بأهل الحصاب

أهل بيت تبايعوا للمنايا ... ما على الدهر بعدهم من عتاب

فما زالت تبكي ويبكون حتى راحت ثم رأسلت إليهم ثلاثة آلاف درهم

بينما الناس ينتظرون أن يخرج يزيد بن عبد الملك حين مات إذ خرج بسريره بين يدي عوديه سلامة تقول : من مجزوء الرمل

لا تلمنا إن جزعنا ... أو هممنا بجزوع

كلما أبصرت ربعا ... خاليا فاضت دموعي

خاليا من سيد كا ... ن لنا غير مضيع

قد لعمري بت ليلي ... كأخي الداء الوجيع

للذي حل بنا ال ... يوم من الأمر الفظيع

سيدة بنت عبد الله بن مرحوم

أم الحسين الطرسوسية الماجدية حدثت عن أبي بكر الدينوري بسنده عن أبي سعيد الخراز قال : أكبر ذنبي إليه معرفتي به

وحدثت بسندها عن أبي بكر الدقي قال : سمعت الزقاق يقول : لي سبعون سنة أرب هذا الفقر . من لم تصحبه فيه التقية أكل الحرام النص

وجدثت بسندها عن ابن حسان قال : كان سهل يقول : لا يبلغ الإنسان إلى السماء حتى يدفن نفسه في الأرض فإذا دفنها في الأرض الأولى بلغ سماء الدنيا وكذا الأرضين السبع . فإذا بلغ الثرى بلغ العرش

وبسندها عن أبي بكر الدقي قال : حكى لنا الزقاق أنه قيل لذي النون : لمن أصحب ؟ قال : لمن يسقط بينك وبينه مؤنة التحفظ ثم سألته ثانية : لمن أصحب ؟ قال : لمن إذا أذنبت أنت تاب هو وإذا مرضت عادك . وسئل مرة أخرى : لمن أصحب ؟ فقال : لمن يعلم فيك ما يعلمه الله منك فتأمنه على ذلك

سيدة بنت عبد الله

امرأة أبي الحسين البلوطي قالت : سمعت أبا إسحاق البلوطي يحرض على قراءة سورة القدر

أسماء الرجال على حرف الشين المعجمة

شافع بن محمد بن يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النصر النيسابوري الإسفراييني سمع بدمشق . وجده يعقوب هو أبو عوانة الإسفراييني المحدث المعروف بالحافظ

حدث شافع عن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي بسنده عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " نعم الإدام الخل " وحدث عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له

وحدث عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الهروي بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ." (١)

" لما صار أبو جعفر الخليفة إلى الرقة دعا بعبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك فضرب عنقه وصلبه . وكانت امرأة عبد الله بن معاوية صفية بن إسحاق بن مسلم العقيلي . فلما فعل ذلك بزوجها أتت أباها إسحاق بن مسلم – وكانت له من أبي جعفر ناحية وكان من خاصته – فقالت : يا أبه . قد فعل بصهرك ما ترى وإنه يسمج بك أن يمر المار فيرى سوءته على الخشبة بادية فقال لها : تريدين ماذا ؟ قالت : تكلم أبا جعفر يهبه لك فننزله فندفنه . قال : مالي إلى ذلك سبيل . قال : فلما أبى عليها وجنها الليل أخذت جواريها وكساء خز ثم أتت الخشبة فوضتها بالأرض ثم أخذته فأدرجته في الكساء ثم حملته جواريها حتى أتت به منزلها فحفرت له تحت فراشها ثم دفنته ورت الفراش مكانه . فلما أصبح أبو جعفر وفقد عبد الله قيل له فيه وأخبر بذهابه فجمع أبو جعفر وجوه أهل الرقة وأشرافهم ثم أعطى الله عهدا لئن لم تجيئوني بخبر عبد الله بن معاوية لأضربن رقابكم . قال : وجعل جل نظره وكلامه إلى إسحاق بن مسلم فخرجوا من عنده وقد طارت عقولهم فأتى إسحاق بن مسلم ابنته فقال : أي بنية إنه قد كان من أمر أبي جعفر كيت وكيت وقد حمل علي من بينهم واتهمني في جسده لسمع كلامك هو تحت الفراش وأخبرته خبره والذي صنعت فلما كان من الغد غدا أشراف أهل الرقة ولا يشكون في القتل . فلما دخلوا عليه جثا إسحاق بن مسلم بين يدي أبي جعفر فأخبره خبره وبما صنعت ابنته . فلما فهم قوله قلب وجهه عنه وصرف حديثه إلى غيره وتركه وأصحابه ولم يعرض لعبد الله ولا لامرأته

شيث بن آدم عليه السلام

ويقال شبث واسمه هبة الله يقال : إن قبره بالبقاع

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٤٣٩

عن ابن عباس قال : خرج آدم من الجنة بين صلاة الظهر وصلاة العصر فأنزل إلى الأرض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمس مئة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا فأهبط آدم على جبل بالهند يقال له : نود وأهبطت حواء بجدة فنزل آدم . معه ريح الجنة فعلق بشجرها وأوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا . فمن ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم

وقالوا : أنزل معه من طيب الجنة أيضا وأنزل معه الحجر الأسود وكان أشد بياضا من الثلج . وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى ومر ولبان . ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتين فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى قضيب من حديد ثابت على الجبل فقال : هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا قد عتقت وييست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب . فكان أول شي ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب . فلما حج آدم وضع الحجر الأسود على أبي قبيس فكان يضيء **لأهل مكة** في ليالي الظلم كما يضيء القمر . فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين وقد كان الحي والجنب يصمدون إليه فيمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبي قبيس . وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه . وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ . فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات . ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف . وأنشأ آدم يقول : رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل منها رغدا وأسكن حيث أحببت فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك . وأجد ريح الجنة وطيبها ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فأجابه الله : " لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك " ". (١)

" دخل أبو سفيان بن حرب " على علي والعباس فقال : يا علي وأنت يا عباس " : ما بال هذا الأمر في أذل قبيلة من قريش في تيم ؟ ! أما والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلا فقال علي : يا أبا سفيان طالما غششت الإسلام

كان أبو سفيان بن حرب قاضي الجماعة يوم اليرموك يسير فيهم ويقول : الله الله عباد الله انصروا الله ينصركم اللهم هذا١يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك على عبادك

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٤٧٣

قال عبد الله بن الزبير : كنت مع أبي عام اليرموك . فلما تعبأ المسلمون للقتال لبس الزبير لأمته ثم جلس على فرسه ثم قال لموليين له : احبسا عبد الله بن الزبير معكما في الرحل فإنه غلام صغير ثم توجه ودخل في الناس . فلما اقتتل الناس والروم نظرت إلى ناس وقوف على تل لا يقاتلون مع الناس . فأخذت فرسا للزبير خلفه في الرحل فركبته ثم ذهبت إلى أولئك الناس فوقفت معهم وقلت : أنظر ما يصنع الناس . قال : فإذا أبو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش من مهاجرة الفتح وقوفا لايقاتلون . فلما رأوني رأوا غلاما حدثا لم يتقوني . قال : فجعلوا – والله – إذا مال المسلمون وركبهم الروم يقولون : إيه بل أصفر وإذا مالت الروم وركبهم المسلمون قالوا : يا ويح بل أصفر فجعلت أعجب من قولهم . فلما هزم الله الروم ورجع الزبير جعلت أخبره خبرهم . قال : فجعل يضحك ويقول : قاتلهم الله أبوا إلا ضغنا وماذا لهم في أن يظهر علينا الروم ولنحن خير لهم منهم ؟ ! وعن جويرية بنت أسماء أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز في سككها . فيقول لأهل المنزل : قموا أفنيتكم . فمر بأبي سفيان فقال : يا أبا سفيان قموا فناءكم فقال : نعم يا أمير المؤمنين يجيء مهاننا ثم إن عمر أجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان فقال : يا ابا سفيان ألم آمرك أن تقموا أفناءكم قال : بلى يا أمير المؤمنين ونحن نفعل إذا جاء مهاننا . قال : فعلاه بالدرة بين أذنيه فضربه فسمعت هند فقالت : أتضربه ؟ ! أما والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بك بطن مكة فقال عمر : صدقت ولكن الله رفع بالإسلام أقواما ووضع به آخرين

وعنه قال : أغلظ أبو بكر يوما لأبي سفيان أبو قحافة له : يا أبا بكر لأبي سفيان تقول هذه المقالة ؟ ! قال : يا أبه إن الله رفع بالإسلام بيوتا ووضع بيوتا . فكان بيتي فيما رفع وبيت أبي سفيان فيما وضع الله

قدم عمر بن الخطاب مكة فوقف على الردم فقال له أهل مكة : إن أبا سفيان قد سد علينا مجرى السيل بأحجار وضعها هناك فقال : علي بأبي سفيان فجاء فقال : لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حجرا حجرا بنفسك فجعل ينقلها فلما رأى ذلك عمر قال : الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه

قال زيد بن اسلم : لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام خر معه بأبي سفيان بن حرب . قال : فوجه معاوية مع أبي سفيان إلى عمر بكتاب ومال وكبل . قال : فدفع إلى عمر الكتاب والكبل وحبس المال . قال عمر : ما أرى نضع هذا الكبل في رجل أحد قبلك . قال : فجاء بالمال فدفعه إلى عمر

وعن عبد الله بن عمر قال : لما هلك عمر بن الخطاب وجد عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين ألف دينار مكتوبا عليها : عزل ليزيد بن أبي سفيان وكان عاملا لعمر . فأرسل عثمان إلى أبي

سفيان أنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار فارسل فاقبضها فأرسل إليه أبو سفيان فقال : لو علم ابن الخطاب لي فيها حقا لأعطانيها وماحبسها عني وأبى أن يأخذها

قال عبد العزيز بن عمران : قيل لأبي سفيان بن حرب : ما بلغ بك من الشرف ما نرى ؟ ! قال : ما خاصمت رجلا إلا جعلت للصلح بيني وبينه موضعا أو قال : موعدا

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم رضي الله عنها أن هندا أم معاوية قالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يدري . فقالت : هل علي في ذلك من شيء ؟ قال : خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف

وعن سعيد قال : قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان بن حرب : لا أحبك أبدا رب ليلة غممت فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم

وعن أنس أن أبا سفيان بن حرب دخل على عثمان بعدما عمي فقال : ها هنا أحد ؟ قالوا : لا قال : اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية والملك ملك عاصبية واجعل أوتاد الأرض لبني أمية ." (١)

" " أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة . وسلمان سابق الفرس إلى الجنة "

وعن عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول . وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول . وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول . وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية : " ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا "

قال مجاهد : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار . قال : فأما رسول الله صلى الله عليه و سلم فمنعه عمه وأما أبو بكر فمنعه قومه وأخذ الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلا بلالا . فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث ثم طعنها فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي مكة فجعل بلال يقول : أحد أحد

وعن ابن عباس في قوله عز وجل : " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " قال : نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليروهم إلى الشرك بالله منهم عمار وأمه سمية وأبو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى . أخذهم المشركون فعذبوهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٤٩٦

وعن عروة بن الزبير قال : كان صهيب من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة

وعن ابن مسعود قال : مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه و سلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء ؟ ! أتريد أن نكون تبعا لهؤلاء ؟ ! فنزلت : " وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم " إلى قوله : " فتطردهم فتكون من الظالمين "

وعن خباب بن الأرت " " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه و سلم مع بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين . فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا : إنا نحب أن نجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا بها العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا قعودا مع هؤلاء عندك . فإذا نحن جئنا فافهم عنها فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت . قال : نعم . قالوا : فاكتب عليك كتابا فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ودعا عليا ليكتب . فلما أراد ذلك – ونحن قعود في ناحية – إذ نزل جبريل عليه الصلاة و السلام فقال : " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء " الآية . ثم ذكر الأقرع وصاحبه . قال : " وكذلك فتنا بعضهم ببعض " الآية . وقال : " وإذا جاء الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم " الآية . فرمى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول : سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجلس معنا . فإذا أرد أن يقوم قام وتركنا . فأنزل الله عز وجل : " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم " يقول : ولا تجالس الأشراف " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا "

فأما الذي أغفل قلبه فهو عيينة والأقرع . وأما . فرطا . ضرب لهم مثلا رجلين ومثل الحياة الدنيا . قال : فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه و سلم . فإذا بلغنا الساعة التي كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم . وإلا صبر أبدا حتى نقوم

وعن أبي سلم بن عبد الرحمن قال : ." (١)

" جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال : هؤلاء الأوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء ؟ ! قال : فقام معاذ فأخذ بتلبيبه حتى أتى به النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم مغضبا يجر رداءه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٥١٦

حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يا أيها الناس إن الرب رب واحد وإن الأب أب واحد وإن الدين دين واحد . ألا وإن العربية ليست لكم باب ولا أم إنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي " . فقال معاذ – وهو آخذ بتلبيبه – : يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق ؟ فقال : " دعه إلى النار " . قال : فكان فيمن ارتد فقتل في الردة

قال : هذا حديث مرسل غريب

وعن مجاهد قوله عز وجل : " مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " قال أبو جهل : ما لنا لا نرى خبابا وصهيبا وعمارا اتخذناهم سخريا في الدنيا أم هم في النار فزاغت عنهم أبصارنا ؟

ولما أراد صهيب الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة : أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك عندنا وبلغت ما بلغت . تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكن ذلك . قال : أرأيتم إن تركت مالي أمخلون أنتم سبيلي ؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله أجمع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " ربح صهيب ربح صهيب "

وعن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أريت دار هجرتكم : سبخة بين ظهراني حرة . فإما أن تكون هجر أو تكون يثرب " . قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد فقالوا : لقد شغله الله عنكم ببطنه – ولم أكن شاكيا – فناموا يعني : فخرجت فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا . أبردوني فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقا من ذهب وتخلون سبيلي وتوثقون لي ؟ ففعلوا فتبعتهم إلى مكة فقلت : احفروا تحت أسكفه الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين . وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم قباء قبل أن يتحول منها . فلما رآني قال : " يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا " . فقلت : يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل

وعن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجرا إلى المدينة فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتشل ما في كنانته ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا وأيم الله لا تصلون إلى حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بالسيف ما بقي في يدي منه شيء فافعلوا ما شئتم فإن شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي . قالوا : نعم ففعل . فلما قدم على النبي صلى الله عليه و سلم قال : " ربح البيع أبا يحيى ربح البيع " . قال : فنزلت : " ومن الناس من يشري ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد "

وعن بن جريج في قوله : " ومن الناس من يشري نفسه " نزلت في صهيب بن سنان وأبي دروان الذي أدرك صهيب بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جدعان

وعن عمر بن الحكم قال : قدم صهيب على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بقباء ومعه أبو بكر وعمر وبين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهدم أمهات جرادين وصهيب قد رمد بالطريق وأصابته مجاعة شديدة وقع في الرطب فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب وهو رمد ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " تأكل الرطب وأنت رمد ؟ ! " فقال صهيب : إنما آكله بشق عيني الصحيحة فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وجعل صهيب يقول لأبي بكر : وعدتني أن نصطحب فخرجت وتركتني ويقول : وعدتني يا رسول الله أن تصاحبني فانطلقت وتركتني فأخذتني قريش فحبسوني ويقول : فاشتريت أهلي بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ربح البيع " . فأنزل الله عز وجل : " ومن الناس من يشري ابتغاء مرضاة الله " . وقال صهيب : يا رسول الله ما تزودت إلا مدا من دقيق عجنته بالأبواء حتى قدمت عليك

وعن صهيب قال : ." (١)

" لما دخلنا مسجد الجابية أنا وابو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه . فخرج يمشي بيننا فقال عبادة : إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما فيوشك أن تريا الرجل من ثبج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه و سلم أعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت . فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من الشهوة الخفية والشرك " فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب . فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها . فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد ؟ قال : أريتكم لو رأيتم أحدا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون أنه قد أشرك ؟ قالوا : نعم . قال شداد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من صلى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك " فقال عوف : ولا يعمد الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله فيتقبل منه ما خلص له ويدع ما أشرك به فيه . فقال شداد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " أنا خير قسيم فمن أشرك بي شيئا فإن حشده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غني "

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٥١٧

أم عبادة وأوس ابني الصامت : قرة العين بنت عمارة بن نضلة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج

شهد عبادة بدرا وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين عبادة وبين أبي مرثد الغنوي وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان عبادة عقبيا نقيبا بدريا أنصاريا وهو من القواقلة وكان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن لا يخاف في الله لومة لائم وشهد الفتح بمصر وكان أمير ربع المدد

توفي أبو " الوليد " عبادة بفلسطين الشام سنة أربع وثلاثين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه إليها معلما وعمره ابن اثنتين وسبعين سنة

قال عبادة بن الصامت : كنا أحد عشر رجلا في العقبة الأولى فبايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بيعة النساء قبل أن تفرض علينا الحرب بايعناه على ألا نشرك بالله تعالى ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نقتل أولادنا ولا نعصيه في معروف فمن وفى فله الجنة ومن غشي شيئا من ذلك فأمره إلى الله عز و جل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له

وفي حديث آخر قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولا ننازع الأمر أهله نقول في الحق حيثما كنا لا نخاف لومة لائم ما لم نر كفرا بواحا

لاقيت حربا بالثنية مقبلا ... والصبح أبلج ضوءه للساري

قف لا تصاعد واكتنى ليروعني ... ودعا بدعوة معلن وشعار

فتركته خلفي وسرت أمامه ... وكذاك كنت أكون في الأسفار

فمضى يهددني الوعيد ببلدة ... فيها الزبير كمثل ليث ضار

فتركته كالكلب ينبح وحده ... وأتيت قرم مكارم وفخار

قرما هزبرا يستجار بقربه ... رحب المياه مكرما للجار

وحلفت بالبيت العتيق وركنه ... وبزمزم والحجر ذي الأستار

إن الزبير لما نعي بمهند ... عضب المهزة صارم بتار

فقال الزبير : قد أجرتك وأنا ابن عبد المطلب فسر أمامي فإنا – معشر بني عبد المطلب – إذا أجرنا رجلا لم نتقدمه فمضى بين يديه والزبير في إثره فليقه حرب فقال : التميمي ورب الكعبة ثم شد عليه ثم اخترط سيفه الزبير ونادى في إخوته ومضى حرب يشتد والزبير في إثره حتى صار إلى دار عبد المطلب فلقيه عبد المطلب خارجا من الدار فقال : مهيم ياحرب فقال : ابنك . قال : ادخل الدار

فدخل فأكفأ عليه جفنة هاشم التي كان يهشم فيها الثريد . وتلاحق بنو عبد المطلب بعضهم على إثر بعض فلم يجترئوا أن يدخلوا دار أبيهم فاحتبوا بحمائل سيوفهم وجلسوا على الباب فخرج إليهم عبد المطلب . فلما نظر إليهم سره ما رأى منهم فقال : يا بني أصبحتم أسود العرب . ثم دخل إلى حرب فقال له : قم فاخرج فقال : يا أبا الحارث هربت من واحد وأخرج إلى عشرة ؟ ! فقال : خذ ردائي هذا فالبسه فإنهم إذا رأوا ردائي عليك لم يهيجوك فلبس رداءه وخرج فرفعوا رؤوسهم فلما نظروا إلى الرداء عليه نكسوا رؤوسهم ومضى حرب فهو قوله : إن أشرف من حرب من أكفأ عليه إناءه وأجاره بردائه

قال عمرو بن العاص لعبد الله بن جعفر عند معاوية ليصغر منه : يا بن جعفر فقال له عبد الله : لئن نسبتيني إلى جعفر فلست بدعي ولا أبتر ثم ولى وهو يقول :

تعرضت قرن الشمس وقت ظهيرة ... لتستر منها ضوءها بظلامكا

كفرت اختيارا ثم آمنت خيفة ... وبغضك إيانا شهيد بذلكا

قوله : لست بدعي ولا أبتر لأن العاص قال : إن محمد صلى الله عليه و سلم أبتر فأنزل الله عز و جل " إن شانئك هو الأبتر " ." (١)

" دخلت المسجد ذات ليلة فإذا نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني . فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي باب الحذائين فقلت : لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن . فما زلن يمشين حتى أتين العقبة ثم صعدن العقبة وصعدت خلفهن ثم هبطن وهبطت خلفهن حتى أتين فجا فدخلن في خربة فدخلت في إثرهن فإذا مشيخة جلوس فقالوا : ما جاء بك يا بن الزبير ؟ فقلت لهم : ومن أنتم ؟ قالوا : نحن الجن . قلت : إني رأيت نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني فاتبعتهن حتى دخلت هذا الموضع . قالوا : إن أولئك نساؤنا تشه يا بن الزبير ما شئت قلت : أشتهي رطبا وما بمكة يومئذ من رطبة فأتوني برطب فأكلت ثم قالوا لي : احمل ما بقي معك . قال : فحملته ورجعت وأنا أريد أن أريه أهل مكة حتى دخلت منزلي فوضعته في سفط ثم وضعت السفط في صندوق ثم وضعت رأسي فوالله إني لبين النائم واليقظان إذ سمعت جلبة في البيت . فقال بعضهم لبعض : أين وضعه ؟ فقال بعضهم : في الصندوق . فقال بعضهم لبعض : افتحوا الصندوق . قال : ففتحوه . فقال بعضهم لبعض : أين هو ؟ فقال بعضهم : في السفط . قال : افتحوا السفط فقالوا : لا نستطيع أن نفتحه إنه قد ذكر عليه اسم الله عز و جل . قال : فاحملوه كما هو . قال : فحملوه فذهبوا به

قال ابن الزبير : لم آسف على شيء أسفي كيف لم أثب عليهم وهم في البيت

قال وهب بن كيسان : ما رأيت ابن الزبير معطيا رجلا كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطان ولا غيره

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٦٤٦

ولما قتل عمر محى الزبير نفسه من الديوان . فلما قتل عثمان محا ابن الزبير نفسه من الديوان

وعن الزبير أنه قال على منبر مكة : والله لقد استخلفني أمير المؤمنين عثمان على الدار فلقد كنت أنا الذي أقاتل بهم ولقد كنت أخرج في الكتيبة وأباشر القتال بنفسي فخرجت بضعة عشر جرحا . وإني لأضع اليوم يدي على بعض تلك الجراحات التي جرحت مع عثمان فأرجو أن تكون خير أعمالي

قال هشام بن عروة : أخذ عبد الله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل وبه بضع وأربعون طعنة وضربة

وقال عبد الله بن عبيد بن عمير : أعطت عائشة للذي بشرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم

قال أبو حبيبة مولى الزبير : أتانا ابن عباس بالبصرة في يوم شديد الحر . فلما رآه الزبير قال : مرحبا يا بن لبابة أزائرا أم سفيرا ؟ قال : كل ذلك أرسلني إليك ابن خالك فقال لك : ما عدا مما بدا ؟ عرفتني بالمدينة وأنكرتني بالبصرة ؟ ! قال : فجعل الزبير ينقر بالمروحة في الأرض ثم رفع رأسه إليه فقال : نرفع لكم المصاحف غدا . فما أحلت حللنا وما حرمت حرمنا

فانصرفت فناداني ابن الزبير وهو في جانب البيت : يا بن عباس علي أقبل قال ابن عباس : فأقبلت عليه وأنا أكره كلامه فقال : بيننا دم خليفة وعهد خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة وأم مبرورة ومشاورة العامة

قال : يعني الثلاثة : الزبير وطلحة وسعد أقام بالمدينة وعهد الخليفة : عمر بن الخطاب . قال : إذا اجتمعوا وتشاوروا تبع الأقل الأكثر ودم الخليفة : عثمان بن عفان

قال عروة بن الزبير : لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم وبعد أبي بكر من عبد الله بن الزبير

وعن عروة قال : ما سمعت أمي : عائشة وأسماء تدعوان لأحد من الخلق دعاءهما لعبد الله بن الزبير

قال هشام بن عروة : كان عبد الله بن الزبير يعتد بمكرمات لا يعتد بها أحد من الناس : أوصت له عائشة بحجرتها واشترى حجرة سودة

قال عبد الله بن عروة : أقحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن الزبير المسجد الحرام فأنشده :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستوى ... فعاد صباحا حالك اللون أسحم

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

لتجبر منه جانبا ذعذعت به ... صروف الليالي والزمان المصمم ." (١)

" ثم قال : والله لضربة بسيف في عز أحب إلي من ضربة بسوط في ذل ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه إليه يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فإذا فرغ سار إلى مكة . فدخل مسلم المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج . فلما كان في بعض الطريق مات . واستخلف حصين بن نمير الكندي فقال له : يا بن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف فمضى حصين إلى مكة فقاتل بها ابن الزبير أياما وضرب ابن الزبير فسطاطا في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح فقال حصين : ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه ؟ فقال رجل من أهل الشام : أنا فلما جن الليل وضع رمحه ثم ضرب فرسه فطعن الفسطاط فالتهب ن ا را والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس . وفي أعلاها الحبرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدى به إسحاق

قال : وبلغ حصين موت يزيد بن معاوية فهرب حصين . فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مئة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كرة : احمل على هؤلاء ؟ لكثرتهم . قال : هم بين مكره ومستأجر . احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الماضغ الجندل هم يكفونك أنفسهم إنما هم عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش . ففي ذلك يقول زفر بن الحارث :

لعمري لقد أبقيت وقيعة راهط ... لمروان صدعا بينا متنائيا

أبيني سلاحي لا أبا لك إنني ... أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضا :

أفي الحق أما بحل وابن بحدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٦٨٨

ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال : من لابن الزبير منكم ؟ فقال الحجاج : أنا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته فقال : أنا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لأهل مكة : احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما . قال : فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد . فلما كان في الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ بنت مئة سنة لم تسقط لها سن ولم يفسد لها بصر فقالت له : يا عبد الله ما فعلت في حربك ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا قال : وضحك ابن الزبير فقال : إن في الموت راحة . فقالت : يا بني لعلك تتمناه لي ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك . إما أن تملك فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك ثم ودعها فقالت له : يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل بيضة على الحجر الأسود يتقي أن يصيبه المنجيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند الحجر فقال له : ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها ؟ فنظر إليه عبد الله ثم قال : من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه يعني : من أجله . وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقيل له : ألا تكلمهم في الصلح ؟ فقال : أو حين صلح هذا ؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعا ثم قال :

ولست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

أنافس سهما إنه غير بارح ... ملاقي المنايا أي صرف تيمما ." (١)

" قتلت به فهرا وغرمت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع

حللت به نذري وأدركت ثؤرتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأما سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه و سلم فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئا ثم أتاهارجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله وكان له بها عيال فأتى جبريل صلى الله عليه و سلم يعني النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم في إثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فتخفاها بالطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه : والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها فسلا سيفهما ثم قالا : لتدفعن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت فأنكرت ثم قالت : أدفعه إليكما على ألا تردداني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقبلا ذلك منها قال : فحلت عقاص رأسها فأخرجت

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٦٩٦

الكتاب من قرن من قرونها فدفعته فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال : ما هذا الكتاب ! قال : أخبرك يا رسول الله ليس من رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكون لي في عيالي قال : فأنزل الله عز و جل : " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " إلى آخر هذه الآيات

وقيل في سارة : أم سارة . قال : وهو الصواب

وفي حديث آخر : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم فتح مكة : أربعة لا أؤمنهم في حل ولا في حرم : الحويرث بن نفيد ومقيس بن صبابة وهلال بن خطل عبد الله بن أبي سرح فأما الحويرث فقتله علي وأما مقيس فقتله ابن عم له وأما هلال بن خطل فقتله الزبير وأما عبد الله بن أبي سرح فاستأمن له عثمان وكان أخاه من الرضاعة وقينتين كانتا لمقيس تغنيان بهجو رسول الله صلى الله عليه و سلم فقتلت إحداهما وأفلتت الأخرى فأسلمت

قالوا : ." (١)

" وروي عن شعبة قال : قدم عبد الله بن شداد وعبد الرحمن بن أبي ليلى اقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا يوم الجماجم سنة ثلاث وثمانين

قال عطاء بن السائب : سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول : لوددت أني أقمت على المنبر من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل علي ثم أنزل فيضرب عنقي

عبد الله بن شقيق أبو الرحمن العقيلي

من أهل البصرة . قدم الشام واجتاز بدمشق

قال عبد الله بن شقيق : سألت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرن بين السور ؟ قالت : المفصل . قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي جالسا ؟ قالت : حين حطمه الناس . قلت : أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان ؟ قالت : لا والله ما صام رسول الله صلى الله عليه و سلم شهرا معلوما . سوى رمضان يصومه كله حتى يصيب منه

وعن عبد الله بن شقيق قال : أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة : لقد رأيتني وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة . وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ؛ ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه . فقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة فما يسرني أن لي مكانها تمرة جيدة . قال : قلت : لم ؟ قال : تشد لي من مضغي . قال :

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٧٠٦

فقال لي : من أين أقبلت ؟ قلت : من الشام قال : فقال لي : هل رأيت حجر موسى ؟ قلت : وما حجر موسى ؟ قال : إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه في مذاكره قال : فوضع ثيابه على صخرة وهو يغتسل . قال : فسعت بثيابه . قال : فتبعها في أثرها وهو يقول : يا حجر ألق ثيابي يا حجر ألق ثيابي حتى أتت به على بني إسرائيل فرأوه سوي ا حسن الخلق فلجته ثلاث كحبات . فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت كحبات موسى فيه

وحدث عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بادروا الصبح بالوتر

كان عبد الله بن شقيق عثمانيا يبغض عليا

قال يحيى بن معين : عبد الله بن شقيق من خيار المسلمين لا يطعن في حديثه

وقال الجريري : كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر به السحابة فيقول : اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر فلا تجاوز ذلك الموضع حتى تمطر

توفي عبد الله بن شقيق في ولاية الحجاج وقال خليفة : توفي بعد المئة

عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن الخراساني البلخي

سكن البصرة وانتقل إلى الشام وسكن بيت المقدس وقدم دمشق وسمع بها

حدث ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك

قال ابن شوذب : كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ لسليمان فرد عليه . فقال مكحول : لقد ذل من لا سفيه له

ذكر ابن شوذب أن مولده سنة ست وثمانين

وثقه جماعة

قال كثير بن الوليد : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة

وعن ابن شوذب قال : يقول الله عز و جل : ما أنصفني ابن آدم يدعوني فأستحي منه ويعصيني ولا يستحيي مني

قال ابن شوذب : كان بمكة رجل يطعم الطعام . قال : فشكته قريش إلى هشيم قالوا : يزدري بنا قال : فنهاه هشيم أن يطعم إلا في جفنة واحدة . قال : فأخذ جفنة شبه السفينة فكان يطعم الناس فيها الحيس والتمر بمنى وكان يجلس في صدرها فكلما نفذ أمدهم بالحيس والتمر . قال : فمررت مع أيوب السختياني عليه فنظر إليه فجعل يدعو له ويعجب بفعاله . توفي ابن شوذب سنة ست وخمسين ومئة . أو أول سنة سبع وخمسين ومئة

عبد الله بن شيبة بن عثمان

ابن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدي الحجبي وهو عبد الله الأصغر المعروف بالأعجم من أهل مكة . وفد على سليمان بن عبد الملك يشكو عامله على مكة خالد بن عبد الله القسري

قال محمد بن سلام الجحمي : ." (١)

" الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أنها مما افتعله خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه . وكان أبو صالح سليم الناحية . وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب كان رجلا صالحا . وقد طعن فيه قوم . قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بأخرة وليس هو بشيء

توفي أبو صالح سنة اثنتين وعشرين ومئتين أو بعدها بيسير وهو ابن خمس وثمانين . وقيل : مات سنة ثلاث وعشرين . وروى ذلك جماعة

عبد الله بن صخر

وفد على سليمان بن عبد الملك

وحدث قال : خرجت من عند سليمان بن عبد الملك في الظهيرة فإذا رجل يهتف بي : يا عبد الله بن صخر فالتفت إليه فقال لي : لله أبوك لهذا العدو الذي أتيح لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغدا حيث شاءا فلم يزل يمينهما ويدليهما بغرور ويقاسمهما بالله إنه لهما لمن الناصحين حتى أخرجهما مما كانا فيه . ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نمد أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق حتى نقطع أنفسنا دونه ويزهدنا في الذي قد انتهى إلينا وحوينا من رزق الله حتى تقصر في الشكر . قال : فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب . قال : فذكرته فقيل : ذلك الخضر عليه السلام أو لا نظنه إلا الخضر

قال أبو محمد بن أبي حاتم : عبد الله بن صخر روى كلاما في الزهد والحكمة عن رجل تراءى له ثم غاب حتى لا يدري كيف ذهب . فذكر له أنه كان الخضر

عبد الله بن صفوان بن أمية

ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح واسمه تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . أبو صفوان الجمحي المكي وهو الأكبر من ولد صفوان بن أمية أدرك عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ووفد على معاوية في خلافته وله بدمشق دار في زقاق صفوان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٧٢٠

حدث أمية بن صفوان عن جده عم حفصة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم بأوسطهم فينادي أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم . فقال رجل لجدي : والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على النبي صلى الله عليه و سلم

وحدث عبد الله بن صفوان عن حفصة بنة عمر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من **أهل مكة** حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم . فقلت : يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها ؟ قال : يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله عز و جل كل امرئ على نيته

أم عبد الله بن صفوان امرأة من ثقيف

قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وكان عبد الله بن صفوان من سادات قريش ولد على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في ثنتين من الهجرة

قال أبو مجلز : سأل رجل ابن عمر عن أعور فقئت عينه الصحيحة فقال عبد الله بن صفوان : قضى عمر بن الخطاب فيها بالدية . فقال : إياك أسأل ! قال : تسألني ؛ وهذا يخبرك أن عمر قضى بذلك ؟ ! قال يزيد بن عياص بن جعدية : لما قدم معاوية مكة لقيته رجال قريش فلقيه عبد الله بن صفوان على بعير في خفين وعمامة وبت . فساير معاوية فقال أهل الشام : من هذا الأعرابي الذي يساير أمير المؤمنين ؟ فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض من غنم عليه فقال : يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاة أحرزتكها فقسمها معاوية في جنده . فقالوا : ما رأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي

وعن جويرية قال : ." (١)

" أقبل أبو حميد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أمية يشتمه ويقع فيه وهو جالس في المسجد وحوله بنوه وأهله فقال : عزمت على رجل منكم أن يجيبه ثم انصرف فقالوا له : لم نر مثل تركك هذا يشتمك فأمر له بصلة مكانه . فأقبل عليه بعد ذلك فقال : أشتمك وتصلني ؟ ! قال : تريد أن تزيل الحبال ؟ . وتناول رجل من **أهل مكة** ابنا لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره فأمسك عنه الفتى . فقال مجاهد : لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال

كان محمد بن الحنفية عند ابن عباس وقد جاءهم نعي الحسين بن علي عليه السلام وعزاهم الناس فقال ابن صفوان : إنا لله وإنا إليه راجعون أي مصيبة ! يرحم الله أبا عبد الله وآجركم الله في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٧٢٣

مصيبتكم . فقال ابن عباس : يا أبا القاسم ما هو إلا أن أخرج من مكة فكنت أتوقع ما أصابه . قال ابن الحنفية : وأنا والله . فعند الله نحتسبه ونسأله الأجر وحسن الخلف . قال ابن عباس : يا أبا صفوان أما والله لا يخلد بعد صاحبك الشامت بموته فقال ابن صفوان : يا أبا صفوان : يا أبا العباس والله ما رأيت ذلك منه ولقد رأيته محزونا بمقتله كثير الترحم عليه . قال : يريك ذلك لما يعلم من مودتك لنا فوصل الله رحمك لا يحبنا ابن الزبير أبدا . قال ابن صفوان : فجد بالفضل فأنت أولى به منه

كان عبد الله بن صفوان ممن يقوي أمر عبد الله بن الزبير فقال له عبد الله بن الزبير : قد أذنت لك وأقلتك بيعتي . قال : إني والله ما قاتلت معك لك ما قاتلت إلا عن ديني فأبى أن يقبل الأمان حتى قتل هو وابن الزبيرمعا في يوم واحد وهو متعلق بأستار الكعبة . وله يقول الشاعر :

كرهت كتيبة الجمحي لما ... رأيت الموت سال به كداء

فليت أبا أمية كان فينا ... فيعذر أو يكون له غناء

قال يحيى بن سعد : رأيت رأس عبد الله بن مطيع أتي به إلينا إلى المدينة ورأس عبد الله بن الزبير ورأس عبد الله بن صفوان . ولم يؤت من الرؤوس بغير رؤوس هؤلاء

عبد الله بن طاهر بن الحسين

ابن مصعب بن زريق بن أسعد أبو العباس الخزاعي الأمير ولاه المأمون دمشق ومصر وقدم دمشق مجتازا إلى مصر وكان جوادا عادلا

حدث عبد الله بن طاهر عن أبيه بسنده إلى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إن الله عز و جل سائل كل راع استرعاه رعية قلت أو كثرت حتى يسأل الزوج عن زوجته والوالد عن ولده والرب عن خادمه هل أقام فيهم أمر الله . "كان عبد الله بارع الأدب حسن الشعر نبيها في نفسه . تنقل في الأعمال الجليلة شرقا وغربا قلده المأمون مصر والمغرب ثم نقله عنها إلى خراسان بعد وفاة أبيه . ومولده سنة ثلاث وثمانين ومئة . وتوفي عبد الله بنيسابور في خلافة الواثق سنة ثلاثين ومئتين وسنه سبع وأربعون سنة . وكان إليه وقت وفاته الشرطتان بمدينة السلام وسر من رأى . والحرب بطساسيج السواد وخليفته على ذلك إسحاق بن إبراهيم المصعبي وكان له الحرب والخراج بخراسان وأعمالها بجانبي النهر وطبرستان وجرجان والري وأعمالها ورثاه جماعة من الشعراء منهم علي بن الجهم والحسن بن وهب الكاتب وعمارة بن عقيل وغيرهم

وعبد الله هو القائل للمعتصم : البسيط :

إن التي أمطرت بالند صوب ردى ... باتت تألق بالقاطول للروم

إن الفتوح على قدر الملوك ... وهمات الولاة وإقدام المقاديم

وله : الطويل :

يبيت ضجيعي السيف طورا وتارة ... تعض بهامات الرجال مضاربه

أخو ثقة أرضاه في الروع صاحبا ... وفوق رضاه أنني أنا صاحبه

وكان عبد الله بن طاهر أحد الأجواد الممدحين والسمحاء المذكورين

قال أبو نصر بن ماكولا : رزيق بتقديم الراء : جد الحسين بن مصعب بن رزيق بن أسعد . وكان أسعد مولى لسعد بن أبي وقاص . ويزعم أن اسمه كان آزاد مرد بن فرخان بن هرمزدان . وذكر قوم أن رزيقا كان نوبيا مزنيا . ذكر ذلك ابن أبي معدان في تاريخ مرو . وهو والد طاهر بن الحسين الأمير

قال إسحاق بن راهويه : سألني عبد الله بن طاهر : متى مات عبد الله بن المبارك ؟ فقلن له : مات سنة اثنتين وثمانين ومئة . قال : ذلك مولدي ." (١)

" أكرم الناس علي جليسي إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني

قيل لابن عباس : من أكرم الناس عليك ؟ قال : جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس إلي لو استطعت ألا يقع الذباب على وجهه لفعلت

وعن ابن عباس كان يقول : ثلاثة لا أكافئهم : رجل ضاق مجلسي فأوسع لي ورجل كنت ظمآن فسقاني ورجل اغبرت قدماه في الاختلاف على بابي ورابع لا أقدر على مكافأته ولا يكافئه عني إلا الله عز و جل : رجل حز به أمر فبات ليلته ساهرا . فلما أصبح لم يجد لحاجته معتمدا غيري . قال : وكان يقول : إني لأستحي من الرجل يطأ بساطي ثلاث مرات ثم لا يرى عليه أثر من أثري

قال ابن عباس : ما بلغني عن أخ لي مكروه قط إلا أنزلته أحد ثلاثة منازل : إن كان فوقي عرفت له قدره وإن كان نظيري تفضلت عليه وإن كان دوني لم أحفل به . وهذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فأرض الله واسعة

ولما أصيبت عين ابن عباس نحل جسمه . فلما ذهبت الأخرى عاد لحمه فقيل له في ذلك فقال : أصابني ما رأيتم في الأولة شفقة على الأخرى فلما ذهبتا اطمأن قلبي

قال عكرمة : لما وقع الماء في عين ابن عباس قيل له : تنزع الماء من عينيك على أنك لا تصلي سبعة أيام فقال : لا إنه منترك الصلاة سبعة أيام وهو يقدر عليها لقي الله عز و جل وهو غضبان عليه

وعن ابن عباس أنه قال حين أصيب بصره : ما آسى على شيء من الدنيا إلا لو أني كنت مشيت إلى بيت الله عز و جل فإني سمعت الله عز و جل يقول : " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق "

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٧٢٥

وعن عكرمة قال : كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل " . فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه أو كتب من كتبه فجعلوا يستقرؤونه وجعل يقدم ويؤخر . فلما رأى ذلك قال : إني تلهت من مصيبتي هذه فمن كان عنده علم من علمي أو كتب من كتبي فليقرأ علي فإن إقراري له به كقراءتي عليه . قال : فقرؤوا عليه زاد في حديث آخر : ولا يكن في أنفسكم من ذلك شيء

تله الرجل إذا تحير . والأصل وله . والعرب قد تقلب الواو تاء يقولون : تجاه والأصل : وجاه

ولما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة فبعث عبد الله بن الزبير إليهما يبايعان فيأبيا وقالا : أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك فأبى وألح عليهما إلحاحا شديدا . وقال فيما يقول : والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقالا : إنا لا نأمن من هذا الرجل فمشوا في الناس فانتدب أربعة آلاف فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير في المسجد فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة ويقال : تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله . قال : ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنيفة وأصحابهما وهم في دور قريب من المسجد قد جمع الحطب فأحاط بهم حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن نارا تقع فيه مارئي منهم أحد حتى تقوم الساعة فأخرناه عن الأبواب وقلنا لابن عباس : ذرنا نرح الناس منه فقال : لا هذا بلد حرام حرمه الله ما أحله لأحد إلا للنبي صلى الله عليه و سلم ساعة فامنعونا وأجيرونا . قال : فتحملوا وإن مناديا ينادي في الجبل : ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية إن السرايا تغنم الذهب والفضة وإنما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا ما شاء الله ثم خرجوا بهم إلى الطائف فمرض عبد الله بن عباس . قال : فبينا نحن عنده إذ قال في مرضه : إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله وأكرمهم عليه وأقربهم إلى الله زلفى فإن كت فيكم فأنتم هم فما لبث إلا ثمان ليال بعد هذا القول حتى توفي رحمه الله . فصلى عليه محمد بن الحنيفة وولينا حمله ودفنه

قال منذرالثوري : سمعت محمد بن علي بن أبي طالب يقول يوم مات ابن عباس : اليوم مات رباني هذ الأمة

وفي رواية عن كلثوم : اليوم مات رباني العلم

وعن بجير بن أبي عبيد قال : ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٧٤٩

" ابن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الأسدي المكي أمه أرملة بنت الزبير بن العوام وفد على عبد الملك بن مروان فكلمه في شأن امرأته سكينة بنت الحسين فقام إليه خالد بن يزيد – وعنده أمه – ليعانقه فدفع بيده في صدره كراهة أن يعانقه وذلك أن سكينة بنت الحسين توهمت على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم وهي زوجته أن يكون طلقها فاستعدت عليه – وكانت عبد الله بن عثمان فاطمة بنت عبد الله ابن الزبير فلما خطب سكينة بنت الحسين أحلفته بطلاقها ألا يؤثر عليها فاطمة بنت عبد الله ثم اتهمته أن يكون آثرها فاستعدت عليه هشام بن إسماعيل وهو والي المدينة فركب عبد الله بن عثمان رواحله وورد الشام – فدخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية فقالت له : يا أمير المؤمنين إن سكينة بنت الحسين نشزت بابني عبد الله بن عثمان ولولا أن نغلب على أمورنا ما كانت لنا حاجة بمن لا حاجة له بنا فقال لها عبد الملك : يا رملة إنها بنت فاطمة فقالت : نكحنا والله خيرهم وأنكحنا والله خيرهم وولدنا خيرهم فقال عبد الملك : يا رملة غرني عروة منك فقالت : لم يغرك ولكنه نصحك إنك قتلت مصعبا أخي فلم يأمني عليك

وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها فقال له عروة : لا أرى ذلك لك

وولدت سكينة بنت الحسين لعبد الله بن عثمان : عثمان بن عبد الله ولقبته قرينا وبذلك كان يعرف وربيحة وحكيما وقد انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان

ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل : من الطويل

قضت وطرا من أهل مكة ناقتي ... سوى أملي في الماجد بن حزام

جميل المحيا من قريش كأنه ... هلال بدا من سدفة وظلام

وولدت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير لعبد الله بن عثمان : يحيى وموسى وفيهم بقية

عبد الله ويقال عتيق بن عثمان أبي قحافة بن عامر

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم وصاحبه في الغار

قدم تاجرا إلى بصرى من الشام في الجاهلية وفي الإسلام

عن أنس أن أبا بكر حدثه قال : قلت للنبي صلى الله عليه و سلم ونحن بالغار : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه ! فقال : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما "

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح ورواه الترمذي

عن قيس بن أبي حازم قال : قرأ أبو بكر هذه الآية : " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم " ثم قال : إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها ألا وإني سمعت

رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الله عليه و سلم يقول : " إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه والمنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه "

وفي رواية : " إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه "

عن عائشة أم المؤمنين قالت : اسم أبي بكر الذي سماه به أهله : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ولكنه غلب عليه اسم عتيق

قالت : والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم – زاد في رواية : دونهم – إذا أقبل أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر "

ومن رواية عن عائشة : أن أبا قحافة كان له ثلاثة أولاد سمى واحدا عتيقا والآخر معتقا والآخر عتيقا – وفي رواية : عتيقا ومعتقا ومعيتيقا

وقال موسى بن طلحة : بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنتا أبي بكر : أنا خير منك وأبي خير من أبيك فقالت : أبوك خير من أبي ؟ فقالت عائشة أم المؤمنين : ألا أقضي بينكما ؟ إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار " فمن يومئذ سمي عتيقا قال : ودخل طلحة على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : " يا طلحة أنت ممن قضى نحبه "

وقال : سألت أبي طلحة بن عبيد الله قلت له : يا أبه لأي شيء سمي أبو بكر عتيق ؟ قال : كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت وقالت : اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي ." (١)

" قالت : فجهزناهما أحب الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين – وفي رواية : النطاق – ثم لحق النبي صلى الله عليه و سلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدخل فيخرج من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع أمرا يكادون – وفي رواية : يكادان – به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذاك إذا اختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر رجلا من بني الدئل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا –

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٧٦٣

والخريت الماهر بالهداية – قد غمس يمين حلف في آل عاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعامر والدليل الدئلي فأخذ بهم طريق الساحل وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم على راحلته وأبو بكر على راحلته وعامر ابن فهيرة يمشي مع أبي بكر مرة وربما أردفه

وكانت أسماء تقول : لما صنعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم وأبي سفرتهما وجد أبو قحافة ريح الخبز فقال : ما هذا لأي شيء هذا ؟ فقلت : لا شيء هذا خبز عملناه نأكله فلما خرج أبو بكر جعل أبو قحافة يلتمسه ويقول : أقد فعلها ؟ ! خرج وترك عياله علي ولعله قد ذهب بماله – وكان قد عمي – فقلت : لا فأخذت بيده فذهبت به إلى جلد فيه أقط فمسسته فقلت : هذا ماله ! عن ضبة بن محصن العنزي قال : كان علينا أبو موسى الأشعري أميرا بالبصرة فوجهني في بعثه عمر بن الخطاب فقدمت على عمر فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال : من أنت ؟ فقلت : أنا ضبة بن محصن العنزي قال : فأدخلني منزله وقدم إلي طعاما فأكلت ثم ذكرت له أبا بكر الصديق فبكى فقلت له : أنت خير من أبي بكر فازداد بكاء لذلك ثم قال وهو يبكي : والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر هل لك أن أحدثك بيومه وليلته ؟ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين فقال : فإنه لما خرج النبي صلى الله عليه و سلم هاربا من **أهل مكة** خرج ليلا فاتبعه أبو بكر فجعل مرة يمشي أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : " ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا فعلك ! " فقال : يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال : فمشى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليله كله حتى أدغل أطراف أصابعه فلما رآه أبو بكر حمله على عاتقه وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال : والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله قبلك فإن يك فيه شيء نزل بي دونك قال : فدخل أبو بكر ؛ فلم ير شيئا فقال له : اجلس فإن في الغار خرقا أسده وكان عليه رداء فمزقه وجعل يسد به خرقا خرقا فبقي جحران فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم فحمله فأدخله الغار ثم ألقم قدميه الجحرين فجعل الأفاعي والحيات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح وجعل هو يتقلى من شدة الألم ورسول الله صلى الله عليه و سلم لا يعلم بذلك ويقول له : " يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا " فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة والطمأنينة فهذه ليلته

وأما يومه فلما توفي النبي صلى الله عليه و سلم ارتدت العرب ؛ فقال بعضهم : نصلي ولا نزكي وقال بعضهم : نزكي ولا نصلي فأتيته لا آلوه نصحا فقلت : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ارفق بالناس ! وقال غيري ذلك . فقال أبو بكر : قد قبض النبي صلى الله عليه و سلم وارتفع الوحي

ووالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه و سلم لقاتلتهم عليه قال : فقاتلنا فكان والله سديد الأمر فهذا يومه

عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق حدثه قال : ." (١)

" " من رأى منكم رؤيا ؟ " فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم ارتفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم

عن عرفجة الأشجعي قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الفجر ثم جلس : فقال : " وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو صالح "

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : " يدفن المرء في تربته التي خلق منها " فلما دفن أبو بكر وعمر إلى جانب رسول الله صلى الله عليه و سلم علمنا أنهما خلقا من تربته

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فتنشق عنهم ثم أنتظر **أهل مكة** فتنشق عنهم فأبعث بينهم "

عن عائشة قالت : كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه و سلم كلام فقال : " من ترضين أن يكون بيني وبينك أترضين بأبي عبيدة بن الجراح ؟ " قلت : لا ذلك رجل هين لين يقضي لك قال : " فترضين بأبيك ؟ " قال : فأرسل إلى أبي بكر فجاء فقال : " اقصصي " قالت : قلت : اقصص أنت فقال : " هي كذا وكذا " قالت : فقلت : اقصد ! فرفع أبو بكر يده فلطمني قال : تقولين يا بنت فلانة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : اقصد ! من يقصد إذا لم يقصد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ ! قال : وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إنا لم نرد هذا " قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يغسل الدم بيده من ثيابها ويقول : " رأيت كيف أنقذتك منه ؟ "

عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر فأقام للناس حجهم – أو قال : فحج – ثم حج رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس العام المقبل حجة الوداع ثم قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم واستخلف أبو بكر فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب فحج بالناس ثم حج أبو بكر في العام المقبل ثم استخلف عمر فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عمر إمارته كلها ثم استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عثمان إمارته كلها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٧٧٢

عن أبي جعفر قال : بعث النبي صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب ب " براءة " لما نزلت فقرأها على أهل مكة وبعث أبا بكر على الموسم

قال الزبير بن بكار : ودفع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سنة تسع إلى أبي بكر الصديق رايته العظمى وكانت سوداء ولواؤه أبيض

عن محمد بن إسحاق : أن أبا بكر أقام للناس الحج سنة ثنتي عشرة وبعض الناس يقول : لم يحج أبو بكر في خلافته وأنه بعث في سنة ثنتي عشرة على الموسم عمر بن الخطاب أو عبد الرحمن بن عوف

عن عروة بن الزبير : أن أبا بكر الصديق أحج على الناس سنة عمر بن الخطاب والسنة الثانية عتاب بن أسيد القرشي

عن ابن شهاب قال : رأى النبي رؤيا فقصها على أبي بكر فقال : " يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف " قال : خير يا رسول الله يبقيك الله حتى ترى ما يسرك ويقر عينك قال : فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرات فأعاد عليه مثل ذلك قال : فقال له في الثالثة : " يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف " قال : يا رسول الله يقبضك الله إلى رحمته ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصف

عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أمرت أن أؤول الرؤيا أبا بكر "

عن سفينة قال : لما بنى النبي المسجد وضع حجرا ثم قال : " ليضع أبو بكر حجرا إلى جنب حجري " ثم قال : " ليضع عمر حجرا إلى جنب أبي بكر " ثم قال : " ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر " ثم قال : " هؤلاء الخلفاء بعدي "

عن زرعة بن عمرو عن أبيه قال : ." (١)

" أنها بلغها أن قوما تكلموا في أبيها فبعثت إلى أزفلة من الناس وعلت وسادتها وأرخت ستارتها ثم قالت : أبي وما أبيه أبي والله لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف وظل مديد هيهات ! كذبت الظنون أنجح إذ أكديتم وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يريش مملقها ويرأب شعبها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى في دين الله فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيى فيه ما أمات المبطلون وكان - رضي الله عنه - غزير الدمعة وقيد الجوانح شجي النشيج فانقصفت عليه نسوان أهل مكة وولدانهم يسخرون منه ويستهزئون به " الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٧٨١

يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون " وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصموا له قناة ومضى على سيسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه ورست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة أرسالا وأشتاتا اختار الله لنفسه ما عنده فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه و سلم اضطرب حبل الدين ومرج أهله وبغى الغوائل وظنت رجال أن قد أكثبت نهزها ولات حين يظنون وأنى والصديق بين أظهرهم ؟ ! فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيتيه بطبه وأقام أوده بثقافه حتى امذقر النفاق فلما انتاش الدين بنعشه وأراح الحق على أهله وقرت الرؤوس في كواهلها وحقن الدماء في أهبها حضرت منيته فسد ثلمته بنظيره في السيرة والمرحمة ذاك ابن الخطاب لله در أم حملت به ودرت عليه ! لقد أوجدت به فديخ الكفرة وفنخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض فنجعها حتى قاءت أكلها ترأمه ويصد عنها وتصدى له فيأباها وتريده ويصدف عنها ثم فرغ فيئها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا ترتؤون ؟ وأي يومي أبي تنقمون ؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم أم يوم ظعنه إذ نظر لكم ؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم

ثم التفتت إلى الناس فقالت : سألتكم بالله هل أنكرتم مما قلت شيئا ؟ قالوا : اللهم لا !

عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يتهمني إلا من عصى ربه قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحري ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة ادخرني ربي وحصنني من كل بضاعة وبي ميز مؤمنكم من منافقكم وفي رخص لكم في صعيد الأقواء وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول من سمي صديقا قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنه راض فطوقه وهف الأمانة ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه فوقد النفاق وأغاض نبع الردة وأطفأ ما حشت يهود وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة وتستمعون الصيحة فرأب الثأي وأؤذم العطلة وامتاح من المهواة واجتهر دفن الرواء فقبضه الله واطئا على هامة النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين

عن مسروق قال : حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة

وقد روي هذا القول عن عبد الله بن مسعود

عن أنس قال : رحم الله أبا بكر وعمر أمرهما سنة

وقال الحسن : قدمهما رسول الله صلى الله عليه و سلم فمن ذا الذي يؤخرهما

وقال : ثلاثة لا يربعهم أحد أبدا : النبي صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمر

وقال الأعمش : ما كنت أرى أني أعيش في زمان أسمعهم يفضلون فيه على أبي بكر وعمر

عن طلحة اليامي قال : كان يقال : الشاك في أبي بكر وعمر كالشاك في السنة

وقال أبو أسامة : أتدرون من أبو بكر وعمر ؟ هما أبوا الإسلام وأمه

فذكر ذلك لأبي أيوب الشاذكوني فقال : صدق

وقال أبو حسين : ما ولد لآدم في ذريته بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق ولقد قام ليوم الردة مقام نبي من الأنبياء

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إني لأرجو لأمتي في حب أبي بكر وعمر ما أرجو لهم في قول : لا إله إلا الله "

عن مالك بن أنس قال : قال أمير المؤمنين هارون لي : يا مالك صف لي مكان أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه و سلم فقال له : يا أمير المؤمنين قربهما منه في حياته كقرب قبرهما من قبره فقال : شفيتني يا مالك شفيتني يا مالك ! ." (١)

" " الذين هم على صلاتهم دائمون " قال : هي الصلاة المكتوبة

قال محمد بن الفيض الغساني : سمعت أبي يقول : صلى بنا عبد الله بن كثير القارئ فقرأ : " وإذا قال إبراهام لأبيه " فبعث إليه نصر بن حمزة - وكان الوالي بدمشق - فخفقه بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة

عبد الله بن لحي

أبو عامر الهوزني الحمصي شهد خطبة عمر بالجابية وحج مع معاوية

قال : حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال : أمرت بالقصص ؟ قال : لا قال : فما حملك على أن تقص بغير إذن ؟ قال : ننشر مما علمناه الله عز و جل فقال معاوية : لو كنت تقدمت إليك من قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا ! ثم قال حين صلى صلاة الظهر : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة " وقال : " إنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد صلى الله عليه و سلم لغيركم من الناس أحرى ألا يقوم به "

قال العسكري : لحي : أول الاسم لام مضمومة والحاء غير معجمة

قال العجلي : أبو عامر عبد الله بن لحي شامي تابعي ثقة من كبار التابعين

عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٧٩٧

أبو عبد الرحمن ويقال : أبو النضر الحضرمي المصري الفقيه قدم الشام غازيا مع صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين فنزل معه برصافة هشام واجتاز بدمشق أو بساحلها ذكر قدومه في هذه الصائفة الواقدي

روى عن شرحبيل بن شريك المعافري بسنده عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : " خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره "

وروى عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إياكم والوصال " قالوا : يا رسول الله إنك تواصل ؟ ! قال : " لست في ذلك كهيئتكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني "

قال مروان : قلت لليث بن سعد – ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان – : يا أبا الحارث ما لك أن تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي صلى الله عليه و سلم : " من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه " قال الليث : لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة عن عقيل ! قال محمد بن سعد : عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم يكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفا وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بأخره وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدا ؛ ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه فقيل له في ذلك فقال : وما ذنبي ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي

قال يحيى بن بكير : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة

قال إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر : أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس وأخذت جوابها فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة فأخبره بحاله فجعل مالك يقول لي : فابن لهيعة ليس يذكر الحج ؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد السماع منه

قال يحيى بن حسان : ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم فقلت له : إن الناس يقولون : احترقت كتب ابن لهيعة فقال : ما علمت له كتابا

قال سفيان الثوري : عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع وقال : حججت حججا لألقى ابن لهيعة

وقال عبد الرحمن بن مهدي : وددت اني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث وأني غرمت مؤدى

قال ابن وهب : وسأله رجل عن حديث فحدثه به فقال له : من حدثك بهذا يا أبا محمد ؟ قال : – حدثني به – والله – الصادق البار عبد الله بن لهيعة

وقال : حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط

قال ابن أبي حاتم : ." (١)

" أول من صلى في المسجد مابين الظهر والعصر عبد الملك وفتيان معه . كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فصلوا إلى العصر فقيل لسعيد بن المسيب : لو قمنا فصلينا كما يصلي هؤلاء ؟ فقال سعيد بن المسيب : ليست العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم إنما العبادة التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله

قال الشعبي : ما جالست أحدا إلا وجدت لي الفضل عليه إلا عبد الملك بن مروان ؛ فإني ما ذاكرته حديثا إلا زادني فيه ولا شعرا إلا زادني فيه

عن المقبري : أن عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرة . فلما وثب أهل المدينة فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية عن المدينة وأخرجوا بني أمية خرج عبد الملك مع أبيه فلقيهم مسلم بن عقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية في جيش إلى أهل المدينة فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان وكان مجدورا فتخلف عبد الملك بذي خشب وأمر رسولا أن ينزل مخيضا وهي فيما بين المدينة وذي خشب على اثني عشر ميلا من المدينة وآخر يحضر الوقعة يأتيه بالخبر وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينا عبد الملك جالس في قصر مروان بذي خشب يترقب إذا رسوله قد جاء يلوح بثوبه فقال عبد الملك : إن هذا لبشير . فأتاه رسوله الذي كان بمخيض يخبره أن أهل المدينة قد قتلوا ودخلها أهل الشام فسجد عبد الملك . ودخل المدينة بعد أن برأ

ويروى أن رجلا كان يهوديا فأسلم يقال له : يوسف وكان يقرأ الكتب فمر بدار مروان بن الحكم فقال : ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار – ثلاث مرار – فقلت له : إلى متى ؟ قال : حتى تجيء رايات سود من قبل خراسان وكان صديقا لعبد الملك بن مروان فضرب منكبيه ذات يوم فقال : اتق الله – يا بن مروان في أمة محمد إذا وليتهم فقال : دعني ويحك ! ودفعه ما شأني وشأن ذلك ؟ فقال : اتق الله في أمرهم

قال : وجهز يزيد بن معاوية جيشا إلى أهل مكة فقال عبد الملك بن مروان : – وأخذ قميصه فنفضه يعني من قبل صدره فقال : – أعوذ بالله أعوذ بالله أعوذ بالله أتبعث إلحرم الله ؟ ! فضرب يوسف منكبه وقال : لم تنفض قميصك ؟ جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية

أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ فأطبقه قوال : هذا آخر العهد بك

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/١٨٥١

وبايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليله الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وشتين – وقيل سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين وتوفي وله سبع وخمسون سنة – وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاث وسبعين عن أبي الطفيل قال : صنع لعبد الملك مجلس بويع فيه فدخله فقال : لقد كان يرى ابن حنتمة الأحوزي يقول : إن هذا عليه حرام – يعني عمر بن الخطاب

كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان : " أومن بالله مخلصا " عن عبد الملك بن عمير : أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل مصعب الزبير فطاف في القصر ثم خرج فاستلقى وقال : من الكامل

اعمل على حذر فإنك ميت ... واكدح لنفسك أيها الإنسان

– وفي رواية : اعمل على مهل –

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأنما هو كائن قد كانا

لما أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين كتب إليه ابن عمر بالبيعة وكتب إليه أبو سعيد الخدري وسلمة بن الأكوع بالبيعة

وكتب عبد الله بن عمر إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله بن عمر إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : فإنك راع وكل راع مسؤول عن رعيته " لا إله إلا الله هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ؟ لا أحد والسلام

قال : وبعث به مع سالم . قال : فوجدوا عليه أن قدم اسمه . فقال سالم : انظروا في كتبه إلى معاوية فنظروا فوجدوه يقدم اسمه فاحتلموا ذلك

حج عبد الملك حجة " أقام الحج للناس سنة خمس وسبعين فلما مر بالمدينة نزل في دار أبيه فأقدم أياما ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحليفة وخرج معه الناس فقال له أبان بن عثمان : أحرم من البيداء فأحرم عبد الملك من البيداء

قال ثعلبة بن مالك القرظي : ." (١)

" عبدة بن أبي لبابة

أبو القاسم الأسدي مولى بني غاضرة حي من بني أسد . ويقال : مولى قريش . كوفي سمكن دمشق

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٠٨٥

سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " تابعوا بين الحج والعمرة فو الذي نفسي بيده إن متابعتهما تنفي الفقر والذنوب كما تنفي النار خبث الحديد " وروى عن شقيق بن سلمة قال : شهدت عثمان توضأ ثلاثا – وذكر أنه أفرد وفي رواية : وأفرد – المضمضة من الاستنشاق ثم قال : هذا توضأ النبي صلى الله عليه و سلم قال الأوزاعي : لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبي لبابة وثقة أبو حاتم والنسائي والفسوي وابن خراش قال عبدة بن أبلي لبابة : كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود وقرأت عليهم القرآن ما رأيت منهم اثنين يختلفان يحمدون اله على الخير ويستغفرونه من الذنوب

قال الأوزاعي : كان عبدة إذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا وقال : رأيت عبدة يطوف بالبيت وهو ضعيف فقلت : لو رفقت بنفسك ؟ فقال : إنما المؤمن بالتحامل

قال عبدة بن أبي لبابة : لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان : لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم . يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم

وقال : إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته

وأرسل عبدة بن أبي لبابة بخمسين ومائة درهم ليفرقها في فقراء الأنصار فلم يجد فيهم محتاجا كان قد أغناهم عمر بن عبد العزيز حين ولي فلم يترك فيهم أحدا إلا ألحقه

قال حسين الجعفي : قدم الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة – وكانا شريكين – ومعهما أربعون ألف درهم قدما في تجارة فوافقا **أهل مكة** وبهم حاجة شديدة . قال : فقال الحسن بن الحر : هل لك في رأي قد رأيته ؟ قال : وما هو ؟ قال : تقرض ربنا عشرة آلاف درهم وتقسمها بين المساكين . قال : فأدخلوا مساكين **أهل مكة** دارا . قال : وأخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم فقسموا عشرة آلاف وبقي من الناس ناس كثير قال : هل لك أن تقرضه عشرة آلاف أخرى ؟ قال : فاستقرضوا عشرة آلاف فأرضوا بها الناس . قال : وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف **أهل مكة** فأخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل . قال : فخرجوا بالليل ورجعوا إلىالشام

قال : وكان عبدة بن أبي لبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر فكان إذا قام عبدة ليتوضأ أمر الحسن بن الحر غلاما يقوده أن يغسل ذراعيه وطيبه ليضع عبدة يده على ذراعه فإذا توكأ عليه توكأ عليه وهو مطيب

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن غفير بن عمرك بن خليفة بن إبراهيم بن قتيبة بن قيس بن عامر بن قيس أبو ذر الأنصاري الهروي الحافظ سكن مكة مجاورا بها

روى عن شيبان بن محمد بن عبد الله بسنده عن أبي بكرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كبر في صلاة الفجر ثم أومى إليهم ثم انطلق واغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم

قال أبو النجيب الأرموي : سألت أبا ذر عن مولده فقال : سنة خمس – أو ست – وخمسين وثلاثمائة

وذكر أبو محمد بن الأكفاني : أن أبا ذر قدم دمشق وسمع بها من عبد الوهاب الكلابي " الموطأ " وقال الخطيب : خرج أبو ذر إلى مكة فسكنها مدة ثم تزوج في العرب وأقام بالسروات . وكان يحج في كل عام ويقيم بمكة أيام المواسم ويحدث ثم يرجع إلى أهله . وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه . وكان ثقة ضابطا دينا فاضلا . مات بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

قيل لأبي ذر الهروي : أنت من هراة فمن أين تمذهبت لمالك و الأشعري ؟ فقال : سبب ذلك أني قدمت بغداد لطلب الحديث فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض الأيام كنت معه فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب فأظهر الدار قطني من إكرامه ما تعجبت منه فلما فارقه قلت له : أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت فقال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا فقال : هذا سيف السنة أبو بكر الأشعري فلزمت القاضي منذ ذلك الوقت واقتديت به في مذهبه

قال أبو ذر الهروي : ." (١)

" وحدث عن عروة بن رويم عن معاوية بن حكيم القشيري أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : والذي بعثك بالحق ودين الحق ما تخلصت إليك حتى حلفت لقومي عددها قال : يعني أنامل كفيه بالله لا أتبعك ولا أؤمن بك ولا أصدقك وإني أسألك بالله : بم بعثك ربك ؟ قال : بالإسلام . قال : وما الإسلام ؟ قال : أن تسلم وجهك لله وأن تخلي له نفسك . قال : فما حق أزواجنا علينا ؟ قال : أطعم إذا طعمت واكس إذا كسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبحه ولا تهجر إلا في البيت : كيف " وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا " . ثم أشار بيده قبل الشام فقال : ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون ركبانا ورجالا وعلى وجوهكم الفدام وأول شيء يعرب عن أحدكم فخذه

وحدث عن زيد بن واقد عن خالد بن حسين مولى عثمان بن عفان قال سمعت أبا هريرة يقول : علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصوم في بعض الأيام فتحينت فطره بنبيذ صنعته في الدباء فلما كان المساء جئته أحملها إليه فقال : ما هذا يا أبا هريرة ؟ فقال : قلت : يا رسول الله علمت

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢١٠٩

أنك تصوم هذا اليوم فتحينت فطرك بهذا النبيذ فقال : أدنه مني يا أبا هريرة . فإذا هو ينش فقال : اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر

وحدث عن عروة بن رويم اللخمي عن أبي ذر يرفع الحديث قال : من أنفق في سبيل الله زوجين ابتدرته خزنة الجنة . فسألناه : ما هذان الزوجان ؟ قال : درهمين أو خفين أو نعلين أو ثوبين

قال : عروة لم يدرك أبا ذر

عبيدة : بفتح العين وعلاق : بالعين المهملة وكان ابن علاق ثقة

عثمان بن الحويرث بن أسد

ابن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأسدي

شاعر من شعراء مكة جاهلي يقال له : البطريق . قدم على قيصر ليملكه على أهل مكة

قال عروة بن الزبير : خرج عثمان بن الحويرث وكان يطمع أن يملك قريشا وكان من أظرف قريش وأعقلها حتى يقدم على قيصر وقد رأى حاجتهم ومتجرهم ببلاده فذكر له مكة ورغبه فيها وقال : تكون زيادة في ملكك كما كسرى صنعاء . فملكه عليهم وكتب له إليهم فلما قدم عليهم قال : يا قوم إن قيصر من قد علمتم أمانكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفه وقد ملكني عليكم وإنما أنا ابن عمكم وأحدكم وإنما آخذ منكم الجراب من القرظ والعكة من السمن والإهاب فأجمع ذلك ثم أبعث به إليه وأنا أخاف إن أبيتم ذلك أن يمتنع منكم الشام فلاتتجروا به ويقطع مرفقكم منه . فلما قال لهم ذلك خافوا قيصر وأخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم فأجمعوا أن يعقدوا على رأسه التاج عشية وفارقوه على ذلك

فلما طافوا عشية بعث الله عليه ابن عمه أبان معه الأسود بن المطلب بن أسد فصاح على أحفل ما كانت قريش في الطواف : يالعباد الله ملك بتهامة ! ؟ فانحاشوا انحياش حمر الوحش ثم قالوا : صدق واللات والعزى ما كان بتهامة ملك قط . فانتقضت قريش عما كانت قالت له ولحق بقيصر ليعلمه

وكان قيصر حمل عثمان على بغلة عليها سرج عليه الذهب حين ملكه ." (١)

" حدث عن عمرو بن الصلت البصري بسنده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لست من دد ولا الدد مني "

عثمان بن سليمان المدني

حدث عن عمر بن عبد العزيز قال : سمعته وهو خليفة يقول : شيئان ليس لأهلهما فيهما جواز أمر ولا لوال إنما هما لله عز و جل يقوم بهما الوالي : من قتل عدوانا وفسادا في الأرض ومن قتل غيلة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢١٦١

عثمان بن أبي سودة أخو زياد بن أبي سودة

من أهل بدر المقدمين أمه مولاة عبادة بن الصامت وأبوه مولى عبد الله بن عمرو بن العاص اجتاز بدمشق أو عمالها في غزوه

حدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من عاد مريضا أو زار أخا له في الله نادى مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبأت من الجنة منزلا

وعن عثمان بن أبي سودة قال : صلاة الأبرار : ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت

وعنه أنه قال : لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تبارك وتعالى . قيل : وكيف يهتك ستر الله عز و جل ؟ قال : يعمل الذنب فيستره الله تعالى عليه فيذيعه في الناس

وفي رواية : فيحدث به الناس

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

عبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب القرشي العبدري

حاجب الكعبة . له صحبة ورواية عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أسلم في الهدنة وهاجر مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وسكن مكة

حدث عثمان بن طلحة : أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل الكعبة فصلى ركعتين وجاهك حين تدخل بين الساريتين

وعن عثمان بن طلحة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ثلاث يصفين لك ود أخيك : تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه

هاجر عثمان في الهدنة إلى النبي صلى الله عليه و سلم هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ولقوا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها . يقول : إنهم وجوه أهل مكة

ودفع رسول الله صلى الله عليه و سلم مفتاح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم

فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار . وأم عثمان بن طلحة أم سعيد بنت سهيل من بني عمرو بن عوف ." (١)

" وهاجر عثمان بن عفان رضي الله عنه الهجرتين إلى الحبشة مع امرأته رقية ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم إلى المدينة وخلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خرج إلى بدر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢١٦٧

على ابنته رقية وكانت مريضة فماتت يوم زيد بن حارثة المدينة بشيرا بفتح بدر وضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه وأجره وزوجه أم كلثوم من بعد رقية واستخلفه في غزوته إلى ذات الرقاع واستخلفه في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد

وكان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت رسول الله صلى اله عليه وسلم غلام سماه عبد الله واكتنى به فكناه المسلمون أبا عبد الله ! فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديك على عينه فمرض فمات في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ونزل في حفرته عثمان

كانت خلافته اثنتي عشرة إلا ثنتي عشرة ليلة . وقتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة وصلى عليه جبير بن مطعم ودفن في حش كوكب والحشاش : البساتين الصغار

بويع له يوم الجمعة غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد موت عمر بثلاثة أيام

وشهد له النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة وتوفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنه راض قيل : إنه أسلم بعد أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة

وكان حسن الوجه ليس بالقصير ولا بالطويل كبير اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة وكان قد شد أسنانه بالذهب

قتل يوم الجمعة وقيل : يوم الأربعاء لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين

ولما أمر النبي صلى الله عليه و سلم ببيعة الرضوان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهل مكة فبايع رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس ثم قال صلى الله عليه و سلم : " اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله . فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه و سلم لعثمان خيرا من أيديهم

وأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الملائكة تستحي منه وجهز جيش العسرة من خالص ماله واشترى بئر رومة فجعل دلوه كدلاء المسلمين

كان من القانتين بآيات الله آناء الليل ساجدا حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه يحيي القرآن جل لياليه في ركعة حياة الرسول صلى الله عليه و سلم وخليفتيه فلما ولي كان خير الخيرة وإمام البررة . أخبر الله عز و جل على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا وشهد له بالجنة ومات وهو عنه راض

ودفن عثمان بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة . ونزل في حفرته نيار وأبو جهم وجبير وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد وبني عليه وغيبوا قبره وتفرقوا . رضي الله عنه

قال أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه

قال عبد الله بن حزم المازني : رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا أنثى أحسن وجها منه

وكان عثمان أحسن الناس ثغرا جمته أسفل من أذنيه خدل الساقين طويل الذراعين أقنى ربعة رقيق البشرة

قال الحسن بن أبي الحسن : دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئا على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه وإذا بوجنته نكتات من جدري وإذا شعره قد كسا ذراعيه

سأل رجل الحسن فقال : يا أبا سعيد صف لنا عثمان . قال : كان رجلا أبيض نحيف الجسم مشرف الأنف كثير شعر الساعدين والساقين شعر رأسه إلى أنصاف أذنيه . قلت : ماذا كان رداؤه ؟ قال مضرجا قلت : كم كان ثمنه ؟ قال : ثمانية دراهم قلت : ما كان قميصه ؟ قال : سنبلانيا قلت : كم ثمنه ؟ قال : ثمانية دراهم قال : ونعلاه معقبتان مخصرتان لهما قبالان ." (١)

" قال الحسن البصري : كان عمر قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخروج في البلدان إلا بإذن وأجل فشكوه فبلغه فقام فقال : ألا إني قد سننت الإسلام سن البعير يبدأ فيكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سدسيا ثم بازلا فهل ينتظر بالبازل إلا النقصان ألا وإن الإسلام قد بزل ألا وإن قريشا يريدون أن يتخذوا مال الله مغويات دون عباده ألا فأما وابن الخطاب حي فلا إني قائم دون شعب الحرة آخذ بحلاقيم قريش وحجزها أن يتهافتوا في النار

قالوا : فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالزي الذي كان أخذهم به عمر فانساحوا في البلاد فلما رأوها ورأوا الدنيا ورآهم الناس انقطع من لم يكن له طول ولا مزية في الإسلام وكان مغمورا في الناس وصاروا أوزاعا إليهم وأملوهم وتقدموا في ذلك وقالوا : يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدمنا في التقرب والانقطاع إليهم فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام وأول فتنة كانت في العامة ليس إلا ذلك

قال الشعبي : لم يمت عمر حتى ملته قريش وقد كان حصرهم بالمدينة وأسبغ عليهم وقال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول : قد كان لك في غزوك مع

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢١٧٣

النبي صلى الله عليه و سلم ما يبلغك وخير لك من غزوك اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك . فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس وكان أحب إليهم من عمر

قال بن سعد بن أبي وقاص : قدم عمار من مصر وأبي شاك فبلغه فبعثني إليه أدعوه فقام معي ليس عليه رداء وعليه قلنسوة من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبة فراء يمانية فلما دخل على سعد وهو متكئ استلقى ووضع يده على جبهته ثم قال : ويحك يا أبا اليقظان إن كنت فينا لمن أهل الخير فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين ؟ أمعك عقلك أم لا ؟ فأهوى عمار إلى عمامته وغضب فنزعها وقال : خلعت عثمان كما خلعت عماتي هذه فقال سعد : إنا لله وإنا إليه راجعون ويحك حين كبر سنك ودق عظمك ونفد عمرك ولم يبق منك إلا ظمء كظمء الحمار خلعت ربقة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عريانا كما ولدتك أمك ؟ فقام عمار مغضبا موليا وهو يقول : أعوذ بربي من فتنة سعد فقال سعد " ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين " اللهم : زد عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات حتى خرج عمار من الباب . وأقبل علي سعد يبكي له حتى أخضل لحيته وقال : من يأمن الفتنة ؟ يا بني لا يخرجن منك ما سمعت فإنه من الأمانة وإني أكره أن يتعلق به الناس عليه فيتناولونه وقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الحق مع عمار ما لم تغلب عليه دلهة الكبر . فقد دله وخرف وكان بعد يكثر أن يقول : ليت شعري كيف يصنع الله بعمار مع بلائه وقدمه في الإسلام وحدثه الذي أحدث ؟ قال مبشر : سألت سالم بن عبد الله عن محمد بن أبي بكر ما دعاه إلى ركوب عثمان فقال : الغضب والطمع . فقلت : ما الغضب والطمع ؟ قال : كان من الإسلام بالمكان الذي هو به وغره أقوام فطمع وكانت له دالة ولزمه حق فأخذه عثمان من ظهره ولم يدهن فاجتمع هذا إلى هذا فصار مذمما بعد أن كان محمدا

بعثت ليلى بنت عميس إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت : إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيه فإن هذا الأمر الذي تحاولان اليوم لغيركم غدا فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم غدا . فلجا وخرجا مغضبين يقولان : لا تنسي ما صنع بنا عثمان وتقول : ما صنع بكما إلا ما ألزمكما الله . فلقيهما سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه شيء فتمثل له في تلك الحال بيتا فأذكره حين لقي خارجا من عند ليلى متمثلا من الكامل :

استبق ودك للصديق ولا تكن ... قتبا يعض بغارب ملحاحا

فأجابه سعيد متمثلا : من الطويل

ترون إذا ضربا صميما من الذي ... له جانب ناء عن الحزم معور ." (١)

" وحدث عبيد الله بن عبيد الحميري عن أبيه قال : كنت فيمن حصر عثمان فأشرف ذات يوم فقال : ها هنا طلحة ؟ فقال : طلحة نعم . فقال : نشدتك بالله أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا ذات يوم ونحن عنده : " ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فإنه جليسه ووليه في الدنيا والآخرة " . فأخذت أنت بيد فلان بيد فلان وفلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد جليسه وأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي فقال : هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . فقال الحميري : كيف نقاتل رجلا قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا فيه ؟ قال : فرجع في سبع مئة من قومه

وعن ابن لبيبة : أن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من كوة في الطمار فقال : أفيكم طلحة ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدك الله هل تعلم أنه لما آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه ؟ فقال طلحة : اللهم نعم . فقيل لطلحة في ذلك فقال : نشدني وأمر رأيته ألا أشهد به ؟ ! وحدث محمد بن عبد الرحمن بن محيريز عن أبيه عن جده : أن عثمان لما أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان : أفي القوم طلحة ؟ قال طلحة : نعم . قال : فإنا لله وإنا إليه راجعون أسلم على قوم وأنت فيهم فلا يردون ! قال : قد رددت . قال : ما هكذا الرد أسمعك ولا تسمعني ؟ يا طلحة نشدتك الله أسمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : " لا يحل دم المسلم إلا واحد من ثلاث : أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد إحصانه أو يقتل نفسا فيقتل بها ؟ " قال اللهم نعم . قال : فكبر عثما ن فقال : والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام وقد تركته في الجاهلية تكرما وفي الإسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلي

وعن قتادة قال : فأشرف عليهم عثمان حين حصر فقال أخرجوا رجلا أكلمه فأخرجوا صعصعة بن صوحان قال عثمان : ما نقمتم ؟ قال : أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا : ربنا الله . قال عثمان : كذبت لستم أولئك نحن أولئك أخرجنا **أهل مكة** وقال الله : " الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " فكان ثناء قبل بلاء . وعن حنظلة بن قنان من بني عامر ذهل قال : أشرف علينا عثمان فقال : أفيكم ابنا مخدوج ؟ فقال : أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر قال : إن ربيعة فاجر وغادر وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر وإنما مهاجر أحدكم عند طنبه وإني زدتهم في غداة واحدة خمس مئة حتى ألحقتهم بهم ؟ قالوا : بلى . قال : أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما : إن كندة أكلة رأس وإن ربيعة هم الرأس

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٢٠٥

وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما ؟ قالا : بلى . قال : اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض إماما عنهم

قالوا : وقال عثمان : إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيود فضعوهما

وعن مجاهد قال : أشرف عثمان علة الذين حاصروه فقال : يا قوم ! لا تقتلونني فإني وال وأخ مسلم فوالله إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت وإنكم إن تقتلوني لا تصلون جميعا أبدا ولا تغزون جميعا أبدا ولا يقسم فيئكم بينكم قال : فلما أبو قال : أنشدكم الله هل دعوتم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمركم جميعا لم يتفرق وأنتم أهل دينه وحقه فتقولون : إن الله لم يجب دعوتكم أم تقولون : هان الدين على الله أم تقولون : إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورة من المسلمين أم تقولون : إن الله لم يعلم من أول أمري شيئا لم يعلمه من آخره فلما أبو قال : اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا

قال مجاهد : فقتل الله منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفا فأباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤوا لمداهنتهم ." (١)

" وأما عزير : فإن بختنصر حين غزا بيت المقدس فقتلهم وخرب بيت المقدس وحرق التوراة فبقي بنو إسرائيل ليس فيهم التوراة إنما يقرؤونها نظرا فلحق عزير بالجبال فكان يكون هناك مع الوحوش فلبث ما شاء الله وكان يصوم ويرد عند الليل عينا يشرب منها فيفطر فورده ليلة فإذا هو بامرأة قاعدة على الماء فقال عزير : امرأة والنفس تهم بالشر والشيطان للإنسان عدو مبين ؛ فانصرف عنها ولم يفطر فلما كان من الغد ورد الماء فإذا هي قاعدة على الماء فجرى له كالأمس . ثم ورد اليوم الثالث فإذا هي قاعدة على الماء وقد كاد أن ينقطع عنقه عطشا فقال : يا نفس النفس تهم بالشر والشيطان عدو مبين وامرأة والخلوة وأنا مضطر فمضى إليها ليشرب من العين وإذا بها قاعدة تبكي فأقبل عليها وترك الشراب وقال : ما يبكيك ؟ قالت : ابني مات قال : هل كان ابنك هذا يخلق ؟ قالت : لا قال : فهل كان يرزق ؟ قالت : لا قال : فكيف تبكين على من لا يخلق ولا يرزق ؟ قالت : وما تصنع ههنا ؟ وأين قومك ؟ قال : وأين قومي ؟ هلك قومي ومزقوا قالت له : لج هذه العين فتخرج على قومك . قال : فعرف أنها مثلت له ؛ فولج العين فجعل لا يرفع رجلا ولا يضع أخرى إلا زاده الله علما حتى طلع في وسط المسجد وقد أثبت الله تعالى التوراة في قلبه كما كتبها لموسى عليه السلام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٢١٤

قال : فدعا بني إسرائيل إلى التوراة فكتبها لهم . قال : فقالت بنو إسرائيل : لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلا في كتاب وأتانا بها عزير من غير كتاب ؛ فرماه طوائف منهم فقالوا : هو ابن الله جل وعز وتقدس

وعن ابن عباس قال : آية لا يسألني الناس عنها لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها أو جهلوها فلا يسألون عنها ؛ قيل له : وما هي ؟ قال : لما نزلت : " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " . شق على قريش فقالوا : شتم آلهتنا . فجاء ابن الزبعرى فقال : ما لكم ؟ فقالوا : شتم آلهتنا قال : فما قال ؟ قالوا : قال : " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " قال : ادعوه فلما دعي النبي صلى الله عليه و سلم قال له : يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله ؟ قال : " لا بل لكل من عبد من دون الله " . فقال ابن الزبعرى : خصمت ورب هذه البنية يعني : الكعبة ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى هذه اليهود تعبد عزيرا ! ! قال : فضج أهل مكة ؛ فأنزل الله تعالى : " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى " الملائكة وعيسى وعزير " أولئك عنها مبعدون "

وعن ابن عباس قال : إن الله عز و جل لما بعث موسى وناجاه وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه من ربه عز و جل قال : اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما تعصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا أي رب ؟ فأوحى الله إليه : " إني لا أسأل عما أفعل وهو يسألون " . فانتهى موسى

فلما بعث الله عزيرا وآتاه التوراة بعدما كان قد رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم : إن الله إنما خصه بالتوراة من بيننا أنه ابنه . فلما رأى منزلته من ربه قال : اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذل تعصى فكيف هذا أي رب ؟ فأوحى الله إليه : " إني لا أسأل عما أفعل " . فأبت نفسه حتى سأل أيضا فقال : اللهم إنك رب لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا أي رب ؟ فأوحى الله إليه : " يا عزير أتستطيع أن ترد يوم أمس ؟ " قال : لا قال : " أتستطيع أن تصر صرة من الشمس ؟ " قال : لا قال : " أتستطيع أن تجيء بحصاة من الأرض السابعة ؟ " قال : لا قال : " أتستطيع أن تجيء بمثقال من الريح ؟ " قال : لا قال : " أتستطيع أن تجيء بقيراط من نور ؟ " قال : لا قال : " فهذا لا تقدر على الذي سألت عنه إني لا أسأل عما أفعل

وهم يسألون أما إني لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر بينهم " وهو نبي مرسل أو رسول ." (١)

" فلما قربت نزل أبي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتساءلا ثم ركبا فانطلقا إلى باب هشام . فلما رجع أبي قلت : حدثني ما كان منكما . قال : لما قيل لهشام : عطاء بن أبي رباح أذن له وما دخلت إلا بسببه . فلما رآه هشام قال : مرحبا مرحبا : هاهنا هاهنا فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا . فقال هشام : ما حاجتك يا أبا محمد ؟ قال : يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله وجيران رسول الله صلى الله عليه و سلم تقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم ؛ قال : نعم يا غلام اكتب لأهل المدينة وأهل مكة بعطاءين وأرزاقهم لسنة . ثم قال : هل من حاجة غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم . قال : نعم اكتب يا غلام بأن ترد فيهم صدقاتهم . هل من حاجة غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . أهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم ويقاتلون عدوكم قد أجريتم لهم أرزاقا تدرها عليهم فإنهم إن يهلكوا غزيتم قال : نعم اكتب بحمل أرزاقهم إليهم يا غلام . هل من حاجة غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم ولا تتعتع كبارهم ولا يكلفون ما لا يطيقون فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم . قال : نعم اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون . هل من حاجة غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين اتق الله في نفسك فإنك وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك لا والله ما معك ممن ترى أحد

قال : وأكب هشام وقام عطاء . فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير ! وقال : إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا قال : لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا عند رب العالمين . ثم خرج عطاء ولا والله ما شرب عندهم حسوة من ماء فما فوقه

قال يحيى بن معين : كان أبو رباح أبو عطاء لامرأة من بني فهر وكان عطاء معلم كتاب دهرا

وكان عطاء من مولدي الجند ونشأ بمكة وانتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما وأكثر ذلك إلى عطاء وكان عامل عمر بن الخطاب على مكة . وكان أشر أعور كانت يده شلاء ضربت أيام ابن الزبير . قالوا : وكان أسود شديد السواد أعور أفطس أعرج أشل أعور ثم عمي بعد ذلك . وكان أنفه كأنه باقلاة ولم يكن في رأسه شعر إلا شعرات في مقدم رأسه وكان فصيحا إذا تكلم وما قال بالحجاز قبل منه وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٢٨٦

جاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه وهو يصلي فلما صلى انفتل إليهم فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه : قوما ؛ فقاما فقال : يا بني لا تنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود

وكان عطاء يخضب بالحناء

ولد عطاء سنة سبع وعشرين وكان عطاء يقول : إنه ولد لعامين خلوا من خلافة عثمان

قال ابن جريج : قلت لعطاء : هل رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا استلموا قبلوا أيديهم ؟ فقال : نعم رأيت جابر بن عبد الله وابن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة إذا استلموا قبلوا أيديهم قلت : وابن عباس ؟ قال : نعم حسبت كثيرا . قلت : هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك ؟ قال : فلم أستلمه إذا ؟ قال عبد الرازق : أخذ **أهل مكة** الصلاة من ابن جريج وأخذها ابن جريج عن عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخذها أبو بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه و سلم وأخذها النبي صلى الله عليه و سلم عن جبريل عليه السلام

قال عبد الرزاق : وما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج كان يصلي ونحن خارجون فيرى كأنه أسطوانة وما يلتفت يمينا ولا شمالا

وفي حديث آخر بمعناه : وأخذها النبي صلى الله عليه و سلم عن الله تعالى

قال ابن جريج : كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مئتي آية من سور البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك

قال ابن عيينة : قلت لابن جريج : ما رأيت مصليا مثلك ! قال : فكيف لو رأيت عطاء ؟ ! قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال : تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح ؟ ! وعن قتادة قال : ".(١)

" أعلم الناس من أهل زمانه بالحرام والحلال الحسن وأعلمهم بالتفسير عكرمة وأعلمهم بالمناسك عطاء

قال الأصمعي : دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو على سريره وحوله الأشراف في مكة في حجه في خلافته فقام إليه وسلم عليه وأجلسه معه على السرير وقعد ين يديه وقال له : يا أبا محمد حاجتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في أهل الثغور فإنهم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٢٩٥

حصن المسلمين وتفقد أمور المسلمين فإنك وحدك المسؤول عنهم واتق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك . فقال له : أفعل . ثم نهض وقام فقبض عليه عبد الملك فقال : يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها فما حاجتك ؟ فقال : ما لي إلى مخلوق حاجة ثم خرج فقال عبد الملك : هذا وأبيك الشرف ! هذا وأبيك السؤدد

قال ابن أبي ليلى : دخلت على عطاء بن أبي رباح فجعل يسألني فكأن أصحابه جعلوا يعجبون من ذلك فقال : ما تنكرون من ذلك ؟ هو أعلم مني

قال ابن أبي ليلى : وكان عطاء قد حج سبعين حجة وعاش مئة سنة

قال ابن أبي ليلى : ورأيته يشرب الماء في رمضان ويقول : قال ابن عباس : " وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له " إني أطعم أكثر من مسكين

قال محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء بن أبي رباح إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون فإن تكلم أو سئل عن شيء أحسن الجواب

قال الأوزاعي : مات عطاء وهو أرضى أهل الأرض وكان أكثر من يستند غليه سبعة أو ثمانية وما كان أكثرهم من يهتدى إليه

قال رجل لابن جريج : لولا هذا الأسودان لم يكن لنا فقه . قال : من ؟ قال : عطاء ومجاهد . فقال ابن جريج : فض الله فاك تقول لهما الأسودان ؟ ! قال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاوس ومجاهد

قال ابن جريج : كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة

قال أبو عبد الله : العلم خزائن يقسمه الله لمن أحب لو كان يخص بالعلم أحدا لكان أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أولى

كان عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم حبشيا وكان يزيد بن أبي حبيب نوبيا أسود وكان الحسن البصري مولى للأنصار وكان ابن سيرين مولى للأنصار

قال الزهري : قدمت على عبد الملك بن مروان فقال : من أين قدمت يا زهري ؟ قلت : من مكة

قال : ثمن خلفت يسودها وأهلها ؟ قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : من العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فيم سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا

قال : فمن يسود أهل اليمن ؟ قلت : طاووس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي . قال : فيم سادهم ؟ قلت : بما سادهم به عطاء . قال : إنه لينبغي ذلك

قال : فمن يسود أهل مصر ؟ قلت : يزيد بن أبي حبيب . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي

قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قلت : مكحول . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل

قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي

قال : فمن يسود أهل خراسان ؟ قلت : الضحاك بن مزاحم . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي

قال : فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن البصري . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي

قال : ويلك فمن يسود أهل الكوفة ؟ قلت : إبراهيم النخعي . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من العرب ؛ قال : ويلك يا زهري ؛ فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها

قلت : يا أمير المؤمنين إنما هو دين من حفظه ساد ومن ضيعه سقط

قال عبد الرحمن بن سابط : ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء

قال عمر بن ذر : ما رأيت مثل عطاء قط وما رأيت على عطاء قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم

قال الربيع : ." (١)

" وحدث عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم صلى الله عليه و سلم "

وبسنده أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من سره أن يسقيه الله عز و جل الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا أنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو تحت جبال المسك ولو كان أدنى أهل الجنة حلية عدلت بحلية أهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله عز و جل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٢٩٦

قال محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس : إني لجالس عند عطاء بن قرة السلولي إذ أتانا من يخبرنا بأن دمشق دخلت يوم عبد الله بن علي فقتل فيها نحو من أربعة آلاف . فقال له عطاء بن قرة : ما تقول يا عبد الله ؟ ! قال : نعم . قال : فوضع عطاء بن قرة يده على صدره وجعل يقول : وافؤاداه ! وافؤاداه ! حتى مات في مجلسه وماله بدمشق قريب ولا حميم

قوله : أربعة آلاف يعني من الأزد قال : وقد روى أنه قتل فيها خمسين ألفا

عطاء بن أي مسلم

واسم أبي مسلم ميسرة ويقال : عبد الله أبو أيوب ويقال : أبو عثمان ويقال : أبو محمد ويقال : أبو صالح الخراساني مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي سكن الشام ودخل دمشق

قال عطاء : حدثني شيخ بسوق البرم بالكوفة عن كعب بن عمرة أنه قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا ؛ فأخذ بجبهتي وقال : " احلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين " و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم علم أن ليس عندي ما أنسك به

وحدث عطاء الخراساني عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قلت لأبي ذر الغفاري : يا عم أوصني قال : يا بن أخ : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذات يوم : " من ركع ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة "

وحدث عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب أنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يضرب نحره وينتف شعره ويقول : هلك الأبعد ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " وما ذاك ؟ " قال : أصبت امرأتي في رمضان وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟ " قال : لا . قال : " هل تستطيع أن تهدي بدنة ؟ " قال : لا . قال : فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرق تمر فقال : " خذ هذا فتصدق به " فقال يا رسول الله ما أحد أحوج إليه مني فقال : كله . " فصم يوما مكان ما أصبت " . قال مالك : قال عطاء : فسألت سعيد بن المسيب كم في ذلك العرق من التمر ؟ فقال : ما بين خمسة عشر صاعا إلى عشرين

قال سليمان بن داود الخولاني : إن عمر بن عبد العزيز كان يصلي العتمة لساعتين تمضيان من الليل فجاء عطاء الخراساني فحدثه حديثا فأخرها ساعة أخرى

قال الأوزاعي : قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول فقال عطاء لمكحول : هاهنا من يحركنا يعني : يعظنا ؟ قال : يزيد بن ميسرة فأتوه فقال له عطاء : حركنا رحمك الله قال : عم كانت العلماء إذا علموا عملوا فإذا عملوا شغلوا فإذا شغلوا فقدوا فإذا فقدوا طلبوا فإذا طلبوا هربوا . قال : أعد علي . فأعاد عليه فرجع ولم يلق هشاما

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما مات العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي ؛ فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النخعي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله عز و جل خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب

قال إبراهيم بن أبي عبلة : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات فغاب ذات يوم ؛ فتكلم رجل من المؤدبين فأنكر رجاء بن حيوة صوته فقال : من هذا ؟ فقال : أنا يا أبا المقدام . قال : اسكت فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله

وكان عطاء الخراساني ثقة سنيا صدوقا له فضل وعلم معروفا بالفتوى والجهاد يحتج بحديثه

قال القاسم بن عاصم : ." (١)

" بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الموسم وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات فكان علي يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى : ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان . ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته حتى قال رجل : لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي : لولا أن رسول الله أن أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك . فلما رجع قال أبو بكر : مالي ؟ هل نزل في شيء ؟ قال : " لا إلا خير " . قال : وماذا ؟ قال : إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات فقال : " أجل . لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني "

وفي حديث آخر عن أبي بكر رضي الله عنه : ثم قال لعلي : " الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت " . وفي آخره : " ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني "

وعن علي قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : " أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم " فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : " لا ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٢٩٨

وعن علي عليه السلام حين بعثن ببراءة قال : يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب قال : " ما بد من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت " قال : فإن كان لابد فأذهب بها أنا قال : " فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك " قال : ثم وضع يده على فيه وقال : " انطلق فاقرأها على الناس " . وقال : " إن الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق "

وعن جميع بن عمير عن ابن عمر قال : كان في مسجد المدينة فقلت له : حدثني عن علي فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أحدثك عن علي ؟ قال : قلت : نعم قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بالكتاب ثم بعث عليا في أثره فقال : ما لي يا علي ؟ أنزل في شيء ؟ قال : لا قال : فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : " لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي "

وعن ابن عباس قال : بينا أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي : يا بن عباس ما أحسب صاحبك إلا مظلوما . فقلت : فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين قال : فانتزع يده من يدي وتقدمني يهمهم ثم وقف حتى لحقته فقال لي : يا بن عباس ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك قال : قلت : والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي بكر فيقرؤها على الناس فسكت

وعن عائشة قالت : رأيت أبا بكر الصديق يكثر النظر إلى وجه علي بن أبي طالب فقلت : يا أبه إنك لتكثر النظر إلى علي بن أبي طالب فقال لي : يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " النظر إلى وجه علي عبادة "

وعن يونس مولى الرشيد قال : كنت واقفا على راس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا عليا وفضله فقال المأمون : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : سمعت أبي يقول : سمعت جدي يقول : سمعت ابن عباس يقول : رجع عثمان إلى علي فسأله المصير إليه فصار إليه فجعل يحد النظر إليه فقال له علي : مالك يا عثمان مالك تحد النظر إلي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " النظر إلى علي عبادة "

وروي عن عمران بن حصين وعن جابر بن عبد الله وعن أنس بن مالك وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " النظر إلى علي عبادة "

وعن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل علي فيكم أو قال : في هذه الأمة كمثل الكعبة المسورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة "

قال أبو سليمان الخطابي : ." (١)

" قال : " اللهم اهد عمر " فضحك عمر فقال : يا نبي الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فكبر أهل الإسلام تكبيرة واحدة سمعها من وراء الدار والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا وإحدى عشرة امرأة . قال : " اللهم اهد عمر " فضحك عمر فقال : يا نبي الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فكبر أهل الإسلام تكبيرة واحدة سمعها من وراء الدار والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا وإحدى عشرة امرأة

وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول : " اللهم أخرج ما في صدره من غل وداء وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاثا "

وعن ابن عباس قال : أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : " يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين "

وفي رواية : تسعة وثلاثون رجلا وثلاث وعشرون امرأة

وروي عن عمر أنه قال : لقد رأيتني وما أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تسعة وثلاثون رجلا فكنت رابع أربعين رجلا فأظهر الله دينه وأعز نبيه صلى الله عليه وسلم وأعز الإسلام

وقيل : إن عمر أسلم بعد خمسة وأربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة . وقيل : بعد أربعين رجلا وعشرة نسوة

وفي حديث : أن عمر لما أسلم نزل جبريل فقال : يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر

وعن عمر قال : لما أسلمت تذكرت أن **أهل مكة** أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أبا جهل فأتيته حتى وقفت على بابه فخرج إلي فرحب بي وقال : مرحبا وأهلا يا بن أختي ما جاء بك ؟ قلت : جئت أخبرك أني قد أسلمت فضرب الباب في وجهي وقال : قبحك الله وقبح ما جئت به

وعن ابن عمر قال : إني لمع أبي يوم أسلم غلام أتبعه أعقل ما يصنع حتى أتى جميل بن معمر الجمحي وكان امرأ يذيع الحديث فقال : يا جميل : أعلمت أني اتبعت محمدا ؟ فقام جميل يجر رداءه من العجلة يطوف على أندية قريش ويقول : إن ابن الخطاب صبأ وأبي يتبعه ويقول : كذب ولكني أسلمت فلم يصنعوا شيئا فصاح أبي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقاموا إليه فجعلوا يضربونه ويضربهم حتى قامت الشمس على رأسه فجلس وقد أعيا وهو يقول : أما والله لو قد بلغنا ثلاث

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٤٠٧

مئة لقد أخرجناكم منها أو أخرجتمونا . إلى أن جاء رجل عليه قومسي ورداء حبرة فقال : ما هذا ؟ قالوا : صبأ ابن الخطاب فقال رجل : اختار لنفسه أمرا ما لكم وله ؟ ! أترون بني عدي تاركيكم وصاحبكم هكذا ؟ فكأنما كسف بالناس يوما فقلت له بالمدينة : يا أبه من الرجل الذي أتاك يوم أسلمت ؟ قال : العاص بن وائل

وفي رواية أخرى أنه قال : صبأ عمر فمه أنا له جار فتفرق الناس عنه . قال : فعجبت من عزة يومئذ

وقيل : إن إسلام عمر كان قبل خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة

وقال عمر حين أسلم : البسيط

الحمد لله ذي المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لها غير

وقد بدأنا فكذبنا فقال لنا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر

وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ... ربي عشية قالوا قد صبا عمر

وقد ندمت على ما كان من زلل ... بظلمها حين تتلى عنده السور

لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان يبتدر

أيقنت أن الذي تدعوه خالقها ... فكاد يسبقني من عبرة درر

فقلت أشهد أن الله خالقنا ... وأن أحمد فينا اليوم مشتهر

نبي صدق أتى بالحق من ثقة ... وافي الأمانة ما في عوده خور

وعن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : انتصف القوم منا

وعن صهيب بن سان قال : لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعا إليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به

وعن عكرمة قال : لم يزل الإسلام في استخفاء حتى أسلم عمر . فلما أسلم أخرجهم من البيوت فلا يزال قد ضرب ذا وصرع ذا وعازوا الإسلام

وعن ابن عباس ." (١)

" وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

وعن محمد بن إسحاق قال : لما أصيب عمر سمع صوت الجن : من الرجز

تبكيك نساء الجن تبكيك شجيات

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٥١٤

ويخمشن وجوها كالدنانير نقيات

ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

عن الشعبي : أن حسان قال في النبي صلى الله عليه و سلم وفي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما : من المنسرح

ثلاثة برزوا بسبقهم ... نضرهم ربهم إذا نشروا

فليس من مؤمن له بصر ... ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم ... واجتمعوا في الممات إذ قبروا

قال أبو الحسن المدائني : وقالت عاتكة بنت زيد : من الخفيف

عين جودي بعبرة ونحيب ... لا تملي على الإمام النجيب

فجعتني المنون بالفارس المع ... لم يوم الهياج والتلبيب

عصمة الناس والمعين على الد ... هر وغيث المنتاب والمحروب

قل لأهل السرور و البؤس موتوا ... قد سقته المنون كأس شعوب

عن عبدالله بن عباس : أن العباس كان أخا لعمر وكان يحبه فقال العباس : فسألت الله حولا بعدما هلك عمر أن يريني عمر بن الخطاب قال : فرأيته بعد حول وهو يسلت العرق عن جبينه وينفضه فقلت : بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ماشأنك ؟ فقال : هذا أوان فرغت وإن كاد عرش عمر ليهد لولا أني لقيت رؤوفا رحيما

عن زيد بن أسلم : أن عبد الله بن العاص قال : ماكان شيء أعلمه أحب إلي أن أعلمه من أمر عمر فرأيت في المنام قصرا فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر . فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل فقلت : كيف صنعت ؟ قال : خيرا كاد عرشي يهوي لولا أني لقيت ربا غفورا . قال : قلت : كيف صنعت ؟ قال : متى فارقتكم ؟ قلت : منذ ثنتا عشرة سنة . قال : إنما انفلت الآن من الحساب

وعن سالم بن عبد الله قال : سمعت رجلا من الأنصار يقول : دعوت الله أن يريني عمر في النوم فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه . فقلت : يا أمير المؤمنين ما فعلت ؟ فقال : الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت

عمر بن خيران الجذامي

حدث عمر بن خيران الجذامي وسليمان بن داود قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان : إنه بلغني أنك تحلق الرأس و اللحية وإنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " إن الله عز وجل جعل هذا الشعر نسكا وسيجعله الظالمون نكالا " فإياي والمثلة : جز الرأس واللحية ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن المثلة

عمر بن داود بن زاذان

مولى عثمان بن عفان المعروف بعمر الوادي من أهل وادي القرى . أخذ الغناء عن أهل مكة وهو أستاذ حكم الوادي وكان مهندسا

حدث قال : بينما أنا أسير بين العرج والسقيا إذ سمعت رجلا يتغنى ببيتين لم أسمع بمثلهما قط وهما : من الطويل

وكنت إذا ما جئت سعدى بأرضها ... أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها

من الخفرات البيض ود جليسها ... إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها

قال : فكدت أسقط عن راحلتي طربا ؛ فسمت سمته فإذا هو راعي غنم فسألته إعادته فقال : والله لو حضرني قرى أقريك ما أعدته ولكن أجعله قراك الليلة ؛ فإني ربما ترنمت بهما وأنا غرثان فأشبع وظمآن فأروى ومستوحش فآنس وكسلان فأنشط ؛ فاستعدته إياهما فأعادهما حتى أخذتهما ؛ فما كان زادي حتى وردت المدينة غيرهما

قال إسحاق : كان عمر الوادي يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء إليه والاختصاص له . وبلغني أن حكم الوادي وغيره من مغني وادي القرى أخذوا عنه الغناء وانتحلوا أكثر أغانيه ." (١)

" قال أنس : فخرجت فإذا علي رضي الله عنه بالباب ؛ قال : فاستأذنني فلم آذن له فدخل بغير إذني ؛ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " ما الذي بطأ بك يا علي ؟ " قال : يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس ؛ قال : " يا أنس لم حجبته ؟ " قال : يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له ؛ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : " لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم " . مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة

عمر بن طويع اليزني

أخو معاوية بن طويع من أهل داريا

قال عبد الجبار بن مهنا الخولاني : معاوية بن طويع وعمر بن طويع اليزنيان ؛ من ساكني داريا وأولادهم بها إلى اليوم

عمر بن عاصم بن محمد

ابن الوليد بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي من أهل دمشق وكان من أجواد قريش

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٥٥٨

عن علي بن أبي حملة قال : أدركت بدمشق رجلين يقصدان ويغشيان : عمر بن عاصم بن محمد بن الوليد ابن عتبة بن ربيعة وعبد الرحمن بن الحكم . وكان عبد الرحمن قد ولي لمعاوية خراسان فحمى لنفسه نفقة مئة سنة لكل يوم مئة دينار فما ناله حتى غاله بعض عبيده ؛ وكان يقول لطباخه : إن كان طعامي لا يطيب إلا أن يسحق الذهب عليه فاسحقه عليه . وتغدى يوما عند عبد الملك فقال له عبد الملك : كيف ترى طعامنا ؟ فقال : إنه ابن نارين يا أمير المؤمنين . فدعا عبد الملك طباخه فسأله فقال : تأخرت عن الطعام فبرد فسخنته

عمر بن عبد الله بن جعفر

أبو الفرج الرقي الصوفي قدم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وحدث بها وبالرقة

روى عن أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ؛ ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن : النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولعامة المسلمين "

عمر بن عبد الله بن الحسن

ابن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

ذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخرومي الشاعر وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم . شاعر مشهور مجيد من أهل مكة وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز ؛ أدرك عمر بن الخطاب . قال الزبير بن بكار : وأمه مجد أم ولد يمانية وكان لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن يقال له : جوان وفيه يقول عمر : من المتقارب

جوان شهيدي على حبها ... أليس بعدل عليها جوان

عن عمر بن زيد قال : دخل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك فقال له عبد الملك : أيا فاسق ! فقال : بئس تحية ابن العم على شحط المزار وبعد الدار ؛ فقال : أيا أفسق الفاسقين أو ليس قد علمت قريش أنك أطولها صبوة وأبعدها توبة ؟ أولست القائل : من الوافر

ولولا أن تعنفني قريش ... مقال الناصح الداني الشفيق

لقلت إذا التقينا : قبليني ... ولو كنا على وضح الطريق

فخرج مغضبا فيقال : إن عبد الملك أتبعه صلة فلم يقبلها . وسيره عمر بن عبد العزيز إلى دهلك . وكان يقال : من أراد رقة النسب والغزل فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة . وقد روى عنه أنه حلف إنه ما رأى فرجا حراما قط . وقيل : إنما دخل على عبد الملك بالحجاز

عن عوانة بن الحكم : قال عمر بن عبد العزيز : ويحك ياعدي من بالباب من الشعراء ؟ قال : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ؛ قال : أليس هو الذي يقول : من الخفيف

ثم نبهتها فهبت كعابا ... طفلة ما تبين رجع الكلام

ساعة ثم إنها بعد قالت : ... ويلتا قد عجلت يابن الكرام

أعلى غير موعد جئت تسري ... تتخطى إلي روس النيام

ماتجشمت ما تزين من الأم ... رولا جئت طارقا لخصام

فلو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه ؛ لا يد خل - والله - علي أبدا

قال الزبير بن بكار : كان عمر بن أبي ربيعة عفيفا يصف ويقف ويحوم ولا يريد ." (١)

" قوة فأمتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله . فقال عمر : وددت لو أن لي رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به على أعمال المسلمين . ة فأمتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله . فقال عمر : وددت لو أن لي رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به على أعمال المسلمين

عمير بن سعد ويقال ابن سعد

المازني البصري قدم على عمر بن عبد العزيز مع أبيه حين شكى إلى عمر فعزله عن ولاية عمان

عمير بن سيف الخولاني دمشقي

عمير بن محمد بن أحمد

ابن محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد ابن عمير بن محمد بن مسلم بن عبد الله أبو القاسم الجهني حدث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن مروان القرشي بسنده إلى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تلقوا السلع " . توفي سنة أربع وعشرين وأربعمئة

عمير بن هانئ أبو الوليد العنسي

من أهل داريا . ولي الكوفة عن الحجاج في أيام عبد الملك وولي جباية خراج دمشق في أيام عمر بن عبد العزيز

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٥٦٦

روى عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من تعار من الليل فقال حين يستيقظ : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولاحول ولا قوة إلا بالله ؛ ودعا : رب اغفر لي ؛ إلا غفر له أو قال : استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى إلا قبلت صلاته "

عن عمير بن هانئ قال : وجهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزبير وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا . قال : فرأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر عبد الله بن الزبير المسجد الحرام صلى معه . قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم ؟ فقال لي : يا أخا أهل الشام صل معهم ما صلوا ولا تطع مخلوقا في معصية الخالق . قال : فقلت له : ما قولك في **أهل مكة** ؟ قال : ما أنا لهم بعاذر . قلت : فما تقول في أهل الشام ؟ قال : ما أنا لهم بحامد ؛ كلاهما يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق . قال : قلت : فما قولك في هذه البيعة أخذ علينا ابن مروان ؟ فقال عبد الله بن عمر : إنا كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه و سلم على السمع والطاعة وكان يلقننا : " فيما استطعتم "

قال محمد بن إسماعيل البخاري : وزعم آل عمير أنه أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم

قال العجلي : شامي تابعي ثقة

حدث عمير بن هانئ قال : ولاني الحجاج بن يوسف الكوفة فما بعث إلي في إنسان أحده إلا حددته وما بعث إلي في إنسان أقتله إلا أرسلته ؛ فبينما أنا على ذلك إذ بعث إلي الجيش أسير بهم إلى أناس أقاتلهم فقلت : ثكلتك أمك عمير ! كيف بك ؟ فلم أزل أكاتبه حتى بعث إلي أن انصرف . فقلت : والله لا أجتمع أنا وأنت في بلد أبدا ؛ فجئت وتركته

عن ابن جابر عن عمير بن هانئ : أنه كان يضحك فأقول له : يا أبا الوليد ما هذا ؟ فيقول : بلغني أن أبا الدرداء كان يقول : إني أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق

عن عمرو بن شراحيل قال : سمعت عمير بن هانئ يقول : تقول التوبة للشاب : مرحبا وأهلا ؛ وتقول للشيخ : نقبلك على ما كان منك

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : قلت لعمير بن هانئ : أرى لسانك لا يفتر عن ذكر الله فكم تسبح في كل يوم ؟ قال : مئة ألف إلا أن تخطيء الأصابع

عن عمران : أن عمير بن هانئ العنسي قتله الصقر بن حبيب المري بداريا

وقال هشام بن عمار : قتل عمير بن هانئ سنة سبع وعشرين ومئة

عمير بن يوسف بن موسى

ابن جوصا أبو حفص والد أبي الحسن أحمد بن عمير . وكان كثير المعروف واسع البذل للفقراء

عن عمير بن جوصا قال : كتب إلي أحمد بن صاعد قال : من عرف هذا الرب الكريم أحبه ونافس في الشكر والإخلاص ." (١)

" لما أجمعنا الهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل وقلنا : الميعاد بيننا التناضب من أضاة بني غفار فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حبس فليمض صاحباه فأصبحت عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة وحبس عنا هشام وفتن فافتتن وقدمنا المدينة فكنا نقول : ما الله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم رجعوا عن الإسلام لبلاء أصابهم من الدنيا وكانوا يقولونه لأنفسهم فأنزل الله تعالى فيهم " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " إلى قوله " مثوى للمتكبرين " . قال عمر : فكتبتها بيدي كتابا ثم بعثت بها إلى هشام فقال هشام بن العاص : فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى فجعلت أصعد بها وأصوب لأفهمها فقلت : اللهم فهمنيها فعرفت أنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه و سلم . فقتل هشام شهيدا بأجنادين في ولاية أبي بكر

وقدم على عياش المدينة أخوة لأمه أبو جهل بن هشام فقالا له : إن أمك قد نذرت أن لا يظلها ولا يمسرأسها دهن حتى تراك . وفي رواية : إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها فقال عمر بن الخطاب : والله إن يريدانك إلا عن دينك ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت ؛ فقال : إن لي بمكة مالا لعلي آخذه فقلت له : لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم فأبى إلا الرجوع فقلت له : خذ هذه الناقة ذلول ناجية فالزم ظهرها فإن رابك القوم بشيء فانجه فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من مكة قال أبو جهل : يا أخي لقد شق على بعيري فأعقبني على ناقتك فإنها أوطأ من بعيري فنزل فلما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة فقالوا : هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم . ثم فتن فافتتن

وعن أبي هريرة قال : لما رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٦٦٠

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يدعو في دبر كل صلاة : اللهم خلص الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا من أيدي المشركين

قالوا : ولم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأسر يومئذ أسره عبد الله بن جحش ويقال سليط بن قيس المازني من الأنصار فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف فجعل خالد يريد أن لا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لفعلت ." (١)

" فأحضره فقال له : يا هذا ما جلبت علي بوفادتك بغلمانك المغنين ؟ ! ثم دخل إلى يزيد فلما رآه غلمانه أسرعوا إليه فأعلموه فتناوم ومضى معاوية فلما كان الغد بعث إلى يزيد أن مكان القوم لم يخف علي عندك فلا تعاودن ذلك . فلم يعاود ومضى إلى عبد الله بن جعفر ليلة فسأله إخراجهم إليه ففعل وغنوه وخرجت عمارة فغنته فشعف بها وهم بطلبها منه ثم أمسك خوفا من أبيه وكراهية أن يرده ابن جعفر ولم تزل في نفسه حتى ولي الخلافة فوفد إليه سائب خاثر فأقام عنده أياما ؛ ثم ذكر له يزيد أمرها وما في نفسه منها فقال له : إن عبد الله من قد علمت وهو بعيد المرام ولست أقدم عليه ولا مثلي يجسر على مخاطبته في مثل هذا ولكن عليك ببديح فدعا به وأبثه سره وسأله السعي له في ذلك فلما قدم عليه عبد الله بن جعفر صار إليه بديح فقال له : إنك قد جنيت على نفسك جناية أنت فيها بين حالين : من مفارقة لذة لك وحال تؤثؤها أو سقوط الجاه وخيبة الوفادة وعداوة الخليفة . قال له : ويحك ! وفيم ذلك ؟ فأخبره بالقصة . فقال له : أخرجت أحسن الناس وجها وغناء إلى شاب مترف غزل فهويها وذهبت بعقله كل مذهب فكتم ما يلقى خوفا من أبيه طول هذه المدة ! فاختر الجارية أو رأيه ؛ قال : فما الرأي عندك ؟ قال : الرأي عندي أن تدعني أمضي إليه فأخبره أني قد أشرت عليه أن تهديها له كأنك لم تعلم بذات نفسه وتبعث بها إليه ابتداء فيكون ذلك أجمل من ن تجشمه مسألة وشكوى بث وتتسلى عنها فإن لك من الجواري عوضا فقال ابن جعفر : لا والله مالي منها عوض وإن فراقها لفراق السرور ما بقيت ولكن أفعل . فدخل بديح إلى يزيد مبادرا وبشره بالقصة . فلما كان الليل بعث ابن جعفر بها إليه وقد زينها وحلاها وبعث بها مع قيمة جواريه وأمرها أن تقول له : هذه الجارية كنت ملكتها وهي رضى لك ورأيت أن أوثرك بها فبارك الله لك زسرك . فلما وصلت إليه عظم قدرك ابن جعفر عنده ووهب لبديح ألفي دينار وقضى حوائج ابن جعفر لوفادته وزاده مئة ألف درهم

عمرة بنت النعمان بن بشير

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٦٨٦

ابن سعد الأنصارية امرأة شاعرة

كان الحارث بن خالد خطب في مقدمه دمشق عمرة بنت النعمان الأنصارية فقالت : من المتقارب

كهول دمشق وشبانها ... أحب إلي من الجالية

لهم ذفر كصنان التيو ... س أعيا على المسك والغالية

فقال الحارث : من الخفيف

ساكنات العقيق أشهى إلى النف ... س من السكانات دور دمشق

يتضوعن إن تطيبن بالمس ... ك صنانا كأنه ريح مرق

ورواهما بعض علماء قريش للمهاجر بن خالد وقال :

لنساء من الحجون إلى الحث ... مة في مقعرات ليل وشؤق

الحجون : مقبرة أهل مكة وجاه بيت أبي موسى . والحثمة : صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب . وقيل : إن هذا الشعر لأختها حميدة بنت النعمان . وقيل : إنه لأمها ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية . وتزوجها المختار بن أبي عبيد الثقفي وهي التي قتلها مصعب بن الزبير

قال صالح بن الوجيه : كانت عند المختار امرأتان : إحداهما أم ثابت بنت سمرة بن جندب والأخرى عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري فعرضهما مصعب على البراءة من المختار فأما بنت سمرة فبرئت منه فخلاها وأما الأنصارية فقتلها

وكان مصعب بعث إليهما فقال لهما : ما تقولان في المختار ؟ فقالت أم ثابت : ما عسيب أن أقول فيه إلا ما تقولون فيه أنت فقالوا لها : اذهبي . وأما عمرة فقالت : رحمة الله عليه إن كان عبدا من عباد الله الصالحين . فرفعها مصعب إلى السجن وكتب فيها إلى عبد الله بن الزبير إنها تزعم أنه نبي . فكتب إليه : أن أخرجها فاقتلها . فأخرجها بين الحيرة والكوفة بعد العتمة فضربها مطر ثلاث ضربات بالسيف - ومطر تابع لآل فهر من بني عبد الله بن ثعلبة كان يكون مع الشرط - فقالت : يا أبتاه ! يا أهلاه ! يا عشيرتاه ! فسمع به بعض الأنصار وهو أبان بن النعمان بن بشير فأتاه فلطمه فقال : يا بن الزانيات ! قدعت نفسها قطع الله يمينك . فلزمه فتى رفعه إلى مصعب فقال : إن أمي مسلمة وادعى شهادة بني ثعل فلم يشهد له أحد . فقال مصعب : خلوا سبيل الفتي فإنه رأى أمرا فظيعا . فقال عمر بن أبي ربيعة القرشي في قتل مصعب عمرة بنت النعمان بن بشير : من الخفيف ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٧٤٣

" إنما ينبغي للدنيا أن تتلاعب بالجاهل لا بالعالم . وقالوا له : لو كلمت هارون في أمر الرعية فإنه يحبك . قال : لست هناك ؛ فكرر القول عليه فقال : لو كنت داخلا عليه يوما ما كلمته إلا في علماء السوء أقول : يا أمير المؤمنين إنه لا بد للناس من راع . ولا بد للراعي من عالم يشاوره ولا بد له من قاض ينظر في أحكام المسلمين وإذا كان لا بد من هذين الرجلين فلا يأتك عالم ولا قاض إلا على حمار بإكاف خلفه أغبر فبالحري أن يؤدوا إلى الراعي والرعية النصيحة ؛ يا أمير المؤمنين متى يطمع العلماء والقضاة أن يؤدوا إليك النصيحة ومركب أحدهم بكذا وكذا ؟ فإذا حملتهم على حمر بأكف فبالحري أن يؤدوا إليك النصيحة

وقال الفضيل : لو تعلمون ما أعلم لم يهبكم طعام ولا شراب

مات ولد بعض العلماء بمكة فأتاه جماعة من العلماء يعزونه فلم يتعز فأتاه الفضيل فقال : يا هذا ما ترى في رجل كان في سجن هو وولده . فأخرج ولده من السجن فأولى به أن يفرح أو يحزن ؟ فقال الرجل : أولى به أن يفرح قال : فإنك كنت أنت وابنك في سجن وأخرج ابنك من السجن . فقال : تعزيت والله

قال الفضيل : أتيت في منامي فقيل لي : يا فضيل اذكر الله فإنه ما من أحد يوم القيامة إلا ود أنه زيد في صحيفته مثقال حبة من خردل من بر ولو كان داود عليه السلام

احتبس على الفضيل بن عياض وله فقال : سدي ! أطلقه عني . فما بال فقال في الثانية : وعزتك لو قطعتني إربا إربا ما ازددت لك إلا حبا . فما بال فقال في الثالثة : بحبي لك إلا ما أطلقته عني . فما برحنا حتى بال

قال فضيل بمكة : لا تؤذوني ما خرجت إليكم حتى ثلاث وستين مرة أو نحوا من ستين مرة . وذلك قبل الظهر

ومما أنشد فضيل بن عياض : من الرجز

يأأيها الذاهب في غيه ... محصول ما تطلبه القوت

والأمر قدامك مستعظم ... قد جل أمر بدؤه الموت

قال رجل من أهل مكة : كنا جلوسا مع الفضيل فقلنا : يا أبا علي كم سنك ؟ فقال : من المتقارب

بلغت الثمانين أو جزتها ... فماذا أؤمل أو أنتظر

أتت لي ثمانون من مولدي ... ودون الثمانين ما يعتبر

علتني السنون فأبلينني ... .

ثم نهض فلما ولى التفت وقال :

.... فدق العظام وكل البصر

قال القاضي : ولدت سنة ستين ومئة . وأنشدنا : من البسيط

عقد الثمانين عقد ليس يبلغه ... إلا المؤخر للأخبار والعبر

ومن شعر الفضيل بن عياض : من البسيط

إنا لنفرح بالأيام ندفعها ... وكل يوم مضى نقص من الأجل

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فإنما الربح والخسران في العمل

توفي الفضيل بن عياض سنة ست وثمانين ومئة . وقيل سبع وثمانين بمكة

قال بعض المكيين : رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت : من أفضل من في هذه المقبرة ؟ فقال : صاحب هذا القبر قلت : بم فضلكم ؟ قال : إنه ابتلى فصبر قلت : ما فعل فضيل بن عياض ؟ قال : هيهات ! كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها

فقيم بن الحارث

شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان

كانت راية بجيلة في أحمس مع أبي شداد بصفين واسمه قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار . فقالت بجيلة : خذ رايتنا اليوم . فقال لهم : غيري خير لكم مني . فقالوا : ما نريد غيرك فقال : والله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي بكم دون صاحب الترس المذهب . وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستره من الشمس – قالوا : اصنع ما شءت . فأخذها ثم زحف نحوهم وهو يقول : من مشطور الرجز

إن عليا ذو أناة صارم

جلد إذا ما تحضر العرائم

لما رأى ما يفعل الأشائم

قام لدى ذروته الأكارم

الأشيبان مالك وهاشم

ثم زحف فجعل يقاتل حتى انتهى إلى صاحب الترس وكان في خيل عظيمة فاقتتل الناس هناك قتالا شديدا وكان صاحب الخيل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشد أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس فعرض له رومي لمعاوية فضرب قدم أبي شداد فقطعها . وضربه أبو شداد فقتله وأشرعت إليه الأسنة فقتل فأخذ الراية عبد الله بن قلع الأحمسي فجعل يقاتل ويقول : من مشطور الرجز ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٧٩٢

" أتي النبي صلى الله عليه و سلم بتمر وريان فقال : " أنى لكم ؟ " فقال : عندنا تمر بعل فبعنا صاعين بصاع فقال : " ردوه على صاحبكم فبيعوه بسعر التمر "

وروى عن أبي صفوان - شيخ من **أهل مكة** - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : خرج علي خراج في عنقي فتخوفت منه فأخبرت به عائشة فقلت : سلي النبي صلى الله عليه و سلم قال : فسألته فقال : " ضعي يدك عليه ثم قولي - ثلاث مرات - : بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله "

قالت : ففعلت فانخمص

قال كثير أبو الفضل : شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس على الشرف ثم صلى العصر

وروى عن الحسن قال : كان راية النبي صلى الله عليه و سلم سوداء

قال أبو نصر الحافظ : أما يسار - أوله ياء معجمة باثنين من تحتها وسين مهملة - كثير بن يسار أبو الفضل البصري

كثير الصنعاني اليماني

وفد على عبد الملك بن مروان

عن كثير الصنعاني قال : كنت مع الضحاك بن فيروز الديلمي يوم رد عبد الملك على عروة سيف الزبير قال : فخرجا به إلي فسمعت الضحاك يعتذر إليه قال : وسمعت عروة يقول له : " من البسيط "

لا تأمن الموت في حل ولا حرم ... إن المنايا بجنبي كل إنسان

واسلك طريقك هونا غير مكترث ... فسوف يأتيك ما يمني لك الماني

الخير والسر مجموعان في قرن ... بكل ذلك يأتيك الجديدان

ولا تقولن لشيء سوف أفعله ... لعل فيه غدا يأتي بتبيان

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

ابن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن لحي بن قعمة بن إلياس ابن مضر أبو صخر الخزاعي الشاعر الحجازي المعروف بابن أبي جمعة وهو كثير عزة وفد على عبد الملك بن مروان وروى عنه خطبة له . ووفد على عمر بن عبد العزيز وغيره من خلفاء بني أمية وكان من فحول الشعراء

قال محمد بن سلام : كثير بن عبد الرحمن الخزاعي وهو ابن أبي جمعة وكنيته أبو صخر وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل من قدمناه عليه

وقال : سمعت يونس النحوي يقول : كان ابن إسحاق يقول : كثير أشعر أهل الإسلام

ورأيت ابن أبي حفصة يعجبه مذهبه في المديح جدا يقول : كان يستقصي المديح . وكان فيه مع جودة شعر خطل وعجب وكانت له منزلة عند قريش وقدر

قال عبد الغني بن سعيد : وكثير - بضم الكاف وتشديد الياء المعجمة - كثير بن عبد الرحمن وهو ابن أبي جمعة ويكنى أبا صخر . مات هو وعكرمة في يوم واحد يقال : سنة خمس ومائة

عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : لقي الفرزدق كثيرا بقارعة البلاط وأنا معه فقال : أنت يا أبا صخر أنسب العرب حين تقول : " من الطويل "

أريد لأنسى ذكرها فكأنما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير : وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حين تقول : " من الطويل "

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ... وأن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

- قال : وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق - فقال له الفرزدق : يا أبا صخر هل كانت أمك ترد البصرة ؟ قال : لا ولكن كان أبي يردها

قال طلحة بن عبد الله : والذي نفسي بيده لعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط أحمق منه ؛ رأيتني وقد دخلت عليه ومعي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا : كيف تجدك يا أبا صخر ؟ قال : بخير سمعتم الناس يقولون شيئا ؟ - وكان يتشيع - فقلنا : نعم يقولون أنك الدجال قال : والله لئن قلت ذلك إني لأجد ضعفا في عيني هذه منذ أيام عن سليمان بن فليح قال : استنشدني يوما أمير المؤمنين هارون الرشيد لكثير فأنشدته نسيب قصيدة له ثم وقفت فقال لي : مالك ؟ فقلت : إنه قد مدح بني مروان يا لأمير المؤمنين فقال : أمضه فمضيت في مديحها حتى فرغت ثم استزادني فزدته شباب قصيدة أخرى فلم انتهيت إلى المديح وقفت فقال لي : مالك ؟ فقلت : إنه قد مدح بني مروان يا أمير المؤمنين فقال : أمضه فمضيت في مديحها حتى أنشدته قصائد له فجعل يعجب من شعره فقال له يحيى بن خالد : ما مدحكم به ابن أبي حفصة أجود من هذا حين يقول : " من البسيط "

نور الخلافة في المهدي تعرفه ... وذلك النور في موسى وهارون ." (١)

" وحدث عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنه دخل عليه فقال : " اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس " ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ماء ثم صبه عليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٢٨٥٥

وأخبر قال : لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبي حذيفة : ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فحفر لنفسه حفرة وقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذ فقاتل حتى قتل رحمه الله يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة . وذلك في خلافة أبي بكر

ذكر أبو الحسين الرازي بأسانيده عن شيوخه الدمشقيين : أن الدار المعروفة بدار البراد الكبيرة كانت دار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الصحابي ثم كانت لعبد الله ومحمد ابني ثابت بن قيس بن شماس . وهي حبس كان عبد الله ومحمد ابني ثابت حبساها على أولادهما . ومن ولدهما في الغوطة في قرية يقال لها عربيل

وفي هذا نظر ؛ فإن ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر قبل فتح دمشق بلا خلاف بين أهل السيرة فكيف تكون له بدمشق دار ؟ ولعل الدار كانت لابنيه . والله أعلم . وقد روي أن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس كان غازيا بالشام وأرسله يزيد بن معاوية إلى أهل المدينة قبل الحرة

قال خليفة بن خياط : محمد بن ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول . قتل هو وأخواه يحيى وعبد الله بنو ثابت يوم الحرة

محمد بن جابر بن حماد

أبو عبد الله المروزي الفقيه الحافظ حدث عن كثير بن محمد التميمي بسنده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع فير شائن له فهو من صفوة الله في خلقه " . قال ابن عباس : قال الشاعر :

أنت شرط النبي إذ قال يوما ... اطلبوا الخير من حسان الوجوه

قال أبو عبد الله محمد بن جابر : رأيت من لا يحصى كثرة من الأئمة المقتدى بهم يرفعون أيديهم إذا كبروا لافتتاح الصلاة حذو مناكبكم وإذا ركعوا وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع . فإن قال قائل : فإن مالك بن أنس لم يكن يرفع يديه إلا عند الافتتاح وهو أحد أعلامكم الذين تقتدون بهم قيل له : صدقت هو من كبار من يقتدى به ويحتج به وهو أهل لذلك رحمة الله عليه ولكنك لست من العلماء بقوله : حدثنا حرملة بن عبد الله التجيبي أنبأنا عبد الله بن وهب قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع من الركوع . قال أبو عبد الله : فذكرت ذلك لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهو ناب أصحاب مالك بمصر والعالم بقوله وما مات مالك عليه فقال : هذا قول مالك وفعله الذي مات عليه وهو السنة وأنا عليه وكان حرملة على هذا

مات أبو عبد الله الحافظ سنة سبع وسبعين ومئتين وهو في حد الكهولة

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي

ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سعيد القرشي ثم النوفلي من أهل مكة وفد دمشق على معاوية وعلى عبد الملك بن مروان

حدث محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ بالطور في المغرب

وكان يحدث : أنه بلغ معاوية – وهو عنده في وفد من قريش – أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدث أنه سيكون ملك من قحطان . فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث – وفي رواية : بأحاديث – ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وأولئك جهالكم . فإياكم والأماني التي تضل أهلها . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " إن هذا الأمر في قريش . لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين "

حدث محمد بن سعد قال : في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ويكنى أبا سعيد . توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز

قال إبراهيم بن الحارث التيمي : ." (١)

" سئل ابن الأوزاعي عن الخشوع فقال : الحزن

وحدث عن أبيه قال : يا بني لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم

كان ابن الأوزاعي من أعبد خلق الله

محمد بن عبد الرحمن أبي زرعة

ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي حدث عن هشام بن خالد بسنده إلى معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن "

ومن مستجاد شعره : من الخفيف

لا ملوم مستقصى أنت في البر ... ر ولكن مستعطف مستزاد

قد يهز الهندي وهو حسام ... ويحث الجواد وهو جواد

محمد بن عبد الله بن عمرو

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢٩٥٩

ابن عبد الرحمن ويقال : عبد الرحيم أبو بكر الرحبي الحمصي القاضي حدث عن أبي بكر محمد بن جعفر بن زريق الحمصي بسنده إلى أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله "

حدث سنة ثماني وستين وثلاث مئة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصيداوي

ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله ابن سليمان بن أبي كريمة أبو عبد الله الصيداوي حدث بصيدا سنة إحدى وأربعين وأربع مئة عن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بسنده إلى ابن عباس قال : دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال : يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا : فقال : " ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها "

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة

أبو العلاء بن أبي محمد الصيداوي حدث بصور سنة أربع وثمانين وأربع مئة عن القاضي أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف الميانجي بسنده إلى أبي هند الداري قال : سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول : قال الله عز و جل : " من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس له ربا سواي "

ولد أبو العلاء الصيداوي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة

محمد بن عبد الرحمن بن أبي نزار

أبو عبيد الله الرافقي القاضي قدم دمشق

وحدث عن محمد بن أحمد بن الجنيد بسنده إلى ابن عباس قال : فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاة في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين

محمد بن عبد الرحمن بن هشام

ابن يحيى ابن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو خالد المخزومي المكي القاضي المعروف بالأوقص قدم الشام غازيا

حدث عن ابن جريح بن عطاء عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم أهل من مصلاه

وحدث عن خالد بن سلمة قال : لما كان يوم الفتح جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فكشف ثوبه عن ظهره ثم وضع يده على خاتم النبوة ؛ قال : فأخذ

رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده فأجاله فأقعده بين يديه ثم ضرب في صدره ثلاثا ثم قال : " اللهم أذهب عنه الغل والحسد ثلاثا " فكان الأوقص يقول : نحن أقل أصحابنا حسدا

قال الأوقص المخزومي : خرجت مع الرشيد إلى الغزو فنزلنا في ظل قصر بالشام فأشرفت جارية فقالت : هل فيكم من **أهل مكة** أحد ؟ فسكتنا فقالت : هل فيكم من بني مخزوم أحد ؟ قال : فقلت للغلام : قل لها : ما حاجتك ؟ قالت : ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص ؟ قال : فقلت لها : حي في عافية من أين تعرفينه ؟ قالت : كنت لابنة عمه فباعتني فقلت لها : أي بنات عمه ؟ قالت : فاخته كيف هي ؟ قلت سالمة ؛ وسألت عن ولدها النساء والرجال فقلت له : سلها من أبوها وأمها ؟ فأخبرته وعرفتها ؛ ثم تنفست الصعداء وأنشدت : من البسيط

من كان ذا شجن بالشام يحبسه ... فإن في غيرها أمسى لي الشجن

وإن ذا القصر حقا ما به شجن ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطن

فدعوت مولى لي فقلت : اذهب إلى صاحب هذا القصر فأعلمه بموضعي واشتر لي منه هذه الجارية فذهب فأعلمه فقال : أنا أصير إليه فإذا هو شاب من بني أمية فأتى إلي وسلم علي وقال : لم أعلم بموضعك وذكر الجارية فأخبرته بالذي كان منها فذهب إلى منزله وقال : لا آخذ لها ثمنا ." (١)

" من أحب رجلا لله أثابه الله ثواب من أحب رجلا من أهل الجنة وإن كان الذي أحبه من أهل النار لأنه أحبه على خصلة حسنة رآها منه ؛ ومن أبغض رجلا لله أثابه الله ثواب من أبغض رجلا من أهل النار وإن كان الذي أبغضه من أهل الجنة لأنه أبغضه على خصلة سيئة رآها منه

قيل لمحمد بن علي بن الحنفية : إن رجلا من قريش يقع فيك ؛ قال : بحسبي من نعم الله عز و جل على أن نجى غيري مني ولم ينجني من غيري

قال محمد بن الحنفية : أيها الناس اعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوها فتحول نقما واعلموا أن أفضل المال ما أفاد ذخرا وأورث ذكرا وأوجب أجرا ولو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين

قال محمد بن الحنفية : الكمال في ثلاث ؛ الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن تقعير المعيشة

لما جاء نعي معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية وابن الزبير وكان ابن عباس بمكة فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو جيش مسرف أيام الحرة فرحل إلى مكة فأقام مع ابن عباس ؛ فلما جاء نعي يزيد بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٠٥٢

معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى البيعة له فأبيا يبايعان له وقالا : حتى تجتمع لك البلاد ويأتسق لك الناس ؛ فأقاما على ذلك مرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ؛ ثم غلظ عليهما فوقع منهم كلام وشر ؛ فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفا شديدا ؛ ومعهما النساء والذرية ؛ فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم وقصد محمد بن الحنفية فأظهر شتمه وعيبه وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال : فما تقول ؟ والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار فخافوا على أنفسهم

قال أبو عامر : فرأيت محمد بن الحنفية محبوسا في زمزم والناس يمتنعون من الدخول عليه فقلت : لأدخلن عليه فدخلت فقلت : ما بالك وهذا الرجل ؟ قال : دعاني إلى البيعة فقلت : إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم فلم يرض بهذا مني فاذهب إلى ابن عباس فأقره عني السلام وقل : يقول لك ابن عمك : ما ترى ؟ قال أبو عامر : فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال : من أنت ؟ فقلت : أنصاري ؛ فقال : رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا فقلت : لا تخف أنا ممن لك كله ؛ قال : هات ؛ فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال : قل له : لا تعطه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه ؛ فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغتها ؛ قال ابن عباس : فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال : إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام يعني خاف أن يجرب فيه فيموت فقيل له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه ؛ فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم فقال : إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم وأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سر فإن وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدا وانقد لما أمروك به ؛ وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شغرا ولا ظفرا ؛ وقال : يا شرط والله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث : اعجلوا فما أراكم تدركونهم ؛ فقال الناس : لو أن أهل القوة عجلوا فانتدب منهم ثمان مئة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب ودخل دار الندوة ويقال : تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله

قال عطية : ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٠٨٢

" أيقنته فما وجدت منه ريح طيب في شيء من أرض الروم حتى أجاز الدرب قافلا فذكرت ذلك له . قال مالك : وحفظت مني ؟ قال : نعم . قال : ما كان يسوغ لي أن أتطيب لما يهمني من أمر رعيتي حتى سلمهم الله فلما سلمهم الله وأمنت تطيبت

عن سليم بن عامر قال : قام مالك في الناس و هو على الصائفة فقال : إن قد حدثنا بجمع العدو وإني مغذ السير اإليهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم ثم أنا سائر بكم سيرا رفيقا يبرأ فيه الدبر وتسمن فيه العجفاء ويسمن فيه الظالع

عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : غزونا مع مالك فحاصرنا حصنا ففتحه الله وأصيب رجل من المسلمين فجعل الناس يهنئونه وهو يقول : يا ليت الرجل لم يقتل ويا ليت الحصن لم يفتح ؛ وكان صائما لم يفطر وأصبح صائما و الناس يعزونه وهو يقول : يا ليت الرجل لم يقتل ويا ليت الحصن لم يفتح

عن الأوزاعي ؛ أن وفدا للروم قدموا معاوية فأمر بهم أن يدخلوا على مالك بن عبد الله فدخلوا عليه فتناول صاحبهم ساعد مالك كأنه يريد أن ينظر إلى ما بقي من قوته . فأجتذب مالك ساعده بقوته . قال : كيف تصنع إذا دخلت بلاد الروم ؟ قال : أكون بمنزلة التاجر الذي يخرج فيلتمس وليس له هم إلا رأس ماله فإذا أحرزه فما أصاب من شيء فهو فضل . قال : فقال الرومي لأصحابه بالرومية : ويل للروم من هذا وأصحابه ما كان فيهم من يرى هذا الرأي

قال : وكان مالك يركب بغلا بإكاف وهو أمير الجيش ويعتم على قلنسوة

عن علي بن أبي حملة قال : ما ضرب الناقوس قط ببلد – قال : وكانوا يضربون نصف الليل – إلا وقد جمع مالك – يعني ابن عبد الله الخثعمي – ثيابه عليه ودخل مسجد بيته يصلي

عن رجاء بن أبي سلمة قال : أحصي صيام مالك بن عبد الله الخثعمي فوجدوه ستين سنة

عن حسان مولى مالك بن عبد الله قال : كان في ساقه عرق مكتوب " لله " فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ فقال : أي شيء تنظر ؟ أما أنه لم يكتبه كاتب !

مالك بن عدي

سمع أبا الدرداء حين استفتاه

عن بلال بن سعد قال : دخل ارجل الحمام وعليه برنس فألقاه فجاء رجل فأخذ برنسه فخرج إليه فأتى به أبا الدرداء فقال : السارق سرق برنسي فأقم فيه كتاب الله . فقال أبو الدرداء : أيا مالك بن عدي أنا بالله منك . قال : أفأدعه ؟ قال أبو الدرداء : دعه

مالك بن عمارة بن عقيل

وفد على عبد الملك

عن مالك بن عمارة بن عقيل قال : كنت أجالس عبد الملك بن مروان بثناء الكعبة وهو صبي فقال لي يوما : يا مالك إن أنا عشت فسترى الأعناق إلي مائلة والآمال نحوي سامية فإذا كان ذلك كذلك فما عليك أن تجعلني لرجائك بابا و لأملك سببا ؛ فوالله لأملأن يديك مني عطية ولأكسونك مني نعمة

ثم أتى على هذا دهر إلى أن أفضت الخلافة إليه فسرت إليه من مكة وهو مقيم بدمشق فأقمت ببابه أسبوعا لم يأذن لي فلما كان يوم الجمعة بكرت إلى المسجد حتى جلست قريبا من المنبر فلما كان وقت الصلاة إذا أنا بعبد الملك قد أقبل فصلى ركعتين ثم رقا المنبر ؛ فأقبلت عليه بوجهي فأعرض عني ؛ ثم أقبلت عليه الثانية فأعرض عني ثم أقبلت عليه ثالثة فأعرض عني ؛ ثم خطب خطبة أوجز فيها ثم نزل فصلى بالناس ثم انصرف وإني لكئيب حسران لما تجشمت من بعد الشقة ؛ فبينا أنا كذلك إذ دخل علي رجل من باب المسجد فقال : أين مالك بن عمارة ؟ فقلت : ها أنا ذا . فقال : أجب أمير المؤمنين . فقمت مبادرا حتى دخلت على عبد الملك فسلمت فرد علي السلام فقال : ادن مني . فدنوت ثم قال : ادن مني حتى تجلس معي على السرير ؛ ثم أقبل علي يسألني عن خبري وخبر مخلفي وعن أهل مكة وما كان منهم وقال لي : يا مالك لعله قد ساءك ما رأيت مني ؟ فقلت : والله لقد ساءني ذلك . فقال : لا يسؤك إن ذلك مقام لا يجوز فيه إلا ما رأيت وها هنا قضاء حقك

ثم أمر فأخلي لي منزل إلى جانب قصره وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه وكنت أحضر غداءه وعشاءه ؛ فأقمت عنده ثلاثة أشهر فتبين في الملل فقال : يا مالك أراك متململا لعلك قد إشتقتا إلى أهلك ؟ فقلت : والله يا أمير المؤمنين لقد وعدت إليهم بسرعة الأوبة . فقال : يا غلام علي بعشر بدر وعشرة أسفاط من دق مصر وعشر جواري وعشرة غلمان وعشرة أفراس وعشرة أبغل ." (١)

" سمعت مجاهدا يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة

وزاد في أخرى : أقفه على كل آية أسأله فيم نزلت ؟ وكيف كانت ؟

عن عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر مولى بني شيبة قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت " والضحى " قال لي : كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك قال : وأخبرني أبي أنه قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم فأمره بذلك

قال مجاهد : لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٢٠٦

وقال : استفرغ علمي القرآن

قال سفيان الثوري : خذوا التفسير عن أربعة ؛ سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك بن مزاحم

عن قتادة أنه قال : إن أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد يعني التفسير

عن أبي بكر بن عياش قال : قلت للأعمش : ما لهم يتون تفسير مجاهد ؟ قال : كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب

قال ابن سعد : وكان فقيها ثقة عالما كثير الحديث

عن يحيى بن معين أنه قال : مجاهد ثقة ؛ وسئل أبو زرعة عن مجاهد فقال : مكي ثقة

قال العجلي : مجاهد أبو الحجاج مكي تابعي ثقة سكن الكوفة بأخرة

قال أبو عبد الرحمن النسائي فيتسمية الفقهاء من أصحاب ابن عباس : من أهل مكة : عطاء وطاوس ومجاهد . وسعيد بن جبير

عن سلمة بن كهيل قال : ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد

عن مجاهد قال : صبحت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني

وقال : ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب وربما أدخل ابن عباس أصابعه في بطني

وعن الأعمش قال : كنت إذا رأيت مجاهدا ظننت أنه خربندج ضل حماره فهو مهتم

وعن مجاهد قال : طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله النية بعد

وقال : ذهب العلماء فلم يبق إلا المتعلمون ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم

عن الأعمش . قال : لم يشهد مجاهد الجماجم فقالوا له في ذلك فقال : عده بابا من الخير تخلفت عنه

توفي مجاهد سنة مئة وقيل : إحدى ومئة وقيل اثنتين ومئة وقيل ثلاث ومئة وقيل : أربع ومئة وقيل : سبع ومئة . وقيل : ثمان ومئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة بمكة

مجاهد بن فرقد

أبو الأسود الصنعاني من صنعاء دمشق . وقيل إنه أطرابلسي

روى عن وائلة بن الخطاب القرشي قال : دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه و سلم وحده فتحرك له النبي صلى الله عليه و سلم فقيل له : يا رسول الله المكان واسع . فقال : " إن للمؤمن حقا "

مجالد مولى هشام بن عبد الملك وآذنه

مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث

أبو الورد الكلابي من سادات قيس وجهه مروان بن محمد بن مروان إلىدمشق لمحاربة من خلعه من أهلها وقدم مع مروان دمشق

حدث أبو هاشم بن مخلد بن محمد بن صالح قال : ." (١)

" قال مخرمة : فخرجنا خائفين نخاف الرصد فتبعنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام

وكان عمرو بن العاص يحدث يقول : لما كنا بالزرقاء - والزرقاء بالشام ناحية معان من أذرعات على مرحلتين - ونحن منحدرون إلى مكة - لقينا رجلمن جذام فقال : قد كان عرض لكم محمد في بدأتكم . فذكر الحديث بطوله

قال الزبير : وكان مخرمة من مسلمة الفتح وكان لهسن عالية وعلم بالنسب كان يؤخذ عنه النسب

وقال محمد بن سعد : أسلم مخرمة عند فتح مكة وكان عالما بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يربوع أبو هود وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف فيجددون أنصاب الحرم لعلمهم بها وكانوا يبدون في بواديها ؛ ثم بعثهم عثمان بن عفان حين ولي الخلافة فجددوا أنصاب الحرم إلا سعيد بن يربوع فإن بصره كان قد ذهب فلم يرسله معهم

عن المسور بن مخرمة عن أبيه قال : لقد أظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم الإسلام فأسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد ويسجدون وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا : تدعون دين آبائكم ؛ فكفروا

عن ابن عباس : أن جبريل أرى إبراهيم النبي صلى الله عليه و سلم موضع أنصاب الحرم فنصبها ثم جددها قصي بن كلاب ثم جددها رسول الله صلى الله عليه و سلم

عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب عن أبيه قال : ذهب بصر مخرمة بن نوفل في خلافة عثمان ببن عفان وكان قبل ذلك فيمن يجدد أنصاب الحرم معرفة بها

قال محمد بن عمر : شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين وأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٢١٥

قال : ورأيت عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون مخرمة أخذ منها شيئا وقال : ما سمعت أحدا من أهلي يذكر ذلك

عن أم بكر بنت مسور ؛ أن النبي صلى الله عليه و سلم قسم قسما فأخطأ ذلك مخرمة فقال له مخرمة : أي رسول الله صلى الله عليه و سلم ما كنت أرى أن تقسم قريش قسما فتخطئني . قال : " فإني فاعل يا خالي إذا جاءني شيء " . فما لبث أن جاءه قباء من ديباج أو حرير مزرور بالذهب فوضعه بين يديه فجعل كلما جاء إنسان يخشى أن يسأله قال : " هذا لخالي مخرمة " حتى جاء مخرمة فأعطاه

عن عمرو قال : كسا النبي صلى الله عليه و سلم مخرمة حلة وقال : ما أرى العبقري مثلها وقال له : " إن قدمت مكة اشتراها منك صفوان بن أبي أمية أو حكيم بن حزام بأربعين أوقية " . قال فقدم مكة فاشتراها أحدهما بذاك

عن عائشة قالت : جاء مخرمة بن نوفل فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته قال : " بئس أخو العشيرة " فلما دخل بش به حتى خرج ؛ قالت : قلت له : يا رسول الله قلت له وهو بالباب فلما دخل بششت به حتى خرج . قالت : أظنه قال : " أعهدتني فحاشا ؟ إن شر الناس من يتقى لشره "

عن مصعب بن عثمان قال : لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت : وا أبتاه كان هينا لينا . فقال : من النادبة ؟ فقالوا : ابنتك . قال : تعالي فجاءت فقال : ليس هكذا يندب مثلي قولي : وا أبتاه كان شهما شيظما كان أبيا عصيا

قال محمد بن عمر : ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وكان يوم مات ابن مئة وخمس عشرة . وقيل : سنة خمس وخمسين

مخلد بن خالد بن يحيى

ابن محمد بن يحيى بن حمزة أبو علي الحضرمي البتلهي وقد صحف اسمه إنما هو محمد بن خالد

روى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن أبيه عن جده قال : صلى بنا المهدي أمير المؤمنين المغرب فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا ؟ فقال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم

مخلد بن زياد

أبي محمد بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي السفياني كان مع أبيه إذ مضى إلى المدينة وقتل هو وأبوه بها

مخلد بن علي السلامي الشاعر

أنشد مخلد بن علي : " من البسيط "

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... ولا يرى قانعا ما عاش منتظرا ." (١)

" وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** فولى ثلاثة أشهر فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدت إلى رجل عهدا واستخلفت خليفة . فقال : والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا ؟ وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم

فلما مات صلى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره وقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد . فقال : هذا أبو ليلى فقال أزنم الفزاري : " من البسيط "

إني أرى فتنا تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير النعمان بن بشير بحمص وزفر بن الحارث بقنسرين . ثم دعا الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرا ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير فأتوه فلما علم مروان ذلك خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ويأخذ منه أمانا لبني أمية وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البثينة لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلا من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره . فقال : سبحان الله أرضيت لنفسك بهذا ؟ تبايع لأبي خبيب وأنت سيد بني عبد مناف ! والله لأنت أولى بها منه . فقال مروان : فما الرأي ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشا ومواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله إنك لجذم قريش وشيخها وسيدها وما ينظر الناس إلا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاويد فتزوج أمه فيكون في حجرك وادع إلى نفسك فأنا أكفيك اليمانية فإنهم لا يخالفونني – وكان مطاعا عندهم – على أن تبايع لي من بعدك . قال : نعم

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٢٣٣

فرجع مروان وعمرو بن سعيد ومن معهما وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلى ثم خرج فنزل باب الفراديس فكان يركب إلى الضحاك بن قيس كل يوم فيسلم عليه ثم يرجع إلى منزله ؛ فقال له يوا : يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وأنت أرضى عند الناس منه فادع إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام . فقال له الناس : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث أحدثه ! فلما رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير فأفسده ذلك عند الناس وغير قلوبهم عليه فقال عبيد الله بن زياد ومكر به ؛ من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون يبرز ويجمع إليه الخيل فأخرج عن دمشق واضمم إليك الأجناد

فخرج الضحاك فنزل المرج وبقي عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أمية بتدمر وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسان بن مالك بن بحدل فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادع الناس إلى بيعتك واكتب إلى حسان بن مالك فليأتك فإنه لن يردك عن بيعتك ثم سر إلى الضحاك فقد أصحر لك

فدعا مروان بني أمية ومواليهم فبايعوه وتزوج أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وكتب إلى حسان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه فأبى فأسقط في يدي مروان فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخرج إليه فيمن معك من بني أمية

فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه إلى البيعة فقال حسان : والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط وشراك نعل وظل شجرة إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس – يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة – فإن بايعتم له كنتم عبيدا لهم فأطيعوني وبايعوا خالد بن يزيد . فقال روح بن زنباع : بايعوا الكبير واستشبوا الصغير . فقال حسان بن مالك لخالد : يا ابن أختي هواي فيك وقد أباك الناس للحداثة ومروان أحب إليهم منك ومن ابن الزبير . قال : بل عجزت . قال : كلا ." (١)

" قال خليفة : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ؛ أن ول مسمع بن مالك سجستان فولاه فلم يزل عليها حتى مات

عن ميمون أبي السمط مولى مسمع بن مالك قال : كان مسمع بن مالك مع الحجاج في جميع مشاهده لا يفارقه يوم رستق أباد ويوم ابن الأشعب ويوم الزاوية ويوم دير الجماحم وكان منادي الحجاج يخرج فينادي : ألا إن مسمع بن مالك سيد أهل العراق

مسور بن مخرمة بن نوفل

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٢٤٨

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي

أبو عبد الرحمن ويقال : أبو عثمان القرشي الزهري له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث وقدم دمشق برسالة عثمان إلى معاوية يستدعيه إليه لأجل الذين حصروه ثم قدمها ثانية وافدا على معاوية في خلافته

عن المسور : أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنة له فقال له : قل له فليلقني في العتمة . قال : فلقيه فحمد الله تعالى المسور وأثنى عليه وقال : أما بعد ؛ أما والله ما من نسب ولا سب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري " . وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك . فانطلق عاذرا له

قال المصنف : هذا حديث غريب وقد روي من وجه آخر صحيح ؛ عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يقول : " إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها "

قال الزبير بن بكار : وكان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه وكان من أهل الفضل والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشرى حتى فرغ عبد الرحمن ثم انحاز إلى مكة حين توفي معاوية وكره بيعة يزيد فلم يزل هناك حتى قدم الحصين بن نمير وحضر حصار عبد الله بن الزبير وأهل مكة وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام أصابه حجر المنجنيق فمات في ذلك

قال محمد بن عمر : قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين وقد حفظ عنه

قال أبو بكر ابن البرقي : توفي المسور بن مخرمة بمكة أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلي وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكان المسور يوم مات ابن اثنتين وستين سنة صلى عليه ابن الزبير ؛ وولد المسور بعد الهجرة بسنتين

قال ابن يونس : قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب

عن إبراهيم بن حمزة قال : أتى عمر بن الخطاب ببرود من اليمن فقسمها بين المهاجرين والأنصار وكان فيها برد فائق لها فقال : إن أعطيته أحدا منهم غضب أصحابه ورأوا أني فضلته عليهم فدلوني على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة أعطيه إياها . فأسموا له المسور بن مخرمة فدفعه إليه فنظر إليه سعد بن أبي وقاص على المسور فقال : ما هذا ؟ فقال : كسانيه أمير المؤمنين . فجاء سعد إلى

عمر فقال : تكسوني هذا البرد وتكسو ابن أخي مسورا أفضل منه . قال له : يا أبا إسحاق إني كرهت أن أعطيه أحدا منكم فيغضب أصحابه فأعطيته فتى نشأ نشأة حسنة لا يتوهم فيه أني فضلته عليكم . فقال سعد : فإني قد حلفت لأضربن بالبر الذي أعطيتني رأسك . فخضع له عمر رأسه وقال : عندك يا أبا إسحاق وليرفق الشيخ بالشيخ . فضرب رأسه بالبرد

عن المسور : أنه خرج تاجرا إلى سوق ذي المجاز أو عكاظ فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرت أو ألثغ فأخره وقدم رجلا فغضب الرجل المؤخر فأتى عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن المسور أخرني وقدم رجلا . فغضب عمر وجعل يقول : واعجبا لك يا مسور ؛ وجعل يرسل إلى بيته

فلما قدم المسور أخبر بذلك فأتاه . فلما رآه طالعا قال : واعجبا يا مسور . فقال : لا تعجل يا أمير المؤمنين فوالله ما أردت إلا الخير . قال : وأي خير في هذا ؟ فقال : إن سوق عكاظ – أو ذا المجاز – اجتمع فيها ناس كثير عامتهم لم سمع القرآن وكان الرجل أرت أو ألثغ فخشيت أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه فأخرته وقدمت رجلا عربيا بينا . فقال عمر : جزاك الله خيرا ." (١)

" قال : فقتل المصعب وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر وخرج مسلم بن عمرو الباهلي فقال : احملوني إلى خالد بن يزيد فحمل إليه فاستأمن له ووثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجاثليق على شاطئ نهر يقال له : دجيل من أرض مسكن واحتز رأسه فذهب به إلى عبد الملك فسجد عبد الملك لما أتى برأسه ؛ وكان عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاتكا رديئا فكان يتلهف ويقول : كيف لم أقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلت ملكي العرب !

فقال عبد الملك لحاجبه : أقص هذا الأعرابي عني أخر إذنه ما استطعت . فكان يفعل به ذلك

فجاء يوما فأذن الحاجب للناس وحبسه حتى أخذ الناس مجالسهم ثم أنزله فدخل والناس حول سرير عبد الملك فمضى حتى جلس مع عبد الملك على السرير فغضب عد الملك فأقبل عليه فقال : يا ابن ظبيان لقد بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال : والله لأنا أشبه من الغراب بالغراب والقذة بالقذة والماء بالماء والتمرة بالتمرة ولكن إن شئت – يا أمير المؤمنين – أخبرتك بمن لم تنضجه الأرحام ولم يولد لتمام ولم يشبه الأخوال والأعمام . قال : ومن ذاك ويحك ؟ قال : سويد بن منجوف بن ثور السدوسي وهو قد تجالس معه . فقال عبد الملك : أكذاك يا سويد ؟ قال سويد : إن ذلك ليقال – وكان عبد الملك ولد لسعة أشهر – فلما خرجا قال ابن ظبيان : ما أحب أن لي بفطنتك حمر النعم . قال سويد : وأنا – والله – ما سرني أن لي بما قلت حمر النعم وسودها

وسار عبد الملك من فوره حتى دخل الكوفة وعمرو بن حريث يسير بين يديه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٢٨٧

عن جعفر بن أبي كثير عن أبيه قال : لما وضع رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان قال : " من الوافر "

لقد أردى الفوارس يوم عبس ... غلاما غير مناع المتاع

ولا فرح لخير إن أتاه ... ولا هلع من الحدثان لا ع

ولا وقافة والخيل تعدو ... ولا خال كأنبوب اليراع

فقال الذي جاء برأسه : والله – يا أمير المؤمنين – لو رأيته والرمح في يده تارة والسيف تارة يفري بهذا ويطعن بهذا لرأيت رجلا يملأ القلب والعين شجاعة وإقداما ولكنه لما تفرقت رجاله وكثر من قصده وبقي وحده ما زال يشهد : " من الطويل "

وإني على المكروه عند حضوره ... أكذب نفسي والجفون له تنضي

وما ذاك من ذل ولكن حفيظة ... أذب بها عند المكارم عن عرضي

وإني لأهل الشر بالشر مرصد ... وإني لذي سلم أذل من الأرض

فقال عبد الملك : كان والله كما وصف نفسه وصدق ولقد كان من أحب الناس إلي وأشدهم لي إلفا ومودة ولكن الملك عقيم

حدث أبو محلم قال : لما قتل مصعب بن الزبير خرجت سكينة تطلبه في القتلى فعرفته بشامة في فخذه فأكبت عليه فقالت : يرحمك الله نعم – والله – حليل المسلمة كنت أدركك – والله – ما قال عنترة : " من الكامل "

وحليل غانية تركت مجدلا ... بالقاع لم يعهد ولم يتثلم

فتهتكت بالرمح الطويل إهانه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

عن الكلبي قال : قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : من أشجع العرب ؟ قالوا : شبيب قطري فلان فلان . فقال عبد الملك : إن أشجع العرب لرجل جمع بين سكينة بنت حسين وعائشة بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز وأمه رباب بنت أنيف الكلبي سيد ضاحية العرب وولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف وأعطي الأمان فأبى . ومشى بسيفه حتى مات ذلك مصعب بن الزبير . لا من قطع الجسور مرة ها هنا ومرة ها هنا

عن عبد الملك بن عمير قال : رأيت عجبا رأيت رأس الحسين أتي به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس عبيد الله أتي به حتى وضع بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار أتي به حتى وضع بين يدي مصعب بن الزبير ثم أتي برأس مصعب حتى وضع بين يدي عبد الملك

حدث شيخ من أهل مكة سنة مئة قال : ." (١)

" اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعلمون بطاعتك فرضيت عنهم اللهم كما أصلحتهم فأصلحنا وكما رزقتهم أن عموا بطاعتك فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك وارض عنا

قال معاوية بن قرة : كنا لا نحمد ذا فضل لا يفضل عليه فضله فصرنا اليوم نحمد ذا شر لا يفضل عنه شره . ثم قال : لا تطلب من الناس اليوم الخير اطلب منهم كف الأذى فمن كف أذاه عنك اليوم فهو بمنزلة من كان يعطيك الجوائز

وقال معاوية : أشد الناس حسابا يوم القيامة الصحيح الفارغ

وقال معاوية : بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين

وقال معاوية : من يدلني على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار ؟ جلس معاوية بن قرة ورجل من التابعين وتذاكرا فقال أحدهما : إني أرجو وأخاف . وقال الآخر : إنه من رجا شيئا طلبه وإنه من خاف شيئا هرب منه وما حسب امرئ يرجو شيئا لا يطلبه وما حسب امرئ يخاف شيئا لا يهرب منه

قال معاوية : أن لا يكون في نفاق أحب إلي من الدنيا وما فيها ؛ كان عمر يخشاه وآمنه أنا ؟ ! نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها فقال بعضهم لبعض : ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر . فسمعها الشيخ فقال : إنما طابت معاقد الأزر ممن طابت معاقده أنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية

قال محمد بن عيينة : كان معاوية بن قرة إذا أتانا في حلقتنا لم يجلس حيث نوسع له إنما يجلس حيث ينتهي

حدث معاوية بن قرة عن أبيه قال : يا بني ! إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فإنك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس

قال معاوية : جالسوا وجوه الناس فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم

قال معاوية : لقد أتى علينا زمان وما أحد يموت على إسلام إلا ظننا أنه من أهل الجنة حتى إذا كان الآن خلطتم علينا

قال معاوية : دخل الموت بين الأقارب والأهل ففرق بينهم في الدنيا فطوبى لمن جمع بينه وبين أحبابه بعد الفرقة واليأس منه ! ثم يبكي

قال معاوية بن قرة عام مات : رأيت كأني وأبي على فرسين فجرينا عليهما جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني . وعاش ستة وتسعين سنة وقد بلغت سنه فمات في ذلك العام . وتوفي سنة ثلاث عشرة ومئة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٢٩٥

معاوية بن محمد بن دنبويه

أبو عبد الرحمن الأذري حدث عن الحسن بن جرير بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من يبعث فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيبعثون ثم يبعث أهل مكة فأحشر بين الحرمين

وحدث عن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي بسنده إلى كلثوم بن جوشن قال : جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له : يهنئك الفارس ! فقال الحسن : وما يدريك ؟ أفارس هو ؟ قالوا : كيف نقول يا أبا سعيد ؟ قال : تقول : بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ أشده

توفي معاوية سنة سبع وعشرين وثلاث مئة

معاوية بن مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أمية أبو المغيرة القرشي الأموي أخو عبد الملك بن مروان

قال عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي : لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم مثل قول المغيرة بن حبناء لأخيه صخر : من الوافر

أبوك أبي وأنت أخي ولكن ... تفاضلت الطبائع والظروف

وأمك حين تنسب أم صدق ... ولكن ابنها طبع سخيف

وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا - يتمثل بهذين البيتين

معاوية بن مصاد بن زهير

ويقال : ابن زياد الكلبي سيد أهل المزة كان بطلا شديدا من أبطال كلب

بايع ليزيد أكثر أهل دمشق سرا وبايع أهل مزة غير معاوية بن مصاد وهو سيد أهل المزة فمضى يزيد من ليلته إلى معاوية بن مصاد ماشيا في نفير من أصحابه وبين دمشق والمزة ميل أو أكثر فأصابهم مطر شديد فأتوا منزل معاوية ففتح لهم فدخل فقال ليزيد : الفراش أصلحك الله . قال : إن في رجلي طينا وأكره أن أفسد بساطك . قال : الذي تريدنا عليه أفسد . وكلمه يزيد فبايعه معاوية ورجع يزيد إلى دمشق

وقيل : إن صاحب هذه القصة عبد الرحمن بن مصاد أخو معاوية بن مصاد

معاوية بن معدي كرب

أخو إسماعيل بن معدي كرب قال عبد الحميد بن حريث : ." (١)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٣٦٠

" خاصمت معاوية بن معدي كرب إلى عمر بن عبد العزيز - وهو بخناصرة - فنازعته فقال معاوية : برئت من الإسلام يا أمير المؤمنين إن كان كما قال . فقال له عمر : إلى ما تؤول بعد الإسلام ؟ ! والله لا كلمتك بعدها أبدا . واحتجب منه عمر بكمه

وفي سنة إحدى وتسعين فتح على معاوية بن معدي كرب موقان

معاوية بن يحيى أبو روح

الصدفي الدمشقي كان على بيت المال للمهدي

حدث عن الزهري بسنده إلى أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

وحدث عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه

وحدث عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء

وحدث عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : جاءني رجل من الأنصار في لسانه ثقل وسألني : فكان في كلامه تعتب على عثمان فلما فرغ قلت : يا هذا ! إنا كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وخيرها بعد أبي بكر عمر وخيرها بعد عمر عثمان وإنا والله ما نرى أن عثمان أتى أمرا يستحل به دمه ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم وإنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يدعون لهم أميرا إلا قتلوه . قال : فأقبلت عيناه بأربع من الدمع ثم قال : اللهم إنا لا نريد أن نكون كفارس والروم

ضعفه قوم

معاوية بن يحيى أبو مطيع الدمشقي

الأطرابلسي حدث عن محمد بن عبد الرحمن بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من علم آية من كتاب الله علمه - أو باب من علم - أنمى الله أجره إلى يوم القيامة

وحدث عن الحكم بن عبد الله الأيلي بسنده إلى أم رومان قالت : رآني أبو بكر أتميل في صلاتي فزجرني زجرة انصرف . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إذا قام أحدكم في صلاته فليسكن أطرافه ولا يتميل كما يتميل اليهود

وثقه قوم وضعفه آخرون

معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي

حدث عن الأوزاعي بسنده إلى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لله عبادا يختصهم بالنفع لمنافع العباد فمن بخل بتلك المنافع عن العباد نقل الله تلك النعم عنهم وحولها إلى غيرهم

قال معاوية بن يحيى : حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال : لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا

وحدث عن الأوزاعي بسنده إلى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أعان أخاه المسلم بكلمة أو مشى له خطوة حشره الله عز و جل يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمنا وأعطاه على ذلك أجر سبعين شهيدا قتلوا في سبيل الله

وحدث عن الأوزاعي بسنده إلى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اتقوا الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب

معاوية بن يزيد بن معاوية

ابن أبي سفيان أبو عبد الرحمن ويقال أبو يزيد ويقال أبو ليلى القرشي الأموي بويع له بالخلافة بعد موت أبيه يزيد في ربيع الأول سنة أربع وستين وكان رجلا صالحا ولم تطل مدته

وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم ويقال ابنة هاشم وهما أخوان أبناء عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . عاش بعد أمه أربعين يوما ولم يعهد . وله يقول الشاعر – قيل إنه عبد الله بن همام السلولي : من الوافر

تلقفها يزيد عن أبيه ... فخذها يا معاوي عن يزيدا

فإن دنياكم بكم اطمأنت ... فأولوا أهلها خلقا جديدا

ولما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة قيل له : اعهد . قال : لا أتزود مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها ؛ وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان

وقيل : إنه ولي ثلاثة أشهر فلم يخرج إلى الناس ولم يزل مريضا والضحاك بن قيس يصلي بالناس فقيل له : اعهد . فقال : لا يسألني الله عن ذلك ولكن إذا مت فليصل للناس الوليد بن عتبة والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم . ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة أو عشرين سنة ؛ وقيل : ابن ثمان عشرة سنة . وكان قد بايع له الناس إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** ." (١)

"كان سليمان بن موسى يقول : إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه وإذا جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه قال سعيد : فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٣٦١

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لمامات العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرة بن العاص صار الفقه في البلدان كلها إلى الموالي وكان فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل الكوفة إبراهيم وفقيه أهل اليمن طاوس وفقيه أهل السام مكحول وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أه البصرة الحسن وفقيه أهل الخراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن السميب غير مدافع

وكان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع أن يقول قل . يقول كل فكلما قال بالشام قبل منه

قال الخطيب : معناه أنه عندهم مع عجمة لسانه بمحل الأمانة وموضع الإمامة يقبلون قوله لم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه

جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس فكان لمكحول الفضل عليه حتى بلغا جزاء الصيد فكان عطاء أنفذ في ذلك منه

قال رجاء بن أبي سلمة : سألت الوليد بن هشام عما غيرت النار فقال : إني لست بالذي أسأل . قال : قلت على ذلك ؟ قال : كان مكحول وكان ما علمت فقيها يتوضأ . فحج فلقي من أثبت له الحديث أنه ليس فيه وضوء فترك الوضوء

قال مكحول : ما عملت بعد أن سئلت أكثر مما عملت قبل أن أسأل

وعن مكحول : أنه كان إذا سئل لا يحدث حتى يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب

قال تميم بن عطية الهنسي : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يسأل فيقول : ندانم . بالفارسية : لا أدري

قيل للزهري : أقتادة أعلم عندكم أم مكحول ؟ فقال : لا بل قتادة ما كان عند مكحول إلا شيء يسير

قال سعيد بن عبد العزيز : لم يكن عندنا أحسن سمتا في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد

وعن مكحول قال : لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن إلي القضاء ولأن ألي القضاء أحب إلي من أن ألي بيت المال

قال مكحول : إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير فالعزلة أسلم

قال مكحول : إن كان الفضل في الجماعة فإن السلامة في العزلة

وعن مكحول قال : إياك ورفيق السوء فإن الشر للشر خلق

قال سعيد بن عبد العزيز : رأيت في خاتم مكحول : رب أعذ مكحولا من النار . فضة منه

قال مكحول : رأيت رجلا يصلي فلما ركع وسجد بكى فاتهمته أنه يرائي ببكائه فأحرمت البكاء سنة

وعن مكحول قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا

كان مكحول يقول : الله انفعنا بالعلم وزينا بالحلم وجملنا بالتقوى وكرمنا بالعافية

قال أبو هريرة – رجل من أهل الشام – : جلسنا إلى مكحول فرأيناه مغتما فأقبلنا نحدثه فما زادنا على أن قال : بأي وجه تلفون ربكم ؟ زهدكم في أمر فرغبتم فيه ورغبكم في أمر فزهدتم فيه فبأي وجه تلقون ربكم

قال عمرة بن ميمون : كنت مع أبي ونحن نطوف بالكعبة فلقي أبي شيخ فعانقه أبي ومع الشيخ – قال – نحو مني فقال له أبي : من هذا ؟ قال : ابني . فقال : كيف رضاك عنه ؟ قال : ما بقيت خصلة يا أبا أيوب من خصال الخير إلا وقد رأيتها فيه إلا واحدة . قال : وما هي ؟ قال : كنت أحب أن يموت فأوجز فيه . قال : ثم فارقه أبي . قال : فقلت لأبي : من هذا الشيخ قال : هذا مكحول

وعن ابن جابر قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى مكحول في أصحابه فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له فقال مكحول : مكانكم دعوة يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع

وعن مكحول قال : ." (١)

" فقال له الأخطل : من يقول هذا ؟ قال : الأعشى قال : قدوس قدوس فعل الأعشى وذكر أمهات الشعراء

قال الخطابي : تأمل أين منزلة أحدهما من الآخر ؟ ! لم يزد الأخطل حين احتشد على أن جعل رائحتها لذكائها تنفذ حتى تخلص إلى الرأس فينالها المزكوم وجعلها الأعشى لحدتها وفرط ذكائها مستلة للزكام طاردة له

كان سفيان يتمثل بأبيات الأعشى : " من الطويل "

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ألا تكون كمثله ... وأنك لم ترصد بما كان أرصدا

أنشد ابن الأعرابي للأعشى : " من المنسرح "

استأثر الله بالوفاء وبال ... عدل وولى الملامة الرجلا

الشعر قلدته سلامة ذا ال ... مفضال والشيء حيثما جعلا

والشعر يستثير الكريم كما اس ... تنزل رعد السحابة السبلا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٤٠٢

قال حرب : لقيت الأعشى في الجاهلية فقلت له : ما عنيت بقولك : " من الكامل "

وسبية مما تعتق بابل ... كدم الذبيح سلبتها جريالها

قال : شربتها حمراء وبلتها بيضاء

قال المازني : لما قدمت سر من رأى دخلت على الخليفة فقال : يا مازني من خلفت وراءك ؟ فقلت : خلفت أخية لي أصغر مني مقام الولد قال : فما قالت لك حين خرجت ؟ قال : طافت حولي وقالت وهي تبكي : أقول لك يا أخي كما قالت بنت الأعشى لأبيها : " من المتقارب "

تقول ابنتي حين جد الرحيل ... أرانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رمت من عندنا ... فإنا بخير إذا لم ترم

ترانا إذا أضمرتك البلا ... د نجفى وتقطع منا الرحم

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلت : أقول لك يا أخية كما قال جرير لابنته : قال أبو سعيد : الصواب : كما قال لزوجته أو حزرة : " من الوافر "

ثقي بالله ليس له شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال : لا جرم أنها ستنجح وأمر لي بثلاثين ألف درهم

ميمون بن مهران

أبو أيوب مولى بني أسد فقيه أهل الجزيرة . ولد سنة أربعين ووفد على عمر بن عبد العزيز

حدث عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و سلم آخر جنازة صلى عليها كبر أربعا

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اتخذوا هذه الحمام المقاصيص فإنها تلهو عن صبيانكم من الشياطين

وعنه قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو محرم

وفي رواية : وهو صائم محرم

وقد ضعف قوم هذا الحديث

حدث ميمون عن مهران قال : أتيت صفية بنت شيبة وهي امرأة كبيرة فسألتها : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ميمونه وهو محرم ؟ فقالت : لا ولقد تزوجها وإنهما لحلالان

قال عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران : نحن من سبي إصطخر

قال ميمون : كانت أمي لبني نصر بن معاوية من قيس عيلان وولدت أنا وأمي حرة وكان أبي للأزد

قال ميمون : لقد أدركت من لم يتكلم إلا الحق أو يسكت وأدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه وقد أدركت من كنت أستحي أن أتكلم عنده

كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون بن مهران قال : إذا ذهب هذا وقرنه صار الناس من بعدهم رجاجا

قال سليمان بن موسى : إذا أتانا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه وإذا أتانا من الشام عن مكحول قبلناه وإذا أتانا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإذا أتانا من العراق عن الحسن قبلناه

زاد في غيره : فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام

سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل : سليمان بن يسار وعن فقيه أهل مكة فقالوا : عطاء بن أبي رباح وعن فقيه أهل اليمن قالوا : طاووس وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل : ميمون بن مهران وعن فقيه أهل الشام فقيل : مكحول وعن فقيه أهل البصرة فقيل : الحسن بن أبي الحسن وعن فقيه أهل الكوفة فقيل : سعيد بن جبير فقال : ما أراهم إلا أبناء السبايا ومحكول من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل

قال أبو المليح : ما رأيت أحدا أفضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوما : يا أبا أيوب أتشتكي ؟ أراك مصفرا ! قال : نعم لما يبلغني في أقطار الأرض

قال أبو الحسن الميموني : سمعت عمي عمرا يقول : ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة كان يكره أن يعصى الله ." (١)

" خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطابا ينثنون لم يتغير منهم شيء

قال سعيد بن منصور : كنا بالمدينة فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عيينة والعثماني . وقالوا : إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي وأرجموه بالحجارة حتى تقتلوه . فعزموا على ذلك . فقدم بريد على وكيع ألا يأتي المدينة ويمضي من طريق الربذة . وكان جاوز مفرق الطريقين إلى المدينة فلما أتاه البريد رجع إلى الربذة ومضى إلى الكوفة

قال مليح بن وكيع : لما نزل بأبي الموت أخرج إلي يديه فقال : يا بني ترى يدي ما ضربت بهما شيئا قط

قال مليح : وحدثني داود بن يحيى بن يمان قال : رأيت رسول الله صلى عليه وسلم في النوم فقلت : يا رسول الله من الأبدال ؟ قال : الذين لا يضربون بأيديهم شيئا وإن وكيع بن الجراح منهم

قال علي بن عثام : مرض وكيع : فدخلنا عليه نعوده فقال : إن سفيان الثوري أتاني فبشرني بجواره فإني مبادر إليه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٤٩٠

توفي وكيع سنة ثمان وتسعين ومئة وقيل : سنة ست وتسعين ومئة مصدره من الحج بفيد وقيل : سنة سبع وتسعين ومئة وهو ابن ست وستين

قال سلمة بن عفار : رأيت وكيعا في المنام فقلت : ما صنع بك ربك ؟ قال : الجنة قلت : بأي شيء يا أبا سفيان ؟ قال : بالعلم

الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد

أبو العباس الزوزني الواعظ حدث عن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بسنده إلى أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد أن يدخل بيتا قمنا له

وحدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم بسنده إلى أم سلمة : أنها سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار ؟ قال : نعم إذا خمر الدرع القدمين . توفي الوليد سنة ست وسبعين وثلاث مئة . وقيل : سنة خمس وسبعين

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد

أبو العباس الأندلسي الغمري من أهل سرقسطة

حدث عن أبي الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب بسنده إلى ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة قيل : وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها والغمري : بالغين المعجمة . توفي الوليد بالدينور سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة

الوليد بن جميل بن قيس

أبو الحجاج القرشي وقيل : الكندي وقيل : الكناني حدث عن القاسم عن أبي أمامة قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم رجلان أحدهما عالم والآخر عابد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله وملائكته وأهل أرضيه يصلون على معلم الناس الخير

وفي حديث آخر : إن أهل السماء والأرض حتى الحوت في البحر يستغفرون لطالب العلم

وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله أن منحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله "

وبه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة "

وبه : أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن صلاتين وعن صيامين وعن نكاحين وعن لباسين وعن بيعتين وفسر ذلك

الوليد بن الحارث السيكسكي

حدث عن منبه بن عثمان بسنده إلى أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عليكم بقيام الليل ؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله وتكفير للسيئات ومنهاة للإثم ومطردة للأذى عن الجسد

ومن هذه الترجمة وترجمة وكيع بن الجراح قال العباس بن محمد : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت وكيعا يقول كثيرا : وأي يوم لنا من الموت ؟ ! قال يحيى : ورأيت وكيعا أخذ في كتاب الزهد يقرؤه فلما بلغ حديثا منه ترك الكتاب ثم قام فلم يحدث

فلما كان الغد وأخذ فيه بلغ ذلك الحديث قام أيضا ولم يحدث حتى صنع ذلك ثلاثة أيام . قلت ليحيى : وأي حديث هو ؟ قال : حديث مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ببعض جسدي فقال : كن كأنك غريب في الدنيا أو عابر سبيل واعدد نفسك من أهل القبور

قال مجاهد : قال لي عبد الله بن عمر : ." (١)

" فلما استخلف عبد الملك ركب يوما حتى انتهى إلى عين الأسد حول مدينة دمشق فمر بغنم له فإذا شاة جرباء فنزل فحسر عن ذراعه ودعا بزيت وقطران وأخذ الشاة ؛ فقال له الراعي : تكفى يا أمير المؤمنين فقال له : ويحك ! فأين قول وهب بن مسعود لأمير المؤمنين ؟ !

وهب بن أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق

ويقال وهب بن عبد الملك بن أكيدر الكندي ويقال : الكلبي من دومة الجندل

حدث عن أبيه قال : كتب رسول الله صلى الله عليه و سلم لأكيدر كتابا فيه أمان لهم من الظلم ولم يكن معه خاتم فختمه لهم بظفره

وهب بن جابر الهمداني الحيواني الكوفي

حدث عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا ينبغي للمسلم أن يضيع من يقوت

قال وهب بن جابر : كنت في بيت المقدس فجاء مولى لعبد الله بن عمرو فقال : إني أريد أن أقيم ههنا شهر رمضان فقال له عبد الله : تركت لأهلك ما يقوتهم ؟ قال : لا قال : فارجع فاترك عندهم ما يقوتهم ؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت

وهب بن جابر ثقة

وهب بن زمعة بن أسيد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٥٧٢

ابن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة أو دهبل الجمحي الشاعر من **أهل مكة** . قدم دمشق

خرج أبو دهبل يريد الغزو – وكان رجلا جميلا صالحا – فلما كان بجيرون جاءته امرأة فأعطته كتابا فقالت له : اقرأ هذا فقرأه لها . ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت إليه فقالت : لو تبلغت إلى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك أجر – إن شاء الله – فدخل القصر فإذا جوار كثير فأغلقن عليه باب القصر وإذا امرأة جميلة قد أتته فدعته إلى نفسها فأبى ؛ فأمرت به فحبس في بيت من القصر وأطعم وسقي قليلا قليلا حتى ضعف وكاد أن يموت ثم دعته إلى نفسها ؛ فقال : أما حرام فلا يكون ذلك أبدا ولكن أتزوجك قالت : نعم . فتزوجها وأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه فأقام معها زمانا طويلا لم تدعه يخرج من القصر حتى يئس منه أهله وولده وزوج أولاده بناته واقتسموا ميراثه وأقامت زوجته تبكي عليه ولم تقاسمهم ماله ولا أخذت شيئا من ميراثه وجاءها الخطاب فأبت وأقامت على الحزن والبكاء عليه

فقال أبو دهبل لامرأته يوما : إنك قد أثمت في وفي ولدي ؛ فأذني لي أن أخرج إليهم وأرجع إليك

فأخذت عليه أيمانا ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها وأعطته مالا كثيرا

فخرج إلى أهله وأتى زوجته وما صارت إليه من الحزن ونظر إلى ولده ممن اقتسم ماله فقال : ما بيني وبينكم عمل أنتم ورثتموني وأنا حي فهو حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد

وقال لزوجته : شأنك بهذا المال فهو لك ولست أجهل ما كان من وفائك

فأقام معها وقال في الشامية : – ويروى لعبد الرحمن بن حسان وليس بصحيح – : من الخفيف

صاح حيا الإله حيا ودورا ... عند أصل القناة من جيرون

فبتلك اغتربت في الشام حتى ... ظن أهلي مرجمات الظنون

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوا ... ص ميزت من جوهر مكنون

وفيها :

ثم فارقتها على خير ما كا ... ن قرين مفارقا لقرين

وبكت خشية التفرق والبي ... ن بكاء الحزين نحو الحزين

فأسألي عن تذكري واكتئابي ... كل أهلي إذا هم عذلوني

فلما جاء الأجل أراد الخروج إليها فجاءه موتها ؛ فأقام

كان عبد الله بن الزبير استعمل المغيرة بن عبد الله بن خالد على ناحية من اليمن وكان المغيرة شريفا ووفد عليه أبو دهبل الجمحي فقال له : من مجزوء الكامل

يا ناق سيري واشرقي ... بدم إذا جئت المغيرة

سيثيبني أخرى سوا ... ك وتلك لي منه يسيره

إن ابن عبد الله نع ... م فتى الندى وابن العشيرة

حلو الحلاوة دهثم ... جلد القوى مر المريره

كفاه كفا ماجد ... حر سحائبه مطيره

تتحليان ندى إذا ... ضنت به النفس العسيره

ولأبي دهبل يمدح عبد الله الأزرق : من الكامل

عقم النساء فما تلدن شبيهه ... إن النساء بمثله عقم ." (١)

" يا صاحب الصوت الرفيع العالي ... إن كنت تبغي في الوغى نزال

فأقدم فإني كاشف عن حالي

فالتقيا فضربه عدي وأخذ لواءه واقتتل الناس قتالا شديدا فدعا علي ببغلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فركبها وتعصب بعمامة رسول الله صلى الله عليه و سلم السوداء ثم نادى : أيها الناس من يشري نفسه لله ؟ من يبيع الله نفسه ؟ هذا يوم له ما بعده فانتدب معه ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفا فتقدمهم علي وهو يقول :

دبوا دبيب النمل لا تقوتوا ... أصلحوا أمركم وبيتوا

حتى تنالوا الثأر أو تموتوا

فتبعه عدي بن حاتم وهو يقول :

أبعد عمار وبعد هاشم ... وابن بديل فارس الملاحم

نرجو البقاء ضل حكم الحاكم ... وقد عضضنا أمس بالأباهم

فاليوم لا نقرع سن نادم ... ليس امرؤ من يومه بسالم

وتبعه الأشتر في مذحج وهو يقول :

حرب بأسباب الردى تأجج ... يهلك فيها البطل المدجج

يكفيكها همدانها ومذحج

وحمل الناس حملة واحدة فلم يبق لأهل الشام صف إلا أزالوه حتى أفضوا إلى معاوية فدعا بفرسه لينجو عليه . قال معاوية : فلما وضعت رجلي في الركاب تمثلت بأبيات عمرو بن الإطنابة :

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيح

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٥٩٧

فأقام فنظر معاوية إلى عمرو فقال : اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو : صدقت

قدم أعرابي من بني هلال دمشق في خلافة معاوية فأتى همام بن قبيصة النميري فقال له رجل من بني هلال : أصابتني السنة فأذهبت مالي فجئت أطلب الفريضة فكلم لي معاوية فقال له : إن معاوية علي غضبان ولست أدخل عليه ولكني أكلم لك أذنه يدخلك عليه فإذا وضع الطعام فكل ثم علمه كلاما يكلمه به إن لم يفرض له فكلم له الآذن فسأدخله . فلما وضع الطعام أكل الأعرابي ثم قام فقال : يا أمير المؤمنين إنني من بني هلال أصابتني السنة فأذهبت مالي فجئت أطلب الفريضة فقال : وكلما أصابت السنة أعرابيا أردنا أن نفرض له ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن جل من معك أهل اليمن وقد كان فيهم ملك فهم لكنه صور وقد حدثوا بأنه سيرجع إليهم فإن رأيت إن تفرض لهذا الحي من مضر فتستظهر بهم فافعل فقال له معاوية : هذا كلام همام – فعرفه – أبا لدوائر تخوفاني ؟ ! عليك وعلى همام لعنة الله ودائرة السوء ثم أمر ففرض له . وبلغ هماما الخبر فقال : إن كنا لنعد عقل معاوية يفضل ألف رجل فما زال به النساء والبنون والشفاعات حتى صار عقله إلى عقل مئة رجل

لما بلغ يزيد بن معاوية أن **أهل مكة** أرادواابن الزبير على البيعة فأبى فأرسل النعمان بن بشير الأنصاري وهمام بن قبيصة النميري إلى ابن الزبير بن عوام إلى البيعة ليزيد على أن يجعل له ولاية الحجاز أو ما شاء وما أحب لأهل بيته من الولاية فقدما على ابن الزبير فعرضا عليه ما أمرهما يزيد فقال ابن الزبير : أتأمروني ببيعة رجل يشرب الخمر ويدع الصلاة ويتبع الصيد ؟ فقال همام : أنت أولى بذلك منه فلطمه رجل من قريش فرجعا إلى يزيد فغضب وحلف لا يقبل بيعته إلا وفي يده جامعة

قال الحجاج لوازع بن ذؤالة الكلبي : كيف قتلت همام بن قبيصة ؟ قال : مر بي والناس منهزمون فلو شاء أن يذهب لذهب فلما رآني قصدني فضربته وضربني وسقط فحاول القيام فلم يقدر فقال وهو في الموت :

تعست ابن ذات النوف أجهز على فتى ... يرى الموت خيرا من فرار وأكرما

ولا تتركني بالحشاشة إنني ... صبور إذا ما النكس مثلك أحجما

فدنوت منه فقال : أجهز علي قبحك الله فقد كنت أحب أن يلي هذا مني من هو أربط جأشا منك فاحتززت رأسه وأتيت به مروان

وكان مروان يقاتل الضحاك بن قيس بمرج راهط فجاء روح بن زنباع الجذلمي فبشره بقتل الضحاك بن قيس وقتل همام بن قبيصة وقتل ابن معن السلمي وقال ابن مقبل :

يا جذع آنف قيس بعد همام ... بعد المذبب عن أحسابها الحامي

يعني همام بن قبيصة

همام بن محمد بن سعيد أراه

ابن عبد الملك بن الأموي حدث عن ميمون بن مهران قال : ." (١)

" ببيض خفاف جلتها العيون ... تلوح بأيديهم كالشهب

يذيقونه حد أسيافهم ... يعلونه بعدما قد سحب

فمن كان في نسب خاملا ... فنحن سلالة بيت الذهب

ولسنا كجلدة رفغ البعير ... بين العجان وبين الذنب

كان مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من فتيان قريش جمالا وسخاء وشعرا فعشق هند بنت عتبة حتى اشتهر أمرهما فاستحيا وخرج إلى الحيرة ليسلوها فنادم عمرو بن هند وكان له مكرما ثم تزوج أبو سفيان هندا في غيبة مسافر ثم خرج أبو سفيان إلى الحيرة تاجرا ولقي مسافر بن أبي عمرو فسأله مسافر عن مكة وأخبار قريش فأخبره ثم قال : وإني تزوجت هندا فأسف مسافر ومرض حتى سقى بطنه فقال :

ألا إن هندا أصبحت منك محرما ... وأصبحت من أدنى حموتها حما

وأصبحت كالمسلوب جفن سلاحه ... تقلب بالكفين قوسا وأسهما

فدعا له عمرو بن هند الأطباء فقالوا : ليس له دواء إلا الكي فقال له : ما ترى ؟ قال : أفعل فدعا له طبيبا من العياد فأحمى مكاويه حتى صارت كالنار ثم قال : أمسكوه لي فقال مسافر : لست أحتاج إلى ذلك فجعل يضع عليه المكاوي . فلما رأى الطبيب صبره هاله ذلك وفعلها – يعني : الحدث – فقال مسافر :

قد يضرط العير والمكواة في النار

فأرسلها مثلا . قال : فلم ينفعه ذلك شيئا فخرج يريد مكة فأدركه الموت بهبالة فدفن بها ونعي إلى أهل مكة

قال زياد بن حدير : قال معاوية : أسرجوا لي حمارا غليظ الوسط فركبه ومر بشيخ فقال له : أرأيت أبا سفيان ؟ قال : نعم رأيته حين تزوج هندا فأطعمنا في أول يوم لحم جزور وسقانا خمرا وفي اليوم الثاني لحم غنم وسقانا نبيذا وفي اليوم الثلث لحم طير وسقانا عسلا وإن كانت لذوات أزواج فقال معاوية : كلهم كان كريما

قال أبو هريرة : رأيت هندا بمكة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجيزتها مثل الرجل الجالس ومعها صبي يلعب . فمر رجل فنظر إليه فقال : إني لأرى غلاما إن عاش ليسودن قومه فقالت هند : إن لم يسد إلا قومه فأماته الله . وهو معاوية بن أبي سفيان

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٦٥٨

سافر أبو سفيان سفرا أضرت به الغربة فاشترى جارية فبلغ ذلك هندا فوجدت عليه وكتبت إليه :

يا قليل الوفاء ما كان فيما ... كان منا إليك ما ترعانا

كيف يبقى لك الجديد من النا ... س إذا كنت تطرح الخلقانا

فوجه أبو سفيان الجارية التي كان اشترى

جاءت هند في الأحزاب يوم أحد وكانت نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطلب لتأكلن من كبده فلما كان حيث أصيب حمزة ومثلوا بالقتلى وجاؤوا بحزة من كبده فأخذتها تمضغها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : " إن الله قد حرم على النار أن تذوق لحم حمزة شيئا أبدا " . قال محمد الراوي : وهذه شديدة على هذه المسكينة

وعن ابن مسعود قال : قال أبو سفيان يوم أحد : قد كانت في القوم مثلة وإن كانت عن غير ملأ مني ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا أساءني ولا سرني قال : فنظروا فإذا خمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أأكلت منها شيئا ؟ قالوا : لا قال : ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار

قيل لأم عمارة : يا أم عمارة هل كن نساء قريش يومئذ يقاتلن مع أزواجهن ؟ فقالت : أعوذ بالله لا والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا بحجر ولكن رأيت معهن الدفاف والأكبار يضربن ويذكرن القوم قتلى بدر ومعهن مكاحل ومرواد فكلما ولى رجل أو تكعكع ناولته إحداهن مرودا ومكحلة ويقلن : إنما أنت امرأة . ولقد رأيتهن ولين منهزمات مشمرات – ولها عنهن الرجال أصحاب الخيل ونجوا على متون الخيل – يتبعن الرجال على الأقدام فجعلن يسقطن على الطريق . ولقد رأيت هند بنت عتبة وكانت امرأة ثقيلة ولها خلق قاعدة خاشية من الخيل ما بها مشي ومعها امرأة أخرى حتى كر القوم علينا فأصابوا ما أصابوا فعند الله نحتسب ما أصابنا يومئذ من قبل الرماة ومعصيتهم الرسول ." (١)

" وكان يحيى بن أكثم من أئمة العلم أحد أعلام الدنيا وقد اشتهر فضله وعلمه ورئاسته وسياسته وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده من الناس جميعا . وكان المأمون ممن برع في العلم فعرف من حال يحيى بن أكثم وما هو عليه من العلم والعقل ما أخذ بمجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة وتدبير أهل مملكته فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكثم . ولا نعلم أحدا غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكثم وابن أبي داود

خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر فقال : أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس جابر بن عبد الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٦٧٣

وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك ؟ ! حتى عدد جماعة ثم أنا أجالسكم فقال له حدث في المجلس : أتنصف يا أبا محمد ؟ قال : إن شاء الله قال له : والله لشقاء من جالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بك أشد من شقائك بنا فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام

فسئل من الحدث ؟ فقالوا : يحيى بن أكثم فقال سفيان : هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني : السلطان

صار يحيى بن أكثم إلى حفص بن غياث فتعشى عنده فأتي حفص بعس فشرب منه ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم فقال له : يا أبا بكر أيسكر كثيره ؟ قال : إي والله وقليله فلم يشرب

ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون أو نحوها فاستصغره أهل البصرة فقال له أحدهم : كم سنو القاضي ؟ فعلم أنه قد استصغر – وفي رواية : فاستزري – فقال : أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه و سلم قاضيا على **أهل مكة** يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه و سلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة . قال : فبقي سنة لا يقبل بها شاهدا فتقدم إليه أحد الأمناء فقال له : أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت قال : وما السبب ؟ قال : في ترك القاضي قبول الشهود قال : فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا

قال الفضل بن محمد الشعراني : سمعت يحيى بن أكثم يقول : القرآن كلام الله . فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه

قال يحيى بن أكثم : وليت القضاء وقضاء القضاة والوزارة

وفي رواية : كنت قاضيا وأميرا ووزيرا وقاضيا على القضاة ما سررت لشيء كسروري بقول المستملي : من ذكرت رضي الله عنك

وقال : جالست الخلفاء وناظرت العلماء فلم أر شيئا أحلى من قول المستملي : من ذكرت يرحمك الله

قال إسماعيل بن إسحاق : سمعت يحيى بن أكثم يقول : اختصم إلي هاهنا في الرصافة الجد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه ." (١)

" قال ابن جابر : بينا نحن عند مكحول إذ أقبل يزيد بن عبد الملك فهممنا أن نوسع له فقال مكحول : دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس يتعلم التواضع

قال محمد بن موسى بن عبد الله بن بشار : إني لجالس في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم وقد حج في ذلك العام يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة فجلس مع المقبري ومع ابن أبي العتاب إذ جاء أبو عبد الله القراظ فوقف عليه فقال : أنت يزيد بن عبد الملك ؟ فالتفت يزيد إلى الشيخين فقال : أمدنون هذا ؟ أمصاب ؟ فذكروا له فضله وصلاحه . قالوا هذا أبو عبد الله القراظ صاحب أبي هريرة حتى رق له ولان قال : نعم أنا يزيد بن عبد الملك فقال له أبو عبد الله : ما أجملك ! إنك لتشبه أباك إن وليت من أمر الناس شيئا فاستوص بأهل المدينة خيرا فأشهد على أبي هريرة حدثني عن حبي وحبه صاحب هذا البيت - وأشار إلى بيت النبي صلى الله عليه و سلم - أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج إلى ناحية من المدينة يقال لها بيوت السقيا وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه فقال : " إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك لأهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لأهل مكة اللهم ارزقهم من ها هنا وها هنا - وأشار إلى نواحي الأرض كلها - اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء " ثم التفت إلى الشيخين فقال : ما تقولان ؟ فقالا : حديث معروف مروي وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " من أخافهم فقد أخاف ما بين هذين " وأشار كل واحد منهم إلى قلبه

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما توفي عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك قال : سيروا بسيرة عمر قال : فأتى بأربعين شيخا فشهدوا له : ما على الخلفاء حساب ولا عذاب

قال ابن عياش المنتوف : كان يزيد بن عبد الملك مطعونا عليه في دينه فسمع المؤذن يؤذن فقال : إن كنت كاذبا فلا مت إلا مسلما وإن كنت صادقا فلا مت إلا موحدا وتلك إنما شهادتك على شهادة معلمك وسماعك . ثم قال لجارية له : غنني بشعري هو ديني واعتقادي قال : فغنت :

تذكرني الحساب ولست أدري ... أحقا ما تقول من الحساب

فقل لله يمنعني طعامي ... وقل لله يمنعني شرابي

فلما غنت قال : أحسنت هذا ديني

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٦٨٠

قال : في إسنادها غير واحد من المجهولين

كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك : احذر أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت . والسلام

وكتب عمر إلى يزيد حين حضره الموت : سلام عليك أما بعد . فإني لا أراني إلا لما بي ولا أرى الأمر إلا سيفضي إليك فالله الله في أمة محمد فتدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضي إلى من لا يعذرك . والسلام

كتب يزيد بن عبد الملك إلى هشام أخيه : أما بعد . فإنه بلغ أمير المؤمنين أنك استبطأت حياته وتمنيت وفاته ونحلت قولا للخلافة وليس ذلك الذي عهد إلينا عبد الملك وأمرنا به أمرنا بالتواصل والتزاور والاجتماع . إن الفرقة شين

فكتب الجواب : أما بعد . فإن هذا الزمان الغدر والعيش الكدر نشأت فيه ناشئة ابتغوا الرزق من كل ناحية ووضعوا له الأبواب وارتقوا إليه بالأسباب والله ما حدثت نفسي بهذا في سر ولا علانية بل جعل الله يومي قبل يومك فلا خير في العيش بعدك

اشتكى يزيد بن عبد الملك شكاة وبلغه أن هشاما سر بذلك فكتب إليه يعاتبه :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

وقد علموا لو ينفع العلم عندهم ... متى مت ما الباغي علي بمخلد

منيته تجري لوقت وحتفه ... يصادفه يوما على غير موعد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد ." (١)

" ويعلى بن أمية هو يعلى بن منية ؛ أمية أبوه ومنية أمه وهي منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان وكان يعلى حليف نوفل بن عبد مناف . أسلم هو وأبوه أمية وأخوه سلمة وأخته نفيسة . وشهد يعلى وسلمة ابنا أمية مع رسول الله صلى الله عليه و سلم تبوك وشهد يعلى الطائف وحنينا وكان عامل عمر على نجران وله أخبار مع علي وعثمان . وكان من أسخياء أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال موسى بن عقبة : وزعموا والله أعلم أن يعلى بن أمية قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن شئت أخبرني وإن شئت أخبرتك قال : أخبرني يا رسول الله فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم خبرهم كله ووصفه لهم فقال : والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وإن أمرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٧٤٣

و سلم : إن الله رفع لي الأرض حتى رأيتهم ورأيت معتركهم قال يعلى بن أمية : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : البحر من جهنم فقيل له في ذلك فقال : أحاط بهم سرادقها والله لا أدخله ولا يصيبني منه قطرة حتى أعرض على الله عز و جل

وجاء عن يعلى بن أمية أنه كان يقعد في المسجد الساعة ينوي بها الاعتكاف وأنه كان يصلي قبل أن تطلع الشمس فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن الشمس تطلع على وفي رواية : بين قرني شيطان . قال : فإن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه

وقال يعلى بن أمية : سألت عمر أن يريني النبي صلى الله عليه و سلم إذا نزل عليه الوحي . فأتاه رجل بالجعرانة ولعيه جبة بها ردع من زعفران فقال : إني أحرمت بالعمرة وعلي هذا فأنزل على النبي صلى الله عليه و سلم فستر بثوب فقال : أيسرك أن تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد أنزل عليه الوحي ؟ قلت : نعم فرفع طرف الثوب فنظرت إليه وله غطيط كغطيط البكر

وجه أبو بكر يعلى بن أمية على حولان في الردة واستعمله عثمان على اليمن

وأول من جاء بقتل عثمان إلى مكة رجل من العرب يقال له الأخضر وكتمهم ذلك حتى اقتضى دينا له على الناس فلما اقتضى دينه خرج وخرج معه يعلى بن منية حتى إذا كان بالبطحاء وأخبره بقتل عثمان فرجع يعلى فأخبر أهل مكة

قال : وجاء يعلى بن أمية إلى عائشة فقال : قد قتل خليفتك . قالت : برئت إلى الله ممن قتله فقال : أظهري البراءة ممن قتله . فخرجت إلى المسجد فجعلت تبرأ ممن قتل عثمان

قال : ولما بلغ يعلى قول عبد الله بن أبي ربيعة وما دعا إليه من جهاز من خرج يطلب بدم عثمان خرج يعلى من داره فقال : أيها الناس من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه . ولما بلغ عليا ما قال يعلى وابن أبي ربيعة عرف أن عندهما مالا من مال الله كثيرا فقال : لئن ظفرت بابن بابن أبي ربيعة ويعلى بن منية لأجعلن أموالهما في مال الله . قال : وقدم يعلى بن أمية بأربع مئة ألف فأنفقها في جهازهم إلى البصرة . وقال يعلى بن منية وهو مشتمل : هذه عشرة آلاف دينار وهي عين مالي أقوي بها من طلب بدم عثمان . واشترى أربع مئة بعير فأنخاها بالبطحاء فحمل عليها . فبلغ ذلك عليا فقال : من أين له عشرة آلاف دينار ؟ سرق اليمن . ثم جاء بها ! والله لئن قدرت عليه لآخذن ما أقر به ! فلما كان يوم الجمل وانكشف الناس هرب يعلى

وروي أن عليا قال : حاربني أطوع الناس في للناس ؛ عائشة وأشجع الناس ؛ الزبير وأمكر الناس ؛ طلحة وأعبد الناس ؛ محمد بن طلحة وأسخى الناس ؛ يعلى بن منية ؛ كان يعطي الرجل الواحد ثلاثين دينارا والسلاح والفرس على أن يقاتلني

قال يعلى بن منية : إياكم والمزاح ؛ فإنه يذهب بالبهاء ويعقب المذمة ويذري بالمروءة

قتل يعلى بن منية سنة ثمان وثلاثين بصفين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة . ويقال : إنه تزوج بنت الزبير وبنت أبي لهب

يعلى بن حكيم الثقفي

مكي سكن البصرة . وقدم الشام على عمر بن عبد العزيز وبها مات . وقال : كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وسبعا في سبعة أشبار

قال محمد بن ذكوان : ." (١)

" وناديت القبائل من معد ... رأيت الأرض ترجف من حذاري

وأعطتني المقادة كل أرض ... على قسر وذلت لاقتساري

وما ركب المطايا عن عريب ... كهذا الحي فأعلم من نزار

وقال : من الرجز

يا قيس عيلان بني الأحماس ... وعصمة الناس غداة الباس

كواشر الأنياب والأضراس ... كشر الأسود في وجوه الناس

يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس

ابن سوار أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي نزار الملقب بالعزيز وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن الوليد القاضي منازعات في ولاية القضاء وكان شيوخ المدينة يميلون مع الميانجي والأحداث يميلون مع ابن الوليد

توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ومولده قبل التسعين والمائتين . وكان ثقة نبيلا مأمونا . انتقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ

يوسف بن محمد بن عروة بن محمد بن عطية

ويقال : يوسف بن عروة السعدي من أهل دمشق . كان واليا ببعلبك . ثم ولاه مروان بن محمد مكة والمدينة والطائف

يوسف بن محمد بن مقلد بن عيسى

أبو الحجاج التنوخي المعروف بابن الجماهري وتكنى بعد أبا الفتح ويعرف بابن بنت الدونقي قال الحافظ ابن عساكر : رحل إلى بغداد وأنا بها واستوطن بغداد وتصوف . وكان يناظر في مسائل الخلاف ويعقد المجلس للتذكير ويتردد من بغداد إلى الموصل للوعظ . ثم رجع إلى دمشق في آخر

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٧٦٥

عمره وهو مريض بعلة الاستسقاء فعدته في المنزل الذي كان فيه فقرأ لابني أبي الفتح ثلاثة أحاديث من حفظه

وقال لنا في مرضه الذي مات فيه : أنا أبرأ إلى الله من اعتقاد التشبيه . ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي

ابن أخي الحجاج بن يوسف . كان خال الوليد بن يزيد فلما أفضى الأمر إليه ولاه مكة والمدينة والطائف سنة خمس وعشرين ومائة . وحج بالناس في هذه السنة

قال خليفة : كتب الوليد إلى إبراهيم بن هشام بن إسماعيل وهو والي مكة لهشام بن عبد الملك فقدم عليه واستخلف على المدينة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . فعزله الوليد وجمعها ليوسف بن محمد بن يوسف مع مكة والطائف حتى قتل الوليد

قال يعقوب بن سفين : فلما ثارت الفتنة وبايع أهل الآفاق ليزيد بن الوليد نزع يوسف بن محمد عن المدينة فاستعمل عليها عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . وقد قيل : افتعل كتابا فولي المدينة

يوسف بن ماهك المكي الفارسي

وقيل : إنه يوسف بن مهران حضر وفاة عمر بن عبد العزيز وقال : بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار

قال يوسف بن ماهك : إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاء رجل فقال لها : يا أم المؤمنين أرني مصحفك ؟ قالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه فإنا نقرؤه عندنا غير مؤلف . قالت : وما يضرك أيه قرأته قبل ؟ قال : فأخرج له المصحف فأمللت أنا عليه السور يقول ابن جريج

قال خليفة : يوسف بن ماهك من الأبناء . مات سنة ثلاث عشرة ومائة

قال الحافظ أبو القاسم : فرق ابن سعد بين يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران فجعلهما ترجمتين فذكر ابن ماهك في المكيين وذكر ابن مهران في البصريين والله أعلم

قال يعقوب بن سفيان : يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد شعبة يقول : ابن ماهك وحماد بن سلمة يقول : ابن مهران

وقال : يوسف بن ماهك من أهل مكة رجل جليل

قال ابن عياش : لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس . فكان منهم : يوسف بن ماهك

مات ابن ماهك سنة عشر أو ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائة . وثقه يحيى

يوسف بن مكي بن علي بن يوسف

أبو الحجاج الحارثي الفقيه الشافعي إمام جامع دمشق . كان أبوه حائكا من أهل الباب الشرقي . ونشأ يوسف من صباه نشأ حسنا فحفظ القرآن وقرأه بروايات وتفقه مدة طويلة عند الفقيه أبي الحسن السلمي . ثم رحل إلى بغداد فسمع بها أبا طالب الزينبي

قال الحافظ : ." (١)

" قال : وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بثلاث سنين قلت : لمن ؟ قال : لله قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس . فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني . فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد يعدو أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون

قال : قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر زاد في رواية أخرى : قال : نعم وكن على حذر من **أهل مكة** فإنهم قد شنفوا له وتجهموا

قال : فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت : أين هذا الذي تدعونه الصابئ ؟ فأشار إلي فقال : هذا الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا بن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع

قال : فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب الله على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين فأتتا علي وهما يدعوان إسافا ونائلة فقلت : هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان : لو كان ها هنا أحد من أنفارنا ! فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وهما هابطتان قال : مالكما ؟ قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها قال : ما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم . وجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته كنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال : وعليك ورحمة الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٧٧٧

ممن أنت ؟ قلت : من غفار فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي : كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقد عني صاحبه وكان أعلم به مني فرفع رأسه ثم قال : متى كنت ها هنا ؟ قلت : منذ ثلاثين بين ليلة ويم قال : فمن كان يطعمك ؟ قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني فما وجدت على كبدي سخفة جوع . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنها مباركة إنها طعام طعم . فقال أبو بكر : يا رسول الله ائذن لي في إطعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم

فأتيت أنيسا فقال : ما صنعت ؟ فقلت : صنعت أني أسلمت وصدقت قال : ما لي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت . فأتينا أمنا فقالت : ما لي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت . فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فأسلم نصفهم الباقي . وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله

رواه ابن عون عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : صليت قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه و سلم بسنتين قلت : أين كنت توجه ؟ قال : حيث وجهني الله كنت أصلي حتى إذا كان نصف الليل سقطت كأني خرقة فذكر الحديث نحو ما مضى إلى أن قال : فانطلق أخي أنيس فأتى مكة فلما قدم قال : أتيت رجلا تسميه الناس الصابئ هو أشبه الناس بك

قال أبو ذر : ." (١)

" إرم : هي دمشق . وعن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " استوصوا بالأسرى خيرا " . فقال أبو العاص بن الربيع : كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيرا كنا إذا تعشينا أو تغدينا آثروني بالخبز وأكلوا التمر والخبز معهم قليل والتمر زادهم . حتى إن الرجل لتقع في يده الكسرة فيدفعها إلي . وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك ويزيد : وكانوا يحملوننا ويمشون . ولما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة من جزع ظفار كانت لخديجة وأدخلتها بها على أبي العاص

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٨٤٠

حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و سلم عرفها ورق لها وذكر خديجة ورحم عليها وقال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا إليها متاعها فعلتم . فقالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوا أبا العاص وردوا إلى زينب م تاعها . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أخذ عليه أو وعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يخلي زينب إليه . قال ابن إسحاق : وكان فيما شرط عليه في إطلاقه إياه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه و سلم فيعلم ما هو إلى أن خرج أبو العاص إلى مكة وبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار . فقال : كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها . وذلك بعد بدر بشهر . وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة . وكانت خديجة خالته فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : زوجه . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فزوجه . فلما أكرم الله رسوله صلى الله عليه و سلم بنبوته آمنت به خديجة وبناته . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم فـلما بادى قريشا بأمر الله قالوا : إنكم قد فرغتم محمدا من بناته فردوهن عليه فاشغلوه بهن . فمشوا إلى أبي العاص فقالوا : فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش . فقال : لا ها الله لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش . ثم مشوا إلى الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا : طلق ابنة محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش . فقال : إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص أو بنت سعيد بن العاص فارقتها . فزوجوه بنت سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن دخل بها وأخرجها الله من يديه كرامة لها وهوانا عليه وخلف عليها عثمان بن عفان . وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوبا وكان الإسلام قد فرق بين زينب وبين أبي العاص حين أسلمت إلا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان لا يقدر على أن يفرق بينهما . قالوا : وكان الذي قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وكان الذي أسره عبد الله بن جبير بن النعمان أخو خوات بن جبير الأنصاري . خرج أبو العاص بن الربيع تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه و سلم فاستاقوا عيره وأفلت وقدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بما أصابوا فقسمه بينهم وأتى أبو العاص فدخل على زينب فاستجار بها فسألها أن تطلب له من رسول الله صلى الله عليه و سلم رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس . فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم السرية فقال لهم : إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا ولغيره مما كان معه وهو فيء الله الذي أفاء عليكم فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا وإن كرهتم فأنتم وحقكم . فقالوا : بل نرد عليه يا رسول الله . فردوا عليه ما أصابوا حتى إن الرجل ليأتي بالشنة والرجل بالإداوة والرجل بالحبل فما تركوا قليلا أصابوه ول ا كثيرا إلا ردوه عليه . ثم قدم مكة فأدى إلى الناس ما كان معهم من بضائعهم حتى إذا

فرغ قال : يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أرده عليه ؟ قالوا : لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما . فقال : أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا تخوف أن تظنوا بي أني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . قالوا في حديث : وأتي بأبي العاص من طريق الشام مربوطا في قد فقامت إليه ." (١)

" فلما مر الناس نظروا إلى بردة أبي قتادة عرفوها فقالوا : هذا أبو قتادة قتيل ! واسترجع أحدهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا ولكنه قتيل أبي قتادة وجعل عليه بردة ليعرفوا أنه قتله فخلوا بين أبي قتادة وبين قتيله وسلبه وفرسه فأخذه كله . وكان سعد بن زيد يعني الأشهلي قد أخذ سلبه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لا والله أبو قتادة قتله ادفعه إليه . قال أبو قتادة : لما أدركني النبي صلى الله عليه و سلم يومئذ ونظر إلي قال : اللهم بارك له في شعره وبشره . وقال : أفلح وجهك . فقلت : ووجهك يا رسول الله . قال : قتلت مسعدة ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذي بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فادن مني . فدنوت منه فبصق عليه . فما ضرب عليه قط ولا قاح . فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين وكأنه ابن خمس عشرة سنة . قال : وأعطاني يومئذ فرس مسعدة وسلاحه وقال : بارك الله لك فيه . وعن أبي قتادة قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة حنين فلما التقينا جعل رجل من المشركين يفعل بالمين ويذر ثم وجد غمزا في بطنه فخرج من الصف فخرجت في إثره فبدرني وفي يده سيفه وترسه وفي يدي سيفي وترسي فأقبل علي بوجهه فقال : أما ترى ما أصنع بأصحابك منذ اليوم ؟ ارجع . فأقبلت إليه وما أكلمه فأقبل إلي يرمي بزبد كزبد البعير فلما دنا مني حمل علي ضربتين : ضربة اتقيتها بترسي فعض ترسي على سيفه وضربته ضربة على حبل عاتقه فجافته فلما وجد طعم الموت خلى سيفه ثم ضمني إليه فوالذي أكرم محمدا بما أكرمه به لولا أن نفسه عجلت ؛ لظننت أن نفسي تخرج قبل نفسه . قال : ثم رجعت إلى موضعي فقاتلت مع النبي صلى الله عليه و سلم حتى هزمهم الله . قال : ثم جمعت الأسلاب فكان الرجل عليه سلب كامل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من عرف سلبا فليقم فليأخذه قال : فهممت بالقيام ثم ثبت . قال : فعلت ذلك مرة أو مرتين فرمقني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا أبا قتادة ما لي أراك تهم بالقيام ثم تجلس ؟ فقلت : لا شيء يا رسول الله . قال : أشهد لتخبرني . قلت : يا رسول الله إن رجلا من المشركين كان يفعل في المسلمين ويذر فخرج من الصف وخرجت فقتلته وكان عليه سلب كامل ؛ فلم أره يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أخذ سلب قتيل أبي قتادة ؟ فقال رجل من الصحابة : أنا يا رسول الله فأرضه عني . قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه و

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/٣٨٧٧

سلم ولم يقل شيئا . فقام عمر بن الخطاب فقال : لا والله لا يقوم أسد من أسد الله عز و جل يقاتل في الله ورسوله صلى الله عليه و سلم ويكون غيره أسعد بسلب قتيله . فقام الرجل فجاء به فقال : هو ذا يا رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : خذه يا أبا قتادة . قال أبو قتادة : فأخذته فبعته بسبع أواق من ذهب فاشتريت مخرفا في بني سلمة فكان أول مال اعتقدته في الإسلام من نائل . بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا قتادة ومعه خمسة عشر رجلا إلى غطفان وأمره أن يشن عليهم الغارة . فسار الليل وكمن النهار فهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط به فصرخ رجل منهم : يا خضرة ! وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا النعم فكانت الإبل مئتي بعير والغنم ألفي شاة وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على أهل السرية فأصاب كل رجل اثني عشر بعيرا فعدل البعير بعشر من الغنم وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوهبها له فوهبها رسول الله صلى الله عليه و سلم : لمحمية بن جزء وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة . ولما هم رسول الله صلى الله عليه و سلم : بغزو أهل مكة بعث أبا قتادة في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة وبينها وبين المدينة ثلاثة برد ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي فمر عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم بتحية الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووطب لبن كان معه فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه و سلم ؛ نزل فيهم القرآن : " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ." (١)

"ومات أبوه عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى له ثمانية وعشرين شهرا وقيل وهو حمل وقيل وله شهران وقيل وله سبعة وقال بعضهم مات ابوه في دار النابغة وقيل بالأبواء بين مكة والمدينة وقالأبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين، وماتت أمه وهو بن أربع سنين وقيل ست، ومات جده عبد المطلب وكان قد كفله بعد وفاة أبيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم له ثماني سنين وشهران وعشرة أيام فولى كفالته عمه أبو طالب، وأرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية وعندما شق صدره ليلة المعراج وملئ حكمة وإيمانا بعد ان استخرج حظ الشيطان منه وروى البخاري شق صدره ليلة المعراج واستشكله بن حزم، وأرضعته أيضا ثويبة الأسلمية جارية أبى لهب وأرضعت معه حمزة بن عبد المطلب وأبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي أرضعتهم بلبن ابنه ا مسروح، وحضنته أم أيمن بركة الحبشية وكان ورثها من أبيه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣٩٠٣

فلما كبر اعتقها وزوجها زيد بن حارثة، ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام فلما بلغ بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاءة وأخذه بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإنا نجده في كتابنا وقال لأبي طالب لان قدمت به إلى الشأم لتقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم، ثم خرج مرة ثانية إلى الشأم مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط إلا نبي، وكان ميسرة يقول إذا كان الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه، ولما جرع من سفره تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام وقيل غير ذلك، ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده، ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف من بينهم إلا بالأمين لما رأوه من أمانته وصدق لسانه وطهارته، ولما بلغ أربعين سنة ويما ابتعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا وأتاه جبريل عليه السلام بغار حراء فقال اقرأ فقال ما أنا بقاريء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاريء فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله تعالى علم الإنسان ما لم يعلم، وقالت عائشة رضي الله عنه أول ما بديء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وحبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاء الحق رواه البخاري ومسلم، وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول، ثم حاصره أهل مكة في الشعب فأقام محصورا دون الثلاث سنين هو وأهل بيته وخرج من الحصار ولهتسع وأربعون سنة، وبعد ذلك بثمانية أشهر واحد وعشرين يوما مات عمه أبو طالب، وماتت خديجة رضي الله عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام، وكانت أول من آمن بما جاء به، ثم آمن أبو بكر رضي الله عنه ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزيد بن حارثة وبلال ثم أسلم بعد هؤلاء عمرو بن عبسة السلمي. وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله ابن عثمان ثم كان، عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمام الأربعين إسلاما ذكر ذلك ابن حزم في مختصر السيرة، ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة أشهر قدم عليه جن نصيبين فأسلموا، ولما بلغ إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر أسى به من بين زمزم والمقام إلى البيت المقدس روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قل بينما أنا في الحطيم وربما قال

في الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذا أتاني آت قال فسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه فقيل للجارود ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته وسمعته يقول من قصه." (١)

"وأخذ هذا المعنى ناصح الدين الأرجاني:عجب الخلائق من فؤاد فتى ... أرسى بحيث الأسهم المرقيلتذ ما أصماه قاتله ... وبه إذا لم يرمه القلقأسجع بقلبي حين ترشقه ... لو أن صدغك فوقه حلقوقوله:امسحوا عن ناظري كحل السهاد ... وانفضوا عن مضجعي شوك القتادأو خذوا مني ما أبقيتموا ... لا أحب الجسم مسلوب الفؤادمنها في وصف الدروع:كل رقاق الحواشي فوقه ... كعيونه من أفاع أو جرادفعلى الأجساد وقد من سنا ... وعلى الماذي صبغ من جسادوقوله:فتكات طرفك أم سيوف أبيك ... وكؤس خمرك أم مراشف فيكأجلاد مرهفه وفتك محاجر ... لا أنت راحمة ولا أهلوكمنها:منعوك من سنة الكرى وسرا ... فلم عثروا بطيف طارق ظنوكودعوك نشوى ما سقوك مدامة ... لما تمايل عطفك اتهموكأبو بكر العطار الحافظ محمد بن ابراهيم بن علياابن ابراهيم أبو بكر العطار الحافظ الأصبهاني كان عظيم الشان ببلده عارفا بالرجال والمتون وهو إمام ثقة، توفي سنة ست وستين وأربع مائة.ابن غريب الحال محمد بن ابراهيم بن غريب الحالأبو بكر، طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه فسمع أبوي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الحسن علي الحمامي، وحدث باليسير روى عنه أبو علي ابن البناء في مشيخته وروى عنه الخطيب وكتب عنه أناشيد، توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.ابن زروقة محمد بن ابراهيم بن خلفاللخمي الأديب ويعرف بابن زروقة، قال ابن بشكوال: كان من أهل الأدب معتنيا بطلبه قديما مشهورا فيه ممن يقول الشعر الحسن له التأليفات في الأدب والأخبار، ومن شيوخه أبو نصر النحوي وابن أبي الخباب وغيرهما، وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وهو ابن سبع وستين سنة، ومن شعره....أبو سعيد البيهقي محمد بن ابراهيم بن أحمدالبيهقي أبو سعيد، قال عبد الغافر: رجل فاضل متدين حسن الطريقة حسن العقيدة، صنف في اللغة كتاب الهداية كتاب الغنية وسمع الحديث من مشايخ نيسابور كالإمام شيخ الإسلام الصابوني والإمام نصار المروزي.محمد بن ابراهيم الأسدي محمد بن ابراهيمأبو عبد الله الأسدي، ولد بمكة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وتوفي سنة خمس مائة، سافر إلى البلاد ولقي العلماء وخدم الوزير أبا القسم المغربي، وقال العماد الكاتب: هو من أهل مكة لقي أبا الحسن التهامي في صباه مولده بمكة ومنشؤه بالحجاز وتوجه إلى العراق ثم ورد خراسان وعمر إلى أن بلغ حد المائة ولقي القرن بعد القرن والفئة بعد الفئة وتوفي بغزنة، ومن شعره:كفى حزنا أني خدمتك برهة ... وأنفقت في مدحيك شرخ شبابيفلم ير لي شكر بغير شكاية ... ولم ير لي مدح

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٦/١

بغير عتابقال سبط ابن الجوزي: ومن بديع شعره:قال ثقلت الإسلام أتيت مرارا ... قلت ثقلت كاهلي بالأياديقال طولت قلت لا بل تطولت ... وأبرمت قلت حب لالودادقلت وهذا من أنواع البديع وهو الذي سمونه أرباب البلاغة القول بالموجب وله نظائر كثيرة منها قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل:وبي من قسا قلبا ولأن معاطفا ... إذا قلت أدناني يضاعف تبعيديأقر برق إذا أقول أنا له ... وكما قالها أيضا ولكن لتهديديوقول محاسن الشواء:ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمى قارضوقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارضوقولي أنا:ولقد أتيت لصاحب وسألته ... في قرض دينار لأمر كانافأجابني والله داري ما حوت ... عينا فقلت له ولا انسانامحمد الشرش محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن." (١)

"المكي محمد بن عباد المكين روى له البخاري ومسلم وروى عند الترمذي والنسائي وابن ماجة وعثمان بن خرزاذ وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن مندة، قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، توفي سنة خمس وثلثين وماتين.المهلبي أمير محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي أمير البصرة، كتب إليه منصور بن المهدي أخو الرشيد يشكو إليه ضايقة فأرسل فأرسل إليه عشرة آلاف دينار ومات عليه خمسون ألف دينار دينا وأعطاه المأمون ما مبلغه ستة آلآف درهم، توفي سنة ست عشرة وماتين.المغني المكي محمد بن عباد الكاتب مولى بني جمح، ذكره إسحاق بن إبراهيم الموصلي في كتاب أخبار المغنين وذكر أنه كان من الحذاق من أهل مكة وأنه توفي في زمن الرشيد ببغداد ولم يكن يضرب بالعود، يقال أن ابن عايشة غنى صوتا فأجاده فقيل له: أصبحت من أحسن الناس غناء، فقال: وما يمنعني من ذلك وقد أخذت م ابن عباد أحد عشر صوتا.المعتمد بن عباد محمد بن عباد بن إسمعيل أبو القسم المعتمد ابن المعتضد ملكا الأندلس، ولد محمد بمدينة باجة سنة إحدى وثلثين أربع ماية، وولى الملك سنة إحدى وستين بإشبيلية فقام به أحسن قيام واهتم به أتم اهتمام، عدل في الرعية وأنصفهم وانتجعه الفضلاء ومدحه الشعراء، أولاده يزيد يلقب الراضي وهو فاضل له شعر وعبد الله والفتح وكلهم فضلاء شعراء قتل يزيد بين يديه يوم الوقعة، ومن زرايه ابن زيدون وابن عمار، وللمعتمد شعر جيد في الذروة، منه:أكثر هجرك غير أنك ربما ... عطفتك أحيانا علي أمورفكأنما زمن التهاجر بيننا ... ليل وساعات الوصال بدوروهو يشبه قول الآخر:أسفر ضوء الصبح عن وجهه ... فقام خال الخد فيه بلالكأنما الخال على خده ... ساعة هجر في زمان الوصالوقال يودع حظاياه:ولما وقفنا للوداع غدية ... وقد خفقت في ساحة القصر راياتبكينا دما حتى كأن عيوننا ... بجري الدموع الحمر منها جراحاتوقالت يوما إحدى جواريه وهو في سجن أغمات،: لقد هنا هنا،

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٥٢/١

فأعجبه منها ذلك وقال:قالت لقد هنا هنا ... مولاي أين جاهناقلت لها إلى هنا ... صيرنا إلا هنا." (١)

"أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي حميضة يعرف بالحرمي ابن أبي العلاء أبو عبد الله من أهل مكة، سكن بغداذ. ذكره الخطيب فقال: مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة؛ وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وحدث عن الزبير بن بكار بكتاب النسب وغيره وروى عنه أبو حفص ابن شاهين وأبو عمر ابن حيويه وأكثر عنه أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وغيره.؟؟؟؟؟؟؟؟الطحاوي الحنفيأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحجري الطحاوي بالطاء المهملة والحاء المهملة وبعد الألف واو - نسبة إلى طحا، قرية بصعيد مصر، الحنفي الحافظ المحدث أحد الأعلام. سمع جماعة وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين فلقي قاضيها أبا خازم فتفقه به وبغيره، وكان ثقة نبيلا ثبتا فقيها عاقلا لم يتخلف بعده مثله. قال أبو إسحاق الشيرازي: انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، وكان شافعيا يقرأ على المزني فقال له يوما: والله لا جاء منك خير، فغضب من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلما صنف مختصرة قال: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيا لكفر عن يمينه. ومن نظر في تصانيفه علم محله ومعرفته؛ وناب في القضاء عن أبي عبيد الله محمد بن عبدة وصنف اختلاف العلماء، والشروط، وأحكام القرآن، ومعاني الآثار، وله تاريخ كبير وكان المزني خاله. توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وقيل له: لم انتقلت إلى مذهب أبي حنيفة؟ قال: لأني كنت أرى المزني يديم النظر فيها.؟؟؟؟؟؟؟؟ابن عبد ربهأحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي. مولده سنة ست وأربعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام؛ كنيته أبو عمر. قال الحميدي: من أهل العلم والأدب والشعر وهو صاحب كتاب العقد في الأخبار، مقسم على عدة فنون وسمى كل باب منه على نظم العقد كالواسطة والزبرجدة والياقوتة والزمردة وما أشبه ذلك. وبلغني أن الصاحب ابن عباد سمع بكتاب العقد فحرص حتى حصله فلما تأمله قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا، ظننت أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم وإنما هو مشتمل على أخبار بلادنا لا حادة لنا فيه، فرده. قال الحميدي: وشعره كثير مجموع رأيت منه نيفا وعشرين جزءا من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر الأموي، وبعضها بخطه. وكانت له بالعلم جلالة وبالأدب رئاسة وشهر مع ديانته وصيانته واتفقت له أيام ولايات للعلم فيها نفاق، فساد بعد الخمول وأثرى بعد فقر، إلا أنه غلب عليه الشعر. ويقال أنه أول من نظم الموشحات بالمغرب. وقسم كتاب العقد على خمس وعشرين كتابا كل منها جزءان فجاء خمسون جزءا كل كتاب باسم جوهرة، فأولها اللؤلؤة في السلطان. الفريدة في الحروب. الزبرجدة في الأجواد. الجمانة

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٧٢/١

في الوفود. المرجانة في مخاطبة الملوك. الياقوتة في العلم والأدب. الجوهرة في الأمثال. الزمردة في المواعظ. الدرة في النوادب والمراثي. اليتيمة في الأنساب. العسجدة في كلام الأعرب المجنبة في الأجوبة. الواسطة في الخطب. المجنبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكتبة. العسجدة الثانية في الخلفاء وأيامهم. اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة.الدرة الثانية في فضائل الشعر و مقاطعه ومخارجه الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر، وعلل القوافي. الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه. المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن. الجمانة الثانية في المتنبئين والمرورين والطفيليين. الزبرجدة الثانية في النتف والهدايا والتحف والفكاهات والملح. الفريدة الثانية في الهيئات واللباس والطعام والشراب. اللؤلؤة الثانية في طبائع الإنسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان.وله أشعار سماها الممحصات وذلك أنه نقض كل قطعة قالها في صباه وغزله بقطعة في المواعظ والزهد، من ذلك:ألا إنما الدنيا غضارة أيكة ... إذا اخضر منها جانب جف جانبهي الدار ما الآمال إلا فجائع ... عليها ولا اللذات إلا مصائبوكم سخنت بالأمس عين قريرة ... وقرت عيون دمعها الآن ساكب." (١)

"اتفق العلماء على أنه أشعر ثقيف. كان قد نظر في الكتب ولبس المسوح تعبدا وشك في الأوثان والتمس الدين وطمع في النبوية. فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: هذا الذي كنت تستريب وتقول فيه. فحسده عدو الله وقال: إنما كنت أرجو أن أكونه! فأنزل الله تعالى فيه " واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " . وكان يحرض قريشا بعد وقعة بدر، ورثى قتلى بدر بقصيدة منها من الكامل:ماذا ببدر والعقن ... قل من مرازبة جحاجحونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تروى.عن الزهري قال: خرج أمية في نفر فنزلوا، فأم أمية وجها وصعد في كثيب، فرفعت له كنيسة فانتهى إليها، فإذا شيخ جالس فقال لأمية حين رآه: إنك لمتبوع، فمن أين يأتيك؟ قال: من شقي الأيسر. قال: فأي الثياب أحب إليك أن يلقاك فيها؟ قال: السواد. قال: كدت والله أن تكون نبي العرب ولست به،وهذا خاطر من الجن وليس بملك، وإن نبي العرب صلى الله عليه صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن وأحب الثياب إليه أن يلقاه فيها البياض.عن عند الرحمن بن أبي حماد قال: كان أمية جالسا فمرت به غنم فثغت منها شاة، فقال للقوم: هل تدورن ما قالت الشاة؟ قالوا: لا. قال: إنها قالت لسخلتها: مري لا يأكلك الذئب كما أكل أختك عام أول في هذا الموضع، فقام بعض القوم إلى الراعي فاستخبره. فكان الأمر كما قال.عن ابن الأعرابي قال: خرج ركب من ثقيف إلى الشام وفيهم أمية، فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلا إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم، فحصبها بعضهم بشيء في وجهها فرجعت، وكفتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون ممسين، فطلعت عجوز وراء كثيب مقابل لهم تتوكأ على عصا فقالت لهم: ما منعكم أن

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٣/٣

تطعموا رحيمة الجارية اليتيمة التي جاءتكم عتيمة؟! قالوا: وما أنت؟ قالت: أنا أم العوام. أتيت منذ أعوام، أما ورب العباد، لتفترقن في البلاد! ثم ضربت بعصاها الأرض، ثم قالت: أطيلي إيابهم ونفري ركابهم! فوثبت الإبل كأن على كل بعير شيطانا لم يملك منها شيء حتى افترقت في الوادي فجمعوها من آخر النهار ومن غد. فلما أناخوها ليرحلوها طلعت العجوز فضربت بعصاها الأرض وقالت كقولها ففعلت الإبل كفعلها، فلم تجمع إلى الغد عشية. فلما أناخوها ليرحلوها خرجت العجوز ففعلت كفعلها في اليومين ونفرت الإبل. فقالوا لأمية: أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك؟ فقال: اذهبوا أنتم في طلب الإبل ودعوني! فتوجه إلى الكثيب الذي كانت تأتي منه العجوز حتى علاه وهبط منه إلى واد، فإذا فيه كنيسة وقناديل، وإذا رجل مضطجع معرض على بابها إذا رجل آخر جالس أبيض الرأس واللحية، فلما رأى أمية قال: إنك لمتبوع، فمن أين يأتيك صاحبك؟ قال: من أذني اليسرى. قال: فبأي الثياب يأمرك؟ قال: بالسواد. قال: هذا من الجن، كدت أن تكونه، إن صاحب النبوة صلى الله عليه يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ويأمره بلبس البياض، فما حاجتك؟ فحدثه حديث العجوز. قال: صدقت، هي امرأة يهودية من الجن هلك زوجها منذ أعوام، وإنها لن تزال تفعل ذلك بكم حتى تهككم إن استطاعت. قال أمية: وما الحيلة؟ قال: اجمعوا ظهركم! فإذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها: سبع من فوق سبع، باسمك اللهم! فلن تضركم. فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر، فما أقبلت قال لها ما أمره الشيخ فلم تضرهم، فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت: قد عرفت صاحبكم، ليبيض أعلاه وليسودن أسفله! فأصبح أمية وقد برص في عذاره واسود أسفله. فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث، فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة في كتبهم باسمك اللهم.عن ثابت بن الزبير قال: لما مرض المرض الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجلي وهذه المرضة منيتي، وأنا أعلم أن الحنيفية حق ولكن الشك تداخلني في محمد. فلما دنت وفاته أغمي عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول: لبيكما لبيكما، ها أنذا لديكما، لا مال لي يفديني، ولا عشيرة تنجني ثم أغمي عليه بعد ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه قد قضى، ثم أفاق وهو يقول: لبيكما لبيكما، ها أنذا لديكما، لا بريء فأعتذر، ولا قوي فأنتصر. ثم إنه بقي يحدث من حضر ساعة، ثم أغمي عليه مثل المرتين حتى يئسوا منه، فأفاق وهو يقول: لبيكما لبيكما، ها أنذا لديكما من الرجز:." (١)

"وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد:إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال: برئ الله من جارك،والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر،ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.وله مناقب كثيرة وكان أهلا للخلافة لسؤدده

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٠١/٣

وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يسمع بها كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء ونسخ موضوعة .ومحاسنه جمة،تغمده الله برحمة وروى له مسلم وأبو داود والترميزي والنسائي وابن ماجة .وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبو محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه .ولقب بالصادق لصدقه في مقاله.وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أب جعفرا الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئا فقال له أنت تداهي، أولا تعلم أن الظبي لا تكون له تكون رباعية، وهو ثني أبدا.وقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي صلى الله عليه وسلم في اتخاذ الكلب ؟ فقال عمرو: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من اتخذ كلبا لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان.قال ولم ذلك؟ قال لا أدري هكذا جاء الحديث.فأقبل أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبد الله ما عندك في هذا؟ فقال أبو عبد الله يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويرد السائل، فقال جعفر: اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناس قد حفوا به يسألونه وهو يجيبهم،فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب.فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي.واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة.فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد الله إن مكة العش.قال: صدقت والله وفقهت، وأمر برد أهل مكة وأن يقدم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم.ثم أذن لأهل مكة.وقيل أن الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذل به الجبابرة.وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة، ثم حدها فقال: أول حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء.والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه.و الثالثة لا يغيره مال ولا ولاية.الرابعة لا يمنعك شيئا تناله يده.والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.وقال جعفر الصادق: كان جدي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا فليقل: أللهم آحرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام وأغفر لي بقدرتك علي، ولا أهلكن وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم بلية آبتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء التي لا تحصى، ويا ذا

الأيادي التي لا تنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.أبو القاسم الإسكافيجعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن جعفر الإسكافي.أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتبا بليغا رد إليه المعتصم أحد دواوينه وله مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مقدما عند المعتصم يبجله ويعظمه ويصغي إلى كلامه وأصله من سمر قند.المتوكل على اللهجعفر بن محمد، أبو الفضل المتوكل على الله، ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور.بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.." (١)

"جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي، أبو الفضل المعروف بابن الحكاك، من أهل مكة. سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وغيرهم وقدم بغداد وخرج لأبي الحسين ابن النقور فوائد في أربعة أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفا بالمعرفة والإتقان والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسل من ابن أبي هاشم أمير مكة إلى الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ست عشرة وأربعمئة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة. قال الباخرزي: أنشدني أبو الفضل لنفسه: من الوافرتوقر من جماحك في الزمام ... وأسفر عن قناعك واللثاموزع من غرب لفظك في مقال ... تعرف عيه عند المقامولا تبذخ بهود فهود منا ... تحدرنا جميعا من غمامولا تفخر بقوم أنت منهم ... مكان المنسمين من السناmولا تحسب جوابي ذا ولكن ... جوابي صدر رمحي أو حساميرأس الإسكافيةأبو جعفر الإسكافي رئيس الفرقة الإسكافية من فرق المعتزلة زعم أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.الألقابابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر بو جعفرك اللغوي: حمد بن علي الجعل الحنفي: الحسين بن علي ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد.جعيفران بن علي الموسوسجعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري من ساكني سر من رأى ومنشأه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لأبيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى: إن كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك. وأخرجه عن ميراثك. وسأل الفقهاء عن حيلة حتى تخرجه من ميراث ماله فدلوه على الطريق إلى ذلك فاشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصي وسأل جعيفران البينة على

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٨/٤

نسبه وتركة أبيه وأقام بينة عدولا وأحضر الوصي بينة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا وعزم على أن يورثه فقال الوصي: أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني. وقال الوصي: إسمع مني حجتي منفردا فقال أبو يوسف: لا اسمع منك إلا بحضرته فقال: أجلني إلى غد، فأجله فجاء إلى منزله وكتب رقعة فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك فحلف باليمين الغموس وقال: اغد غدا علي مع صاحبك فحضر إليه فحكم أبو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعيران واختلط منذ يومئذ وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيد. وعن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه قال: كنت ليلة أشرف من سطح على دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول: من الرجزطاف به طيف من الوسواس ... نفر عنه لذة النعاسفما يرى يأنس بالأناس ... ولايلذ عشرة الجلاسفهو غريب بين هذا الناس ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة.وعنه قال: غاب عنا أياما وجاءنا عريان والصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرا في الدار. فلما بلغ إلي وقف عندي وتفرقوا عنه فقال: يا أبا عبد الله ومن الهزج:رأيت الناس يدعوني ... بمجنون على حالولكن قولهم هذا ... لإفلاسي وإقلاليولو كنت أخا وفر ... رخي ناعم البالرأوني حسن العقل ... أحل المنزل العاليوما ذاك على خبر ... ولكن هيبة المال." (١)

"الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي. هاجر في الركب الذي هجروا من بني عدي بن كعب عام خيبر وهم سبعون رجلا وذلك حين أوعبت بنو عدي بالهجرة ولم يبق منهم بمكة رجل.ابن عزية المزنيالحارث بن عمر بن عزية المزني. توفي سنة سبعين. وهو في عداد الأنصار. قال ابن عبد البر: وأظنه الحارث بن عزية الذي روى: متعة النساء حرام.خال البراء بن عازب أو عمهالحارث بن عمرو الأنصاري خال البراء بن عازب، وقيل عمه. قال البراء: مر عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه أمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله.ابن قابوسالحارث بن عقبة بن قابوس. قدم مع عمه وهب بن قابوس من جبل مزينة بغنم لهما إلى المدينة لوجداها خلوا، فسألا أين الناس؟ فقيل لهما بأحد يقاتلون المشركين. فأسلما وخرجا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلا وقتلا.الأنصاري الزرقي ابن المعلى أبو سعيدالحارث وقيل أوس بن المعلى.قال ابن عبد البر: وأصح ما قيل فيه الحارث بن نفيع المعلى الأنصاري الزرقي كنيته أبو سعيد. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حسين، مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين سنة.قال ابن عبد البر: لا يعرف في

(١) الوافي بالوفيات، ٤٤/٤

الصحابة إلا بحديثين أحدهما عند شعبة، قال: كنت أصلي فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم آته حتى قضيت صلاتي ثم أتيته، قال: ما منعك أن تجيبني؟ قال: كنت أصلي. قال: ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال: ألا أعلمك سورة. الحديث نحو حديث أبي بن كعب. والثاني عند الليث بن سعد. قال كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد نصلي فيه، فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ م ن الآية فقلت لصاحبي: تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون أول من صلى فصلينا هما ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ.ابن هشام المخزوميالحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، يكنى أبا المغيرة، وقيل أبا عبد الرحمن وهو وأخوه أبو جهل بن هشام.عداده في أهل الحجاز، كان شريفا مذكورا أسلم يوم الفتح. استأمنت له أم هانىء بنت أبي طالب فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام فقتل باليرموك سنة خمس عشرة، وقيل مات بالشام في طاعون عمواس المؤلفة قلوبهم وكان منهم. ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زمن عمر بن الخطاب راغبا في الجهاد، فخرج **أهل مكة** يبكون لفراقه فقال: إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحدا فلم يزل بالشام إلى أن مات. وفيه يقول الشاعر: من الكاملأحسبت أن أباك يوم تسبني ... في المجد كان الحارث بن هشامأولى قريش بالمكارم كلها ... في الجاهلية كان والإسلاموشهد بدرا كافرا مع أخيه أبي جهل وفر حينئذ وقتل أخوه وعير الحارث بفراره ذلك، وفيه قال حسان بن ثابت: من الكاملإن كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشامترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجامواعتذر الحارث من فراره ذلك فقال: من الكاملالله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر مزبدووجدت ريح الموت من تلقائهم ... في مأزق والخيل لم تتبددوعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل، ولا يضرر عدوي مشهديفصدفت عنهم والأحبة دونهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد." (١)

"ولما أسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد الله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام. ولما خرج إلى الشام غازيا وخرج **أهل مكة** يشيعونه ويبكون لإحسانه إليهم قال: يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلدا غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوما من أيامهم، وأيم الله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسن من أهل بيته فلم

---

(١) الوافي بالوفيات، ٧٠/٤

يرجع منهم إلا أربعة: عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، وريطة بنت سعيد بن سهم، والمهاجر بن خالد بن الوليد.أبو سعد النجاريالحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك، أبو سعد النجاري. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين صهيب بن سنان، وكان فيمن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه وشهد معه أحدا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، وقتل عثمان بت عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سلبه فسلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلب يومئذ غيره. وشهد بئر معونة قتل يومئذ شهيدا. وكان هو وعمرو بن أمية في السرح فأريا الطير تعكف على منزلهم فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو: ما ترى؟ فقال: أرى أن ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الحارث: ما كنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر. فأقبل حتى لحق القوم. فقاتل حتى قتل. قال عبد الله بن أبي بكر. ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، وأسر عمرو بن أمية. وفي قال الشاعر: من الرجزيا رب إن الحارث بن الصمة ... أهل وفاء صادق وذمهأقبل في مهامه ملمه ... في ليلة ظلماء مدلهمهيسوق بالنبي خادي الأمه ... فيلتمس الجنة فما ثمهالمريالحارث بن عوف المري. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وبعث معه رجلا من الأنصار إلى قومه فقتل الأنصاري ولم يستطع الحارث على المنع منه وفيه يقول حسان: من الكامليا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فإن محمدا لم يغدروأمانة المري ما استودعته ... مثل الزجاجة صدعها لم يجبرفجعل الحارث يعتذر وبعث القاتل إبلا في دية الأنصاري، فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعها لورثته.الذهليالحارث بن يزيد الذهلي، ويقال الحارث بن حسان بن كلدة، من بني الحارث بن ذهل. يعد في الكوفيين، قليل الحديث، روى عنه أبوه وائل شقيق بن سلمة. قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وبلال قائم متقلد سيفا وإذا رايات سود فقلت: من هذا؟ قالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة.قال أبو حاتم والحارث بن حسان: هذا هو الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديث عاد قوم هود وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال: يا رسول الله على الخبير بها سقطت، فارسلها مثلا. وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعه أرضا من بلادهم فإذا بعجوز من تميم تسأله ذلك فقال الحارث: يا رسول الله، أعوذ بالله أن أكون كقيل بن عثر وافد عاد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعالم أنت بحديثهم؟ قال: نعم، نحن ننتجع بلادهم، وكان آباؤنا يحدثونا عنهم، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ايه، يستطعمه الحديث فذكر الخبر، ذكره أهل الأخبار وأهل النفسير، سنيد وغيره.المصطقلي." (١)

"حمل ويقال حملة بن مالك بن النابغة الهذلي. نزل البصرة وله بها دار. يكنى أبا نضلة. ذكره مسلم بن الحجاج في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة، وغيره يعده في البصريين. ومخرج حديثه في الجنين عند المدنيين وعند البصريين أيضا. كانت عنده امرأتان: إحداهما مليكة والأخرى أم عفيف. رمت إحداهما الأخرى بحجر أو مسطح أو عمود فسطاط فألقت جنينا، فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرة عبد أو أمة.إبن سعدانة الكلبيحمل بن سعدانة بن حارثة بن معقل الكلبي، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد له لواء. وهو القائل: من الكامللبث قليلا يدرك الهيجا حمل ... ما أحسن الموت إذا حان الأجلوشهد مع خالد مشاهدة كلها، وقد تمثل بقوله سعد بن معاذ يوم الخندق حيث قال:حممة الصحابيقال ابن المبارك في كتاب الجهاد له: كان رجل يقال له حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك. فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه، وصدقه. اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. فأخذه بطنه فمات.الألقابحمنة بنت جحس بن رئاب الأسدية.حميدابن ثور الهلاليحميد بن ثور الهلالي الشاعر، إسلامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بالسن. وتوفي في حدود السبعين للهجرة، وقيل أنه أرك الجاهلية. وفد على خلفاء بني أمية،وعده محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام. قال الأصمعي: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل النميري، وتميم بن مقبل العجلاني، وابن أحمر الباهلي، وحميد بن ثور الهلالي وكلهم من قيس عيلان. وقال في قتلة عثمان بن عفان رضي الله عنه: من البسيطإن الخلافة لما أظعنت ظعنوا ... من أهل يثرب إذ غير الهدى سلكواصارت إلى أهلها منهم وأورثها ... لما رأى الله في عثمان ما انتهكواالسافكي دمه ظلما ومعصية ... وأي دم لا هدوا من غيهم سفكواوالهاتكي ستر ذي حق ومحرمة ... فأي ستر على أشياعهم هتكواوالفاتحي باب قيل لا يزال به ... قتل بقتل إلى دهر ومعتركوهو القائل أيضا: من الطويلأبى الله إلا أن سرحة مالك ... على كل أفنان العضاه تروقفقد ذهبت عرضا وما فوق طولها ... من السرح إلا عشة وسحوقفلا الظل من برد الضحى تستطيعه ... ولا الظل من برد العشي تذوقفهل أنا إن عللت نفسي بسرحة ... من السرح موجود علي طريقالحميريحميد بن عبد الرحمن الحميري، روى له الجماعة، وتوفي سنة تسعين أو في سنة مائة للهجرة أو في حدودها. وروى عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر،

(١) الوافي بالوفيات، ٧١/٤

وثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاس وسعيد بن هشام.الزهريحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. من المهاجرات، وهي أخت عثمان بن عفان لأمه. روى عن أبيه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس. توفي في حدود المائة للهجرة، وروى له الجماعة.المقرىء الأعرجحميد بن قيس أبو صفوان المكي الأعرج المقرىء. قرأ على مجاهد ختمات، وتصدر للإقراء وتوفي في حدود الأربعين والمائة، وروى له الجماعة. وقال سفيان بن عيينة: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير. ومات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين ومائة.أبو هانيء المصريحميد بن هانيء الخولاني المصري، أبو هانيء. صدوق روى له مسلم والأربعة. وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.الباهليحميد بن مسعدة أبو علي الباهلي. كان صدوقا مكثرا، وهو من كبار شيوخ محمد بن جرير. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين. وروى له مسلم والأربعة.الأمير الطوسي." (١)

"خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي، ابن أبي أخي خالد بن الوليد. وأبوه أول من أحدث الدراسة بجامع دمشق. وفد خالد على الوليد بن عبد الملك، فسابق الوليد بين الخيل وكان يجزع إذا سبق فجاء فرس خالد سابقا، فقال الوليد: لمن هذا الفرس؟ فقال خالد: هذا فرس أمير المؤمنين التي أهديت له البارحة. فقال: وصل الله رحمك، وقد قبلنا هديتك، وسوغناك سبقك وعوضناك منه ألف دينار. ثم قتله مروان بن محمد في خلافته لأنه قاتله.ابن يزيد بن معاويةخالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم القرشي الأموي. كان من أعلم قريش بفنون العلم، وله كلام في صناعة الكيمياء والطب. كان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما، وله رسائل دالة على معرفته وبراعته. وأخذ الكيمياء عن مريانس الراهب الرومي، وله فيها ثلاث رسائل تضمنت إحداها ما جرى له مع مريانس وصورة تعلمه منه، والرموز التي أشار إليها، وله فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطيع وله في غير ذلك أشعار منها: من الطويلتجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قباأحب بني العوام من أجل حبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلباوهي طويلة، وله قصة مشهورة مع عبد الملك بن مروان. وكان له أخر يسمى عبد الله، فجاءه يوما وقال: إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الوليد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره. وعبد الملك مطرق، فرفع رأسه وقال: إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة فقال خالد: وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. فقال عبد الملك: أفي عبد الله تكلمني؟ والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا. فقال خالد:

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٣١/٤

أفعلى الوليد يعول؟. فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد، فقال الوليد: أسكت يا خالد، فوالله ما تعد في العير ولا في النفير، فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين، ثم أقبل على الوليد وقال: ويحك، ومن العير والنفير غيري؟ أبو سفيان صاحب العير جدي، وعتبة صاحب النفير جدي، ولكن لو قلت غنيمات، وحبيلات، والطائف، ورحم الله عثمان لقلنا: صدقت. قالشمس الدين ابن خلكان: والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها، فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير. وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة. فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر، وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالد. أما أبو سفيان فمن جهة أبيه، وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد، وقوله غنيمات وحبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم، ويأوي إلى حبيلة، وهي الكرمة. ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده. وكان الحكم عمه، ويقال أن عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده إن أفضى الأمر إليه. قال الزبير بن بكار: كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم. جاءه رجل فقال له: قد قلت فيك بيتين، قال: فأنشدهما، قال: على حكمي؟ قال: نعم، فأنشده: من الطويلسألت الندى والجود حران أنتما؟ ... فقالا جميعا إننا لعبيدفقلت: فمن مولاكما فتطاولا ... علي وقالا: خالد بن يزيد." (١)

"وحكى بعض المؤرخين: أنه لما حصلت المباينة بين الملك الكامل والملك الأشرف وعزما على المحاربة، وانضم إلى الملك الأشرف جميع ملوك الشام، وسير الأشرف إلى الناصر داود يدعوه إلى موافقته على أن يحضر إليه ليزوجه وابنته ويجعله ولي عهده ويملكه البلاد بعده. وسير الملك الكامل إلى الناصر داود أيضا يدعوه إلى الاتفاق معه، وأنه يجدد عقده على ابنته ويفعل معه كل ما يختار. وتوافى الرسولان عند الناصر داود بالكرك فرجح الميل إلى الكامل، وسرح رسول الأشرف بجواب إقناعي. ويقال أنه إنما فعل ذلك حتى أنه كتب الجواب إلى الكامل عن ميله إليه دون أخيه الأشرف، واستشهد فيه بقول أبي الطيب: من الطويلوما شئت إلا أن أدل عواذلي ... على أن رأيي في هواك صوابويعلم قوم خالفوني وشرقوا ... وغربت أني قد ظفرت وخابوافاتفق أن الملك الأشرف توفي رحمه الله تعالى عقيب ذلك، ولو كان الناصر توجه إليه لكان فاز بزواج ابنته وبمملكة بلاده. ومات الكامل ولم يحصل للناصر منه ما أراد.وعلى الجملة، فلم يكن مسعود الحركات لأنه قضى عمره في أسوأ حال مشردا عن الأوطان معكوس المقاصد. وقيل أنه كان إذا دخل في الشراب وأخذ السكر منه يقول: أشتهي أبصر

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٥١/٤

فلانا طائرا في الهواء، فيرمى ذلك المسكين في المنجنيق ويراه وهو في الهواء، فيضحك ويسر به، ويقول: أشتهي أشم روائح فلان وهو يشوى، فيحضر ذلك المعثر ويقطع لحمه ويشوى وهو يضحك من فعلهم بذلك المسكين. وله من هذه الأفعال الردية أنواع كثيرة. وفي الناصر داود يقول الصاحب جمال الدين ابن مطروح: من السريعثلاثة ليس لهم رابع ... عليهم معتمد الجودالغيث والبحر وعززهما ... بالملك الناصر داودوكان قد عمل خطبة بليغة، فلما وقف عليها سيف الدين المشد قال: من المنسرحوخطبة أعربت بلاغتها ... عن بحر علم وكنز توحيدما ينكر المرء حين يسمعها ... بأنها من زبور داودالك ا تبداود بن عيسى بن داود بن الجراح الكاتب، أخو الوزير علي بن عيسى. ذكر ثابت بن سنان في تاريخه أنه توفي في سنة أربع وثلاث مائة.العباسي الأميرداود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ابن أخي المذكور آنفا. روى عن أبيه وأبي بكر بكار الزبيري، وروى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى ابن داود بن عيسى وغيره. ولي إمرة الحرمين للأمين، ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهرا. فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة في شعر لهم، فأجابهم أهل مكة بشعر مثله. وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيما بجدة في شعر له، والقصة مشهورة. وقال وكيع: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي.صاحب مكةداود بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن أبي هاضم العلوي الحسني صاحب مكة. توفي سنة تسع وثمانين وخمس مائة. قال ابن الأثير: ما زالت إمرة مكة تكون له تارة ولأخيه تارة إلى أن ماتداود بن محمدالأمير عماد الدين الهكاريداود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد، الأمير الرئيس الجليل عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهكاري. ولد سنة تسع وست مائة وتوفي سنة سبع مائة. سمع من ابن اللتي وحامد بن أبي العميد القزويني والزكي والبرزالي وابن رواحة وابن خليل وبان قميرة بحلب، والتاج ابن أبي جعفر بدمشق، وعمار بن منيع بحران، وعبد الغني بن بين بمصر. وكان فاضلا نبيلا شجاعا كريما، ولم يزل يركب ويتصيد إلى أن مات. وولي نيابة قلعة جعبر في دولة الناصر. حدث بدمشق والقدس.القاضي الخالديداود بن محمد بن الحسن بن خالد، القاضي أبو سليمان الخالدي الإربلي ثم الحصكفي. سمع أبا القاسم بن بيان ببغداد، وأبا منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي بمرو. وقدم دمشق رسولا فحدث بها، ثم سكن الموصل وحدث بها بأشياء منها صحيح البخاري، لكنه أ سقط من إسناده إلى البخاري رجلا. واستمر الوهم عليه وعليهم. روى عنه أبو القاسم ابن صصرى والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وأجاز للبهاء عبد الرحمن وتوفي بالموصل يوم النحر سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة.." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤١٦/٤

"فتقدم شيخ من أهل الضيعة إلى الزنبيل وكان ببكرة فأنزله فإذا هو مملوء بالقطن والشيخ في وسط القطن. ففتح رأس الزنبيل وإذا الشيخ فيه كالفرخ فحسر عن وجهه ووضع فمه على أذنه وقال: يا جداه، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفاء أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا أن تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك.فعند ذلك تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه. فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة. فلما بلغنا بعض أودية مكة وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل فرأيت غلاما أسمر اللون مليح الكون حسن الشمائل وهو يرعى إبلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين إبله وهو يخشى من خوض السيل لقوته.فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت السيل إلى عند إبله من غير معرفة سابقة. فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال لي بالعربية بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فتركته ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن. فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه ليلة مقمرة ورأينا ليلة البدر والبدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة.فعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا. وسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول من الله إلى كافة العالم وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في الغرب ونصفه في الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه. ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى. فلما سمعنا ذلك من السفار اشتقت أن أرى المذكور فتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف.فدلوني على موضعه فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه فأذن لي ودخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى فلم أعرفه. فلما سلمت عليه نظر إلي وتبسم وعرفني وقال: وعليك السلام، ادن مني. وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه. فتوقفت لهيبته فقال ثانيا: ادن مني وكل، الموافقة من المروءة والمنافقة من الزندقة. فتقدمت وجلست وأكلت معهم الرطب وصار يناولني الرطب بيده المباركة إلى أن ناولني ست رطبات من سوى ما أكلت بيدي. ثم نظر إلي وتبسم وقال لي: ألم تعرفني؟ قلت: كأني غير أني ما أتقق. فقال: ألم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السبيل حين حال السيل بيني وبين إبلي. فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت له: بلى والله يا صبيح الوجه. فقال لي: امدد إلي يدك. فمددت يدي اليمنى إليه فصافحني بيده اليمنى وقال لي: قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فقلت ذلك كما علمني فسر بذلك. وقال لي عند خروجي من عنده: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في

عمرك. فودعته وأنا مستبشر بلقائه وبالإسلام. فاستجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة، وهما عمري اليوم نيف وست مائة سنة، لسنة ازداد في عمري بكل دعوة مائة سنة، وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولاد أولاد أولادي وفتح الله علي وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى.وذكر عبد الوهاب القارئ الصوفي أنه في حدود سنة اثنتين وثلاثين وست مائة. وذكر النجيب عبد الوهاب أيضا أنه سمع من الشيخ محمود بن بابا رتن، وأنه بقي إلى سنة تسع وسبع مائة، وأنه قدم عليهم شيراز، وذكر أنه ابن مائة وست وسبعين عاما، وأنه تأهل ورزق أولادا.قال الشيخ شمس الدين: من صدق هذه الأعجوبة وآمن ببقاء رتن فما لنا فيه طب، فليعلم أنني أول من كذب بذلك وأنني عاجز منقطع معه في المناظرة. وما أبعد أن يكون جني تبدى بأرض الهند وادعى ما ادعى فصدقوه! لا بل هذا شيخ معثر دجال كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضياع وأتى بفضيحة كثيرة والذي يحلف به أنه رتن لكذاب قاتلك الله أنى يؤفك. وقد أفردت جزء فيه أخبار هذا الضال سميته كسر وثن رتن.." (١)

"زبن الطبري قال ابن أبي أصيبعة في تاريخه: قال الصاحب جمال الدين ابن القفطي في كتابه: إن هذا زبن الطبري كان يهوديا طبيبا منجما من أهل طبرستان. وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتبا حكمية من لغة أخرى. قال وكان ولده علي بن زبن طبيبا مشهورا انتقل إلى العراق وسكن سر من رأى. وزبن هذا كان له تقدم في علم اليهود. وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث إلى أن قال: إن المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك إلا في النسخة التي ترجمها زبن الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطليموس ولم يعرفه ثابت ولا حنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء التراجمة الكبار ولا أحد من ولد نوبخت.زبيب التميميزبيب بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف بين الباءين بن ثعلبة بن عمرو التميمي، وقد يقال بضم الزاي وبعدها نون وياء آخر الحروف وباء موحدة.كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة.حديثه عند عمار بن شعيث بن عبد الله بن زبيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد. لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله، ويقال عبيد الله.وله حديث حسن قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم.قال الزبيب: فركبت بكرة من إبلي فسبقتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام فقلت: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم.وذكر تمام الخبر وفيه أنه

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤/٤٥٠

شهد له شاهد واحد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ورد إليهم ذراريهم ونصف أموالهم.ابن زبلاق محيي الدين: يوسف بن يوسف بن يوسف.زبيدةزوجة الرشيدزبيدة بنت جعفر بن المنصور زوج الرشيد أم ولده محمد الأمين اسمها أمة العزيز وكنيتها أم جعفر الهاشمية العباسية. قيل لم تلد عباسية خليفة قط إلا هي.وكان لها حرمة عظيمة وبر وصدقات وآثار حميدة في طريق الحج. ولقبها جدها المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها. أنفقت في حجها بضعا وخمسين ألف ألف درهم.وكان في قصرها من الخدم والحشم والآلات والأموال ما يقصر عنه الوصف. من جملة ذلك مائة جارية كل منهن يحفظ القرآن وكان يسمع من قصرها مثل دوي النحل من القراءة.ولم تزل زين نساء الوقت بالعراق في أيام زوجها وولدها وأيام ابن زوجها المأمون. وتوفيت سنة ست وعشرين ومائتين. وهي التي سقت أهل مكة بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار.وأسالت الماء عشرة أميال تخط الجبال وتجوب الصخر حتى غلغلته في الحل إلى الحرم.وعملت عقبة البستان فقال وكيلها: يلزمك نفقة كبيرة.فقالت: اعملها ولو كانت ضربة الفأس بدينار.ولما دخل المأمون بغداد دخلت زبيدة عليه وقالت: أهنئك بخلافة قد هنأت بها نفسي عنك قبل لقائك.ولئن كنت فقدت ابنا خليفة ولدته فقد عوضني الله خليفة لم ألده. وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت أم ملأت راحتيها منك.وأنا أسأل الله أجرا على ما أخذ وإمتاعا بما عوض. فقال المأمون: ما يلد النساء مثل هذه فما أبقت بعد هذا الكلام لبلغاء الرجال وحشا فاها درا.كتب إلي القاضي العلامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله ملغزا في اسم زبيدة: من الخفيفأيها الفاضل الذي حاز فضلا ... ما عليه لمثله من مزيدقد تدانى عبد الرحيم لديه ... وتناءى لديه عبد الحميدأي شيء سمي به ذات حجب ... تائه بالإماء أو بالبعيدهو وصف لذات ستر مصون ... وهي لم تخف في جميع الوجودقد مضى حينها بها ليس تأتي ... وهي تأتي مع الربيع الجديدوهو مما يبشر الناس طرا ... منه مأتى وكثرة في العديدوحليم أراده لا لذات ... بل لشيء سواه في المقصودذاك من ارتجاه سفيه ... وهو شيء مخصص بالرشيدفكتبت الجواب إليه على ذلك: من الخفيفيا فريدا ألفاظه كالفريد ... ومجيدا قد فاق عبد المجيد." (١)

"كر ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وسبعين ومائتين قال: في هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة، ثم بسط القول في ابتداء أمرهم، وحاصله أن رجلا أظهر العبادة والزهد والتقشف وكان يسف الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس إلى إمام أهل البيت وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له أحوال أوجبت حسن العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره، ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين: وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف بأبي سعيد الحسن الجنابي بالبحرين واجتمع إليه

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٧٢/٤

جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره وقتل من حوله وقد تقدم ذكره في حرف الحاء في الحسن وأن غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلاث مائة، وقام بعده أبو طاهر ابنه، وفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا إليها بسلالم شعر، فلما أحسوا بهم ثاروا إليهم فقتلوا وإلى البلد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم، وأقام أيو طاهر سبعة عشر يوما تحمل إليه الأموال منهم، ثم عاد إلى بلده ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب إلى سنة سبع عشرة. فحج الناس وسلموا في طريقهم ثم إن أبا طاهر وافاهم بمكة يوم التروية فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين، وقلع باب الكعبة وأصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسيل ولا صلاة على أحدهم. وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه ونهب دور **أهل مكة**. فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية كتب إليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول له: حققت علينا شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما فعلت وإن لم ترد على **أهل مكة** والحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وترد الحجر الأسود إلى مكانه وترد الكسوة وإلا فأنا بريء منك في الدنيا والآخرة! فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر وما أمكنه من أموال أه مكة وقال: أخذناه بأمر ورددناه بأمر. وكان بجكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردة خمسين ألف دينار فلم يردوه. قال ابن الأثير: ردوه إلى الكعبة المعظمة لخمس خلون من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة في خلافة المطيع وإنه لما أخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قوية من ثقله ولما ردوه أعادوه على جمل واحد فوصل به سالما. قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان: وهذا الذي ذكره شيخنا من كتاب المهدي القرمطي لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وكان رد الحجر الأسود سنة تسع وثلاثين فقد ردوه بعد موته بتسع عشرة سنة والله أعلم. ثم قال شيخنا عقيب هذا: ولما أرادوا رده حملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، ثم حملوه إلى مكة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة، قال ابن خلكان: وذكر غير شيخنا أن الذي رده هو ابن شنبر وكان من خواص أبي سعيد. قلت، قال ابن أبي الدم في كتاب الفرق الإسلامية: أن الخليفة راسل أبا طاهر في ابتياعه فأجابه إلى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين ألف دينار وقيل بثلاثين، وجهز الخليفة إليهم عبد الله بن عكيم المحدث وجماعة معه. فأحضر أبو طاهر شهودا ليشهدوا على نواب الخليفة بتسليمه ثم أخرج لهم أحد الحجرين المصنوعين فقال له عبد الله بن عكيم: إن لنا في حجرنا علامتين: لا يسخن بالنار ولا يغوص في الماء، فأحضر ماء ونارا وألقى الحجر في الماء فغاص ثم ألقاه في النار فحمي وكاد يتشقق، فقال: ليس هذا بحجدرنا ثم أحضر الحجر الآخر المصنوع وقد ضمخهما بالطيب

وغشاهما بالديبالج إظهارا لكرامته، ففعل به عبد الله بن عكيم كذلك ثم قال: ليس هذا بـحجرنا فأحضر الحجر الأسود بعينه فوضعه في الماء فطفا ولم يغص ثم وضعه في النار فلم يسخن، فقال: هذا حجرنا! فعجب أبو طاهر وسأله عن معرفة طريقه، فقال عبد الله بن." (١)

"سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية الصحابية؛ هي امرأة أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في رضاع الكبير، وروى عنها القاسم بن محمد، وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف، خلف عليها بعد أبي حذيفة، وولدت لأبي حذيفة: محمد بن أبي حذيفة، وولدت لعبد الله ابن الأسود من بني مالك: سليط بن عبد الله بن الأسود، وولدت لشماخ بن سعيد: بكير بن شماخ، وولدت لعبد الرحمن: سالم بن عبد الرحمن بن عوف.سهلة بنت عاصمسهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني، زوجة عبد الرحمن بن عوف؛ تروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسهم لها يوم خيبر.سهلونالكسرويسهلون بن مهبنداذ الكسروي، من أهل فارس وأخوه يزدجرد؛ كانا فاضلين من أهل النعمة، وكلاهما شاعران، وكانا ببغداد أيام المقتدر، وكانا يذهبان مذهب سهل بن هارون في الفصاحة والتصنيف وترجمة الفارسي بالعربي ويشتبهان به؛ ومن شعر سهلون:إن الرفيع بماله هو عالم ... أن الرفيع بعلمه هو أرفعفإذا عدا حسدا عليه فداره ... واصبر فسيف الحلم عندي أقطعومنه:أسأت غلي فاستوحشت مني ... ولو أحسنت ما أعرضت عنيوقد أحسنت إحسانا كثيرا ... بلا شكر لأنك لم تهنيوكتب لبعض إخوانه: أنا مكدود بجفائك، مستزيد لإخائك، على علم أن الحجر لا يستثمر، والحديد لا يستمطر، ولو كان ودك حيوانا لكان هواما، أو كان مالا لكان حراما؛ وسيأتي ذكر أخيه في حرف الياء في مكانه.سهمابن منجاب الضبيسهم بن منجاب الضبي الكوفي؛ شريف لأبيه صحبة، توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.سهيلالقطعيسهيل بن أبي حزم القطعي البصري؛ توفي في حدود السبعين ومائة، وروى له مسلم والأربعة؛ والقطعي بضم القاف وفتح الطاء المهملة وبعدها عين مهملة.أبو يزيد العامريسهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بـن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب، أبو يزيد القرشي العامري الأعلم، أحد خطباء قريش وأشرافهم ورؤسائهم والمنظور إليه منهم؛ اسلم بالجعرانة، وخرج إلى الشام مجاهدا في جماعة أهل بيته، وقيل إنه مات باليرموك، وكان أميرا على كردوس، وقيل قتل بمرج الصفر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر، وروى عنه أبو سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري، وهو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد سهل أمركم، فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية. وكان بعد إسلامه كثير الصلاة والصوم والصدقة، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الوافي بالوفيات، ١١٧/٥

يوم حنين مائة من الإبل. ولما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضادتي باب الكعبة وقال: ما تظنون؟ قال سهيل: نظن خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم. وقد قدرت. ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مكة وعملها عتاب بن أسيد، فلما بلغهم ذلك ضج أهل المسجد، فبلغ عتابا فخرج حتى دخل شعبا من شعاب مكة، وسمع **أهل مكة** الضجيج فتوافى رجالهم إلى المسجد، فقال سهيل: أين عتاب؟ وجعل يستدل عليه حتى أتى عليه في الشعب، فقال: ما لك؟ قال: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قم في الناس فتكلم، قال: لا أطيق مع موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام، قال: فاخرج معي فأنا أكفيكه، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام، فقام سهيل خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثل خطبة أبي بكر، لم يخرم عنها شيئا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب – وسهيل بن عمرو في أسرى بدر، وقد قال له: يا رسول الله أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا أبدا؟ – : ما يدعوك إلى أن تنزع ثناياه؟ دعه فعسى أن يقوم مقاما يسرك، وكان ذلك المقام الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره يوم بدر مالك بن الدخشم، فقال في ذلك:أسرت سهيلا فما أبتغي ... أسيرا به من جميع الأمموخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا تصطلمضربت بذي الشفر حتى انثنى ... وأكرهت سيفي على ذي العلموهو الذي مدحه أمية بن أبي الصلت فقال:." (١)

"صهيب بن سنان بن مالك، أبو يحيى، ويقال أبو عسال، النمري الرومي؛ كن من أهل الموصل من بني النمر بن قاسط، سبته الروم صغيرا، ونشأ فيهم، فصار ألكن، ثم ابتاعته كلب وباعته بمكة، فاشتراه واعتقه عبد الله ابن جدعان، وقيل هرب من الروم فأتى مكة فحالف ابن جدعان؛ وكان من متقدمي الإسلام المعذبين في الله، وشهد بدرا والمشاهد كلها، وفيه نزلت " ومن الناس من يشري نفسه " . واستخلفه عمر بن الخطاب على الصلاة بالمسلمين مدة المشاورة ثلاثة أيام حتى استخلف عثمان، وهو الذي صلى على عمر، وقدم الجابية مع عمر، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. روى عنه ابن عمرو وجابر وبنوه عثمان وصيفي وحمزة وسعد وعباد وحبيب وصالح ومحمد بنو صهيب، وابن المسيب وابن أبي ليلى وكعب وغيرهم؛ وروى له الجماعة، وتوفي في قول المدائني سنة ثمان وثلاثين للهجرة. قال صهيب: كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا يحيى، وصحبته قبل أن يوحى إليه؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة. وقال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب الوالدة لولدها. ولما أطاف المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٧٣/٥

وأدبروا قال: واصهيباه ولا صهيب لي! وكان صهيب أرمى العرب رجلا. ولما أراد الهجرة قال له أهل مكة: أتيتنا ها هنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك عندنا وبلغت ما بلغت، تنطلق بنفسك ومالك؟ ! والله لا يكون ذلك، قال: أرأيتم إن تركت مالي أتخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فخلع لهم ماله أجمع؛ قال صهيب: فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول عنها، فلما رآني قال: يا أبا يحيى ربح البيع، ثلاثا، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل. وقال ابن مسعود: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء؟ أتريد أن نكون تبعا لهؤلاء؟ فنزلت " وأنذر به الذين يخافون " إلى قوله " فتكون من الظالمين " وقال خباب: ثم نزلت " واصبر نفسك منع الذين " ، فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا بلغنا الساعة التي كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم، وإلا صبر أبدا حتى نقوم. وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار خباب والمقداد وأبي ذر لا يحيط بها كتاب. وللحديث المتعلق بصهيب رضي الله عنه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم " نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه " عند علماء المعاني والبيان شأن، لأنه إذا تركنا ظاهر الحديث اقتضى أنه خاف وعصى مع الخوف، وهو أقبح، فيكون ذلك ذنبا؛ لكن الحديث سيق المدح، وللناس في ذلك كلام طويل، وليس هذا موطن الاستقصاء. ومن احسن ما يقال في هذا أن الشيء الواحد قد يكون له سبب واحد فينتفي عند انتفائه، وقد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما أن ينتفي بخلاف الأول، كما تقول في زوج هو ابن عم: لو لم يكن زوجا لورث، أي بالتعصيب، فإنهما سببا لا يلزم من عدم أحدهما عدم التوريث. وكذلك هاهنا الناس في الغالب إنما لم يعصوا لأجل الخوف، فإذا فقد الخوف عصوا، لاتحاد السبب في حقهم، فاخبر عليه السلام أن صهيبا رضي الله عنه اجتمع له سببان يمنعانه المعصية وهما: الخوف والإجلال، وهذا مدح جميل، يعني لو عدم الخوف لم يعدم الإجلال الذي يمنعه المعصية. وقال ابن عصفور رحمه الله: لو في الحديث بمعنى أن لمطلق الربط، وأن لا يكون نفيها ثبوتا، ولا ثبوتها نفيا كما القاعدة في لو. وقال الخسروشاهي: إن لو في أصل اللغة لمطلق الربط، وإنما اشتهرت في العرف بانقلاب نفيها ثبوتا وبالعكس، وهذا الحديث إنما ورد بمعنى اللفظ في اللغة، ومن هذه المادة قوله تعالى " ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام " الآية.ابن النعمان الصحابيصهيب بن النعمان؛ روى عنه عبد الله بن سائف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة.أبو الصهباء البكريصهيب أبو الصهباء البكري؛ يروي عن علي وابن مسعود وابن عباس، وتوفي رحمه الله قبل الثمانين للهجرة.الألقاب." (١)

(١) الوافي بالوفيات، ٥/٢٥٤

"أبو السائب القارئ عبد الله بن السائب بن صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي؛ أبو عبد الرحمان، وقيل: أبو السائب، يعرف بالقارئ. أخذ عنه أهل مكة القراءة، وعليه قرأ مجاهد وغيره. سكن بها وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير. قال هشام بن محمد ابن الكلبي: كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب. وقال الواقدي: السائب بن أبي السائب صيفي. وقيل: قيس بن السائب. وقال عبد الله بن السائب: شهدت رسولا الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بمكة فافتتح بسورة المؤمنين، فلما أتي على ذكر موسى وهارون عليهما السلام أخذته سعلة فركع. توفي بعد السبعين للهجرة. وروى له مسلم والأربعة.التابعي عبد الله بن سخبرة. تابعي مشهور، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في حدود السبعين للهجرة، وروى له الجماعة.؟ابن الأنباري شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي الـسعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الإمام الفاضل نجم الدين ابن الأنباري شيخ المستنصرية، البغدادي البابصري المقرئ، خطيب جامع المنصور. سمع ابن بهروز الطبيب والأنجب الحمامي وأحمد المارستاني وتفرد بأجزاء. وحل عنه أهل بغداد وله اثنتان وثمانون سنة وتوفي سنة عشر وسبعمائة. وولي مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن الطبال.رأس السبئية عبد الله بن سبأ. هو رأس الطائفة السبئية، وهو الذي قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنت الإله! فنفاه علي إلى المدائن، فلما قتل علي كرم الله وجهه زعم عبد الله بن سبأ أنه لم يمت لأن فيه جزءا إلهيا، فإن ابن ملجم إنما قتل شيطانا تصور بصورة علي، وأن عليا في السحاب، وأن الرعد صوته والبرق سوطه، وأنه ينزل إلى الأرض ويملؤها عدلا. وهذه الطائفة إذا سمعت صوت الرعد قالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين! قال ابن أبي الدم: لا خفاء بكفر هذه الطائفة لا عتقادها أن عليا كرم الله وجهه إله، وأنه حل فيه جزء إلهي، فإن هذا المذهب قريب من مذهب النصارى تعالى الله عن أقوالهم علوا كبيرا. وقال في مكان آخر من كتابه الفرق الإسلامية: إنه كان يهودا وأسلم. وكان يقول في يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام كما يقول في علي. وهو أول من أظهر القول بالرفض وبإمامة علي، ومنه تشبعت فرق الضلال. واجتمعت عليه جماعة. وهم أول فرقة قالت بالتوقف وبالرجعة بعد الغيبة. وزعموا أن جعفرا كان عالما بمعالم الدين كلها العقليات والشرعيات، وقلدوا جعفرا في كل شيء حتى لو سئلوا عن صفات الله تعالى أو عن شيء من أصول الديانات قالوا: نقول فيها بما كان يقول جعفر فيها ولا نعلم بماذا قال جعفر! ويلزمهم أن يتوقفوا في تكفير أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى يعلموا ما قال جعفر فيهما بل يلزمهم أن يتوقفوا في توقفهم حتى يعلموا هل أجاز جعفر توقفهم في ذلك أو لا. وكل ما ذهبوا إليه باطل.عبد الله بن سعدابن أبي سرح الكاتب الوحي." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٩٣/٥

"عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة، أبو يحيى القرشي العامري. أسلم قبل فتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد منصرفا وصار إلى قريش بمكة فقال: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملي علي عزيز حكيم فأقول: أو عليم حكيم ؟! فيقول: كل صواب! فلما كام يوم الفتح أمر سول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس ابن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان – وكان أخاه من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان – فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن **أهل مكة** فأستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال: نعم! فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه! فقال رجل من الأنصار: فهلا أو أومأت إلي يا رسول الله ؟ فقال: إن النبي لا ينبغي أن تكون خائنة أعين. ثم إن عبد الله حسن إسلامه لم يظهر عليه بعد ذلك شيء ينكر. وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء. ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين، وفتح على يديه إفريقية سنة سبع وعشرين. وكان فارس بني عامر وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في افتتاحه. ولما ولاه عثمان عوضا عن عمرو بن العاص مصر جعل عمرو يطعن على عثمان ويؤلب عليه، ويسعى في فساد أمره، فلما بلغه قتل عثمان – وكان معتزلا بفلسطين – قال: إني إذا أنكأت قرحة أدميتها " أو نحو هذا. وكان عمرو بن العاص قد فتح الإسكندرية، وقتل المقاتلة، وسبى الذرية لما انتقضت. فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى غل مواضعهم للعهد الذي كان لهم، ولم يصح عنده نقضهم، وعزل عمرو بن العاص، وولى عبد الله بن أبي سرح، وكان ذلك بدء الشر بين عثمان وعمرو بن العاص. ولما افتتح عبد الله بن أبي سرح إفريقية غزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين – وهوهادنهم الهدنة الباقية – وغزا الصواري من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ثم قدم على عثمان واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري، فانتزى محمد بن أبي حذيفة بن عتبة في الفسطاط، فمضى عبد الله إلى عسقلان وأقام بها حتى قتل عثمان. وقيل: أقام بالرملة حتى مات فارا من الفتنة. ودعا ربه فقال: اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح، فتوضأ وصلى وقرأ في الركعة الأولى أم القرآن والعاديات وفي الثانية أم القرآن وسورة، ثم سلم عن يمينه وذهب يسلم عن يساره فقبض. وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية، ولم يبايع عليا ولا معاوية. ووفاته سنة ست أو سبع وثلاثين للهجرة. وقال في حصار عثمان: من الطويلأرى الأمر لا يزداد إلا تفاقما ... وأنصارنا بالمكتين قليلوأسلمنا أهل المدينة والهوى ... هوى أهل مصر والذليل ذليلالعامري عبد الله ابن السعدي العامري، اسم أبيه عمرو. يأتي في موضعه.الأنصاري عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري. له صحبة. شهد الحديبية وخيبر. وتوفي في حدود الثمانين للهجرة.حزيفة عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر، أبو المعمر العطار الوزان المعروف بخزيفة البغدادي. قرأ القرآن بالروايات، وتفقه

على أبي الخطاب الكلواذني. سمع الكثير من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، وحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي وأحمد بن الحسن بن خيرون وغيرهم. وحدث بالكثير. وكان شيخا صالحا، صابرا على التحديث، محبا للرواية، حسن الأخلاق، توفي سنة ستين وخمسمائة.الماسوحي عبد الله بن سعد بن سعود بن عسكر الماسوحي، الفقيه المحدث الشافعي، عارف بالفروع، كثير النقل. له مشاركة جيدة. تفقه بالشيخ برهان الدين، وسمع على الحجار والمزي والشيخ برهان الدين وغيرهم. وكتب الأجزاء والطباق. ومولده سنة اثنتي عشرة وسبعمائة تقريبا.عبد الله بن سعيدعبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي، توفي سنة تسعين ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.أبو منصور الخوافي الكاتب." (١)

"عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد البغدادي المؤدب، المعروف بابن البيع. كان ثقة. وتوفي سنة ثمان وأربعمائة.أبو عبد الرحمان المعيطي عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله، أبو عبد الرحمان الأموي المعيطي القرطبي. وكان من أهل الشرف والسؤدد، بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخطب له، ثم خلع فصار إلى كتامة. وكان مجاهد، صاحب دانية، قد قدم هذا المعيطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدة ثم خلعه ونفاه، فالتجأ إلى كتامة، وبقي لا يرفع للدنيا رأسا، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.أبو محمد التيمي مؤذن الحرم عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية، أبو محمد وأبو بكر التيمي المكي الأحول، مؤذن الحرم، قاضي مكة لابن الزبير، روى عن جده أبي ملكية - وله صحبة - وعن عائشة وأم سلمة، وابن عباس وعبد الله بن عمرو وطائفة. وثقة غير واحد، والصحيح أنه أدرك ثلاثين من الصحابة. وتوفي سنة سبع عشرة ومائة. وروى له الجماعة.الجندعي المكي عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. روى عن أبيه وعائشة وابن عباس وابن عمر وجماعة. وهو من أفصح أهل مكة. قال أبو حاتم: ثقة. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.الهذلي عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي. رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه حديثا. وتوفي أربع وسبعين للهجرة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.عبد الله بن عثمانأبو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ابن أبي قحافة. أمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، واسمها سلمى. قال ابن عبد البر: لا يختلفون أن أبا بكر شهد بدرا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ولم يكن رفيقه غيره. وهو كان مؤنسه في الغار، وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسير

---

(١) الوافي بالوفيات، ٥/٣٩٤

والخبر، وأول من صلى مع رسول اله صلى الله عليه وسلم. وكان يقال له عتيق لجماله وعتاقة وجهه، وقيل: لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به، وقيل: كان له أخوان، أحدهما عتيق – بفتح العين، والآخر عتيق – بضم العين، فمات عتيق قبله فسمي باسمه، وقيل: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا " ، يقول حسان بن ثابت: من البسيطإذا تذكرت شجوا من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلاخير البرية أتقاها وأعدلها ... بعد النبي وأوفاها بما حملاوالثاني التالي المحمود مشهده ... وأول الناس منهم صدق الرسلاوالثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعدوا الجبلاوكان حب رسول الله قد علموا ... خير البرية لم يعدل به رجلاوقال أبو الهيثم بن التيهان: من الطويلوإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ... ويحفظه الصديق والمرء من عديأولاك خيار الحي فهو بن مالك ... وانصار هذا الدين من كل معتديوقال أبو محجن الثقفي: من الطويلوسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكرسبقت إلى الإسلام والله شاهد ... وكنت جليسا بالعريش المشهوروبالغار إذ سميت بالغار صاحبا ... وكنت رفيقا للنبي المطهر." (١)

"عبد الله بن كثير، أحد القراء السبعة، أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني. أصله فارسي ويقال له الداري العطار، نسبة إلى دارين. وقال البخاري: هو قرشي من بني عبد الدار، وقال أبو بكر بن داود: الدار بطن من لخم منهم تميم الداري. وعن الأصمعي: الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشا. قرأ القرآن على مجاهد باتفاف وورد أنه قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي صاحب أبي بن كعب. وقد حدث عن ابن الزبير وعبد الله الرحمان بن مطعم وأبي المنهال وعكرمة. وثقه النسائي. وتوفي سنة عشرين ومائة. وراوياه قنبل محمد بن عبد الرحمان والآخر البزي أحمد بن محمد بن عبد الله. واختلف العلماء في قراءة ابن كثير فقيل إنها موقوفة عليه لم تتجاوزه إلى أحد، وقيل موقوفة على مجاهد بن جبر لم يتجاوزها أحدا فوقه، وقيل موقوفة على ابن عباس لم تتجاوزه، وقيل موقوفة على أبي ابن كعب. وقيل قرأ على درباس عن ابن عباس. **و أهل مكة** يقولون: درباس مخففا، وأهل الحديث يقولون درباس مشددا. وقيل: قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحماد ابن سلمة وحماد بن زيد اليصري.الدمشقي الطويل المقرئ عبد الله بن كثير الدمشقي، أحد القراء، إمام جامع دمشق. روى عن الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر وشبيان النحوي، وعنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمان ومحمود بن خالد وغيرهم، قرأ في الصلاة وإذ قال إبراهام! فبعث إليه نصر بن حمزة فخفقه بالدرة ونحاه عن الصلاة! قال أبو زرعة: لا بأس به. وتوفي سنة ست وتسعين ومائة.عبد الله بن كعبالمرادي عبد الله بن كعب

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٢٦/٥

المرداي. قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب. يقال له صحبة. وكانت وفاته سبع وثلاثين للهجرة.الأنصاري عبد الله بن كعب بن مالك السلمي الأنصاري، قائد أبيه من بين بنيه حين عمي. سمع أباه وعثمان وأبا لبابة وعبد الله بن أنيس، وتوفي في حدود التسعين للهجرة. وروى له الجماعة وسوى ابن ماجة.المازني عبد الله بن كعب الأنصاري البدري، أخو أبي ليلى المازني. توفي سنة ثلاثين للهجرة.عبد الله بن كيسانالتيمي المدني عبد الله بن كيسان التيمي المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر. روى عن أسماء وابن عمر. وثقوه. وتوفي في حدود العشرين ومائه، وروى له الجماعة.ابن أبي فروة عبد الله بن كيسان أبي فروة. هو أبو عبد الله بن أبي فروة جد الربيع مولى المنصور. كان عبد الله هو وعبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبيرفي حداثتهم أخلاء لا يكادون يفترقون، وكان أحدهم إذا اكتسى كسوة اكتسى الآخر مثلها، فاكتسى عبد الملك حلة واكتسى ابن أبي فروة مثلها وبقي مصعب لا يجد ما يكتسيه، فذكر ابن أبي فروة ذلك لأبيه فكساه مثل حلتيهما على يد ابنه، فلما ولي مصعب العراق استكتب ابن أبي فروة. وكان عنده يوما إذ أتي مصعب بعقد جوهر قد أصيب في بلاد العجم لا يدرى ما قيمته، فجعل مصعب يقلبه ويعجب منه، ثم قال لابن أبي فروة: أبا عبد الله أيسرك أن أهبه لك؟ قال: نعم والله! أصلح الأمير! فدفعه إليه فرآه وقد سر به سرورا شديدا. فقال له مصعب: أراك قد سررت به! فقال: نعم! فقال مصعب: والله لأنا بالحلة يوم كسوتنيها أشد سرورا منك بهذا الآن. ولم يزل العقد عند ابن أبي فروة إلى أن انقضت أيام مصعب فكان سبب غناه وغنى عقبه فيما بعد. وذكر مصعب الزبيري أنه ظهر عامل خراسان على كنز فيه نخلة كانت لكسرى مصوغة من ذهب عثاكيلها من لؤلؤ وجوهر وياقوت أحمر وأخضر، فحملها إلى مصعب بن الزبير، فجمع المقومين لها لما وردت عليه فقوموها ألفي ألف دينار. فقال: إلى من أدفعها؟ فقالوا له: إلى نسائك وأهلك. فقال: لا!؟ بل إلى رجل قدم إلينا يدا وأولانا جميلا؟ أدعو عبد الله بن أبي فروة؟؟ فدفعها إليه، فلما قتل مصعب كاتب ابن أبي فروة عبد الملك بن مروان وبذل له مالا فسلم منه بماله. وكان أيسر أهل المدينة. وأبو فروة كيسان مولى الحارث الحفار، مولى عثمان ابن عفان. وكان أبو فروة أحد من حصر عثمان وناداه وفي لسانه لكنة: رد المذالم!؟ يريد المظالم. فقال عثمان: أنت أول من أرد على الحفار وقال الحزين الديلي في ذلك: من الطويل." (١)

"عبد الله بن يحيى الكندي، أحد بني عمرو بن كنانة. كان من حضرموت مجتهدا عابدا. كان يقول قبل أن يخرج: لقيني رجل فأطال النظر إلي وقال: ممن أنت؟ فقلت: من كندة، فقال: من أيهم؟ فقلت: من بني شيطان، فقال: والله لتملكن ولتبلغن وادي القرى، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك.

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٥٤/٥

وقد ذهبت وأنا أتخوف ما قال، وأستخير الله. فرأى باليمن جورا ظاهرا، وعسفا شديدا، وسيرة قبيحة، فقال لأصحابه: ما يحل لنا المقام على ما نرى، ولا يسعنا الصبر عليه، وكتب إلى أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة الذي يقال له كرزين مولى تميم – وكان ينزل في الأزد – وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يشاورهم في الخروج، فكتبوا إليه: إن استطعت أن لا تقيم يوما واحدا فافعل! وشخص إليه المختار بن عوف الأزدي وبلج بن عقبة السقوري في رجال من الإباضية، وأتوه إلى حضرموت وسموه طالب الحق وكثر جمعه، وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين، وجرت له حروب ثم دخلها وجمع الخزائن والأموال فأحرزها. ولما استولي على بلاد اليمن خطب ؛ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم، ووعظ وذكر وحذر ثم قال: إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما. الإسلام ديننا، والكعبة قبلتنا، والقرآن إمامنا، رضينا بالحلال حلالا لا نبغي به بدلا، ولا نشتري به ثمنا، حرمنا الحرام، ونبذناه وراء ظهورنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وإلى الله المشتكى، وعليه المعول. من زنا فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر، ومن شرب الخمر فهو كافر، ومن شك في أنه كافر فهو كافر، ندعوكم إلى فرائض بينات وآيات محكمات وآثار يقتدى بها، ونشهد أن الله صادق فيما وعد، وعدل فيما حكم، ندعوكم إلى توحيد الرب، واليقين بالوعيد والوعيد، وأداء الفرائض، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله، والعداوة لأعداء الله. أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون على الألم في جنب الله، يقتلون على الحق سالف الدهور شهداء، فما نسيهم ربهم " وما كان ربكك نسيا " ، أوصيكم بالتقوى، وحسن القيام على ما وكلتم بالقيام به فابلوا الله بلاء حسنا في أمره وزجره. أقول قولي هذا، واستغفر الله لي ولكم. وأقام بصنعاء أشهرا يحسن السيرة، وأتته الشراة من كل جانب. ولما كان وقت الحج جهز أبا حمزة المختار بن عوف، وبلج بن عقبة، وأبرهة بن الصباح إلى مكة في سبعمائة وقيل: في ألف، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس ويوجه بلجا إلى الشام، وجرت حروب وخطوب يطول شرحها. ثم إن مروان انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس وقدم عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، فالتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة، فخرج **أهل مكة** مع ابن عطية، فقتل أبو حمزة على فم الشعب، وتفرق الخوارج، وصلب أبو حمزة وأبرهة بن الصباح وعلي بن الحصين ولم يزالوا كذلك إلى أن حج مهلهل الهجيمي في خلافة أبي العباس فأنزلهم ودفنهم. وكان ابن عطية قد بعث برأس أبي حمزة إلى مروان وخرج إلى الطائف وقاتل عبد الله بن يحيي وجرت بينهما حروب، وآخر الأمر التقيا في مكان كثير الشجر والكرم والحيطان، فترجل عبد الله بن يحيى في ألف فارس، وقاتلوا حتى قتلوا وبعث عبد الملك بن عطية برأس عبد الله بن يحيى إلى مروان مع ابنه يزيد ابن عبد الملك.الصليحي صاحب خدد عبد الله بن يعلي، السلطان الصليحي، صاحب حصن خدد قال من قصيدة في رجل ادعى أنه شاعر

ومدح المكلة الحرة بما لم يستحق عليه جائزة فاستشفع به: من الكاملقاس الأمور ولم يجد في فكره ... أمرا يقوم بواجب من عذرهفمضي ينفق زائفا من تبره ... وسرى يلفق كاسدا من شعرهويظن أن حقوقك ابنة أحمد ... جهلا يقوم بهن باطل أمرههيهات منك فوق ذاك وإنه ... قسما بحقك عاجز عن شكرهإن الذي يلقى الصنيع بجحده ... مثل الذي يلقى الإله بكفرهومتى أخل بواجباتك شاعر ... عن قدره هدمت مباني فخرهإن الصنائع في الكرام ودائع ... تبقى ولو فني الزمان بأسرهعبد الله بن يزيدالأوسي الخطمي." (١)

"عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين، الشيخ قطب الدين أبو محمد المرسي الرقوطي الصوفي. كان صوفيا على قواعد الفلاسفة، وله كلام كثير في العرفان وتصانيف، وله أتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية.قال الشيخ شمس الدين: ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، قال: جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته.قال الشيخ شمس الدين: واشتهر عنه أنه قال: لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله: لا بني بعدي، فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام هو أخف وأهون من قوله في رب العالمين: إنه حقيقة الموجودات، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.وحدثني فقير صالح أنه صحب فقراء من السبعينية، وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك، قال: وسمعت أن ابن سبعين فصد يديه وترك الدم يخرج حتى تصفى، ومات بمكة في ثامن عشرين شوال سنة ثمان وستين وست مائة وله خمس وخمسون سنة.قال الشيخ صفي الدين الأرموي الهندي: وحججت في حدود سنة ست وستين وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة، وقال لي: لا ينبغي لك الإقامة بمكة، فقال له: كيف تقيم أنت بها؟ قال: انحصرت القسمة في قعودي بها، فإن الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة، واليمن صاحبها له في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني.قال صفي الدين: وكان داوى صاحب مكة فصارت عنده له بذلك مكانة، يقال: إنه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي أنه قال: لقد تحجر ابن آمنة كما مر. انتهى ما نقلته من كلام الشيخ شمس الدين.قلت: ولقد اجتمعت بجماعة من أصحاب أصحابه ورأيتهم ينقلون عن أولئك أن ابن سبعين كان يعرف السيمياء والكيمياء، وأن أهل مكة كانوا يقولون إنه أنفق فيها ثمانين ألف دينار، وإنه كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر على ثلاثين سطرا من كلام غيره، وإنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة أو ما حولها، وخرج في خدمته جماعة من الطلبة والأتباع وفيهم الشيوخ، وأنهم لما أبعدوا بعد عشرة أيام دخلوه الحمام ليزيل وعثاء السفر فدخلوا في خدمته وأحضروا له قيما، فأخذ القيم يحك رجليه ويسألهم عن وطنهم لما استغربهم فقالوا له من

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٢/٦

فلانة، فقال لهم من البلد التي ظهر فيها الزنديق ابن سبعين؟ فأومأ إليهم أن لا يتكلموا وقال: هو نعم، فأخذ يسبه ويلعنه كثيرا، وهو يقول له: استقص في الحك، وذاك القيم يزيد في اللعن والذم وهو لا يزيده إلا استقص، إلى أن فاض أحدهم غيظا وقال له: ويلك هذا الذي تسبه قد جعلك الله تحك رجليه وأنت في خدمته أقل لغلام يكون، فسكت خجلا وقال: استغفر الله.ويحكون عنه أشياء من الرياضة، وكلامه مفحل محشو بقواعد الفلاسفة، وله كتاب البد يعني أنه لا بد للعارف منه، وكتاب الإحاطة ومجلدة صغيرة في الجوهر وغير ذلك، وله عدة رسائل بليغة المعنى فصيحة الألفاظ جيدة منها رسالة العهد وهي:رسالة العهديا هذا، هل عمرك إلا كلمح، أو إعطاء مكد لا سمح؟ وآصالك لهو وعلل، وأسحارك سهو وعلل. وما سر ورد أو صدر إلا وساء كدر. والغرض بحول الله تعالى في تحصيل الكمالات وأسبابها والتجوهر بمدلولات الإمكانات الإلهية، وبما يجب كما يجب على ما يجب في الوقت الذي يجب، والاتصاف بالحكمة التي تفيد الصورة المتممة للسعيد، وبالحقيقة التي تقيمه في الصورة المقومة وتعمل على نيل الآلات التي تعطي الحق بحسب ما تعطيه وتقتضيه طبيعة البرهان.وتحكم الشارع، عليه السلام، على جملتك، وتمتثل أوامره، وتعتقد أنه الخير بالذات، وتصل حبل المعروف وجميع ما استحسنه العقل وحرره النقل، وحضت عليه الشرائع، وتتخلا عن كل قاطع يقطعك عن الله تعالى بعد ما تتصف بالعلوم الضرورية التي لا يحملها أحد عن أحد في عرف الشريعة، وبالأعمال التي تلزم لزوم هذه العلوم، وبالعلوم التي تدخل بها في زمرة الحكماء، وبالحقيقة الجامعة التي فيها نتيجة الشرائع وغاية الحكمة وهي علوم التحقيق. وإن غلبت عليك شهوة حيوانية وما أشبه ذلك أجبر وقتك مع الله تعالى بتوبة صادقة، فإن بابه ما عليه بواب إلا رحمته خاصة ورضوانه يأمرها بالمضمار.." (١)

"وشهد الجمل مع عائشة، وكان أخوه محمد يومئذ مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. ولما قعد معاوية على المنبر ودعا إلى بيعة يزيد كلمه الحسين بن علي وابن الزبير، وأما عبد الرحمن هذا فقال له: أهرقلية إذا مات كسرى كان كسرى مكانه؟ لا نفعل والله أبدا، وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة فردها، وقال: أبيع ديني بدنياي؟ وخرج إلى مكة، فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد، يقال إنه مات في نومة نامها وظعنت أخته عائشة من المدينة حاجة ووقفت على قبره فبكت وتمثلت: الطويلوكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعافلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معاأما والله لو حضرتك، لدفنتك حيث مت، ولو حضرتك ما بكيت، وروى له الجماعة.عبد الرحمن الهذليعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أحد الأعلام. قال أبو حاتم: تغير قبل موته بيسير سنة أو سنتين، وكان

(١) الوافي بالوفيات، ٤٦/٦

أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود. وتوفي في حدود الستين ومائة، وروى له الأربعة.أبو سعيد البصريعبد الرحمن بن عبد الله، مولى بني هاشم، شيخ بصري حافظ جاور بمكة، وثقه أحمد وغيره. وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة، وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة.أبو القاسم الجوهري المالكيعبد الرحمن بن عبد الله المالكي، الفقيه أبو القاسم المصري الجوهري، توفي بمصر. وهو صاحب مسند الموطأ، ووفاته سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وسمع الموطأ منه جماعة منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد وآخرون.عبد الرحمن بن أبي عصرونعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون، القاضي نجم الدين التميمي ابن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين. توفي بحماة سنة إحدى وعشرين وست مائة.عبد الرحمن القسعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، من بني جشم بن معاوية، كان فقيها عابدا من عباد مكة فسمي القس لعبادته، وكان يشبه بعطاء بن أبي رباح. فسمع يوما غناء سلامة جارية سهيل بن عبد الرحمن على غير تعمد منه، فبلغ غناؤها منه كل مبلغ. فرآه مولاها فقال له: هل لك أن أخرجها إليك أو تدخل فتسمع غناءها ولا تراها ولا تراك، فأبى: فلم يزل به حتى أخرجها إليه فأقعدها بين يديه فغنته، فشغف بها. وعرف ذلك **أهل مكة** واشتهر بها، فهي تعرف بسلامة القس، وقد تقدم ذكرها في مكانه من حرف السين، وقالت له يوما: أنا والله أحبك، قال: وأنا والله أحبك. قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك، قال: وأنا والله أحب ذلك. قالت: وألصق بطني مع بطنك، قال: وأنا والله أحب ذلك. قالت: فما يمنعك فإن الموضع لخال؟ قال: إني سمعت الله جل وتعالى يقول: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " ، فأنا أكره أن يكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة، ثم قام وانصرف، وعاد إلى ما كان عليه من النسك. ومن قوله فيها: الكاملإن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بمزهرها وأنت حراملتصيد قلبك أو جزاء مودة ... إن الرفيق له عليك ذمامباتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيامحتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلامقد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيامفاليوم أعذرهم وأعلم أنما ... سبل الضلالة والهدى أقساممنه قوله أيضا: الطويلألم ترها لا يبعد الله دارها ... إذا رجعت في صوتها كيف تصنعتمد نظام القول ثم ترده ... إلى صلصل في صوتها يترجعومنه قوله: السريعسلام هل لي منكم ناصر ... أم هل لقلبي عنكم زاجرقد سمع الناس بوجدي بكم ... فمنهم اللائم والعاذروله فيها غير ذلك.عبد الرحمن بن عبد اللهعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، توفي أبوه وله ست سنين فحفظ عنه شيئا. وروى عن علي، والأشعث بن قيس، ومسروق وغيرهم، وتوفي سنة تسع وسبعين للهجرة، وروى له الجماعة.أغشى همدان." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٧٤/٦

"عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن علان السكري، أبو علي النحوي. له كتاب شرح فصيح ثعلب في عدة مجلدات، وكتاب شرح أبيات الإيضاح لأبي علي الفارسي.التككي المقرئ المصريعبد الكريم بن الحسن بن المحسن ين سوار. أبو علي المصري التككي بكافين، المقرئ، النحوي. كان عارفا بالقراآت والتفسير والإعراب. وكانت له حلقة إقراء.وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس ماية.كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعداءعبد الكريم بن حسن الشيخ كريم الدين الآملي، ينتهي إلى سعد الدين ابن حمويه. كان شيخ خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة. من كبار القوم، يخوض تلك الغمرات. وكان محببا إلى الأعيان، وله صورة كبيرة في النفوس، وله رياضات. وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية كثير الحط عليه.وقد حكى لي عنه الشيخ شمس الدين ابن الأكفاني؛ قال: دخل مرة على الشيخ تقي الدين ابن دقيقي العيد، وتكلم زمانا طويلا، والشيخ ساكت؛ فلما خرج من عنده قال للحاضرين: هل فيكم من فهم عنه تراكيب كلامه لأني ما فهمت غير مفرداته؟! وقال الشيخ شمس الدين: أثبت الصوفية فسقه من ستة عشر وجها! وتوفي في شوال سنة عشر وسبع ماية. وتولى مكانه القاضي بدر الدين ابن جماعة.أبو بكر الجصاصعبد الكريم بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الجصاص. أبو بكر الشاعر. روى عنه أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن أحمد الصيرفي.توفي سنة أربعين وأربع ماية.من شعره:لو كان كل متيم مثلي لما ... درس الأنام لسنة العشاقإني دفنت هواكم في مهجتي ... وخزنت دمعي في بطون الماقحذرا على من لا أبوح بذكره ... أن يرتمى بأظنة الفساقلا بل على نفسي وإكراما لها ... أن لا أرى خلا لغير وقاققلت: شعر نازل، وألفاظه غريبة الاستعمال.نجم الدين ابن صدقة الكاتبعبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد. نجم الدين ابن صدقة الكاتب، ابن عم النفيس، واقف النفيسية. خدم في جهات الظلم، ومات بصافيتا. سمع من الرشيد بن مسلمة ومن ابن عبد الدائم وطبقته، وحفظ التنبيه.وتوفي سنة ست وتسعين وست مابة.عماد الدين ابن الحرستاني القاضي الخطيبعبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي. الإمام القاضي الخطيب عماد الدين أبو الفضائل، الأنصاري، الخزرجي، الدمشقي، الشافعي، ابن الحرستاني.ولد في سابع عشر شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمس مابة. وتوفي سنة اثنتين وستين وست مابة.سمع من أبيه قاضي القضاة جمال الدين ومن الخشوعي، ومن البهاء ابن عساكر، وحنبل، وابن طبرزد وغيرهم. وتهاون أبوه وفوته السماع من يحيى الثقفي وطبقته. وتفقه على والده، وبرع في المذهب، وأفتى ودرس، وناظر. وولي قضاء القضاة، وناب في القضاء عن والده، ثم عزل، ودرس بالغزالية مدة، وولي الخطابة مدة. وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم مع التواضع والديانة، وحسن السمت. وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح. وروى عنه الدمياطي، وبرهان الدين الإسكندراني، وابن الخباز، وابن الزراد.القطان الطبري المقرئعبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد. القطان، الطبري. له في علم

القرآن تصانيف حسنة. وسمع الحديث، ورحل في طلبه إلى البلاد الشاسعة.وكان مقرئ أهل مكة، سكنها. ومات بعد سبعين وأربع ماية.ابن كتته المصريعبد الكريم بن عبد الواحد المصري. الكاتب المعروف بابن كتتة بضم الكاف والتاء الأولى، والثانية مشددة.أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيان؛ قال؛ أنشدنا المذكور لنفسه:شهر الصيام أتى يتيح لك الهنا ... فابشر فقد أدركت غايات المنأو ما ترى قوس الهلال كأنه ... فتر المسلم في السما لما انحنيبهدي إليك تحية لما بدا ... ويريك من لألاء عارية السناقال؛ وقرئ وأنا أسمع:بنو الفعال أقوام خساس ... بهم بخل وعندهم عنادفسادوا لا يعلم مستفاد ... ولكن الزمان به فسادالشيخ قطب الدين ابن أخت نصر." (١)

"وكان عالم مصر بالغريب في الشعر، والسيرة المشهورة بابن هشام هي له، وله أنساب حمير وملوكها، وشرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب. قيل له لو أتيت الشافعي! فأبى أن يأتيه! ثم قيل له، فأتاه فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا طويلا: دع عنك أنساب الرجال؛ فإنها لا تذهب عنا وعنك، وخذ بنا في أنساب النساء! فلما أخذا في ذلك بقي ابن هشام مبهوتا، فكان ابن هشام يقول بعد ذلك: ما ظننت أن الله خلق مثل هذا! وكان يقول: الشافعي حجة في اللغة.أبو مروان القرطبيعبد الملك بن هذيل بن إسماعيل. أبو مروان. التميمي. القرطبي. كان من الراسخين في العلم؛ وهو أخو يحيى بن هذيل الشاعر.وتوفي عبد الملك سنة ثلاث وخمسين وثلاث ماية.الليثي قاضي البصرةعبد الملك بن يعلى الليثي، قاضي البصرة، روى عن أبيه، وعن رجل صحابي من قومه، وعن عمران بن حصين، وعن محمد بن عمران بن حصين.وتوفي في حدود الماية للهجرة.الغريض المغنيعبد الملك. أبو زيد؛ هو الغريض أحد رؤساء المغنين. كان شجي الغناء حسنه. وحيد المعنى غريبه، أكثر الناس تعريضا في غنائه بما في نفسه، وكان مخنثا وضيء الوجه، فائق الجمال، غض البدن، أسود النقرة، حسنها، ينعم نفسه ويصنعها كما تتصنع العروس. أتاه يوما صديق له من أهل مكة يسأله حاجة ليمشي معه إلى رجل فقال له: وعيشك إني لا أحب ما يسرك ولولا أني أخاف أن تراني عدوتي لسعيت معك ولكن والله ما وقعت عينها علي منذ سنة، وأكره أن تراني اليوم! فقال الرجل: ومن عدوتك يا أبا يزيد جعلت فدائك؟! قال: الشمس وحياتك ما ظهرت لها من حول ولا رأتني! فقال له الرجل: لا بد لك من أن تقضي حاجتي أو تعوضني مكانها! قال: قل بأبي أنت! قال: تغنيني صوتا يشبه وجهك! قال: نعم وكرامة! وهو أهون علي من غيره! قالت له مولاته الثريا: يا بني! لو قعدت في السوق واحترقت كان خيرا لك! قال: أجل! قالت: فأي صنعة أحب إليك؟ قال: بيع الفاكهة! فأعطته دراهم واتخذ حانوتا وملأها من أصناف الفواكه وجعل يبيع ويشتري، وجعل غلمان من أهل مكة يأتونه ويتحدثون عنده، ولا

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢١٩/٦

يزال يطرح لهم شيئا من تجارته ويحلف عليهم أن يأكلوه، فلم يلبث أن أتلف رأس ماله! فقال له مولاته بعد أيام: كم ربحت إلى هذه الغاية؟ قال: لا وعيشك يا أمي ما لي ربح! قالت: ذهب الربح ورأس المال، وأفضيت إلى بيع ثيابك! فقال: يا سيدتي! لو غشيت الكلاب في منازلها لم يكن بد من أن تتمرى! فقالت: عطلتك من خدمتي رجاء أن يصنع الله لك، فإذا كان الأمر كذا، فعد إلى خدمتي! فلزم البيت. وكانت الثريا مألفا لابن سريج يأكل عندها ويشرب ويتحدث إليها، ويأنس بها، فنظر يوما إلى الغريض فأعجبه حسنه وظرفه وتخضع كلامه، فقال للثريا: هل لك أن تخليني وإياه أعلمه لك الغناء فلا يفوته مال أبدا أو جاه في الناس؟ فقالت: دونكه! فذهب به إلى م نزله فجعل لا يعمله إلا شيئا إلا لقنه! وجعل إخوان ابن سريج، ومن كان يغشاه لا يراه أحد منهم إلا أحبه فحسده ابن سريج وخاف أن يبرز عليه فطرده، فأتى مولاته وشكى ذلك إليها، فقالت له: هل لك أن تنوح ونحن نقول لك الشعر فتبكي به؟ فإنك تستغني عن الغناء؟! فقال: وكيف لي بذلك؟ فقلن له شعرا فناح به فظهر اسمه، وعرف، وكان يدخل المآتم فتضرب دونه الحجب والكلل، وناح مع النسوة ليلة في ذي طوى، فلما هدأت العيون جاءه من كلمه وقال: لا تنح فقد فتنت نساءنا، فترك النوح ومال إلى الغناء فتسامع الناس به وفتنهم وجعل لا يلصق إلا بالأشراف وذوي المروءات فتقدم ونبل وصار لا يغني ابن سريج صوتا إلا غناه أو غير صنعته وادعاه. وما زال أهل مكة لا يفضلون ابن سريج عليه إلا بالسبق، ولذلك قالت سكينة حين سمعتهما: أنتما كالجديين الحار والبارد لا يدرى أيهما أطيب. وسمي الغريض لأن ابن سريج سمعه وهو يتغنى على سطح فقال: إن هذا لصوت غريض.عبد المنعمجلال الدين الأنصاري خطيب صفدعبد المنعم بن أحمد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود القاضي. جلال الدين. أبو محمد الأنصاري، المصري، ثم الشامي الشافعي.ولد سنة تسع عشرة وست ماية. وتوفي سنة خمس وتسعين وست ماية.." (١)

"وله كتاب أخبار شعراء الأندلس يشتمل على ذكر نيف وسبع ماية شاعر. وله عدة رسائل، وكتب وأجوبة.ومن شعره:لما رأيت الهلال منطويا ... في غرة الفجر قارن الزهرهشبهته والعيان يشهد لي ... بصولجان أوفى لضرب كرهورسائله وأشعاره قد أثبت منهما ابن بسام في الذخيرة شيئا كثيرا.مجد الدين خطيب النيربعبد الوهاب بن أحمد بن سحنون، الخطيب البارع، مجد الدين، خطيب النيرب. روى عن خطيب مردا. وله شعر وأدب وفضائل. وكان من فضلاء الحنفية. درس بالدماغية، وعاش خمسا وسبعين سنة.وتوفي سنة أربع وتسعين وست ماية.وكان طبيبا ببيمارستان الجبل. أنشد قول مجير الدين محمد بن تميم في تفضيل الورد:من فضل النرجس وهو الذي ... يرضى بحكم الورد إذ يرأسأما ترى الورد غدا جالسا ... إذ قام في خدمته النرجسفأحاب مجد الدين من غير روية:ليس جلوس الورد في مجلس ...

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٦٢/٦

قام به نرجسه يوكسوإنما الورد غدا باسطا ... خدا ليمشي فوقه النرجسقلت: وفي ترجمة ابن الرومي علي بن العباس ذكر شيء من هذا يجيء إن شاء الله تعالى هناك في مكانه.ومن شعر ابن سحنون في مشاعلي:بأبي غزال جاء يحمل مشعلا ... يكسو الدجى بملاء ثوب أصفروكأنه غصن عليه باقة ... من نرجس أو زهرة من نوفرقلت؛ أخذت هذا وزدت عليه فقلت:ومشاعلي من سنا وجناته ... لا ناره يكسو الدجى أنواراهو غصن بان بات يحمل نوفرا ... أو جنة قد حملوها ناراوقلت فيه أيضا:مشاعلي قلت لما بدا ... يروق في القلب وفي العينهذا من الولدان في حسنه ... فهو وحمل النار من أينومن شعر ابن سحنون وقد أهدى نرجسا:لما تحجبت عن طرفي وأرقني ... بعدي ولم تحظ عيني منك بالنظرأرسلت من نرجس عطر ... كيما أراك بأحداق من الزهرومنه:لله حسن الياسمين يلوح فو ... ق الورد للجلساء والندمانمثل الثنايا والخدود نواضرا ... أو كالفراش هوى على النيرانومنه:وورد أبيض قد زاد حسنا ... فعند الضد للخجل احمراريمثله النديم إذا رآه ... مداهن فضة فيها نضارومنه:يا حسنه نيلوفرا في مائه ... طاف وفي أحشاه نار تسعريحكي أنامل غادة مضمومة ... جمعت وزينها خضاب أخضرصاحب البطالعبد الوهاب بن بخت. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.وروى له مسلم والأربعة.وهو صاحب البطال مولي آل مروان. من أهل مكة، خرج من المدينة للغزو. وكان كثير الحج والعمرة. وغزا مع البطال سنة ثلاث عشرة ومائة فانكشف الناس عن البطال. فألقى بيضته عن رأسه وصاح: أنا عبد الوهاب بن بخت! يا معاشر المسلمين! أمن الجنة تفرون؟ ثم قاتل في نحر العدو فقتل.أسند عن ابن عمر وأنس وأبي هريرة ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزناد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم. وروى عنه مالك بن أنس، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن سعد، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم. وكان ثقة، صدوقا، صالحا.الفراء الزاهد النيسابوريعبد الوهاب بن حبيب بن مهران. العبدي. النيسابوري. الفراء. الزاهد. توفي سنة ست ومائتين.تاج الدين ابن عساكرعبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله. تاج الدين. أبو الحسن ابن زين الأمناء أبي البركات ابن عساكر. الدمشقي. الشافعي، والد الشيخ أمين الدين عبد الصمد.ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مائة. وتوفي سنة ستين وست مائة.كان فاضلا من بيت الحديث.كانت وفاته بمكة.أخو تبوك المحدثعبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى. الكلابي. المحدث. الدمشقي؛ المعروف بأخي تبوك.وتوفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة.ابن الغطاس السوسيعبد الوهاب بن خلف بن القاسم بن محمد المعروف بابن الغطاس. من أبناء سوسه.قال ابن رشيق في الأنموذج: هو شاعر متدرب حسن المسلك في اعتدال وقوة قد جمع إلى رقة المعنى رشاقة اللفظ وقرب المقصد. وأورد له:." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٦/٢٨٦

"ومات في خلافة هشام بن عبد الملك، وقيل: مات في خلافة الوليد. وكان أبوه تركيا. وقيل: إنه كان يضرب بالعود. ومات بعلة الجذام. وكان ابن سريج أول من ضرب بالعود بمكة، لأنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة، فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريج: أنا أضرب به على غنائي! فضرب به فكان أحذق الناس. وأخذ الغناء من ابن مسجح. قال إسحاق: أصل الغناء أربعة: مكيان وهما: ابن سريج وابن محرز؛ ومدنيان وهما: معبد، ومالك. وسئل هشام ابن المرية – وكان معمرا عالما بالغناء – : من أحذق الناس فيه؟ فقال: ما خلق الله بعد داود النبي أحسن صوتا من ابن سريج، ولا صاغ الله أحدا أحذق بالغناء منه! ويدلك على ذلك أن معبدا كان إذا أعجبه غناؤه، قال: أنا اليوم سريجي! وكان ابن سريج يناوئ الغريض ويضاده، وكان ببعض أطراف مكة دار يأتيانها في كل جمعة، ويجتمع لهما الناس فيوضع لكل منهما كرسي يجلس عليه ثم يتناقضان الغناء ويترادانه فلما رأى ابن سريج موقع الغريض وغنائه من الناس لقربه من النواح وشبهه به مال إلى الأرمال والأهزاج، فاستخفها الناس، فقال له الغريض: يا أبا يحيى! قصرت الغناء وحذفته وأفسدته! قال: نعم يا مخنث! حين جعلت تنوح على أبيك وأمك ألي تقول هذا؟! والله لأغنين غناء ما غنى أحد أثقل منه ولا أجود! ثم غنى. قال مالك ابن أبي السمح، سألت ابن سريج عن قول الناس فلان يخطىء وفلان يصيب وفلان يحسن، وفلان يسيء، فقال: المصيب المحسن من المغنين هو الذي يشبع الألحان ويملأ الأنفاس ويعدل الأوزان ويفخم الألفاظ، ويعرف الصواب ويقيم الإعراب، ويستوفي النغم الطوال، ويحسن مقاطع النغم القصار، ويصيب أجناس الإيقاع، ويختلس مواضع النبرات، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات فعرضت ما قال على معبد، فقال: لو جاء في الغناء قرآن ما جاء إلا هكذا!الأبجرعبيد بن قاسم، أبو طالب الأبجر المغني، مولى كنانة، وقيل بني الليث. لم يكن بمكة أظرف ولا أشجى ولا أحسن هيئة من الأبجر؛ كانت حلته بمائة دينار، وفرسه بماية دينار ومركبه بماية دينار، وكان يقف بين المأزمين ويغني فيقف الناس له يركب بعضهم بعضا. قيل إنه جلس في ليلة السابع من أيام الحج على قريب من التنعيم، فإذا عسكر جرار قد أقبل في آخر الليل، وفيه دواب تجنب، وفيها فرس أدهم عليه سرج حلية من ذهب، فتغنى الأبجر:عرفت ديار الحي خالية قفرا ... كأن بها لما توهمتها سطراوقفت بها كي ما ترد جوابنا ... فما بينت لي الدار عن أهلها خبرافلما سمعه من في القباب والمحامل أمسكوا وصاح صائح: ويحك! أعد الصوت! فقال: لا والله إلا بالفرس الأدهم بسرجه ولجامه وأربع ماية دينار؛ وإذا الوليد بن يزيد صاحب الإبل قد أرسل إليه بالفرس بعدته وأربع ماية دينار، وتخت ثياب وشي، وغير ذلك، وراح مع الوليد إلى الشام، ولم يزل عنده إلى أن قتل. ثم إن الأبجر خرج إلى مصر فمات بها.العجل الحافظعبيد العجل الحافظ. أبو علي البغدادي. روى عن داود بن رشيد. قال الخطيب: كان ثقة، مسندا، حافظا؛ كان من تلامذة ابن معين. توفي سنة ثلاث وتسعين ومايتين.أبو عبد الله المدنيعبيد

بن حنين. أبو عبد الله المدني. مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن أبي موسى الأشعري وزيد بن ثابت، وأبي هريرة، وابن عباس، وجماعة. وتوفي سنة خمس ومابة. وروى له الجماعة.أبو محمد النخعي الكوفيعبيد بن غنام بن حفص بن غياث. أبو محمد النخعي، الكوفي. روى الكثير عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وجماعة. وتوفي سنة سبع وتسعين ومايتين.الشيبانيعبيد بن فيروز الشيباني، مولاهم. روى عن البراء بن عازب. توفي في حدود الماية للهجرة. روى له الأربعة.الجندعي المكيعبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي، المكي. الواعظ المفسر. ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي في حدود الثمانين للهجرة. وروى له الجماعة. وروى هو عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة.الأوسي." (١)

"ومن تصانيفه: تفسير القرآن، كتاب الحدود الأكبر، كتاب الحدود الأصغر، كتاب معاني الحروف، كتاب شرح الصفات، كتاب شرح الموجز لابن السراج، كتاب شرح الألف واللام لابن المازني، كتاب شرح مختصر الجرمي، كتاب إعجاز القرآن، كتاب شرح أصول ابن السراج، كتاب شرح سيبويه، كتاب المسائل المفردة من كتاب سيبويه، كتاب شرح المدخل للمبرد، كتاب التصريف، كتاب الهجاء، كتاب الايجاز في النحو، كتاب الاشتقاق الأكبر، كتاب الاشتقاق الأصغر، كتاب الألفات في القرآن، كتاب شرح المقتضب، كتاب شرح معاني الزجاج، وقيل له أن لكل كتاب ترجمة، فما ترجمة القرآن؟ فقال: " هذا بلاغ للناس ولينذروا به " .الربعي النحوي علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي الزهيري أبو الحسن، أحد أئمة النحو كان دقيق النظر جيد الفهم والقياس. توفي في المحرم سنة عشرين وأربع مائة. أخذ عن أبي سعيد السيرافي وهاجر إلى شيراز ولازم الفارسي أبا علي عشرين سنة، فقال له أبو علي: ما بقيت تحتاج إلى شيء، ولو سرت من المشرق إلى المغرب لم تجد أنحا منك. فرجع إلى بغداد وأقام بها إلى أن مات عن نيف وتسعين سنة. كان يرمى بالجنون. مر يوما بسكران وجعل يضرط ويشمه ويقول: من الوافرتمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عراروكان قد شرح كتاب سيبويه، فجاء إليه يوما أحد بني رضوان التاجر فنازعه في مسألة، فقام مغضبا وأخذ الشرح فجعله في إجانة وصب عليه الماء وغسله، وجعل يلطم به الحيطان ويقول: لا أجعل أولاد البقالين نحاة.وكان مبتلى بالكلاب، سأل يوما أولاد الأكابر الذين يحضرون عنده أن يمضوا معه إلى كلواذا، فظنوا ذلك لحاجة عرضت له هناك. فركبوا خيولا وخرجوا، وجعل هو يمشي بين أيديهم فسألوه الركوب فأبى عليهم، فلما صار بخرابها أوقفهم على ثلم وأخذ كساء وعصا، وما زال يعدو إلى كلب هناك والكلب يثب عليه تارة ويهرب منه أخرى حتى أعياه، فعاونوه حتى أمسكوه، وعض على الكلب بأسنانه عضا شديدا والكلب

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٢٣/٦

يستغيث ويزعق، فما تركه حتى اشتفى وقال: هذا عضني منذ أيام وأريد أخالف قول الأول: من السريعشاتمني كلب بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضاولم أجبه لاحتقاري به ... ومن يعض الكلب إن عضا؟وصنف كتاب شرح الإيضاح للفارسي، كتاب شرح مختصر الجرمي، كتاب البديع في النحو، كتاب شرح البلغة، كتاب ما جاء في المبني على فعال، كتاب التنبيه على خطأ ابن جني في فسر شعر المتنبي.إبن وهاس العلوي اليمني علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب، يعرف بابن وهاس، من ولد سليمان بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب. توفي بمكة سنة نيف وخمسين وخمس مائة وهو في عشر الثمانين. وأصله من اليمن، وكان شريفا جليلا من أهل مكة وشرفائها، وله قريحة في النظم والنثر، وله تصانيف مفيدة. قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت عنه الطلبة إليه. توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليتة. وكان الناس يقولون: ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى. ومن شعره: من الوافرصلي حبل الملامة أو فبتي ... ولمي من عتابك أو أشتيهي الأنضاء عزمة ذي هموم ... فحسبك والملام ولا هبلتإليك فلست ممن يطبيه ... ملام أو يريع إذا أهبتحلفت بها تواهق كالحنايا ... بقايا أصبحت كثمال قلتسواهم كالجنايا زاحرات ... تراكع من وجا ودبا وعنتجوازع بطن نخلة عابرات ... تؤم البيت من خمس وستأزال أذيب أنضاء طلاحا ... بكل ملمع القفرات مرتوأرغب عن محل فيه أضحت ... حبال المجد تضعف عند متيالنقاش البغدادي الطبيب علي بن عيسى بن هبة الله أبو الحسن النقاش. سمع من هبة الله بن الحصين حضورا سنة إحدى وعشرين وخمس مائة، وقرأ الطبيعيات واشتغل بها. واشتهر عنه التهاون بأمور الشرع ومداومة شرب الخمر، ونقل عنه إلى الصاحب الوزير ابن هبيرة أنه تكلم في القرآن بما لا يجوز فأهدر دمه، فخرج من بغداد وسكن دمشق إلى أن توفي بها سنة أربع وسبعين وخمس مائة.." (١)

"ولد بعكبرا سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة. قال الحميدي: خرج إلى خراسان، ومعه غلمان له ترك، فقتلوه بجرجان، وأخذوا ماله وهربوا، وطاح دمه هدرا. ومدحه ابن صر در الشاعر. ومن شعر ابن ماكولا:ولما تفرقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمع عند ذاك كساكبهفيا نفسي الحرى البسي ثوب حسرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك بهومنه:فؤاد ما يفيق من التصابي ... أطاع غرامه وعصى النواهيوقالوا: لو تصبر كان يسلو ... وهل صبر يساعد والنوى هي؟ومنه:أليس وقوفنا بديار هند ... وقد رحل القطين من الدواهي؟وهند قد غدت داء لقلبي ... إذا صدت ولكن الدوا هيومنه:علمتني بهجرها الصبر عنها ... فهي مشكورة على التقبيحوأرادت بذاك قبح صنيع ... فعلته فكان عين المليحومنه:أقول لقلبي: قد سلا كل واحد ... ونفض أثواب الهوى عن مناكبهوحبك ما يزداد

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٧٧/٦

إلا تجددا ... فيا ليت شعري ذا الهوى من مناك بهومنه:تجنبت أبواب الملوك لأنني ... علمت بما لم يعلم الثقلانرأيت سهيلا لم يحد عن طريقه ... من الشمس إلا من مقام هوانابن أثرديعلي بن هبة الله بن علي بن أثردي. وسيأتي والده أبو الغنائم في حرف الهاء في مكانه. وهو والد أبي الغنائم سعيد بن علي بن أثردي، وقد تقدم ذكره في حرف السين. كان أبو الحسن صاحب هذه الترجمة طبيبا فاضلا مشهورا بالتقدم في صناعة الطب وجودة المعرفة، جيد المعالجة، جيد التصنيف، وله شرح مسائل كتاب دعوة الأطباء، ألفه لأبي العلاء محفوظ بن المسبحي الطبيب.قوام الدين بن الزاهدعلي بن هبة الله بن العلاء بن منصور بن الوليد، أبو الحسن بن أبي المعالي المخزومي، قوام الدين، المعروف بابن الزاهد البغداذي. كان من الأعيان، وتولى النظر بالمنائر مدة، ثم جعل مشرفا على ابن يونس الوكيل بباب الحجرة، وتولى الوكالة للأمير بن نصر بن الإمام الناصر مدة، ثم عزل. سمع الحديث من محمد بن أحمد بن إبراهيم الصائغ، وأبي الوقت، ونفي إلى البصرة. توفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة.القاضي ابن البخاريعلي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري، أبو الحسن البغداذي، والد قاضي القضاة أبي طالب. كان فقيها فاضلا حسن المناظرة. قرأ الفقه على أسعد الميهني، وأبي منصور بن الرزاز؛ وسمع من والده، ومن علي بن أحمد ابن بيان، ومحمد بن سعيد بن نبهان، وغيرهم. وولي القضاء بقونية. توفي سنة خمس وستين وخمس مائة.بهاء الدين بن الجميزي الشافعيعلي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي، الإمام العلامة، مسند الديار المصرية، بهاء الدين، أبو الحسن اللخمي المصري بن الجميزي الشافعي الخطيب المدرس، ابن بنت أبي الفوارس. ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة، وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة. حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل، ورحل مع أبوه، وسمع بدمشق، ورحل مع أبيه إلى بغداذ، وقرأ بالقراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنفه في القراءات، وهو آخر من قرأ عليه، وآخر من روى عنه بالسماع. وسمع بالإسكندرية من السلفي، وتفرد عنه بأشياء، وعن غيره. وتفقه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور القرافي. وخطب مدة بجامع القاهرة، وكان رئيس العلماء بالقاهرة في وقته، معظما عند الخاصة والعامة. ولا يعلم أحد سمع من السلفي وابن عساكر وشهدة سواه، إلا الحافظ عبد القادر بن عبد الله. وروى عنه خلق من أهل دمشق، وأهل مكة، وأهل مصر، منهم: الزكيان المنذري والبرزلي، وابن النجار، والدمياطي، وابن دقيق العيد، وجماعة.نور الدين بن الشهاب الشافعي." (١)

"يقال: إن اسمه عبد الملك، ولقبه فليح، روى عن نعيم المجمر ونافع مولى ابن عمر والزهري وعباس بن سهل بن سعد وعبدة بن أبي لبابة وسعيد بن الحارث الأنصاري وجماعة.وعنه أبو داود

---

(١) الوافي بالوفيات، ٨٨/٧

الطيالسي وشريح بن النعمان ويحيى الوحاظي وأبو الربيع الزهراني وسعيد بن منصور ومحمد بن جعفر الوركاني وخلق منهم ابنه محمد.قال ابن معين: ليس بقوي، وكذا قال النسائي. وقال الدارقطني: لا بأس به وقال أبو داود: لا يحتج به.توفي سنة ثمان وستين ومائة، وروى له الجماعة.فليح المغنيفليح بن العوراء: كان رجلا من أهل مكة مولى لبني مخزوم، أحد من غنى للدولة العباسية. قال الفضل بن الربيع: إن المهدي كان يسمع المغنين جميعا، ويحضرون مجلسه، ويغنونه من وراء الستارة لا يرون وجهه إلا فليح بن العوراء، فإن عبد الله بن مصعب الزبيري كان يرويه شعره يغني فيه مدائح المهدي،فدس في أضعافهما بيتين يسأله فيهما أن ينادمه، وسأل فليحا أن يغنيهما وهما:يا أمين الإله في الشرق والغر ... ب على الخلق وابن عم الرسولمجلسا بالعشي عندك في المي ... دان والإذن ثم لي في الوصولفغناه فليح إياهما، فقال المهدي: يا فضل، أجب عبد الله إلى ما سأل، وأحضره مجلسي إذا حضر أهلي وموالي، وزده على ذلك، أن ترفع بيني وبين راويه فليح الستارة، فكان فليح أول مغن عاين وجه الخليفة في مجلسه.قال زيادة بن أبي الخطاب: دعاني محمد بن سليمان بن علي وقال لي: قد قدم فليح، فإن جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد خلعت عليه خلعة من قماشي، ووهبته خمسة آلاف درهم، فعرفته ذاك، فدخل إلى حمام كان بقربه، وأعطى القيم درهمين، وسأله أن يجيئه بشيء يأكله ونبيذ يشربه، فجاءه برأس عجل ونبيذ دوشابي غليظ رديء، فآليت عليه أن لا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد فأبى، وأكل وشرب، فلما طابت نفسه غنى، وغنى القيم معه، ثم إنه خاطب القيم بما أغضبه وتواثبا فضربه القيم فشج رأسه وجرى دمه. ثم إنه عالج جرحه بصوفة محرقة وتعمم، وقام فدخل دار محمد بن سليمان، فرأى تلك الفرش والآلة والنبيذ وآلته، ومدت الستائر وغنى الجواري، فأقبل علي وقال: سألتك بالله أيما أحق بالعربدة مجلس القيم أو مجلس الأمير؟ فقلت: لا بد من عربدة؟! فقال: لا! والله ما لي فيها من بد، فأخرجتها من رأسي هناك، فقلت: أما على هذا الشرط فهذا أجود.فسألني محمد عما نحن فيه فأخبرته، فقال: والله هذا الحديث أطيب من كل غناء؛ وخلع عليه خمسة آلاف درهم.فناخسروعضد الدولة بن بويهفناخسرو بن الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام - مخففا - ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركدة بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سسن فرو بن شروزيل ابن سسناذ بن بهرام جور الملك بن يزدجرد الملك بن هرمز الملك كرمانشاه بن سابور الملمك بن سابور ذي الأكتاف بن هرمز الملك بن نرسي الملك بن بهر ا م الملك بن بهرام الملك بن هرمز الملك بن سابور الملك بن أردشير الملك الجامع بن بابك بن ساسان الأصغر بن بابك بن ساسان الأكبر، أبو شجاع ابن أبي علي ابن أبي شجاع، الملقب بعضد الدولة ابن ركن الدولة: كان كامل العقل غزير الفضل، حسن السياسة شديد الهيبة بعيد الهمة، ذا رأي ثاقب وتدبير صائب، محبا للفضائل تاركا للرذائل، باذلا في أماكن العطاء حتى لا يوجد بعده، ممسكا في أماكن الحزم حتى كأن لا جود عنده،

يستصغر الأمور الكبار، ويستهون العظيم من الأخطار.وكان محبا للعلم مشتغلا به مقربا لأهله كثير المجالسة لهم مبالغا في تعظيمهم.وكانت له يد في الأدب متمكنة ويقول الشعر الجيد.وكان أبوه قد قدمه على اخوته وولاه ملك فارس، ورتب معه أبا الفضل ابن العميد الكاتب المشهور فهذبه وأدبه.لما مرض عمه عماد الدولة بفارس أتاه أخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم مملكة فارس إلى أبي شجاع المذكور، فتسلمها بعد عمه الأكبر عماد الدولة أبي الحسن وابن عمه بختيار بن معز الدولة.وهؤلاء كلهم مع جلالتهم وعظم شأنهم لم يبلغ أحد منهم ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم، فإنه جمع بين مملكة المذكورين وضم إلى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة، ودانت له البلاد والعباد.." (١)

"وقد أورد المرزباني في كتابه " المرشد في أخبار المتكلمين " خطبة خطب بها واصل بن عطاء بحضرة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لما ولي العراق وصار إلى البصرة وامر بحفر النهر الذي ينسب إليه وهي خطبة بليغة المعاني فصيحة الألفاظ طويلة جدا ليس فيها راء، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله "كتاب التوبة " "كتاب معاني القرآن " و " أصناف المرجئة " ، و " كتاب خطب في التوحيد والعدل " ، "كتاب السبيل إلى معرفة الحق " "كتاب الدعوة " "كتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد " ، "كتاب طبقات أهل العلم والجهل " ، وكان واصل طويل العنق جدا بحيث كان يعاب بذلك، وفيه يقول بشار بن برد الأعمى:ماذا بليت بغزال له عنق ... كنقيق الدو إن ولى وإن مثلاعنق الزرافة ما بالي وبالكم ... تكفرون رجالا كفروا رجلاالكوفيواصل بن عبد الأعلى الكوفي، روى عنه مسلم والأربعة، وثقه النسائي، وتوفي في حدود الخمسين والمائتين.ابن واصل القاضي جمال الدين اسمه: محمد بن سالم.واقدواقد التميمي الصحابيوافد بن عبد الله التميمي اليربوعي الحنظلي، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وآخى بينه وبين بشر بن البراء بن معرور، وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في أول يوم من رجب، وكان مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة، فلقي عمرو بن الحضرمي خارجا نحو العراق فقتله، فبعث المشركون أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم تعظمون الشهر الحرام وتزعمون أن القتال لا يصلح فيه فما بال صاحبكم قتل صاحبنا، فأنزل الله تعالى: " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه " الآية، فواقد هذا أول قاتل في المسلمين وعمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام، وشهد واقد بدرا وأحد والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حليفا للخطاب بن نفيل، وفي قتل واقد عمرا يقول عمر بن الخطاب:شفينا من ابن الحضرمي رماحنا

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٨٨/٧

... بنخلة لما أوفد الحرب واقدمولى النبي صلى الله عليه وسلمواقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه زاذان قوله: من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن.الأنصاريواقد بن الحارث الأنصاري، له صحبة وهو القائل عند ابن عباس: أما كلام الناس فكلام خائف وأما العمل منهم فعمل آمن.أبو واقد الليثي الصحابي، تقدم في حرف الحاء واسمه: الحارث بن عوف.الواقدي اسمه: محمد بن عمر.الواقفي المقرىء اسمه: العباس بن الفضل.والبةوالبة أبو أسامة الأسديوالبة بن الحباب أبو أسامة الأسدي، هو أستاذ أبي نواس، وكان ظريفا غزلا وصافا للخمر والغلمان المرد، وشعره في غير ذلك مقارب، وهاجى بشارا وابا العتاهة فلم يصنع شيئا وفضحاه، قال المهدي لعمارة بن حمزة: من أرق الناس شعرا؟ قال والبة بن الجباب: الذي يقول:ولها ولا ذنب لها ... حب كأطراف الرماحفي القلب يقدح والحشا ... فالقلب مجروح النواحيفقال صدقت والله، قال: فما يمنعك من منادمته يا أمير المؤمنين؟ قال قوله:قلت لساقينا على خلوة ... أدن كذا رأسك من راسيونم على وجهه لي ساعة ... إني امرؤ أنكمح جلاسي." (١)

"(٢) حميد بن عيسى الأمير شهاب الدين أخو الأمير سيف الدين بن فضل ورد كتاب الأمير رمله بن جماز في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وسبع مئة أن عرب الحجاز قتلوه وكان رحمه الله تعالى أعور ابن حميد ناظر الجيش شمس الدين أبو طالب حميضة بالحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ضاد معجمة كان أمير مكة ولقبه عز الدين وهو ابن الأمير الشريف أبي نمي صاحب مكة وكان حميضة هذا قد خرج عن طاعة السلطان وعصى عليه وآثر اتباع الشيطان فولى السلطان أخاه الأمير سيف الدين عطيفه وحرم جفنه أن يرى طيفه وبقي حميضة في البرية مشردا وأمره بين الشر والفساد مرددا والطلب يضيق عليه الخناق ويسد عليه فضاء الآفاق وأهل مكة خائفون من شره طائفون بالكعبة هربا من خبث باطنه وسره وكان في السنة الماضية قد هرب من مماليك السلطان الملك الناصر محمد لما حج ﷺ." (٣)

"(٤) وتوفي رحمه الله تعالى عشية الخميس خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مئة مولده تقريبا بعد العشرة وسبع مئة وكان في أول عمره قد تفقه للشافعي ثم انتقل أخيرا إلى مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وحضر مدارس الحنابلة وحفظ مختصر أبي القاسم الخرقي في دون الأربعة أشهر

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٤٣/٧

(٢) ٣٠٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - مح‌قق، ٣٠٣/٢

(٤) ٦

مع ملازمة المطالعة والاشتغال وروى الشاطبية عن قاضي القضاة ابن جماعة وغيرها وصنف وأفاد وتخرج به جماعة من أهل الديار المصرية ومن أهل مكة لما جاور بها وأقرأ كتاب سيبويه مرات وصنف كتبا في العربية منها تعليقه على مشكل ألفية ابن مالك ومنها مقدمة في النحو سماها الإعراب عن قواعد الإعراب ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب وهو كتاب مفيد قد جود وبيضه فسوده واشتهر في حياته في الشام ومصر واشتغل به أهل العصر عبد الله بن أبي الوليد محمد ابن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد التجيبي بن الحاج القرطبي المالكي إمام محراب المالكية بجامع دمشق حدث عن ابن الثمانين وكان مشهورا بالصلاح ﷺ." (١)

"(٢) أهل مكة أجوبة أهل صفد فتوى كل مولود يولد على الفطرة مسألة فناء الأرواح مسألة في التقليد النوادر الهمذانية الفرق في مطلق الماء والماء المطلق المسائل الحلبية أمثلة المشتق القول الصحيح في تعيين الذبيح القول المحمود في تنزيه داود الجواب الحاضر في وقف عبد القادر حديث نحر الإبل قطف النور من مسائل الدور مسألة ما أعظم الله مسائل في تحرير الكتابة مسألة هل يقال العشر الأواخر مختصر كتاب الصلاة لمحمد بن نصر المروزي الإقناع في قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع جواب سؤال من القدس منتخب تعليقة الأستاذ في الأصول عقود الجمان في عقود الرهن والضمان مختصر عقود الجمان وقف بني عساكر النصر الناهد في لا كلمت كل واحد الكلام في الجمع في الحضر لعذر المطر الصنيعة في ضمان الوديعة النقول البديعة في ضمان الوديعة بيان المحتمل في تعدية عمل القول الجد في تبعية الجد تفسير ي ا أيها الرسل كلوا من الطيبات المواهب الصمدية في المواريث الصفدية كشف الدسائس في هدم الكنائس حفظ الصيام عن فوت التمام جواب سؤال ورد من بغداد كتاب الخيل جواب الأمير سيف الدين بيبغاروس ورد من حلب كم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا جواب أهل مكة جواب المكاتبة من حارة المغاربة معنى قول الإمام المطلبي إذا صح الحديث فهو مذهبي سبب الانكشاف عن إقراء الكشاف وقف على وقف أولاد ﷺ." (٣)

"(٤) ونظمت جواهر معاليهم على جيد الزمان تؤاما وفرادى صلاة لا يمل طرف السهى من مراقبتها سهادا ولا يعرف الأبد لأمدها ولا مددها نفادا ما نزعت يد الصباح عن منكب الظلماء حدادا ونفت نسمات الصبا عن عيون الأزهار رقادا وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وبعد فإن نظر الحسبة

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٦/٣

(٢) ٤٣٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٤٣٢/٣

(٤) ٢٥٩

الشريفة بالشام المحروس منصب جليل القدر ومحل سامي الأفق لا يطلع في أوجه إلا من تم تمام البدر ومكان لا يستكن في ذراه إلا من رفض عش الغش ولم يخض في غدير الغدر من ولي أمره غدقت به الأمور وعلقت به مصالح الجمهور وساس الرعية سياسة محبتها في القلوب ومحلتها في الصدور لأنه ينظر فيما دق وجل وكثر وقل وانحصر بمقدار وضبط بمثقال ورطل وقنطار وكل ما ابتلعته فم كيل وامتد له باع ذراع أو تحدث فيه لسان ميزان مما يجلب من تحف البلاد ونفائس البقاع وكل ما يعمل من أنواع المعايش وكل ما أمره محرر أو سهم تقديره طائش وله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحديث فيما شأنه أن يشكى أو يشكر فهو الآمر في كل ذلك أجمع وشآبيب تأديبه تهمع وبروق تهديده تلمع وكان الجناب الكريم العالي المولوي القضائي العمادي محمد بن الشيرازي ممن قتل هذا المنصب خبرا وقلبيته معرفته بطنا وظهرا باشره مدة أمدها الله بالمحاسن الباهره وجعل رياضها بالعدل زاهره وأتى بيوت الرئاسة من أبوبها وجنى ثمر السعادة من حدائق الإقبال متشابها وجاذبته السيادة أهداب هدابها ومدت له المعالي من المجرة طويل أطنابها وذرب هذه الوظيفة فعرفها جيدا كما أن **أهل مكة** أخبر ﷺ." (١)

"ولد في أسكليب تاسع عشر صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة، ووالدته بنت أخي العلامة مولانا علاء الدين علي القوشجي، وكان والده من أهل العلم والصلاح كذا قيل، وتربى صاحب الترجمة في حجر والده المرحوم مرتضعا ثدي الكمالات في مهد العلوم فحفظه والده كتباً منها: المفتاح للسكاكي فامتاز في صغره بفصاحة العرب العرباء، وأشتغل بفنون الأداب، ودخل إلى الفضائل من كل باب، وأخذ عن جماعة من علماء عصره، وأنتهت إليه رياسة الفتيا والتدريس ولما جمع السلطان سليمان رحمه الله العلماء بمجلسه وأمرهم بالمناظرة رجح المشار إليه في بحثه وتبين فضله وأستحق التقديم وكان أهله، وكان قبل ذلك وقد ولي التدريس في مواضع متعددة، ثم ولي قضاء بروسا، ثم ولي قضاء اسطنبول . قال الشيخ قطب الدين المفتي: وأجتمعت به في الرحلة الأولى وهو قاضي أسطنبول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فرأيته فصيحاً وفي الفن رجيحاً فعجبت لتلك العربية ممن لم يسلك ديار العرب ولا محالة انها منح الرب، ثم ولي في سنة أربع وأربعين قضاء العسكر، وصار يخاطب السلطان في الأمر والنهي، ثم في سنة إحدى وخمسين ولي منصب الأفتاء، وكان سلوكه لا عوج فيها ولا أمتى، وسمعته يقول: جلست يوماً بعد صلاة الصبح أكتب على الأسئلة المجتمعة فكتبت إلى صلاة العصر على ألف وأربعمائة واثني عشر فتيا، وكان له في الألسنة الثلاثة شعر بديع، ومن قصائده التي سارت بها الركبان قصيدة ميمية غريبة الشأن وهي طويلة ومطلعها هذه الأبيات:ابعد سليمي مطلب ومرام ... وغير هواها لوعة وغراموفوق حماها ملجأ ومثابة ... ودون ذراها موقف ومقاموهيهات أن يثني غير بابها ... عنان

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٤/٢٥٩

المطايا أو يشدحزامهي الغاية القصوى وإن فات نيلها ... فكل من الدنيا علي حرامسلوا النفس عنها وأطمأن بنأيها ... سلو رضيع قد عراه فطاموصب سقاه الرشد سلوان رشده ... فأمسى وما في القلب منه هي امصحا عن سلاف الغي بعد أنهماكه ... عليه فبأن الكأس منه وجاممحوت نقوش الجاه من لوح خاطري ... فاضحى كان لم تجر فيه قلامومنهاقد اخلق الأيام خلعة حسنها ... فألهم ضحت ودبياج إليها رمامعلى حين شيب قد الم بمفرقي ... وغادرها الشعر وهو ثغامفلله در الهم حيث أمدني ... بطول حياتي في الهموم سمامفسبحان رب العرش ليس لملكه ... تناه وحد مبدا وختامقال: ولم يزل في عزة إلى ان مات رحمه الله تعالى، واتى نعيه إلى الحرم فنودي بالصلاة عليه من أعلى زمزم، وصلي عليه صلاة الغائب، ورثاه جماعة من أهل مكة منهم الإمام الهمام الشيخ رضي الدين محمد بن أحمد القاواني الشافعي بقصيدته ذكرها القطب الحنفي وإنما لم نأت بها هنا طلباً للاختصار.سنة ثلاث وخمسين بعد التسعمائةوفي سنة ثلاث وخمسين بعد التسعمائة توفي السيد الجليل عبد الله ابن علوي ابن الشيخ عبد الله العيدروس صاحب عدن بتريم وقبر في قبر أبيه وهو والد السيد الولي وحيد عصره وفريد دهره شمس الشموس عمر بن عبد الله العيدروس الآتي ذكر بعض محاسنه البهية وطرف من اوصافه الرضية.وفيها: لست ليال بقين من شهر ربيع الثاني، قتل الأمير الكبير الخواجة صفر سلماني الرومي المخاطب بخداوندخان ويجمع تاريخ موته " نبأ مقتل صفر " وكان مشهوراً بالشجاعة والرأي وفعل الخير والإحسان رحمه الله تعالى.سنة أربع وخمسين بعد التسعمائة." (١)

"وفي سحر ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الثاني عام أربع وخمسين: توفي الشيخ جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي يعرف كسلفه بأبن فهد، وسنة أربع وستون سنة، وخلف أولاداً، وكان مولده في ليلة السبت العشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً كاربعي النووي ومنها به ، وسمع من السخاوي والمحب الطبري، وأجاز له جماعه كعبد الغني ابن البساطي، وغيره، ولازم والده في القراءة والسماع، وتوجه معه للمدينة وجاور بها سنة تسع وتسعمائة، وسمع بها من لفظ والده تجاه الحجرة الشريفة الكتب الستة والشفاء لعياض وغيره، وعلى السيد السمهودي بعضها وتاريخه الوفاو فتاواه. وألبسه خرقة التصوف، وقرأ على أبيه فيها العمدة والشمائل وغيرهما.ولما عاد لمكة أكثر عليه من قراءة الكتب الكبار والأجزاء الصغار وأنتفع بارشاده ، وخرج الأسانيد والمشيخات لجماعة من مشايخه وغيرهم وأستوفي ما عند مشايخ بلده من السماع ورحل إلى مصر والشام وحلب وبيت المقدس واليمن وأخذ بها وفي غيرها من البلدان نحو السبعين على جماعة من المسندين، وأجازه خلق كثيرون جمعهم في مجمع

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١١٩

حافل، وأشتغل في فنون وأخذ الفقه والنحو والأصلين عن الشيخ عبد الله باكثير وقرأ عليه المنهاج للنووي وغالب شرحه للمحلي والفية ابن مالك وغيرها وبعض شرح الورقات وقسم المنهاج على الشيخ شهاب الدين اليسري مرتين. وعلى الشيخ عبد الحق السنباطي مرة ولازمه في قراءة كتب الحديث، وخرج له مشيخه وأغتبط بها وكذا الخطيب محب الدين النويري وغيرهما من الأكابر، وخرج له مشيخه وأغتبط بها وكذا الخطيب محب الدين النويري وغيرهما من الأكابر، ودخل الروم عوداً على بدء وتزوج ورزق الأولاد وحدث بالمحرمين والشريفين وغيرهما.سنة خمس وخمسين بعد التسعمائةوفي سنة خمس وخمسين. وصل من مكة المشرفة الخان الأعظم آصفخان الكجراتي إلى كجرات، وأقام بها في منصب الوزارة إلى ان قتل مع مخدومه السلطان محمود في الليلة التي قتل فيها، وهي ليلة ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وتسعمائة رحمه الله، وكان الوزير آصفخان رجلاً صالحاً جواداً ممدوحا شريف النفس عالي الهمة ذا تهجد وأوراد، وكانت ولادته في ليلة الخميس ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة سبع أو تسع وتسعمائة، وأشتغل بالعلم حتى مهر في كثير من الفنون، وزر للسلطان بهادر شاه، ولما جاء السلطان همايون خشى السلطان بهادر على حريمه ونفائس خزائنه فأمر المذكور على الحريم والخزائن وأرسله بها إلى مكة المشرفة فمكث بها أكثر من عشر سنين مشتغلا بالعبادات وأنواع الطاعات، حتى حكي أنه أقام بمكة تلك المدة لا يعرف انه ترك الجماعة فيها مع الإمام بالمسجد الحرام في فرض واحد من غير مرض ونحوه وكان محباً لأهل العلم محسناً إليهم موءلفاً لأهل الفضل مشفقاً عليهم حتى نفق العلم في زمنه بمكة نفاقاً عظيماً وأجتهد أهله فيه أجتهاداً بالغا وثاب الطلبة وعكفوا عكوفا باهراُ عليه، وبحثوا عن الدقائق لينفقوها في حضرته، وتحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها إلى خواطره، كل ذلك لا سباغه على المنتسبين إلى العلم من صنوف الإحسان وواسع الامتنان وهوامع الأنغام وواسع الاكرام ما لم يسمع بمثله عن أهل زمنه ومن قبله بمدة مديدة حتى قال بعض العلماء: قد أذكرنا ذلك ما يحكى عن الخلفاء والبرامكة وأبان لنا حقيقة ما في التواريخ عنهم حتى قيل أنه أنفق بمكة في نحو سنة مائة وخمسين صندوقاً ذهباً. حتى ألبس **أهل مكة** نسآءهم وخدمهم حلي الذهب الذي لم يعهدوا مثله، وتوسعوا في الملابس والمعاش بما لم يعرفوه قبل ذلك فجزاه الله خير الجزاء، وأكمله وأتمه وأشمله وأفضله بمنه وكرمه، ولما بلغ **أهل مكة** خبر مصابه حزنوا جداً لما كان ينالهم من الإحسان بسببه، ورثاه الشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي المكي بهذه القصيدة العظيمة وهي:أي القلوب لهذا الحادث الجلل ... اطواده الشم لم تنسف ولم تزلوأي نازلة في الهند قد نزلت ... بلفحها كل حبر في الحجاز

صلياعظم بنازلة في الكون طار بها ... براً وبحراً مسير السفن والابلأخبارها طرقت سمعي فحملني ... طروقها عبء رزء غير محتمل." (١)

"وفيها: توفي العلامة المفنن الصالح الشيخ عبد النبي الصدر شهيدا رحمه الله تعالى، وكان من المتبحرين في العلم، وكان معظما عند السلطان أكبر جداً. بحيث يقال أن السلطان المذكور كان يتولى خدمته بنفس في بعض الأحيان، وثباته في الدين وصربه على الامتحان مشهور، وحكي أن السلطان كان رسل إليه وهو في السجن وقد عذب بأنواع العذاب أن أترك ما أنت عليه من الصلابة في الدين، وتكون كما كنت في أوج العظمة فيرد عن غير ذلك من الجواب بما يزداد به غيظ السلطان عليه، وحكي أن السلطان أمر بعض الكفار أن يقتله فمكث مدة يحاول ذلك، وما يجيء إلا ويجده في صلاة أو تلاوة فيتوقف لذلك عن قتله، وقال للسلطان أمرك مطاع ولو أمرتني بقتل مائة نفس من مشايخنا يعني من الكفار لفعلت، وأما هذه المسلم فما قط جئت لقتله إلا وجدته فيه مشغولا بطاعة ربه، وأنا أتحاشى عنه ذلك فاعذرني، وقرب إليه كأس فيه سم فأبى أن يتناوله ، وقال: أنا أعلم بالذي فيه ولا أعين على قتله نفسي. أي للمحذور في ذلك من جهة الدين، ثم أن السلطان بعد ذلك أمر بخنقه رحمه الله ففعل به ذلك ومات، وكان ذلك ليلة اثنى عشر في ربيع الأول، وهي ليلة المولد الشريف فرحمه الله لقد ابقى ذكراً جميلاً وثبت ثباتاً عظيماً قل أن يتفق مثله إلا لمن وفقه الله أعاد الله علينا من بركاته آمين.وفيها: في يوم عاشوراء توفي الشريف أبو نمى محمد بن بركات صاحب مكة، ولبعض الفضلاء من أهل مكة في تاريخ وفاته.يا من به طبنا وطاب الوجود ... قد كنت بدراً في سماء السعودما صرت في الترب ولكنما ... اسكنك الله جنات الخلودوكان مولده سنة عشر وتسعمائة.وفيها: في تاسع صفر توفي الشريف الفاضل القاضي حسين المالكي. ومن غريب الاتفاق تاريخ يوم موته كان تاريخاً له فتقدم أنه مات في تاسع صفر. وجاء تاريخه:تسع في صفر " رحمه الله، وكان من أعيان أهل مكة وفضلائها و أ جوادها ورؤسائها، لم يخلفه مثله وحزن الناس على موته، ولبعض الفضلاء من أهل مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين:لهفي على بدر الوجود وسعدهومغيبه تحت الثرى في لحدهمات الحسين المالكي بمجدهيا دهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت أم لم تربحوافعل مرادك يا زمان كما تربوارفع من الغوغاء وحط ذوي الذربلا تعتذر لذوي النهى عما جربقدم وأخر من أردت من الورى ... مات الذي قد كنت منه تستحيوكانت له عقيدة في الصالحين، وقيل سببها أن أمه كانت تعتقد بالولي الشهير الشريف عبد الله ابن الفقيه باعلوي فمرض ولدها هذا مرضاً شديداً أشرف منه على الهلاك فطلبت من الشريف حصول الشفاء له والحت في ذلك، وكان عنده الشيخ الصالح عبد الرحمن العمودي

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٢٠

فقال السيد عبد الله للشيخ عبد الرحمن عساك تتحمل عنه فإن الناس ينتفعون ببقائه. فمن ذلك الوقت ابتدأت العافية في القاضي، ومرض الشيخ عبد الرحمن من وقته ومات بعد أيام، وشهد جنازته القاضي المذكور رحمه الله.." (١)

"وفيها: في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العلامة أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي، وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكان له اليد الطولى في جميع العلوم، وأنه قرأ في المذاهب الأربعة. ومن شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة أبو الحسن البكري، وشيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي، والشيخ محمد الحطاب في آخرين من أهل مكة حضرموت وزبيد يكثر عددهم. ويقال أن الذين أخذ عنهم يزيدون على التسعين واجازوه، ومقروآته كثيرة جداً لا تنحصر. ومن محفوظاته الاربعين النواوية، والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابله وجمع الجوامع في أصول الفقه والفية ابن مالك في النحو وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان والشاطبية في القراآت ونور العيون في السير لابن سيد الناس، وكان يحفظ القرآن العظيم ويقرا للسبعة مع التجويد، ونظم ونثر والف غير واحدة من الرسائل المفيدة منها الذي تكلم فيها على آية الكرسي وهي مفيدة جداً، ومنها شرح مختصر الانوار المسمى نور الأبصار في فقه الشافعية، ومنها رسالة في اللغة، ومنها كتاب جليل جعله باسم بعض السلاطين، ورزق الحظ في زمانه. وسمعته يقول: الانس بالله نور ساطع، والانس بالناس سم قاطع. ومن غريب الاتفاق انه قال: حضرت مجلس بعض الوزراء فوقع الكلام في الاستفهام الانكاري فقال: بعض أهل العلم هذا كقوله " اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون: وأشار الي بالتعريض ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ وقلت مخاطباً له قوله " أفرأيت من اتخذ آلهه هواه واضله الله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون " فخجل ذلك الرجل وكان والدي يسميه شيخ الاسلام، وكان جواداً قال بعضهم: ما رايت اسخى منه، وقال آخر: ما أظن أن أحداً من الاشراف العرب ودخل الهند إلا وله عليه احسان، وكان لا يمسك شيئاً ولذلك كان كثير الاستقراض، وكان تغلب عليه الحدة، وكان من شدة تواضعه لأصحابه ربما ينسبونه إلى التملق وكان له عقيدة مفرطة في السادة آل باعلوي، وذهب إلى حضرموت لزيارتهم فلقى جماعة من اعيانهم وعادت عليه بركتهم، ودخل الهند وأقام بها مديدة ثم رجع إلى وطنه مكة المشرفة في سنة سبع وخمسين فحج ذلك العام وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ثم حج في السنة التي تليها وعاد إلى الهند في سنة ستين وتسعمائة فاقام بها إلى ان توفي بها رحمه الله، وكان مع جلالة قدره يغضب من ذكر " الفار " وقيل انه لقب اخيه عبد القادر لقبه به من لا أخلاق له من أهل مكة. فكان

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٨٧

الذي يقصدونه اذيته يذكرونه له فيتعب من ذلك، وكتب إليه بعضهم هذا الاستفتاء:يا أيها الشيخ يا من ... هو بدينه فاريا من إذا أشتعل ... نار الذكاء منه فارماذا تقول لنا ... في بركة مات بها فار؟تبددت منه أجزاؤه ... ولم يبق فاراجب لنا مسرعاً ... الماء في التنور فاروللأديب علي باكثير المكي رحمه الله في المنى:يا علماء العصر ما قولكم ... في مشكل حير كل الأمم ؟رأيت فاراً عندكم وهو لا ... يقتل في الحل ولا في الحرمومن شعرهطبعت على حب المعزة والثناء ... وأرجواهما في طول عمري ديدنيوها أنا أوصي كل خل معزز ... بان لا يداني للدنا من يدي دنيومنحه الشيخ الفاضل عبد اللطيف الابير بقصيدة. منها:يا علامة الدنيا ويا عالم غدا ... يقصر عن غاياته في العلى البدرومن لاح مثل الصبح فضل كماله ... فضاء به الأقطار وافتخر العصرويا أيها البحر الخضم لعلمه ... وللرفق بالطلاب يا أيها البروفاكهة الدنيا يهناه ذا الهنى ... وجمع علم فاح من طيها النشرأب السعادات واصل محامد ... فمن أمه بالنجح آل كذا اليسرتباهت به كجرات لما ثوى بها ... فإن فحرت يوماً يحق لها الفخر." (١)

"وله جملة تصانيف. منها: شرح على مختصر أبي شجاع في الفقه، وكتب أيضاً على أوائل منهج شيخ الإسلام زكريا شرحاً ولم نساعد القدرة على اتمامه وله رسائل في أنواع من العلوم والمعارف والآداب كرسالة في الاسم الأعظم، ورسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ورسالته في آداب الشيخ والمريد ورسالته في الزيارة، وغيرها من الرسائل الجامعية النافعة الدالة على كمال تمكنه في سائر العلوم الإسلامية والمعارف الربانية، وديوان شعر، كبير وكان على ما قيل يقول وقت الوارد، وربما كان بين الناس بمنزله الشريف، أو بين أهله أو وحده فورد عليه الوارد فاستدعى بالدواة والقرطاس وكتبه إذ ذاك، وما من معنى أشار إليه أئمة الطريق مما يتعلق بالذات المقدسة أو الصفات المنزهة أو بالذات المحمدية والصفات النبوية إلا وله فيه القول إلا بلغ واللفظ لافصح، ومن كلامه أقل واجب على الفقير أن يتطهر من نجاسة الذنوب بالتوبة وهي الاقلاع عن المعصية والندم على فعلها، والعزم على تركها، ورد الظلامة إن كانت وقدر، وعليه أن يتدارك فوائت صلوات تركها، وأن يبادر بالنظر والالتفات لاستاذ يخدمه ويمتثل أمره ويؤمره على نفسه ليخرج له خبائها وينقب له عن دسائسها، ويستعين بالله ثم به على طهارته من ذلك فإذا صح ذلك للفقير فهو الغنيمة الكبرى والاكسير الأكبر والكبريت الأحمر، وله بعد استنشاق روائح الوصول آداب منها: أن لا يقف عند مرتبة بل يتخطاها بصدق اليقين، ومنها: أن لا يشهد أنه وصل فذلك حجاب عظيم بل يغيب في شهوده وذلك هو المقام الكريم، ومنها أن لا ينفذ سهم نقمة عن قوس لحد من الخلق ولو بالغ في أذيته، بل يبالغ في معاملته بالرحمة حتى يبلغ الامهال أجله ويفعل الله ما يشاء والسلام. وسئل رضي الله عنه: لم كان في أهل مكة قسوة القلب، وفي أهل المدينة لينها؟

---

(١) النور السافر عن أخبار الرقن العاشر، ص/٢٠٠

فقال: لأن أهل مكة جاوروا الحجر، وأهل المدي‌نة جاوروا البشر. وأنشد بعضهم بحضور الأستاذ المذكور قول الشاعر:لله قاموس يطيب وروده ... اغنى الورى عن كل معنى أزهرنبذ الصحاح بلفظه والبحر من ... عاداته يلقى صحاح الجوهريفكسر الصاد من صحاح فقال الأستاذ الصحاح لا تكسر. فتعجب كل من كان في المجلس من هذا الجواب مه سهولة اللفظ والتورية، ويروى عن شيخ الإسلام الطبلاوي أنه قال: الصحاح بالفتح أفصح وأكثر استعمالاً، وما ألطف قوله قدس الله روحه إذ يقول:ما اريض مفتح الأزهار ... وبهيج مشعشع الأنواروآل منظمات عقوداً ... لغوان عرائس ابكاروشموس تضيء في أفق السع ... د زها ضوءها على الأقماروغصون بايكها تسجع ... رق فتنسى ترنم الأوتارمثل قول الآله في حق جدي ... " ثاني اثنين إذ هما في الغار؟ "ومن نظمه هذه الوسيلة العظيمة، وهي:ما أرسل الرحمن أو يرسل ... من رحمة تصعد أو تنزلفي ملكوت الله أو ملكه ... من كل ما يختص أو يشمل إلا وطه المصطفى عبده ... نبيه مختاره المرسلواسطة فيها واصل لها ... يعلم هذا كل من يعقلفلذ به في كل ما ترتجي ... فهو شفيع دائماً يقبلوعذبه من كل ما تختشي ... فإنه المأمن والمعقلوحط احمال الرجا عنده ... فإنه المرجع والموئلوناده إن أزمة انشبت ... أظفارها واستحكم المعضليا أكرم الخلق على ربه ... يا خير من فيهم به يسألقد مسني الكرب وكم مرة ... فرجت كرباً بعضه يذهلولن يرى أعجز مني فما ... لشدة أقوى ولا أحملفبالذي خصك بين الورى ... برتبة عنها العلى ينزلعجل باذهاب الذي اشتكي ... فإن توقفت فمن أسألفحيلتي ضاقت وصبري انقضى ... ولست أدري ما الذي أفعلفأنت باب الله أي امرء ... أتاه من غيرك لا يدخلصلى الله عليك ما صافحت ... زهر الروابي نسمة شمأل." (١)

"فاق على قيصر وكسرى ... بعدله قرت البلادبأمنه عز كل قطر ... الغور والسهل والنجادمد على الخلق فيض بر ... فعاش في فضله العبادصار به للاله جاراً ... وجاره الدهر لا يكاديعم كل الأنام نفعاً ... كأنه للورى عهادفكان للخلق من نداه ... ماء بام القرى وزادله من الله سلسبيل ... وكوثر ماله نفادجاء بلا غاية لمجد ... تاريخ بنيانه المشاد" أسنى بالصفا سبيلا ... لله سلطاننا مراد "سنة ست وتسعين بعد التسعمائةوفي ليلة الخميس تاسع المحرم سنة ست وتسعين: توفي الشريف الفاضل محمد بن الحسين السمرقندي الحسيني بالمدينة المشرفة، وكان أهل المدينة إذا أرادوا مكاتبة أحد من الأكابر لا يكتبون ذلك المرسوم إلا بإنشائه، وكان يعرف كثيراً من اللغات مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية، ولما مات أحصيت كتبه فكانت ألفاً وتسعون كتاباً، ووجدت بخطه هذين البيتين:روحي ائتلفت بحبكم في القدم ... من قبل وجودها في القدمما يحمل بي بعد عرفانكم ... أن أنقل عن

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٢٠٥

طرق هواكم قدميوذكر أنهما لسيدي الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله روحه، وانهما اذا قرئا في اذن المصروع أفاق البتة، واجتمع هو والشيخ عبد الرؤوف الواعظ تجاه الحرم الشريف فحصل غيث فقال السيد محمد السمرقندي:لله يوماً بفناء مكة ... تجاه بيت الله أقصى الطلبفقال عبد الرؤوف:مذ نزل الغيث على سطحه ... وسال من ميزابه وانسكبفقال السيد محمد:سئلت أن أفصح عن كنهه ... قلت لجين قد جرى من ذهبومن شعره ايضاً هذه القصيدة، وهي في مدح الشريف أحمد سعد الحسيني المدني رئيس الأشراف بالمدينة النبوية وأولها:عز الديار بطول السمر والقضب ... والأخذ بالثار معدود من الحسبهذا بسعدك يا ابن الأكرمين أتى ... وإن أردت فقل سعدي وسعد أبيوفيها: في يوم الخميس السابع والعشرين في شهر ربيع الأول توفيت السيدة سلمى بنت سيدي الشيخ الوالد رحمهما الله، وخلفت ستة من الأولاد الذكور خمسة منهم ابوهم السيد محمد ابن الشيخ أحمد بن حسين العيدروس، وهم: حسين وعلي وعبد الرحمن وأبو بكر وعلوي، والسادس أبوه الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب باعلوي واسمه أحمد أصلحهم الله بما أصلح به آباهم العارفين، ورزقهم مارزق أولياءه المقربين.وفيها: في عصر يوم الأربعاء رابع شهر شعبان توفي الشيخ الإمام والحبر الهمام الرحالة المحقق المعمر العلامة جمال الدين محمد ابن الصديق الخاص الحنفي الزبيدي، ودفن صبيحة الخميس بباب سهام وعمره نحو التسعين، وكان من كبار علماء زبيد، وأعيان المدرسين بها، وبقية المفتين على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة بقطر اليمن، وبالجملة فإنه كان ليس له نظير في زمانه ولم يخلف بعده مثله وكان الباشوات فمن دونهم يعظمونه جداً، ويقبلون كلامه ولا يردون شفاعته غالباً رحمه الله تعالى.وفيها: وقعت الزلزلة بالمدينة الشريفة، فقال بعض الفضلاء من أهل مكة في ذلك:إذا زلزلت أرض خير الورى ... فزلزلت الأرض زلزالهافشمر عن ساقه عارف ... وقال عني ذوو النها مالهاوفيها: خلع مرتضى نظام شاه في يوم سادس عشر رجب، ومات بعد ثلاثة أيام من خلعه، ثم تسلطن ولده حسين عشرة أشهر، وقتل يوم سادس عشر جمادى الأولى قتله الخراسانيون، ثم تسلطن بعده إسماعيل بن برهان شاه فحكم إسماعيل سنتين وشهرين ثم خلع بوصول أبيه برهان.سنة سبع وتسعين بعد التسعمائة." (١)

" أحمد بن عجلان بن أبي رميثة بن أبي نمى بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن شهاب الدين أبو العباس الحسني أمير مكة وما معها وكان عظيم الرئاسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئا كثيرا وكان يكنى أبا سليمان ولاه أبوه عجلان إمرة مكة وهو حي في شوال سنة اثنتين وستين وكان قبل ذلك ينظر في الأمور نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه وعمه ثقبة ثم اعتقله السلطان هو وأخوه كبيش وابوهما بالقاهرة لأن الضياء الحموي كان ولي خطابة الحرم فخرج في شعار الخطبة فصده

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٢١٥

أحمد بن عجلان عن ذلك ومات ثقبة في أوائل شوال سنة اثنتين وستين ولم يزل أحمد يتقدم في الأمر إلى أن غلب على أبيه ثم يزل إلى أن أفرده بالسلطنة سنة أربع وسبعين فاستمر إلى أن اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين وجرت له بمكة خطوب وحروب وكان يحب العدل والإنصاف مات في شعبان واستقر ابنه محمد ثم قتل في أول ذي الحجة

أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين الحميري المعري ثم البعلي ثم الدمشقي أحضر على ابن الموازيني وست الأهل سمع من ابن مشرف وابن النشو والقاسم والمطعم والرضي الطبري وغيرهم وله إجازة من سنقر الزيني وبيبرس العديمي والشرف الفزاري وإسحاق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم وكان يذاكر بفوائد وأصيب بأخرة فاستولت عليه الغفلة ورأيت بخطه تذكرة في نحو الستين مجلدة وعبارته عامية وخطه رديء جدا مات في المحرم

أحمد بن محمد بن عبد المعطي المكي المالكي شهاب الدين أبو العباس أخذ عن أبي حيان وغيره ومهر في العربية وشارك في الفقه وتخرج به أهل مكة مات في المحرم وقد جاوز السبعين

أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الشيخ بدر الدين بن شرف الدين ابن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين المصري المعروف بابن الصاحب تفقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق أهل عصره في ذلك وفاق أيضا في معرفة لعب الشطرنج وكان جماعا للمال لطيف الذات كثير النوادر ألف تواليف في الأدب وغيره وكتب الخط الحسن وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي ويتعصب له ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر الشطح ويتكلم بما لا يليق بأهل العلم من الفحش ويصرح بالاتحاد وهو القائل :

أميل لشطرنج أهل النهى ... وأسلوه من ناقل الباطل

وكم رمت تهذيب لعابها ... وتأبى الطباع على الناقل

مات في تاسع عشرين جمادى الآخرة وله إحدى وسبعون سنة رأيته واجتمعت به وسمعت من فوائده ونوادره

أحمد بن محمد الزركشي شهاب الدين أمين الحكم بالقاهرة ومصر مات في ربيع الأول فجأة وضاع للأيتام عنده أموال عظيمة قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري أنها تزيد على ثلاثمائة ألف درهم تكون نحوا من خمسة عشر ألف دينار فبيع موجوده فكان دون النصف قلت : والذي تحرر لي أن المحاصة وقعت على ربع وسدس عن كل درهم وبلغ السلطان ذلك فأسرها في نفسه على القاضي الشافعي حتى عزله في السنة التي بعدها

إسماعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكحل كان أعجوبة دهره في كتبه قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميما ويكتب آية الكرسي على أرزه وكذلك سورة الإخلاص وكتب من المصاحف الحمائلية ما لايحصى

حسن بن علي بن عمر بن أبي بكر بن مسلم الكتاني بدر الدين الصالحي المؤذن بالجامع المظفري ولد سنة ٧١٣ ، وسمع من الحجار وغيره وحدث بالإجازة عن الدشتي وإبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي وجماعة مات في المحرم عن بضع وسبعين سنة

خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني أمير الأبلستين بعد والده قتل بيد إبراهيم بن يغمر التركماني بالقرب من مرعش قال القاضي علاء الدين : كان عارفا ذا رأى صائب وله أفعال جميلة وملاطفة حسن وسياسة وكانت له مدة متحيرا في البلاد لغضب سلطان مصر عليه وكان قتله بمكيدة احتالها عليه إبراهيم وجاوز خليل من العمر ستين سنة

داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحمزي صاحب صنعاء من جبال اليمن حاربه الإمام صاحب صعدة فغلب على صنعاء وانتزعها منه ففر داود منه إلى الأشرف صاحب زبيد فأكرمه إلى أن مات في ذي القعدة وهو آخر من وليها من أهل بيته ودامت مملكتهم لها قريبا من خمسمائة سنة ." (١)

" وفي شهر ربيع الآخر توجه نوروز الحافظي رأس نوبة إلى الصعيد فأحضر علي بن غريب أمير هوارة وأولاده وأهله وإخوته وأقاربه وتمام أربعة وثلاثين نفرا من أكابر عربانه فأمر السلطان بسجنهم فلما تسامع بذلك عربانه وثبوا على قطلوبغا الطشتمري النائب بالوجه القبلي فقتلوه وتجمعوا وتوجهوا إلى أسوان وتوافقوا مع أولاد الكنوز ودخلوا أسوان على حين غفلة فهرب واليها حسين إلى النوبة فنهبوا بيته ونهبوا البلد فلما بلغ السلطان ذلك ولي عمر بن الياس النيابة بالوجه القبلي وأمره بالتوجه إلى أسوان وطلب العرب المذكورين وأرسل إلى عمر بن عبد العزيز الهواري أن يساعده فتوجها فلم يظفرا من العرب المذكورين بشيء

وفي شعبان استقر ناصر الدين بن كلفت نقيب الجيش

وفي ذي القعدة استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص وانفصل سعد الدين بن كاتب السعدي وفي أواخر ذي القعدة استقر ابن الطبلاوي في نظر المارستان عوضا عن كمشبغا الكبير وفي شعبان عقد لي علي بنت القاضي كريم الدين بن عبد العزيز الذي كان ناظر الجيش

وفيها غلب قرا يوسف على الموصل في جمادى الآخرة وأمر عليها أخاه يار علي بن قرا محمد

---

(١) انباء الغمر، ص/١٢٠

وفيها قدم مرزا شاه بن تمر واليا على تبريز خليفة لأبيه فملكها وملك خلاط وغيرها فراسله العادل صاحب الحصن وهاداه فأجابه بما أحب

ذكر من مات

في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

إبراهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي برهان الدين ابن الشيخ المالكي كان صالحا خيرا وأبوه من مشاهير العباد وهو خطيب الحسينية ظاهر القاهرة وكان عند الناس وجيها مات في رجب

إبراهيم بن عبد الله الأدمي كانت له وجاهة عند القضاة مات في جمادى الآخرة

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم الحلبي المصري ولي الدين ابن تقي الدين بن محب الدين ولد ناظر الجيش كان موقع الدست ؛ ومات في جمادى الآخرة شابا

أحمد بن عبد الوهاب المصري شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشامية من أكابر الموقعين في الحكم وكان مشكورا مات في شعبان

أحمد بن علي بن أيوب بن رافع الحنفي إمام القلعة بدمشق سمع من أبي بكر ابن الرضي وغيره وحدث ومات في شوال وله ثمانون سنة أجاز لي غير مرة

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي ابن قاضي الحصن شهاب الدين اشتغل وهولا صغير ودرس بالعذراوية ولم يكن بالماهر ومات في رمضان ذكره ابن حجي

أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الركن قرأ بالسبع على ابن السراج المقرئ الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات في صفر عن خمس وسبعين سنة

أحمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين كان كحالا بالمارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولي نظرها وداخل علاء الدين ابن الطبلاوي فير أمر المتجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه أكابر القبط فعوجل وتمرض واستمر إلى أن مات في جمادى الأولى

أحمد بن محمد بن موسى بن سند أبو سعد بن شمس الدين ولد سنة سبع وأربعين وأحضره أبوه على ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما وأسمعه من ابن القيم وغيره واشتغل في العربية وغيرها ووعظ الناس مات في شعبان

أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن عبد الله بن قدامة بن مقدام أبو العباس المقدسي شهاب الدين ابن العماد بن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبعمائة واشتغل بالفقه وأحضر وهو صغير على هدية بنت عسكر وتفرد بذلك وأجاز له إسحاق النحاس في مطلق إجازته لأهل الصالحية والتورزي وطائفة من أهل مكة وابن رشيق وطائفة من أهل مصر وسمع

الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدائم وابن سعد وفاطمة بنت جوهر وغيرهم وحدث بالكثير وعمر أجاز لي غير مرة مات في ربيع الآخر أو الأول وهو آخر من حدث عن الجرائدي والتقي سليمان بإسماع وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها وأقعد في آخر عمره ." (١)

" محمد بن أحمد ابن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب الأذرعي الأصل الدمشقي الحنفي شمس الدين بن النشو ولد سنة إحدى وعشرين وأسمع علي الحجار وأسحق الآمدي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان أحد العدول بدمشق مات في صفر

محمد بن أحمد بن عمر العجلوني شرف الدين أبو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب سرمين وكان اصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولي أبو بكر خطابة سرمين وقرأ بحلب علي الباريني وسمع من ظهير الدين ابن العجمي وغيره وحج وجاور ووعظ على الكرسي بحلب ثم في آخر عمره جاور حتى مات بمكة وكان ينتسب جعفريا ويقول إنه من ذرية جعفر بن أبي طالب وكانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ أشياء تتعلق بذلك ويضبطها وكتب عن أبي عبد اله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعية وحدث بها عنه سمعتها منه لما اجتمعت به بمكة في أول هذه السنة وجاور بمكة مرارا مات بها في سادس عشري صفر وقد تقدم في أبي بكر وكأنها كانت كنيته ولكنه كان بها أشهر

محمد بن أحمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن النجم الصوفي نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي وتجرد وجاور بمكة ثم بالمدينة بضع عشرة سنة ومات بها في ربيع الأول وكان كثير العبادة . قال ابن حجي : على طريقة ابن العربي جاوز الستين

محمد بن أحمد بن مسلم الناهي الحنبلي شمس الدين

محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الفقيه الشافعي بدر الدين الرمثاوي اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكير ودرس بالعصرونية ومات في ربيع الأول وكان قد أفتى ودرس وكان منجمعا قليل الشر جاوز الأربعين

محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحي الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان وأربعين وولي السلطنة بعد عمه الناصر حسن في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومدبر المملكة يومئذ يلبغا وسار معه إلى الشام وكان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد أن رجع من السفر وكثر أمره ونهيه فخشي يلبغا منه فأشاع أنه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع وستين فكانت مدة سلطنته سنتين وشهرين وخمسة أيام واعتقل في الحوش في المكان الذي به ذرية

---

(١) انباء الغمر، ص/١٩٤

الملك الناصر إلى الآن مات في المحرم في تاسعه وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر برقوق وقرر مرتبا لأولاده وعدتهم عشرة أنفس

محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم ابن أحمد أبو عبد الله نسيم الدين بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وأن المزي أجاز له اشتغل بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضي وأقام بمكة مدة طويلة وحج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فجاور بها إلى أن رجع في سنة ثمان وتسعين وكان حسن التعليم غاية في الورع في عصرنا وانتفع به أهل مكة ومات ببلاده بلار في هذه السنة وله خمس وستون سنة

محمد بن علي بن عثمان ابن التركماني بهاء الدين ابن المصري خازن كتب النورية وغيرها بدمشق أحضر على أصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضيا مات في صفر

محمد بن علي بن عطاء الدمشقي أمين الدين كان فاضلا بارعا عارفا بالتصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين ابن تقي الدين مات في ذي الحجة ." (١)

" عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمى الحسني المكي يكنى أبا نما ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ورباه عمه سند بن رميثة لما قتل أبوه فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فأراد عجلان نزع ذلك منه لأنه وارث سند ففر عنان منه ثم أرسل يؤمنه فعاد إليه فأكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول : هنيئا لمن ولد له مثل عنان ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بوالدها أحمد بن عجلان ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان إلى صاحب حلى ثم توجه عنان وحسن بن ثقبة إلى مصر وبالغا في الشكوى من أحمد بن عجلان واتفق كون كبيش بن عجلان بمصر فساس المر إلى أن رجع عنان ومعه مراسيم السلطان بإعطائه ولحسن ما التمساه فلم يوافق أحمد بن عجلان على ذلك ففر عنان وحسن بن ثقبة منه فردهما أبو بكر بن سنقر أمير الحاج فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن عجلان وعلى أخيه محمد وعلى أحمد بن ثقبة و ابنه علي وسجن الخمسة ففر عنان وتوصل إلى مصر وذلك في سنة ثمان وثمانين وجرت له في هربه خطوب فاتفق موت أحمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر إلى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب فأرسل إلى محمد بن أحمد بن عجلان من فتك به لما دخل الحاج مكة واستقر عنان أمير مكة ودخل مع آقباي المار داني أمير الحاج

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٣٠

ووقع الحرب بينه وبين بني عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج تجمع كبيش بني عجلان ومن معه وكبسوا جدة ونهبوا أموال التجار فلم يقاومهم عنان واحتاج إلى تحصيل مال أخذه من المقيمين من **أهل مكة** من التجار وغيرهم ليرضي به من معه وأشرك معه في الإمارة أحمد بن نعير وعقيل بن مبارك ودعا لدفعه ثم أشرك معهم علي بن مبارك فتفرق الأمر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر علي بن عجلان على مكة فقاتله عنان خارج مكة في رمضان سنة تسع وثمانين فقتل في الوقعة كبيش وجماعة وانهزم علي ومن معه إلى الوادي فلما قدم الحاج فر عنان إلى نخلة وقام علي بن عجلان بإمرة مكة فلما رجع الحاج عكف عنان على وادي مر وعلى جدة وكاتب السلطان فكتب بأن يشترك مع علي بن عجلان في الإمرة فلم يتم ذلك وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان وسجن في أيام تغلب منطاش فلما عاد الظاهر إلى الملك أعاده إلى الإمرة شريكا لعلي بن عجلان فسار إلى ينبع فحاربه وبير بن مخبار أمير ينبع فظهر عليهم ونزل الوادي في شعبان سنة اثنتين وتسعين ثم دخل مكة ودعي له إلى رابع صفر سنة أربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف ففر وفي غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان فأحضر عنانا وعليا فدخلا مصر في جمادى الآخرة فأفرد عليا بالإمرة وأمر عنانا بأن يقيم بمصر ورتب له ما يقوم به ثم سجن بالقلعة في سنة خمس وتسعين ثم نقل في أواخر سنة تسع وتسعين إلى الإسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة ومعهما علي بن مبارك بن ثقبة ثم أعيد عنان إلى القاهرة في آخر سنة أربع وثمانمائة فمرض بها ومات يوم الجمعة أول شهر ربيه الأول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ في الإمارة وافر الحظ من الخلاص من المهالك إلى أن حضر أجله في ربيع الأول وله ثلاث وستون سنة

عيسى بن محمد بن محمد الحجاجي أبو الروح الصوفي ولد في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وكان لطيفا ظريفا معروفا بذلك

كلثم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقية تكنى أم عمر سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضورا وغيره أجازت لي قديما وماتت في ربيع الأول

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حمدان الأذرعي شمس الدين سمع على صالح الأشنهي والميدومي وغيرهما وولي خطابة جامع شيخون ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن السمت مات في رابع عشري ذي القعدة وله بضع وستون سنة سمعت منه ." (١)

" وفي أواخر ربيع الآخر أحضر زين الدين عبد المعطي الكوم الريشي إلى منزل جمال الدين الأستادار فضربه بحضرة القضاة الأربعة سبعمائة عصى وسجنه وحصل له من الناس مجيئه وتوجهه إلى

(١) انباء الغمر، ص/٢٨٦

الحبس صفع عظيم وكان السبب في ذلك أنه كان يتردد إلى أقباي الحاجب فأقامه في عمارة له برأس البندقانيين و أقباي يومئذ نائب الغيبة وكان المذكور ينوب عن الحنفي في الحكم وعنده رسل فيأمرهم بصفع من يريد ممن يتحاكم إليه فتحاماه الناس فصار يرسل لمن يريد إهانته من بياض الناس فيصفع بحضرته وشاع عنه انه رفع له شاب نحو العشرين سنة وأدعى عليه أنه أكره صغيرا مراهقا حتى فسق به فأمر في الحال من بحضرته من الفعلة الذين في العمارة أن يفسقوا به قصاصا بزعمه فعظمت الشناعة عليه بذلك فأرسل الأمير أحمد ابن أخت الأستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله إليه فهرب واحتمى بأقباي فعلم أقباي بصورة الحال فأرسله إلى نائب الأستادار فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا في إهانته وصفعه ثم خلص وعاد إلى ما كان عليه فلما قدم العسكر شكى ولد القاضي الحنفي له ما جرى وكان هو يبالغ في الإساءة لولد الحنفي ويزدري بجميع النواب فتمالئوا عليه وأنهوا إلى الأستادار قضيته فضربه كما تقدم وسجنه ثم بلغ خبره السلطان فأمر بإحضاره فضربه بالمقارع وأقام في الحبس مدة طويلة ثم خلص بعهد ذلك بمدة وتناسى الناس الخبر وأظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد إلى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية وبلغ من أمره في سلطنة الأشرف أن القاضي زين الدين التفهني امتنع من استنابته فأرسل إليه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين الشريف برسالة عن السلطان بأمر القاضي باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان أحيانا فيسخر منه وحضر المولد النبوي واستمر على طريقته ومجونه إلى أن مات في أواخر سنة ثلاث وثلاثين مقهورا بسبب أنه كان له صرة ذهب خشي عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة ثم احتاج إلى شيء منها فادعى أنها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع أن ينازعه في ذلك لشدة سطوة القاضي المذكور وبادرته فكمد فمات

وفيها أرسل ملك الهند ببنجالة واسمه أحمد خان بن مير خان ابن ظفر خان وكان أبوه كافرا فأسلم هو وقيل حده وأحرق عم أبيه واسمه لاك فأرسل إلى مكة خيمة حمراء كبيرة جدا ليظل بها الطائفين حول البيت فنصب بعضها وأخر أكثرها متوقفا على إذن صاحب مصر ثم تنوسيت وتملكها صاحب مكة لنفسه

وفيها بنيت المدرسة البنجالية بالجانب اليماني مما يلي صنعاء وصرف عليها ألوف دنانير ورتب بها مدرسين وطلبة وغير ذلك وأهدى ملك بنجالة **لأهل مكة** شاشات كثيرة جدا حتى قيل إن الذي خص صاحب مكة وحده ألف شاش

وفيها بدأ جمال الدين الأستادار في إنشاء مدرسته برحبة باب العيد وذلك في خامس جمادى الأولى

وفيها بعد قتل جكم جمع خليل بن قراجا بن علي بن دلغادر التركماني الذي يقال له علي بك جمعا من التركمان وقصد حلب لإخراج من فيها من اتباع جكم وكان جكم قد حبس ولده بالقلعة فلما وصل إلى مرج دابق أرسلوا إليه ولده فتوجه إلى أن نزل بالميدان الأخضر شمالي البلد وخرج أهل البلد لقتاله فكسرهم وذلك في سادس عشر المحرم واستمر يحاصرهم ونهب القرى وأفسد فسادا عظيمان ثم انتقل عن الجهة الشمالية إلى الجهة القبلية وجد في الحصار واتفق أن نوروز هرب لما وصل الناصر – كما سيأتي ذكره – فوصل إلى حماة فوجد العجل ابن نعير يحاصرها وأهلها في شدة فلما وافى نوروز أوقع بالعجل فانهزم ثم استمر نوروز طالبا حلب فهرب منه علي بك بن دلغادر وحصل الفرج لأهل حماة من حصار العرب ولأهل حلب من حصار التركمان وذكر القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه أن بعض أهل حلب رأى شيخنا سراج الدين البلقيني في المنام فقال له : قل لبرهان الدين المحدث يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن أهل حلب فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقرأها البرهان ودعوا فاتفق أنهم في آخر النهار كسروا فرقة حاصرتهم في حلب وبعد يومين رحلوا بأسرهم عن حلب وحصل الفرج ولله الحمد وذلك في ثاني عشر صفر

ذكر من مات

في سنة عشر وثمانمائة من الأعيان ." (١)

" أحمد بن عبد الله الرومي ويعرف بالشيخ صارو وهو الأشقر بالتركية قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن ثم صار من خواصه ثم سكن الشام وكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الإنكار للمنكر وقد حج وجاور ومات في شعبان بحلب عند شيخ لما ولي نيابتها وقد شاخ

أحمد بن علي أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن فخر الدين ابن نجم ابن عز الدين خطيب الجامع المظفري

أحمد بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة ٧٥٤ واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات ومات أبوهما الشيخ شمس الدين سنة ثلاث وستين

أحمد بن محمد بن أبي القاسم الحوراني ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني كان محبا في أهل الخير مات في ثالث ربيع الأول وكانت مباشرته للمطبخ من أول دولة الأشرف فأقام في الوظيفة المذكورة نحو خمسين سنة

---

(١) انباء الغمر، ص/٣٤٢

أعظم شاه غياث الدين ابن اسكندر شاه ابن شمس الدين السجستاني الأصل ملك الهند كان غلبة سلفه على دلى بعد رجوع اللنك وكان اللنك لما دخل الهند حاربه يلو مملوك فيروز شاه بن نصرة شاه ثم انهزم يلو فلما رجع اللنك عاد ا يلو فخرج عليه خضر خان بن سليمان فقتله وقبض على نائبه دولة يار واستولى خضر على المملكة فلما مات قام بعده ولده مبارك شاه في ملك دلى وقام شمس الدين السجستاني في ملك بنكالة ثم مات فقام بعده ابنه اسكندرشاه ثم قام بعده ابنه أعظم شاه – وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي أنشأ المدرسة البنكالية بمكة والبنكالية الأخرى بالمدينة وكان له معروف كثير . ومات في سنة أربع عشرة وملك ابنه حمزة بعده فثار عليه مملوكه شهاب وقتله فسلط عليه فندوا ملك الكفرة فقتله ثم ثار ولد فندو عليه فقتله وتسمى محمدا وأسلم ويلقب جلال الدين أبا المظفر وجدد مآثر من شعائر الإسلام والمساجد وأرسل إلى مكة بأموال يتصدق بها سنة اثنتين وثلاثين ثم أرسل هدية إلى مصر بعدها وطلب التقليد من الخليفة فجهز مع رسوليه سهمك وترغوب في سنة ثلاث فأعاد جوابه سنة أربع وصحبته مال للخليفة وللسلطان هدية

أقبغا القديدي وتمراز الناصري وجانم وحاجي بن الأشرف شعبان تقدموا في الحوادث

حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعي ثم الصالحي بدر الدين ابن قاضي أذرعات تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي والنجم بن الحاني وتعانى الأدب وفاق في الفنون ودرس وأفتى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة إعادات وهو ممن أذن له البلقيني بالإفتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين وكان يثني عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى وكانت بيننا مودة سمعت منه نظما وسمع مني وكان بأخرة قد انجمع الناس مات بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالى

خابرك تقدم في الحوادث

خليل بن عبد الله الأذرعي المعروف بالقابوني كان صالحا مباركا منقطعا عن الناس مثابرا على العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يأتمنونه على الصدقات التي يريدون إرسالها إلى مكة وكان أهل مكة يستبشرون به إذا حج لكثرة إحسانه م وكان للشاميين فيه اعتقاد زائد مات في صفر بالطاعون وله ثلاث وستون سنة وحضر الناس جنازته حتى النائب وقد نسخ الكثير للناس وخطه حسن

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الشاذلي أبو الفضل ابن الشيخ شهاب الدين اشتغل في صباه قليلا وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الأخلاق لطيف الطباع غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد اليشكالشي وعبد الله بن أحمد بن محمد التنيسي جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم ومن نظمه أراه في مرثية محبوب له :

مضت قامة كانت أليفة مضجعي ... فلله ألحاظ لها ومراشف

ولله أصداغ حكين عقاربا ... فهن على الحكم المضي سوالف

وما كنت أخشى أمس إلا من الجفا ... وإني على ذاك الجفا اليوم آسف

رعى الله أياما وناسا عهدتهم ... جيادا ولكن الليالي صيارف

ومن نظمه غزل قصيدة على هذا الروي :

وبي ذهبي الخد صيغ لمحنتي ... يطيل امتحانا لي وما أنا زائف ." (١)

" وفي خامس عشر رمضان استقر سودون القاضي حاجبا كبيرا عوضا عن قجق واستقر قجقار القردمي أمير مجلس وجانبك الصوفي أمير سلاح عوضا عن شاهين الأفرم بعد موته واستقر تاني بك ميق رأس نوبة عوضا عن جانبك الصوفي واستقر كزل العجمي أمير جندار عوضا عن شرباش كباشة واستقر اقبائي الخازندار في الديودارية الكبرى عوضا عن جاني بك الدويدار وكان قد مات في هذا السفرة من سهم أصابه في حصار دمشق فضعف منه إلى أن مات بحمص

وكان سعر الغلال في هذا الشهر من هذه السنة في غاية الرخص حتى كان ثمن كل ثلاثة أردب من القمح دينارا واحدا هذا في البلد وأما في الريف فكان يصح بالدينار الواحد أربعة أرادب وخمسة أرادب وكثر حمل النارنج حتى بيع كل مائة وعشر حبات بدرهم واحد بندقي ثمنه من الفلوس اثنا عشر درهما

وفي شوال سجن بالإسكندرية سودون الأسندمري وقصروه وكمشبغا الفيسي وشاهين الزردكاش وأحضر كمشبغا العيساوي من دمياط وفيه أمر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية فشرع فيها وكان ما سنذكره في السنة المقبلة

وفيه جلس المؤيد في الحكم بين الناس بالإصطبل واستقر ذلك يوم السبت والثلاثاء أول النهار وفي يوم الجمعة بعد الصلاة وكان يسمع الحكومة ويردها غالبا إلى القضاة إذا كانت شرعية

وفي ليلة الخميس رابع عشر شوال خسف القمر وظل منخسفا قدر أربع ساعات

وفيه راجت الدراهم البندقية وحسن موقعها من الناس وحض المؤيد الإستادار وغيره من المباشرين على مصادرة أهل الظلم من البرد دارية والرسل والمتصرفين وكانوا قد كثروا جدا في أيام جمال الدين يوسف وتزايدت أموالهم بحيث أن واجدا منهم يقال له سعد أنشأ ببركة الرطلي دارا صرف عليها نحو خمسين ألف دينار فمال عليهم ابن محب الدين وصادر أكثرهم واشتد المؤيد في جلوسه للحكم على طائفة القبط وأسمعهم ما يكرهون . وضرب جماعة منهم بالمقارع وحط من قدرهم وأوقع التوكيل بود والنصارى حتى ألزموا بحمل عشرين ألف دينار مصالحة عما مضى لهم من الجزية واستقر زين الدين قاسم البشتكي في تحصيل ذلك منهم وفي نظر الجوالي

---

(١) انباء الغمر، ص/٣٨٧

وفي سلخ شوال أضيفت حسبة القاهرة ومصر إلى التاج الوالي وقبض على منكلي بغا الحاجب المحتسب فوكل به أياما ثم أطلقه

وفي أول يوم من ذي القعدة توجه السلطان إلى وسيم بالجيزة ثم توجه إلى تروجة . وقرر كمشبغا الميساوي في كشف الوجه البحري وفي شوال سعى كاتب السرابن البارزوي في احضار القاضي علاء الدين المغلى قاضي حماه فاذن له فاحضر في ذي القعدة فوجد السلطان في سفره تروجة . فأقام عند كاتب السر إلى أن قدم السلطان ثم كان ما سنذكره في السنة المقبلة

وفي هذا السنة كثر الوباء بكورة البهنسا فمات خلق كثير

وفي خامس ذي الحجة كان أمير الحاج وهو جقمق الدويدار قد منع عبيد أهل مكة من حمل السلاح في الحرم فاتفق أن واحدا منهم دخل ومعه سيفه ولم يسمع النداء فأحضر إلى جقمق فضربه وقيده فبلغ ذلك رفقته فأرادوا إثارة الفتنة فبادر جقمق فأغلق أبواب المسجد وأدخل خيله فيه ومشاعله فهجم عبيد مكة بالسلاح ركوبا على الخيل إلى المسجد فمشى أهل الخير وأشاروا عليه بإطلاق ذلك العبد تسكينا للفتنة فأطلقه فسكنت وقام الشريف حسن بإطفاء الفتنة ومنع القواد من القتال بعد أن وقع بينهم الشر وحصل لبعض الحاج عند الدفع من عرفة نهب وجراح وقتل في المعركة جماعة ولم يحج أكثر أهل مكة خوفا على أنفسهم

وفيها مات يغمور بن بهادر الدكري من أمراء التركمان هو وولده بالطاعون في أول ذي القعدة

وفيها تواقع قرا يوسف وشاه رخ ابن تمر لنك ثم اصطلحا وتصاهرا

وفي أواخر السنة عيد شاه رخ عيد النحر بمدينة قزوين وأرسل إلى قرا يوسف يلتمس منه أمورا ذكرها فكان ما سنذكره في العام الآتي

وفيها مات غير من تقدم من الأمراء سليمان بن هبة بن جماز ابن منصور الحسيني مسجونا في آخر ذي الحجة وقد ولي إمرة المدينة مرة وفي أولها مات طوغان

وفي هذه السنة جددت مئذنة جامع الأزهر وكانت أصلحت في سنة ثمانمائة فكملت في هذه السنة فأمر المؤيد بتجديدها فهدمت وأعيدت بحجر منحوت وجددت تحتها بوابة جديدة وكتب عليها اسم السلطان وكان تكميل ذلك في السنة المقبلة ." (١)

" إبراهيم بن محمد الشافعي برهان الدين ابن خطيب بيت عذراء ولد سنة اثنتين وخمسين بعجلون وقدم مع أبيه صغيرا وكان أبوه خطيب عذراء فحفظ إبراهيم المنهاج واشتغل على شيوخ العصر وأذن له ابن خطيب يبرود ورحل إلى الأذرعي بحلب ورافق ابن عشائر وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان

(١) انباء الغمر، ص/٤١٥

يرد على الاذرعي في بعض ما بفتى به ويدل على المسألة في الروضة في غير مظنتها وتصدى للقاضي شهاب الدين ابن أبي الرضى حتى أخذ عليه في ثلاثين فتيا أخطأ فيها حتى نسبه في بعضها لمخالفة الإجماع مع شدة ذكاء ابن أبي الرضى إذ ذاك وكان البلقيني يفرط في تقريظه والثناء عليه ثم ولي قضاء صفد بعناية الشيخ محمد المغيربي ثم عزل ثم أعيد ثم أقام بدمشق من سنة ست وثمانمائة بطالا وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع وكان يحفظ كثيرا من شعر المتنبئ ويتعصب له ويحفظ أشياء من كلام السهيلي وكان حسن الشكل سهل الانقياد سليم الباطن وله شرح على المنهاج فيه غرائب ولم يكن له يد في شيء من العلوم إلا الفقه خاصة مات في سابع عشري المحرم بالفالج وقرر ابن منكلي بغا له في جامع ولده بحلب تدريسا وذلك في سنة ثلاث وتسعين فاتفق حضور الشيخ سراج الدين البلقيني صحبة الملك الظاهر فسأله أن يحضر إجلاسه فلما حضر قال له : تدرس أنت أو أنوب عنك فقال : تكلم يا مولانا شيخ الإسلام !

قال علاء الدين في تاريخه : كان يميل إلى القضاء كثيرا ثم كرهه في آخر زمانه ونزل له نجم الدين ابن حجي عن نصف تدريسه الركنية فدرس فيها قليلا ومات

أحمد بن إبراهيم بن المحلي شهاب الدين الشاهد سمع من أبي الفتح القلانسي وغيره وأجاز لأولادي وكان أحد الصوفية بالركنية بيبرس ويتكسب بالشهادة ببولاق جاوز الثمانين

أحمد بهاء الدين بن الفخر عثمان بن التاج محمد بن إسحاق المناوي . كان قد استقر في وظائف أبيه شركة مع أخيه بدر الدين ناب في الحكم ودرس بالمجدية وغيرها وكان حسن البشر والتودد محبا في أهل العلم وقد عين للقضاء مرة وكانت نفسه تسمو إلى ذلك فلم يتفق له ولما مات قررت وظائفه كلها بيد ولده علي وهو صغير جدا فاستنيب عنه خاله جلال الدين ابن الملقن وكان موت بهاء الدين في رمضان وله نحو أربعين سنة

أحمد بن محمد بن محمد بن أبي غانم بن الحبال البسكري مات يوم الجمعة سابع عشري شهر رجب من هذه السنة

أحمد المعروف باليمني شهاب الدين أحد القراء بالجوق تلمذ للشيخ شمس الدين ابن الطباخ وقرأ معه وحاكاه وكان للناس في سماعه رغبة زائدة ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته ؛ مات في صفر

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي صدر الدين بن تقي الدين . ولد سنة ثمانين وتفقه قليلا واستنابه أبوه وهو صغير واستنكر الناس ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير

والأحاديث والحكايات مع قصور شديد في الفقه وولي القضاء استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة أشهر ثم عزل واستمر على عمل المواعيد ؛ ومات في جمادى الآخرة

حسن بن سودون الفقيه كان بارع الجمال في سلطنة المؤيد لكن أصيب في بصره فعشي إحدى عينيه وتزوج ططر أخته قديما فعظم في دولته ثم تأمر تقدمة في ولاية ابن أخته الصالح محمد لكن لم يمتع بالإمرة فإنه لم يزل موعوكا إلى أن مات في يوم الجمعة ثالث عشر صفر وأسف أبوه عليه فصبر وتجلد وكان موته سبب التغير والمنافرة بين الأميرين الكبيرين : طرباي وبرسباي

سليمان بن إبراهيم بن عمر الفقيه نفيس الدين التعزي العلوي نسبه إلى علي بن...سمع أباه وابن شداد وغيرهما وعني بالحديث وأحب الرواية واستجيز له من جماعة من أهل مكة وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي أنه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع وإسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيرا وحدث بالكثير وكان محدث أهل بلده وقرأ للكثير على شيخنا مجد الدين الشيرازي ونعم الرجل كان !

لقيته بزبيد وبتعز في الرحلتين وحصل لي به أنس وحدثني بجزء من حديثه يخرجه لنفسه زعم أنه مسلسل باليمنيين وليس بالأمر في غالبه كذلك : مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين ." (١)

" وفيها وقع الوباء ببلاد كرمان و فشا الطاعون بهراة حتى سمعت اقطعوه الذي كان رسولا إلى شاه رخ ملك الشرق يقول – إنه سمع وهو عند شاه رخ أن عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف . وتوجه شاه رخ في جمع عظيم لقتال اسكندر بن قرا يوسف والسبب في ذلك أن اسكندر كان نازل قلعة شماخي من بلد شروان وقاتل صاحبها خليل ابن إبراهيم الدربندي مدة فاغتنم غيبة اسكندر في الصيد فهجم على عسكره فقتل منهم ناسا واسر ولد اسكندر وابنته وزوجته فبعث بالابن إلى شاه رخ فسيره إلى سمرقند ووقف خليل بنت اسكندر وزوجته في الخرابات مع البغايا فلما عاد اسكندر غلب على شماخي حتى خربها ونهب ما بها من الأموال وأفحش في القتل والسبي فهرب خليل واستنجد بشاه رخ فخرج في نصرته وظفر اسكندر ببنت خليل وامرأته فوقفهما في البغايا وألزم واحدة منهما أن تمكن خمسين رجلا يزني بها جزاء ما فعل خليل وكان خروج شاه رخ في ربيع الأول فنزل على قزوين في رجب وأمر فيروز شاه أمير الأتراك أن يتوجه إلى البلاد ما بين قزوين إلى السلطانية إلى تبريز وسائر العراقين وينادي بعمارة ما خرب من البلاد وزراعة ما تعطل من الأرض وغراس البساتين وحط الخراج عمن زرع إلى خمس سنين وإعانة الزراع والفلاحين بالبذر والمال

(١) انباء الغمر، ص/٥٠٨

فلما بلغ آبهان بن قرا يوسف خبره راسل شاه رخ بأنه في طاعته فكف عنه – ثم أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر في ذي الحجة وأقام على قرا باغ وجد في عمارة تبريز واظهر العدل إلى أن كان ما سنذكر في السنة المقبلة

وفي هذا الشهر نزلت الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشري شعبان في النصف من برمهات من أشهر القبط وانقضى فصل الشتاء والبرد أشد ما كان كنحو الذي كان في طوبة من اشهر القبط وهو كانون من أشهر الروم ثم بعد ثلاثة أيام هجم الحر دفعة واحدة فدام على ذلك سبعة أيام ثم عاد البرد على الحال واستمر في رمضان إلا أنه في العشر الأخير منه تناقص ووقع بعض الحر

وفي يوم الخميس سادس عشري شعبان برز الأمراء بمقدمة العسكر المجرد إلى حلب إلى الريدانية وخرج آخرهم يوم الجمعة وهم سبعة أمراء فيهم الأتابك والدويدار الكبير والحاجب الكبير فتوجهوا فلما استهل شهر رمضان بيوم أشيع خروج بقية العسكر مع السلطان ثم فتر العزم

وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بني حرب ومنازلهم حول عسفان بعد أن كانوا يفرقون في أعمال... فنهبوا غنما لبعض **أهل مكة** فقبض ابن عجلان على الغنم وردها لأصحابها وأنكر عليهم فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والده حسن بن عجلان إن لا حرج عليهم من قبله فيما يفعلونه في غير الحرم فأنكر ذلك وأمر بالغارة عليهم فخرج إليهم طائفة من **أهل مكة** منهم أخوه علي بن حسن ووزيره سليمان وميلب بن علي بن مبارك بن رميثة وخرج أرنبغا مقدم المماليك المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر ومعه عشرون مملوكا وذلك في الثالث عشري من شهر رجب فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفة وانهزم الباقون واستاقوا إبلا كثيرة واشتغل من طلب النهب فكمن لهم بعض من انهزم في مضيق فأخذوهم على غرة فقتل ميلب وفر أرنبغا وقتل من **أهل مكة** نحو الثلاثين ومن الترك ثمانية أنفس ونهب جميع ما معهم ودخلوا مكة في أسوأ حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير وولي الدين بن قاسم ويلخجا الذي قرر شادا على البهار بجدة فبلغهم طرف من الفضة فأخذوا حذرهم فمروا بمكان الوقعة فدفنوا بعض القتلى وتوجهوا خائفين فلم يلقوا أحدا ودخلوا مكة سالمين في أول يوم من شعبان فتوجه أرنبغا ومن بقي معه من الترك إلى القاهرة فدخلوها في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضائع من قبل شاه رخ ابن اللنك أمر ببيعها بمكة وتفرقتها فيها صدقة على من عينه من **أهل مكة** وان المتكلم على البضائع من قبل سلطان مصر أساء عشرتهم وأخذ منهم عشور ما معهم وكاتب السلطان يستأذنه في تمكينهم من بيع ما أحضروه ومن تفرقته ." (١)

---

(١) انباء الغمر، ص/٦٢٤

" ومات شعبان بواب دار الضرب قبل رابغ بيوم وكان وصول الركب إلى مكة سحر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم وسألوا أهل مكة فلم يخبر أحد منهم برؤيته . وتمادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت وأشار عليهم القاضي الشافعي أن يخرجوا يوم الخميس ويسيروا إلى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطا ويقفوا يوم السبت أيضا . فبينا هم على ذلك إذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وانه ثبت عند قاضيهم فبنوا على ذلك ووقفوا يوم الجمعة ونفروا ليلة السبت على العادة وذكر أنه وجد بمكة رخاء كثيرا ؛ قال : ووصلت إلى جدة عدة مراكب وأسرعوا تفريغها فكان يدخل إلى مكة كل يوم خمسمائة جمل وبيع الشاش الخنبيسني بافلورين ونصف إلى ثلاثة – والأرز البيرمي من افلوري إلى ثلاثة

قال : ووصل إلى مكة من اللؤلؤ والعقيق مع – السروي شيء كثير إلى الغاية

قال : وفي اليوم الثاني من ذي الحجة ازدحم الناس فمات أربعة عشر نفسا ثم دخل الركب الغزاوي ثم الشامي ثم الحلبي ثم الكركي ثم الصفدي ثم البغدادي ثم التركماني إلى أن امتلأت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا إلى منى ؛ قال : ولما وصلوا إلى عرفات أرجف مرجف بأن السيد بركات هجم جدة ونهبها ولم يظهر صحة ذلك ووصل قاسم أخو بركات حاجا فأمنه الشريف علي ولم يحدث منه سوء مع أنه أشجعهم وأفرسهم وندب أخاه الذي يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجه إلى حراسة جدة ثم اتفق أخاه الذي يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجه إلى حراسة جدة ثم اتفق معه على إن يحفظ الحاج بمنى وعرقة وتأخر هو عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع فلما كان بعد عصر عرفه ثارت غبرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فرسان وغيرهم فظن الناس أنه بركات جاء في جمعه لينهبهم فانكشف الغبار فإذا هو علي ومن معه أدركوا الوقوف بعرفة وصحبته أخوه إبراهيم وكان قد تغيب عنه بمكة فلما وجده اعتذر بأنه قيل له إنه عزم على إمساكه فتنصل من ذلك واستصحبه معه فحصلت الطمأنينة للناس ونزلوا منى صبيحة اليوم العاشر وتجهز المبشر في ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الأحد خامس عشري ذي الحجة

وفي الثاني من ذي الحجة لبس السلطان البياض . لأن الحر كان اشتد من يومين ووافق السابع عشر من برمودة فتقدم قبل عادة القيظ بعشرين يوما

وفي الرابع عشر – من ذي الحجة توجه القاضيان الشافعي والحنفي والمحتسب وجماعة إلى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمصر فوجدوا فيها منبرا ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قريب العهد بالتجديد فتشاوروا في أمره فهم في أثناء ذلك ظهر في الدرجة التي يقف عليها الخطيب أو يقعد كتابة يلوح أثرها فقال لهم الشافعي : تأملوا هذه الكتابة فتداولها جماعة منهم حتى تبين أنها محمد وهي ظاهرة وأحمد وهي خفية فاقتضى الرأي إزالة المنبر المذكور فصورت دعوى وحكم نور الدين بن

آقبرس نائب الحكم وناظر الأوقاف بإزالته وتأخر المحتسب لذلك وافترقوا ثم قام الشيخ امين الدين يحيى ابن الأقصرائي في كشف كنائس اليهود والنصارى فأبطلت عدة كنائس ختم على أبوابها إلى أن يتضح أمرها فمنها واحدة للملكيين وجد فيها دعائم بالحجر العص النحيت مثل الأعمدة فادعوا أنها كانت ذات أعمدة رخام فاحترقت في سنة ثلاث وسبعمائة وأخرجوا لها محضرا ثبت على القاضي جلال الدين القزويني وأذن في مرمتها فرموها بالحجارة وهي دون الرخام

وفي التاسع والعشرين منه استقر سودون الذي كان دويدارا عند طوغان أمير آخور الكبير - المؤيدي واستقر في آخر دولة الاشرف أمير شوي فاستقر الآن في نظر أوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبلي والبحري فصار نظار الأوقاف الأهلية ثلاثة أنفس : نور الدين بن آقبرس وشرف الدين أبو بكر المصارع وسودون أمير شوي

ذكر من مات

في سنة خمس وأربعين وثمانمائة من الأعيان ." (١)

"كان سعيد بن جبير يقول كان ابن عمر حسن السرد للرواية عن النبي صلى الله عليه و سلم ولم يبلغ في الفقه والتفسير شأو ابن عباس وكانوا يقولون حدثنا البحر يعنون ابن عباس ومات بالطائف فضرب ابن الحنفية على قبره فسطاطا وقال اليوم مات رباني هذه الامة وأفتى عبد الله بن عمرو لأهل مصر وعبد الله بن الزبير لأهل مكة أيام ولايته ويقل حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم ونعود الى ما قصدناه فنذكر أسامي المشهورين من اهل الحجاز والعراقين والشام واليمن ومصر والجزيرة وبلاد الفرس ." (٢)

"[١٥٥] عتاب بن أسيد بن أبي العيص كنيته أبو محمد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو بن ثماني عشرة سنة توفي يوم توفي أبو بكر الصديق [١٥٦] أبو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينت اسمه لقيط بن الربيع بن عبد العزى كان يسمى جرو البطحاء مات سنة ثنتي عشرة [١٥٧] خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي كنيته أبو سليمان من المهاجرين ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله مات بحمص على رئاستة سنة إحدى وعشرينهو وان أقام بالشام زمانا فان عداده في أهل مكة لقدم استيطانه إياها وقت مقامه بها [١٥٨] شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي القرشي كنيته أبو عثمان مات سنة تسع وخمسين

(١) انباء الغمر، ص/٦٨٨

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ١/١٨٥

[١٥٩] صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي له كنيتان أبو أمية وأبو وهب مات سنة ثنتين وأربعين [١٦٠] أبو محذورة الجمحي اسمه سمرة بن معير بن لوذان وقد قيل سبرة بن معير." (١)

"[٥٩٧] بن أبى مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة القرشي كنيته أبو بكر رأى ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين مات سنة سبع عشرة ومائة واسم أبى مليكة زهير [٥٩٨] عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى القرشي من قدماء التابعين ممن أدرك الجاهلية مات سنة خمس وتسعين [٥٩٩] عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي من عباد أهل مكة وصالحيهم وافاضل التابعين ومتقنيهم قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع بن الزبير سنة ثلاث وسبعين [٦٠٠] عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من جلة التابعين ومشايخ مكة قتل يوم صفين في أصحاب على بن أبى طالب[٦٠١] عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي أخو أبى بكر من المتقنين والفقهاء في الدين مات سنة ثلاث ومائة." (٢)

"[٦٠٢] عبد الله بن عباد بن جعفر أخو محمد بن عباد من متقنى أهل مكة وصالحي التابعين [٦٠٣] عمر بن الحكم بن ثوبان من متقنى أهل مكة وصالحيهم مات بها سنة سبع عشرة ومائة [٦٠٤] نافع بن جبير بن مطعم القرشي أبو محمد من سادات أهل مكة وافاضل قريش توفى في ولاية سليمان بن عبد الملك [٦٠٥] عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو هاشم من عباد أهل مكة مات سنة ثلاث عشرة ومائة [٦٠٦] جبير بن شيبة بن عثمان أبو شيبة خازن الكعبة من خيار أهل مكة وعبادهم [٦٠٧] عبد الله بن شيبة بن عثمان القرشي خادم الكعبة أخو صفية بنت شيبة من عباد أهل مكة وزهاد التابعين." (٣)

"[٦٣٥] صفوان بن يعلى بن أمية القرشي من خيار أهل مكة ومتقنيهم [٦٣٦] عبد الله بن كيسان مولى أسماء بنت أبى بكر أبو عمرو وكان ختن عطاء بن أبى رباح وكان متقنا على روايته [٦٣٧] الحارث بن سعيد بن أبى ذباب القرشي بن عم أبى هريرة الدوسي ممن كان بعثه عمر بن

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٥٦
(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/١٣٥
(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/١٣٦

الخطاب مصدقا وكان من المتقنين [٦٣٨] عبد الله بن عثمان بن خثيم من القارة أبو عثمان ممن صحب أبا الطفيل عامر بن واثلة زمانا وكان من أهل الفضل والنسك والفقه والحفظ مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة [٦٣٩] ابراهيم بن ميسرة الطائفي انتقل إلى مكة وكان من المتقنين مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة." (١)

"ذكر مشاهير أتباع التابعين بمكة [١١٢٤] إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أخو عباس بن عبد الله لا يصح له رواية عن صحابي فلذلك حططناه عن درجة التابعين إلى أتباع التابعين [١١٢٥] إبراهيم بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي من جلة **أهل مكة** ومتقنيهم [١١٢٦] الحسن بن مسلم بن يناق من جلة **أهل مكة** وقرائهم وفقهائهم مات قبل طاوس [١١٢٧] سليمان بن سحيم مولى العباس بن عبد المطلب من المتقنين وأهل الفضل في الدين [١١٢٨] سعيد بن مرجانة مولى بنى عامر بن لؤي ومرجانة أمه لا يصح له عن صحابي سماع مات سنة عشرين ومائة [١١٢٩] سعيد بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمي أخو كثير بن كثير كنيته أبوإسماعيل من متقنى **أهل مكة**." (٢)

" [١١٣٠] إبراهيم بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفى أخو عمرو بن عاصم مات سنة أربع وعشرين ومائة [١١٣١] إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشي أبو إسماعيل كان ممن يؤذن في المسجد الحرام وكان من المتورعين وكان يهم في الشئ بعد الشئ [١١٣٢] عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جعشم المدلجي من جلة **أهل مكة** ومتقنيهم [١١٣٣] عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي أبو نوفل من متقنى **أهل مكة** [١١٣٤] عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي أبو حفص كانت أمه تحت المطلب بن أبى وداعة وكان ثبتا [١١٣٥] الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي من متقنى **أهل مكة** [١١٣٦] الوليد بن عمرو بن مسافع العامري القرشي من بنى عامر بن لؤي وكان ثبتا [١١٣٧] عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق واسم أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن وكان يقيم بالمدينة مدة وبمكة زمانا مات بالمدينة وكان ثبتا الا انه ربما وهم في الاحايين [١١٣٨] حميد بن قيس الاعرج مولى بنى أسد بن عبد العزى كنيته أبو صفوان مات." (٣)

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/١٤١

(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٢٧

(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٢٨

"سنة ثلاثين ومائة وكان متيقظا وهو أخو عمر بن قيس سندل [١١٣٩] عبد الله بن أمية بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسد من متقنى أهل مكة ومات بها وكان فاضلا [١١٤٠] بن أبي نجيح اسمه عبد الله بن أبي نجيح الثقفي مولى لآل الاخنس كنيته أبو يسار واسم أبي نجيح يسار كان ممن يسكن المدينة مدة ومكة زمانا وكان من علماءالناس بالقرآن مات سنة إحدى أو ثنتين وثلاثين ومائة [١١٤١] عبد الله بن سعيد بن جبير الاسدي مولى والبة أخو عبد الملك بن سعيد من متقنى أهل مكة على قلة روايته [١١٤٢] إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص من فقهاء أهل مكة وقرائهم مات سنة تسع وثلاثين ومائة وكان ثبتا [١١٤٣] حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي واسم أبي سفيان الاسود من خيار أهل مكة وعبادهم مات سنة إحدى وخمسين ومائة." (١)

"[١١٤٤] يعقوب بن عطاء بن أبي رباح مولى قريش مات سنة خمس وخمسين ومائة وله ست وثمانون سنة وجود المناكير في أخباره من جهة زمعة بن صالح لا من جهته [١١٤٥] عبد العزيز بن جريج والد بن عبد الملك بن عبد العزيز من فقهاء أهل مكة ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها شيئا [١١٤٦] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى أمية بن خالد بن أسيد القرشي له كنيتان أبو الوليد وأبو خالد من فقهاء أهل مكة وقرائهم ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر مات سنة خمسين ومائة وكان يدلس [١١٤٧] عبد الجبار بن الورد أخو وهيب بن الورد العابد من خيار أهل مكة كان يهم في الشئ بعد الشئ [١١٤٨] عثمان بن الاسود بن موسى بن باذان مولى بنى مذحج من متقنى أهل مكة مات سنة خمسين ومائة وكان متيقظا [١١٤٩] عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي من جلة أهل مكة وكان متقنا." (٢)

"[١١٥٠] زياد بن سعد الخراساني أبو عبد الرحمن سكن مكة وكان شريكا لابن جريج مات بمكة وكان من أهل الحفظ والاتقان والورع في السر والاعلان [١١٥١] قيس بن سعد الحبشي مولى أم علقمة كنيته أبو عبد الله من قدماء مشايخ مكة وجلة فقهائهم مات سنة تسع عشرة ومائة [١١٥٢] عمرو بن يحيى بن قمطة من عباد أهل مكة وكان قليل الحديث لازما للورع [١١٥٣] القاسم بن أبي بزة أبو عاصم وقد قيل أبو عبد الله واسم أبي بزة يسار وكان من فارس أسلم على يدي السائب بن صيفي فأقام بمكة وبها ولد له ابنه القاسم وكان القاسم من المتقنين وقدماء مشايخ المكين مات سنة خمس وعشرين ومائة ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة نظر الحكم بن عتيبة وليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه ثم دلسوه عن مجاهد

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٢٩

(٢) مشاهير علماء الأم صار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣٠

[١١٥٤] العلاء بن أبى العباس الشاعر واسم أبى العباس السائب بن فروخ مولى بنى الديل وهو أخو القاسم بن أبى العباس لم يسمع العلاء من أبى الطفيل شيئا [١١٥٥] عبد الحميد بن عبد الله بن كثير القرشي من خيار **أهل مكة** وكان ثبتا." (١)

"[١١٥٦] سيف بن سليمان أبو سليمان مولى بنى مخزوم وهو الذي يقال له سيف بن أبى سليمان من متقنى **أهل مكة** خرج في آخر عمره إلى البصرة وبقى بها مديدة حتى مات سنة ست وخمسين ومائة [١١٥٧] داود بن شابور أبو سليمان وهو داود بن عبد الرحمن بن شابور نسب إلى جده كان من المتقنين وأهل الفضل في الدين [١١٥٨] رباح بن أبى معروف ممن كان الغالب عليه التقشف ولزوم الورع والاجتهاد في العبادة وكان يهم في الشئ بعد الشئ [١١٥٩] عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة القرشي أخو عمر من خيار أهلمكة مات بعد سنة عشرين ومائة [١١٦٠] عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلي القرشي من المتقنين وأهل الفضل في الدين وكان متيقظا [١١٦١] عبيد الله بن إسحاق بن حماد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشي من خيار **أهل مكة** وعبادهم مات بمكة على تيقظ فيه [١١٦٢] منصور بن صفية وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي كانت أمه صفية بنت شيبة بن عثمان فعرف بها وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين." (٢)

"[١١٦٣] محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو إبراهيم كان جده مسلم بن مهران يعرف بأبي المثنى من خيار **أهل مكة** الا أن أبا المثنى جده ربما وهم في الشئ بعد الشئ على بن عمر [١١٦٤] عثمان بن عبد الملك يعرف بمستقيم من استقامته على الطريقة المحمودة وكان مؤدبا في المسجد الحرام وكان قليل الحديث [١١٦٥] عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو كنيته أبو القاسم من خيار **أهل مكة** وهو والد القاسم بن عبد الواحد [١١٦٦] نبيشة بن وهب الحجبي الكعبي القرشي من جلة **أهل مكة** ومتقنيهم وكان فاضلا [١١٦٧] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلي من خيار **أهل مكة** وكان ثبتا [١١٦٨] صالح بن عطاء بن خباب مولى بنى الديل من خيار **أهل مكة** وكان فاضلا [١١٦٩] القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو القرشي من خيار **أهل مكة** وكان يهم في الشئ بعد الشئ [١١٧٠] وهيب بن الورد المكى أبو أمية من المتجردين للعبادة والمتقشفين في الزهادة." (٣)

---

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣١

(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣٢

(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣٣

"والمواظبة على الجهد الجهيد والصابرين على الفقر الشديد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة [١١٧١] يحيى بن عبد الله بن صيفي مولى عثمان بن عفان وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي من خيار أهل مكة ومتقنيهم وكان خيرا فاضلا [١١٧٢] يزيد بن جبير بن شيبة بن عثمان القرشي من خيار أهل مكة وكان ثبتا [١١٧٣] يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة التيمى القرشي من أفاضل أهل مكة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة [١١٧٤] نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل القرشي مات سنة تسع وستين ومائة وكان متقنا [١١٧٥] عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي القرشي من صالحي أهل مكة وكان يهم في الشئ بعد الشئ [١١٧٦] محمد بن مسلم الطائفي سكن مكة ممن كان له العناية الكثيرة في العلم وكان يهم في الاحايين [١١٧٧] مسلم بن خالد الزنجي أبو عبد الله كان أبيض مشرب الحمرة فلذلك قيل." (١)

"زنجى مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان من فقهاء أهل مكة ومنه تخرج الشافعي وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالكا وكان مسلم يهم في الاحايين [١١٧٨] داود بن عبد الرحمن العطار من متقنى أهل مكة كنيته أبو سليمان وكان ثبتا متيقظا في الروايات [١١٧٩] فضيل بن عياض بن منصور أبو على مولده بسمرقند وترعرع بيبورد ونشأ بالكوفة وبها كتب الحديث ثم انتقل إلى مكة فجاور البيت العتيق مع لزوم الورع الشديد والجهد الجهيد ودوام الخوف وخلاء الجوف إلى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومائة وقبره مشهور يزار قد زرته مرارا[١١٨٠] إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص من قدماء مشايخ أهل مكة وكان قد عمر على تيقظ فيه وضبط واتقان [١١٨١] سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالي أبو محمد وهم اخوة خمسة سفيان ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم بنو عيينة حمل عن خمستهم العلم عدادهم جميعا في أهل مكه ومولدهم كلهم بالكوفة انتقل سفيان إلى مكة وكان مولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من." (٢)

"[١٥٤١] عبد الصمد بن معقل بن منبه من خيار أهل اليمن [١٥٤٢] عمر بن عبد الرحمن بن مهرب كان شيخا صالحا[١٥٤٣] معمر بن راشد مولى عبد السلام بن عبد القدوس كان راشد يكنى بعمرو ومولده بالبصرة أدرك جنازة الحسن وطلب العلم في تلك السنة من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين كنيته أبو عروة سكن اليمن وبها مات سنة ثنتين وخمسين ومائة [١٥٤٤] داود بن قيس الصنعاني من خيار أهل اليمن ومتقنيهم ممن أخذ عن وهب بن منبه الهدى في العبادة [١٥٤٥] عطاء بن يعقوب الكيخارانى وكيخاران موضع باليمن وهو مولى بنى سباع سمع التابعين أم الدرداء وذويها

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣٤

(٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٢٣٥

وكان ثبتا روايته عن الصحابة كلها مدلسة [١٥٤٦] عمر بن حبيب القاضى من أهل مكة انتقل إلى اليمن ممن صحب عطاء وعمرو بن دينار وغيرهما من التابعين وكان شيخا صالحا عزيز الحديث [١٥٤٧] عطاء بن مسلم الصنعاني من أصحاب وهب بن منبه قليل الحديث يغرب [١٥٤٨] القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندرة من جلة أهل اليمن وخيار محدثيهم." (١)

"العزيز هديا للحرم واستراحوا أربعة أيام من عناء السفر جمع الشريف غالب علماء الحرم الشريف من أرباب مذاهب الأئمة الأربعة ما عدا الحنابلة فوقع بين علماء الحرم ومقدمهم يومئذ في الكلام الشيخ١ عبد الملك القلعي الحنفي وبين الشيخ حمد بن ناصر مناظرة عظيمة في مجالس عديدة بحضرة والي مكة الشريف غالب وبمشهد عظيم من أهل مكة وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة سنة ١٢١١هـ فظهر عليهم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر بالحجة وقهرهم بالحق فسلموا له وأذعنوا، وقد سألهم -رحمه الله تعالى- ثلاث مسائل الأولى، ما قولكم فيمن دعا نبيا أو وليا واستغاث به في تفريج الكربات كقوله: يا رسول الله، أو يا ابن عباس، أو يا محجوب، أو غيرهم من الأولياء الصالحين.والثانية، من قال لا إله إلا الله، محمدا رسول الله، ولم يصل ولم يزك هل يكون مؤمنا؟ والثالثة، قال هل يجوز البناء على القبور؟ فعكس علماء الحرم هذه الأسئلة على الشيخ حمد المذكور، وطلبوا منه الإجابة عليها فأجاب عنها -رحمه الله- بما يشفي الغليل، ويبتهج به من يتبع الدليل، وأصل الإجابة وحررها لهم في رسالة سماها علماء الدرعية "الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب" وقد أوردها الشيخ حسين بن غنام٢، في الجزء الثاني من تاريخه واختارها الشيخ سليمان بن سحمان مع مختاراته التي جمعها في رسالة وسماها "الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية" فطبعت عدة مرات، ولولا ذلك لأوردناها في ترجمتنا للشيخ حمد بن معمر المذكور، فإنها جليلة القدر عظيمة الفائدة، وقد أشار إلى ما جرى بين الشيخ." (٢)

"نصه: (لما تولت الحكومة السعودية على الحجاز جاء وفد من الهند برئاسة مولانا "شوكت علي" وطلبوا من الملك عبد العزيز أن يعين لهم مجلسا يكون مؤتمرا إسلاميا يجتمع فيه وفود الدول الإسلامية، فوافق الملك عبد العزيز وانتدب الشيخ ابن بليهد متكلما عنه.واجتمع المؤتمر في بناية المالية بمكة، ولما تكاملت الوفود تكلم (شوكا علي) بكلام فيه تحامل على الحكومة السعودية ولما فرغ قام الشيخ ابن بليهد وتكلم بكلام بليغ بأسلوب لطيف مقنع رد فيه على (شوكت علي) فانقض المؤتمر. وقد حمدت الوفود والملك عبد العزيز الشيخ ابن بليهد على كلامه).وقد مكث الشيخ عبد الله بن بليهد

---

(١) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (موافق للمطبوع)، ص/٣٠٥

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٤٨/٢

في منصب رئاسة القضاء بمكة المكرمة إلى آخر سنة ١٣٤٥هـ حيث أعفى منه وأعيد إلى قضاء جبل شمر وعين بدله رئيسا للقضاة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-.مؤلفاته:ألف الشيخ عبد الله بن بليهد منسكا سماه "جامع المناسك في أحكام المناسك" طبع ورسالة لطيفة ردا على مدعي الخلافة لم تطبع.تلاميذه:أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبد الرحمن الملق والشيخ سالم الصالح والشيخ أحمد المرشدي والشيخ علي الصالح والشيخ عبد الله الدقلي. وأخذ عنه غير هؤلاء من أهل مكة والمدينة المنورة ومقاطعة القصيم، وقد ظل في قضاء جبل شمر إلى أن توفي بمدينة الطائف(١)ـــــــــ١ خلف خمسة أبناء هم سليمان وعبد الرحمن ومحمد وإبراهيم وناصر، وتوفي عبد الرحمن بعدة سنوات ثم توفي محمد بعد عبد الرحمن.ص -٢٢٧-." (١)

"سعيد بن جبير أعلم التابعين بالتفسيركان سعيد بن جبير من كبار التابعين، الذين ساروا على سنن الهدى، واقتفوا أثر المصطفى، وباعوا الدنيا طلبًا للأخرى. وقد وثقه أهل العلم كافة، حتى قالوا في وصفه: ثقة إمام حجة على المسلمين .كان الناس يرونه – منذ نعومة أظفاره – إما عاكفًا على كتاب يتعلم، أو قائمًا في محراب يتعبد، فهو بين طلب العلم والعبادة، إما في حالة تعلم، أو في حالة تعبد .أخذ سعيد العلم عن طائفة من كبار الصحابة، من أمثال أبي سعيد الخدري ، و أبي موسى الأشعري ، وعبد الله بن عمر ، رضي اللَّه عنهم أجمعين، لكن يبقى عبد الله بن عباس – حبر هذه الأمة – هو المعلم الأول له .لازم سعيد بن جبير عبد الله بن عباس لزوم الظل لصاحبه، فأخذ عنه القرآن وتفسيره، وتلقى عنه القراءات القرآنية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ بها، وتفقّه على يديه في الدين، وتعلم منه علم التأويل، حتى أصبح من المكانة ما جعل بعض معاصريه يقول فيه: مات سعيد بن جبير ، وما على ظهر الأرض أحد من أهل زمانه إلا وهو محتاج إلى علمه .وعندما كانت إقامته في الكوفة، كان هو المرجع الأول في الفتوى، وعليه المعول في علم التفسير، لدرجة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحيل إليه من يستفتيه، ويقول لأهل الكوفة إذا ما أتوه ليسألوه عن شيء: أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ يعني سعيد بن جبير – وكان حبشي الأصل – .وعلى الرغم من مكانته العلمية التي كان يحظى بها، وخاصة معرفته الواسعة بتفسير كتاب الله، إلا أنه – رحمه الله – كان يتورع عن القول في التفسير برأيه – كما هو شأن السلف من الصحابة رضوان الله عليهم – ومما يروى عنه في هذا الشأن: أن رجلاً سأله أن يكتب له تفسيرًا للقرآن، فغضب، وقال له: لأن يسقط شِقِّي، أحب إليَّ من أن أفعل ذلك .ولأجل ملازمة سعيد ابن جبير لـ ابن عباس رضي الله عنهما، ومكانته العلمية بين التابعين، فقد كانت أقواله

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٢٧/٣

مرجعًا أساسًا، ومنهلاً عذبًا لأهل التفسير، يرجعون إليها، ويغترفون من معينها في تفسير كثير من آيات الذكر الحكيم .وقد وَثَّقَ علماء الجرح والتعديل سعيداً ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم من أصحاب الحديث. قال ابن حبان في كتاب (الثقات): كان فقيهًا، عابدًا، فاضلاً، ورعًا .ومما يُروى عن سعيد وتعلقه بالقرآن، ما ذكره أبو نعيم في (الحلية) قال: (كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان) وفي رواية ثانية: (أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين) .وقد كانت له – رحمه الله – مواقف مشهورة ومآثر مشهودة مع الحجاج ، الذي قتله صبراً في شعبان سنة خمس وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة .سعيد بن جبير الأسدي الوالي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي المكي من أكابر أصحاب ابن عباس كان من أئمة الإسلام في التفسير والفقه وأنواع العلوم وكثرة العمل الصالح رحمه الله وقد رأى خلقا من الصحابة وروي عن جماعة منهم وعنه خلق من التابعين يقال إنه كان يقرأ القرآن في الصلاة فيما بين المغرب والعشاء ختمة تامة وكان يقعد في الكعبة لقعدة فيقرأ فيها الختمة وربما قرأها في ركعة في جوف الكعبة وروى عنه أنه ختم القرآن مرتين ونصفا في الصلاة في ليلة في الكعبة وقال سفيان الثوري عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه وكان في جملة من خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فلما ظفر الحجاج هرب سعيد إلى أصبهان ثم كان يتردد في كل سنة إلى مكة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج وربما دخل الكوفة في بعض الأحيان فحدث بها وكان بخراسان لا يتحدث لأنه كان لا يسأله أحد عن شيء من العلم هناك وكان يقول إن مما يهمني ما عندي من العلم وددت أن الناس أخذوه واستمر في هذا الحال مختفيا من الحجاج قريبا من ثنتى عشرة سنة ثم أرسله خالد القسري من مكة إلى الحجاج وكان من مخاطبته له ما ذكرناه قريبامقتل سعيد بن جبير رحمه اللهقال ابن جرير وفي هذه السنة قتل الحجاج بن يوسف سعيد بن جبير وكان سبب ذلك أن الحجاج كان قد جعله على نفقات الجند حين بعثه مع ابن الأشعث إلى قتال رتبيل ملك الترك فلما خلعه ابن الأشعث خلعه معه سعيد بن جبير فلما ظفر الحجاج بابن الأشعث وأصحابه هرب سعيد بن جبير إلى أصبهان فكتب الحجاج إلى نائبها أن يبعثه إليه فلما سمع بذلك سعيد هرب منها ثم كان يعتمر في كل سنة ويحج ثم إنه لجأ إلى مكة فأقام بها إلى أن وليها خالد بن عبد الله القسري فأشار من أشار على سعيد بالهرب منها فقال سعيد والله لقد استحييت من الله مما أفر ولا مفر من قدره وتولى على المدينة عثمان بن حيان بدل عمر بن عبد العزيز فجعل يبعث من بالمدينة من أصحاب ابن الأشعث من العراق إلى الحجاج في القيود فتعلم منه خالد بن الوليد القسري فعين من عنده من مكة سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومجاهد بن جبر وعمرو بن دينار وطلق ابن حبيب ويقال إن الحجاج أرسل إلى الوليد يخبره أن بمكة أقواما من أهل الشقاق فبعث خالد بهؤلاء إليه ثم عفا عن عطاء وعمرو بن دينار لأنهما من

أهل مكة وبعث بأولئك الثلاثة فأما طلق فمات في الطريق قبل أن يصل واما مجاهد فحبس فما زال في السجن حتى مات الحجاج وأما سعيد ابن جبير فلما أوقف بين يدي الحجاج قال له يا سعيد ألم اشركك في أمانتي ألم أستعملك ألم أفعل ألم أفعل كل ذلك يقول نعم حتى ظن من عنده أنه سيخلى سبيله حتى قال له فما حملك على الخروج علي وخلعت بيعة أمير المؤمنين فقال سعيد إن ابن الأشعث أخذ مني البيعة على ذلك وعزم على فغضب عند ذلك الحجاج غضبا شديدا وانتفخ حتى سقط طرف ردائه عن منكبه وقال له ويحك ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير وأخذت بيعة أهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك قال بلى قال ثم قدمت الكوفة واليا على العراق فجددت لأمير المؤمنين البيعة فأخذت بيعتك له ثانية قال بلى قال فتنكث بيعتين لأمير المؤمنين وتفي بواحدة للحائك ابن الحائك يا حرسى اضرب عنقه قال فضربت عنقه فبدر رأسه عليه لا طئة صغيرة بيضاءوقد ذكر الواقدي نحو هذا وقال له أما أعطيتك مائة ألف أما فعلت أما فعلتقال ابن جرير فحدثت عن أبي غسان مالك بن إسماعيل قال سمعت خلف بن خليفة يذكرعن رجل قال لما قتل الحجاج سعيد بن جبير فندر رأسه هلل ثلاثا مرة يفصح بها وفي الثنتين يقول مثل ذلك لا يفصح بها وذكر أبو بكر الباهلي قال سمعت أنس بن أبي شيخ يقول لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال لعن ابن النصرانية يعني خالد القسري وكان هو الذي أرسل به من مكة أما كنت أعرف مكانه بلى والله والبيت الذي هو فيه بمكة ثم أقبل عليه فقال يا سعيد ما أخرجك على فقال أصلح الله الأمير أنا امرؤ من المسلمين يخطئ مرة ويصيب أخرى فطابت نفس الحجاج وانطلق وجهه ورجا الحجاج أن يتخلص من أمره ثم عاوده في شيء فقال سعيد إنما كانت بيعة في عنقي فغضب عند ذلك الحجاج فكان ما كان من قتلهـــ." (١)

"العلامة ابن القيمترجمة الإمام ابن القيم –رحمه الله–نسبه ونسبته:هو الفقيه، المفتي، الإمام الربّاني شيخ الإسلام الثاني أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرعي ثم الدِّمشقي الشهير بـ"ابن قيم الجوزية" لا غيره خلافًا للكوثري الذي نبزه بـ"ابن زفيل" .ولادته:ولد –رحمه الله– في السابع من شهر صفر الخير سنة (٦٩١هـ).أسرته ونشأته وطلبه للعلم:نشأ ابن قيِّم الجوزية في جوِّ علمي في كنف والده الشيخ الصالح قيم الجوزية، وأخذ عنه الفرائض، وذكرت كتب التراجم بعض أفراد أسرته كابن أخيه أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن زين الدين عبد الرحمن الذي اقتنى أكثر مكتبة عمّه، وأبناؤه عبد الله وإبراهيم، وكلهم معروف بالعلم وطلبه.وعُرف عن ابن قيم الجوزية –رحمه الله– الرغبة الصادقة الجامحة في طلب العلم، والجَلَد والتَّفاني في البحث منذ نعومة أظفاره؛ فقد سمع من ال شِّهاب العابر المتوفى سنة (٦٩٧هـ) فقال –رحمه الله– : "وسمّعت عليه عدّة أجزاء، ولم يتفق لي

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/٢

قراءة هذا العلم عليه؛ لصغر السِّنِّ ، واخترام المنية له –رحمه الله– " وبهذا يكون قد بدأ الطلب لسبع سنين مضت من عمره.رحلاته:قَدم ابن قيّم الجوزية –رحمه الله– القاهرة غير مرّة ، وناظر ، وذاكر.وقد أشار إلى ذلك المقريزي فقال : "وقدم القاهرة غير مرّة" .قال: "وذاكرت مرة بعض رؤساء الطب بمصر" .وقال: "وقد جرت لي مناظرة بمصر مع أكبر من يشير إليه اليهود بالعلم والرياسة"وزار بيت المقدس، وأعطى فيها دروسًا.قال: "ومثله لي قلته في القدس" .وكان –رحمه الله– كثير الحجِّ والمجاورة كما ذكر في بعض كتبه . قال ابن رجب: وحج مرات كثيرةً، وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدّة العبادة وكثرة الطواف أمرًا يُتعجب منه" .مكتبته:كان ابن قيّم الجوزية –رحمه الله– مُغرمًا بجمع الكتب، وهذا دليلُ الرَّغبة الصّادقة للعلم بحثًا وتصنيفًا، وقراءةً وإقراءً يظهر ذلك في غزارة المادة العلمية في مؤلفاته، والقدرة العجيبة على حشد الأدلة.وقد وصف تلاميذه –رحمهم الله– مكتبته فأجادوا:قال ابن رجب: "وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه، واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره" .وقال ابن كثير –رحمه الله–: "واقتنى من الكتب ما لم لا يتهيأ لغيره تحصيل عُشْرِهِ من كتب السلف والخلف" .قلت: ومع هذا كله يقول بتواضع جم: "بحسب بضاعتنا المزجاة من الكتب" .ورحم اللهُ شيخه شيخَ الإسلام ابن تيمية القائل: "فمن نوّر الله قلبه هداه ما يبلغه من ذلك، ومن أعماه لم تزدْهُ كثرةُ الكتب إلا حيرة وضلالةً" .مشاهير شيوخه:تلقى ابن قيم الجوزية –رحمه الله– العلم على كثير من المشايخ ، ومنهم:١– قيم الجوزية والده –رحمه الله–.٢– شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– لازمه ، وتفقه به، وقرأ عليه كثيرًا من الكتب ، وبدأت ملازمته له سنة (٧١٢هـ) حتى توفي شيخ الإسلام سجينًا في قلعة دمشق (٧٢٨هـ).٣– المزي –رحمه الله– .تلاميذه :١– ابن رجب الحنبلي ، صرح بأنه شيخه، ثم قال: "ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة ، وسمّعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السّنة ، وأشياء من تصانيفه وغيرها" .٢– ابن كثير –رحمه الله– قال : "وكنت من أصحب الناس له وأحبّ الناس إليه"٣– الذهبي –رحمه الله– ترجم لابن القيم الجوزية في "المعجم المختص" بشيوخه٤– ابن عبد الهادي –رحمه الله– ؛ كما قال ابن رجب: "وكان الفضلاء يعظمونه ويتتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره" .٥– الفيروزآبادي صاحب "القاموس المحيط" ، كما قال الشوكاني: "ثم ارتحل إلى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥هـ) فسمع من التقي السبكي وجماعة زيادة عن مائة كابن القيم" .علاقته بشيخه ابن تيمية ومنهجه :بدأت ملازمة ابن قيم الجوزية لشيخ الإسلام ابن تيمية عند قدومه إلى دمشق سنة (٧١٢هـ) ، واستمرت إلى وفاة الشيخ سنة (٧٢٨هـ) ، وبهذا تكون مدة مرافقة ابن قيم الجوزية لشيخه ستة عشر عامًا بقي طيلتها قريبًا منه يتلقى عنه علمًا جمًا ، وقرأ عليه فنونًا كثيرة.قال الصفدي: "قرأ عليه قطعة من "المحرّر" لجدّه المجد، وقرأ عليه من "المحصول" ، ومن كتاب "الأحكام" للسيف الآمدي، وقرأ عليه قطعة من "الأربعين" و"المحصل" وقرأ عليه كثيرًا من تصانيفه" .وبدأت هذه

الملازمة بتوبة ابن قيم الجوزية على يدي شيخه ابن تيمية ؛ كما أشار إلى ذلك بقولهيا قوم والله العظيم نصيحة ... ... من مشفق وأخ لكم معوانجربت هذا كله ووقعت في ... ... تلك الشباك وكنت ذا طيرانحتى أتاح لي الإله بفضله ... ... من ليس تجزيه يدي ولسانيفتى أتى من أرض حرّان فيا ... ... أهلًا بمن قد جاء من حرانوكان لهذه الملازمة أثرٌ بالغٌ في نفس ابن قيم الجوزية ؛ فشارك شيخه في الذَّبِّ عن المنهج السلفي، وحمل رايتَه من بعده ، وتحرر من كل تبعية لغير كتاب الله وسُنة رسوله – صلى الله عليه وسلم– بفهم السلف الصالح.قال الشوكاني : "وليس له على غير الدليل مُعَوَّل في الغالب، وقد يميل نادرًا إلى المذهب الذي نشأ عليه، ولكنه لا يتجاسر على الدَّفع في وجوه الأدلة بالمحامل الباردة ؛ كما يفعله غيرُه من المتمذهبين، بل لا بد له من مستند في ذلك ، وغالب أبحاثه الإنصافُ والميلُ مع الدليل حيث مال، وعدم التعويل على القيل والقال، وإذا استوعب الكلام في بحث وطوَّل ذيولَه أتى بما لم يأت به غيره، وساق ما ينشرح له صدورُ الراغبين في أخذ مذاهبهم عن الدليل، وأظنها سرت إليه بركةُ ملازمته لشيخه ابن تيمية في السَّراء والضّراء والقيام معه في محنه، ومواساته بنفسه، وطول تردده إليه.وبالجملة فهو أحد من قام بنشر السُّنة، وجعلها بينه وبين الآراء المحدثة أعظم جُنَّة ، فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرًا .ومع هذا كله فلم يكن ابن قيم الجوزية –رحمه الله– نسخةً من شيخه ابن تيمية، بل كان متفننًا في علوم شتى –باتفاق المتقدمين والمتأخرين– تدل على علو كعبه، ورسوخه في العلم.وكيف يكون ابن قيم الجوزية مُرَدِّدًا لصدى صوت شيخه ابن تيمية –رحمه الله– وهو ينكرُ التقليدَ ويحاربُه بكلِّ ما أتي من حَوْل وقوَّة؟!ثناء العلماء عليه:قال ابن كثير –رحمه الله– : "سمع الحديث ، واشتغل بالعلم ، وبرع في علوم متعددة ، ولا سيما علم التفسير والحديث الأصلين ، ولما عاد الشيخُ تقي الدين ابن تيمية من الدّيار المصرية في سنة ثنتي عشرة وسبعمائة لازمه إلى أن مات الشيخ، فأخذ عنه علمًا جمًّا ، مع ما سلف له من الاشتغال؛ فصار فريدًا في بابه في فنون كثيرة، مع كثرة الطَّلَب ليلًا ونهارًا، وكثرة الابتهال ، وكان حسنَ القراءة والخُلُق ، وكثيرَ التَّود ّ ُد لا يحسدُ أحدًا ولا يؤذيه ، ولا يستغيبُه ولا يحقدُ على أحد ، وكنت أصحب الناس له ، وأحب الناس إليه ، ولا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثرَ عبادة منه، وكانت له طريقةٌ في الصلاة يطيلها جدًا ، ويمدُّ ركوعَه وسجودَه ويلومُه كثير من أصحابه في بعض الأحيان ، فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك –رحمه الله– ، وله من التّصانيف الكِبار والصِّغار شيءٌ كثير ، وكَتَبَ بخطِّه الحسنِ شيئًا كثيرًا ، واقتنى من الكتب ما لا يتهيأ لغيره تحصيل عشره من كتب السلف والخلف.وبالجملة كان قليلَ النظير في مجموعه وأموره وأحواله ، والغالب عليه الخيرُ والأخلاقُ الصالحةُ ، سامحه الله ورحمه" .قال ابن رجب –رحمه الله– : "وتفقه في المذهب ، وبرع وأفتى ، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه ، وتفنَّن في علوم الإسلام ، وكان عارفًا بالتفسير لا يجارى فيه ، وبأصول الدين ، وإليه فيهما المنتهى ، والحديث معانيه وفقهه ، ودقائق

الاستنباط منه ، لا يُلحق في ذلك ، وبالفقه وأصوله وبالعربية ، وله فيها اليَدُ الطولى ، وتعلم الكلام والنَّحو وغير ذلك ، وكان عالمًا بعلم السّلوك ، وكلام أهل التّصوف وإشاراتهم ودقائقهم ، له في كل فَنّ من هذه الفنون اليد الطولى.وكان –رحمه الله– ذا عبادة وتَهَجد ، وطول صلاة إلى الغاية القصوى ، وَتَألُّه ولهج بالذّكر ، وشغف بالمحبة ، والإنابة والاستغفار ، والافتقار إلى الله والانكسار له ، والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته ، لم أشاهد مثله في ذلك ، ولا رأيت أوسع منه علمًا ، ولا أعْرَف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله " .وقال ابن ناصر الدين الدمشقي –رحمه الله– : "وكان ذا فنون في العلوم ، وخاصة التفسير والأصول في المنطوق والمفهوم" .وقال السيوطي –رحمه الله– : "قد صَنَّفَ ، وناظر ، واجتهد ، وصار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث ، والفروع ، والأصلين ، والعربية" .مؤلفاته :ضرب ابن قيم الجوزية بحظ وافر في علوم شتى يظهر هذا الأمر جَليًّا لمن استقصى كتبه التي كانت للمتقين إمامًا، وأفاد منها الموافق والمخالف.قال ابن حجر –رحمه الله– ، "ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب إلا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السائرة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته" .وإليك أشهرها مرتَّبة على حروف المعجم:١– اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية.٢– أحكام أهل الذمة.٣– إعلام الموقعين عن رب العالمين.٤– إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان.٥– بدائع الفوائد.٦– تحفة المودود في أحكام المولود.٧– تهذيب مختصر سنن أبي داود.٨– الجواب الكافي، وهو المسمى "الداء والدواء".٩– جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على محمد –صلى الله عليه وسلم– خير الأنام.١٠– حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح.١١– حكم تارك الصلاة.١٢– "الرسالة التبوكية "وهو الذي بين يديك.١٣– روضة المحبين ونزهة المشتاقين.١٤– الروح.١٥– زاد المعاد في هدي خير العباد.١٦– شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل.١٧– الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة.١٨– طريق الهجرتين وباب السعادتين.١٩– الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.٢٠– عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، وقد انتهيت من تحقيقه بحمد الله وفضله على نسختين خطيتين.٢١– الفروسية.٢٢– الفوائد.٢٣– الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، وهي "القصيدة النونية".٢٤– الكلام على مسألة السماع.٢٥– مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.٢٦– مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة.٢٧– المنار المنيف في الصحيح والضعيف.٢٨– هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى.٢٩– الوابل الصيب في الكلم الطيب.محنة وثبات :حُبس مع شيخه ابن تيمية في المرة الأخيرة في القلعة منفردًا عنه بعد أن أهين وطيف به على جمل مضروبًا بالدرة سنة (٧٢٦هـ) ، ولم يفرج عنه إلا بعد موت شيخه سنة (٧٢٨هـ) .وحبس مرة لإنكاره شدّ الرحال إلى قبر الخليل.قال ابن رجب

-رحمه الله- : "وقد امتحن وأوذي مرات" .وفاته :توفي -رحمه الله- ليلة الخميس ثالث عشرين من رجب الفرد سنة (٧٥١هـ) ، ودفن بدمشق بمقبرة الباب الصغير -رحمه الله- وأسكنه الفردوس الأعلى ، وجمعنا وإياه في عليين مع النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقًا.مصادر ترجمته:١- "أبجد العلوم" ، صديق حسن خان ، (٣ / ١٣٨).٢- "البداية والنهاية" ، ابن كثير ، (١٤ / ٢٣٤).٣- "البدر الطالع" ، الشوكاني ، (٢ / ١٤٣).٤- "بغية الوعاة" ، للسيوطي ، (١ / ٦٢).٥- "التاج المكلل" ، صديق حسن خان ، (ص٤١٦).٦- "الدرر الكامنة" ، ابن حجر ، (٤ / ٢١-٢٣).٧- "ذيل طبقات الحنابلة" ، ابن رجب ، (٢ / ٤٤٧).٨- "ذيل العبر في خبر من عبر" ، (٥ / ٢٨٢).٩- "الرد الوافر" ابن ناصر الدين الدمشقي (ص٦٨).١٠- "شذرات الذهب" ، ابن العماد ، (٦ / ١٦٨).١١- "طبقات المفسرين" ، للداوودي ، (٢ / ٩٣).١٢- "الفتح المبين في طبقات الأصوليين" ، المراغي ، (٢ / ٧٦).وقد صنفت كتب مفردة مثل:١- "ابن قيم الجوزية" ، محمد مسلم الغنيمي.٢- "ابن قيم الجوزية حياته وآثاره" ، بكر بن عبد الله أبو زيد.٣- "ابن قيم الجوزية وموقفه من التفكير الإسلامي" ، عوض الله حجازي.٤- "ابن القيم وآثاره العلمية" ، أحمد ماهر البقري.٥- "ابن القيم اللغوي" ، أحمد ماهر البقري.٦- "ابن قيم الجوزية عصره ومنهجه" ، عبد العظيم عبد السلام.http://www.taimiah.org/Targem.aspxid=9___." (١)

"وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معاونته إياه ومناصحته ومقاومته وقيامه معه وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** فولي ثلاثة أشهر ويقال أربعين ليلة ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس كان مريضافكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري أن يصلي بالناس بدمشق فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له لو عهدت إلى رجل عهدا واستخلفت خليفة فقال والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا وكان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم فلما مات صلى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره فقال أتدرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا أبو ليلى فقال أزنم الفزاريإني أرى فتنا تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا." (٢)

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٤٩

(٢) مروان بن الحكم، ص/٣٦

"وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: عنى به رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من الآيات والعبر في طريقه إلى بيت المقدس، وبيت المقدس ليلة أسري به، وقد ذكرنا بعض ذلك في أول هذه السورة.وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لإجماع الحجة من أهل التأويل على أن هذه الآية إنما نزلت في ذلك، وإياه عنى الله عز وجل بها، فإذا كان ذلك كذلك، فتأويل الكلام: وما جعلنا رؤياك التي أريناك ليلة أسرينا بك من مكة إلى بيت المقدس، إلا فتنة للناس: يقول: إلا بلاء للناس الذين ارتدوا عن الإسلام، لما أخبروا بالرؤيا التي رآها، عليه الصلاة والسلام وللمشركين من **أهل مكة** الذين ازدادوا بسماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تماديا في غيهم، وكفروا إلى كفرهموقال ابن كثير **﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنّ رَبّكَ أَحَاطَ بِالنّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرّؤيَا الّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاّ فِتْنَةً لّلن ّاسِ وَالشّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاّ طُغْيَاناً كَبِيراًيقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم محرضاً على إبلاغ رسالته مخبراً له بأنه قد عصمه من الناس، فإنه القادر عليهم وهم في قبضته وتحت قهره وغلبته. وقال مجاهد وعروة بن الزبير والحسن وقتادة وغيرهم في قوله: ﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾ أي عصمك منهم، وقوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ الأية، قال البخاري: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ شجرة الزقوم، وكذا رواه أحمد وعبد الرزاق وغيرهما عن سفيان بن عيينة به. وكذا رواه العوفي عن ابن عباس.." (١)

"قال ابن أبي الدنيا وفي هذه السنة يعني سنة أربع وستين بايع **أهل مكة** عبد الله بن الزبير ومكث أهل الشام ستة أشهر ثم بايعوا مروان وقال ابن الأكفاني لمروان بن الحكمقال خليفة :ولد مروان بمكة في دار أبي العاص الدار التي يقال لها دار الحكم ويقال ولد بالطائف وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان كانت ولايته تسعة أشهر وثمانية عشر يوماعن الليث قال:بويع مروان في ذي القعدة وتوفي سنة خمس وستين مستهل شهر رمضان واستخلف عبد الملك بإيلياء في شهر رمضانقال أبو حفص الفلاس:وقعت الفتنة بين ابن الزبير ومروان فبويع مروان بن الحكم في النصف من ذي القعدة سنة أربع وستين فعاش تسعة أشهر وثمان عشرة ليلة ومات لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين وبايع لابنيه عبد الملك وعبد العزيزعن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول:بايع الناس مروان فكانت خلافته تسعة أشهر وسبعة وعشرون يوما وتوفي لغرة شهر رمضان سنة خمس وستينعن محمد بن إسحاق قال:توفي مروان بن الحكم لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين فكانت ولايته عشرة

---

(١) مروان بن الحكم، ص/٤٣

أشهرقال ابن أبي السري ومات بدمشق وهو ابن ثلاث وستين وصلى عليه ابنه عبد الملك وكان قصيرا أحمر الوجه أوقص دقيق العنق كبير الرأس واللحية وكان يلقب خيط باطل وذكر سعيد بن كثير بن عفير أن مروان مات حين انصرف من مصر بالصنبرة ويقال بلد وقد قيل إنه مات بدمشق منصرفه من مصر ودفن بين باب الجابية وباب الصغير ٥٧/٢٨٠وكذلك فقد ترجمه ابن كثير في البداية فخلط الحق بالباطل ولم يحقق في ترجمته إلا قليلا وقلد غيره تقليدا أعمى فاغتر به من جاء بعده فصاروا ينقلون ترجمة مروان منه وهذه هي :حوادث سنة ٦٥ هجريةترجمة مروان بن الحكم." (١)

"أبو الفضل بن محمد العقاد المكي - ٩٩٠ هـ / - ١٥٨٢ مأبو الفضل بن محمد العقاد المكي.شاعر، قدم من مكة وافداً على السلطان المنصور، ذكره المقري في كتاب نفح الطيب عند حديثه عن موشحات أهل العصر: منها قول أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة مولانا المنصور.." (٢)

"أبو دهبل الجمحي - ٦٣ هـ / - ٦٨٢ موهب بن زمعة بن أسد بن جمح بن لؤي بن غالب القريشي.أحد الشعراء العشاق المشهورين من أهل مكة، قال المرتضى: هو من شعراء قريش، وممن جمع إلى الطبع التجويد.له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزبير، وأخبار كثيرة مع عمرة الجمحية وعاتكة بنت معاوية، في شعره رقة وجزالة، وله (ديوان شعر-ط) من رواية الزبير بن بكار.كان صالحاً ولاه عبد الله بن الزبير بعض أعمال اليمن، وتوفي بعليب (موضع بتهامة).." (٣)

"التهامي - ٤١٦ هـ / - ١٠٢٥ مأبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي.من كبار شعراء العرب، نعته الذهبي بشاعر وقته. مولده ومنشؤه في اليمن، وأصله من أهل مكة،كان يكتم نسبه، فينتسب مرة للعلوية وأخرى لبني أمية. وانتحل مذهب الاعتزال، وسكن الشام مدة، ثم قصد العراق والتقى الصاحب ابن عباد، وعاد فتقلد الخطابة بجامع الرملة، واتصل بالوزير المغربي فكان من أعوانه في ثورته على الحاكم الفاطمي، قال الباخرزي: (وقصد مصر واستولى على أموالها، وملك أزمة أعمالها، ثم غدر به بعض أصحابه فصار ذلك سبباً للظفر به، وأودع السجن في موضع يعرف بالمنسي حتى مضى لسبيله). ونقل ابن خلكان عن كتاب مجهول في يوميات مصر خبر مقتله في في دار البنود بمصر، وكان يسجن فيها من يراد قتله، وذلك يوم ٩ جمادى الأولى ٤١٦هـ.وفي (نضرة الإغريض) نوادر من أخباره، منها أن حسان الطائي أقطعه حماة لقصيدة قالها في مدحه. ولم يثبت ابن خلكان قصيدته

---

(١) مروان بن الحكم، ص/٥٤

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣١٤

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣٧٤

المشهورة (حكم المنية في البرية جار) لأنها كما قال من القصائد المحدودة. قلت: والقصائد المحودة هي التي تصيب حافظها بالسبب الذي كتبت لأجله.." (١)

"الحارث المخزومي - ٨٠ هـ / - ٦٩٩ مالحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، من قريش.شاعر غزل، من أهل مكة نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة وكان يذهب مذهبه، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء.وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها، وله معها أخبار كثيرة.ولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة، فظهرت دعوة عبد الله بن الزبير، فاستتر الحارث خوفاً، ثم رحل إلى دمشق وافداً على عبد الملك بن مروان فلم ير عنده ما يحب، فعاد إلى مكة وتوفي بها.." (٢)

"العَرْجي - ١٢٠ هـ / - ٧٣٧ معبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، أبو عمر.شاعر، غزل مطبوع، ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة، كان مشغوفاً باللهو والصيد، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين، صحب مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم، وأبلى معه البلاء الحسن، وهو من أهل مكة، ولقب بالعرجي لسكناه قرية (العرج) في الطائف. وسجنه والي مكة محمد بن هشام في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر، فلم يزل في السجن إلى أن مات، وهو صاحب البيت المشهور، من قصيدة:أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر." (٣)

"سامة بن لؤي القرشي - هـ / - مسامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.شاعر جاهلي من أهل مكة، اختلف مع أحد إخوته فخرج من مكة غاضباً أَو هارباً إلى عُمان، سكن بتؤام عند عبد القيس والأزد، وورد عليه سادة القبائل يخطبون ابنته هند بنت سامة، فزوجها الأَسدَ بن عمران الأزدي، فولدت العتيك، وقد تزوج سامة هناك بناجية بنت جرم بن ربان، من قضاعة، أم ولده غالب. وكان لسامة ابن آخر، من غير ناجية، اسمه (الحارث) فتزوج بناجية، بعد أبيه (وكان ذلك مألوفاً في الجاهلية، وهو ما يسمى: نكاح المقت).توفي سامة في عُمان بسبب حيَّة لدغته.." (٤)

"فاطمة بنت مر الخثعمية - هـ / - مفاطمة بنت مر الخثعمية.شاعرة كاهنة جاهلية، من أهل مكة. قرأت الكتب واشتهرت.من شعرها قولها:وما كل ما نال الفتى من نصيبه *** بحزم ولا ما فاته

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٥٧٩

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٦٠١

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٧٤٠

(٤) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٣٧١

بتوانوكانت معاصرة لعبد الله بن عبد المطلب (والد الرسول –صلى الله عليه وسلم) قيل: عرضت عليه نفسها للزواج قبل أن يتزوج بآمنة.." (١)

"ابن حجر قال: قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن الحلاوي عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي الفرج الحلبي عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن أبي علي ضياء بن قاسم بن الخريف عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنبأنا أبو بكر الخطيب قراءة لبعضه وإجازة منه به(١).٧٧- شروط الأئمة الستة لأبي الفضل بن طاهر:ابن حجر عن عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك المقرئ عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني عن علي بن الحسين بن علي بن المقير عن أبي المعمر المبارك بن أحمد الانصاري عنه(٢).٧٨- رسالة أبي داود في السنن **لأهل مكة** لبيان شرطه:ابن حجر عن أبي هريرة ابن الذهبي عن أبي نصر محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي عن الشهاب عمر السهرودي عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي عن أحمد بن الحسن بن خيرون عن محمد بن علي الصوري عن محمد بن احمد بن جميع الحافظ عن محمد بن عبد العزيز بن الفضل الها شمي أنبأنا أبو داود به(٣).٧٩- جزء ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص عمر الميانجيابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب عن الحسن بن محمد البكري أنبأنا المصنف به.٨٠- كتاب الإلماع للقاضي عياض:ابن حجر عن أبي علي الفاضلي عن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي عن عبد الملك بن محمد ابن محمد بن محارب عن أحمد بن علي بن حكم عن عياض به.٨١- كتاب علوم الحديث لأبي عمرو ابن الصلاح:ابن حجر عن أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن الحلاوي عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي عن محمد بن الحسين بن رزين عن الإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهروزي (ح).وابن حجر عن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي عن محمد بن يوسف بن عبد الله المهتار عن أبي عمرو بن الصلاح قراءة عليه وأنا في الخامسة وإجازة منه.______________(١) المصدر السابق: ص(١٥٣).(٢) المصدر السابق: ص(١٥٤).(٣) المصدر السابق: ص(٤٠١).." (٢)

"٥٩/٥٧- المغازي لموسى بن عقبة/ الامثال للرامهرمزي/ الحلية لأبي نعيم ... ٦٢/٦٠١٥٦- مسند إسحاق بن راهويه، والحميدي، وأبي داود الطيالسي ... ٦٥/٦٣١٥٦- مسند عبد بن حميد، والحارث بن أبي إسامة، وبقي بن مخلد ... ٦٧/٦٦١٥٧- مسند أبي يعلى برواية ابن حمدان، ورواية المقرئ ... ٧١/٦٨١٥٨- مسند البزار والروياني، والمختارة للضياء ، والمعجم الكبير للطبراني ...

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٨٥٦

(٢) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/٣

٧٣/٧٢١٥٩- المحدث الفاصل للرامهرمزي/ معرفة علوم الحديث للحاكم ... ٧٦/٧٤١٦٠- الكفاية، والجامع، وشرف أصحاب الحديث للخطيب ... ٧٩/٧٧١٦٠- شروط الأئمة الستة لابن طاهر، رسالة أبي داود لأهل مكة ، وما لا يسع المحدث جهله للميانجي ... ٨٣/٨٠١٦١- الإلماع لعياض، وعلوم الحديث لابن الصلاح/ النكت ، ومنظومة الأثر للعراقي ... ٨٨/٨٤١٦٢- المنهل لابن جماعة/ المنهج لعز الدين / الرحلة، ومن حدث ونسي للخطيب، العلل للترمذي ... ٩٢/٨٩١٦٣١٦٢- العلل لابن أبي حاتم/ وللدراقطني، وغريب الحديث للهروي، والتمهيد والاستذكار لابن عبد البر. ... ٩٥/٩٣١٦٤- المحلى لابن حزم ، التريخ الكبير والصغير للبخاري ... ٩٧/٩٦١٦٤- معرفة الثقات للعجلي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ... ١٠٢/٩٨١٦٥- معرفة الأخبار/ والكنى/ والوحدان/ والأخوة والأخوات لمسلم ... ١٠٧/١٠٣١٦٦- معرفة الصحابة/ الثقات / الضعفاء لابن حبان/ والكامل لابن عدي/ الطبقات لخليفة ... ١١١/١٠٨١٦٦- التاريخ لخليفة / الطبقات لابن سعد/ تاريخ ابن معين رواية الدوري/ الضعفاء للبخاري ... ١١٣/١١٢١٦٧- الكمال / تهذيب الكمال للمزي ... ١١٧/١١٤١٦٨- مكة للفاكهي، المدينة لابن النجار، تاريخ بغداد الخطيب ، تاريخ دمشق لابن عساكر ... ١٢٠/١١٨١٦٩- تاريخ نيسابور للحاكم، ... ١٦٩تاريخ بخارى لغنجار، تاريخ واسط لبحشل ... ١٢٥/١٢١١٧٠- تاريخ أصبهان لأبي نعيم ، المعجم الأوسط والصغير للطبراني، المعجم الكبير للذهبي ، مشيخة ابن البخاري. ... ١٢٧/١٢٦١٧١١٧٠- الأربعين للنووي والأربعين لابن تيمية ... ١٧١." (١)

"ابن حجر عن أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصايغ عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز عن إسماعيل بن أبي اليسر قراءة عليه وأنا حاضر أسمع عن أبي طاهر الخشوعي عن أبي محمد هبة الله الأكفاني أنبأنا الخطيب به.٧٦- شرف أصحاب الحديث للخطيب:ابن حجر قال: قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن الحلاوي عن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي الفرج الحلبي عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن أبي علي ضياء بن قاسم بن الخريف عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنبأنا أبو بكر الخطيب قراءة لبعضه وإجازة منه به(١).٧٧- شروط الأئمة الستة لأبي الفضل بن طاهر:ابن حجر عن عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك المقرئ عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني عن علي بن الحسين بن علي بن المقير عن أبي المعمر المبارك بن أحمدالانصاري عنه(٢).٧٨- رسالة أبي داود في السنن لأهل مكة لبيان شرطه:ابن حجر عن أبي هريرة ابن الذهبي عن أبي نصر محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي عن الشهاب عمر السهرودي عن أبي الفتح محمد

---

(١) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/٦

بن عبد الباقي ابن البطي عن أحمد بن الحسن بن خيرون عن محمد بن علي الصوري عن محمد بن احمد بن جميع الحافظ عن محمد بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي أنبأنا أبو داود به(٣).٧٩- جزء ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص عمر الميانجيابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب عن الحسن بن محمد البكري أنبأنا المصنف به.٨٠-كتاب الإلماع للقاضي عياض:ابن حجر عن أبي علي الفاضلي عن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي عن عبد الملك بن محمد ابن محمد بن محارب عن أحمد بن علي بن حكم عن عياض به.٨١- كتاب علوم الحديث لأبي عمرو ابن الصلاح:__________(١) المصدر السابق: ص(١٥٣).(٢) المصدر السابق: ص(١٥٤).(٣) المصدر السابق: ص(٤٠١).." (١)

"عبد الله بن عمرو سنة ٦٥ هجريةعبد الله بن عمرو بن العاص من قريش صحابى من **أهل مكة** أسلم قبل أبيه شهد الحروب والغزوات وشهد صفين مع معاوية وولاه معاوية الكوفة وانزوى فى عهد يزيد له فى الصحيحين سبعمائة حديث.." (٢)

"عطاء سنة ١١٥ هجريةعطاء بن أبى رباح المكى القرشى مولى أبى خيثم وهو من كبار التابعين وله فى خلافة عثمان ونشأ بمكة وسمع العبادلة وغيرهم الأربعة من الصحابة وروى عنه جماعات من التابعين كا لزهرى وقتادة وهو من مفتى **أهل مكة** ومشاهيرهم وهو أحد شيوخ الشافعيين فى سلسلة الفقه.." (٣)

"مجاهد توفى سنة ١٠٤ هجريةمجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى مولى بنى مخزوم، تابعى مفسر من **أهل مكة** ،كان شيخ القراء والمفسرين أخذ التفسير عن ابن عباس ، تنقل فى الأسفار واستقر فى الكوفة ، قيل إنه مات وهو ساجد.." (٤)

" ٩٠ - ع عطاء بن أبي رباح مفتي **أهل مكة** ومحدثهم القدوة العلم أبو محمد بن اسلم القرشي مولاهم المكى الأسود ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو اشبه سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وأم سلمة وطائفة وعنه أيوب وحسين المعلم وابن جريج وابن إسحاق والأوزاعي وأبو حنيفة وهمام بن يحيي وجرير بن حازم وخلق كثير كان اسود مفلفلا فصيحا كثير العلم من مولدي الجند قال أبو حنيفة ما رأيت أحدا أفضل من عطاء وقال بن جريج كان المسجد فراشه عشرين سنة قال وكان

---

(١) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/١٩

(٢) موسوعة الأعلام، ١/٣٥٤

(٣) موسوعة الأعلام، ١/٣٩٣

(٤) موسوعة الأعلام، ٢/٥٢

من أحسن الناس صلاة قال الأوزاعي مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال محمد بن عبد الله الديباج ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر فان سئل أحسن الجواب وقال إسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم خيل إلينا انه يؤيد وقال عبد الله بن عباس يا **أهل مكة** تجتمعون علي وعندكم عطاء وروى الثوري عن عمرو بن سعيد عن أبيه قال قدم بن عمر مكة فسألوه فقال تجتمعون لي المسائل وفيكم عطاء وعن أبي جعفر الباقر قال ما بقى على وجه الأرض اعلم بمناسك الحج من عطاء قلت مناقب عطاء في العلم والزهد والتأله كثيرة مات على الأصح في رمضان سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة خمس عشرة بمكة

٩١ – ع ميمون بن مهران الإمام القدوة أبو أيوب الرقي عالم أهل الجزيرة اعتقته امرأة ." (١)

" روى عن يونس بن أبي إسحاق وعيسى بن طهمان ومسعر والثوري وخلق وعنه احمد وإسحاق ويحيي وعبد بن حميد والحسن بن علي بن عفان وخلق وثقه بن معين والنسائي وقال أبو داود ذاك أوحد الناس وقال يعقوب بن شيبة ثقة فقيه البدن سمعت علي بن عبد الله يقول يرحم الله يحيي بن آدم أي علم كان عنده وجعل يطريه وقال أبو أسامة ما رأيت يحيى بن آدم الا ذكرت الشعبي دعلج نا محمد بن احمد بن البراء سمعت علي بن المديني يقول نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة يعنى معظم الصحاح قال ولأهل المدينة بن شهاب **ولأهل مكة** عمرو بن دينار ولأهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ولأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ثم صار علم هؤلاء الى أصحاب الأصناف ممن صنف فمن المدينة مالك وابن إسحاق ومن مكة بن جريج وابن عيينة ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وأبو عوانة وشعبة ومعمر وقد سمع من الستة ومن أهل الكوفة سفيان الثوري ومن الشام الأوزاعي ومن واسط هشيم قلت نسي حماد بن زيد قال ثم انتهى علم هؤلاء الاثنى عشر الى يحيى القطان ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ووكيع ثم انتهى علم هؤلاء الثلاثة الى بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدى ويحيي بن آدم قلت توفي في ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح رحمه الله تعالى وقع لنا من عواليه كتاب الخراج له ." (٢)

" ٧٧٦ – الوليد بن أبان بن توبة الحافظ الثقة أبو العباس الأصبهاني صاحب التفسير والمسند الكبير وغير ذلك سمع احمد بن عبد الجبار العطاردي وعباس بن محمد الدوري وأحمد بن الفرات وأسيد بن عاصم ويحيى بن عبد الله القزويني وطبقتهم حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وأحمد بن عبيد الله بن محمود ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأهل أصبهان مات سنة عشر وثلاث مائة يقع لي

---

(١) تذكرة الحفاظ، ٩٨/١

(٢) تذكرة الحفاظ، ٣٦٠/١

حديثه في كتب أبي الشيخ أخبرنا إسحاق بن أبي بكر انا عبد الله بن الحسين انا احمد بن محمد انا بندار بن محمد القاضي انا عبد الرحمن بن أبي بكر الهمذاني انا عبد الله بن محمد الحافظ نا الوليد بن أبان نا يعقوب بن سفيان نا موسى بن إسماعيل نا محمد بن راشد حدثني النعمان بن راشد عن عبد الملك بن أبي محذورة عن بن محيريز عن أبي محذورة ان النبي صلى الله عليه و سلم امره ان يؤذن لأهل مكة وان يدخل في اذانه في الغداة الصلاة خير من النوم تابعه مروان بن معاوية عن النعمان أنبأونا عن زاهر بن احمد انا محمد بن أبي ذر انا بن أبي عبد الرحيم انا أبو الشيخ الحافظ نا الوليد بن أبان نا اسيد بن عاصم نا الحسين عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما أخذت السماوات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة ." (١)

"٢١٦- على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب اليمن ولى السلطنة بعد أبيه في ذى الحجة سنة ٧٢١ وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور وجرت حروب بينهما ثم استقر المجاهد بزبيد فحاصره الظاهر فجربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الامام صلاح الدين صاحب صنعاء فأرسل اليه عسكرا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر الى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة ٧٤٢ وأحضر كسوة الكعبة وبابا لها على أنه يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة ولقب المؤيد فحاربه ألى أن قبض عليه وقتله ثم حج سنة ٧٥١ فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة المجاهد ثم استمر القتل فى أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك وحمل الى القاهرة فاكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقرر عليه مالا يحمله وخلع عليه وجهزه الى بلاده وأرسل معه بعض أمراءه فلما وصل الى الينبع فر منه فأمسكه وأعيد الى مصر فجهز الى الكرك فحبس به الأن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة ٧٥٢ واعيد الى بلاده ومملكته وكان ذلك بشفاعة بعض الأمراء ووصل الى اليمن فاقام فى مملكته الى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت المملكة ولما بلغها اسره أقامت ولده الصالح وكتبت الى التجار وروى أنه ركب بعد أن أطلق حصانا ومر على شاطيء النيل فعطش الحصان ونازعه الى شربه الماء فسقاه ثم بكى أحر بكاء فسأله بعض من كان عنده عن سبب بكائه فقال ان بعض المنجمين ذكر له وهو باليمن أنه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل وكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه فى ذلك الوقت يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذى أشير اليه ومات فى جمادى سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ، ٧٨٤/٣

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٤٢٣/١

"نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحال وأما أهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف فى مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفى سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما إلى حضرة مولانا الإمام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها فى الإرشاد إلى إخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذى يفعله المعتقدون في القبور وهى رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه فى مسائل متعلقة بأصول الدين وبجماعة من الصحابة فأجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لأنهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه إلى سيدى المولى الإمام فدفع حفظه الله جميع ذلك إلى فأجبت عن كتابه الذى كتب إلى مولانا الإمام حفظه الله على لسانه بما معناه أن الجماعة الذين أرسلوا إليه بالمذاكرة لا ندرى من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والأصل والجواب موجود ان فى مجموعى وفي سنة ١٢١٧ دخلت بلاد أبى عريش وأشرافها فى طاعة." (١)

"لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع بن الكمال ابن داود الظفيرى اليمانى العلامة الشهير المحقق الكبير ترجمه صاحب مطلع البدور ولم يذكر له شيوخا ولا مولدا ولم أقف أنا على ذلك ولعله استفاد تلك المعارف المحققة في رحلته إلى مكة واستقراره هنالك فإنه لم يكن باليمن اذ ذاك من يبلغ فى تحقيق علم المعانى والبيان والأصول والنحو الصرف إلى درجته فضلا عن أن يكون شيخا له وقد تبحر فى جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب فى الصرف فانه شرحها شرحا مختصرا نفيسا اشتغل به الطلبة من عصره إلى الآن وقد لخص فيه شرح الرضى على الشافية واعتمد كثيرا على شرح الجاربردى ومن مصنفاته المقبولة حاشيته لشرح التلخيص المختصر للسعد فانها حاشية مفيدة لخصها من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول كحاشية الشريف والشلبى والسمرقندى أيضا وكان يحرر ما يحررونه من الإعتراضات على الفاظ الشرحين ويجيب عنها بما يجيبون ويبالغ فى الاختصار ولا يأتى بكلام من لديه الا في أندر الحالات وأقلها وله كتاب الإيجاز في المعانى والبيان لخصه من التلخيص للقزوينى ولكنه حذف ما وقع عليه

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢/١

الاعتراض من شراحه وأهل الحواشى وأبدله بعبارة لا يرد عليها ما أوردوه وبالغ فى الاختصار من دون اهمال لما تدعو إليه الحاجة مما فى الأصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم كما تقدم فى ترجمته شرحا نفيسا جدا واعتمد فيه على حاشية صاحب الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على الفصول اللؤلؤية لابن الوزير ولم يكمل وله مختصر في الفقه لخص فيه ما فى الأزهار للإمام المهدى وحذف بعضه وزاد فيه قيودا مفيدة وله فى الطب يد قوية وكذلك فى مثل علم الجفر والزيجات ويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الإنكار على ما يستعمله **أهل مكة** من اللهو فوقع معه مرض من نوع السكتة." (١)

"السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى أمير مكة وابن أمرائها ولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بمكة وأجاز له جماعة من الأعيان ونشأ في كنف أبيه ثم سأل الأب اشراك ولده معه في الأمر ففعل السلطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعى له على زمزم كعادتهم وكان غايبا باليمن ولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة وحمدت سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهل المدينة وكان كثير التفقد **لأهل مكة** لا سيما الفقراء والغرباء وأمن الناس في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو وأضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب من يختاره ودعي له على منبر مكة والمدينة وكان يغزوا إلى ديار من يخالفه فيحيط به وكذا أطاعه صاحب جازان وقد أثنى عليه السخاوى كثيرا لأنه كان معاصرا له ووصفه بالعقل والفهم والتواضع وحسن الشكالة والمداومة على الجماعات والسكون وكف الأتباع عن الرعية وعدم الطمع في أموالهم بمالم يسمع بمثله في دولة من قبله واستمر على ولايته حتى مات في الحادى والعشرين من محرم سنة ٩٠٣ ثلاث وتسعمائة وخلف من الأولاد ذكورا وإناثا نحو الأربعينالسلطان محمد خان ين بايزيد بن مرداخان بن أورخان الغازي ابن عثمان الغازى سلطان الروم وابن سلاطينها ولد سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة وصارت إليه السلطنة بعد موت أبيه في سنة ٨١٦ وكان شجاعا مقداما مجاهدا في سبيل الله افتتح في دولته عدة مواضع من بلاد الإفرنج وعمر في بلاد الروم عماير كثيرة مدارس ومساجد وهو أول من عمل الصرة لأهل الحرمين من آل عثمان فصار ذلك مستمرا وهذه منقبة عظيمة وكان معظما للعلماء عارفا بدرجاتهم منعما عليهم بالمقررات الواسعة مرتبا لهم في مدارس الروم مبالغا في استجلاب خواطرهم حتى كأنه أحدهم وإذا سمع بعالم في جهة من الجهات كاتبه ورغبه في القدوم عليه وأجرى له من النفقات ما يكفيه بعضه وكان يقرأ على أكابر العلماء ويأخذ عن كل عالم في علمه ويتناظرون بين يديه وقد حكى صاحب الشقائق النعمانية

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٦٦/٢

من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم ما يتعجب الناظر فيه ومات في سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة." (١)

"فروى أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن كثير – ابن أخي إسماعيل بن جعفر المديني – ما معناه أن الحجاج بن يوسف صلى مرة بجنب سعيد بن المسيب – وذلك قبل أن يلي شيئا – فجعل يرفع قبل الإمام ويقع قبله في السجود، فلما سلم أخذ سعيد بطرف ردائه – وكان له ذكر يقوله بعد الصلاة – فما زال الحجاج ينازعه رداءه حتى قضى سعيد ذكره، ثم أقبل عليه سعيد فقال له: يا سارق يا خائن، تصلي هذه الصلاة! لقد هممت أن أضرب بهذا النعل وجهك. فلم يرد عليه، ثم مضى الحجاج إلى الحج، ثم رجع فعاد إلى الشام ثم جاء نائبا على الحجاز، فلما قتل ابن الزبير كر راجعا إلى المدينة نائبا عليها، فلما دخل المسجد إذا مجلس سعيد بن المسيب فقصده الحجاج فخشي الناس على سعيد منه، فجاء حتى جلس بين يديه، فقال له: أنت صاحب الكلمات؟ فضرب سعيد صدره بيده وقال: نعم. قال: فجزاك الله من معلم ومؤدب خيرا، ما صليت بعدك صلاة إلا وأنا أذكر قولك. ثم قام ومضى.وروى الرياشي، عن الأصمعي وأبي زيد، عن معاذ بن العلاء – أخي أبي عمرو بن العلاء – قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء، فأمر الناس فجمعوا في المسجد، ثم صعد المنبر، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: يا **أهل مكة** بلغني إكباركم قتل ابن الزبير، ألا وإن ابن الزبير كان من خيار هذه الأمة، حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها، فنزع طاعة الله واستكن بحرم الله ولو كان شيء مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الله، إن الله خلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته وأباح له كرامته، وأسكنه جنته، فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته، وآدم أكرم على الله من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة، اذكروا الله يذكركم.." (٢)

"الله، المبيد المبير الحقود، عجل الله الانتقام منه، فقال له: تعرفني قال: لا والله، قال: أنا الحجاج، فرأى الرجل أن دمه قد طاح فرفع عصا كانت معه وقال: أتعرفني أنا أبو ثور المجنون، وهذا يوم صرعي، وأزبد وأرغى وهاج وأراد أن يضرب رأسه بالعصا، فضحك منه وانصرف.وكان الحجاج كثيرا ما يسأل القراء، فدخل عليه يوما رجل فقال له: ما قبل قوله تعالى: (أمن هو قانت آناء الليل). فقال: (قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار)، قال: فما سأل أحدا بعدها.وخطب في يوم جمعة فأطال الخطبة، فقام إليه رجل فقال: إن الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك، فأمر به إلى الحبس، فأتاه آل الرجل فقالوا: إنه مجنون، فقال: إن أقر على نفسه بما ذكرتم خليت سبيله، فقال الرجل: لا والله لا

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ١٣٥/٢

(٢) ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي وذكر وفاته البداية والنهاية، ص/٦

أزعم أنه ابتلاني وقد عافاني.وممن هرب من الحجاج محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، وكان يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج وهو الذي يقول:تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت ... به زينب في نسوة عطرات فلما أتي به الحجاج قال: والله أيها الأمير إن قلت إلا خيرا، إنما قلت:يخضبن أطراف البنان من التقى ... ويخرجن شطرا الليل معتجرات قال: فأخبرني عن قولك:ولما رأت ركب النميري أعرضت ... وكن من أن يلقينه حذرات ما كنتم قال: كنت على حمار هزيل ومعي صاحب على اتان مثله، فعفا عنه.ولما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير ارتجت مكة بالبكاء والعويل، فأمر الحجاج بالناس فجمعوا إلى المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا **أهل مكة**، بلغني بكاؤكم واستفظاعكم قتل عبد الله بن الزبير، ألا وإن ابن الزبير كان من أحبار هذه الأمة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها وخلع." (١)

"العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له: امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة، وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه.ثم إن القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين، وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها.ثم قتل أبو سعيد المذكور في سنة إحدى وثلثمائة (١) ، قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد، ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين.(٢٤) وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة (٢) في شهر ربيع الآخر منها، قصد أبو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال، بل صعدوا إليها ليلا بسلالم الشعر، فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا إليهم فقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم، وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منها الأموال، ثم عاد إلى بلده، ولم يزالوا يعيشون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق إلى سنة سبع عشرة وثلثمائة، فحج الناس فيها، وسلموا في طريقهم.ثم وافاهم أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية، فنهبوا أموال الحجاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه؛ وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة، واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات، وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على أحد منهم. وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه، ونهيب دور **أهل مكة**، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية – الآتي ذكره إن شاء الله تعالى – كتب إليه ينكر عليه ذلك ويلومه

---

(١) وفيات الأعيان، ٢/ ٤٠

ويلعنه ويقيم عليه القيامة، ويقول له: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما قد فعلت، فإن لم______________(١) تاريخ ابن الأثير ٨: ٨٣.(٢) المصدر السابق: ١٤٣، ١٤٧.." (١)

"ترد على أهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما قد أخذت منهم، وترد الحجر الأسود إلى مكانه وترد كسوة الكعبة، فأنا بريء منك في الدنيا والآخرة. فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر، واستعاد ما أمكنه من أموال أهل مكة فرده. ثم ذكر شيخنا ابن الأثير في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة أن القرامطة ردوا الحجر إلى مكة وقالوا: أخذناه بأمر وأعدناه بأمر. وكان بجكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه، وردوه الآن. وقال غير شيخنا: إنهم ردوه إلى مكانه من الكعبة المعظمة لخمس خلون من ذي القعدة، وقيل من ذي الحجة من السنة، في خلافة المطيع لله، وإنه لما أخذوه تفسخ تحته ثلاثة جمال قوية من ثقله، وحملوه لما أعادوه على جمل واحد ضعيف فوصل به سالما.قلت: وهذا الذي ذكره شيخنا - من كتاب المهدي إلى القرمطي في معنى الحجر، وأنه رده لذلك - لا يستقيم، لأن المهدي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة، وكان رد الحجر في سنة تسع وثلاثين، فقد ردوه بعد موته بسبع عشرة سنة، والله أعلم.ثم قال شيخنا عقيب هذا: ولما أرادوا رده حملوه إلى الكوفة، وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، ثم حملوه إلى مكة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة.قلت: وقد ذكر غير شيخنا أن الذي رده هو ابن سنبر، وكان من خواص أبي سعيد.ثم ذكر شيخنا في سنة ستين وثلثمائة (١) أن القرامطة وصلوا إلى دمشق فملكوها وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين - وقد سبق في ترجمة جعفر المذكور طرف من خبر هذه القضية - ثم بلغ عسكر القرامطة إلى عين شمس، وهي على باب القاهرة، وظهروا عليهم، ثم انتصر أهل مصر عليهم فرجعوا عنهم.قلت: وعلى الجملة فالذي فعلوه في الإسلام لم يفعله أحد قبلهم ولا بعدهم من______________(١) تاريخ ابن الأثير ٨: ٦١٤.." (٢)

"أحب بني العوام من أجل حبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا (١) وهي طويلة، ولها قصة مع عبد الملك بن مروان أضربنا عن ذكرها لشهرتها.وكان له أخر يسمى عبد الله، فجاءه يوما وقال: إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، الوليد ابن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره، وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال: " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون " النمل. فقال خالد:: " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا " الاسراء: " قال:

---

(١) وفيات الأعيان، ١٤٨/٢

(٢) وفيات الأعيان، ١٤٩/٢

عبد الملك: أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا، فقال خالد: أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان، فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد، فقال له الوليد: اسكت يا خالد، فو الله ما تعد في العير ولا في النفير، فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين، ثم أقبل على الوليد فقال: ويحك! ومن العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير، وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير، ولكن لو قلت: غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان، لقلنا صدقت.وهذا الموضع يحتاج إلى تفسير، فقوله " العير " فهي عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام، فخرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنموها، فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير، وكان مقدم القوم________________(١) زاد في د بعد هذا البيت:فإن تسلمي نسلم وإن تنتصري ... يخط رجال بين أعينهم صلبا وذكر هذا البيت الأخير لعبد الملك فقال خالد: يا أمير المؤمنين على قائله لعنة الله. ا هـ (ثم أورد الحكاية التالية بصورة أخرى وفيها: إن عبد الله قال لأخيه خالد: هممت اليوم أن أفتك بالوليد بن عبد الملك، فقال له خالد: بئس ما هممت به في أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين، فقال عبد الله: إن خيلي مرت فتعبث بها وأصغرني، فقال له خالد: أنا أكفيكه، ودخل على عبد الملك... الخ).." (١)

"(١) ٢٤٢زبيدة أم الأمينأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هائم، وهي أم الأمين محمد بن هارون الرشيد؛ كان لها معروف كثير وفعل خير، وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة إلى شرحها.قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب " الألقاب " : إنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الرواية عندهم بدينار، وإنها أسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال ونحوت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم، وعملت عقبة البستان، فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة، فقالت: أعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار، فبلغت النفقة عليه ألف ألف وسبعمائة ألف دينار؛ قال اسماعيل بن جعفر بن سليمان: حجت أم جعفر زبيدة فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف ألف، ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من مصانع وبرك أحدثتها (٢) . وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكل واحدة ورد عشر القرآن، وكان يسمع في قصرها (٣) كدوي النحل من قراءة القرآن، وإن اسمها أمة العزيز، ولقبها جدها أبو جعفر المنصور " زبيدة " لبضاضتها ونضارتها.[قال الطبري في تاريخه: أعرس بها هارون الرشيد في ذي الحجة في سنة ١٦٥ في قصره المعروف بالخلد وحشد الناس من الآفاق وفرق فيهم الأموال ولم________________(١) ترجمة زبيدة أم جعفر في تاريخ

---

(١) وفيات الأعيان، ٢/٢٢٥

بغداد ١٤: ٤٣٣ وشرح المقامات للشريشي ٢: ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ٢: ٢١٣ إلى أخبار في كتب التاريخ العامة والكتب الأدبية.(٢) فبلغت النفقة... التي أحدثتها: لم يرد هذا في المسودة.(٣) ر: لها دوي.." (١)

"بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متواريا من السلطان، ودفن عشاء رحمه الله تعالى؛ ولم يعقب.والثوري: بفتح الثاء المثلثة وبعدها واو ساكنة وراء، هذه النسبة إلى ثور ابن عبد مناة، وثم ثوري آخر في بني تميم، وثوري آخر بطن من همدان.وقيل: إنه توفي سنة اثنتين وستين، والأول أصح.٢٦٧ - (١)سفيان بن عيينةأبو محمد بن سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي، مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل مولى بني هاشم، وقيل مولى الضحاك بن مزاحم، وقيل مولى مسعر بن كدام؛ وأصله من الكوفة، وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه إلى مكة، ذكره ابن سعد في "كتاب الطبقات " وعده في الطبقة الخامسة من **أهل مكة** (٢) ، كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة. روى عن الزهري وأي إسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء؛ وروى عنه الإمام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد ابن إسحاق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن أكثم القاضي وخلق كثير، رضي الله عنهم.______________(١) ترجمة سفيان بن عيينة في تاريخ بغداد ٩: ١٧٤ وتذكرة الحفاظ: ٢٦٢ وحلية الأولياء ٧: ٢٧٠ وصفة الصفوة ٢: ١٣٠ ورجال ابن حيان: ١٤٦ وتهذيب التهذيب ٤: ١١٧ وميزان الاعتدال ٢: ١٧٠ والعقد الثمين ٤: ٥٩١.(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥: ٤٩٧.." (٢)

"٦٣٠ - (١)أبو طالب المكيأبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي المكي صاحب كتابقوت القلوب؛ كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، ويتكلم في الجامع، وله مصنفات في التوحيد، ولم يكن من **أهل مكة**، وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها، وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل غنه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها.ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم فانتمى إلى مقالته، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم فانتمى إلى مقالته، وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه. وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الأنساب:إن

---

(١) وفيات الأعيان، ٣١٤/٢

(٢) وفيات الأعيان، ٣٩١/٢

أبا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال:ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعه الناس وهجروه، وامتنع من الكلام بعد ذلك؛ وله كتب في التوحيد. وتوفي لست خلون من جمادى الآخرة (٢) سنة ست وثمانين وثلثمائة ببغداد، ودفن بمقبرة المالكية، وقبره بالجانب الشرقي، وهو مشهور هناك يزار، رحمه الله تعالى.والحارثي: بفتح الحاء المهملة وبعد الألف راء مكسورة ثم ثاء مثلثة، هذه النسبة إلى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة (٣) ولا أدري أيها ينسب__________(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٨٩ والوافي ٤: ١١٦ وميزان الاعتدال ٣: ٦٥٥ وعبر الذهبي ٣: ٣٣ والشذرات ٣: ١٢٠ ولسان الميزان ٥: ٣٠.(٢) ت س لي من بر: وتوفي جمادى الآخرة؛ ل: في شهر جمادى الآخرة؛ ن: في سادس جمادى الآخرة.(٣) ت س: حارثة.." (١)

"وقال: والذي نفسي بيده لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا خلف الله فيها من هو خير منه.وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال.قال مالك بن أنس: المدينة، وعلى أنقابها ملائكة يحرسونها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون وهي دار الهجرة والسنة وبها خيار الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، واختارها الله بعد وفاته فجعل بها قبره وبها روضة من رياض الجنة ومنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذلك في البلاد غيرها.وفي رواية، ومنها تبعت أشراف هذه الأمة يوم القيامة.وهذا كلام لا يقوله مالك عن نفسه، إذ لا يدرك بالقياس.وقال حماد بن واقد الصفار لمالك: يا أبا عبد الله أيما أحب إليك المقام هاهنا أو بمكة؟ فقال: هاهنا.وذلك أن الله تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم من جميع بقاع الأرض.ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها.وقال جعفر بن محمد: قيل لمالك اخترت مقامك بالمدينة وتركت الريف والخصب: فقال: وكيف لا أختاره وما بالمدينة طريق إلا سلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند رب العالمين في أقل من ساعة.قال أبو مصعب الزهري قيل لمالك لم صار لأهل المدينة لين القلب وفي أهل مكة قساوة القلب فقال لأن أهل مكة أخرجوا نبيهم وأهل المدينة آووه.قال محمد بن مسلمة: سمعت مالكا يقول: دخلت على المهدي فقال أوصني فقلت أوصيك بتقوى الله وحده والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه، فإنه بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المدينة مهاجري ومنها مبعثي وبها قبري وأهلها جيراني وحقيق على أمتي حفظي في جيراني فمن حفظهم بي كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله من طينة الخبال.باب الآثار في اختصاص المدينة

---

(١) وفيات الأعيان، ٣٠٣/٤

بفضل العلموالسنة والقرآنروت عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن:وعن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومبدأ الحلال والحرام.وروى كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الدين ليأزر إلى المدينة – وفي رواية إلى الحجاز – كما تأزر الحية إلى جحرها.وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل.إن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي.وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليحاز الإسلام إلى المدينة كما يحاز السيل الدمن.وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يأرز الإيمان إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها.قال أبو مصعب الزهري: في هذا الحديث والله ما يأرز إلا إلى أهله الذين يقومون به، ويشرعون شرائعه ويعرفون تأويله ويقمون بأحكامه، وما ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحا للأرض والدور، وما ذلك إلا مدحا لأهلها وتنبيها على أن ذلك باق فيهم زائل عن غيرهم حين يرفع العلم فيتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألون فيقولون بغير علم فيضلون ويضلون.قال ابن أبي أويس: سمعت مالكا يقول في معنى الحديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ أي يعود إلى المدينة كما بدأ منها.باب فضل علم أهل المدينةوترجيحه على علم غيرهم واقتداء السلف بهمقال زيد بن ثابت: إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السنة، قال ابن عمر: لو أن الناس إذا وقعت فتنة ردوا الأمر فيه إلى أهل المدينة فإذا اجتمعوا على شيء – يعني فعلوه – صلح الأمر، ولكنه إذا نعق ناعق تبعه الناس.قال مالك كان ابن مسعود يسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ثم يقدم المدينة فيجد الأمر على غير ما قال، فإذا رجع لم يحط راحلته ولم يدخل إلى بيته حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبره بذلك.." (١)

"قال: وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ويعلمون بما عندهم، وكتب إلى أبي بكر بن حزم أن يجمع له السنن ويكتب بها إليه، فتوفى وقد كتب له ابن حزم كتبا قبل أن يبعث بها إليه.قال مالك: والله ما استوحش سعيد بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة لقول قائل من الناس، لولا أن عمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككه كثير من الناس.وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب كتب إلي عبد الله – يعني ابن الزبير – وعبد الملك بن مروان، كلاهما يدعوني إلى المشورة، فكتبت إليهما إن كنتما تريدان المشورة فعليكما بدار الهجرة والسنة.وقال رجل أبي بكر بن عمر بن حزم في أمر: والله ما أدري كيف أصنع في كذا.فقال أبو بكر: يا ابن أخي إذا وجدت أهل هذا البلد قد أجمعوا على شيء فلا يكن في قلبك منه شيء.وقال

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/٩

الشافعي أيضا: أما أصول أهل المدينة فليس فيها حيلة من صحتها.قال ابن نافع كان مالك يرى أن أهل الحرمين إذا بايعوا لزمت البيعة أهل الاسلام.قال مالك كان ابن سيرين أشبه الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به.قال أبو نعيم: سألت مالكا عن شيء فقال لي إن أردت العلم فأقم – يعني بالمدينة – فإن القرآن لم ينزل على الفرات.قال الشافعي: رحلت إلى المدينة فكتبت اختلافهم، زاد في رواية، في الحد.قال مسعر قلت لحبيب بن أبي ثابت: أيما أعلم بالسنة أو الفقه أهل الحجاز أم أهل العراق؟ قال: أهل الحجاز.وقال الشافعي كل حديث ليس له أصل بالمدينة وإن كان منقطعا ففيه ضعف.وقال مالك في أثر ذكر التشهد في الوصية: هو الذي أدركت عليه الناس بهذه البلدة فلا يشك فيه فهو الحق.قال عبد الله بن عمر: بعث عمر نافعا إلى مصر بعلمهم السنن.قال مجاهد وعمر بن دينار وغيرهما من أهل مكة: لم يزل شأننا متشابها فتناظرا حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة فلما رجع علينا استبان فضله علينا.رسالة مالك إلى الليث بن سعد في هذامن مالك بن أنس إلى الليث بن سعد.سلام عليكم، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو.أما بعد عصمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية وعافانا وإياك من كل مكروه.اعلم رحمك الله أنه بلغني أنك تفتي الناس بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا وببلدنا الذي نحن فيه وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك وحاجة من قبلك إليك واعتمادهم على ما جاءهم منك، حقيق بأن تخاف على نفسك وتتبع ما ترجو النجاة باتباعه، فإن الله تعالى يقول في كتابه: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار.الآية.وقال تعالى: فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه....الآية.فإنما الناس تبع لأهل المدينة، إليها كانت الهجرة وبها نزل القرآن وأحل الحلال وحرم الحرام إذ رسول الله بين أظهرهم يحضرون الوحي والتنزيل ويأمرهم فيطيعونه ويسن لهم فيتبعونه، حتى توفاه الله واختار له ما عنده صلوات الله عليه ورحمته وبركاته.ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولي الأمر من بعده فما نزل بهم مما علموا أنفذوه، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه، ثم أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك في اجتهادهم وحداثة عهدهم، وإن خالفهم مخالف أو قال امرؤ غيره أقوى منه وأولى ترك قوله وعمل بغيره، ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون تلك السبيل ويتبعون تلك السنن، فإذا كان الأمر بالمدينة ظاهرا معمولا به لم أر لأحد خلافه للذي في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لأحد انتحالها ولا ادعاؤها، ولو ذهب أهل الأمصار يقولون هذا العمل ببلدنا وهذا الذي مضى عليه من مضى منا، لم يكونوا من ذلك على ثقة، ولم يكن لهم من ذلك الذي جاز لهم.فانظر رحمك الله فيما كتبت إليك فيه لنفسك واعلم أني أرجو أن لا يكون دعائي إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله تعالى وحده، والنظر لك والظن بك، فانزل كتابي منك منزلته، فإنك إن فعلت تعلم أني لم آلك نصحا.وفقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال.والسلام عليك

ورحمة الله، وكتب يوم الأحد لتسع مضين من صفر.أتينا بها على وجهها بسرد فوائدها وهي صحيحة مروية.." (١)

"فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضربين، ضرب من طريق النقل والحكاية الذي تؤثره الكافة عن الكافة وعملت به عملا لا يخفى ونقله الجمهور عن الجمهور عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع، أولها ما نقل شرعا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم من قول كالصاع والمد، وانه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطرتهم، وكالأذان والإقامة وترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم الله الرحمان الرحيم في الصلاة والوقوف (والأحباس) فتقلهم لهذه الأمور من قوله وفعله كنقلهم موضع قبره ومسجده ومنبره ومدينته وغير ذلك مما علم ضرورة من أحواله وسيره وصفة صلاته من عدد ركعاتها وسجداتها وأشباه هذا، أو نقل إقراره عليه السلام لما شاهده منهم ولم ينقل عنه إنكاره كنقل عهده الرقيق وشبه ذلك، أو نقل تركه لأمور وأحكام لم يلزمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم كتركه أخذ الزكاة من الخضروات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة، فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجة يلزم المصير إليه ويترك ما خالفه من خبر واحد أو قياس، فإن هذا النقل محقق معلوم موجب للعلم القطعي فلا يترك لما توجبه غلبة الظنون، وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره من المخالفين ممن ناظر مالكا وغيره من أهل المدينة في مسألة الأوقاف والمد والصاع حين شاهد هذا النقل وتحققه، ولا يجب لمنصف أن ينكر الحجة هذا، وهذا الذي تكلم عليه مالك عن أكثر شيوخنا ولا خلاف في صحة هذا الطريق، وكونه حجة عند العقلاء وتبليغه العلم يدرك ضرورة، وإنما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينة من لم يبلغه النقل الذي بها.قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ولا خلاف بين أصحابنا في هذا ووافق عليه الصيرفي وغيره من أصحاب الشافعي كما حكاه الآمدي، وقد خالف بعض الشافعية عنادا، ولا راحة للمخالف في قوله أن ما هذا سبيله فهم وغيرهم من اهل الآفاق من البصرة والكوفة ومكة سواء إذ قد نزل هذه البلاد وكان بها جماعة من الصحابة ونقلت السنن عنهم والخبر المتواتر من أي وجه ورد لزم المصير إليه ووقع العلم به، فصارت الحجة في النقل فلم تختص المدينة بذلك وسقطت المسألة في حق غيرهم لكن لا يوجد مثل هذا النقل كذلك عند غيرهم فإن شرط نقل التواتر تساوي طرفيه ووسطه وهذا موجود في أهل المدينة ونقلهم الجماعة عن الجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أو العمل في عصره وإنما ينقل أهل البلاد غيرها عن جماعتهم حتى يرجعوا إلى الواحد أو الاثنين من الصحابة فرجعت المسألة إلى خبر الآحاد وبالحري أن تفرض المسألة في عمل **أهل مكة** في الآذان ونقلهم المتواتر عن الآذان بين يدي النبي عليه السلام بها، لكن

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/١٠

يعارض هذا آخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي مات عليه بالمدينة، ولهذا قال مالك لمن ناظره في المسألة ما أدري أذان يوم ولا ليلة هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن فيه من عهده ولم يحفظ عن أحد إنكاره على مؤذن فيه.النوع الثاني: إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال، فهذا النوع اختلف فيه أصحابنا فذهب معظمهم إلى أنه ليس بحجة ولا فيه ترجيح وهذا قول كبراء البغداديين منهم ابن بكير وأبو يعقوب الرازي وأبو الحسن بن المنتاب، وأبو العباس الطيالسي، وأبو الفرج، والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو التمام، وأبو الحسن بن القصار.قالوا لأنهم بعض الأمة والحجة إنما هي لمجموعها، وهو قول المخالفين أجمع.ولهذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الخطيب وغيره، أنكر هؤلاء أن يكون مالك يقول هذا أو أن يكون مذهبه ولا الأئمة أصحابه، وذهب بعضهم إلى أنه ليس بحجة، ولكن يرجح به على اجتهاد غيرهم، وهو قول جماعة من متفقيهم وبه قال بعض الشافعية ولم يرتضه القاضي أبو بكر ولا محققو أيمتنا وغيرهم، وذهب بعض المالكية إلى إن هذا النوع حجة كالنوع الأول وحكوه عن مالك.قال القاضي أبو نصر: وعليه يدل كلام أحمد بن المعذل وأبي معصب وإليه ذهب القاضي أبو الحسين بن أبي عمر من البغداديين، وجماعة من المغاربة من أصحابنا ورآه مقدما على خبر الواحد والقياس، وأطبق المخالفون أنه مذهب مالك ولا يصح عنه كذا مطلقا.." (١)

"وكيف يقوله وهو يرى أن الإجماع حجة ومما عارض به المخالف أن قالوا إذا سلمنا باب النقل الذي ذكرتم فما فائدة الإجماع والعمل؟ ومتى حصل النقل عن جماعة يحصل العلم بخبرهم وجب الرجوع إليه وإن خالفهم غيرهم فما فائدة ذكرهم الإجماع مع الاتفاق على هذا؟ فالجواب أنا نقول: إذا نقل البعض فلا يخلو الباقون أن يؤثر عنهم خلاف أو لا يؤثر، فإن لم يؤثر فهو ما أردناه، وإن علم الخلاف فإن كان من القليل لم يلتفت إليه ولم يقدح مخالفة القليل في الإجماع النقلي، وقد اختلف في مخالفة القليل فالإجماع الإجماع على ما قرره أرباب الأصول الذي شرطه في التحقيق أطباق ملأ المجتهدين.وأما النقل فإنما يحتاج فيه عدد يوجب لنا العلم فإذا خالف فيه القليل نسب إليه الغلط والوهم إذ القطع نقل، التواتر وصحته يبطل خلافه، وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثان متواتر أيضا فقد قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب هذا نقل متعارض لا يكون حجة وليست مسألتنا.قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه: وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل إذ نقل المتواتر موجب للعلم الضروري إذا جاء على شروطه ولا يصح أن يعارضه تواتر آخر لأنه يقضي أن أحدهما باطل محال، وهذا مما لا يصححه العقل ولا يصح كونهما جميعا حقا، ولا كونهما جميعا باطلا، فسقط السؤال كرة.إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين معينتين أن حالين مختلفين

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/١٢

أو وقتيين متغايرين فيحكم فيهما بحكم الدليلين الصحيحين المتعارضين، وينظر إلى الجمع بينهما إن أمكن، وقصر كل واحد على نازلته وبابه أو الرجوع إلى التاريخ والحكم بالنسخ وغير ذلك من الحكم في التعارض والترجيح، وموضع بسطه أصول الفقه، قالوا فإذا تقرر ما بسطتموه رجع إلى نقلهم وتواتر خبرهم وعملهم، وبه الحجة، فما معنى تسميتهم إجماعا؟ قلنا: معناه إضافة النقل والعمل إلى الجميع من حيث لم ينقل أحد منهم ولا عمل بما يخالفه، فإن قيل فقد حلتم المسألة وصرتم من إجماع إلى إجماع على نقل بقول أو عمل، فالجواب: إن موجب الكلام لنا في هذه المسألة مخالفة العراقيين وغيرهم لنا في مسائل طريقا النقل والعمل المستفيض اعتمدوا فيها على أخبار آحاد واحتج أصحابنا بنقل أهل المدينة وعملهم المجمع عليه المتواتر على تلك الأخبار لما قدمناه.فإن قالوا فقد قال الله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) وهذا رد إلى غير الرسول إذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر إن ذلك العمل هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله وإقراره.قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه فأما قول من قال من أصحابنا أن إجماعهم من طريق الاجتهاد حجة فحجته، ما لهم من فضل الصحبة والمخالطة والملابسة والمساءلة ومشاهدة الأسباب والقرائن، ولكل هذا فضل ومزية في قوة الاجتهاد، وقد قال أصحابنا ومخالفونا: إن تفسير الصحابي الراوي لأحد محتملي الخبر أولى من تفسير غيره وحجة يترك لها تفسير من خالفه لمشاهدة الرسول وسماعه ذلك الحديث منه وفهمه من حاله ومخرج ألفاظه وأسباب قضيته ما يكون له به من العلم بمراده ما ليس عند غيره فرجع تفسيره لذلك فكذلك إجماع أهل المدينة بهذا السبيل واجتهادهم مقدم على غيره فمن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معرى من قرائنه سليب من أسباب مخارجه.وهذا ما رجح الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في الدماء، قال لأن ابن عمر وعبادة والمشيخة أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من أسامة، ولهذا رجح الأصوليين والفقهاء قياس الصحابي على قياس غيره ولذلك رجح كثير منهم لعمل الصحابي بل للحديث إذا رواه على غيره من حديث لم يعمل به راويه، وقد قال الشافعي مرة: إجماع أهل المدينة أحب إلي من القياس، وهذا قول بأن إجماعهم حجة في وجه بخلاف إجماع غيرهم الذي لا خلاف بين أحد أنه لا تأثير له في الأحكام، إلا ما حكي عن بعض الأصوليين أن إجماع أهل الحرمين والمصرين حجة كما قدمناه وما رجح به أهل الأصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة والمدينة.وهذا – أكرمكم الله تعالى – منتهى الكلام في هذا الباب، ولباب العقول والألباب ومترع في المسألة من التحقيق والتدقيق يشهد له كل منصف بالصواب.مذهب مالكباب ترجيح مذهب مالك." (١)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/١٤

"وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلممن أهل الشامالوليد بن مسلم بن السائبأبو العباس، مولى بني أمية، دمشقي. قال ابن شعبان: له عن مالك ما لا يحصى كثرة. الموطأ والمسائل والحديث الكثير. يروي عن مالك وابن جريج والأوزاعي، وهو مختص به، والليث والثوري وعبد الرحمان بن يزيد ومسلمة بن علي وعمر بن جابر ويزيد بن جابر وأبي بكر بن أبي مريم وغيرهم، وروى عن شريك عشرة أحاديث. قال الألكاني: روى عنه الليث والحميدي وأحمد بن حنبل وابن المديني وأبو خيثمة وغيرهم، وروى عنه أيضا اسحاق بن راهويه وهشام ابن عمار وصفوان بن صالح، وأخرج عنه البخاري ومسلم. قال أبو مسهر: رحم الله أبا العباس، لقد كان معتنيا بالعلم. وقال أحمد: هو ثقة في الحديث. قال يحيى: كان يدلس. قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه ومن إسماعيل بن عياش. قال الوليد: وافيت مكة وعليها محمد بن إبراهيم يقصر الصلاة بمنى وعرفة. فأعاد سفيان الصلاة وأمها ابن جريج فأتيت المدينة وذكرت ذلك لمالك، فقال لي أصحابي والأمير: أخطأ سفيان وابن جريج، وأن الأوزاعي قال فيه مثله. فأتيت مصر، فذكرت ذلك للشافعي، فقال لي: أخطأ الأمير والأوزاعي ومالك وأصحاب سفيان وابن جريج. أما مالك فيرى القصر للحاج وإن كان من أهل مكة كما فعل الأمير، وقاله الأوزاعي ويقصر الناس معه من أهل مكة وغيرهم، وعند الشافعي يتمون وراءه المكيون. وهو قوله الثوري وابن حنبل وأهل الرأي. وقال الخطابي في إعادة سفيان لأنه يرى للمفترض أن يصلي خلف المنتفل، وصلاة الأمير عنده نافلة حين قصرها وهو مكي، فاستأنف سفيان الصلاة، وهذا خلاف ما ذكر عنه في الاتمام، وفي روايته عن مالك شذوذ وغرابة. قال أحمد فيه: ثقة. وقال أحمد بن صالح الكوفي: قال البخاري وابن أبي خيثمة وابن وضاح. وتوفي سنة خمس وتسعين في منصرفه من الحج بذي المروة. وقال ابن شعبان وغيره: توفي في المحرم سنة أربع وتسعين وماية. مولده سنة تسع عشرة وماية.أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلابن مسهر الغساني الدمشقي قال أبو عمر المقرىء، أحمد بني كعب بن هند، قال أبو سفيان: روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل والحديث الكثير. قال ابن أبي حازم: سمع سعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء بن زمر، وخالد بن يزيد بن صالح يروي عن أبي الجواري، وأبو زرعة الدمشقي ويحيى بن معين وأبو حاتم. قال ابن شعبان: ما رأيت مثله منذ خرجت من بلادي. أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر. وهو ثقة. قال أبو حاتم: ما رأيت ممن كتبنا عنه الصحيح أثبت منه، وهو إمام. وقد خرج عنه البخاري. قال ابن وضاح: كان فاضلا ثقة. وقد روى عنه محمد بن يوسف السكري والنسائي وأبو داود. قال الزبيري: وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو عبيد بن سالم. قال ابن مفرج: وأبو مسهر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم.قال ابن معين فيه: ثقة. قال الكوفي: هو ثقة. قال عبد الباقي بن الحسن: رجعت الإمامة بعد ابن ذكوان في القراءة، إلى أبي مسهر. وسأل أبا مسهر رجل عن مسألة فلم

يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه، ثم أعاد عليه فلم يجبه. فقيل له في ذلك فقال: سمعت مالكا يقول من إذالة العلم أن تجيب كل من سألك.فصل في أخباره ونوادره وحديثهسئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر الأحاديث بقية وكن منها على تقية، فإنها غير نقية. وكان على خاتمه مكتوب: عبد الأعلى قل الحق. وكان نقش خاتم أخيه علي أبرمت فقم. فكان إذا استثقل جليسه ناوله خاتمه ليقرأ نقشه، وحاجبه محمد بن عبد كلان فكتب إليه أبو مسهر.إني أتيتك للتسليم أحامل فلم ... تأذن عليك لي الأستار والحجبوقد علمت بأني لم أرد ولا ... مارد إلا الإخا والعلم والأدبفأجابه:ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا ... إن السماء ترجى حين تحتجبلو كنت كافأت بالحسنى لقلت كما ... قال ابن أوس ففي استقفائه أدبقال هارون بن موسى: دخلت علي أبي مسهر وكان مستلقيا على قفاه فترنم بقول الشاعر:يمسي الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا نزل الداء الذي هو قاتلهذكر محنته." (١)

"قال أبو إسحق الشيرازي: تفقه بابن الماجشون، وابن عبد الحكم، واعتمد على اصبغ وروى محمد أيضا عن ابن بكير وأبي زيد بن أبي أنعم. والحارث بن مسكين، ونعيم بن حماد. قال المؤلف رحمه الله تعالى: وقرأت في كتاب القاضي ابن أبي دليم، أنه روى عن ابن القاسم، وابن وهب، وأن مولده في رجب سنة ثمانين ومائة. فإن صح فإنما روى عن ابن القاسم صغيرا، كما ذكرنا في كتاب محمد بن عبد الحكم والله أعلم. قال الشيرازي: والمعول بمصر على قوله. قال ابن حارث: كان راسخا في الفقه، والفتيا. علما في ذلك. قال الشيرازي: وطلب في المحنة بالقرآن فخرج هاربا الى الشام. فلزم حصنا بها الى أن مات. قال أبو نصر السوسي: كنت ربما أقول قال محمد بن عبد الحكم: قال سحنون، في هذه المسألة كذا. وأنكر كذا. فيتلقى ذلك بالقبول ويعظم عندي ويترحم عليه. قال: وكان ابن المواز، لا يتلقى ذلك بالقبول. ويقول لي من هذا خرج العلم، ومن عندنا أتاكم. ومثل هذا من القول. وذكر أبو عمر الكندي أن سبب خروجه، أن المعتمد لما خرج للاجتماع بطولون، أمير مصر فخرج أبو أحمد الموفق أخوه، يريد صرف المعتمد عن طريقه ورده الى سر من رأى، ووكل به. فبلغ ذلك ابن طولون بعد خروجه فانصرف الى دمشق، وكتب الى جميع عماله بإحضار الفقهاء والقضاة والأشراف، وكتب إليهم بما جرى من قضية المعتمد، وأنه في حالة المأسور، وأنه يبكي. وقال الخطيب بمصر يذكر ذلك يوم الجمعة، وما قيل في الخليفة. وقال اللهم اكفه من حصره وظلمه، وخرج من مصر بكار بن قتيبة القاضي، ومنهال بن حبيب، وإسحق بن محمد بن معمر وابراهيم المهلبي وفهد بن موسى، ومحمد المواز، وعلي بن محمد بن عبد الكريم وآخرون. فلما اجتمع الناس بدمشق، أمر ابن طولون بالكتاب فيه خلع أبي أحمد الموفق من ولاية العهد، لمخالفته الخليفة وحصره. وأنه قد وجب جهاده على الأمة،

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١٤٩/١

وشهد في ذلك جميع من حضر إلا بكار بن قتيبة ومحمد بن المواز وفهد بن موسى فقال البكار: لم يصح عندي ما فعله موسى أبو أحمد. وذلك سنة تسع ومائتين. وله كتابه المشهور الكبير، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين وأصحها مسائل، وأبسطها كلاما، وأوعبها. وذكره أبو الحسن القابسي، ورجحه على سائر الأمهات، وقال: لأن صاحبه قصد الى بناء فروع أصحاب المذهب، على أصولهم، في تصنيفه، وغيره. إنما قصد بجمع الروايات ونقل مقصور السماعات ومنهم من نقل عنه الاختيارات في مشروحات أفردها، وجوابات لمسائل سئل عنها، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب، فيما فيه الخلاف، إلا ابن حبيب فإنه قصد الى بناء المذهب عن معان، تأدت إليه، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها. وفي هذا الكتاب جدة تكلم وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأنبله، وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مضر، عنه. وفي بعض النسخ زيادة، كتب على غيرها، ونقص من أصل الديوان، كتب منها الصلاة والطهارة إلا أن له في الصلاة كتاب فيه، من أبواب السهو وقضاء الصلاة، إذا نسيت. وصلاة السفر، وله كتاب الوقوف وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة وتوفي فيما قاله ابن حارث وابن أبي دليم بدمشق، لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة تسع وستين ومائتين. وقال غيرهما: سنة إحدى ومائتين، ومولده سنة ثمانين ومائة. قال ابن أبي مضر: ومولده في رجب من سنة ثمان ومائة.محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمةابن الحارث مولى مراد. قال الكندي: كان فقيها، روى عن ابن وهب، وابن القاسم، وكان يكتب للحارث بن مسكين في قضائه، وقال ابن أبي دليم: وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة.عبد الملك بن شعيب بن الليثابن سعد، بن عبد الرحمن. مولى خالد بن ثابت الفهمي ثم الكتاني وجده الليث إمام مصر في وقته. وابنه شعيب، من فقهائها. ذكر عبد الملك هذا ابن أبي دليم، وابن حارث، في هذه الطبقة من الـمالكية. وقال الكندي كان فقيها، وكان عسيرا في الحديث. وجل روايته عن أبيه عن جده، وكان من أصحاب ابن وهب، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.حبيش بن سليمان بن برد التجيبي." (١)

"قال الفقيه الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، رضي الله عنه، وغفر له آمين. ثم صار المذهب بعد هذه الطبقة، في طبقة أخرى، فمنهم من أهل المدينة: أبو مروان قاضيها، واسمه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن. قال ابن حارث: كذا كتبت نسبه من خط المديني، ويعرف بالمرواني، ويعرف أيضا بالمالكي. وكان يزعم أن جده كان منقطعا لمروان. يعرف وأهل بيته بذلك. وليس بقرشي. قال أبو الحسن بن معاوية، ابن مصلح، وذكره في شيوخه: كان ثقة مأمونا. روينا عنه كتاب المشكل من تآليفه. وغير ذلك. كذا قال: المشكل. وأظنه المسكر. ألف

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢٦٩/١

كتاب الأشربة، وتحريم المسكر، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي. وسمع منه الناس كثيرا. فمن سمع منه من أهل الأندلس: أبو محمد الأصيلي. والقاضي ابن السليم، وأبو عبد الله بن مفرج. وابن عون، وخطاب بن زيد، وأبو الحسن بن وضيء الحجازي، وغيرهم. ومن أهل المشرق أحمد بن ابراهيم الوندقاني. رحمهم الله ورضي عن جميعهم.من هذه الطبقة من أهل مكةعبد الله بن سعيدابن نافع. كان بمكة من فقهاء المالكية. قال الفرغاني: وكان من أهل السيرة والعلم. أخذ عنه فيما أرى، عبد الوهاب بن نصر. فقد رأيته والله أعلم في مشيخته.ثم من آل حماد بن زيدقاضي القضاة أبو الحسين: عمر بن قاضي القضاة، أبي عمر، محمد بن القاضي يوسف بن القاضي يعقوب بن اسماعيل، بن حماد بن زيد. كذا اسمه وقد وهم في اسمه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغدادي الشافعي. فسماه أحمد. وقال: كان من أحذق من رأيناه من أحداث المالكيين. وقال ابن حارث وغيره: وكان ذكيا فطنا، حاذقا بالمذهب. أخذ من كل علم بنصيب. قال الشيرازي: وناظر أبا بكر الصيرفي، فقيه الشافعية. وقال الصولي، وذكر القاضي أبا عمر، ووفاته، فقال: وولي بعده ابنه أبو الحسين نظيره، في الفضل وتاليه في العقل، السالك مسلك سلفه، والجاري على مذاهب أوله. الحامل لعلوم قلما اجتمعت في مثله، من أهل زمانه. ولا يعرف قاض في سنه، ولا أعلى منه، يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها، من حفظ الحديث، وعلم به. واستبحار في الفقه، واحتجاج له. وتقدم في النحو، واللغة. وحظ جزيل من البلاغة، نظما ونثرا، وقرأ علي من كتب اللغة والأخبار، ما يقارب عشرة آلاف ورقة. قال: وكان بلغ في العلوم مبلغا عظيما. وله إلي أشعار ملاح، لها مني جوابات. فقد أفردت لها كتابا عملتها في وصفه، ووصف أبيه أبي عمر القاضي. وللقاضي أبي الحسين كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة. وهو نقض كتاب الصيرفي. وله كتاب سماه الفرج بعد الشدة. ولم يدرك عمه اسماعيل بن إسحاق. وإنما تفقه عند أبيه، وكبار أصحاب اسماعيل. وعن القاضي أبي الحسين، وأبيه أبي عمر أخذ الشيخ أبو بكر الأبهري وغيره. وعندهما تفقه.ولايته القضاء وبقية أخبارهكان أبو الحسين، يخلف أباه في قضائه. وهو صغير السن. ثم ولي قضاء مدينة المنصور. سنة عشرين وثلاثمائة. فلما توفي أبوه في رمضان، من هذه السنة. قلد أبو الحسين جميع ما كان يتقلده أبوه، من أعمال القضاء. إلا قضاء القضاة. وخلع عليه. فلما كان في صفر، سنة خمس وعشرين، ولي قضاء القضاة. ثم قلد في سنة ست وعشرين الخطبة، في مجلس الخلفاء. وذلك أنهم حضروا بين يدي الخليفة الراضي، عقد مصاهرة، بين بعض كبار أصحابه. فقام بعض الحاضرين، يخطب، فمنعه أبو الحسين. قيل إنه ابن أبي العزافير وكان يذهب الى مذهب الحلاج رضي الله تعالى عنه ويقول بالحلول، والتأله. فشهد على قوله. وأفتى أبو الحسين بقتله. وفي أيام أبيه أبي عمر قتل أبو منصور الحلاج، بفتواه. وعدم قبول توبته، على مذهبه. فأخذ بفتوى من قال بقتله، بعد أن ضرب ألفي صوت. وقطعت أطرافه، وضرب بها وجهه، ثم طرح من أعلى الركنة، الى الأرض

وأحرق ابنه أبا الحسين، فلما عاد، قصده الناس، إلا هما؟ فكتبت إليه أستجفي أبا عمر:أأستجفي أبا عمر وأشكو ... أم استجفي فتاه أبا الحسينفما زارا ولا بعثا رسولا ... ولا كانا لحقي قاضيينبأي قضية وبأي حكم ... ألحا في قطيعة واصلينفقال أبو عمر، لابنه: أجبه. فكتب إليه:تجن واظلم فلست تقلى ... عن سالم العهد أيها الظالم." (١)

"قال: فسكت الحسن. ثم لم يلبث أن جاء رجل فقال: إنما نكون في هذه المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج، أفيحل غشيانها ولم يطلقها زوجها؟ فقال: الفرزدق: نعم! أوما سمعت ماقلت؟ قال الحسن: وما قلت؟ قال: قلت " من الطويل " :وذات حليل أنكحتنا رماحنا ... حلالا لمن يبني بها لم تطلقفقال: فسكت الحسن.قال: قال لي ابن سيرين: أيُّ بيت قالت العرب أنسب؟ فقلت: لاأدري. فقال: قول يزيد بن معاوية " من الطويل " :إذا سرت ميلاً أو تغيبت ساعة ... دعتني دواعي الحب من آل خالدقال: فذكرت ذلك لمسعر بن كدام، فقال: بل قول كثير " من الطويل " :وما أنصفت أما النساء فبغضت ... إلينا وأما بالنوال فضنتقال: ودخلت على محمد بن سيرين، وقد خدرت رجلاه، وقد نقعهما في الماء وهو يتمثل بقول قيس بن ذريح " من الطويل " :إذا خدرت رجلي تذكرت من لها ... فناديت لبنى باسمها ودعوتدعوت التي لو أن نفسي تطيعني ... لألقيت نفسي نحوها فقضيتفقلت: يا أبا بكر، أتنشد مثلها؟ فقال: يالكع، إنما هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح! وقال: قال لي السفاح: بأي شيء بلغ حسنكم مابلغ؟ قال: قلت: ياأمير المؤمنين، جمع كتاب الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة؛ فلم يجاوز سورة إلى غيرها حتى يعرف تأويلها وفيما أنزلت، ولم يقلب درهماً في تجارة، ولم يل لسلطان إمارة، ولم يأمر بشيء حتى يدعه. فقال: بهذا بلغ الشيخ.وقال أبو بكر الهذلي: اجتمعنا عند أبي لعباس السفاح، ولم يكن من أهل البصرة غيري، وكان من أهل الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة، وحضر الحسن بن زيد. فذكروا أهل البصرة وأهل الكوفة، فقال ابن أبي ليلى: نحن والله، ياأمير المؤمنين. أكثر منهم خراجاًوأوسع أنهاراً. فقال السفاح: ذاك إن رضي أبو بكر. قال: قلت: معاذ الله! وكيف يكون ذلك ولنا السند والهند، وكرمان ومكران، والقرض والفرض، والديار وسعة الانهار؟! فقال ابن أبي ليلى: نحن أكثر منهم فقها، وأغزر علماً، مقر بذلك أهل البصرة لأهل الكوفة، كما أقرّ أهل مكة لأهل المدينة. فقال أبو بكر: هم أكثر أنبياء وأقل أتقياء وأعظم كبرياء، منهم المغيرة الخبيث السريرة وبيان وأبو بيان، وتنبت فيهم الأنبياء، والله ما أتانا إلا نبي واحد صلى الله عليه وسلم، والله ما رأيت بلداً قط أكثر نبياً مصلوباً ولا رأساً مضروباً من أهل الكوفة. فقال الحسن بن زيد: أنتم أصحاب عليّ يوم سرتم إليه لتقتلوه. فقال أبو بكر: نحن والله أصحاب عليّ يوم سرنا إليه لنقتله، فكف الله أيدينا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٤٨/١

وشوكتنا عنه وعن غيره، وسار إليه أهل الكوفة فقتلوه، فأينا أعظم ذنباً؟! فقال الحجاج بت أرطأة: لقد أخبرني بعض أشياخنا أن أهل البصرة كانوا يومئذ ثلاثين ألفا، فلما ألتقت حلقتا البطان وتناهد النهدان وأخذت الرجال أقرانها فما كانوا إلا كرماد في يوم عاصف. فقال أبو بكر: كيف يكون ذلك وخرجت ربيعة سامعة مطيعة تعين علياً، وخرج الأحنف بن قيس في سعد والرباب وهم السنام الأعظم والجمهور الأكبر يعين علياً؟! ولكن سل هؤلاء كم كان عدتنا يوم استعانوا بنا! فلما التقت حلقتا البطان وتناهد النهدان وأخذت الرجال أقرانها شدخنا منهم في صعيد واحد سبعة آلاف نقتلهم قتل الحمنانن! - يعني القردان الصغار. فقال أبن ابي ليلى: نحن أشرف منهم أشرافا، وأذكر منهم أسلافا، مقر بذلك أبو بكر! فقلت: معاذ الله! هل كان في تميم الكوفة مثل الأحنف ابن قيس في تميم البصرة يقول له الشاعر " من الوافر " :إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ... ظللن مهابة منه خشوعاوهل كان في قيس الكوفة مثل قتيبة بن مسلم في قيس البصرة الذي يقول فيه الشاعر " من الخفيف " :كل عام يحوي قتيبة نهبا ... ويزيد الأموال مالا جديدادوخ السغد بالقنابل حتى ... ترك السغد بالعراء قعوداباهلي قد عصب التاج حتى ... شبن منه مفارق كن سوداوهل كان في أزد الكوفة مثل المهلب في أزد البصرة الذي يقول له الشاعر " من الطويل " :إذا ما خشينا من أمير ظلامة ... أمرنا أبا غسان يوماً فعسكراوهل كان في بني قيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود في قيس البصرة الذي يقول له الشاعر " من الرجز " ؟." (١)

"قال سفيان: إنما سميت الكوفة بها لأن العرب تُسميّ كُلَّ أرضٍ سهلة فيها حصباء كويفة. وقال محمد بن القاسم الأنباري: إنما سُميت كوفة لاستدارتها، أخذت من قول العرب: رأيت كوفاناً بضم الكاف وفتحها للرملْة المستديرة، ولاجتماع الناس بها من قولهم: تكوَّف الرجل إذا ركب بعضه بعضاً. وقيل إنها أخذت من الكوفان، يقال: هم في كوفانٍ أي بلاءٍ ةشرٍ " من الوافر " :وما أضحى وما أمسيتُ إلا ... وإني منكمُ في كوَّفانِويقال: كوَّفه قطعةً من البلاد، ويقال: أعطيته كيفةً أي قطعة، وكفتُ أكيف كيفاً إذا قطعتُ، وكُوفة فُعلةٌ منه.قال الشعبي: كأن ظهر الكوفة خدُّ العذراء، يُنبت الخُزامي والشيح والأقحوان وشقائق النُعمان كثير العُشب. - ومرّ النعمان بالشقائق، فأعجبته، فقال: من نزع منها فانزعوا كَتِفه! فسميت شقائق النعمان.وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الكوفةُ جمجمةُ الإسلام وكنز الإيمان وسيف اللهَ ورُمحةُ يضعه حيث يشاء، وأيمُ اللهِ ليُنصرنَّ اللهُ بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما أنتصر بالحجاز. - وسئل البصريّ عن أهل الكوفة وأهل البصرة: إذا كان الأمر كان أهل الكوفة، بها بيوتات العرب كلّها وليست بالبصرة.وكتب عمر رضي الله عنه: ياأهل الكوفة، أنتم رأس العرب وجمجمتها، وأنتم سهمي الذي أرمي به إذا خشيتُ من ههنا وههنا، وقد بعثُ إليكم عبد الله بن مسعود

---

(١) نور القبس، ص/١٥

معلماً – خيرةً على نفسي وقد أثرتكم به على نفسي وهو من أطولنا فُوقاً كُنيف مُلئ علماً – معلماً ووزيراً، وعمَّار بن ياسر أميراً، فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما! وقال عليّ عليه السلام: مسجد الكوفة رابعُ أربعة مساجد، ركعتان فيه أحبُّ إليّ من عشرين فيما سواه، ولقد غرقت سفينة نوحٍ عليه السلام في وسطه، وفار التنُّور في زاويته اليُمنى والبركة فيه من أثنى عشر ميلاً، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام، ووسطه على روض من رياض الجنة، وفيه صلى ألف نبي وألف وصي.قال قطرب...: نازعني قتادة في الكوفة والبصرة، فقلت: دخل الكوفة سبعون بدرياً وإنما دخل البصرة بدريٌّ واحد. قال قتنادة: دخل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفٌ وخمسون أظنه. قال: منهم ثلاثون بدريًّا. – وقال ثابتُ البُنانيّ: يقال: فقهُ كوفيٍ وعبادةُ بصريٍ. – ويقال: لاتمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا **أهل مكة** في المناسك.قال مسروق: شاممتُ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتُ علمهم انتهى إلى ستة نفر: عمر وعليّ وعبد الله وأُبيٍّ وأبي الدرداء – وفي رواية: أبي موسى – وزيد بن ثابت، شاممتُ هؤلاء فوجدت علمهم انتهى إلى ثلاثة: عليٍّ وعبد الله وأبي موسى، وكان لأهل الكوفة عليٌّ وعبد الله وأبو موسى.وقال الأحنف بن قيس: نزل أهل الكوفة في زمان كسرى بن هرمز بين الجنان المُلتفة والمياه العذبة والأنهار المطردة، تأتيهم ثمارهم غضَّة لم تخضد. ونزلنا أرضاً هشاشقص طرفٌ في الفلاة وطرفٌ في ملحٍ أجاجٍ في سبخة نشَّاشة، لايجفُ ثراها ولا ينبتُ مرعاها. اللهمَّ إن كان أجلي قد حضرني فاقبضني في هذه البلدة – يعني الكوفة – فإنّ تُربتها كالكافور! – فمات بها ودفن بها رحمه الله تعالى.أسامي من تضمنهم هذا الكتاب من رواة الكوفة وعلمائها وقرائها." (١)

"نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي إمام الهدى له تفسير القرآن وكتاب النوازل في الفقه وخزانة الأكمل وتنبيه الغافلين وكتاب بستان العارفين توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة قلت تفقه أبو الليث على أبي جعفر الهنداوي وله من المصنفات غير ما ذكر كتاب عيون المسائل وكتاب تأسيس النظائر ومقدمة الصلوة المشهورة وفي هذا الحرف.نعمان بن إبراهيم بن الخليل تاج الدين الزرنوجي تفقه على الشيخ زكي الدين القراحي وشرح المقامات وسماه الموضح توفي ببخارا يوم الجمعة عاشر المحرم سنة أربعين وستمائة.نوح بن منصور له كتاب الإرشاد في الفقه.نصر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح الهروي الحنفي الزاهد العابد قال الذهبي سمع جده لأمه أبا المظفر منصور بن إسماعيل وأسحق الفرات وأبا الحسن الدباس وجماعة وخرَّج له شيخ الإسلام ثلث مجلدات وكان أسود من بقى بهراة وأعبدهم توفي سنة عشر وخمسمائة.هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري قيل له هلال الرأي لسعة علمه كما قيل ربيعة الرأي أخذ عن أبي يوسف

---

(١) نور القبس، ص/٨٦

وزفر وروى عن أبن عوانة وأبن مهدي وعنه أخذ بكار بن قتيبة وعبد الله بن قحطبة والحسن بن أحمد بن بسطام وله مصنف في الشروط وله أحكام الوقف مات سنة خمس وأربعين ومائتين وفي هذا الحرف.هبة الله بن أحمد بن معلى بن محمود شجاع الدين التركستاني كان فقيها أصوليا حسن الأخلاق دائم الاشتغال والتصنيف تفقه على الجلال الخبازي وله كتاب تبصرة الأسرار في شرح المنار وكتاب الغرر وكتاب الإرشاد وشرح عقيدة الطحاوي وكتاب المنار ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة بمدينة طراز من إقليم تركستان وتوفي بالمدرسة الظاهرية في الليلة العاشرة من ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وسبعمائة.هناد بن إبراهيم بن محمد بن عمر أبو المظفر النسفي سمع وأكثر ورحل وخرَّج الفوائد وروى عنه الخطيب وأشار إلى تصنيفه توفي يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال الذهبي قرأت على أبي العلي بن الجلال أخبرني أبو جعفر أنا ظاهر السلفي أنا أبو علي النوردي وأبو الحسن الطيوري قالا أنا هناد النسفي أنا محمد غنجار أنا الحسن بن يوسف أحمد بن علي الغجدواني ثنا محمد بن عمر الطواويسي سمعت عمر بن وهب يقول سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن رحمه الله في الأحاديث التي رويت إن الله تعالى يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث قال قال محمد هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها.يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبّة أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة وسعد بن حبتة هو سعد بن عوف بن عمر بن معوية الأنصاري وأمه حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف أخذ أبو يوسف عن أبي حنيفة وولى القضاء لثلثة من الخلفاء المهدي والهادي والرشيد وكان إليه تولية القضاء في المشرق والمغرب قال أحمد وأبن معين ثقة مات ببغداد يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وقيل لخمس خلون من ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومائة وقال ما قلت قولا خالفت فيه أبا حنيفة إلا وهو قول قاله ثم رغب عنه وأوصى بمائة ألف لأهل مكة ومائة ألف لأهل المدينة ومائة ألف لأهل الكوفة ومائة ألف لأهل بغداد قلت ورأيت بخط شيخنا منتقى هذه التراجم حاشية فيها أبو يوسف أول من خوطب بقاضي القضاة وأول من غير لباس العلماء بهذا الزي وذلك كله في خلافة الرشيد وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وقيل لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة.يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي ولد ليلة الثلاثاء جمادى الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وبرع في عدة علوم ما بين نحو وتصريف ومعاني وبيان وعروض وشعر وصنف كتاب المفتاح ومات سنة ست وعشرين وستمائة.يوسف بن علي بن محمد الجرجاني أبو عبد الله صحب خزانة الأكمل وفي الفقه في ست مجلدات تفقه على أبي الحسن

الكرخي قلت قد نسبت خزانة الأكمل في هذه التراجم إلى ثلاثة أنفس يوسف هذا وقيل لأبي الليث السمرقندي وقيل... والصحيح إنها لهذا والله أعلم.." (١)

"بسعدي شفيت النفس قبل التندمولكن بكت قبلي فهيج لي البكابكاها فقلت الفضل للمتقدم١٨٢ – محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ، أبو جعفرقال ياقوت: ولد سنة إحدى وستين ومائة، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير، وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل.وكان ثقة، وكان يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الفرع والأصل؛ إلا أنه كان نحويا.وقال بعضهم: أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة، ونظر في الاختلاف، وكان ذا علم بالعربية، وصنف كتابا في النحو وكتابا في القراءات.ومات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم.قلت: كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين، صرح به الشيخ أ[و حيان في مواضع من شرح التسهيل.وقال الداني في طبقات القراء: أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو، وعن إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع، وعن معلي بن منصور عن أبي بكر بن عاصم. روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم.١٨٣ – محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي النحوي ابن النحوي، أبو الفتحقال ياقوت: شيخ جليل، عالم حسن العشرة، أخذ النحو عن أبيه، ولقي الزمخشري وقرأ عليه تلميذه البقالي.وله: شرح المفصل، شرح الأنمودج، تهذيب مقدمة الأدب، القانون الصلاحي في أودية النواحي. فلك الأدب، منافع أعضاء الحيوان.وكان ينظر في خزانة الكتب التي بالجامع الأكبر بمرو.ومولده في المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة. وعثر بعتبة بابه فسقط على وجهه، ووهن عظمه وهنا أداه إلى الموت؛ وذلك في يوم الأحد ثامن عشر صفر، سنة تسع وستمائة.١٨٤ – محمد بن سعد النحوي اللغوي الرباحيبالباء الموحدة. قال ياقوت: من قلعة رباح من أعمال طليطلة بالأندلس.." (٢)

"اشتغل كثيرا ومهر في العربية، وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره، وانتقع به أهل مكة في العربية، وكان عارفا بمذهب المالكية، سافر إلى الغرب، ولقى جماعة، وانتصب لإقراء العربية والعروض، وكان بارعا ثقة ثبتا. وله تآليف ونظم كثير، وسمع عثمان بن الصفى وغيره، وكان حسن الأخلاق، مواظبا على العبادة، أخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما. وحدثتنا عن بالسماع شيختنا أم هانئ بنت الهوريني، وجد شيخنا نحوي مكة قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي

---

(١) تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص/٢٧

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٧٨

القاسم.مولده سنة تسع وسبعمائة، ومات في المحرم سنة ثمان وثمانمائة.٧٢٩ – أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو بكرقال ابن الفرضي: كان بصيرا بالإعراب، حافظا للغة والرأي والأحكام، فقيها شاعرا، متقدما مشاورا في الأحكام، سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة. ومات يوم الثلاثاء بقين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.٧٣٠ – أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي ركن الدين القرميقال ابن حجر: قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة، وناب في الحكم، وولى إفتاء دار العدل، ودرس بالجامع الأزهر وغيره، وجمع شرحا على البخاري، وكان يرمي بالهنات، ولما ولى التدريس قال: لأذكرن لكم ما لم تسمعوا، فعمل درسا حافلا فاتفق أنه وقع منه شيء، فبادر جماعة، فتعصبوا عليه، وكفروه، فبدار إلى السراج الهندي، فادعى عليه عنده وحكم بإسلامه، فاتفق أنه بعد ذلك حضر درس السراج الهندي، ووقع من السراج شيء فبادر الركن، وقال: هذا كفر، فضحك السراج حتى استلقى، وقال: ياش يخ ركن الدين، تكفر من حكم بإسلامك! فأخجله. مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. ومن فوائده ما نقله عنه الشيخ عز الدين بن جماعة تلميذه، أنه قال: شرف العلم في ستة أوجه: موضوعه، وغايته، ومسائله، ووثوق براهنه، وشدة الحاجة إليه، وخساسة مقابله.." (١)

"هو على بن حرب بن محمد بن علي بن حيان ، أبو الحسن ، الطائي الموصلي . من رجال الحديث المصنفين فيه ل، أديب ، شاعر ، وروى عن ابيه وابن عيية والقاسم بن يزيد الجرمي وعبد الله بن داود وغيرهم ، وعنه النسائي وابن حبان ابي حلتم وابن ابي ابي الدنيا والبغوي وغيرهم . وذكر ابن حبان في الثقات ، قال ابن السمعاني : ثقة صدوق ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا .[تهذيب التهذيب ٢٩٤/٧، وشذرات الذهب ١٥٠/٢،الإعلام ٧٨/٥].على بن المديني : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦١عمر بن الخطاب : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٢عمر بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٢عمران بن حصين : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٢عمرو بن دينار (٤٦– ١٢٦ هـ)هو عمرو بن دينار ، أبو محمد ، الجمحي ، المكي ، فقيه ، كان مفتي **أهل مكة** . روى عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص وابي هريرة وجابر بن عبد الله وجابر بن يزيد وغيرهم ، وعنه وعنه قتادة وابن جريج وجعفر الصادق ومالك وشعبة وغيرهم ، قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديثمن عمرو بن دينار ، وقال عبد الله بن ابي نجيح : ما رأيت أحدا قط أفقه من عمرو بن دينار لاعطاء ولا مجاهدا ولا طاوسا . قال ابن المديني : له خمسمائة حديث .[تهذيب التهذيب ٢٨/٨ ،وسير الأعلام النبلاء ٣٠٠/٥ ، والأعلام ٢٤٥/٥].عمرو بن شعيب : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٢غالغزالي : تقدمت

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢٨٠/١

ترجمته في ج ١ ص ٣٦٣القاضي أبو يعلي : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٤قاضيخان : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٥القاضي زكريا الأنصاري : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٣القاضي عياض : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٤قتادة : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٥القرافي : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٤القرطبي : تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٩كاغلكساني : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٦الكرخي : هو عبيد الله بن الحسين : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٦لااللي‌ث بن سعد : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦٩." (١)

"ابن نجيم : هو عمر بن ابراهيم :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٤ابن نصر الله (٧٦٥ - ٨٤٤ هـ)هو أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد أبو الفضل ، البغدادي ، الحنبلي ، المعروف بابن نصر الله . فقيه ، محدث ، مفسر . شيخ المذهب ، مفتي الديار المصرية . أخذ عن مشايخ ، منهم : سراج الدين البلقيني وزين الدين العراقي وابن الملقن وغيرهم .من تصانيفه : ((حاشية على المحرر)) ، و((حاشية على الوجيز)) ، و((حاشية على فروع ابن مفلح)) في الفقه ، و((حاشية على تنقيح الزركشي)) في الحديث .[الضوء اللامع ٢/٢٣٣ ، وشذرات الذهب ٧/٢٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/١٩٥] .ابن الهمام لات:تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٥ابن وهب : هو عبد الله بن وهب المالكي :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٥ابن يونس (٨١٣ - ٨٧٨ هـ)هو أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى القسنطيني المغربي المالكي ، المعروف بابن يونس . أخذ الفقه والحديث والعربية وغيرها من العلوم عن محمد بن محمد بن عيسى وأبي القاسم البرزلي القاسم بن عبد الله الهزبري وغيرهم . أخذ عنه واحد من أهل مكة والقادمين عليها .من تصانيفه : ((أجوبة عن أسئلة (رد ٢/٢٥٣ ، ومعجم المؤلفين ٢/٢١٥] .ابو الأحوص : هو محمد بن الهيثم :تقدمت ترجمته في ج ٦ ص ٣٤١أبو أمامة لا:تقدمت ترجمته في ج ٣ ص ٣٤٥أبو أيوب الأنصاري :تقدمت ترجمته في ج ٦ ص ٣٤٢أبو بكر الصديق :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٦أبو ثور :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٦أبو جعفر : هو محمد بن عبد الله الهنداوي :تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٣٢٢أبز حنيفة :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٦أبو الخطاب :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٧أبو داود :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٧أبو السعود : هو محمد بن محمد :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤٧أبو سعيد الخدري :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٧أبو عبيدة :تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٧أبو الفرج السرخي (٤٣٢ - ٤٩٤ هـ)." (٢)

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٢/٧

(٢) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٤/١٠

"هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن من **أهل مكة** . من أكابر الصحابة فضلا وعقلا . ومن السابقين إلى الإسلام . وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين . شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلي الله علية وسلم وكان أقرب الناس إليه هديا ودلاوسمتا . أخذ من فيه سبعين سورة لا ينازعه فيها أحد . بعثه عمر إلى أهل الكوفة ليعلمهم أمور دينهم . له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا .[الطبقات لابن سعد ١٠٦/٣ ؛ والإصابة ٣٦٨/٢ ؛ والأعلام ٤٨٠/٤]عبد الله بن مغفل (- ٥٧ هـ وقيل ٦٠ هـ)هو عبد الله بن مغفل ، أبو زياد ، ويقال أبو عبد الرحمن . من مشاهير الصحابة . شهد بيعة الشجرة . سكن المدينة . وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة .[الإصابة في تميز الصحابة ٣٧٢/٢ ؛ وتهذيب التهذيب ٤٢/٦]عبد الغني النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ)هو عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي . من علماء الحنفية . ولد في دمشق . رحل إلى عدة بلدان ، واستقر بدمشق إلى أن توفي . كان فقيها متبحرا ، مشاركا في أنواع العلوم ومكثرا من التصنيف ، اشتهر بتآليفه في التصوف .من تصانيفه : ((رشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام)) في فقه الحنفيه ؛ ورسالة ((كشف الستر عن فرضية الوتر)) ؛ و((ذخائر المواريث في الدلالة على موضع الحديث)) .[سلك الدرر ٣٠/٣-٣٨؛ ومعجم المؤلفين ٢٧١/٥؛ والأعلام ١٥٨/٤]عثمان بن عفان (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ)." (١)

"هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن من **أهل مكة** . من أكابر الصحابة فضلا وعقلا . ومن السابقين إلى الإسلام . وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين . شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلي الله علية وسلم وكان أقرب الناس إليه هديا ودلاوسمتا . أخذ من فيه سبعين سورة لا ينازعه فيها أحد . بعثه عمر إلى أهل الكوفة ليعلمهم أمور دينهم . له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا .[الطبقات لابن سعد ١٠٦/٣ ؛ والإصابة ٣٦٨/٢ ؛ والأعلام ٤٨٠/٤]عبد الله بن مغفل (- ٥٧ هـ وقيل ٦٠ هـ)هو عبد الله بن مغفل ، أبو زياد ، ويقال أبو عبد الرحمن . من مشاهير الصحابة . شهد بيعة الشجرة . سكن المدينة . وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة .[الإصابة في تميز الصحابة ٣٧٢/٢ ؛ وتهذيب التهذيب ٤٢/٦]عبد الغني النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ)هو عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي . من علماء الحنفية . ولد في دمشق . رحل إلى عدة بلدان ، واستقر بدمشق إلى أن توفي . كان فقيها متبحرا ، مشاركا في أنواع العلوم ومكثرا من التصنيف ، اشتهر بتآليفه في التصوف .من تصانيفه : ((رشحات الأقلام في شرح

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٥٦/١١

كفاية الغلام)) في فقه الحنفيه ؛ ورسالة ((كشف الستر عن فرضية الوتر)) ؛ و((ذخائر المواريث في الدلالة على موضع الحديث)) .[سلك الدرر ٣/٣٠-٣٨؛ ومعجم المؤلفين ٥/٢٧١؛ والأعلام ٤/١٥٨]عثمان بن عفان (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ)." (١)

" . ووصل معه جملة من مال – كما قيل – وتوفي بإربل وقبره بقرية موقوفة عليه تعرف ببشيران ، من قرى بين الجبلين . إمام فقيه ، عالم زاهد ، وإنما كتبته هنا لغلبة الزهد عليه . زرته أول ما ورد إلى إربل | | قال أحمد بن شجاع : ' سمعت سعد بن عبد العزيز المقرئ (ج) يقول : أول بداية طه إنه مضى إلى النظامية صغيرا ليشتغل على يوسف الدمشقي ، وكان لا يزال الفقهاء الأعاجم والأكراد يتضاربون في كل وقت بالمدرسة ، فقدر الله أن طه ضرب فقيها من الأعاجم ، فيقال أنه مات | | فهرب إلى مكة وأقام بها ينسج التكك ويبيعها ويأكل ، إلى أن وصل من الهند إنسان يعرف بالتكروري ، شريف الأصل ، معه مركب موسق من الفضة ، فتصدق به على أهل مكة في يوم واحد منا (ح) من الفضة . وطلب من يكتب له إلى أهله فجاؤوه بطه ، فكتب له وأم به ، ووصله في كل شهر دينارين ، وحسنت حاله عنده ، وأرسله (خ) إلى بغداد ، إلى إم١م العصر ، فحصل له جملة من عين وغيره ، وآلت به الحال إلى أن استنابه قاضي مكة ، فلما مات صار حاكما موضعه . قال طه : كان يعجبني دعاء السرو ، فسمعت شخصا منهم عليه أثر العبادة متعلقا بأستار الكعبة ، وهو يقول : ' يا من هو عفو كله | | إرحم من هو ذنب كله ' . قال : ورأيت امرأة بالبيت ، رأت الناس متضرعين يدعون ، فرفعت رأسها وقالت : ' يا من هو رجاي وملتجاي ، لا أعلم ما يقولو ، فهب لي ما يطلبون ' . هذا آخر ما نقلته من خطه (د) | | وكان بشير (ذ) عالما فقيها ، له مصنف في الفرائض ، وهو الذي يعرفون به (ر) ومصنف في الحساب ، إلى غير ذلك ، إمام معيد بمدرسة تعرف بالشيخ خضر بن عقيل ، وسافر عنها ودرس بغيرها | | ٢٦٧ – محمد الإربلي (. . . – بعد سنة ٥٥٨ هـ) | | هو محمد بن عبد الله بن أبي الفتح الإربلي ، كذا وجدت في آخر .

." (٢)

" ١٠ – عبدالله بن السائب

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٣٤/١١

(٢) تاريخ اربل، ص/٣٦٨

ابن أبي السائب المخزومي قارىء **أهل مكة** أبو السائب وقيل أبو عبدالرحمن له صحبة ورواية يسيرة وهو من صغار الصحابة

وأبوه أو جده رضي الله عنهم فكان شريك النبي صلى الله عليه و سلم قبل النبوة

قرأ عبدالله القرآن على أبي بن كعب وروى ايضا عن عمر رضي الله عنه

عرض عليه القرآن مجاهد وعبدالله بن كثير فيما قيل وحدث عنه ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون

قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما له صحبة

قال الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة أنس عمن حدثه عن أبي السائب ." (١)

" لخم وهو رهط تميم الداري وعن الأصمعي قال الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشا وعنه قال كان عبدالله بن كثير عطارا قلت هذا هو الحق فلا يبطله اشتراك الأنساب وابن كثير من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها الحبشة

قلت قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس

وحدث عن عبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن مطعم وعمر بن عبدالعزيز

وتصدر للإقراء وصار إمام **أهل مكة** في ضبط القرآن قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد ومعروف بن مشكان وإسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين وطائفة

وحدث عنه أيوب السختياني وابن جريج وجرير بن حازم والحسين ابن واقد وعبدالله بن أبي نجيح وحماد بن سلمة وقرة بن خالد والحارث بن قدامة وخلق سواهم

وقال سفيان بن عيينة رأيته يخضب بالصفرة ويقص للجماعة

وقال ابن معين ثقة

قلت بعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبدالله بن كثير ... بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبه ...

وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث بعد المئتين والله ." (٢)

" وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قاريء **أهل مكة** وكان كثير الحديث فارضا حاسبا قرأ على مجاهد

وقال البخاري قال ابن معين هو مولى منظور بن سيار الفزاري وقال بعضهم مولاه من قبل الأم

---

(١) معرفة القراء الكبار، ١/٤٧

(٢) معرفة القراء الكبار، ١/٨٧

قلت هذا الجمع بين القولين إن ولاءه لبني فزارة من قبل الأم ولبني أسد من قبل الأب

وقال ابن عيينة قال حميد كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد

قال ابن عيينة كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير

قال خليفة توفي في سنة ثلاثين ومئة وقال محمد بن سعد توفي في خلافة السفاح

٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي

مولاهم المكي قارىء **أهل مكة** مع ابن كثير وحميد الأعرج ومنهم من يسميه عمر ومن القراء من سماه عبد الرحمن بن ." (١)

" ٤٦ - شبل بن عباد المكي

صاحب ابن كثير ومقرىء مكة

عرض على ابن كثير وابن محيصن وحدث عن أبي الطفيل والمقبري وعمرو بن دينار وابن أبي نجيح وجماعة وأقرأ مدة

روى عنه القراءة عرضا اسماعيل بن عبد الله القسط وابنه داود بن شبل وأبو الأخريط وهب بن واضح ومحمد بن سبعون وعكرمة بن سليمان وآخرون

وحدث عنه سفيان بن عيينة وأبو أسامة وأبو نعيم وروح بن عبادة ويحيى بن أبي بكير وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي وعبيد بن عقيل

روى عنه من القدماء حمزة الزيات وغيره ووثقه يحيى بن معين

قال ابن مجاهد وشبل هو مولى عبد الله بن عامر الأموي وهو أحد أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة

قال خلف بن هشام حدثنا عبيد بن عقيل قال سألت شبل بن عباد فحدثني بقراءة **أهل مكة** وهي قراءة ابن كثير

قلت وحديثه مخرج في صحيح البخاري وفي سنن أبي داود والنسائي ." (٢)

" وقد أرخ بعضهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومئة وأظنه وهما فإن أبا حذيفة إنما سمع سنة نيف وخمسين فيحرر هذا والله أعلم

٤٧ - معروف بن مشكان

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٩٨/١

(٢) معرفة القراء الكبار، ١٢٩/١

أبو الوليد المكي قارىء **أهل مكة** مع شبل

عرض على ابن كثير وحدث عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد وغيرهما

قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله القسط وهو رفيقه في الأخذ أيضا ووهب بن واضح

وحدث عنه ابن المبارك ومروان بن معاوية ومحمد بن حنظلة المخزومي ومطرف الشقري وهو قليل الحديث مقدم في القراءة له في سنن ابن ماجه فرد حديث

وقد اختلف في ضبط مشكان هل يضم أوله أو يكسر

توفي سنة خمس وستين ومئة رحمه الله تعالى ." (١)

" قال أحمد بن حنبل ما به بأس

وقال أبو هشام الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم

وقال البخاري تركوه

وقال صالح جزرة لا يكتب حديثه

وقال زكريا الساجي له أحاديث بواطيل

وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة

قلت أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث وقد عاش تسعين سنة ويقال إنه سأل الحسن البصري مسألة قال أبو الحسين بن المنادي قرأ على عاصم مرارا

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم أقرأ الناس دهرا

وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه

٥٣ - إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين

أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المقرىء المعروف بالقسط

قارىء **أهل مكة** في زمانه وآخر أصحاب ابن كثير وفاة عرض عليه وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وسمع من علي بن ." (٢)

" ١٢٩ - قنبل مقرىء **أهل مكة**

هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم مكي

---

(١) معرفة القراء الكبار، ١/١٣٠

(٢) معرفة القراء الكبار، ١/١٤١

ولد سنة خمس وتسعين ومئة وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز

قرأ عليه خلق كثير منهم ابو بكر بن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ ومحمد بن عيسى الجصاص وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي سمع منه الحروف فقط لأنه لم يجاوز عنده وممن رحل إليه وقرأ عليه أبو بكر محمد بن موسى الزينبي ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح وقيل إنه كان يستعمل دواء يسقى للبقر يسمى قنبيل فلما أكثر من استعماله عرف به ثم خفف وقيل قنبل وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابلة

وكان قنبل قد ولي الشرطة بمكة في وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين ." (١)

" أبي جعفر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبي بكر الصغاني وأبي داود السجستاني وطبقتهم

قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم وروى عنه أبو عمر بن حيويه ومحمد بن فارس الغوري وجماعة

قال الداني مقرىء جليل غاية في الإتقان فصيح عالم بالآثار نهاية في علم العربية ثقة مأمون صاحب سنة

وقال الخطيب كان صلب الدين شرس الأخلاق صنف أشياء وجمع توفي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة

١٩٩ - محمد بن موسى بن سليمان الزينبي

الهاشمي أبو بكر البغدادي أحد من عني بالقراءات

قرأ على قنبل وإسحاق الخزاعي وجماعة

قال الداني أهل مكة لا يثبتون قراءته على قنبل وهو إمام في قراءة المكيين قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهم

قال وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاث مئة ." (٢)

" وكان من جلة قراء الأندلس

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٢٣٠/١

(٢) معرفة القراء الكبار، ٢٨٥/١

أجاز له مكي بن أبي طالب وأخذ عنه وعن أبي ذر عبد بن أحمد وأبي العباس أحمد بن نفيس المصري وعثمان بن أحمد القيشطالي وجماعة

وقرأ بالروايات على ابن نفيس وأحمد بن محمد القنطري نزيل مكة وتاج الأئمة أحمد بن علي والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب الروضة حمل عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شريح وغيره

توفي في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة

٣٧١ - أبو معشر عبد الكريم

ابن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرىء القطان مقرىء أهل مكة ومصنف التلخيص قرأ القراءات على أبي القاسم الزيدي بحران وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد والحسين بن محمد الأصبهاني وخلق أسند عنهم في تواليفة وجماعة ." (١)

"يحيي بن عمر بن محمد الهامشي المكي الشافعي، أبو زكريا، المعروف كأسلافه بابن فهد، أديب. مولده بمكة سنة (٨٤٨). رحل إلى اليمن، ومصر. وكان له ذوق حسن في الشعر، فانتخب من دواوين الشعراء شيئًا كثيرًا. توفي سنة (٨٨٥). جمع "فوائد من النكت والغرائب"، وصنف "الدلائل إلى معرفة الأوائل" (٥٠).٤- ابن فهدمحمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي، مؤرخ ، من علماء الشافعية، يتصل نسبة بمحمد ابن الحنيفة، ولد بأصفون من صعيد مصر سنة (٧٨٧)، وانتقل إلى أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده سنة (٧٩٥)، وتوفى سنة (٨٧١)، من كتبه "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ" و "الباهر الساطع" في السيرة النبوية، و"نهاية التقريب وتكميل التهذيب" جمع فيه بين تهذيب الكمال، ومختصريه للذهبي وابن حجر، و"تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"(٥١).......٥- ابن فهدمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، من سلالة محمد بن الحنيفة أبو الفضل، محب الدين، جار الله، مؤرخ، من أهل مكة ولد فيها سنة (٨٩١)، رحل إلى مصر والشام، توفى بمكة سنة (٩٥٤)، من مؤلفاته "التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة"، و"تحفة الأيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ" ذيل بها على ذيل جده (٥٢).٦- ابن فهدأحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي، فقيه إمامي، مولده في الحلة السيفية، وإليها نسبته، ولد سنة (٧٥٧)، وتوفي بكربلاء سنة (٨٤١)، من مؤلفاته "المهذب البارع إلى شرح النافع" ، و"الموجز الحاوي" ، و"المحرر" كلها في فقه الإمامية (٥٣).١- أبو داودسليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود، إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان ولد

(١) معرفة القراء الكبار، ١/٤٣٥

سنة (٢٠٢). رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة سنة (٢٧٥). له "السنن" أربعة أجزاء. وهو أحد الكتب الستة. جمع فيه (٤٨٠٠) حديث انتخبها من (٥٠٠,٠٠٠) حديث (٥٤).٢- ابن أبي داود." (١)

"يمشي بمصر وفي كمه مائة ألف حديث، فقيل لابي علي: فكيف يمكن هذا ؟ قال: كانت أجزاؤه صغارا بخط دقيق في كل جزئه ألف حديث معدودة، وكان يحمل معه مائة جزء فصار هذا كالمشهور من شأنه، وكان إذا قرأ الحديث وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه وعمي من كثرة البكاء، وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وثلاثمائة.الارفودي: بفتح الالف وسكون الراء وضم الفاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أرفود وهي قرية من قرى كرمينية (١) بالقرب منها، منها أبو أحمد أحمد بن محمد (٢) بن محفوظ الارفودي كان رحل إلى أبي حفص البجيري بخشوفغن سنة عشر وثلاثمائة وكان شيخا فاضلا سمعنا منه كتاب التاريخ الاوسط لمحمد بن إسماعيل البخاري حدثنا به عن جعفر بن نذير الكرميني عنه ولم تكن الرواية من صنعته، كان شيخا فاضلا إلا أني لم أرض بعض أصوله ولم يكن به في نفسه وديانته بأس، مات بقرب الثمانين والثلا ثمائة.الارقمي: بفتح الالف وسكون الراء والقاف المفتوحة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الارقم وهو اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة غرير بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الارقم الارقمي من أهل مكة، يروي عن الزبير بن موسى بن عبد الله المخزومي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم، وروى غرير الارقمي قال أنشدنا عطاء بن أبي رباح: عوجي علينا ربة الهودج * إنك إن لم تفعلي تحرجي نلبث حولا كاملا كله * ما نلتقي إلا على منهج في الحج إن حجت وماذا منى * وأهله إن هي لم تحجج فقال عطاء: كثير طيب إذا غيب الله وجهها عن الحجاج (٣).الارمنازي: أرمناز قرية من قرى بلدة صور (٤) من بلاد ساحل الشام، ومن هذه القرية_____________(١) نحوه في اللباب والقبس ومعجم البلدان.(٢) هكذا في نسخ أخرى.(٣) في اللباب " فاته الارقمي - نسبة إلى الاراقم وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث أولاد بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل فيهم يقول مهلهل: زوجها فقدها الاراقم في * جنب وكان الحباء من أدم.(٤) قال ياقوت بليدة قديمة من نواحي حلب، كما نقل ياقوت كلام السمعاني أنها من قرى صور أنظر معجم البلدان ١ / ١٥٨.(*)." (٢)

"العرزمي.وأبو وهب عبيدالله بن عمرو الاسدي من أهل الرقة، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والاعمش، روى عنه حكيم بن سيف وأهل الجزيرة، مات سنة ثمانين ومائة وهو ابن ست وسبعين

---

(١) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، ص/١٦

(٢) الأنساب للسمعاني، ١١٤/١

سنة.ومن أسد قريش أيضا عباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد الاسدي القرشي من أسد بن عبدالعزي بن قصي من أهل مكة، يروي عن عمرو بن دينار، روى عنه أبو عاصم النبيل.ومن أسد بن خزيمة عكاشة بن محصن الاسدي من أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وهو أخو كنانة بن خزيمة.وكذلك أهل بيته.وزر بن حبيش الاسدي منهم.وسهل بن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الاسدي الانصاريمديني منسوب إلى أسد الانصار (١).ومن بني أسد بن شريك أبو الحسن مسدد بن مسرهد الاسدي المحدث بالبصرة، قال عمرو بن علي وكذلك أبو بكر بن دريد هو من بني أسد بن شريك وهو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن ماسك بن جرو بن يزيد بن شبيب بن الصلت بن مالك بن أسد بن شريك، كذا نسبه أبو بكر، ورأيت بعضهم ينسبه مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن أرندل بن شرندل بن عرندل بن ماسك بن مستورد الاسدي البصري، قاله أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ وقال: لست من هذا النسب الثاني على ثقة، وكان يحيى بن معين إذا ذكر نسب مسدد قال: هذه رقية العقرب (٢).ومن أسد قريش ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الاسدي، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، وكان رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل نحيف الجسم خفيف اللحية أسمر اللون أشعر، شهد بدر وهو ابن تسع وعشرين سنة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل نبي حواري وحواري الزبير، قال عبد الله بن الزبير قلت لابي يوم الاحزاب: قد رأيتك يا أبة وأنت تحمل على فرس لك أشقر، فقال: يا بني رأيتني ؟ فقلت: نعم، فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فجمع لي أبويه يقول: فداك أبي وأمي ! وكان علي رضي الله عنه يقول: بليت بأطوع الناس وأشجع الناس، أراد بالاول عائشة رضي الله عنها وبالثاني الزبير، وقتل يوم الجمل في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وهو يومئذ ابن أربع وستين سنة قتله عمرو بن جرموز بوادي السباع من البصرة وزرت قبره بها.وابنه أبو عبد الله________________* (١) في نسخ أخرى متصلا بهذا " محرك السين ومنهم وهو أسدي بسكونها وهو أزدي من شيوخ البخاري حدث عنه في الجامع كثيرا تفرد به " وهذه صفة مسدد الآتي عقب هذا ولكنها في النسخ بعيدة عنه ويليها قوله " معقل بن أبي معقل " كما يأتي.(٣) راجع الاكمال بتعليقه ١ / ١٥٣ - ١٥٤.(*)."[١]

"عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص الاسيدي، روى عن محمد بن عبد الله الانصاري وأبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصريين وغيرهما، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو علي الصفار وأبو جعفر الرزاز البغداديون.وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٣٩/١

الاسيدي، من أهل مكة ومن أمرائها، ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه مكة على صغر سنه وكان عليها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل عبد الرحمن هذا يوم الجمل مع طلحة والزبير رضي الله عنهم، فقيل إن أبا لبابة السلمي مر يوم الجمل بعبد الرحمن في يد أعلاج يدفنونه فبكى وقال: يرحمك الله ابن عتاب لكم بمكة باك وابكية، ثم قال: كأن عتيقا من مهارة تغلب * بأيدي الرجال الدافنين ابن عتاب فما زودوه زاد من كان مثله * سوى أحجر سود وأدراس أثواب الاسيدي: بضم الالف وفتح السين المهملة وكسر الياء المشددة المنقوطة بنقطتين منتحتها والدال المهملة بعدها، هذه النسبة إلى أسيد وهو بطن من تميم يقال له أسيد بن عمرو بن تميم، منها حنظلة بن الربيع الكاتب وأخوه رباح لهما صحبة.وهارون بن رئاب الاسيدي.ويزيد بن عمير الاسيدي.وسيف بن عمر الاسيدي التميمي صاحب كتاب الفتوح.وأبو محمد قيس بن حفص الدارمي الاسيدي البصري حدث عن عبد الوارث بن سعيد وفضل بن سليمان، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ويعقوب بن سفيان الفسوي ومحمد بن غالب بن حرب التمتام.ومن المتقدمين أكثم بن صيفي الاسيدي حكيم العرب.الاسيوطي: بضم الالف وسكون السين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت في آخرها طاء مهملة بعد الواو، وهذه النسبة إلى أسيوط وهي بليدة بديار مصر من الريف الاعلى بالصعيد، ومنهم من يسقط الالف ويقول: سيوط، والمشهور بهذه النسبة أبو علي الحسن بن علي بن الخضر (١) بن عبد الله الاسيوطي، يروي عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس المصري، روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، ومنهم من يخففه ويقول: السيوطي، توفي في جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة حدث بمكة.وبقاء بن الاسيوطي، كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، حدث وسمع منه أبو علي__________(١) في حسن المحاضرة ١ / ١٧٤ " أبو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمنجنيقي مات في ربيع الاول سنة إحدى وستين وثلاثمائة " وأشار إلى هذا في القبس نقلا عن ابن خلكان عن ابن الفرات وتردد فيه ابن خلكان أهذا هو أم أبوه.(*)."(١)

"الاشجعي: هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع، وجعفر بن ميسرة الاشجعي، يروي عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال أبو حاتم بن حبان: احسب أباه ميسرة مولى موسى بن باذان من أهل مكة، روى عن ميسرة هذا عطاء وحميد بن قيس، أبوه مستقيم الحديث وأما ابنه جعفر هذا فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات عن أبيه، والمنتسب إليها ولاء أبو يحيى معن بن عيسى بن دينار القزاز الاشجعي مولى أشجع من أهل المدينة، يروي عن ابن أبي ذئب ومالك بن أنس، وكان يتولى القراءة على مالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.وجعفر بن أبي جعفر الاشجعي

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٥٩/١

الرازي، يروي عن أبيه عن أبي جعفر السائح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا، روى عنه محمد بن يحيى الازدي وقد أكثر فيما روى حتى صار من لا يعتمد عليه.وعبد العزيز بن عاصم (١) بن عبد الع‍زيز بن عاصم الاشجعي من أهل المدينة، يروي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذياب، روى عنه العراقيون وأهل المدينة، كان ممن يخطئ كثيرا فبطل الاحتجاج به إذا انفرد، روى عنه إسحاق بن موسى الانصاري.وأبو عبد الرحمن عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي - وقيل ابن عبد الرحمن - سمع إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة ومالك بن مغول وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهارون بن عنترة، روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم وقراد أبو نوح ويحيى بن معين ويحيى الحماني وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو كريب الهمداني ويعقوب الدورقي والوليد بن شجاع السكوني، وكان من أهل الكوفة سكن بغداد وبها حدث، وكان ثقة صالحا، وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث سفيان الثوري وروى كتبه على وجهها وروى عنه الجامع، وببغدا مات (٢).الاشعثي: هذه النسبة إلى الاشعث بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح العين____________(١) لم أجد عبد العزيز هذا ووجدت أباه عاصم بن عبد العزيز بن عاصم والصفة الآتية تنطبق عليه وترجمته في التهذيب ج ٤ رقم ٧٨ وفيها ان كنيته أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد العزيز فتأمل وراجع ثقات ابن حبان.(٢) يستدرك هنا (٨٤ - الاشجي) ذكر في القبس وقال " بالشين المكسورة و (هي نسبة إلى قرية) يقال لها: يشك نوبمرو منها أبو عبد الله محمد بن أيوب (الاشجي) روى له المالينى حديثا طويلا في فضل الصحابة " وفي التبصير بعد ذكر الاسجي أو الآسجي الذي تقدم في موضعه ما لفظه " وبالشين المعجمة من عمل مرو محمد بن أيوب الاشجي سمع أبا علي الزعفراني وعنه أحمد بن محمد بن القاسم الكرابيسي.قال الماليني: هو بكسر الشين المعجمة منسوب إلى قرية يقال لها...(بياض) على غير قياس ".و (٨٥ الاشراقي) في معجم المؤلفين ١١ / ٣٢٠ " محمد بن محمود الشهرزوري الاشراقي حكيم من آثاره مدينة الحكماء، نزهة الارواح وروضة الافراح..." وذكر أنه كان حيا سنة ٦٨٧.(*)."[١]

"البصرة سكن الثغر، يروي عن أبي عاصم والبصريين، روى عنه عمر بن سعيد بن سنان (١) المنبجي الحافظ.البزي: بفتح الباء المنقوطة من تحت بنقطة وكسر الزاي المشددة فهذه النسبة إلى كنية جده الاعلى وهو أبو بزة، والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي مقرئ **أهل مكة**، وهو صاحب قراءة عبد الله بن كثير فإنهقرأ على عكرمة وهو على شبل وإسماعيل وهما علي بن كثير، يروي عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع بن إسحاق

(١) الأنساب للسمعاني، ١٦٥/١

الخزاعي وأبو علي الحسين بن محمد الحداد المكي وأبو ربيعة محمد بن إسحاق الخزاعي، قال الدارقطني: البزي الذي ينسب إليه قراءة **أهل مكة**.____________(١) وهو صحيح وقد جاء في نسخ أخرى.(*)."(١)

"البشواذقي: بضم الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفتح الذال المعجمة بعد الالف والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بشواذق وهي قرية بأعلى بلد مرو على خمسة فراسخ، كان بها جماعة من أهل العلم، منهم سلمة بن بشار البشواذقي أخو القاضي محمد بن بشار البشواذقي وعبد الله بن بشار أخوهما.وعبد الله بن صبيح البشواذقي، وفد إلى عمر بن عبد العزيز من قرية بشواذق - هكذا ذكر أبو زرعة السنجي (١) في كتابه.البشيتي: بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة إلى بشيت وهي ضيعة بأرض فلسطين بظاهر الرملة - هكذا قرأت بخط الرواسي، منها أبو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن سماج بن عمرو البشيتي من **أهل مكة**، شيخ صالح صدوق من أهل العلم، سمع أبا محمد الحسن بنأحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي وأبا بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الاسفراييني صاحب أبي بكر الاسماعيلي الجرجاني، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل العراقي وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي وغيرهم، ومات أبو القاسم بعد سنة ثلاث وستين وأربعمائة بمكة (٢).____________= أبي علي الغساني " وفي معجم البلدان " بشكلار بالضم، قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال: عبد الله بن محمد بن سعيد الاموي يعرف بالبشكلاري وهي من قرى جيان سكن قرطبة يكنى أبا محمد روى عن الاصيلي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب ".(البشنوي) استدركه اللباب وقال " بفتح الباء وسكون الشين المعجمة وفتح النون وفي آخره واو عرف بهذه النسبة طائفة كبيرة من الاكراد بنواحي جزيرة ابن عمر ولهم قلعة تسمى فنك مشهورة، وممن ينسب هذه النسبة محمد - ويعرف بممك - البشنوي الصوفي الشيخ الصالح كان قبيل سنة أربعمائة.ومنها أبو عبد الله الحسين بن داود الشاعر.له ديوان.وغيرهما ".(١) وقع في نسخ أخرى " المسيحي " وكذا وقع فيهما في مواضع كثيرة.(٢) (البشيري) استدركه اللباب وقال " بفتح الباء وكسر الشين ثم ياء تحتها نقطتان ثم راء، عرف بهذا النسب أحمد بن محمد بن عبد الله البشيري روى عن علي بن خشرم روى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد وغيره ".(*)."(٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٤٥/١

(٢) الأنساب للسمعاني، ٣٦٢/١

"القواريري وأبي مصعب الزهري ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني، روى عنه أبو حفص بن الزيات وأبو الحسين بن المظفر الحافظ ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وكان ثقة، مات في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة.الجرجسي: بضم الجيمين بينهما راء ساكنة وفي آخرها السين المهملة، هذه نسبة أبي الفضل يزيد بن عبد ربه الحمصي الجرجسي كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها، وكان من الثقات المتقنين، وكان أحمد بن حنبل يطنب في الثناء عليه، قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل ذكر يزيد بن عبد ربه فقال: لا إله إلا الله ما كان أتقنه ! وما كان فيهم أثبت منه.يروي عن الوليد بن مسلم ومحمد بن حرب، روى عنه إسحاق بن منصور بن الكوسج.الجرجساري: بضم الجيمين بينهما الراء الساكنة والسين المفتوحة المهملة بعدهاالالف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جرجسار وهي قرية فيما أظن من قرى بلخ، وبمرو قرية يقال لها جرجسار (١) أيضا، فمن جرجسار بلخ أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجساري البلخي، يروي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الشوماني، سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي قال: كتب عني أيضا.الجرجي: بالراء الساكنة بين الجيمين أولاهما مضمومة، هذه النسبة إلى جرجة وهو إسم جد أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي الجرجي المقرئ مقرئ أهل مكة، وكان يلقب بقنبل، وعرف بذلك، وكان يقرئ الناس على حرف بن كثير، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد المقرئ البغدادي وأبو ربيعة مقرئ أهل مكة وغيرهما.الجرحي: بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيت جرحة، وهي قرية من قرى عسقلان الشام، منها أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتبة العسقلاني الجرحي يروي عن أبيه وعبيد بن أدم بن أبي إياس العسقلاني وأبي عمير عيسى بن محمد بن النحاس وغيرهم، روى عنه أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الاصبهاني، وقال في معجم شيوخه: حدثني العباس بن قتيبة فيما قرأته عليه في قرية من قرى عسقلان يقال لها بيت جرحة.______________(١) في نسخ أخرى (الجرجساء).(*)."(١)

"أملى سنة ثمان وتسعين ومائتين، وقال رأيت دينار النوبي بالبصرة يوم الجمعة بعد الصلاة مفلفل الرأس واللحية، وقد اجتمع إليه خلق من الناس منذ ستين سنة، فقلت من هذا ؟ قالوا: هذا دينار النوبي، فسمعته يقول خدمت أنس بن مالك رضي الله عنه فسألته هل سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك تامة ؟ قال: بلى – وذكر الحديث، روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه الاصبهاني – هكذا ذكره أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، وذكره عن ابن سياه.وأحمد بن

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٣/٢

يحيى بن الجواربي البغدادي نزيل سامرا، يروي عن محمد بن الحسين البرجلاني، سمعت منه مع أبي وهو صدوق (١).الجواز: بفتح الجيم وتشديد الواو وبعدهما الالف وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى عد الجوز فيما أظن، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إسحاق الجواز الطوسي سمع بخراسان إسحاق بن راهويه، وبالعراق يحيى بن أكثم، وبالحجاز محمد بن أبي عمر العدني، وجمع المسند، وهو من الثقات، روى عنه أبو النضر الفقيه ومحمد بن صالح بن هانئ وغيرهما.ومحمد بن منصور بن ثابت بن خالد الجواز المكي، شيخ ثقة من **أهل مكة**، يروي عن سفيان بن عيينة وأبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي وأبو يحيى الساجي وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم، وأبو حاتم الرازي.الجوال: بفتح الجيم والواو المشددة بعدهما الالف وفي آخرها اللام، هذه النسبة لجماعة من مشاهير المحدثين أكثروا الرحلة والجولان في البلاد فاشتهروا بهذا الاسم منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن رميح النسوي الجوال، كان سافر الكثير وجمع الجموع، وحدث بخراسان والعراق وجرجان، أكثر عن أهل الشام ومصر، وحدث عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وطبقته، وقد تكلموا فيه.وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت أبا زرعة الكشي عنه فقال: ضعيف.وأبو إسحاق إسماعيل بن زيد الجوال الجرجاني، كان صاحب حديث كتاب جوال، يروي عن حرملة بن يحيى كتب الشافعي رحمه الله، وروى عن أحمد بن يونس ويوسف بن عدي وسليمان بن داود وجماعة سواهم، روى عنه محمد بن إبراهيم بن عبد الله الباقلاني وأبو عمران إبراهيم بن هانئ وغيرهما، نقل_____________(١) ومحمد بن خلف الجواربي ذكره ابن نقطة كما قدمته.وفي التوضيح (ومن هذه النسبة أيضا أبو بكر أحمد بن محمد الجواربي، حدث عن الربيع بن سليمان وأنه سمعه يقول: كل ما ورد في علم الشافعي: أنا الثقة – فإنما يعني مالك بن أنس).(*)."(١)

"الحرمازي: بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى..(١) وهو أبو ذروة الحرمازي يعد في الصحابة، ذكره أبو بشر الدولابي في كتاب الاسماء والكنى قال ابن ماكولا: الذي أخبرناه عبد الرحمن بن المظفر أن أحمد بن محمد بن إسماعيل أخبره به عنه.ونضلة بن طريف الحرمازي، يروي عن الاعشي (٢) الشاعر قصته مع المرأة وشعره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.الحرملي: بفتح الحاء المهملة والميم والراء الساكنة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الحرملة وهي قرية من قرى أنطاكيا فيما أظن، منها عبد العزيز بن سليمان الحرملي الانطاكي، يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي.روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.الحرمي: بفتح الحاء والراء

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/١٠٣

المهملتين، هذه النسبة إلى حرم الله تعالى إما لولادة به أو لسكناه، والمشهور بهذا الانتساب أبو طاهر الحرمي، هو شيخ كان يسكن فرغانة، وكان يتـزهد بها، قال أبو كامل البصيري سمعت الاستاذ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم النوقدي يقول إنه مخترع مفتعل ناصب الشبكة.وأما أبو سعد محمد بن الحسين بن (..) (٣) الحرمي من **أهل مكة**، إمام حافظ ورع عالم غزير الفضل، رحل إلى مصر والشام وأكثر من الحديث وصنف وجمع وسكن هراة، وكانت له رحلة إلى بلاد الهند أيضا، حدثنا عنه أبو القاسم الرماني بالدامغان وأبو القاسم القايني بباب فيروزآباذ وأبو سعيد الرصاص السجزي بهراة وجماعة سواهم، ومات بعد سنة تسعين وأربعمائة.وأبو القاسم سعد بن الحسن الحرمي الجرجاني فقيه، كان من أصحاب أبي سعد الاسماعيلي، وحدث عن أبي بكر الاسماعيلي، توفي وهو ابن ثمان وأربعين سنة في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.وأخوه أبو منصور سعيد بن الحسن الحرمي، يروى عن أبي أحمد الغطريفي وأبي يعقوب السلمي، توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وأربعمائة.وأبو الحسين أحمد بـن محمد الحرمي، سمع منه أبو بكر الخطيب أبياتا رواها عن أبي عبيدالله جعفر بن محمدالمغربي.وجماعة على هذا الاسم منهم أبو محمد حرمي بن علي البيكندي، سكن بلخ، روى عن محمد بن سلام البيكندي والحسن بن عمر بن شقيق وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن_______________(١) بياض، وفي اللباب " إلى بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم ".(٢) اسم الاعشى هذا عبد الله بن الاعور الحرمازي، وقال بعضهم: المازني ومازن أخو الحرماز.(٣) بياض في ك، وقال الفاسي في العقد الثمين " محمد بن الحسين بن محمد الحافظ ".(*)."(١)

"وهي القبيلة التي قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إن ابن الزبير آثر الحميدات والاسامات والتويتات – يعني فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثرة غيرهم.قال الشيخ وهذا الجمع – يعني بالالف والتاء – يقتضي القلة، قيل لما قال الشاعر: (لنا الجفنات الغر) فقيل هلا قال: لنا الجفان – يعني الجفنات جمع القلة، وعيب عليه ذلك.قال أبو محمدالقتبي في كتاب غريب الحديث في حديث ابن عباس أنه قال لما بايع الناس عبد الله بن الزبير قلت أين المذهب عن ابن الزبير ؟ أبوه حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب، وعمته خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وأمه ذات النطاقين، فشددت على عضده، ثم آثر علي الحميدات والتويتات وال ا سامات فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان، إن ابن أبي العاص مشى اليقدمية – ويقال القدمية – وإن ابن الزبير مشى القهقري.قال القتيبي قوله مشى

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٠٦

اليقدمية – أي يقدم بهمته وأفعاله، يقال مشى فلان اليقدمية والقدمية.وإن ابن الزبير مشى القهقري أي نكس على عقبيه وتأخر عما تقدم له الآخر.وقوله فبأوت بنفسي أي رفعتها وعظمتها وأصل البأو التعظم والكبر.وأما قوله آثر علي الحميدات والتويتات والاسامات فإنه أراد آثر قوما من بني أسد (بن عبد العزى من قرابته، وكأنه حقرهم وصغرهم، قال الاصمعي الحميديون من بني أسد) من قريش، قال عبد الله بن الزبير الحميدي في هذا المعنى: مشى ابن الزبير القهقري وتقدمت * أمية حتى احرزوا القصبات ويريد السبق: فالمنتسب إليه أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي، من أهل مكة، يروي عن فضيل بن عياض، وجالس (١) سفيان بن عيينة عشرين سنة، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وبشر ابن موسى الاسدي، قال أبو حاتم بن حبان البستي: مات أبو بكر الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان صاحب سنة وفضل ودين.وأما أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الحميدي المغربي الاندلسي أحد حفاظ عصره صنف التصانيف وجمع الجموع، نسب إلى جده الاعلى، سمع بالاندلس أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي الحافظ، وبمصر أبا محمد عبد العزيز بن الحسن الضراب، وبدمشق أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبا محمد عبد العزيز بن________________(١) زيد في ك " بن " وهو غلط، إنما جالس فعل ماض يريد أن الحميدي جالس ابن عيينة.(*)."[1]

"باب الخاء والشين الخشاب: بفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يبيع الخشب، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم سليم بن مسلم الخشاب من أهل مكة، يروي عن (ابن جريج وسعيد بن بشير، روى عنه محمد بن أبان ومخلد بن مالك والناس، يروي عن) الثقات الموضوعات التي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديثصناعته أنها موضوعة، وكان يحيى بن معين يزعم أنه كان جهميا خبيثا – قاله أبو حاتم بن حبان.وإبراهيم بن عثمان بن المثنى الازرق الخشاب أبو إسحاق، مصري، روى عن يونس بن عبد الاعلى والحسن بن سليمان وغيرهما، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة.وأحمد بن عيسى اللخمي الخشاب، حدث عن عمرو بن أبي سلمة وغيره، توفي بتنيس سنة ثلاث وسبعين ومائتين، كان مضطرب الحديث جدا.وسعيد بن يحيى الخشاب، أندلسي وشقي، توفي بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة – قاله ابن يونس.وأبو محمد عبد الله بن مزيد (١) الخشاب، أصبهاني، يروي عن أحمد بن يوسف الرقام وغيره، روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ وأبو بكر بن أبي علي الاصبهاني.وأبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، من أهل نيسابور، صاحب أبي عبد الرحمن السلمي وخادمه كتب الكثير من كتبه، وروى عن أبي طاهر بن خزيمة والمخلدي

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٦٩

والخفاف وأبي نعيم الازهري وغيرهم، روى لنا عنه محمد بن الفضل الفراوي وهبة الله بن سهل السيدي وأبو المظفر بن القشيري بنيسابور، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بمرو، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي بخسروجرد، وكان فيه لين، وتوفي سنة نيف وخمسين وأربعمائة.وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخشاب الكاتب، ووالده أبو الفضل، كان من الكتبة الفضلاء، وأبو الفضل كان له شعر رائق وخط فائق، سمع الحديث بنيسابور من أبي القاسم القشيري وفاطمة بنت أبي لعي الدقاق وأبي القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، وبأصبهان من أبي منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه القاضي وغيرهم، لقيته بمرو غير مرة وكتبت عنه بأصبهان في دار شيخنا الحسين الخلال الاديب، وتوفي بكشانية في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة،_______________(١) هو عبد الله محمد بن عيسى بن مزيد، نسب في الاكمال ٣ / ٢ إلى جد أبيه وتبعه أبو سعد هنا ثم أعاده آخر الرسم كما سيأتي.(*)."(١)

"الصائغ اذنا شفاها أنبأنا أبو بكر الخطيب أنشدنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي أنشدني أحمد بن محمد الخوزاني لنفسه: خذ في الشباب من الهوى بنصيب * إن المشيب إليه غير حبيب ودع اغترارك بالخضاب وعاده * فالشيب أحسن من سواد خضيب الخوزياني: بضم الخاء المعجمة وكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوزيان، وهي قصر من رستاق غوبدين بنواحي نسف مما وراء النهر، منها أبو العباس المهدي بن سمعان بن حامد الزاهد الخوزياني الاباعري من كتبه شجاع (١) كان يقيم بقصر خوزيان من رستاق غوبدين، وكان يتكلم بكلام الزهاد، ولم يكن عنده من الحديث شئ، مات يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس قبل الزوال الثالث عشر من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، قال المستغفري: وأنا صليت عليه.الخوزي: هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى خوزستان، وهي كور الاهواز، ويقا ل لها بلاد الخوز والنسبة إليها خوزي والثاني إلى شعب الخوز وهي محلة بمكة، أما الانتساب إلى الخوز وهي بلاد خوزستان بين فارس والبصرة: سليمان الخوزي، يروي عن أبي هاشم الرماني وخالد الحذاء، روى عنه عبيدالله بن موسى.وعمرو (٢) بن سعيد الخوزي (حدث) عن عباد بن صهيب وغيره.وأما أبو طالب محمد بن علي بن دعبل الخوزي قدم أصبهان ونزل سكة الخوز يقال لها (كوي خوزيان) لنزول أهل (الخوز) بها فنسبت السكة إليهم، حدث عن سويد بن سعيد الحدثاني، روى عنه عمر بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني.وأما النسبة الثانية فهو أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي، من أهل مكة، كان مولى لعمر بن عبد العزيز، وكان ينزل شعب الخوز بمكة، فنسب إليهم، ولم يكن منهم، روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٣٦٦

لها، وكان أحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافى بن عمران الموصلي ومحمد بن ربيعة الكلابي ومؤمل بن إسماعيل، وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه، مات سنة إحدى وخمسين أو خمسين ومائة.وأبو أيوب المورياني الوزير، يعرف بالخوزي،_____________(١) كذا، ربما يكون " من كبندة شجاع " من قرى نسف.(٢) مثله في معجم البلدان والانساب المتفقة ص ٥١، ووقع في ك " عمر ".(*)."(١)

"بر بن بر - هكذا ذكره أبو حاتم بن حبان في الصحابة من كتاب الثقات.وأحمد بن يزيد بنروح الداري، يروي عن محمد بن عقبة، روى عنه أبو عمير الرملي، يعد في أهل فلسطين، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: سكن بيت المقدس، وهو من رهط تميم الداري.وسعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هندا الداري، يروي عن أبيه زياد عن جده زياد بن أبي هند عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عزوجل من لم يرض بقضائي - الحديث.وبهذا الاسناد حديث في فضل الزبيب، قال أبو حاتم بن حبان حدثنا بهما ابن قتيبة ثنا سعيد بن زياد في نسخة كتبناها عنه بهذا الاسناد، تفرد بها سعيد، فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه أو من جده ؟ لان أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به لان رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة لان ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان.وأما عبد الله بن كثير المقرئ الداري مقرئ أهل مكة - قرأت بنخشب في كتاب علل القراءات لابي نصر منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ العراقي: إنما قيل لعبد الله بن كثير: الداري، لان الداري بلغة أهل مكة العطار، فكان له أصحاب يضاربون عنه ويخلفونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الجليس الصالح مثل الداري.وقال الشاعر: إذا التاجر الداري جاء بفارة * من المسك راحت في مفارقهم تجري وإنما سمي داريا لانه نسب إلى دارين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، ومن الناس من يقول: إنما سمي داريا لانه كان عالما في هذه الصناعة وفي كلام العرب وفي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، والداري في كلام العرب مأخوذ من درى يدري دراية فهو دار، ومنهم من قال: إنما قيل له الداري لان الداري في كلام العرب صاحب مال ورب النعم كما قال الشاعر: لبث رويدا يلحق الداريون * سوف ترى إن لحقوا ما يبلون أهل الحباب البدن المكفيون فقال وإنما سموه داريا لانه مقيم في داره ومسجده في طاعة ربه عزوجل فنسب إلىالدار، لانه كان مكفيا غير محتاج إلى تجارة أو إلى صنعة أو إلى عمل، وكان رب مال، وكان عمله الاخذ

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٤١٦

بالمسلمين كلام رب العالمين، وكان قد تصدق بجميع ماله مرارا، ولم يكن له شغل إلا العبادة، وكان يؤم بالصلوات الخمس في المسجد الحرام بالمسلمين حتى أتاه." (١)

"اليقين، مات سنة عشرين ومائة.وأما أبو طاهر ويقال أبو محمد عبد الرحيم (١) بن زيد بن أحمد بن يوسف الداري النسفي هو من دار أبي عبد الرحمن معاذ بن يعقوب الزاهد، (و) وكان رفيق أبي العباس المستغفري في الرحلة إلى خراسان.سمع بنسف أبا أحمد القاسم بن محمد بن القنطري، وبمرو أبا الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وبالكشانية أبا علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني، وبسرخس أبا علي زاهر بن أحمد الامام، وببخارى أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الاسماعيلي، وبأشتيخن أبا بكر محمد بن أحمد بن مت الاشتيخني وطبقتهم، قال أبو العباس المستغفري: مات شابا قبل أن يحدث في رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وسنه فوق الثلاثين، كنت علقت عنه حديثا واحدا.قلت رأيت خطه على حائط القبة القديمة لابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني بكشميهن مع أبي العباس المستغفري.وجماعة من **أهل مكة** نسبوا إلى عبدالدار بن قصي بن كلاب، وقيل له عبدالدار لان أم ولد قصي حبي بنت حليل الخزاعية، قيل لما نكح قصي بن كلاب حبي بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة - وأمها ناهية بنت حرام بن نصر بن عوف بن عمرو من خزاعة - ولدت له عبدالدار وعبد مناف وعبد العزي وعبدا فسمي عبدالدار بداره تلك ثم سمي عند مناف بمناف وعبد العزي بالعزي.والمنتسب إلى عبدالدار هذا عبد الحميد بن عبد الله بن كثير الداري المكي القرشي، من بني عبدالدار، يروي عن سعيد بن ميناء، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي، وأحسبه أخا صدقة بن عبد الله والله أعلم.الداسي: بفتح الدال والسين المهملتين بينهما الالف، هذه النسبة إلى داسه، وهواسم لبعض البصريين أو لقب، عرف بذلك أبو بكر محمد بن بكر بن (محمد بن) عبد الرزاق بن داسه التمار الدارسي البصري من أهل البصرة، شيخ ثقة صالح مشهور، راوية كتاب السنن لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني عنه وفاته شئ يسير أقل من جزء، وروى ذلك القدر إجازة أو وجادة، وروى أيضا عن أبي إسحاق إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي البصري وأبي رويق عبد الرحمن بن خلف البصري وأبي جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي وغيرهم، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الاصبهاني وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد الروذباري وأبو علي الحسن بن محمد بن بشار السابوري وأبو علي الحسن بن داود

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٤٣/٢

بن رضوان السمرقندي والامام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم______________(١) في عدة نسخ و " اللباب عبد الرحمن ".(*)."(١)

"زنجونة (١)، وهو من أجداد المنتسب إليه، وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجونة الزنجوني، من أهل بلدة زنجان، كان فقيها صالحا عالما، سمع ببغداد أبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز، وبزنجان أبا عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي الحافظ، روى لنا عنه أبو الخير شعبة بن أبي سكن الصباغ بأصبهان، وتوفي في حدود سنة تسعين وأربعمائة والله أعلم.الزنجي: بفتح الزاي والنون الساكنة وفي آخرها الجيم، بلاد الزنج معروفة، وهي بلاد السودان، والزنج هو ابن حام وقيل الزنج والحبش ونوبة وزعاوة وفران هم أولاد رغيا بن كوش بن حام وقيل السودان من بني صدقيا بن كنعان بن حام، ولا أعرفها منها أحدا من أهل العلم، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله – ويقال أبو خالد مسلم بن خالد بن مسلم بن سعيد بن قرقرة القرشي المخزومي مولاهم المعروف بالزنجي مولى عبد الله بن سفيان المخزومي، ويقال مسلم بـن سعيد بن جرجة، وأصله من الشام، وكان أبيض مليحا محصونا (٢)، فلقب بالزنجي على الضد لبياضه كما يقال للزنجي كافور ؛ إمام أهل مكة ؛ كان من فقهاء أهل الحجاز وعلمائهم ومنه تعلم الامام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي العلم والفقه، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس ؛ روي عن عمرو بن دينار والزهري وابن أبي مليكة وهشام بن عروة وابن جريج، روى عنه ابن المبارك والشافعي والحميدي وأحمد بن عبد الله بن يونس، وإنما قيل له: الزنجي لانه كان أبيض مشربا بحمرة فلذلك قيل له: الزنجي – على الضد لان أهل الحجاز فيهم سمرة فلما غلب عليه البياض قيل له: الزنجي على الضد ؛ قال علي بن المديني: مسلم بن خالد الزنجي ليس بشئ ؛ وقاليحيى بن معين: هو ثقة ؛ وقال أبو حاتم الرازي: الزنجي ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه.وأما ميمون بن أفلح الزنجي، لقب بالمشبر لطول أصابعه، كان طول كل أصبع شبر.ورباح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية، كان أحد الشعراء الفصحاء، لما بلغه قول جرير: لا تطلبن خؤلة في تغلب * فالزنج أكرم منهم أخوالا______________(١) هذا الاسم يشتبه بزنجويه بالياء، لقب مخلد والد الحافظ حميد بن مخلد المشهور بحميد بن زنجويه وهو مشهور في رجال التهذيب وهو بالياء في مراجع لا تحصى فإذا كان هذا بالنون فهما من المشتبه فكان على ابن نقطة ومن بعده من المؤلفين في المؤتلف والمختلف أن يذكروا هذا الباب فلماذا أغفلوه ؟.(٢) في اللباب " مخضوبا ".[*]." (٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٤٤٤

(٢) الأنساب للسمعاني، ٣/١٧٠

"حتى قبض عليه وطلبه الاموال وقد كان صنع محمد بن الزيات تنورا من الحديد فيه مسامير إلى داخله ليعذب به من كان في حبسه من المطالبين فأدخله المتوكل به وعذب إلى أن مات وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقال أحمد الاحول: لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلطفت في أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل فقلت: يعز علي بما أرى، فقال: سل ديار الحي ما غيرها * * وعفاها ومحى منظرها وهي الدنيا إذا ما انقلبت * * صيرت معروفها منكرها إنما الدنيا كظل زائل * * نحمد الله كذا قدرها ولما أخرج من التنور ميتا وجد مكتوبا على التنور بدمه هي السبيل فمن يوم إلى يوم * * كأنها ماتريك العين في النوم (لا تخدعنك رويدا إنها دول) * * دنيا تنقل من قوم إلى قوم وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أنانوش الناقد الصيرفي المعروف بابن الزيات، كان شيخا عالما فاضلا ثقة مكثرا من الحديث، أملى مدة، سمع جعفر بن محمد الفريابي وإبراهيم بن شريك الاسدي وقاسم بن زكريا المطرز وعبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهم، روى عنه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الازهري وأبو محمد الخلال وأبو القاسم الازجي وأبو الحسن العتيقي وأبو محمد الجوهري وهو آخر منحدث عنه إن شاء الله، قال البرقاني: ابن الزيات كان ثقة قديم السماع مصنفا، وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين، ووفاته في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ودفن بالشونيزي وأبو صالح ذكوان الزيات والسمان مولى جويرية بنت الاحمس الغطفاني، وإذا روى عنه العراقيون وأهل المدينة قالوا: أبو صالح السمان، وإذا روى عنه عطاء بن أبي رباح وأهل مكة قالوا: أبو صالح الزيات، وإنما قيل له ذلك لانه كان يجلب السمن والزيت من المدينة إلى الكوفة فنسب إليهما، ومات أبو صالح سنة إحدى ومائة.وله ابنان سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح، فأما سهيل فهو من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين من كان يعتمده مالك بن أنس وغيره من الائمة في الرواية لضبطه وإتقانه.وعباد بن أبي صالح ليس بذاك في الروايات لما يأتي فيه بالطامات.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لابي: أبو صالح ذكوان فوق عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ؟ فقال: أبو صالح من أجلة الناس وأوثقهم من أصحاب أبي هريرة وقد شهد الدار - يعني زمن عثمان، وهو ثقة.قال ابن أبي خيثمة سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي يروي عنه الاعمش ؟ فقال: اسمه." (١)

"هذه النسبة إلى " الشاطر " وهو اسم لبعض أجداد: أبي: طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن علي المتوكل بن عمر الكاتب الشاطري، المعروف بابن الشاطر، من أهل بغداد، كان صدوقا، سمع أبا الحسين علي بن عمر السكري، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الطيب بن المنتاب،

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣/١٨٤

وأبا أحمد بن جامع الدهان.ذكره أبو بكر الخطيب في " التاريخ " وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقا، سكن في سكة النعيمية بباب البصرة، وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ووفاته في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.الشاعر: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وفي آخرها الراء.اشتهر جماعة من العلماء بقول الشعر، وجماعة من الشعراء كانوا سمعوا الاحاديث ورووها.والمشهور بهذا الاسم: القاسم بن أبي العباس الشاعر، واسم أبي العباس: السائب بن فروخ، من أهل مكة، يروي عن أبي جعفر محمد بن علي روى عنه سعيد بن حسان.ولبطة (١) بن الفرزدق المجاشعي التميمي الشاعر، يروي عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، روى عنه سفيان بن عيينة والقاسم بن الفضل.وأبوه أبو فراس الفرزدق بن غالب، الشاعر التميمي، من أهل البصرة، واسمه همام بن غالب، والفرزدق لقب، يروي عن ابن عمر (٢) وأبي هريرة رضى الله عنهم.روى عنه ابن أبي نجيح، ومروان الاصفر، روى أحاديث يسيرة، وكان ظاهر الفسق هتاكا للحرم،قذافا للمحصنات ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته على الاحوال.ومات سنة عشر ومائة، هو وجرير الخطفي خصمه في سنة واحدة.ومحمد بن مناذر الشاعر، من أهل البصرة، يروي عن ابن عيينه.روى عنه__________(١) هكذا ثبت الاسم في مصورة ليدن، وفي أيا صوفيا والظاهرية " ليطة "، وفي كوبرلي " وله طبقات " ! والصواب ما أثبته، كما في " الجرح والتعديل " ٣ / ٢ / ١٨٣ و " جمهرة " ابن حزم ص ٢٣٠ و ٢٣١، و " تاج العروس " للزبيدي ٥: ٢١٤ وفيه أن كنيته " أبو غالب "، و " نوادر المخطوطات " ٢: ٣٥٦.وانظر رواية ابن عيينة عنه في كتاب " العلل " للامام أحمد ص ١٥١ و ١٥٢.(٢) هكذا في " المجروحين " لابن حبان ٢: ١٩٧، وهو المصدر الذي اعتمده المصنف في ترجمة الفرزدق.ومثله في " التاريخ الكبير " ٤ / ١ / ١٣٦ و " اللباب " لابن الاثير، وهو الظاهر، لذلك أثبته، ووقع في أياصوفيا ومصورة ليدن " عمر " وفي الظاهرية وكوبرلي " أبي عمر "، وفي " تهذيب الاسماء واللغات " ٢ / ١ / ٢٨٠: " ا بن عمرو " هذا، وللفرزدق رواية عن سيدنا الحسين السبط رضي الله عنه، كما في ترجمته من " سير أعلام النبلاء " للذهبي ٣: ١٨٨.[*]." (١)

"له: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف، أو منهما عوض ؟ ! وقال أبو ثور: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته، ومعرفته وثباته، وتمكنه: فقد كذب ! محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته، فلما مضى لسبيله لم يعتض منه.وقال أبو الوليد بن أبي الجارود: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكبر من مشاهدته، إلا الشافعي فإن لسانه أكبر من كتابه.وكان أبو بكر الحميدي إذا ذكر عنده الشافعي يقول: حدثنا سيد الفقهاء.ورؤي الشافعي

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٧٧/٣

بعد وفاته في المنام فقيل له: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك ؟ قال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونشر علي اللؤلؤ الرطب.ومن أولاد عمه: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي، من أهل مكة، يروي عن يوسف بن يعقوب النجاحي، روى عنه أبو بكر بن المقرئ.وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، مكي، يروي عن الحارث بن عمير، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن رجاء، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه.وجماعة من أقربائه انتسبوا بهذه النسبة، منهم: ابن عمه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، من أهل مكة، يروي عن حماد بن زيد، روى عنه الشافعي.وجماعة من أصحابه ومنتحلي مذهبه من المتأخرين انتسبوا بهذه النسبة لاتباعهم مذهبه.والنسبة الصحيحة إلى مذهبه " الشافعي " ومن قال " الشفعوي " فقد وهم، هكذا سمت إمام أهل اللغة أبا منصور بن الجواليقي (١).______________(١) قال ابن العجمي في " ذيل لب اللباب ": " النسبة إلى الشافعي: شافعي أيضا، ولا يقال: شفعوي، فإنه لحن، وإن كان قد وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين، كالوسيط وغيره، وهو خطأ فليجتنب، كما نبه عليه النووي وغيره.انتهى من " الاشارات " لابن الملقن ".وتابعه الزبيدي في " شرح القاموس " ٥: ٤٠٠.وكذلك قال الفيومي في " المصباح المنير " في مادة " ش ف ع " وفي آخره.[*]." (١)

"ومن المتأخرين: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان الجبلي البزاز الشافعي، من أهل بغداد شيخ ثقة صدوق ثبت كثير الحديث حسن التصنيف في عصره، أملى وحدث عن عامة شيوخ بغداد مثل: السمري محمد بن الجهم، وأبي قلابة الرقاشي، ومحمد بن شداد المسمعي، ومحمد بن غالب بن حرب، وعمر حتى كتب عنه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وأبو علي بن شاذان، وآخر من روى عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، وكانت ولادته بجبل، وسكن بغداد، وجمع أبوابا وشيوخا، وكتب عنه قديما وحديثا.قال بعض الناس: رأيت جزءا فيه مجلس كتب عن ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وبعده مجلس كتب عن أبي بكر الشافعي في ذلك الوقت " ولما منعت الديلم ببغداد الناس أن يذكروا فضائل الصحابة، وكتبت سب السلف على المساجد، كان الشافعي يتعمد في ذلك الوقت " إملاء الفضائل في جامع المدينة، وفي مسجده بباب الشام، ويفعل ذلك حسبة ويعده قربة وكان الدارقطني يقول: أبو بكر الشافعي ثقة مأمون، ما كان في

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣/٣٨٠

ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة، وقد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.ولد في جمادى سنة ستين ومائتين بجبل، ومات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ببغداد.وبعده: أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بنعبد المطلب الهاشمي الشافعي المكي، من أهل مكة، وكان من الثقات المكثرين، حدث عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي، سمع منه جدي الامام أبو المظفر السمعاني، وأبو القاسم الشيرازي الحافظ، وجماعة كثيرة، حدثنا عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي بأصبهان، وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري بنيسابور، ولم يحدثنا عنه سواهما، وتوفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة بمكة.وإنما قيل له " الشافعي ": لما سمعت أبا العلاء أحمد بن محمد الحافظ بأصبهان يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول: سئل أبو علي الشافعي المكي عن هذه النسبة ؟ فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يسمى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه: الشافعي، ليقع الفرق بينهما، فثبت علينا هذا النسب.الشافسقي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الفاء بعد الالف، وفتح السين المهملة،." (١)

"هذه النسبة إلى " شرجه " وهو موضع بمكة ونواحيها (١)، منها: زرزر (٢) بن صهيب الشرجي، من أهل شرجة، مولى لآل جبير بن مطعم القرشي، سمع عطاء، روى عنه ابن عيينة، وهو حجازي.قال زرزر: قلت لعطاء: يسلم على النساء ؟ قال: إن كن شواب فلا.وكان سفيان يقول: زرزر رجل صالح، من أهل مكةالشرحبيلي: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الحاء المهملة، وكسر الباء الموحدة، وبعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها اللام.هذه النسبة إلى " شرحبيل " وهو اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة: أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الشرحبيلي، من أهل دمشق، وهو ابن بنت شرحبيل، انتسب إلى جده من قبل أمه، شيخ ثقة مشهور حسن الحديث، هكذا قال عبد الله الانصاري في المجلس الذي أملاه بمرورود، حدث عن عثمان بن فائد.روى عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي الهروي.الشرحي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها (٣) الحاء المهملة.هذه النسبة إلى " شرحة " وهو بطن من بني سامة بن لؤي، وهو شرحة بن عوة (٤) بن حجية بن وهب بن حاضر بن وهب بن الحارث بن مجزم، من بني سامة بن لؤي.الشرعبي: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة.هذه النسبة إلى " شرعب " (٥).________(١) وكذا موضع " من أوائل أرض اليمن "كما قال ياقوت.وقال السيد عباس

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣/٣٨١

رضوان في " ذيله على اللب " ص ٣١: " بلدة بساحل اليمن في مسيل الوادي، وقال بعض المحققين: هي شرجة " أي: بفتحات ثلاث، لا بسكون الراء كما قاله المصنف وياقوت.(٢) هكذا جاء واضحا مضبوطا في أياصوفيا، وكذلك " اللباب " و " معجم البلدان " و " تبصير المنتبه " ص ٧٣١، وانظر " المغني " للذهبي مع التعليق عليه، وفي " الميزان ": " زرزور ".(٣) هكذا في " اللباب " وفي الاصول: " وفتح الحاء " ! (٤) هكذا في أياصوفيا و " اللباب " و " الاكمال " ٤: ٢٧١ وغيرها.(٥) لم يذكر المصنف ولا ابن ماكولا من قبله ٥: ١٥٤ إلى ماذا ينسب " الشرعبي " وبين ذلك ابن الاثير رحمه الله فقال في " اللباب ": " قلت: لم يذكر شرعبا من أي العرب هو، وهو: شرعب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بنوائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير، قبيلة من حمير ".وهكذا حكى ابن الكلبي نسب شرعب.وزاد فيه غيره فجعله " شرعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس.." انظر كلام المجد البلبيسي في التعليق على " الاكمال " ٥: ١٥٤.[*]." (١)

"يعقوب الاصم.سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.العبقري: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح القاف، وفي آخرها الراء.هذه النسبة إلى " عبقر " وهو بطن من بجيلة وهو: عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، وهو بجيلة أخو الازد بن غوث، وابنه علقة.من ولده: جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، وقال الغلابي: جندب بن عبد الله بن سفيان، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، من بني علقة بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث، ويضرب به المثل في الشدة يقال: كأنه من جنة عبقر.قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " فلم أر عبقريا من الرجال يفري فريه ".العبقسي: هذه النسبة إلى " عبد القيس " وقد ذكرنا أنه ينسب إليها العبدي أيضا، والعبقسي أشهر.والمعروف بهذه النسبة: أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العبقسي، من أهل مكة، سمع أبا جعفرالديبلي، وأبا محمد بن المقرئ وغيرهما.روى عنه أبو علي الشافعي المكي، وأبو نصر الخير اخري البخاري.وكذلك ابنه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي، شيخ مكة في عصره، سمع أبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي، وأحمد بن عبد المؤمن المكي وغيرهما.سمع منه جماعة من الحجاج، وكان يحدث إلى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.والمنتسب إلى هذه القبيلة ولاء من القدماء: أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال أبو حاتم بن حبان: هو مولى عبد القيس، من أهل مرو.وقد ذكرناه في " الشقيقي " و " العبدي ".يروي عن ابن

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤١٣/٣

المبارك، وأبي حمزة السكري، روى عنه ابنه محمد بن علي بن الحسن.كان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة ليلة قتل أبي مسلم بالمدائن ومات سنة خمس وعشرة ومائتين وهو." (١)

"باب العين والطاء العطار: هذه النسبة إلى بيع " العطر " والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد بن إسماعيل السعدي التميمي الهروي في كتابه " الصناع من الفقهاء والمحدثين " جماعة كثيرة قريبا من خمسين نفسا، منهم: أبو حمزة العطار، عن ابن سيرين، روى عنه الاصمعي.وأبو الهيثم العطار اسمه عمار، روى عنه شعبة، وهو كوفي.وأبو حاتم العطار، سمع ابن سيرين، سمع منه وكيع.وأبو عامر صالح بن رستم العطار، وهو يعرف بالخزاز، روى عنه يزيد بن هارون.وأبو الورقاء فائد بن عبد الرحمن العطار، روى عنه حماد.ومرحوم بن عبد العزيز العطار، بصري، روى عنه الثوري.وابنه عنبس بن مرحوم العطار، قال أحمد بن حنبل: مرحوم رجل صالح.ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، روى عنه حيوة الحمصي.والعلاء بن عبد الجبار العطار، من أهل البصرة، سكن مكة وولد له بها ابنه أبو بكر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار.قال أبو حاتم بن حبان البستي: أبو بكر العطار من **أهل مكة**، أصله من البصرة، سكن أبوه مكة وولد بها عبد الجبار، روى عن ابن عيينة.روى عنه الناس، مات بمكة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان متقنا.سمعت ابن خزيمة يقول: ما رأيت أسرع قراءة من بندار وعبد الجبار بن العلاء.قلت: روى عن عبد الجبار جماعة من الائمة مثل أبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الرحمن النسائي، ومسلم بن الحجاج القشيري، وعمر بن محمد البحيري وغيرهم.ومن القدماء: سليمان العطار، من أهل واسط، والد صلة بن سليمان، يروي عن." (٢)

"كنيته أبو محمد، يروي عن **أهل مكة**، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحكم ومنصور، كان فقيها عبدا ورعا متقيا، مات بمكة وهو ساجد.وكان إذا رؤي كأنه خربندج (١) ضل حماره فهو يطلبه، لما فيه من الوله.مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة، وكان مولده سنة إحدى وعشرين، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم العباد المعروف بإبراهيمك القارئ، كان من الصالحين، من أهل نيسابور.ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وقال: حدثونا أنه كان يقرأ عند أبي عمرو الحيري، والمتقدمين من مشايخنا، ولا نذكره إلا شيخا هرما، كان على رأس سكة خشاورة، سمع أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى، والسري بن خزيمة، وأقر أنهما بنيسابور، وذكرته في الخشاوري.وأبو بكر محمد بن جعفر الادمي القارئ، ذكرته في

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٤٣/٤

(٢) الأنساب للسمعاني، ٢٠٧/٤

الالف.القاري: بالقاف، والراء المهملة المكسورة، وتشدىد ياء النسبة غير مهموزة هذه النسبة إلى بني قارة، وهو بطن معروف من العرب.قال بعضهم: أيثع (٢) بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.ومن قال: أيثع بن الهون.فقد وهم.(قال أبو عبيدة): أيثع هو القارة.وقال غيره: القارة بل هو الديش بن محلم بن غالب بن عايذة بن أيشع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة.وإنما سموا القارة لان يعمر بن عوف الشداخ أراد أن يفرقهم في بطون بني كنانة، فقال رجل منهم: دعونا قارة لا تنفرنا * * * فنجفل مثل أجفال الظليم.فسموا القارة (٣).ويعمر بن الشداخ أحد بني الليث.وقيل في المثل السائر: قد أنصف من راماها.يصفهم بالرمي والاصابة.والمشهور بهذه النسبة.عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القاري، يروي عن عمر بن الخطاب، عداده في أهل[هامش...(١) ساق الذهبي ما يوضح هذا فقال: " وقال الاعمش: كنت إذا رأيت مجاهدا أزدريته مبتذلا، كأنه خربندج قد ضل حماره وهو مهتم لذلك، فإذا نطق من فيه اللؤلؤ ".تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢.وفي الالفاظ الفارسية المعربة: ٥٢: " الخربندية: المكارون، تعريف خربنده ومعناه مربي الحمار ".(٢) أنظر اللباب ٣ / ١٦.(٣) قال ابن دريد: " وأما القارة فإنما سموا بهذا لان القارة أكمة سوداء فيها حجارة ".الاشتقاق ١٧٩]..." (١)

"المدينة، وكان عامل عمر على بيت المال، روى عن عروة بن الزبير، وحميد بن عبد الرحمن، وإبناه إبراهيم ومحمد، مات سنة ثمان وثمانين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.وإبراهيم بن عبد الرحمن القاري، يروي عن ابن عمر، روى عنه حمزة بن أبي جعفر بن حريث بن أبي ذئب.قال: رأيت ابن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، ثم وضعها على وجهه.وسعيد بن سفيان القاري، من قارة أيضا، يروي عن علي، روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن ناشر، عنه.وأبو عثمان عبد الله بن عثمان بن خثيم، من القارة، يروي عن أبي الطفيل، عداده في أهل مكة، روى عنه معمر، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة.وأبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، سكن الاسكندرية، سمع أبا حازم سلمة بن دينار، وعمرو بن أبي عمرو، قال أبو سعيد بن يونس: هو من القارة، حليف بني زهرة، مدني قدم مصر، روى عنه الليث، وابن وهب، وروى عنه أبو شريف المراري، والصباحي آخر من حدث عنه من أهل مصر، توفي بالاسكندرية سنة إحدى وثمانين ومائة.القاساني: بفتح القاف، والسين المهملة والمعجمة، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى قاسان، وهي بلدة عند قم على ثلاثين فرسخا من أصبهان، دخلتهاوأقمت بها يومين، وأهلها من الشيعة، وكان بها جماعة من أهل العلم والفضل، وأدركت جماعة منهم بها.فالمنتسب إليها: أبو محمد جعفر بن محمد بن القاساني الرازي، يروي عنه أبو سهل هارون بن

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤/٤٢٥

أحمد الاستراباذي.وكتبت بأصبهان عن جماعة من المنتسبين إليها، وأدركت بها: السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي (العلوي) الحسيني القاساني، وكتبت عنه أحاديث وأقطاعا من شعره، ولما وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة، وقعدت على الدكة أنتظر خروجه، فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوبا فوقه بالجص إنما يريد اللہ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، أنشدني أبو الرضا العلوي القاسان لنفسه بقاسان،." (١)

"هذه نسبة إلى القصص والموعظة، وهم جماعة.فمنهم: محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة القاص، يروي عن زيد بن أرقم.وأبو حزرة يعقوب بن مجاهد القاص المخزومي، يكنى: أبا يوسف يلقب بأبي حزرة القاص، يروى عن عبادة بن الوليد، ومحمد بن كعب والقاسم بن محمد حديثه في صحيح مسلم بن الحجاج، روى عنه حاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سعيد.ومحمد بن عيسى القاص، وهو قاص بن عبد العزيز، كان يقص بالمدينة، يروي عن أبي هريرة، وجابر، مرسلا، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي صرمة، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه سليمان التيمي، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق بن يسار،وحرب بن قيس، وعبد العزيز بن العباس، وأبو معشر نجيح، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن، وموسى بن عبيدة.وقال ابن أبي حاتم: محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، مديني، سمعت محمد بن أبي العباس الخليلي الحافظ بنوقان يقول: طالعت الامالي التي أملاها والدك، رحمه الله، وجهدت أن أعثر فيها على خطأ، فما عثرت عليه، حتى رأيت فيها: محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز فقلت: هذا وهم، وإنما هو قاص عمر بن عبد العزيز.ثم قال محمد بن أبي العباس: فرأيت بعد ذلك في كتاب معتمد: محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، وهو قاضي عمر بن عبد العزيز، فعرفت أنه ما وهم.ومحمد بن قيس كان يقال له قاص عمر بن عبد العزيز وهو قاضي عمر بن عبد العزيز.وأبو إبراهيم بن أبي سليمان القاص، يروي عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد، روى عنه عبد العزيز بن عبدالهل الاويسي.وعطاء بن يسار قاص أهل المدينة.وسعيد بن حسان، قاص **أهل مكة**، يروي عن عروة بن عياض، عن جابر، روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيري.ومطيع القاص (١).قاله يحيى بن معين.وعمر بن ذر المرهبي، قاص أهل الكوفة.[هامش...(١) تكملة لازمة.وأبو أحمد الزبيري السابق اسمه محمد بن عبد الله.أنظر الانساب ٦ / ٨٦٢، ٢٦٩]..." (٢)

"باب القاف والدال القداح: بفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الحاء المهملة أيضا.والمشهور به: أبو عثمان سعيد بن سالم القداح، أصله من خراسان، سكن مكة، يروي عن ابن

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤/٤٢٦

(٢) الأنساب للسمعاني، ٤/٤٢٨

جريج.روى عنه الشافعي.وكان يرى الارجاء، وكان يهم في الاخبار حتى يجئ بها مقلوبة، حتى خرج عن حد الاحتجاج به.قال ابن أبي حاتم الرازي: سعيد بن سالم أبو عثمان القداح، سكن مكة، روى عن ابن جريج، وسفيان الثوري، روى عنه يحيى بن آدم، والشافعي، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، قال يحيى بن معين: القداح ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق.وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو وعبد الله بن ميمون القداح، من **أهل مكة**، يروي عن جعفر بن محمد، وطلحة بن عمرو، وأهل العراق والحجاز، والمقلوبات، وعن الاثبات من الغرباء المزقات، لا يجوزالاحتجاج به إذ انفرد.روى عنه حسين بن منصور النيسابوري.وأبو الحصين عبيدالله بن زياد القداح، من **أهل مكة**، روى عن أبي الطفيل، والقاسم، بن محمد.روى عنه الثوري، وهشيم.كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان ردئ الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الاتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، فلا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما يوافق فيه الثقات.مات سنة خمسين ومائة.وكان يحيى بن معين يقول: عبيدالله بن أبي زياد القداح ضعيف.وأبو الفضل موسى بن علي بن قداح الخياط، كان شيخا صالحا ببغداد، له دكان بين الدربين للخياطة، سمع أبا الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الانصاري، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وغيرهما.سمعت منه أحاديث من " أمالي أبي عبد الله الصوري "، وغيرهما.القداحي: بفتح القاف والدال المهملة المشددة وفي آخرها الحاء المهملة بعد الالف.هذه النسبة لطائفة من الباطنية، يقال لهم القداحية، وهم ينتمون إلى عبد الله بن ميمون القداح، وهو جد زعيم الباطنية بناحية المغرب، وكان هذا القداح ثنويا، ومولى عتيقا من." (١)

"هذه النسبة إلى قنبر، وهو إسم رجل، والمشهور بهذه النسبة: أبو محمد جعفر بن إبراهيم القاضي القنبري.قال ابن ماكولا: أظنه أردبيليا.يروي عن عبد الله بن جعفر بن فارس.روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل بن رواد الزاهد الاردبيلي.قال ابن ماكولا: وشاعر من ولد قنبر، مولى علي بن أبي طالب، كان يسكن همذان، ويرد الحضرة بسر من رأى ويختص بعبيد الله بن يحيى بن خاقان، يقال له محمد بن علي القنبري، من ولد قنبر، كان مقيما بهمذان، ويغشى الحضرة، ويمدح الوزراء والكتاب في أيام المعتمد، وعاش إلى أيام المكتفي.روى عنه الصولي.وأحمد بن بشر القنبري البصري، يروي عن بشر بن هلال الصواف.روى عنه ابنه بشر.وأبو الفضل العباس بن الحسن بن خشيش القنبري، من ولد قنبر، مولى علي.يروي عن حاجب بن سليمان المنبجي.روى عنه محمد بن المظفر.وأبو عبد الله محمد بن روح بن عمران القنبري.من أهل مصر، مولى بني قنبر، منكرالحديث.توفي في ذي الحجة، سنة خمس وأربعين ومائتين (١).القنبلي: بضم القاف والباء الموحدة بينهما النون الساكنة وفي آخرها اللام.هذه

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤/٤٥٨

النسبة إلى قنبل، وهو اسم لجد: أبي سعد أحمد بن عبد الله بن قنبل المكي القنبلي، من أهل مكة، يحدث عن الامام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وكان من أصحابه القدماء بمكة.روى عنه أبو الوليد بن أبي الجارود.القنبيطي: بضم القاف وفتح النون المشددة وكسر الباء الموحدة وفي آخرها الطاء المهملة.هذه النسبة إلى القنبيط وبيعه، والمشهور بهذه النسبة: أبو الحسن محمد بن الحسين بن خالد القنبيطي، من أهل بغداد.كان ثقة، سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري، وعمر بن إسماعيل بن مجالد، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، [هامش...(١) قال ابن الاثير: " قلت فاته القنباري، بكسر القاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء،: هذه النسبة إلى قنبار، وهو ليف الجوز الهندي، ويقال لمن يفتله ليحرز به المراكب البحرية قنباري.وعرف بهذه النسبة موسى بن عبد العزيز أبو شعيب القنباري، روى عن الحكم بن أبان، روى عنه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم "]..." (١)

"باب اللام والهاء اللهبي: بفتح اللام والهاء، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبيلهب عم النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور بهذه النسبة: علي بن أبي علي اللهبي: حجازي من ولد أبي لهب.يروي عن محمد بن المنكور.روى عنه محمد بن عباد المكي، عداده في أهل المدينة، يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الاثبات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به، روى عنه أبو مصعب.وإبراهيم بن أبي حميد اللهبي: حراني.وإبراهيم بن أبي خداش الهاشمي اللهبي: من أهل مكة، يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما.روى عنه ابن جريج.وأبو سعيد هشام بن سعد القرشي اللهبي، مولى لابي لهب: من أهل المدينة.يروي عن الزهري، سعيد بن المسيب وزيد بن أسلم ونافع.وكان ممن يقلب الاسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثرت مخالفته الاثبات فيما يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.قال محمد بن حبيب: وفي عدوان لهب، وهو ابن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان.اللهبي: بكسر اللام وسكون الهاء، وفي آخرها الباء، هذه النسبة إلى لهب وهو بسن من الازد، وهو لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد، قاله ابن ماكولا.قال أبو الحسن الدار قطني: وهي القبيلة التي تعرف بالقيافة والزجر، كان جبير بن مطعم يقول: أنا واقف مع عمر بعرفات إذ قال رجل يا خليفة الله، فقال رجل خلفي: قطع الله لهجتك، والله لا يقف أمير الؤمنين بعد هذا العام أبدا قال جبير: فالتفت فإذا هو رجل من لهب، ولهب بطن من الازد، وبينما نحن نرمي الجمار يوم النحر إذ رمى إنسان فاصاب رأس عمر رضى الله عنه فشجه، فقال

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥٤٧/٤

رجل خلفي: قطع الله يده، ما أرى أمير المؤمنين إلا سيقتل، قال جبير بن مطعم: فالتفت فإذا هو ذاك اللهبي.." (١)

"باب اللام والياء الليثي: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه، والمشهور بها: قارظ بن شيبة الليثي.قال أبو حاتم بن حبان: يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.روى عنه أهل المدينة.مات في ولاية سليمان بن عبد الملك.وأبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز المدني، من بني ليث: يروي عن المدنيين وأبيه.روى عنه مالك بن أنس مات سنة ثمان وأربعين ومئة.وأبوه يزيد بن هرمز هو يزيد الفارسي الذي روى عنه عوف الاعرابي.ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي من **أهل مكة**، يروي عن عطاء وعمرو بن دينار.روى عنه داود بن عمرو الضبي والعراقيون.كان ممن يقلب الاسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته.ومن الصحابة أبو الأسقع واثلة بن الاسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر الليثي، وقيل كنيته أبو قرصافة.سكن الشام، وحديثه عند أهلها.مات سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مئة سنة وخمس سنين وقيل مات سنة خمس وثمانين.وأبو الحسن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي من أهل المدينة من جلة العلماء ومن قراء المدينة ومتقنيهم ومتقشفيهم.مات بالمدينة سنة أربع أو خمس وأربع مئة.وقد روى عن محمد بن عمر وجماعة من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين.وممن ينسب إلى جده الليث لا إلى القبيلة: أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الحافظ الليثي.كان حافظا من أهل بخارى، أحد حفاظ الحديث، وممن رحل في طلبه،وتعب في جمعه، خرج التخاريج، وجمع الجموع.وسمع بخراسان والعراق وبلاده، وسكن مدة أصبهان.روى لنا عنه أبو عبد الله الخلال وأبو نصر المؤذن وغيرهما.ومات بخوزستان في سنة ست وستين وأربع مئة.وأما أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث بن الفضل بن الكشي الحافظ." (٢)

"من الحفاظ المتقنين المأمونين ومات في سنة أربع وخمسين ومائتين.وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح المخرمي، سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وعلي بن عاصم وعبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وبكر بن بكار وروح بن عبادة.روى عنه علي بن حسنويه القطان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد والحسين بن يحيى بن عياش وإسماعيل بن محمد الصفار.وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٤٩/٥

(٢) الأنساب للسمعاني، ١٥١/٥

صدوق.قال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال بسر من رأى وكان عبد الله بن أيوب المخرمي يقرب إلي فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء.فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى دققت على عبد الله بن أيوب بابه فخرج إلي، فقلت: له: البشرى ! فقلت: له: البشرى ! فقال: بشرك الله بخير، وما هي ؟ ! قال: قلت: خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء لاحد البلدية إما سر من رأى أو بغداد.قال: فأطبق الباب وقال: بشرك الله بالنار.وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر إليهم فانصرفوا ومات في جمادى الاولى سنة خمس وستين ومائتين وقد جاز التسعين.ومن القبائل: قال الدار قطني: وأما مخرم فهو وردان وحيدة ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب من بني العنبر وفدا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأسلما ودعا لهما.وقال ابن دريد: يزيد بن مخرم الحارث أبو الحارثي من ولد صاحب المخرم ببغداد.المخزومي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم،هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو.ومخزوم قريش هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.والمشهور بالنسبة إليهم: عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي.وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومي، من **أهل مكة**، ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي، وكان قد سمع الحديث من ابن جريج.روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، واستقضاه موسى الهادي على مكة.وأقره الرشيد حتى صرفه المأمون فولاه قضاء بغداد أشهرا ثم صرفه.قال عبد الله بن مصعب: كنت عند أمير المؤمنين الرشيد، فقال له بعض جلسائه في محمد بن عبد الرحمن: هو حدث السن وليس مثله يلي القضاء، فقلت: لا تضيع فتي من قريش في مجلس أنا فيه،." (١)

"باب الميم والشين المشاط: بفتح الميم، والشين المعجمة المشددة، بعدها الالف، وفي آخرها الطاء (المهملة)، هذا الاسم لمن يعمل المشط.واشتهر بهذه النسبة: أبو الحسن علي بن أبي طالب المشاط الاسترابادي من أهل استراباذ حدث بجرجان عن الفضل بن العباس.روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي.المشاطي: بفتح الميم، والشين المعجمة المشددة، بعدهما الالف، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى ابن مشاط واشتهر بها.أبو خالد يزيد المشاطي، مؤذن **أهل مكة**، مولى ابن مشاط، روى عن علي الازدي.روى عنه سفيان بن حبيب، قاله أبو حاتم الرازي.المشاني: بفتح الميم، والشين المعجمة، بعدهما الالف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة من البصرة، وبها التمر الكثير، ويضرب برطبها المثل، حتى قال قائلهم: بعلة الورشان يأكل رطب المشان

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢٢٥/٥

وهذا مثل سائر على ألسن العامة، وهذه القريةموصوفة بعفونة الهواء، وهي غير موافقة للغرباء.وسمعت بعض البغداديين يقول: قيل لملك الموت: أين نطلبك ؟ قال: تحت قنطرة حلوان، فقيل: إن لم نجدك ؟ فقال: ما أبرح من مشرعة المشان، يعني الناس بها يموتون كثيرا.وصلت قريبا من هذه الناحية، وما اتفق لي دخولها.منها أبو الحسن (١) أحمد بن الحسن بن محمد المالكي المشاني، من أهل المشان.يروي عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن غسان البصري.روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وذكر أنه سمع منه بالمشان.وأبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن ريهان المشاني.حدث عن أبي الحسن محمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي.روى عنه أبو القاسم الشيرازي الحافظ وذكر أنه سمع منه بمشان.____________(١) في اللباب: (أبو الحسن).] *]." (١)

"وراشد بن سعد المقرائي، كذا كان مفتوحا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.يروي عن ثوبان وأبي أمامة ويعلي بن مرة وجبلة بن الازرق ومعاوية.روى عنه ثور بن يزيد وحريز بنعثمان ومعاوية بن صالح ومحمد بن سليمان أبو حمزة قال أحمد بن حنبل: راشد بن سعد لا بأس به.المقرئ: هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه، اختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين، فمن مشهوريهم: أبويحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، من أهل مكة، من الثقات، يروي عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم.حدث عنه جماعة من المكيين والغرباء منهم حفيده ومكحول البيروتي وأبو عيسى الترمذي.وأبوه أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، مولى آل عمر بن الخطاب، أصله من البصرة، سكن مكة، يروي عن الثوري وشعبة.روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي والناس بمكة.مات بها سنة اثنتين أو ثلاث عشرة ومائتين.ومن المتأخرين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الفقيه المقرئ الهروي، من هراة، له رحلة إلى خراسان والعراق، وكان من أهل العلم والقرآن.صنف التصانيف.وسمع الحديث من أبي أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي وأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج البغدادي.سمع منه جماعة كثيرة منهم الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وآخر من حدث عنه أبو عطاء (عبد الاعلى بن عبد الواحد) المليحي.وذكره الحاكم فقال المقرئ الهروي من صالحي أهل العلم والمقدمين في معرفة القراءات طلب العلم بخراسان والعراق، وهو من أجل بيت لاهل الحديث بهراة.وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ الاصبهاني، حافظ ثقة مأمون صاحب أصول مكثر من الحديث كتب الكثير بالشام والعراق ومصر والثغور.سمع حاجب بن اركين الدمشقي وأحمد بن عبد الوارث العسال المصري وأبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وجماعة ذكرتهم

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٠١/٥

في ترجمته في حرف الزاي، في الزاذاني روى عنه أبو إسحاقإبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ وذلك في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.المقعد: بضم الميم، وسكون القاف، وفتح العين، وضم الدال المهملتين، هذا لمن أقعد وعجز عن الخروج، واشتهر به:." (١)

"الحفار.روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ.النوشري: بضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الراء.هذه النسبة إلى نوشر (..) (١) والمشهور بهذه النسبة: أبو الحسن محمد، وأبو بكر أحمد ابنا منصور بن محمد بن حاتم النوشري.فأما أبو الحسن القاضي هو الاكبر، من أهل بغداد حدث عن الحسين بن محمد بن عفير الانصاري، وأحمد بن محمد بن أبي شحمة الختلي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز الانماطي وغيرهم.روى عنه محمد بن عمر بن بكير النجار، والحسن بن محمد الخلال، وكان لا بأس به.وأخوه أبو بكر أحمد بن منصور النوشري الوراق، كان ثقة.سمع يحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن علي بنالعلاء الجوزجاني، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وروى عنه أبو القاسم الازهري، وعبد العزيز بن علي الازجي، وأحمد بن محمد بن منصور العتيقي، أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي.وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثمئة، وأول سماعه من ابن صاعد في سنة ثمان عشرة، ومات في المحرم من سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة.النوفلي: بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء.هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض الشعراء: نزلوا بمكة في قبائل نوفل * ونزلت بالبيداء أبعد منزل والمنتسب إليه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي، من **أهل مكة**.يروي عن نافع بن جبير بن مطعم.روى عنه الثوري، ومالك، وشعيب بن أبي حمزة الشامي.وعمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي القرشي، من **أهل مكة**.يروي عن ابن أبي مليكة.روى عنه الثوري، وابن المبارك.وأبو خالد يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي، وهذه النسبة إلى نوفل جد يزيد، لا إلى نوفل بن عبد مناف، يروي عن سعيد المقبري،ــــــــــــــ(١) بياض في إحدى النسخ قدر كلمتين.[*]." (٢)

"فإذا كان هذا رأي هذين الشيخين لرشيد رضا فهل تابع هو أيضاً شيخيه في ذلك؟ لقد اتهم رشيد رضا بمحاولة تطبيق القرآن على مذهب دارون وإنكار أبوة آدم - عليه السلام - للبشر وتأويل الآيات التي تشير إلى هذا المعنى لأجل إثبات رأيه ٣.عند قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ ٤،

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٦٧/٥

(٢) الأنساب للسمعاني، ٥٣٦/٥

نقل رشيد رضا تفسير محمد عبده لها، وهو قوله:"ليس المراد بالنفس الواحدة آدم بالنص ولا بالظاهر، فمن المفسرين من يقول: إن كل نداء مثل هذا يراد به أهل مكة أو قريش، فإذا صح هذا هنا جاز أن يفهم منه بنو قريش، أن النفس الواحدة هي قريش أو عدنان، وإذا كان الخطاب للعرب عامة جاز أن يفهموا منه أن المراد بالنفس الواحدة: يعرب أو قحطان، وإذا قلنا: إن الخطاب لجميع أهل الدعوة إلى الإسلام، أي لجميع الأمم فلا شك أن كل أمة تفهم منه ما تعتقده، فالذين يعتقدون أن جميع البشر من سلالة آدم يفهمون أن المراد بالنفس الواحدة آدم،والذين يعتقدون أن لكل صنف من أصناف البشر------------------------ ١ مجلة المنار (١٣/ ٢٢. ٣٢) وقد قال: ذلك جواباً لمعترض على تفسير محمد عبده في سورة النساء: الآية الأولى منها.٢ سورة النساء، الآية (١)٣انظر: مجلة المنار (٣٣/٥٨. ٦٤)٤ سورة النساء، الآية (١)أباً يحملون النفس على ما يعتقدون..." ١ ثم قال: "وما ورد في آيات أخرى من مخاطبة الناس بقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾ لا ينافي هذا ولا يعد نصاً قاطعاً في كون جميع البشر من أبنائه إذ يكفي في صحة الخطاب أن يكون من وجه إليهم في زمن التنزيل من أولاد آدم.." ٢.." (١)

"١٠ انظر: أحمد شاكر: الباعث (ص: ١٨٧).**** ١٤٧ ***حديث شعب الإيمان روى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أو بضع وستون شعبة ... " ١، وقد سبق تمسكه بما سمعه في حديث الشفاعة بينما تمسك أبو سعيد بما سمعه أيضاً.المثال الخامس: عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ من المكثرين، وكان أشد الناس حرصاً على لفظ الحديث، وكان يغضب غضباً شديداً إذا تغير لفظ الحديث، ونأخذ له روايتين:الأولى: سمع ابن عمر عبيد بن عمير ٢ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المنافقين كمثل الشاة الرابضة ٣ بين الغنمين"، فقال ابن عمر: "ويلكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المنافق كمثل الشاة العائرة ٤ بين الغنمين" ٥. فقد سمى ابن عمر الرواية بالمعنى كذباً.الثانية: روى ابن عمر حديث أركان الإسلام فقال: "بني الإسلام على خمس: على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج" فقال رجل مستفهماً: الحج وصيام رمضان؟ قال: "لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم" ٦. فقد رفض ابن عمر مجرد التقديم والتأخير في الألفاظ.المثال السادس: أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ من المكثرين ٧، وكان يتقي مع ذلك الحديث عن النبي لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من تعمّد عليّ كذباً------------------ ١ مسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ٥٨ (٣٥) [١/٦٣]٢ هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي،

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٢٠

أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي (. قاله مسلم ،. وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. التقريب (ص: ٦٥١).٣ الرابضة: ربوض الغنم والبقر مثل بروك الإبل وبابه جلس. مختار الصحاح (ص: ٩٧، مادة ربض).وانظر: ابن الأثير: النهاية (٢/ ١٨٥) ط. المكتبة العلمية، بيروت.." (١)

"٢ هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي (. قاله مسلم ،. وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. التقريب (ص: ٦٥١).٣ الرابضة: ربوض الغنم والبقر مثل بروك الإبل وبابه جلس. مختار الصحاح (ص: ٩٧، مادة ربض).وانظر: ابن الأثير: النهاية (٢/ ١٨٥) ط. المكتبة العلمية، بيروت.٤ العائرة:أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع (انظر: ابن الأثير النهاية ٣/٣٢٨)٥ انظر: أحمد: المسند (١٦/٨) ت: أحمد شاكر، وصحح إسناده. ط. دار المعارف.٦ انظر: مسلم: الصحيح، ك: الإيمان، ح: ١٩ (١٦) [٤٥/١]٧ انظر: أحمد شاكر: الباعث الحثيث (ص: ١٨٧).**** ١٤٩ ***فليتبوأ مقعده من النار" ١، وكان إذا روى حرص على اللفظ، فقد روى حديث "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو قال: لجاره) ما يحب لنفسه"، فقد تردد أنس في اللفظ فبيّن ذلك من حرصه على أداء اللفظ كما سمعه ٢.المثال السابع: أبو بكرة - رضي الله عنه- روى حديث الكبائر فقال: "كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثاً) الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور (أو: وقول الزور)..." ٣، وذلك أيضاً من الحرص على أداء ما سمع، وقد رواه أنس بلا تردد ٤.وقد انتقل هذا المنهج للتابعين فقد تبعوا فيه الصحابة، ولنضرب لذلك ثلاثة أمثلة:المثال الأول: أبو حازم ٥ عن سهل بن سعد؛ فقد روى عنه أبو حازم مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف..." قال مسلم: " لا يدري أبو حازم أيهما قال" ٦.المثال الثاني: أبو الزبير ٧ عن جابر؛ فقد قال ابن جريج ٨: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يُسأَل عن المُهلِّ؟------------------١ انظر: مسلم: الصحيح: المقدمة، ح: ٢ (٢) [١٠/١]." (٢)

"الرسول في لغة العرب مشتق من الإرسال، ومعناه: البعث والتوجيه، فإذا بعثت أحداً في مهمة؛ فهو رسولك فيها، كما قال تعالى عن ملكة سبأ ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ ١. ويجمع الرسول على أرسل ورسل، ورسلاء، وسمي الرسل بذلك لأنهم مبعوثون وموجهون من قبل

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٢٥

(٢) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٢٧

الله عزوجل لتبليغ الخلق أمر الله تعالى ووحيه ٢.وأما النبي في اللغة فهو من النَّبْوَة أي: الرفعة، وسمي نبياً لرفعة محله عن سائر الناس. والنبوة والنباوة: الارتفاع، ومنه قيل: نبا بفلان مكانه، كقوله: قضّ عليه مضجعه ٣. وقد تكون من النبأ ـ بالهمز ـ وهو الخبر ذو الفائدة العظيمة الذي يحصل به العلم أو الظن، وسمي النبي لكونه منبئاً بما تسكن إليه العقول الزكية ٤.ولقد عرّف رشيد رضا النبي في اللغة والاصطلاح، فقال عن "النبي" لغة: "والنبي في اللغة فعيل من مادة النبأ، بمعنى الخبر المهم العظيم الشأن------------------------١ سورة النمل، الآية (٣٥)٢ انظر: ابن منظور: لسان العرب (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) مادة رسل، والراغب: المفردات (ص: ٣٥٢ ـ ٣٥٣) رسل، والجوهري: الصحاح (٤/ ١٧٠٩)٣ الراغب: المفردات (ص: ٧٩٠)٤ المصدر نفسه (ص: ٧٨٩) .أو بمعنى الارتفاع وعلو الشأن، والأول أظهر، وأكثر العرب لا تهمزه، بل نقل أنه لم يهمزه إلا **أهل مكة**.." ١.وقال في موضع آخر: "النبيءُ في اللغة العربية: وصف من النبأ، وهو الخبر المفيد لما له شأن مهم، ويصح فيه معنى الفاعل والمفعول، لأنه منبئٌ عن الله ومنبأٌ منه، والنبيّ بالتشديد أكثر استعمالاً..." ٢.فيظهر من هذا موافقة رشيد رضا في المعنى اللغوي لما عليه أهل اللغة ٣.." (١)

"٧ مجلة المنار (٣٤/ ٧٩٣) وقد نسب مصطفى صبري لرشيد رضا بناء على هذه الكلمة إنكاره لمعجزات النبياء. انظر: مصطفى صبري: موقف العقل (١/ ٣٤٧ و ١/ ٢٥)انشقاق القمر:من الآيات التي أكرم الله تعالى بها نبيه آية انشقاق القمر نصفين بناء على اقتراح **أهل مكة** وسؤالهم ١، وقد تواترت بذلك الأحاديث ٢، وأجمع على الإيمان بها أهل السنة ٣، وأنكرها جمهور الفلاسفة بحجج لا تستحق أن يلتفت إليها ٤، وقد قال الله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ٥ "ومعلوم بالضرورة في مطرد العادة، أنه لو لم يكن انشق لأسرع المؤمنون بها إلى تكذيب ذلك، فضلاً عن أعدائه الكفار والمنافقين، ومعلوم أنه كان أحرص الناس على تصديق الخلق له، واتباعهم إياه، فلو لم يكن انشق لما كان يخبر به ويقرئه على جميع الناس ويستدل به ويجعله آية له" ٦.لقد رد الشيخ رشيد دعوى تواتر أحاديث انشقاق القمر، ثم طفق يوهن من أمر ما روي في الصحيحين، فقال إن ما روي على شرط الشيخين هو حديث واحد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٧، وأما حديثا أنس ٨ وابن عباس ٩ ـ رضي الله عنهما ـ فزعم أنهما مرسلان. قال: "والخلاف في الاحتجاج بالمراسيل معروف ومن يحتج بمراسيل الصحابة مطلقاً يبني احتجاجه على أنهم يروون عن مثلهم، ولكن ثبت أن بعضهم-------------------------١ انظر: البخاري: الصحيح، ك: المناقب، باب: وانشق القمر، ح: ٤٨٦٥ ـ ٤٨٦٧ (٧/ ١٨٢) مع الفتح.٢ حكى التواتر: ابن كثير: التفسير (٤/ ٢٦٣)، وابن حجر: الفتح (٧/ ١٨٣ و١٨٥)،

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/١٩٢

و ابن تيمية: الجواب الصحيح (٦/ ١٦٠)٣ انظر: القاضي عياض: الشفا (١/ ٢١٣)٤ ابن حجر: الفتح (٧/ ١٨٣)، و ابن تيمية: الجواب الصحيح (٦/ ١٨٠)٥ سورة القمر، الآية (١)٦ ابن تيمية: الجواب الصحيح (٦/ ١٦١)٧ البخاري: التفسير: سورة اقتربت الساعة، باب: ومن سورة القمر، ح: ٤٨٦٤ (٨/ ٦١٧)، ومسلم: صفات المنافقين، باب: انشقاق القمر، ح: ٤٣(٢٨٠٠) (٤/ ٢١٥٨)." (١)

"فتواتر الأحاديث في هذا مروي عن عدد من المحدثين ١ وهم المرجع في ذلك "وأنه قد يتواتر عند أهل العلم بالشيء ما لا يتواتر عند غيرهم، وأهل العلم بالحديث أخص الناس بمعرفة ما جاء به الرسول ومعرفة أقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان، فإليهم المرجع في هذا الباب، لا إلى من هو أجنبي عن معرفته..." ٢.وأما خفاء هذا الحادث على جميع الأقطار فهي شبهة واهية لأن "الأمر في هذا خارج عما ذهبوا إله من قياس الأمور النادرة الغريبة إذا ظهرت لعامة الناس... وذلك أن هذا شيء طلبه قوم خاص من أهل مكة على ما رواه أنس بن مالك فأراهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليلاً لأن القمر آية الليل ولا سلطان له بالنهار، وأكثر الناس في الليل تنام ومستكنون بأبنية وحجب والأيقاظ البارزون منهم في البوادي والصحاري قد يتفق أن يكونوا في ذلك الوقت مشاغيل بما يلهيهم من سمر وحديث... وكثيراً ما يقع للقمر كسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد منهم، والأفراد من جماعتهم... ولو أحب الله أن تكون معجزات نبيه عليه السلام أموراً واقعة تحت الحس قائمة للعيان حتى يشترك في معاينته الخاصة والعامة لفعل ذلك، ولكنه سبحانه قد جرت سننه بالهلاك والاستئصال في كل أمة أتاها نبيها بآية عامة يدركها الحس فلم يؤمنوا بها، وخص هذه الأمة بالرحمة فجعل آية نبيها التي دعاهم إليها وتحداهم بها عقلية، وذلك لما أوتوه من فضل العقول وزيادة الأفهام، ولئلا يهلكوا فيكون سبيلهم سبيل من هلك من سائر الأمم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم، فلم يبق لهم عين ولا أثر، والحمد لله على لطفه بنا..." ٣. ويؤيد هذا قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ٤، فهذه الأمة مرحومة----------------------١ انظر: ابن حجر: فتح الباري (٦/ ٧٣٠)، وحاشية (٦) (ص:٧١٦)٢ ابن تيمية درء التعارض (٧/ ٣٢)." (٢)

"وكان إبراهيم المذكور ألد الخصام، كثير الكلام، يتردد كثيراً على الحكام. وكان جوربجياً وبيت مال في وجاق النوبجتية. وكان طويل اللحية تكاد أن تصل إلى سرته. وكان غالب الأوقات يتفل فيقع عليها كأن به داء " القرفة " - نسأل الله العافية - .بيت الأوغاني" بيت الأوغاني " نسبة إلى الأوغان السليمانية. ويزعمون أنهم ينتسبون إلى سيدنا خالد بن الوليد القرشي المخرومي - رضي الله عنه - ولا

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/٢٨٥

(٢) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، ص/٢٨٧

أصل لذلك. وقد ذكر العلامة ابن قتيبة في معارفه أن ذريته قد انقرضت. والله أعلم.وإليهم ينتسب أناس كثير بالمدينة المنورة. ولهم بعض أوقاف من بيوت ونخيل تقسم بينهم بالسوية، ولهم محلة ينزلون بها خلف مسجد المصلى بعضها فيها بناء وبعضها عشش وهي من أرض المناخة السلطانية. وكثيراً ما يتنازعون فيها مع أهل القلعة ويأخذون منهم حكر الأرض المزبورة. وغالبهم فقراء يصنعون الفخار.ومنهم صاحبنا الشيخ عبد الرحيم الأوغاني، وكان رجلاً صالحاً مباركاً. وكان يخدم مسجد المصلى مدة مديدة إلى أن توفي سنة ١١٨٢. والله أعلم أنه قدم المدينة صغيراً ونشأ بها. وأعقب من الأولاد: محمد صالح. ومولده سنة ١١٣٨، ونشأ نشأة صالحة وطلب قليلاً من العلم، وسافر إلى أرض العراق. ثم إلى بلاد السليمانية ورجع إلى المدينة المنورة مسروراً مجبوراً. وذلك في سنة ١١٨٦. وصار يباشر الإمامة بمسجد المصلى بطريق النيابة وهو موجود اليوم.ومنهم صاحبنا محمد علي بختيار السليماني. كان رجلاً مباركاً يتعاطى البيع والشراء إلى أن توفي سنة ١١٨٥. وترك أموالاً عظيمة. وأعقب: عثمان، ومحبت، وبنتين، موجودين اليوم.بيت الأبياري" بيت الأبياري " نسبة إلى بلدة الأبيار، بلدة مشهورة بالديار المصرية ينسب إليها كثير من الناس. منهم الحاج محمد بن عبد الله الأبياري النجار. قدم المدينة المنورة مهاجراً سنة ١٠٦٠. وتوفي " بها " سنة ١٠٨٠. وكان رجلاً صالحاً مباركاً. وأعقب من الأولاد ثلاثاً: أحمد، وعبد الله، وعلياً، والد أحمد المتوفى سنة ١١٨٥ عن غير ولد.فأما أحمد فأعقب من الأولاد: عبد القادر النجار بحارة الآغوات، والد عمر الحصاري المتوفى سنة ١١٥٣ عن بنت هي آمنة زوجة أحمد خليل جوربجي نوبجتيان قديم، والدة أولاده الموجودة اليوم.عبد الله بن أحمد الرجل الصالح، حافظ القرآن الموجود الآن ببندر جده المعمورة إماماً في مسجد الحنفي.وعبد الكريم النجار في حارة الحجامين المتوفى سنة ١١٥٠.وأما عبد الله " ف " والد صاحبنا المرحوم مصطفى أفندي، كاتب القلعة السلطانية المتوفى عن غير ولد سنة ١١٦٣.بيت أمر الله" بيت أمر الله " أصلهم الحاج محمد الرومي المجاور الشهير بأمر الله. قدم المدينة " المنورة " في حدود سنة ١٠٤٢. وسمعت من المرحوم سيدي الوالد وغيره أن سبب تلقيبه بهذا اللقب أنه كان مع العسكر العصاة الذين جاؤوا من اليمن ودخلوا مكة " المكرمة " عنوة بالسيف وقتلوا شريفها يومئذ محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمى وفعلوا بمكة ما فعله بالمدينة يزيد بل يزيد، فلقبهم أهل مكة بالجلالية. وقصتهم مشهورة وفي تواريخ مكة مذكورة فإذا سأله الناس عن حقيقة هذه القضية المسطورة وعما جرى فيها يقول في الجواب " أمر الله " . فصار علماً عليه بالغلبة. وكان رجلاً مباركاً صالحاً توفي سنة ١٠٨٠.وأعقب من الأولاد: أحمد، ومحمداً، وحليمة، والدة السيد هاشم كاتب المحكمة وأخواته فاطمة والدة أم الحسن بنت يحي زاده، عيال السيد هاشم المزبور أبناء الخالة.فأما أحمد فمولده سنة ١٠٧٥ وتوفي سنة ١١٢٠ وأعقب من الأولاد: محمداً أبا الخير. ومولده سنة ١١١٠ المتوفى ١١٥٢. وأعقب من الأولاد: احمد المتوفى سنة ١١٨٨ عن

غير ولد.وأما محمد فمولده سنة ١٠٧٠. وصار جوربجياً في نوبجتيان قديم. ثم صار أمين ينبع ١١١٦. وتوفي سنة ١١١٨. وأعقب من الأولاد: مصطفى، وأحمد، وأبا بكر، وعائشة.فأما مصطفى فمولده سنة ١٠٩٥ وتوفي سنة ١١٥٦. وأعقب من الأولاد: محمداً، ويحي، وفاطمة، وآمنة. فمحمد توفي عن غير ولد سنة ١١٥٧. وأما يحي فموجود اليوم. وله أولاد.وأما آمنة " فهي " زوجة الخطيب محمد البري والدة أبي اللطف المتوفاة في سنة ١١٦٢.." (١)

"تشاجرت الأحياء في فصل خطة ... جرت طيرهم بالنحس من بعد أسعدتراموا بها بالبغض بعد مودة ... وأوقد نارا بينهم شر موقدفلما رأينا الأمر قد حان جده ... ولم يبق شيء غير سل المهندرضينا وقلنا العدل أول طالع ... يجئ من البطحاء من غير موعدففاجأنا هذا الأمين محمد ... فقلنا رضينا بالأمين محمدبخير قريش كلها أمر ديمة ... وفى اليوم مع ما يحدث الله في غدفجاء بأمر لم ير الناس مثله ... أعم وأرضى في العواقب والبديأخذنا بأطراف الرداء وكلنا ... له حصة من رفعه قبضة اليدفقال ارفعوا حتى إذا ما علت به ... أكفهم والى به خير مسندوكل رضينا فعله وصنيعه ... فأعظم به من رأى هاد ومهتدوتلك يد منه علينا عظيمة ... يروح بها هذا الزمان ويغتديانتهت.أقول: طالما بحثت عن أهل الزعامة والرياسة من الأربعة الآخذين بطرف الرداء حتى ظفرت بأسمائهم على التعيين في مروج الذهب للمسعودي، وهم: عتبة بن ربيعة بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، والأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأبو حذيفة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، وقيس بن عدي السهمي.وأما بناء عبد الله بن الزبير لها، قال في المسامرة: روينا من حديث الأزرقي قال: جلس رجال من قريش بالمسجد الحرام: حويطب بن عبد العزى، ومخرمة بن نوفل، فتذاكروا بناء قريش الكعبة وما هاجهم إلى ذلك، فذكروا ما تقدم ذكره آنفا، وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك، فقالوا: كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر، وكان بابها بالأرض ولم يكن لها سقف، والكسوة إنما تدلى على الجدار من خارج تربط من أعلى الجدار من باطنها بصخور عظام، وكان عن يمين الداخل لها جب يوضع فيه ما يهدى إليها من مال وغيره، ولما سرقت جرهم منه، بعث الله تعالى حية تحرسه، فلم تزل حارسة لما فيه خمسمائة سنة، حتى أخذها العقاب حين أرادت قريش تجديدها فمنعهم، كما تقدم ذكر ذلك.وذكروا بناء عبد الله بن الزبير، فقالوا: لما أبطأ عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد، وتخلف وخشي منه، لحق بالحرم ليمتنع به وجميع مواليه، وجعل يظهر عيب يزيد وعدم صلاحيته للخلافة؛ لما هو عليه من الفسوق ويثبط الناس عنه، فبلغ يزيد ذلك، فآلى ألا يؤتى به إلا مغلولا، وأرسل إليه رجلا من أهل الشام في خيل يعظم عليه الفتنة، فقال له: لا يستحل الحرم بسببك؛ فإنه غير تاركك

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/١٩

ولا تقوى عليه، وقد أقسم ألا يؤتى بك إلا مغلولا، وقد صنع لك غلا من فضة وتلبس فوقه الثياب وتبر قسم أمير المؤمنين، فالصلح خير عاقبته، وأجمل بك وبه، فاستمهله أياما، وشاور أمه أسماء، فأبت أن يذهب مغلولا، وقالت: يا بني، عش كريما، أو مت كريما، ولا تمكن صبيان بني أمية فتلعب بك، فالموت أجمل بك من هذا. فامتنع في مواليه ومن يألف من أهل بيته **وأهل مكة** وغيرهم، فكان يقال لهم: الزبيرية.." (١)

"فبينما يزيد على تعبئة الجيوش إليه؛ إذ أتى يزيد الخبر بما فعل أهل المدينة بعماله وبمن بالمدينة من بني أمية، وإخراجهم إياهم منها، ما عدا من كان من ولد عثمان بن عفان، فجهز إليهم مسلم بن عقبة المري، وكان مريضا في بطنه الماء الأصفر، فأباح المدينة وفعل ما سيذكر عنه في وقعة الحرة، ثم سار إلى مكة يريد ابن الزبير فمات بالمشلل، وولي الحصين بن نمير بوصية إليه من يزيد، فوصل إلى مكة وقاتل بها ابن الزبير أياما، ونصب المنجنيق على جبل أبي قبيس ومقابله، وجمع ابن الزبير من معه وتحصن بهم في المسجد، وضربت خيام يستظلون بها من الشمس، فكان يرميهم بالنفط والمنجنيق؛ فتصيب الحجارة الكعبة حتى تخرقت كسوتها عليها، وصارت كأنها جيوب النساء، وأوهن رمي المنجنيق الكعبة، واحترقت من رمي النفط وهي مبنية بناء قريش السابق مدماك حجر وآخر من خشب الساج، وقيل: كان احتراقها من نار أو قدها رجل من جماعة ابن الزبير في بعض تلك الخيام مما يلي الصفا بين الركن اليماني والحجر الأسود، والمسجد يومئذ ضيق، خصوصا من تلك الجهة، فطارت شرارة إلى خيمة منها، فاحترقت كسوة الكعبة ثم منها إلى الخشب الذي بين البناء، وكان احتراقها يوم السبت ثالث ربيع الأول من سنة ٦٤، وتصدع الحجر الأسود، فضعفت جدران الكعبة حتى إنها يقع عليها الحمام فتتناثر حجارتها، ففزع لذلك **أهل مكة** والشام جميعا، فورد الخبر بنعي يزيد هلال ربيع الآخر، وأنه توفي لأربع خلت من ربيع الآخر منها، فأرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير رجالا من قريش، فكلموه وأعظموا عليه ما أصاب الكعبة منهم، وقالوا له: قد توفي أمير المؤمنين، فعلى ماذا تقاتل؟ ارجع إلى الشام حتى تنظر ماذا يجتمع عليه أمر صاحبك، يعنون: معاوية بن يزيد. فلم يزالوا به حتى رجع إلى الشام، وكان رجوعه لخمس من ربيع الآخر من السنة المذكورة. ثم شاور ابن الزبير الناس في هدم الكعبة، فأشار عليه ناس غير كثير بهدمها، وقال له ابن عباس: دعها على ما أقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإني أخشى أن يأتي بعدك من يهدمها؛ فلا تزال كذلك فيتهاون بحرمتها، ولكن ارممها، فقال ابن الزبير: ما يرضى أحدكم أن يرقع بيت أبيه وأمه، كيف أرقع بيت الله وأنا أنظر إليه على ما ترون من الوهن؟! وكان ممن أشار عليه بالهدم: جابر بن عبد الله الأنصاري، وعبيد بن عمير، وعبد الله بن صفوان بن

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٧٩/١

أمية، وكان يحب أن يكون هو الذي يردها؛ كما قال عليه الصلاة والسلام على قواعد إبراهيم.فلما أراد الهدم، خرج أهل مكة إلى منى خوفا من نزول عذاب، فأمر بالهدم، فما اجترأ على ذلك أحد، فلما رأى خوفهم علاها وأخذ المعول، وجعل يهدمها ويرمي أحجارها، فلما رأوا أن لا بأس عليه اجترءوا فهدموا معه، وأصعد ابن الزبير فوقها عبيدا من الحبش يهدمون؛ رجاء أن يكون فيهم الجيش الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام: إنه يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة فهدمها والناس معه حتى ألصقها بالأرض من جوانبها الأربعة.وكان ابتداء الهدم النصف من جمادي الآخرة من السنة المذكورة، أعني: سنة أربع وستين من الهجرة، ولم يقرب ابن عباس من حين هدمت حتى فرغ منها، وأرسل لأبن الزبير يقول: لا تدع الناس تغير القبلة، انصب لهم حول الكعبة الخشب، واجعل عليه الستر يطوف الناس من ورائه ويصلون إليه، ففعل. وقال ابن الزبير: سمعت عائشة – رضي الله عنها – تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي: إن قومك استقصروا في بناء البيت، لما عجزت عنهم النفقة، فتركوا منها أذرعا، ولولا حداثة قومك بجاهلية، لهدمت الكعبة وأخذت ما تركوا منها وجعلت لها بابين موضوعين بالأرض شرقيا يدخل منه، وغربيا يخرج منه، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا الباب؟ قلت: لا، قال: تعززا؛ لئلا يدخلها إلا من أرادوا؛ فكان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخلها دفعوه فسقط، فإن بدا لقومك، فهلم أريك ما تركوا في الحجر منها فأراها قريبا من سبعة أذرع.." (١)

"أتيت مهاجرين فعلموني ... ثلاثة أسطر متتابعاتكتاب الله في رق صحيح ... وآيات القرآن مفصلاتوخطوا لي أبا جاد بيانا ... وقالوا سعفص وقريشاتوما أنا والكتابة والتهجي ... وما حظ البنين من البناتثم ولي أمر البيت بعدهم الخليل – على نبينا وعليه الصلاة والسلام – فأقام دعائمه، فكان يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، ثم وليه ابن ابنه نابت بن إسماعيل، ثم العماليق هم أولاد عمليق أو عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح، فضيعوا حرمة البيت، واستحلوا منه أمورا عظائم، فأخرجهم الله من الحرم: سلط الله عليهم النمل، فخرجوا إلى عدن، وإلى المدينة الشريفة.ثم وليها بعدهم أبناء جرهم بن قحطان بن عابر – وهو هود النبي؛ كما تقدم ذكر ذلك – ابن شالغ بن أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام.وقيل: إن جرهما ليس هو ابن قحطان؛ بل إنما هو ملك من الملائكة أذنب ذنبا، فأهبط إلى أرض مكة، فتزوج امرأة من العماليق، فولدت له جرهما، فلذلك يقول الحارث بن مضاض الجرهمي: من الرجزلا هم إن جرهما عبادك ... ألناس طرف وهم تلادكوهم قديما ... عمروا بلادكقلت كأن الإشارة بقوله: تلادك إلى أن هذا القول دليل لكون أبي جرهم من الملائكة، يستنتج ذلك من كون معنى الطريق: المال المستجد، والتلاد: المال القديم المستأصل. ولا شك أن جنس الملك أقدم وجودا من جنس بني آدم، ولكنه كما

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/ ٨٠

ترى دليل لا يلمس إلا بالأكف الرخصة الناعمة.وأول من ملك من جرهم: مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم بن قحطان.قال الأزرقي: حدثني جدي قال: حدثني سعيد بن سالم بن عثمان بن ساج قال: أخبرني ابن إسحاق، فذكر شيئا من خبر إسماعيل بن إبراهيم – عليهما وعلى نبينا وعلى سائر الأنبياء أفضل الصلاة والسلام – وشيئا من خبر بني إسماعيل، ثم قال: ثم توفي نابت بن إسماعيل، فولى بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن إسماعيل أبو أمه، وضم بني نابت وبني إسماعيل إليه، وصاروا إلى جدهم أبي أمهم مضاض بن عمرو المذكور، ومع أخوالهم من جرهم، وجرهم وقطورا يومئذ أهل مكة، وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم، وعلى قطورا رجل منهم يقال له: السميدع ملكا عليهم، وكانا حين ظعنا من اليمن أقبلا سيارة، فلما نزلا مكة، رأيا بلدا طيبا وآجاما وشجرا، فأعجبهما، ونزلا به: فنزل مضاض بن عمرو بن معه من جرهم أعلى مكة وقعيقعان، فجاز ذلك، ونزل السميدع يعشر من دخل من أسفلها ومن كدى، وكل في قومه على حاله، لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه.ثم إن جرهما وقطورا بغى بعضهم على بعض، وتنافسوا الملك بها، فاقتتلوا، وشبت الحرب بينهم على الملك وولاية الأمر مع مضاض وبني نابت بن إسماعيل وبني إسماعيل وإليه ولاية البيت دون السميدع؛ فلم يزل البغي حتى سار بعضهم إلى بعض ؛ فخرج مضاض بن عمرو بن قعيقعان في كتيبة سائرا إلى السميدع، ومع كتيبته عدة من الرماح والدرق والسيوف والجعاب، فيقعقع ذلك معه، فسمى ذلك الجبل بقعيقعان لذلك. وخرج السميدع بقطورا من أجياد معه الخيل والرماح؛ فيقال: ما سمى ذلك الموضع أجيادا إلا بخروج الخيل الجياد مع السميدع منه، حتى التقوا بفاضح، فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتل السميدع وفضحت قطورا، فيقال: ما سمى فاضح فاضحا إلا بذلك.ثم إن القوم تداعوا إلى الصلح، فساروا حتى نزلوا المطابخ، شعبا بأعلى مكة، يقال له: شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فأصطلحوا بذلك الشعب، وأسلموا الأمر إلى مضاض بن عمرو، فلما جمع أمر مكة وصار ملكها له دون السميدع، نحر للناس وطبخ فأطعمهم، فيقال: ما سمى المطابخ مطابخ إلا بذلك.قال: وكان الذي بين مضاض بن عمرو والسميدع أول بغي كان بمكة فيما يزعمون، فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في تلك الحرب يذكر السميدع وفعله وبغيه والتماسه ما ليس له: من الطويلونحن قتلنا سيد الحي عنوة ... فأصبح فيها وهو حيران موجعوما كان يبغي أن يكون سواؤنا ... بها ملكا حتى أتانا السميدع." (١)

"وكان عمرو بن لحي أول من غير دين إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – فإنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت ومكة رجلا من بني ضخم، يقال له: آكل المروة، وعمرو بن لحي يومئذ وأهل

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٨٣/١

مكة على دين إبراهيم – على نبينا عليه الصلاة والسلام – فلما قدم الشام، نزل بالبلقاء، فوجد قوما يعبدون أوثانا فقال: ما هذه الأنصاب التي أراكم تعبدونها؟ فقالوا: أرباب نتخذها، نستنصر بها على عدونا فننصر، ونستشفى بها من المرضى فنشفى، فوقع قولهم في نفسه، فقال: هبوا لي منها واحدا أتخذه ببلدي؛ فإني صاحب بيت الله الحرام، وإلي وفد العرب من كل أوب، فأعطوه صنما يقال له: هبل، فحمله حتى نصبه للناس، فتابعته العرب على ذلك.وروى الأزرقي خبرا طويلا في ولاية خزاعة بعد جرهم، فتزوج لحي أبو عمرو فهرة ابنة عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي ملك جرهم، فولدت له عمرو بن لحي هذا، وبلغ مكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغه عربي قبله ولا بعده في الجاهلية، وهو الذي قسم بين العرب – في حطمة حطموها – عشرة آلاف ناقة، وقد كان أعور عشرين فحلا، وكان الرجل في الجاهلية إذا ملك ألف ناقة فقأ عين فحل إبله، فكان قد فقأ عشرين فحلا، وكان أول من أطعم الحاج بمكة سديف الإبل ولحمها على الثريد، وعم في تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة أثواب من برود اليمن، وكان قد ذهب شرفه كل مذهب؛ فكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف، وهو الذي بحر البحيرة، ووصل الوصيلة، وحمى الحامي، وسيب السوائب، ونصب الأصنام حول الكعبة، وجاء بهبل فنصبه في جوف الكعبة، فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالأزلام، وهو أول من غير الحنيفية دين إبراهيم وإسماعيل – عليهما الصلاة والسلام – وكان أمره بمكة مطاعا لا يعصى، وكان بمكة رجل من جرهم على دين إبراهيم، وكان شاعرا، فقال لعمرو بن لحي حين غير دين إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – : من مجزوء ال كامليا عمرو لا تظلم بمك ... كة إنها بلد حرامسائل بعاد أين هم ... وكذاك تخترم الأناموبنى العماليق الذي ... ن لهم بها كان السوامفلما سمع عمرو بن لحي هذا الشعر، أخرجه من مكة، فنزل بإضم من أعراض مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو الشام، فقال الجرهمي يتشوق إلى مكة: من الطويلألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وأهلي معا بالمأزمين حلولوهل أرين العيس تنفخ في البرى ... لها بمنى والمأزمين زميلمنازل كنا أهلها لم يحل بنا ... زمان بها فيما أراه يحولمضى أولونا قانعين بشأنهم ... جميعا وغالتنا بمكة غولواستمر ملكهم لها ثلاثمائة سنة، حتى كان آخرهم حليل بن حبشية، وهو القائل: من الرجزواد حرام طيره ووحشه ... نحن ولاته فلا نفشهوابن مضاض قائم يهشه ... يأخذ ما يهدي له يمشهوحليل هذا هو آخر من ولي البيت من خزاعة.أقول: ورأيت في تاريخ الفاسي خمسة أقوال في سبب خروج جرهم من مكة، منها هذان القولان، وثلاثة لم أذكرها تركا للتطويل من غير كبير فائدة، والله أعلم أيها كان هو.ثم ولي أمر مكة: قريش، وهم ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وقيل: ولد النضر بن كنانة، وقد تقدم الكلام على هذا.وأول من ولي منهم: قصي بن كلاب، تقدم ذكر ذلك. ثم تزوج قصي بعاتكة بنت فالح بن مالك بن ذكوان من بني سليم، فأتى منها بعبد مناف، وعبد العزى، وعبد الدار، وعبد قصي.قال السهيلي في شرح سيرة ابن هشام:

عبد مناف اسمه المغيرة، وهو منقول من الوصف، والهاء فيه للمبالغة؛ أي: أنه مغير على الأعداء أو مغير من أغار الحبل: إذا أحكمه فتلا.وعبد مناف كان يلقب: يقمر البطحاء؛ كما ذكره المؤرخون. وكانت أمه حبى بنت حليل قد أخدمته مناة، وهو صنم عظيم كان لهم، فكان يسمى به، فكان يقال له: عبد مناة، ثم نظر أبوه قصي، فوجد اسمه يوافق عبد مناة بن كنانة، فحوله إلى عبد مناف؛ ذكره البرقي. انتهى." (١)

"ألا حييت عنا يا ردينا ... نعمناكم مع الإصباح عيناردينة لو رأيت ولا تريه ... لنا جنب المحصب ما رأيناإذن لعذرتني وحمدت أمري ... ولم تأسى على ما قلت ميناحمدت الله إذ أبصرت طيرا ... وخفت حجارة تلقى عليناوكل القوم يسأل عن نفيل ... كأن علي للحبشان ديناقال العلامة ابن الجوزي: ثم إن عبد المطلب بعث ابنه عبد الله على فرس ينظر إلى القوم، فرجع يركض ويقول: هلك القوم، فخرج عبد المطلب وأصحابه وغنموا أموالهم. انتهى وفي الكشاف: ودوي أبرهة – أي: مرض – فتساقطت أنامله وآرابه عضوا عضوا حتى قدموا به صنعاء، وهو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه، فهلك.وعن عكرمة: أصابته جدرية، وهو أول جدري ظهر في الأرض.قال ابن إسحاق: وحدثني يعقوب بن عقبة؛ أنه حدثه أنه أول ما رئيت الحصبة والجدري بأرض العرب ذلك العام.قال مقاتل: إن السبب الذي جر أصحاب الفيل أن فتية من قريش خرجوا تجارا إلى أرض النجاشي، فدنوا من ساحل البحر – وثمة بيعة للنصارى تسميها قريش الهيكل – فنزلوا فأججوا نارا، فاشتووا، فلما ارتحلوا تركوا النار كما هي في يوم عاصف، فهاجت الريح فاضطرم الهيكل نارا، فانطلق الصريخ إلى النجاشي، فأسف غضبا للبيعة، فبعث أبرهة لهدم الكعبة.وقال فيه – يعني مقاتل – : إنه كان بمكة يومئذ أبو مسعود الثقفي، وكان مكفوف البصر يصيف بالطائف ويشتو بمكة، وكان رجلا نبيها نبيلا تستقيم الأمور برأيه، وكان خليلا لعبد المطلب، فقال له عبد المطلب: ماذا عندك؟ هذا اليوم لا نستغني عن رأيك، فقال أبو مسعود لعبد المطلب: اعهد إلى مائة من الإبل، فاجعلها لله، وقلدها نعلا، ثم بثها في الحرم، لعل بعض هذه السود أن يعقر منها فيغضب رب هذا البيت فيأخذهم، ففعل ذلك عبد المطلب، فعهد القوم إلى تلك الإبل، فحملوا عليها وعقروا بعضها، وجعل عبد المطلب يدعو فقال أبو مسعود: إن لهذا البيت ربا يمنعه، وقد نزل تبع اليمن صحن هذا البيت، وأراد هدمه، فمنعه الله وابتلاه وأظلم عليه ثلاثة أيام، فلما رأى تبع ذلك، رجع عن نيته وكساه القباطي البيض وعظمه ونحر له الجزائر فانظر كيف جهته؟ فنظر عبد المطلب فقال: أرى طيرا بيضا نشأت من شاطىء البحر، فقال أبو مسعود: ارمقها ببصرك أين قرارها؟ قال: أراها تدور على رءوسنا، قال: هل تعرفها؟ قال عبد المطلب: لا والله ما أعرفها، فما هي

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٨٩/١

بنجدية ولا تهامية ولا غربية ولا شامية، قال: ما قدرها؟ قال: أشباه اليعاسيب، في مناقيرها حصى كأنها حصى الخذف، قد أقبلت كالليل يكسع بعضها بعضا، أمام كل فرقة طير يقودها، أحمر المنقار، أسود الرأس، طويل العنق. فجاءت حتى إذا حاذت معسكر القوم، كرت فوق رءوسهم، فلما توافت الرجال كلها، أهالت ما في مناقيرها وأرجلها على من تحتها، على كل حجر مكتوب اسم صاحبه، ثم إنها انصاعت راجعة من حيث جاءت، فلما أصبحنا انحطا من ذروة الجبل، فمشيا رتوة، فلم يؤنسا أحدا، ثم دنوا رتوة، فلم يسمعا حسا، فقالا: بات القوم ساهرين فأصبحوا نياما، فلما دنوا من عسكر القوم فإذا هو خامدون، فعمد عبد المطلب فأخذ فأسا من فئوسهم، فحفر حتى أعمق في الأرض فملأه من الذهب الأحمر والجوهر، وحفر لصاحبه فملأه، ثم قال له أبو مسعود: اختر لي على نفسك، فقال عبد المطلب: إني لم آل أجعل أجود المتاع إلا في حفرتي فهو لك، وجلس كل منهما على حفرته ونادى عبد المطلب في الناس، فتراجعوا وأصابوا من فضلهما حتى ضاقوا به ذرعا، وساد عبد المطلب بذلك وبغيره قريشا وأعطته المقادة. فلم يزل عبد المطلب وأبو مسعود في أهليهما في غنى من ذلك المال، ودفع الله عن كعبته. وفي الكشاف: أن أهل مكة احتووا على أموالهم، وإلى هذه القصة أشار صلى الله عليه وسلم بقوله: إن الله حبس عن أهل مكة الفيل وسلط الله عليهم رسوله والمؤمنين. قيل: كان أبرهة هذا جد النجاشي الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ومات وصلى عليه. وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين بمكة مقعدين يستطعمان. وروى أن الله أرسل سيلا فذهب بهم موتى إلى البحر.." (١)

"ومنهم: أصحاب الأخدود في مدينة نجران باليمن في ملك ذي نواس القاتل الذي شاتر، وكان على دين اليهود، فبلغه أن قوما بنجران على دين المسيح بن مريم، فسار إليهم واحتفروا الأخدود؛ كما ذكرهم الله تعالى بقوله: " قتل أصحب الأخدود " البروج وأتى بامرأة معها طفل، فتقهقرت عن النار عند الأخدود، فتكلم طفلها، وقال: يا أماه، قفي ولا تقاعسي؛ فإنك على الحق، وهم على دين النصرانية في ذلك الوقت مؤمنين موحدين، فمضى منهم رجل، يقال له: ذو ثعلبان إلى قيصر يستنجده، فكتب له إلى النجاشي؛ لأنه كان أقرب إليهم دارا، فكان من أمر الحبشة وعبورهم إلى أرض اليمن وتغلبهم عليها ما كان، إلى أن كان من أمر سيف بن ذي يزن واستنجاده بكسرى وإمداده له بمن كان في حبسه وأميرهم وهرز، وظفر سيف على الحبشة، ما هو مشهور. ومنهم أمية بن أبي الصلت الثقفي، كان يتجر إلى الشام، فلقي أهل الكتابين وأخبروه أن نبيا يبعث في العرب، فلما بلغه ظهوره – عليه الصلاة والسلام – اغتاظ وتأسف، ثم أتى المدينة يسلم، فرده الحسد، فرجع إلى الطائف، فبينما هو يشرب مع فتية إذ

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١١٢

صاح غراب ثلاثة أصوات وطار، فقال: أتدرون ما قال؟ قالوا: لا، قال: إنه يقول: إن أمية لا يشرب الكأس الثالثة حتى يموت، فقالوا: لتكذبن، وقالوا: احسوا كأسكم، فلما انتهت إليه أغمى عليه فسكت طويلا، ثم أفاق يقول: لبيكما لبيكما، هأنذا لديكما، ثم أنشأ يقول: من الخفيفإن يوم الحساب يوم عظيم ... شاب فيه الصغير يوما طويلاليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في رءوس الجبال أرعى الوعولاكل عيش وإن تطاول دهرا ... صائر مرة إلى أن يزولاثم شهق شهقة، فكانت فيها نفسه.وقد ذكر العلماء بأمثال العرب وأخبار من سلف: أن السبب في كتابة قريش واستفتاحها بقولهم: باسمك اللهم هو أن أمية بن أبي الصلت خرج إلى الشام في نفر من ثقيف وقريش وغيرهم، فلما قفلوا راجعين، نزلوا منزلا واجتمعوا لعشائهم؛ إذ أقبلت حية صغيرة حتى دنت منهم، فحصبها بعضهم في وجهها، فرجعت عن سفرتهم، وقاموا إلى إبلهم وارتحلوا من منزلهم، فلما برزوا من المنزل، أشرفت عليهم عجوز من كثيب رمل متوكئة على عصا لها، فقالت: ما منعكم أن تطعموا رحيمة الجارية اليتيمة التي جاءتكم عشية؟ قالوا: وما أنت؟ قالت: أم العوام، أيمت منذ أعوام، أما ورب العباد لتفرقن في البلاد، ثم ضربت بعصاها في الأرض، فأثارت الرمل، ثم قالت: أطيلي إيابهم، ونفري ركابهم، فنفرت الإبل كأن على كل ذروة بعير شيطانا، ما نملك منها شيئا حتى افترقت في الوادي، فجمعناها من آخر النهار إلى غد ولم نكد، فلما أنخنا لنركب، طلعت العجوز، فعادت بالعصر لفعلها الأول، وعادت لمقالتها: ما منعكم أن تطعموا؟! إلى آخر ما قالته أولا، فتفرقت الإبل، فجمعناها من بكرة النهر إلى العشاء ولم نكد، فلما أنخنا لنركب، طلعت وفعلت مثل فعلها ا لأول والثاني فنفرت الإبل، فأمسينا في ليلة مقمرة ويئسنا من ظهرنا، فقال بعض القوم لأمية بن أبي الصلت: أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك؟! فتوجه إلى ذلك الكثيب الذي أتت منه العجوز حتى هبط من ناحية أخرى، ثم صعد كثيبا آخر حتى هبط منه، ثم رفعت له كنيسة فيها قناديل، وإذا رجل على بابها معترض أبيض الرأس واللحية، قال أمية: فلما وقفت عليه، قال – بعد أن رفع رأسه إلى – : إنه لمتبوع؟ قلت: أجل، قال: ما حاجتك؟ فحدثه حديث العجوز وفعلها، فقال: صدقت وليست بصادقة، هي امرأة يهودية، هلك زوجها منذ أعوام، وإنها لم تزل تصنع بكم ذلك حتى تهلككم إن استطاعت، قال أمية: فما الحيلة؟ قال: أجمعوا ظهركم، فإذا جاءت وفعلت ما كانت تفعله، فقولوا لها سبعا فوق، وسبعا أسفل: باسمك اللهم؛ فإنها لن تضركم شيئا، فرجع أمية إلى أصحابه، فأخبرهم بما قال له، فجاءت ففعلت كما كانت تفعل، فقالوا لها ما قال الرجل، فلم تضرهم، فلما رأت الإبل، قالت: عرفت صاحبكم، ليبيض أعلاه وليسود أسفله، فلما أدركهم الصبح، نظروا إلى أمية قد ابيض في عذاريه وفي رقبته وصدره، واسود أسفله، فلما قدموا مكة، ذكروا هذا الحديث، فكان أول ما

كتب أهل مكة: باسمك اللهم، واستمروا كذلك إلى أن جاء الإسلام، فرفع ذلك وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم انتهى. ذكر ذلك المسعودي في مروج الذهب.." (١)

"قلت: وهو الذي قالت قريش عنه لأبي طالب: خذ عمارة بن الوليد وتبناه بدلا عن محمد صلى الله عليه وسلم وادفع إلينا محمدا نقتله، فقال لهم أبو طالب: تعطوني ولدكم أغذوه لكم، وأدفع لكم ابني تقتلونه ! بئسما سفهت به أحلامكم. وهو أيضا أحد الرجلين اللذين حكى الله تعالى عنهما قول قريش: " لولا نزل هذا القرءان على رجل من القريتين عظيم " الزخرف أرادوا بالقريتين: مكة، والطائف، وبعظيم مكة هذا: عمارة بن الوليد بن المغيرة، وبعظيم الطائف: عروة بن مسعود الثقفي. انتهى فلما هويها وهويته عزما على دفع عمرو في البحر، فدفعا عمرا فسقط في البحر، فسبح عمرو ونادى أصحاب السفينة فأخذوه، فرفعوه إلى السفينة، فأضمرها عمرو في نفسه، ولم يبدها لعمارة، بل قال لامرأته، قتلني ابن عمك عمارة لتطيب بذلك نفسه، فلما انتهيا إلى أرض الحبشة مكر عمرو بعمارة، فقال له: إني كتبت إلى قومي بني سهم ليبرءوا من دمي لك، فاكتب أنت لبني مخزوم قومك ليبرءوا من دمك لي؛ حتى تعلم قريش أنا قد تصافينا، فكتب عمارة لبني مخزوم وتبرءوا من دمه لبني سهم، فقال شيخ من قريش: قتل والله عمارة، وعلم أنه مكر به عمرو، ثم أخذ عمرو يحرض عمارة على التعرض لامرأة النجاشي: وقال له: أنت امرؤ جميل، وهن النساء يحببن الجمال من الرجال، فلعلها أن تشفع لنا عند الملك في قضاء حاجتنا، ففعل عمارة، فلما رأى عمرو ذلك، وتكرر عمارة على امرأة الملك، ورأى إنابتها إليه، أتى الملك مستنصحا، وجاءه بأمارة عرفها الملك من امرأته، كان عمارة أطلع عمرا عليها، وهي قليل بياض فوق ركبها اسم الفرج، فلما أخبره بذلك، أدركته غيرة الملوك، وقال: لولا أنه جاري لقتلته، ولكن سأفعل به ما هو شر من القتل. ثم دعا بالسواحر فأمرهن أن يسحرنه، فنفخن في إحليله نفخة طار منها هائما على وجهه حتى لحق بالوحوش في الجبال، فكان يرى آدميا فتوحش، فكان ذلك آخر العهد به إلى زمن عمر – رضي الله عنه – فجاء ابن عمه عبد الله بن ربيعة إلى عمر، واستأذنه أن يذهب إليه لعله يجده فأذن له عمر في ذلك، فسار عبد الله بن ربيعة إلى أرض الحبشة، ولم يزل في الفحص عن أمره حتى أخبر أنه في جبل يرد مع الوحوش إذا وردت ويصدر معها إذا صدرت، فسار إليه حتى كمن له في طريقه إلى الماء، فإذا هو قد غطاه شعره، وطالت أظفاره حتى كأنه شيطان، فقبض عليه عبدا لله، وجعل يذكره بالرحم ويستعطفه، وهو ينتفض منه ويقول: أرسلني يا بجير، أرسلني يا بجير، وكان اسم عبد الله بن ربيعة المذكور بجيرا، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم: عبد الله، فأبى عبد الله أن يرسله حتى مات عمارة بين يديه، وهذا خبر مشهور اختصره بعض من ألف السير كما ذكرنا، وطوله

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١٢٢

أبو الفرج الأصبهاني، وهذا حاصله. انتهى ثم بلغهم بأرض الحبشة: أن أهل مكة قد سجدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا، وذلك حين صلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ سورة النجم حتى بلغ: " أفرءيتم اللت والعزى ومنوة الثالثة الأخرى " النجم، ألقى الشيطان في أمنيته، أي: في تلاوته هاتين الجملتين: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى. فلما ختم السورة سجد وسجد معه المشركون؛ لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير، فمشى ذلك في الناس، وأظهره الشيطان حتى بلغ أرض الحبشة ومن بها من المسلمين، وتحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا معه صلى الله عليه وسلم، وقد أمن المسلمون بمكة، فأقبلوا سراعا من الحبشة. والغرانيق: جمع غرنوق، وغرنيق، وهي في الأصل: الذكور من طيور الماء، سميت بذلك؛ لبياضها. وقيل: هو الكركي. والغرنوق - أيضا - هو الشاب الأبيض الناعم، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم من الله وتشفع لهم، فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع.قلت: وهذه القصة قد وهن أصلها وادعى وضعها جماعات من العماء؛ منهم القاضي عياض، والفخر الرازي، والبيهقي، وقال البيهقي: رواة هذه القصة مطعونون، وأيضا: فقد روى البخاري في صحيحه قراءة سورة النجم وسجود المسلمين معه صلى الله عليه وسلم والمشركين والإنس والجن وليس فيه حديث الغرانيق، ثم قال: وقيل: إنها من وضع الزنادقة ولا أصل لها. انتهى." (١)

"ولما رأت قريش عزة النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه، وعزة أصحابه بالحبشة، وفشوا الإسلام في القبائل، اجتمعوا وأجمعوا على أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم، فكتبه منصور بن عكرمة، أو بغيض بن عامر، فشلت يده، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، فانحاز الهاشميون غير أبي لهب والمطلبيون إلى أبي طالب في شعبه سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا، وكان لا يصل إليهم القوت إلا خفية، حتى قام رجال خمسة في نقض الصحيفة، وهم، هشام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي العامري، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، وزهير ابن أبي أمية بن المغيرة، وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة ابنة عبد المطلب، والمطعم بن عدي، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد الأسدي؛ وذلك أن بني هاشم والمطلب جهدوا ولم يصل إليهم شيء إلا سرا حتى إن حكيم بن حزام بن خويلد حمل غلامه قمحا يريد عمته خديجة ابنة خويلد - رضي الله عنها - فلقيه أبو جهل؛ فتعلق به، وأراد أن يفضحه، فانتصر له أبو البختري بن هشام، وقال: خل سبيله، فأبى أبو جهل، فأخذ له لحي جمل فضربه به فشجه ووطئه وطئا شديدا، فلما مضت تلك المدة، قام أولئك النفر الخمسة في نقض الصحيفة، وكان رأسهم هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث لعزته بعمه

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٣٨/١

لأمه الذي هو أخو عبد المطلب؛ ومن ثم كان واصلا لبني هاشم؛ فكان يأتيهم بالبعير عليه الطعام إلى فم الشعب، فيخلع خطامه ويضربه حتى يدخل.فمشى هشام هذا إلى زهير بن أمية المخزومي، وهو ابن عاتكة ابنة عبد المطلب، فقال له: يا زهير، أرضيت بأن تأكل الطعام، وتشرب الماء، وتلبس الثياب، وتنكح النساء، وأخوالك حيث ما علمت؟! وشدد عليه حتى قال: أبغنا ثالثا، قال: قد وجدت المطعم بن عدي، قال: أبغنا رابعا، فذهب إلى أبي البختري، واستنخاه أيضا، فقال: وهل من معين؟ فذكر له أولئك فقال: أبغنا خامسا، فذهب إلى زمعة ابن الأسود، واستنخاه فقال: هل من أحد؟ فذكر له القوم، فاجتمعوا بالحجون، وأجمعوا على نقضها، فقال لهم زهير: وأنا أول من يتكلم، فلما أصبحوا، غدوا إلى أنديتهم، وغدا زهير فطاف سبعا، ثم أقبل على الناس فقال: يا **أهل مكة**، إنا نأكل الطعام ونلبس الثياب، وبنو هاشم هلكي لا يبايعون ولا يبتاع منهم، والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة، فقال أبو جهل: كذبت والله ما تشق، فقال زمعة لأبي جهل: أنت والله أكذب، ما رضينا كتابتها حين كتبت، وقال أبو البختري: صدق زمعة، ما نرضى ما كتب فيها ولا نقر به، فقال المطعم: صدقتما وكذب من قال غير ذلك، نبرأ إلى الله منها ومما كتب فيها، فقال أبو جهل: هذا أمر بيت بليل، اشتور فيه بغير هذا المكان، وأبو طالب جالس، فقام المطعم إلى الصحيفة ليشقها، فوجد الأرضة قد أكلتها إلا: باسمك اللهم.ولا يعارض ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أخبر أبا طالب أن الله سلط الأرضة على صحيفة قريش، فلم تدع فيها اسما هو لله إلا أثبتته، ومحت منها الظلم والقطيعة والبهتان، فقال له أبو طالب: أربك أخبرك بهذا؟ قال: نعم، فأخبرهم بذلك فقال: يا معشر قريش، إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا، فهلم صحيفتكم، فإن صدق فانتهوا عن قطيعتنا، وإلا دفعته إليكم، فنظروها، فإذا هي كما قال – عليه الصلاة والسلام – فازدادوا أشرا.ووجه عدم المعارضة: أنه لا مانع من أنهم لما نظروا ذلك، وازدادوا أشرا، قام أولئك الخمسة المذكورين في إزالتها من أصلها، فسعوا في نقضها وبذلوا جهدهم فيه.قال الشارح الجوجري: ويحتمل أن أبا طالب إنما أخبرهم بعد سعيهم في نقضها. انتهى قال العلامة ابن حجر الهيتمي: ويبعده أن الإخبار حينئذ ليس له كبير جدوى.قلت: إن كان الإخبار بعد الاطلاع عليها، فلا ريب في عدم أصل الجدوى فضلا عن كبيرها، وإن كان الإخبار قبل تنزيلها بعد السعي في نقضها؛ كما هو ظاهر فحواه، فجدواه جدواه، فلا بعد في احتماله بعد. انتهى ولما مزقت الصحيفة، وبطل ما فيها، قال أبو طالب – فيما كان من أولئك النفر الذين قاموا في تمزيقها يمدحهم في فعلهم – هذه القصيدة: من الطويلألا هل أتى بحرينا فعل ربنا ... على نأيهم والله بالناس أرود." (١)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١٤٠

"وأما أروى ابنة عبد المطلب فكانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب، أسلم رضي الله عنه، ولإسلامه قصة، هي أنه لما كانت وقعة بدر وقتل من قتل من أشرافهم وصناديدهم، منعت قريش النياحة على من قتل إظهارا للجد والثبات، فاجتمع صفوان بن أمية وعمير ابن وهب وكان هذا عمير في الجاهلية شيطانا من الشياطين، وهو الذي حرز لقريش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر، فضرب بفرسه بطن الوادي ثم قال: القوم ثلاثمائة يزيدون قليلا أو ينقصون. وهم كذلك كانوا في الحقيقة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. ثم رجع واستبطن الوادي وقال: توهمت أن للقوم كمينا، فلم أجد، ولكني – يا معشر قريش – رأيت المنايا على البلايا، نواضح يثرب تحمل السم الناقع، لا ملجأ لهم ولا منعة إلا سيوفهم، والله لئن أصابوا منا كما نصيب منهم لبطن الأرض خير من ظهرها. فاجتمع هو وصفوان بعد وقعة بدر، فقال عمير: لولا أن لي صبية وأه لا لذهبت حتى أغتال محمدا، أصل إليه بالمدينة في طلب ابني. وكان له ابن أسر يوم بدر، فضمن له صفوان كفاية أولاده وأهله، وأن يجعلهم أسوة أهله، ويقوم عليهم بما يحتاجون، فاتفقا على ذلك وأن يعطيه ما يعطيه، فخرج عمير حتى قدم المدينة المشرفة وأناخ بباب المسجد، فأقبل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأخذ بمجامع ثوبه في صدره وحمائل سيفيه، ودخل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا كذلك قال: أرسله يا عمر؟ ادن يا عمير. فدنا إليه، فقال له عليه الصلاة والسلام: ما الذي أقدمك؟ قال: لهذا الأسير الذي في أيديكم. فقال له عليه الصلاة والسلام: فما بال هذا السيف معك؟ فقال عمير: قبحها الله من سيوف، وهل أغنت عنا يوم بدر شيئا؟ ثم قال له: إنما أتيت من أجل فداء ابني. قال عليه الصلاة والسلام: ألم تجلس أنت وصفوان بن أمية بالحجر فتذاكرتما مصاب قريش، فـقلت ما قلت، وشكوت خوف ضيعة صبيتك وأهلك فضمن لك صفوان القيام بالنفقة عليهم والكفاية لهم؟ قال: من أخبرك بهذا؟ فلم يكن أحد معنا. قال: أخبرني الله عز وجل. قال: صدق الله وصدقت، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله.هذا وصفوان بعد ذهاب عمير كان يقول: سيأتيكم يا أهل مكة أمر يسر كل ذي حزن. فلما طالت المدة، وجاء الخبر بإسلام عمير غضب صفوان، ومنع النفقة على أولاد عمير وأهله، فهذا سبب إسلامه رضي الله عنه.فولدت له طليب بن عمير، أسلم طليب وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرا وقتل بأجنادين، وكان سببا في إسلام أمه كما ذكره الواقدي. ثم خلف عليها بعد موت عمير كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، أمها غزية بنت جندب أم الحارث ابن عبد المطلب؛ فهي شقيقته، وكأن حسانا لما جعله فذا في السبعة الأبيات المتقدم ذكرها لم يعتبرها شقيقة له للأنوثة التي ليست موضعا للفخر، فنبذ ابنه أبا سفيان بانفراده من سمراء، وبتره بانفراده من غزية.وكيفية سببيته في إسلام أمه أروى هي أنه لما أسلم طليب في دار الأرقم ثم خرج، دخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال لها: تبعت محمدا وأسلمت لله عز وجل. فقالت: إن أحق من وازرت

وعضدت ابن خالك، والله لو قدرنا على ما تقدر عليه الرجال لمنعناه وذببنا عنه. فقال لها طليب: ما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة. قالت: أنظر ما يصنع أخواتي، ثم أكون إحداهن. قال: فقلت: إني أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه وصدقتيه، وشهدت أن لا إلا الله. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. ثم كانت تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها، وتحض على نصرته والقيام بأمره.وقال الزبير بن بكار: كان طليب من المهاجرين الأولين، وقتل بأجنادين شهيدا ولا عقب له، وقيل: قتل يوم اليرموك. والله أعلم.." (١)

"قلت: هذا لا يخالف ما تقدم من قولها له عليه الصلاة والسلام في ابتداء الخطبة: أنا امرأة شديدة الغيرة؛ لأنها كانت كذلك قبل الدعوة بإذهاب غيرتها، وما هنا بعدها. انتهى. قال أنس: إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم. وروى أنه لما تزوجها نقلها إلى بيت زينب بنت خزيمة بعد موتها، فدخلت فرأت جرة فيها شعير ورحى وبرمة فطحنته ثم عجنته ثم عصدته في البرمة فأدمته بإهالة، وروى عن هند بنت الحارث الفراسية قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لعائشة مني شعبة ما نزلها مني أحد فلما تزوج أم سلمة قيل: يا رسول الله ما فعلت تلك الشعبة؟ فسكت، فيوجب أن أم سلمة نزلتها.قال في السيرة الشامية: مات زوجها أبو سلمة سنة أربع، شهد بدرا وأحدا، ورمى به بسهم في عضده فمكث شهرا يداويه ثم برأ الجرح. بعثه - عليه الصلاة والسلام - هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجره، وبعث معه مائة وخمسين رجلا إلى قطن جبل بنجد، فغاب تسعا وعشرين ليلة، ثم رجع إلى المدينة فانتقض جرحه فمات منه لثمان خلون من جمادي الآخرة سنة أربع، فاعتدت أم سلمة وحلت لعشر بقين من شوال من السنة المذكورة، فتزوجها عليه الصلاة والسلام في ليال بقين من شوال المذكور. ولو لم يكن من فضلها إلا مشورتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلق في قصة الحديبية لما امتنع منه أكثر أصحابه - لكفاها.وروى أبو الحسين الخلعي عن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل حسنا من شق، وحسينا من شق، وفاطمة في حجره، وقال: " رحمت الله وبركته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد " هود، وأنا وأمي أم سلمة جالسان، فبكت أم سلمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك من أهل البيت.وروى عمر الملا عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحد، يبدأ بأم سلمة؛ لأنها أكبرهن، ويختم بعائشة.وروى الإمام أحمد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم قالت: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال: يا أم سلمة، إني قد أهديت إلى النجاشي حلة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١٨١

وأواقي مسك، ولا أرى النجاشي إلا قد مات، ولا أرى هديتي إلا مردودة فهي لك، فكان كما قال صلى الله عليه وسلم، وردت إليه هديته، فأعطى كل واحدة منهن أوقية، وأعطى أم سلمة المسك والحلة.وروى عنها قالت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي، فأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضي عليك الماء فتطهري.وروى الإمام أحمد والشيخان عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة، وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم، فلما فرغ قال للناس: قوموا فانحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قالها ثلاثا، فلما فرغ قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا ترى أحدا منهم يفعل ذلك حتى تنحر بدنك، وتدعو الحلاق فيحلقك، فخرج ففعل، فلما رأوا ذلك قاموا ونحروا حتى كادوا يقتتلوا على الحلاق، وجعل بعضهم يحلق بعضا.توفيت أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين على الصحيح – واستخلف يزيد سنة ستين – بعد ما جاءها الخبر بقتل الحسين بن علي رضي الله عنه، ولها من العمر أربع وثمانون سنة على الصواب.وروى الطبراني بسند رجاله ثقات عن الهيثم بن عدي قال: أول من مات من أزواجه عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش، وآخرهن موتا أم سلمة هذه.وكان لها ثلاثة أولاد: سلمة أكبرهم وعمر وزينب أصغرهم، ربوا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم.واختلف فيمن زوجها من النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقيل: ولدها عمر كما تقدم، وقيل: غيره، وعليه الأكثرون. وزوج سلمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم أمامة، وقيل: فاطمة بنة حمزة بن عبد المطلب. وعاش سلمة إلى خلافة عبد الملك بن مروان ولم تحفظ له رواية. وأما أخوه عمر بن أبي سلمة فله رواية، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله تسع سنين، ومولده كان بالحبشة، واستعمله علي رضي الله عنه على فارس والبحرين، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثة وثمانين في خلافة عبد الملك.." (١)

"وروى العلامة محمد بن يوسف الشامي في سيرته: اشتهر على الألسنة أنه عليه الصلاة والسلام لقن ابنه إبراهيم بعد الدفن قال: قل الله ربي، ورسولي أبي. وهذا شيء لم يوجد في كتب الحديث، وإنما ذكره المتولي في تتمته بلفظ: روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن إبراهيم قال: قل: الله ربي، ورسولي أبي، والإسلام ديني، فقيل: يا رسول الله، أنت تلقنه، فمن يلقننا؟ فأنزل الله: " يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت " إبراهيم الآية. – والأستاذ أبو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي. وروى ابن سعد عن الزهري مرسلا: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم؛ فإن لهم ذمة وإن لهم رحما. وعن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: استوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما وروى الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/١٩٦

وسلم قال: الله الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم فيكونوا لكم عدة وأعوانا في سبيل الله.وأما السيدة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا خلاف أنها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم، إنما الخلاف فيها وفي القاسم: أيهما ولد أولا؟ قال ابن إسحاق: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول: ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده عليه الصلاة والسلام، وأدركت الإسلام وهاجرت، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا فيها، وتزوجها ابن خالتها أبو العاص – واسمه لقيط – على الأكثر، وقيل: هشيم، وقيل: مهشم – بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أمه هالة بنت خويلد، فلذا كان ابن خالة زينب.روى عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة وأمانة، فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: زوجه، وكان عليه الصلاة والسلام لا يخالفها، وذلك قبل أن ينزل عليه، فزوجه زينب رضي الله عنها. فلما أكرم الله نبيه بنبوته آمنت خديجة وبناتها فلما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا بأمر الله تعالى ودينه أتوا أبا العاص بن الربيع هذا فقالوا: فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأي امرأة شئت، فقال: لا والله لا أفارق صاحبتي، وما يسرني أن لي بها أفضل امرأة من قريش.وفي الخميس: عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: كان الإسلام فرق بين زينب وبين أبي العاص، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما، وكان مغلوبا عليه بمكة، قال أبو محمد، عبد الملك بن هشام في سيرته بعد أن ذكر مثل ما تقدم فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سارت قريش إلى بدر سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر، فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة، قالت: لما بعث **أهل مكة** في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها. قالت: فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا. قالوا: نعم يا رسول الله. فأطلقوه، وردوا عليها الذي كان لها.وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عليه العهد – أو هو وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم – يوم ذلك أن يخلي سبيل زينب إليه، أو كان شرط ذلك عليه في إطلاقه، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو، إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال: كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها.

فخرجا إلى مكانهما ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه، فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها، فخرجت تجهز.." (١)

"وأول من كتب له بمكة عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري أحد بني عامر بن لؤي، أسلم وكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين بمكة، فلما فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه فيما أهدر من الدماء، فجاء إلى عثمان فغيبه ثم أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن اطمأن **أهل مكة**، واستأمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فصمت عليه الصلاة والسلام طويلا ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ماصمت إلا لتقتلوه " . فقال رجل: هلا أومأت إلينا يا رسول الله ؟ فقال: " ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين، ثم أسلم ذلك اليوم وحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر.وهو أحد الفضلاء الكرماء من قريش، عرف فضله وجهاده. وكان على ميمنة عمرو بن العاص حين افتتح مصر، ولاه عثمان رضي الله عنه مصر سنة خمس وعشرين ففتح ا٠له على يده إفريقية، وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس فيه ثلاثة آلاف مثقال، وكان معه عبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير. وغزا بعد إفريقية السواد من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين، وغزوة السواري في بدر الروم، واعتزل الفتنة حين قتل عثمان، فأقام بعسقلان وقيل: بالرملة، ودعا الله عز وجل أن يقبضه ويعجل وفاته وختم عمره بالصلاة، فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى، ثم هما بالتسليمة الثانية فتوفى سنة ست وثلاثين وهو الصحيح، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة تسع وخمسين. قال خليفة بن خياط: ووهم من عد والده أبا سرح في كتابه. ومنهم: طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة.ومنهم: الزبير بن العوام بن خويلد، أحد العشرة – أيضا – قتل كذلك سنة ست وثلاثين يوم الجمل.ومنهم: أبي بن كعب – بضم الهمزة وفتح الباء – هو أبي بن كعب بن المنذر ابن قيس، الخزرجي، الأنصاري، أبو المنذر، أو أبو الطفيل، سيد القراء. شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدها، وهو أحد فقهاء الصحابة وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك " لم يكن: البينة: ا، لأن فيها " رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة " البينة: ٢، ٣، روى ابن أبي شيبة وخيثمة ذلك. وهو أول من كتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة،كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا المنذر، وكناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبا الطفيل بولده الطفيل بن أبي. مات أبي سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: اثنتين وعشرين، وقيل سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه.ومنهم الأرقم بن أبي الأرقم، عبد مناف بن أسد بن جندب المخزومي، كان من

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢١١/١

السابقين إلى الإسلام، هاجر وشهد بدرا وما بعدها، ثم توفي وله خمس وثلاثون سنة.ومنهم: ثابت بن قيس رضي الله تعالى عنه، وهو ثابت بن قيس بن شماس بن مالك، الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة. شهد أحدا وما بعدها من المشاهد، قتل يوم اليمامة شهيدا في أيام أبي بكر سنة إحدى عشرة، وكان خرج مع خالد بن الوليد إلى قتال مسيلمة بها، فلما التقوا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وثبتا وقاتلا حتى قتلا، وعلى ثابت درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه فقال له: إني أوصيك، فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعها، إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفأ على الدرع برمة. فائت خالدا فمره أن يأخذها، فإذا قدمت على أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له: إن على من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق. فأتى الرجل خالدا فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتى بها. وحدث أبا بكر فأجاز وصيته، ولا يعلم أحد أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت هذا.." (١)

"ومنهم معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي العبشمي ولى لعمر رضي الله عنه الشام، وأقره عثمان. قال ابن إسحاق: وكان أميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة. وروى في مسند الإمام أحمد من طريق العرباض بن سارية قال: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم يقول " اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب " وهو مشهور بكتابة الوحي. وروى الإمام أحمد ووصله أبو يعلى فقال عن معاوية، والطبراني، ورجال الأولين رجال الصحيح عن سعيد بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص أن أبا هريرة اشتكى، وأن معاوية آخذ الإداوة، فبينما هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال: " يا معاوية إن وليت أمرا فاتق واعدل " ولفظ الصغير للطبراني برجال وثقوا وفيهم خلاف وفى سنده انقطاع عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية " اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب، ومكن له في البلاد " مات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين.ومنهم شرحبيل - بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة، بعدها باء مكسورة فتحتية ساكنة - ابن حسنة وهي أمه.ومنهم خالد بن الوليد سيف الله، أسلم بين الحديبية والفتح، مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين.ومنهم عمرو بن العاص أسلم عام الحديبية، ولي إمرة مصر مرتين وهو الفاتح لها، ومات بها سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين.ومنهم المغيرة بن شعبة الثقفي، أسلم قبل الحديبية، ولي إمرة البصرة ثم الكوفة. مات سنة خمسين على

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢٢٩/١

الصحيح.وأما أمراؤه عليه الصلاة والسلام فمنهم: باذان بن ساسان من ولد بهرام، أمره صلى الله عليه وسلم على اليمن، وهو أول أمير في الإسلام، وأول من أسلم من ملوك العجم. وأمر صلى الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص، وولى زياد بن لبيد الأنصاري حضرموت، وولى أبا موسى الأشعري زبيد وعدن، وولى معاذ بن جبل الجند، وولى أبا سفيان بن حرب نجران، وولى ابنه يزيد تيماء، وولى عتاب بن أسيد – بفتح العين المهملة وتشديد المثناة فوق وفتح الهمزة وكسر السين المهملة – مكة وإقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان من الهجرة وهو عام فتحها، وولى علي بن أبي طالب القضاء باليمن، وولى عمرو بن العاص عمان.وأما مؤذنوه عليه الصلاة والسلام فأربعة: اثنان بالمدينة: بلال وسعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظ أو القرظي، واثنان بمكة عمرو بن أم مكتوم وأبو محذورة.أما بلال فهو ابن رباح وأمه حمامة، مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لأحد من الخلفاء، إلا أن عمر رضي الله عنه لما قدم الشام حين فتحها أذن بلال فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم مولى عمر رضي الله عنه: فلم أر أكثر باكيا من يومئ. وتوفى بلال سنة سبع عشرة أو عشرين بداريا ودفن بباب كيسان وله بضع وستون سنة، وقيل دفن بحلب، وقيل بدمشق.وأما سعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن القرظي مولى عمار فأذن له عليه الصلاة والسلام بقباء. وبقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز وذلك سنة أربع وسبعين من الهجرة.وأما عمرو بن أم مكتوم القرشي الأعمى فأسلم وأذن له عليه الصلاة والسلام وهاجر إلى المدينة.وأما أبو محذورة بالحاء المهملة والذال المعجمة واسمه أوس الجمحي المكي أبو معير – بكسر الميم وسكون العين وتحريك التحتية – مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل تأخر إلى بعد ذلك قال في الروض الأنف: وأبو محذورة الجمحي واسمه سلمة بن معير وقيل سمرة – : فإنه لما سمع الأذان وهو مع فتية من قريش خارج مكة أقبلوا يستهزئون ويحكون صوت المؤذن غيظا، فكان أبو محذورة هذا من أحسنهم صوتا فرفع صوته مستهزئا بالأذان، فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فمثل بين يديه وهو يظن أنه مقتول، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته وصدره بيده الشريفة، قال: فامتلأ قلبي والله إيمانا ويقينا، وعلمت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان وعلمه إياه، فأمره أن يؤذن **لأهل مكة** وهو ابن ست عشرة سنة، فكان مؤذنهم حتى مات، ثم عقبه بعده يتوارثون الأذان.." (١)

"وكان هؤلاء المؤذنون المذكورون منهم من يرجع الأذان ويثني الإقامة، وبلال لا يرجع ويفرد الإقامة، فأخذ الشافعي بإقامة بلال، **وأهل مكة** أخذوا بأذان أبي محذورة وإقامة بلال، وأخذ أبو حنيفة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٢٣١

وأهل العراق بأذان بلال وإقامة أبي محذورة، وأخذ أحمد بأذان بلال وإقامته، وخالفهم مالك في الموضعين إعادة التكبير وتثنية لفظ الإقامة.وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس – بمعجمة وميم مشددة وآخره سين مهملة، وهو خزرجي، شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وكان خطيبه وخطيب الأنصار، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وقد تقدم ذكره.وأما شعراؤه صلى الله عليه وسلم فمدحه بالشعر جماعة من رجال الصحابة ونسائهم، جمعهم لحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس في قصيدة ثم شرحها في مجلدة سماها فتح المدح ورتبهم على حروف المعجم قارب بهم المائتين.وأما شعراؤه الذين كانوا بسبب المناضلة عنه و الهجاء لكفار قريش – فإنهم ثلاثة: حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري، وكان يقبل بالهجو على أنسابهم، دعا له عليه الصلاة والسلام فقال " اللهم أيده بروح القدس " فيقال إنه أعانه جبريل عليه السلام بسبعين بيتا. وفي الحديث " إن جبريل مع حسان ما نافح " أي دافع، والمراد هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم. ولما جاءه عليه الصلاة والسلام بنو تميم وشاعرهم الأقرع بن حابس – فنادوه: يا محمد اخرج إلينا نفاخرك ونشاعرك، فإن مدحنا زين وذمنا شين – فلم يزد عليه الصلاة والسلام على أن قال: ذلك الله إذا مدح زان واذا ذم شان، إني لم أبعث بالشعر ولم أؤمر بالهجر، ولكن هاتوا. فأمر عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس خطيبه أن يجيب على خطبتهم، فخطب ثابت فغلبه، فقام شاعرهم الأقرع بن حابس فقال: من الطويل.أتيناك كيما يعرف الناس فضلناإذا خالفونا عند ذكر المكارموأنا رؤوس الناس في كل معشر ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارمفأمر – عليه الصلاة والسلام – حسانا أن يجيبه فقال: من الطويل.بني دارم لا تفخروا إن فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارمهبلتم علينا تفخرون وأنتم ... لنا خول ما بين ظئر وخادموكان أول من أسلم شاعرهم، عاش حسان مائة وعشرين سنة: ستين منها في الجاهلية وستين في الإسلام. وكذا عاش أبوه ثابت وجده المنذر وجد أبيه حرام، كل واحد منهم مائة وعشرين سنة. وتوفي حسان سنة أربع وخمسين من الهجرة. قلت: وهؤلاء الوفد الذين أنزل في شأنهم " إن الذين ينادونك من وراء االحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا... " الحجرات: ٥٤، الآية والله أعلم.وعبد الله بن رواحة، وكان يعير قريشا بالكفر.وكعب بن مالك، وكان يخوفهم بالحرب. وكانوا لا يبالون قبل الإسلام بأهاجي ابن رواحة ويألمون من أهاجي حسان. فلما دخل من دخل منهم الإسلام وجد أهاجي ابن رواحة أشد وأشق. قال في زاد المعاد: وكان أشدهم على الكفار حسان ابن ثابت وكعب بن مالك يعيرهم بالشرك والكفر.." (١)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢٣٢/١

"بعثه – عليه الصلاة والسلام – في ثمانية من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد وقيل: اثنا عشر رجلا – : سعد بن أبي وقاص الزهري، وعكاشة بن محصن الأسدي، وعتبة بن غزوان بن جابر السلمي، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي، وسهيل بن بيضاء الحارثي، وعامر بن ربيعة الوائلي العنزي، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي، وخالد بن البكير الليثي: كل اثنين منهم يعتقبان بعيرا.وكتب له – عليه الصلاة والسلام – كتابا وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره به، ولا يستكره أحدا من أصحابه على المسير معه: فلما سار عبد الله يومين فتح الكتاب؛ فإذا فيه: " إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا، وتعلم لنا من أخبارهم " وفي رواية: فإذا فيها: " بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك؛ حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش: لعلك أن تأتي لنا بخبر " .فلما نظر في الكتاب قال: سمعا وطاعة، ثم قال لأصحابه: " قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضي إلى نخلة؛ لنرصد بها قريشا؛ حتى آتي إليه بخبر، وقد نهاني أن أستكره أحدا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق، ومن كره ذلك فليرجع، وأما أنا فماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم " .فمضى ومضى معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد، وسلك على المجاز حتى إذا كان فوق الفرع بمحل يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا؛ فتخلفا في طلبه، وحبسهما ابتغاؤه، ومضى عبد الله بن جحش في بقية أصحابه.وفي الوفاء: مضى العشرة حتى نزلوا نخلة، فمرت بهم عير قريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة لقريش، فمنهم عمرو بن الحضرمي – واسم الحضرمي: عبد الله – والحكم بن كيسان، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، وأخوه نوفل بن عبد الله المخزوميان، فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم، فقال عبد الله: إن القوم قد رعبوا منكم، فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم، فحلقوا رأس عكاشة فأشرف عليهم، فلما رأوه أمنوا، وقالوا: قوم عمار لا بأس عليكم منهم، وتشاور القوم فيهم – وذلك آخر يوم من رجب – فقالوا: لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم، وليمتنعن عليكم به؛ ولئن قتلتموهم لنقتلنهم في الشهر الحرام.وفي الكشاف: كان ذلك اليوم أول يوم من رجب، وهم يظنونه من جمادى الأخرى، فتردد القوم وهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا أنفسهم عليهم، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم، وأخذ ما معهم؛ فرمى واقد بن عبد الله الليثي عمرو ابن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسروا عثمان بن عبد الله، والحكم بن كيسان، وأعجزهم الباقون هربا.وأقبل عبد الله بن جحش بالعير والأسيرين، وقد عزل عبد الله بن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس تلك الغنيمة، وقسم باقيها بين أصحابه، وذلك قبل أن يفرض الله الخمس من الغنائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أحل الله الفيء بعد ذلك، فأمر بقسمه، وفرض الخمس فيه – وقع على ما كان صنعه عبد الله بن جحش في تلك العير.فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ما أمرتكم

بقتال في الشهر الحرام " ، فوقف العير والأسيرين، وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا، فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم قد هلكوا، وعنفهم إخوتهم من المسلمين فيما صنعوا، وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام، وسفكوا فيه الدماء، وأخذوا الأموال، وأسروا الرجال، وعير بذلك **أهل مكة** من فيها من المسلمين، وقالوا: يا معشر الصبأة، قد استحللتم الشهر الحرام، وقاتلتم فيه، وكتبوا في ذلك تشنيعا وتعييرا.قال ابن إسحاق: فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة: إنما أصابوا ما أصابوا في شعبان.." (١)

"ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا إلى المدينة ومعه الأسارى من المشركين، وفيهم: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث بن كلدة، واحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي أصيب من المشركين، وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجار، فقال راجز من المسلمين - قال ابن - هشام: يقال: هو عدي بن أبي الزغباء: من الرجز.أقم لها صدورها يا بسبس ... ليس بذي الطفح لها معرسولا بصحراء غمير مخبس ... إن مطايا القوم لا تحبسفحملها على الطريق أكيس ... قد نصر الله وفر الأخنسثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا خرج من مضيق الصفراء نزل على الكثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سير إلى سرحة به، فقسم هنالك النفل الذي أفاء الله على المسلمين من المشركين، على السواء.ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين، فقال لهم سلمة بن سلامة - كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، ويزيد بن رومان - : ما الذي تهنئوننا به؟! فوالله إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعلقة، فنحرناها، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: " أي ابن أخي، أولئك الملأ " .قال ابن هشام: يريد بالملأ: الأشراف والرؤساء.قال ابن إسحاق: حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء قتل النضر بن الحارث صبرا، قتله علي بن أبي طالب؛ كما أخبرني بعض أهل العلم من **أهل مكة**. قال ابن إسحاق: ثم خرج حتى إذا كان بعرق الظبية قتل عقبة بن أبي معيط.قال ابن إسحاق: والذي أسر عقبة عبد الله بن سلمة أحد بني العجلان، فقال عقبة - حين أمر رسول الله بقتله - : فمن للصبية يا محمد؟! قال: " النار " . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، أخو بني عمرو بن عوف؛ كما حدثني أبو عبيدة بن عمار بن ياسر.قال ابن هشام: ويقال قتله علي بن أبي طالب، فيما ذكره ابن شهاب الزهري وغيره.ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الموضع أبو هند مولى فروة بن عمرو البياضي.قال ابن هشام: وقد كان تخلف عن بدر، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان حجام رسول

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٢٤٢

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما أبو هند امرؤ من الأنصار، فأنكحوه وانكحوا إليه " ففعلوا.قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسارى بيوم.قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، أن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: قدم بالأسارى، حين قدم بهم، وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء في مناحهم على عوف ومعوذ ابني عفراء، قال: وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب.قال: تقول سودة: والله إني لعندهم، إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتى بهم، قالت: فرجعت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية من الحجرة، مجموعة يداه إلى عنقه، قالت: فلا والله ما ملكت نفسي، حين رأيت أبا يزيد كذلك، أن قلت: أي أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم، ألا متم كراما؟! فوالله ما أنبهني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت: " يا سودة، أعلى الله وعلى رسوله تحرضين؟ " قالت: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما ملكت نفسي، حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه، أن قلت ما قلت.." (١)

"قال محمد بن مسلمة: وحملوا النساء والصبيان، وتحملوا على ستمائة بعير، فلحقوا بخيبر، وحزن المنافقون عليهم حزنا شديدا، وقبض صلى الله عليه وسلم الأموال، ووجد من الحلقة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة وأربعين سيفا، وكانت بنو النضير صفيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبسا لنوائبه، ولم يسهم منها لأحد من المسلمين؛ لأنهم لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب، وإنما قذف الله في قلوبهم الرعب، وجلوا من منازلهم إلى خيبر، ولم يكن ذلك عن قتال من المسلمين لهم، فقسمها – عليه الصلاة والسلام – بين المهاجرين؛ ليرفع بذلك مؤنتهم عن الأنصار؛ إذ كانوا قد قاسموهم الأموال والديار، غير أنه أعطى أبا دجانة، وسهل بن حنيف لحاجتهما وفي الإكليل: وأعطى سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق، وكان سيفا له ذكر عندهم.غزوة بدر الأخيرة:وهي الصغرى، وتسمى: بدر الموعد، وكانت في شعبان بعد ذات الرقاع؛ كذا في المو اهب.قال الحافظ شرف الدين البرماوي: هلال ذي القعدة: وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم رأس الحول، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، فخرج، ومعه ألف وخمسمائة، فأقاموا بها ثلاثة أيام، وباعوا ما معهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين، وخرج أبو سفيان إلى مر الظهران، فرجع؛ لأنه كان عام جدب، فنزل في حق المؤمنين: " فانقلبوا بنعمة من الله وفضل... " الآية آل عمران: ١٧٤.قال ابن إسحاق: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع، أقام بها جمادى الأولى إلى آخر رجب، ثم رجع في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان، ويقال: كانت في هلال ذي القعدة، فخرج – عليه السلام – ومعه ألف

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢٥٧/١

وخمسمائة من أصحابه، وعشرة أفراس، واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة، وأقاموا على بدر ينتظرون أبا سفيان، وخرج أبو سفيان حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران، ويقال: عسفان، ثم بدا له الرجوع، فقال: يا معشر قريش، إنه لا يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر، وتشربون فيه اللبن، لأن عامكم هذا عام جدب، وإني راجع فارجعوا، فرجع الناس فسماهم **أهل مكة** جيش السويق، يقولون: إنما خرجتهم تشربون السويق، وأقام – عليه الصلاة والسلام – ببدر ثمانية أيام، وباعوا ما معهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين، وأنزل الله في المؤمنين: " الذين استجابوا لله والرسول... " إلى قوله: " فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء... " الآية آل عمران: ١٧٢: ١٧٤، والصحيح أن هذه الآية نزلت في حمراء الأسد؛ كما نص عليه العماد بن كثير. وفيها غزوة ذات الرقاع عاشر المحرم؛ لما بلغه صلى الله عليه وسلم أن أنمار جمعوا الجموع، فخرج في أربعمائة، فوجدوا أعرابا هربوا في الجبال، وغاب خمسة عشر يوما، وصلى بها صلاة الخوف. واختلف فيها متى كانت؟ فعند ابن إسحاق: بعد بني النضير، سنة أربع، في شهر ربيع وبعض جمادى وعند ابن سعد وابن حبان في المحزم سنة خمس وجزم أبو معشر بأنها بعد بني قريظة في ذي القعدة سنة خمس، فتكون ذات الرقاع في آخر السنة وأول التي تليها. وقد جنح البخاري إلى أنها كانت بعد خيبر؛ واستدل لذلك بأمور، ومع ذلك ذكرها قبل خيبر؛ فلا أدري هل تعمد ذلك: تسليما لأصحاب المغازي أنها كانت قبلها، أو أن ذلك من الرواة عنه، وأشار إلى احتمال أن تكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين: كما أشار البيهقي إليه على أن أصحاب المغازي مع جزمهم بأنها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها. انتهى. والذي جزم به ابن عقبة تقدمها، لكن تردد في وقتها، فقال: لا ندري كانت قبل بدر أو بعدها، أو قبل أحد أو بعدها. وهذا التردد لا حاصل له، بل الذي ينبغي الجزم به أنها بعد غزوة بني قريظة؛ إذ صلاة الخوف في غزوة الخندق لم تكن شرعت، وقد ثبت وقوع صلاة الخوف في ذات الرقاع فدل على تأخيرها بعد الخندق.." (١)

"قال في فتح الباري: فيه إشارة إلى الرد على ما خشيه من فرارهم؛ فكأنهم قالوا بلسان الحال: من يحبه هذه المحبة، ويعظمه هذا التعظيم؛ كيف يظن به أنه يفر عنه، وشحلمه لعدوه، بل هم أشد اغتباطا به وبدينه ونصره. من هذه القبائل التي تداعى بعضها لمجرد الرحم. والله أعلم. انتهى. قال: فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا، والله إن يتنخم نخامة، إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم، ابتدروا أمره، وإذا توضأ، كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم، خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٠٢/١

خطة رشد، فاقبلوها.فقال رجل من بني كنانة: دعوني آته. فقالوا: ائته. فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له. فبعثوها له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد أعلمت، وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت.فقام رجل منهم يقال له: مكرز بن حفص – بكسر الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء بعدها زاي – فقال: دعوني آته. فلما أشرف عليهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " هذا مكرز، وهو رجل فاجر " . فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم، فبينما هو يكلمه؛ إذ جاء سهيل بن عمرو، قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة؛ أنه لما جاء سهيل قال النبي ص: " إنه قد سهل من أمركم ما صعب " .وفي رواية ابن إسحاق: فأرسلت قريش سهيل بن عمرو، فقالت: اذهب إلى هذا الرجل، فصالحه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قد أرادت قريش الصلح حين بعثت هذا " . فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول؛ حتى وقع بينهما الصلح على أن توضع الحرب بينهم عشر سنين، وأن يأمن بعضهم بعضا، وأن يرجع عنهم عامهم هذا.وقال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو، فقال: هات اكتب بيننا وبينك كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا، وقال: " اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم " . فقال سهيل: أما الرحمن الرحيم؛ فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب: باسمك اللهم؛ كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب: " باسمك اللهم " . ثم قال: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله.وفي حديث عبد الله بن مغفل عند الحاكم: فكتب: هذا ما صالح محمد رسول الله **أهل مكة**... الحديث.فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " والله إني لرسول الله، وإن كذبتموني " . وفي رواية له – يعنى: البخاري ولمسلم: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: " امحه " ، فقال: ما أنا بالذي أمحاه؛ وهي لغة في أمحوه.قال العلماء: وهذا الذي فعل علي من باب الأدب والمستحب؛ لأنه لم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم تحتم محو علي نفسه، ولهذا لم ينكر عليه، ولو حتم محوه لنفسه، لم يجز لعلي تركه. انتهى. ثم قال صلى الله عليه وسلم: " أرني مكانها " . فأراه مكانها، فمحاها، وكتب: " ابن عبد الله " .وفي رواية البخاري في المغازي: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب، وليس يحسن أن يكتب، فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله " .قال في فتح الباري: وقد تمسك بظاهر هذه الرواية أبو الوليد الباجي، وادعى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد أن لم يكن يحسن أن يكتب، فشنع عليه علماء الأندلس في زمانه، ورموه بالزندقة، وأن الذي قاله

يخالف القرآن؛ حتى قال قائلهم شعرا: من البسيط: برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال: إن رسول الله قد كتبا." (١)

"وعبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلا إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر، فقتل، وقتل معه نحو الثلاثين. وكرز بن جابر في عشرين رجلا إلى العرنيين الذين اجتووا المدينة، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يشربوا من لقاحه ويتداووا، فلما أصبحوا، قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسارا النوبي، واستاقوا اللقاح، فأتى بهم فقطع أيديهم وسمل أعينهم وكانوا ثمانية، ونزل: " إنما جزؤوا الذين يحاربون الله ررسوله... " الآية المائدة: ٣٣. وعمرو بن أمية الضمري، انظر ومعه سلمة بن أسلم؛ ليصادفا غرة من أبي سفيان بن حرب، فيقتلاه، ففطن لذلك وهرب. وسبب ذلك: أن أبا سفيان أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله غدرا، فأقبل الرسول ومعه خنجر ليغتاله، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن هذا ليريد غدرا، فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره، فإذا بالخنجر فسقط في يده، فقال صلى الله عليه وسلم: " اصدقنى ما أنت؟ " قال: وأنا آمن؟ قال: " نعم " ، فأخبره بخبره، فخلى عنه صلى الله عليه وسلم. وبعث عمرو بن أمية، ومعه سلمة بن أسلم، ويقال: جبار بن صخر إلى أبي سفيان، وقال: إن أصبتما منه غرة فاقتلاه. ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا، فرآه معاوية بن أبي سفيان، فأخبر قريشا بمكانه، فخافوا وطلبوه، وكان فاتكا في الجاهلية، فحشد له أهل مكة وتجمعوا، فهرب عمرو وسلمة، فلقي عمرو عبيد الله بن مالك التميمي فقتله وقتل آخر، ولقي رسولين لقريش بعثا يتجسسان الخبر، فقتل أحدهما وأسر الآخر، فقدم به المدينة، فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو - عليه الصلاة والسلام - يضحك. حوادث السنة السابعةفيها غزوة خيبر في جمادى الأولى، وقاتل بها صلى الله عليه وسلم أشد القتال، وقتل من أصحابه خمسة، ومن اليهود ثلاثة وتسعون، وفتحها الله عليه حصنا حصنا. وفيها حرم لحوم الحمر الأهلية، ونه ى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن بيع المغانم حتى تقسم، وألا توطأ جارية حتى تستبرأ، وعن متعة النساء. ووضعت له السم في الشاة زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم، فأخبرته الذراع بذلك. وفتح وادي القرى في جمادى الآخرة بعد ما حاصرهم أربعا أو أكثر، وصالحه أهل تيماء على الجزية. قال في المواهب: هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام. قال ابن إسحاق: خرج صلى الله عليه وسلم في بقية المحرم سنة سبع، فأقام يحاصرها بضع عشرة ليلة إلى أن فتحها. وقيل: كانت في آخر سنة ست، وهو منقول عن مالك، وبه جزم ابن حزم. قال الحافظ ابن حجر: والراجح ما ذكره ابن إسحاق. ويمكن الجمع: بأن من أطلق سنة ست، بناه على أن ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي،

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣١٨/١

وهو ربيع الأول.وأغرب ابن سعد وابن أبي شيبة، فرويا من حديث أبي سعيد الخدري: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر لثمان عشرة من رمضان، وإسناده حسن؛ لكنه خطأ، ولعلها كانت إلى حنين فتصحفت.وتوجيهه: بأن غزوة خيبر كانت ناشئة عن غزوة الفتح، وغزوة الفتح خرج صلى الله عليه وسلم فيها في رمضان جزما.قال: وذكر الشيخ أبو حامد في التعليقة أنها كانت سنة خمس، وهو وهم، ولعله انتقال من الخندق إلى خيبر.وكان معه – عليه الصلاة والسلام – ألف وأربعمائة راجل، ومائتا فارس، ومعه أم سلمة زوجته.وفي البخاري: من حديث سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فسرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر، هل تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم يقول:اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صليناافاغفر فداء لك ما أبقينا ... وثبت الأقدام إن لاقيناوألقيق سكينة علينا ... إنا إذا صيح بنا أتيناوبالصياح عولوا عليناوفي رواية إياس بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أحمد في هذا الرجز زيادة:إن الذين قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبيناونحن عن فضلك ما استغنينا." (١)

"فأبنا غانمين بما اشتهينا ... وآبوا نادمين على الخلافوأعطينا رسول الله منا ... مواثقنا على حسن التصافيوقد سمعوا مقالتنا فهموا ... غداة الروع منا بانصرافوفيها: غزوة حنين بالتصغير، وهو واد فوق ذي المجاز، وقيل: بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف، وتسمى: غزوة هوازن؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتمهيدها، وأسلم عامة أهلها، مشت أشراف هوازن وثقيف بعضهم إلى بعض، وحشدوا، وقصدوا محاربة المسلمين، وكان رئيسهم مالك بن عوف النصري، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفا من المسلمين: عشرة آلاف من أهل المدينة، وألفان ممن أسلم من **أهل مكة**، وهم الطلقاء: يعني: الذين خلى عنهم يوم فتح مكة، وأطلقهم فلم يسترقهم، واحدهم: طليق، فعيل: بمعنى مفعول، وهو الأسير إذا أطلق سبيله كما تقدم.واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب بن أسيد، وخرج معه صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين، منهم صفوان بن أمية، وكان صلى الله عليه وسلم استعار منه مائة درع بأداتها، فوصل إلى حنين ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال، فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم من الرعب.ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، فدخل عسكرهم، فطاف به، وجاء بخبرهم.وفي حديث سهل بن الحنظلية عند أبي داود، بإسناد حسن: أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٢٣/١

فأطنبوا السير، فجاء رجل فقال: انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشياههم، اجتمعوا إلى حنين، فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال: تلك غنيمة المسلمين إن شاء الله تعالى.وقوله: عن بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وليس هناك بكرة في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء، فاستعيرت هنا.وقوله: بظعنهم أي: بنسائهم، واحدتها: ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي ترحل ويظعن عليها، أي: يسار، وقيل للمرأة: ظعينة؛ لأنها تظعن مع زوجها حيث ما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت.وقيل: الظعينة المرأة في الهودج، ثم قيل للمرأة بلا هودج، وللهودج بلا امرأة: ظعينة. انتهى.." (١)

"روى يونس بن بكير في زيادة المغازي، عن الربيع قال: قال رجل يوم حنين: لن نغلب اليوم من قلة، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ركب صلى الله عليه وسلم بغلته البيضاء الدلدل، ولبس درعين والمغفر والبيضة، فاستقبلهم من هوازن ما لم يروا مثله قط من السواد والكثرة، وذلك في غبش الصبح، وخرجت الكتائب من مضيق الوادي، فحملوا حملة واحدة، فانكشفت خيل بني سليم مولية، وتبعهم أهل مكة والناس، فقال أخو صفوان بن أمية: غلبت هوازن، لا يرد هاربهم إلا البحر. فقال له صفوان أخوه: بفيك الكثكث، لأن يربني رجل من قريش خير لي من أن يربني رجل من هوازن رئيسهم مالك بن عوف، ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ إلا العباس بن عبد المطلب، وعلى بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد في أناس من أهل بيته وأصحابه. قال العباس: وأنا آخذ لجام بغلته أكفها مخافة أن تصل إلى العدو؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في نحر العدو، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركابه، وجعل - عليه الصلاة والسلام - يقول للعباس: ناد يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة، يعني: شجرة بيعة الرضوان التي بايعوه تحتها إلا يفروا عنه، فجعل ينادي تارة: يا أهل السمرة، وتارة: يا أصحاب سورة البقرة، وكان العباس رجلا صيتا، فلما سمع المسلمون نداء العباس، أقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت على أولادها يقولون: يا لبيك يا لبيك، فتراجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إن الرجل منهم إذا لم يطاوعه بعيره على الرجوع، انحدر عنه وأرسله، فرجع بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم - عليه الصلاة والسلام - أن يصدقوا الحملة، فاقتتلوا مع الكفار، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى قتالهم، فقال؛ الآن حمي الوطيس، وهو التنور، ولم تسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وتناول صلى الله عليه وسلم حصيات من الأرض، ثم قال: شاهت الوجوه، أي: قبحت، ورمى بها في وجه المشركين، فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه من تلك القبضة. وفي رواية مسلم: قبضة من

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٣٤٧

تراب من الأرض.فيحتمل أنه رمى بذا مرة، وبالأخرى أخرى، ويحتمل أن يكون أخذ قبضة واحدة مخلوطة من حصى وتراب.ولأحمد وأبى داود والدارمي، من حديث أبي عبد الرحمن الفهري، في قصة حنين: فولى المسلمون مدبرين؛ كما قال الله تعالى: " ثم وليتم مدبرين " التوبة: ٢٥، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا عبد الله، أنا عبد الله ورسوله. ثم اقتحم عن فرسه، وأخذ كفا من تراب، قال: فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب وجوههم، وقال: شاهت الوجوه، فهزمهم الله تعالى.قال يعلى بن عطاء، راوية عن أبي همام، عن أبي عبد الرحمن الفهري، فحدثني أبناؤهم عن آبائهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابا، وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد – بالجيم – قال في النهاية: وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد، وهو مذكر: إما لأن تأنيثها غير حقيقي، فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث؛ كما يوصف به المذكر، نحو امرأة قتيل. انتهى.ولأحمد والحاكم، من حديث ابن مسعود: فحادت به صلى الله عليه وسلم بغلته، فمال السرج، فقلت: ارتفع رفعك الله، فقال: ناولني كفا من تراب، فضرب وجوههم، وامتلأت أعينهم ترابا، وجاء المهاجرون والأنصار سيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب، فولى المشركون الأدبار.وروى أبو جعفر بن جرير، بسنده عن عبد الرحمن مولى أم برثن، عن رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، لم يقوموا لنا حلب شاة، فلما لقيناهم، جعلنا نسوقهم في آثارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتلقانا عنده رجال بيض الوجوه حسان، فقالوا لنا: شاهت الوجوه، ارجعوا، قال: فانهزمنا وركبوا أكتافنا.وفي سيرة الدمياطي: كان سيما الملائكة يوم حنين عمائم حمراء أرخوها بين أكتافهم.." (١)

"ورمى يوم حنين جيش الكفار بقبضة من تراب فعميت عيونهم، وحن إليه الجذع الذي كان يخطب إليه حين عمل له المنبر، وكلمه الذراع المسموم بالشاة، كما سبق، وكان يخبر بالغيوب كقوله: " إن عمارا تقتله الفئة الباغية؛ وإن عثمان تصيبه بلوى تكون بعدها الجنة؛ وإن الحسن بن علي سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " ، فكان كذلك؛ وكان إخباره بقتل الأسود العنسي الكذاب، وهو بصنعاء وبمن قتله؛ وبموت النجاشي بالحبشة؛ وبترتيب المقتولين في غزوة مؤتة كما مضى؛ وإخباره بقتل ابن خلف، ومصارع صناديد قريش، فكان كما قال.وخرج وعلى بابه قوم ينتظرونه؛ ليؤذوه، فوضع التراب على رؤوسهم، فلم يروه، ودعا شجرتين فأتتاه، فاجتمعتا، ثم أمرهما؛ فافترقتا، وزويت له الأرض فرأى مشارقها ومغاربها، وأخبر ببلوغ ملك أمته ما زوى له منها، فكان كذلك، فبلغ ملكهم

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٤٨/١

من أول المشرق إلى آخر المغرب، ولم يتسعوا في الجنوب، والشمال كما أخبر سواء بسواء، ومسح ضرع شاة لم ينز عليها الفحل؛ فدرت، وندرت عين قتادة فسقطت، فردها بيده الكريمة؛ فكانت أصح عينيه، وأحسنهما، وأحدهما، وكانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه، والحصى بيديه، وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعث وغيرهما.وكلمته الحيوانات: البعير، وغيره في حاجاتها. ومنها إنبات النخلة في سنام البعير، وإدراك ثمرها في الحال، ففرقه على الحاضرين، فمن علم الله أن سيؤمن – كانت التمرة في فمه تمرة كما هي؛ ومن علم عدم إيمانه – عادت التمرة في فيه حجرا، ذكر ذلك البيهقي، وغيره من أئمة الحديث، وغير ذلك مما لا يحصى. وقد بلغ بمعجزاته – عليه الصلاة والسلام – بعض الأئمة ثلاثة آلاف وزيادة، غير القرآن العظيم؛ إذ كل حرف منه معجز، فمعجزاته ! لا يدرك حصرها.قال ابن إسحاق: فلما بويع أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء، فحدثني عبد الله بن أبي بكر، وحسين بن عبد الله، وغيرهما من أصحابنا أن علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد وشقران، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين تولوا غسله؛ وأن أوس بن خولى أحد بني عوف بن الخزرج قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي، وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر، قال: ادخل، فدخل وجلس، وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره، وكان العباس، والفضل، وقثم يقلبونه معه، وكان أسامة بن زيد، وشقران مولياه اللذان يصبان الماء عليه، وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره، وعليه قميص يدلكه به من ورائه، ولا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا. ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت.قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة قالت: لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه. قالت: فلما اختلفوا؛ ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم من رجل إلا ذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أن غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه. قالت: فقاموا إلى رسول الله فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه، والقميص دون أيديهم.قال: فلما فرغ من غسل رسول الله كفن في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين، وبردة حبرة أدرج فيه إدراجا كما حدثني جعفر بن محمد بن علي بن حسين، وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم – وكان أبو عبيدة بن الجراح يضرح كحفر **أهل مكة**، وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان

يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد - فدعا العباس رجلين، فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح، وقال للآخر اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"الحديث الرابع والأربعون - أخرج الحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي عن جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - قال: "كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي أحدا خيرا منه ولا أفضل، وله شفاعة مثل شفاعة النبي ين، فما برحنا حتى طلع أبو بكر، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، وقبله، والتزمه " .الحديث الخامس والأربعون - عن أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خير أصحابي أبو بكر " .الحديث السادس والأربعون - أخرج صاحب الفضائل عن جابر - رضي الله عنه - قال: كنا عند باب النبي صلى الله عليه وسلم نقول في المهاجرين والأنصار، نتذاكر الفضائل، فارتفعت أصواتنا، فخرج - عليه الصلاة والسلام - علينا، وقال: " فيم أنتم؟! " قلنا: نتذاكر الفضائل، قال: " لا تقدموا على أبي بكر أحدا، فإنه أفضلكم في الدنيا وال آخرة " .الحديث السابع والأربعون - أخرج أبو نعيم البصري والغيلاني عن إسماعيل بن أبي خالد قال؛ بلغني أن عائشة - رضي الله تعالى عنها - نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا سيد العرب، فقال: أنا سيد ولد آدم، وأبوك سيد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب.الحديث الثامن والأربعون - أخرج سعيد بن منصور والحاكم أبو عبد الله عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت كأني في غنم سود فيها غنم بيض، فلم أستبن السود من كثرة البيض، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله هذه العرب ولدت فيها، ثم تدخل العجم؛ فلا تستبين العرب من كثرتهم، فقال - عليه الصلاة والسلام - : كذلك عبرها الملك بسحر " .الحديث التاسع والأربعون - أخرج تمام في فوائده وأبو سعيد النقاش عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أتاني جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد، إن الله - تبارك وتعالى - يأمرك أن تستشير بأبي بكر " .الحديث الخمسون - عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - الليلة في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة، وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجنا معه، فإذا برجل قائم يصلي بالمسجد، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فما كدنا نعرفه، فقال - عليه الصلاة والسلام - : " من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد " .الحديث الحادي والخمسون - عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله كره من السماء أن يخطأ أبو بكر في

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٣٦٧

الأرض " .الحديث الثاني والخمسون - أخرج أبو حاتم عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتى البقيع، فيحشرون معي، ثم أنتظر **أهل مكة** حتى يحشروا بين الحرمين " .الحديث الثالث والخمسون - أخرج الملا في سيرته عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول من يرد على الحوض يوم القيامة أبو بكر الصديق " .الحديث الرابع والخمسون - أخرج أبو الغطريف عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لكل نبي رفيق، ورفيقي أبو بكر " وعن الزبير بلفظ " اللهم إنك جعلت أبا بكر رفيقي في الغار، فاجعله رفيقي في الجنة " .الحديث الخامس والخمسون - أخرج الخطيب البغدادي، والملا بمعناه، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، نصب لإبراهيم منبر أمام العرش، ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليه ثم ينادي مناد: يا لك من صديق بين خليل وحبيب " .الحديث السادس والخمسون - أخرج أبو الحسن العتيقي، وصاحب الديباج، وصاحب الفضائل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت لجبريل - حين أسرى بى إلى السماء: يا جبريل، هل على أمتي حساب؟ قال كل أمتك عليها حساب ما خلا أبا بكر، فإذا كان يوم القيامة، قيل له: يا أبا بكر، أدخل، فيقول؛ ما أدخل حتى يدخل معي كل من أحبنى في الدنيا.." (١)

"يا هذا، إنك قد سألتنا فأخبرناك، ولم نكتمك شيئا من أمرنا، فمن الرجل؟ فقال أبو بكر: من قريش، فقال الفتى: بخ بخ، أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة. قال الفتى: أمكنت - والله - من سواء الثغرة، أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر، وكان يدعى في قريش مجمعا؟ قال: لا، قال: أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه، **وأهل مكة** مسنتون عجاف؟ قال: لا. قال: أفمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه كالقمر في الليلة الداجية؟ قال: لا. قال: فمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الرفادة أنت؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام ناقته راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام: من الرجز:صادف در السيل درا يدفعة ... يهيضه طورا وطورا يصدعهأما - والله - لو ثبت؛ لأخبرتك من أي قريش أنت. قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال علي: فقلت: يا أبا بكر، لقد وقعت من الأعرابي على باقعة. قال: أجل، يا أبا حسن، ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق.." (٢)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٢٩/١

(٢) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٣٧/١

"وخرج الخلعي طرفا من هذه القصة، وقال: فقال عمر: لا نعبد الله سرا بعد اليوم، فأنزل الله " يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين " الأنفال: ٦٤، وكان ذلك أول ما نزل من القرآن في تسمية الصحابة مؤمنين، وكان عمر عند ذلك ينصب راية للحرب بمكة، ويحاربهم على الحق، فيقول لأهل مكة: والله لو بلغت عدتنا ثلاثمائة رجل لتركتموها لنا، أو لتركناها لكم.وعن صهيب قال: لما أسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا حلقا، وانتصفنا ممن غلظ علينا.وعن علي – رضي الله عنه – : ما سمينا مؤمنين – حتى أسلم عمر. خرجه في الفضائل.وعن ابن مسعود: لما أسلم عمر أظهر الإسلام، ودعا إلى الله؛ علانية.وعن ابن عباس قال: لما أسلم عمر قال المشركون: انتصف القوم منا.وهو أول من مصر الأمصار كالكوفة والبصرة، وحقق كلمته في إعلاء كلمة الله، ففتح الفتوحات العظيمة في المواضع العديدة، فتح مصر والشام ثم الروم ثم القا دسية، ثم انتهى الفتح إلى حمص وحلوان والرقة والرها وحران ورأس العين والخابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس، وما يليها من السواحل، وبيت المقدس وبيسان واليرموك والأهواز وقيسارية وتستر ونهاوند والري وما يليها وأصفهان وبلاد فارس وغيرها.ومع هذا كله بقي على حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وأفعاله وتواضعه، يسير منفردا في سفره وحضره من غير حرس ولا حجاب، لم تغيره الأمور ولم يستطل على مسلم بلسانه، ولا يحابي أحدا في الحق. وكان لا يطمع الشريف في حيفه، ولا يشفق الضعيف من عدله، ولا يخاف في الله لومة لائم، وينزل نفسه من مال الله منزلة رجل من أوساط المسلمين، وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين، وكان يقول: أنا ومالكم كولي اليتيم إن استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف، أراد: أنه يأكل ما تقوم به بنيته لا يتعداه.قال مجاهد: تذاكر الناس في مجلس ابن عباس، فأخذوا في فضل أبي بكر ثم في فضل عمر، فلما سمع ابن عباس ذكر عمر بكى بكاء شديدا حتى أغمي عليه، ثم قال: يرحم الله عمر، قرأ القرآن، وعمل بما فيه، فأقام حدود الله كما أمر لا تأخذه في الله لومة لائم، لقد رأيت عمر أقام الحد على ولده فقتله.قلت: قصة إقامة الحد على ولده ذكرها في الرياض النضرة، وبعضها عن عمرو ابن العاص قال: بينما أنا بمنزلي بمصر إذ قيل: هذا عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، وأبو سرعة يستأذنان عليك، فقلت: يدخلان، فدخلا وهما متنكران، فقالا: أقم علينا الحد؛ فإنا أصبنا البارحة شرابا وسكرنا. قال: فزبرتهما وطردتهما. فقال لي عبد الرحمن: إن لم تفعل خبرت والدي عمر إذا قدمت عليه. قال عمرو: فقلت إني إن لم أقم عليهما الحد غضب علي عمر وعزلني، قال: فأخرجتهما إلى صحن الدار، فضربتهما الحد، وأدخلت عبد الرحمن ناحية إلى بيت من الدار، فحلق رأسه، وكانوا يحلقونه مع الحدود، والله ماكتبت لعمر بحرف مما كان، حتى إذا كان كتابه جاءني فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عمر إلى عمرو بن العاص، عجبت لك وجوابك علي وخلافك عهدي فما أراني إلا عاذلك تضرب عبد الرحمن في بيتك وتحلق رأسه في بيتك، وقد عرفت إن هذا ليخالفني، إنما

عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع به ما تصنع بغيره من المسلمين، ولكن قلت: هو ولد أمير المؤمنين، وقد عرفت إني لا هوادة لأحد من الناس عندي في حق، فإذا جاءك كتابي – فابعث به في عباءة على قتب حتى يعرف سوء ما صنع، والسلام. فبعثت به كما قال أبوه، وكتبت إلى عمر أعتذر إليه بأني ضربته في صحن داري، فبالله الذي لا يحلف بأعظم منه إني لأقيم الحدود في صحن داري على المسلم والذمي، وبعثت بالكتاب مع عبد الله بن عمر، فقدم عبد الرحمن على أبيه عمر، فدخل وعليه عباءتي يستطيع المشي من سوء مركبه، فقال له عمرة يا عبد الرحمن، فعلت وفعلت فكلمه عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين، قد أقيم عليه الحد. فلم يلتفت إليه، وأمر بإقامة الحد عليه، فجعل عبد الرحمن يقول: إني مريض، وأنت قاتلي. فأقام عليه الحد ثانيا، وحبسه، فمرض ومات. انتهى.قال ابن قتيبة وأبو عمر وصاحب الصفوة: كان عمر بن الخطاب من المهاجرين السابقين، ممن صلى إلى القبلتين، وشهد بدرا والحديبية وبيعة الرضوان وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهاجر علانية.." (١)

"ومثلها ما رأيته في كتاب المحاسن والمساوى، قال: وفد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أعرابي يستحمله، فقال له: خذ بعيرا من إبل الصدقة، فنظر إلى بعير منها استحسنه واختاره فتعلق بذنبه، ونازعه البعير نفسه ونقر فاقتلع ذنبه في يده، فقال له عمر: يا أخا العرب، هل رأيت أشد منك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، خرجت بامرأة من أهلي أريد بها زوجها، فنزلت منزلا أهله خلوف، فأنخت بها إلى جانب، ودنوت من الحوض، فإذا رجل قد أقبل معه ذود له، فصرف ذوده إلى الحوض، وأقبل نحو المرأة لا أدري ما يريد، فلما قرب منها ساورها، فنادتني، فلما انتهيت إليه إذا هو قد خالطها، فجئت لأدفعه، فأخذ رأسي ووضعه بين ذراعه وجنبه؛ فما استطعت أن أتحرك حتى قضى ما أراد، ثم قام عنها فأطلقني بعد، ثم احتلب من ذوده فروى، ثم ذهب فاضطجع، وقالت المرأة: نعم الفحل هذا، لو كانت لنا منه سخلة. فأمهلته حتى امتلأ نوما، ثم قمت إليه فضربت ساقه بالسيف فقطعت، فوثب، فهربت وعليه الدم، فرماني بساقه، فأصابت بعيري فقتلته، فقال عمر: فما فعلت المرأة؟ فقال الرجل الأعرابي: هذا حديث الرجل. فكرر عليه عمر السؤال مرارا في كلها يقول: هذا حديث الرجل.خلافة أمير المؤمنين عثمانذى النورين، رضي الله عنه:هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، العبشمي. يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف، فهو أقربهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه – أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت، رضي الله عنها، رواه أبو بكر بن مخلد. وأمها البيضاء، أم حكيم بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.اسمه في

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٤٧/١

الجاهلية والإسلام عثمان، ويكنى أبا عمرو، وأبا عبد الله، والأولى أشهر. قيل: إنه ولدت له رقية ولدا أسماه عبد الله فاكتنى به فمات، وولد له عمرو فاكتنى به إلى أن مات، ويدعى ب " ذي النورين " ؛ لأنه تزوج بإبنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقية وأم كلثوم، ولم يعلم أحد تزوج بإبنتي نبي غيره. وقيل: إنه إذا دخل الجنة زفت له برقيتين، وقيل: لأنه كان يجمع القرآن في الوتر؛ فالقران نور، وقيام الليل نور، وقيل غير ذلك.وهو من السابقين الأولين، وصلى إلى القبلتين، وهاجر الهجرتين، وهو أول من هاجر إلى الحبشة فارا بدينه، ومعه زوجته رقية، رضي الله عنهما. وعد من البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ولم يحضرهما. وكان سبب غيبته عن بدر أن زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضت، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس ليمرضها، وقال له: لك أجر رجل شهد بدرا، وضرب له بسهمه من غنيمتها.وأما غيبته عن بيعة الرضوان؛ فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية إلى مكة. عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: " لما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أهل مكة، دعا رسول الله أصحابه إلى البيعة، وقال: إن عثمان في حاجة لله ورسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: هذه عن عثمان، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم له خيرا من أيديهم لأنفسهم " . خرجه الترمذي وإنما أرسله عليه الصلاة والسلام لعزته فيهم، ولو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه؛ لأنه كان له في قريش محبة وعزة لا توصفان، حتى ضربوا بذلك المثل فقالوا: أحبك الرحمن، حب قريش عثمان.وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، وبشره بالجنة، ودعا له بالخصوص غير مرة؛ فأثرى وكثر ماله، وكانت له شفقة ورحمة ورأفة على المسلمين. فلما ولي زادت رحمته وتواضعه ورأفته برعيته، وكان يطعم طعام الإمارة، ويأكل الخل والزيت.وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا بأحلاسها وأقتابها، وأتم الألف بخمسين فرسا، وقال قتادة: حمل على ألف بعير وسبعين فرسا، واشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين ألفا وسبلها. وله من أفعال الخير وأنواع البر ما يطول ذكره.ولد بمكة. قلت: لم أظفر بتعيين موضع ولادته في كلام أحد ممن يعتمد كلامه. افتتح في أيامه الإسكندرية، وسابور، وافريقية، وقبرص، وسواحل الروم، واصطخر الآخرة، وفارس الأولى، وخوزستان، وطبرستان، وكرمان، وسجستان، وساحل الأردن، ومرو، والأساورة.." (١)

"الحديث العاشر: عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بعشرة آلاف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة؛ فصبها في حجره - عليه الصلاة والسلام - ، فرأيته - عليه الصلاة والسلام - يقلبها في حجره ويقول: " ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم " . خرجه الترمذي وأحمد.الحديث الحادي عشر: عن بشر بن بشير السلمي عن أبيه قال: لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكان لرجل

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٤٦٥

من بنى غفار بئر يقال لها: رومة يبيع القرب منها بمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تبيعها ببئر في الجنة؟ " فقال: يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي بئر غيرها، ولا أستطيع ذلك. قال: فبلغ ذلك عثمان، فاشتراها منه بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة، فإن قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.الحديث الثاني عشر: عن الأحنف بن قيس قال: انطلقت حاجا فمررت بالمدينة، فبينما نحن بمنزلنا إذ جاءنا جاء فقال: الناس مجتمعون في المسجد، فانطلقت أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد، قال الأحنف: فتخللتهم حتى قمت عليهم وإذا علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعد، فلم يكن أسرع مما جاء عثمان عليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال: أههنا علي؟ قالوا: نعم. قال: أههنا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أههنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أههنا سعد؟ قالوا: نعم. قال: أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له " فابتعته بعشرين ألفا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: قد ابتعته، فقال " اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ فقالوا اللهم نعم. ثم قال: أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من يبتاع بئر رومة غفر الله له " فابتعتها بخمسة وثلاثين ألفا فقال: " اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟ " . فقالوا: اللهم نعم. ثم قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال: " من يجهز هؤلاء غفر الله له " – يعني جيش العسرة – فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما؟ قالوا: اللهم نعم. قال اللهم اشهد ثلاثا. أخرجه الدارقطني وأبو حاتم وأحمد.الحديث الثالث عشر: أخرج أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل حتى سقطت حجارته بالحضيض، فركضه – عليه الصلاة والسلام – برجله وقال " اسكن حراء، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان " . ومثله في الترمذي إلا أنه ذكر ثبيرا مكان حراء.الحديث الرابع عشر: أخرج الترمذي عن أنس قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** فبايع الناس بيعة الرضوان فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن عثمان في حاجة الله وفي حاجة رسوله " فضرب – عليه الصلاة والسلام – إحدى يديه على الأخرى، وقال: " هذه عن عثمان " فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم.ونسبة الحاجة إلى الله تعالى على طريق الاستعارة والتمثيل المعروف في علم البيان.الحديث الخامس عشر: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا نعود عثمان " . قلنا: عليل يا رسول الله؟ قال: نعم. فقام صلى الله عليه وسلم واتبعناه حتى أتى منزل عثمان فاستأذن فأذن له فدخل ودخلنا فوجدنا عثمان مكبوبا على وجهه، فقال له: " مالك يا عثمان لا ترفع رأسك. فقال: يا رسول الله إني أستحيي يعني من الله تعالى – قال: ولم ذاك؟ قال: إني

أخاف أن يكون علي غضبان. – فقال – عليه الصلاة والسلام – ألست صاحب بئر رومة، ومجهز جيش العسرة، والزائد في مسجدي، وباذل المال في رضا الله ورضائي، ومن تستحيي منه ملائكة السماء؟ هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنك نور أهل السماء، ومصباح أهل الأرض، وأهل الجنة.." (١)

"الحديث السابع والأربعون: عن جابر: أنهم يوم رجعوا من الجعرانة إلى المدينة، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كان بالعرج ثوب بالصبح، فلما كان استواء المنكبين سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول. فقال: لا، بل رسول، أرسلني ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج، قال جابر: فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم، قام أبو بكر فخطب الناس، فعلمهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها. ثم لما كان يوم النحر خطب الناس أبو بكر، فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها. فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر يخطب الناس فحدثهم كيف يرمون وكيف ينفرون، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها " . أخرجها أبو حاتم.وفي رواية عن علي قال: لما نزلت عشر آيات من براءة دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على **أهل مكة**، ثم دعاني فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى **أهل مكة** فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، فلما رجع أبو بكر بعد الحج أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله نزل في شيء. قال: لا، ولكن جبريل جاءني وقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.الحديث الثامن والأربعون: عن السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشية عرفة فقال: " إن الله تعالى قد باهى بكم وغفر لكم عامة، وبعلي خاصة، وإني رسول الله غير محاب بقرابتي " أخرجه أحمد.الحديث التاسع والأربعون: عن الحسن بن علي – رضي الله عنهما – قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي سيد العرب – يعني عليا – قالت عائشة: ألست بسيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب. فلما جاء أرسل إلى الأنصار، فأتوه فقال لهم: " يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: " هذا علي فأحبوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، إن جبريل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل " . أخرجه الفضائلي.الحديث الخمسون: عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي عز وجل، فأوحى إلي، أو أمرني – شك

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٤٧٧

الراوي – في علي أنه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين " .الحديث الحادي والخمسون: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: " أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة " أخرجه أبو عمر وأبو الخير الحاكمي.الحديث الثاني والخمسون: عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكل نبي وصي ووارث، وإن عليا وصيي ووارثي " . أخرجه البغوي في معجمه.الحديث الثالث والخمسون: عن أنس، قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيه. فقال سلمان: يا رسول الله، من وصيك؟ فقال: يا سلمان، من كان وصي موسى. قال: يوشع. قال: فإن وصيي ووارثي وصهري يقضي ديني، ينجز موعدي، علي بن أبي طالب. أخرجه أحمد في المناقب. زاد غيره: أن عليا قال له: يا رسول الله، وما أرث منك. قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: وما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم.الحديث الرابع والخمسون: عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يغسله، فقال علي: أخشى ألا أطيق ذلك، قال: إنك ستعان علي، قال: فقال علي: فوالله ما أردت أن أقلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عضوا إلا قلب لي. أخرجه ابن الحضرمي.الحديث الخامس والخمسون: عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، قال: قال سول الله صلى الله عليه وسلم: " إن ولد لك غلام فسمه باسمي وكنه بكنيتي، وهذا رخصة لك دون الناس.." (١)

"فقال الزبير: تقدم، فإنا لا نتقدم من نجيره، فتقدم التميمي، فدخل المسجد، فرآه حرب فقام إليه فلطمه، فحمل عليه الزبير بالسيف، فعدا حتى دخل دار عبد المطلب، فقال: أجرني من الزبير، فأكفأ عليه جفنة كان أبوه هاشم يطعم فيها الناس، فبقى تحتها ساعة، ثم قال له: اخرج، فقال: كيف أخرج وسبعة من ولدك قد احتبوا بسيوفهم على الباب؟ فألقى عليه عبد المطلب رداء كان كساه إياه سيف ذو يزن لما قدم عليه، له طرتان خضراوان، فخرج عليهم به فعلموا أنه قد أجاره، فتفرقوا عنه.وحضر مرة مجلس معاوية هو وعمرو بن العاص، فأقبل عبد الله بن جعفر، فلما نظر إليه ابن العاص قال: قد جاءكم رجل كثير الخلوات بالتمني، والمطربات بالتغني، يحب القيان، كثير مزاحه، شديد طماحه، صروف عن السنان، ظاهر الطيش، لين العيش، أخاذ بالسيف، منفاق بالسرف. فقال ابن عباس: كذبت والله أنت! وليس كما ذكرت، ولكنه لله ذكور، ولنعمائه شكور، وعن الخنا زجور، جواد كريم، سيد حليم، ماجد لهيم، إن ابتدأ أصاب، وإن سئل أجاب، غير حصر ولا هياب، ولا فحاش عياب، حل من قريش في كريم النصاب، كالهزبر الضرغام، الجريء المقدام، في الحسب القمقام، ليس يدعى لدعي، ولا يدنى لدني؛ كمن اختصم فيه من قريش شرارها، فغلب عليه جزارها، فأصبح ألأمها حسبا، وأدناها

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٦/٢

منصبا، ينوء منها بالذليل، ويأوي منها إلى القليل، مذبذب بين الحيين، كالساقط بين الفراشين، لا المضطر إليهم عرفوه، ولا الظاعن عنهم فقدوه، فليت شعري بأي قدم تتعرض للرجال، وبأي حسب تبارز عند النضال، أبنفسك فأنت الوغد الزنيم، أم بمن تنتمي إليه فأهل السفه والطيش، والدناءة في قريش، لا بشرف في الجاهلية شهروا، ولا بقديم في الإسلام ذكروا، غير أنك تتكلم بغير لسانك، وتنطق بالزور، بغير أركانك، والله لكان أبين للفضل، وأظهر للعدل، أن ينزلك معاوية منزلة العبد الحقيق، فإنه طالما أسلس دلوك، وطمح بك رجاؤك إلى الغاية القصوى.فقال عبد الله بن جعفر لابن عباس: أقسمت عليك لما أمسكت؛ فإنك عني ناضلت، ولي فاوضت، فقال ابن عباس: دعني والعبد؛ فإنه قد كان يهدر خاليا إذ لا يجد راميا، قد أتيح له ضيغم شرس، للأقران مفترس، وللأرواح مختلس. فقال ابن العاص لمعاوية: دعني يا أمير المؤمنين أنتصف منه، فوالله ما ترك شيئا. فقال ابن عباس: دعه فلا يبقى المبقى إلا على نفسه، فوالله، إن قلبي لشديد، وإن جوابي لعتيد، وبالله الثقة؛ كما قال نابغة بني ذبيان: من الوافر:وقبلك ما قذعت وقاذعوني ... فما نزر الكلام وما شجانييصد الشاعر العراف عني ... صدود البكر عن قدم هجانولما بلغ غانمة بنت غانم القرشية سب معاوية وعمرو بن العاص بني هاشم، قالت لأهل مكة: أيها الناس، إن قريشا سادت فجادت، وملكت فملكت، وفضلت ففضلت، واصطفيت فاصطفت، ليس فيها كدر عيب، ولا أفن ريب، ولا حسروا طاغين، ولا ﺟادوا نادمين، ولا المغضوب عليهم ولا الضالين، إن بني هاشم أطول الناس باعا، وأمجد الناس أصلا، وأوسع الناس حلما، وأكثر الناس عطاء، منا عبد مناف الذي يقول فيه الشاعر: من الكامل:كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمح خالصها لعبد منافوولده هاشم الذي هشم الثريد لقومه؛ وفيه يقول الشاعر: من الكامل:عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجافثم منا عبد المطلب الذي سقينا به الغيث، وفيه يقول الشاعر: من الكامل:ونحن سنى المحل قام شفيعنا ... بمكة يدعو والمياه تغوروابنه أبو طالب عظيم قريش، وفيه يقول الشاعر: من الكامل:أنبئته ملكا فقام بحاجتي ... وترى العليج خاسئا مذموماومنا العباس بن عبد المطلب، أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطاه ماله؛ وفيه يقول الشاعر: من الطويل:رديف رسول الله لم أر مثله ... ولا مثله حتى القيامة يوجدومنا حمزة سيد الشهداء؛ وفيه يقول الشاعر: من الوافر:أبا يعلى لك الأركان هدت ... وأنت الماجد البر الوصول." (١)

"قال العلامة ابن خلدون،: وولى يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ومكة، والموسم والطائف، فقدم إلى المدينة سنة ستين في رمضان قبيل العتمة، فصلى العتمة بالناس، وقرأ: " لم يكن... " " البينة: ١ " و " إذا زلزلت الأرض " " الزلزلة: ١ " ، فلما أصبح، خرج على الناس وعليه قميص أحمر

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٥٥

وعمامة حمراء، فصعد المنبر، فرماه الناس بأبصارهم، فقال: يا أهل المدينة، ما لكم ترموننا بأبصاركم كأنكم تريدون تقروننا سيوفكم؟! أنسيتم ما فعلتم؟! أما لو انتقم منكم في الأولى ما عدتم إلى الثانية. أغركم إذ قتلتم عثمان، فوجدتم صابرا حليما وإماما مواتيا، فذهب غضبه وذهبت أذاته، فاغنموا أنفسكم، فقد وليكم إمام بالشباب المقتبل، البعيد الأمل، وقد اعتدل جسمه، واشتد عظمه، ورمى الدهر ببصره واستقبله بأسره، فهو إن عض نهش، وإن وطئ فرش، لا يقلقله الحصى، ولا تقرع له العصا، فرعف وهو يتكلم على المنبر، فألقى إليه رجل عمامة مسح بها، فقال رجل من خثعم: دم على المنبر في عمامة، فتنة عمت وعلا ذكرها، ورب الكعبة.ثم خرج عمرو بن سعيد إلى مكة، فقدمها قبيل التروية بيوم، وخرج الحسين – رضي الله تعالى عنه – فقيل لعمرو: خرج الحسين، فقال: اركبوا كل بعير بين السماء والأرض في طلبه، قال: وكان الناس يتعجبون من قوله، فطلبوه فلم يدركوه، فكانت الفتنة المشهورة. انتهى. ذكر ذلك في ذكر العيافة والزجر والطيرة.وأحضر نفرا من شيعة ابن الزبير بالمدينة، فضربهم من الأربعين إلى الخمسين إلى الستين، منهم المنذر بن الزبير، وابنه محمد، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، ومحمد بن عمار بن ياسر، وغيرهم.ثم جهز البعوث إلى مكة سبعمائة ونحوها، وقال لعمرو بن الزبير: من نبعث إلى أخيك؟ فقال: لا تجد رجلا أبلى له مني، فجهز معه سبعمائة مقاتل.وعذل مروان بن الحكم عمرو بن سعيد بن العاص في غزو مكة، وقال له: اتق الله، ولا تحل حرمه، فقال: والله لنغزونه في جوف الكعبة.وجاء أبو شريح الخزاعي إلى عمرو بن سعيد فقال له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما أذن لي بالقتال فيها ساعة من نهار، ثم عادت كحرمتها بالأمس " ، قال له عمرو بن سعيد: نحن أعلم بحرمتها منك أيها الشيخ.ويقال: إن الجيش كان عدته ألفي مقاتل، وعلى مقدمته أنيس بن عمير الأسلمي، فلما قاربوا مكة، نزل أنيس بذي طوى، ونزل عمرو بالأبطح، وبعث إلى أخيه عبد الله أن بر يمين يزيد، فإنه حلف ألا يقبل بيعته إلا أن يؤتى به في جامعة؛ فلا تضرب الناس بعضهم ببعض؛ فإنك في بلد حرام.فأرسل عبد الله بن الزبير من اجتمع معه من أهل مكة مع عبد الله بن صفوان بن أمية، فهزموا أنيسا بني طوى، وقتل أنيس في الهزيمة، وتخلف عن عمرو بن الزبير أصحابه، فدخل دار ابن علقمة وأجاره، وقال لأخيه عبد الله بن الزبير: قد أجرته، فأنكر ذلك عليه، وأجاز جواره، وقيل: إنه لم يجز جواره، وضربه بكل من ضربه عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة من جماعته، وحبسه بسجن عارم، ومات تحت السياط.توجه الحسين بن علي إلى الكوفة واستشهاده بكربلاءلما خرج الحسين من المدينة إلى مكة، لقيه عبد الله بن مطيع، وسأله: أين تريد؟ فقال: مكة، وأستخير الله فيما بعد، فنصحه ألا يقرب الكوفة، وذكره قتلهم أباه – وخذلانهم أخاه، وأن يقيم بمكة لا يفارق الحرم حتى يتداعى إليه الناس، ورجع عنه.ونزل الحسين بمكة، فأقام الناس

يختلفون إليه، وابن الزبير في جانب الكعبة يصلي ويطوف عامة النهار، ويأتي الحسين فيمن يأتيه؛ وعلم أن أهل الحجاز لا يلتفتون إليه مع الحسين.." (١)

"ولما هلك يزيد، بلغ الخبر إلى عبد الله بن الزبير بمكة قبل أن يعلم الحصين بن نمير ومن معه، وكان حصارهم قد اشتد، فناداهم ابن الزبير **وأهل مكة**: علام تقاتلون، وقد هلك صاحبكم؟ فلم يصدقوه. فلما بلغ الخبر الحصين، بعث إلى ابن الزبير، وواعده الأبطح ليلا، فالتقيا، فقال له الحصين: هلم نبايعك، فأنت أحق، وهذا الجند الذي معي هم وجوه أفل الشام وفرسانهم، واخرج معنا، فلا يختلف عليك اثنان على أن تؤمن الناس وتهدر لهم ما أصابوا من الدماء، فأبى من إهدارها، وكان الحصين يكلمه سرا، وهو يجهر، ويقول: والله لا أفعل، فقال الحصين: قبح الله من يعدك بعدها داهية، ثم ارتحل إلى المدينة، وراجع ابن الزبير رأيه، فأرسل إليه: لا أسير إلى الشام، ولكن بايعوا لي هناك وأنا مؤمنكم، فقال الحصين: لا يتم إلا بحضورك، فهناك بنو أمية يطلبون الأمر، ومر الحصين بالمدينة، فكانوا يتخوفون عسكره، وهم حذرون منهم إلى أن بعدوا. ثم وصلوا دمشق.انتقاض أمر ابن زياد ورجوعه إلى الشاملما جاء الخبر إلى ابن زياد بالبصرة بمهلك يزيد بن معاوية، ثم معاوية ابنه، واختلاف الناس بالشام، جمع الناس، فخطب ونعى يزيد وثلبه، فنهاه الأحنف، ثم تلطف لأهل البصرة، وقرر وسائله إليهم بالمهاجرة والمولد وحسن الآثار في الجباية والعسكر وإصلاح السابلة وكف الأذى، وأعلمهم باختلاف الناس بالشام بعد يزيد، وقال: أنتم أعز الناس وأغناهم عن الناس وأوسعهم بلادا، فاختاروا من تولون، وأنا أول راض به، فقال أهل البصرة: هلم فلنبايعك، فأبى، ثم ألحوا عليه ثلاثا، فأجاب وبايعوه، ثم انصرفوا، وتناجوا ومسحوا أيديهم بالحيطان، وقالوا: يظن ابن مرجانة أن ننقاد له في الجماعة والفرقة. ولما بايعوه، أرسل إلى أهل الكوفة يعلمهم ببيعة أهل البصرة ويدعوهم إليها، وكان خليفته على الكوفة عمرو بن حريث، فجمع الناس وذكر لهم رسوله ذلك، فقام يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني، فقال: الحمد لله الذي أراحنا من ابن سمية لا نبايعه وحصبه، ثم تبعه الناس وحصبوه، ورجع بالخبر إلى ابن زياد، فبدا لأهل البصرة في بيعته وضعف سلطانه، وأقام لا تنفذ أوامره، ويحال بين أعوانه وبين الخصوم إذا سحبوهم، ثم جاء إلى البصرة سلمة بن ذؤيب التميمي الحضرمي، فنصب لواء في السوق، ودعا لابن الزبير، فبايعه ناس، وآتى الخبر ابن زياد، فجمع الناس، فقال: بلغني أنكم مسحتم أيديكم بالحيطان، وقلتم ما قلتم، وأنا الآن ترد أوامري، ويحال بين أعواني وبين طلبي، هذا سلمة بن ذؤيب يدعوكم إلى الخلاف فيجيبه منكم مجيبون.فقال الأحنف: والله، نحن نأتيك بسلمة، فخرجوا ليأتوا به، فإذا جمعه قد كثف والخرق قد اتسع، فبعدوا عن ابن زياد، ولم يرجعوا إليه، فدعا مقاتلة السلطان ليقاتلوا معه، فقالوا: إن أذن قوادنا

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٧٣

في ذلك، وقال أخوته وأصحابه: ليس لنا خليفة نقاتل عنه، وإن كانت علينا هلكنا، وهلكت أموالنا، فعند ذلك أرسل إلى الحارث ابن قيس من بني جهضم ابن خزيمة بن مالك بن فهم من الأزد، وقال: إن أبي أوصاني بك إن أصابني الدهر بشيء. فعدد عليه قلة المكافأة منه ومن أبيه، وأقام عنده إلى الليل، ثم أردفه خلفه وخرج به. وفرق ابن زياد على مواليه الكثير مما كان في بيت المال وهو تسعة عشر ألف ألف مرتين. وسير به الحارث والناس يتحارسون خوفا من الحرورية، ويمر بالناس فيسألونه، فيقول: أنا الحارث بن قيس، إلى أن أنزله بداره في الجهاضم، فأثنى عليه ابن زياد، وقال: اذهب بنا إلى مسعود بن عمرو؛ فقد علمت شرفه في الأزد وطاعتهم له؛ فأكون في داره وإلا فزق عليك أمر قومك، فجاء إلى مسعود، فتطير من ابن زياد، وما زال الحارث يلاطفه حتى سكن، وقال له: أفتخرجه من بيتك بعد ما دخله؟ فجعله في بيت أخيه عبد الغافر بن عمرو، ثم ركب هو والحارث وجماعة من قومه، وطافوا في الأزد، وقالوا لهم: ابن زياد فقد ولا نأمن أن يتهمونا به، فأصبحوا بالسلاح.." (١)

"ولما توفي محمد الحبيب عهد إلى ابنه عبيد الله وقال له؛ أنت المهدي، وتهاجر بعدي هجرة بعيدة فتلقى محنا شديدة. واتصل خبره بسائر دعاته في إفريقية واليمن، وبعث إليه أبو عبد الله الشيعي رجالا من كتامة يخبرونه بما فتح الله عليهم، وأنهم في انتظاره، وشاع خبره واتصل بالخليفة العباسي على المكتفي، فطلبه ففر من أرض الشام إلى العراق، ثم لحق بمصر ومعه ابنه الآخر أبو القاسم غلاما حدثا، وخاصته ومواليهم، بعد أن كان أراد قصد اليمن فبلغه ما أحدث بها علي بن الفضل، وأنه أساء السيرة، فانثنى عن ذلك، واعتزم على اللحاق بأبي عبد الله الشيعي داعيتهم بالمغرب، فارتحل هو ومن معه من مصر إلى الإسكندرية، ثم خرجوا من الإسكندرية في زي التجار، وجاء كتاب المكتفي إلى عامل مصر – وهو يومئذ عيسى النوشري – بخبرهم والقعود لهم بالمراصد، وكتب إليه بنعته وحليته فسرح في طلبهم، ثم وقف عليهم وامتحن أحوالهم؛ فلم يقف على اليقين في شيء منها فخلى سبيلهم، وجد المهدي في السير، وكانت له كتب في الملاحم منقولة من آبائه، سرقت من رحله في طريقه، فيقال: إن ابنه أبا القاسم استردها من برقة حين زحف إلى مصر.ثم إن المهدي أغزى ابنه أبا القاسم، وجموع كتامة سنة إحدى وثلاثمائة إلى الإسكندرية ومصر، وبعث أسطوله في البحر في مائتي مركب، وشحنها بالأمداد، وعقد عليها لحباسة بن يوسف، فسارت العساكر فملكوا برقة والإسكندرية والفيوم، فبعث المقتدر عساكر من بغداد مع سبكتكين ومؤنس الخادم؛ فتواقعوا معهم مرارا وأجلوهم عن مصر؛ فرجعوا إلى المغرب.ثم أعاد المهدي حباسة في العسكر في البحر سنة اثنتين وثلاثمائة إلى الإسكندرية فملكها، وسار يريد مصر، فجاء مؤنس الخادم من بغداد لمحاربته فتواقعوا مرات، وكان الظهور آخرا لمؤنس،

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٩٨

وقتل من أصحاب حباسة حوالي سبعة آلاف، وانصرف إلى المغرب فقتله المهدي، فانتقض عليه لذلك أخو حباسة واسمه عروبة، واجتمع عليه من كتامة خلق كثير من كتامة والبربر؛ فسرح إليه المهدي مولاه غالبا في الجيوش؛ فهزمهم وقتل عروبة وبني عمه في أمم لا تحصى.ثم اعتزم المهدي على بناء مدينة على ساحل البحر يتخذها معصما لأهل بيته، لما كان يتوقعه على الدولة من الخوارج. ويحكى عنه أنه قال: بنيتها ليعتصم بها الفواطم ساعة من نهار، وأراهم موقف صاحب الحمار بساحتها، فخرج بنفسه يرتاد موضعا لبنائها، ومر بتونس وقرطاجنة حتى وقف على مكانها؛ جزيرة متصلة بالبر؛ كصورة كف اتصلت بزند فاختطها، وهي المهدية، وجعلها وأدار ملكه، وأدار عليها سورا محكما، وجعل لها أبوابا من الحديد، وزن كل مصراع مائة قنطار.وابتدأ بناءها آخر سنة ثلاث وثلاثمائة، ولما ارتفع السور رمى من فوقه بسهم إلى ناحية المغرب ونظر إلى منتهاه، وقال: إلى هذا الموضع يصل صاحب الحمار – يعني أبا يزيد – وأبو يزيد هذا خارجي خرج عليه، نهب باجة وغيرها، وأحرق وقتل الأطفال وسبى النساء، واجتمع إليه قبائل البربر، واتخذ الأخبية والبيوت وآلات الحرب، وأهدى إليه رجل حمارا أشهب، وكان يركبه وبه لقب، وكان يلبس جبة صوف قصيرة ضيقة الكمين، وهو أبو يزيد بن مخلد بن كيداد، وكان جده كيداد من أهل قسطيلية من بلد توزر، وكان يختلف إلى بلاد السودان بالتجارة، وبها ولد ولده أبو يزيد المذكور، ثم أمر أن ينحت في الجبل دار لإنشاء السفن تسع مائة سفين، ويخبأ في أرضها أهراء الطعام ومصاح للمياه، وبنى فيها القصور والدور، فكملت سنة ست وثلاثمائة. فلما فرغ منها قال: اليوم أمنت على الفواطم.ثم جهز ابنه أبا القاسم بالعساكر إلى مصر مرة ثانية سنة سبع وثلاثمائة فملك الإسكندرية، ثم سار وملك الجيزة والأشمونين وكثيرا من الصعيد، وكتب إلى أهل مكة بطلب الطاعة فلم يجيبوه إليها، وبعث المقتدر مؤنسا الخادم في العساكر؛ فكانت بينه وبين أبي القاسم عدة وقعات ظهر فيها مؤنس، وأصاب عسكر أبي القاسم الجهد من الغلاء والوباء، فرجع إلى إفريقية، وكانت مراكبهم قد وصلت من المهدية إلى الإسكندرية في ثمانين أسطولا؛ مددا لأبي القاسم.." (١)

"ومنها: وهو أعظمها إجراء عين عرفات إلى مكة. وسبب ذلك: أن العين التي كانت بمكة هي عين حنين التي أجرتها زبيدة بنت جعفر بن المنصور زوجة الرشيد، واسمها: أمة العزيز، لأن جدها المنصور كان يرقصها وهي طفلة ويقول؛ أنت زبيدة. فغلب على اسمها، وكانت من أهل الخيرات فصرفت عليها خزائن أموال إلى أن جرت وهي في واد قليل الأمطار بين جبال شواهق عاليات خاليات من المياه والنبات، وشقت له القناة في الجبال إلى أن سلك الماء من أرض الحل إلى الحرم، وجعلت لها شحاديذ من كل جبل يكون ذيله مظنة للماء وجعلت منه قناة متصلة، ومنبع هذه العين جبل شامخ من تلك

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٢٦٣

الجبال يقال له: طاد بالطاء المهملة والألف بعدها دال مهملة من جبال الثنية من طريق الطائف، وكان الماء يجري إلى أرض حنين تسقى به مزارع ونخل مملوكة للناس، فاشترت زبيدة ذلك المحل وأبطلت تلك المزارع والنخل فصارت تلك الشحاديذ يحصل منها المدد لهذه ا العين، وصار كل شحاذ عينا يساعد عين حنين، منها: عين مشاش، وعين ميمون، وعين الزعفران، وعين البارود، وعين الطان، وعين ثقبة، كلها تنصب في ذيل عين، ويزيد بعضها، وينقص بحسب الأمطار إلى أن وصلت عين حنين إلى مكة المشرفة. ثم إنها أمرت بإجراء عين وادي نعمان إلى عرفة وهي عين منبعها ذيل جبل كرا وهو جبل معروف فيصب الماء من ذيله في قناة إلى موضع يقال له: الأوجر من وادي نعمان، ومنه إلى موضع بين جبلين شاهقين علو عرفات، ثم منه يجري في القناة إلى أرض عرفات، ثم أدارت القناة إلى جبل الرحمة محل الموقف الشريف، وجعلت الماء ينصب إلى البرك التي في أرض عرفات فتملأ ماء يشرب منه الحاج يوم عرفة، ثم استمرت في عمل القناة إلى أن خرجت من عرفات إلى مزدلفة، ثم إلى جبل خلف منى في قبلتها، ثم ينصب الماء إلى بئر عظيمة مطوية بالأحجار كبيرة جدا تسمى بئر زبيدة إليها انتهى عمل زبيدة فوقف، وهي من الأبنية المهولة ربما يوهم بناؤها أنه من عمل الجن، ثم صارت عين حنين تنقطع عن الوصول إلى مكة، وكذلك عين عرفات تنقطع عن وصولها إلى منتهاها لتهدم قنواتهما وتخريبهما بالسيول. وكانت الخلفاء والسلاطين إذا بلغهم ذلك أرسلوا وعمروها عند انتظام سلطنتهم وقوة تمكنهم فتجري تارة وتنقطع أخرى، فعمرها مظفر الدين صاحب إربل سنة خمس وستمائة ثم المستنصر العباسي سنة ستمائة وتسع وعشرين. ثم في ستمائة وثلاث وثلاثين، ثم في سنة ستمائة وأربع وثلاثين، وجد ذلك مكتوبا في حجر مبني في قرب الموقف الشريف، ثم عمر عين حنين الأمير جوبان نائب السلطنة بالعراقين سنة ست وعشرين وسبعمائة، فأجراها إلى مكة وتم نفعها فإنهم كانوا في جهد عظيم لقلة الماء، ثم عمرها شريف مكة الشريف حسن بن عجلان جد ساداتنا الأشراف أشراف مكة وملوكها الآن، أدام الله سعادتهم مدى الزمان في سنة إحدى وثمانمائة فجرت وانفجرت وكثر الدعاء له من أهل البلاد والحجاج والعباد، ثم انقطعت ولقي الناس لذلك شدة عظيمة إلى أن عمرها الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، ثم عمرها وعمر عين عرفات السلطان قايتباي أجرى الأولى إلى أن دخلت مكة، وأجرى الثانية إلى أن وصلت إلى أرض عرفات، وذلك بمباشرة الأمير يوسف الجمالي وأخيه سنقر الجمالي في سنة ثمانمائة وسبعين، ثم عمر عين حنين آخر ملوك الشراكسة قانصوه الغوري إلى أن جرت وملأت برك الحجاج بالمعلاة، ثم جرت إلى بازان، ثم إلى بركة الماجن بأسفل مكة، ثم انقطعت في أوائل الدولة العثمانية وصار **أهل مكة** يستقون من آبار حول مكة يقال لها: العسيلات علو مكة ومن آبار بأسفلها بمكان يقال له: الزاهر وسمي الآن بالجوخي في طريق التنعيم، وكذلك انقطعت عين عرفات وتهدمت قنواتها وكان الحجاج يحملون الماء إلى عرفات من

الأماكن البعيدة، وصار الفقراء من الحجاج وغيرهم في يوم عرفة لا يطلبون إلا الماء لغلو الماء وعزته جدا.." (١)

"ثم وليها كذلك بالتغلب الحسين بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب – وهو المعروف بالأفطس – وذلك في خلافة المأمون سنة ١٩٩ تسع وتسعين ومائة، وسببه أن أبا السرايا السري بن منصور الشيباني داعية ابن طباطبا لما تغلب على العراق ولي مكة الحسين بن الحسن الأفطس هذا، فسار إلى أن وصل وادي سرف المعروف في وقتنا اليوم بالنوارية على نصف مرحلة من مكة فتوقف عن الدخول إلى مكة خشية من أميرها من جهة المأمون، وهو داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فلما بلغ داود توجيه أبي السرايا للحسين الأفطس فارق مكة هو ومن بها من شيعة بني العباس.فلما بلغ الحسين خروج داود دخلها ليلة عرفة فطاف وسعى، ثم مشى إلى عرفة فوقف ليلا، ثم دفع إلى المزدلفة فصلى بالناس الصبح، ثم دفع إلى منى، فلما انقضى الحج عاد إلى مكة.فلما كان مستهل محرم الحرام افتتاح سنة ٢٠٠ مائتين نزع الحسين المذكور كسوة الكعبة التي كانت عليها من قبل المأمون ثم كساها كسوتين أنفذهما معه أبو السرايا من قز إحداهما صفراء والأخرى بيضاء، ثم عمد الأفطس إلى خزانة الكعبة، فأخذ جميع ما فيها من الأموال فقسمها مع كسوة الكعبة على أصحابه، وهرب الناس من مكة؛ لأنه كان يأخذ أموالهم ويزعم أنها ودائع لبني العباس عندهم ولما هرب الناس هدم دورهم، فكرهه الناس لظلمه، وطغى أصحابه وبغوا، وقلعوا شبابيك البيوت الحديد التي على المسجد وباعوها حتى قلعوا شبابيك زمزم، ولم يزل كذلك على ظلمه إلى أن بلغه قتل مرسله أبي السرايا سنة مائتين، فلما علم بذلك ورأى الناس قد تغيروا عليه لما فعله معهم من القبيح واستباحة الأموال، جاء هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر الصادق الملقب بالديباجة لجمال وجهه وسألوه المبايعة له بالخلافة فكره ذلك، فاستعان الأفطس عليه بولده علي بن محمد بن جعفر الصادق ولم يزالوا به حتى بايعوه بالخلافة، وذلك في ربيع الأول سنة مائتين، جمعوا الناس على بيعة محمد طوعا وكرها، وبقي أشهرا وليس له من الأمر شيء، وإنما ذلك للأفطس ولابنه علي بن محمد وهما على أقبح سيرة مع الناس، ووثب الأفطس على امرأة جميلة فانتزعها قهرا من زوجها، وعلي بن محمد أخذ ابن قاضي مكة وحجزه عنده.فلما رأى الناس ذلك اجتمعوا بالمسجد الحرام، وقالوا لمحمد بن جعفر إن لم تحضر المرأة والصبي خلعناك، فأغلق بابه خوفا من العامة وكلمهم من الشباك، ثم طلب الأمان ليخرج يخلصهما، فأعطى فخرج وخلص الصبي من ابنه علي، والمرأة من الأفطس. كذا ذكره الأزرقي.قلت: عندي في صحة هذين الأخذين نظر، خصوصا أخذ ابن الديباجة ابن قاضي مكة، فالنفس

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٢٥/٢

أبته كل الإباء، والله أعلم.فلم تكن ألا مدة يسيرة حتى قدم إسحاق بن موسى العباسي من اليمن فارا من إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، فنزل بالمشاش، واجتمع إليه جماعة من **أهل مكة** هربوا من العلويين، واجتمع الطالبيون إلى محمد بن جعفر المذكور، وجمع الناس من الأعراب وغيرهم وحفروا خندقا وقابلهم إسحاق، ثم كره القتال، فسار إلى نحو العراق فلقيه جند أنفذهم هرثمة بن أعين قائد المأمون، وكان فيهم الجلودي وورقاء بن جميل فقالا لإسحاق: ارجع معنا ونحن نكفيك القتال، فرجع معهما، ولقيهم محمد بن جعفر والطالبيون ببئر ميمونة، وقد انضم إلى محمد غوغاء مكة وسواد البادية، فلما التقى الفريقان قتل جماعة ثم تحاجزوا ثم التقوا من الغد، فانهزم محمد والطالبيون ومن معهم، ثم طلب محمد الأمان من الجلودي وألا أجلة ثلاثة أيام، فآمنه وأجله، ثم خرج من مكة، ودخل الجلودي مكة بالجيش في جمادى الآخرة من السنة المذكورة أعني سنة ٢٠٠ مائتين.." (١)

"وتوجه الديباجة إلى بلاد جهينة فجمع منها جيشا وسار إلى المدينة، وقاتل واليها من جهة المأمون وهو هارون بن المسيب، فانهزم الديباجة أيضا، وفقئت عينه بنشابة، وقتل من عسكره خلق كثير، ثم عاد إلى مكة وطلب الأمان من الجلودي، فآمنه فدخل مكة في أواخر ذي الحجة من السنة المذكورة فأصعده الجلودي المنبر، والجلودي فوقه بمرقاتين عليه قباء أسود، فاعتذر محمد بأنه إنما وافق على المبايعة؛ لأنه بلغه موت المأمون، ثم قدم على المأمون بمرو واعتذر واستعفى، فقبل عذره وعفا عنه وأكرمه، فلم يلبث قليلا حتى مات فجأة بجرجان، فصلى عليه المأمون، ونزل في لحده وقال: هذه رحم قطعت مذ سنين.وكان موته في شعبان سنة ثلاث ومائتين. وسبب موته على ما قيل أنه جامع وافتصد ودخل الحمام في يوم واحد.وفي موسم سنة ٢٠٢ اثنتين ومائتين وليها كذلك بالتغلب إبراهيم بن موسى الكاظم ابن جعفر، جاء إليها من اليمن وعليها إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي، فلما سمع بوصوله خندق عليها وبنى سورا على الجبال دائرا بالبنيان.وكان في السنة التي قبلها سنة إحدى ومائتين وصل إلى مكة صنم من ذهب على صورة إنسان لملك من ملوك الهند، أرسل به إلى الكعبة، وعلى رأس الصنم تاج مكلل بالجوهر والياقوت والزبرجد، والصنم جالس على سرير من فضة وعلى السرير أنواع الفرش من الحرير والديباج، فوضع السرير عليه الصنم في وسط المسعى ثلاثة أيام ومعه معرف لمن كان له هذا الصنم وأنه أسلم وأرسل به هدية للكعبة فاحمدوا الله تعالى أن هداه للإسلام. ثم أخذ أمير مكة العباسي المذكور ذلك الصنم من الحجبة قهرا وضربه دنانير وأنفقها على العسكر، وحارب إبراهيم بن موسى فكسر الأمير وهرب ودخل إبراهيم بن موسى مكة.ثم وليها في سنة خمسين ومائتين في خلافة المستعين بالتغلب أيضا إسماعيل بن يوسف الأخيصر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٣٧٩

بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فهرب منها عامل المستعين، وهو جعفر بن الفضل ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف بشاشات، قتل إسماعيل الجند الذين بمكة وجماعة من أهلها.ونهب منزل جعفر شاشات وغيره وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار، وعمد إلى الكعبة الشريفة فأخذ كسوتها، وما جدد في خزانتها من الأموال، وما كان أعد من المال لإصلاح العين، ونهب مكة وأحرق بعضها، ثم خرج منها بعد مقامه بها خمسين يوما في شهر ربيع الأول، وقصد المدينة الشريفة فتوارى عنه عاملها فظلم أهلها، وأخرب دورهم، وعطلت الجماعة من مسجده عليه الصلاة والسلام أكثر من نصف شهر، ثم رجع إلى مكة فحصر أهلها حتى ماتوا جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاث أواق بدرهم واللحم رطل بدرهم والشربة الماء بثلاثة دراهم، ولقى أهل مكة منه بلاء شديدا.ثم سار إلى جدة فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار وأصحا ب المراكب، ووافى الموقف والناس بعرفات فقتل من الحجاج نحوا من ألف ومائة نفس فهرب الحجاج ولم يقف بعرفة أحد ليلا ولا نهارا سوى إسماعيل وعسكره، ثم بعد انفصاله من عرفة رجع إلى جدة ثانيا وأفنى أموالها وفعل أمورا قبيحة لا حاجة بنا إلى ذكرها. كذا ذكره العلامة ابن جار الله، وقبله التقى الفاسي في تاريخه شفاء الغرام. انتهى.قلت: لا يظن ظان أن صدور هذا الفعل وشبهه من مثل هؤلاء السادة لنقص في دينهم واختلال في يقينهم حاشا وكلا، وإنما ذاك والله أعلم مما جرت إليه الحمية والأنفة والشهامة التي تناسب أقداسهم من استيلاء ولاة الجور على ما هم الأحقون به، فيقصدون بذلك ثلم وجوههم وتفريق جموعهم ما أمكن لتعديهم بأصل الدخول في الخلافة، ولم ينعقد إذ ذاك إجماع على حرمة الخروج على أئمة الجور، فقدى أفتى الإمام أبو حنيفة بجواز الخروج على أبي جعفر المنصور منهم، وكذلك الإمام مالك رحمهما اللہ تعالى، وإنما انعقد الإجماع على ذلك بعد زمنهم بكثير هذا ما ظهر لجامعه الفقير. على إني أعلم أن هذا الجواب ينسب إلى الإقناع، فلا يكن منك أيها الناقد لرأس الاعتراض إقناع.ولم يزل العمال عليها من بني العباس وشيعتهم والخطبة بها لهم إلى أن اشتغلوا بالفتن أيام المستعين والمعتز وما بعدهما، فحدثت الرئاسة فيها لبني سليمان بن داود ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط.ذكر دولة السليمانيين." (١)

"وانقطع الحاج من العراق بعد هذه السنة إلى أن كاتب أبو علي عمر بن يحيي الفاطمى سنة ٢٧ سبع وعشرين من العراق أبا طاهر القرمطي، فأطلق السبل للحاج على مكس أخذه منهم. وكان أبو طاهر يعظمه لدينه ويؤمله. فأجابه إلى ذلك وأخذ المكس من الحاج ولم يعهد مثله في الإسلام.وخطب في هذه السنة بمكة للراضي بن المقتدر، وفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة لأخيه المتقي من بعده، ولم

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/ ٣٨٠

يصل ركب العراق في هذه السنة من القرامطة.ثم ولي المستكفي سنة ٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة على يد توزون أمير الأمراء ببغداد فخرج الحاج في هذه السنة بمهادنة القرامطة بعهد أبي طاهر ثم خطب للمطيع ابن المقتدر بمكة بمعز الدولة بن بويه سنة ٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة عندما استولى معز الدولة على بغداد وعزل المستكفي واعتقل، ثم تعطل الحج بسبب القرامطة.وردوا الحجر الأسود سنة تسع وثلاثين بأمر المنصور العبيدي صاحب إفريقية وخط ا به في ذلك لأميرهم أحمد بن أبي سعيد. ثم جاء الحاج إلى مكة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة مع أمير العراق وأمير من مصر فوقعت الحرب بينهما على الخطبة لابن بويه ملك العراق، وابن الإخشيد ملك مصر، فانهزم المصريون وخطب لابن بويه، واتصل وفود الحاج من يومئذ.فلما كانت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة جاء الحاج من بغداد ومن مصر؛ كان أمير الحاج العراقي محمد بن عبيد الله العلوي فمكر بأمير مصر وقال: نتفق على إفراد الخليفة ونترك صاحبي وصاحبك، فأجابه إلى ذلك، ثم جاء المنبر مستعدا وأمر بالخطبة لمعز الدولة بن بويه، فوجم الآخر وتمت عليه الحيلة وعاقبه أميره كافور، ويقال قتله.ووقع معز الدولة بن بويه بعد موت أبيه والخليفة يومئذ المطيع، وسببه: أن سابور بن أبي طاهر قتل عمه أحمد بن سعيد الأمير القرمطي وكان مجمعا على اعتراض ركب العراق وقطع الخطبة على ابن بويه بمكة، فلما قتل أحمد وقعت الفتنة بين أولاد أبي طاهر وأولاد أحمد بن أبي سعيد فأصلح المطيع بينهم، وقدم عليه الحسن بن أحمد وخطب في الموسم للمطيع وللحسن بعده بالإمارة.وفي سنة ٣٦٠ ستين وثلاثمائة خلع الحسن بن أحمد القرمطي طاعة العبيديين وخطب للمطيع وبعث المطيع إليه بالرايات السود، ونهض إلى دمشق فقتل عاملها من جهة العبيديين جعفر بن فلاح وخطب للمطيع، ثم وقعت الفتنة بين بني الحسن **أهل مكة** وبني الحسين أهل المدينة وزحف أهل المدينة مع أمير المعز لدين الله العبيدي صاحب مصر ليقيموا له الخطبة بمكة، فجاءت القرامطة مددا لبني حسن بمكة فانهزم أهل المدينة، ثم وقعت الفتنة بين بني الحسن وبني جعفر، وحصلت بينهم دماء، وبعث المعز العبيدي من أصلح بينهم، وتحمل ديات القتلى الفاضلة من مال المعز فمذ ملك مصر بادر جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود، وكان بالمدينة فملك مكة ودعا للمعز العبيدي فكتب له المعز بالولاية.ثم مات جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود، فوليها بعده ابنه عيسى بن جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. وعامت ولايته إلى أن مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.ثم ولي بعد عيسى أخوه أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان بن

داود، وكانت ولايته سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، ثم جاءت عساكر عضد الدولة الديلمي، ففر الحسن بن جعفر.." (١)

"قال ابن السبكي: ولما كان موسم ثلاث عشرة وأربعمائة: جرت فيه كائنة غريبة هي: أن رجلا من المصريين من أصحاب الحاكم العبيدي اتفق مع جماعة من حجاج المصريين على أمر سوء، فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الأول طاف هذا الرجل بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر الأسود جاء كأنه يريد تقبيله فضربه بدبوس، معه ثلاث ضربات متواليات وقال: إلى متى يعبد هذا الحجر؟! إلى متى يقبل؟!، ولا محمد ولا علي فيمنعني من ذلك فإني أهدم اليوم هذا البيت، وجعل يرتعد، فاتقاه أكثر الحاضرين وتأخروا عنه، وذلك أنه كان رجلا طويلا جسيما أحمر اللون أشقر الشعر، وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه ممن أراده بسوء، فتقدم إليه رجل من أهل اليمن معه خنجر فوجأه به، وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا وحرقوه. وتتبعوا أصحابه فقتل منهم جماعة، ونهب أهل مكة ركب المصريين وتعدى النهب إلى غيرهم، ثم إنه سكن الحال، غير أنه سقط من الحجر ثلاث فلق مثل الأظفار وبدا ما تحتها أسمر يضرب إلى صفرة محببا مثل الخشخاش، فأخذ بنو شيبة تلك الفلق، فعجنوها بالمسك واللاذن واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت، فاستمسك على ما هو عليه الآن، وهو ظاهر لمن تأمله.ولما بويع القائم العباسي سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة أمر أن يجهز الحاج فلم يقدر لاستيلاء العرب، وانحلال إمرة بني بويه، ثم خطب بمكة سنة سبع وعشرين وأربعمائة للمستنصر بن الظاهر العبيدي.ولما كان سنة ثلاثين وأربعمائة: تولى أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان رئيس مكة وبني سليمان وكانت مدة إمارته ثلاثا وأربعين سنة. ثم ولي بعده ابنه شكر بن أبي الفتوح، وجرت له مع أهل المدينة خطوب ملك في أثنائها المدينة وجمع بين الحرمين، واستمر إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، فكانت مدته ثلاثا وعشرين سنة، ولم يعقب ولا ولد له قط، وقيل خلف بنتا هي التي تزوجها محمد بن جعفر أول أمراء الهواشم الآتي ذكرهم الآن.وذكر ابن حزم أن عقب جعفر بن الحسن بن محمد بن سليمان انقرض، وأن مكة وليها بعد شكر عبد كان له لأنه قال وقد انقرض عقب جعفر المذكور لأن ابنه أبا الفتوح لم يكن له ولد ألا شكر ولم يولد له، وصار أمر مكة إلى عبد له. انتهى كلام ابن حزم.قال العلامة محمد بن جار الله في تاريخه الجامع اللطيف: ثم ولي بعد شكر بنو أبي الطيب الحسنيون وهم من جماعة شكر الذين يقال لهم: السليمانيون، ولم يذكر العلامة الفاسي عدتهم، وأما العلامة ابن خلدون فلم يذكر بني أبي الطيب أصلا، بل ذكر بعد موت شكر استيلاء أول أمراء الهواشم أبي هاشم محمد بن جعفر ابن محمد أبي هاشم بن الحسن بن محمد

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٣٨٢

بن موسى بن عبد الله أبي الكرم بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.وعلى موت شكر انقرضت دولة بني سليمان بمكة وجاءت دولة الهو ا شم.ذكر دولة الهواشمهؤلاء الهواشم من ولد أبي هاشم محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرم بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كانت بين هؤلاء الهواشم وبني السليمانيين فتن متصلة. ولما مات شكر ذهبت الرئاسة من بني سليمان؛ لأن شكرا آخرهم ولم يعقب.وتقدم فيهم طراد بن أحمد لم يكن من بيت الإمارة وإنما كانوا يؤملونه لإقدامه ورأيه وشجاعته، وكان رئيس الهواشم يومئذ أبو هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد المذكور، وكان قد ساد في الهواشم، وعظم ذكره فاقتتلوا سنة أربع وخمسين وأربعمائة بعد موت شكر فهزم الهواشم بني سليمان، وطردوهم عن الحجاز، فساروا إلى اليمن وكان لهم به ملك، فاستقل بإمارة مكة الأمير أبو هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن المذكور وخطب للمستنصر العبيدي.." (١)

"ثم ولي أخوه مكثر بن عيسى، واستمر إلى موسم هذه السنة ثم عزل، وجرى بينه بين أمير الركب العراقي طاشتكين حرب شديد في ذلك الموسم كان الظفر فيه لطاشتكين، وذلك أنه وصل الخبر إلى مكثر أن صحبة الحاج العراقي عسكرا كثيرا، وسلاحا وعددا، وأن معهم الأمير قاسم بن مهنا، فجمع مكثر الشرفاء والعرب، ولم يحج من **أهل مكة** ألا القليل، ولم يوف أكثر الحاج المناسك، ولم يبيتوا بمزدلفة، لم ينزلوا بمنى، ولم يرموا، وإنما رمى بعضهم وهو سائر، ونزل الحاج يوم النحر الأبطح، فخرج إليهم ناس من **أهل مكة**، فحاربوهم في بقية يوم النحر واليوم الثاني الثالث، فاشتد القتال على **أهل مكة**، وقتل من الفريقين جماعة، ثم هاجموا مكة على مكثر، فصعد إلى الحصن الذي بناه بأبى قبيس، فصعدوا وراءه، فتركه وسار عن مكة فدخلوها، وأمر أمير الحاج بهدم الحصن، ونهب غالب بيوت مكة،، وأحرق دورا كثيرة.ومن عجيب ما جرى أن إنسانا زراق ا ضرب دارا بقارورة نفط فأحرقها، وكانت لأيتام فاحترق ما فيها، ثم أخذ قارورة أخرى ليضرب بها مكانا اخر، فأتاه حجر فأصاب القارورة فكسرها فاحترق هو بها، وبقي ثلاثة أيام يعذب بالحريق ثم مات، وكانت هذه الواقعة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة المذكورة.وتسلمت مكة إلى الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة، وكان وصل صحبة الحاج العراقي كما سبق خبره إلى مكثر؛ لأنه سافر إلى العراق فوليها الأمير قاسم بن مهنا المذكور بعد انهزام مكثر، فأقام متوليا ثلاثة أيام، ثم رأى من نفسه العجز عن القيام بإمرة مكة فاستعفى فأعاد الأمير طاشتكين أمير الحاج المذكور داود بن عيسى إلى إمارة مكة، وشرط عليه شروطا في ترك المكوس،

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٨٤/٢

والعدل بين الرعايا، ولم تعلم ولاية داود هذه إلى متى استمرت، غير أنه يتداول هو وأخوه مكثر إمرة مكة، ثم انفرد بها مكثر عشر سنوات متواليات آخرها سنة ٥٩٧ سبع بتقديم السين وتسعين بتقديم التاء وخمسمائة، غير أن في ولايته أو في ولاية أخيه في داود – على الشك – كان ممن ولي مكة سيف الإسلام طغتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب وذلك سنة ٥٨١ إحدى وثمانين وخمسمائة؛ لأنه قدم مكة في هذه السنة ومنع الأذان بحي على خير العمل، وقتل جماعة من العبيديين المفسدين، وضرب السكة الدراهم والدنانير باسم أخيه السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، وفر منه أمير مكة مكثر أو أخوه داود على الشك.قلت: ذكر العلامة ابن جبير في رحلته أنه رأى سيف الإسلام طغتكين المذكور داخلا إلى الحرم الشريف.قال: وشاهدته وعن يمينه مكثر، وعن يساره قاضي الشرع الشريف، ورأيت مكثرا لابسا ثوبا أبيض، وعمامة من صوف أبيض، فطاف بالبيت والريس يدعو له إذا أقبل من الركن اليماني حتى يجاوز مصلى جبريل موليا، ثم يسكت، ثم يدعو إذا أقبل من الركن اليماني، وهكذا في كل شوط، فلما فرغ من صلاته فرش له خلف مقام الخليل شقة من كتان، فصلى عليها سنة الطواف، فاتضح – بما ذكره ابن جبير – أن الفار هو داود لا مكثر، فانتفى الشك الذي ذكره ابن جار في تاريخه.وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أسقط السلطان صلاح الدين المكس عن الحجاج إلى مكة في البحر على طريق عيذاب؛ لأنه كان الرسم بمكة أن يؤخذ من حجاج المغرب على عدد الرؤوس ما ينسب إلى الضرائب والمكوس، ومن دخل منهم ولم يفعل به ذلك حبس حتى يفوته الوقوف بعرفة، ولو كان فقيرا لا يملك شيئا، فرأى السلطان صلاح الدين إسقاط ذلك وأن يعرض عنه أمير مكة، فقرر معه أنه يحمل إليه كل عام ألفي دينار وثمانية آلاف أردب قمح إلى ساحل جدة، ووقف على ذلك أوقافا وخلدها، فانبسطت لذلك النفوس وزاد السرور وزال البؤس، وصار يرسل الإنعام، للمجاورين بالحرمين من العلماء والفقراء.ومدحه العلامة ابن جبير بقصيدة أولها: من المتقارب:رفعت مغارم مكس الحجاز ... بإنعامك الشامل الكافل." (١)

"ثم ذكر ابن جبير شيئا من أخبار هذا المكس، فقال: إنه كان يؤخذ من كل إنسان سبعة دنانير مصرية ونصف، فإن عجز عن ذلك عوقب بأنواع العذاب الأليم من تعليقه بالخصيتين وغير ذلك، وكانت هذه البلية في مدة دولة العبيديين المتخلفين بمصر جعلوها معلوما لأمير مكة فأزالها الله تعالى بعد أن أزالهم على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وعوض أمير مكة ما تقدم ذكره.وضعف أمر الهواشم وكان مكثر هو آخرهم، وكان أبو عزيز قتادة يناسبهم من جهة النساء، فورث أمرهم وملك مكة من أيديهم وطردهم عنها بالسيف.وأما ما يسمع على الأفواه من أن الشريف قتادة إنما دخل مكة سابع

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٨٨/٢

عشر رجب في عمرة ابن الزبير التي يخرج فيها كل **أهل مكة** رفيع ووضيع، فلم أطلع على أصل ذلك، وانقرضت دولتهم، والبقاء لله وحده لا شريك له في ملكه سبحانه وتعالى.؟ذكر بني قتادة أمراء مكةبعد الهواشم إلى وقتنا هذا:كان من ولد موسى الجون الذين مر ذكرهم في بني حسن عبد الله أبو الكرم، وكان له على ما نقل نسابتهم ثلاثة من الولد: سليمان وزيد وأحمد، ومنه تشعب ولده.فأما زيد فولده اليوم بالصفراء بنهر الحسنية، وأما أحمد فولده بالدهناء، وأما سليمان فكان ولده مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن الله أبي الكرم.وكان لمطاعن إدريس وثعلب. فالثعلبية شعب بالحجاز، وكان لإدريس ابنان: قتادة النابغة وصرخة.فأما صرخة: فولده بينبع يعرفون بالشكرة.وأما قتادة النابغة: فكان يكنى أبا عزيز.وكان من ولده علي الأكبر وشقيقه حسن. فمن ولد حسن إدريس وأحمد ومحمد وجماز.وإمارة ينبع في أعقابهم حتى الآن فيرجعون إلى إدريس بن حسن بن إدريس.وأما أبو عزيز قتادة: فمن ولده بنو أبي نمي أمراء مكة لهذا العهد، وكان بنو الحسن بن الحسن كلهم متوطنين بنهر العلقمية من وادي ينبع لعهد إمارة الهواشم وكانوا ظواعن بادية.ولما نشأ فيهم قتادة هذا جمع قومه ذوي مطاعن، وأركبهم الخيول، واستبد بإمارتهم، وكان بوادي ينبع بنو حراب من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، وكان بها بنو عيسى بن سليمان بن موسى الجون، فحاربهم بنو مطاعن هؤلاء، وأميرهم أبو عزيز قتادة، فأخرجهم، وملك ينبع، والصفراء، واستكثر من الجند والمماليك، ثم استألف بني محمد وبني إبراهيم، وسار إلى مكة فانتزعها من أيدى الهواشم، وخطب للناصر العباسي، كذا في تاريخ العلامة ابن خلدون.فوليها الشريف قتادة: وهو أول من وليها من هذا الفخذ الشريف.قال في الوسيلة: وسبب طمعه في ملك مكة ما بلغه من انهماك ولاتها الهواشم على اللهو، وتبسطهم في الظلم، وإعراضهم عن صونها ممن يريدها بسوء اغترارا منهم بما هم فيه من العز والسيف لمن عارضهم في مرادهم وإن كان ظلما، فتوحش عليهم بذلك خواطر جماعة من قوادهم، ولما عرف قتادة ذلك منهم استمالهم إليه، وسألهم المساعدة على ما يرومه من الاستيلاء على مكة، وبعثه على المسير إليها أن بعض الناس فزع إليه مستغيثا به في ظلامة ظلمها، فوعده بالنصر، وتوجه إلى مكة في جماعة من قومه، فما شعر **أهل مكة** ألا وهو معهم بها، وولاتهم على ما هم فيه من اللهو والانهماك، فلم تكن لهم بمقاومته طاقة، فملكها.قيل: إنه لم يأت إليها بنفسه في ابتداء ملكه، وإنما أرسل إليها ابنه حنظلة فملكها له، وذلك في سنة تسع وتسعين وخمسمائة بتقديم التاء في اللفظتين، وخرج منها مكثر بن عيسى إلى وادي نخلة.وفي سنة ستمائة مات مكثر بنخلة، وجاء ولد محمد بن مكثر، وقاتل حنظلة بن قتادة عند المتكا، ولم يحصل لمحمد ظفر، وتمت البلاد لقتادة، ذكر ذلك ابن محفوظ وابن فهد في إتحاف الورى بأخبار أم القرى.." (١)

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٣٨٩

"ولم تزل مكة في ولاية الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، ونائبه عليها نور الدين علي بن رسول إلى سنة خمس وعشرين وستمائة، فتوفي الملك المسعود بعد أن فلج وييست يداه ورجلاه، ورأى في نفسه العبر، نعوذ بالله من سوء قضاه.وفيها وصل إلى مكة جيش من صاحب مصر وعلى الجيش طغتكين ومعه مائتا فارس، ففر منها نائبها نور الدين علي بن رسول نائب الملك المسعود، وأنفق طغتكين على أهل مكة نفقة جيدة، وحلفهم، وتوثق منهم.فلما كان سنة سبع وعشرين وستمائة وصل إلى مكة جيش صاحب اليمن علي بن رسول الغساني وصحبته السيد راجح بن قتادة، فنزلوا بالأبطح وحصروا مكة، وأرسل الشريف راجح إلى أهل مكة يذكرهم إحسان السلطان نور الدين أيام نيابته بمكة عن الملك المسعود، فمال رؤساء مكة إليه، فلما أحس بذلك الأمير طغتكين خاف على نفسه فخرج خائفا وقصد وادي نخلة، فدخل راجح ومن معه.فوليها الشريف راجح بن قتادة وكان أمير الجيش يسمى ابن عبدان، فدخل إلى مكة واستولى عليها وخطب للملك المنصور ابن الملك المسعود.وتوجه طغتكين إلى ينبع وكان بها رتبة للكامل صاحب مصر الأيوبي، فأقام هناك، وعرف الكامل بالخبر، فجهز جيشا كبيرا من مصر، وأمر صاحب الينبع، وصاحب المدينة أن يخرجا مع ذلك الجيش إذا وصل إليهما، ففعلا، ووصلوا إلى مكة جميعا في رمضان، وحاصروا راجحا وابن عبدان وقاتلوهما فانكسروا، واستولى على مكة أميرها الأول طغتكين، فقتل من اهل مكة خلقا كثيرا وأنهبت ثلاثة أيام وأظهر حقده عليهم، وأخافهم خوفا شديدا.وفي سنة ثلاثين وستمائة جمع الشريف راجح جموعا عظيمة، وأملى الملك المنصور صاحب اليمن بعساكر، فقدم مكة، وطرد طغتكين وعسكر الملك الكامل صاحب مصر، فلما علم بذلك الكامل جهز عسكرا في شوال سبعمائة فارس، فلما أن وصل الحاج واتضح أمر العسكر خرج الشريف راجح من مكة فدخلها العسكر المصري من غير محاربة وطيبوا قلوب أهلها وعدلوا فيهم وأحسنوا، وحج بالناس أمير يسمى الزاهد، وترك في مكة أميرا يقال له ابن مجلي في خمسين فارسا أقام بمكة فعدل وأحسن السيرة.وفي سنة إحدى وثلاثين: جهز الملك المنصور صاحب اليمن إلى السيد راجح عسكرا جرارا، وخزانة عظيمة، فنهض راجح ومن معه من العسكر، ودخلوا مكة، وأخرجوا ابن مجلي ومن معه، فلما أن وصل الحاج سمع الشريف راجح أن الملك الكامل حاج على النجب لوعد بينه وبين الخليفة العباسي، فخرج راجح من مكة فتغير عليه خاطر الملك المنصور، فلما رجع الملك الكامل عاد راجح إلى مكة وكان بها غلاء عظيم، سموه غلاء ابن مجلي.وفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة: وصل من صاحب مصر عسكر ألف فارس، فخرج الشريف راجح إلى اليمن، فجهزه الملك المنصور بخزانة وعسكر أيضا، وأرسل قناديل ذهب وفضة لتعلق في جوف الكعبة فلم يقدر راجح ومن معه لمقاومة العسكر المصري فلم يدخل، فلما سمع بهم العسكر المصري خرجوا إليهم من مكة، فالتقوا بمحل يقال له الخلف والخليف، فانهزمت الأعراب أصحاب

راجح، وأسر أمير عسكره ابن عبدان فقيد، وأرسل به إلى مصر.وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة خرج السلطان نور الدين علي بن رسول من اليمن قاصدا مكة في ألف فارس، وأرسل للجند الذين بمكة أن كل من جاء إليه يعطيه ألف دينار وحصانا وكسوة، فمال إليه كثير من الجند، وآثروه على مولاهم، ووفي لهم بما وعدهم، وأرسل إلى الشريف راجح، فتلقاه من أثناء الطريق، فقدمه صحبة ثلاثمائة فارس من أهل النجدة من عسكره، وأعطاه النقارات والكئوسات، وتقدم إلى مكة.فلما تحققت عساكر مصر وصول السلطان أحرقوا ما كان عندهم من الأثقال والأقوات، وخرجوا من مكة، فأرسل الشريف راجح يبشر السلطان نور الدين بما وقع، فأحرم بعمرة ودخل مكة في رجب، وتصدق على أهل مكة بأموال جزيلة.وفي ذلك العام مات الكامل صاحب مصر، فخطبوا للملك المنصور ابن الملك المسعود صاحب اليمن.." (١)

"فركب شيخ آل حرب بالهجن السبق وسار مجدا حتى أدرك الشريف رميثة تحت العقبة – وقد اطمأن فنام – فجلس عند رأسه، وقال له: قم يا أسود الوجه. فقال له الشريف رميثة: صدقت لو لم أكن أسود الوجه مانمت حتى أدركتني. فلزمه ودخل به إلى مصر فوضع في السجن الكبير، واحتفظ عليه، وكان القبض عليه في شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة، وتوجه إلى مكة وكان أمرها لأخيه عطيفة الآتي ذكره على الفور وولوا على مكة الشريف عطيفة.ركب شيخ آل حرب بالهجن السبق وسار مجدا حتى أدرك الشريف رميثة تحت العقبة – وقد اطمأن فنام – فجلس عند رأسه، وقال له: قم يا أسود الوجه. فقال له الشريف رميثة: صدقت لو لم أكن أسود الوجه مانمت حتى أدركتني. فلزمه ودخل به إلى مصر فوضع في السجن الكبير، واحتفظ عليه، وكان القبض عليه في شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة، وتوجه إلى مكة وكان أمرها لأخيه عطيفة الآتي ذكره على الفور وولوا على مكة الشريف عطيفة.ثم وليها الشريف عطيفة بن أبي نمي من الملك الناصر وأنفذ معه عسكرا فبلغوها سنة تسع عشرة وسبعمائة، وعليهم أميران وأقاموا عنده، ثم توجه الأميران اللذان كانا بمكة العام الماضى وكتب الشريف عطيفة أن القواد أطاعته وأن الشريف حميضة عزم اليمن، وتفرق عنه العربان، وبنو شعيب الفين كانوا معه جنده، ورخصت البلاد وأمنت الناس على أموالهم ودمائهم. فلما بلغ الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ذلك خرج إلى الحج تاسع ذي القعدة بعد الحاج، ووصل إلى مكة بتواضع وانكسار وذل بحيث إن بعض الناس حسن له الطواف راكبا كما فعله صلى الله عليه وسلم فقال: ومن أنا حتى أتشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم والله ما أطوف ألا مع الحجاج، فكانوا يدفعون عنه الناس، وهو ينضم إليهم يقول: لعلي أقبل برحمة واحد منهم.وأبدى من المعروف والإحسان والخير في الحرمين

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٣٩٤

ما لا يوصف، وسأله التجار وأهل مكة أن يبقى عندهم عسكرا لئلا يرجع إليهم حميضة ففعل.واتفق ذلك العام أن شخصا من أكابر خدام الدولة طلع إلى البيت ليباشر في الكسوة، وجلس على طنف البيت الشريف، فأنكر الناس جلوسه وعدم أدبه، فأخذه النعاس فسقط من أعلى البيت إلى المطاف فكان أعظم عبرة لمن اعتبر.وعزم السلطان إلى مصر. فقدم حميضة من اليمن بجيش سنة عشرين وسبعمائة، فأراد دخول مكة فلم يظفر، وانتصر عليه عطيفة ومن معه من العسكر المقيمين بمكة الذين أبقاهم الناصر، فلما ولى هاربا خرج معه ثلاثة من المماليك، وأقاموا عنده.وكان بمكة أمير العسكر يسمى بيبرس الحاجب أرسل إلى الشريف حميضة يرغبه، مكة والصلح والحلف، وكان الشريف حميضة بقرب نخلة، فقال له الشريف حميضة: أرسل إلى أحد أولادك يكون عندي رهينة، فأرسل إليه الأمير بهدية صحبة ولده وجماعة، ففي حال خروجهم إليه جاء الخبر بموت الشريف حميضة وأنه وثب عليه بعض مماليكه، وهو نائم فقتله، جاء بهذا الخبر رجل من الأعراب، فأنكر الأمير وقوع ذلك وظن أن ذلك مكيدة فتوقف عن إرسال ولده والهدية، فلما كان المساء طرق باب المعلاة بمكة ففتح فإذا مملوك اسمه استدمر وهو على حجرة حميضة وصل إلى مكة فأرسل الأمير ولديه ناصر الدين محمد وشهاب الدين أحمد إلى الأبواب السلطانية بهذا الخبر، وجهز من توجه لإحضار سلب حميضة والمملوكين الباقيين، فأحضر السلب وأحد المملوكين، وقيل: إن الثالث مات، فألزم صاحب نخلة بإحضاره، وتوعده إن تأخر فأحضره، واستمر الأمير بيبرس إلى أن عاد الجواب بطلبه، فتوجه في شعبان، ووصل إلى مصر أوائل رمضان فشمله الإنعام السلطاني، وكان مع الشريف حميضة هذه المهرة عزيزة اسمها جمعة طلبها منه السلطان في السابق فلم يسمح له بها، ولما وصل الخبر إلى السلطان أمر بقتل المملوك القاتل وهو أحد مماليك ثلاثة للسلطان هربوا لما كان بمكة للحج، ووصلوا إلى حميضة اسمه استدمر، أخبر أنه قتل حميضة اغتاله، وهو نائم وفر على حجرة حميضه المسماة جمعة المشهورة، ثم جرد سيفه وإذا به أثر الدم، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة.." (١)

"فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتل الأشراف، وقطع الأشجار من وادي نخلة والأدوية، وأجلى نساءهم وأولادهم، وجهز عسكرا وأمرهم أن يقيموا بمكة ولا يرتحلوا حتى يقضوا حاجته في المأمور فيهم بذلك. وكان شخص من أهل العلم يسمى قاضي القضاة جلال الدين القزويني واعظا فقام ووعظ السلطان ونهاه أن يحدث في حرم الله أو أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يا مولانا الرأي أن ترضيهم وتأخذهم بالطيب، فأرسل إليهم بعض الأمراء بدون ما كان جهزه ونواه، وعزل الشريف عطيفة لأنهم اتهموه بقتل الأمير أزدمر الخازندار المذكور بعد أن دام سلطانه عليها إلى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة،

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٠٢/٢

ورضي عن الشريف رميثة، وأعاده لولاية مكة.فوليها رميثة بمفرده، وولاه إمرتها مفردا مستقلا إلى عام أربع وثلاثين، ومضى عطيفة إلى مصر بعد عزله، ووصل متوليا لإمرة مكة شريكا لرميثة، ثم أخرجه رميثة ليلة رحيل الحاج من مكة من هذه السنة، ثم اشتركا في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.ثم في رمضان من سنة ست وثلاثين هجم رميثة مكة وخرج منها بعد قتل وزيره الرباع وبعض أصحابه وعاد إلى الجديدة، ثم اصطلحا واشتركا في الإمرة سنة سبع وثلاثين وتوجها إلى مصر للملك الناصر مطلوبين، فعوق عطيفة فيها ولزم حتى مات بها في سنة ثلاث وأربعين بالقبيبات ظاهر القاهرة ودفن هناك، وكان موصوفا بشجاعة مفرطة رحمه الله تعالى ومما قيل فيه قول العلامة شرف الدين يحيى المعروف بالقشر المكى قصيدة منها: من الكامل:تجرى مقادير الإله بما تشا ... والدهر قد ألقى إليك زمامهأألله أعطاك الذي أملته ... فدع الحسود تميته أوهامهما للسكوت إفادة عن كل من ... أمدت به بين الورى أجرامهها قد قدرت فلا تكن متوانيا ... فالأفعوان قوية أشمامهلا تحلمن عن العدو تكرما ... كم سيد ضرت به أحلامهلا تحقرن أخا العداوة إنه ... كالجمر يوشك أن يضر ضرامهأنت المليك ابن المليك أصالة ... فالجود منكم وفرت أقسامهأو ما علمت بأن فيك فصاحة ... ما حازها قس ولا أقوامهليث تخاف الأسد من سطواته ... غيث يجود على الأنام غمامهمن ليس مشغول البنان عن الندى ... يوما إذا شغل اليمين حسامهوعاد رميثة متوليا منفردا، فوصل في سنة سبع وثلاثين، ولم يزل منفردا بها مستقلا إلى سنة أربع وأربعين وسبعمائة كما سيأتي.ووقع في ولاية الشريف رميثة بن أبي نمي واقعة وهي أنه لثلاث وأربعين وسبعمائة وقعت فتنة بعرفة بين الحجاج المصريين، وبين أهل مكة من أهل مكة من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة، ومن الترك ستة عشر نفرا، ومن أتباع الأشراف ناس قليل، ونفر الناس من عرفة قبل الغروب، وسلكوا طريق المظلمة، ولم يقفوا بمزدلفة، ورحل الحجاج جمعيهم يوم النفر، ونزلوا الزاهر، ولم يطوفوا خوفا على أنفسهم، وتعرف هذه السنة عند أهل مكة بسنة الظلمة، وأصيب في هذه السنة السيد محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة الحرام.ثم في سنة أربع وأربعين وسبعمائة: وقع بين أهل مكة كذلك وأمير الحاج حرب، وقتل جماعة، وسلم الله الأشراف، ولله الحمد والمنة.وسلم الله الحج من النهب ببركة الشريف رميثة، غير أنه كان غلاء عظيم بيعت الويبة الشعير بدينارين، والرطل البقسماط بثلاثة دراهم، والويبة الدقيق بخمسين درهما والإردب القمح بمائتي درهم، وكان الحاج المصري والشامي كبيرا جدا.." (١)

"ثم وليها سند ومحمد بن عطيفة في سنة ستين وسبعمائة شريكين، واستمرا إلى أوائل سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ففيها قدم الشريف عجلان من مصر متوليا، وأشرك أخاه ثقبة، فمات ثقبة، واستقل

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٤٠٤

عجلان كما سيأتي ذكر ذلك آخر السوادة، وأخذ الشريف عجلان وولده أحمد، وذهب بهما إلى مصر فحبسا، وجهز الملك الناصر حسن بن قلاوون عسكرا لتأييد سند ومحمد بن عطيفة مقدمهم الأمير بكتم المارديني، وانصلح لذلك حال مكة حتى انقضى الحج من سنة إحدى وستين وسبعمائة.ثم قامت فتنة بين بني حسن والعسكر الذي وصل من مصر والشام للإقامة بها عوض بكتم الأمير ومن معه، كان الظفر فيها للأشراف، وسبب ذلك أنه أشيع بمكة أن من نية العسكر المقيمين بمكة القبض على شريفها الشريف سند، ففرت الأشراف لما قاسوه من هذا الأمر، فإن الشريف عجلان وولده أحمد إلى الآن محبوسان بمصر، فأشيع ذلك قبل قدومهم، فلما وصل العسكر إلى مكة أرادوا أن ينزلوا بيتا بالصفا للأشراف، فطالبهم الشريف صاحب البيت بالأجرة، فضرب التركي الشريف، فقتله الشريف، فتراكم الأتراك على الشريف فصاح لرباعته، فاجتمعوا إليه جماعة، واشتد الأمر، فقصدت الأشراف أجيادا فوجدوا خيلا للترك على باب الصفا كان الأمراء اعتمروا فهم في الطواف فركبت الأشراف تلك الخيل، فبلغ الأمراء ذلك وهم يطوفون، فقطعوا الطواف وقصدوا المدرسة ليحفظوها وقفلوا أبواب المسجد الحرام وتحصنوا به، وأمروا بهدم الظلة التي على رأس زقاق أجياد الصغير ليروا من يقدم عليهم منه، وكان غالبهم بسطح المسجد يرمي بالنشاب، وسدوا الطريق بالأخشاب لئلا يخرج عليهم أحد من أجياد الكبير.هذا خبر الترك.وأما بنو حسن فإنهم استدلوا أيضا على إصطبل لبعض الأمراء، وقصدوا الأمير قندس، وكان نازلا بأجياد بالزباهية فقاتلوه من خارج، ودخلوا عليه الدار، فقتلوا جماعته وأسروه، ونهبوا ما كان عنده جميعه، واستجار نساؤه ببيت السيد مبارك بن رميثة، وجاء السيد مغامس من أجياد ليقاتل الترك الذين في المسجد، فجفلت به فرسه فسقط فقتلوه، وبقي في مصرعه إلى المغرب، وأراد محمد بن عطيفة أن يتعصب للترك، فتهدده بنو حسن بالقتل، وكان محمد بن عطيفة تأخر عن نصرة العسكر، فخرج خائفا يترقب، فدخل الشريف ثقبة مكة سادس عشر ذي الحجة، وشارك أخاه سندا عوض محمد بن عطيفة، وانقطع عن محمد هذا فأراد الاجتماع بالترك فلم يمكنوه لما حل بهم من خوف الأشراف، وما فعلوه بهم بحيث إنهم باعوا بعضهم في الحراج ينادي عليه الدلالون في الأسواق، ثم ذهبوا فلم يبق منهم ألا أمير واحد وأولاده، فاقترض ما تزود به، وترحل عن مكة، وفر غالب أهل مكة أرباب الأموال خوفا من الأشراف، ألا أن الله سلمهم من النهب، اكتفوا بما أخذوه من أموال الأتراك.وتوجه محمد بن عطيفة إلى مصر فلم ير بها وجها، واستمر بها إلى أن مات سنة أربع وستين وسبعمائة.ومما قيل فيه من المدح قول الشاعر المعروف بالنشو قصيدة هي: من الطويل:أترضى بإتلاف المحب ظلامة ... فتأخذه بالعنف والرفق أليق؟!أعندك علم أنه بك هائم ... وأكباده من لوعة الهجر تحرقفأحواله تنبي بما في ضميره ... إذا لم يكن للقول منه مصدقبلوت بني الدنيا جميعا بأسرهم ... وجربتهنم إن التجارب تصدقفلم أر في ذا العضر مثل محمد ... إماما به الدنيا تضئ وتشرقجوادا إذا جار الزمان على الورى ... يجود بما

تحوى يداه وينفقلقد جل عن قدر الملوك الألى مضوا ... إلى الغاية القصوى من الفضل يسبقيجود على العافي ويبدي اعتذاره ... فأوراقه بالجود والبذل تورقلقد عجز المداح في بعض وصفه ... عليهم بأنواع المكارم يغدقعلى أنه والله واحد عصيره ... وهل مثله من بعد ذا العصر يخلقومن لامني في مدحه فهو جاهل ... فجيدي بالإحسان منه مطوقوإن كان مدح الغير عندي سنة ... فمدحي له فرض علي م حقق." (١)

"وبعد رحيل الحاج نزل عنان وأصحابه الوادي وشاركوا علي بن عجلان في أمر جدة، ثم سافر عنان في أثناء سنة تسعين وسبعمائة واصطلح علي بن عجلان والأشراف واستمر متوليا منفردا بالإمرة إلى أن شاركه فيها عنان في عام اثنين وتسعين وسبعمائة، فوصل إلى مكة في شعبان من السنة المذكورة واصطلح مع آل عجلان، وكان معه القواد ومع علي الأشراف، وكانا غير متمكنين في القيام بمصالح البلد لمعارضة بني حسن لهما في ذلك، واستمر عنان شريكا لعلي بن عجلان حتى فارق عنان مكة متخوفا من آل عجلان حين أرادوا الفتك به في المسعى وذلك في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وقطع ذكره من الخطبة.ثم دخل مكة ليتجهز منها إلى مصر بعد أن أخليت له ثلاثة أيام من آل عجلان، ولم يدخل مكة ألا بعد أن استدعي من السلطان إلى مصر هو وعلي، فتوجه إلى الديار المصرية، وتلاه إليها الشريف علي بن عجلان بطلب من الملك الظاهر برقوق كما ذكر.فأقام عنان بمصر معزولا مطلقا ثم مسجونا بقلعة الجبل، ثم بالإسكندرية ثم بالقاهرة حتى مات بها في ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة.قال صاحب نشأة السلافة: وكان في هذا التاريخ صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان، ثم ذكر سبب موت عنان فقال: حصل لعنان مرض خطر يقتضي إبطال بعض جسده فعولج من ذلك لإضجاعه بمحل فيه آثار النار حتى يخلص ذلك إلى أعضائه فيقويها بها ففعل به ذلك فكان أثر النار الذي أضجعوه عليه شديدا، فأحرقه فمات في التاريخ المذكور رحمه الله تعالى.ورأيت في تاريخ خلفاء الزمن وملوكه، وولاية السالكين أحسن سنن للسيد محمد بن الحسين الحسيني السمرقندي في ترجمة الشريف عنان بن مغامس هذا ما نصه: وبقيا يعني الشريف عنان بن مغامس، والشريف علي بن عجلان على ذلك مدة بعد أن جعلت إمرة مكة بينهما نصفين ما بين وفاق وشقاق، وكيف ينتظم أمر الأملاك مع الاشتراك؟ إلى أن مات عنان قتيلا في شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة.وسبب قتله أن أعيان الأشراف والقواد بعد أن قبض على جماعة منهم خودع في ذلك، فأطلقهم فصاروا يكلفونه ما لا تصل إليه قدرته من أخذ الأموال من التجار والحبوب من أهل الوادي والزراع، فكثر بسبب ذلك الهرج والمرج وقل الأمان، وشق على **أهل مكة** الشريفة قلة الواصل وكثرة الخوف، وافترقت الكلمة بين السادة الأشراف

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٠٨/٢

والقواد والعبيد، فاقتتلوا بسبب ذلك ومات عنان بتلك المسالك.هذه ألفاظه في الكتاب المذكور، والله أعلم بالحقائق.ولما وصل الشريف علي بن عجلان إلى الديار المصرية، وقبله عنان بن مغامس أقام عنان معزولا مطلوقا ثم مسجونا إلى آخر ما تقدم، وأما الشريف علي فأكرمه السلطان الملك الظاهر، وفوض إليه أمر مكة المشرفة، وأحسن إليه هو والأمراء، ثم سار إلى مكة المشرفة فدخلها وقت الموسم من السنة التي خرج منها فيها سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وفي آخر يوم منها قبض على سبعين نفرا من الأشراف والقواد، فلم يزل يخادع فيهم حتى أطلقهم فكتموا له ذلك، وشوشوا عليه حتى قتلوه يوم الأربعاء سابع شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة بوادي مر وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وحمل إلى مكة المشرفة ودفن بها ليلا، وكان أخوه الشريف حسن قد حاصره بالزاهر مدة أيام من هذه السنة، ثم توجه إلى الديار المصرية بها، فاعتقل في السنة المذكورة، فلما وصل الخبر بوفاة أخيه علي بن عجلان أطلقه الملك الظاهر برقوق وفوض إليه أمر مكة، وجميع الأقطار الحجازية لوفاة أمير مكة علي بن عجلان قتلا، وجاء الخير بولايته وقت الموسم.وكان أخوه محمد بن عجلان وعبيد أبيه، وأخيه أحمد بن عجلان قد استولوا على مكة، وحفظوها حتى وصل إليهم من مصر في رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ومعه يلبغا الناصري وسنقر وعدة من المماليك الأتراك يزيدون على المائة أو دونها، ومن الخيل دون المائة.ولم تتم السنة حتى وقع بين الشريف حسن وقتلة أخيه على واقعة عظيمة في الخامس والعشرين من شوال من السنة المذكورة، وكان الظفر فيها له عليهم بحيث لم يقتل ممن معه سوى مملوك وعبد، وقتل من الأشراف نحو سبعة ومن أتباعهم نحو الثلاثين، ولم يقتل من أصحاب الشريف حسن فيما قيل غير مملوك وعبد، وكان معه ألف رجل ومائتا رجل من الترك والمولدين والعبيد **وأهل مكة** من الأعراب.." (١)

"وسبب العزل أن رجلا يسمى جابرا الجرشي من أرباب الأموال بجدة لما تغير عليه الشريف حسن وصادره، وأخرجه من جدة لأمر اقتضى ذلك – عزم إلى مصر، وكدر خاطر السلطان على مولانا الشريف حسن ودبرهم في هذا الأمر، وأن يولوا علي بن مبارك هذا وكان محبوسا عندهم بالقلعة سنين فولوه، وأرسلوا صحبته الأمير بيسق أميرا على الحاج المصري، واستعد لحرب الشريف حسن، فلما تحقق مولانا الشريف حسن هذا الخبر استعد هو أيضا للحرب وجمع من الخيل والرجل ما لم يجمعه غيره.قيل: كان عدة الخيل ستمائة والرجل يزيدون على خمسة آلاف، وتعب الناس لذلك وضاقت بهم مكة، وتعبت الخواطر وكادت القلوب أن تبلغ الحناجر.ثم رضي السلطان الملك الناصر على الشريف حسن وأولاده بعد توجه الحاج من القاهرة في السنة المذكورة فأعادهم إلى ولاية مكة، فبعث الأمير بتقليد وخلع صحبة خادمه فيروز ساقي، وكتب إلى أمير الحاج المصري بيسق يأمره بالكف عن محاربتهم،

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٤١٤

وكان تاريخ تقليد ولايتهم هذه في هذه السنه هي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة في الثاني عشر من ذي القعدة الحرام، ودامت ولايتهم على ذلك إلى أثناء صفر الخير سنة ثمان عشرة وثمانمائة كما سنذكره.وقبل وصول الحج بأيام أخمد الله الفتنة بوصول الأمير فيروز الطواشي الساقي المذكور بالخلع والمراسيم يعتذرون إلى الشريف حسن ويطمئنونه أن البلاد بلاده، وسألوا فضله أن يأذن للحاج في دخول مكة ويعطيهم الأمان، فإنهم لما بلغهم تهيؤه تأخروا ولم يقدموا على الدخول.فقال الشريف حسن: لا يدخلوا ألا إذا سلموا إلينا جميع ما معهم من السلاح وآلات الحرب وإلا ما دخلوها فوافقوه على ذلك ووافقهم على إعادته إليهم عند السفر فدخلوا مكة رابع ذي الحجة الحرام، وجاء الأمير إلى بيت الشريف حسن بأجياد وسلم عليه واعتذر.قيل: ولم يحج الشريف حسن ولا أحد من أهل مكة ألا ناس قليل مخفون بحيث أن يوم النحر صلوا العيد بمكة ولم يشاهد ذلك قط.وأصاب الحجيج مشقة عند المأزمين، ووقع قتل ونهب، ولو لم يغث الحجيج أهل الخيل جماعة الشريف حسن لذهب الحاج جميعه، وكذلك ليلة النحر بمنى وكان الفاعل لذلك غوغاء الأعراب.وفي موسم خمس عشرة وثمانمائة قتل من آل جميل جماعة أهل شر وفساد ففزع الحاج وركب الشريف حسن بنفسه حتى أخمد الفتنة وسلم الله المسلمين.وفي خامس ذي الحجة عام سبع عشرة وثمانمائة وقع بين القواد وأمير الحاج والناس في صلاة الجمعة أن هجم القواد بخيولهم ملبسة إلى مقام الحنفي يطلبون الأمير، وكان قد أمسك شخصا منهم يسمى جرادا وحبسه فتشفعوا بالشريف حسن إليه فامتنع من إطلاقه، فعظم الأمر وجرى القتال وسال الدم في المسجد الحرام، وخرج الأتراك في إثرهم إلى جهة سوق باب إبراهيم، فانهزم القواد ورجع الأمير، ودخل المسجد وأدخل خيله، وسمر أبواب المسجد جميعها ما عدا أربعة أبواب، وباتت خيولهم ملابس والمشاعل تقد في المسجد وغالب الحجيج به، واجتمع القواد في أسفل مكة بمحل يسمى الطنبداوي، وانتهبت البيوت والأسواق، وسلم الله الحاج ببركة الشريف حسن، وصادف ذلك أن مكة في ذلك العام مغلية، فأنشد إذ ذاك بعض الأدباء وفيه تورية حسنة: من مجزوء الكامل:وقع الغلاء بمكة ... والناس أمسوا في جمادوالخبز قل فها هم ... يتقاتلون على جرادوالسبب في إمساكه أن أمير الحاج منع الناس من حمل السلاح بمكة، فرأى جرادا هذا وهو حامل سلاح فأمسكه فوقع ما وقع.قلت: عتو هذا الجيل قديم غير جديد، فلعل الشر إن لم ينقص منهم لا يزيد. ودامت ولاية الشريف حسن مع ولديه بركات وأحمد إلى شهر صفر من عام ثمان عشرة وثمانمائة.." (١)

"ثم وليها الشريف رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة، تولى عشرين في صفر من السنة المذكورة، وما دخل مكة ولا دعا له في الخطبة ولا على زمزم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤١٦/٢

ألا في العشر الأول من ذي الحجة من السنة المذكورة، وكانت قراءة توقيعه في يوم دخول مكة وهو يوم الجمعة مستهل ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثمانمائة، فدعا له الخطيب ودعا له على قبة زمزم حين طوافه بعد صلاة الجمعة، وذكر في توقيعه الشريف بعد الترجمة أنه تولى نيابة السلطنة عن عمه حسن، وإمرة مكة عن ولديه بركات بن حسن وأحمد بن حسن، وذلك أنه لما عزل الشريف حسن برميثة بن محمد بن عجلان فارقها الشريف حسن إلى الشقان فجبا الجلاب هناك، وأمر أهلها بالتدبير أو المضي إلى ينبع، ثم وصل إلى الجديد من وادي مر، واستولى على غلال أصحاب رميثة، واستمر بالجديد إلى جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وثمانمائة.وفي رجب منها بعث ولده الشريف بركات ومولاه القائد زين الدين شكر لاستعطاف السلطان الملك المؤيد، فأنعم عليه بولاية مكة.وكتب لة بذلك توقيعا مؤرخا من عشر رمضان من السنة المذكورة، وجهز له خلعة صحبة بعض الخاصكية المؤيدية والنجابة السلطانية فانتهوا إليه وهو في ناحية جدة في أوائل العشر الأوسط من شوال، فقصد مكة متوليا منفردا دون ولديه من قبل الملك المؤيد، ثم شاركه ابنه السيد بركات بن حسن سنة أربع وعشرين وثمانمائة بإشارة من الملك المظفر ابن الملك المؤيد صاحب مصر كما سيأتي، فدخل مكة في بكرة يوم الأربعاء سادس عشر شوال من سنة تسع عشرة وثمانمائة، وبأثر طوافه بالبيت قرئ توقيعه وكان يوما مشهودا.وفي ليلة الأربعاء المذكور فارق مكة السيد رميثة بن محمد ومن معه بعد حرب شديد كان بينه وبين عسكر عمه الشريف حسن بالمعلاة يوم الثلاثاء خامس عشر الشهر المذكور استظهر فيه الشريف حسن على من عانده لأنهم لما أقبلوا من الأبطح، ودنوا من باب المعلاة أزالوا من كان على الباب وقربه من أصحاب رميثة بالرمي بالنشاب والأحجار، وعمد بعضهم إلى باب السور فدهنه وأوقد تحته النار، فاحترق الباب حتى سقط إلى الأرض، وقصد بعضهم طرف السور الذي يلي الجبل الشامي مما يلي المقبرة فدخل منه جماعة من الترك أصحاب الشريف حسن ورقوا موضعا مرتفعا من الجبل، ورموا منه بالنشاب والأحجار من كان داخل الدرب من أصحاب رميثة فتعبوا لذلك كثيرا، ونقب بعضهم في السور نقبا متسعا حتى اتصل بالأرض فدخل منه جماعة من الفرسان من عسكر الشريف حسن إلى مكة، ولقيهم جماعة من أصحاب رميثة، فقاتلوهم حتى أخرجوهم من السور، وقد حصل في الفريقين جراحات وهي في أصحاب رميثة أكثر.وقصد بعض عسكر الشريف حسن السور مما يلي بركة الصارم، فنقبوا فيه نقبا متسعا ولم يتمكنوا من الدخول منه لأجل البرك فإنها مهواة، فنقبوا موضعا آخر فوقه.ثم إن بعض الأعيان من أصحاب الشريف حسن أجار من القتال، وكان الشريف حسن كارها للقتال رحمة منه لمن مع رميثة من القواد والعمرة، ولو أراد الدخول إلى مكة بكل عسكره من الموضع الذي دخل منه بعضهم لقدر على ذلك، ولكنه أمضى الجيرة بترك القتال، وبأثر ذلك وصل إليها – لما تعب الناس من النهب والقتل – الخوف – جماعة من العلماء والصلحاء من أهل مكة والمجاورين وحملوا المصاحف والربعات على

رءوسهم، وسألوا فضل الشريف حسن في كف عسكره، فأجابهم إلى ذلك بشرط أن يخرج من عانده من مكة المشرفة، فمضى الفقهاء إليهم وأخبروهم بذلك، فتأخروا عنه إلى جوف مكة، ودخل الشريف حسن ومن معه السور وخيم حول بركتي المعلاة، وأقام هناك حتى أصبح فدخل مكة بكرة يوم لأربعاء سادس عشر شوال كما تقدم ذكر ذلك آنفا، وطلب الشريف رميثة وأصحابه مهلة خمسة أيام فأعطوها ثم خرجوا إلى ناحية اليمن.ثم في عام أربعة وعشرين وثمانمائة تسلطن الملك المظفر ابن الملك المؤيد، فأرسل توقيعا شريفا للشريف حسن فقرئ بظل زمزم موضوعه أنه فوض أمر مكة إلى مولانا الشريف حسن المذكور، وأشرك معه ولده بركات، وأرسل لهما خلعة سلطانية من خزانته.." (١)

"وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه ... قلب الصديق لحربه ظهر المجنلا تصغ إن شر دعا فالشر إن ... تنهض له ينهض وإن تسكن سكنوسديد رأى لا يحرك فتنة ... سكنت وإن حركته الفتن اطمأنرد العدو إلى الصداقة حكمة ... صفت من الأكدار عيش ذوي الفطنبالسيف والإحسان تقتنص العلا ... وحصولها بهما جميعا مرتهنلا خيرفي منن ولا سيف بها ... ماض، ولا في السيف ليس له مننأما حلى فإن خوفك لم يدع ... أهلا بها للزائرين ولا وطنحليتهم منها وجسمك وادع ... في مكة لم يحوجوك إلى ظعنتركوا لك الأوطان غير مدافع ... وتعلقوا بذرى الشوامخ والقننحفظوا نفوسا بالفرار أطلها ... سيف على الأرواح ليس بمؤتمنولحفظها بالفر أكبر شاهد ... لك بالعلا فلم التأسف والحزنفاغمد سيوفك رغبة لا رهبة ... ما في قتيل فر مرعوبا سمنوأكرم سيوفك من دما طرداتها ... فالحر يكرم سيفه أن يمتهنقد كان لا يرضى يخطط سيفه ... في ظهر من ولى أبوك أبو الحسنوقد اقتدرت وباقتدار ذوي النهى ... تنفل أحقاد الضغائن والإحنموسى هزبر لا يطاق نزاله ... في الحرب لكن أين موسى من حسنهذاك في يمن وما سلمت له ... يمن وذا في الشام لم يدع اليمنفانظر إلى موسى وقد لعبت به ... لما سخطت عليه أحداث الزمنذاق المرار لفوته أوطانه ... فقه مرارة فرقة الروح البدنلو شئت وهو عليك سهل هين ... لجمعت بين الجفن منه والوسنبع منه مهجته وخذ ما عنده ... ثمنا يكن منك المثمن والثمنهذي مساومة الفحول ومن يبع ... ما بعت لم يعلق بصفقته الغبنجئنا بحسن الظن نسألك الرضا ... والعفو عنه فلا تخيب فيك ظنفالحر يكرم سائليه يرى لهم ... فضلا كما ابتدءوه بالظن الحسنويهين سائله اللئيم لظنه ... في مثله خيرا وذلك لا يظنلا زلت للشرف المخلد بانيا ... شرفا ومجدا ثابتا لبني حسنولما وقع بين الشريف حسن بن عجلان وبين الأمير أحمد بن إسماعيل الغساني صاحب جهات اليمن الحرب منع مسير الجلاب بالحبوب إلى أهل الحرم الشريف، فأنشأ السيد المرتضى قصيدة يستشفع عند الأمير أحمد في إطلاق الحبوب إلى أهل مكة، فقبل شفاعته وأطلقها، وهي هذه: من

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤١٧/٢

الكامل:عطفا على الحرمين يا ملك اليمن ... وتجاوزا يا خير أملاك الزمنوارفق بأهل الله في أم القرى ... إن لم تكن أنت الرفيق فمن ومن؟!إني أشير عليك رأى نصيحة ... والمستشار من البرية مؤتمنلا تسلكن فيهم طريقة قاطع ... للرحم إنهم هناك كمن ومنألمن منك وأنت من سائل ... للمسلمين وأنت في المنين منأنت الذي ورث المكارم عن يد ... ولك المعالم والعلوم بكل فنولك السماحة والتقى من أسعد ... ولك الوجاهة والعلا من ذي يزنفانظر بعين حقيقة وسماحة ... تلك الأماكن والمساكن والسكنلا تحملنك عزة ملكية ... في حربها بخلاف من فيها سكن." (١)

"قال المقريزي في كتاب السلوك في أخبار الملوك: لما كان ليلة الأربعاء ثالث عشر شهر رجب من عام تسع وثلاثين وثمانمائة بعث الشريف أبو زهير بركات ابن حسن بن عجلان أمير مكة بعثا فيه يشكو عبيد أبيه الشريف حسن بن عجلان من بطون حرب إحدى قبائل مذحج ومنازلهم حول عسفان نزلوا سنة ست عشرة وثمانمائة، وقد أخرجهم بنو لام من أعمال المدينة النبوية فكثر عبثهم، وأخذهم السابلة من المارة إلى مكة بالميرة، وجعل على هذا البعث أخاه الشريف علي بن حسن بن عجلان ومعه من بني حسن الشريف ميلب بن علي بن مبارك بن رميثة وغيره في عدة من الناس، وسار معهم الأمير أرنبغا أمير الخمسين المركزين بمكة من أماكنه السلطانية وصحبته منهم عشرون مملوكا، فنزلوا عسفان يوم الخميس رابع عشر الشهر المذكور، وقطعوا الثنية التي تعرف اليوم بمدرج علي، حتى أتوا القوم وقد أنذروا بهم، فتنحوا عن الأرض وتركوا بها إبلا مع خمسة رجال، فأول ما بدءوا أن قتلوا الخمسة رجال، وامرأة حاملا كانت معهم وما في بطنها أيضا، واستاقوا الإبل، حتى إذا كانوا نحو النصف من الثنية المذكورة ركب القوم عليهم الجبلين يرمونهم بالحراب والحجارة، فانهزم الأمير أرنبغا في عدة من المماليك وقد قتل منهم ثمانية ومن أهل مكة وغيرهم نحو الأربعين وزيادة وجرح كثير ممن بقي، وغنم القوم منهم اثنين وثلاثين فرسا وعشرين درعا، ومن السيوف والرماح والأسلحة والأسلاب ما قيل إن مبلغه ثمنا خمسة آلاف دينار وأكثر، فلما طلعت شمس يوم الجمعة دخل أرنبغا بمن بقي معه من المماليك مكة وهم يقولون: قتل جميع من خرج من العسكر، فقامت عند ذلك بمكة صرخة من جميع نواحيها لم نر مثلها شناعة، وأقبل المنهزمون ناسا بعد ناس في عدة أيام، وحمل الشريف ميلب يوم السبت ميتا، ومات بعده بأيام شريف آخر من جراحة شوهت وجهه كله من أعلى جبهته إلى أسفل ذقنه فإنا لله وإنا إليه راجعون.واستمر الشريف بركات على ولاية مكة إلى سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونزل فيها بأخيه علي بن حسن كما سيأتي، وقيل في التي بعدها بموضع يقال له الحشافة بالقرب من جدة، وأجاز له في سنة خمس جماعة من العلماء: الحافظان العراقي والهيثمي والبرهان ابن صديق والمراغي وعائشة بنت عبد

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٤٢٠

الهادي، والشمس الفرسيسي في آخرين، وحدث عنه البقاعي وغيره، كذا في نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي.ونشأ شريف الهمة حسن الأفعال جميل الأخلاق، أشركه والده كما قلناه في إمرة مكة مرارا وكان هو المشار إليه في جميع أحوالها.ولما توفي والده ارتحل إلى القاهرة بطلب من السلطان برسباي، والتزم بما على والده من المال، واستقر في إمرة مكة بمفرده.ولما وصل إلى مكة حسنت سيرته في الناس وعم الناس خيره.ولما مات السلطان برسباي، واستقل الملك الظاهر جقمق في مملكة مصر طلبه إلى القاهرة، فامتنع من التوجه إليه خوفا منه بسبب واقعة وقعت له مع الظاهر المذكور لما حج وهو أمير في عام سبع وعشرين وثمانمائة، فعند ذلك رام السلطان أن يولي أخاه عليا، وكان علي عنده بالقاهرة لأنه وقع بينه وبين أخيه بركات منافرة سنة اثنتين وأربعين، فعزم إلى مصر فأقام بها إلى أن ولي سنة خمس وأربعين كما سيذكر فلم يوافق على ذلك من أركان الدولة من يعتمد عليه فتوقف، ثم فعله في سنة خمس وأربعين وثمانمائة.فولى أخاه علي بن حسن بن عجلان إمرة مكة المشرفة منفردا وجهز معه عسكرا فوصل العلم إلى الشريف بركات وهو بوادي الآبار توجه من فوره إلى جدة وأخلى مكة المشرفة من نوابه، ثم وصل وزير الشريف علي بن حسن قبله إلى مكة وهو القائد مزروع العجلاني ودعا لأمير مكة من غير تعيين على منبرها في رجب من العام المذكور، ثم وصل الشريف علي فدخل مكة، ولما نزل الشريف بركات إلى جدة استولى عليها، فراسله الشريف علي وأخوه الشريف إبراهيم، ومن معهما من الأمراء، وسألوه أن يخرج من البلاد فامتنع ألا من المحاربة، فوقعت بينهما الحرب بالجديد بالقرب من جدة فكانت الغلبة لعلي ومن معه من الأمراء والأتراك، واستولوا على جدة، وتوجه الشريف بركات إلى جهة اليمن هو ومن معه واستمر علي في إمرة مكة مدة قليلة إلى أن قبض عليه مع أخيه إبراهيم يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة، وكبلا في الحديد وظهر عزله بأخيه الشريف أبي القاسم.." (١)

"وفي هذا العام وهو عام سبع وتسعمائة رفعت الشكوى إلى الأبواب السلطانية بأن جازان استولى على مكة ومعه الشريف يحيى بن سبيع، وجمع من بني إبراهيم، وأنهم صادروا من كان بها من التجار والرؤساء، وأخذوا من المولى شمس الدين العيني خمسة وعشرين ألف دينار، وأن بني إبراهيم تحكموا في أهل مكة بالبلص والفساد، وأن يحيى بن سبيع هذا رأس الفتنة، وضجت المجاورون وعزم الجميع على الهرب من مكة في أربعين مركبا أعدوها ببندر جدة فمنعهم الشريف جازان، ووعدهم برفع المكاره عنهم، وطمن خواطرهم، والتزم لهم أن يجهز مع كل مسافر من الحجاج من يوصله إلى مأمنه، فلم يقبلوا منه ذلك؛ لأن ميلهم إلى الشريف بركات أكثر، وقلوبهم محبة له؛ وذلك لعدم طمعه في أموالهم، وكف الأذى عنهم بكل طريق بحيث يدفع من ماله لأهل الشوكة من العربان سكان البوادي لأجل حماية

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٢٢/٢

الحجاج، وعطفوا على الشكوى عدة مكاتيب لمولانا الشريف بركات أن يقيم بمكة أميرا لها وجميع من بها من العسكر والرعايا عون له على جازان عناية من الله تعالى به، فوصل إليها.فلما بلغ ذلك الشريف جازان أقبل محاربا للشريف بركات فاقتتلا قتالا شديدا في مواقف عديدة وصدق مع الشريف بركات من ذكر فيما وعدوه به من الإعانة، فكانت الكسرة على جازان فهرب إلى اليمن، ثم وصلت الحجاج ولم يكن بمكة أحد من جماعة جازان غير ولد يحيى بن سبيع، فلبس الخلعة نيابة عن جازان بولايته السابقة، وكان مولانا الشريف بمكة على غاية من القوة والشوكة فلم يحدث بمكة حادثا، إجلالا لشعائر الدين وحقنا لدماء المسلمين.فلما شاهد ذلك أمراء الحاج، ورؤساء الوفاد ألزموا الشريف بركات بالتوجه إلى الأبواب السلطانية لتحصل له كرامات بالإمرة وغيرها من مراعاته السنية، مكافأة لصنيعه المذكور وسعيه المشكور، فتوجة وتوجه معه إخوته قايتباي وأبو الخير وعنقا، فقابلهم السلطان مقابلة عظيمة، وألبسهم خلعا تليق بأحسابهم النبوية الكريمة.واستمر على غاية الاحترام والاحتشام، مع الكفاية التامة من اللباس والشراب والطعام.فوردت بمحضرهم إلى الأبواب السلطانية كتب من نائبهم بمكة المحمية بأن الشريف جازان لم تسكن مع ولايته الفتن، وحصل **لأهل مكة** من جماعته أنواع الظلم والجور والمحن، وبأن الأمير بكباش مكة المشرفة صار يؤمن الشريف جازان، ويظهر له الشفقة والمحبة فصار يتردد بالحرم الشريف ويكثر الطواف، فاتفق أن هجم عليه طائفة من الأتراك المماليك وقتلوه بالمطاف ضربا بالخناجر والسكاكين، ثم احتزوا رأسه.وأن الباش المذكور ألبس أخاه الشريف حميضة خلعة بإمرة مكة لغيبة الشريف بركات عنها، وأن الناس يتمنون الشريف بركات راضين عنه.فلما وصل الخبر إلى مصر بذلك توجه الشريف بركات مع أخويه المذكورين من مصر إلى الحجاز من غير إذن من السلطان، ثم أرسل مطالعة إلى السلطان يذكر فيها أنه عبد لمولانا السلطان، وإنما توجه خوفا من الطاعون، فمنع السلطان جميع من كان مع بركات من عيال وأتباع من التوجه إليه، ورسم عليهم بمصر المحروسة، فلما كان موسم عام تسع وتسعمائة برز أمير الحاج المصري في شوكة عظيمة، وعساكر جرارة وزيادة في السلاح والمدافع خوفا من الشريف بركات، فلما بلغ الشريف بركات الخبر أرسل رسولا إلى أمير الحاج وصل إليه في عيون القصب معه مكاتيب مضمونها أن الحج يتوجه مع سلامة الله تعالى لا خوف عليه، وأنه في خدمة، السلطان بحراسة الحاج، وتطمين سائر الحجاج بمكة وعرفة حتى يؤدوا المناسك جميعها، ويعلنوا بالدعاء لمولانا السلطان ثم يعودون إلى أوطانهم، وأنه باذل نفسه وأولاده وإخوته ورجالهم ومالهم.فلما بلغ الخبر إلى السلطان رضي عن الشريف بركات رضا تاما، وجهز إليه عياله وأتباعه، وبلغت

الأخبار **أهل مكة** فتهيئوا للحج بعد عزمهم على تركه، وكانت سنة هنية **أهل مكة** فرحون بما آتاهم الله من فضلة بوجود الشريف بركات بين أظهرهم على عادته الجميلة.." (١)

"وأمام جيشك رائد الظفر اغتدى ... بالنصر والفتح المبين مؤذناوبشأنه النصر المتين قد احتفى ... بأمره الفتح المبين قد اعتنىوالدهر ساع في الذي تهوى فإن ... تدعوه أو تدعو أجاب وأمناوأفاك تشريف المليك فكل ما ... تبغيه ثم وغيره لن يمكنافليهنك النصر المفاد ويهنكم ... نيل المراد بما أقر الأعينافهواتف السراء قد صدحت به ... وترنمت ورق التهاني بالهناوشدت على أيك السرور حمائم ... ملأت بشائرها النواحي بالغنافارق العلا ملكا فملكك غابة ... بك يا هزبر الجحفلين محصناورياضه قد أصبحت مخضلة ... منكم وزهر ثمارها حلو الجنىوالماضيان تكفلا بخلوده ... وبحفظه سعد السعود تضمناوإليك تبر مدائح لو صاغه ... نطقى لغير علاك أصبح ألكناولحسنها حسان يغدو خاضعا ... لو رام نظم سلوكها لن يحسناطابت شذا لما جعلت ختامها ... مسك الصلاة تبركا وتيمناثم إن مولانا الشريف أبا نمي رحمه الله تعالى التمس من مولانا السلطان سليمان خان تفويض الأمر إلى ولده الثاني صاحب المقام السامي مولانا الشريف حسن، فتقلد – بعد أن أجيب إلى مراده – حماية الحرمين الشريفين وجدة المعمورة وينبع خيبر وحلى، وجميع ما شمله اسم الأقطار الحجازية، وذلك من خيبر إلى أطراف حلى وأعمال جازان طولا، ومن أعمال الينبع المبارك إلى حجاز ثقيف، وما اتصل به من أرض نجد عرضا، وكان ذلك سنة ٩٦١ إحدى وستين وتسعمائة، فتفرد بذلك بإشارة والده الشريف أبي نمي لما علم من كفايته وكماله. وخاطبته السلطنة الشريفة. بالألقاب الهاشمية الملوكية.وشاع وذاع ما في محل ولايته من العدل والإنصاف، والأمن والطمأنينة في حاضرتها وباديتها، وما إليها ينسب ويضاف، وقطع قاطع الطريق، وأخذ حق المظلوم من الظالم وإن كان أقرب حميم وأصدق صديق.فلما وصل خبر ذلك إلى الأبواب العالية فوضت إليه كل واصل إلى الأقطار الحجازية من أعيان دولتهم وكبرائهم، وأركان سلطنتهم وأمرائهم حسبما يسطر ذلك في المرسوم السلطاني الواصل باسم مولانا المومأ إليه في كل عام.وكلما طلب من جانب السلطنة العليا مطلوبا من معالي الأمور أو إحسانا لمن يلوذ بمقامه المبرور أجيب بحصول المراد، خصوصا في سلطنة مولانا السلطان مراد وفي سنة أربع وخمسين وتسعمائة اتفق يوم السابع من ذي الحجة الحرام بمكة المشرفة أن الناس بينما هم بالمسجد الحرام في وقت السحر إذ رأوا دخانا صاعدا من جانب الكعبة الشريفة، فبادرت الأكابر من الشريف أبي نمي، وولده ومصطفى باشا، وأكابر الحاج يسعون إلى باب الكعبة ففتحوه بعد أن حصل عند عامة الناس غاية الوجل، فوجدوا نارا في عقب الفرقة اليمنى، ففكت الذرفة، وأطفئت النار، وأعيد الباب على حاله ولله الحمد. ذكر هذا

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٤٢/٢

الجزيري في تاريخه.قلت: الظاهر أن أصل تلك النار شرر طائر من مجامر البخور التي توضع على عتبة البيت الشريف.وفي سنة خمس وخمسين وتسعمائة – لما كان عيد يوم النحر منها – وقعت فتنة بمنى، وتعرف عند أهل مكة بالهبة، بين مولانا الشريف أبي نمي، وبين أمير الحاج المصري المسمى محمود، وكان الشريف أحمد إذ ذاك قائما بأمر المملكة عن والده بتفويض من السلطان سليمان كما تقدم ذكر ذلك.سبب هذه الفتنة أن السيد قايتباي كان بمصر فأقبل إلى مكة من طريق البحر، وكانت بينه وبين أمير الحاج المذكور مواطأة على أن يوليه مكة.." (١)

"وفيها أيضا كانت وفاة العلامة الشيخ قطب الدين النهروالي مفتي السادة الحنفية يوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني منها وقت أذان حزورة عند الفجر الثاني، فأرخ بعض الفضلاء ذلك بقوله: قد مات قطب الدين أجل علماء مكة قلت: قد حسبته فوجدته يزيد على سنة الوفاة واحدا، ومثل ذا يغتفر عند المؤرخين على خلاف الراجح منه عدم الاغتفار مطلقا، فيصير التاريخ هكذا قد مات قطب الدين جل علماء مكة، ولا شك أن المعنى الأول يزول حينئذ ويتحول.وما زال مولانا الشريف أبو نمي منعم البال، ممتعا بالأولاد والآل، مجتمع الشمل في سائر الأحوال، مكفي الأمور، دائم السرور، بقيام ولده الشريف حسن بأعباء الملك والخلافة، مظهرا في الرعايا عدله وإنصافه، سالمة ممالكه من المخافة، إلى أن دعاه داعي الحق فلباه، وانتقل من هذه الدار إلى دار كرامة مولاه، ليلة تاسوعا افتتاح سنة ٩٩٢ اثنتين وتسعين وتسعمائة بالقرب من وادي البيار من جهة اليمن، فحمل إلى مكة، وجهز وصلى عليه بعد صلاة العصر في المسجد الحرام عند باب الكعبة – الأفندي مرزا مخدوم، ودفن بالمعلاة، وبنى عليه قبة موجودة، عليها أوقاف محدودة، وتخلف ولده الشريف حسن لحفظ البلاد، وقطعا لدواعي الفساد، وجعلت له ربعة بالمسجد الحرام وبالتربة، حضرها الشريف حسن وإخوته وجميع الأشراف والأعيان من أهل مكة والعربان – قدس الله روحه؛ ونور ضريحه.وعمر الشريف أبي نمي ثمانون سنة وشهر واحد ويوم واحد، ومدة ولايته مشاركا لأبيه ولولديه الشريف أحمد والشريف حسن، ومستقلا نحو ثلاث وسبعين سنة.وكان رحمه الله صاحب خيرات متواترة، ومبرات كثيرة متكاثرة.أسس لأبنائه معالم الكرم، وحثهم على شريف المناقب والشيم.نسج بينهم المودة على منوال الصفا، وحملهم على الصدق فيما بينهم والوفا.وبنى بمكة رباطا للفقراء الذكور ورباطا للنساء الشرائف، وأوقف عليهم أوقافا إلى الآن جارية في صحائفه.وكان له جملة من الأولاد، منهم: أحمد والحسن وثقبة وبركات وبشير وراجح ومنصور وسرور وناصر وصالحة وشمسية وغبية وصليبة وموزة وراية وغيرهم.قلت: ورأيت نتفة لبعض شعراء ذلك الزمان ولم ينسبها الكاتب إلى شخص بعينه، وهي في الشريف أبي نمي أحببت

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٤٥٨

ذكرها هي: من السريع:يا فارس الخيل قهرت العدا ... ألترك والعربان والتركمانمولاك أعطاك خصالا بها ... أصبحت في الناس فريد الزمانفأنت في حلم بعيد المدى ... قريب إحسان وحلو اللسانفلا تخف من بعد ذا كربة ... فما قضاه الله بالأمر كانفالله يبقيك لنا آمنا ... كما أذقت الناس طعم الأمانقلت: قد أبان هذا الشاعر عن فضاخة اللسان لا فصاحته، وضيق البيان لا ساحته، إلا أنه يدخل عن الاعتراض في أمان بيت الأمان، فلعل أن يمحو الإساءة الاإحسان، فسبحان خالق الإنسان.وقال الشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي معارضا قصيدة ا بن خطيب داريا التي مطلعها: من السريع:قم عاطني الصهباء يا مؤنسي ... .وكان هذا الإعراض بإلزام له من مولانا الشريف أبي نمي، فقال يمدحه ويهنيه بعرس ابنه الشريف أحمد بن أبي نمي: من السريع:ليحتس الصهباء من يحتسي ... حسبي لمى مرشفك الألعسحل فأطلق منه كأسي ولا ... توحش بحبس الكأس يا مؤنسيفي طرفك الوسنان والخد ما ... يهزأ بالورد وبالنرجسوجهك لي روض جديد إذا ... أخلقت الأرض القبا السندسيرنحت قدا قال للغصن من ... عطفى استعر لينا ومثلي مسغرد لنا واشد فها أنت من ... شعرك كالشحرور في برنسأنت سميري ونديمي فلي ... فاكهة من لفظك الأكيسضوءك في جنح الدجى ساطع ... فذكر ضوء الشمع معه نسيفيك جميع البسط يا فاتني ... بسط إذا خلتك في المجلس." (١)

"يرضيك إن هز القنا بشماله ... وإذا انتضى سيف القنا بيمينفيريك لمع البرق في ظلم الحشا ... سيل العقيق ومدهق الزرجونثملت به عللا رؤوس رماحه ... فبدت معربدة بقطع وتينوصحت فأنهلها الظهور فحطمت ... أضلاع كل مجدل وطعينوبها حمى أم القرى فدع القرى ... متسفلا في الإرتقا بمئينمن ذا يقاومه إذا اشتد الوغى ... إلا فتى يرجو لقاء منونهذا التقي الطاهر الذيل الذي ... يسمو بعرض في الأنام مصونمولى الجميل وباذل الفضل الجزي ... ل وكاشف الخطب الجليل لحينحكت السحائب كفه فبكت على ... ما فاته من سحه بهتونقسما به لم يحكه في جوده ... إلا الذي أضمزت طي يمينيفهم هم بيت النبوة والحجا ... والبر أرباب التقى والدينإن تلقه لم تلق إلا محسنا ... من محسن من محسن بضمينواعقد يمينك إنه من عقدهم ... عين القلادة فصلت بثمينمن رام عزا فلينخ برحابه ... أملا فيذهب عنه ذل الهونما سام مرعى خصبه متضائل ... إلا تبدل غثه بسمينيابن النبي إليكها نونية ... بالكاف قدرها القضا والنونوافتك كالطاووس تزهو عزة ... مذ ذبجت بغلائل التلوينخذ فألها الحسن الجميل وقولها ... كن كيف شئت بغاية التمكينفالطرس منها أخضر والسطر في ... ه أسود يستل بيض جفونيأثنت عليك ببعض حقك فاغتفر ... تقصيرها في المدح لا التحسينلا زلت في أوج السعادة راقيا ... بدوام عز في الفخار مكينودخل الشريف أحمد بن عبد المطلب مكة ضحى اليوم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٦٢/٢

السابع عشر من رمضان والمنادي بين يديه، وكان دخوله عن الحجون فاضطربت الأفكار، وتعبت الناس، وأول ما بدأ به دخول المسجد من باب السلام.وفتحت له الكعبة الشريفة فدخلها، ثم عزم إلى المحل الذي أراد السكنى به فنقول: ثم وليها الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي بتولية الوزير أحمد باشا إياه كما تقدم ذكر ذلك، فوقع من العسكر ألفين كانوا متوجهين مع الباشا المذكور إلى جهة اليمن تسلط على بيوت الناس لما في نفوسهم على أهل مكة، فأدى ذلك إلى القيل والقال، وحصل لهم منهم الخوف العظيم، فكان ذلك لما أراد الله سببا لمخالفة القبائل، وتخطفهم في الطرق لمن مر بهم من الأعراب وغيرهم، وقبض على المرحوم مفتي الحنفية الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي، وحبسه مضيقا عليه لأمر نقمه منه.فلما كان موسم السنة المذكورة – أعني سنة سبع وثلاثين وألف – قدم الحاج المصري وأميره قانصوه باشا، وكان بين قانصوه هذا وبين الشيخ عبد الرحمن مودة أكيدة ومكاتبات سابقة.فلما صعد الحجيج عرفة أتى حريم الشيخ إلى مخيم قانصوه مستشفعات به إلى الشريف أحمد بن عبد المطلب في إطلاق الشيخ، فرق لهن رقة عظيمة، وتوجه متوجها إلى الشريف أحمد يوم عرفة فلم يوجهه ولم يؤيسه.فلما كانت ليلة النحر توفي الشيخ رحمه الله شهيدا، فكان ذلك مع قضاء الله تعالى سببا لوقوع ما وقع منه في الشريف أحمد بن عبد المطلب.." (١)

"أخذ العهد، والطريق على عدة مشايخ، من أجلهم الشيخ أحمد الشناوي، وهو المباشر له بولاية مكة لكنه قال: على الشهادة يا أحمد، قال: على الشهادة.فكان كثيرا ما يكنى عنها بطلوع الشمس، وعاقب بعد الولاية كثيرا ممن كان قبل استبعدها عنه، وسخر منه، وكان له أخدان وجلساء قبل الولاية وبعدها، فحصل لهم الأذية بعد قتله من قانصوه، بوشاية هذا الشخص المسمى بالمياس، منهم السيد الأكرم، مولانا السيد سالم ابن السيد أحمد شيحان، ومولانا الشيخ أحمد القشاشي، ومولانا الشيخ محمد القدسي خليفة سيدي أحمد البدوي، فحبس الجميع، وثقل عليهم حتى افتدوا أنفسهم بمال جزيل كان ذلك بوشاية المياس، أذاقه الله كل باس، يوم يقوم الناس.وكان للشريف أحمد زوجان من القنا الطويل جدا بسنان مذنب تحته أكرة من الفضة المطلية، يحمل كل واحد رجل يمشي على قدميه، إذا سار في موكبه يسيران أمامه قريبا منه يصوبانهما، ويصعدانهما بحركة لطيفة التصعيد والتصويب على سواء، وربما كان فيهما جلاجل.وهذا يفعل إلى الآن أمام إمام اليمن إذا سار في الموكب. انتهى.قلت: وهذا كان له وجود في زمان الخلفاء العباسيين، فليس أهل اليمن أول مبتدعيه، وقد ذكره شعراء الدولة العباسية في قصائدهم في الخلفاء.قال القاضي ناصح الدين أبو بكر أحمد الأرجاني، من قصيدة يمدح بها الوزير أنو شروان وزير الخليفة المسترشد بن المستظهر بالله العباسي قوله: من الطويل:وألوية منهن

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣/٥

صقران أوفيا ... على علمي رمحين فارتبآكاوليس سوى النسرين من أفقيهما ... لحبهما نيل العلا تبعاكاوكان إذا سار بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموكبي بدلا عن المشاعل، وكان دخوله مكة متملكا لها، وإجفال الشريف محسن صاحب مكة، وبنى عمه عنها ضحى يوم الأحد السابع عشر من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين وألف، فكان رحمه الله يتبجح ويقول: فتحت مكة بالسيف، كما فتحه ا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلتها في مثل اليوم الذي دخل فيه صلى الله عليه وسلم.قلت: أما قوله: فتحتها فالمشهور الذي عليه الجمهور أنها لم تفتح عنوة، وإنما فتحت صلحا، وما وقع من خالد بن الوليد رضى الله عنه، فإنه نووش بعض قتال مع الأحابيش، وعبدان أهل مكة في أسفلها، وقد نهاه صلى الله عليه وسلم عن القتال، ولكنه لما قوتل قاتل، وهذه هي شبهة القائل، بأنها فتحت عنوة، وقد علمت بيانها.وكذلك قوله: ودخلتها... إلخ، فإنه لم يدخلها عليه الصلاة والسلام. في سابع عشر رمضان، وإنما دخلها يوم ثامن عشرة بغير خلاف.تغمده الله برحمته آمين.ومما رأيته لصاحبه إبراهيم بن يوسف الشهير بالمهتار قوله: من الخفيف:سنة السبع والثلاثين بعد ال ... ألف جاءت بما به ينفر الطبعدخل السبع مكة الله بالجن ... د ولا شك أنها سنة السبعوكانت مدة ولايته سنة، وأربعة أشهر، وثمانية عشر يوما.ومما قيل فيه قول الأديب الأريب إبراهيم بن يوسف المهتار سامحه الله تعالى: من الرجز:قضى ولم يقض الذي منه يجب ... صب إذا ما يدعه الشوق يجبأشجاه تغريد حمامات اللوى ... وهنا على البان فغنى فطربذكرته لياليا مواضيا ... بالشعب من قبل الخليط ينشعبإذ عامر بساكنيه عامر ... ظباؤه ترعى بمرعاه الخصبوإذ به الغيد بدت سوانحا ... تجر من ذيل الصبا بردا قشبمن كل هيفاء القوام اذا انثنت ... تكاد من لين به أن تنقضبتبدو بوجه مسفر من غيهب ... من شعرها إلى بني بدر انتسبمن الرعابيب اللواتي خففت ... ربع اصطباري مثل مغناه الخربفما وقوفي بالطلول بعدهم ... أبكى بها والحي عنها مغتربسقيا سقى الله العباد معهدا ... بعامر إن ضن دمعي المنسكبذاك الذي به الظبا تحمي الظبا ... فكم به مثلي أسير مكتئب." (١)

"ثم ورد مورق من القنفدة بخبر وصولهم إليها، ومعه مكاتيب إلى مولانا الشريف محمد، ومولانا الشريف زيد، ومصطفى بك الصنجي المقيم بمكة أو طراقا من أغاني العسكر المذكور محمود وعلي بك، ومضمون مكاتيبهم أننا نريد مصر، ونريد الإقامة بمكة أياما لنتهيأ للسفر، فأبى عليهم صاحب مكة خوفا من الفتنة والفساد، ودفن بعض آبار كانت في طريقهم، فلما وصل الخبر إليهم أجمع رأيهم على دخول مكة قهرا، واستعدوا لذلك بعد أن كتبت الأجوبة بالمنع فحصل في البلد قيل وقال، واضطراب شديد.فلما أن كان يوم الجمعة عشري شعبان من السنة المذكورة بعد العصر، وهي سنة إحدى وأربعين

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٨/٣

وألف توجه مولانا الشريف محمد، والشريف زيد، والسادة الأشراف والأعراب إلى جهة بركة الماجن، وقوز المكاسة لأنه بلغهم أن الأتراك قاربوا السعدية، وبرز معهم الصنجق مصطفى بك بعد أن طلب من الشريف محمد خيلا لمن معه، فتوهم من ذلك ومنعه من الخيل فبرز معه بعسكره وجنوده، فلما أن كان ضحى يوم الأربعاء خامس عشري شعبان المذكور وقع اللقاء بالقرب من وادي البيار بين السادة الأشراف، وبين الأتراك فحصلت ملحمة عظيمة وقتال شديد، وقتل مولانا الشريف محمد بن عبد الله بن حسن صاحب مكة، وقتل معه من السادة الأشراف جماعة منهم: مولانا السيد الجليل أحمد بن حراز، ومولانا السيد حسين ابن مغامس، ومولانا السيد سعيد بن راشد، وخلق آخرون، وأصيبت يد مولانا السيد هزاع بن محمد الحارث فقطعت، ولم تنفصل فدخل بها كذلك إلى مكة، ومر على جهة سوق الليل قائلا: عذري إليكم يا أهل مكة ما ترونه، وتوجه بقية الأشراف إلى وادي مر.فبعد تمام الوقعة دخل الأتراك، ونودي بالبلد للشريف نامي بن عبد المطلب بن حسن، وكان دخولهم من جهة بركة الماجن، فتعب الناس أشد التعب، وحصل الخوف الشديد، وتسلطت هذه العساكر على الناس وأتعبوهم وأهلكوهم فسقا ونهبا وظلما وشربا، وتقطعت الطرق وعصت الأعراب، وحمل الشريف محمد بن عبد الله في عصر ذلك اليوم، ودفن بالمعلاة في مقابر آبائه وأجداده بعد أن قاتل قتال من لا يخاف الموت، وكانت مدة ولايتهما سبعة أشهر إلا ستة أيام.وكان خروج الشريف محمد بن عبد الله – رحمه الله تعالى – إلى لقاء هؤلاء الأتراك في مثل سقوط البيت الشريف في اليوم والساعة فإنه كان يوم عشرين من شعبان بعد العصر من سنة تسع وثلاثين بعد الألف، وخروج الشريف المذكور لذلك في يوم عشرين من شعبان بعد العصر سنة إحدى وأربعين وألف، فبين سقوط البيت الشريف وخروج السيد الشريف سنتان بغير زيادة، فلله هذا الاتفاق.ثم وليها الشريف نامي بن عبد المطلب، وتوجه مولانا الشريف زيد إلى وادي مر بعد أن دخل مكة ومعه السيد أحمد بن محمد الحارث، ومرا على بيت الشريف نامي بن عبد المطلب فدعاه مولانا الشريف زيد، فخرج إليه، فناوشه بعض كلام، فقال السيد أحمد: ليس الوقت وقت كلام، وكان من جملة ما قاله له مولانا الشريف زيد: من المتقارب:تجازى الرجال بأفعالها ... خيرا بخير وشرا بشرفالله الله بالحريم. أو ما يقرب من هذا الكلام، ثم سار إلى المدينة الشريفة، وكتب عروضا بالتعريف بالواقع، وأرسلها إلى باشا مصر صحبة السيد علي بن هيزع حوالة مكة بمصر، ولما وصل الخبر لصاحب مصر، أرسل إليهم سبعة صناجق، وأرسل بخلعة سلطانية لمولانا المرحوم الشريف زيد بن محسن مع الأغا محمد أرض رومي وجماعة من خواصه، وبلغهم أن الشريف زيد بالمدينة، فدخلوا إليها، وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة النبوية، وتوجه إلى العسكر وأتوا جميعا إلى مكة، ووصل خبر ذلك إلى مكة وتحقق، فاضطربت حينئذ آراء العساكر الجلالية اليمنية: فمن قائل: نخرج، ومن قائل: نقاتل، ثم وصل الخبر بأن العساكر المصرية وصلت عسفان، فاقتضى رأي عسكر اليمن أن يرسلوا من يكشف

لهم الخبر، فأرسلوا جماعة فوصلوا إلى وادي مر، والعساكر المصرية قد أقبلت، فرجعوا إلى مكة وأخبروا من بها بذلك، فأظهروا حركة الرحيل عنها.." (١)

"فلما كان يوم الأربعاء خامس ذي الحجة خرجوا كلهم ومعهم مولانا الشريف نامي وأخوه السيد السيد والسيد عبد العزيز إدريس، ولم يبق منهم أحد، وكان بروزهم وقت أذان العصر، فلما أن حاذوا باب النبي صلى الله عليه وسلم المسمى الآن باب الحريريين قال المؤذن: الله أكبر، فسقط بيرق محمود منهم، فكان سقوطه فألا عليهم، ثم ساروا فنزلوا عند جبل حراء وباتوا، فلما كان أثناء الليل سرى السيد عبد العزيز بن إدريس على نجيبة له أعدت خلف الجبل فقعد عليها، وتوجه إلى ينبع فنجا، فلما أسفر الصبح، ولم يجدوه فعلموا أنه اختلس نفسه، فزاد احتفاظهم على الشريف نامي وأخيه السيد وأمست مكة بعد خروجهم خالية، وكان بها مولانا السيد الشريف أحمد بن قتادة بن ثقبة، فنادى في البلد: إن البلاد بلاد الله والسلطان مراد، وعس البلد تلك الليلة.ثم لما كان شروق يوم الخميس سادس ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة، دخل مولانا الشريف زيد بن محسن بمن معه من الصناجق، وكان نزوله بدار السعادة، ثم نزل وقت الضحى من ذلك اليوم إلى المسجد الحرام، فجلس في السبيل الذي بجانب زمزم، ومعه الأمير علي الفقاري أحد الصناجق الواصلين، ثم خرج مولانا الشريف من السبيل المذكور، وطاف بالبيت أسبوعا، والريس يدعو له على قبة زمزم، ثم خرج المنادي ينادي بأن البلاد بلاد الله، وبلاد مولانا السلطان مراد، ومولانا الشريف زيد بن محسن، ثم طلب بعض الصناجق الخروج إلى الجلالية لقرب إدراكهم، فقال له مولانا الشريف زيد: الرأي أن نحج، وتحج الأمة، وتفلح ثم نلحقهم فيقرب الله بعيدهم ولا يفوتون.فحج مولانا الشريف تلك السنة بالناس، وأزال الله به عن **أهل مكة** بل عن قطر الحجاز كل باس.وبعد أن أتم مولانا الشريف المناسك، وصل إلى مكة بعض العساكر اليمنية بشفاعة إبراهيم باشا أمير الحاج الشامي في تلك السنة.ولما كان يوم الثلاثاء ثاني محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وأربعين وألف: عقد جلس بالمسجد الحرام عند مقام المالكي حضر فيه مولانا الشريف زيد، وغالب صناجق، وغالب السادة الأشراف، والسادة الفقهاء، وتفاوضوا في أمر العسكر اليماني، فاتفق الحال على أنهم يعزمون إليهم، فبرزوا ذلك اليوم، ومعهم مولانا الشريف زيد وجماعته، فأدركوهم في محل يقال له: تربة فحاصروهم، ثم وقع القتال بينهم بالبندق، فاستمسك علي بك لنفسه من الصناجق على أن يسلم من القتل، والتزم لهم بمحمود بك، فقبلوا ذلك، وأمسكوا محمود بحيلة دبروها، ثم رجعوا فدخلوا مكة المشرفة في أول يوم الخميس ثامن عشر محرم الحرام من السنة المذكورة، ومعهم محمود بك أحد أغاتي العسكر اليمني، فعذب بأنواع العذاب، وطيف به على جمل في شوارع مكة عاري الجسد إلا

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٦/٣

ساتر عورته، ومد باعه بعصا، وربطت يداه عليها عورضت من خلفه، وشقت عضداه وذراعاه، وغرز فيها مصطفة خرق الزيت الموقدة، ووكل بتلك العصا من يضربها من خلف حينا بعد حين فيتناثر سقطها على جسده، والعياذ بالله تعالى، ثم علق بكلاب أدخل في رأس ذراع يده اليمنى، ثم أدخل تحت عصب عقب رجله اليسرى، ودفع إلى شجرة جميز عند باب المعلاة فمكث كذلك نحو ثلاثة أيام حيا يسب ويفحش ويفجر إلى أن مات، فأنزل وأخذ إلى شعبة العفاريت فأحرق ثم.وأما الأغا الآخر علي بك فلم يحصل عليه سوء أصلا وذلك لتدبيره تلك الحيلة على محمود، ولحسن سلوكه حال دخوله مكة مع بعض حريم لمولانا الشريف زيد فإنه آمنهم، ووصلهم بخير، وكان يتردد إليهن ويتفقد أحوالهن ويبشرهن، فكان ذلك سببا لسلامته، وخلوصه مما وقع لرفيقه.ثم لما كان أواخر شهر محرم افتتاح السنة المذكورة كان مجمع كبير أمام باب مدرسة السلطان قايتباي، حضر فيه الصناجق والأمراء والقضاة، ثم جيء بالمرحوم مولانا السيد الشريف نامي بن عبد المطلب، وأخيه مولانا السيد السيد بن عبد المطلب، فاستفتيت العلماء فيهما، فأجابوا بحكم الله تعالى، فذهب بهما في شرذمة من العسكر إلى أعلى الردم فتوفيا شهيدين رحمهما الله رحمة واسعة، وغفر لهما مغفرة جامعة آمين.وكانت مدة ولايته على مكة مائة يوم ويوم وهي عدد حروف اسمه نامي، لأنه دخلها يوم خمس وعشرين من شعبان من سنة إحدى وأربعين بعد الألف، وخرج منها عصر اليوم الخامس من ذي الحجة من السنة المذكورة كما تقدم، وتلك المدة مائة يوم ويوم.." (١)

"ولد بالهند، ووصل إلى مكة سنة أربع عشرة وألف، وجاور بها، ولازم الصمت والمسجد سنين، ثم سكن شعب عامر وتزوج، وأولد أولادا نجباء أجلاء، ثم مرض وأوصى أن يدفن بمحله بشعب عامر المذكور فدفن به، وكانت الحمى من أقل خدامه يرسلها إلى من شاء أي مدة شاء، ويرفعها متى شاء ياذن الله تعالى، مدحه الأجلاء، ورثوه بعدة قصائد، منهم مولانا وشيخنا الشيخ علي بن الجمال، والأديب البارع أحمد الفضل الكثيري وغيرهما.وفيها في موسمها يوم الجمعة عشري ذي الحجة الحرام: وقعت فتنة كان ابتداؤها قبل صلاة الجمعة، سببها أن عبدا لبعض السادة الأشراف ورد بفرس سيده الششمة المعروفة بالبزابيز، فوقع هناك بين العبد المذكور، وبين شخص من عسكر مصر تزاحم وتدافع، فضرب الجندي العبد فضربه العبد فجرحه، فلزمه الجندي مع جماعته، فانتدب جماعة العبيد ففكوا العبد، فثارت الفتنة، ولم يكن لصاحب مكة، ولا للأمير علم بذلك، فاجتمع الجندي مع جماعته بمدرسة السلطان قايتباي، واجتمع عسكر صاحب مكة مع العبيد عند منزله، فأقبل كل من الفريقين على الآخر، فأرسل الشريف جماعة لرد عسكره، ونهيهم تسكينا للفتنة، وبرز أمير الحاج من المدرسة، وبيده عصا

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١٧/٣

لرد عسكره كذلك، وسار على قدميه، فلما وصل إلى قريب من باب علي من أبواب المسجد الحرام سمع صوت البندق، فرجع ودخل من باب الحريريين، ودخل المدرسة من بابها الكائن في المسجد الحرام، فبينما هم كذلك إذ نزل من جهة المعلاة من كان بها من العسكر المصري، ومعهم المدافع، فجعلوا واحدا منها عند الششمة المذكورة وواحدا عند باب المدرسة القايتبائية، فاشتد الكرب على أهل مكة، وأرسل في أثناء ذلك مولانا الشريف زيد رحمه الله تعالى إلى أمير الحاج المصري رضوان بك مشيرا عليه بمنع العسكر المصري جماعته، وكذا أرسل إلى أمير الحاج الشامي الأمير محمد بك بن فروخ، وقتل من العسكر المصري، وال‍عسكر الشريفي أشخاص بالبندق، ولم يزل الأمر كذلك حتى أجنهم الليل، فانكف الفريقان، وركب بعض خدام الشريف رحمه الله تعالى بأمر منه ومعه المنادي بالأمان، وأمسى الناس في أمر مريج.فلما كانت صبيحة يوم السبت سعى أمير الحاج الشامي الأمير محمد بك المذكور بين الشريف، وبين أمير الحاج المصري بالصلح فتعافيا، فنادى قبل صلاة الظهر من ذلك اليوم مناديان: أحدهما من أمير المصري، والثاني من الشامي بالأمان للحجاج، وأهل البلد، وقدم المصري خروجه من مكة في هذا العام على خلاف العادة، فبرز في يوم الثالث والعشرين من ذي الحجة.وفي سنة سبع وأربعين وألف قدم شعبان أفندي إلى المدينة المنورة ومعه حجر من الماس محفوف بأحجار مختلعة مكفوف بصفائح الذهب والفضة، وهذا الحجر من آثار صدر الدولة العثمانية مصطفى باشا سلحدار، فوضع ذلك الحجر تحت الحجرين اللذين وضعهما السلطان أحمد خان، وأنعم على أهل المدينة بالصدقة الجليلة، وفي ذلك يقول السيد محمد كبريت مادحا ومؤرخا: من الخفيف:زار خير الأنام خير همام ... قد تسمى شعبان وهو ربيعهم جيران أحمد بنوال ... دون ذاك النوال خصب مريعجاء بالجوهر الثمين لطه ... من وزير هو الجناب المنيعمصطفى المجد والندى والمعالي ... وسلحدار نعمة لا تضيعيا له جوهر تسامى وسامى ... بمقام فيه الثناء يضوععند وجه النبي قد وضعوه ... فغدا وهو مشرق ولموعكان هذا في عام سبع وألف ... وتمام النظام فيه بديعقلت: في هذا التاريخ لطف إدخال في قوله: وتمام النظام فيه، لأنه يشير بذلك إلى الميم من لفظ النظام وهي بأربعين، فبذلك ثم حساب سبع وأربعين وألف. وكان إهداء ذينك الحجرين الأولين من حضرة مولانا السلطان أحمد خان مع لوح من فضة كبير مكتوب فيه آيات قرانية في سنة ست وعشرين وألف مركب على الشباك القبلي أمام المواجه الزائر، وفي اللوح أبيات آخرها بيت التاريخ، وهو: لوح لسلطان أحمد أهداه حبا خالصا.." (١)

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢٦/٣

"وكان مولانا الشريف رحمه الله تعالى سنتها قد توجه إلى جهة الشرق، فأبعد حتى وصل قريبا من الخرج، وكان القائم مقامه لحفظ مكة مولانا السيد إبراهيم ابن الشريف محمد ابن الشريف عبد الله بن حسن، فاستدنى السيد إبراهيم غالب عسكر الصنجق، وأنزلهم في محل يسعهم بأجياد، وأجرى عليهم الجوامك والأرزاق، وأمر السيد المذكور كيخية العسكر دلاور أغا بالنزول إلى جدة لحفظ البندر، فامتنع أشد الامتناع.ثم لما كان بعد ليال عديدة نزل بعد هزيع من الليل قاصدا جدة خلسة، فشعر به السيد إبراهيم المذكور، وأرصد له جماعة فأمسكوه وأتوا به فحبسه، ثم اختلس بعض العسكر نفسه، وذهب إلى بشير أغا بالطائف وأخبره بما وقع، فأقبل بشير إلى مكة، ونزل بمدرسة الأغا بهرام بالمسعى، فتردد السيد إبراهيم في الوصول إليه وعدمه لاختلاف المشير، ثم جزم وعزم إليه فتلقاه بما هو الواجب، ثم قال له لما استقر المجلس: لم حبستم دلاور آغا؟ فقال السيد إبراهيم: حبسناه خشية من إضراره وإفساده، فإننا قد ألزمناه مرارا بالنزول إلى جدة فامتنع فارتبنا بنزوله خفية، فقال بشير: أطلقه. فقال: لا أطلقه حتى يصل مولانا الشريف زيد.ثم قام السيد إبراهيم. فلما كان اليوم الثاني: نزل بشير أغا إلى الأفندي، واستدعوا مولانا السيد إبراهيم فحكم عليه الأفندي بإطلاقه فأطلقه، ثم بعد يومين أو ثلاثة عزم السيد إبراهيم، والقائد رشيد حاكم مكة إلى نحو بركة الماجن للتنزه، فاستجر بشير أغا العسكر ووعدهم، فحملوا أثقالهم وأدخلوها من باب المسجد، وخرجوا بها من باب ابن عتيق، ثم خرجوا بعد العصر حازبين مارين على دار السعادة ثم على السوق ثم على سويقة، إلى أن وصلوا بيت بشير أغا، وكان نازلا بالباسطية، فوصل الخبر للسيد إبراهيم فوصل إلى البلد، وقال لبشير آغا: ما هذا الفعل. فقال بشير في جوابه: نعم عسكر السلطان، لهم في التربية سنين تأخذهم في خمسة أيام؟!.وكان في عسكرهم شخص اسمه جاووش كثير الفساد وشرب الخمر والتعدي، فأمر السيد إبراهيم بقتله أينما وجد، فوجد سكران على الطريق، فتناوله عسكر الشريف فقطعوه، فثارت الفتنة وترامى العسكران بالرصاص، وقتل شخص من الناس خلف مقام المالكي وقتل كخية بشير أغا، ولم يزل مطروحا عند باب ابن عتيق إلى الليل من داخل المسجد حتى رفعه بعض أهل الخير، ثم سعى القاضي أحمد كرباش وغيره بالصلح والمكافة، وألا يصل إلينا منكم أحد ونحن كذلك ما عدا ثلاثة أشخاص معينين من جماعة بشير لقضاء حوائجه من السوق وسكنت الفتنة.وذكر لي من أدرك ذلك أن مولانا الشريف زيدا رحمه الله تعالى استحسن جميع ما فعله السيد إبراهيم ما عدا قتله للجاووش فإنه لامه عليه، فرحم الله الجميع برحمته الواسعة.واتفق في مدة وقوع الشنآن بين بشير أغا والسيد إبراهيم بن محمد أن قرأ في صلاة المغرب بعض أئمة الحنفية بسورة الفيل ثم قرأ في صلاة الصبح سورة والفجر، وكان بشير يحضر صلاة الجماعة، فلما فرغ من صلاة الصبح قال لرجل من أهل مكة كان يألفه: انظر أهل مكة يرجمونا بالقرآن؛ لموجب قراءة الإمام المذكور في المغرب بسورة الفيل فإن فيها ذكر أصحاب الفيل " وأرسل عليهم طيرا أبابيل " الفيل: ٣

إلى آخر السورة، وفي الصبح بسورة الفجر وفيها ذكر عاد " الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب " الفجر: ١١، ١٣ الآيات، فبلغ قوله الإمام المذكور – وهو لم يخطر له شيء من ذلك ببال ولا علق منه بحبال – فارتاع لذلك وارتاب، ولبث البيت وزرر الباب، ومكث على ذلك أياما، وتمنى أن لم يكن إماما. وهو اتفاق فيه إيهام، لكنها رمية من غير رام، لطف الله بنا وبه.." (١)

"ثم عزم مولانا الشريف رحمه الله في عام تسع وخمسين إلى زيارة جده صلى الله عليه وسلم فكان دخوله يوم الخميس ثامن شهر شعبان من السنة المذكورة، فنزل بالقاضية خارج السور. ثم في فجر اليوم العاشر من الشهر المذكور نزل الأفندي زفر قاضي المدينة الشريفة راكبا ومعه ثلاثة من الخدم، فلما كان عند الدفتردارية وثب عليه شخص فضربه بالحد في ظهره أنفدها من صمره فأكب على قربوس الفرس، ولم تزل داخلة به إلى محراب السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه وإمام الشافعية قائم يصلي الفجر، فقام بعض الناس إليه، وأنزلوه بآخر رمق وهو يقول: يا رسول الله يارسول الله، ووضع أمام الوجه الشريف، وبعد لحظة قضى عليه، فحشدت عساكر المدينة واجتمعت وأغلقت أبواب سور المدينة، وتفرقت في متارسه، ووجهوا المدافع إلى جهة مولانا الشريف زيد ونادوا: اخرج عنا الآن، وبدا منهم ما هو وصفهم، فبعث إليهم الشريف أكابر جماعته، وأكابر عسكر مصر، فحلفوا لهم بأن لا علم للشريف بذلك ولا شعور، ولوموهم على ذلك خطابا من تحت السور، فتراجعوا وفتح باب السور.ففي اليوم الثاني استدعي وجوههم لينظر في حال قتلة الأفندي ويبحث عنهم، فأتوا إليه فلم يزل يمسكهم واحدا واحدا وحبسهم مديدة، ثم وقعت في بعضهم شفاعة ففك وذهب بالباقين وهم نحو تسعة أنفس فأمر بإبقائهم في ينبع، فاستمروا إلى مجيء الحاج فاستشفعوا بأمير الحاج فأتى بهم مستشفعا فيهم، فشفعه مولانا الشريف، ثم لما نزل بعد الحج الصنجق غيطاس أمير جدة من مكة إلى جدة مغاضبا لمولانا الشريف زيد نزلوا معه وكتبوا أنفسهم في دفتر عسكره.وسبب غضبه الناشئ عنه الحرابة الآتي ذكرها في سنة ستين وألف أمور: منها أنه ورد إلى مكة بعض تجار من الصعايدة، وشخص أعجمي يسمى أسد خان جاءوا من جهة اليمن بتجارة، ونزلوا من البحر إلى بندر القنفدة، ووصلوا إلى مكة برا ولم يدخلوا بندر جدة، فلما أن دخلوا إلى مكة وكان غيطاس بمكة قد وصل للحج فاحتال على الصعيدي وحبسه، وكان الصعيدي ملتجئا إلى المرحوم السيد هاشم بن عبد الله فلزم السيد علي الشريف زيد في إطلاقه فوعده، ثم إنه أخذته الحمية، فركب إلى الشريف ثانيا، ثم نزل من عنده قاصدا لبيت الصنجق غيطاس لفك الرجل، فنادى مولانا الشريف قائما من الروشن: ردوا الرجل فمضى، فلما أقبل على البيت لم يقابل إلا

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣١/٣

بالرجل المحبوس منطلقا فرجع به.وقيل: إن حبس غيطاس للصعيدي إنما كان بسبب دين عليه شكا فيه على غيطاس.ومنها: مجابذة الشريف زيد له لما جعل القرش الحجر بخمسة وأربعين ديواني في صرور **أهل مكة** بزيادة خمسة على الأربعين المعتادة.ومنها: إيحاء أولئك النفر من عسكر المدينة، ونسبتهم قتل الأفندي إليه.ومنها: تردد السيد عبد العزيز ابن الشريف إدريس إليه ومواطأته ووعده إسعافه، بما أبى الله إلا خلافه.." (١)

"ولما مات وقعت بمكة رجة كظيمة في التولية على المسلمين وفيمن يقوم مقامه، بين ولده الشريف سعد وبين السيد حمود بن عبد الله، وقام كل من الرجلين أشد قيام، وجمع الجموع وبذل المال، وتحصنوا في البيوت والمنائر، وانضم الأشراف جميعهم إلى السيد حمود، ولم يبق مع الشريف سعد إلا السيد مبارك بن محمد الحارث، والسيد راجح بن قايتباي، والسيد عبد المطلب بن محمد، والسيد مضر ابن المرتضى، والسيد الحسين بن يحيى، والسيد فارس بن بركات، والسيد محمد ابن أحمد بن علي، وهو الذي كان مع المنادي.وكان في مكة رجل عظيم الشأن قد ورد في العام الذي قبل هذا العام وهو عام ست وسبعين، ورد سنجقا لجدة وشيخا لحرم مكة، وهو عماد أفندي المتقدم الذكر أنفا، فردوا الأمر إليه.وأحضر خلعة عنده والرسل تسعى من الشريف سعد إليه إلى الضحوة، فاتفق الرأي أن يلبسوا الخلعة الشريف سعد، فأخذها من تحت ركبته شخص من أكابر عسكر مصر، يقال له: المسلماني، وذهب بها إلى الشريف سعد فلبسها في بيته من غير وعد.قلت: وكان مجلس عماد أغا في المسجد في دكة عند باب رباط الداودية، وقد كنت إذ ذاك واقفا أنظر، فبعد أن أخذت الخلعة قيل له: إن ابن الشريف زيد محمد يحيى هو المولى، وقد أخذ له والده أمرا سلطانيا بذلك، فقال لمن أخذ الخلعة: قولوا للشريف سعد: بشرط أنك قائم مقام، قائم مقام، هكذا سمع أذني، فبعد أن ذهبوا بها ومشوا قليلا دخل المسجد من باب بني سهم المسمى بباب العمرة جماعة من الأشراف، منهم مولانا السيد محمد بن أحمد بن عبد الله، والسيد مبارك بن الفضل بن مسعود، وعبد الله بن أحمد، والسيد محمد بن أحمد بن حراز وغيره في نحو ثمانية عشرة أشخاص، فوقفوا على عماد ورأوا جماعة للأتراك بيدهم الخلعة قد قاربوا باب المسجد النافذ إلى بيت الشريف، فقال لهم عماد: نحن ألبسنا الشريف سعد بشرط أنه قائم مقام أخيه محمد يحيى؛ لأنه هو القائم بعد أبيه المرحوم زيد بأمر سلطاني فلم يردوا عليه خطابا، ثم إنهم رجعوا من الباب الذي دخلوا منه، ثم إني أحببت الإحاطة التامة بالخبر وذهبت إلى منزل مولانا السيد حمود، فإذا الخيول على الباب، وإذا المجلس والبركة غاصان بالسادة الأشراف، فلم أستقر في المجلس إلا والسيد حمود - رحمه الله - خارجا من محل الحريم معتما عمامة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٢/٣

زرقاء عليه صوف عودي، فخرج إلى البركة وجلس لحظة خفيفة، وقام عامدا للنزول إلى مولاه المرحوم الشريف زيد وغسله، ومعاناة تجهيزه ودفنه، ومعه نحو ثلاثة أشخاص من بني عمه لا أذكرهم الآن.فلما كان في أثناء الدرج نازلا إذا السيد أحمد بن محمد الحارث لاقاه طالعا، فمذ رآه السيد حمود وقف وقال: لا قطع الله هذه الزائلة، وكان جواب السيد أحمد سمع أذني قوله: إذا جاءتك الرجال كن زبرة فرجع معه، ثم جهز مولانا الشريف زيد وأخرج إلى المسجد الحرام بعد صلاة الظهر ، وخرج معه اثنان من الأشراف. أحدهما: ولده السيد حسن بن زيد، والآخر: من أولاد عمه، وأما باقي العسكر والأتباع فلم يخرج منهم إلا النزر اليسير لاشتغالهم بما هم فيه، وطلعوا به إلى المعلاة، ودفن في قبة المرحوم مولانا الشريف أبو طالب في جانبه إلى جهة القبلة.وكان له مشهد عظيم، وخرج معه أهل مكة، وبكى عليه الصغير قبل الكبير، والحكم لله العلي الكبير.وكان ذلك اليوم أعظم مصيبة على المسلمين. ولكن نرجع إلى قول رب العالمين " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوأ إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " البقرة: ١٥٧.ومما قيل في تاريخ وفاته قول أخينا الفاضل الأريب، الشيخ أحمد بن قاسم الخلي وهو تاريخ عظيم عجيب هو قوله: من الخفيف:مات كهف الورى مليك ملوك ال ... أرض من لم يزل مدى الدهرمحسنفالمعاني قالت لنا أرخوه ... قد ثوى في الجنان زيد بن محسنولم ولانا قاضي المسلمين ببلد الله الأمين الإمام العلامة القدوة الفهامة مولانا القاضي عبد المحسن ابن مولانا المرحوم الشيخ سالم القلعي مؤرخا لوفاته قوله: من الكامل:يا أهل مكة إن سيدنا الذي ... ملك الحجاز وكان فيه الأرشد." (١)

"ولم تزل الرسل بينهما تسعى في حسم مادة الشقاق، ولم يتفق الحال إلا على عدم الاتفاق. فتوجه إلى وادي مر وأقام بمن معه من السادة الأشراف والأتباع والعبيد، وسبورهم تصل إلى مكة أسفلها وأعلاها يدلجون بالليل إذا يغشى، ويصلون الشمس وضحاها، وأخذوا فرسا من مربطها لبعض خدام الشريف أسفل البلد، وذهبوا ولم يذهب إليهم أحد، كل ذلك استحثاث منهم للخروج إلى البراز والمنازلة، والظهور عن العمران التي لا تطول فيها تلاوة سورة المجادلة، والشريف سعد - حفظه الله - لم يستخفه الطيش، ولم ينفذ إليهم خاء خيل ولا جيم جيش.وأقبل جماعة من الشام، ومن مدينة الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، فصدهم الخوف عن الدخول لما هم قاصدون إليه، ومكثوا أياما بقرية من القرى، وحصل لهم من التعب ما لا مزيد عليه، حتى وصل إليهم الحاج المصري فدخلوا معه مكة مشرفة. ولم يزل الشريف سعد - متع الله بحياته - ولسان حاله يتدرو في المبدأ والمعاد " وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد " غافر: ٤٤.وأما مولانا السيد حمود - رحمه الله - : فإنه لما كان يوم السبت

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٦/٣

رابع ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة قدم على الحاج المصري، والأمير عليه أزبك بك، فركب إليه هو ومن معه من السادة الأشراف والأتباع والعبيد، فعقدت الأشراف من أنفسها طوقا علي وطاق الأمير وعسكره، ولم يدخل إليه إلا ثلاثة أشخاص: مولانا السيد حمود، ومولانا السيد أحمد الحارث، ومولانا السيد بشير بن سليمان، فأنهوا إليه حالهم وعدم الوفاء من الشريف سعد فيما التزم لهم من معاليمهم ومجانيهم، وأننا أيها الأمير لا ندع أحدا يحج إلا إن أخذنا ما هو لنا وكان قدره مائة ألف أشرفي، فالتزم للسيد حمود أن ينقده الشريف قبل الصعود خمسين ألفا منها.فقبل مولانا السيد حمود التزامه، وخلي سبيله ومن معه.فلما دخل الأمير مكة يوم خامس ذي الحجة الحرام، خرج إليه الشريف سعد إلى المختلع فلبس الخلعة المعتادة على العادة، ثم كلمه الأمير فيما التزمه للسيد حمود، ومن معه فصدق التزامه، وأسلم خادم مولانا السيد حمود الخمسين الألف قبل الصعود من السيد إبراهيم بن محمد بإحالة من مولانا الشريف – حفظه الله تعالى – .ثم لما دخل أمير الشامي في سابع ذي الحجة: توجه مولانا الشريف إليه كذلك، ولبس الخلعة المعتادة على العادة.ثم في اليوم الثامن توجه إلى عرفة، وفي الثاني من أيام منى لبس الخلعة المعتادة، وفي اليوم الثالث نفر الناس إلى مكة المشرفة، وهم آمنون مستبشرون، وأما أهل مكة ومن حولهم من القرى، فلم يحج منهم في هذا العام إلا القليل؛ وكذلك الأعراب لما وقع بهم من التعب والكدر، والخوف والضرر، كل شيء بقضاء وقدر.ثم لما كان يوم الاثنين عشرين ذي الحجة الحرام وصل مكة مولانا السيد حمود، ومعه السيد عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم بن حسن، والسيد محمد بن أحمد ابن عبد الله بن حسن، والسيد بشير بن سليمان بن موسى بن بركات بن أبي نمي، والسيد مبارك ونافع ابنا السيد ناصر بن عبد المنعم في نحو تسعة أشخاص، ومن العبيد نحو خمسة وستين عبدا، وما ذاك إلا لأن أمير الحاج، وكبار العساكر قصدوا الصلح بينه وبين مولانا الشريف، وتردد الرسل بينهم وبينه يطلبونه لذلك، وألزموه بمحاضر من جماعة الأفندي الأعظم وصلوا إليه إلى وادي مر، فجاء وحضر عند مولانا الأفندي، وحضر الأمراء ووجوه أركان الدولة، وعماد أغا وأكابر العساكر، فأرسل مولانا الشريف سعد بلال أغا وكيلا عنه في الخصومة والدعوى، فاغتاظ مولانا السيد حمود من ذلك، وأراد الفتك به في ذلك المجلس، فذهب مسرعا فزعا، فأرسل الشريف أخاه السيد محمد يحيى وكيلا عنه، وتطالبا على يد الحاكم الشرعي، وطال المجلس، ولم يقع بينهما اتفاق، ثم ادعي عليه بما أخذ من طريق جدة من الأموال، فلم يثبت عليه وجه شرعي في ذلك، وطلب مولانا السيد حمود أن يتوجه إلى الديار المصرية، ويرفع أمره إلى الحضرة السلطانية فأذنوا له، واتفق الحال على

ذلك.ثم إنه لما توجه الحج الشامي وسائر الحجاج توجه معهم حتى وصل إلى بحر فتخلف عنهم وأقام فيها مدة.." (١)

"وأما أهل مصر: فلما وصل إليهم الخبر التهبت نيران الغضب في أحشائهم، فظهر منها بوجوههم الشرر، فقتلوا من ظفروا به من أتباع السيد أبي القاسم والسيد محمد، وتتبعوهم في الأماكن اللواتي استخفوا فيها، ونادوا في البلاد بالوعيد الشديد لمن ستر خبية أحد منهم تحذيرا وتنبيها، وأمر بالسيدين المذكورين إلى حبس الدم المسمى في عرفهم عرق خانة والأمر لله سبحانه، بعد أن طلب الباشا من العلماء الفتوى بجواز قتلهم فلم يفتوه، فأمر باعتقالهما لما كان والداهما وبنو عمهما اقترفوه، وأورثه ذلك غيظا وقهرا، أنسياه كريمة " ولا تزر وازرة وزر أخرى " الاسراء: ١٥، فاستمر إلى أن عزل شيطان إبراهيم باشا عام ثمانين، ودخل مصر حسين باشا المعروف بابن جان بلاط متوليا لها، فما غفل عن شأنهما ولا لها، بل سأل عن سبب حبسهما والداعي إليه.وكشف الله عن بصر بصيرته بما أفاض من نور الحق عليه، فأخبر بما وقع بالعسكر من أبويهما فقال: هل كان الواقع قبل وصولهما أو بعده؟ فقيل له: بعده بمدة.فقال: لا ينسب شيء من ذلك إليهما، ولا يعد ذنب أولئك عليهما، وأمر بإخراجهما واستدناهما وأكرمهما، وأقام لهما المقرر كل يوم وشهر، وخيرهما بين الإقامة والعود إلى الدار والمقر، وأنزلهما في بيت نقيب الأشراف، ووالى عليهما الإنعام والألطاف.فلما كان شهر رمضان سنة ثمانين، استدعاهما ذات ليلة النقيب إلى الإفطار عنده، وأعد من فاخر الأطعمة عمة، فذهب السيد أبو القاسم إليه مع جملة من الأحباب.وأما السيد محمد فلم يذهب إليه، وكأنه توهم واستراب.ثم لما كانت الليلة الثانية دعاهما أيضا واستنكر عدم وصول السيد محمد إليه في الليلة الأولى، وكلف من الأطعمة ما أظهر به اليد الطولى، وردد الرسائل إليه تترى، مرة بعد أخرى: فقوي الريب عند السيد محمد وتمكن، وتحقق ظنا أن عمل الباطن مبطن، فامتنع واعتذر ببعض الأعذار.وذهب إليه السيد أبو القاسم وكفى في التحرز سور الأقدار. ثم خرج السيد محمد على ركائب أعدت له في جماعة وهو شديد العزم والمنة، حتى وصل إلى مكة ولله الحمد والمئة.وأما السيد المرحوم أبو القاسم ابن السيد حمود فاستمر إلى أن أتاه قضاء الله بالأجل المحتوم، ففاز بالشهادة من وجهين: الغربة والطاعون المشئوم، في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وألف، رحمه الله برحمته، وآواه سوح جنته.وفي هذا العام وقع من عسكر المدينة وعامتهم القيام على أفندي الشرع، لحال اقتضى القيام على ما زعموه، فرجموه أو كادوا أن يرجموه، ثم تعدوا فزادوا في العتو والطغيان، وانتهكوا حرمة سيد ولد عدنان، حتى أن بعضهم سحب السلاح في الحرم، ولم يرقب حرمة سيد الأمم، وكذلك هجموا على بيت نائبه الشريف وتكلموا عليه، ولم يراعوا من هو

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤٥/٣

منتسب إليه.وحصل أيضا لأهل الطائف في هذا العام تعب وجوع وخوف حتى خشي كل منهم تلافه، واجتمعت عليهم الكلمات الثلاث: برد وجوع ومخافة، ووصلت كيلة الحب إلى خمسين محلقا وغيرها قريب منها.وفي شهر رجب المذكور من سنة ثمان وسبعين وألف: وقع بطريق الطائف بالقرية المعروفة بالسيل أن كانت أحمال متوجهة إلى الطائف مشتملة على أرز وسمن وتمر وبن وقماش، وغير ذلك تدخل في عشرين بعيرا نزل عليهم بعض الأعراب من عتيبة أهل البادية فلم يبقوا منهم باقية، وحصل بينهم وبين أهل السيل قتال، فقتل من أهل القرية واحد وحصل في باقيهم جراحات، وأخرب القوم البلاد، اللهم عليك بكل باغ ذي عناد.وكذلك اجتمع طائفة من هذه الفئة الباغية، والعصبة الطاغية، وداروا في أطراف مكة ونواحيها يتخطفون الناس، ويؤذون المسلمين، فويل لهم من مالك يوم الدين.وكذلك **أهل مكة**: كانوا في شدة وغلاء، وجهد وبلاء، طحنوا الفول والحمص وجعلوه خبزا فلم يجز إلا بعض الإجزاء، وبلغ ثمن الإردب القمح أربعين دينارا إلى خمسين بل عدم بالكلية، ووزن الخبز الذي يباع في السوق بمحلق جاء وزنه أوقية، وكل شيء خرج في ثمنه عن معتاده، ولكن لطف الله سار في عباده.ومن ظن انفكاك لطفه عن قدره، فإنما ذاك لقصور نظره.." (١)

"وفي يوم الأحد سادس رمضان منها اجتمع الرعية، وتوجهوا إلى مولانا الشريف. ورفعوا أصواتهم بين يديه، يشكون الناظر والمحتسب عليه، فأمر بإحضارهما وحكم بعزلهما وحبسهما لتواتر الخبر عنده بظلمهما وبأكلهما الرشا. وسبحان الله يفعل ما يشا.وفي هذه المدة: وصلت قافلة من مدينة الرسول معهم مال جزيل، فلما كانوا بالقرية المسماة مستورة، أقبل عليهم أقوام فأخذوا جميع ما معهم، قيل: إنه يدخل في خمسين ألفا والله أعلم.وفي ثامن عشر رمضان المذكور، وصل إلى وادي مر وإلى جدة ونواحيهما جملة من قبيلة عتيبة عرب الشرق أهل الفساد والطغيان في مائة مردوفة – وقيل: مائتين – فأخذوا ما وجدوا وانصرفوا، قابلهم الله بما اقترفوا.فلما بلغ مولانا الشريف سعد خبرهم أرسل في طلبهم جمعا من الأشراف والعسكر، عليهم اخوه مولانا الشريف أحمد، فأخذ في أثرهم عدة ليال، وبلغ من الظفر بهم أعظم منال.فلما كانت ليلة الثالث والعشرين من رمضان، وصل مكة مبشر من عنده بأنه ظفر بهم، وأخذهم وقتلهم وحصل منهم مال كبير، خذلهم الله تعالى وأذل منهم الكبير – والصغير.وفي الليلة المذكورة أيضا: جاء مبشر من جهة مصر بتوجه العسكر والمراكب بالطعام لأهل بلد الله الحرام.وفيها أيضا: ظهر عمود من نور نحو الغرب مهيل طويل، وغلظه كطوله غلظ أعظم النخيل وحصل به خوف ورعب للمسلمين، وهو من الآيات للمعتبرين.وظهر في الليلة الثانية والثالثة، لكنه في الطول أكثر بحيث إنه امتد إلى ثلث السماء، ثم إنه صار يضعف نوره ويتقهقر إلى ليلة الثامن من شوال لم

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣/٤٨

يظهر له نور بالكلية ولا أثر، والله أعلم بحقيقة ذلك وما يترتب عليه من المنافع والمضار. نسأله سبحانه اللطف فيما جرت به الأقدار.وفي آخر الشهر: وصلت جلاب من اليمن وسواكن، ففرقت على أهل السوق وفرح بذلك الناس وتباشرت بنزول السعر.وفي الاثنين: كانت السماء معلولة ولم يظهر الهلال، فلما كان وقت العشاء ثبتت الرؤية عند حاكم الشرع بشهادة جمع من عدول المسلمين وثبت الفطر، وتواتر الخبر بعد ذلك به. والحمد لله رب العالمين.وفي ليلة ثالث شوال: تباشرت الناس بوصول المراكب، وتواجدت الحبوب في الأسواق، وكم لله على الناس من نعم على الإطلاق.ثم عقب ذلك أن اشتد الأمر على المسلمين ورجع إلى ما كان عليه بحيث إن غالب الفقراء والضعفاء يكون الواحد منهم ماشيا فيطيح فيموت، ومنهم من يكون جالسا فتهفت روحه، وقد شوهد ذلك، وصار الفقراء يجتمعون في المذبح ويتلقون الدماء ليأكلوها.وذكر أن بجة كانوا يدورون على الطعام في السوق فلا يجدونه، وأرسلوا إلى مكة يطلبونه، مع أن جدة مملوءة من الطعام، لكنه في أيدي التجار بل الفجار كما قاله سيد الأبرار للمحتكرين. اللهم عليك بهم وجميع المفسدين.وأما أهل مكة المشرفة، فقد اجتمع عندهم في هذا العام من الأمم ما لا مزيد عليه، لأن الجدب والمحط عام في أرض الحجاز ونواحيها، وكل من اشتد به الحال صار يأتيها هاربا من بلده إلى بيت الله العتيق، يأتونه من كل فج عميق؛ وحلت الميتة والبسس والكلاب، بعد أن بيع ما يملك من أثاث البيت والثياب، وصار الفقراء يهجمون على البيوت، فتعب منهم الناس، وصاروا يغلقون الأبواب.وفي هذا الشهر اتفق أن جارية لبعض الأعراب يعرفون بالمشارية دخلت يوما بيتا، فلم تجد فيه إلا امرأة عجوزا وهي من جماعة عسكر مصر فخنقتها فقتلتها، ورآها بعض الجيران فدخلوا عليها وأمسكوها ودعوا ابن بنتها فجاء مع جماعة العسكر، فأخذوها وطلعوا بها إلى مولانا الشريف فلم يثبتوا وحبسوها عندهم يومين. وفي اليوم الثالث عصبوا على قتلها فقتلوها يوم الجمعة رابع عشري شوال عند الش処مة المعروفة بالبزابيز.قلت: ويقال: إنها كانت صاحبة لابن بنتها وكانت المقتولة تنهاه عنها، وتحذره منها فظنت أنها بقتلها يخلو لها وجه ص١حبها فكان هو القاتل لها والله أعلم أيا كان ذلك.وفي يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال المذكور: وصل خبر من جدة بوصول جماعة من العسكر الرتبة بحرا، وفي يوم الأربعاء: دخلوا مكة المشرفة، وأخبروا بخروج العسكر من مصر وهم يدخلون في ثلاثة آلاف، وبتجهيز المراكب لأهل الحرمين وللعسكر.." (١)

"وفي ليلة الجمعة غرة ذي القعدة: كان حريق بأعلى مكة بالمعابدة. وفي الليلة الثانية: كان أيضا حريق بشعب عامر بالقرب من ضريح والد سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به.وفي الليلة الثالثة: انقض نجم كبير مهيل نحو الشرق. وفي ليلة الخامس منه: احترق سوق المعلاة جميعه. وفي اليوم السابع:

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣/٤٩

وصل مبشر بوصول مركب هندي بالقرب من جدة المعمورة، ووصل منه جماعة وفرح المسلمون.ثم بعده بنحو يومين: دخل مركب من بنقالة وفيه خير كثير، وفي الأول هدية سنية، لمولانا الشريف ألهمه الله العدل في الرعية، وهذه من أعظم السعودات وأيمن الاتفاقات.وفي يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة الحرام؛ برز عسكر الشريف لما بلغه تحرك السيد حمود لنهب ينبع، فجهز من مكة نحو المائتين عليهم بلال أغا ليقيموا بينبع البحر أرسلهم رتبة، فاتجهت هذه الرتبة بعسكر التجريدة بواسط ليلا وردها معه مقدم التجريدة محمد جاوش إلى بدر، ثم أقبل بمن معه إلى مكة، وأقبل معه بلال أغا، وذهبت الرتبة إلى ينبع البحر فأقامت به إلى وصول مولانا الشريف سعد مع الحاج المصري وعسكر التجريدة.وفي هذه المدة اشتد الحال على أهل مكة، حتى أن غالبهم باع حوائج بيته وثيابه ولم يبق له شيء، وصار يسأل الناس، ومنهم من باع أولاده، ومنهم من رمى بهم، واتفق لبعض أصحابنا - رحمه الله تعالى - أنه اشترى بنتا من أبيها بحرفين.وفي يوم الخميس خامس عشر الشهر المذكور: أصبح عماد أغا من جدة، بعد أن كان توجه بحرا إلى مصر ووصل الطور، ورجع لأمر من الأمور، والله أعلم بما تكن الصدور.وفي سابع عشري الشهر المذكور: دخلت عشرة مراكب جدة بالسلامة، وهذه ممظم كرامة، وفيها العسكر والحجاج والطعام وجرايات أهل مكة وخير كثير، وذلك من لطف الله على الأنام.وفي أول ذي الحجة الحرام: دخل حجاج البحر مكة المشرفة، ومعهم العسكر من جدة المعمورة، وحصل بدخولهم فرج كبير للمسلمين.ودخل في اليوم الرابع منه الحاج المصري وصحبته خلعة من مولانا السلطان محمد خان وخلعة أخرى من الباشا كلاهما لمولانا الشريف سعد أطال الله بقاءه. وفي اليوم الخامس دخل المحمل المصري، وكان الحجاج في هذا العام قليلين، فخرج جمع يسير، وخرج قبلهم العسكر المعينون للتجريدة، فتلاقوا قبل ينبع بيومين أو ثلاثة ودخلوا سواء، وأقاموا فيها أياما نحو خمسة أو ستة، وهم يكاتبون السيد حمود، ويعرفونه وهو يرسل الجواب والكلام الشديد، فحملوا عليه وأقبلوا فوجدوا الخيام قفرا والمزار بعيد، ثم إنهم عقدوا بينهم شورى، فاتفق الرأي أن بعضهم يقيم لحفظ البلد، والبعض الآخر يحج وهم الأكثرون، ثم إنه توجه العسكر ومعهم سنجقان والثالث محمد جاوش وهو رئيس العسكر وكبيرهم وشيخ الحرم وسنجق جدة المعمورة، فدخلوا مكة في موكب عظيم يوم سبع من ذي الحجة، وفي العسكر اثنا عشر كاشفا تحت كل كاشف جماعة، ومعه نقارة مضروبة على رأسه كما هو عادة أهل مصر.وفي اليوم الثامن: دخل الحاج الشامي واليماني والمدني، وفيه طلعوا إلى عرفات.وأما أهل العراق وأهل نجد وأهل الحجاز وسائر العرب لم يحجوا لما حصل لهم من التعب والجوع، والخوف المذهب للهجوع.وفي هذا العام: جاء الحجاج بدراهم محلقة فاسدة، مطيرة كاسدة، وأخربوا بها معاملة البلاد بحيث إن كل ثلاثة منها بدرهم من الجياد من حيث القدر والقيمة فصار كل يردها، فغلت الأسعار، وأمسك كل على ما عنده من الطعام، وهلكت الرعية، ووقعت الفتنة بين المسلمين بسببها، وبلغ ثمن الشريفي الأحمر

إلى ثلاثة ونصف، وإلى أربعة إلا ربع والقرش بخمسة وسبعين.قلت: هذا في تلك السنة، وأما اليوم فهو بسبعة حروف ونصف. انتهى.وفي يوم الإثنين سادس عشر ذي الحجة: طلع محمد جاوش إلى المعلاة في موكب عظيم، ولبس خلعة جاءته من حضرة الباشا، وفي حال توجهه قتل ستة أشخاص من أتباع السيد حمود، وأتى بهم من ينبع مفرقين اثنان بالمسعى، واثنان بالمدعي واثنان عند باب المعلاة.." (١)

"ومن عطوة واما بها من عطية ... ومن رمك فيها أصيل ومصهلومن عرض ما اعطى كم حكوا من جهامة ... بها ناقة حمرا وخوارة خلمعاذا به الحارات بالقرب حسر ... ولو كان أزين من بها الشمس واجملكليل مقاو الطرف عنهن دائما ... مدى العمر مع حدثها ما تخللفإن غاب عنها بعلها فهو سترها ... رؤوف بها كنه ولي موكلفداه دويني قليل أمانة ... من الخوف الأرض بجارتيه تزلزلفجزني على مدحي بميصال ديرتي ... فكل غريب ناقص لو تطولولي أسوة بالليث وان كان نادر ... بلا غابته لزما يكل وينكلوللحر عادات إلى رب ما كرن ... من اطول مافي الأرض ماينزل اسفلوصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما مشوا له من حفايا ونقلثم تولى الشريف سعيد ابن الشريف بركات ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد بركات ابن الشريف أبي نمي يوم موت والده الشريف بركات قبل أن يجهزه، ذهب السيد عمرو بن محمد في جماعة من الأشراف إلى حضرة أفندي الشرع، وطلبوا منه قفطانا، فسألهم الأفندي هل رضوا السادة الأشراف؟ فقال له السيد عمرو: نعم رضوا بذلك، فأتوا منه بقفطان، فألبسوه للشريف سعيد، ثم نودي السيد باسمه، ومع المنادى مولانا الحسين بن يحيى، ومولانا السيد عبد الله بن هاشم، ثم جهز الشريف بركات، وصلى عليه فاتح بيت الله مولانا، وسيدنا الشيخ عبد الواحد ابن المرحوم سيدنا ومولانا الشيخ محمد الشيبي القرشي العبدري بوصية منه، ودفن في المحل المتقدم ذكره.ثم عقد مجلس يوم الجمعة ثاني يوم الوفاة بالحطيم حضره الأشراف والعلماء والأعيان والعساكر، فأظهر الشريف سعيد أمرا سلطانيا مضمونه: إنه لما أرسله مولانا الشريف بركات إلى حضرة مولانا السلطان محمد خان، أنعم عليه بالملك بعد أبيه، فقرئ بمحضر ذلك الجمع، فسكنت الخواطر والأحوال، لموجب ذلك الأمر الواجب الامتثال، فلذا لم تقع مخالفة من أحد ولله الحمد والمنة.ثم حصل بين الشريف سعيد، والسيد ناصر ابن المرحوم أحمد الحارث بعض مقاومة من جهة وعد لم يتم، فقامت نفس السيد ناصر، وعضد معه جماعة من الأشراف، منهم: السيد محمد بن يعلى، وذوي جود الله في خمسة وعشرين شريفا، فما زالوا يسعون بينهم بالصلح حتى اصطلحوا ولله الحمد.وفي ثاني عشر رجب من السنة المذكورة – أعني سنة ثلاث وتسعين وألف – وصل أغا صحبته قفطان من صاحب مصر لمولانا الشريف سعيد بن بركات جاء بحرا، وخرج من ينبع.وفي ثامن عشر رمضان، منها:

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣/٥٠

ورد مورق السميري يخبر أن السيد زيد بن حمزة رسول الشريف سعيد إلى الأبواب وصل إلى ينبع، ويخبر أن القفطان السلطاني واصل بحرا.وفي سادس عشريه: وصل السيد حمزة إلى مكة.وفي رابع شوال منها: ورد إلى الأفندي أمر سلطاني بإخراج الشيخ محمد بن سليمان من الحرمين إلى بيت المقدس، فأرسل إليه الأفندي يأمره بالخروج، فطلب مهلة ثلاثة أيام، فأمهل ثم لم يأمن عى نفسه، فلما أتوه على الوعد امتنع، فجاء إليه العساكر إلى بيته فصاح، وصاح أهل بيته من نساء وأطفال وخدم، فتركوه ومضوا إلى الشريف، وأفندي الشرع، وأخبروهما بما وقع، فأرسلوا إليه مولانا السيد ثقبة ابن قتادة فحاوله على الخروج، فأجابه: إني ممتثل الأمر، وإنما تمهلوني إلى الحج، فتوجه السيد ثقبة في الإمهال إليه عند الشريف، وأفندي الشرع فأمهلاه، ثم خرج صحبة الحاج الشامي.وفي ثامن عشر شوال من السنة المذكورة: دخل الأغا بالقفطان والمرسوم السلطانيين، فلبسه مولانا الشريف سعيد في الحطيم، وقرئ المرسوم على العادة بالتبجيل والتعظيم والتصريح بتفويض أمر الحرمين إليه والتحويل في حراستهما عليه، وكان له ذلك النهار موكب عظيم.وفيها وصلت صدقة من ملك الهند إلى الحرمين قمرها مائة ألف ربية، أربعون ألفا للشريف، وستون لمكة والمدينة، فكتبوا أسماء الناس في دفتر، وعدوهم بالتقسمة، ثم اقتضى رأيهم أن يأخذوها جميعا، ويأمروا أهل مكة بأن يكتبوا باستلامها، فكتب أهل مكة بذلك.." (١)

"وأرسل إلى أهل المدينة، وطلب منهم أن يسمحوا كما سمح أهل مكة بذلك، فكان جواب أفندي المدينة وشيخ حرمها وأغوات العساكر ما نصه: إن هذا شيء لعامة الناس فلا يسعنا السماح عن جماعة ما نعتقد رضاهم، وأبوا أن يجيبوا بغير هذا.فلما وصل الخبر بذلك عنهم دبروا تدبيرا آخر لا حاجة بنا إلى كشفه، وأرسلوا به إلى السلطان أورنك زيب صحبة السيد محمد البرزنجي فلم يعط قبولا، ولم يواجه سلطان هو ومن معه أصلا، ثم عاد إلى مكة بعد ذلك في سنة خمس وتسعين، وقد كان في غنية وعزة عن مثل هذه الرسالة التي هذا شأنها، وقد أخذت منه المكاتيب، بندر سورت، وأرسلت إلى السلطان، وذلك لما بلغ السلطان حقيقة الحال.وقد كان المرحوم مولانا الشريف بركات عرض إلى الأبواب لما فارقه مولانا الشريف أحمد بن غالب متع الله بحياته ومن معه، فعرف أن السادة الأشراف أتعبوه بالطلب الشطيط، وأنه بالغ في إرضائهم بكل وجه، فقال: إى حد أني رضيت أن أجعل لهم مغل ثلاثة أرباع البلاد، ويكون لي ربم، فكان جوابه أنهم أبرزوا له أمرا سلطانيا بذلك، فورد إلى مكة بعد مدته في الحج آخر سنة ثلاث وتسعين المذكورة.ولم يرد مولانا الشريف بركات طلب هذا الأمر، وإنما لما أرسل إلى الأبواب متنصلا عن المخالفة على السادة الأشراف، ومبينا أنه ساع في ملائمة هواهم بحيث إنه رضي بأن يجعل ذلك لهم، ظنت الدولة العثمانية أن ذلك مراد له، ومطلوب فأخرج له أمر

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٧٠/٣

بذلك، فلما وصل كتمه الشريف سعيد، فتحققته السادة الأشراف، وطلبوه من الشريف، فأحضره على ما أشيع مجلس الشرع، وسجل مضمونه، وقسموا مدخول البلاد، والإخوان أرباعا، ربع لمولانا الشريف وربع تشيخ فيه مولانا السيد محمد بن أحمد بن عبد الله، ومولانا السيد ناصر بن أحمد الحارث ومعهما جماعة من الأشراف، والربع الثالث تشيخ فيه مولانا الشريف أحمد بن غالب دام علاه، ومولانا السيد أحمد بن سعيد، ومعهما جماعة من الأشراف، والربع الرابع تشيخ فيه مولانا السيد عمرو، ومولانا السيد غالب بن زامل، ومعهما جماعة من الأشراف، فحصل بذلك التشاجر في القسمة والتعب والتشاحن، ووقع في البلاد السرقات بل النهب الصريح، واختلفوا فيما بينهم، ولزم من ذلك أن كل صاحب ربع يكون له كتبة وخدام يجمعون ما هو له.واستكتب مولانا الشريف أحمد متع الله بحياته عسكرا، وانضم إليهم عبيد ذوي زيد فحصل عند الشريف سعيد تعب من ذلك، فأمره بترك العسكر فامتنع، وذكر أن السوالف سبقت بمثل هذا لصاحب الربع، وشهد بذلك كبار الأشراف، فذكر الشريف سعيد أنه متوهم من هذا الفعل وطلب من يكفله له، فكفله عشرة من الأشراف، واصطلحا على ذلك، ثم ادعى الشريف سعيد على الأشراف أن عبيدكم أتلفوا البلاد، والقصد من أهل الأرباع أن يرسل كل منهم شخصا من جانبه يعسون البلاد مع جماعتي، فأجابوه إلى ذلك.فأرسل مولانا الشريف أحمد بن غالب أخاه مولانا السيد حسن بن غالب، وأرسل مولانا السيد محمد بن أحمد بن عبد الله ابنه بركات بن محمد، وأرسل الشريف سعيد مولانا السيد حمزة بن موسى بن سليمان في جماعة من الخيالة والدبابة معهم القائد حاكم البلاد أحمد بن جوهر.ثم دخلت سنة أربع وتسعين وألف: وصل في خامس شهر رمضان منها إلى مكة هدية من ملكة آش بلد بأقصى الهند وتلك مقابل هدية كان أهداها إليها مولانا الشريف بركات، منها ثلاثة قناطير ذهب مصطنع يصفى على النصف خالصا، وثلاثة غلايين ذهبا، وثلاثة أرطال كافور، وجانب عظيم من القرنقل والجاوي، وآواق زباد آشى، وللكعبة الشريفة بخمسة قناديل، ومبخرتين وشمعدانين، وللمدينة كذلك قناديل، ومباخر وشماعدين، فنازع السادة الأشراف الشريف سعيد طالبين الثلاثة الأرباع منها، فامتنع من ذلك، فقامت النفوس بينهم وبينه، ثم وقع الصلح على إعطائهم النصف منها فأخذوه.وفي سادس عشري ذي القعدة منها: فتح البيت الشريف وجاء مولانا الشريف سعيد، ومولانا السيد محمد بن حمود، ونائب الحرم، وعلقوا الخمسة القناديل بالكعبة الشريفة.وفيها يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة الحرام منها: انتقل بالوفاة إلى رحمه الله تعالى مولانا السيد محمد بن أحمد بن عبد الله – رحمه الله تعالى رحمة واسعة – .." (١)

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٧١/٣

"ولم يكن أحد من الخلفاء الفاطميين يصلي بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في أيامهم على الخليفة بعد الآذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت أيامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراما للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الآذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما تغلب أبو علي بن كتيفات بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي على رتبة الوزارة في أيام الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وقيده واستولى على سائر ما في القصر من الأموال والذخائر وحملها إلى دار الوزارة وكان اماميا متشددا في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الإسماعيلية وأظهر الدعاء للامام المنتظر وأزال من الآذان حي على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر وأسقط ذكر إسماعيل بن جعفر الذي تنتسب إليه الإسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة عاد الأمر إلى الخليفة الحافظ وأعيد إلى الآذان ما كان أسقط منه وأول من قال في الآذان بالليل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بأمير كان شكنبه ويقال أشكنبه وهو اسم أعجمي معناه الكرش شكنبه بكسر الشين وفتح الكاف والباء الكرش وأشكنبه بالتركي محرف منه وهو علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أول تأذينه بذلك في أيام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع وأربعين وثلثمائة قاله الشريف محمد بن أسعد الجواني النسابة ولم يزل الآذان بحلب يزاد فيه حي على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر إلى أيام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى أبا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي إليها فجاء ومعه جماعة من الفقهاء وألقى بها الدروس فلما سمع الآذان أمر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الآذان وقال لهم مروهم يؤذنوا الآذان المشروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما أمرهم به واستمر الأمر على ذلك وأما مصر فلم يزل الآذان بها على مذهب القوم إلى أن استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بسلطنة ديار مصر وأزال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان ينتحل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمه الله فأبطل من الآذان قول حي على خير العمل وصار يؤذن في سائر إقليم مصر والشام بأذان أهل مكة وفيه تربيع وترجيع الشهادتين فاستمر الأمر على ذلك إلى أن بنت الأتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية بأذان أهل الكوفة وتقام الصلاة أيضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا إلا أنه في ليلة الجمعة إذا

فرغ المؤذنون من التأذين سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيء أحدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر إلى أن كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومتولي الأمر بديار مصر الأمير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور أمير حاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم أتحبون أن يكون هذا السلام في كل أذان قالوا نعم فبات تلك الليلة وأصبح متواجدا يزعم أنه رأى رسول ال‌له صلى الله عليه وسلم في منامه وإنه أمره أن يذهب إلى المحتسب ويبلغه عنه أن يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أذان فمضى إلى محتسب القاهرة وهو يومئذ نجم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء متهافتا على الدرهم ولو قاده إلى البلاء لا يحتشم من أخذ البرطيل والرشوة ولا يراعي في مؤمن إلا ولا ذمة قد ضرى على الآثام وتجسد من أكل الحرام يرى إن العلم أرخاء." (١)

"في سنة ألف ومائتين وإحدى عشرة من الهجرة طلب غالب بن مساعد شريف مكة من الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود أن يبعث إليه عالماً ليناظر علماء الحرم الشريف في بعض أمور الدين ، فبعث إليه الإمام عبدالعزيز الشيخ حمد بن ناصر على رأس ركبٍ من العلماء ، فلما وصلوا إلى الحرم الشريف أناخوا رواحلهم أمام قصر الشريف غالب ، فاستقبلهم بالحفاوة والإكرام ، وأنزلهم منزلاً محترماً يليق بهم ، فلما طافوا وسَعوا للعمرة ، ونحروا الجزر التي أرسلها معهم الإمام سعود بن عبدالعزيز واستراحوا أربعةَ أيام من عَناء السفر ، جمع الشريف غالب علماء الحرم الشريف من أرباب مذاهب الأئمة الأربعة –عدا الحنابلة– فوقع بين علماء الحرم –ومُقدَّمهم يومئذ في الكلام الشيخ عبدالملك القلعي الحنفي توفي سنة ١٢٢٨هـ – وبين الشيخ حمد بنا ناصر مناظرة عظيمة في مجالس عديدة بحضرة والي مكة الشريف غالب ، وبمشهد عظيم من أهل مكة ، وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة (١٢١١هـ) ، فظهر الشيخ حمد بن ناصر بالحجة ، وقهرهم بالحق ، فسلموا له وأذعنوا.وقد سألهم –رحمه الله– ثلاث مسائل:الأولى: ما قولكم فيمن دعا نبياً أو ولياً واستغاث به في تفريج الكربات كقوله: يا رسول الله أو يا ابن عباس ، أو يا محجوب ، أو غيرهم من الأولياء الصالحين؟الثانية: مَنْ قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ولم يُصل ولم يزك ، هل يكون مؤمناً؟الثالثة: قال: هل يجوز البناء على القبور؟فعكس علماء الحرم هذه الأسئلة على الشيخ حمد ، وطلبوا منه الإجابة عليها فأجاب بما يشفي الغليل ويبتهج به مَنْ يتبع الدليل ..وقد أشار إلى ما جرى بين الشيخ حمد بن معمر وعلماء مكة من المناظرة: الشوكاني

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٧٥/١

في كتابه "البدر الطالع" (٧/٢) حيث قال بعد ترجمته للشريف غالب بن مساعد:" وبلغنا أنه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة ، فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين"." (١)

"وللشيخ حمد بن ناصر غير هذه الرسالة رسائل كثيرة، منها:رسالة في حكم الاجتهاد والتقليد ، كيفية إنكار المنكر ، العدل في عطية الولد ، رسالة في مسائل الطلاق والعدد ، رسالة فيما تضمنته سورة الإخلاص من التوحيد ، رسالة في الشفاعة المثبتة والمنفية في القرآن ، مسائل في البيع والشراء والرهن والإجارة ، مسائل في الوقف والبيع ، رسالة في أحكام الدماء والديات ، التهليلات العشر بعد الفجر والمغرب والمأثور من الذكر بعد الصلاة ، فصول من منقولة عن ابن القيم في أصول الإيمان والتوحيد ، رسالة في نصائح دينية ، الهجرة بالدين من بلاد الكفار ، الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الصفات ، مشاجرة بين أهل مكة ونجد.وقد ولاه الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد قضاء الدرعية ، وبعثه بعدما اسْتولى على الحجاز سنة ١٢٢٠هـ إلى مكة عند الشريف غالب مشرفاً على أحكام قضاة مكة فأقام فيها نحو أربع سنوات.وتوفي بمكة المكرمة –رحمه الله– سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين من الهجرة ، في أول شهر ذي الحجة ، وصلّى عليه الناس أمام الكعبة المشرفة .. رحمه الله تعالى .وخلف الشيخ حمد ابناً عالماً هو الشيخ عبدالعزيز صاحب كتاب: "منحة القريب في الرد على عُبّاد الصليب" .وقصة هذا الكتاب:أن الشيخ –رحمه الله– حرر هذا الكتاب جواباً عن سؤال حول عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب –رحمه الله– في الصفات ..وقد تناول المؤلف بالتفصيل بعض الصفات بالتفصيل مثل العلو ، والاستواء على العرش والنزول ، واليد ، والعلم . وفصَّل في النقل عن أهل العلم فيها.جزى الله الشيخ حمد على ما قدم ، ونفع الله بما كتب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.أعدها أبو عمر المنهجي – شبكة الدفاع عن السنة." (٢)

"""""" صفحة رقم ٣٤٩ """"- باب الحطيني والخطيبي–أما الأول بكسر الحاء المهملة والطاء وتشديدها نسبة إلى حطين قرية قريبة من طبرية فهو١٧٤٦ الشيخ أبو محمد هياج بن عبيد الحطيني الزاهد المجاور بمكة سمع من أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار ومحمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن محمد الحنائي في آخرين واستشهد رحمة الله عليه سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمكة وكان يعتمر كل يوم وليلة ثلاث عمر ويواصل ثلاثة ايام ولا يفطر إلا على ماء زمزم ومن جاءه بشيء بعد الثلاث أكل منه ولم يسأل عنه وكان فقيه أهل مكة ومفتيهم حدث عنه

---

(١) الكتب والمؤلفات التي تحدثت عن دعوة الشيخ بإنصاف أو دافعت عنها، ص/١٤

(٢) الكتب والمؤلفات التي تحدثت عن دعوة الشيخ بإنصاف أو دافعت عنها، ص/١٥

الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن محمد المقدسيوأما الخطيبي بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين بعدها باء معجمة بواحدة فجماعة منهم." (١)

"""""" صفحة رقم ٥١٩ """"يوسف الزبيدي وسلمة بن شبيب النيسابوري وغيرهم حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء أخبرنا زاهر بن أحمد بأصبهان قال اخبرنا سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء قال حدثنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الشعبي الجندي من ولد عامر الشعبي في المسجد الحرام وإسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي مقرىء **أهل مكة** ومحمد ابن صالح الكيلاني قالوا حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا سعير بن الخمس عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم." (٢)

"

قال الخطيب وإنما ذكرت هذا الخلاف لئلا يقع هذا الحديث إلى من ليس من أهل الصنعة بخلاف ما رواه أبو الحسن فيغيره ويجعله على ما ذكره اعتمادا عليه ظنا منه أنه لا خلاف فيه هذا آخر كلام الخطيب

وإذا كان قد نقله لهذا العلة التي ذكرها فأي وهم للدار قطني في ذلك

ومن جمعه في أوهامه فقد وهم والله تعالى الموفق * باب ١٧٥ شبل وسبل

قال الخطيب قال أبو الحسن

هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفي

قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على مكة لما سار إلى الطائف قال ذلك الطبري

قال قلت قد روي عن محمد بن السائب الكلبي أن هذا الرجل هبيرة بن سبل بفتح السين المهملة والباء المعجمة بواحدة أخبرنا ذلك أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق أنبأ جدي ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المدني قال قال ابن الكلبي وأول من صلى **بأهل مكة** صلاة الجماعة حيث فتحت هبيرة بن سبل بن عجلان بن عتاب الثقفي أمره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية

---

(١) تكملة الإكمال، ٣٤٩/٢

(٢) تكملة الإكمال، ٥١٩/٣

قال الخطيب كذا كان مضبوطا بخط أبي الحسن بن الفرات وقد كان كتبه عن ابن بخيت جد شيخنا هذا آخر كلام الخطيب

قلت أنا ولا أعرف للدارقطني رحمه الله في هذا وهما لأنه حكى ما قاله عن ابن جرير فإذا وجد فيه قول آخر صار خلافا مع أني قد وجدت في جمهرة ابن الكلبي في أنساب قيس عيلان والد هبيرة مذكورا وقد سمي فيها شبيلا بالشين المعجمة وبزيادة

". (١)

" حققه الحافظ العرشاني رحمه الله

والقول الأول أحب إلي لكراهة أن يكون الجند شهر بها أحد من السلف مع أن اليمن أجمع لم يشهر بها ذلك منذ أول الإسلام إلى عصرنا سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة إذ برأ الله اليمن ونزهها عن أمر غلب على كثير من بلاد الإسلام وهو الردة

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب إلا ما كان من أهل مكة والمدينة وصنعاء والجند وغالب اليمن وارتد قوم من أهل السواد حوالي المدينة وهم الذين قاتلهم الصديق وبعض طغام نواحي صنعاء وعادوا من غير قتال ولم يذكر عن أحد منهم أنه أحوج إلى قتال ولا كلف والي مصره شيئا مما كلفه عرب الحجاز بل إنه قد ذكر أن قوما من كندة في طرف حضرموت ارتدوا وتحصنوا بحصن يقال له النجير وكان واليهم لبيد بن زياد البياضي ثم الأنصاري من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل بينه وبينهم شقاق وخرجوا به عن حد طاعته فكتب إلى أبي بكر ينتصره فأمده بجماعة منهم عكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان بن حرب وجماعة غيرهم

وأما اليمن فكان بها معاذ بن جبل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحك عنه خلاف بينه وبين أهلها ولا جميع مخاليفها ولو كان لظهر كما في غيرها

وأما صنعاء فكان بها يعلى بن أمية فحصل بينه وبين عرب السواد تنازع ثم عادوا إلى طاعته كما هو مشهور في كتب التاريخ وليس هذا موضعه بل أردت تنزيه هذين المخلافين صنعاء والجند عن الردة واحتياج الولاة فيها إلى حروب

". (٢)

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام، ص/٣٠٤

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١١١

" لإياس بن معاوية أي أهل مكة رأيت أفقه قال أسوأهم خلقا عمرو بن دينار

توفي غالبا بمكة سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وعشرين ومئة بلغ عمره ثمانين سنة

ثم صار العلم إلى طبقة أخرى

منهم عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني ويقال له الأبناوي لأنه كان من أهل فارس القادمين مع سيف بن ذي يزن ذكره الرازي وأثنى عليه فقال كان فاضلا زاهدا وهو الذي ذكرت أولا أن محمد بن يوسف جعله مع وهب واعظا وكان إذا غاب إمام الجامع خلفه على الصلاة بالناس

أسند عن ابن عمر وأورد الترمذي عنه في سننه عدة أحاديث منها ما رواه الرازي بسنده إلى الترمذي وبسند الترمذي إلى هذا عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ! (إذا الشمس كورت) ! و ! (إذا السماء انشقت) ! و ! (إذا السماء انفطرت) ! وقال أيضا قال لي ابن عمر يا أخا الأنباء إن سورة الجمعة نزلت فينا وفيكم في قتلكم الكذاب ثم قرأ منها إلى قوله ^ وآخرين منهم لم يلحقوا بهم ^ وأخذ عنه القاضي هشام الآتي ذكره وغيره من أهل صنعاء وغيرهم

ومنهم عثمان بن يزدويه أدرك أنس بن مالك وكان يقول قدمت المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فصليت الصبح خلفه ومعنا أنس بن مالك فيمن صلى خلفه فلما انقضت الصلاة قال أنس ما رأيت أحد أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وأشار إلى عمر قال ورأيت أنسا عليه ثوبان ممشقان وبه وضح وكان القاضي هشام يقول حدثني عثمان بن يزدويه قال قدمت المدينة وعمر واليها وذكر الحديث الأول برمته فقيل للقاضي هشام كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحو

---

(١) ".

" الهذليين وقال له شيخه مسلم بن خالد أول اختلاطه وقراءته عليه من أين أنت يا فتى قال من أهل مكة قال أين منزلك بها قال شعب الخيف

قال من أي قبيلة أنت قال من ولد عبد مناف قال بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة

وقال لما قدمت إلى مالك وحفظت الموطأ قال إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١١٤

وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي وأنت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تفتي والشافعي إذ ذاك ابن خمس عشرة سنة

وقال الإمام أحمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي

وقال ما حمل أحد محبرة إلا وكان الشافعي عليه فضل ومنه

قال ابن خلكان وغيره كان الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه

وقال الزعفراني كان أهل الحديث نياما حتى جاء الشافعي أيقظهم فتيقظوا

وقال الإمام أحمد ما رأيت أحدا أتبع للسنة من الشافعي ولقد قال له بعض حاضري مجلسه يوما وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أتأخذ به يا أبا عبد الله فغضب وقال أتقول لي آخذ به وذلك الفرض علي وعلى كل مسلم أترى في وسطي زنارا أترى في مشركا ثم قال ما أتى عن الله ورسوله قبلناه وما أتت به الصقاعبة ضربنا به أقفيتهم ولقد قال له إبراهيم الحجبي يوما وكان من أعيان دولة الرشيد ما رأيت مطلبيا يقدم أبا بكر وعمر على علي غيرك فقال له الشافعي يا هذا إن عليا ابن عمي وأبو جد خالي وأنا من عبد مناف وأنت من عبد الدار ولو كان هذا المعتقد صوابا أو مكرمة لسبقتك إليه

قال ابن خلكان وللشافعي مناقب كثيرة وضع العلماء منها مجلدات واشتهر

". (١)

" مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة ومولد سفيان بها منتصف شعبان سنة سبع ومئة وعد من أهل مكة لنشوئه بها كما فعل بعطاء بن أبي رباح وقد ذكره الشيخ أبو إسحاق الرازي في بعض نسخ طبقاته ولم يؤرخه بل قال قال الشافعي ما رأيت أفقه من سفيان وأسكت عن الفتيا منه

وقال ابن خلكان وكان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي

ومن غريب ما جرى له أنه خرج إلى جمع من طلبة العلم يريدون الأخذ عنه وهو إذ ذاك متضجر لأمر عرض له فقال لهم أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس ابن عمر وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك وعدد على هذا جمعا ثم قال وأنا أجالسكم الآن فقال له حدث في المجلس انتصفت يا أبا محمد قال إن شاء الله تعالى فقال والله لشقاء أصحاب رسول الله بك أشد من شقائك بنا فأطرق قليلا ثم أنشد ** خل

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١٥٤

جنبيك لرامي ** وامض عنه بسلام ** ** مت بداء الصمت خير ** لك من داء الكلام ** ثم تفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وهو يحيى بن الأكثم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولم يزل بمكة حتى توفي بها آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومئة ودفن بالحجون جبل بأعلى مكة قبر فيه عدة من الناس وهو بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وسكون الواو ثم نون

ومنهم مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي قيل له ذلك لحمرة كانت فيه تفقه بابن جريج وإليه انتهت رياسة الفتيا وكانت وفاته سنة تسع وسبعين ومئة وقيل سنة ثمانين وأما شيخه ابن جريج فقد مضى ذكره مع عبد الرزاق فلينظره من أراده

". (١)

" من الأبناء كانوا قد شفعوا إليه في الطفلين فحصل للأبناء في ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم من سل سيف البغي ضرب به ومن أعان ظالما أغري به فإنهم أعانوا بشرا على ظلمه

وكان بشر يقال له بسر بن أرطأة العامري نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أول جبار دخل اليمن وعسف أهله واستحل الحرام ولاقى من ذلك قتل الشهيدين كثير وقد قتل من ذلك أمما لا تحصر وعاث في اليمن حتى بلغ البحر بحر عدن وقبر الطفلين مشهور بصنعاء في مسجد يعرف بمسجد الشهيدين يزار ويستنجح من الله فيه الحاجات ولما بلغ عليا كرم الله وجهه دخول بسر اليمن جهز ألفي فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع جارية بن قدامة السعدي وأمره بدخول اليمن ومتابعة بسر حيث كان ومطالبته بما أحدث في اليمن من قتل أو فساد فلما دخل جارية اليمن تهرب بسر وتفرق أصحابه ثم إن جماعة من اليمن وغيره كانوا قد وافقوا بشرا على رأيه فلزمهم ونكل بهم وقتل من استحق القتل منهم ثم عاد مكة فحين دخلها بلغه موت علي كرم الله وجهه فأخذ البيعة على أصحابه **وأهل مكة** بالبيعة لمن بايع له أصحاب علي ولم يمت علي حتى قد سمع منه الكراهة للبقاء كما سمع عن عمر

قال الخطابي في كتاب العزلة بسند إلى ابن سيرين قال قال عبيدة سمعت عليا كرم كرم الله وجهه يقول في خطبته اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ومللتهم وملوني فأرحني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاها أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته ومعنى قوله كرم الله وجهه ما يمنع أشقاها الكلام إلى آخره فيه بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم أن أشقى لأخربن من يخضب هذه وأشار إلى لحية

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١٦٠

علي من هذه وأشار إلى قرينته وكان اليمن والعراق والحجاز وخراسان تحت طوع علي يستخلف عليهم من يشاء

". (١)

" الشريف من صاح بعسكره والخروج للغارة فنظر الناس وإذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه لابن نعيم تأدب يا شيخ فهذا الرب وهذا النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى الجملة فأحواله أكثر من أن تحصر وفضائله أعظم من أن تنشر

ولقد أخبرني الفقيه الصالح عبد الرحمن بن أبي بكر الحجازي المقيم برباط النور عند تربة الشيخ مسعود قبلي مدينة زبيد قال أخبرني الفقيه الصالح علي بن الأسود المالكي عرف بالعجمي قال رأيت الفقيه أحمد بالمنام قبل موته بمدة فقلت له يا فقيه مشت أحوالكم مع الغز بجلالتكم واحترامكم حتى لم تذوقوا ما تذوقه المستضعفون من الناس فنظر إلي الفقيه وقال مد بصرك إلى المشرق فنظرت إلى هناك وإذا بقوم عليهم فرجنات صوف فأشاروا وقال هؤلاء والله يستبيحون دماءكم ونساءكم وأموالكم كما يستباح عرق الجبين وأن الغز أجروا العدل عليكم وكان مع ذلك كلام طويل بيني وبين الفقيه هذا زبدته

قلت وهذا المنام يؤيد منام الفقيه الحبيشي الذي رواه أبو السعود

أخبرني الثقة أنه كان متى دخل مكة اشتغل الناس بالسلام عليه عن كل شيء ومتى صار في المطاف في أو الحرم ترك الناس أشغالهم وأقبلوا على تقبيل يده والتبرك بمصافحته فيقول يا هؤلاء أنتم في بيت الله ومحل بركته ورحمته وأنا مثلكم مخلوق فلا يزدادون بذلك إلا إقبالا عليه

ولقد أخبر الثقة أنه سمع ثقة خبيرا من أهل مكة وذوي الدين والصلاح والعلم يقول لي من العمر كذا وكذا مدة فذكرها مدة طويلة قل من يعيشها ثم لم يزل العلماء يدخلون مكة وفيهم من يقف ومن يرجع إلى بلده فما رأيت فيهم أحدا إلا ونور الكعبة وعظمتها يزيدان عليه إلا ما كان من ابن عجيل فإنه كان متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره على نور الكعبة بحيث لا يبقى للناس تعلق بغيره ولقد أخبرني الثقة من أهل بغداد أنه كان مقيما بأم عبيد بمقام سيدنا الأكمل أبي الحسن أحمد الرفاعي نفع الله به فدعتني المقادير في بعض السنين إلى الحج فحججت فلما صرت بمكة وجدت هذا الفقيه المذكور وقد اشتغل الناس به عن كل شيء وحتى أنه متى برز للطواف لم يكد يفرغ من طوافه إلا بعد مشقة لكثرة

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ١/١٧٣

شغل الناس به قال فلما عدت أم عبيد سألني صاحب المقام عن عجيب ما رأيت فأخبرته بما رأيت من الفقيه أحمد فقال يا ولدي هذه أمارة القطب

" (١).

" ومن أحسن ما بلغني من مكارم بني عمران أن هذا عمران كان يلعب وهو فتى مع بعض الدرسة فحذفه بحصاة وقعت بإحدى عينيه وأبعدته فخاف الدرسي خوفا شديدا فأمر له القاضي بكسوة وأمره أن يروح حيث شاء ولم يغب إلا أياما قلائل وكانت له مكارم يكثر تعدادها لو أنها قرنت بورع لكانت عجبا وكان لحسان المقدم ذكره ثلاثة أولاد هم محمد ويوسف وعمر وأمهم وأم الوزراء بني محمد بن عمر أختان إذ هما بنات القاضي أسعد بن مسلم الآتي ذكره ولهذه القرابة سلموا من الضرب ولم يسلموا من القيد والحبس بخلاف أولاد أبي بكر فإنهم سلموا من جميع ما وقع بأهلهم من ضرب وحبس وقتل وقبض أرض فدل أن نفع الدنيا والمداراة بها أبلغ من نفع النسب كما قال الحريري المرء بنشبه لا بنسبه إنما شاركوهم من الأمور التي وقعت عليهم المؤلمة بالخروج عن المساكن إذ قام بهم الفقيه أبو بكر قياما مؤزرا وصد عنهم فسألت عن ذلك فقيل كان والدهم يصحب الفقيه أبا بكر ويهادنه بغير علم من أخوته فلم تزل ذريته مجللين مصونين حتى انقرض محمد وابنه عبد الله مصونا إلى الآن وهذا كلام دخيل

فلنرجع إلى تتمة أولاد حسان محمد أكبرهم كان به تعبد وتعفف وتفقه على جماعة من فقهاء تعز وغيرهم وكان فيه صدقة وافتقاد لجماعة من الضعوف وترتب سقاية لجامع الجند ثم كان مسحسها هذا في قيام حالهم ووزارتهم وسجن بزبيد دهرا وكان السجان يذكر عنه كرامات مستغربة ثم أطلقه المؤيد من السجن بعد وفاة الوزير علي بن محمد

وأسكن بيتا عمره ثم صار الملك إلى المجاهد وقد كان المؤيد نقل إليه أخويه من سجن عدن إلى دار عمهم بزبيد فلبثوا به فأخرجهم المجاهد وجمع بينهم وبين أهلهم بسهفنة فلبثوا مجتمعين نحوا من سنة وتوفي بالتاريخ المتقدم وأما أخوه يوسف فتفقه أيضا بمن تفقه به أخوه كابن العراف الآتي ذكره وغيره وفيه مروة وتخلق وحسن فتوة وهو باق إلى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة وأما أخوه عمر فتفقه ويذكر بالخير والإنسانية أيضا ولهم أخ رابع أمه من الطبريين من أهل مكة لما امتحن أهله بالسجن ونزل بأبيه إلى عدن هربت به أمه إلى

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٤١٩/١

" . (١)

"على نساء قريش فتدعوهن الى (١) الاسلام وترغبهن فيه.فيظهر امرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لها " لولا قومك لقتلناك.ولكنا سنردك عليهم ".وكانوا قوما اهل بادية قالت: فحملوني على بعير ليس عليه وطاء.وتركونى لا يطعمونى ولا يسقونى.فمكثت ثلاثا.فما أتت على ثالثة حتى ما في الارض شئ اسمعه.(٣١ / ا) فنزلوا منزلا فاوثقونى وطرحوني / في الشمس.فبينا انا كذلك إذا انا ببرد شئ على صدري فتناولته فشربت منه.ففعل بى ذلك مرات حتى رويت وافضت سائره على جسدي وثيابى.فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء على ورأوا هيئتي حسنة.فقالوا " انحلت فأخذت السقاء فشربت منه ؟ " فقلت: " ما فعلت.ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ".قالوا: " لئن كنت صادقة لدينك خير من دينا ".فنظروا الى أسقيتهم فوجدوها كما تركوها.فأسلموا عند ذلك وخلوا سبيلها.فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما كان ووهبت له نفسها.فقبلها صلى الله عليه وسلم ودخل بها فرأى عليها كبرة فطلقها.فهؤلاء أزواجه صلى الله عليه وسلم اللواتي تزوجهن بمكة.____________(١) كررت كلمة " الى " في الاصل بسهو الكاتب.(*)."(٢)

"مات كهلا في سنة ثلاث من الهجرة رضي الله عنه.قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة عند نزول سورة والنجم.قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة سلمة، وعمر، ودرة، وزينب.قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.الاعمش: عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ".قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله ! كيف أقول ؟ قال: " قولي اللهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة "، فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه____________(١) أخرجه مسلم (٩١٩) في الجنائز: باب ما يقال عند المريض والميت، وأبو داود (٣١١٥) في الجنائز: باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، والترمذي (٩٧٧) في الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميت عند الموت والدعاء

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٤٦٩/١

(٢) المحبر، ص/٨٢

له عنده، والنسائي ٢ / ٤، ٥ في الجنائز: باب كثرة ذكرالموت، وابن ماجه (١٤٤٧) في الجنائز: باب: ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر.(*)."(١)

"حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وغيرهم.شهد بدرا والعقبة.يكنى أبا محمد، وأبا رواحة، وليس له عقب.وهوخال النعمان بن بشير.وكان من كتاب الانصار.استخلفه النبي، صلى الله عليه وسلم، على المدينة في غزوة بدر الموعد (١)، وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكبا إلى أسير (٢) بن رزام اليهودي بخيبر فقتله.قال الواقدي: وبعثه النبي، صلى الله عليه وسلم، خارصا على خيبر (٣).قلت: جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل على بعد مرتين.قال قتيبة: ابن رواحة وأبو الدرداء أخوان لام.أحمد في " مسنده ": حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميري، عن أنس قال: كان ابن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن ساعة.فقاله يوما لرجل، فغضب، فجاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله ! ألا ترى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة.فقال: " رحم الله ا بن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة " (٤).___________(١) بدر الموعد: هي التي تواعدوا عليها من أحد.وذلك أن أبا سفيان لما انصرف منها نادى: إن موعدكم بدر، العام المقبل.ولما رجع النبي، صلى الله عليه وسلم، من غزوة ذات الرقاع أقام في المدينة إلى شعبان حيث خرج لميعاد أبي سفيان.وخرج أبو سفيان حتى نزل مجنة من ناحية الظهران ثم رجع ورجع الناس، فسماهم **أهل مكة**: جيش السويق، إذ يقولون: خرجتم تشربون السويق.(٢) في " سيرة ابن هشام " ٢ / ٦١٨، وفي الطبري ٣ / ١٥٥، وفي " سيرة ابن كثير " ٣ / ٤١٨، " يسير " وأما في " الطبقات " ٣ / ٢ / ٧٩ فهو " أسير ".(٣) ابن سعد ٣ / ١ / ٧٩.(٤) أخرجه أحمد ٣ / ٢٦٥ وإسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة وهو ابن زاذان، ولضعف زياد بن عبد الله النميري.(*)."(٢)

"والاكثر جعلوه من مسند ابن عباس.أحمد في " مسنده ": حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " إن هذا الحي من الانصار مجنة، حبهم إيمان، وبغضهم نفاق " (١).قال موسى بن عقبة والجماعة: إنه أحد النقباء ليلة العقبة.وعن معروف بن خربوذ (٢)، عن أبي الطفيل قال: جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، يمتاران لاهل العقبة وقد خرج القوم، فنذر بهما (٣) **أهل مكة**.فأخذ سعد، وأفلت المنذر.قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني___________=

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١/١٥١

(٢) سير أعلام النبلاء، ١/٢٣١

نذر أفيجزئ عنها أن أعتق عنها ؟ قال: أعتق عن أمك.وأخرجه البخاري (٢٧٦١) في الوصايا: باب ما يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت، و (٦٦٩٨) في الايمان والنذور: باب من مات وعليه نذر، و (٦٩٥٩) في الحيل: باب في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة، ومسلم (١٦٣٨) في النذر: باب الامر بقضاء النذر، وأبو داود (٣٣٠٧) في الايمان والنذور: باب في قضاء النذر عن الميت، والترمذي (١٥٤٦) في النذور والايمان: باب ما جاء في قضاء النذر عن الميت.والنسائي ٧ / ٢٠ - ٢١ في الايمان والنذور: باب من مات وعليه نذر، وابن ماجه (٢١٣٢) في الكفارات: باب من مات وعليه نذر.ومالك ص ٢٩٢ في النذور والايمان: باب ما يجب من النذور في المشي ومع هذا فقد أخرجه الحاكم ٣ / ٢٥٤.(١) أخرجه أحمد ٥ / ٢٨٥ وسنده ضعيف.و عبد الرحمن بن أبي شميلة، وسعيد الصراف، وإسحاق بن سعد بن عبادة ثلاثتهم لم يوثقهم غير ابن حبان.ولكن في الباب، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول في الانصار: " لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق " أخرجه البخاري ٧ / ٧٨، ومسلم (٧٥)، وعن أنس بن مالك مرفوعا: " آية الايمان حب الانصار،وآية النفاق بغض الانصار " أخرجه البخاري ٧ / ٧٨، ومسلم (٧٤).وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند مسلم (٧٧)، وعن أبي هريرة عنده أيضا (٧٦).(٢) تحرفت في المطبوع إلى " جرموز ".(٣) تحرفت في المطبوع إلى " فتدر بهما ".(*)."(١)

"ولما هاجر، رد عليه النبي، صلى الله عليه وسلم، زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاحالاول (١)، وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بعثت قلادتها لتفتكه بها، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم." إن رأيتم أن تطلقوا لهذه أسيرها " فبادر الصحابة إلى ذلك.(٢) ومن السيرة أنها بعثت في فدائه قلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها، فلما رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رق لها، وقال: " إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها " قالوا: نعم، وأطلقوه، فأخذ عليه النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يخلي سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبي، صلى الله عليه وسلم، ذلك، وبعث زيد______________من عند يزيد بن معاوية، مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها ؟ قال: فقلت له: لا.قال له: هل أنت معطي سيف رسول الله، صلى الله عليه وسلم ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي.إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يخطب الناس في ذلك،

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٧٢/١

على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: " إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها " قال: ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال: " حدثني فصدقني، ووعدني فأوفى لي.وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما ولكن، والله ! لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا ".وقوله: أن تفتن في دينها: أي بسبب الغيرة الناشئة من البشرية.وقوله: " ثم ذكر صهرا " هو أبو العاص بن الربيع، وانصهر يطلق على الزوج وأقاربه، وأقارب المرأة.وهو مشتق من صهرت الشئ وأصهرته: إذا قربته.والمصاهرة: مقاربة بين الاجانب والمتباعدين.(١) وهو الصحيح كما سيأتي.(٢) وأخرجه أحمد ٦ / ٢٧٦، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه عباد، عن عائشة، قالت: " لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص.قالت: فلما رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رق لها رقة شديدة وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها ؟ فقالوا: نعم.وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخذ عليه أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه.وبعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال: كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تأتيا بها ".وإسناده قوي، فقد صرح ابن اسحاق بالتحديث، وصححه الحاكم ٣ / ٢٣٦ ووافقه الذهبي.وانظر السيرة لابن هشام ١ / ٦٥٣.(*)."(١)

"وكذا، فهو على الحق، فائته، فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته.فلما قبض أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته، فضمني إليه، فصحبته ما شاء الله، ثم نزل به الموت، فأوصى بي إلى رجل بقرب الروم، فلما قبض، أتيته فضمني إليه، فلما احتضر، بكيت، فقال: ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبي، أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فائته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، وآية (١) ذلك، فذكر الخاتم والهديةوالصدقة.قال: فمات، ومر بي ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا: نعم قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي.فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبدا على أن تحملوني عقبة، وتطعموني من الكسر ؟ فقال رجل: أنا.فصرت له عبدا حتى قدم بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت، وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادي، فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا.فقالت لي: إن النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا.فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتي.فقال لي الحبشان: ما لك ؟ قلت: أشتكي بطني.وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني.فلما كانت الساعة التي أخبرتني، خرجت أمشي حتى رأيت النبي

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١/٣٣٢

صلى الله عليه وسلم، فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه.فقلت: الله أكبر هذه واحدة.ثم انصرفت.فلما كانت الليلة المقبلة، لقطت تمرا جيدا فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم، فوضعته بين يديه.فقال: ما هذا ؟ فقلت: صدقة.إلى أن قال: فاذهب فاشتر نفسك.فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي.قال: نعم على أن تنبت___________(١) في الاصل " وإنه " وهو خطأ.(*)."(١)

"الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: * (ومن الناس من يشرينفسه) * [البقرة: ٢٠٧] نزلت في صهيب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يعذبونهم ؛ ليردوهم إلى الشرك (١).أحمد في " مسنده ": حدثنا أسباط: حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود، قال: مر الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: أرضيت بهؤلاء ؟ فنزل فيهم القرآن: * (وأنذر به الذين يخافون) * إلى قوله * (والله أعلم بالظالمين) * [الانعام: ٥١، ٥٨] (٢).عوف الاعرابي، عن أبي عثمان: أن صهيبا حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكا حقيرا، فتغير حالك ! قال: أرأيتم إن تركت مالي، أمخلون أنتم سبيلي ؟ قالوا: نعم.فخلع لهم ماله.فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ربح صهيب ! ربح صهيب " ! (٣).يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة (٤) بن صيفي حدثنا___________(١) إسناده صعيف لضعف الكلبي وأبي صالح، وانظر " طبقات ابن سعد " ٣ / ٢٨٨.(٢) هو في " المسند " ١ / ٤٢٠، ورجاله ثقات غير كردوس بن عباس التغلبي أو الثعلبي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مترجم في " التاريخ الكبير " للبخاري ٧ / ٢٤٢، ٢٤٣ ومع ذلك فقد قال الهيثمي في " المجمع " ٧ / ٢١ بعد أن نسبه لاحمد والطبراني: ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس، وهو ثقة.وأورده السيوطي في " الدر المنثور " ٣ / ١٢ وزاد نسبته إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وأبي نعيم في " الحلية ".وسقط من المطبوع لفظة " به " من الآية.(٣) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢٢٧، ٢٢٨ من طريق هوذة بن خليفة عن عوف، عن أبي عثمان النهدي قال: " بلغني " ورجاله ثقات.(٤) مترجم في " الجرح والتعديل " ٣ / ١٩١، وهو مجهول، وقد تصحف في المطبوع إلى" حصن ".[*]." (٢)

"فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فاكفني.فانطلق أنيس حتى أتنمكة، [فراث علي] (١) ثم جاء.فقلت: ما صنعت ؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك، يزعم أنه مرسل.قلت: فما يقول الناس ؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر.قال: وكان أنيس أحد الشعراء، فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٣٣/١

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٢

هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال (٢) الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون ! قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر ! فأتيت مكة، فتضعفت (٣) رجلا منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابي ؟ فأشار إلي، فقال: الصابى.قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة، وعظم، حتى خررت مغشيا علي.فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب (٤) أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها.ولقد لبثت - يا ابن أخي - ثلاثين، بين ليلة ويوم، مالي طعام إلا ماء زمزم.فسمنت حتى تكسرت عكني، وما وجدت على كبدي سخفة (٥) جوع.فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان (٦)، جاءت امرأتان تطوفان،______________(١) يقال: راث فلان علينا إذا أبطأ.(٢) في صحيح مسلم: على أقراء الشعر وهي طرائقه وأنواعه، واحدها: قرء.(٣) أي نظرت إلى أضعفهم، وفي " الطبقات " فاستضعفت رجلا منهم، وقد تحرفت في المطبوع إلى " تضيفت ".(٤) النصب: الحجر أو الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه، فيحمر من كثرة دم القربان والذبائح، أراد أنهم ضربوه حتى أدموه.(٥) سخفة الجوع: رقته وهزاله.(٦) يقال: ليلة إضحيان وإضحيانة أي: مضيئة لا غيم فيها.فقمرها ظاهر يضيئها.[*]." (١)

"٢٨ - زينب بنت رسول الله * صلى الله عليه وسلم وأكبر أخواتها من المهاجرات السيدات (١).تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص ؛ فولدت له: أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له: علي بن أبي العاص، الذي يقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيا (٢).وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة (٣).وهذا بعيد.أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.فروي عن عائشة، بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرا مشركا، فأسره عبد الله بن جبير الانصاري ؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع ظفار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها ؛ فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة عرفها، ورق لها، وقال: " إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم " ؟ قالوا: نعم.فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل (٤).______________* طبقات ابن سعد: ٨ / ٣٠ - ٣٦، تاريخ خليفة: ٩٢، التاريخ الصغير: ١ / ٧، المعارف: ٧٢، ١٢٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، تاريخ الفسوي: ٣ / ٢٧٠، المستدرك: ٤ / ٤٢ - ٤٦، الاستيعاب: ٤ / ١٨٥٣، أسد الغابة: ٧ / ١٣٠، العبر: ١ / ١٠، مجمع الزوائد: ٩ /٢١٢ - ٢١٦، الاصابة: ١٢ / ٢٧٣.(١) " المستدرك " ٤ / ٤٢، ومجمع الزوائد " ٩ / ٢١٢.(٢) " مجمع الزوائد " ٩ / ٢١٢، و " أسد الغابة " ٧ / ١٣٠.(٣) " طبقات ابن سعد " ٨ / ٣٠، ٣١.(٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢/٥١

أخرجه ابن سعد ٨ / ٣١ من طريق الواقدي، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٤، ٤٥ من طريق ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بقلادة، = [*]." (١)

"وروى قرة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وتميم الداري (١).وروى أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع (٢).وروى عاصم الاحول، عن ابن سيرين: أن تميما الداري، كان يقرأ القرآن في ركعة (٣).وروى أبو الضحى، عن مسروق: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري: صلى ليلة حتى أصبح أو كاد، يقرأ آية يرددها، ويبكي: * (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) * [الجاثية: ٢٠] (٤).أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه: أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد، فقام سنة لم ينم فيها، عقوبة [للذيصنع] (٥).__________(١) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين، ورجاله ثقات.(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٠٠ من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.وإسناده صحيح.(٣) " تهذيب ابن عساكر " ٣ / ٣٥٩.(٤) رجاله ثقات، أخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة بهذا الاسناد.ونسبه في " الاصابة " ١ / ٣٠٥ إلى البغوي في " الجعديات ".(٥) " تهذيب ابن عساكر " ٣ / ٣٥٩، ونسبه لابن أبي الدنيا.[*]." (٢)

"حماد بن سلمة عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح: " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام، فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن " (١).ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، أسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الاسلام (٢).معمر، عن الزهري، عن سعيد وعروة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى حكيما يوم حنين فاستقله، فزاده، فقال: يا رسول الله ! أي عطيتك خير ؟ قال: " الاولى ".وقال: " يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس وحسن أكلة، بورك له فيه، ومن أخذه باستشراف نفس وسوء أكلة، لم يبارك له فيه، وكان كالذي

---

(١) سير أعلام النبلاء، /٦٤٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٤٥/٢

يأكل ولا يشبع " قال: ومنك يا رسول الله ؟ قال : " ومني " قال: فوالذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا.قال: فلم يقبل ديوانا ولا عطاء حتى مات.فكان عمر يقول: اللهم إني أشهدك على حكيم أني أدعوه لحقه وهو يأبى.فمات حين مات، وإنه لمن أكثر قريش مالا.__________________*

(الهامش) * (١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد أورده الحافظ في " الفتح " ٨ / ١١، ونسبه إلى موسابن عقبة في " المغازي ".وفي " صحيح مسلم " (١٧٨٠) (٨٦) في الجهاد: باب فتح مكة من حديث أبي هريرة، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن ".(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.(*)."(١)

"الديات.وفرائض الصدقة وغير ذلك (١).ابن إسحاق: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله ! أكتب ما أسمع منك ؟ قال: " نعم " قلت: في الرضى والغضب ؟ قال: " نعم، فإني لا أقول إلا حقا " (٢).يحيى بن سعيد القطان، وهو في المسند عنه، عن عبيد الله بن __________________* (الهامش) * = ولمسلم (١٩٧٨) (٤٥) عن أبي الطفيل عن علي: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعم بهالناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا، وأخرج صحيفة مكتوب فيها: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الارض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا ".وللنسائي: ٨ / ٢٤ من طريق الاشتر وغيره عن علي " فإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده " وسنده حسن كما قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٢٣١.ولاحمد ١ / ١٠٠، ١٠٢، 1 ٥١، من طريق طارق بن شهاب " فيها فرائض الصدقة ".ولمسلم (١٣٧٠) " فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات ".قال الحافظ في " الفتح " ١ / ١٨٢: والجمع بين هذه الاحاديث أن الصحيفة كانت واحدة، وكان جميع ذلك مكتوبا فيها، فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه.وحديث أبي شاه أخرجه البخاري: ١ / ١٨٣، ١٨٤ في العلم وفي اللقطة: باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، وفي الديات: باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، ومسلم (١٣٥٥) في الحج: باب تحريم مكة، وأحمد رقم (٧٢٤١)، وأبو داود (٢٠١٧) والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " رقم (٣١٤) من حديث أبي هريرة، وفيه قال الوليد بن مسلم: قلت للاوزاعي: ما قوله: " اكتبوا لابي شاه ؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.وأبو شاه رجل من أهل اليمن.(١) انظر " نصب الراية " ٢ / ٣٣٥، ٣٤٤.(٢) أخرجه أحمد: ٢ / ٢٠٧ و ٢١٥، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " رقم (٣١٦) والخطيب في " تقييد العلم ":

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٨/٣

٧٧، وابن عبد البرفي " جامع بيان العلم ": ٨٩، وأبو زرعة في " تاريخ دمشق " (١٥١٦)، وابن عساكر: ٢٣١ و ٢٣٢، ورجاله ثقات.وأخرجه أحمد: ٢ / ١٦١ و ١٩٢، وأبو داود (٣٦٤٦)، والدارمي: ١ / ١٢٥، والحاكم: ١ / ١٠٥، ١٠٦ كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن الاخنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو، وإسناده صحيح.وهو في " الالماع ":١٤٦، و " تقييد العلم ": ٧٤، و " جامع بيان العلم ": ٨٩، ٩٠.(*)."(١)

"لنبي.فمكثت عندهم حينا، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فتنكر لي أهل مكة، وقالوا: هلم أموال الصبية التي عندك استودعها أبوك.فقلت: ما كنت لافعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب، فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول الله الخبر، فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: " إني لاراك جائعا هلموا طعاما " قلت: لا آكل خبزك، فإن رأيت أن آكل أكلت، وحدثته.قال: " فأوف بعهدك " " ١ ".ابن إسحاق: حدثنا عبد (٢) الله بن أبي بكر وغيره، قالوا: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم.فأعطى جبير بن مطعم مئة من الابل.قال مصعب بن عبد الله: كان جبير من حلماء قريش وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب.ابن إسحاق: حدثنا يعقوب بن عتبة، عن شيخ، قال: لما قدم على عمر بسيف النعمان بن المنذر، د ع ا جبير بن مطعم بن عدي، فسلحه (٣) إياه.وكان جبير أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.عد خليفة جبيرا في عمال عمر على الكوفة.وأنه ولاه قبل المغيرة بنشعبة.قال ابن سعد: أم أم جبير، هي جدته أم حبيب بنت العاص بن أمية ____________________* (الهامش) * (١) إسناده ضعيف اضعف ابن لهيعة، وهو في " معجم الطبراني " برقم (١٦٠٩) من طريق المقدام بن داود، عن أبي الاسود النضر بن عبد الجبار بهذا الاسناد، وانظر " المجمع " ٨ / ٢٣٣ و ٢٣٤.(٢) تحرف في المطبوع إلى " عبيد ".(٣) في المطبوع: " فسلمه ".(*)."(٢)

"مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت (١).عن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا.فأبيا، وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن، أو لاحرقنكم بالنار.فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣/٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣/٩٧

الزبير من المسجد هاربا حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال أنا عائذ ببيت الله.قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية قد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.ولابي الطفيل الكناني حين منع ابن الزبير عبد الله بن عباس منالاجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أغر الناس عن بيعة ابن عباس - أن لو شاة الخلافة - ذهاب بصره: لا در در الليالي كيف تضحكنا * منها خطوب أعاجيب وتبكينا ومثل ما تحدث الايام من غير * في ابن الزبير عن الدنيا تسلينا كنا نجئ ابن عباس فيقبسنا * فقها ويكسبنا أجرا ويهدينا ولا يزال عبيد الله مترعة * جفانه مطعما ضيفا ومسكينا فالبر والدين والدنيا بدارهما * ننال منها الذي نبغي إذا شينا ___________________*

(الهامش) * (١) في الاصل: " الصمت "، والخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم، والمصمت: هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولاغيره.(*)."(١)

"وحدث أيضا عن أمه.روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة ابن إبراهيم، وثابت البناني، وأبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي، وابنه محمد ابن عمر، وغيرهم.وكان النبي صلى الله عليه وسلم عمه من الرضاع.وروي عن ابن الزبير قال: عمر أكبر مني بسنتين.وقيل: طلب علي من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معهابنها عمر.وطال عمره وصار شيخ بني مخزوم.قال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبدالملك بن مروان.ونقل ابن الاثير: أن موته كان في سنة ثلاث وثمانين (١).وأخوه٦٤ - سلمة بن أبي سلمة * طال عمره، وما روى كلمة.وهو الذي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمه أم سلمة (٢)، فجزاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمرة القضية (٣) بأن زوجه بنت عمه أمامة___________________* (الهامش) *(١) ذكر ذلك في " أسد الغابة " في ترجمته ٤ / ١٨٣، ولكنه في " تاريخه " ٥ / ٥٢٥ أرخ وفاته سنة ٨٦.* المحبر: ٦٤ الاستيعاب: ٦٤١، أسد الغابة ٢ / ٤٢٩، تاريخ الاسلام ٣ / ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٥ / ٣١٨، العقد الثمين ٤ / ٥٩٨، الاصابة ٢ / ٦٦.(٢) كذا قال ابن إسحاق، ونقله عنه غير واحد وأقره حتى إن الحافظ في " الاصابة " ٢ / ٦٦ جعله أثبت من قول من قال: إن الذي زوجه إياها ابنها عمر، مع أنه قد صحح إسناد حديث النسائي المتقدم، المصرح بأن الذي تولى تزويجها هو عمر.(٣) عمرة القضية - وقد تحرفت في المطبوع إلى " العقبة " - كانت في ذي القعدة سنة سبع، سميت بذلك، لانه قاضى أهل مكة عليها، انظر " زاد المعاد " ٢ / ٩٠، ٩١، و ٣ / ٣٧٠، ٣٧١.(*)."(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣/٣٥٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣/٤٠٨

"وقال له: سر، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضدا وانفذ لما أمروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعرا (١) ولا ظفرا.وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر.وساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا فما أراكم تدركونهم.فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فهرب إلى دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائذ الله.قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى ساوى الجدر، لو أن نارا تقع فيه مارئي منهم أحد.فأخرناه عن الابواب وعجل علي ابن عبد الله بن عباس وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج فأدماه.وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكنا صفين، نحن وهم في المسجد نهارنا لا ننصرف إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجدلي في الجيش، فقلنا لابن عباس وابن الحنفية: ذرونا نرح الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرمه الله، ما أحله لاحد إلا لنبيه ساعة، فامنعونا وأجيرونا.قال: فتحملوا وإن مناديا لينادي في الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية.إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا.فخرجوا بهم، فأنزلوهم منى، فأقاموا مدة، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفي ابن عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه.فلما كان الحج، وافى محمد بأصحابه فوقف، ووقف نجدة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية، وحجت بنو أمية على لواء، فوقفوابعرفة (٢).ـــــــــــــــــ(١) كذا في الاصل، وفي الطبقات وابن عساكر (شفرا).(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٥ / ١٠٠، وهو مطول في ابن عساكر ١٥ / ٣٦٩ آ.(*)."(١)

"وعنه حفيده أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وسالم بن أبي الجعد وله دار بدمشق.قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فساير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الاعرابي ؟ فقدم لمعاوية ألفي شاة (١).وكان سيد أهل مكة في زمانه لحلمه وسخائه وعقله.قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالاستار (٢).قال يحيى بن سعيد الانصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع (٢).٥٣ - قطري بن الفجاءة * الامير أبو نعامة التميمي المازني، البطل المشهور، رأس الخوارج.خرج زمن ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.جهز إليه الحجاج جيشا بعد جيش فيكسرهم، وغلب على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يسمع بمثلها، وشعر فصيح سائر.فله: أقول لها وقد طارت شعاعا * من الابطال ويحك لن تراعي فإنك لو سألت بقاء يوم * على الاجل الذي لك لم تطاعيفصبرا في مجال الموت صبرا * فما نيل الخلود

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤/١١٩

بمستطاع___________(١) ابن عساكر ٩ / ٢١٩ ب، والخبر مفصل في تاريخ الاسلام ٣ / ١٧٦.(٢) ابن عساكر ٩ / ٢٢١ آ.* البيان والتبيين ١ / ٣٤١، المعارف ٤١١، الاخبار الطوال ص ١٨٠، الكامل للمبرد ٣ / ٣٥٥ وما بعدها وانظر الفهارس، المبهج ص ١٨، سمط اللآلي ٥٩٠، تاريخ ابن الاثير ٤ / ٤٤١، وفيات الاعيان ٤ / ٩٣، تاريخ الاسلام ٣ / ٢٠٣، شرح الشواهد بهامش الخزانة ٢ / ٤٥٢، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٧، شذرات الذهب ١ / ٨٦، تاج العروس (قطر).(*)."(١)

"شريفا، كبير القدر.وهو الذي أجارته أم هانئ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " قد أجرنا من أجرت " (١).له رواية في سنن ابن ماجه (٢).أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مئة من الابل.استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.وقال ابن سعد: تزوج عمر بابنته أم حكيم.مات في طاعون عمواس (٣) سنة ثماني عشرة.ابن المبارك: أنبأنا الاسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب.قال: خرج الحارث بن هشام فجزع (٤) **أهل مكة** وخرجوا يشيعونه، فوقف____________= والتعديل القسم الثاني من المجلد الاول ٩٢، المستدرك ٣ / ٢٧٧ وما بعدها، الاستيعاب ت ٤٤٠، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٦٨ ب، أسد الغابة ١ / ٤٢٠، تهذيب الكمال ص ٢٢٣، العبر ١ / ٢٢، تذهيب التهذيب ١ / ١١٦ آ، تاريخ الاسلام ٢ / ٢٥، البداية والنهاية ٧ / ٩٣، العقد الثمين ٤ / ٣٢.الاصابة ت ١٥٠٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١٦١، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٨.(١) أخرجه مالك ١ / ١٥٢، والبخاري ٦ / ١٩٥، ١٩٦، ومسلم ١ / ٤٩٨ (٣٣٦) (٨٢) من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب..وانظر شرح الموطأ للزرقاني ١ / ٣٠٥، ٣٠٦ فقد توسع في بيان اسم الذي أجارته.(٢) رقم (١٩٩١) في النكاح باب متى يستحب البناء بالنساء من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبدالملك بن الحارث بن هشام عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال.(٣) ويقال عمواس: كورة من فلسطين، بالقرب من بيت المقدس، وقيل: هي ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، وفيها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطابرضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير من الصحابة وغيرهم، وقيل: مات فيه خمسة وعشرون ألفا من المسلمين.انظر معجم البلدان.(٤) في الاصل: " فخرج " مصحف، والصواب ما أثبتناه من الاستيعاب وابن عساكر.(*)."(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٥١/٤

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٢٠/٤

"أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق (١) قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله ! قال: رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك - عما هم فيه - عافية (٢).مصعب الزبيري، عن جده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: بعث إلي معاوية مقدمه المدينة، فكشفني وسألني، واستنشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدتك صفية بنت عبدالمطلب:خالجت آباد الدهور عليهم * وأسماء لم تشعر بذلك أيم فلو كان زبر مشركا لعذرته * ولكنه - قد يزعم الناس - مسلم قلت: نعم، وأروي قولها: ألا أبلغ بني عمي رسولا * ففيم الكيد فينا والامار وسائل في جموع بني علي * إذا كثر التناشد والفخار بأنا لا نقر الضيم فينا * ونحن لمن توسمنا نضار متى نقرع بمروتكم نسؤكم * وتظعن من أماثلكم ديار ويظعن أهل مكة وهي سكن * هم الاخيار إن ذكر الخيار مجازيل العطاء إذا وهبنا * وأيسار إذا حب القتار ونحن الغافرون إذا قدرنا * وفينا عند عدوتنا انتصار وأنا والسوابح يوم جمع * بأيديها وقد سطع الغبار قال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعير به - أبا سفيان بن حرب،___________(١) العقيق: موضع بناحية المدينة، ويقال هما عقيقان: الاكبر وهو مما يلي الحرة، ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل، والثاني هو الاصغر، وقد حددهما ياقوت في " معجم البلدان ".(٢) ابن عساكر ١١ / ٢٩٢ آ، ب.(*)."(١)

"وقال يعقوب بن شيبة: ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين، ولم يسمع من العباس.وروى ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي صخر، عن عبد الله ابن مغيث (١) بن أبي بردة [الظفري]، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون من بعده ".قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب.يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن أبيه: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي.وقيل: كان له أملاك بالمدينة، وحصل مالا مرة، فقيل له: ادخر لولدك، قال: لا، ولكن أدخره لنفسي عند ربي، وأدخر ربي لولدي، وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، كبير القدر.٢٤ - يوسف بن ماهك * (ع) الفارسي من موالي أهل مكة.حدث عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن___________(١) وبعضهم سماه عبد الله بن مءتب، لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، وأبوه لا يعرف، فالحديث ضعيف، وهو في " المسند " ٦ / ١١ من طريق ابن وهب.وقد تحرف فيه معتب إلى معقب وأخرجه الفسوي في " تاريخه " ١ / ٥٦٣، ٥٦٤ من طريق نافع بن يزيد، عن أبي صخر، عن عبد الله بن معتب أو مغيث بن أبي بردة، عن أبيه عن جده..، وأورده الحافظ ابن حجر في " الاصابة " في ترجمة أبي بردة الظفري، ونسبه لاحمد والبغوي.*

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤/٤٢٧

طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٠، ٤٧١، طبقات خليفة: ٢٨١، تاريخ خليفة: ٣٤٥، تاريخ الفسوي ١ / ٢٢٣، الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٩، تهذيب الكمال: ١٥٦١، تذهيب التهذيب ٤ / ١٩١، تاريخ الاسلام ٥ / ٢١، العقد الثمين ٧ / ٤٩٧، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣٩، شذرات الذهب ١ / ١٤٧.[*]." (١)

"وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وخصيف الجزري، ورباح بن أبي معروف المكي، ورقبة ابن مصقلة، والزبير بن خريق، وزيد بن أبي أنيسة، وطلحة بن عمرو المكي، وعباد بن منصور الناجي، وعبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، وعبد الله ابن أبي نجيح، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، والاوزاعي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريج، وعبد الواحد بن سليم البصري، وعبد الوهاب بن بخت، وعبيدالله بن عمر، وعثمان بن الاسود، وعسل بن سفيان، وعطاء الخراساني، وعفير بن معدان، وعقبة بن عبد الله الاصم، وعكرمة بن عمار، وعلي بن الحكم، وعمارة بن ثوبان، وعمارة بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن قيس سندل، وفطر بن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير ابن شنظير، والليث بن سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن عبيدالله العرزمي، ومسلم البطين، ومعقل بن عبيدالله الجزري، ومغيرة بن زياد الموصلي، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي، وهمام بن يحيى، وعبد الله بن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عمرو بنالعلاء، وأبو المليح الرقي، وأمم سواهم.قال علي بن المديني: اسم أبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم.وقال ابن سعد: هو مولى لبني فهر أو بني جمح، انتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء.سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث.قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور أشل أفطس أعرج أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير.." (٢)

"قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذ لخنشليل (١) بالسيف، قال: إنهم دخلوا علينا.وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.وقال أبو المليح الرقي: رأيت عطاء أسود يخضب بالحناء.وروى عباس عن ابن معين قال: كان عطاء معلم كتاب.وعن خالد بن أبي نوف عن عطاء قال: أدركت مئتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شئ، فقال: يا أهل مكة ! تجتمعون

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٦٨/٥

(٢) سير أعلام النبلاء، ٨٠/٥

علي وعندكم عطاء.وقال قبيصة عن سفيان بهذه ولكن جعله عن ابن عمر.وقال بشر بن السري، عن عمر بن سعيد، عن أمه أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح.وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس – وقداجتمعوا: عليكم بعطاء، هو والله خير لكم مني.وعن أبي جعفر قال: خذوا من عطاء ما استطعتم.وروى أسلم المنقري، عن أبي جعفر قال: ما بقي على ظهر الارض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء.عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.أبو حفص الابار، عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء فجعل_____________(١) الخنشليل: هو المسن القوي والجيد الضرب بالسيف.[*].'' (١)

"يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله ؟ قال: ما تنكرون ؟ هو أعلم مني.قال ابن أبي ليلى – وكان عالما بالحج: قد حج زيادة على سبعين حجة.قال: وكان يوم مات ابن نحو مئة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس: * (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين.فمن تطوع خيرا فهو خير له) * [البقرة: ١٨٤]: إني أطعم أكثر من مسكين (١).ابن وهب، عن مالك قال: عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة، لم يزالوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا استبان فضله علينا.وروى إبراهيم بن عمر بن كيسان قال: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحج مناديا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح.قال أبو حازم الاعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى._____________(١) أخرجه الحافظ أبو بكر بن مردويه فيما ذكره ابن كثير ١ / ٢١٥ من حديث الحسين بن محمد بنبهرام المخزومي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل، فقال: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية * (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) * فنسخت الاولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا.وأخرج البخاري في " صحيحه " ٨ / ١٣٥ في تفسير سورة البقرة من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء سمع ابن عباس يقول: * (وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين) * قال ابن عباس: ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما، فليطعما مكان كل يوم مسكينا.قال الحافظ: " يطوقونه " بفتح الطاء وتشديد الواو مبنيا للمفعول مخفف الطاء من طوق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود أيضا.وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار يطوقونه: يكلفونه، وهو تفسير حسن أي: يكلفون إطاقته.ولابي داود (٢٣١٨) والطبري ٣ / ٤٢٧ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٨١/٥

* (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) *كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع إذا خافتا – قال أبو داود: يعني على أولادهما – أفطرتا وأطعمتا.وإسناده قوي.[*]." (١)

"فقال: ألا تخبريني عن عمر ؟ قالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا احتلام منذ استخلف.قال يحيى بن حمزة: حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان تسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ، أطفأها وأسرج عليه سراجه.وقال مالك: أتي عمر بن عبد العزيز بعنبرة، فأمسك على أنفه مخافة أن يجد ريحها، وعنه: أنه سد أنفه، وقد أحضر مسك من الخزائن.خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر قال: كان لعمر ثلاث مئة حرسي وثلاث مئة شرطي، فشهدته يقول لحرسه: إن لي عنكم بالقدر حاجزا وبالاجل حارسا، من أقام منكم، فله عشرة دنانير، ومن شاء، فليلحق بأهله.عمرو بن عثمان الحمصي: حدثنا خالد بن يزيد، عن جعونة قال: دخلرجل على عمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين ! إن من قبلك كانت الخلافة لهم زينا، وأنت زين الخلافة، فأعرض عنه.وعن عبد العزيز بن عمر: قال لي رجاء بن حيوة: ما أكمل مروءة أبيك ! سمرت عنده، فعشي السراج، وإلى جانبه وصيف نام، قلت: ألا أنبهه ؟ قال: لا، دعه، قلت: أنا أقوم: قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه، فقام إلى بطة (١) الزيت، وأصلح السراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.وكان رحمه الله فصيحا مفوها، فروى حماد بن سلمة، عن رجاء__________(١) البطة: الدبة بلغة **أهل مكة**، لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان، وهي إناء كالقارورة.[*]." (٢)

"ولا غيره في الثبت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم.علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال: رأيت مالكا وعبيدالله بن عمر جاءا إلى عمرو بن دينار، فقال لعبيدالله: ما فعل مولاكم ثابت ؟ يعني: الاعرج ؟ فقال: هو حي.قال: فذكر قصة طلاق المكره، قال سفيان: فسمعناه بعد ذلك منه.قال سفيان: أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب، فلولا أنا أطلنا مجالسته لم نفهم كلامه.قال ابن أبي عمر: سمعت سفيان يقول: ما كان أثبت عمرو بن دينار.إبراهيم بن بشار، عن سفيان، قال: قيل لاياس بن معاوية: أي **أهل مكة** رأيت أفقه ؟ قال: أسوؤهم خلقا عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث يقلع عينه.قال ابن بشار: وسمعت سفيان، يقول: كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث جاء به صحيحا مستقيما، وإذا سئل عن حديث، استلقى وقال: بطني بطني.نعيم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٨٢/٥

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٣٦/٥

حماد: حدثنا ابن عيينة، قال: ماكان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.إسحاق السلولي: حدثنا عمرو بن ثابت، سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول: إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار، فإنه يحبنا ويفيدنا.وقال ابن عيينة: قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أبو صالح سمعت به قال: لا، ومن يدري من أبو صالح ؟ قال الحاكم: عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي، عن ابن عباس.إسماعيل بن إسحاق الطالقاني: سمعت ابن عيينة، يقول: قالوا لعطاء: بمن تأمرنا ؟ قال: بعمرو بن دينار.[*]." (١)

"١٥٥ - عبد الله بن كثير * ابن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان، بن هرمز الامام العلم مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني الداري المكي مولى عمرو ابن علقمة الكناني.وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الاصل.وكان داريا وهو العطار (١) وقدوهم البخاري، فقال: إنه من بني عبدالدار.وقال ابن أبي داود: هو من قوم تميم الداري والدار: بطن من لخم أبوهم الدار ابن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم من أدد بن سبأ.وكذا تابعه الدارقطنيفوهما.وقال الاصمعي: الذي لا يبرح من داره هو الداري، فلا يطلب معاشا و ؟ قال: كان ابن كثير عطارا، قلت: هذا الحق، واشتراك الانساب لا يبطل ذلك.وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وذلك محتمل، والمشهور تلاوته على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس.تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن قسطنطين وعدة.وقد حدث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبدالرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم.وهو قليل الحديث.روى عنه أيوب، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح،_____________ * طبقات خليفة ٢٨٢، التاريخ الكبير ٥ / ١٨١، التاريخ الصغير ١ / ٣٠٤، ٣٠٥، الجرح والتعديل ٥ / ١٤٤، تهذيب الكمال ٧٢٦، تذهيب التهذيب ٢ / ١٧٥ / ١، تاريخ الاسلام ٤ / ٢٦٨، ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، طبقات القراء ١ / ٤٣٣، ٤٤٤ (١) في " تهذيب الكمال " **وأهل مكة** يقولون للعطار: داري.[*]." (٢)

"٣٨ - عبد الله بن أبي نجيح * (ع) الامام الثقة المفسر، أبو يسار، الثقفي، المكي، واسم أبيه يسار، مولى الاخنس بن شريق الصحابي.حدث عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم، ولم أجد له شيئا عن أحد من الصحابة.حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علية، وآخرون.وثقه يحيى بن معين وغيره.إلا أنه دخل في القدر.قال ابن عيينة: هو مفتي **أهل مكة** بعد عمرو

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٠٣/٥

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣١٨/٥

بن دينار.وكان جميلا فصيحا، حسن الوجه، لم يتزوج قط (١).وقال يحيى بن القطان: كان معتزليا.وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدري.قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال: مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.__________(*) تاريخ خليفة (٣٣٩) و (٣٩٨) طبقات خليفة (٢٨٢)، التاريخ الكبير ٥ / ٢٣٣، التاريخ الصغير ٢ / ٢٨ - ٢٩ - ٣١، الجرح والتعديل: ٥ / ٢٠٣، ثقات ابن حبان ٣ / ١٤١، الكامل في التاريخ ٥ / ٤٤٥، تهذيب الكمال (٧٤٩)، تاريخ الاسلام ٥ / ٢٢٩ ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٥، العبر ١ / ١٧٣، العقد الثمين ٥ / ٣٠٠، تهذيب التهذيب ٦ / ٥٤ - ٥٥، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٥٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٧.وقد ضبطه محقق العبر " نجيح " بضم النون وفتح الجيم وهو تحريف.(١) إن كان عزوفه عن الزواج لعدم قدرته على النفقة، أو لانه لا يصلح للزواج فهو معذور، وأما إن كان تزهدا، فهو مناف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في " الصحيحين " من روايةأنس بن مالك وفيه: " أما والله إني لاخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ".(*)."(١)

"مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لاجله دينه.أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبدا لباقي الانصاري، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفر ابن محمد يلحد في سلطاني قتلني الله إن لم أقتله.فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين.فتطهر ولبس ثيابا.أحسبه قال جددا فأقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله.فلما نظر إليه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه وقال: مرحبا بالنقى الساحة، البرئ من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي.فأقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سلني عن حاجتكفقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به.قال: أفعل.ثم قال: يا جارية ائتني بالتحفة.فأتته بمدهن زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف.فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله ؛ أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشئ عند الدخول فما هو ؟ قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بقدرتك علي، ولا تهلكني.وانت رجائي.رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢٥/٦

قل لها عندك صبري ؟ ! فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني.ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويااذا النعم التي لا تحصى أبدا، ويااذا المعروف." (١)

"من نسأل بعدك يا أبا محمد ؟ قال: هذا الفتى إن عاش – يعني ابن جريج.وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.قال علي بن المديني: نظرت فإذا الاسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الاصناف.ممن صنف العلم منهم من **أهل مكة** ابن جريج.يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.يريد من الستة المذكورين.قال الوليد بن مسلم: سألت الاوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم ؟ كلهم يقول: لنفسي: غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.قلت: ما أحسن الصدق ! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم ؟ فيبادر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع ؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج أثبت الناس في عطاء.وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.وروى الاثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير.وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به.وروى الميموني عن أحمد إذا قال ابن جريج: " قال " فاحذره.وإذا قال:." (٢)

"روى عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جريج ليس بشئ في الزهري.وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل قال: روى ابن جريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم.وقال جعفر ابن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد قال: كان ابن جريج صدوقا.فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال.فهو شبه الريح.وقال عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان: أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه.فنظرت إلى شئ يجمع فيه المعنى، فحفظته، وتركت ما سوى ذلك.قال سليمان بن النضر الشيرازي، عن مخلد بن الحسين قال: ما رأيت خلقا من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج.وروى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق قال: ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.أنبأني المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا علي بن محمد المعدل، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٦/٢٦٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٦/٣٢٨

حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم (١).______________(١) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " وعنه الامام أحمد رقم (٧٣) وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٣٧) من طريق: أبي بكر بن عسكر، محمد بن سهل.وهذا الاثر قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج، وأنه كان يحسن أداءها على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتوارثة عن النبي، صلى الله عليه وسلم.(*)."(١)

"دارا، فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر شعبة والثوري.أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق، قال معمر: جئت الزهري بالرصافة فجعل يلقي علي.وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الاحاديث.النسائي في " الكنى ": أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.حنبل: سمعت عليا يقول: نظرت في الاصول من الحديث، فإذا هي عند ستة ممن مضى: من أهل المدينة الزهري، ومن أهل مكة عمرو بن دينار، ومن أهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والاعمش، ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا: سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وشعبة، والثوري، وابن جريج، وأبي عوانة، ومالك، وابن عيينة، وهشيم، ومعمر بن راشد، والاوزاعي.قال أبو حفص الفلاس: معمر من أصدق الناس.سمعت يزيد بن زريع، سمعت أيوب - قبل الطاعون - يقول: حدثني معمر، وقال ابن عيينة: قال لي ابن أبي عروبة: روينا عن معمركم فشرفناه.وقال الحميدي: قيل لابن عيينة: أهذا الحديث مما حفظت عن معمر ؟ قال: نعم.رحم الله أبا عروة.عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيدالله بن عمرو، قال: كنت بالبصرة." (٢)

"وصالح بن كيسان، وعبد الله بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبي حنيفة، وموسى بن علي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.حدث عنه: الليث بن سعد، وهو من أقرانه، وجرير بن حازم، وهو أكبر منه، وابن جرير أحد شيوخه، وابن المبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو عبدالرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغيرهم.قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب هو سيئ الحفظ.وروى إسحاق

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٦/٣٣٠

(٢) سير أعلام النبلاء، ٧/٧

الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح.وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عبدالرحمن بن أبي الموال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.وقال أبو عبيد الآجري: قلت لابي داود: يحيى بن أيوب ثقة ؟ قال: هو صالح.وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي.قلت: له غرائب ومناكير، يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث.وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن أهل مكة، والمدينة والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي." (١)

"المكي، مولى بني مخزوم.ولد سنة مئة، أو قبلها بيسير.حدث عن ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وأبي طوالة، وزيد بن أسلم، وعتبة بن مسلم، وعبد الله بن كثير الداري (١)، نقل عنه الحروف.روى عنه هذه القراءة الامام الشافعي، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له في الفتيا.وحدث عنه هو، والحميدي، ومسدد، والحكم بن موسى، ومروان ابن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.قال يحيى بن معين: ليس به بأس.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.وقال أبو داود: ضعيف.قلت: بعض النقاد يرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن.__________= المعارف: ٥١١، ٥٩٦، الضعفاء للعقيلي: ٤٠٤، الجرح والتعديل: ٨ / ١٨٣، تهذيب الكمال: ١٣٢٤ - ١٣٢٥، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٥٥، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٠٢، ١٠٣، العبر: ١ / ٢٧٧ تذهيب التهذيب: ٤ / ٣٧ / ١، تهذيب التهذيب ١ / ١٢٨ - ١٣٠، العقد الثمين: ٧ / ١٨٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٥.(١) الداري: أحد القراء السبعة، كان قاضي الجماعة بمكة وإمام أهل مكة في القراءة، المتوفى سنة ١٢٠ هـ.(*)."(٢)

"كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه.قال: فعرضوا علي ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال: حدثنا أبي عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث، ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن أبي رواد، فأما عبدالمجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٨/٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٨/١٧٧

لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي صلى الله عليه وسلم.وقال سفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثا، فأرواه، والمدينة شديدة الحر توفي النبي صلى الله عليه وسلم فترك ليلتين، لان القوم في إصلاح أمر الامة، واختلفت قريش والانصار، فمن ذلك تغير.قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبدالمجيد، قال: ذاك جاهل، سمع حديثا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم (١).قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفمالك عقل وورع ؟ أما سمعت قول الامام علي: حدثوا الناس بما يعرفون،__________(١) " الكامل " لابن عدي: ٦٥٤، وهو في " ميزان " المؤلف ٢ / ٦٤٩ في ترجمة عبدالمجيد بن عبد العزيز، وعلق عليه تعليقا نفيسا ينبغي مراجعته.(*)."[1]

"أرى أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.قال ابن المديني: ثم كان بعد مالك بن أنس عبدالرحمن بن مهدي، يذهب مذهب تابعي أهل المدينة، ويقتدي بطريقتهم (١).وقال: نظرت، فإذا الاسناد يدور على ستة، ثم صار علمهم إلى اثني عشر نفسا، ثم صار علمهم إلى يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم (٢).قال علي: وأوثق أصحاب سفيان يحيى القطان وعبد الرحمن.قال أحمد بن حنبل: عبدالرحمن ثقة خيار صالح مسلم، من معادن الصدق.قال ابن مهدي: كان أبو الأسود يتيم عروة أخا لهشام بن عروة من__________(١) " العلل " لعلي بن المديني ص: ٥١.(٢) الخبر في " العلل " ص ١٧، ٤٠ مطولا، وقد اختصره المؤلف جدا، ومن المفيد إثباته هنا بتصرف: قال: نظرت فإذا الاسناد يدور على ستة، فلاهل المدينة ابن شهاب الزهري ت (١٢٤) **ولاهل مكة** عمرو بن دينار ت (١٢٦)، ولاهل البصرة قتادة بن دعامة الدوسي ت (١١٧)، ويحيى بن أبي كثير ت (١٣٢)، ولاهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي ت (١٢٧)، وسليمان بن مهران الاعمش ت (١٤٨)، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الاصناف ممن صنف، فلاهل المدينة مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، ومن **أهل مكة** عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان بن عيينة، ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة الوضاح بن خالد، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، ومن أهل الكوفة سفيان بن سعيد الثوري، ومن أهل الشام عبدالرحمن الاوزاعي، ومن أهل واسط هشيم بن بشير، ثم انتهى علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة، وعلم الاثني عشر إلى ستة: إلى يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع بن الجراح، ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة: إلى عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.(*)."[2]

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٩/١٦٤

(٢) سير أعلام النبلاء، ٩/٢٠٥

"عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أحمد ابن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر السكري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين في سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون المحصب (١).أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبدا لباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بنمنصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال عمر: يا أسلم، لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفا.قلت: وكيف ذاك ؟ قال: إذا أحببت، فلا تكلف كما يكلف الصبي، وإذا أبغضت، فلا تبغض بغضا تحب أن يتلف صاحبك ويهلك (٢).أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبدا لباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قي قوله عز____________(١) وأخرجه مسلم (١٣١٠) في الحج: باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر، من طريق عبد الرزاق بهذا الاسناد.والمحصب يقع بأعلى مكة، حرسها الله، وهو براح من الارض بينه وبين منى قدر ميل، ويسمى أيضا الحصباء والحصبة، وهو الابطح، والبطحاء، وخيف بني كنانة، ولم يعد المحصب في هذا العصر براحا من الارض، فقد شغلته دور أهل مكة حتى كادت تصل بين مكة ومنى.(٢) إسناده صحيح.(*)."(١)

"حزروا بذلك في ميدان الاشنان.أخبرنا أبو الحسن الغرافي (١)، أخبرنا أبوالقطيعي، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لوين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن الزبير، حدثتني عائشة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لها:" إن قومك استقصروا حين بنوا هذا البيت، فتركوا بعضه في الحجر "، فلما هدمه ابن الزبير، وجد القواعد داخلة في الحجر، فدعا قريشا، فاستشارهم، فقال: كيف ترون هذه القواعد ؟ قالوا: ابن عليها.فبنى عليها، فأدخلها البيت، وجعل له بابين، فلما جاء الحجاج، قال: إن ابن الزبير لم يدعه الشيطان، حتى أدخل في البيت ما ليس منه، فهدمه فبناه كما كان (٢)._______________* (الهامش) * (١) ترجمه المؤلف في " مشيخته "، ورقة ٩٤ / ب و ٩٥ / أ، وهو علي بن أحمد بن علي ابن أبي العباس أحمد بن خلف العاصي، أبو الحسن الاسكندراني المالكي، من كبار علماء الثغر.ناب في القضاء مدة.ولد سنة ٧٠٧ هـ.والغراف: بليدة ذات بساتين آخر

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٧٩/٩

البطائح وتحت واسط.(٢) يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي الكوفي ضعيف، وباقي رجاله ثقات.وأما متن الحديث فصحيح، أخرجه البخاري ٣ / ٣٥١ وما بعدها في الحج: باب فضل مكة وبنيانها، و ٨ / ١٢٩، ومسلم (١٣٣٣) (٣٩٨) و (٣٩٩) و (٤٠٠) و (٤٠١) و (٤٠٢) و (٤٠٣) و (٤٠٤) و (٤٠٥) في الحج: باب نقض الكعبة وبناؤها، والنسائي ٥ / ٢١٤، ٢١٦، وأخرجه أحمد ٦ / ١١٣ و ١٧٦، ١٧٧ و ٢٤٧.وجاء في مسلم في رواية عطاء، قال: فلما قتل ابن الزبير، كتب الحجاج إلى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة.فكتب إليه عبدالملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير بشئ، وأما ما زاد في طوله فأقره، وأما ما زاد فيه من الحجر، فرده إلى بنائه، وسد البناء الذي فتحه.فنقضه وأعاده إلى بنائه.ثم إن عبدالملك ندم على ذلك، فنعد مسلم من طريق الوليد بن عطاء أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وفد على عبدالملك في خلافته، فقال عبدالملك: ما أظن أبا خبيب - يعني: ابن الزبير - سمع من عائشة ماكان يزعم أنه سمعه منها.فقال الحارث: بلى، أنا سمعته منها.زاد عبد الرزاق، عن ابن جريج فيه: وكان الحارث مصدقا لا يكذب.=." (١)

"نفسي.فأخذ سعيد يقنعه بالسوط، ثم أضجعه، وقعد على صدره، وذبحه.فإنا لله، وإنا إليه راجعون.وقال الصولي: بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين، فقال: والله لا أقتل أولاد الخلفاء.فبعث سعيدا الحاجب، فما متع الله المعتز، بل عوجل بالخلع والقتل جزاء وفاقا.١٠ - البزي * مقرئ مكة ومؤذنها، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، المخزومي مولاهم، الفارسي الاصل.ولد سنة سبعين ومئة.وتلا على: عكرمة بن سليمان، وأبي الاخريط (١)، وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسط (٢)، صاحب ابن كثير.وسمع من: ابن عيينة، ومالك بن سعير، ومؤمل بن إسماعيل، والمقرئ، وطائفة.______________* الضعفاء للعقيلي: ٤٧، الجرح والتعديل ٢ / ٧١، الانساب ٢ / ٢٠٢، اللباب ١ / ١٤٩، ميزان الاعتدال ١ / ١٤٤، ١٤٥، معرفة القراء الكبار للذهبي، ورقة: ٥٤، العبر ١ / ٤٥٥، تاريخ ابن كثير ١١ / ٦، العقد الثمين ٣ / ١٤٢، ١٤٣، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٩، ١٢٠، لسان الميزان ١ / ١٣٩، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠، ١٢١.(١) هو وهب بن واضح المكي.المتوفى سنة ١٩٠ هـ ترجم له المؤلف في " معرفة القراء " ١ / ١٢١.(٢) هو إسماعيل بن عبد الله المخزومي مولاهم المكي المعروف ب: القسط، مقرئ أهل مكة

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥٠٢/١١

المتوفى سنة ١٧٠ هـ.قال المؤلف في " معرفة القراء " ١ / ١١٧: هو آخر أصحاب ابن كثيروفاة.(*)."(١)

"وعنه: القاضي يزيد بن محمد.وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وله ثمانون سنة.٩٧ - سلمة بن شبيب * (م، ٤) الامام الحافظ الثقة، أبو عبد الرحمن، الحجري المسمعي النسائي، نزيل مكة.سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، وحفص بن عبدالرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وخلقا كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم.حدث عنه: مسلم، وأرباب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن هارون الروياني، والحسن بن دكة الاصبهاني، وحاتم بن محبوب الهروي، وعدة.وحدث عنه من شيوخه الامام أحمد.قال النسائي: ليس به بأس (١).وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث في سنة اثنتين وأربعين.____________* الجرح والتعديل ٤ / ١٦٤، طبقات الحنابلة ١ / ١٦٨، ١٧٠، تهذيب الكمال: ٥٢٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٤٢ / ١، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٣، ٥٤٤، العقد الثمين ٤ / ٥٩٧، تهذيب التهذيب ٤ / ١٤٦، ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٨، شذرات الذهب٢ / ١١٦.(١) " تهذيب التهذيب " ٤ / ١٤٦ وفيه: قال أحمد بن سيار: صاحب سنة وجماعة.وقال أبو نعيم: أحد الثقات، وذكره ابن حبان في " الثقات ".وقال الحاكم: وهو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه.(*)."(٢)

"توفي بمكة في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين ومئتين (١).٢٥٣ - اليسع بن زيد * ابن سهل، الشيخ المعمر، أبو نصر الزينبي المكي خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة.حدث عن سفيان، وعن هوذة بن خليفة.حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني، وغيرهما.ذكره ابن ماكولا، وقال فيه ابن ماكولا: يروي عن ابن عيينة، وهوذة (٢).وقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح.حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.قلت: كان من أبناء المئة، أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع هو في " الاربعين " لابي الاسعد القشيري، عن حميد، عن أنس.ما تفوه به سفيان.____________(١) وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٥ / ٦: كتبت عنه بمكة، ومحلهوقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح.حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.قلت: كان من أبناء المئة، أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع هو في " الاربعين " لابي الاسعد القشيري، عن حميد، عن أنس.ما تفوه به

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢/٥٠

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٢/٢٥٦

سفيان.ــــــــــــــــــ(١) وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٥ / ٦: كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق.قال الامام الفاسي في " العقد الثمين " ٥ / ٩٩: وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال الفاكهي في الاوليات بمكة: وأول من أفتى الناس من أهل مكة، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها أبويحيى بن أبي مسرة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا.* الانساب ٦ / ٣٤٧، العقد الثمين ٧ / ٤٦٩، الاكمال ٤ / ٢٠٢.(٢) " الاكمال " ٤ / ٢٠٢.(*)."(١)

"أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة، والحسين بن جعفر، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن عبدالاعلى الصنعاني، حدثنا المغيرة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت قريش ومن يقابلهم، يقولون: نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى، فأنزل الله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١)) غريب (٢).٢٦٦ - قاسم بن أصبغ * ابن محمد بن يوسف بن ناصح - وقيل: واضح بدل ناصح، فيحررــــــــــــــــــ(١) البقرة: ١٩٩.(٢) لكن أخرجه البخاري برقم (١٦٦٥) في الحج، و (٤٥٢٠) في التفسير، ومسلم (١٢١٩)، والترمذي (٨٨٤) وابن ماجه (٣١٨) والطبري (٣٨٣١) وأبو داود (١٩١٠) والنسائي ٥ / ٢٥٥ والبيهقي ٥ / ١١٣ من طرق عن هشام بن عروة بهذا الاسناد، بلفظ: كانت قريش ومن كان على دينها، وهم الحمس، يقفون بالمزدلفة، يقولون: نحن قطين الله، وكان من سواهم يقفون بعرفة، فأنزل الله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)، لفظ الترمذي، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٢٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل، وقال الترمذي: ومعنى هذا الحديث: أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم، وعرفة خارج من الحرم، وأهل مكة كانوا يقفون بالمزدلفة، ويقولون: نحن قطين الله، يعني: سكان الله، ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات، فأنزل الله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) والحمس: هم أهل الحرم.* تاريخ علماء الاندلس: ١ / ٣٦٤ - ٣٦٧، جذوة المقتبس: ٣١١ - ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٧ - ٤٤٨، معجم الادباء: ١٦ / ٢٣٦ - ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٥٣ - ٨٥٥، العبر: ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥، مرآة الجنان: ٢ / ٣٣٣، الديباج المذهب: 222، لسان الميزان: ٤ / ٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، بغية الوعاة: ٣٧٥، شذرات الذهب: ٢ / ٣٥٧.(*)."(٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٦٣٣/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٤٧٢/١٥

"سبوح قدوس.يستهزئ بقوله، فأمر بأخذه (١)، فاتفق أنه أخذ عدن، وخطب، وصيرها دار ملكه، وأنشأ عدة قصور أنيقة، وأسر ملوكا، وامتدت أيامه، ثم حج، وأحسن إلى أهل مكة.وكان أشقر أزرق، يسلم على من مر عليهم، وكان ذا ذكاء ودهاء، كسا الكعبة البياض، وخطب لزوجته (٢) أيضا معه على المنابر، وكان فرسه بألف دينار، ويركب بالعصائب، وترك الحرة في مئتي جارية في الحلي والحلل ومعها الجنائب (٣) بسروج الذهب، ثم إنه حج في سنة ثلاث وسبعين، واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم، فلما نزل بالمهجم (٤)، وثب عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد الاحول، فقتلاه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفسا بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدة في رأسها زج، وساروا نحو الساحل، فجهز لحربهم خمسة آلاف، فاختلفوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصليحي، وقد أخذ منهم التعب والحفاء، فظنهم الناسمن عبيد العسكر، فشعر بهم أخو الصليحي، فدخل مخيمة وقال: اركب فهذا الاحول سعيد.فقال الصليحي: لا أموت إلا بالدهيم (٥).فقال رجل: قاتل عن نفسك، فهذا والله الدهيم.فلحقه زمع الموت، وبال، وما برح حتى قطع رأسه بسيفه، وقتل أخوه عبد الله وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من سنة___________(١) في " وفيات الاعيان ": فأمر بالحوطة عليه، وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن، فقال ذلك الانسان، وتغالى في القول، وأخذ البيعة، ودخل في المذهب.(٢) واسمها أسماء بنت شهاب، المعروفة بالحرة الصليحية، ستأتي ترجمتها في الاجزاء التالية من هذا الكتاب.وانظر " أعلام " الزركلي ١ / ٣٠٥، ٣٠٦.(٣) الجنائب: جمع جنيبة، وهي: الدابة تقاد ولا تركب.(٤) المهجم: بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد: ثلاثة أيام، ويقال لناحيتها خزاز " معجم البلدان ".(٥) قال ياقوت: الدهيم، تصغير ترخيم أدهم، أظنه موضعا كان فيه يوم للعرب.(*)."(١)

"محمد بن أحمد بن سهل بقيسارية، ومن علي بن حمصة الحراني بمصر.وكان اعتناؤه جيدا بالحديث، وله بصر بالمذهب، وقدم في التقوى، وجلالة عجيبة.حدث عنه: هبة الله الشيرازي في " معجمه "، فقال: حدثنا هياج الزاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزهد والورع (١).وحدث عنه: محمد بن طاهر، وإبراهيم بن عثمان الرازقي، والمحدث محمد بن أبي علي الهمذاني، وثابت بن منصور، وأبو نصر هبة الله السجزي، وطائفة.قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل، لكن يفطر على ماء زمزم، فمن أتاه بعد ثلاث بشئ أكله، وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر، ويدرس عدة دروس، ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة، لا يأكل في الطريق شيئا، ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة مع أهل مكة، فيخرج، فمن أخذ بيده، كان

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٨/٣٦١

في مؤونته حتى يرجع، وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة، وسمعت من يشكو إليه أن نعليه سرقتا، فقال: اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد - يعني الحفاء - ورزق الشهادة في كائنة بين السنة [والرافضة] (٢)، وذلك أن بعض الرافضة شكيإلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون منا، فأنفذ، وطلب هياجا وأبا الفضل بن قوام وابن الانماطي، وضربهم، فمات هذان في الحال، وحمل هياج، فمات بعد أيام - رضي الله عنهم (٣).__________(١) انظر " طبقات " الاسنوي ١ / ٤٨٢، و " العقد الثمين " ٧ / ٣٨٠.(٢) زيادة من: " الانساب المتفقة " و " أنساب " السمعاني و " المنتظم " و " معجم البلدان ".(٣) انظر " الانساب المتفقة ": ٤٣ - ٤٤، و " الانساب " ٤ / ١٧٠ - ١٧١، و " المنتظم " ٨ / ٣٢٦، و " معجم البلدان " ٢ / ٢٧٣ - ٢٧٤.(*)."(١)

"وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى وهي النار بظاهر المدينة النبوية ودامت أياما تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، وبكوا، ورأى أهل مكة ضوءها من مكة، وأضاءت لها أعناق الابل ببصرى، كما وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه.وكسف فيها الشمس والقمر، وكان فيها الغرق العظيم ببغداد، وهلك خلق من أهلها، وتهدمت البيوت، وطفح الماء على السور.وفيها سار الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان في مئة ألف، وافتتح حصن الالموت، وأباد الاسماعيلية وبعث جيشا عليهم باجونوين، فأخذوا مدائن الروم، وذل لهم صاحبها، وقتل خلق كثير.وفيها كان حريق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جميعه في أول رمضان من مسرجة القيم، فلله الامر كله.وفي سنة خمس وخمسين: مات صاحب مصر الملك المعز أيبك التركماني، قتلته زوجته شجر الدر في الغيرة، فوسطت.وجرت فتنة مهولة ببغداد بين الناس وبين الرافضة، وقتل عدة من الفريقين، وعظم البلاء، ونهب الكرخ، فحنق ابن العلقمي الوزير الرافضي، وكاتب هولاكو، وطمعه في العراق، فجاءت رسل هولاكو إلى بغداد، وفي الباطن معهم فرمانات لغير واحد، والخليفة لا يدري مايتم، وأيامه قد ولت، وصاحب دمشق شاب غر جبان، فبعث ولده الطفل مع الحافظي بتقادم وتحف إلى هولاكو فخضع له، ومصر في اضطراب بعد قتل المعز، وصاحب الروم قد هرب إلى بلاد الاشكري، فتمرد هولاكو وتجبر، واستولى على الممالك، وعاث جنده الكفرة يقتلون ويأسرون ويحرقون.." (٢)

"وبكل حال، لو بدا منه شيء من ذلك، لما كان عليه تبعة، لأنه كان لا يعرف، ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه - صلى الله عليه وسلم تسليما -. (١٣١/١)أبو معاوية: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٩٤/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء، ١٨٠/٢٣

دوحتين).غريب.رواه: الباغندي، عن الأشج، عنه.عبد الرحمن بن أبي الزناد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت:رأيت زيد بن عمرو شيخا كبيرا، مسندا ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: ويحكم يا معشر قريش! إياكم والزنى، فإنه يورث الفقر. (١٣٢/١)أبو الحسن المدائني: عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال:قال زيد بن عمرو: شاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما، فكنت بالشام، فأتيت راهبا، فقصصت عليه أمري.فقال: أراك تريد دين إبراهيم -عليه السلام- يا أخا أهل مكة، إنك لتطلب دينا ما يوجد اليوم، فالحق ببلدك، فإن الله يبعث من قومك من يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على الله.وبإسناد ضعيف، عن حجير بن أبي إهاب، قال:رأيت زيد بن عمرو يراقب الشمس، فإذا زالت استقبل الكعبة، فصلى ركعة، وسجد سجدتين.." (١)

"٨ - أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال (ت، ق)ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.السيد الكبير، أخو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الرضاعة، وابن عمته: برة بنت عبد المطلب.وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر، وزينب، وغيرهما.ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة، تزوج بها النبي -صلى الله عليه وسلم-.وروت عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة، وكانت تقول: من خير من أبي سلمة، وما ظننت أن الله يخلفها في مصابها به بنظيره، فلما فتح عليها بسيد البشر، اغتبطت أيما اغتباط. (١٥١/١)مات كهلا، في سنة ثلاث من الهجرة -رضي الله عنه-.قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة، عند نزول سورة والنجم.قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة: سلمة، وعمر، ودرة، وزينب.قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.." (٢)

"وممن روى عنه: أولاده؛ قيس، وسعيد، وإسحاق، وابن عباس.وسكن دمشق فيما نقل ابن عساكر.قال: ومات بحوران.وقيل: قبره بالمنيحة.روى ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن سعد بن عبادة:أن أمه ماتت وعليها نذر، فسألت النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمرني أن أقضيه عنها.والأكثر جعلوه من (مسند ابن عباس). (٢٧٢/١)أحمد في (مسنده): حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن هذا الحي من الأنصار مجنة، حبهم إيمان،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٠٧/١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٢٦/١

وبغضهم نفاق).قال موسى بن عقبة، والجماعة: إنه أحد النقباء، ليلة العقبة.وعن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال:جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة، وقد خرج القوم، فنذر بهما **أهل مكة**، فأخذ سعد، وأفلت المنذر.قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني نصب أحمر - يحمر النصب من دم الذبائح عليه -.قال: فخلا رجل كأنه رحمني، فقال:ويحك! أما لك بمكة من تستجير به؟قلت: لا، إلا أن العاص بن وائل قد كان يقدم علينا المدينة، فنكرمه.." (١)

"ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبي أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فائته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، وآية ذلك:...، فذكر الخاتم، والهدية، والصدقة.قال: فمات، ومر بي ناس من **أهل مكة**، فسألتهم.فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي.فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبدا، على أن تحملوني عقبة، وتطعموني من الكسر؟فقال رجل: أنا.فصرت له عبدا، حتى قدم بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادي، فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا.فقالت لي: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يجلس في الحجر هو وأصحابه، إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا.فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتي.فقال لي الحبشان: ما لك؟قلت: أشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني، فلما كانت الساعة التي أخبرتني خرجت أمشي، حتى رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه.فقلت: الله أكبر، هذه واحدة.." (٢)

"قال مجاهد: فأما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون - سمى منهم صهيبا - فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس، حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ؛ فأعطوهم ما سألوا -يعني: التلفظ بالكفر- فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فألقوهم فيها إلا بلالا. (٢/٢٢)الكلبي: عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه...﴾ [البقرة: ٢٠٧] نزلت في صهيب، ونفر من أصحابه، أخذهم **أهل مكة** يعذبونهم؛ ليردوهم إلى الشرك.أحمد في (مسنده): حدثنا أسباط، حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود، قال:مر الملأ من قريش على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: أرضيت بهؤلاء؟فنزل فيهم القرآن: ﴿وأنذر به الذين يخافون...﴾ إلى قوله: ﴿والله أعلم بالظالمين﴾ [الأنعام: ٥١ - ٥٨].عوف الأعرابي: عن أبي عثمان:أن صهيبا حين أراد الهجرة، قال له **أهل مكة**:

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٣٣/١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٨٦/١

أتيتنا صعلوكا حقيرا، فتغير حالك!قال: أرأيتم إن تركت مالي، أمخلون أنتم سبيلي؟قالوا: نعم.فخلع لهم ماله.فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (ربح صهيب! ربح صهيب!).." (١)

"فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون!قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر!فأتيت مكة، فتضعفت رجلا منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابئ؟فأشار إلي، فقال: الصابئ.قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة، وعظم، حتى خررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها.ولقد لبثت - يا ابن أخي - ثلاثين، بين ليلة ويوم، ما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع.فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان، جاءت امرأتان تطوفان، وتدعوان إسافا ونائلة، فأتتا علي في طوافهما.فقلت: أنكحا أحدهما الآخر.فما تناهتا عن قولهما، فأتتا علي، فقلت: هن مثل الخشبة، غير أني لا أكني.فانطلقتا تولولان، تقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا؟فاستقبلهما رسول الله، وأبو بكر وهما هابطتان، فقال: (ما لكما؟).قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها.قال: (فما قال لكما؟).قالتا: إنه قال كلمة تملأ الفم. (٢/٥٢)." (٢)

"٢٨ - زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-وأكبر أخواتها، من المهاجرات السيدات.تزوجها في حياة أمها: ابن خالتها أبو العاص؛ فولدت له أمامة التي تزوج بها: علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له: علي بن أبي العاص، الذي يقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أردفه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيا.وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة، وهذا بعيد.أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.فروي عن عائشة بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرا مشركا، فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري؛ فلما بعث **أهل مكة** في فداء أسارهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع ظفار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها.فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- القلادة عرفها، ورق لها، وقال: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم؟).قالوا: نعم.فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل. (٢/٢٤٧)وقيل: هاجرت مع أبيها، ولم يصح.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/٣٩

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/٢١٦

"أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (ليس لك أن تبيع).قال: فهي في أيدي أهله إلى اليوم.قال الواقدي: ليس للنبي -صلى الله عليه وسلم- قطيعة سوى: حبرى، وبيت عينون، أقطعهما تميما وأخاه نعيما. (٢/٤٤٤)وفي (الصحيح) من حديث ابن عباس، قال:خرج سهمي مع تميم الداري، وعدي بن بداء، فمات بأرض كفر، فقدما بتركته، ففقدوا جاما من فضة، فأحلفهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم وجدوا الجام بمكة.فقيل: اشتريناه من تميم وعدي.فقام رجلان من أولياء السهمي، فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما، وأن الجام لصاحبهم.وفيهم نزلت آية: ﴿شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ [المائدة: ١١٠].قال قتادة: ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ [الرعد: ٤٥].قال: سلمان، وابن سلام، وتميم الداري. (٢/٤٤٥)وروى: قرة، عن ابن سيرين، قال:جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وتميم الداري.وروى: أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع.وروى: عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميما الداري كان يقرأ القرآن في ركعة.وروى: أبو الضحى، عن مسروق، قال لي رجل من **أهل مكة**:." (١)

"عن ابن جريج، عن عطاء:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال لما قرب من مكة: (أربعة أربأ بهم عن الشرك: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو).قلت: أسلموا، وحسن إسلامهم. (٣/٤٨)حماد بن سلمة: عن هشام، عن أبيه:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال يوم الفتح: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن).ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه:أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء أسلموا، وبايعوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فبعثهم إلى **أهل مكة** يدعونهم إلى الإسلام.معمر: عن الزهري، عن سعيد، وعروة:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أعطى حكيما يوم حنين فاستقله، فزاده.فقال: يا رسول الله! أي عطيتك خير؟قال: (الأولى).وقال: (يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، وحسن أكلة، بورك له فيه، ومن أخذه باستشراف نفس، وسوء أكلة، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع).قال: ومنك يا رسول الله؟قال: (ومني).." (٢)

"ابن وهب: حدثنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير أخبره، عن أبيه: أنه جاء في فداء أسارى بدر.قال: فوافقت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب: ﴿والطور، وكتاب مسطور﴾ [الطور: ١ - ٢]، فأخذني من قراءته كالكرب.ابن لهيعة: عن يزيد بن أبي حبيب،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/٣٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٥/٤٣

عن عامر بن يحيى، عن علي بن رباح، عن جبير بن مطعم، قال:كنت أكره أذى قريش لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما ظننا أنهم سيقتلونه، لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم، فأخبروه، فاجتمعت به، فقصصت عليه أمري، فقال: تخاف أن يقتلوه؟قلت: نعم.قال: وتعرف شبهه لو رأيته مصورا؟قلت: نعم.قال: فأراه صورة مغطاة كأنها هو.وقال: والله لا يقتلوه، ولنقتلن من يريد قتله، وإنه لنبي.فمكثت عندهم حينا، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة.فتنكر لي **أهل مكة**، وقالوا: هلم أموال الصبية التي عندك استودعها أبوك.فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب، فأدفعها إليهم.فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه.." (١)

"رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.رشدين بن كريب: عن أبيه، قال:رأيت ابن عباس يعتم بعمامة سوداء، فيرخي شبرا بين كتفيه ومن بين يديه.ابن جريج: عن عثمان بن أبي سليمان:أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.أبو نعيم: حدثنا سلمة بن شابور؛ قال رجل لعطية: ما أضيق كمك!قال: كذا كان كم ابن عباس، وابن عمر. (٣/٣٥٦)مالك بن دينار: عن عكرمة:كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت.عن عطية العوفي، قال:لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة؛ فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا.فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك.فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن، أو لأحرقنكم بالنار.فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها **أهل مكة**، وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربا حتى دخل دار الندوة - وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة - وقال: أنا عائذ ببيت الله.." (٢)

"قال: هات.فأخبرته، فقال: قل له: لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت، ولا تزده عليه.فأبلغته، فهم ابن الحنفية أن يسير إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فثقل عليه قدومه، فقال:إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضره ولا يحيك فيه.فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة، فأعلمتهم ما أنت فيه.فبعث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء.وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثا إلى مكة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم، وقال له:سر، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضدا، وانفذ لما أمروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض **أهل مكة** حتى تصل

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٥/٩١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٥/٣٥٠

إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعرا ولا ظفرا. (٤/١١٩)وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجج، وعشر عمر.وساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا، فما أراكم تدركونهم.." (١)

"٥٢ - عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي (م، س، ق)أبو صفوان الجمحي، المكي.من أشراف قريش، لا صحبة له.يقال: ولد أيام النبوة.وروى عن: أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحفصة.وعنه: حفيده؛ أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وسالم بن أبي الجعد.وله دار بدمشق.قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فساير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟فقدم لمعاوية ألفي شاة.وكان سيد **أهل مكة** في زمانه، لحلمه، وسخائه، وعقله.قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار.قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع. (٤/١٥٢)." (٢)

"١٦٧ - فأما جده: الحارث بن هشام المخزومي (ق)أخو أبي جهل، فأسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه.وكان خيرا، شريفا، كبير القدر.وهو الذي أجارته أم هانئ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (قد أجرنا من أجرت).له رواية في (سنن ابن ماجه).أعطاه النبي -صلى الله عليه وسلم- من غنائم حنين مائة من الإبل.استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.وقال ابن سعد: تزوج عمر بابنته أم حكيم.مات: في طاعون عمواس، سنة ثماني عشرة.ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال:خرج الحارث بن هشام، فجزع **أهل مكة**، وخرجوا يشيعونه، فوقف، ووقفوا حوله يبكون، فقال: والله ما خرجت رغبة بنفسي عنكم، ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر كان، فخرجت فيه رجال من قريش، ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتها، وأصبحنا -والله- لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوما من أيامهم، فنلتمس أن نشاركهم في الآخرة، فاتقى الله امرؤ.فتوجه غازيا إلى الشام، واتبعه ثقله، فأصيب شهيدا -رضي الله عنه-. (٤/٤٢١)." (٣)

"بعث إلي معاوية مقدمه المدينة، فكشفني، وسألني، واستنشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدتك صفية بنت عبد المطلب:خالجت آباد الدهور عليهم * وأسماء لم تشعر بذلك أيمفلو كان زبر مشركا لعذرته * ولكنه - قد يزعم الناس - مسلمقلت: نعم، وأروي قولها:ألا أبلغ بني عمي رسولا * ففيم الكيد فينا والإماروسائل في جموع بني علي * إذا كثر التناشد والفخاربأنا لا نقر الضيم فينا * ونحن لمن

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٧/١٢٦

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٧/١٦٥

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٧/٤٧٤

توسمنا نضارمتى نقرع بمروتكم نسؤكم * وتظعن من أماثلكم ديارويظعن أهل مكة وهي سكن * هم الأخيار إن ذكر الخيارمجازيل العطاء إذا وهبنا * وأيسار إذا حب القتارونحن الغافرون إذا قدرنا * وفينا عند عدوتنا انتصاروأنا والسوابح يوم جمع * بأيديها وقد سطع الغبارقال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعير به أبا سفيان بن حرب، وكان صهره قتله هشام بن الوليد...، وذكر القصة.فقال معاوية: حسبك يا ابن أخي، هذه بتلك.) ٤/٤٢٨)ولعروة في قصره بالعقيق:بنيناه فأحسنا بناه * بحمد الله في خير العقيقتراهم ينظرون إليه شزرا * يلوح لهم على وضح الطريقفساء الكاشحين وكان غيظا * لأعدائي وسر به صديقي." (١)

"٢٤ - يوسف بن ماهك الفارسي (ع)من موالي أهل مكة.حدث عن: حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وعبيد بن عمير.وعنه: أبو بشر، وعطاء، وأيوب السختياني، وحميد الطويل، وابن جريج، وآخرون.وثقه: يحيى بن معين.قال الهيثم بن عدي: مات سنة عشر ومائة.وقيل: سنة أربع عشرة.وقال الواقدي، ويحيى بن بكير، والفلاس: توفي سنة ثلاث عشرة ومائة -رحمه الله-.." (٢)

"عمار، وعلي بن الحكم، وعمارة بن ثوبان، وعمارة بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن قيس سندل، وفطر بن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير بن شنظير، والليث بن سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، ومسلم البطين، ومعقل بن عبيد الله الجزري، ومغيرة بن زياد الموصلي، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي، وهمام بن يحيى، وعبد الله بن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو المليح الرقي، وأمم سواهم.قال علي بن المديني: اسم أبي رباح: أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم.وقال ابن سعد: هو مولى لبني فهر، أو بني جمح، انتهت فتوى أهل مكة إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء.سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث.قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور، أشل، أفطس، أعرج، أسود.قال: وقطعت يده مع ابن الزبير. (٥/٨١)قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذ لخنشليل بالسيف.قال: إنهم دخلوا علينا.." (٣)

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٧/٤٨١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٩/٧٤

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٩/٨٨

"وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.وقال أبو المليح الرقي: رأيت عطاء أسود، يخضب بالحناء.وروى: عباس، عن ابن معين، قال: كان عطاء معلم كتاب.وعن خالد بن أبي نوف، عن عطاء، قال:أدركت مائتين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.الثوري: عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه:أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا أهل مكة! تجتمعون علي وعندكم عطاء!وقال قبيصة: عن سفيان بهذه، ولكن جعله عن ابن عمر.وقال بشر بن السري: عن عمر بن سعيد، عن أمه:أنها رأت النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامها، فقال لها: (سيد المسلمين: عطاء بن أبي رباح).وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس - وقد اجتمعوا -: عليكم بعطاء، هو -والله- خير لكم مني.وعن أبي جعفر، قال: خذوا من عطاء ما استطعتم.وروى: أسلم المنقري، عن أبي جعفر، قال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء.عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.أبو حفص الأبار: عن ابن أبي ليلى، قال:." (١)

"دخلت على عطاء، فجعل يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟!قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني. (٥/٨٢)قال ابن أبي ليلى - وكان عالما بالحج -: قد حج زيادة على سبعين حجة.قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان، ويقول:قال ابن عباس: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له﴾ [البقرة: ١٨٤]: إني أطعم أكثر من مسكين.ابن وهب: عن مالك، قال:عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة: لم يزالوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا، استبان فضله علينا.وروى: إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال:أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحج مناديا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح.قال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى. (٥/٨٣)وروى: همام، عن قتادة، قال:قال لي سليمان بن هشام: هل بالبلد -يعني: مكة- أحد؟قلت: نعم، أقدم رجل في جزيرة العرب علما.فقال: من؟قلت: عطاء بن أبي رباح.ابن أبي عروبة: عن قتادة - فيما يظن الراوي - قال:." (٢)

"قال: ما رأيت مثل القاسم بن عبد الرحمن، وعمرو بن دينار.قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدا، لا الحكم، ولا غيره في الثبت.قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم. (٥/٣٠٣)علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال:رأيت مالكا وعبيد الله بن عمر جاءا إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٨٩/٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٩٠/٩

عمرو بن دينار، فقال لعبيد الله: ما فعل مولاكم ثابت؟ -يعني: الأعرج-.فقال: هو حي.قال: فذكر قصة طلاق المكره.قال سفيان: فسمعناه بعد ذلك منه.قال سفيان: أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب، فلولا أنا أطلنا مجالسته، لم نفهم كلامه.قال ابن أبي عمر: سمعت سفيان يقول: ما كان أثبت عمرو بن دينار!إبراهيم بن بشار: عن سفيان، قال:قيل لإياس بن معاوية: أي أهل مكة رأيت أفقه؟قال: أسوؤهم خلقا عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث، يقلع عينه.قال ابن بشار: وسمعت سفيان يقول:كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث، جاء به صحيحا مستقيما، وإذا سئل عن حديث، استلقى، وقال: بطني بطني.نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة، قال:ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.." (١)

"٣٨ - عبد الله بن أبي نجيح يسار أبو يسار الثقفي (ع)الإمام، الثقة، المفسر، أبو يسار الثقفي، المكي.واسم أبيه: يسار، مولى الأخنس بن شريق الصحابي.حدث عن: مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم.ولم أجد له شيئا عن أحد من الصحابة.حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علية، وآخرون.وثقه: يحيى بن معين، وغيره، إلا أنه دخل في القدر.قال ابن عيينة: هو مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار.وكان جميلا، فصيحا، حسن الوجه، لم يتزوج قط.وقال يحيى بن القطان: كان معتزليا.وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة، قدري.قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال:مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه. (١٢٦/٦)وقال يحيى القطان أيضا: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال:قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن -يعني: القدر-.وعن بعضهم، قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد.قلت: هو من أخص الناس بمجاهد.." (٢)

"قال: ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله، رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور، فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه، ما بذل لأجله دينه. (٢٦٦/٦)أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال:دعاني المنصور، فقال: إن جعفر بن محمد يلحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله.فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين.فتطهر، ولبس ثيابا - أحسبه قال: جددا - فأقبلت به، فاستأذنت له، فقال: أدخله،

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٦٤/٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٥٦/١١

قتلني الله إن لم أقتله.فلما نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه، فتلقاه، وقال: مرحبا بالنقي الساحة، البريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي.فأقعده معه على سريره، وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سلني عن حاجتك.فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم، فتأمر لهم به.قال: أفعل.ثم قال: يا جارية! ائتني بالتحفة.." (١)

"قلت: من يلزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن أنه قد رأى أبا الطفيل الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفا عن صحابي.وروى: عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال:اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.قال ابن عيينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد.وقال: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء تسع سنين.وروى: حمزة بن بهرام، عن طلحة بن عمرو المكي، قال: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟قال: هذا الفتى إن عاش -يعني: ابن جريج-. (٦/٣٢٨)وروى: إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح، وغيره، عن عطاء بن أبي رباح، قال:سيد شباب أهل الحجاز: ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام: سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق: حجاج بن أرطاة.قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة...، فذكرهم، ثم قال:صار علمهم إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف العلم منهم من أهل مكة: ابن جريج، يكنى: أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.يريد من الستة المذكورين.قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟كلهم يقول: لنفسي.." (٢)

"قال سليمان بن النضر الشيرازي: عن مخلد بن الحسين، قال:ما رأيت خلقا من خلق الله، أصدق لهجة من ابن جريج.وروى: أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، قال:ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.أنبأني المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا علي بن محمد المعدل، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، قال:أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي -صلى الله عليه وسلم-. (٦/٣٣١)قلت: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.قال أبو غسان زنيج: سمعت جريرا الضبي

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١/٣٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١/٣٩٩

يقول:كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج بستين امرأة.وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة.قال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج:." (١)

"أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق:قال معمر: جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي علي.وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث.النسائي في (الكنى): أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول:ما أضم أحدا إلى معمر، إلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.حنبل: سمعت عليا يقول:نظرت في الأصول من الحديث، فإذا هي عند ستة ممن مضى:من أهل المدينة: الزهري.ومن أهل مكة: عمرو بن دينار.ومن أهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير.ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش.ثم نظرت، فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا: سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وشعبة، والثوري، وابن جريج، وأبي عوانة، ومالك، وابن عيينة، وهشيم، ومعمر بن راشد، والأوزاعي.قال أبو حفص الفلاس: معمر من أصدق الناس.سمعت يزيد بن زريع: سمعت أيوب - قبل الطاعون - يقول: حدثني معمر.وقال ابن عيينة: قال لي ابن أبي عروبة: روينا عن معمركم، فشرفناه.وقال الحميدي: قيل لابن عيينة: أهذا الحديث مما حفظت عن معمر؟قال: نعم، رحم الله أبا عروة.عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، قال:." (٢)

"وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه: يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: (من نجا من ثلاث...)، فليس هذا بمصر من حديث يحيى. (٨/٧)وروي أيضا عن: يزيد، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت: (طوبى للشام...) مرفوعا، وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب.وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة - والله أعلم -.وروى: زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي الحصين حديث أبي ريحانة: (نهى عن الوشر والوشم...)، وليس هذا بمصر، إلا من حديث ابن لهيعة، والمفضل، وحيوة، وعبد الله بن سويد، عن عياش بن عباس. (٨/٨)وقال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن علي: سمعت ابن أبي مريم قال:حدثت مالكا بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه؛ فقال: كذب.وحدثته بآخر؛ فقال: كذب.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٠٢/١١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/١٣

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣/١٥

"كنا بالمدينة، فكتب **أهل مكة** إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه.قال: فعرضوا علي ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال:حدثنا أبي؛ عيسى بن محمد، قال:حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد...، فساق الحديث.ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد.فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي -صلى الله عليه وسلم-.." (١)

"ثم: عروة، والشعبي، والحسن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاووس، وعدة.ثم: الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وأيوب.ثم: الأعمش، وابن عون، وابن جريج، وعبيد الله بن عمر.ثم: الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة.ثم: مالك، والليث، وحماد بن زيد، وابن عيينة.ثم: ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، وابن وهب. (٥٢٦/٩)ثم: يحيى بن آدم، وعفان، والشافعي، وطائفة.ثم: أحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعلي بن المديني، وابن معين.ثم: أبو محمد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وآخرون من أئمة العلم، والاجتهاد.قال دعلج السجزي: حدثنا محمد بن أحمد البراء، سمعت علي بن عبد الله يقول:نظرت، فإذا الإسناد يدور على ستة -يعني: الأسانيد الصحاح-.قال: فلأهل المدينة: ابن شهاب الزهري.**ولأهل مكة**: عمرو بن دينار.ولأهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير.ولأهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش.ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف:فمن المدينة: مالك، وابن إسحاق.ومن مكة: ابن جريج، وابن عيينة.." (٢)

"وخدعهم، فانصرفوا، فلم يمض عليه أشهر حتى بناه وحصنه، ولحق به كل طماع وذي جلادة، وكثروا، فاستفحل أمره، وأظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر، وكان يخاف من نجاح صاحب تهامة، ويلاطفه، ويتحيل عليه، حتى سقاه مع جارية مليحة أهداها له، واستولى على الممالك اليمنية في سنة خمس وخمسين وأربع مائة، وخطب على منبر الجند، فقال:وفي مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن.فقال رجل:سبوح قدوس.يستهزئ بقوله، فأمر بأخذه، فاتفق أنه أخذ عدن، وخطب، وصيرها دار

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧١/١٧

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٥٩/١٨

ملكه، وأنشأ عدة قصور أنيقة، وأسر ملوكا، وامتدت أيامه، ثم حج، وأحسن إلى **أهل مكة**.(٣٦١/١٨)." (١)

"قال ابن طاهر:كان هياج قد بلغ من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل، لكن يفطر على ماء زمزم، فمن أتاه بعد ثلاث بشيء أكله، وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر، ويدرس عدة دروس، ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة، لايأكل في الطريق شيئا، ويزور قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - كل سنة مع **أهل مكة**، فيخرج، فمن أخذ بيده، كان في مؤونته حتى يرجع، وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة، وسمعت من يشكو إليه أن نعليه سرقتا، فقال:اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد - يعني:الحفاء - ورزق الشهادة في كائنة بين السنة والرافضة، وذلك أن بعض الرافضة شكا إلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون منا، فأنفذ، وطلب هياجا وأبا الفضل بن قوام وابن الأنماطي، وضربهم، فمات هذان في الحال، وحمل هياج، فمات بعد أيام - رضي الله عنهم - .(٣٩٥/١٨)قال السمعاني:سألت إسماعيل الحافظ عن هياج، فقال:كان فقيها زاهدا . وأثنى عليه.مات هياج:سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة.وفيها مات:محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبو علي المكي الشافعي، وأبو بكر محمد بن حسان الملقاباذي، وأبو منصور محمد بن محمد العكبري النديم، وأبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي.." (٢)

"وجاء كتاب المعظم، وفيه في أول السنة ترك العدو خيامهم، وقصدوا دمياط، فعمل السيف فيهم عامة الليل، وإلى النهار، فقتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في الماء، وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج.وفي أواخر المحرم قتلوا المعظم.وفيها استولى صاحب حلب على دمشق، ثم سار ليأخذ مصر، وهزم المصريين، ثم تناخوا وهزموه وقتلوا نائبه.واستولى لؤلؤ على جزيرة ابن عمر، وقتل ملكها في سنة تسع.وفي سنة خمسين أغارت التتار على ميافارقين وسروج، وعليهم كشلوخان المغلي.وفي سنة إحدى وخمسين: أخذ المسلمون صيدا، وهرب أهلها إلى قلعتها.وفيها: قدمت بنت علاء الدين صاحب الروم، فدخل بها صاحب دمشق الملك الناصر، فكان عرسا مشهودا، وعملت القباب، وكان الخلف واقعا بين الناصر وبين صاحب مصر المعز، ثم بعد مدة وقع الصلح. (١٨٠/٢٣)وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى - وهي النار - بظاهر المدينة النبوية، ودامت أياما تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، وبكوا، ورأى **أهل مكة** ضوءها من مكة، وأضاءت لها أعناق الإبل ببصرى، كما وعد بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما صح عنه.." (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٢٩/٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٦٣/٣٥

(٣) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٨٥/٤٣

"فعن قتادة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الإثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وذكر الزبير بن بكار والحافظ ابن عساكر أن ذلك كان حين طلوع الفجر ويدل له قول جده عبدالمطلب ولد لي الليلة مع الصبح مولود وعن سعيد بن المسيب ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إبهار النهار أي وسطه وكان ذلك اليوم لمضى اثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول أي وكان ذلك في فصل الربيع وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله ٪ يقول لنا لسان الحال منه ٪ وقول الحق يعذب للسميع ٪ ٪ فوجهي والزمان وشهر وضعي ٪ ربيع في ربيع في ربيع ٪

قال وحكى الإجماع عليه وعليه العمل الآن أي في الأمصار خصوصا **أهل مكة** في زيارتهم موضع مولده صلى الله عليه وسلم وقيل لعشر ليال مضت من ربيع وصحح أي صححه الحافظ الدمياطي أي لأن الأول قال فيه ابن دحية ذكره ابن إسحاق مقطوعا دون إسناد وذلك لا يصح أصلا ولو أسنده ابن إسحاق لم يقبل منه لتجريح أهل العلم له فقد قال كل من ابن المديني وابن معين أن ابن إسحاق ليس بحجة ووصفه مالك رضي الله تعالى عنه بالكذب قيل وإنما طعن فيه مالك لأنه بلغه عنه أنه قال هاتوا حديث مالك فأنا طبيب بعلله فعند ذلك قال مالك وما ابن إسحاق إنما هو رجل من الدجاجلة أخرجناه من المدينة قال بعضهم وإبن إسحاق من جملة من يروى عنه شيخ مالك يحيى بن سعيد وقال بعضهم ابن إسحاق فقيه ثقة لكنه مدلس وقيل ولد لسبع عشرة ليلة خلت منه وقيل لثمان مضت منه قال ابن دحية وهو الذي لا يصح غيره وعليه أجمع أهل التاريخ

وقال القطب القسطلاني وهو إختيار أكثر أهل الحديث أي كالحميدي وشيخه ابن حزم وقيل لليلتين خلتا منه وبه جزم ابن عبدالبر وقيل لثمان عشرة ليلة خلت منه رواه ابن أبي شيبة وهو حديث معلول وقيل لإثنتي عشرة بقين منه وقيل لإثني عشرة وقيل لثمان ليال خلت من رمضان وصححه كثير من العلماء وهذا هو الموافق لما تقدم من أن أمه صلى الله عليه وسلم حملت به في أيام التشريق أو في يوم عاشوراء وأنه مكث في بطنها تسعة أشهر كوامل لكن قال بعضهم إن هذا القول غريب جدا ومستند قائله أنه أوحى إليه صلى الله عليه وسلم في رمضان فيكون مولده في

فذكر له أمرها فبعث إليها عامله على اليمن فخر بها وأخذ خشبها المرصع بالذهب والآلات المفضضة التي تساوي قناطير من الذهب فحصل له منها مال عظيم وحينئذ عفا رسمها وانقطع خبرها واندرست آثارها

وقد كان عبدالمطلب أمر قريشا أن تخرج من مكة وتكون في رءوس الجبال خوفا عليهم من المعرة وخرج هو وإياهم إلى ذلك بعد أن أخذ بحلقة باب الكعبة ومعه نفر من قريش يدعون الله سبحانه

وتعالى ويستنصرونه على أبرهة وجنده وقال ٪ لاهم إن العبد يح ٪ ٪ مى رحله فامنع حلالك ٪ ٪ لا يغلبن صليبهم ٪ ومحالهم غدوا محالك ٪

أي فإنهم كانوا نصارى ولا هم أصله اللهم فإن العرب تحذف الألف واللام وتكتفي بما يبقى وكذلك تقول لاه أبوك تريد لله أبوك والحلال بكسر الحاء المهملة جمع حلة وهي البيوت المجتمعة والمحال بكسر الميم القوة والشدة والغدو بالغين المعجمة أصله الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك الذي أنت فيه ويقال إن عبدالمطلب جمع قومه وعقد راية وعسكر بمنى

وجمع ابن ظفر بينه وبين ما تقدم من أنه خرج مع قومه إلى رءوس الجبال بأنه يحتمل أنه أمر أن تكون الذرية في رءوس الجبال أي وخرج معهم تأنيسا لهم ثم رجع وجمع إليه المقاتلة أي ويؤيد ذلك قول المواهب ثم إن أبرهة أمر رجلا من قومه يهزم الجيش فلما وصل مكة ونظر إلى وجه عبد المطلب خضع إلى آخر ما تقدم فإسقاط المواهب كون قريش جيشت جيشا مع قومه ثم إن أبرهة أرسل رجلا من قومه ليهزم الجيش لا يحسن ثم ركب عبدالمطلب لما استبطأ مجيء القوم إلى مكة ينظر ما الخبر فوجدهم قد هلكوا أي غالبهم وذهب غالب من بقى فاحتمل ما شاء من صفراء وبيضاء ثم آذن أي أعلم أهل مكة بهلاك القوم فخرجوا فانتبهوا

وفي كلام سبط ابن الجوزي وسبب غنى عثمان بن عفان أن أباه عفان وعبدالمطلب وأبا مسعود الثقفي لما هلك أبرهة وقومه كانوا أول من نزل مخيم الحبشة فأخذوا من أموال أبرهة وأصحابه شيئا كثيرا ودفنوه عن قريش فكانوا أغنى قريش وأكثرهم مالا ولما مات عفان ورثه عثمان رضي الله تعالى عنه

أي ومن جملة من سلم من قوم أبرهة ولم يذهب بل بقى بمكة سائس الفيل وقائده

وعند قول اليهودي ما ذكر تفرق القوم من مجالسهم وهو متعجبون من قوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم آله وفي لفظ أهله فقالوا لقد ولد الليلة لعبدالله بن عبدالمطلب غلام سموه محمد فالتقى القوم حتى جاءوا لليهودي وأخبروه الخبر أي قالوا له أعلمت ولد فينا مولود قال اذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا حتى أدخلوه على أمه فقال أخرجي إلينا إبنك فأخرجته وكشفوا عن ظهره فرأى تلك الشامة فخر مغشيا عليه فلما أفاق قالوا ويلك مالك قال والله ذهبت النبوة من بني إسرائيل أفرحتم به يا معشر قريش أما والله ليسطون عليكم سطوة يخرج خبرها من المشرق إلى المغرب

أي وعن الواقدي رحمه الله أنه كان بمكة يهودي يقال له يوسف لما كان اليوم أي الوقت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم به أحد من قريش قال يا معشر قريش قد ولد نبي

هذه الأمة الليلة في بحرتكم أي ناحيتكم هذه وجعل يطوف في أنديتهم فلا يجد خبرا حتى انتهى إلى مجلس عبد المطلب فسأل فقيل له قد ولد لإبن عبدالمطلب أي لعبدالله غلام فقال هو نبي والتوراة

وكان بمر الظهران راهب من أهل الشام يدعى عيصا وقد كان آتاه الله علما كثيرا وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة فيلقى الناس ويقول يوشك أي يقرب أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة تدين له العرب أي تذل وتخضع ويملك العجم أي أرضها وبلادها هذا زمانه فمن أدركه أي أدرك بعثه واتبعه أصحاب حاجته أي ما يؤمله من الخير ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته فكان لا يولد بمكة مولود إلا ويسأل عنه ويقول ما جاء بعد أي الآن فلما كان صبيحة اليوم أي الوقت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبدالمطلب حتى أتى عيصا فوقف على أصل صومعته فناداه فقال من هذا فقال عبدالمطلب أي وقيل الجائي له عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم بناء على أنه لم يمت وأمه حامل به أي ولعل قائله أخذ ذلك من قول الراهب

أقول ولا منافاة في تلك الرواية بين قولها فوجدناه قائما وبين قولها في هذه الرواية فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل لجواز أن تكون أرادت بقولها قائما كونه حيا وبكونه قاعدا كونه ماكثا كما لا منافاة بين قولها في تلك الرواية منتقعا وجهه وبين قولها في هذه الرواية يتبسم ويضحك لأن ذلك لا ينافي الفزع أو لجواز أن يكون تبسمه وضحكه تعجبا لما رأى من الحالة التي عليها أمه من التعب والشدة والله أعلم

قال وذكر ابن إسحاق أن حليمة لما قدمت به صلى الله عليه وسلم مكة لترده على أمه أي بعد شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد بلغ أربع سنين أو خمسا أو ستا على ما تقدم أضلته في أعالي مكة فأتت جده عبدالمطلب فقالت إني قدمت بمحمد هذه الليلة فلما كنت بأعالي مكة أضلني فوالله ما أدري أين هو فقام عبدالمطلب عند الكعبة يدعو الله أن يرده عليه وفي مرآة الزمان أنه أنشد ٪ يا رب رد لي ولدي محمدا ٪ أردده ربي واصطنع عندي يدا ٪

وسيأتي أن هذا البيت أنشده عبدالمطلب حين بعث صلى الله عليه وسلم ليرد إبلا له ضلت

وقد يقال لا مانع من تكرر ذلك منه فسمع هاتفا من السماء يقول أيها الناس لا تضجوا إن لمحمد ربا لن يخذله ولا يضيعه فقال عبدالمطلب من لنا به فقال إنه بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى فركب عبد المطلب نحوه وتبعه ورقة بن نوفل وسيأتي بعض ترجمة ورقة فوجداه صلى الله عليه وسلم قائما تحت شجرة يجذب عصنا من أغصانها فقال له جده من أنت يا غلام فقال أنا محمد بن عبدالله

بن عبدالمطلب فقال وأنا عبدالمطلب جدك فدتك نفسي وأحتمله وعانقه وهو يبكى ثم رجع إلى مكة وهو قدامه على قربوس فرسه ونحر الشياه والبقر وأطعم أهل مكة

وقال غيره والمراد بالمشاهد التي شهدها أي التي كان يشهدها مشاهد الحلف ونحوها كالضيافات الآتي بينها لا مشاهدة إستلام الأصنام فإنه يرده ما تقدم عن أم أيمن أنتهى أي من قولها إن بوانة كان صنما لقريش تعظمه وتعتكف عليه يوما إلى الليل في كل سنة إلى آخره أي ويرده أيضا ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لبحيرا لما حلفه باللات والعزى لا تسألني بهما فإني والله ما أبغضت شيئا قط بغضهما لأن مثل اللات والعزى غيرهما من الأصنام في ذلك وما سيأتي من قوله صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله تعالى عنها والله ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئا قط وما جاء أنه صلى الله عليه وسلم قال لما نشأت بغضت إلى الأوثان وبغض إلى الشعر والله سبحانه وتعالى أعلم &

باب رعيته صلى الله عليه وسلم الغنم

قال رعيته بكسر الراء المراد الهيئة انتهى

أقول المبين في هذاالباب إنما هو فعله صلى الله عليه وسلم الذي هو رعيه للغنم لا بيان هيئة رعيه للغنم فرعيته بفتح الراء لا بكسرها والله أعلم

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط أي وهي أجزاء من الدراهم والدنانير يشتري بها الحوائج الحقيرة قال سويد ابن سعيد يعنى كل شاة بقيراط وقيل القراريط موضع بمكة

فقد قال إبراهيم الحربي قراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة أي والذهب قال وأيد هذا الثاني بأن العرب لم تكن تعرف القراريط التي هي قطع الذهب والفضة بدليل أنه جاء في الصحيح ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط ولأنه جاء في بعض الروايات لأهلي ولا يرعى لأهله بأجرة أي كما قضت بذلك العادة وأيضا جاء في بعض الروايات بدل بالقراريط بأجياد فدل ذلك على أن القراريط إسم محل عبر عنه تارة بالقراريط وتارة بأجياد

ورد بأن أهل مكة لا يعرفون بها محلا يقال له القراريط وحينئذ يكون أراد بأهله أهل مكة لا أقاربه الذين تقضي العادة بأنه لا يرعى لهم بالأجرة والإضافة تأتي لأدنى ملابسة ويدل لذلك ما جاء في رواية البخاري كنت أرعاها أي الغنم على قراريط لأهل

ويرد القول بأن العرب لم تكن تعرف القراريط التي هي قطع الدراهم والدنانير أي ويمنع دلالة قوله صلى الله عليه وسلم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط على ذلك لجواز أن يكون المراد يذكر فيها القيراط كثيرا لكثرة التعامل به فيها أو أن المراد بالقيراط ما يذكر في المساحة

وجمع الحافظ ابن حجر بأنه رعى لأهله أي أقاربه بغير أجرة ولغيرهم بأجرة والمراد بقوله أهلي أهل مكة أي الشامل لأقاربه ولغيرهم قال فيتجه الخبران ويكون في أحد الحديثين بين الأجرة أي التي هي القراريط وفي الآخر بين المكان أي الذي هو أجياد فلا تنافى في ذلك هذا كلامه ملخصا وعبارته تقتضى وقوع الأمرين منه صلى الله عليه وسلم وهو مما يتوقف على النقل في ذلك

قال ابن الجوزي كان موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم رعاة غنم وهذا يرد قول بعضهم لم يرد ابن إسحاق برعايته صلى الله عليه وسلم الغنم إلا رعايته لها في بني سعد مع أخيه من الرضاع أي وقد يتوقف في كون قول ابن الجوزي هذا بمجرده يرد قول هذا البعض نعم يرده ما تقدم وما يأتي وفي الهدى أنه صلى الله عليه وسلم آجر نفسه قبل النبوة في رعيه الغنم

ومن حكمة الله عز وجل في ذلك أن الرجل إذا استرعى الغنم التي هي أضعف البهائم سكن قلبه الرأفة واللطف تعطفا فإذا انتقل من ذلك إلى رعاية الخلق كان قد هذب أولا من الحدة الطبيعية والظلم الغريزي فيكون في أعدل الأحوال ووقع الإفتخار بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم أي عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستطال أصحاب الإبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا راعي غنم أهلي بأجياد أي وهو موضع بأسفل مكة من شعابها ويقال له جياد بغير همزة ولعل المراد بقوله راعي غنم أي وكذا قوله وأنا راعي غنم أي وقد رعى الغنم وقد رعيت الغنم إذا الأخذ بظاهر الحالية بعيد ولتنظر حكمة الإقتصار على من ذكر من الأنبياء مع قوله السابق ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم وما يأتي من قوله وما من نبي إلا وقد رعاها وقد قال صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والإبل عز لأهلها وقال في الغنم سمنها معاشنا وصوفها رياشنا ودفؤها كساؤنا وفي رواية

وأول من ذهب الكعبة في الإسلام عبدالملك بن مروان وقيل عبدالله ابن الزبير جعل على أساطينها صفائح الذهب وجعل مفاتيحها من الذهب وجعل الوليد بن عبدالملك الذهب على الميزاب

يقال إنه أرسل لعامله على مكة ستة وثلاثين ألف دينار يضرب منها على باب الكعبة وعلى الميزاب وعلى الأساطين التي داخلها وعلى أركانها من داخل

وذكر أن الأمين بن هرون الرشيد أرسل إلى عامله بمكة بثمانية عشر ألف دينار ليضرب بها صفائح الذهب على بابي الكعبة فقطع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها ذلك وجعل مساميرها وحلقتي الباب والعتب من الذهب وإن أم المقتدر الخليفة العباسي أمرت غلامها لؤلؤ أن يلبس جميع أسطوانات البيت ذهبا ففعل

وقال عبدالله بن الزبير لما فرغ من بنائها من كان لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم ومن قدر أن ينحر بدنة فليفعل فإن لم يقدر فشاة ومن لم يقدر فليتصدق بما تيسر وأخرج مائة بدنة فلما طاف استلم الأركان الأربعة جميعا فلم تزل الكعبة على بناء عبدالله بن الزبير تستلم أركانها الأربعة أي لأنها على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ويدخل إليها من باب يخرج من باب حتى قتل أي قتله شخص من جيش الحجاج بحجر رماه به فوقع بين عينيه فقتل وهو بالمسجد لأن الحجاج كان أميرا على الجيش الذي أرسله عبدالملك بن مروان لقتاله

وكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج أن اهدم ما زاده ابن الزبير فيها أي يهدم البناء الذي جعله على آخر الزيادة التي أدخلها في الكعبة وكانت قريش أخرجتها بدليل قوله وردها إلى ما كانت عليه وسد الباب الذي فتح أي وأن يرفع الباب الأصلي إلى ما كان عليه زمن قريش واترك سائرها أي لأنه اعتقد أن ابن الزبير فعل ذلك من تلقاء نفسه فكتب الحجاج إلى عبدالملك يخبره بأن عبدالله بن الزبير وضع البناء على أس قد نظر إليه العدول من أهل مكة أي وهم خمسون رجلا من وجوه الناس وأشرافهم كما تقدم فكتب إليه عبدالملك لسنا من تخبيط ابن الزبير في شيء فنقض الحجاج ما أدخل من الحجر وسد الباب الثاني أي الذي في ظهر الكعبة عند الركن اليماني ونقص من الباب الأول خمسة أذرع أي ورفعه إلى ما كان عليه في زمن قريش فبنى تحته أربعة أذرع وشبرا وبنى داخلها الدرجة الموجودة اليوم

ثم بعد إسلام علي رضي الله تعالى عنه أسلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم زيد بن حارثة بن شرحبيل

وقال ابن هشام شرحبيل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له خديجة أي لما تزوجها صلى الله عليه وسلم أي وكان اشتراه لها ابن أخيها حكيم بن حزام ممن سباه من الجاهلية أي فإن عمته خديجة أمرته أن يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا فلما قدم سوق عكاظ وجد زيدا يباع أي وعمره ثمان سنين فإنه أسر من عند أخواله طي وعليه اقتصر السهيلي

فإن أمه لما خرجت به لتزيره أهلها فأصابته خيل فباعوه فاشتراه أي وقيل اشتراه من سوق حباشة بأربعمائة درهم ويقال بستمائة درهم فلما رأته خديجة أعجبها فأخذته أي ولعل هذا مراد من قال فباعه من عمته خديجة أي اشتراه لها فلما تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو عندها أعجب به فاستوهبه منها فوهبته له فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه قبل الوحي

أي وقيل اشتراه صلى الله عليه وسلم لها فإنه جاء إلى خديجة فقال رأيت غلاما بالبطحاء قد أوقفوه ليبيعوه ولو كان لي ثمنه لأشتريته قالت وكم ثمنه قال سبعمائة درهم قالت خذ سبعمائة درهم فاذهب فاشتره فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء به إليها وقال إنه لو كان لي لأعتقته قالت هو لك فأعتقه وقيل بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام لخديجة حيث توجه مع ميسرة فوهبته له فليتأمل ذلك

وزعم أبو عبيدة أن زيد بن حارثة لم يكن أسمه زيدا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه بذلك باسم جده قصي حين تبناه

ثم إنه خرج في إبل لأبي طالب إلى الشام فمر بأرض قومه فعرفه عمه فقام إليه وقال من أنت يا غلام قال غلام من أهل مكة قال من أنفسهم قال لا قال فحر أنت أم مملوك قال مملوك قال عربي أنت أم أعجمي قال بل عربي قال من أهلك قال من كلب قال من أي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من أنت قال ابن حارثة بن شرحبيل قال وأين أصبت قال في أخوالي قال ومن أخوالك قال طي قال ما اسم أمك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة

فقد جاء عن جبير بن مطعم البالغ النهاية في ذلك أنه قال إنما أخذت النسب من أبي بكر لا سيما أنساب قريش فإنه كان أعلم قريش بأنسابها وبما كان فيها من خير وشر وكان لا يعد مساويهم فمن ثم كان محببا فيهم بخلاف عقيل بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فإنه كان بعد أبي بكر أعلم قريش بأنسابها وبآبائها وما فيها من خير وشر لكن كان مبغضا إليهم لأنه كان يعد مساويهم وكان عقيل يجلس إليه في المسجد النبوي لأخذ علم الأنساب وأيام العرب ووقائعهم

وفي كلام بعضهم كان أبو بكر عند أهل مكة من خيارهم يستعينون به فيما يأتيهم وكانت له بمكة ضيافات لا يفعلها أحد

قال الزمخشري ولعله كنى بأبي بكر لإبتكاره الخصال الحميدة وكان نقش خاتمه نعم القادر الله وكان نقش خاتم عمر رضي الله تعالى عنه كفى بالموت واعظا يا عمر وكان نقش خاتم عثمان آمنت بالله مخلصا وكان نقش خاتم علي الملك لله وكان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح الحمد لله

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عند كبوة أي وقفة وتأخر وتردد إلا ما كان من أبي بكر

وفي رواية ما كلمت أحدا في الإسلام إلا أبي علي وراجعني في الكلام إلا ابن أبي قحافة فإني لم أكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه أي ومن ثم كان أسد الصحابة رأيا وأكملهم عقلا لخبر تمام أتاني جبريل فقال لي إن الله أمرك أن تستشير أبا بكر ونزل فيه وفي عمر ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه بمكان الوزير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يشاوره في أموره كلها

وقد جاء إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء أثنين من أهل السماء جبريل ومكائيل واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر وفي حديث رواته ثقات إن الله يكره أن يخطأ أبو بكر وفي رواية إن الله يكره في السماء أن يخطأ أبو بكر الصديق في الأرض

وجاء الحسن بن علي وهو صغير إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له انزل عن مجلس أبي فقال مجلس أبيك والله لا مجلس ابي فأجلسه في حجره وبكى فقال علي والله ما هذا عن رأيى فقال والله ما اتهمتك

ووقع نظير ذلك لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه مع سيدنا الحسين فإنه قال له

وكان عبدالله بن مسعود يعرف بأمه وهي أم عبد وكان قصيرا جدا طوله نحو ذراع خفيف اللحم ولما ضحكت الصحابة رضي الله تعالى عنهم من دقة رجليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل عبدالله في الميزان أثقل من أحد وقال صلى الله عليه وسلم في حقه رضيت لأمتي ما رضى لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد

وقوله لرجل عبدالله في الميزان يدل للقول بأن الموزون الإنسان نفسه لا عمله وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدنيه ولا يحجبه فلذلك كان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم وكان يمشي أمامه صلى الله عليه وسلم ومعه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويلبسه نعليه إذا قام فإذا جلس أدخلهما في ذراعيه ولذلك كان مشهورا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم بأنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ولم أقف على أنه أسلم حين أجفلت الشاة لكن قول العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الأربعين أسلم قديما بمكة لما مر به صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما إلى آخره يدل على أنه أسلم حينئذ ومما يؤثر عنه الدنيا كلها هموم فما كان فيها من سرور فهو ربح والله أعلم

وذكر في الأصل أن من السابقين أبا ذر الغفاري واسمه جندب بن جنادة بضم الجيم فيهما قال وسبب إسلامه ما حدث به قال صليت قبل أن ألقى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لله أتوجه حيث يوجهني ربي فبلغنا أن رجلا خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي أنيس انطلق إلى هذا الرجل فكلمه وأتني بخبره فلما جاء أنيس قلت له ما عندك فقال والله رأيت رجلا يأمر بخير وينهى عن الشر وفي رواية رأيتك على دينه يزعم أن الله أرسله ورأيته يأمر بمكارم الأخلاق قلت فما يقول الناس فيه قال يقولون شاعر كاهن ساحر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون فقلت اكفني حتى أذهب فانظر قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فحملت جرابا وعصا ثم

أي ومن السابقين للإسلام صهيب كان أبوه عاملا لكسرى أغارت الروم عليهم فسبت صهيبا وهو غلام صغير فنشأ في الروم حتى كبر ثم ابتاعه جماعة من العرب وجاءوا به إلى سوق عكاظ فابتاعه منهم بعض أهل مكة أي وهو عبداله بن جدعان فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مر صهيب على دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عمار بن ياسر فقال له عمار بن ياسر أين تريد يا صهيب قال أريد أن أدخل إلى محمد فأسمع كلامه وما يدعو إليه قال عمار وأنا أريد ذلك فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما بالجلوس فجلسا وعرض عليهما الإسلام وتلا عليهما ما حفظ من القرآن فتشهدا ثم مكثا عنده يومهما ذلك حتى أمسيا خرجا مستخفيين فدخل عمار على أمه وأبيه فسألاه أين كان فأخبرهما بإسلامه وعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما ما حفظ من القرآن في يومه ذلك فأعجبهما فأسلما على يده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه الطيب المطيب

وأسلم أيضا حصين والد عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما بعد إسلام والده عمران

وسبب إسلامه أن قريشا جاءت إليه وكانت تعظمه وتجله فقالوا له كلم لنا هذا الرجل فإنه يذكر آلهتنا ويسبها فجاءوا معه حتى جلسوا قريبا من باب النبي صلى الله عليه وسلم ودخل حصين فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال أوسعوا للشيخ وعمران وولده في الصحابة فقال حصين ما هذا الذي بلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا وتذكرها فقال يا حصين كم تعبد من إله قال سبعة في الأرض وواحد في السماء فقال فإذا أصابك الضر لمن تدعو قال الذي في السماء قال فإذا هلك المال من تدعو قال الذي في السماء قال فيستجيب له وحده وتشرك معه أرضيته في الشرك يا حصين أسلم تسلم فأسلم فقام إليه ولده عمران فقبل رأسه ويديه ورجليه فبكى

وفي فتح الباري حنين الجذع وإنشقاق القمر نقل كلا منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث

أقول وإلى إنشقاق القمر أشار صاحب الهمزية بقوله ٪ شق عن صدره وشق له البد ٪ ر ومن شرط كل شرط جزاء ٪

أي شق عن صدره صلى الله عليه وسلم وفي نسخة قلبه وكل منهما صحيح لأنه شق صدره أولا ثم شق قلبه ثانيا وشق لأجله القمر ليلة أربعة عشر وإنما شق له صلى الله عليه وسلم لأن من شرط كل شرط جزاء لأنه لما شق صدره صلى الله عليه وسلم جوزى على ذلك بأعظم مشابه له في الصورة وهو شق القمر الذي هو من أظهر المعجزات بل أعظمها بعد القرآن وقد أشار إلى ذلك أيضا الإمام السبكي في تائيته بقوله ٪ وبدر الدياجى انشق نصفين عندما ٪ أرادت قريش منك إظهار آية ٪

أي فإنهم ائتمروا فيما بينهم فاتفقوا على أن يقترحوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم إنشقاق القمر الذي هو بعيد عن الأطماع في غاية الإمتناع أي فقد سألوه أولا آية غير معينة ثم عينوها

وفي الإصابة عن بعضهم قال وأنا ابن تسع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمي من خراسان إلى الهند في تجارة فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى شيعة من الضياع فعرج أهل القافلة نحوها فسألناهم عن ذلك فقالوا هذه ضيعة الشيخ زين الدين المعمر فرأينا شجرة خارج الضيعة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع عظيم من أهل تلك الضيعة فلما رأونا رحبوا بنا فرأينا زنبيلا معلقا في بعض أغصان تلك الشجرة فسألناهم فقالوا في هذا

وفي لفظ قال بعضهم كان الأحق بالرسالة الوليد بن المغيرة من أهل مكة أو عروة بن مسعود الثقفي من أهل الطائف ثم لا يخفى أن كفار قريش بعثوا مع النضر بن الحارث عقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة وقالوا لهما اسالاهم عن محمد وصفا لهم صفته وأخبراهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول أي التوراة لأنه قبل الإنجيل وعندهم علم ليس عندنا فخرجا حتى قدما المدينة وسألا أحبار يهود أي قالا لهم أتيناكم لأمر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم أنه رسول الله وفي لفظ

رسول الرحمن قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا قالوا فمن يتبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقالوا هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه أشد الناس له عداوة

قالت لهم أحبار اليهود سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول أي وهم أهل الكهف ما كان من أمرهم فإنه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها أي وهو ذو القرنين ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هي فإذا أخبركم بذلك أي بحقيقة الأولين وبعارض من عوارض الثالث وهو كونها من أمر الله فاتبعوه فإنه نبي فرجع النضر وعقبة إلى قريش وقالا لهم قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد وأخبراهم الخبر فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه عن ذلك فقال لهم عليه الصلاة والسلام أخبركم غدا ولم يستثن أي لم يقل إن شاء الله تعالى وانصرفوا فمكث صلى الله عليه وسلم خمسة عشرة يوما وقيل ثلاثة أيام وقيل أربعة أيام لا يأتيه الوحي وتكلمت قريش في ذلك بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن محمدا قلاه ربه وتركه أي ومن جملة من قال ذلك له صلى الله عليه وسلم أم جميل امرأة عمه أبي لهب قالت له ما أرى صاحبك إلا وقد ودعك وقلاك أي تركك

وقيل الذى فعل ذلك سعيد بن العاص ويقال كلاهما فعل ذلك وقيل الفاعل لذلك أمية بن خلف وصحح وقيل عتبة بن ربيعة وقيل أبو لهب وقيل المطلب

وقد يقال لا مانع أن يكونوا فعلوا ذلك جميعا بعضهم فعل ذلك تكبرا وبعضهم فعل ذلك عجزا وممن فعل ذلك تكبرا أبو لهب فقد جاء وفيها سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد معه المؤمنون والمشركون والجن والانس غير أبى لهب فانه رفع حفنة من تراب الى جبهته وقال يكفى هذا

ولا يخالف ذلك مانقل عن ابن مسعود ولقد رأيت الرجل أى الفاعل لذلك قتل كافرا لانه يجوز أن يكون المراد بقتل مات فعند ذلك قال المشركون له صلى الله عليه وسلم قد عرفنا أن الله تعالى يحيى ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فأما اذا جعلت لنا نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس فى البيت

وفيه أنه كيف يكبر عليه صلى الله عليه وسلم ذلك مع أنه موافق لما تمناه من أن الله ينزل عليه ما يقارب بينه وبين المشركين حرصا على اسلامهم المتقدم ذلك عن سيرة الدمياطى الا أن يقال هذا كان بعد ما عرض السورة على جبريل وقال له ما جئتك بهاتين الكلمتين المذكور ذلك فى قولنا فلما أمسى صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فعرض عليه السورة وذكر الكلمتين فيها فقال له جبريل ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت على الله ما لم يقل أى فكبر عليه ذلك

فأوحى الله تعالى اليه ما فى سورة الاسراء ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره ﴾ بموافقتك لهم على مدح الهتهم بما لم نرسل به اليك ﴿ وإذا ﴾ لو فعلت أى دمت عليه ﴿ لاتخذوك خليلا ﴾ الى قوله ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيرا ﴾ أى مانعا يمنع العذاب عنك وهذا يدل لما تقدم أنه تكلم بذلك ظانا أنه من جملة ما أوحى اليه

وقيل نزل ذلك لما قال له اليهود حسدا له صلى الله عليه وسلم على اقامته بالمدينة لئن كنت نبيا فالحق بالشام لانها أرض الانبياء حتى نؤمن بك فوقع ذلك فى قلبه فخرج برحله فنزلت فرجع أى بدليل ما بعدها وقيل ان التى بعدها نزلت فى **أهل مكة**

وقال الفخر الرازى هذه القصة باطلة موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ أى الشيطان لايجترىء أن ينطق بشيء من الوحى وقال بصحتها جمع منهم خاتمة الحفاظ الشهاب ابن حجر وقال رد عياض لافائدة فيه ولا يعول عليه هذا كلامه وفشا أمر تلك السجدة فى الناس حتى بلغ أرض الحبشة أن **أهل مكة** أى عضماءهم قد سجدوا وأسلموا حتى الوليد بن المغيرة وسعيد بن العاص

وفى كلام بعضهم والناقل لاسلامه أنه لما رأى المشركين قد سجدوا متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقد أنهم أسلموا واصطلحوا معه ولم يبق نزاع معهم فطار الخبر بذلك وانتشر حتى بلغ مهاجرة الحبشة فظنوا صحة ذلك فقال المهاجرون بها من بقي بمكة اذا أسلم هؤلاء عشائرنا أحب الينا فخرجوا أى خرج جماعة منهم من أرض الحبشة راجعين الى مكة أى وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلا منهم عثمان بن عفان والزبير ابن العوام وعثمان بن مظعون وذلك فى شوال حتى اذا كانوا دون مكة ساعة من نهار لقوا ركبا فسألوهم عن قريش فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملاء ثم عاد لشتم الهتهم وعادوا له بالشر وتركناهم على ذلك فائتمر القوم فى الرجوع الى أرض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة فندخل ننظر مافيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم نرجع فدخلوا مكة أى بعضهم بجوار وبعضهم مستخفيا

قال فى الامتاع ويقال ان رجوع من كان مهاجرا بالحبشة الى مكة كان بعد الخروج من الشعب هذا كلامه وفيه نظر ظاهر ويرشد اليه التبرى لانهم مكثوا فى الشعب ثلاث سنين او سنتين ومكث هؤلاء عند النجاشى حينئذ كان دون ثلاثة أشهر كما علمت وأيضا الهجرة الثانية للحبشة انما كانت بعد دخول الشعب كما سيأتى

أقول ولا ينافى هذا ما تقدم من اسلامه واتيانه بالشهادتين فى بيت اخته قبل خروجه اليه صلى الله عليه وسلم وقوله ولم يعلموا اسلامى لانه يجوز أن يكون مراده بقوله جئت لأومن جئت لاظهر ايمانى عندك وعند أصحابك وعند ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم يا ابن الخطاب الى اخره وقوله للنبى صلى الله عليه وسلم اعرض على الذى تدعو اليه يجوز أن يكون عمر جوز أن الذى يدعو اليه ويصير به المسلم مسلما أخص مما نطق به من الشهادتين والله أعلم قال عمر وأحببت أن يظهر اسلامى وأن يصيبنى ما يصيب من أسلم من الضرر والاهانة فذهبت الى خالى وكان شريفا فى قريش وأعلمته أنى صبوت أى وهو أبو جهل

وقد جاء فى بعض الروايات قال عمر لما أسلمت تذكرت أى أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى اتيه فأخبره أنى قد أسلمت فذكرت أبا جهل فجئت له فدققت عليه الباب فقال من بالباب قلت عمر بن الخطاب فخرج الى فقال مرحبا وأهلا يا ابن أختى ما جاء بك قلت جئت لاخبرك وفى لفظ لابشرك ببشارة فقال أبو جهل وما هى يا ابن أختى فقلت انى قد امنت بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصدقت ما جاء به فضرب الباب فى وجهى أى أغلقه وهو بمعنى أجاف الباب كما فى بعض الروايات وقال قبحك الله وقبح ما جئت به أى وانما كان أبو جهل خال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قيل لان أم عمر أخت أبى جهل وقيل لان أم عمر بنت هشام بن المغيرة والد أبى جهل فأبو جهل خال أم عمر وقيل ان أم عمر بنت عم أبى جهل وصححه ابن عبد البر وعصبة الام أخوال الابن قال عمر وجئت رجلا اخر من عظماء قريش وأعلمته أنى صبوت فلم يصبنى منها شيء فقال لى رجل تحب أن يعلم اسلامك قلت نعم قال اذا جلس الناس يعنى قريشا فى الحجر واجتمعوا فائت فلانا لشخص كان لا يكتم السر وهو جميل بن معمر رضى الله عنه أسلم يوم الفتح وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم حنينا وكان يسمى ذا القلبين وفيه نزلت ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ومات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وحزن عليه عمر حزنا شديدا فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت قال فلما اجتمعت الناس فى الحجر جئت الرجل فدنوت منه واخبرته فرفع صوته بأعلاه فقال

ثم ان هؤلاء اجتمعوا ليلا عند الحجون وأجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام فى نقض الصحيفة حتى ينقضوها وقال زهير أنا أبدؤكم فأكون أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا الى أنديتهم وغدا زهير

وعليه حلة فطاف بالبيت ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم أى والمطلب هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال أبو جهل كذبت والله لا تشق قال زمعة بن الاسود أنت والله أكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت قال أبو البحترى صدق زمعة قال المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله تعالى منها ومما كتب فيها وقال هشام بن عمرو نحوا من ذلك فقال أبو جهل هذا أمر قضى بالليل فقام المطعم بن عدى الى الصحيفة فشقها انتهى

أى وهذا يدل للرواية الدالة على أن الارضة لحست اسم الله تعالى وأثبتت ما فيها من العهود والمواثيق والا فبعد امحاء ذلك منها لا معنى لشقها

وفى كلام بعضهم يحتمل أن أبا طالب انما أخبرهم بعد سعيهم فى نقضها قال ابن حجر الهيتمى ويبعده أن الاخبار بذلك حينئذ ليس له كبيرجدوى وقام هؤلاء الخمسة ومعهم جماعة ولبسوا السلاح ثم خرجوا الى بنى هاشم وبنى المطلب فأمروهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا = باب ذكر خبر وفد نجران

ثم قدم عليه صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وفد نجران وهم قوم من النصارى ونجران بلدة بين مكة واليمن على نحو من سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى وكانوا نحوا من عشرين رجلا حين بلغهم خبره ممن هاجر من المسلمين الى الحبشة فوجدوه صلى الله عليه وسلم في المسجد فجلسوا اليه سالوه وكلموه ورجال من قريش فى أنديتهم

وذكر فى الوفاء وفود ضماد الازدى عليه صلى الله عليه وسلم فقال عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من الريح أى ولعل المراد به اللمة من الجن فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو أنى رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدى قال فأتيته فقلت يا محمد انى أرقى من الريح فان الله يشفى على يده من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فقال ضماد أعد على كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء هات يدك أبايعك على الاسلام فبايعه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي

وفى كلام غيره ولا جرم جعل الله الطائف مستأنسا لأهل الإسلام ممن بمكة إلى يوم القيامة فهى راحة الأمة ومتنفس كل ذى ضيق وغمة سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فليتأمل

فلما انتهى صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عمد إلى سادات ثقيف وأشرافهم وكانوا إخوة ثلاثة أحدهم عبد يا ليل أى واسمه كنانة لم يعرف له إسلام وأخوه مسعود أى وهو عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام لم يعرف له إسلام أيضا وحبيب قال الذهبى فى صحبته نظر أى وهم أولاد عمرو بن عمير بن عوف الثقفى وجلس صلى الله عليه وسلم إليهم وكلمهم فيما جاءهم به أى من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال أحدهم هو يمرط ثياب الكعبة أى ينتفها ويقطعها أى وقيل يسرقها إن كان الله أرسلك وقال له آخر ما وجد الله أحدا يرسله غيرك وقال له الثالث والله لا أكلمك أبدا ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغى لى أن أكلمك فقام صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد أيس من خير ثقيف وقال لهم اكتموا على وكره صلى الله عليه وسلم أن يبلغ قومه ذلك فيشتد أمرهم عليه وقالوا له أخرج من بلدنا والحق بمنجاتك من الأرض وأغروا به أى سلطوا عليه سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وقعدوا له صفين على طريقه فلما مر صلى الله عليه وسلم بين الصفين جعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا أرضخوهما أى دقوهما بالحجارة تى أدموا رجليه صلى الله عليه وسلم

وفى لفظ حتى اختضبت نعلاه بالدماء وكان صلى الله عليه وسلم إذا أزلقته الحجارة أى وجد ألمها قعد إلى الأرض فيأخذون بعضديه فيقيمونه فإذا مشى رجموه وهم يضحكون كل ذلك وزيد بن حارثة أى بناء على أنه كان معه صلى الله عليه وسلم يقيه بنفسه حتى لقد شج رأسه شجاجا فلما خلص منهم رجلاه يسيلان دما

وعند أهل السير أن عبد كلال أخوه لا أبوه أى أبو أبيه كما لا يخفى فلم يجبنى إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب أى ويقال له قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد الحجاز أو اليمن بينه وبين مكة يوم وليلة وفى لفظ وهو موضع على ليلة من مكة وراء قرن بسكون الراء ووهم الجوهرى فى تحريكها وفى قوله إن أويسا القرنى منسوب إليه وإنما هو منسوب إلى قرن قبيلة من مراد كما ثبت فى مسلم فرفعت رأسى فإذا أنا بالسحابة قد أظلتنى فنظرت فإذا فيها جبريل

عليه السلام فنادى فقال قد سمع قول قومك لك أى أهل ثقيف كما هو المتبادر وماردوا عليك به وقد بعثت إليك بملك الجبال فتأمره بما شئت فيهم فناداه صلى الله عليه وسلم ملك الجبال وسلم عليه وقال له إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت أى وهما جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى فمن الأول قوله وهما قبيس وقعيقعان وقيل الجبل الأحمر الذى يقابل أبا قبيس المشرف على قعيقعان ومن الثانية الجبلان اللذان تحث العقبة بمنى فوق المسجد

وفيه أن ثقيفا ليسوا بينهما بل الجبلان خارجان عنهم فكيف يطبقهما عليهم وفى لفظ إن شئت خسفت بهم الأرض أو دمدمت عليهم الجبال أى التى بتلك الناحية

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال المراد بقوم عائشة فى قوله لقد لقيت من قومك قريش أى لا أهل الطائف الذين هم ثقيف لأنهم كانوا هم السبب الحامل على ذهابه صلى الله عليه وسلم لثقيف ولأن ثقيفا ليسوا قوم عائشة رضى الله تعالى عنها وعليه فلا إشكال ويوافقه قول الهدى فأرسل ربه تبارك وتعالى إليه صلى الله عليه وسلم ملك الجبال يستأمره أن يطبق على **أهل مكة** الأخشبين وهما جبلاها التى هى بينهما

وعبارة الهدى فى محل آخر وفى طريقه صلى الله عليه وسلم أرسل الله تعالى إليه ملك الجبال فأمره بطاعته صلى الله عليه وسلم وأن يطبق على قومه أخشبى مكة وهما جبلاها إن أراد هذا كلامه

ولا يخفى أن هذا خلاف السياق إذ قوله وكان أشد مالقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسى إلى آخره وقول جبريل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك به ظاهر فى أن

وفي هذا تصريح بأنه صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا بمكة قبل الهجرة وبعدها يصلون إلى بيت المقدس قبل أن تحول القبلة وقد تقدم الوعد بذلك

قال كعب ثم خرجنا إلى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة أي إلى أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا انحدروا من منى أسفل العقبة حيث المسجد اليوم أي الذي يقال له مسجد البيعة كما تقدم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا وذلك في ليلة اليوم الذي هو يوم النفر الأول قال فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا وكان من جملة المشركين أبو جابر عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح الحاء والراء المهملتين سيد من ساداتنا فكلمناه وقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه

وفي لفظ أنهما لما ذكرا له أن أمه حلفت أن لا يظلها سقف بيت حتى تراه وأعطياه موثقا أن لا يمنعاه وان يخليا سبيله بعد أن تراه أمه فانطلق معهما حتى إذا خرجا من

وفى رواية قال سراقة خرجت وأنا أحب الناس فى تحصيلهما ورجعت وأنا أحب الناس فى أن لا يعلم بهما أحد ويحتمل أنه بعد أن ردهم سراقة ذهبوا إلى أم معبد

ففى تتمة الخبر أن تلك السرية جاءت إلى أم معبد فسألوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشفقت أى خافت عليه منهم فتعاجمت عليهم أى أظهرت عدم علمها بذلك فقالت إنكم تسألونى عن أمر ما سمعت به قبل عامى هذا ثم قالت لئن لم تنصرفوا عنى لأصرخن فى قومى عليكم وكانت فى عز من قومها فانصرفوا ولم يعلموا أين توجه أى من أى طريق توجه أى ولعلها قالت لهم ذلك لما رأت منهم التثقيل عليها وهذا السياق يدل على أن قصة أم معبد وإلى قصة سراقة أشار صاحب الأصل بقوله ٪ غرت سراقة أطماع فساخ به ٪ ٪ جواده فانثنى للصلح مطلبا ٪ وإليها أشار أيضا صاحب الهمزية بقوله ٪ واقتفى أثره سراقة فاستهوته ٪ ٪ فى الأرض صافن جرداء ٪ ٪ ثم ناداه بعد ما سمت الخسف ٪ ٪ وقد ينجد الغريق النداء ٪

أى وتبع أثره سراقة فهوت أى سقطت به صافن وهى الفرس التى تقوم على ثلاث قوائم وتقيم الرابعة على طرف الحافر وهو وصف محمود فى الخيل جرداءقصيرة الشعر وذلك وصف محمود فى الخيل أيضا بعد أن قاربت أن يخسف بها كلها وقد يخلص الدعاء الغريق كما وقع ليونس صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه

قال وعن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أنه قال سرنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يرى فيه أحد رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدى مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت له فروة معي ثم قلت يا رسول الله نم وأنا أتجسس وأتعرف من تخافه فنام صلى الله عليه وسلم وإذا براع يقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذى أردناه أى وهو الظل فلقيته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من **أهل مكة** فسماه فعرفته أى وقال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسم هذا الراعى ولا على اسم صاحب الغنم قال

وذكر بعضهم أن السعود من الأنصار سبعة أربعة من الأوس سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبيد وسعد بن زيد وثلاثة من الخزرج سعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان أبو عبيدة والله أعلم

قال وتقديم قصة سراقة على قصة أم معبد هو ما فى الأصل وقد التزم فيه ترتيب الوقائع وقضية الترتيب ذكر قصة أم معبد قبل قصة سراقة لأنه الصحيح الذى صرح به جماعة اه

أقول ومما يدل لذلك ما تقدم من أن كفار قريش لم يعلموا أين توجه صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا الهاتف يذكر أم معبد

وعن أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل وقفوا على الباب فخرجت إليهم فقالوا أين أبوك قلت والله لا أدرى فرفع أبو جهل يده فلطم خدى لطمة خرم منها قرطى أى وفى لفظ طرح منها قرطى والقرط ما يعلق فى شحمة الأذن قالت ثم انصرفوا فمضى ثلاث ليال ولم ندر أين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من الجن من أسفل مكة يغنى بأبيات وإن الناس ليتبعونه يسمعون صوته حتى خرج بأعلى مكة يقول جزى الله رب الناس الأبيات كذا فى الأصل

وفيه أن قولها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر فى خروجه للغار وقولها فمضى ثلاث لا ندرى أين توجه يقتضى أن المراد خروجه من الغار وتقدم أنهم علموا بخروجه إلى المدينة فى اليوم الثانى من خروجه من الغار وتقدم أنهم لم يعلموا بذلك إلا من الهاتف فليتأمل

وقد تبع الأصل فى ذلك شيخه الحافظ الدمياطى حيث قدم خبر سراقة على قصة أم معبد إلا أن يقال الدمياطى لم يلتزم الترتيب فلا تحسن تبعيته وهنا قصة أخرى فيها زيادة ونقص قيل هى قصة أم معبد وقيل غيرها وهى أنه اجتاز صلى الله عليه وسلم بغنم فقال لراعيها لمن هذه فقال لرجل من أسلم فالتفت صلى الله عليه وسلم لأبى بكر وقال سلمت إن شاء الله تعالى ثم قال للراعى ما اسمك قال مسعود فالتفت إلى أبى بكر رضى الله تعالى عنه فقال سعدت إن شاء الله تعالى

ويقال إنه وقع فى سنة تسع وثلاثين بعد الألف لما هدم السيل الكعبة أى الجانب الذى جهة الحجر قال بعضهم فمن حين انهدم وجد الطاعون بمكة واستمر إلى أن أقاموا الأخشاب موضع المنهدم وجعلوا عليها الستر فعند ذلك ارتفع الطاعون كذا أخبر بعض الثقات من **أهل مكة**

وكونه لم يتفق دخول الطاعون فى المدينة فى زمن من الأزمنة يخالفه قول بعضهم وفى السنة السادسة من الهجرة وقع طاعون فى المدينة أفنى الخلق وهو أول طاعون وقع فى الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع فلا بأرض تخرجوا منها وإن سمعتم به فى أرض فلا تقربوها

ويروى أنه لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة رفع يديه وهو على المنبر وقال اللهم انقل عنها الوباء ثلاثا أى وفيه أن هذا قد يخالف ما سبق من أن هذا كان فى آخره الأمر لاعند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة إلا أن يحمل على أن قدومه صلى الله عليه وسلم كان من سفر لا للهجرة

وفى الحديث سيأتى على الناس زمان يلتمسون فيه الرخاء فيحملون بأهليهم إلى الرخاء المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يلبث فيها أحد فيصبر للأوائها وشدتها حتى يموت إلا كنت له يوم القيامة شهيدا وشفيعا

وفي مسلم لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا وكنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا أي شفيعا للعاصي وشهيدا للطائع وللأواء بالمد الجوع

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنى أشفع لمن يموت بها لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله تعالى ذوب الملح فى الماء وفى رواية أذابه الله فى النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح فى الماء لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد أى وفى رواية فى مسلم تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة وتقدم أن هذا ليس عاما فى الأزمنة ولا فى الأشخاص وفى رواية مكة والمدينة ينفيان الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس لايقبل الله

وقيل علمه صلى الله عليه وسلم ذلك يوم فتح مكة لما أذن بلال رضي الله تعالى عنه للظهر على ظهر الكعبة وصار فتية من قريش يستهزئون ببلال ويحكون صوته وكان من جملتهم أبو محذورة فأعجبه صلى الله عليه وسلم صوته فدعاه وعلمه الأذان وأمره أن يؤذن **لأهل مكة** فليتأمل الجمع وإنما يؤخذ بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بالمتأخر عنه لأن المتأخر ينسخ المتقدم فقال أليس لما عاد إلى المدينة أقر بلالا على أذانه

قال أبو داود وتثنية الإذان وإفراد الإقامة مذهب أكثر علماء الأمصار وجرى به العمل في الحرمين والحجاز وبلاد الشام واليمن وديار مصر ونواحي المغرب أي إلا مصر في المساجد التي تغلب صلاة الأروام بها فإن الإقامة تثنى كالأذان فيها

وقد ذكر أن أبا يوسف رحمه الله ناظر إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه في المدينة بين يدي مالك رضي الله تعالى عنه والرشيد فأمر الشافعي بأحضار أولاد بلال وأولاد سائر مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم كيف تلقيتم االإذان والإقامة عن

وقد سئل الإمام البلقيني رحمه الله تعالى هل بقية بناته صلى الله عليه وسلم أي بعد فاطمة سواء في الفضل أو يفضل بعضهم على بعض ولم يجب عن ذلك ولا مخالفة بين خروج زينب إلى زيد وخروج حميها بها إلى زيد وبهذا أي بتأخر هجرة زينب يظهر التوقف في قول ابن اسحاق أما بناته صلى الله عليه وسلم فكلهن أدرن الإسلام واسلمن وهاجرنا معه إلا ان يقال المراد اشتركن معه في الهجرة وتقدم ما في قوله وأسلمن وكون الجائي في فداء أبي العاص أخوه عمرو يخالف ما جاء أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها أرسلت في فداء أبي العاص وأخيه عمرو بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة الحديث ولعلها تصحيف وأن الأصل بعثت في فداء أبي العاص أخاه عمرو بن الربيع ويدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم قال في هذه الرواية إن رايتم أن تردوا لها أسيرها فأطلقوه ولم يقل أسيريها وكان في الأسارى سهيل بن عمرو العامري

وتقدم أنه كان من أشراف قريش وخطبائها فقد سئل سعد بن المسيب عن خطباء قريش في الجاهلية فقال الأسود بن المطلب وسهيل بن عمرو وسئل عن خطبائهم في الإسلام فقال معاوية بن أبي سفيان وابنه يعني يزيد وسعيد بن العاص وابنه يعني عمرو بن سعيد وعبد الله بن الزبير

ولعل هذا لا يخالف ما تقدم من قول الأصمعي الخطباء من بني مروان عتبة ابن ابي سفيان أخو معاوية وعبد الملك بن مروان ومما يؤثر عن عتبة ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم كما تقدم وقال عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو ويدلع أي بالدال والعين المهملتين يخرج لسانه أي لأنه كان أعلم والأعلم إذا نزعت ثنيتاه لم يستطع الكلام فلا يقم عليك خطيبا في موطن أبدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل بي فيمثل الله تعالى بي إن كنت نبيا وعسى أن يقوم مقاما لا تذمه فكان كذلك فإنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أكثر أهل مكة الرجوع عن الإسلام حتى خافهم أمير مكة عتاب بن أسيد رضي الله عنه وتوارى فقام سهيل بن عمرو رضي الله عنه خطيبا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس من كان يعبد محمد فإن محمد قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ألم تعلموا ان الله تعالى قال ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ وقال ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ الآيات وتلى آيات

لما أصاب قريشا في بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن لا يمس رأسه ماء من جنابة أى لا يأتي النساء ولعل هذه العبارة وهي لا يمس رأسه من جنابة وقعت من بعض الصحابة مراده بها ما ذكر من انه لا ياتي النساء ويؤيده ما جاء في بعض الروايات لا يمس النساء والطيب حتى يغزو محمدا او أن ذلك قاله أبو سفيان بناء على أنهم كانوا يغتسلون من الجنابة

ومن ثم ذكر الدميري أن الحكمة في عدم بيان الغسل في آية الوضوء كون الغسل من الجنابة كان معلوما قبل الاسلام بقية من دين إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام فهو من الشرائع القديمة

وفي كلام بعضهم كانوا في الجاهلية يغتسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم ويكفنونهم ويصلون عليهم وهو أن يقوم وليه بعد أن يوضع على سريره ويذكر محاسنه ويثني عليه ثم يقول عليك رحمة الله ثم يدفن

وما ذكره الدميري تبع فيه السهيلي حيث قال إن الغسل من الجنابة كان معمولا به في الجاهلية بقية من دين إبراهيم وإسماعيل كما بقي فيهم الحج والنكاح فكان الحدث الاكبر معروفا عندهم ولذلك قال تعال ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ فلم يحتاجوا إلى تفسيره وأما الحدث الاصغر فلما لم يكن معروفا عندهم قبل الاسلام لم يقل وإن كنتم محدثين فتوضئوا بل قال فاغسلوا الآية الاية

فخرج ابو سفيان في مائتي راكب من قريش ليبر بيمينه حتى نزل بمحل بينه وبين المدينة نحو بريد ثم اتى لبني النضير أى وهم حي من يهود خيبر ينسبون إلى هارون أخي موسى بن عمران عليهما الصلاة والسلام تحت الليل فأتى حيي بن أخطب أى وهومن رؤساء بني النضير وهو أبو صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها فضرب عليه بابه فأبى أن يفتح له لأنه خافه فانصرف عنه وجاء إلى سلام بن مشكم سيد بني النضير أى وصاحب كنزهم أى المال الذى كانوا يجمعونه ويدخرونه لنوائبهم وما يعرض لهم أى وكان حليا يعيرونه **لأهل مكة** فاستأذن عليه فأذن له واجتمع به ثم خرج إلى أصحابه فبعث رجالا من قريش فأتوا ناحية من المدينة فحرقوا فخلا منها ووجدوا رجلا

وهذا الحلى كانوا يعيرونه مللعرب من **أهل مكة** وغيرهم وكان يكون عند آل أبي الحقيق وسياتي في غزوة خيبر أنه صلى الله عليه وسلم عبر عن هذا الحلي بالآنية والكنز وأنه كان سبب القتل ولدي أبي الحقيق لما كتماه عنه صلى الله عليه وسلم

فمنهم من سار إلى خيبر أي ومن جملة هؤلاء أكابرهم حيي بن أخطب وسلام بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الربيع بن أبي الحقيق فلما نزلوا خيبر دان لهم أهلها

ومنهم من سار إلى الشام أي إلى أذرعات وكان فيهم جماعة من أبناء الأنصار لأن المراة من الأنصار كان إذا لم يعش لها ولد تجعل على نفسها إن عاش لها ولد تهوده فلما أجليت بنو النضير قال آباء أولئك لا ندع أبناءنا وأنزل الله تعالى ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ وهي مخصوصة بهؤلاء الذين تهودوا قبل الإسلام وإلا فأكراه الكفار الحربيين على الإسلام سائغ ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان وهما يامين بن عمير وأبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه والله إنك لتعلم أنه رسول الله فما ننتظر أن نسلم فنامن على دمائنا وأموالنا فنزلا من الليل واسلما فأحرزا أموالهما أي وجعل يامين لرجل من قيس جعلا أي وهو عشرة دنانير وقيل خمسة اوثق من تمر على قتل عمرو بن جحاش الذي أراد أن يلقي الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله عيلة أي بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليامين ألم تر ما لقيت من ابن عمك وما هم به من شأني فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في أمر بني النضير صورة الحشر ولذلك كان يسميها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صورة بني النضير كما في البخاري

وفي كلام السبكي رحمه الله لم يختلف ان سورة الحشر نزلت في بني النضير وقد اشار لقصتهم صاحب الهمزية بقوله ٪ خدعوا بالمنافقين وهل ين ٪ فق إلاعلى السفيه الشقاء ٪ ونهيتم وما انتهت عنه قوم ٪ فأبيد الأمار والنهاء ٪ أسلموهم لأول الحشر لأمير ٪ عادهم صادق ولا الإيلاء ٪ سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا ٪ منهم نعاهاالجلاء ٪

ثم أن أبا سفيان قال لقريش لقد بعثنا نعيما ليخذل أصحاب محمد عن الخروج ولكن نخرج نحن فنسيرليلة أو ليلتين ثم نرجع فإن كان محمد لم يخرج وبلغه انا خرجنا فرجعنا لأنه إن لم يخرج كان هذا لنا عليه وإن خرج أظهرنا أن هذا عام جدب ولا يصلحنا إلا عام عشب قالوا نعم ما رأيت فخرج أبو سفيان في قريش اي وهم الفان ومعهم خمسون فرسا حتى انتهوا إلى مجنة أي بفتح الميم والجيم وتشديد النون وهو سوق معروف من ناحية مر الظهران وقيل إلى عفان ثم قال يا معشر قريش لا يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه الماء وإن عامكم هذا عام جدب وإني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق يقولون إنما خرجتم لتشربوا السويق

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر أبا سفيان لميعاده مدة الموسم التي هي ثمانية ايام أي فإنه صلى الله عليه وسلم انتهى إلى بدر هلال ذي القعدة كما تقدم وقام السوق صبيحة

الهلال فاقاموا ثمانية أيام والسوق قائمة اي وصار المسلمون كلما سألوا عن قريش وقيل لهم قد جمعوا لكم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل حتى قيل لهم لما قربوا من بدر إنها قد امتلأت من الذين جمعهم أبو سفيان يرعبونهم ويرهبونهم فيقول المؤمنون حسبنا الله ونعم الوكيل فلما قدموا بدرا وجدوا أسواقا لا ينازعهم فيها أحد فأنزل الله تعالى ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ فالمراد بالناس الأول نعيم نزل منزلة الجماعة

قال ابن عبد البر رحمه الله لاخلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق لأخذ صدقاتهم أي ونزل فيه وفي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾ أي فكان يدعى الفاسق وبعثه لأخذ صدقات بني المصطلق يرد قول من قال أنه ممن أسلم يوم الفتح وكان قد ناهز الحلم

أي ويرد ما روى بعضهم أنه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رءوسهم ويدعو لهم بالبركة فأتى بي إليه وأنا مضخ بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمنعه من ذلك إلا وجو الخلوق ويرد ذلك ايضا ما سيأتي أنه خرج هو واخوه عمارة ليردا أختها أم كلثوم عن الهجرة وكانت هجرتها في الهدنة هدنة الحديبية والوليد هذا كان أخا عثمان بن عفان لأمه وولاه الكوفة أي وعزل عنها سعد بن أبي وقاص فلما قدم الوليد الكوفة على سعد رضي الله عنه قال له والله ما أدري أصرت كيسا بعدنا أم حمقنا بعدك فقال له لا تجزعن أبا اسحاق وإنما هو الملك يتغداه قوم ويتعشاه آخرون فقال سعد أراكم يعني أبا أمية ستجعلونها والله يعني الخلافة ملكا ملكا وعند ذلك قال الناس بئسما فعل عثمان رضي الله عنه عزل سعدا الهين اللين الورع المستجاب الدعوة وولى أخاه الخائن الفاسق كما تقدم

ولق الوليد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال له ما جاء بك فقال جئت أمير فقال له ابن معسود ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس وكان الوليد شاعرا ظريفا حليما شجاعا كريما شرب الخمر ليلة من أول الليل إلى الفجر فلما أذن المؤذن لصلاة الفجر

بناحية عسفان ولحيان بكسر اللام وفتحها قبيلة من هذيل

لا يخفى أن بعد مضى ستة أشهر من غزوة بني قريظة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان يطلبهم بأصحاب الرجيع أي وهم خبيب واصحابه رضي الله عنهم الذين قتلوا ببئر معونة كما سيأتي ذكر في السرايا أي لأنه صلى الله عليه وسلم وجد أي حزن وجدا شديدا على اصحابه المقتولين بالرجيع وأراد أن ينتقم من هذيل فأمر اصحابه بالتهيؤ وأظهر أنه يريد الشام أي ليدرك من القوم غرة أي غفلة واستعمل على المدينة أبن ام مكتوم رضي الله عنه وخرج في مائتي رجل ومعهم عشرون فرسا ولما وصل صلى الله عليه وسلم إلى المحل الذي قتل فيه أهل الرجيع ترحم عليهم ودعا لهم بالمغفرة فسمعت به بنو لحيان فهربوا إلى رءوس الجبال أي وأرسل السرايا في كل ناحية فلم يجدوا أحدا أي وأقام على ذلك يومين فلما رأى صلى الله عليه وسلم أنه فاته ما أراده من غرتهم قال لو أنا هبطنا عسفان لرأي أهل مكة أنا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان وهذا يدل على أن اصحابه كانوا أكثر من مائتين وهو يخالف ما تقدم أنه خرج في مائتي رجل إلا أن يقال زادوا على المائتين بعد خروجه

ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا راجعين وفي لفظ آخر فبعث أبا بكر رضي الله عنه في عشرة فوارس القصة أي وقد يقال لا منافاة بين اللفظين

ثم توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه أي توجه إلى المدينة آيبون تائبون إن شاء الله لربنا حامدون أي وفي رواية لربنا عابدون أعوذ بالله من وعثاء السفر أي مشقة السفر وكآبة أي حزن المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال قال وزاد بعضهم اللهم بلغنا بلاغا صالحا يبلغ إلى خير مغفرتك ورضوانك قيل ولم يسمع هذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وكانت غيبته عن المدينة أربع عشرة ليلة ا هـ

وذكر بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم لما رجع من بني لحيان وقف على الأبواء فنظر

قال ويحتمل في طريق الجمع أن تكون إغارة عيينة بن حصن على اللقاح أي في الغابة وقعت مرتين مرة قبل الحديبية ومرة بعد الحديبية قبل الخروج إلى خيبر أي ويلزم أن يكون في كل كان خروجه صلى الله عليه وسلم وأن أول من علم بأخذ اللقاح سلمة بن الأكوع ووقع له صلى الله عليه وسلم ولأصحابه ما تقدم هذا حقيقة التكرار وإلا فهل الذي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع فيها لسلمة ولغيره من الصحابة ما وقع كانت أولا أو ثانيا فليتأمل ثم رأيت عن الحاكم رحمه الله تعالى أنه ذكر في الإكليل أن الخروج إلى ذي قرد تكرر أي ثلاث مرات ففي الأولى خرج إليها زيد بن حارثة

قبل أحد وفي الثانية خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس والثالثة هي المختلف فيها أي ومعلوم أن هذه المختلف فيها خرج إليها صلى الله عليه وسلم فليتأمل والله تعالى أعلم غزوة الحديبية بالتخفيف تصغير حدباء وعلى التشديد عامة الفقهاء والمحدثين واشار بعضهم إلى أنه لم يسمع من فصيح ومن ثم قال النحاس سألت كل من لقيت ممن أثق بعلمه عن الحديبية فلم يختلفوا في أنها بالتخفيف

وفي كلام بعضهم أهل الحديث يشددون وأهل العربية يخففون وفي كلام بعض آخر أهل العراق يشددون وأهل الحجاز يخففون وهي بئر وقيل شجرة سمى المكان باسمها وقيل قرية قريبة من مكة أكثرها في الحرم

قال وسببها أنه صلى الله عليه وسلم رأي في النوم أنه دخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين أي بعضهم محلق وبعضهم مقصر وأنه دخل البيت وأخذ مفتاحه وعرف مع المعرفين انتهى أي وطاف هو واصحابه واعتمر وأخبر بذلك أصحابه ففرحوا ثم اخبر اصحابه أنه يريد الخروج للعمرة فتجهزوا للسفر فخرج صلى الله عليه وسلم معتمرا ليأمن الناس أي أهل مكة ومن حولهم من حربه وليعلموا أنه صلى الله عليه وسلم إنما خرج زائرا للبيت ومعظما له

قال وفى رواية أنه صلى الله عليه وسلم أتى بكنانة وهو زوج صفية تزوجها بعد أن طلقها سلام بن مشكم وبالربيع أخوة فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أين آنيتكما التى كنتم تعيرونها أهل مكة أى لأن اعيان مكة إذا كان لأحدهم عرس يرسلون فيستعيرون من ذلك الحلى انتهى أى والآنية والكنز عبارة عن حلى كان أولا فى جلد شاة ثم كان لكثرته فى جلد ثور ثم كان لكثرته فى جلد بعير كما تقدم فقالا أذهبته النفقات والحروب فقال صلى الله عليه وسلم العهد قريب والمال أكثر من ذلك إنكما إن كتمتمانى شيئا فاطلعت عليه استحللت دماءكما وذراريكما فقالا نعم فأخبره الله بموضع ذلك الحلى أى فإنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار اذهب إلى محل كذا وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك أو قال عن يسارك مرفوعة فائتنى بما فيها فانطلق فجاءه بالآنية

ويمكن الجمع بين هذا وما تقدم وما يأتى أنهم فتشوا عليه فى خربة حتى وجدوه بان التفتيش كان فى أول الأمر وإعلام الله تعالى له بذلك كان بعد فجيء به فقوم بعشرة آلاف دينار أى لأنه وجد فيه أساور ودمالج وخلاخيل وأقرطة وخواتيم الذهب وعقود الجوهر والزمرد وعقود أظفار مجزع بالذهب فضرب أعناقهما وسبى أهلهما

أى وفى لفظ آخر لما فتحت خيبر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع وفى لفظ ابن ربيعة بن أبى الحقيق وكان عنده كنز بنى النضير فسأله عنه فجحد أن يكون يعلم مكانه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال إنى رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة أى فإن كنانة حين راى النبى صلى الله عليه وسلم فتح حصن النطاة وتيقن ظهوره عليهم دفنه فى خربة

أى وفيه أن هذا لا يناسب ماسبق من أن حييا كان يطيف بتلك الخربة إلا أن يقال جاز أن يكون دفنه فى تلك الخربة فى محل آخر غير الذى دفنه فيه حيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة أرأيت إن وجدته عندك أقتلك قال نعم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله ما بقى فأبى أن يؤديه فأمر به الزبير رضى الله تعالى عنه فقال عذبه حتى نستأصل ما عنده فكان

وفى لفظ يقتلونه بمن كان أصاب من رجالهم فصاحوا وقالوا **لأهل مكة** قد جاءكم الخبر هذا محمد إنما تنتظرون أن يقدم به عليكم فيقتل بين أظهركم قال حجاج وقلت لهم أعينونى على غرمائى أريد أن اقدم فأصيب من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقنى التجار إلى ماهناك فجمعوا لى مالى على أحسن مايكون ففشا ذلك بمكة وأظهر المشركون الفرح والسرور وانكسر من كان بمكة من المسلمين وسمع بذلك العاس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عن فجعل لا يستطيع أن يقوم ثم بعث إلى حجاج غلاما وقال قل له يقول لك العباس الله أعلى وأجل من أن يكون الذى جئت به حقا فقال له حجاج أقرىء على أبى الفضل السلام وقل له ليخل لى بعض بيوته لآتيه بالخبر على مايسره واكتم عنى فاقبل الغلام فقال أبشر أبا الفضل فوثب العباس فرحا كأن لم يمسه شىء وأخبره بذلك فاعتقه العباس رضى الله تعالى عنه وقال لله على عتق عشر رقاب

فلما كان ظهرا جاءه حجاج فناشده الله أن يكتم عنه ثلاثة أيام أى وقال إنى أخشى

قال وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلاح والدروع والرماح وقاد مائة فرس عليها محمد بن مسلمة رضي الله عنه أي وعلى السلاح بشير بوزن أمير بن سعد وأحرم صلى الله عليه وسلم من باب المسجد فلما انتهى إلى ذي الحليفة قدم الخيل أمامه فقيل يا رسول الله حملت السلاح وقد شرطوا أن لا ندخلها عليهم بسلاح الا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا ندخل عليهم الحرم بالسلاح ولكن يكون قريبا منا فإن هاجنا هيج من القوم كان السلاح قريبا منا فمضى بالخيل محمد بن مسلمة فلما كان كان بمر الظهران وجد نفرا من قريش فسألوه فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح هذا المنزل غدا إن شاء الله أي وقد رأوا سلاحا كثيرا فخرجوا سراعا حتى أتوا قريشا فأخبروهم بالذي رأوا من الخيل والسلاح ففزعت قريش وقالوا ما احدثنا حدثا وإنا على كتابنا ومدتنا ففيم يغزونا محمد في اصحابه

ثم إن قريشا بعثت مكرز بن حفص في نفر من قريش إليه صلى الله عليه وسلم فقالوا والله يا محمد ماعرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر تدخل بالسلاح في الحرم على قومك وقد شرطت عليهم أن لا تدخل إلا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال صلى الله عليه وسلم إني لا أدخل عليهم بسلاح فقال مكرز هو الذي تعرف به البر والوفاء ثم رجع مكرز إلى مكة سريعا وقال إن محمدا لا يدخل بسلاح وهو على الشرط الذي شرط لكم انتهى

فلما اتصل خروجه لقريش خرج كبراؤهم من مكة حتى لا يروه صلى الله عليه وسلم

فعن أبي رافع رضي الله تعالى عنه لقينا عناء من **أهل مكة** من سفهاء المشركين من أذى ألسنتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولميمونة فقلت لهم ما شئتم هذه والله الخيل والسلاح ببطن ناجح وأنتم تريدون نقض العهد والمدة فولوا راجعين منكسين وأقام صلى الله عليه وسلم بسرف بكسر الراء وهو محل بين مساجد عائشة وبطن مرو وهو أقرب إلى مساجد عائشة وفيه دخل صلى الله عليه وسلم بميمونة أي تحت شجرة هناك وكان محل موتها ودفنها دفنت فيه بعد ذلك فإنه صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنها لا تموت بمكة فلما ثقل عليها المرض وهي بمكة قالت أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك فحملوها حتى أتوا بها ذلك الموضع فماتت به ودفنت به أي وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من أزواجه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن

وحين دخوله صلى الله عليه وسلم مكة أخذ عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه بغرزه أي ركابه صلى الله عليه وسلم أي وقيل بزمام الناقة وهو رضي الله تعالى عنه وعنا وعن المسلمين يقول من أبيات

ثم أن ابا سفيان أتى اشراف قريش والأنصار وكل يقول جواري في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء الى علي كرم الله وجهه وقال يا ابا الحسن إني ارى الأمور قد انسدت على فانصحني قال والله لا أعلم لك شيئا يغني وعنك ولكنك سيد بني كنانة فقم وأجر بين الناس ثم الحق بأرضك قال أو ترى ذلك مغنيا عني شيئا قال والله ما أظنه ولكن لا أجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها الناس إني أجرت بين الناس زاد في رواية ولا والله ما أظن ان يخفرني احد ولا يرد جواري قال وفي رواية أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إني اجرت بين الناس أي وقال لا والله ما أظن أحدا يخفرني ويرد جواري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت تقول ذلك يا ابا حنظلة وفي لفظ يا ابا سفيان انتهى

ثم ركب بعيره فانطلق حتى قدم على قريش وقد طالت غيبته واتهمته قريش انه صبأ ابتع محمدا سرا وكتم إسلامه وقالت له زوجته ان كنت مع طول الاقامة جئتهم بنجح فأنت الرجل فلما أخبرها أي وقد دنا منها وجلس ومنها مجلس الرجل من امرأته فضربت

قال العباس رضي الله ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت براسه فقلت والله لا يناجيه الليلة رجل دوني فلما أكد عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر فوالله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا أي ولكنك قد عرفت انه من رجال عبد مناف قال مهلا يا عباس فو الله لإسلامك يوم اسلمت كان احب إلي من اسلام الخطاب لو أسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فإذا اصبحت فأتني به

وفي البخاري ان الحرس ظفروا بأبي سفيان ومن معه وجاءوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا

وجمع بعضعم بأنه يجوز ان يكون العباس اخذهم من الحرس أي ويؤيده قول ابن عقبة رحمه الله لما دخل الحرس بأبي سفيان وصاحبيه لقيهم العباس بن عبد المطلب فأجارهم أي واتى بأبي سفيان وتأخر صاحباه قال وفي لفظ أخذهم نفر من الانصار بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عيونا فأخذوا بخطم أبعرتهم فقالوا من أنتم قالوا نحن اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم وها هو فقال ابو سفيان هل سمعتم بمثل هذا الجيش نزلوا على اكباد قوم لم يعلموا بهم فجاءوا بهم الى عمر رضي الله تعالى عنه أي لأنه كان في تلك الليلة على الحرس كما تقدم فقالوا جئناك بنفر من **أهل مكة** فقال عمرو وهو يضحك اليهم والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم فقالوا والله أتيناك بأبي سفيان فقال احبسوه فحبسوه

حتى أصبح فغدوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفيه مالا يخفى فان الجمع بينه وبين ما قبله بعيد

قال العباس ولما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فذهبت به فلما اصبح غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد ان نؤدي بالصلاة وثار الناس ففزع ابو سفيان وقال للعباس يا أبا الفضل ما يريدون قال الصلاة

وفي رواية ما للناس أامروا في بشيء قال لا ولكنهم قاموا الى الصلاة ورأى

قال وفي رواية أن بديلا وحكيم بن حزام لم يرجعا بل جاء بهم العباس وان العباس قال يا رسول الله ابو سيفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء قد اجرتهم وهم يدخلون عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلهم فدخلوا عليه فمكثوا عنده عامة الليل يستخبرهم أي عن **أهل مكة** ودعاهم الى الاسلام فقالوا نشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا أني رسول الله فشهد بذلك بديل وحكيم بن حزام فقال ابو سفيان ما اعلم ذلك والله إن في النفس من هذا شيئا فأرجئها انتهى وأي اخرها الى وقت آخر

وفي أسد الغابة أنه صلى الله عليه وسلم قال ليلة قرب من مكة في غزوة الفتح إن بمكة اربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب بهم في الإسلام عتاب بن اسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو أي وهذا يدل على القول بأن جبيرا أسلم يوم الفتح كمن ذكر معه وذكر بعضهم أنه أسلم بعد الحديبية وقبل الفتح

فقال العباس رضي الله تعالى عنه لأبي سفيان ويحك اسلم واشهد ان لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقك فشهد شهادة الحق فاسلم

وذكر عبد بن حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرض الإسلام على ابي سفيان قال له كيف اصنع بالعزى فسمعه عمرو رضي الله تعالى عنه من وراء القبة فقال له تخرأ عليها فقال له ابو سفيان ويحك يا عمر إنك رجل فاحش دعني مع ابن عمي

وكان عقبة رضي الله تعالى عنه يقول ما أنصفنا معاوية عزلنا وغر بنا لم يبلغهم النهى أو فهموا أن النهى للكراهة

وقد جاء اول من جزع من الشيب ابرهيم عليه الصلاة والسلام حين رآه في عارضه فقال عليه الصلاة والسلام يا رب ما هذه الشوهة التي شوهت بخليلك فأوحى الله اليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام وعزتي وجلالي ما ألبسته احدا من خلقي يشهد ان لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي إلا استحيت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا وانشر له ديوانا أو أعذبه بالنار فقال يا رب زدني فأصبح رأسه مثل الثغامة البيضاء وفي المشكاة قال صلى الله عليه وسلم يكون في أخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد لا يجدون رائحة الجنة رواه أبو داود والنسائي أي وفي كلام ابن الجوزي رحمه الله أول من خضب بالسواد فرعون ومن **أهل مكة** أي من العرب عبد المطلب بن هاشم وعن عمر رضي الله تعالى عنه اخضبوا بالسواد فإنه أنكى للعدو واحب للنساء فليتأمل

وكان لأبي بكر رضي الله تعالى عنه أخت صغيرة في عنقها طوق من فضة اقتعله إنسان من عنقها فأخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه بيد اخته وقال انشدتكم بالله وبالإسلام طوق اختي فما اجابه احد ثم قال الثانية والثالثة فما اجابه احد فقال رضي الله تعالى عنه يا أختاه احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل قال بعضهم ولم يعش لابي قحافة رضي الله تعالى عنه ولد ذكر الا ابو بكر ولا يعرف له بنت الا ام فروة التي أنكحها ابو بكر من الأشعث بن قيس وكانت قبلة تحت تميم الدارى وهي هذه المذكورة هنا

وقيل كان له بنت اخرى تمسى عريبة وعليه فيحتمل ان تكون هي المذكورة هنا وتقدم اسلام ابي ابي بكر رضي الله تعالى عنهما لما كان المسلمون في دار الأرقم وامه بنت عم ابيه قال بعضهم لم يكن احد من الصحابة المهاجرين والانصار أسلم هو ووالداه وجميع ابنائه وبناته غير أبي بكر وبنوه ثلاثة عبد الله وهو اكبرهم مات أول خلافة والده وعبد الرحمن ومحمد رضي الله تعالى عنهم ولد محمد في حجة الوداع وهو المقتول بمصر وبناته ثلاثة أيضا أسماء وهي أكبرهن وهي شقيقة عبد الله وعائشة وهي شقيقة عبد الرحمن وأم كلثوم رضي عنه الله تعالى عنهم وعنهن

مات ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهي ببطن امها وقد انزل الله تعالى في حقه ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي ﴾

أي القت قومه الذين لم يؤمنوا به بين يديه حبائل بغيهم التي مدها المكر والدهاء حالة كون ذلك منهم فبسبب مكرهم أتتهم من قبله خيل تتبختر بها راكبوها الى الحرب والخيل عليها الشجعان كبر وترفع في الحرب قصدت في أبدانهم الرماح فبسبب قصدها بهم كانت الطعنات المشبهة بالقوافي في تتابعها حالة كون ذلك الطعن من تلك الرماح ما عابها الإيطاء أي لم يعدم وجوده فيها والإيطاء في

القافية تكريرها متحدة اللفظ والمعنى هو معيب على الشاعر لأنه يدل على قصوره والطعنات المتوالية في محل واحد تدل على قصر ساعد الشجاع ورفعت تلك الخيل غبارا أظلم الجو حتى ظن أن وقت الغدو من تلك الغبرة وقت العشاء وذلك بأرض مكة عند فتحها أمسكت عند ذلك الغبار لكثرته الحجون وهو كداء بالفتح والمد أعلى مكة لكثرة ما اعطاه صلى الله عليه وسلم الناس وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم القليل من الناس كداء بالضم والمد وهو اسفل مكة وهذه لغة فيه قليلة وعند ذلك قل غباره وأهلكت تلك الخيول أوجها من الناس بمكة ممن أباح دمه ومن قاتل وأهلكت بيوتا كان **أهل مكة** يرجعون اليها مل من تلك البيوت خلوها عن أنس بها والرجوع اليها وعند ذلك طلبوا منه العفو عما مضى منهم وجواب الحليم لمن سأله العفو عنه العفو وارخاء الجفون من الحياء وحلفوه بالقربي التي وصلت اليه من بطون قريش وهم ولد النضر بن كنانة التي قطعتها المقاتلة والتباغض والتحاسد فبسبب ذلك عفا صلى الله عليه وسلم عفو قادر لم يكدر ذلك العفو منهم إغراء سفهائهم به حالة كون ذلك الإغراء منهما فيما مضى وإذا كان القطع والوصل لله تساوى عند فاعل ذلك التقريب للاقارب والبعداء والإبعاد للأقارب والبعداء والذي تقريبه وإبعاده لله لا لغيره يستوى عنده سبه والمبالغة في مدحه إذا أتاه ذلك من غيره ومن ثم لو كان انتقامه لهوى النفس الأمارة بالسوء لاستمرت قطيعة الرحمن ودام إبعاده لها كيف

وفي تاريخ الأزرقي أن جويرية بنت أبي جهل قالت عند أذان بلال علي ظهر الكعبة والله لا نحب من قتل الأحبة ولقد جاء لأبي الذي جاء لمحمد من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه

وعن الحارث ابن هشام قال لما أجارتني ام هانئ وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوراها فصار لا أحد يتعرض لي وكنت أخشى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فمر علي وانا جالس فلم يتعرض لي وكنت استحي ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذكر برؤيته إياي في كل موطن مع المشركين فلقيته وهو داخل المسجد فلقيني بالبشر فوقف حتى جئته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال الحمد لله الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام

وجاءه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح السائب بن عبد الله المخزومي أي وقيل عبد الله ابن السائب بن ابي السائب وقيل السائب بن عويمر وقيل قيس بن السائب بن عويمر قال في الاستيعاب وهذا اصح ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى وكان شريكا له صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال فأخذ عثمان وغيره يثنون على فقال صلى الله عليه وسلم لهم لا تعلموني به كان صاحبي وفي لفظ لما أقبلت عليه قال مرحبا بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا

تتقبل منك أي لتوقف صحتها على الاسلام وهي الاعمال المتوقفة على النية التي شرطها الاسلام وهي اليوم تتقبل منك أي لوجود الاسلام

وفي تاريخ الازرقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت أسيدا في الجنة وأني أي كيف يدخل أسيد الجنة فعرض له عتاب بن اسيد فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذي رايت ادعوه لي فدعى له فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال يا عتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على أهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلاثا

فإن قيل كيف يقول صلى الله عليه وسلم عن اسيد انه رآه في الجنة ثم يقول عن ولد أسيد إنه الذي رآه في الجنة قلنا لعل عتابا كان شديد الشبة بأبيه فظن صلى الله عليه وسلم عتابا أباه فلما رآه عرف أنه عتاب لا أسيد

وفي كلام سبط ابن الجوزي عتاب بن اسيد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة لما خرج الى حنين وعمره ثماني عشرة سنة وفي كلام غيره ما يفيد أنه صلى الله عليه وسلم إنما استخلف عتاب بن أسيد وترك معه معاذ بن جبل بعد عوده من الطائف وعمرته من الجعرانة إلا أن يقال لا مخالفة ومراده باستئلافه إبقاؤه على ذلك وينبغي ان يكون ما تقدم عن الكشاف من قول أهل مكة له صلى الله عليه وسلم لقد استخلفت على أهل الله عتاب بن اسيد الى آخره بعد ابقائه على استخلافه لما لا يخفى

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أن اسيدا والد عتاب واليا على مكة مسلما فمات على الكفر فكانت الرؤيا لولده كما تقدم مثل ذلك في أبي جهل وولده عكرمة رضي الله تعالى عنه

ولما ولاه صلى الله عليه وسلم على مكة جعل له في كل يوم درهما فكان رضي الله تعالى عنه يقول لا اشبع الله بطنا جاع على درهم في كل يوم

ويروي انه قام فخطب الناس فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع على درهم أي له درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما في كل يوم فليست لي حاجة الى احد

ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماعهم أرسل اليهم رجلا من اصحابه أي وهو عبد الله بن ابي حدرد الأسلمي وأمره ان يدخل فيهم ويسمع منهم أجمعوا عليه فدخل فيهم أي ومكث فيهم يوما أو يومين وسمع ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر أي وجاءه رجل فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشبابهم اجتمعوا الى حنين فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله تعالى فأجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر السير الى هوازن وذكر له صلى الله عليه وسلم أن عند صفوان بن امية ولم يكن اسلم يومئذ بل كان مؤمنا ادرعا وسلاحا فارسل صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا أبا امية أعرنا سلاحك نلق به عدونا غدا فقال صفوان أغصبا يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم بل عارية وهي مضمونة حتى نؤديها اليك قال ليس بهذا بأس وفي رواية الإمام احمد قال صفوان عارية مؤداة فقال صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة فأعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح قبل وسأله صلى الله عليه وسلم أن يكفيهم حملها ففعل وذكر ان بعض تلك الأدراع ضاع فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضمنها له فقال أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام ارغب

قال واستعار صلى الله عليه وسلم من ابن عمه نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف رمح فقال له كأني أنظر الى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين أهأي وتقدم أن نوفلا هذا فدى نفسه وكان في اسرى بدر بألف رمح

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا ألفان من أهل مكة والعشرة آلاف الذي فتح الله تعالى بهم مكة أي على ما تقدم

قال بعضهم وخرج أهل مكة ركبانا ومشاة حتى النساء يمشين على غير وهن يرجون

وهذا السياق يدل على انهم انهزموا مرتين الأولى في أول الأمر والثانية عند انكباب المسلمين على أخذ الغنائم والذي في الاصل الاقتصار على الأولى

وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ومعه نفر قليل منهم أبو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وابو سفيان ابن اخيه الحارث وربيعة بن الحارث ومعتب ابن عمه ابي لهب وفقئت عينه ولم أقف على أيهما كانت أي ووردت في عد من ثبت معه روايات مختلفة فقيل مائة وقيل ثمانون وقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل كانوا ثلثمائة

ولا مخالفة لإمكان الجمع وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله إني عبد الله ورسوله

وعن العباس رضي الله عنه كنت آخذا بحكمة بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وهي الشهباء التي أهداها له فروة بن عمرو الجزامي أي صاحب البلقاء وعامل ملك الروم على فلسطين يقال لها فضة وقيل التي يقال لها دلدل التي أهداها له المقوقس وفي البخاري التي أهداها له ملك أيلة قال بعضهم والأول أثبت

ويدل الثاني ما أخرجه ابو نعيم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وكان يسميها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البدى فألزقت بطنها بالأرض الحديث وابو سفيان ابن الحارث آخذ بركابه صلى الله عليه وسلم وهو يقول حين رأى ما رأى من الناس الى أين أيها الناس فلما ار الناس يلوون على شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة يعني الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان

وفي لفظ يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالأنصار الذين آووا ونصروا أي وإنما خص صلى الله عليه وسلم العباس بذلك لأنه كان عظيم الصوت

ولما انهزم المسلمون تكلم رجال من **أهل مكة** بما في نفوسهم من الضعف ومنهم ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه قيل وكان إسلامه بعد مدخولا وكانت الأزلام في كنانته فقال لا تنتهي هزيمتهم يعني المسلمين دون البحر أي وقال والله غلبت هوزان فقال له صفوان بفيك الكثيب أي الحجارة والتراب وقد وصلت الهزيمة الى مكة وسر بذلك قوم من مكة واظهروا الشماتة وقال قائل منهم ترجع العرب الى دين آبائها أي وقال آخر أي وهو أخو صفوان لأمه ألا قد بطل السحر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ مشرك اسكت فض الله فاك أي أسقط أسنانك والله لأن يربني من الربوبية أي يملكني ويدبر أمري رجل من قريش أحب الي من أن يربني رجل من هوازن

وفي رواية مر رجل من قريش على صفوان بن امية فقال أبشر بهزيمة محمد وأصحابه فوالله لا يجبرونه أبدا فغضب صفوان رضي الله عنه وقال اتبشرني بظهور الاعراب فوالله لرب رجل من قريش احب الى من رجل من الأعراب وقال عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه وكونهم لا يجبرونها أبدا هذا ليس بيدك الامر بيد الله ليس إلى محمد منه شيء إن أديل عليه اليوم فإن له العاقبة غدا فقال له سهيل بن عمرو والله ان عهدك بخلافة لحديث فقال له يا ابا يزيد كنا على غير شيء وعقولنا ذاهبة نعبد حجر الأيضر ولا ينفع

وعن شيبة الحجى رضي الله عنه أي حاجب البيت ويقال لبنيه بنو شيبة وهم حجبة البيت كما تقدم أنه كان يحدث عن سبب اسلامه قال ما رايت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات ولما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وسار الى حرب هوزان قلت اسير من قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلطوا ان أصيب من محمد غرة فأقتله فأكون انا الذي قمت بثار قريش كلها أي ولفظ اليوم أدرك ثأرى من محمد أي لأن اباه وعمه قتلا يوم احد قتلهما حمزة رضي الله عنه كما تقدم

وأقول لم لم يبق من العرب والعجم أحد الا اتبع محمدا ما اتبعته لا يزداد ذلك الامر

ولما علم صلى الله عليه وسلم أن مالك بن عوف وجمعا من اشراف قومه لحقوا بالطائف عند انهزامهم أي الطائف بلد كبير كثير الأعناب والنخيل والفاكهة قيل سمي بذلك لأن جبريل عليه السلام طاف بها حين نقلها من الشام الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام أي أن الله يرزقهم أي أهل مكة من الثمرات

أي وقيل إنهم بنوا حواليها حائطا وطافوا به تحصينا لهم وقيل هي جنة أصحاب الصريم كانوا نواحي صنعاء نقلها جبريل عليه السلام فسار بها الى مكة وطاف بها حول البيت ثم أنزلها في ذلك المكان أي ويقال له وج سمي ذلك باسم شخص من العماليق اول من نزل به وأن اؤلئك القوم تحصنوا في حصن به وأدخلوا فيه ما يصلحهم سنة خرج صلى الله عليه وسلم من حنين وتوجه اليهم وترك السبي بالجعرانة

أي وفي الامتاع أنه صلى الله عليه وسلم بعث بالسبي والغنائم الى الجعرانة مع بديل ابن ورقاء الخزاعي وفي كلام السهيلي وكان سبي حنين ستة آلاف رأس قد ولى صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ابا سفيان بن حرب امرهم وجعله امينا عليهم هذا كلامه أي ولعل هذا بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف لأن ابا سفيان كان معه صلى الله عليه وسلم بالطائف كما سيأتي فلا معارضة

أي ومر صلى الله عليه وسلم بحصن مالك بن عوف فأمر به فهدم ومر بحائظ أي بستان لرجل من ثقيف قد تمنع فه فارسل اليه صلى الله عليه وسلم إما أن تخرج وإما ان نخرب عليك حائطك فأبي أن يخرج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحراقه ومر صلى الله عليه وسلم بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وهو ابو ثفيف أي وكان من ثمود قوم صالح أي وقد أصابته النقمة التي أصبات قومه بهذا المكان ثم دفن فيه أي بعد أن كان بالحرم ولم تصبه تلك النقمة فلما خرج من الحرم الى المكان المذكور اصابته النقمة

فعن بعض الصحابة حين خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر أبي رغال وهو ابو ثقيف

وعند وصوله صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة أحصى السبي فكان ستة آلاف رأس والإبل أربعة وعشرين ألفا والغنم أكثر من أربعين ألفا وأربعة آلاف أوقية فضة

فأعطى صلى الله عليه وسلم للمؤلفة أي من أسلم من **أهل مكة** فكان أولهم أبا سفيان بن حرب رضي الله تعالى عنه أعطاه اربعين أوقية ومائة من الإبل وقال ابني يزيد ويقال ويقال له يزيد الخير فأعطاه كذلك وقال ابني معاوية فأعطاه كذلك فأخذ ابو سفيان رضي الله تعالى عنه ثلثمائة من الإبل ومائة وعشرين أوقية من الفضة وقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله لأنت كريم في الحرب وفي السلم أي وفي لفظ لقد حاربتك فنعم المحارب كنت وقد سالمت فنعم المسالم أنت هذا غاية الكرم جزاك الله خيرا

وأعطى حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه مائة من الإبل ثم سأله مائة أخرى فأعطاه إياها أي وفي الامتاع وسأله حكيم بن حزام مائة من الإبل فأعطاه ثم سأله مائة فأعطاه ثم سأله مائة فأعطاه وقال له يا حكيم هذا المال خضر حلو من أخذه بسخاوة نفس بورك ما فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فأخذ حكيم المائة الأولى وترك ما عداها أي وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لا ارزا أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر رضي الله تعالى عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال عمر يا معشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه

وأعطى صلى الله عليه وسلم الأقرع بن حابس مائة من الإبل واعطى عيينة مثله واعطى العباس بن مرداس أربعين من الإبل فقال في ذلك شعرا أي يعاتبه صلى الله عليه وسلم به حيث فضل الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن عليه وهو ٪ أتجعل نهبي ونهب العبي ٪ د يعني فرسه بين عيينة والأقرع ٪ ٪ وما كان حصن ولا حابس ٪ يفوقان مرداس في مجمع ٪ ٪ وما كنت دون امرئ منهم ٪ ومن تضع اليوم لا يرفع ٪

فأعطاه صلى الله عليه وسلم تمام المائة أي وفي رواية أنه قال اقطعوا عنى لسانه

وممن قال بصحة المناولة مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه روى إسماعيل بن صالح عنه أنه أخرج لهم كتابا مشدودة وقال لهم هذه كتبي صححتها ورويتها فارووها عني فقال له اسماعيل بن صالح نقول حدثنا مالك قال نعم

وفي لفظ أن عيد الله رضي الله تعالى عنه لما قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة أي بعد أن استرجع ثم أعلم اصحابه وقال لهم من كان يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماض الى آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا لم يتخلف منهم أحد حتى إذا كانوا ببحران بفتح الموحدة وبضمها وسكون الحاء المهملة موضع اضل سعد بن أبي وقاص وعيينة بن غزوان بعيرهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ومن عداهما معه حتى نزل بنلخة فمرت عير لقريش أي تحمل زبيبا وأدما أي جلودا من الطائف وأمتعة للتجارة في تلك العير عمرو بن الحضرمي وعثمان بن المغيرة وأخوه نوفل والحكم بن كيسان ونزلوا قريبا من عبد الله وأصحابه وتخوفوا منهما فاشرف عليهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه أي وتراءى لهم ليظنوا أنهم عمارا فيطمئنوا أي وذلك بإرشاد عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه فإنه قال لهم إن القوم قد ذعروا م نكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم فحلقوا راس عكاشة ثم أشرف عليهم فلما رأوا راسه محلقوا قالوا عمار أي هؤلاء معتمرون لا باس عليكم منهم وكان ذلك آخر يوم من شهر رجب أي وقيل أول يوم منه

ويدل للأول ما جاء ان عبد اله تشاور مع اصحابه فيهم فقال بعضهم لبعض إن تركتموهم في هذه الليلة دخلوا الحرم فقد تمنعوا منكم به وان قتلتموهم في هذا اليوم تقتلوهم في الشهر الحرام أي وكان ذلك قبل أن يحل القتال في الشهر الحرام فإن تحريم القتال في الأشهر الحرم كان معمولا به من عهد ابراهيم وإسمعيل عليهم الصلاة والسلام جعل الله ذلك مصلحة **لأهل مكة** فإن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما دعا لذريته بمكة أن يجعل الله أفئدة من الناس تهوي اليهم لمصلحتهم ومعاشهم وجعل الأشهر الحرم أرعة ثلاثة سردا وواحدا فردا وهو رجب أما الثلاثة فليأمن الحجاج فيها وارادين لمكة وصادرين عنها شهرا قبل شهر الحج وشهرا آخر بعده قدر ما يصل الراكب من أقصى بلاد العرب ثم يرجع وأما رجب فكان للعمار يأمنون فيه مقبلين ومدبرين وراجعين

ولم يزل تحريم القتال في تلك الأشهر الحرم الى صدر الإسلام وذلك قبل نزول براءة فإن براءة كان فيها نبذ العهد العام وهو أن لا يصد أحد عن البيت جاءه ولا يخاف أحد في الأشهر الحرم وأن لا يحتج مشرك وإباحة القتال في الأشهر الحرم أي مع بقاء حرمتها فإنها لم تنسخ قال تعالى ﴿ منها

أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾ فتعظيم حرمتها باقية لم تنسخ وإنما نسخ حرمة القتال فيها خلافا لما نقل عن عطاء من أن حرمة القتال فيها باقية لم تنسخ

ويدل للثاني ما في الكشاف وكان ذلك اليوم أول يوم من رجب وهم يظنون أنه من جمادي الآخرة فتردد القوم وهابوا الإقدام ثم شجعوا أنفسهم عليهم ثم أجمع رأيهم على قتل من لم يقدروا على أسره أي وأخذ ما معهم فقتلوا عمرو بن الحضرمي رماه واقد بن عبد الله بسهم فهو أول قتيل قتله المسلمون وأسروا عثمان والحكم فهما أول أسير اسره المسلمون وأفلت بتفح الهمزة باقي القوم أي وجاء الخبر لأهل مكة فلم يمكنهم الطلب لدخول شهر رجب أي بناء على ما تقدم واستاق عبد الله واصحابه رضي الله تعالى عنهم العير حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول غنيمة غنمها المسلمون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام وأبى أن يستلم العير والأسيرين فسقط بالبناء للمجهول في ايديهم أي ندموا وعنفهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام سفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال أي وصارت قريش تعير بذلك من مكة من المسلمين يقولون لهم يا معشر الصباة قد استحللتم الشهر الحرام وقاتلتم فيه وزادوا في التشنيع والتعيير وصارت اليهود تتفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون القتيل عمرو الحضرمي والقاتل واقد فيه عمرت بفتح العين المهملة وكسر الميم الحرب أي حضرت الحرب ووقدت الحرب فكان ذلك الفأل عليه لعنهم الله وضاق الأمر على عبد الله وأصحابه رضي الله تعالى عنهم فأنزل الله تعالى ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ﴾ أي عظيم الوزر ﴿ وصد عن سبيل الله ﴾ أي ومنع للناس عن دين الله ﴿ وكفر به ﴾ أي بالله ﴿ والمسجد الحرام ﴾ أي ومنع للناس عن مكة ﴿ وإخراج أهله منه ﴾ وهم

ولما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقدم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما مبشرين لأهل المدينة بذلك وصارا يقولان قتل فلان وفلان وأسر فلان وفلان من أشراف قريش صار كعب يكذب في ذلك ويقول هؤلاء أشراف العرب وملوك الناس والله إن كان محمد قتل هؤلاء القوم فبطن الأرض خير من ظهرها أن كما تقدم فلما يتقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة وكان شاعرا فجعل يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويمدح عدوهم ويحرضهم عليه وينشد الأشعار ويبكي من قتل ببدر من أشراف قريش فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنى ابن الأشرف بما شئت ثم رجع الى المدينة أي بعد أن لم يجد من يأوى رحله بمكة أي لانه لما قدم مكة وضع رحله عند المطلب بن وادعة وأكرمته زوجة المطالب وهي عاتكة بنت أسيد فدعا رسول اله صلى

الله عليه وسلم حسان وأخبره بذلك فهجا المطلب وزوجته فلما بلغهما هجاء حسان ألقت رحله وقالت مالنا ولهذا اليهودي وأسلم المطلب وزوجته بعد ذلك رضي الله عنهما وصار كلما تحول عند قوم من أهل مكة صار حسان يهجوهم فيلقون رحله أي يقال إنه خرج في سبعين راكبا من اليهود إلى مكة ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على أبي سفيان فقال لهم أبو سفيان إنكم أهل الكتاب ومحمد صاحب الكتاب ولا نأمن أن يكون هذا مكرا منكم فإن أردتم أن نخرج معكم فاسجدوا لهذين الصنمين وآمنوا بهما ففعلوا فأنزل الله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ أي وحالفهم عند استار الكعبة على قتال المسلمين فخرج من مكة للمدينة فلما وصل الى المدينة وصار يشبب بنساء المسلمين أي يتغزل فيهن ويذكرهن بالسوء حتى آذاهن

أي وفي كلام بعضهم لما نذر عاصم أن لا يمس مشركا ووفي بنذره عصمه الله عن مساس سائر المشركين إياه فصار عاصم معصوما هذا

وقيل إن هؤلاء العشرة لم يخرجوا ليأتوا بخبر قريش وإنما خرجوا مع رهط من عضل والقارة وهما بطنان من بني الهون قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم معهم أولئك النفر فساروا حتى إذا كانوا على الرجيع استصرخصوا عليهم هذيلا فلم يشعروا الا والرجال بأيديهم السيوف فدعوهم فأخذوا أسيافهم ليقتلوا القوم فقالوا لهم والله لا نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئا من أهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فأبوا الحديث والحافظ الدمياطي رحمه الله اقتصر على هذا الثاني وأن اميرهم كان مرثدا الغنوي رضي الله

وفي الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم انصرف عن ثمامة وهو يقول اللهم أكلة لحم من جزور أحب الي من دم ثمامة ثم أمر به فأطلق ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث قال أطلقوا ثمامة فقد عفوت عنك يا ثمامة فأطلق فانطلق الى ماء جار قريب من المسجد فاغتسل وطهر ثيابه ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

أي وهذا يخالف ما ذكره فقهاؤنا من الاستدلال بقصة ثمامة على أنه يستحب لمن أسلم أن يغتسل لإسلامه ثم رأيت بعض متأخري أصحابنا أجاب بأنه أسلم أولا ثم لما اغتسل أظهر إسلامه

وفي الاستيعاب فأسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل كما في رواية أخرى أنه قال يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان على الأرض من دين أبغض إلي من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي ثم شهد شهادة الحق فلما أمسى جيء له بما كان يأتيه من الطعام فلم ينل منه الا قليلا ولم يصب من حلاب اللقحة الا يسيرا فعجب المسلمون قال وقال يا رسول الله إني خرجت معتمرا وفي لفظ في الصحيح فإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فأمره أن يعتمر فلما قدم بطن مكة لبى فكان أول من دخل مكة ملبيا فأخذته قريش فقالوا لقد اجترأت علينا أنت صبوت يا ثمامة قال أسلمت وتبعت خير دين محمد والله لا يصل اليكم حبة من حنطة أي من اليمامة من أرض اليمن وكانت ريفا **لأهل مكة** حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموه ليضربوا عنقه فقال قائل منهم دعوه فإنكم تحتاجون الى اليمامة فخلوا سبيله فخرج ثمامة الى اليمامة فمنعهم أن يحملوا الى مكة شيئا حتى أضربهم الجوع وأكلت قريش العلهز وهو الدم يخلط بأوبار الإبل فيشوى على النار كما تقدم فكتبت قريش إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع إنك تأمر بصلة الرحم وإنك قطعت أرحامنا فكتب

وصوب في الهدى هذا الذي ذكره الزهري أي لما علمت أن مما يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لبنته زينب ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له لأن تحريم نكاح المؤمنات على المشركين إنما كان بعد الحديبية

وذكر أن المسلمين قالوا لابي العاص يا أبا العاص إنك في شرف من قريش وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لأنه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف فهل لك أن تسلم فتغنم ما معك من أموال **أهل مكة** فقال بئسما أمرتموني أفتتح ديني بغدرة أي بالغدر وعدم الوفاء ثم ذهب أبو العاص الى **أهل مكة** فأدى كل ذي حق حقه ثم قام فقال يا **أهل مكة** هل بقي لأحد منكم مال لم يأخذه هل وفيت ذمتي فقالوا اللهم نعم فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما فقال إني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبد ورسوله والله ما منعني عن الإسلام عنده إلا خشية أن تظنوا أني إنما أردت ان آكل أموالكم

ثم خرج حتى قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فرد له رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله تعالى عنها على النكاح الأول ولم يحدث نكاحا وذلك بعد ست سنين وقيل بعد سنة واحدة انتهى

اقول وفي رواية بعد سنتين والمتبادر ان السنة أو السنتين من إسلامها دونه وهو مخالف لما عليه اهل العلم من أنه لا بد أن يجتمع الزوجان في الإسلام والعدة ومن ثم قالت طائفة منهم الترمذي هذا حديث ليس بإسناده بأس ولكن لا يعرف وجهه

وفي كلام بعض الحفاظ يمكن أن يقال قوله بعد ست سنين ولم يقل من إسلامها دونه صيره مجهول تاريخ الابتداء فلا يصح الاستدلال به

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد بنته

فعند ذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ومن تقدم معه إلى أبي سفيان بمكة أي وذلك بعد قتل خبيب عن عدي رضي الله عنه وصلبه على الخشبة

ومضى عمرو بن أمية رضي الله تعالى عنه يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فعرفه فأخبر قريشا بمكانه فخافوه لأنه كان فاتكا في الجاهلية وقالوا لم يأت عمرو بخير واشتدوا في طلبه

قال وفي رواية لما قدما مكة حبسا جمليهما ببعض الشعاب ثم دخلا ليلا فقال له صاحبه يا عمرو ولو طفنا بالبيت وصلينا ركعتين ثم طلبنا أبا سفيان فقال عمرو إني أعرف بمكة من الفرس الأبلق أي وإن القوم إذا تعشوا جلسوا على أفنيتهم فقال كلا إن شاء الله قال عمرو فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا لطلب أبي سفيان فلقيني رجل من قريش فعرفني وقال عمرو بن أمية فأخبر قريشا بي فهربت أنا وصاحبي انتهى أي وصعدنا الجبل وخرجوا في طلبنا فدخلنا كهفا في الجبل ولقي عمرو رجلا من قريش فقتله أي قتل ذلك الرجل عمرو فلما أصبحنا غدا رجل من قريش يقود فرسا ونحن في الغار فقلت لصاحبي إن رآنا صاح بنا فخرجت إليه ومعي خنجرا عددته لأبي سفيان فضربته على يده فصاح صيحة اسمع أهل مكة فجاء الناس يشتدون فوجدوه بآخر رمق

قال ويدل لكونهما واحدة ما نقل عن عبد الله بن أبي حدود قال لما طلبت منه الإعانة في مهر زوجتي قال لي ما وافقت عندنا شيئا أعينك به ولكن قد أجمعت أن أبعث ابا قتادة في اربعة عشر رجلا في سرية فهل لك أن تخرج فيها فإني أرجو أن يغنمك الله مهر امرأتك فقلت نعم فخرجنا حتى جئنا الحاضر أي وهم القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرتحلون عنه أي كما تقدم فلما ذهبت فحمه العشاء أي اقباله واول سواده خطبنا ابو قتادة واوصانا بتقوى الله تعالى والف بين كل رجلين وقال لا يفارق كل رجل زميله حتى يقفل اى يرجع ولايجيء الى الرجل فاسأله عن صاحبه فيقول لا علم لي به واذا كبرت فكبروا واذا حملت فاحملوا ولاتمعنوا في الطلب فاحطنا بالحاضر فجرد ابو قتادة سيفه وكبر وجردنا سيوفنا وكبرنا معه وقاتل رجال من القوم واذا فيهم رجل طويل فأقبل علي قال يا مسلم هلم إلي الجنة يتهكم بهي فملت إليه فذهب أمامي أي وصار يقبل علي بوجهه مرة ويدبر عني بوجهه مرة أخرى فتبعته فقال لي صاحبي لا تتبعه فقد نهانا أميرنا أن نمعن في الطلب ولا زال كذلك وقال إن صاحبكم لذو مكيدة وإن أمره هو الأمر فأدركته فرميته بسهم فقتلته وأخذت سيفه وجئت صاحبي فأخبرني أنهم جمعوا الغنائم وأن أبا قتادة تغيظ علي وعليك فجئت أبا قتادة فلامني فأخبرته الخبر ثم سقنا النعم وحملنا النساء جفون السيوف معلقة بالأقتاب ثم لما أصبحنا رأيت في السبي امرأة كأنها ظبي تكثر الالتفات خلفها وتبكي فقلت لها أي شيء تنظرين قالت والله أنظر إلى رجل لئن كان حيا ليستنقذنا منكم فوقع في نفسي أنه الذي قتلته فقلت لها والله قد قتلته وهذا والله سيفه معلق بالقتب فقالت فألق إلي غمده فقلت هذا غمد سيفه فلما رأته بكت ولبثت انتهى ولا يخفى أن السياق في كل يبعد كونهما واحدة سرية أبي قتادة رضي الله تعالى عنه إلى بطن أضم

اسم موضع أو جبل

لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو **أهل مكة** بعث أبا قتادة رضي الله تعالى عنه في ثمانية نفر من جملتهم محكم بن جثامة الليثي إلى بطن أضم ليظن ظان أن رسول الله

وبعثت إليه صلى الله عليه وسلم أم الفضل زوجة العباس أم عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم لبنا في قدح شربه أمام الناس فعلموا أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن صائما ذلك اليوم الذي هو التاسع أي لأنهم تماروا عندها في صيامه صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم الذي هو يوم عرفة

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صوم يوم عرفة أي وبهذا استدل أئمتنا أنه لا يستحب للحاج صوم يوم عرفة الذي هو التاسع من ذي الحجة

فلما تم صلى الله عليه وسلم خطبته أمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا فصلاهما مجموعتين في وقت الظهر بأذان واحد وإقامتين أي لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقم بمكة إقامة تقطع السفر لأنه دخلها في اليوم الرابع وخرج يوم الثامن فقد صلى بها إحدى وعشرين صلاة من أول الظهر يوم الرابع إلى عصر الثامن يقصر تلك الصلوات فالجمع للسفر كما يقول إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه كالجمهور لا النسك كما يقول غيرهم

أقول وفيه أن فقهاء ذكروا أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة في حجة الوداع مع عزمه على الإقامة أياما أي تقطع السفر لعدم استيطانه

ويرد بأنه من أين أنه صلى الله عليه وسلم عزم على الإقامة بمكة المدة التي تقطع السفر هذه دعوى تحتاج إلى دليل وأيضا عزمه على ذلك إنما هو بعد عوده إلى مكة بعد فراغه من الوقوف والرمى ولا ينقطع سفره إلا بوصوله إلى مكة

والأولى استدلال فقهائنا على وجوب الاستيطان في إقامة الجمعة بعد أمره صلى الله عليه وسلم لأهل مكة باقامة الجمعة مع أنهم غير مسافرين لعدم استيطانهم للمحل فما ذهب إليه إمامنا الشافعي رضي الله عنه من أن الجمع للسفر لا للنسك في محله

وقد رأيت أن مالكا رضي الله تعالى عنه سأل أبا يوسف وقد كان حج مع هرون الرشيد وذلك بحضرة الرشيد فقال له ما تقول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم الجمعة أصلي ظهرا مقصورة فقال أبو يوسف صلى جمعة لأنه خطب لها قبل الصلاة فقال مالك أخطأت لأنه لو وقف يوم السبت لخطب قبل الصلاة

وترخيصه صلى الله عليه وسلم لأم عطية رضي الله تعالى عنها ولخولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها في النياحة لجماعة مخصوصين

وترخيصه صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها في عدم الإحداد لما قتل زوجها سيدنا جعفر بن أبي طالب حيث قال لها تسلى ثلاثا ثم اصنعي ما شئت

وتجويز التضحية بالعناق لأبي بردة ولعقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهما وزاد بعضهم ثلاث آخرين

وتزويجه صلى الله عليه وسلم لشخص امرأة على سورة من القرآن وقال لا تكون لأحد غيرك مهرا ولعل المراد سورة مجهولة فلا يخالفه ذلك ما عند أئمتنا من جواز ذلك على معين من السور القرآنية

وتزويجه صلى الله عليه وسلم أم سليم أبا طلحة رضي الله تعالى عنهما على إسلامه كما تقدم وإعادة امرأة ابي ركانة إليه بعد أن طلقها ثلاث من غير محلل

وتخصيصه صلى الله عليه وسلم نساء المهاجرين بأن يرثن دور أزواجهن دون بقية الورثة وقد ألغز في ذلك بعضهم بقوله ٪ سلم لى مفتي الأنا وقل له ٪ هذا سؤال في الفرائض مبهم ٪ ٪ قوم إذا ماتوا تحوز ديارهم ٪ زوجاتهم فلغيرها لا تقسم ٪ ٪ وبقية المال الذي قد خلفوا ٪ يجرى على أهل التوارث منهم ٪

وأنه صلى الله عليه وسلم أول من ينشق عنه القبر فعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أهل البقيع فيخرجون معي ثم أنتظر **أهل مكة** أي وفي رواية وأنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من رفع رأسه فإذا أنا بموسى عليه الصلاة والسلام آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله

وفيه أن الاستثناء انما هو من نفخة الفزع التي هي النفخة الأولى التي يفزع بسببها أهل السموات والأرض وتمر الجبال مر السحاب وترتج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة في البحر تضربها الأمواج المعنية بقوله تعالى ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾ والمعنية بقوله تعالى ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ الآية قال صلى الله عليه وسلم والأموات يومئذ لا يعلمون بشيء من ذلك قلنا يا رسول الله

وأول من يمر على الصراط وأول من يدخل الجنة ومعه فقراء المسلمين وأن له الوسيلة وهي أعلى درجة في الجنة

وقيل إنه في الجنة لا يصل لأحد شيئ إلى بواسطته صلى الله عليه وسلم وانه لا يقرا في الجنة إلا كتابه ولا يتكلم في الجنة إلا بلسانه

ومما شارك فيه الأنبياء في هذا القسم أن من دعاه صلى الله عليه وسلم في الصلاة تجب عليه الإجابة قولا وفعلا ولو كثيرا ولا تبطل صلاته بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنها تبطل

ومنه أيضا العصمة من الذنب مطلقا كبيرا او صغيرا عمدا او سهوا وعدم التثاؤب والاحتلام لان كلا من الشيطان ولم ير أثر لقضاء حاجته صلى الله عليه وسلم بل كانت الأرض تبتلعه ويشم من مكانه رائحة المسك قال وأنه صلى الله عليه وسلم كان ينظر بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء

واستشكل بما جاء أنه صلى الله عليه وسلم لما ابتنى بأم سلمة رضي الله تعالى عنها دخل عليها في الظلمة فوطىء صلى الله عليه وسلم على ابنتها زينب فبكت فلما كانت الليلة القابلة دخل صلى الله عليه وسلم في ظلمة أيضا فقال أنظروا ربائبكم لا أطأ عليها وزينب هذه ولدتها من أبي سلمة بالحبشة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وهي إذا ذاك طفلة فنضح صلى الله عليه وسلم وجهها بالماء فلم يزل ماء الشباب بوجهها حتى عجزت وقاربت المائة سنة

وكان صلى الله عليه وسلم يظر من خلفه كما ينظر أمامه أي وعن يمنيه وعن شماله فقد جاء إني لأنظر إلى ما وراء ظهري كما أنظر إلى أمامي فقيل كان له صلى الله عليه وسلم بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لاتحجبهما الثياب وقيل كانت تنطبع صورة المحسوسات التي خلفه في حائط قبلته كما تنطبع في الصورة في المرآة وهذا يدل على أن ذلك خاص بالصلاة وهو ظاهر أكثر الروايات أي وكانت تلك الصلاة إلى حائط فليتأمل

وفي لفظ جملة من عقد عليه ثلاثة وعشرون امرأة والذي دخل به منهن اثنا عشرة

فمن غير المدخول بها غزية وهي أم شريك العامرية وهذه قبل دخوله بها طلقهاولم يراجعها وهناك أم شريك السلمية أخرى وهي خولة أو خويلة ولم يدخل بها وهناك أم شريك ثالثة وهي الغفارية وأم شريك رابعة وهي الأنصارية

واختلف في الواهبة نفسها فقيل ميمونة وقيل أم شريك غزية وقيل ام شريك خولة التي لم يدخل بها

ورجح القول الثاني الحصني حيث اقتصر عليه في كتاب المؤمنات فقال ومنهن ام شريك واسمها غزية وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها على ما قاله الأكثرون فلم تتزوج حتى مات عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن للإسلام وترغبهن فيه حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا نسيرك اليهم قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني وكانوا إذا نزلوا منزلا أوقفوني في الشمس واستظلوا فبينما هم قد نزلوا منزلا وأوقفوني في الشمس إذا أنا بأبرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت قليلا ثم نزع مني ورفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد ثم رفع مرارا فشربت منه حتى رويت ثم افضت سائره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء على ثيابي فقالوا انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه فقلت لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا فقالوا لئن كنت صادقة لدينك خير من

دينا فلما نظروا إلى اسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموها عند ذلك وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها

قال وفي ذلك أن من صدق في حسن الاعتماد على الله وقطع طمعه عما سواه جاءته الفتوحات من الغيب هذا كلامه

وقد كان صلى الله عليه وسلم أرجأ من نسائه خمسا سودة وصفية وجويرية وأم حبيبة

واختلفوا في الموضع الذي يدفن فيه فمن قائل يدفن في البقيع ومن قائل ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ادفنوه في الموضع الذي قبض فيه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب

اي وفي رواية أنه رضي الله عنه قال إن عندي في هذا خبرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي إلا حيث قبض وفي لفظ لا يقبض الله روح نبي إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه

وعن أبي بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض النبي إلا في أحب الأمكنة إليه قال بعضهم ولا شك أن أحبها أي الأمكنة إليه أحبها إلى ربه تعالى فإن حبه صلى الله عليه وسلم تابع لحب ربه جل وعلا وفي الحديث ما مات نبي إلا دفن حيث قبض فحول فراشه وحفر له ودفن في ذلك ا لموضع الذي توفاه الله فيه

واختلفوا هل يجعل له صلى الله عليه وسلم لحد أو يجعل له شق وكان في المدينة شخصان أحدهما يصنع اللحد والآخر يصنع الشق والأول هو أبو طلحة زيد بن سهل والثاني أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

وفي لفظ كان ابو عبيدة يحفر حينئذ **لأهل مكة** وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة فكان يلحد فقال عمر رضي الله عنه ترسلها لهما وكل من حضر منهما نزلناه فأرسلوا خلفهما رجلين وقال عمر رضي الله عنه اللهم خر رسولك وقيل المرسل والقائل ما ذكر العباس رضي الله عنه فسبق أبو طلحة رضي الله عنه فصنع له صلى الله عليه وسلم لحدا وأطبق عليه بتسع لبنات ثم أهيل التراب وقد جاء في الحديث لحدوا ولا تشقوا فإن اللحد والشق لغيرنا وقد وى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في مرض موته ألحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وسل من قبل رأسه كما رواه البيهقي وصححه ابن عباس رضي الله عنهما أي وضع سريه صلى الله عليه وسلم عند مؤخر القبر فكان رأسه الشريف عند المحل الذي يكون فيه رجلاه

فلما أدخل القبر سل من قبل رأسه ودخل قبره العباس وعلي والفضل وقثم وشقران واقتصر ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما على الثلاثة الأول وفرش شقران في اللحد تحته صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء

وقيل بعد عام الفيل بخمسين يوما وقيل بزيادة خمسة أيام وقيل شهر وقيل بأربعين يوما وقيل بشهرين وعشرة أيام وقيل بعشرين سنة وقيل بعشر سنين وقيل بخمس عشرة سنة

وكانت ولادته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الأول لعشر خلون منه وقيل لليلتين وقيل لثمان خلت واختاره الحميدي تبعا لشيخه ابن حزم وحكى القضاعي رحمه الله عنه عيون المعارف اجماع أهل التاريخ عليه وقيل لاثنتي عشرة ليلة وهو المشهور وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منه وذلك في النهار عند طلوع الفجر وقيل ولد ليلا وعليه عمل **أهل مكة** في زيارة موضع مولده الشريف صلى الله عليه وسلم وكونه في شهر ربيع الأول هو قول الجمهور من العلماء وحكى ابن الجوزي رحمه الله الاتفاق عليه وقيل في صفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في رجب وقيل في شهر رمضان

واختلف في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم فقيل بمكة وعليه قيل بالدار التي كانت لمحمد بن يوسف أخي الحجاج وقيل بالشعب شعب بني هاشم وذلك المحل يزار الآن وقيل بالردم وقيل ولد صلى الله عليه وسلم بعسفان

وفي السنة الثالثة من مولده صلى الله عليه وسلم شق صدره الشريف عند ظئره حليمة رضي الله عنها وقيل كان في الرابعة وفيها ولد أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بمنى

"تراه هشاً إذا ما جئت ساحته ... وذاك شأن رسول اللّه لا سلباوإن ترد نظرة تحظى بها أدباً ... فانظر إلى وجهه واستحضر الأدباإذا بدا في بنيه دام مجدهم ... تراه بدراً وهم من حوله شهبافيا ابن طه أدام اللّه نعمته ... عليك إذ كنت أولى من وفى وحبافقت الأنام فما أبصرت من بشر ... ساواك يا خير من أجدي ومن وهبايا سائلي عن سليل المصطفى حسن ... خذ مدحه مجملاً منى ومنتخبابالغ بما شئت فيه بالمديح وقل ... اللّه أكبر قلبي نال ما طلباوقوله مشجراً في أحمداستودع اللّه ظبياً في مدينتكم ... سلامه كان لي في الحال توديعاحلو المراشف إلا أن مبسمه ... قد رصعته لآلئ الثغر ترصيعامهفهف القد إلا أن عاشقه ... على الوداد له ما زال مطبوعادنوت منه فحاباني بمنطقه ... فأنتج الفكر تأصيلاً

وتفريعاوقولهمذ غبت عن ساكني تلك المضارب ما ... أبصرت شيئاً يروق العقل والبصرايا رب عجل بلقياهم فـ ي أمل ... بصدقه لم أزل للوصل منتظراقوله في بعض المدائحفتى يروي المكارم عن يديه ... زكى عن زكي عن زكيّسيول عن حياء عن بحور ... عن الأفضال عن كف مليّوهذا من قول ابن رشيق في الأمير تميمأصح وأقوى ما رويناه في الندى ... عن الخبر الماثور منذ قديمأحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميمولكن أين الثريا من الثرى وحين وقف على قول البدر الدماميني في أهل مكةيا ساكني مكة لا زلتم ... أنساً لنا أنى لم أنسكمما فيكم عيب سوى قولكم ... عند اللقا أوحشنا أنسكمأجابه بقولهما عيبنا هذا ولكنه ... من سوء فهو جاء من حدسكملم نعن بالايحاش عند اللقا ... بل ما مضى فابكوا على نفسكمولما خدم الامام المذكور الشريف حسناً سلطان الحرمين الشريفين بشرح الدر يديه الذي سماه الآيات المقصوره. على الأبيات المقصوره. وقال في ديباجته مادحاً لهسليل النبي المصطفى خير صفوة ... مهذبة قد أنتجتها العناصرهو الحسن المعدود في الناس أولاً ... لذا عقدت حقاً عليه الخناصرفلا زال منصور اللواء مؤيداً ... وأنت له يا مالك الملك ناصراتفق إن حكم له تاريخ تأليفه في بيتين كتبهما على ظهره وهماأرخني مؤلفي ... ببيت شعر ما ذهبأحمد جود ماجد ... أجازني ألف ذهبفأنعم له بما طلب. وأجازه ألف ذهب. ومن غريب ما يحكي من بديهته إنه أم ذات يوم بالمسجد الحرام. فلما خرج من المقام. اعترضه رجل من زهاة الغرباء. وقال له يا مولانا أئمة مكة لا يجيدون مخرج الذال المعجمة فقال له نحن فقال نعم قال تكذب تكذب تكذب ثلاث مرات وبالغ في إبانة الذال وقال له إسمع الآن هل نجيد مخرجها أم لا فانقطع الرجل خجلاً والله أعلمالإمام زين العابدينبن عبد القادر الطبري الحسني المكيهو شبل ذلك الأسد. ونجله الأكبر الأسد. سلك سبيل سلفه الصالح. وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح. وورد منهل الفـ ل نميرا. وتصدر في مجالس أربابه أميراً. وشحذ مرهف طبعه الباتر. فوشي بنتائجه الطروس والدفاتر. وأذكى نار قريحته وأوقد وأتى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد. ولم تزل ناطقة ببراعته السن الكلام. شاهدة بسبق يراعته الجلة الأعلام. إلى أن استأثر به الواحد العلام. فأنقضت أيامه كأنها أحلام. وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وألف وقد أثبت له ما تستحليه الأذواق. وتباهي بحسنه القلائد والأطواق. فمنه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي ملغزافي محمود.يا مفرد العصر في جمع العلوم ومن ... غدا مثنى المثنى صفوة الرؤسا." (١)

"وانظر إلى خده إذ مده شركا ... للصيد فاقتنص الألباب وافترساوزان إذ بان من محمرّه طرف ... للورد فاستل منه الطرف واحتبساوكيف لا وهو ذو الطرف الكحيل وذو ... الوصف الجميل وممدوح

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٢٧

بكل لسانما فيه عيب سوى أخلاف موعده ... فالقلب عن مطله ما زال منفحساوالوعد كالرعد منه ليس فيه سوى ... فراقع تشبه البوقات والجرسالكنه إن أتى يوماً بحربته ... تزلزل الكون خوفاً منه وارتجساوحيث قد صار مجلواً بأثمدكم ... قد زاد نوراً على نور فلا انطمسالأجل ذا ما مسحنا الكحل أجمعه ... بل قد بقى منه شيء يذهب الغمساوأسلم ودم في مقام قد سما شرفاً ... على السها وبعين الله قد حرساوأعجب لتحرير رام في أصابته ... عين المعمى وإن أخطا به وأسابقيت مستخدماً عين العلا أبداً ... ولم يزل كل فضل منك مقتبسافكتب إليه القاضي راجعاً ثانياًتتابعت من أياديك التي غرست ... رياض مدحي سحب غيثها انبجسالم أقض وسميّها شكراً فكيف وقد ... أولت فعلت ووالى العدّ من غرساثم انثنى لمحاجاتي بتعمية ... ما نال فكري من مصباحها قبساظناً بأني في يوم الرهان له ... ندّ وإني وإياه به فرسارفقاً فما مدرك شأ والضليع ولا ... غباره ضالع من شمه يئساولا ذبالة فهم جوّه حلك ... تحكى ذكاء ذكاء جوّه شمساكلا ولا ذو لسان قائل طلق ... كذى لسان بسجن العيّ قد حبساأخرستني فاقم لي منك معذرة ... إن لم أفه فمحال نطق من خرسالكن أشير إلى كشف الغطا لترى ... مذكراً قد يرى أنثى إذ التمساتأنيثه صفة محمودة عهدت ... كم نفّست قبض طبع لم يجد نفساومن بدا ذكراً في زي ذات حرٍ ... لم يلتحق برجال لا ولا بنسافأعجب له من معمى مشكل أبدا ... وانظر لأشكاله بعد البيان عسوقد أزاحت لنا أشكاله صفة ... له تزيل الخفا عنه إذا التبسايحنو حشاه إذا يا صاح لاذ به ... أبو ابن آوى لفقد ابن له ومساثم التناسب لا يخفاك بينهما ... وعلة الضم إذ هذا بذا أنساهذا واستغفر اللّه العظيم فقد ... جرى اللسان بما أخطا به وأساولما نظم الشيخ غرس الدين الخليلي قوله في **أهل مكة** عام وروده إليها ورأى عدم التفاتهم إليه وهوجيران مكة جيران الآله لذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضرالولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم ... إسراء روح بسر السر قد ظفراانتدب لجوابه أكثر علماء العصر وأدبائه فكان ممن أجابه الامام المذكور بقولهأم القرى معدن التقوى بروضتها ... ذات المحاسن غرس الدين قد ظهراولاح زهر رباه عند ما انفتقت ... أكمامه وأرانا الأنجم الزهراوفاح عطر شذاه من خمائله ... فأصبح الكون من أرواحه عطراوأينعت بالهدي أثماره بكراً ... وغردت بالتقى أطياره سحراو**أهل مكة** غرس الدين فاجتن من ... أغصانه ثمر التقوى وكن ثمرافإنهم صفوة المولى وخيرته ... من خلقه ولهم في الفضل ما اشتهراسموا فخاراً وطابوا محتداً وزكو ا ... أصلاً وعلماً وطالوا مرتقى وذربوكل فضل فعنهم قد روى ورؤى ... وكل سر فمنهم في الوجود سربوكيف لا وهم أهل الآله وفي ... جواره وقد امتازوا بما ذكرالا يشهدون سوى مولاهم فلذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضراوحيث كانوا كما قد قلت حق لهم ... أسراء روح بسر السر قد ظفروا." (١)

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٣٠

"إلى نحوها حملته نسمة الصبا ... لتكسب وصفا من شذا ذلك الوصفجال الدين محمد بن عبد الله الطبري أحد أولئك الجله. وواحد تلك البدور والأهلة. الضارب في كل فن بسهم. والقارع صفاة كل قريحة وفهم. ضاع نشر ادبه وما ضاع.. ورضع ثدي الفضل فشب على حب ذلك الرضاع. وله قريض يزرى بقراضة الذهب. ثبت في صفحات الصحايف حسنه وما ذهب. وقفت له على كافية هي في الشهادة بفضله كافيه وقافيه. راحت الباب أولى الآداب لاثرها قافيه. وهيأسير العيون الدعج ليس له فك ... لان سيوف اللحظ من شأنها الفتكحذار خليّ القلب من علق الهوى ... فأولها سقم وآخرها سفكورح سالماً قبل الغرام ولا تقس ... على فاني هالك فيه لا شكألم ترني ودعت يوم فراقهم ... حشاي لعلمي إن ما دونه الهلكوكيف خلاصي من يدي شادن إذا ... بدا أبيض في الديجور من نوره الحلكوهيهات أن ترجي لمثلي سلامة ... وقد سل بيض الهند ألحاظه التركيقولون ترك الحب أسلم للفتى ... نعم صدقوا لو كان يمكنه التركدعوني وذكرى بين بانات لعلع ... غريباً هواهم في المواقف لي نسكوإن رمتمو ارشاد قلبي فكرروا ... أحاديث عشق طاب في نظمها السبكأما والخدود العندميات لم أحل ... وكل الذي عنى روى عاذلي أفكوما بمصون الثغر من ماء كوثر ... وكأس عقيق ختمه حاله المسكلقد لذلي خلع العذار وطاب في ... هوي الخرّد الغيد الدمي عندي الهتكتنبيه قد يتوهم إن قوله في البيت الثالث فإني هالك فيه لا شك لحن بناء على أن لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان أحدهما منع كونها نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازاً كقول الحماسيوالحرب لا يبقى لجا ... حمها التحيل والمراحإلا الفتى الصبار في النج ... دات والفرس الوقاحمن صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براحوالثاني أن تكون نافية للجنس إلا أنها ملغاة والرفع بـالابتداء ولم يجب تكرارها لجواز تركه في الشعر فاعلمالفضل بن عبد الله الطبريخلف ذلك السف. والمعيد من عهد مجدهم ما سلف. الفضل اسمه وسمته. النافحة بارجه نسمته. رفع عماد ذلك البيت. فأقر عين الحي منهم والميت. وهو الآن مفتي الشافعية بالبلد الحرام. والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام. يشنف السطور بفرائده. ويفوق الطروس بفوائده. مع إنافته في الأدب بمكانه. شيد من ربعها المشيد أركانه. فاجتلى بها نجوم لياليه. واقتنى منها منظوم لآليه. ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبتخالف الناس في ركن فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصببوقائل الحق والانصاف قال متى ... أسمعهما ألق استاذاً وألق صبيبوقال مؤرخاً السيل الوارد مكة سنة ألف وتسع وثلاثينسئلت عن سيل أتي ... والبيت منه قد سقطمتى أتي قلت لهم ... مجيئه كان غلطولغيرهللّه سيل قد أتى ... لطهر بيت مرتضمن دنس عنه نأي ... تاريخه حل رضاوكان من خبر هذا السيل إنه لما كان فجر الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين وألف نشأت على مكة وأقطارها شرفها الله تعالى سحابة غربية مدلهمة فلم تزل كذلك إلى وقت الزوال فأرعدت

وأبرقت وأتت بمطر كأفواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم أمسكت فأقبل السيل ودخل المسجد الحرام وأعتلي على باب الكعبة ذراعين عمليين وربع فأهلك الأطفال. والنساء والرجال ثم باتت تمطر إلى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم أعقب هذا السيل في أهل مكة من الفناء ما أشبه الوباء المصري والله أعلم." (١)

"فالحر إن نابه دهر بآزمة ... يعبي الأسى للأسى يحيي بها علماوكتبت أنا إليه في لابس أسود مستجيزاً في عشر المحرملا تقل البدر لاح في الفسق ... هذا سواد القلوب والحدقانسان عيني بدا باسودها ... فعاد لي إذ رمقته رمقييا لابساً طبت شذي ... ما المسك إلا من نشرك العبقلبست ثوب الدجى فسرّ وقد ... أعرت ضوء الصباح في الأفقحتى بدا فيه وهو منفلق ... يشق ثوب الظلام من حنقفأجازه بقولهروحي فدا من أعاد لي رمقي ... لما بدا كالهلال في الشفقيهتز كالغصن في غلائله ... ويرشق القلب منه بالرشققلت له مذ بدا يعاتبني ... ويمزج الهزل منه بالحنقلو أنصف الدهر يا شفي سقمى ... ما بت أعرى النجوم من أرقلكن عسى عطفة تسر بها ... فيها سرور القلوب والحدقوكتب هو إليبروحي مجبولاً على الحب طبعه ... وقلبي مجبول على حبه طبعايراقب أيام المحرم جاهداً ... فيطلع بدراً والمحب له يرعىكلفت به أي ا م دهري منصف ... ووجه الصبي طلق وروض الهوى مرعىجنينا ثمار الوصل من دوحة المنى ... ليالي لا واش ولا كاشح يسعىفلله أيام تقضت ولم تعد ... يحق لعيني أن تسح لها دمعافأجزت بقولبنفسي من قد حاز لون الدجى فرعاً ... ولم يكفه حتى تقمصه درعابدا فكأن البدر في جنح ليله ... تعلم منه كيف يصدعه صدعانمته لنا عشر المحرم جهرة ... يطارح أتراباً تكنفنه سبعاتبدي على رزء الحسين مسوداً ... وما زال يولي في الهوى كربلا منعاوقد سل من جفنيه عضباً مهنداً ... كأن له في كل جارحة وقعاهناك رأيت الموت تندى صفاحه ... وقاضي الأسى ينعى وأهل الهوى صرعاومن شعره في النسيبللّه در ظباء الهند ك تركت ... من ماجد دنف الأحشاء مضطرمنواعس كلما فوقن أسهمها ... تركن أسد الشرا لحماً على وضموقولهقلت لما بدا يميس بقد ... جل من صاغ حسنه وتباركعمر الوقت بالرجا أو بوصل ... عمر اللّه يا حبيبي ديارك وقولهلقد صار لي مدمع بعدكم ... يفيض على وجنتي كالعقيقلتذكار أيامنا بالحمى ... وتلك الليالي بوادي العقيقأبو الفضل بن محمد العقاد المكيهو وإن لقب بالعقاد. حلال مشكلات القريض بذمنه الوقاد. وسار سير الشمس من المشرق إلى المغرب. منتجعاً سلطانه المنصور بشعره المطرب. فوفد على حضرته السامية. وورد مناهل كرمه الطامية. فصدح بشعره شادياً في ناديه. ونال به مغانم من أياديه. وقد وقفت على خبره

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٣٥

العبقري. من كتاب نفح الطيب للشيخ أحمد المقري. إذ قال عند ذكر موشحات أهل العصر منها قول أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحاً به السلطان المذكورليت شعري هل أروي ذا الظما ... من لمى ذاك الثغير الألعسدوروترى عيناي ربات الحمى ... باهيات بقدود ميسفلقد طال بعادي والهوى ... ملك القلب غراماً وأسره د من ركن اصطباري والقوى ... مبدلاً أجفان عيني بالسهرعين عز الوصل من وادي طوى ... هملت أدمع عيني كالمطرفعساكم أن تجودوا كرماً ... بلقاكم في سواد الحندسدورعله يشفى كليماً مغرماً ... من جراحات العيون النعسكلما جن ظلام الغسق ... هزني الشوق إليكم شغفاواعتراني من جفاكم قلقي ... وتذكرت جياداً والصفا." (١)

"قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه هنا انتهى الفصل الأول من القسم الأول من سلافة العصر. من محاسن أعيان العصر. بعون الله تعالى وفضله. وبقي علي ذكر جماعة من أهل مكة شرفها الله تعالى لم تحضرني أشعارهم كالشيخ علي بن جاد الله بن ظهيره وأخيه القاضي عبد القادر بن جار الله بن ظهيره وهما أرفع طبقة من الشيخ عبد الرحمن المرشدي والقاضي محمد بن عبد المعطي بن ظهيرة والقاضي أبو سعيد محمد بن علي الجم وهما في طبقة الشيخ عبد الرحمن وقوم آخرين في طبقتهم وجماعة من المعاصرين الموجودين الآن ولعل الله تعالى ييسر لي الحاق ما يصلح من ملح أشعارهم وطرف أخبارهم بهذا الفصل إن شاء الله تعالى وكان الفراغ من اتمام هذا الفصل يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من محرم الحرام عام اثنين وثمانين وألف أحسن الله ختامها وهذه قصيدة كتبها إلى بعض الأصحاب من مكة المشرفة ممن لا يتعاطى الشعر نظمها على لسان بعض أصحابه من أدباء العصر يحسن الحاقها بهذا الفصل ولا أعرف ناظمها بعينه وهيعدنا وأعين كل الناس تنتظر ... شوقاً لما عنكم يأتي به الخبروعندما سألوني قمت مرتدياً ... بثوب احسانكم أزهو وأفتخروقلت حدثت ما أرويه من خبر ... عن ابن مقلة عنه ثم فاقتصرواإن تسألوا عن علي فهو في نعم ... جلت ولكن لدى علياه تحتقرأما الرباء فقد القت مقالدها ... في سوحه وبدا في روضها زهروأقبلت نحوه الدنيا بأجمعها ... تقول هب ما تشا مني وتعتذرواليمن خيم في يمناه حين رأى ... لليسر يسراه لم يخطر له سفرقطعت بحراً إليه كنت أعظمه ... خوفاً فألفيت بحراً ليس ينزجرولاح لي فازدريت البدر حين بدا ... من ليس يحجبه غيم ولا فترأغر ذا همة علياء لو بلغت ... إلى ذرى زحل للرفع تنتظرييشر البشر منه كل مفتقر ... بما يروم ويلفي عنده الظفرفنلت ما أرتجيه من مواهبه ... صفواً كعيش له ما شابه كدرفاللّه للمعتفي يبقي سيادته ... ففي بقاه حياة كلها سحرفسطروا من معالي مجدكم جملاً ... لم تحو أمثالها عمراً

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/١٤٤

مضى السيروالكل اثني بخير عنكم وغدا ... يقول لي هكذا السادات إن ذكروافلا برحتم وألفاظ الورى مدحاً ... فيكم إذا نظموا الأشعار أو نثرواما استحسن الناس زهراً للثنا عبقاً ... من روض شكر له معروفكم مطريتلوه الفصل الثاني من القسم الأول في محاسن أهل المدينة المنورة على ساكنها وآله الكرام. أفضل الصلاة والسلام. مع أصحابه الأعلام.الفصل الثانيمحاسن أهل المدينة المنورةالسيد حسن بن شدقم الحسيني المدني." (١)

"إذا كنت صدر القوم قل ما تريده ... وإن كنت دوناً فاستمعهم وسلموإن كنت فيما بين ذلك رتبة ... فكن واعياً للقول ثم تكلموقولهلا تحقرن من الكرام صغيرهم ... فأبن الكرام بكل حال يكرمواعلن فرب صغير قوم في الورى ... بكبير قوم آخرين وأعظموقولهإذا ما احتجت في أمر لشخص ... تكن في أسره بمقام ذلكوإن تستغن عنه تكن أميراً ... وما المملوك في أمر كمالكوهذا من قول بعض السلف احتج إلى من شئت تكن أسيره. واستغن عمن شئت تكن نظيره. وأحسن إلى من شئت تكن أميره. ومن فوائده ما نقله عن عمه أبي الثنا محمد بن بدر الدين البيلوني انه قال له لا تباحث من هو أعلا منك رتبة لأنه ربما انجر الكلام إلى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فتحمر وجهه ثم لا تكاد تفلح إن رأيت في نفسك شيئاً ولا من هو مثلك فإنه لا يسلم لك كما أنك لا تسلم له فيفسد عليك عقلك وتفسد عليه عقله والعاصر لا يناصر وعليك بن هو دونك فإنه يستفيد منك بغير انكار وتستفيد أنت بإفادته فقد روي عن ابن الحنفية رضي الله عنه من أحب أن يظهر الخطا في وجه مباحثه فقد أخطأ هو لرضاه بالخطا والله أعلم والبيلوني قال في الريحانة نسبة إلى بيلون وهو طين أصفر تسميه أهل مصر طفلاً انتهى وفي التذكرة طفل يسمى طين فيموليا والبيلونالشيخ مصطفى الفرفوريقوله في الشريف مسعود بن ادريس لما تولى امارة مكة المشرفة في سنة تسع وثلاثين وألف. أميرنا السيد المفضال مسعود. من وصفه العدل والانصاف والجود.توارث المجد عن ادريس والده ... أكرم به والداً أحياه مولودوله أيضاًأبا خالد أحسنت لا زلت محسناً ... رفيقاً بمن يأوي جوارك هادياثنيت عنان الفلك عنك مودعاً ... وداع امرء لا يرجع الدهر ثانياالشيخ عرس الدين الحمصيالخليليأديب أحرز من الأدب طرقاً. وحوى منه جانباً مستظرفاً. فنظم شعراً وسطاً. وصال به متشاعراً وسطاً. وك ا ن بغيضاً إلى الطباع. بعيداً عن الانطباع. وقد حاجاً إلى مكة المعظمة. وفي نفسه ما فيها من التكبر والعظمة. فلم يلتفت إليه من أهلها أحد ولم يكن له بها من المعارف ملتحد. فخيل له فكره المريض. أن يهجوهم بالكناية والتعريض. فمنى منهم بالداء العياء. والداهية الدهياء. حتى أضرع وخضع. وألقى سلاحه وأوضع. فكفوا الألسنة. وتلافوا السيئة بالحسنة. ثم انتقل إلى المدينة المنورة فولى بها خطيباً. واستنشق من عرف ذلك الجوار الشريف طيباً.

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/١٤٨

ولم يزل بها حتى بلغ عمره المدى. فألبسه المنون رداء الردى. وكان أول ما نظمه في أهل مكة قولهجيران مكة جيران الاله لذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضرالولا الطبيعة عافتهم لكان لهم ... اسراء روح بسر السرّ قد ظفراثم قال فيهم أيضاًعلما مكة جاوزوا إلا فلاكا ... عزاً وحق لهم لعمرك ذاكالولا الرئاسة في رؤس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم أملاكافكان أول من انتدب لجوابه القاضي تاج الدين المالكي فقال مجيباً له عن البيتين الأولينجيران مكة غرس الدين أينع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمراسقوه من أنهر الاخلاص صافيها ... فاخضل يطلع من أكمامه زهراومن يكن روض غرس الدين مهجته ... أسرى وفاز بسر السر حين سربه قد اتحدوا إذ كان بينهم ... تواصل معنوي من الست جرىفحيث دارت كؤوس الاتحاد على ... الأرواح ما اعتبروا الأشباح والصورافلما بلغته هذه الأبيات كتب إلى القاضي تاج الدينيا شهم مكة يا تاج الرؤوس بها ... يا سهم بك قد بكت من عذرايا حبر علم يزيد الطالبين بها ... يا بحر فهم به يستخرج الدررايا رب حذق غدا رب البيان له ... عبداً وألقى عصى التسليم مقتفرايا ألمعياً أضاءت من لوامعه ... مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا." (١)

"لقول من جوهر الأرواح جوهره ... ونوره نور الأشباح والصورافيما روينا أقيلوا عثرة الكرما ... فنسأل اللّه غفراناً لمن غفرافكتب إليه القاضي مجيبأيا ناطقاً ولسان الحق أنطقه ... حسبي جواباً مقال منك قد بهراقد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ... إلا فتى مزق الأشباح والصورادر حيث دارت كؤوس الاتحاد تجد ... ذاك الفتى ثم ذرنا نترك الهذرادعنا بحقك نطوي الكشح عنه فما ... بنشره غير إنا نبخس الدرراواخش الاله فقد عرضت ثانية ... إذ قلت لست فاتل البيت معتبرافحسب جيران بيت اللّه ربهم ... يردي الذي قال فيهم وافترى نكرااللّه أنت لقد وفيت شرط لبا ... س الفقر بالقول والفعل الذي ظهراومنعك الذنب ما لم يلف مستند ... له مكابرة تلفى لدى النظراهذا إلى ما تلاه من منافضة ... أضحت تلوح لدى من دقق النظرافأجابه الشيخ غرس الدينيا ناطقاً واله الخلق أنطقه ... حسبي صواباً جواب فيك قد كبراقد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ... إلا فتى قال شيئاً منك قد ظهرالولا الرياسة عاقتكم لكان لكم ... سعي إلى غرسنا كي نجتني ثمرادر حيث درت فإن الطبع عاقكم ... عن العروج إلى شأو الذي قهراولا أقول كما قلتم بلا سبب ... رأيتم ثم ذرنا نترك الهذراها قد خرجتم عن الاداب فاقتصروا ... من قبل يقضي قضاء لا يرى هدراوأحمد المرتضى من نسل فاطمة ... ترضى به قاضياً يقضى بما بصراأشار بهذا البيت إلى السيد أحمد بن مسعود فعند ذلك أقسم السيد أحمد على القاضي تاج الدين أن لا يجيبه ثم جمعهما في منزله وأصلح بينهما فأشار القاضي إلى الشيخ غرس الدين أن يمدح أهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقالعلماء مكة جاوروا الأملاكا ... الطائفين العاكفين

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٢٣٠

هناكافتروحنوا من قربهم وتلطفوا ... وبلطفهم استعبدوا النساكافانظر لتاج الدين تعلم صدق ما ... نظم البدايع من الهدى أملاكاأعنى الامام المالكي ومن له ... نظم كدر زين الأسلاكالو كنت في بطحائها نادمته ... أسلاك من أحببت بل أنساكاوأجابه القاضي تاج الدين عن بيتيه الاخيرين المقدمي الذكر بقولهيا قائلاً في أهل مكة أنهم ... لولا الرياسة لاغتدوا أملاكافي معرض التعريض قلت ولم تقل ... في مدحهم هذا المقال أراكاورميت أهل اللّه بالداء الذي ... أضحى دفيناً في صميم حشاكاوعنيت أن الكبر يحجب ربه ... عن كونه ملكاً فما أقصاكاوقصدت ذمهم فأصبح شاهداً ... بكمالهم فكفاهم وكفاكالم تدر أنك بالذي قد قلته ... أخطأت فاقصر خطو رجل خطاكااني تضاهي من يفوقك محتداً ... وعلى فلو طلت السماك سماكافاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم ... ادراك شأوهم فلست هتاكاوأجابه عن البيتين الأولين السيد أحمد بن مسعود أيضاً فقالغرست باللطف غرس الدين باسقة ... جنيت من نعيها مستوبياً مقرابه دفعت يقيناً في حجاحجة ... يتلون من كتب آيات الهدى سورافاقن الهوادة وا ركن للهوادن إن ... رمت التنصر للدين الذي بهراكم بين عيدانة الدين التي فرعت ... وبين غرس راينا صابه ثمراوأجابه أيضاً الامام زين لعابدين الطبري بأبيات تقدم اثباتها في ترجمته وهي التي أولهاامام التقى مغرس التقوى بروضتها ... ذات المحاسن غرس الدين قد ظهراوقال القاضي تاج الدين فيه موالياً وعزاه إلى بعض أصحابه وهو." (١)

"وسمعته يقول في قوله تعالى: "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى" يس: ٢٥، في الآية الأخرى "وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى" القصص: ٢٠، فرأيت الفائدة في تقديم ذكر الرجل وتأخيره: أن ذكر الأوصاف قبل ذكر الموصوف أبلغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه فإن الناس يقولون: الرئيس الأجل فلان، فنظرت فإذا الذي زيد في مدحه وهو صاحب يس أمر بالمعروف وأعان الرسل وصبر على القتل، والآخر إنما حذر موسى من القتل، فسلم موسى بقبوله مشورته. فالأول هو الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والثاني هو ناصح الآمر بالمعروف. فاستحق الأول الزيادة. ثم تأملت ذكر أقصى المدينة، فإذا الرجلان جاءا من بعد في الأمر بالمعروف، ولم يتقاعدا لبعد الطريق.وسمعته يقول في قوله تعالى: "ليت قومي يعلمون. بما غفر لي ربي" يس: ٢٦، ٢٧. قال: المعنى: يا ليتهم يعلمون بأي شيء وقع غفرانه. والمعني: أنه غفر لي بشيء يسير فعلته، لا بأمر عظيم.وسمعته يقول في قوله تعالى: "إن هؤلاء ليقولون: إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين. فائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين. أهم خير أم قوم تبع". الدخان: ٣٤- ٣٦، قال: ربما توهم جاهل أنهم لم يجابوا عما سألوا، وليس كذلك فإن الذي سألوا لا يصلح أن يكون دليلا على البعث لأنهم لو أجيبوا إلى ما سألوا لم يكن ذلك حجة على من

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٢٣٢

تقدم، ولا على من تأخر، ولم يزد على أن يكون لمن تقدم وعدا، ولمن تأخر خبرا، اللهم إلا أن يجيء لكل واحد أبوه، فتصير هذه الدار دار البعث. ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان إحياء ملك يضرب به الأمثال أولى، كتبع، لا أنتم يا **أهل مكة**، فإنكم لا تعرفون في بقاع الأرض.." (١)

"قلت: وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشفف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والإنكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علما، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله. وقد امتحن وأوفي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحج مرات كثيرة، وجاور بمكة. وكان **أهل مكة** يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه. ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه "قصيدته النونية الطويلة" في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره.وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه: ما تحت أديم السماء أوسع علما منه.ودرس بالصدرية. وأم بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلم. وكان شديد المحبة للعلم، وكتابته ومطالعته وتصنيفه، واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره.." (٢)

"وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي، الرؤيا الصادقة في النوم، وكان لا يرى رُؤيا إلا جاءت مثل فلق الصُبح، وحُبِّب إليه الخَلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع لخديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحقُّ. رواه البخاري ومسلم.وكان مبدأ النبوة فيما ذُكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول.ثم حصره **أهل مكة** هو وأهل بيته في الشعب ثلاث سنين، ثم خرج من الشعب وله تسع وأربعون سنة.وبعد ذلك بثمانية أشهر وأحد وعشرين يوماً، مات عمُّه أبُو طالب.وماتت خديجة، رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام.وكانت أول من آمن بما جاء به، ثم آمن أبو بكر، ثمّ علي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وبلال رضي الله تعالى عنهم، ثم بعد هؤلاء عمرو بن عبسة السلمي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢٤١/١

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٣٦٢/٢

وخالد بن سعيد ابن العاص، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عُبيد الله ابن عثمان، ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تمام الأربعين إسلاماً. ذكر ذلك ابنُ حَزْم في " مختصر السيرة " .ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة أشهر قدِم عليه جِنُّ نصيبين فأسلموا.ولما بلغ 'حدى وخمسين سنة وتسعة أشهر، أسري به إلى بيت المقدس.روى البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أُسري به، قال: " بينما أنا في الحطيم " – وربما قال: " في الحجر مضطجع " – ومنهم من قال: " بين النائم واليقظان " ، " إذ أتاني آت " ، قال: فَسمعته يقول: " فشق ما بين هذه إلى هذه " . فقيل للجارود: ما يَعنى به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شِعرته. وسمعته يقول: من قصه إلى شِعرته. " فاستخرج قلبي ثم أُتيت بطشت من ذهب مملوءة إيماناً، فغسل قلبي ثم حُشي، ثم دُعي بدابة دون البغل وفوق الحمار " فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ فقال أنس: نعم، يضع خطوة عند أقصى طرفه " فحملت عليه، فانطلق بي جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء " الحديث بطوله. ورأى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ورأى من آيات ربه الكبرى، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، وأوحى إليه ما أوحى، وفرضت الصلاة تلك الليلة، ولما أصبح قص على قريش ما رأى.وروى البخاري، ومسلم، والترمذي عن جابر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " لما كذبني قريش قُمت إلى الحجر الأسود، فجلا الله لي بيت المقدس، فطفقت أُخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه " .وقد اختلف الناس في كيفية الإسراء، فالأكثرون من طوائف المسلمين متفقون على أنه بجسده صلى الله عليه وسلم، والأقلون قالوا بروحه.حكى الطبري في " تفسيره " عن حذيفة، أنه قال: كل ذلك رؤيا. وحكى هذا القول أيضاً عن عائشة، وعن معاوية رضي الله تعالى عنهما.ومنهم من قال بجسده إلى بيت المقدس، ومن هناك إلى السموات السبع بروحه.قال الصلاح الصفدي، بعد أن نقل ما ذكرناه من الأقوال، قلت: والصحيح الأول؛ لأنه قد صح أن قريشاً كذبته، ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت رُؤيا، لما كُذِّب، ولا أنكر ذلك على غيره، فضلاً عنه؛ لأن آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السموات. وما ذلك ببدع.قال: أنشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى قراءة منى عليه، من جملة قصيدة طويلة، من جُملة مُجلدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم:أُسْرى إلى الأَقْصَى بجسمِكَ يَقْظةً ... لا في المنام فَيقبلُ التَّأويلاَإذ أَنْكرتْه قريشُ قبل ولم تكنْ ... لِترَى المَهُولَ من المنامِ مَهُولاولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وخمسين سنة هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى

عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فُهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي.قال الحافظ عبد الغني، وغيره: وهو كافر، ولم نعرف له إسلاماً.." (١)

"ومن جملة ما يشنع به الحساد على أبي حنيفة، رضي الله عنه، أنه من جملة الموالي وليس هو من العرب، وأن من كان مجتهداً من العرب أولى بالتقديم من غيره.والجواب، أن شرف العلم مُقدم على شرف النسب، وشرف الدين مقدم على شرف المنتسبين، وأكرم الناس عند الله أتقاهم، وما يضر العالم كونه من الموالي، وما ينفع الغوي الجاهل كونه حجازياً، أو تميمياً، وهو لا يعرف اليمين من الشمال، ولا يفرق بين الهدى والضلال.ومما روى أن رجلاً من بني قفل، من خيار بني تيم الله، قال لأبي حنيفة: أنت مولاي.فقال: والله!! والله أشرف لك منك لي.فجعل أبو حنيفة شرف القرشي التيمي يكون من مواليه مثل أبي حنيفة، أفضل من شرف أبي حنيفة بكونه من موالي القرشي التيمي، وهذا مما لا شبهة فيه، فإنه ثابت بالكتاب والسنة.أما الكتاب، فقوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ).وأما السُّنة، فقوله صلى الله عليه وسلم: " لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى " ، وقال صلى الله عليه وسلم: " سلمان منا أهل البيت " . ونفى الله تعالى ولد نوح عليه الصلاة والسلام منه، فقال: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)، وعلى هذا بلال الحبشي، وأبو لهب الهاشمي، وأبو جهل القرشي.وقد أشد الخطيب الخوارزمي في هذا المعنى، وأجاد، فقال:إلى التُقَى فانْتَسِبْ إن كنتَ مُنْتَسِباً ... فليس يُجديكَ يوماً خالِصُ النَّسَبِبِلالٌ الحبشيُّ العَبْدُ فَاق تُقىً ... أحرَارَ صِيدِ قُرَيشٍ صَفْوَةَ العَرَبغَدَا أبُو لَهبٍ يُرْمَى إلى لَهَبٍ ... فيه غَدَتْ حَطَباً حَمَّالَةُ الحَطَبِوذكر القاضي عياض في " الشفاء " عن الشعبي، قال: صلى زيد بن ثابت على جنازة أمه، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس، فأخذ بركابه، فقال زيد: خَلِّ عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا.فقبل زيد يد ابن عباس، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا، صلى الله عليه وسلم.ففعل ابن عباس فعله معه بالعلم، وإنه إنما بالغ في التواضع إلى هذه الغاية، لكونه عالماً، وابن عباس ابن عباس. انتهى.وفي أوائل " شرح الهداية " لمحمد بن محمد المعروف بابن الشحنة، حكاية مشهورة، نقلها هو وغيره عن عطاء، وأظنه عطاء بن السائب الكوفي. قال: دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة، فقال: يا عطاء، هل لك علم بعلماء الأمصار؟ قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.فقال: من فقيه أهل المدينة؟ قلت: قلت نافع مولى ابن عمر.قال: فمن فقيه أهل مكة؟ قلت: عطاء بن أبي رباح.قال: مولى أم عربي.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل اليمن؟ قلت: طاووس بن كيسان.قال: مولى أم عربي؟.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل الشام؟ قلت: مكحول.قال: مولى أم عربي.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران.قال:

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٥

مولى أم عربي؟ قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل خراسان؟ قلت: الضحاك بن مزاحم.قال: مولى أم عربي؟ قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل البصرة؟ قلت: الحسن، وابن سيرين.قال: موليان أم عربيان؟ قلت: موليان.قال: فمن فقيه أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي.قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا، بل عربي.قال: كادت تخرج نفسي.أقول: إن اصطلاح أهالي الديار الرومية في هذه الأيام إطلاق لفظ الموالي على العلماء الكبار منهم، سواء كانوا من قسم الموالي المذكورين هنا، أم من الأحرار أباً وجدا، من غير أن يمسهم أو يمس أحداً منهم الرق، والسبب في ذلك – والله تعالى أعلم – أنهم لما رأوا غالب العلماء من طائفة الموالي، أطلقوا هذا على علمائهم تشبهاً بهم، وتقليداً لهم، ومنعوا من إطلاقه على غير أهل العلم، ثم طال الأمد، وقصرت الهمم، وتساهلت الناس في إطلاق الألقاب، على غير ذوي الألباب، وشارك الفاضل المفضول، وتساوى العالم بالجهول،وصار من ليس لهُ منْصِبٌ ... يُقال عنه جاهلٌ يَمْذُقُومَن غدا بالمال ذا ثروةٍ ... يُقال عنه عالمٌ مُفْلِقُمَوْلَى الموالي كلِّهم وهو بالْ ... حقِّ غَبِيٌّ جاهلٌ أحمقُ." (١)

"الشيخ ابراهيم بن عطاء بن علي بن محمد الشافعي المرحومي أمام الجامع الأزهر الشيخ الأمام العالم العامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منهمكا على بث العلم سالكا سبيل السلامة والنجاة مراقبا لله عالما بما ينفعه في دنياه وآخرته مجتهدا في العبادة متمسكا بالأسباب القوية من التقوى قائما منها بما لا يطيقه سواه حتى أنه كان إذا مر في السوق يسد أذنيه حتى لا يسمع كلام من بجانبيه ويسرع في مشيته مطرقا من خوف الله وخشيته حذرا من تفويت وقته في غير عبادة وطاعة رحل من بلدة إلى الجامع الأزهر وأخذ عمن به من أكابر علماء عصره كالشيخ سلطان وغيره وأجازه جل شيوخه بالأفتاء والتدريس فتصدر للأقراء واشتهر بالبركة لمن يقرأ عليه وانهمك طلاب العلم عليه ففازوا منه بأوفر نصيب وألف حاشية على شرح الغاية للخطيب واستمر سالكا طريق الأستقامة حتى آن أوان حمامه وكانت ولادته في سنة ألف وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بتربة المجاورين والمرحومي نسبة لمحلة المرحوم من منوفية مصر رحمه الله تعالى ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي السعدي الشافعي الحموي المعروف بابن كاسوحة نزيل دمشق صاحب الورد الهمداني الذي يقرأ بعد صلاة الفجر عند المنارة الشرقية بجامع دمشق ويعرف هذا الورد الآن بالورد الداودي كان من المعمرين الصالحين عليه سيما العبادة والصلاح وكان يأكل من كسب يمينه ويتردد إلى القاهرة للتجارة ولقى بها الجلة من العلماء مثل النجم الغيطى صاحب المعراج والأستاذ محمد البكري والشمس الرملي والبنوفري وأخذ عنهم وحضر دروس البدر الغزى بدمشق وصحب ابنه الشهاب وتفقه بالشهاب العيثاوي وكانت وفاته نهار

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٤٣

الأثنين رابع عشر شوال سنة أحدى عشرة وألف وقد قارب سنه الثمانين رحمه الله تعالى المولى ابراهيم بن علي الأزنيقي أحد موالي الروم قاضي قضاة الشام ولى قضاءها مرتين ودخلها في المرة الأخيرة في أواسط شهر ربيع الثاني سنة خمس عشرة بعد الألف وكان في قضائه حسن السيرة وله أكرام للعلماء واحترام لهم جدا وفي أيام قضائه كانت فتنة ابن جانبولا ذو محاصرته دمشق كما سأشرحه إن شاء الله تعالى في ترجمته وكان القاضي المذكور أحد من قام بأعباء الصلح بين ابن جانبولا ذو بين عساكر الشام وتلاقى الفتنة حتى رحل ابن جانبولا ذعن دمشق ودافع عن أهل الشام بعض ما كلفوا به من الوزير مراد باشا حين جاء إلى حلب لقتال ابن جانبولاذ وانفصل عن قضاء الشام في أواخر سنة سبع عشرة بعد الألف ورحل إلى بلدته ازنيق وأقام بها إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف هكذا أذكره النجم الغزي في ذيله لطف الله به الشيخ ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بأبي سلمة كان أماما فقيها مطلعا على فروع المذهب صارفا وقته في بث العلم وكان متحريا في الفتوى دينا خيرا مولده مكة وبها نشأ وأخذ عن العلامة ابراهيم الدهان وبه تخرج وانتفع وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد الرحمن المرشدي والشيخ محمد بن أبي البقاء الأنصاري وأخذ الفرائض والحساب عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الأمام الكبير محمد بن علان وعنه أخذ جماعة من **أهل مكة** من علمائها الموجودين الآن بها منهم صاحبنا الفاضل الفقيه الفرضي صالح بن يعقوب الزنجاني الحنفي ودرس كثيرا وانتفع واشتهر بتقوى الله تعالى والأنهماك في طاعته وكانت وفاته بمكة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ست وسبعين وألف ودفن بالمعلاة." (١)

"وسأل أن نقلده صارم أمارة تلك الديار وما يتبعها من البلدان والأقطار على ما جرت به عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلفه من الخلف فأجبناه إلى مراده وأمددناه بأسعافه وأسعاده لأنه إنما نزع صارمه من يده إلى يده الأخرى وجعله من بعد يمن اليمنى في يسار اليسرى فسارت الأمارة من حرم إلى حرم ولم تخرج من جيران نجد وذي سلم وخلعنا عليه حللا تأنق واشيها ورقت حواشيها ونظرنا إليه بنظرنا الذي هو اكسير أن يحسن في العمل والتدبير وينظر إلى الرعايا بعين الرعايه ويصونهم عن أهل الضلالة والغوايه ويؤمن تلك المناسك ويحرس تلك المسالك ويختار من قومه من يحرسها من الأعدا ويحميها من كل قاصر في فعله تعدى ويبطل ما فيها من المكوس والمظالم ويقيم الحدود على مستحقيها من كل باغ وظالم ليخلد في صحائف تلك البلاد الحسنات ويمحو ما فيها من آثار السيئات ويتصرف في بندر جدة على العهد القديم ومن جاور ذلك المقام فليسعفه بالنعيم المقيم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ويحرس الوافدين إلى ذلك البد الأمين بإقامة شعائر الدين ويحمى بحمايته من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٩/١

ورد أو صدر ويحرس مواردهم الصافية من الكدر ويلاحظ ما للخليل صلى الله عليه وسلم من صالح الدعوات في قوله وأجعل هذا البد آمنا وارزق أهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كحل بصره باثمد منشورنا الكريم وشنف مسامعه بلا آلىء لفظه العظيم ممن في دارة تلك الديار وهالة تلك الأقطار وانتظم في سلك سكان القرى والأمصار من السادات الكرام والقضاة والحكام وولاة الأمور من الأعيان والوافدين على تلك الديار والسكان أن امارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما أحاطت به من الأصاغر والأكابر وسائر الوظائف والمناصب والجهات والمراتب مفوضة إلى السيد السند أبي طالب ناظرا بعين الأنصاف متجنبا سبيل الأعتساف ويصرف المستحقين بحسن التصريف ويصرف من لا يستحق برأيه الش ريف أقمناه مقام نفسنا في ذلك المقام وفوضنا ليه النقض والأبرام والعلامة السلطانية حجة لما فيه مرقوم محققة لما فيه من منطوق ومفهوم فليتحقق من وقف على هذا الخطاب ومن عنده علم الكتاب من أهل مكة ومن في جوارها وطيبة الطيبة وسائر أقطارها وبقية الثغور الباسمة لدولتنا بمباسم السرور من حاضرها وباديها أنا أعطينا القوس باريها فلم تك تصلح الأله ولم يك يصلح الألها سدد الله سهام رأيه في أغراض الصواب وفتح له بمفاتيح السمر كل مغلق من الأبواب ما سقطت من كف الثريا الخواتم ورقت على منابر الأغصان خطباء الحمائم والسلام واستمر أبو طالب تحت مراعاة والده إلى أن مات أبوه في سنة عشرة بعد الألف ولحقه أخوه عبد المطلب فاستقل بالملك من غير شريك فيه وهناه الله تعالى بما صار إليه وأصلح الله تعالى به أمور البلاد والعباد وقام بأعباء الملك وأظهر السطوة وقهر الأكابر والأعيان على الأنقياد لأوامر ه والأنزجار لزواجره فهابته النفوس وأنصف في أحكامه وسار السيرة المرضية وكان حسن الهيئه شديد الهيبه فإذا حضر الناس مجلسه سكتوا لمهابته وكانت تخافه البوادي وأهل النوادي وكان سخيا ندى الكف ومما يحكى من كرمه أنه زار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلي أمر مكة فلما أنسى نزل في واد هناك هو ومن معه فأضافه رجل من أهل الوادي يقال له السوداني فذبح ومد الموائد وقدمها ثم بلغه أن الشريف أبا طالب لم يأكل من ذلك الطعام ولم يحضره لشغل عرض له فعمد السوداني إلى أربع أو خمس دجاجات فذبحهن وطبخهن وقدمهن على كيلتين من العيش في زبدية كبيرة من الصيني وجاء بها إليه وقال له يا سيدي هذا عشاء عبدك اجبر خاطره جبر الله خاطرك فغسل الشريف يده وأكل من تلك الزبدية لقيمات ودعاله فلما استقل بالولاية وفد عليه السوداني بعد سنة فقال له الشريف الزبدية التي تعشينا فيها عندك فقال نعم فقال ائتني بها فـم لأها ذهبا وله كثير من هذا القبيل ولا هل عصره فيه مدائح كثيرة فمنها قول الأمام عبد القادر الطبري مهنئا له في بعض غزواتهبسمر القنا وبيض الصوارم ... تنال العلى وتنال المكارموبالمرسلات بلوغ المني ... وبالعاديات

نوال الغنائمولو لم يحل ليل ذا العجاج ... لما أشرقت شمس تلك العالمولي سيد ماله في الوغي ... شبيه سوى جده ذي العزائم." (١)

"أبو الفرج بن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسمهودي المدني الفاضل الأدي الكامل كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره اشتغل وحصل وصا أحد الخطباء والمدرسين بالحرم النبوي ونبل وتفوق وكان بينه وبين شيخنا العلامة ابراهيم الخياري المدني صحبة أكيدة ومحبة قديمة وذكره في رحلته وأثنى عليه كثيرا قال وكانت وفاته بالشام شهيدا في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير ورثاه شيخنا المذكور بقصيدة طويلة استحسنت منها هذا المقدار فأوردته وذلكاأخي أجب إني لفقدك واله ... مع أنني للقادحات حمولفقدتك نفس طال ما سيرتها ... وبكى لفقدك صاحب وخليلوبكاك منبر جدك السامي الذري ... ولفقدك المحراب منه عويليحكى حنين الجذع لما فاته ... قرب النبي وساءه التبديلأبو الفضل بن محمد العقاد المكي الشاعر ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال فيه هو وأن لقب بالعقاد لكنه حلال مشكلات القريض بذهبه الوقاد سار مسير الشمس من المشرق إلى المغرب منتجعا سلطانه المنصور بشعره المطرب فوفد على حضرته الساميه وورد مناهل كرمه الطاميه فصدح بشعره شاديا في ناديه ونال به مغانم من أياديه وقد ونفت على خبره العبقري من كتاب نفح الطيب للشيخ أحمد المقري إذ قال عند ذكر موشحات أهل العصر منها قول أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحا به المنصورليت شعري هل أروى ذا الظما ... من لمى ذاك الثغير الألعسوترى عيناي ربات الحمى ... باهيات بقد ودميسفلقد طال بعادي والهوى ... ملك القلب غراما وأسرهدمن ركن اصطباري والقوى ... مبدلا أجفان عيني بالسهرحين عز الوصل من وادي طوى ... هملت أدمع عيني كالمطرفعساكم أن تجودوا كرما ... بلقاكم في سواد الحندسعله يشفى كليما مغرما ... من جراحات اليون الحندسكلما جن ظلام الغسق ... واعتراني من جفاكم قلقيهزني الشوق إليكم شغفا ... وتذكرت جيادا والصفاوتناهت لوعتي من حرق ... ثم أغرى الوجد بي والتلفافأنعموا لي ثم جودوا لي بما ... يطفيء اليوم لهيب القبسأنني أرضي رضاكم مغنما ... لبقا نفسي ومحيا نفسيكنت قبل اليوم في زهووتيه ... مع أحبابي بسلع ألعبومعي ظبي بإحدى وجنتيه ... مشرق الشمس وأخرى مغربفرماني بسهام من يديه ... قاسي القلب فقلبي متعبلست أرجو للقاهم سلما ... غير مدحي للأمام الأرأسأحمد المحمود حقا من سما ... الشريف ابن الشريف الأكيسولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشح على منوال موشح الوزير أبي عبد الله بن الخطيب شاعر الأندلس الذي أولهجادك الغيث إذا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٨٥/١

الغيث هما ... يا زمان الوصل بالأندلسوهو عارض به موشحة ابن سهل التي مطلعهاهل درى ظبي الحمى أن قد حمى ... قلت صب حله عن مكنسوحكى المقري في كتابه المذكور أنه اجتمع بالحضرة المنصورية أبو الفضل العقاد المكي المذكور والشريف المدني وهو رجل وافد من أهل المدينة انتمى إلى الشرف والشيخ الأمام أمام الدين الخليلي الوافد على حضرته من بيت المقدس فقال أمام الدين هذا للمنصور يا أمير المؤمنين أن المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال شد أهلها إليك الرحال هذا مكي وذاك مدني وأنا مقدسي انتهى وكانت وفاة أبي الفضل في حدود الثلاثين بالظن المقارب لما استفيد من أحواله والله أعلم رحمه الله تعالى." (١)

"الشيخ أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الدمشقي الأمام الكبير الفقيه المحدث الورع الزاهد الحجة الثبت الخير كان أحد العلماء بالشام الملازمين على تعليم العلم والفتيا وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله وكان متنبا غالب الناس وله مداومة على تلاوة القرآن والعبادة أخذ عن الأجلاء من مشايخ عصره منهم جدنا العلامة اسماعيل النابلسي الشافعي وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير موسى بن أحمد الحنبلي المعروف بالحجازي صاحب الأقناع وأخذ عن الشمس محمد ابن طولون الصالحي وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الأتابكية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب لما مات القاضي محمد سبط الرجيحي الحنبلي في زمن قاضي القضاة المولي مصطفى بن حسين بن المولي سنان صاحب حاشية التفسير فأمتنع وبالغ القاضي ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم ينخدع واعتذر بثقل السمع وأنه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه وكانت وفاته في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرياسة بالشام ووردوا في الأصل من قرية راميم من وادي الشعير تابع نابلس ونزلوا صالحية دمشق وتفرعوا بطونا فأحمد هذا من نسل نظام الدين وأما ابن عمه القاضي محمد المعروف بالأكمل الآتي ذكره في حرف الميم أن شاء الله تعالى فهو من نسل ابراهيم وهما أخوان الأديب أحمد بن أحمد المكني بأبي العنايات ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم النابلسي الأصل المكي المولد نزيل دمشق الشاعر المشهور بالعنا يأتي أحد بلغاء عصره جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى وعليه طلاوة رائقة وبهجة فائقة وديوان شعر مشهور وكان يدخل في جميع طرق الشعر من بديع وهجر وغزل ونسيب وله في فنون النظم الست التي ابتدعها المتأخرون الباع الطويل وكان أبوه رحل من نابلس وقطن مكة مدة وتزوج بها فولد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٩١/١

له أحمد هذا بها وكان أسمر اللون وينطق بنطق **أهل مكة** ونباه وطنه أيام شبابه ففارق المقام وقوض الخيام وتقاذفت به ديار الغربة وكان ينتقل ويجول في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة على البلاد الشامية ودخل دمشق آخرا في سنة ست أو سبع وثمانين وتسعمائة وألقي بها عصا ترحاله فسكن مرة في جامع هشام بن عبد الملك في جهة سوق جقمق ثم ارتحل إلى المدرسة الباذرائية واستمر بها مجاورا في حجرة من حجراتها إلى أن مات وكان يتعمم بالصوف الذي يقال له المئزر ووصف البديعي هيئته فقال رث الشمائل وسخ الأثواب كأنما بكرت عليه مغيرة الأعراب خلق الجلابيب والأردان كأنما أتخذ عمامته منديل الخوان فزيه غريب وطليسان ابن حرب بالنسبة إليه قشيب وكان متقللا في المطعم واللباس منقبضا في الغالب عن المخالطة ولم يتزوج في عمره وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وينظم من الشعر ما يزرى بزهر الخمائل وكان في الغالب يقضي أوقاته في بيوت القهوة وربما كان يبيت هناك وكان قليل التكسب بالشعر وإذا مدح أحدا يرسل مدحه إلى بعض توابعه ويرجو بالأشارة بعض جدواه وقد وصف بعض حاله في قصيدة له حيث قالإذا لم أعز فمن ذا يعز ... وفقري وقنعي كنز وحرزلبست من اليأس في الناس ثوبا ... عليه من العقل والفضل طرزولست أرى الذل إلا إذا كان في الحب والذل في الحب عزومثلي حر عباه غناه ... إذا استعبد الناس خزوبزووصف خطه وحظه فقالزاد خطي وقل حظي فمن لي ... نقل نقط من فوق خاء لطاءوبشعري الغالي ترخص سعري ... وبطب الفنون مت بدائيوهذا مسبوق إليه في قول بعضهملا تحسبوا أن حسن الخط يسعدني ... ولا سماحة كف الحاتم الطائيوإنما أنا محتاج لواحدة ... لنقل نقطة حرف الخاء للطاء." (١)

"الدين الأرجاني من قصيدة يمدح بها المستظهر بالله الخليفة العباسي الأرجاني من قصيدة يمدح بها المستظهر بالله الخليفة العباسيوألوية منهن صقران أوفيا ... على علمي رمحين فأكتنفاكاوليس سوى النسرين من أفقيهما ... لحبهما نيل العلى تبعاكاوكان إذا سا بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموكبي بدلا عن المشاعل وكان دخوله مكة متملكالها وأجفل الشريف محسن وبني عمه عنها ضحى يوم الأحد سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فكان يتبجج ويقول فتحت مكة بالسيف كما فتحها رسول صلى الله عليه وسلم ودخلتها في اليوم الذي دخلها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحبنا ومولانا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفظ الله تعالى يوجوده زين الفضل أما قوله كما فتحها الخ فالمشهور والذي عليه الجمهور أنها لم تفتح عنوة وإنما فتحت صلحا وما وقع من خالد بن الوليد رضي الله عنه فإنه قاتل بعض قتال مع ال أ حابيش وعبدان **أهل مكة** في أسفل مكة وقد نهاه صلى الله عليه وسلم عن القتال ولكنه لما قوتل وهذا هو شبهة القائل بأنها فتحت عنوة وأما قوله فدخلها إلى آخره

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٠٥/١

فخطأ لأنه لم يدخلها عليه الصلاة والسلام سابع عشرة وإنما دخلها ثامن عشرة وهب أنه صلى الله عليه وسلم دخلها كذلك ولكن أين هذا الدخول من ذلك فإن هذا جرأة وبغي على حرم الله وسكان حرمه وذرية نبيه إذ في ضمن هذا التشبيه تشبيه من فيها من المسلمين الآن بالمشركين إذ ذاك وقال في ذاك يوسف بن أبراهيم المنهارسنة السبع والثلاثين بعد الألف جاءت بما ينفر بالطبعدخل السبع مكة الله بالجند ولا شك أنها سنة السبعوكانت مدة ولايته سنة واحدة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن محمد العزي بالعين المهملة المكسورة المصري المالكي الشاعر البليغ ذكره الخفاجي في كتابيه وقال في وصفه شاب رقيق الجلباب يقطر من أهابه ماء اللطافة والشباب تأدب وبرع ووعى ما جمع منعكما في زوايا الخمول ملتقطا جواهر الفضائل من أفواه الفحول كان في زمن الطلب خدني يجني من خمائله كما أجني حتى اقتطفت يد المنية زهرة حياته وشربت الليالي بقايا لذاته فرجعت غير راج لأرتجاعه وطلوع بدره من ثنيات وداعه ووالده من شيوخ الغربيه وصدور أنديتها النديه ثم أنشد له من شعره قولهلا زال هذا الجمع جمع سلامة ... لا نقص يعروه ولا تغييروالجمع من أعدائكم في قلة ... ونقيض تلك القلة التكثيرقلت وقد ظفرت له بهذين البيتين وهما قولهأدم يا رب خلواتي بحبي ... لأقضي بالتواصل منه دينيولا تجعل هناك سوى لساني ... سميرا بين من أهوى وبينيوكانت وفاته في صفر سنة تسع بعد الألف بعد والده بأيام قلائل." (١)

"وقبض على الأمير يوسف وقتل حينئذ من الاشراف بشير بن أحمد بن عبد الله بن حسن وسرور بن عبد المنعم ومن ذوى عنقاء زيد العابدين بن ناصر وقتل أيضا السيد لباس وسبب قتله أنه صعد أول الحرب إلى متراس للترك ظنه متراسا لعسكر حمود فلما وصل إليهم ماشيا صاعدا تلقوه فقطعوا رأسه من حينه ووضعوه في خلاة علقت على بعير ولم يدر وابه إلا بعد انكسار جيش الترك وجاء به بعض من أخذ الجمل بما عليه من المتاع وأصيب السيد عبد المعين بن ناصر في رأسه بعد أن زاغت عنه الخودة بسبب وقوعه عن الفرس بكبوها وقتلها ونهبت الاجمال بالاجمال ثم أمر حمود بجمع حريم الأمير يوسف وغيره في مخيم كبير وأجرى عليهم المصروف ومات الأمير يوسف وكان اللقاء المذكور يم الأربعاء عاشر رجب من هذه السنة وكان حمود أرسل إلى العسكر قبل قدومهم عليه أن ليس لكم طريق علينا أن لم يكن السيد أبو القاسم معكم والسيد محمد فلم يمتثلوا فلم ا وصل الخبر إلى مصر قتلوا من كان من أتباع السيد أبي القاسم والسيد محمد وتتبعوهم في الأماكن وأمر بالسيد بن إلى حبس الدم بعد أن طلب وزير مصر الفتوى من العلماء بجواز قتلهما فلم يفتوه فأمر باعتقالهما ثم عزل إبراهيم باشا عام ثمانين وتولى مصر حسين باشا ابن جانبو لاذ فسأل عن سبب حبسهما فأخبر بما وقع في العسكر من

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/١٥١

أبويهما فقال هل كان الواقع قبل وصولهما أو بعده فقيل بعده بمدة فقال لا ينسب شئ من ذلك إليهما وأمر بإخراجهما واستدنا هما وأكرمهما وأقام لهما من المعين ما يكفيهما وأنزلهما ببيت نقيب الاشراف فلما كان شهر رمضان استدعاهما النقيب ليلة إلى الإفطار عنده فأتاه أبو القاسم في جملة من أصحابه ولم يأته محمد فدعاهما في الليلة الثانية فكان كذلك فاستنكر عدم مجئ محمد تلك الليلة فردد الرسل إليه فلم يأت فقوى الريب عنده فاعتذر عنه أبو لاقاسم ثم رخج محمد بمفرده فارا من مصر إلى مكة ماشيا حتى انتهى إلى العقبة فأتى له بما يركبه وأما أبو القاسم فاستمر إلى أن توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وألف شهيدا بالطاعون ثم جهز عسكر كثير من مصر ومعه أميران وعليهم أمي رمحمد جداويش متوليا جدة ومشيخة الحرم فوصلوا إلى ينبع وكانوا تلاقوا مع الحاج قبلهما بيومين أو ثلاثة ودخلوا معا وأقاموا فيها خمسة أيام أو ست يكاتبون حمودا وهو يجيبهم بكلام شديد فحملوا عليه فلم يجدوه فاقتضى رأيهم أن بعضهم يقيم لحفظ البلد والآخر يحج وهو الأكثر فدخلوا مكة بموكب عظيم سابع ذي الحجة ومعهم اثنا عشر كاشفا تحت يد كل كاشف جماعة ودخل الحاج الشامي والمدني وأما أهل العراق ونجد والحجاز وسائر العرب فلم يحجوا لما حصل لهم من التعب والجوع والخوف ونزل العسكر في بيت حمود وأحمد الحرث وجميع الأشراف الذين معه وقتل محمد جاويش ستة أشخاص من أتباع حمود ثم توجه الحاج المصري ومعه العسكر والشريف سع إلى ينبع نحو حمود وأقام أخاه السيد أحمد مقامه بمكة فلما وصلوا إلى ينبع تشاور وأهل يقيمون أو يتوجهون وراء حمود أو يرجعون إلى مصر فاتفق الرأى أن يذهبوا إلى مصر وأقام سعد ومحمد جاويش وقبض سعد على جماعة من المفسدين كانوا مع حمود وكلبهم بالقيود والأغلال وخرج من مكة يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وسبعين وألف أحمد بن زيد بعسكره إلى جهة المبعوث لاصلاح تلك الجهات والطرقات وأقام مقامه بمكة بشير بن سليمان ثم دخل سعد إلى مكة ثاني عشرى ذي القعدة من السنة المذكورة وبعدها بأربعة أيام دخل أخوه أحمد فلما كان رابع ذي الحجة وصل رسول من المدينة يخبر بأن رجلا اسمه حسن باشا قدم متوليا جدة ومعه أوامر سلطانية بأنه ينظر في أمور الحرمين فبرزت له عساكر المدينة وكبراؤها وتلقوه بموكب عظيم والسبب في وصوله أن أهل المدينة رفعوا أمرهم إلى السلطان بالشكوى من الشريف سعد ولما خرج من المدينة متوجها إلى مكة صا ينادى مناديه في الطريق أن البلاد للسلطان ولا يذكر الشريف سعد فدخل الحاج المصري إلى مكة ولبس الشريف خلعته المعتادة ثم دخل الحاج الشامى ثم دخل بعد الظهر حسن باشا في موكب عظيم إلى أن وصل إلى باب السلام فنزل ودخل المسجد وفي السوم السابع خرج الشريف لامير الحاج الشامى ولبس خلعته المعتادة أيضا وكان من العادة أن يقسم

بعض الصدقات لأهل مكة قبل الصعود إلى عرفة فمنع من ذلك وتخلف منهم كثير عن الحج لذلك فتعب الشريف سعد من." (١)

"جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس اليمنى الشافعي الشريف الفائق الأجل المولى العلى القدر ولد بمدينة تريم وصحب أباه ولازمه مجة في فنون عديدة وحفظ القرآن وجوده وحفظ الإرشاد والملحة والقطر وغيرها وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين بأفضل وأبي بكر الشلي باعلوى وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض وكان ناضر العيش رخى البال وأتحفه الله بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة ورزقه قبولا تاما وكان بليغا في مظمه وإنشائه ثم حج وأخذنا بالحرمين عن جماعة ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه وإليها غاية الأكرام ولما قرب من تريم خرج الناس للقائه ودخل في جمع لم يتفق لأحد من أهل بيته وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه والمداح امدحه وتثنى عليه وسبب ذلك أن أباه كان متوليا أمر الأشراف وكان له إليه محبة زائدة وأقام بتريم مدة ثم رحل إلى الهند لطلب العلوم العقلية فدخل بندر سورت للأخذ عن عمه الشريف محمد ثم قصد إقليم الدكم فاتصل ثمة بالوزير الأعظم الملك عنبر فنظمه في سلك ندمائه وناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم ثم تصدر للتدريس واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة ولما رأى بعض العجم العقد النبوى لجده الأمام شيخ بن عبد الله طلب منه أن يترجمه له بالفارسية فترجمه بأحسن عبارة ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في إجلال صاحب الترجمة إلى قدر الله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها فعاد الصادق إلى بندر سورت وقرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من المعلوم والغلال وزادوه كثيرا من الأرضي فكان ينفقها على الوارد وألقى بالبندر عصاه واشتهر أمره وطنت حصاته وكان له من الولاية نصيب وافر وله كرامات ومكاشفات منها ما حدث به بعض الثقات من أهل مكة قال أردت السفر إلى وطنى وأنا ببندر سورت فدخلت عليه أودعه وأسأله الدعاء بالوصول إليها سالما فقال لي تسعى بين الصفا والمروة في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال فلما وصلتها بينما أنا أسعى إذ سألني رجل عن السيد المذكور فتذكرت قوله لي وحسبت الأيام فإذا الأمر كما قال وبالجملة فهو من خيار القوم وكانت ولادته في سنة سبع وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة أربع وستين وألف ودفن في مشهد عمه محمد العيدروس وقبره معروف يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى جعفر أبو البحر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام الشهير بالخطى البرحاني

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٧٥/١

العبدى أحد بنى القيس بن شق بن قصى بن دعمة بن جديلة بن أسد بن ربيهة بن نزار بن معد بن عدنان ذكره في السلافة فقال في وصفه ناهج طرق البلاغة والفصاحة الزاخر الباحة الرحيب الساحه البديع الأثر والعيان الحكيم الشعر الساحر البيان تقف بالبراعة قداحه وأدار على المسامع كؤسه وأقداخه فأتى بكل مبتدع مطرب ومخترع في جنسه مغرب ومع قرب عهده قد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى وسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغنى مغردا وكان قد دخل الديار العجمية فقطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الأدب جان وفارس حتى اختطفته ايدى المنون فعرس بفناء الفناء وخلد عرائس الفنون ولما دخل اصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمد العاملي وعرض عليه أدبه فاقترح عليه معارضة قصيدته التي أولها قولهسرى البرق من نجد فهيج تذكارى ... عهودا بجدوى والعذيب وذى قارفعارضة بقصيدة مطلعهاهي الدار تستسقيك مدمعك الجارى ... فسقيا زخير الدمع ما كان للدارولا تستضع دمعا تريق مصونه ... لعزته ما بين تو وأحجارفأنت امرؤ بالأمس قد كنت جارها ... وللجار حق قد علمت على الجارعشوت على اللذات فيها على سنا ... سنا شموس ما يغبن وأقمارفأصبحت قد أنفقت أطيب ما مضى ... من العمر فيها بن عون وأبكارنواصع بيض لو أفضن على الدجى ... سناهن لاستغنى عن الكوكب الساريخرائد يصرن الأصول بأوجه ... تغص بأمواه النضارة أحرار." (١)

"الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمى شريف مكة الحسني وقد تقدم ذكر تتمة نسبه في ترجمة عم أبيه الشريف أبي طالب فليرجع إليه ثمة كان من أمر زيد أنه ولد بمكة في سنة أربع عشرة بعد الألف وتربى في حجر والده وسافر معه إلى اليمن ولما توفى أبوه بصنعاء رجع إلى الحجاز وكان قام بأمر الحجاز الشريف أحمد بن عبد المطلب المقدم ذكره فلما قتل ولى مكانه الشريف مسعود بن إدريس ابن حسن وولوه الإمارة وكان مريضا بمرض الدق فمات بعد سنة وشهرين وذلك في ثامن عشرى شهر ربيع الثاني سنة أربعين وألف فاجتمع الأشراف على الشريف عبد الله بن حسن وولوه الإمارة واستمر نحو سنة ثم خلع نفس وقلد الإمارة ولده محمدا وأشرك معه في الربع الشريف زيدا هذا فبقي أمرهم على هذا الاتفاق مدة قليلة فدخل القنفدة في سنة إحدى وأربعين وألف بعض عسكر اليمن الذين طردهم حاكمها قانصوه فأرسلوا إلى الشريف محمد المذكور أنا نريد مصر وقصدنا الإقامة بمكة أياما لنتهيأ للسفر فأبى خوفا من الفتنة والفساد فلما وصلهم الخبر أجمع رأيهم على دخول مكة قهرا واستعدوا وخرج إليهم الأشراف وحصل القتال بينهم إلى أن قتل الشريف محمد المذكور وقتل من الفريقين جمع وانهزم الأشراف ودخل أولئك القوم مكة وولوا الشريف نامى بن عبد المطلب وأشركوا معه الشريف عبد العزيز بن إدريس في الربع بلا شعار وأرسلوا إلى أمير جدة ليسلمها إليهم فأبى وقتل الرسل فتجهزوا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٠٢/١

وحاصروهم يومين ثم دخلوا جدة ونهبوها واستمر الشريف نامى يصادر **أهل مكة** ونهب عسكره البلاد واستباحوا المحرمات وكان الشريف زيد هرب إلى المدينة وكتب عروضا وأرسلها إلى صاحب مصر مع السيد علي بن هيزع حوالة مكة بمصر ولما وصل خبرهم لصاحب مصر أرسل إليهم سبعة من الأمراء وأرسل بخلع سلطانية للشريف زيد وبلغهم أن الشريف زيدا بالمدينة فدخلوا وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة ا لشريفة وتوجه إلى العسكر وأتوا جميعا إلى مكة ولما وصلت العساكر إلى مر الظهران خرجت الخوارج إلى جهة الشرق وحج بالناس الشريف زيد سنة إحدى وأربعين ولما فرغوا من المناسك توجهوا إلى مسك الخوارج فلما بلغهم قصد العسكر إليهم تحصنوا بحصن تربة فحاصرتهم العساكر السلطانية وكانت الخوارج فرقتين فرقة رئيسهم يقال له الأمير علي والثانية رئيسهم يقال له الأمير محمود فاستمسك الأمير على على نفسه من أمراء مصر أن يسلموه من القتل والتزم لهم بالأمير محمود فقبلوا ذلك ومسكوا الأمير محمود بحيلة دبروها وأتى به إلى مكة وطيف به على جمل معذبا بالنار ثم صلب حيا بالمعلاة إلى أن مات وأخذته العامة وأحرقته في شعبة العفاريت ورجعت وكانت الخوارج أقامت الشريف نامى كما تقدم وكان له اسم الأمر فقط فلما فرغوا من أمر الخوارج قبضوا على الشريف نامى وأخيه السيد وحبسوهما واستفتوا فيهما العلماء فأفتوا بقتلهما فقتلوهما وصلبوهما بجانبي رأس الردم المسمى الآن بالمدعى وتمت الولاية للشريف زيد وكان عادلا مشفقا على الرعية وأزال في زمانه كثيرا من المنكرات وأبطل ما خالف الكتاب والسنة وأمنت في أيامه الرعايا وعمر عمائر مستحسنة من جملتها سبيل وحنفية بمكة وفي تاريخه يقول القاضي تاج الدين المالكيلله تأسيس نما خيره ... وفاز بالتطهير من أم لهبه سبيل وحنيفية ... وسلسبيل فارتشف سلسلهله نبا في الفيض مهما روى ... حديثه أروى بما سلسلهسالت عطاياه لجينا فمن ... رام نداه نال ما أملهوحيث لم يكتف سؤاله ... فلا يكف البذل أن أرسلهلأن من أسس بنيانه ... غيث الورى في السنة الممحلهمن نفسه يوم عطاه ترى ... أن وهب الدنيا فقد قللهتوجه الله بتاج زها ... بجوهر المجد الذي كالمهوالله من وافر إحسانه ... أجرى له الأجر الذي أجزلهفإن تسل عن ضبط تاريخه ... فخذ جوابا يوضح المسئلهأسسه سلطان أم القرى ... زيد يدوم العز والسعد له." (١)

"أسنتهم في كل شرق ومغرب ... إذا وردت زرق وإن صدرت حمرمساعير حرب والقنا متشاجر ... ويوم الندى تبدو حجا حجة غروليدهم دان الملوك لأمره ... تقول لبدر التم ما أنصف الشهربني حسن لا أبعد الله داركم ... ولا زال منهلا بأرجائها القطرولا زال صدر الدست منشرحا بكم ... فعنكم ولاة البيت ينشرح الصدروصلى على المختار والآل ربنا ... وسلم ما لاح السماكان والنسرقلت وهذه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/٤٣١

قصيدة معمورة وقد ذكرها ابن معصوم في ترجمة الانسى فقال أجازه الشريف زيد عليها جائزة سنية النيل قلت كانت الجائزة على ما سمعته ألف ذهب وعبدا وفرسا والذهب الواحد عندهم بمثابة ثلث القرش في بلادنا وقد تعقبها ابن معصوم وأنا قد ذكرت في النفحة أجوبة التعقبات التي تعقبها فارجع إليها ثمة وقوله الانسى فيهاكأن لم يكن أمر وإن كان كائن ... لكان أمر نفى ذلك الأمرلهذا البيت قصة محلها هنا وهو أنه لما كان أثناء سنة تسع وأربعين وألف وصل بشير الحبشي الطواشي المار الذكر في قدمة أولى له إلى مكة ومعه أوامر سلطانية من السلطان مراد بأنه مطلق التصرف وكان في ظنه أن يعزل الشريف زيدا من منصبه ويولى غيره فورد الخبر بوفاة السلطان مراد فشاع الخبر بينبع ثم كتمه بشير ليتم له ما أراد وكان الشريف زيد هيأ لبشير عدة أماكن من الدارس والبيوت وأمر بفرشها وكان نيته مواجهته إلى مر وأرسل بعض خدامه لينبع ليرى من مع بشير من الخيل والرجال فلما وصل إليها سمع هذا الخبر وتحققه فرجع مسرعا مجدا إلى الشريف زيد فلما تحقق صحة الخبر أمر بتحويل الفرش التي فرشت في تلك الأماكن وغلق بعضها ثم لما قارب بشير مكة خرج إليه الشريف زيد ولاقاه في سبيل الجوخي محل ملاقاة أمير الحاج فلما قابله وفي ظن بشير أن الخبر لم يبلغه وأنه يتم له ما أراد فلما تقاربا ركض الشريف زيد بفرسه مقبلا على بشير قائلا له رحم الله مولانا السلطان مراد فأسقط في يد بشير وبقي كالأسير وكان الشريف زيد قد رأى في المنام كأن شخصا ينشده هذا البيت كان لم يكن إلى آخر البيت فانتبه وكتبه بالسواك على رمل في صحن نحاس خشية النسيان وكانت هذه الرؤيا في الليلة التي أسفر صباحها عن هذا الخبر فنظم السيد أحمد صاحب الترجمة هذه القصيدة وأدرج فيها هذا البيت انتهى وكانت وفاة الشريف زيد في يوم الثلاثا لثلاث خلون من محرم سنة سبع وسبعين وألف ودفن بالمعلاة في قبة عم والده الشريف أبي طالب وأسف الناس عليه وقام بعده أصغر أولاده الشريف سعد كما ذكرنا ذلك مفصلا في ترجمة الشريف بركات فلا حاجة إلى الإعادة وكانت مدة ولاية صاحب الترجمة خمسا وثلاثين سنة وشهرا وأياما وكان متخلقا بالأخلاق الحميدة متصفا بالصفات الجميلة كثير الحلم والصبر والشفقة ولم يضبط عليه أنه قتل شخصا بغير حق في هذه المدة وكانت الأقطار في زمنه آمنة مطمئنة وكان أهل مكة ينذرون له ا لنذور ويأتون بها إليه خصوصا بعد وفاته فإن العقيدة فيه أكثر وظهر أمره في العالم وقد رآه بعض الصالحين الثقات في المنام بعد وفاته وهو قائم على بعض آبار مكة وبيده دلو عظيم يملؤه من تلك البئر ويصبه في الأرض فقال له يا سيدي ما هذا أنا أحق به منك فقال له ما تقدر على ذلك أما ترى إلى هذه النار وأنا أطفيها ورآه بعضهم أيضا في بستان كبير وهو جالس متكئ وأمامه من الجهة الأخرى بحر عظيم وهو في غاية الصحة فتقدم إليه وقبل يديه وقال له يا سيدي خاطرك مع أولادك ومع الرعية فقال له أما أولادي فالله ورسوله معهم وما كان من الرعية فهم راضون عنهم وكان له من الولد سبعة من الذكور أحمد وحسين وناصر ماتوا في حياته وورثه أربعة حسن ومحمد يحيى وأحمد

وسعد مرتبتهم في السن كرتبتهم في الذكر ومن الإناث عدة وأرخ وفاته الشيخ أحمد بن أبي القاسم الحلى بقولهمات كهف الورى مليك ملوك الأر ... ض من لم يزل مدى الدهر محسنفالمعالي قالت لنا أرخوه ... قد ثوى في الجنان زيد بن محسن." (١)

"عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي المكي الشافعي الأديب اللوذعي كان فاضلا أديبا حسن المذاكرة أخذ بمكة عن علمائها وولى بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل إلى مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له في مبدأ أمره ثروة وغناء فتضايق ولم يقر له بمصر قرار دون أن سافر إلى الروم فصحبه ولده هذا ثم رجعا فمات والده بالشام فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية وقد ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في وصفه جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينبو سبق في ميدان الفضل أقرانه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسى بمنصبه شرفا وفخرا ثم تقلد منصب الفتوى فبرز فيها إلى الغاية القصوى مع تحليه بالإمامة والخطابة والهمة التي ملأ بها من الثناء وطابه وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا والمكانة التي لا تنافسه فيها الدنيا إلى أن دعاه ربه فقضى نحبه قال وقد وقفت له على رسالة في شرح البيتين المشهورين وهمامن قصر الليل إذا زرتني ... أشكو وتشكين من الطولعدو شانيك وشانيهما ... أصبح مشغولا بمشغولأبدع فيها وأغرب ثم أورد له من شعره قولهأتزعم أنك الخدن المفدى ... وأنت مصادق أعداي حقاإلي إلي فاجعلني صديقا ... وصادق من أصادقه محقاوجانب من أعاديه إذا ما ... أردت تكون لي خدنا وتبقوهو ينظر إلى قول الآخرإذا صافي صديقك من تعادى ... فقد عاداك وانفصل الكلاموبينه وبين أهل عصره من المكيين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة وله في الأشراف الحسنيين ملوك مكة مدائح خطيرة أعرضت عنها لطولها انتهى وذكر عبد البر الفيومي في المنتزه أن له تآليف منها شرح على الاجرومية وتحريراته ومنشآته كثيرة وله شعر فائق منه قوله من قصيدة مدح بها الأمير محمد بن فروخ أمير الحاج الشامي في سنة خمس وثلاثين و ألف يتشكى من جور الزمان ويلتجي إليه مما نابه ومطلعهالأي كمال منك مالك أذكر ... وأي جميل من جميلك أشكرجمعت كمالا في سواك مفرقا ... وأنت به فرد وجمعك أكثرومنها وهو محل الشاهدفيا أيها الشهم الهزبر الذي إذا ... دعاه امرؤ أغناه إذ هو مفقرإلي فما لي غير سوحك منجد ... أمس بوجهي بابه وأعفروقد ضاقت الدنيا علي بأسرها ... وضقت بها ذرعا وقفري مقفروأنت لنا غيث إذا شح ما طمر ... وماسح يروى الممطرين ويمطروأنت الذي قد عم وكف أكفه ... بوزن نضار لا بمزن يدرروسائله نيلا وسائله ترى ... مقاصد عمن رامها ليس تقصرإلى وفرج ما انطوى في جوانحي ... من الهم حتى بعد لا أتأمرفكم لك

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٣٦/١

في يوم الوغى من مفازج ... ومن فرج فرجتها حين تنصروكم لك في الحجاج آي جميلة ... يقصر عنها في منى الفضل قيصروكم لك فينا **أهل مكة** من يد ... ومن حسنات فضلها ليس يحصروماذا عسى أحصى صفاتك والورى ... بأجمءهم عن وصف فضلك تقصروكان بينه وبين عبد البر المذكور مودة وصداقة صحبه زمن إقامته بمصر وقد أثنى عليه كثيرا قال وقد سألني عن معنى بيتين للنواجى وهماجثث القوافي في طريق رضائه ... بتأسيس نظم ما نحاه خليلفأطنب ردف في الخروج بوصله ... وأوجز خصر في الوفاء دخيلوضمنها قصيدة له طويلة يسأل فيها عن معناهما مطلعهاشروح متون المدح فيك تطول ... فكيف مقالي والمقام طويلوكيف اقتفائي في الثناء عروضكم ... وقفر القوا في ما إليه وصولوكيف اقتطافي زهر روض مديحكم ... وجسم انتحالي في القريض نحيلقال فأجبته بقصيدة تتضمن معناهما مطلعهاترفق دليلي فالطريق طويل ... وحادي ركاب الظاعنين مطيلعسى يقتفي من قد تخلف أثرهم ... ويهدى بهم من للرشاد يميل." (١)

"قلت تبارك الله على هذه الطبيعة المطيعة ومن مثل هذه القصيدة يعرف متانة الشعر وقوة الطبع على النظم وله منشآت كثيرة أغلبها مجموع في سفر **ولأهل مكة** على إنشائه تهافت وبالجملة فكل آثاره مستحسنة وذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه علامة القطر الحجازي ومفتيه ومولى معروف المعارف ومؤتيه وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله وبره الذي لا تطوى مراحله أشرقت في سماء الفضل ذكاء ذكائه وخرس به ناطق الجهل بعد تصديته ومكائه فأصبح وهو للعمل والجهل مثبت وماحق وسبق إلى غايات الفضل وما للوجه لاحق حتى طار صيته في الآفاق وانعقد على فضله الوفاق وانتهت إليه رياسة العلم بالبلد الأمين فتصدر وهو منتجع الوافدين والآمين منه تقتبس أنوار أنواع الفنون وعنه تؤخذ أحكام المفروض والمسنون تشد الرحال إلى لقائه ويستنشق أرج الفضل من تلقائه وتصانيفه في أقسام العلم صنوف وتآليفه في مسامع الدهر أقراط وشنوف ا ن نثر فما أزاهر الرايض غب المزن الهاطل أو نظم فما جواهر العقود تحلت به الغيد العواطل وها أنا أقص عليك من خبره ما يزذهيك وشى حبره وأتلو عليك من تفصيل حاله ما يروقك خصبه وتأسف على امحاله ثم أثبت من منظومه بعد منثوره ما يطرب الأسماع بحسن مأثوره ولم يزل ممتطيا صهوة العز المكين راقيا ذروة طود الجاه الركين لا يقاس به قرين ولا تطأ آساد الشرى له عرين إلى أن تولى الشريف أحمد بن عبد المطلب مكة المشرفة ورفل في حلل ولايتها المفوفه وكان في نفسه من الشيخ المشار إليه ضغن حل بصميم مهجته وما طعن فأمر أولا بنهب داره وخفض محله ومقداره ثم قبض عليه قبض المعتمد على ابن عمار وجزاه الدهر على يديه جزاء سنمار إلا أن المعتمد أغص ابن عمار بالحسام الأبيض وهذا طوقه هلالا بزغ من أنامل عبد أسود

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٩/٢

فجرعه كأس الموت الأحمر وكان قد أبقاه في حبسه إلى ليلة عرفه ثم خشى أن يسعى في خلاصه من أكابر الروم من عرفه فوجه إليه بزنجى أشوه خلق الله خلقا وتقدم إليه بقتله في تلك الليلة خنقا فامتثل أمره فيه وجلله من برد الهلاك بضافيه فأقفرت لموته المدارس وأصبحت ربوع الفضل وهي دوارس وذلك في عام سبع وثلاثين وألف ومن الاتفاق أن الشريف المذكور قتل هذه القتلة بعينها حين تقاضت منه الليالي ما أسلفت من دينها وفي الأثر كما تدين تدان وهذا حال الدهر مع كل قاص ودان انتهى قلت وقد قدمت خبر مقتله في ترجمة الشريف أحمد بن عبد المطلب في حرف الهمزة فارجع إليه هناك وكانت ولادة المرشدي بمكة ليلة الجمعة خامس جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة ولقب شرف الدين وقتل ليلة الجمعة لإحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف وفي المشهور أن سبب قتله توليته ديوان الإنشاء في ولاية الشريف محسن وولى مكانه الشريف أحمد بن عبد المطلب قبض على المرشدي في أواخر رمضان من سنة سبع وثلاثين وسجنه ونهب داره وكتبه وطلبه يوما إلى مجلسه وهو غاص بأهله وعاتبه أشد عتاب فأجابه بأحسن جواب ثم أعاده إلى السجن وقال للحاضرين والله إني أعلم وأعتقد أنه من أفضل علماء زمانه وأتقى أهل عصره واستمر في السجن إلى يوم النحر فأمر بخنقه وغسل وصلى عليه ودفن بالشبيكة بالقرب من ضريح سيدنا المساوى وقبره بها معروف يزار ووجدت في رسالة بخط العالم عبد الرحمن العمادي مفتي الشام كتب بها إلى أبي العباس المقرى يذكر فيها قتلة المرشدي ويعزيه من جملتها وأما مصيبة من كان وليى وسميى ومنجدي الشهيد السعيد الشيخ عبد الرحمن المرشدي فإنها وإن أصابت منا ومنكم الأخوين فقد عمت الحرمين بل طمعت الثقلين ولقد عد مصابه في الإسلام ثلمه وفقد منه في حرم الله من كان يدعى للملمه ولم يبق بعده من يدعى إذا يحاس الحيس ويستحق أن ينشد في حقه وإن لم يقس به قيسوما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدماوهؤلاء الأربعة كل منهم تسمى عبد الرحمن وهم عبد الرحمن اليمني بمصر وعبد الرحمن الخياري بالمدينة وعبد الرحمن المرشدي بمكة وقد تقدموا ثلاثتهم على هذا الترتيب وعبد الرحمن العمادي بالشام وسيأتي قريبا إن شاء الله تعالى أربعتهم عمد الدين وقد جمعهم عصر واحد فتشرف بهم وأنا أحمد الله تعالى على تشرف كتابي بذكرهم." (١)

"يا طالما زممت نفسي عن شربة بالوشل وكل شيء أخطأ الأنف جلل وإني وإن كسرت على الأرعاظ وأزمعت على أن ترمين من نار صر وفك بشواظ وقشرت إلى العصا وركبت على أصوص صوصا قشرت له العصا يضرب في خلوص الود أي أظهرت له ما كان في نفسي ويقال أقشر له العصا أي كاشفه وأظهر له العداوة والثاني هو المراد هنا وركبت على أصوص صوصا الأصوص الناقة الحائل السمينة

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٥٤/٢

والصوص اللئيم كراكب على جناحي نعامة وإني لأجمل أخلاقا من ذي العمامة ركب على جناحي نعامة يضرب لمن جد في أمرا ما الانهزام وأما غير ذلك وأجمل من ذي العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم تبق امرأة إلا خرجت لتنظر إليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني بتلك القبيلة أو العشيرة فهي معصوبة برأسه فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيدا ذا العصابة وذا العمامةتزيدني شدة الأيام طيب ثنا ... كأنني المسك بين الفهر والحجربيد أني أعتبك في أخربوألومك على الأحرى. حيث أقصيتني من معاذ المعتفين وعياذ المقتدين والمقتفين قائد كتائب سباق المعالي في مضمار المجد والممدوح بذكر محامده المحمودة في كل غور ونجد مالك نواصي مصالح الجمهور ماضي حسام الأمر في مستقبلات الأمور جرثومة الفضائل والمحامد أرومة قطيبة الأفاضل والأماجد أفلاطون الأوان أرسطاليس الزمان مربي السلطنة السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال في شأنه وعلو قدر مخدومه وسلطانهمن مخبر الأقوام أنى بعدهم ... لاقيت رسطاليس والإسكندراورأيت كل الفاضلين كأنما ... رد الإله نفوسهم والأعصرانسقوا لنا نسق الحساب مقدما ... وأتى فذالك إذ أتيت مؤخراوكيف لا وهو الذي يتزين بمثله ألقابه ويتشرف بالانتساب إليه أنسابهمن شاد سيرته المرضى منهجها ... بالعدل والحق ما قد شاده عمروهو المسمى به لا زال يتبعه ... في فعله ما أضاء الشمس والقمرلعمري لقد حوى كل فضل ومكرمه وإذا تولى عقد شيء أحكمه مركز دائرة السماحة والحماسة قطب رحى السياسة والرياسةتود عيون الناس عند ثنائه ... لو انقلبت أحداقها بالمسامعفإني لما توجهت تلقاء مدين وجوده وجدت على ماء كرمه وجوده أمة من الناس يسقون ويستقون وبعلى هممه وعميم نعمه إلى مدارج معارج المعالي يرقون ويرتقونفما ألبس الله أمر أبين خلقه ... من المجد إلا بعض ما هو لابسهولما صار أيها الدهر الغدار أثر الصرار دون الذئار أصله أثر الصرار يأتي دون الذئار الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذئار بعر رطب يلطخ به أطباء الناقة لئلا يرتضع الفصيل أيضا فإذا جعل الذئار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز الأمر حدة وقلت إذ نبذتني بالعرا أسوأة عروس ترى فما ساءتك لحوادثك شرواي ولا شغلت شعابي جدوايتنكرت لي دهري ولم تدر أنني ... أعزو أهوال الزمان تهونفبت تريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت أريك الصبر كيف يكونوإن يك عدا قارصك فحزر وأخلف مدك فجزر القارص اللبن يحذى اللسان والحارز الحامض جدا عدا القارص فحزر مثل يضرب في الأمر يتفاقم ويروى بنصب القارص أي عدا القارص أي حد القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا أي جاوز القارص حدة فحزر فأنا الذي لا تعصب سلماته وأخبرت عن

مجهولاته مرآته لم أبع الكبة بالهبة وشتى تؤوب الحلبة شتى تؤوب الحلبة كانوا يوردون إبلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الأول فالأول وشتى في موضع الحال أي تؤوب الحلبة متفرقين يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاقلله در النائبات فإنها ... صدأ اللئام وصيقل الأحرار." (١)

"أهل الدنيا أريد أشتري لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض بنات الدنيا عيرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم إليكم فكان الأمر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التي عيرتهن إلى أن تستعير منهن الحلي في مهماتها ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل.عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير المكي أستاذ الأستاذين وكبير علماء قطر الحجاز في عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صعابها الأبية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الأسمى مع تعلق بسائر الفنون وتحقق صدق به الظنون ورتبة في الأدب معروفة و ه مة إلى تأثيل الفضل مصروفة رأيته غير مرة بالمسجد الحرام في حلقة درسه وهو يجني الأسماع من روض فضله ثمار غرسه وقد أصغت الإسماع إليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه وذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وبالغ في وصفه جدا ثم قال ولد بمكة في سنة ثلاث بعد الألف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقراآت وجد في الاشتغال حتى وصل إلى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بحل الفنون أديبا إليه النهاية متميزا في المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والإمام عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي والشيخ أحمد بن علان وأحمد الحكمي ومن الواردين عن البرهان اللقاني وكان قوي الذكاء والفهم طلق اللسان خاشع القلب صادعا بالحق ندى القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب تلاميذ أفاضل واتفق له أنه أقرأ التحفة لابن حجر درسا عاما بالمسجد الحرام إلى أن ختمها ثم أعاد قراءتها إلى أن وصل فيها إلى باب الإجازة فتوفي ففيه إشارة إلى ثبوت الأجر له إن شاء الله تعالى فكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل إلى باب الجعالة ثم توفي إلى رحمة الله تعالى وثبت له الجعل من الله تعالى إذ لم يكن لهما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشى الحواشي وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان كثير المحفوظ لطيف الأخلاق منور الشيبة كثير الوقار قليل

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٣٣/٢

الكلام طارحا للتكلف جميل العشرة كثير التودد للناس قوي الهمة في الاشتغال مع الطلب بأدب وحفظ السان وحسن تصرف في الكلام وإحسان واعتراف وإخلاص طوية لا يقصد إلا وجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من **أهل مكة** واليمن والشأم والعراق وصنف التصانيف المقبولة منها مختصر الفتح شرح الإرشاد والتزم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغني لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة اللقاني وشرح نظمه واختصر تصريف الزنجاني نظما وشرحه شرحاص مفيدا ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الأكل وشرحه ومن شعره قولهجاذبتها طرق الحديث مفاكها ... فأبت سوى التهديد والتعنيفورجوت منها الوصل لمحة ناظر ... لأفوز بالتكريم والتشريففكأنها التنوين رام إضافة ... للصرف أو لإزالة التعريفوقوله:يا رب ما أمرضت من مسلم ... فنجه من ثقل العائدفإنه أعظم مما به ... ولم يقد رمرمن الجامدوقوله:مناصب العز بأيدي الرعاع ... من ذكرها ينقصم الظهريا زمنا نكس أعلامه ... ملاذ من تمتحن الصبروحذا حذوه صنوه محمد بن سعيد فقالمناصب العز لمن لا يرى ... إلا فتى جلبابه الصبرفإن عن الكونين باق به ... تغبطه العزة والفقريعمل شكرا وكثير الورى ... يبعثه للعمل الشكروكانت وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف وتوفي قريبا منه أخوه ووالده ودفنوا كلهم بالمعلاة رحمهم الله تعالى." (١)

"علي بن أبي بكر بن علي نور الدين بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصري بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي الإمام الحجة المؤلف المصنف كان صدرا عالي القدر واسع المحفوظ محققا تشد إليه الرحال للأخذ عنه ذكره الشلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الألف ونشأ بها وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الألف كما تقدم في ترجمته فنشأ يتيما فقيض الله تعالى له الشيخ الولي أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا بالقرآت على الشيخ عبد الرحمن أبي الحسن بن ناصر الأشعري فقرأ عليه إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين وألف فأكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكمي وقرأ على الشيخ محمد تقي الدين الزبيري وسند الزبيري وسند الشيخ أبي الحسن من طريق أهل المدينة واحد فإنهما قرآ جميعا على المقري الشيخ محمد بن أبي الحرم المدني وهو عن جماعة أجلاء من أعلاهم سند الشيخ الإمام الشمس محمد بن إبراهيم السمديسي المصري الحنفي وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الأسيوطي وهو عن إمام القراء أبي الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزري وسنده مذكور في النشر وغيره ولم يأخذ الشيخ محمد تقي إلا عن شيخه المذكور وأما الشيخ أبو الحسن فله سندا آخر من طريق **أهل مكة** فهو عن الإمام عمر الشعراني وهو

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٤١/٢

عن أجلاء معتبرين من أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعيل الحضرمي الضرير والشيخ علي الرمي القرشي وله أسانيد أخر وأخذ صاحب الترجمة النحو والأصول والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي والكلام عن البرهان اللقاني وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الفقه والأصول والعربية والحديث وأصوله والتفسير والمعاني والبيان وأجازه باللفظ في سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن إبراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجي الحديث وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدر للإقراء والتدريس في المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الأعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر عباسي والشيخ أحمد باقشير قلت وشيخنا الحسن العجيمي وشيخنا أحمد النخلي فسح الله تعالى في أجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والأصلين والحديث وأصوله وكان له قوة إقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الإيضاح وشرحان على أبيات ابن المقري كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض وقرة عين الرائض في فنى الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والنفحة المكية بشرح التحفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم كون العمرة قبل النفر صحيحة ورسالة في التقليد وشرح أبيات الجلال السيوطي التي أولها يتبع الفرع في انتساب أباه وفتح الوهاب بشرح نزهة الأحباب والتحفة الحجازية في الأعمال الحسابية وتحرير المقال في قول ابن المجدي في الشريك أشكال والدر النضيد في مأخذ القراآت من القصيد ولمواهب السنية في علم الجبر والمقابلة وشرح الياسمينية في الجبر والمقابلة ورسالةفي أحكام النون الساكنة والتنوين ووصلة المبتدى بشرح نظم در المهتدى وهو في الفرائض على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وله أبيات مسوغات الابتداء وشرحها وله مؤلف سماه الانتصار النفيس لجناب محمد بن إدريس ردا على بعض الحنفية في زمانه زعم أن حديث لا تسبواقر يشافان عالمها يملأ الأرض علما منزل علي ابن عباس وزعم أن ما ورد في فضل قريش مخصوص بالقاطنين بأم القرى وله غير ذلك من تآليف وأشعار وآثار وانفرد في فقههم بمسائل لم يوافقه عليها أحد من فقهاء الشافعية منها أن المصلى في داخل المسجد بقبة مثلا مبنية فيه إذا صك عليه بأبها مع علمه بانتقالات الإمام ولم يمكنه الوصول منها إليه كمقام إبراهيم عليه السلام بالمسجد الحرام فإن قدوته غير صحيحة وصلاته باطلة ومنها في الحج أن من وصل إلى جمرة العقبة يوم النفر الأول ناويا النفر ورماها فهو عند وصوله إليها خارج مني فيجيب عليه بعد رميها الرجوع إلى حد مني ثم ينفر عقبه لأن الأول كان قبل استكمال الرمي وإن ما عليه عمل الناس اليوم من سيرهم من منى وإفاضتهم عقب رمي جمرة العقبة سيما النساء غير." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٩٧/٢

"وذلك أني لما بلغت الأشد وبلغت أربعين سنة وكنت عن طلب المناصب في أحلى نومة وسنة لم أشعر إلا وقد خطبت لتقليد الخطابة وألزمني به من أخشى عواقبه ولا أقدر أن أرد خطابه وعلمت أن هذا من إرادة المولى ولا مانع لما أراد ولا دافع لما قضاه في الأزل ولا راد فحينئذ شهرت حسام العزم وأنشأت لكل نوبة خطبة يستملحها ذو الفضل والإنصاف ويستحسنها أولو الشيم الحميدة والأوصاف بحيث أني كلما باشرت بخطبة طلبها مني بعض الناس وخطبها كثير من أهل مكة ومصر والشام واليمن والعراق والأكراد على اختلاف الأجناس فسارت بها الركبان شرقا وغربا وطارت الغربان بها عجما وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبلي من الخطباء وفاقت على إنشاء المتقدمين من الفضلاء والأدباء ثم صار يطلب مني مجالس الأنكحة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا سحبت فيه مطارف البلاغة وكنت في برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جدب في بعض السنين أمرني الشريف زيد أن أباشر الدعاء وصلاة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس وظهر الصفار في وجهه كان به علة الاستسقاء ثم لما ورد الأمر السلطاني بالدعاء على باب البيت الشريف امرني صاحب العز الشريف سعد والشيخ الحرم عماد وقاضي مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء غير الأول إظهارا لما أنعم الله به علي من نعمة وخول انتهى المقصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضي مكة المولى أحمد البياضي سماها القصور المشيدة المشرفة في مدح المقام العالي المولى أحمد قاضي مكة المشرفة وله نظم حسن بليغ وكانت وفاته في سنة ست وثمانين وألف.علي بن المقبول الأهدل السيد الجليل الولي الشهير تمكن كل التمكن من العلوم الربانية وهو الذي اختط قرية الدريهمي وبنى جامعها بالآجر ولنورة وعمره بالجمعة والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام وله في الطب اليد الطولى كما لأبيه وجده فتحا من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد محمد بن الطاهر البحر وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف.علي بن يحيى الملقب نور الدين الزيادي المصري الشافعي الإمام الحجة العلي الشأن رئيس العلماء بمصر ذكره العجمي في مشيخته وأثنى عليه كثيرا وسرد مشايخه الذين تلقى عنهم من أجلهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملي شارح الزبد وغيره وولده الشمس والشهاب عميرة البرلسي والشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والنور علي الطندتائي والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقيني شيخ المحيا بجامع الأزهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين الشنواني والقطب الرباني أبو الحسن البكري وروى الموطا من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملي عن الحافظ أبي الخير السخاوي عن العز أبي محمد الحنفي بسنده وروى كتاب المواهب اللدنية عن قطب الوجود الأستاذ أبي الحسن البكري عن مؤلفه الإمام الشهاب أحمد القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين الأرميوني المالكي إمام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الإمام الحافظ السيوطي واجتمع بشيخ الإسلام البدر الغزي وهو بمصر في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وأخذ عنه وبلغت شهرته الآفاق وتصدر

للتدريس بالأزهر وانتهت إليه في عصره رياسة العلم بحيث أن جميع علماء عصره ما منهم إلا وله عليه مشيخة وكان العلماء الأكابر تحضر درسه وهم في غاية الأدب وكانت حلقته صفوفا منهم الأفضل فالأفضل والأمثل فالأمثل وكان يقال فلان من الطبقة الأولى وفلان من الطبقة الثانية وفلان من الطبقة الثالثة وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه وممن لازمه مدة مديدة العلامة سالم الشبشيري فكان محله منه محل الولد من الوالد وكان بينهما محبة أكيدة ومداعبات لطيفة وتوفي في حياة شيخه فجزع عليه جزعا شديدا بحيث أنه لم يعقد بعده درسا إلا ويترنم بذكره ويشير إلى جلالة قدره وإذا توقف أهل الدرس في مسئلة تأوه تأوه الحزين وهو يقول كالهائم أتعبنا موت سالم وممن أخذ عنه البرهان اللقاني والنوران الحلبي والأجهوري والشمسان الشوبري والبابلي والشهاب القليوبي والشيخ سلطان والنور والشبراملسي وعبد البر الأجهوري وخضر الشوبري وعامر الشبراوي والشهاب الخفاجي وهو القائل فيهلنور الدين فضل ليس يخفى ... تضيء به الليالي المدلهمةيريد الحاسدون ليطفئوه ... ويأبى الله إلا أن يتمه." (١)

"إني لا عجب مما ... صار الزمان إليهإذ ما بكيت لدهر ... إلا بكيت عليهفقل إن قال ساقيها المفدى ... جبايا مرحبا واشكر بشكريفلا غول ولا تأثيم فيها ... وليست مرة بل طعم تمروإن غالي المحب وقال شهد ... أجيب نعم إذا ما كان تمريولولا مد حتى للبن قبلا ... لعدت له بهجو ثم هجرلبئس طباعه وسواد قلب ... له فهو الحري بكل هجرونقلت من تذكرة القاضي أحمد بن عيسى المرشدي قال ورد علينا في أثناء عام خمس وأربعين وألف الشيخ إلا وحد الأكمل غرس الدين الأزهري المقدسي الخطيب والإمام بالروضة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ولم يؤانسه أهل مكة فقال معرضا:علماء مكة جاوزوا الإفلاكا ... عزا وحق لهم لعمري ذاكالولا الرياسة في رؤس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم أملاكافقال بعض السادة الأشراف المتصل محتدهم الزاكي بالمغيرة بن عبد مناف فخر الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السما أكرم به نسبا ومنتمي على طريق الجواب عن المكيين:لله درك من أديب بارع ... بذكائه ما يعجز الإدراكاأحسنت إذا أتحفتنا ببدائع ... بهرت وإن جادت فدون نداكافجها بذ البيت الحرام مذيعة ... بأريج مدح من بديع ثناكاوهم الحجاجح والذين سمعوا بمن ... خرم السمار استخدم الأملاكالا غروان جازوا الأثير بفضلهم ... وعلوا بحق جواره الأفلاكاوعن الثانيين:يا مفلقا لم يزل في كل غامضة ... يبدي بها قلقا بالحق قد ظهراوبحر علم تحلى من فرائده ... جيد البلاغة عقدا يفضح الدررأأثنيت حقا وعين الفضل شاهدة ... وأنت إنسانها الرائي بغير مرالم يتركوك لإهمال ومنقصة ... لكن حجبتهم فالذنب منك يربوأجابه أيضا القاضي الفاضل تاج الدين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٤١

المالكي:جيران مكة غرس الدين أينع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمراسقوه من أنهر الإخلاص صافيها ... فاخضل يطلع من أكمامها زهراومن يكون روض غرس الدين مهجته ... أسرى وفاز بسرا السرحين سرابه قد اتحدوا إذ كان بينهم ... تواصل معنوي من ألست جرىفحيث دارت كؤس الاتحاد على الأرواح ما اعتبر والأشباح والصورا فأجاب الشيخ غرس الدين معتذرا:يا شهم مكة يا تاج الرؤس بها ... يا شهم مكة قد بكت من عذرايا حبر علم يفيد الطالبين بها ... يا بحرفهم به نستخرج الدررايا رب حذق غدا رب البيان له ... عبدا وألقى عصا التسليم مفتقرايا ألمعيا أضاءت من لوامعه ... مشارق الذهن بالذوق الذي بهرايا لوذعيا باعي يمازجه ... أعيا وأفحم كلا قال وأشعرايا ظرف ولطف كسرا خطأ ... أغصان غرسي على بعد وما شعراهل ترفين الذي أخلقت من حللي ... أو تقبلن الذي يأتيك معتذرافأجابه القاضي بقوله:كللت أكيل تاجي بالثنا دررا ... لما بعثت بعقد المدح معتذرامضمخا طيب شكر عرف نفحته ... كروض غرسك حيته الصبا سحراغرس من المبدأ الفياض منبته ... للسمع نواره عن طيبه خبراإني عقدت وقد عرضت معترضا ... لعرض قوم ثناهم لم يزل عطراهذا إلى ما هو الأحرى بناوبه ... إذا اقتفينا طريق القوم والأثرافخرقة الفقران لم يوف لابسها ... بشرطها نبذته كاسيا بعراعودا لبدء فم الاعتذار ولم ... تقر إذ قلت بكت الذي عذراوقلت في حق من جازي وعرض لم ... يشعر وأغصان غرسي مخطئا كسراقد حصحص الحق فاعلم إنما كسرت ... أغصان غرس الذي أخطا وما شعرا." (١)

"خط ابن مقلة من أرعاه مقلته ... ودت جوارحه لو حولت مقلافالبدر يصغر لاستحسانه حسدا ... والنور يحمر من نواره خجلاوقيل إنه كتب كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه في الأعياد ويجعلونه من جملة تزايينهم في أخص بيوت العبادات ويعجب الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلبت به أحوال ومحن أدت إلى قطع يده ومن نكد الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسة تقطع ومن عجائبه أنه كتب باليسرى بعد القطع وأما ابن هلال فهو أبو علي الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذي جاء بعد ابن مقلة وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمي وختم فن الخط وأكمله وأدرج في بيت جميع قوانيته فقال:أصول وتركيب كرأس ونسبة ... صعود وتشميرنزول وأرمالوفي القاموس أن أول من وضع الخط العربي مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة ثم تعلموه أهل الأنبار فتعلمه حرب بن أمية ابن أخت أبي سفيان فتعلمه جماعة من **أهل مكة** فذلك كثر من يكتب من قريش انتهى ولابن هلال صاحب الترجمة أشعار ومنشآت فمن شعره يرثي شيخه العلاء:لقد فارقت نفسي وانبعاثي ... إلى أيام حزني وانبعاثيلتكراري نواحي في النواحي ... وتجديد القوافي والمراثيعلى من كان

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٧٤

في الدنيا ملاذي ... وملجأ غربتي ويد انبعاثيوكتب مقرظا على شرح العلاء الطرابلسي الذي وضعه على فرائض ملتقي الأبحر نزهت طرفي في رياض هذا الشرح البديع. وأجريت طرفي في ميدان ما أبداه من حسن الصنيع فألفيته سابقا في حلبة التأليف لما اشتمل عليه من حسن الترصيع والترصيف أغنى به من كان طالبا لعلم الفرائض وراض بعباداته الرائقة كل راغب رائض بين بفصاحته النسبة ما بين الرؤس والسهام وعين ببلاغته ما يستحقه الوارث والمحلق به من ذوي الحقوق والأقسام فأخفي بساطع أنواره ضوء السراج وأبطل بلامع برهانه شهاب الفناري فلم يبق إلى غيره مفتقر ولا محتاج فلله در هذا الهمام على ما أبرز من زهرات الأكمام فلقد أحيا الموات بسكب الأنهر وشرح الصدور بشرح فرائض ملتقى الأبحر ولم يسبقه أحد إلى ذلك ولا يلحقه من سلك تلك المسالك وكان تناظر هو وبعض المفتين بدمشق في مسئلة فقهية وظهر الحق في جانبه فألف رسالة ردبها على المفتى وبعث بها إلى جدى القاضي محب الدين فكتب له عليها هذين البيتين:أصبت يا ابن هلال في الردود على ... من صار في جهله نارا على علمجردت سيفا لجرج في مقاتله ... مر صعا بيواقيت من الكلموكانت ولادته في سنة عشرين وتسعمائة وتوفي في المحرم سنة أربع بعد الألف.محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير وذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه وهو أستاذ الأستاذين وأحد أساطين العلماء وأعلام نحارير هم محيي السنة وعمدة الفقهاء في ا لآفاق وفيه يقول الشهاب الخفاجي وهو أحد من أخذ عنه:فضائله عد الرحال فمن يطق ... ليحوى معشار الذي فيه من فضلفقل لغبي رام إحصاء فضله ... تربت استرح من جهد عدك للرمل." (١)

"محمد بن بركات بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف الحضرمي المعروف جده بكريشة أحد أولياء زمنه وأصفياء وقته وله الكرامات الجعة والمناقب العظيمة ذكره الشلي في تاريخه المرتب على السنين وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم ونشأ بها وصحب جماعة من أكابر العارفين ثم حصلت له جذبة وربما حصلت منه أمور ممنوعة في ظاهر الشرع كاتلاف الأموال بالنار ورميها في البحر بلا سبب ظاهر وكان لا يقيم ببلد سنة كاملة بل ينتقل في البلدان فرحل إلى الهند والحبشة والسواحل واليمن والحجاز وكان يتردد إلى مكة وكان قاضيها ورئيسها والقاضي حسين المشهور وكان يحبه ويعتقده وأملكه على ابنته وكان كل حاكم يأتي إلى اليمن تصرف في أهلها لا سيما ولاتها وحكامها تصرف الملاك وكان كل حاكم يأتي إلى اليمن يكون تحت أمره المطلق والمقيد ويستبد بالأمر على خدمة وخاصته وكانوا يعطونه من الأموال والجواهر وال‍ملابس الفاخرة والخيل وإلا متعة مالا يحصى

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٣٠/٢

كثرة وكان عظيم الهيبة عل جماعته وربما أنكر عليه إنه إذا جاء وقت الصلاة أمرهم بها ولا يصلي بل يغيب عنهم وكل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك وكان لا يجتمع إلا بآحاد الناس وكان قليل الشطح وكانت الملوك والسلاطين تعتقده وتعظمه وإذا كتب لأحد في شيء لا يستطاع رده وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا وله كرامات خارقة كما أخبر من شاهدها من الثقات منها إنه يأخذ من التراب والمدر والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب ما طلبه منه ذلك الشخص قال الشلي وهذه الكرامة سمعتها من جماعة من أهل مكة ومن أهل حضرموت شاهدوها ومنها إن حاكم اليمن أتي إلى بيته لزيادة بخيله فأكرمهم وقال له خادمه ليس عند ناشئ من البخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج قطعه عنبر وقال بخرهم بهذا ومنها إنه اشترى بقرة ولم يكن عند شيء من ثمنها فاستمهل صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة فتناثر منه قدر ثمنها أخبرني بهاتين الكرامتين السيد عبدروس بن حسين البار ومنها ما أخبرني خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلني السيد إلى السلطان عبد الله بن عمر الكثيري يستشفع في رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا قبيحة قال فأخبرت سيدي فسكت وإذا بالسلطان يدق الباب ففتح له فاعتذر واستغفر وقال أصابتني ريح في بطني كادت أن تهلكني فمسح بيده على بطنه فعوفي لوقته ومنه أنه لما سافر إلى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها وخرج له أكابرها ووقع في نفس شيخ الحرم شيء على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجرة الشريفة فوجد صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجرة فبهت واستعظم ذلك فلما أصبح خرج إليه معتذرا فكاشفه السيد وقال أتظن أن هذه الجدران تحجبنا وله غير ذلك من الكرامات ثم رحل إلى بندر المخا واستقر فيه إلى أن مات وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمر أن وعمل على قبره عريش من القضبان وقبره معروف يزار ويتبرك به ومن أساء الأدب عنده عوجل بالعقوبة إلا أن يبادر بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم إنه أساء الأدب في حضرته فنهاه الخادم فلم ينته فتزحلقت رجله وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقته.محمد بن بركات بن مفرج الشهير بالكوافي الحمصي الدمشقي الشافعي كان من العلماء الصلحاء قدم إلى دمشق في أيام كهولته وقطن بالمدرسة الطبية بمحلة القيمرية مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم الشيخ محمد بن عبد الله الخباز المعروف بالبطنيني فقرأ عليه القرآن والفقه وغيرهما ورحل إلى مصر خمس مرات وأخذ عن علمائها وكان صوفي المشرب قادري الطريقة وكان أعيان دمشق يذهبون إليه ويقصدون زيارته والتبرك به واستمر مقيما بالمدرسة المذكورة هذه المدة لا يخرج إلا لصلاة الجمعة أو لأمر مهم وكان يقرئ القرآن والنحو وغيرهما وكتب بخطه الكثير من الكتب هو تلاميذه واتفق له من العجائب إنه أقرأ النحو وسمع القرآن وكتب الفقه في آن واحد ومن عجائبه إنه كان يكتب صحيفة من الورق بغطة قلم واحدة وختم

القرآن ختمتين وثمن ختمة في يوم واحد وكان ينظم الشعر فمن شعره قوله في التوسل:رباه رباه أنت الله معتمدي ... في كل حال إذا حالت بي الحال." (١)

"لم أنس نعشا له أمست تشيعه ... الأفلاك والشهب والأملاك والبشرومن دعاء أمير المؤمنين له ... وسيلة وهي الزلفاء والظفرطود تحمله ظهر السرير وما ... تحملت جبلا من قبله السررومنها:يا أيها الملك المولى الخليفة يا ... من بقاه لنا المأمول والوطرتعز في عز دين الله سيفك من ... كانت به تزهر الآصال والبكروآس فيه أخاه الأحمدي وقل ... يا أحمد القوم أنت الصارم الذكروشد أزر عماد الدين خير فتى ... له مخائل فضل كلها غرروآسى أيضا ضياء المكرمات تجد ... مهذبا طاب منه الخبر والخبرمحمد بن حسن بن علي بن محمد المعروف بالحر العاملي الشامي الأديب المشهور ذكره ابن معصوم في السلافة فقال في حقه له شعر يستلب نهى العقول بسحره ويحل من البيان بين صدره ونحره فهو أرق من خصر هيفاء مجدولة وادق وأصغي من صهباء يشعشعها أغن ذو مقلة مكحولة الحدق قدم مكة في سنة سبع أو ثمان وثمانين وألف وفي الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالرمل فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين وسأله أن يخرجه من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفضح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شمة من الإسلام بل فيه شمة من العقل يجتري على مثلها وحاصلها أن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى أطلع على التلويث فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك واجتمع خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا الأمر فانقدح في خواطرهم أن يكون هذا التجري من الرفضة وجزموا به وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كل من وجد فمن اشتهر عنه الرفض ووسم به فجاء الأتراك وبعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما أخبرت به رجلا مسنا متعبدأ متزهدا إلا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا الأربع الآخر وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأ وإلى الأشراف ونجوا ورأيت بخط بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة إلى العجم وأنشده من شعره قوله:فضل الفتى بالجود والإحسان ... والجود خير الوصف للإنسانأو ليس إبراهيم لما أصبحت ... أمواله وقفا على الضيفانحتى إذا أفنى اللهي أخذ ابنه ... به للذبح والقربانثم ابتغى النمرود إحراقا له ... فسخا بمهجته على النيرانبالمال جاد وبابنه وبنفسه ... وبقلبه للواحد الديانأضحى خليل

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٦٩/٢

الله جل جلاله ... ناهيك فضلا خلة الرحمنصح الحديث به فيالك رتبة ... تعلو بأخمصها على التيجانأصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المسعودي في أخبار الزمان قال إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام إنك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله: يراكم بعين الشوق قلبي على النوى ... فيحسده طرفي فتنهل أدمعيويحسد قلبي مسمعي عند ذكركم ... فتذكو حرارات الجوى بين أضلعيوقوله موريا بلقبه: قلت لما لجئت في هجو دهر ... بذل الجهد في احتفاظ الجهولكيف لا أشتكي صروف زمان ... ترك الحسر في زوايا الخمولقلت للشعراء المتقدمين أشعار كثيرة تتعلق بأسمائهم وألقابهم من ذلك قول السراج الوراق: بني اقتدى بالكتاب العزيز ... فزاد سرورا وزدت ابتهاجافما قال لي أف في عمره ... لكوني أبا ولكوني سراجاوقول الشهاب الخفاجي: قالوا نراك سقطت من رتب ... أترى الزمان بمثل ذا غلطا." (١)

"محمد بن علاء الدين أبو عبد الله شمس الدين البابلي القاهري الأزهري الشافعي الحافظ الرحلة أحد الأعلام في الحديث والفقه وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك وكان إماما زاهدا ورعا بركة من بركات الزمان حكي أنه رأى ليلة القدر ودعا بأشياء منها أن يكون مثل ابن حجر العسقلاني في الحديث فكان حافظا نبيها ما وقع نظره قبل انكفافه على شيء إلا وحفظه بديها والذي عد من محفوظاته القرآن بالروايات والشاطبية والبهجة والفية العراقي في أصول الحديث والفية ابن مالك وجمع الجوامع ومتن التلخيص وغيرهما وكتب بخطه كتبا كثيرة مها فتح الباري لابن حجر وكان قدم به أبوه من قريتهم بابل من أعمال مصر إلى القاهرة وهو صغير دون التمييز وسنه دون أربع سنين وأتى به إلى خاتمة الفقهاء الشمس الرملي وهو منقطع في بيته فدع له بخير ودخل في عموم إجازته لأهل عصره ولما ترعرع لزم النور الزيادي والشيخ علي الحلبي والشيخ عبد الرؤف المناوي وأخذ الحديث والعربية وغيرهما عن البرهان اللقاني وأبي النجا سالم السنهوري والنور على الأجهوري المالكيين وأخذ علم الأصول والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الغنيمي والشهاب أحمد بن خليل السبكي والشهاب أحمد بن محمد الشلبي وخاله الشيخ سليمان البابلي والشيخ صالح بن شهاب الدين البلقيني ومشايخه في العلوم لا يمكن حصرهم منهم الشيخ حجازي الواعظ والشيخ أحمد بن عيسى الكلبي والجمال يوسف الزرقاني والشيخ عبد الله بن محمد النحريري والشيخ سالم الشبشيري والشيخ موسى الدهشيني والشيخ محمد الجابري والشيخ عبد الله الدنوشري والشيخ سيف الدين المقري والشيخ أحمد السنهوري وجد واجتهد إلى أن وصل إلى ما لا يطمع في الوصول إليه من أهل زمانه أحد وكان من أحسن المشايخ سيرة وصورة وكان له في الطريق

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٨٨/٢

قدم راسخ يواظب على التهجد وصرف عمره في الدروس والنفع التام وكان قانعا باليسير عارفا نفسه كمال المعرفة حكى بعض الأخباريين أنه سمع علامة الزمان يحيى بن عمر المنقاري مفتي الروم يقول كنت وأنا قاض بمصر وجهت إلى البابلي تدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس الشوبري وهو مشروط لا علم علماء الشافعية قال وكتبت تقريرها وأرسلته إليه فجاء إلي وامتنع من قبولها جدا مع الأقدام عليه مرات وادعى أنه لا يعرف نفسه أنه أعلم علماء الشافعية قال فقلت له حينئذ تنظر لنا المستحق لها من هو حتى نوجهها له فقال اعفني من هذا أيضا وانصرف وذكره الشلي في تاريخه المرتب وأثنى عليه كثيرا ثم قال وهو ممن تزينت ببديع صفاته المدح ونشرت على الدنيا خلع المنح أقلام فتواه مفاتيح ما أرتج من المسائل المشكله والعلم باب مفتاحه المسئلة وأما حاله في إلقاء العلوم ونشر مطارف المنثور منها والمنظوم فكان فارس ميدانها ونا ظورة ديوانها ومشكاة أضوائها وعارض أنوائها وسهم اصابتها وطراز عصابتها قد تأنس به معقولها وسموعها وقرت به عينا أصولها وفروعها يجري على طرف لسانه حديثها وتفسيرها وينقاد لعلم بيانه تنقيحها وتحريرها وطوع يديه تواريخها وسيرها ونصب عينيه إنشاؤها وخبرها كلما أقرأ فنا من الفنون ظن السامعون أنه لا يحسن غيره وقد حج مرات وجاور بمكة عشر سنين وأخذ عنه جماعات لا يحصون فمن أخذ عنه من أهل القاهرة الشيخ منصور الطوخي والشهاب أحمد البشبيشي والشمس محمد بن خليفة الشوبري ومن أهل الشام الشيخ عبد القادر الصفوري والشيخ محمد الخباز المعروف بالبطنيني والشيخ محمد بن علي المكتبي ومن **أهل مكة** الشيخ أحمد بن عبد الرؤف والشيخ عبد الله بن طاهر العباسي والشيخ علي الأيوبي والشيخ علي بن أبي البقا والشيخ اسكندر المقري والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير والشيخ عبد المحسن القلعي والشيخ إبراهيم بن محمد ا لزنجبيلي والشيخ علي باحاج ومن أهل المدينة شيخنا المرحوم إبراهيم الخياري وغيرهم وله فهرست مجمع مروياته وشيوخه ومسلسلاته جمعها تلميذه شيخ مشايخنا العلامة عيسى بن محمد الجعفري المغربي في نحو خمسة كراريس حصلت عليها من تفضلات شيخنا الإمام أحمد بن محمد النخلي المكي عندما أجازني بجميع مروياته في حرم الله الأمين يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف ومع تبحره في العلوم لم يعتن بالتأليف وألجىء من الوزير الأعظم." (١)

"وله التاريخ الذي ألفه في أعيان المائة العاشرة وسماه بالكواكب السائرة والذيل الذي سماه لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر والثاني أحد مادة تاريخي هذا وكلا الأثرين له جيد جزاه الله على صنعهما خيرا إلا أنهما يحتاجان إلى تنقيح وحسن ضبط فإن فيهما الغث وتكرير بعض تراجم وبعض سهو في الوفيات وما خا لله إلا أنه أجاد كل الإجادة في هذا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٥٢/٢

الجمع على كل حال وأما ما فيه من بعض الإغراض فقد عرفت بها المؤرخون في الماضي وأبرأ أنا منها في الحال ومن نظر في كتابي بعين الرضا عرف أني أتلافي كثيرا مما مضى وبالله أستعين واستدفع المكروه واسأله أن يبيض وجهي يوم تبيض الوجوه عودا ثم تصدر للإقراء والتدريس فدرس بالشامية البرانية تفرغ له عنها الشهاب العيثاوي اختيارا وكذلك فرغ له عن تدريس بالعمرية وعن إمامة بالجامع الأموي وعن وعظ به بعد أن وليه عن الشيخ أحمد ابن الطيبي ثم ولي العيثاوي الوعظ أيضا عن الشمس الداودي ففرغ له ولابن أخته البدر الموصلي وأذن له العيثاوي بالكتابة على الفتوى قبل وفاته بنحو عشرين سنة فكتب في هذه المدة على فتوى واحدة في الفقه وغير واحدة في التفسير تأدبا مع العيثاوي فلما كان قبل وفاته بنحو خمسة أيام دخل النجم عليه فحضرت فتوى فقال له اكتب عليها فكتب وقال اكتب اسمكم قال بل اكتب اسمك فكتبه ثم تتابعت عليه الفتاوى فاستمر يفتي من سنة خمس وعشرين وألف إلى سنة إحدى وستين وهي سنة وفاته وكان مغرما بالحج إلى بيت الله الحرام واتفق له مرات فأول حجاته كانت في سنة إحدى وألف قال في ترجمة والده في الكواكب بمناسبة وقع لنا اتفاق غريب وهو أنا حججنا في سنة إحدى وألف وهي أول حجة حججتها وكنا نترجى أن يكون عرفة يوم الاثنين فرأينا هلال ذي الحجة ليلة السبت وكان وقوفنا بعرفة يوم الأحد وهو خلاف ما كان الناس يتوقعونه فقتل لبعض إخواننا من أهل مكة وغيرهم ظهر لي اتفاق غريب وهو أن الله تعالى قدر الوقوف يوم الأحد في هذا العام لأنه عام أحد بعد الألف فاستحسنوا ذلك وقلت مقيد الهذا وهو:لقد حججنا عام ألف وأحد ... وكانت الوقفة في يوم الأحداليوم والعام توافقا معا ... فجل مولانا المهيمن الأحد." (١)

"إنه على شرف الفناء ولكن فيه بقية رمق يمكنه فيها تمني الوصال ثم سأل في هذا البيت إن لم يسمح بالإذن المذكور أن يأمر الغمض بالمرور بجفنه الآن حيث يمكن الغمض أن يطيعه في المرور ما دامت البقية موجودة لأنها إذا زالت انعدم محل الغمض بالفناء المحض فلا يمكن الغمض طاعته من المرور بالجفن بعد انعدامه ثم بين بقوله فكأني به الخ أن بقية الرمق وإن كانت موجودة الآن وطاعة الغمض ممكنة لكنها قريبة الزال وعلى شرف الاضمحلال حتى كأن عصيان الغمض لتحقق قرب وقوع الزوال واقع في حال طاعته الآن من غير إمهال فعلى كون كان تقريبية أفادت أن حال بقية الرمق التي يمكن فيها طاعة الغمض قريبة من حال الفناء التي يقع فيها عصيانه وتمتنع طاعته حتى كأنها واقعة فيها وعلى كونها تشبيهية أفادت أن حال قبية الرمق التي يمكن فيها الطاعة شبيهة بحال الفناء التي يقع فيها العصيان حتى كأنها هي وكأن العصيان الواقع في تلك الحالة مقارن للطاعة الواقعة فيها انتهى عود الذكر صاحب الترجمة وكان رحل إلى القاهرة وأخذ بها عن الشيخ سلطان ومن عاصره ثم حج وجاور

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٨/٣

وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقي وترر له بعد ذلك السفر إلى مصر ومدح بها الأستاذ محمد ابن زين العابدين البكري بقصيدتين مطلع الأولىخليلي حطا بالركائب في مصر ... سقاها وحياها الهزيع من القطروالثانيةمن لقلب من الهوى لا يفيق ... وعيون إنسانهن غريقواجتمع به والدي بها في سنة ستين وألف ثم حج وجاور بمكة في سنة أربع وستين وعمل بمكة شرحا على سقط الزند لأبي العلاء المعري وجعله برسم الشريف زيد بن محسن وصدره بقصيدة من نظمه ثم أدركه المرض بمكة ولم يكمل الشرح والقصيدة المذكورة مطلعها هذاخذ يمين الحمى فثم بدور ... طلعت في دجى الشعور تنيركل بدر يقله غصن بان ... مثمر بالدلال لدن نضيرفقدت قلبها المناطق فيه ... فهي حيرى على الخصور تدورسلب الظبى لفتة ولحاظا ... ظبي أنس مرعاه منا الضميركل لحظ إذا أشار بشزر ... فالمنايا تحل حيث يشيروإذا شابه الرضى فحياة ... فهو حتف طورا وطورا نشورخل عنك الرقى فسحر ظباه ... في نفوس الرقى له تأثيرإن نضاه فلا يقيك مجن ... ولو أن المجن منه ثبيرقد وحق الهوى وعهد التصابي ... أعوز العاشقين منه المجيربيد أن تستجير بالحرم الآمن ... حيث الملاذ حيث النصيرحيث قطب الملوك في فلك ... المجد عليه زهر الفخار تدوريقول في مديحهاشرف المشرفي حين رقى ما ... رصعته من الملوك الثغورمن بنان الشريف فهو على الهام ... إلى الله بالسجود يشيرفي مقام تكاد هام عداه ... قبل أن ينتضي ظباه تطيرنظرة أحمدية حبذا من ... آية الرعب للشريف نصيرمع إمضاء عزمة هي في الحرب ... إذا طاشت العقول سعيروتراه بالبشر يعرف إذ ذاك وقد ... أنكر العشير العشيرفي بنان اليسار منه عنان ... الطرف والموت في اليمين أسيرموطئا ميم مهره عين أعداه ... وهم في طرس الوطيس سطورلابسا لام طاعة ألف الخوض ... ببحر الهيجاء وهو صغيرحيث لا مهد غير سرج المذاكي ... وله هالة الشموس سريروهذه القصيدة من أجود شعره واكتفيت منها بهذا القدر لأن لها أخوات تذكر بقولهم لكل جديد لذة فمنها ما كتبه إلى بعض خلانه من أهل مكة المشرفة وهو قولهفديناك من خل أرق من الصبا ... وأعذب من ترشاف كأس لمى الثغروآخذ للألباب من سورة الطلا ... وأنفذ فيها من مخالسة السحروأشهى إلى الأحداق من رونق الضحى ... بروض كسته الدر غادية القطروأبهج من روق الشباب وزهره ... وقد قذيت أجفان حادثة الدهر." (١)

"يا منبع السؤدد والمعالي ... ومعدن العلم الشريف العاليوأنت في هذا السؤال عندي ... كسائل كيف طريق نجدأهل طويل ذاك أم قصير ... تلذذا وهو بها خبيرشرعت في قاعدة تمهد ... غازلها الياقوت والزبرجدقد كنت ألفت بها المقررا ... ثم اختصرت بعده المحررافحين ما استعجلت مني ما ترى ... فعلتها مسارعا مبادراوإن تكن على الصواب فهو من ... إفضال مولانا الإمام المؤتمنفإنها قد

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣/ ٨٤

جمعت في حضرته ... ونعمة قد نلتها من دعوتهمع اشتغالي بكتاب التذكره ... وغيرها بعد العشاء الآخرهوفي النهار لم أجد وقتا يسع ... فاقبل من المهدي إليك ما جمعومن هنا خرج إلى المقصود فقالالمد أنواع فجاء متصل ... يا أيها الإنسان هذا منفصلإلى آخرها فقال القاضي أحمد أيضاأنهلني من بحره وعلا ... من قدحه بين الورى المعلىوزف لي خرائد المعاني ... قد قلدت قلائد الجمانعين الزمان أوحد الأنام ... من قدره على السماك ساميلا زال في أفق العلوم طالعا ... ونوره في العالمين ساطعامن لم يزل للصالحات أهلا ... حاوي الكمال الناصر المهلاأملأنا في النحور والتصريف ... وملأ الآفاق بالتأليفلأنني سألته تدريسه ... لي في العلوم الجمة النفيسهفقال لي لما سألت هلا ... لظنه كوني لذاك أهلاإلى آخرها وللناصر من السماعات والإجازات على والده وجده المجتهدين وغيرهما ما يطول تعداده وكانت وفاته في صفر يوم الجمعة من سنة إحدى وثمانين وألف رحمه الله تعالى ناصر بن الشيخ ناصر الدين الرملي الدمشقي إمام الحنفية بجامع بني أمية الفقيه المقري أخذ الفقه عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي إمام جامع دمشق وغيره والقرآآت عن شيخ القراء الشهاب الطيبي وكان خطيبا بالجامع الجديد خارج باب الفراديس المعروف بالجامع المعلق شركة الشهاب العيثاوي ثم ولي إمامة المقصورة بفراغ الشيخ شرف الدين الطبيب له عنها شركة العلاء الطرابلسي ووليا خطابة السليمية بالصالحية برهة من الزمان ثم أخذت عنهما وكان لهما شيء من الجوالي وكانت إمامة الحنفية بالمقصورة في الأمور بينهما الأغير حتى ولي قاضي القضاة محمد نهالي قضاء دمشق فضم غليهما روميا ثم تفرغ الرومي عن إمامته الثالثة الحادثة للشيخ حسين بن عبد النبي الشعال وكان ناص الدين مجذوبا صالحا إلا أنه كان يترافق مع شريكه العلاء المذكور في التردد إلى الأكابر والحكام وغيرهم للانتفاع وكان للشيخ ناصر الدين جراءة وخفة في العقل فإذا لقنه العلاء شيئا تلقنه وفعل ما أشار به عليه فإن نفع شاركه في الانتفاع وإن ضر تبرأ العلاء مما أتى به وأقبل على ملامته في حضرته وغيبته وكانا لتثقيلهما على الناس قد سميا بالهم والحزن بحيث يستعاذ منهما وكانت وفاة الناصر يوم الثلاثا عاشر صفر سنة أربع وعشرين وألف وولي الإمامة بعده يوسف بن أبي الفتح السقيفي الشريف نامي بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمى أمير مكة ولاه الأتراك كما قدمناه مبسوطا في ترجمة الشريف زيد وأشركوا معه السيد عبد العزيز بن إدريس في الربيع محصولا لا ذكرا في الخطبة وضربا للنوبة ثم أرسلوا إلى أمير جدة ليسلمها لهم فأبى وقتل الرسل فتجهزوا وساروا وحاصروها يومين ثم دخلوا جدة ونهبوها واستمر السيد نامي يعسف أهل مكة ونهب عسكره البلاد واستباحوا المحرمات وأكثروا فيها الفساد ولما توجه الشريف زيد في تلك الواقعة إلى وادي مر بعد أن دخل إلى مكة ومعه السيد أحمد بن محمد الحرث ومر على بيت السيد عبد المطلب نادى السيد فخرج إليه متجردا متلففا في مقنع أزرق فتكلم معه وأطال فقال السيد أحمد

ليس الوقت وقت الكلام وكان من جملة ما قاله الشريف زيدنجازي الرجال بأفعالها ... فخيرا بخير وشرا بشر." (١)

"وقال في قوله تعالى: " وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق " الفرقان: ٢٥، قال: فهو يدل على فضل هداية الخلق بالعلم، ويبين شرف العالم على الزاهد المنقطع فإن النبي صلى الله عليه وسلم كالطبيب، والطبيب يكون عند المرضى، فلو انقطع عنهم هلكوا.وسمعته يقول في قوله تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي " النمل: ١٩، قال: هذا من تمام برّ الوالدين. كأن هذا الولد خاف أن يكون والداه قصرا في شكر الرب عز وجل، فسأل الله أن يلهمه الشكر على ما أنعم به عليه وعليهما ليقوم بما وجب عليهما من الشكر إن كانا قصرا.وسمعته يقول في قوله تعالى: " وقال الذين أوتوا العلم: ويلكم، ثواب اللّه خير لمن آمن " القصص: ٨٠، قال: إيثار ثواب الآجل على العاجل حالة العلماء، فمن كان هكذا فهو عالم. ومن آثر العاجل على الآجل فليس بعالم.وسمعته يقول في قوله تعالى: " من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون " القصص: ١٧١ وفي الآية التي تليها " أفلا تبصرون " القصص: ٧٢، قال: إنما ذكر السماع عند ذكر الليل والإبصار عند ذكر النهار لأن الإنسان يدرك سمعه في الليل أكثر من إدراكه بالنهار، ويرى بالنهار أكثر مما يرى بالليل.قال المبرد: سلطان السمع في الليل، وسلطان البصر في النهار.وسمعته يقول في قوله تعالى: " اذكروا نعمة الله عليكم: هل من خالق غير الله " فاطر: ٣، قال: فطلبت الفكر في المناسبة بين ذكر النعمة وبين قوله تعالى: " هل من خالق غير الله " فرأيت أن كل نعمة ينالها العبد فالله خالقها، فقد أنعم بخلقه لتلك النعمة، وبسوقها إلى المنعم عليه.وسمعته يقول في قوله تعالى: " إنما أعظكم بواحدة: أن تقوموا لله مثنى وفرادى " فاطر: ٤٦، قال: المعنى: أن يكون قيامكم خالصًا للّه عز وجل، لا لغلبة خصومكم، فحينئذ تفوزون بالهدى.وسمعته يقول في قوله تعالى: " وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى " يس: ٢٥، في الآية الأخرى " وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى " القصص: ٢٠، فرأيت الفائدة في تقديم ذكر الرجل وتأخيره: أن ذكر الأوصاف قبل ذكر الموصوف أبلغ في المدح من تقديم ذكره على وصفه فإن الناس يقولون: الرئيس الأجل فلان، فنظرت فإذا الذي زيد في مدحه وهو صاحب يس أمر بالمعروف وأعان الرسل وصبر على القتل، والآخر إنما حذر موسى من القتل، فسلم موسى بقبوله مشورته. فالأول هو الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والثاني هو ناصح الآمر بالمعروف. فاستحق الأول الزيادة. ثم تأملت ذكر أقصى المدينة، فإذا الرجلان جاءا من بُعد في الأمر بالمعروف، ولم يتقاعدا لبعد الطريق.وسمعته يقول في قوله تعالى: " ليت قومي يعلمون. بما غفر

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢١٠/٣

لي ربي " يس: ٢٦، ٢٧. قال: المعنى: يا ليتهم يعلمون بأي شيء وقع غفرانه. والمعني: أنه غفر لي بشيء يسير فعلته، لا ب أمر عظيم.وسمعته يقول في قوله تعالى: " إن هؤلاء ليقولون: إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين. فائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين. أهم خير أم قوم تبع؟ " . الدخان: ٣٤ – ٣٦، قال: ربما توهم جاهل أنهم لم يجابوا عما سألوا، وليس كذلك فإن الذي سألوا لا يصلح أن يكون دليلاً على البعث لأنهم لو أجيبوا إلى ما سألوا لم يكن ذلك حجة على من تقدم، ولا على من تأخر، ولم يزد على أن يكون لمن تقدم وعدًا، ولمن تأخر خبرًا، اللهم إلا أن يجيء لكل واحد أبوه، فتصير هذه الدار دار البعث. ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان إحياء ملك يضرب به الأمثال أولى، كتبع، لا أنتم يا أهل مكة، فإنكم لا تعرفون في بقاع الأرض.وسمعته يقول في قوله تعالى: " فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك " غافر: ٧، قال: علمت الملائكة أن اللّه عز وجل يحب عباده المؤمنين، فتقربوا إليه بالشفاعة فيهم. وأحسن القرب أن يسأل المحب إكرام حبيبه ، فإنك لو سألت شخصًا أن يزيد في إكرام ولده لارتفعت عنده، حيث تحثه على إكرام محبوبه.." (١)

"قال الذهبي في المختصر: عنى بالحديث ومتونه، وبعض رجاله. وكان يشتغل في الفقه، ويجيد تقريره وتدريسه، وفي الأصلين. وقد حبس مدة، لإنكاره شد الرحال إلى قبر الخيل، وتصدى للأشغال، وإقراء العلم ونشره.قلت: وكان رحمه الله ذا عبادة وتهجد، وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشفف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والإنكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أرَ في معناه مثله. وقد امتحن وأوفي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.وكان في مدة حبسه مشتغلاً بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحج مرات كثيرة، وجاور بمكة. وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمراً يتعجب منه. ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه " قصيدته النونية الطويلة " في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره.وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه: ما تحت أديم السماء أوسع علماً منه.ودرس بالصدرية. وأمَّ بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.وصنف تصانيف كثيرة جداً في أنواع العلم. وكان شديد المحبة للعلم،

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/١٠٩

وكتابته ومطالعته وتصنيفه، واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره.فمن تصانيفه: كتاب " تهذيب سنن أبي داود " وإيضاح مشكلاته، والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد، كتاب " سفر الهجرتين وباب السعادتين " مجلد ضخم، كتاب " مراحل السائرين بين منازل " إياكَ نَعْبُدُ وإياكَ نَسْتَعِين " مجلدان، وهو شرح " منازل السائرين " لشيخ الإسلام الأنصاري، كتاب جليل القمر، كتاب " عقد محكم الأحباء، بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء " مجلد ضخم، كتاب " شرح أسماء الكتاب العزيز " مجلد، كتاب " زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء " مجلد، كتاب " زاد المعاد في هدى خير العباد " أربع مجلدات، وهو كتاب عظيم جداً، كتاب " جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام " وبيان أحاديثها وعللها مجلد، كتاب " بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل " مجلد، كتاب " نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول " مجلد، كتاب " إعلام الموقعين عن رب العالمين " ثلاث مجلدات، كتاب " بدائع الفوائد " مجلدان " الشافية الكافية في إلانتصار للفرقة الناجية " وهي " القصيدة النونية في السنة " مجلدان، كتاب " الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة لما في مجلدات، كتاب " حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح " وهو كتاب " صفة الجنة " مجلد، كتاب " نزهة المشتاقين وروضة المحبين " مجلد، كتاب " الداء والدواء " مجلد، كتاب " تحفة الودود في أحكام المولود " مجلد لطيف، كتاب " مفتاح دار السعادة " مجلد ضخم، كتاب " اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية " مجلد، كتاب " مصائد الشيطان " مجلد، كتاب " الفرق الحكمية " مجلد " رفع اليدين في الصلاة " مجلد. كتاب " نكاح المحرم " مجلد " تفضيل مكة على المدينة " مجلد " فضل العلماء " مجلد " عدة الصابرين " مجلد كتاب " الكبائر " مجلد " حكم تارك الصلاة " مجلد، كتاب " نور المؤمن وحياته " مجلد، كتاب " حكم إغمام هلال رمضان " ، " التحرير فيما يحل، ويحرم من لباس الحرير " ، " جوابات عابدي الصلبان، وأن ما هم عليه دين الشيطان " ، " بطلان الكيمياء من أربعين وجهاً " مجلد " الفرق بين الخلة والمحبة، ومناظرة الخليل لقومه " مجلد " الكلم الطيب والعمل الصالح " مجلد لطيف " الفتح القدسي " ، " التحفة المكية "كتاب " أمثال القرآن " " شرح الأسماء الحسنى " ، " أيمان القرآن " ، " المسائل الطرابلسية " ثلاث مجلدات " الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم " مجلدان، كتاب " الطاعون " مجلد لطيف.." (١)

"إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي الوفاء عز الدين أبو الفضل بن روح الدين بن عز الدين الأنصاري الباسكندري وهي قرية من قرى لار الهرموزي المولد الشافعي. ولد في

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣٦٢

صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بهرموز ونشأ بها فأخذ في الفقه وغيره عن قاضيها نور الدين يوسف بن صلاح الدين محمد بن نور الدين يوسف وابن عمه المولى صدر الدين محمد بن تاج الدين عبد الله وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزري في سنة اثنتين وخمسين وولي قضاءها مدة ثم تركه وهاجر لمكة فدخلها بعد السبعين وقرأ بها على الشيخ عبد المحسن في الفقه والنحو وكذا في تفسير البيضاوي ودام بها متقنعا صابرا وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ومن ذلك عدة نسخ من البخاري، وزار المدينة غير مرة وسمع بمكة علي أشياء كمعظم البخاري والمصابيح وجل الشمائل مع جميع أربعي النووي والثلاثيات وغيرهما من مروياتي بل وتصانيفي كجل ختمي في صحيح مسلم وكتب بعضها ولكن في سمعه ثقل يسير وكان يستضيء للسماع بنسخة وكتبت له إجازة وصفته فيها بسيدنا الشيخي الهمامي الأمعي الأوحدي الأمجدي المفيدي المعيدي القدوتي الرحلتي الفاضلي الكاملي نابغة الكتاب ونادرة الأصحاب التارك للمنصب الدنيوي ورعا وزهدا والمشارك الصالحين في مسمى التجرد قصدا مع الإقبال على التشرف بكتابة الحديث النبوي وسماعه والاشتمال على ما يرجى به له مزيد انتفاعه كالمرابطة بالبلد الحرام والمخالطة لكثير من الأئمة العظام.إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي برهان الدين بن اليافعي اليماني الأصل المكي الشافعي ويعرف بالبطيني - بالضم لقب لأبيه - ولد في جمادى الثانية أو رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهاني بن ظهيرة والزيني خطاب وإمام الكاملية وأبي الفضل المغربي حين مجاورة الثلاثة في آخرين من أهل مكة والقادمين عليها، وحضر دروسهم مع دروس البرهاني وأخيه وابنه والشمس الجوجري وابن يونس وابن العرب في علوم، وسافر لعدن مرتين ولقي بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتي بل سمع بمكة على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغي ثم سمعه علي في سنة سبع وتسعين بمكةبل سمع علي في المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامي في القراءات.إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشيخ أبي القسم أبو اسحق المشدالي الأصل التونسي البجائي المغربي المالكي قريب أبي الفضل الشهير. لقيني بكل من الحرمين وسمع مني أشياء من تصانيفي وغيرها ومن ذلك دروسا في شرحي للألفية وكذا قرأ آية على أبي عبد الله المراغي بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوي وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت إليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٧٦/١

"أحمد بن عبد القادر بن عبد الوهاب القرشي الآتي أبوه. ولد في مستهل ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ونشأ فأسمعه يسيرا علي وكذا على الفتحي وقبل ذلك أحضره على النشاوي والرضى والأوجاقي وأبي السعود الغراقي ثم على عبد الغني البساطي وأجاز له جماعة.أحمد بن عبد القادر أبي القسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الشهاب أبو العباس بن المحيوي الأنصاري المكي المالكي الآتي أبوه وولده أبو السعادات محمد. ولد في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، ورأيت من أرخه سنة أربع بمكة، ونشأ بها في كنف والده فحفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعي النووي والمختصرين الأصلي والفرعي لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطنسي وأبي السعادات بن ظهيرة وأبي البقاء بن الضياء، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها، وتلا بالقرآن تجويدا على علي الديروطي وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد بن يونس وابن إمام الكاملية والزين خطاب والمحب أبي البركات الهيثمي والمنطق عن مظفر الدين الشيرازي، وسمع من أبي الفتح المراغي وغيره وتصدر بالمسجد الحرام في الفقه والعربية والحديث، وناب في القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه. مات في آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وفجع به وتجرع غصته رحم الله شبابه.أحمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي الحنبلي. ولد بعد العشرين وثمانمائة، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهي أم الوفاء ابنة الإمام رضي الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري، وسمع من أبي شعر وأبي المعالي الصالحي وأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وإبراهيم الزمزمي وابن أخيه عبد السلام وأجاز له في سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطي والزين الزركشي وابن الفرات وعائشة الحنبلية والتدمري والقبابي وخلق، وناب في إمامة المقام الحنبلي وقتا ودخل القاهرة وكان مفرط العقود. مات في ضحى يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله.أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف - بالمهملة كرغيف - الشهاب بن المحيوي النشاوي - بالمعجمة - القاهري الحنفي أخو أم الخير وابن أخي التاج عبد الوهاب الآتيين وكذا أبوه. ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيته بخطه ويتأيد بإثبات كونه كان في الخامسة سنة تسع وتسعين، وحينئذ فمن قال أنه في سنة ست وتسعين فقد أخطأ - بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ومقدمة أبي الليث والكثير من المجمع، واسمع في الخامسة على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي والهيثمي ختمة وسمع علي الحلاوي كثيرا من مسند أحمد وعلي الهيثمي بعضه وعلى سارة ابنة التقي السبكي مشيخة ابن شاذان وغالب معجم أبيها، وأجاز له أبو حفص البالسي وابن قوام وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادي وطائفة وتنزل في صوفية الجمالية بعد الصلاحية، ودخل الاسكندرية والصعيد، وتكسب

بعمل السراسيج وجلس لذلك ببعض الحوانيت وصار وجيها بين أربابها سيما حين يقصده الطلبة ثم أعرض عنها ولزم التقي الشمني فحضر عنده بعض دروسه ثم بعنايته قرره الجمالي ناظر الخاص بالسبيل الذي جدده بنواحي المنية إلى أن رغب عنه بعد موته وصار يرتفق مع تصوفه ببر التقي له ثم بعده ببر الطلبة ونحوهم، وحدث بالبخاري غير مرة سمع منه الفضلاء وكذا حدث بغيره وصار بأخرة فريد الوقت وهو ممن سمعنا عليه قديما ثم صار بأخرة يكثر التردد ويلازم حضور مجلس الإملاء غالبا، وكان خيرا قانعا باليسير محبا للطلبة صبورا عليهم متوددا إليهم حافظا لنكت ونوادر وفوائد لطيفة ذا همة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن لكونه فيما يظهر لم يتزوج إلا بعد الأربعين ومتع بمواته إلى أن مات في ليلة الخميس ثامن عشري ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر تقدم الناس في الصلاة الزيني زكريا وقد ناف عن التسعين ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المتصل درجة رحمه الله وإيانا.." (١)

"أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة – بالفتح – بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي المخزومي اليبناوي – بضم التحتانية وسكون الموحة بعدها نون – ثم المكي الحنبلي نزيل صالحية دمشق والآتي أبوه وابن أخي االشهاب أحمد بن موسى المذكور في المكيين للفاسي وأنه توفي سنة تسعين وسبعمائة. ولد في ليلة الجمعة عشري ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة نشأ بها فحفظ أربعي النووي والشاطبية ومختصر الخرقي والعمدة في الفقه أيضا للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرضهما على جماعة من أهل مكة والقادمين إليها، وسمع على الزين المراغي وطائفة، وأجاز له غير واحد، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده في بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضري وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه و أثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وأنه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخاري وغير ذلك، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن أخذ عنهما أيضا وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام، ووصفه المرداوي بالمحدث والمتقن. وقال غيره أنه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره، وقال ابن فهد: وكان خيرا دينا ساكنا منجمعا. مات في أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق ودفن بالروضة بسفح قاسيون.أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشهاب أبو الخير بن الموفق الآتي ويعرف بابن موفق الدين والد بهاء الدين محمد. مولده في شوال سنة خمس وعشرين بالقاهرة وقرأ القرآن والعمدة والأربعين والمنهاج والملحة وغير ذلك وعرض على شيخنا والقاياتي والشرف السبكي وابن

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٢٥

البلقيني وغيرهم بل سمع على شيخنا وكان يجيء إليهم السراج الوروري لإقرائه والشمس المالكي لتكتيبه، وحج وباشر بعد أبيه كتابة ديوان جيش الشام والأشراف ثم انفصل عن الأولى بالبدر بن الأنبابي وعن الثانية بتاج الدين بن قريميط أحد كتاب المماليك ثم صارت للبدري أبي البقاء بن الجيعان ولذلك كان كثير الإمداد له في حال انقطاعه حتى مات بعد تعلله مدة صبيحة يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين ودفن بتربته.أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني ويعرف بالحرضي. ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة، وسمع من الزينين أبي بكر المراغي والطبري والشمس الشامي وابن الجزري والجمال بن ظهيرة وأجاز له في سنة مولده التنوخي وابن الذهبي وابن العلائي وخلق، وتكسب بالشهادة وسجل على الحكام. مات سنة ست وعشرين بمكة. ذكره ابن فهد وغيره وكان حيا سنة اثنتين وأربعين.أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زعرور - بالفتح - بن عبد الله بن أحمد بن أبي محلى المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن عبد الله وربما لقب زعرور ويقال أنه لقب جده أحمد. ولد في سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع على أبي الهول الجزري النصف الثاني من عوالي أبي نعيم تخريج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره. ومات.أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال القلقشندي. يأتي في ابن علي بن أحمد بن عبد الله فالصواب في اسم أبيه علي.أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشهاب بن الجمال بن الشهاب بن إمام الدين بن السيف بن الفخر أبي المحاسن بن القاضي الشمس القزويني ثم القاهري الحنفي النقيب والد محمد الآتي. قال شيخنا في أنبائه ولد سنة إحدى وستين وسبعمائة وكان حنفيا يستحضر كثيرا من الأحكام المتعلقة بمذهبه وباشر النقابة عند ابن الطرابلسي وولده مدة، ثم لما عزل بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقيني فقرره نقيبا مضافا لغيره وكان لا بأس به لولا مكر فيه ودهاء ورام الاستقرار بعده عند الولي العراقي فأبعده فلما صرف بابن البلقيني الأصغر خدمه إلى أن مات وذلك في ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد ضعف شديد مدة.أحمد بن عبد الله بن أحمد اليرتقي. في ابن محمد المريقي.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو العباس وأبو الفتح بن الجمال أبي حامد القرشي المخزومي المكي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه علما ابنة عم أبيه الشهاب بن ظهيرة: ولد في أثناء يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به في سنة تسع وتسعين وكتبا كالمنهاجين والألفيتين والشاطبية وعرض على جماعة كالأبناسي وسمع عليه الموطأ بل وحضر عنده

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٢٧

دروسا في الفقه وسمع من ابن صديق والزين المراغي وآخرين وأجاز له النشاوري والأميوطي والتنوخي وابن حاتم والبلقيني وخلق ولازم دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة وبه انتفع كثيرا وقرأ على المراغي العمد في شرح الزبد لابن البارزي وعلى الشهاب العمري المنهاج الأصلي مع سماع جانب من جمع الجوامع عليه وحضر عند أبي عبد الله الوانوغي دروسا كثيرة في التفسير والأصول والعربية وغيرها وقرأ في المنطق عليه وحضر عنه الحسام الأبيوردي في الأصول والمعاني والبيان والمنطق وأخذ الفرائض والحساب والفلك عن حسين الزمزمي وأجاز له بالإفتاء والتدريس المراغي وابن حجي والجلال البلقيني والولي العراقي لما حج في سنة اثنتين وعشرين والشهاب الغزي مكاتبة وبرع وتفنن في الفقه والفرائض والحساب وغيرها وتصدى لنشر العلم بالمسجد الحرام عند الأسطوانة الحمراء في سنة تسع وثمانمائة فحضر دروسه أهل مكة والغرباء وأثنوا على دروسه فيها، استنابه أبوه في القضاء والخطابة بل نزل له في مرض موته عن تدريس المجاهدية والبنجالية فباشرهما قريبا من عشر سنين وكان والده استنجز له مرسوما بأن يكون نائبا عنه في حياته مستقلا بعد وفاته فحكم له نائب الحنبلي بمكة بعد موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة بصحة هذه الولاية المعلقة وباشر بها أشياء ثم جاءت الولاية لغيره ثم له في شعبان من التي تليها فباشر بعفة ونزاهة وحرمة ولم يلبث أن حرف في شوال من التي تليها ثم أعيد بعد شهر إلى أن مات. وكان إماما علامة خيرا دينا عاقلا صينا ورعا نزها متواضعا زائد التودد كبير الإنصاف قليل الشر ذكيا فصيحا مسددا في فتاويه كثير التحقيق في دروسه جميل المحاضرة حسن التصرف في الزكوات والصدقات يسوى في ذلك بين القريب والبعيد ذا وسوسة في الطهارة والصلاة حدث ودرس وأفتى، وردت عليه أشياء كثيرة من الطائف وغيره فأجاب عنها وله نظم ونثر فمن نظمه:دماء حج على أنواع أربعة ... تفصيلها في خلال النظم منثورالأبيات. وممن سمع منه صاحبنا ابن فهد، وقد ذكره شيخنا في أنبائه وقال: قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها قال وكان ماهرا في الفقه والفرائض والحساب والفلك حسن السيرة في القضاء قال وخلت مكة بعده ممن يفتي فيها على مذهب الشافعي؛ زاد في موضع آخر وكذا انقرض بموته الذكور من نسل جمال الدين، وكأنه لم يستحضر ولده أبا الفتح محمد الآتي أو لصغره سيما وقد مات تلوه بخمسة وخمسين. وكذا أثنى عليه التقي الفاسي وقال أنه لم يخلف بعده مثله وذكره ابن قاضي شهبة وآخرون كالمقريزي في عقوده وقال نعم الناس نزاهة وديانة وخيرا وإنصافا وحسن فضيلة وجميل محاضرة تردد إلي فحججت سنة خمس وعشرين وأهدي إلي. مات بعد تمرض نحو أربعين يوما في ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم وصلى عليه بعد صلاة العصر، تقدم الناس الشمس محمد بن أحمد بن موسى

الكفيري الدمشقي ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده بجوار قبر جده مقرئ مكة العفيف عبد الله الدلاصي وكثر الأسف عليه لمحاسنه رحمه الله وإيانا.." (١)

"أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الأموي المالكي. صوابه أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد وقد مضى.أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطي ثم القاهري. ممن أخذ عني.أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطي الأصل المقدسي الشافعي. اشتغل قديما وسمع على البرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي وناب في القضاء مدة ومات في يوم الجمعة سادس عشري شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصري ثم المكي الحنفي الشاذلي المقرئ ويعرف بالمسدي شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد إمام الظاهر خشقدم فمن بعده. لازم الشيخ محمد الحنفي في زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر إلى مكة وقرأ بها القراءات على الزين بن عياش وأقرأ. مات بها في ليلة الأحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وإيانا.أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوي ثم القاهري الحنبلي، اشتغل قليلا وسمع ختم البخاري عند أم هانئ الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلي الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان. ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح إلا يسيرا على الزين أبي الفرج بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الأخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.أحمد بن محمد بن محمد الأبدي. فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.أحمد بن محمد بن محمد الأنبابي المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة أكثر من سنة ولازمني في سنة سبع وتسعين فكان معنيا في حمل السجادة ونحوها، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخاري وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتي في ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيري الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر، وهو في ظل أبيه لطف الله به.أحمد بن محمد بن محمد القاهري المارداني ويعرف بالهنيدي الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين أحد التجار. ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعي والليث في أوقاتهما ويسقي الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التي على يسار الداخل للشافعي قبل الوصول إلى باب القبة ادبا، واختص بالدوادار دولات باي المؤيدي فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته في تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الأمير

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٤٦

بذلك صرفه واستقر به مكانه مع إبطاله ما جرت العادة به من تقريره على رؤوس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره وتعانى التجارة وصحب بني القارئ وكان يصل الكثير من **أهل مكة** البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت إقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله إليه.أحمد بن محمد بن محمد الحكري المصري الشافعي رأيته كتب على استدعاء وقال أنه ولد في أواخر سنة إحدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذي كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيرا وكتب شرح المنهاج للدميري بخطه، وكان يقال له المنهاجي، وأظن أباه محمد محمد بن أحمد الآتي.أحمد بن محمد بن محمد المحلي الهيثمي ثم القاهري خادم الشيخ محمد بن صلح الآتي ويعرف بابن الحسود. ممن أخذ عني.أحمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسني الفوي القاهري الحنفي القاضي قرأ عليه الكمال الشمني في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالشيخونية بعض عوارف المعارف ولا أدري أكمله أم لا ولا عن من رواه وممن سمع بقراءته العز عبد السلام البغدادي والجلال القمصي وضبط الأسماء.." (١)

"أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب. شيخ صالح جاور بالمدينة وقرأ في ألفية ابن مالك على القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي الزرندي بعد سنة عشرين وثمانمائة.أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيري - من أعمال المحلة - الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب قدم القاهرة واشتغل يسيرا وتنزل في الجهات ثم مرض شديدا وأقام بالبيمارستان مدة فاشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية في سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضي فأكرمه وشمله بلحظه في جهات تيسرت له كمشيخة سبع حانربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالأشرفية ودخل في بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة في سنة أربع وتسعين لشيء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضي وغيره ثم عاد في موسم سنة خمس ثم سافر في موسم التي تليها، وهو ممن اجتمع بي هناك وأخذ عني في الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به ولكثيرين من **أهل مكة** فيه كلام.أيوب بن علي بن محمود بن العادل سليمان الأيوبي أخو الصالح زين الدين آخر ملوك الحصن من بني أيوب. كان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه إلى أن قتلهما مع أخ لهما ثالث اسمه عبد الرحمن حسن باك بن علي بن قرا بلوك صاحب ديار بكر وملك الحصن بمخامرة بعض امراء الصالح عليه وذلك في سنة ست وستين كما سيأتي في خلف بن محمد بن سليمان.أيوب اليماني، ممن سمع من لفظ شيخنا في البخاري ولعله ابن إبراهيم الجبرتي. الماضي.آخر حرف الهمزة واخترت أن يكون انتهاء المجلد

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٩٥

الأول.وكان فراغه يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير عبد العال الخيضري الحنفي.انتهى الجزء الثاني. ويليه الجزء الثالث أوله حرف الباء الموحدة.//المجلد الثانيالجزء الثالثبسم اللہ الرحمن الرحيمحرف الباء الموحدةبابي سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك صاحب مملكة كرمان وأخو محمد الآتي. مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وقيل من التي قبلها، وكان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة وجرأة عظيمة. ذكره شيخنا باختصار عن هذا.باشاه الحاجب بالديار المصرية، مات وهو بطال في العشر الأخير من شوال سنة اثنتين. باكير هو أبو بكر بن إسحاق بن خلد.باك نائب قلعة حلب، مات في أواخر سنة احدى وأربعين.بايزيد في أبي يزيد من الكنى.بتخاس بمثناة ثم معجمة السودوني. أرخ ابن دقماق موته في سنة أربع.بتخاص العثماني الظاهري. برقوق. دام جنديا نحو خمسين سنة ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ثم صار حاجبا ثانيا إلى أن أخرج الظاهر خشقدم أقطاعه ووظيفته وأنعم عليه بأقطاع حلقة تقوم بأوده واستمر بطالا حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وسبعين، وقد ناهز المائة.بجاس بضم أوله وتخفيف الجيم وآخره مهملة سيف الدين العثماني النوروزي النحوي من كبار الجراكسة في بلاده، وأصله من مماليك يلبغا الخاصكي. قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق وترقى عنده إلى أن أمره وصار أحد المقدمين وكان خيرا قليل الشر؛ مات في عاشر رجب سنة ثلاث بطالا؛ فانه كان استعفى فأعفاه الظاهر وأعطاه أقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال والاملاك، واليه ينسب جمال الدين الاستادار وتزوج ابنته سارة. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عن هذا.بختك الناصري أحد أمراء العشرات وصهر يشبك الفقيه، مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون، وكان متوسط السيرة.بداق بن جهانشاه بن قرا يوسف، ناب عن أبيه في شيراز ثم خالف عليه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها وحاصره أبوه دون السنتين حتى ملكها وقتله مع خلق كثيرين جدا وغلت الاسعار بسبب الحصار حتى حكى لي بعض من كان في العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازي مائة دينار مصرية والرطل البغدادي من الثوم بنحو خمسة عشر دينارا قال وأكلت لحوم البغال والحمر الاهلية ونحوها وكان شجاعا كريما ظهر له كنز كبير قيل انه اثنا عشر خابية ففرقه على العسكر ولم ينظر إليه بل قال إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى، هذا مع شيعيته وفساد عقيدته وتجاهره بالمعاصي بحيث يأكل في رمضان نهارا على السماط مع كثيرين.من اسمه بدر." (١)

"٧٩٩ - داود بن عثمان بن علي النظام الهاشمي العدني التاجر. ممن كان يتردد من عدن لمكة في التجارة ثم انقطع بمكة نحو عشرين سنة مع سفره منها للقاهرة مرتين وكثرت إقامته بجدة لخدمة أصحابه للتجار وبها مات في صفر سنة سبع وعشرين ودفن بها، وكان فيه خير وأمانة. ذكره الفاسي.٨٠٠

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٧٤

– داود بن علي بن بهاء الدين شرف الدين الكيلاني التاجر الخواجا والد سليمان وعلي ومحمد. مات وهو من أبناء السبعين باسكندرية في الطاعون في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد وقال إنه كان وجيها في التجارة استقربه الأشرف في سنة خمس وثلاثين شاد جدة ثم في سنة سبع وثلاثين ناظر المسجد الحرام عوضا عن أبي السعادات فأنكر ذلك **أهل مكة** ولم يمنه السيد بركات من التحدث وأقام عوضه سودون شاد العمائر، وأنه أوصى عند موته على بنيه ولده علي فمات بعده بأيام قلائل.٨٠١ – داود بن علي بن سعدون التجيبي الجزيري. مات سنة أربع.٨٠٢ – داود بن علي بهاء الدين الكردي الشافعي نزيل حلب. قرأ بها الفقه على العلامة الزين أبي حفص الباريني، وكان خيرا دينا معدودا من أعيان فقهائها مديما لتلاوة القرآن والتكسب مع العدول. مات في كائنة التتار بحلب سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا.داود بن علي الغماري. يأتي في ابن موسى.٨٠٣ – داود بن عمر بن أبي بكر الشيرازي. ممن سمع مني بمكة.٨٠٤ – داود بن عيسى بن عمر شيخ هوار. ممن حج في موسم سنة ثلاث وتسعين وأحسن لفقراء الحرمين وغيرهم.٨٠٥ – داود بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين المعتضد بالله أبو الفتح بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي المصري أحد الأخوة وشقيق سليمان الآتي. بويع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله أبي الفضل العباس في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة واستمر دهرا، وكان خليقا لها بدون مرافع كريما عاقلا سيوسا دينا متواضعا حلو المحاضرة محبا في العلماء والفضلاء مع جودة الفهم والميل إلى الأدب وأهله والمحاسن الجمة ولما سافر مع الأشرف إلى آمد كان كثير الامداد لشيخنا والاهداء له فكتب له شيخنا بقوله:يا سيدا ساد بني الدنيا فهم ... تحت لوائه الكريم المنعقدأمددتني فضلا وشكري قاصر ... فإن أردت الشكر مني فاقتصدأشبهت عباس الندى في المحل إذ ... أطاعه الغيث وكان قد فقدإلى أبي الفضل انتهى الجود وفي ... أولاده بقية فسل تجدماجد حتى حاز جود جده ... إلا أمير المؤمنين المعتضدمات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وقد قارب السبعين بعد مرض طويل وصلى عليه بالسبيل المؤمني بحضور السلطان فمن دونه، ودفن بالمشهد النفيسي رحمه الله؛ واستقر بعده في الخلافة شقيقه سليمان.." (١)

"١٠٨٠ – سودون القصروي قصروه من تمراز نائب الشام، خدم بعد أستاذه في بيت السلطان ثم صار خاصكيا ثم من الدوادارية الصغار في دولة إينال ثم أمير عشرة في أيام خشقدم فلما ولي خجداشه خير بك القصروي نيابة غزة استقر عوضه في نيابة قلعة الجبل إلى أن قدمه يلباي بالبذل ثم عمله الأشرف قايتباي رأس نوبة النوب ثم عينه لتجريدة سوار فجرح في الوقعة وحمل إلى حلب فمات

---

(١) الضوء اللامع، ١١٧/٢

بها في سنة ثلاث وسبعين وقد قارب السبعين. وكان جماعا للمال بخيلا وهو صاحب السبيل بحارة الباطلية والجامع الذي هناك. سودون قندوره، في سودون اليشبكي.١٠٨١ - سودون اللكاشي أقبغا، اتصل بعده بالأمير شيخ فلما تسلن أمره ثم رقاه إلى التقدمة وقبض عليه ططر في نظامته وحبسه إلى أن أطلقه الأشرف وأنعم عله بطبلخاناه بطرابلس فأقام بها حتى مات في حدود الثلاثين ولم يكن من الأعيان.١٠٨٢ - سودون المارداني الظاهري برقوق؛ كان خصيصا عند سيده إلى أن قدمه وعمله شاد الشربخاناه. ثم عمله ابنه الناصر رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم دوادارا كبيرا فلما ظهر الناصر وأراد الطلوع إلى القلعة كان ممن قاتله، وانتصر الناصر فأمسكه وحبسه باسكندرية إلى أن قتل في محبسه سنة إحدى عشرة؛ وكان أميرا جليلا عاقلا سيوسا ساكنا قليل الشر كثير الخير والاحسان مشكور السيرة.١٠٨٣ - سودون المحمدي الظاهري برقوق ويعرف بتلي بعني مجنون، كان من أعيان خاصكية سيده، ثم ترقى في أيام ابنه إلى التقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية ثم أفرج عنه إلى أن استقر في الآخورية الكبرى؛ وكان ممن منع ابن أستاذه الطلوع إلى القلعة بعد اختفائه وانتصر عليهم فأخرجه إلى دمشق على اقطاع فقبض عليه نائبها شيخ ففر من السجن ولحق بنوروز وتقلب في محن وملك غزة وشن بها الغارات إلى أن ظفر به شيخ ثانيا وحبسه أيضا بقلعة دمشق مدة وراسله الناصر في طلبه فامتنع ثم أطلقه واتفق مءه على العصيان على الناصر إلى أن ملك صفد من جهة شيخ ثم خرج عن طاعته وفر لنوروز ثانيا ثم اتفقوا على العصيان إلى أن قتل الناصر فقدم هذا مع شيخ القاهرة فأعطاه تقدمة ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية إلى أن قتل بها في المحرم سنة ثمان عشرة، وقد ذكره العيني فقال سودون المحمدي المجنون كان شابا شجاعا مفرطا في الجهل.١٠٨٤ - سودون المحمدي مملوك الذي قبله وعتيقه. اتصل بعد قتله بخدمة المؤيد شيخ، ثم صار خاصكيا ورأس نوبة الجمدارية في أيام الأشرف بل رام أن يعطيه إمرة فامتنع وترك وظيفته أيضا وصار من جملة المماليك السلطانية على إقطاعه ثم كان ممن انضم للعزيز ولده فلما تسلطن الظاهر نفاه ثم أعاده وأنعم عليه بامرة عشرة بسفارة خوند البارزية لكونه زوج أختها لأبيها فاستمر مدة ثم توجه إلى مكة ناظرا بها وشاد العمائر كما كان توجه في الأيام الأشرفية فأقام نحو سنتين أو أكثر وعاد إلى القاهرة ف أقام بها يسيرا واستقر في نيابة قلعة دمشق سنة ثمان وأربعين فكانت منيته بها في صفر سنة خمسين؛ وكان دينا خيرا عفيفا عن المنكرات والفروج عاقلا ساكنا لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأي نفسه بحيث أنه لما توجه لمكة ليصلح ما تشعب من حيطان الحرم رفع سقف البيت الشريف والاخشاب التي كانت بأعلى البيت وغيرها ومنعه أكابر مكة وغيرها من ذلك فأبى واعتل بقصد منع الدلف من المطر ولم يلتفت لما قيل من حروف تمنع الطير أن يعلو البيت وصار البيت مكشوفا أياما بدون سقف ولا كسوة وخاف جماعة من نزول بلاء بسبب ذلك فرحلوا منها إلى أن تم عمل السقف ولم يكن بمانع لما اعتل به فعمره ثانيا وتكرر منه ذلك وساءت سيرته

بمكة لأجل هذا ونقم عليه كل أحد وصار يدلف أكثر من السقف القديم بل صار سقف البيت مأوى للطيور وأتعب الخدم ذلك فإنهم صاروا في كل قليل يجمعون ما يتحصل من زبل الحمام وغيره وندم هو على ما فعل وعد ذلك من سيئاته سيما وقد أهان المحب بن أبي الحسن البكري الشافعي وكان مجاورا حينئذ بالضرب وغيره لكونه أنكر على الصناع بحيث قيل إن ذلك سبب موته والواقعة مذكورة في سنة ثلاث وأربعين من أنباء شيخنا. وقد اثنى عليه العيني فقال كان دينا خيرا، زاد غيره متعاظما وكانت ولايته بعد داود الماضي لما أنكر أهل مكة ولايته ومنعه الشريف وأرسل فورد الأمر بتولية هذا.." (١)

"٨٠٥ – عبد القادر الطشطوطي – بطاءات مهملات وشين معجمة كما على الألسنة وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوخي بدال مهملة مكسورة وبعد الشين المعجمة طاء مهملة وبعد الواو خاء معجمة وهي قرية من كورة البهنساوية بالصعيد؛ رجل متقشف يحب سماع القرآن وكلام الصوفية، انتشر اعتقاده بين المصريين في سنة سبع وثمانين فما بعدها وذكروا له من الكرامات والأحوال ما الله به عليم وليست له مقرة بل أكثر أوقاته ماشيا ولا يقبل شيئا وربما أكل عند البدر بن الونائي وسمعت أن له زوجة في بلده وولدا بل وأبوه في قيد الحياة خير يعلم الأبناء، وقد حج صاحب الترجمة في سنة تسع وثمانين فسار في البحر إلى الينبع ثم توجه من ثم مع ركب البدري أبي البقاء بن الجيعان ذاهبا وراجعا وأكثر ذلك على قدميه؛ وللسلطان فيه زائد الاعتقاد بحيث أنه دلس عليه بسببه في أخذ ألف دينار فيما قيل وافتضح ثلاثة قاموا بالتلبيس المشار إليه فأتلفهم وشفع عنده الشيخ في اطلاق ابن الوزير قاسم شغيتة الذي وصل علمهم إليه من قبله وعد افتضاحهم من كراماته كما بسطت شأن الواقعة في الحوادث؛ وحرصت كل الحرص على الاجتماع به والجلوس معه فما تيسر ولكن أخبرني أخي عبد القادر أنه دخل عليه في بعض الاقامات من السفر المشار إليه خيمته حين كان شديد الكرب فما انفصل عنه إلا وقد زال عنه؛ وقال لي بعضهم أنه ابن الشيخ بدر الدين محمد بن أبي النجا محمد الطحطوطي الأصل الاصطائي نسبة إلى اصطاي من عمل الفيوم ويعرف أبوه بالحجازي.عبد القادر العنبري: اثنان ابن شادي شاعر وابن أبي الفتح محمد بن موسى بن إبراهيم.٨٠٦ – عبد القادر القصروي وانتمى للبدري أبي البقاء بن الجيعان وخدم جانم بلاط وسافر معه حين إمرته على الحج ولجهة الشام وإلى غير ذلك وصودر وقتا وعنده تودد وحشمة ٨٠٧ – عبد القادر المراحلي الجابي، مات في أوائل ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين وكان في خدمة أبي السعادات البلقيني ثم تكلم في وقف الحلي والظاهر بعض الأيام الزينية وكان متحركا.٨٠٨ – عبد القادر المرخم المجذوب. ابتلى بأكلة في رجله حتى صار الدود يتناثر منها واستمر كذلك حتى مات في سابع ذي الحجة سنة تسع وستين ودفن بالمكان الذي

(١) الضوء اللامع، ٢/١٦٢

كان منقطعا به عند جامع البكحري جوار قبر عنتر البرهاني في وسط الخراب رحمه الله. أرخه المنير.٨٠٩ – عبد القادر المؤذن نزيل الصرغتمشية وأحد جماعة الإمام الكركي ونحوه.عبد القادر النبراوي الحنبلي، هو ابن علي بن أحمد.٨١٠ – عبد القاهر بن عبد الظاهر بن أحمد بن عبد الطاهر الداودي ثم التفهني ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه. ممن اشتغل يسيرا وسمع مني وقرأ في الجوق وغيره.٨١١ – عبد القدوس بن عبد الله بن الجيعان؛ هو الذي حكى شيخنا في حوادث سنة ثمان وثلاثين من إنبائه أنه قطعت أصبعه لما تكرر منه من التزوير. قلت وأودع المقشرة ومع لك فلم ينكف حتى مات.٨١٢ – عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر ابن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي بن محمد أبو محمد البجائي المغربي المالكي نزيل مكة ووالد الشهاب أحمد والقطب أبي الخير محمد ويعرف بابن عبد القوي. قدم إلى ديار مصر في شبيبته فأخذ به عن يحيى الرهوني وغيره من علمائها وسكن الجامع الأزهر ثم تحول إلى مكة فقطنها أزيد من ثلاثين سنة سوى ما تخللها من إقامته قليلا بالطائف وأخذ بها عن موسى المراكشي وغيره، وسمع بها من النشاوري وسعد الدين الاسفرايني وغيرهما، ودرس وأفتى لكن باللفظ قليلا تورعا؛ وكان عارفا بالفقه مستحضرا لكثير من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة ذا حظ من العبادة والخير، مات بها في ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وحمل نعشه الأعيان من **أهل مكة** تبركا. ذكره الفاسي في تاريخه وتبعه شيخنا باختصار فقال تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وكان خيرا دينا جاز الستين، وكذا ذكره المقريزي في عقوده وقال إنه كان يتبرك به. قلت ورأيت بخطه الفردوس للديلمي وعظمه ابن الجزري فيه.." (١)

"عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب جلال الدين وضياء الدين أبو المحامد بن البرهان الوجيه الفوي الأصل ثم المكي الحنفي والد عبد الغني وأخو الجمال محمد ويعرف بالمرشدي. ولد في العشر الأخير من جمادى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الشاطبية والعقيدة للنسفي والمجمع والمنار وغيرها، وعرض في سنة خمس وتسعين على الجمال بن ظهيرة وغيره ووصف الجمال والده بالشيخ العالم العامل الصالح العابد المرحوم واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والمعاني وغيرها على غير واحد فأخذ الفقه بمكة عن الشمس المعيد ولازمه كثيرا وبالقاهرة عن السراج قاري الهداية والنحو بمكة عن النسيم الكازروني ولازمه كثيرا والأصول والمعاني والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة قرأ عليه المختصر للتفتازاني وأذن له بالتدريس والفتوى في العلوم الثلاثة، ومن شيوخه أيضا الركن محمد بن إسماعيل بن محمود الخوافي قرأ عليه طرفا صالحا من مفصل النحو بحثا وسمع

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٣/٢

من المختصر شرح التلخيص في المعاني ومن بديع ابن الساعاتي في الأصول وغير ذلك وسافر معه لزبيد وأجاز له وعظمه جدا وأرخ ذلك في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة، وسمع من النشاوري الكثير ومن الأميوطي والشهاب ابن ظهيرة وأبي اليمن والطبري والشمس بن سكر في آخرين من مكة والقادمين إليها وارتحل إلى القاهرة فسمع بها من الحلاوي والفرسيسي وجماعة ونميز، وكان إماما علامة نحويا انتهت إليه رياسة العربية بمكة ودرس فيها وفي غيرها وأفتى وانتفع به خلق لحرصه على الإرشاد وصار حسنة من حسنات الدهر وزينة **لأهل مكة** وولي التدريس بالكلبرجية ومشيختها وتقرير الطلبة فقررهم وأقرأ فيها الدرس ثم مشيخة درس يلبغا العمري عن القاضي أبي البقا بن الضيا في سنة اثنتين وثلاثين ودرس به ثم عزل في سنته بأبي البقاء بل جيء إليه بولاية قضاء الحنفية في أوائل ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة عوضا عن ابن الضيا فلم يقبل ورعا فأعيد الشهاب في سنة عشر وصاهر الكمال الدميري على ابنته أم سلمة واستولدها كل أولاده وأجلهم عبد الغني الماضي وأثكلاه معا كل هذا مع ثروته ومعرفته بأمور دنياه وممن أخذ عنه المحيوي عبد القادر وابن أبي اليمن المالكيان والبرهان بن ظهيرة ووصفه بسيدنا وشيخنا قدوة العلماء والأعلام المرجوع لقوله وقلمه عند اضطراب الأقلام نحوي عصره والمحمود في أمره وكان مشهورا مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم وفقه النفس وحسن المناظرة والبحث. مات في عصر يوم الأربعاء رابع عشري شعبان سنة ثمان وثلاثين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بقرب الفضيل بن عياض من المعلاة وقد ذكره شيخنا في أنبائه وقال أنه كثر الأسف عليه ونعم الرجل مروءة وصيانة والمقريزي في عقوده رحمه الله وعفا عنه.عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد المرشدي المكي حفيد الذي قبله. حفظ القرآن وجوده. ومات شابا في حياة أبيه.عبد الواحد أخ له. ولد بعد موته وموت أبيه بحيث سمي باسمه. ممن سمع مني بمكة عبد الواحد بن أحمد بن عيسى القرشي المكي. ممن سمع مني بالقاهرة ومكة وكان قد دخل مع أبيه القاهرة ثم بعد ذلك أيضا وسافر منها إلى الشام فمات بها في الطاعون في سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة.عبد الواحد بن حسن بن محمد الطيبي ثم القاهري الأزهري الشافعي شقيق محمد الآتي واشتغل ولازم زكريا وهو من قدماء جماعته وكان مجاورا بمكة في سنة ثمان وتسعين ويجلس شاهدا بباب السلام وهي حرفته بالقاهرة.عبد الواحد بن صدقة بن الشرف أبي بكر بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز الزين الحراني الأصل الحلبي الشافعي حفيد مسند حلب. ولد بها في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فسمع على جده المذكور والشهاب بن المرحل، ومما سمعه عليه سنن الدارقطني إلا اليسير جدا وعلى جده مسلسلات التيمي وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه الدارقطني وغيره بحلب وكان خيرا حريصا على الجماعات محبا في الحديث وأهله صبورا على الإسماع يرتزق من وقف جده، أثنى عليه شيخنا بقوله كما قرأته بخطه رجل جيد دين منقطع بمنزله مات سنة اثنتين وستين رحمه الله.عبد الواحد بن عبد الله بن أبي

بكر الزبيدي الحكمي اليماني الفقيه ويعرف بالقلقل. مات بمكة في ذي الحجة سنة خمس وأربعين.." (١)

"ولد سابع جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وبهجة الحاوي وغالب ألفية النحو وقطعة من ألفية ابن معطى وسمع علي بن الجزري والتقي الفاسي وابن سلامة في آخرين من أهل مكة والقادمين إليها كالولي العراقي سمع منه ما أملاه بها في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأطلق كاتب الطبقة سماعه فأما أن يكون سها في كونه حضورا أو يكون مولده قبل؛ ومما سمعه على ابن الجزري نحو نصف عدة الحصن الحصين له بل حضر عليه في الرابعة أحاسن المنزلة؛ وهو ممن سمع على شيخنا وأجاز له جماعة واشتغل علي أبيه في الفقه والعربية وغيرهما بل تلا عليه للسمع وأذن له وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه وكذا لقيته بمكة في عدة مرار فكتبت عنه قوله:بادر إلى الخير يا ذا اللب واللسن ... واشكر لربك ما أولى من المننوارحم بقلبك خلق الله كلهم ... ينلك رحمته في الموقف الخشنوقوله أيضا:بادر إلى الخير يا ذا اللب واسع به ... لكل خل تراه ناله العدماواشكر لربك ما أعطيت من نعم ... تنال رحمته في موقف عظماوكتب على بعض الاستدعاءات بل حدث في سنة ثلاث وتسعين ونسخ فيها وفي التي تليها أشياء من تصانيفي وأخذ عني ومدحني بأبيات ولا يخلو من فضيلة.علي بن أحمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصكفي - نسبة لحصن كيفا على جانب دجلة - ثم المارداني المقدسي نزيل مكة. ذكر أنه سمع بدمشق على العماد أبي بكر بن أحمد بن السراج البخاري أنا الحجار وعلى البدر بن قواليح صحيح مسلم وحدث بمكة ببعضه سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد؛ وقال الفاسي في تاريخ مكة أنه كان من أعيان بلده ماردين ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة وسكن فيها المدرسة البنجالية مدة سنين ثم انتقل منها إلى الرباط خوزي فأقام به إلى أن مات في شوال سنة خمس وعشرين ودفن بالشعب الأقصى من المعلاة عن سبعين سنة ظنا وكان شيخا صالحا خاشعا ناسكا عابدا زاهدا ورعا متقشفا مديما صوم داود مقبلا على شأنه لا يقبل من أكثر الناس شيئا حتى ولا الأكل أقام بمكة نحو عشر سنين رحمه الله وإيانا.علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوي ثم المكي الحنفي ابن أخي البدر حسين ويعرف بالزمزمي. ولد ببلاد الهند وحمل إلى مكة صغيرا فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا في الفقه وغيره وسمع من ابن صديق وأبي الطيب السحولي والمجد اللغوي بمكة وكذا قرأ بها على شيخنا تخريجه للأربعين النووية ومن الزينين المراغي والزرندي بالمدينة، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتاج الصردي والمليجي وابن عرفة وغياث الدين العاقولي والتنوخي والعراقي والهيثمي وفاطمة ابنة ابن المنجا وعائشة ابنه عبد الهادي في آخرين، وتفقه وأخذ الفرائض والحساب

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٧٦

عن عمه وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته، وقد دخل للاسترزاق إلى شيراز ثم إلى اليمن والهند غير مرة وتأثل دنيا إلى أن أدركه الأجل بالغرق وهو مسافر إلى صوب الهند من عدن وذلك في رمضان سنة أربع وعشرين وهو في آخر عشر الأربعين ظنا رحمه الله. ذكره الفاسي في مكة ثم النجم عمر بن فهد في معجمه.علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بجير نور الدين القرشي العبدوي الحجي الشايبي المكي ويعرف بالعراقي لكون والده وجده سافرا إلى العراق مع الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمي وأقاما معه هناك مدة فعرفا ثم ولدهما بذلك ومولده بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وسمع من الزينين المراغي والطبري ونور الدين بن سلامة وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها جميع المجيزين للذي قبله، ودخل القاهرة للاسترزاق وولي مشيخة الكعبة بعد موت قريبه الجمال محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر في سنة سبع وثلاثين، ولم يلبث أن مات في يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن عند أسلافه بالمعلاة وكانت جنازته حافلة واستقر بعده أخوه يحيى. ذكره بن فهد في معجمه وقال كان شهما مقداما جريئا له كرم وأفضال.." (١)

"علي بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالي الحموي الشافعي المقرئ أخو عمر ومحمد الآتيين. ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ القراءات فيما ذكره لي ثاني أخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل. مات في المحرم سنة أربع وأربعين ودفن بمرج الدحداح عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته في المنام فسألته ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى. قال: وكتبه عني التقي بن قاضي شهبة رحمه الله.علي بن أحمد بن علي بن يوسف الخصوصي زوج ابنة الزين جعفر المقري مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص. ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد إلي في مسيرنا ثم تردد إلي بالقاهرة.علي بن أحمد بن علي العلاء أبو الحسن الكومي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالكومي. حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادي وغيره وسمع ومعه ابنه على أم هاني الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل في الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهرا وهو أحد القائمين على البقاعي حين كان ناظره ومس ابن أخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه في شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعي، وكان العلاء خيرا متوددا مشاركا كتب بخطه الكثير. ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله.علي بن أحمد بن علي العلاء الميموني ثم القاهري الحنفي. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٠/٣

الديري وابن الهمام والأمين الأقصرائي والزين قاسم وآخرين بل سمع البخاري في الظاهرية القديمة وقرأ على الديمي شرح ألفية العراقي مما لم يحسن قراءته ولا شيخه إقراءه وناب في القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه إلى القدس بسبب الحكم باحترام ما أحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه إلى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مصروفا.علي بن أحمد بن علي النور السويقي قم القاهري المالكي. ولد في رجب سنة أربع أو سبع أو في سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيرا وسمع على العراقي والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي وغيرهم وصحب الأشرف برسباي في حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار في سلطنته أحد أئمته وقارئ الحديث في مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز في أول دولته معها الحسبة بالديار المصرية فباشرهما ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره إلى أن استقر الأشرف إينال فأعاده إلى الإمامة واستمر إلى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول معلومها إلى أن مات في رجب سنة إحدى وسبعين، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، وكان ساكنا متواضعا قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله. وله ذكر في عبد السلام البغدادي.علي بن أحمد بن علي التاجر نور الدين الشيرازي نزيل مكة ويعرف براحات؛ رأيت بخطه مجموعا فيه مختصر أبي شجاع وتصريف الزنجاني ومقدمة ابن الجزري في التجويد كتبه في سنة خمس وتسعين وخطه مجيد وأخبرني مؤدب ولده يحيى أنه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون أنه كان في خدمة بنتي راحات التي كانت زوجا لعبد المعطي وأنه كان روى ثم ترقى في التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول إلى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم علي بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفا ثم تسحب مختفيا مع الناخوذة سعدان إلى عدن. وحج في سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة.علي بن أحمد بن علي نور الدين الفارقي الشاذلي. سمع في ابن ماجة على الأبناسي والغماري والجوهري ولقيه بعض أصحابنا.علي بن أحمد بن علي السعودي ويعرف بالترابي. ممن سمع مني بالقاهرة.علي بن أحمد بن علي المكي الدهان ويعرف بالشقيري. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.." (١)

"علي بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلماني القريري من قرى حوران. ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٣١

القرآن بحلقة إبراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب إلى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد إلى دمشق، وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية إلى أن مات وكذا جلس مدة للإقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيدا وللناس فيه اعتقاد كبير، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي أنه سمع من جماعة وحدث سمع منه الفضلاء، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس. أرخه ابن اللبودي وغيره.علي بن حسن بن علي بن معين العلاء السنباطي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن إمام المؤيد. ممن انتمى العلاء بن الصابوني ناظر الخاص وصار يتكلم له في أشياء كالمواريث للحاج وتكرر سفره لذلك وكذا تكرر دخوله الشام له مع عقل وأدب وقد خالطني في السفر لمكة بل رافقني من بطن مر إليها سنة ست وتسعين ثم بلغني أنه استقر في نظر الطور.علي بن الحسن بن علي نور الدين الدهثوري ممن سمع مني بالقاهرة علي بن حسن بن علي المحلي الهيثمي ثم القاهري القصير خادم الشيخ محمد بن صالح الآتي بين الفقراء ونحوهم بكاتم السر. لازمخدمة المشار إليه وتردد إلى الأكابر وتنزل في بعض الجهات وسمع على بعض الشيوخ بقراءتي بل سمع مني في الإملاء وغيره.علي بن حسن بن علي الغمري المراكبي أبوه ويعرف بابن خروب. ممن حفظ المنهاج وعرض علي في جملة من الجماعة، وحج واشتغل قليلا عند الأمين ابن النجار ثم الحليبي وأهدي إليه فولاه الزيني زكريا قضاء منية غمر شركة لفارس ثم لغيره وعد من العجائب.علي بن حسن بن عمر التلواني. هكذا ساق شيخنا نسبه في تاريخه وصوابه علي بن عمر بن حسن بن حسين وسيأتي.علي بن حسن بن قاسم بن علي بن أحمد بن الخواجا نور الدين ابن عم الخواجا بدر الدين الملقب بالطاهر الماضي وكذا يلقب هو بها الصعدي اليماني ثم المكي. ولد في أوائل القرن بينبع في قدوم أبويه من القاهرة إلى مكة ونشأ ببلاده وولي في أيام الظاهر يحيى بعض الولايات بزبيد وغيرها وقدم مكة وعمر بها دارا. مات في صفر سنة سبع وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد.علي بن حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد نور الدين بن الخواجا بدر الدين الطاهر الماضي وأخو الجمال محمد الآتي وهو أكبر. ولد سنة ثمان وثلاثين أو في التي قبلها ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الشوايطي ثم ابن عطيف وصلى به على العادة مرة بعد أخرى ولا أستبعد أن يكون هو وأخوه سمعا على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وأجاز لهما جماعة باستدعاء ابن فهد ولكنهما لم يتوجها لشيء من هذا، وكان في ظل أبيه وسافر إلى القاهرة في سنة خمس وتسعين مطلوبا فتكلف لعشرة آلاف دينار استدان أكثرها فيما قبل ورجع فدام منكسرا. ومات في أوائل صفر سنة تسع

وتسعين عقب أخيه بيسير جدا، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذي قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغني مع ينتمي للشيخ عبد المعطي مع تقلل كبير وتظلم من أخيه. علي بن حسن الحاضري يأتي في ابن حسين بن علي.علي بن حسين بن إبراهيم الدمشقي ويعرف بالغزاوي. ممن سمع مني بمكة.." (١)

"علي بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله بن محمد بن نور الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي خطيب جامع طولون. ممن حضر عند الجلال المحلي وأخذ الفقه عن المناوي وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين الأبشيطي والشارمساحي والعقليات والتصوف عن الشرواني وكان يصفه بالصوفي في آخرين وقرأ على الديمي الترمذي وتميز في فنون وأشير إليه بالفضيلة سيما في العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن الفضلاء كالنور الأشموني قاضي دمياط وابن الأسيوطي ثم جحده وكان أخذ عنه عبد القادر بن مغيزل وهو المفيد لترجمته؛ وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما؛ وحج وجاور وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولوني وقتا ثم استقر به الأشرف قايتباي بسفارة تغرى بردى القادري في خطابة مدرسته التي أنشأها بالكبش وإمامتها وكان مع فضيلته صالحا متعبدا متقللا قانعا متوددا ساعيا مع من يقصده ذكر بمحاسن والغالب عليه التصوف. مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى ما بلغني في ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد الجامع بالجامع الطولوني ثم دفن بالقرافة عند أبي العباس البصير رحمه الله واستقر بعده في الخطابة محمد بن يحيى الطيبي وفي الإمامة الفرياني.علي بن داود بن علي بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلاني الأصل المكي القادري أكبر بني أبيه. نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع على ابن سلامة وابن الجزري وغيرهما، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيري وأجازه بالإفتاء والتدريس، وتلا بالعشر على ابن الجزري ودخل صحبته اليمن سنة ثمان وعشرين وناب في قضاء مكة واستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد ووالده وذكره في معجمه. مات بعد أبيه بأيام بإسكندرية في سنة اثنتين وأربعين وفي الظن أنه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه في الجلال أبي السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر:شهر عزيز عزه بجلالكم ... جل الذي قد عزكم بجلالكميا أهل مكة هناكم بجلالكم ... جل الجلال جلالكم فجلالكمصعب العلوم تبينت فجلالكم ... جل الشروح جميعها فجلالكمعلي بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومي ثم المكي. مات بها في رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها لنفسه من المعلاة. ذكره ابن فهد.علي بن دلغادر. هو ابن خليل بن قراجا. مضى.علي بن راشد بن عرفة نور الدين العجلاني القائد. ممن عظم عند صاحبي بمكة علي

---

(١) الضوء اللامع، ٥٦/٣

وأبي القسم ابني حسن بن عجلان. مات بمكة في ثالث المحرم سنة ست وستين أرخه ابن فهد.علي بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنباري – بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها موحدة – القاهري الشافعي. سمع من العز بن جماعة وابن القاري وكذا على الخلاطي سنن الدارقطني بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضي الجبل الأول من عوالي الليث بسماعه من التقي سليمان واشتغل بالفقه لازم ابن الملقن دهرا ولكنه لم ينجب وتنزل في صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب في حوانيت الشهود فلم يحمد في الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقي الشمني. مات في شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا بمعجمه ولكنه أرخه في أبنائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزي في عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.علي بن رمضان بن علي نور الدين الطوخي القاهري الأزهري الشافعي والد عبد القادر الماضي ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا. تكسب بالشهادة بجوار الأزهر وكتب البخاري بخطه الجيد وغيره مات في المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه في البحر رحمه الله." (١)

"هو أبو حنيفة زمانه، وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين، وبلغنا من غير واحد أنه كان يتوضأ كثيرا على الفسقية بالبرقوقية كأنه ويعيد الماء فيها ويضع عمامته إلى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجا من الخلاف وربما نسي عمامته ويصلي بدونها وربما ذهب بدونها حتى تحمل إليه وممن حملها إليه الشمس ابن عمران الغزي المقرئ وممن شاهده يتوضأ كذلك العز عبد السلام القدسي رحمه الله؛ ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد بيسير في يوم الأحد ثاني عشري ربيع الثاني سنة تسع وعشرين بالقاهرة وصلي عليه بمصلى باب النصر في محفل تقدمهم شيخنا ودفن بحوش الأشرف برسباي بجانب البرقوقية من الصحراء ووهم من قال بتربة جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله وقد زاد على الثمانين وخلف ابنة وابنا صغيرا وشيئا من الدنيا، وممن سمع منه شيخنا الزين رضوان المستملي وروى لنا عنه في متبايناته الحديث السابع و الثلاثين بل وأحضره في ختم صحيح مسلم حين قرأه شيخنا على ابن الكويك واستجازه للحاضرين، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار وصدر ترجمته بالخياط الطواقي وقال أنه كان في أول أمره خياطا بالحسينية ثم نزل في طلبة البرقوقية وتمهر في الفقه وغيره واستقر بعده في الشيخونية الزين التفهني وفي سائر وظائفه ولده وناب عنه فيها العز عبد السلام البغدادي، وكذا اختصر العيني ترجمته ووصفه فيها بتوقف الذهن والحرص جدا على الدنيا رحمه الله وإيانا.عمر بن علي بن محمد بن علي بن خليل المصري الأصل المكي والد علي الماضي ويعرف بابن السيرجي خادم قبة الوحي ودار أم المؤمنين خديجة المعروفة بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر

---

(١) الضوء اللامع، ٦١/٣

والماضي أبوه. ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ علي بها الأربعين النووية وغيرها وسمع علي غير ذلك وكان في صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك. وقدم القاهرة؛ وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين أهل مكة بأمور الله أعلم بها.عمر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أخو إبراهيم وأبي بكر وإخوتهما وأمهم أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري. ولد توأما مع أخيه أبي بكر في ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجاز له جماعة، ولم يلبث أن مات في رجب سنة أربعين.عمر بن علي بن محمد سراج الدين القليوبي ثم القاهري التاجر أحد صوفية سعيد السعداء. مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.عمر بن علي المغربي السعودي نقيب الفقراء ويعرف بجريدة. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين. أرخه ابن المنير.عمر بن علي بن الشجاع القباطي. مات سنة اثنتين وعشرين.عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الأنصاري الدموشي الشافعي البسطامي. تفقه بالولي الملوي وبه تسلك، وكذا أخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوي وقرأ على العز بن جماعة ألفية العراقي وعلى الولي العراقي تلخيص المفتاح وعد هذا في النوادر وقيل أنه لو عكس أجاد، وذكر أنه سمع البخاري على أبي البقاء السبكي بل سمع على التنوخي جزء أبي الجهم وغيره، وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدما في الفرائض والحساب مشاركا في فنون وألف كتابا في اللغة التركية على قواعد العربية، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصي. مات في شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله؛ ووهم من عمله حنفيا كابن فهد.عمر بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندي الماضي أبوه. مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته.عمر بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري. حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر القراءات على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردي وانتفع به في القراءات العفيف الناشري وهو المترجم له في آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد وقطنها؛ قليل المخالطة للناس لكونه لا يستطيع سماع الباطل لكونه كان يتعانى الكيمياء مع جودة الخط والشعر. مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين.." (١)

"عيسى بن موسى بن صبح الرمثاوي الشافعي أحد العدول بدمشق؛ مات في عشر السبعين سنة إحدى عشرة. ذكره شيخنا في أنبائه.عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي المكي ويلقب بالعماد. عني بحفظ القرآن وله بضع وعشرون سنة فجوده وأكثر التلاوة مع التجارة بحيث

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٠٦

استفاد عقارا بمكة ونواحيها؛ وصاهر النجم المرجاني على ابنته فولدت له أولادا وتزوج قبلها بابنة السراج عبد اللطيف بن سالم ولازم خدمة أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تجمله، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين، ذكره الفاسي.عيسى بن موسى الشرف الفيومي المصري التاجر السفار في البحر وغيره ويعرف بالعلاف؛ مات في ربيع الأول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به. أرخه ابن فهد.عيسى بن يحيى بن عبد الله الحوراني ثم القاهري، ممن سمع مني بالقاهرة.عيسى بن يحيى الريغي - بمثناة من تحت وغين معجمة - المغربي المالكي نزيل مكة، كان خيرا معتقدا معتنيا بالعلم نظرا وإفادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين إليها وله في النحو وغيره نباهة كثير السعي في مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات إلى المرستان وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج إلى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله؛ وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الأولاد. مات في سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا، ذكره الفاسي ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين.عيسى بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومي ثم القاهري المديني المقري الشافعي الضرير، ممن اشتغل وعرف القراءات ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهوري وأذن له في سنة خمسين وسمع على شيخنا.عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهواري أمير ه وارة ببلاد الصعيد وأخو إسماعيل ومحمد المذكورين، كان طوالا جسيما بدينا مليح الشكل عفيفا عن المنكرات والفروج ذا مشاركة في الجملة في مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الإسلام رحمه الله.عيسى بن يوسف بن محمد الخواجا العماد بن الجمال بن الشمس القرشي البكري البهنسي نزيل مكة وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة؛ مات بها في رجب سنة خمس وستين، أرخه ابن فهد.عيسى أبو الروح البغدادي الفلوحي الحنفي نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه العلاء المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الأصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وأنه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم.عيسى أبو مهدي الغبريني المالكي. في ابن أحمد بن يحيى.عيسى الأرتقي. في ابن داود بن صلح.عيسى الأنصاري المصري الحنفي المكتب نزيل مكة. سمع على ابن صديق وأبي اليمن الطبري وغيرهما وكان دينا خيرا تعانى الكتابة فبرع فيها وتصدى لذلك احتسابا فانتفع به جمع كثير من أهل مكة، ومات شابا بمصر في سنة سبع. ذكره التقي بن فهد في معجمه وسمى أباه سليمان بن عبد الله.عيسى البلتيني البجائي. مات سنة خمس وعشرين.عيسى البهنسي. في ابن يوسف بن محمد قريبا.عيسى التلمساني المغربي الملقب هناك بالغندور عندنا بالزلباني. شيخ جاهل احتوى على ضعفاء العقول ممن يظهر اعتقاد المهملين كبرد بك

وتمراز والأنصاري وامتحنوا به ثم امتحن هو في أيام الظاهر خشقدم، وعاد لبلاده فمات بتونس سنة ثمان وستين تقريبا بعد أن أصيب في وجهه بآكلة ويرمى بالعظائم بل بالكبائر وبلغه أن أبا الفضل المشدالي تكلم فيه فتهدده فيما بينه وبينه برميه بما يقتضي لمعتقديه قتله فلم يشك أبو الفضل في قدرته على ذلك فكف عنه بل سافر. عيسى الدلال بمكة. في ابن عوضة. عيسى الريغي. في ابن يحيى قريبا.." (١)

"محمد الرضى أبو حامد بن الضياء الحنفي شقيق الذي قبله. ولد في أواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل في التي قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبي الطيب السحولي ثم ابن الجزري والزين المراغي وبالقاهرةعلى ابن الكويك والجمال الحنبلي وابن الزراتيتي وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التنسي والشهاب أحمد بن محمد بن اللاج وأبي البركات بن أبي زيد عبد الرحمن المكناسي والشرف قاسم بن محمد التروجي، وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والبلقيني والعراقي والهيثمي وآخرون، وتلا بالسبع علي محمد الصعيدي وتفقه بأبيه وبقارئ الهداية وغيرهما، وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيري وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفي الأصول والمعاني والبيان وغيرها وشارك أخاه في الأخذ عن شيوخه، وناب في القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به، وكتب على الكنز شرحا وصل فيه إلى الظهار في نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة، وله نظم أثبت منه من مدحه في شيخنا في الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات في المعجم، وحدث ودرس وأفتى؛ وممن اخذ عنه المحيوي المالكي أيضا عظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقي بن فهد واستولد كلا منهما، ونقل البقاعي تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لا يسمونه إلا مسيلمة فالله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لا يخلو من مشى في الكلام وله كان يتأول أو يوري. وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ في الثناء، وكان إماما علامة مشاركا في فنون حسن والكتابة والتقييد عظيم الرغبة أيضا في المطالعة والانتقاء. مات بمكة في رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.محمد الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفي أخو اللذين قبله. ولد في ربيع الثاني سنة ست وتسعين بمكة، وكان قاضيا وإماما وخطيبا بسولة بوادي نخلة، أجاز له في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروزابادي والجمال بن ظهيرة وآخرون. مات في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بني عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد .محمد الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله.

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٣٦

سمع النشاوري فمن بعده وكذا من الجمال الأميوطي صحيح مسلم في سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية في النحو وغيرهما، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم؛ وناب عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدريس يلبغا ومشيخة رباط السدرة ونصف تدريس الزنجيلي وغيرها. مات بمكة في ليلة خامس المحرم سنة ثلاثين بضيق النفس بعد حكم حكمه نهارا. أفاده شيخنا في بعض تعاليقه لكن بزيادة محمد ثالث في نسبه غلطا. وذكره ابن فهد في ذيله.محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الأنصاري الأخميمي الماضي ولده وحفيده. يأتي في أواخر محمد بن أحمد فيمن لم يسم جده بل وصف بالشيخ.." (١)

"محمد بن أحمد الفخري. مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين. أراخه ابن فهد. محمد بن أحمد القمقام. محمد بن أحمد الكركي ثم الدمشقي الحنبلي. فيمن جده معتوق. محمد الجمال الصامت بن أحمد الناشري. فيمن جده.محمد بن أحمد الهاروني المصري. كان مجذوبا معتقدا في المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر. مات في صفر سنة خمس. ذكره شيخنا في إنبائه محمد بن أحمد اليزليتني التونسي ويعرف بابن زغدان، مضى فيمن جده محمد بن داود.محمد بن أرغون شاه النوروزي أستاذ الظاهر جقمق بدمشق. مات في سنة ثلاث وخمسين.محمد بن أرغون ناصر الدين المارداني القبيباني الشافعي. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وخدم جنديا عند أقطمر عبد الغني النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاه الجيزية ثم الحجوبية، وكان عارفا بالأمور صحب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومازحهم بل ه‍و من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثيرا من المسائل الفقهية وكان يذاكر بها ويقرأ عنده الروضة وغيرها ويكثر من مسائلة من يلقاه من العلماء؛ أضر في سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله في التبانة حتى مات في ثاني عشرة رمضان سنة أربع وثلاثين، ذكره شيخنا في معجمه وانبائه وقال: سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمي لأصهارنا بقرابة من النساء. وتبعه في ذلك المقريزي في عقوده رحمه الله.محمد بن الأتابك أزبك الظاهري من ططخ سبط الظاهر جقمق، أمه خديجة وهي سبطة الناصري بن البارزي وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها عليا وصار من أمراء الأربعين ويخلف والده إذا كان غائبا في التقريرات ونحوها وحسنوا له الأخذ على ذلك، وحج أمير ركب الأول سنة ثمان وتسعين.محمد بن اركماس اليشبكي عضد الدين النظامي نسبة لنظام الحنفي لكونه ابن أخته. ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركماس فهو المربي لنظام وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر

---

(١) الضوء اللامع، ٤١٢/٣

على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديري وسيف الدين الزين قاسم في آخرين منهم خاله وكتب على ياسين، وحج غير مرة منها في سنة إحدى وتسعين في البحر وجاورحتى رجع مع الموسم في أول التي تليها. ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة في مجلات، واختص بالشهابي بن العيني بعد أيامه ولذا قرره في خزن الكتب بمدرسة جده ثم فصله عنها، واجنمع بي غير مرة وحضر بعض الدروس، وهو لطيف الذات كثير الادب.محمد بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبي بكر غياث الدين أبو المعالي العز بن أبي الفضل بن أبي العباس الأبرقوهي الشيرازي وكان أبوه قاضيها المكي ويعرف بالكتبي. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة للترمذي. وقدم مكة فقطنه ا نحو ثلاثين سنة على طريق حسنة من كف الأذى والأقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها. وكان بارعا في الطب وانتفع به أهل مكة فيه كثيرا سيما وهو يحسن إليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتابا حسنا.مات بعد انقطاعة في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة ثم التقى بن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه والقريزي في عقوده وآخرون.." (١)

"وأسأل الله أنا وسامع وكريم نعته طول بقائه ومدته في نعمة سابغة عليه وإحسان من ربنا إليه وأن يمن عليه لكل محبوب في نفسه وجماعته وبنيه خصوصا قسيمة المنطوية على محبته القلوب ويصرف عنهم كل مكروه ويلطف بهم في سائر ما يحذروه ويرجوه ويرحم سلفهم رحمة واسعة وينفعنا بمحبتهم التي للخيرات جامعة. ولد في رمضان سنة أربعين وثمانمائة بمكة، وأجاز له خلق من الأعيان كعبد الرحمن بن خليل القابوني إمام الجامع الأموي وأسماء ابنة المهراني وأم هانئ ابنة الهوريني ونشوان الحنبلية وهاجر القدسية والعلم البلقيني وابن الديري والعز الكناني والشهاب الشاوي والجلال بن الملقن وأخته صالحة والبهاء بن المصري والجلال القمصي وآخرين ممن بعدهم بل وأجوز من قبلهم؛ ونشأ في كنف أبيه وكان قاصده إلى الظاهر جقمق في سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الإمرة لأبيه وصرف أبا القسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوي الظاهري في منتصف سنة تسع وخمسين أن يكاتب السلطان في إشراكه معه في الإمرة فأجيب وأن يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك في يوم الثلاثاء عشرة شعبان منها وهو اليوم الثاني من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب في ليلة الأربعاء مع كونه كان غائبا ببلاد اليمن. ولما وصل إليه العلم بذلك مع القاصد المجهز إليه وغيره وصل إلى مكة في أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والأمراء وأعيان المجاورين وغيرهم في صبيحة يومها وقرأ مرسومه بذلك، حمدت سيرته جدا وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٤٢

من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم مصاحبا ذلك بالإحسان إلى أهل المدينة والقاطنين بها والوافدين إليها على قدر مراتبهم وربما تفقد **أهل مكة** سيما الغرباء وكنت ممن وصله بره في الموضعين، ودخل المدينة في أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعه أولاده وعي ال‍ه فالذكور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميضة وفايتباي وناهض وهم في الترتيب هكذا أولاد أولهم وهو قسيمة وشريكه في السلطنة وهم عجلان ثم أبو القسم إبراهيم ثم علي في آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمأن الناس في أيامه كثيرا وتمول جدا وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقا من اسلافه، واستمر أمره في نمو وجاهته في ازدياد وسعده في ترق وإسعاد بحيث أضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعي له على المنبرين كما سمعته في المسجدين بل كنت أول وقوعه على منبر المدينة بجانبه في الروضة وفرحت له بذلك بما أعجبني من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض إليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمشاقق وأمعن في تمهيد جهاته التي هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه في عساكره لأهل ينبوع لما يainوه وخرجوا عن طاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلي بني إبراهيم عن بلادهم وأعلى مقامه بإفساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجي لفضله وإحسانه وكذا لجازان حين أمدوا أخاه وعاونوه على العصيان ومكنوه من التوجه إلى الديار المصرية وأمنوه في تلك المشاققة حمية وعصبية فسبى واجتبى وصار صاحبها من اتباعه حين علم ما صدر منه في تعنته وابتداعه وأتى على زبيد فأجلاهم أيضا وصاروا طوعا لسلطانه وله أرضا ثم تزوج منهم مقتديا بخيار الملوك في تأمينهم والرضا عنهم كل هذا حتى لا يطمع في جهاته ولا يترفع عليه في جميع توجهاته مما إليه تتوجه الهمم العليات والأعمال بالنيات، ومداومة على الجماعات والطواف حين كونه بمكة ومزيد سكون وكفا لأتباعه وجماعته عن الرعية وعدم تلفت بما بأيدي التجار سيما حين تكليفه لما لم نسمع بمثله في دولة وهو صابر م بادر بل إذا أخذ منهم شيئا يكون قرضا؛ كل هذا بتهذيب عالم الحجاز البرهاني ولذا راعى ولده بعد موته واستمر عل سلطنته وحمد صنيعه زادهما الله فضلا وأيدهما بدفع ما لا طاقة لهما به تحننا منه وعدلا. محمد بن بركات بن علي بن خليل بن رسلان فتح الدين بن الزين الرملاوي المكي الشافعي العطار أبو وجده بمكة، وعرض علي بها أحد عشر كتابا في فنون متعددة وسمع علي وكتبت له.." (١)

"١٣٠ – محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجمال أو القطب أبو الخير بن الشيخ أبي محمد البجائي

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٥٦

المغربي الأصل المكي المالكي أخو أحمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن عبد القوى وهو بكنيته وبقطب الدين أشهر. ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ولكن سيأتي في نظمه أنه في التي بعدها بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية ابن ملك، وعرض على الجمال بن ظهيرة وتفقه بأبيه والشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي وسمع عليه صحيح ابن حبان والقاضي على النويري وكذا بالبساطي أيام مجاورته وبغلني أنه أذن له في الفتيا؛ وسمع من ابن صديق صحيح البخاري وكذا مسند عبد في سنة اثنتين وثمانمائة بقراءة أبي الفتح المراغي وسمع أيضا من ابن سلامة والولي العراقي وابن الجزري وآخرين منهم فيما ذكر القاضي أبو الفضل النويري بل كان يقول إنه حضر مجلس ابن عرفة حين ورد عليهم حاجا سنة تسعين وابن خلدون وغيرهما وإنه زار المدينة وقبر النبي صلى الله عليه وسلم وسمع على الزين المراغي كثيرا وكذا سمع على الشهاب بن الناصح وأنه أخذ النحو عن خليل بن هرون الجزائري والشمس الوانوغي وأبي القسم العقباني وإنه سمع من القاموس على مؤلف المجد واستفاد منه كثيرا من اللغة؛ وأجاز له جماعة منهم الشهاب أحمد بن أقبرص وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الهادي وعبد الله بن خليل الحرستاني ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن محمد بن منيع وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة وعائشة ابنتا ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي والفرسيسي وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار. وتعانى الشعر فتميز فيه وأكثر من مطالعة التاريخ بحيث صار يحفظ منه كثيرا لا سيما تواريخ الحجاز وما يتعلق بعربها ومحالها، وتميز في الأنساب الجاهلية وغيرها؛ وناب عن الكمال بن الزين وأبي عبد الله النويري في العقود، وكان ذا نظم جيد وحافظة قوية في التاريخ وذكاء يتسلط به على الخوض في كثير من الفنون بحيث يقضي له بالتقدم فيها مع قلة مطالعته إلا فيما أشير إليه بل لا يكاد يراه أحد ناظرا في كتاب باقعة في الهجاء ممن يخشى لسانه ويتقي؛ وقد كذبه البقاعي لبعض الأغراض. وذكره المقريزي في عقوده وقال إنه برع في الأدب وقال الشعر الجيد وشارك في عدة فنون وقدم علي بمكة لما حججت في سنة خمس وعشرين ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلا وفضائل واستفدت منه أخبارا ونعم الرجل هو، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الأدب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمراءها وكان حلو المحاضرة راوية للأخبار كثير الاطلاع يذاكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاء بذئ اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه وهو فيه أطبع وكثر بين المكيين تناشدهم له. قلت: بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلدا، أجاز لي وبلغني أنه كان يكاتب التقي بن قاضي شهبة بأخبار الحجاز بعد التقي الفاسي، وكان ابن قاضي شهبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع

وثلاثين جاءه بمنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه في عدم إرساله إليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع يجهلونها إلى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير ومات بمكة بعد أن كف سنين وتمرض بإسهال مفرط في ليلة الأحد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند ب ا ب الكعبة ودفن عند أبيه في المعلاة سامحه الله وإيانا. ورثاه البدر بن العليف بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي. ومن نظمه:ومايس شبهت عساله ... في روضة الحسن كغصن وريقرشفت من ملمضه قهوة ... قد مزجت منه بمسك وريقوقوله:فيا نفس عن كم زفرة تتنفسي ... ومن طيبة الجرعاء كم تتجرعي." (١)

"٨٠٣ - محمد بن أبي القسم بن محمد الأكبر بن علي الفاكهي المكي. ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة، وأمه ست القضاة سعادة ابنة أبي البقاء محمد بن عبد الله بن الزين. وأحضر في الثانية على الزين عبد الرحيم الأميوطي ختم البخاري وجزء ابن فارس والدراح، ودخل القاهرة مع زوج أمه عبد القادر النويري. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين. أرخه ابن فهد.٨٠٤ - محمد بن أبي القسم بن محمد بن علي بن حسين أو محمد المصري الأصل المكي الماضي جده وعم أبيه أحمد والآتي أبوه ويعرف بابن جوشن. كان يقرأ القرآن ويتعانى التجارة كجده بحيث خلف أموالا كثيرة وكان يؤدي زكاة ثماره وحبه بحيث يقال إنه عند موته انفرد عن أهل مكة أوجلهم بذلك مع نسبته لإمساك. مات بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعين وأنا هناك وقد زاحم الستين أو جازها رحمه الله. محمد بن أبي القسم بن محمد بن محمد النويري. يأتي في ابن محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو الطيب. محمد بن أبي القسم بن محب الدين بن عز الدين. مضى قريبا في محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد.محمد بن أبي القسم الجمال أبو عبد الله اليماني بن الأهدل الخطيب بالمراوغة. مضى قريبا فيمن جده إبراهيم بن محمد بن أحمد.٨٠٥ - محمد بن أبي القسم الجمال أبو عبد الله المقدشي - بالمعجمة - شيخ النحاة باليمن. انتفع به جماعة منهم الشهاب أحمد بن عمر المنقش. ومات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين.٨٠٦ - محمد بن أبي القسم الفقيه الجمال الأمين الرقيمي. فاضل نقل بعض المنهاج والملحة. ذكره العفيف الناشري مختصرا.٨٠٧ - محمد بن أبي القسم الشمس الدمشقي الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن الأجل. ذكر أنه ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأنه قرأ الفقه على التقي السبكي والفخر المصري الشافعي وغيرهما، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفوائد مع زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وتخل عن دنيا طائلة حيث تركها وآثر الإقامة بمكة على طريقة حميدة حتى

---

(١) الضوء اللامع، ١٠٧/٤

مات بها بعد مجاورته نحو خمس عشرة سنة في النصف الثاني من ربيع الأول سنة خمس، ذكره التقي بن فهد في معجمه ومن قبله التقي الفاسي.٨٠٨ - محمد بن قانباي الجركسي الماضي أبوه. مات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وصلي عليه في مصلى المؤمني بمحضر فيه السلطان والأعيان ودفن بالمكان الذي صار معروفا بأبيه وكثر توجعه لفقده، وكان خيرا أثنى عليه العيني حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا إنه كان مشكور السيرة من أقران محمد بن الظاهر جقمق الماضي عوضهما الله الجنة.٨٠٩ - محمد بن قانباي اليوسفي الماضي أبوه. ولي المهمندارية بعد أبيه انحط أمره عند الظاهر خشقدم ثم اختص بالدوادار الكبير يشبك من مهدي بحيث جالسه وسامره وتوسل به كثيرون في ضروراتهم. محمد بن قديدار. في ابن أحمد بن عبد الله.٨١٠ - محمد بن قرابغا خير الدين العلائي المصري الحنفي. ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة. ذكره البقاعي ووصفه بصاحبنا الإمام العالم الأديب البارع وأورد من نظمه:يا غزالا ليس لي عنه اصطبار ... لا ولم يسل فؤادي عنه غادهبحر صبري مذ تنافرت ووجدي ... ذا وهذا في احتراق وزيادهمات في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين مطعونا ودفن من الغد.٨١١ - محمد شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد متولي بغداد. مات مقتولا في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين على حصن يقال له شنكان من بلاد شاه رخ. وكان شر ملوك زمانه فسقا وإبطالا للشرائع، واستقر بعده في المملكة أمير زاه على ابن أخي قرا يوسف، طول المقريزي في عقوده ترجمته بالنسبة لما هنا.." (١)

"استكماله ثماني عشرة سنة على طريقة حسنة وهي أنه ينظر في شروحها لابن واصل الحموي والشريف التلمساني وسعيد العقباني وابن الخطيب القشنبليني وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحدهم وما اختلفوا فيه ذكر ما رأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تمم ذلك بما وقع للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج إليه من التحقيقات، وممن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعي ابن أبي عذيبة مع كونه ليس بعمدة فقال: الإمام العلامة أوحد أهل زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأ العضد وكتب المنطق والمعقولات وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس أنه أوحد أهل الأرض وأنه عديم النظير في جنس بني آدم وأنني عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فإن كل عبارة هو فوقها ثم دخل مصر فولي تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجاب وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرني الآن من يضاهيه في كثرة علومه ثم نقل عن العز القدسي أنه قال ولو سكتوا أثنت عليه الحقائب وعن ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة في أواخر الأصول فأجابني عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله، وعن

---

(١) الضوء اللامع، ٢٥٤/٤

سعد بن الديري قال كنت إذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه؛ وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل عنه وجال في بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم إلى هذه البلاد وهو أحد الأئمة في الدنيا في علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له قال أبو القسم النويري أي شيء هذا الطبل الذي طبل بمصر فبلغه فقال: قوله ذلك عني يريد أني مرزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى. وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضي عجلون وبالقدس الكمال بن أبي شريف وبالقاهرة الشهاب البيجوري والديسطي وابن الغرز وكان خروجه من بلاده مغاضبا لأبيه وبغير رضاه واجتمع في الشام بالشمس الشرواني ورام الأخذ عنه فامتنع معللا بما شاهده من سلوكه غير ما يألفه من التأدب والتهذب، وكان الناس في صاحب الترجمة فريقان فقال لي المحيوي عبد القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة في الصلاة فما أجادها وتكلم في ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الإفصاح به ونحوه قول أبي القسم النويري أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعني الفقيه ولما لقي أبو الفضل بمكة محمدا القفصي أحد نبلاء جماعة عمر القلشاني وتكلم معه في مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير في الفقه وكان ذلك باعثا له على سؤال محمد الجزولي في التوجه هو وإياه إلى الطائف ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلا ذلك وكذا كان صاحبنا الجمال ابن السابق يقدح في علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد في شأنه أولا وبلغني عن الشرواني أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لي والله ما أخاف من مصر إلا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشار إليه مع كونه في العلم والدين بمكان في شأن غير شأنك ولا رغبة له في المجادلة إلا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال، وكان العز الكناني في وصفه متوسط الحال بل سمعته غير مرة يقول إنه لا نسبة له بالعلاء القلقشندي ولا ينهض لمقاومته في المناظرة أو نحو هذا، وأما شيخنا الذي لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فإنه لما بالغ عنده البقاعي في تقدمه في الطب وجاء بسبب ذلك إليه في مرض موته كما تقدم لم ينته في وصفه إلى الحد الأعلى بل صرح بكونه كالآحاد وإليه المرجع في معرفة الناس حتى أنه كان ينوه أبي عبد الله التريكي لقرب اجتماعه به من الاجتماع الأول لصاحب الترجمة ولا يلتفت لما تقدم، هذا مع زعم البقاعي بين يديه بما كنت والله أستحي من التلفظ به أنه لو نظر في الرجال ومتعلقاتها سنة ما كان يلحق ثم مع تركه للأخذ عن شيخنا المرحول إليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخاري بالظاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه في سؤاله الذي أبرزه على لسان تلميذه البقاعي في

تعليل الرافعي الشمس بن المرخم وأيده فيه التقى الحصني والكافياجي وغيرهما من المحققين هذا مع سكوته." (١)

"٤٧٧ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبرهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبرهيم بن أبي بكر المحب أبو المعالي بن الرضى أبي السعادات بن المحب أخي أبي اليمن ابني الشهاب بن الرضي الطبري المكي الشافعي إمام المقام الماضي أبوه ووالد أبي السعادات وإخوته ويعرف بالمحب الطبري الإمام. ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووي ومن أول الشاطبية إلى افرش وجميع المنهاج الفرعي والنصف الأول من الحاوي وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وإيساغوجي والجمل للخونجي ومقدمة النسفي وكانت قراءته للكثير منها على أبيه وعرض بعضها على الجمال بن ظهير والنور بن سلامة وشعبان الآثاري وأبي عبد الله الوانوغي والشهاب بن الضياء الحنفي الجمال ومحمد بن علي النويري في آخرين وسمع على الأولين والزين المراغي وابن الجزري والتقى ووالده الشهاب أحمد الفاسيين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدربندي والشمس الشامي وحسين وإسمعيل ابني علي الزمزمي وحسين الهندي ومحمد بن حسين الكازروني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتي أبي اليمن الطبري في طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الأربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الإجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراغي ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الأنصاري وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبري وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي والتاج ابن بردس وابن الشرائحي وابن الكويك وابن طولوبغاو خلق وتلا ختمة لأبي عمر وعلى ابن الجزري ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسي على الزين بن عياش واليسير على الزراتيتي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنة المحب في الفقه وارتحل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولي العراقي وكتب عنه في القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائي والسراج الدموشي والشمس الشطنوفي والشرف السبكي؛ وسافر منها في أواخر التي تليها إلى الصعيد وحضر بمنشية أخميم دروس الخطيب السوهائي والشمس الغزولي والي إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروي وخليفة المغربي وغيرهما، ودخل الشام في أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٨٧/٤

حجي والشمس الكفيري والتقى الحصني وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضي شهبة ولقي في آخرها بحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتي والشرف بن الأشقر وفي أوائل التي تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه في البخاري وغيره وقرأ على الشهاب الأعزازي النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابي ورجع في سنة سبع وعشرين منها إلى الشام ثم إلى القاهرة ثم إلى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطي بن السكاكيني الحاوي بحثا في سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسي النثر والنظم ومقدمة له في النحو بحثا وعلى الشمس البرماوي أيضا لما جاور في سنة تسع وعشرين الحاوي والبهجة وجامع الجوامع وشرحه لألفيته في الأصول وشرحه لمقدمته في الفرائض وقطعة من شرح المنهاج الأصلي له وعلى البرهان الزمزمي مجموع الكلائي في الفرائض والحاوي لابن الهائم في الحساب ومنظمة له في النحو تسمى المرشدة وعلى أبي القسم النويري في أصول الفقه وعلى غيره في أصول الدين وفيهما معا على السيد الرضي الشيرازي في آخرين ممن قرأ عليهم كإبرهيم الكردي وإمام الدين وحضر دروس البساطي حين جاور في الأصول العربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازروني الكثير، وسافر من مكة لبلاد بجيلة غير مرة أولها في سنة ثلاثين ثم في سنة أربع وثلاثين ثم في سنة إحدى وسبعين، ولقي فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهراني، وكذا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن في سنة ثلاث وثلاثين واجتمع في تعز وعدن بالقاضي ابن كنن وفي أبيات حسين بالبدر حسين الأهدل وأذن له هو والزهراني والسكاكيني." (١)

"٥٤٣ – محمد بن محمد بن محمد بن السيد الأجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين علي الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسني الرميثي لقوله أنه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نمي الخراساني البخاري الحنفي نزيل مكة وإمام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضي. هكذا أملى على نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف علي فالله أعلم. ولد في سحر ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وثمانماية ببخارا ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من أول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والإرشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخافي ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب اليمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لانتقالهم أيضا إليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهراة ثم لأصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩١/٤

على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج إلى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه إلى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد إلى القدس ثم إلى القاهرة فأقام بها يسيرا واشتغل على السعد بن الديري والأمين الأقصرائي واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي إمامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدريس درس الخواجا الهمداني بمقام الحنفية وباشره إلى أن انقطع لتعطل أوقافه وقرئ عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانئ وتكرر دخوله القاهرة مرارا وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأثل أموالا ودورا بعضها إنشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الإمساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى له للإمامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبابه. وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافياجي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه المأمومية، وقد تكرر اجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الإكرام والاحترام لفظا وخطا. وبالجملة فقد صار وجيها ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها وكلنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الإمساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنا وتارة توجعا إلى أن كان موته في أثناء ربيع الأول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وإيانا وخلف أولادا أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه.٥٤٤ – محمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني الأمين بن قاضي الحنابلة الشمس الدمشقي الصالحي الشافعي أخو النجم عبد الكريم الحنفي والشهاب أحمد الحنبلي الماضيين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطي على من اشترك معه في نسبه بحيث ظننت أنه هو.٥٤٥ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن علي بن تمام الجلال بن البدر بن أبي البقاء السبكي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه فقال: ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وقد ولي بعده تدريس الشافعي بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوي ألف دينار بل ولي قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوي ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ. مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة سامحه الله.." (١)

(١) الضوء اللامع، ٤/٤١٣

"١٠٠٣ - يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن علي الشرف أبو زكريا بن السراج الحوراني الأصل الحموي المولد الشافعي التاجر نزيل مكة والماضي أبوه ويعرف كهو بابن الحوراني. ولد سنة سبعين أو التي بعدها تقريبا بحماة، ونشأ فقرأ القرآن، واشتغل قليلا في الفقه والعربية، وأخذ عن أحمد الزبيدي وغيره، ومات والده فأسند وصيته على أخويه إليه، وأقبل بعد على الخير وقرأ علي في سنة ثلاث وتسعين بمكة البخاري ومصنفي في ختمه وعدة الحصن الحصين لابن الجزري والشفا وأربعي النووي وقطعة من أول أذكاره وجميع قصيدتي البوصيري الهمزية والبردة وسمع مني المسلسل بسورة الصف وبالأولية وحديث زهير العشاري وكذا المولد النبوي للعراقي بمحله الشريف وعلي في صحيح مسلم والمصابيح والرياض ودروسا من شرحي الألفية والتقريب وبعض الابتهاج وغير ذلك. وهو ذكي فيه قابلية ولديه فهم وأدب، وكتبت له إجازة افتتحتها بالحمد لله الذي شرف المقبل على العلم سيما الحديث النبوي وجعله يحيا وصرف المشتمل على الفهم السوي فيما يجمع الآخرة والدنيا، وقد تعرض له ولبني عمه بعد موته بل ولعمه قبل وسافر إلى الهند في حياة عمه ثم بعده إلى الشام وظهر أنه كان الجامع لشملهم وكثر تردده وبعض بني عمه لمعقل المغربي فقيل لقرابة أو لغير ذلك.١٠٠٤ - يحيى بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد حيي الدين أبو زكريا بن النجم أبي القسم الهاشمي المكي الشافعي الماضي شقيقه عبد العزيز وأبوهما وجدهما ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في ليلة الأحد ثالث عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي وألفية ابن ملك ومن المنهاج إلى الرجعة أو الظهار وعرض على جماعة كجده والشوائطي بل قرأها كلها عليهما وآخرين لكن على العادة، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيرا من شيوخ بلده والقادمين إليها واستجاز له جماعة وممن سمع عليه أبو الفتح المراغي والزين الأميوطي والبرهان الزمزمي وأكثر ذلك معي في الحجة الأولى بل سمع علي كثيرا من تصانيفي وغيرها في المجاورة الثانية وحضر مجالس إملائي، وزار المدينة النبوية والطائف وبجيلة زبيد ثم إلى تعز ثم إلى صنعاء وفي الثانية إلى عدن وسمع في جلها على جماعة وفي زبيد على الفقيه عمر الفتي شيئا من مصنفاته وغيرها ورغب في السفر لراحة خاطره وتفقه بالنور الفاكهي وقرأ عليه في العربية والفرائض وكان بصيرا بها وكذا حضر مجالس البرهاني بن ظهيرة وأخيه الفخري وقرأ على السيد السمهودي في المناسك وظنا في الفرائض وفي النحو أيضا على أبي الوقت المرشدي وفي الميقات على النور الزمزمي وأبي الفضل بن الإمام الشامي وكان بصيرا بشيء منها، وكان فاضلا ذكيا فهامة ساكنا عاقلا صالحا نيرا سيما الخير عليه لائحة راغبا في الصلاة والطواف والصيام والبر مع التقلل جدا كارها مع ذلك لتعاطي الزكوات والصدقات الواصلة لمكة بل تعفف أخيرا عنها فلم يقبلها فكان أبوه أو أخوه يأخذها دفعا لمن لعله لا يعجبه ذلك خبيرا بالشعر له فيه ذوق حسن بحيث انتخب من دواوينه شيئا كثيرا وجمع مجاميع في ذلك بل جمع

فوائد كثيرة من النكت والغرائب واختصر الأمثال للميداني وعمل في الأوائل كتابا مجردا سماه الدلائل إلى معرفة الأوائل، وفضائله كثيرة ومحاسنه جمة كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثر بما اشتمل عليه وخبرته التامة بكثير من الأمور وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جمال وأنس، ولم يزل في ترق من الأوصاف الشريفة حتى مات بمكة بعد توعك نحو نصف شهر في ليلة الاثنين خامس عشرى ذي القعدة سنة خمس وثمانين وصلي عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة في قبر مبتكر عند قبور أسلافه ووقع وهو على دكة المغتسل في الليل مطر عم بدنه واستمر المطر إلى وقت الصلاة عليه بدون غيم ونحوه فاستبشر والده بعموم الرحمة وتأسف أهل مكة وكل من يعرفه على فقده وشيعه خلق لا يحصون وكثر الثناء عليه وكان قريب الأجل من أبيه كما أن ابنته التي لم يترك غيرها مع أمه وأخيه قريبة الأجل منه رحمه الله وعوضه الجنة.١٠٠٥ - يحيى بن عمر الزياني الوصابي اليماني مات في أواخر سنة خمس وأربعين.١٠٠٦ - يحيى بن غازي من بيت المقدس. توفي سنة ست وتسعين.." (١)

"" زاده خوند شاه " ابنة الأمير أرض بك بن الأمير محمد كرشجي بن يلدرم بايزيد بن عثمان جق الرومية ثم القاهرية أخت سليمان الماضي قدمت معه من الروم فأكرمهما الأشرف برسباي وأنزلهما بالدور السلطانية من القلعة مدة ثم حسن بعض الأورام للالتها الهرب بهما إلى بلادهما وتواطئوا عليه واستعدوا له وحضر شيني إلى ثغر رشيد مشحون بالزاد والمقاتلة وهم في هيئة تجار ولا زال اللالا يرتقب غفلة حتى قربهما من وسط القلعة إلى الثغر المشار إليه فلما علم السلطان بادر لإرسال عسكر من خاصته في أثرهم لتوهمه أنها مكيدة من مراد بك بن عثمان متملك الروم لكونه أرسل يطلبهما منه غير مرة وهو يمتنع خوفا على سليمان من قتله فلما وصل العسكر تقاتل مع أولئك فكان الظفر لعسكر السلطان وعادوا بهما وبمن شاء الله من الأورام فقتل منهم جماعة وقطع أيدي آخرين واستمر مقيمين في مكانهما الأول إلى أن قدرت وفاة سليمان في طاعون سنة إحدى وأربعين وتزوج هو بهذه ولم يلبث أن مات فتزوجها الظاهر واستولدها أولادا ثم طلقها بعد سنة ثلاث وخمسين ونزلت دارها بالجودرية حتى تزوجها برسباي البجاسي أحد المقدمين ودامت عنده حتى ماتت بعد طول تمرضها في أواخر رجب سنة تسع وخمسين وقد زادت على الثلاثين وخلفت شيئا كثيرا رحمها الله وعوضها الجنة." زاد الخير " الحبشية مستولدة الجمال أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي أم ابنته زينب. ماتت في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين بمكة. أرخها ابن فهد." زاهرة " ابنة فرح معشوقة أهل مكة؛ ماتت في سنة تسع وأربعين." زبيدة " ابنة أحمد بن عبد الحي بن ظهيرة الماضي أبوها. ماتت في ربيع الأول سنة سبع وستين." زبيدة " أختها هي أصغرهما، تزوجها ابن عمها أبو بكر بن عبد القادر ومات عنها

---

(١) الضوء اللامع، ١٣٣/٥

فتأيمت." زبيدة " ابنة البهاء محمد بن النجم عمر بن حجى شقيقة النجم يحيى وسبطة الكمال بن البارزي الماضيين تزوجها الزين بن مزهر وأولدها أولادا وحج بها في الرجبية وأثكلت عدة أولاد وأخاها ثم زوجها فصبرت، وهي رئيسة وجيهة تقرأ وتكتب بل بلغني أنها قرأت أربعى النووي وعمدة الأحكام وكفلت ولدي أخيها وولديهما أحس كفالة." زليخا " ابنة ابرهيم بن محمد بن أحمد أم الفضل وأم ابرهيم ابنة البرهان الشنويهي ثم القاهري الشافعي الماضي وأخت زينب الآتية وأمهما هي عائشة ابنة عبد الرحمن ابن إمام البيبرسية الرجل الصالح الياس العجمي المتوفى تقريبا سنة سبعين وسبعمائة، أحضرت في الرابعة سنة ثمان وتسعين على الحافظين العراقي والهيثمي بعض السنن لأبي داود وعليهما وعلى التنوخي الختم من البخاري وعلي ابن أبي المجد معظمه وحدثت باليسير قرأت عليها أحاديث وكانت صالحة تقرأ يسيرا من القرآن. ماتت في أحد الربيعين سنة سبع وستين رحمها الله." زهراء " التركية أم المنصور عثمان بن الظاهر جقمق توفيت مع باسكندرية حين كونه بها ودفنت بقبة أنشأها في مدرسة ظاهر باب البحر ورتب عندها قراء ليالي الجمع واسماع حديث في أيامها سوى قراءة في كل يوم." زهور " ابنة الولوي أحمد بن التقي محمد بن البدر محمد بن السراج عمر البلقيني سبطة السراج الحمصي أمها حواء الماضية وكذا تزوجها فتح الدين بن العلم البلقيني ثم ابن أخته التقي بن الرسام والعلاء بن قمتى رأس نوبة ومحمد بن الشمس بن المرخم وأحمد بن أصيل في حال كونه في المقشرة وكانت تروح إليه بها في آخرين وليس معها أولاد وفيها كلام ولذا هشت قبل أوان الهرم وصارت قريبة من التعطيل وتزوجها وهي كذلك بعض مهملي الأتراك." زيلعة " ابنة ابرهيم اليماني زوج عمر بن فهد، ماتت في صفر سنة ثمان وسبعين بمكة. أرخها زوجها." زيلعة " ابنة عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية ماتت في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ولم تكمل ثلاث سنين." زيلعة " ابنة فرج أخت زاهرة. ماتت سنة تسع وأربعين.." (١)

"فاطمة " ابنة يحيى بن عياد – بمثناة تحتانية – أم أحمد الصنهاجية المكية، وأمها عائشة ابنة محمد بن عبد المحسن البوتيجية، كانت زوجا للبرهان إبراهيم بن أحمد المرشدي وولدت له ابنه الشهاب أحمد، وطلقها فتزوجها هاشم بن علي بن غزوان الهاشمي فولدت له زينب المدعوة ست قريش وطلقها فتزوجت الكمال الدميري وولدت له عدة أولاد وتوجهت إليه إلى القاهرة فمكثت بها عنده ثلاث سنين أو قريبا منها وعادت إلى مكة بعد سنة تسعين بقليل، وتوفيت بها بعد أن أضرب في سنة ست عشرة ودفنت بالمعلاة، وفيها دين وخير، ذكرها الفاسي.فاطمة " ابنة الجمال يوسف بن سنقر زوج التاج البلقيني وأم البدر أبي السعادات محمد وبلقيس وجنة، كانت حسنة الاعتقاد في الصالحين راغبة في

(١) الضوء اللامع، ٤٠٨/٥

الإحسان إلى الأرامل ونحوهن بحيث اتخذت لها زاوية لإقامة كثير منهن فيها وصارت تلقب بالشخية ولها صيت بذلك وقد حجت، وماتت يوم الثلاثاء حادي عشري المحرم سنة خمس وخمسين ودفنت بزاويتها المشار إليها بالقرب من خوخة المغازلي داخل باب القوس رحمها الله وإيانا.فاطمة " ابنة الشمس الواعظ زوج إبراهيم الحجازي العطار، ماتت في المحرم سنة سبع وستين بمكة، أرخها ابن فهد.فاطمة " ابنة الشريف الفخري أم محمد بن جاجق، وأمها فرح ابنة ناظر الجيش كريم الدين عبد الكريم اللخمي الآتية، ماتت في حياة أمها شهيدة نفساء بعد صلاة الجمعة من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليها في جامع الأقمر بعد العصر قدم شيخنا للصلاة عليها السيد النسابة بحضرة قاضي الشافعية حينئذ العلم البلقيني قائلا له يا سيدا هذه ابنة عمك وأنت أحق بها فتقدم فاستحسن ذلك العقلاء، ودفنت بتربتهم بالقرب من جامع المرداني وتركت ولدها وأمها وزوجها أبا البركات الشيشيني فإنه كان تزوجها بسفارة الولوي بن قاسم وصار مذكورا بذلك رحمها الله وإيانا وعوضها الجنة.فاطمة " ابنة الفوي، ماتت في ربيع الأول سنة أربع وثمانين بمكة، أرخها ابن فهد.فاطمة " ابنة الأمير صاحب حلي وزوج أبي بكر البوتي ماتت بمكة في صفر سنة سبع وتسعين.فاطمة " امرأة كانت مقيمة بالجبل المقطم وتكنى أم يحيى للناس فيها اعتقاد ماتت في شوال سنة خمسين ودفنت هناك.فائدة " نزيلة مكة والملقبة بالشيخة لكونها كانت شيخة رباط الظاهرية بأسفل مكة؛ وتذكر بين النساء بالخير والحفظ والوعظ، ولم تكن أمة فيما بلغني بل كان اسمها هاجر ابنة الإمام العالم قاضي الفيوم محب الدين بن كريم الدين القرشي العقيلي السقراطشيني وتكنى أم مفيد، ولدت وهي قادمة من القاهرة بعد التسعين وسبعمائة، وأثنى عليها ابن فهد بالدين والخير والعبادة ومحبة الفقراء والإحسان إليهم وكانت مع ذلك قابلة لنساء أهل مكة كأمها الحاجة ستيت، ماتت في صفر سنة اثنتين وسبعين ودفنت بالمعلاة رحمها الله، وهي أم نور الدين علي بن أيوب المعروف ب ا بن الشيخة." فرح " ابنة ايتمش الخضري سبطة ابن خاص بك، أمها تتر تزوجها شاهين واستولدها فاطمة الماضية، كانت فيما قيل تقرأ القرآن وتعرف الكتابة ولها أملاك ورزق وأوقاف وثروة زائدة، مات سنة أربع وثمانين." فرج " ابنة الظاهر خشقدم وأكبر أولاده الآن، وأمها سورباي الجاركسية الماضية، ماتت وهي ابنة ست في ظهر يوم السبت سابع عشري ذي الحجة سنة سبعين وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة من القلعة الخليفة الناس ودفنت بتربة أبيها وأظهر هو وأمها وجدا زائدا عليها بحيث أبطل خدمة الأنيين ونزلت أمها إلى تربتها وأقاموا النوائح أياما." فرج " ابنة العلم شاكر بن عبد الغني بن الجيعان، تزوجها أبو الفضل المتولي ديوان المرتجع وقتا، وماتت تحته بعد أن استولدها أولادا منهم ابنتان ماتت إحداهما وبقيت ستيتة." فرج " ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز الأصيلة أم محمد القشتمرية أخت أنس جهة شيخنا وغيرها وأم الشريفة فاطمة، ولدت سنة ثمانين وسبعمائة.تزوجها الشريف الفخري فأولدها فاطمة المشار إليها وكانت مقيمة

في ظل إخوتها وأوصى لها شيخنا بمائة دينار في مقابل أجر حصتها من سكنه بجوار المنكوتمرية لمشاركتها في الاستحقاق، وماتت في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ودفنت باللاطنقشية بالتبانة.." (١)

"أحد أصحاب سيدي أبي العباس الغمري، وكان من الرجال المعدودة في الشدائد، وكان صاحب همة يكاد يقتل نفسه في قضاء حاجة الفقراء، وحج هو وسيدي أبو العباس الغمري، وسيدي محمد بن عنان، وسيدي محمد المنير وسيدي أبو بكر الحديدي، وسيدي محمد العدل في سنة واحدة، فجلسوا يأكلون تمراً في الحرم النبوي فقال: سيدي أو بكر الحديدي لا أحد يأكل أكثر من رفيقه، وكانت ليلة لا قمر فيها فلما فرغوا عدوا النوى، فلم يزد واحد على آخر تمرة واحدة، وأخبرني الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري أن الشيخ أبو العباس الغمري رضي الله عنه أودع عنده قفص دجاج، وهو في الريف ليرسله له في القاهرة فتحزم، وتشمر، وشاله على رأسه من نبتيت إلى القاهرة، وكان يسافر كل سنة إلى مكة بالحبوب يبيعها على المحتاجين، وكان مشهوراً في مكة بالخواف في البيع لأنه كان يخر في الثمن بزيادة على الناس، ويقول: لا أبيع إلا بذلك الثمن بنفسه فكل من رضي بذلك الثمن يعلم أنه محتاج فيعطيه، ولا يأخذ له ثمناً، وكل من قال: هذا غال لا يبيعه ويعرف أنه غير محتاج، وكان يفرق كل سنة الثياب على **أهل مكة**، ويفرق عليهم السكر، وكذلك على أهل المدينة فكل من أخبر الناس بذلك يسترد منه ما أعطاه له، ويقول: يا أخي غلطت فيك هذا ما هو لك، وكان يخلط ماله على الذي يجيئه من الناس باسم الفقراء، ويفرقه ويقول: هذا من مال فلان وفلان، توفي سنة نيف وتسعمائة ودفن في نبتيت في زاويته، ولم أجتمع عليه غير مرة واحدة فدعا لي بأن الله يسترني بين يديه في القيامة، فنسأل الله أن يقبل ذلك رضي الله تعالى عنه.ومنهم الشيخ عبد القادر بن عنان أخو الشيخ محمدرحمهما الله تعالى آمينصحبته نحو سبع سنين على وجه الخدمة، وكان يتلو القرآن آناء الليل، وأطراف النهار إن كان يحصد أو يحرث أو يمشي لأن ورده كان قراءة القرآن فقط، وكان سيدي محمد بن عنان يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد، وكان رضي الله عنه يغلب عليه الصفاء، والاستغراق تكون تتحدث أنت، وإياه فلا تجده معك، ووقائعه كثيرة مع الحكام، ومشايخ العرب لأنه كان كثير العطب لهم، وكان يقول: كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعر رأسه فما هو فقير. مات سنة العشرين والتسعمائة ودفن ببرهمتوش ببلاد الشرقية، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.ومنهم الشيخ محمد العدلرحمه الله تعالى آمينصحبته نحو خمس سنين، فكان ذا سمت حسن، وقبول تام بين الخاص، والعام، وكان أصله من جماعة سيدي علي الدويب، وكان أخلاه سنة كاملة لا يحضر جمعة، ولا جماعة، فأرسل له الشيخ محمد بن عنان كتاباً يقول له: فيه إن لم تخرج للجمعة والجماعة، وإلا فأنت مهجور حتى تموت،

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٤٥٣

فخرج من الخلوة، واجتمع بسيدي محمد بن داود، وسيدي أبي العباس الغمري، وهجر شيخه الدويب، وذلك أن شيخه كان من أرباب الأحوال الذين لا يقتدي بأحوالهم، وكان مقصد الجماعة لسيدي محمد العدل أن يكون من المقتدى بهم، وأصل تسميته العدل أن شخصاً رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له قل لمحمد العدل الطناجي يتبع سنتي وينفع الناس فاشتهر بالعدل من ذلك اليوم، ومات، ودفن بطناح، وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه.ومنهم الشيخ ابن داود المنزلاويرحمه الله تعالىاجتمعت به مرات، ودعا لي بالبركة في العمر، وذلك أن سيدي خضراً الذي كان كفلني، وأنا يتيم أخذني بيده، وجاء بي إلى سيدي محمد بن عنان، وكان عند الشيخ محمد العدل، والشيخ محمد بن داود، والشيخ أبو بكر الحديدي، وقال كل منكم يدعو لهذا الولد دعوة فدعا كل واحد منهم لي دعوة، فوجدت بركة دعائهم إلى وقتي هذا، وكان سيدي محمد بن داود يضرب به المثل في اتباع الكتاب، والسنة، وخدمة الفقراء، والمنقطعين وعدم تخصيص نفسه عنهم بشيء من المأكل، والمشرب، والملبس، وربما كانت زوجته تطبخ له الدجاجة فلا تظهره عليها حتى تنام الفقراء ليأكلها وحده فيأخذها، ويخرج إلى الزاوية، وينبه الفقراء ويفرقها عليهم، وأحواله مشهورة في المنزلة، وولده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب، والسنة، وما رأيت في عصري هذا أضبط منه للسنة، ولا من الشيخ يوسف الحريثي. مات بالسمية قرية في بلاد المنزلة، ودفن بزاويته، وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه.." (١)

"مات رحمه الله سنة نيف، وثلاثين وتسعمائة، ودفن بزاويتة بالكوم الخارج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه، وما رأيت أسرع كشفاً منه، وحصل لي منا دعوات وجدت بركتها، وكان رضي الله عنه يقول: لا تجعل لك قط مريداً، ولا مؤلفاً، ولا زاوية وفر من الناس فإن هذا زمان الفرار، وسمعته مرة يقول: لفقيه من الجامع الأزهر متى تصير هاء الفقيه راء، والحمد لله رب العالمين.ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد المنيررضي الله تعالى عنهأحد أصحاب سيدي إبراهيم المتبولي رضي الله عنه، وهو الذي أمره بحفر البئر، والسقي منها على الطريق في المحل الذي هو فيه الآن قبل عمارة البلد، فأقام مدة يسقي عليها، وبني لزوجته خصاً ثم عمرت الناس حول الخص إلى أن صارت بلداً، وكان يحج كل سنة، ويقدس بعد أن يصل إلى مصر، ويقيم شهراً، وأخبرني رضي الله عنه قبل موته أنه حج سبعة، وستين حجة هذا لفظه لي بالجامع الأزهر، وهو معتكف أواخر رمضان، وكان رضي الله عنه يكره الكلام في الطريق من غير سلوك، ولا عمل ويقول: هذا بطالة، ومكث نحو ثلاثين سنة يقرأ في الليل ختمة، وفي النهار ختمة، وكانت عمامته صوفاً أبيض، وكان يلبس البشت المخطط بالأحمر، ويقول: أنا رجل أحمدي تبعاً لسيدي إبراهيم المتبولي رضي الله عنه، وترددت إليه

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٣٥٤

في حياته نحو العشرين سنة، وحججت معه الحجة الأولى سنة خمس عشرة وتسعمائة، وكان رضي الله عنه أكثر أوقاته يحج على التجريد ماشياً، وعلى كتفه ركوة يسقي الناس منها، وكان رحمه الله يطوي الأكل، والشرب في الطريق، وفي مدة إقامته بمكة، والمدينة خوف التغوط في تلك الأماكن، وكان عليه القبول، وكان له شعرة طويلة بيضاء، وكان يحلقها في كل سنة في الحج، وكان رحمه الله يحمل لأهل مكة، والمدينة ما يحتاجون إليه من الزاد، والسكر، والصابون والخيط، والإبر، والكحل لكل واحد عنده نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه من مرحلة، وكان سيدي محمد بن عراق رضي الله عنه ينكر عليه، ويقول هذه الأشياء يحملها من الأمراء، وتجار مصر من الحرام، والشبهات فبلغه ذلك فمضى إليه حافياً مكشوف الرأس.فلما وصل إلى خلوته بالحرم النبوي قبل العتبة، ووقف خاضعاً غاضاً طرفه، وقال: يا سيدي يدخل محمد المنير فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق شيئاً فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيئاً فرجع منكسراً، فما حكيت هذه الحكاية لسيدي على الخواص حين قدم مع الحاج المصري قال: وعزة ربي قتله، وعزة ربي قتله، فإنه ما ذهب قط لفقير على هذه الحالة إلا وقتله فجاء الخبر بأنه مات بعد خروج الحاج من المدينة بعد عشرين يوماً.قلت: ولما بلغني أنه حضرته الوفاة أخبرت أخي العباس الحريثي، وأخي أبا العباس الغمري، فقالوا: نسافر إليه نعوده، فتوافقنا أن كل من سبق رفيقه بعد الفجر ينتظره في باب النصر، فذهبت فقال لي: البواب إن جماعة وقفوا، وانتظروا هنا ساعة ثم ساروا نحو طريق الخانكة فظننت أنه الشيخ أبو العباس الغمري فرحلت خلفه فرافقني فقير هيئة أهل اليمن. وقال: أين قاصد؟ قلت: المنير فقال: وأنا كذلك وكان تحتي حمار أعرج، وكان ذلك في أيام الشتاء، وكان أقصر الأيام فما ارتفعت الشمس إلا، ونحن داخلون المنير، فدخلت فوجدت الشيخ محتضراً له ثلاثة أيام لم ينطق فقال: من أنت؟ قلت: عبد الوهاب فقال يا أخي كلفت خاطرك من مصر فقلت ما حصل إلا الخير فدعا لي دعوات منها أسأل الله تعالى أن يسترك بستره الجميل في الدنيا، والآخرة ثم ودعته بعد الظهر، وأقمت بالخانكة إلى بعد العصر ثم دخل سيدي أبو العباس، فاعتقد أني ما رحت إلى الشيخ إلى الآن، فقال: اركب فقلت له: إني رحت إلى الشيخ، وسلمت عليه وبالأمارة تحت رأسه مخدة حمراء مصبوغة فهذه كرامة للشيخ، فإن المدة بعيدة من مصر لا يصل المسافر في العادة إليها أواخر النهار. مات رضي الله عنه سنة نيف، وثلاثين وتسعمائة رضي الله عنه.ومنهم الشيخ أبو بكر الحديديرضي الله تعالى عنه." (١)

"رفيق المنير في الحج كل سنة، وكان من أكرم الناس، وكان إذا دعا شخصاً إلى طعامه، ولم يرض يكشف رأسه ويصير يمشي خلفه حتى يجيبه وكان من أصحاب الشيخ أحمد بن مصلح المنزلاوي أبي

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٣٦٠

الشيخ عبد الحليم، وكانت طريقته سؤال الناس للفقراء سفراً، وحضراً في طريق الحاج، وغيره، وكان رضي الله عنه يحمل لأهل مكة الدراهم، والخام وما يحتاجون إليه، وهو الذي أشار علي بلبس الصوف الجبب الحمر، والسود من حين كنت صغيراً بحضرة سيد محمد بن عنان، والشيخ محمد العدل رضي الله تعالى عنه، وعن الجميع، وكان رحمه الله بمرض عسر البول، فكان يصيح كلما يبول، ورأى الشيخ محمداً العدل رضي الله عنه يحسس على بطن امرأة أجنبية لمرض كان بها فصاح عليه واديناه، وامحمداه الله أكبر عليك يا عدل فقال: والله ما قصدتها بشهوة، فقال له: أنت معصوم نحن ما نعرف إلا ظاهر السنة وقال لي: مرة يا عبد الوهاب قم معي، فخرجت معه إلى سوق أمير الجيوش، فصار يأخذ من هذا نصفاً، ومن هذا عثمانياً، ومن هذا درهماً فما خرج من السوق إلا، ومعه نحو أربعين نصفاً، فلقي شخصاً معه طبق خبز، فأعطاه ثمنه وصار يفرق على الفقراء والمساكين، وهو ذاهب إلى نحو بين القصرين، وقال: نفعنا الفقراء من هؤلاء التجار على رغم أنفهم ثم صار يعطي هذا نصفاً، وهذا درهماً إلى أن فرغت، وكان معه مقص يقص كل شارب رآه، فإن لم يرض صاحبه يصيح، ويقول: واديناه، وإسلاماه، وامحمداه إلى يقصه غصباً، وكان رضي الله عنه الغالب عليه البسط، والإنشراح، وكان رضي الله عنه حصل للشيخ محمد بن عنان قبض لا يستطيع أحد أن يكلمه إلا إذا حضر الشيخ أبو بكر الحديدي رضي الله عنه فبمجرد ما يراه يتبسم، ولما حج هو، والشيخ أبو العباس الغمري والشيخ محمد بن عنان، والشيخ محمد المنير والشيخ علي بن الجمال نزلوا بباب المعلا، فبينا هم جلوس إذ جاءتهم امرأة من البغايا، فقال رها الشيخ ما تبغين، فقالت ما يفعله الرجال بالمرأة، فقال لها اذهبي إلى هذا الرجل يعني سيدي محمد بن عنان فجاءت إليه فقال لها: ما تبغين قالت: ما يفعله الرجل بالمرأة فأخذ العكاز، وقام لها فهربت، فضحك الجماعة فقال: من أرسل لي هذه؟ فقالوا: الشيخ أبو بكر فقال ما حملك على هذا؟ قال: حتى تنظر إليها نظرة بحال تكون سبباً لتوبتها عن مثل ذلك فلم تفعل فتبسم الشيخ محمد بن عنان وقال: لا آخذك الله بذلك. توفي بالمدينة النبوية سنة خمس، وعشرين وتسعمائة، ودفن بالبقيع، رحمه الله تعالى، ويرحمنا إذا عدنا إليه آمين.ومنهم شيخي وقدوتي إلى الله تعالىالعارف بالله تعالى سيدي محمد الشناويرحمه الله تعالىكان رضي الله عنه من الأولياء الراسخين في العلم أهل الإنصاف، والأدب في أولاد الفقراء، وفقد ذلك كله بعد الشناوي، وكان رضي الله عنه يقول ما دخلت على فقير إلا، وأنظر لنفسي دونه، وما امتحنت قط فقيراً، وكان رضي الله عنه يحكي عن الشيخ عبد الرحيم القناوي رضي الله عنه أنه رأى مرة في عنق كلب خرقة من صوف فقام له إجلالاً للخرقة الصوف، وكان رضي الله عنه أقامه الله في قضاء حوائج الناس ليلاً، ونهاراً، وربما يمكث نحو الشهر، وهو ينظر بلده، ولا يتمكن من الطلوع لها، وهو في حاجة الشخص، وكان أهل الغربية، وغيرها لا أحد يزوج، ولده، ولا يطاهره إلا بحضوره، وكان رضي الله عنه يلقن الرجال، والنساء، والأطفال، ويرتب لهم المجالس

في البلاد، ويقول يا فلانة اذكري بأهل حارتك، ويا فلانة اذكري بإخوانك، فجميع مجالس الذكر التي في الغربية ترتيبه، وكان رضي الله عنه يقول: أشعلنا نار التوحيد في هذه الأقطار، فلا تنطفئ إلى يوم القيامة.." (١)

"صحبته نحو خمس عشرة سنة، كان من رجال الله المستورين، وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة، ولا شهوة، وكان يذهب كل يوم إلى المذبح يأتي بكروش البهائم، وطحالاتها، وشغتها في قفة عظيمة على رأسه يطعمها للكلاب العاجزين، والقطط، والحدادي، والغربان، وكانت داره مأواهم في غالب الأوقات، ورأيت حدأة عجوزاً مقيمة في داره يوم موته فلما غسلناه، وحملناه خرجت معه طائرة على نعشه حتى دفناه في زاوية الشيخ على الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بمصر المحروسة، وسافر على التجريد من مصر ماشياً من غير زاد، ولا راحلة، ولا قبول شيء من أحد إلى مكة، وأخبرني بموت أخي أفضل الدين رحمه الله يوم مات، وقال مات أخونا أفضل الدين هذا اليوم، وغدا يدفن ببدر فلما جاء الحجاج أخبرونا أنه مات قبل دخول بدر بمرحلة، وحمل إلى بدر، ودفن بها رضي الله عنه بجوار قبور الشهداء، وكراماته كثيرة، ولكنا تركنا ذكرها لكونه كان يحب الخمول، وعدم الشهرة. مات سنة خمس، وأربعين وتسعمائة رضي الله عنه.ومنهم الشيخ الكامل العارف بالله تعالى سيدي علي الكازرونيرحمه اللهأحد أصحاب سيدي علي بن ميمون شيخ سيدي محمد بن عراق رضي الله عنه، كان رضي الله عنه كثير المجاهدة، والرياضة أخبرني رضي الله عنه أنه ربما يمكث الخمسة الشهور أو أكثر لا يضع جنبه بالأرض لا ليلا، ولا نهاراً صحبته مدة إقامة الحج بمكة المشرفة نحو عشرين يوماً سنة سبع، وأربعين، وتسعمائة وكذلك في حجتي سنة ثلاث وخمسين، وتسعمائة مدة الموسم، وانتفعت بكلامه، وإشاراته، ومواعظه، ودقائقه في علم التوحيد، وله رسائل نافعة في الطريق أطلعني على بعضها، وكان ذا تمكين، ومحبة لستر مقامه بين الناس حتى إن أهل مكة غالبهم ينكر عليه، ويقول هذا رجل محب للدنيا، وسبب ذلك ما أسره إلي، وقال لي هذه بلد الله، وحضرته الخاصة، وكل من تظاهر فيها بصلاح أقبل عليه الناس، وشغلوه عن ربه عز وجل فلما دخلت مكة على حالتي التي كنت عليها في الشام اعتقدوني، وأقبلوا علي فتظاهرت بحب الدنيا، وسؤالي لهم من الصدقات فنفروا عني فاسترحت رضي الله عنه. ومن كلامه رضي الله عنه الإرشاد على ثلاثة أقسام: إرشاد العوام إلى معرفة ما يجب على المكلف معرفته من الحدود، والأحكام من فروض العين والكفاية، وإرشاد الخواص إلى معرفة النفس، وهو معرفة الداء، والدواء فيما يرد على النفس، وعلى الضمائر من الخواطر. وإرشاد خواص الخواص، وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل، وتنزيه صفاته، وأسمائه، وذاته، وأفعاله. وقال رضي الله

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٣٦١

عنه الطريق إلى الله كمال الشهود ولزوم الحدود، وقال من ثبت له الاستقامة فقد أذن له في الكلام، وقال الوقوف مع المظاهر حجاب ظاهر، والترقي عن المظاهر كشف ظاهر، وقال من صدق ما يقال فيه من المذموم فقد سلك، ومن صدق ما يقال فيه من المحمود فقد هلك، وقال من كان مجاهداً فحقيق أن يكون مشاهداً، وقال من صدق في طلب الله لم يبال بترك ما سواه، ومن بالغ في مدح نفسه فقد بالغ في ذم غيره، ومن بالغ في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه، وكان يقول فسق العارف في نهايته أن يتوسع، وينعم نفسه بالمباح فوق الكفاية وكان يقول من نفي فقد أثبت، ومن أثبت فقد نفي، ومن أثبت ونفي ثبت، وكان يقول ذكر منك إليه وذكر منه إليك، وذكر منه إليه لا منك، ولا إليك، وكان يقول من ادعى كمال الطريقة بغير أدب الشريعة فلا برهان له، ومن ادعى، وجود الحقيقة بغير كمال آداب الطريقة فلا برهان له، وكان يقول من زهد في فضول الثياب كان من الأحباب.." (١)

"أنبأنا هناد بن ابراهيم النسفي، أنبأنا عبد الملك بن عيسى بن محمد العكبري بها، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان بعكبرا، أنبأنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافى الزاهد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد، حدثنا عبد العزيز، حدثني رجل من **أهل مكة** عن ابراهيم أن الحسن بن محمد بن الحنفية كان ينزل، إذا قدم حاجا أقام ثلاثا وقال: (ان الضيافة قد نجزت (١)، انما الضيافة ثلاثة أيام وما (٢) بعد ذلك فهو صدقة، وانا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة).أنبأنا الاعز بن علي بن المظفر قال: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قراءة عليه، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد (٣) بن أحمد العكبري قال: أنشدني أبو الفتح عبد الملك بن عيسى الوراق، أنشدني عقيل بن محمد التميمي الاحنف المنجم بعكبرا لنفسه: أقول للائمي سفها على أن تركت الراح عن كرم وفضل معاذ الله أسوتها (٤) اعتمادا وقد حرمت على من كان قبلي أميت حصافتي بحياة جهلي وأصلح معدتي بفساد عقلي ٤٤ - عبد الملك بن غنيمة بن عبد الملك الطحان (٥): من أهل النصرية، روى عنه أبو البقاء هبة الله بن صدقة بن عصفور الازجي انشادا، وذكر انه توفي في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.٤٥ - عبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن، أبو شجاع الدلال المعروف بابن البلاع: من أهل دار القز، سمع في صباه بافادة جده لامه شجاع بن أحمد بن شجاع * هامش * (١) في الاصل: (فجرت) تصحيف.(٢) في (ب)، (ج): (وأما بعد).(٣) (بن محمد) ساقطة من (ب) وفي (ج): (بن أحمد).(٤) هكذا في النسخ.(٥) انظر الحديث في: مسند أحمد ١٣٦ / ٣، ١٧١، ٥ / ١١١، ٦ / ٤٩٥.والمعجم الصغير للطبراني ١ / ٧٧.ومجمع الزوائد ٢ / ١٩٩، ٣١٦.(*)."(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٤١٦

(٢) ذيل تاريخ بغداد، ١/٦٥

"مِن السَّادات الكرام، والقُضاة والُحكَّام، ووُلاة الأمور والأعْيان، والوافِدين على تلك الديار والسُّكان.أنَّ إمارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر، وما أحاطَتْ به من الأصاغر والأكابر، وسائر الوظائف والمناصب، والجِهات والمراتِب، مُفوَّضةٌ إلى السيد السَّنَد أبي طالب.ناظراً بعين الإنصاف، مُتجنَّبا سبيلَ الاعِتساف.مُصرَّفا جميع المستحّقين بُحسنْ التّصرِيف، صارفاً من لا يستحق برأْيه الشريف.وقد أقْمناهُ مقامَ نفسِنا في ذلك المقام، وفوَّضنا إليه النَّقْض والإبْرام.والعلاَمة السُّلطانية حُجَّةٌ لما فيه مَرْقوم، مُحقّقُة لما فيه من منطوقٍ ومفهوم.فلْيتحقق من وقف على هذا الخطاب، ومَن عنده عِلمٌ من الكِتاب، من أهل مكة زادها الله شرفا وما في جوارها، وَطيْبة الطّيبة طيَّب الله ثراها وسائر أقطارها، وبقّيِة الثُّغور، الباسِمة لدولتنا بمياسِم السرور، من حاضرها وباديها، أنَّا أعطيْنا القوسَ بارِيها.فلم تكُ تصلحُ إلاَّ لَهُ ... ولم يكُ يصلحُ إلاَّ لَهَاسدّد الله سِهامَ رأْيه في أغْراض الصَّواب، وفَتح له بمفاتحي السُّمْر كلَّ مُغَلقٍ من الأبواب.ما سقطتْ من كفّ الثُّرَيّا الخواتِم، ورقَتْ على منابر الأغصان خُطباءُ الحمائِم والسلام(.وإذ انتهينا إلى هذا المقام، فأصْغِ لم نقُصُّه عليك من عجائب الأيام، فإن المصْدورَ لا بدّ له من نَفْثه، ومَن جهِده المسيُر يطلب على الطَّريق مُكْثَة.فاعلم أننا رأيْنا كل ملُك له مُبْتَدا تظهر فائدتهُ وعائدتهُ في خَبَره، وانتهاء يقف السَّعدُ بعد وِرْده عند صَدْر صَدَره.ثم يرجع ما جرَى إلى قَراره، فُينذِر الإقْبال بإدْباره، ويعود تدْميرُه في تْدبيره ويُقدّر صانعُ القدرَ أديَمه على مِقدار تقديره.وإلى الله ترجع الأمُور، وعلى بحُور الإرادة يجْرى الفلك ويدُور.وقد تظهر قبل آخرِه فيه قُوّة، فيُظِهر فرِعْونُ طغيانَه وعُتُوه، وللشمس زوَال إذا ارتفعتْ، وللسمر سقوط إذا زَهَت وأيْنعتْ.وقد يزيدُ قبل الانطفاء نورُ المِصباح، ويحصل للمريض إفاقةٌ يُسَمع بعدها الصّياح.وتسمى هذه الأطِباء النعْشَةَ الأخيرة، فكم من نَعشْتة تقُرّب من السَّقيم نَعْشهُ، وهذا في غير الخلافة النبوَّية، فإنها بالحيّ الذي لا يموت مَحْميّة.وقد كان انتهاء صُعود الشَّرف في الحجاز بالسيد حسن وفي المغرب بمولاي أحمد، وفي الرُّوم بالسلطان مراد، ونحن الآن لا ندْرِي ما يريد ولا ما يُريد، فقد ذهب سليمانُ وانْحَّلت الشياطين، ووقف الرَّجاء على شَفَا جُرفٍ هارٍ بين قومِ مجانين، فالجواد دون الحمار المِصْرى، وأبو جهل وعَظ الحسنَ البصْري:فقُلْ بعده للدهرِ يأْتي بصَرْفِهِ ... وقلْ لليالي: أفْعل ما بدا لَكِوقلت:قد جُنَّ شَيْخي وفي الأمثال من قِدَمٍ ... إن الشبابَ جُنونٌ بُرْؤُه كِبَرُهْيا ربَّ فاعِقْد بقُولَنْجٍ له دُبُراً ... حتى يعودَ عليه بعد ذا ضَرَرُهْقطْب الدين المكّيّ النَّهْروانِيّ أصلاً ومَحْتِداقطبُ مركزِ دائرة تلك الأقطار، والصدرُ المسْتوْدَع لما فيها من الأسرار.وهو فاضل جرَى في بساتين فضْلِه جداولُ الآداب، وتمسَّك الشّعرُ منه بأعظم الأسباب.فوقف دون مَداه ضِدُّه وحسُودُه، ومَن قَّيَده الكلأُ لا تنْفكُّ قُيودُه.فذاك كمن جارىَ جواداً بِمُقْرفٍ ... قوائمهُ مِشْكولةٌ بحرانِفسماءُ مجدهِ مُطلعِة لكواكب شِعره، وزهرةُ عمرِه سُقيتْ بماء سروره وبِتْره.تنقطع عند كرَمِه الآمالُ وتعجز الأماني، ويقصُر سِلْكُ الألفاظ عن نظم ما فيه مِن دُرَر المعاني.وتُقّبل أفواهُ الأقلام لَمَى مِدادِه،

وبهيم سُوَيْداء كلّ لبيب في سوادِه.وتنفتح عيونُ الأنوار لتُشاهد ساطعَ أنواره، وتترنَّم حمائمُ الحرَم بأسجاعه وأشعاره.ويُهبُّ نسيم نجدٍ لشَغفِه برقَّتِه عليلا، ويجرُّ على ثَرَاه تيهاً بمُضاهاتِهِ له ذْيلاً بَليلا.لتَغَذّيه بلبان فصاحة بجْدٍ وذي سَلَم، واقْتناصِه أو ابِدَ المعارف بها فاعَجبْ لمن حلّ له الصَّيدُ في الحَرَم.وقد شحَذ مُرهَف طبعِه بَيِد الكمال، وسنَّ أسَلَةَ لسانهِ فانْجَلَى بهِ فرِنْدُ سِحْره الحَلال.." (١)

"وقلت أيضا، وهو أحسن مما تقدَّم:أقول لهذا الدَّهْرِ عَتْباً على م لا ... تُقدمُ مَن قد قدَّمَتْهُ الورَى حقافهمَّ بتْقديمِ المُقدَّم تَوْبة ... فكان الذي قد رامَ تقْديمه عِلقْاَومما أنشدته لعليّ بن كَثير قوله:صحِبتُ الأنامَ فألفْيتُهمْ ... وكلٌ يميل إلى شَهْوتِهْوكلٌّ يُرِيدُ رِضى نفْسِه ... ويجلِبُ ناراً إلى بُرْمَتِهْفاللهَّ دَرُّ فَتى عارفٍ ... يُدَارِى الزمانَ على فِطنتِهْيُجازِى الصَّديقَ بإحْسانِه ... ويُقْى العدوَّ إلى قُدْرتِهْويلبَسُ للدهرِ أثْوابَهُ ... ويرقصُ للقرْد في دَوْلتِهْوقوله:)يجلب ناراً إلى بُرْمتَه(البرمة: قِدر من حجارة، بلُغة أهل مكَّة.هذا المثل كقولهم في مثل آخر:)كلٌ يحطِب في حْبلِه، ويجر النارَ لقُرْصه(أي رغيفه.وما أحسن قوله أيضا:ويوم قَر زاد أرْياحُه ... يخْمشُ الأبْدانَ من قَرْصِهاَيومٌ توَدُ الشمسُ من بَرْدِهِ ... لو جرَّت النارَ إلى قُرْصِهاَوفي معنى قوله:)ويرقص للقرد(ألخ، قولُ الأهْوازِيقُلْ لمن لامَ لا تلُمْنِي ... كلُّ امْرِئ عالمٌ بشَأنِهْلا ذنْبَ فيما فعلتُ أني ... رقصْتُ للقرْدِ في زمانِهْمن كرَمِ النفسِ أن ترَاها ... تحْتمِل الذُّل في أوَانِهْولأبي تمامَّ:لا بُدَّ يا نفسُ مِن سُجودٍ ... في زَمنِ القِرْدِ للقُرودِوتقدم الصغار داره قديم، مِّمن ابْتُلىَ به الثَّعالبي، وقد اشْتكاه بقوله: في قصيدة له:لكَ الدُّنيا وما فيها بِلادٌ ... تُلاحِظُها بَعْينيْك احْتِقارَاتكَبَّر ذا الزَّمانُ على بنيِه ... فعِشْ حتى تُعْلمَه الصَّغارَاوصار صِغارُهمْ فيه كِباراً ... فدُمْ حتى تَردَّهُمُ صِغارَاخدمْتُ لك الملوكَ أرُوضُ نْفسِي ... لآمنَ تحت خِدْمِتك العَثارَاولو كانتْ لنا الدُّنيا جعلناَ ... لك الدُّنْيا وما فيها نِثارَامحمد بن أبي الخيْر ابن العلامة حَجَر الهيِتْميالمَكّيُّ منشأ وموطنا بليغٌ عَذْب البَيان، نجيبٌ البَنان، طويلُ النّجاد وسيف اللّسان.رأيته وأنا بالحِجاز، وليس بينه وبين الكمال حِجاز.وأنشدني له شعراً من خَيْر الأمُور، وقد يقع ما يجلُو طَيْفَ السُّرور.إلا أنَّ أكثره في الأهاجِي، ومنه ما هو المُعَمَّياتِ والأحَاجي.فممّا أنشدني له قوله:يا ذَا الذي مِن خالِه حَبَّةٌ ... سَوْداء في الخدَّ الشّديدِ الصَّفادَعْني أقَبّلْها تُزيلُ الضّنى ... فالَحبَّةُ السّوداءُ فيها الشّفاوله في مليح اسمه على:لِعَليّ محاسِنٌ ... ما لها قَطُّ مُشْبهُوبِشاماتِ خدّه ... كرَم اللهُ وَجْهَهُوالدعاء ب)كرَّم الله وجهه(مخّتصٌ بالإمام عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه في لِسان الناس؛ لأنه أسَلم صِبيا ولم يسجُد لغير الله، وقد روَى الشّيعة فيه أثراً، وهو أن أمّه، رضي الله عنه، وهي حامل به، كانت إذا جاءت لصّنم أحسَّت بتحْويل وجهِه عنه في بطنها.ولم نَرَ فيه نْقلا لغيرهم. انتهى.العلامة شِهاب الدين أحمد بن حَجَر الَيْتَمينزيلُ مكّة، شرَّفها الله علامة الدَّهر

(١) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص/١١٠

خصوصا الحِجاز، فإذا نُشِرت حُلَل الفضل فهو طِراز الطّراز.فكم حجَّت وفودُ الفُضلاء لكَعْبته، وتوجَّهتْ وُجوُه الطَّلب إلى قِبْلته.إن حّدث عن الفقْهِ والحديث، لم تَتَقرَّط الآذانُ بمثل أخباره في القديم والحديث.فهو العَلْياء والسَّنَد، ومن تَفُكُّ سِهامُ أفكارِه الزَّرَد.تآليفُه غُرَرٌ مُنيرات، أضاءتْ في وُجوه دُهمِ المشكلات.)فكم أغْنى بُتحَف أفكارِه ... مُحتْاجا، وأوضح للإرشاد مِنْهاجا(وكفَّ المُبتدِعة)بالصَّواعِقِ(و)الزَّواجر(وفاق بأقوالِهِ المعتَمدة الأولَ والآخِر.وَلُود اللَّيالي عن مثلِه عَقيم، ودِرْياق نَفثات طبعِه السَّليم شِفاء كلّ سَقيم.نُشِرتْ على الدنيا خِلَعُ الفرَح، وتزيَّنتْ ببديع صفاتِه المِدَح.أقلامُ فَتاواه مفاتيحُ ما أرْتج من المسائل المُشْكلة، والعلمُ بابٌ مُقْفلٌ مفتاحهُ المسألة.." (١)

"خشوع ملموس.. وفيما كان المرتل يتلو قوله تعالى (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا).. فلتت من صنغور تنهدة مؤثرة أرسلت بها أعماق بريئة.ودخل شخص لم تكن سحنته غريبة عني، وقمنا للسلام عليه، وسمعتهم يعرفوننا به إنه ابن الشيخ صنغور، الملامح واحدة لولا تعمق خفيف في سمرة الشيخ، سأعرف في تلك الجلسة سر هذه الصبغة القمحية التي تتميز بها سحنة صنغور، كان في تلك الليلة حاضرا في الماركت وبرزانة ملفتة راح يقترح علي لون البذلة، بل راح يأمرني، وها هو ذا بأمر والده جلس في مواجهة الحلقة يرتل..(عطاء حسابا.. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه). صوت تلاوة مشرقية على قواعد مضبوطة ونبرة رجولية مكتملة السمت. علمت أنه درس بالحجاز، حين يتحدث لا تشك لحظة في أنك أمام عربي قح، سيتولى ترجمة حديث الشيخ في مجلسنا ذاك. قال الشيخ صنغور سألني ذات مرة الأستاذ النورسي ما نسبك؟ قلت أما من جهة الأم فمن آسيا الوسطى وأما من جهة الأب فمن الحجاز.وهززت رأسي كأنني وجدت جواب ما كان يخامرني أحيانا من ظن حول نسب الشيخ صنغور. ثم راح الشيخ يبين جلية ذلك، قال إننا ننحدر من صلب شخص عربي هاجر من مكة إلى تركيا واسمه ابن عبد السلام، قال وحج جدي الأدنى ذات عام وتعطل عن الحج، ولقيه عربي من أهل مكة وتفرسه وسأله أنت من أبناء عبد السلام؟ قال جدي نعم، لكن أخبرني كيف عرفت ذلك؟ قال من سيما وجهك، فأنت تحمل خطوط عبد السلام، وعبد السلام هذا هاجر في زمن كذا إلى تركيا، وأنت تقول إنك من تركيا، فلا تكون إذن إلا من ذريته.الفراسة كانت علم العرب الأصلاء، وحين زالت عنهم أصالتهم الأولى وتهجنوا في الفكر والروح فقدوا ما كانوا يختصون به من سجايا الفطرة ولم يستعيضوا عنها بشيء، وليس في وسعهم أن يختصوا بشيء ذي بال ما هجروا القرآن واستهانوا بنظمه الإنسانية والحضارية.." (٢)

---

(١) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، ص/١١٧

(٢) رسائل عن النورسية، ١١١/٨

"قال الحافظ ابن جرير بعد ذكر عدة أقوال في سبب نزول هذه الآية ما لفظه : " وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك من قال نزلت هذه الآية في اختلاف أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من **أهل مكة** ، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن اختلاف أهل التأويل في ذلك إنما هو على أحد قولين : أحدهما أنهم كانوا قوما من **أهل مكة** – على ما قد ذكرنا الرواية عنهم ، والآخر أنهم قوم كانوا من أهل المدينة ... وفي قول الله تعالى ذكره فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا أوضح الدليل على أنهم كانوا من غير أهل المدينة ، لأن الهجرة كانت على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى داره ومدينته من سائر أرض الكفر ، فأما من كان بالمدينة في دار الهجرة مقيما من المنافقين وأهل الشرك فلم يكن عليه فرض هجرة لأنه في دار الهجرة كان وطنه ومقامه "(١)(٢).** الدراسة **يبدو من كلام المباركفوري أن هناك تعارضا تاما في سبب النزول ، فابن حجر يصحح كون الآية نزلت في المتخلفين عن غزوة أحد ، ويشهد له حديث الباب ، والطبري يؤيد كونها نزلت في قوم من مكة وتشهد له الآية التالية .وقول الإمام الطبري جدير بالنظر لأن ظاهر الآية التالية يشهد له ، مع ما أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ، وكذا ابن أبي حاتم ولكن يرد عليه سؤالان : الأول هل هناك ما يدل – من طريق صحيح – على أن الآيتين نزلتا معا في وقت واحد حتى يقال أنهما تتحدثان عن قوم بعينهم ؟والثاني : إن الآية التي معنا وصفت هؤلاء الناس بالنفاق – وهو لا يقال إلا على من أظهر الإسلام وأبطن الكفر – وهو لم يظهر إلا في المدينة ، في حين أن الآية الأخرى وصفت من تتحدث عنهم بالكفر ... فلم حكمت بالثانية على الأولى ولم تحكم بالأولى على الثانية ؟ ! .______________(١) (١) ... تفسير الطبري ٤ / ١٩٦ .(٢) (٢) ... تحفة الأحوذي ٧ / ٤٥٤ .." (١)

"ابن كثير (١)ونافع (٢)وابن عامر (٣)وأبو عمرو بن العلاء (٤)وعاصم (٥)وحمزه (٦)والكسائى (٧)وليس فى هؤلاء السبعة من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو .______________(١) عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز ابن هرمز الإمام أبو معبد الملكى الزارى أمام **أهل مكة** فى القراءة وظل كذلك حتى مات سنة ١٢٠ هـ . ... غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (٤٤٣/١) .(٢) نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم أبو رويم الليثى أحد القراء السبعة الأعلام ، ثقة صالح أصله من أصبهان ، كان صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة مات سنة ١٦٩ هـ ، طبقات ابن الجزرى (٣٣٠/١)(٣) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعه بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبى ، أمام أهل الشام فى القراء ، والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها – توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨

(١) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ٢٢/٤

هـ . المصدر السابق (٤٢٣/١)(٤) زبان بـن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسن ابن الحارث أبو عمرو التميمى المازنى البصرى ، أحد القراء السبعة ولد سنة ٦٨ بمكة ، وقرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، وكانت وفاته بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . المصدر السابق (٢٨٨/١)(٥) عاصم بهدلة أبى النجود أبو بكر الأسدى الكوفى المناط ، شيخ الإقراء بالكوفة واحد القراء السبعة ، جمع بن الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن توفى آخر سنة ١٢٧ هـ . المصدر السابق (٣٤٦/١)(٦) حمزه بن حبيت بن عمارة بن إسماعيل الأمام البر أبو عمارة الكوفى التميمى الزيات ، أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رآهم توفى سنة ١٥٦ هـ . المصدر السابق (٢٦١/١)(٧) على بن حمزة بن عبد الله بهمن بن فيروز الأسدى أبو الحسن الكسائى ، انتهت إليه رئاسة الأقراء بالكوفة بعد ا لأمام حمزة الزيات . توفى سنة ١٨٩ هـ ، المصدر السابق (٥٣٥/١)." (١)

"وقد كان القراء غيرهم كثيرين ولكن حصل لهؤلاء السبعة من الشهرة مالم يحصل لغيرهم قال مكى(١) والسبب فى اشتهار هؤلاء السبعة دون غيرهم أن عثمان (ض) لما كتب المصاحف ووجهها إلى الأمصار وكان القراء فى العصر الثانى والثالث كثيرى العدد فأراد الناس أن يقتصروا فى العصر الرابع على ما وافق المصحف ، فنظروا إلى إمام مشهور بالفقه والأمانة فى النقل وحسن الدين وكمال العلم قد طال عمره واشتهر أمره واجمع أهل مصره على عدالته فأفردوا من كل مصر- وجه إليه عثمان مصحفا- إماما هذه صفة قراءته على مصحف ذلك المصر .. فكان أبو عمرو من أهل البصرة وحمزة وعاصم من أهل الكوفة ، والكسائى من أهل العراق وابن كثير من **أهل مكة** ، وابن عامر من أهل الشام ونافع من أهل المدينة كلهم ممن اشتهرت إمامتهم وطال عمرهم فى الاقراء وارتحل الناس إليهم من البلدان(٢)ولا يعنى اشتهار هؤلاء بالاقراء قبول كل ما قرأوا على الإطلاق ، كما أنه لا يعنى تضعيف أو رد ما قرأ غيرهم به إذ إن للقراءة الصحيحة أركانا متى توفرت فيها حكم بصحة هذه القراءة وان جاءت عن هؤلاء السبعة ، ومتى اختل منها ركن حكم ببطلانها ولو جاءت عن أحدهم ، فمدار صحة القراءة على توافر الأركان لاعلى من نسبت إليه .أركان القراءة الصحيحة .إن القراءات تتفاوت قبولا وردا وإعمالا وإهمالا .. وهذا التفاوت هو الذى يجعلنا نقبل قراءة ما ونعمل بها فى الوقت الذى نرد فيه قراءة أخرى ولا نقرأ بها والمتمعن فى الأمر يجده راجعا إلى ضوابط اشترطها جمهور القراء فى كل قراءة إذا توفرت قبلت القراءة وحكم بصحتها ، وإلا ردت وحكم بشذوذها ...هذه الضوابط هى :____________(١) مكى أبى طالب بن حيوشى بن محمد بن مختار أبو محمد القيس القراونى ثم الأندلس القرطبى ، أستاذ القراء

---

(١) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ٥/٥

المجددين ولد سنة ٣٥٥ هـ بالقيروان وتوفى سنة ٤٣٧ ، المصدر السابق (٣٠٩/٢).(٢) مناهل العرفان للزرقانى .." (١)

" ١) الأظهر أن ما فى قوله ما كان معلوما نافية والمعنى : أن من قرا بحذف قل أو بحذف قل هو أراد أن يثبت نسبﷺ هذه القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم(٢) تفسير الرازى (٣٢/١٦ /١٧٨)(٣) المحتسب لابن جنى (٢ / ٤٤٥) دار الكتب العلمية .(٤)مختصر فى شواذ القرآن (١٨٣) مكتبة المتنبى القاهرة ، وانظر أيضا شواذ القراءات للكريانى مخطوط ص ٢٧٢ . مكتبة كلية القران الكريم بطنطا .(٥)فتح البارى بشرح صحيح البخارى (٨ /٦٧٨)(٦)الإتقان ٢٦٢بين يدى المكى والمدننظرة العلماء إليه :-قال الزركشى : اعلم أن للناس فى ذلك اصطلاحات ثلاثة :-أحدها أن المكى ما نزل بمكة والمدنى ما نزل المدينةوالثانى – وهو المشهور – أن المكى ما نزل قبل الهجرة وان كان بالمدينة ، والمدنى ما نزل بعد الهجرة وان كان بمكةوالثالث أن المكى ما وقع خطابا لأهل مكة والمدنى ما وقع خطابا لأهل المديىنة (١) (٢)وقوله رحمه الله فى الاصطلاح الثانى وهو المشهور أى وهو الصحيح لان التعريفين الأخيرين – الأول والثالث – غير جامعينأما الأول فلأن هناك آيات نزلت فى غير مكة والمدينة كالآيات التى نزلت فى الطائف ، وفى الغار ، ، وفى بعض أسفاره صلى الله عليه وسلم فكيف تصنف هذه الآيات بناءا على هذا التعريف ؟ !وأما الثالث ففيه أن القرآن الكريم ليس كله خطابا ، ففيه القصص مثلا ، على أن ما فيه من خطاب ليس متوجها لأهل مكة أو لأهل المدينة وحدهم ففيه – مثلا – أيها المزمل وغيرها فكيف يصنف القصص ونحوه بناءا على هذا التعريف ؟لذا فان التعريف الثانى هو اصدق التعريفات لضبط المكى والمدنى فهو تعريف جامع مانع روعى فيه زمان النزول وهو أولى من رعاية المكان لان معرفة التدرج فى التشريع ومعرفة الناسخ والمنسوخ وغير ذلك من الفوائد متوقفة على معرفة المتقدم(١)لعله يقصد بأهل مكة و أهل المدينة الكفار والمسلمين باعتبار الغالب(٢)البرهان (١ / ١٨٧)." (٢)

"وللشيخ يرحمه الله وقفة طويلة في مسألة التكبير وحاصل ما ذكره، صحة التكبير عن أهل مكة وقرائهم وعلمائهم وأئمتهم، واتفقوا على لفظه "الله أكبر" قبل البسملة، والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبزي(١) من غير زيادة ولا نقصان.... وزاد بعضهم التهليل لا إله إلا الله والله أكبر، وزاد بعض الآخذين بالتهليل الحمدلة، ولله الحمد.... وأما قنبل(٢): فجمهور المغاربة على أن لفظة الله أكبر عنده فقط، وزاد التهليل له جمهور المشارقة ولا تحميد له أصلا.واختلفوا في محل ابتداءه وانتهائه فمنهم

---

(١) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ٦/٥

(٢) جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية من خلال كتابه تحفة الأحوذي، ١٨/٦

من قال أول ﴿ ألم نشرح ﴾ (الشرح:١)، ومنهم من قال من أول الضحى، وأما انتهاؤه فمنهم من ذهب إلى لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح، أو من أول الضحى، ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس.ويأتي على ما ذكر من كون التكبير من أول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة، ثمانية أوجه.واختار الشيخ الوجه الثالث، وهو: القطع على آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.____________(١) البزي هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، ولد سنة ١٧٠هـ بمكة، قرأ على عكرمة بن سليمان وإسماعيل بن عبدالله القسط، وشبل بن عباد، وقرأ عليه كثيرون، توفي سنة ٢٠٥هـ.... ينظر ترجمته: معرفة القراء الكبار (٣٦٥/١)، غاية النهاية (١١٩/١-١٢٠).(٢) هو: محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي، أبوعمرو، ولقبه قنبل، ولد سنة ١٩٥هـ، وقرأ على أحمد بن النبال، وأحمد البزي، وقرأ عليه الإمام بن مجاهد، ومحمد بن إسحاق وغيرهما، توفي سنة ٢٩١هـ.... ينظر ترجمته: معرفة القراء الكبار (٤٥٢/١)، غاية النهاية (١٦٥/٢-١٦٦).." (١)

"

وفيها قيس بن سعد المكى صاحب عطاء وكان مفتى **أهل مكة** فى وقته

وفيها الأميرأبو شاكر معاوية ولد الخليفة هشام بن عبد الملك وكان أنبل أولاد أبيه جوادا ممدحا ولى الغزو مرات وهو جد امراء الأندلس سنة عشرين ومئة

١٢٠ - فيها وقيل سنة ثمان عشرة توفى أنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين وله خمس وثمانون سنة روى عن ابن عباس وجماعة

وفيها فقيه الكوفة أبو إسماعيل حماد بن أبى سليمان الأشعرى مولاهم صاحب إبراهيم النخعى روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة وكان سريا محتشما يفطر كل ليلة فى رمضان خمس مئة إنسان

وقال شعبة كان صدوق اللسان

وفيها توفى عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصارى شيخ محمد بن إسحاق وكان إخباريا علامة بالمغازى يروى عن جابر وغيره

". (٢)

---

(١) جهود الشيخ علي بن محمد الضباع في علم القراءات، ٢٣/٦

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٥١/١

"

وفيها توفى قارىء أهل مكة أبو معبد عبد الله بن كثير الطائى مولاهم (٣٥ ب) الفارسى الأصل الدارى العطار قرأ على عبد الله بن السائب المخزومى وعلى مجاهد وحدث عن ابن الزبير وغيره

وفيها توفى سيد أهل الجزيرة عدى بن عدى بن عميرة الكندى الأمير وكان فقيها ناسكا كبير الشأن ولأبيه صحبة

وفيها توفى علقمة بن مرثد الحضرمى الكوفى وكان ثبتا فى الحديث روى عن طارق بن شهاب ولطارق صحبة ما

وفيها توفى قيس بن مسلم الجدلى الكوفى صاحب طارق ويقال إنه ما رفع رأسه الى السماء منذ زمان تعظيما لله

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى المدنى الفقيه روى عن أسامة بن زيد وأبى سعيد وطائفة وجده من المهاجرين

وفيها توفى واصل الأحدب الكوفى يروى عن أبى وائل وطبقته

وفيها توفى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى قاضى المدينة عن نيف وثمانين سنة ويقال كان أعلم أهل المدينة بالقضاء وله خبرة بالسير

". (١)

"

وربيعة بن يزيد الدمشقي القصير شيخ (٣٧ آ) دمشق بعد مكحول استشهد بإفريقية وقد لقي جبير بن نفير وطائفة

قال نوح بن فضالة كان يفضل على مكحول

وقال سعيد بن عبد العزيز لم يكن عندنا أحسن سمتا في العبادة منه ومن مكحول

وفيها سماك بن حرب الذهلي الكوفي أحد الكبار قال أدركت ثمانين من الصحابة وذهب بصري فدعوت الله فرده الله علي

وقال العجلي كان عالما بالشعر وأيام الناس فصيحا

وفيها أبو يونس مولى أبي هريرة وقد شاخ واسمه سليمان بن جبير نزل مصر وأدركه الليث

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١/١٥٢

وفيها عابد البصرة محمد بن واسع الأزدي أخذ عن أنس ومطرف بن الشخير وطائفة وهو مقل وروى خمسة عشر حديثا ومناقبه مشهورة

وفيها قارئ أهل مكة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ومنهم من يسميه عمر فأظنهما

". (١)

" في سنة ثمان والله اعلم

وفيها عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي المدني الفقيه وكان (٣٨ آ) إماما ورعا كثير العلم

وفيها علي الصحيح سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق روى عن معاوية وجماعة

قال ابو داود ولي قضاء دمشق أربعين سنة

وفيها الكميت الأسدي الشاعر المشهور

وعبد الله بن هبيرة السبائي المصري وله ست وثمانون سنة

وعبيد الله بن أبي يزيد المكي صاحب ابن عباس

ويحيى بن جابر الطائي قاضي حمص

وفي أولها عالم أهل مكة في زمانه أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي قال عبد الله بن أبي نجيح ما رأيت أحدا قط أفقه منه

وقال شعبة ما رأيت أثبت في الحديث منه

قلت سمع ابن عباس وجابرا وطائفة

". (٢)

"

وفيها شبل بن عباد قارئ أهل مكة وتلميذ ابن كثير حدث عن أبي الطفيل وطائفة

وفيها عمرو بن الحارث المصري الفقيه حدث عن ابن أبي مليكه وطبقته

قال ابن وهب ما رأيت أحفظ منه

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١/١٥٧

(٢) العبر في خبر من غبر، ١/١٦٣

وقال أبو حاتم الرازي كان أحفظ الناس في زمانه لم يكن له نظير في الحفظ

وفيها محمد بن الوليد الزبيدي الحمصى القاضي عالم أهل حمص أخذ عن مكحول وعمرو بن شعيب وخلق وقال أقمت مع الزهرى عشر سنين بالرصافة

وقال الزهري عنه قد احتوى هذا على ما بين جنبى من العلم

وقال محمد بن سعد كان أعلم التابعين بالفتوى والحديث

وفيها العوام بن حوشب شيخ واسط روى عن

". (١)

"

وفيها معروف بن مشكان قارئ **أهل مكة** وأحد أصحاب ابن كثير وقد سمع من عطاء وغيره

وفيها وهيب بن خالد أبو بكر البصرى الحافظ روى عن منصور وطائفة كبيرة

قال عبد الرحمان بن مهدى كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال

وقال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبه أعلم بالرجال منه

وفيها خالد بن برمك وزير السفاح وجد جعفر (٥٩ ب) البرمكى عن خمس وسبعين سنة وكان يتهم بالمجوسية

وفيها في آخر يوم منها أبو الأشهب العطاردى جعفر ابن حبان بالبصرة روى عن أبي رجاء العطاردى والحسن والكبار وعاش خمسا وتسعين سنة

". (٢)

" العباسي سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته وكان إماما فاضلا شريفا روى أن الإمام أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال يصلح للخلافة

وفيها عالم **أهل مكة** الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي روى عن فضل بن عياض وطبقته وكان إماما حجة قال الإمام أحمد بن حنبل الحميدي إمام والشافعي إمام وابن راهويه إمام

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٢١٠/١

(٢) العبر في خبر من غبر، ٢٤٦/١

فيها الإمام أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي الحافظ محدث الكوفة روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة والكبار قال ابن معين ما رأيت أثبت من أبي نعيم وعفان وقال الإمام أحمد كان يقظان في الحديث عارفا وقام في أمر الامتحان بما لم يقم غيره عافاه الله وكان أعلم من وكيع بالرجال وأنسابهم ووكيع أفقه منه وقال غيره لما امتحن قال والله عنقي أهون من زري هذا ثم قطع زره ورماه

". (١)

"

وفيها علي بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ الكبير أبو الحسن في آخر السنة ويعرف بالمالكي لتصنيفه حديث مالك طوف الكثير وسمع أبا جعفر النفيلي وطبقته وعاش نيفا وثمانين سنة

وفيها قنبل قارئ أهل مكة وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي وله ست وتسعون سنة شاخ وانهرم وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين قرأ على أبي حسن القواس ورحل إليه القراء وحملوا عنه

وفيها القاسم بن عبيد الله الوزير ببغداد وزر للمعتضد والمكتفي وكان أبوه أيضا وزير المعتضد وكان القاسم قليل التقوى كثير الظلم وكان (٩٨ ب) يدخله من ضياعه في العام سبعمائة ألف دينار ولما مات أظهر الناس الشماتة بموته

وفيها محمد بن أحمد القاضي أبو الحسن العبدي ببغداد روى عن ابن المديني وجماعة

". (٢)

"

(١١٠ ب) سنة ثمان وثلاثمائة ٣٠٨ فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد فركبت الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربتهم غلمانه وكان له مماليك كثيرة فدام القتال أياما وقتل عدد كثير ثم استفحل البلاء ووقع النهب في بغداد وجرت فيها فتن وحروب بمصر وملك العبيديون جيزة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أبو إسحاق النيسابوري الرجل الصالح راوي صحيح مسلم روى عن محمد بن رافع ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١/٣٧٧

(٢) العبر في خبر من غبر، ٢/٩٥

وفيها أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي مقرئ أهل مكة وصاحب البزي روى مسند العدني عن

".(١)

" وضحيت عنه اثنتي عشرة ألف أضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحي كل أسبوع أو أسبوعين أضحية ثم يجمع أصحاب الحديث عليها وقد ألف السراج مستخرجا على صحيح مسلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة

وفيها أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الحافظ صاحب المسند على الرجال وعلى الأبواب أكثر التطواف وروى عن أحمد بن منيع وطبقته

سنة أربع عشرة وثلاثمائة ٣١٤ فيها أخذت الروم ملطية عنوة واستباحوها ولم يحج أحد من العراق خوفا من القرامطة ونزح أهل مكة عنها خوفا منهم

".(٢)

" ما يعتذر به الناس عذرك

قال إني لأصنعهم لسانا وأقدرهم على ذلك ولكن والله لا أعتذر إليه بكذب وإن عذرنى فيطلعه الله عليه

فيقال إن الله عز و جل أنزل فيه (يا أيها الذين آمنوا أتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وشهد العقبة ولم يشهد بدرا

٣٠٧ - وعبد الله بن رواحة عظيم القدر فى قومه سيد فى الجاهلية ليس فى طبقته التى ذكرنا أسود منه

شهد بدرا

وكان فى حروبهم فى الجاهلية يناقض قيس بن الخطيم

وكان فى الإسلام عظيم القدر والمكانة عند رسول الله

٣٠٨ - وقال عبد الله بن رواحة وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله فى عمرة القضاء يقودها وقد اجتمع أهل مكة وغلمانهم ينظرون إليه وهو يقول

---

(١) العبر في خبر من غبر، ١٤٢/٢

(٢) العبر في خبر من غبر، ١٦٤/٢

(خلوا بنى الكفار عن سبيله ... خلوا فكل الخير مع رسوله) ." (١)

" فوافق بها موت طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وكان سيدا سخيا شريفا فقال يا أهل المدينة أنتم أذل قوم قالوا وما ذاك يا أبا فراس قال غلبكم الموت على طلحة حتى أخذه من بينكم

٤٣٤ - قال وأتى مكة فأتى عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو سيد أهل مكة يومئذ وليس عنده نقد حاضر وهو يتوقع عطيته وعطية ولده

فقال والله يا أبا فراس ما وافقت عندنا نقدا ولكن عروضا إن شئت فإن عندنا وصفاء فرهة فإن شئت أخذتهم قال نعم فأرسل إليه بوصفاء من بنيه وبني أخيه وقال هم لك عندنا إلى أن تشخص وجاءه العطاء فأخبره الخبر وفداهم فقال الفرزدق ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان سيدا يطوف بالبيت يتبختر ." (٢)

"وقد بين الشيخ لرجل من أهل الأحساء استشكل تكفير المعين لأنه يقول: لا إله إلا الله، وإن عبد الأوثان مع هذا عبادة أكبر من عبادة اللات والعزى، وسب دين الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعدما شهد به مثل سب أبي جهل؛ فالشيخ يبين له أحكام هذه المسألة من كلام أهل العلم المتقدمين والمتأخرين، فيقول مخاطبا هذا المستشكل:"فأول ما أنصحك به أنك تفكر: هل هذا الشرك الذي عندكم هو الشرك الذي ظهر نبيك - صلى الله عليه وسلم - ينهى عنه أهل مكة، أو شرك أهل مكة نوع آخر أغلظ منه، أم هذا أغلظ؟ فإذا أحكمت المسألة، وعرفت أن غالب من عندكم سمع الآيات، وسمع كلام أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، وأقر به، وقال: أشهد أن هذا هو الحق، ونعرفه قبل ابن عبد الوهاب، ثم بعد ذلك يصرح بمسبة ما شهد أنه الحق، ويصرح بحسن الشرك واتباعه وعدم البراءة من أهله؛ فتفكر: هل هذه المسألةإلا مسألة الردة الصريحة التي ذكرها أهل العلم في الردة؟!ولكن العجب من دلائلك التي ذكرت كأنها أتت ممن لا يسمع ولا يبصر.أما استدلالك بترك النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعده تكفير المنافقين وقتلهم؛ فقد عرف الخاص والعام ببديهة العقل أنهم لو يظهرون كلمة واحدة أو فعلا واحدا من عبادة الأوثان أو مسبة التوحيد الذي جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؛ أنهم يقتلون شر قتلة.فإن كنت تزعم أن الذين عندكم أظهروا اتباع الدين الذي تشهد أنه دين الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتبرأوا من الشرك بالقول والفعل، ولم يبق إلا أشياء خفية تظهر على صفحات الوجه أو فلتة لسان في السر، وقد تابوا من دينهم الأول، وقتلوا الطواغيت، وهدموا البيوت

---

(١) طبقات فحول الشعراء، ٢٢٣/١

(٢) طبقات فحول الشعراء، ٣٣١/٢

المعبودة؛ فقل لي.وإن كنت تزعم أن الشرك الذي خرج عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أكبر من هذا؛ فقل لي.." (١)

"متبركا؛ فهذا عين المحادة لله ورسوله، والمخالفة لدينه، وابتداع دين لم يأذن الله به؛ فنهى – صلى الله عليه وسلم – من اتخاذها مساجد، وعن الصلاة عندها، وعن اتخاذها عيدا، ودعا الله أن لا يجعل قبره وثنا يعبد، واتخاذ المكان عيدا هو اعتياد إتيانه لعبادة أو غيرها، وتقدم النهي الخاص عن الصلاة عندها وإليها، وذكرنا ما في دعاء المرء لنفسه من الفرق بين قصدها لأجل الدعاء والدعاء ضمنا وتبعا"(١).وينقل الشيخ عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله: "وكانت الطواغيت الكبار التي تشد إليها الرحال ثلاثة: اللات والعزى ومناة، وكل واحد منها لمصر من أمصار العرب؛ فكانت اللات لأهل الطائف، ذكروا أنه كان في الأصل رجلا صالحا يلت السويق للحجاج، فلما مات؛ عكفوا على قبره. وأما العزى؛ فكانت لأهل مكة قريبا من عرفات، وكانت هناك شجرة يذبحون عندها ويدعون. وأما مناة؛ فكانت لأهل المدينة، وكانت حذو قديد من ناحية الساحل.ومن أراد أن يعلم كيف كانت أحوال المشركين في عبادتهم الأوثان، ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وأنواعه، حتى يتبين له تأويل القرآن، فلينظر إلى سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – وأحوال العرب في زمانه، وما ذكره الأزرقي في "أخبار مكة" وغيره من العلماء، ولما كان للمشركين شجرة يعلقون عليها أسلحتهم ويسمونها ذات أنواط، فقال بعض الناس: يا رسول الله لِلَّهِ اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط.______________(١) "مؤلفات الشيخ" (ملحق المصنفات، مسائل ملخصة، رقم ٩٨، ص ٩٠ – ٩١).." (٢)

"وقد قام الإمام سعود بن عبد العزيز بتقديم كتاب كان موجها إلى سليمان باشا يشرح فيه عقيدة السلف الصالح، والتي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود ومن خلفه من أبنائه، وفند مطاعن الأعداء، وكشف شبهاتهم، وأن كل ما قالوه ضد عقيدة الشيخ وأنصاره باطل، وليس لهم حجة إلا من جنس ما يحتج به أعداء الرسل على الرسل وعلى أتباعهم إلى يوم القيامة، فاطلع عليه أهل مكة وعلماؤهم، ووقع عليه علماء مكة وقضاتها وأرباب الفتوى فيها من جميع المذاهب الأربعة، ووقع الشريف غالب بن مساعد على ذلك، وكذلك علماء المدينة المنورة، وكلهم يقولون: نشهد أن هذا الدين الذي قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ودعانا إليه إمام المسلمين سعود بن عبد العزيز من توحيد الله – عز وجل – ونفي الشرك الذي ذكره؛ أنه هو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب، الذي جاء به النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – و أن ما وقع في مكة والمدينة سابقا ومصر والشام

---

(١) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/١٤

(٢) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/٤٠

وغيرهما من البلاد إلى الآن من أنواع الشرك المذكورة في هذا الكتاب؛ أنه الكفر المبيح للدم والمال، والموجب للخلود في النار، ومن لم يدخل في هذا الدين ويعمل به ويوالي أهله ويعادي أعداءه؛ فهو عندنا كافر بالله واليوم الآخر، وواجب على إمام المسلمين والمسلمين جهاده وقتاله حتى يتوب إلى الله مما هو عليه ويعمل بهذاالدين.ومن هؤلاء المشايخ: الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي مفتي مكة المكرمة، والشيخ محمد صالح بن إبراهيم مفتي الشافعية بمكة، والشيخ محمد بن محمد عربي البناني مفتي المالكية بمكة المشرفة، والشيخ محمد بن أحمد المالكي، والشيخ محمد بن يحيى مفتي الحنابلة بمكة المكرمة، وغيرهم(١).______________(١) انظر: " الدرر السنية" (ج ١، ص ٣١٨- ٣٢٠)..." (١)

"وهو عن جماعة أجلاء من أعلاهم سند الشيخ الإمام الشمس محمد بن إبراهيم السمديسي المصري الحنفي وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الأسيوطي وهو عن إمام القراء أبي الخبير محمد بن محمد بن محمد الجزري وسنده مذكور في النشر وغيره ولم يأخذ الشيخ محمد تقي إلا عن شيخه المذكور وأما الشيخ أبو الحسن فله سندا آخر من طريق **أهل مكة** فهو عن الإمام عمر الشعراني وهو عن أجلاء معتبرين من أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعيل الحضرمي الضرير والشيخ علي الرمي القرشي وله أسانيد أخر وأخذ صاحب الترجمة النحو والأصول والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامي والكلام عن البرهان اللقاني وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الفقه والأصول والعربية والحديث وأصوله والتفسير والمعاني والبيان وأجازه باللفظ في سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن إبراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجي الحديث وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدر للإقراء والتدريس في المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الأعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر عباسي والشيخ أحمد باقشير قلت وشيخنا الحسن العجيمي وشيخنا أحمد النخلي فسح الله تعالى في أجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والأصلين والحديث وأصوله وكان له قوة إقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الإيضاح وشرحان على أبيات ابن المقري كبير وصغير وله كافي المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض وقرة عين الرائض في فنى الحساب والفرائض وله المذلل في الفرائض والنفحة المكية بشرح التحفة القدسية لابن الهائم والنقول الواضحة الصريحة في عدم كون العمرة قبل النفر صحيحة

---

(١) عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي، ص/١٧٤

ورسالة في التقليد وشرح أبيات الجلال السيوطي التي أولها يتبع الفرع في انتساب أباه وفتح الوهاب بشرح نزهة الأحباب والتحفة الحجازية في الأعمال الحسابية وتحرير." (١)

"وله جملة تصانيف. منها: شرح على مختصر أبي شجاع في الفقه، وكتب أيضا على أوائل منهج شيخ الإسلام زكريا شرحا ولم نساعد القدرة على اتمامه وله رسائل في أنواع من العلوم والمعارف والآداب كرسالة في الاسم الأعظم، ورسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ورسالته في آداب الشيخ والمريد ورسالته في الزيارة، وغيرها من الرسائل الجامعية النافعة الدالة على كمال تمكنه في سائر العلوم الإسلامية والمعارف الربانية، وديوان شعر، كبير وكان على ما قيل يقول وقت الوارد، وربما كان بين الناس بمنزله الشريف، أو بين أهله أو وحده فورد عليه الوارد فاستدعى بالدواة والقرطاس وكتبه إذ ذاك، وما من معنى أشار إليه أئمة الطريق مما يتعلق بالذات المقدسة أو الصفات المنزهة أو بالذات المحمدية والصفات النبوية إلا وله فيه القول إلا بلغ واللفظ لافصح، ومن كلامه أقل واجب على الفقير أن يتطهر من نجاسة الذنوب بالتوبة وهي الاقلاع عن المعصية والندم على فعلها، والعزم على تركها، ورد الظلامة إن كانت وقدر، وعليه أن يتدارك فوائت صلوات تركها، وأن يبادر بالنظر والالتفات لاستاذ يخدمه ويمتثل أمره ويؤمره على نفسه ليخرج له خبائها وينقب له عن دسائسها، ويستعين بالله ثم به على طهارته من ذلك فإذا صح ذلك للفقير فهو الغنيمة الكبرى والاكسير الأكبر والكبريت الأحمر، وله بعد استنشاق روائح الوصول آداب منها: أن لا يقف عند مرتبة بل يتخطاها بصدق اليقين، ومنها: أن لا يشهد أنه وصل فذلك حجاب عظيم بل يغيب في شهوده وذلك هو المقام الكريم، ومنها أن لا ينفذ سهم نقمة عن قوس لحد من الخلق ولو بالغ في أذيته، بل يبالغ في معاملته بالرحمة حتى يبلغ الامهال أجله ويفعل الله ما يشاء والسلام. وسئل رضي الله عنه: لم كان في أهل مكة قسوة القلب، وفي أهل المدينة لينها فقال: لأن أهل مكة جاوروا الحجر، وأهل المدينة جاوروا البشر. وأنشد بعضهم بحضور الأستاذ المذكور قول الشاعر:." (٢)

". (٣)

(١) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٤/١١

(٢) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٢٧/١٣

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ١٨٧/١

"بموقف بين يدي أُسقفٍ ... ممسك مصباح ومنساةِوكلِّ قس مظهر للتقى ... بآي إنصاتٍ وإخباتِوعينه تسرح في عينهم ... كالذئب يبغي فَرْس نعجاتِوأيُّ مَرْءٍ سالمٌ من هوىً ... وقد رأى تلك الظِّبْيَّاتِفمِن خدود قمريّات ... على قدود غصنيَّاتِوقد تَلَوْا صحف أناجيلهم ... بحسن ألحان وأصواتِيزيد في نفر يعافيرهم ... عني وفي ضغظِ صباباتيوالشمس شمس الحسن من بينهم ... تحت غماماتِ اللِّثاماتِوناظري مختلسٌ لمحَها ... ولمحُها يضرم لوعاتيوفي الحشا نور نويريةٍ ... عُلِّقتها منذ سنيَّاتِلا تنطفي وقتاً وكم رمتها ... بل تلتظي في كل أوقاتيفحيّ عني رشأ المنحنى ... وإن أبى رَجْعَ تحياتي٦٦ – محمد بن إبراهيم بن دينار، يُعرف بابن صندلشاعر مذكور، وهو القائل في يوسف في عبد العزيز بن الماجشون: بسيط:إن كنتَ تطلبُ علماً نافعاً وهدى ... فاقصِد ليوسف ثم اقصد لحجاجوالرافعيَّ فخذ عنه فإنَّ له ... عقلاً أصيلا لتصحيح وإنهاجِلا تعدِلنَّ بهم ذا فطنة أبداً ... قاضي القضاة ولا ترج ابن درّاجفالقوم كلّهمُ ناهيك في بصر ... فاصبرْ على جدَل منهم وإحراج٦٧ – محمد بن إبراهيم الجرجانيشاعر أديب، فاضل تلك البقعة، له البديهة الحسنة والشعر العاقل الجميل، فمنه ما كتبه إلى الحسن بن زيد العَلَوي صاحب طَبَرِسْتان وقد افتصد، ووجه مع الشعر هدايا: خفيفقد رأينا البهارُ يضحكُ للوَرْ ... دِ فعِفنا سوانحَ الأياموأرينا مجالساً عَطِرَاتٍ ... هُيِّئَتْ عندنا لفصد الإمامإنما غيَّبَ الطبيبُ شَبَا المِبْ ... ضَع عندي في مهجة الإسلامسُرَّتِ الأرض حين صُبَّ عليها ... دمُ خير الورى، وأعلى الأنام٦٨ – محمد بن إبراهيم الباخَرْزي، أبو منصورمن أهل خراسان، نزل بغداد، وكان يتشيَّع وكفَّ بصره في آخر عمره، وكان يهاجي مثقالا الواسطيَّ، وهو القائل: كاملصُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنها ... صُبَّتْ على الأيّامِ صِرْن لياليًاوله: خفيفإنَّ دهرَ السرورِ أقصرُ من يو ... مٍ ويومُ الفراقِ دهرٌ طويلُوله في مثقال: كامل مجزوءفي بيت مثقالٍ يَكو ... نُ ذوو الزّنا، وذوو اللواطِيَعلونَهُ وعجوزَهُ ... ويُرى بذاك أخا اغتباط٦٩ – محمد بن إبراهيم بن عتَّابٍ الفقيهمولى المهدي، يكنّى أبا بكر، ويُلقّب مكيكة، وله مع إبراهيم بن المهدي وأبي العيناء خبر يستملح، وقد هجاه أبو نعامة في جملة من ذكره في القصيدة السينية، وهو القائل لعبد الله بن المعتز أيام مقامه بسُرَّ مُنْ رأى: رجز:لا تَلْهُ عن مُصطنَعي فتُغبَنُ ... واشترِني يأتِكَ عبدٌ مُثمنَكلُّ امرىءٍ قيمتُه ما يُحْسِنُوله: رمل مجزوءكنت خِلاًّ لك مأمو ... ناً على دنيا ودينِبعتني سَمْحاً بقول ... جاء من غير يمينليت شعري عنك لِمْ حكَّ ... مْت شكّاً في يقين؟ما ترى ما يكشف الخب ... رة من غيب الظنونوله: كامللو له مواهب كلما نسبت ... يوماً إليه زانها النسبومن المواهب ما يكدّره ... ويشينه قدرُ الذي يهب٧٠ – محمد بن إبراهيم الأسدي، أبو عبد اللهمن أهل مكة، نشأ بالحجاز وترعرع بها، وبرع بين أهلها، ولقي أبا الحسن التهامي في صباه، وقد كان نبغ في

الشعر، فتصدى لمعارضته وحدث نفسه بمقارضته، ومما قاله من الشعر، وهو لم يفارق بعد مسقط رأسه، قوله: بسيط:قف بالمحصَّب واسأل أيها الرجل ... تلك الرسوم عن الأحباب ما فعلوا." (١)

"[قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي وَصْفِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ **وَأَهْلِ مَكَّةَ]** أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصِّدْفِيُّ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: " مَالِكٌ وَسُفْيَانُ قَرِينَانِ ".أنا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ زِيَادَةٌ لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: " مالِكٌ وَسُفْيَانُ الْقَرِينَانِ، فِي إِسْنَادِ الْحِجَازِ ".أنا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلالُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: " لَوْلا مَالِكٌ وَسُفْيَانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ ".أنا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلالُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزَّنْجِيَّ يعْنِي مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ: " أَنَا سَمِعْتُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، بِعَقْلِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، لا بِعَقْلِي ".قَالَ: وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى الزُّهْرِيِّ، فَيَقُولُ: مَا اسْمُ هَذَا الْجَبَلِ؟ مَا اسْمُ هَذَا الشِّعْبِ؟ قَالَ: وَجَاءَ سُفْيَانُ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الأَحَادِيثِ، فَسَمِعْتُهَا بِعَقْلِهِ، لا بِعَقْلِي ".." (٢)

"تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وماذا قال لك؛ فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية، ونحن نسمع ونفهم كلامه، فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة، فلما بلغنا بعض أودية مكة، وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل، فرأيت غلاما أسمر اللون حسن الكون رائع الجمال وهو يرعى إبلا في تلك الأودية، وقد حال السيل بينه وبين إبله، وهو يخشى من خوض السيل لقوته، فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت به السيل إلى عند إبله، فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال لي بالعربية: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، فتركته ومضيت إلى سبيلي، إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن، فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه، وكانت ليلة البدر، فنظرنا إليه وقد انشق نصفين، فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب، ساعة زمانية، وأظلم الليل، ثم طلع النصف من المشرق والنصف الآخر من المغرب، وسارا إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة، فعجبنا من ذلك غاية العجب، ولم نعرف لذلك سببا، وسألنا الركبان عن خبر ذلك، فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة، وادعى أنه رسول الله تعالى إلى كافة الخلق، وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في الغرب ونصفه في الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه، ففعل ذلك بقدرة الله تعالى، فلما سمعنا ذلك من السفار

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص/٢٨

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٣٢٧، ص/١٥٧

اشتقت إلى أن أراه، فتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة، وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه، فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه، فأذن لي فدخلت عليه، فوجدته جالسا في صدر المنزل، والأنوار تتلألأ في وجهه، وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى، فلم أعرفه، فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال: ادن مني، وكان بين يديه طبق فيه رطب، وحوله جماعة من أصحابه." (١)

"الجنابي بالبحرين، واجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره، وأن غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلثمائة، وقام بعده أبو طاهر ابنه؛ وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال، بل صعدوا إليها بسلالم شعر، فلما أحسوا بهم ساروا إليهم،، فقتلوا والي البلد ووضعوا السيف في الناس، فهرب منهم من هرب، وأقاموا فيه سبعة عشر يوما، ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد إلى بلده، ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد، من القتل والسبي والحريق والنهب، إلى سنة سبع عشرة (١) وثلثمائة، فحج الناس، وسلموا في طريقهم. ثم إن القرمطي وافاهم بمكة يوم التروية فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه، وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين، وقلع باب الكعبة، وأصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط ومات، و ألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام، وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه، ونهب دور أهل مكة، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية، كتب إليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما فعلت، وإن لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت منهم، وترد الحجر الأسود إلى مكانه، وترد الكسوة، وإلا فأنا بريء منك في الدنيا والأخرة، فلما وصل هذا الكتاب إليه أعاد الحجر الأسود وما أمكنه من أموال أهل مكة، وقال: أخذناه بأمر ورددناه بأمر، وكان بجكم التركي أمير العراق وبغداد قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه (٢) .قال ابن الأثير: ردوه إلى الكعبة لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع____________(١) ص: سبعة عشر.(٢) استدرك ابن خلكان هنا على ابن الأثير، بقوله: إن كتاب المهدي غلى القرمطي لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة ٣٢٢ وكان رد الحجر سنة ٣٣٩.." (٢)

"العيد قال: جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته.قال الشيخ شمس الدين: واشتهر عنه أنه قال: لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله لا نبي بعدي، فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام هو أخف وأهون من

---

(١) فوات الوفيات، ٢/٢٢

(٢) فوات الوفيات، ٢/٦٠

قوله في رب العالمين: إنه حقيقة الموجودات، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.وحدثني فقير صالح أنه صحب فقراء (١) من السبعينية، وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك، قال: وسمعت عن ابن سبعين أنه فصد يديه، وترك الدم يخرج حتى تصفى، ومات بمكة في ثامن عشرين شوال سنة ثمان وستين وستمائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة.قال الشيخ صفي الدين الهندي: حججت سنة ست وستين، وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة، فقال لي: لا ينبغي لك المقام بمكة، فقال له: فكيف تقيم أنت بها؟ قال: انحصرت القسمة في قعودي بها، فإن الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة، واليمن صاحبها له (٢) في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني.قال صفي الدين: وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرىء، فصارت له عنده مكانة، يقال: إنه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله: لقد حجر ابن آمنة كما مر في ترجمته. ويقال: إنه كان يعرف السيمياء (٣) والكيمياء، وإن أهل مكة كانوا يقولون إنه أنفق فيهم ثمانين ألف دينار، وإنه (٤) كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر على ثلاثين سطرا من كلام غيره، فإنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة، وخرج معه جماعة من الطلبة والأتباع______________(١) ص: فقيراص، وأثبت ما في ر.(٢) ر: لي.(٣) ر: السيما.(٤) ر: وإن.." (١)

" إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي وقال لهم أتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم إليه سبيل فصدقوه وتركوه

ورجع به أبو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه قال الشيخ رحمه الله وما زال صلى الله عليه و سلم في صغره أفضل الخلق مروءة وأحسنهم خلقا وأصدقهم حديثا وأبعدهم من الفحش والأذى حتى سماه قومه الأمين

ذكر رعية الغنم صلى الله عليه و سلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة إنفرد بإخراجه البخاري وقد رواه سويد بن سعيد عن عمرو بن أبي يحيى عن جده سعيد بن أحيحة فقال فيه كنت ." (٢)

" أرعاها لأهل مكة بالقراريط قال سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط وقال إبراهيم الحربي القراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة

ذكر خروجه صلى الله عليه و سلم إلى الشام مرة أخرى

---

(١) فوات الوفيات، ٢/٢٥٤

(٢) صفة الصفوة، ١/٧٠

قد ذكرنا أنه خرج مع أبي طالب وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة تبعث رجالا من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك

وبلغ خديجة ما قال له أبو طالب فقالت أنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك فقال أبو طالب هذا رزق قد ساقه الله إليك ." (١)

" قال ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة قال ثم قال العباس حين سرحهما اللهم خر لرسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه و سلم رواه الإمام أحمد

وروى جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه و سلم فكان علي يحسوه ." (٢)

" إلا نبي وصديق وشهيدان رواه أحمد

ذكر أفعاله الجميلة وطاعاته

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حراء إذا اهتز الجبل فركضه بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليه إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال

قال أنشد يالله من شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين من أهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبليع فانتشد له رجال ." (٣)

" وعن سعيد بن المسيب قال أول من سل سيفا في سبيل الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة إذ سمع نغمة يعني صوتا أن النبي صلى الله عليه و سلم قد قتل فخرج عريانا ما عليه شيء في يده السيف صلتا فتلقاه النبي صلى الله عليه و سلم كفة بكفة فقال له مالك يا زبير قال سمعت أنك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة قال فدعا له النبي صلى الله عليه و سلم

وعن عمرو بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكان يحمل على القوم

---

(١) صفة الصفوة، ١/٧١

(٢) صفة الصفوة، ١/٢٣٠

(٣) صفة الصفوة، ١/٣٠٠

وعن نهيك قال كان للزبير ألف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول يتصدق بها وفي راوية أخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله ليس معه منه شيء

وعن جويرية قالت باع الزبير دارا له بستمائة ألف قال ." (١)

" الله عز و جل أرسله على دينك قال فقلت ما يقول الناس فيه قال يقولون إنه شاعر وساحر وكاهن

قال أنيس قد سمعت قول الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على أقراء الشعراء فوالله ما يلتام ووالله إنه لصادق وإنهم لكاذبون

قال فقلت له هل أنت كافي حتى أنطلق فأنظر قال نعم فكن من **أهل مكة** على حذر فإنهم قد شنفوا له وتجهموا له فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت له أين هذا الرجل الذي يدعونه الصابىء قال فأشار إلي قال الصابىء قال فمال أهل الوادي علي بكل مدرة وعظم حتى خررت ". (٢)

" مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فأتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة وأستارها فلبثت به يا بن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت في كبدي سخفة جوع

قال بينما **أهل مكة** في ليلة قمراء أي مضيئة إضحيان وضرب الله على أصمخة **أهل مكة** وما يطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا علي وهما تدعوان إسافا ونائلة فقلت أنكحوا أحدهما الآخر قال فما ثناهما ذلك قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لم أكن فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبة بكر وهما هابطان من ." (٣)

" ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيدا ٦٦ ضماد الأزدي من أزد شنوءة

عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من **أهل مكة** يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي

---

(١) صفة الصفوة، ١/٣٤٦

(٢) صفة الصفوة، ١/٥٨٦

(٣) صفة الصفوة، ١/٥٨٧

قال فلقيه فقال يا محمد إني أقي من الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد ." (١)

" أم شريك رضي الله عنها

وأسمها غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية قال الأكثرون هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت

عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة وكانت تحت أبي العسكر الدوسي ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا لكنا سنردك اليهم

قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوني عن الطعام والشراب فبيناهم قد نزلوا منزلا وأوثقوني في الشمس إذا أنا ببرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع مني فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولته ثم رفع مرارا ثم تركت فشربت حتى رو يت ثم أفضت سائرة على جسدي وثيابي فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة فقالوا لي انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه قلت لا والله ولكنه كان من الأمر كذا وكذا قالوا لئن كنت ." (٢)

" ذكر المصطفين من طبقات أهل مكة من التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الأولى

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي

يكنى أبا عاصم

عن مجاهد قال كنا نفتخر بفقيهنا وقاضينا فأما فقيهنا فإبن عباس وأما قاضينا فعبيد بن عمير

وعنه عن عبيد بن عمير قال إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه وبخلتم بالمال أن تنفقوه جبنتم عن العدو أن تقاتلوه فأكثروا من ذكر الله عز و جل

وعنه عن عبيد بن عمير قال ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيما مضى

وعن قيس بن سعد عن عبيد بن عمير قال إن أهل ليتلقون الميت يتلقى الراكب يسألونه فإذا سألوه ما فعل فلان فمن كان قد مات يقول ألم يأتكم فيقولون إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية

---

(١) صفة الصفوة، ١/٦٠٤

(٢) صفة الصفوة، ٢/٥٣

أسند عبيد بن عمير عن أبي ابن كعب وأبي ذر وأبي قتادة وعبد الله ." (١)

" وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي كان عطاء بن أبي رباح عبدا أسود لامرأة من أهل مكة وكان أنفه كأنه باقلاة قال وجاء سليمان إبن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه وهو يصلى فلما صلى انفتل إليهم فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه قوما فقاما فقال يا ابني لاتنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود

وعن أحمد بن محمد قال كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعد إبن عباس لعطاء بن أبي رباح

وعن سلمة بن كهيل قال ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله عز و جل غير هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد

وعن إبن جريج قال كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة وعن عمر بن ذر قال ما رأيت مثل عطاء قط وما رأيت على عطاء قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يساوي خمسة دراهم

وعن اسمعيل بن أمية قال كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد وعن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم إبن عمر مكة فسألوه فقال أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم إبن أبي رباح ." (٢)

" وعن معاذ بن سعيد قال كنا عند عطاء بن أبي رباح فتحدث رجل بحديث فاعترض له آخر في حديثه فقال عطاء سبحان الله ما هذه الأخلاق ما هذه الأخلاق إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به فأريه أني لا أحسن منه شيئا وعن عثمان بن الأسود قال قلت لعطاء الرجل يمر بالقوم فيقذفه بعضهم أيخبره قال لا المجالس بالأمانة

وعن إبن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة وعاش مائة سنة أسند عطاء عن إبن عمرو إبن عمرو وأبي سعيد وأبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وإبن عباس وإبن الزبير في آخرين من الصحابة

وروى عنه جماعة من التابعين كعمرو بن دينار والزهري وقتادة وأيوب في آخرين

ومات عطاء بمكة في سنة خمس عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة وهو إبن ثمان وثمانين سنة رحمه الله

٢١٠ - عبد الله بن عيد بن عمير

وكان من أفصح أهل مكة

---

(١) صفة الصفوة، ٢/٢٠٧

(٢) صفة الصفوة، ٢/٢١٢

عن هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال الآيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون فإذا ونى قائدها لم تستقم لسائقها وإذا ونى ." (١)

" ومن الطبقة الثالثة من أهل مكة

٢١١ – عبد الملك بن عبد العزيز إبن جريج مولى أمية بن خالد

يكنى أبا الوليد

عن عبد الرزاق قال كنت إذا رأيت إبن جريج علمت أنه يخشى الله وما رأيت مصليا مثله قط

وعنه قال أهل مكة يقولون أخذ إبن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من إبن الزبير وأخذها إبن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه و سلم

قال عبد الرزاق وكان إبن جريج حسن الصلاة وعن مالك بن أنس قال كان إبن جريج صاحب ليل

سمع إبن جريج من طاوس مسألة واحدة ومن مجاهد حرفين من القرآن وسمع كثير من عطاء بن أبي رباح

وكان عطاء يقول هو سيد شباب أهل الحجاز وسمع من عمرو بن دينار وأبي الزبير وإبن المنكدر ونافع والزهري في خلق كثير وقيل أنه أول من صنف الكتب ." (٢)

" ممن بعد هؤلاء من الطبقات

٢٢١ – أبو غياث المكي مولى جعفر بن محمد

أبو حازم المعلي بن سعيد البغدادي قال سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ثلاثمائة يقول كنت بمكة سنة أربعين ومائتين فرأيت خراسانيا ينادي معاشر الحاج من وجد هميانا فيه ألف دينار فرده على أضعف الله له الثواب قال فقام إليه شيخ من أهل مكة كبير من موالي جعفر بن محمد فقال له يا خراساني بلدنا فقير أهله شديد حاله أيامه معدودة ومواسمه منتظرة لعله يقع بيد رجل مؤمن يرغب فيما تبذله له حلالا يأخذه ويرده عليك قال الخراساني فكم يريد قال العشر مائة دينار قال لا أفعل ولكنا نحيله على الله عز و جل قال وافترقا

(١) صفة الصفوة، ٢/٢١٤

(٢) صفة الصفوة، ٢/٢١٦

قال ابن جرير فوقع لي أن الشيخ صاحب القريحة والواجد للهميان فاتبعته فكان كما ظننت فنزل إلى دار مستفلة خلقة الباب والمدخل فسمعته يقول يا لبابة قالت له لبيك أبا غياث قال وجدت صاحب الهميان ينادي عليه مطلقا فقلت له قيده بأن تجعل ." (١)

" عشية أمس قال فاتكأ على الحائط فقال اللهم إذ شهرتني فاقبضني إليك قال فخر ميتا قال فانحشر عليه أهل مكة

وقد رويت لنا هذه الحكاية على صفة أخرى قال إبن المبارك قدمت مكة فإذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام وكنت في الناس مما يلي باب بني شيبة إذ أقبل غلام أسود عليه قطعتا خيش قد اتزر بإحداهما وألقى الأخرى على عاتقه فصار في موضع خفي إلى جانبي فسمعته يقول إلهي أخلقت الوجوه كثرة الذنوب ومساوي الأعمال وقد منعتنا غيث السماء لتؤدب الخليقة بذلك فأسألك يا حليما ذا أناة يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل إسقهم الساعة الساعة

قال إبن المبارك فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت بالغمام وأقبل المطر من كل مكان وجلس مكانه يسبح وأخذت أبكي إذ قام فإتبعته حتى عرفت موضعه فجئت أبي فضيل بن عياض فقال لي مالي أراك كئيبا فقلت سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا فقال وما ذاك فقصصت عليه القصة فصاح وسقط وقال ويحك يا بن المبارك خذني إليه فقلت قد ضاق الوقت وسأبحث عن شأنه ." (٢)

" غيرك عليها فإن كان بك داء عالجناك قال فبكت وقالت من لي بعلاج هذا الداء وهل أقرح قلبي إلا التفكر في نيل معالجته أو ليس عجيبا أن أكون حية بين أظهركم وفي قلبي من الاشتياق إلى ربي عز و جل مثل شعل النار التي لا تطفأ حتى أصير إلى الطبيب الذي عنده برء دائي وشفاء قلب قد أنضجه طول الاحزان في هذه الدار التي لا أجد فيها على البكاء مسعدا

انتهى ذكر أهل مكة ." (٣)

"وفيها توفي عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة. قال عطاء: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: أفمن أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر ثقيل. قال مجاهد: كنا نفتخر بفقيهنا ابن عباس، وقاضينا عبيد بن عمير.وفيها توفي قطري بن الفجاءة المازني، وقيل التميمي؛ كان أحد رؤوس الخوارج ؛ حارب المهلب بن أبي صفرة سنين، وسلم عليه بأمير المؤمنين.أمر النيل في

---

(١) صفة الصفوة، ٢/٢٦٠

(٢) صفة الصفوة، ٢/٢٦٩

(٣) صفة الصفوة، ٢/٢٨٢

هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع. مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيزبن مروان على مصروهي سنة ثمان وسبعين: فيها ولي المهلب بن أبي صفرة خراسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة وخراسان وكرمان.وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد القاري، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه والقاري: بالياء المشددة.وفيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقلة – فلما رجع بعسكره، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ناس كثيرة. وفيها ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نصير اللخمي، فسار إليه وقدم إلى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدفي مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام. وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة.وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط. وإنما سميت واسط لأنها بناء واسط بين الكوفة والبصرة، منها إلى الكوفة خمسون فرسخا وإلى البصرة كذلك.وفيها عزل عبد الملك عامل خراسان وضم ولايتها وولاية سجستان إلى الحجاج، فسار الحجاج إلى البصرة واستخلف عليها المغيرة بن عبد الله بن أبي، عقيل.وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال: هؤلاء حماة الثغور.وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي، أبو عبد الله؛ وهو من الطبقة الأولى من الأنصار؛ شهد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدرا فخلفه أبوه على إخوته. وفيها توفي عبد الرحمن بن غنم بن كريب الأشعري ؛ اختلفوا في صحبته؛ ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة؛ وقيل: هو تابعي ثقة؛ وقيل: إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه. قال ابن الأثير: أدرك الجاهلية وليست له صحبة.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيزبن مروان على مصروهي سنة تسع وسبعين: فيها استولى الحجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد بن صعصعة الكلابي وضم إليه عمان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج.وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان ملطية فغنم وسبى وعاد إلى أبيه عبد الملك.وفيها كان الطاعون العظيم بالشام.وفيها حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة.وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث بن عبد الرحمن بن سعد الدمشقي الذي ادعى النبوة، وكان انضم عليه جماعة كبيرة.وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي؛ كان من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ؛ روى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود.وفيها أصاب الناس طاعون شديد حتى كادوا يفنون فلم يغز أحد تلك السنة فيما قيل.وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم.وفيها استعفى شريح بن الحارث من القضاء فأعفاه الحجاج واستعمل على القضاء أبا بردة

بن أبي موسى الأشعري. وفيها توفي النابغة الجعدي؛ واسمه قيس بن عبد الله بن عديس، وقيل عبد الله بن قيس، وقيل حسان بن قيس؛ وكنيته أبو ليلى؛ وكان من شعراء الجاهلية، ولحق الأخطل ونازعه بالشعر؛ وله صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الذهبي: وقال يعلى بن الأشدق – وليس بثقة – : سمعت النابغة يقول: أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم: الطويل." (١)

"وفيها كان فتح طوانة من أرض الروم على يد مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك.وفيها حج بالناس أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قريش، وساق معه بدنا وأحرم من ذي الحليفة – فلما كان بالتنعيم أخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش، فقال عمر: تعالوا ندع الله تعالى، فدعا ودعا الناس معه، فما وصلوا إلى البيت إلا مع المطر. وسال الوادي فخاف أهل مكة من شدته، ومطرت عرفة ومكة وكثر الخصب.وفيها كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حجر أزواج النبي " ص " في المسجد وأن يشترى ما بنواحيه، حتى يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة، ففعل عمر ذلك.وفيها توفي عبد الله بن بسر المازني مازن بن منصور وكان ممن صلى إلى القبلتين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.السنة الرابعة من ولاية عبد اللهبن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع وثمانين.فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ميرقه ومنرقة، وهما جزيرتان في البحر بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس؛ وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة الأشراف التي كانوا بها أعني أشراف العرب.وفيها غزا قتيبة، وردان خذاه ملك بخارا فلم يطقهم ورجع.وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقي جمعا من الروم فهزمهم الله.وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته.وفيها غزا مسلمة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فافتتح مسلمة حصن سورية وافتتح العباس مدينة أذرولية.وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز.وفيها توفي ظليم مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية.وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن قضاء مصر بعبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة.وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي. كان شاعر الخوارج؛ وروى عن أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما؛ وكان عمران فصيحا قبيح الشكل، وكانت زوجته جميلة، فدخل عليها يوما وهي بزينتها فأعجبته وعلمت منه ذلك، فقالت: أبشر فإني وإياك في الجنة ؛ قال: ومن أين علمت؟ قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت، وأنا ابتليت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن بن ملجم وقومه: البسيطيا ضربة من تقي ما أراد ... بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناإني لأذكره يوما فأحسبه ... أوفى البرية عند

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/٧٨

الله ميزاناأكرم بقوم بطون الطيرأقبرهم ... لم يخلطوا دينهم بغيا وعدواناقلت: وهذا مذهب الخوارج، فإنهم يكفرون بالمعصية.وفيها توفي يحيى بن يعمر أبو سليمان الليثي البصري. وكان عالما بالقراءات والعربية. وهو أول من نقط المصاحف. وكان ولاه الحجاج من بره قضاء مرو، وكان يقضي بالشاهد واليمين.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا.ولاية قرة بن شريكعلى مصرهو قرة بن شريك بن مرثد بن حازم بن الحارث بن حبش بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان العبسي، أمير مصر.ولي مصر بعد عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان على صلاة مصر وخراجها، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين.قال العلامة شمس الدين يوسف بن قز أوغلي في تاريخه مرآة الزمان: كان قرة من أمراء بني أمية وولاه الوليد مصر. وكان سيىء التدبير خبيثا ظالما غشوما فاسقا منهمكا، وهو من أهل قنسرين؛ قدم مصر سنة تسع وثمانين أوسنة تسعين؛ وكان الوليد عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وولى قرة وأمره ببناء جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنتين وتسعين، فأقام في بنائه سنتين. قلت: وقد قدمنا في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنائه جامعه نبذة من ذلك.قال: وكان الناس يصلون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قرة من بنائه.." (١)

"قلت: تقدم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة؛ وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضعف أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقدم ذكره شكا منه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك، وكان شكواهم من لينه لا لسوء سيرته، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة بن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاتها؛ فقدمها حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومائة، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة؛ وفيها انتقض عليه قبط مصر، فحاربهم حنظلة المذكور حتى هزمهم. ثم في سنة اثنتين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها؛ ثم استمر على إمرة مصر إلى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية، فاستخلف حنظلة على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضري المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه. وخرج حنظلة من مصر إلى إفريقية يوم الاثنين لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر.وذكر صاحب كتاب البغية والاغتباط، فيمن ولي الفسطاط قال بعد ما سماه: ولي ثانيا من قبل هشام على الصلاة، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائة،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/٨٥

وجعل على شرطته عياض بن خترمة بن سعد الكلبي. ثم ذكر نحوا مما ذكرناه من عزله وخروجه إلى إفريقية.ولما ولي حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي إمرة الأندلس، فولاه في شهر رجب. وكان أبو الخطار لما تتابع ولاة الأندلس من قيس قال شعرا وعرض فيه بيوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان. فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب. فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولي أبا الخطار الأندلس فولاه وسيره إليها، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسرى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسرى إليه، فكانت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس. وفي ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوه إلى مراجعة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه إلى القيروان، وقال: إن رمي أحد من أهل القيروان بحجر قتلت من عندي أجمعين، فلم يقاتله أحد، واستفحل أمره. وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي. فلما قوي أمر عبد الرحمن خرج حنظلة إلى الشأم ودعا على عبد الرحمن وأهل إفريقية فاستجيب له، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات متفرقة. وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر ثم قتل بعد ذلك. هذا بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع. وكان ممن خرج على عبد الرحمن عروة بن الوليد الصدفي واستولى على تونس، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى، وأما حنظلة فإنه أستمر بالشأم إلى أن مات.السنة الأولى من ولاية حنظلةالثانية على مصروهي سنة تسع عشرة ومائة: فيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام.وفيها غزا مروان بن محمد المعروف بالحمار غزوة السابحة فدخل بجيشه من باب اللان، فلم يزل حتى خرج من بلاد الخزر، ثم انتهى إلى البيضاء مدينة الخاقان.وفيها جهز عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية جيشا، عليهم قثم بن عوانة، فأخذوا قلعة سردانية من بلاد المغرب ورجعوا، فغرق قثم بن عوانة وجماعته في البحر.وفيها توفي عبد الله بن كثير، مقرىء أهل مكة، أبو معبد، مولى عمرو بن علقمة الكناني؛ أصله فارسي، ويقال له: الداري والداري: العطار، نسبة إلى عطر دارين، وقال البخاري: هو مولى قريش من بني عبد الدار، وقال أبو بكر بن أبي داود: الدار: بطن من لخم، منهم تميم الداري؛ قرأ القرآن على مجاهد وغيره، وقيل: إن وفاته سنة عشرين، وهو الأصح.وفيها قصد خاقان أسد بن عبد الله القسري بجموع الترك، فالتقاهم أسد بن عبد الله وواقعهم فقتل خاقان وأصحابه. وغنم أسد أموالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل إليها غيره.." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/ ١١٠

"وفيها خرج المغيرة بن سعيد بالكوفة، وكان ساحرا متشيعا، فحكى عنه الأعمش أنه كان يقول: لو أراد علي بن أبي طالب أن يحيي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لفعل. وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره، فأرسل إليه فجيء به وأمر خالد بالنار والنفط وأحرقه ومن كان معه.وفيها غزا أسد بن عبد الله الختل وقتل ملكها بدير طرخان.وفيها توفي حبيب بن محمد العجمي، ويعرف بالفارسي، البصري، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة. وهو أحد الزهاد الذي يضرب بزهده المثل.وفيها حج بالناس مسلمة بن هشام بن عبد الملك أبو شاكر.وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة، قال: وتوفي إياس بن سلمة بن الأكوع، وحبيب بن أبي ثابت في قول، وحماد بن أبي سليمان الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة، ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع ونصف. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة أصابع.السنة الثانية من ولاية حنظلةبن صفوان على مصروهي سنة عشرين ومائة: فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر الثقفي؛ وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة. فلما استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف هذا فقتله.وفيها توفي أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه. وكان أسد هذا ولي خراسان مرتين، وغزا عدة غزوات وافتتح البلاد، وبنى مدينة بلخ، وتوفي قبل عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري بيسير.وفيها توفي حماد بن أبي سليمان فقيه أهل الكوفة؛ وقد ذكر الذهبي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين. قيل لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟ قال: حماد بن أبي سليمان. وعنه أخذ أبو حنيفة العلم، وهو أول من حلق حلقة للاشتغال.وفيها توفي سليمان بن ثابت الداراني الدمشقي المحاربي، من الطبقة الثالثة من التابعين؛ كان يقال له: قاضي الخلفاء لأنه أقام قاضيا على دمشق ثلاثين سنة؛ قضى لتسعة من خلفاء بني أمية، وقيل لسبعة، وهو الأصح.وفيها توفي محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة ؛ كان لا يقدم عليه أحد في زمانه في العبادة والزهد والورع. كان يصوم الدهر ويخفيه. قيل: إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار، فرأى محمد بن واسع طعاما للحسن فأكل منه من غير إذن الحسن، وعزم على مالك فلم يوافقه مالك وقال: حتى يأذن لي صاحبه. وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فأعجبه فعل محمد بن واسع وقال: هكذا كنا نفعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يا مويلك.وذكر الذهبي جماعة أخر، وفيهم من تكرر ذكره لاختلاف المؤرخين، قال: وتوفي أنس بن سيرين على الصحيح، وأسد بن عبد الله القسري الأمير، والجلاح أبو كثير القاضي، والجارود الهذلي، وحماد بن أبي سليمان في قول، وأبو معشر زياد بن كليب الكوفي، وعاصم بن عمر بن قتادة الظفري،

وعبد الله بن كثير مقرىء أهل مكة، وعبد الرحمن بن ثروان الأودي، وعدي بن عدي بن عميرة الكندي، وعلقمة بن مرثد الكوفي، وعلي بن مدرك النخعي الكوفي، وقيس بن مسلم الجدلي الكوفي، ومحمد بن إبراهيم التيمي المدني الفقيه في قول، ومحمد بن كعب القرظي في قول، ومسلمة بن عبد الملك، وواصل الأحدب، ويزيد بن رومان على الصحيح، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع سواء. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان ونصف.السنة الثالثة من ولاية حنظلةبن صفوان على مصر." (١)

"وفيها توفي عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين، بفتح الحاء الأسدي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة؛ قرىء القرآن عليه بمسجد الكوفة خمسين سنة. وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب، من الطبقة الثالثة. من تابعي أهل مصر؛ وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه، وإنما كانوا يتحدثون بالملاحم والفتن. وكان الليث بن سعد يثني عليه ويقول: ابن أبي حبيب سيدنا.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد.السنة الثانية من ولاية حوثرةعلى مصروهي سنة تسع وعشرين ومائة: فيها خرج بحضرموت طالب الحق، عبد الله بن يحيى الكني الأعور؛ تغلب عليها واجتمع عليه الأباضية. ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم قتال كثير، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقتل أخوه الصلت، واستولى طالب الحق على صنعاء وأعمالها. ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فغلبوا على مكة وخرج منها عبد الواحد المذكور.وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضبارة فسار حتى أتى خراسان، وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان، وكان قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي، فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن معه خلقا من شيعته.وفيها توفي سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة. كان يفد على عمر بن عبد العزيز ويعظه، فقال له يوما: يا أمير المؤمنين، عبد خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وأسكنه جنته، عصاه مرة واحدة فأخرجه من الجنة بتلك الخطيئة الواحدة، وأنا وأنت نعصي الله كل يوم مرارا، ونتمنى على الله الجنة! وكانت وفاته بالمدينة.ذكر من ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة. قال: فيها توفي أزهر بن سعيد الحرازي بحمص، والحارث بن عبد الرحمن بالمدينة، وخالد بن أبي عمران التجيبي قاضي إفريقية، وسالم أبو النضر المدني، وعلي بن زيد بن جدعان التيمي، وقيس بن الحجاج السلفي، ومطر بن طهمان الوراق، ويحيى بن أبي كثير اليماني، وبشر بن حرب الندبي وآخرون.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاثة

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/ ١١١

أذرع وتسعة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا.السنة الثالثة من ولاية حوثرةبن سهيل على مصروهي سنة ثلاثين ومائة: فيها اصطلح نصر بن سيار وجديع بن علي الكرماني على قتال أبي مسلم الخراساني، فدس أبو مسلم الخراساني إلى ابن علي الكرماني من خدعه، واجتمعا وقاتلا نصر بن سيار، فقوي جيش أبي مسلم الخراساني وتقهقر نصر بن سيار بين يديه. فأخذ أبو مسلم أثقاله ثم أخذ مرو وقتل عاملها شيبان الحروري. فأقبلت سعادة بني العباس وأخذ من يومئذ أمر بني أمية في إدبار. ثم استولى أبو مسلم في هذه السنة على أكثر مدن خراسان، ثم ظفر بعبد الله بن معاوية الهاشمي فقتله. ثم كتب نصر بن سيار إلى ابن هبيرة نائب العراق يستنجده ويستصرخ به إلى الخليفة مروان الحمار.وفيها استولى جيش طالب الحق على مكة، فكتب عبد الواحد أمير المدينة إلى الخليفة مروان الحمار يخبره بخذلان **أهل مكة** ثم جهز جيشا إلى مكة فبرز لحربهم أعوان طالب الحق وعليهم أبو حمزة والتقى الجمعان بقديد في صفر فانهزم جيش عبد الواحد، وسار أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا. وقتل يوم وقعة القديد هذه ثلاثمائة نفس من قريش: منهم حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، وابنه عمارة، وابن أخيه مصعب حتى قالت بعض النوائح: مجزوء الكامل،ما للزمان وما ليه ... أفنى قديد رجاليهثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي،، فسار ابن عطية المذكور والتقى مع أبي حمزة مقدم عساكر طالب ا لحق فكسره، وقتل أبرهة بن الصباح، الذي كان ولاه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة. فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفا، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق. ثم ألتقوا ثانيا، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حضري؛ وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار.." (١)

"وفيها توفي وهيب بن الورد مولى بني مخزوم، من الطبقة الثالثة من **أهل مكة**؛ وكان اسمه عبد الوهاب فصغر وهيبا وكانت له أحاديث ومواعظ. روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وكنيته أبو عثمان وقيل أبو أمية؛ وكان زاهدا ينظر في دقائق الورع. قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع.السنة الثالثة من ولاية عبد اللهبن عبد الرحمن التجيبي على مصر وهي سنة أربع وخمسين ومائة.فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس، ثم جهز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية، وأنفق المنصور على الجيش المذكور، مع شحه بالمال، ستين ألف ألف درهم وزيادة ؛ ثم ولى قضاء دمشق ليحيى بن حمزة،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٢١/١

فاعتل يحيى بأنه شاب؛ فقال: إني أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك فإياك والهدية، فبقي يحيى على قضاء دمشق ثلاثين سنة.قال الواقدي: وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكت خمسة نفر.وفيها مات الوزير أبو أيوب المورياني وكان المنصور صادره وسجنه وأخاه خالدا وبني أخيه في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعناق بني أخيه. وفيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مكة.وفيها توفي الحكم بن أبان العدني، وهو من الطبقة الثالثة من أهل اليمن؛ كان سيد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصلاح؛ كان يصلي الليل كله فإذا غلبه النوم ألقى نفسه في الماء وقال لنفسه: سبحي الله عز وجل مع الحيتان.وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر، قال: وتوفي أشعب الطماع، وجعفر بن برقان، والحكم بن أبان العدني، وربيعة بن عثمان التيمي، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب، وعلي بن صالح بن حي الكوفي، وعمر بن إسحاق بن يسار المدني، وقرة بن خالد السدوسي، ومحمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي، وأبو عمرو بن العلاء المازني، ومعمر في قول.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا.ولاية محمد بن عبد الرحمنعلى مصر هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي أمير مصر؛ وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة، فجعل على شرطته العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة؛ وسكن المعسكر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تطل أيامه، ومرض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة. فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالا بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفا. وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا له.وفي أيام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر إلى إفريقية صحبتها يزيد بن حاتم، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهزهم وحمل إلى يزيد الأموال والخيل والسلاح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب، وبعث إلى محمد هذا ليعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام. وقد تقدم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة.السنة التي حكم فيها محمدبن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة.فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة، وقتل أبا عاد وأبا حاتم ملكي الخوارج، ومهد إقليم المغرب وأصلح أموره، وبقي على إمرة المغرب خمسة عشر عاما أميرا. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور عن إمرة المدينة الحسن بن زيد العلوي بعبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور.وفيها بنى المنصور أسوار الكوفة والبصرة

ونيسابور وأدار عليها الخندق من أموال أهلها. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وصادره وحبسه لشكوى أهل الجزيرة عليه.." (١)

"وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة ؛ كان عادلا في حكمه ؛ شكاه أهل البصرة إلى المنصور فاستقدمه المنصور، فلما قدم عليه جلس فعطس المنصور فلم يشمته سوار، فقال له المنصور: ما لك لم تشمتني؛ فقال: لأنك لم تحمد الله، فقال المنصور: أنت ما حابيتني في عطسة تحابي غيري! ارجع إلى عملك.وفيها توفي عبد الوهاب ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخي المنصور. ولاه عمه المنصور دمشق وفلسطين والصائفة؛ ولم تحمد ولايته؛ وولي عدة أعمال غير ذلك. وكان أبوه إبراهيم بويع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره، وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات، فعدل الناس بعده إلى أخيه السفاح وبايعوه فتم أمره. وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الفقيه، أبو عمرو الاوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب إليه الأوزاعية قديما والأوزاع: بطن من همدان وقيل: من حمير الشام وقيل قرية بدمشق، وقيل: إنما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل، ومولده ببعلبك، ونشأ بالبقاع، ونقلته أمه إلى بيروت فرابط بها إلى أن مات بها فجأة فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت، وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة رحمه الله.وفيها توفي محمد بن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة؛ كان من الزهاد العباد. قال محمد بن فضل: رأيته في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف فحزر طوافه في اليوم والليلة فكان عشرة فراسخ. وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال: " البسيط "لو شئت كنت ككرز في تعبده ... أو كابن طارق حول البيت في الحرمقد حال عون لذيذ العيش خوفهما ... وسارعا في طلاب الفوز فالكرموذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم، فقال: وفيها توفي - قاضي مرو - الحسين بن واقد، وسعيد بن أبي عروبة في قول، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني، وعامر بن إسماعيل الحارثي أو عمر بن صهبان، الأمير، وفقيه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، ومصعب بن ثابت بن الزبير في قول، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي بفتح السين، وأبو محنف لوط في قول.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.السنة الثالثة من ولاية موسبن علي اللخمي على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة.فيها حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخي الخليفة أبي جعفر المنصور وهو شاب أمرد.وفيها مات طاغية الروم.وفيها ولى الخليفة خالد بن برمك الجزيرة، وكان ألزمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم.وفيها توفي زفر بن الهذيل العنبري، الإمام الفقيه صاحب أبي

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/١٤٥

حنيفة ومولده سنة عشر ومائة؛ روى علي بن المحرك عن الحسن بن زياد قال: كان زفر وداود الطائي متحابين فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة، وأما زفر فجمعهما. قال أبو نعيم: كنت أعرض الحديث على زفر فيقول: هذا ناسخ وهذا منسوخ، وهذا يؤخذ وهذا يرفض. وقال الحسن بن زياد: ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رحمته. قلت: يعني لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم. وهو أول أصحاب أبي حنيفة موتا رحمه الله.وفيها توفي شيبان الراعي، وكان من كبار الفقهاء من الزهاد والعباد؛ وكان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا وخرج إلى جبل لبنان، فانقطع به وأكل المباحات وصحب سفيان الثوري وغيره. قيل: إنه كان إذا حصل له جنابة أتته سحابة مطر فيغتسل منها؛ وكان إذا ذهب إلى الجمعة يخط على غنمه خطا فيجيء فلم يجدها تتحرك. قال الهيثم: حج شيبان وسفيان الثوري فعرض لهما سبع، فقال سفيان: أما ترى السبع؛ فقال شيبان لا تخف غير الله عز وجل، فلما سمع السبع صوت شيبان جاء إليه وبصبص فعرك شيبان أذنه بعد أن بصبص السبع، فقال له: اذهب.." (١)

"وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي؛ ولد في سنة خمس وتسعين أوفي حدودها، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية، وروى عن أبيه وجده، وروى عنه ولده محمد المهدي، وكان قبل أن يلي الخلافة يقال له: عبد الله الطويل؛ ولي الخلافة بعد موت أخيه عبد الله السفاح، أتته البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بعهد السفاح إليه لما احتضر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات في ذي الحجة. وولي الخلافة من بعده ابنه محمد المهدي بعهد منه إليه.وقال الربيع بن يونس الحاجب: سمعت المنصور يقول: الخلفاء أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة: معاوية وعبد الملك وهشام وأنا. قال شباب : أقام الحج للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة. وزاد الفسوي أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة.قال أبو العيناء حدثنا الأصمعي: أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة، فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، اذكر من أنت في ذكره، فقال له: مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم؛ والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأيت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال: قام فقال فعوقب فصبر، فأهون بها من قائلها. وإياك وإياكم معشر الناس وأمثالها ؛ ثم عاد إلى الخطبة وكأنما يقرأ من كتاب.وقال الربيع: كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس أو ينظر، في مصالح الرعية إلى أن يصلي الظهر، ثم يعود إلى ذلك إلى أن يصلي العصر، ثم يعود إلى أن يصلي المغرب؛ فيقرأ ما بين المغرب والعشاء الآخرة، ثم

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٤٨/١

يصلي العشاء ويجلس مع سماره إلى ثلث الليل الأول، فينام الثلث الأوسط ثم ينتبه إلى أن يصلي الفجر، ويقرأ في المصحف إلى أن ترتفع الشمس فيجلس للناس، فكان هذا دأبه.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان سواء. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعان ونصف.السنة الرابعة من ولاية موسىبن علي اللخمي على مصر وهي سنة تسع وخمسين ومائة.فيها خرج الخليفة محمد المهدي من بغداد فنزل البردان وجهز الجيوش إلى الصائفة، وجعل على الجيوش عمه العباس بن محمد العباسي وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالي وقواد خراسان وغيرهم؛ فساروا إلى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوا مدينة يقال لها: المطمورة وعادوا سالمين غانمين.وفيها فتح الخليفة المهدي الخزائن وفرق الأموال. وذكر الربيع الحاجب قال: مات المنصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسم ذلك المهدي وأنفقه.وفيها أمر المهدي بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دم وأشباه ذلك. وفيها أعتق المهدي جاريته الخيزران وتزوجها، وهي أم الهادي والرشيد.وفيها عزم المهدي على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية ولده موسى الهادي " فكتب إلى عيسى بن موسى بالقدوم عليه " فامتنع عيسى من ذلك.وفيها توفي عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، من الطبقة الرابعة من أهل مكة وكان معروفا بالعبادة والورع وله أحاديث.وفيها أطلق المهدي الحسن وأخاه ولدي إبراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن إلى أمير يحتفظ به، فهرب الحسن فتلطف المهدي حتى وقع به بعد مئة. وفيها عزل المهدي إسماعيل الثقفي عن الكوفة بعثمان بن لقمان الجمحي وقيل بغيره. وفيها عزل المهدي خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاها رجاء بن روح.وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر في هذه السنة، قال: وتوفي أصبغ بن زيد الواسطي، وحميد بن قحطبة الأمير، وعبد العزيز بن أبي رواد بمكة، وعكرمة بن عمار اليمامي، وعمار بن رزيق الضبي، ومالك بن مغول قيل في أولها، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو بكر الهذلي واسمه سلمى.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا باصبعان.السنة الخامسة من ولاية موسىبن علي اللخمي على مصر وهي سنة ستين ومائة.فيها عزل المهدي أبا عون عن إمرة خراسان وولاها بعده معاذ بن مسلم.." (١)

"وفيها توفي زاهد الوقت معروف بن الفيرزان، وقيل: ابن فيروز أبو محفوظ، وقيل: أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد؛ كان إمام وقته وزاهد زمانه. ذكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا: قصير العلم، فقال للقائل: أمسك، وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف! وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة. وعن أبي علي الدقاق قال: كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤدب نصراني، فكان يقول له:

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/١٤٩

قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فيضربه، فهرب ثم أسلم أبواه.ومن كلام معروف - رحمة الله عليه - قال: من كابر الله صرعه، ومن نازعه قمعه، ومن ماكره خدعه، ومن توكل عليه منعه، ومن تواضع له رفعه. وعنه قال: كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله. وقال رجل: حضرت معروفا فاغتاب رجل " رجلا " ، عنده؛ فقال معروف: اذكر القطن إذا وضع على عينيك. وعنه قال: ما أكثر الصالحين وما أقل الصادقين.قلت: ومناقب معروف كثيرة، ؛زهده وصلاحه مشهور، نفعنا الله ببركته.وفيها في أول المحرم قدم مكة حسين بن حسن الأفطس، ودخل الكعبة وجردها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين رقيقين من قز، كان أبو السرايا بعث بهما إليها، مكتوب عليهما: " أمر به الأصفر بن الأصفر " أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام، وأن تطرح عنها كسوة الظلمة من ولد العباس؛ ثم أخذ الحسين أموالا كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم.وفيها توفي أبان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحقي؛ كان شاعرا فاضلا بليغا؛ قدم بغداد واتصل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنف لهم كتاب "كليلة ودمنة " وهو فرد في معناه.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع.. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.ولاية سليمان بن غالب على مصرهو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قزة البجلي الأمير أبو داود؛ ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا، بعد عزل السري بن الحكم وحبسه، بإجماع الجند وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين. وسكن العسكر، وجعل على شرطته أبا ذكر بن جنادة بن عيسى المعافري، فشدد على المصريين، فعزله عن الشرطة بالعباس بن لهيعة " بن عيسى " الحضرمي. ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوثبوا عليه وقاتلوه، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت إلى عزله عن إمرة مصر، فصرفه المأمون عنها، وأعاد على إمرة مصر السري بن الحكم ثانية، فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر؛ فإنه صرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين، وتوجه إلى المأمون وصار من جملة القواد؛ وندبه المأمون لقتال بابك الخرمي، وهذا أول ظهور بابك الخرمي في الجاويدانية. وبابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البذ، وادعى بابك أن روح جاويدان دخلت فيه، وأخذ بابك في العبث و الفساد - وتفسير جاويدان: الدائم الباقي. ومعنى خرم: فرج، وهي مقالات المجوس، والرجل منهم ينكح أمه وأخته، ولهذا يسمونه دين الفرج؛ ويعتقدون مذهب التناسخ وأن الأرواح تنتقل من جوف إلى غيره - وعاد سليمان صاحب الترجمة إلى الخليفة من غير أن يلقى حربا؛ فإن بابك المذكور لما سمع بمجيء العساكر هرب؛ واستمر سليمان عند المأمون إلى أن كان ما سنذكره.السنة التي حكم في أولها السريين الحكم إلى مستهل ربيع الأول، ثم سليمان بن غالب إلى شعبان، ثم السري بن الحكم ثانية على مصر وهي سنة إحدى ومائتين.فيها جعل المأمون ولي عهده في الخلافة من بعده عليا الرضى بن موسى الكاظم العلوي، وخلع أخاه القاسم من ولاية العهد، وترك

لبس السواد ولبس الخضرة، وترك غالب شعار بني العباس أجداده ومال إلى العلوية؛ فشق ذلك على بني العباس وعلى القواد وجميع أهل الشرق لاسيما أهل بغداد، وخرج عليه جماعة كثيرة بسبب ذلك، وثارت الفتن لهذه الكائنة؛ وكلم المأمون أكابر بني العباس في ذلك فلم يلتفت إلى كلامهم.." (١)

"وإن مقيمات بمنعرج اللوى ... لأقرب من ليلى وهاتيك دارهاوفيها توفي الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله المحاسبي؛ أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة.وفيها توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس، الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي؛ كان صالحا عفيفا دينا عابدا وتوفي ببغداد.وفيها توفي هارون بن عبد الله بن مروان، الحافظ أبو موسى البزاز. مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقا.وفيها توفي هناد بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ؛ كان يقال له راهب الكوفة؛ سمع وكيعا وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره.وفيها توفي القاضي يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي، أبو عبد الله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد. ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماما عالما بارعا. قال أبو بكر الخطيب في تاريخه: كان أحد أعلام الدنيا ممن آشتهر أمره وعرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته؛ وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب.قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي محرز بن أحمد الكاتب، حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال: دخلت على يحيى بن أكثم فقال: افتح هذه القمطرة، ففتحتها، فإذا شيء قد خرج منها، ورأسه رأس إنسان ومن سرته إلى أسفله خلقة زاغ، وفي ظهره سلعة وفي صدره سلعة، فكبرت وهللت ويحيى يضحك، ثم قال بلسان فصيح: " الهزج "أنا الزاغ أبو عجوه ... أنا ابن الليث واللبوهأحب الراح والريحا ... ن والنشوة والقهوهفلا عربدتي تخشى ... ولا تحذر لي سطوهثم قال لي: يا كهل، أنشدني شعرا غزلا؛ فقال لي يحيى بن أكثم: قد أنشدك فأنشده؛ فأنشدته: " الطويل "أغرك أن أذنبت ثم تتابعت ... ذنوب فلم أهجرك ثم أتوبوأكثرت حتى قلت ليس بصارمي ... وقد يصرم الإنسان وهو حبيبفصاح: زاغ زاغ زاغ، وطار ثم سقط في القمطرة؛ فقلت: أعز الله القاضي! وعاشق أيضا! فضحك؛ فقلت: ما هذا؛ فقال: هو ما ترى! وجه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين وما رآه بعد. وقال أبو خازم القاضي: سمعت أبي يقول: ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه، فقال أحدهم: كم سن القاضي. أفعلم أنه قد استصغر، فقال: أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على أهل مكة، وأكبر من معاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه و سلم قاضيا على اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجا .وفيها توفي

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/١٩٩

يعقوب بن إسحاق السكيت، الإمام أبو يوسف اللغوي صاحب إصلاح المنطق ؛ كان علامة الوجود؛ قتله المتوكل بسبب محبته لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال له يوما: أينا أحب إليك أنا وولداي: المؤيد والمعتز، أم علي والحسن والحسين؛ فقال: والله إن شعرة من قنبر خادم علي خير منك ومن ولديك؛ فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ؛ فحمل إلى بيته ومات.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا لإصبعانالسنة الثانية من ولاية يزيدبن عبد الله على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائتين.فيها سخط المتوكل على حكيمه بختيشوع ونفاه إلى البحرين. وفيها افتتح بغا التركي حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة. وفيها اتفق عيد الأضحى وفطير اليهود وعيد الشعانين للنصارى في يوم واحد.وفيها توفي الحسن بن رجاء أبو علي البلخي ؛ كان إماما حافظا، سافر في طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقي الشيوخ، وروى عنه غير واحد.وفيها توفي علي بن حجر بن إياس بن مقاتل، الإمام أبو الحسن السعدي المروزي؛ ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وكان من علماء خراسان، كان حافظا متقنا شاعرا؛ طاف البلاد وحدث، وانتشر حديثه بمرو.وفيها توفي محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمذاني الكوفي الحافظ. كان من الأئمة الحفاظ. لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه.." (١)

"الماء القديم ستة أذرع واثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع.السنة الرابعة من ولاية يزيدبن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائتين.فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا واستنقذوا خلائق من الأسر. وفيها في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها.وفيها أمطرت السماء بناحية بلخ مطرا يشبه دما عبيطا أحمر.وفيها حج بالركب العراقي محمد بن عبد الله بن طاهر، فولي أعمال الموسم وأخذ معه ثلاثمائة ألف دينار **لأهل مكة**، ومائة ألف دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عرفات إلى مكة.وفيها توفي دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل الخزاعي الشاعر المشهور. والدعبل هو البعير المسن العظيم الخلق ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام. وكان دعبل طوالا ضخما؛ ومولده في سنة ثمان وأربعين ومائة، وبرع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر إلى البلاد، وصنف كتابا في طبقات الشعراء، وكان هجاء خبيث اللسان، أطروشا في قفاه سلعة ؛ هجا الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والأمير عبد الله بن طاهر وجماعة من الوزراء والكتاب. ومن شعره: " الكامل "لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكيا ليت شعري كيف نومكما ... يا صاحبي إذا دمي سفكالا تأخذا بظلامتي أحدا ... قلبي وطرفي في دمي

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٥٦/١

اشتركاورثاه البحتري، وكان دعبل مات بعد أبي تمام بمدة، فقال من قصيدة أولها: " الكامل "قد زاد في كلفي وأوقد لوعتي ... مثوى حبيب يوم مات ودعبلوفيها توفيت شجاع أم المتوكل على الله جعفر في حياة ولدها المتوكل؛ وكانت تدعى السيدة وكانت أم ولد، وكانت صالحة كثيرة الصدقات والمعروف؛ كانت تخرج في السر على يد كاتبها أحمد بن الخصيب. ولما ماتت قال ابنها المتوكل في موتها: " الطويل "تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمدفأجازه بعض من حضر فقال: " الطويل "فقلت لها إن المنايا سبيلنا ... فمن لم يمت في يومه مات في غدالذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو عمر الدوري المقرىء واسمه حفص، ودعبل الشاعر، والمسيب بن واضح.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.السنة الخامسة من ولاية يزيدبن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين.فيها قتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي؛ ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل: في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الواثق؛ وأمه أم ولد تسمى شجاع، تقدم ذكرها في السنة الخالية؛ وهو العاشر من خلفاء بني العباس، قتله مماليكه الأتراك بآتفاق ولده محمد المنتصر على ذلك، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المنتصر المذكور من ولاية العهد وتقديم ابنه المعتز عليه، فأبى المنتصر ذلك؛ فصار المتوكل يوبخ ولده المنتصر محمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث؛ فحقد عليه المنتصر، واتفق مع وصيف وموسى بن بغا وباغر على قتله؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم، فأول من ضربه بالسيف باغر ثم أخذته السيوف حتى هلك؛ فصاح وزيره: ويحكم أمير المؤمنين! فلما رآه قتيلا قال: ألحقوني به، فقتلوه ؛ ولف هو والفتح بن خاقان في بساط ثم دفنا بدمائهما من غير تغسيل في قبر واحد؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة. فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأيامًا. وبويع بالخلافة بعده ابنه المنتصر محمد، فلم يتهنأ بها، ومات بعد ستة أشهر، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية.." (١)

"الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعا.السنة الثانية من ولاية تكين الرابعةعلى مصر وهي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة: فيها سار الحاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس فلقيهم القرمطي فناوشهم بالحرب فرجع الناس إلى بغداد ونزل القرمطي على الكوفة فقاتلوه

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٥٨/١

فغلبهم ودخل البلد ونهب ما لا يحصى فندب المقتدر مؤنس الخادم لحرب القرمطي وجهزه بألف ألف دينار.وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقاني الوزير عن الوزارة فكانت وزارته سنة و ستة أشهر وأستوزر أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب فسلم إليه الخاقاني فصادره وكتابه وأخذ أموالهم.وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أبيع كل ثمانية أرطال بحبه.وفيها قدم مصر علي بن عيسى الوزير بن مكة ليكشفها وخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة.وفيها عزل عن قضاء مصر عبد الله بن إبراهيم بن محمد لم بن مكرم بهارون ابن إبراهيم بن حم١د القاضي من قبل المقتدر.وفيها توفي علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان بن سليمان أبو الحسن الغضائري نزيل حلب كان صالحا زاهدا حج أربعين حجة على أقدامه قال طرقت باب السري السقطي فسمعته يقول: اللهم آشغل من شغلني عنك بك قال فنالني بركة هذه الدعوة فحججت على قدمي من حلب إلى مكة أربعين سنة ذاهبا وآئبا.وفيها توفي علي بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات كان من الأبدال كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب وكانت وفاته ببغداد ودفن غربيها وقبره هناك يقصد للزيارة.وفيها توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومسندها قال أبو إسحاق المزكي سمعته يقول: ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنتي عشرة ألف ختمة وضحيت عنه اثنتي عشرة ألف ضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحي في كل أسبوع أو أسبوعين أضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصيح بأصحاب الحديث فيأكلون وقال الحاكم سمعت أبي يقول لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن سمعت السراج غير مرة إذا مر بالسوق يقول العنوا الزعفراني فيصيح الناس بلعنه حتى ضيق عليه نيسابور وخرج إلى بخاري وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر وله سبع وتسعون سنة.الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبو لبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي ومحمد بن إسحاق أبو العباس السراج في أشهر ربيع الأخر وله سبع وتسعون سنة وأبو قريش محمد بن جمعة القوهستاني.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابعالسنة الثالثة من ولاية تكين الرابعةعلى مصر وهي سنة أربع عشرة وثلاثمائة: فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب وهذا لم يعهد مثله وسقطت ثلوج كثيرة ببغداد.وفيها نزح أهل مكة عنها خوفا من القرمطي ولم يحج الركب العراقي في هذين العامين.وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقوا فيها أياما.وفيها رد حجاج خراسان خوفا من القرمطي.وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الخصيب لاشتغاله باللهو وآختلال الدولة فأحضر الوزير علي بن عيسى فأعيد إلى الوزارة.وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين وهدمت دورها.وفيها توفي الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب ويعرف

بأبي زنبور الماذرائي كان من كبار آل طولون وكان من الفضلاء أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات ثم قلده خراج مصر ثم سخط عليه وأحضره إلى بغداد وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار ثم أخرج إلى مصر مع مؤنس الخادم فمات بدمشق كان فاضلا كاتبا حدث عن أبي حفص العطار وغيره وحدث عنه الدار قطني.وفيها توفي نصر بن القاسم بن نصر بن زيد الشيخ الإمام أبو الليث الحنفي كان عالما فقيها دينا إماما في الفرائض جليلا نبيلا ثقة ثبتا حدث عن القواريري وغيره وروى عنه ابن شاهين وجماعة وله مصنفات كثيرة.." (١)

"وفيها خرج الخليفة الطائع ومعه سبكتكين من بغداد في المحرم يريدان واسطا لقتال بختيار، فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم. وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطا، فرده ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سبكتكين بعده بيوم واحد، فحمل أيضا إلى بغداد. وكان أصل سبكتكين من مماليك عز الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضا عن أستاذه عز الدولة، وخرجا لقتاله فمات. وكانت مدة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوما. ولما مات سبكتكين عقد الأتراك لأفتكين الرامي مولى معز الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع اللقب فامتنع واقتصر على الكنية. وعمل على لقاء عز الدولة، فاستنجد عز الدولة بابن عمه عضد الدولة فنجده، وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طمع عضد الدولة في الإمارة وعزله عز الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه، وعظم أمر عضد الدولة بعد ذلك.وفيها توفي الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطائع. وهو ابن الخليفة المقتدر جعفر ابن الخليفة المعتضد أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي. وأمه أم ولد اسمها مشعلة.بويع بالخلافة بعد المستكفي في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. وكان مولده سنة إحدى وثلاثمائة. وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية، ونزل عن الخلافة لولده الطائع، ومات في المحرم في هذه السنة، كما تقدم.وفيها توفي الأمير محمد بن بدر الحمامي، وكنيته أبو بكر. كان والده بدر الحمامي مولى أحمد بن طولون، وكان أميرا على فارس فمات، فقام ولده هذا بعده. قال أبو نعيم: وكان ثقة، مات ببغداد.الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السني، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، والمطيع لله الفضل بن المقتدر، ومحمد بن بدر الحمامي أمير فارس، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي أبو الحسن.أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.السنة الثالثة من ولاية المعز معدوهي السنة التي مات فيها، حسب ما تقدم ذكره في ترجمته،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٤٣/١

وهي سنة خمس وستين وثلاثمائة: فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع أنه قد كبرت سنة ويؤثر مشاهدته، فاجتمعا، فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده، فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان وأرجان، ولمؤيد الدولة الري وأصبهان، ولفخر الدولة همذان والدينور، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كنف عضد الدولة.وفيها عاد جواب ركن الدولة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره. وكان لما بلغ عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يخبره ما عمله عضد الدولة ويسأله زجره عنه، وأن يؤمنه مما يخاف، فخاطب ركن الدولة ولده عضد الدولة في الكف عنه، فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وانضمام وزيره أبن بقية عليه، فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه.وفيها خلع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج من دار عز الدولة، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقيه إلى داره وحج بالناس.وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز، عندما تخفف بعد موت أبيه المعز، رجل علوي، وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن منع أهل مكة والمدينة من الميرة، ولاقوا من عدم ذلك شدائد حتى اذعنوا له.وفيها توفي الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة.وفيها توفي ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن صاحب التاريخ، كان طبيبا فاضلا، عاشر الخلفاء والملوك، وكان ثقة فريدا في رقته.وفيها توفي الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي.أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانيا. أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، وما صنف في الإسلام أكبر من مسنده، وصنف المسند الكبير مهذبا معللا في ألف وثلاثمائة، وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد وكان يحفظه مثل الماء.." (١)

"قال هلال بن الصابىء: وجدت كتابا كتب من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين، وهو كتاب طويل، فمنه: وذهبت طائفة من النصيرية إلى الغلو في أبينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، غلت وأدعت فيه ما ادعت النصارى في المسيح. ونجمت من هؤلاء الكفرة فرقة سخيفة العقول ضالة بجهلها عن سواء السبيل، فغلوا فينا غلوا كبيرا، وقالوا في آبائنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا، ونسبونا بغلوهم الأشنع، وجهلهم المستفظع، إلى ما لا يليق بنا ذكره. وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال. ونسأل الله أن يحسن معونتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه، والعمل بما أمرنا به جدنا المصطفى، وأبونا علي المرتضى، وأسلافنا البررة أعلام الهدى. وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق، والفجرة المراق، وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق، فظعنوا في الآفاق هاربين، وشردوا مطرودين خائفين. وكان من جملة

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/٤٢٤

من دعاه الخوف منهم إلى الانتزاح رجل من أهل البصرة أهوج أثول، ضال مضل، سار مع الحجيج إلى مكة حرسها الله فرقا من وقع الحسام، وتستر بالحج إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم، والمحل المقدس المكرم، أعلن بالكفر، وما كان يخفيه من المكر، وحمله لمم في عقله على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطارت منه شظايا وصلت بعد ذلك. ثم إن هذا الكافر عوجل بالقتل على أسوإ حاله وأضل أعماله، وألحق بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إن هذه لمصيبة في الإسلام قادحة، ونكاية فادحة، فإنا لله وإنا إليه راجعون. لقد ارتقى هذا الملعون مرتقى عظيما، ومقاما جسيما، أذكر به ما كان أقدم عليه غلام ثقيف المعروف بالحجاج لعنه الله م ن إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلاما طويلا في هذا المعنى يطول الشرح في ذكره. انتهى كلام ابن الصابىء.وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن علي العلوي، قال: وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كسر الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر الأول بمنى، ولم يكن رجع الناس بعد من منى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس، بعدما قضى الإمام الصلاة، فقصد الحجر الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس، وقال: إلى متى يعبد الحجر! ولا محمد ولا علي يقدران على منعي عما أفعله، إني أريد أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فاتقاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان رجلا تام القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان على أن ينصروه، فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من **أهل مكة** أو غيرها نفسه، فوجأه بخنجر و احتوشه الناس فقتلوه، وقطعوه وأحرقوه بالنار، وثارت الفتنة، وكان الظاهر من القتلى أكثر من عشرين غير ما أخفي منهم. وتقشر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشن. وزعم بعض الحجاج أنه سقط منه ثلاث قطع، وكأنه ثقب ثلاثة ثقوب، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار، وموضع الكسر أسمر يضرب إلى صفرة، محبب مثل الخشخاش. فجمع بنو شيبة ما تفرق منه وعجنوه بالمسك، وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من اللك، فهو بين لمن تأمله، وهو على حاله إلى اليوم. انتهى.." (١)

"وقيل: إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والعبيد، وهو أن المستنصر كان من عادته في كل سنة أن يركب على النجب مع النساء والحشم إلى جب عميرة، وهو موضع نزهة، فيخرج إليه بهيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل الهزء والمجانة، ومعه الخمر في الروايا عوضا عن الماء ويسقيه الناس، كما يفعل بالماء في طريق مكة. فلما كان في جمادى الآخرة خرج على عادته المذكورة، فاتفق أن بعض الأتراك جرد سيفا في سكرته

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٧٢/١

على بعض عبيد الشراء، فاجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه، فاجتمع الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له: إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة، وإن كان عن غير رضاك فلا ترضى بذلك، فأنكر المستنصر ذلك؛ فاجتمع جماعة من الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على كوم شريك وانهزم العبيد من الأتراك. وكانت أم المستنصر تعين العبيد بالأموال والسلاح؛ فظفر بعض الأيام أحد الأتراك بذلك، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول، فحلف لهم أنه لم يكن عنده خبر. وصار السيف قائما بينهم. ثم دخل المستنصر على والدته وأنكر عليها. ودامت الفتنة بين الأتراك والعبيد إلى أن سعى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي – وأبو الفرج هذا هو أول من ولي كتابة الإنشاء بمصر – ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم حتى اصطلحوا صلحا يسيرا، فاجتمع العبيد وخرجوا إلى شبرى دمنهور. فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر؛ فإنه قتل من الأتراك والعبيد خلائق كثيرة، وفسدت الأمور فطمع كل أحد. وكان سبب كثرة السودان ميل أم المستنصر إليهم؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري اليهودي. فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفي الدين الجرجرائي في سنة ست وثلاثين حكمت والدة المستنصر على الدولة، واستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لابنها المستنصر الفلاحي، فلم يمش له مع أبي سعد حال؟ فاستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكورة فغضبت لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحي، وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفة واستكثرت منهم. فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم.وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغلي في المرآة: وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك انقطاع النيل؛ وضاقت يد أبي هاشم محمد أمير مكة بانقطاع ما كان يأتيه من مصر، فأخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب، وصادر **أهل مكة** فهربوا. وكذا فعل أمير المدينة مهنأ، وقطعا الخطبة للمستنصر، وخطبا لبني العباس الخليفة القائم بأمر الله، وبعثا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك، وأنهما أذنا بمكة والمدينة الأذان المعتاد، وتركا الأذان ب حي على خير العمل؛ فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور بثلاثين ألف دينار، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار. وبلغ الخبر بذلك المستنصر، فلم يلتفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء. وقد كاد الخراب أن يستولي على سائر الإقليم. ودخل ابن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد، وأنشده في معنى الغلاء الذي شمل مصر قصيدة، منها: الطويل.وقد علم المصري أن جنوده ... سنو يوسف منها وطاعون عمواسأحاطت به حتى استراب بنفسه ... وأوجس منها خيفة أي إيجاسقلت: وهذا شأن أرباب المناصب، إذا عزل أحدهم بآخر أراد هلاكه ولو هلك العالم معه. وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا.ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من عكا إلى مصر، ومعه عبد الله بن المستنصر باستدعاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان

بمدة. واسم ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير ناصر الدولة ذو المجدين.سبب قتل ابن حمدان المذكور." (١)

"وهي التي مات فيها المستنصر معد صاحب الترجمة حسب ما تقدم ذكره.وفيها أيضا توفي الخليفة المقتدي بالله العباسي وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وآق سنقر صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشام، وأمير مكة. وتسمى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء؛ فعدة الناس هذا كله من القرآن المقدم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. ويأتي كل واحد من هؤلاء على حدته في هذه السنة. وفيها كانت زلزلة عظيمة ببغداد بين العشاءين في المحرم.وفيها حدث فتن وحروب وغلاء بسائر الأقاليم.وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدي بالله، عبد الله ابن الأمير ذخيرة اللين أبي العباس محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بأمر الله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة ا لمعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي. بويع بالخلافة بعد موت جده القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفي أبوه الذخيرة محمد، والمقتدي هذا حمل في بطن أمه، وكان اسم أمه أرجوان – وقيل قرة العين – وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدي من رجال بني العباس له همة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وغزنة والصين والجزيرة والشام واليمن؛ وعمرت في أيامه بغداد، واسترجع المسلمون الرهاء وإنطاكية. ومات فجاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلف بعده ابنه أبو العب ا س أحمد. وكانت خلافة المقتدي تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.وفيها توفي الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فاتكا سفاكا للدماء مسرفا رافضيا سبابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين؛ وكان يقتل الحجاج ويأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.وفيها توفي المستنصر صاحب الترجمة العبيدي خليفة مصر، وقد تقدم ذكر وفاته في ترجمته.وفيها توفي الحسن بن أسد، أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور. كان فصيحا فاضلا عارفا باللغة والأدب؛ وهو الذي سلم ميافارقين إلى منصور بن مروان.فلما دخلها تتش السلجوقي اختفى، ثم ظهر لما عاد تتش، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها: البسيط.واستحلبت حلب جفني فانهملا ...

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/٤٩٠

وبشرتني بحر القتل حرانفقال تتش: من هذا؟ فقيل له: هذا الفارقي؛ فأمر بضرب عنقه من وقته. فكان قوله:وبشرتني بحر القتل حرانفألا عليه.ومن شعره: المنسرحكم ساءني الدهر ثم سر فلم ... يدم لنفسي هذا ولا فرحاألقاه بالصبر ثم يعركني ... تحت رحا من صروفه فرحاوفيها توفي الأمير آق سنقر بن عبد الله قسيم الدولة التركي. كان شجاعا عادلا منصفا؛ وكان الملوك السلجوقية يحترمونه، ولم يكن له ولد غير زنكي. وآق سنقر هذا هو جد الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد. ولما قتل آق سنقر انضم على ولده زنكي مماليك أبيه وصار معهم، واستفحل أمره، على ما يأتي ذكره إن شاء الله في عدة مواطن.وفيها توفي أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني وزير مصر للمستنصر بل صاحب أمرها وعقدها وحلها. كان أولا ولي الشام والسواحل للمستنصر، ثم خالفه مدة وأقام بعكا، إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن اختل أمرها من الغلاء والفتن، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه؛ فاستقامت الأمور بتدبيره وسكنت الفتن، وصار الأمر كله له؛ وليس للخليفة المستنصر معه سوى الاسم لا غير. ومات قبل المستنصر بأشهر. ولما مات بدر الجمالي أقام المستنصر ابنه أبا القاسم شاهنشاه، ولقبه الأفضل؛ فأحسن الأفضل السيرة في الرعية، لكنه عظم في الدولة أضعاف مكانة أبيه. وخلف بدر الجمالي أموالا كثيرة يضرب بها المثل.أمر النيل في هذه السنة:." (١)

"ولما كان يوم الأربعاء مستهل شهر ربيع الأول ركب السلطان الملك العادل كتبغا بأبهة السلطنة وشعار الملك من قلعة الجبل ونزل وسار إلى ظاهر القاهرة نحو قبة النصر، وعاد من باب النصر وشق القاهرة حتى خرج من باب زويلة عائدا إلى قلعة الجبل، كما جرت العادة بركوب الملوك.ولم تطل مدة سلطنته حتى وقع الغلاء والفناء بالديار المصرية وأعمالها؛ ثم انتشر ذلك بالبلاد الشامية جميعها في شوال من هذه السنة، وارتفع سعر القمح حتى بيع كل إردب بمائة وعشرين درهما بعد أن كان بخمسة وعشرين درهما الإردب، وهذا في هذه السنة؛ وأما في السنة الآتية التي هي سنة خمس وتسعين وستمائة فوصل سعر القمح إلى مائة وستين درهما الإردب وأما الموت فإنه فشا بالقاهرة وكثر، فأحصي من مات بها وثبت اسمه في ديوان المواريث، في ذي الحجة فبلغوا سبعة عشر ألفا وخمسمائة وهذا سوى من لم يرد اسمه في ديوان المواريث من الغرباء والفقراء ومن لم يطلق من الديوان ورحل جماعة كثيرة من أهل مصر عنها إلى الأقطار من عظم الغلاء وتخلخل أمر الديار المصرية.وفي هذه السنة حج الأمير أنس ابن الملك العادل كتبغا صاحب الترجمة، وحجت معه والدته وأكثر حرم السلطان، وحج بسببهم خلق كثير من نساء الأمراء بتجمل زائد، وحصل بهم رفق كبير **لأهل مكة** والمدينة والمجاورين، وشكرت سيرة ولد السلطان أنس المذكور وبذل شيئا كثيرا لصاحب مكة.ثم استهلت سنة خمس وتسعين وستمائة

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٨/٢

وخليفة المسلمين الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد الهاشمي البغدادي العباسي وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والشمالية والفراتية والساحلية الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري. ووزيره الصاحب فخر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين بن الخليلي. ونائب السلطنة بالديار المصرية الأمير حسام الدين لاجين المنصوري. وصاحب مكة، شرفها الله تعالى، الشريف نجم الدين أبو نمي محمد الحسني المكي وصاحب المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عز الدين جماز بن شيحة الحسيني. وصاحب اليمن ممهد الدين عمر ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور عمر ابن علي، بن رسول. وصاحب حماة بالبلاد الشامية الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد ابن تقي الدين عمر، بن شاهنشاه بن أيوب. وصاحب ماردين الملك السعيد شمس الدين داود ابن، الملك المظفر فخر الدين ألبي أرسلان ابن الملك السعيد شمس الدين قرا أرسلان بن أرتق الأرتقي وصاحب الروم السلطان غياث الدين مسعود ابن السلطان عز الدين كيكاوس ابن السلطان غياث الدين كيخسرو بن سلجوق السلجوقي. وملك التتار غازان ويقال قازان، وكلاهما يصح معناه، واسمه الحقيقي محمود بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، وهو مظهر الإسلام وشعائر الإيمان. ونائب دمشق الأمير عز الدين أيبك الحموي المنصوري وكان الموافق لأول هذه السنة عاشر بابه أحد شهور القبط المسمى بالرومي تشرين الأول.وقال الشيخ قطب الدين اليونيني: وفي العشر الأول من المحرم حكى جماعة كثيرة من أهل دمشق واستفاض ذلك في دمشق وكثر الحديث فيه عن قاضي جبة أعسال، وهي قرية من قرى دمشق، أنه تكلم ثور بقرية من قرى جبة أعسال، وملخصها: أن الثور خرج مع صبي يشرب ماء من هناك فلما فرغ حمد الله تعالى فتعجب صبي، وحكى لسيده مالك الثور فشك في قوله وحضر في اليوم الثاني بنفسه، فلفا شرب الثور حمد الله تعالى؛ ثم في اليوم الثالث حضر جماعة وسمعوه يحمد الله تعالى؛ فكلمه بعضهم فقال الثور: " إن الله كان كتب على الأمة سبع سنين جدبا، ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها بالخصب، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك، وقال الثور: يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم؛ قال: أن تموت عقب الإخبار قال الحاكي لذلك: ثم تقدم الثور على مكان عال فسقط ميتا، فأخذ الناس من شعره للتبرك، وكفن ودفن انتهى.قلت: وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكي لها ثقة حجة، وقد قال: إنه استفاض ذلك بدمشق انتهى.وأما أمر الديار المصرية فإنه عظم أمر الغلاء بها حتى أكل بعضهم الميتات والكلاب، ومات خلق كثير بالجوع. والحكايات في ذلك كثيرة، وانتشر الغلاء شرقا وغربا.." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٩١/٢

"وكانت القلاع التي نصبت أولها قلعة الأمير ناصر الدين ابن الشيخي والي القاهرة بباب النصر، ويليها قلعة الأمير علاء الدين مغلطاي أمير مجلس، ويليها قلعة آبن أيتمش السعدي، ثم يليها قلعة الأمير سنجر الجاولي، وبعده قلعة الأمير طغريل الإيغاني ثم قلعة بهادر اليوسفي، ثم قلعة سودي، ثم قلعة بيليك الخطيري، ثم قلعة برلغي، ثم قلعة مبارز الدين أمير شكار، ثم قلعة أيبك الخازندار، ثم قلعة سنقر الأعسر، ثم قلعة بيبرس الدوادار، ثم قلعة سنقر الكاملي، ثم قلعة موسى ابن الملك الصالح، ثم قلعة الأمير آل ملك، ثم قلعة علم الدين الصوابي، ثم قلعة الأمير جمال الدين الطشلاقي، ثم قلعة الأمير سيف الدين آدم، ثم قلعة الأمير سلار النائب ثم قلعة الأمير بيبرس الجاشنكير، ثم قلعة بكتاش أمير سلاح، ثم قلعة الطواشي مرشد الخازندار – وكانت قلعته على باب المدرسة المنصورية – ثم بعده قلعة بكتمر أمير جاندار، ثم قلعة أيبك البغدادي نائب الغيبة، ثم قلعة آبن أمير سلاح، ثم قلعة بكتوت الفتاح، ثم قلعة تباكر الطغريلي، ثم قلعة قلي السلاح دار، ثم قلعة لاجين زيرباج الجاشنكير، ثم قلعة طيبرس الخازنداري نقيب الجيش، ثم قلعة بلبان طرنا، ثم قلعة سنقر العلائي، ثم قلعة بهاء الدين يعقوبا، ثم قلعة الأبوبكري، ثم قلعة بهادر العزي، ثم قلعة كوكاي، ثم قلعة قرا لاجين، ثم قلعة كراي المنصوري، ثم قلعة جمال الدين آقوش قتال السبع، وقلعته كانت على باب زويلة؛ وكان عدتها سبعين قلعة.وعندما وصل السلطان إلى باب البيمارستان المنصوري ببين القصرين نزل ودخل وزار قبر والده الملك المنصور قلاوون وقرأ القراء أمامه ثم ركب إلى باب زويلة ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح. ثم سار السلطان على شقق الحرير إلى داخل قلعة الجبل. هذا والتهاني في دور السلطان والأمراء وغيرهم قد امتلأت منهم البيوت و الشوارع بحيث إن الرجل كان لا يسمع كلام من هو بجانبه إلا بعد جهد؛ وكان يوما عظيما عظم فيه سرور الناس قاطبة لا سيما أهل مصر، فإنهم فرحوا بالنصر وأيضا بسلامة سلطانهم الملك الناصر محمد.وأقام الملك الناصر بالديار المصرية إلى سنة ثلاث وسبعمائة فورد عليه الخبر بموت غازان بمدينة الري، وقام بعده أخوه خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو في ثالث عشر شوال؛ وجلس خربندا على تخت الملك في ثالث عشر ذي الحجة وتلقب غياث الدين محمدا، وكتب إلى السلطان بجلوسه وطلب الصلح وإخماد الفتنة.ثم في السنة آستأذن الأمير سلار نائب السلطنة في الحج فأذن له، فحج كما حج الأمير بيبرس الجاشنكير في السنة الماضية اثنتين وسبعمائة، إلا أن سلار صنع من المعروف في هذه السنة والإحسان إلى أهل مكة والمجاورين وغيرهم وعاد، ثم حج الأمير بيبرس الجاشنكير ثانيا في سنة أربع وسبعمائة.." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢/٤٣١

"وأما أمر سلار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبه عتابا كثيرا وطلب منه الأموال، وأمر الأمير سنجر الجاولي أن ينزل معه ويتسلم منه مايعطيه من الأموال، فنزل معه إلى داره، ففتح سلار سربا تحت الأرض، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من الأديم، الطائفي، في كل جراب عشرة آلاف دينار، فحملوا من ذلك السرب أكثر من حمل، خمسين بغلا من الذهب والفضة، ثم طلع سلار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها فحفروا تحتها، فأخرجوا سبعا وعشرين خابية مملوءة ذهبا، ثم أخرج من الجواهر شيئأ كثيرا، منها: حجر بهرمان زنته أربعون مثقالا، وأخرج ألفي حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص، وألفي قلادة من الذهب، كل قلادة تساوي مائة دينار، وألفي كلفتاة زركش، وشيئا كثيرا يأتي ذكره أيضا بعد أن نذكر وفاته، ومنها: أنهم وجدوا له لجما مفضضة فنكتوا الفضة عن السيور ووزنوها، فجاء وزنها عشرة قناطير بالشامي. ثم إن السلطان طلبه وأمر أن يبنى عليه أربع حيطان في مجلسه، وأمر ألا يطعم ولايسقى، وقيل: إنه لما قبض عليه وحبسه بقلعة الجبل أحضر إليه طعاما فأبى سلار أن يأكل وأظهر الغضب، فطولع السلطان بذلك، فأمر بألا يرسل إليه طعام بعد هذا، فبقي سبعة أيام لا يطعم ولايسقى وهو يستغيث من الجوع، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباق مغطاة بسفر الطعام، فلما أحضروها بين يديه فرح فرحا عظيما وظن أن فيها أطعمة يأكل منها، فكشفوها فإذا في طبق ذهب، وفي الآخر فضة، وفي الآخر لؤلؤ وجواهر، فعلم سلار أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلا ليقابله على ما كان فعله معه، فقال سلار: الحمد لله الذي جعلني من أهل المقابلة في الدنيا وبقي على هذه الحالة اثني عشر يوما ومات، فأعلموا الملك الناصر بموته فجاؤوا إليه، فوجدوه قد أكل ساق خفه، وقد أخذ السرموجة وحطها في فيه وقد عض عليها بأسنانه وهو ميت، وقيل: إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا: ا لسلطان قد عفا عنك، فقام من الفرح ومشى خطوات ثم خر ميتا، وذلك في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة، وقيل: في العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة. فأخذ الأمير علم الدين سنجر الجاولي بإذن السلطان وتولى غسله وتجهيزه، ودفنه بتربته التي أنشأها بجانب مدرسته على الكبش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي و سلار قديما وحديثا. وكان سلار أسمر اللون أسيل الخد لطيف القد صغير اللحية تركي الجنس، وكان أصله من مماليك الملك الصالح علي بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون، وكان سلار أميرا جليلا شجاعا مقداما عاقلا سيوسا، وفيه كرم وحشمة ورياسة، وكانت داره ببين القصرين بالقاهرة. وقيل: إن سلار لما حج المرة الثانية فرق في أهل الحرمين أموالا كثيرة وغلالا وثيابا تخرج عن حد الوصف، حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيرا، وبعد هذا مات، وأكبر شهواته رغيف خبز، وكان في شونته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربعمائة ألف إردب. وكان سلار ظريفا لبيسا كبير الأمراء في عصره، اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السلاري وغيره، ولم يعرف لبس السلاري قبله، وكان شهد وقعة شقحب مع الملك الناصر وأبلى

في ذلك اليوم بلاء حسنا وثخنت جراحاته، وله اليد البيضاء في قتال التتار. وتولى نيابة السلطنة بديار مصر، فاستقل فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشر سنين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعمائة في البحر المالح عشرة آلاف إردب قمح ففرقت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارسا كان إذا لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرق، وكذا في لعب الرمح مع الإتقان فيهما.وأما ماخلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئا ونذكر منه أيضا ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري: وجد ل سلار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك غير الجوهر والحلي والخيل والسلاح. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وجمله بالقنطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف بغل، وما سمعناه عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره. انتهى كلام الذهبي.قلت: وهو معذور في الجزري، فإنه جازف وأمعن.." (١)

"السعيدي، وصاروجا النقيب، وآق سنقر الرومي، وإياجي الساقي، وسنقر الخازن، وأحمد بن كجكن، وأرغون العلائي، وأرغون الإسماعيلي، وتكا، وقبجق، ومحمد بن الخطيري، وأحمد بن أيدغمش، وطشبغا، وقليجي. وحج مع السلطان أيضا قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي، وابن الفرات الحنفي وفخر الدين النويري المالكي، وموفق الدين الحنبلي، وكانوا أربعتهم ينزلون في خيمة واحدة، فإذا قدمت لهم فتوى كتبوا عليها الأربعة، وقدم السلطان الأمير أيتمش إلى عقبة أيلة ومعه مائة رجل من الحجازيين حتى وسعوا طريق العقبة وأزالوا وعرها، ومن يومئذ سهل صعودها.ولما قرب السلطان من عقبة أيلة بلغه آتفاق الأمير بكتمر الساقي على الفتك به مع عدة من المماليك السلطانية، فتمارض السلطان وعزم على الرجوع إلى مصر، ووافقه الأمراء على ذلك إلا بكتمر الساقي، فإنه أشار بإتمام السفر وشنع عوده قبل الحج. فعند ذلك عزم السلطان على السفر، وسير ابنه آنوك وأمه خوند طغاي إلى الكرك صحبة الأمير ملكتمر السرجواني نائب الكرك، فإنه كان قدم إلى العقبة ومعه ابنا السلطان الملك الناصر: أبو بكر وأحمد اللذان كان والدهما الناصر أرسلهما إلى الكرك قبل تاريخه بسنين ليسكنا بها. ثم مضى السلطان إلى سفره وهو محترز غاية التحرز، بحيث إنه ينتقل في الليل عدة مرار من مكان إلى مكان، ويخفي موضع مبيته من غير أن يظهر أحدا على مافي نفسه مما بلغه عن بكتمر الساقي، إلى أن وصل إلى ينبع. فتلقاه الأشراف من أهل المدينة، وقدم عليه الشريف أسد الدين رميثة من مكة ومعه قواده وحريمه فأكرمهم السلطان وأنعم عليهم، وساروا معه إلى أن نزل على خليص فر منه نحو ثلاثين مملوكا إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان. وسار حتى قدم مكة ودخلها فأنعم على الأمراء، وأنفق في جميع من معه من الأجناد والمماليك ذهبا كثيرا، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإنعام.فلما قضى النسك

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٧٩/٢

عاد يريد مصر، وعرج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فسار حتى وصلها فلما دخلها هبت بها ريح شديدة في الليل ألقت الخيم كلها وتزايد اضطراب الناس، واشتدت ظلمة الجو فكان أمرا مهولا، فلما كان النهار سكن الريح، فظفر أمير المدينة بمن فر من المماليك السلطانية فخلع السلطان عليه، وأنعم عليه بجميع ماكان مع المماليك من مال وغيره، وبعث بالمماليك إلى الكرك، فكان ذلك آخر العهد بهم.." (١)

"وكان السلطان حسن محبا للرعية، وفيه لين جانب. حمدت سائر خصاله، لم يعب عليه في ملكه سوى ترقيه لمماليكه في أسرع وقت، فإنه كان كريما بارا بإخوته وأهله، يميل إلى فعل الخير والصدقات؛ وله مآثر بمكة المشرفة، واسمه مكتوب في الجانب الشرقي من الحرم، وعمل في زمنه باب الكعبة الذي هو بابها الآن، وكسا الكعبة الكسوة التي هي إلى الآن في باطن البيت العتيق. وكان كثير البر **لأهل مكة** والمدينة، إلى أن كانت الواقعة لعسكره بمكة في أواخر سنة إحدى وستين وسبعمائة التي كان مقدم عسكرها الأمير قندس وابن قراسنقر وحصل لهم الكسرة والنهب والقتل من **أهل مكة** وإخراجهما من مكة على أقبح وجه. غضب السلطان بعد ذلك على **أهل مكة**، وأمر بتجهيز عسكر كبير إلى الحجاز للانتقام من **أهل مكة**، وعزم على أنه ينزعها من أيدي الأشراف إلى الأبد. وكاد يتم له ذلك بسهولة وسرعة، وبينما هو في ذلك وقع بينه وبين مملوكه يلبغا و كان من أمره ما كان.وكان السلطان حسن يميل إلى تقدمة أولاد الناس إلى المناصب والولايات، حتى إنه كان غالب نواب القلاع بالبلاد الشامية في زمانه أولاد ناس، ولهذا لم يخرج عليه منذ سلطنته بالبلاد الشامية خارجي. وكان في أيامه من أولاد الناس ثمانية من مقدمي الألوف بالديار المصرية. ثم أنعم على ولديه أحمد وقاسم بتقدمتي ألف فصارت الجملة عشرة؛ فأما الثمانية فهم: الأمير عمر بن أرغون النائب، وأسنبغا بن الأبي بكري، ومحمد بن طوغاي، ومحمد بن بهادر رأس نوبة، ومحمد بن المحسني الذي قاتل يلبغا، وموسى بن أرقطاي، وأحمد بن آل ملك، وشرف الدين موسى بن الازكشي الأستادار، فهؤلاء من مقدمي الألوف. وأما الطبلخانات والعشرات فكثير. وكان بالبلاد الشامية جماعة أخر، فكان ابن القشتمري نائب حلب، وأمير علي المارديني نائب الشام، وابن صبيح نائب صفد. وأما من كان منهم من المقدمين والطبلخانات نواب القلاع فكثير. وقيل: إن سبب تغيير خاطر يلبغا من أستاذه الملك الناصر حسن – على ما قيل – أنه لما عمل ابن مولاهم البليقة التي أولها: من قال أنا، جندي خلق، لقد صدق. عندي قبا، من عهد نوح، على الفتوح. لو صادفوا شمس السطوح، كان آحترق.ورقصوا بها بين يدي السلطان حسن. وأشاروا ب " الجندي خلق " إلى يلبغا، وهو واقف بين يدي السلطان والسلطان حسن يضحك ويستعيدها

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦/٣

منهم، فغضب من ذلك يلبغا وحقد على أستاذه السلطان، وهذا يبعد وقوعه لكنه قد قيل.قلت: وقد أثبتنا هذه البليقة – والتي عملها الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الخراط في الفقيه التي أولها:من قال أنافقيه بشرلقد فشر– في تاريخنا المنهل الصافي في ترجمة ابن الخراط المذكور بتمامها وكمالها وهما من أظرف البلاليق في معناهما. والله أعلم. انتهى.السنة الأولى من سلطنة الناصر حسن الثانيةوهي سنة ست وخمسين وسبعمائة. على أنه حكم في السنة الخالية، بعد خلع أخيه الملك الصالح صالح، من شوال إلى آخرها.وفيها أعني سنة ست وخمسين توفي قاضي القضاة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الحسن علي بن زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري السبكي الشافعي – رحمه الله تعالى – بشاطىء النيل في ليلة الإثنين رابع جمادى الأخرة؛ ومولده في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسبك الثلاث، وهي قرية بالمنوفية من أعمال الديار المصرية بالوجه البحري. وكان – رحمه الله – إماما عالما بالفقه والأصلين والحديث والتفسير والنحو والأدب؛ وفي شهرته ما يغني عن الإطناب في ذكره. وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا " المنهل الصافي " بأوسع من هذا فلينظر هناك لمن أراد ذلك. ومن شعره: الكاملإن الولاية ليس فيها راحة ... إلا ثلاث يتبعها العاقلحكم بحق أو إزالة باطل ... أو نفع محتاج سواها باطلوتوفي قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن عبد النصير بن علي السخاوي المصري المالكي قاضي قضاة الديار المصرية بها، وقد قارب الثمانين سنة، في ليلة الإثنين ثاني جمادى الأولى، ودفن بالقرافة.وتوفي الشيخ الأديب شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشاعر المشهور المعروف بالخياط بطريق الحجاز. ومن شعره قوله:." (١)

"ثم في ثاني عشره أمسك الأمير قجق الشعباني حاجب الحجاب، والأمير بيبغا المظفري، والأمير تمان تمر أرق، وقيدوا وحملوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها، والثلاثة جنسهم تتر، وسفرهم الأمير صوماي الحسني. وبعد أن توجه بهم صوماي المذكور إلى الإسكندرية كتب باستقراره في نيابتها، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها.ثم خلع السلطان على سودون القاضي باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر عوضا عن قجق الشعباني، وعلى الأمير قجقار القردمي باستقراره أمير مجلس عوضا عن بيبغا المظفري، وعلى الأمير جاني بك الصوفي رأس نوبة النوب استقراره أمير سلاح بعد موت شاهين الأفرم، وخلع على الأمير كزل العجمي حاجب الحجاب –كان – في دولة الملك الناصر باستقراره أمير جاندار عوضا عن الأمير جرباش كباشة، ثم خلع على الأمير تنبك العلائي الظاهري المعروف بميق استقراره رأس نوبة النوب عوضا عن جانبك الصوفي، وخلع على الأمير آقباي المؤيدي الخازندار

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٨٢/٣

باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير جانبك المؤيدي.ثم أعيد ابن محب الدين المعزول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج إلى بغداد.وخبر فخر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة السلطان، ووصل إلى حماة، داخله الخوف من السلطان، فهرب في أوائل شهر رجب إلى جهة بغداد، فسد ناظر ديوان المفرد تقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر الأستادارية في هذه المدة إلى أن ولي ابن محب الدين.وفي شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كمشبغا العيساوي من سجن الإسكندرية، وقدم القاهرة، ونقل الأمير سودون الأسندمري، والأمير قصروه من تمراز، والأمير شاهين الزردكاش، والأمير كمشبغا الفيسي إلى ثغر دمياط.وفي أواخر ذي الحجة قدم مبشر الحاج وأخبر بأن الأمير جقمق الأرغون شاوي الدوادار الثاني أمير الحاج وقع بينه وبين أشراف مكة وقعة في خامس ذي الحجة. وخبر ذلك أن جقمق المذكور ضرب أحد عبيد مكة وحبسه، لكونه يحمل السلاح في الحرم الشريف، وكان قد منع من ذلك، فثارت بسبب ذلك فتنة انتهك فيها حرمة المسجد الحرام، ودخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق وأدخل جقمق أيضا خيله إلى المسجد الحرام، فباتت به تروث، وأوقد مشاعله بالحرم، وأمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه. فمشت الناس بينهم في الصلح، وأطلق جقمق المضروب، فسكتت الفتنة من الغد بعدما قتل جماعة، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف.ثم قدم الخبر أيضا على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يغمور بن بهادر الدكري من أمراء التركمان، مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة، وأن قرا يوسف بن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين القان شاه رخ بن تيمورلنك صلح، وتصاهرا، فشق ذلك على الملك المؤيد.وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه. كل ذلك والسلطان في سرحة البحيرة بتروجة إلى أن قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني المحرم من سنة ثماني عشره وثمانمائة بعدما قرر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوما.ثم في عاشر المحرم أفرج السلطان عن الأمير بيبغا المظفري أمير مجلس، وتمان تمر أرق اليوسفي من سجن الإسكندرية.ثم قد كتاب فخر الدين بن أبي الفرج من بغداد أنه مقيم من بالمدرسة المستنصرية، وسأل العفو عنه فأجيب إلى ذلك، وكتب له أمان. ثم أمر السلطان بقتل الأمراء الذين بسجن الإسكندرية، فقتلوا بأجمعهم في يوم السبت ، عشر المحرم، وهم: الأتابك دمرداش المحمدي بعد أن قتل ابن أخيه، قرقماس بمدة، والأمير طوغان الحسني الدوادار، والأمير سودون تلي المحمدي، والأمير أسنبغا الزردكاش والجميع معدودون من الملوك،

وأقيم عزاؤهم بالقاهرة يوم خامس عشرينه، فكان ذلك اليوم من الأيام المهولة من مرور الجواري المسبيات الحاسرات بشوارع القاهرة، ومعهم الملاهي والدفوف.هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة.." (١)

"وتوفي الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن علي بن الشريف النقيب فخر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الأرموي الحسيني، نقيب الأشراف بالديار المصرية، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول. وكان رئيسا نبيلا، عاريا عن العلوم والفضائل، منهمكا في اللذات، وله مكارم وأفضال - عفا الله تعالى عنه.وتوفي الأمير سيف الدين حسين بن كبك التركماني أحد أمراء التركمان قتيلا في ثالث جمادى الأولى .وتوفي القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي الشافعي في ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة، بعد أن كتب في الإنشاء سنين، وبرع في العربية، وشارك في الفقه، وناب في الحكم بالقاهرة، وعرف الفرائض، ونظم ونثر، وصنف كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا، وكتب في الفقه وغيره.وتوفي الأمير سيف الدين بيسق بن عبد الله الشيخي الظاهري، أحد أمراء الطبلخانات، وأمير آخور ثاني، في جمادى الآخرة بالقدس بطالا، بعد أن ولي إمرة الحاج في أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فرج غير مرة، وولي عمارة المسجد الحرام بمكة لما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة. ثم تنكر عليه الملك الناصر، وأخرجه منفيا إلى صهره الأمير إسفنديار ملك الروم، فأقام بها حتى تسلطن الملك المؤيد شيخ، فقدم عليه، فلم يقبل عليه الملك المؤيد شيخ لأنه كان من حواشي الأمير نوروز الحافظي. وأقام بداره مدة، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس بطالا، فمات به. وكان أميرا عاقلا، عارفا بالأمور، متعصبا للفقهاء الحنفية، وفيه بر وصدقة، مع شراسة خلق وحدة مزاج. وقد ترجمه الشيخ تقي الدين الفاسي قاضي مكة ومؤرخها، ونعته بالأمير الكبير. على أن بيسق لم يعط إمرة مائة ولا تقدمة ألف البتة، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، وإمرة طبلخاناه لا غير، فبينه وبين المقدم درجات، وبين المقدم والأمير الكبير درجات، فترجمه الفاسي بالأمير الكبير دفعة واحدة، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكل ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، وإن كان الرجل حافظا ثقة، عارفا بفن الحديث ورجاله، إماما في معرفة أهل بلده، وأحوال المسجد الحرام. وقد أجاد فيما صنفه من تاريخ مكة المشرفة إلى الغاية بخلاف تأريخه التراجم، فإنه قصر فيه إلى الغاية، وأقلب ملوك الأقطار وأعيانها - ماعدا أهل مكة - ظهرا لبطن. وأعظم من رأيناه

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٤/٤

في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المقريزي وقاضي القضاة بدر الدين العيني وماعداهما فمن مقولة الشيخ تقي الدين الفاسي. ولم أرد بذلك الحط على أحد، وإنما الحق يقال على أي وجه كان، وها هي مصنفات الجميع باقية، فمن لم يرض بحكمي فليتأملها، ويقتدي بنفسه. انتهى.وتوفي الأمير علم الدين آقبقا بن عبد الله المعروف بالشيطان – مقتولا – في ليلة الخميس سادس شعبان. وأصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق، وعظم في الدولة المؤيدية، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة وحسبتها وشد الدواوين بها في وقت واحد. وكان عارفا حاذقا فطنا، عفيفا عن المنكرات، مع معرفة بالمباشرة، غير أنه كان فيه ظلم وعسف.وتوفي الأمير سيف الدين برد بك بن عبد الله الخليلي الظاهري، المعروف بقصقا، نائب صفد بها، في ليلة الخميس نصف شهر رجب. وكان أصله من خاصكية الملك الظاهر برقوق ومماليكه، وترقى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف، ثم رأس نوبة النوب في دولة الملك المؤيد شيخ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس، فساءت سيرته بها، فعزل عنها ونقل إلى نيابة صفد فدام بها إلى أن توفي. وكان غير مشكور السيرة.." (١)

"وفي هذا الشهر، رسم السلطان بإطلاق جماعة من المماليك الأشرفية، ممن كان حبسهم في أول دولته بالبلاد الشامية؛ ورسم بقدومهم إلى القاهرة.ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال برز أمير حاج المحمل، الأمير سونجبغا اليونسي الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة، بالمحمل إلى بركة الحاج؛ وأمير الركب الأول الأمير سمام الحسني الظاهري برقوق أحد أمراء العشرات. وسافرت في هذه السنة إلى الحجاز زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق خوند مغل بنت البارزي، ومعها أيضا زوجة السلطان بنت ابن دلغادر. وحج في هذه السنة أيضا القاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السر الشريف، صحبة أخته خوند المذكورة، في الركب الأول. وسافر كمال الدين المذكور، بتجمل كبير، وفعل في سفرته من الخيرات والإحسان **لأهل مكة** ما سيذكر إلى الأبد.ثم في يوم السبت، أول محرم سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، خلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني، باستقراره قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية، بعد عزل قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر.وفيه استقر السيفي آقبردي الساقي جقمق في نيابة قلعة حلب، عوضا عن تغري بردي الجاركسي، بحكم عزله وتوجهه إلى دمشق. وكان آقبردي المذكور توجه إلى حلب في أمر متعلق بالسلطان.وفيه أنعم السلطان على خليل بن شاهين الشيخي، بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق، عوضا عن قير طوغان، بحكم القبض عليه وحبسه بقلعة دمشق، بسبب ما وقع منه لما توجه أمير حاج الركب الشامي من إحراقه باب المدينة الشريفة لسبب من الأسباب.وفيه أيضا استقر الأمير يشبك الحمزاوي دوادار السلطان بحلب في نيابة غزة،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦٢/٤

عوضا عن حطط بحكم عزله وتوجهه إلى دمشق بطالا؛ وأنعم بإقطاع يشبك الحمزاوي، وهو تقدمة ألف بحلب، على الأمير سودون من سيدي بك الناصري المعروف بالقرماني. وأنعم بإقطاع سودون القرماني، وهو إمرة عشرة، على الأمير علي باي الأشرفي شاد الشراب خاناة كان.ثم في يوم الخميس رابع صفر من سنة إحدى وخمسين، خلع السلطان علي مملوكه سنقر الظاهري، باستقراره أستادار الصحبة، بعد موت أيتمش من أزوباي المؤيدي.ثم في يوم الخميس حادي عشر صفر المذكور رسم السلطان بنفي تغري برمش الجلالي الفقيه، نائب قلعة الجبل، إلى القدس بطالا، واستقر الأمير يونس العلائي الناصري أحد أمراء العشرات عوضه في نيابة قلعة الجبل؛ وأنعم بإقطاع تغري برمش المذكور على شريكه الأمير جانبك النوروزي المعروف بنائب بعلبك، زيادة على ما بيده؛ ولبس المقدم ذكره خلعة نيابة القلعة، في يوم الاثنين خامس عشر صفر.ثم في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الأول، خلع السلطان على الأمير برسباي الساقي السيفي تنبك البجاسي، باستقراره في نيابة الإسكندرية، بعد عزل الأمير تنم من عبد الرازق المؤيدي، عنها وذلك بسفارة عظيم الدولة الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الخاص الشريف. وفيه خلع السلطان على الأمير جانبك النوروزي المقدم ذكره المعروف بنائب بعلبك، باستقراره أمير المماليك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة.ثم في يوم الاثنين حادي عشرين شهر ربيع الأول المذكور، رسم بنقل الأمير لرسباي الناصري من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب، بعد موت الأمير قاني باي الأبوبكري الناصري البهلوان. ورسم بنقل الأمير يشبك المؤيدي الصوفي من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس، عوضا عن برسباي المذكور. وخلع السلطان على الأمير تنم بن عبد الرازق المؤيدي المعزول عن نيابة الإسكندرية باستقراره في نيابة حماة، عوضا عن يشبك الصوفي؛ رشحه إلى ذلك المقر الجمالي ناظر الخواص. وحمل إلى برسباي نائب حلب التقليد والتشريف الأمير جرباش المحمدي الناصري الأمير آخور الثاني المعروف بكرت. وتوجه بتقليد يشبك بنيابة طرابلس الأمير قراجا الظاهري الخازندار الكبير. واستقر مسفر تنم بنيابة حماة الأمير لاجين الظاهري الساقي، فصالحه الأمير تنم على عدم سفره صحبته على ثلاثة آلاف دينار.ثم في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر استقر الأمير سودون السودوني الظاهري برقوق من جملة الحجاب؛ وكان سودون المذكور قد ولي الحجوبية الثانية قبل ذلك؛ قلت: درجة إلى أسفل.." (١)

"وتوفي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن رجب ابن الأمير طيبغا المجدي الشافعي، في ليلة العاشر من ذي القعدة، وصلي عليه بجامع الأزهر. وكان مولده بالقاهرة في سنة سبع وستين وسبعمائة، وبها نشأ واشتغل حتى برع في الفقه والعربية والحساب والفرائض والهيئة والهندسة، وصنف

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٨٤/٤

وأقرأ وأشغل وانتفع به الناس. وكان أجل علومه الفرائض والحساب، ويشارك في غير ذلك.وتوفي الشيخ الصالح المعتقد يوسف أبن محمد بن جامع البجري، نزيل جامع الأزهر، في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة، وصلي عليه من الغد في جامع الأزهر، وحضرت غسله والصلاة عليه ودفنه، لصحبة كانت بيننا قديما. وكان شيخا جميل الطريقة قائما بقضاء حوائج الناس، ولأرباب الدولة والأكابر فيه اعتقاد كبير ومحبة، رحمه الله تعالى.وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله السيفي سودون المحمدي الظاهري - وكانت شهرته أيضا على شهرة أستاذه سودون المحمدي - وهو على نيابة قلعة دمشق، في أوائل صفر. كان خاصكيا في دولة الأشرف برسباي، ورأس نوبة الجمدارية، وولي نظر الحرم بمكة المشرفة غير مرة؛ وهو الذي هدم سقف البيت الحرام وجدده؛ وعظم ذلك على أرباب الصلاح وأهل العلم، بل ربما خرج بعضهم من مكة خشية من سخط ينزل بها، لكون البيت صار بلا سقف عدة أيام، وكان هدمه لسقف البيت من غير أمر يوجب ذلك؛ أراد بذلك التقرب إلى الله تعالى بهذه الفعلة، فوقع في أمر كبير وهو لا يدري - كعادة صلحاء الجهال - فكان حاله في هذا كقول القائل: الخفيفرام نفعا فضر من غير قصد ... ومن البر ما يكون عقوقاومن يوم هدم سودون سقف الكعبة، صار الطير يجلس على البيت الشريف، وكان لا يجلس فوقه أبدا قبل ذلك، وقد أتعب ذلك خدمة الكعبة. فلو لم يكن من فعله إلا هذا لكفاه إثما. كل ذلك لظن سودون المذكور بنفسه؛ فإنه لم يشاور في ذلك أحدا من أعيان أهل مكة ولا تكلم مع من له خبرة بأحوال مكة، وقد قيل: " ما خاب من استشار " . وكان يتدين ويتمعقل ويعف عن الفواحش؛ غير أنه كان يقع في أمور محذورة، منها: أنه كان إذا سلم عليه الشخص لا يرد سلامه، تكبرا وتعاظما، وإذا رد فيرد ردا هينا خلاف السنة؛ ومنها أنه كان فيه ظلم عظيم على خدمه وحواشيه. هذا مع انخفاض قدره، فإنه لم يتأمر إلا عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم عمل نيابة قلعة دمشق لا غير؛ على أن أستاذه سودون المحمدي لم يعد من الملوك فكيف هو!؟.وتوفي الأمير سيف الدين يلخجا بن عبد الله من مامش الساقي الناصري الرأس نوبة الثاني، ثم نائب غزة، بعد مرض طويل، في أوائل جمادى الآخرة، نيف على خمسين سنة. وكان أصله من مماليك الظاهر برقوق؛ أخذه مع أبيه وأمه، ثم أنعم به على ولده الملك المنصور عبد العزيز؛ ثم ملكه الملك الناصر فرج أخيه عبد العزيز المذكور ورقاه وجعله ساقيا، واختص به إلى الغاية، ورأس على جميع الناصرية. واستمر على رئاسته وتحشمه، إلى أن عزله الملك المؤيد من السقاية، ولم يبعده، بل صار عظيما أيضا في الدولة المؤيدية، بل في كل دولة، لكرم نفسه ولعظمه في النفوس.وسافر أمير الركب الأول إلى الحجاز، في الدولة المؤيدية، واستمر على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباي بإمرة عشرة. وحج أيضا أمير الركب الأول ثانيا؛ ثم توجه إلى شد بندر جدة وصحبته الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ، بعد عزله عن الوزر والأستادارية؛ ثم ترقى بعد ذلك إلى أن صار أمير طبلخاناة ورأس نوبة ثانيا في دولة الملك

الظاهر جقمق؛ ثم نقل إلى نيابة غزة بعد موت الأمير طوخ الأبوبكري المؤيدي، فلم تطل مدته في نيابة غزة، ومرض وطال مرضه، واستعفى وتوجه إلى القدس عليلا، فمات بعد أيام قليلة ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة. وكان أميرا جليلا رئيسا وجيها، معظما في الدول، عريقا في الرئاسة، متجملا في مركبه وملبسه ومماليكه؛ وكان تركي الجنس مليح الشكل إلى الغاية، عنده سلامة باطن، مع خفة روح وبشاشة وتواضع، مع شجاعة وإقدام وحرمة وافرة، وكلمة نافذة؛ ولم يكن فيه ما يعاب، غير انهماكه في اللذات، وبعض سطوة على غلمانه، عفا الله عنه.." (١)

"لا ظلم يلقى في حماه العالي ... إلا على العداة والأموالولما حج في سنة خمسين وثمانمائة، وحجت في تلك السنة أيضا كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق، وسافرا معا في الركب الأول، فظهر للناس من علو همته، وغزير مروءته، وعظيم إحسانه، ما لعله يذكر إلى الأبد. ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه، حتى رأى ما فعله القاضي كمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم، فعند ذلك تحقق ما قيل في سالف الأعصار. قلت: " وهو أعظم من رأينا وأدركنا، ولله الحمد والمنة على إدراكنا لمثل هذا الرجل الذي مات ولم يخلف بعده مثله – رحمه الله تعالى وعفا عنه " .وتوفي الشيخ الإمام العالم زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي، أحد فقهاء المالكية بالقاهرة، في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول، وسنه نيف على ستين سنة تقريبا. وكان إماما عالما فقيها دينا صالحا – رحمه الله تعالى.وتوفي الملك الكامل خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان، صاحب حصن كيفا من ديار بكر، قتيلا بيد ولده في شهر ربيع الأول. وتولى ولده المذكور الملك من بعده، ولقب بالملك الناصر، ودام في مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة، فوثب عليه ابن عمه الملك حسن وقتله، وسلطن أخاه أحمد، ولقبه بلقب أبيه المقتول الملك الكامل.وكان الملك الكامل خليل – صاحب الترجمة – ملك الحصن بعد قتل أبيه الملك الأشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف في ترجمة الملك الأشرف برسباي لما أراد القدوم عليه، وقتل بيد أعوان قرايلك – رحمه الله تعالى.وتوفي الأمير سيف الدين ألطنبغا بن عبد الله الظاهري المعلم اللفاف، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية، بطالا، في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر. وكان أصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق، وطالت أيامه في الجندية إلى أن عمر وتسلطن الملك الظاهر جقمق، فقربه وأنعم عليه بإقطاع هائل، بعد مسك قلمطاي الإسحاقي، ثم بعد مدة يسيرة أمره عشرة، ثم زاده زيادات كثيرة، وولاه نيابة الإسكندرية، ثم عزله بعد مدة، وجعله من جملة مقدمي الألوف بالديار المصرية، فباشر ذلك إلى

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٣٦/٤

أن عجز عن الحركة لكبر سنه واستعفى، فأخرج السلطان إقطاعه لولده المقام الفخري عثمان زيادة على ما بيده، فلم تطل مدة ألطنبغا هذا بعد ذلك ومات. وكان عاقلا دينا خبيرا عارفا بأنواع الفروسية، رأسا في لعب الرمح معلما فيه، ولهذا كان شهرته بالمعلم – رحمه الله تعالى.وتوفي الأمير سيف الدين برسباي بن عبد الله الساقي المؤيدي، أحد أمر العشرات، في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى؛ وأنعم السلطان بإمرته على الأمير جانم الظاهري الساقي. وكان برسباي رجلا عاقلا ساكنا حشما وقورا – رحمه الله تعالى.وتوفي الأمير جمال الدين يوسف بن يغمور نائب قلعة صفد بها في أوائل شعبان؛ وكان مولده بالقاهرة، وتشتت بالبلاد إلى أن قدم القاهرة بعد موت الملك المؤيد شيخ، وترقى إلى أن ولي نيابة قلعة صفد؛ ثم نقل إلى أتابكية صفد، ثم أعيد إلى نيابة قلعتها ثانيا، إلى أن مات. وكان عارفا مدبرا سيوسا عاقلا – رحمه الله تعالى.وتوفي الإمام العالم العلامة زين الدين عمر ابن الأمير سيف الدين قديد القلمطاوي بمكة المشرفة في مجاورته في ثامن عشر شهر رمضان، وسنه ثمان وستون سنة. وكان إمام عصره في النحو والعربية والتصريف، وله مشاركة كبيرة في فنون كثيرة؛ وكان يتزيا بزي الأجناد، ويتقلل في ملبسه، ولا يتعاظم في أحواله، ويركب الحمار مع عراقته في الرياسة وتبحره في العلوم، حتى إنه مات ولم يخلف بعده مثله في علم العربية والتصريف.." (١)

"على العادة في كل سنة. ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أزبك من ططخ الظاهري المقدم ذكره بإمرة عشرة، عوضا عن الأمير جانم الأشرفي البهلوان، بحكم وفاته، كما سيأتي ذكر وفاته ووفاة غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجدة، على عادة هذا الكتاب. وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطا في نفسه من مرض كان حصل له أياما، وخرج إلى قاعة الدهيشة، ودقت البشائر لذلك بقلعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام. ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون السلحدار نائب قلعة الجبل، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين على شريكه الأمير يشبك الفقيه المؤيدي، ليكون من جملة أمراء الطبلخانات، وأنعم بباقي إقطاع سودون المذكور على الأمير أرغون شاه الأشرفي ليكون من جملة أمراء العشرات، وأنعم بإقطاع أرغون شاه المذكور على شريكه الأمير تنبك الأشرفي ليكون تنبك أيضا أمير عشرة، واستقر كسباي المؤيدي السمين نائب قلعة الجبل عوضا عن سودون المذكور على إمرة عشرة ضعيفة، واستقر الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف بكوهية هن جملة رؤوس النوب عوضا عن كسباي المقدم ذكره، ولبسا الخلع بعد ذلك بأيام. ثم في سلخ شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير برسباي البجاسي حاجب الحجاب باستقراره أمير حاج المحمل. وفيه خلع السلطان على

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٥٧/٤

الحكماء لعافيته من مرضه، وحضر السلطان موكب القصر مع الأمراء والخاصكية على العادة. ثم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر الطواشي مرجان الحصكفي مقدم المماليك السلطانية أمير حاج الركب الأول، فحصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول على **أهل مكة** ما لا خير فيه، لأنه كان في نفسه وضيعا، لم تشمله تربية مرب، لأنه نشأ ببلاد الحصن ، وخرج منها على هيئه المكدين من فقراء العجم، ودار البلاد عرى تلك الهيئة سنين كثيرة، إلى أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء، ثم آل أمره إلى بيت السلطان، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقدمة، ثم بولايته إمرة الركب الأول في هذه السنة، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته المماليك الأجلاب، ففعلوا في **أهل مكة** أفعإلا ما تفعلها الخوارج، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم، كما سيأتي ذكر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى. وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى استقر شمس الدين منصور بن الصلي ناظر ديوان المفرد. وفي يوم الثلاثاء ثاني عشره ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكر النهار في أمرائه وأرباب دولته، وشق خط الصليبية بغير قماش الموكب، وتوجه إلى ساحل بولاق؛ ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السعدي إبراهيم بن الجيعان التي أنشأها على النيل، ورأى ما أنشىء بالجزيرة وساحل بولاق من العمائر والبيوت، ثم عاد إلى جهة القاهرة، ومر من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زويلة، وطلع إلى القلعة، وقد غضب مما رأى من العمائر بساحل بولاق في طريق المسلمين. وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالمناداة بأن أحدا من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى، ولا بساحل بولاق، لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العمائر وإلاخصاص، وأمر أيضا بهدم أماكن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور. واستمر والي القاهرة بعد ذلك في الهدم أياما كثيرة. وأما إلاخصاص والدكاكين التي بالطريق فهدمت عن آخرها. وكلم السلطان في الكف عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد، واستمر على ما رسم به من هدم إلاماكن المذكورة. قلت: لا بأس بهذه الفعلة؛ لأن كل أحد له في الساحل حق كحق غيره، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره. وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشنت المماليك الأجلاب الصاحب جمال الدين ناصر الجيش والخاص في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي، فأجابهم " بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقاتي، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة " . وبلغ السلطان ذلك، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن بركوت المكيني عن حسبة القاهرة، واستقر عوضه بالحاج خليل المدعو قاني باي اليوسفي المهمندار، مضافا إلى المهمندارية. ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قصاد الصارمي إبراهيم بن قرمان، صاحب قونية وغيرها، وعلى يدهم كتب ابن." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٠٢/٤

"بعد أمور. وكان عيسى هذا مليح الشكل، دينا خيرا بالنسبة إلى أبناء جنسه، وله مشاركة بحسب الحال، ويتفقه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه. وتوفي الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله حمد بن سليمان بن داود الجزولي المغربي المالكي نزيل مكة، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة، ودفن بالمعلاة. وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد المغرب. وكان فقيها عالما بفروع مذهبه، عارفا بالنحو، مشاركا في التفسيروالحديث، وسمع ببلاده أشياء كثيرة، وحدث ببعضها في مكة، ودرس وأفتى، وانتفع **أهل مكة** بدروسه، وكان كريم النفس بخلاف المغاربة رحمه الله تعالى. وتوفي القاضي محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتمي الشافعي، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة، ودفن بالمعلاة، وقد زاد عمره على الستين. وكان فقيها نحويا، مشاركا في فنون كثيرة، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو، وكان مستقيم الذهن، جيد الذكاء، ناب في الحكم بالديار المصرية أزيد من ثلاثين سنة، ودرس وخطب، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه إلاخيرة رحمه الله تعالى. وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن أحمد بن حسين النبراوي الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى. وكان عاريا من العلم، عارفا بصناعة القضاء. وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي بفتح الراء المهملة القرمشي الأصل، الحنفي، المعروف بابن الأشقر، شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، ثم كاتب السر بها، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطالا، ودفن من الغد بتربته بالصحراء خارج القاهرة. وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السر بشهرين، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر. وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا، ثم ولي مشيخة خانقاه سرياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة، ثم بعد سنين كثيرة ولي كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برسباي، عوضاعن القاضي كمال الدين بن البارزي، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين، وباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصرالله في ذي الحجة من سنة أربعين، فلزم داره بطالا، إلى أن ولاه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرة، ثم ولي كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين ابن البارزي في سنة ست وخمسين، فباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين ابن الشحنة، ثم أعيد إليها بعد أشهر، ودام بها مدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا بابن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره. وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة، إلا أنه كان رأسا في البخل رحمه الله

تعالى.مور. وكان عيسى هذا مليح الشكل، دينا خيرا بالنسبة إلى أبناء جنسه، وله مشاركة بحسب الحال، ويتفقه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه. وتوفي الشيخ الإمام الفقيه العالم أبو عبد الله حمد بن سليمان بن داود الجزولي المغربي المالكي نزيل مكة، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة، ودفن بالمعلاة. وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد المغرب. وكان فقيها عالما بفروع مذهبه، عارفا بالنحو، مشاركا في التفسيروالحديث، وسمع ببلاده أشياء كثيرة، وحدث ببعضها في مكة، ودرس وأفتى، وانتفع أهل مكة بدروسه، وكان كريم النفس بخلاف المغاربة رحمه الله تعالى. وتوفي القاضي محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتمي الشافعي، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة، ودفن بالمعلاة، وقد زاد عمره على الستين. وكان فقيها نحويا، مشاركا في فنون كثيرة، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو، وكان مستقيم الذهن، جيد الذكاء، ناب في الحكم بالديار المصرية أزيد من ثلاثين سنة، ودرس وخطب، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه إلاخيرة رحمه الله تعالى. وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن أحمد بن حسين النبراوي الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى. وكان عاريا من العلم، عارفا بصناعة القضاء. وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادي بفتح الراء المهملة القرمشي الأصل، الحنفي، المعروف بابن الأشقر، شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية، ثم كاتب السر بها، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطالا، ودفن من الغد بتربته بالصحراء خارج القاهرة. وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السر بشهرين، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر. وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا، ثم ولي مشيخة خانقاه سرياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة، ثم بعد سنين كثيرة ولي كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برسباي، عوضاعن القاضي كمال الدين بن البارزي، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين، وباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصرالله في ذي الحجة من سنة أربعين، فلزم داره بطالا، إلى أن ولاه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن ال زيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرة، ثم ولي كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين ابن البارزي في سنة ست وخمسين، فباشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين ابن الشحنة، ثم أعيد إليها بعد أشهر، ودام بها مدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا بابن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره. وكان معدودا من رؤساء الديار

المصرية، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة، إلا أنه كان رأسا في البخل رحمه الله تعالى.." (١)

"وقد ذكره القطب اليونيني فقال بعد حكاية ما تقدم قريباً: واتفق أن " الظاهر " عندما فتح الفتوحات المشهورة، وغنم الناس الجواري وتسرُّوا بهن، سئل التاج فرخَّص في ذلك، وصنّف جزءاً في إباحة ذلك من غير تخميس، واستدل بأشياء، منها قَسْمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر، " وأنه " أعطى منها من لم يشهدها، وربما فضّل بعض حاضريها على بعض. ثم نقل بعد ذلك في الغنائم أحوالاً مختلفة تُغلَّب على حسب المصلحة. ثم ذكر غزوة حنين وقسم غنائمها، وإنه صلى الله عليه وسلم أكثر لأهل مكة من قريش وغيرهم، حتى أنه يعطي الرجل الواحد مائة ناقة، والآخر ألف شاة، ومعلوم أنه لم يحصل لكل حاضر في هذه الغزاة مثل هذه العدة من الإبل والشياه، ولم يعطي الأنصار شيئاً وكانوا أعظم الكتيبة وجلّ العسكر وأهل النجدة، حتى عتبوا، وهذا حديث صحيح مخرَّج في جميع الأصول المعتمدة في كتب الحديث، وليس في شيء من طرقه: إني إنما نفلت الناس من الخُمس، أو إني قسمت فيكم ما أوجبه قسم الغنيمة وزدت من استألفته من مال المصالح، وكان صلى الله عليه وسلم أعدل الناس في قسم، وأعدلهم في بيان حق، وأحقَّهم في إزالة شبهة، فلما اقتصر على مدح الأنصار بما رزقهم الله من السابقة في الإسلام، وما خصهم به من محبته صلى الله عليه وسلم إياهم، وسلوك فجِّهم دون فجّ غيرهم، ورجوعهم إلى منازلهم به عوضاً عما رجع به غيرهم من الأموال والأنعام، عَلِم كلُّ ذي نظر صحيح أنه عليه السلام فعل في هذه الغنائم ما اقتضاه الحال من المصالح، من عطاء وحرمان، وزيادة ونقصان، ثم لم يعلم بعد هذا الحكم ناسخ ولا ناقض، بل فعل الأئمة بعده ما يؤكده، ثم قال: ولولا خشية الإطالة لتقصينا الآثار الواردة في قسم الغنائم، من الأئمة الراشدين ومن بعدهم، حتى إن المتأمل المتّبع، لو أراد أن يبين غنيمة واحدة قسمت على جميع ما يقال من كتب الفقهاء من النَّفل والرَّضخ والسلب، وكيفية إعطاء الفارس والراجل وتعميم كل حاضر، لم يكد يجد ذلك منقولاً من طريق معتمد. واستدل بأشياء كثيرة.قال القطب: فحصل للناس بقوله قول عظيم، لأن الناس لم يزالوا يغنمون ويستولدون الجواري ويبيعوهن، فيحكم الحكام بصحة بيعهم وشرائهم وإجراء جميع ما يتعلق بهم على حكم الصحة، ولو فتحوا باب وجوب تخميس الغنائم لحرم وطء كل جارية تغنم قبل تخميسها، لأن نكاح الجارية المشتركة حرام، فيؤول ذلك إلى مفاسد كثيرة.فلما وقف الشيخ رضي الله عنه على ذلك نقضه كلمة كلمة، وبالغ في الرد عليه، ونسبه إلى أنه خرق الإجماع في ذلك، وأطلق لسانه وقلمه في هذا المعنى.قال القطب ولا شك أن الذي قاله النووي هو مذهب الشافعي وغيره، إلا أنه لم يعمل به

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤/٤٤٣

في عصر من الأعصار، ولا قيل: إن غنيمة خمِّست في زمن من الأزمان بعد الصحابة والتابعين، ولولا القول بصحة ذلك لكان الناس كلهم بسبب شرائهم الجواري واستيلادهم أياهن في محرمٌ، وسائر على الإيناس قاطبة على ما أفتى به التاج، ولم يعمل أحد بما أفتى به الشيخ.قال: وما كان ينبغي له أن يرد عليه هذا الرد، لعلمه أن بعض العلماء ذهب إليه. قال: وحُكي أن الفتاوى كانت إذا جاءت إلى الشيخ وعليها خط التاج، يمتنع من الكتابة فيها.وذكر القطب بعد ذلك كلاماً فيه بعض تحامل، مع ما أسلفه من أنه كانت مقاصده جميلة، وأفعاله لله تعالى، رحمهم الله أجمعين.وكذا كان التاج المذكور لا يطالع كلام النووي، فمن إنصاف ولده أنه قال: كان بين أبي وبين الشيخ منافسة، ولكني أطالع كلامه وأنتفع به.ولما ترجم العثماني قاضي صفد الشهاب أبا شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، قال: وهو من مشائخ الإمام النووي. وما رأيته الآن في كلام غيره، وليس ببعيد، بل هو في كلام التقي السبكي في الجزء الذي أفرده لِمَا علَّق الشافعيُّ الحكم فيه على صحة الحديث." ٢ - في الطريق " وأفاد السبكي في " الطبقات الكبرى " أن شيخه في الطريق: الشيخ ياسين المراكشي، الماضي، ويشهد له ما أسلفناه عن الذهبي في ترجمته: أن الشيخ كان يخرج إليه ويتأدب معه ويزوره، ويرجو بركته ويستشيره في أمور." ٣ - في القراءات "." (١)

"وقيل لها بشاك فزت بخير من ... يرى فوق أكناف البسيطة ماشياوحفت به الأملاك في حين وضعه ... بليلة إفضال تزين اللياليا وبشر رضوان الجنان بخلقه ... ففتح جنات النعيم الثمانياونادى منادي العز طوفوا بأحمد ... جهات الدنا طرا وعموا النواحيابدا واضعا كفيه بالأرض رافعا ... بعينيه نحو الأفق بالطرف سامياوأعول إبليس اللعين وقال قد ... يئست وقدما كنت للكفر راجياوصار إلى صنعاء شيبة جده ... فحل محلا للوفادة قاضياوحيا بغمدان أبن ذي يزن بها ... وهنأه بالملك إذ عاد واليافقربه دون الوفود وخصه ... ليسمع قولا في الرسالة شافياوقال له أنا وجدنا بكتبنا ... نبيا يرى من نحو أرضك آتيايموت أبوه ثم تهلك أمه ... ويكفل بعض العمومة حانياوقال له والبيت ذو الحجب زاره ... وفود الورى جابوا إليه الفيافيالأنت على ما يقتضيه الوعد جده ... فشيد به للمجد ما كنت بانياوقال له احفظ ما أقول ف إنه ... سيملك أرضي إذ رأى الملك واهياوقول هرقل إذ أظل زمانه ... فقال أرى ملك الختان مدانياوطالع فيه مصحف الأفق ناظرا ... كما زعمو يستشير الدراريافلم تنقض الأيام حتى أتى له ... كتاب رسول الله للحق داعيافباحث عن أهل مكة ائلا ... وكان بأوصاف النبيين دارياولبى الهدى لمّا دعاه اله ... وهام قليلا ثم ألفى سالياوورد الرضا لا يتدي لسبيله ... فيروي به من كان في الله صادياوإيوان كسرى ارتج يوم وضعه ... وبات عليه قصره متداعياوزاد برؤيا الموبذان ارتياعه ...

---

(١) المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، ص/٥

فأذهله أن يستبين المساعياوفسرها شق وشق غباره ... سطيح بسجع قصَّ ما كان رائيافنصا على إرسال أحمد مثبتا ... لدين الهدى بالرغم للكفر ماحياوأخمدت النيران نيران فارس ... وكانت تلظى ألف عام تواليا‌وحمل ذاك الحلم حجر حليمة ... لترضعه در الفضائل صافياأبى حملة النسوان لليتيم وانبرت ... له فرأت من حينا الرزق ناميافحاز به السبق الأتان كرامة ... وأخصب مرعاها ففاق المراعياوشارفها إذ لا تبض بقطرة ... فصارت به ثجا تروى الصوادياوفي حياه وافاه جبريل قاصدا ... وأقبل ميكائيل بالأمر تاليافشقا به صدر النبي لشرحه ... فكان لمّا يلقى له الله واعياوورداه في الحين التئاما فما ترى ... سوى أثر ما زال للشرح باقياوجاءا بمنديل وطست ليغسلا ... بماء الرضا قلبا عن الله راضياوعاد أخوه جازعا مخبرا بما ... جرى من مخوف كان للأمر جاريافسارت به من حينه نحو أمه ... تخاف عليه إن أقام العوادياوما زال محروسا أمينا مؤمنا ... سبوقا صدوقا سامي القدر عالياحبيبا وفيا خاشعا متواضعا ... كريما حليما يستفز الرواسياوفي سيره للشام شام بقربه ... بروق الهدى من لم يكن قط رائياأكب عليه في طريق مسيره ... إليها بحيرا للهدى متراميا‌ولمّا رأى تلك العلامة لم يزل ... لمّا وافق الكتب القديمة باكياوكانت به من غلة الشوق علة ... فساق له الله الطبيب المداوياوقصدته في ذي المجاز وعمه ... به ظمأ قد صير الصبر فانيافأهوى ولا ماء إلى الأرض راكضا ... ففجر ينبوعا من الماء جارياوكم بان من يسر لميسرة به ... يرد أخا سكر الغواية صاحيافكان إذا اشتد الهجير أظله ... غمام عليه لا يزال مماشياوأخبره نسطور بصري ببعثه ... فأظهر من غيب الرسالة خافياوبغضت الأصنام للمصطفى فلم ... يزل هاجرا فعل الضلالة قالياوكان يرى ضوءا يلوح لعينه ... ويسمع تسليما عليه محاذياويأتي حراء للتعبد قاصدا ... حبا لأسباب الوصال مراعياويخرج من بيت البيوت لعله ... يحدث عن نفسه في السر خالياوكان رآه الله أكرم خلقه ... فأرسله الحق للخلق هادياوأسرى به ليلا إلى حضرة العلا ... فما زال فيها للحبيب مناجيا." (١)

"١٢٤/١عبد الله بن أبي ثور، ثم عزله، واستعمل الحارث بن خاطب الجمحي، ثم عزله في سنة ثمان وستين، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري؛ وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب في بيعة ابن الزبير، ثم عزله سنة إحدى وسبعين، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وال لابن الزبير؛ ولا نعلمهم استقضوا أحدا إلى هذه الغاية، ثم قدم طارق ابن عمرو مولى عثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين، فهرب طلحة بن عبد الله بن عوف، وأقام طارق بالمدينة، ثم خرج مع الحجاج لحصار ابن الزبير، ثم قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة ليلة من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين. وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك في جمادى الآخرة، وأتت طارق بن عمرو مولى عثمان ولايته

---

(١) أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ص/٢٣٤

المدينة، فوليها خمسة أشهر، فلما أقام الحجاج الحج للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله عبد الملك على المدينة، وعزل طارق بن عمرو، فقدمها الحجاج في صفر سنة أربع وسبعين.ثمعبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف... استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة، ثم عزل الحجاج سنة خمس وسبعين. واستعمل على العراق في جمادى الأولى، واستخلف قاضيه عبد الله بن قيس بن مخرمة على القضاء، وقد روى عنه الحديث وعن أبيه.." (١)

"٣٧١/١و قال: المدائني: نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء؛ فقال: هذه حامل، وهذه مرضع، وهذه بكر، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن كما قال؛ فقال: من أين علمت فقال: لما فزعن وضعت كل واحدة منهن يدها على أهم المواضع بها المرضع على ثديها، والحامل على بطنها، والبكر أسفل من ذلك.حدثنا عباس بن محمد الدوري؛ قال:حدثنا سليمان بن داود الهاشمي؛ قال:حدثنا ابن المبارك، عن سفيان بن حسين؛ قال؛ قال لي: إياس بن معاوية: أراك تطلب الأحاديث والتفسير فإياك والشفاعة فإن لها ذلا.حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال:حدثنا أبو معمر؛ قال:حدثنا سفيان؛ قال: قيل لإياس بن معاوية: من أعلم أهل مكة قال: أسوأهم خلقا عمرو بن دينار. قال: الموصلي: استودع رجل رجلا ميراثا اتأمن مالا، فجحده فأتى إياسا، فأخبره فقال له إياس: أعلم أنك تأتيني قال: لا؛ قال: أفنازعه أحد قال: لا لم يعلم أحد بهذا؛ قال: فانصرف ثم اغد إلي بعد يوم أو يومين، ودعا إياس أمينه فقال: قد اجتمع عندي مال كثير أريد أن أودعكه، أفحصين منزلك قال: نعم؛ قال: عد إلي يوم كذا، وأعد موضعا للمال أو قوما يحملونه ففعل، فعاد الرجل إلى إياس، فقال له: انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك، وإن جحدك فقل له: إني أخبر القاضي، فأتاه فدفع إليه ماله، فرجع إلى إياس، فقال:." (٢)

"٧١/٢والذي كان ينادي ... من وراء الحجراتيا هناه اخرج إلينا ... إننا أهل هناتفاكفنيه لا كفاه الل ... ه شر الطارقاتزادني غيره:سن فينا سننا ... كانت مواريث الطغاةأطعم أموال اليتامى ... قومه والصدقاتوقال:قل للامام الذي ينجى بطاعته ... يوم القيامة من بحبوحة النارلا تستعين جزاك الله صالحة ... يا خير من دب في حكم بسوارلا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف ... جم العيوب عظيم الكبر جباريضحى الخصوم لديه من تجبره ... ما يرفعون إليه طرف أبصارزهوا وكبرا ولولا ما رفعت له ... من ضبعه كان عين الجائع العاريو قال: جد له أني أرى رجلا ... فردا وحيدا ويعدو بين أطمارقالوا له فيما يدعى رجل ... يأتيه من ربه وحي بأخبارإنا لنحسب شعرا ما يجبي به ... وقول كاهنة أو قول سحارمن

---

(١) أخبار القضاة، ١٢٤/١

(٢) أخبار القضاة، ٣٧١/١

أهل مكة خلته عشيرته ... عنها فآوى إلى خزر وأنصاره حلوب فمنها جل عيشته ... فقال: أني لكم في ذبحها ساريفاحتال كفوا عليه من تجبره ... واستق عنز رسول الخالق الباريواستل ملحفة من جوف حجرته ... فازداد خبثا ووقرا بعد أوقار." (١)

"٢٨٠/٢أخبرني الحارث بن محمد التميمي، قال:حدثنا إسماعيل بن حاتم، عن ابن عون عن إبراهيم، قال: أتى شريح رجلان فقال: لأحدهما: شهد عليك ابن أخت خالتك.قال: و قال: محمد قال: قال: شريح: شهد عليك ابن أخت خالتك.أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال:حدثنا حكام بن سلم الرازي، عن سعيد الزبيدي، قال: وقع بيني وبي امرأة لي معاتبة، فقلت له:ا: كل امرأة لي طالق سبعين، غيرك، فكأني وجدت في نفسي من ذلك، فسألت إبراهيم فقال: كان شريح يرى أن الطلاق قد وقع؛ فقلت له: فما ترى فيها أنت قال: إن كان شريح لرضا، فسأل سعيد بن جبير فقال: قد استثناها.أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال.حدثنا وهب؛ قال:حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن شريح، في الحامل المتوفى عنها زوجها؛ النفقة في جميع المال.أخبرنا الجوجاني؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال:حدثنا الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن زياد بن لبـيد؛ قال: قال لي: شريح: إذا قرنت بين الحج وال عمرةفلا تحل منك حراما دون يوم النحر، وإن أجلبت عليك أهل مكة.حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال:حدثنا محمد بن يوسف؛ قال:حدثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم، قال: شهدت عند شريح نساء أنه يجلج يعني يحرك ولم يشهدن بالاستهلال فقال: شريح: يرث الحي الميت ولم يجز شهادتهن.." (٢)

" رغم إسلام الكثير من رجال بني أمية منذ بداية الدعو، وتضحياتهم وهجرتهم إلى الحبشة، ورغم إسلام جميع بني أمية عند فتح مكة، وترحيب الرسول بهم وفرحه بإسلامهم، والاعتماد عليهم في جلائل الأعمال وقد أفسح لهم مكانا في دولته لتستفيد بجهودهم ومقدرتهم، فقد أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم لآبي سفيان ميزة لم يعطها أحد من أهل مكة، حين قال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن(١)، وهذا شرف كبير حازه أبو سفيان يدل على تقدير الرسول للزعماء وأصحاب الكلمة في قومهم، واستعمل الرسول صلى الله عليه وسلم أبا سفيان على نجران، واتخذ ابنه معاوية كاتبا له(٢). روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس، أن أبا سفيان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤمره حتى يقاتل الكفار كما كان يقاتل المسلمين، وأن يجعل معاوية كاتبا بين يديه، فاستجاب له النبي صلى الله عليه وسلم(٣)، وكان أول وال على مكة - وهي أشرف بلاد الله - بعد فتحها رجلا من بني أمية، هو عتاب بن أسيد بن

---

(١) أخبار القضاة، ٧١/٢

(٢) أخبار القضاة، ٢٨٠/٢

أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، يروى ابن إسحاق عن زيد بن أسلم أنه قال:: لما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة رزقه كل يوم درهما: فقال أيها الناس: أجاع الله كبد من جاع على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم درهما فليست بي حاجة إلى أحد(٤)، كما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية على قرى خيبر ووادي القرى وتيماء وتبوك، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو عليها(٥)، كما استعمل الحكم بن سعيد بن العاص على سوق مكة(٦)، واستعمل خالد بن سعيد بن العاص على صنعاء(٧)____________(١) البخاري رقم ٤٢٨٠ .(٢) العالم الإسلامي في العصر الأموي ص ١١ .(٣) صحيح مسلم بشرح النووي (٦٢/١٦) .(٤) السيرة النبوية لابن هشام (٦٩/٤ ـ ١٤٩) ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٧ .(٥) منهاج السنة (١٧٥/٣ ـ ١٧٦) .(٦) المصدر نفسه(١٧٦/١٧٥/٣) .(٧) خليفة بن خياط ص ٩٧ .." (١)

"المبحث الثاني : الأمويون ومعاوية في عهد أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم:أولا : في خلافة أبي بكر رضي الله عنه :واجه المسلمون بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم ظروف عصيبة وأجمع المسلمون على بيعة أبي بكر خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقام بجهود عظيمة في مواجهة الأخطار، فحارب المرتدين حتى ردهم إلى الإسلام والجماعة وبدأ حركة الفتوح في بلاد الفرس والروم، وكان أول كتاب كتبه أبو بكر بشأن حروب الردة إلى عامله الأموي على مكة عتاب بن أسيد حيث كتب إليه بركوب من ارتد من أهل عمله بمن ثبت على الإسلام، فواجههم عتاب في تهامة حتى ظفر بهم(١)، ثم جهز من أهل مكة وأعمالها خمسمائة رجل وأمر عليهم أخاه خالد بن أسيد، فاشتركوا في قتال المرتدين باليمن(٢)، وإعادة أهل حضرموت وكندة إلى حظيرة الإسلام(٣)، وفي حروب المسلمين ضد مسيلمة الكذاب كان قائد الجيش خالد بن الوليد الذي جعل على قيادة المهاجرين في جيشه أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه زيد بن الخطاب(٤) فقاتل أبو حذيفة قتالا مجيدا، ولما انكشف المسلمون في أول القتال كان أبو حذيفة يهتف فيهم: يا أهل القرآن، زينوا القرآن بالفعال، وقاتل حتى قتل رضي الله عنه(٥)، وحمل راية المهاجرين يومذاك مولاه سالم وقاتل بها حتى قتل أيضا(٦)، وشهد حروب اليمامة ضد مسيلمة معاوية رضي الله عنه(٧)، كما استشهد من حلفاء بني أمية عكاشة بن محصن الأسدي في قتال طليحة الأسدي(٨)، وساهم العلاء الحضرمي حليفهم أيضا في أخماد الردة في البحرين، ففعل وظفر بهم بعد بلاء حسن وآيات عجيبة(٩)، وكان من الطبيعي____________(١) تاريخ الطبري (٣١٩/٣) الدولةالأموية المفترى عليها ص ١٤٨ .(٢)

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٦٣/١

المصدر نفسه (٣/٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠) .(٣) المصدر نفسه (٣/٣٣٠ . ٣٤٢) . .(٤) المصدر نفسه (٣/٣٨١) .(٥) المصدر نفسه (٣/٢٩١) .(٦) المصدر نفسه) ٣/٢٩١ . ٢٩٢) الدولة الأموية المفترى عليها صـ ١٤٨ .(٧) البداية والنهاية (١١/٣٩٦) .(٨) ديوان الردة للعتوم صـ ٨٦ .(٩) تاريخ الطبري (٣/٣٠١ . ٣١٣) سيرة أبي بكر الصديق الصلابي صـ ٢٢٥ .." (١)

"والسمة الظاهرة الثانية : هي تركز نشاط الأمويين في الفتوح على جبهة الشام يشاركهم في ذلك كثير من الفاتحين من **أهل مكة** عموما، ويبدو أن ذلك كان أمرا مقصودا من الخليفة الصديق الذي أدرك وجود صلات عميقة الجذور بين بني أمية والمكيين والقبائل العربية المقيمة ببلاد الشام تحت الحكم البيزنطي، تلك الصلات التي تعمقت من خلال النشاط التجاري المتواصل بين مكة والشام في الجاهلية والذي كان بنو أمية أبرز قواده ورواده(١)، وأما عن مشاركة الأمويين في حروب الفتح، فقد جاءت مبكرة، حيث شارك الوليد بن عقبة بن أبي معيط مع خالد بن الوليد في فتوح العراق الأولى، وشهد معه قتل هرمز، وأرسله خالد إلى أبي بكر بالغنائم وبشارة الفتح وأخباره عن جمع جديد من الفرس(٢)، ثم وجهه الخليفة مددا إلى عياض بن غنم الذي كان قد أمره بفتح العراق من جهة الشمال، وكان يحاصر دومة الجدل فيجد العنت والمشقة في فتحها، فـ أ شار عليه الوليد باستمداد خالد بن الوليد، فاستمده، فأنجده، وفتحوا معا دومة الجندل(٣)، ثم ولاه أبو بكر على النصف من صدقات قضاعة مما يلي دومة الجندل(٤)، ولكن الخليفة ما لبث أن كتب إليه يعرض عليه الجهاد في سبيل الله، ويخبره بينه وبين أن يظل على عمله الذي ولاه إياه فأجابه بإيثار الجهاد، فوجه به إلى الشام(٥)، وكان أول لواء عقده أبو بكر في حروب الشام لخالد بن سعيد بن العاص الأموي ثم عزله وولى بدله يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي أيضا(٦)، وأما جيش يزيد بن أبي سفيان، فكان أول جيش كبير يوجهه أبو بكر إلى الشام ويودعه ماشيا(٧)، ثم أتبعه بثلاثة جيوش أخرى يقودها عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة وأبو عبيدة_____________(١) المصدر نفسه صـ ١٤٩ .(٢) البداية والنهاية (٦/٣٥٤) .(٣) تاريخ الطبري (٣/٣٩٠) الدولة الأموية حمدي صـ ١٤٩ .(٤) المصدر نفسه (٣/٣٩٠) .(٥) المصدر نفسه (٣/٣٨٩ . ٣٩٠) ،(٦) المصدر نفسه (٣/٣٨٧) .(٧) فتوح الشام للواقدي (١/٣ . ٤) .." (٢)

"صدقه وإخلاصه في دينه وإسلامه، إذ إن قادة الجيش لو علموا فيه آنذاك غير هذا الإخلاص ما جعلوه أمينا على تعبئة حماس الجند وإثارة حميتهم الإسلامية، ولو علم الجنود منه غير ذلك الصدق ما كان لعمله فيه ذلك الأثر العظيم، وقد كان اختيارا موفقا فعلا يتسق مع طبيعة تكوين ذلك الجيش

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٦٧/١

(٢) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٦٩/١

الذي يضم الكثير من أهل مكة وقبائل العرب الذين تأخر إسلامهم، والذين احتفظوا بثقتهم القديمة في أبي سفيان، زعيمهم الذي خبروه(١)، وكان أبو سفيان رضي الله عنه يقف على الكراديس(٢)، فيقول: الله الله ، إنكم ذادة العرب وأنصار الإسلام وإنهم ذادة الروم وأنصار الشرك، اللهم إن هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل النصر على عبادك(٣).ثانيا : في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:عندما توفي الصديق عام ١٣هـ بويع الفاروق بالخلافة سار على نهج صاحبيه في استعمال بني أمية والثقة بهم، فلم يعزل أحد منهم من عمل، ولم يجد على أحد منهم مأخذا والكل يعرف صرامة عمر، وتحريه أمر ولاته وعماله وتقصيه أعمالهم وأخبارهم، ومحاسبتهم بكل دقة وحزم، فاستمرارهم في عهده يدل على أمانتهم وكفايتهم، فقد بقي يزيد بن أبي سفيان واليا على دمشق، كما زاد عمر في عمل معاوية بالشام(٤).١ . بدا نجم معاوية في الظهور :ـــــــــــــــ(١) الدولة الأموية ، حمدي شاهين صـ ١٥١ .(٢) الكراديس : جمع كردوس : القطعة العظيمة من الخيل أو الكتيبة من الجند .(٣) التبيين في أنساب القرشيين صـ ٢٠٣ .(٤) العالم الإسلامي في العصر الأموي صـ ١٥ .." (١)

"رأى يزيد أنه لابد من القيام بعمل عسكري، يكون الهدف منه القبض أو القضاء على ابن الزبير أو حمله على الامتثال لقسم يزيد ووضع الأغلال في عنقه ولما حج عمرو بن سعيد بن العاص والي المدينة في تلك السنة والمرجح سنة إحدى وستين - حج ابن الزبير معه، فلم يصل بصلاة عمرو، ولا أفاض بإفاضته(١)، وهذا العمل من ابن الزبير يعني المفارقة الواضحة لسلطة الدولة، وعدم الاعتراف بها، وخصوصا أن إقامة الحج تمثل الدليل الأقوى على شرعية الدولة وقوة سلطانها، مثله مثل إقامته الجهاد في سبيل الله(٢)، ثم منع ابن الزبير الحارث بن خالد المخزومي من أن يصلي بأهل مكة وكان الحارث بن خالد المخزومي نائب لعمرو بن سعيد على أهل مكة(٣)، وكان ابن الزبير يتصرف وكأنه مستقل عن الدولة، وكان لا يقطع أمرا دون المسور بن مخرمة(٤)، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وجبير بن شيبة، وعبد الله بن صفوان بن أمية، وكان يريهم أن الأمر شورى فيما بينهم، وكان يلي بهم الصلوات، والجمع ويحج بهم(٥)، فكتب يزيد إلى عمرو بن سعيد بن العاص واليه على المدينة أن يوجه له جندا، فعين عمرو بن سعيد بن العاص على قيادة هذه الحملة عمرو بن الزبير بن العوام أخو عبد الله بن الزبير، وكان عمرو بن الزبير قد ولي شرطة المدينة لعمرو بن سعيد، وكان شديد العداوة لأخيه عبد الله وقام بضرب كل من كان يتعاطف مع ابن الزبير، وكان ممن ضرب المنذر بن الزبير، وابنه محمد بن المنذر وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث(٦)، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام(٧)، وخبيب بن عبد الله بن الزبير(٨)، وفر منه عبد الرحمن بن عثمان، وعبد الرحمن بن عمرو بنـــــــــــــــ(١)

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٧١/١

أنساب الأشراف (٣٠٧/٤) .(٢) مواقف المعارضة صـ٥٢٦ .(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة ابن الزبير (٢٠٠/٣٠) .(٤) التقريب ٥٣٣ .(٥) تاريخ ابن عساكر (٢٠٠٠/٣٠) مواقف المعارضة صـ٥٢٧ .(٦) نسب قريش صـ٢١٤ـ ٢١٥ .(٧) نسب قريش صـ٢٣٣ ؟(٨) نسب قريش صـ٢٣٩ـ ٢٤٠ .." (١)

"٤ . فصاحته وخطابته: كان ابن الزبير رضي الله عنه لا ينازع وكان من خطباء قريش المعدودين وكان إذا خطب يشبه بجده أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في حركاته وإشاراته ونبرات صوته وكان صيتا إذا خطب ويروي أن المسلمين عندما انتصروا على البربر فقتلوا منهم خلقا كثيرا وغنموا أموالا وغنائم كثيرة جدا فبعث ابن أبي سرح بالبشارة مع ابن الزبير إلى عثمان فقص على عثمان الخبر وكيف جرى، فقال له عثمان: إن استطعت أن تؤدي هذا للناس فوق المنبر، قال: نعم فصعد ابن الزبير فوق المنبر فخطب وذكر لهم كيفية ما جرى، قال عبد الله فالتفت فإذا أبي الزبير في جملة من حضر، فلما تبينت وجهه كاد يرتع علي في الكلام من هيبته في قلبي، فزبرني بعينه وأشار إلي ليحظنني، فمضيت في الخطبة كما كنت، فلما نزلت قال: والله لكأني أسمع خطبة أبي بكر الصديق حين سمعت خطبتك يا بني(١)، وعن محمد بن عبد الله الثقفي قال: شهدت ابن الزبير بالموسم خرج علينا قبل التروية بيوم وهو محرم فلبى بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنكم جئتم من آفاق شتى وفودا إلى الله عز وجل فحق على الله أن يكرم وفده فمن كان منكم يطلب ما عند الله فإن طالب ما عند الله لا يخيب فاصدقوا قولكم بفعل فإن ملاك القول الفعل والنية النية، القلوب القلوب، الله الله في أيامكم هذه فإنها أيام تغفر فيها الذنوب، جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون هاهنا، ثم لبى ولبى الناس، فما رأيت باكيا أكثر من يومئذ(٢)، وقال سعيد بن المسيب خطباء قريش في الإسلام: معاوية وابنه وسعيد وابنه وعبد الله بن الزبير(٣)، ومن خطبه المشهورة، خطبته في أهل مكة بعد مقتل الحسين رضي الله عنه، وخطبته في الخوارج حين ناظرهم وخطبته بعد مقتل أخيه مصعب في__________(١) البداية والنهاية (١٩٤/١١) .(٢) المصدر نفسه (١٨٢/١١) .(٣) تاريخ ابن عساكر نقلا عن عبد الله بن الزبير للخراشي صـ٣٤ .." (٢)

"١ . الحصار الاقتصادي: وفي محاولة لإنهاك ابن الزبير قام الحجاج بفرض حصار اقتصادي على مكة ويروي ابن حزم أن عبد الملك بن مروان كان يساهم في فرض هذا الحصار فقد أوكل إلى خالد بن ربيعة بمهمة قطع الميرة عن ابن الزبير وأهل مكة(١)، وقد أثر هذا الحصار على ابن الزبير وأصابت الناس مجاعة شديدة حتى إن ابن الزبير اضطر إلى ذبح فرسه ليطعم أصحابه(٢)، وفي الوقت

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٣٥١/٢

(٢) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٣٨٢/٢

نفسه: كانت العير تحمل إلى أهل الشام من عند عبد الملك السويق، والكعك والدقيق(٣)، وقد ترتب على تردي الأحوال داخل مكة، أن بدأ التخاذل يدب بين أنصار ابن الزبير، وبدأوا يسحبون واحدا تلو الآخر، ومما شجع على تخاذل هؤلاء إعطاء الحجاج الأمان لكل من كف عن القتال وانسحب من جيش ابن الزبير(٤).٢ ـ نصب المنجنيق على جبال مكة:ــــــــــــــــ(١) جمهرة أنساب العرب صـ٢٤٤ .(٢) أنساب الأشراف (٥/٣٦١) عبد الله بن الزبير الخراشي صـ١٩٠ .(٣) أنساب الأشراف (٥/٣٦٠) .(٤) المصدر نفسه (٥/٣٦٦) ، عبد الله بن الزبير للخراشي صـ١٩٠ .." (١)

"٣ ـ الشخص المناسب في المكان المناسب: وقد حرص على تحقيق هذا المبدأ وكان يوكل المهمات لأصحابها ففي رسالة جوابية أرسلها الخليفة عبد الملك إلى خالد بن عبد الله أمير البصرة، سنة ٧٢هـ قال له فيها:.. فقبح الله رأيك حين تبعث أخاك إعرابيا من أهل مكة عل القتال، وتدع المهلب إلى جنبك يجبي الخراج، وهو الميمون النقيبة الحسن السياسية البصير بالحرب المقاسي لها ابنها وابن أبنائها... فإذا أنت لقيت عدوك فلا تعمل برأي حتى تحضره المهلب وتستشيره فيه(١)، كما كان يحسن معاملة قادته وحاشيته ويكرمهم ويمن عليهم، ويواسيهم، ويزورهم إذا مرضوا(٢).٤ ـ متابعة أخبار العمال والولاة: فقد كان يقظا وحريصا على نزاهة عماله، واستقامة أخلاقهم وبعدهم عن الشبهات فعندما بلغه أن عاملا من عماله قبل هدية فاستدعاه إليه ثم سأله: أقبلت هدية منذ وليت؟ قال: يا أمير المؤمنين بلادك عامرة، وخراجك موفور ورعيتك عرى أفضل حال قال: أجب فيما سألتك عنه، أقبلت هدية منذ وليتك؟ قال: نعم، قال: إن كنت قبلت ولم تعوض إنك للئيم ولئن كنت أنلت مهديها من غير مالك، أو استكفيته ما لم يكن مثله مستكفاه، إنك لخائن جائر وما أتيت أمر، لا تخلو فيه من دناءة أو خيانة أو جهل مصطنع،وأمر بصرفه عن عمله(٣).٥ ـ تقديم الأقرباء في المناصب وحفظ التوازن القبلي:ــــــــــــــــ(١) تاريخ الطبري نقلا عن الإصلاحات المالية صـ١٩٥ .(٢) الإصلاحات المالية والترتيبات الإدارية صـ١٩٥ .(٣) مروج الذهب (٣/١٢٥) .." (٢)

" وقال الذهبي عن قبيصة: الإمام الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخزاعي، وعن الشعبي قال: كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت، وعن ابن شهاب، قال: كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة. وعن مكحول قال: ما رأيت أحدا أعلم من قبيصة. وقد توفي سنة ٨٦ هـ وقيل: ٨٧ هـ وقيل سنة٨٨ هـ(١).٢ ـ عطاء بن أبي رباح ونصيحته لعبد الملك: دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك وهو جالس على السرير وحوله الأشراف وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به عبد

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٤٤٨/٢

(٢) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٥٠/٣

الملك قام إليه فسلم عليه وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال: يا أبا محمد: حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين اتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين فإنك وحدك المسئول عنهم، واتق فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك. فقال له: أفعل، ثم نهض، وقام فقبض عليه عبد الملك وقال: يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها فما حاجتك؟ فقال: مالي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف، هذا وأبيك السؤدد(٢). وكان بنو أمية في عهدهم يأمرون مناديا يصيح في الحج لا يفتي الناس إلا عطاء بن رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح(٣)، وقد فاق عطاء **أهل مكة** في الفتوى(٤)وكان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة(٥)، وكان معاشه، صلة الأخوان ونيل السلطان(٦)، ومن أقوال عطاء: إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لابد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين كرام كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول_________(١) سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٤،٢٣٨) .(٢) المصدر نفسه (٨٤/٥، ٨٥) .(٣) سير أعلام النبلاء (٨٢/٥) .(٤) المصدر نفسه (٨٢/٥) .(٥) المصدر نفسه (٨٤/٥) .(٦) المصدر نفسه (٨٤/٥) .." (١)

"مفتي الحرم وأحد الفقهاء الأئمة روى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة وعائشة ورافع بن خديج وزيد بن أرقم وابن الزبير، وابن عمرو وابن عمر وجابر ومعاوية وأبي سعيد وعدة من الصحابة(١). وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث انتهت إليه فتوى **أهل مكة**. قال عنه ابن عباس: يا **أهل مكة** تجتمعون علي وعنكم عطاء، ولسعة علمه وجلالة قدره كانوا في عهد بني أمية يأمرون في الحج مناديا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح توفي سنة ١١٥ هـ(٢). هؤلاء بعض علماء التابعين من المدرسة المكية الذين نهضوا بعبء الدعوة والتعليم وإتمام البناء العلمي(٣).٤ . المدرسة البصرية:وهي منافسة للكوفة في كل الفنون، وقد نزلها من الصحابة جمع كثير، منهم أبو موسى الأشعري، وعمران بن حصين وأنس بن مالك وغيرهم، ويعتبر أنس بن مالك رضي الله عنه شيخ السادة من علماء التابعين أمثال الحسن البصري، وسليمان التيمي، وثابت البناني، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وإبراهيم بن أبي ميسرة، ومحمد بن سيرين، وقتادة وغيرهم(٤). ومن أشهر علماء المدرسة البصرية:أ . محمد بن سيرين البصري:_________(١) المصدر نفسه (٧٩/٥) .(٢) الفتوى د. حسين الملاح صـ٨١ ، سير

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ١٠٢/٣

أعلام النبلاء (٥/٧٨) .(٣) الدعوة إلى الله في العصر العباسي الأول (١/٤١) .(٤) تفسير التابعين (٤٢٣٩/١ عمر بن الخطاب للصلابي صـ٢٦٠ .." (١)

"٩ ـ في أثر البينة الغائبة على تأخير القضاء: كان عند عمر بن عبد العزيز نفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم فقال: المقضي عليه: أصلحك الله! إن لي بينة غائبة فقال عمر: إني لأؤخر القضاء بعد أن رأيت الحق لصاحبه، ولكن انطلق أنت فإن أتيتني بينة وحق هو أحق من حقهم فأنا أول من رد قضاءه على نفسه(١).١٠ ـ نفقة البعير الضال: عن الشعبي قال: أضل رجل بعيرا فوجده عند رجل قد أنفق عليه، أعلفه وأسمنه، فاختصما إلى عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير على المدينة فقضى لصاحب البعير ببعيره وقضى عليه بالنفقة(٢).١١ ـ في حرية اللقيط: جاء كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أهل مكة أن اللقيط حر(٣).١٢ ـ شهادة الرجل لأخيه أو لأبيه: إن عمر بن عبد العزيز كتب: أن أجز شهادة الرجل لأخيه إذا كان عدلا(٤).ثانيا : في الدماء والقصاص:١ ـ تخيير الأوفياء في قتل العهد بين العفو والدية والقتل: كتب عمر بن عبد العزيز في امرأة قتلت رجلا : إن أحب الأولياء أن يعفو عفوا، وإن أحبوا أن يقتلوا قتلوا، وإن أحبوا أن يأخذوا الدية أخذوها وأعطوا امرأته ميراثها من الدية(٥).٢ ـ في التأني حتى يبلغ ولي المقتول: كتب عمر بن عبد العزيز في رجل قتل وله ولد صغير، فكتب أن يتأنى بالصغير حتى يبلغ(٦).٣ ـ في عفو بعض الأولياء يسقط القود: عن الزهري قال: وكتب به عمر بن عبد العزيز أيضا: إذا عفا أحدهم فالدية(٧).٤ ـ في القتل بعد أخذ الدية:________________(١) الطبقات الكبرى (٥/٣٨٦) .(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣١٢) .(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٥٣١) .(٤) المصدر نفسه (٨/٣٤٢ ـ ٣٤٣) .(٥) المحلى (١٠/٣٦١) فقه عمر بن عبد العزيز (٢/١١) .(٦) مصنف عبد الرزاق (١٠/١١) .(٧) المصدر نفسه (٩/٣١٨) .." (٢)

"الجاجاني محمد بن عبد الله بن محمد، الجبلي سالم بن حاتم، الجبني أحمد بن عبد الله، الجبي محمد بن أحمد، الجحدري عاصم بن العجاج، الجحواني سعيد ابن محمد، الجدلي أحمد بن عبد الخالق، الجرايدي يعقوب بن بدران وابنه محمد، الجرار يحيى بن علي ويقال بالمعجمات، الجرشي عامر بن سعيد، الجرمي أحمد بن مسعود وأبو عمر صالح بن إسحاق، الجزري أبو بكر بن عمر وأبو بكر بن الطلل، الجزيري الحسين بن أحمد الجسمي يوسف بن علان، الجسيم محمد بن عمرو، الجعبري إبراهيم بن عمر وأبو بكر بن محمد، الجعفي حسين بن علي ومحمد بن عبد الله، الجلاء أحمد بن إبراهيم وعلي بن عبد الله، الجلاب علي بن أحمد بن عبد الله، الجلاد عبد الحق، الجعيدي

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ١٧/٤

(٢) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ١٣٣/٤

يحيى بن زكريا، الجلولي الحسن بن علي، الجمال الحسين بن علي، الجمالي محمد بن محمد بن محمد، الجمحي عبد الحق بن محمد وسعيد بن عبد الرحمن وسعيد بن محمد، الجواربي أحمد بن محمد، الجوخاني محمد بن عبيد الله وعلي بن محمد بن صالح.الأنباءابن جابر محمد بن أحمد، ابن جبارة يوسف بن علي الهذلي وأحمد بن محمد، ابن جبير سعيد وأحمد ومحمد بن أحمد، ابن الجراح أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن، ابن الجزاز محمد بن يحيى بن يحيى، ابن جعد أحمد بن إبراهيم، ابن الجلندا محمد بن علي، ابن جماز سليمان بن مسلم، ابن أبي جمرة محمد بن أحمد وأبوه أحمد بن عبد الملك، ابن جمهور موسى، ابن الجميزي علي بن هبة، ابن جوبر محمد بن إبراهيم، ابن الجوهري محمد بن منصور، ابن الجندي أبو بكر ابن أيدغدي، ابن الجيار محمد بن يوسف.باب الحاء" س مب غا ج ف ك " حاتم بن إسحاق بن حاتم أبو قبيصة الضرير الموصلي مقري حاذق كذا ذكره الداني وغيره، قرأ على " س مب غا ج ف ك " عارم الموصلي صاحب اليزيدي، قرأ عليه " ج " محمد بن شعبون الحارثي وسلامة بن هارون و " ف " سلامة بن علي بن الحسين وعبد الله بن م حمد بن هاشم الزعفراني وأحمد بن عبد الله العشريني و " س ك " أبو بكر بن مقسم و " مب " أبو العباس المطوعي، وانقلب على أبي علي الأهوازي فقال إسحاق ابن حاتم وذكره الذهبي فقال حاتم بن إسماعيل تبعاً لصاحب المبهج ولأبي العز وقال كان بعد الثلاثمائة وكذا ذكره ابن سوار والله أعلم.الحارث بن أسد بن عبيد الله بن النضر إمام شيزر، قرأ على عيسى بن سليمان الشيزري، قرأ عليه قيس بن محمد البكاء إمام جامع حمص.الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي الأعور، قرأ على علي وابن مسعود، قرأ عليه أبو إسحاق السبيعي، قال ابن أبي داود كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس قلت وقد تكلموا فيه وكان شيعيا، مات سنة خمس وستين.الحارث بن قدامة أبو قدامة راو شهير، روى الحروف عن ابن كثير وعن أبيه صدقة بن كثير، روى عنه الحروف العباس بن الفضل وعبيد الله بن عمرو بن أبي أمية.الحارث بن قيس الجعفي الكوفي راوٍ، روى القراءة عن عبد الله بن مسعود." ك " الحارث بن محمد بن أسامة، روى القراءة عن " ك " محمد بن سعد كاتب الواقدي، روى القراءة عنه " ك " أبو بكر بن مجاهد.الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن زريق.حامد بن أحمد بياض أبو محمد، روى القراءة عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الهيصم، روى القراءة عنه بياض صاحب الإيضاح.حامد بن علي بن حسنويه أبو الفخر الجاجاني القزويني مؤلف كتاب حلية القراء وزينة الأقراء إمام بارع نافق، أتى في كتابه هذا بفوائد وأسند القرآت عن أبي بكر محمد بن حامد الأصبهاني وروى كثيراً من كتب القرآت، ولم أعرف من قرأ عليه إلا أنه كان بعد الستمائة.حامد بن محمود بن حرب النيسابوري أبو علي مقدم القراء بنيسابور، قال الذهبي لا أعرف شيوخه في القراءة، سمع من إسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن إبراهيم، روى عنه أبو طاهر المحمد أب ا ذي وابن الأخرم

وعدة، مات سنة ست وستين ومائتين." ك " حامد بن يحيى بن هاني أبو عبد الله البلخي نزيل طرسوس، روى حروف أهل مكة عن " ك " الحسن بن محمد بن أبي يزيد صاحب شبل، روى عنه " ك " مضر بن محمد ومحمد بن عمير وأحمد بن محمد بن عيسى وعبد الرحمن ابن عبد الله الحداد إمام طرسوس، مات سنة ست وأربعين ومائتين بطرسوس.." (١)

"" ج ك " داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي ماهر محقق، قرأ على " ج ك " ورش وهو من جلة أصحابه و " ج " على بن كيسة صاحب سليم، روى القراءة عنه ابنه " ج " عبد الرحمن ومواس بن سهل وحبيب بن إسحاق القرشي و " ك " أحمد بن أبي حماد و " ك " عبد الرحمن بن أحمد القيرواني والحسن بن زياد و " ج " عبيد بن محمد البزاز والفضل بن يعقوب الحمراوي و " ك " محمد بن عيسى الاصبهاني و " ك " محمد ابن علي الخطيب فيما ذكره الهذلي عن الخزاعي عن المطوعي عن الخطيب عنه ولم نر الخزاعي أسند رواية داود كذلك ولا رأينا أحداً من أصحاب الخزاعي ذكر ذلك عنه والله أعلم، مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقد رآه بعض الناس في النوم فقال إلى ماصرت فقال رحمني الله بتعليم القرآن.داود بن محمد بن شهاب ظهير الدين القنوجي بكر القاف وتشديد النون مفتوحة وبعد الواو جيم نسبة إلى بليدة من اله ند شيخ مدينة هراة في وقتنا مقري عالم صالح، رحل إلى بغداد فقرأ على محمد بن محمود وأتى دمشق فقرأ على شيخنا ابن اللبان للسبعة، ورجع فأقام بهراة فاقرأ بها القرآت قرأ عليه الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن اختيار الهراوي والشيخ عثمان بن محمد المقري وجماعة، ومات سنة ست أو سبع وتسعين وسبعمائة.داود بن مختار أبو سليمان التميمي مؤلف كتاب الأنوار في العشرة نيف عن خمسين رواية وطريقاً إمام بارع أستاذ.دحمان بن عبد الرحمن بن قاسم بن دحمان أبو عامر الأنصاري المالقي مقري، قرأ عليه ابن أبو بكر عبد الرحمن." ت " درباس المكي مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه " ت " عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه " ت " عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وزمعة بن صالح المكيون، قال الأهوازي سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي يقول سمعت أبا بكر بـن مجاهد يقول أهل مكة يقولون درباس خفيفة وأهل الحديث يقولون درباس مشددة الباء وهو الصواب قلت وفيما قاله نظر بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف وهو الصواب والله أعلم.دعوان بن علي بن حماد بن صدقة أبو محمد الجبي البغدادي الضرير الحنبلي إمام عارف، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة بقرية جبة من سواد بغداد، وقرأ على الشريف عبد القاهر المكي وأبي طاهر بن سوار، قرأ عليه منصور بن أحمد ومحمد بن محمد بن الكمال ومحمد بن

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٨٧

خالد الازجي، مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ورئي بعد موته بخمس وعشرين سنة في المنام وعليه ثياب شديدة البياض وعمامة مليحة ووجه عليه نور فأخذ بيد الرائي مشيا إلى صلاة الجمعة فقال له يا سيدي ما فعل الله بك فقال عرضت على الله خمسين مرة فقال لي أيش عملت فقلت قرأت القرآن واقرأته فقال لي أنا أتولاك أنا أتولاك.دلبة بن أحمد بن الهيثم أبو العباس البلخي إسمه عبد الله يأتي إن شاء الله تعالى.الكنى من الدال أبو داود سليمان بن نجاح، أبو دحية معلي بن دحية، أبو الدرداء عويمر بن زيد.الأنساب والألقاب الداجوني الكبير أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر والصغير العباس بن محمد، الدار قطني علي بن عمر، الداراني علي بن داود، الداعي الشريف محمد بن عمر، الداني عثمان بن سعيد وبعد الله بن محمد بن خلف، الداهري عبد الله بن أحمد، الدباج علي بن جابر، الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، الدراج أحمد بن محمد بن أحمد، الدقاق خلف بن مروان والحسن بن الحباب، الدلاصي عبد الله ابن عبد الحق، الدلاء أحمد بن محمد أبو الطيب الشاهد، دلبة عبد الله بن أحمد ابن الهيثم كما تقدم وقال الأهوازي عبد الله بن محمد بن الهيثم، الدلال عامر بن عبد الاعلى، الدمياطي عبد المؤمن بن خلف ومحمد بن عبد العزيز، الدنداني محمد بن إدريس، الدهان علي بن موسى وأحمد بن عبد الرحمن، الدوري حفص بن عمر، الديبلي أحمد بن محمد بن هارون ومحمد بن الحسين بن محمد ومحمد بن عبد الله، الدينوري محمد بن المظفر والحسين بن محمد ومحمد بن عبدالله، الدينوري محمد بن المظفر والحسين بن محمد بن حبش، الديواني علي بن أبي محمد بن أبي سعد.الأنباء." (١)

"" ك " عبد القوي بن كمونة أبو القاسم المصري، روى القراءة عن " ك " أبي دحية معلى بن دحية صاحب نافع قال الداني وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه " ك " إسماعيل بن عبد الله النحاس.عبد الكافي مقرى، قرأ بالغاية على علي بن عبد الله الفارسي صاحب ابن مهران، قرأ عليه عثمان بن علي الثعالبي.عبد الكبير بن محمد بن غفر بن عبد الكبير بن عبد الأعلى بن صفوان بن سعيد الحكمي أبو محمد الجزري الأندلسي مقرى مصدر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن أشتة ومحمد بن علي الاذفوي سمع من أبي غانم المظفر بن أحمد وأبي جعفر النحاس، قال الحافظ أبو عمرو تصدر للاقراء بقرطبة بجامع الزهراء وأقرأ به إلى أن توفي بها ليلة الاثنين في صفر سنة ستين وثلاثمائة.عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار أبو علي التككي المصري أستاذ ماهر مقرى كامل، أخذ القرآت عن علي بن محمد ابن حميد الواعظ صاحب أبي علي المالكي مؤلف الروضة عرضاً وسماعاً، قال أبو عبد الله الحافظ وبرع في القرآت وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٢٣

وكانت له حلقة إقراء بمصر روى عنه أبو طاهر بن سلفة وغيره، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثمان وسبعون سنة.عبد الكريم بن ركن الدين المزيدي الشيخ كرم الدين المصدر بمدينة تبريز شيخ مفنن زاهد منقطع للعبادة، قرأ على مسعود الأخلاطي.عبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الحميد بن حاتم بن حنظلة بن تميم بن حبيب الداري أبو محمد الصعيدي ثم الاسكندري الشافعي مقرى محقق مؤلف مجود، قرأ على أبيه بالبحر الذي لابن عيسى عن قراءته عليه وعلى الصفراوي بالثمان وقرأ بالسبع على إبراهيم ابن وثيق ومحمد بن سليمان الشاطبي وبعض ختمة بالجمع على جعفر بن الهمداني وعاقه عن الإكمال سفر الشيخ إلى دمشق، وتصدر للاقراء بالجامع الغزي والجامع الجيوشي والمدرسة الحافظية السلفةي وليها بعد أبيه وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالإسكندرية، وكان صالحاً كثير التحري متقياً متيقظاً ألف في القراآت رأيت له مؤلفاً في التجويد بغية المريد في معرفة التجويد والبلغة الراجحة في تقويم حروف الفاتحة وله كتاب النبذة الرضية في أحكام القراآت المرضية وجز في مخارج الحروف، وسمع كثيراً من كتب القراآت وسمعت منه بنت أخته الوجيهية بنت علي بن يحيى الصعيدي." غا " عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق استاذ كامل ثقة صالح، قرأ على " غا " أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بحران وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد والحسن بن محمد الأصفهاني وأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي وعلي بن الحسين الطريثيثي وروى القراآت الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي، قرأ عليه الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات وإبراهيم بن عبد الملك القزويني وعبد الله بن منصور بن أحمد البغدادي وعبد الله بن عمر بن العرجاء وإبراهيم بن المسبح الفضي ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف ومنصور بن الحسين و " غا " محمد بن إبراهيم الأزجاهي البيوردي وعبد الله بن أبي الوفاء القيسي وسليمان بن عبد الله الأنصاري ويحيى بن الخلوف الحميري فيما زعمه ابن عيسى عنهما، وألف كتاب التلخيص في القراآت الثمان وكتاب سوق العروس فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق وكتاب الدرر في التفسير وكتاب الرشاد في شرح القراآت الشاذة وكتاب عنوان المسائل وكتاب طبقات القراء وكتاب العدد وكتاباً في اللغة وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدي وتفسير الثعلبي عن مؤلفه، توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.." (١)

"عبد الله بن الزبير بن علي بن سيد الكل المهلبي الفخر أبو محمد المصري مقرى بجامع مصر، أخذ القراآت عن أبيه الزبير وعن إسماعيل بن إبراهيم المصري، أقرأ بجامع عمرو، ثم رحل إلى المدينة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٧٧

الشريفة فتوفي بها في حدود سنة خمسين وسبعمائة.عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي الاسدي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما، قال الداني وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس وقد ذكره قديم في الإسلام قارىء القرآن أبوه الزبير بن العوام هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين ولد في السنة الثانية وله مبايعة وقتل في جمادي الأول سنة ثلاث وسبعين." مب ك " عبد الله بن زياد بن عبد الله بن زياد بن يسار المكي مولى عبد الله بن عمير الليثي ضابط محقق، روى القراءة عرضاً عن شبل بن عباد و " مب " إسماعيل القسط، روى القراءة عنه عرضاً " مب ك " البزي.عبد الله بن زيد بن يزيد المكي، روى الحروف عن ابن كثير، روى عنه الحروف عبيد بن عقيل." ك " عبد الله بن زيدان البجلي أبو محمد مقرى، روى القراءة عن " ك " محمد بن يحيى بالخنيسي وذكر أنه قرأ عليه في حمدان الزقوم محلة بالكوفة عن خلاد، روى القراءة عنه " ك " زيد بن علي وأحمد بن عبد الله ابن الجبي." ت " عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد ابن عمر بن مخزوم أبو السائب وقيل أبو عبد الرحمن المخزومي قارى أهل مكة له صحبة، روى القراءة عرضاً عن " ت " أبي كعب وعمر بن الخطاب، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و " ت " عبد الله بن كثير فيما قطع به الداني وغيره، روينا من طريق الشافعي رحمه الله قال مجاهد كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب وبفقيهنا ابن عباس وبمؤذننا أبي محذورة وبقاضينا عبيد ابن عمير، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير، قال ابن أبي مليكة رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقف على قبره فدعا له ثم انصرف.عبد الله بن سعدون بن مجيب أبو محمد الوشقي التميمي الضرير مصدر حاذق مجود كامل نزيل بلنسية، قرأ القرآت على أبي مطرف بن الوراق وعبد الله بن حكم وخلف بن أفلح وأبي داود وابن الدش، أخذ عنه القرآت أبو الربيع بن حوط الله وأبو العطاء بن نذير وأبو الوليد الأزدي، قال الحافظ أبو عبد الله وتصدر للاقراء زماناً وكان محققاً مجوداً بصيراً بالفن محققاً للعربية، وقال الأبار مات قبل الأربعين وخمسمائة.عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي مقرى صالح زاهد، أخذ القرآت عن أبي محمد مكي وهو آخر من قرأ عليه، وكان من الزهاد الأولياء المتبرك بدعائهم مات سنة اثنتين وخمسمائة.عبد الله بن سعيد بن الشقاق القرطبي فقيه كبير مقرى مصدر محقق، أخذ القرآت تلاوة عن أبي عبد الله محمد بن النعمان وسمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد عن ابن بدهن عنه، ولد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وتصدر وهو أمرد وتوفي بها في شوال سنة ست وعشرين وأربعمائة." ج " عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ثقة كبير مأمون، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد و " ج " الحسن بن الأبح و " ج " أبي زيد عمر بن شبة ويونس بن حبيب الأصبهاني القراءة " ج " ابن مجاهد والنقاش و " ج " عبد الواحد بن عمر

ومحمد بن أحمد ابن علي البغدادي وزيد بن علي بن أبي بلال كذا ذكره الداني والظاهر أنه اشتبه عليه بالذي بعده والله أعلم، ولد سنة ثلاثين ومائتين وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.عبد الله بن سلميان بن عيسى كذا ذكره الأهوازي في الاتضاح وفي الإيضاح عبد الله بن سليمان بن أحمد القرشي الأسدي أبو محمد البصري المقرى، روى القراءة عن يونس بن حبيب عن أبي عمرو، قرأ عليه محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي.." (١)

"عبد الله بن قيس بن سليم بن حاضر أبو موسى الأشعري اليماني، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد عليه عند فتح خيبر سنة بياض، وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه القرأن حطان ابن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي، قال أبو عبد الله الحافظ وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولى أمر الكوفة والبصرة لعمر وحكمه عليٌّ على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، قلت وكان قصيراً خفيف اللحم أثط وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال ذكرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده وافتتح أصبهان زمن عمر وفضائله كثيرة رضي الله عنه، توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وخمسين." ع " عبدالله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارىء ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان ابن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، اختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري وقيل الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشاً قاله الأصمعي قلت والصحيح الأول لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضاً عن " ت " عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قلت وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم قلت وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضاً على " ع " مجاهد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٨٦

ابن جبر و " ع " درباس مولى عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه " ع " إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرر بن حازم والحارث بن قدامة و " ك " حماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة و " ع " شبل بن عباد و " ك " ابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد بن يزيد و " ك " عبد الملك بن جريج وعلى ابن الحكم وعيسى بن ع‌مر الثقفي والقاسم بن عبد الواحد وقزعة بن سويد وقرة بن خالد و " ك " مسلم بن خالد ومطرف بن معقل و " ع " معروف بن مشكان وهارون بن موسى و " ك " وهب بن زمعة و " ك " يعلي بن حكمي و " ك " ابن أبي فديك و " ك " ابن أبي مليكة و " ك " سفيان بن عيينة و " ك " الرحال وأبو عمرو بن العلاء، وقال أبو عمرو الحافظ إن عبد الله بن إدريس الأودي قرأ عليه القرآن وهذا إنما تبع فيه ابن مجاهد وهو غلط فن ابن إدريس ولد سنة خمس عشرة ومائة وفي قول سنة عشرين وهي السنة التي توفي فيها ابن كثير باجماعهم وقد استشكل أبو جعفر بن الباذش ذلك ورد قول من قال إن ابن كثير توفي سنة عشرين فقال ولا يصح ذلك عندي لأن عبد الله إدريس الأودي قرأ عليه القرآن ومولد ابن إدريس سنة خمس عشرة فكيف يصح قراءته عليه لولا أن ابن كثير تجاز سنة عشرين ومائة قال وإنما الذي مات في هذه السنة عبد الله بن كثير القرشي وهو آخر غير القارى، قلت وهو معذور فيما قال غير أن الصواب في ذلك أن ابن إدريس لم يقرأ على ابن كثير ووفاة ابن كثير القارى ووفاة ابن كثير القرشي سنة عشرين ومائة وريت بخط أبي عبد الله الحافظ لم ير عبد الله بن إدريس عبد الله بن كثير ولا قرأ عليه أبداً، قال وبعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثيربني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبه." (١)

"" س " عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن داوريد أبو ثعلب الملجمي المؤدب مقرى مصدر عارف إمام معروف زاهد، أخذ القرآت عرضاً عن " ك " المعافى بن زكريا الجريري، قرأ عليه ثابت بن بندار و " ك أبو طاهر بن سوار، قال الخطيب أبو بكر وكان عارفاً بالقرآت والفرائض وقال ابن سوار الشيخ الثقة الإمام الحافظ الزاهد قرأت عليه بمكتبه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بالشارشوك.عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد بن السكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف ونون البغدادي الصوفي الشافعي إمام مقرى كامل حاذق صالح شيخ العراق في عصره ثقة، ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة، وعرض الروايات الكثيرة على سبط الخياط والحافظ أبي العلاء الهمذاني وأبي الحسن بن محمويه، وسمع الكثير من الحديث ولبس الخرقة من جده أبي البركات النيسابوري وصحبه، قرأ عليه بالروايات الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٧

وأجاز لابن البخاري، قال الحافظ أبو عبد الله وطال عمره وانتهت إليه مشيخة العلم وكان إماما صالحاً قدوة مقرئاً مجوداً كثير المحاسن، وقال ابن النجار عمر حتى حدث بجميع مروياته مراراً وقصده الطلبة من البلاد وكانت أوقاته محفوظة فلا تمضي له ساعة إلا في قراءة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وأحسن في صفه حتى قال وطفت البلاد فما رأت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمتا وكان ثقة حجة، توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستمائة." ج " عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية أبو القاسم البغدادي، روى الحروف عن " ج " محمد بن شجاع عن اليزيدي عن " ج " أبي عمرو، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر." مب ك " عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق ويقال ابن أبي الشفق البغدادي مقرى معروف، أخذ القراءة عرضاً عن " مب ك " محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث ع‍ن الكسائي، روى القراءة عنه عرضاً " مب " أحمد بن نصر الشذائي و " ك " إبراهيم بن أ؛مد الخرقي وذكر أبو الفضل الخزاعي في كتاب المنتهى أنه قرأ على الخرقي عنه." س غا مب ك ج " عبد الوهاب بن فليح بن رياح هذا هو المعروف في نسبه وقال أبو الفضل الرازي وسبطه عبد الوهاب بن عطاء ابن فليح بن رياح أبو اسحاق المكي إمام **أهل مكة** في القراءة في زمانه ابن فليح بن رياح أبو أسحاق المكي إمام **أهل مكة** في القراءة في زمانه صدوق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن " ع " داود بن شبل و " ع " محمد بن سبعون و " ج ف ك " محمد بن بزيع و " ج ك " عبد الملك بن عبد الله بن شعوة و " ج ك " شعيب بن أي مرة و " ف " محمد بن عبد الله الخالدي و " ف " الحسن و " ف " حمزة ابني عتبة الهاشميين و " ف " إسماعيل بن إبراهيم اللخمي و " ف " هشام بن سليمان و " ك " الحسن و " ك " عبيد الله ابني حمزة قال وعدد كثير من فتيان **أ ه‍ل مكة** وشيوخهم يبلغون ثمانين نفسا منهم من قرأت عليه ومنهم من سمعته يقرأ ومنهم من صلى بالناس وأنا أسمع كلهم أخذا عن اسماعيل القسط وشبل ومعروف، روى القراءة عنه عرضاً " ع " اسحاق بن أحمد الخزاعي و " ع " الحسين بن محمد الحداد و " ع " محمد بن عمران الدينوري و " ف " عبد الله بن محمد بن هاشم وسمع منه الحروف العباس بن أحمد البرتي، قال النقاش حدثنا محمد بن عمران حدثنا عبد الوهاب بن فليح قال قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً منهم من قرأت عليه ومنهم من سألته عن الحروف المكية ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان، قال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وسئل عنه فقال صدوق، وقال الحافظ أبو عبد الله توفي في حدود الخمسين ومائتين على أن بعضهم قد ورخ موته سنة سبعين ومائتين وهو بعيد وكذا أخطأ من قال إنه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قلت وكذا أبعد من قال إنه ولد سنة مائتين بل قبل ذلك و ا لله أعلم.عبد الوهاب بن محمد بن حسين بن علي بن مفرج الصابوني أبو الفتح المالكي المولد البغدادي الدار الحنبلي المذهب مقرى حاذق صدوق ثبت، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وقرأ بالقرآت على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبي العز

القلانسي، قرأ عليه أحمد بن باتانة والمبارك ابن باسويه وأسعد بن الحسين اليزدي، قال ابن السمعاني الحافظ كتبت عنه وهو شيخ صالح صدوق قيم بكتاب الله يأكل من كده توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة.." (١)

"" ت " عطار بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي مولاهم المكي أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه " ت " أبو عمرو، قال ابن معين حج سبعين حجة وعاش مائة سنة وقال غيره مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل أربع عشرة وله ثمان وثمانون سنة.عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي أحد الاعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وأدرك عليا، روى عنه شعبة بن الحجاج وأبو بكر بن عياش وجعفر بن سليمان ومسح على رأسه ودعا له بالبركة مات سنة ست وثلاثين ومائة.عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أدرك زمن عثمان وهو صغير وروى عن مولاته وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، روى عنه زيد بن أسلم وشريك، ومات سنة ثلاث أو اثنتين ومائة." ك " عطارد بن أبي عكرمة الضبعي، روى القراء ة عن أبي علي ابن نصر، روى القراءة عنه الهيثم بن خالد.عطية بن أبي بكر بن منصور بن محمد العيسوي نسبة إلى قبيلة من حمير يقال لهم بنو عيسى اليمني مقرى صالح زاهد، قرأ على الشيخ علي بن عمر بن سلم الخولاني، قرأ عليه الفقيه الفاضل أحمد بن محمد بن أبي بكر الشلفي بالمعجمة، كان في حدود الثمانمائة.عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي تابعي قارىء دمشق بعد ابن عامر ثقة، ولد سنة سبع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وردت الرواية عنه في حروف القرآن عرض القرآن على أم الدرداء، عرض عليه علي بن أبي حملة والحسن بن عمران العسقلاني كذا قال أبو مسهر وفيه نظر، وروى عن معاوية وعبد الله بن عمرو وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر وعبد الله بن العلاء بن زبر، قال أبو حاتم صالح الحديث قال عبد الله ابن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته وهم جلوس على درج مسجد دمشق من قبل أن يبنيه الوليد، مات سنة إحدى وعشرين ومائة وقد جاوز المائة سنة.عفية بن سنان بن سعدان بن جابر بن محصن الفزاري، روى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء، روى الحروف عنه حجاج بن محمد الاعور، وهو الذي روى عن أبي عمرو " س٦ آ " ضيقا حرجاً بالتخفيف تفرد به عنه لم يروه عنه غيره وقد روى عنه عبد الوارث وشعبة وحديثه في سنن أبي داود في الجنائز." ك " عقيل بن علي البغدادي يعرف بابن البصري، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد و " ك " أبي طاهر بن أبي هاشم، روى القراءة عنه عرضاً " ك " أبو الفضل الخزاعي والقاضي أبو العلاء الواسطي، ذكره الداني وقال

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢١٤

أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وهو من جلة أصحابه ثم حكى عن شيخه عبد العزيز الفارسي أنه قال مات شاباً وكان يقصد أبا طاهر ابن أبي هاشم ويجالسه ولقد أتاه في بعض الأيام وأنا حاضر ومعه كتاب فيه الاختلاف بين ابن كثير وأبي عمرو من تأليف طلحة ور ا ق ابن مجاهد فقرأه وجعلا يتضاحكان من كثرة الخطابة فيه، قلت طلحة هذا هو طلحة بن عمرو تقدم ذكره وذكرنا أنه لم يكن بمتقن ولكنه صحيح القراءة والرواية، وأما عقيل بن علي البصري فإنه توفي في حدود السبعين وثلثمائة.عقيل بن محمد بن أحمد أبو الحسن الخولاني الباجي خطيب شلت ومقرئها يعرف بعقيل العقل، أخذ القرآت عن أبي العباس بن خاطب وأبي جعفر بن صاحب الصلاة وأبي الحسن بن مغيث، قرأ عليه يعيش بن القديم، قال أبو عبد الله الحافظ لا أعلم متى مات." ك " عقيل بن يحيى، روى القراءة عن قتيبة وهو من جلة أصحابه المشهورين، روى القراءة عنه بياض." ت غا " عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة، روى القراءة عرضاً عن أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه فقد روى عنه كثيراً وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه " غا " وعلى " غا " ابن عمر أيضاً، عرض عليه " ت غ ا " أبو عمرو بن العلاء وحنظلة ابن أبي سفيان مات بعد عطاء سنة خمس عشرة قاله البخاري." ت " عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي قال الذهبي شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه، عرض على شبل و " ت " اسماعيل القسط، عرض عليه " ت " أحمد بن محمد البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى أخرجه الحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين، بقي إلى قبيل المائتين.." (١)

"محمد بن الشطي المقرئ، كان مشهوراً بالتجويد وحسن القراءة بحيث كان يضرب به المثل وهو شيخ صالحية دمشق، قرأ السبع على، قرأ عليه السبع ولده أحمد وأحمد بن محمد بن غازي الحجازي، ومات بطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.محمد بن شعبون أبو الحسن الحارثي البرقعيدي، أخذ القراءة عرضاً عن حاتم بن إسحاق الموصلي وعبد الله بن سهلان، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن ونسبه وكناه وقال قرأت عليه بمسجده ببرقعيد.محمد بن شعيب بن شابور القرشي الشامي الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك ثقة فقيه مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث وروى عن الأوزاعي وكان يفتي في مجلسه، روى القراءة عنه الربيع ابن تغلب وروى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار ودحيم ومحمود بن خالد، مات سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين.محمد بن أبي شيخ أبو عبد الله شيخ، قرأ على أبي بكر الشذائي، قرأ عليه ال ه ذلي.محمد بن صالح بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الكتاني الشاطبي خطيب بجاية وشيخها يعرف بابن رحيمة وأعلى الناس إسناداً

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٢٢٩

بالشاطبية هناك رواها سماعاً من أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن وضاح سنة إحدى وثلاثين وستمائة، رواها عنه محمد بن عمر بن محمد بن رشيد ومحمد بن علي بن محمد بن سلمة الأنصاري ومحمد بن محمد بن محمد بن غريون وخلائق حتى رواها عنه شيخاه الحافظ أبو عبد الله محمد بن الأبار والخطيب المحدث أبو محمد بن برطلة.محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله المقرئ شيخ المدينة الشريفة ومن انتهت إليه القراءة علواً بالحجاز ثقة صالح عارف خير، باشر الخطابة والإمام بالمدينة الشريفة زمناً، تلا بالسبع بمضمن الكافي على شيخه أبي عبد الله محمد بن القصري وعرض عليه كتابة التذكير الذي ألفه في مختصر الكافي لابن شريح، قرأ عليه ولده القاضي عبد الرحمن وغيره وقرأت عليه جمعاً بمضمن الكافي إلى قوله تعالى إن الله " لا يستحيي أن يضرب مثلاً " سنة ثمان ستين وسبعمائة بالمدينة الشريفة بين الروضة والمنبر، وعمر حتى بقي إلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة فمات في المحرم فيها.محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة أبو جعفر العنزي المكي، روى الحروف سماعاً عن البزي، روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي.محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري مقرئ معروف، روى القراءة عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي روى القراءة عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت وأبو العباس المطوعي.محمد بن صالح بن زياد أبو المعصوم بن أبي شعيب السوسي مقرئ حاذق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه وهو ممن خلفه في القيام بالقراءة ولزم ما قرأ عليه، قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ.محمد بن صالح بن زيد الكوفي، عرض على أبان بن تغلب، روى عنه الحروف القاسم بن بشار الأنباري.محمد بن صالح المقرئ، قرأ على أبو عون عن الحلواني، قرأ عليه أبو أحمد السامري.محمد بن صالح أبو إسحاق المري البصري الخياط، روى الحروف سماعاً عن شبل بن عباد، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة وروى الحرفو عنه روح بن عبد المؤمن وإسحاق بن أبي إسرائيل، وروى عنه الداني أنه قال سألت شبل بن عباد عن قراءة أهل مكة فيما اختلفوا فيه وفيما اتفقوا عليه فقال إذا لم أذكر ابن محيصن فهو المجتمع عليه وإذا ذكرت ابن محيصن فقد اختلف هو وعبد الله ابن كثير وذكر القراءة.محمد بن صالح الكيليني، روى القراءة عن البزي، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق.محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن محمد ابن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن ونسبه وكناه.محمد بن الصباح الكوفي، قال الداني مقرئ متصدر، لا أدري على من قرأ، سئل عنه أبو حاتم فقال ليس بقوي.محمد بن الصباح المكي هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح يأتي.محمد بن صبغون أبو هاشم الملطي نزيل مصر ثقة مقرئ متصدر، روى القراءة عن الحسن بن داود النقار، روى القراءة عنه عرضاً فارس بن أحمد، قال الداني سمعت شيخنا فارس بن أحمد يقول قلت لعبد الله بن أحمد بن طالب

البغدادي صاحب النقار أرأيت أبا هاشم عند النقار فقال لي لم أره عنده وهو صادق فيما يقول، قال وتوفي أبو هاشم قريباً من سنة ثمانين وثلثمائة.." (١)

"محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أ؛مد بن محمد بن عون النبال وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزي، روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وإسحاق بن أحمد الخزاعي سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلي بن الحسين بن الرقي وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شوذب وأبو بكر محمد بن حامد العطار وعبد ارله بن ثوبان وجعفر ابن محمد السرنديبي وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهذلي ولعله محمد وعبد الله بن جبير فيما ذكره الهذلي وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف بن عبد الله الكسروي في قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني عنه، واختلف في سبب تلقبه قنبلاً فقيل اسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً، وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم، وقال الذهبي إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقلت وقيل بعشر سنين، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد أبو جعفر الأرزناني الأصبهاني ثم البغدادي، روى القراءة عن الفضل بن يعقوب الحمراوي صاحب عبد الصمد ابن عبد الرحمن وعن الحسن بن علي صاحب موّاس بن سهل وسمع عبيد الله بن محمد العمري، روى عنه ابن مجاهد ونسبه وكناه.محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل أبو الحسن العبدي الإشبيلي يعرف بابن عظيمة أستاذ كامل، تلا بالروايات على أبي عبد الله السرقسطي وخازم بن محمد وأبي داود ورحل فقرأ على أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام، قرأ عليه أبو بكر بن خير وابنه طفيل بن محمد، وسمع من محمد بن فرح الطلاعي وأبي علي

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٤٥

العناني، ونظم أرجوزة في القراآت، قال أبو عبد الله الحافظ عني بالقراآت واشتهر بالصدق والإتقان وحمل الناس عنه، مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في صفر.محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة، روى له مسلم وقيل اسمه عمر وقيل عبد الرحمن بن محمد وقيل محمد بن عبد الله، قرض على مجاهد ابن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمر بن العلاء وسمع منه حروفاً إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ويحيى بن جرجى ويقال بل عرض عليه، قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، قلت وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراآت المشهورة، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول ابن محيصن من قريش وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد، وقال أبو عبيد وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها، وقال ابن مجاهد كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه، قال أبو القاسم الهذلي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة وقال القصاع وسبط الخياط سنة اثنتين وعشرين.." (١)

"محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، قال الأهوازي وسمي الزينبي لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، اخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدّي ومحمد بن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد وعن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد وعن قنبل قال الداني وأهل مكة لا يثبتون قراءته على قنبل وهو إمام في قراءة المكيين قلت صحت قراءته من غير وجه على قنبل، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وعلي بن محمد بن خشنام وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وأحمد بن محمد ابن بشر وأحمد بن نصر الشذائي ومحمد بن أحمد الشنبوذي وأبو علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة وذكر الهذلي أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي قرأ عليه فوهم في ذلك والصواب أنه قرأ على الشذائي عنه وسمع منه الحروف عبد الواحد بن أبي هاشم، توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة.محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار وقيل ابن أبي

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٥٠

عمارة والأول هو الصحيح أبو العباس الصوري الدمشقي مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعبد الرزاق بن حسن الإمام، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطوعي، مات سنة سبع وثلثمائة.محمد بن موسى أبو بكر الخياط هو محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط تقدم.محمد بن موسى أبو عبد الله المصري القاضي، روى الحروف عن أحمد بن إبراهيم بن جامع عن بكر بن سهل عن عبد الصمد عن ورش، روى عنه الحروف عبد الجبار بن محمد الطرسوسي ونسبه وكناه.محمد بن موسى أبو جعفر الصفار شيخ مقرئ، قرأ على عمرو ابن الصباح بن حفص، قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ ونسبه وكناه.محمد بن موسى أبو جعفر الساوي، كذا ذكره القاضي أبو العلاء وذكر أبو الحسن علي بن محمد الحذاء أنه محمد بن قيس وكذا سماه الحافظ أبو عمرو فقال محمد بن أحمد كما تقدم وذكر الخلاف فيه القاضي أسعد بن الحسين اليزدي وقال أبو الفضل الخزاعي سألت أهل ساوة عن اسم أبي جعفر فقالوا هو أبو جعفر محمد بن موسى المقرئ وكان خيراً، مات بمكة وكان مجاوراً بها سنة نيف وثلاثين وثلثمائة والله أعلم، قرأ على إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل عن قالون وعلى محمد بن يحيى القطعي، وأقرأ بمكة فقرأ عليه بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمين البصري وجعفر بن محمد ابن نصر الخلدي.محمد بن موسى التاجر، روى القراءة عن أبي أحمد السامري، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الملنجي.محمد بن موسى أبو جعفر الصفار، كذا سماه الأهوازي وزعم أنه قرا على أبي شعيب السوسي القواس فوهم في ذلك والصواب أنه أحمد بن موسى الصفار كما تقدم وأنه قرأ على أبي شعيب القواس الذي هو صالح بن محمد صاحب حفص بن سليمان لا أبي شعيب السوسي الذي هو صالح بن زياد صاحب اليزيدي فاعلم ذلك والله أعلم، وقد روى أيضاً القراءة عرضاً عن عمروابن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ في سنة إحدى وثمانين ومائتين.محمد بن ميمون الكوفي، ذكره الداني فقال مقرئ متصدر سمع سليمان الأعمش وكان يقرئ الناس وكان من أهل الصلاح والخير.محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى بن عبد الله بن نزار أبو بكر التكريتي مقرئ الجامدة وهو ابن أخي محمد بن القاسم المتقدم، قرأ على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش وهبة الله بن جعفر على ابن محمد بن إبراهيم بن خشنام، قرأ عليه الحسن بن القاسم الواسطي.محمد بن نصير بن حماد البجلي مقرئ متصدر قال الداني لا أدري على من قرأ روى عنه سليمان بن يحيى وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة مقرئ جليل ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن هارون بن

موسى الأخفش وهو أجل أصحابه وأضبطهم وأشهرهم، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الديبلي وكان يؤم بمسجد باب الجابية وأقرأ الناس في حياة الأخفش وبعده.." (١)

"الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم.الوليد بن حماد بن زياد الهمذاني هو ابن أخي الحسن بن زياد اللؤلؤي، روى الحروف عن عمه الحسن بن زياد عن عيسى بن عمر الهمذاني، روى عنه الحروف ابنه إبراهيم.الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي، مقرئ حاذق معروف ضابط ولد سنة ست وسبعين ومائة، عرض على أيوب بن تميم وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد، روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن نصر بن شاكر ونعيم بن كثير وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني فيما أسنده الأهوازي عنه، وروى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكي وحدّث عنه أبو داود في سننه، قال أبو زرعة الدمشقي كان القرّاء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها هشام وابن ذكوان والوليد ابن عتبة، وقال البخاري هو معروف الحديث، وقال محمد بن عوف هو أوثق من صفوان بن صالح، وقال أبو زرعة مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين.الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام ولد سنة تسع عشرة ومائة، روى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري ونافع بن أبي نعيم، ويقال بل روى عنه حرفاً واحداً هو وأرجلكم بالرفع وعلى بن سعيد ابن عبد العزيز التنوخي وخالد بن يزيد عن ابن عامر، روى القراءة عنه إسحاق ابن أبي إسرائيل وإسحاق بن إبراهيم المروزي ورّاق خلف وأحمد بن عبد العزيز الصوري والوليد بن عتبة، قال أحمد ما رأيت في الشاميين مثله وقال ابن جوصاء ما زلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء وهي سبعون كتاباً، توفي سنة خمس وتسعين ومائة منصرفة من الحج.وهب بن جرير بن حازم أبو العباس الأزدي، روى الحروف عن أبيه جرير بن حازم وروى عن شعبة وكان ثقة مات سنة ست ومائتين في المحرم سنة سبع على ستة أميال من البصرة منصرفة من الحج.وهبان بن خليقة ويقال وهب أيضاً الجزري، شيخ مقرئ، قرأ على محمد بن عصمة أحد المجهولين وأحمد بن إبراهيم المؤدب، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بجزيرة ابن عمر.وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زمعة وعن عبد الله بن كثير كلاهما عن مجاهد ودرباس، وقد وهم ابن عبد الزراق الأنطاكي فقال أن زمعة عرض على ابن كثير عن مجاهد ودرباس، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك ابن شعوة وشعيب بن أبي مرة المكيان.وهب بن عبد الله أبو بكر المروذي ثم البغدادي، روى القراءة عن الحسن بن المبارك بن اليتيم عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.وهب بن عمرو بن

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٣٩٤

عثمان أبو عمرو النمري، روى الحروف عن هارون بن موسى وهو من أثبت الناس فيه، روى الحروف عنه يحيى ابن الفضل وروح بن عبد المؤمن.وهب بن لب بن عبد الملك بن نذير أبو العطاء الأندلسي البلنسي مقرئ، أخذ القرآآت عن أبي محمد بن سعدون صاحب ابن الدوش، أخذها عنه ولده أبو عامر نذير ومحمد بن عبد الله بن خلف.وهب بن واضح أبو الأخريط ويقال أبو القاسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسط ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، وقال ابن مجاهد قال لي قنبل كان البزي ينصب الياء يعني في قوله أن قومي اتخذوا فقال لي القواس انظر في مصحف أبي الأخريط كيف هي في نقطها فنظرت فإذا هو كان نقّطها وبالفتح ثم حكت، وقال القصاع مات سنة تسعين ومائة قرأت ذلك بخطه.وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم، روى القراءة عنه زكريا بن يحيى بن الفضل كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم ولعله وهب بن عمرو المتقدم والله أعلم.الأنساب والألقاب من الواو." (١)

"أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبي عمرو المالكي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد عن الحافظ أبي عمرو ثنا الخاقاني ثنا محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب، وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم، قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ الذي لا تجوز القراءة به ولا الصلاة وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهدي السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد، فليعلم أنه لا فرق بني قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه، قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنا علي بن شجاع أنا أبو الجود أنا ناصر بن الحسن أنا أبو الحسين الخشاب أنا أبو الفتح الجوهري أنا طاهر بن غلبون قال بلغني أن أبا عثمان المازني قال رأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكاناً سوى فقال اقرأ سوى إقرأ قراءة يعقوب، أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه عن عمر بن غدير عن أبي اليمن الكندي أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو العز الواسطي أنبأنا أبو القاسم الهذلي قال لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٣٥

وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق، أخبرني أبو المعالي المقرئ عن ست الدار الإسكندرية أنبأ إبراهيم بن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني ثنا عثمان بن سعيد إجازة حدثني يونس بن عبد الله الخطيب ثن ا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد ثنا مروان ابن عبد الملك قال سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان اقرأ القرآء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهب أهل النحو في القرآن وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء، قال البخاري وغيره مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى.يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الطيفوري البغدادي، روى القراءة عرضاً عن الحسن بن الجهم صاحب الحسن الأنماطي، روى عنه القراءة عرضاً أبو بكر أحمد بن نصر الشذاي.يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران التقي أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرايدي، إمام مقرئ كامل ناقل، ألف كتاب المختار ونظم حل رموز الشاطبية، وكان شيخ وقته ب ا لديار المصرية تصدر بالمدرسة الظاهرية الركنية عندما عمرت وبغيرها، ولد بعيد الستمائة بدمشق، قرأ على السخاوي ومنصور بن عبد الله الضرير والمرجا بن شقيرة وعلي بن المبارك بن باسويه وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى رحل إليه، قرأ عليه علي ابن يوسف الشطنوفي جمعاً إلى آخر سورة الأعراف وولده العماد محمد، توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة بالقاهرة عن نيف وثمانين سنة.يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني أخو إسماعيل، روى القراءة عرضاً عن سليمان بن مسلم بن جماز ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه عرضاً عمر الدوري وعلى بن حمزة الكسائي حمزة بن القاسم ومحمد بن سعدان، قال ابن مجاهد أخبرني محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن أبي عمارة عن يعقوب بن جعفر عن نافع، ورحمه الذين آمنوا في التوبة بالخفض قال الداني لم يروه عن نافع غيره وهو وهم من أبي عمارة.يعقوب بن سعيد الهواري، قرأ على يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه محمد بن سفيان.يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي الحافظ، روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حية وغيره، روى عنه الحروف أبو بكر ابن أبي داود، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين.." (١)

"قال الشيخ عبد الله غازي – رحمه الله – (العالم ، العلامة ، الماجد عين أعيان الأماجد ، اللوذعي ، الأديب ، الشاعر ، الناثر ، الأريب ، النجيب ، المتفنن ، الماهر ، الذي أخذ العلم عن أهله وذويه ، ولازمه وجد فيه حتى فاق الأقران) (١) .وقال الشيخ محمد طموم – رحمه الله – في تقريظه

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٤٩

لكتاب(ضياء الشمس الضاحية ...) (الفاضل ، البارع ، الكامل ، الأديب ، الأريب ، اللوذعي ، الألمعي ، اللبيب ، الذكي ، الماهر ، الشاعر ، ، الناثر ، الشيخ عبد الحميد قدس) (٢) .وقال الشيخ عبد الباسط فاخوري – رحمه الله – في تقريظه على (التحفة المرضية) (العالم ، العلامة ، المفضال ، حائز رتبة أكل الكمال الشيخ عبد الحميد) (٣) .وفاته :بعد حياة مليئة بالعلم والتعليم والتأليف توفي الشيخ عبد الحميد قدس – رحمه الله – في عام ١٣٣٤(٤) وقيل ١٣٣٥(٥) ودفن بالمعلاة مقبرة أهل مكة غفر الله له وجزاه عن العلم وطلابه خير الجزاء .نسبة الكتاب :______________(١) نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ل ١٩٣ .(٢) ضياء الشمس الضاحية على الحسنات الماحية ص ٣ من الفهارس .(٣) التحفة المرضية في جواز تفسير القرآن العظيم بالأعجمية ص ٢٣ .(٤) سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر ص ١٥٧ ، أعلام المكيين ٢ / ٧٥٥ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ١ ل ١٨١ .(٥) معجم الأصوليين ٢ / ١٦٩ ، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ٣ / ٣٥٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٣٦٣ .." (١)

"يرجع الفضل بعد الله إلى عودة السيادة العباسية على الحجاز إلى مساعي السلاجقة لنزع الأماكن المقدسة من هيمنة الدولة الفاطمية الشيعية وفي عهد نور الدين زنكي ظهرت جهوده الميمونة في الإحسان لأهل مكة والمدينة، وبعث العساكر لحفظ المدينة النبوية، وأقطع أمير مكة إقطاعا، وأقطع أمراء العرب إقطاعات لحفظ الحج فيما بين دمشق والحجاز، وأكمل سور المدينة النبوية، واستخرج لها العين، فدعي له بالحرمين على منبريهما بعد اسم الخليفة العباسي (١)، وثمة معلومة على جانب كبير من الأهمية لدارس تاريخ الأسرة الأيوبية ونشأتها، تشير إلى أن تولي مؤسس هذه الأسرة، لإمارة لواء الحج الشامي، إبان خدمتها لنور الدين زنكي، وكان من أهم عوامل استقواء هذه الأسرة الطموحة، فنعرف أن نجم الدين أيوب، كبير البيت الأيوبي، كان قد تولى إمارة الحج الشامي لنور الدين زنكي منذ سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م وقد ورثه في هذا المنصب أخوه أشد الدين شيركوه الذي وصف أنه قد تقدم عند نور الدين زنكي، وبعثه أمير الحاج من دمشق (٢) . وكان شيركوه في حياته قد أنفق من أمواله المبالغ الضخمة، في سبيل إقامة الشعائر الدينية والخيرية بالحرمين هو وصديقه الوزير جمال الدين وزير صاحب الموصل، وأوصى صديقه بأن يدفن في تربة بجوار المسجد النبوي بالمدينة المنورة (٣) ، وقد حرص ملوك بني أيوب على تحقيق هذه الأمنية والوصية، فقاموا بنقل رفاة نجم الدين أيوب وأخيه شيركوه بعد دفنهما بمصر، وأعادوا دفنهما بالمدينة، طبقا لوصيتهما (٤) واستمرت السيادة العباسية على الحجاز، على يد سلاطين وملوك الدولة الأيوبية، وتبدت مظاهر عودة هذه السيادة في الخطبة للخليفة العباسي

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٢٠

بالحرم المكي، قبل أمير_____________(١) الذهب المسبوك نقلا عن تاريخ مصر الإسلامية ص ٢٠٣.(٢) تاريخ مصر الإسلامية زمن سلاطين بني أيوب ص ٢٠٤.(٣) مرآة الزمان (٢٥٠/٨) تاريخ مصر الإسلامية ص ٢٠٤.(٤) مرآة الزمان (٢٧٨/٨) تاريخ مصر الإسلامية ص ٢٠٤.." (١)

"وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأجله وهو من رواية بن ميسر وابن أبي مطر عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من أصول الديوان كتب منها الطهارة والصلاة إلا أن له في الصلاة كتاباً فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر وله كتاب الوقوف ذكر أنها ذهبت في الغارة وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة. وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وقيل: سنة إحدى وثمانين. ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة.محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقيمولى بني زهرة كان من أصحاب الحديث والفهم والرواية أغلب عليه وبيته بمصر بيت علم وله تأليف في مختصر بن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطأ وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق بن وهب ويروي عن أشهب وابن بكير وعبد الله بن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وأسد بن موسى ويحيى بن معين ومحمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن منصور وغيرهم.وروى عنه أبو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس وعبيد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن أصبغ وغيرهم. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.محمد أبو بكر بن أبي يحيى زكريا الوقاركان حافظاً للمذهب وألف كتاب السنة ورسالته في السنة ومختصرين في الفقه: الكبير منهما في سبعة عشر جزءاً وأهل القيروان يفضلون مختصر أبي بكر بن الوقار على مختصر بن عبد الحكم. تفقه بأبيه وابن عبد الحكم وأصبغ روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومي وأبو الطاهر: محمد بن سليمان وأبو الطاهر: محمد بن جعفر البرسيمي وتوفي في رجب سنة تسع وستين ومائتين وقيل: ثلاث وقيل أربع. والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.ومن أهل إفريقية:محمد بن شبيب أبو يوسف التونسيمذكور في المالكية وله سنن عالية وسماع من أسد وعلي بن زياد. ولي قضاء تونس. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.محمد بن سحنونتفقه بأبيه وسمع من بن أبي حسان وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهم ورحل إلى المشرق فلقي بالمدينة أبا مصعب الزهري وابن كاسب وسمع من سلمة بن شبيب. كان إماماً في الفقه ثقة عالماً بالذب عن مذاهب أهل المدينة عالماً بالآثار صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة

---

(١) صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، ٣٨٥/١

وكان يحسن الحجة والذب عن أهل السنة والمذهب. كان عالماً فقيهاً مبرزاً متصرفاً في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس والرد على أهل الأهواء. وكان قد فتح له باب التأليف وجلس مجلس أبيه بعد موته. وكان من أكثر الناس حجة وألقنهم بها.وكان يناظر أباه. وقال سحنون: ما أشبهه إلا بأشهب. وقال: ما غبنت في ابني محمد إلا أني أخاف أن يكون عمره قصيراً.وكان يقول لمؤدبه: لا تؤدبه إلا بالكلام الطيب والمدح فليس هو ممن يؤدب بالتعنيف والضرب واتركه على بختي فإني أرجو أن يكون نسيج وحده وفريد أهل زمانه.قيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت في العلم؟ فقال: محمد بن سحنون وقال أيضاً: ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه محمد. وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق: هو الإمام بن الإمام.وذكر له مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل: عندنا من ألف في مسائل الجهاد عشرين جزءاً وهو محمد بن سحنون. يفخر بذلك على أهل العراق.قال بن حارث: كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين وكان كثير الكتب غزير التأليف له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم. ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب بن عبدوس قال في كتاب بن عبدوس: هذا كتاب رجل أتى بمذهب مالك على وجهه. وفي كتاب بن سحنون: هذا كتاب رجل سبح في العلم سبحاً. وكان بن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب جامعاً لخلال قل ما اجتمعت في غيره: من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز كريماً في معاشرته نفاعاً للناس مطاعاً جواداً بماله وجاهه وجيهاً عند الملوك والعامة جيد النظر في الملمات.ذكر تآليفه:." (١)

"أورد المقدسي بعض الروايات الموضوعة والمنكرة سنداً ومتناً، واكتفى بالإشارة لضعفها، ولأن هذه الروايات تتعلق بأمور من أصول ديننا يرى الباحث أن المقدسي قد قصر في نقده لتلك الروايات، ومن ذلك: قول المقدسي أثناء غزوة حنين ٨هـ " ويُقال إنه- أي النبي صلي الله عليه وسلم – لما نظر إلى كثرة من معه قال: لن نغلب اليوم من قلة.." (١) فبرغم تصديره الرواية بـ " يُقال " إلا أن هذا ليس كافياً، فالرواية تصطدم مع الأخلاق النبوية من: التواضع، وحسن الافتقار إلى الله، والتوكل عليه، " ومقام النبوة أعلى وأرفع من أن يتصور وقوع مثل هذا منه – صلي الله عليه وسلم "(٢) والصحيح الوارد عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه كان يقول في غزوة حنين " اللهم بك أحاول وبك أصاول، وبك أقاتل "(٣) ولا يشفع للمقدسي ذكر ابن إسحاق لهذه الرواية، لأن ابن إسحاق لم يروها بإسناد متصل إنما قال "وحدثني بعض **أهل مكة**.." (٤) قال المقدسي عن بعض الفرق " يجيزون خروج أنبياء بعد نبينا صلي الله عليه وسلم لأنه روى لا نبي بعدي إلا ما شاء الله " (٥) فكلمة " إلا ما شاء الله " موضوعة وباطلة سنداً ومتناً.(٦)ـــــــــــــــــ(١) البدء والتاريخ، ج٤ ص٢٣٦.(٢) إبراهيم قريبي، مرويات

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٢٨

غزوة حنين وحصار الطائف، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ، ج١ ص٢٢٩.(٣) رواه أحمد والدارمي والطبري. انظر: إبراهيم قريبي، المرجع السابق، ج١ص ٢٢٧.(٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢ ص ٣٠٤.(٥) البدء والتاريخ، ج٥ ص١٤٩.(٦) فقد زادها محمد بن سعيد المصلوب، وهو زنديق وضاع للأحاديث المكذوبة، وقتله أبو جعفر المنصور لذلك. انظر: ابن الجوزي، الموضوعات، ج٢ ص٧.." (١)

"ابن الشافعي قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قال الشافعي: لقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال لي: يا فتى من أين أنت؟ قلت: من **أهل مكة**، قال: أين منزلك بها؟ قلت: شعب الخيف، قال: من أي قبيلة أنت؟ قلت: من ولد عبد مناف، قال: بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة. وقال: قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ، فقال لي: أحضر من يقرأ لك، فقلت: أنا قارئ، فقرأت عليه الموطأ حفظاً، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام. وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي فقال: سلوا هذا الغلام (١) . قال الحميدي: سمعت زنجي بن خالد – يعني مسلماً – يقول للشافعي: أفت يا أبا عبد الله فقد والله آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة. قال أحمد: ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست أبا عبد الله الشافعي. وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد – وذكر الثوري والأوزاعي ومالكاً وأبا حنيفة – إلا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل حظاً (٢) منه. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي.وقال أبو عبيد ابن حربويه: سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول: كنت عند أبي ثور فجاءه رجل فقال له: أصلحك الله، فلان سمعته يقول قولاً عظيماً؛ سمعته يقول الشافعي أفقه من الثوري، قال: أنت سمعته يقول ذاك؟ قال: نعم، ثم قام الرجل فقال أبو ثور: يستنكر (٣) أن يقال الشافعي أفقه من الثوري! هو عندي أفقه من الثوري ومن (٤) النخعي.وقال أبو حسان الزيادي: ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل__________(١) الغلام: في حاشية ع، وسقطت من ط.(٢) ط: خطأ.(٣) هامش ع استنكر؛ ط: وأنت تنكر.(٤) ومن: سقطت من ط.." (٢)

" فاستقذرتها والثانية في وقوله أن الأمر سيكون في ولدي فطافوا به على بعير في أسوأ حال وهو يقول والله ليكونن فيهم ودخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخليفتان السفاح والمنصور فأوسع له على سريره وبره بثلاثين ألف دينار وأوصاه على بابني ابنه حين انفصل وكان إذا قدم مكة اشتغلت به قريش **وأهل مكة** إجلالا له وكان طوالا جميلا قيل كان طوله إلى منكب أبيه عبد الله وعبد

---

(١) المطهر المقدسي ومنهجه التاريخي في كتاب البدء والتاريخ، ص/٣٠٩

(٢) طبقات الفقهاء، ص/٧٢

الله إلى منكب أبيه العباس والعباس إلى منكب أبيه عبد المطلب ونفاه الوليد إلى الحميمة بليدة بالبلقاء فولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا ولم يزل ولده بها إلى أن زالت دولة بني أمية وتوفي عن ثمانين سنة بأرض البلقاء رحمه الله تعالى

وفيها توفي السيد أبو جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولد سنة ست وخمسين من الهجرة وروى عن أبي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقهاء المدينة وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أي شقه وعرف أصله وخفيه وتوسع فيه وهو أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية قال عبد الله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم والمواعظ منه أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة أن نسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله ومنه أنزل الدنيا كمنزل نزلته وارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء مات رضي الله عنه عن ست وخمسين سنة ودفن بالبقيع مع أبيه وعم أبيه الحسن والعباس رضي الله عنهم

وفيها وقيل في سنة سبع عشرة على بن رباح اللخمي المصري وهو في عشر المائة حمل عن عدة من الصحابة وولى غزو افريقية لعبد العزيز بن مروان فكان من علماء زمانه

." (١)

"

وفيها في المحرم قاضي الشام أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي وله سبع وتسعون سنة قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أبي شهاب عن قراءته على عثمان نفسه نصف القرآن وورد أيضا أنه قرأت على أبي الدرداء وحدث عن فضالة بن عبيدة والنعمان بن بشير وولى قضاء دمشق رحمه الله تعالى

وفيها عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي وهو مكثر عن أبيه وغيره قال في العبر ولا أعلمه روى عن الصحابة وقد رأى جماعة منهم انتهى

وعبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي الفقيه روى عن عائشة وجماعة

وفيها معبد بن خالد الجدلي الكوفي القاص روى عن جابر بن سمرة وجماعة

وأبو عشانة المعافري بن يومن بمصر روى عن عقبة بن عامر وجماعة سنة تسع عشرة ومائة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١٤٩/١

فيها غزا مروان غزوة السانحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير حتى طلع من باب الخزر ومر ببلنجر وسمرقند وانتهى إلى مدينة خاقان الترك فانهزم خاقان وفيها توفي إياس بن سلمة بن الأكوع المدني روى عن أبيه وفيها وقيل في سنة اثنتين وعشرين حبيب بن أبي ثابت الكوفي فقيه الكوفة ومفتيها مع حماد بن أبي سليمان وقال في العبر بل هو أجل من حماد وأكبر فإنه روى عن ابن عباس وابن عمر وخلق من التابعين

وفيها سليمان بن أبي موسى الأشدق فقيه دمشق ومفتيها مولى بني أمية روى عن أبي أمامة و وسلمة وطائفة قال سعيد بن عبد العزيز كان أعلم أهل الشام بعد مكحول وقال ابن لهيعة ما لقيت مثله وقيس بن سعد المكي صاحب عطاء وكان مفتي أهل مكة في وقته وفيها الأمير أبو شاكر معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك وكان أنبل أولاد أبيه جوادا ممد حاولي الغزو

---

(١) ".

" تشبيها بقول البيهقي فيما يرويه عن شيخه أبى عبد الله الحاكم حدثنا أبو عبد الله الحافظ وهذا لا يقدح لظهور المقصود والصورة الثالثة أن يأتي في التحديث بلفظ يوهم أمرا لا قدح في إيهامه ذلك كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون وهو نهر عيسى ببغداد والحيرة ونحوها كمصر فلا حرج في ذلك قاله الآمدي لأن ذلك من باب الأغراب وأن كان فيه أيهام الرحلة إلا أنه صدق في نفسه ومن فعله بصورة الثلاثة متأولا قبل عند أحمد وأصحابه والأكثر من الفقهاء والمحدثين ولم يفسق لأنه صدر من الأعيان المقتدي بهم حتى قيل لم يسلم منه إلا شعبة والقطان ولكن من عرف به عن الضعفاء لم تقبل روايته حتى يبين سماعه عند المحدثين وغيرهم والإسناد المعنعن بلا تدليس بأي لفظ كان متصل عند أحمد والأكثر من المحدثين وغيرهم عملا بالظاهر والأصل عدم التدليس حكاه ابن عبد البر في التمهيد اجماعا واله سبحانه وتعالى اعلم

وفيها أو في التي قبلها وهو الصحيح رؤبة بن العجاج المصري التيمي السعدي كان هو وأخوه من المدونين في الرجز ليس فيه شعر من أن الرجز شعر على الصحيح وكان عارفا باللغة وحشيها وغريبها والروبة جريرة اللبن وهي أيضا قطعة من الليل والحاجة والرؤبة بالهمز القطعة من الخشب يشعب بها الإناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الإ أسم هذا الرجل والقطعة من الخشب فإنهما بالهمز

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/١٥٦

وفيها شبل بن عباد قارىء أهل مكة وتلميذ ابن كثير حدث عن أبي الطفيل وطائفة وعمرو بن الحرث المصري الفقيه حدث عن ابن أبي مليكة وطبقته قال أبو حاتم الرازي كان احفظ الناس في زمانه وقال ابن وهب ما رأيت أحفظ منه ولم يكن له نظير في الحفظ

". (١)

" أن المبارك إذا قال حدثنا فهو ثقة مقبول انتهى وقال في العبر روى عن الحسن وبكر المزني وطائفة وكان من كبار المحدثين والنساك وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه وقال أبو داود مدلس فإذا قال حدثنا فهو ثبت وقال مبارك جالست الحسن ثلاث عشرة سنة وقال أحمد ما رواه عن الحسن يحتج به انتهى وخرج له الترمذي وأبو داود والعقيلي وفيها أو في التي تليها عبد الله بن العلاء بن زيد الربيعي الدمشقي يروي عن القسم و مكحول وكان من أشراف البلد عمر تسعين سنة سنة خمس وستين ومائة

وفيها غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم هارون الرشيد وهو صبي أمرد وفي خدمته الربيع الحاجب فافتتحوا ماجدة من الروم والتقوا الروم وهزموهم ثم ساروا حتى وصلوا خليج قسطنطينة وقتلوا وسبوا وصالحتم ملكة الروم على مال جليل فقيل إنه قتل من الروم في هذه الغزوة المباركه ة خمسون ألفا وغنم المسلمون مالا يحصى حتى بيع الفرس بدرهم والبغل الجيد بعشرة دراهم

وفيها توفي سليمان بن المغيرة البصري عالم أهل البصرة في وقته روى عن ابن سيرين وثابت قال شعبة هو سيد أهل البصرة قال الخريبي ما رأيت بصريا افضل من هو قال أحمد ثبت ثبت

وعبد الرحمن بن ثوبان الدمشقي الزاهد عن تسعين سنة روى عن خالد ابن معدان وطبقته قال أحمد بن حنبل كان عابد أهل الشام وذكر من فضله وقال أبو داود كان مجاب الدعوة وكانت فيه سلامة وما به بأس وقال أبو حاتم ثقة

ومعروف بن مشكان قارىء أهل مكة واحد أصحاب ابن كثير وقد سمع من عطاء وغيره

". (٢)

" منه يقول حدثني ذلك الرجل الصالح

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/٢٢٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/٢٦٠

وفيها يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المزني ابن عم عبد العزيز ابن الماجشون روى عن الزهري وابن ا لمنكدر وكان كثير العلم

وفيها أمير دمشق للرشيد محمد بن إبراهيم الإمام بن علي بن علي بن عباس العباسي سنة ست وثمانين ومائة

فيها حج الرشيد ومعه ابناه فأعطى **أهل مكة** والمدينة ما مبلغه ألف ألف دينار وخمسون ألف دينار وكتابا لولديه واشهد ليهما بما فيه من وفاء كل واحد منهما لصاحبه قاله في الشذور

وفيها سار على بن عيسى بن ماهان في الجيوش من مرو فالتقى هو وأبو الخصيب بنسا فظفر بأبي الخصيب واستقامت خراسان للرشيد

وفيها توفي حاتم بن إسماعيل المدني روى عن هشام بن عروة وطبقته وكان ثقة كثير الحديث وقيل مات في التي تليها

وحسان بن إبراهيم الكرماني قاضي كرمان روى عن عاصم الأحول وجماعة قال في المغني حسان بن إبراهيم الكرماني ثقة قال النسائي ليس بالقوى وقال أبو زرعة لا بأس به انتهى وقد خرج له الشيخان وأبو داود

وفيها خالد بن الحرث أبو عثمان البصري الحافظ روى عن أيوب وخلق قال الإمام أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة قال ابن ناصر الدين خالد بن الحرث بن سليمان بن عبيد بن سفيان الهجيمي البصري وبنو الهجيم من بني العنبر من تميم كان من الحفاظ الثقات المأمونين انتهى

وفيها سفيان بن حبيب البصري البزاز روى عن عاصم الأحول وطائفة قال أبو حاتم ثقة أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة

" (١).

"

وفيها عبد الملك بن هشام البصري النحوي صاحب المغازي هذب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن إسحاق وكان أديبا إخباريا نسابة سكن مصر وبها توفي

ومحمد بن نوح العجلي ناصر السنة حمل مقيدا مع الإمام أحمد بن حنبل متزاملين فمرض ومات بغابة في الطريق قوليه المحدود ودفنه وكان في الطريق يثبت أحمد ويشجعه قال أحمد ما رأيت أقوم بأمر الله منه روى عن إسحاق الأزرق ومات شابا رحمه الله قاله في العبر

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٠٩/١

ومعلى بن أسد البصري أخو بهز بن أسد روى عن وهيب بن أسد وطبقته وكان ثقة مؤدبا

ويحي البابلتي الحراني روى عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وطائفة وليس بالقوي في الحديث سنة تسع عشرة ومائتين

فيها وقيل في التي بعدها امتحن المعتصم الإمام أحمد بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي عليه فلما صمم ولم يجب أطلقه وندم على ضربه قاله في العبر

وفيها توفي على بن عياش الألهاني الحمصي الحافظ محدث حمص وعابدها سمع من جرير بن عثمان وطبقته وذكر فيمن يصلح لقضاء حمص

وفيها أبو أيوب سليمان بن داود بن علي الهاشمي العباسي سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته وكان إماما حجة فاضلا شريفا روى أن أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال يصلح للخلافة

وعالم **أهل مكة** الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي روى عن فيضل بن عياض وطبقته وكان إماما حجة قال أحمد بن حنبل الحميدي والشافعي وابن راهويه كل كان إماما أو كلاما هذا معناه وصحب الحميدي والشافعي وابن راهويه كل كان إماما أو كلاما هذا معناه وصحب الحميدي

". (١)

" فصدمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فمات في اليوم الثاني وكان حنبليا قال ابن أبي يعلى في طبقاته قال ثعلب كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر فقلت في النحو والعربية فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل

(إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ** خلوت ولكن قل على رقيب)

(ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ** ولا أن ما يخفى عليه يغيب)

(لهونا عن الأيام حتى تتابعت ** ذنوب على آثارهن ذنوب)

(فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ** ويأذن في توباتنا فنتوب)

انتهى

وفيها على بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن في آخر السنة ويعرف بالمالكي لتصنيفه حديث مالك طوف الكثير وسمع أبا جعفر النفيلي وطبقته وعاش نيفا وثمانين سنة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٢/٤٥

وقنبل قارىء أهل مكة وهو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي وله ست وتسعون سنة شاخ وهرم وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين قرأ على أبي الحسن القواس ورحل إليه القراء وجاوروا وحملوا عنه

وفيها القسم بن عبيد الله الوزير ببغداد وزر للمعتضد وللمكتفي وكان أبوه أيضا وزير المعتضد وكان القسم قليل التقوي كثر الظلم وكان يدخله من ضياعه قي العام سبعمائة ألف دينار ولما مات أظهر الناس الشماتة بموته

وفيها محمد بن أحمد بن البراء القاضي أبو الحسن العبدي ببغداد روى عن ابن المديني وجماعة

وفيها محمد بن أحمد بن النظر بن سلمة الجارودي أبو بكر الأزدي ابن بنت معوية بن عمرو وله خمس وتسعون سنة روى عن جده والقعنبي وكان إماما حافظا ثقة من الرؤساء

". (١)

" على كبر السن وروى عن قتيبة وابن راهويه سنة ثمان وثلثمائة

فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد فركب الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربتهم غلمانه وكان له مماليك كثيرة فدام القتال أياما وقتل عدد كثر ثم استفحل البلاء ووقع النهب في بغداد وجرت فيها فتن وحروب بمصر وملك العبيديون جيزة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب

وفيها توفي الحافظ أبو الحسن علي بن سراج بن أبي الأزهر المصري وكان من الضعفاء لفسقه بشرب المسكر قال الحافظ ابن ناصر الدين في بديعة البيان

(ثم على بن سراج المصري ** حوله شرابه ففر)

(أي حوله عن عدالة إلى الفسق وعدم قبول الرواية شربه المسكر ففر أي انفر منه وهو أمر من الفرار

وفيها إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أبو إسحق النيسابوري الرجل الصالح راوي صحيح مسلم روى عن محمد بن رافع ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة قاله في العبر

وفيها أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي مقرىء أهل مكة وصاحب البزي روى مسند العدلي عن المصنف وتوفي في رمضان وهو في عشر التسعين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢/٢٠٨

وعبد الله بن وهب الحافظ الكبير أبو محمد الدينوري سمع الكثير وطوف الأقاليم وروى عن أبي سعيد الأشج وطبقته قال ابن عدي سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب وقال الدارقطني متروك وقال أبو علي النيسابوري بلغني أن أبا ذرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابن ناصر الدين كان حافظا رحالا لكنه عند الدارقطني وغيره من المتروكين وقد قبله قوم وصدقوه فيما

". (١)

" غير وزن وحساب لقوله تعالى ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴾ والله أعلم

وفيها محمد بن إبراهيم الرازي الطيالسي روى عن إبراهيم بن موسى الفراء وابن معين وخلق قال الدارقطني متروك روى عن سويد وأبا مصعب وطبقتهما قال في المغني محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عن ابن معين قال الدارقطني متروك وضعفه أبو أحمد الحاكم انتهى

وفيها أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحق بن مهران السراج الحافظ صاحب التصانيف روى عن قتيبة وإسحاق وخلق وعنه الشيخان خارج صحيحيهما وكان إمام هذا الشأن قال أبو إسحاق المزكي سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحي كل أسبوع وأسبوعين أضحية لم يجمع أصحاب الحديث عليها وقد ألف السراج مستخرجا على صحيح مسلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة

وفيها أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم الحافظ المتقن الثقة الرحال صاحب المسندين على الرجال وعلى الأبواب أكثر التطواف وروى عن أحمد بن منيع وطبقته سنة أربع عشرة وثلثمائة

فيها كما قال في الشذور وقع حريق في نهر طابق فاحترقت منه ألف دار واشتد برد الهواء في كانون الأول فتلف أكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت الخلجان والآبار ثم جمدت دجلة حتى عبرت الدواب عليها

وفيها أخذت الروم لعنهم الله ملطية عنوة واستباحوها ولم يحج أحد من العراق خوفا من القرامطة ونزح أهل مكة عنها خوفا منهم

وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التيمي المنكدري الحجازي نزيل

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٢٥٢/٢

". (١)

"

في العبر قلت ثم أمسك أبو أحمد عن هذا القول وروى عن ابن مجاهد عن الكسائي انتهى

وفيها عبيد الله بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أبو أحمد الأصبهاني روى مسند أحمد بن منيع عن جده ومات في شعبان

وفيها الحربي أبو الحسن علي بن عمر الحميري البغدادي ويعرف أيضا بالسكري وبالصيرفي وبالكيال روى عن أحمد بن الصوفي وعباد بن علي السيريني والباغندي وطبقتهم ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع سنة ثلاث وثلثمائة باعتناء أخيه وتوفي في شوال

وفيها أبو عبد الله الختن الشافعي محمد بن الحسن الاستراباذي بكسر أوله والفوقية وسكون السين وفتح الراء و الموحدة بعدها معجمة نسبى إلى استراباذ من بلاد مازندران بين سارية وجرجان وهو ختن أبي بكر الإسماعيلي وهو صاحب وجه في المذهب وله مصنفات عاش خمسا وسبعين سنة وكان أديبا بارعا مفسرا مناظرا روى عن عبد الملك بن عدي الجرجاني وتوفي في يوم عرفة قال الأسنوي نقل عنه الرافعي في كتاب الجنايات قبيل العاقلة بقليل أن السحر لا حقيقة له وإنما هو تخييل لظاهر الآية انتهى

وفيها أبو طالب صاحب القوت محمد بن عطية الحارثي العجمي ثم المكي نشأ بمكة وتزهد وسلك ولقي الصوفية وصنف ووعظ وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان على نحلة أبي الحسن بن سالم البصري شيخ السالمية روى عن علي بن أحمد المصيصي وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد لم يكن من أهل مكة وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل أنه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده

". (٢)

" والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه ممتلئة بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢/٢٦٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣/١٢٠

العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له كابن عبد الهادي وغيره وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت أديم السماء أوسع علما منه ودرس بالصدرية وأم بالجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلوم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضخم كتاب مراحل السائرين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري كتاب جليل القدر كتاب عقد محكم الاحقاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم كتاب شرح أسماء الكتاب العزيز مجلد كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء مجلد كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد أربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا كتاب حل الافهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول مجلد كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد مجلدان الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة النونية في السنة مجلد كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة مجلدان كتاب حادي الأرواح

." (١)

" إلى ذلك قال ابن حجر كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئا كثيرا إلى غير ذلك وفيها أحمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي كان أكبر إخوته وقد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصري نزيل حلب الشافعي سمع من حسن سبط زيادة وتفرد به وسمع منه شهاب الدين الذرابيبي المقرىء وغيره من الرحالة وأخذ عنه ابن عشائر والحلبيون وأكثر عنه المحدث برهان الدين

وفيها تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسمعيل بن وهب بن محبوب المصري ثم البعلي ثم الدمشقي احضر على ابن الموازيني وست الأهل وسمع من ابن مشرف وابن النور

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٦/١٦٩

والمطعم والرضى الطبري وغيرهم وله إجازة من سنقر الزيني وبيبرس العديمي والشرف الفزاري وإسحق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم وكان يذاكر بفوائد وأصيب بآخره فاستولت عليه الغفلة ورأيت بخطه تذكرة في نحو الستين مجلدة وعبارته عامية وخطه رديء جدا مات في المحرم قاله ابن حجر وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري المكي المالكي النحوي اشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به **أهل مكة** في العربية وكان بارعا ثقة ثبتا وله تأليف ونظم كثير سمع من عثمان بن الصفي وغيره وكان حسن الأخلاق مواظبا على العبادة وأخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هانيء بنت الهوريني وهو جد شيخنا نحوى مكة قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القسم مولده سنة تسع وسبعمائة وتوفي

". (١)

" ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأن المزي أجاز له واشتغل بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضي وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية في الورع وانتفع به **أهل مكة** وغيرهم قال السيوطي وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي ببلده في هذه السنة

وفيها أمين الدين محمد بن علي بن عطا الدمشقي كان فاضلا فارعا في التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وطلب الحديث والقراءات وسمع ما لا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه رديء وفهمه

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٦/٣٠٠

بطيء وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر انتهى

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي النابلسي الأصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة وكان فقيها مشاركا في العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للمازري وأكثر الحاوي والعمدة والشاطبية

". (١)

" والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة واختصر تهذيب الكمال قال ابن حجر اجتمعت به وأعجبني سمته وانجماعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات في أواخر جمادى الأولى

وفيها بركة السيد الشريف المعتقد المعروف بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيمور فيه اعتقاد كثير إلى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ثم سار لحرب القان تقتمش ملك التتار وتلاقيا على أطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره ووقف في حيرة وإذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور يا سيدي انظر حالي فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه يدعو ويتضرع ثم أخذ من الأرض ملء كفه من الحصباء ورمى بها في وجوه عسكر تغتمش خان وصرخ بأعلى صوته باغي قجتي ومعناه باللغة التركية العدو هرب فصرخ بها مع تيمور وعسكره وحمل بهم على القوم فانهزموا أقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياء من هذا النمط ولهذا كانت منزلته عند تيمور إلى الغاية ودام معه إلى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف فقيل أنه كان مغربيا حجاما بالقاهرة ثم سافر إلى سمرقند وادعى أنه شريف علوي وقيل أنه من أهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فأنا لا أعتقد عليه لمصاحبته وإعانته لتيمور على أغراضه الكفرية فأمره إلى الله تعالى انتهى باختصار

وفيها صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في ذي القعدة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ١١/٧

". (١)

" أعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات قال في المنهل وكان يميل إلى الصوفية مع أنه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه وأحرق كتبه وأرسله المؤيد شيخ إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة وجاور بها وأخذ بالأمر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام وجرى له مع **أهل مكة** أمور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد إلى القاهرة وكان يميل إلى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من أضداده فما بالى بهم وقال المقريزي ذاما له رضي من دينه وأمانته بالحط على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشفت للناس سيرته وانطلقت الألسن بذمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الأربعاء مستهل المحرم

وفيها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل قاضي القضاة الأقفهسي المالكي قاضي الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل وغيره إلى أن برع في الفقه والأصول وأفتى ودرس وناب في الحكم ثم استبد به ثم صرف ثم ولي وكان مشكور السيرة في أحكامه دينا خيرا وشرح رسالة الشيخ خليل وتوفي على القضاء في رابع عشر جمادى الأولى

وفيها محمد بن مورمه البخاري الحنفي قال ابن حجر يلقب نبيرة بنون وموحدة وزن عظيمة ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج في هذه السنة وأراد أن يرجع إلى بلاده فذكر أنه رأى

". (٢)

" وفيها صدر الدين أبو بكر بن تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعمائة وتفقه قليلا واستنابه أبوه وهو صغير واستنكر الناس منه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد بجامع الأرموي وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/٤٣

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/١٦٠

كثير من التفسير والأحاديث والحكايات مع حضور شديد في الفقه وولي القضاء استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة أشهر ثم عزل وتوفي في جمادى الآخرة قاله ابن حجر

وفيها نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر التعزي الشافعي الفقيه العلوي نسبة إلى علي بن بلي بن وائل سمع أباه وابن شداد وغيرهما وعنى بالحديث وأحب الرواية واستجيز له من جماعة من أهل مكة قال ابن حجر وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي أنه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع وأسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيرا وحدث بالكثير وكان محدث أهل بلده مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين

وفيها صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم بن جملة الجيدوري ثم الدمشقي المقرىء عنى بالقراآت وأتقنها وأقرأ بالجامع الأموي وأدب خلقا وانتفعوا به وله تآليف في القراآت توفي في عاشر جمادى الأولى

وفيها أسد الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ورجع فمات بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة وكان مسند الشام

وفيها عثمان بن سليمان الصنهاجي قال ابن حجر في أنباء الغمر من أهل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد جاوز الخمسين وقد شاب

". (١)

" وتارة صدرا في قضاة العدل والإحسان القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية فأسفر عن أعذب أخلاق وأكرم أعراق وأحسن طوية وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخري عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الأثير محمد والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضي زكريا والجمال القلقشندي والقطب الخيضري والفخر الديمي في آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض إليه الجمال القلقشندي قضاء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٧/١٧٠

القضاة بالممالك الإسلامية ونيابة الحكم بالديار الم صرية ومضافاتها مضافا إلى قضاء حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية وتدريس العصرونية والحاجبية ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خير بك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولي ذلك من غير **أهل مكة** في الدولة العثمانية وبقي في دولة القضاء حتى مات خير بك خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين وكان إماما عالما كاملا شاعرا ومن شعره

(لولا رجائي أن الشمل يجتمع ** ما كان لي في حياتي بعدكم طمع)

(يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا ** قلبا تقطع وجدا عند ما قطعوا)

(أواه وأطول شوقي للأولى سكنوا ** في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا)

(لا عشت إن كنت يوما بعد بعدكم ** أملت أني بطيب العيش أنتفع)

(هم أطلقوا أدمعي والنار في كبدي **كذاك نومي وصبري في الهوى منعوا)

". (١)

" وابن حجر الهيتمي والشيخ محمد الحطاب في آخرين من **أهل مكة** وحضرموت وزبيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الأربعين النواوية والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الأصولي وألفية ابن مالك وتلخيص المفتاح وغير ذلك منها القرآن العظيم وقرأ للسبعة ونظم ونثر وألف من ذلك شرح مختصر الأنوار المسمى نور الأبصار في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الحظوة في زمنه وكان جوادا سخيا لا يمسك شيئا ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه الحدة ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع إلى وطنه مكة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج في السنة التي تليها وعاد إلى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وفي حدودها بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصري النحوي الشيخ العالم الصالح قال في الكواكب ولد تقريبا سنة ثمان وتسعمائة وتوفي في عشر التسعين انتهى وفيها قطعا شهاب الدين محمود بن شمس الدين محمد السندي الطبيب قال في النور كان آية في الطب والمعالجات حكى أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود صاحب كجرات أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء فاتفق أن صاحب الترجمة جس نبضها قبل أن يمسها ذلك الوزير فحذره من جماعها وقال كل من جامعها يموت فأرادوا تجربته في ذلك وجاءوا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا تعجبا منه وسأله

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٣١٣/٨

الوزير عن السبب فقال إنهم أطعموها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان ويقرب من هذا بل يؤيده أن القزويني ذكر في عجائب البلدان عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد إلا في الهند سم قاتل أي حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فأرة

." (١)

"١٤٩ فاستقذرتها والثانية في وقله أن الأمر سيكون في ولدي فطافوا به على بعير في أسوأ حالب وهو يقول والله ليكونن فيهم ودخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخيفتان السفاح والمنصور فأوسع له على سريره وبره بثلاثين ألف دينار وأوصاه على بابني ابنه حين انفصل وكان إذا قدم مكة اشتغلت به قريش **وأهل مكة** إجلالا له وكان طوالا جميلا صقيل كان طوله إلى منكب أبيه عبد الله وعبد الله إلى منكب أبيه العباس والعباس إلى منكب أبيه عبد المطلب ونفاه الوليد إلى الحمية بليدة بالبلقاء فولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا ولم يزل ولده بها إلى أن زالت دولة بني أمية وتوفي عن ثمانين سنة بأرض البلقاء رحمه الله تعالى وفيها توفي السيد أبو جعفر الباقر بنعلي بن الحسين بنعلي بن أبي طالب ولد سنة ست وخمسين من الهجرة وروى عن أبي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقهاء المدينة وقيل له الباقر لأنه بقر الءلم أي شقه وعرف أصله وخفيه وتوسع فيه وهو أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية قال عبد الله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم والمواعظ منه أهل التقوى أيسر أله الدنيا مؤونة واكثرهم معونة أننسيت ذكروك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله ومنه أنزل الدنيا كمنزل نزلته وارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء مات رضي الله عنه عنست وخمسين سنة ودفن بالبقيع مع أبيه وعم أبيه الحسن والعباس رضي الله عنهم وفيها وقيل في سنة سبع عشرة على بن رباح اللخمي المصري وهو في عشر المائة حم لعن عدة من الصحابة وولى غزو افريقية لعبد العزيز بن مروان فكان من علماء زمانه." (٢)

"١٥٦ وفيها في المحرم قاضي الشام أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي وله سبع وتسعون سنة قرأ القرآن العظيم على الميغرة بن أبي شهاب عن قراءته على عثمان نفسه نصف القرآن وورد أيضا أنه قرأت على أبي الدرداء وحدث عن فضالة عبيدة والنعمان بن بشير وولى قضاء دمشق رحمه الله تعالى وفيها عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي وهو مكثر عن أبي هو غيره

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٤٢٨/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٤٣/١

قال في العبر ولا أعلمه روى عن الصحابة وقد رأى جماعة منهم انتهى وعبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي الفقيه روى عن عائشة وجماعة وفيها معبد بن خالد الجدلي الكوفي القاص روى عن جابر بن سمرة وجماعة وأبو عشانة المعافري بن يومن بمصر روى عن عقبة بن عامر وجماعة سنة تسع عشرة ومائة فيها غزا مروان غزوة السانحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير حتى طلع من باب الخزر ومر ببلنجر وسمرقند وانتهى إلى مدينة خاقان الترك فانهزم خاقان وفيها توفي إياس نب سلمة بن الأكوع المدني روى عن أبيه وفيها وقيل في سنة اثنتين وعشرين حبيب بن أبي ثابت الكفوي فقيه الكوفة ومفتيها مع حماد بن أبي سليمان وقال في العبر بل هو أجل من حماد وأكبر فإنه روى عن ابن عباس وابن عمر وخلق من التابعين وفيها سليمان بن أبي موسى الأشدق فقيه دمشق ومفتيها مولى بني أبية روى عن أبي أمامة و سملة وطائفة قال سعيد بن عبد العزيز كان أعلم أهل الشام بعد مكحول وقال ابن لهيعة ما لقيت مثله وقيس بن سعد المكي صاحب عطاء وكان مفتي أهل مكة فيوقته وفيها الأمير أبو شاكر معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك وكان أنبل أولاد أبيه جوادا ممد حاولي الغزو." (١)

"٢٢٣ تشبيها بقول البيهقي فيما يرويه عن شيخه أبى عبد الله الحاكم حدثنا أبو عبد الله الحافظ وهذا لا يقدح لظهور المقصود والصورة الثالثة أن يأتي في التحديث بلفظ يوهم أمرا لا قدح في إيهامه ذلك كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون وهو نهر عيسى ببغداد والحيرة ونحوها كمصر فلا حرج في ذلك قاله الآمدي لأن ذلك من باب الأغراب وأن كان فيه أيهام الرحلة إلا أنه صدق في نفسه ومن فعله بصورة الثلاثة متأولا قبل عند أمد وأصحابه والأكثر من الفقهاء والمحدثين ولم يفسق لأنه صدر من الأعيان المقتدي بهم حتى قيل لم يسلم منه إلا شعبة والقطان ولكن من عرف به عن الضعفاء لم تقبل روايته حتى يبين سماعه عند المحدثين وغيرهم والإسناد المعن عن بلا تدليس بأي لفظ كان متصل عند أحمد والأكثر من المحدثين وغيرهم عملا بالظاهر والأصل عدم التدليس حكاه ابن عبد البر في التمهيد اجماعا واله سبحانه وتعالى اعلم وفيها أو في التي قبلها وهو الصحيح رؤبة بن العجاج المصري التيمي السعدي كان هو وأخوه من المدونين في الرجز ليس فيه شعر من أن الرجز شعر على الصحيح وكان عارفا باللغة وحشيها وغريبها والروبة جريرة اللبن وهي أيضا قطعة من الليل والحاجة والرؤبة بالهمز القطعة من الخشب يشعب بها الإناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الإ أسم هذا الرجل والقطعة من الخشب فإنهما بالهمز وفيها شبل بن عباد قارىء أهل مكة وتلميذ ابن كثير حدث عن أبي الطفيل

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ١/١٥٠

وطائفة وعمرو بن الحرث المصري الفقيه حدث عن ابن أبي مليكة وطبقته قال أبو حاتم الرازي كان احفظ الناس في زمانه وقال ابن وهب ما رأيت أحفظ منه ولم يكن له نظير في الحفظ." (١)

"٢٦٠ أن المبارك إذا قال حدثنا فهو ثقة مقبول انتهى وقال في العبر روى عن الحسن وبكر المزني وطائفة وكان من كبار المحدثين والنساك وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه وقال أبو داود مدلس فإذا قال حدثنا فهو ثبت وقال مبارك جالست الحسن ثلاث عشرة سنة وقال أحمد ما رواه عن الحسن يحتج به انتهى وخرج له الترمذي وأبو داود والعقيلي وفيها أو في التي تليها عبد الله بن العلاء بن زيد الربيعي الدمشقي يروي عن القسم و مكحول وكان من أشراف البلد عمر تسعين سنة سنة خمس وستين ومائة وفيها غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم هارون الرشيد وهو صبي أمرد وفي خدمته الربيع الحاجب فافتتحوا ماجدة من الروم والتقوا الروم وهزموهم ثم ساروا حتى وصلوا خليج قسطنطينة وقتلوا وسبوا وصالحتم ملكة الروم على مال جليل فقيل إنه قتل من الروم ف هذه الغزوة المبارك ة خمسون ألفا وغنم المسلمون مالا يحصى حتى بيع الفرس بدرهم والبغل الجيد بعشرة دراهم وفيها توفي سليمان بن المغيرة البصري عالم أهل البصرة في وقته روى عن ابن سيرين وثابت قال شعبة هو سيد أهل البصرة في وقته روى عن ابن سيرين وثابت قال شعبة هو سيد أهل البصرة قال الخريبيي ما رأيت بصريا افضل من هو قال أحمد ثبت ثبت وعبد الرحمن بن ثوبان الدمشقي الزاهد عن تسعين سنة روى عن خالد ابن معدان وطبقته قال أحمد بن حنبل كان عباد أهل الشام وذكر من فضله وقال أبو داود كان مجاب الدعوة وكانت فيه سلامة وما به بأس وقال أبو حاتم ثقة ومعروف بن مشكان قارىء أهل مكة واحد أصحاب ابن كثير وقد سمع من عطاء وغيره." (٢)

"٣٠٩ منه يقول حدثني ذلك الرجل الصالح وفيها يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المزني ابن عم عبد العزيز ابن الماجشون روى عن الزهري وابن ا لمنكدر وكان كثير العلم وفيها أمير بدمشق للرشيد محمد بن إبراهيم الإمام بن علي بن علي بن عباس العباسي سنة ست وثمانين ومائة فيها حج الرشيد ومعه ابناه فأعطى أهل مكة والمدينة ما مبلغه ألف ألف دينار وخمسون ألف دينار وكتب لوليده واشهد عليهما بما فيه من وفاء كل واحد منهما لصاحبه قاله في الشذور وفيها سار على بن عيسى بن ماهان في الجيوش من مرو فالتقى هو وأبو الخصيب بنسا فظفر بأبي الخصيب واستقامت خراسان لرشيد وفيها توفي حاتم بن إسماعيل المدني روى عن هشام بن عروة وطبقته وكان ثقة كثر الحديث وقيل مات في التي تليها وحسان بن إبراهيم الكرماني قاضي كرمان روى عن عاصم الأحول

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢١٧/١

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٥٣/١

وجماعة قال في المغني حسان بن إبرهيم الكرماني ثقة قال النسائي ليس بالقوى وقال أبو زرعة لا بأس به انتهى وقد خرج له الشيخان وأبو داود وفيها خالد بن الحرث أبو عثمان البصري الحافظ روى عن أيوب وخلق قال الإمام أحمد إليه المنتهى في الثبت بالبصرة قال ابن ناصر الدين خالد بن بني العنبر من تميم كان من الحفاظ الثقات المأمونين انتهى وفيها سفيان بن حبيب البصري البزاز روى عن عاصم الأحوال وطائفة قال أبو حاتم ثقة أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة." (١)

"٤٥ وفيها عبد الملك بن هشام البصري النحوي صاحب المغازي هذب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن إسحاق وكان أديبا إخباريا نسابة سكن مصر وبها توفي ومحمد بن نوح العجلي ناصر السنة حمل مقيدا مع الإمام أحمد بن حنبل متزاملين فمرض ومات بغابة في الطريق يثبت أحمد ويشجعه قال أحمد ما رأيت أقوم بأمر الله منه روى عن إسحاق الأزرق ومات شابا رحمه الله قاله في العبر ومعلى بن أسد البصري أخو بهز بن أسد روى عن وهيب بن أسد وطبقته وكان ثقة مؤدبا ويحي البابلتي الحراني روى عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وطائفة وليس بالقوي في الحديث سنة تسع عشرة ومائتين فيها وقيل في التي بعدها امتحن المعتصم الإمام أحمد بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي عليه فلما صمم ولم يجب أطلقه وندم على ضربه قاله في العبر وفيها توفي على بن عياش الألهاني الحمصي الحافظ محدث حمص وعابدها سمع من جرير بن عثمان وطبقته وذكر فيمن يصلح لقضاء حمص وفيها أبو أيوب سليمان بن داود بن علي الهاشمي العباسي سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته وكان إماما حجة فاضلا شريفا روى أن أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال يصلح للخلافة وعالم **أهل مكة** الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي روى عن فضيل بن عياض وطبقته وكان إماما حجة قال أحمد بن حنبل الحميدي والشافعي وابن راهويه كل كان إماما أو كلاما هذا معناه وصحب الحميدي." (٢)

"٢٠٨ فصدمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فمات في اليوم الثاني وكان حنبليا قال ابن أبي يعلى في طبقاته قال ثعلب كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت إليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر فقلت في النحو والعربية فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل (إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب) (ولا تحسبن الله يغفل ما مضى * ولا أن ما يخفى عليه يغيب) (لهونا عن الأيام حتى تتابعت * ذهوب على آثارهن ذنوب) (فيا ليت أن اله يغفر ما مضى * ويأذن في توباتنا فنتوب) انتهى وفيها على بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ الكبير الثقة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١/٣٠٢

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢/٤٤

أبو الحسن في آخر السنة ويعرف بالمالكي لتصنيفه حديث مالك طوف الكثير وسع أبا جعفر النفيلي وطبقته وعاش نيفا وثمانين سنة وقنبل قارىء أهل مكة وهو أبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي وله ست وتسعون سنة شاخ وهرم وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنسن قرأن على أبي الحسن القواس ورحل إليه القراء وجاوروا وحملوا عنه وفيها القسم بن عبيد الله الوزير ببغداد وزر المعتضد وللمكتفي وكان أبوه أيضا وزير المتضد وكان القسم قليل التقوي كثر الظلم وكان يدخله من ضياعه قي العام سبعمائة ألف دينار ولما مات أظهر الناس الشماتة بموته وفيها محمد بن أحمد بن البراء القاضي أبو الحسن العبدي ببغداد روى عن ابن المديني وجماعة وفيها محمد بن أحمد بن النظر بن سملة الجارودي أبو بكر الأزدي ابن بنت معوية بن عمرو وله خمس وتسعون سنة روى عن جده أو القعنبي وكان إماما فظا ثقة من الرؤساء." (١)

"٢٥٢ على كبر السن وروى عن قتيبة وابن راهويه سنة ثمان وثلثمائة فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد فركب الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربتهم غلمانه وكان له مماليك كثيرة فدام القتال أياما وقتل عدد كثر ثم استفحل البلاء ووقع النهب في بغداد وجرت فيها فتن وحروب بمصر وملك العبيديون جيزة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب وفيها توفي الحافظ أبو الحسن علي بن سراج بن أبي الأزهر المصري وكان من الضعفاء لفسقه بشرب المسكر قال الحافظ ابن ناصر الدين في بديعة البيان (ثم على بن سراج المصري * حوله شاربه ففر) (أي حوله عن عدالة إلى الفسق وعدم قبول الرواية شربه المسكر ففر أي انفر منه وهو أمر من الفرار وفيها إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أبو إسحق النيسابوري الرجل الصالح راوي صحيح مسلم روى عن محمد بن رافع ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة قاله في العبر وفيها أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي مقرىء أهل مكة وصاحب البزي روى مسند العدلي عن المصنف وتوفي في رمضان وهو في عشر التسعين وعبد الله بن وهب الحافظ الكبير أبو محمد الدينوري سمع الكثير وطوف الأقاليم وروى عن أبي سعيد الأشج وطبقته قال ابن عدي سمعت عمر بن سهل يرميه بالكاذب وقال الدارقطني متروك وقال أبو علي النيسابوري بلغني أن أبا ذرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابن ناصر الدين كان حافظا رحالا لكنه عند الدارقطني وغيره من المتروكين وقد قبله قوم وصدقوه فيما." (٢)

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٢/٢٠٧

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد، ٢/٢٤٩

"٢٦٨ غير وزن وحساب لقوله تعالى (^ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) والله أعلم وفيها محمد بن إبراهيم الرازي الطيالسي روى عن إبراهيم بن موسى الفراء وابن معين وخلق قال الدارقطني متروك روى عن سويد وأبا مصعب وطبقتهما قال في المغني محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عن ابن معين قال الدارقطني متروك وضعفه أبو أحمد الحاكم انتهى وفيها أبو العباس محمد بن إبراهيم بن مهران السراج الحافظ صاحب التصانيف روى عن قتيبة وإسحاق وخلق وعنه الشيخان خارج صحيحهما وكان إمام هذا الشأن قال أبو إسحاق المزكي سمعته يقول ختمت عن رسول الله عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضحي كل أسبوع وأسبوعين أضحية لم يجمع أصحاب الحديث عليها وقد ألف السراج مستخرجا على صحيح مسلم وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة وفيها أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم الحافظ المتقن الثقة الرحال صاحب المسندين على الرجال وعلى الأبواب أكثر من التطواف وروى عن أحمد بن منيع وطبقته سنة أربع عشرة وثلثمائة فيها كما قال في الشذور وقع حريق في نهر طابق فاحترقت منه ألف دار واشتد برد الهواء في كانون الأول فتلف أكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت الخلجان والآبار ثم جمدت دجلة حتى عبرت الدواب عليها وفيها أخذت الروم لعنهم الله ملطية عنوة واستباحوها ولم يحج أحد من العراق خوفا من القرامطة ونزح أهل مكة عنها خوفا منهم وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التيمي المنكدري الحجازي نزيل." (١)

"١٢٠ في العبر قلت ثم أمسك أبو أحمد عن هذا القول وروى عن ابن مجاهد عن الكسائي انتهى وفيها عبيد الله بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أبو أحمد الأصبهاني روى مسند أحمد بن منيع عن جده ومات في شعبان وفيها الحربي أبو الحسن علي بن عمر الحميري البغدادي ويعرف أيضا بالسكري وبالصيرفي وبالكيال روى عن أحمد بن الصوفي وعباد بن علي السيريني والباغندي وطبقتهم ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع سنة ثلاث وثلثمائة باعتناء أخيه وتوفي في شوال وفيها أبو عبد الله الختن الشافعي محمد بن الحسن الاستراباذي بكسر أوله والفوقية وسكون السين وفتح الراء الموحدة بعدها معجمة نسبى إلى استراباذ من بلاد مازندران بين سارية وجرجان وهو ختن أبي بكر الإسماعيلي وهو صاحب وجه في المذهب وله مصنفات عاش خمسا وسبعين سنة وكان أديبا بارعا مفسرا منظرا روى عن عبد الملك بن عدي الجرجاني وتوفي في يوم عرفة قال الأسنوي نقل عنه الرافعي في كتاب الجنايات قبيل العاقلة بقليل أن السحر لا حقيقة له وإنما هو تخييل لظاهر الآية انتهى وفيها أبو طالب صاحب القوت محمد بن عطية الحارثة العجمي ثم المكي نشأ بمكة وتزهد

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٢/٢٦٥

وسلك ولقي الصوفية وصنف ووعظ وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان على نحلة أبي الحسن بن سالم البصري شيخ السالمية روى عن علي بن أحمد المصيصي وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد لم يكن من **أهل مكة** وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل أنه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده." (١)

"١٦٩ والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه ممتلئة بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان **أهل مكة** يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويسلمون له كابن عبد الهادي وغيره وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت أديم السماء أوسع علما منه ودرس بالصدرية وأم بالجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلوم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد كتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد ضم كتاب مراحل السائرين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين مجلدان وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري كتاب جليل القدر كتاب عقد محكم الاحقاء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم كتاب شرح أسماء الكتاب العزيز مجلد كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء مجلد كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد أربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدا كتاب حل الافهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحاديثها وعللها مجلد كتاب بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد كتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول مجلد كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد مجلدان الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة النونية في السنة مجلد كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة مجلدان كتاب حادي الأرواح." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣/١٢٠

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/١٦٨

"٣٠٠ إلى ذلك قال ابن حجر كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئا كثيرا إلى غير ذلك وفيها أحمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي كان أكبر إخوته وقد عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصري نزيل حلب الشافعي سمع من حسن سبط زيادة وتفرد به وسمع منه شهاب الدين الذرابيبي المقرىء وغيره من الرحالة وأخذ عنه ابن عشائر والحلبيون وأكثر عنه المحدث برهان الدين وفيها تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسمعيل بن وهب بن محبوب المصري ثم البعلي ثم الدمشقي احضر على ابن الموازيني وست الأهل وسمع من ابن مشرف وابن النور والمطعم والرضى الطبري وغيرهم وله إجازة من سنقر الزيني وبيبرس العديمي والشرف الفزاري وإسحق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم وكان يذاكر بفوائد وأصيب بآخره فاستولت عليه الغفلة ورأيت بخطه تذكرة في نحو الستين مجلدة وعبارته عامية وخطه رديء جدا مات في المحرم قاله ابن حجر وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري المكي المالكي النحوي اشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به أهل مكة في العربية وكان بارعا ثقة ثبتا وله تأليف ونظم كثير سمع من عثمان بن الصفي وغيره وكان حسن الأخلاق مواظبا على العبادة وأخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هانىء بنت الهوريني وهو جد شيخنا نحوى مكة قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القسم مولده سنة تسع وسبعمائة وتوفي." (١)

"١١ ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر أنه من ذرية أبي علي الدقاق وأنه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأن المزي أجاز له واشتغل بكازرون على أبيه وبرع في العربية وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضي وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية في الورع وانتفع به أهل مكة وغيرهم قال السيوطي وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي ببلده في هذه السنة وفيها أمين الدين محمد بن علي بن عطا الدمشقي كان فاضلا فارعا في التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة وإليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات في ذي الحجة وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٦/٢٩٩

وطلب الحديث والقراءات وسمع ما لا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي إلا ويخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه رديء وفهمه بطيء وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر انتهى وفيها شمس الدين محمد بن علي بن يعقوب الشافعي النابلسي الأصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة وكان فقيها مشاركا في العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للمازري وأكثر الحاوي والعمدة والشاطبية." (١)

"٤٣ والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة واختصر تهذيب الكمال قال ابن حجر واجتمعت به وأعجبني سمته وانجماعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات في أواخر جمادى الأولى وفيها بركة السيد الشريف المعتقد المعروف بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيمور فيه اعتقاد كثير إلى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ثم سار لحرب القان تقتمش ملك التتار وتلاقيا على أطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره ووقف في حيرة وإذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور يا سيدي انظر حالي فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه يدعو ويتضرع ثم أخذ من ال أرض ملء كفه من الحصباء ورمى بها في وجوه عسكر تغتمش خان وصرخ بأعلى صوته باغي قجتي ومعناه باللغة التركية العدو هرب فرصخ بها مع تيمور وعسكره وحمل بهم على القوم فانهزموا أقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياء من هذا النمط ولهذا كانت منزلته عند تيمور إلى الغاية ودام معه إلى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف فقيل أنه كان مغربيا حجاما بالقاهرة ثم سافر إلى سمرقند وادعى أنه شريف علوي وقيل أنه من أهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فأنا لا أعتقد عليه لمصاحبته وإعانته لتيمور على أغراضه الكفرية فأمره إلى الله تعالى انتهى باختصار وفيها صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في ذي القعدة." (٢)

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/ ١٠

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/ ٤٢

"١٦٠ أعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات قال في المهل وكان يميل إلى الصوفية مع أنه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه وأحرق كتبه وأرسله المؤيد شيخ إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة وجاور بها وأخذ بالأمر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر ومع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام وجرى له مع **أهل مكة** أمور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد إلى القاهرة وكان يميل إلى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من أضداده فما بالى بهم وقال المقريزي ذاما له رضي من دينه وأمانته بالحط على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشف للناس سيرته وانطلقت الألسن بذمه بالدال العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في أغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الأربعاء مستهل المحرم وفيها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل قاضي القضاة الأقفهسي المالكي قاضي الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل وغيره إلى أن برع في الفقه والأصول وأفتى ودرس وناب في الحكم ثم استبد به ثم صرف ثم ولي وكان مشكور السيرة في أحكامه دينا خيرا وشرح رسالة الشيخ خليل وتوفي على القضاء في اربع عشر جمادى الأولى وفيها محمد بن مورمه البخاري الحنفي قال ابن حجر يلقب نبيرة بنون وموحدة وزن عظيمة ذكر أنه من ذرية حافظ الدين النسفي ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج في هذه السنة وأراد أن يرجع إلى بلاده فذكر أنه رأى." (١)

"١٧٠ وفيها صدر الدين أبو بكر بن تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة ثمانين وسبعمائة وتفقه قليلا واستنابه أبوه وهو صغير واستنكر الناس منه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد بجامع الأرموي وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والأحاديث والحكايات مع حضور شديد في الفقه وولي القضاء استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة أشهر ثم عزل وتوفي في جمادى الآخرة قاله ابن حجر وفيها نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر التعزي الشافعي الفقيه العلوي نسبة إلى علي بن بلي بن وائل سمع أباه وابن شداد وغيرهما وعنى بالحديث وأحب الرواية واستجيز له من جماعة من **أهل مكة** قال ابن حجر وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي أنه مر على صحيح البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع وأسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيرا وحدث

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ١٥٩/٧

بالكثير وكان محدث أهل بلده مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين وفيها صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم بن جملة الجيدوري ثم الدمشقي المقرىء عنى بالقرآت وأتقنها وأقرأ بالجامع الأموي وأدب خلقا وانتفعوا به وله تآليف في القرآت توفي في عاشر جمادى الأولى وفيها أسد الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ورجع فمات بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة وكان مسند الشام وفيها عثمان بن سليمان الصنهاجي قال ابن حجر في أنباء الغمر من أهل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد جاوز الخمسين وقد شاب." (١)

"٣١٣ وتارة صدرا في قضاة العدل والإحسان القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية فأسفر عن أعذب أخلاق وأكرم أعراق وأحسن طويلة وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخري عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الأثير محمد والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضي زكريا والجمال القلقشندي والقطب الخيضري والفخر الديمي في آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض إليه الجمال القلقشندي قضاء القضاة بالممالك الإسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا إلى قضاء حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية وتدريس العصرونية والحاجبية ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خير بك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولي ذلك من غير **أهل مكة** في الدولة العثمانية وبقي في دولة القضاء حتى مات خير بك خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين وكان إماما عالما كاملا شاعرا ومن شعره (لولا رجائي أن الشمل يجتمع * ما كان لي في حياتي بعدكم طمع) (يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا * قلبا تقطع وجدا عند ما قطعوا) (أواه وأطول شوقي للأولى سكنوا * في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا) (لا عشت إن كنت يوما بعد بعدكم * أملت أني بطيب العيش أنتفع) (هم أطلقوا أدمعي والنار في كبدي *كذاك نومي وصبري في الهوى منعوا)." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٦٩/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣١٠/٨

"٤٢٨ وابن حجر الهيتمي والشيخ محمد الحطاب في آخرين من **أهل مكة** وحضرموت وزبيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الأربعين النواوية والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الأصولي وألفية ابن مالك وتلخيص المفتاح وغير ذلك منها القرآن العظيم وقرأ للسبعة ونظم ونثر وألف من ذلك شرح مختصر الأنوار المسمى نور الأبصار في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الحظوة في زمنه وكان جوادا سخيا لا يمسك شيئا ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه الحدة ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع إلى وطنه مكة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي ثم حج في السنة التي تليها وعاد إلى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وفي حدودها بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصري النحوي الشيخ العالم الصالح قال في الكواكب ولد تقريبا سنة ثمان وتسعمائة وتوفي في عشر التسعين انتهى وفيها قطعا شهاب الدين محمود بن شمس الدين محمد السندي الطبيب قال في النور كان آية في الطب والمعالجات حكى أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود صاحب كجرات أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء فاتفق أن صاحب الترجمة جس نبضها قبل أن يمسها ذلك الوزير فحذره من جماعها وقال كل من جامعها يموت فأرادوا تجربته في ذلك وجاءوا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا تعجبا منه وسأله الوزير عن السبب فقال إنهم أطعموها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان ويقرب من هذا بل يؤيده أن القزويني ذكر في عجائب البلدان عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد إلا في الهند سم قاتل أي حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فأرة." (١)

"أبو مسلم الخولاني اليماني الزاهد عبد الله بن ثوب وقيل: ابن ثواب ويقال: ابن أثوب ويقال: ابن عبد الله ويقال: ابن عوف ويقال: ابن مشكم ويقال: اسمه يعقوب بن عوف.رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمات النبي وهو في الطريق.مسروق بن الأجدع الهمداني أبو عائشة الكوفي.قال الشعبي ما علمت أحداً كان أطلب للعلم منه وقال إبراهيم: كا أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة: علقمة والأسود ومسروق وعبيدة والحارث بن قيس وعمر بن شرحبيل مات سنة ثنتين وقيل: ثلاث وستين وله ثلاث وستون سنة.عبيدة بن عمرو ويقال: ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يلقه. مات سنة ثنتين أو ثلاث وسبعين وقيل: أربع.عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي.قاضي **أهل مكة** من أبلغ الناس ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل: له رواية مات قبل ابن عمر.الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٨/٤٢٥

– وقيل: أبو عبد الرحمن – الكوفي.أسن من علقمة مات سنة أربع – أو خمس – وسبعين.عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي.وقيل: له صحبة بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس.وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: رأيت الطبقة التي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تره وأدركت أبا بكر وعمر ومن بعدهما من أهل الشام من المقدم منهم الصنابحي أو ابن غنم قال: ابن غنم المقدم عندي وقال ابن عبد البر: يعرف بصاحب معاذ لملازمته له وكان أفقه أهل الشام مات سنة ثمان وسبعين.كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة – ويقال: أبو القاسم – الشامي الحمصي.قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: من في طبقتهم يعني جبير بن نفير وأبا إدريس الخولاني فقال: كثير بن مرة.جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن ويقال: أبو عبد الله – الشامي الحمصي أدرك ولم ير.." (١)

"وقال ابن المديني: أعلى أصحاب أبي هريرة سعيد بن المسيب وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو صالح السمان وابن سيرين قيل فالأعرج قال: ثقة وهو دون هؤلاء مات سنة سبع عشرة ومائة.عطاء بن أبي رباح أسلم أبو محمد المكي مولى بني جمح وقيل آل أبي خثيم.قال ابن سعد: انتهت إليه فتوى أهل مكة وكان أسود أعرج أفطس أشل أعرج قطعت يده مع ابن الزبير ثم عمي.وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث أدرك مائتي صحابي قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال: تسألوني وفيكم ابن أبي رباح وقال قتادة: إذا اجتمع لي أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم: الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الأمصار.وقال أبو حنيفة: ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا أكذب من جابر الجعفي.وعن الزهري قال: قدمت على عبد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة أو خمس أو سبع عن ثمان وثمانين.ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب الرقي.قال سليمان بن موسى: إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإن جاءنا من البصرة عن الحسن البصري قبلناه وإن جاءنا من الحجاز عن الزهري قبلناه وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام مات سنة ست عشرة ومائة وولد سنة أربعين.نافع مولى ابن عمر – أبو عبد الله المدني. كثير الحديث.قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلمهم السنن.وقيل لأحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع في ابن عمر أيهما أحب إليك فلم يفضل وكذا ابن معين.." (٢)

---

(١) طبقات الحفاظ، ص/٢

(٢) طبقات الحفاظ، ص/١٢

"عليه وسلم وكان أبو العاص بن الربيع فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسرهعبدالله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبى العاص أخوه عمرو بن ربيع.فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثنين يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبى العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذى لها ولم يزل أبو العاص معها على شركه حتى إذا كان قبيح الفتح فتح مكة خرج بتجارة إلى الشأم وبأموال من أموال قريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الذى وجه السرية للعير التى كان فيها أبو العاص قافلة من الشأم وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الاولى من سنة ٦ من الهجرة فأخذوا في تلك العير من الاثقال وأسروا أناسا ممن كان في العير فأعجزهم أبو العاص هربا فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل حتى دخل على زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح وكبر وكبر الناس معه فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان قال صرخت زينب أيها الناس إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس فقال يا أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذى نفس محمد بيده ما علمت بشئ كان حتى سمعت منه ما سمءتم إنه يجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته زينب فقال أي بنية أكرمي مثواهولا يخلصن إليك فإنك لا تحلين له (قال ابن إسحاق) وحدثني عبدالله بن أبى بكر." (١)

"من ذلك منصور فأرسل إليه بقيد فقيده فقيل له لو نثرت لحم هذا الشيخ ما جلس على عمل قال فأتى خصمان فجلسا فتكلما فلم يجبهما فأعفاه وخلى سبيله وكان منصور من ساكنى الكوفة ربها كانت وفاته في سنة ١٣٢ كان منصور من الشيعة * ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أمه فاطمة بنت عمارة بن عمرو بن حزم ويكنى أبا عبدالملك وكان قاضيا بالمدينة قال ابن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنى سعيد بن مسلم قال رأيت محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد قال وأخبرنا مطرف بن عبدالله اليسارى عن مالك بن أنس قال كان محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة فكان إذا قضى بالقضاء مخالفا للحديث ورجع

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل، ص/٧

إلى منزله قال له أخوه عبدالله بن أبى بكر وكان رجلا صالحا أي أخى قضيت اليوم في كذا وكذا بكذا وكذا فيقول له محمد نعم أي أخى فيقول له عبدالله فأين الحديث أي أخى عز الحديث أن يقضى به فيقول محمد إيهاه فأين العمل يعنى ما أجمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عندهم أقوى من الحديث وقال محمد بن عمر توفى محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة ١٣١ في أول دولة بنى العباس وهو ابن اثنتين وسبعين سنة * وصفوان ابن سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا عبدالله وكان من العباد من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته في سنة ١٣٢ وكان إن شاء الله ثقة * وعبد الله بن أبى نجيح ويكنى أبا يسار وهو مولى لثقيف وكان من ساكنى مكةوبها كانت وفاته واختلف في وقت وفاته فقال محمد بن عمر مات بمكة سنة ١٣٢ وقال عبدالرحمن بن يونس أخبرنا سفيان قال مات ابن أبى نجيح قبل الطاعون وكان الطاعون سنة ١٣١ وذكر عن على بن المدينى أنه سمع يحيى ابن سعيد يقول كان ابن أبى نجيح معتزليا قال يحيى قال أيوب أي رجل أفسدوا وكان ابن أبى نجيح مفتى أهل مكة بعد عمرو بن دينار * وربيعة بن أبى عبدالرحمن الذى يقال له ربيعة الرأى واسم أبيه أبى عبدالرحمن فروخ وكان ربيعة يكنى أبا عثمان وهو مولى لآل الهدير من بنى تيم بن مرة وكان ربيعة من ساكنى المدينة." (١)

""""" صفحة رقم ٨٩ """ عبد الله بن إسحاق المدائنى قال حدثنا الوليد بن شجاع حدثنى بقية عن إسحاق بن راهويه حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله عن أبيه قال نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن كسر سكة المسلمين الجائزة إلا من بأسمناظرة بين الشافعى وإسحاق رضى الله عنهماروى عن إسحاق بن راهويه قال كنا بمكة والشافعى بها وأحمد بن حنبل أيضا بها وكان أحمد يجالس الشافعى وكنت لا أجالسه فقال لى أحمد يا أبا يعقوب لم لا تجالس هذا الرجل فقلت ما أصنع به وسنه قريب من سننا كيف أترك ابن عيينة وسائر المشايخ لأجله قال ويحك إن هذا يفوت وذلك لا يفوت قال إسحاق فذهبت إليه وتناظرنا فى كراء بيوت أهل مكة وكان الشافعى تساهل فى المناظرة وأنا بالغت فى التقرير ولما فرغت من كلامى وكان معى رجل من أهل مرو فالتفت إليه وقلت مردك هكذا مردك واكمالى نيست يقول بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعى أنى قلت فيه سوءا فقال لى أتناظر قلت للمناظرة جئتقال الشافعى قال الله تعالى) للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم (فنسب الديار إلى مالكها أو إلى غير مالكها وقال النبى (صلى الله عليه وسلم) يوم فتح مكة (من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن) فنسب الديار إلى أربابها

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل، ص/١٣٥

أم إلى غير أربابها واشترى عمر بن الخطاب دارا للسجن من مالك أو من غير مالك وقال النبى (صلى الله عليه وسلم) (وهل ترك لنا عقيل من دار)." (١)

""""" صفحة رقم ١٤١ """ وقال على بن خلف سمعت الحميدى يقول ما دمت بالحجاز وأحمد بالعراق وإسحاق بخراسان لا يغلبنا أحدقلت ومن ثم قال الحاكم أبو عبد الله الحميدى مفتى أهل مكة ومحدثهم وهو لأهل الحجاز فى السنة كأحمد بن حنبل لأهل العراق انتهوقال السراج سمعت محمد بن إسماعيل يقول الحميدى إمام فى الحديثقال ابن سعد والبخارى توفى بمكة سنة تسع عشرة ومائتينوزاد ابن سعد فى شهر ربيع الأول وقد أغفل شيخنا المزى حكاية الشهر عن ابن سعد وحكى عنه السنةومن الفوائد عن الحميدىقال الربيع بن سليمان سمعت الحميدى يقول قدم الشافعى من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فى منديل فضرب خباءه فى موضع خارجا من مكة وكان أناس يأتونه فما برح حتى ذهبت كلهاوقال الحميدى ذكر رجل للشافعى حديثا وقال أتقول به فقال أرأيت فى وسطى زنارا أترانى خرجت من كنيسة حتى تقول لى هذا ومن طريق الحميدى رويتالمناظرة الشهيرة بين محمد بن الحسن والشافعى رضى الله عنهماوملخصها قال له محمد ما تقول فى رجل غصب من رجل ساجة فبنى عليها بناء أنفق فيه ألف دينار ثم جاء صاحب الساجة أثبت بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذه الساجة وبنى عليها هذا البناء ما كنت تحكم." (٢)

""""" صفحة رقم ٣٠٦ """ ومن غرائب أبى سعيد الدارمى وفوائدهقال أبو عاصم إن أبا سعيد ذهب إلى أن الثعلب حرام أكله وروى فيه خبراقال وروى عن بريدة بن سفيان أن أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا وهكذا رواه على بن عبد الله المدينى انتهىقلت قوله بتحريم الثعلب غريبوالخبر الذى أشار إليه أورده عثمان بن سعيد المذكور فى كتاب الأطعمة من تأليفه ولفظه عن عبد الرحمن السلمى قال قلت يا رسول الله ما تقول فى الذئب قال ويأكل ذلك أحد قلت يا رسول الله ما تقول فى الثعلب قال ويأكل ذلك أحدقال أبو سعيد وهذا الإسناد ليس بذاك القوى غير أن الذئب والثعلب دخلا فى نهى النبى (صلى الله عليه وسلم) عن كل ذى ناب من السباع فلأجل ذلك لا يجوز أكلهما٦٨ عسكر بن الحصين وقيل عسكر بن محمد بن الحسين الشيخ أبو تراب النخشببفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفى آخرها الباء الموحدة نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ما وراء النهر عربت فقيل لها نسفكان شيخ عصره بلا مدافعة جمع بين العلم والدين زاهدا ورعا متقشفا متقللا متوكلا متبتلا." (٣)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢/٨٩

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢/١٤١

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢/٣٠٦

""""" صفحة رقم ١٥٢ """" وقال القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ إنه ولي قضاء ساوة ثم قضاء همذانسمع القفال المروزي والأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري والأستاذ أبا منصور البغدادي وغيرهمروى عنه زاهر بن طاهر وغيرهقال عبد الغافر توفي سنة تسع وستين وأربعمائةوقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستينوالله أعلم٤٧٢ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان المعروف بأبي معشر الطبريالإمام في القراءات مصنف التلخيص وسوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة وكتاب الدرر في التفسير وعيون المسائل وطبقات القراء وغير ذلكوكان مقرىء أهل مكة في عصره وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف ومسند الإمام أحمد وتفسير النقاش عن شيخه الزيديوروى عن أبي عبد الله بن نظيف والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهماوحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره ." (١)

""""" صفحة رقم ٣٠٢ """" وسمع الحديث ببغداد من شهدة الكاتبة وعبد الحق اليوسفي وأبي شاكر يحيى السقلاطوني وغيرهموبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وتفرد عنه بأشياء ومن أبي طاهر بن عوف وأبي طالب أحمد بن المسلم التنوخيوبمصر من ابن بري والشاطبي وقرأ عليه عدة ختمات ببعض الرواياتقال شيخنا الذهبي ولا نعلم أحدا سمع من السلفي وابن عساكر وشهدة سواه إلا الحافظ عبد القادر بن عبد اللهقلت وفي سماع عبد القادر من الحافظ ابن عساكر ما لا يخفروى عنه خلق من أهل دمشق وأهل مكة وأهل مصر منهم الزكيان المنذري والبرزالي وابن النجار والدمياطي وابن دقيق العيد وأبو الحسين اليونيني والقاضي تقي الدين سليمان وخلائقوأخذ الفقه عن ابن أبي عصرون بالشام وعن أبي إسحاق العراقي والشيخ شهاب الدين الطوسي بمصر وأكمل قراءة المهذب على ابن أبي عصرون وكان ابن أبي عصرون قد قرأه على الفارقي عن المصنفوكان الفقيه بهاء الدين خطيب الجامع بالقاهرة ومدرس الديار المصرية وشيخها ورئيس العلماء بها درس وأفتى دهرا وكان كبير القدر رفيع الجاه وافر الحرمة معظما عند الخاص والعاموخرجت له مشيخة حدث بها أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه وأربعون حديثا أخبرنا بها المحدث شمس الدين محمد ابن محمد بن الحسن بن نباتة بقراءتي عليه قال أخبرنا شيخ." (٢)

""""" صفحة رقم ٣١٠ """" جواب سؤال علي بن عبد السلامأجوبة أهل طرابلسرسالة أهل مكةأجوبة أهل صفدفتوى أهل الإسكندريةالفتوى العراقيةجواب سؤالات الشيخ الإمام نجم الدين الأصفوني نزيل مكةالمناسك الكبرىالمناسك الصغرىكشف الغمة في ميراث أهل الذمةالفتاوىفتوى كل

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٥٢/٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣٠٢/٨

مولود يولد على الفطرةمسألة فناء الأرواحمسألة في التقليد في أصول الدينالنوادر الهمدانيةإحياء النفوس في صنعة إلقاء الدروسالمفرق في مطلق الماء والماء المطلقالاتساق في بقاء وجه الاشتقاقالطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقةالمباحث المشرفة." (١)

""""" صفحة رقم ٣١٣ """ تفسير) يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا (وهو غير التهدي وغير بيان المحتمل أبسط منهماالمواهب الصمدية في المواريث الصفدية كشف الدسائس في هدم الكنائستنزيل السكينة على قناديل المدينةالطريقة النافعة في المساقاة والمخابرة والمزارعةمن أقسطوا ومن غلوا في حكم نقول لونيل العلا بالعطف بلاحفظ الصيام عن فوت التمامجواب سؤال ورد من بغدادكتاب الحيل وهو جواب سؤال بيبغاروس نائب حلب الوارد من حلبكم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا وهو جواب عن أسئلة وردت من أرتنا ملك الرومجواب أهل مكةجواب المكاتبة في حارة المغاربة." (٢)

"""""" صفحة رقم ٦٦ """""الشافعي ورواية كتبه قال القضاعي والربيع آخر من روى عن الشافعي بمصر١١ عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الإمام أبو بكر الحميدي المكي صاحب الشافعي ورفيقه في الرحلة إلى الديار المصرية وقد أخذ عن شيوخ الشافعي وقال يعقوب بن سفيان ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه وقال الحاكم الحميدي مفتي أهل مكة ومحدثهم وهو." (٣)

"الناقد وأحمد بن منيع وآخرون ولاه موسى الهادي ابن المهدي قضاء بغداد ثم الرشيد

وذكر مكحول النسفي أنه أوصى لأهل مكة بمائة ألف ولأهل المدينة مائة ألف ولأهل الكوفة بمائة ألف ولأهل بغداد بمائة ألف

وذكر الحلبي أنه مات فى شهر ربيع الأول لخمس خلون منه سنة اثنتين وثمانين ومائة

وذكر الخوارزمي أن الرشيد مشى أمام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه فى مقبرة أهله وقال حين دفنه ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضا فى موته ودفن فى مقابر قريش بكرخ بغداد وبقربه دفن محمد الأمين وزبيدة رحمهم الله تعالى

وروى عنه أنه قال لأعرف أن لي سبع مائة بغل وثلاث مائة فرس

عن بشر بن الوليد أنه كان أوى إلى فراشه فإذا رجل يقرع الباب قرعا شديدا فإذا هرثمة بن أعين فقال أجب الخليفة قال قلت هل إلى الدفع سبيل قال لا قلت فما السبب قال لا أدري خرج مسرور الخادم فأمرني أن أجيئ بك قال فاغتسلت وتحنطت ورحت فإذا أبا بالخادم فطلبت منه أن يدفع عني

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣١٠/١٠

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣١٣/١٠

(٣) طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، ٦٦/١

الحضور فأبى وقال ادخل الصحن ففعلت فقال الرشيد ادخل فإذا عيسى بن جعفر جالس عنده فلما سلمت ورد السلام قال دعوناك أتدري لم دعوناك قلت لا قال عنده جارية لا يبيعنى ولا يهبنى قلت وما قدرها حتى تمنعها من الخليفة فقال ليس من العدل سرعة العذل إني حلفت أن لا أبيعها ولا أهبها قال الرشيد هل من مخرج قلت يبيع النصف ويهب النصف فيكون لم يبع ولم يهب ففعل عيسى ذلك فأتى بالجارية وقال خذها بارك الله فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة وذلك أن نفسي تنازعني

". (١)

"كتاب اللؤلؤيات أن أبا يوسف القاضي أوصى بمائة ألف **لأهل مكة** ومائة ألف لأهل المدينة ومائة ألف لأهل الكوفة ومائة ألف لأهل بغداد وتقدم فى ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن رضوان المنام الذى رأه لمعروف الكرخي لأبي يوسف رحمهم الله تعالى

٦٩٤ يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يوسف التنوخي الأنباري قال الخطيب حدثني علي بن المحسن القاضي عن أبي الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول عن أبيه قال يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي يكنى أبا يوسف وكان من حفاظ القرآن العالمين بقرأته وكان حجاجا متنسكا وحدث حديثا كثيرا عن جماعة من مشائخ أبيه إسحاق وغيرهم ولم ينشر حديثه ولد بالأنبار فى سنة سبع وثمانين ومائة ومات ببغداد لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين ومات فى حياة أبيه فوجد عليه وجدا شديدا وخلف ابنه يوسف الأزرق وابنه إبراهيم يتيمين وبنات وزوجة حاملا وولدت بعد موته ابنا سمي إسمعيل فرباهم جدهم إسحاق ابن البهلول وكان يوثرهم جدا قال أبو الحسن حدثني عمي إسمعيل بن يعقوب قال أخبرت عن جدى إسحاق بن البهلول أنه كان يقول ودي أن لى ابنا آخر مثل يعقوب فى مذهبه وأني لم أرزق سو ا ه ولما توفي يعقوب أغمي على أبيه وفاته صلوات فأعادها بعد ذلك وكان يقول أن ابنى يعقوب أكمل شيئ قال الخطيب وقد روى إسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين ذكرتهما فى كتاب رواية الآباء عن الأبناء

٦٩٥ يعقوب بن محمد بن إسحاق بن يزيد أبو يوسف المذكور النيسابوري والد أبي عبد الرحمن الصيدلاني سمع منه الحاكم وقال كان من مشائخ أصحاب

---

(١) طبقات الحنفية، ٥٢٠/١

" (١)

"الإعلام كما صرح به العلماء الأعيان داخل تحت قوله تعالى ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ فى عموم قوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان وغيرهما وفى خصوص حديثة لو كان العلم فى الثريا لنا له رجال من فارس على ما فى الصحيحين وكثرة مناقبه تدل على رفعة مراتبه فلا يحتاج إلى الإستدال بأحاديث ذكرها العلامة الكردري وغيره بأسانيد فى حقه ومنها أبو حنيفة سراج أمتي ونحوه مما قال المحققون من أهل الحديث أنه لا أصل له

ثم علم أن جمهور العلماء من أهل الحديث على أن الرجل بمجرد اللقي للصحابي يصير تابعيا ولا يشترط أن يصحبه مدة ولا أن ينقل عنه رواية بخلاف الصحابي فإن بعض الفقهاء شرطوا فيه طول الصحبة أو المرافقة فى الغزوة أو الموافقة فى الرواية قال البخاري من صحبه أو رآه صلى الله عليه وسلم من المسلمين فهو صحابي ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح عن أبي زرعة أنه سئل عن عدة من روى عنه صلى الله عليه وسلم قال ومن يضبط هذا شهد معه فى حجة الوداع أربعون ألفا وفى تبوك سبعون ألفا ونقل عنه أيضا قبض صلى الله عليه وسلم عن مائة وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى وفى رواية ممن رآه وسمع منه فقيل هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا قال أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما من الأعراب فهذا الذي نقله ابن الصلاح نص منه لا يشترط الصحبة الطويلة واستدل أيضا على بطلانه بما روى شعبة عن موسى السبلاني وأثنى عليه خيرا قال أتيت أنس بن مالك فقلت هل بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد غيرك قال بقي ناس من الأعراب رأوه فأما من صحبه فلا إسناده جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة فأطلق اسم الأصحاب على كل من رآه وقد حققنا هذه المسئلة فى شرح شرح النخبة وقيل يطلق اسم التابعي

" (٢)

"ابن بكار وأحمد بن منيع ولى القضاء ببغداد وواسط من الرشيد ولما أنكر من بصره شيئا اعتزل عن القضاء وكان الإمام يختلف إلى أبيه فى مرضه الذى توفي غدوة وعشيا وتوفي أسد سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة رحمة الله عليه ومن أهل مكة

ممن روى عن الإمام عمرو بن دينار وهو تابعي جليل روى عن سالم ابن عبد الله وغيره وعنه الحمادان وسفيان بن عيينة الكوفي سكن بمكة وهو من أجلاء التابعين ولد بالكوفة سنة سبع ومائة كان

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢٢٢

(٢) طبقات الحنفية، ٢/٤٥٣

إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه سمع الزهري وخلق كثيرة روى عنه الأعمش والثوري وشعبة الشافعي وأحمد مات بمكة أول يوم من رجب سنة سبع وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجة

ومنهم الفضيل بن عياض وهو من كبراء التابعين وزهادهم وعبادهم

ومنهم جمع آخر من المكيين لم نذكرهم لأنهم ليس من المشهورين ومن أهل المدينة

الإمام جعفر بن محمد الصادق وكان يسأله ويطارحه وهو تابعي من أكابر أهل البيت روى عن أبيه محمد الباقر وغيره سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وكذا أبو حنيفة كما ذكره صاحب المشكاة فى أسماء رجاله فيكون من رواية الأقران ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان أربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع بقبر فيه أبوه وجده علي زين العابدين رضي الله عنهم

ومنهم ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي أبو عثمان المدني الفقيه المعروف بربيعة الرأي كان يناظره وهو تابعي جليل القدر أحد فقهاء المدينة

". (١)

"يحيى بن أبي نصر أبو سعيد الهروي واسم أبي نصر منصور ابن الحسن بن منصور سمع حبان بن موسى وسويد بن نصر و إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وإمامنا أحمد وعلي بن المديني في آخرين وذكره ابن ثابت روى عنه من أهل بلده وقدم بغداد فحدث بها فروى عنه من أهلها أبو عمرو بن السماك وعبد الصمد الطستي وإسماعيل الخطبي وأبو بكر الشافعي. وكان ثقة حافظا صالحا وتوفي بهراة في شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين.

يحيى بن زكريا بن يحيى أبو زكريا الأحول حدث عن إمامنا بأشياء:

منها قال: جئت يوما و أحمد بن حنبل يملي فجلست أكتب فاستمددت من محبرة إنسان فنظر إلي أحمد فقال: يا يحيى استأمرته.

وسمع من الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهما روى عن محمد بن مخلد وقال مات سنة خمس وستين ومائتين.

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان من ولد أكثم بن صيفي يكنى أبا محمد وهو مروزي سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ووكيعا وخلقا كثيرا وحدث عن إمامنا أحمد بأشياء:

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٥٤٥

(٤١١/١) منها قال: ذاكرت أحمد بن حنبل يوما بعض إخواننا وتغيره علينا فأنشأ أبو عبد الله يقول:

وليس خليلي بالملول ولا الذي ... إذا غبت عنه باعني بخليل

ولكن خليلي من يدوم وصاله ... ويحفظ سري عند كل دخيل

روى عن يحيى بن أكثم محمد بن إسماعيل البخاري وأبو حاتم الرازي و إسماعيل بن إسحاق القاضي وأخوه حماد بن إسحاق وغيرهم وكان عالما بالفقه بصيرا بالأحكام وولاه المأمون قضاء القضاة ببغداد وقال علي بن المديني خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو ابن دينار وجالس جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك حتى عدد جماعة ثم أنا أجالسكم فقال: له حدث في المجلس أنتصف يا أبا محمد قال: إن شاء الله قال: له والله لشقاء من جالس أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بك أشد من شقائك بنا فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس:

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خي ... ر لك من داء الكلام

فسأل من الفتى فقالوا يحيى بن أكثم فقال: سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وكتب يحيى بن أكثم إلى صديق له:

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل ... وأغفلت من لم تلفه عنك يغفل

وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا ... بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل

وأصبحت لولا أنني ذو تعطف ... عليك بودي صابر متجمل

أرى جفوة أو قسوة من أخي ندى ... إلى الله فيها المشتكى والمعول

فأقسم لولا أن حقك واجب ... علي وأني بالوفاء موكل

(٤١٢/١) لكنت عزوف النفس عن كل مدبر ... وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل

ولكنني أرعى الحقوق وأستحي ... وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل

فإن مصاب المرء في أهل وده ... بلاء عظيم عند من كان يعقل

وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال: مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن أكثم عند أبي فقال: ما عرفت فيه بدعة فبلغت يحيى فقال: صدق أبو عبد الله ما عرفني ببدعة قط.

قال وذكر له ما يرميه الناس به فقال: سبحان الله سبحان الله ومن يقول هذا وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا.

وولي قضاء البصرة وسنه عشرون أو نحوها فاستصغره أهل البصرة فقال: له أحدهم كم سن القاضي فعلم أنه قد استصغره فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي – صلى الله عليه وسلم – قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي – صلى الله عليه وسلم – قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن ثور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا فتقدم إليه والد أبي حازم القاص وكان أحد الأمناء فقال: له أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت قال: وما السبب فقال: في ترك القاضي قبول الشهود قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا.." (١)

"واعلم أنه لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيبة من نفسه وإن كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه لا يحل لأحد أن يأخذ منه شيئا إلا بإذنه فإنه عسى أن يتوب هذا فيريد أن يرد على أربابها فأخذت حراما والمكاسب مطلقة ما بان لك صحته مطلق إلا ما ظهر فساده فإن كان فاسدا يأخذ من الفاسد ممسكة (٣٥/٢) نفسه ولا تقول أترك المكاسب وآخذا ما أعطوني لم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء إلى زماننا هذا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة إلى الناس " .

والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت إلا أن يكون جهميا فإنه معطل وإن صليت خلفه فأعد صلاتك وإن كان إمامك يوم الجمعة جهميا وهو سلطان فصل خلفه وأعد صلاتك وإن كان إمامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصل خلفه ولا تعد صلاتك .

والإيمان بأن أبا بكر وعمر رحمة الله عليهما في حجرة عائشة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد دفنا هنالك معه فإذا أتيت القبر فالتسليم عليهما بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واجب .

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إلا من خفت سيفه وعصاه والسلام على عباد الله أجمعين .

ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع والعذر: المريض لا طاقة له بالخروج إلى المسجد أو خوف من سلطان ظالم وما سوى ذلك فلا عذر لك ومن صلى خلف إمام لا يقتدى به فلا صلاة له .

---

(١) طبقات الحنابلة، ٤١٠/١

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف فالمستور من المسلمين من لم يظهر منه ريبة .

وكل علم ادعاه العباد من علم الباطن لم يوجد في الكتاب ولا في السنة فهو بدعة وضلالة لا ينبغي لأحد أن يعمل به ولا يدعو إليه .

وأي امرأة وهبت نفسها لرجل: فإنها لا تحل له يعاقبان إن نال منها شيئا إلا بولي وشاهدي عدل وصداق .

وإذا رأيت الرجل يطعن على أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – فاعلم أنه صاحب هوى لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا ذكر أصحابي فأمسكوا " . (٣٦/٢) فقد علم النبي – صلى الله عليه وسلم – ما يكون منهم من الزلل بعد موته فلم يقل فيهم إلا خيرا وقال: " ذروا أصحابي لا تقولوا فيهم إلا خيرا " ولا تحدث بشيء من زللهم ولا خبرهم ولا ما غاب عنك علمه ولا تسمعه من أحد يحدث به فإنه لا يسلم قلبك إن سمعته .

وإذا سمعت الرجل يطعن على الآثار أو يرد الآثار أو يريد غير الآثار فاتهمه على الإسلام ولا تشك أنه صاحب هوى مبتدع .

واعلم أن جور السلطان لا ينقص فريضة من فرائض الله التي افترضها على لسان نبيه – صلى الله عليه وسلم – جوره على نفسه وتطوعك وبرك معه تام إن شاء الله تعالى – يعني الجماعة والجمعة – والجهاد معهم وكل شيء من الطاعات فشاركهم فيه .

وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله يقول فضيل بن عياض: لو كان لي دعوة ما جعلتها إلا في السلطان فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعو عليهم وإن جاروا وظلموا لأن جورهم وظلمهم على أنفسهم وعلى المسلمين وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين.

ولا تذكر أحدا من أمهات المسلمين إلا بخير .

وإذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة مع السلطان وغيره فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله تعالى وإذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة وإن كان مع السلطان فاعلم أنه صاحب هوى .

والحلال: ما شهدت عليه وحلفت عليه: أنه حلال وكذلك الحرام ما حاك في صدرك فهو شبهة .

والمستور من بان ستره والمهتوك من بان هتكه وإذا سمعت الرجل يقول: فلان ناصبي فاعلم أنه رافضي وإذا سمعت الرجل يقول: فلان مشبه أو فلان يتكلم بالتشبيه فاعلم أنه جهمي وإذا سمعت الرجل

يقول: تكلم بالتوحيد (٣٧/٢) واشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي أو يقول: فلان مجبر أو يتكلم بالإجبار أو تكلم بالعدل فاعلم أنه قدري لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أمن الأهواء وقال عبد الله بن المبارك: لا تأخذوا عن أهل الكوفة في الرفض شيئا ولا عن أهل الشام في السيف شيئا ولا عن أهل البصرة في القدر شيئا ولا عن أهل خراسان في الإرجاء شيئا ولا عن أهل مكة في الصرف ولا عن أهل المدينة في الغناء لا تأخذوا عنهم في هذه الأشياء .

وإذا رأيت الرجل يحب مالك بن أنس ويتولاه فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله .." (١)

"ودفن بجنب قبر أبي الوفاء بن القواس بينه وبين قبر إمامنا أحمد قبران .

أقرأ القرآن بضعا وستين سنة ولقن أمما وكان رحيما بالغرباء والأمراء الذين يعلمهم القرآن وكان له ورد بين العشاءين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما وقاعدا .

(٢٥٥/٢) ولقد رئي له من المنامات الصالحة في حياته وبعد وفاته عدة منامات .

أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد العلثي:

أحد المشهورين بالصلاح والزهد.

صحب الوالد السعيد سنين يسمع درسه والحديث منه فعادت بركته عليه فصار عالما زاهدا عابدا فظهر له في الناس القبول والمحبة وإجابة الدعاء .

وكان في حداثته يعمل صنعة الجص والاسفيداج ويتنزه من عمل الصور والنقوش وينهى الصناع عن ذلك .

وحكى لي: أنه لما دخل إلى دار بعض السلاطين مكرها مع جملة من الصناع أنه أدخل إلى بيت في دار تعمر وكان في البيت صور من الاسفيداج مجسمة فقيل له: تعمل في هذا البيت؟ فقال: نعم فلما خرجوا عنه وخلا بنفسه أخذ الفأس وعمد إلى الأداة التي تكون للصناع للعمل وكسر الصور كلها بها فلما جاء العرفاء ورأوا ما فعل: استعظموا ذلك منه وقيل له: كيف أقدمت على فعل هذا في دار هذا السلطان وقد أنفق على هذه مالا؟ فقال: هذا منكر والله أمر بكسره والآن قد فعلت ما تعين علي من الإنكار أو كلاما هذا معناه فانتهى أمره إلى السلطان وقيل له: هذا رجل صالح مشهور بالديانة وهو من أصحاب ابن الفراء فقال: يخرج ولا يتكلم ولا يقال له أي شيء يضيق به صدره ولا يجاء به إلى عندنا فلما أخرج ترك عمل الجص ولازم المسجد يقرىء القرآن ويؤم الناس وكان له عقار قد ورثه عن أبيه فكان يبيع منه شيئا فشيئا يتقوت به .

(١) طبقات الحنابلة، ٣٤/٢

وكان عفيفا لا يأخذ من أحد شيئا ولا يطلب ولا يسأل أحدا حاجة لنفسه من أمر الدنيا مقبلا على نفسه وشأنه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة .

وكان يذهب بنفسه في كل ليلة إلى دجلة ويحمل في كوز له الماء ليفطر عليه وبان من كراماته غير قليل .

(٢٥٦/٢) أخبرني من أثق به من أصحابي: أنه كان لبعض أهله صبي صغير وأنه ظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا على الصبي منه وأنه أخذه وحمله إلى هذا الشيخ الصالح أحمد رحمه الله فقرأ شيئا عليه من القرآن ونفث عليه من ريقه فزال ما كان بالصبي بإذن الله تعالى بعد يوم أو يومين ولم يحتج إلى علاج بعد هذا .

وكان هذا الشيخ ممن نفعه الله تعالى بصحبة الوالد السعيد .

وكان متواضعا يحمل ما يحتاج إليه من الخبز وغيره من حوائجه بنفسه ولا يستعين بأحد ممن يعرفه مسارعا إلى قضاء حوائج المسلمين عند الناس أجمعين .

وحج مرارا وزار النبي – صلى الله عليه وسلم – .

فلما كان في شوال من سنة ثلاث وخمسمائة: خرج عازما على الحج فبلغنا في يوم الأحد ثامن عشر المحرم من سنة أربع وخمسمائة أنه وصل إلى عرفات يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة وكان قد وقع عن الجمل في الطريق دفعتين وكان معه بقية ألم من الوقوع وأنه شهد عرفة محرما يوم الأربعاء فتوفي عشية ذلك اليوم على جبال عرفات محرما فحمل إلى مكة وطيف به حول البيت ودفن في يوم النحر وهو يوم الخميس بمقبرة **أهل مكة** عند قبر الفضيل بن عياض الزاهد .

فكفاك بهذه الوفاة فضيلة وشرفا .

فلما صح ذلك عندنا: حصل النداء عليه وخصوا المسجد الجامع للصلاة عليه صلاة الغائب فحضر الناس وأصحاب دولة الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين أدام الله توفيقه وتقدم بعض أصحاب الوالد السعيد إماما للصلاة عليه وصليت أنا عليه في مسجدي بباب المراتب لعذر وصلى معي جماعة وكذلك صلى عليه في المسجد الجامع من الجانب الغربي .

وحكى لي أنه كان إذا حج زار القبور بمكة ويجيء إلى عند قبر الفضيل (٢٥٧/٢) بن عياض ويخطط بعصاه الأرض ويقول: يا رب ههنا يا رب ههنا فاستجاب الله له رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين .

أبو الفتح محمد بن علي بن محمد الحلواني :

كان قد شاهد الوالد السعيد وتفقه على صاحبيه القاضي أبي علي والشريف أبي جعفر ودرس في المسجد الذي كان يدرس فيه الشريف أبو جعفر .

ومات في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة .

جعفر بن الحسن المقرىء الدرزيجاني :

كان زاهدا أمارا بالمعروف .." (١)

"* دخل الرسول– صلوات الله عليه وسلامه– مكة من أعلاها من جهة كداء خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ، كما روى البخاري في صحيحه ، وكان فتح مكة – كما أراد الله ورسوله– يوم مرحمة لا يوم ملحمة ، وأعطى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمان **لأهل مكة** قائلا : "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق عليه داره فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن . وحين خاطبه **أهل مكة** في أمرهم بعد الفتح ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذهبوا فأنتم الطلقاء " (١) .ومنذ فتح مكة استقر سلطان الإسلام والمسلمين على أرض البيت الحرام إلى يومنا هذا ، وإلى يوم القيامة ، إن شاء الله .__________(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٤١٢ مصدر سابق .." (٢)

"خطب في **أهل مكة** في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ هـ (١٩٢٧م) ، فذكرهم بوجوب شكر النعمة ، حتى لا يكون حالهم ومآلهم كحال عاد وثمود ، التي لم تتعظ بالرسل ، ونبه الناس إلى أن النعمة الحقيقية التي لا تزول ، هي نعمة الاعتقاد بأنه لا إله إلا الله ، ثم يقول الملك في خطابه إلى الناس :" نحن ما جئنا إلى هنا لطمع ، أو للتنعم بنعمة الملك ، فنحن نبرأ إلى اللّه من ذلك " ثم يقول للناس : " للإنسان مال وولد وأقارب وأعمال ، وكل ذلك يذهب ماخلا الأعمال ، والأعمال تحتاج إلى النية والإخلاص ، واتباع كتاب الله وسنة رسوله " (١) .وهذا قول ملك تواضع لله– عز وجل– فزاده الله رفعة ، تّصديقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » (رواه مسلم وأحمد) ، كما كان الملك يفسر بعض آيات القرآن الكريم في خطبه وكلماته في بعض المناسبات (٢) .ومن مجمل خطبه وكلماته ، يظهر اهتمامه البالغ بترسيخ عقيدة التوحيد الخالص ، والحض على الإخلاص لله في الأقوال والأعمال ، والتحذير من الفرقة والتباغض بين الناس ، ولا يصدر ذلك إلا عن ملك يتحدث بقلب سليم إلى أبناء شعبه .__________(١) المصدر السابق ٢ / ١١٤ .(٢) المصدر السابق ٢ / ١١٤–١٢٠ .." (٣)

"هذا الكتاب من أهم كتب الإسلام كما أسلفنا، وهو أحد الكتب الستة التي تقبلتها الأمة بقبول حسن، وسنحاول في هذا الباب دراسته والتعرف لأهم خصائصه وشروحه ومختصراته، ومن ثم نتعرف

---

(١) طبقات الحنابلة، ٢/٢٥٤

(٢) الملك عبد العزيز آل سعود أمة في رجل، ص/٣٥

(٣) الملك عبد العزيز آل سعود أمة في رجل، ص/٦٧

إلى منزلته.اسم الكتابالاسم المعروف به هو ((السنن)) ويبدو أنَّ المؤلف نفسه سمّاه بهذا الاسم، نستدلّ على ذلك من قوله في رسالته إلى أهل مكة.(فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب ((السنن)) أهي أصح ما عرفت في الباب؟) .وقوله في الرسالة المذكورة أيضاً: (وإن من الأحاديث في كتابي ((السنن)) ما ليس بمتصل، وهو مرسل...) .وكذلك فإنّ العلماء على مرّ العصور كانوا يدعون كتابه بالسنن.ومن المفيد أن نتعرف إلى مدلول كلمة ((السنن)):السنن جمع سنة وهي لغة: الطريقة المسلوكة المتبعة. والسنة عند جمهور العلماء ترادف الحديث وهو قول النبي r وفعله وتقريره وصفته، وقد ذهب بعضهم إلى أن هناك فرقاً بين الكلمتين، وهو أن السنة هي الواقع العملي لمجتمع الاسلام في عهد الرسول r والصحابة، ويتضح هذا التفريق في مثل قول عبدالرحمن بن مهدي عندما سئل عن سفيان بن عيينة ومالك والأوزاعي.فقال: الأوزاعي إمام في السنة وليس بإمام في الحديث، وسفيان إمام في الحديث وليس بإمام في السنة ومالك إمام فيهما .وقد فرق بعضهم بين الكلمتين تفريقاً قريباً من هذا فذهب إلى أن الحديث قول النبي وفعله وتقريره ووصفه.أما السنة فهي التي تعني حكماً تشريعياً سواء روي فيه كلام أم لا.وهناك استعمال خاص للسنن وهو أوثق صلة بموضوع بحثنا، وقد ذكره الكتّاني في كتابه القيم ((الرسالة المستطرفة)) فقال:"وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الابواب الفقهية من الايمان والطهارة والصلاة والزكاة، وليس فيها شيء من الموقوف، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة، ويسمى حديثاً" .وهكذا فإن كتب السنن ينبغي أن تتوافر فيها الأمور الآتية:١- أن تكتفي بذكر الأحاديث والا يذكر فيها شيء من الآثار.." (١)

"٢- أن تكون هذه الأحاديث متعلقة بالأحكام.٣- أن ترتب الأحاديث على أبواب الفقه .ومن هنا يتضح لنا لماذا سمّى كتابه السنن، فذلك لأنه جمع أحاديثه من وجهة فقهية فلم يضمنه غير أحاديث الفقه والتشريع، مما ورد في الأخلاق والأخبار والزهد ونحو ذلك . قال في ((رسالته إلى أهل مكة)):"وإنما لم أصنف في كتاب السنن إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها" .ونقل بعضهم ممن لا علم لديهم ولا تحقيق عن القرطبي أنه سمّى كتاب أبي داود في تفسيره ((مصنف أبي داود)) وما أظنه إلا أنه يريد بذلك كتابه وليست تلك تسمية جديدة.وقد يطلقون على كتاب أبي داود ونحوه لفظ الصحاح، قال حاجي خليفة ينقل عن ابن السبكي قوله في ((سنن أبي داود)):"وهي من دواوين الإسلام، والفقهاء لا يتحاشون من اطلاق لفظ الصحاح عليها وعلى سنن الترمذي، ولا سيما سنن أبي داود" .وقد جاء في كلام لأبي داود نقله محمد بن صالح الهاشمي ما قد يفيد أنه سمّاه ((المسند)) قال أبو داود:"أقمتُ بطرسوس عشرين سنة أكتب المسند، فكتبتُ أربعة آلاف حديث"

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/١٧

.ولعله لا يريد بالمسند الاسم الخاص المصطلح عليه.هل هو أول من صنف السننذهب بعضهم إلى أنّ أبا داود هو أول من صنف في السنن قال الأستاذ الكتاني:"وهو أول من صنف في السنن، وفيه نظر يتبيّن مما يأتي" .ومهما يكن من أمر فإن من المؤكد أن أبا داود كان من السابقين إلى التأليف في هذا المجال؛ ذلك لأن مجرد اختلاف العلماء في كونه أول من صنّف في السنن يدل بوضوح على سبقه في ذلك الصدد.ومن الصعب دائماً الجزم بالأوليات، ويغلب على من يتشدد ويذهب مذهباً معيناً في الجزم يغلب عليه أنه يقع في الغلط.ويذهب الخطابي إلى أن أبا داود لم يُسبَق إلى الإجادة في جمع السنن فقال:." (١)

"ومن شيوخه أيضاً الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبدالملك الدقيقي. وروى عنه ابن المقرئ وابن منده وأحمد بن محمد بن مفرج القرطبي.ولد ابن الأعرابي سنة ٢٤٦هـ وتوفي ٣٤٠هـ.وقد سقط من نسخته كتاب الفتن والملاحم والحروف والقراءات والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس، وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة .٤- أبو الحسن علي بن الحسن بن العبد الأنصاري المتوفى سنة ٣٢٨هـ:ويعرف بأبي الحسن الوراق سمع أبا داود السجستاني وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، روى عنه الدارقطني .وهذه الرواية فيها من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي .وقد جاء في آخر مخطوطة الرسالة التي في وصف السنن نص ينقل عن هذا الراوي (علي بن الحسن بن العبد) وهو قوله:(سمعت كتاب السنن من أبي داود ست مرار بقيت من المرة السادسة بقية) وقد سبق أن أوردت هذا الكلام .٥- أبو أسامة محمد بن عبدالملك الرؤاسي .٦- أبو سالم محمد بن سعيد الجلودي .٧- أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن البصري .٨- أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الأشناني .٩- أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي الوراق المتوفى سنة ٣٢٠هـ وقالوا: إنه وراق أبي داود .تجزئة الكتابذكر أبو داود في ((رسالته إلى **أهل مكة**)) أن عدد كتب هذه السنن ١٨ جزءاً مع المراسيل، منها جزء واحد مراسيل. ويبدو أنّ النساخ والرواة جزؤوا الكتاب إلى أجزاء، ومن أجل ذلك فهذه التجزئة من إنسان لآخر.أما تجزئة الخطيب البغدادي وهو الذي روى سنن أبي داود برواية اللؤلؤي فتبلغ تقديراً حوالي ٣٠ جزءاً لأنه يفهم من تعليقات المحقق الأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد أن عدد أجزاء المقدار المطبوع في الجزأين الأولين بلغ ١٤ جزءاً من تجزئة الخطيب البغدادي .وقد استعرضت الجزأين الثالث والرابع فلم أجد المحقق ذكر شيئاً عن هذه التجزئة.." (٢)

---

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/١٨

(٢) أبو داوود حياته وسننه، ص/٢٦

"كتاب اللقطة – وكتاب الحروف والقراءات – وكتاب المهدي. ولا يستوي عدد أبواب الكتب، فبينما نجد كتاباً يشتمل على أكثر من مائة باب ككتاب الصلاة – الذي يشتمل على ثلاثمائة باب وسبعة وستين باباً – نجد كتاباً لا تتجاوز أبوابه الثلاثة ككتاب الحمام الذي اشتمل على ثلاثة أبواب فقط.٤ – وقد نجد باباً كبيراً تحته أبواب كثيرة، وذلك كالباب الذي جاء بعنوان ((باب تفريع أبواب الجمعة)) وقد جاء تحت ٣٨ باباً.وكالباب الذي جاء بعنوان ((جماع أبواب الاستسقاء وتفريعها)) وقد جاء تحته ثلاثة أبواب.٥ – هذا وليست الأبواب متساوية في حجمها وإن كان يغلب على معظمها القصر، فقلما نجد باباً يجاوز الصفحة. بل أكثر الأبواب قصيرة قصراً واضحاً، وربما لا يكون في الباب إلا أثر، كما في الباب الآتي: (باب إخفاء التشهدحدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا يونس – يعني ابن بكير – عن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن ابن الأسود، عن أبيه، عن عبدالله قال: من السنة أن يخفى التشهد) .وقد صرح أبو داود في ((رسالته إلى **أهل مكة**)) أنه يعتمد قلة الأحاديث في الباب فقال:"ولم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح؛ لأنه يكبر، وإنما أردت قرب منفعته" .وهذه الخاصة من أبرز خصائص السنن، وكأن أبا داود استخرج من الحديث أو الحديثين أبرز ما فيهما فجعله عنوان الباب، أو كانه أدخل تحت العنوان أبرز الأحاديث عليه، ولذا يستطيع المرء أن يعثر على الحديث المطلوب بسهولة؛ لأن الباب قليل الأحاديث، ومن هنا قربت منفعته على حدّ تعبير أبي داود.وأكد أبو داود حرصه على قلة الأحاديث في الباب فقال في ((رسالته إلى **أهل مكة**)): (وأذا أعدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة فإنما هو من زيادة كلام فيه) أي من أجل زيادة كلام فيه؛ على أننا قد نقف على بعض الأبواب الطويلة، وذلك كباب صفة حجة النبي r الذي استغرق سبع صفحات . ولعل السبب يعود إلى موضوع الباب نفسه.." (١)

""وقد رد العراقي وغيره قول ابن الصلاح هذا، وأجازوا لمن تمكن وقويت معرفته أن يحكم بالصحة أو بالضعف على الحديث بعد الفحص عن اسناده وعلله، وهو الصواب. والذي أراه أن ابن الصلاح ذهب إلى ما ذهب إليه بناء على القول بمنع الاجتهاد بعد الأئمة، فكما حظروا الاجتهاد في الفقه أراد ابن الصلاح أن يمنع الاجتهاد في الحديث، وهيهات فالقول بمنع الاجتهاد قولٌ باطل لا برهان عليه من كتاب ولا سنة ولا تجد له شبه دليل" .الضعيف في سنن أبي داودفي كتاب ((السنن)) كما اتضح لنا أحاديث ضعيفة، صرّح أبو داود نفسه بضعف بعضها، ولم يصرح بتضعيف بعضها الآخر؛ إمّا لأن ضعفها محتمل عنده وليس بشديد، وإما لأنه صرح في غير ((السنن)) بضعفها كما ذكر ذلك الاستاذ أحمد شاكر في النص الذي أوردناه قبل قليل .فالأحاديث التي صرّح بضعفها أمرها هيّن، وكذلك

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/٢٨

الأحاديث التي سكت عنها وأخرجها الشيخان أو أحدهما فهي صحيحة، أما الأحاديث التي سكت عنها وليست من هذا القبيل ولا ذاك فإننا نستطيع أن نحكم عليها بالنظر في أسانيدها، فما حكم له سنده بالصحة كان صحيحاً وما حكم له سنده بالضعف كان ضعيفاً.ومن الجدير بالذكر أن ننوه هنا بأن المنذري وابن الصلاح وغيرهما ذكروا أن محمد بن اسحاق بن منده الحافظ حكى أن شرك أبي داود والنسائي إخراج حديث أقوام لم يجتمع على تركهم، ويحكون عن أبي داود أنه قال: (ما ذكرت في كتابي حديثاً اجتمع الناس على تركه) .وهذا الذي يحكونه عن أبي داود أدق من كلمته الواردة في رسالته إلى أهل مكة وهي (وليس في كتاب السنن عن رجل متروك الحديث شيء) إذ قد أخرج عن أبي جناب الكلبي ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني وهما من المتروكين وإن وجد من يزكيهما، فلا يعد أمثالهما من المجتمع على تركهم.." (١)

"وقال الدهلوي أيضاً في صدد حديثه عن الترمذي وأنه جمع بين طريقة الشيخين اللذين بيّنا وطريقة أبي داود الذي جمع كل ما ذهب إليه عالم من العلماء فقال:"كان استحسن طريقة الشيخين حيث بيّنا وما أبهما، وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب، فجمع كلتا الطريقتين وزاد" .ويدلك على ذلك أنه يعقد باباً في جواز الشي وكراهته، وهذا كثير جداً، مثل: (باب كراهة استقبال القبلة عن الحاجة) والباب الذي يليه (باب الرخصة في ذلك) ومثل (باب الوضوء من مسّ الذكر) والباب الذي يليه (باب الرخصة في ذلك) .وفي جمعه لكل ما ذهب إليه العلماء فوائد منها:– بيان أنّ بعض الأحاديث أقوى من بعض، لا سيما عندما يعلق على واحدٍ مضعفاً إياه ويسكت عن آخر.– ومنها بيان أنّ الأمر جائز مع الكراهة وليس حراماً، أو هوَ رخصة.– ومنها إتاحة الفرصة للانسان لكي يوازن بين أقوال العلماء ويرجح ما ينصره الدليل ويعضده.ﷺ وقد ذكر هو في ((رسالته إلى أهل مكة)) أنه قصد جمع أكبر قدر ممكن من السنن التي عليها مدار الأحكام فقال:"فإنْ ذكر لك عن النبي r سنة ليس مما خرجته فاعلم أنه حديث واهٍ إلاّ أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لما أخرج الطرق لأنه يكبر على المتعلم ولا أعرف أحداً جمع على الاستقصاء غيري" .ﷺ ومن حرصه على الاستقصاء في جمع الأحاديث المتصلة بالأحكام أنه قد يورد الحديث دون سند بعد أن يكون قد أورد حديثاً مسنداً، كما في الحديث ١٦ وهو:(حدثنا عثمان وأبو بكر قالا: حدثنا عمر بن سعد عن سفيان عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر: مَرَّ رَجُلٌ عَلى النَبيِّ r وَهوَ يَبُول، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ أبُو دَاوُد: وَرُوي عن ابنِ عُمَر وَغَيْرِهِ أنَّ النبيَّ r تَيَمّمَ ثمَّ رَدَّ عَلى الرَّجُلِ السّلام) .." (٢)

---

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/٣١

(٢) أبو داوود حياته وسننه، ص/٣٩

"من الأمثلة على التعريف بالرجال أنه أورد الحديث ١٠٦٧ وهو عن الصحابي طارق بن شهاب فقال: (قال أبو داود: طارق بن شهاب قد رأى النبي r ولم يسمع منه شيئاً) .ومن ذلك تعريفه قعنب أحد رواة الحديث ٢٤٩٦ فقد عرّفه تعريفاً مفصلاً فقال: (قال أبو داود: كان قعنب رجلاً صالحاً، وكان ابن أبي ليلى أراد قعنباً على القضاء فأبى عليه، وقال: أنا أريد الحاجة بدرهم فاستعين عليها برجل قال: وأينا لا يستعين في حاجته؟ قال: أخرجوني حتى أنظر، فأخرج، فتوارى. قال سفيان: بينما هو متوارٍ إذ وقع عليه البيت فمات) .ومن ذلك تعريفه بأبي العباس أحد رواة الحديث ٢٥٢٩ وهو (مُحَمّد بنُ كثيرٍ، حَدَّثنَا سُفْيَانُ – عَن حَبيبِ بن أبي ثَابِتْ عَن أبي العبّاسِ عَنْ عَبْدالله بن عمرْ وقَالَ: جَاء رَجُلٌ إلى النّبي r فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أجَاهِدُ؟ قَالَ: ألَكَ أبوانِ؟ قَالَ: نَعمْ. قَالَ: "فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ".قال أبو داود: أبو العباس هذا: الشاعر، اسمه السائب بن فروخ) .ومن ذلك تعريفه سليمان أحد رواة الحديث ٩٧٥ فقد قال بعد أن أورد الحديث: (قال أبو داود: سليمان بن موسى كوفيّ الأصل كان بدمشق) .ومن ذلك تفسيره نسبة أبي مصبح المقرائي أحد رواة الحديث ٩٣٨ فقد قال بعد أن أورد الحديث يفسر هذه النسبة: (قال أبو داود: المقراء قبيلٌ من حمير) .ومن ذلك تعريفه بأبي زيد أحد رواة الحديث رقم ١٠ فقد رأى أن ذكر الكنية وحدها لا يكفي فقال بعد أن أورد الحديث: (قال أبو داود: وأبو زيد هو مولى بني ثعلبة) .ومن ذلك تبيينه المراد من أبي شجرة أحد رواة الحديث رقم ٦٦٦ فقد قال بعد أن أورد الحديث: (قال أبو داود: أبو شجرة كثير بن مرة) .وقد يبين بالتعليق بلد الراوي كما فعل في جعفر بن يحيى بن ثوبان أحد رواة الحديث ٦٧٢. فقد قال (قال أبو داود: جعفر بن يحيى من **أهل مكة**) .." (١)

"طبع هذا الشرح كما أشرنا في الهند في دهلي سنة ١٣٢٢هـ طبعة حجرية منقحة وفي كل جزء تصحيحات للأغلاط المطبعية بحيث أضحت هذه الطبعة إن صححت من أجود الطبعات.

وأعيد تصوير هذا الكتاب بالأوفست في بيروت.

ثم نشره محمد عبدالرحمن السلفي صاحب المكتبة السلفية في المدينة المنورة وطبعه في مصر وذكر أنه ضبط وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ونشر في الأعلى ((سنن أبي داود)) ويليه شرح ((عون المعبود))، ثم نشر في هامش الصفحات تهذيب ابن القيم وصدر الكتاب في أربعة عشر جزءاً، بدأ بطباعته سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م وانتهى ١٣٨٩هـ (١٩٦٩)م في مطابع المجد بالقاهرة.

ويبدو أن هذه الطبعة المتأخرة لا تمتاز إلا بكونها على ورق أبيض وبحرف مألوف.

١٣- وكذلك فقد شرح كتاب ((سنن أبي داود)) عالم معاصر هو الشيخ محمود محمد خطاب السبكي وسمّى كتابه:

---

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/٤٤

((المنهل العذب المورود شرح سنن الامام أبي داود)) وذكر في المقدمة أنه شرع في سنة ١٣٤٣هـ بقراءة سنن أبي داود مع نفر من الطلبة، فكانت نسخ الكتاب نادرة وقد صعب على الطلبة اقتناؤها، فأراد طبعه ليسهل الحصول عليه وكتب عليه شرحاً، وذكر أنه عني ببيان تراجم رجال الحديث وشرح ألفاظه وبيان معناه وما يستفاد منه من الأحكام، وأنه بيّن أوجه الخلاف وأدلته وذكر من خرّج الحديث سواء كان من الأئمة الستة أم غيرهم وبيّن حال الحديث من صحة أو حسن أو غيرهما وأورد مقدمة تشتمل على نبذة من مصطلح الحديث وترجمة المؤلف كما أورد في المقدمة طرفاً من رسالته إلى أهل مكة.

أصدر الشيخ محمود هذا الكتاب في عشرة أجزاء كبيرة وطبعت في مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥١هـ وقد توفى سنة ١٣٥٢هـ وكان وصل إلى باب الهدي من مناسك الحج. ولم يكمل الكتاب.

وقد قام مصطفى علي البيومي بوضع مفتاح لهذه الأجزاء العشرة واحتوى هذا المفتاح على الفهارس الآتية:

١- فهرس الكتب والأبواب.

٢- فهرس أوائل الأحاديث القولية.

٣- فهرس أوائل الأحاديث الفعلية.." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الزهري، قال: وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم، قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي، قال: أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قالا: كان ﷺقصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه، فكان شريف أهل مكة لا ينازع فيها، فابتنى دار الندوة، وجعل بابها إلى البيت، ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم، حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها، ثم ينطلق بها إلى أهلها ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة يعقده لهم قصي، ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة، ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها، ولا يقدمون إلا نزلوا فيها، تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله، ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته، وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله، وكان يعشر من دخل مكة سوى أهلها، قال:

(١) أبو داوود حياته وسننه، ص/٦٦

وإنما سميت دار الندوة؛ لأن قريشا كانوا ينتدون فيها أي يجتمعون للخير والشر، والندي مجمع القوم إذا اجتمعوا، وقطع قصي مكة." (١)

"إلى الشأم فأمر بخبز كثير فخبز له فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز يعني كسره وثرده ونحر تلك الإبل، ثم أمر الطهاة فطبخوا ثم كفأ القدور على الجفان فأشبع أهل مكة، فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمي بذلك هاشما وقال عبد الله بن الزبعرى في ذلك:[البحر الكامل]عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف." (٢)

"قال: وأخبرنا هشام بن محمد قال: فحدثني معروف بن الخربوذ المكي قال: حدثني رجل، من آل عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، عن أبيه قال: وقال وهب بن عبد قصي في ذلك:[البحر الوافر]ﷺتحمل هاشم ما ضاق عنه ... وأعيا أن يقوم به ابن بيضأتاهم بالغرائر متأقات ... من أرض الشأم بالبر النفيضفأوسع أهل مكة من هشيم ... وشاب الخبز باللحم الغريضفظل القوم بين مكللات ... من الشيزاء حائرها يفيضقال: فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكان ذا مال فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنه وقدره فلم تدعه قريش وأحفظوه قال: فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين فرضي أمية بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي، فنفر هاشما عليه فأخذ هاشم الإبل فنحرها، وأطعمها من حضره وخرج أمية إلى الشأم فأقام بها عشر سنين فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية." (٣)

"العباس بن عبد المطلب: يا شيبة الحمد لو دام هذا لك كان حسنا، فقال عبد المطلب:[البحر الطويل]لو دام لي هذا السواد حمدته ... فكان بديلا من شباب قد انصرمتمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت نتيلة أو هرمومااذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدمفموت جهيز عاجل لا شوى له ... أحب إلي من مقالهم حكمقال فخضب أهل مكة بالسواد." (٤)

"قال: أخبرنا سويد بن سعيد، وأحمد بن محمد الأزرقي المكي قالا: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي، عن جده سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧٠/١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧٦/١

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧٦/١

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨٧/١

الله عليه وسلم: «ﷺما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي الغنم» قال له أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأنا رعيتها **لأهل مكة** بالقراريط»." (١)

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو بن نفيل: ﷺشاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما، فكنت بالشام وما والاه حتى أتيت راهبا في صومعة، فوقفت عليه، فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية، فقال لي: أراك تريد دين إبراهيم يا أخا **أهل مكة**، إنك لتطلب دينا ما يؤخذ اليوم به، وهو دين أبيك إبراهيم كان حنيفا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا كان يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك فالحق ببلدك، فإن نبيا يبعث من قومك في بلدك يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية، وهو أكرم الخلق على الله." (٢)

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: ﷺفشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت أرض الحبشة، فبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن **أهل مكة** قد سجدوا وأسلموا حتى إن الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدا خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال القوم: فمن بقي بمكة إذا أسلم هؤلاء؟ وقالوا: عشائرنا أحب إلينا، فخرجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة، فسألوهم عن قريش وعن حالهم، فقال الركب: ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملأ، ثم ارتد عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر، فتركناهم على ذلك فأتمر القوم في الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا: قد بلغنا، ندخل فننظر ما فيه قريش، ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع." (٣)

"أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر قال: حدثني شيخ من قريش من **أهل مكة**، وكانت الصحيفة عند جده، قال: «ﷺأكل كل شيء كان في الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللهم» رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول، قال: فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسجد." (٤)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصد انصرافهم فبعثوا ضمضم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمرونهم أن يخرجوا فيمنعوا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/١٢٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/١٦٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/٢٠٦

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١/٢٠٩

عيرهم فخرج المشركون من أهل مكة سراعا ومعهم القيان، والدفوف وأقبل أبو سفيان بن حرب بالعير وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستبطؤوا ضمضما والنفير حتى ورد بدرا وهو خائف من الرصد، فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحدا من عيون محمد؛ فإنه والله ما بمكة من قرشي ولا قرشية له نش فصاعدا إلا قد بعث به معنا، فقال مجدي: والله ما رأيت أحدا أنكره إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان وأشار له إلى مناخ عدي وبسبس، فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارا من بعيريهما ففته فإذا فيه نوى، فقال: علائف يثرب هذه عيون محمد، فضرب وجوه العير فساحل بها وترك بدرا يسارا، وانطلق سريعا، وأقبلت قريش من مكة، فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيس بن امرئ القيس يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع، فأبت قريش أن ترجع وردوا القيان من الجحفة، ولحق الرسول أبا سفيان بالهدة وهي على سبعة أميال من عسفان إذا رحت من مكة عن يسار الطريق وسكانها بنو ضمرة وناس من خزاعة، فأخبره بمضي قريش، فقال: واقوماه هذا عمل عمرو بن هشام يعني أبا جهل بن هشام وقال: والله لا نبرح حتى نرد بدرا، وكانت بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب بها سوق، وبين بدر والمدينة ثمانية برد وميلان وكان الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الروحاء وبين الروحاء والمدينة أربعة أيام ثم بريد بالمنصرف، ثم بريد بذات أجذال، ثم بريد بالمعلاة وهي: خيف السلم، ثم بريد بالأثيل، ثم ميلان إلى بدر، وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حيان العجلي، وكان مقيما بمكة حين فصلت قريش من مكة إلى أبي سفيان يخبره بمسيرها وفصولها فخالف أبا سفيان في الطريق، فوافى المشركين." (١)

"الغنيمة كلها للمسلمين الذين حضروا بدرا، وللثمانية النفر الذين تخلفوا بإذنه، فضرب لهم بسهامهم وأجورهم، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه مع المسلمين وفيه جمل أبي جهل وكان مهريا فكان يغزو عليه ويضرب في لقاحه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بشيرا إلى المدينة يخبرهم بسلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وخبر بدر وما أظفر الله به رسوله وغنمه منهم وبعث إلى أهل العالية عبد الله بن رواحة بمثل ذلك، والعالية: قباء، وخطمة ووائل وواقف وبنو أمية بن زيد وقريظة والنضير، فقدم زيد بن حارثة المدينة حين سوي على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب بالبقيع وكان أول الناس إلى أهل مكة بمصاب أهل بدر، وبهزيمتهم الحيسمان بن حابس الخزاعي، وكانت وقعة بدر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٩/٢

"أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال: «ﷺأسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين أسيرا، وكان يفادي بهم على قدر أموالهم، وكان أهل مكة يكتبون، وأهل المدينة لا يكتبون، فمن لم يكن له فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم، فإذا حذقوا فهو فداؤه»." (١)

"أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عدي بن أبي الزغباء وبسبس بن عمرو، طليعة يوم بدر، فأتيا الماء فسألا عن أبي سفيان فأخبرا بمكانه، فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، ﷺنزل ماء كذا يوم كذا، وننزل نحن ماء كذا يوم كذا، وينزل هو ماء كذا يوم كذا، وننزل نحن ماء كذا يوم كذا حتى نلتقي نحن وهو على الماء، قال: فجاء أبو سفيان حتى نزل ذلك الماء فسأل القوم: هل رأيتم من أحد قالوا: لا إلا رجلين قال: أروني مناخ ركابهما قال: فأروه، قال: فأخذ البعر ففته، فإذا فيه النوى، فقال: نواضح يثرب والله قال: فأخذ ساحل البحر وكتب إلى أهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودي، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية وكان من جلساء أبي هريرة قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رهط من عضل والقارة وهم إلى الهون بن خزيمة فقالوا: يا رسول الله، ﷺإن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهونا ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الإسلام، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم عشرة رهط عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومرثد بن أبي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن أبي البكير ومعتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمه وهما من بلي حليفان في بني ظفر، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، وقال قائل: مرثد بن أبي مرثد، فخرجوا حتى إذا كانوا على الرجيع وهو ماء لهذيل بصدور الهدة، وارهدة على سبعة أميال منها، والهدة على سبعة أميال من عسفان، فغدروا بالقوم واستصرخوا عليهم هذيلا، فخرج إليهم بنو لحيان فلم يرع القوم إلا الرجال بأيديهم السيوف قد غشوهم، فأخذ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيوفهم فقالوا لهم: إنا والله ما نريد قتالكم، إنما نريد أن نصيب بكم ثمنا من أهل مكة ولكم العهد والميثاق ألا نقتلكم. فأما عاصم بن ثابت ومرثد بن أبي مرثد وخالد بن أبي البكير ومعتب بن عبيد فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا أبدا، فقاتلوهم حتى قتلوا، وأما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فاستأسروا وأعطوا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٢٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٢٤

بأيديهم، وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سلافة -[٥٦]- بنت سعد بن شهيد وكانت نذرت لتشربن في قحف عاصم الخمر وكان قتل ابنيها مسافعا وجلاسا يوم أحد فحمته الدبر فقالوا: أمهلوه حتى تمسي، فإنها لو قد أمست ذهبت عنه. فبعث الله الوادي فاحتمله، وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى إذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران وأخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبره بمر الظهران، وقدموا بخبيب وزيد مكة. فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه وابتاع حجير بن أبي إهاب خبيب بن عدي لابن أخته عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ليقتله بأبيه فحبسوهما حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أخرجوهما إلى التنعيم فقتلوهما وكانا صليا ركعتين ركعتين قبل أن يقتلا، فخبيب أول من سن ركعتين عند القتل "." (١)

"وتجارات، وكانت بدر الصفراء مجتمعا يجتمع فيه العرب وسوقا تقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان تخلو منه ثم يتفرق الناس إلى بلادهم، فانتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا ما خرجوا به من التجارات فربحوا للدرهم درهما وانصرفوا، وقد سمع الناس بسيرهم، وخرج أبو سفيان بن حرب من مكة في قريش وهم ألفان ومعهم خمسون فرسا حتى انتهوا إلى مجنة، وهي مر الظهران ثم قال: ارجعوا فإنه لا يصلحنا إلا عام خصب غيداق نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن، وإن عامكم هذا عام جدب فإني راجع فارجعوا فسمى **أهل مكة** ذلك الجيش جيش السويق، يقولون: خرجوا يشربون السويق. وقدم معبد بن أبي معبد الخزاعي مكة بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموافاته بدرا في أصحابه، فقال صفوان بن أمية لأبي سفيان: قد نهيتك يومئذ أن تعد القوم وقد اجترءوا علينا ورأوا أن قد أخلفناهم ثم أخذوا في الكيد والنفقة والتهيؤ لغزوة الخندق.." (٢)

"أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر، وعبد الله بن أبي بكر: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة بني لحيان وأظهر أنه يريد الشأم ليصيب منهم غرة، فخرج من المدينة فسلك على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار، فخرج على يبين ثم على صخيرات الثمام ثم استقام به الطريق على السيالة، فأغذ السير سريعا حتى نزل على غران، هكذا قال ابن إدريس، وهي منازل بني لحيان فوجدهم قد تمنعوا في رؤوس الجبال، فلما أخطأه من عدوه ما أراد قالوا: لو أنا هبطنا عسفان فنري **أهل مكة** أنا قد جئناها، فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا وراح قافلا؛ فكان جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺتائبون آئبون، إن شاء الله،

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٥٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٦٠

حامدون لربنا عابدون، أعوذ بالله من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال»." (١)

": ألا أحد يغتال محمدا، فإنه يمشي في الأسواق فأتاه رجل من الأعراب فقال: قد وجدت أجمع الرجال قلبا وأشده بطشا وأسرعه شدا فإن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر فأسوره ثم آخذ في عير وأسبق القوم عدوا فإني هاد بالطريق خريت قال: أنت صاحبنا فأعطاه بعيرا ونفقة وقال: اطو أمرك، فخرج ليلا فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم أقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فعقل راحلته ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الأشهل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن هذا ليريد غدرا» فذهب ليجني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره فإذا بالخنجر، فسقط في يديه وقال: دمي دمي فأخذ أسيد بلبته فدعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصدقني ما أنت؟» قال: وأنا آمن؟ قال: «نعم» فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان فخلى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب وقال: «إن أصبتما منه غرة فاقتلاه» فدخلا مكة ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه، فأخبر قريشا بمكانه فخافوه وطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية، وقالوا: لم يأت عمرو لخير؛ فحشد له **أهل مكة** وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة فلقي عمرو عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله، وقتل آخر من بني الديل سمعه يتغنى، ويقول:[البحر الوافر]ولست بمسلم ما دمت حيا ... ولست أدين دين المسلمينالقي رسولين لقريش بعثتهما يتحسبان الخبر فقتل أحدهما وأسر الآخر فقدم به المدينة، فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك." (٢)

"أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال: " لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي بينه وبين **أهل مكة** يوم الحديبية قال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم قالوا: أما الله فنعرفه وأما الرحمن الرحيم فلا نعرفه؛ قال: فكتبوا «باسمك اللهم» ، قال: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفل الكتاب: «ﷺولنا عليكم مثل الذي لكم علينا»." (٣)

"أخبرنا موسى بن مسعود النهدي، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن ابن عباس، قال:: قال: عمر بن الخطاب: «لقد ﷺصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم **أهل مكة** على صلح وأعطاهم

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٧٩/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٩٤/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠١/٢

شيئا لو أن نبي الله أمر علي أميرا فصنع الذي صنع نبي الله ما سمعت له ولا أطعت، وكان الذي جعل لهم أن من لحق من الكفار بالمسلمين يردوه ومن لحق بالكفار لم يردوه»." (١)

"أخبرنا أبو سهل نصر بن باب، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء -[١٠٢]- بن عازب، أنه قال: «ﷺاشترط **أهل مكة** على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية ألا يدخل أحد من أصحابه مكة بسلاح إلا سلاحا في قراب»." (٢)

"أخبرنا بكر بن عبد الرحمن، قاضي الكوفة حدثني عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيبر صالحهم على أن يخرجوا بأنفسهم وأهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء، فأتي بكنانة والربيع، وكان كنانة زوج صفية، والربيع أخوه وابن عمه، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأين آنيتكما التي كنتما تعيرانها **أهل مكة؟»** قالا: هربنا فلم تزل تضعنا أرض وترفعنا أخرى، فذهبنا فأنفقنا كل شيء، فقال لهما: «إنكما إن كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت به دماءكما، وذراريكما» ، فقالا: نعم، فدعا رجلا من الأنصار فقال: «اذهب إلى قراح كذا وكذا، ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك أو عن يسارك فانظر نخلة مرفوعة فأتني بما فيها» . قال: فانطلق فجاءه بالآنية والأموال فضرب أعناقهما وسبى أهليهما وأرسل رجلا فجاء بصفية فمر بها على مصرعهما، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لم فعلت؟» فقال: أحببت يا رسول الله أن أغيظها. قال: فدفعها إلى بلال وإلى رجل من الأنصار فكانت عنده "." (٣)

"أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى فزارة وخرجت معه، حتى إذا ما دنونا من الماء عرس أبو بكر، حتى إذا ما ﷺصلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة، فوردنا الماء فقتل أبو بكر من قتل ونحن معه، قال سلمة: فرأيت عنقا من الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فأدركتهم، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم قاموا فإذا امرأة من فزارة فيهم عليها قشع من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب، فجئت أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبا حتى لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: «يا سلمة هب لي المرأة» ، فقلت: يا نبي الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا، فسكت حتى

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠١/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠١/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١١٢/٢

إذا كان من الغد لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ولم أكشف لها ثوبا، فقال: «يا سلمة هب لي المرأة، لله أبوك» قال: فقلت: هي لك يا رسول الله، قال: فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** ففدى بها أسرى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين "." (١)

"ﷺسرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم ثم سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم في أول شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو **أهل مكة** بعث أبا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة وبينها وبين المدينة ثلاثة برد ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي فمر عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم بتحية الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووطب لبن كان معه فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة﴾ [النساء: ٩٤] إلى آخر الآية، فمضوا ولم يلحقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إلى مكة فأخذوا على بيبن حتى لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالسقيا." (٢)

"أخبرنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺخرج عام الفتح إلى مكة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف وخرج من **أهل مكة** بألفين إلى حنين»." (٣)

"عوف النصري وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة ، وأمرهم فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس وجعلت الأمداد تأتيهم فأجمعوا المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفا من المسلمين ، عشرة آلاف من أهل المدينة ، وألفان من **أهل مكة** فقال أبو بكر: «لا نغلب اليوم من قلة» ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من المشركين كثير منهم صفوان بن أمية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه مائة درع بأداتها فانتهى إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١١٨/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣٣/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٣٩/٢

وسلم ، فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم من الرعب ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فدخل عسكرهم فطاف به وجاء بخبرهم فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبأهم في وادي حنين فأوعز إليهم أن يحملوا على محمد وأصحابه حملة واحدة وعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في السحر وصفهم صفوفا ووضع الألوية والرايات في أهلها ، مع المهاجرين لواء يحمله علي بن أبي طالب ، وراية يحملها سعد بن أبي وقاص ، وراية يحملها عمر بن الخطاب ، ولواء الخزرج يحمله حباب بن المنذر ويقال لواء الخزرج الآخر مع سعد بن عبادة ، ولواء الأوس مع أسيد بن حضير وفي كل بطن من الأوس والخزرج لواء أو راية يحملها رجل منهم مسمى ، وقبائل العرب فيهم الألوية والرايات يحملها قوم منهم مسمون ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم سليما من يوم خرج من مكة واستعمل عليهم خالد بن الوليد فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجعرانة وانحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وادي الحنين على تعبئة وركب بغلته البيضاء دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة." (١)

"فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله قط من السواد والكثرة وذلك في غبش الصبح وخرجت الكتائب من مضيق الوادي وشعبه فحملوا حملة واحدة وانكشفت الخيل خيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكة وتبعهم الناس منهزمين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أنصار الله، وأنصار رسوله، أنا عبد الله ورسوله» . ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العسكر وثاب إليه من انهزم وثبت معه يومئذ العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد في أناس من أهل بيته وأصحابه، وجعل يقول للعباس: «ناد يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة» ، فنادى وكان صيتا، فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت على أولادها، يقولون: يا لبيك، يا لبيك، فحملوا على المشركين فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى قتالهم فقال: «الآن حمي الوطيس، أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب» ، ثم قال للعباس بن عبد المطلب: «ناولني حصيات» فناولته حصيات من الأرض ثم قال: «شاهت الوجوه» ورمى بها وجوه المشركين وقال: «انهزموا ورب الكعبة» ، وقذف الله في قلوبهم الرعب وانهزموا لا يلوي أحد منهم على أحد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يقتل من قدر عليه ، فحنق المسلمون عليهم يقتلونهم حتى قتلوا الذرية، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتل الذرية وكان سيماء الملائكة يوم حنين ، عمائم حمر قد أرخوها بين أكتافهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه»

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/١٥٠

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب العدو، فانتهى بعضهم إلى الطائف وبعضهم نحو نخلة وتوجه قوم منهم إلى أوطاس فعقد رسول الله صلى." (١)

"أخبرنا كثير بن هشام، قال: أخبرنا جعفر بن برقان، قال: حدثني رجل من **أهل مكة**، قال: دخل الفضل بن عباس على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال: «يا فضل، شد هذه العصابة على رأسي» ، فشدها، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أرنا يدك» قال: فأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فانتهض حتى دخل المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم، وإنما أنا بشر، ﷺفأيما رجل كنت أصبت من عرضه شيئا فهذا عرضي فليقتص وأيما رجل كنت أصبت من بشره شيئا فهذا بشري فليقتص وأيما رجل كنت أصبت من ماله شيئا فهذا مالي فليأخذ، واعلموا أن أولاكم بي رجل كان له من ذلك شيء فأخذه أو حللني فلقيت ربي وأنا محلل لي، ولا يقولن رجل إني أخاف العداوة والشحناء من رسول الله، فإنهما ليستا من طبيعتي، ولا من خلقي ومن غلبته نفسه على شيء فليستعن بي حتى أدعو له» ؛ فقام رجل فقال: أتاك سائل فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم. قال: «صدق، أعطها إياه يا فضل» قال: ثم قام رجل فقال: يا رسول الله، إني لبخيل، وإني لجبان، وإني لنؤوم، فادع الله أن يذهب عني البخل والجبن والنوم فدعا له، ثم قامت امرأة فقالت: إني لكذا، وإني لكذا، فادع الله أن يذهب عني ذلك قال: «اذهبي إلى منزل عائشة» فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل عائشة وضع عصاه على رأسها ثم دعا لها، قالت عائشة: فمكثت تكثر السجود، فقال: «أطيلي السجود، فإن أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدا» فقالت عائشة: فوالله ما فارقتني حتى عرفت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها." (٢)

"أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة، قال: " اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: المهاجرون: شقوا كما يحفر **أهل مكة** ، وقالت الأنصار: الحدوا كما نحفر بأرضنا ، فلما اختلفوا في ذلك قالوا: " ﷺاللهم خر لنبيك ، ابعثوا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله. قال: فجاء أبو طلحة فقال: والله إني لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه -[٢٩٩]- صلى الله عليه وسلم، إنه كان يرى اللحد فيعجبه "." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/١٥١

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٢٥٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢/٢٩٨

"أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ﷺخلف معاذ بن جبل بمكة حين وجه إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن»." (١)

"أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، قال: " ﷺخرجنا حجاجا فقدمنا مكة، فسألت عن أعلم أهل مكة فقيل: عليك بأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام "." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العبدري، عن أبيه قال: "كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وسبيبا ، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه مليئة كثيرة المال، تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه ، وكان أعطر أهل مكة يلبس الحضرمي من النعال ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول: «ﷺما رأيت بمكة أحدا أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير» ، فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام في دار أرقم بن أبي الأرقم ، فدخل عليه فأسلم وصدق به وخرج فكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلي ، فأخبر أمه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ، ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا فرجع متغير الحال قد حرج ، يعني غلظ ، فكفت أمه عنه من العذل "." (٣)

"قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر الصديق: «قد أمرت بالخروج» ، يعني الهجرة، فقال أبو بكر: ﷺالصحبة -[١٧٣]- يا رسول الله، قال: «لك الصحبة» ، قال: فخرجا حتى أتيا ثورا فاختبيا فيه، فكان عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بخبر أهل مكة بالليل، ثم يصبح بين أظهرهم كأنه بات بها، وكان عامر بن فهيرة يرعى غنما لأبي بكر، فكان يريحها عليهما فيشربان من اللبن، وكانت أسماء تجعل لهما طعاما فتبعث به إليهما، فجعلت طعاما في سفرة فلم تجد شيئا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسميت ذات النطاقين، قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني قد أمرت بالهجرة» ، وكان لأبي بكر بعير، واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا آخر، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا وركب أبو بكر بعيرا وركب آخر، فيما يعلم حماد عامر بن فهيرة بعيرا، فكان رسول الله صلى

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٤٨/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨٥/٢

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١١٦/٣

الله عليه وسلم ، يثقل على البعير فيتحول رسول الله على بعير أبي بكر، ويتحول أبو بكر إلى بعير عامر بن فهيرة، ويتحول عامر بن فهيرة إلى بعير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيثقل بعير أبي بكر حين يركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاستقبلتهما هدية من الشام من طلحة بن عبيد الله إلى أبي بكر فيها ثياب بياض من ثياب الشام فلبساها فدخلا المدينة في ثياب بياض "." (١)

"قال: أخبرنا هوذة بن خليفة قال: أخبرنا عوف، عن أبي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة -[٢٢٨]-: أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا، وبلغت ما بلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك، فقال: أرأيتم إن تركت مالي تخلون أنتم سبيلي؟، قالوا: نعم، فجعل لهم ماله أجمع، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ﷺربح صهيب ربح صهيب»." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن أبي عاتكة، وعبد الله بن نافع، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس في الخروج إلى المدينة ﷺجعل المسلمون يخرجون أرسالا، يصطحب الرجال فيخرجون» قال عمر وعبد الله: قلنا لنافع: مشاة أو ركبانا؟ قال: «كل ذاك، أما أهل القوة فركبان ويعتقبون، وأما من لم يجد ظهرا فيمشون» قال عمر بن الخطاب: فكنت قد اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل التناضب من إضاءة بني غفار، وكنا إنما نخرج سرا، فقلنا: أيكم ما تخلف عن الموعد فلينطلق من أصبح عند الإضاءة. قال عمر: فخرجت أنا وعياش بن أبي ربيعة واحتبس هشام بن العاص ففتن فيمن فتن، وقدمت أنا وعياش فلما كنا بالعقيق عدلنا إلى العصبة حتى أتينا قباء، فنزلنا على رفاعة بن عبد المنذر، فقدم على عياش بن أبي ربيعة أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة وأمهم أسماء ابنة مخربة من بني تميم والنبي صلى الله عليه وسلم بعد بمكة لم يخرج فأسرعا السير فنزلا معنا بقباء فقالا لعياش: إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل، ولا يمس رأسها دهن حتى تراك. قال عمر: فقلت لعياش: والله إن يرداك إلا عن دينك، فاحذر على دينك، قال عياش: فإن لي بمكة -[٢٧٢]- مالا لعلي آخذه فيكون لنا قوة، وأبر قسم أمي، فخرج معهما، فلما كانوا بضجنان نزل عن راحلته فنزلا معه فأوثقاه رباطا حتى دخلا به مكة، فقالا: كذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم، ثم حبسوه "." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٧٢/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٢٧/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٧١/٣

"قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن عمرو قال: " ﷺقسم عمر بن الخطاب بين أهل مكة مرة عشرة عشرة فأعطى رجلا فقيل: يا أمير المؤمنين إنه مملوك، قال: ردوه ردوه، ثم قال: دعوه "." (١)

"أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام، عن عاصم ابن بهدلة، عن رجل من أهل مكة: " أن أبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه: «ﷺأقرئ الناس مني السلام، ولينطلقوا بي فليبعدوا ما استطاعوا» ، قال: فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا " قال محمد بن عمر: وتوفي أبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيد بن معاوية، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به إذا قحطوا." (٢)

"قال أخبرنا محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى: إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم، ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ [الأنفال: ٧٠] . نزلت في الأسرى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وكان العباس من أسر يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب، قال أبو صالح مولى أم هانئ: فسمعت العباس يقول: فأخذت مني، فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداي فأبى علي، فأعقبني الله مكانها عشرين عبدا، كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية، وأعطاني زمزم وما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة، وأنا أرجو المغفرة من ربي، وكلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى عقيل بن أبي طالب، فقلت: يا رسول الله تركتني أسأل الناس ما بقيت، فقال لي: «فأين ﷺالذهب يا عباس» ؟ فقلت أي ذهب؟ قال: " الذي دفعته إلى أم الفضل يوم خرجت، فقلت لها: إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا، فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقثم " فقلت له: من أخبرك بهذا؟ فوالله ما اطلع عليه أحد من الناس غيري وغيرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أخبرني بذلك» فقلت له: فأنا أشهد أنك رسول الله حقا، وأنك لصادق، وأنا أشهد أن لا إله ألا الله وأنك رسول الله ، وذلك قول الله: ﴿إن يعلم الله في قلوبكم خيرا﴾ [الأنفال: ٧٠] يقول: صدقا، ﴿يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾ [الأنفال: ٧٠] ، فأعطاني مكان عشرين أوقية عشرين عبدا، وأنا أنتظر المغفرة من ربي." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٠٢/٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٨٥/٣

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٥/٤

"عليها وتغطى خالنا بثوبه وجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهن ، فخبر أنيسا بما هو عليه ، قال: فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صليت بابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، فقلت: لمن؟، قال: لله، فقلت: أين توجه؟، قال: أتوجه حيث يوجهني الله أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر السحر ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس ، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة ، فاكفني حتى آتيك، فانطلق أنيس ، فراث علي - يعني أبطأ - ثم جاء ، فقلت: ما حبسك؟، قال: لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قال: فما يقول الناس له؟، قال: يقولون: شاعر كاهن ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال أنيس: والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد بعيد أنه شعر والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون. فقلت: اكفني حتى أذهب فأنظر، قال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر فإنهم قد شنعوا له وتجهموا له، فانطلقت فقدمت مكة ، فاستضعفت رجلا منهم ، فقلت: أين هذا الذي تدعون الصابئ؟ قال: فأشار إلي ، فقال: هذا الصابئ ، فمال علي أهل الوادي بكل مدرة ، وعظم ، فخررت مغشيا علي ، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر ، فأتيت زمزم ، فشربت من مائها ، وغسلت عني الدماء ، فلبثت بها يا ابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب الله على أصمختهم ، فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين ، فأتتا علي وهما تدعوان إسافا ونائلة قال: فقلت: أنكحا أحدهما الآخر، فما تناهما ذاك عن قولها، قال: فأتتا علي ، فقلت: هنا مثل الخشبة غير أني لم أكن ، فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان هاهنا أحد من أنفارنا. قال: فاستقبلهما." (١)

"فمر عليه رجل من أهل مكة بعدما أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول: لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي، قال: ممن هو؟، قال: من قريش، قال: فأخذ شيئا من بهش وهو المقل ، فتزوده حتى قدم مكة ، فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب ، فجلس معهم ، فأكل ، ثم سأل من الغد: هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا؟، فقال رجل: من بني هاشم: نعم ابن عم لي يقول: لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي، قال: فدلني عليه، قال: فدله والنبي صلى الله عليه وسلم راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه ، فنبهه أبو ذر ، فانتبه ، فقال: أنعم صباحا، فقال له النبي: «ﷺعليك السلام» ، قال له أبو ذر: أنشدني ما تقول، فقال: «ما أقول الشعر، ولكنه القرآن، وما أنا قلته ولكن الله قاله» ، قال: اقرأ علي، فقرأ عليه سورة من القرآن، فقال أبو ذر: أشهد ألا

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤/ ٢٢٠

إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسوله، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم: «ممن أنت» ؟، فقال: من بني غفار، قال: فعجب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يقطعون الطريق ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم، ثم قال: «إن الله يهدي من يشاء» ، فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بإسلامه ، فقال له أبو بكر: أليس ضيفي أمس؟، فقال: بلى، قال: فانطلق معي ، فذهب مع أبي بكر إلى بيته ، فكساه ثوبين ممشقين ، فأقام أياما ، ثم رأى امرأة تطوف بالبيت ، وتدعو بأحسن دعاء في الأرض تقول: أعطني كذا وكذا، وافعل بي كذا وكذا، ثم قالت في آخر ذلك: يا إساف ويا نائلة، قال أبو ذر: أنكحي أحدهما صاحبه، فتعلقت به ، وقالت: أنت صابئ، فجاء فتية من قريش ، فضربوه، وجاء ناس من بني بكر ، فنصروه ، وقالوا: ما لصاحبنا يضرب وتتركون صباتكم؟، فتحاجزوا فيما بينهم، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله: أما." (١)

"ﷺالحجاج بن علاط. . . لن نقتله حتى نبعث به إلى **أهل مكة**، قال: فصاحوا بمكة ، وقالوا: قد جاءكم الخبر ، فقلت: أعينوني على جمع ما لي على غرمائي، فإني أريد أن أقدم فأصيب من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقني التجار إلى ما هناك، فقاموا ، فجمعوا لي مالي كأحث جمع سمعت به وجئت صاحبتي." (٢)

"أخبرني موسى بن إسماعيل ، قال: حدثني جويرية ابن أسماء ، عن نافع ، قال: ﷺضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه ، فجاء رجل ، وهو يريد أن يجهز عليه. قال: فقالت له أمه: سبحان الله ، تمثل بجسد ميت ، فتركه. قالوا: فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم ، فقاتل يومئذ أيضا قتالا شديدا ، فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفا ، فقال: والله ، إن دم عثمان إلا عند هذا؛ هو كان أشد الناس عليه ، وما أطلب أثرا بعد عين ، ففوق له بسهم ، فرماه به فقتله ، وقاتل مروان أيضا حتى ارتث ، فحمل إلى بيت امرأة من عنزة ، فداووه ، وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم ، وانهزم أصحاب الجمل ، وتوارى مروان حتى أخذ له الأمان من علي بن أبي طالب ، فأمنه ، فقال مروان: ما تقرني نفسي حتى آتيه ، فأبايعه ، فأتاه ، فبايعه ، ثم انصرف مروان إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ، فولى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزله ، وولى سعيد بن العاص ، ثم عزله ، وأعاد مروان ، ثم عزله ، وأعاد سعيد بن العاص ، فعزله وولى الوليد بن عتبة بن أبي

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٢٣/٤

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٦٩/٤

سفيان ، فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ومروان يومئذ معزول عن المدينة ، ثم ولى يزيد بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فلما وثب أهل المدينة أيام الحرة أخرجوا عثمان بن محمد ، وبني أمية من المدينة ، فأجلوهم عنها إلى الشام ، وفيهم مروان بن الحكم ، وأخذوا عليهم الأيمان ألا يرجعوا إليهم ، وإن -[٣٩]- قدروا أن يردوا هذا الجيش الذي قد وجه إليهم مع مسلم بن عقبة المري أن يفعلوا ، فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلموا عليه ، وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها ، فجعل مروان يخبره ويحرضه عليهم ، فقال له مسلم: ما ترون؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي؟ فقالوا: بل نمضي إلى أمير المؤمنين ، وقال مروان من بينهم: أما أنا فأرجع معك ، فرجع معه مؤازرا له ، معينا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة ، وقتلوا ، وانتهبت المدينة ثلاثا ، وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ، ويذكر معونته إياه ، ومناصحته ، وقيامه معه ، وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام ، فشكر ذلك له يزيد ، وقربه ، وأدناه ، فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية ، وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس ، وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** فولي ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس كان مريضا ، فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق ، فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلى رجل عهدا ، واستخلفت خليفة ، فقال: والله ، ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا ، وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان ، لا تذهب بنو أمية بحلاوتها ، وأتقلد مرارتها ، والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ، ويقوم بالخلافة قائم ، فلما مات صلى عليه الوليد ، وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس ، فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره ، فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد ، فقال: هذا أبو ليلى ، فقال: أزنم الفزاري:[البحر البسيط]إني أرى فتنا تغلي مراجلها ... فالملك بعد أبي ليلى لمن غلباواختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف أمراء الأجناد ، ودعا إلى ابن -[٤٠]- الزبير النعمان بن بشير بحمص ، وزفر بن الحارث بقنسرين ، ثم دعا الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرا ، ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية ، فأجابه الناس إلى ذلك ، وبايعوه له ، وبلغ ذلك ابن الزبير ، فكتب إلى الضحاك بن قيس بعهده على الشام ، فكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير ، فأتوه ، فلما رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ، ويأخذ منه أمانا لبني أمية ، وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البثنية لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلا من العراق ، فقال لمروان: أين تريد؟ فأخبره ، فقال: سبحان الله ، أرضيت لنفسك بهذا؟ تبايع لأبي خبيب وأنت سيد بني عبد مناف والله ، لأنت أولى بها منه ، فقال له مروان: فما الرأي؟ قال: أن ترجع ، وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك

قريشا ومواليها ، ولا يخالفك منهم أحد ، فقال عمرو بن سعيد: صدق عبيد الله؛ إنك لجذم قريش وشيخها وسيدها ، وما ينظر الناس إلا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية ، فتزوج أمه ، فيكون في حجرك ، وادع إلى نفسك؛ فأنا أكفيك اليمانية ، فإنهم لا يخالفونني، وكان مطاعا عندهم، على أن تبايع لي من بعدك. قال: نعم ، فرجع مروان وعمرو بن سعيد ومن معهما ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة ، فدخل المسجد ، فصلى ، ثم خرج ، فنزل باب الفراديس ، فكان يركب إلى الضحاك بن قيس كل يوم؛ فيسلم عليه ، ثم يرجع إلى منزله ، فقال له يوما: يا أبا أنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وأنت أرضى عند الناس منه ، فادع إلى نفسك ، فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقال له الناس: أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ، ثم تدعو إلى خلعه عن غير حدث أحدثه ، فلما رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير ، فأفسده ذلك عند الناس وغير قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخرج عن دمشق ، واضمم إليك الأجناد ، فخرج -[٤١]- الضحاك ، فنزل المرج ، وبقي عبيد الله بدمشق ، ومروان ، وبنو أمية بتدمر ، وخالد ، وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسان بن مالك بن بحدل ، فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادع الناس إلى بيعتك ، واكتب إلى حسان بن مالك فليأتك؛ فإنه لن يردك عن بيعتك ، ثم سر إلى الضحاك ، فقد أصحر لك ، فدعا مروان بني أمية ومواليهم ، فبايعوه ، وتزوج أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وكتب إلى حسان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه ، فأبى ، فأسقط في يدي مروان ، فأرسل إلى عبيد الله ، فكتب إليه عبيد الله أن اخرج إليه فيمن معك من بني أمية ، فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون ، فدعاه إلى البيعة ، فقال حسان: والله ، لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط ، وشراك نعل ، وظل شجرة؛ إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدا لهم؛ فأطيعوني ، وبايعوا خالد بن يزيد ، فقال روح بن زنباع: بايعوا الكبير ، واستشبوا الصغير ، فقال حسان بن مالك لخالد: يا ابن أختي ، هواي فيك وقد أباك الناس للحداثة ، ومروان أحب إليهم منك ، ومن ابن الزبير. قال: بل عجزت. قال: كلا ، فبايع حسان وأهل الأردن لمروان على أن لا يبايع مروان لأحد إلا لخالد بن يزيد ، ولخالد إمرة حمص ، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق ، فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين ، وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهل دمشق ، وكتب بذلك إلى مروان ، فقال مروان: إن يرد الله أن يتمم لي خلافة لا يمنعنيها أحد من خلقه ، فقال حسان بن مالك: صدقت ، وسار مروان من الجابية في ستة آلاف حتى نزل مرج راهط ، ثم لحق به من أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف ، فكان في ثلاثة عشر ألفا أكثرهم رجالة ، ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منهم لعباد -[٤٢]- بن زياد

، وأربعون لسائر الناس ، وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد ، وكتب الضحاك بن قيس إلى أمراء الأجناد ، فتوافوا عنده بالمرج ، فكان في ثلاثين ألفا ، وأقاموا عشرين يوما يلتقون في كل يوم ، فيقتتلون حتى قتل الضحاك بن قيس ، وقتل معه من قيس بشر كثير ، فلما قتل الضحاك بن قيس وانهزم الناس رجع مروان ومن معه إلى دمشق ، وبعث عماله على الأجناد ، وبايع له أهل الشام جميعا ، وكان مروان قد أطمع خالد بن يزيد بن معاوية في بعض الأمر ، ثم بدا له فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة بعده ، فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصر به ويزهد الناس فيه ، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره ، فدخل عليه يوما ، فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه ، فقال له مروان: وزبرة، تنح يا ابن رطبة الأست ، والله ما وجدت لك عقلا ، فانصرف خالد وقتئذ مغضبا حتى دخل على أمه ، فقال: فضحتني ، وقصرت بي ، ونكست برأسي ، ووضعت أمري. قالت: وما ذاك. قال: تزوجت هذا الرجل فصنع بي كذا وكذا ، ثم أخبرها بما قال ، فقالت له: لا يسمع هذا منك أحد ، ولا يعلم مروان أنك أعلمتني بشيء من ذلك ، وادخل علي كما كنت تدخل واطو هذا الأمر حتى ترى عاقبته؛ فإني سأكفيكه ، وأنتصر لك منه فسكت خالد ، وخرج إلى منزله ، وأقبل مروان ، فدخل على أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة وهي امرأته ، فقال لها: ما قال لك خالد ما قلت له اليوم ، وما حدثك به عني؟ فقالت: ما حدثني بشيء ، ولا قال لي ، فقال: ألم يشكني إليك ، ويذكر تقصيري به ، وما كلمته به ، فقالت: يا أمير المؤمنين ، أنت أجل في عين خالد ، وهو أشد لك تعظيما من أن يحكي عنك شيئا أو يجد من شيء تقوله ، وإنما أنت بمنزلة الوالد له ، فانكسر مروان , وظن أن الأمر على ما حكت له ، وأنها قد صدقت ، ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة ، فنام عندها ، فوثبت هي وجواريها ، فغلقن الأبواب على مروان ، ثم عمدت -[٤٣]- إلى وسادة ، فوضعتها على وجهه ، فلم تزل هي وجواريها يغممنه حتى مات ، ثم قامت ، فشقت عليه جيبها ، وأمرت جواريها وخدمها ، فشققن ، وصحن عليه ، وقلن: مات أمير المؤمنين فجأة ، وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، وكان مروان يومئذ ابن أربع وستين سنة ، وكانت ولايته على الشام ومصر ، لم يعد ذلك ثمانية أشهر ، ويقال ستة أشهر ، وقد قال علي بن أبي طالب له يوما ونظر إليه: ليحملن راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه ، وله إمرة كلحسة الكلب أنفه. وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان ، فكانت الشام ومصر في يد عبد الملك كما كانتا في يد أبيه ، وكان العراق والحجاز في يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثم قتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده ، وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب: من وهب هبة لصلة رحم فإنه لا يرجع فيها. وروى أيضا عن عثمان ، وزيد بن ثابت ، وبسرة بنت صفوان ، وروى مروان عن سهل بن

سعد الساعدي ، وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يجمعون له عليه ، وجمع الصيعان ، فعاير بينها حتى أخذ أعدلها ، فأمر أن يكال به فقيل: صاع مروان ، وليست بصاع مروان ، إنما هي صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن مروان عاير بينها حتى قام الكيل على أعدلها "." (١)

"كلام وشر ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفا شديدا ومعهما النساء والذرية ، فأساء جوارهم ، وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد ابن الحنفية فأظهر شتمه وعيبه ، وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة ، وجعل عليهم الرقباء ، وقال لهم فيما يقول: والله ، لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، ﷺفخافوا على أنفسهم. قال سليم أبو عامر: فرأيت محمد ابن الحنفية محبوسا في زمزم ، والناس يمنعون من الدخول عليه ، فقلت: والله ، لأدخلن عليه ، فدخلت ، فقلت: ما بالك؟ وهذا الرجل؟ فقال: دعاني إلى البيعة ، فقلت: إنما أنا من المسلمين ، فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرض بهذا مني ، فاذهب إلى ابن عباس ، فأقرئه مني السلام ، وقل: يقول لك ابن عمك: ما ترى. قال سليم: فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر ، فقال: من أنت؟ فقلت: أنصاري ، فقال: رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا ، فقلت: لا تخف؛ فأنا ممن لك كله. قال: هات ، فأخبرته بقول ابن الحنفية ، فقال: قل له: لا تطعه ، ولا نعمة عين إلا ما قلت ، ولا تزده عليه ، فرجعت إلى ابن الحنفية ، فأبلغته ما قال ابن عباس ، فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة ، وبلغ ذلك المختار ، فثقل عليه قدومه ، فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه ، فبلغ ذلك ابن الحنفية ، فأقام ، فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة ، فأعلمتهم ما أنتم فيه ، فبعث أبا طفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم ، فقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم ، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة ، فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم ، وقال له: سر ، فإن وجدت بني هاشم في الحياة ، فكن لهم أنت ومن معك عضدا ، وانفذ لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض **أهل مكة** حتى تصل إلى ابن الزبير ، ثم لا تدع." (٢)

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني زيد بن السائب قال: سمعت أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية يقول: " وأشار إلى ناحية من البقيع ، فقال: ﷺهذا قبر أبي القاسم – يعني أباه – مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين ، وهي سنة الجحاف ، سيل أصاب **أهل مكة** جحف الحاج. قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٨/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٠١/٥

فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه ، فقال أخي: ما ترى؟ فقلت: لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا ، فقال أبان: أنتم أولى بجنازتكم من شئتم ، فقدموا من يصلي عليه ، فقلنا تقدم ، فصل ، فتقدم فصلى عليه " قال محمد بن عمر ، فحدثت زيد بن السائب ، فقلت: إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله ، عن عويمر الأسلمي أن أبا هاشم قال يومئذ: نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ، ولولا ذلك ما قدمناك ، فقال زيد بن السائب: هكذا سمعت أبا هاشم يقول: فتقدم ، فصلى عليه." (١)

"حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير في أمره كله ، فلما صدر الناس من سنة أربع وستين ، ودخلت سنة خمس وستين بايع **أهل مكة** لعبد الله بن الزبير ، ﷺفكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع ، وعبد الله بن صفوان ، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبيد بن عمير ، وبايعه كل من كان حاضرا من أهل الآفاق ، فولى المدينة المنذر بن الزبير ، وولى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة "." (٢)

"ﷺمسلم بن يسار ، ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره من أهل البلد ، وروى عنه **أهل مكة** أيضا." (٣)

"أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد ، عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من **أهل مكة** ، عن عمر بن عبد العزيز قال: ﷺمن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ، والرضا قليل ، ومعول المؤمن الصبر "." (٤)

"أخبرنا محمد بن معن الغفاري قال: أخبرني شيخ من **أهل مكة** قال: كانت فاطمة بنت عبد الملك وأخوها مسلمة عند عمر بن عبد العزيز فقال أحدهما لصاحبه: لا نكون قد ثقلنا عليه. قال: فخرجا وهو متحرف على غير القبلة ، فقالا: فقلما لبثنا حتى عدنا وإذا هو موجه إلى القبلة. قال: وإذا متكلم يتكلم لا نراه يقول: ﴿ﷺتلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص: ٨٣] "." (٥)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١١٦/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٤٧/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٠٣/٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٧٢/٥

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٠٥/٥

"ﷺالطبقة الأولى من أهل مكة ممن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره." (١)

"قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير، على عائشة فقالت -[٤٦٤]-: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير قالت: قاص أهل مكة؟ قال: نعم. قالت «ﷺخفف فإن الذكر ثقيل»." (٢)

"أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أخبرنا أبو شهاب، عن ليث، عن عبد الرحمن قال: «والله ﷺما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر وما أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء»." (٣)

"قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر، قال: «ﷺرأيت عطاء يصفر لحيته» قال محمد بن سعد: وسمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك فانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما. وأكثر ذلك إلى عطاء قال: وقال سفيان بن عيينة والفضل بن دكين ومحمد بن عمر: مات عطاء بمكة سنة خمس وعشرة ومائة ، وقال محمد بن عمر: وكان له يوم مات ثمان وثمانون سنة." (٤)

"قال: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي، عن داود العطار، قال: ﷺكان عبد الله بن عبيد بن عمير من أفصح الناس من أهل مكة." (٥)

"ﷺالقاسم بن أبي بزة مولى لبعض أهل مكة. قال محمد بن عمر: توفي سنة أربع وعشرين ومائة بمكة وكان ثقة قليل الحديث وكان اسم أبي بزة نافعا في رواية محمد بن سعد." (٦)

"ﷺإبراهيم بن ميسرة مولى لبعض أهل مكة." (٧)

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٦٣/٥
(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٦٣/٥
(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٦٩/٥
(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٧٠/٥
(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٧٤/٥
(٦) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٧٩/٥
(٧) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٨٤/٥

"ﷺصدقة بن يسار من الأبناء مولى لبعض **أهل مكة** توفي في أول خلافة بني العباس قال سفيان بن عيينة: قلت لصدقة بن يسار: يزعمون أنكم خوارج؟ قال: قد كنت منهم ثم إن الله عافاني. قال: وكان أصله من أهل الجزيرة وكان ثقة قليل الحديث." (١)

"ﷺحميد بن قيس الأعرج مولى آل الزبير بن العوام وكان قارئ **أهل مكة** وكان ثقة كثير الحديث." (٢)

"قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد، قال: ﷺكان الأعرج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن قال: وقال سفيان بن عيينة: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني **أهل مكة** وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير." (٣)

"ﷺعبيد الله بن أبي زياد مولى لبعض **أهل مكة** توفي سنة خمسين ومائة." (٤)

"قال أخبرنا الضحاك بن مخلد، والفضل بن دكين، وعبد الملك بن عمرو أبو عامر، ومحمد بن عبد الله الأسدي، قالوا: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي، قال: حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس، قال الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله وأبو عامر عن جده أوس بن حذيفة وقال الضحاك بن مخلد عن عمه عمرو بن أوس عن أبيه، قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة وأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المالكيين في قبته قال: وكان ينصرف إليهم بعد العشاء الآخرة فيحدثهم قائما على رجليه يراوح بين قدميه مما قد مل من القيام، وأكثر ما يحدثهم اشتكاء **أهل مكة** وقريش ويقول: «وكانت الحرب بيننا وبينهم سجالا فكانت مرة علينا -[٥١١]- ومرة لنا» فاحتبس عنا ذات ليلة فقلنا: يا رسول الله ما حبسك عنا الليلة؟ فقال: «إنه ﷺطرأ علي نفر من الجن وبقي علي من حزبي شيء فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أقرأه» قال محمد بن عبد الله الأسدي في حديثه فلما أصبحنا قلنا لأصحابه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنه طرأ عليه نفر من الجن وبقي عليه حزب من القرآن فكيف كنتم تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، خمس سور، سبع سور، تسع سور، إحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة وحزب المفضل ما بين قاف فأسفل قال أخبرنا يوسف بن الغرق، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٨٥/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٨٦/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٨٦/٥

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٩١/٥

ربه بن الحكم، وعثمان بن عبد الله، كلاهما عن أوس بن حذيفة، قال: خرجنا من الطائف سبعين رجلا من الأحلاف وبني مالك فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة وأنزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له بين مسكنه وبين المسجد ثم ذكر نحوا من الحديث الأول قال محمد بن عمر: ومات أوس بن حذيفة ليالي الحرة." (١)

"قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: حدثنا أبو إسحاق السبيعي، قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم جوشن بن ربيعة الكلابي وأهدى إليه فرسا وهو يومئذ مشرك فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منه قال: وقال: «إن شئت بعتنيه بالمخيرات من أدراع بدر» ثم قال له: «يا ذا الجوشن هل لك إلى أن تكون من أوائل هذا الأمر؟» قال: لا ، قال: «فما يمنعك منه؟» قال: رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبعك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ذا الجوشن ﷺلعلك إن بقيت قريبا أن ترى ظهوري عليهم» قال: فوالله إني لبضرية إذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر محمد على أهل مكة قال: فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبي عمرو المديني، قال أخبرنا طلحة بن عبد الله التيمي، عن أبي البحتري الخزاعي، وعن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فلم يتركن شيئا من إكبار ذلك العيد إلا أتينه فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل أو في هيئة رجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى بأعلى صوته: «يا نساء تيماء، ﷺإنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد، يبعث برسالة الله، فأيما امرأة استطاعت أن تكون له زوجا فلتفعل، فحصبته النساء وقبحنه وأغلظن له، وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء»." (٣)

"أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعد، مولى لبني أسد بن عبد العزى عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، أن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله وهي يومئذ بمكة بقلادة لها

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥/٥١٠

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦/٤٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/١٥

كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار وظفار جبل باليمن وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال: «ﷺإن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا إليها متاعها فعلتم» ، قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا على زينب قلادتها وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي العاص أن يخلي سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها صلى الله عليه وسلم -[٣٢]- أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن معروف بن الخربوذ المكي قال: خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشأم فذكر امرأته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يقول:[البحر البسيط]ذكرت زينب لما وركت إرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرمابنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكل بعل سيثني بالذي علماقال محمد بن عمر: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما ذممنا صهر أبي العاص»." (١)

"أخبرنا ابن نمير، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، يرفع الحديث أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حليا، فاستشفعوا على النبي صلى الله عليه وسلم بغير واحد وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله وكان رسول الله يشفعه فلما أقبل أسامة ورآه النبي قال: «لا تكلمني يا أسامة فإن ﷺالحدود إذا انتهت إلي فليس لها مترك لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها» . قال محمد بن سعد: فهذه رواية في فاطمة بنت الأسود وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من **أهل مكة** أن التي سرقت فقطع رسول الله يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أخت حويطب بن عبد العزى، وأنها خرجت من الليل وذلك في حجة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها ، فلما أصبحوا أتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فعاذت بحقوي أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بها فافتكت." (٢)

"عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد ما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل وإن في يده لقطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلا رزق الله وكان خبيب يتهجد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه، قالت: فقلت له يا خبيب هل لك من حاجة؟ فقال: لا إلا أن تسقيني العذب ولا تطعميني ما ذبح على النصب وتخبريني إذا أرادوا قتلي. فلما انسلخت الأشهر الحرم وأجمعوا على قتله

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٦٣/٨

أتيته فأخبرته فوالله ما رأيته اكترث لذلك وقال: ابعثي إلي بحديدة أستصلح بها، قالت: فبعثت إليه بموسى مع ابني أبي حسين، قال: وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة، قالت: فلما ولى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره أي شيء صنعت بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحا له: وأبيك إنك لجريء ، أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي، قالت ماوية: وأنا أسمع ذلك فقلت: يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أعطك لتقتل ابني، فقال خبيب: ما كنت لأقتله وما نستحل في ديننا الغدر، قالت: ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة، قالت: فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة فلم يتخلف أحد إما موتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وتره وإما غير موتور فهو مخالف للإسلام وأهله فلما انتهوا إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخبيب إلى خشبته، قال: هل أنتم تاركي فأصلي ركعتين؟ قالوا: نعم ، فركع ركعتين أتمهما من غير أن يطول فيهما، أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر، عن رجاله من أهل العلم." (١)

"قضيب من حديد نابت على الجبل. فقال: هذا من هذا. فجعل يكسر أشجارا عتقت وييست بالمطرقة. ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب. فكان أول شيء ضرب منه مدية. فكان يعمل بها. ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح. وهو الذي فار بالهند بالعذاب. فلما حج آدم. وضع الحجر الأسود على أبي قبيس فكان يضيء لأهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر. فلما كان قبيل الإسلام بأربع سنين. وقد كان الحيض والجنب يصعدون إليه يمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبي قبيس. وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه. وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء. فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع. ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ. فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع أصوات الملائكة ويجد ريح الجنة. فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا. فكان ذلك طوله حتى مات. ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف. وأنشأ آدم يقول: رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك. ولا رقيب دونك. آكل فيها رغدا. وأسكن حيث أحببت. فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس. فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجد ريح الجنة وطيبها. ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ستين ذراعا. فقد انقطع عني الصوت والنظر. وذهب عني ريح الجنة.فأجابه الله. تبارك وتعالى: لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك. فلما رأى الله عري آدم وحواء أمره أن يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الأزواج التي أنزل الله من الجنة. فأخذ آدم كبشا فذبحه.

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٨/٣٠٢

ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو وحواء. فنسج آدم جبة لنفسه وجعل لحواء درعا وخمارا فلبساه. وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا. وتعارفا بعرفة فسميت عرفة. وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة. ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوما. ثم أكلا وشربا وهما يومئذ على نوذ. الجبل الذي أهبط عليه آدم.ولم يقرب حواء مائة سنة. ثم قربها فتلقت فحملت. فولدت أول بطن قابيل وأخته لبود توأمته. ثم حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته. فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول البطن الثاني. والبطن الثاني البطن الأول. يخالف بين البطنين في النكاح. وكانت أخت قابيل حسنة وأخت هابيل قبيحة. فقال آدم لحواء الذي أمر به.فذكرته لابنيها. فرضي هابيل وسخط قابيل وقال: لا والله ما أمر الله بهذا قط. ولكن هذا عن أمرك يا آدم. فقال آدم: فقربا قربانا فأيكما كان أحق بها أنزل الله نارا من." (١)

"بنفسي. فكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي. واللذين سماهما بإلهه عبد مناف وعبد العزى. وبداره عبد الدار.قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عبد الله بن جعفر الزهري قال: وجدت في كتاب أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة. أخبرنا محمد بن جبير بن مطعم قال: وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال: أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قالا: كان قصي بن كلاب أول ولد كعب بن لؤي. أصاب ملكا أطاع له به قومه. فكان شريف **أهل مكة** لا ينازع فيها. فابتنى دار الندوة وجعل بابها إلى البيت. ففيها كان يكون أمر قريش كله وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم. حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تدرع فما يشق درعها إلا فيها. ثم ينطلق بها إلى أهلها. ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلا في دار الندوة.يعقده لهم قصي. ولا يعذر لهم غلام إلا في دار الندوة. ولا تخرج عير من قريش فيرحلون إلا منها. ولا يقدمون إلا نزلوا فيها تشريفا له وتيمنا برأيه ومعرفة بفضله. ويتبعون أمره كالدين المتبع لا يعمل بغيره في حياته وبعد موته. وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحكم مكة كله. وكان يعشر من دخل مكة سوى أهلها. قال: وإنما سميت دار الندوة لأن قريشا كانوا ينتدون فيها. أي يجتمعون للخير والشر. والندي: مجمع القوم إذ اجتمعوا. وقطع قصي مكة رباعا بين قومه. فأنزل كل قوم من قريش منازلهم التي أصبحوا فيها اليوم. وضاق البلد وكان كثير الشجر العضاه والسلم. فهابت قريش قطع ذلك في الحرم. فأمرهم قصي بقطعه. وقال: إنما تقطعونه لمنازلكم ولخططكم. بهلة الله على من أراد فسادا! وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمته مجمعا لما جمع من أمرها. وتيمنت به وبأمره. وشرفته قريش وملكته. وأدخل قصي بطون قريش كلها الأبطح. فسموا قريش البطاح. وأقام بنو معيص بن عامر بن لؤي. وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر. وبنو محارب بن فهر. وبنو الحارث بن فهر. بظهر مكة. فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣١/١

مع قصي إلى الأبطح. إلا أن رهط أبي عبيدة بن الجراح. وهم من بني الحارث بن فهر. نزلوا الأبطح فهم مع المطيبين أهل البطاح. وقد قال الشاعر في ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطاب للضحاك بن قيس الفهري حين ضربه:فلو شهدتني من قريش عصابة ... قريش البطاح لا قريش الظواهر." (١)

"ذكر هاشم بن عبد منافقال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان اسم هاشم عمرا. وكان صاحب إيلاف قريش. وإيلاف قريش دأب قريش. وكان أول من سن الرحلتين لقريش. ترحل إحداهما في الشتاء إلى اليمن وإلى الحبشة إلى النجاشي فيكرمه ويحبوه. ورحلة في الصيف إلى الشأم إلى غزة وربما بلغ أنقرة فيدخل على قيصر فيكرمه ويحبوه. فأصابت قريشا سنوات ذهبن بالأموال. فخرج هاشم إلى الشأم فأمر بخبز كثير فخبز له. فحمله في الغرائر على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز. يعني كسره وثرده. ونحر تلك الإبل. ثم أمر الطهاة فطبخوا. ثم كفأ القدور على الجفان. فأشبع أهل مكة. فكان ذلك أول الحيا بعد السنة التي أصابتهم فسمي بذلك هاشما. وقال عبد الله بن الزبعرى في ذلك:عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجافقال: وأخبرنا هشام بن محمد قال: فحدثني معروف بن الخربوذ المكي قال:حدثني رجل من آل عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف عن أبيه قال: وقال وهب بن عبد قصي في ذلك:تحمل هاشم ما ضاق عنه ... وأعيا أن يقوم به ابن بيضأتاهم بالغرائر متأقات ... من أرض الشام بالبر النفيضفأوسع أهل مكة من هشيم ... وشاب الخبز باللحم الغريضفظل القوم بين مكللات ... من الشيزاء حائرها يفيضقال: فحسده أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وكان ذا مال.أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه. فشمت به ناس من قريش. فغضب ونال من هاشم.ودعاه إلى المنافرة. فكره هاشم ذلك لسنه وقدره. فلم تدعه قريش وأحفظوه. قال:فإني أنافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عن مكة عشر سنين. فرضي أمية بذلك. وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي. فنفر هاشما عليه. فأخذ هاشم الإبل فنحرها. وأطعمها من حضره. وخرج أمية إلى الشأم فأقام بها عشر سنين. فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية.قال: وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن." (٢)

"قال: كان عبد المطلب إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير. فنزل عليه مرة من المر فوجد عنده رجلا من أهل اليمن قد أمهل له في العمر. وقد قرأ الكتب. فقال له: يا عبد المطلب! تأذن لي أن أفتش مكانا منك؟ قال: ليس كل مكان مني آذن لك في تفتيشه. قال: إنما هو منخراك. قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٥٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٦٢

فدونك. قال: فنظر إلى يار. وهو الشعر في منخريه. فقال: أرى نبوة وأرى ملكا. وأرى أحدهما في بني زهرة. فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فولدت محمدا – صلى الله عليه وسلم – فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة. والله أعلم حيث وضع ذلك.قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني أبي. قال هشام: وأخبرني رجل من أهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه قالا: كان أول من خضب بالوسمة من قريش بمكة عبد المطلب بن هاشم. فكان إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له: يا عبد المطلب! هل لك أن تغير هذا البياض فتعود شابا؟ قال: ذاك إليك. قال: فأمر به فخضب بحناء. ثم علي بالوسمة. فقال له عبد المطلب: زودنا من هذا. فزوده فأكثر. فدخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب. فقالت له نتيلة بنت جناب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب:يا شيبة الحمد! لو دام هذا لك كان حسنا. فقال عبد المطلب:لو دام لي هذا السواد حمدته ... فكان بديلا من شباب قد انصرمتمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت. نتيلة. أو هرموماذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته. يوما إذا عرشه انهدمفموت جهيز عاجل لا شوى له ... أحب إلي من مقالهم حكمقال: فخضب أهل مكة بالسواد.قال: وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال: أخبرني رجل من بني كنانة يقال له ابن أبي صالح ورجل من أهل الرقة مولى لبني أسد وكان عالما قالا: تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية إلى النجاشي الحبشي فأبى أن ينفر بينهما. فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب. فقال لحرب: يا أبا عمرو أتنافر رجلا هو أطول منك هامة. وأوسم منك وسامة. وأقل منك لامة. وأكثر منك ولدا. وأجزل منك صفدا. وأطول منك." (١)

"قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال: ما زالوا كافين عنه حتى مات أبو طالب. يعني قريشا.عن النبي ص.[قال: أخبرنا عفان بن مسلم. أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال: قال العباس: يا رسول الله أترجو لأبي طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربي] «١» .قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبئ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة.وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام. وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة.فاجتمعت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد. وموت أبي طالب عمه.ذكر رعية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الغنم بمكة[قال: أخبرنا عبد الله

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١/٧٠

بن نمير الهمداني عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله. ص: ما من نبي إلا قد رعى الغنم. قالوا:وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا] «٢» .[قال: أخبرنا سويد بن سعيد وأحمد بن محمد الأزرقي المكي قالا: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله. ص: ما بعث الله. عز وجل. نبيا إلا راعي الغنم قال له أصحابه: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم. وأنا رعيتها **لأهل مكة** بالقراريط] «٣» .قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا_______________(١) انظر الحديث في: [كنز العمال (٥٨٧١) ، (٣٤٤٤٤)] .(٢) انظر الحديث في: [تفسير ابن كثير (٥/ ٤٧١)] .(٣)) انظر الحديث في: [صحيح البخاري (٣/ ١١٦) ، وفتح الباري (٤/ ٤٤١) ، وسنن ابن ماجة (٢١٤٩) ، والسنن الكبرى (٦/ ١١٨) ، والبداية والنهاية (٢/ ٢٩٥)] .." (١)

"العجب. ذهب استراق الوحي ونرمى بالشهب. لنبي بمكة اسمه أحمد. مهاجره إلى يثرب. قال: فأمسكنا وعجبنا. وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -حدثنا محمد بن عمر. حدثني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن أبيه قال: خرجنا في عير لنا إلى الشام. فلما كنا بين الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل إذا بفارس يقول: أيها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد. قد خرج أحمد. وطردت الجن كل مطرد. ففزعنا ونحن رفقة جرارة كلهم قد سمع هذا.فرجعنا إلى أهلينا. فإذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش بنبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه أحمد.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن عيسى الحكمي عن أبيه عن عامر ابن ربيعة قال: سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول: أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب. ولا أراني أدركه. وأنا أؤمن به وأصدقه وأشهد أنه نبي. فإن طالت بك مدة فرأيته فأقرئه مني السلام. وسأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك.قلت: هلم! قال: هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله.وليست تفارق عينيه حمرة. وخاتم النبوة بين كتفيه. واسمه أحمد. وهذا البلد مولده ومبعثه. ثم يخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره.فإياك أن تخدع عنه فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم. فكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك. وينعتونه مثل ما نعته لك.ويقولون لم يبق نبي غيره. قال عامر بن ربيعة: فلما أسلمت أخبرت رسول الله.ص. قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام. فرد ع ورحم عليه [وقال: قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا] .أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد الشعبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو بن نفيل: شاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما. فكنت

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥١/١.

بالشام وما والاه حتى أتيت راهبا في صومعة. فوقفت عليه. فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية. فقال لي: أراك تريد دين إبراهيم! يا أخا أهل مكة إنك لتطلب دينا ما يؤخذ اليوم به. وهو دين أبيك إبراهيم. كان حنيفا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا. كان يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك. فالحق ببلدك. فإن نبيا يبعث من." (١)

"من قولهم حتى جلس في البيت. فلما أمسى أتاه جبريل. ع. فعرض عليه السورة. فقال جبريل: جئتك بهاتين الكلمتين. فقال رسول الله. ص: قلت على الله ما لم يقل. فأوحى الله إليه: «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا» الإسراء: ٧٣. إلى قوله: «ثم لا تجد لك علينا نصيرا» الإسراء: ٩٦. أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: فشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت أرض الحبشة. فبلغ أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن أهل مكة قد سجدوا وأسلموا حتى إن الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة قد سجدا خلف النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال القوم: فمن بقي بمكة إذا أسلم هؤلاء؟ وقالوا: عشائرنا أحب إلينا. فخرجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم. فقال الركب: ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملأ. ثم ارتد عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر. فتركناهم على ذلك. فأتمر القوم في الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا: قد بلغنا ندخل فنظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع. أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن قال: دخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم إلا بجوار. إلا ابن مسعود فإنه مكث يسيرا ثم رجع إلى أرض الحبشة. قال محمد بن عمر: فكانوا خرجوا في رجب سنة خمس فأقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان وقدموا في شوال سنة خمس. ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشةأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: حدثني سيف بن سليمان عن ابن أبي نجيح قال: وحدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال: سمعت شيخا من بني مخزوم يحدث أنه سمع أم سلمة قال: وحدثنا عبد الله بن محمد الجمحي عن أبيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا: لما قدم أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم –مكة من الهجرة الأولى اشتد عليهم قومهم وسطت بهم عشائرهم ولقوا منهم أذى." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢٨/١

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦١/١

"بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: وحدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه. دخل حديث بعضهم في حديث بعض. قالوا:لما بلغ قريشا فعل النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه. وأجمعوا على قتل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكتبوا كتابا على بني هاشم ألا يناكحوهم. ولا يبايعوهم. ولا يخالطوهم. وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري. فشلت يده. وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة. وقال بعضهم: بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية خالة أبي جهل. وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبه مع بني هاشم. وخرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب.وقطعوا عنهم الميرة والمادة. فكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب. فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه وقال: انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة. فأقاموا في الشعب ثلاث سنين. ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل.أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن عكرمة قال: كتبت قريش بينهم وبين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتابا وختموا عليه ثلاثة خواتيم.فأرسل الله. عز وجل. على الصحيفة دابة فأكلت كل شيء إلا اسم الله عز وجل.أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي وعكرمة قالا: أكل كل شيء كان في الصحيفة إلا باسمك اللهم.أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر قال: حدثني شيخ من قريش من أهل مكة. وكانت الصحيفة عند جده. قال: أكل كل شيء كان في الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللهم. رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر الأول. قال: فذكر ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي طالب. فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسجد. فقال أبو طالب لكفار قريش: إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن الله قد سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله. فإن كان ابن أخي صادقا نزعتم عن." (١)

"الخيل فرسين: فرس للمقداد بن عمرو. وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغنوي. وقدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمامه عينين له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوه وهما: بسبس بن عمرو. وعدي بن أبي الزغباء. وهما من جهينة حليفان للأنصار. فانتهيا إلى ماء بدر فعلما الخبر ورجعا إلى رسول الله

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦٣/١

– صلى الله عليه وسلم – وكان بلغ المشركين بالشام أن رسول الله.ص. يرصد انصرافهم فبعثوا ضمضم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويأمرونهم أن يخرجوا فيمنعوا عيرهم.فخرج المشركون من **أهل مكة** سراعا. ومعهم القيان والدفوف. وأقبل أبو سفيان بن حرب بالعير. وقد خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة. واستبطؤوا ضمضما والنفير حتى ورد بدرا. وهو خائف من الرصد. فقال لمجدي بن عمرو: هل أحسست أحدا من عيون محمد؟ فإنه. والله. ما بمكة من قرشي ولا قرشية له نش فصاعدا إلا قد بعث به معنا. فقال مجدي: والله ما رأيت أحدا أنكره إلا راكبين أتيا إلى هذا المكان. وأشار له إلى مناخ عدي وبسبس. فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارا من بعيريهما ففته. فإذا فيه نوى فقال: علائف يثرب هذه عيون محمد. فضرب وجوه العير فساحل بها وترك بدرا يسارا وانطلق سريعا. وأقبلت قريش من مكة. فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيس بن امرئ القيس يخبرهم أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع.فأبت قريش أن ترجع وردوا القيان من الجحفة. ولحق الرسول أبا سفيان بالهدة. وهي على سبعة أميال من عسفان إذا رحت من مكة عن يسار الطريق. وسكانها بنو ضمرة وناس من خزاعة. فأخبره بمضي قريش فقال: وا قوماه! هذا عمل عمرو بن هشام.يعني أبا جهل بن هشام. وقال: والله لا نبرح حتى نرد بدرا. وكانت بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب. بها سوق. وبين بدر والمدينة ثمانية برد وميلان.وكان الطريق الذي سلكه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى بدر على الروحاء والمدينة أربعة أيام. ثم بريد بالمنصرف. ثم بريد بذات أجذال. ثم بريد بالمعلاة. وهي حيف السلم. ثم بريد بالأثيل ثم ميلان إلى بدر وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حيان العجلي. وكان مقيما بمكة حين فصلت قريش من مكة. إلى أبي سفيان يخبره بمسيرها وفصولها. فخالف أبا سفيان في الطريق فوافى المشركين بالجحفة. فمضى معهم فجرح يوم بدر جراحات وهرب على قدميه. ورجعت بنو زهرة من الجحفة.أشار عليهم بذلك الأخنس بن شريق الثقفي. وكان حليفا لهم. وكان فيهم مطاعا.." (١)

"وسعد بن خيثمة. ومبشر بن عبد المنذر. وحارثة بن سراقة. وعوف ومعوذ ابنا عفراء.وعمير بن الحمام. ورافع بن معلى. ويزيد بن الحارث بن فسحم. وقتل من المشركين. يومئذ. سبعون رجلا. وأسر منهم سبعون رجلا. وكان في من قتل منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة بن عبد شمس. والوليد بن عتبة. والعاص بن سعيد بن العاص.وأبو جهل بن هشام. وأبو البختري. وحنظلة بن أبي سفيان بن حرب.والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف. وطعيمة بن عدي. وزمعة بن الأسود بن المطلب. ونوفل بن خويلد. وهو ابن العدوية. والنضر بن الحارث قتله صبرا بالأثيل.وعقبة بن أبي معيط قتله صبرا بالصفراء. والعاص بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٩

هشام بن المغيرة خال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وأمية بن خلف. وعلي بن أمية بن خلف. ومنبه بن الحجاج. ومعبد بن وهب. وكان في الأسارى نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.وعقيل بن أبي طالب. وأبو العاص بن الربيع. وعدي بن الخيار. وأبو عزيز بن عمير.والوليد بن الوليد بن المغيرة. وعبد الله بن أبي بن خلف. وأبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي الشاعر. ووهب بن عمير بن وهب الجمحي. وأبو وداعة بن ضبيرة السهمي. وسهيل بن عمرو العامري.وكان فداء الأسارى كل رجل منهم أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف إلى ألفين إلى ألف إلا قوما لا مال لهم. من عليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منهم أبو عزة الجمحي. وغنم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما أصاب منهم. واستعمل على الغنائم عبد الله بن كعب المازني من الأنصار. وقسمها رسول الله بسير شعب بالصفراء. وهي من المدينة على ثلاث ليال قواصد. وتنفل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سيفا ذا الفقار. وكان لمنبه بن الحجاج. فكان صفيه يومئذ. وسلم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الغنيمة كلها للمسلمين الذين حضروا بدرا وللثمانية النفر الذين تخلفوا بإذنه. فضرب لهم بسهامهم وأجورهم. وأخذ رس‌و‌ل الله.ص. سهمه مع المسلمين. وفيه جمل أبي جهل. وكان مهريا. فكان يغزو عليه ويضرب في لقاحه. وبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – زيد بن حارثة بشيرا إلى المدينة يخبرهم بسلامة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمسلمين وخبر بدر وما أظفر الله به رسوله وغنمه منهم.وبعث إلى أهل العالية عبد الله بن رواحة بمثل ذلك. والعالية قباء وخطمة ووائل وواقف وبنو أمية بن زيد وقريظة والنضير. فقدم زيد بن حارثة المدينة حين سوي على رقية بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – التراب بالبقيع. وكان أول الناس إلى **أهل مكة** بمصاب أهل." (١)

"بأقوى على المشي مني وما أنا أغنى عن الأجر منكما] .أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال: لما أسرنا القوم يوم بدر قلنا: كم كنتم؟ قالوا: كنا ألفا.أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: أخذنا رجلا منهم. يعني من المشركين. يوم بدر فسألناه عن عدتهم قال: كنا ألفا.أخبرنا هشيم بن بشير. أخبرنا مجالد عن الشعبي قال: كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى ما دون ذلك. فمن لم يكن عنده شيء أمر أن يعلم غلمان الأنصار الكتابة.أخبرنا الفضل بن دكين. أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: أسر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر سبعين أسيرا. وكان يفادي بهم على قدر أموالهم. وكان **أهل مكة** يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون. فمن لم يكن له فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم. فإذا حذقوا فهو فداؤه.أخبرنا محمد بن الصباح. أخبرنا شريك عن قريش عن عامر قال: كان

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٣/٢

فداء أهل بدر أربعين أوقية. فمن لم يكن عنده علم عشرة من المسلمين الكتابة. فكان زيد بن ثابت ممن علم.أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري. أخبرنا هشام بن حسان. أخبرنا محمد بن سيرين عن عبيدة: أن جبريل نزل على النبي – صلى الله عليه وسلم – في أسارى بدر فقال: إن شئتم قتلتموهم. وإن شئتم أخذتم منهم الفداء واستشهد قابل منكم سبعون. قال: [فنادى النبي – صلى الله عليه وسلم – في أصحابه فجاؤوا أو من جاء منهم فقال:هذا جبريل يخيركم بين أن تقدموهم فتقتلوهم وبين أن تفادوهم واستشهد قابل منكم بعدتهم. فقالوا: بل نفاديهم فنتقوى به عليهم ويدخل قابل منا الجنة سبعون. ففادوهم] .أخبرنا الحسن بن موسى. أخبرنا زهير. أخبرنا سماك بن حرب قال:سمعت عكرمة يقول: قيل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما فرغ من أهل بدر: عليك بالعير ليس دونها شيء. [قال: فناداه العباس أنه لا يصلح ذلك لك. قال: لم؟ قال: لأن الله تعالى وعدك إحدى الطائفتين فقد أعطاك ما وعدك.]." (١)

"عبد المطلب. وكان مع المشركين يومئذ مائة فرس. قال قتيبة في حديثه: كانت ثلاثة أفراس فرس عليه الزبير بن العوام.أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعث عدي بن أبي الزغباء وبسبس بن عمر وطليعة. يوم بدر. فأتيا الماء فسألا عن أبي سفيان فأخبرا بمكانه. فرجعا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالا: يا رسول الله نزل ماء كذا يوم كذا. وننزل نحن ماء كذا يوم كذا. وينزل هو ماء كذا يوم كذا. وننزل نحن ماء كذا يوم كذا حتى نلتقي نحن وهو على الماء. قال:فجاء أبو سفيان حتى نزل ذلك الماء فسأل القوم: هل رأيتم من أحد؟ قالوا: لا إلا رجلين. قال: أروني مناخ ركابهما. قال: فأروه. قال: فأخذ البعر ففته فإذا فيه النوى فقال: نواضح يثرب والله! قال: فأخذ ساحل البحر وكتب إلى أهل مكة يخبرهم بمسير النبي – صلى الله عليه وسلم –أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال:استشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ الناس. فقال سعد بن عبادة أو سعد بن معاذ: يا رسول الله سر إذا شئت وانزل حيث شئت وحارب من شئت وسالم من شئت.فو الذي بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن تبعناك ما تخلف عنك منا أحد! قال: وقال لهم يومئذ عتبة بن ربيعة: ارجعوا بوجوهكم هذه التي كأنها المصابيح عن هؤلاء الذين كأن وجوههم الحيات. فو الله لا تقتلونهم حتى يقتلوا منكم مثلهم فما خيركم بعد هذا؟ قال: وكانوا يأكلون يومئذ تمرا. [فقال رسول الله. ص: ابتدروا جنة عرضها السماوات والأرض. قال:وعمير بن الحمام في ناحية بيده تمر يأكله فقال: بخ بخ! فقال له النبي. ص:مه! قال: لن تعجز عني.] ثم قال: لا أزيد عليكن حتى ألحق بالله. فجعل يأكل

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦/٢

ثم قال: هيه حبستني! ثم قذف ما في يده وقام إلى سيفه وهو معلق ملفوف بخرق. فأخذه ثم تقدم فقاتل حتى قتل. وكانوا يومئذ يميدون من النعاس ونزلوا على كثيب أهيل. قال: فمطرت السماء فصار مثل الصفا يسعون عليه سعيا.وأنزل الله. جل ثناؤه: «إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام» الأنفال: ١١.." (١)

"قتالكم إنما نريد أن نصيب بكم ثمنا من أهل مكة ولكم العهد والميثاق ألا نقتلكم.فأما عاصم بن ثابت ومرثد بن أبي مرثد وخالد بن أبي البكير ومعتب بن عبيد فقالوا:والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا أبدا. فقاتلوهم حتى قتلوا. وأما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فاستأسروا وأعطوا بأيديهم. وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد. وكانت نذرت لتشربن في قحف عاصم الخمر. وكان قتل ابنيها مسافعا وجلاسا يوم أحد. فحمته الدبر فقالوا: أمهلوه حتى تمسي. فإنها لو قد أمست ذهبت عنه. فبعث الله الوادي فاحتمله وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى إذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران وأخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه. فقبره بمر الظهران. وقدموا بخبيب وزيد مكة.فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه. وابتاع حجير بن أبي إهاب خبيب بن عدي لابن أخته عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ليقتله بأبيه فحبسوهما حتى خرجت الأشهر الحرم ثم أخرجوهما إلى التنعيم فقتلوهما. وكانا صليا ركعتين ركعتين قبل أن يقتلا. فخبيب أول من سن ركعتين عند القتل.أخبرنا عبد الله بن إدريس. حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب مولى الحارث بن عامر قال: قال موهب قال لي خبيب وكانوا جعلوه عندي: يا موهب أطلب إليك ثلاثا: أن تسقيني العذب وأن تجنبني ما ذبح على النصب وأن تؤذني إذا أرادوا قتلي.أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة: أن نفرا من قريش فيهم أبو سفيان حضروا قتل زيد فقال قائل منهم: يا زيد أنشدك الله.أتحب أنك الآن في أهلك وأن محمدا عندنا مكانك نضرب عنقه؟ قال: لا والله ما أحب أن محمدا يشاك في مكانه بشوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي. قال: يقول أبو سفيان والله ما رأيت من قوم قط أشد حبا لصاحبهم من أصحاب محمد له.غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بني النضير «١»ثم غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بني النضير في شهر ربيع الأول سنة أربع على رأس______________(١) تاريخ الطبري (٢/ ٥٤٢) ، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٧٤) ، والمغازي (٣٦٣- ٣٨٣) ، ووفاء الوفا (٢/ ٢٧٩) .." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٨/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٣/٢

"وحملوه على بعير فأسرع السير فقدم المدينة فأخبرهم بجمع أبي سفيان لهم وما معه من العدة والسلاح. [فقال رسول الله. ص: والذي نفسي بيده لأخرجن وإن لم يخرج معي أحد!] فنصر الله المسلمين وأذهب عنهم الرعب. فاستخلف رسول الله.ص. على المدينة عبد الله بن رواحة وحمل لواءه علي بن أبي طالب وسار في المسلمين. وهم ألف وخمسمائة. وكانت الخيل عشرة أفراس. وخرجوا ببضائع لهم وتجارات. وكانت بدر الصفراء مجتمعا يجتمع فيه العرب وسوقا تقوم لهلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال فأقاموا بها ثمانية أيام وباعوا ما خرجوا به من التجارات فربحوا للدرهم درهما وانصرفوا. وقد سمع الناس بسيرهم. وخرج أبو سفيان بن حرب من مكة في قريش وهم ألفان ومعهم خمسون فرسا حتى انتهوا إلى مجنة. وهي مر الظهران. ثم قال: ارجعوا فإنه لا يصلحنا إلا عام خصب غيداق نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن. وإن عامكم هذا عام جدب فإني راجع فارجعوا.فسمى أهل مكة ذلك الجيش جيش السويق. يقولون: خرجوا يشربون السويق. وقدم معبد بن أبي معبد الخزاعي مكة بخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وموافاته بدرا في أصحابه فقال صفوان بن أمية لأبي سفيان: قد نهيتك يومئذ أن تعد القوم وقد اجترءوا علينا ورأوا أن قد أخلفناهم ثم أخذوا في الكيد والنفقة والتهيؤ لغزوة الخندق.أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم. قال هذا أبو سفيان. قال يوم أحد: يا محمد موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا! فقال محمد. ص: عسى! فانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - لموعده حتى نزلوا بدرا فوافقوا السوق. فذلك قول الله تبارك وتعالى: «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء» آل عمران: ١٧٤. والفضل ما أصابوا من التجارة. وهي غزوة بدر الصغرى.غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات الرقاع «١»ثم غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات الرقاع في المحرم على رأس سبعة وأربعين______________(١) تاريخ الطبري (٢/ ٥٥٥) ، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٨٢) ، ومغازي الواقدي (٩٣٥- ٤٠٢) ، ووفاء الوفا (٢/ ٢١٩) .." (١)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة وهو [يقول: آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون!] وغاب عن المدينة أربع عشرة ليلة.أخبرنا عبد الله بن أبي إدريس عن محمد بن إسحاق. حدثني عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج في غزوة بني لحيان وأظهر أنه يريد الشأم ليصيب منهم غرة. فخرج من المدينة فسلك على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار. فخرج على بين ثم على صخيرات الثمام ثم استقام به الطريق على السيالة فأغذ السير سريعا حتى نزل على غران. هكذا قال ابن إدريس. وهي منازل بني لحيان. فوجدهم

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٦/٢

قد تمنعوا في رؤوس الجبال. فلما أخطأه من عدوه ما أراد قالوا: لو أنا هبطنا عسفان فنري أهل مكة أنا قد جئناها. فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا وراح قافلا. فكان جابر بن عبد الله يقول: [سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يقول: تائبون آئبون. إن شاء الله. حامدون لربنا عابدون! أعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال] .أخبرنا روح بن عبادة. أخبرنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المهدي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعثا إلى بني لحيان من هذيل [وقال: لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما] .أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني. حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب قال: [أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول أول ما غزا عسفان ثم رجع: آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون!] .غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الغابة «١»ثم غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الغابة وهي على بريد من المدينة طريق الشأم في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره.قالوا: كانت لقاح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهي عشرون لقحة ترعى بالغابة. وكان أبو ذر فيها. فأغار عليهم عيينة بن حصن ليلة الأربعاء في أربعين فارسا فاستاقوها______________(١) المغازي للواقدي (٥٣٧) .." (١)

"سرية عمرو بن أمية الضمريثم سرية عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريس إلى أبي سفيان بن حرب بمكة. وذلك أن أبا سفيان بن حرب قال لنفر من قريش: ألا أحد يغتال محمدا فإنه يمشي في الأسواق؟ فأتاه رجل من الأعراب فقال: قد وجدت أجمع الرجال قلبا وأشده بطشا وأسرعه شدا. فإن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر فأسوره ثم آخذ في عير وأسبق القوم عدوا فإني هاد بالطريق خريت! قال:أنت صاحبنا. فأعطاه بعيرا ونفقة وقال: اطو أمرك. فخرج ليلا فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم أقبل يسأل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى دل عليه. فعقل راحلته ثم أقبل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في مسجد بني عبد الأشهل.فلما رآه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[قال: إن هذا ليريد غدرا!] فذهب ليجني على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره فإذا الخنجر فسقط في يديه وقال:دمي! دمي! فأخذ أسيد بلبته فدعته. فقال رسول الله. ص: اصدقني ما أنت؟ قال: وأنا آمن؟ قال: نعم! فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان. فخلى عنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأسلم وبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٦١

أبي سفيان بن حرب [وقال: إن أصبتما منه غرة فاقتلاه!] فدخلا مكة ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه. فأخبر قريشا بمكانه فخافوه وطلبوه. وكان فاتكا في الجاهلية. وقالوا: لم يأت عمرو لخير. فحشد له أهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة. فلقي عمرو عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله. وقتل آخر من بني الديل سمعه يتغنى ويقول:ولست بمسلم ما دمت حيا! ... ولست أدين دين المسلمينا!ولقي رسولين لقريش بعثتهما يتحسبان الخبر فقتل أحدهما وأسر الآخر فقدم به المدينة. فجعل عمرو يخبر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبره ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – يضحك.غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحديبية «١»ثم غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحديبية. خرج للعمرة في ذي القعدة سنة ست من__________(١) تاريخ الطبري (٦٢٠) ، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٢٦- ٢٣٣) ، والمغازي للواقدي (٥٧١) .." (١)

"قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: هذا وهل.أبو سنان الأسدي قتل في حصار بني قريظة قبل الحديبية. والذي بايعه يوم الحديبية سنان بن سنان الأسدي.أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني. حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه قال: سألت جابر بن عبد الله كم كانوا يوم الحديبية؟ قال:كنا أربع عشرة مائة فبايعناه تحت الشجرة. وهي سمرة. وعمر آخذ بيده غير جد بن قيس اختبأ تحت إبط بعيره. وسألته: كيف بايعوه؟ قال: بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت. وسألته: هل بايع النبي – صلى الله عليه وسلم – بذي الحليفة؟ فقال: لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند الشجرة إلا الشجرة التي بالحديبية. ودعا النبي – صلى الله عليه وسلم – على بئر الحديبية وأنهم نحروا سبعين بدنة. بين كل سبعة منهم بدنة.[قال جابر: وأخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول عند حفصة:لا يدخل النار. إن شاء الله. أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها. قالت حفصة:بلى يا رسول الله. فانتهرها. فقالت حفصة: وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فقال النبي. ص: قال الله: «ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» مريم: ٧٢] .وأخبرنا موسى بن مسعود النهدي. أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: صالح النبي – صلى الله عليه وسلم – المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء: على أن من أتاه من المشركين يرد إليهم. ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه إليهم. وعلى أن يدخلها من قابل فيقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه. فجاء أبو جندل يحجل في قيده فرده إليهم.أخبرنا سليمان بن حرب. أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما كتب النبي –

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٧٢

صلى الله عليه وسلم – الكتاب الذي بينه وبين **أهل مكة** يوم الحديبية قال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا: أما الله فنعرفه وأما الرحمن الرحيم فلا نعرفه. قال:فكتبوا باسمك اللهم. قال: وكتب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في أسفل الكتاب: ولنا عليكم مثل الذي لكم علينا.أخبرنا موسى بن مسعود النهدي. أخبرنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن." (١)

"عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لقد صالح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **أهل مكة** على صلح وأعطاهم شيئا لو أن نبي الله أمر علي أميرا فصنع الذي صنع نبي الله ما سمعت له ولا أطعت. وكان الذي جعل لهم أن من لحق من الكفار بالمسلمين يردوه ومن لحق بالكفار لم يردوه.أخبرنا أبو سهل نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه قال: اشترط **أهل مكة** على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الحديبية ألا يدخل أحد من أصحابه مكة بسلاح إلا سلاحا في قراب.أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق. أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اشترط المشركون على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عام الحديبية ألا يدخلها بسلاح. [فقال رسول الله. ص: إلا جلبان السلاح] . قال: وهو القراب وما فيه السيف والقوس.وأخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة قال: لما كان سفر الحديبية صد المشركون النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه عن البيت فقاضوا المشركين يومئذ قضية أن لهم أن يعتمروا العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه. فجعل الله لهم شهرا حراما يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه. فذلك قوله: «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص» البقرة: ١٩٤.أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن أبا سفيان بن حرب قال: حين قدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –مكة عام الحديبية كان بينهم وبين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عهد أن لا يلج علينا بسلاح ولا يقيم بمكة إلا ثلاث ليال. ومن خرج منا إليكم رددتموه علينا ومن أتانا منكم رددناه إليكم.أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد قالا: أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نحر النبي – صلى الله عليه وسلم – سبعين بدنة عام الحديبية. البدنة عن سبعة. وزاد محمد بن عبيد في حديثه: وكنا يومئذ ألفا وأربعمائة ومن لم يضح يومئذ أكثر ممن ضحى.أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غزوة الحديبية فنحرنا مائة بدنة." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٧٧

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٧٨

"ففلق رأس مرحب بالسيف. وكان الفتح على يديه.أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة. حدثني عيسى بن المختار بن عبد الله ابن أبي ليلى الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: لما ظهر النبي – صلى الله عليه وسلم – على خيبر صالحهم على أن يخرجوا بأنفسهم وأهليهم ليس لهم بيضاء ولا صفراء. فأتي بكنانة والربيع. وكان كنانة زوج صفية والربيع أخوه وابن عمه. [فقال لهما رسول الله. ص: أين آنيتكما التي كنتما تعيرانها أهل مكة؟ قالا: هربنا فلم تزل تضعنا أرض وترفعنا أخرى فذهبنا فأنفقنا كل شيء. فقال لهما: إنكما إن كتمتماني شيئا فاطلعت عليه استحللت دماءكما وذراريكما. فقالا: نعم! فدعا رجلا من الأنصار فقال: اذهب إلى قراح كذا وكذا ثم ائت النخل فانظر نخلة عن يمينك أو عن يسارك فانظر نخلة مرفوعة فأتني بما فيها. قال: فانطلق فجاءه بالآنية والأموال فضرب أعناقهما وسبى أهليهما. وأرسل رجلا فجاء بصفية فمر بها على مصرعهما فقال له نبي الله. ص: لم فعلت؟ فقال:أحببت يا رسول الله أن أغيظها. قال: فدفعها إلى بلال وإلى رجل من الأنصار فكانت عنده] .أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة. فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور فبلغ ذلك نبي الله.صلوات الله عليه. قال جابر: فأمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فكفأنا القدور وهي تغلي.فحرم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة.أخبرنا عفان بن مسلم. أخبرنا حماد بن زيد. أخبرنا عمرو بن دينار عن محمد ابن علي عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر وأذن في لحوم الخيل.أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري. أخبرنا هشام بن حسان. أخبرنا محمد.أخبرنا أنس بن مالك قال: أتى آت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم خيبر فقال: يا رسول الله أكلت الحمر! ثم أتاه آت فقال: يا رسول الله أفنيت الحمر! فأمر أبا طلحة فنادى: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس. فأكفئت القدور.." (١)

"مهاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالوا: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمر بن الخطاب في ثلاثين رجلا إلى عجز هوازن بتربة. وهي بناحية العبلاء على أربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران. فخرج وخرج معه دليل من بني هلال. فكان يسير الليل ويكمن النهار. فأتى الخبر هوازن فهربوا. وجاء عمر بن الخطاب محالهم فلم يلق منهم أحدا فانصرف راجعا إلى المدينة.سرية أبي بكر الصديق. رضي الله عنه. إلى بني كلاب بنجد «١»ثم سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بنجد

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨٦/٢

ناحية ضرية في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني. أخبرنا عكرمة بن عمار. أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي – صلى الله عليه وسلم – علينا فسبى ناسا من المشركين فقتلناهم. فكان شعارنا: أمت أمت! قال: فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات من المشركين.أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا عكرمة بن عمار. أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر إلى فزارة وخرجت معه حتى إذا ما دنونا من الماء عرس أبو بكر. حتى إذا ما صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة فوردنا الماء. فقتل أبو بكر من قتل ونحن معه. قال سلمة: فرأيت عنقا من الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فأدركتهم فرميت بسهم بينهم وبين الجبل.فلما رأوا السهم قاموا فإذا امرأة من فزارة فيهم عليها قشع من أدم. معها ابنتها من أحسن العرب. فجئت أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة. ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبا حتى لقيني رسول الله.ص. في السوق [فقال: يا سلمة هب لي المرأة! فقلت: يا نبي الله! والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا! فسكت حتى إذا كان من الغد لقيني رسول الله– صلى الله عليه وسلم – في السوق ولم أكشف لها ثوبا فقال: يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك! قال: فقلت: هي لك يا رسول الله! قال: فبعث بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أهل مكة ففدى بها أسرى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين] .______________(١) مغازي الواقدي (٧٢٢) .." (١)

"في شعبان سنة ثمان من مهاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –قالوا: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبا قتادة ومعه خمسة عشر رجلا إلى غطفان وأمره أن يشن عليهم الغارة. فسار الليل وكمن النهار فهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط بهم فصرخ رجل منهم: يا خضرة! وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا النعم. فكانت الإبل مائتي بعير والغنم ألفي شاة وسبوا سبيا كثيرا. وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على أهل السرية فأصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا فعدل البعير بعشر من الغنم. وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فوهبها له. فوهبها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمحمية بن جزء. وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة.سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم «١»ثم سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم في أول شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –قالوا: لما هم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بغزو أهل مكة بعث أبا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم. وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة. وبينها وبين المدينة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٩٠

ثلاثة برد. ليظن ظان أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار. وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي. فمر عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم بتحية الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووطب لبن كان معه. فلما لحقوا بالنبي – صلى الله عليه وسلم – نزل فيهم القرآن:«يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة» النساء: ٩٤ إلى آخر الآية فمضوا ولم يلحقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب فبلغهم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد توجه إلى مكة فأخذوا علي بيبن حتى لقوا النبي – صلى الله عليه وسلم – بالسقيا.____________(١) تاريخ الطبري (٣/ ٣٥) .." (١)

"أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس أخبره أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى إذا كان بالكديد واجتمع الناس إليه أخذ قعبا فشرب منه [ثم قال: أيها الناس من قبل الرخصة فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد قبلها. ومن صام فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد صام] . فكانوا يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره ويرون المحكم الناسخ.أخبرنا هاشم بن القاسم. أخبرنا ليث بن سعد. حدثني ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه أخبره أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خرج عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر. وكان أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره.أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي.أخبرنا عطية بن قيس عن قزعة عن أبي سعيد الخدري قال: آذننا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –لليلتين خلتا من شهر رمضان فخرجنا ونحن صوام حتى إذا بلغنا الكديد أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالفطر فأصبحنا شرجين منا الصائم ومنا المفطر حتى إذا بلغنا مر الظهران أعلمنا أنا نلقى العدو وأمرنا بالفطر.وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي. أخبرنا شعبة وأخبرنا مسلم بن إبراهيم عن هشام الدستوائي قالا: أخبرنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين فتحنا مكة الثماني عشرة أو سبع عشرة من رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر.أخبرنا هاشم بن القاسم. قال: أخبرنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: صام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم فتح مكة حتى أتى قديدا فأتي بقدح من لبن فأفطر وأمر الناس أن يفطروا.أخبرنا طلق بن غنام النخعي. أخبرنا عبد الرحمن بن جريس الجعفري.حدثني حماد عن إبراهيم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – افتتح

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/١٠١

مكة في عشر من رمضان وهو صائم مسافر مجاهد.أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رسول الله.ص. خرج عام الفتح إلى مكة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف وخرج من أهل مكة بألفين إلى حنين.." (١)

"غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حنين «١»ثم غزوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى حنين وهي غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال.قالوا: لما فتح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة مشت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وبغوا. وجمع أمرهم مالك بن عوف النصري. وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة. وأمرهم فجاؤوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس. وجعلت الأمداد تأتيهم فأجمعوا المسير إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فخرج إليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –من مكة يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثنى عشر ألفا من المسلمين:عشرة آلاف من أهل المدينة وألفان من أهل مكة فقال أبو بكر: لا نغلب اليوم من قلة! وخرج مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ناس من المشركين كثير. منهم صفوان بن أمية.وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استعار منه مائة درع بأداتها. فانتهى إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوال. فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرجعوا إليه وقد تفرقت أوصالهم من الرعب. ووجه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فدخل عسكرهم فطاف به وجاء بخبرهم. فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبأهم في وادي حنين فأوعز إليهم أن يحملوا على محمد وأصحابه حملة واحدة. وعبأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –أصحابه في السحر وصفهم صفوفا ووضع الألوية والرايات في أهلها. مع المهاجرين لواء يحمله علي بن أبي طالب وراية يحملها سعد بن أبي وقاص وراية يحملها عمر بن الخطاب. ولواء الخزرج يحمله حباب بن المنذر. ويقال لواء الخزرج الآخر مع سعد ابن عبادة ولواء الأوس مع أسيد بن حضير. وفي كل بطن من الأوس والخزرج لواء أو راية يحملها رجل منهم مسمى. وقبائل العرب فيهم الألوية والرايات يحملها قوم منهم مسمون. وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد قدم سليما من يوم خرج من مكة واستعمل عليهم خالد بن الوليد. فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجعرانة. وانحدر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –في وادي الحنين على تعبئة وركب بغلته البيضاء دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة.فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله قط من السواد والكثرة. وذلك في

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/١٠٥

غبش_____________(١) تاريخ الطبري (٣/ ٧٠) ، وسيرة ابن هشام (٢/ ٢٨٧) ، والأغاني (١٠/ ٣٠- ٣٢) ، ومغازي الواقدي (٨٨٥) .." (١)

"الصبح. وخرجت الكتائب من مضيق الوادي وشعبة فحملوا حملة واحدة وانكشفت الخيل خيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكة وتبعهم الناس منهزمين. فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: [يا أنصار الله وأنصار رسوله أنا عبد الله ورسوله! ورجع رسول] الله - صلى الله عليه وسلم - إلى العسكر وثاب إليه من انهزم وثبت معه يومئذ العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد في أناس من أهل بيته وأصحابه. وجعل يقول للعباس: ناد يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة يا أصحاب سورة البقرة! فنادى. وكان صيتا. فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت على أولادها يقولون:يا لبيك يا لبيك! فحملوا على المشركين فأشرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنظر إلى قتالهم [فقال: الآن حمي الوطيس! أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب!] .[ثم قال للعباس بن عبد المطلب: ناولني حصيات. فناولته حصيات من الأرض ثم قال: شاهت الوجوه! ورمى بها وجوه المشركين وقال: انهزموا ورب الكعبة!] وقذف الله في قلوبهم الرعب. وانهزموا لا يلوي أحد منهم على أحد. فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتل من قدر عليه. فحنق المسلمون عليهم يقتلونهم حتى قتلوا الذرية. فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهى عن قتل الذرية. وكان سيماء الملائكة.يوم حنين. عمائم حمر قد أرخوها بين أكتافهم. [وقال رسول الله. ص: من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه] . وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطلب العدو فانتهى بعضهم إلى الطائف وبعضهم نحو نخلة وتوجه قوم منهم إلى أوطاس. فعقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -لأبي عامر الأشعري لواء ووجهه في طلبهم. وكان معه سلمة بن الأكوع. فانتهى إلى عسكرهم فإذا هم ممتنعون فقتل منهم أبو عامر تسعة مبارزة ثم برز له العاشر معلما بعمامة صفراء فضرب أبا عامر فقتله. واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعري فقاتلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل أبي عامر. [فقال رسول الله. ص: اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أعلى أمتي في الجنة! ودعا لأبي موسى أيضا] .وقتل من المسلمين أيضا أيمن بن عبيد بن زيد الخزرجي. وهو ابن أم أيمن أخو أسامة بن زيد لأمه. وسراقة بن الحارث ورقيم بن ثعلبة بن زيد بن لوذان.واستحر القتال في بني نصر بن معاوية ثم في بني رباب فقال عبد الله بن قيس وكان مسلما: هلكت بنو رباب! و [قال رسول الله. ص: اللهم اجبر مصيبتهم! ووقف]." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٤/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٥/٢

"علي بن عبد الله بن عباس قال: أوصى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالداريين والرهاويين وبالدوسيين خيرا.[أخبرنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير. أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي قبل موته بثلاث وهو يقول: ألا لا يموت أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن] .[أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: حدثني رجل من **أهل مكة** قال: دخل الفضل بن عباس على النبي – صلى الله عليه وسلم – في مرضه فقال: يا فضل شد هذه العصابة على رأسي. فشدها ثم قال النبي. ص: أرنا يدك! قال: فأخذ بيد النبي – صلى الله عليه وسلم – فانتهض حتى دخل المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم وإنما أنا بشر فأيما رجل كنت أصبت من عرضه شيئا فهذا عرضي فليقتص! وأيما رجل كنت أصبت من بشره شيئا فهذا بشري فليقتص! وأيما رجل كنت أصبت من ماله شيئا فهذا مالي فليأخذ! واعلموا أن أولاكم بي رجل كان له من ذلك شيء فأخذه أو حللني فلقيت ربي وأنا محلل لي. ولا يقولن رجل إني أخاف العداوة والشحناء من رسول الله فإنهما ليستا من طبيعتي ولا من خلقي! ومن غلبته نفسه على شيء فليستعن بي حتى أدعو له. فقام رجل فقال: أتاك سائل فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم. قال: صدق. أعطها إياه يا فضل! قال: ثم قام رجل فقال: يا رسول الله إني لبخيل وإني لجبان وإني لنؤوم فادع الله أن يذهب عني البخل والجبن والنوم! فدعا له. ثم قامت امرأة فقالت: إني لكذا وإني لكذا فادع الله أن يذهب عني ذلك! قال: اذهبي إلى منزل عائشة. فلما رجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى منزل عائشة وضع عصاه على رأسها ثم دعا لها. قالت عائشة: فمكثت تكثر السجود فقال:أطيلي السجود فإن أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدا! فقالت عائشة:فو الله ما فارقتني حتى عرفت دعوة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيها] .[أخبرنا محمد بن عمر. حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال في مرضه الذي توفي فيه:أيها الناس! لا تعلقوا علي بواحدة. ما أحللت إلا ما أحل الله وما حرمت إلا ما حرم الله] .[أخبرنا محمد بن عمر. حدثني سليمان بن بلال وعاصم بن عمر عن يحيى بن." (١)

"رأيي ولا آلو! قال: فضرب صدري وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله] .أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجه إلى حنين يفقه **أهل مكة** ويقرئهم القرآن.أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية فقال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/١٩٦

من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل.أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام:لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه وما كان يفتيهم به. ولقد كنت كلمت أبا بكر. رحمه الله. أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى علي وقال: رجل أراد وجها يريد الشهادة فلا أحبسه! فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه وفي بيته عظيم الغنى عن مصره! قال كعب بن مالك: وكان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر.أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال: قال عمر إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة بحجر.أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن بيان عن عامر قال: قال ابن مسعود إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. قال: فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن نسيتها؟ قال: لا ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم. والأمة الذي يعلم الناس الخير. والقانت المطيع.أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي.حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين! فقلت: غلط أبو عبد الرحمن. إنما قال الله إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فأعادها علي فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فعرفت أنه تعمد الأمر تعمدا فسكت." (١)

"عن أبيه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[قال لأبي بكر الصديق: قد أمرت بالخروج. يعني الهجرة. فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله. قال: لك الصحبة. قال: فخرجنا حتى أتيا ثورا فاختبيا فيه فكان عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بخبر **أهل مكة** بالليل ثم يصبح بين أظهرهم كأنه بات بها. وكان عامر بن فهيرة يرعى غنما لأبي بكر فكان يريحها عليهما فيشربان من اللبن. وكانت أسماء تجعل لهما طعاما فتبعث به إليهما فجعلت طعاما في سفرة فلم تجد شيئا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسميت ذات النطاقين. قال ثم قال رسول الله. ص: إني قد أمرت بالهجرة] . وكان لأبي بكر بعير. واشترى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعيرا آخر فركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعيرا وركب أبو بكر بعيرا وركب آخر فيما يعلم حماد عامر بن فهيرة بعيرا. فكان رسول الله.ص. على بعير أبي بكر. ويتحول أبو بكر إلى بعير عامر بن فهيرة. ويتحول عامر بن فهيرة إلى بعير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: فاستقبلتهما هدية من الشام من طلحة بن عبيد الله إلى أبي بكر

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢/٢٦٥

فيها ثياب بياض من ثياب الشام فلبساها فدخلا المدينة في ثياب بياض.قال: أخبرنا أبو أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وهما في الغار.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان خروج أبي بكر للهجرة إلى المدينة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعهما عامر بن فهيرة ومعهما دليل يقال له عبد الله بن أريقط الديلي وهو يومئذ على الكفر ولكنهما أمناه.[قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا همام بن يحيى قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي – صلى الله عليه وسلم – ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. قال فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟] .قال: أخبرنا شبابة بن سوار قال: أخبرنا أبو العطوف الجزري عن الزهري قال:[قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ فقال: نعم.فقال: قل وأنا أسمع. فقال:وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صعد الجبلاوكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا." (١)

"وأنت رجل من الروم وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب:إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كناني أبا يحيى. وأما قولك في النسب وادعائي إلى العرب فإني رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبيت. سبتني الروم غلاما صغيرا بعد أن عقلت أهلي وقومي وعرفت نسبي. وأما قولك في إطعام وإسرافي [فيه فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول إن خياركم من أطعم الطعام ورد السلام.فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام.] قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –فيها فقلت: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه. قال: وأنا أريد ذلك. قال فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا. ثم مكثنا يوما على ذلك حتى أمسينا. ثم خرجنا ونحن مستخفون.فكان إسلام عمار وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان صهيب بن سنان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة.قال: أخبرنا هوذة بن خليفة قال: أخبرنا عوف عن أبي عثمان النهدي قال:بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له **أهل مكة**: أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك. فقال: أرأيتم إن تركت مالي تخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فجعل لهم ماله أجمع. [فبلغ النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال ربح

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢٩/٣

صهيب. ربح صهيب] .قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا:أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة واتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتشل ما في كنانته ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا. وايم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء. فافعلوا ما شئتم. فإن شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي.قالوا: نعم. ففعل. [فلما قدم على النبي – صلى الله عليه وسلم – قال ربح البيع أبا يحيى. ربح." (١)

"بقباء فقالا لعياش: إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك.قال عمر فقلت لعياش: والله إن يرداك إلا عن دينك فاحذر على دينك. قال عياش:فإن لي بمكة مالا لعلي آخذه فيكون لنا قوة وأبر قسم أمي. فخرج معهما فلما كانوا بضجنان نزل عن راحلته فنزلا معه فأوثقاه رباطا حتى دخلا به مكة فقالا: كذا يا **أهل مكة** فافعلوا بسفهائكم. ثم حبسوه.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال محمد بن عمرو: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا: آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: آخى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك. قال محمد بن عمر: ويقال بين عمر ومعاذ بن عفراء.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: منزل عمر بن الخطاب بالمدينة خطة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –قالوا: شهد عمر بن الخطاب بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخرج في عدة سرايا وكان أمير بعضها.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلا إلى عجز هوازن بتربة في شعبان سنة سبع من الهجرة.قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اللواء عمر بن

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٧١/٣

الخطاب.قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال: استأذن عمر النبي – صلى الله عليه وسلم –[في العمرة فقال: يا أخي." (١)

"منذ الليلة؟ قالت: يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة. إني أريغه عن الفطام فأبى.قال: ولم؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلا للفطم. قال: وكم له؟ قالت: كذا وكذا شهرا. قال: ويحك لا تعجليه! فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء. فلما سلم قال: يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين! ثم أمر مناديا فنادى: ألا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فإنا نفرض لكل مولود في الإسلام. وكتب بذلك إلى الآفاق: إنا نفرض لكل مولود في الإسلام.قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: استشارهم عمر في العطاء بمن يبدأ فقالوا: ابدأ بنفسك. قال فبدأ بالأقارب من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل قومه.قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:سمعت عمر بن الخطاب يقول: والله لئن بقيت إلى هذا العام المقبل لألحقن آخر الناس بأولهم ولأجعلنهم رجلا واحدا.قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب قال: لئن بقيت إلى الحول لألحقن أسفل الناس بأعلاهم.قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر قال: لئن عشت حتى يكثر المال لأجعلن عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف. ألف لكراعه وسلاحه. وألف نفقة له. وألف نفقة لأهله.قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا أبو الأشهب قال: أخبرنا الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: لقد علمت نصيبي من هذا الأمر لأتى الراعي بسروات حمير نصيبه وهو لا يعرق جبينه فيه.قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو قال: قسم عمر بن الخطاب بين أهل مكة مرة عشرة عشرة فأعطى رجلا. فقيل: يا أمير المؤمنين إنه مملوك. قال: ردوه ردوه. ثم قال: دعوه.قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر: إني لأرجو أن أكيل لهم المال بالصاع.." (٢)

"أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة أن أبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه: أقرئ الناس مني السلام ولينطلقوا بي فليبعدوا ما استطاعوا. قال فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا.قال محمد بن عمر: وتوفي أبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وخمسين. وصلى عليه يزيد بن معاوية وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فلقد بلغني أن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٢٠٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٢٢٩

الروم يتعاهدون قبره ويرمونه وييستسقون به إذا قحطوا.١٥٢- ثابت بن خالدبن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم وكانت له ابنة تدعى دبية وأمها إدام بنت عمر بن معاوية من بني مرة. تزوجها يزيد بن ثابت بن الضحاك أخو زيد بن ثابت ثم من بني مالك بن النجار. فولدت له عمارة. وانقرض نسل ثابت بن خالد فليس له عقب. وشهد ثابت بدرا وأحدا.١٥٣- عمارة بن حزمبن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم. وهو أخو عمرو بن حزم. وأمهما خالدة بنت أبي أنس بن سنان بن وهب بن لوذان من بني ساعدة. وكان لعمارة من الولد مالك درج. وأمه النوار بنت مالك بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر من بني عدي بن النجار. وأخو مالك لأمه يزيد وزيد ابنا ثابت بن الضحاك بن زيد من بني مالك بن النجار.وشهد عمارة العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر. وكان عمارة بن حزم وأسعد بن زرارة وعوف بن عفراء حين أسلموا يكسرون أصنام بني مالك بن النجار.وآخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين عمارة بن حزم ومحرز بن نضلة. وشهد عمارة بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح. وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الردة فقتل يوم اليمامة______________١٥٢ المغازي (١٦١) ، وابن هشام (١/ ٧٠١) .١٥٣ المغازي (٩) ، (٢٤) ، (١٣٩) ، (١٦٢) ، (٣٩٧) ، (٤٣٦) ، (٤٤٨) ، (٨٠٠) ، (٨٩٦) ، (١٠٠٣) ، (١٠٠٩) ، (١٠١٠) ، وابن هشام (١/ ٤٥٧، ٥٢٨، ٢٠٧) .." (١)

"مسلما ولكن القوم استكرهوني. قال: الله أعلم بإسلامك. إن يك ما تذكر حقا فالله يجزيك به. فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا. فافد نفسك. وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال العباس: يا رسول الله احسبها لي من فداي.قال: لا. ذاك شيء أعطاناه الله منك. قال: فإنه ليس لي مال. قال: فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا؟ قال:والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله. ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه] .قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رجل من الأنصار لرسول الله. ص: [ائذن لنا فلنترك لابن أخي‌نا العباس بن عبد المطلب فداه. فقال: لا ولا درهما] .قال: أخبرنا علي بن عيسى النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال: فدى العباس نفسه وابن أخيه عقيلا بثمانين أوقية ذهب.ويقال ألف دينار. قالوا:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣/٣٧٠

وخرج العباس إلى مكة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداء حليفه فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حسان بن ثابت فأخبره ورجع أبو رافع فكان رسول العباس بفدائه فقال له العباس: ما قال لك؟ فقص عليه الأمر فقال: وأي قول أشد من هذا؟ احمل الباقي قبل أن تحط رحلك. فحمله ففداهم العباس.قال: أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله. عز وجل: «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم» الأنفال: ٧٠.نزلت في الأسرى يوم بدر. منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب. وكان العباس من أسر يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب. قال أبو صالح مولى أم هانئ: فسمعت العباس يقول فأخذت مني فكلمت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يجعلها من فداي فأبى علي. فأعقبني الله مكانها عشرين عبدا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية. وأعطاني زمزم وما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة. وأنا أرجو المغفرة من ربي. وكلفني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدى عقيل بن أبي طالب فقلت: يا." (١)

"قال محمد بن عمر: وسمعت أبا معشر نجيحا يقول: واسم أبي ذر برير بن جنادة.قال: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني أبو النضر قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت الغفاري عن أبي ذر قال: خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام. فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا. قال فحسدنا قومه فقالوا له: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس. قال فجاء خالنا فنثا علينا ما قيل له فقلت: أما ما مضى من معروف فقد كدرت ولا جماع لك فيما بعد. قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه وجعل يبكي. فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة. فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخبر أنيسا بما هو عليه. قال فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صليت بابن أخي قبل أن ألقى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاث سنين. فقلت: لمن؟ قال: لله. فقلت: أين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني الله. أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر السحر ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس. فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك.فانطلق أنيس فراث علي. يعني أبطأ. ثم جاء فقلت: ما حبسك؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله. قال: فما يقول الناس له؟ قال: يقولون شاعر كاهن ساحر. وكان أنيس أحد الشعراء. فقال أنيس: والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم. ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد بعيد أنه شعر. والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون! فقلت: اكفني حتى أذهب فأنظر. قال: نعم.وكن من أهل مكة على حذر فإنهم قد شنعوا له

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٠

وتجهموا له. فانطلقت فقدمت مكة فاستضعفت رجلا منهم فقلت: أين هذا الذي تدعون الصابئ؟ قال فأشار إلي فقال:هذا الصابئ. فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم فخررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر. فأتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدماء فلبثت بها يا ابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم ما لي طعام إلا ماء زمزم. فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع. قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب الله على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين. فأتتا علي وهما تدعوان إسافا ونائلة. قال فقلت أنكحا أحدهما الآخر. فما ثناهما ذلك عن قولهما. قال فأتتا علي فقلت: هنا مثل الخشبة غير أني لم أكن.." (١)

"في منزله. وقبل ذلك قد طلب من يوصله إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلم يجد أحدا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل. وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين. وهو يقول: يا رسول الله والله لا نستسر بالإسلام ولنظهرنه. فلا يرد عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –شيئا. فقلت: [يا محمد إلى م تدعو؟ قال: إلى الله وحده لا شريك له وخلع الأوثان وتشهد أني رسول الله. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. ثم قال أبو ذر: يا رسول الله إني منصرف إلى أهلي وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعا. فقال رسول الله. ص: أصبت فانصرف] . فكان يكون بأسفل ثنية غزال. فكان يعترض لعيرات قريش فيقتطعها فيقول: لا أرد إليكم منها شيئا حتى تشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فإن فعلوا رد عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يرد عليهم شيئا. فكان على ذلك حتى ہاجر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومضى بدر وأحد. ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي – صلى الله عليه وسلم –قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني نجيح أبو معشر قال: كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول: لا إله إلا الله. ولا يعبد الأصنام. فمر عليه رجل من أهل مكة بعد ما أوحي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله. ويزعم أنه نبي. قال: ممن هو؟ قال: من قريش. قال فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب. فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد: هل أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا؟ فقال رجل من بني هاشم: نعم. ابن عم لي يقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي. قال: فدلني عليه.قال فدله. والنبي – صلى الله عليه وسلم – راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه. فنبهه أبو ذر فانتبه فقال: أنعم صباحا. فقا ل له النبي: عليك السلام. قال له أبو ذر: أنشدني ما تقول.[فقال: ما أقول الشعر ولكنه القرآن. وما أنا قلته ولكن الله قاله. قال: اقرأ علي. فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذر: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٦٦

رسوله.فسأله النبي. ص: ممن أنت؟ فقال: من بني غفار. قال فعجب النبي – صلى الله عليه وسلم – أنهم يقطعون الطريق. فجعل النبي – صلى الله عليه وسلم – يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال: إن الله يهدي من يشاء. *] فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر: أليس ضيفي أمس؟ فقال: بلى. قال: فانطلق معي. فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثم رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو بأحسن." (١)

"مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردوا هذا الجيش الذي قد وجه إليهم مع مسلم بن عقبة المري أن يفعلوا. فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلموا عليه وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرضه عليهم فقال له مسلم: ما ترون؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي؟فقالوا: بل نمضي إلى أمير المؤمنين. وقال مروان من بينهم: أما أنا فأرجع معك.فرجع معه مؤازرا له معينا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقتلوا وانتهبت المدينة ثلاثا. وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد. وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إياه ومناصحته وقيامه معه. وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه. فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده. فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة**. فولي ثلاثة أشهر. ويقال أربعين ليلة. ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس. كان مريضا فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق.فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلى رجل عهدا واستخلفت خليفة. فقال:والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان. لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها. والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم. فلما مات صلى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس. فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد. فقال: هذا أبو ليلى. فقال أزنم الفزاري:إني أرى فتنا تغلي مراجلها ... فالملك بعد أبي ليلى لمن غلباواختلف الناس بالشام فكان أول من خالف أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير النعمان بن بشير بحمص وزفر بن الحارث بقنسرين. ثم دعا الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرا. ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له. وبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بن قيس

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤/١٦٨

بعهده على الشام فكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير فأتوه. فلما رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ويأخذ منه أمانا لبني أمية وخرج معه عمرو بن سعيد بن." (١)

"يبايعان له وقالا: حتى يجتمع لك البلاد ويتسق لك الناس. فأقاما على ذلك ما أقاما.فمرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ومرة يباديهما. ثم غلظ عليهما فوقع بينهم كلام وشر.فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفا شديدا ومعهما النساء والذرية. فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم. وقصد لمحمد ابن الحنفية فأظهر شتمه وعيبه وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة. وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول: والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار. فخافوا على أنفسهم.قال سليم أبو عامر: فرأيت محمد ابن الحنفية محبوسا في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه فقلت: والله لأدخلن عليه. فدخلت فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟فقال: دعاني إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم.فلم يرض بهذا مني. فاذهب إلى ابن عباس فأقرئه مني السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى؟قال سليم: فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال: من أنت؟ فقلت:أنصاري. فقال: رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا. فقلت: لا تخف. أنا ممن لك كله. قال: هات. فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال: قل له لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت. لا تزده عليه. فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس. فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه. فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه. فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة. فقدم عليهم فقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم. وأخبرهم بما هم فيه من الخوف. فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف. فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له:سر فإن وجدت بني هاشم الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدا وانفذ لما أمروك به.وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شفرا ولا ظفرا. وقال: يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر. وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث: أعجلوا فما أراكم تدركونهم. فقال الناس: لو أن أهل القوة عجلوا. فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٢٩

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٧٥

"أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول: هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة. ومات ابن الحنفية في تلك السنة. سنة إحدى وثمانين.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا زيد بن السائب قال: سألت أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية: أين دفن أبوك؟ فقال: بالبقيع. قلت: أي سنة؟ قال:سنة إحدى وثمانين في أولها. وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها.أخبرنا محمد بن سعد. ولا نعلمه روى عن عمر شيئا.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني زيد بن السائب قال: سمعت أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال: هذا قبر أبي القاسم. يعني أباه. مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين. وهي سنة الجحاف.سيل أصاب أهل مكة جحف الحاج. قال فلما وضعناه في البقيع ج١ء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه فقال: أخي ما ترى؟ فقلت: لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا. فقال أبان:أنتم أولى بجنازتكم. من شئتم فقدموا من يصلي عليه. فقلنا: تقدم فصل. فتقدم فصلى عليه.قال محمد بن عمر: فحدثت زيد بن السائب فقلت إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله عن عويمر الأسلمي أن أبا هاشم قال يومئذ: نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ما قدمناك.فقال زيد بن السائب: هكذا سمعت أبا هاشم يقول. فتقدم فصلى عليه.٦٨١- عمر الأكبر ابن عليبن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمه الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية_____________٦٨١ الجرح والتعديل (٦/ ١٢٤) .." (١)

"وعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل ولا يضرر عدوي مشهديفانكشفت فتواريت ثم لحقت بابن الزبير بعد فكنت أعجب كل العجب أن ابن الزبير لم يصلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعلوا به الأفاعيل. ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حفاظا إلا نفير يسير وقوم آخرون من الخوارج. وكان معنا يوم الحرة ألفا رجل كلهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نحبسهم يوما إلى الليل.حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى قال:سمعت عيسى بن طلحة يقول: ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال: نجا من مسلم بن عقبة يوم الحرة ثم لحق ابن الزبير بمكة فنجا. ولحق بالعراق. قد كثر علينا في كل وجه ولكن من رأيي الصفح عنه وعن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٥/٨٧

غيره من قومي. إنما أقتل بهم نفسي.حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير في أمره كله فلما صدر الناس من سنة أربع وستين ودخلت سنة خمس وستين بايع أهل مكة لعبد الله بن الزبير فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبيد بن عمير. وبايعه كل من كان حاضرا من أهل الآفاق فولى المدينة المنذر بن الزبير. وولى الكوفة عبد الله بن مطيع. وولى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ألح المختار بن أبي عبيد على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى العراق فأذن له. وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده. فلما قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر. ودعا إلى ابن الحنفية. وحرص الناس على ابن مطيع واتخذ شيعة. يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع.حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن." (١)

"الأنصاري وغيره من أهل البلد. وروى عنه أهل مكة أيضا.٩٤٦- بشير بن يسارمولى بني حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس.وكان شيخا كبيرا فقيها. وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأدرك من أهل داره من بني حارثة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجالا منهم رافع بن خديج وسويد بن النعمان وسهل بن أبي حثمة. وروى عنهم حديث القسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد روى عنه يحيي بن سعيد الأنصاري. وكان قليل الحديث.٩٤٧- نافعمولى أبي قتادة الأنصاري. وهو أبو محمد الذي روى عنه صالح بن كيسان. وكان قليل الحديث.٩٤٨- وهيبمولى زيد بن ثابت الأنصاري عتاقة. وكان كاتبا لزيد بن ثابت وقد روى عنه.٩٤٩- حرملةمولى زيد بن ثابت.قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: إنما هو مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي فلزم زيد بن ثابت فقيل مولى زيد فغلب عليه. وقد روى عنه الزهري. وكان قليل الحديث.٩٥٠- زيد أبو عياشسأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت.___________٩٤٦ وثقه ابن معين، والنسائي وابن شاهين، وابن حبان، وابن حجر، والذهبي.انظر: تاريخ يحيى (٢/ ٦١) ، والتاريخ الكبير (٢/ ١/ ١٣٢) ، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٧٧٢-٧٧٤) ، والجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٩٤، ٣٩٥) ، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٩٨) ، وتهذيب الكمال (٧٣٤) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (٨٧) ، والكاشف (١/ ١٦٠) ، وسير أعلام النبلاء

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٢/٥

(٤/ ٥٩١- ٥٩٢) ، وتاريخ الإسلام (٤/ ٩٣) .٩٤٨ الجرح والتعديل (٩/ ٣٤) .٩٤٩ وثقه ابن حبان، وابن حجر.انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٣٩) ، والمعرفة ليعقوب (١/ ٢٢١، ٤٢٠) ، وتاريخ أبي زرعة (٦١٤) ، والجرح والتعديل (٣/ ١٢١٩) ، وتهذيب الكمال (١١٦٧) ، وتذهيب التهذيب (١) ورقة (١٢٨) ، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣٥٦) ، وتهذيب التهذيب) ٢/ ٢٣١- ٢٣٢) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ١٢٨٥) .٩٥٠ تهذيب الكمال (٢١٢٤) ، وتذهيب التهذيب (١/ ٢٥٥) ، والكشاف (١/ ١٧٦٩) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٢٣) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٢٣) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ت ٢٢٧٥) .." (١)

"المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أنت بالنهار في حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثم الله أعلم ما تخلو عليه. قال فعدى عن جوابي وقال: يا ميمون إني وجدت لقي الرجال تلقيحا لألبابهم.أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سلام أن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال: يا أيها الناس اتقوا الله فإن في تقوى الله خلفا من كل شيء دونه. وليس لتقوى الله خلف. يا أيها الناس اتقوا وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله.أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن سفيان بن سعيد عن رجل من أهل مكة عن عمر بن عبد العزيز قال: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح. ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه. والرضا قليل ومعول المؤمن الصبر.حدثنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز قال: ما أصبح لي اليوم في الأمور هوى إلا في مواقع قضاء الله فيها. أ خبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن عمرو أن عنبسة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز: إن الخلفاء قبلك كانوا يعطوننا عطايا وإني أراك قد ظلفت هذا المال عن نفسك وأهلك وإن لنا عيالات فأذن لنا أن نرجع إلى ضياعنا وإخاذاتنا. فقال: أما إن أحبكم إلي من فعل ذلك. فلما قفى دعاه عمر فقال: يا عنبسة أكثر ذكر الموت فإنك لا تكون في ضيق من أمرك ومعيشتك فتذكر الموت إلا اتسع ذلك عليك. ولا تكون في سرور من أمرك وغبطة فتذكر الموت إلا ضيق ذلك عليك.أخبرنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي قال: حدثنا عمارة بن راشد قال:سمعت محمد بن الزبير الحنظلي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز. أحسبه قال. ليلة وهو يتعشى كسرا وزيتا. قال فقال: ادن فكل. قال قلت: بئس طعام المقرور. قال فأنشدني:إذا ما مات ميت من تميم ... وسرك أن يعيش فجيء بزاد." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٣٢/٥

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٨٩/٥

"لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإن قضى الله موتا دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر. قال: والله لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار فإني لا صبر لي عليه أحب إلي من أن يعلم الله من قلبي أني أراني لذلك أهلا.أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن أبي محمد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن محمد بن المقدام سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز: ما ترين بدي مرض عمر الذي مات فيه؟ قالت: أرى بديه أو جله الوجل.أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل قال: رأيت الطبيب خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقلنا:كيف رأيت بوله اليوم؟ فقال: ما ببوله بأس إلا الهم بأمر الناس.أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: وجدو ا في بعض الكتب تقتله خشية الله. يعني عمر بن عبد العزيز.أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا داود بن خالد قال: حدثني محمد بن قيس قال: حضرت أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أول مرضه اشتكى لهلال رجب سنة إحدى ومائة. فكان شكوه عشرين يوما فأرسل إلى ذمي. ونحن بدير سمعان.فساومه موضع قبره فقال الذمي: يا أمير المؤمنين والله إنها لخيرة أن يكون قبرك في أرضي. قد حللتك. فأبى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين. ثم دعا بالدينارين فدفعهما إليه.أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي ومحمد بن عبد الله الأسدي ومعن بن عيسى والعلاء بن عبد الجبار قالوا: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير.أخبرنا محمد بن معن الغفاري قال: أخبرني شيخ من **أهل مكة** قال: كانت فاطمة بنت عبد الملك وأخوها مسلمة عند عمر بن عبد العزيز. فقال أحدهما لصاحبه: لا نكون قد ثقلنا عليه. قال فخرجا وهو متحرف على غير القبلة فقالا:." (١)

"[طبقات الروات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره]الطبقة الأولى من **أهل مكة** ممن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره١٥٣٠- علي بن ماجدةالسهمي وهو أبو ماجدة. روى عن أبي بكر وعمر بن الخطاب. رضي الله عنهما.١٥٣١- عبيد بن عميربن قتادة الليثي ويكنى أبا عاصم. وكان ثقة كثير الحديث.قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا صخر بن جويرية قال: حدثنا إسماعيل المكي قال: حدثني أبو خلف مولى بني جمح في حديث رواه عن عائشة فيه ذكر عبيد بن عمير أنه كان يكنى أبا عاصم.قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب.قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا حبيب بن الشهيد قال: قال إنسان لعطاء: من أول من قص؟ قال: عبيد بن عمير.قال: أخبرنا الفضل

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣١٦/٥

بن دكين قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير. قالت: قاص أهل مكة؟ قال: نعم. قالت: خفف فإن الذكر ثقيل.قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت عبيد بن عمير وكانت له جمة إلى قفاه أو نحو ذلك.قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: رأيت____________١٥٣٠ الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٤) .١٥٣١ تهذيب الكمال (٨٩٥) ، وتهذيب التهذيب (٧/ ٧١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥٤٤) ، والتاريخ الكبير (٥/ ٤٥٥) ، والجرح والتعديل (٥/ ٤٠٩) .." (١)

"أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو المليح قال: حججت أنا ورجل فأتيت عطاء بن أبي رباح لأسأله عن مسألة فقعدت إليه فإذا أسود يخضب بالحناء. فجاءه رسول صاحب مكة فأقامه. فلم أعد إليه.أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن أبي جريج قال: كان عطاء إذا حدث بشيء قلت: علم أو رأي؟ فإن كان أثرا قال علم وإن كان رأيا قال رأي.أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو شهاب عن ليث عن عبد الرحمن قال: والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر وما أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء.أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء أنه كان يطعم عن أبويه وهما ميتان. وكان يفعله حتى مات.قال أبو نعيم: يعني صدقة الفطر.قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا أبو معاوية المغربي قال: رأيت عطاء بن أبي رباح بين عينيه أثر للسجود.قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر قال: رأيت عطاء يصفر لحيته.قال محمد بن سعد: وسمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك. فانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما. وأكثر ذلك إلى عطاء.قال: وقال سفيان بن عيينة والفضل بن دكين ومحمد بن عمر: مات عطاء بمكة سنة خمس وعشرة ومائة.وقال محمد بن عمر: وكان له يوم مات ثمان وثمانون سنة.قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا أبو المليح قال: مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة. فلما بلغ موته ميمونا قال: ما خلف بعده مثله.١٠٤٣- يوسف بن ماهكروى عن أمه واسمها مسيكة.قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: قلت لعطاء هذا يوسف بن____________١٠٤٣ الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩) .." (٢)

"١٠٤٨- وأخوه أبو بكر بن عبيد اللهبن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان. وأمه ميمونة بنت الوليد بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف. فولد أبو بكر بن عبيد

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٦/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٢/٦

الله عبد الرحمن وأمه عونة بنت مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. قال وقد روى عن أبي بكر. وكان قليل الحديث.١٥٤٩- أبو زيدوهو أبو عبيد الله بن أبي زيد. روى عنه ابنه.١٥٥٠- أبو نجيحمولى لثقيف. وهو أبو عبد الله بن أبي نجيح. واسم أبي نجيح يسار. وكان قليل الحديث.قال الواقدي: توفي سنة تسع ومائة.١٥٥١- عبد الله بن عبيدبن عمير بن قتادة الليثي.قال: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي عن داود العطار قال: كان عبد الله بن عبيد بن عمير من أفصح الناس من أهل مكة.قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: حدثني رجل كان عند عبد الله بن عبيد بن عمير في مرضه فقيل له: ما تشتهي؟ فقال: ما أشتهي إلا رجلا مؤنق القراءة يقرأ عندي.قال محمد بن عمر: مات عبد الله بن عبيد بن عمير بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة. وكان ثقة صالحا له أحاديث.١٥٥٢- عمرو بن عبد اللهبن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي. وأمه بنت مطيع بن شريح بن عامر بن عوف بن أبي بكر بن كلاب. روى عنه عمرو بن دينار والزهري. وكان قليل الحديث.١٥٥٣- صفوان بن عبد اللهبن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن______________١٥٤٨ الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٠) .١٥٥١ تهذيب الكمال (٧٠٧) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٨) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٣١) ، والتاريخ الكبير (٥/ ١٤٣) ، والجرح والتعديل (٥/ ١٠١) .١٥٥٢ الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٤) .١٥٥٣ الجرح والتعديل (٤/ ٤٢١) .." (١)

"الطبقة الثالثة١٥٦٨- أمية بن عبد اللهبن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس.وأمه أم حجير بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. كان قليل الحديث.١٥٦٩- إبراهيم بن أبي خداشبن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمه صفية بنت أراكة من بني الديل. فولد إبراهيم بن أبي خداش عتبة وأمه هند ابنة قيس بن طارق من السكاسك وهو حليف في حمير.١٥٧٠- محمد بن المرتفعبن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي. وأمه أم ولد. فولد محمد بن المرتفع جعفرا لأم ولد. وكان محمد بن المرتفع ثقة قليل الحديث.١٥٧١- ابن الرهينمن ولد النضر بن الحارث بن كلدة الذي قتل يوم بدر كافرا.١٥٧٢- القاسم بن أبي بزةمولى لبعض أهل مكة.قال محمد بن عمر: توفي سنة أربع وعشرين ومائة بمكة. وكان ثقة قليل الحديث. وكان اسم أبي بزة نافع في رواية محمد بن سعد.١٥٧٣- الحسن بن مسلمبن يناق. مات قبل طاووس. ومات طاووس سنة ست ومائة. قال: وقال هرز أخو حسن بن مسلم لرجل: إذا قدمت الكوفة فحرج على ليث بن أبي سليم وقل له حتى

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٢٥

يرد كتاب ابن حسن بن مسلم فإنه أخذه منه. قال:____________١٥٦٨ الجرح والتعديل (٢/ ٣٠١) .١٥٦٩ الجرح والتعديل (٢/ ٩٨) .١٥٧٠ الجرح والتعديل (٨/ ٩٨) .١٥٧٣ تهذيب الكمال (٢٧٩) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٢٢) ، وتقريب التهذيب (١/ ١٧١) ، والجرح والتعديل (٣/ ٣٦) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ١٧٧) .." (١)

"قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال: أخبرنا سفيان قال: كان ابن أبي نجيح لا يخضب. ومات قبل الطاعون. وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.قال محمد بن عمر: مات عبد الله بن أبي نجيح بمكة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.وكان ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر.١٥٨٣- سليمان الأحولوهو خال ابن أبي نجيح. وكان ثقة وله أحاديث صالحة.١٥٨٤- عبد الحميد بن رافعروى عن سفيان الثوري. وكان قليل الحديث.١٥٨٥- هشام بن حجيرقال سفيان بن عيينة. قال لي ابن شبرمة: ليس بمكة مثله.يعني هشام بن حجير. وكان ثقة وله أحاديث.١٥٨٦- إبراهيم بن ميسرةمولى لبعض أهل مكة.قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان قال: كان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما يسمع.وقال غير عبد الرحمن بن يونس: مات إبراهيم بن ميسرة في خلافة مروان بن محمد. وكان ثقة كثير الحديث.١٥٨٧- عبد الرحمن بن عبد اللهبن أبي عمار رجل من قريش وأبوه الذي روى عن عمر أنه رآه يصلي على عبقري. وكان ثقة وله أحاديث.١٥٨٨- خلاد بن الشيخ.١٥٨٩- عبد الله بن كثيرالداري وكان ثقة وله أحاديث صالحة.١٥٩٠- إسماعيل بن كثير.____________١٥٨٣ تهذيب الكمال (٥٤٥) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢١٨) ، وتقريب التهذيب (١/ ٣٣٠) ، والتاريخ الكبير (٤/ ٣٧) ، والجرح والتعديل (٤/ ١٤٣) .١٥٨٥ الجرح والتعديل (٩/ ٥٣) .١٥٨٦ تهذيب الكمال (٦٦) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٧٢) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤) .وسيأتي هنا في رقم (١٧٠٣) .١٥٨٩ الجرح والتعديل (٥/ ١٤٤) .١٥٩٠ تهذيب الكمال (١٠٨) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٢٦) ، تقريب التهذيب (١/ ٧٣) ، والتاريخ الكبير (١/ ٣٧٠) ، والجرح والتعديل (٢/ ١٩٤) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ٣٦) .." (٢)

"قال: أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: كان إسماعيل بن كثير يكنى أبا هاشم. وكان ثقة كثير الحديث.١٥٩١- كثير بن كثيربن المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم. وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب. وهو خويلد بن عبد الله بن خالد بن بجير بن حماس بن عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وقد رآه سفيان بن عيينة وروى عنه. وتوفي وليس له عقب. وكان شاعرا

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٨/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٢/٦

قليل الحديث.١٥٩٢- صديق بن موسبن عبد الله بن الزبير بن العوام ويكنى أبا بكر. وأمه أم إسحاق بنت مجمع بن زيد بن جارية بن العطاف من بني عمرو بن عوف. وقد روى ابن جريج عن صديق بن موسى.١٥٩٣- صدقة بن يسارمن الأبناء مولى لبعض **أهل مكة**. توفي في أول خلافة بني العباس.قال سفيان بن عيينة: قلت لصدقة بن يسار يزعمون أنكم خوارج. قال: قد كنت منهم ثم إن الله عافاني. قال وكان أصله من أهل الجزيرة. وكان ثقة قليل الحديث.١٥٩٤- عبد الله بن عبد الرحمنبن أبي حسين. وكان ثقة قليل الحديث.١٥٩٥- عمر بن سعيدبن أبي حسين.١٥٩٦- عثمان بن أبي سليمانبن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. وكان ثقة له أحاديث.١٥٩٧- حميد بن قيسالأعرج مولى آل الزبير بن العوام. وكان قارئ **أهل مكة**.وكان ثقة كثير الحديث.__________١٥٩١ الجرح والتعديل (٧/ ١٥٦) .١٥٩٢ الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٥) .١٥٩٣ الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٨) .١٥٩٤ تهذيب الكمال (٧٠٣) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٣) ، وتقريب التهذيب (١١/ ٤٢٨) ، والتاريخ الكبير (٥/ ١٣٣) ، والجرح والتعديل (٥/ ٩٧) .١٥٩٦ الجرح والتعديل (٦/ ١٥٢) .١٥٩٧ تهذيب الكمال (٣٣٨) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٦) ، وتقريب التهذيب (١/ ٢٠٠٣) ، والتاريخ الكبير (٢/ ٣٥٢) ، والجرح والتعديل (٣/ ٢٢٧) ، وتاريخ ابن معين (٢/ ١٣٨) .." (١)

"قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت وهيب بن الورد قال: كان الأعرج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن. وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن.قال: وقال سفيان بن عيينة: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم. يعني **أهل مكة**. وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير.١٥٩٨- وأخوه عمر بن قيسوهو سندل لقب. وكان فيه بذاء وتسرع إلى الناس فأمسكوا عن حديثه وألقوه. وهو ضعيف في حديثه ليس بشيء.قال محمد بن سعد: وعمر بن قيس الذي عبث بمالك فقال: مرة يخطئ ومرة لا يصيب. وذلك عند والي مكة. فقال له مالك: هكذا الناس. وإنما تغفل الشيخ.فبلغ مالكا فقال: لا أكلمه أبدا.١٥٩٩- منصور بن عبد الرحمنبن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار. وأمه صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن أبي طلحة. فولد منصور بن عبد الرحمن أمة الكريم وصفية وأمهما أم ولد.قال: أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال: رأيت منصور بن عبد الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يحجب البيت وهو شيخ كبير. وكان ثقة قليل الحديث.١٦٠٠- سعيد بن أبي صالحتوفي سنة تسع وعشرين ومائة. وكان قليل الحديث.١٦٠١- عبد الله بن عثمانبن خثيم من القارة حليف بني

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٣/٦

زهرة. توفي في آخر خلافة أبي العباس وأول خلافة أبي جعفر. كان ثقة وله أحاديث حسنة.١٦٠٢- داود بن أبي عاصمالثقفي. كان ثقة قليل الحديث.____________١٥٩٨ الجرح والتعديل (٦/ ١٢٩) .١٥٩٩ الجرح والتعديل (٨/ ١٧٤) .١٦٠١ تهذيب الكمال (٧٠٩) ، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣١٤) ، وتقريب التهذيب (١/ ٤٣٢) ، والتاريخ الكبير (٥/ ١٤٦) ، والجرح والتعديل (٥/ ١١١) ، وتاريخ ابن معين (/ ٢١٩) .١٦٠٢ التقريب (١/ ٢٣٢) .." (١)

"الطبقة الرابعة١٦١٩- عثمان بن الأسودالجمحي توفي بمكة سنة خمسين ومائة. وكان ثقة كثير الحديث.١٦٢٠- المثنى بن الصباحمن الأبناء.قال محمد بن عمر: توفي سنة تسع وأربعين ومائة.وقال غيره: توفي سنة سبع وأربعين ومائة.قال: أخبرنا ابن محمد بن الوليد الأزرقي قال: قال لي داود بن عبد الرحمن العطاردي: لم أدرك في هذا المسجد أحدا أعبد من المثنى بن الصباح والزنجي بن خالد. له أحاديث. وهو ضعيف.١٦٢١- عبيد الله بن أبي زيادمولى لبعض أهل مكة. توفي سنة خمسين ومائة.١٦٢٢- عبد الملك بن عبد العزيزبن جريج ويكنى أبا الوليد. وكان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير. وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فنسب إلى ولائه. وولد عبد الملك بن عبد العزيز عام الجحاف سنة ثمانين. سيل كان بمكة.قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: قدم علينا ابن جريج البصرة في______________١٦١٩ تقريب التهذيب (٢/ ٦) . وتهذيب التهذيب (٧/ ١٠٧) . وتهذيب الكمال (٩٠٥) .والتاريخ الكبير (٦/ ٢١٣) . والجرح والتعديل (٦/ ١٤٤) .١٦٢٠ التقريب (٢/ ٢٢٨) .١٦٢١ الجرح والتعديل (٥/ ٣١٥) . وتاريخ ابن معين (٢/ ٣٨٢) . والتاريخ الكبير (٥/ ٣٨٢) .وتهذيب التهذيب (٧/ ١٤) .١٦٢٢ التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢) . والجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦) . والتقريب (١/ ٥٢٠) .والتهذيب (٦/ ٤٠٢) . وتهذيب الكمال (٨٥٥) .." (٢)

"خلف على عملك من أحببت واقدم علي. فخلف أخاه الحكم بن أبي العاص على الطائف وقدم على عمر بن الخطاب فولاه البحرين. فلما عزل عن البحرين نزل البصرة هو وأهل بيته وشرفوا بها. والموضع الذي بالبصرة يقال له شط عثمان إليه ينسب.١٦٧٣- وأخوه الحكم بن أبي العاصبن بشر بن عبد دهمان. وقد صحب النبي - صلى الله عليه وسلم -١٦٧٤- أوس بن عوفالثقفي أحد بني مالك. وهو الذي رمى عروة بن مسعود الثقفي فقتله.ثم قدم بعد ذلك في وفد ثقيف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم وفد كان قبل أن يقاضي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثقيفا خاف

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٤/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣٧/٦

من أبي مليح بن عروة ومن قارب بن الأسود بن مسعود فشكا ذلك إلى أبي بكر الصديق فنهاهما عنه وقال: ألستما مسلمين؟ قالا:بلى. قال: فتأخذان بذحول الشرك وهذا رجل قد قدم يريد الإسلام وله ذمة وأمان.ولو قد أسلم صار دمه عليكما حراما. ثم قارب بينهم حتى تصافحوا وكفوا عنه. ومات أوس بن عوف سنة تسع وخمسين.١٦٧٥- أوس بن حذيفةالثقفي.قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد والفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو أبو عامر ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي قال:حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس. قال الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله وأبو عامر عن جده أوس بن حذيفة. وقال الضحاك بن مخلد عن عمه عمرو بن أوس عن أبيه.قال: قدمنا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في وفد ثقيف فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة وأنزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المالكيين في قبته. قال وكان ينصرف إليهم بعد العشاء الآخرة فيحدثهم قائما على رجليه. يراوح بين قدميه مما قد مل من القيام. وأكثر ما يحدثهم اشتكاء **أهل مكة** وقريش ويقول: وكانت الحرب بيننا وبينهم سجالا. فكانت مرة علينا ومرة لنا. فاحتبس عنا ذات ليلة [فقلنا: يا رسول الله ما حبسك عنا الليلة؟فقال: إنه طرأ علي نفر من الجن وبقي علي من حزبي شيء فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أقرأه.]." (١)

"السبيعي قال: قدم على النبي – صلى الله عليه وسلم – جوشن بن ربيعة الكلابي وأهدى إليه فرسا. وهو يومئذ مشرك. فأبى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يقبله منه. [قال وقال: إن شئت بعتنيه بالمخيرات من أدراع بدر. ثم قال له: يا ذا الجوشن هل لك إلى أن تكون من أوائل هذا الأمر؟ قال: لا. قال: فما يمنعك منه؟ قال: رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبعك. فقال له رسول الله. ص: يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قريبا أن ترى ظهوري عليهم] .قال: فو الله إني لبضرية إذ قدم علينا راكب من قبل مكة فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال:ظهر محمد على **أهل مكة**. قال فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد أن فرغ من بدر فقلت: يا رسول الله إني أتيتك بابن القرحاء فخذه. [قال فقال رسول الله. ص: لا.وإن شئت أن أقيضك به المختار من دروع بدر فعلت] . فقلت: ما كنت لأقيضك اليوم فرسا بدرع.وروى غير عبد الله بن محمد بن أبي شيبة هذا الحديث أتم عن عيسى بن يونس عن أبيه أنه حدثه عن جده عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد أن فرغ من أهل بدر

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٩/٦

بابن فرس لي يقال لها القرحاء فقلت: يا محمد إني قد جئتك بابن القرحاء لتتخذه. [قال: لا حاجة لي فيه. ثم قال: يا ذا الجوشن ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر؟ قال: لا. قال ثم قلت: إني رأيت قومك قد ولعوا بك. قال: فكيف بلغك عن مصارعهم ببدر؟ قال قلت: قد بلغني. قال:فإني لك بهذا إن تغلب على الكعبة وقطنها. قال: لعلك إن عشت ترى ذلك. ثم قال: يا بلال خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة.] ق ا ل فلما أدبرت قال: أما إنه خير فرسان بني عامر. قال فو الله إني بأهلي بالعود إذ أقبل راكب فقلت: ما فعل الناس؟قال: قد والله غلب محمد على الكعبة وقطنها. قال قلت: هبلتني أمي. ولو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها.١٩١٥- غالب بن أبجر المزني.______________١٩١٥ التقريب (٢/ ١٠٤) .." (١)

"صيفي بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وهو ابن عمها. فولدت له محمدا. ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة. وكان له بقية بالمدينة وعقب فانقرضوا. وكانت خديجة تدعى أم هند.أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أن خديجة كانت تكنى أم هند.أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدي عن أهله قالوا:سألنا حكيم بن حزام أيهما كان أسن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو خديجة. فقال: كانت خديجة أسن منه بخمس عشرة سنة. لقد حرمت على عمتي الصلاة قبل أن يولد رسول الله. قال أبو عبد الله: قول حكيم حرمت عليها الصلاة يعني حاضت. ولكنه تكلم بما يتكلم به أهل الإسلام.أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله القرشي عن أبي عمرو المديني قال: أخبرنا طلحة بن عبد الله التيمي عن أبي البحتري الخزاعي وعن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن نساء أهل مكة احتفلن في عيد كان لهن في رجب فلم يتركن شيئا من إكبار ذلك العيد إلا أتينه. فبينا هن عكوف عند وثن مثل لهن كرجل في هيئة رجل حتى صار منهن قريبا ثم نادى بأعلى صوته: يا نساء تيماء إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيما امرأة استطاعت أن تكون له زوجا فلتفعل.فحصبته النساء وقبحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء.أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية سمعتها تقول:كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش. وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة. فلما بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -خمسا وعشرين سنة وليس له اسم بمكة إلا الأمين أرسلت إليه خديجة بنت خويلد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها ميسرة

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١١٨/٦

وقالت: أنا أعطيك ضعف ما أعطي قومك. ففعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح. فأضعفت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –." (١)

"فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري. فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله. وهي يومئذ بمكة. بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار. وظفار جبل باليمن. وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها. فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص. فلما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال: [إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا إليها متاعها فعلتم] . قالوا: نعم يا رسول الله. فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا على زينب قلادتها وأخذ النبي – صلى الله عليه وسلم – على أبي العاص أن يخلي سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل.قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها – صلى الله عليه وسلم –أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن معروف بن الخربوذ المكي قال: خرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره الشام فذكر امرأته زينب بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأنشأ يقول:ذكرت زينب لما وركت إرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرمابنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكل بعل سيثني بالذي علما[قال محمد بن عمر: وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ما ذممنا صهر أبي العاص] .أخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي. حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان [قال: صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالناس الصبح. فلما قام في الصلاة نادت زينب بنت رسول الله: إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فلما انصرف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت منه الذي سمعتم. أنه يجير على الناس أدناهم] .أخبرنا عبد الله بن نمير. حدثنا إسماعيل عن عامر قال: قدم أبو العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت. ثم أسلم بعد ذلك. وما فرق بينهما.أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن زينب بنت." (٢)

"إلي فليس لها متروك. لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها] .قال محمد بن سعد: فهذه رواية في فاطمة بنت الأسود. وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة أن التي سرقت فقطع رسول الله

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٦/٨

يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمها بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي أخت حويطب بن عبد العزى. وأنها خرجت من الليل وذلك في حجة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عيبة لهم فأخذها القوم فأوثقوها. فلما أصبحوا أتوا بها النبي – صلى الله عليه وسلم – فعاذت بحقوي أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – فأمر بها فافتكت يداها من حقويها [وقال: والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها.] ثم أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دما حتى دخلت على امرأة أسيد بن حضير أخي بني عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وصنعت لها طعاما سخنا فأقبل أسيد بن حضير من عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت: يا فلانة هل علمت ما لقيت أم عمرو بنت سفيان؟ قالت:ها هي هذه عندي. فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: رحمتها رحمك الله. فلما رجعت إلى أبيها قال: اذهبوا بها إلى بني عبد العزى فإنها أشبهتهم. فزعموا أن حويطب بن عبد العزى قبضها إليه وهو خالها.قال: وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أمية التميمي غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد. وأم عمرو هي أخت عبد الله بن سفيان. فقال:رب ابنة لأبي سليمى جعدة ... سراقة لحقائب الركبانيات تحوس عيابهم بيمينها ... حتى أقرت غير ذات بنان٩٢٠٩– سمية بنت خباطمولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.وهي أم عمار بن ياسر. أسلمت قديما بمكة وكانت ممن يعذب في الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مر بها أبو جهل يوما فطعنها بحربة في قبلها فماتت.وهي أول شهيد في الإسلام. وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة. [فلما قتل أبو جهل يوم بدر قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعمار بن ياسر: قد قتل الله قاتل أمك] .أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر. حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن____________٤٢٠٩ الإصابة ترجمة (٥٨٢) ، والروض الأنف (١/ ٢٠٣) ، والأعلام (٣/ ١٤١) .." (١)

"الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل. فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحا له: وأبيك إنك لجريء. أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟ قالت ماوية: وأنا أسمع ذلك. فقلت: يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أعطك لتقتل ابني. فقال خبيب: ما كنت لأقتله وما نستحل في ديننا الغدر. قالت: ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة. قالت: فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة فلم يتخلف أحد إما موتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وتره وإما غير موتور فهو مخالف للإسلام

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٠٧/٨

وأهله. فلما انتهوا به إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها. فلما انتهوا بخبيب إلى خشبته قال: هل أنتم تاركي فأصلي ركعتين؟قالوا: نعم. فركع ركعتين أتمهما من غير أن يطول فيهما. أخبرنا بهذا كله محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم.٤٢٦٢- أم طارق مولاة سعد.أخبرنا يعلى بن عبيد. حدثنا الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أم طارق مولاة سعد قالت: [جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى سعد فاستأذن. فسكت سعد ثلاثا.فانصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - فأرسلني سعد إليه أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا. قالت: فسمعت صوتا على الباب يستأذن ولا أرى شيئا. فقال النبي. ص:من أنت؟ قالت: أنا أم ملدم. قال: لا مرحبا بك ولا أهلا! أتهدين إلى أهل قباء؟ قالت: نعم. قال: فاذهبي إليهم] .٤٢٦٣- أم فروة جدة القاسم بن غنام.أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام عن أهل بيته. وقال الفضل بن دكين قال: أخبرني بعض أمهاتي عن جدته أم فروة وكانت قد بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها [سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله: الصلاة لأول وقتها] .٤٢٦٤- ميمونة بنت كردم.____________٤٢٦٣ تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٧٦) ، وفيه: «أم فروة عمة القاسم بن غنام الأنصارية» .٤٢٦٤ تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٤) .." (١)

"٢١ - قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه، عن علقمة بن نضلة، أن أبا سفيان بن حرب، قام على ردم الحذائين ثم ضرب برجله وقال: سنام الأرض إن لها سناما، يزعم ابن -[٩٤]- فرقد أني لا أعرف حقي من حقه، لي بياض المروة وله سوادها، ولي ما بين مقامي هذا إلى تجنى ساحة الطائف. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: «ﷺإن أبا سفيان لقديم الظلم، ليس لأحد حق من الأرض إلا ما أحاطت عليه جدرانه» قال محمد بن سعد: وقال غير أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: وقدم -[٩٥]- عمر بن الخطاب مكة فوقف على الردم، فقال له أهل مكة: إن أبا سفيان قد سد علينا مجرى السيل بأحجار وضعها هناك. فقال: علي بأبي سفيان. فجاء، فقال: لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حجرا حجرا بنفسك. فجعل ينقلها. فلما رأى عمر ذلك قال: الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه." (٢)

"٨٢ - قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، عن أبي عمر، وذكوان قال: " ﷺأول من جاء أهل مكة بقتل عثمان رجل من العرب يقال له الأخضر، قدم مكة فقال: إن عثمان قتل أربعين رجلا من القراء. وكتمهم قتل عثمان مخافة على مال له كان دينا على

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٨/٢٣٤

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٩٣

الناس. فقالت عائشة: لا آجد لهذا الطاغية. فقلت: احفظي لسانك لعل هذا باطل، فلما اقتضى الأخضر دينه خرج وخرج معه يعلى بن منية، حتى إذا كانا بالبطحاء أخبره بقتل عثمان، فرجع يعلى فأخبر أهل مكة، وصار الأخضر مثلا بمكة، أنت أكذب من الأخضر، فلم يدرك ولم يدر من هو حتى الساعة، ورأوا أنه شيطان "." (١)

"١٦٠ - قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي قال: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، إن شاء الله قال: بلغني أن ﷺعمر بن الخطاب أمر عبد الله بن السايب المخزومي حين جمع الناس في رمضان أن يقوم بأهل مكة، فكان يصلي وراء المقام مستأخرا عن المقام، ويصلي بصلاته من شاء، ومن شاء أن يطوف طاف، ومن شاء أن يصلي في ناحية المسجد صلى، فكان على ذلك حتى مات في زمن ابن الزبير. قال ابن أبي مليكة: فجئت أسماء فكلمتها في أن تكلم عبد الله بن الزبير أن يأمرني أن أقوم بالناس، فقالت: ذلك له. فقال: ترينه يطيق ذلك؟ قالت: قد طلبه. فأمرني فقمت بالناس حتى قدم عمر بن عبد العزيز، فقال: لقد هممت أن أجمع -[٣٥٤]- الناس على إمام واحد. فقلت: سنة قد كانت قبلي. فتركتهم، وكان ابن أبي مليكة يقوم بالناس حتى أصيب في بصره في زمن عمر بن عبد العزيز. قال نافع: بلغني أن قيام عبد الله بن السائب وابن أ بي مليكة عشرين ركعة، عشرين ركعة." (٢)

"٢٧٧ - قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: حدثنا أبو -[٦٠٠]- إسحاق السبيعي قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجوشن الكلابي ، وأهدى إليه فرسا ، وهو يومئذ مشرك، فأبى رسول الله ، صلى الله عليه سلم ، أن يقبله منه ، وقال: «ﷺإن شئت بعتنيه بالمتخيرات من أدراع بدر» ، ثم قال له: «يا ذا الجوشن ، هل لك أن تكون من أوائل هذا الأمر؟» قال: لا، قال: «فما يمنعك منه؟» قال: رأيت قومك كذبوك، وأخرجوك، وقاتلوك ، فأنظر ، فإن ظهرت عليهم آمنت بك ، وإن ظهروا عليك لم أتبعك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قريبا أن ترى ظهوري عليهم» . قال: فوالله إني لبضرية إذ قدم علينا راكب من قبل مكة ، فقلنا: ما الخبر؟ قال: ظهر محمد على أهل مكة قال: فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٣)

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٢٠٥

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٣٥٣

(٣) الطبق ا ت الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٥٩٩

"٣٣٧ – أخبرنا يزيد بن هارون ، وشبابة بن سوار قالا: حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال: قال لي رجل من **أهل مكة**: -[٧٢٦]- " هذا مقام أخيك تميم الداري، ﷺصلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح، يقرأ آية ويرددها ويبكي: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾ [الجاثية: ٢١] "." (١)

"٣٦٨ – أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن سفيان بن أبي القرد قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ لهاب الحرة فقال: «ﷺيوشك البناء أن يبلغ ها هنا، ويوشك الشام أن -[٧٩٣]- يفتح فيأتي رجال من أهل المدينة فيعجبهم مكانه فيستنفرون جوامهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، اللهم إن إبراهيم دعا **لأهل مكة**، وإني أسأل الله أن يبارك لنا في مدنا، وصاعنا، مثل ما بارك **لأهل مكة»**." (٢)

"٩١- أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.عن داود بن الحصين. عن عكرمة قال: [سمعت ابن عباس يحدث عبد الله ابن صفوان «١» عن الخوارج الذين أنكروا الحكومة «٢» فاعتزلوا علي بن أبي____________٩١- إسناده ضعيف.- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري أبو إسماعيل المدني ضعيف من السابعة مات سنة ١٦٥ هـ (تق: ١/ ٣١) .تخريجه:لم أقف عليه بهذا السياق.وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف: ١٠/ ١٥٧ ويعقوب بن سفيان في المعرفة:١/ ٥٢٢. والحاكم في المستدرك: ٢/ ١٥٠ كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن سماك الحنفي أبو زميل خبر محاجة ابن عباس للخوارج ورجوع ألفين منهم- ووقع في مصنف عبد الرزاق عشرون ألفا- وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا يوم النهروان.وقال الحاكم: على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد مختصرا:٥/ ٦٧. رقم (٣١٨٧ ط شاكر) وقال: إسناده صحيح. وأخرجه أحمد من حديث عبد الله بن شداد لعائشة (الفتح الرباني: ٢٣/ ١٥٨) مطولا وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: ٧/ ٢٨٠ وقال:، تفرد به أحمد وإسناده صحيح واختاره الضياء في المختارة،.__________(١) في المحمودية مهران وهو خطأ. وعبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي ولد على عهد النبي ص ولأبيه صحبة مشهورة روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وأبي الدرداء وعنه ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار. كان سيد **أهل مكة** في ... وسخائه وعقله وقد قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين. وقد ذكره ابن سعد في الطبقة

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٢٥

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الرابعة ابن سعد ص/٧٩٢

الأولى من التابعين في مكة (الطبقات: ٥/ ٤٦٥، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ١٥٠) .(٢) أي التحكيم.." (١)

"٩٦- قال: أخبرنا محمد بن عمر. قال: حدثني الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي القاضي. عن أبيه. عن جده. قال: لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وبين «١» عبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة فبعث عبد الله بن الزبير إليهما تبايعان فأبيا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى وألح عليهما إلحاحا شديدا وقال لهما فيما يقول: والله لتبايعن أو لأحرقنكما «٢» بالنار فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: أنا لا نأمن هذا الرجل. فمشوا في الناس فانتدب أربعة آلاف فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة. وابن الزبير في المسجد فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة. ويقال تعلق بأستار الكعبة وقال:أنا عائذ الله. قال: ثم ملنا «٣» إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما وهم__________٩٦- إسناده ضعيف جدا ومتنه منكر.- حسين بن حسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي قاضي بغداد روى عن أبيه وعبد الملك بن أبي سليمان. ضعيف الحديث (الجرح والتعديل: ٣/ ٤٨) .- أبوه هو حسن بن عطية العوفي. ضعيف من السادسة (تق: ١/ ١٦٨) .- جده هو: عطية بن سعد العوفي. صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا ومدلسا من الثالثة (تق: ٢/ ٢٤) .تخريجه:ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/ ٣٥٦ مختصرا عن عطية العوفي.__________(١) ساقطة من المحمودية.(٢) في المحمودية: لأحرقنكم.(٣) ساقطة من الأصل.." (٢)

"٢٤٨- قال: أخبرنا الفضل بن دكين. قال: حدثنا عبيد أبو الوسيم الجمال عن سلمان «١» أبي شداد. قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي «٢» فكنت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لي: يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله ص؟ وإذا أصاب مدحاتي قال: أما تحمد ربك أن يركبك بضعة من رسول الله ص.٢٤٩- قال: أخبرنا أبو معاوية. وعبد الله بن نمير. عن إسماعيل بن أبي__________٢٤٨- إسناده حسن.- عبيد بن الوسيم أبو الوسيم الجمال البكري. صدوق. من السابعة (تق:١/ ٥٤٦) .- سلمان أبو شداد مولى رجل من أهل المدينة من قريش روى عن أم سلمة وأبي رافع وحسن وحسين وروى عنه عبيد أبو الوسيم. (ترجمته في التاريخ الكبير:٤/ ١٣٨، الجرح والتعديل: ٤/ ٢٩٨، ثقات ابن حبان: ٤/ ٣٣٣) .تخريجه:أخرجه ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق: ٤/ ٢١٦ عن سليمان بن شداد. وهذا تصحيف. وطبعة تهذيب تاريخ دمشق سيئة جدا. وقد

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/١٨٠

(٢) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ١/١٨٧

وقفت على مخطوطة تاريخ دمشق (٤/ ل ٥١٦) فإذا هو فيها على الصواب، سلمان،.٢٤٩- إسناده ضعيف لجهالة المولاة.- أبو معاوية هو الضرير محمد بن خازم. ثقة. تقدم في (٤٤) .- عبد الله بن نمير. ثقة. تقدم في (١٧) .- إسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي. ثقة. تقدم في (١٨) .- حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي. ثقة. مات سنة ٨٢ هـ (تق: ١/ ١٩٣) .تخريجه:أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ل ٥١٧) من طريق مجالد أن رجلا بعث مولاة له إلى الحسن في حاجة ... ثم ساق الخبر.__________(١) في الأصل سليمان والتصحيح من نسخة المحمودية وكتب الرجال.(٢) المداحي: هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها وإن لم يقع غلب. وقال شمر: المدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة. وقد سئل ابن المسيب عن المراماة والمسابقة بها فقال: لا بأس به (اللسان مادة دحا: ١٤/ ٢٥٢) .." (١)

"أبي إسحاق الكوفي. عن هزان. قال: [قيل للحسن بن علي: تركت إمارتك وسلمتها إلى رجل من الطلقاء «١» وقدمت المدينة؟! فقال: إني اخترت العار على النار.]٢٨٩- قال: أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي. قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة. عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنة. فلما توفي علي بعث إلى الحسن فأصلح الذي بينه وبينه سرا وأعطاه معاوية عهدا إن حدث به حدث والحسن حي «٢» ليسمينه__________٢٨٩- إسناده صحيح.- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي. ثقة حافظ. تقدم في (٢٦) .- حاتم بن أبي صغيرة البصري. ثقة. تقدم في (٢٦) .- عمرو بن دينار المكي. ثقة ثبت. تقدم في (٧) .تخريجه:أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤/ ل ٥٣٦ من هذا الطريق به. وانظر تاريخ الطبري: ٥/ ١٦٠. وسير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٦٤- ٢٦٥.__________(١) الطلقاء: لقب يطلق على أهل مكة الذين أسلموا يوم الفتح وذلك أخذا من قول رسول الله ص لهم يوم الفتح:، ما ترون أني فاعل بكم،. قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم. قال:، اذهبوا فأنتم الطلقاء،. (ابن هشام: ٤/ ٩٤ مع الروض الأنف) والسنن الكبرى للبيهقي: ٩/ ١١٨.(٢) ، حي، ساقطة من الأصل.." (٢)

"صلى الله عليه وسلم ما يعتذر به الناس عذركقال إنى لأصنعهم لسانا وأقدرهم على ذلك ولكن والله لا أعتذر إليه بكذب وإن عذرنى فيطلعه الله عليهفيقال إن الله عز وجل أنزل فيه ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ وشهد العقبة ولم يشهد بدرا٣٠٧ – وعبد الله بن رواحة عظيم القدر فى قومه سيد فى الجاهلية ليس فى طبقته التى ذكرنا أسود منهشهد بدراوكان فى حروبهم فى

---

(١) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة ابن سعد ٢٩٤/١

(٢) الطبقات الكبرى – متمم الصحابة – الطبقة الخامسة ابن سعد ٣٣٠/١

الجاهلية يناقض قيس بن الخطيموكان فى الإسلام عظيم القدر والمكانة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم٣٠٨ – وقال عبد الله بن رواحة وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضاء يقودها وقد اجتمع **أهل مكة** وغلمانهم ينظرون إليه وهو يقول(خلوا بنى الكفار عن سبيله ... خلوا فكل الخير مع رسوله)." (١)

"فوافق بها موت طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وكان سيدا سخيا شريفا فقال يا أهل المدينة أنتم أذل قوم قالوا وما ذاك يا أبا فراس قال غلبكم الموت على طلحة حتى أخذه من بينكم٤٣٤ – قال وأتى مكة فأتى عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو سيد **أهل مكة** يومئذ وليس عنده نقد حاضر وهو يتوقع عطيته وعطية ولدهفقال والله يا أبا فراس ما وافقت عندنا نقدا ولكن عروضا إن شئت فإن عندنا وصفاء فرهة فإن شئت أخذتهم قال نعم فأرسل إليه بوصفاء من بنيه وبني أخيه وقال هم لك عندنا إلى أن تشخص وجاءه العطاء فأخبره الخبر وفداهم فقال الفرزدق ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان سيدا يطوف بالبيت يتبختر." (٢)

"٢١٢ – حدثنا يحيى قال حدثنا بن أبى مريم قال أنبأنا بن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن أبيه قال لقد أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم **أهل مكة** كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون وما يستطيع بعضهم أن يسجدوا من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا٢١٣ – حدثنا يحيى قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأجلح." (٣)

"(التابعين ومن بعدهم من **أهل مكة**)٢٢٧ – سألت يحيى عن مسلم بن خالد الزنجي فقال ثقة٢٢٨ – سألت يحيى عن محمد بن أبى حفصة فقال ثقة٢٢٩ – سألت يحيى عن يحيى بن سليم الطائفي فقال ثقة٢٣٠ – سألت يحيى أيما أحب إليك موسى بن عبيدة الربذي أو محمد بن إسحاق فقال محمد بن إسحاق٢٣١ – سمعت العباس يقول سمعت أحمد بن حنبل وسئل وهو على باب أبى النضر هاشم بن القاسم فقيل له يا أبا عبد الله ما تقول في موسى بن عبيدة الربذي وفى محمد بن إسحاق فقال أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث كأنه يعنى المغازي ونحوها وأما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبد الله بن دينار عن بن عمر

---

(١) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ٢٢٣/١

(٢) طبقات فحول الشعراء ابن سلّام الجمحي ٣٣١/٢

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري يحيى بن معين ٥٣/٣

عن النبي صلى الله عليه وسلم فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا وقبض أبو الفضل على أصابع يديه الأربع من كل يد ولم يضم الإبهام وأرانا أبو الفضل يديه وأرانا أبو العباس٢٣٢ - سمعت يحيى يقول محمد أبو عبد الله العدني ثقة٢٣٣ - سمعت يحيى يقول عبد الله بن رجاء ثقة يعنى المكى٢٣٤ - سمعت يحيى يقول شبل بن عباد المكى ثقة٢٣٥ - سمعت يحيى يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ثقة٢٣٦ - سمعت يحيى يقول مؤمل المكى ثقة." (١)

"٢٥٦ - سألت يحيى عن حديث يرويه سفيان بن عيينة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن بن عمر قال سمعت منقذا يقول لا خذابة يعنى خلابة وقلت له من منقذ هذا قال لا أعرفه٢٥٧ - سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد من سليم هذا فقال هذا سليم مولى أم على قلت من على قال لا أدرى قال يحيى وقد روى عن سليم هذا بن جريج وروى عن سليم أيضا عبد الملك بن أبي سليمان إلا أن عبد الملك يكنيه ولا يسميه يكنيه بأبي عبيد الله قلت كأنه رجل من أهل مكة قال نعم٢٥٨ - سمعت يحيى يقول وهب بن منبه كنيته أبو عبد الله٢٥٩ - سمعت يحيى يقول يعلى بن حكيم مكي٢٦٠ - يعلى بن مسلم مكي." (٢)

"٤١٣ - سمعت يحيى يقول عمر بن عطاء الذي يروى عنه بن جريج بحدث عن عكرمة وليس هو بشيء هو مولى وراز٤١٤ - وعمر بن عطاء الذي يروى عنه أيضا بن جريج وهو عمر بن عطاء بن أبى الخوار وهو ثقة٤١٥ - قال يحيى ومحمد بن عمرو بن عطاء يروى عنه عبد الحميد بن جعفر ويروى هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء هذا٤١٦ - سمعت يحيى يقول بن محيصن كان سهميا وكان قارىء أهل مكة وقد سمع سفيان بن عيينة منه واسمه عمرو بن محيصن٤١٧ - سمعت يحيى يقول وسئل عن قيس بن سعد عن عطاء أثبت أو بن جريج عن عطاء فقال بن جريج عن عطاء أثبت." (٣)

"٢٥٣٧ - قال يحيى وعمرو يحيى السعيدي ليس به بأس هو صاحب حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت أرعى الغنم لأهل مكة بالقراريط٢٥٣٨ - سمعت يحيى يقول حديث عبد الملك بن عميرة عن عدي بن حاتم في قصة تسيير الظعينة قال يحيى قد سمعته من أبي إسماعيل يعنى المؤدب قلت له عبد الملك بن عميرة سمع من عدي بن حاتم قال لا هو مرسل٢٥٣٩ - سمعت يحيى يقول بشير أبو إسماعيل هو بشير بن سلمان٢٥٤٠ - وأبو عبيد الله صاحب عبد الملك بن أبي سليمان

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٦٠/٣

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٦٧/٣

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ١٠١/٣

اسمه سليم مولى أم علي٢٥٤١ - وأبو عبيد الله صاحب معاذ بن جبل مسلم بن مشكم٢٥٤٢ - سمعت يحيى يقول حديث عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ثور الحدي." (١)

"٢٥٥٥ - سمعت يحيى يقول محمد بن ربيعة ليس به بأس وقد روى عن المستقيم والمستقيم رجل من **أهل مكة** ليس به بأس وما رأينا أحدا يحدث عنه إلا بن ربيعة ورجل آخر٢٥٥٦ - سمعت يحيى يقول السري أبو محمد٢٥٥٧ - سمعت يحيى يقول أبو شيبة هو جد ابنى أبي شيبة وقال يزيد بن هارون ما قضى على الناس رجل يعنى في زمانه أعدل في قضائه منه وكان يزيد بن هارون على كتابته أيام كان قاضيا." (٢)

"٢٦٧٧ - سمعت يحيى وذكر له عبد الرحمن بن مهدي ووكيع فقال له رجل قوم يقدمون عبد الرحمن بن مهدي فقال يحيى من قدم عبد الرحمن على وكيع فدعا عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين٢٦٧٨ - قيل ليحيى إن قوما يقولون إن الفضل بن دكين أقل خطأ من وكيع فدعا على من قال هذا٢٦٧٩ - سمعت يحيى يقول روى الفضل بن دكين عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف وأخطأ فيه وإنما هو عبد الرحمن بن عبد القاري٢٦٨٠ - قال يحيى قال أبو نعيم عن سفيان عن هشام بن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت **لأهل مكة** من التنعيم قال يحيى قلت له إنما هذا هشام بن حسان عن بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أبو نعيم إنا لله وقعنا فيه فتركه." (٣)

"٦٥٦ - قلت فعبد الوهاب بن مجاهد فقال ليس بشيء قال عثمان عبد الوهاب من **أهل مكة**٦٥٧ - قلت ليحيى فعلباء بن أحمر الذي يروي عنه داود بن أبي الفرات فقال ثقة٦٥٨ - فعبد الأعلى عندك أثبت في سعيد أو غندر فقال كل ثقة٦٥٩ - قلت فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر فقال ثقة وثقه٦٦٠ - قلت ما حال وهب في أيوب فقال ثقة٦٦١ - هو أحب إليك أو الثقفي فقال ثقة وثقة." (٤)

"عثمان، فولدت له سعيدا ونافعا؛ وهن لأمها أولاد.هؤلاء بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي.ومن ولد عمرو بن سعيد: أمية، به كان يكنى؛ وسعيد بن عمرو؛ وإسماعيل؛ ومحمد؛ وأم كلثوم؛ وأمهم: أم حبيب بنت حريث بن سليم، من بني عذرة.كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعوص في شرقي

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٣/٥١٩

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٣/٥٢٣

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٣/٥٤٨

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي يحيى بن معين ص/١٨٢

المدينة، على بضعة عشر ميلا منها؛ وكان له فضل، يقال له " الأعوصي "، لم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية؛ وكان ابن أخيه إسماعيل بن أمية بن عمرو: فقيه **أهل مكة**، حبسه داود بن علي في سلطان بني العباس؛ وأمه أم ولد. وكان أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ممن يحمل عنه الحديث، حمل عنه مالك بن أنس؛ وأمه أم ولد.ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي: سعيد بن يحيى بن سعيد؛ وأمه: أم عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب؛ كان له شرف، وكان ينزل الكوفة؛ وولده في جعفى أخوال أبيه.." (١)

"ولد نوفل بن عبد منافوولد نوفل بن عبد مناف بن قصي: عدي بن نوفل، وهو أكبر بنيه، وبه كان يكنى، وأمه: أم الخيار، واسمها هند، بنت وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور، إخوة سليم بن منصور، وأخته لأمه: منينة بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب، أم بني خويلد بن أسد الأكابر؛ ومن أجل ذلك استنصرهم عدي بن نوفل حين نازع عبد المطلب في سقاية عدي، التي بالمشعرين بين الصفا والمروة؛ وفيها يقول مطرود الخزاعي، يمدح عدي بن نوفل:وما النيل يأتي بالسفين يكفه ... بأجود سيبا من عدي بن نوفلوأنبطت بين المشعرين سقاية ... لحجاج بيت الله أفضل منهلقال مصعب: وأخبرني القداح مولاهم، فقيه **أهل مكة** يقال له سالم، قال: أدركت سقاية عدي هذه، يسقى عليها اللبن والعسل.وكان نافع بن جبير بن مطعم تزوج بنت عبيد الله بن العباس؛ فولدت له غلاما سماه عليا؛ فكان إذا رآه، قال: " هذا ابن السقايتين ". وكان." (٢)

"عدي، وأمه: بنت عياض بن رافع، من خزاعة، وأخته لأمه: خديجة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب؛ والوليد بن الحارث؛ وأبا مسلم، وأمهما: درة ابنة لهب؛ وأبا حسين بن الحارث، وأمه: أمامة بنت خليفة بن النعمان، من بكر بن وائل. وأبو حسين بن الحارث هو الذي دب إلى خبيب، فأخذه، فجعله في حجره، ثم قال لحاضنته، وكانت مع خبيب موسى يستحد بها: " ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى، وأنتم تريدون قتلي غدا؟! " فقالت له: " إني أمنتك بأمان الله! " فخلى سبيله، وقال: " ما كنت لأفعل ".ومن ولد أبي حسين: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين. حدث عنه مالك بن أنس وغيره، وهو من **أهل مكة**، وأمه: أم عبد الله بنت عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وأمها: أم ولد؛ وأم أبي عبد الله بن عبد الرحمن أيضا: أم ولد.هؤلاء بنو نوفل بن عبد مناف.ولد عبد العزى بن قصيوولد عبد العزى بن قصي: أسدا؛ وعاتكة، و أمهم: أم رائطة، يقال." (٣)

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/١٨٢

(٢) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/١٩٧

(٣) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٠٥

"وكان عثمان بن عبد الله من سادات قريش وأشرافها؛ وكان مع عبد الله بن الزبير بمكة؛ فقتل في الحصار الأول؛ وله يقول أبو دهبل الجمحي:ونعم ابن أخت القوم عثمان في الوغا ... إذا الحرب أبدت نابها وهي تكلحهو التارك المال النفيس حمية ... وللموت من بعد المعيشة أروحوجاد بنفس لا يجاد بمثلها ... لها لو أقرت غزية متزحزحومن ولد عثمان بن عبد الله بن حزام: سعيد، انقرض إلا من قبل النساء؛ وعبد الله بن عثمان، وأمهما: رملة بنت الزبير بن العوام، أخت مصعب وحمزة لأبيهما وأمهما؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل الجمحي:قضت وطرا من أهل مكة ناقتي ... سوى أملي في الماجد ابن حزامتمطت به بيضاء فرع نجيبة ... هجان وبعض الوالدات غرامجميل المحيا من قريش كأنه ... هلال بدا من سدفة وظلامفأكرم بنسل منك بين محمد ... وبين علي فاسمعن كلاموبين حكيم والزبير فلن ترى ... لهم شبها في منجد وتهامو كانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، خلف عليها بعد خاله المصعب بن الزبير؛ فولدت له عثمان بن عبد الله؛ ولقبه: " قرين "، وبذلك يعرف؛ وحكيما، وربيحة، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك. انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان؛ والبقية من ولد سكينة في ولد قرين بن عبد الله بن عثمان.." (١)

"بن عثمان: عبد الله بن عبد العزى وهو أبو طلحة، وأمه: السلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف؛ وأبا أرطاة بن عبد العزى، واسمه شرحبيل، وأمه من الأنصار؛ وبرة بنت عبد العزى، وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أمه: وأمها: أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي.فولد أبو طلحة بن عبد العزى: طلحة، قتل يوم أحد كافرا، وكان معه لواء المشركين، قتله علي بن أبي طالب وبارزه؛ وعثمان بن أبي طلحة، وهو " الأوقص " أخذ اللواء يوم أحد بعد أخيه، فقتله حمزة بن عبد المطلب؛ وأبا طلحة، واسمه أسيد، قتله سعد بن أبي وقاص يوم أحد ومعه اللواء، وأمه: أرنب، وهي " الزرقاء "، بنت هند بن نمر بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة.فولد طلحة بن أبي طلحة: عثمان بن طلحة، قتل يوم أجنادين، وكان هاجر في التاسع بعد الحديبية في الهدنة، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة، ولقوا عمرو بن العاصي مقبلا من عند النجاشي، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لقوه بالهدأة؛ فأصبحوا جميعا، حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم مقبلين: " رمتكم مكة بأفلاذ كبدها "، يقول: إنهم وجوه أهل مكة.ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزبعري حين هاجرا:أينشد

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٣٣

عثمان بن طلحة حلفنا ... وملتقى النعال على يمين المقبلوما عقد الآباء من كل حلفة ... وما خالد من مثلها بمحللودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح، مفتاح الكعبة، إليه وإلى شيبة." (١)

"وهاجرت، وأمها: الشفاء بنت عوف بن عبد، هاجرت أيضا، وهي أم عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن عوف خال المسور بن مخرمة، أخو أمه لأبيها وأمها؛ وكان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشورى، حتى فرغ عبد الرحمن؛ ثم انحاز إلى مكة حتى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد؛ فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير، فحصر عبد الله بن الزبير **وأهل مكة**؛ وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه، وينتحلون رأيه، حتى قتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات من ذلك.ومن ولد أهيب بن عبد مناف: سعد بن أبي وقاص؛ وكان مجاب الدعوة، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو من المهاجرين الأولين، وهو أحد العشرة الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميهم، فيقول: " فلان في الجنة، وفلان في الجنة " فهو أحدهم؛ وفتح مدائن كسرى؛ وهو أحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى إليهم بعده؛ ومناقب سعد كثيرة؛ وأخوه عمير بن أبي وقاص، استشهد يوم بدر، وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلفه، فبكى فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد ببدر؛ وأخوهما عامر، كان من مهاجرة الحبشة؛ وأمهم: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس؛ وعتبة بن أبي وقاص، كان أصاب دماء في قريش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتخذ بها منزلا ومالا، ومات في الإسلام، وأوصى إلى سعد بن أبي وقاص، كان أصاب دماء في قريش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتخذ بها منزلا ومالا، ومات في الإسلام، وأوصى إلى سعد بن أبي وقاص وأمه: هند بنت وهب بن الحارث بن زهرة؛ وابنه هاشم الأعور، الذي يقال له " المرقال " أصيبت عينه يوم." (٢)

"إن كنت كاذبة الذي حدثني ... فنجوت منجى الحارث بن هشامترك الأحبة لم يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجامفاعتذر الحارث من فراره، فقال:القوم أعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسى بأشقر مزبدوعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل ولا ينكى عدوى مشهديفصدرت عنهم والأحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسدثم عزا أحدا مع المشركين، ولم يزل متمسكا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة، يقولون: إن أم هانئ استأمنت له؛ فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثم حسن إسلامه، وخرج في زمن عمر بن الخطاب بأهله وماله إلى الشأم؛ فتبعه **أهل مكة** يبكون عليه؛ فوقف، فبكى، ثم

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٥١

(٢) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٦٣

قال: " أما كنا نستبدل دارا بداو، أو جارا بجار؟ ما أرادنا بكم بدلا، ولكنها النقلة إلى الله ". فلم يزل حابسا نفسه ومن معه أهل بالشأم، مجاهدا حتى مات؛ ولم يبق من أهله وولده غير أم حكيم ابنة الحارث، وابنه عبد الرحمن بن الحارث؛ وختم الله له بخير.وأخوه لأبيه وأمه: عمرو، وهو أبو جهل – لعنه الله –؛ قتل يوم بدر كافرا؛ وأمهما: أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم؛ وأخواهما لأمهما: عبد الله بن أبي ربيعة، وعياش بن أبي ربيعة؛ والعاصي بن هشام بن المغيرة، قتلة عمر بن الخطاب يوم بدر كافرا، وخالدا ومعبدا، ابني هشام بن المغيرة، وأسر معبد يوم بدر كافرا وأمهم: الشفاء بنت خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم؛ وسلمة بن هشام، استشهد يوم أجنادين، وكان من المستضعفين بمكة؛ وكان." (١)

"فتوعده عبد الله بن صفوان؛ فلحق بعبد الملك بن مروان، فاستمده للحجاج بن يوسف؛ وكان الحجاج في سبعمائة؛ فأمده عبد الملك بطارق في أربعة آلاف؛ فأقبل معهم أبو ريحانة، فأشرف على أبي قبيس، وهو الجبل الذي في الصفا؛ فصاح: " أنا أبو ريحانة! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشأم، أربعة آلاف! " فقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان مع ابن الزبير، وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق: " بلى والله! قد أخزانا الله! " قيل: " هلا قال لم نطقهم، وهم سبعمائة، فنطيقهم الآن، وهم أربعة آلاف! ". وأبو دهبل بن زمعة بن أسيد بن أحيحة، وعمه: أبو ريحانة؛ وكان أبو دهبل شاعرا؛ وفي وعيد ابن صفوان لعمه أبي ريحانة علي، يقول أبو دهبل لعبد الله بن صفوان:ولا توعد لتقتله عليا ... فإن وعيده كلأ وبيلوولد حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: مظعون بن حبيب، وأمه: حبى بنت عويج بن سعد بن جمح؛ ومعمر بن حبيب: مظعون بن حبيب، وأمه: خبية بنت أبي مهمهة بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.فود مظعون بن حبيب عثمان، ويكنى أبا السائب، وهو من المهاجرين الأولين، أول من دفن من المهاجرين بالبقيع؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إقدم على سلفنا عثمان بن مظعون! " وكان عثمان بن مظعون أراد التبتل: قال سعد بن أبي وقاص: فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أذن فيه له لاختصينا؛ والسائب بن مظعون، من المهاجرين؛ وعبد الله بن مظعون من." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ويقال إنه أعطاه علي بن أبي طالب أحد. وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر، إلا ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج. ومن ولد أبي سلمة:

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٣٠٢

(٢) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٣٩٣

إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه، وأمه: أم ولد؛ وكان من فقهاء **أهل مكة**؛ وريطة أبنة منبه، لها: عبد الله بن عمرو بن العاصي، وأمها: زينب بنت وائل بن هاشم السهمي.وولد حذافة بن سعد: عبد العزى، وأمه: ابنة أهيب بن حذافة بن جمح؛ وقيسا؛ ومسعودا، ابني حذافة، وأمهما: ابنة ظالم بن منقذ بن سبيع الخزاعية. فولد قيس بن حذافة: عديا، وفروة؛ والنعمان؛ وأمهم: ابنة أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب؛ قتل فروة بن حذافة يوم بدر أو أسر؛ وإياه عنى أبو أسامة الجشمي في قوله:ويدعوني الفتى عمرو هديا ... فقلت: لعله تقريب غدركفعلهم بفروة إذ أتاهم ... فظل يقاد مكتوفا بضفرفولد عدي بن قيس بن حذافة نساء، ولدت إحداهن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وولدت الأخرى عبد الرحمن بن الوليد بن المغيرة بن عبد شمس؛ وأمهن: ابنة الحجاج بن عامر بن حذيفة السهمي. وقد انقرض آل قيس بن حذافة، وورثهم بنو المسيب بن سمير بن موهبة بن عبد العزى بن حذافة بن سعد بن سهم؛ ولم يبق من بني حذافة بن سعد بن سهم إلا ولد عترس بن عبد الله بن عمرو بن المسيب بن سمير بن موهبة بن عبد العزى بن حذافة وإخوته، إن." (١)

"زعموا أنه كان شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم، وأمه: خناس، من بني عجيبة بن أسعد بن مشنق بن عبد من خزاعة.فولد المطلب بن أبي وداعة: كثير بن المطلب. فولد كثير بن المطلب بن أبي وداعة: كثير بن كثير الشاعر، روي عنه الحديث، وأمه: عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب، وهو خويلد، بن عبد الله بن خالد بن بجير بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة. وكثير بن كثير الذي يقول:لعن الله من يسب عليا ... وحسينا من سوقة وإمامأيسب المطيبين جدودا ... والكريمي الأخوال والأعمامولا عقب لكثير بن كثير. ومن ولد المطلب بن أبي وداعة كان إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة، وإسماعيل بن جامع هو المشهور بالغناء. ومن ولد محيض بن أبي وداعة: عبد الرحمن بن محيض، وأمه: رقية ابنة عمرو بن أبي حرملة، وهو قارئ **أهل مكة**." (٢)

"فبعث سهيل بالفداء. وفي سهيل يقول حسان بن ثابت الأنصاري:ألا ليت شعري هل تصبين نصرتي ... سهيل بن عمرو بدؤها وعقابهاوصفوان عود حز من وذح استه ... فهذا أوان الحرب شد عصابهاوإياه عني ابن قيس الرقيات حين فخر بأشراف قريش، فذكر، فقال:منهم ذو الندى سهيل بن عمرو ... عصمة الجار حين جب الوفاءحاط أخواله خزاعة لما ... كثرتهم بمكة الأحياءوأم سهيل: حبى بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو بن خزاعة. قال: وكان عمرو بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: " انزع ثنيته حتى يدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيبا أبدا

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٤٠٥

(٢) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٤٠٧

" وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعله يقوم مقاما محمودا "، فأسلم سهيل في الفتح؛ وقام بعد ذلك بمكة خطيبا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاج أهل مكة، وكادوا يرتدون؛ فقال فيهم سهيل بمثل خطبة أبي بكر الصديق بالمدينة، كأنه كان سمعها؛ فسكن الناس، وقبلوا منه، والأمير يومئذ عتاب بن أسيد. وخرج سهيل بجماعة أهله إلى الشأم؛ فجاهدوا حتى ماتوا كلهم هناك؛ فلم يبق من ولده أحد، إلا فاختة بنت عتبة بن سهيل، قدم بها على عمر؛ وكانت تسمى: الشريدة؛ فزوجها عبد الرحمن بن." (١)

"حدثنا خليفة قال: وحدثنا هشام بن محمد عن أبيه، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك ثم يقول: "كذب النسابون" ، قال الله: ﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ ١ محمد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.أمه –صلى الله عليه وسلم– آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، توفي بالمدينة –صلى الله عليه وسلم– يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول.ويقال: لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.وقبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وبالمدينة من أصحابه جمع كثير لا يحاط بتسميتهم وعددهم، فتفرق بعده من أصحابه في المغازي وغير ذلك.فمنهم من أتى الشامات٢ ومصر والمغرب والبصرة والكوفة، بعد أن مصرتا وسكنتا٣. ومنهم من رجع إلى بلاده من أهل مكة والطائف واليمن واليمامة والبوادي وغير ذلك.________________= ٤– أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أسيد، أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا أبو عمران موسى بن زكريا التستري قراءة عليه.٥– سمع محمد بن أحمد الحرقي من أبي محمد عبد الله بن جعفر بن حيان من لفظه، وأبو علي بن "كذا" وعبد الله بن أحمد بن محمد بن همدان ...٦– سمع محمد بن صالح بن أبي بكر، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ. وسمع معه عبد الواحد بن الباطرقاني ومحمد بن أحمد بن محمد وابن ... ومحمد بن مزاحم وأحمد بن الهرندي ومحمد ابنه ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحمال ومحمد بن عبد الله بن علي بن ماسادة.١ سورة الفرقان ٢٥/ ٣٨.٢ يريد بالشامات بلاد الشام؛ لأنها كانت مقسمة إلى خمسة أجناد: جند الأردن، جند فلسطين، جند دمشق، جند حمص، جند قنسرين.٣ مصرت البصرة زمن عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة أو ست عشرة، انظر الطبري ٣/ ٩٠

---

(١) نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٤١٥

ط. دار المعارف. وأما الكوفة فقد اختطت وتحول الناس إليها سنة سبع عشرة، انظر الطبري ٤/ ٤٠ ط. دار المعارف.." (١)

"١٠٨- والمسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.أمه أم الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وهو أبو سعيد بن المسيب١.١٠٩- والسائب بن أبي السائب.واسم السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أمه زينب بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن مخزوم٢.وابنه:١١٠- عبد الله بن السائب.أمه رملة بنت عروة بن ربيعة بن رياح، وهو ذو البردين من هلال بن عامر. مات بمكة٣.١١١- وعكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.أمه أم جميل بنت مجالد بن عبد مناف من هلال بن عامر بن صعصعة، استشهد بالشام في خلافة أبي بكر الصديق يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة. ويقال: يوم اليرموك في خلافة عمر سنة خمس عشرة٤.__________١ له ولأبيه حزن صحبة، ممن شهد بيعة الرضوان، شهد فتوح الشام. قال ابن حجر: لم يتحرر لي متى مات. الإصابة ٣/ ٤٠٠، الاستيعاب ٣/ ٤٢٠.٢ شهد حروب الردة، وعاش حتى زمن معاوية. انظر الإصابة ٢/ ١٠، الاستيعاب ٢/ ٩٩.٣ يكنى بأبي السائب. كان من قراء القرآن وعنه أخذ أهل مكة. توفي قبل مقتل عبد الله بن الزبير بزمن يسير. الإصابة ٢/ ٣٠٦، الاستيعاب ١/ ٣٧٢، طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٤.٤ أسلم يوم الفتح وبعد حجة الوداع، استعمله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على صدقات هوازن. اشترك في القضاء على الردة، ثم استشهد مع خالد بن الوليد في فتوح الشام. انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٤ و٧/ ٤٠٤.." (٢)

"ومن بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ثم من بني سليط:وهو الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك.٢٩٠- علاثة بن شجار.روى عنه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم١.ومن بلعدوية:وهم ولد مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. العدوية أمهم، اسمها فكيهة بنت مالك بن تميم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد. وقال أبو اليقظان: اسمها النوار بنت جل بن عدي.٢٩١- ويعلى بن أمية بن عبيد بن همام بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة.وأمه منية بنت أخت عتبة بن غزوان. يكنى أبا خلف من أهل مكة٢.ومن البراجم وهم قيس، وكلفة، وغالب، وعمرو وممن لم يحفظ لنا نسبه من بني تميم:٢٩٢-[٢٤ظ] ثعلبة بن زهدم٣.__________١ إن رسول الله قال: "المسلم أخو المسلم". طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨.٢ كان حليفا لبني نوفل بن عبد مناف، أسلم هو وأبوه وأخوه سلمة

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٢٧

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٣

بن أمية. اسم أمه منية بنت جابر، شهد مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– تبوك. انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٥ .٣ عند الأكثر له صحبة، ونفى بعضهم عنه ذلك وقالوا: إنه تابعي. انظر الإصابة ١/ ٢٠٠، الاستيعاب ١/ ٢٠٤.." (١)

"٦٧٣– ومحمد بن الأسود بن خلف بن أسعد بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمر٦٧٤.١– أبو لاس.روى: "على ذروة كل بعير شيطان"٦٧٥.٢–[٥٦ظ] وعبد الله بن أقرم.روى: كنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كلما سجد٣.ومن ملكان بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر:٦٧٦– نافع بن عبد الحارث بن حبالة بن عمير بن الحارث.وهو غبشان بن عبد عمرو بن عمرو بن روي بن ملكان بن أفصى بن حارثة. روى أحاديث منها: "من سعادة المسلم في الدنيا" ٦٧٧.٤– وعبد الرحمن بن أبزي، مولى نافع بن عبد الحارث.من ساكني الكوفة، روى أحاديث٥.__________١ أنكر معظم من ألف في الصحابة صحبته، وذكروه في التابعين. انظر الإصابة ٣/ ٣٤٩ حيث مزج بينه وبين أبي لاس.٢ حديثه في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٧: "حملنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على إبل من إبل الصدقة صعاب للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه. فقال: "ما من بعير إلا في ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتم كما آمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله". انظر الإصابة ٤/ ١٦٧. الاستيعاب ٤/ ١٧٠.٣ روى حديثه أحمد والنسائي والترمذي. انظر الإصابة ٢/ ٢٦٨. الاستيعاب ٢/ ٢٥٥. وكذلك في طبقات ابن سعد ٤/ ٢٩٦.٤ رواية ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٥١٠: "من سعادة المرء: المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء". وذكر ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥١٥ أن الإمام أحمد روى حديثه. انظر أيضا طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٠.٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٢، من أهل مكة. الاستيعاب ٢/ ٤٠٩. الإصابة ٢/ ٣٨١.." (٢)

"الطبقة الأولى:من أهل مكة:٢٠٢٤– عبيد بن عمير الليثي.يكنى أبا عاصم٢٠٢٥.١– وعمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع٢٠٢٦.٢– والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم٢٠٢٧.٣– وعبد الرحمن بن أبزي.مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي٢٠٢٨.٤– ونافع بن علقمة بن صفوان بن محرث.أمه ابنة نافع بن عبد الحارث٢٠٢٩.٥– وسعيد بن الحويرث٦.__________١ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٣.٢ الجرح والتعديل ٣/ ١/

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٩٢

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/١٨٣

٣.٣٧٨ طبقات ابن سعد ٥/ ٤.٤٦٤ تقدم مع الصحابة برقمي ٦٧٧ و٥.٩٤٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٦.٤٦٤ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٥.." (١)

"الطبقة الثانية:من **أهل مكة:** ٢٠٣٤- سعيد بن جبير.مولى أسد بن خزيمة، يكنى أبا عبد الله. مات سنة خمس وتسعين٢٠٣٥.١- ومجاهد بن جبر.يكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي. مات سنة ثلاث ومائة، ويقال: أربع ومائة٢٠٣٦.٢- وعطاء بن أبي رباح.يكنى أبا محمد، واسم أبي رباح أسلم، مولى لبني جمح، ويقال: لبني فهر. مات سنة سبع عشرة ومائة٢٠٣٧.٣- [١٥٥و] وعكرمة.مولى ابن عباس، يكنى أبا عبد الله. مات سنة خمس ومائة٤.____________١ الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢.٩ طبقات ابن سعد ٥/ ٣.٤٦٦ طبقات ابن سعد ٥/ ٤.٤٦٧ الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٧.." (٢)

"الطبقة الثالثة:٢٠٥٤- عمرو بن دينار.مولى آل باذان، مولى بني مخزوم، يكنى أبا محمد. مات سنة ست وعشرين ومائة٢٠٥٥.١- وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس.مولى حكيم بن حزام. مات في خلافة مروان بن محمد٢٠٥٦.٢- وقيس بن سعد.من موالي **أهل مكة**، يكنى أبا عبد الله. مات سنة تسع عشرة ومائة٢٠٥٧.٣- والقاسم بن أبي بزة.اسم أبي بزة نافع، مولى لبعض **أهل مكة**. مات سنة أربع وعشرين ومائة٢٠٥٨.٤- وعبيد الله بن أبي يزيد.مولى آل قارظ، حلفاء بني زهرة. مات سنة ست وعشرين ومائة٥.____________١ طبقات ابن سعد ٥/ ٢.٤٧٩ طبقات ابن سعد ٥/ ٣.٤٨١ طبقات ابن سعد ٥/ ٤.٤٨٣ طبقات ابن سعد ٥/ ٥.٤٧٩ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨١ "مولى آل قائظ".." (٣)

"٢٠٥٩- وعبد الحميد بن جبير بن شيبة٢٠٦٠.١- وحميد بن قيس الأعرج.من موالي [آل] الزبير **أهل مكة**. مات في خلافة مروان بن محمد، ويقال: [من] موالي فزارة٢٠٦١.٢- وعبد الله بن أبي نجيح.يكنى أبا يسار، مولى لثقيف. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة٢٠٦٢.٣- وسليمان الأحول.هو ابن أبي مسلم، خال أبي نجيح٢٠٦٣.٤- وإسماعيل بن أمية بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية.مات بعد الثلاثين ومائة [يقال: مات] إسماعيل بن أمية في خلافة أبي جعفر٢٠٦٤.٥- وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية.مات [١٥٦ظ] في خلافة أبي جعفر٢٠٦٥.٦- وإبراهيم بن ميسرة.مات في خلافة مروان بن محمد٢٠٦٦.٧- ومنصور بن عبد

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٨٩

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٩١

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٩٤

الرحمن.مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة٨.____________١ طبقات ابن سعد ٥/ ٢.٤٧٦ انظر طبقات ابن سعد ٥/ ٣.٤٨٦ طبقات ابن سعد ٥/ ٤.٤٨٣ طبقات ابن سعد ٥/ ٥.٤٨٣ الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٥٩. أضفنا ما بين الحاصرتين ليستقيم الكلام، إذ يروى بأن داود بن علي قتل إسماعيل بن أمية.٦ الجرح والتعديل ١/ ١/ ٧.٢٥٧٧ طبقات ابن سعد ٥/ ٨.٤٨٤ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨٧.." (١)

"٢٠٦٧- وإسماعيل بن كثير.يكنى أبا هاشم١.٢٠٦٨- وعبد الرحمن بن عثمان بن حثم.من القارة حلفاء بني زهرة. مات في خلافة أبي العباس.٢٠٦٩- وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة٢.٢٠٧٠- وعبد الله بن كثير الداري.يكنى أبا معبد، من الأبناء. كان عطارا٣.٢٠٧١- وعبد الرحمن بن محيصن السهمي.من قريش.٢٠٧٢- وصدقة بن يسار.من الأبناء، مولى لبعض أهل مكة٤.٢٠٧٣- وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين٥.٢٠٧٤- وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم٦.٢٠٧٥- وعبد الحميد بن جبير بن شيبة.عبدري٧.____________١ طبقات ابن سعد ٥/ ٢.٤٨٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٣.٤٨٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٤.٤٨٤ طبقات ابن سعد ٥/ ٥.٤٨٥ طبقات ابن سعد ٥/ ٦.٤٨٦ طبقات ابن سعد ٥/ ٧.٤٨٦ تقدم برقم ٢٠٥٩.." (٢)

"٢٠٩٠- ورباح بن أبي معروف.مخزومي١.٢٠٩١- وعمر بن سعيد بن أبي حسين.قرشي، من بني نوفل٢.٢٠٩٢- وعبد الحميد بن رافع.مولى قريش٣.٢٠٩٣- وعبد الله بن الزبير.مخزومي٤.يتلوه: الطبقة الخامسة من أهل مكة *____________١ طبقات ابن سعد ٥/ ٢.٤٩٠ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣.١١٠ الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٤.١٢ طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠٢.* في الأصل سماعان، نصهما: "بلغ محمد بن أحمد الحرقي والجماعة"."بلغ محمد بن صالح بن محمد وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني وأبو الفتح سبط أبي الشيخ ومحمد بن أحمد بن محمد والمسعود معهم في أول الجزء، وصح السماع لهم".." (٣)

"[١٥٧و] الجزء الخامس من كتاب الطبقات:تابع أهل مكة:الطبقة الخامسة:عن خليفة بن خياط. رواية أبي عمران وسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي نفعه الله به ورزقه علما نافعا آمين رب العالمين *:____________* في الأصل سماع نصه: "سمع الجزء كله من الشيخ أبي بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، بقراءة محمد بن الفضل الحلاوي: محمد بن

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٩٥

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٩٦

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٤٩٩

معمر بن أحمد الصوفي وأحمد بن محمد بن علي بن وصيف ومحمد بن علي المؤذن وعبد الله بن محمد الرفاعي ومحمد بن أحمد الأدفني المديني، وذلك في جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وأربعمائة".." (١)

"ومن سكن مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٨٥من قريش ثم من بني أمية ٤٨٥من بني عبد الدار بن قصي بن كلاب ٤٨٥من بني مخزوم بن يقظة ٤٨٦من بني عدي بن كعب بن لؤي ٤٨٦من بني عدي بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ٤٨٧من سائر القبائل ٤٨٨الطبقة الأولى ٤٨٩من أهل مكة ٤٨٩الطبقة الثانية ٤٩١من أهل مكة ٤٩١الطبقة الثالثة ٤٩٤الطبقة الرابعة ٤٩٧الجزء الخامس ٥٠٢الطبقة الخامسة ٥٠٣الطبقة السادسة ٥٠٥من أهل الطائف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥٠٧الطبقة الأولى ٥١١من أهل الطائف ٥١١الطبقة الثانية ٥١٢وبعدهم ٥١٢من أهل اليمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥١٣الطبقة الأولى ٥١٥الطبقة الثانية ٥١٦الطبقة الثالثة ٥١٨الطبقة الرابعة ٥٢٠الطبقة الخامسة ٥٢١من أهل اليمامة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢٢الطبقة الأولى ٥٢٥الطبقة الثانية ٥٢٦الطبقة الثالثة ٥٢٧وممن أتى مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ٥٢٩من قبائل مضر ٥٠٠من قبائل اليمن ٥٣٠الطبقة الأولمن أهل المغرب مصر وغيرها ٥٣٥." (٢)

"بنو مالك بن الأزد: ٢٥٠بنو مالك بن أفصى: ١٨٤بنو مالك بن ثعلبة: ١٦٢-٣٠٩بنو مالك بن ربيعة: ٣٣٣بنو مالك بن زيد: ١٢٦-١٣٨بنو مالك بن غضب: ١٧٠بنو مالك بن عوف: ١٥٢بنو مالك بن النضر: ٦٢٧بنو مبذول: ١٥٦-١٦٠بنو مجاشع بن دارم: ٨٤-٣٠٣بنو مجاشع بن حارثة: ١٤٧-١٩٩بنو مجزأة بن زاهر: ٣٠٩بنو مجفر بن كعب بن خصفة: ٩٨-٢٢١-٢٧٢-٤٢٨بنو محارب بن عمرو: ١١٨-٣١٥بنو محارب بن فهر: ٦٥-٢١٥-٥٥١-٦٢٧بنو محلم: ٣٢٠بنو مخزوم بن يقظة: ٥١-٥٥-١٣٦-٢١٥-٢٢٧-٣٢٣-٤٠٨-٤٢٥-٤٨٣-٤٨٦-٤٩٤-٤٩٧-٥٠٣-٥٠٤-٥٦٤-٦٢٥بنو مدركة: ٢١٧بنو مدلج بن مرة: ٧٥بنو مذحج: ١٢٦-١٣٠-٤٠٧-٥٥٨-١٣٤-١٣٦-٥١٣-٥٥٨بنو مرة بن آدد: ١٢٦-١٢٩-٢٤٥-٢٧٦بنو مرة بن عباد: ٣٠٨-٣٧٦بنو مرة بن مالك: ١٤٩بنو مزينة: ٧٩-٨٠-٨٢-١٦٩-٢١٧-٢١٨-٣٠١-٣٢٩-٣٥٣-٣٥٤-٣٨٠-٤٣٤-٤٧٥-٤٧٦-٦٠٩بنو المصطلق: ١٨٠بنو مضر: ٢٥-٢٣٧-٢٥٦-٢٦٥-٢٦١-٢٦٩-٢٧٨-٣٢٧-٤٧٣-٣٥٣-٣٣٦-٤٤٦-٥٥٢بنو المطلب بن عبد مناف: ٣٧-

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٠١

(٢) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٦٦١

٤١٩بنو معاوية بـن الأوس: ٤٣٢بنو معاوية بن بكر: ١٠٨بنو معاوية بن الحارث: ٣٣٥٦بنو معاوية بن عمرو بن مالك: ١٥٦بنو معاوبة بن مالك من عوف ١٥٢بنو معاوية بن مالك بن النجار: ١٥٦بنو معبن بن مالك: ٣٢-٣٣٦-٣٤٨آل معيقب بن أبي فاطمة: ٤٥٧أهل مكة: ٥٠٣موالي أهل مكة: ٥٠٢بنو ملكان بن أفصى: ١٨٣بنو ملكان بن واقف: ١٥٠بنو المنتفق بن عامر: ١١٢-٤٨٨بنو المنجم: ١٢١بنو منصور بن عكرمة: ٩٨بنو منقر بن عبيد: ٩٠-٣٠٦-٣٩٨الموالي: ٤٣٤-٤٩٤"ن"بنو النبيت: ١٣٩-١٤٩." (١)

"منه روح بن عبادة وأبو نعيم وأصله من أهل مكة.١٧٩ - محمد بن خالد عن حنظلة بن قيس عن نعمان بن عجلان أمر علي سعيد بن سعد بن عبادة علي اليمن، سمع منه محمد بن إسحاق.١٨٠ - محمد بن خالد أبو يحيي ويقال أبو خبي (١) قال لنا قبيصة عن سفيان عن ابن يحيي عن الحكم عن ابن عباس قال أدنى ما يكون في النكاح خاطب وولي وشاهدان، وروى سعيد بن خثيم عن محمد__________(١) كذا وقع في الاصلين فاما الكنية الاولى " أبو يحيي " فذكرها ايضا ابن ابى حاتم وابن حبان وصاحب التهذيب واما الثانية فلم اجدها بهذه الصورة - وبهامش كو " في خ اخرى أبو حيى " وكذا وقع في التهذيب كما يأتي اما ابن ابى حاتم فقال " ويقال أبو حبية "كذا في نسخة منه وفي اخرى " حنية " وفى التهذيب " أبو يحيي ويقال أبو حيي ويقال أبو خبينة " وفى الخلاصة " أبو خبنة " وضبطها بضم فسكون " ثم نون مفتوحة " وفى القاموس في موضع من مادة (خ ب أ) " أبو خبيئة كجهينة " وضبطه عبد الغنى في المؤتلف ص ٥٣ (خبية " بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالتحتانية وزن " دمية " هذا معنى عبارته وضبطه ابن ماكولا " خبيئة " بفتح فكسر بعده تحتانية ساكنة تليها همزة وذكر أنه قد يترك الهمز يعنى فتشدد التحتانية كما هي القاعدة في نحو امرأة جريئة أو جرية ثم ذكر قول عبد الغنى وعقبه بقوله " والله اعلم بالصواب " وفى القاموس في موضع آخر ما يوافق قول ابن ماكولا فكأن صاحب القاموس ظنصاحب الكنية رجلين والحاصل ان الكنية الاولى " أبو يحيي " ثابتة والثانية مشكوكة والثالثة هي بخاء معجمة وباء موحدة ثم تحتانية وهل هو مثل " دمية " أو مثل " جريئة " الله اعلم - ح.(*)."(٢)

"غلاما عن دبر فكاتبه فأدى بعضه وبقي بعض ومات مولاه فأتوا ابن مسعود فقال ما أخذ فهو له وما بقي فلا شئ لكم، وقال بعضهم عن هشيم عن حجاج عن محمد بن قيس.٦٦٤ - محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف (١) الأوسي الأنصاري المديني سمع سهل بن حنيف قال بعثني النبي صلى

---

(١) الطبقات لخليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٧٤٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٧٢/١

الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** أن لا يستقبلوا القبلة في الخلاء، قاله لنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن الوليد بن مالك، يعد في أهل الحجاز.٦٦٥ - محمد بن قيس بن مخرمة القرشي حجازي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (من يعمل سوءا يجز به) قال هي المصائب، قاله لي الحميدي عن ابن عيينة عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن عن محمد بن قيس، وقال ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير ابن المطلب سمع محمد بن قيس سمع عائشة: جاء النبي صلى الله عليه وسلمالبقيع فرفع يديه، وقال حجاج أخبرنا ابن جريج حدثني عبد الله القرشي سمع محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني من سمع محمد بن____________(١) زاد في قط " الاسدي " وضبب عليها ولا وجه لها - ح.(*)."(١)

"على، حدثنى محمود قال حدثنا أبو عاصم عن إبراهيم بن بديل بن بشير الخزاعي عن الزهري بهذا، وحدثنا (١) سليمان بن حرب حدثنا جرير ابن حازم عن إبراهيم الخزاعي رجل من **أهل مكة** قال هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم: من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بديل وبشر (٢) وسروات بني عمرو، حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم نذرت أعتكف يوما؟ قال اعتكف وصم، حدثني خليفة قال حدثنا أبو داود عن عبد الله - وقال: ليلة، ولم يقل: صم.٨٨٧ - إبراهيم بن أبي بكر الأخنسي عداده في أهل الحجاز عن مجاهد قوله، روى ابن عيينة عن ابن أبي نجيح وروى عنه ابن جريج ومنصور، وقال لي علي بن سلمة حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنى اسمعيل بن أمية عن إبراهيم بن أبي بكر بن أمية الأخنسي عن كعب - قوله.٨٨٨ - إبراه يم بن أبى بكر (بن المنكدر - ٣) التيمى (٤)____________(١) قط " حدثنى " (٢) بهامش كو " في خ اخرى يسر بدل بشر " اقول هو بسر ابن سفيان له ترجمة في الاصابة وذكر هذا الخبر ونقل عن ابن ماكولا وغيره انهم ضبطوه كذلك بضم الموحدة وسكون السين المهملة - ح.(٣) من كو (٤) كو " التميمي " وبهامشها " التيمى - صح " وهو الصواب (*)."(٢)

"حدثنا سفيان عن أسلم قال: سألت عطاء عن محرم لطم عبدة قال: يستغفر الله، قال جرير (١) عن أسلم أبي سعيد المنقري.١٥٧٠ - أسلم عن كهمس وأبي حرة، روى عنه ابن عيينةمراسيل، حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن أسلم عن مطرف الشقري عن الحسن قوله.١٥٧١ - أسلم بن بشر أبو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢١١/١

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٧٦/١

زيد الحنفي البخاري، سمع خازم بن خزيمة وعيسى بن موسى (٢) .باب أيمن١٥٧٢ - أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي، سمع أباه وعمه، روى عنه الشعبي.١٥٧٣ - أيمن الحبشي من أهل مكة مولى ابن أبي عمرو المكي المخزومي، سمع عائشة، قال لنا موسى عن أبي عوانة، وتابعه شيبان عن منصور عن الحكم عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي قال: يقطع السارق في ثمن المجن فما فوقه وثمنه يومئذ دينار، سمع منه ابنه عبد الواحد بن أيمن، وقال لنا أبو الوليد [عن شريك عن منصور عن__________(١) هو ابن عبد الحميد صرح به المزى في تهذيبه - ح (٢) بهامش كو " آخر ال سابع وأول الثامن من اجزاء ابن عبدان وأبى احمد الغندجانى، وآخر السابع ايضا من نسخة ابن النرسى.بلغ الجماعة بالموصل " وبهامش قط " نجز الجزء السابع من اجزاء الشيخ ابى ذر عبد بن احمد ".[*]."(١)

"القطان: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وقال علي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار في حديث: سلوا حنظلة عن هذا، وروى ابن فضيل عن حنظلة بن الأسود عن مجاهد وعطاء: ليس على أهل مكة أن يقصروا إلى عرفة.١٧١ - حنظلة بن عمرو الزرقي الأنصاري المديني، عن أبي الحويرث، سمع منه محمد بن مهران.١٧٢ - حنظلة بن أبي صفية، قال حفص حدثنا إبراهيم عن حنظلة بن أبي صفية عن غالب بن ميمون (١) عن مسروق بن أوس (٢) عن أبي موسى الأشعري: قال النبي صلى الله عليه وسلم: الأصابع سواء في كل أصبع عشر من الابل، قال أبو عبد الله: لادرى هذا هو ابن عبيد الله (٣) أم لا.__________(١) هو التمار فسيأتي في ترجمة مسروق بن اوس (٤ / ٢ / ٣٦) رقم (٢٠٦٧) " روى عنه غالب التمار " ويأتى عن المزى ما يوافقه وفى ترجمة غالب منالتهذيب انه يقال له " غالب بن ميمون " ويقال " غالب بن مهران " - ح.(٢) ويقال " اوس بن مسروق " كما في ترجمته - ح (٣) يعنى الذى تقدم رقم (١٦٤) وتقدم هناك " قال أبو معاوية عن حنظلة بن أبي صفية وتابعه ابراهيم بن طهمان " واقتصر ابن ابى حاتم على قوله هناك " ويقال حنظلة ابن ابى صفية " وأفرده ابن حبان في الثقات، وفى ترجمة حنظلة بن عبيد الله من تهذيب المزى " وقيل ابن ابى صفية..روى عن ... وغالب التمار روى عنه ابراهيم بن طهمان ... وابو معاوية الضرير ".." (٢)

"مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فغسل يده مرة ووجهه وذراعيه ورجليه مرة.٨٠٠ - عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة الكوفي، له صحبة.قال عمرو بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى من قدماء موالي

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢/ ٢٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣/ ٤٥

أهل مكة.٨٠١ - عبد الرحمن بن شبل (١) الأنصاري، له صحبة.٨٠٢ - عبد الرحمن بن حبر أبو عثمان الأنصاري المديني، له صحبة، قال ابراهيم بن منذر ح محمد بن طلحة عن عبد المجيد بن ابى عيسى ابن محمد بن أبي عيسى عن أبيه عن جده قال: كان علقمة من به وتصدق بقرضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد قبل صدقتك.٨٠٣ - عبد الرحمن بن سهل، له صحبة.______________= حديث يحيى القطان هو الصحيح ١ هـ، قلت هو من المبهمات لم يسم بل يذكربالنسبة، كذا ذكر ابن حجر في الاصابة وقال: اخرج له النسائي.(١) قلت ذكره في اسد الغابة وقال: روى ع نه تميم بن محمود انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان الذى يصلى فيه كما يوطن البعير، ثم روى عنه حديثه في القرآن: اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ١ هـ.(*)."(١)

"أهل المدينة (١) .باب ألف١٣٠٧ - عبد الملك بن إياس الشيباني الأعور ويقال التيمي، يعد في الكوفيين، سمع إبراهيم وكان من قدماء أصحابه، وقال هشيم عن العوام بن حوشب: حدثني عبد الملك التيمي.١٣٠٨ - عبد الملك بن أعين وكان شيعيا، سمع منه ابن عيينة وإسمعيل بن سميع، قال علي: هو أخو حمران، الكوفي.١٣٠٩ - عبد الملك بن الأشج، سمع جابر بن زيد، قاله عبدان أخبرنا عبد الله (٢) اخ عمرو بن فروخ سمع عبد الملك، في البصريين.١٣١٠ - عبد الملك بن (٣) الأزرق عن عبد الكريم أبي أمية (٤) ، سمع منه عرعرة (٥) البصري.______________(١) كذا في الاصل، وفى اسد الغابة: اول من اشفع له من امتى اهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف اه، فلعل لفظ " له من امتى " سقط هنا من الاصل، ويجئ الحديث في ترجمة عبد الله بن زهير (٢) أي ابن المبارك.(٣) كذا في الاصل، وفى الجرح والتعديل فيمن لا ينسبون: عبد الملك ال ا زرق، فلعل لفظ " الازرق " يطلق عليه وعلى ابيه ايضا - والله اعلم.(٤) وكان في الاصل: ابن ابى دامية، خطأ، والصواب: عبد الكريم أبو أمية، لان ابا امية كنية عبد الكريم دون ابيه، راجع كتب الرجال.(٥) هو عرعرة بن البرند البصري، قاله ابن ابى حاتم.(*)."(٢)

"١٤٧٩ - عبيد بن عمير أبو عاصم الليثي وهو ابن قتادة قاص أهل مكة، سمع عمر وابن عمر (١) ، سمع منه عطاء وعمرو بن دينار، قال فضل بن مساور حدثنا أبو عوانة عن سليمان: عن مجاهد عن عبيد ابن عمير عن ابى ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا لم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٤٥/٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤٠٥/٥

يعط أحد قبلي – فذكر الحديث، وقال حفص بن عمر عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد: عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال آدم وغيره عن شعبة عن واصل الأحدب: عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال محمد أبو يحيى عن علي رضي الله عنه حكى ابن جريج: أن عبد الله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئا ولا يذكره، قال: مات عبيد بن عمير قبل ابن عمر.١٤٨٠ – عبيد بن عمارة، سمع ابن عباس رضى الله عنهما، روى عنه شعبة (٢) .١٤٨١ – عبيد بن علي (٢) عن ابى ذر رضى الله عنه قوله، قاله وكيع عن سفيان عن منصور، وقال شعبة عن منصور: عن أبي الفيض.______________(١) روى عن عمر وعلى وأبى موسى الاشعري وأبيه عمير بن قتادة، قاله ابن ابى حاتم (٢) قال ابن ابى حاتم: روى عنه ابن جريج (٣) أبو على، قاله ابن ابى حاتم، وله كنيتان: أبو على وأبو الفيض، راجع التهذيب ج ١٢ ص ١٧٤.(*)."(١)

"صلى الله عليه وسلم: من غسل ميتا١ – قاله ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس ٢٦٢٢.٢ – عمرو بن أبي عقرب، / سمع عتاب بن أسيد رضي الله عنه، روى عنه أيوب بن عبد الله بن يسار، وحديثه عن أهل مكة ٣، ويقال لأبي نوفل: معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب الديلي فلا أدري هذا من ولده أم لا.٢٦٢٣ – عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن ابن عباد بن ربيعة – قاله محمد حدثنا مسدد عن خالد عن عمرو بن يحيى.٢٦٢٤ – عمرو بن عامر الأنصاري، سمع أنسا رضى الله عنه، سمع منه شعبة والثوري وأبو الزناد ٤، حديثه عن الكوفيين، محمد ابن يوسف وقبيصة حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر الانصاري عن انس رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة وكان أحدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث.______________= والجرح والتعديل.(١) وفى الجرح والتعديل: من غسل ميتا فليغتسل (٢) وفى التهذيب: قال ابن القطان هو مجهول الحال وقال الذهبي في الميزان تفرد عنه القاسم المذكور.(٣) روى عنه سليط وأيوب ابنا عبد الله بن يسار حديثه عن اهل مكة – قاله ابن ابى حاتم (٤) ومسعر وشريك ويحيى بن عبد الله الجابر – قاله ابن ابى حاتم.(*)."(٢)

"يزيد بن هارون رجل من بني أمية عن صهيب.٢٧٠٥ – عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري المديني، سمع أباه ومحمد بن يحيى بن حيان ١، سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة ويحيى بن أبي كثير ٢٧٠٦.٢ – عمرو بن يحيى بن قمطة – قال

____

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤٥٥/٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٥٦/٦

ابن عيينة: وكان من خيار أهل مكة -: شهدت إبراهيم بن هشام بعرفة يخطب فأطال فقام سالم فقال: الصلاة أيها الأمير! فلم يلتفت فقال: الصلاة! فقال: واعجبا لسالم ابن أم سالم! فقام عبد الله بن واقد فقال: أيها الأمير! أرفع فاك عن سالم فإن سالما ليس ممن يتهم على الإسلام.٢٧٠٧ - عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، سمع جده سعيدا، أراه أبا أمية المكى، سمع منه موسى بن اسمعيل وأحمد ابن محمد المكي وابن عيينة.٢٧٠٨ - عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني الكوفي، سمع أباه، سمع منه سعيد بن سليمان ٣، ويقال: الكندى.______________(١) بالباء الموحدة (٢) وشعبة وأيوب السختيانى ووهيب بن خالد - قاله ابن ابى حاتم (٣) روى عنه ابن ابى شيبة وابن نمير وعبد الله بن عمر وإبراهيم ابن موسى وعبد الله بن سعيد الاشج - قاله ابن ابى حاتم.(*)."(١)

"ابن ابى طالب رضى الله عنه: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ١ بالحرة بالسقيا ١ التي كانت لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء ٢ فلما توضأ قام ٣ فاستقبل القبلة ثم كبر قال: إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة - فذكره.٣٠٤٩ - عاصم بن حميد السكوني ٤ عن معاذ وعوف بن مالك وعائشة رضى الله عنهم، روى عنه راشد بن سعد وأزهر بن سعيد وعمرو بن قيس ٥ ومالك بن زياد، هارون حدثنا ابن فضيل حدثنا احوص عن راشد بن سعد: عن أبي عمرو المدني: خرج معاذ رضي الله عنه إلى اليمن فشيعه النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه ومعاذ يمشى.______________(١ - ١) كذا في الاصل، والصواب: بحرة السقياء، كما هو عند الترمذي في جامعه في المناقب في فضل المدينة ص ٥٥٤، والسقيا قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا وقيل تسعة وعشرون ميلا، وقيل السقيا من اسافل اودية تهامة، والسقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، راجع معجم البلدان ج ٥ ص ٩٤ و ٩٥.(٢) وكان في الاصل: وضوء، والصواب: بوضوء، راجع جامع الترمذي.(٣) وكان في الاصل: ام، خطأ، والصواب: قام، راجع جامع الترمذى وفيه: فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال: اللهم ان ابراهيم - الحديث.(٤) قلت وهو من رجال التهذيب (٥) عمرو بن قيس السكوني - قاله ابن ابى حاتم.(*)."(٢)

"ابن جبير قاله أصبغ بن زيد روى عنه شعبة وأبو خالد الدالاني، روى عنه هشيم ولم يسمع منه.٧٥٥ - القاسم بن شريح.٧٥٦ - القاسم اليماني (١) قال سألت ابن عمر قاله وكيع عن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٨٢/٦

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤٨١/٦

حنظلة.٧٥٧ – القاسم بن مطيب عن يونس عن الحسن رواه أبو النعمان عن الصعق بن حزن.٧٥٨ – القاسم بن جبير (٢) سمع عبد الملك بن عباد بن جعفر.٧٥٩ – القاسم بن عبيد سمع أنسا روى عنه عقبة بن عبد الله.٧٦٠ – القاسم بن فضل بن معدان سمع معاوية بن قرة روى عنه أبو نعيم ومسلم، قال ابن محبوب مات في رمضان سنة سبعوستين ومائة، هو البصري كنيته أبو المغيرة.٧٦١ – القاسم بن عبد الواحد بن أزهر (٣) مولى ابن أبي عمرة روى عنه عبد الوارث قال داود بن شبيب نا همام قال نا القاسم بن عبد الواحد وكان يؤمهم في رمضان، من **أهل مكة** قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله حدثه قال____________(١) في الاصل (الحمانى (وبالهامش (اليماني) وفى الثقات – ٢ (اليماني) وسمى اباه يوسف – ح (٢) في الاصل (حر) وبالهامش (جبير) وعليه (صح) وفى كتاب ابن ابى حاتم والثقات (جبير) ح (٣) كذا في الاصل والمعروف (ايمن) كما في كتاب ابن ابى حاتم والثقات والتهذيب وغيرها – ح.(*)."[1]

"١٣١٠ – مالك بن سعد التجيبي قال عبد الله بن يزيد نا حيوة سمع مالك بن خير (١) سمع مالك بن سعد سمع ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال أن الله لعن الخمر وعاصرها.١٣١١ – مالك بن نمير الخزاعي الأزدي من أهل البصرة سمع أباه روى عنه عصام بن قدامة نسبه أبو نعيم.١٣١٢ – مالك أبو داود الأحمري سمع حذيفة قال محمد بن كثير أرنا سفيان قال نا شداد ابن أبي العالية نا أبو داود الأحمري قال خطبنا (حذيفة – ٢) حين قدم المدائن فقال تعاهدوا ضرائب أرقائكم، وقال جرير عن أبي حيان عن شداد الثوري عن أبي داود شيخ من أهل المدائن.١٣١٣ – مالك بن أبي سهم مولى (٣) **أهل مكة** سمع ابن عمر قاله ابن جريج عن عمرو بن دينار.١٣١٤ – مالك بن يسار (٤) البصري سمع ابن الزبير روعنه زيد أبو هاشم (٥) .____________(١) ستأتي ترجمته وضبطه عبد الغنى في المؤتلف ص ٢٧ ووقع في قط هنا (جبيـر) ح (٢) من قط (٣) قط (من) (٤) هكذا في صف والثقات وكتاب ابن ابى جاتم ذكره فيمن اول اسمه ابيه ياء ووقع في قط (سيار) – ح.(٥) هكذا في قط ووقع في صف وكتاب ابن ابى حاتم والثقات (زيد بن هاشم) ولكن في ترجمة زيد من كتاب ابن ابى حاتم والثقات (زيد أبو هاشم) ذكره الاول في باب من اسمه زيد ولا ينسبون اما المؤلف فقال (زيد أبو هاشم..وفى موضع – زيد بن هاشم..) كذا – ح.(*)."[2]

"وأسلم عند ذلك ناس كثير.٢٤٨٢ – نجيب بن السري (أن رجلا قال للآخر عند النبي صلى الله عليه وسلم اجلس على اسم الله – ١) (روى عنه محمد بن حمير – ٢) .باب الواو باب الوليد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٦٩/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٠٨/٧

(٣)٢٤٨٣ - الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب القرشي رأى النبي صلى الله عليه وسلم كان والي الكوفة، قال (لي - ٢) محمد ابن عبد الله العمري حدثنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي قال نا جعفر ابن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن أبي موسى عن الوليد بن عقبة قال لما افتتح (٤) النبي صلى الله عليه وسلم مكة جعل **أهل مكة** يجيئونه بصبيانهم فيمسح رؤسهمويدعو لهم بالبركة فجئ بي إليه وأنا مطيب بالخلوق فسلم يمسح رأسي ولم يمنعه إلا أن أمي خلقتني بالخلوق (٥) فلم يمسني من أجله (٦) وقال عبيدنا يونس قال نا جعفر عن ثابت عن أبي موسى الهمداني عن الوليد عن النبي صلى الله عليه وسلم (نحوه - ١) وقال الوليد بن صالح نا (٧) فياض الرقي عن جعفر ولم يذكر أبا موسى____________(١) من قط (٢) من صف (٣) صف " منهم الوليد " (٤) قط " فتح " (٥) قط " بخلوق " (٦) راجع ترجمة الوليد في الاستيعاب والاصابة - ح (٧) صف " الوليد يعني أبن صالح عن ".(*)."(١)

"٢٥٣٨ - الوليد بن مسافع (١) أخو بني عامر بن لؤي القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل روى عنه موسى بن هاشم.٢٥٣٩ - الوليد أبو معروف (٢) المكي (روى النضر ابن شميل عن هرون عن الوليد أبي معروف المكي - ٣) عن مجاهد عن ابن عباس (أنه كان يقرأ - فتلقى آدم من ربه كلمات - الكلمات تلقت آدم، **وأهل مكة** يأخذون بها - ٤) .٢٥٤٠ - الوليد بن مهاجر البجلي سمع الشعبي روى عنه وكيع.٢٥٤١ - الوليد بن مزيد الشامي سمع الأوزاعي.٢٥٤٢ - الوليد بن محمد القرشي (الموقري - ٣) البلقاوي (الشامي - ٥) عن الزهري في حديثه مناكير، قال علي بن حجر كنية الوليد أبو بشر مولى يزيد بن عبد الملك وكان لا يقرأ من كتابه وإذا رفع إليه كتاب قراه.باب نون ٢٥٤٣ - الوليد بن نضر (٦) أبو العباس المسعودي الرملي____________(١) هو الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع تقدمت له ترجمة اخرى هكذا رقم (١ ٢٥١٩) (٢) قط " الوليد بن أبي معروف " (٣) من صف (٤) من قط ولم أجد لهذا الرجل أثرا في غير هذا الكتاب - ح (٥) من قط (٦) وقع في الاصلين هنا " نصر " وأظنه من تقصير النساخ ففي كتاب ابن أبي حاتم = (*)."(٢)

"٢٥٩١ - واصل بياع السابري عن سعيد بن جبير روى عنه مغيرة بن مقسم.٢٥٩٢ - واصل مولى ابن عيينة (١) بن المهلب الأزدي (٢) البصري عن يحيى بن عقيل روى عنه حماد بن زيد قاله عبد العزيز هو ابن عمير.٢٥٩٣ - واصل (بن سليمان - ٣) عن طاوس روى عنه الثوري قال جرير عن واصل بن سليمان (٤) عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال قتل أبي وهو ابن تسع وأربعين.٢٥٩٤ -

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٤٠/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٥٥/٨

واصل بن أبي سعيد (٥) عن محمد بن جبير روى عنه عبد الله المخرمي (٦) يعد في أهل المدينة.______________(١) هكذا في قط وعامة الكتب وهكذا ضبطه أهل المشتبه ووقع في صف " عتيبة " خطأ - ح (٢) قط " الاسدي " والاسد بوزن الازد لغة فيه - ح (٣) من قط كذا وقع فيها " سليمان " وكذا وقع فيها في ترجمة سعيد بن جبير، وفي كتاب ابن أبي حاتم والثقات سليم وهكذا سيأتي في صف ووقع في التاريخ الصغير في ترجمة سعيد " واصل بن أبي سليم " والله أعلم - ح (٤) صف " سليم " وقد مر ما فيه - ح (٥) زاد هنا في صف " يعد في أهل مكة " كذا وهو خلاف ما يأتي آخرالترجمة واتفقت عليه النسختان من أنه يعد في أهل المدينة ونحوه في كتاب ابن أبي حاتم وغيره انه مدني والله أعلم - ح (٦) هكذا في قط وكتاب ابن أبي حاتم ونسبه فقال " عبد الله بن جعفر المخرمي " وفي التعجيل " عبد الله بن جعفر بن المسور أبي مخرمة " أقول هو عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة نسب إلى جده مخرمة وضبطه عبد الغنى " بفتح الميم وتسكين الحاء وفتح الراء " = (*)."(١)

"٣٠٤٨ - يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة السيباني (١٩ الشامي قال (لي - ٢) الحسن بن واقع عن ضمرة مات يحيى سنة ثمان وأربعين ومائة، يحدث عن أبيه وعبد الله بن الديلمي روى عنه ضمرة بن ربيعة والأوزاعي وابن المبارك ووكيع.٣٠٤٩ - يحيى بن عابس (٣) البجلي نسبه هشيم عن اسمعيل ابن أبي خالد.٣٠٥٠ - يحيى بن عبيد قال (لي - ٢) ابراهيم (بن موسى - ٢)ارنا هشام (أن - ٤) ابن جريج (أخبره - ٤) سمع يحيى بن عبيد مولى السائب سمع عبد الله بن السائب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الركنين اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وقال (لنا - ٢) أبو نعيم عن سفيان (عن يحيى بن عبيد عن السائب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعد في أهل مكة وقال لنا أبو نعيم عن سفيان - ٢) عن ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن أبيه عن السائب بن عبد الله (عن عبد الله - ٥) عن النبي صلى الله عليه______________(١) هكذا في قط وهكذا ضبطه عبد الغنى وابن ماكولا وابن لسمعاني وغيرهم ووقع في صف " الشيباني " خطأ - ح (٢) من صف (٣) هكذا في قط وكتاب ابن أبي حاتم وهو مقتضى صنيع اهل المشتبه ووقع في صف " عايش " كذا - ح (٤) من قط (٥) من قط كذا وفي الاصابة في ترجمة السائب بن عبد الله المخزومى " وروى الطبراني من طريق يحيى بن عبيد عن أبيه عن السائب بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - ح (*)."(٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٧٢/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٩٣/٨

"(لنا - ١) آدم قال نا شعبة قال نا يزيد أبو خالد سمع أبا عبيدة عن حذيفة مثله، وقال (لي - ١) محمد بن بشار نا سلم بن قتيبة سمع شعبة رفعه، قال عن (٢) النبي صلى الله عليه وسلم (وقال محمود نا وهب قال نا شعبة عن يزيد بن أبي خالد عن أبي عبيدة عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - ١) وقال موسى بن بحر نا الفزاري سمع (أبا - ٣) مالك النخعي عن يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة (بن حذيفة - ١) عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال (لي - ١) إسحاق أخبرنا عيسى بن يونس قال نا عبادة النخعي عن يوسف بن ميمون مثله.٣١٩٦ - يزيد أبو خالد (٤) مؤذن أهل مكة مولى ابنمشاطة، قال حفص بن غياث عن يزيد أبي خالد قال كان أبو جعفر يكره أن يسمع المبتلى التعوذ من البلاء.٣١٩٧ - يزيد أبو خالد وهو يزيد بن صالح اليشكري النيسابوري مات سنة سبع وعشرين ومائتين يروى عن العمري وإبراهيم بن طهمان.٣١٩٨ - يزيد أبو خالد صاحب الرقيق (٥) روى عنه__________(١) من صف (٢) قط " رفعه إلى " (٣) من قط وقال ابن أبي حاتم في ترجمة يوسف " روى عنه أبو مالك النخعي " ولابي مالك ترجمة في كنى التهذيب (١٢ - ٢١٩) - ح (٤) زاد في صف " مروان " وهو تحريف عن " مؤذن " والله اعلم ح (٥) هذه الترجمة من قط - وبالهامش " وقع هذا الاسم المعلم عليه في آخر حرف الياء من باب يزيد وليس موضعه " ثم اعاده في آخر باب يزيد كما هنا سواء وليس في صف لا هنا ولا هناك - ح (*)."(١)

"ابن المبارك عن زكريا بن إسحاق.٣٤٨١ - يعقوب بن حميد بن كاسب.٣٤٨٢ - يعقوب بن حجير (١) عن رجل من أهل مكة روى عنه محمد بن أبي حميد الرقي.٣٤٨٣ - يعقوب الرياحي عن ابن عباس روى عنه ابنه سليمان.٣٤٨٤ - يعقوب بن أبي عباد وهو ابن إسحاق القلزمي روى عنه سعيد بن أبي مريم وعبد العزيز بن عمران عن محمد بن مسلم عن عمرو (٢) بن دينار عن ابن عباس في التاريخ.٣٤٨٥ - يعقوب بن عبد الله (٣) سمع خالته أم سلمة روى عنه أبو يعقوب مولى سعيد بن العاص يعد في أهل الحجاز.باب يونس٣٤٨٦ - يونس بن جبير أبو غلاب الباهلي سمع جندبا وابن عمر نسبه أبو هلال وصلى عليه أنس بن مالك روى عنه محمد بن__________(١) هذه الترجمة من قط فقط (٢) قط " ومحمد بن مسلم وعمرو " خطأ والاثر في تاريخ ابن جرير (٢ - ٢٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن يعقوب بن اسحاق بن أبي عباد - صاحب ترجمة - عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عباس قال "كان

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٢٨/٨

التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير " ح (٣) هذه الترجمة من صف وذكره ابن أبي حاتم وابن حبان - ح.(*)."(١)

"١٧٨- محمد بن خالد بن الحويرث، المخزومي، القرشي.سمع أباه، سمع عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في الأرنب.سمع منه روح بن عبادة، وأبو نعيم.وأصله من أهل مكة.." (٢)

"٦٦٤- محمد بن قيس، مولى سهل بن حنيف، الأوسي، الأنصاري، المديني.سمع سهل بن حنيف، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة: أن لا يستقبلوا القبلة في الخلاء.قاله لنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن الوليد بن مالك.يعد في أهل الحجاز.." (٣)

"٨٨٦- إبراهيم بن بديل، الخزاعي.حدثني عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا إبراهيم بن بديل بن بشير، قال: أخبرني ابن شهاب، عن عياض بن خليفة؛كنت أسير، وعبد الله بن بديل، فجاءنا علي.حدثني محمود، قال: حدثنا أبو عاصم، عن إبراهيم بن بديل بن بشير الخزاعي، عن الزهري بهذا.وحدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن إبراهيم الخزاعي، رجل من أهل مكة، قال: هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ من محمد رسول صلى الله عليه وسلم إلى بديل، وبسر (١) ، وسروات بني عمرو.حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا عبد الله بن بديل، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم: نذرت أن أعتكف يوما؟ قال: اعتكف وصم.حدثني خليفة، قال: حدثنا أبو داود، عن عبد الله، وقال: ليلة"، ولم يقل: صم.__________(١) تصحف في المطبوع إلى: "وبشر"، وجاء على الصواب في "مصنف ابن أبي شيبة" ٣٧١٧٦، و"الثقات" لابن حبان ٢/٣٦، و"المعجم الكبير" للطبراني (١١٨٨) .وهو بسر بن سفيان الخزاعي، قال ابن حجر: وضبطه ابن ماكولا، وغيره، بضم الموحدة، وسكون المهملة، وكذا رأيت عليه علامة الإهمال في الأصل المعتمد من كتاب الفاكهي. "الإصابة" ١/٢٩٢.." (٤)

"١٥٧٣- أيمن، الحبشي.من أهل مكة.مولى ابن أبي عمرو، المكي، المخزومي.سمع عائشة.قال لنا موسى: عن أبي عوانة.وتابعه شيبان، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، وعطاء، عن أيمن الحبشي، قال: يقطع السارق في ثمن المجن، فما فوقه، وثمنه يومئذ دينار.سمع منه ابنه عبد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٤٠١/٨

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٧١/١

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢١١/١

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٧٥/١

الواحد بن أيمن.وقال لنا أبو الوليد: عن شريك، عن منصور، عن مجاهد، وعطاء، عن أيمن بن أم أيمن، قال أبو الوليد: رفعه؛ لا يقطع السارق إلا في مجن حجفة، قيمته دينار، وهو يومئذ يساوي دينارا.قال أبو عبد الله: والأول أصح، بإرساله.وقال لي عياش: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني أيوب بن موسى، عن عطاء، أن ابن عباس، قال: لا يقطع السارق فيما دون ثمن المجن، وثمنه عشرة.وقال لنا علي: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عمرو بن شعيب، أن شعيبا حدثه، أن عبد الله بن عمرو كان يقول.وحدثني، أن مجاهدا أخبره، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه؛ أن ثمن المجن يومئذ عشرة.وحدثني، أن عطاء بن أبي رباح حدثه، أن ابن عباس كان يقوله.وقال الوليد بن كثير، حدثني من سمع عطاء، عن ابن عباس، مثله.وقال عبد الملك: عن عطاء، عن أيمن، عن تبيع، عن كعب، بحديث آخر.حدثني عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن، قيمته ثلاثة دراهم.قال أبو عبد الله: وهذا أصح.." (١)

"١٧٠- حنظلة بن أبي سفيان، الجمحي، القرشي، المكي.سمع سالما، والقاسم، ومجاهدا، وطاووسا، سمع منه الثوري، ووكيع.قال يحيى القطان: مات سنة إحدى وخمسين ومئة.وقال علي: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، في حديث سلوا حنظلة عن هذا.وروى ابن فضيل، عن حنظلة بن الأسود، عن مجاهد، وعطاء: ليس على أهل مكة أن يقصروا إلى عرفة.." (٢)

"٨٠٠- عبد الرحمن بن أبزى، مولى خزاعة، الكوفي.له صحبة.قال عمرو بن محمد: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، من قدماء موالي أهل مكة.." (٣)

"١٤٧٩- عبيد بن عمير، أبو عاصم، الليثي.وهو بن قتادة.قاص أهل مكة.سمع عمر، وابن عمر، سمع منه عطاء، وعمرو بن دينار.قال فضل بن مساور: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أعطيت خمسا لم يعطهن (١) أحد قبلي.... فذكر الحديث.وقال حفص بن عمر: عن عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.وقال آدم،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢/٢٥

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣/٤٤

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٥/٢٤٥

وغيره: عن شعبة، عن واصل الأحدب، عن مجاهد، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.قال محمد، أبو يحيى: عن علي، رضي الله عنه.حكى ابن جريج، أن عبد الله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئا، ولا يذكره، قال: مات عبيد بن عمير قبل ابن عمر.______________(١) في المطبوع: يعط"، والحديث، أخرجه أحمد ١٤٨/٥ (٢١٦٤٠) ، والدارمي (٢٤٦٧) ، و"ابن حبان" ٦٤٦٢، من طريق أبي عوانة، به، كما أثبتنا.." (١)

"٢٦٢٢- عمرو بن أبي عقرب.سمع عتاب بن أسيد، رضي الله عنه، روى عنه أيوب بن عبد الله بن يسار.وحديثه عن أهل مكة.ويقال لأبي نوفل: معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب الديلي.فلا أدري هذا من ولده أم لا.." (٢)

"٢٧٠٦- عمرو بن يحيى بن قمطة.قال ابن عيينة: وكان من خيار أهل مكة، شهدت إبراهيم بن هشام بعرفة يخطب، فأطال، فقام سالم، فقال: الصلاة أيها الأمير، فلم يلتفت، فقال: واعجبا لسالم بن أم سالم، فقام عبد الله بن واقد، فقال: أيها الأمير، أرفع فاك عن سالم، فإن سالما ليس ممن يتهم على الإسلام.." (٣)

"٣٠٤٨- عاصم بن عمرو.قال عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث، حدثني سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؛ خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كان بالحرة، بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، قال: إن إبراهيم كان عبدك وخليلك، دعا لأهل مكة بالبركة.... فذكره.." (٤)

"٧٦١- القاسم بن عبد الواحد بن أيمن (١) ، مولى ابن أبي عمرة.روى عنه عبد الوارث.قال داود بن شبيب: حدثنا همام، قال: حدثنا القاسم بن عبد الواحد، وكان يؤمهم في رمضان، من أهل مكة، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، أن جابر بن عبد الله حدثه، قال: بلغني حديث، فرحلت، فإذا هو عبد الله بن أنيس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يحشر الله العباد، أو الناس، وأشار بيده إلى الشام، عراة بهما، قلت: ما بهما؟ قال: ليس معهم شيء.________________(١) تصحف إلى: أزهر"، وسيأتي على الصواب في ترجمة محمد بن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤٥٥/٥
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٥٦/٦
(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٨٢/٦
(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٤٨٠/٦

محمد أبي نافع، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، الرازيان: وإنما هو القاسم بن عبد الواحد بن أيمن. "بيان خطأ البخاري" ٤٨٨، وأثبتناه عن "الجرح والتعديل" ٧/ (٦٥٤) و٨/ (٣٦٩) ، و"الثقات" ٩٢٩٢ و١٠٣٤٢ و١٥٠٥٧، و"ميزان الاعتدال" ٦٨٢٩، و"تهذيب الكمال" ٣٥٨٣ و٤٨٠١.- وقال المزي: القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، المكي، مولى ابن أبي عمرة، ويقال: مولى ابن أبي عمرو، القرشي، المخزومي. "تهذيب الكمال" ٤٨٠١.." (١)

"١٣١٣- مالك بن أبي سهم، مولى أهل مكة.سمع ابن عمر.قاله ابن جريج، عن عمرو بن دينار.." (٢)

"باب الواوباب الوليد٢٤٨٣- الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب، القرشي.رأى النبي صلى الله عليه وسلم.كان والي الكوفة.قال لي محمد بن عبد الله العمري: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن أبي موسى، عن الوليد بن عقبة، قال: لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة، جعل أهل مكة يجيؤونه بصبيانهم، فيمسح رؤوسهم، ويدعو لهم بالبركة، فجيء بي إليه وأنا مطيب بالخلوق، فلم يمسح رأسي، ولم يمنعه إلا أن أمي خلقتني بالخلوق، فلم يمسني من أجله.وقال عبيد: حدثنا يونس، قال: حدثنا جعفر، عن ثابت، عن أبي موسى الهمداني، عن الوليد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... نحوه.وقال الوليد بن صالح: حدثنا فياض الرقي، عن جعفر، ولم يذكر أبا موسى ... مثله.." (٣)

"٢٥٣٩- الوليد، أبو معروف، المكي.روى النضر بن شميل، عن هارون، عن الوليد أبي معروف المكي، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الكلمات تلقت آدم، وأهل مكة يأخذون بها.." (٤)

"٣٠٥٠- يحيى بن عبيد.قال لي إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبره، سمع يحيى بن عبيد، مولى السائب، سمع عبد الله بن السائب؛ سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين الركنين: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.وقال لنا أبو نعيم: عن سفيان، عن يحيى بن عبيد، عن السائب بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.يعد في أهل مكة.وقال لنا أبو نعيم: عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله (١) ،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٦٩/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٠٨/٧

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٤٠/٨

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٥٥/٨

عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو وهم.يعد في المكيين.______________(١) في المطبوع: السائب بن عبد الله، عن عبد الله" أثبتها محققه عن نسخة، وأثبتناه عن "معجم الصحابة" لابن قانع ١/٢٩٨، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن جريج، به.- قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث، رواه أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني والحجر يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ... "علل الحديث" ٨٠٢.." (١)

"٣١٩٦- يزيد، أبو خالد.مؤذن **أهل مكة**، مولى ابن مشاطة.قال حفص بن غياث، عن يزيد أبي خالد، قال: كان أبو جعفر يكره أن يسمع المبتلى التعوذ من البلاء.." (٢)

"٣٤٨٢- يعقوب بن حجير.عن رجل من **أهل مكة**.روى عنه: محمد بن أبي حميد الرقي.." (٣)

"ابن الضحاك بن عثمان الحزامي: أن أهل الشأم دنوا دنوة من الأبطح ودفعوا أصحاب ابن الزبير، قالت امرأة من **أهل مكة**: وأنا مشرفة على سطح أنظر، إذ نظرت إلى فرسان أربعة متقنعين في الحديد، قد جاءوا حتى وقفوا على الردم. ثم تقدم أحدهم فحمل على أهل الشأم، فطردهم ساعة وشاولهم القتال، حتى أزالهم عن مقامهم ذاك. ثم كر راجعا بفرسه وقد أعيي ولغب، فرمى إلي بطرفه، ووقف على فرسه، ثم قال متمثلا:إن كنت ساقية يوما على كرم ... فأسقى الفوارس من ذهل بن شيبانافدليت إليه كوزا بخماري، فشرب ثم ذهب فوقف مع أصحابه. ودنا منهم أهل الشأم، فخرج إليهم أحد الأربعة، فصنع مثلما صنع صاحبه، ثم أتاني فتمثل البيت الذي تمثل به صاحبه، فسقيته. ففعل الثالث مثل ذلك، ثم فعل الرابع مثل ذلك، فعجبت منهم، فقلت للرابع: من أنت؟ومن هؤلاء؟ فقال:." (٤)

"السلام وتقول لك: ما ظننا أنا هنا عليك هذا الهوان؟ إنما تحلج في نفسي شيء، وخشيت المأثم، فأما إذ برئت من ذلك، فلا نؤثر عليك شيئا.حدثنا الزبير قال، وحدثني مصعب بن عثمان قال: كان عبد الله ابن عثمان يشبه خاله مصعب بن الزبير.ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل الجمحي:قضت وطرا من **أهل مكة** ناقتي ... سوى أمل في الماجد ابن حزامتمطت به بيضاء فرع نجيبة ... هجان،

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٨/٢٩٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٨/٣٢٨

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٨/٤٠١

(٤) جمهرة نسب قريش وأخبارها الزبير بن بكار ص/٢٣٣

وبعض الوالدات غرامجميل المحيا من قريش كأنه ... هلال بدا من سدفة وظلامفأكرم بنسل منك بين محمد ... وبين علي فاسمعن كلاميوبين حكيم والزبير فلن ترى ... لهم شبها في منجد وتهام." (١)

"١٧٢ - حدثني أحمد بن محمد أنا عبد الله أنا جعفر عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فإن قتلك على المسلمين شديد فقال خل عني يا خالد ثم مشى حتى قتل١٧٣ - حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا إسماعيل أن عامرا أخبره أن عبد الرحمن بن أبزى أخبره أنه صلى مع عمر على زينب يعني ابنة جحش فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا بعده١٧٤ - حدثنا محمد بن يوسف أبو أحمد ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة فتح بيت المقدس١٧٥ - حدثني عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن قال مات عياش بن أبي ربيعة أبو عبد الله القرشي بالشام في عهد عمر١٧٦ - حدثني خليفة بن خياط ثنا معاذ ثنا أبي عن قتادة قال كانت جلولاء سنة سبع عشرة ويوم جلولا عرف أهل مكة١٧٧ - حدثنا عبد الله بن صالح قال في حديثه إن عمر قدم الجابية سنة ثمان عشرة١٧٨ - حدثني يحيى بن سليمان ثنا بن وهب عن عمرو عن سعيد بن أبي هلال قال توفيت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في زمن عمر." (٢)

"٣٦١ - حدثني إبراهيم بن حمزة ثنا سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعى بسرة بنت صفوان وقال من يخطب أم كلثوم قال فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف قال أنكحوا عبد الرحمن من خيار المسلمين فأرسلت إلى أخيها الوليد أنكحني عبد الرحمن الساعة٣٦٢ - حدثني محمد بن عبد الله العمري ثنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ثنا جعفر بن برقان عن ثابت الحجاج الكلابي عن أبي موسى عن الوليد بن عقبة لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يجيئونه بصبيانهم فيمسح رءوسهم فلم يمسح رأسي ولم يمنعه إلا أن أمي خلقتني بخلوق ما أدري كيف هو٣٦٣ - حدثني عبيد بن يعيش ثنا يونس عن حفص عن ثابت عن أبي موسى الهمداني عن الوليد بهذا." (٣)

"٧٢٦ - حدثني يوسف بن بهلول ثنا بن إدريس عن أبي إسحاق حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي لما بعث عمرو بن سعيد البعث إلى أهل مكة يغزو بن الزبير أتاه أبو شريح الخزاعي فكلمه بما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فجلست معه٧٢٧ - اسم أبي

---

(١) جمهرة نسب قريش وأخبارها الزبير بن بكار ص/٣٩١

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ٤٩/١

(٣) التاريخ الأوسط البخاري ٩٠/١

شريح خويلد بن عمرو ويقال الكعبي وعمرو بن سعيد أبو أمية القرشي بن العاص٧٢٨ - حدثنا حرمي بن حفص ثنا مرثد بن عامر سمعت كلثوم بن جبر يقول كنت بواسط عند عمرو بن سعيد فجاء آذن فقال قاتل عمار بالباب فإذا هو طويل فقال أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أنفع أهلي وأرد عليهم الغنم فذكر له عمار فقال كنا نعده حنانا حتى سمعته يقع في عثمان فاستقبلني يوم صفين فقتلته٧٢٩ - حدثني محمد ثنا بن أبي عدي عن بن عون عن كلثوم بن جبر كنا بواسط عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فاستقى أبو غادية وقص الحديث٧٣٠ - اسم أبي غادرية المزني يسار بن سبع." (١)

"٦٤٣- أبو حفص عمر بن خالد١ سمع وهب بن منبه روى عنه محمد بن كثير الصنعاني.٦٤٤- أبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن محيص السهمي٢ عن صفية٣ روى عنه عبد الله بن المؤمل٤ وابن جريج وابن عيينة.٦٤٥- أبو حفص عمر٥ سمع معاوية والمقداد روى عنه أبو الفيض٦ ويقال أبو عمر حفص.٦٤٦- أبو حفص الربيع بن صبيح البصري٧ عن الحسن وعطاء روى عنه الثوري وابن مهدي.٦٤٧- أبو حفص عمر بن قيس المكي٨ مولى منظور بن سيار٩ عن عطاء١٠.__________١ قال أبو أحمد: حديثه في أهل اليمامة (الكنى ١/٧٢ ب) .٢ مقبول من الخامسة - م ت س - (تقريب ٢٥٥) . وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: قارئ أهل مكة. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (الجرح ٣/١٢١) ؛ (ت الأتباع ٩٩ أ) ؛ (الكاشف ٢/٣١٧) .٣ صفية - ابنة شيبة العبدرية لها رؤية (تقريب ٤٧٠) .٤ عبد الله بن المؤمل- ضعيف الحديث من السابعة - بخ ت ق - (تقريب ١٩١) .٥ قال البخاري: روى عنه أبو الفيض منقطع (ت الكبير ٢/٣/١٥١) .٦ موسى - ابن أيوب. ثقة من الرابعة - د ت س - (تقريب ٣٥٠) .٧ الربيع بن صبيح بفتح المهملة. صدوق سيئ الحفظ من السابعة - خت ت ق - (تقريب ١٠١) .٨ متروك من السابعة - ق - (تقريب ٢٥٦) . تركه الإمام أحمد والنسائي وأبو حاتم. وقال البخاري: منكر الحديث. (الضعفاء ٨٢) ؛ (الجرح ٣/١٣٠) ؛ (الضعفاء ٨١) .٩ منظور بن سيار - الفزاري. مقبول من السادسة - د س - (تقريب ٣٤٨) .١٠ عطاء بن مسلم الحلبي صدوق يخطئ كثيرا من الثامنة (تقريب ٢٣٩) .." (٢)

"٢٠١٥- أبو عبد الرحمن سفينة١ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.٢٠١٦- أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف٢ له صحبة.٢٠١٧- أبو عبد الرحمن بسر بن أبي أرطأة٣ القرشي له صحبة.٢٠١٨- أبو عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني٤ له صحبة.٢٠١٩- أبو عبد الرحمن عبد الله بن السايب المخزومي٥ له صحبة.٢٠٢٠- أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني٦

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ١/١٦٠

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ١/٢٠٦

له صحبة.٢٠٢١- أبو عبد الرحمن فيروز الديلمي٧ سمع النبي صلى الله عليه وسلم.٢٠٢٢- أبو عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي٨ له صحبة.٢٠٢٣- أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي٩ أخو عياش١٠ له صحبة.____________١ يقال كان اسمه مهران فلقب بسفينة لكونه حمل شيئا كثير من السفر - م عه - (الإصابة ٥٨/٢) ؛ (تقريب ١٢٩) .٢ المسور بكسر ميم ويكون مهملة وفتح واو (المغني ٧١) ، له ولأبيه صحبة. مات سنة أربع وستين - ع - (تقريب ٣٣٧) .٣ من صغ١ر الصحابة - مات سنة ست وثمانين - د ت س - (تقريب ٤٣) .٤ صحابي مشهور مات بالكوفة سنة ثمان وستين أو سبعين - ع - (تقريب ١١٢) .٥ له ولأبيه صحبة وكان قارئ أهل مكة. مات سنة بضع وستين - بخ م عه -.٦ صحابي مات سنة ستين - عه - (تقريب ٤٨) .٧ فيروز الديلمي اليماني - صحابي له أحاديث وهو الذي قتل الأسود الذي ادعى النبوة زمن النبي صلى الله عليه وسلم - عه - (تقريب ٢٧٧) .٨ صحابي مشهور من مسلمة الفتح مات سنة ثلاث وسبعين - ع - (تقريب ٢٦٧) .٩ صحابي مات ليالي قتل عثمان - س ق - (تقريب ١٧٣) .١٠ عياش - صحابي وكان من المستضعفين - ق - (تقريب ٢٦٩) .." (١)

"١٩٢ - وممن تفرد عنه عمرو بن دينار بالرواية ممن دون الصحابة يكنى أبا محمد مولى من أهل مكة١٩٣ - عطاء بن حنين١٩٤ - ومحمد بن حنين مولى آل عباس وليس بأخي عطاء١٩٥ - وعوسجة مولى بن عباس١٩٦ - وعبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام١٩٧ - وعبد الرحمن بن فروخ." (٢)

"١١٨٥ - عبيد بن عمير مكي تابعي ثقة وكان قاص أهل مكة في زمانه وهو من كبار التابعين وكان بليغا فصيحا كان بن عمر يجلس اليه ويقول لله در أبي قتادة ماذا يأتي به قال ويروى عن مجاهد قال نفخر على التابعين." (٣)

"بأربعة قارئنا عبد الله بن السائب ومفتينا بن عباس ومؤذننا أبو محذورة وقاصنا عبيد بن عمير يعنى أهل مكة قال العجلي حدثني أبي عبد الله قال كانت امرأة جميلة بمكة وكان لها زوج فنظرت يوما إلى وجهها في المرآة فقالت لزوجها أترى يرى أحد هذا الوجه ولا يفتتن به قال نعم قالت من قال عبيد بن عمير قالت فأذن لي فيه فلأفتننه قال قد أذنت لك قال فاتته كالمستفتية فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام قال فأسفرت عن مثل فلقة القمر فقال لها يا امة الله فقالت اني قد فتنت بك فانظر

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٥١٢/١

(٢) المنفردات والوحدان مسلم ص/١١٧

(٣) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ١١٨/٢

في أمري قال اني سائلك عن شيء فان أنت صدقت نظرت في أمرك قالت لا تسالني عن شيء الا صدقتك قال اخبريني لو ان ملك الموت اتاك يقبض روحك أكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة قالت اللهم لا قال." (١)

"١٢٣٦ – عطاء بن أبي رباح مكي تابعي ثقة وكان مفتي **أهل مكة** في زمانه وكان اسود١٢٣٧ – عطاء بن السائب بن زيد يكنى أبا زيد كوفي تابعي جائز الحديث وقال مرة كان شيخا قديما ثقة روى عن بن أبي أوفى ومن سمع من عطاء قديما فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبر صالح الكتاب وأبوه تابعي ثقة قلت واملاه على بن المديني فيمن يسمى عطاء وهو ثقة١٢٣٨ – عطاء بن السائب بن يزيد حجازي تابعي ثقة." (٢)

"وقد ترتب على هذا الجهد المبذول أن صار أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وفارسا من فرسان الحديث النبوي الشريف.أشهر مصنفاته:تقدم أن أبا داود – رحمه الله – حظي بمكانة علمية عالية شهد له بها الجهابذة، حيث قضى حياته في طلب العلم وتحصيله، وما أن ترك الدنيا حتى خلف للمسلمين ثروة من مصنفاته التي تعد من أنفس كتب التراث الإسلامي ومن أهمها:كتاب السنن: وقد جمع فيه الأحاديث المتعلقة بالأحكام والأمور الفقهية، ورتبه على أبواب الفقه، وعدتها ثمانمائة وأربعة آلاف حديث، وذكر شرطه فيه فقال: "ذكرت فيه الصحيح، وما يشبهه، وما يقاربه، وما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح"١.وقد لاقى كتاب السنن إعجابا بالغا عند أهل العلم، بل كان ينافس الصحيحين منافسة قوية أول أمره، قال فيه الخطابي: "إنه لم يصنف في علم الدين مثله، وهو أحسن وصفا وأكثر فقها من الصحيحين"٢.وقال ابن قيم الجوزية – رحمه الله –: "كتاب السنن لأبي داود من الإسلام بالموقع الذي خصه الله به بحيث صار حكما بين أهل الإسلام، وفصلا في موارد النزاع والخصام، فإليه يتحاكم المنصفون، وبحكمه يرضى المحققون، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام، ورتبها أحسن ترتيب ونظمها أحسن نظام مع انتقائها أحسن انتقاء، وإطراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء"٣.وقد اعتنى العلماء به عناية بالغة فشرحوه شروحا متعددة٤..____________١ انظر: رسالة أبي داود **لأهل مكة**.٢ فتح المغيث ١/ ٣.٨٤ توضيح الأفكار ١/ ٦٠.٤ طبع أكثر من مرة.." (٣)

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ١١٩/٢

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ١٣٥/٢

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٢٤

"٢٠ – حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني أبو ضمرة، عن محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار قال: قال أبو عبد الله القراظ أشهد على أبي هريرة لحدثني عن حبي وحبه أنه قال: " اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة**، وأنا أدعوك لأهل المدينة "..." (١)

"١٤٣ – حدثنا أبو سلمة قال نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا سفيان وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، أسلموا وبايعوا وبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** يدعوهم إلى الإسلام.١٤٤ – حدثنا أبي قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، وأخبره أبو المنهال أن إياس بن عبد قال لرجل لا يبع الماء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى عن بيع الماء) .." (٢)

"١٤٧ – حدثنا محمد بن سنان العوقي قال: نا عبد الله بن الحارث ابن أبزى رجل من **أهل مكة**، قال: حدثتني أمي رائطة ابنة مسلم، عن أبيها قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فقال لي: ما اسمك؟ قلت: " غراب " قال: " أنت مسلم ". (٣٠ – وكيسان:)١٤٨ – حدثنا محمد بن عباد قال: نا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: نا عمر بن كثير المكي قال: نا أبو حريز عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر العليا فاستقبل القبلة وسجد سجدتين وهو." (٣)

"أنا عبد الملك عن عطاء قال: أتيت أنا وعبيد بن عمير، عائشة وهي مجاورة بيتي فدخلنا عليها فقالت: أنت قاص **أهل مكة**، قال: أنا عبيد ابن عمير، قالت: يا عبيد إذا ذكرت فأخف فإن الذكر يقتل.١٦٢ – حدثنا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة عن الأزرق ابن قيس أن ابن عمر قعد إلى عبيد بن عمير وهو يقص، فجاء الناس يستفتون ابن عمر، فكان يقول: خلوا بيننا وبين قاصنا.١٦٣ – حدثنا أبي قال: نا جرير عن مطرف عن القاسم بن أبي بزة قال: جاء ابن عباس إلى عبيدة بن عمير: وهو يذكر الناس حوله.." (٤)

"٢٢٩ – حدثنا الوليد بن شجاع، قال: نا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فسأل فأشاروا إلى سعيد بن جبير فجعل الأعرابي يقول ابن أبي محمد: فقال سعيد بن جبير: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.٢٣٠ – حدثنا الوليد بن شجاع، قال: نا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أمه قالت: قدم ابن عمر مكة فسألوا فقال: تجمعون لي يا **أهل مكة** المسائل وفيكم

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/١١٥

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٣٧

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٤٠

(٤) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٥١

عطاء بن أبي رباح.٢٣١ – حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان: قال: نا زهير، قال: ثنا أبو إسحاق، عن عطاء قال: قال أبو إسحاق: حدثتني لا مرة ولا مرتين قال: صليت مع عبد الله بن عمر الجمعة، فلما سلم الإمام، قام." (١)

"وحدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: نا سفيان، قال: نا إبراهيم ابن ميسرة: وكان من أصدق الناس وأوثقهم.(٦٠ – سمعت مصعب بن عبد الله يقول: عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف) حدث عنه مالك بن أنس وهو من أهل مكة. (٦١ – وأخبرنا مصعب بن عبد الله قال: "كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم،) الشاعر روي عنه الحديث.وسمعت مصعبا يقول: هو الذي روى عنه سفيان بن عيينة. وأخبرنا مصعب قال:: " هو كثير بن كثير بن المطلب الشاعر، وأمه عائشة ابنة عمرو ابن أبي عقرب ولا عقب لكثير بن كثير، وأبو وداعة أسر يوم بدر، وابنه المطلب الذي قدم / (٣٣ / ٣٤)... ... ..." (٢)

"٣٤٤ – حدثنا أحمد بن حنبل قال: قال عبد الرزاق: (وأهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم) قال عبد الرزاق وما / (٣٥ أ / ب) – قال يقال ذلك.٣٤٥ – حدثنا أبي قال: نا ابن عيينة عن ابن جريج قال: أملي علي نافع.قال علي بن المديني: إن يحيى قال: أخبرني ابن جريج قال: لقيت نافع – ما سألته ومنه ما قرأت، قال يحيى: فما كان منها سألت نافع أو قلت لنافع فهو صحيح، وما كان أخبرني فهو قراءة، وما كان قال فإنما ألقاه إليه.قال يحيى وهو أثبت في نافع من مالك.." (٣)

"٣٨٦ – سئل يحيى بن معين، عن حديث عثمان بن عمر، عن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: حدثني رجل من أهل الطائف، عن غيلان ابن شريح، عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإن الله قال: ﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ وإن الأعراب يسمينها العتمة، وأن العتمة عمة الإبل للحلاب ".٨٠ – وسمعت يحيى بن

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٢٨٣

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٤١

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٥٤

معين يقول: (طلحة بن عمرو) ليس بشيء ضعيف من أهل مكة.٨١ - وسمعت يحيى بن معين يقول: (إبراهيم الخوزي مكي،)." (١)

"عن يحيى بن معين.قال المدائني إسماعيل العبدي قاضي قيس كان فصيحا. (٨٦ - عبد الله بن المؤمل المخزومي:)حدثنا أبي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا عبد الله بن المؤمل أبو المؤمل المخزومي من أهل مكة.وسمعت يحيى بن معين وسئل عن عبد الله بن المؤمل فقال: ضعيف.٨٧ - وسئل يحيى بن معين عن (صالح بن رومان المكي) روى عن أبي الزبير.٨٨ - روى عنه يونس المؤدب فقال: ضعيف. وسئل يحيى بن." (٢)

"فأمر ابن عباس بالعيون فسدت وأن ينزح الماء. قال سفيان: ولا يعرف أهل مكة هذا الحديث وإنما جاء من قبل العراق.٤٢٥ - حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال: وذكر عند سفيان حديث من قدم ثقله يوم النحر فلا حج له قال: هذا حديث لم يجئ به إلا أهل العراق ولا يعرفه أهل مكة.٤٢٦ - حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي: قال نا سفيان قال: نا سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت الأنصاري، عن أبي أيوب الأنصاري قال: " من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله ".." (٣)

"أبي جهيم أسأله ثم ذكر نحوه.٤٥٢ - حدثنا نصر بن المغيرة أبو الفتح قال: ذكر عند سفيان حديث " من قدم ثقله يوم النفر فلا حج له " قال: هذا حديث لم يجيء إلا من أهل العراق ولا يعرفه أهل مكة.٤٥٣ - حدثنا أبو الفتح ذكر ابن عيينة حديث المعرور بن سويد " يا آل خزيمة أصبحوا أو يا آل خزيمة ينفروا في النفر الأول ". قال: هذا حديث جاء من العراق يعرف هذا أهل مكة.٤٥٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي المكي قال: ربما سمعت سفيان بن عيينة ينشد هذا البيت ولم أر فقيها أكثر تمثلا للشعر منه:." (٤)

"٩٩ - وذكر يحيى بن معين أهل مكة فقال بها الشافعي. وذكر (أبا بشر ختن المقري) ، فقال: ما به بأس المسكين.١٠٠ - وسمعت يحيى بن معين وذكر (ابن كاسب) فقال: ليس بثقة فقلت له: من أين قلت؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه (٤٥ أ / ب) (ثقة؟ قال: بلى.) -.لا

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٧٣

(٢) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٧٦

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٣٩٩

(٤) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٤٢٥

يجوز لأنه محدود قال: بئسما قال إنما حسده الطالبيون في التحامل وليس حدود الطالبين عندنا شيء لجودهم، وابن كاسب ثقة." (١)

"٩٥٠- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: أبو محذورة أوس وأويس وسمرة بنو معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح.٩٥١- وعبد الله بن محيريز: بن وهب بن جنادة بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وعبد الله بن محيريز بن وهب بن جنادة بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وعبد الله بن محيريز بن وهب بن جنادة بن لوذان بن سعد بن حمح.نزل فلسطين، وهو الذي يروى عنه الحديث.٩٥٢/أ- وحدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن راشد قال: حدثني النعمان بن راشد، عن عبد الملك بن أبي محذورة، عن ابن محيريز الشامي، عن أبي محذورة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم. "أمره أن يؤذن **لأهل مكة**، وأن يدخل في آذانه للغداة الصلاة خير من النوم ".٩٥٢/ب- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج الأعور، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة؛ أن عبد الله بن محيريز أخبره؛ أنه كان يتيما في حجر أبي محذورة بن معير." (٢)

"من بني فهر ليأخذ له عقل من الأنصار، فلما جمع له العقل ورجع نام [ق/١٦٠/أ] الفهري فوثب مقيس بن ضبابة فأخذ حجرا فجلد به رأسه فقتله، ثم أقبل وهو يقول:شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا ....يضرج ثوبيه دماء الأخادعوكانت هموم النفس من قبل قتله ....تألم فتنسيني وطاء المضاجعقتلت به فهرا وغرمت عقله............سراة بني النجار أربا فارعحللت به نذري وأدركت ثأرتي.........وكنت إلى الأوثان أول راجعقال: وأما أم سارة فإنها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئا ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى **أهل مكة** يتقرب بذلك إليهم ليحفظ في عياله وكان له بها عيال، فأخبر جبريل النبي بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرها عمر بن الخطاب وعلي ابن أبي طالب فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شئ منها، فأقبلا راجعين ثم قال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا إليها، فرجعا إليها فسلا سيفيهما ثم قالا: لتدفعن، عن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، قال: فأنكرت ثم قالت أدفعه إليكما على ألا ترودانى إلى رسول الله فقبلا ذلك منها، فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته إليهما، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعناه إليه، فدعا الرجل فقال: ما هذا الكتاب؟ قال: أخبرك يا رسول الله! إنه ليس من رجل ممن

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة ابن أبي خيثمة ص/٤٣٨

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ١/٢٧٠

معك إلا وله بمكة من يحفظه في عياله غيري فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي قال فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾ : إلى آخر الآيات." (١)

"١٦١٥/ب- والحجاج بن الحجاج في كتاب أبي.١٦١٦- وروى عنه من أهل مكة:١٦١٧- عطاء بن أبي رباح:١٦١٨- حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان؛ يعني: ابن عطاء الخراساني، قال: كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد، ليس في رأسه شعر؛ إلا شعيرات في مقدم رأسه، فصيح إذا تكلم، فما قال بالحجاز قبل منه [ق/٨١/ب.١٦١٩- وأدخل عطاء بن أبي رباح بينه وبين أبي هريرة: سعير مولى خليفة.١٦٢٠- حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، وهو ابن دينار، وعن عطاء هو ابن أبي رباح، عن سعيد أو سعير مولى خليفة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ثمن الكلب"، فذكر الحديث." (٢)

"٢٢٥٣- وهذا حديث مختلف فيه وقد كتبت اختلافه في أخبار "مسروق بن الأجدع".٢٢٥٤- حدثنا ابن أبي شيخ، قال: قال: أبو سعيد الداني: ما خلق الله معقل بن سنان قط، ولا كانت بروع بنت واشق قط.٢٢٥٥- وقال داود بن أبي هند: عن الشعبي، عن علقمة" - خالف فراس-؛ قال: فقام أبو سنان الأشجعي".٢٢٥٦- ومعقل بن مقرن المزني:٢٢٥٧- أخبرنا مصعب؛ قال: هاجر النعمان بن مقرن هو وسبعة أخوة له.٢٢٥٨- قال غير مصعب: صحب رسول الله سبعة إخوة من مزينة: بنو مقرن، وليس ذاك لأحد من العرب غيرهم.من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه: مسلم"٢٢٥٩- مسلم أبو رائطة:٢٢٦٠- حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى - رجل من أهل مكة، قال: حدثتني أمي رائطة بنت مسلم، عن أبيها؛ قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لي: ما اسمك؟ قال: قلت: غراب، قال: أنت مسلم"." (٣)

"٢٤٤٨- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أريت جدود العرب، فإذا جد بني عامر بن صعصعة جمل آدم مقيد بعصم يأكل من فروع الشجر".٢٤٤٩- وهب بن قيس بن أبان.من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه "وليد"٢٤٥٠- وليد بن عقبة بن أبي معيط:٢٤٥١- حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، عن الوليد بن عقبة؛ قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم يمسح على

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٣٥٢/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٤٤٦/١

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٥٤٩/١

رؤوسهم ويدعو لهم، قال: فجيئ بي إليه وقد خلقت بالخلوق، فلم يمسني ولم يمنعه من ذلك إلا الخلوق الذي خلقتني أمي".وأبو موسى الهمداني: اسمه عبد الله.حدثنا بذلك موسى بن مروان الرقي، قال: حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن عبد الله الهمذاني أو الهمداني، كذا قال: عن الوليد بن عقبة؛ قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة" فذكر الحديث." (١)

"٢٩٨٦- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب؛ قال: المطلب بن عبد مناف.٢٩٨٧- زاد مصعب: ابن قصي.٢٩٨٨) وبنو عبد شمس ببن عبد مناف بن قصي:حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير الضبي، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال: يابني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار".٢٩٨٩) بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي:٢٩٩٠- أخبرنا مصعب بن عبد الله، قال: نوفل بن عبد مناف يكنى أبا عدي بن نوفل.قال مصعب: وأخبرني القداح مولاهم فقيه **أهل مكة** يقال لهم سالم، فقال: أدركت سقاية عدي بن نوفل يسقى عليها اللبن.٢٩٩١- حدثنا [ق/١٣٤/ب] أبي، قال: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما أنزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار".." (٢)

"فناداه رافع بن خديج فقال: إن مكة إن تكن حرما، فإن المدينة حرم، حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم.٣٠٢- حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا فليح بن سليمان عن عمر بن العلاء الثقفي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة، المدينة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال، ولا الطاعون.٣٠٣- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني أبو ضمرة، عن محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار، قال: قال أبو عبد الله القراظ أشهد على أبي هريرة لحدثني عن حبي وحبه أنه قال: اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة**، وأنا أدعوك لأهل المدينة.٣٠٤- حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح - فتح مكة: "إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته؛ إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه" فقال العباس: إلا الإذخر، فإنه لقينهم ولبيوتهم. فقال: إلا الإذخر.٣٠٦- حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال حدثني ابن أبي ليلى، عن

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٥٨٩/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٧٢٠/٢

عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يعضد شوك الحرم، ولا يقتل صيده، ولا يختلى خلاه إلا الإذخر، ولا تحل لقطته إلا لمنشد." (١)

"(٤٦٧- وكلدة بن الحنبل:أخو صفون بن أمية لأمه.أخبرنا بذاك مصعب بن عبد الله.٤٦٨- وبديل بن ورقاء الخزاعي:أسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم قبل دخول رسول الله مكة.٤٦٩- حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: "أن أبا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء أسلموا، وبايعوا، وبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** يدعونهم إلى الإسلام.٤٧٠) إياس بن عبد:حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، وأخبره أبو المنهال، أن إياس بن عبد قال لرجل: "لا تبع الماء؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الماء.٤٧١- والمهاجر بن قنفذ.٤٧٢- وعبد الرحمن بن أبزى الخزاعي:حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا الزهري، عن عامر بن واثلة: أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استخلفه على مكة، فقال عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبزى، قال: من ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا، قال: واستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه [ق/٢٨/أ] قارئ لكتاب الله، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين.٤٧٣- ومسلم أبو رائطة." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى، قال حدثتني أمي عن أبيها أنه شهد غنائم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه غراب "فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم.٤٧٤- حدثنا محمد بن سنان العوقي، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى - رجل من **أهل مكة**، قال: حدثتني أمي رائطة ابنة مسلم، عن أبيها، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فقال لي: "ما اسمك؟ " قلت: غراب، قال: أنت مسلم.٤٧٥- وكيسان:حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا أبو سعيد - مولى بني هاشم، قال: حدثنا عمر بن كثير المكي، قال: حدثنا أبو حريز: عبد الرحمن بن كيسان، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر العليا فاستقبل القبلة، وسجد سجدتين، وهو متلبب بثوب واحد. قلت: "ملتحف"؟ قال: متلبب.٤٧٦- وأبو سبرة بن أبي رهم:شهد بدر ا .حدثنا بذاك الحزامي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.٤٧٧ - وقال غير الزهري - فيما بلغني: لا نعلم أحدا من أهل بدر رجع إلى مكة فنزلها غير أبي سبرة؛ فإنه رجع بعد وفاة رسول الله فنزلها، وولده

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٤٦/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٨٨/١

ينكرون ذلك.٤٧٨- حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسن بن عامر بن لؤي، شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم، توفي أبو سبرة في خلافة عثمان فيما بلغني.٤٧٩- وعياش بن أبي ربيعة ... بن عبد الله بن عمر بن مخزوم." (١)

"قال: يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.٤٨٤/أ]- حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: كنا ... لعبيد بن عمير.٤٨٤/ب]- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر.٤٨٤/ج- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا علي بن أبي سارة، قال: حدثنا ثابت، قال: كان عبيد بن عمير الليثي يقص في المسجد الحرام، ويقعد فيما بين زمزم والحجر.٤٨٥/أ]- حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء، قال: أتيت أنا وعبيد بن عمير عائشة وهي مجاورة بثبير فدخلنا عليها فقالت: أنت قاص أهل مكة؟ قال: أخبرنا عبيد بن عمير، قالت: يا عبيد إذا ذكرت فأخف فإن الذكر يقتل.٤٨٥/ب]- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس: أن ابن عمر قعد إلى عبيد بن عمير وهو يقص، فجاء الناس يستفتون ابن عمر، فكان يقول: خلوا بيننا وبين قاصنا.٤٨٦- حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن القاسم بن أبي بزة، قال: جاء ابن عباس إلى عبيد بن عمير وهو يذكر الناس حوله.٤٨٧- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن حبيب، قال سمعت القاسم بن أبي بزة، عن سعد بن سعيد بن عمير - ابن أخي عبيد بن عمير، قال: قال لي ابن عباس: إن عمك رجل عربي فما له يلحن.٤٨٨- حدثنا موسى، قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: صلى بنا عمر بن الخطاب هاهنا بمكة الصبح فقنت." (٢)

"اجتمع حفاظ ابن عباس على عكرمة: عطاء، وطاوس، وسعيد بن جبير.٥٨١- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حجاج، وابن أبي ليلى، عن عطاء، قال: كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه.٥٨٢- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن أسلم المنقري، قال: جاء أعرابي فسأل فأشاروا إلى سعيد بن جبير فجعل الأعرابي يقول: ابن أبي محمد، فقال سعيد بن جبير: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.٥٨٣- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أمه، قالت: قدم ابن عمر

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٨٩/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٩٣/١

مكة فسألوا فقال: تجمعون لي يا **أهل مكة** المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح.٥٨٤- حدثنا مالك بن إسماعيل - أبو غسان، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عطاء، قال: قال أبو إسحاق - حدثني لا مرة ولا مرتين، قال: صليت مع عبد الله بن عمر الجمعة، فلما سلم الإمام، قام فصلى ركعتين، ثم قام فصلى أربع ركعات ثم انصرف.٥٨٥ - قال علي: إنه سأل يحيى: عن ... عطاء، عن ابن عمر؟ فقال: ضعيف.٥٨٦- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء قال: لم أسمع من ابن عباس في "الإيلاء" شيئا.٥٨٧- حدثنا أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: سأل." (١)

"مثله - يعني: هشام بن حجير.٧٩١) إبراهيم بن ميسرة:٧٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، قال: قال سفيان: كان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع.٧٩٣ - وحدثنا حامد بن يحيي البلخي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن ميسرة وكان من أصدق الناس وأوثقهم.٧٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين:سمعت مصعب بن عبد الله يقول: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف حدث عنه مالك بن أنس، وهو من **أهل مكة**.٧٩٥) كثير بن كثير بن المطلب:٧٩٦ - وأخبرنا مصعب بن عبد الله قال: كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، الشاعر، روي عنه الحديث.٧٩٧ - وسمعت مصعبا يقول: هو الذي روى عنه سفيان بن عيينة.٧٩٨ - وأخبرنا مصعب، قال: هو كثير بن كثير بن المطلب، الشاعر، وأمه عائشة ابنة عمرو بن أبي عقرب، ولا عقب لكثير بن كثير، وأبو وداعة أسر يوم بدر، وابنه المطلب الذي قدم [ق/٣٣/ب] ...٧٩٩) حميد بن قيس المكي." (٢)

"٨١٧ - وقد روى عن سليم: ابن جريج، وروى عنه أيضا: عبد الملك بن أبي سليمان ولكن عبد الملك كناه بأبي عبيد الله ، وهو مكي.وزعم علي أن يحيى سئل: عن أبي عبد الله الذي حدث عنه العزرمي؟ قال: هو سليم.٨١٨) سيف بن وهب المكي:٨١٩- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، قال: حدثني سيف بن وهب، قال: دخلت على رجل بمكة يكنى أبا الطفيل، فقال لي: كم أتى لك؟ قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين سنة.٨٢٠- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا سهل بن يوسف، عن شعبة، عن سيف بن وهب، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عميرة بن يثربي، عن أبي بن كعب، قال: إذا التقى ملتقاهما من وراء الختان وجب الغسل.٨٢١) إسماعيل بن أمية، وعبد الله بن عثمان:٨٢٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم:٨٢٣- حدثنا أحمد بن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/ ٢١٠

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/ ٢٤١

حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد القطان: قدمت مكة سنة أربع وأربعين ومئة وقد مات إسماعيل بن أمية وعبد الله بن عثمان بن خثيم.٨٢٤ - قال أحمد: وبلغني أنه مات - يعني: إسماعيل بن أمية سنة تسع وثلاثين.٨٢٥- حدثنا عبد الرحمن بن يونس، عن سفيان، قال: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ابن عم إسماعيل بن أمية.٨٢٦) عبد الله بن كثير قارئ **أهل مكة**." (١)

"٨٥٣- سمعت أبي يقول: ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.٨٥٤- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال عبد الرزاق: **وأهل مكة** يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم.قال عبد الرزاق: وما [ق/٣٥/أ] رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.... قال: يقال ذلك.٨٥٥- حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، قال: أملى علي نافع.قال علي بن المديني: أن يحيى قال: أخبرني ابن جريج، قال: لقيت نافعا فألقى لي بكتبه منه ما سألته ومنه ما قرأت.قال يحيى: فما كان منها "سألت نافعا" أو "قلت لنافع": فهو صحيح، وم." (٢)

"وسمعت يحيى بن معين يقول: طلحة بن عمرو: ليس بشيء، ضعيف، من **أهل مكة**.٩١٥) إبراهيم الخوزي:وسمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم الخوزي: مكي؛ ولكنه سمي بخوزي؛ لأنه كان نزل شعب الخوز، وهو إبراهيم بن يزيد، وليس بثقة.٩١٦) إبراهيم بن إسماعيل المكي:وسمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن إسماعيل المكي: ليس حديثه بشيء.٩١٧ - وسمعت إبراهيم بن عرعرة يقول - أحسبه: عن جعفر بن عون - قال: كان إبراهيم بن إسماعيل أصما شديد الصمم، وكان يجلس إلى جنب الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعد كد." (٣)

"(٩٢١) عبد الله بن المؤمل المخزومي:٩٢٢- حدثنا أبي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل أبو المؤمل المخزومي من **أهل مكة**.٩٢٣ - وسمعت يحيى بن معين - وسئل: عن عبد الله بن المؤمل؟ فقال: ضعيف.٩٢٤) صالح بن رومان المكي:وسئل يحيى بن معين: عن صالح بن رومان المكي؛ روى عن أبي الزبير، روى عنه يونس المؤدب؟ فقال: ضعيف.٩٢٥) معروف المكي:وسئل يحيى بن معين: عن معروف المكي؛ روى عنه وكيع بن الجراح؟ فقال: ضعيف.٩٢٦) داود بن عبد الرحمن المكي:حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي أبو سليمان.٩٢٧) عبد الله بن رجاء المكي:حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي،

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٤٤/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٤٨/١

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٦٤/١

عن عبيد الله بن عبد الرحمن [ق/٣٨/أ]- أخو داود العطار ،- عن عثمان بن يسار، قال: ... لا أكلم فيه أحدا.٩٢٨) مسلم بن خالد الزنجي." (١)

"قال سفيان: ولا يعرف أهل مكة هذا الحديث؛ وإنما جاء من قبل العراق.٩٨٢- حدثنا أبو الفتح - نصر بن المغيرة، قال: وذكر عند سفيان حديث: "من قدم ثقله يوم النحر فلا حج له"؟ قال: هذا حديث لم يجئ به إلا أهل العراق ولا يعرفه أهل مكة.٩٨٣- حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت الأنصاري، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله.قلت: لسفيان، أو قيل له: إنهم يرفعونه؟ فقال: اسكت عنه فقد عرفت ذاك.٩٨٤- حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، قال: حدثنا سفيان، قال: قال حماد - يعني: ابن أبي سليمان ولم يسمع منه - إذا قال الرجل لامرأته: أنت طالق أنت طالق أنت طالق بانت بالأولى وبطلت الثنتين.٩٨٥- حدثنا عبد الرحمن بن يونس - أبو مسلم، قال: قال سفيان: رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى طبيب -كنت اختلف إليه أداوي عيني - رأيته على فرس.٩٨٦ - سئل يحيى بن معين عن حديث إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس: "أن امرأة أخرجت صبيا لها من محفة لها فقالت: يا رسول الله ألهذا حج؟." (٢)

"١٠١٤ - سئل يحيى بن معين، عن حديث ابن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد: ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم "في الذي يمر بين يدي المصلي"؟ فقال يحيى: خطأ؛ إنما هو: زيد إلى أبي جهيم.حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد؛ قال: أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد: ما سمع من النبي عليه السلام يقول في الذي يمر بين يدي المصلي؟ قال: أن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه" لا أدري سنة أو يوم شهر أو ساعة.حدثناه أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان - يعني: الثوري، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، قال: أرسلني زيد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله، ثم ذكر نحوه.١٠١٥- حدثنا نصر بن المغيرة - أبو الفتح - قال: ذكر عند سفيان حديث "من قدم ثقله يوم النفر فلا حج له"؟ قال: هذا حديث لم يجئ إلا من أهل العراق ولا يعرفه أهل مكة.١٠١٦- حدثنا أبو الفتح: ذكر ابن عيينة حديث المعرور بن سويد: "يا آل خزيمة أصبحوا، أو يا آل خزيمة لا تنفروا في النفر الأول"؛ قال: هذا حديث جاء من العراق ولا يعرف هذا أهل مكة.١٠١٧- حدثنا إبراهيم بن

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٦٦/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢٨٠/١

محمد الشافعي المكي، قال: ربما سمعت سفيان بن عيينة ينشد هذا البيت، ولم أر فقيها أكثر تمثلا للشعر منه:سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا لا أبا لك يسأم." (١)

"سمعت يحيى بن معين يقول: مؤمل ثقة.١٠٥٠) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد:حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: وكان من العباد.١٠٥١) سعيد بن القداح:وسمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن القداح – يعني: ابن سالم – ثقة.١٠٥٢) الشافعي:وذكر يحيى بن معين أهل مكة فقال: بها الشافعي.١٠٥٣) أبو بشر ختن المقري:وذكر أبا بشر ختن المقري؛ فقال: ما به بأس المسكين.١٠٥٤) ابن كاسب:١٠٥٥ – وسمعت يحيى بن معين وذكر ابن كاسب؛ فقال: ليس بثقة.فقلت له: من أين قلت؟ قال: لأنه محدود.قلت: أليس هو في سماعه [ق/٤٦/أ] ثقة؟ قال: بلى." (٢)

"صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.بمثل هذا الحديث.١٣١٣– حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنه قيل: يا رسول الله! صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا، وبارك لنا في قبلتنا، واجعل لنا مع البركة بركتين.١٣١٤– حدثنا مصعب، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم" – يعني: أهل المدينة.١٣١٥– حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمران، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال: اللهم أقبل بقلوبهم، وبارك لنا في صاعنا ومدنا.١٣١٦– حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة".١٣١٧– حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفس محمد بيده لا يخرج منها أحد من الناس رغبة عنها إلا أخلف الله فيها من هو خير منه، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرار أهلها كما تنفي النار خبث الحديد.١٣١٨– حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن." (٣)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/٢٨٩

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/٢٩٦

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١/٣٥٠

"١٣٣٠- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني أبو ضمرة، عن محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار، قال: إني لجالس في مجلس النبي عليه السلام وقد حج ذلك العام يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة، فجلس مع المغفري، ومع ابن أبي العتاب؛ إذ جاء أبو عبد الله القراظ فوقف عليه فقال: أنت يزيد بن عبد الملك؟ فالتفت يزيد إلى الشيخين فقال: أمجنون هذا (أم مصاب؟ فذكروا له من فضله وصلاحه، فقالوا: هو أبو عبد الله القراظ صاحب أبي هريرة، حتى رق له ولان، قال: نعم أنا يزيد بن عبد الملك، فقال له أبو عبد الله: ما (أجملك إنك لتشبه أباك، إن وليت من أمر الناس شيئا فاستوص بأهل المدينة خيرا، فأشهد على أبي هريرة لحدثني عن حبي وحبه: صاحب هذا البيت، وأشار إلى بيت النبي عليه السلام؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى ناحية من المدينة يقال لها: بيوت السقيا، وخرجت معه فاستقبل المدينة، ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه، ثم قال: اللهم إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك **لأهل مكة**، وأنا نبيك ورسولك [ق/٥٧/ب] أدعوك لأهل المدينة: اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي م." (١)

"باركت **لأهل مكة**، اللهم ارزقهم من هاهنا، وهاهنا - وأشار إلى نواحي الأرض كلها - اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء، ثم التفت إلى الشيخين فقال: ما تقولان؟ فقالا: حديث معروف مروي، وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أخافهم فقد أخاف ما بين هذين" وأشار كل واحد منهما إلى قلبه.١٣٣١- حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا فليح - يعني: ابن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفتح الأمصار والأرياف، فيقول الرجال لإخوانهم: هلم إلى الريف، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة.١٣٣٢- حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأنا أحرم المدينة، فهي حرام كمكة، ما بين حرتيها، وحامتيها، وشجرها؛ إلا أن يعلف رجل بعيره، والملائكة حرس على أنقابها وأبوابها، لا يقربها - إن شاء الله - الدجال ولا الطاعون.١٣٣٣- حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني يزيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، أن عطاء بن يسار أخبره، أن السائب بن خلاد - أخا بني الحارث بن الخزرج - أخبره، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أخاف أهل المدينة ظالما لهم أخافه الله، وكانت علي." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٥٤/١

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٥٥/١

"من كان له بالمدينة أصل فليستمسك به، فإن لم يكن له فليجعل له بها أصلا ولو قصرة فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها.١٧٦٨- وحدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن سالم بن عبد الله؛ أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبعث، أو أحشر - بين أبي بكر وعمر، فأذهب إلى أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة فأحشر بين الحرمين.١٧٦٩- ومروان بن الحكم بن أبي العاصي:١٧٧٠- أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.١٧٧١- ومروان يكنى: أبا عبد الملك." (١)

"قال: كان اسم جويرية: برة، فحول النبي عليه السلام اسمها إلى جويرية".١٨٤٢- حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى رجل من أهل مكة، قال: حدثتني أمي رائطة بنت مسلم، عن أبيها، قال: شهدت رسول الله حنينا فقال لي: "ما اسمك؟ " قلت: غراب، قال: أنت مسلم.١٨٤٣- حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه في الجاهلية زحم "فسماه رسول الله بشيرا.١٨٤٤- وحدثنا أبو بكر ... ، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه في الجاهلية زحم بن معبد ثم ذكر مثله." (٢)

"١٩٤٢- حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: قال ابن أبي الزناد:.. السبعة الذين كان يستشيرهم الناس، فذكر مثله.وذهب على منصور: خارجة بن زيد.١٩٤٣- حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: لما مات العبادلة - عبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو: صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، فصار فقيه أهل مكة: عطاء بن أبي رباح، وفقيه أهل اليمن: طاووس، وفقيه [ق/٨٦/أ] أهل اليمامة: يحيى بن أبي كثير، وفقيه أهل البصرة: الحسن وفقيه أهل الكوفة: إبراهيم النخعي، وفقيه أهل الشام: مكحول، وفقيه أهل خراسان: عطاء الخراساني، إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع: سعيد بن المسيب.١٩٤٤) فأما عطاء بن أبي رباح:فيقال: إنه من مولدي الجند، وهو مولى أبي ميسرة بن خثيم الفهري.١٩٤٥- حدثنا هارون بن معروف، قال:

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٦٠/٢

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٨٥/٢

حدثنا عمر بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء - يعني: الخراساني، قال: كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد." (١)

"عمرو بن العلاء، قال: كنت عند محمد بن سليمان بالكوفة فأرسل إلى النخع يسألهم عن إبراهيم؟ فقالوا: مولانا.١٩٥٥- وهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية أخت الأسود بن يزيد.حدثنا بذاك أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان: كان الأسود بن يزيد خال إبراهيم النخعي.١٩٥٦- وأما محكول:فيقال: إنه من أهل كابل.١٩٥٧- سمعت يحيى بن معين يقول: مكحول أسود مولى سعيد بن العاصي، وهو من **أهل مكة**.١٩٥٨- حدثنا أبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال: سمعت مكحولا يقول: كنت لعمرو بن سعيد أو لسعيد بن العاصي فوهبني لرجل من هذيل بمصر فأنعم علي بها، فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته [ق/٨٦/ب] ...١٩٥٩- ... ، قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم، عن عطا." (٢)

"الخراساني، قال: لما هممت بالنقلة من خراسان شاورت من بها من أهل العلم، أين ترون أن أنزل بعيالي؟ فكلهم يقول: عليك بالشام، ثم أتيت البصرة فشاورت بها أين ترون لي أن أنزل بعيالي؟ قال: فكلهم يقول لي: عليك بالشام، ثم أتيت أهل الكوفة فشاورت من بها من أهل العلم أين ترون لي أن أنزل بعيالي؟ فكلهم يقول لي: عليك بالشام، ثم أتيت مكة فشاورت من بها من أهل العلم أين ترون أن أنزل بعيالي؟ فكلهم يقول: عليك بالشام، ثم أتيت المدينة فشاورت من بها من أهل العلم أين ترون لي أن أنزل بعيالي؟ فكلهم يقول لي: عليك بالشام.١٩٦٠- سمعت أبا عبد الرحمن الغلابي يقول: حدثني بعض الشاميين قال: سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل: سليمان بن يسار، وعن فقيه **أهل مكة** فقالوا: عطاء بن أبي رباح، وعن فقيه أهل اليمن، فقالوا: طاووس، وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل: ميمون بن مهران، وعن فقيه أهل الشام، فقيل: مكحول، وعن فقيه أهل البصرة، فقيل: الحسن بن أبي الحسن، وعن فقيه أهل الكوفة فقيل: سعيد بن جبير." (٣)

"وعبد الملك بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء أخوة.٢٦٥٤- وإسحاق بن يسار:أبو محمد بن يسار يقال له: القرشي:هو مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب.أخبرني بذاك مصعب بن عبد الله.٢٦٥٥- وموسى بن يسار:أخو إسحاق بن يسار، وهو عم محمد بن

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/١٠٤

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/١٠٦

(٣) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/١٠٧

إسحاق.حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عمي: عبد الرحمن بن يسار، وهو مولى قريش.٢٦٥٦- ومسلم بن يسار:مولى الأنصار، يكنى أبا عثمان، روى عنه **أهل مكة**، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.أخبرني بذاك مصعب بن عبد الله.٢٦٥٧- وهو رجل آخر غير هؤلاء، وروى أهل البصرة عن آخر يقال له: مسلم بن يسار:وهو مولى عثمان بن عفان.٢٦٥٨- حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا سليمان بن أخضر، عن ابن عون قال: كان مسلم بن يسار إذا قيل له: ممن أنت؟ قال: أخبرنا مولى عثمان بن عفان." (١)

"كنت مع الزهري، فقال: أخبرنا أعلم بعروة من هشام.٢٧٤١- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: أخبرني أبي، قال: كنت أطوف أنا وابن شهاب ومع ابن شهاب الألواح والصحف فكنا نضحك به٢٧٤٢- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني موسى بن علي أنه سأل ابن شهاب، عن شيء؟ فقال: ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا، فقلت: إنه قد نزل ببعض إخوانك، قال: ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا وما أنا بقائل فيه شيئا.٢٧٤٣- حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثني شيخ في بعض المغازي، قال: قال عمر بن عبد العزيز للزهري: حدثنا يا زهري.٢٧٤٤- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: إنما العلم خزائن، وتفتحه المسألة.٢٧٤٥- حدثنا الوليد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة.٢٧٤٦- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: يخرج الحديث شبرا فيرجع ذراعا، قال: يعني: من العراق.٢٧٤٧- حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: ما رأيت قوما أنقض لعرى الإسلام من **أهل مكة**، ولا رأيت قوما أشبه بالنصارى من السائبة - يعني: الرافضة.٢٧٤٨- ورأيت في كتاب علي بن المديني، سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال [ق/١٢٦/ب] شعبة ... يحيى بن أبي كثير ... قال سفيان." (٢)

"٣١٧٤- حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: مسلم بن يسار يكنى أبا عثمان، مولى الأنصار، روى عنه يحيى بن سعيد وعروة، وروى عنه **أهل مكة**.٣١٧٥- وبشير بن يسار:رجل آخر.أخبرني مصعب بن عبد الله، قال: بشير بن يسار مولى بني حارثة أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه يحيى بن سعيد.٣١٧٦- سمعت يحيى بن معين يقول: بشير بن يسار ثقة، وليس هو

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٣٧

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٢٥٣

أخو سليمان بن يسار.٣١٧٧- وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعبد الله بن يسار وعبد الملك بن يسار: أخوة؛ كلهم موالي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.أخبرني بذاك مصعب بن عبد الله الزبيري.٣١٧٨- وسمعت هارون بن معروف يقول: كان محمد بن إسحاق قدريا.٣١٧٩- حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثني الواقدي، قال: كان محمد بن إسحاق يجلس قريبا من النساء في مؤخرة المسجد، فحكي عنه أنه كان يشاير النساء فرفع إلى هشام وهو أمير المدينة وكانت له شعرة حسنة فزفن رأسه وضربه أسواطا ونهاه عن الجلوس هناك، وكان حسن الوجه." (١)

"قلت: نعم، قال: أفلا مارا ولم تبت.. .٣٥٥٦- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: خرج حنظلة الكاتب، وجرير بن عبد الله، وعدي بن حاتم من الكوفة فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.٣٥٥٧- حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: كان يقال: لا تماري أهل المدينة في المغازي، ولا أهل الكوفة في الرأي، ولا أهل مكة في المناسك.٣٥٥٨- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: سمعت الزهري يقول: يخرج الحديث شبرا فيرجع ذراعا؛ يعني: من العراق، وأشار بيده إذا أوغل الحديث هنالك فرويدا به.٣٥٥٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، قال: قلت لحبيب: هؤلاء - يعني: أهل الكوفة - أعلم أو أولئك؟ قال: أولئك؛ يعني: أهل الحجاز.٣٥٦٠- حدثنا أحمد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال محمد بن عمرو: ما كنا نعرف القنوت حتى جاءنا من قبلكم؛ يعني: العراق.٣٥٦١- حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا عبد الله ... عن ... عن مجاهد، قال:.. وطالب ... [ق/١٥٧/ب] ... في.نان ناحية من الكوفة.٣٥٦٢- سمعت يحيى بن معين..: يونس بن خباب المكي ثقة، وعبد العزيز بن أبي رواد خراساني.٣٥٦٣- حدثنا الأخنسي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، عن حماد، قال: لقيت عطاء وطاوس ومجاهد وشاممنا القوم فوجدت." (٢)

"الحكم ومنصور، عن مجاهد، عن أبي معمر: أن إماما لأهل مكة سلم تسليمتين، فقال عبد الله - يعني: ابن مسعود: أنا علقها ... بن سخبرة "رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله" [ق/١٩٩/ب] .٤٤٩٧) همام بن الحارث النخعي الكوفي:٤٤٩٨- ... .، قال: حدثنا عباد بن عوام، قال: حدثنا حصين، عن إبراهيم، قال: كان منا رجل يقال له: همام بن الحارث، وكان لا ينام إلا قاعدا

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٣٢٨

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٢/٣٩٥

في مسجده – قال عباد: أو قال: في مصلاه – فكان يقول: اللهم اشفني من النوم بيسير، وارزقني سهرا في طاعتك." (١)

"١١٧- وقال الواقدي: أنزل قصي قريشا منازلها، وكان بالبلد عضاه.فقطعها، وأذن في قطعها. فاستوحشوا من ذلك فقال: إنكم ليس تريدون الفساد، إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم. قال الواقدي: ويقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر، فأباه، فبنوا والشجر في منازلهم. هذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر، وأشبه بالحق. قال: ثم اضطروا إلى قطعه، فقطعوه بعده. وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره، أضيقها عليه.١١٨- وولد عبد مناف بن قصي- وتكنى أبا عبد شمس- عمرو بن عبد مناف [١] وهو هاشم. وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، من بنى سليم. وأمها ماوية بنت حوزة بن سلول [٢] . وإنما سمي هاشما، لأنه هشم لهم الخبز.حدثني عباس بن هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس [٣] ، قال:أصابت قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقحطوا فيها. وبلغ هاشما ذلك وهو بالشام. وكان متجره بغزة وناحيتها. فأمر بالكعك والخبز، فاستكثر منهما.ثم حملا في الغرائر على الإبل، حتى وافى مكة. فأمر بهشم ذلك الخبز والكعك، ونحرت الإبل التي حملت. فأشبع أهل مكة وقد كانوا جهدوا.فقال عبد الله بن الزبعرى (وقال بعضهم الزبعرى، والأول أصح [٤] :عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجافوهو الذي سن الرحيل لقومه ... رحل الشتاء ورحلة الأصيافوقال وهب بن عبد قصى [٥] :ـــــــــــــــــــ[١] خ: «عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف» . وهو سهو الكتابة.[٢] سلول، هي أم حوزة. أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صعصعة كما قال ابن الكلبي في الجمهرة. راجع أيضا السهيلي ١/ ٧٧، ومصعبا الزبيري، ص ١٤.[٣] خ: عياش.[٤] ابن هشام، ص ٨٧، المحبر، ص ١٦٤، بلدان ياقوت: مكة مع اختلافات.[٥] ابن سعد، ١ (١) / ٤٣- ٤٤، الطبرى، ص ١٠٩٠ (وعندهما في البيت الأول: ما ضاق عنه) .." (٢)

"تحمل هاشم ما ضاق عنا ... وأعيا أن يقوم به ابن بيضفأوسع أهل مكة من هشيم ... وشاب الخبز باللحم الغريضقال ابن الكلبي: ابن بيض رجل من قوم عاد، كان يقال له ثوب بن بيض، نزل به قوم فنحر لهم جزورا سدت طريقا كانت تسلكه إليه في واد.فقيل: سد ابن بيض السبيل. فذهبت مثلا. ويقال إن ابن بيض هذا كان موسرا مكثرا، وكان قد صولح على خرج، وجعل على نفسه شيئا لقوم يعطيهم إياه لوقت. فكان يخرج ذلك الشيء، ويجعله في فم شعب كان يدخل إليه منه. فإذا جاء من يقبض

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣/٢٠٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/٥٨

ذلك، قالوا: سد ابن بيض السبيل، أي قضى ما عليه. وروي عن يونس النحوي البصري أنه قال: يقال للرجل الشريف الواضح النسب/ ٢٦/ ابن بيض» ، كما يقال «ابن جلاء» .[إيلاف قريش]١١٩- وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين، وأول من سنها. وذلك أنه أخذ لهم عصما من ملوك الشام، فتجروا آمنين. ثم إن أخاه عبد شمس أخذ لهم عصما من صاحب الحبشة، وإليه كان متجره [١] . وأخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن. وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق. فألفوا [٢] الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق، وفي الصيف إلى الشام. فقال الحارث بن حنش السلمي، وهو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية [٣] : (١/ ٦٧)إن أخي هاشما ليس أخا واحد ... والله ما هاشم بالناقص الكاسدوالخير في ثوبه وحفرة اللاحد ... الآخذ الألف والوافد للقاعدوقال العجير السلولي:نحن ولدنا هاشما والمطلب ... وعبد شمس نعم صنو المنتجب__________[١] خ: شجره.[٢] خ: فألقوا.[٣] المحبر، ص ١٦٢ مع اختلافات.." (١)

"فاحمله الساعة قبل أن تعلم أمه، فتدعونا إلى منعك منه فنمنعك. فانطلق به معه، حتى أدخله مكة وهو ردف له. فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له: من هذا الغلام معك يا أبا الحارث؟ فيقول: عبد لي ابتعته. ثم أدخله منزله، فكساه. وأخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه. وأخرج إلى الندي. فجعل **أهل مكة** يقولون:هذا عبد المطلب. فغلب ذلك على اسمه. وقال المطلب بن عبد مناف [١] :وافيت شيبة والنجار قد جعلت ... أبناءها عنده بالنبل تنتضلوقالت سلمى أمه [٢] :كنا ولاة حمه ورمه ... حتى إذا قام على أتمهانتزعوه غيلة من أمه ... وغلب الأخوال حق عمهوقال المطلب:يا سلم يا أخت بني النجار ... ما ابن أخي بالهين المعارفاقني حياء ودعي التماري ... إني ورب البيت ذي الأستارلو قد شددت العيس بالأكوار ... قد راح وسط النفر السفارحتى يرى أبيات عبد الدار وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرهم.[أول من خضب بالوسمة]١٢٦- حدثني عباس، عن أبيه، عن جده قال:كان عبد المطلب أول من خضب بالوسمة/ ٢٩/ لأن الشيب أسرع إليه.فدخل على بعض ملوك اليمن، فأشار عليه بالخضاب. فغير شعره بالحناء، ثم علاه بالوسمة. فلما انصرف وصار بقرب مكة، جدد خضابه. وكان قد__________[١] الطبرى، ص ١٠٨٤، ابن سعد، ١ (١) / ٤٨ وزاد بيتا. ويوجد اختلافات الرواية.[٢] جمهرة ابن الكلبى، ٧/ الف (وفي الأول عنده: «كنا ذوى ثمه ورمه» . وفي الثاني: «عنوة» بدل «غيلة») .." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥٩/١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٦٥/١

"تزود من الوسمة شيئا كثيرا. فدخل منزله وشعره مثل حنك [١] الغراب. فقالت امرأته نتيلة، وهي أم العباس، يا شيب، ما أحسن هذا الصبغ [٢] لو دام فعله. فقال عبد المطلب [٣] :لو دام لي هذا السواد حمدته ... فكان بديلا من شباب قد انصرمتمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت نتيلة أو هرموماذا الذي يجدي على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدمثم إن أهل مكة خضبوا بعده.١٢٧- وقال الكلبي: حج قوم من جذام، ففقدوا رجلا منهم اغتيل بمكة، ولقيهم حذافة بن غانم العدوي فربطوه. وقدم عبد المطلب من الطائف، وقد كف بصره، وأبو لهب يقود به. فهتف به حذافة. فأتاهم. فقال: قد عرفتم تجارتي وكثرة مالي، وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهبا، أو عشرا من الإبل، وغير ذلك مما يرضيكم، وهذا ردائي رهن بذلك. فقبلوا منه، وأطلقوا حذافة. فأردفه، حتى أدخله مكة، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم.فقال:أخارج [٤] إما أهلكن فلا تزل ... لشيبة منكم شاكرا آخر الدهروأولاده بيض الوجوه وجوههم ... تضيء ظلام الليل كالقمر البدرلهو لهم خير الكهول ونسلهم ... كنسل الملوك لاقصار ولا خدرلساقي الحجيج ثم للشيخ هاشم ... وعبد مناف ذلك السيد الفهريأبوكم قصي كان يدعى مجمعا ... به جمع الله القبائل من فهرأبو عتبة الملقي إلي حباله ... أغر هجان اللون من نفر غر__________[١] خ: حلك.[٢] خ: الصنع.[٣] ابن سعد، ١ (١) ٥٢ وزاد بيتا، المنمق، ص ٨٢.[٤] أى خارجة بن حذافة، ابن هذا الشاعر. (راجع أيضا الفقرة ١٠٣، أعلاه) .." (١)

"أهدب الأشفار، دقيق العرنين أشمه، رقيق البشرة، سهل الحدين. فأكرمه الحبشي وأجله، وسأله عن حاجته. فقال: إبلي. فأمر بردها، وقال:ما ظننتك جئتني إلا في أمر البيت. فقال عبد المطلب: إن للبيت ربا سيمنعه ويحميه. وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم (... ؟) [١]الناس بمكة كل يوم، والحبشي مطلهم، وقد هرب جل أهل مكة خوفا وإشفاقا. قال عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو «عابد» [٢] :/ ٣٠/ أنت حبست الفيل بالمغمس ... من بعد ما كان بغير مجلسأنت الجليل ربنا لم تدنسوقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، ويقال عكرمة وذلك غلط [٣] :لاهم أخز الأسود بن مقصود ... الأخذ الهجمة ذات التقليدبين حراء فثبير فالبيد ... اخفر به رب وأنت محمودوقال عبد المطلب [٤] :يا رب إن المرء يمنع ... (م) رحله فامنع حلالكلا يغلبن صليبهم ... ومحالهم غدوا محالكفلئن فعلت فربما ... أولى فآمر ما بدا لكولئن فعلت فإنه ... أمر تتم به فعالكوكان قدوم الفيل وحبس الله إياه للنصف من المحرم، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياما. وقال عبد المطلب في

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٦٦/١

غير هذا المعنى:ـــــــــــــــــــ[١] سقط كلمة في الأصل ولم ينتبه إليه ناسخ الأصل. لعلها: يزوران.[٢] خ: غايد.[٣] (خ في الأول: «لاهم اخد» . والهجمة: قطيع الإبل. وفي الثاني: «اغفر به» ، راجع ابن هشام، ص ٣٥) .[٤] الطبرى، ص ٩٤٠- ٩٤١، ٩٤٤ وزاد أبياتا، ابن سعد، ١ (١) / ٥٦ مع اختلافات.." (١)

"٢٧٥- قالوا: واعترض الوليد بن المغيرة [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدة من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص ابن وائل السهمي، وأمية بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيرا، كنا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيرا، كنت قد أخذت بحظك.» فأنزل الله عز وجل سورة قل يا أيها الكافرون [٢] . يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبدا ما عبدتم، ولا أنتم عابدون أبدا ما أعبد، لكم كفركم، ولى إيماني.٢٧٦- وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان نديمه: لولا أنزل هذا القرآن الذي يأتي به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أمية بن خلف. فقال أبو أحيحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقيف [٣] مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود. فأنزل الله عز وجل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، أهم يقسمون رحمت ربك؟ [٤] » .٢٧٧- وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة. ودفن بالحجون. وكان الوليد أحد المستهزئين. فمر برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة وهو الثبت- وبعضهم يقول: حراب- ويكنى أبا قصاف، وهو يريش نبلا له ويصلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخمص رجله خدشا يسيرا. ويقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشا خفيفا. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش. وضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. وأوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذىـــــــــــــــــــ[١] خ: المغيرة ورسول الله.[٢] القرآن، الكافرون (١٠٩/ ١- ٦) .[٣] خ: ثقيفة.[٤] القرآن، الزخرف (٤٣/ ٣١- ٣٢) .." (٢)

"وكان يحدث، ثم يقول: أينا [١] أحسن حديثا، أنا أم محمد؟ ويقول: إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين. فنزلت فيه: «وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين [٢] . ونزلت فيه:«اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم [٣] . ونزلت فيه: «وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب [٤] » ونزلت فيه:

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٦٨/١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣٤/١

«سأل سائل بعذاب واقع [٥] » . ونزلت فيه: «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم [٦] » . ونزلت فيه: «أفبعذابنا يستعجلون* [٧] . وكان النضر قدم الحيرة، فتعلم ضرب البربط، وغنى غناء أهل الحيرة، وعلم ذلك قوما من أهل مكة. وكان غناؤهم قبل ذلك النصب. واشترى قينتين، فنزلت فيه: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله [٨] » . ٢٩٠- ولقي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك؟ فقال: [نعم، وأنت منهم.] فنزلت:«وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [٩] » . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم:متى تنقضي الدنيا؟ فنزلت فيه: «يسئلونك عن الساعة أيان مرساها» الآية [١٠] » . ٢٩١- وكان يقول: إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر [١١] ، غلام الأسود بن المطلب [١٢] ، وعداس، غلام شيبة بن ربيعة، ويقال غلام عتبة بن__________[١] خ: أيما.[٢] القرآن، الأنفال (٨/ ٣١) .[٣] أيضا (٨/ ٣٢) .[٤] القرآن، ص (٣٨/ ١٦) .[٥] القرآن، المعارج (٧٠/ ١) .[٦] القرآن، الحج (٢٢/ ٣) .[٧] القرآن، الشعراء (٢٦/ ٢٠٤) والصافات (٣٧/ ١٧٦) .[٨] القرآن، لقمان (٣١/ ٦) .[٩] القرآن، الأعراف (٧/ ١٨٥) .[١٠] أيضا (٧/ ١٨٧) .[١١] خ: خبر (راجع لجبر النصراني: السهيلي، ١/ ١٢٤ ونحله إلى أبي رهم الغفاري، وابن هشام، ص ٢٦٠ حيث عزاه إلى ابن الحضرمى) .[١٢] خ: عبد المطلب.." (١)

"عليه وسلم أن يعمي الله بصره ويثكله ولده. فخرج يستقبل ابنه. وقد قدم من الشام، فلما كان في بعض طريقه، جلس في ظل شجرة. فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها خضراء، وبشوك من شوكها، حتى عمي. ويقال: إن جبريل عليه السلام أومأ إلى عينيه، فعمي، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما كان يوم بدر، قتل ابنه زمعة بن الأسود، ويكنى أبا حكيمة، قتله أبو دجانة. ويقال: ثابت بن الجذع.وقتل ابنه عقيل أيضا، قتله حمزة وعلي رضي الله تعالى عنهما، اشتركا فيه.ويقال: قتله علي وحده. وقتل [١] الحارث بن زمعة بن الأسود، قتله على.وقوم يقولون: هو الحارث بن الأسود نفسه. والأول أثبت.٣١٥- وكان الأسود بن المطلب يقول: دعوت على محمد أن يكون طريدا في غير قومه وبلده. واستجيب لي. ودعى علي بعمى عيني، فعميت، وأن أثكل ولدي، فثكلتهم.٣١٦- قال الواقدي: ومات الأسود بمكة، وهم يتجهزون لأحد، وهو يذمرهم- أي يحثهم- ويشجعهم في مرضه، وقد قارب المائة.٣١٧- وكان أهل مكة، لما قتل منهم من قتل منهم ببدر، تركوا البكاء على قتلاهم، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشمتوا بهم. فسمع الأسود بكاء، فسأل عنه: فقيل: امرأة ضل لها بعير، فهى تبكى عليه. فقال [٢] :(أ) تبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/١٤٠

النوم السهودفلا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تصاغرت الجدودفبكي إن بكيت على عقيل ... وبكي حارثا أسد الأسود/ ٦٨/ وبكيهم ولا تسمي جميعا ... وما لأبي حكيمة من نديدعلى بدر سراة بنى هصيص ... ومخزوم ورهط أبى الوليد____________[١] خ: قيل.[٢] ابن هشام، ص ٤٦٢، الطبرى، ص ١٣٤٢- ١٣٤٣ (وعندهما في الثانى:تقاصرت الجدود) . خ في الثالث: «ان يكتب» . وفي الرابع: «من بديد» .." (١)

"حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ هشام بن عروة أنه قال:في هذه الآية: والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، قال: كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار [١] ، وكان موضعه للبة، تربط فيه حمارها. فقال أهل مسجد الشقاق: أنحن نسجد في موضع كان يربط فيه حمار لبة؟ لا، ولكنا نتخذ مسجدا نصلي فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصلي بنا فيه. وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله إلى **أهل مكة**، ثم لحق بالشام، فتنصر. فأنزل الله: والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، يعني أبا عامر. قالوا:فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما نزل عليه القرآن، إلى ذلك المسجد، فهدمه. قالوا: وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلوا يضحكون ويلعبون ويهزءون، فأمر رسول الله صلى اللہ عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو، فجر برجله حتى أخرجه من المسجد. وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو، وكان طويل اللحية، فأخذ بلحيته فقاده بها قودا عنيفا، حتى أخرجه. وقام رجل من بني عمرو بن عوف إلى دري ابن الحارث، فأخرجه، فأخرجوا جميعا.٦٤١- حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر [عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين.]أسماء عظماء يهود:من بنى النضير:حيى، ومالك، وأبو ياسر، وجدي بنو أخطب. وفيهم وفي نظرائهم نزل: إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) ،____________[١] خ: الضرار. (لعله كما أثبتناه) . وفي تفسير الطبرى: «لذى النحلة والحاجة» .وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة.." (٢)

"قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر.وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زنبر [١] الأوسي، وهو أبو لبابة. وبعضهم يقول: «مبشر [٢] » .وكان الذي أتى **أهل مكة** بخبر وقعة بدر الحيسمان [٣]

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/١٤٩

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/٢٨٣

بن إياس الخزاعي. والذي أتي أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله/ ١٣٩/ صلى الله عليه وسلم.وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه، وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي، وهو الثبت. ويقال: لمنبه، ويقال: لنبيه.٦٦٠- قالوا: ولما مرت قريش بإيماء [٤] بن رحضة، أهدى لقريش جزرا، وعرض عليها سلاحا. فقالوا: نحن مؤدون، وقد بررت وجعلت. وأيماء [٥] كناني، من بني غفار. وكان أبو سفيان يكثر أن يقول: وا قوماه، لقد شامهم ابن الحنظلية.٦٦١- قالوا: وقدم زيد المدينة حين سوي التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع. فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية: قتل صاحبكم ومن معه. وقال آخر منهم لأبي لبابة: قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده، وقتل محمد وهذه ناقته [٦] نعرفها، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب.قال أسامة بن زيد: فأتيت أبي، فكذب قول المنافقين. وقدم شقران بالأسرى.٦٩٢- وقال الواقدي، حدثني يزيد بن فراس الليثي، عن شريك بن أبي نمر [٧] ، عن عطاء بن يزيد الليثي أن ابنا [٨] لحفص بن الأخيف، أحد بنى معيص بن عامر بن__________[١] خ: زبير.[٢] خ: بشير.[٣] الجبمان. (والتصحيح عن الطبرى، ص ١٣٣٨) .[٤] خ: بإماء، إماء. (والتصحيح عن ابن هشام وغيره) .[٥] خ: بإماء، إماء. (والتصحيح عن ابن هشام وغيره) .[٦] خ: ناقة.[٧] خ: نمل.[٨] راجع للقصة وتفاصيلها أيضا ابن هشام، ص ٤٣١- ٤٣٢.." (١)

"ثلاث وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش، فوقفها في دار الندوة.فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة، مشت أشراف قريش إلى أبى سفيان ابن حرب: الأسود بن المطلب بن أسد، وجبير بن مطعم، وصفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام، والحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي ربيعة، وحويطب بن عبد العزى، وحجير بن أبي إهاب، فقالوا: يا با سفيان، احتبس هذه العير فإنها أموال أهل مكة، وهم طيبو الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرنا. ويقال:بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا، وغيرهم. فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير. فباعوا ما كان فيها بذهب العين، وتجهزوا به. وقال بعضهم: إنهم تجهزوا بأرباح ما فيها. وكانوا يربحون للدينار دينارا. وبعثوا إلى أربعة نفر من قريش- وهم عمرو بن العاص، وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي، وابن الزبعرى، وأبو عزة الجمحي واسمه عمرو بن عبد الله- فساروا في العرب يستنجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبو عزة كنانيا، امتنع من النفوذ لما وجهوه له، وقال: إن بلاء محمد عندي حسن: أطلقني يوم بدر بلا فداء.

(١) أنس ا ب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/٢٩٤

فلم يزالوا به حتى خرج، وهو يقول [١] :أيا بني عبد مناة الرزام ... أنتم حماة وأبوكم حاملا تسلمونى لا يحل إسلام ... لا تعدونى نصركم بعد العاموخرج النفر، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم، وتوجه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظعن. فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية، وأميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته. وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود الثقفي، وهي أم عبد الله ابن صفوان الأكبر، والبغوم بنت المعذل الكنانية، وهي أم عبد الله بن صفوان الأصغر. وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد__________[١] ابن هشام، ص ٥٥٦، مصعب، ص ٣٩٨، وزاد في أوله: «أنتم بنو الحارث والناس الهام» .." (١)

"٨٦٢- وولدت أيضازينب بنت رسول الله.وهي أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد. وكان أبو العاص يلقب جرو البطحاء، أي ابن البطحاء. وبعضهم يقول: اسمه القاسم، والثبت أن اسمه لقيط. وكان تزوجه إياها قبل الإسلام.فلما أكرم الله نبيه بالرسالة، آمنت به خديجة وبناته وصدقنه [١] . وثبت أبو العاص على دين قريش. وكان من معدودي رجال مكة مالا، وأمانة، وتجارة. فمشت إليه وجوه قريش، فقالوا: اردد على محمد ابنته، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش. فقال: لا، ها الله، إذا لا أفارق صاحبتي، فإنها خير صاحبة. ولما سارت قريش إلى بدر،كان معهم. فأسر في المعركة.فلما بعث **أهل مكة** في فداء أسرائهم، بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال.وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضي الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبي العاص. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم، عرفها، فرق لها رقة شديدة وقال للمسلمين: إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب ومالها عليها وتطلقوا أسيرها، فافعلوا. فقالوا: نعم، ونعمة عين يا رسول الله. فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب إليه. وتوثق منه، ووجه زيد بن حارثة الكلبي مولاه في عدة من الأنصار إلى بطن يأجج، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة. وذلك بعد بدر بشهر. وأمر أبو العاص زينب بالتهيؤ. فلما تجهزت، بعث بها مع كنانة ابن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو ابن عمه.ويقال: بل بعث بها مع عدي بن ربيعة. فاعترضها رجال من قريش بذي طوي. فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري، وهو أبو «عقبة بن نافع» ، صاحب المغرب. فأهوى إليها هبار بالرمح،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣١٢/١

فأفزعها، وكانت حاملا فألقت ما في بطنها بعد أيام. وفوق كنانة، أو عدي، سهما وكان راميا. فقال له أبو سفيان ابن حرب، وكان في القوم: اكفف بذلك عنا، فإنا والله ما نمنعها من المسير______________[١] خ: صدقته.." (١)

"فيما أخبر به محمد بن الأعرابي، عن هشام الكلبي، عن أبيه والشرقي أن رجلا من بني أسد بن خزيمة، يقال له فضالة بن عبدة بن مرارة، قتل رجلا من خزاعة، يقال له هلال بن أمية. فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها. فاستغاثت بنو أسد بكنانة، فأبوا أن يعينوهم. فحالفوا بني غطفان. فالحليفان أسد وغطفان. وقال جحش بن رئاب: والله لا حالفت إلا قريشا، و [١] لأدخلن مكة فلأحالفن أعز أهلها، ولأتزوجن بنت أكرمهم. وكان موسرا سيدا. فحالف حرب بن أمية، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب. وأدخل جماعة من بنى دودان مكة، فدخلوا معه في الحلف. وقال ابن الأعرابى، قال بعض القرشيين من [٢] أن رئاب ابن يعمر حالف حربا، وقال: لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة. فزوجه أميمة. وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى، فقيل له: إنهم مشائيم [٣] ، فتركهم.)٨٩٩- وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم. فشكا إليه، وقال: إنها سيئة الخلق، واستأمره في طلاقها. [فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أمسك عليك زوجك يا زيد] .وهو قول الله عز وجل: «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه» - يقول: بالإسلام «وأنعمت عليه» - يقول: بالعتق- «أمسك عليك زوجك» [٤] . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها، فأعجبته، [فقال: «سبحان الله مقلب القلوب] » . ثم إن زيدا ضاق ذرعا بما رأى من سوء خلقها، فطلقها. فزوجها الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه. ولم تلد زينب لزيد، وكان يقال له «الحب» ، ولابنه أسامة «الردف» أردفه النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يقول: هو الحب بن الحب.٩٠٠- وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة، ودعى الناس.______________[١] خ: أو.[٢] كذا في الأصل: من أن.[٣] خ: مشاميم.[٤] القرآن، الأحزاب (٣٣/ ٣٧) .." (٢)

"فاخرج من بلدنا. فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: كذبت، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلا يا سعيد. فقال حويطب: أقسمت عليك لما خرجت. فخرج، وخلف أبا رافع، وقال: الحقني بميمونة. فحملها على قلوص. فجعل أهل مكة ينفرون بها، ويقولون: لا بارك الله لك. فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف.

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٩٧/١

(٢) أنساب الأشر ا ف للبلاذري البلاذري ٤٣٤/١

فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف، وهو على أميال من مكة.حدثنا علي بن المديني، عن رجل، عن ابن جريج، عن عطاء أن ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، خالة ابن عباس، توفيت. قال: فذهبت معه إلى سرف، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أم المؤمنين لا تزعزعوا بها، ولا تزلزلوا، وارفقوا، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة- يريد صفية بنت حيي، قال: - وكانت آخرهن موتا.وحدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس:لا تزلزلوا، ولا تنعنوا [١] ، وارفقوا فإنها أم المؤمنين، يعنى ميمونة حين [٢] ماتت. وروي أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأجابت جعفر (ا) إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم، فزوجه إياها العباس. والخبر الأول أثبت. وروي عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس ذلك بثبت. وتوفيت ميمونة بسرف. وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا. وكان وفاتها سنة إحدى وستين. فقال عبد الله بن عباس، وهي خالته، للذين حملوها: ارفقوا بها، ولا تزعزعوا فإنها أمكم، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها. ويقال إنها ماتت_____________[١]

خ: تنغنغوا (بالغين المعجمة، وتنعنعوا: تضطربوا) .[٢] خ: حتى.." (١)

"وقع في حجرتها، فقصت رؤياها على أبي بكر، فقال: إن صدقت رؤياك، دفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض.قال ابن علية، وأخبرني غير أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض، قال أبو بكر لعائشة رضي الله تعالى عنها: هذا أحد أقمارك، وهو خيرها.١١٦٠- حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبة، أنبأ عيسى بن يونس، عن ابن (أبى) جريج، عن أبيه قال:شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم/ ٢٧٦/ أين يدفنونه؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:إن النبي لا يحول من مكانه، يدفن حيث يموت. فنحوا فراشه، وحفروا له في موضع فراشه] .١١٦١- حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أمية قالا، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق [١] ، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو عبيدة ابن الجراح يضرح كحفر **أهل مكة**، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل المدينة فكان يلحد. فدعى العباس بن عبد المطلب رجلين، فقال لأحدهما:اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح، وقال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم، خر لنبيك. فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة، فجاء به، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ولما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم الثلاثاء، وضع على سريره في بيته. وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه:فقال

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٤٦/١

قائل: ندفنه في المسجد، وقال قائل: ندفنه في مكان كذا. فقال أبو بكر: [سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض.] فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه، وحفر له تحته، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه. حتى إذا فرغوا دخل النساء.__________[١] ابن هشام، ص ١٠١٩.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [«ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت له عنده كبوة أو تردد، غير أبي بكر، فإنه لم يتلعثم»] .حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن محمد ثنا جرير بن أبي حازم عن مجاهد عن الشعبي قال: قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما: أكرهت إمارتي؟ قال: لا، قال أبو بكر: إني كنت في هذا الأمر قبلك.حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال:كان أبو بكر عند **أهل مكة** من خيارهم ويستعينون به فيما نابهم وكانت له بمكة ضيافات لا يفعلها أحد.وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي سفينة قال: كان أبو بكر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه الإسلام فما زاد على أن قال: [«أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، قال فقلت:] قد أجبتك إلى ما دعوت إليه، وشهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله» ، قال: فما أمسى من ذلك اليوم حتى أسلم نفر من المسلمين دعاهم أبو بكر إلى الإسلام، وقال قوم: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، وقال قوم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.أبو الحسن علي بن محمد المدائني عن عيسى بن يزيد عن شرحبيل بن سعد قال: قال أبو بكر بينا أنا في منزلي بمكة وأنا أريد الطائف، وحكيم بن حزام إذ دخل علي الحارث بن صخر فتحدث ودخل حكيم بن حزام فقال له الحارث: يا أبا خالد زعم نساؤنا أن عمتك خديجة تزعم أن زوجها رسول." (٢)

"بكر: يا معشر المسلمين. نشدت الله رجلا أخذ قلادة الصبية إلا ردها، فلم ترد. فقال أبو بكر: إن الأمانة لعليلة.قالوا: ولما توفي أبو بكر سمع أبو قحافة رضي الله عنه الهائعة [١] فقال:ما هذا؟ قيل: توفي ابنك أبو بكر فقال: رحمه الله، رزء جليل، فمن استخلف؟ قيل: ابن الخطاب. قال: صاحبه، فرضيت بنو عبد مناف به؟ قالوا: نعم. قال: يفعل الله ما يشاء.وتوفي أبو قحافة في المحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة، وهو كان المنذر **لأهل مكة** حين أقبل الحبشي بالفيل.وأسلمت أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن معد، أم أبي بكر رضي الله تعالى عنهما، وكان إسلامها مع إسلام أبي قحافة، وقد كانت قبل ذلك مائلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفيت فيما ذكر

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥٧٣/١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥٤/١٠

الواقدي قبل وفاة أبي بكر.وقال الهيثم بن عدي، أخبرني هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر لما توفي ورثه أبواه، وقالت أسماء بنت أبي بكر: دعاني أبي إلى الإسلام يوم أسلم فأسلمنا قبل أن يريم مجلسه، ولقد جاءني يوما وهو يبكي فقلنا:ما يبكيك؟ فقال: ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي جهل وابن الغيطلة [٢] ، فجلسنا نبكي معه.[أم رومان امرأة أبي بكر]قالوا: ولما أسلم سعد بن أبي وقاص أتى أبا بكر فأخبره بما لقيه به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته أم رومان امرأة أبي بكر وهو يفاوضه أمر الاسلام،___________[١] الهائعة: صوت الحزن المفزع والشديد. اللسان.[٢] بالأصل: القبطية، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه.." (١)

"فما بي إن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إلى من يسومهاعطفت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بؤسي أولديك نعيمهاورحل فأرسل إليه عبد الملك فرده وقال: يا حارث ترى على نفسك غضاضة في وقوفك ببابي؟ قال: لا والله ولكن طالت غيبتي وانتشرت ضيعتي، ووجدت فضلا من قول فقلت. فقال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألفا. قال: فإنما تختار قضاءها عنك أو توليتك مكة، فاختار توليه مكة، فولاه إياها فقدمها وبها عائشة، فأقيمت الصلاة وهي تطوف فأرسلت إليه إني لم أقض طوافي فقام بالناس ينتظر فراغها من الطواف فكتب بذلك إلى عبد الملك فعزله، وقال: إني لم استعملك لتنتظر بالناس طواف عائشة بنت طلحة. قالوا وكان الحارث بن خالد يحب عائشة وكانت تحبه فخطبها الحارث قبل تزوج مصعب إياها فلم تجبه، فقيل لها: أحبك رجل وأحببتيه حينا، ثم خطبك فلم تتزوجيه؟ فقالت: كان في عيب ما يسرني أن لي طلاع الأرض ذهبا، وأنه اطلع عليه، فقيل هو سوء الخلق، وقيل عظم الأذنين والقدمين.حدثني الحرمازي عن العتبي عن أبيه عن أبي المقدام عن رجل من أهل مكة أنه قدم المدينة فإذا غلمان بيض عليهم ثياب بيض يدعون الناس إلى الغداء، قال: فدخلت فإذا عائشة بنت طلحة على سرير، وإذا الناس يطعمون، فقالت: يا هذا كأنك غريب؟ قلت: نعم. قالت فمن أين أنت؟ قلت: من أهل مكة، قالت: كيف تركت الأعرابي؟ قلت: من الأعرابي؟ قالت: لا أحسبك تعرفه. اقعد فاطعم، فلما خرجت قيل لي إنما سألتك عن الحارث بن خالد المخزومي، فقال فقدمت مكة فأخبرته فقال:." (٢)

"كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكلدة ابن جدعان، قتل يوم الفجار.فأما عمير بن جدعانفولد: قنفذ بن عمير، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، فكان مؤذيا له فقال أبو طالب فيه وفي عثمان بن عبيد الله:وإني أرى عثمان أمسى وقنفذا ... ومن جمعا من شر تلك القبائلوكان المهاجر بن قنفذ بن عمير

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٠/١٠٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٠/١٤٠

بن جدعان على شرط عثمان بن عفان، وكان عمر جلده وامرأته ثمانين ثمانين في شراب.وأما عبد الله بن جدعان،وأمه سعدى بنت عويج، فكان شريفا سيدا في الجاهلية ولما كبر حجر عليه قومه أن يتلف ماله فكان يقول للرجل:أدن مني ألطمك وطالبني بالقود، فيلطم الرجل فيرضيه قومه عنه من ماله، فقال ابن قيس في ذلك:والذي إن أشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء[١] وكان له ذكر في العرب، فسأل كسرى يوما عن دين العرب، وأمر البيت وقال: إني لأحب أن ألقى من أهل مكة رجلا ذا عقل وفهم فأسائله عن أمورهم، فذكر له قوم من العرب كانوا بحضرته أمر عبد الله بن جدعان، فكتب إلى صاحب اليمامة يأمره بالمسير إلى مكة ليشخص إليه ابن جدعان مكرما، فأشخصه إليه فلما رآه كسرى أعجبته هيئته وعقله ونبله، وكان قد أهدى إليه عصبا يمانيا وأدما فقبل هديته وآنسه فكان يدعو به يسائله وبينهما ترجمان، فإذا قام منصرفا قال: ما ظننت أن في العرب مثل هذا في حلمه وثخانته [٢] وجودة رأيه. وكان يؤاكله، ثم إنه وصله وزوده من ثياب__________[١] ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٣.[٢] الثخين: الحليم. القاموس.." (١)

"العراق وطرائفه وقال له وهو يأكل: هل لك في حاجة تذكرها؟ قال:نعم، تهب لي هذا الطباخ الذي يتخذ لك هذه الحيسة يعني الفالوذ، فوهب له طباخا، فلما انصرف فقدم مكة أمر باتخاذ الفالوذ فكان يتخذ ويطعمه أهل مكة، فقال أمية بن أبي الصلت الثقفي:وأبيض من بني عمرو بن كعب ... وهم كالمشرفيات الحدادله داع بمكة مشمعل [١] ... وآخر فوق داريه ينادي إلى ردح من الشيزى [٢] ملاء ... لباب البر يلبك بالشهادلكل قبيلة ثبج وهاد ... وكنت الرأس يقدم كل هاديفما لاقيت مثلك يا بن سعدى ... لمعروف وخير مستفاد[٣] وأم عبد الله جمحية واسمها سعدى، وقد سمعت في قدومه على كسرى وجها آخر، وهو أن الحارث بن ظالم لما خاف النعمان استجار بزرارة بن عدس ثم التمس أحرز من مكانه عنده، فأتى مكة واستجار بعبد الله بن جدعان، فكره النعمان ومن جمع له أن يأتوا مكة وهي حرم، فكتب النعمان إلى كسرى يعلمه فتك الحارث وشرارته وأنه يسعى بالفساد في عمله، ويسأله أن يكتب إلى صاحب اليمامة في أشخاص الحارث إليه وأخذ من هو عنده به، فلما صار صاحب اليمامة بقرب مكة كره أن يطأها بجيش وانتظر يوما من أيام أسواقهم بعكاظ وغيرها، فلما اجتمعوا فيه لقي ابن جدعان فسأله أن يسلم إليه الحارث بن ظالم فقال: إنه فارقني، فأشخص صاحب__________[١] المشمعل: الرجل الخفيف الظريف، أو الطويل. القاموس.[٢] الردح:

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٥٥/١٠

الجفنة العظيمة. والشيزى: خشب أسود للقصاع. القاموس.[٣] ديوان أمية بن أبي الصلت- ط. دمشق ١٩٧٧ ص ٣٨٠- ٣٨١ مع فوارق.." (١)

"اليمامة ابن جدعان إلى كسرى، ويقال إن باذام صاحب كسرى باليمن تعبث **بأهل مكة** في شيء التمسه منهم، فشخص ابن جدعان في عدة من قريش إلى كسرى يشكونه، فكتب له إلى باذام بما أراد، والله أعلم.وقال الواقدي في إسناده: كان بنو تيم في حياة ابن جدعان كأهل بيت واحد يقوتهم ابن جدعان، وكان يطعم كل يوم في داره الدهر كله جزورا، فينادي مناديه: من أراد اللحم والشحم فعليه بدار ابن جدعان، ووفد على ملك فارس فقال له: بلغني أنك أعظم العرب مروءة فسلني حوائجك، فسأله طباخا يعمل الفالوذ، فكان يطعمها قريشا.وكان لرجل من بني جشم بن بكر على رجل من بني كنانة دين، فأعدم الكناني، فأتى إلى الجشمي بقرد فقال: من يشتري هذا القرد بدين الجشمي علي، فوثب الجشمي فقتل القرد، فاقتتل بنو كنانة وبنو بكر فأصلح بينهم ابن جدعان، وحمل ذلك الدين.وكان ابن جدعان يكنى أبا زهير، وفي داره كان اجتماع أهل حلف الفضول حين عقدوه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: «لو كان أبو زهير أو مطعم بن عدي حيا فاستوهبهم لوهبتهم له» .وسكر ابن جدعان ليلة من الخمر فجعل ليتناول القمر، فأخبر بذلك فترك الشراب وقال:شربت الخمر حتى قال صحبي ... ألست عن الشراب بمستفيقوحتى ما أوسد في منام ... أبيت به سوى الترب السحيقوقال معاوية بن أبي سفيان: إنما تقسم الشرف بعد أبي زهير عبد الله بن جدعان، وكان مقدما عند قريش، ومدح أمية بن جدعان." (٢)

"نزلوا البطاح ففصلت ... بهم البواطن والظواهر [١]وله يقول أمية أيضا:نعم الفتى وأخو العشيرة إنه ... يعطي الجزيل ولا يكد السائلا[٢] وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يهجو ابن جدعان:أغرك أن قالت قريش مسود ... وأنك مكفي بمكة طاعمفبعث إليه فأرضاه.قالوا: ولما مروا بنعش ابن جدعان صرخت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة- وكانت عند ابن جدعان، خلف عليها بعد أبي هوذة الحنفي فلم تلد منه، وكان عقيما فسألته الطلاق فطلقها فتزوجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له سلمة- فقال لها زوجها هشام: ما هذا؟ قالت: إنه نعم زوج الغريبة. فقال: أي والله والقريبة، ما ألومك أن تبكي سيد قريش.[ولد عبد الله بن جدعان]قالوا: وكان ابن جدعان عقيما فادعى بنوة رجل فسماه زهيرا، وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إلى أبي مليكة، ويقال أبو مليكة بن عبد الله بن

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٥٦/١٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٥٧/١٠

جدعان، فمن ولد أبي مليكة عبيد الله وعبد الله ابني أبي مليكة.وذكر أبو اليقظان أن أهل مكة يقولون في مثل لهم يضربونه: حتى____________[١] ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٤١١- ٤١٤ مع فوارق.[٢] ليس في ديوان أمية المطبوع.." (١)

"ألا هلك الماجد الرافد ... وكل قريش له حامدومن هو عصمة أيتامنا ... وغيث إذا فقد الراعدوقال أبو اليقظان: كان يقال إن أبا أمية كان ربما كسا أهل مكة حتى تبيض البطحاء من كسوته.فولد أبو أمية: زهير بن أبي أمية، وعبد الله، أمهما عاتكة بنت عبد المطلب.وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أمها من بني مالك بن كنانة.وقريبة أمها بنت عتبة بن ربيعة.وقريبة الصغرى أمها كنانية.والمهاجر، ومسعود بن أبي أمية قتل يوم بدر، قتله علي عليه السلام، وهشام بن أبي أمية.فأما أم سلمةفكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد، ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كتبنا خبرها في قصة أزواج النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم، وفي الهجرة إلى المدينة.وأما قريبةفتزوجها عمر بن الخطاب، ثم طلقها فخلف عليها معاوية بن أبي سفيان في أيام عمر رضي الله تعالى عنهم.وأما قريبة الصغريفكانت عند عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما.وأما زهير بن أبي أمية،فكان ممن أعان على نقض الصحيفة، ومات ولم يسلم، وله عقب بمكة.وأما عبد الله بن أبي أميةففيه نزلت: (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا." (٢)

"فولد صفوان بن أمية:عبد الله الطويل بن صفوان،أمه ثقيفة، وعبد الرحمن أمه بنت أبي سفيان بن حرب، وكان عبد الله بن صفوان يكنى أبا صفوان، وكان سيدا من سادات أهل مكة، وقدم معاوية مكة فقال له:كيف أنت أبا صفوان؟ فقال: خير لمن أراد الخير وشر لمن أراد الشر، وأهدى إلى معاوية غنما كثيرة فقال له: سل حاجتك فقال: قد قدمت على قومك فصل أرحامهم واقض حوائجهم فقال: افعل ذلك فسلني حاجتك في خاصة نفسك، فقال: حاجتي أن تنظر من بمكة من العرب فتحسن جوائزهم وتنظر في أمورهم، قال: أفعل، فسل حاجتك، قال: تحسن إلى من بمكة من الموالي. فقال: أفعل فما حاجتك؟ قال: ما لي بعد الذي سألت حاجة.وبايع عبد الله بن الزبير وكان معه فقتل وقد كتبنا خبره، وقيل إنه قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، وقال عبد الله بن صفوان لعبد الله بن جعفر:ما نعاتب أحدا من فتياننا على اللهو إلا قال: هذا ابن جعفر يلهو، فقال ا بن جعفر: وما نأخذ أحدا من فتياننا بتعلم القرآن إلا قال: هذا ابن صفوان لا يقرأ من كتاب الله شيئا.أبو الحسن المدائني عن علي بن سليم قال: حضر قوم من قريش مجلس معاوية فيهم عمرو بن العاص، وعبد الله بن صفوان بن أمية،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٥٩/١٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٠٠/١٠

وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، فقال عمرو بن العاص: احمدوا الله يا معشر قريش إذ جعل والي أمركم من يغضي على القذى ويتصام عن العوراء ويجر ذيله على الخدائع، فقال عبد الله بن صفوان: لو لم يكن كذلك." (١)

"الذي زجر الناس عنك بمكة يوم أسلمت؟ فقال: ذاك العاص بن وائل السهمي.حدثني محمد بن سعد والواقدي والوليد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر قال: لما أسلمت تذكرت أي أهل مكة أشد عداوة لله ولرسوله فقلت: أبو جهل، فأقبلت حتى ضربت بابه فخرج إلي ورحب بي وقال: ما جاء بك يا بن أخي؟ قلت: جئت لأخبرك إني قد أسلمت واتبعت محمدا، قال فصفق الباب في وجهي، وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به.وقال الواقدي: قالوا: كان عمر إذا لقي رجلا يقول له: قد صبأت؟ يقول: كذبت ولكني أسلمت لله رب العالمين وحده لا شريك له، وبرئت من اللات والعزى والأصنام، وشهدت أن محمدا رسول الله حتى لقيه الوليد بن المغيرة فقال: يا بن أخي أصبأت؟ فقال عمر: ما صبأت يا أبا عبد شمس، قال: قد علمت أنك أضن بدين آبائك من أن تتبع أمر محمد، فقلت: أسلمت لله وحده لا شريك له، وشهدت أن محمدا عبده ورسوله. قال: إذهب فو الله لو كان أبوك حيا ما تبعت دين محمد، وتركت دينه، ثم انصرف.حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، حدثني يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: جاء جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: [«أقرئ عمر السلام، وأخبره أن رضاه حكم، وغضبه عز»] .وقال الواقدي: وحدثني علي بن محمد عن عبد الله بن سلمان الأغر عن." (٢)

"قال: لئن عشت حتى يكثر المال لأجعلن عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف ألفا لكراعه وسلاحه، وألفا نفقة له وألفا نفقة لأهله.حدثنا شيبان الآجري وهدبة قالا: ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن قال: قال عمر: لو قد علمت نصيبي من هذا المال لآتي الراعي بسروات حمير نصيبه منه لا يعرق فيه جبينه.حدثني محمد بن سعد، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد عن عمرو قال: قسم عمر بن الخطاب بين أهل مكة عشرة عشرة فأعطى رجلا فقيل: يا أمير المؤمنين إنه مملوك فقال: ردوه، ثم قال: دعوه.حدثني محمد بن سعد، ثنا يعلى بن عبيد الله عن هارون البربري عن أبي عبيد بن عمير قال: قال عمر: إني لأرجو أن أكيل لكم المال بالصاع.حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يحمل في عام واحد على أربعين

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٤٨/١٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٩٢/١٠

ألف بعير، يحمل الرجل إلى الشام على بعير، والرجلين إلى العراق على بعير، فجاءه رجل من أهل العراق فقال: احملني وسحيما فقال: نشدتك الله أسحيم زق؟ قال نعم.وحدثني هشام بن عمار عن بقية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: لا يغرنك خلق امرئ حتى يغضب، ولا دينه حتى يطمع.." (١)

"وقال الجحشي: توفي بعدها بسنة.وكان جحش شار رجلا فقال: والله لأحالفن أعز أهل مكة ولأتزوجن إلى أكرم أهلها وأشرفهم، فحالف حربا، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب.وعبيد الله بن جحش،وأمه أميمة، كانت عنده أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم تنصر بها وهلك على النصرانية، وقد ذكرنا خبره، وخبر أم حبيبة.وكانت حمنة بنت جحش عند مصعب بن عمير العبدري،فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «قتل خالك حمزة فاسترجعت، وقال: قتل أخوك فاسترجعت، فقال: قتل زوجك مصعب فشقت جيبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: [إن الزوج ليقع من المرأة موقعا لا يقعه شيء» .] وكانت فيمن تكلم في عائشة مع أهل الأفك فحدت.ومنهم شجاع بن وهب [١] بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم،كانت له صحبة، وكان يكنى أبا وهب، وكان نحيفا طوالا أجنأ، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن خولي، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جمع من هوازن بالسي [٢] ، فأغار عليهم، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى الحارث بن أبي شمر بغوطة دمشق، وأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته فقال: [«صدق شجاع» .] وشهد بدرا وأحدا__________[١] بهامش الأصل: شجاع بن وهب رحمه الله.[٢] انظر مغازي الواقدي ص ٧٥٣- ٧٥٥. والسي: علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة، وما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة.معجم البلدان.." (٢)

"واثلة أخبرني عن رجلين بالمصر صالحين لا يتزاوران ولا يتواصلان؟ فقال إياس: كأنك تسألني عن الحسن وابن سيرين؟ قال: ما أردت غيرهما.قال: وقال إياس لقوم كانوا يجالسونه من أهل مكة: قدمت بلدكم فعرفت قوما من خياركم وشراركم، قالوا: متى قدمت ومتى عرفتهم؟فقال: هنا قوم خيار أكفأ منكم قوما، وقوم شرار أكفأ قوما، فعلمت أن خياركم من ألفه خيارنا، وشراركم من ألفه شرارنا.وقال سلم بن قتيبة: رآني إياس ولا أعرفه ولم يكن رآني قبل ذلك فقال: أأنت ابن قتيبة؟ قلت: نعم. قال: عرفتك بشبه عمك عمرو بن مسلم. قلت: رحمك الله عمي ضخم أمغر [١] ، وأنا رجل آدم نحيف، فقال

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٥٢/١٠

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٩٢/١١

ليس يعسر هذا إنما يعرف بالقلب.وقدم إياس مكة فقال لأصحابه: هل لكم في سلم بن قتيبة، وهو إذ ذاك ببئر ميمون، هو الجالس في ظل راحلته فنظروا فإذا هو سلم، فقال سلم لإياس: كيف علمت أني سلم؟ قال: حج إخوانك وألا فك جميعا وعرفت مذهبك، فعرفت أنك ستتبعهم، ورأيت بعيرا من إبل الملوك عليه رجل من رجال القرى فأوقعت ظني فلم أخطئ.وكان إياس يقول عرفت الزكن من قبل أمي، وكانت خراسانية فكانت تخبرني أن إخوتها وأهل بيتها يزكنون ويتفرسون، ولقيت قوما بمكة فعرفتهم بشبه أمي وعرفوني فإذا هم من أهل بيتها.قالوا: وسمع إياس نباح كلب فقال: كأنه مربوط إلى جانب بئر فوجدوا الأمر كما قال، فقال: سمعت لصوته دويا وصدى.____________[١] المغرة: طين أحمر، والأمغر الأحمر الشعر والجلد، والذي في وجهه حمرة في بياض صاف.القاموس.." (١)

"ابن هشام بن المغيرة يأمره على مكة، وأمره بأخذ البيعة (له) ، فأبى أهل مكة أن يبايعوا عليا، فأخذ فتى من قريش يقال له: عبد الله بن الوليد بن زيد ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس الصحيفة [١] فمضغها/ ٣٤٤/ وألقاها فوطئت في سقاية زمزم، فقتل ذلك الفتى يوم الجمل مع عائشة.قال: وسار علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس- وكان حين قتل عثمان أمير مكة- إلى البصرة فقتل بها وله يقال:يا رب فاعقر لعلي جمله ... ولا تبارك في بعير حملهإلا علي بن عدي ليس له«٢٦٢» وقال أبو مخنف وغيره: وجه علي عليه السلام المسور ابن مخرمة الزهري إلى معاوية- رحمه الله [٢]- لأخذ البيعة عليه، وكتب إليه معه:إن الناس قد قتلوا عثمان عن غير مشورة مني وبايعوا لي (عن مشورة منهم واجتماع [٣]) فبايع رحمك الله موفقا وفد إلي في أشراف أهل الشام. ولم يذكر له ولاية، فلما ورد الكتاب عليه، أبا البيعة لعلي واستعصى، ووجه رجلا معه صحيفة بيضاء، لا كتاب فيها ولا عليها خاتم- ويقال كانت رجلا معه صحيفة بيضاء، لا كتاب فيها ولا عليها خاتم- ويقال كانت مختومة- وعنو (ا) نها: من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب فلما رآها علي قال: ويلك ما وراؤك؟ قال: أخاف أن تقتلني. قال: [ولم اقتلك وأنت رسول.] فقال: إني أتيتك من قبل قوم يزعمون أنك قتلت____________[١] يعني كتاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الكتاب إلى الان لم أجد من يذكر لفظه وقد بحثت عن أشكاله ستة عشر سنة.[٢] انظر إلى المساكين وما يصنعون!!![٣] بين المعقوفين مأخوذ من شرح المختار الثامن من نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ج ١، ص ٢٣٠ ط مصر.." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١١/٣٤٤

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢/٢١١

"خيرا.] قال: فقلت: أمسك لا يسمعك أصحابك فيقولوا: شككت فيقتلوك [١] .«٣٥٤» حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي الضحى مسلم ابن صبيح قال:قال سليمان بن صرد للحسن بن علي: أعذرني عند أمير المؤمنين فإنما منعني من الجمل كذا وكذا. فقال الحسن: [لقد رأيته- يعني أباه حين اشتد القتال- يقول: لوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة] .«٣٥٥» حدثني أبو قلابة الرقاشي، عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة «عن أبي عون، عن أبي الضحى عن سليمان بمثله [٢] .«٣٥٦» المدائني عن عوانة، قال: قال علي: [سرت في أهل البصرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل مكة] .«٣٥٧» وقال أبو مخنف: قدم علي من البصرة إلى الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين.وقال غيره: في رمضان سنة ست وثلاثين [٣] .ولما قدمها خطب فقال: إن قوما تخلفوا عني فأنبوهم وأسمعوهم المكروه.وسلم عليه قيس بن سعيد الهمداني [٤] فقال [وعليك وإن كنت من المتربصين] .فقال: يا أمير المؤمنين لست من أولئك.__________[١] الحديث ضعيف جدا، فلا يعول عليه ومثله التالي.[٢] ويجي، أيضا في أواخر وقعة صفين تحت الرقم: (٣٩٣) ص ٣٧٧، وانظر نقده هناك.[٣] كما يأتي ذلك تحت الرقم: (٣٦٧) ص برواية العسكري عن المدائني عن الزهري.[٤] كذا في النسخة، والصواب: «سعيد بن قيس الهمداني» كما يشهد به ما يذكره عن بعضهم. وكما ذكره أيضا نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٧ ط مصر.." (١)

"أن الحكم (ان حكمه «خ») في الزاني والسارق والمرتد وأهل البغي مما لا ينظر العباد فيه ولا يتعقبونه. وقالوا: إن الله يقول: «يحكم به ذوا عدل منكم» (٩٥/ المائدة) فعمرو بن العاص عدل؟ وحكم الله في معاوية وأتباعه أن يقاتلوا ببغيهم حتى يفيئوا إلى أمر الله. فلم يجبه أحد منهم ويقال أجابه ألفا رجل. ويقال: أربعة آلاف رجل.ثم إن عليا سأل عن يزيد بن قيس الأرحبي فقيل: إنهم يطيفون به ويعظمونه، فخرج علي حتى أتى فسطاطه فصلى فيه ركعتين ثم خاطبهم فقال:نشدتكم الله هل تعلمون أني كنت أكرهكم للحكومة فيما بيننا وبين القوم، ولوضع الحرب، وأعلمتكم أنهم إنما رفعوا المصاحف خدعة ومكيدة، فرد علي رأيي وأمري فشرطت في الكتاب على الحكمين أن يحييا ما أحيا الكتاب، ويميتا ما أمات، فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف ما حكما به، وإن أبيا وزاغا فنحن من حكمهما براء، وإنما حكمنا القرآن ولم نحكم الرجال، لأن الرجال إنما ينطقون بما بين اللوحين.قالوا: فلم كتبت اسمك ولم تنسب نفسك إلى إمرة المؤمنين؟ أكنت مرتابا في حقك؟ فقال: [إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب القضية بينه وبين قريش قال (لي) : اكتب: هذا ما اصطلح عليه محمد

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٧٣/٢

رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال **أهل مكة**: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فكتب محمد بن عبد الله.] قالوا: إنما قلت لنا ما قلت وقد تاب إلى الله من كان منا مائلا إلى الحكومة، وعادلهم إلى المنابذة ونصب الحرب (ظ) فإن تبت وإلا اعتزلناك. قال: [فإني أتوب إلى الله وأستغفره من كل ذنب. وقال لهم: ادخلوا مصركم رحمكم الله. فدخلوا] من عند آخرهم وبايعوه على إعادة حرب القوم وقالوا: نجبي الخراج ونسمن الكراع ثم نسير إليهم.." (١)

"عليها فكان شيبة بن عثمان العبدري يصلي بالناس حتى قدم بسر، فلما قدم لم يهج **أهل مكة** ولم يعرض لهم.وقدم على علي بن أبي طالب عين له بالشام فأخبره بخبر بسر- يقال (له) قيس بن زرارة ابن عمرو (بن) حطيان الهمداني، وكان قيس هذا عينا له بالشام يكتب إليه بالأخبار- ويقال: إن كتابه ورد عليه بخبر بسر، فخطب علي الناس ووبخهم وندبهم للشخوص إليه، فانتدب جارية بن قدامة التميمي فأمره أن ياتي البصرة فيكون شخوصه لطلب بسر منها.ووجه إليه وهب بن مسعود الخثعمي من الكوفة.ثم لما قرب بسر من الطائف تلقاه المغيرة بن شعبة- وكان مقيما بالطائف معتزلا لأمورهم لم يشخص إلى البصرة/ ٤٢٢/ ولا حضر صفين، إلا إنه شخص مع من شهد أمر الحكمين ثم انصرف إلى الطائف- فقال له:أحسن الله جزاك فقد بلغتني شدتك على العدو، وإحسانك إلى الولي، فدم على صالح ما أنت عليه فإنما يريد الله بالخير أهله. فقال (له بسر:) يا مغيرة إني أريد أن أوقع بأهل الطائف حتى يبايعوا لأمير المؤمنين معاوية. فقال:يا بسر ولم؟ أتثب على أولياءك بما تثب على أعدائك؟ لا تفعل (ذلك) فيصير الناس جميعا أعداؤك. فقال: صدقتني ونصحت لي.وقتل بسر كعب بن عبدة وهو ذو الحبكة- بتثليث-.ومضى بسر حتى إذا شارف اليمن، هرب عبيد الله وسعيد- وذلك الثبت- ويقال: أقاما حتى قدم فتحصنا، ثم خرجا ليلا فلحقا بعلي، وخلف عبيد الله بن العباس على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثي، فلما قدمها بسر قتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله.ثم دعا الناس إلى بيعة معاوية فبايعوه له، وقتل جماعة من شيعة علي.." (٢)

"وسار جارية بن قدامة السعدي حتى أتى اليمن فحرق بها وقتل قوما من شيعة عثمان، وطلب بسرا فهرب (منه) فاتبعه إلى مكة، وظفر بقوم من أصحابه فقتلهم. وقال جارية **لأهل مكة**. يا عباد الله بايعوا أمير المؤمنين عليا. فقالوا: إنه قد هلك. قال: فبايعوا لمن/ ٤٢٣/ بايعه أصحاب علي ففعلوا ذلك. ثم أتى المدينة وقد اصطلح أهلها (على) أن يصلي بهم أبو هريرة، فقال لهم جارية: يا عباد الله بايعوا للحسن بن علي. فبايعوه ثم أقبل نحو الكوفة وتركهم فردوا أبا هريرة فصلى بهم حتى اصطلح

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢/٣٤٩

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢/٤٥٥

الناس.وأما وهب بن مسعود الخثعمي فسار فلم يلحق بسرا، ولم يظفر بأحد من أصحابه ويقال: إن عليا رده من الطريق.«٤٩٧» وحدثنا أبو مسعود الكوفي، عن عوانة، أن وائل بن حجر الحضرمي، كان عثمانيا فاستأذن عليا في إتيان اليمن ليصلح له ما هناك، ثم تعجل الرجوع فأذن له في ذلك (فذهب) فمالأ بسرا وأعانه على شيعة علي.«٤٩٨» وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه، عن أبي مخنف في إسناده: أن عليا لما بلغه خبر بسر بن أبي أرطاة، وتوجيه معاوية إياه صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال «أما بعد فإني دعوتكم عودا وبدءا (ظ) وسرا وجهرا، في الليل والنهار، والغدو والآصال، فما زادكم دعائي إلا فرارا، وإدبارا، أما ينفعكم العظة والدعاء إلى الهدى؟!! وإني لعالم بما يصلحكم ويقيم أودكم، ولكني والله لا أرى إصلاحكم بفساد نفسي، إن من ذل المسلمين وهلاك هذا الدين أن ابن أبي سفيان يدعوا الأشرار فيجاب [١] وأدعوكم وأنتم الأفضلون الأخيار فتراوغون وتدافعون» .____________[١] هذا هو الظاهر، وفي النسخة: «إن بني أبا سفيان يدعو الأشرار فيجاب» . ولكن كلمة «يجاب» رسم خطها غير واضح.ثم إن خطبته عليه السلام هذه ذكرها في كتاب الارشاد، والغارات وتاريخ اليعقوبي وذكرناها بلفظ كتاب الغارات في باب الخطب من نهج السعادة.." (١)

"قال له: إن كان لا يرضيك إلا الغشم، وإخافة البريء فابعث غيري فقال له معاوية: سر راشدا، فقد رضيت رأيك. وكان عثمانيا ممن شهد صفين مع معاوية.فمضى (ابن شجرة) وكتم أمره فأتى وادي القرى ثم الجحفة، ثم قدم مكة، في غرة من ذي حجة [١] فأراد قثم بن العباس التنحي عن مكة، إذ لم يكن في منعة (ظ) وكان أبو سعيد الخدري حاجا وكان له ودا، فأشار عليه أن لا يفعل، وبلغه أن معقل بن قيس الرياحي موافيه في جمع بعث بهم علي حين بلغه فصول ابن شجرة من الشام.قالوا: [٢] وأمر ابن شجرة مناديه فنادى في الناس بالأمان، وقال: إني لم آت لقتال وإنما أصلي بالناس، فإن شئتم فعلت ذلك، وإلا فاختاروا من يقيم لكم الحج، والله ما مع قثم منعة، ولو أشاء أن آخذه لأخذته، ولكني لا أفعل، ولا أصلي معه، وأتى أبا سعيد فقال له: إن (ظ) رأيت والي مكة كره ما جئنا له ونحن للصلاة معه كارهون، فإن شاء اعتزل الصلاة وأعتزله ا وتركنا أهل مكة يختارون من أحبوا. فاصطلحوا علي شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري، فقال: أبو سعيد: ما رأيت في أهل الشام مثل هذا؟ ذهب إلينا قبل أن نطلب إليه [٣] .وقدم معقل يريد يزيد بن شجرة، فلقي أخريات أصحابه بوادي القرى فأسر منهم ولم يقتل، ثم صار إلى دومة الجندل وانصرف إلى الكوفة.____________[١] كذا في ظاهر رسم الخط

---

(١) أنساب الأشر ا ف للبلاذري البلاذري ٤٥٨/٢

غير ان نقطة الغين كانت ساقطة.[٢] هذا مقتضى السياق، وفي النسخة: «فأدم وامر ابن شجرة مناديه» . إلخ.[٣] كلمة: «ذهب» رسم خطها غير جلي، ويمكن ان يقرء: «وهب» .." (١)

"فلما فرغ قال الحارث: تبت يدا أبي لهب وتب [١] فصاح الناس بالفضل وضحكوا، وانهزم عنه وأنشأ يقول بعد ذلك [٢] :ماذا يريد إلى شتمي ومنقصتي ... أم ما يريد إلى حمالة الحطب[٣]غراء سائلة في المجد فضلها ... في الجاهلية فضل السادة النجبويروى:غراء سائلة في المجد غرتها [٤] ... كانت سلالة [٥] شيخ ثاقب النسبوكان أبو خداش [٦] بن عتبة من جلساء معاوية وكان ذا لسن. وحدثني عافية التميمي عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنشد الأحوص الشاعر الأنصاري الفضل شعرا من شعره فقال: ما أحسن شعرك إلا أنك لا تأتي من غريب الكلام بشيء، فقال: وكيف وأنا أقول:ما ذات حبل يراه الناس كلهم ... وسط الجحيم فلا [٧] يخفى على أحدترى الحبال [٨] حبال الناس من شعر ... وحبلها وسط أهل النار من مسدوكان مسلم بن معتب بن أبي لهب يشبه بالنبي [٩] صلى الله عليه وسلم وكان جميلا وقد شهد وقعة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من ولد أبي لهب، حمزة بن عتبة بن إبراهيم وكان جميلا، وكان حماد البربري رفعه [١٠] إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد في قوم من القرشيين من أهل مكة ذكر أنهم يتشيعون في آل أبي طالب، فلما رآه الرشيد رأى جمالا ونبلا فقال: يا حمزة أتتشيع في آل__________[١] سورة المسد (١١١) ، آية ١.[٢] انظر الأغاني ج ١٦ ص ١٢٧، ونسب قريش ص ٩٠[٣] الأغاني: ماذا تعير من ... ، نسب قريش: أما تغير من ...[٤] هكذا ورد الشطر في الأغاني وفي نسب قريش.[٥] الأغاني: حليلة.[٦] م: خداس.[٧] في نسب قريش: ولا.[٨] ن. م.: كل الحبال.[٩] م: يشبه النبي.[١٠] ط: دفعه.." (٢)

"من الأعياص أو من آل حرب ... أغر كغرة الفرس الجواد٣- وأم الأعياص آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ولها يقول النابغة الجعدي «١» :وشاركنا قريشا في تقاها ... وفي أنسابها شرك العنانبما ولدت نساء بني هلال ... وما ولدت نساء بني أبانوكانت أم سفيان بن حرب وعبد الله بن العباس هلاليتين.٤- قال ابن الكلبي: فالعنابس «٢» من بني أمية: حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان واسمه عنبسة، والعنبس «٣» الأسد، وقال غيره: صبروا على الحرب فسموا العنابس.٥- وكان حرب شريفا وكان ينادم عبد المطلب، ثم جرى بينهما كلام فتنافرا فنفر عليه عبد المطلب، وزعم رجل من أهل المدينة: أن حربا لما مات كانت نساء قريش (٦٩١) تبكيه في كل مأتم ويقلن واحرباه واحرباه «٤» ، فمكثن بذلك حينا، ثم إن امرأة أصيبت بابنها فجعلن النساء يقلن «٥»

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٦٢/٢

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٠٩/٤

: واحرباه، فقالت: وما أصنع بحرب؟ بل واحرباه، فقلن:واحرباه، من الحرب، والله أعلم.٦- وقد كتبنا ما كان بين عبد المطلب وحرب فيما تقدم مشروحا، وقال الشاعر في حرب وأبي عمرو ابني أمية:إما سألت من أهل مكة ماجدا ... فاسأل أبا عمرو وحرب الفاضلاأعطى وقد بخل الجواد بماله ... هوجاء تحسبها مهاة خاذلا______________(١) ديوان الجعدي: ١١٧ والمفضليات: ١٦٩ وشرح النقائض: ١٠١٨ واللسان والتاج (شرك، عنن) والحذف: ٣١ ومختصر الجمهرة: ٤ ب والجمهرة: ٢٠ وفيهما الثاني وحده.(٢) في تحديد العنابس انظر نسب قريش: ١٠٠ وابن الكلبي: ٢٠ ومختصر الجمهرة: ٤ ب والأغاني ١: ١٤ والاشتقاق: ١٠٣ والمعارف: ٧٣ وشرح النهج ٣: ٤٩٩، وقد زاد فيهم ابن قتيبة: عمرا وأبا عمرو.(٣) م: والعنبسة.(٤) واحرباه: غير مكررة في س.(٥) هامش ط: أصيبت بابنها فقلن.." (١)

"معاوية فقال: إني كزرع مستحصد، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني، وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقي، ولن يأتيكم بعدي إلا من أنا خير منه كما أن من كان قبلي كان خيرا مني، وقد قيل: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، اللهم إني أحببت لقاءك فأحب لقائي وبارك لي فيه.١٦٣- حدثنا هشام بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله الهوزني «١» عن أبي عامر الهوزني قال: حججنا مع معاوية، فلما قدمنا مكة أخبر برجل قاص يقص على أهل مكة، وكان مولى لبني مخزوم «٢» ، فقال له معاوية: أمرت بالقصص؟ فقال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن «٣» ؟قال: إنما ننشر علما علمناه الله، قال: لو كنت تقدمت إليك لقطعت طابقا «٤» منك.١٦٤- المدائني عن سحيم بن حفص قال: خطب ربيعة بن غسل- وذلك الثبت، ويقال عسل- اليربوعي إلى معاوية فقال معاوية: اسقوه سويقا «٥» ، فقال: يا أمير المؤمنين أعني في بناء داري باثني عشر ألف جذع، قال: وكم دارك؟ قال:فرسخان في فرسخين أو أكثر، قال: فدارك بالبصرة أم البصرة في دارك؟! قال: فدخل رجل من ولده على ابن هبيرة فقال: أنا الذي خطب أبي إلى معاوية، قال:فزوجه معاوية؟ قال: لا، قال: فما صنع «٦» شيئا، ثم قال لسلم بن قتيبة: من هذا؟ قال: ابن أحمق قومه، قال: وان الحمق لبين فيه أيضا.______________١٦٣- المستدرك ١: ١٢٨.١٦٤- الطبري ٢: ٢٠٩ والبيان ٢: ٢٥٩- ٢٦٠ والعقد ٤: ٢٠٧ والاشتقاق: ١٣٩ وابن كثير ٨: ١٤٠ وبعض الخبر في عيون الاخبار ٤: ١٣______________(١) ط م: الهروي، س: الهزوي، وهو أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحمصي، ويقال هو أزهر بن سعيد، انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢: ١٦٦ ونسبته هوزني أو حرازي، وهوزن وحراز قبيلتان حميريتان من ذي الكلاع.(٢) في المصادر: لبني

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٣

فروخ.(٣) عن اذن معاوية للقصاص انظر تاريخ بغداد ١: ٢٠٨(٤) المصادر: طائفة.(٥) البيان: عسلا.(٦) العيون: فما صنعت.." (١)

"هذه، قال: وما رأيت رحمك الله؟ قال: إنكارك مثلي «١»من رعيتك، فقال معاوية:عسى أن تكون معرفتي إياك متفرقة، أعرف وجهك إذا حضرت في الوجوه الحاضرة، وأعرف اسمك إذا ذكرت في الأسماء الكافية، فلا أعلم أن هذا الوجه هو لذلك الاسم، فما اسمك تجتمع لي معرفتك؟ قال: أنا شريك بن تمام الحارثي، فقال معاوية:الآن عرفتك.٣٠٩- المدائني عن عوانة قال، قال معاوية ليزيد: يا بني احفظ عني ما أقول لك:أكرم أهل مكة والمدينة فإنهم أصلك ومنصبك، ومن أتاك منهم (٧٣٥) فأكرمه، ومن لم يأتك فابعث إليه بصلة، وانظر أهل العراق فإنهم أهل طعن على أمرائهم وملالة لهم، فإن سألوك أن تبدل «٢»كل يوم أميرا فافعل، وانظر أهل الشام فليكونوا عيبتك «٣»وحصنك، فمن رابك أمره «٤»فارمه بهم، فإذا فرغوا فأقفلهم فإني «٥»لا آمن الناس على إفسادهم، وقد كفاك الله عبد الرحمن بن أبي بكر، فليس يخالف عليك «٦»غير الحسين و ا بن الزبير- فأما ابن عمر فقد وقذه الإسلام «٧»- وأما ابن الزبير فخب خدع، فإذا هو شخص لك فالبد له فإنه ينفسخ على المطاولة، وأما الحسين فلست أشك في وثوبه، ثم يكفيكه الله بمن قتل أباه وجرح أخاه، إن بني أبي طالب مدوا أعناقهم إلى غاية أبت العرب أن تعطيهم إياها، وهم محدودون «٨» .٣١٠- حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال: هجا عقيبة بن هبيرة الأسدي عمرو بن قيس الأسدي فقال:__________٣٠٩- انظر ما يلي رقم: ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١ وابن الأثير ٤: ٣ والبيان ٢: ١٣١ والعقد ٤: ٨٧ وأبو الفداء ١: ٣٧٢ ٣١٠- المجتنى: ٣٨__________(١) س: لمثلي.(٢) م: تتبدل.(٣) م: عتبتك (والتاء غير معجمة في ط) .(٤) العقد والبيان: فان رابك من عدو ريب، الطبري: فان نابك.(٥) س: فان.(٦) الطبري والعقد والبيان والفقرة: ٤٠٩: فلست أخاف عليك.(٧) يريد أنه لن يخالف، وفي ف ٤٠٨ عد ابن عمر أحد الثلاثة.(٨) قوله «وهم محدودون» قد مر في ف: ١٨٣، م: محددون.." (٢)

"٤٠٩- وحدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال، قال معاوية لابنه في وصيته: يا بني إني قد وطأت لك الأشياء، وأذللت لك الأعداء، وأخضعت أعناق الناس ببيعتك، فانظر أهل مكة والمدينة فأكرمهم، فإنهم أصلك ومنصبك:من «١» ورد عليك منهم فأكرمه، ومن لم يأتك فابعث إليه بصلته، وانظر أهل العراق فإنهم أهل طعن على الأمراء وملالة لهم، فإن يسألوك أن تبذل «٢» لهم

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٤٥

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/١٠٠

كل يوم عاملا فافعل، وانظر أهل الشام فليكونوا بطانتك وعيبتك وحصنك، فمن رابك أمره فارمه بهم، فإذا فرغوا فأقفلهم إليك فإني لا آمن الناس على إفسادهم «٣» ، وقد كفاك الله عبد الرحمن بن أبي بكر، فلست أخاف عليك إلا حسينا وابن عمر وابن الزبير، فأما حسين فلست أشك في وثوبه عليك، فسيكفيكه من قتل أباه وجرح أخاه، إن آل أبي طالب قد مدوا أعناقهم إلى غاية أبت العرب أن تعطيهم المقادة فيها، وهم محدودون، وأما ابن عمر فقد وقذه الإسلام وشغله عن منازعتك، وأما ابن الزبير فخب خدع فإذا شخص إليك فالبد له فإنه ينفسخ على المطاولة.٤١٠- حدثنا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بحبشي «٤» - وهو على اثني عشر ميلا «٥» من مكة- فحمل ودفن بمكة، فلما قدمت عائشة مكة من المدينة أتت قبره فقالت:وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا____________٤٠٩- راجع ف: ٣٠٩، ٤٠٨ وما يلي رقم: ٤١١ ومناقب ابن شهر اشوب ٣: ٢٣٩- ٢٤٠ ٤١٠- الأغاني ١٦: ٩٦ وياقوت ٢: ١٩٧ وقارن بالكامل ٤: ٣٠ وابن كثير ٦: ٣٢٢، ٨: ٩٨ والبيت لمتمم بن نويرة من مفضلية له مشهورة، شرح ابن الانباري رقم: ٦٧ وانظر كتاب مالك ومتمم: ١١١ وانظر تخريجه ١٢٠- ١٢٢____________(١) م: ومن.(٢) م: تبدل.(٣) م: فسادهم.(٤) ط م: بحبس.(٥) ياقوت: ستة أميال.." (١)

"صدق من اجتهاد وعبادة، فاربب «١» صالح ما مضى ولا تبطل ما قدمت من حسن، وادخل فيما دخل فيه الناس ولا تردهم في فتنة ولا تحل (٨٢٨) حرم الله، فأبى أن يبايع، فحلف أن لا يقبل بيعته إلا في جامعة.أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين:٨٠٢- قالوا: لما قتل الحسين عليه السلام قام عبد الله بن الزبير في **أهل مكة** خطيبا فعظم مقتله وعاب أهل الكوفة خاصة وذم أهل العراق عامة وقال: دعوا حسينا ليولوه عليهم فلما أتاهم ساروا «٢» إليه فقالوا: أما أن تضع يدك في أيدينا فنبعث بك إلى ابن زياد بن سمية فيمضي فيك حكمه، وإما أن تحارب، فرأى أنه وأصحابه قليل في كثير، فاختاروا المنية «٣» الكريمة على الحياة الذميمة، فرحم الله حسينا ولعن قاتله، لعمري لقد كان في خذلانهم إياه وعصيانهم له واعظ وناه عنهم، ولكن ما حم نازل، والله لقد قتلوه طويلا بالليل قيامه، كثيرا في النهار صيامه، أحق بما هم فيه منهم، والله ما كان ممن يتبدل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله الحداء، ولا بالصيام شرب الحرام، ولا بالذكر كلاب الصيد- يعرض بيزيد بن معاوية- وقد قتلوه فسوف يلقون غيا، فثار إليه أصحابه فقالوا: أيها الرجل أظهر بيعتك فإنه لم يبق أحد إذ ٥/ ٣٢٠ هلك الحسين ينازعك في هذا الأمر وقد كان ابن الزبير يبايع سرا على الشورى ويظهر أنه عائذ بالبيت فقال

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٤٥/٥

لهم: لا تعجلوا، وعمرو بن سعيد الأشدق يومئذ على مكة، وكان شديدا عليه وعلى أصحابه وهو مع ذلك يداري ويرفق، فلما استقر عند يزيد بن معاوية ما قد جمع ابن الزبير بمكة وما قيل له في أمر البيعة وإظهارها أعطى الله عهدا ليؤتين به في سلسلة، فبعث بسلسلة من فضة فمر بها البريد على الوليد بن عتبة ومروان بالمدينة فأخبرهما الرسول خبر ما قدم له وخبر السلسلة التي معه، فقال مروان:______________٨٠٢- الطبري ٢: ٣٩٥ وابن الأثير ٤: ٨٤______________(١) م: فارتب، س: فاريب.(٢) الطبري: ثاروا.(٣) اقرأ أيضا: الميتة.." (١)

"وكان كتب إليه أن يحتفظ به، فلما قدم عليه جعل يضربه بالدرة ويقول: أكلت تمري وعصيت أمري.٨٢٣- وقال أبو مخنف في روايته: رفع الوليد بن عتبة وناس معه على عمرو بن سعيد الأشدق وقالوا: لو شاء أن يأخذ ابن الزبير لأخذه، فسرح يزيد عند ذلك الوليد واليا على الحجاز، وعزل عمرو بن سعيد، فشخص عمرو إلى الشام، فعاتبه يزيد فقال: كنت أرفق به لآخذه ولو كان معي جند لناهضته، على أني قد اجتهدت، فقال يزيد: اشد ما أنكرت عليك أنك لم تكتب إلي تسألني أن أمدك بأهل الشام إذا لم يكن فيمن أنهضت معك الى ابن الزبير كفاية وكانوا غير أولي عدد وعدة.٨٢٤- قالوا: ولما قتل الحسين ثار نجدة بن عامر باليمامة فحج فيمن حج وكان الوليد بن عتبة يفيض من عرفة ويفيض معه عامة الناس وابن الزبير واقف بأصحابه، ونجدة واقف بأصحابه، ثم يفيض كل امرئ منهم بأصحابه على حدته.٨٢٥- قالوا: وكتب ابن الزبير إلى يزيد عن أهل مكة: إنك بعثت إلينا رجلا أخرق لا يتجه لأمر رشد ولا يرعوي (٨٣٦) لعظة الحليم، فلو بعثت إلينا رجلا سهل الخليقة لين الكنف «١» لرجونا أن يسهل من هذه الأمور ما استوعر، وأن يجمع منها ما تفرق، فانظر في ذلك، فإن فيه صلاح خواصنا وعوامنا. فلما ورد الكتاب عليه عزل الوليد وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان، فقدم عليهم فتى حدث لم تحنكه الأمور ولم تحكمه التجارب ولم تجرسه «٢» الأيام.٨٢٦- وقال المدائني: قدم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب على يزيد فقال له:______________٨٢٤- الطبري ٢: ٤٠١ وابن الأثير ٤: ٨٦ ٨٢٥- في سيرة عمرو بن سعيد وعزله وتولية عثمان بن محمد انظر الموفقيات: ١٥٢ ٨٢٦- قارن بابن سعيد ٥: ٣٦______________(١) س م: الكتف.(٢) الطبري: تضرسه.." (٢)

"فصدر عن الأبواء هلك، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي «١» فقال له «٢» : قد دعوتك وما تدري أستخلفك على جيش «٣» أم أقدمك فأضرب عنقك، فقال: أصلحك الله إنما أنا سهمك فارم بي حيث شئت، فقال: إنك أعرابي جلف جاف، وإن هذا الحي من قريش قوم لم

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٣٠٤

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٣١٨

يمكنهم قط رجل من أذنيه إلا غلبوه على رأيه، فسر بهذا الجيش فإذا لقيت القوم فلا يكونن إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف ولا تمكنهم من أذنيك «٤» ، فمضى الحصين فلم يزل محاصرا عبد الله بن الزبير **وأهل مكة** (٨٤٥) حتى مات يزيد، وكان خبره قد بلغ ابن الزبير قبل أن يبلغ ابن نمير.٨٦٦- حدثنا أبو خيثمة حدثنا وهب بن جرير عن جويرية عن أشياخ أهل المدينة أن أم ولد لابن زمعة لما بلغها موت مسلم خرجت في عبيد لها حتى أتت قبره فنبشته، فلما رفع ما على لحده إذا أسود مثل الجمرة «٥» قد وضع فاه على فمه، فهابه الغلام الذي رفع عنه، فاحتزمت وأخذت فأسا لتضرب بها الأسود فانساب عن مسلم فاستخرجته «٦» فألقته على شجرة ثم انصرفت.٨٦٧- وقال المدائني: لما توجه مسلم يريد مكة انشد:خذها إليك أبا خبيب إنها ... حرب كناصية الجواد الأشقر «٧»وسار وبين يديه عامر الخضري من خضر محارب فقال: احد بشعر نصيب فإن فيه صفتي فقال «٨» :____________٨٦٦- قارن بالامامة ١: ٣٤٦ وما تقدم ف: ٨٥٤____________(١) هو سكوني، والسكون من كندة.(٢) له: سقطت من س.(٣) س م: جيشي.(٤) س: أذيتك.(٥) ط م س: الجزيرة، والجمرة: الظلمة الشديدة.(٦) س: واستخرجته.(٧) ديوان أوس: ٤٨ (برواية مختلفة) وابن الأثير ١٠: ٩٠ وياقوت ١: ٣٨٧(٨) السيرة: ٦٥ والمفضليات: ١٠١ والاشتقاق: ١٧٦ والعقد ٥: ١٥٩، ٧٤ والطبري ٢: ٤١٨ والأغاني ١٥: ٧٩- ٨٠ والبكري: ٦٣٥ والميداني ٢: ٤٤ واللسان ١٣: ٩٤، ٣٠٨، ١٤٠: ٣ والشطر الاول في الصحاح ٢: ١٩١ والمرزباني: ٢٥ والثاني في العقد ٣: ٣٥٢ (واسم الشاعر في السيرة والبكري: عامر الخصفي، وعند المرزباني: عمرو بن ذكوان الحضرمي، وفي العقد: عمرو بن قيس الجشمي) .." (١)

"أشاق خليفة ولم أفارق جماعة ولم أغش إماما سرا ولا علانية، ولم أعمل بعد الإيمان بالله ورسوله عملا أحب إلي ولا أرجى عندي من قتل أهل الحرة، فاغفر لي ذنوبي وبارك لي فيما أقدم عليه، ثم قال: ما أغلقت عليه فلانة امرأتي بابها فهو لها، وداري بحوران صدقة على مهاجرة بني مرة، ثم دعا حصين بن نمير وحبيش بن دلجة القيني وعبد الله بن مسعدة الفزاري فقال: إن أمير المؤمنين عهد إلي في أن أولي أمركم حصين بن نمير وأكره خلافه عند الموت، ثم قال لحصين: إن حبيش بن دلجة أولى بما وليتك منك ولكنه أمر أمير المؤمنين، فاحفظ عني ما أقول لك: لا تطيلن المقام بمكة فإنها أرض جردية لا تحتمل الدواب، ولا تمنع أهل الشام من الحملة، ولا تمكن قريشا من أذنك فإنهم قوم خدع، وليكن أمرك الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف، أفهمت (٨٤٦) يا حصين؟ قال:نعم، قال: واعلم أنك تقدم على قوم لا منعة لهم ولا عدة ولا سلاح، ولهم جبال مشرفة عليهم، فانصب عليهم المجانيق فإن

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٣٦/٥

عاذوا بالبيت فارمه فما أقدرك على بنائه. وأقام حصين بمر الظهران ثلاثة أيام.٨٧٢- وقال الواقدي: دخل الحصين مكة «١» لثلاث بقين من المحرم سنة أربع وستين.٨٧٣- قالوا: وخطب ابن الزبير الناس وحرضهم على قتال أهل الشام ودعاهم إلى بيعته فبايعه **أهل مكة** على القتال وأتاه فل أهل الحرة فصار في بشر كثير، وقدم عليه نجدة بن عامر الحنفي في ناس من الخوارج وفيهم حسان بن بحدج «٢» الحنفي ليمنعوا البيت من أهل الشام، فقال عبد الله بن الزبير لأخيه المنذر بن الزبير: ما يريد هؤلاء، يعني أهل الشام، إلا أنا وأنت- قال أبو مخنف: وكان المنذر شهد الحرة ثم لحق بأخيه، وقال غيره: لم يشهدها- فناهضهم المنذر ساعة ثم دعاه رجل من أهل الشام الى البراز_____________٨٧٣- الطبري ٢: ٤٢٥ وانظر ابن الأثير ٤: ١٠٣_____________(١) م: بمكة.(٢) س: يحدج.." (١)

"٨٨١- وقال المدائني: قتل المنذر بن الزبير وأبو بكر بن الزبير وحذافة بن عبد الرحمن بن العوام والمقداد بن الأسود بن العوام «١» ومصعب بن عبد الرحمن (٨٤٨) ابن عوف بعد أن قتل خمسة من أهل الشام وانحنى سيفه فقال «٢» :سنورد بيضا ثم نعقب حمرة ... وفيها انحناء بين بعد تقويموقاتل مصعب بن عبد الرحمن يوما حتى يبست يده، فدعا ابن الزبير بشاة فحلبت على يده حتى لانت. وقال ابن الزبير «٣» : ما كنت أبالي إذا كان المختار معي من فارقني، فما رأيت قط أشد قتالا «٤» منه.٨٨٢- قالوا: ووضع **أهل مكة** مجانيق أو خشبا حول الكعبة وجللوها بالجلود لترد عن الكعبة.٨٨٣- وقال المدائني عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة: أرسل النجاشي جماعة من الحبش للدفع عن الكعبة وأعان ابن الزبير بهم «٥» فضمهم إلى أخيه مصعب بن الزبير فكانوا يقاتلون معه، فانكشفوا ذات يوم فاعتذروا وقالوا «٦» : نحن اصحاب مزاريق نرمي بها من انكشف.٨٨٤- وقال أبو مخنف في روايته: مكث أهل الشام يقاتلون ابن الزبير حتى إذا مضى من شهر ربيع الأول أربعة عشر يوما مات يزيد، فمكثوا أربعين يوما لا يعلمون بموته، وبلغ ابن الزبير موته قبل أن يبلغ الحصين، وقد ضيقوا على ابن الزبير مكة_____________٨٨١- انظر ف: ٩٠٥ في ما يلي.٨٨٣- انظر ف: ٩٠٩ في ما يلي، والورقة ٥٦٤/ أ (من النسخة س) .٨٨٤- قارن بالطبري ٢: ٤٢٩، ٤٣٠ وابن الأثير ٤: ١٠٧_____________(١) ف: ٩٠٥ أبو بكر بن المنذر بن الزبير ... والزبير بن المقداد بن الأسود بن العوام.(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥: ١١٨ حيث يرد بيت مشابه.(٣) انظر ما تقدم ف: ٨٧٨(٤) م: إقبالا.(٥) بهم: سقطت من م.(٦) ط م س: وقال.." (٢)

---

(١) أنساب الأشر ا ف للبلاذري البلاذري ٣٣٨/٥

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٤٣/٥

"وحصروه حصارا شديدا، فقال: يا أهل الشام لماذا تقاتلون وقد هلك طاغيتكم؟ فجعلوا لا يصدقون حتى قدم عليهم ثابت بن المنقع النخعي- واسم المنقع قيس- وهو من أهل الكوفة وكان صديقا للحصين، فأخبره بهلاك يزيد.٨٨٥- وقال المدائني: مات يزيد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، فبلغ أهل المدينة ذلك ولم يأتهم من يقوم بالأمر، فمنعوا عامل المدينة الصلاة وتراضوا بسعد القرظ فصلى بالناس، وكان مؤذنهم، وجاء الخبر **أهل مكة** فخافهم حصين فاستأمنهم وقال: يا معاشر قريش أنتم ولاة الأمر، وإنما قاتلناكم في طاعة رجل منكم قد هلك، فأذنوا لنا في الطواف، فقال عبد الله بن صفوان: لا يحل لنا أن نمنعهم، وبعث إلى المسور يشاوره فوجده ثقيلا، فقال: أرى أن تأذن لهم وإن لم يكونوا لذلك أهلا لقول الله عز وجل (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه) (البقرة:١١٤) وأغمي عليه. ووادعهم ابن الزبير ومنعهم من الطواف ثم أذن لهم فيه.٨٨٦- وقال عوانة: لما أذن ابن الزبير للحصين وأصحابه في الطواف أراد الخوارج منعهم، ثم قالوا: ندعهم يطوفون ويذهبون إلى لعنة الله فلن يزيدهم الله بطوافهم إلا شرا.٨٨٧- قالوا: وبعث الحصين إلى عبد الله بن الزبير حين مات يزيد وبلغه موت معاوية ابنه فواعده بالأبطح ليلا، فلما اجتمعا قال له الحصين: إنك أحق الناس بهذا الأمر اليوم، فهلم فلنبايعك ثم اخرج معنا إلى الشام فإني من أهله بمكان قد علمته والجند الذين معي أشراف أهل الشام ووجوههم وفرسانهم، فليس يختلف عليك منهم اثنان، والشام معدن الخلافة اليوم إذ نقله الله إليها، وجعل الحصين يقول له هذا القول سرا وابن الزبير يرفع صوته بإبائه، فقال: لله أبوك ما عرف من نسبك إلى الدهاء، أنا أكلمك بمثل هذا سرا وتجيبني عليه علانية.__________٨٨٥- قارن بالطبري ٢: ٥٠٦ وانظر في وفاة يزيد ف: ٨٩٥، ٩١٦، ٩١٧ ٨٨٧- الطبري ٢: ٤٣٠ وابن الأثير ٤: ١٠٧ وقارن باليعقوبي ٢: ٣٠٧ وما تقدم ف: ٨٢١." (١)

"وكان أبي لكم في الدهر نكلا ... وفي الإسلام كنت لكم علاطافقال عبد الله بن عمر: علاط سوء، وقال عبد الملك: ما كان ابن الزبير يعيرنا به؟قالوا: الفقر.١٢١٢- فولد عفان بن أبي العاصعثمان بن عفانويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله، وآمنة، وأرنب «١» وهي أم طلحة، أمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فأما آمنة فتزوجها الحكم بن كيسان حليف بني المغيرة ثم تزوجها عبد الله بن أبي سعد- ويقال ابن سعد- (٩١٨) حليف أبي أمية بن المغيرة، ويقال أنه من سعد العشيرة.١٢١٣- وقتل عفان بالغميصاء «٢» مع الفاكه بن المغيرة، ويقال إنه مات بالشام في تجارة، ومات عفان وحرب بن أمية في شهر واحد، فقال الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس وكان شاعرا:والله لولا أن حربا دعامة ... لقلت على عفان ما يسمع الصماأفي نصف شهر كان موتهما معا ... لقد جاء أهل الله

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٥/٣٤٤

«٣» ما ينطق البكما١٢١٤- وإخوة عثمان لأمه الوليد، وخالد، وعمارة، وأم كلثوم بنو عقبة بن أبي معيط.١٢١٥- وقال المدائني: لم يكن لعفان نباهة فقال الشاعر:عفان أول حائك لثيابكم ... قدما وقد يدعى أخا الأشرارولكن جاء والله الإسلام فشرف عفان بعثمان، والحمد لله.______________١٢١٣- السيرة ٢: ٤٣١ ______________(١) ط م س: وأريب.(٢) ط س: بالعميصا.(٣) هامش ط: يعني أهل مكة." (١)

"وقال لعامله على وادي القرى: أكلت تمري وعصيت أمري، وجعل يضربه.وقال لأعراب أتوه: إن سلاحكم لرث، وإن حديثكم لغث، وإنكم لعيال في الجدب، وأعداء في الخصب.وأتاه أعرابي يستفرضه فقال: افرضوا له، فقال: أعطني، قال:قاتل أولا، فقال الأعرابي: دمي نقد ودراهمك نسيئة.قالوا: ولما طال الحصار على ابن الزبير حبس الطعام وقال إن أخرجته فني ولكنكم تنظرون إليه فتقوى قلوبكم وتطيب أنفسكم، ومتى أكلتموه نفد، ولا يأتيكم ميرة فتلقون بأيديكم.قالوا: وشكت امرأة من أهل مكة إلى ابن الزبير فقالت: غررت سفهاءنا وأخذت رباعنا، فأقل سفهاءنا واردد رباعنا، فقال: ما تقول هذه الهرة الثرماء [١] .قالوا: وقال صحير بن أبي الجهم: دخلت على ابن مطيع وهو عاتب على ابن الزبير، وعلي سيفي، فقال ضع سيفك وأرح نفسك فما عند ابن الزبير خير لدين ولا دنيا، قال: فأتيت الحجاج فأعطاني الأمان.المدائني عن عوانة، قال: نادى أهل الشام يا بن الزبير يا بن الحواري فقال لمولى له: أجبهم فقال: هل تعيبون من حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا؟ قالوا: يابن ذات النطاقين فقال أتعيبونها بالنطاق التي كانت تحمل به الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى الصديق أم بالنطاق الذي تنطق به المرأة الحرة______________[١] الثرماء: التي انكسر لها سن من الثنايا أو الرباعيات. القاموس.." (٢)

"يعني عبد الله بن عمير الليثي، وكان وجه إلى نجدة فلم يصنع شيئا.وقال غير الهيثم: وجه خالد أخاه أمية، ووجه عبد الملك إبراهيم بن عربي إلى اليمامة أميرا عليها، فخرج عليه نوح بن هبيرة، وكان معه من أهل الشام ألف فقتلهم.المدائني، قال عبد الملك: لله مصعب لو كان لأخيه سخاؤه، وله شجاعة أخيه، وشدة شكيمته ما طمع فيهما، على أن مصعبا كان شجاعا أبيا لقد أعطيناه أمانا لو قبله لوفينا له به، ولكنه آثر الموت صابرا عن الحياة.وحدثني الحرمازي عن أبي زيد عن أبي عمرو بن العلاء قال: ذكر رجل مصعبا عند عبد الملك، فوقع فيه وصغر شأنه فقال عبد الملك: اسكت فإن من صغر مقتولا صغر قاتله.حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة عن رجل من أهل مكة قال: لما

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٨٠/٥

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٤٩/٦

أتى عبد الله بن الزبير مقتل مصعب أضرب عن ذكره أياما، ثم تحدث به الإماء بمكة في الطريق، ثم صعد المنبر فجلس عليه مليا لا يتكلم، وإذا الكآبة بادية في وجهه وجبينه يرشح عرقا، قال: فقلت لصاحب لي: ألا تراه، أتراه يهاب المنطق والله إنه لخطيب جريء فما تظنه تهيب، قال: أراه يريد ذكر مصعب سيد العرب، فهو يفظع ذكره، ثم قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير [١] ، ألا وإنه لم يذل امرؤ كان معه الحق وإن كان______________[١] انظر سورة آل عمران– الآية: ٢٦.." (١)

"إن أردت أن تذهب فاذهب فلأن تحيوا أحب إلي من أن تقتلوا، فقال:لبئس الولد أنا لك إن لم أواسك بنفسي حتى يصيبني ما أصابك، فقتل مع أبيه.المدائني، قال: قاتل غلام لابن الزبير، أو مولى له، وهو يقول:العبد يحمي ربه ويحتميوقتل ابن صفوان، وحمزة بن الزبير، وابناه عروة، والزبير، وأم عطاء بن أبي رباح من ضربة ضربتها.المدائني، قال: لما بلغ عبد الملك مقتل ابن الزبير سجد ودعا بمقص فأخذ من ناصيته، وأخذ من نواصي صغار أولاده، وأخذ من ناصية روح بن زنباع، وقال أنت منا.المدائني عن أبي طالب بن ميمون عن ابن أبي عتيق، قال: كان ابن الزبير مضطجعا في المسجد وولده **وأهل مكة** يخرجون إلى الحجاج، وأنا عند رجله فقال: ما هذه الأصوات، أين يذهبون؟ قلت: إلى الحجاج، قال: فما يمنعهم أن يكفوا أصواتهم فقد منعونا النوم، فقلت في نفسي:أتراه جادا، ثم سمعت غطيطه، قال: ووقف الحجاج على جثة ابن الزبير ومعه نافع بن جبير بن مطعم، فقيل لنافع: ما قال لك؟ قال: أريد صلبه، فنهيته.وقال أبو دهبلأتاركة عليا قريش سراتها ... وساداتها عند المقام تذبحوهم عوذ بالله لجيران بيته ... به معصمون أن يباحوا ويفضحوا." (٢)

"إلى نجدة كتابا يقول فيه إن المؤمنين من **أهل مكة** كانوا يومئذ مقهورين لا يستطيعون أن يعلنوا دينهم، وقد أظهر الله الدين، وقمع النفاق، وقد قعد قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماهم كفارا فقال جل وعز: وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله وقال حين شكوا الضعف فقالوا: كنا مستضعفين في الأرض: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها [١] وكتب نافع إلى عبد الله بن الزبير يدعوه إلى أمره ويقول له: إنك تتولى عثمان، وكان أبوك وعلي وطلحة أشد الناس عليه حتى قتل، وأنت تتولى أباك وطلحة فكيف تجتمع ولاية قاتل ومقتول في دين الله، وقد بايع أبوك وطلحة عليا، ثم نكثا بيعته وحارباه فاتق الله الذي إليه المصير ولا تتول الظالمين.وكتب نافع

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٠٢/٧

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣٩/٧

إلى من بالبصرة من الحرورية يدعوهم إلى الجهاد، ويرغبهم فيه، ويحذرهم الدنيا وغرورها، وينهاهم عن القعود، فلما أتاهم الكتاب قال أبو بيهس هيصم بن جابر الضبعي بقوله: في أن الدار دار كفر والاستعراض مباح وإن أصيب الأطفال فلا حرج على من أصابهم.وقالت الصفرية وهم أصحاب عبيد الله بن قبيص، ويقال إنهم أصحاب عبيد الله بن صفار التميمي، وإنما سموا صفرية لصفرة وجوههم:لا يحل قتل الأطفال تعمدا، ولا الاستعراض، وقال نصر بن عاصم الليثي:فارقت نجدة والذين تزرقوا ... وابن الزبير وشيعة الكذابوالصفر الآذان حين تخيروا ... دينا بلا علم ولا بكتاب____________[١] سورة النساء- الآية: ٩٧.." (١)

"ولما رجع نجدة من نخل وقرب من الطائف أتاه عاصم بن عروة بن مسعود فبايعه عن قومه، فلم يدخل نجدة الطائف، فلما قدم الحجاج الطائف لمحاربة ابن الزبير قال لعاصم: يا ذا الوجهين بايعت نجدة؟! فقال:أي والله وذو عشرة أوجه أعطيت نجدة الرضا، ودفعته عن قومي وبلدي.قالوا: وأتى نجدة تبالة ثم شخص عنها واستعمل الحازوق الحنفي وهو- حزاق- على الطائف وتبالة والسراة، واستعمل سعد الطلائع على مايلي نجران، ووجه إلى بعض أصحابه يقال إنه عمرو بن همام العقيلي، ووجه حاجب بن خميصة لقبض صدقات بني هلال ونمير، فمنعوه إياها، فقاتلهم فقتل منهم رجلان، وتولى قتلهما رجلان من بني كلاب، فطالبوا بدمهما فهرب الكلابيان، ورجع نجدة إلى البحرين فقطع الميرة عن أهل الحرمين من اليمامة والبحرين، فكتب إليه ابن عباس: إن ثمامة بن أثال لما أسلم قطع الميرة عن أهل مكة وهم مشركون حتى أكلوا العلهز [١] ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثمامة: «إن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم الميرة فخلهم وإياها» وإنك قطعتها عنا ونحن مسلمون، فخلى لهم نجدة الميرة، وأقام عمال نجدة في النواحي حتى وقع الاختلاف بينه وبين أصحابه، فاجترأ الناس عليهم، فأما الحازوق فطلبوه بالطائف فهرب، فلما كان في عقبة في طريقه إذا قوم يطلبونه فرموه حتى قتلوه وهو يقول: أتقتلوني قتلة الزناة، ليبارزني منكم من شاء، وأخذوا فرسه فقالت أخته، أو ابنته تبكيه:____________[١] العلهز: القراد الضخم، وطعام من الدم والوبر كان يتخذ في المجاعة. القاموس.." (٢)

"قالوا: وكان الحارث يحب عائشة، وكانت تحبه، فخطبها فلم تتزوجه، فقيل لها أحبك رجل وأحببتيه عشرين سنة، ثم خطبك فلم تتزوجيه؟فقالت: كان في عيب ما يسرني أن لي طلاع الأرض، وأنه اطلع عليه، فكان يظن أنه سوء الخلق.حدثني الحرمازي عن الحسن بن علي العتبي عن أبيه عن أبي

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٤٦/٧

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٨٢/٧

المقدام عن رجل من أهل مكة قال: قدمت المدينة فإذا غلمان بيض، عليهم ثياب بياض يدعون الناس إلى الغداء، وكانت بي إليه حاجة فدخلت، فإذا عائشة بنت طلحة على السرير، وإذا الناس يطعمون، قال: فلما أكلت، قالت لي: كأنك غريب؟ قلت: نعم، قالت: فمن أين بك؟ قلت: من مكة، قالت: كيف تركت الأعرابي قلت بخير، فلما خرجت قلت: عن من سألتني؟ قالوا: عن الحارث بن خالد، فلما قدمت مكة أخبرته فأنشأ يقول: من كان يسأل عنا أين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمنإذ نجعل العيش صفوا ما يكدره ... طول الحياة ولا ينبو بنا الزمنقال الحرمازي: وبناحية من الشام موضع يعرف بالأقحوانة [١] أيضا. المدائني عن عبد الله بن سلم وغيره قالوا: قدم عمر بن علي بن أبي طالب على عبد الملك، فسأله أن يصير إليه صدقة علي بن أبي طالب، فتمثل عبد الملك قول ابن الحقيق اليهودي: إنا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائلواعتلج القوم بآرائهم ... نقضي بحكم عادل فاضل_____________ [١] بلدة كانت قرب عقبة أفيق في وادي الأردن ليس بعيدا عن طبرية، أما الأقحوانة الأولى فموضع قرب مكة. معجم البلدان.." (١)

"حدثني عمر بن شبه، ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن سالم قال: لما قتل سعيد بن جبير قال ميمون بن مهران: ما أدري بما أكافئ أخي إلا بأن أتزوج ابنته، فأقدم على سيف الحجاج. وانطلق فتزوج ابنة سعيد بالكوفة، وقدم بها الرقة. قال عطاء: فمضيت حتى رأيتها فإذا امرأة مسنة جليلة عابدة قاعدة في مسجدها، فالتمست عندها حديثا فلم أجده. وقال عبيد بن جناد: وكان في الطريق أهل مسلحة يمنعون النساء فجلس إليهم ميمون فألقى تحت مصلى لهم ثلاثمائة درهم ثم قال: معي امرأة، فقالوا: وهل يمنع مثلك، امض راشدا. حدثنا أبو أيوب المؤدب الرقي، حدثني محمد بن مصفى عن الوليد بن مسلم، ثنا عبد الملك بن محمد قال: سمعت ثابت بن محمد يقول: هرب سعيد بن جبير من الحجاج فكان عندي سنين أو قال سنتين. حدثنا عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل، حدثني شيخ من أهل مكة قال: كان رجل من أهل مكة ضعيفا فمازحه سعيد وهو يطوف، أو قال: زحمه. فقال: أنت تفر من الحجاج وتجيء إلى ههنا. فضربه عكرمة بن خالد وناس من قريش حتى كاد ينبسط. حدثني الحسين بن علي عن أبي بكر بن عياش قال: قيل ليزيد بن زياد: هل كان سعيد يحدث؟ قال: نعم ويضحك غير أني رأيت ابنته جاءت فجلست في حجره فسمعت حركة القيود فبكت فقال: مه، قال: وأخذ بكفلاء لئلا يلقي نفسه في الفرات إذا مر به فكنت من كفل به في آخرين.." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٣٠/٧

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٧١/٧

"المدائني قال: جرت بين عبد الملك وبين عمرو بن سعيد منازعة في شيء، فأغلظ له عمرو بن سعيد، فقال خالد بن يزيد بن معاوية: إن أمير المؤمنين لا يكلم مثل هذا الكلام، فقال: اسكت، فو الله لقد سلبوك ملكك وغلبوك على أمرك فما كان عندك نكير فما هذه النصيحة له، أنت والله كما قال الشاعر:ومرضعة أولاد أخرى وضيعت ... بنيها فلم ترفع بذلك مرفعاوقال الهيثم بن عدي: لما أمر عبد الملك بقتل عمرو بن سعيد شاور خالد بن يزيد فيه فقال له: اقتله، فقال عمرو: اسكت فو الله لقد سلبت ملكك ونيكت أمك فما عندك نكير، فما هذه النصيحة؟ فقال: أما أنت فقد وقعت في الأنشوطة فانظر كيف تخلص، وإنما أنت كما قال الأول:أهم بأمر الحزم لو أستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوانقال المدائني: وقال عبد الملك لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك كان أعلم بكم حيث كان يشتمكم. فقال: يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني؟، إني نهيته أن يقاتل **بأهل مكة** وأهل المدينة، لأن **أهل مكة** أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلفوه، ثم جاؤوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وسيرهم، يعرض بالحكم بن أبي العاص. وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه.المدائني عن مسلمة بن محارب عن بشير بن عبيد الله إن عمر بن عبيد الله بن معمر دخل على عبد الملك وعليه جبة حبرة مصدأة، عليها أثر الحمائل فقال له أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد: يا أبا حفص أي رجل أنت لو كنت من غير من أنت منه من قريش؟ قال: ما أحب أني من غير من." (١)

"وقال الهيثم: لما أمد المهلب بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قال له:يابن أخي خندق على أصحابك. قال: يا أبا سعيد أنا أعلم بهم منك، والله لهم أهون علي من ضرطة جمل. فقتل من أصحابه ولقوا شرا ولقب ضرطة الجمل. فقال الشاعر:تركت فرساننا تدمى نحورهم ... وجئت منهزما يا ضرطة الجملوقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أخذ خالد بن عبد الله ما كان في بيت المال بالبصرة وهو خمسة عشر ألف ألف درهم.وقال أبو الحسن المدائني وغيره: كتب عبد الملك إلى خالد: إني عهدت إليك أن تولي المهلب قتال الخوارج، فلما ملكت أمرك آثرت هواك على طاعتي فعزلت المهلب ووليته الجباية، ووليت أخاك عبد العزيز قتال الأزارقة فقبح الله هذا الرأي، أتبعث أخاك وهو رجل من **أهل مكة** وتدع المهلب وقد مارسهم وقد قال الأول: يا عجبا من ضأن يطأن الرحض [١] ولعمري لو عاقبتك على قدر جرمك لأتاك مالا بقية بعده، ولكني ذكرت الرحم فحجزني ذلك فجعلت عقوبتك عزلك.وانتشر الخوارج وقال بعض الشعراء:بعثت غلاما من قريش فروقة ... وأخرت ذا الرأي الأصيل المهلبأبى الذم واختار

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٣٧٦/٧

الوفاء وجربت ... مكيدته عند الأمور وجرباوقال أبو الحديد:______________[١] الرحض: الشنة والمزادة الخلق. القاموس.." (١)

"لآتين طيب الريح خفيف المحمل. قال يزيد: يا بني أما إذا رخص القراء فيه فخذه.وكان يزيد صاحب سلامة وحبابة اللتين ذكرهما أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي الخارجي فقال، وذكره: أقعد سلامة عن يمينه، وحبابة عن يساره، ثم قال: أطير، ألا فطر إلى لعنة الله وحرقه.[قصة سلامة]- وكان من قصة سلامة أنها كانت لرجل من **أهل مكة** فاشتراها منه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ويقال إن سهيلا هو رباها وعلمها، ولم يشترها مغنية. والأول أثبت.وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار- أحد بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، وقد أصابته منه من صفوان بن أمية الجمحي- ينزل مكة، وكان فقيها عابدا يسمى القس لعبادته واجتهاده، فمر يوما بمنزل مولى سلامة فسمع غناءها فتوقف يسمعه فرآه مولاها فقال له: هل لك أن تدخل فتسمع فأبى ذلك فقال له: هل لك في أن أخرجها إليك؟فأبى ذلك، فلم يزل حتى أخرجها، فلما رآها وسمع غناءها ظاهره شغف بها، وهويته أيضا، وكان جميلا فكان يأتي مولاها ويغشاه ليسمع غناءها ويراها، فزعموا أنها قالت له يوما على خلوة: أنا والله أحبك. قال: وأنا والله. قالت: وأحب أن أضع بطني على بطنك. قال: وأنا والله أحب ذلك. قالت: فما يمنعك؟ أن موضعنا خال. قال: إني سمعت الله يقول:(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) [١] . وأنا أكره أن تؤول______________[١] سورة الزخرف- الآية: ٦٧.." (٢)

"ترك القتال وما به من علة ... إلا الوهون وعرقه من خالدوكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يلزمهم العجز ويحرمهم النصر.لو أن والده تخير أمه ... لصفت مضاربه لعرق صاعدوقال بعضهم أن هذا الشعر لابنة عمر بن عبد العزيز.وقال عبد الحميد بن يحيى بن فالح بن عباس بن مرداس السلمي:طوى الخيل طي العصب حتى إذا انطوت ... أياطل منها وهي وار فصيدهافشد على أهل الحصاب وكاثروا ... ببطن منى والبدن صرعى خدودهافي أبيات.وأقام أبو حمزة بمكة، ووجه رجلا إلى الطائف، فخرج أهل الطائف عن القرية والحصن، فقال عامل الطائف: يا أهل الطائف أين رجالكم؟فقال له أبو ولهية مولى بني علاج: أصلحك الله رجالنا غيب ونحن مغيبات فاحفظنا فيهم، فأمنهم وقال: هم آمنون. فرجعوا إلى الطائف.ونادى منادي أبي حمزة أربعة أيام، في كل يوم: الناس آمنون إلا من حاربنا. ولم يزل مقيما حتى خرج إلى قديد.[خطبة أبي حمزة في **أهل مكة]**ولما أخذ أبو حمزة مكة صعد المنبر متوكئا على قوس عربية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن رسول

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤١٩/٧

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٥٤/٨

الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم ولا يحجم إلا بأمر الله ووحيه، أنزل عليه كتابه وبين له ما يأتي وما يتقي فيه، فلم يكن في شيء من دينه شبهة حتى قبضه الله إليه، وقد علم المسلمين معالم دينه، وولى أبا بكر صلاتهم وهي عماد دينهم، فولاه المسلمون أمر دنياهم فقاتل أهل الردة، وعمل بالكتاب والسنة حاسرا عن ذراعيه حتى قبضه الله إليه رحمة الله عليه.." (١)

"في الدين، ولا ببصر نافذ في القرآن، ينكرون المعصية على من عملها، ويرتكبون أعظم منها، يبصرون الفتنة ولا يعرفون المخرج منها، يؤملون الدول فيما بعد الموت، ويؤمنون ببعث إلى الدنيا قبل يوم القيامة، جفاة عن الدين أتباع كهان، قلدوا دينهم من لم ينظر لهم قاتلهم الله أنى يؤفكون [١] .يا أهل مكة إنكم تعيروني بأصحابي وتزعمون أنهم شباب، وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شبابا، أما إني عالم بتتابعكم فيما يضركم في معادكم، ولولا اشتغالي بغيركم ما تركت الأخذ فوق أيديكم، نعم شباب متكهلون في شبابهم، غيبة عن الشر أعينهم، بطيئة عن الباطل أرجلهم، قد نظر الله إليهم في حنادس الليل منثنية أصلابهم بمثاني القرآن، إذا مر أحدهم بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقا، وإذا مر بآية فيها ذكر النار شهق شهقة حتى كأن زفير جهنم في أذنيه، قد وصلوا كلالهم بكلالهم كلال ليلهم بكلال نهارهم، قد أكلت الأرض جباههم وأيديهم وركبهم، مصفرة ألوانهم، ناحلة أجسامهم، أنضاء عبادة مستقلون لذلك في الله، موفون بعهده ومتنجزون لوعده، إذا رأوا سهام العدو وقد فوقت ورماحهم قد أشرعت وسيوفهم وقد انتضيت، وبرقت الكتيبة، ورعدت بصواعق الموت، استهانوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله، فمضى الشاب منهم قدما حتى تختلف رجلاه على عنق فرسه، وقد زملت محاسن وجهه بالدماء، وعفر جبينه بالثرى، وأسرعت إليه سباع الأرض، فكم من عين في منقار طائر طالما بكى صاحبها من خشية الله، وكم من كف بائنة طالما اعتمد عليها_____________[١] سورة التوبة- الآية: ٣٠.." (٢)

"الصباح في مائة من الإباضية فجعل يقاتلهم عبد الملك ثلاثة أيام فقتل منهم سبعون، ورجع إلى المدينة ثلاثون، ونصب عبد الملك رأس بلج على رمح فقال أبو وجزة أحد بني ظفر:ورأس بلج مجتلى محزوز ... في عمد من خشب مرزوز[أخبار أبي حمزة]وقالوا: قدم الذين فروا من وادي القرى إلى أبي حمزة وقالوا: فررنا من الزحف، فقال أبو حمزة: أنا لكم فيئة، وخرج أبو حمزة عن المدينة إلى مكة واستخلف عليها رجلا يقال له المفضل، فقاتلهم العبيد وأهل السوق، فقتل المفضل وعامة أصحابه، وهرب الباقون فلم يبق من الإباضية بالمدينة أحد، فقال أبو البيضاء شميل مولى زينب، من ولد الحكم

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٩٠/٩

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٢٩٣/٩

بن أبي العاص:ليت مروان دنا ... يوم الاثنين عشيهإذ غسلنا العار عنا ... وانتضينا المشرفيهثم إن عبد الملك بن محمد بن عطية قدم المدينة فأقام بها شهرا، ثم خرج إلى مكة والمختار بن عوف بها فقال: يا أهل مكة، هؤلاء الذين سألناكم عنهم فقلتم يجورون ويظلمون فلا تعينوهم علينا.ولقي عبد الملك الخوارج من وجهين وقد جعل أصحابه فرقتين فصير طائفة بالأبطح، وصار هو والطائفة الأخرى بأسفل مكة، فاقتتلوا وهزم أهل الشام حتى انتهوا إلى عقبة منى، ثم كروا فقاتلوهم وصبروا فقتل أبرهة، كمن له ابن هبار القرشي عند بئر ميمون فقتله، ويقال قتله بالأبطح، وتفرق الخوارج.ولقي أبو حمزة عبد الملك بن محمد بأسفل مكة فاقتتلا فقتل المختار بن عوف أبا حمزة على فم الشعب، وقتلت معه امرأته وهي تقول:." (١)

"ومنهم:عبيد الله بن الأعجم بن شيبة الذي ضربه خالد بن عبد الله القسري وهو على مكة، فضرب له خالد، فقال الفرزدق:لعمري لقد صبت على ظهر خالد ... شآبيب ليست من سحاب ولا قطر [١]هذا قول ابن الكلبي، وقال غيره ضرب محمد بن طلحة بن عبيد الله، أو عبد الله بن شيبة، لأنه جرى بينهما كلام، وقد كتبنا خبره في خبر خالد القسري فيما تقدم من كتابنا هذا، والحجابة في بني شيبة والمفتاح عندهم إلى اليوم.وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار، قتل يوم أحد ومعه اللواء.وعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، الذي عقد الحلف بين الأحلاف على المطيبين، وقد ذكرنا قصة المطيبين والأحلاف في أول كتابنا هذا.والأسود بن الحارث بن عامر، أسر يوم بدر.ومنهم: مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار.حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد عن الواقدي عن إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وسيبا، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن الثياب وأرقها، وكان أعطر أهل مكة يلبس الحضرمي من النعال، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره فيقول: [«ما رأيت بمكة أحدا أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة من________________[١] ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٠١ مع فوارق.." (٢)

"أخوك حمزة؟ فقالت: أنظر ما يصنعه أخواي [١] ثم أكون كأحدهم، ثم إنها شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وكانت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها، وتحض ابنها على نصرته، والقيام بأمره.وقال الكلبي والواقدي: شهد طليب بدرا ولم يكن يذكر ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق، وأبو معشر، وليس لطليب عقب وقالوا: لقي طليب بن عمير أبا أهاب بن عزيز التميمي،

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٣٠١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٤٠٥

أحد بني عبد الله بن دارم، وكان أبوه هرب فحالف بني نوفل بن عبد مناف، وقد دس للفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم، فضربه بلحي جمل فشجه، فضرب وحمل إلى أمه فقالت: محمد ابن خاله، وهو أولى من دافع عنه وغضب له، وقالت أروى:إن طليبا نصر ابن خاله ... آساه في دمه ومالهوكان المسلمون يصلون في شعب فهجم عليهم أبو جهل، وعقبة بن أبي معيط، وجماعة من سفهاء أهل مكة، فعمد طليب إلى أبي جهل فشجه، فأوثقوه فقام أبو لهب دونه فتخلصه، وشكي إلى أروى فقالت:خير أيامه أن ينصر محمدا، وكانت قد أسلمت.ومن بني عبد بن قصي:الحويرث بن نقيد- بدال غير معجمة- ابن بجير بن عبد، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتله من وجده يوم فتح مكة، فقتل كافرا، وكان الذي قتله علي عليه السلام.ومن ولده:__________[١] بهامش الأصل: تعني أبا طالب وأبا لهب.." (١)

"٤٥٥ - صفية بنت الحارث روت عن عائشة أحاديث وروى عنها ابن سيرين وقتادة هي أم طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي يعرف بطلحة الطلحات. . . . (١) وكانت عائشة نزلت قصر عبد الله بن خلف الخزاعي بالبصرة فسمعت منها صفية بنت الحارث ونساء أهل البصرة (٢).٤٥٦ - ناجية بن خفاف العنزي روى عنه يونس بن أبي إسحاق يكنى أبا خفاف (٣).٤٥٧ - أبو العوام الجزار فائد بن كيسان مولى باهلة (٤).٤٥٨ - أبو العوام السدوسي اسمه شيبان (٥).__________وعمران بن حصين وعنه قتادة وثابت البناني وحميد الطويل لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا ليس له رواية في الكتب الستة. (مسلم ١٥٦، الجرح ٩/ ٤٩).(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.(٢) صفية بنت الحارث بن طلحة العبدرية قتل أبوها يوم بدر كافرا وتزوجت هي بعد ذلك عبد الله بن خلف الخزاعي فولدت له طلحة بن عبد الله المعروف بطلحة الطلحات وأخته رملة ومقتضى ذلك أن يكون لها صحبة لأن أهل مكة شهدوا حجة الوداع ولم يبق بمكة حينئذ أحد إلا من كان مسلما ولصفية هذه رواية عن عائشة في السنن وكانت نزلت عليها في قصر بني خلف في وقعة الجمل روى عنها محمد بن سيرين وغيره. أ. هـ من الإصابة ١٣/ ١٣ - ١٤، التقريب ٦٤٥.قلت: وظاهر صنيع المقدمي هنا أنه لا يرى أن لها صحبة ولذلك لم يذكرها في فصل الصحابة السابق وهو صنيع ابن حبان أيضا في الثقات إذ ذكرها في التابعين. والله أعلم. وأما طلحة فهو ابن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات أبو المطرف وقيل: أبو محمد البصري أحد الأجواد أمير سجستان سمع عثمان بن عفان وعنه مولاه حميد الطويل. (التهذيب ٥/ ١١٧، التقريب).(٣) ناجية

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤١٦/٩

بن خفاف العنزي أبو خفاف الكوفي روى عن عمار وابن مسعود وعنه أبو إسحاق السبيعي وابنه يونس بن أبي إسحاق ووائل بن داود وغيرهم مجهول حديثه عند س. (مسلم ١١٠، الجرح ٨/ ٤٨٧، التقريب).فائدة: قال في التقريب: وقع في الرواية غير منسوب وصحح ابن المديني وغيره أنه ابن خفاف ووهم من زعم أنه ابن كعب. أ. هـ. قلت: ذكره مسلم في الكنى من غير ذكر اسم لأبيه وذكره ابن أبي حاتم فقال: ابن خفاف والله أعلم.(٤) سبقت ترجمته برقم (٤٠٤).(٥) شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور السدوسي أبو العوام البصري ابن عم قتادة بن دعامة السدوسي روى عن قتادة وعطاء وعنه محمد بن مروان العقيلي وعلي بن بكار والحارث بن." (١)

"٤٨٩ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم (١).٤٩٠ - موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو عيسى (٢).٤٩١ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر (٣).٤٩٢ - القاسم بن محمد بن أبي بكر أبو محمد (٤).٤٩٣ - سالم بن أبي الجعد أبو أسماء (٥).٤٩٤ - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق (٦).٤٩٥ - وأبوه أبو إسحاق واسمه إبراهيم بن سعد أبو إسحاق (٧).__________(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي قاص أهل مكة أبو عاصم روى عن عمر بن الخطاب وعلي وأبي موسى الأشعري وغيرهم وعنه عطاء وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر حديثه عند السنة. (مسلم ١٥٧، الجرح ٥/ ٤٠٩، التقريب).(٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله أبو عيسى وقيل: أبو محمد الكوفي نزيل الكوفة روى عن عثمان وعلي وأبيه وعائشة وعنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن حرب وطلحة بن يحيى وغيرهم ثقة جليل يقال: إنه ولد في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم -، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح حديثه عند الستة. (مسلم ١٥٣، الجرح ٨/ ١٤٧، التقريب).(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي أبو عمر وقيل: أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة وعنه الزهري ونافع، كان ثبتا عدلا فاضلا وكان يشبه بأبيه في الهدي والسمت مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح حديثه عند الستة. (مسلم ١٤٦، الجرح ٤/ ١٨٤، التقريب).(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد القرشي ويقال: أبو عبد الرحمن روى عن ابن عباس وابن عمر وعائشة ومعاوية وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وابنه عبد الرحمن، ثقة مات سنة ست ومائة على الصحيح حديثه عند الستة. (أحمد ١١٢، مسلم ١٧٢، الجرح ٧/ ١١٨ التقريب).(٥) سبقت ترجمته برقم (٢٠٥).(٦) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي أبو إسحاق البغدادي أخو يعقوب بن إبراهيم روى عن أبيه وابن أبي ذئب وعبيدة بن أبي رائطة وعنه خلف بن سالم المخرمي وأحمد بن حنبل

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٠٣

ومحمد بن سعد وغيرهم ثقة ولي قضاء واسط وغيرها مات سنة اثنتين ومائتين وهو ابن ثلاث وستين سنة حديثه عند الستة. (الجرح ٤/ ٧٩ - ٨٠، التهذيب ٣/ ٤٦٢، التقريب).(٧) وأبوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا إسحاق المدني نزيل بغداد روى عن أبيه والزهري وعنه أبو داود الطيالسي وابنه سعد بن إبراهيم وابنه." (١)

"وعبيد الله بن عبد الله بن عتبةوسليمان بن يساروخارجة بن زيد بن ثابتوأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشاموعلي بن الحسينوالقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقوسالم بن عبد الله بن عمروأبو جعفر محمد بن عليوعمر بن عبد العزيز(ومن بعد التابعين)عبد الله بن يزيد بن هرمزومحمد بن مسلم بن شهاب الزهريوربيعة بن أبي عبد الرحمنوأبو الزناد عبد الله بن ذكوانويحيى بن سعيد الأنصاري(وبعد هؤلاء)مالك بن أنسوعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون(وأصحاب مالك من أهل المدينة)عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون(ومن أهل مصر)عبد الرحمن بن القاسموأشهب بن عبد العزيز(وأصحاب عبد الله بن عباس من **أهل مكة**)عطاءوطاوسومجاهدوسعيد بن جبيروجابر بن زيدوعبيد الله بن عبد الله بن عتبة(وبعد هؤلاء)عمرو بن دينار وبعدهبن جريجوسفيان بن عيينة وبعد هؤلاءمسلم بن خالد الزنجي وليس بالقوي في الحديثوسعيد بن سالم القداح(وبعد هؤلاء)محمد بن إدريس الشافعي." (٢)

"٨ - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة٩ - وسليمان بن يسار١٠ - وخارجة بن زيد بن ثابت١١ - وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام١٢ - وعلي بن الحسين١٣ - والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق١٤ - وسالم بن عبد الله بن عمر١٥ - وأبو جعفر محمد بن علي١٦ - وعمر بن عبد العزيز(ومن بعد التابعين)١٧ - عبد الله بن يزيد بن هرمز١٨ - ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري١٩ - وربيعة بن أبي عبد الرحمن٢٠ - وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان٢١ - ويحيى بن سعيد الأنصاري(وبعد هؤلاء)٢٢ - مالك بن أنس٢٣ - وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون(وأصحاب مالك من أهل المدينة)٢٤ - عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون(ومن أهل مصر)٢٥ - عبد الرحمن بن القاسم٢٦ - وأشهب بن عبد العزيز(وأصحاب عبد الله بن عباس من **أهل مكة**)٢٧ - عطاء٢٨ - وطاوس٢٩ - ومجاهد٣٠ - وسعيد بن جبير٣١ - وجابر بن زيد٣٢ - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة(وبعد هؤلاء)٣٣ - عمرو بن دينار وبعده٣٤ - بن جريج٣٥ - وسفيان بن عيينة وبعد هؤلاء٣٦

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/١٠٩

(٢) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد النسائي ص/١٢٧

– مسلم بن خالد الزنجي وليس بالقوي في الحديث٣٧ – وسعيد بن سالم القداح(وبعد هؤلاء)٣٨ – محمد بن إدريس الشافعي." (١)

"عبد الله بن أبي ثور، ثم عزله، واستعمل الحارث بن خاطب الجمحي، ثم عزله في سنة ثمان وستين، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري؛ وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب في بيعة ابن الزبير، ثم عزله سنة إحدى وسبعين، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وال لابن الزبير؛ ولا نعلمهم استقضوا أحدا إلى هذه الغاية، ثم قدم طارق ابن عمرو مولى عثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين، فهرب طلحة بن عبد الله بن عوف، وأقام طارق بالمدينة، ثم خرج مع الحجاج لحصار ابن الزبير، ثم قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صبيحة سبع عشرة ليلة من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين. وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك في جمادى الآخرة، وأتت طارق بن عمرو مولى عثمان ولايته المدينة، فوليها خمسة أشهر، فلما أقام الحجاج الحج للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله عبد الملك على المدينة، وعزل طارق بن عمرو، فقدمها الحجاج في صفر سنة أربع وسبعين. ثمعبد الله بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف... استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة، ثم عزل الحجاج سنة خمس وسبعين. واستعمل على العراق في جمادى الأولى، واستخلف قاضيه عبد الله بن قيس بن مخرمة على القضاء، وقد روى عنه الحديث وعن أبيه.." (٢)

"وقال: المدائني: نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء؛ فقال: هذه حامل، وهذه مرضع، وهذه بكر، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن كما قال؛ فقال: من أين علمت فقال: لما فزعن وضعت كل واحدة منهن يدها على أهم المواضع بها المرضع على ثديها، والحامل على بطنها، والبكر أسفل من ذلك.حدثنا عباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي؛ قال: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان بن حسين؛ قال؛ قال لي: إياس بن معاوية: أراك تطلب الأحاديث والتفسير فإياك والشفاعة فإن لها ذلا.حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثنا أبو معمر؛ قال: حدثنا سفيان؛ قال: قيل لإياس بن معاوية: من أعلم أهل مكة قال: أسوأهم خلقا عمرو بن دينار. قال: الموصلي: استودع رجل رجلا ميراثا اتأمن مالا، فجحده فأتى إياسا، فأخبره فقال له إياس: أعلم أنك تأتيني قال: لا؛ قال: أفنازعه أحد قال: لا لم يعلم أحد بهذا؛ قال: فانصرف ثم اغد إلي بعد يوم أو يومين، ودعا إياس أمينه فقال: قد اجتمع عندي مال كثير أريد أن أودعكه، أفحصين منزلك قال: نعم؛ قال: عد إلي يوم كذا، وأعد موضعا للمال أو قوما يحملونه ففعل، فعاد الرجل إلى إياس، فقال له: انطلق إلى صاحبك

---

(١) تسمية فقهاء الأمصار النسائي ص/١٢٧

(٢) أخبار القضاة وكيع الضبي ١/١٢٤

فاطلب مالك، وإن جحدك فقل له: إني أخبر القاضي، فأتاه فدفع إليه ماله، فرجع إلى إياس، فقال:." (١)

"والذي كان ينادي ... من وراء الحجراتيا هناه اخرج إلينا ... إننا أهل هناتفاكفنيه لا كفاه الل ... ه شر الطارقاتزادني غيره:سن فينا سننا ... كانت مواريث الطغاةأطعم أموال اليتامى ... قومه والصدقاتوقال:قل للامام الذي ينجي بطاعته ... يوم القيامة من بحبوحة النارلا تستعين جزاك الله صالحة ... يا خير من دب في حكم بسوارلا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف ... جم العيوب عظيم الكبر جباريضحى الخصوم لديه من تجبره ... ما يرفعون إليه طرف أبصارزهوا وكبرا ولولا ما رفعت له ... من ضبعه كان عين الجائع العاريوقال: جد له أني أرى رجلا ... فردا وحيدا ويعدو بين أطمارقالوا له فيما يدعى رجل ... يأتيه من ربه وحي بأخبارإنا لنحسب شعرا ما يجبي به ... وقول كاهنة أو قول سحارمن أهل مكة خلته عشيرته ... عنها فآوى إلى خزر وأنصارله حلوب فمنها جل عيشته ... فقال: أني لكم في ذبحها ساريفاحتال كفوا عليه من تجبره ... واستق عنز رسول الخالق البارياواستل ملحفة من جوف حجرته ... فازداد خبثا ووقرا بعد أوقار." (٢)

"أخبرني الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثنا إسماعيل بن حاتم، عن ابن عون عن إبراهيم، قال: أتى شريح رجلان فقال: لأحدهما: شهد عليك ابن أخت خالتك.قال: وقال: محمد قال: قال: شريح: شهد عليك ابن أخت خالتك.أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي، عن سعيد الزبيدي، قال: وقع بيني وبي امرأة لي معاتبة، فقلت له: ا: كل امرأة لي طالق سبعين، غيرك، فكأني وجدت في نفسي من ذلك، فسألت إبراهيم فقال: كان شريح يرى أن الطلاق قد وقع؛ فقلت له: فما ترى فيها أنت قال: إن كان شريح لرضا، فسأل سعيد بن جبير فقال: قد استثناها.أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال. حدثنا وهب؛ قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن شريح، في الحامل المتوفى عنها زوجها؛ النفقة في جميع المال.أخبرنا الجوجاني؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: حدثنا الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن زياد بن لبيد؛ قال: قال لي: شريح: إذا قرنت بين الحج وال عمرةفلا تحل منك حراما دون يوم النحر، وإن أجلبت عليك أهل مكة.حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف؛ قال: حدثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم، قال: شهدت عند شريح نساء أنه يجلح يعني يحرك ولم يشهدن بالاستهلال فقال: شريح: يرث الحي الميت ولم يجز شهادتهن.." (٣)

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ١/٣٧١

(٢) أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/٧١

(٣) أخبار القضاة وكيع الضبي ٢/٢٨٠

"عليه وسلم وكان أبو العاص بن الربيع فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسرهعبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث **أهل مكة** في فداء أساراهم قدم في فداء أبى العاص أخوه عمرو بن ربيع.فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثنين يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة قالت لما بعث **أهل مكة** في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبى العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها قالت فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذى لها ولم يزل أبو العاص معها على شركه حتى إذا كان قبيح الفتح فتح مكة خرج بتجارة إلى الشأم وبأموال من أموال قريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو الذى وجه السرية للعير التى كان فيها أبو العاص قافلة من الشأم وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الاولى من سنة ٦ من الهجرة فأخذوا في تلك العير من الاثقال وأسروا أناسا ممن كان في العير فأعجزهم أبو العاص هربا فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل حتى دخل على زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صلاة الصبح وكبر وكبر الناس معه فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان قال صرخت زينب أيها الناس إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس فقال يا أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذى نفس محمد بيده ما علمت بشئ كان حتى سمعت منه ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته زينب فقال أي بنية أكرمي مثواهولا يخلصن إليك فإنك لا تحلين له (قال ابن إسحاق) وحدثني عبد الله بن أبى بكر." (١)

"من ذلك منصور فأرسل إليه بقيد فقيده فقيل له لو نثرت لحم هذا الشيخ ما جلس على عمل قال فأتى خصمان فجلسا فتكلما فلم يجبهما فأعفاه وخلى سبيله وكان منصور من ساكنى الكوفة ربها كانت وفاته في سنة ١٣٢ كان منصور من الشيعة * ومحمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أمه فاطمة بنت عمارة بن عمرو بن حزم ويكنى أبا عبد الملك وكان قاضيا بالمدينة قال ابن سعد أخبرنا معن بن عيسى قال حدثنى سعيد بن مسلم قال رأيت محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد قال وأخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى عن مالك بن أنس قال كان محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة فكان إذا قضى بالقضاء مخالفا للحديث ورجع

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/٧

إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبي بكر وكان رجلا صالحا أي أخى قضيت اليوم في كذا وكذا بكذا وكذا فيقول له محمد نعم أي أخى فيقول له عبد الله فأين الحديث أي أخى عز الحديث أن يقضى به فيقول محمد إيهاه فأين العمل يعنى ما أجمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عندهم أقوى من الحديث وقال محمد بن عمر توفى محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة ١٣١ في أول دولة بنى العباس وهو ابن اثنتين وسبعين سنة * وصفوان ابن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا عبد الله وكان من العباد من ساكنى المدينة وبها كانت وفاته في سنة ١٣٢ وكان إن شاء الله ثقة * وعبد الله بن أبى نجيح ويكنى أبا يسار وهو مولى لثقيف وكان من ساكنى مكةوبها كانت وفاته واختلف في وقت وفاته فقال محمد بن عمر مات بمكة سنة ١٣٢ وقال عبد الرحمن بن يونس أخبرنا سفيان قال مات ابن أبى نجيح قبل الطاعون وكان الطاعون سنة ١٣١ وذكر عن على بن المدينى أنه سمع يحيى ابن سعيد يقول كان ابن أبى نجيح معتزليا قال يحيى قال أيوب أي رجل أفسدوا وكان ابن أبى نجيح مفتى **أهل مكة** بعد عمرو بن دينار * وربيعة بن أبى عبد الرحمن الذى يقال له ربيعة الرأى واسم أبيه أبى عبد الرحمن فروخ وكان ربيعة يكنى أبا عثمان وهو مولى لآل الهدير من بنى تيم بن مرة وكان ربيعة من ساكنى المدينة." (١)

"وقال الثقفي:لله در بني عل ... ي أيم منهم وناكحوعلي: أبو هوذة بن علي الحنفي، ويكنى أبا قدامة. وكان كنية هوذة الحنفي أبا علي، ونية عامر بن الطفيل أبو علي، وكنية قيس بن عاصم أبو علي وهم كثير. ويمكن أن يكون اشتقاق علي من العلو، من قولهم: علا يعلو علوا؛ فكأن عليا من ذلك. ويقال: علي يعلى علاء، إذا ظفر، وبه سمي الرجل يعلى، إذا ظفر. والمعلى: السابع من قداح الميسر، وهو أكثرها نصيبا. قال كثير:وكنت المعلى إذ أجيلت قداحهم ... وجال المنيح وسطها يتقلقلوينسب إلى العالية علوي، وهي أعلى الحجاز وما يليه. والعلى: الرفعة مقصور، والعلاء نحوها ممدود. **وأهل مكة** يسمون الغرف علالي، الواحدة علية، والمعلاة جمعها معالي، وهو من المآثر والحسب. والعل: الصغير الجسم من الناس وغيرهم، وبه سمي القراد علا، والعلة: الضرة. وبنو الضرائر بنو العلات. والعلة من الاعتلال.. وعللت البعير أعله علا، إذا سقيته بعد النهل، وهو علل، والبعير معلول، والفاعل عال. والعالة: شيء يتخذه الراعي يستظل به، وهو أن يقطع شجرة فيلقيها على شجرتين متقاربتين ليكتف ظلها. والعالة أيضا: جمع العال من الإبل. ومثل من أمثالهم: " سمتني سوم العالة "، وهو أن يعرض عليك شيئا ولا يبالغ في العرض.طلحة بن عبيد اللهوقد مر تفسير نسبه. وطلحة: واحدة الطلح، وهو." (٢)

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/١٣٥

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٥٥

"حديث. وأكيدر: تصغير أكدر. وأكدر من الكدرة، وهي غبرة فيها سواد. والقطا الكدري يكون في ظهروه نقط سود. وهو الذي بعث بقباء أخيه حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتعجب المسلمون منه، وكان منسوجا بالذهب، فقال: " أتعجبون من هذا، لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا ".وأخوه: بشر بن عبد الملك، الذي علم خطنا هذا أهل الأنبار، وكان اسمه الجزم. وتعلمه من مرامر بن مروة، وأسلم بن جزرة. وسترى تفسير أسمائهم في مواضعها إن شاء الله وخرج إلى مكة فتزوج الضهياء بنت حرب أخت أبي سفيان بن حرب، وعلم أبا سفيان هذا الخط ورجالا من **أهل مكة**.ومنهم: بنو قادح النار، وهم في بني شيبان، لهم عدد.ومنهم: بنو تدول بن الحارث. وتدول: تفعل من دال يدول، وقد مر.ومنهم: عبادة بن نسي الفقيه، كان من التابعين.ومنهم: بنو تراغم، بطن. وترغم تفاعل من المراغمة، وهي أن تفعل ما يرغم صاحبك. وكانوا يسمون م، هاجر: راغم قومه، كأنه تركهم. منهم: السلقم، وهو أوس بن عبد الله، كان ممن خرج مع امرئ القيس إلى بلاد الروم. والسلقم: الجريء الصدر، الماضي في الأمور.." (١)

"ومنهم: كثير بن عبد الرحمن الشاعر. وهو تصغير كثير، والكثير: ضد القليل. والكثر: الجمار، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " لا قطع في ثمر ولا كثر ". وعدد كثار، أي كثير. وكثر بنو فلان بنى فلان، إذا كانوا أكثر منهم. واشتقاق الكوثر من الكثرة، والواو زائدة. ويقال: عدد كثر، في معنى كثير.ومنهم: بديل بن ورقا. بن عبد العزى، شريف كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام، وكان له قدر في الجاهلية بمكة.ومنهم: الحيسمان بن عمرو، وهو الذي جاء يخبر قتلى بدر إلى **أهل مكة**، وكان يومئذ مشركا ثم أسلم. والحيسمان: فيعلان من الحسم، من قولهم: حسمت الشيء: قطعته. وحسمت الجرح: كويته. واشتقا السيف الحسام من الحسم.ومنهم: بنو المصطلق، واسمه جذيمة. وسمي المصطلق لحسن صوته، كأنه مفتعل من الصلق. والصلق: شدة الصوت وحدته، من قوله عز وجل: " صلقوكم بألسنة حداد ". ويقال: صلق بنو فلان بني فلان، إذا أوقعوا بهم فقتلهم قتلا ذريا. قال الشاعر.." (٢)

"ما أحوج صاحب هذا إلى أن يقتل.حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت سفيان ان عيينة قال، أتيت عدن (١) فلم أر مثل الحكم بن أبان.حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم الهجري يسوق الحديث بسياقة جيدة (٢) على ما فيه.حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال قلت لسفيان إن ابن جريجروى عن عمرو - يعني ابن دينار

---

(١) الاشتقاق ابن دريد ص/٣٧٢

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٤٧٦

- عن الحسن بن محمد أن عليا قال: لقد ظلم من منع بني الأم نصيبهم من الدية، وقال سفيان بن سعيد عن عمرو عمن سمع عليا رضي الله عنه.فقال سفيان: اخطأوا لزمت عمرا ولا يتكلم بكلمة إلا (٣) ثم قال قال سفيان قال عمروسمعت من عبد الله بن محمد يقول: قال علي لقد ظلم من منع بني الأم نصيبهم من الدية.حدثنا عبد الرحمن حدثني ابي نا هرون بن سعيد الأيلي قال أخبرني خالد بن نزار عن سفيان بن عيينة قال: [كان - ٤] عمرو بن دينار أعلم **أهل م كة**.حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرئ سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يذكر عن ابن عيينة قال: نا عمرو (٥) بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة، وحديثا (٦) أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره.حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان يقول: كان عمارة ابن القعقاع ابن أخي ابن شبرمة وكان أسن منه واقرأ للقران منه، وكان عبد الله بن عيسى ابن أخي ابن أبي ليلى وكان اسن منه.____________(١) د " عدنا " (٢) د " سياقا جيدة " (٣) كأنه اراد " احفظها " (٤) من ك (٥) ياتي مثله في ترجمة عمر ووقع هنا في ك " محمد " خطأ (٦) د " وحديث ".(*)."(١)

"أبو المنذر قال رأيت سفيان الثوري ورأى رجلا يتوضأ بعد ما أقام المؤذن الصلاة فقال: هذه الساعة تتوضأ؟ لا كلمتك أبدا.نا أبي - ١] نا يزيد بن عبد الرحمن المعنى قال سمعت أبي يقول كان ساق سفيان كأنها كيمخت (٢) يعني من التورك في الصلاة [عليها - ٣] ورأيت سفيان ساجدا ما على اليتيه من ردائه شئ - يعني من قصر الرداء.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا علي بن الحسن ابن شقيق قال قال عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا سفيان قال كان يقال: ذكر الموت غنى، وما اطلق أحد العبادة إلا بالخوف.حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا العباس ابن عبد الله نا محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقيمنا بالليل يقول: قوموا يا شباب صلوا ما دمتم شبابا.حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن القاسم بن عطية نا عبد الله بن احمد ابن شبويه قال سمعت قتيبة (٨ م) بن سعيد يقول: لولا الثوري لمات الورع.حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا نوح بن حبيب نا سليمان بن قريش نا عبد الرزاق قال أضاف سفيان (٤) برجل من **أهل مكة** فقرب إليه الطعام فأكل أكلا جيدا ثم قرب إليه التمر فأكل أكلا جيدا، ثم قرب إليه الموز فأكل اكلا جيدا (٢٨ د) ثم قام فشد وسطه فقال: يقال أشبع الحمار ثم كده.فلم يزل منتصبا حتى أصبح.حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد نا علي ابن المديني قال____________(١) من م ود(٢) كامخت

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٩/١

" والكلمة بالفارسية "كيمخت " ومعناها اللفظي: جلد حمار الوحش (٣) من ك (٤) زاد في ك " بن " (*)."(١)

"الناس عن كلامهم حتى نزل فيهم حكم الله بالتوبة عليهم والمعاتبة لهم وإن عمر بن الخطاب أغفل أعقاب بعثه [عن – ١] الا بان الذي كان يعقبهم فيه فقفلوا بغير إذن فأرسل إليهم أن يجتمعوا له في دار فعرفهما صنعوا فاشرف عليهم وتواعدهم وعيدا شديدا ثم عفا عنهم والمؤمنين اصلح الله الا امير بعضهم من بعض وولاتهم يقتدي موفق أخرهم بصالح ما مضى عليه أولهم فإن رأى الأمير أذاقه الله عفوه في الآخرة بحبه التبريد عن رعيته وقصد العقوبة فيهم رجاء أن يطلب لهم من أمير المؤمنين أصلحه الله عفوه والتجاوز عنهم فعل فأنه منه بحيث يعرف قوله وعند تدبر الأمور فضله جمع الله للأمير ألف رعيته ورزقهم رحمته والرأفة بهم وجعل ثواب منهم مغفرته والخلود في رحمته والسلام عليك ورحمة الله.رسالة الاوزاعي (٧١ م) إلى المهدي ابن أمير المؤمنين في شفاعة **لأهل مكة** في تقويتهم حدثنا عبد الرحمن أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة [عليه – ١] قال أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب إلى المهدي: أما بعد فان الله عزوجل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن بعده من ولاة المؤمنين إماما وقدوة وأسوة حسنة في رحمته بأمته والرأفة عليهم وخفض جناحه لهم في عفوه عنهم قال الله عزوجل في صفة رسوله (بالمؤمنين رؤف رحيم) فأسأل الله أن يعزم لأمير المؤمنين والأمير على الصبر بالتشبه_____________(١) من م.(*)."(٢)

"بنيه صلى الله عليه وسلم والاعتصام بسنته ومنافسة الاخبار أعمال البر ويجعل ثوابهما في يوم البعث الآمن والإفضاء إلى رضوان الله عزوجل.وقد أصبح الأمير حفظه الله من خليفة المسلمين بحال الأمينالمصدق إن شكا لمن مسه الضر من أمته لم يتهم نصحه ولم يجبه قوله وإن دافع عنهم رهقا أو طلب لهم عفوا أخذ بقلب الخليفة توفيقه وأحدث له بما ألقى إليه من الفضل سرورا إن شاء الله فجعل الله الأمير لأمته أمنة ومألفا ورضاهم به وأخذ بأفئدتهم إليه.ثم أنه أتاني من رجل من مقانع **أهل مكة** كتاب يذكر الذي هم فيه من غلاء أسعارهم وقلة ما بأيديهم منذ حبس عنهم بحرهم وأجدب برهم وهلكت مواشيهم هزلا فالحنطة فيهم مدان بدرهم والذرة مدان ونصف بدرهم والزيت مد بدرهم ثم هو يزداد كل يوم غلاء وأنه إن لم يأتهم الله بفرج عاجلا لم يصل كتابي حتى يهلك عامتهم أو بعضهم جوعا وهم رعية أمير المؤمنين أصلحه الله والمسؤول عنهم.وقد حدثني من سمع الزهري يقول إن عمر بن الخطاب في عام الرمادة وكانت سنة شديدة ملحة من بعد ما اجتهد في إمداد الأعراب بالإبل والقمح

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٩٦/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٩١/١

والزيت من الأرياف كلها حتى بلحت مما أجهدها قام يدعو الله عزوجل فقال اللهم اجعل أرزاقهم على رءوس الظراب فاستجاب الله عزوجل له وللمسلمين فأغاث عباده (٧٢ م) فقال عمر والله لو أن الله عزوجل لم يفرجها ما تركت أهل بيت لهم سعة إلا أدخلت (٥٣ ك) عليهم أعدادهم من الفقراء فإنه لم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم الواحد (١) .فبلغنا أنه حمل إلى عمر من مصر وحدها______________م " الرجل " (*)."(١)

"ألف ألف أردب.وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هل عسى أحدكم أن تبيت فصاله رواء وجاره طاو إلى جنبه؟ فإن رأىالأمير أصلحه (١) الله أن يلح على أمير المؤمنين في إغاثة أهل مكة ومن حولهم من المسلمين في بره وبحره بحمل الطعام والزيت إليهم قبل أن يبتلى بهلاك أحد منهم جوعا فعل.وقد حدثني داود بن علي أن عمر بن الخطاب قال: لو هلكت شاة على شاطئ الفرات ضياعا ظننت أن الله عزوجل سيسألني عنها.وإنما الأمر واحد وكل من العدل في الحكم عليه يوم القيامة مشفق إلا ان يعفو الله عزوجل ويرحم، وهي أمتكم وأحق من خلفتم فيها بالعفو والرأفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألحقكم الله به مصلحين وأوردكم عليه بإحسان والسلام.كتب في خمس من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وخمسين ومائة.رسالة الأوزاعي إلى أمير المؤمنين شفاعة في زيادة أرزاق أهل الساحل حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد [قراءة - ٢] قال أخبرني أبي عن الأوزاعي أنه كتب: أما بعد ولي الله لأمير المؤمنين أموره بما ولي به أمور من هدى واجتبى وجعله بهم مقتديا فإن أمير المؤمنين أصلحه الله كتب إلي ألا أدع إعلامه كلما فيه صلاح عامة وخاصة فإن الله عزوجل يأجر على من عمل به ويحسن عليه الثواب وأنا أسأل الله عزوجل أن يلهم أمير المؤمنين من أعمال البر ما يبلغه به عفوه ورضوانه في دار الخلود.______________(١) م " اعزه " (٢) ليس في م.(*)."(٢)

"عنه إسماعيل بن عياش.حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال: لا أعرفه.١٥٤٧ - خالد بن عرعرة السهمي (١) كوفي روى عن علي رضي الله عنه روى عنه سماك والقاسم بن عوف الشيباني سمعت أبي يقول ذلك.١٥٤٨ - خالد بن علقمة الهمداني روى عن عبد خير روى عنه الثوري وشعبة غير أن شعبة وهم في اسمه فقال: مالك بن عرفطة.وزائدةوأبو عوانة وشريك وحجاج بن أرطأة وأبو الأحوص سمعت أبي يقول ذلك.حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن علقمة الهمداني ثقة.حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: خالد بن علقمة شيخ.١٥٤٩ - خالد بن عمير العدوي بصري روى عن عتبة بن غزوان روى عنه حميد بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٩٢/١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٩٣/١

هلال وأبو نعامة العدوي سمعت أبي يقول ذلك.١٥٥٠ - خالد بن عمرو السعيدي (٢) الذى يروى حديثه النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرعى الغنم **لأهل مكة** بالقراريط.حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي بن معين يقول: خالد بن عمرو السعيدى ليس حديثه بشئ.١٥٥١ - خالد بن عمرو القرشي الأموي كوفي أبو سعيد روى عن هشام_______________(١) في تاريخ البخاري والثقات " التيمى " (٢) ك " السعدى " خطأ، وفى التهذيب والميزان ما يظهر منه ان هذا وصاحب الترجمة الآتية واحد فان كان كذلك فقول المؤلف " الذى يروى ... " وهم فان عمرا السعيدى الذى يروى هذا الحديث هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص - وعمرو والد خالد هو عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص..والحديث في صحيح البخاري وغيره وانما ذكره المؤلف تعريفا لعمر وفيما يظهر.وهو مع ذلك وهم كما رأيت، والله اعلم.(*)."[(١)]

"٣٩ - سعيد بن حريث (١) روى عن الحسن روى عنه ... حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: مجهول.٤٠ - سعيد بن الحارث بن ابى سعيد (٣٩٥ ك) بن المعلى (٢) قاضي المدينة، الأنصاري، ويقال ابن أبي المعلى، روى عن أبي سعيد الخدري وابن عمر وجابر بن عبد الله وأبي هريرة (٣) روى عنه عمارة بن غزية وعمرو بن الحارث وفليح بن سليمان ومحمد بن عمرو.حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك.حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي: عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: سعيد بن الحارث مشهور روى عنه محمد بن عمرو وفليح.٤١ - سعيد بن الحارث روى عن شريح روى عنه أبو كيران الحسن ابن عقبة المرادي سمعت أبي يقول ذلك.٤٢ - سعيد بن حسان روى عن ابن عمر وابن الزبير روى عنه نافع ابن عمر وإبراهيم بن نافع سمعت أبي يقول ذلك.٤٣ - سعيد بن حسان المخزومي قاضي **أهل مكة** حجازي روى عن مجاهد وابن أبي مليكة وعبد الحميد بن جبير وعروة بن عياض روى عنه الثوري وابن عيينة ووكيع وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك.حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال (٣١ م ٣) سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن حسان المخزومى ثقة.٤٤ - سعيد بن حيان بن تيم الرباب أخو بني عدي والد أبي حيان التيمي كوفي روى عن علي وشريح روى عنه ابنه أبو حيان يحيى بن_______________(١) راجع التعليق على تاريخ البخاري (٢ / ١ / ٤٢٨) (٢) في التهذيب عن ابن سعد وغيره " انه سعيد بن ابى سعيد الحارث بن اوس بن العلى ".(٣) بهامش م " وروى ايضا عن خارجة بن زيد بن ثابت من حديث فليح ابن سليمان عنه ".(*)."[(٢)]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٣٤٣

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/١٢

"١٦٥٠ - شوذب روى عن الشعبي (١) روى عنه سفيان الثوري سمعت أبي يقول ذلك.باب من روى عنه العلم ممن يسمى شجاع١٦٥١ - شجاع بن وهب أخو عقبة من المهاجرين الأولين وهو من بني أسد بن خزيمة، ويقال إنه من مهاجرة الحبشة الذين قدموا المدينة حين سمعوا بإسلام أهل مكة سمعت أبي يقول ذلك.١٦٥٢ - شجاع بن عبد الرحمن روى عن الحسن (٢) بن علي عليهما السلام روى عنه ... (٣) سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول.١٦٥٣ - شجاع روى عن أبي طيبة (٤) الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار روى عنه السري بن يحيى.نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك.١٦٥٤ - شجاع بن الوليد بن قيس السكوني روى عن قابوس بن أبي ظبيان ومغيرة بن مقسم وليث بن أبي سليم وأبي خالد الدالانى وزياد ابن خيثمة روى عنه يحيى بن أيوب الزاهد وزهير بن حرب وابن________(١) في التاريخ (٢ / ٢ / ٢٦٢) " شوذب عن الحسن قوله روى عنه الثوري، قال احمد نا المؤمل عن سفيان عن شوذب مولى الشعبى عن الشعبى: حسبك الله " وفى الثقات " شوذب مولى الشعبى كنيته أبو عثمان وقد قيل أبو محمد يروى عن الحسن والشعبي روى عنه شعبة والثوري " فيختلط هذا بالذى قبله (٢) ك" الحسين "كذا وفى الميزان واللسان " الحسن " ولم ينسباه وتقدم في باب حبان (بكسر المهملة وتشديد الموحدة) " حبان بن عبد الرحمن روى عن شجاع بن عبد الرحمن رأى الحسن بن علي بمكة " (٣) روى عنه حبان بن عبد الرحمن كما تقدم (٤) راجع كنى اللسان " أبو شجاع ... ".(*)."(١)

"عن عبد الله بن بدر فقال: ثقة.نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال يمامي (١) ثقة.٥٧ - عبد الله بن بسر الحبراني (٢) أبو سعيد السكسكي وليس بالمازني شامي وقع إلى البصرة روى عن عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبي كبشة الأنماري وأبي راشد الحبراني روى عنه أبو عبيدة الحداد ومحمد بن عمر أبو خالد الطائي المحري ومحمد بن حمران (٣) وجارية بن هرم (٤) بن زهرم سمعت أبي يقول ذلك.نا عبد الرحمن نا أحمد (٣٨٢ م ٣) [بن حنبل - ٥] نا علي - يعني ابن المديني - قال سمعت يحيى [يعني - ٦] القطان يقول رأيت عبد الله بن بسر كان هنا يعني بالبصرة الذي روى عنه محمد بن حمران ويوسف التيمي (٧) قلت كيف كان؟ قال: لا شئ.نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول عبد الله بن بسر الشامي الذي وقع إلى البصرة وهو الحبراني ضعيف الحديث.٥٨ - عبد الله بن باباه مولي آل حجير بن أبي أهاب المكي ويقال ابن بابي روى عن جبير بن مطعم وابن عمر وعبد الله بن عمرو وروى عنه حبيب بن أبي ثابت وعمرو بن أبي نجيح وأبو الزبير وإبراهيم بن مهاجر سمعت أبي يقول ذلك.نا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي -

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٧٨/٤

يعني ابن المديني -: عبد الله بن بابيه هو من **أهل مكة** معروف روى عنه حبيب بن ابي (٥١٧ ك) ثابت وقتادة (٨) وأبو حصين (٩) نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن عبد الله بن باباه فقال:__________(١) ك (يماني) خطأ (٢) ك هنا (الخمراني) خطأ (٣) ك (عمران) خطأ (٤) ك (بن زهرم) خطأ (٥) من م (٦) من ك (٧) كذا وقع في ك ووقع في م (الشحتى) ولعله (السمتي) وهو يوسف بن خالد والله اعلم (٨) مثله فيالتهذيب ووقع في ك (وعادة) خطأ (٩) مثله في التهذيب ووقع في ك (وابو حمرة) كذا.(*)."(١)

"إني لأرجو أن ترى سليمه ... محمودة في الركب لا مذيمهضيعة الطلحي من قريش نخل قديمات الزيمة موضع فيه بستان عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وكان في أيام المقتدر على غاية العمارة، وكان يغل خمسة آلاف دينار مثقال وفيه حصن للمقاتلة مبني بالصخر ويحميه بن سعد، من ساكنه عروان، وعدد جذوعه ألوف، وفيه غيل مستخرج من وادي نخلة غزير يفضي إلى فوارة في وسط الحائط تحت حنية إلى مأجل كبير وفيه الموز والحنا وأنواع من البقول، وسبوحة موضع، وأريك عقبة تضاف إلى مكان فيقال عقبة أريك بضم الألف واريك بفتحها الذي ذكره الأعشى بناحية أوارة والطريق حينئذ من رأس المناقب إلى مكة مستقبلة ما بين المغرب والجنوب تكون الشمس عاشيا على صدغك الأيمن.ثم انتحت وخدا على انكماش ... بئر الجذامي باحتياشإلى حنين المنهل الجياش ... حتى إذا أفضت إلى المشاشحيث بريد الصخر لا تحاشي ... عجت بتحنان لشوق غاشيوادكرت للإلف والمعاش ... مالكنا بالعرش كالعشاشفالحول من نشوة فالأخشاش ... مواطن الأكلاء والأنفاسعلى انكماش على سرعة يقال هو فرس كميش الجري أي سريعه، وآبار الجذامي بئر معمورة، والجذامي من **أهل مكة**، باحتياش باجتماع وحاش الصيد جمعه، وحنين هو الذي كانت به وقعة حنين بين النبي وبين هوازن، المشاش موضع يلتقي فيه محجة اليمن ونجد ومحجة العراق والبحرين، والعرش والعشاش ونشوة الأخشاش مواضع برداع والإنفاش للغنم والإرعاء للإبل رعي الليل.ثم بنجد الحل فالصفاح ... لها انسراح أيما انسراحفي وهج حر ذي سموم ضاحي ... وخدا إلى فواره الممتاح." (٢)

"والشرع الريان لا الضحضاح ... في الحرم الآمن لا المباحأدعوك يا ذا المن والإصلاح ... يا ربنا يا فالق الإصباححرم من الأبدان والأرواح ... من جاء لا يبغي سوى الصلاحنجد الحل الحد بين الحل والحرم، والفوارة على مظهر الغيل الذي يصب إلى بركة زبيدة بمكة وعلى الفوارة بناء عظيم بنته

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٢/٥

(٢) صفة جزيرة العرب الهمداني ص/٢٦٦

زبيدة بنت جعفر بن المنصور امرأة هارون وأم الأمين.ثم لشعب السدرة الكبير ... لها مسير ليس بالتغريرإلى حراء فإلى ثبير ... لبئر ميمون بلا تقصيرثم لشعب الخوز تحت البئر ... عن شعب جرما يسرا فجوريلمستقر الدور ولقصور ... لمنزلي ذي الغبطة المعمورلابد كل الأمر من مصير ... يا ناق قد أعقبت بالمسيرحراء وثبير جبلان أعلى مكة، وشعب السدرة حيث مسجد المزار وهو أول الأبطح، وبئر ميمون هي بئر أهل مكة القديمة التي كانوا يردونها واحتفرها ميمون بن قحطان الصدفي في الجاهلية القديمة وقد كرنا خبرها وسببها في كتاب الإكليل وشعب الخوز بمكة يكون فيه البياعون، وخرما بمكة.بعقبة في الحرم المحرم ... ألقي به يا ناق رحلى واسلميفي منزل كان لرهط الأقدم ... ثم عن الحجون لا تلعثميإلى جوابيها العظام العظم ... ثم اشربي إن شئت أو تقدميمنها لردم السؤود المردم ... ردم بني مخزومها المخزمحتى تناخي عند باب الأعظم ... وتشربي ريا بحوض زمزميقول قد أعقبت بالسير راحة أيام والراحة العقبة ومن ذلك: قوله عقبة الماشي أي ركوبه ليستريح. ويريد بالرهط الأقدم... والجواب مشارع بركة زبيدة لتطامنها، وجوابيها حياضها. وقال باب الأعظم وهو يريد." (١)

"السلام) وطول الحديث، قال: فمن فضائل البيت الحرام أنه لم يره أحد ممن لم يكن رآه إلا ضحك أو بكى، ومن فضائله أنه لا يسقط على ظهر الكعبة من الحمام إلا العليل منها، فإذا وقع عليه بريء، وتقبل الفرقة من الطير والحمام وغير ذلك حتى إذا تحاذت الكعبة افترقت فرقتين، ومالت عن ظهرها، ولم يطر على ظهرها طير قط ومن عجائب البيت والمسجد: كثرة الحمام بها، ولم يروا على طول الدهر ذرقة حمام ولا طير في المسجد ولا الكعبة ومن عجائبه: أمن الطير والوحوش والسباع بها، ودفع الله عنها شر الحبشة والفيلة، وحجه النعمان بن المنذر وزاره وهو ملك نصراني، فجلس في سفح أجياد فبال عليه خالد بن ثوالة الكناني فما كان عنده نكير لأهل مكة. وماء زمزم دواء لكل مبتلى.وقال (صلى الله عليه وسلم) : «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق» .[وكان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا] «١» وقال مجاهد في قول الله عز وجل: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهمقال: لو قال: واجعل أفئدة الناس تهوي إليهم لازدحمت عليه فارس والروم. قال قتادة: بنيت الكعبة من خمسة أجبل: طور سينا وطور زيتا، وأحد، ولبنان، وحراء، وثبير. وقال مجاهد: أسس إبراهيم زوايا البيت بأربعة أحجار: حجر من حراء، وحجر من ثبير، وحجر من الطور، وحجر من الجودي. قال قتادة: فبنى إبراهيم البيت وجعل طوله في السماء سبعة أذرع، وعرضه اثنين وثلاثين ذراعا بين الركن الأسود إلى الركن الشامي الذي عنده الحجر من وجهه، وجعل عرض ما بين الركن الشامي إلى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا، وجعل طول ظهرها من الركن الغربي إلى الركن اليماني أحد وثلاثين ذراعا، وجعل عرض

---

(١) صفة جزيرة العرب الهمداني ص/٢٦٧

شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعا، وجعل بابها في الأرض مبوب حتى كان زمن تبع الحميري، فهو الذي بوبها وكساها الوصائل ثياب حبرة ونحر عندها، ثم كساها النبي (عليه السلام) الثياب اليمانية، ثم كساها عثمان." (١)

"ثم قال: اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأنبتهما في أحب البلاد إليك، واجعل عندهما آية بينة،قال الحسن: فو الله ما أعلمهما في بلد أكثر منهما بالبصرة، وقد جعل الله عز وجل عندها آية بينة المد والجزر.وقال علي بن محمد المدائني: وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وفد جميع الأمصار، وقد اتخذ مسلمة مصانع له، فسأل عبد الملك أن يأذن لهم بالخروج معه إلى تلك المصانع فأذن لهم، فلما نظروا إليها أقبل مسلمة على وفد **أهل مكة** فقال: يا **أهل مكة** هل فيكم مثلها؟ قالوا: لا، إلا أن فينا بيت الله المستقبل. ثم قال لوفد المدينة: هل فيكم مثل هذا؟ قالوا: لا، إلا أن فينا قبر نبي الله المرسل. ثم أقبل على وفد الكوفة فقال: هل فيكم مثلها؟فقالوا: لا، إلا أن فينا تلاوة القرآن العظيم. ثم أقبل على وفد البصرة فقال: هل فيكم مثل هذا؟ فتكلم خالد بن صفوان فقال: أصلح الله الأمير إن هؤلاء أقروا على بلادهم، ولو أن عندك من له خبرة ببلادهم لأجاب عنهم قال: أفعندك في بلادك غير ما قالوا؟ قال: نعم، أصف لك بلادنا قال: هات. قال: يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط والشيم، ويجيء هذا بالطير والظليم، ونحن أكثر الناس عاجا وساجا وخزا وديباجا وبرذونا هملاجا وخريدة مغناجا، بيوتنا الذهب، ونهرنا العجب، تمام هذا الخبر في باب افتخار الشاميين على البصريين، وفضل الحبلة على النخلة] «١» .ونحن قتلنا أحمرا في جموعه ... وقد كان قتال الكماة مظفرا «٢»غداة علا الإسكاف بالسيف رأسه ... فخر صريعا لليدين معفراوكان ابن سيرين يقول: تكون فتنة أعفى الناس فيها أهل البصرة.وقال رجل لعبد الله بن عمرو بن العاص: بلغني أنك تقول البصرة أسرع خرابا. قال: ليس كذاك قلت. إنما قلت هي أبطأ الأرض خرابا، لأنها أقومها." (٢)

"به، فرأيت أهل البصرة قد فتنوا بخصلتين: الخضخضة والقدر. وفتن أهل الكوفة بخصلتين: شرب المسكر وتأخير السحور. وفتن أهل الشام بخصلتين: طاعة [١٠ أ] الظلمة، وأخذ الجوائز، وفتن **أهل مكة** بخصلتين: تزويج المتعة والدرهم بالدرهمين. وفتن أهل المدينة بخصلتين: حب السماع وإتيان النساء في الأدبار.وقال ابن شبرمة لأهل البصرة: لنا أحلام ملوك المدائن، وسخاء أهل السواد، وظرف أهل الحيرة. ولكم سفه السند وبخل الخوز وحمق أهل عمان.وقال ابن شوذب: أول منبر يصعده الدجال منبر البصرة فيقول: أيها الناس من كان غنيا زدناه، ومن كان فقيرا مولناه.وقال عبد الله بن عباس: إذا

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٧٦

(٢) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٢٣٥

كثرت القدرية بالبصرة ائتفكت بأهلها، وإذا كثرت السبائية «١» بالكوفة ائتفكت بأهلها.واستشار رجل ابن مسعود في سكون البصرة فقال له: إن كنت لا بد فاعلا، فاسكن رابيتها ولا تسكن سبختها فإنه قد خسف بها مرة، وسيخسف بها أخرى.والخسف الذي كان بها، أنه كان بها خمسة حكام أسماؤهم: جائر وجابر وخاطئ ومخطي وحمال الخطايا. فخرج رجل معه امرأة له حامل على حمار له حتى أتاها، فلما دخلها منعه جائر وقال: لا تدخل حتى تؤدي درهمين. فأخذ منه درهمين. فتظلم وقال: أنا رجل فقير وقد أخذ مني درهمان «٢» . فما أحد يعديني على من أخذهما مني؟ فقالوا: بلى، جابر. فأتاه فشكا إليه. فقال له هات أربعة دراهم. فأخذها منه مكرها. فأتى خاطئ يشكوهما إليه، فقال: هات ثمانية دراهم. فأخذها منه فأتى مخطئ فقال: هات ستة عشر درهما. فقال أنا إنسان مسكين لا شيء لي. فضربه وضرب امرأته حتى أسقطت، وقطع ذنب حماره. فأتى حمال الخطايا فشكا إليه ما حل به من إسقاط امرأته وقطع ذنب حماره. فقال." (١)

"وظفر الخراساني، وكفر الكلبي، وبويع الزنجي، ونقض التركي، وغلب الرومي، وخرج القحطاني.عندها يخرج الروم في ألف ألف ويزيدون. ويهرب الهاشمي من الزوراء وينزلها الخراساني. فالويل لهم من المظفر العلوي، والويل لأهل البصرة والأبلة والأهواز وواسط من المظفر العلوي أيضا. يقتل بالبصرة مائة ألف ويزيدون، وبواسط مثل ذلك، وهو السفاح.وويل للرافقة وقرقيسيا من كلب وقيس. والويل كل الويل للزوراء من السفياني، يقتل في كل يوم واحد مائة ألف أو يزيدون، واليوم الثاني مثل ذلك، واليوم الثالث مثل ذلك في صعيد واحد، لا ينظر الله إليهم ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم.والويل لأهل الكوفة من السفياني، والويل لأهل يثرب من الأبقع، سيبقر بطون النساء ويقتل النفس الزكية.والويل لأهل مكة من الأصهب ومن صاحب مصر يقتلهم بغير عدد حتى يجري الدماء في وادي العرفات.والويل لأهل فسطاط مصر من فرعون الثاني وهو السفياني، كيف يقتل النساء ولا يرحم الصبيان والإماء.والبلية العظمى بصخر الري، يقتل في ذلك الموضع ستون ألفا إلى الباب.والويل لأهل قزوين من الديلم، يقتل الرجال وتسبى النساء والذراري.والويل لهمذان من جانب طبرستان، والويل للري من صاحب الديلم والويل لهم من صاحب إصبهان.في كلام طويل.وبعث الحجاج إلى وفد كانوا قدموا عليه من الديلم فعرض عليهم الإسلام أو الجزية فأبوا أن يفعلوا شيئا من ذلك. فأمر أن يصور لهم بلدهم سهله وجبله وعقابه وغياضه فصورت له. فدعا من قبله من الديلم فقال إن بلادكم قد صورت لي." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٢٣٩

(٢) البلدان لابن الفقيه ابن الفَقيه ص/٥٤٦

"على شربه، وليس بجميع مكة- فيما علمته- شجر مثمر إلا شجر البادية، فإذا جزت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل، وأما الحرم فلم أر ولم أسمع أن به شجرا مثمرا، إلا نخيلات رأيتها بفخ ونخيلات يسيرة متفرقة، وأما ثبير فهو جبل مشرف يرى من مني والمزدلفة، وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، وبالمزدلفة المشعر الحرام، وهو مصلى الإمام يصلى به المغرب والعشاء والصبح، والحديبية بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم، وهو مكان صد فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام، وهو أبعد الحل إلى البيت، وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه إلا أنه فى مثل الزاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم.وأما المدينة فهى أقل من نصف مكة، وهى فى حرة سبخة الأرض، ولها نخيل كثيرة، ومياه نخيلهم وزروعهم من الآبار، يس‍تقون منها العبيد، وعليها سور، والمسجد فى نحو من وسطها، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد فى شرقيه قريبا من القبلة، وهو الجدار الشرقى من المسجد، وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة، وهو مسدود لا باب له، وفيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أبى بكر وعمر رضى الله عنهما، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم غشى بمنبر آخر، والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر، ومصلى رسول الله الذي كان يصلى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل الباب، وبقيع الغرقد خارج باب البقيع فى شرقى المدينة؛ وقباء خارج المدينة على نحو من ميلين إلى ما يلى القبلة، وهو مجمع بيوت للأنصار يشبه القرية؛ وأحد جبل فى شمالى المدينة، وهو أقرب الجبال إليها على مقدار فرسخين، وبقربها مزارع فيها ضياع لأهل المدينة توازى «١» العقيق فيما بينها وبين الفرع، والفرع من المدينة على أربعة أيام فى جنوبيها، وبها مسجد جامع، غير أن أكثر هذه الضياع خراب، وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة وأكثرها خراب، والعقيق واد من المدينة فى قبليها على أربعة أميال فى طريق مكة، وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق.وأما اليمامة فإن مدينتها دون مدينة الرسول، وهى أكثر تمرا ونخلا من المدينة ومن سائر الحجاز.وأما البحرين فإنها من ناحية نجد، ومدينتها هجر وهى أكثر تمورا، إلا أنها ليست من الحجاز، وهى على شط بحر فارس، وهى ديار القرامطة، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدد قد احتفوها، وليس بالحجاز مدينة بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة، ويليها فى الكبر وادى القرى، وهى ذات نخيل كثيرة وعيون، والجار فرضة المدينة وهى على ثلاث مراحل من المدينة على شط البحر، وهى أصغر من جدة، وجدة فرضة أهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر، وهى عامرة كثيرة التجارات والأموال، ليس بالحجاز بعد مكة أكثر مالا وتجارة منها، وقوام تجارتها بالفرس.." (١)

---

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك - مصر الإصطخري النص/٢٣

"١٣٨١- يحيى بن أيوب الغافقى المصرى: يكنى أبا العباس. نسبوه فى موالى «عمر ابن مروان بن الحكم» «١» . كان أحد الطلابين للعلم «٢» بالآفاق «٣» . حدث عن أهل مكة، والمدينة «٤» ، والشام، وأهل مصر، والعراق. حدث عنه الغرباء بأحاديث، ليست عند أهل مصر عنه «٥» . فحدث عنه «يحيى بن إسحاق السالحينى» ، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة بحديث: «من نجا من ثلاث» وليس هذا بمصر من حديث «يحيى بن أيوب» . وروى عنه- أيضا- عن يزيد، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت: «طوبى للشام» مرفوعا، وليس هو بمصر من حديث «يحيى» . وأحاديث «جرير ابن حازم» ، عن يحيى بن أيوب، ليس عند المصريين منها حديث، وهى تشبه عندى أن تكون من حديث ابن لهيعة. والله أعلم «٦» . وروى زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبى الحصين حديث «أبى ريحانة» : «نهى عن الوشر، والوشم» . وليس هذا الحديث بمصر من حديث يحيى بن أيوب، إنما هو من حديث ابن لهيعة، والمفضل، وحيوة، وعبد الله بن سويد، عن عياش بن عباس «٧» . توفى سنة ثمان وستين ومائة «٨» .." (١)

"المعجمة، وإسكان الراء، وفتح الموحدة ثم قاف) . وقال النسائى: بضم الخاء، وفتح الراء، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة. والأول أثبت «١» .ذكر من اسمه «سيد أبيه» :٢٤٦- سيد أبيه «٢» : زاهد من أهل الأندلس. من إشبيلية. نسبه فى مراد. يروى عن محمد بن وضاح. توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بالأندلس «٣» .ذكر من اسمه «سبلان» :٢٤٧- سبلان «٤» : قيل: إنه من أهل مكة. سكن مصر مدة. روى عنه زيد بن أسلم، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة «٥» .." (٢)

"سمعت محمد بن محمود يقول سمعت الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فإبراهيم الهجري كيف حديثه قال ليس بشيء قال أبو حاتم وهو الذي روى عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا القرآن مأدبة الله عز وجل فتعلموا من مأدبة الله عز وجل ما استطعتم وإن هذا القرآن هو حبل الله عز وجل والدين البين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف عشر حسنات قال بن مسعود الم ألف ولام وميم ثلاثون حسنة ثنا بن ذريح يعكبر ثنا أبو كريب ثنا بن فضيل وابن الأجلح عن إبراهيم الهجري٨ - إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل من أهل مكة كان مولى لعمر بن عبد العزيز وكان ينزل شعب الخوز بمكة فنسب إليهم ولم يكن منهم مات سنة إحدى وخمسين أو خمسين ومائة روى عن عمر بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٥٠٦/١

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٩٨/٢

حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان أحمد بن حنبل رحمه الله سيء الرأي فيه روى عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه عنه المعتمر بن سليمان أخبرنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال كان يحيي وعبد الرحمن لا يحدثان عن إبراهيم بن يزيد سمعت الدغولي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن قهزاد سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول سألت بن المبارك عن حديث إبراهيم الخوزي فأبى ان يحدثني به." (١)

"قال سألت أنس بن مالك أيستاك الصائم قال نعم قلت برطب السواك ويابسه قال نعم قلت في أول النهار وآخره قال نعم قلت له عمن قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عنه الفضل بن موسى وإبراهيم بن يوسف البلخي وهذا مالا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس١١ – إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري من أهل مكة أخو محمد بن إسماعيل يروي عن الزهري وعمرو بن دينار روى عنه عبيد الله بن موسى والناس كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل أخبرني محمد بن المنذر قال سمعت عباس بن الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن إسماعيل المكي ليس بشيء قال أبو حاتم وهو الذي روى عن يحيى بن عباد بن جارية الأنصاري أن أباه أخبرناه عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول محرم الحلال كمحل الحرام أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن يحيى بن عباد بن جارية عن أبيه وهذا من قول بن عمر محفوظا فأما من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا١٢ – إبراهيم بن علي الرافعي من أهل المدينة يروي عن أيوب بن الحسن روى عنه يعقوب بن محمد الزهري وإبراهيم بن حمزة كان يخطىء حتى خرج عن حد من يحتج به إذا انفرد مرض يحيى بن معين القول فيه١٣ – إبراهيم بن أبي حية واسم أبي حية اليسع بن أسعد من أهل مكة يروي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب انه." (٢)

"النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عوراتهن بالبيوت واغلبوا ضعفهن بالسكوت روى عنه جعفر بن عون وقد روى عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنين ذكاته ذكاة أمه روى عنه روح بن عبادة وإنما هو عن الزهري قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه هكذا قاله بن عيينة وغيره من الثقات وقد روي عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تشتاق إليهم الجنة علي وعمار وسلمان أخبرناه أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/١٠٠

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/١٠٣

ثنا محمد بن بشر ثنا الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن هكذا رواه يحيى بن آدم والكوفيون عن الحسن بن صالح فقالوا عن أبي ربيعة عن الحسن وانباناه الحسن بن سفيان ثنا نصر بن علي الجهضمي عن أبي أحمد الزبيري عن الحسن بن صالح عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مثله إلا أنه قال عمار وسلمان وبلال فسماه الزبيري وكناه هؤلاء وروى عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كصلاة المغرب أخبرناه أحمد بن يحيى بن زهير ثنا عبد الله بن الصباح العطار ثنا أبو بكر البكراوي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن٣٧ - إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير من **أهل مكة** واسم أبي الصغير رفيع وهو بن أخي عبد العزيز بن رفيع كنيته أبو عبد الملك يروي عن عطاء وسعيد بن جبير روى عنه الثوري ووكيع تركه بن مهدي وضعفه يحيى بن معين كان سيء الحفظ رديء الفهم يقلب مايروى." (١)

"٤١ - إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي العبسي من أهل الكوفة وقد قيل إنه مولى سعد بن حذيفة ولد بعد الجماجم بسنة وكانت الجماجم سنة ثلاث وثمانين ومات وقد قارب الثمانين يروي عن الحكم وعطية وروى عنه أهل العراق وكان رافضيا يشتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تركه بن مهدي وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملا شديدا وهو مع ذلك منكر الحديث أخبرنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث أبي إسرائيل الملائي فأبى أن يحدثني به قال كان يشتم عثمان بن عفان رضوان الله عليه٤٢ - إسماعيل بن رافع بن عويمر أبو رافع مولى مزينة من **أهل مكة** يروي عن المقبري روى عنه وكيع والمكي كان رجلا صالحا إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها أخبرنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن إسماعيل بن رافع بشيء قط قال يحيى وقد رأيته ثنا مكحول ثنا جعفر بن أبان قال سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن رافع فقال ليس بشيء٤٣ - إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي العنسي من أهل الشام يروي شرحبيل بن مسلم روى عنه الأعمش وابن المبارك كان مولده سنة ست ومائة ومات سنة إحدى وثمانين ومائة أنبأنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسي بدمشق قال سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلطه ما شئت أخبرنا محمد بن المنذر ثنا عثمان بن سعيد ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي." (٢)

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٢١/١

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٢٤/١

"بن عياض منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب روى عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك بن أنس عن نافع عن بن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه فقرا أو دينا في حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها ينزل الله الرزق من السماء قال بن عمر فقلت وما ذاك يا رسول الله قال فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وكان متكئا فقال يا بن عمر تقول من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا راغمة ذاخرة ويخلق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له لك ثوابه إلى يوم القيامة وروى عن الفضيل عن بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن بن أبي أوفى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في بعض عمره فجعل أهل مكة يرمونه بالقثاء الفاسدة ونحن نستر عنه أخبرنا بالحديثين الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري وهذان خبران موضوعان لا أصل لهما وأني لا حرج على من روى عني حديثا مما ذكرت في هذا الكتاب مطلقا الا على ما حسب ما بينا بعلله لئلا يدخل في حملة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الحديث الأول فلا أصل له بجملة ولا أشك أنه موضوع على مالك وأما الخبر الثاني فالمشهور من حديث إسماعيل بن أبي أوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف بالبيت وطفنا معه وسعى بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يرميه أحد أو يصيبه شيء هذا هو المحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد في خبره فأما رمي أهل مكة بالقثاء الفاسدة فهو كذب وزور ما كان هذا في عمرته تلك لأنه دخلها صلى الله عليه وسلم بأمان وعهد كان بينه وبين قريش أن يقيم بها ثلاثا ثم يرحل فأقام بها ثلاثا وتزوج بها ميمونة وهما حلالان قد ذكرنا هذه القصة بتمامها في أول الكتاب." (١)

"فوالله لهؤلاء من قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي بمكة ثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ثنا علي بن قادم بالحديثين جميعا وهذان حديثان لا أصل لهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم٨٠ – احمد بن صالح الشموني أبو جعفر شيخ من أهل مكة يروي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث والغرباء حدثنا عنه شيوخنا كان ممن يأتي عن الأثبات المعضلات وعن المجروحين الطامات يجب مجانبة ما روى من الأخبار وترك ما حدث من الآثار لتنكبه الطريق المستقيم في الرواية وركوبه أضل السبيل في التحديث وهذا شيخ لم يكن يكتب عنه أصحاب الحديث ولايكاد يوجد حديثه إلا عند أهل خراسان الذين كانوا يكتبون عنه بمكة لكني ذكرته ليعرف فيتجنب روايته٨١ – أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله بن أخي بن وهب من أهل مصر يروي عن

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٣٨/١

عمه حدثنا عنه شيوخنا بن خزيمة وغيره وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديما حيث كتب عنه بن خزيمة وذووه ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها روى عن عمه عن مالك عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر فيما يشبه هذا مما لا خفاء على من كتب حديث بن وهب من رواية الثقات٨٢ - أحمد بن الحسن بن أبان المصري من أهل الأيلة كذاب دجال من الدجاجلة." (١)

"مكاني لأجبينهم اليوم ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال فيرجعون مغفروا لهم ثناه محمد بن يزيد الزرقي بطرسوس ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا أصرم بن حوشب ثنا محمد بن يونس الحارثي عن قتادة عن أنس بن مالك والربيع بن عبد الله الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى عن زياد بن سعيد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفيء ذراعا ونصفا إلى ذراعين فصلوا الظهر ثناه أبو يعلى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أصرم بن حوشب عن زياد بن سعيد المتنان جميعا باطلان١٢٢ - أصرم بن غياث كنيته أبو غياث من أهل نيسابور يروي عن مقاتل بن حيان كن مرجئا منكر الحديث أخرج حديثه عن أصحاب الرأي لا يتابع على ما روى١٢٣ - أيمن بن نابل أبو عمران من أهل مكة يروي عن قدامة بن عبد الله وطاوس والقاسم وروى عنه الثوري ووكيع كان يخطىء وتفرد بما لا يتابع عليه وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به روى أيمن عن فاطمة عن أم كلثوم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبغيض النافع التلبينة والذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ وجهة الماء قالت وكان." (٢)

"موسى بن باذان من أهل مكة روى بن ميسرة هذا عن عطاء وحميد بن قيس أبوه مستقيم الحديث وأما ابنه جعفر هذا فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات روى عن أبيه عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المسوفات قلنا يا رسول الله وما المسوفات قال المرأة يدعوها زوجها إلى فراشه فتقول سوف سوف حتى تغلبه عينه فينام وروى عن أبيه عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تبيت ليلة حتى تعرض نفسها على زوجها قيل وما عرضها نفسها على زوجها قال إذا نزعت ثيابها فدخلت في فراشه فألزقت جلدها بجلده فقد عرضت نفسها حدثنا بالحديثين جميعا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن ثابت بن ميسرة

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٤٩/١

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٨٣/١

الأشجعي عن أبيه عن بن عمر في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد لا يحل ذكرها في الكتب إلى على سبيل التعجب١٨١ - جعفر بن محمد الأنطاكي شيخ يروي عن زهير بن معاوية ا لموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات لا يحل الاحتجاج بخبره روى عن زهير بن معاوي عن أبي خالد الوالبي عن طارق بن شهاب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور حدثناه محمد بن المسيب ثنا محمد بن عبيد الحماني ثنا جعفر بن محمد الأنطاكي عن زهير بن معاوية هذا موضوع لا أصل له١٨٢ - جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله من أهل الكوفة يروي عن بيان بن." (١)

"٣١٩ - داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري من أهل الكوفة كنيته أبو يزيد وهو عم عبد الله بن إدريس يروي عن أبيه والشعبي روى عنه وكيع والمكي مات سنة إحدى وخمسين ومائة وكان ممن يقول بالرجعة وكان الشعبي يقول له ولجابر الجعفي لو كان لي عليكما سلطان ثم لم أجد إلا إبرة لشبكتكهما ثم غللتكما بها حدثنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن داود بن يزيد الأودي حدثنا محمد بن زياد الزيادي حدثنا بن أبي شيبة سمعت يحيى بن معين وذكروا عنده داود الأودي فقال كان ضعيفا٣٢٠ - داود بن عطاء أبو سليمان من أهل المدينة وهو الذي يقال له داود بن أبي عطاء يروي عن موسى بن عقبة وهو من موالي مزينة كثير الوهم في الأخبار لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وغلبته على صوابه كان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول رأيته وهو لا شيء٣٢١ - داود بن عجلان البجلي من أهل مكة أصله من خر ا سان من بلخ سكن مكة يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة حدثني محمد بن المنذر سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول داود بن عجلان يروي عن أبي عقال وما أظنه بشيء قال أبو حاتم وهو الذي قال طفت مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي استأنف العمل وقال أبو عقال طفت مع أنس بن مالك في يوم مطير فقال استأنف العمل وقال أنس طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال استأنف العمل حدثنا بن." (٢)

"٣٤٦ - روح بن جناح كنيته أبو سعيد من أهل الشام يروي عن مجاهد روى عنه الوليد بن مسلم منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع روى عن مجاهد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد حدثناه بن قتيبة بعسقلان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد عنه٣٤٧ -

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢١٣/١

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢٨٩/١

روح بن عطاء بن أبي ميمونة من أهل البصرة يروي عن شعبة روى عنه أهل البصرة كان يخطىء ويهم كثيرا حتى ظهر في حديثه المقلوبات من حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين جميعا رحمهما الله٣٤٨ - رباح بن أبي معروف من **أهل مكة** يروي عن مجاهد وعطاء روى عنه الناس كان ممن يخطىء ويروي عن الثقات مالا يتابع عليه والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه حدثنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف٣٤٩ - رباح بن عبيد الله بن عمر العمري يروي عن سهيل بن أبي صالح روى عنه هشام بن يوسف كان قليل الحديث منكر الرواية على قلتها لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات روى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس الشعب جياد قالوا لم يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصيح." (١)

"٤٦٠ - سليم بن مطير من أهل وادي القرى يروي عن أبيه روى عنه أهل الشام منكر الحديث على قلة روايته لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها دون ما وافق الأثبات٤٦١ - سنان بن هارون البرجمي أخو سيف بن هارون يروي عن حميد الطويل وزيد بن زياد بن أبي الجعد عداده في هل الكوفة روى عنه زحموية والعراقيون منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير ثنا الحنبلي سمعت أحمد بن زهير يقول عن يحيى بن معين قال سنان بن هارون البرجمي ليس حديثه بشيء٤٦٢ - سدير بن حكيم الصيرفي من أهل الكوفة يروي عن محمد بن علي روى عنه الثوري منكر الحديث جدا على قلة روايته كان بن عيينة يقول رأيته وكان كذابا٤٦٣ - سليم بن مسلم الخشاب من **أهل مكة** يروي عن ابن جرير وسعيد بن بشير روى عنه محمد بن أبان ومخلد بن مالك والناس يروي عن الثقات الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة كان يحيى بن معين يزعم أنه كان جهميا خبيثا وهو الذي روى عن بن جريج عن بن أبي مليكة عن بن عباس قا لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله عز وجل وجها حسنا واسما حسنا وجعله من موضع غير شائن له فهو من صفوة الله عز وجل حدثناه حاجب بن أركين ثنا أبو عقيل بن حبيب بن أبي ثابت ثنا خلف بن خالد العبدي ثنا سليم بن مسلم." (٢)

"صالح بن أبي صالح مولى أم سلمة يروي عن أبي هريرة وابن عباس روى عنه بن أبي ذئب والناس تغير في سنة خمس وعشرين ومائة وجعل يأتي بالأشياء ألق تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات فاختلط

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/٣٠٠

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/٣٥٤

حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك ثنا الهمداني ثنا عمرو بن علي عن بشر بن عمر أنه سأل مالكا عن صالح مولى التوءمة فقال لم يكن بثقة سمعت محمد بن المنكدر يقول سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول صالح مولى التوءمة قد كان خرف قبل أن يموت فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت قال أبو حاتم رضي الله عنه هذا الذي قاله أبو زكريا رحمة الله عليه هو كذلك لو تميز حديثه القديم من حديثه الأخير فأما عند عدم التمييز لذلك واختلاط البعض بالبعض يرتفع به عدالة الإنسان حتى يصير غير محتج به ولا معتبر بما يرويه وقد روى صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في المسجد على جنازة فلا شيء له حدثناه أبو يعلى ثنا علي بن الجعد ثنا بن أبي ذئب عن صالح مولى التوءمة وهذا خبر باطل كيف يخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن المصلي في المسجد على الجنازة لا شيء له من الأجر ثم يصلي هو صلى الله عليه وسلم علي سهيل بن البيضاء في المسجد٤٨٦ - صالح بن مسلم بن رومان من **أهل مكة** يروي عن أبي الزبير روى عنه يونس بن محمد المؤدب كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد سمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سئل يحيى بن معين عن صالح بن مسلم بن رومان فقال ضعيف." (١)

"٥٤٩ - عبد الله بن ميمون القداح من **أهل مكة** يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقولبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد روى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا تشبعوا على الطعام أخبرناه محمد بن شاذل الهاشمي قال حدثنا حسين بن منصور النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن ميمون قال حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء٥٥٠ - عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والثوري روى عنه عمرو بن عون كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه." (٢)

"٥٥٦ - عبد الله بن شريك العامري يروي عن أهل الكوفة روى عنه أهلها كان غاليا في التشيع يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به وقد كان مع ذلك مختارا٥٥٧ - عبد الله بن خالد بن سلمة المخزومي القرشي كان ينزل البصرة في بني راسب يروي عن أبيه روى عنه محمد بن عقبة منكر الحديث يجب التنكب عن روايته إلا فيما يوافق الأثبات والاعتبار بروايته فيما لم يخالف الثقات٥٥٨ - عبد الله بن مسلم بن هرمز من **أهل مكة** كنيته أبو يعلى

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/٣٦٦

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢/٢١

يروي عن المكيين سعيد بن جبير وابن سابط روى عنه الثوري والكوفيون كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به أخبرنا الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال كان يحيي وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الله بن هرمز سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن مسلم بن هرمز مكي ضعيف." (١)

"قال أبو حاتم وهو الذي روى عن أبيه عن بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ترد اللبن والوسائد والدهن أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال حدثنا بن أبي فديك قال حدثني عبد الله بن مسلم عن أبيه عن بن عمر هذا حدثنا الحسن بن سفيان وقال عبد الله بن مسلم فقط وقد قيل إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبه وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعا عن بن عمر واسم بن كل واحد منهما عبد الله فلذلك اشتبه على القائل بهذا ذاك عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة الذي يقال له المخرمي من أهل المدينة يروي عن سهيل بنأبي صالح وسعيد المقبري روى عنه العراقيون وأهل المدينة كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك مات سنة سبعين ومائة٥٥٩ – عبد الله بن المؤمل المخزومي شيخ من أهل مكة يروي عن أبي الزبير." (٢)

"وروى عن أبي المليح عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما أخبرناه أحمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الرزد الأبلي قال حدثنا عتاب بن حرب قال حدثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح٦١٢ – عبيد الله بن أبي زياد القداح كنيته أبو الحصين من أهل مكة يروي عن أبي الطفيل والقاسم بن محمد روى عنه الثوري وهشيم كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه وكان روديء الحفظ كثير الوهم لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات مات سنة خمسين ومائة أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول قلت ليحيى بن معين عبيد الله بن أبي زياد القداح قال ضعيف٦١٣ – عبيد الله بن سفيان الغداني أبو سفيان الصواف من أهل البصرة يروي عن بن عون روى عنه عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني رسته كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ويأتي عن الثقات بالمعضلات كان

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢/٢٦

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢/٢٧

يحيى بن معين يقول هذا كذاب٦١٤ – عبيد الله بن تمام كنيته أبو عاصم من أهل واسط يروي عن خالدالحذاء." (١)

"قال قال الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فأرسل راكبا يضرب إلى كذا وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل عن الجراد قال فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يده فلما رآها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه وهذا شيء لا شك أنه موضوع ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الخلق أول دخولا الجنة قال الأنبياء قال ثم من قال ثم الشهداء قال ثم من قال مؤذنوا الكعبة ثم مؤذنوا بيت المقدس ثم مؤذنوا مسجدي هذا ثم سائر المؤمنين على قدر أعمالهم أخبرناه محمد بن محمود بن عدي قال حدثنا حميد بن زنجويه قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا محمد بن عيسى العبدي عن محمد بن المنكدر عن جابر٩٣٣ – محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي من **أهل مكة** يروي عن عطاء." (٢)

"٩٣٩ – محمد بن صالح المدني شيخ يروي المناكير عن المشاهير روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد روى عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة٩٤٠ – محمد بن سليمان المخزومي من **أهل مكة** يروي عن نافع بن عمر الجمحي روى عنه العراقيون كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان الحميدي شديد الحمل عليه٩٤١ – محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي مولى لقريش تزوج في الجعفيين فنسب إليهم وكان كنيته أبو عمر من أهل الكوفة يروي عن أبي إسحاق وحماد بن أبي سليمان روى عنه العراقيون كان ممن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار." (٣)

"وهو الذي رجم قبره وبعث أبرهة من المغمس رجلا يقال له الأسود بن مقصود على مقدمة خيله فجمع إليه أهل الحرم وأصاب لعبد المطلب مائتي بعير بالأراك ثم بعث أبرهة حناطة الحميري إلى **أهل مكة** فقال سل عن شريفها ثم أبلغه أني لم آت لقتال إنما جئت لأهدم هذا البيت فانطلق حناطة حتى

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٦٦/٢

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢٥٧/٢

(٣) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢٦٠/٢

دخل مكة فلقي عبد المطلب بن هاشم فقال إن الملك أرسلني إليك لأخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن تقاتلوه إنما جاء لهدم هذا البيت ثم الانصراف فقال عبد المطلب ما عندنا له قتال فقال سنخلي بينه وبين البيت فإن خلى الله بينه وبينه فهو الله ما لنا به قوة قال فانطلق معي إليه قال فخرج معه حتى قدم المعسكر وكان ذو نفر صديقا لعبد المطلب فأتاه فقال يا ذا نفر هل عندكم من غناء فيما نزل بنا فقال ما غناء رجل أسير لا يأمن أن يقتل بكرة وعشية ولكن سأبعث لك إلى أنيس سائس الفيل فأمره أن يضع لك عند الملك ما استطاع." (١)

"فبلغ ثنية المرة بالقرب من الجحفة فالتقوا على ماء ما يقال له أحياء وأمير السرية أبو سفيان بن حرب في مائتين من المشركين فلم يكن بينهم إلا الرمي بالرمي ثم انحاز المسلمون على رامية وانحاز من المشركين إلى المسلمين المقداد بن عمرو بن الأسود وقد قيل عتبة بن غزوان ثم انصرفوا من غير أن يسلوا السيوف وقد قيل إن المشركين أميرهم كان مكرز بن حفص بن الأحنف وكان حامل اللواء لعبيدة بن الحارث مسطح بن أثاثة ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لحمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكبا كلهم من المهاجرين بعثه إلى ساحل البحر من قبل العيص من أرض الجهينة ليتعرض لغير قريش فلقي أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب من **أهل مكة** فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني." (٢)

"وتعظمها بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية يأيها الناس إنا خلقنكم من ذكر ة انثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم الآية ثم قال يا **أهل مكة** ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال أذهبوا فأنتم الطلقاء فقام إليه عسلى بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجعل الحجابة مع السقاية فلتكن إلينا جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين عثمان بن طلحة الحجبي فدعاه." (٣)

"عدونا فقال صفوان أغصبا قال لا بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك قال ليس بهذا بأس فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح وسأله النبي صلى الله عليه وسلم إن يكفيه حملها صفوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة معه ألفان من **أهل مكة** وعشرة آلاف من أصحاب الذين فتح الله بهم مكة واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية أميرا وكان مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة ليلة يقصر فيها الصلاة فبينا الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيرون إذا مروا بسدرة قال أبو قتادة الليثي يا رسول الله اجعل هذه ذات

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١/١٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١/١٤٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢/٥٦

أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان للكفار سدرة يأتونها كل سنة ويعلقون عليها أسلحتهم ويعكفون عليها ويذبحون عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل اجعل لنا إلها كما لهم لتركبن سنن م ن قبلكم." (١)

"ثم انهزم المشركون وأخذ المسلمون يكتفون الأسارى فلما وضعت الحرب أوزارها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فقال رجل من **أهل مكة** يا رسول الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب وأجهضني عنه القتال فلا أدرى من سلبه فقال رجل من **أهل مكة** يا رسول الله أنا سلبته فأرضه مني عن سلبه فقال أبو بكر الصديق أيعمد إلى من أسد الله يقاتل عن الله تقاسمه سلبه رد عليه سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبو بكر رد عليه سلبه فرد عليه قال أبو قتادة فبعته فاشتريت به مخرفا في المدينة لأنه أول مال تأثلته في الإسلام." (٢)

"ثم كلمهم متكلم من ناحية البيت لا يدرى من هو أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه فأسنده على إلى صدره فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء وعلى يغسله ويدلكه من ورائه لا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت ثم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة أدرج فيها إدراجا ثم دخل الناس يصلون عليه أرسالاابدأ به الرجال حتى إذا فرغوا أدخل النساء ثم أدخل الصبيان ثم أدخل العبيد ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وكان أبو عبيدة بن الجراح يحفر كحفر **أهل مكة** وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر كحفر أهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس بن عبد المطلب رجلين فقال لأحدهما اذهب إلى أبي عبيدة وقال للآخر اذهب إلى أبي طلحة فقال اللهم خر لرسولك فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون اختلفوا في دفنه فقائل يقول ندفنه في مسجده وقائل يقول ندفنه مع أصحابه فقال أبو بكر سمعت." (٣)

"٣٥ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أوس وقد قيل إن اسمه سلمة والصحيح أوس وقد قيل إن اسمه سليم مات يوم استخلف عمر بن الخطاب٣٦ - إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي عداده في **أهل مكة** يقال إن له صحبة٣٧ - إياس بن عبد المزني له صحبة

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦٧/٢

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧٢/٢

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٥٨/٢

عداده في أهل مكة روى عنه أهلها٣٨ – إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سعد بن ليث بن عبد مناة حليف لبني عدي له صحبة وهو أخ عاقل بن البكير٣٩ – إياس بن معاذ الأشهلي الأوسي له صحبة يروي عنه محمود بن لبيد." (١)

"١٤١ – التيهان والد أبي الهيثم بن التيهان أبو مالك كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر١٤٢ – التلب بن ثعلبة العنبري التميمي عداده في أهل البصرة حديثه عند ابنه هلقام بن التلب وممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ممن ابتدأ اسمها على التاء١٤٣ – تملك امرأة من أهل مكة نظرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غرفة لها بين الصفا والمروة وهو يقول إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا حديثها عند صفية بنت شيبة١٤٤ – التوأمة بنت أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي لها صحبة وهي التي نسب صالح مولى التوأمة إليها." (٢)

"٢٦٨ – الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله عداده في أهل مكة حديثه عند سعيد بن عمرو بن العاص٢٦٩ – الحكم بن حزن الكلفي وكلفة من تميم أتى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة٢٧٠ – الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب الثقفي من أهل الحجاز يروي عنه مجاهد وهو الذي يقال له سفيان بن الحكم يخطىء الرواة في اسمه واسم أبيه وأم الحكم عائشة بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب٢٧١ – الحكم بن الحارث السلمي له صحبة عداده في أهل البصرة٢٧٢ – الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب كان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في خلافة عمر بن الخطاب وأمه ثقفية٢٧٣ – الحكم بن عمير يقال إن له صحبة." (٣)

"زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري البياضي الذي وقع على امرأته في شهر رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة فقال ما أملك إلا رقبتي هذه قال فصم شهرين متتابعين قال وهل دخل على ما دخل إلا في الصوم قال فأطعم ستين مسكينا من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي٥٤٢ – سلمة بن أمية التميمي أخو يعلى بن أمية له صحبة عداده في أهل مكة وهم حلفاء بني عبد شمس٥٤٣ – سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي سكن الكوفة حديثه عند أهلها قال قال

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٢

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/٤٢

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/٨٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه سالم بن أبي الجعد." (١)

"الحارث بن فهر القرشي يقال له بن البيضاء والبيضاء أمه مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد٥٥٦ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي أبو يزيد والد أبي جندل بن سهيل من **أهل مكة** انتقل إلى المدينة وأمه حبى بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو بن خزاعة وهو من قريش خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين وهو مشرك وأسلم بالجعرانة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام في خلافة عمر غازيا ومات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة٥٥٧ - السائب بن يزيد بن أخت نمر الكندي ويقال إنه هذلى." (٢)

"عداده في **أهل مكة** ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح فالأذان بمكة في ولده إلى اليوم٥٦٥ - سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير السوائي حليف بني زهرة والد جابر بن سمرة له صحبة ومات بالكوفة في ولاية عبد الملك بن مروان وهو سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رياب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة٥٦٦ - سبرة بن فاتك الأسدي حديثه عند أهل الشام وهو أخو." (٣)

"عداده في أهل البصرة ويقال سوادة بن الربيع٥٨٩ - سماك بن خرشة أبو دجانة الأنصاري من بني ثعلبة بن الخزرج من بني ساعدة تقدم ذكرنا له استشهد يوم اليمامة وقد شرك في قتل مسيلمة ذلك اليوم ولأبي دجانة عقب بالمدينة والعراق معا٥٩٠ - سماك بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بدري أخو بشير بن سعد وهو عم النعمان بن بشير بن سعد٥٩١ - سراقة بن مالك بن جعشم الكناني مدلجيكنيته أبو سفيان عداده في **أهل مكة** وهو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة شهد حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسكن قديدا٥٩٢ - سفينة أبو عبد الرحمن وقد قيل أبو البختري مولى أم سلمة." (٤)

"على الصادق٦٤٦ - صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي الجمحي القرشي أبو وهب وقد قيل أبو أمية عداده في **أهل مكة** مات سنة اثنتين

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٦٦

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٧١

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٧٥

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/١٨٠

وأربعين في ولاية معاوية وأمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح٦٤٧ – صفوان بن مخرمة الزهرى له صحبة٦٤٨ – صفوان بن بيضاء وهي أمه وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة كنيته أبو عمرو مات سنة ثلاثين٦٤٩ – صفوان بن عسال المرادي سكن الكوفة حديثه عند أهلها." (١)

"صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ليصلى بالناس في عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة ومات بها في خلافة عمر بن الخطاب٧١١ – عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي القرشي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثمان سنين أمه بنت طارق بن عبد الله بن عامر٧١٢ – عبد الله بن عدي بن الحمراء أبو عمرو القرشي الثقفي حليف بني زهرة٧١٣ – عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القارىء كنيته أبو عبد الرحمن عداده في **أهل مكة**." (٢)

"٧٧٧ – عبد الله بن طخفة الغفاري له صحبة ويقال عبد الله بن طغفة ويقال عبد الله بن طهفة٧٧٨ – عبد الله بن أبي الجدعاء له صحبة٧٧٩ – عبد الله بن حبشي الخثعمي عداده في **أهل مكة**٧٨٠ – عبد الله بن مالك الأوسي الأنصاري له صحبة٧٨١ – عبد الله بن مالك أبو كاهل له صحبة روى عنه أهل الكوفة٧٨٢ – عبد الله بن هلال الثقفي له صحبة٧٨٣ – عبد الله بن قارب الثقفي له صحبة٧٨٤ – عبد الله بن السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني مالك بن حسل ثم من بني عامر بن لؤي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم الله." (٣)

"عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن أخي عمر بن الخطاب ولد سنة هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وتوفى أيام الزبير وهو بن ست وستين سنة وأمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصاري بن عبد المنذر بن لزبير٨١٨ – عبد الرحمن بن يعمر الدئلي من **أهل مكة** شهد حجة النبي صلى الله عليه وسلم سكن الكوفة حديثه عند بكير بن عطاء يقال إنه مات بخراسان٨١٩ – عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب له صحبة مات بحمص سنة ست وأربعين قبل سعيد بن العاص." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٩١/٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢١٥/٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٤٠/٣

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٥٠/٣

"٨٦٧ – عمر الخثعمي سكن الشام حديثه عند جبير بن نفير٨٦٨ – عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب السهمي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله عداده في **أهل مكة** وكان من دهاة قريش مات بمصر وكان واليا عليها ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين في ولاية معاوية وصلى عليه ابنه عبد الله بن عمرو." (١)

"٩٠٦ – عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة ولم يشهد بدرا وكان والي علي على الكوفة مات أيام علي وهو أبو مسعود الأنصاري٩٠٧ – عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان أبوه أحد المطعمين يوم بدر مع المشركين عداده في **أهل مكة** كنيته أبو سروعة القرشي أمه بنت عياض بن رافع وقد قيل إن أبا سروعة أخوه." (٢)

"وكان عمير ينزل مرج الصفراء على ثلاثة أميال من المدينة عداده في أهل الحجاز له صحبة وكان ممن شهد حنينا شهد خيبر وإنما قيل أبي اللحم لأنه أبي أن يأكل ما ذبح على النصب في الجاهلية٩٧٧ – عمير بن عمرو بن عمير الأنصاري له صحبة٩٧٨ – عمير بن قتادة الليثي عداده في **أهل مكة** جد عبد الله بن عبيد بن عمير له صحبة٩٧٩ – عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف والى عمر بن الخطاب على حمص يقال إن له صحبة ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني قال أتيت عمير بن سعد في نفر من فلسطين وكان يقال له نسيج وحده فقعدنا على دكان عظيم له في داره فقال لغلامه يا غلام أورد الخيل قال وفي الطراز تور من حجارة قال فأوردها فقال أين فلانة قال هي جربة قال أوردها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة." (٣)

"١١٢٧ – قيس بن النعمان السكوني العبدي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم١١٢٨ – قيس بن طخفة الأنصاري له صحبة ويقال بن طغفة حديثه عند ابنه١١٢٩ – قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي الجمحي القرشي أخو عثمان بن مظعون تقدم ذكره مات سنة ست وثلاثين في خلافة على وقد قيل إنه مات سنة ست

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٦٥/٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٧٩/٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٠٠/٣

وخمسين كنيته أبو عمرو وأمه غزية بنت الحويرث بن عنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح١١٣٠ – قدامة بن عبد الله البكري له صحبة عداده في أهل مكة." (١)

"١١٤٩ – قارب بن عبد الله بن الأسود الثقفي عداده في أهل الطائف حديثه عند ولده وهو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود بن معتب وأمه رملة بنت الحارث بن عوف بن وهب بن عمر بن يربوع بن ناضرة بن غاضرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف١١٥٠ – القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي عداده في أهل مكة يقال إن له صحبة١١٥١ – القعقاع بن معبد يقال إن له صحبة ومن النساء على حرف القاف١١٥٢ – قتيلة بنت صيفي الجهنية جدة أبي فروة الجهني سكنت الكوفة١١٥٣ – قيلة بنت مخرمة بن قرط لها قصة طويلة مشهورة." (٢)

"صحبة ممن شهد أحدا وكان له منزل في بني غفار وكان أكثر سكناه الصفراء وغيقة وهي أرض كنانة١١٧٠ – كردم بن سفيان الثقفي له صحبة حديثه عند بنته ميمونة عداده في أهل مكة وقيل كردمة١١٧١ – كردم بن أبي السائب الأنصاري يقال إن له صحبة١١٧٢ – كرز بن علقمة الخزاعي له صحبة حديثه عند عروة بن الزبير بن العوام وهو كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة وأمه برة بنت سعد بن." (٣)

"مخلد كان ينزل عسفان١١٧٣ – كلدة بن حنبل الأسلمي ويقال بن خطل بعثه صفوان بن أمية إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن عداده في أهل مكة١١٧٤ – كيسان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم١١٧٥ – كيسان والد نافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم بشرقي دمشق سكن الشام١١٧٦ – كهمس الهلالي قال له النبي صلى الله عليه وسلم صم شهر الصبر ومن كل شهر ثلاثة أيام سكن البصرة وحديثه عند معاوية بن قرة١١٧٧ – كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم بن كليب يقال إن له صحبة." (٤)

"الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان تقدم ذكرنا لها وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب أم عبد الله بن عباس ماتت سنة إحدى وخمسين في ولاية معاوية١٣٤٧ – ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم لها صحبة١٣٤٨ – ميمونة بنت كردم الثقفية من

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٤٣/٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٤٩/٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٥٥/٣

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٥٦/٣

أهل مكة لها صحبة قالت حج بي أبي في العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فرأيته." (١)

"من أهل مكة أحسبه والد خالد بن نافع كان عامل عمر على مكة له صحبة١٣٥٩ – نافع بن عجير بن عبد يزيد له صحبة١٣٦٠ – نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مستكبر١٣٦١ – نعيم بن همار الغطفاني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بن آدم صل أربع ركعات أول النهار أكفك آخره سكن الشام وقد قيل إنه نعيم بن هبار ويقال نعيم بن خمار وقال بعضهم نعيم بن حمار وقد قيل نعيم بن هدار والصحيح نعيم بن همار." (٢)

"١٤٤٥ – يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة الثقفي حليف لبني نوفل بن عبد مناف وقد قيل لبني عبد شمس عداده في أهل مكة وهو الذي يقال له يعلى بن منية أمية أبوه ومنية أمه ومنية هي بنت غزوان بن جابر بن نسيب بن وهب الحارثي امرأة من بني تميم مولاة لقريش١٤٤٦ – يعلى بن سيابة يقال إن له صحبة١٤٤٧ – يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو الأنصاري من بني مالك بن النجار أخو زيد بن ثابت قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق وقد قيل إنه مات في طريقها وكان." (٣)

"أكبر من زيد بن ثابت١٤٤٨ – يزيد بن ثابت الأنصاري من بني دينار بن النجار أخو خزيمة بن ثابت١٤٤٩ – يزيد بن عبد الله بن الجراح أخو أبي عبيدة بن الجراح له صحبة١٤٥٠ – يزيد بن الأسود الخزاعي العامري السوائي والد جابر بن يزيد بن الأسود له صحبة عداده في أهل مكة١٤٥١ – يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر وهو الذي يقال له يزيد بن قسحم استشهد ببدر ألقى التميرات من يده وقاتل حتى قتل١٤٥٢ – يزيد بن نعامة الضبي له صحبة١٤٥٣ – يزيد بن مالك أبو سبرة الجعفي له صحبة." (٤)

"١٥٧٣ – أم سليم بنت أبي حكيم١٥٧٤ – أم قيس الهذلية١٥٧٥ – أم سفيان بنت الضحاك السلمية جدة منصور بن صفية عداده في أهل مكة١٥٧٦ – أم سنبلة١٥٧٧ – أم سنان الأسلمية١٥٧٨

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٠٨/٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤١٣/٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٤١/٣

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٤٢/٣

– أم مطاع الأسلمية١٥٧٩ – أم كرز الكعبية١٥٨٠ – أم سعد بنت عمرو الجحمية١٥٨١ – أم طارق مولاة سعد." (١)

"١٦٠٧ – إبراهيم بن عبد الرحمن العذري يروي المراسيل روى عنه معان بن رفاعة ثنا بعض مشايخنا قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا حماد بن زيد عن بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرث هذا العلم من كان خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين١٦٠٨ – إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن حجازي أحسبه بن أبي ربيعة يروي عن سعد بن أبي وقاص روى عنه بن جريج١٦٠٩ – إبراهيم بن أبي ربيعة المخزومي يروي عن جابر بن عبد الله روى عنه ابنه موسى بن إبراهيم المدني١٦١٠ – إبراهيم بن مسلم بن أبي حرة يروي عن بن عباس مدني روى عنه عطاف بن خالد المخزومي١٦١١ – إبراهيم بن حرب كوفي أخو سماك بن حرب يروي عن جابر بن سمرة روى عنه شريك بن عبد الله النخعي١٦١٢ – إبراهيم بن أبي خداش الهاشمي اللهبي من **أهل مكة** يروى." (٢)

".. لست بقاتل رجلا يصلي ... على سلطان آخر من قريش ... ... له سلطانه وعلي وزرى ... معاذ الله من سفه وطيش ... ... أأقتل مؤمنا وأعيش حيا ... فلست بنافعي ما عشت عيشى ...١٧٦٩ – أيمن بن عبيد الحبشي مولى لابن أبي عمرو المخزومي من **أهل مكة** يروي عن عائشة روى عنه مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد بن أيمن وهو الذي يقال له ايمن بن أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم نسب إلى أمه وكان أخا أسامة بن زيد لأمه ومن زعم أن له صحبة فقد وهم حديثه في القطع مرسل١٧٧٠ – أيمن بن عبد الله أبو المختار من ساكني الربذة يروي عن أبي ذر روى عنه عقبة بن وهب." (٣)

"٢٨١٧ – زياد أبو يحيي الأنصاري من **أهل مكة** يروي عن بن عباس روى عنه عطاء بن السائب٢٨١٨ – زياد بن يزيد يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه زيد بن أسلم٢٨١٩ – الزبير بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يروي عن أبيه روى عنه أهل المدينة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين٢٨٢٠ – الزبير بن أبي أسيد الساعدي الأنصاري المدني أخو حمزة بن أبي أسيد وأبو أسيد شهد بدرا يروي عن أبيه روى عنه بن الغسيل٢٨٢١ – الزبير بن الوليد يروي عن بن عمر روى عنه شريح بن عبيد

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣/٤٦٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤/١٠

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤/٤٧

الحضرمي٢٨٢٢ - الزبير بن عربي كنيته أبو سلمة يروي عن بن عمر روى عنه حماد بن زيد٢٨٢٣ - الزبير بن الصراف من أهل البصرة يروي عن عبد الله بن مغفل روى عنه ابنه عمرو بن الزبير." (١)

"٣١٤٦ - السائب بن مالك الكناني يروي عن عمر وفضالة بن عبيد روى عنه الزهري ويزيد بن أبي حبيب٣١٤٧ - السائب بن مالك الأشعري يروي عن عبد الله بن عمرو روى عنه أبو إسحاق الهمداني٣١٤٨ - السائب بن عبد الله مولى أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن أم سلمة روى عنه دراج أبو السمح من حديث عمرو بن الحارث٣١٤٩ - السائب بن حبيش يروي عن عمر روى عنه سليمان بن يسار٣١٥٠ - السائب مولى العاربين يروي عن زيد بن خالد الجهني روى بن جريج عن أبي سعد الأعمى عنه٣١٥١ - السائب بن فروخ أبو العباس الشاعر من أهل مكة يروي عن عبد الله بن عمرو وابن عمر روى عنه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت." (٢)

"صلى الله عليه وسلم فقال كان أبيض قد شمط عارضاه٣٤٣٩ - صالح بن حبيب أبو موسى المدني سكن الشام يروي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه لقمان بن عامر٣٤٤٠ - صدقة بن يسار الجزري سكن مكة يروي عن بن عمر روى عنه مالك والثوري وهو مولى لبعض أهل مكة مات في ولاية أبي العباس السفاح٣٤٤١ - صدقة أبو توبة يروي عن أنس بن مالك روى عنه معاوية بن صالح٣٤٤٢ - صدقة بن عيسى أبو محرز يروي عن أنس بن مالك روى عنه عبيد الله بن موسى٣٤٤٣ - الصلت بن إياس الحنفي أخو عبد الله بن إياس بن أبي مريم يروي عن بن عمر في الوتر روى عنه عبد المؤمن بن خالد٣٤٤٤ - الصلت بن عبد الرحمن الأنصاري المكي يروي عن أبي رافع روى." (٣)

"عنه عطاء ومحمد بن جبير بن مطعم٣٤٥٠ - صفوان بن محرز بن زياد المازني من أهل البصرة يروي عن أبي موسى وابن عمر وكان من العباد اتخذ لنفسه سربا يبكى فيه روى عنه الحسن وقتادة ومات سنة أربع وسبعين في ولاية عبد الملك وكنيته أبو عبد الله كان إذا قام إلى تهجده قام معه سكان داره تسجد معه٣٤٥١ - صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي من أهل مكة يروي عن بن عمر وعمه يعلى بن صفوان وهو الذي يروي عن أم الدرداء روى عنه الزهري٣٤٥٢ - صفوان بن الأصم يروي عن أنس روى عنه الغاز بن جبلة وهو أبو هشام بن الغاز." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٦١/٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٢٦/٤

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٧٨/٤

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٨٠/٤

"٣٥٧٦ – عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عداده في أهل المدينة يروي عن أم سلمه روى عنه زيد بن عبد الله بن عمر٣٥٧٧ – عبد الله بن دينار مولى بن عمر عداده في أهل المدينة يروي عن بن عمر روى عنه مالك وشعبه والثوري مات سنة سبع وعشرين ومائه٣٥٧٨ – عبد الله بن قيس بن مخرمة يروي عن زيد بن خالد الجهني روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم٣٥٧٩ – عبد الله بن شقيق العقيلي عداده في أهل البصرة يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبا عامر يروي عن عائشة وأبي هريرة روى عنه الجريري وخالد الحذاء مات سنة ثمان ومائه وهو والد عامر العقيلي الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير٣٥٨٠ – عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي كنيته أبو هاشم عداده في أهل مكة يروي عن بن عمر وأبيه روى عنه الزهري والناس وهو." (١)

"أبي ذر وحذيفه عداده في أهل الربذه روى عنه ميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق٣٧٠٣ – أبو طواله اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري من أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك روى عنه مالك وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد وكان خليفه لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة مات في ولاية أبي العباس بن السفاح٣٧٠٤ – عبد الله بن السائب بن يزيد حليف بني أمية كنيته أبو محمد يروي عن أبيه وجماعه من التابعين روى عنه أهل المدينة مات سنة ست وعشرين ومائه٣٧٠٥ – عبد الله بن السائب الكندي يروي عن عبد الله بن معقل روى عنه الثوري٣٧٠٦ – عبد الله بن عباد بن جعفر أخو محمد بن عباد بن جعفر يروي عن أبي هريرة عداده في أهل مكة روى عنه بن جريج وعكرمه بن عمار." (٢)

"٣٧٠٧ – عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي يروي عن حفصه بنت عمر بن الخطاب روى عنه أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان وهو بن ابنه قتل وهو متعلق بأستار الكعبه وكان مع بن الزبير سنة ثلاث وسبعين٣٧٠٨ – عبد الله بن أبي سليمان القرشي مولى عثمان بن عفان كنيته أبو أيوب يروي عن أبي هريرة روى عنه حماد بن زيد وإسحاق بن عثمان٣٧٠٩ – عبد الله البهي يروي عن عائشة روى عنه العباس بن ذريح٣٧١٠ – عبد الله بن عطاء يروي عن بن عمر عداده في أهل مكة روى عنه القاسم بن أبي بزة وأبو إسحاق السبيعي ولم ير عقبة بن عامر٣٧١١ – عبد الله بن ربيعة السلمي يروي عن بن مسعود روى عنه أهل الكوفة٣٧١٢ – عبد الله بن أبي عثمان القرشي يروي عن بن عمر من سكان." (٣)

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/١٠

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٢

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٣

"البصرة روى عنه يحيى القطان إن كان متصلا٣٧١٣ – عبد الله بن عثمان بن خثيم بن القارة كنيته أبو عثمان يروي عن أبي الطفيل عداده في **أهل مكة** روى عنه معمر والناس مات قبل سنة أربع وأربعين ومائة وقد قيل سنة خمس وثلاثين ومائة وكان يخطىء٣٧١٤ – عبد الله بن ضمرة السلولي يروي عن أبي هريرة وكان راويا عن كعب روى عنه عطاء بن قرة وعبد الرحمن بن سابط٣٧١٥ – عبد الله بن علي بن السائب بن عتيك بن عبد يزيد يروي عن عثمان بن عفان روى عنه سعيد بن أبي هلال٣٧١٦ – عبد الله بن أبي أمامة يروي عن عبد الله بن أنس روى عنه محمد بن زيد ويشبه أن يكون بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف٣٧١٧ – عبد الله بن عبيد يروي عن عمر وأبي هريرة وأبي طلحة روى عنه يحيى بن جعدة وابنه محمد بن عبد الله بن عبيد٣٧١٨ – عبد الله بن المغيره بن أبي ذئاب الدوسي من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة روى عنه بن أخيه الحارث بن عبد الرحمن بن المغيره بن أبي ذئاب." (١)

"٣٩١٣ – عبيد الله بن عبد الله الأعشى يروي عن عائشة روى عنه حصين بن عبد الرحمن٣٩١٤ – عبيد الله بن باباه يروي عن بن عمر روى عنه عيسى بن عبيد٣٩١٥ – عبيد الله بن غنى العقيلي يروي عن عمر روى عنه قروة بن خالد السدوسي٣٩١٦ – عبيد الله بن كعب بن مالك بن أبي القين السلمي الأنصاري أخو معبد وعبد الرحمن وعبد الله يروي عن أبيه عداده في أهل المدينة روى عنه أهلها وكنيته أبو فضالة وقد سمع عثمان بن عفان٣٩١٧ – عبيد الله بن أبي يزيد مولى آل قارظ حليف لبني زهرة يروي عن بن عباس وابن عمر عداده في **أهل مكة** روى عنه شعبة وابن جريج وابن عيينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة٣٩١٨ – عبيد الله بن الحارث يروي عن عبد الله بن عمر روى عنه عبد العزيز بن عبيد الله٣٩١٩ – عبيد الله بن مقسم المدني يروي عن جابر وابن عمر وأبي هريرة روى عنه يحيى بن أبي كثير وإسحاق بن حازم وداود بن قيس وأبو حازم." (٢)

"٣٩٦١ – عبد الرحمن بن بشر اليحصبي يروي عن أبي أمامة روى عنه حريز بن عثمان٣٩٦٢ – عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني يروي عن أبي بكرة روى عنه عيينة بن عبد الرحمن ابنه٣٩٦٣ – عبد الرحمن بن أيمن المخزومي يروى عن بن عمر وأبي سعيد عداده في **أهل مكة** روى عنه عمرو بن دينار قال سألت بن عمر عن صلاة المغرب أوتر النهار وهي قال نعم٣٩٦٤ – عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم يروي المراسيل وسمع من عثمان بن عفان روى عنه العيزار بن حريث مات سنة ثلاث وثمانين في ولاية عبد الملك٣٩٦٥ – عبد الرحمن بن يعلى بن مرة الثقفي يروي عن أبيه ولأبيه صحبة

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٧٣

روى عنه أهل الحجاز وهو عم عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة٣٩٦٦ – عبد الرحمن بن سلمة أخو شقيق بن سلمة رأى جماعة من الصحابة." (١)

"بن عمرو بن أهيب الجمحي يروي عن جماعة من الصحابة منهم جابر بن عبد الله روى عنه **أهل مكة** وفطر بن خليفة وليث بن أبي سليم عداده في **أهل مكة** مات سنة ثمان عشرة ومائة بمكة٤٠٠٤ – عبد الرحمن بن حبيب خال منصور بن عبد الرحمن يروي عن بن عمر روى عنه منصور بن عبد الرحمن٤٠٠٥ – عبد الرحمن بن سعد مولى لآل عمر يروي عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره في السفر روى عنه منصور بن المعتمر السلمي٤٠٠٦ – عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة يروي عن أبيه ولأبيه صحبة روى عنه أهل مصر٤٠٠٧ – عبد الرحمن بن خربوذ يروى عن بن عمر وأبي هريرة روى عنه يعلى بن عطاء٤٠٠٨ – عبد الرحمن بن السائب الهلالي بن أخي ميمونة يروي عن ميمونة روى عنه أزهر بن سعيد٤٠٠٩ – عبد الرحمن بن مهران مولى بنى هاشم من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة ويروي عن عبد الرحمن بن سعد عن." (٢)

"جده وله صحبة روى عنه عطاء بن أبي رباح وسعد بن سعيد الأنصاري٤٢٠٨ – عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي يروي عن عثمان بن أبي العاص روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي٤٢٠٩ – عبد ربه بن سيلان يروي عن أبي هريرة عداده في أهل المدينة وهو الذي يقال له عبد ربه الدوسي روى عنه محمد بن المهاجر٤٢١٠ – عبد ربه بن أبي راشد اليشكري يروي عن أبي برزة عداده في أهل البصرة روى عنه يحيي بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح٤٢١١ – عبد ربه بن صعصعة يروي عن بن الزبير روى عنه خالد الحذاء٤٢١٢ – عبيد بن عمير بن قتادة بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الليثي من كنانة من أفاضل **أهل مكة** كنيته أبو عاصم وكان قاضيا لابن الزبير يروى عن بن عمر وأبي ذر روى عنه الناس مات قبل بن عمر سنة ثمان وستين يقارب موته موت بن عباس." (٣)

"٤٢٣٦ – عبيد بن عمرو يروي عن علي عداده في أهل الكوفة روى عنه أهلها٤٢٣٧ – عبيد بن قيس يروي عن بن الزبير روى عنه السكن بن أبي المغيرة مات في إمارة مصعب٤٢٣٨ – عبيد الطفاوي شيخ يروي عن جرير بن عبد الله وطفاوة بالبصرة روى محمد بن سلمة الحراني عن أبي واصل عنه٤٢٣٩ – عبيد بن المغيرة السعدي كنيته أبو المغيرة يروي عن حذيفة روى عنه أبو إسحاق السبيعي

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨٤/٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩٣/٥

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٣٢/٥

وقد قيل عبيد بن أبي المغيرة كذلك قاله سفيان الثوري عن أبي إسحاق٤٢٤٠ - عبيد بن أبي مريم يروي عن عقبة بن الحارث عداده في **أهل مكة** روى عنه بن أبي مليكة٤٢٤١ - عبيد بن عمرو الأعرابي من أهل الحجاز يروي عن أبي هريرة روى عنه بن أبي ذئب٤٢٤٢ - عبيد بن مالك يروي عن بن مسعود روى عنه أهل الكوفة." (١)

"عنه حرملة بن عمران التجيبي٤٢٥١ - عبيد أبو يحيى العبسي يروي عن حذيفة عداده في أهل الكوفة روى عنه ثابت بن هرمز٤٢٥٢ - عبيد بن فرقد السلمي يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه سيار بن حاتم٤٢٥٣ - عبيد أبو هريم يروي عن على روى عنه الأعمش٤٢٥٤ - عبيد مولى السائب شيخ يروي عن عبد الله بن السائب وله صحبة عداده في **أهل مكة** روى عنه يحيى بن عبيد ابنه٤٢٥٥ - عبيدة بن عمرو السلماني الهمداني من أهل الكوفة كنيته أبو مسلم صلى قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وليست له صحبة يروي عن عمر وعلى وابن مسعود روى عنه إبراهيم النخعي مات سنة أربع وسبعين في ولاية مصعب بن الزبير وقد قيل سنة ثنتين وسبعين والأول أصح وأوصى أن يصلى عليه الأسود بن يزيد فصلى عليه وقد قيل إنه عبيدة بن عمرو بن قيس من مراد." (٢)

"الأنصاري عداده في أهل البصرة روى عنه أبو قلابة٤٤١٩ - عمرو بن سفيان يروي عن بن عباس روى عنه الأسود بن قيس٤٤٢٠ - عمرو بن تميم يروى عن بن الزبير عداده في **أهل مكة** روى عنه عثمان بن الأسود٤٤٢١ - عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني من أهل الكوفة يروي عن على وابن مسعود روى عنه أهل الكوفة مات سنة خمس وثمانين ودفن مع عمرو بن حريث في يوم واحد وهو أخو عبد الله بن سلمة سمعا جميعا عن على٤٤٢٢ - عمرو بن ثابت العتواري الليثي يروى عن بن عمر وأبي سعيد الخدري روى عنه ابناه محمد بن عمرو ونافع بن عمرو٤٤٢٣ - عمرو بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكى يروى عن بن عباس إن كان سمع منه روى عنه خالد بن يزيد." (٣)

"٤٤٨١ - عمرو بن كيسان يروي عن بن عباس يا **أهل مكة** لا يغرنكم أن لا تعتمروا روى عنه عمرو بن دينار٤٤٨٢ - عمرو بن مساحق يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه النضر بن عبد الله٤٤٨٣ - عمرو بن الوليد بن عبدة يروي عن عبد الله بن عمرو روى عنه يزيد بن أبي حبيب٤٤٨٤ - عمرو بن عبد الله أبو سعيد شيخ يروي عن جابر بن عبد الله روى عنه سعيد بن أبي هلال٤٤٨٥ -

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٣٧/٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٣٩/٥

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٧٢/٥

عمرو بن أبي يوسف أحد بنى نوفل يروي عن معاوية بن أبى سفيان روى عنه بن صيفى أبو صيفى." (١)

"٤٦٣٦ – عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر المخزومي القرشي يروى عن بن عمر وهو الذي يروي عن سعيد بن جبير عداده في **أهل مكة** روى عنه حنظلة بن أبي سفيان وابن جريج مات بعد عطاء بن أبي رباح وعطاء مات سنة خمس عشرة ومائة وأمه أم معبد بنت كليب بن حرب بن معاوية بن زيد٤٦٣٧ – عكرمة بن يعلى بن أمية الثقفي يروى عن بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان روى عنه نافع بن جبير." (٢)

"أبو عبد الله عداده في **أهل مكة** يروي عن أبي هريرة وأبى قتادة وكان يخطىء روى عنه يونس بن عبيد وشعبة وحماد بن سلمة مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق٤٧٧٥ – عمار الغفاري يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه عبد الله بن صفوان٤٧٧٦ – عمار المزني يروي عن أنس بن مالك روى عنه حميد الطويل٤٧٧٧ – عمار بن معاوية الدهني البجلي ودهن قبيلة من بجيلة عداده في أهل الكوفة كنيته أبو معاوية وكنية أبيه أبو معاوية وهو الذي يقال له عمار بن أبي معاوية يروي عن أبي الطفيل ربما أخطأ وكان راويا لسعيد بن جبير روى عنه السفيانان٤٧٧٨ – عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي القرشي أخو يحيى وعمرو كنيته أبو خالد يروي عن أبي هريرة روى عنه الزهري٤٧٧٩ – عنبسة بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس القرشي أخو أم حبيبة." (٣)

"حجر قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن قرظة بن أرطاة عن كثير بن شهاب قال سألت عمر عن الجبن فقال كل فإنما هو لبن ولبه٥٠٧٨ –كثير بن نمر الحضرمي من أهل الكوفة يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه سلمة بن كهيل٥٠٧٩ –كثير بن سليمان يروي عن بن عمر روى عنه عبيد الله بن المغيرة٥٠٨٠ –كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي من **أهل مكة** يروي عن أبيه وله صحبة روى عنه ابنه كثير بن كثير٥٠٨١ –كثير بن قيس يروي عن أبي الدرداء روى عنه داود بن جميل ويزيد بن سمرة حديث الفضل في طلب العلم٥٠٨٢ –كثير الأحمسي البجلي يروي عن علي بن أبي طالب وزيد بن أرقم عداده في أهل الكوفة روى عنه ابنه الحسن بن كثير٥٠٨٣ –كثير بن يسار أبو الفضل يروي عن يوسف بن عبد الله بن سلام روى عنه حماد بن زيد والبصريون." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/١٨٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٢٣١

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٢٦٨

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٣١

"روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وسعد بن إبراهيم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز أمه قتيلة بنت عمرو بن الأزرق بن قيس بن معدي كرب٥١٨٢ – محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي من أهل المدينة يروي عن أبي مسعود وأبيه وهو الذي أرى النداء في النوم روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي ونعيم بن عبد الله المجهر وهو محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه صاحب الأذان٥١٨٣ – محمد بن يزيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف أخو عبد الرحمن بن يزيد يروي عن عمه مجمع بن جارية روى يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عنه قصة خنساء قال علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد في حديثه كنا نتحدث أنها كانت ثيبا٥١٨٤ – محمد بن عباد بن جعفر من بني مخزوم من **أهل مكة** يروى." (١)

"٥١٩٥ – محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي من **أهل مكة** يروي عن عمرو بن العاص روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي٥١٩٦ – محمد بن المرتفع العبدري القرشي من **أهل مكة** يروي عن بن الزبير روى عنه بن جريج وابن عيينة٥١٩٧ – محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي بن أخي ثعلبة بن أبي مالك يروي عن أبيه وابن عباس عداده في أهل المدينة روى عنه محمد بن رفاعة وزكريا بن منظور٥١٩٨ – محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي يروي عن أبيه وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو الزبير وعبد الله بن عثمان بن خثيم٥١٩٩ – محمد بن عطية بن عروة السعدي يروي عن أبيه وله صحبة عداده في أهل اليمن روى عنه ابنه عروة بن محمد٥٢٠٠ – محمد بن إسماعيل يروي عن أنس روى عنه محمد بن علي الجعفي." (٢)

"٥٢٥١ – محمد بن مالك بن المنتصر يروي عن أنس بن مالك إن كان سمع منه روى المطلب بن زياد عن أبي بكر بن عبد الله عنه٥٢٥٢ – محمد بن عباد بن جعفر المخزومي من **أهل مكة** يروي عن أبي هريرة وابن عمر وجابر روى عنه بن جريج وزياد بن إسماعيل٥٢٥٣ – محمد بن عبد الله بن مطيع يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه الحكم بن الصلت٥٢٥٤ – محمد بن ميسرة يروي عن أبي هريرة روى عنه داود بن قيس الفراء٥٢٥٥ – محمد بن أبي كبشة الأنماري يروي عن أبيه وله صحبة واسم أبي كبشة سعد بن عمر ويقال عمر بن سعد وهو أخو عبد الله بن أبي كبشة روى عن محمد بن أبي كبشة سالم بن أبي الجعد وقد قدم محمد بن أبي كبشة الكوفة فكتب عنه ختناه إسماعيل." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٥٦

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٥٩

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٧١

"أبو عوانة عن سماك عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فساد أمتي على يدي أغيلمة من سفهاء قريش٥٣٣٣ - مالك بن ادا ويقال بن أدنان يروي عن النعمان بن بشير روى عنه أبو إسماعيل٥٣٣٤ - مالك بن أبي سهم مولى **أهل مكة** يروي عن بن عمر روى عنه عمرو بن دينار٥٣٣٥ - أبو مريم السلولي اسمه مالك بن ربيعة يروي عن جماعة من الصحابة روى عنه أهل الكوفة٥٣٣٦ - مالك بن مالك يروي عن صفية بنت حي وكان صديقا لمسروق روى عنه أبو إسحاق السبيعي٥٣٣٧ - مالك بن الصباح يروي عن رجل من ثقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عطاء بن السائب." (١)

"٥٣٩٧ - مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر بن قيس يروي عن أبي شريح الخزاعي روى عنه الزهري٥٣٩٨ - مسلم بن يناق والد الحسن بن مسلم من **أهل مكة** يروي عن بن عمر روى عنه شعبة بن الحجاج٥٣٩٩ - مسلم بن زياد القرشي مولى أم حبيبة قال رأيت على أنس بن مالك خفين أبيضين روى عنه بقية بن الوليد ومن زعم أنه محمد بن زياد فقد وهم٥٤٠٠ - مسلم بن بديل شيخ يروي عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب على راحلته ثم ناول الذي على يمينه روى يونس بن عبيد عن الصلت بن غالب الهجيمي عنه وهو الذي روى عنه عبد الله بن عون حديث الطفيل بن عمرو الدوسي٥٤٠١ - مسلم الهمداني يروي عن عوف بن مالك الأشجعي روى عنه ابنه يحيى بن مسلم." (٢)

"٥٤٢٩ - موسى بن يسار الأسلمي يروي عن بن الزبير روى عنه أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي٥٤٣٠ - مغيرة بن شبيل بن عوف البجلي أخو الحارث بن شبيل بن عوف البجلي من أهل الكوفة وقد قيل بن شبل يروي عن جرير بن عبد الله روى عنه حبيب بن أبي ثابت ويونس بن أبي إسحاق٥٤٣١ - مغيرة بن أبي ذئب القرشي جد بن أبي ذئب يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه ابنه عبد الرحمن بن المغيرة كان مولده عام الفتح٥٤٣٢ - مغيرة بن خالد بن العاص المخزومي أخو عكرمة بن خالد من **أهل مكة** يروي عن عبد الله بن عمرو روى عنه مسافع بن عبد الله٥٤٣٣ - مغيرة بن حنين يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه عمارة بن أبي حفصة٥٤٣٤ - مغيرة بن حكيم الصغاني من أبناء فارس يروى عن بن عمر وعبد الله بن سعد بن خيثمة روى عنه عمرو بن شعيب." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٣٨٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٤٠٠

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٤٠٦

"أنس بن مالك وجندب بن عبد الله روى عنه حميد الطويل وميمون بن عجلان يخطىء٥٤٩٢ – ميمون أبو المغلس يروي عن بن أبي نجيح وله صحبة لا يعتبر بحديثه وقد قيل إن اسم أبي المغلس عمرو٥٤٩٣ – مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب القارىء كنيته أبو الحجاج من **أهل مكة** وقد قيل كنيته أبو محمد يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه الحكم ومنصور والناس وكان فقيها عابدا ورعا متقنا كان إذا رأى كأنه خربندج ضل حماره فهو يطلبه لما فيه من الوله للعبادة مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقص٥٤٩٤ – مجاهد بن رباح يروي عن بن عمر روى عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي٥٤٩٥ – مجاهد بن عبد الله السلمي يروي عن سلمان الفارسي روى عنه أبو إسحاق السبيعي٥٤٩٦ – المنذر بن أبي أسيد الساعدي يروي عن أبيه روى عنه." (١)

"٥٥٢٩ – ميسرة الأشجعي مولى موسى بن باذان من **أهل مكة** يروي عن بن عمر روى عنه عطاء وحميد بن قيس٥٥٣٠ – ميسرة بن عميرة يروي عن أبي هريرة روى عنه عقبة بن مرزوق٥٥٣١ – ميسرة بن أبي حبيبة يروي عن أم كرز روى عنه عطاء بن أبي رباح٥٥٣٢ – ميسرة عم كليب بن وائل يروي عن سعد بن أبي وقاص روى عنه كليب بن وائل٥٥٣٣ – ميسرة أبو جعفر يروي عن أبي هريرة روى عنه حصين بن عبد الرحمن٥٥٣٤ – ميسرة بن سماك يروي عن عمر بن الخطاب روى عنه سماك بن حرب٥٥٣٥ – ميسرة أبو صالح مولى كندة كوفي يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه سلمة بن كهيل وعطاء بن السائب٥٥٣٦ – ميسرة بن عزيز الكندي يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه الحكم بن عتيبة٥٥٣٧ – ميسرة المرادي يروي عن علي بن أبي طالب روى عنه عمر بن ميسرة." (٢)

"٦٠٧٠ – يحيى بن عبيد الأنصاري يروي عن بن عباس روى عنه الأعمش٦٠٧١ – يحيى بن عبيد مولى السائب من **أهل مكة** يروي عن أبيه ويقال إن لأبيه صحبة روى عنه بن جريج وواصل مولى أبي عيينة٦٠٧٢ – يحيى بن قمطة الحجازي يروى عن بن عمر وعبد الله بن عمرو روى عنه يعلى بن عطاء٦٠٧٣ – يحيى بن روبة يروي عن بن عمر روى عنه قتادة٦٠٧٤ – يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني من أهل الكوفة يروي عن بن عباس روى عنه الأعمش وشعبة٦٠٧٥ – يحيى بن قيس الطائفي يروي عن بن عمر روى عنه عائذ بن حبيب٦٠٧٦ – يحيى بن مالك أبو أيوب الأزدي من أهل البصرة يروي عن عبد الله بن عمر روى عنه قتادة مات في ولاية الحجاج." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٤١٩

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٤٢٦

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥/٥٢٩

"٦٥٨٥ – إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي القرشي من **أهل مكة** يروي عن الزهري ونافع روى عنه الثوري وابن عيينة مات في حبس داود بن علي سنة تسع وثلاثين ومائة٦٥٨٦ – إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي من أهل الكوفة يروي عن أوس بن ضمعج والمعرور بن سويد روى عنه الأعمش وشعبة والكوفيون كان يجمع صبيان الكتاب ويحدثهم كيلا ينسى حديثه٦٥٨٧ – إسماعيل بن إبراهيم الأودي يروي عن بنت معقل بن يسار عن أبيها روى عنه عمار الدهني وإسماعيل بن أبي خالد٦٥٨٨ – إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي من أهل المدينة أخو موسى بن إبراهيم يروى عن." (١)

"من **أهل مكة** يروي عن أبيه عن بن عمر وأبي هريرة روى عنه أبو نعيم وأبو الوليد الطيالسي٦٦٦٩ – إسحاق بن عثمان مصري يروي عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته أم عطية روى عنه أبو الوليد الطيالسي٦٦٧٠ – إسحاق بن يحيى الكلبي من أهل حمص يروي عن الزهري روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي٦٦٧١ – إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي من أهل الكوفة يروي عن أبيه روى عنه عقبة بن المغيرة الشيباني٦٦٧٢ – إسحاق بن عمر يروي عن موسى بن وردان روى عنه سعيد بن أبي هلال٦٦٧٣ – إسحاق بن عويمر شيخ يروي المراسيل روى عنه عبد الملك بن جريج." (٢)

"٦٦٩٠ – أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي من **أهل مكة** يروي عن الزهري ونافع روى عنه سفيان الثوري وابن عيينة مات في حبس داود بن علي مع إسماعيل بن أمية٦٦٩١ – أيوب بن أبي تميمة السختياني كنيته أبو بكر واسم أبي تميمة كيسان مولى لعنزة من أهل البصرة وكان ينزل في بني حريش يروى عن بن سيرين وأبي قلابة وقد قيل إنه سمع من أنس ولا يصح ذلك عندي لذلك أدخلناه في هذه الطبقة كان مولده قبل الجارف سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة يوم الجمعة في شهر رمضان سنة الطاعون وهو بن ثلاث وستين سنة وكان الحسن يقول أيوب سيد شباب أهل البصرة ولعمري كان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا وكان يحلق رأسه كل سنة مرة فإذا طال عليه فرقه وله عقب بالبصرة٦٦٩٢ – أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري من أهل المدينة يروي المقاطيع والمراسيل روى عنه محمد بن أبي بكر." (٣)

"العدوي يروي عن أبيه وعكرمة روى عنه العطاف بن خالد٦٧٧١ – أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي من **أهل مكة** أخو سعيد وموسى ومحمد بن سعيد بن العاص يروي عن الحجازيين

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٩

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٤٩

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٥٣

روى عنه أهل بلده٦٧٧٢ – أمية بن هند بن سهل بن حنيف يروي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة روى عنه عبد الله بن عيسى إن كان سمع من عبد الله بن عامر٦٧٧٣ – أمية بن مسلم يروي عن أمه عن عائشة روى شعبة عن خالد الحذاء عنه٦٧٧٤ – أمية الأزدي شيخ يروي عن جابر بن زيد روى عنه حسان بن إبراهيم الكرماني٦٧٧٥ – أمية بن يزيد القرشي من أهل الشام وهو الذي يقال له أمية بن أبي عثمان يروي عن أبي المصبح المقرأى عن ثوبان روى عنه." (١)

"سكة بالكوفة٧٠٤٧ – جعفر بن عبد الرحمن يروي عن خارجة بن العوام عن أبي هريرة روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم٧٠٤٨ – جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي يروي عن سعيد بن جبير روى عنه مطرف بن طريف ويعقوب القمي٧٠٤٩ – جعفر بن أبي ثروان الحارثي يروي عن بن النباح عن علي روى عنه أبو جعفر٧٠٥٠ – جعفر بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأنصاري شيخ كان بواسط يروي عن أبي طارق وحكيم بن سعد روى عنه الأعمش٧٠٥١ – جعفر بن خالد بن سارة المخزومي من **أهل مكة** يروي عن أبيه روى عنه بن جريج وابن عيينة." (٢)

"هاشم يروي عن نافع ومحمد بن كعب روى عنه حيوة بن شريح وهو الذي يروي عنه حاتم بن إسماعيل ويقول حميد بن صخر وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر لا حميد بن صخر٧٣٠٤ – حميد الأوزاعي شيخ يروي المراسيل روى عنه شعبة بن الحجاج٧٣٠٥ – حميد الفزاري شيخ يروي المراسيل روى عنه عمرو بن مرة٧٣٠٦ – حميد بن يعقوب بن يسار المدني يروي عن سعيد بن المسيب روى عنه بن إسحاق وأتاه بن عيينة وهو مريض٧٣٠٧ – حميد بن قيس الأعرج من **أهل مكة** مولى بني أسد بن عبد العزى القرشي كنيته أبو صفوان يروي عن عطاء ومجاهد والزهري روى عنه الثوري ومالك والناس وهو أخو عمر بن قيس سندل مات بمكة سنة ثلاثين ومائة٧٣٠٨ – حميد بن عبيد الأنصاري يروي عن أبيه عن عمر روى عنه." (٣)

"بن عمر عن أبيه روى سعيد بن أبي أيوب عن حفص بن صالح عنه٧٤٦٨ – حسان بن أبي سنان العابد من أهل البصرة كنيته أبو عبد الله يروي عن أهل البصرة الحكايات والرقايق ولست أحفظ له حديثا مسندا روى عنه أهل البصرة٧٤٦٩ – حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي من **أهل مكة** واسم أبي سفيان الأسود يروي عن سالم والقاسم ونافع ومجاهد وطاوس روى عنه الثوري ووكيع والناس مات سنة إحدى وخمسين ومائة وهو الذي يروى عنه بن فضيل ويقول حنظلة بن الأسود وهو حنظلة

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٧٠

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/١٣٤

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/١٨٩

بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف وأمه بنت عمرو بن أبي عقرب مات حنظلة سنة اثنين وخمسين ومائة ٧٤٧٠ حنظلة بن سبرة بن المسبب بن بحبة الفزاري يروي عن عمته." (١)

"لا ينفك منه البشر ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر حدثنا بن مسلم قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال أبي فقد رأيت داود بن أبي هند وهو بن خمس وعشرين سنة وهو يسمى داود القارى٧٧٢٩ - داود بن شابور من أهل مكة يروي عن عطاء ومجاهد كنيته أبو سليمان روى عنه بن عيينة وأهل الحجاز وقد قيل إنه داود بن عبد الرحمن بن شابور٧٧٣٠ - داود بن أبي حريث الأسدي من أهل الكوفة يروي عن شريح روى عنه الحجاج بن أرطاة." (٢)

"صاعقة قال ثنا المعلى بن منصور عن داود بن خالد المكي سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين٧٧٥٤ - داود بن جبير المدني قرابة شعبة يروي عن سعيد بن المسيب روى عنه زيد بن الحباب٧٧٥٥ - داود بن عبد الرحمن العطار من أهل مكة كنيته أبو سليمان يروى عن بن خثيم وعمرو بن دينار روى عنه بن المبارك وأحمد بن يونس وكان متقنا مات سنة أربع وسبعين ومائة وكان أبوه نصرانيا يتطيب فأسلم وهو من أهل الشام وقدم مكة وولد له بها داود ابنه سنة مائة وصار من فقهاء أهل مكة ومحدثيهم٧٧٥٦ - داود بن النعمان يروي عن عروة بن رويم روى عنه الوليد بن مسلم." (٣)

"٧٨٧٤ - ركيح بن أبي عبيدة شيخ يروي عن أبيه عن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وإزاره ورداءه بزعفران وورس ثم يلبسه ويخرج فيه حدثنا عبد الله بن جابر بطرسوس ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا بن أبي فديك قال ثنا زكريا بن إبراهيم عن ركيح٧٨٧٥ - رافد شيخ يروي عن عكرمة روى عنه داود بن أبي هند٧٨٧٦ - رضراض شيخ يروي عن قيس بن ثعلبة عن عبد الله روى عنه أهل الكوفة٧٨٧٧ - رمح بن نفيل الكلابي من أهل الكوفة يروي عن الشعبي روى عنه مروان بن معاوية الفزاري وأبو أسامة٧٨٧٨ - رقيم بن الشابة يروى عن أبيه عن بن عباس عداده في أهل مكة روى عنه بن عيينة." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٢٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٧٩

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٢٨٦

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٣١٢

"بن أبي أيوب٧٩٤٢ – زياد مولى عبيد بن عمير الليثي من **أهل مكة** يروي عن عمرو بن دينار والقاسم بن أبي بزة روى عنه عبد الله بن عبيد بن عمير٧٩٤٣ – زياد بن عمرو بن هند الجملي من أهل الكوفة يروي عن عمران بن حذيفة عن ميمونة روى عنه منصور بن المعتمر٧٩٤٤ – زياد بن عمرو أبو سحابة يروي عن شعيب بن محمد بن عبد الله روى عنه حيوة بن شريح٧٩٤٥ – زياد بن عثمان يروي عن عباد بن زياد روى عنه الحجاج بن الحجاج الأسلمي٧٩٤٦ – زياد بن المنذر يروي عن نافع بن الحارث عن أبي بردة." (١)

"٨١٤٢ – سعيد بن عمرو بن أشوع القاضي يروي عن الشعبي روى عنه زكريا بن أبي زائدة والثوري٨١٤٣ – سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي من **أهل مكة** أخو كثير بن كثير كنيته أبو إسماعيل يروي عن عمه جعفر بن المطلب روى عنه بن جريج٨١٤٤ – سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي من أهل دمشق كنيته أبو محمد وكان من عباد أهل الشام وفقهائهم ومتقنيهم في الرواية يروي عن الزهري ونافع ومكحول روى عنه أهل الشام مات سنة سبع وستين ومائة وهو بن بضع وسبعين سنة وكان يقول ولد الأوزاعي قبل أن يجمع أبواي٨١٤٥ – سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أخو سليمان ويزيد والوليد وهشام يروي عن المدنيين روى عنه هشام بن عروة وأهل المدينة وكان يقال له سعيد الخير لم يسلك مسلك أخوته فيما." (٢)

"٨١٥٨ – سعيد بن نمران من أهل الشام يروي عن يزيد بن نمران روى عنه سعيد بن عبد العزيز التنوخي٨١٥٩ – سعيد بن موسى بن وردان المصري يروي عن هشام بن أبي رقية روى عنه حيوة بن شريح٨١٦٠ – سعيد بن يزيد أبو الشجاع الحميري الإسكندراني يروي عن عبد الله بن هبيرة روى عنه الليث بن سعد وابن المبارك٨١٦١ – سعيد بن مروان أبو عثمان الرهاوي يروي عن عصام بن بشير روى عنه أهل الجزيرة٨١٦٢ – سعيد مولى بني شيبة من **أهل مكة** يروي عن عطاء وطاوس روى عنه القاسم بن مالك المزني٨١٦٣ – سعيد بن يزيد الكوفي يروي عن الشعبي روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين." (٣)

"٨٤٠٣ – سيف شيخ يروي عن رشيد الهجري روى عنه الحكم بن عتيبة٨٤٠٤ – سيف بن سليمان كنيته أبو سليمان مولى بني مخزوم من **أهل مكة** وهو الذي يقال له سيف بن أبي سليمان يروي عن مجاهد وقيس بن سعد روى عنه الثوري وعبد الله بن الحارث المخزومي وأبو نعيم مات سنة ست

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٣٢٦

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٣٦٩

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٣٧٣

وخمسين ومائة وكان يسكن البصرة في آخر عمره٨٤٠٥ - سيف بن خليد يروي عن أبيه عن علي روى يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عنه٨٤٠٦ - سيف بن ميسرة من أهل الكوفة يروي عن أبي سعيد عن الزبير روى عنه وكيع بن الجراح٨٤٠٧ - سيف شيخ يروي عن أبي وائل روى عنه شعبة بن الحجاج." (١)

"٨٩٢٢ - عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الأنصاري الظفري من أهل الحجاز يروي عن المدنيين روى عنه محمد بن إسحاق٨٩٢٣ - عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي أخو أنيس ومحمد وسحبل بني أبي يحيى عداده في أهل المدينة يروي عن سعيد بن أبي هند روى عنه بن أبي فديك كنيته أبو محمد مات سنة اثنتين وخمسين ومائة٨٩٢٤ - عبد الله بن مسبح الأسدي يروي عن إبراهيم النخعي عداده في أهل الكوفة روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي٨٩٢٥ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي من **أهل مكة**." (٢)

"بن علي روى عنه المدنيون٨٩٧١ - عبد الله بن يزيد يروي عن حبان عن بن عمر روى عنه عبد القاهر٨٩٧٢ - عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من **أهل مكة** يروي عن مجاهد روى عنه بن جريج مات بعد سنة عشرين ومائة٨٩٧٣ - عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر يروي عن موسى بن أبي سهيل النبال روى عنه موسى بن يعقوب الزمعي٨٩٧٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي يروي عن أبيه عن جده روى عنه أبو العميس عتبة بن عبد الله٨٩٧٥ - عبد الله بن نافع بن العمياء يروي عن ربيعة بن الحارث روى عنه عمران بن أبي أنس٨٩٧٦ - عبد الله بن موسى بن أبي أمية يروي عن عبد الرحمن بن سعيد." (٣)

"الحارثي روى عنه عباد بن إسحاق٩٢٠٣ - عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي فروة المدني يروي عن سعيد المقبري روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم٩٢٠٤ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي من **أهل مكة** يروي عن أمه عن عائشة روى عنه بن جريج٩٢٠٥ - عبد الملك بن عطاء البكائي ختن الشعبي من أهل الكوفة يروي عن يزيد بن الأصم روى عنه بن عيينة ووكيع٩٢٠٦ - عبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة قوله روى عنه أيوب وزياد بن مخراق٩٢٠٧ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن يوسف يروي عن سالم روى عنه بكير بن الأشج٩٢٠٨ - عبد الملك بن عيسى بن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثقفي يروي عن عكرمة روى عنه بن المبارك." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦/٤٢٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٤٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٥٣

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/١٠٦

"٩٤٨٩ – عمر بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب أخو عاصم بن عبيد الله يروي المقاطيع والمراسيل روى عنه المبارك بن حسان وهو الذي يروي عن عمر بن الخطاب ولم يره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم إذا طغت نساؤكم وفسق شبانكم قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن قال وأشد من ذلك ترون المعروف منكرا والمنكر معروفا٩٤٩٠ – عمر بن محمد من ولد مطعم بن عدى يروي عن محمد بن جبير بن مطعم روى عنه الزهري٩٤٩١ – عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي من أهل المدينة يروي عن جده عروة بن الزبير روى عنه محمد بن إسحاق٩٤٩٢ – عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري من أهل المدينة يروي عن نافع أبي محمد مولى أبي قتادة وعبيد سنوطا روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن عون٩٤٩٣ – عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي القرشي من أهل مكة." (١)

"٩٥١٥ – عمر بن عبد الله بن الأشج أخو بكير يروي عن سعيد بن المسيب روى عنه يزيد بن أبي حبيب والمصريون٩٥١٦ – عمر بن بشير الهمداني من أهل الكوفة يروي عن الشعبي روى عنه وكيع وأبو نعيم٩٥١٧ – عمر بن أيوب عداده في أهل الكوفة يروي عن الشعبي روى عنه الثوري ومسعر بن كدام٩٥١٨ – عمر بن تيري الصنعاني يروي عن هانئ مولى عثمان روى عنه بن المبارك٩٥١٩ – عمر بن حمزة الضبي من أهل البصرة يروي عن الحسن وعكرمة بن خالد وأبيه روى عنه زيد بن الحباب٩٥٢٠ – عمر بن حبيب القاضي من أهل مكة انتقل إلى اليمن وسكنها يروي عن عطاء وعمرو بن دينار روى عنه رباح بن زيد." (٢)

"٩٦٠٤ – عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار القرشي من أهل الكوفة يروي عن الأعمش وابن أبي خالد وحميد الطويل روى عنه يحيى بن معين وأهل العراق مات في ولاية هارون٩٦٠٥ – عمر بن عبيد الطنافسي الحنفي من أهل الكوفة كنيته أبو حفص يروي عن أبي إسحاق السبيعي وسماك بن حرب روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومائة٩٦٠٦ – أبو داود الحفري اسمه عمر بن سعد يروي عن الأعمش مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث ومائتين روى عنه أحمد ويحيى والناس٩٦٠٧ – عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان مولى بني جمح من أهل مكة يروي عن مجاهد روى عنه الثوري وعبيد الله بن موسى مات." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٦٦/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٧٢/٧

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٨٩/٧

"بن يحيى أم النعمان بنت أبي حبة بن عابد بن عمرو بن قيس٩٧٤٧ – عمرو بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي أخو عبد الرحمن بن أبان يروي عن أبي غطفان بن طريف المدني عن أبي رافع روى عنه الزهري وأهل المدينة وقد روى عن جابر بن عبد الله أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن عمر نيط بأبي بكر فلا أدري أسمع منه أم لا٩٧٤٨ – عمرو بن يحيى بن قمطة من خيار **أهل مكة** يروي عن سالم بن عبد الله روى عنه بن عيينة٩٧٤٩ – عمرو بن منصور المشرقي الهمداني من أهل الكوفة يروي عن الشعبي روى عنه عيسى بن يونس ووكيع٩٧٥٠ – عمرو بن إياس يروي عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة روى عنه قرة بن خالد." (١)

"٩٧٧٠ – عمرو بن القاسم يروي عن أبي قلابة روى عنه جرير بن عبد الحميد٩٧٧١ – عمرو بن عمر بن عبد الأحموسي من أهل الشام ثبت إذا كان فوقه ودونه ثقة يروي عن جماعة من التابعين روى عنه أهل الشام٩٧٧٢ – عمرو بن خالد بن عرفطة يروي عن أبيه روى عنه كلاب بن عمرو ابنه٩٧٧٣ – عمرو بن يزيد أبو بردة يروي عن عطاء روى عنه عبيد الله بن موسى٩٧٧٤ – عمرو بن أبي سفيان الجمحي القرشي من **أهل مكة** أخو حنظلة بن أبي سفيان يروي عن أهل الحجاز روى عنه الثوري وابن المبارك٩٧٧٥ – عمرو بن قيس الملائي من أهل الكوفة كنيته أبو عبد الله يروي عن المنهال بن عمرو وعكرمة روى عنه أبو خالد الأحمر." (٢)

"سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع لا يزال أمر هذه الأمة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة٩٨٧٩ – عمران بن مسلم القصير المنقري من أهل البصرة كنيته أبو بكر يروي عن أبي رجاء العطاردي وعطاء روى عنه شعبة والبصريون وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه٩٨٨٠ – عمران بن مسلم الفزاري وقد قيل بن أبي مسلم كان يسكن جهينة بالكوفة يروي عن الشعبي ومجاهد روى عنه محمد بن ربيعة وأبو نعيم٩٨٨١ – عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلي يروي عن مجاهد روى عنه ابنه محمد بن عمران هو من **أهل مكة**٩٨٨٢ – عمران بن النعمان يروي عن الربيع بن سبرة روى عنه بن المبارك٩٨٨٣ – عمران بن نافع يروي عن حفص بن عبيد الله عن أنس روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج٩٨٨٤ – عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي الذي يقال له." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢١٦/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٢١/٧

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٤٢/٧

"حديثه من رواية الثقات عنه٩٩٨٩ – العلاء بن عتبة اليحصبي من أهل الشام يروي عن خالد بن معدان روى عنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح٩٩٩٠ – العلاء بن عبد الله بن بدر الغنوي يروي عن أبي الشعثاء جابر بن زيد روى عنه أبو سنان والكوفيون٩٩٩١ – العلاء بن أبي العباس الشاعر من **أهل مكة** واسم أبي العباس السائب بن فروخ مولى بني الديل يروي عن أبي جعفر محمد بن علي روى عنه الثوري وابن جريج وقد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع منه٩٩٩٢ – العلاء بن عبد الله بن رافع يروي المراسيل روى عنه جعفر بن برقان٩٩٩٣ – العلاء بن زهير الأزدي يروي عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين." (١)

"١٠٠٤٦ – عباس بن عبد الرحمن يروي عن عبد الرحمن بن يزيد روى عنه أبو إسحاق١٠٠٤٧ – عباس بن سالم اللخمي يروي عن أبي إدريس الخولاني روى عنه محمد بن مهاجر الشامي وهو الذي روى عنه أخوه عمرو بن مهاجر عن أبي سلام الأسود عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء١٠٠٤٨ – عباس بن الحسن الخضرمي من أهل حران يروي عن الزهري نسخة أكثرها مستقيمة روى عنه محمد بن سلمة الحراني وأحسبه الذي روى عنه بن جريج عن الزهري١٠٠٤٩ – عباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد من بني أسد بن عبد العزى القرشي من **أهل مكة** يروي عن عمرو بن دينار روى عنه أبو عاصم النبيل حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر ثنا معمر بن سهل قال." (٢)

"١٠٣٠٨ – قيس بن رباح الحداني يروي عن مليكة بنت هانئ بن أبي صفرة روى عنه ابنه نوح بن قيس وهو الطاحي١٠٣٠٩ – قيس بن بشر التغلبي من أهل قنسرين يروي عن أبيه روى عنه هشام بن سعد١٠٣١٠ – قيس بن الأحنف النخعي يروي المقاطيع روى عنه يزيد بن أبي زياد١٠٣١١ – قيس بن سليم العنبري التميمي من أهل الكوفة يروي عن أصحاب علي وابن مسعود روى عنه عبد الله بن المبارك ما رفع قيس رأسه إلى السماء سنين كثيرة تعظيما لله عز وجل١٠٣١٢ – القاسم بن أبي بزة كنيته أبو عاصم وقد قيل أبو عبد الله من **أهل مكة** واسم أبي بزة يسار وقد قيل نافع يروى عن." (٣)

"المسيب روى عنه يحيى بن أيوب المصري١٠٣٢٤ – القاسم بن عبد الرحمن يروي عن أبيه عن أبي هريرة روى عنه هنيد بن القاسم١٠٣٢٥ – القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندة يروي عن سعيد بن المسيب عداده في أهل اليمن روى عنه هشام بن يوسف قاضي صنعاء١٠٣٢٦ – القاسم بن

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٢٦٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٢٧٦

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٣٣٠

صفوان مولى بنى قيس بن ثعلبة يروي عن أبي رافع عن أبي هريرة روى عنه شعبة وإسماعيل بن عياش١٠٣٢٧ – القاسم بن الوليد الهمداني يروي عن الشعبي روى عنه ابنه الوليد بن القاسم الكوفي وعبيدة بن الأسود مات سنة إحدى وأربعين ومائة١٠٣٢٨ – القاسم بن أبي العباس الشاعر واسم أبي العباس السائب بن فروخ من **أهل مكة** يروي عن أبي جعفر محمد بن علي روى عنه." (١)

"١٠٤٨٧ – محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران من **أهل مكة** كنيته أبو إبراهيم القرشي يروي عن جده مسلم بن مهران بن المثنى وقد قيل إن اسم المثنى مسلم بن أبي عمرو روى عنه أبو داود الطيالسي والبصريون كان يخطئ وهو الذي يقال له محمد بن أبي المثنى فمن زعم ذلك فقد نسبه إلى جده وهو الذي يروى عنه بن المبارك عن سلمة بن كهيل وعلي بن بذيمة ويصحف اسمه ويقول مسلم بن إبراهيم١٠٤٨٨ – محمد بن طحلاء مولى جويرية بنت الحارث وقد قيل إنه مولى بني ليث كنيته أبو صالح يروي عن الحجازيين روى عنه الدراوردي وهو والد يعقوب ويحيى١٠٤٨٩ – محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي يروي عن عدى بن عدى." (٢)

"روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث١٠٦٢٥ – محمد الزهري الكوفي قوله روى عنه بن عون إن لم يكن محمد بن محمد بن الأسود فلا أدري من هو١٠٦٢٦ – محمد بن عبد الله الكناني يروي عن عطاء وعمرو بن دينار روى يعقوب بن محمد الزهري عن إسحاق بن جعفر عنه١٠٦٢٧ – محمد بن عيسى الزرقي الأنصاري يروي عن أبيه عن خولة بنت قيس روى عنه بن أبي ذئب١٠٦٢٨ – محمد بن حذيفة بن دأب من أهل المدينة يروي عن عبد الله بن أبي قتادة وعبيد الله بن خويلد الغفاري روى عنه بن أبي ذئب١٠٦٢٩ – محمد بن عبد الله بن أبي سارة القريشي من **أهل مكة** يروي عن سالم بن عبد الله وزيد بن أسلم روى عنه بن المبارك." (٣)

"١٠٦٣٠ – محمد بن هلال قال سمعت سعيد بن المسيب يقول إذا قال الرجل على نذر مشى إلى الكعبة فقد وجب عليه وإذا قال علي المشي إلى الكعبة ولم ير نذرا فلا شيء عليه روى عنه زياد بن يونس الإسكندراني١٠٦٣١ – محمد بن خالد بن الحويرث القرشي من **أهل مكة** يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو روى عنه عبد الواحد وروح بن عبادة١٠٦٣٢ – محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي يروي عن زفر بن وثيمة روى عنه وكيع وعمر بن علي المقدمي١٠٦٣٣ – محمد بن ميسرة بن أبي حفصة من أهل البصرة كنيته أبو سلمة يروي عن الزهري وعلي بن زيد روى عنه الثوري وابن المبارك

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٣٣٤

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٣٧١

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٤٠٦

وإبراهيم بن طهمان يخطئ١٠٦٣٤ – محمد بن الحارث بن سفيان المخزومي من أهل مكة يروى عن." (١)

"١٠٦٩٠ – محمد بن يزيد الرقي يروي عن ميمون بن مهران روى عنه كثير بن مروان أبو محمد الفلسطيني١٠٦٩١ – محمد بن أبي عيينة بن المهلب العتكي المهلبي من أهل البصرة أخو الحجاج بن أبي عيينة يروي عن معاوية بن قرة روى عنه وهب بن جرير وموسى بن إسماعيل التبوذكي وكان شاعرا هجاء يروي الحكايات ليس من أهل العلم الذي يرجع إلى روايته ويحكم بما يرويه ولكني ذكرته ليعلم أن له روايات يرويها١٠٦٩٢ – محمد بن السائب بن بركة من أهل مكة يروي عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر روى عنه بن جريج." (٢)

"١٠٨٦٣ – مسلم بن أبي مريم مولى لبني سليم من أهل المدينة يروي عن علي بن عبد الرحمن المعاوى والمدنيين روى عنه مالك والثوري وابن عيينة مات في ولاية أبي جعفر حدثنا عمر بن محمد الهمداني ثنا زيد بن أخزم ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد عن مسلم بن أبي مريم عن نافع عن بن عمر أنه كان يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويده اليسرى على ركبته اليسرى ويشير بإصبعه ولا يحركها ويقول إنها مذبة الشيطان ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله١٠٨٦٤ – مسلم بن سكرة يروي المقاطيع روى عنه سفيان بن عيينة١٠٨٦٥ – مسلم بن خالد الزنجي أبو عبد الله المكي يروي عن عمرو بن دينار روى عنه بن المبارك والشافعي وكان أبيض مشربا بحمرة فلذلك قيل زنجي مات سنة تسع وسبعين ومائة وقد قيل سنة ثمانين ومائة من فقهاء أهل الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس وكان مسلم يخطىء أحيانا١٠٨٦٦ – موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي من أهل مكة يروي عن الحجازيين روى عنه ابنه أيوب بن موسى." (٣)

"١١٣٠٤ – محتسب أو عابد الأعمى يروي عن أيوب عن أبي هريرة وقد روى عن محمد بن واسع روى عنه أبو شهاب الحناط١١٣٠٥ – معد بن مالك القيسي يروى عن بن سيرين روى عنه حماد بن زيد١١٣٠٦ – مظاهر بن أسلم من أهل مكة يروي عن القاسم بن محمد روى عنه بن جريج وأبو عاصم النبيل١١٣٠٧ – منبشر بن أخي ميسرة من أهل الكوفة يروي المقاطيع روى عنه يونس بن أبي إسحاق١١٣٠٨ – مكرم العطار شيخ يروي عن سعيد المقبري روى عنه عبد الصمد بن الوارث." (٤)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٠٧/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤١٨/٧

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٤٨/٧

(٤) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥٢٨/٧

"أهل اليمن روى عنه سليمان بن وهب الأنباوي١١٣٢٣ – النعمان بن راشد الجزري أخو إسحاق بن راشد يروي عن الزهري روى عنه حماد بن زيد والبصريون١١٣٢٤ – نافع بن سليمان القرشي من **أهل مكة** يروي عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي أيوب١١٣٢٥ – نافع الجرشي يروي عن أبي بن كعب مولى عثمان روى عنه الزهري١١٣٢٦ – نافع بن خالد الخزاعي من أهل الكوفة يروي عن أبيه روى عنه سعد بن طارق١١٣٢٧ – نافع اللحام أبو فاطمة يروي عن بن سيرين روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث١١٣٢٨ – نافع بن أبي أنس يروي عن أبيه عن أبي هريرة روى عنه الزهري١١٣٢٩ – نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري أبو عبد الرحمن المدني." (١)

"مولى جعونة بن شعوب حليف بني هاشم يروي عن نافع روى عنه خالد بن مخلد وابن أبي مريم والبصريون مات سنة تسع وستين ومائة وكان إمام أهل المدينة في القراءة وكان أصله من أصبهان حدثنا عمر بن محمد الهمداني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا بن وهب عن الليث بن سعد قال أدركت أهل المدينة وهم يقولون قراءة نافع سنة١١٣٣٠ – نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم الجمحي القرشي من **أهل مكة** يروى عن بن أبي مليكة وعمرو بن دينار روى عنه بن المبارك ويحيى القطان مات بفج سنة تسع وستين ومائة أمه أم ولد١١٣٣١ – النضر بن مخراق من أهل البصرة كان في مسجد داود بن أبي هند يروي عن قشير بن عمرو روى عنه هشيم بن بشير١١٣٣٢ – النضر بن شيبان الحداني من أهل البصرة يروي عن أبي سلمة." (٢)

"عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك روى عنه يحيى بن حمزة وأهل الشام١١٧٤٠ – يزيد بن زيد الأزدي يروي عن الحسن روى عنه زيد بن الحباب١١٧٤١ – يزيد الأعرج من أهل البصرة يروي عن مجاهد ومورق العجلي روى عنه مهدى بن ميمون١١٧٤٢ – يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من أهل المدينة يروي عن الزهري وعبد الله بن حناجر روى عنه مالك والليث بن سعد وابن عيينة مات سنة تسع وثلاثين ومائة كنيته أبو عبد الله وكان أعرج١١٧٤٣ – يزيد بن جبير بن شيبة الحجبي القرشي من **أهل مكة** أخو عبد الحميد بن جبير يروي عن الحجازيين روى عنه إسحاق بن سعيد١١٧٤٤ – يزيد بن أمية القرشي يروي عن عازب بن مدرك الأنصاري عن عائشة روى عنه عمر بن ذر." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥٣٢/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٥٣٣/٧

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦١٧/٧

"١١٨٢٤ – يزيد بن عبد الله بن ميمون المكى يروي عن عكرمة بن عمار روى عنه يعقوب بن سفيان عداده في **أهل مكة** وكنيته أبو محمد١١٨٢٥ – يوسف بن محمد بن قيس بن ثابت بن قيس بن الشماس الأنصاري يروي عن أبيه عن جده روى عنه عمرو بن يحيى المازني١١٨٢٦ – يوسف بن سعد أبو سعد مولى عثمان بن مظعون يروي عن عبد الله بن جبير بن حية عن شداد بن أوس روى عنه القاسم بن الفضل الحداني والربيع بن مسلم١١٨٢٧ – يوسف بن عبد الله بن الحارث بن أخت بن سيرين بصري يروي عن أبيه وأبي العالية روى عنه عاصم الأحول وخالد الحذاء والبصريون وقد قيل إنه رأى أنس بن مالك١١٨٢٨ – يوسف بن عبد الله أبو شبيب القيسي يروي عن الحسن روى عنه عبد الصمد وأبو داود١١٨٢٩ – يوسف بن يونس بن حماس يروي عن أبيه عن أبى هريرة." (١)

"١١٩٠٦ – يونس بن يحيى بن نباتة أبو نباتة النحوي من أهل المدينة يروي عن الحجازيين وكان راويا لسلمة بن وردان روى عنه عبد الرحمن بن شيبة١١٩٠٧ – يعلى بن عطاء العامري الطائفي سكن واسط يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو روى عنه الثوري وشعبة مات بواسط سنة عشرين ومائة١١٩٠٨ – يعلى بن أبي يحيى يروي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها روى عنه مصعب بن محمد١١٩٠٩ – يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز يروي عن عبد الله بن عبادة الزرقي روى عنه عبد الرحمن بن حرملة١١٩١٠ – يعلى بن مملك يروي عن أم الدرداء روى عنه بن أبي مليكة١١٩١١ – يعلى بن شبيب الأسدي القرشي من **أهل مكة** يروى عن بن خثيم عن أبي الطفيل روى عنه الحجازيون." (٢)

"روى عنه يعقوب بن سفيان وأهل مصر مات سنة سبع عشرة ومائتين ربما أخطأ١٢٠٣٥ – أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي من **أهل مكة** كنيته أبو محمد يروي عن داود بن عبد الرحمن العطار وابن عيينة روى عنه يعقوب بن سفيان والناس مات سنة ثنتي عشرة ومائتين١٢٠٣٦ – أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني مولى بنى أسد كنيته أبو يحيى وقد قيل أبو سعيد يروي عن زهير بن معاوية وحماد بن زيد روى عنه الفضل بن أبي طالب وأهل العراق مات سنة إحدى وعشرين ومائتين وهو أخو سعيد بن عبد الملك١٢٠٣٧ – أحمد بن علي بن الحسن النميري يروي عن عبيد الله بن عمر روى عنه يزيد بن عبد ربه الجرجسي يغرب١٢٠٣٨ – أحمد بن يوسف بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني مولى." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦٣٣/٧

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٦٥٢/٧

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧/٨

"المبارك وهو الذي يقال له حمدويه بن أبي الطوسي روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين١٢٠٤٤ - أحمد بن داود أبو سعيد الحداد من أهل واسط يروي عن خالد الطحان والبصريين حماد بن زيد وغيره روى عنه قتيبة بن سعيد مات ببغداد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين كان حافظا متقنا١٢٠٤٥ - أحمد بن يحيى بن حميد الطويل من أهل البصرة روى عن حماد بن سلمة حدثنا عنه أبو خليفة مات سنة خمس وعشرين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل١٢٠٤٦ - أحمد بن محمد بن عون القواس من **أهل مكة** يروي عن مسلم بن خالد الزنجي روى عنه مرار بن حمويه الهمداني ربما خالف حدثنا علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني بالبصرة ثنا أحمد بن محمد القواس المكي ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال كان رجل عندنا بخراسان كتب مصحفا في ثلاثة أيام فلقيه فقال في كم كتبت هذا المصحف فأومأ بأصابعه الثلاث الإبهام والسبابة والوسطى وقال كتبته في." (١)

"بن عسكر يقول سمعت إبراهيم بن شماس يقول رأيت بن المبارك يقرأ كتابا على الناس في الثغر وكلما مر على ذكر أبي حنيفة قال اضربوا عليه وهو آخر كتب قرأ على الناس ثم مات١٢٢٨٩ - إبراهيم بن سابق المكي مولى خزاعة يروي عن مسلم بن خالد الزنجي روى عنه يعقوب بن سفيان١٢٢٩٠ - إبراهيم بن بشار الحجال وكان متعبدا يروي عن إبراهيم بن أدهم الحكايات ثنا عنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولى ثقيف١٢٢٩١ - إبراهيم بن سالم من **أهل مكة** كنيته أبو سابق يروي عن مسلم بن خالد الزنجي **وأهل مكة** روى عنه يعقوب بن سفيان١٢٢٩٢ - إبراهيم بن رستم مروزي يروي عن بن المبارك روى عنه أهل بلده يخطىء١٢٢٩٣ - إبراهيم بن زكريا العجلي أبو إسحاق من أهل البصرة يروي عن شعبة وهمام بن يحيى روى عنه يعقوب بن سفيان١٢٢٩٤ - إبراهيم بن موسى الفراء أبو إسحاق من أهل الري يروي عن بن أبي زائدة وعيسى بن يونس روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم حدثنا محمد بن سعيد ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن موسى قال قلت لمحمد بن." (٢)

"بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجيء إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستيناس لا للاستماع فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مرارا ليس مما يقدح فيه واحد حدثنا أبو خليفة ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بمكة وعبادان وبين السماعين أربعين سنة سمعت أحمد بن زنجويه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان الحميدي لا يكتب عند سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما ومات إبراهيم بن بشار سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٠/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧٠/٨

بقليل١٢٣٠٢ - إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن عم محمد بن إدريس الشافعي المطلبي كنيته أبو إسحاق من أهل مكة يروي عن حماد بن زيد ثنا عنه السامي وغيره١٢٣٠٣ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد الحزامي القرشي كنيته أبو إسحاق من أهل المدينة يروي عن بن عيينة وأبي ضمرة حدثنا عنه عمران بن موسى." (١)

"١٣٣٧٥ - سعيد بن عيسى بن تليد القتباني من أهل مصر يروي عن بن عيينة وكان روايا لعبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك روى عنه علي بن عثمان النفيلي وهو عم المقدام بن داود القتباني المصري١٣٣٧٦ - سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر من أهل البصرة يروي عن أبيه حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه١٣٣٧٧ - سعيد بن نخى من أهل مكة يروى عن بن إدريس روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي١٣٣٧٨ - سعيد بن محمد الجرمي من أهل الكوفة يروى عن بن أبجر وأبي تميلة روى عنه أبو زرعة الرازي١٣٣٧٩ - سعيد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص أبو عثمان من أهل الكوفة يروى عن بن المبارك روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي١٣٣٨٠ - سعيد بن عنبسة يروى عن بن إدريس والكوفيين روى عنه محمد بن إبراهيم البوشنجي ربما خالف١٣٣٨١ - سعيد بن جمادى الأنصاري من أهل مصر يروى عن بن عيينة روى عنه يعقوب بن سفيان١٣٣٨٢ - سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني سكن مكة يروي عن هشيم وخالد حدثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الشامي مات بمكة سنة سبع." (٢)

"خال أبي جعفر النفيلي يروي عن معقل بن عبيد الله حدثنا عنه شيوخنا الحسن بن سفيان وعمرو بن سنان وغيرهما مات سنة سبع وثلاثين ومائتين١٣٣٨٧ - سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر يروى عن بن المبارك وحماد بن زيد وهشيم وابن عياش ثنا عنه شيوخنا إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره مات سنة أربعين ومائتين١٣٣٨٨ - سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي القرشي كنيته أبو عثمان يروى عن بن المبارك حدثنا عنه الناس مات سنة تسع وأربعين ومائتين ببغداد ربما أخطأ١٣٣٨٩ - سعيد بن يحيى الأصبهاني يعرف ب سعدويه من أهل أصبهان يروي عن مسلم بن خالد الزنجي روى عنه أهل بلده١٣٣٩٠ - سعيد بن ذؤيب من أهل نسا يروي عن أبي ضمرة وابن عيينة حدثنا عنه الحسن بن سفيان وهو جد أبي الحسن أحمد بن محمد بن سعيد بن ذؤيب مات سنة سبع وثلاثين

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٧٣/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٦٨/٨

ومائتين١٣٣٩١ – سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبيد الله المخزومي من أهل مكة يروي عن بن عيينة حدثنا عنه شيوخنا بن خزيمة وغيره مات سنة تسع وأربعين ومائتين." (١)

"١٣٤٢٩ – سليمان بن يزيد أبو داود مولى بنى هاشم من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وأبى نعيم روى عنه محمد بن أيوب بن ضريس١٣٤٣٠ – سليمان الخواص من عباد أهل الثغر كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن وجده وإلا استف الرمل من أقران إبراهيم بن أدهم حكاياته في تعبده أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكره ما له حديث مستقيم يرجع إليه١٣٤٣١ – سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو أيوب الهاشمي سكن بغداد يروي عن أبي الزناد وإبراهيم بن سعد روى عنه إسماعيل بن سعيد الشالنجي والناس١٣٤٣٢ – سليمان بن عبد الرحمن الإسكندراني شيخ يروي عن القاسم بن معن روى عنه رجل مجهول يقال له موسى بن عيسى الجزري١٣٤٣٣ – سليمان بن عمر بن الوليد بن عبد ربه بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة الكعبي أحد بنى حتر من أهل مكة يروي عن عمه سعيد بن الوليد أبي معرف روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي." (٢)

"١٣٤٣٨ – سليمان بن أيوب صاحب البصري يروي عن حماد بن زيد والبصريين ثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره١٣٤٣٩ – سليمان بن منصور البلخي يروي عن مسلم بن خالد الزنجي روى عنه أحمد بن علي الأبار مستقيم الحديث١٣٤٤٠ – سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقى يروي عن عبيد الله بن عمر الرقى والجزريين روى عنه عمرو بن محمد الناقد مات قبل سنة أربعين ومائتين١٣٤٤١ – سليمان بن داود بن حماد بن سعد بن أخي رشدين بن سعد كنيته أبو الربيع كان عابدا من العباد يروى عن بن بكير وابن وهب مات بعد سنة خمس ومائتين١٣٤٤٢ – سليمان بن داود الشاذكوني أبو أيوب المنقري يروي عن أهل العراق وكان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب ثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنه وفضله١٣٤٤٣ – سليمان بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة الكثى أحد بنى حبثر من أهل مكة يروي عن." (٣)

"١٣٧١٩ – عبد الله بن بجير بن ريسان من أهل اليمن يروي عن أبي طاوس روى عنه عبد الرزاق١٣٧٢٠ – عبد الله بن أبي عائشة يروي عن أخيه عبد الرحمن بن أبي عائشة عن سالم بن عبد الله روى عنه أبو عامر العقدي١٣٧٢١ – عبد الله بن عمر القرشي من ولد سعيد بن العاص يروي عن

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٧٠/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٧٧/٨

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٢٧٩/٨

سعيد بن عمرو بن سعيد روى عنه يحيى بن أبي بكير الكرماني١٣٧٢٢ - عبد الله بن عمر النميري من ولد عاصم بن عمر بن الخطاب يروي عن يونس بن يزيد الأيلي روى عنه المقرىء والحجاج بن منهال ربما أخطأ١٣٧٢٣ - عبد الله بن عطاء أبو عطاء مولى المطلب يروي المقاطيع روى عنه مروان بن معاوية الفزاري١٣٧٢٤ - عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن الحارث بن خالد بن العاص بن هاشم بن المغيرة المخزومي من أهل مكة يروي عن سيف بن سليمان وأهل الحجاز روى عنه أحمد بن حنبل وحامد بن يحيى." (١)

"روى عنه بن أبي مريم ربما خالف١٣٧٤٧ - عبد الله بن يونس بن عبيد من أهل البصرة يروي عن أبي عامر الخزاز روى عنه سهل بن بحر الأهوازي ويعقوب بن سفيان١٣٧٤٨ - عبد الله بن عبد الله الأموي يروي عن الحسن بن حر ويعقوب بن عبد الله بن جعفر روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب يخالف في حديثه١٣٧٤٩ - عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي القرشي من أهل مكة يروي عن محمد بن عبد الله بن إنسان روى عنه الحميدي١٣٧٥٠ - عبد الله بن من أهل الكوفة يروي عن محمد بن سوقة روى عنه عبد الرحمن بن مالك بن مغول البجلي١٣٧٥١ - عبد الله بن أبي فراس الخثعمي قوله روى عنه قادم بن ميسور١٣٧٥٢ - عبد الله بن أبي بكر العتكي الأزدي يروي عن هارون الأعور." (٢)

"حوشب يروي عن عمه وواسط بن الحارث روى عنه محمد بن صدران البصري ومسعود بن جويرية الموصلي عداده في أهل واسط ربما أخطأ١٣٧٧٧ - عبد الله بن رجاء بن المثنى العبدي يروي عن همام عداده في أهل البصرة روى عنه محمد بن سلام البيكندي١٣٧٧٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد الهذلي أبو يزيد من أهل المدينة يروي عن الوليد بن محمد الموقري روى عنه يعقوب بن سفيان١٣٧٧٩ - عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى الحميدي القرشي الأسدي كنيته أبو بكر من أهل مكة يروي عن فضيل بن عياض وقال جالست بن عيينة عشرين سنة روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري والناس مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وكان صاحب سنة وفضل ودين١٣٧٨٠ - عبد الله بن زياد يروي عن عكرمة بن عمار روى عنه سعيد بن." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٣١/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٣٦/٨

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٤١/٨

"١٣٧٨٦ – عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي كنيته أبو إسماعيل من أهل الشام يروي عن أبيه وعطاء الخراساني روى عنه عبد الله بن يوسف والهيثم بن خارجة١٣٧٨٧ – عبد الله بن محمد بن إسحاق الفهمي البيطاري أبو محمد من أهل مصر يروي عن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن أبي الزناد روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي١٣٧٨٨ – عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن من أهل جنديسابور يروي عن أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي الأزدي روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب الزراع وأهل الأهواز مستقيم الحديث١٣٧٨٩ – عبد الله بن عبد الرحمن بن أيمن المخزومي القرشي من **أهل مكة** يروي عن إبراهيم بن نافع روى عنه عبيد بن عقيل١٣٧٩٠ – عبد الله بن سويد يروي عن عياش بن عباس القتباني عداده في أهل مصر روى عنه يحيي بن عبد الله بن بكير." (١)

"١٣٧٩١ – عبد الله بن عقيل أبو عقيل الثقفي يروي عن يزيد بن سنان روى عنه المقرىء وإسماعيل بن أبان يعتبر حديثه إذا لم يكن دونه وفوقه شيخ ضعيف وأما نسخته عن محمد بن مالك عن البراء فهو منقطع لم يسمع محمد من البراء بن عازب شيئا١٣٧٩٢ – عبد الله بن حبان بن قيس القشيري يروي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قال قلت ثم من قال ثم أمك قال قلت ثم من قال أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب انبأناه الحسن بن سفيان ثنا علي بن عبد الله بن حبان ثنا أبي عن بهز بن حكيم١٣٧٩٣ – عبد الله بن عمر القرشي من **أهل مكة** يروي عن عبد الملك بن حيان عن إبراهيم النخعي روى عنه موسى بن إسماعيل١٣٧٩٤ – عبد الله بن الجهم الرازي يروي عن عمرو بن أبي قيس روى عنه يوسف بن موسى القطان وأهل بلده١٣٧٩٥ – عبد الله بن المغيرة من أهل مصر يروي عن سفيان الثوري عن المقدام بن داود الرعيني يغرب ويتفرد." (٢)

"١٣٨٥٦ – عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج يروي عن عبيد الله بن موسى والكوفيين روى عنه الحضرمي ربما خالف١٣٨٥٧ – عبد الله بن شعيب المكفوف أبو معبد من **أهل مكة** يروي عن بن عيينة روى عنه يعقوب بن سفيان١٣٨٥٨ – عبد الله بن سلام من أهل الشام يروي عن الحمادين وجرير بن عبد الحميد روى عنه أهل بلده توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين١٣٨٥٩ – أبو بكر بن أبي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي من أهل الكوفة وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان وهو أخو عثمان والقاسم يروي عن هشيم وابن عيينة حدثنا عنه شيوخنا مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان متقنا حافظا دينا ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع١٣٨٦٠ – عبد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن العلاف يروي عن عبدة بن سليمان حدثنا عنه أحمد بن

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٤٣

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٤٤

علي بن المثنى١٣٨٦١ - عبد الله بن عمرو بن محمد بن أبان بن صالح القرشي الجعفي كنيته أبو عبد الرحمن ولقبه مشكدانه من أهل الكوفة كان متزوجا في الجعفيين فنسب إليهم يروى عن بن المبارك حدثنا عنه شيوخنا سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن أبان يقول وأباه رجل على كتابه مشكدانه فغضب وقال إنما لقبني به أبو نعيم كنت إذا أتيته تلبست وتطيبت فإذا رآني قال قد جاء مشكدانه." (١)

"يقول كان عبد الله بن أبي غسان عندنا باليمن مثل أحمد بن حنبل بالعراق١٣٨٨٤ - عبد الله بن عمران العابدي أبو القاسم المخزومي من أهل مكة يروى عن بن عيينة حدثنا عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن وغيره من أصحابنا يخطىء ويخالف مات سنة خمس وأربعين ومائتين١٣٨٨٥ - عبد الله بن إسحاق الجوهري ولقبه بدعة من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم وأهل بلده حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيره مستقيم الحديث١٣٨٨٦ - عبد الله بن الوضاح بن سعد اللؤلؤي أبو محمد من أهل الكوفة يروي عن وكيع وزياد البكائي ثنا عنه عمرو بن محمد الهمداني وغيره١٣٨٨٧ - عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش الموصلي يروي عن عبيد الله بن موسى حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل وغيره١٣٨٨٨ - عبد الله بن سعد بن جعفر البخاري يروي عن عبيد الله بن موسى والعراقيين روى عنه أهل بلده١٣٨٨٩ - عبد الله بن محمد العباد أبو محمد يروي عن يزيد بن هارون ثنا عنه بن خزيمة يغرب١٣٨٩٠ - عبد الله بن عبيد الله التميمي شيخ يروي عن يحيى بن سعيد مستقيم الحديث ثنا عنه أحمد بن عمر بن سنان لم أر في حديثه شيئا لا يشبه حديث الأثبات." (٢)

"١٤٠٩٣ - عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي أبو صالح من أهل الكوفة يروي عن هشيم وخالد وابن المبارك روى عنه يعقوب بن سفيان١٤٠٩٤ - عبد الحميد بن بكار السلمي البيروتي من أهل الشام يروي عن شعيب بن إسحاق روى عنه يعقوب بن سفيان١٤٠٩٥ - عبد الحميد بن عبد الحكم بن عبد المجيد بن عبد الله بن عامر بن كريز شيخ كان بمكة يجالس بن كاسب يروي عن أهل مكة روى عنه عبد العجلى١٤٠٩٦ - عبد الحميد بن عصام الجرجاني أبو عبد الله سكن الجبل وحدثهم بها يروي عن أبي عاصم وأهل البصرة روى عنه أهل همدان حدثنا عبدوس بن أحمد بهمذان ثنا عبد الحميد بن عصام ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمير أبى هلال

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٥٨/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٦٣/٨

عن بن عباس قال سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر١٤٠٩٧ – عبد المجيد بن أيوب الواشحي أبو قرة من أهل البصرة يروي." (١)

"١٤١٧٨ – عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المساحقي من أهل المدينة يروي عن بن أبي الزناد وأهل المدينة روى عنه أبو زرعة الرازي١٤١٧٩ – عبد الجبار بن موسى البصري قدم بلخ يروي المقاطيع روى عنه الوسيم بن جميل عم قتيبة بن سعيد١٤١٨٠ – عبد الجبار بن محمد الخطابي يروى عن بن عيينة روى عنه عبد الحميد بن محمد بن مستام١٤١٨١ – عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار كنيته أبو بكر من **أهل مكة** أصله من البصرة سكن أبوه مكة وولد بها عبد الجبار يروي عن بن عيينة روى عنه الناس مات بمكة سنة ثمان وأربعين ومائتين وكان متقنا سمعت بن خزيمة يقول ما رأيت أسرع قراءة من بندار وعبد الجبار بن العلاء١٤١٨٢ – عبد الجبار العطاردي من أهل الكوفة يروي عن أبي بكر بن النهشلي روى عنه ابنه أحمد بن عبد الجبار العطاردي١٤١٨٣ – عبد الجبار بن عاصم أبو طالب يروي عن عبيد الله بن عمرو بن غي ا ث بن بسر حدثنا عنه أبو يعلى مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل." (٢)

"من أهل البصرة كان مؤذن مسجد الجامع بها يروي عن هشام بن حسان وابن جريج حدثنا عنه أبو خليفة مات سنة عشرين ومائتين١٤٣٩٤ – عثمان بن سعيد بن حماد بن زهدم الغفاري من **أهل مكة** يروي عن بن عيينة وبشر بن السرى روى عنه أبو الحسين عبد الله بن المرزبان١٤٣٩٥ – عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي من أهل الكوفة كنيته أبو الحسن أخو أبي بكر والقاسم بنو أبي شيبة يروي عن شريك حدثنا عنه السجستاني وغيره من شيوخنا مات سنة تسع وثلاثين ومائتين١٤٣٩٦ – عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري من أهل البصرة يروي عن عبد الوهاب الثقفى وأبى عاصم وأهل بلده وكان أحفظ من أبيه حدثنا عنه محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد مات وهو شاب ولم يتمتع بعلمه في سنة أربع وثلاثين ومائتين١٤٣٩٧ – عثمان بن صالح بن سعيد بن يحيى الخياط المرزوي مولى بنى كنانة كنيته أبو القاسم حدث ببغداد يروي عن يزيد بن هارون حدثنا عنه محمد بن المسيب حسن الاستقامة في الرواية١٤٣٩٨ – عثمان بن مروان القرشي الأنماطي من أهل الكوفة يروي عن عصام بن قدامة روى عنه يعقوب بن سفيان." (٣)

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٤٠٢

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٤١٨

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٤٥٤

"١٤٥٤٩ – عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص الأموي كنيته أبو أمية من **أهل مكة** يروي عن أبيه روى عنه أحمد بن محمد المكي وموسى بن إسماعيل١٤٥٥٠ – عمرو بن الوليد الأغضف كان على القضاء بفارس يروي عن ثور بن يزيد روى عنه عبد الله بن عمر القواريري١٤٥٥١ – عمرو بن سفيان القطيعي يروي عن الحسن بن أبي جعفر روى عنه عقبة بن مكرم العمى والعراقيون١٤٥٥٢ – عمرو بن عاصم الكلابي كنيته أبو عثمان من أهل البصرة يروي عن همام وعمران القطان روى عنه أحمد بن الحسن بن خراش وأهل العراق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين حدثنا بن قتيبة ثنا العباس بن إسماعيل مولى بني هاشم ثنا عمرو بن عاصم الكلابي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء ما لا يطيق١٤٥٥٣ – عمرو بن منصور القيسي أبو عثمان من أهل البصرة يروي عن." (١)

"سنة ست عشرة ومائتين وكان ثقة متقنا يحفظ١٥٢٨٦ – محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلي من **أهل مكة** يروي عن أبيه عن مجاهد روى عنه يعقوب بن سفيان١٥٢٨٧ – محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار من أهل الكوفة يروي عن سيف بن عميرة وأبى نعيم روى عنه عبيد بن كثير وأهل بلده١٥٢٨٨ – أبو ثابت المدني اسمه محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد مولى آل عثمان بن عفان يروي عن مالك وابن أبي حازم روى عنه أبو زرعة ومحمد بن إبراهيم البكري١٥٢٨٩ – محمد بن هشام الحراني يروي عن عيسى بن يونس روى عنه ابنه عبد الحميد بن محمد بن هشام إمام مسجد حران١٥٢٩٠ – محمد بن محبوب أبو عبد الله البصري يروي عن حماد بن سلمة وأبى عوانة روى عنه محمد بن إسماعيل١٥٢٩١ – محمد بن سفيان بن وردان الأسدي من أهل الكوفة يروي عن شريك روى عنه أبو زرعة الرازي يخطىء ويهم١٥٢٩٢ – محمد بن جعفر المدائني الثقفي يروي عن ورقاء بن عمر روى عنه ابنه جعفر بن محمد." (٢)

"يروى عن بن فضيل وابن عيينة والكوفيين حدثنا عنه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشامي وغيره من شيوخنا مات سنة تسع وأربعين ومائتين١٥٤٥١ – محمد بن زنبور أبو عبد الله من **أهل مكة** يروي عن الفضيل بن عياض حدثنا عنه محمد بن الحسين السعدي١٥٤٥٢ – محمد بن حاتم بن بزيع أبو سعيد وقيل أبو عبد الله البغدادي المؤدب يروي عن يزيد بن هارون وأهل العراق روى عنه أهل بلده مات في رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين١٥٤٥٣ – محمد بن عبيد بن محمد بن المحاربي من أهل

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٤٨١/٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨٠/٩

الكوفة كنيته أبو جعفر النحاس يروي عن وكيع وعبد الله بن الأجلح حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي وغيره من شيوخنا مات سنة خمس وأربعين ومائتين١٥٤٥٤ – محمد بن موسى الحرشي أبو عبد الله من أهل البصرة يروي عن يزيد بن زريع والبصريين حدثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي وغيره١٥٤٥٥ – محمد بن عبد الله بن بزيع أبو عبد الله من أهل البصرة يروي عن بشر بن المفضل وابن أبي عدى ثنا عنه محمد بن الحسين بن مكرم البزاز وغيره من شيوخنا مات سنة خمسين ومائتين." (١)

"عن مالك بن سعير وأبى نعيم وعبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد وغيرهم روى عنه أهل بلده وكان ينزل سكة سبنك بروبنج ومات سنة خمس وخمسين ومائتين في صفر وكان صاحب سنة وفضل ممن صنف وجمع وأظهر السنة ببلده جهده١٥٤٩٤ – محمد بن جعفر بن أبي الأزهر أبو صالح الذي يقال له بن زنبور من **أهل مكة** يروي عن الفضيل بن عياض حدثنا عنه أبو عروبة وغيره من شيوخنا ربما أخطأ١٥٤٩٥ – محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم والبصريين حدثنا عنه بن خزيمة١٥٤٩٦ – محمد بن معاوية بن صالح الأنماطي من أهل واسط يروي عن عباد بن العوام ويزيد بن هارون حدثنا عنه محمد بن عمرو بن يوسف وغيره ربما وهم١٥٤٩٧ – محمد بن منصور أبو عبد الله الجواز من **أهل مكة** يروي عن بن عيينة ثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي وغيره١٥٤٩٨ – محمد بن هشام المروزي من أهل بغداد يروي عن إسماعيل بن علية وأهل العراق ثنا عنه عمر بن محمد الهمداني وغيره مستقيم الحديث." (٢)

"١٥٥٠٦ – محمد بن مسكين بن تميلة اليمامي أبو الحسن يروي عن عبيد الله بن موسى وبشر بن بكر التنيسي حدثنا عنه عمرو بن محمد الهمداني١٥٥٠٧ – محمد بن أحمد الجراح الجوزجاني أبو عبد الرحمن يروي عن العراقيين وكان صديقا لابن حنبل رحل إلى علي بن حرب فجالسه أهل مرو وأهل مرو عندهم عنه حكايات وكان صاحب سنة وفضل وخير وكان أبوه ينتحل مذهب أبي حنيفة١٥٥٠٨ – محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني أبو عبد الله الضرير من أهل واسط يروي عن أبي معاوية ويزيد بن هارون حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره من شيوخنا١٥٥٠٩ – محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي يروي عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة حدثنا عنه أحمد بن عمير بن جوصاء وغيره من شيوخنا يغرب١٥٥١٠ – محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي السراج

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/١٠٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/١١٦

من أهل الكوفة يروي عن وكيع والكوفيين حدثنا عنه عبد الملك وغيره من شيوخنا١٥٥١١ – محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء من أهل مكة يروي عن." (١)

"١٥٦٠٠ – محمد بن سنان القزاز أخو يزيد بن سنان من أهل البصرة يروي عن الأنصاري وأبى عاصم كنيته أبو الحسن حدثنا عنه أبو عروبة وغيره١٥٦٠١ – محمد بن جامع بن أبي كامل يروي عن عبيد الله بن موسى وأهل العراق حدثنا عنه أحمد بن الحسين الجرادي بالموصل١٥٦٠٢ – محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر من أهل مكة يروي عن أبي عاصم وأهل العراق حدثنا عنه أصحابنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي وغيره١٥٦٠٣ – محمد بن خزيمة البصري أبو عمر سكن مصر يروي عن محمد بن عبد الله الأنصاري وأهل العراق حدثنا عنه أحمد بن الفضل بن حاتم بالأبلة وغيره مستقيم الحديث١٥٦٠٤ – محمد بن حمدويه بن عبيدة بن شيبة الخزرجي أبو عبد الله حدث بمكة يروي عن أبي نعيم حدثنا عنه محمد بن شعيب بن موسى الفسوي عن أبي نعيم بكتاب التاريخ في جزء١٥٦٠٥ – محمد بن خالد بن صالح التيمي أبو عبد الله كوفي يروي عن أبي نعيم وأهل بلده حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد وغيره." (٢)

"تنخم في قبلة المسجد بعث يوم القيامة وهي في وجهه١٥٦٢٤ – محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية السجستاني سكن طرسوس يروي عن يزيد بن هارون وأبى عاصم حدثنا عنه ابنه إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس وكان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه١٥٦٢٥ – محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي يروي عن الأنصاري حدثنا عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد مات سنة سبع وسبعين ومائتين١٥٦٢٦ – محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن خالد الأبلي يروي عن سلامة بن روح بن خالد الأبلي حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد عنه١٥٦٢٧ – محمد بن علي بن ميمون القطان من أهل الرقة كنيته أبو العباس يروي عن أبي نعيم وقرة بن حبيب والعراقيين حدثنا عنه الحسن بن مصعب وغيره١٥٦٢٨ – محمد بن إدريس بن عمر أبو بكر وراق الحميدي من أهل مكة." (٣)

"وصدقة بن الفضل وإسحاق وعلي بن حجر والناس مات بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين وكان أحد الأئمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم كان مولده سنة مائتين قبل موت الشافعي بأربع سنين١٥٧٣٧ – محمد بن زكريا بن دينار الغلابي

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/١١٨

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/١٣٣

(٣) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/١٣٧

الضبي من أهل البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي وشعيب بن واقد والبصريين كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير١٥٧٣٨ – محمد بن منده الأصبهاني روى عن بكر بن بكار وأهل العراق روى عنه أهل بلده١٥٧٣٩ – محمد بن سنان القزاز من أهل البصرة يروي عن أبي عاصم والبصريين حدثنا عنه محمد بن المنذر وغيره١٥٧٤٠ – محمد بن أحمد بن يزيد أبو يونس الجمحي من **أهل مكة** كان يسكن المدينة يروي عن محمد بن المنذر الزبيري عن هشام بن عروة روى عنه أصحابنا١٥٧٤١ – محمد بن زياد بن عبد الله من ولد عبد الله بن المعقل من أهل البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين مستقيم الحديث." (١)

"١٥٧٧٩ – موسى بن عامر بن عمارة بن حريم المري أبو عامر من أهل دمشق يروي عن محمد بن حمير وعراك بن خالد حدثنا عنه بن جوصا وغيره يغرب١٥٧٨٠ – موسى بن محمد بن الحكم الشيباني من أهل الكوفة يروي عن وكيع حدثنا عنه محمد بن سليمان بن فارس لم أر في حديثه إلا الاستقامة١٥٧٨١ – موسى بن أبي الوليد أبو الوليد الجاروذى من **أهل مكة** يروي عن بن عيينة وكان راويا للشافعي حدثنا عنه أحمد بن محمد بن الأزهر وغيره١٥٧٨٢ – موسى بن السندي أبو محمد يروي عن وكيع بن الجراح وأبى نعيم والمؤمل حدثنا عنه عمران بن موسى بن مجاشع ثنا موسى بن السندي ثنا المؤمل بن إسماعيل قال سمعت أبا حنيفة يقول يقولون من كان طويل اللحية لم يكن له عقل ولقد رأيت علقمة بن مرثد طويل اللحية وافر العقل١٥٧٨٣ – موسى بن عبد الرحمن القلا من أهل أنطاكية يروي عن أبي معاوية الضرير وأهل العراق حدثنا عنه الفضل بن محمد العطار ب أنطاكية يغرب١٥٧٨٤ – موسى بن بحر المروزي أبو عمران أصله من العراق يروى." (٢)

"١٦٢٠٨ – هارون بن موسى الذي يقال له مكحلة يروي عن يزيد بن هارون روى عنه أهل العراق مات سنة سبع وأربعين ومائتين وكان يتعاطى الحفظ١٦٢٠٩ – هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي يروى عن بن عيينة حدثنا عنه أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي بالفسطاط وغيره من شيوخنا مات قبل سنة خمسين ومائتين١٦٢١٠ – هارون بن أبي هارون العبدي يروي عن أبي المليح الرقى عن ميمون بن مهران روى عنه الحضرمي١٦٢١١ – هارون بن عبد الله قاضي مصر قال سمعت ثلاثة من أهل العلم عبد العزيز بن أبي حازم وإبراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم كلهم يقول وددت أنى خرجت من هذا العلم كفافا لا لي ولا على حدثنا محمد بن المنذر ثنا محمد بن عبد الوهاب المصري ثنا هارون بن عبد الله١٦٢١٢ – هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٥٤/٩

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٦٢/٩

الزبير من **أهل مكة** يروي عن أبي ضمرة ويحيى بن أبي قبلة روى عنه أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي١٦٢١٣ – هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الرملي يروى عن أبى اليمان." (١)

"[١٥٥] عتاب بن أسيد بن أبى العيص كنيته أبو محمد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو بن ثماني عشرة سنة توفى يوم توفى أبو بكر الصديق[١٥٦] أبو العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينت اسمه لقيط بن الربيع بن عبد العزى كان يسمى جرو البطحاء مات سنة ثنتي عشرة[١٥٧] خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي كنيته أبو سليمان من المهاجرين ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله مات بحمص على رئاسة سنة إحدى وعشرينهو وان أقام بالشام زمانا فان عداده في **أهل مكة** لقدم استيطانه إياها وقت مقامه بها[١٥٨] شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي القرشي كنيته أبو عثمان مات سنة تسع وخمسين[١٥٩] صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي له كنيتان أبو أمية وأبو وهب مات سنة ثنتين وأربعين[١٦٠] أبو محذورة الجمحي اسمه سمرة بن معير بن لوذان وقد قيل سبرة بن معير." (٢)

"[٥٩٧] بن أبى مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة القرشي كنيته أبو بكر رأى ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين مات سنة سبع عشرة ومائة واسم أبى مليكة زهير[٥٩٨] عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى القرشي من قدماء التابعين ممن أدرك الجاهلية مات سنة خمس وتسعين[٥٩٩] عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي من عباد **أهل مكة** وصالحيهم وافاضل التابعين ومتقنيهم قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع بن الزبير سنة ثلاث وسبعين[٦٠٠] عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي من جلة التابعين ومشايخ مكة قتل يوم صفين في أصحاب على بن أبى طالب[٦٠١] عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي أخو أبى بكر من المتقنين والفقهاء في الدين مات سنة ثلاث ومائة." (٣)

"[٦٠٢] عبد الله بن عباد بن جعفر أخو محمد بن عباد من متقنى **أهل مكة** وصالحي التابعين[٦٠٣] عمر بن الحكم بن ثوبان من متقنى **أهل مكة** وصالحيهم مات بها سنة سبع عشرة ومائة[٦٠٤] نافع بن جبير بن مطعم القرشي أبو محمد من سادات **أهل مكة** وافاضل قريش توفى في ولاية سليمان بن عبد الملك[٦٠٥] عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو هاشم من عباد **أهل**

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٩/٢٤٠

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٥٦

(٣) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/١٣٥

مكة مات سنة ثلاث عشرة ومائة[٦٠٦] جبير بن شيبة بن عثمان أبو شيبة خازن الكعبة من خيار أهل مكة وعبادهم[٦٠٧] عبد الله بن شيبة بن عثمان القرشي خادم الكعبة أخو صفية بنت شيبة من عباد أهل مكة وزهاد التابعين." (١)

"[٦٣٥] صفوان بن يعلى بن أمية القرشي من خيار أهل مكة ومتقنيهم[٦٣٦] عبد الله بن كيسان مولى أسماء بنت أبى بكر أبو عمرو وكان ختن عطاء بن أبى رباح وكان متقنا على روايته[٦٣٧] الحارث بن سعيد بن أبى ذباب القرشي بن عم أبى هريرة الدوسي ممن كان بعثه عمر بن الخطاب مصدقا وكان من المتقنين[٦٣٨] عبد الله بن عثمان بن خثيم من القارة أبو عثمان ممن صحب أبا الطفيل عامر بن واثلة زمانا وكان من أهل الفضل والنسك والفقه والحفظ مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة[٦٣٩] ابراهيم بن ميسرة الطائفي انتقل إلى مكة وكان من المتقنين مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة." (٢)

"ذكر مشاهير أتباع التابعين بمكة[١١٢٤] إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أخو عباس بن عبد الله لا يصح له رواية عن صحابي فلذلك حططناه عن درجة التابعين إلى أتباع التابعين[١١٢٥] إبراهيم بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي من جلة أهل مكة ومتقنيهم[١١٢٦] الحسن بن مسلم بن يناق من جلة أهل مكة وقرائهم وفقهائهم مات قبل طاوس[١١٢٧] سليمان بن سحيم مولى العباس بن عبد المطلب من المتقنين وأهل الفضل في الدين[١١٢٨] سعيد بن مرجانة مولى بنى عامر بن لؤي ومرجانة أمه لا يصح له عن صحابي سماع مات سنة عشرين ومائة[١١٢٩] سعيد بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمي أخو كثير بن كثير كنيته أبوإسماعيل من متقنى أهل مكة." (٣)

"[١١٣٠] إبراهيم بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أخو عمرو بن عاصم مات سنة أربع وعشرين ومائة[١١٣١] إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشي أبو إسماعيل كان ممن يؤذن في المسجد الحرام وكان من المتورعين وكان يهم في الشئ بعد الشئ[١١٣٢]

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/١٣٦

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/١٤١

(٣) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٢٧

عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي من جلة أهل مكة ومتقنيهم[١١٣٣] عبد الملك بن نوفل بن مساحق القرشي أبو نوفل من متقنى أهل مكة[١١٣٤] عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي أبو حفص كانت أمه تحت المطلب بن أبى وداعة وكان ثبتا[١١٣٥] الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي من متقنى أهل مكة[١١٣٦] الوليد بن عمرو بن مسافع العامري القرشي من بنى عامر بن لؤي وكان ثبتا[١١٣٧] عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق واسم أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن وكان يقيم بالمدينة مدة وبمكة زمانا مات بالمدينة وكان ثبتا الا انه ربما وهم في الاحايين[١١٣٨] حميد بن قيس الاعرج مولى بنى أسد بن عبد العزى كنيته أبو صفوان مات." (١)

"سنة ثلاثين ومائة وكان متيقظا وهو أخو عمر بن قيس سندل[١١٣٩] عبد الله بن أمية بن أبى عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسد من متقنى أهل مكة ومات بها وكان فاضلا[١١٤٠] بن أبى نجيح اسمه عبد الله بن أبى نجيح الثقفى مولى لآل الاخنس كنيته أبو يسار واسم أبى نجيح يسار كان ممن يسكن المدينة مدة ومكة زمانا وكان من علماءالناس بالقرآن مات سنة إحدى أو ثنتين وثلاثين ومائة[١١٤١] عبد الله بن سعيد بن جبير الاسدي مولى والبة أخو عبد الملك بن سعيد من متقنى أهل مكة على قلة روايته[١١٤٢] إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص من فقهاء أهل مكة وقرائهم مات سنة تسع وثلاثين ومائة وكان ثبتا[١١٤٣] حنظلة بن أبى سفيان الجمحي القرشي واسم أبى سفيان الاسود من خيار أهل مكة وعبادهم مات سنة إحدى وخمسين ومائة." (٢)

"[١١٤٤] يعقوب بن عطاء بن أبى رباح مولى قريش مات سنة خمس وخمسين ومائة وله ست وثمانون سنة وجود المناكير في أخباره من جهة زمعة بن صالح لا من جهته[١١٤٥] عبد العزيز بن جريج والد بن عبد الملك بن عبد العزيز من فقهاء أهل مكة ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها شيئا[١١٤٦] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى أمية بن خالد بن أسيد القرشي له كنيتان أبو الوليد وأبو خالد من فقهاء أهل مكة وقرائهم ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر مات سنة خمسين ومائة وكان يدلس[١١٤٧] عبد الجبار بن الورد أخو وهيب بن الورد العابد من خيار أهل مكة كان يهم في الشئ بعد الشئ[١١٤٨] عثمان بن الاسود بن موسى بن باذان مولى بنى مذحج من متقنى أهل مكة مات سنة خمسين ومائة وكان متيقظا[١١٤٩] عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم القرشي من جلة أهل مكة وكان متقنا." (٣)

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٢٨

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٢٩

(٣) مشاهير علماء الأمصار ابن حب ا ن ص/٢٣٠

"[١١٥٠] زياد بن سعد الخراساني أبو عبد الرحمن سكن مكة وكان شريكا لابن جريج مات بمكة وكان من أهل الحفظ والاتقان والورع في السر والاعلان[١١٥١] قيس بن سعد الحبشي مولى أم علقمة كنيته أبو عبد الله من قدماء مشايخ مكة وجلة فقهائهم مات سنة تسع عشرة ومائة[١١٥٢] عمرو بن يحيى بن قمطة من عباد **أهل مكة** وكان قليل الحديث لازما للورع[١١٥٣] القاسم بن أبى بزة أبو عاصم وقد قيل أبو عبد الله واسم أبى بزة يسار وكان من فارس أسلم على يدي السائب بن صيفي فأقام بمكة وبها ولد له ابنه القاسم وكان القاسم من المتقنين وقدماء مشايخ المكين مات سنة خمس وعشرين ومائة ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبى بزة نظر الحكم بن عتيبة وليث بن أبى سليم وابن أبى نجيح وابن جريج وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه ثم دلسوه عن مجاهد[١١٥٤] العلاء بن أبى العباس الشاعر واسم أبى العباس السائب بن فروخ مولى بنى الديل وهو أخو القاسم بن أبى العباس لم يسمع العلاء من أبى الطفيل شيئا[١١٥٥] عبد الحميد بن عبد الله بن كثير القرشي من خيار **أهل مكة** وكان ثبتا." (١)

"[١١٥٦] سيف بن سليمان أبو سليمان مولى بنى مخزوم وهو الذي يقال له سيف بن أبى سليمان من متقنى **أهل مكة** خرج في آخر عمره إلى البصرة وبقى بها مديدة حتى مات سنة ست وخمسين ومائة[١١٥٧] داود بن شابور أبو سليمان وهو داود بن عبد الرحمن بن شابور نسب إلى جده كان من المتقنين وأهل الفضل في الدين[١١٥٨] رباح بن أبى معروف ممن كان الغالب عليه التقشف ولزوم الورع والاجتهاد في العبادة وكان يهم في الشئ بعد الشئ[١١٥٩] عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة القرشي أخو عمر من خيار أهلمكة مات بعد سنة عشرين ومائة[١١٦٠] عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلي القرشي من المتقنين وأهل الفضل في الدين وكان متيقظا[١١٦١] عبيد الله بن إسحاق بن حماد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى القرشي من خيار **أهل مكة** وعبادهم مات بمكة على تيقظ فيه[١١٦٢] منصور بن صفية وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي كانت أمه صفية بنت شيبة بن عثمان فعرف بها وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين." (٢)

"[١١٦٣] محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو إبراهيم كان جده مسلم بن مهران يعرف بأبي المثنى من خيار **أهل مكة** الا أن أبا المثنى جده ربما وهم في الشئ بعد الشئ على بن عمر[١١٦٤] عثمان بن عبد الملك يعرف بمستقيم من استقامته على الطريقة المحمودة وكان مؤدبا في المسجد الحرام وكان قليل الحديث[١١٦٥] عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو كنيته أبو القاسم من خيار

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣١

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣٢

أهل مكة وهو والد القاسم بن عبد الواحد[١١٦٦] نبيشية بن وهب الحجبي الكعبي القرشي من جلة أهل مكة ومتقنيهم وكان فاضلا[١١٦٧] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلي من خيار أهل مكة وكان ثبتا[١١٦٨] صالح بن عطاء بن خباب مولى بنى الديل من خيار أهل مكة وكان فاضلا[١١٦٩] القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولى بن أبى عمرو القرشي من خيار أهل مكة وكان يهم في الشئ بعد الشئ[١١٧٠] وهيب بن الورد المكى أبو أمية من المتجردين للعبادة والمتقشفين في الزهادة." (١)

"والمواظبة على الجهد الجهيد والصابرين على الفقر الشديد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[١١٧١] يحيى بن عبد الله بن صيفي مولى عثمان بن عفان وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي من خيار أهل مكة ومتقنيهم وكان خيرا فاضلا[١١٧٢] يزيد بن جبير بن شيبة بن عثمان القرشي من خيار أهل مكة وكان ثبتا[١١٧٣] يحيى بن عبد الله بن أبى مليكة التيمى القرشي من أفاضل أهل مكة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة[١١٧٤] نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل القرشي مات سنة تسع وستين ومائة وكان متقنا[١١٧٥] عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي القرشي من صالحي أهل مكة وكان يهم في الشئ بعد الشئ[١١٧٦] محمد بن مسلم الطائفي سكن مكة ممن كان له العناية الكثيرة في العلم وكان يهم في الاحايين[١١٧٧] مسلم بن خالد الزنجي أبو عبد الله كان أبيض مشرب الحمرة فلذلك قيل." (٢)

"زنجى مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان من فقهاء أهل مكة ومنه تخرج الشافعي وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالكا وكان مسلم يهم في الاحايين[١١٧٨] داود بن عبد الرحمن العطار من متقنى أهل مكة كنيته أبو سليمان وكان ثبتا متيقظا في الروايات[١١٧٩] فضيل بن عياض بن منصور أبو على مولده بسمرقند وترعرع بيبورد ونشأ بالكوفة وبها كتب الحديث ثم انتقل إلى مكة فجاور البيت العتيق مع لزوم الورع الشديد والجهد الجهيد ودوام الخوف وخلاء الجوف إلى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومائة وقبره مشهور يزار قد زرته مرارا[١١٨٠] إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص من قدماء مشايخ أهل مكة وكان قد عمر على تيقظ فيه وضبط واتقان[١١٨١] سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد وهم اخوة خمسة سفيان ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم بنو عيينة حمل عن خمستهم

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣٣

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣٤

العلم عدادهم جميعا في أهل مكه ومولدهم كلهم بالكوفة انتقل سفيان إلى مكة وكان مولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من." (١)

"[١٠٤١] عبد الصمد بن معقل بن منبه من خيار أهل اليمن[١٠٤٢] عمر بن عبد الرحمن بن مهرب كان شيخا صالحا[١٠٤٣] معمر بن راشد مولى عبد السلام بن عبد القدوس كان راشد يكنى بعمرو ومولده بالبصرة أدرك جنازة الحسن وطلب العلم في تلك السنة من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين كنيته أبو عروة سكن اليمن وبها مات سنة ثنتين وخمسين ومائة[١٠٤٤] داود بن قيس الصنعاني من خيار أهل اليمن ومتقنيهم ممن أخذ عن وهب بن منبه الهدى في العبادة[١٠٤٥] عطاء بن يعقوب الكيخاراني وكيخاران موضع باليمن وهو مولى بنى سباع سمع التابعين أم الدرداء وذويها وكان ثبتا روايته عن الصحابة كلها مدلسة[١٠٤٦] عمر بن حبيب القاضى من أهل مكة انتقل إلى اليمن ممن صحب عطاء وعمرو بن دينار وغيرهما من التابعين وكان شيخا صالحا عزيز الحديث[١٠٤٧] عطاء بن مسلم الصنعاني من أصحاب وهب بن منبه قليل الحديث يغرب[١٠٤٨] القاسم بن فياض بن عبد الرحمن بن جندرة من جلة أهل اليمن وخيار محدثيهم." (٢)

"١١٢- إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الجرجانييعرف بالوزدولي.حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: سمعت محمد بن داود يقول: سألت يحيى بن معين عن حديث سفيان، عن عمرو، عن جابر؛ افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عشرة آلاف، وتبعه من أهل مكة ألفان، وغزا حنين في اثني عشر ألفا؟ فقال: هذا كذب، قلت: إن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقب بالوزدولي حدث به، فقال: ما يدري ذا القاص.حدثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا إبراهيم بن موسى الوزدولي، حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار؟.قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولم يحدثناه عن الوزدولي غير أحمد بن حفص ولعلنا قد أتينا في هذا الحديث من جهة أحمد بن حفص وكان ابن حفص هذا عندي لا يتعمد الكذب إلا أنه كان ربما شبه عليه.." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الخصرون، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عمر بن علي بن عطاء بن المقدم سمعت أيمن بن نابل يحدث عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على ناقة صهباء لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك.حدثنا

---

(١) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٢٣٥

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/٣٠٥

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٣٩/١

ابن أبي عصمة، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان الفزاري أخبرني أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي جمرة العقبة على ناقة صهباء ليس ضربا، ولا طردا، ولا إليك إليك.حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا مروان بن معاوية ويحيى بن سليم وسفيان بن عيينة عن أيمن بن نابل، حدثنا قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي الجمرة على ناقة صهباء ليس طردا، ولا ضربا، ول ا إليك إليك.حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الحسن بن علي يعني أخاه، حدثنا أيمن بن نابل من **أهل مكة** سمعت قدامة بن عبد الله بن عمار رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة شهباء لا ضربا، ولا طردا، ولا إليك إليك.حدثنا المفضل بن محمد، حدثنا محمد بن يوسف أبو جمة، حدثنا أبو قرة ذكر سفيان، حدثني أيمن بن نابل، حدثني قدامة بن عمار الكلابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على ناقة صهباء لا ضربا، ولا طردا، ولا إليك إليك.حدثنا أحمد بن أبي صالح النيسابوري، حدثنا محمد بن عمار الرازي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا أبو عمر وأيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضربا، ولا طردا، ولا إليك إليك." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن أيمن بن نابل، قال: رأيت شيخا من **أهل مكة** والناس يطوفون حول البيت مع إسماعيل بن هشام فقال الشيخ: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي الجمار على ناقة حمراء لا طرد، ولا دفع، ولا إليك إليك قال فقلت من هذا الشيخ فقالوا قدامة بن عبد الله الكلابي.حدثنا يحيى بن علي بن هاشم الحلبي، حدثني جدي محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة، حدثنا يحيى بن سليمان عن أيمن بن نابل عمن أخبره عن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالبغيض النافع قال وما هو قال التليين.قال الشيخ: ولأيمن بن نابل أحاديث غير ما ذكرته هاهنا، وهو لا بأس به فيما يرويه وما ذكرته جملة أحاديثه ولم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة." (٢)

"نحو ألف وسمعنا منه ثم ذكر حديث ناضرة إلى ربها ناظرة فقال ما أدري ما هذا أيش هذا فوثب به الحميدي **وأهل مكة** وأسمعوه كلاما شديدا فاعتذر بعد فلم يقبل منه وزهد الناس فيه بعد فلما

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/١٤٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/١٤٩

قدمت مكة المرة الثانية كان يجيء إلينا فلا يكتب عنه فجعل يتلطف فلا نكتب عنه.حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال كنية بشر بن السري أبو عمرو الأفوه البصري سكن مكة كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي الأفوه.حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن بشر بن السري؟ فقال: ثقة.حدثنا عبد الصمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن أبي الحواري سمعت بشر بن السري يقول ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك.حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي، حدثنا يعقوب بن كاسب، حدثنا بشر بن السري، عن أبي حرة عن الحسن، عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده.حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا بشر بن السري أبو عمرو البصري، حدثنا مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهفوا القبلة.حدثنا محمد بن جعفر بن طرخان، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رجلا جاء بأخ له إلى." (١)

"وقد سرقه منه غيره من الضعفاء عمرو بن الأزهر الواسطي رواه عن بهز كذلك ورواه سليمان بن عيسى السجزي عن الثوري عن بهز بذلك وجميعا يضعفان في الحديث وسرقاه من الجارود.وروى عن ابن عيينة عن بهز حديثا في ذكر الفاسق شبيها بذلك.حدثناه العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وغيره قالوا، حدثنا جعدبة بن يحيى بمعدن نقره، حدثنا العلاء بن بشر العبشمي عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للفاسق غيبة.قال الشيخ: وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكرها عن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات الناس ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عنه فالجارود بين الأمر في الضعف.٣٦٢- جارية بن هرم أبو شيخ الهنائي بصري.حدثنا ابن حماد، حدثني صالح بن أحمد، حدثنا علي المديني قال قد رأيت أبا شيخ جارية بن هرم كان رأسا في القدر وكان ضعيفا في الحديث كتبنا عنه ثم تركناه.كتب إلي محمد بن الحسن البري، حدثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول أحدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة فيقول حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا ثم يقول له وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا فيقول، حدثني القاسم،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٧٥/٢

عن عائشة ويقول حدثك سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله فيقول، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحا ما فيها فقال تحسدونني فقال." (١)

"إسحاق أبى ذاك كتبنا عن الآباء والأنباء عن محمد بن جحادة عن حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان فاطمة، وإن أول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له وقد علقت مسحا أو مسترا على بابها وحلت الحسن، والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت أنه يمنعه أن يدخل لما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعت منهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى فلان أهل بيت بالمدينة، وإن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.حدثنا ثوبان يعني ثم اشترى لفاطمة قلادة من عصب وسوار من عاج.قال ابن عدي وحميد الشامي هذا إنما أنكر عليه هذا الحديث، وهو حديثه ولم أعلم له غيره.٤٣٥- حميد بن قيس أبو صفوان ا لأعرج مكي.حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال حميد بن قيس قارىء **أهل مكة** ليس هو بقوي في الحديث.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد سألت أحمد بن حنبل عن حميد الأعرج الذي يروي عن الزهري ومجاهد؟ فقال: ثقة هو أخو سندل.." (٢)

"قال ابن إسحاق وحدثني الحسن بن عمارة عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه مثل ذلك.قال الشيخ: وهذان الإسنادان معضلان الإسناد الأول يرويه بن دينار عن الحسن البصري وعن بن دينار محمد بن إسحاق والإسناد الثاني يرويه خالد الحذاء عن الحسن بن عمارة وعن بن عمارة محمد بن إسحاق.حدثنا ابن صاعد عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني الحسن بن دينار عن أيوب السختياني عن مجاهد بن جبير قال ابن عدي **أهل مكة** يقولون جبير والناس كلهم يقولون جبر عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ونحن نقول لبيك بالحج.قال الشيخ: وهذا يرويه عن أيوب بن دينار وعن بن دينار بن إسحاق.حدثنا ابن صاعد، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق وحدثني الحسن بن دينار عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت ي ا رسول الله نحن قوم آرية قال شيال أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الرجل في الجائحة أو العتق ليصلح به

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٣٣/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٧١/٣

بين قوم فإذا بلغ أو كذب استعف.قال الشيخ: وهذا عن بهز قد رواه ابن دينار.حدثنا علي بن إسحاق بن رداء، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال انا محمد." (١)

"من اسمه حسين.٤٨٠- الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.الهاشمي مدني، يكنى أبا عبد الله.حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيى عن حسين بن عبد الله الذي يروي عنه بن إسحاق فقال ضعيف قلت فحسين بن عبد الله الذي يروي عنه بن جريج فقال هو هو.حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثنا علي بن عبد الله قال تركت حديث الحسين بن عبد الله بن عبيد الله يحدث عنه بن عجلان، وابن إسحاق تركه أحمد.سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الهاشمي عن كريب وعكرمة قال علي تركت حديثه.حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ليس به بأس يكتب حديثه.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي حسين بن عبد الله لا يشتغل بحديثه.وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس متروك الحديث.حدثنا أبو يعلى، حدثنا جعفر بن مهران السباك، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عبيدة بن الجراح يضرح كحفر أهل مكة وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد فدعا العباس برجلين فقال لأحدهما اذهب إلى أبي عبيدة وللآخر اذهب إلى أبي طلحة اللهم خر لرسولك قال فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"من اسمه حنظلة.٥٣٧- حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي.حدثنا ابن العراد، حدثنا يعقوب بن شيبة سمعت علي، وقيل له: كيف رواية حنظلة عن سالم فقال علي رواية حنظلة عن سالم وادي ورواية موسى بن عقبة وادي آخر وأحاديث الزهري عن سالم كأنها أحاديث نافع فقال رجل لعلي، وأنا أسمع، هذا يدل على أن حديث سالم حديث كثير قال أجل.حدثنا ابن العراد، حدثنا يعقوب بن شيبة، حدثني عبد الله بن شعيب قال قرأ علي يحيى بن معين حنظلة بن أبي سفيان وأخوه عمرو بن أبي سفيان من أهل مكة جمحيان وهما ثقتان.حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن حنظلة الجمحي كيف حديثه؟ فقال: ثقة.حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول حنظلة بن أبي سفيان ثقة حجة.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا الفضل

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٢٩/٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢١٤/٣

بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن حنظلة المكي الذي روى عنه وكيع فقال: كان ثقة وكان وكيع يقول، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان وكان ثقة وقال أبو عبد الله وكان أخو عمرو بن أبي سفيان وكانوا من بني جمح ينزلون مكة.حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: سألت أحمد بن حنبل عن حنظلة بن أبي سفيان؟ فقال: ثقة من الثقات.." (١)

"٧٧٧- سليم بن مسلم الخشاب مكي، يكنى أبا مسلم.حدثنا ابن ناجية، حدثنا محمد بن بكر القصير، حدثنا سليم بن مسلم الخشاب وحدثنا محمد بن أحمد بن عيسى الوراق، حدثنا محمد بن سليمان الجوهري، حدثنا سليم بن مسلم الجمحي من أهل مكة (ح) وحدثنا ابن حماد، حدثنا العباس، عن يحيى، قال: سليم بن مسلم الذي، يقال له: الخشاب ليس بثقة وقال مرة أخرى سليم بن مسلم الخشاب يقال: كان ينزل مكة، وهو جهمي خبيث.وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال سليم بن مسلم الخشاب متروك الحديث.حدثنا أبو يعلى، حدثنا جعفر بن مهران السباك، حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء.قال الشيخ: وهذا حديث يرويه عبيد الله بن موسى، وأبو عاصم وغيرهما عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة وسليم بن مسلم هذا لم يضبط إسناده فأقلبها فقال عن ثابت وإنما هو عن محمد بن ثابت ونسب ثابت فقال مولى أم سلمة وقال عن أم سلمة وإنما هو، عن أبي هريرة.حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن عبد الواحد بن قيس أو بشير بالشك، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مس ذكره فليتوضأ.قال الشيخ: وهذا رواه، عن ابن جريج مسلم بن خالد الزنجي وغيره فقالوا." (٢)

"من اسمه طلحة.٩٥٤- طلحة بن عمرو الحضرمي مكي.حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول طلحة بن عمرو ليس بشيء ضعيف ضعيف.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول طلحة بن عمرو ضعيف من أهل مكة.حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: طلحة بن عمرو الحضرمي ضعيف.حدثنا ابن أبي بكر، وابن حماد، قالا: حدثنا ابن عباس، عن يحيى، قال: طلحة بن عمرو المكي ليس بشيء وقال لنا ابن أبي بكر في موضع آخر ضعيف.حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال طلحة بن عمرو لا شيء متروك الحديث.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي طلحة بن عمرو غير

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٣٨/٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٣٧/٤

مرضي في حديثه.وقال النسائي طلحة بن عمرو المكي متروك الحديث.حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال يحيى طلحة بن عمرو ليس بشيء، وهو الحضرمي المكي وكان ابن معين يسيء الرأي فيه قال ابن بكير مات سنة اثنين وخمسين ومئة." (١)

"من اسمه عباد.١١٦٥- عباد بن كثير الثقفي بصري.حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثنا محمد بن نافع أخبرني عبد الله بن إدريس، قال: كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير.قال وحدثني عبد العزيز بن سلام سمعت إسحاق بن راهويه قال ابن المبارك انتهيت إلى شعبة، وهو يقول هذا عباد بن كثير فاحذروا روايته.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب سمعت أحمد بن حنبل يقول عباد بن كثير اسوؤهم حالا قلت كان له هوى؟ قال: لا ولكن روى أحاديث كذب لم يسمعها وكان من أهل مكة وكان رجلا صالحا قلت كيف كان يروي ما لم يسمع قال البلاء والغفلة.حدثنا أحمد بن علي، حدثنا ابن الدورقي، حدثنا يحيى بن معين قال عباد بن كثير ضعيف.حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول عباد بن كثير لا يكتب حديثه.حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن عباد بن كثير الذي كان يكون بمكة قال: ليس بشيء في الحديث وكان رجلا صالحا.." (٢)

"، حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب، قال: سألت أحمد بن حنبل عن عمر بن قيس فقال عمر بن قيس أخو حميد بن قيس متروك الحديث، يقال له: سندل من أهل مكة وكان له لسان ولم يكن حديثه صحيح.وسمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي يقول عمر بن قيس سندل من أهل مكة في حديثه لين.حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان، حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثني حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك قال عمر بن قيس، يكنى أبا حفص.وقال عمرو بن علي وعمر بن قيس يلقب سندل متروك الحديث.حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عمر بن قيس أخو حميد بن قيس ضعيف.حدثنا ابن حماد، وابن أبي بكر، قالا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال عمر بن قيس المكي لقبه سندل، وهو ضعيف.حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله، قال: سألت أبي عن عمر بن قيس فقال سندل ليس يسوى حديثه شيئا أحاديثه بواطيل، وهو أخو حميد الأعرج.حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي، قال: سمعت يحيى يقول: كنت قاعدا في المسجد ليلا وعمر بن قيس يحدث فما حفل به يحيى قال فسمعته يحدث عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن عمر في دية اليهودي والنصراني وعجائب.حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال كنيته عمر بن قيس أبو حفص المكي أخو

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٧١/٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٣٨/٥

حميد مولى منظور بن سيار الفزاري نسبه ابن معين فقال بعضهم إنه مولى من قبل أمه أو من قبل أهله والمعروف أنه مولى بني أسد بن عبد العزى.قال يحيى القطان كنت قاعدا في المسجد ليلة وعمر بن قيس يحدث وما حفل يحيى به ويحيى سمعه يحدث عن عطاء، عن عبيد بن عمير في دية اليهودي والنصراني أعاجيب.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي عمر بن قيس الذي، يقال له: سندل ساقط." (١)

"، حدثنا عبدان، قال: حدثنا هارون الفروي، قال: حدثنا ابن نافع، عن عاصم، عن ابن دينار، عن ابن عمر قال: كنا نخرج زكاة الفطر صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم.حدثنا ابن عبد الكريم الوزان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السابري، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فيحشرون معي ثم آتي أهل مكة فتحشر بين الحرمين.حدثنا العباس بن محمد بن العباس، قال: حدثنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن." (٢)

"وبإسناده؛ قال كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل مكة عام الحديبية أربع سنين.- وبإسناده؛ افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وكانت سهامهم ثمانية عشر سهما جمع كل رجل من المهاجرين معه مئة رجل وكانوا ألفا وثمانمئة.حدثنا ابن سلم، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا ابن نافع، عن عاصم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن امرأة وجدت مقتولة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم فأنكر النبي صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان.حدثنا محمد بن هارون البرقي، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن نافع، قال: حدثني عاصم بن عمر عن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما كان بعلا أو يسقى بسيل أو نهر أو عشري ففيه العشر من كل عشرة واحد وما سقي بالنضج والسواقي ففهي نصف العشر من كل عشرين واحد." (٣)

"، حدثنا عبد الجبار بن أحمد، قال: حدثنا أبو الربيع بن أخي رشدين، قال: حدثنا عبد الله بن نافع قال أخبرني عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ميقات أهل مكة فقال إذا خرجوا من الحرم إلى الحل.حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن نافع، قال: حدثني عاصم، عن ابن دينار، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا معها ذو محرم.-

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٠/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٩٦/٦

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٩٨/٦

وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس.حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص، قال: حدثنا ابن كاسب، قال: حدثنا ابن نافع، عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما قطع من بهيمة وهي حية فهو ميت.حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر عن حميد بن قيس، عن عاصم عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات في الحل والحرم.وعن عاصم بن عمر عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال." (١)

"الذي يعمل عمل قوم لوط فارجموا الأعلى والأسفل ارجموهما معا.حدثنا الفريابي جعفر بن محمد، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر عن بلال بن أبي بكر عن سالم، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل منكر خمر وكل مسكر حرام.حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا حماد بن خالد الحناط، قال: حدثنا عاصم بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أضحى يوما محرما ملبيا حتى تغرب الشمس غربت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه.حدثناه الفضل بن صالح، حدثنا أبو مروان العثماني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عاصم بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.حدثنا فارس بن حريز، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر بن حفص، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله، عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: إني لأول من يبعث يوم القيامة ثم أبو بكر وعمر ثم أخرج حتى آتي البقيع فيبعثوا ثم أنظر **أهل مكة** حتى يأتوا فأبعث بين الحرمين.حدثنا محمد بن هارون البرقي، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار أن سالما أخبره أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له، وهو بالمعرس معرس الشجرة صل فإنك بالبطحاء المباركة." (٢)

"من اسمه عبد الوهاب.١٤٣٣- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر مكي.حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى يقول عبد الوهاب بن مجاهد ليس بشيء ليس يكتب حديثه.حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين فعبد الوهاب بن مجاهد فقال ليس بشيء.قال

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٩٩/٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٠٠/٦

عثمان عبد الوهاب من أهل مكة.حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف.حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله، عن أبيه قال عبد الوهاب بن مجاهد ليس بشيء ضعيف.سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي عبد الوهاب بن مجاهد غير مقنع.حدثنا أحمد بن عاصم البالسي، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي عن عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد عن معاوية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن استعجلت إليه أنك تدركه وإن كان الله لم يقدره لك، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنه إن استأخرت عنه أنه مرفوع عنك وإن كان الله قد قدره عليك.حدثناه علي بن إبراهيم بن الهيثم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عبد الوهاب." (١)

"١٥٤٢- عزرة بن قيس.حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: عزرة بن قيس اليحمدي أزدي بصري ضعيف.سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري عزرة بن قيس سمع أم الفيض قالت سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتابع عليه.وعزرة هذا أيضا لا يعرف إلا بهذا الحديث الذي ذكره البخاري.١٥٤٣- عطاف بن خالد بن عبد الله بن صفوان المخزومي مديني، يكنى أبا صفوان.حدثنا علي بن أحمد، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى يقول عطاف بن خالد المخزومي ثقة.حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان، قال: سألت يحيى بن معين عن عطاف بن خالد؟ فقال: ثقة فقلت عن أمه كيف حديثها؟ فقال: ثقة.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول عطاف بن خالد ليس به بأس.حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد، قال: سألت يعني أحمد بن حنبل عن عطاف بن خالد قال هو من أهل مكة ثقة صحيح الحديث روى نحو مئة حديث.سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري عطاف بن خالد بن عبد الله بن صفوان المخزومي مديني لم يحمده مالك بن أنس.حدثنا سعيد بن عثمان الحراني، والحسين بن أبي معشر، قالا: حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا العطاف بن خالد عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقاد من خدش." (٢)

"أن له غيره.١٦٢٩- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير مكي مولى حكيم بن حزام.سمعت ابن أبي بكر يقول: سمعت عباسا يقول: سمعت يحيى بن معين يقول ذلك.حدثنا العباس بن محمد بن العباس، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعيد، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام (ح) وحدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا حماد بن الحسن، حدثنا أبو داود، أخبرنا رجل من أهل مكة،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٦/٥١٣

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٧/٩٥

قال: قال ابن جريج ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى.حدثنا حسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أحمد، حدثنا هشيم، أخبرنا حجاج، حدثني ابن أبي ليلى عن عطاء كنا إذا خرجنا من عند جابر تذاكرنا حديثه وكان أبو الزبير احفظنا للحديث.حدثنا الحسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، قال: قال أبو الزبير كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث.حدثنا حسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان سمعت أيوب السختياني يقول، حدثني أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير قال سفيان بيده يقبضه.حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، حدثنا حماد بن الحسن، قال: قال أبو داود قال أبو عوانة كنا عند عمرو جلوسا ومعنا أيوب فحدث أبو الزبير بحديث فقلت لأيوب ما هذا قال هو لا يدري ما حدث أدري أنا.حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا أبو الكروس محمد بن عمرو بن همام مصري وحدثنا محمد بن جعفر، حدثنا أبو الأحوص قال سمعنا نعيم بن حماد يقول: سمعت هشيما يقول." (١)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن منصور قال عبد الرزاق **أهل مكة** يقولون ان بن جريج لم يسمع من أبي الزبير إنما سمع من ياسين.حدثنا أحمد بن أبي الأخيل، حدثنا أبى خالد بن عمرو، حدثني عكرمة بن يزيد الألهاني، حدثني الأبيض بن الأغر بن الصباح التميمي عن ياسين، حدثني الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعتي الجمعة أو إحداهما فقد أدرك، ومن لم يدركهما، ولا إحداهما فليصل أربعا.حدثنا القاسم بن مهدي، حدثنا ابن كاسب، حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي عن ياسين الزيات، عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى، ومن فاتته ركعتان فليصل أربعا.حدثنا محمد بن خريم، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا ياسين بن معاذ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على شيء فهو له." (٢)

"وبإسناده؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عتاب بن أسيد إني قد بعثتك إلى أهل الله **وأهل مكة** فانههم عن بيع ما لم يقبضوا وعن ربح ما لم يضمنوا وعن قرض وبيع وعن شرطين في بيع أربعة ليس بينهم ملاعنة اليهودية تحت المسلم والنصرانية تحت المسلم والعبد عنده الحرة والحر عنده الأمة.قال الشيخ: وقد روى، عن يحيى بن بكير، عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت وكلها

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٨٦/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥٣٥/٨

غير محفوظة.٢١٤٥- يحيى بن خليف بن عقبة السعدي.حدثنا عمر بن سنان المنبجي ثناابراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن خليف، حدثنا الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة الرجل يرضي امرأته وفي الحرب وفي صالح بين الناس.قال وهذا الحديث عن الثوري بهذا الإسناد غير محفوظ فلااعلم يرويه عن الثوري غير يحيى بن خليف أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا يحيى بن خلف.حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وقد روى هذا الحديث عن عبد الصمد بن عبد الوارث ووهب بن جرير، عن شعبة كذلك." (١)

"صلى الله عليه وسلم من قرأ بقل هو الله أحد فقد قرأ بثلث القرآن.حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المؤدب، حدثنا محمد بن بكر الضرير، حدثنا اليسع المكي عن مجاهد، عن أبي ذر، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بعضادتي الباب يقول ألا لا صلاة بعد العصر إلا بمكة، حدثنا محمد بن يونس العصفري، حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثني اليسع بن طلحة القرشي من **أهل مكة** سمعت مجاهدا يقول بلغنا أن أبا ذر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بحلقتي الكعبة يقول ثلاثا لا صلاة بعد العصر إلا بمكة، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه والبيعان بالخيار ما لم." (٢)

"٦ - أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطيمن **أهل مكة**قبلة أهل العراق ووثقوه يروي عن أبيه عن يونس عن الزهري نسخة للزهريقيل لعلي بن المديني نسخة شبيب عن يونس عن الزهري فقال كتبتها عن ابنه أحمد وحدث ابن وهب عن شبيب بن سعيد والد أحمد هذا باحاديث مناكير فكأن شبيبا الذي يحدث عنه ابن وهب غير شبيب الذي يحدث عنه ابنه أحمد وغيره لأن أحاديثهم عنه مستقيما وأحاديث ابن وهب عن مناكير." (٣)

"من المدينة على أربعة أيام فى جنوبيها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق واد من المدينة فى قبلتها على أربعة أميال فى طريق مكة وأعذب ماء فى الناحية أبار العقيق، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجذام ومن أقام بها وجد فى ترابها وهوائها رائحة ليست فى الأرائيج طيبا خلقة فيها وجوهرية

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١١٠/٩

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٨٧/٩

(٣) من روى عنهم البخاري في الصحيح ابن عدي ص/٧٧

لا تتغير وهى أنقى «٦» طينا من الطيب بسابور وألذ نسيما من نهر الأبلة ولا تتغير المعجونات والطيب بها ما أقاما، (١٦) وأما اليمامة فواد والمدينة به تسمى الخضرمة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهى أكثر نخيلا وثمرا من المدينة ومن سائر الحجاز، وكانت قرارا لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها الى جزيرة مصر فسكنوا بين النيل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولتميم كالدار ا التى لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالمحدثة التى بظاهر اسوان وكالعلاقى وهو المنهل يجتاز به الحجيج الى عيذاب «١٤» وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه فى أمور سآتى على ذكرها فى أماكنها، وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة ويليها فى الكبر وادى القرى وهى ذات نخيل أيضا «١٧» ، والبحرين فى ناحية نجد وأكبر «١٨» أعمالها ومدنها هجر وهى أكثر تمورا وليست من الحجاز وهى على شط بحر فارس ومقام القرامطة «١٩» بها وهى دارهم، ولهما قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدة وعدد اغتصبت لضعف السلطان من أربابها، (١٧) والجار فرضة المدينة وهى على ثلث مراحل منها على شط البحر وهى أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة." (١)

"حدثني محمد بن أحمد بن علي بن بشر، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن بكير، قال: ثنا أبو معشر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: «ﷺمن لم يبال ما قال، وما قيل له، فهو ولد شيطان، أو ولد غية»حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن بشر، قال: ثنا أبي، عن جدي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: "كان رجل من العباد من أهل مكة صام ثلاثين يوما يطلب اسم الله الأعظم، فلم ير شيئا، فقال: لأتمنها أربعين، فصام أربعين يوما، فدخل المسجد، فإذا رقعة فيها مكتوب: يا نور النور يا طهر الطاهر، يا لا إله إلا أنت "." (٢)

"٤٥٢ – أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكيمن الصوفية الكبار، من أهل مكة، قدم علينا سنة إحدى وتسعين ومائتين، كتب عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع، وزفر، التفسير عن سنيد بن أبي داود، وقرأ مسائل المزني، وحضرت عليه مجالسه، وأملى علي مسائلا كثيرة، سأله عنها علي بن سهيل فأملى علي أجوبتها وأجازني عامة ما أملاه، وسمعته يقول: لقيت رجلا فيما بين قرى مصر يدور، فقلت له: ما لي أراك لاتقر في مكان واحد، فقال لي: وكيف يقر في مكان واحد من هو مطلوب، فقلت: أو ليس أنت في قبضته في كل مكان، قال: بلى، ولكني أخاف أن أستوطن الأوطان فيأخذني على غرة الاستيطان مع المغرور، وسمعته يقول في مسألة التوبة. . . التوبة على تفسير اللغة: هو الرجعة، ولذلك فرض الله

---

(١) صورة الأرض ابن حَوْقَل ٣١/١

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٢٧٩/٣

تبارك وتعالى التوبة على الخلق لما ذهبوا عنه واشتغلوا بالمعاصي، فافترض عليهم الرجوع إليه على دروب، فقال أهل الحديث وأهل الحق، ومن قال بقولهم: إن التوبة على العاصين من المؤمنين فرض كسائر الفرائض من شرائع الإيمان، وقالوا: ليس هي بفرض كفرض الإيمان من تركها كفر، وقالوا: لا يوجب على أحد من أهل القبلة كفر بذنب، واحتجوا بقول الله: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ [النور: ٣١] .قال عمرو: إنما سميت الصوفية باسم الصوفية لأنهم قوم عملوا بحقائق الدين، وحققوا العمل للآخرة بالزهد في الدنيا والتقلل، وكان لباسهم الصوف من إحدى تلك الحقائق، وكان ظاهرا، ففارقوا به الناس فسموا به، وليس كل من لبس الصوف استحق ذلك الاسم، ولا كل من لم يلبسه زال عنه ذلك الاسم، ولكن ننظر إلى من عمل بحقائق الدين، واجتنب أهل الغفلة، واعتزل البطالين في كلامه وأخذه وأعاطيه وعمله، وكان على ذلك كل من حركاته خائفا دخيلا لبس الصوف أو لم يلبسه.." (١)

"روى حديثه أبو مسعود.٧٩- أبو شيبة الخدري: كان بناحية أرض الروم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة))٨٠- أبو شاه اليماني:كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لما فتح مكة، قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال: ((إن الله عز وجل حبس الفيل عن أهل مكة)) فقام أبو شاه فقال: يا رسول الله أكتب لي فقال: ((أكتبوا لأبي شاه)) .." (٢)

"وعباد بن بشر وعبد الله بن عبد الله بن أبي في خلق سواهم عباد بن بشر من أهل مكة يكنى أبا بشرسنة ثلاث عشرةقال أبو موسى محمد بن المثنى وعلي بن محمد بن المدائني مات الفضل بن عباس." (٣)

"والفسطاط آهل الأمصار، وطوبى لأهل الغرج بعدل الشار [١] ، ولاصفهان الهواء والحلل [٢] والفخار، ورسوم شيراز على الإسلام عار، وعدن دهليز الصين مع صحار، وبالصغانيان الكلأ والثمار [٣] والأطيار، وبخارا جليلة لولا الماء وحريق النار، وبلخ خزانة الفقه مع الرحب واليسار، وإيليا تصلح لأهل الدين والدار [٤] ، وأهل بغداد قليلو [٥] الأعمار،، وصنعاء ونيسابور بالضد وليس [٦] أكثر ولا أرذل من مذكرى [٧] نيسابور ولا أطمع من أهل مكة ولا أفقر من أهل يثرب ولا اعف من أهل بيت المقدس [٨] ولا آدب من أهل هراة وبيار [٩] ولا اذهن من أهل الري ولا انقب [١٠] من أهل سجستان ولا ابخس من أهل عمان ولا أجهل [١١] من أهل عمان ولا أصح موازين [١٢] من أهل

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٤٥٧/٣

(٢) الكنى لمن لا يعرف له اسم للأزدي أبو الفتح الأزدي ص/٣٨

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم الربعي، أبو سليمان ٩٢/١

الكوفة وعسكر مكرم ولا أحسن من أهل حمص وبخارا [١٣] ولا أقبح من أهل خوارزم ولا أحسن لحي من الديلم ولا اشرب للخمور من أهل بعلبك ومصر ولا افسق من أهل سيراف ولا اعصى [١٤] من أهل سجستان ودمشق ولا اشغب من أهل سمرقند والشاش ولا اوطأ [١٥] من أهل مصر ولا ابله من أهل البحرين ولا أحمق من أهل حمص ولا البق من أهل فسا ونابلس ثم الري بعد بغداد [١٦] ولا أحسن لسانا [١٧] من أهل بغداد ولا أوحش من لسان [١٨] صيدا وهراة ولا اصح من لسان خراسان [١٩] ولا أحسن عجمية من أهل بلخ والشاش ولا اعفط [٢٠] من أهل البطائح ولا أسلم صدورا من أهل هيطل ولا اخير قوما من أهل غرج الشار [٢١] فان سأل سائل اى البلدان أطيب نظر [٢٢] فان كان ممن يطلب الدارين قيل____________ [١] . الغرج pro الفرجBhaecom.C[٢] . الهوى والجللC[٣] . والفواكهC[٤] . يصلح لأهل الدنيا وتلك الدارC[٥] . قليلC[٦] . ولا ترىC7]- La.cunainC][٨] . القدسC[٩] . (كذا) و C، [؟] بمارBB [؟] . [١٠][١١] . عمان Chabet عمان exstat.Pro أهلubitantuminmarg, Com. .haecinBdesunt
[12][١٣] . ل ا Omisso وأقبح.DeindeB وهيطلC[١٤] . اعصا C، اعفىB[١٥] . افطاB[١٦] . بغداد ثم فسا ونابلس والريC[١٧] . غير صحيحB.Inmarg[١٨] . لسانا من أهلC[١٩] . [؟]
(عربية. ١) المشرقC[٢٠] . احفظ C). [21. Bom] عزج (C[22 .Bom]." (١)

"له بيت المقدس وان [١] كان مخلصا آمنا من الطمع قيل مكة [٢] وان كان ممن يطلب النعمة والحيازة والرخص والفواكه قيل له كل بلد أجزاك [٣] والا فعليك بخمسة أمصار دمشق والبصرة والرى وبخارا وبلخ [٤] أو بخمس مدائن قيسارية وباعيناثا [٥] وخجندة والدينور ونوقان [٦] أو بخمس نواح الصغد والصغانيان ونهاوند وجزيرة ابن عمر [٧] وسابور فاختر ما شئت منها فإنها منازه الإسلام، واما الأندلس فيقال انها جنات ومستفاض جنات الدنيا اربع غوطة دمشق ونهر الأبلة وروضة الصغد وشعب بوان، ومن أراد التجارة فعليه بعدن أو عمان أو مصر [٨] وكلما نذكر من عيوب أهل البلدان فأهل العلم والأدب عنه بمعزل خاصة [٩] الفقهاء لأني [١٠] رأيت الفضل فيهم، واعلم ان كل بلد فيه صاد فأهله حمق الا البصرة [١١] فان اجتمعت صادان مثل المصيصة وصرصر____________ [١] . (الدارين pro الزارينB) .Com[٢] قوله قيل مكة لا B.orinMargtLec وب بـيـنـه تـنـاقـض: ين ما قدمه من قوله ولا أطمع من أهل مكة لان هذا نقل وما قدم ما عنده الا ان الصحيح الصادق هذا الذي نقل وما قدم يشبه. الكذب بل هو هو ولعل الحكم يدور على الازمنة والأشخاص والامزجة والافهام[٣] وان كان مراده الدنيا وجمع الأموال قيل له مصر وعدن أو.Pro Cprohis:عمان وان كان سؤاله عن المياه

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٣٤

والفواكه قيل له كل بلد آخر اسمه ان. والميازة B والحيازة[٤] . وبخمس etdeindeB البصرة الري بلخ تاهرتthicquoqueinseqq.copulamomC. [٥] ياعيناثا C، وباعيثايا[٦]B . و.B [؟] بانياسe.LJi.رC [][٧] . عمروC[٨] واختر ما شئت فإنهن CProhis:جنات الدنيا، فان كان مطلوبة الأمن والعدل قيل له بخارا غرج الشار صعدة قرطبة، فان قال أريد بلدا يجمع الدنيا والآخرة والخيرات والرخص والصلاح وطيب الهوى (الهواء (l.والفواكه المتضادة مثل أرطب والجوز والعنب الكبير والموز والماء البارد والمعاش الواسع قيل له عليك ببيت المقدس، وقالت العقلاء. جنات الدنيا اربع غوطة دمشق ونهر الأبلة وارض السغد وشعب بوان[٩] . وخاصةC[١٠] . قانيargineBscribitur.C [١١] حتى البصرة ومصر.C تأثير حروف الأسامي في امزجة اهالى الامكنة المسماة argumentum:."(١)

"ثبير وكانت العرب تقول أشرق ثبير كيما نغير [١] على الخلاف وتسمى جمعا [٢] والمشعر الحرام وعرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاط وثم [٣] سقايات وحياض وقناة تخر [٤] وعلم قد بنى يقف خلفه [٥] الامام للدعاء والناس حوله على جبال بقربة [٦] لاطية والمصلى على حافة وادي ٥ عرنة على تخوم عرفة ولا يجوز الوقوف بالوادي ومن خرج اليه قبل غيبوبة الشمس وجب عليه دم وعلى حد عرفة اعلام بيض وفي المصلى [٧] منبر من الآجر [٨] وخلفه حوض كبير وقبله بميلين المأزمين هي حد الحرم وبطن محسر واد بين منى [٩] والمزدلفة هو تخم [١٠] المزدلفة [١١] والتنعيم موضع به مساجد حول مسجد عائشة وسقايات [١٢] على طريق المدينة منه يحرم ١٠ المكيون بالعمرة [١٣] ويحدق بالحرم اعلام بيض وهو من طريق الغرب [١٤] التنعيم ثلاثة أميال ومن طريق العراق [١٥] تسعة أميال ومن طريق اليمن سبعة أميال ومن طريق الطائف أحد عشر ميلا [١٦] ومن طريق الجادة عشرة أميال وذو الحليفة قرية عند يثرب بها مسجد عامر وبالقرب [١٧] آبار ولا يرى بها ديار [١٨] والجحفة مدينة [١٩] عامرة يسكنها بنو جعفر عليها حصن ببابين وبها ١٥ آبار يسيرة وعلى ميلين عين وبها بركة كبيرة ربما عز بها الماء [٧] وهي كثيرة__________[١] على الخلاف (sic) نشير.edformulaconstat.DeindeCom) Com.;B. الخلاف B)[٢] وحدها Caddit:الحرام.Post ويسما جمع C، ويسمى جمع.B الى وادي محسر نحو منا[٣] . سقيات.DeindeC وبها ١٨ بن ٦٤٦ بنJaqutIII.4] .Jaqutom] تجرB[٥] . عندهJaqut[٦] . بقريةC7] .HaeeinBdesunt][٨] . آجرC[٩] . المنىB[١٠] . تخم؟B11] .Chaecom][١٢] ٢٢ بن ٨٧٩ بن.JaqutI وسقايا[١٣] مساجد مريم أحرمت به عائشة بالعمرة وثم مسجدها

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٣٥

Cprohis ،ويحدق.Pro على فرسخ من مكة خلف١٥ بميل مسجد علي منه يعتمر الشيعة
rubroatramento.الحرم Ctantum بالحرم[١٤] المدينة التنعيم وهي جادة
أهل.C.seqq 17, 245, Cf.oqueJaqueJaqutII ثلاثة أميال ،omisso الغرب[١٥] أهل.C
الشرق[١٦] . عشرون أميال (sic) :Jaqut[١٧] . وبالغربC[١٨] . ترى بها دياراComCl. [١٩]".
(١)

"الحمى، أخبرنا شافع [١] بن محمد قال حدثنا علي بن الرجاء [٢] قال حدثنا ابو عتبة قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام بن [٣] عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واشد وانقل حماها الى الجحفة وقرن مدينة [٤] ٥ صغيرة خلف الطائف على طريق صنعاء ويلملم منزل على طريق زبيد [٥] عامر وذات عرق قرية بها آبار قريبة المستقى [٦] يابسة عابسة على منزلين، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الاصبهانى [٧] قال أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد [٨] قال حدثنا [٩] الليث بن سعد قال حدثنا نافع مول ابن عمر عن عبد الله بن عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا ١٠ رسول الله من اين تأمرنا ان نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن فقال ابن عمر يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل أهل اليمن من يلملم في حديث آخر [١٠] ويهل أهل العراق من ذات عرق والذبيب [١١] ميقات الغرب في البحر جبل إزاء الجحفة، وشقان [١٢] ميقات أهل اليمن في البحر موضع قبال ١٥ يلملم [١٣] ، وعيذاب مدينة قبالة [١٤] جدة يحرم منها من قصد من ذلك الوجه، فهذه مواقيت الآفاق فمن جاوزهن يريد مكة ثم رجع نظر فان كان [٦] لبى سقط عنه الدم وقال بعض [١٥] لا يسقط وقال بعض [١٦] يسقط وان لم يلب، ولا يجاوز آفاقى [١٧] ميقاتا الا محرما [١٨] وان لم يكن ميقاته كالشامى إذا اجتاز بذي الحليفة وميقات أهل مكة في الحج منها والجعرانة ٢٠ على مرحلة من مكة يخرج الناس اليها في الإحرام [١٩] بالعمرة فهذه مشاهد____________[١] . ساقعB[٢]
. بطبرية addens الرداC[٣] . عنestproB [٤] قرن.Com.،قرن المنازل[٥] زبيدية (زبيد به
مياه.1)Bom. [6C][٧] . أصفهانيC[٨ . [مسعودB[٩] . أخبرنC. et 387, Cf.BokharlI
386. [١٠] وفي رواية اخرىC[١١] . الذنيبC, SicB[12 .Bsinepunctis][١٣] وفي
البحر.Cprohis 9, 127 Cf.HamdanI:ميقاتان للمصريين الذنيب ولأهل اليمن شقان[١٤] .

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٧٧

قبالC[١٥] . بعضهمC[١٦] . اخرونC[١٧] . ميقات) etdeinde آفاقيBsinepunctis (؟[١٨]
. محرمBetC[١٩] . من مكة Cadd.." (١)

"خمسة وثلث الا ترى الى قول الراجزوجاءنا مجوعا [١] سعيد ... ينقص في الصاع ولا يزيدولهم بالمراكب صاعان يعطون بأحدهما [٢] جرايات الملاحين ويتعاملون بالكبير، وأرطالهم [٣] ، بمكة هو المن المعروف في جميع بلاد الإسلام غير انهم [٤] يسمونه رطلا ورطل يثرب الى قرح [٥] مائتا درهم ورطل اليمن بغدادي [٦] ولعمان المن ٥ وبقية الإقليم بغدادي ولهم البهار وهو ثلاثمائة رطل [٧] ونقودهم [٨] مختلفة **لأهل مكة** المطوقة وهي والعثرية [٩] ثلثا المثقال تؤخذ كدراهم اليمن [١٠] عددا وتفضل العثرية حتى ربما كان بينهما دريهم [١١] ودينار عدن قيمة سبعة دراهم وهو ثلثا البغوي [١٢] تزن ولا تعد ودينار عمان ثلاثون غير انه يوزن [١٣] والدراهم المستعملة في الإقليم [١٤] تسمى بمكة المحمدية [١٥] **ولأهل مكة** المزبقة [١٦] اربعة ١٠ وعشرون بمطوق ضعف اختمى [١٧] تبطل يوم السادس من ذي الحجة الى آخر الموسم ولأهل اليمن العلوية تختلف باختلاف البلدان حتى ربما بطلت في بعضها قيمة اربعة [١٨] منها درهم وزنته حول الدانق ولهم قروض ربما غلت فصارت ثلاثة [١٩] بدانق وربما صارت اربعة [٢٠] ولأهل عمان الطسوه الرسوم في هذا الإقليم لبس [٢١] الوزر والأزر بلا قميص الا القليل [٧] وبمخا ١٥___________[١] . ٥ بن. ٢٨٥ بن.Cf.Tab.I. مجموعC,LJ رB [٢][] . بأحدهمC[٣] . رطلهمC؟[٤] . المنCprohistantum[٥] . ماتا.DeindeC فرج ،C قرجB[٦] بغدادي.C وبعمان.DeindeC وبقرح ثلاثمائةetaddit, [7:hicetdeinde .Com][٨] . وسنجتهم C.i.e [؟][٩] . ثلثي مثقال h.l.,etdeinde والقيريهC[١٠] . بالعدد.DeindeC كدارهم اليمنB;.Com[١١] . (بدرهم B) بدرهم.Ctantum وقيمة دينار عدنDeindeC[١٢] . البغويB؟[١٣] وهو ثلث المثقال ولذلك.C يسما ثلاثي (يسمى ثلاثيا (l.يزن وزنا ويسمى أيضا ركاوى (زكاويا (l..14] C] كلهaddit[١٥] . المحصديه.Craindescriptione [١٦] المن ،C [؟] المزيقه.B من بقه et المربقه ،C ,semelutrecepi المربقهAegyptiBsemel [؟]) ،17] B.Com.Sic] صعف)[١٨] . اربعB[١٩] . ثلثB[٢٠] كل اربعة منها درهم ووزنها.C وديناره ثلثي مثقال يزن ولا يعد addit:الطسوه etpost نحو دانق ولهم قروض[٢١] . ورسومهم انهم يلبسون C." (٢)

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٧٨

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٩٩

"بالسحور على ابى قبيس ولا يرى [١] أحسن من مزى أهل مكة في خروجهم الى الحج في ان أحدهم ينوبه في ذلك ما ينوب العراقى [٢] ومياه [٣] هذا الإقليم مختلفة ماء عدن وقناة مكة وماء زبيد [٤] ويثرب خفيف وماء غلافقة قاتل [٥] وماء قرح [٦] وينبع ردى [٣] وسائر المياه متقاربة وحججت سنة ٥٦ فرأيت ماء زمزم كريها ثم عدت سنة ٦٧ فوجدته طيبا ٥ وأكثر مياه السواحل عذيبيات [٧] ، فان قال قائل ومن اين علمت خفة المياه وثقلها قيل له بأربعة أشياء احداهن [٨] ان كل ماء يبرد [٩] سريعا فهو خفيف وما رأيت أسرع برودة من ماء تيماء وأريحا وهما اخف مياه الإسلام فمن هذا استنبطت هذا الوجه ثم صح لي بكثرة التجارب والثانية ان الماء الخفيف يبطئ تحلبه [١٠] ومن شرب ماء ثقيلا أسرع [١١] بوله والثالثة الماء الخفيف ١٠ يشهى الطعام ويهضمه والرابعة إذا أردت ان تعرف ماء بلد فاذهب الى البزازين والعطارين فتصفح وجوههم فان رأيت فيها الماء فاعلم خفته على قدر ما ترى من نصارتهم وان رايتها كوجوه الموتى ورايتهم مطامنى الرءوس فعجل الخروج منها [١٢] والمضار بمكة باذنجان يمرض وبالمدينة كراث يتولد منه خروج عرق المدينى [١٣] المعادن اللؤلؤ في هذا الإقليم بحدود هجر يغاص عليه في ١٥ البحر بإزاء أوال [١٤] وجزيرة خارك ومن ثم خرجت درة اليتيم يكترى رجال يغوصون فيخرجون صدفا اللؤلؤ وسطها واشد شيء عليهم حوت يثب الى عيونهم وفائدة من تعاطاه بينة، ومن أراد العقيق اشترى قطعة ارض بموضع بصنعاء ثم حفر فربما خرج له شبه صخرة واقل وربما لم يخرج شيء، بين ينبع والمروة معادن ذهب، العنبر يقع على حافة البحر من عدن الى ٢٠____________[١] . بريB؟[٢] ولا يؤذنون العتمة الا في ثلث الليل ثم يصلون Cprohis:ترويحة ويطوفون طوافا والمؤذنون يهللون ويكبرون والشموع تقد حول الطواف. ويتزينون يوم عاشوراء ويتخذونه عيدا ويضربون الفراقيع عند الصلوات.B [٣] المياه[٤] . وزبيدC[٥] . ثقيلC[٦] . قرجBBetC [؟] . [٧][٨] . إحداهنB؟[٩] . ماB [؟]B [؟] [؟] . [١٠][١١] . اسرChaec.B [١٢] والمضار pro الرديةomniaom.DeindeC[١٣] وحيتان القرس) Caddit.:القرش (ردى.l[١٤] . آوال B." (١)

"البلد مسجد أبان [١] مخلاف معاذ خلف مخا ثم [٢] مسجد البئر المعطلة [٣] والقصر المشيد في مخلاف البون وفي مخلاف مرمل [٤] من مخلاف صنعاء خرجت النار [٥] التي أحرقت جنة المقسمين، بئر عثمان على طريق الشام، عند العرج جبل قالوا ان [٦] جبريل شق فيه [٦] للنبي صلى الله عليه وسلم وقت هجرته طريقا الى المدينة [٧] ، وقعت نار بين المروة والحوراء فكان يقد كما يقد ٥ الفحم [٦] ، بيوت الفارهين بالحجر [٨] عجيبة على أبوابها عقود وطروح ونقوش، الطاغية [٩]

---

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/١٠١

مدينة خربة خلف خيم أم معبد، بالسروات قلاع عجيبة، كمران جزيرة في البحر فيها مدينة ولهم ماء حلو تسمى العقل بها حبوس ملك اليمن وفي أخلاق **أهل مكة** جفاء ولا ظرف لأهل اليمن، أهل عمان يطففون ١٠ ويخسرون ويفسقون، الزنا بعدن [١٠] ظاهر، أهل الأحقاف نواصب غتم والحجاز بلد فقير قحط والقبائل [١١] تأخذ من السروات نحو [١٢] الشام فتقع في ارض الاغر بن هيثم [١٣] ثم تخرج الى ديار يعلى بن ابى يعلى [٦] ثم الى سردد ثم الى ديار عنز [١٤] وائل في بنى غزية ثم تقع [١٥] في ديار جرش والعتل وجلاجل [١٦]____________[١] . (مسجدا بان B) النارجيل قبال عدنC[٢] . بمخا وثمC.3] BetC, II, 6, 869, JaqutI). einregioneTalkom.] المعطل٨٨٦، ٥ seq.) .4] seq.ubilegitur: 12, 136 iexIbnKhordadbeh] ومرمل ومن هذا المخلاف خرجت النار التي أحرقت الجنة التي ذكرها الله. تعالى في كتابه (Qoran.68 vs.20) فأصبحت كالصريم.5] B.Inseqq.Bom] المقسمين s.المقتسمين ،C حبه المقسمين6] .Com][٧] . طريقا وقت هجرتهC[٨] وثم الموضع الذي خرجت منه ناقة صالح عجيبة:addit etpost عند الحجر.C عم والقبائل9] .Qoran.69 vs.5][١٠] . بعدB[١١] . والعرب في هذه الجزيرةC[١٢] . أهلBaddit[١٣] . هستمB؟[١٤] . وبين seq.C في بنى ؛pre عشرB[١٥] . يقع ،C يقعqB) ; sinecopula atutquoquememor] خ لاخل 16] Com.B utapudHamdanI العتك abiliterlegendum العتل) .Pro حلاحل ١٤١، ٢١ pronunt.effert.electionem.seq.." (١)

"(محمد) بن خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني القائد متوكلي. يقول:ألم ترني والسيف خدني ومالنا ... رضاع سوى در المنية بالثكلفإني وإياه شقيقان لم تزل ... لنا وقعة في غير عكل وفي عكلمحمد بن أحمد بن سلم بن مدحور العبدي القائد متوكلي. يقول:والسيف والرمح دون الخلق قد شهدا ... أني شجاع وما داناني الأسدإذا شددت على قوم هزمتهم ... ببأس ذكرى فلا يبقى لهم مددمحمد بن بعيث بن حلبس الربعي من ولد هنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. خرج على المتوكل في أول أيامه بنواحي أذربيجان فأخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد إلى ما كان عليه وجمع جمعا وقال:كم قد قضيت أمورا كان أهملها ... غيري وقد أخذ الإفلاس بالكظملا تعذلني فيما ليس ينفعني ... إليك عني جرى المقدار بالقلمسأتلف المال في عسر وفي يسر ... إن الجواد الذي يعطي على العدمفأنفذ إليه المتوكل بغا الشرابي ففض جمعه وأخذه وجاء به المتوكل ففرش له نطعا وجاء السيافون فلوحوا فقال له المتوكل: يا محمد ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: الشقو يا أمير

(١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/١٠٣

المؤمنين وأنت الحبل الممدود بين الله تعالى والناس وإن لي بك لظنين اسبقهما إلى قلبي أولاهما بك وهو الغفو ثم قال:أبى اليأس إلا أنك اليوم قاتلي ... إمام الهدى والصفح أولى وأجملتضاءل ذنبي عند عفوك قلة ... فمن بعفو منك فالعفو أفضلفإنك خير السابقين إلى العلى ... وإنك بي خير الفعالين تفعلفعفا عنه وحبسه فمات في حبسه.محمد بن أبي حليم المخزومي مولى لهم يكنى أبا الحسن. وهو من أهل مكة نزل بغداد واتصل بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبي وكتب إليه عند شربه الدواء:تنوق في هدية كل قوم ... إليك غداة شربك للدواءفلما أن هممت به مدلا ... لموضع حرمتي بك والإخاءرأيت كثير ما يهدى قليلا ... لعبدك فاقتصرت على الدعاءوله:تتمناه كل عين على البعد ... ويشقى بقربه من يراه." (١)

"قال أبو الحسن: أبو روح الكلابي هو حبان بن يسار، وليس في نسبه زهير، وكناه موسى بن إسماعيل، وهو ضعيف.٦٦- حميد بن عطاء الأعرجقال ابن حبان: وليس هذا بصاحب الزهري، ذاك حميد بن قيس الأعرج.يقول إبراهيم بن أحمد: وحميد بن قيس الأعرج قارئ أهل مكة، مولى لقريش، توفي زمن مروان بن محمد.قال أحمد بن حنبل: ليس هو بقوى في الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة.روى مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد،." (٢)

"«تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، فإذا شيك فلا انتقش»٣٢١- محمد بن أبي حميد المدنييقول إبراهيم بن أحمد: روى عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر حديثين منكرين، منها: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنبئوني أفضل أهل الإيمان إيمانا؟» قلنا: الملائكة، وذكر الحديث.قال أحمد: أحاديثه مناكير.٣٢٢- محمد بن عطية بن سعد العوفيقال أبو حاتم: محمد بن عطية بن سعد العوفي، من أهل مكة.قال أبو الحسن: محمد هذا جده عطية هو محمد بن الحسن بن عطية بن سعد.ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: قلت لمحمد بن سعد بن محمد العوفي: محمد بن عطية الذي روى عنه أسيد بن زيد من هو؟ فقال: ليس لعطية ابن يقال له: محمد، وإنما هو جد محمد بن الحسن بن عطية بن سعد، نسبه أسد إلى جده.." (٣)

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٤٣٧

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان الدارقطني ص/٨١

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان الدارقطني ص/٢٤٣

"باب البرتيالقاضي أحمد بن محمد بن عيسوابنه أبو خبيب العباس بن أحمد.باب البزيالذي تنسب إليه قراءة **أهل مكة** ، هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة.باب البرجمي ، والترخمي.البرجميون كثيرون ينسبون إلى البراجم في بني تميم بن مرة.." (١)

"حدثنا ابن الصواف ، حدثنا عبد الله بن أحمد إجازة قال: سألت أبي عن أبي الحصين؟ فقال: مكي، روى عنه ابن مهدي ، حدثنا عنه، عن ابن جريج ، عن عطاء قال: من السنة أن يؤمر على **أهل مكة** من غير أهلها.وقال أبو طالب عن أحمد، عن ابن مهدي، عن أبي حصين القارىء ، وأثنى عليه خيرا.أبو الحصين عن إسماعيل بن أبي خالد، روى عنه عثمان بن اليمان.زيادات في حصين ممن لم يذكرهم البخاري.الحصين بن الحمام ، أنصاري له صحبة ، يعد في الشعراء ، يكنى أبا معية ، كناه ابن دريد.المقنع بن الحصين بن يزيد بن شبل التميمي ، من زيد مناة بن تميم ، شهد القادسية.." (٢)

"حدثنا بذلك علي بن إبراهيم ، عن ابن فارس عنه.حدثنا ابن مخلد ، حدثنا صالح بن أحمد ، حدثنا علي بن المديني قال: زرزر بن صهيب.حدثنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقريء ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زرزر قال: قلت لعطاء: نسلم على النساء؟ قال: إن كن شواب فلا.حدثنا عثمان بن السماك ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا أبو عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان قال: قال لي زرزر رجل من **أهل مكة** صالح قال: قلت لعطاء: نسلم على النساء نحو قول ابن صاعد.وله عن عطاء حكاية أخرى لا أعلم غيرهما ، وهي في الرجل يخرج منه الريح في ثوبه.وأما رزن ، فهو رزن بن يعمر بن نفاثة.حدثنا محمد بن علي بن أبي رؤبة ، حدثنا العطاردي ، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، حدثني رجل من بني الديل قال: كان بنو الأسود بن رزن يودون في الجاهلية ديتين ونودي دية لفضلهم فينا ، فبينما بنو بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الإسلام ، وتشاغل الناس به. وذكر خبرا في المغازي وذكره إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق نحو ذلك.فيما أخبرنا حبيب ، عن المروزي ، عن ابن أيوب عنه.." (٣)

"وأما فريعة ، فهي فريعة بنت مالك بن سنان ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل عنها زوجها أنه قال لها: " امكثي فيبيتك حتى يبلغ الكتاب أجله ". وهي اخت أبي سعيد الخدري روت عنها زينب بنت كعب بن عجرة روى حديثها سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عمته زينب

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢٨٢/١

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٥٥٠/٢

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١١٦٢/٣

عنها.باب قنبل ، وقبيل.أما قنبل ، فهو محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن جرجة المكي المقرىء بمكة ، بقراءة ابن كثير ، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد ، وأبو ربيعة مقرىء أهل مكة ، وغيرهم.." (١)

"باب مشكان ومسكان.أما مشكان فهو معروف بن مشكان قارىء أهل مكة ، يروي عن عبد الله بن كثير ، ومنصور بن صفية ، حديثه عند المكيين ، روى عنه عبد الله بن المبارك ويختلف في اسم أبيه فيقال: مسكان بالسين.مشكان الحمال رأى أبا ذر ، روى عنه زياد بن جيل ، قاله البخاري.." (٢)

"٨٥٨ - قال أحمد وأبو الزعراء شيخ كوفي وهو ثقة وهو بن أخي أبي الأحوص من الثقات اسمه عمرو بن عمرو٨٥٩ - وعمرو بن هرم ثقة٨٦٠ - قال أحمد عمرو بن الحجاج وقال بعضهم بن أبي الحجاج حدثنا عنه بن علية ويحيى وابن سواء أراه شيخا ثقة٨٦١ - وروى بن عيينة عن عمرو بن يحيى بن قمطة وكان من خيار أهل مكة٨٦٢ - وقال يزيد بن هارون عمرو بن عون ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا٨٦٣ - وقال يحيى عمرو بن أبي حكيم الواسطي يروي عنه هشيم وهو ثقة٨٦٤ - وعمرو بن مرزوق بصري ليس به باس وهو واشحي٨٦٥ - وعمرو بن سعيد بن يحيى القرشي صالح٨٦٦ - وعمرو بن أبي وهب صالح٨٦٧ - عمرو بن أبي حكيم ثقة صالح٨٦٨ - وعمرو بن عاصم ثقة وفي رواية أخرى صالح." (٣)

"١ - وعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) ٢.١- ومحمد بن عبد الله البرقي الزهري (ت ٢٤٩هـ) ٣.٢- وأبو حفص عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ) وهو جزء صغير فيما ذكره ابن خير٣.٤.٣- ومحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) في كتابيه ((الضعفاء الكبير)) و ((الضعفاء الصغير)) ٥.٤- وإبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) ٥.أورد المؤلف الرواة الذين تكلم فيهم بالنسبة لمدن الرواة التي وجدوا فيها فابتدأ بمدينة الكوفة التي ابتليت بالخوارج والرافضة والمرجئة. ثم البصرة التي ابتليت بالقدرية. ثم المدينة والشام والجزيرة وأهل مكة.وفي خلال الكتاب ذكر الفرق الضالة والنحل الفاسدة من خوارج وسبأية وغيرها٦.٦- وأبو زرعة الرازي٧.وقد ضمن أبو زرعة في كتابه (٣٨٢) رجلا من الضعفاء أو الذين تكلم فيهم ولا يورد ألفاظ التجريح في أكثر الرواة. وعلى وجه الدقة. استخدم______________١ الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢.٣٦٠ تذكرة الحفاظ ٢/٣.٥٦٩ فهرس ابن خير ص٤٢١٢ بحوث في تاريخ السنة ص٩٠ ويقصد المؤلف بكتاب الضعفاء الكبير. كتاب التاريخ. إذ أن الملاحظ من منهج الإمام البخاري في هذا الكتاب إكثاره من جرح الرواة والعكس قليل

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٩٣٤/٤

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٢٠٩٢/٤

(٣) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٥٤

ولأجل هذا أطلق الدكتور العمري اسم الضعفاء عليه. والله أعلم٥ طبع بتحقيق السيد صبحي السامرائي.٦ مقدمة أحوال الرجال ص٢١.٧ طبع بتحقيق الدكتور سعدي الهاشمي.." (١)

"باب الطاءقال ابن معين في رواية عباس بن محمد عنه:٣١٥- طلحة بن عمرو. ليس بشيء١.وفي رواية ابن أبي خيثمة عنه:طلحة بن عمرو. ليس بشيء ضعيف ضعيف. من **أهل مكة٢**. قال: وسئل يحيي بن معين عن أبي سفيان. صاحب جابر. فقال:٣١٦- اسمه طلحة بن نافع. لاشيء٣.وقال ابن عمار:٣١٧- ألغى المعافي بن عمران بن رجاله. طلحة بن زيد الرقي.وقال أحمد بن حنبل:٣١٨- طارق بن عبد الرحمن. ليس حديثه بذاك٤.٣١٩- أبو سفيان. طريف السعدي. روى عنه سفيان الثوري قال أحمد بن حنبل:روى عنه شريك وأبو معاوية وأبو هلال. ولا أدري بصري أو كوفي متروك الحديث.___________١ التاريخ ٢٧٨/٢.٢ انظر تهذيب التهذيب٥/٢٣.٣ ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢. وفي الثقات عن الإمام أحمد: ليس به بأس. ص١٢١.٤ العلل ومعرفة الرجال ص١٢٦ وفي الثقات عن ابن معين: ثقة ١٢٢.." (٢)

"٢٣١٠ - أبو الحصين: اسمه إبراهيم.حدث عن: القاسم.كناه البخاري.٢٣١١ -[أبو] الحصين: مروان بن رؤبة.حدث عن: أبي صالح (ق ٩٨ / أ) .روى عنه: أبو غسان النهدي وكناه.٢٣١٢ - أبو الحصين: قاريء **أهل مكة**.حدث عن: ابن جريج.روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي.٢٣١٣ - أبو الحصين: العلاء بن الحصينالرازي.حدث عن: الثوري.كناه البخاري.(ومن كنيته أبو حميد)٢٣١٤ - أبو حميد: عبد الرحمن بن سعد بنمنذر الأنصاري ، الساعدي ، له صحبة.روى عنه: عروة بن الزبير ، وغيره.سمعت محمد بن يعقوب ، يقول: سمعتالدوري ، يقول: سمعت يحيى بن معين ،يقول: اسم أبي حميد الساعدي:عبد الرحمن بن سعد.٢٣١٥ - أبو حميد: موسى ابن مسافع ،مدني.حدث عن: أبي هريرة.روى عنه: محمد بن مسلم الزهري.٢٣١٦ - أبو حميد: قاضي عمان.عن: أبي سعيد الخدري.عداده في أهل دمشق.روى عنه: القاسم بن مخيمرة.٢٣١٧ - أبو حميد: الرعيني , حمصي.سمع: عتبة بن عبد السلمي.روى عنه: ثور بن يزيد الشامي.٢٣١٨ - أبو حميد.عن: عمر بن عبد العزيز.روى عنه: عبد الله القرشي.٢٣١٩ - أبو حميد: خالد بن حمدي المهري ،مصري.روى عنه: عبد الله بن وهب وهانيء بنالمتوكل الاسكندراني.قاله لي أبو سعيد بن يونس.٢٣٢٠ - أبو حميد:

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/١٢

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين ص/١١٤

قتادة بن الفضلالجزري.من أهل حران.كناه أبو عروبة.٢٣٢١ – أبو حميد: زيد بن عبد الله الجزري.ذكره البخاري.." (١)

"روى عنه: أبو عاصم.أخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن سيار ، ثناأبو عاصم ، ثنا أبو خالد وهب الحمصي.٢٤٧٩ – أبو خالد: يزيد مؤذن مكة.حدث عن: علي الأزدي.روى عنه: سفيان (ق ١٠٤ / ب) بن عيينة.أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا الحسين بن محمدابن عباد ، ثنا سفيان ، ثنا يزيد أبو خالد مؤذنأهل مكة.٢٤٨٠ – أبو خالد: يزيد.عن: أبي جعفر محمد بن علي.روى عنه: حفص بن غياث.أخبرنا علي بن نصر ، ثنا الحسين بن محمد ،ثنا محمد بن أبان البلخي ، ثنا حفص بن غياثثنا يزيد أبو خالد.٢٤٨١ – أبو خالد: يزيد.حدث عن: أبي عبيدة بن حذيفة ، وليسبالدالاني.روى عنه: شعبة.٢٤٨٢ – أبو خالد: يزيد بن عبد الرحمنالدالاني ، من أهل واسط.روى عنه: الثوري ، وشعبة.أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتمالرازي ، ثنا عبد المؤمن بن علي ، أنبأ عبد السلامابن حرب الملائي ، ثنا أبو خالد الدالاني يزيدابن عبد الرحمن.أخبرنا علي ، ثنا الحسين ، ثنا إسحاق بنراهويه ، أنبأ عبد السلام ، ثنا أبو خالد الدالاني.٢٤٨٣ – أبو خالد: عبد الملك بن عبد العزيزابن جريج المكي ، وقيل: أبوالبد.حدث عن: عطاء ، وعمرو بن دينار.روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ،ويحيى بن سعيد القطان.قال عبد الرزاق: كانت له كنيتان: أبوالبد ،وأبو خالد ، وكذلك قاله أحمد بن حنبل ،ويحيى بن معين.سمعت محمد بن يعقوب ، يقول: سمعتعباسا ، يقول: سمعت يحيى بن معين ،يقول ذلك.٢٤٨٤ – أبو خالد: عبد الرحمن بن زياد بنأنعم الأفريقي.حدث عن: أبي عبد الرحمن الحبلي.روى عنه: سفيان الثوري ، وابن المبارك ،وعيسى بن يونس.أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بنإسماعيل ، ثنا عبد الله بن يزيد المقريء ، أنبأأبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقيالشعباني ، وكان قد جاوز المائة.٢٤٨٥ – أبو خالد: عنبسة بن سعد بن أبانالأموي.." (٢)

"ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلةمن خزاعة، حليف بني زهرة، هكذا قاله الزهري.وقال محمد بن إسحاق: ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان، قتل ببدر.وقال علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: في معرفة من قتل يوم بدر، ذو الشمالين.أخبرناه الهيثم بن كليب إجازة، قال: أخبرنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بهذا.والذي يحكي عنه أبو هريرة اسم وافق هذا الاسم، لأن إسلام أبي هريرة تأخر.قال أبو بكر بن أبي داود: ذو اليدين رجل من أهل وادي القرى، يقال له الخرباق، أسلم في آخر زمان النبي صلى الله عليه

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٧١

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٨٧

وسلم، لأن النبي عليه السلام إنما سهى بعد أحد، شهده أبو هريرة، وشهد أبو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سنين، وذو اليدين من بني سليم، وذو الشمالين من **أهل مكة**، قتل يوم بدر قبل سهو." (١)

"ورواه الزهري، عن الحسن وعبد الله ابني محمد، عن أبيهما، عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم خيبر.سلمة بن أمية بن أبي بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك: اخو يعلى بن أمية، هاجر مع أخيه يعلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، عداده في **أهل مكة**.أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق.ح وحدثنا إسماعيل بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي.ح وحدثنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا سهل بن عمار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن عميه يعلى، وسلمة ابني أمية، قالا:." (٢)

"خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، ومعنا صاحب لنا من **أهل مكة**، فقاتل رجلا، فعض الرجل ذراعه، فجذبها من فيه، فسقطت ثناياه، فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله العقل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينطلق أحدكم إلى أخيه يعضه عضيض الفحل، ثم يأتي يسأل العقل.لاحق لك، فأبطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.رواه ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه.وكذلك رواه همام.وقال عبد الملك، وحجاج بن أرطأة، عن عطاء بن يعلى.وقال هشام: عن قتادة، عن بديل، عن عطاء، عن صفوان.." (٣)

"٧١٤ – عبيد الله بن أبي يزيد مولى **أهل مكة** ويقال مولى آل قارظ بن شيبة الكناني حلفاء بني زهرة من قريش المكي سمع ابن عباس ومجاهدا ونافع وابن عيينة وورقاء وحماد بن زيد في الوضوء والبيوع والنفقات ومواضع مات سنة ست أو ١٣٧ وهو ابن ست وثمانين سنة قاله البخاري قال وقال علي ابن المديني بهذا وقال محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري قال يحيى بن بكير مات سنة ١٣٦ سنة ست وثمانون وقال عمرو بن علي مثل قول ابن بكير إلى آخره وقال

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٥٧٠

(٢) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٦٨١

(٣) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٦٨٢

الواقدي نحو ابن بكيرومنهم من اسمه عبد العزيز٧١٥ - عبد العزيز بن رفيع أبو عبد الله الأسدي المكي سكن الكوفة." (١)

"سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بمكة، يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد السجستاني بالبصرة، وسئل عن ﷺرسالته التي كتبها إلى **أهل مكة** وغيرها جوابا لهم فأملى علينا: «سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد، عافانا الله وإياكم، وهذه الأربعة الألف والثمان مائة حديث كلها في الأحكام فأما أحاديث كثيرة من الزهد والفضائل وغيرها من غير هذا فلم أخرجها، والسلام عليكم ورحمة الله وصلى الله على محمد النبي وآله»." (٢)

"مات سنة أربع ومائتين ويقال سنة خمس ومائتين٦١ - إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن أوس بن حارثه بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الخطمي الأنصاري القاضي كنيته أبو موسمات سنة أربع وأربعين ومائتينروى عن الوليد بن مسلم في الايمان والجهاد ومعن بن عيسى في الوضوء وغيره وأنس بن عياض في ذكر الجن والقدر٦٢ - إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي من **أهل مكة** قال ابن أبي حاتم يعد في الكوفيينروى عن أبيه في الوضوءروى عنه أبو الوليدقال البخاري مات سنة ست وسبعين ومائة قال أبو داود مات سنة سبعين ومائة٦٣ - إسحاق بن سليمان الرازي العنزي أو العبدي كوفي الأصل يكنى أبا يحيمات سنة مائتينروى عن مالك بن أنس في الزكاة وأفلح بن حميد في الحج وحنظلة بن أبي سفيان في اللباس والعلم والفتنروى عنه عمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب." (٣)

"ذكر من اسمه حنظلة٢٩٤ - حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب الأسيدي التميمي وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل الى الكوفة ثم خرج منها الى قرقيسيا وسكنها وقال لا أقيم ببلدة يشتم فيها عثمان مات في أيام معاويةروى عنه أبو عثمان النهدي في أبواب الرحمة٢٩٥ - حنظلة بن قيس الزرقي الأنصاري المدينيروى عن رافع بن خديج في البيوعروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري٢٩٦ - حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي عداده في أهل المدينةروى عن خفاف بن إيماء الغفاري في الصلاة والفضائل وأبي هريرة في الحجروى عنه عمران بن أبي أنس وعبد

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٤٧١/١

(٢) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ابن جميع الصيداوي ص/١٢٦

(٣) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٥٣/١

الرحمن بن حرملة والزهري٢٩٧ – حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي من **أهل مكة** واسم أبي سفيان الأسود." (١)

"٥٢٢ – سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي الكرابيسي أبو عثمان البصري نزيل مكةروى عن حماد بن سلمة في صفة الجنة٥٢٣ – سعيد بن حسان قاضي **أهل مكة** المخزوميروى عن عروة بن عياض في النكاحروى عنه سفيان بن عيينة وأبو أحمد الزبيري٥٢٤ – سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري مولى زيد بن ثابت واسم أبي الحسن يسار مات قبل الحسن بسنة ومات الحسن سنة عشر ومائةروى عن ابن عباس في اللباس وأمه في الفتنروى عنه يحيى بن أبي إسحاق وخالد الحذاء." (٢)

"وعاصم الأحول في الصلاة ومحمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة وسالم أبي النضر في الصلاة وزياد بن سعد في النكاح وعبد الملك بن أعين وصالح بن صالح بن حي ومطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد بن أبجر وعبد الملك بن عمير والأعمش في الوضوء والحج وغيرهما ومنصور بن المعتمر وأيوب بن موسى ومنصور بن صفية وزيد بن أسلم والعلي بن عبد الرحمن في الصلاة ويحيى بن سعيد في الصلاة والزكاة وغيرها وأبي الزبير وإسماعيل بن أبي خالد وأبان بن تغلب وسليمان بن سحيم وعبد الله بن طاوس وأبي يعفور وقدان وعثمان بن أبي سليمان وابن عجلان وأبي حازم سلمة وأيوب السختياني وعبده بن أبي لبابة في الصلاة والصوم ومعمر وعبد الله بن أبي لبيد وعمرو بن سعيد بن مسروق وسليمان أبي مسلم الأحول في الصلاة والحج وغيرهما وضمرة بن سعيد في الصلاة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وأبي إسحاق الشيباني في الصوم وعبد الرحمن بن القاسم في الصوم والنكاح وغيرها وعبد الله بن أبي نجيح في الجنائز والحج وغيرهما وعمرو بن يحيى بن عمارة في الزكاة وابن جريج في الزكاة وعبيد الله بن أبي يزيد في الصوم والبيوع وعبد الحميد بن جبير بن شيبة في الصوم والحيوان وعاصم بن أبي النجود في الصوم وعثمان بن أبي عروة في الحج وصالح بن كيسان في الحج وحميد بن قيس في الحج والبيوع وعبد الكريم بن أمية في الحج وهشام بن حجير في الحج والإيمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وهشام بن حسان في الحج وعبد الكريم الجزري في الحج وسمي مولى أبي بكر في الحج والدعاء وعبد الرحمن بن حميد في الحج والضحايا وأبي هارون موسى بن أبي عيسى في الحج وعبد الله بن دينار في الحج والعتق ويزيد بن كيسان في النكاح وسعيد بن حسان قاضي **أهل مكة** في النكاح وإسماعيل بن أمية في الجهاد والأسود بن قيس في الجهاد وشبيب بن غرقدة في الجهاد

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/١٤٨

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/٢٤٤

وقعنب التميمي في الجهاد وإسماعيل بن مسلم العبدي في الضحايا والوليد بن كثير في الأطعمة ومصعب بن سليم في." (١)

"٦٩٣ - صفوان بن عيسى القرشي الزهري القسام البصري كنيته أبو محمدقال محمد بن إسماعيل رضي الله عنه مات سنة ثمان وتسعين ومائة ويقال مات سنة مائتين أيضاروى عن يزيد بن أبي عبيد في الذبائحروى عنه إسحاق الحنظلي٦٩٤ - صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي من **أهل مكة**روى عن أم الدرداء في الدعاء وأبي الدرداء في الدعاءروى عنه أبو الزبيرذكر من اسمه صخر٦٩٥ - صخر بن جويرية النهري مولاهم ويقال مولى بني هلال بن عامر يعد في البصريين كنيته أبو نافعروى عن نافع في الحج والجهاد واللباس والرؤيا وآخر الكتابروى عنه روح بن عبادة وعفان بن مسلم وبشر بن المفضل وعلي بن نصر الجهضمي." (٢)

"الخزرج كان اسمه في الجاهلية الحصين فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد اللهله صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن شهد له بالجنة كنيته أبو يوسفروى عنه قيس بن عباد وخرشة بن الحر٧٤١ - عبد الله بن السائب بن أبي السائب واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كنيته أبو عبد الرحمن عداده في **أهل مكة** مات في زمن عبد الله بن الزبيرسمع النبي صلى الله عيله وسلمروى عنه أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن المسيب العائذي في الصلاة٧٤٢ - عبد الله بن سرجس المزني البصري له صحبةروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب في الحجروى عنه عاصم الأحول في الصلاة٧٤٣ - عبد الله بن الشخير العامري الحرشي والد مطرف بن عبد الله له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلمسكن البصرة وحديثه عند أهلهاروى عنه أبو العلاء يزيد في الصلاة وابنه م طرف." (٣)

"ذكر من اسمه عثمان١١٠٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المدني كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عمر وأمه أروى بنت كريز وأم أروى أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد منافزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية فكان أول من هاجر معها إلى أرض الحبشة ثم هاجر بها إلى المدينة فمرضت حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر فتخلف عثمان عن بدر لعلتها وضرب له نبي الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فلما ماتت زوجه ابنته الأخرى أم كلثوم فكانت عنده

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/٢٨٦

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/٣١٨

(٣) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ١/٣٤٥

ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى أهل مكة فبايع النبي صلى الله عليه وسلم الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من أيديهم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأخبر أن الملائكة تستحي منه جهز جيس العسرة من خالص ماله واشترى بئر رومه فجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين كان من القانتين بآيات الله آناء الليل ساجدا وقائما حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه عز وجل يحيي بالقرآن فجل لياليه في ركعة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته من بعده فلما أن ولي كان خيرا لخيره وأمير البررة أخبر الله جل ثناؤه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا رضوان الله عليهقال عمرو بن علي قتل يوم الجمعة لاثنتين عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال قتادة إن عثمان بن عفان قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة." (١)

"١١٦٤ - عمرو بن العاص بن وائل بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ولاه النبي صلى الله عليه وسلم جيش السلاسل عداده في أهل مكة وكان من دهاة قريش مات بمصر وكان واليا عليها ليلة الفطر سنة إحدى أو اثنتين وستين في ولاية يزيد بن معاوية وصلى عليه ابنه عبد الله بن عمرو ثم صلى بالناس صلاة العيدروى عنه عبد الرحمن بن شماسة المهري في الإيمان وقيس بن أبي حازم وأبو قيس مولاه في الصوم والأحكام وأبو عثمان النهدي١١٦٥ - عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤيشهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعد في أهل الحجازروى عنه المسور بن مخرمة١١٦٥ - م عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي كنيته أبو سعيد أخو سعيد بن حريث سكن الكوفة وفي أهلها عداده فيها ماتسمع النبي صلى الله عليه وسلمروى عن عبد الله بن مسعود وعن سعيد بن زيد في الأطعمة عن عبد الله بن مسعود وعن سعيد بن زيد في الأطعمةروى عنه الوليد بن سريع في الصلاة وابنه جعفر بن عمرو بن حريث وعبد الملك بن عمير والحسن العرني١١٦٦ - عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي أخو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلمروى عن زينب أمرأة عبد الله بن مسعود في الزكاةروى عنه أبو وائل وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود." (٢)

"١١٩٠ - عمرو بن عون السلمي ويقال مولى آل أبي العجفاء الواسطي نزل البصرة كنيته أبو عثمان وهو ابن عون بن أوسقال الجوهري مات بواسط سنة خمس وعشرين ومائتينروى عن جابر بن

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/ ٤٣

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/ ٦٥

عبد الله في الإيمان والبيوعروى عنه حجاج بن الشاعر في البيوع قال وحدثني أصحابنا عن عمرو بن عون١١٩١ – عمرو بن عامر الأنصاري حديثه في الكوفيينروى عن أنس بن مالك في الطبروى عنه مسعر١١٩٢ – عمرو بن أبي عقرب ويقال مسلم أبو نوفل قال عمرو بن علي ابو نوفل بن أبي عقرب اسمه معاوية بن عمرو بن أبي عقرب حديثه في **أهل مكة**روى عن عبد الله يعني ابن عمر ثناءة على عبد الله بن الزبير حين مر وإنه مصلوب على عقبة المدينة وأسماء بنت أبي بكر في الفضائلروى عنه الأسود بن شيبان." (١)

"١٢٣٠ – عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم كنيته أبو عمرو ويقال أبو عمر ويقال أبو عبد الله عداده في **أهل مكة**روى عن ابن عباس في سنن النبي صلى الله عليه وسلمروى عنه يونس بن عبيد وخالد الحذاء وحماد بن سلمةذكر من اسمه عمارة١٢٣١ – عمارة بن رويبة الثقفي له صحبة يعد في الكوفيينروى عنه ابنه أبو بكر في الصلاة وحصين بن عبد الرحمن في الصلاة١٢٣٢ – عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ابن أخي عبد الله بن شبرمةروى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير في الإيمان والصلاة والزكاة والصوم واللباس وعبد الرحمن بن أبي نعم في الزكاةروى عنه جرير بن عبد الحميد في الإيمان والصلاة ومحمد بن فضيل وعبد الواحد بن زياد وفضيل بن غزوان والأعمش في الزكاة." (٢)

"١٣٥٤ – القاسم بن مهران خال هشيم مولى قيس بن ثعلبةروى عن أبي رافع في الصلاةروى عنه إسماعيل بن علية وعبد الوارث وهشيم وشعبة في الصلاة١٣٥٥ – القاسم بن مالك المزني كنيته أبو جعفر يعد من الكوفيينروى عن أيوب بن عائذ في الصلاة وعاصم بن كليب في العاطسروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن نمير وزهير بن حرب١٣٥٦ – القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي واسم أبي بزة يسار فارسي من همدان ويقال نافع مولى لبعض **أهل مكة** قال ابن أبي حاتم عن أبيه مولى عبد الله بن السائب بن صيفي المخزومي كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عاصم قال عمرو بن علي مات سنة أربع وعشرين ومائةروى عن أبي الطفيل في الضحايا وسعيد بن جبير آخر الكتاب في التفسيرروى عنه شعبة وابن جريج." (٣)

"١٦٧٠ – مطلب بن أبي وداعة بن صبيرة القرشي السهميله رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم ويعد في **أهل مكة** وكان ينزل المدينةروى عن حفصة في الصلاةروى عنه السائب بن يزيد١٦٧١ – منجاب بن الحارث التيمي من أهل الكوفةقال أحمد بن محمد بن بكر مات سنة إحدى وثلاثين

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٧٥

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٩١

(٣) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/١٤١

ومائتينروى عن علي بن مسهر في الإيمان والفضائل والآيات وغيرها١٦٧٢ – معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري مولى بني مرة كنيته أبو محمدقال عمرو بن علي مات سنة سبع وثمانين في صفر ويكنى أبا محمد وهو ابن إحدى وثمانين سنةروى عن أبيه في الإيمان والصلاة وغيرهما وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن حسان وأبي العلاء بن الشخير حكاية من قوله في الوضوء الماء من الماء وعبيد الله بن عمر في الصلاة وسلم بن أبي الذيال ومعمر في الصلاة واللعان وكهمس بن الحسن في الجهاد وإسحاق بن سويد في الصوم." (١)

"ذكر من اسمه نافع١٧١١ – نافع بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري ابن أخي سعد سمع النبي صلى الله عليه وسلمروى عنه جابر بن سمرة في الفتن١٧١٢ – نافع بن عبد الحارث الخزاعي من **أهل مكة** كان عاملا لعمر عليها له صحبة وقال بعضهم أسلم يوم الفتح وأقام بمكة ولم يهاجرروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصلاة ذكر حديثه ابو الطفيل أنه لقي عمر بن الخطاب بعسفان فقال من استعملت على أهل الوادي قال ابن أبزى قال ومن ابن أبزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليه مولى قال إنه قارىء لكتاب الله وإنه عالم بالفرائض قال عمر أما إنه قال نبيكم صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين١٧١٣ – نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي." (٢)

"وعروة بن المغيرة في الوضوء وأبي هريرة في الصلاة والرؤيا والفضائل ومسعود بن الحكم في الجنائز ورافع بن خديج في الحج وسمع خطبة مروان بن الحكم في الحج وابن عباس في النكاح وعثمان بن أبي العاص في الطب وجرير بن عبد الله في المناقبروى عنه عمرو بن دينار وحكيم بن عبد الله القرشي وسعد بن إبراهيم وعمر بن عطاء بن أبي الخوار وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ في الجنائز وعتبة بن مسلم وعبد الله بن الفضل والزهري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبيد الله بن أبي يزيد١٧١٧ – نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي القرشي من **أهل مكة**روى عن ابن أبي مليكة في الأحكام ودلائل النبوةروى عنه محمد بن بشر وداود بن عمرو الضبي١٧١٨ – نافع بن يزيد المصري كنيته أبو يزيدروى عنه أبي هانيء الخولاني في الجهاد والقدرروى عنه سعيد بن أبي مريم." (٣)

"١٩٢٠ – يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني واسم أبي سلمة دينار ويعقوب هو الماجشون مولى لآل المنكدر التيمي القرشي كنيته أبو سلمةروى عن أبيه في الصلاة وصالح

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٢٧١

(٢) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٢٨٨

(٣) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٢/٢٩١

بن إبراهيم بن عبد الرحمن في الجهاد والزهري في الصيد ومحمد بن المنكدر في فضل عليروى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ويحيى بن يحيى ومحمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونسذكر من اسمه يعلى١٩٢١ - يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حنظلة الثقفي أحد بين حنظلة حليف لبني نوفل بن عبدمناف وقيل بل حليف لبني عبد شمس عداده في **أهل مكة** وهو الذي يقال له يعلى بن منية أمية أبوه ومنية أمه وهي بنت غزوان امرأة من بني تميم مولاه لقريش كان يقال من أسخياء النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاةوروى عن عمر رضي الله عنهما في الصلاةروى عنه ابنه صفوان بن يعلى وعبد الله بن بابيه١٩٢٢ - يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي يكنى أبا الحارثروى عن إياس بن سلمة في الصلاةروى عنه وكيع وهشام بن عبد الملك أبو الوليد." (١)

"٥١ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، قال: ﷺخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين في ألفين من **أهل مكة** وعشرة آلاف كانوا معه فسار بهم ، -[٢٠]- قال ابن إسحاق: واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على **أهل مكة** على من تخلف ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه يريد لقاء هوازن "." (٢)

"٥٠ - حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو سهل زياد بن الخليل التستري، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري، قال: ﷺ«خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال في اثني عشر ألفا من المهاجرين والأنصار ومن طوائف العرب من أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، وبني سليم، وقادوا الخيول فأخفى الله مسيرهم على **أهل مكة** حتى نزلوا بمر الظهران»." (٣)

"٦٢٢ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي، ثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، قال: ﷺ" محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار حليف بني أمية، جدته أم أبيه أم أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قتل أبوه عبد الله بن جحش يوم أحد شهيدا، -[١٦٢]- وجدع أنفه، وعمة محمد

---

(١) رجال صحيح مسلم ابن مَنْجُويَه ٣٧٧/٢

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٩/١

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٩/١

زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، وعمته الأخرى حمنة بنت جحش، كانت حمنة تحت مصعب بن عمير، ثم خلف عليها طلحة بن عبيد الله، وهي أم محمد بن طلحة السجاد، هاجر مع أبيه وعمه أبي أحمد بن جحش يعد في قريش بالحلف، وذلك أن جحشا قدم مكة ومعه ألف بعير، فقال: لا أنزل عن راحلتي حتى أصاهر سيد **أهل مكة**، وأحالف أعز **أهل مكة**، فتزوج أميمة بنت عبد المطلب، وحالف حرب بن أمية وأولاده منها "." (١)

"٩٨٥ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، ثنا عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفي، عن جده أوس ح وثنا سليمان بن أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ح وثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ح -[٣٠٦]- وثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده، أوس بن حذيفة، قال: قدمنا وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة، وأنزل المالكيين قبته، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيحدثنا بعد عشاء الآخرة حتى يراوح بين قدميه من طول القيام، فكان أكثر ما يحدثنا اشتكاء قريش يقول: ﷺ«كنا بمكة مستذلين مستضعفين» وقال ابن مهدي في حديثه: يشتكي قريشا، ويشتكي **أهل مكة**، ثم يقول: «لا سواء كنا مستذلين أو مستضعفين، فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجال الحرب علينا ولنا» ، فاحتبس عنا ليلة عن الوقت الذي كان يأتينا فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه طرأ علي حزبي من القرآن، فأحببت أن لا أخرج حتى أقرأه» أو قال: «حتى أقضيه» ، قال: فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحزاب القرآن كيف تحزبونه؟ فقالوا: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل " ورواه وكيع، وأبو خالد الأحمر، ومروان بن معاوية الفزاري، وأبو عامر العقدي في آخرين، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي، عن عثمان بن عبد الله، عن جده أوس، فقالوا كلهم: أوس بن حذيفة، وذكره بعض المتأخرين من حديث أبي مسعود، عن أبي نعيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، فقال: عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن أبيه، عن جده أوس بن حذافة، فزاد فيه، عن أبيه، وصحف في اسم حذيفة، فقال: حذافة، وجعله ترجمة سوى ترجمة أوس بن حذيفة، ومن أعجبه أنه ذكر في الترجمة أوس بن عوف الثقفي، وأخرج هذا الحديث فيه، فقال: عن أوس بن حذافة، فصار واهما في هذا الحديث

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٦١/١

من -[٣٠٧]- ثلاثة أوجه: أحد الوجوه: أنه زاد فيه: عن أبيه، والثاني: أنه صحف في اسم حذيفة فقال: حذافة، والثالث: أن بنى الترجمة على أوس بن عوف، وأخرج فيه الحديث عن أوس بن حذافة، وإنما اختلف المتقدمون في أوس الثقفي هذا، فمنهم من قال: أوس بن حذيفة، ومنهم من قال: أوس بن أبي أوس، وكنى أباه، وقيل: إن أوس بن أبي أوس، وأوس بن أوس واحد، وهو سواء، وأوس بن حذيفة، قال البخاري: الوافد من ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن اسمه أوس وهو: أوس بن حذيفة بن أبي عمرو بن عمرو بن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي فمما أسند أوس بن أوس الثقفي، وهو الذي قيل: أوس بن أبي أوس، روى عنه الشاميون، وعداده فيهم، فممن روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، وأبو أسماء الرحبي، وعبادة بن نسي، وابن محيريز، ومرثد بن عبد الله اليزني، والنعمان بن سالم الطائفي، وعبد الملك بن المغيرة الطائفي، فمن مسانيد حديثه." (١)

"١٢٨٧ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق بن الأجدع، قال: قال لي رجل من أهل مكة: " ﷺهذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح، أو كاد أن يصبح، يقرأ آية من كتاب الله، فيركع ويسجد ويبكي: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾ [الجاثية: ٢١] " الأية رواه الثوري، عن الأعمش وحصين، عن أبي الضحى مثله." (٢)

"١٥٧٠ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، هاشم بن -[٥٦٦]- القاسم ح وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ح وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، قالوا: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس، وأمنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، قال: فحسدنا قومه. فقالوا له: إنك إذا خرجت من أهلك خالف إليهم أنيس، قال: فجاء خالنا فنبأ علينا ما قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرت ولا جماع لك فيما بعد، قال: فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا بثوبه، وجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فتنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن فخبر أنيسا عليه. قال: فأتانا بصرمتنا ومثلها معها، وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، فقلت: لمن؟ قال: لله عز وجل، قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني الله عز وجل، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر السحر

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٥/١

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٤٨/١

ألقيت كأني خفاء يعني خباء حتى تعلوني الشمس، قال: فقال أنيس إن لي حاجة بمكة، فاكفني حتى آتيك، فانطلق أنيس، فراث علي يعني: أبطأ ، ثم جاء، فقلت: ما حبسك؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله عز وجل أرسله، قال: فما يقول الناس له؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس والله، لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، -[٥٦٧]- ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء، فلا يلتئم على لسان أحد يفري أنه شعر، والله، إنه لصادق وإنهم لكاذبون، فقلت: اكفني حتى أذهب فأنظر، قال: نعم وكن من **أهل مكة** على حذر؛ فإنهم قد شنعوا - شك أبو النضر - به وتجهموا له , قال: فانطلقت فقدمت مكة، فاستضعفت رجلا منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إلي فقال: الصابئ، قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم فخررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم، فشربت من مائها، وغسلت عني الدماء، فلبثت بها، يا ابن أخي ثلاثين من بين يوم وليلة، ما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، قال: فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان، إذ ضرب الله على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فأتتا علي وهما تدعوان إسافا ونائلة، قال: قلت: أنكحا أحدهما الآخر، قال: فما تناهتا على قولهما، قال: فأتتا علي فقلت: هن مثل الخشبة غير أني لم أكن، فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان هاهنا من أنصارنا، قال: فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقال: ما لكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: «فما قال لكما؟» قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، فاستلم الحجر، ثم طاف بالبيت وصلى، فأتيته حين قضى صلاته، فكنت أول من حياه تحية الإسلام، قال: «وعليك رحمة الله، ممن أنت؟» قلت: من غفار، فأهوى بيده إلى جبهته هكذا، قال: قلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار، -[٥٦٨]- فذهبت آخذ بيده، فدفعني عنه صاحبه وكان أعلم به مني، فقال: «متى كنت هاهنا؟» قلت: كنت هاهنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة، قال: «فمن كان يطعمك؟» قلت: ما كان لي من طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها مباركة ، إنها طعام طعم» فقال أبو بكر يا رسول الله، ائذن في طعامه الليلة، قال: ففعل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فقال أبو ذر فذاك أول الطعام أكلته بها، قال: فغبرت ما غبرت، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني وجهت إلى أرض ذات النخل» ولا أحسبها إلا يثرب، " فهل أنت مبلغ عني قومك، عسى الله أن ينفعهم بك، ويأجرك فيهم؟ قال: فانطلقت حتى لقيت أخي أنيسا، فقال: ما صنعت؟ قال: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، فقال أنيس ما بي رغبة عن دينك، وإني قد أسلمت، وصدقت، قال: فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن

دينكما، وإني قد أسلمت وصدقت، قال: فاحتملنا فأتينا قومنا، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان يؤمهم إيماء بن رخصة، وكان سيدهم، وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية أسلمنا، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بقيتهم كلهم، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله، نسلم على الذي أسلم عليه إخواننا، فأسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺغفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله» هذا لفظ حديث أبي النضر بن شميل، عن سليمان بن المغيرة -[٥٦٩]- ورواه أبو أسامة، عن سليمان. ورواه عمرو بن مرة، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون، عن حميد بن هلال١٥٧١ - فأما حديث عمرو بن مرة: فحدثناه سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ذكر علي بن غنام بن علي قال عبد الله: وقد رأيت علي بن غنام أن أباه حدثه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر وهو حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في إسلام أبي ذر وذكر الحديث." (١)

"ﷺالحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يكنى أبا عبد الرحمن، لا يختلف في كنيته ووهم بعض المتأخرين، فقال: هو أبو المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وصحف، وذلك أنه حكي عن مصعب الزبيري أنه قال: الحارث بن هشام المخزومي، وهو ابن المغيرة بن عبد الله، فوهم، وقال: وهو أبو المغيرة بن عبد الله، وهذا مما لا يختلف فيه أحد أنه الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله، وكان من أشراف قريش من أهل مكة، من مسلمة الفتح، كان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه، يقال: إنه استجار يوم فتح مكة بأم هانئ بنت أبي طالب، فأجارته وأراد علي قتله فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها عليه، خرج مجاهدا في أيام عمر إلى الشام، فلم يزل مجاهدا بها حتى أصابته الشهادة يوم اليرموك. وقيل: توفي في طاعون عمواس، سنة سبع عشرة. وقيل: سنة ثمان عشرة. أمه: أسماء بنت مخرمة بن جندل بن أبير بن دارم. وقيل: ابن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم." (٢)

"٣٩٢٥ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الغني بن سعيد، ثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ح وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، أن عبد الرحمن بن عوف، كتب إلى أهل مكة لما نزلت ﴿ﷺإن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ [النساء: ٩٧] فلما قرأها المسلمون قال ضمضم بن عمرو الخزاعي وقال بعضهم: ضمرة والله لأخرجن وكان مريضا، وقال آخرون: تمارض عمدا ليخرج، فقال: أخرجوني من مكة فقد آذاني فيها

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٥٦٥/٢

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٧٦٢/٢

الحر، فخرج حتى انتهوا به إلى التنعيم فتوفي، فأنزل الله عز وجل ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾ [النساء: ١٠٠]." (١)

"٤٥٠١ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا عكرمة بن إبراهيم، ثنا عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: أخر -[١٧٧٥]- رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ذات ليلة، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أما إنه ﷺليس من **أهل مكة** من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم» ، قال: ونزلت هذه الآية: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ [آل عمران: ١١٣] الآية، إلى قوله: ﴿عليم بالمتقين﴾ [آل عمران: ١١٥]." (٢)

"٤٧٢٩ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا إبراهيم بن عرعرة، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا سعيد بن السائب الطائفي، ثنا عبد الملك، عن أبي زهير، أن حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء الثقفي، أخبره أن القاسم بن جبير أخبره أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن ﷺأول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، **وأهل مكة**، وأهل الطائف» رواه عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد بن السائب عن حمزة بن عبد الله بن سبرة عن القاسم بن حبيب عن عبد الملك -[١٨٨٠]- ورواه محمد بن بكار عن زافر بن سليمان عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن زهير عن حمزة بن أبي شمر عن محمد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٣)

"٤٩٧٨ - حدثنا علي بن هارون، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي سلام الدمشقي ، وعمرو بن عبد الله الشيباني، أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي، يحدث عن حديث عمرو بن عبسة السلمي قال: " ﷺرغبت عن آلهة، قومي في الجاهلية، ورأيت أنها الباطل، يعبدون الحجارة، والحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدين قال: يخرج رجل من **أهل مكة**، ويرغب عن آلهة قومي ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي هم إلا مكة آتيها

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٥٤٩/٣

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٧٧٤/٤

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٨٧٩/٤

-[١٩٨٤]- فأسأل هل حدث فيها أمر، وذكره بطوله، وقال: ووجدت قريشا عليه جرأى، فتلطفت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه " ورواه عبد الله بن مسعود نحوه." (١)

"٥١٥٣ - حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عمن لا يتهم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: «لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج أتى أبا بكر فخرجا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته، ثم عمدا إلى غار بثور فدخلاه، وأمر أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة، ﷺأن يرعى غنمه نهاره، ثم يريحها عليهما إذا أمسى في الغار، فكان عامر بن فهيرة يرعى في رعيان **أهل مكة**، فإذا أمسى راح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباه، فإذا غدا عبد الله بن أبي بكر من عندهما، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه، حتى إذا مضت الثلاث ركبا وانطلقا، وأردف أبو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما بالطريق»." (٢)

"عبد الله بن سلام، ومعاذ بن أنس الجهني، وأم الدرداء رضي الله عنهم، ومن التابعين: بلال بن أبي الدرداء، وأبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، وكثير بن قيس، وكثير بن مرة الحضرمي، ومعدان بن أبي طلحة، وعبد الرحمن بن أبي غنم، وأبو بحرية، وأبو مشمعة، وخالد بن معدان، وضمر بن حبيب ومن الكوفيين: علقمة بن قيس، وسويد بن غفلة، وزيد بن وهب، وقيس بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد الرحمن السلمي ومن البصريين: خليد بن عبد الله العصري، وحطان الرقاشي، ومورق العجلي ومن المدنيين: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وسلمان الأغر، وعطاء بن يسار ومن **أهل مكة**: عطاء بن أبي رباح، وعبيد بن عمير." (٣)

"٥٥٥٢ - حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمرو الدوري، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: ﴿ﷺمن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ [البقرة: ٢٠٧] ، قال: " نزلت في صهيب بن سنان ونفر من أصحابه، أخذهم **أهل مكة** فعذبوهم؛ ليردوهم إلى الشرك بالله، منهم: عمار، وأمه سمية، وأبوه ياسر، وبلال، وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، أخذهم المشركون فعذبوهم "." (٤)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٩٨٣/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٥٢/٤

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢١٠٣/٤

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٣٣/٤

"ﷺغطيف بن أبي سفيان حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة ولا يصح، هو تابعي من **أهل مكة**، يروي عن يعقوب، ونافع ابني عاصم." (١)

"٦٠٤٤ – حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ح، وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي، قالا: ثنا محمد بن سنان، ثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى، رجل من **أهل مكة** قال: حدثتني أمي رائطة بنت مسلم، عن أبيها، قال: " شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فقال: «ما اسمك؟» ، قلت: غراب قال: «ﷺأنت مسلم» ، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن الحارث ، مثله." (٢)

"٦١٥٧ – حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو الزنباع، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه، قال: " لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أسلم **أهل مكة** كلهم، وذلك قبل أن يفرض الصلاة، حتى إنه ﷺكان ليقرأ السجدة فيسجدون ، ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام، حتى قدم رؤساء –[٢٠٤٧]– قريش: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضيهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم فكفروا "." (٣)

"٦٥١١ – حدثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا فياض بن محمد الرقي، ح، وحدثنا محمد بن محمد، قال: ثنا الحضرمي، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا يونس بن بكير، قالا: ثنا جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله أبي موسى الهمداني، عن الوليد بن عقبة، قال: «لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة، ﷺجعل **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم فيمسح على رءوسهم، ويدعو لهم، فجيء بي إليه، وقد خلقت بالخلوق، فلم يمسني، ولم يمنعه من ذلك إلا الخلوق»." (٤)

"٦٥١٣ – حدثنا علي بن حميد، ثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس: " ﴿ﷺيسألونك عن الشهر الحرام، قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله﴾ [البقرة: ٢١٧] ، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة، فتناول عمرو بن الحضرمي رسول

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٧٣/٤

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٨٥/٥

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٤٦/٥

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٢٨/٥

الله صلى الله عليه وسلم، وفي أصحاب عبد الله بن جحش رجل يقال له: واقد بن عبد الله، فوضع سهما في كبد قوسه، فرمى عمرا فقتله، فكتبوا إلى **أهل مكة** أن محمدا وأصحابه ينهون عن القتال في الشهر الحرام، وهم يقتلون فيه، وكان المسلمون يرون أنه آخر يوم من جمادى الآخرة، وكان أول يوم من رجب، فأنزل الله عز وجل: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية، فأحل الله القتال فيه فقاتلوها "." (١)

"٦٥٢٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي، في كتابه قال: ثنا محمد بن حموية السراج، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن وداعة السهمي، قال: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم حار فطاف بالبيت، فقال: «هل من شراب؟» ﷺفدعا رجلا من **أهل مكة** بنبيذ في قدح " فذكر الحديث بطوله." (٢)

"ﷺرجل من **أهل مكة**، عن أبيه." (٣)

"٧٤١٦ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، قال: ﷺ«كان الذي تزوج عليه النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة على شيء قيمته عشرة دراهم» ومما أسندت أم سلمة: روى عنها من الصحابة: عائشة، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعمر بن أبي سلمة، وبريدة بن الخصيب. ومن التابعين: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، ومن **أهل مكة**: عبيد بن عمير، وابن أبي مليكة، وطاوس، ومجاهد، وعكرمة، وكريب، وعطاء بن أبي رباح ومن العراقيين: مسروق، وأبو وائل، والشعبي، وضبة بن محصن، ومعاوية بن قرة، وشهر بن حوشب." (٤)

"ﷺأم سارة وقيل: سارة مولاة لقريش، ذكرها في حديث أنس، ذكرها المتأخر، ولا أعرف لها إسلاما. وقال: رواه الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، أن أم سارة كانت مولاة لقريش، " فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة، ثم إن رجلا بعث معها بكتاب إلى **أهل مكة**،

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 5/٢٧٢٩

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٣٧/٥

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٧٣/٦

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٢١/٦

لتحفظ عياله، فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء. .﴾ [الممتحنة: ١] الآية " ولا أعلم أحدا ذكرها في الصحابة، أو نسبها إلى الإسلام غير المتأخر." (١)

"٧٩٦٧ - حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: وقع في قلب أم شريك الإسلام، فأسلمت وهي بمكة، وهي إحدى نساء قريش، ثم إحدى نساء بني عامر بن لؤي، وكانت تحت أبي العكراء الدوسي، فأسلمت، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الإسلام، حتى ظهر أمرها **لأهل مكة**، فأخذوها، فقالوا: لولا قومك لفعلنا بك، وفعلنا، ولكنا سنردك إليهم، قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره، ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني، قالت: فما أتت علي ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه، قالت: فنزلوا منزلا، وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقوني في الشمس واستظلوا هم، وحبسوا عني الطعام -[٣٥١٩]- والشراب، فلا تزال تلك حالتي حتى يرتحلوا، قالت: فبينا هم قد نزلوا منزلا فأوثقوني في الشمس، واستظلوا هم منها، إذ أنا بأبرد شيء على صدري فتناولته، فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا، ثم نزع مني فرفع، ثم عاد فتناولته فشربت منه، ثم رفع، ثم عاد فتناولته أيضا، فشربت منه قليلا، ثم رفع، قالت: فصنع بي مرارا، ثم تركت فشربت حتى رويت، ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي، فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة، قالوا لي: أتحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه؟ قالت: قلت: لا والله ما فعلته ولكنه كان من الأمر كذا وكذا، قالوا: لئن كنت صادقة بما قلت، لدينك خير من ديننا، فلما نظروا إلى أسقيتهم وجدوها كما تركوها، فأسلموا عند ذلك، وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ﷺفوهبت نفسها له من غير مهر، فقبلها ودخل عليها، فلما رأى عليها كبرها طلقها " رواه محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، نحوه٧٩٦٨ - أخبرناه محمد بن يعقوب بن يوسف، في كتابه، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور القرشي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، قال: كانت امرأة من دوس يقال لها: أم شريك أسلمت في رمضان، فأقبلت تطلب من يصحبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلقيت رجلا من اليهود، فقال: ما لك يا أم شريك؟ قالت: أطلب رجلا يصحبني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتعالي فأنا أصحبك " فذكر الحديث مثله." (٢)

"ﷺامرأة من **أهل مكة** حديثها عند أم الكرام." (٣)

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٥١٦/٦

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٥١٨/٦

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٩٥/٦

"ومحمود بن الربيع العامري ، ومالك بن أوس بن الحدثان النصري. فأما عبد الله بن عمر فكان يفتي لأهل المدينة ، وأصحابه يفضلونه على ابن عباس ، قال أبو جعفر لمالك: أكثرت يا أبا عبد الله عن عبد الله بن عمر. فقال: يا أمير المؤمنين ، كان آخر من بقي عندنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أفتى فينا نيفا وثلاثين سنة ، ما احتاج أن يرجع إلى أحد وأصحاب عبد الله بن عباس يقدمونه على ابن عمر في العلم ، وهو مفتي **أهل مكة**." (١)

"كان سعيد بن جبير يقول: كان ابن عمر حسن السرد للرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبلغ في الفقه والتفسير شأو ابن عباس ، وكانوا يقولون: حدثنا البحر ، يعنون ابن عباس ، ومات بالطائف ، فضرب ابن الحنفية على قبره فسطاطا ، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة. وأفتى عبد الله بن عمرو لأهل مصر ، وعبد الله بن الزبير **لأهل مكة** أيام ولايته ، ويقل حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونعود إلى ما قصدناه ، فنذكر أسامي المشهورين من أهل الحجاز ، والعراقين ، والشام ، واليمن ، ومصر ، والجزيرة ، وبلاد الفرس." (٢)

"ﷺيحيى بن سليم ، يعرف بالطائفي من **أهل مكة** ، يروي عن إسماعيل بن أمية ، وعبيد الله بن عمر بن حفص وأقرانهما ، يروي عنه الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، لكنه أخطأ في أحاديث منها:." (٣)

"ابن عبد الرحمن بن عوف، ولي القضاء بالمصيصة، ثم بالرقة، ثم قضاء الجانب الشرقي ببغداد، ثم قضاء مصر، كل ذلك للمأمون؛ وولده عبد الرحمن بن هارون، ولي قضاء مكة للمعتضد، ومات بها سنة ٢٩١؛ وابنه يحيى بن عبد الرحمن بن هارون، ولي قضاء مكة للمقتدر، وكان محمودا في ولايته، لم يرتزق شيئا؛ ووليها ستة عشر شهرا؛ وكان من أهل الحزم والنفاذ في الأمور؛ وكانت له ضياع بالفرع وكان مطاعا في **أهل مكة**، من أهل العدل، وهرب بعياله حين دخول القرامطة مكة إلى وادي الرهجان، وأخذ القرامطة له حينئذ ما قيمته مائة ألف دينار وخمسون ألف دينار، ولم يسمع شاكيا أو ذاكرا شيئا مما أخذ له. ومنهم: عبد الرحمن بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، سكن مصر، وأمه آخر من بقي من بني خارجة بن حذافة العدوى؛ وكانت موسرة.فالمعقبون من ولد عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنهم- تسعة، وهم:أبو سلمة، ومحمد، وسهيل، والمصعب، وإبراهيم، وحميد، وعمر، ومعن، وعثمان.مضى بنو زهرة بن كلاب، وتم الكلام في بني كليب بن مرة.وهؤلاء بنو تيم بن مرقولد تيم بن

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ١/١٨٤

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ١/١٨٥

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي أبو يعلى الخليلي ١/٣٨٥

مرة: سعد بن تيم، فولد سعد: حارثة، وكعب. فمن بني حارثة بن سعد بن تيم: بنو عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد، والفقهاء الفضلاء: محمد، وأبو بكر، وعمر، بنو المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم. وكان على الشرطة بمكة أيام المعتمد عبد الله بن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، وقتل بها في بعض الفتن؛ وربيعة بن عبد الله بن الهدير، أخو المنكدر، له عقب. ولهم كان ولاء ربيعة الرأي. ومنهم: محرز بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير، محدث ضعيف.وولد كعب بن سعد بن تيم: عامر، وعمرو؛ فولد عامر بن كعب بن سعد بن تيم: جبيلة، وصخر، وهم أهل بدر، وكان فيهم مهاجرون. فولد صخر بن عامر بن كعب: أم الخير سلمى، وهى أم أبي بكر الصديق- رضى الله عنه، وخالد، وعياض. فولد خالد: الحارث بن خالد، هاجر إلى أرض الحبشة، هو." (١)

"عبد الله بن عمرو بن العاصى، واختهم عابدة «١» : أمها عمرة «٢» بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وكان زوجها الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وبسببها ردت أموال عمرو بن العاصي، بعد أن قبضها بنو العباس. ومن ولد عمرو ابن شعيب كان محمد بن إبراهيم بن عمرو بن صفوان بن شعيب بن عمرو بن شعيب المذكور، محدث، مات بمصر سنة ٢٦٣؛ وعمير بن رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم، قتل بعين التمر شهيدا.وولد سعد بن سهم: سعيد، وعدى، وحذيفة، وحذافة. فمن ولد سعيد ابن سعد بن سهم: أبو وداعة، وأبو عوف، ابنا صبيرة «٣» بن سعيد بن سعد ابن سهم. فولد أبي وداعة (واسمه الحارث) : المطلب أبو سفيان: أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب. فولد المطلب بن أبي وداعة: عبد الله، وكثير، ومحيصن، وإبراهيم، فولد كثير: كثير بن كثير الشاعر، وهو القائل:إن أهل الخضاب قد تركوني ... مولعا مغرما بأهل الخضابوقد روى عنه الحديث. وقد انقرض عقب كثير بن المطلب. ومن ولده:جعفر، وسعيد، وكثير، بنو كثير بن المطلب. وولد محيصن بن المطلب بن أبي وداعة: عبد الرحمن بن محيصن، قارئ أهل مكة. وولد عبد الله بن المطلب ابن أبي وداعة: إسماعيل. فولد إسماعيل: جامع، وزياد. فولد جامع: إسماعيل ابن جامع المغني. فولد إسماعيل بن جامع: هشام بن إسماعيل، كان مغنيا أيضا.ومن ولد زياد بن إسماعيل: قاضي مكة أيام المطيع، وهو أبو عمرو محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن إسماعيل: وكان له ابن محدث اسمه على.وولد أبي عوف بن صبيرة: عاصم، وعامر، قتلا يوم بدر كافرين؛ ولا عقب لهما. ومن ولد إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة: المحدث بمصر، الوليد بن المطلب ابن بقية بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة، يروي عن هارون بن سعيد الأيلي وغيره.______________(١) والصواب ما أثبت من نسب

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/١٣٥

قريش ٣٢، ٣٣، ٤١١ والاغاني ١٠: ١٦١، وفيها يقول زوجها:أعابد حييتم على النأي عابدا ... وأسقاك ربي المسبلات الرواعدا(٢) نسب قريش والاغاني.(٣) نسب قريش ٤٠٦.." (١)

"عامر بن عوف بن جندع، وكان له ولد كثير؛ منهم تميم: قتل في حرب أبيه؛ ومن ولده: الليث بن المظفر بن نصر بن سيار، قيل إنه أتم «كتاب العين» على ما كان الخليل رتبه؛ ورافع بن الليث بن نصر بن سيار، القائم بسمرقند أيام الرشيد بدعوة بني أمية «١» ؛ وكان طاهر بن الحسين، وعجيف ابن عنبسة، من واده؛ ثم استأمن إلى المأمون؛ وأخوه نصر بن الليث، ولي الشرطة بسر من رأى، وكان من قواد إسحاق بن إبراهيم؛ وعبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع، فقيه أهل مكة؛ وابنه عبد الله بن عمير؛ وبنو كيمة: عمير، وعمار، وأخوهما.مضى بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.وهؤلاء بنو عريج بن بكر بن عبد مناةمنهم: أبو نوفل عمرو بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن يحيى بن عمر ابن حماس بن عريج بن بكر بن عبد مناة [بن كنانة «٢»] ، فقيه مدني محدث.وهؤلاء بنو الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانةمنهم: الأسود بن رزن «٣» بن يعمر بن نفاثة «٤» بن عدي بن الدئل، الذي في سببه كان فتح مكة؛ وسارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبيد بن عدي بن الدئل، الذي يذكر قوم أن عمر ناداه، وهو بعيد؛ وهذا لا يصح؛ وأنس «٥» بن أبي أناس بن زنيم، شاعر؛ وأبوه أبو أناس ابن زنيم الذي يقول في النبي- صلى الله عليه وسلم-:__________(١) انظر كامل ابن الاثير ٦: ٦٦- ٧٥.(٢) انظر المعارف ٣١.(٣) الصواب من السيرة ٨٠٢ وجوامع السيرة لابن حزم ٢٢٣- ٢٢٤.(٤) انظر معجم البلدان (ظراء) . وأنشد:أبعد النفاثيين أزجر طائرا ... وآسى على شيء اذا هو أدبرا(٥) انظر الاصابة ٢٦٥ والقاموس (أنس) والحيوان ٣: ١١٦/ ٥: ٢٥٥.." (٢)

"بني وائلة بن عمرو بن ناج بن يشكر بن عدوان: أبو عبد الله الجدلى، وهو اسمة، وهو ابن عبد «١» بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو؛ وبنو كبة الذين في ثقيف، هم من بنى جذيمة بن رهم بن ناج «٢» بن يشكر بن عدوان؛ ومعبد بن خالد بن ربيعة بن مزين بن حارثة بن ناضرة بن عمرو بن سعد بن علي بن رهم بن ناج بن يشكر بن عدوان، كان ناسكا من أهل الشأم؛ جعله عبد الملك بن مروان على قطع الميرة عن ابن الزبير وأهل مكة.ودار عدوان وفهم على مقطع البرام بقرب مكة، على طريق نجد.مضى بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر. ومضى بنو عمرو بن قيس عيلان بن مضر.وهؤلاء بنو سعد بن قيس عيلان بن مضرولد سعد بن قيس عيلان: غطفان، وفيه البيت؛ ومنبه، وهو أعصر.وهؤلاء بنو أعصر بن سعد بن قيس عيلان وهم باهلة، وغنى،

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/١٦٤

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/١٨٤

ابنا الطفاوةولد أعصر بن سعد بن قيس عيلان: مالك، وهم باهلة؛ وعمرو، وهم غنى؛ وأمهما همدانية؛ وثعلبة، وعامر، ومعاوية: أمهم الطفاوة بنت جرم بن ربان «٣» وإليها ينسبون.____________(١) انظر تهذيب التهذيب ١٢: ١٤٨. «اسمه عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن ابن عبد» . وذكر أيضا ان اسمه «عبد بن عبد بن عبد الله» .(٢) انظر الاشتقاق ١٦٣.(٣) ربان، بالراء المهملة، كما في مختلف القبائل ٢٥ والاشتقاق ٣١٤، ٣١٨.." (١)

"عبيد الله بن أبي يزيد وعبد الله بن أبي يزيد الأول(١١٥) عبيد الله بن أبي يزيد مولى آل قارظ حلفاء بني زهرة من أهل مكة سمع أباه وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير." (٢)

"[٢٣٢] وعاصم بن عمرابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب اخو عبيد الله وعبد الله وأبي بكر بني عمرحدث عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر وعن سهيل بن أبي صالح وأبي بكر بن عبد الرحمنروى عنه أخوه عبد الله وحماد بن خالد الخياط وأبو عامر العقدي ومحمد بن عمر الواقدي وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الله بن نافع الصائغ وغيرهم٢٢٤ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا علي بن الحسن القطيعي حدثنا أبو موسى هارون بن موسى هو الفروى حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمأنا أول من تنشق عنه الأرض وأنا أبعث أو أحشر بين أبي بكر وعمر فأذهب إلى البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة فيحشرون معي فآتي بين الحرمين." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعينأخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن السبيبي المعروف بابن نحيسة قراءة عليه وأنا أسمع بمصر يوم الثلاثاء لليلتين من محرم من سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الزكي أبو الفتح محمد بن بعدالله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم البصري النحاس فيما أذن لي روايته عنه قالإسماعيل بن كثير خمسةاثنان منهم في طبقة واحدة يكنى كل واحد منهما أبا هاشم وروى عنهما جميعا سفيان الثوري رحمه الله تعالى١٣٥- (١) أما أحدهما فهو من أهل مكة يروي عن مجاهد بن جبر وعاصم بن لقيط بن صبرة." (٤)

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ابن حزم ص/٢٤٤

(٢) تالي تلخيص المتشابه الخطيب البغدادي ١/٢١١

(٣) تالي تلخيص المتشابه الخطيب البغدادي ٢/٣٧٠

(٤) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١/٣٤٠

"حدث عن أبيه روى عنه علي بن حيون الأنصاري.(٣٩٦ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي وعبيد الله بن عبد العزيز البردعي قالا حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا أحمد بن مسعود الزبيري حدثنا علي بن حيون الأنصاري حدثنا الحسن بن الحر المكي قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن قاضي **أهل مكة** حدثني الأوقص المخزومي قاضي **أهل مكة** قال خرجت مع الرشيد أمير المؤمنين إلى الغزو فسرنا في ظل قصر بالشام فأشرفت جارية فقالت هل فيكم من **أهل مكة** أحد فسكتنا فقالت هل فيكم من بني مخزوم أحد قال فقلت للغلام قل لها ما حاجتك فقالت ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص قال فقلت لها حي في عافية من أين تعرفينه قالت كنت لابنة عمه فباعتني قال فقلت لها لاي بنات عمه قالت فاختة كيف هي قال قلت لها سالمة قال حتى سألت عن ولدها النساء والرجال فقلت له سلها من أبوها وأمها فأخبرته فعرفتهما قال ثم تنفست الصعداء بعد ما وقع من السؤال والجواب وأنشأت تقولمن كان ذا شجن بالشام يحبسه * فإن في غيرها أمسى بي الشجن." (١)

"(٤٣٣) أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه أخبرنا إسماعيل بن علي الحبطي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قال أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا سفيان قال كان حميد يعني الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني **أهل مكة** وكانوا لا يجمعون إلا على قرائته كانوا يجتمعون عليه فإذا قال علموا ما يقول وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرا منه وعبد الله بن كثير.(٤٣٤) أخبرنا علي بن طلحة أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرخي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال حميد بن قيس الأعرج مكي ثقة صدوق.٣٧٥- (٢) والآخر حميد بن عطاء ويقال حميد بن عبد الله الكوفي." (٢)

"حدث عن مجاهد.(٥٧١) أخبرنا البرقاني قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول رجاء بن أبي رجاء مجهول يروي عن مجاهد وقيل هو رجاء بن الحارث قال الشيخ أبو بكر فإن كان رجاء بن الحارث فإنه من **أهل مكة** وحدث عن مسلم بن يناق روى عنه غير واحد من المكيين.٥١٠- (٣) رجاء بن أبي رجاء البصريحدث عن بحر بن كثير السقاء روى عنه عبد الله بن رشيد.(٥٧٢) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي أخبرني السري بن سهل الجندسابوري حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا رجاء بن أبي رجاء قال أخبرني بحر السقاء قال كنت بمكة فإذا شيخ جالس بين يدي ينعس فقلت يا هذا قم فتوضأ." (٣)

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٦٨٠/١

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٧٢٧/١

(٣) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٩٤١/٢

"(٦٥٤) أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب الكاتب القمي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبان حدثنا محمد بن أحمد الكاتب حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق حدثن عمر بن شبة حدثني سعيد بن منصور الرقي وكان أسن أهل الرقة حدثني عثمان بن عطاء الخراساني قال انطلقت مع أبي وهو يريد هشام بن عبد الملك فلما قدمنا إذا شيخ أسود على حمار عليه قميص دنس وجبة دنسة وقلنسوة لاطية دنسة وركاباه من خشب فضحكت وقلت لأبي من هذا الأعرابي قال اسكت هذا سيد فقهاء أهل الحجاز هذا عطاء بن أبي رباح فلما قرب نزل أبي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتسائلا ثم عادا فركبا وانطلقا حتى وقفا بباب هشام فلما رجع أبي سألته فقلت حدثني ما كان منكما قال لما قيل لهشام عطاء بن أبي رباح أذن له فوالله ما دخلت إلا بسببه فلما رآه هشام قال مرحبا مرحبا ها هنا ها هنا فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا فقال هشام ما حاجتك يا أبا محمد قال يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله وجيران رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم قال نعم يا غلام اكتب لأهل المدينة **وأهل مكة** بعطائهم وأرزاقهم لسنة ثم قال هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب." (١)

"عبيد بن عمير اثنان٩٢٠- (١) أحدهما أبو عاصم عبيد بن عمير ابن قتادة الليثي قاص **أهل مكة**حدث عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن حبشي الخثعمي وعن أبيه عمير بن قتادة روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وابنه عبد الله بن عبيد وقيل إن ابنه لم يسمع منه ولم يلقه.(١٠٣٢) أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة.٩٢١- (٢) والآخر عبيد بن عيمر مولى بني هاشمحدث عن عبد الله بن عباس روى عنه ابن أبي ذئب.." (٢)

"عاصم بن عمرو ثلاثة١١٠٠- (١) أحدهم حجازيحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه روى عنه عمرو بن سليم الزرقي.(١٢٥٧) أخبرنا علي بن الهيثم البصري حدثنا علي بن إسحاق المادرائي حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا محمد بن حرب حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٠٦١/٢

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٥٨٥/٣

المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة** بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت **لأهل مكة** مع البركة بركتين.(١٢٥٨) أخبرنا علي بن طلحة المقرئ حدثنا محمد بن إبراهيم الغازي أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال عاصم بن عمرو لم يرو عنه إلا عمرو بن سليم.." (١)

"مسلم بن يسار ستة١٣٣١- (١) منهم أبو عثمان مسلم بن أبي مريم المدنيمولى الأنصار واسم أبيه يسار حدث عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن سرجس والقاسم بن محمد بن أبي بكر وذكوان بن ابي صالح ومحمد بن المنكدر روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريج وملاك وسفيان الثوري وشعبة ووهيب بن خالد وحفص بن ميسرة وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام وسفيان بن عيينة.(١٥١٥) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا الحسن بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن مسلم بن يسار أبي مريم قال رأى رجل من أهل البادية أنه يقال له لتمشين في جنات الفردوس غير مليم قال بم قيل بإكرامك اليتيم وإعراضك عن اللئيم قال فما آية ذلك قال قيل أن تسقي إبلك غدا بالكرع فظعن حين أصبح فإذا هو بماء سائل فأكرع فيه إبله.(١٥١٦) أخبرنا الحسن بن علي الصيمري حدثنا علي بن الحسين الرازي حدثنا مسلم بن الحسين الزعفراني حدثنا أحمد بن زهير قال مسلم بن يسار مولى الأنصار يكنى أبا عثمان روى عنه **أهل مكة** وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني بذلك مصعب بن عبد الله." (٢)

"يحيى بن عبيد أربعة١٤٨٣- (١) منهم أبو عمر البهراني الكوفيحدث عن عبد الله بن عباس روى عنه أبو إسحاق السبيعي والأعمش وشعبة وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة وزيد بن أبي أنيسة وأبو إسرائيل الملائي.(١٧١٢) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا دلعج بن أحمد حدثنا أبو مسلم الكجي حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد أخبرنا الحاج بن أرطاة عن يحيى بن عبيد البهراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبذ له فيشربه من الغد وبعد الغد فإذا كان يوم الثالث أمر به فأهريق.١٤٨٤- (٢) يحيى بن عبيد مولى السائبمن **أهل مكة** حدث عن أبيه روى عنه ابن جريج.(١٧١٣) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٧٢٥/٣

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٩٠٩/٣

بن الفرج حدثنا الواقدي حدثنا ابن جريج عن يحيى ابن عبيد مولى السائب ح وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني يحيى ابن عبيد عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والأسود وقال مسدد والحجر بدل والأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.." (١)

"يحيى بن صالح ثلاثة١٤٩١- (١) منهم يحيى بن صالح الأيليحدث عن إسماعيل بن أمية روى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.(١٧٢٢) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا مقدام بن داود حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعتاب بن أسيد أني قد بعثتك إلى أهل الله **أهل مكة** فانههم عن بيع ما لم يقبض أو ربح ما لم يضمنوا وعن قرض وبيع وعن شرطين في بيع وعن بيع وسلف.١٤٩٢- (٢) ويحيى بن صالح الوحاظي الدمشقيحدث عن مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز وسليمان بن بلال ومعاوية بن سلام وزهير بن معاوية والحسن بن أيوب وفليح بن سليمان روى عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن عوف الحمصي ويعقوب بن سفيان الفسوي وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن مسلم بن وارة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم.." (٢)

"أنا محمد بن أبي القاسم الأزرق، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، ثنا جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف، ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا ابن جريح، قال: سألت عطاء عن الحداء والشعر، والغناء غناء الركبان للمحرم، فقال: «لا بأس به ما لم يكن فحشا»وعبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر القرشي المعروف بالحميديمن **أهل مكة**، سمع: عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم الدمشقي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وكان يقول: إنه جالس سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة، أو نحوها روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وحنبل بن إسحاق الشيباني، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى الأسدي، وغيرهم، وكان ثقة ثبتا حجة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين، وحديثه كثير مشهوروعبد الله بن الزبير بن

---

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٢٠٥١/٣

(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٢٠٥٨/٣

عبد الله بن عمرو بن الزبير أبو عمرو البصريحدث عن أبيه روى عنه أبو بكر البرديجيأنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا أبو بكر البرديجي أحمد بن." (١)

"الإنجيل﴾ [الفتح: ٢٩]: أبو عبيدة بن الجراح، ﴿كزرع أخرج شطأه فآزره﴾ [الفتح: ٢٩]: بأبي بكر، ﴿فاستغلظ﴾ [الفتح: ٢٩]: بعمر، ﴿فاستوى على سوقه يعجب الزراع﴾ [الفتح: ٢٩]: يعني عثمان، ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]: علي بن أبي طالب، ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [المائدة: ٩]: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم ﴿منهم مغفرة وأجرا عظيما﴾ [الفتح: ٢٩] "وأما الثاني بفتح السين وكسر اللام فاثنان، أحدهما: كوفي ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، فقال فيماأخبرني علي بن محمد بن الحسين، قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد، قال: محمد بن سليم أبو زيد الهمداني الناعطي الكوفي سمع أبا إسحاق، روى عنه حسن بن أبي العوام السبيعي والآخر:محمد بن سليم بن مسلم أبو عبد الله الحجبيمن **أهل مكة**، حدث عن: شريك بن عبد الله الكوفي، ومسلم بن خالد الزنجي، وموسى بن عبد الله بن الحسن، وسعيد بن سالم القداح، وغيرهم، روى عنه محمد بن علي بن زيد الصائغ، ومضر بن محمد الأسدي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ومحمد بن سعيد السلميأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: نا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: نا محمد بن سليم المكي، قال: ثنا ثمامة بن عبيدة، قال: نا أبو الزبير، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:." (٢)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر بن الخطاب فمر على المقام، فقال: يا نبي الله، هذا مقام أبينا إبراهيم، قال: «نعم»، قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، رواه محمد بن غالب التمتام، وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي جميعا، عن جعفر، فقالا: عن مجاهد عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلموأما الثاني بالباء المعجمة بواحدة وبالسين المهملة فهو:محمد بن عباس بن عثمان القرشيعم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، من **أهل مكة**، حدث عن: أبيه، وغيره، روى عنه، إبراهيم، وابن أخيه محمد بن إدريسأنا علي بن أبي علي المعدل، نا محمد بن المظفر، نا أحمد بن محمد الطحاوي، نا المزني، نا الشافعي، عن عمه محمد بن عباس، عن الحسن بن القاسم الأزرقي، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية تبوك، فقال: «ما ها هنا شام»، وأشار بيده إلى جهة الشام، «وما ها هنا يمن»،

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢٢/١

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ١٢١/١

وأشار بيده إلى حرة المدينةومحمد بن عباس بن بسام الرازيحدث عن: سهل بن عثمان العسكري، وأحمد بن أبي شريح الرازي، ومحمد بن حسان الجزري، روى عنه: أبو هارون موسى بن محمد الزرقي، وعبد الصمد بن علي الطستي، وغيرهماأنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الصمد بن علي الطستي، قال: حدثني محمد بن عباس بن بسام الرازي، نا محمد بن حسان الجزري، بمكة، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:." (١)

"أخذ العاص بن وائل عظما من البقيع ففته، ثم قال: يا محمد، أنت الذي تقول: إن الله يحيي؟ قال «نعم، يميتك الله ثم يحييك، ثم يدخلك النار»، فنزلت: ﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه﴾ [يس: ٧٨] إلى آخر الآيةومحمد بن عباس البرذعيحدث عن محمد بن عوف الحمصي، روى عنه الحسن بن علي بن داود المصري، بانتخاب الدارقطنيأخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن عباس البرذعي، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، نا نصر بن المهاجر، نا بشر بن السري، نا الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك: أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين قد حصبه بعض **أهل مكة**، فقال له: " ما لك؟ فقال: فعل بي **أهل مكة** وفعلوا: فقال: أتحب أن أريك آية؟ قال: نعم، فنظر إلى شجرة من وراء الوادي، فقال: ادع هذه الشجرة، فدعاها، فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، فقال لها: ارجعي، فرجعت إلى مكانها "، قال لنا البرقاني: قال الدارقطني: تفرد ابن بشر بن السريوباب محمد بن العباس بالألف واللام واسع ولا إشكال فيه فنذكرهأحمد بن عباس، وأحمد بن عياشأما الأول بالباء المعجمة بواحدة وبالسين المهملة فهو:." (٢)

"وعبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الهاشميحدث عن مالك بن أنس، روى عنه مهزم البصري ، وقد ذكرنا حديثه في كتاب أسماء الرواة عن مالك.وعبد العزيز بن يحيى بن يوسف أبو الأصبغ الحرانيحدث عن: عيسى بن يونس الكوفي، ومخلد بن يزيد، ومحمد بن سلمة الحرانيين.روى عنه: أبو داود السجستاني، وأبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل القرقساني، وإسماعيل بن الفضل البلخي، وأحمد بن علي الأبار، وجعفر بن محمد الفريابي.أنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا أبو الأصبغ القرقساني، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي، قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم من **أهل مكة** فيهم، قالوا: يا محمد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، إنما خرجوا هربا من الرق، فقال

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٣٨٦/١

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٣٨٧/١

ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا الدين»، وأبى أن يردهم إليهم، وقال: «هم عتقاء الله عز وجل»وأما الثاني بباء قبل الحاء معجمة بواحدة وراء بعدها فهوعبد العزيز بن بحر البغدادي.حدث عن: إسماعيل بن عياش، وتليد بن سليمان، وأبي عقيل، روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن موسى البغدادي صاحب حجاج.." (١)

"في الجاهلية في قرى الضيف وإطعام الطعام، فقال: إن الحارث لسري، وإن كان أبوه لسريا، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام. وخرج إلى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغبا في الرباط والجهاد، فتبعه أهل مكة يبكون لفراقه، فقال: إنها النقلة إلى الله، وما كنت لأوثر عليكم أحدا. فلم يزل بالشام مجاهدا حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.وقال المدائني: قتل الحارث بن هشام يوم اليرموك، وذلك في رجب سنة خمس عشرة، وفي الحارث بن هشام يقول الشاعر:أحسبت أن أباك يوم تسبني ... في المجد كان الحارث بن هشامأولى قريش بالمكارم كلها ... في الجاهلية كان والإسلاموأنشد الشاعر أبو زيد عمر بن شبة للحارث بن هشام:من كان يسأل عنا أين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمنإذ نلبس العيش صفوا لا يكدره ... طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمنوخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة، وهي أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وقالت طائف من أهل العلم بالنسب: لم يبق من ولد الحارث بن هشام إلا عبد الرحمن بن الحارث، وأخته أم حكيم بنت حكيم بنت الحارث بن هشام.روى ابن مبارك، عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب." (٢)

"قال: خرج الحارث بن هشام من مكة، فجزع أهل مكة جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا وخرج معه يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك، وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحنا والله لو [١] أن جبال مكة ذهب فأنفقناها [٢] في سبيل الله ما أدركنا يوما من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم به في الآخرة فاتقى الله امرؤ.فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة فأصيب شهيدا.روى [٣] أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به. فقال: املك عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قال: فرأيت أن

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ٢/٧٦٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١/٣٠٣

ذلك يسير. ومن رواية ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول: قال عبد الرحمن:فرأيت أن ذلك شيء يسير، وكنت رجلا قليل الكلام، ولم أفطن له، فلما رمته فإذا [٤] لا شيء أشد منه.__________[١] في ت، وأسد الغابة: ولو.[٢] في ى، ت: أنفقنا.[٣] في ت: «روى عنه أبو نوفل بن أبي عقرب معاوية بن مسلم الكناني. وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وذكر الزهري أن عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخيره..[٤] في أسد الغابة: فإذا هو لا شيء أشد منه.." (١)

"وخندق تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا تصطلم [١]ضربت بذي الشفر حتى انثنى ... وأكرهت سيفي على ذي العلمقال: فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامري فقاطعهم في فدائه، وقال:ضعوا رجلي في القيد حتى يأتيكم الفداء، ففعلوا ذلك.وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة، وهو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم- حين رآه: قد سهل لكم من أمركم [٢] ، وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ، وهو كان متولى [٣] ذلك دون سائر قريش، وهو الذي مدحه أمية بن أبى الصلت فقال:أبا [٤] يزيد، رأيت سيبك واسعا ... وسجال كفك يستهل ويمطروقال فيه ابن قيس الرقيات حين منع خزاعة من بني بكر بعد الحديبية، وكانوا أخواله، فقال:منهم ذو الندى سهيل بن عمرو ... عصبة [٥] الناس حين جب الوفاءحاط أخواله خزاعة لما ... كثرتهم بمكة الأحياءوكان المقام الذي قامه في الإسلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده، فكان مقامه في ذلك أنه لما ماج أهل مكة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من العرب قام سهيل ابن عمرو خطيبا، فقال: والله إني أعلم أن هذا الدين سيمتد امتداد الشمس____________[١] في أ: يصطلم.[٢] في أ: سهل أمركم.[٣] في أ: وكان متولى.[٤] في أ: أأبا.[٥] في أ: وعصمة.." (٢)

"صلى الله عليه وسلم الصبح، فقرأ فيها بسورة الروم، وتردد في آية. وحديثه هذا مضطرب الإسناد، روى عنه عبد الملك بن عمير.(١١٩٢) شبيل بن عوف بن أبي حية [١] ،أبو الطفيل الأحمسي البجلي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وأدرك الجاهلية ثم شهد القادسية، لا تصح له رواية ولا صحبة، إنما روايته عن عمر بن الخطاب ومن بعده.قال إسماعيل بن أبي خالد: حدثني شبيل بن عوف، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك الجاهلية، وشهد القادسية.(١١٩٣) شجار السلفي.روى عن

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٣٠٤/١

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٦٧٠/٢

النبي صلى الله عليه وسلم. أخشى أن يكون حديثه مرسلا، روى عنه أبو عيسى.(١١٩٤) شجاع بن أبي وهب.ويقال ابن وهب [٢] بن ربيعة بن أسد بن صهيب ابن مالك بن كثير بن غم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب، شهد هو وأخوه عقبة بن أبي وهب بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم لهما رواية. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وممن قدم المدينة منها حين بلغهم إسلام **أهل مكة**، وكان رجلا نحيفا طوالا أجنأ [٣] ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن خولى.وشجاع هذا هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وإلى جبلة بن الأيهم الغساني، واستشهد شجاع هذا يوم اليمامة، وهو ابن بضع وأربعين سنة.______________[١] في ى: حبة. والمثبت من أ، وأسد الغابة.[٢] في أ: وهبان.[٣] أجنأ: أشرف كاهله على صدره (القاموس) . وفي ى: أحنى.." (١)

"عنه مسلم بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كانت له غنم فليسر بها عن المدينة، فإن المدينة أقل أرض الله مطرا.(١٥٤٣) عبد الله بن السائب بن أبي السائب.واسم أبي السائب صيفي من عائذ [١] ابن عبد الله بن عمر [٢] بن مخزوم القرشي، المخزومي، القارئ، يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا السائب، يعرف بالقارئ [٣] أخذ عنه **أهل مكة** القراءة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء **أهل مكة**، سكن مكة، وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير بيسير. وقيل: إنه مولى مجاهد. وقيل: إن مجاهدا مولى قيس بن السائب، وسنذكر ذلك في باب قيس إن شاء الله تعالى.حدثني خلف بن قاسم، وعلي بن إبراهيم، قالا: حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا علي بن سعيد بن بشير، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، قال: سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالي العاص بن هشام، قال لي: قرأت على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي. وقال هشام بن محمد الكلبي: وكان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب، وقال الواقدي: كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية السائب بن أبي السائب، وقال غيرهما: كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قيس ابن السائب. وقد جاء بذلك كله الأثر، اختلف فيه على مجاهد. ومن حديث______________[١] في هامش التهذيب: كذا في الأصل، ولكن في الخلاصة عابد- بباء موحدة.[٢] هكذا في ى، وأسد الغابة، والتهذيب. وفي الإصابة: عمرو.[٣] في أسد الغابة: القاري: من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٢/٧٠٧

فتكون النسبة إليها قارى بالتشديد، وليس كذلك، وإنما هو عبد الله من بنى مخزوم وليس من القارة، وهو بالهمز- قاله أبو عمر.." (١)

"(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري،يكنى أبا يحيى، كذا قال ابن الكلبي في نسبه حبيب بن جذيمة بالتخفيف [١] . وقال محمد بن حبيب: حبيب بالتشديد، وكذا قال أبو عبيدة.أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي: «عزيز حكيم» ، ٢: ٢٠٩ فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: نعم، كل صواب. فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله، وقتل عبد الله بن خطل، ومقيس بن حبابة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففر عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان، فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن أهل مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه. وقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟ فقال: إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين. وأسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح، فحسن إسلامه، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين، وفتح على يديه إفريقية_______________[١] في أسد الغابة: حبيب- بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان- قاله ابن الكلبي وابن ماكولا وغيرهما. وقال ابن الكلبي: ثقله حسان للحاجة، وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء.." (٢)

"أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، كان فيما ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا [١] ، ولم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت. سكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، ونزل دمشق، وابتني بها دارا، ومات في إمرة يزيد، وأوصى إلى يزيد، فقبل وصيته.روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها: من آذى العباس فقد آذاني، إن عم الرجل صنو أبيه، في حديث فيه طول. روى عنه عبد الله بن الحارث.(١٧٠٥) عبد الملك بن عباد بن جعفر.سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أول من أشفع له في أمتي أهل المدينة، وأهل مكة، والطائف [٢] . روى عنه القاسم بن حبيب.(١٧٠٦) عبد يا ليل بن عمرو بن عمير

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٩١٥/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٩١٨/٣

الثقفي،كان وجها من وجوه ثقيف، وهو الذي أرسلته [٣] ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وبيعتهم، وبعثت معه لذلك خمسة رجال، إذ أبى أن يمضي وحده خوفا مما صنعوا بعروة ابن مسعود، وهم عثمان بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونمير بن خرشة، والحكم بن عمرو، وشرحبيل بن غيلان بن سلمة، فأسلموا كلهم، وحسن إسلامهم، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف، فأسلمت بأسرها.(١٧٠٧) عبد يا ليل بن ناشب [بن غيرة [٤]] الليثي،من بني سعد بن ليث. حليف لبني عدي بن كعب، شهد بدرا. توفي في أخر خلافة عمر، وكان شيخا كبيرا [٥] .__________[١] في أسد الغابة: قاله الزبير. وقيل كان غلاما. والله أعلم.[٢] في س، وأسد الغابة: وأهل الطائف.[٣] في س: بعثته.[٤] من أسد الغابة، وفي هوامش الاستيعاب: هذا وهم من أبى عمر وغيره وإنما عبد يا ليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .[٥] في أسد الغابة: قلت: لا أعرف في بنى سعد بن ليث عبد يا ليل بن ناشب إلا جد إياس وخالد وعاقل بن البكير بن عبد يا ليل.." (١)

"روى [عنه [١]] في الوضوء والحيض. شهد عبيد بن عازب، وأخوه البراء ابن عازب مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها.(١٧٣٤) عبيد بن أبي عبيد الأنصاري،من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، شهد بدرا، وأحدا، والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.(١٧٣٥) عبيد بن عمرو الكلابي.من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. له حديث واحد. قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة، يسبغ الوضوء. وقد قيل في هذا عبيدة [٢] بن عمرو.(١٧٣٦) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثي،ثم الجندعي.يكنى أبا عاصم، قاص **أهل مكة**. ذكر البخاري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.وذكره مسلم بن الحجاج فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.وهو معدود في كبار التابعين، سمع عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، ولأبيه عمير بن قتادة صحبة.وقد ذكرناه والحمد لله [٣] .(١٧٣٧) عبيد بن قشير المصري [٤] .حديثه مرفوع: إياكم والسرية التي إن لقيت فرت، وإن غنمت غلت، روى عنه لهيعة بن عقبة.(١٧٣٨) عبيد بن مخمر، أبو أمية المعافري.له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس في تاريخه. قال: وشهد فتح مصر. روى عنه أبو قبيل.__________[١] ليس في س[٢] في س: وقد قيل في هذا عبيدة بن عمرو وعبيد بن عمرو.[٣] سيذكر فيما بعد، على حسب الترتيب الجديد للكتاب[٤] في أسد الغابة: مضري.." (٢)

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٠٠٧/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٠١٨/٣

"(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي،كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وحده وقال الواقدي:ابنه نبيه بن عثمان هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة.(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري.واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. قتل أبو طلحة وعمه عثمان ابن أبي طلحة جميعا يوم أحد كافرين، قتل حمزة عثمان، وقتل علي طلحة مبارزة، وقتل يوم أحد أيضا مسافع بن طلحة، والجلاس بن طلحة، والحارث بن طلحة، وكلاب بن طلحة، كلهم إخوة عثمان بن طلحة. هؤلاء قتلوا كفارا يوم أحد: قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رجلين منهم، مسافعا والجلاس، وقتل الزبير كلاب بن طلحة، وقتل قزمان الحارث بن طلحة، وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا جميعا، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم- حين رآهم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها- يقول: إنهم وجوه **أهل مكة-** فأسلموا، ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح [١] الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وقال: خذاها خالدة تالدة لا ينزعها [يا بني أبي طلحة [٢]] منكم إلا ظالم. ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين، وقيل:إنه قتل يوم أجنادين [٣] .__________[١] في س: مفتاح.[٢] ليس في س.[٣] في التقريب: وأبطل ذلك العسكري.." (١)

"ولد في السنة السادسة بعد الفيل. أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هاجر إلى أرض الحبشة فارا بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية- كانت عليلة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحاق.وقال غيره: بل كان مريضا به الجدري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع، وضرب له بسهمه وأجره. فهو معدود في البدريين لذلك، وماتت رقية في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بدر.وأما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش، على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة، فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٠٣٤/٣

قتل جمع أصحابه، فدعاهم إلى البيعة، فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى، ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل، وما كان سبب بيع الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان وروينا عن ابن عمر أنه قال: يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه. فهو أيضا معدود في أهل الحديبية من أجل ما ذكرناه.." (١)

"رواه عنه مرثد بن عبد الله البزني؟، وكان أميرا لمعاوية على الجيوش في غزو الروم.(٢٣٠٣) مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعي التميمي.قال الطبري: بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع. وكان قد أسلم هو وأخوه متمم بن نويرة الشاعر، فقتل خالد بن الوليد مالكا- يظن أنه ارتد حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة. واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتدا؟ وأراه- والله أعلم- قتله خطأ. وأما متمم فلا شك في إسلامه [١] .(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكوني،ثم العوفي، شامي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها روى عنه أبو بحرية، مذكور فيمن نزل حمص.(٢٣٠٥) مالك الهلالي.روى عنه ابنه عبد الله بن مالك في أصحاب الأعراف.باب مجمع(٢٣٠٦) مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري.من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، المعدود في أهل [٢] المدينة، توفي في آخر خلافة معاوية. وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية قال ابن إسحاق: كان المجمع بن جارية غلاما حدثا قد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الصرار. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهري. عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن [٣] عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، قال:____________[١] هذه الترجمة من أوحدها.[٢] في ء: يعد في أهل مكة. والمثبت من ش وأسد الغابة.[٣] في ء: بن.." (٢)

"(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن.له صحبة. روت عنه شميسة بنت نبهان، وهو مولاها.(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد [١] الله القرشي أيضا،وليس بوالد رائطة.ولا أدري أيضا من أي قريش هو. واختلف فيه فقيل: مسلم بن عبيد الله، وقيل: عبيد الله بن مسلم ومن قال عبيد الله عندي أحفظ. له حديث واحد في صوم رمضان، والذي يليه وصوم كل أربعاء وخميس، وكراهية صوم الدهر. وقد قيل: إن الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي.(٢٣٩٨) مسلم بن [عمرو بن أبي] [٢] عقرب الأزدي.روى عن النبي صلى الله عليه سلم، وكان قد أدركه من حلف على مملوك ليضربنه فإن كفارته أن يدعه، وله مع الكفارة خير. أو قال

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٠٣٨/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٣٦٢/٣

أجر. روى عنه بكر بن وائل بن دواد، وبكر هذا كوفي ثقة.(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفي.روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي، حديثه في الإنباذ في الجرة الخضراء.(٢٤٠٠) مسلم القرشي،والد رائطة بنت مسلم الأزدي. لا أدري من أي قريش هو. يعد في **أهل مكة**،كان اسمه غرابا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما. روت عنه ابنته رائطة.(٢٤٠١) مسلم [٣] المصطلقي الخزاعي.حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي. قال: أخبرني أبي عن أبيه، قال:__________[١] في ش: بن عبد الله. وفي أسد الغابة: أبو عبد الله القرشي. وقيل عبيد الله بن مسلم قال: وقد تقدم في عبيد الله بن مسلم (٤- ٣٦٣) .[٢] من التقريب.[٣] في الإصابة وأسد الغابة: مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي.." (١)

"باب مسور(٢٤٠٥) المسور [١] بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري.أبو عبد الرحمن، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك. أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم والمسور ابن ثمان سنين، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه. وحدث عن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن ابن عوف، وعمرو بن عوف. وكان فقيها من أهل الفضل والدين، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في أمر الشورى، وبقي بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى توفي معاوية- ذكره ربيعة بن يزيد، فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير، وذلك في عقب المحرم، أو صدر صفر، وحاصر مكة، وفي حصاره ومحاربته **أهل مكة** أصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق، وهو يصلي في الحجر، فقتله، وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحجون، وهو معدود في المكيين. توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة. وقيل:وفاته كانت يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير، وحصين بن نمير محاصر لابن الزبير، وجاء نعي يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين.روى عنه عروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج، وتعظمه وتبجل رأيه، وقد برأه الله منهم. وروى ابن القاسم، عن مالك، قال: بلغني أن المسور__________[١] بكسر الميم وسكون السين (أسد الغابة) .." (٢)

"ابن عثمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا علي المديني، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن محرش الكعبي، قال: خرج رسول

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٣٩٦/٣

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٣٩٩/٣

الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا ... وذكر الحديث. قال على: زعموا أنه مخرش، وأنه الصواب. قال علي: مزاحم هذا هو مزاحم بن أبي مزاحم، روى عنه ابن جريج، وابن صفوان، وليس هو مزاحم بن زفر. وقال أبو حفص الفلاس: لقيت شيخا بمكة اسمه سالم، فاكتريت منه بعيرا إلى منى، فسمعني أحدث بهذا الحديث.فقال: هو جدي وهو محرش بن عبد الله الكعبي، ثم ذكر الحديث، وكيف مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: من سمعته؟ فقال: حدثنيه أبي وأهلنا.قال أبو عمر: أكثر أهل الحديث يقولون محرش، وينسبونه محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي، وهو معدود في **أهل مكة**، روى عنه حديث واحد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح بمكة، كبايت قال: ورأيت ظهره كأنه سبيكة فضة، [هذا نصف، وإنما الحديث في كتاب الحميدي بخط الأصيلي بإسناده عن محرش كأنه سبيكة فضة] [١] .(٢٥٣١) مخرفة العبدي.ويقال: [مخرمة. والصحيح] [٢] مخرفة- بالفاء اشترى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سراويل. حديثه عند سماك بن حرب، عن سويد بن قيس، قال: جلبت أنا ومخرفة العبدي بزا من هجر، فاشترى منا النبي صلى الله عليه وسلم سراويل، وثم وزان يزن بالأجر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: زن وأرجح.__________[١] ساقط من أ.[٢] من أ.." (١)

"مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا، ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم علينا مع أبي بكر. وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيدا، قتله ابن قميئة الليثي فيما قال ابن إسحاق، وهو يومئذ ابن أربعين سنة أو أزيد شيئا. ويقال: إن فيه نزلت وفي أصحابه يومئذ [١] :من المؤمنين: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ٣٣: ٢٣. الآية أسلم. بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم.ذكر الواقدي، عن إبراهيم بن محمد العبدي، عن أبيه، قال: كان مصعب ابن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وتيها، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر **أهل مكة**، يلبس الحضرمي من النعال، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول: ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير. فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام في دار الأرقم فدخل، فأسلم، وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه، فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا، فبصر به عثمان بن طلحة يصلي، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة.أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال: حدثنا محمد [٢]] بن بكير [٣] التمار، حدثنا أبو داود، حدثنا

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٤٦٦/٤

محمد بن كثير، حدثنا سفيان. عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: قتل مصعب بن عمير يوم أحد، ولم يكن______________[١] سورة الأحزاب، آية: ٢٣.[٢] ليس في أ.[٣] في أ: بكر.." (١)

"حرف الواوباب واقد(٢٧١٣) واقد بن الحارث الأنصاري،له صحبة وهو القائل عند ابن عباس:أما كلام الناس فكلام خائف، وأما العمل منهم فعمل آمن.(٢٧١٤) واقد بن عبد الله التميمي اليربوعي الحنظلي.من ولد يربوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، حليف بني عدي بن كعب، وينسبونه واقد بن عبد الله ابن عبد مناف بن عرين [١] بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، كان حليفا للخطاب بن نفيل. أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر ابن البراء بن معرور، وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في أول يوم من رجب، وكان واقد التميمي مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة، فلقي عمرو بن الحضرمي خارجا نحو العراق، فقتله واقد التميمي، فبعث المشركون. أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم تعظمون الشهر الحرام، وتزعمون أن القتال فيه لا يصلح، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا؟ فأنزل الله عز وجل [٢] : يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ... ٢: ٢١٧ الآية. واقد هذا أول قاتل من المسلمين، وعمرو بن الحضرمي أول قتل من المشركين في الإسلام. وشهد واقد بن عبد الله بدرا، وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب، وكان حليفا للخطاب بن نفيل.وفي قتل واقد اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي قال عمر بن الخطاب:سقينا من ابن الحضرمي رماحنا ... بنخلة لما أوقد الحرب واقد______________[١] في الطبقات: عزيز.[٢] سورة البقرة، آية ٢١٧.." (٢)

"الوليد بن عبيد الشاعر البحتري. [هو بحتر بن عتود بن عنيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيئ] [١] .(٢٧١٩) الوليد بن عبادة بن الصامت.له صحبة، قاله هشام بن عمار [٢] عن حنظلة، عن أبي حزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: كنت أخرج مع أبي، وكانت له صحبة ... فذكر الحديث. وقد سمع عبادة بن الوليد من أبي اليسر كعب بن عمرو، [وذكر محمد بن سعد أن الوليد ابن عبادة ولد في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الهيثم بن عدي:توفي في آخر خلافة عبد الملك بالشام] [٣] .(٢٧٢٠) الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر [٤] بن مخزوم القرشي المخزومي.قتل يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد، وكان قد أسلم يوم الفتح.(٢٧٢١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط،واسم أبي معيط أبان بن أبي

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٤٧٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٥٥٠

عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف [وقد قيل:إن ذكوان كان عبدا لأمية فاستلحقه، والأول أكثر] [٥] وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان، فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه. يكنى أبا وهب. أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة، وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام. قال الوليد: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رءوسهم، ويدعو لهم بالبركة، قال: فأتي بي إليه وأنا مضمخ بالخلوق، فلم يمسح على رأسي، ولم______________[١] من أ، وذكر هنا بعده في أالوليد بن القاسم، ولم يذكر ابن الأثير أن أبا عمر ذكره[٢] في ى: عمارة.[٣] من أ، والطبقات: ٥- ٥٧.[٤] في أ: عمرو.[٥] ليس في أ.." (١)

"يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني، فلم يمسحني من أجل الخلوق. وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبى موسى الهمداني، ويقال الهمذاني، كذلك ذكره البخاري بن الحجاج، عن أبى موسى الهمداني، ويقال الهمذاني، كذلك ذكره البخاري على الشك عن الوليد بن عقبة. وقالوا:وأبو موسى هذا مجهول، والحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح.ويدل أيضا على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم عن الهجرة، فكانت هجرتها في الهدنة؟ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين **أهل مكة**. وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أم كلثوم، ومن كان غلاما مخلقا يوم الفتح ليس يجيء منه مثل هذا، وذلك واضح والحمد لله رب العالمين [١] .ولا خلاف بين أهل الـعلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل [٢] :إن جاءكم فاسق بنبإ ٤٩: ٦ نزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصدقا، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا وأبوا من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه فهابهم، ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام، ونزلت [٢] :يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ.... ٤٩: ٦ الآية. وروي عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا ابن المفسر بمصر، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن______________[١] في أ: والله أعلم.[٢] سورة الحجرات، آية ٦.." (٢)

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٥٥٢/٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٥٥٣/٤

"صاحبه عن شيء، حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه علي معه، ثم قال له: ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد؟ قال: إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت. ففعل، فأخبره علي رضي الله عنه أنه نبي وأن ما جاء به حق، وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء، فإن مضيت فاتبعني، حتى تدخل معي مدخلي. قال: فانطلقت أقفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت معه، وحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام. فقال: وعليك السلام، من أنت؟ قلت: رجل من بني غفار. فعرض علي الإسلام فأسلمت، وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع إلى قومك فأخبرهم، واكتم أمرك عن **أهل مكة**، فإني أخشاهم عليك. فقلت: والذي نفسي بيده لأصوتن بها بين ظهرانيهم. فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فثار القوم إليه فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس فأكب عليه وقال: ويلكم، ألستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجارتكم إلى الشام عليهم، وأنقذه منهم، ثم عاد من الغد إلى مثلها، وثاروا إليه فضربوه، فأكب عليه العباس فأنقذه ثم لحق بقومه، فكان هذا أول إسلام أبي ذر رضي الله تعالى عنه.وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، قال. حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الليث.." (١)

"باب العين(٣٠٦٠) أبو عاتكة الأزدي.ذكره الباوردي. من حديثه إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو راشد الأزدي، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال: أنعم صباحا. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وأقعده عليه، وقال:إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه، وأعطاه قدحا. وكان رداء النبي صلى الله عليه وسلم عندنا والقدح، وبه كانوا يحنطون موتاهم.(٣٠٦١) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي العبشمي،صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب أكبر بناته. كان يعرف بجرو البطحاء، هو وأخوه يقال لهما: جروا البطحاء.وقيل: بل كان ذلك أبوه وعمه. اختلف في اسمه، فقيل لقيط. وقيل مهشم.وقيل هشيم [١] ، والأكثر لقيط وأمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة [٢] لأبها وأمها وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بدرا مع كفار قريش، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري، فلما بعث **أهل مكة** في فداء أسراهم قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعته إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، من ذلك قلادة لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها. فقال رسول الله صلى

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٦٥٤/٤

الله عليه وسلم: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا. فقالوا: نعم. وكان أبو العاص ابن الربيع مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا، وكان قد أبى أن يطلق______________[١] في ى: هشم.[٢] في أسد الغابة: قاله أبو عمر. وقال ابن مندة وأبو نعيم: اسمها هند، فهو ابن خالة أولاد رسول الله من خديجة.." (١)

"ويقال: عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو. وقيل: خويلد بن خالد. ويقال:ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن خويلد. وقيل اسم أبي عقرب معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج [١] بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة، هكذا قال الأزدي الموصلي، وما أظنه صنع شيئا، وإنما معاوية اسم أبي نوفل ابنه. والله أعلم. قال خليفة: عداده في أهل البصرة.من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: عداده في **أهل مكة** من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه أبو نوفل بن أبي عقرب، واسم أبي نوفل معاوية.(٣٠٩٧) أبو عقيل [٢] صاحب الصاع.الذي لمزه المنافقون اسمه حثجاث [٣] سماه قتادة وقال ابن إسحاق: أبو عقيل صاحب الصاع أحد بني أنيف الأراشي، حليف بني عمرو بن عوف. أتى رضي الله عنه بصاع تمر فأفرغه في الصدقة، فتضاحك به المنافقون، وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عقيل.قال أبو عمر: قاله مجاهد وقتادة وعطية العوفي. وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس وغيرهم في قوله عز وجل [٤] : الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ... ٩: ٧٩ الآية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حص على الصدقة يوما، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم______________[١] في أسد الغابة: ونسبه ابن ماكولا مثل الأزدي إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية وقال عريج- بالراء- بدل الواو. وفيه: قلت: وجميع ما ضبطه أبو عمر في كتابه- عويج- بفتح العين وكسر الواو. والصحيح أنه عريج- بضم العين وفتح الراء (٥- ٢٥٦) وفي الإصابة:من بنى عويج مهملة وجيم مصفرا. وقيل عويج بفتح أوله وبالواو، وقيل عريج كاسم جده.[٢] بفتح أوله (التقريب)[٣] بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين (الإصابة) وفي أ: جثجاث.[٤] سورة التوبة، آية ٨٠.." (٢)

"(٣٢٦٠) بهية بنت عبد الله البكرية،من بكر بن وائل، وفدت مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت، فبايع الرجال وصافحهم، وبايع النساء ولم يصافحهن، ونظر إلي فدعا لي [١] ، ومسح رأسي، ودعا لي ولولدي. فولد لها ستون ولدا: أربعون رجلا وعشرون امرأة.باب التاء(٣٢٦١) تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية.هي الخنساء الشاعرة، وسنذكرها في باب الخاء، لأنه أغلب

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٠١/٤

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧١٧/٤

عليه.(٣٢٦٢) تملك [٢] الشيبية العبدرية،من بني شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة. حديثها في وجوب السعي بين الصفا والمروة. روت عنها صفية بنت شيبة تعد في أهل مكة.(٣٢٦٣) تميمة بنت وهب.لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سموأل؟ حديث العسيلة، من رواية مالك في الموطأباب الثاء(٣٢٦٤) ثبيتة [٣] بنت الضحاك بن خليفة.ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أخت أبي جبيرة بن الضحاك بن خليفة وثابت بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء [٤] . قال علي بن المديني:إنما هي نبيتة بالنون [٥] ، ولم يقلها غيره فيما أعلم. روى إسماعيل بن إسحاق، قال:قال علي بن المديني: أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري وثابت بن__________[١] أ: فدعاني.[٢] تملك- كتضرب (القاموس) .[٣] بمثلثة ثم موحدة ثم مشاة مصغر (الإصابة)[٤] أ: هكذا هي عند أكثرهم بالتاء.[٥] في أسد الغابة: واسمها عند أكثر العلماء هكذا: ثبيتة. وقبل بثينة- بالباء الموحدة والثاء المثلثة. ثم قال: وفي رواية عن الحجاج اسمها نبيهة وفي أخرى نبيثة.." (١)

"وكذلك قال قتادة، قال: وفيها نزلت: وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ... ٣٣: ٥٠ الآية. قال قتادة: وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد بن غنم بن دودان، هكذا قال قتادة، وهو خطأ، والصواب ما تقدم ذكره في زوجها أنه من بني عامر، وقد غلط أيضا قتادة في نسبها، فقال: ميمونة بنت الحارث بن فروة، وإنما هي ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره، وقول ابن شهاب الصواب، والله أعلم.وذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل- يعني من عام الحديبية- معتمرا في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، فلما بلغ موضعا ذكره بعث جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، فخطبها عليه جعفر، فجعلت أمرها إلى العباس، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.وذكر سنيد، عن زيد بن الحباب، عن ابن أبي معشر، عن شرحبيل بن سعد، قال: لقي العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية، فقال له العباس: يا رسول الله، تأيمت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبي رهم بن عبد العزى، هل لك في أن تزوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثا، فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة، فقال: يا محمد، اخرج عنا، اليوم آخر شرطك. فقال: دعوني أبتني

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٧٩٨/٤

بامرأتي، وأصنع لكم طعاما، فقال:لا حاجة لنا بك ولا بطعامك، اخرج عنا، فقال له سعد: يا عاض بظر أمه أرضك وأرض أمك! نحن دونه، لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم،." (١)

"ذكر بعض من أخذ عن الشافعي علمه وكتب كتبه وتفقه له وخالفه في بعض قولهقال أبو عمر رضي الله عنه فممن أخذ عنه من أهل مكةأبو بكر الحميديوكان صاحبه عند سفيان بن عيينة وهو عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي وكان من الفقهاء المحدثين النبلاء الثقات والحفاظ المأمونين أخذ عن ابن عيينة وهو صاحبه والمتحقق به وعنده عن وكيع وأبى معوية والناس كان أحمد بن حنبل يعظمه ويفضله على أصحاب ابن عيينة وسئل أحمد بن حنبل من أثبت في ابن عيينة علي بن المديني أو الحميدي فقال الحميدي صاحب الرجل وأعلم الناس بحديث ابن عيينة وأثبتهم فيه توفي الحميدي في ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتينوممن صحبه بمكة أيضا وأخذ عنهابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباسابن عثمان بن شافع المطلبيوهو ابن عمه وروى أيضا عن ابن عيينة وغيره وكان ثقة حافظا للحديث ولم ينتشر عنه كبير شئ في الفقه وكان منشؤه بمكة وتوفي بها سنة سبع وثلاثين ومائتين حدث عنه جماعة." (٢)

"الحارث، وعامر بن السمط. وهو كوفي ورد مسكن في أصحاب الحسن بن علي بن أبي طالب الذين ساروا لقتال أهل الشام.كذلك أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا أسود بن عامر.وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا أبو الغريف قال:كنا مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفا بمسكن مستميتين، تقطر أسيافنا من الجد على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطي فلما جاءنا صالح الحسن بن علي كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا، يقال له أبو عامر سفيان بن ليلى- وقال ابن الفضل سفيان بن الليل-: السلام عليك يا مذل المؤمنين. قال فقال: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لست بمذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم على الملك، واللفظ لحديث الحكيمي.أخبرنا أبو حازم العبدوي قال: سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي يقول: قرئ على مكي بن عبدان- وأنا أسمع- قيل له سمعت مسلم بن الحجاج يقول:أبو الغريف عبيد الله بن خليفة الهمداني، روى عنه أبو روق، وعامر بن السمط.٥٤٥٥ عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ١٩١٧/٤

(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ابن عبد البر ص/١٠٤

أبي خلف، الجمحي:من **أهل مكة**. ولي قضاء بغداد في أيام المنصور، وقضاء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام المهدي.أخبرنا الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار. قال: عبيد الله بن محمد بن صفوان كان قاضيا لأمير المؤمنين المنصور بالعراق، وولاه أمير المؤمنين المهدي المدينة ومات بها، واستخلف ابنه عبد الأعلى بن عبيد الله على المدينة.ـــــــــــــــــ- ٣٥٨٧. وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٦٩١. والمغني ٢/الترجمة ٣٩٢٠. وميزان الاعتدال ٣/الترجمة ٥٣٥٦. وتذهيب التهذيب ٣/الورقة ١٥. ومعرفة التابعين، الورقة ٢٦. ورجال ابن ماجة، الورقة ٥. ونهاية السول، الورقة ٢٢٧. وتهذيب التهذيب ٧/١٠. والتقريب ١/٥٣٢.وخلاصة الخزرجي ٢/الترجمة ٤٥٤١.." (١)

"أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري- الخطيب بالدينور- حدثنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، - فذكرهم- قال: ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن يصنف العلم، منهم من **أهل مكة** عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج مولى القرشيين، ويكنى أبا الوليد، لقى ابن شهاب، وعمرو ابن دينار، وقد رأى الأعمش، ولم يرو عنه.أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي:- يعني ابن المديني- أخبرنا عبد الوهاب بن همام- أخو عبد الرزاق- عن ابن جريج قال: أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي عبد الله بن عبيد: قرأت القرآن؟ قلت لا، قال: فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم، قال: فذهبت فغبرت زمانا حتى قرأت القرآن، ثم جئت إلى عطاء وعنده عبد الله بن عبيد. فقال: تعلمت القرآن- أو قرأت كل القرآن- قلت نعم! قال: تعلمت الفريضة قلت: لا؟ قال: فتعلم الفريضة ثم اطلب العلم، قال: فطلبت الفريضة ثم جئت فقال تعلمت الفريضة؟ قلت: نعم! قال: الآن فاطلب العلم، قال: فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.أخبرنا محمد بن عمر بن بكير النجار، أخبرنا عثمان بن أحمد بن سمعان الوراق، حدثنا هيثم بن خلف الدوري، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة، وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أخبرنا دعلج بن أحمد، حدثنا- وفي رواية ابن الفضل أخبرنا- أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسين بن محمد الحريري البلخي، حدثنا حمزة بن بهرام، حدثنا طلحة قال: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش- يعني ابن جريج-.أخبرنا الحسن بن علي التميمي، حدثنا أبو

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٥/١٠

عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل:كان ابن جريج من أوعية العلم.." (١)

"عرفني ببدعة قط. قال: وذكر له ما يرميه [١] الناس. فقال: سبحان الله! سبحان الله، ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا.حدثنا يحيى بن علي الدسكري، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ- بأصبهان- قال:سمعت صالح بن محمد يقول: سمعت منصور بن إسماعيل يقول: ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وهو شاب ابن إحدى وعشرين سنة- أو كما قال- قال:فاستزرى به مشايخ البصرة واستصغروه فامتحنوه. فقالوا: كم سن القاضي؟ قال:سن عتاب بن أسيد حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة.أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: ذكر أبو علي عيسى بن محمد الطوماري أنه سمع أبا حازم القاضي يقول: سمعت أبي يقول: ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون- أو نحوها- قال: فاستصغره أهل البصرة فقال له أحدهم: كم سنو القاضي؟ قال: فعلم أنه قد استصغره فقال له: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على **أهل مكة** يوم الفتح، وأكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن، وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجهه ابن عمر ابن الخطاب قاضيا على أهل البصرة. قال: وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا. قال: فتقدم إليه أبي- وكان أحد الأمناء- فقال له: أيها القاضي قد وقفت الأمور وتربثت، قال:وما السبب؟ قال: في ترك القاضي قبول الشهود، قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا.أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، حدثنا محمد بن عمران المرزباني، أخبرنا الصولي، حدثنا أبو العيناء، حدثنا أحمد بن أبي دؤاد. قال الصولي:وحدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا المشرف بن سعيد، حدثنا محمد بن منصور- واللفظ لأبي العيناء- قال: كنا مع المأمون في طريق الشام، فأمر فنودي بتحليل المتعة، فقال لنا يحيى بن أكثم: بكرا غدا إليه فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل. قال: فدخلنا إليه وهو يستاك ويقول- وهو مغتاظ- متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى عهد أبي بكر، وأنا أنهى عنهما. ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر؟ فأومأت إلى محمد بن منصور أن أمسك، رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ فأمسكنا وجاء يحيى__________[١] في المطبوع: «ما يريب الناس» تصحيف.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٠١/١٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠٢/١٤

"٧٦٢٧- يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك، أبو يعقوب القطان المروروذي [١] :كان من أعيان محدثي خراسان، مشهورا بالطلب والرحلة في الحديث إلى الآفاق البعيدة، وحدث عن إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأبي معمر الهذلي، وأحمد ابن منيع، ومحمد بن موسى الحرشي، ونصر بن علي، وأبي كريب محمد بن العلاء، وأبي مصعب الزهري، وأحمد بن صالح البصري، وعيسى بن حماد زغبة، والمسيب ابن واضح، وكثير بن عبيد الحمصي، والمنذر بن الوليد الجارودي، وعمار بن الحسن النسائي، وأبي حفص الفلاس، وإسحاق بن منصور الكوسج، وإسماعيل ابن بنت السري، وقدم بغداد وحدث بها. فروى عنه من أهلها محمد بن عمرو بن الختري الرزاز، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة.أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى بن عبد الله القطان، حدثنا علي بن حجر، حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال **أهل مكة** إن بأصحاب محمد جوعا وهزالا، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يهرولوا ليروهم أنهم ليسوا كذلك، وأنهم أقوياء، فكانوا يهرولون ثلاثة أشواط، ويمشون أربعا.أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن يوسف بن موسى المروروذي مات في سنة ست وتسعين ومائتين.أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول: توفي يوسف بن موسى المروروذي بمرووذ بعد منصرفه من الحجة الثانية سنة ست وتسعين ومائتين.٧٦٢٨- يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو يعقوب الصوفي البغدادي:أظنه سكن بلاد خراسان وكان قد صحب ذا النون المصري، وحدث عن أحمد ابن أبي الحواري الدمشقي. روى عنه محمد بن عبد الله الدامغاني، وإبراهيم بن حماد الأبهري، وغيرهما.__________[١] ٧٦٢٧- انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٣/٩٢.." (١)

"أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، أنبأنا عبد الملك بن عيسى بن محمد العكبري بها، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان بعكبرا، أنبأنا أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافى الزاهد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد، حدثنا عبد العزيز، حدثني رجل من **أهل مكة** عن إبراهيم أن الحسن بن محمد بن الحنفية كان ينزل، إذا قدم حاجا أقام ثلاثا وقال: «إن الضيافة قد نجزت [١] ، إنما الضيافة ثلاثة أيام وما [٢] بعد ذلك فهو صدقة، وإنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة» .أنبأنا الأعز بن علي بن المظفر قال: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قراءة عليه، أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد [٣] بن أحمد العكبري قال: أنشدني أبو الفتح عبد الملك بن عيسى الوراق، أنشدني عقيل بن محمد التميمي

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣١١/١٤

الأحنف المنجم بعكبرا لنفسه:أقول للائمي سفها على أن ... تركت الراح عن كرم وفضلمعاذ الله أسوتها [٤] اعتمادا ... وقد حرمت على من كان قبليأميت حصافتي بحياة جهلي ... وأصلح معدتي بفساد عقلي٤٤- عبد الملك بن غنيمة بن عبد الملك الطحان [٥] :من أهل النصرية، روى عنه أبو البقاء هبة الله بن صدقة بن عصفور الأزجي إنشادا، وذكر أنه توفي في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.٤٥- عبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن، أبو شجاع الدلال المعروف بابن البلاع:من أهل دار القز، سمع في صباه بإفادة جده لأمه شجاع بن أحمد بن شجاع__________[١] في الأصل: «فجرت» تصحيف.[٢] في (ب) ، (ج) : «وأما بعد» .[٣] «بن محمد» ساقطة من (ب) وفي (ج) : «بن أحمد» .[٤] هكذا في النسخ.[٥] انظر الحديث في: مسند أحمد ١٦٣/٣، ١٧١، ١١١/٥، ٤٩٥/٦. والمعجم الصغير للطبراني ٧٧/١. ومجمع الزوائد ١٩٩/٢، ٣١٦.." (١)

"إن الله تعالى اختارني، واختار أصحابي، فجعلهم أصهاري ٤٤٨/١٣إن الله تعالى ادخر لأبي بكر الصديق في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء، ٤٥٢/٩إن الله تعالى جعل قربانكم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمس بالأذان والاقامة ٤١٩/١٢إن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا، وخلق النار وخلق لها أهلا، خلقهم في أصلاب آبائهم ١١٢/١١إن الله تعالى عند لسان كل قائل، فليتق الله عبد، ولينظر ماذا يقول ٣٢٨/٩إن الله تعالى فضل المرسلين على ٧٥/٤إن الله تعالى كلم البحرين فقال للبحر الذي بالشام: يا بحر إني قد خلقتك وأكثرت فيك من الماء وحامل فيك عبادي يسبحوني ويحمدوني ٢٣٣/١٠إن الله تعالى ملكا من حجارة يكنى أبا عمارة وذكر حديثا فيه طول ٩١/١٢إن الله تعالى يأتي برزق كل غد ٣١٧/١٤إن الله تعالى يحب الناسك النظيف ١٢/١٠إن الله تعالى يعطي المؤمن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ٦٨/١٢إن الله تعالى يقول إن عبدا أصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم ٣١٥/٨إن الله تعالى يقول كل يوم: أنا ربكم العزيز، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز ١٦٧/٨إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا ٣٨٢/١إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا ٣٨٢/١إن الله تعالى ينزل في كل يوم مائة رحمة، ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، ٢٦/٦إن الله تعالى يوحي إلى الحفظة لا تكتبوا على صوام عبادي بعد العصر سيئة ١٢٣/٦إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، فاسمعوا له تفلحوا وأطيعوا ترشدوا ٢٩٢/١١إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه، فأطيعوه بعدي تهتدوا واقتدوا به ترشدوا ٢٩٣/١١إن الله جعل حسنات ابن آدم

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦٥/١٦

بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ٢٢٢/٧إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا ٣٣٣/١إن الله حرم على لساني ما بين لابتيها ٣٣٤/٤." (١)

"لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي أتيته ١٠٨/٧لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة، قال له جبريل: رويدا رويدا فإن ربك يصلى ١٩٦/٤لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبريل إلى سدرة المنتهى، فغمسني في النور غمسة ٢١٧/٥لما أسري بي إلى السماء قربني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى، لا بل أدنى ٣٣٧/٥لما أسري بي إلى السماء، فصرت إلى السماء الرابعة سقط في حجري تفاحة ٣٩٢/٢لما أسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء، فقلت لها: لمن أنت؟ فقالت لعلي بن أبي طالب ٣٤/٥لما أسلمت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت على يديه فقال لي: اذهب فاحلق عنك شعر الكفر واغتسل بماه وسدر ٧٣/١٣لما ألقي إبراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك ٣٤٤/١٠لما أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا من مكة أشعث أغبر أكثروا عليه اليهود المسائل ١٩٠/٢لما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم: لتعزروه قال: قال لنا: وما ذاكم؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال:لتنصروه ٢٥١/١١لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض كان أول ما أكل من ثمارها النبق ٦٤/١٣لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قاله له بنوه ٣٣٩/٧لما اجتمعت اليهود على أخي عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله إلى جبريل أن أدرك عبدي، فهبط جبريل ٣٧٨/١١لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك؟ ٢٣٥/٢لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس ١٨٦/٩لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه فبسط لي كساء له وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ٢٠١/١لما تجلى الله تعالى للجبل طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكة، وقع بالمدينة أحد ٤٤٠/١٠لما تحول عنها حنت الخشبة حنين الواله ٤٨٤/١٢لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار، أخذ أبو بكر ١٩٢/٣لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال أهل مكة إن بأصحاب محمد جوعا وهزالا ٣١١/١٤لما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بالباب ولم يدخل ٢٩٢/٢." (٢)

"١١٠٦- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة ابن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، أبو عمر

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩٢/٢٣

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٧١/٢٣

المخزومي [١] :من أهل مكة. ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي، وكان قد سمع الحديث من ابن جريج، وروى عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي.أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان ابن عبد الأسد من ولد أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد، استقضاه أمير المؤمنين موسى على مكة، وكان قد استخلفه على القضاء بمكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي المعروف بالأوقص حين توفي، فولاه أمير المؤمنين موسى القضاء وأقره أمير المؤمنين الرشيد حتى صرفه المأمون، فولاه قضاء بغداد أشهرا ثم صرفه.وقال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب قال:كنت عند أمير المؤمنين الرشيد فقال له بعض جلسائه في محمد بن عبد الرحمن: هو حدث السن وليس مثله يلي القضاء فقلت: لا يضيع فتى من قريش في مجلس أنا فيه، فأقبلت عليهم فقلت لهم: وهل عاب الله أحدا بالحداثة؟ أمير المؤمنين حدث السن أفتعيبونه؟ وقد قال الله تعالى: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم[الأنبياء ٦٠] .فقال لهم أمير المؤمنين: صدق؛ أنا حدث السن أتعيبونني بالحداثة؟ وأقره على القضاء.أخبرنا علي بن المحسن، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: لما توفي الواقدي استقضى المأمون أبا عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي قاضي مكة، وهو رجل من أهل العلم حسن الطريقة فلم يلبث إلا يسيرا حتى عزله، وقد روى عنه الحديث.قلت: وكانت ولايته أيضا بعسكر المهدي من شرقي بغداد، وذلك في سنة ثمان ومائتين. ولما عزل لحق بمكة فأقام بها إلى أيام المعتصم، قدم بغداد وافدا عليه.فأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال:وشهدت محمد بن عبد الرحمن القاضي المخزومي جاء إلى سليمان بن حرب، وكان__________[١] ١١٠٦- هذه الترجمة برقم ٧٩٠ في المطبوعة.انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٨١/١٠." (١)

"روى عنه أخوه محمد بن إسحاق، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، وأبو سهل بن زياد، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وغيرهم.وكان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته، وكان أحمد بن حنبل يحضره ويفطر عنده وينبسط في منزله وهو أكبر إخوته.وقال الدارقطني: كان ثقة.أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج النيسابوري، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبثر عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من أصحاب النبي عليه السلام. أن رسول الله عليه السلام قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا انكسفتا

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١١/٣

فافزعوا إلى الصلاة» [١]. أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أحمد الصفار الأصبهاني- إملاء- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق السراج أخو أبي العباس ببغداد، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدثنا محمد بن صفوان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «إن الله تعالى ينزل في كل يوم مائة رحمة، ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس» [٢]. حدثني الحسن بن محمد الخلال، عن أبي الحسن الدارقطني قال: إبراهيم بن إسحاق السراج ثقة.أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت محمد بن إسماعيل اليشكري يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: أقام أخي إبراهيم ببغداد خمسين سنة، وتوفي في ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين ومائتين.هكذا قال وهو وهم، أراه من اليشكري، والصواب: ما أخبرنا محمد بن عبد___________[١] انظر الحديث في: صحيح البخاري ٢/٤٤، ٤٦، ٤٩، ٤/١٣٢، ٧/٤٠، ١٨٢.وصحيح مسلم، كتاب الكسوف ١، ٣، ١٧، ٢١، ٢٩.[٢] انظر الحديث في: ميزان الاعتدال ٨١٨٨. وكنز العمال ٢٠١٨. والجامع الكبير ٥٣٤٦.." (١)

"أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدثنا علي بن أحمد بن النضر قال: سمعت علي بن المديني يقول: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة، فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة محمد بن مسلم- وهو ابن شهاب الزهري- ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقلة، وقتادة.أخبرنا علي بن محمد بن عمر المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى.وأخبرنا البرقاني- واللفظ له- أخبرنا ابن حميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا بن عمار، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم الأحول قال:مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ- يعني الأعمش- أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود.أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال:حدثني ابن أبي عمر.وأخبرنا ابن الفضل، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا جعفر بن كزال، حدثنا إسحاق الطالقاني قالا: حدثنا سفيان عن عاصم قال: قال القاسم بن عبد الرحمن: لم يبق بالكوفة أحد أعلم بحديث عبد الله من سليمان الأعمش. واللفظ لحديث أبي سهل، غير أنه لم يذكر في إسناده عاصما.أخبرنا ابن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا حنبل، حدثنا أبو عبد الله الشامي مهنى حدثنا بقية. قال: قال لي شعبة: ما شفاني أحد من الحديث ما شفاني الأعمش.أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٢٦

عبد الله الكاتب، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: سمعت عمار بن الحسن يقول: كان جرير إذا أراد أن يأخذ في قراءة كتاب الأعمش قال: إني أريد أن آخذ لكم في الديباج الخسرواني.أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، أخبرنا م؛مد بن العباس، أخبرنا ابن مرابا، حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جرير إذا حدث عن الأعمش قال: هذا الديباج الخسرواني.." (١)

"(باب أيوب)٩٤ - أيوب بن أبي تميمة واسمه كيسان أبو بكر السختياني ثم العنزي مولاهم البصري قال فيه هشام بن عروة أيوب بن ميسرة وقيل يكنى أبا عثمان وكان أبوه من سبي سختيان وقيل إنه كان يبيع الجلود فسمي بذلك أخرج البخاري في الإيمان والنكاح وغير موضع عن مالك وشعبة وابن جريج وغيرهم عنه عن أبي عثمان النهدي وعمرو بن سلمة الجرمي والحسن وعكرمة وغيرهم قال عمرو بن علي ولد سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة قال أحمد بن سعيد ثنا أحمد بن خالد ثنا مروان أخبرنا أبو عمرو بن خلاد قال ذكر يوما عند عبد الرحمن بن مهدي الرجل يحدث فيكون حجة يحتج به على غيره في الحديث فقال أيوب حجة أهل البصرة ومنصور بن المعتمر حجة أهل الكوفة والأوزاعي حجة أهل الشام وعمرو بن دينار حجة **أهل مكة** ومالك بن أنس حجة أهل المدينة قال أبو إسحاق الدارقطني أيوب من الحفاظ الأثبات قال إسماعيل بن." (٢)

"٩٤٧ - مكرر عبيد الله بن أبي يزيد من **أهل مكة** ويقال مولى قارط أخرج البخاري في الوضوء والبيوع وغير موضع عن بن عيينة وحماد بن زيد عنه عن بن عباس ومجاهد ونافع بن جبير قال البخاري قال علي مات سنة ست أو سبع وعشرين ومائة قال أبو زرعة هو ثقة(باب عبد العزيز)٩٤٨ - عبد العزيز بن رفيع أبو عبد الله الأسدي المكي سكن الكوفة أخرج البخاري في الحج وفضائل القرآن وغير موضع عن الثوري وابن عيينة وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد وعبيدة بن حميد عنه عن بن عباس وابن الزبير وأنس بن مالك وغيرهم قال أبو حاتم هو ثقة٩٤٩ - عبد العزيز بن مسلم أبو زيد أخو المغيرة بن مسلم القسملي مولاهم الخراساني المروزي سكن البصرة أخرج البخاري في التقصير والذبائح وكتاب المرضى وغير موضع عن مسلم بن إسماعيل عنه عن عبد الله بن دينار وحصين والأعمش قال عمرو بن علي مات سنة سبع وستين ومائة قال أبو حاتم الرازي هو صالح الحديث ثقة." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١/٩

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٣٨٥/١

(٣) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٨٩٥/٢

"(باب عطاء)١١٤٥ – عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم مولى آل بن خثيم الفهري المكي وهو من مولدي الجند نشأ بمكة أخرج البخاري في العلم والصلاة وغير موضع عن عمرو بن دينار والزهري وقتادة وأيوب وابن جريج وغيرهم عنه عن بن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعبيد بن عمير وأبي صالح الزيات وعروة بن الزبير قال أبو زرعة هو ثقة قال البخاري حدثني حيوة بن شريح حدثنا عباس بن الفضل عن حماد بن سلمة قال قدمت مكة سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا علي حدثنا سفيان قال مات عطاء سنة خمس عشرة ومائة قدمت بعد موته وقال عمرو بن علي مات سنة خمس عشرة وهو بن ثمان وثمانين قال أبو زرعة وقاله يحيى بن معين قد سمع عطاء من عائشة قال عبد الرحمن حدثنا أبو زرعة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم بن عمر مكة فسألوه فقال بن عمر تجمعون لي المسائل وفيكم بن أبي رباح قال وحدثنا أبو زرعة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أسلم المنقري قال جاء أعرابي فسأل فأشاروا له إلى سعيد بن جبير فجعل الأعرابي يقول أين أبو محمد فقال سعيد بن جبير ما لنا هنا مع عطاء شيء قال عبد الرحمن ثنا محمد بن عبادة الواسطي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري سمعت بن أبي حازم يقول قال ربيعة فاق عطاء **أهل مكة** في الفتوى وقال عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثني سفيان يعني بن عيينة عن عبد ربه يعني بن سعيد قال قال محمد بن علي ما بقي أحد من الناس أعلم بالحج من عطاء." (١)

"المغازي أنه جبار، بالجيم، والأول أصح؛ وقال الواقدي: ابن العرقة بفتح الراء، وقال: **أهل مكة** يقولون ذلك، والعرقة قلابة بنت سعد بن سهم؛ وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب: حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وقال: العرقة بنت سعيد بن سهم، وقال ابن إسحاق: هو حبان بن قيس بن العرقة، حبان بن معاوية، حدث عن أبي عوانة، روى عنه عمر بن شبة في قضاة الكوفة، كذا كان في أصل التنوخي عن ابن حلين الدوري عن أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة، ولعله حبان بن معاوية صاحب الهيثم بن عيد الذي ذكره الدارقطني بفتح الحاء، وحبان أو حيان بن مرثد، عن علي وسلمان رضي الله عنهما، روى عنه المنهال، قاله وكيع: حيان بالياء المعجمة باثنتين من تحتها، وقال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن المنهال: حدثني حبان أو حيان. الكنى والآباء: أم حبان بنت عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية، وهي أخت عقبة بن عامر بن نابي، أسلمت وبايعت، قال ذلك محمد بن سعد، وعبد الله بن حبان بن يوسف الصدفي ثم الأجذومي، كان جليسا لعبد الله بن عمرو بن العاص

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ١٠٠١/٣

بمصر، روى عنه أبو قبيل، قاله ابن يونس، كذلك هو بخط الصوري١.ــــــــــــــــــــــــ١ في الأصل هنا "وحبيب بن حبان ... قاله أبو بكر المفيد. مختلف فيه" وضبب عليه وسيأتي في موضعه.." (١)

"كان مضطرب الحديث جدا – قاله ابن يونس وسعيد بن يحيى الخشاب أندلسي وشقى؛ توفي بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، حدث، قاله ابن يونس، "وأبو محمد عبد الله بن مزيد الخشاب، أصبهاني، يروي عن أحمد بن يوسف الرقام وغيره، يروي عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وأبو بكر محمد بن أبي علي وجماعة من الأصبهانيين–١"٢.ــــــــــــــــــــــ١ من نص لكن وقع فيها " ... وأبو بكر محمد بن علي" وفي رسم "الخشاب" من الأنساب "وأبو بكر بن أبي علي" وأبو بكر بن أبي علي هو كما في رسم "الذكواني" من الأنساب محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ... ، وبعد أن ذكر في الأنساب عبد الله بن مزيد هذا ذكر غيره ثم قال: "وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب المديني من أهل أصبهان، ثقة مأمون حدث ... روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وتوفي في شوال سنة ٣٤٥" قال المعلمي أرى هذا هو المتقدم نسب في الإكمال إلى جدابيه مزيد فنقله أبو سعد من الإكمال ثم وجد في غيره منسوبا على الاستقامة فظنه آخر والله أعلم.٢ وفي الأنساب "سليم بن مسلم الخشاب من أهل مكة يروي عن ابن جريج...؛ وأبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب من أهل مكة يروي عن ابن جريج ... ؛ وأبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب من أهل نيسابور.. وكان فيه لين وتوفي سنة نيف وخمسين وأربعمائة. وابو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب الكاتب، ووالده أبو الفضل كانا من الكتبة الفضلاء، وأبو الفتح له شعر رائق وخط فائق سمع الحديث.... لقيته بمرو غير مرة وكتبت عنه بأصبهان ... وتوفي ... سنة ٥٤١ ... وأما الخشاب لقب أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قيل له الخشاب لا لبيعه الخشب بل لأنه كان يسكن الخشابين بنيسابور ... توفي.. سنة ثلاثين وثلاثمائة" وفي كتاب منصور ما يدل أن ابن نقطة ذكر في استدراكه هذا الرسم "الخش١ب" وذكر جماعة ولم أجده في نسختي من كتاب ابن نقطة، ثم قال منصور "قلت وأبو القاسم علي بن سالم الخشاب البغدادي =." (٢)

"المغربي أبي عبد الله١ وحرمي بن علي٢ البيكندي أبو محمد، سكن بلخ، روى عن محمد بن سلام والحسن بن عمر٣ بن شقيق وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن المنذر وجبارة بن مغلس وحسن٤ بن حرب البيكندي، روى عنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن شاذك السجستاني "وحرمي ابن حفص –

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣١١/٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢/٣

٥".٦.______________١ كذا في هـ ونص والأنساب، ووقع في الأصل "أبي عبيد الله".٢ هكذا في نص والأنساب والتبصير وهكذا يأتي في رسم "شاذك"، ووقع هنا في الأصل "بن عبد الله"كذا.٣ نص "عمرو" خطأ.٤ مثله في الأنساب، ووقع في نص "حبس"كذا.٥ من نص، وحرمي بن حفص من رجال التهذيب.٦ وفي الأنساب "أبو طاهر الحرمي هو شيخ كان يسكن فرغانة...." ثم قال "أبو سعد محمد بن الحسين الحرمي من **أهل مكة** إمام حافظ ورع عالم غزير الفضل رحل إلى الشام ومصر وأكثر من الحديث وصنف وجمع وسكن هراة، وكانت له رحلة إلى بلاد الهند أيضا ثنا عنه أبو القاسم الرماني بالدامغان...... وجماعة سواهم ومات بعد سنة تسعين وأربعمائة" قال المعلمي: لأبي سعد هذا ترجمة في العقد الثمين للفاسي وفيها عن الأنساب زيادة عما في نسخته المطبوعة ثم قال "سمع أبو سعد الحرمي هذا بمكة من أبي نصر السجزي وعبد العزيز بن بندار الشيرازي وببغداد من أبي بكر الخطيب وبمصر من ابن الطبال وابن خمصة وغيرهما وتوفي في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة".واقتصر صاحب التوضيح على قوله "وقال أبو طاهر السلفي سمعت المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ يقول سمعت أبا سعد الحرمي بهراة يقول: لا يصبر على الخل إلا دوده، يعني لا يصبر على الحديث إلا أهله" ثم قال في الأنساب "ومحمد بن =." (١)

"وعبد الله بن رباح الأنصاري، يحدث عن ابن عمر وأبي قتادة وأبي هريرة وغيرهم، روى عنه ثابت البناني وأبو عمران الجوني ومجاهد بن رباح حدث عن عبد الله بن عمر، حدث عنه عون بن عبد الله وعطاء بن أبي رباح أسلم المكي مولى آل خثيم وآل خثيم موالي بني فهر، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وكان فقيه **أهل مكة**، روى عنه عمرو بن دينار والزهري وابن جريج وغيرهم وعلى بن رباح اللخمي من تابعي أهل مصر، روى عن ابن عباس وزيد بن ثابت وأبي رافع وعمرو بن العاص وابنه وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد، روى عنه ابنه موسى ويزيد بن أبي حبيب ويزيد بن رباح أبو فراس لقبه مشفر، مصري من موالي عمرو بن العاص، روى عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو، حدث عنه علي بن رباح وبسر بن سعيد وبكر بن سوادة وخالد بن عبد الله بن رباح السلمي، سمع معاوية بن أبي سفيان، روى عنه [ابن١] شهاب والوليد بن رباح، حجازي، يروي عن أبي هريرة أحاديث كثيرة، رواها عنه كثير بن زيد المدني وخالد بن رباح الحجازي، حدث عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، روى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المديني وخالد بن رباح البصري الهذلي، روى عن أبي السوار والحسن وعكرمة، روى عنه وكيع ويزيد بن هارون وغيرهما وزيد

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٠١/٣

بن رباح روى عنه مالك بن أنس [وموسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن______________١ سقط من هـ.." (١)

"باب شبل وسبل وسيل وبسل ويسل ١:أما شبل وأبو شبل وابن شبل فجماعة.وأما سبل بسين مهملة مفتوحة وباء مفتوحة معجمة بواحدة، فهو هبيرة بن سبل بن العجلان بن عتاب الثقفي الطائفي، قيل إن النبى –صلى الله عليه وسلم– استخلفه على مكة لما سار إلى الطائف، ذكر ذلك ابن بخيت عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل، قال: قال ابن الكلبي وأول من صلى بأهل مكة جماعة حيث فتحت هبيرة بن سبل، أمره بذلك رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يوم الحديبية، كذلك هو بخط أبي الحسن بن الفرات وكان متقنا. وقال الدارقطني: هبيرة، بن شبل بشين معجمة٢,٣______________١ وسبك وسبك؟٢ في المستمر ما حاصله أن الدارقطني حكى قوله عن ابن جرير، وأن الخطيب ذكر ذلك في أوهام الدارقطني، قال الأمير "لا أعرف للدارقطني رحمه الله في هذا وهما؛ لأنه حكى ما قاله عن ابن جرير، فإذا وجد فيه قول آخر صار خلافا مع أني قد وجدت في جمهرة ابن الكلبي في أنساب قيس عيلان والد هبيرة مذكورا=." (٢)

"بخط شبل، وعبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب؛ قال شبل: وولد عبيدة بن الحارث سعدا ومالكا وعمرا، يدعى قطيعة، فولد عمرو بن عبيدة عوفا وسعدا، فولد سعد بن عمرو قيسا ومالكا وعمرا وسودة وفدى١، فولد مالك بن سعد الحارث ونمران وذهل، منهم عبد الله بن مالك بن نعمان بن سيف بن علقمة بن وهب بن ذهل بن مالك بن سعد، وقد رأس. ومنهم موسى بن المنذر بن الحكم بن سعيد بن نافع بن نصر بن قيس بن خولي بن معدان بن فدى بن سعد بن عمرو بن عبيدة، من أهل مكة. ولد٢ نعمان، ذكر ذلك شبل. قلت: أنا ومن ولده جماعة مر ذكر بعضهم في باب حمرة٣ [والفريج إن شاء الله؛ والصواب فيه بفتح العين٤] .مختلف فيه:عبيدة بن خلف٥ المحاربي، له صحبة، روى حديثه أشعث بن أبي الشعثاء، واختلف عليه فيه، فقال سليمان بن قرم: عن أشعث بن سليم عن عمته رهم [بنت الأسود٦] عن عبيدة بن خلف٥ عن______________١ شكل في الأصل هنا وفيما تقدم في رسم "جمرة" بضم الفاء وفتح الدال ونقط الياء وهكذا في جا هنا، فعلى هذا حقه أن يكتب "وفديا".٢ في هـ وجا "ولده".٣ راجع ما تقدم ٢/ ٤.٥٠٦ ليس في الأصل، وانظر ما يأتي في باب

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/ ١٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٥/ ٢٥

فريج رسم "قريح".٥ في التوضيح "خلف خطأ" يعني أن الصواب "خالد" وكذا قال غيره.٦ من هـ، وذكره التوضيح وزاد "بن خالد".." (١)

"...........................______________= هما لابنه عنزة بن نقب وقد ذكره في التبصير نفسه في رسم "نقب" على الصواب قال: "وعنزة بن نقب العنبري وفد على النبي –صلى الله عليه وسلم– في وفد بني العنبر، وكان يقال له: سارق العنز، وهو جد سوار بن عبد الله العنبري" وبذلك تقدم في الإكمال ١/ ٥٥٨ ويحقق أنه "العنز" بنون وزاي ما في ترجمة سوار بن عبد الله من كتاب القضاة لوكيع ٢/ ٧١ من ذكر قصيدة للسيد الحميري يهجو سوارا رحمه الله، وفيها:وقال جد له: إني أرى رجلا ... فردا وحيدا ويعدو بين أطمارقالوا له [هو] فيما يدعى رجل ... يأتيه من ربه وحي بأخبارإنا لنحسب شعرا ما يجيء به ... وقول كاهنة أو قول سحارمن أهل مكة خلته عشيرته ... عنها فآوى إلى حرز وأنصارله حلوب فمنها جل عيشته ... فقال: إني لكم في ذبحها ساريفاحتال كفرا عليه من تجبره ... واستاق عنز رسول الخالق الباريوإنما عمدت لتصحيح الكلمة فأما القصة كما يصورها هذا الشاعر فخيالية، وكلمة "خلته" لعل صوابها "أجلته" وفي الأبيات غير هذا.." (٢)

"باب مشكان ومسكان:أما مشكان بالشين المعجمة وضم الميم فهو مشكان الحمال، رأى أبا ذر حدث عنه زياد بن جيل قاله البخاري.ومشكان الدمشقي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ذكره ابن سميع وكان جليسا لأبي الدرداء.وعطوان بن مشكان روى عن جمرة الحنظلية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاله عبد الغني بالسين المهملة.ويونس بن يزيد بن مشكان "الأيلي"، روى عن الزهري حدث عنه ليث بن سعد وعثمان بن عمر بن فارس وشبيب بن سعيد وابنه يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي وغيرهم.ومحمد بن مشكان شيخ من أهل سرخس يحدث عن زيد بن الحباب ويزيد بن أبي حكيم وغيرهما، روى عنه محمد بن عبد الرحمن الدغولي.وإبراهيم بن هاشم بن مشكان بغدادي حدث عن الواقدي وبشر بن الحارث الزاهد، روى عنه ابنه محمد ومحمد بن يوسف الصابوني.وعلي بن مشكان بن جبلة أبو الحسن الساوي حدث عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود، روى عنه حامد بن محمد الهروي وعلي بن محمد بن حاتم.ومحمد بن مشكان أبو عبد الله الأنطاكي، روى عن عبد الرحمن بن سعيد بن أيوب البلخي، ومحمد بن غالب الأنطاكي، حدث عنه محمد بن حمدون بن خالد.ومحمد بن أيوب بن مشكان أبو عبد الله النيسابوري، حدث عن المنسجر بن الصلت القزويني حدث عنه أبو جعفر اليقطيني.وأحمد بن جعفر بن مشكان أبو عمر الفقيه المصيصي، روى عن عبد الله بن الحسين

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤١/٦

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٩٦/٦

بن جابر حدث عنه أبو المفضل الشيباني.ومحمد بن أحمد بن أسد بن مشكان أبو عبد الله الزوزني من أصحاب الرأي سمع عبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص وأحمد بن منصور زاجا وغيرهم، روى عنه عبد الله بن سعيد الحافظ وغيره.وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن يونس بن جندل بن مشكان الجنابذي الجرجاني، حدث عن محمد بن أيوب ابن محمود بن محمد وأحمد بن داود السمناني وأبي جعفر محمد بن صالح الوراق وغيرهم. سمع منه أسهم بن إبراهيم.م ختلف فيه:معروف بن مشكان قارىء **أهل مكة** روى عن عبد الله بن كثير ومنصور بن صفية روى عنه ابن المبارك ويقال ابن مسكان بسين مهملة.وأما مسكان بسين مهملة فهو من شيوخ الشيعة واسمه عبد الله يروي عن جعفر بن محمد ذكره ابن فضال.." (١)

"باب المؤذن والمؤدب وباب الميتمي والميثمي:باب المؤذن والمؤدب:أما المؤذن قال ابن ناصر فبلال بن رباح المؤذن، وعبد الله بن أم مكتوم الأعمى المؤذن رضي الله عنهما كانا يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ولم يؤذن بلال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج إلى الشام غازيا ومات بها.وسعد القرظ المؤذن أذن لأهل المدينة في أيام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم أولاده من بعده وهم جماعة.وأبو محذورة المؤذن مؤذن **أهل مكة** وهو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم، الأذان بالترجيع لأجل **أهل مكة**؛ لأنهم كانوا قريبي العهد بالإسلام ثم أولاد أبي محذورة كانوا يؤذنون **لأهل مكة**.والنضر بن سلمة المؤذن نيسابوري، حدث عن عبدان بن عثمان بن جبلة ومصعب بن خارجة روى عنه محمد بن سليمان ابن منصور المذكر.وأبو سهل السري بن سهل المؤذن بخاري حدث عن أحمد بن حفص والحسن بن عثمان، روى عنه محمد بن سعيد بن محمود.وأبو سعيد المؤذن روى عن أبي النضر محمد بن أحمد بن هلال السمرقندي.وعمر بن هناد المؤذن روى عن بحير بن النضر بن سعد العابد.وأما المؤدب بالدال المهملة والباء المعجمة بواحدة فكثير.باب الميتمي والميثمي:أما المتيمي بفتح أوله وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها، فهو بكر بن محمد الميتمي الحافظ الحمصي رحل وطوف، روى عنه محمد بن علي النقاش.وبقية بن الوليد بن صايد الميتمي.وجماعة ينسبون إلى ميتم الكلاع الذي تقدم ذكره في باب متيم منهم سفيان بن نجيح بن مرثد الكلاعي، ثم الميتمي كان في الطبقة العليا من جند مصر لا نعلم له رواية.وأبو صالح التجيبي ويقال الميتمي يروي عن أوس بن بشر المعافري.وتدوم بن صبح الكلاعي، ثم الميتمي روى عن تبيع بن عامر حدث عنه يزيد بن عمرو المعافري، قال ابن يونس ويقال يدوم بالياء والصواب تدوم.و أما

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٩٧/٧

الميثمي مثل ما قبله سواء إلا أن بعد يائه ثاء معجمة بثلاث وميمه مكسورة، فهو أحمد بن ميثم الميثمي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين مناكير وغيره من ولد صالح بن ميثم.." (١)

"قال الخطيب وإنما ذكرت هذا الخلاف لئلا يقع هذا الحديث إلى من ليس من أهل الصنعة بخلاف ما رواه أبو الحسن فيغيره ويجعله على ما ذكره اعتمادا عليه ظنا منه أنه لا خلاف فيه هذا آخر كلام الخطيبوإذا كان قد نقله لهذا العلة التي ذكرها فأي وهم للدار قطني في ذلكومن جمعه في أوهامه فقد وهم والله تعالى الموفق- باب١٧٥ - شبل وسبلقال الخطيب قال أبو الحسنهبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفيقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على مكة لما سار إلى الطائف قال ذلك الطبريقال قلت قد روي عن محمد بن السائب الكلبي أن هذا الرجل هبيرة بن سبل بفتح السين المهملة والباء المعجمة بواحدة أخبرنا ذلك أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق أنبأ جدي ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المدني قال قال ابن الكلبي وأول من صلى **بأهل مكة** صلاة الجماعة حيث فتحت هبيرة بن سبل بن عجلان بن عتاب الثقفي أمره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيةقال الخطيب كذا كان مضبوطا بخط أبي الحسن بن الفرات وقد كان كتبه عن ابن بخيت جد شيخنا هذا آخر كلام الخطيبقلت أنا ولا أعرف للدارقطني رحمه الله في هذا وهما لأنه حكى ما قاله عن ابن جرير فإذا وجد فيه قول آخر صار خلافا مع أني قد وجدت في جمهرة ابن الكلبي في أنساب قيس عيلان والد هبيرة مذكورا وقد سمي فيها شبيلا بالشين المعجمة وبزيادة." (٢)

"ابن الشافعي قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قال الشافعي: لقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال لي: يا فتى من أين أنت؟ قلت: من **أهل مكة**، قال: أين منزلك بها؟ قلت: شعب الخيف، قال: من أي قبيلة أنت؟ قلت: من ولد عبد مناف، قال: بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة. وقال: قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ، فقال لي: أحضر من يقرأ لك، فقلت: أنا قارئ، فقرأت عليه الموطأ حفظا، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام. وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي فقال: سلوا هذا الغلام (١) . قال الحميدي: سمعت زنجي بن خالد - يعني مسلما - يقول للشافعي: أفت يا أبا عبد الله فقد والله آن لك أن تفتي، وهو ابن خمس عشرة سنة. قال أحمد: ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست أبا عبد الله الشافعي. وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد - وذكر الثوري والأوزاعي ومالكا وأبا حنيفة - إلا والشافعي أكثر اتباعا وأقل

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٤٩/٧

(٢) تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/٣٠٤

حظا (٢) منه. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي.وقال أبو عبيد ابن حربويه: سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول: كنت عند أبي ثور فجاءه رجل فقال له: أصلحك الله، فلان سمعته يقول قولا عظيما؛ سمعته يقول الشافعي أفقه من الثوري، قال: أنت سمعته يقول ذاك؟ قال: نعم، ثم قام الرجل فقال أبو ثور: يستنكر (٣) أن يقال الشافعي أفقه من الثوري! هو عندي أفقه من الثوري ومن (٤) النخعي.وقال أبو حسان الزيادي: ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل__________(١) الغلام: في حاشية ع، وسقطت من ط.(٢) ط: خطأ.(٣) هامش ع استنكر؛ ط: وأنت تنكر.(٤) ومن: سقطت من ط.." (١)

"ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب، ونزل معها الركن وهو ياقوتة بيضاء، وكان كرسيا لآدم عليه السلام يجلس عليه. فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الكعبة خرابا ألفي سنة حتى أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبني بيته. فبنى هو وإسماعيل عليهما السلام البيت ولم يجعلا له سقفا، وحرس الله تعالى البيت بالملائكة، والحرم مقام الملائكة يومئذ. وهو أول بيت وضع للناس] «١» .٦٤٦ فولي البيت بعد إبراهيم ابنه إسماعيل، ثم ولي بعده ابنه «٢» نابت بن إسماعيل، (هكذا قال) «٣» ابن إسحاق. وقال (ابن الزبير) «٤» وابن الكلبي: نابت بن إسماعيل وأمه جرهمية. فوليه ما شاء الله، ثم مات نابت فوليه جده مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي. وفي ذلك يقول مضاض بن عمرو بن الحارث [طويل] :وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهروجرهم وقطورا «٥» يومئذ أهل مكة وهم أخوان، ورئيس قطورا السميدع ورئيس جرهم مضاض، ومنزل جرهم أعلى مكة قعيقعان [فحاز ذلك] «٦» ، ومنزل قطورا أسفل مكة بأجياد (فما حاز ذلك) «٧» . فكان السميدع يعشر من دخل مكة من أسفلها ومضاض يعشر من دخلها من أعلاها. ثم إنهما بغى بعضهما على بعض وتنافسا الملك، ومع مضاض بنو إسماعيل وإليه ولاية البيت دون السميدع «٨» . فخرج مضاض في كتيبة من." (٢)

"فقمنا حاشدين إلى بناء أساسه ... لنا منه القواعد والتراب «١»غداة نرفع التأسيس منه ... وليس على مسوسنا ثيابوقد حشرت هناك بنو عدي ... ومرة تقدمها كلابأعز بها المليك بني لؤي ... فليس لأصلهم منها ذهابوبراك الإله لذاك مجدا ... وعند الله يلتمس الثوابذكر حرق الكعبة٦٥٥ فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الأسود [فتصدع] «٢» حتى شده ابن الزبير بالفضة على ما نورده بعد هذا إن شاء الله تعالى ضعفت جدران الكعبة حتى إن الحمام يقع عليها فتنتثر حجارتها وهي مجردة متوهنة

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/٧٢

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ٣٨٢/١

من كل جانب، ففزع لذلك أهل مكة وأهل الشام جميعا والحصين بن نمير مقيم يحاصرها. فأرسل إليهم ابن الزبير رجالا من أهل مكة من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد إلى الحصين، فكلموه وعظموا عليه ما أصاب الكعبة وقالوا: إنكم رميتموها بالنفط، فأنكر ذلك، فقالوا له: قد توفي يزيد بن معاوية فعلى من تقاتل؟ ارجع إلى الشام حتى تنظر هل يجتمع الناس على صاحبك، يعنون معاوية بن يزيد. فلم يزالوا به حتى لان لهم وخرج إلى الشام، وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين.." (١)

"المسعى إلى المنارة التي عند باب بني شيبة الكبير مائتا ذراع وثمان وسبعون ذراعا. وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب أجياد إلى منارة بني سهم مائتان وثمان وسبعون ذراعا. أما الكعبة فطولها في السماء سبع وعشرون ذراعا] وذرع [طولها من] وجهها من الركن الأسود إلى الشامي [خمس وعشرون ذراعا] ومن الركن الأسود إلى [الركن] اليماني [عشرون ذراعا، وذرع دبرها من الركن اليماني] إلى الغربي [خمس وعشرون ذراعا] ، ومن [الركن] الشامي إلى الغربي [إحدى وعشرون ذراعا] ، وغلظ جدرانها [ذراعان] ومكسر جميعها [أربع مائة ذراع وثمان عشرة ذراعا] «١» .وطول الحجر الأسود من الجدار ذراع وشبر وعرضه كذا إصبعا «٢» .ذكر أبواب المسجد الحرام وأساطينه٦٦٠ وهي ثلاثة وعشرون بابا فيها ثلاث وأربعون طاقا، من ذلك في الشق «٣» الذي يلي المسعى، (وهو الشرقي) »، خمسة أبواب: الباب الأول وهو الباب الكبير الذي يقال له باب بني شيبة، وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام عند أهل مكة، وهو ثلاث طاقات على أسطوانتين، وما بين جدرانه أربع وعشرون ذراعا. والباب الثاني باب [دار] «٥» القوارير طاق واحد، وعرضه سبع أذرع وارتفاعه عشرة. والباب الثالث وهو باب النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخرج منه ويدخل (فيه من) «٦» منزله الذي في زقاق العطارين، فيقال له الآن مسجد خديجة.والباب الرابع وهو باب العباس بن عبد المطلب، ثلاث طاقات على." (٢)

"ذكر أرزاق السدنة والحجبة في المسجد الحرام٦٧٠ ثمن الزيت لسرجها أربعة آلاف دينار وثلاثمائة دينار كل عام، والنفقة لطيب الكعبة ثلاثة آلاف دينار وستمائة دينار وسبعون دينارا، وما يحمل للمجاورين بها من العين خمسة آلاف وثلاثمائة، ومن الورق أحد وعشرون ألفا.ذكر شعاب مكة وسائر مناسكها٦٧١ مقابر أهل مكة الإسلامية التي يتدافنون فيها منذ قام الإسلام خمس عشرة مقبرة. فأولها وأفضلها التي بأعلى مكة وهي المقبرة التي جاء فيها الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٣٨٩

(٢) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٣٩٢

قال: نعم المقبرة مقبرة أهل مكة. وهي التي في الشعب الذي يقال له شعب عمرو. ويقال إنه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة بأجمعه وكليته إلا هذا الشعب، وأهل مكة يؤثرون التدافن فيه على سائر المقابر.شعب الجودي، سمي بذلك لأن نافع بن الجودي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله، وكان أول من بنى فيه فسمي به. شعب بني عبد المطلب، وفيه ولد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وموضع مولده معروف إلى اليوم، قد بني فيه مسجد وحد فيه موضع وجعلت عليه مكبة. شعب أجياد، وهو غربي جبل أبي قبيس. روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: بئس الشعب أجياد تخرج منها الدابة. شعب فاضح، شعب الصفى، وهو الذي يقال له شعب الشباب سمي بذلك لأن قريشا كانت إذا أرادت أن تشتد خرجت إليه،." (١)

"كم بذاك الحجون من حى صدق ... وكهول أعفة وشبابفارقونى وقد علمت يقينا ... ما لمن ذاق ميتة من إيابوقال نصيب:لا أنساك ما أرسى ثبير مكانه ... وما دام جارا للحجون المحصبوقال الزبير: الحجون مقبرة أهل مكة، تجاه دار أبى موسى الأشعرى، وأنشد للحارث بن خالد:لنساء بين الحجون إلى الحثمة أشهى من نسوة فى دمشق وأنشده غيره للمهاجر بن خالد بن الوليد، على ما تقدم فى رسم الحثمة.الحجيلاءبضم أوله، ممدود، على لفظ التصغير: ماء لخثعم؛ قال يحيى ابن طالب:فأشرب من ماء الحجيلاء شربة ... يداوى بها قبل الممات عليلقال ابن الدمينة، فأتى بها على التكبير:وما نطفة صهباء صافية القذى ... بحجلاء يجرى تحت نيق حبابهاأطيب من فيها ولا قرقفية ... يشاب بماء الزنجبيل رضابهاوأصل الحجيلاء: الماء الذي لا تأخذه الشمس.الحاء والدالحداب بنى شبابةجمع حدب، وهو الغلظ من الأرض فى ارتفاع؛ كذلك فسر فى التنزيل. وهى جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك، من الأزد «١» ، وليسوا من فهم عدوان. وهذه الحداب وراء شيحاط،." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلمكتاب حرف الياءالياء والهمزةيأججبفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيمان، الأولى مفتوحه، وقد تكسر. قال أبو عبيد «١» : يأجج: واد ينصب من مطلع الشمس إلى مكة، قريب منها، وقد تقدم ذكره فى رسم أجأ. ويوم يأجج هو يوم الرقم؛ وقد تقدم ذكره، لأن الموضعين متصلان، قال الشماخ.من اللائى ما بين الصراد فيأجج فدلك أنه قبل الصراد. وقول عمر بن أبي ربيعة يدل أنه قبل مغرب:وموعدك البطحاء من بطن يأجج ... أو الشعب بالممروخ «٢» من بطن مغربوذكر أبو داود فى كتاب الجهاد من حديث ابن إسحاق، عن

(١) المسالك والممالك للبكري أبو عبيد البكري ١/٣٩٩

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ٢/٤٢٨

يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله «٣» بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما بعث **أهل مكة** فى فداء أسراهم، [بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم] «٤» فى فداء أبى العاصى." (١)

"الأديب الأبيوردي النسابة يقول ليس هو من دارين كما نسبه صاحب كتاب ديوان الأدب فإنه غلط فاحش أخبرنا بصحة قوله أبو القاسم علي بن احمد البندار ببغداد أخبرنا أبو عبد الله بن بطنة أجازه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثني احمد بن زهير قال بلغني أن تميم بن أوس بن خارجة ابن سلول ابن عراك بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب من لخم قال البغوي وحدثني عمي عن أبي عبيدة قال تميم ونعيم أبنا أوس المعروف بالداري من لخم بن عدي الثالث منسوب إلى دارا نصيبين حدث منها عبد الله بن عمر بن يوسف الملقب حبشون من أهل دارا نصيبين قال محمد بن يوسف بن بشير الهروي الحافظ حدثنا حبشون الداري الرابع عبد الله بن كثير المقريء يعرف بالداري لأنه كان عطار مولى عمرو بن علقمة الكناني وهو المشهور في قراءة **أهل مكة** ذكره ابن حزم في كتابه وعرفه هكذا بالداري لأنه كان عطارا.الداودي والداودي الأول منسوب إلى مذهب أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني إمام أهل الظاهر وفقيههم وفيهم كثرة منهم عبد الله بن علي بن عبيد الله بن داود القاضي أبو القاسم." (٢)

"بالزنجي له حمرته وبياضه كان عالم **أهل مكة** بعد ابن جريج وهو أحد مشايخ الشافعي اللذين أخذ عنهم الفقه رحمهم الله وإيانا.الزهري والزهري والزهري والزهري الأول منسوب إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب منهم عبد الرحمن بن عوف الزهري والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهما الثاني منسوب إلى زهرة النجار من الأنصار منهم أبو تميم الزهري سمع أبا هريرة روى عنه عياش القتباني فقال عن أبي تميم الزهري النجار الثالث منسوب إلى زهرة جهينة منهم عمرو بن ثعلبة الجهني ثم الزهري مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه ورأسه الرابع لقب أبي عبد الله محمد بن يحيي الذهلي لقب به لجمعة حديث الزهري.الزيدي والزيدي والزيدي والزيدي الأول جماعة من العلوية ينسبون إلى زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وجماعة من المحدثين ينسبون إلى أجدادهم الثاني نسبة إلى مذهب الزيدية منهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن عامر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب العلوي الزيدي زيدي المذهب، وأبو سعيد احمد بن محمد بن رميح بن وكيع الحافظ يقال له الزيدي كان على مذهب الزيدية روى عنه الحاكم أبو عبد الله

---

(١) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع أبو عبيد البكري ١٣٨٥/٤

(٢) الأنساب المتفقة ابن القيسراني ص/٥٢

وأثنى عليه وكان يتكلم روايته وسئل الحاكم عنه فقال وما المثل فيه ألا كما قال العباس العنبري في عبد الرزاق أني سألت عنه يحيي بن معين فقال يا عباس والله لو تهود عبد الرزاق ما تركت حديثه." (١)

"علقمة الكناني وهو المشهور في قراءة **أهل مكة** ذكره ابن حزم في كتابه وعرفه هكذا بالداري لأنه كان عطارا(٩١) الداودي والداودي الأول منسوب إلى مذهب أبي سليمان داود بن علي الأصبهاني إمام أهل الظاهر وفقيههم وفيهم كثرة منهم عبد الله بن علي بن عبيد الله بن داود القاضي أبو القاسم الداودي كان فقيه الداودية في عصره بخراسان سمع أبا جعفر الطحاوي وأبا العباس بن عقدة والحسين بن إسماعيل المحاملي وطبقتهم انتخب عليه الحاكم أبو عبد الله وقال توفي ببخارا سنة ٣٧٥الثاني منسوب إلى جده الأعلى منهم سليمان بن محمد بن داود أبو علي الأديب الفقيه الداودي من أهل هراة سمع الحسن بن عمران وطبقته ذكره أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور(٩٢) الدالاني والدالاني الأول من أنفسهماالثاني نزل فيهم وليس منهم أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن من أهل واسط كان نازلا في بني دالان فنسب إليهم يروي عن إبراهيم السكسكي وعمرو بن مرة وقتادة روى عنه عبد السلام بن حرب وأهل العراق فنسبوه إلى كثرة الخطأ والوهم ومخالفة الثقات في الروايات(٩٣) الدربي والدربي الأول منسوب إلى موضع ببغداد منهم عمر بن أحمد بن علي القطان الدربي حدث عن محمد بن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطنيالثاني موضع بنهاوند منهم أبو الفتح منصور بن المظفر المقري النهاوندي حدثنا عنه بعض المتأخرين(٩٤) الدشتكي والدشتكي الأول منسوب إلى قرية من قرى أصبهان منها أحمد بن جعفر المديني مدينة أصبهان يعرف بالدشتكي روى عنه أبو بكر مردويهالثاني من أهل الري أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي حدث عن أبيه عن جده عن خارجة بن مصعب روى عنه علي بن سعيد الرازي وغيره." (٢)

"الثالث في نواحي همذان قرية أيضا يقال لها الزعفرانية ولم أجد من حدث من أهلها على الصحة وقد حدث أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين عن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن بلبل أبي أحمد الزعفراني الهمذاني وهو أخو أبي عبد الله سمع أبا زرعة الرازي وأحمد بن محمد بن سعيد التبعي وغيرهما من البغداديين فلا أدري هو من هذه القرية أم لا ومنها الشاعر الزعفراني الذي يقولإذا وردت ماء العراق ركائبيفيا حبذا أروند من همذانالطويلالرابع منسوب إلى الزعافر منهم عبد الرحمن بن قيس أبو معوية الزعفراني بصري سكن بغداد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن أبي معاوية الزعفراني فقال ليس بشيء(١١٧) الزنجي والزنجي الأول منسوب إلى الزنج منهم ميمون بن أفلح

---

(١) الأنساب المتفقة ابن القيسراني ص/٦٩

(٢) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/٦٣

الزنجي لقب بالمشبر لطول أصابعه كان طول كل أصبع شبرا ورباح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية كان أحد الشعراء الفصحاء لما بلغه قول جريرلا تطلبن خؤلة في تغلبفالزنج أكرم منهم أخوالاالكاملقال في قصيدته المشهورةفالزنج ان لاقيتهم في صفهملاقيت ثم حجا حجا أبطالا ... ما زال كلب من كليب سبهمإن لم يوازن حاجبا وعقالا ... إن الفرزدق صخرة عاديةطالت فليس تنالها الأجبالاالكاملالثاني لقب مسلم بن خالد بن سعيد بن قرقرة القرشي المخزومي المكي المعروف بالزنجي مولى عبد الله بن سفيان المخزومي لقب بالزنجي لشدة حمرته وبياضه كان عالم **أهل مكة** بعد ابن جريج وهو أحد مشايخ الشافعي الذين أخذ عنهم الفقه رحمهم الله وإيانا(١١٨) الزهري والزهري والزهري والزهري الأول منسوب إلى زهرة بن." (١)

"وسمع مسوق ابن أبرهة ملك الحبشة بابن ذي يزن وما اجتمع إليه من الناس فجمع أصحابه. وسار بهم ليقاتل حتى التقوا، فاقتتلوا قتالا شديدا، وعمد خرزاد إلى ابن له فولاه فرسان أصحابه، وقدمه فصار في موضع لم يمكنه الخروج منه فقتل وجميع أصحابه، واصطكت الناس حتى حميت الشمس، وكان مسروق على الفيل، واشتد القتال، وكان عليه تاج بين عينيه ياقوته حمراء، فلما حميت الحرب قال لهم خرزاد بن موسى: ويقال إن اسم خرزاد وهرز. فقال: يا معاشر اليمن على أي الدواب ملكهم؟ فقالوا على الفيل، فقاتلهم ساعة، ثم قالوا: قد تحول إلى الفرس، فقاتلهم ساعة، ثم قالوا: قد تحول إلى البغل، فقال ابن الحمار: ذل وذل ملكه اسمتوا إلى سمته. فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبه بجريرة فأخذ قوسه وكان لا يوترها غيره، ثم نزع فيها بسهم، ورمى مسروقا بسهم، فأصابه السهم على الياقوته التي بين عينيه، فتغلغل السهم في رأسه حتى خرج من قفاه، وخر صريعا، وحمل أهل اليمن على أهل الحبشة فانكشفوا، وقتلوا تحت كل حجر ومدر وشجر، فلم يجمع منهم إلا الشريد، وملك ابن ذي يزن اليمن، ودخل صنعاء، ونزل غمدان - وهو بيت مملكتهم - وله حديث طويل اختصرناه، ووفدت إليه الوفود، وامتدحته الشعراء، وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي ويذكر صنيعه وبلاءه: -لله درهم من عصبة خرجوا ... ما إن أرى لهم في الناس أمثالابيض الوجوه كرام من ذوي يمن ... أسد ترشح في الغيضات أشبالالا يرمضون إذا طال الوقوف بهم ... ولا ترى لهم في الطعن ميالالا يتكلمون إذا نادت طلائعهم ... إلا اركبوا فلقد نبهت أبطالاكيد الأنيس ورمى الجن عن شرر ... وهصر أسد إذا أنكلن إنكالالم يطلب الثأر ابن ذي يزن ... خيم في البحر يبغي العز أحوالاأتى هرقلا وقد شالت نعامته ... فلم يجد عنده نجح الذي سالاثم انتحى نحو كسرى بعد ثالثة ... من السنين لقد أبغلت إيغالا حتى أتي ببني الأحرار يقدمهم ... تخالهم فوق متن الخيل أجبالاصب الأسود على سود الكلاب فقد ... أضحى

---

(١) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط ابن القيسراني ص/٧٤

شريدهم في الناس اسلالافاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ... في رأس غمدان قصرا منك محلالاقصر منيف بناه الفيل ذويزن ... فهل ترى أحدا نال الذي نالاواشرب هنيئا فقد سالت نعامتهم ... وأسبل اليوم في برديك إسبالاتلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالاوغمدان حصن باليمن على جبل، وهو بناء كان بصنعاء لم يدرك مثله، هدمه عثمان بن عفان في الإسلام، وله رسوم باقية إلى اليوم وصنعاء من المدن التي لا يدرى من بناها، وهي باليمن واصطخر بفارس والأبلة بالعراق.ذكر خروج عبد المطلب بن هاشم في وفد قريش لتهنئة ابن ذي يزن بالملك حين ظفر بالحبشة وأخبار ابن ذي يزن عبد المطلب بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حين بشر بهقال محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما ظفر ابن ذي يزن بالحبشة، ورجع الملك إلى حمير بشرت بذلك جميع العرب لرجوع الملك فيها، وهلاك الحبشة، وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين، فخرجت وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئة سيف بن ذي يزن، وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه، وطلبه بثأر قومه. فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم، وأمية بن عبد شمس، وعبد الله بن جدعان وخويلد بن أسد. في أناس من وجوه قريش من **أهل مكة**. فأتوه بصنعاء. فإذا هو في رأس قصره غمدان، وهو الذي ذكره أميه بن أبي الصلت الثقفي في مدحه:فاشرب هنئا عليك التاج مرتفعا ... في رأس غمدان قصرا منك محالا." (١)

"ساكني الأبطح اني يعدكم ... في جوار الأسد مثلوج الكبدخطب القوم إلى أختكم ... وهو في الدار أرباب معدفرددت القوم لما خطبوا ... رغبة عنهم وزوجت الأسدسيد القوم وباني مجدهم ... ما انتوى في الغورمن بطن أحدفكتب اليه **أهل مكة**:أسامة وقيت سام النكد ... ولا زلت تسعى بعيش رغدكرهنا خروجك من عندنا ... وقلنا نخاف اغتراب البلدوقلنا نخاف عليك الضياع ... فعد ضياعك صهر الأسدوبنيت فينا لها سجلة ... يسمى العتيك هاك الولدومنهم بنو قيس بن ثوبان بطن لهم عدد بفارس. وثوبان فعلان من قولهم: ثاب يثوب، إذا رجع وكل راجع ثائب، ومنه ثواب الله العبد كأنه يرجع اليه أجره، ومثابة البير، موضع موقف المستقى؛ والمثابة أيضا رجوع الماء إلى جمته ثاب الماء يثوب، فأما الثوباء، فليس من هذا. واما شهميل، فقد تقدم قولنا في هذه الأسماء، مثل شراحيل، وشرحبيل. وشهميل وعبديل وعبد ياليل، انها مضافة إلى الله - عز وجل -.٢ - العتيك بن الأسد وأولادهفأما العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر، واشتقاقه من قولهم: عتك الرجل أبناءه ورحماءه بالسيف، وغيره. وعتك عن يمين فاجره أي قدم عليها، وعاتكة اشتقاقه من قولهم: وعتكت الفرس إذا حمرت، وذلك في الفرس العربية، وعتكت المرأة بالطيب، إذا تضمخت به حتى يحمر جلدها، وكان اسم أم

---

(١) الأنساب للصحاري الصحاري ص/٩٢

هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة. وقد مر ذكرها. والعواتك: جمع عاتكة. وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: " أنا ابن العواتك ".وكانت أم العتيك بن الأسد، هند بنت سامة، ويقال: انه سامة بن لؤي قتل ابن اخيه عدي بن عامر بن لؤي. ويقال: بل فقأ احدى عيني أخيه كعب بن لؤي. وأكثر القول الأول قال فخاف سامة أن يقاد فخرج من مكة ومعه ابنه الحارث بن سامة، وهند بنت سامة، وأمها سلمى بنت تميم بن غالب بن فهر بن مالك. وسار سامة هاربا حتى أتى سيف البحر، فتزوج ناجية بنت حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فولده منها في تلك البلاد، ينسبون إلى ناجية، وله منها بتلك البلاد بقية نسل.واسم ناجية ليلى، ويقال هند بنت حزم، وانما سميت ناجية لأنها سارت مع سامة يريد بها عمان، صارت في مفازة فعطشت فاستسقت سامة بن لؤي، فقال لها الماء بين يديك، وهو يريها السراب، وجعل يتخطى بها الرقاق حتى جاء بها توام، فأتى بها إلى الماء فشربت فنجيت، وقال لها: اذهبي فأنت ناجية، فسميت بذلك ناجية، وسمي ولدها بني ناجية.أولاد العتيك بن الأسدفولد العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر، رجلين: الحارث بن العتيك، ولد ثلاثة نفر: مالكا وسعدا وجشما، فوقع عوف وولده في بجيلة وفي قيس وفي خثعم.أولاد الحارث بن العتيكله ستة نفر: وائل بن الحارث، وبه كان يكنى، وأسد بن الحارث، وخالد بن الحارث، وعمرو بن الحارث، وزيد بن الحارث، وبدي بن الحارث. فزيد وبدي لا عقب لهما، وأمهم رقاش بنت عمرو بن قمية، من بن القين بن حشر بن قضاعة، ثم من بني النمر بن وبرة، أخي كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.فولد خالد بن الحرث بن العتيك: الحارث بن خالد، فولد الحارث بن خالد ثلاثة، حياة فوقع خالد وولده في بني شبيان.فولد وائل بن الحارث بن العتيك رجلا عدي بن وائل بن الحرث بن عتيك سبعة نفر: عمرا؛ وقصه، وأمهما عمرة بنت الحارث بن سعد بن الحارث بن عبد الله، من آل الحرث الغطاريف؛ وعبد ربه، وأمه ميمونة بنت مالك؛ وتنعم، وتناعم وهم التناعم.وقد ذكر وائل فولد عمرو بن عدي بن وائل، ثمانية رهط: كنديا، وضحيان، والحرث، وربيعة، وعديا، وجبلا، ومالكا، وأمهم قابل بنت مازن بن سعد بن ثابت بن ندا، من كندة، وأمهما هند بنت جشم، من بني سليم بن منصور. وزعم حاتم بن قبيضه أن أمهم زينب بنت الحارث بن ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية من كندة.." (١)

"ولما توجهت غسان نحو الشام، وشارفوا أرضها، بلغ خبرهم الملك على بلاد الشام، وهو الضجعم. فجمع جموعه فلقيهم الضجعم، من حول الشام. فقاتلوه في حديث طويل. فقتلوه وأبادوا عسكره. ثم وقعت بين ملك الروم وبين هذا الحي مهادنة على شرط، فأقاموا بينهم على ذلك. حتى كان

(١) الأنساب للصحاري الصحاري ص/٢٠٢

من والي الروم وهو المنذر بن السبيط الضجعي، وخدع ما كان من وقوع الفتنة هناك، عند ذلك قتل جدع الوالي. وقال جذ من جذع، فذهبت مثلا.ثم التقت الروم وغسان ببصرى، وهي مدينة حوان فظفرت غسان، ولم تزل تقتل الروم، حتى الحقتهم بالدروب، وغلبت غسان. وفي ذلك يقول بجيه بن الأسد بن أبي الدعلاء الغساني:ايما ضربة سيف صقيل ... يوم بصرى وطعنة نجلاءوعموس تصل فيها الأسى ... ويعيي طبيبها بالدواءحلفوا بالصليب يوم التقينا ... ليردن صولة الملحاءفصيرنا هناك للطعن حتى ... جرت الخيل بيننا في الدماءووضع التاج عند ذلك على رأس جفنة بن عمرو بن عامر. وبني أحد عشر اطما، فيها المجلس المعروف بجلق، وولد له عمرو، والحارث ابو جفنة، تم الملك فيهم وفي ولدهم، إلى أن جاء الله بالإسلام، وكان آخر ملوكهم جبلة ابن الأيهم، الذي ارتد أيام عمر بن الخطاب، رضى الله عنه. وقد أوردنا قصته مع العمر الخطاب.وقال حسان بن ثابت يذكر انخزاع خزاعة بمكة، ومسير الأوس والخزرج إلى المدينة، وغسلان بالشام:فلما هبطنا بطن مرو تخزعت ... خزاعة عنا في حلول كراكرحموا كل واد من تهامة واحتموا ... بصم القنا والمرهفات البواترفكان لها المرباغ في كل غارة ... تشن بنجد والعجاج الغوايرخزاعتنا أهل اجتهاد وهجرة ... وأنصارنا جند النبي المهاجروسرنا فلما هبطنا بيثرب ... بلا وهن منا ولا بتشاجروجدنا بها رزقا غدا أمر تفينت ... من النار غاد بالخلال الظواهرفحلت بها الأنصار ثم تبوأت ... بيثربها والأعلى خير طائربنو الخزرج الأخيار والأوس انهم ... حموها بفتيان صباح مساعرنفوا من طغى في الدهر منها ودينوا ... يهودا بأطراف الرماح الخواطروسارت لنا سيارة ذات قوة ... بكوم المطايا والخيول الجماهريؤمون نحو الشام حتى تمكنوا ... ملوكا بأرض الشام فوق المنابريصيبون فصل القول في كل خطبة ... إذا أصلوا ايمانهم بالمحاصرأولاك بنو ماء السماء توارثوا ... دمشقا بملك كابر بعد كابرتمت، في شعر طويل.فلما حاربوا أهل مكة، وصاروا أهلها جاءهم بنو إسماعيل، وقد كانوا اعتزلوا حرب جرهم، ولم يدخلوا في ذلك. فنالوهم السكنى معهم وحولهم، فأذنوا لهم فلما رأى ذلك مضاض بن عمرو بن المضاض الجرهمي وكان آخر من ملك مكة، من جرهم، وهو مضاض الأصغر بن عمرو بن مضاض الأكبر بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظالم بن لحي بن أبي بن جرهم، فأرسل إلى خزاعة يستأذنها في الدخول إليهم، والنزول معهم بمكة في جواره، ومت إليهم برأيه وتوريعه قومه عن القتال، وسوء السيرة في الحرم، واعتزله الحرب. فأبت خزاعة ان يفهم عن الحرم كله، ولم تتركهم ينزلون معه. وقال لحي، وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، لقومه: من وجد منكم جرهميا وقد قارب الحرم، فدمه هدر.فنزعت إبل، المضاض بن عمرو بن مضاض بن عمرو الجرهمي من اقتونا، تريد مكة، فخرج في طلبها، حتى وجد اثرها قد دخلت مكة، فمضى على الجبال من نحو أجياد، على ظهر أبي قبيس، ينتظر الابل، في وادي مكة، فأبصر الابل تنحر وتؤكل لا سبيل له اليها، فخاف ان يهبط الوادي أن يقتل، فولى منصرفا إلى أهله، وأنشأ يقول:كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ...

أنيس ولم يسمر بمكة سامرولم يتربع واسطا فجنونه ... إلى المنحنى من ذي الاراكة حاضربلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر." (١)

"لكنت عزوف النفس عن كل مدبر ... وبعض عزوف النفس عن ذاك أجملولكنني أرعى الحقوق وأستحي ... وأحمل من ذي الود ما ليس يحملفإن مصاب المرء في أهل وده ... بلاء عظيم عند من كان يعقلوقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال: مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر يحيى بن أكثم عند أبي فقال: ما عرفت فيه بدعة فبلغت يحيى فقال: صدق أبو عبد الله ما عرفني ببدعة قط.قال وذكر له ما يرميه الناس به فقال: سبحان الله سبحان الله ومن يقول هذا وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا.وولي قضاء البصرة وسنه عشرون أو نحوها فاستصغره أهل البصرة فقال: له أحدهم كم سن القاضي فعلم أنه قد استصغره فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي – صلى الله عليه وسلم – قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي – صلى الله عليه وسلم – قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن ثور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا فتقدم إليه والد أبي حازم القاص وكان أحد الأمناء فقال: له أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت قال: وما السبب فقال: في ترك القاضي قبول الشهود قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا.ولقي رجل يحيى بن أكثم وهو على قضاء القضاة فقال: له أصلح الله القاضي كم آكل قال: فوق الجوع ودون الشبع قال: فكم أضحك قال: حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال: فكم أبكي قال: لا تمل البكاء من خشية الله قال: فكم أخفي من عملي قال: ما استطعت قال: فكم أظهر منه قال: ما يقتدي بك البر الخير ويؤمن عليك قول الناس.." (٢)

"واشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي أو يقول: فلان مجبر أو يتكلم بالإجبار أو تكلم بالعدل فاعلم أنه قدري لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أمن الأهواء وقال عبد الله بن المبارك: لا تأخذوا عن أهل الكوفة في الرفض شيئا ولا عن أهل الشام في السيف شيئا ولا عن أهل البصرة في القدر شيئا ولا عن أهل خراسان في الإرجاء شيئا ولا عن أهل مكة في الصرف ولا عن أهل المدينة في الغناء لا تأخذوا عنهم في هذه الأشياء.وإذا رأيت الرجل يحب مالك بن أنس ويتولاه فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله.وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة وأسيدا فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله وإذا رأيت الرجل يحب أيوب وابن عون ويونس بن عبيد وعبد الله بن إدريس الأودي والشعبي ومالك بن مغول ويزيد بن

---

(١) الأنساب للصحاري الصحاري ص/٢٣١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١/٤١٢

زريع ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومالك بن أنس والأوزاعي وزائدة بن قدامة فاعلم أنه صاحب سنة وإذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل والحجاج بن المنهال وأحمد بن نصر وذكرهم بخير وقال بقولهم فاعلم أنه صاحب سنة.وإذا رأيت الرجل يجلس مع أهل الأهواء فاحذره واعرفه فإن جلس معه بعد ما علم فاتقه فإنه صاحب هوى.وإذا سمعت الرجل تأتيه بالأثر فلا يريده ويريد القرآن فلا تشك أنه رجل قد احتوى على الزندقة فقم من عنده ودعه.واعلم أن الأهواء كلها ردية تدعو إلى السيف وأردؤها وأكفرها: الرافضة والمعتزلة والجهمية فإنهم يريدون الناس على التعطيل والزندقة.واعلم أنه من تناول أحدا من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاعلم أنه أراد محمدا – صلى الله عليه وسلم – وقد آذاه في قبره وإذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر وإذا رأيت الرجل." (١)

"أخبرني من أثق به من أصحابي: أنه كان لبعض أهله صبي صغير وأنه ظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا على الصبي منه وأنه أخذه وحمله إلى هذا الشيخ الصالح أحمد رحمه الله فقرأ شيئا عليه من القرآن ونفث عليه من ريقه فزال ما كان بالصبي بإذن الله تعالى بعد يوم أو يومين ولم يحتج إلى علاج بعد هذا.وكان هذا الشيخ ممن نفعه الله تعالى بصحبة الوالد السعيد.وكان متواضعا يحمل ما يحتاج إليه من الخبز وغيره من حوائجه بنفسه ولا يستعين بأحد ممن يعرفه مسارعا إلى قضاء حوائج المسلمين عند الناس أجمعين.وحج مرارا وزار النبي – صلى الله عليه وسلم –.فلما كان في شوال من سنة ثلاث وخمسمائة: خرج عازما على الحج فبلغنا في يوم الأحد ثامن عشر المحرم من سنة أربع وخمسمائة أنه وصل إلى عرفات يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة وكان قد وقع عن الجمل في الطريق دفعتين وكان معه بقية ألم من الوقوع وأنه شهد عرفة محرما يوم الأربعاء فتوفي عشية ذلك اليوم على جبال عرفات محرما فحمل إلى مكة وطيف به حول البيت ودفن في يوم النحر وهو يوم الخميس بمقبرة أهل مكة عند قبر الفضيل بن عياض الزاهد.فكفاك بهذه الوفاة فضيلة وشرفا.فلما صح ذلك عندنا: حصل النداء عليه وخصوا المسجد الجامع للصلاة عليه صلاة الغائب فحضر الناس وأصحاب دولة الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين أدام الله توفيقه وتقدم بعض أصحاب الوالد السعيد إماما للصلاة عليه وصليت أنا عليه في مسجدي بباب المراتب لعذر وصلى معي جماعة وكذلك صلى عليه في المسجد الجامع من الجانب الغربي.وحكى لي أنه كان إذا حج زار القبور بمكة ويجيء إلى عند قبر الفضيل." (٢)

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٧/٢

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٥٦/٢

"فصلروي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال لضبة بن محصن: والله لليلة ويوم من أبي بكر خير من عمر، هل لك أن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين.قال: أما ليلته، لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من **أهل مكة**، خرج ليلا فشيعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا من فعلك» ، قال: يا رسول الله أذكر الرصد، فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لآمن عليك، قال: فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على أطراف أصابعه، حتى حفيت رجلاه، فلما رآها أبو بكر رضي الله عنه أنها قد حفيت حمله على كاهله حتى أتى به الغار، فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق، لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير شيئا، فحمله وأدخله، وكان في الغار خرق فيه حيات، فخشي أبو بكر أن يكون فيه شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقمه قدمه فجعلن يضربنه أو يلسعنه وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا» ، فأنزل الله سكينته لأبي بكر.." (١)

"وقال مسلم البطين:أنى تعاتب - لا أبالك - رفقة ... علقوا الفرى وبروا من الصديقوبروا شفاها من وزير نبيهم ... تبا لمن ينبري من الفاروق.فصلروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: لما أسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم تعلم قريش بإسلامه، قال: أي **أهل مكة** أنشر للحديث؟ قالوا: جميل بن معمر الجمحي، قال: فخرج إليه عمر رضي الله عنه، وأنا أتبع أثره غلاما، أعقل ما أرى وأروي ما أسمع، فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد فنادى أندية قريش: أن ابن الخطاب صبأ فقال عمر: كذب، ولكني أسلمت، وآمنت بالله، وصدقت رسوله، فثاروا إليه، فقاتلهم، وقاتلوه حتى ركدت الشمس على رءوسهم، وفتر عمر، وقاموا على رأسه، وهو يقول: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو قد كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا، أو تركناها لكم،." (٢)

"أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان، ولم نأل عن خيرنا ذي فوق.وفي رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق.وعن أنس، قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** فبايعه الناس، فقال: «إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله» فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم.فصلعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٤٥

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٩٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي بعض أصحابي» قلت: أبو بكر؟ قال: «لا» .قلت: عمر؟ قال: «لا» .قلت: ابن عمك علي؟ قال: «لا» .قلت: عثمان؟ قال: «نعم» .فلما جاء تنحى فجعل يساره، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحصر، قلنا: ألا تقاتل؟ قال: لا.إن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"قال أهل التاريخ: كنيته أبو محمد.قال عبد الرحمن بن عوف: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغنا من الطواف بالبيت: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركنين؟» قلت: استلمت وتركت.قال: «أصبت» .قال ابن إسحاق - في ذكر من هاجر إلى الحبشة - قال: فهاجر رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة، واستخفى آخرون بإسلامهم، فكان ممن هاجر قبل جعفر وأصحابه عبد الرحمن بن عوف، ثم رجع حين بلغه إسلام **أهل مكة**.." (٢)

"باب التاءذكر تميم بن أوس الداري رضي الله عنهكان راهب الأمة استأذن عمر رضي الله عنه، في القصص فأذن له، فكان يقص قائما، وهو أول من سرج السراج في المسجد.وروى مسروق، عن رجل من **أهل مكة**، قال: لقد رأيت تميما الداري ذات ليلة حتى أصبح يقرأ آية من كتاب الله، فيركع ويسجد ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾ [الجاثية: ٢١] . . . الآية.قيل: كان أول من قص، وكان يقال له: عابد فلسطين.." (٣)

"شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال: فأتيت مكة، فتضعفت رجلا منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إلي، فقال: الصابئ، فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، قال: فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء أضحيان، إذ ضرب على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم تدعوان." (٤)

"وعن ابن إسحاق، قال: ثم أسلم بعدهم ثلاثة عشر رجلا ذكرهم: سعيد بن زيد وامرأته، وقدامة بن مظعون، وخباب، وعبد الله بن مسعود.وروي عنه أنه قال: أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنين وعشرين

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٨١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٢٥٠

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٢٩٨

(٤) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٣٢٣

إنسانا.وروي عنه: وكان ممن هاجر قبل هجرة جعفر وأصحابه، عثمان بن مظعون وامرأته، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود.قال: وكان ممن قدم من الحبشة راجعا حين بلغهم إسلام **أهل مكة**، عثمان بن عفان، وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، شهد بدرا.قال محمد بن سيرين: أقعص أبا جهل ابنا عفراء، وذفف عليه ابن مسعود.." (١)

"ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهيعد في **أهل مكة**.قال أهل التاريخ: تحول من مكة إلى الطائف.روي أنه كان يكتب ما يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنه في ذلك فأذن له.روي أنه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل.قيل: كان يقرأ كتب الأولين.." (٢)

"تراك، فقلت: والله، إن يريدان إلا أن يفتناك عن دينك، ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت، ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت، فقال عياش: إن لي بمكة مالا فلعلي آخذه، قلت: والله لقد علمت أني من أكثر قومي مالا فلك نصف مالي فلا ترجع معهما، فلما أبى إلا الرجعة، قلت له: هذه ناقتي فخذها فإنها ذلول ناجية، فالزم ظهرها، فإن رابك من الرجل شيء فانج عليها، فخرجا به فلما دنوا من مكة، قال: أحدهما وهو أبو جهل: يا أخي لقد استغلظت بعيري هذا، فلو أعقبتني على ناقتك فإنها ألين منه فنزل، فلما وقع إلى الأرض أوثقاه وضرباه، فلما دخل مكة قالا: يا **أهل مكة**، هكذا فافعلوا بسفهائكم ثم فتنوه فافتتن " قال عمر رضي الله عنه: كنا نقول: ما لمن افتتن من توبة، وكانوا يقولون: ما الله بقابل منا شيئا قد تركنا الإسلام لبلاء يسير أصابنا، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: ٥٣] ، قال عمر: فكتبتها ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص، قال هشام: لما أتتني جعلت أقرؤها فلا أفهمها، فقلت: اللهم فهمنيها، فألقي في نفسي أنها إنما أنزلت لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا، فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة.." (٣)

"ذكر عمرو بن دينار رضي الله عنه، كنيته أبو محمدتابعي مكي.قال ابن طاوس: قال أبي: إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فإن أذنيه كانت قمعا للعلماء، وكان ينام ثلث الليل، ويتحدث ثلثا، ويصلي ثلثا.وقال ابن عيينة: جلست إلى عمرو سنتين فما قال كلمة قط تسوؤني.وقيل لإياس بن معاوية: أي **أهل مكة** رأيته أفقه؟ قال: أسواهم خلقا عمرو بن دينار.." (٤)

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٤٧٠

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٥٠١

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٠٠

(٤) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٨٤٠

"الوجه فيه ساعة قط.وكان العمري يلزم الجبان كثيرا، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه، فقيل له في ذلك فقال: إنه ليس شيء أوعظ من قبر، ولا أسلم من وحدة، ولا آنس من كتاب.وقال محمد بن حرب المكي: قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري الزاهد، فاجتمعنا إليه، وأتاه وجوه **أهل مكة** فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود وبلاء الأجساد في التراب فغلبته عيناه فقام.وقال له رجل: عظني، فأخذ حصاة من الأرض فقال: مثل هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من كذا صلاة، قال له: زدني، قال: كما تحب أن يكون الله لك غدا فكن أنت له اليوم.." (١)

"باب العينذكر عبد الله بن سالم رضي الله عنهمن أهل حمص، يروي عن الزبيدي.قال أبو مسهر: ما رأيت شاميا أكمل في عقله ومروءته من عبد الله بن سالم.ذكر عبد الله بن الزبير الحميدي رضي الله عنهمن **أهل مكة**، روى عن البخاري، كان صاحب سنة وفضل ودين.." (٢)

"أجد الكيس، وذكرت تركي له مع السكين في القبلة، فرجعت مسرعا فإذا بتلك السكين في يد رجل فعلقت به وقلت: هو لي فأين الكيس، فحلف ما رأى كيسا فاستصحبته إلى المسجد فإذا الناس على كثرتهم، والكيس موضوع، فحلف صاحبي ما كان إلا السكين، فأخذت الجميع.فصلروى ابن المبارك، قال: كنت بمكة فأصابهم قحط، فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون، فلم يسقوا، وإلى جانبي أسود منهوك، فقال: اللهم إنهم قد دعوك فلم تجبهم وإني أقسم عليك أن تسقينا، قال: فوالله ما لبثنا أن سقينا فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل دارا في الحناطين فعلمتها، فلما أصبحت أخذت دنانير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار فقلت: أردت رب هذه الدار، قال: أنا هو، قلت: مملوك لك أردت شراءه، فقال: لي أربعة عشر مملوكا أخرجهم إليك، فأخرجهم فلم يكن فيهم، فقلت له: ما بقي شيء؟ فقال: لي غلام مريض، فأخرجه فإذا هو الأسود، فقلت: بعنيه، قال: ه و لك يا أبا عبد الرحمن، فأعطيته أربعة عشر دينارا وأخذت المملوك، فلما صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي إيش تصنع بي وأنا مريض؟ فقلت: لما رأيت عشية أمس، قال: فاتكأ على الحائط، فقال: اللهم إذ شهرتني فاقبضني إليك، قال: فخر ميتا، قال: فانحشر عليه **أهل مكة**.." (٣)

"ما في اوله الطاءطمة: هضبة بنجد.قال علي: هي قريبة من الحاجر تقع فيما بين الحاجر وبين القبيلة. وقيل: هو جبل منيع وهو أذكر جبل بالبادية يتحصن به، قال:أتين على طمية والمطايا ... اذا

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٢٧

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١١٣٣

(٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٢٦٨

استحثثن أتعبن الجزوراالطلوح: ثلاث طلح وذو طلوح ومطلح.طفيل: جبل بتهامة بينه وبين مكة ليلة، جبل كأنه حرة ليس بشاهق وفيه مواضع تلزم الماء في وقت الربيع ومنه تقطع المطحن **لأهل مكة**.ابناطم: جبلان ببطن نخلة.مطلح: موضع.المطلع: ماءة لبني حويض بن منقذ.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذلك في البلاد غيرها.وفي رواية، ومنها تبعت أشراف هذه الأمة يوم القيامة.وهذا كلام لا يقوله مالك عن نفسه، إذ لا يدرك بالقياس.وقال حماد بن واقد الصفار لمالك: يا أبا عبد الله أيما أحب إليك المقام هاهنا أو بمكة؟ فقال: هاهنا.وذلك أن الله تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم من جميع بقاع الأرض.ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها.وقال جعفر بن محمد: قيل لمالك اخترت مقامك بالمدينة وتركت الريف والخصب: فقال: وكيف لا أختاره وما بالمدينة طريق إلا سلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند رب العالمين في أقل من ساعة.قال أبو مصعب الزهري قيل لمالك لم صار لأهل المدينة لين القلب وفي **أهل مكة** قساوة القلب فقال لأن **أهل مكة** أخرجوا نبيهم وأهل المدينة آووه.قال محمد بن مسلمة: سمعت مالكا يقول: دخلت على المهدي." (٢)

"وقال الشافعي كل حديث ليس له أصل بالمدينة وإن كان منقطعا ففيه ضعف.وقال مالك في أثر ذكر التشهد في الوصية: هو الذي أدركت عليه الناس بهذه البلدة فلا يشك فيه فهو الحق.قال عبد الله بن عمر: بعث عمر نافعا إلى مصر بعلمهم السنن.قال مجاهد وعمر بن دينار وغيرهما من **أهل مكة**: لم يزل شأننا متشابها فتناظرا حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة فلما رجع علينا استبان فضله علينا.رسالة مالك إلى الليث بن سعد في هذامن مالك بن أنس إلى الليث بن سعد.سلام عليكم، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو.أما بعد عصمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية وعافانا وإياك من كل مكروه.اعلم رحمك الله أنه بلغني أنك تفتي الناس بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندنا وببلدنا الذي نحن فيه." (٣)

"النبي صلى الله عليه وسلم أو العمل في عصره وإنما ينقل أهل البلاد غيرها عن جماعتهم حتى يرجعوا إلى الواحد أو الاثنين من الصحابة فرجعت المسألة إلى خبر الآحاد وبالحري أن تفرض المسألة في عمل **أهل مكة** في الآذان ونقلهم المتواتر عن الآذان بين يدي النبي عليه السلام بها، لكن يعارض هذا آخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي مات عليه بالمدينة، ولهذا قال مالك لمن ناظره في

---

(١) الجبال والأمكنة والمياه الزمخشري ٢١٣/١

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٥/١

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٤١/١

المسألة ما أدري أذان يوم ولا ليلة هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن فيه من عهده ولم يحفظ عن أحد إنكاره على مؤذن فيه.النوع الثاني: إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال، فهذا النوع اختلف فيه أصحابنا فذهب معظمهم إلى أنه ليس بحجة ولا فيه ترجيح وهذا قول كبراء البغداديين منهم ابن بكير وأبو يعقوب الرازي وأبو الحسن بن المنتاب، وأبو العباس الطيالسي، وأبو الفرج، والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو التمام، وأبو الحسن بن القصار.قالوا لأنهم بعض الأمة والحجة إنما هي لمجموعها، وهو قول المخالفين أجمع.ولهذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الخطيب وغيره، أنكر هؤلاء." (١)

"هذا فضل ومزية في قوة الاجتهاد، وقد قال أصحابنا ومخالفونا: إن تفسير الصحابي الراوي لأحد محتملي الخبر أولى من تفسير غيره وحجة يترك لها تفسير من خالفه لمشاهدة الرسول وسماعه ذلك الحديث منه وفهمه من حاله ومخرج ألفاظه وأسباب قضيته ما يكون له به من العلم بمراده ما ليس عند غيره فرجع تفسيره لذلك فكذلك إجماع أهل المدينة بهذا السبيل واجتهادهم مقدم على غيره فمن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معرى من قرائنه سليب من أسباب مخارجه.وهذا ما رجح الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في الدماء، قال لأن ابن عمر وعبادة والمشيخة أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من أسامة، ولهذا رجح الأصوليين والفقهاء قياس الصحابي على قياس غيره ولذلك رجح كثير منهم لعمل الصحابي بل للحديث إذا رواه على غيره من حديث لم يعمل به راويه، وقد قال الشافعي مرة: إجماع أهل المدينة أحب إلي من القياس، وهذا قول بأن إجماعهم حجة في وجه بخلاف إجماع غيرهم الذي لا خلاف بين أحد أنه لا تأثير له في الأحكام، إلا ما حكي عن بعض الأصوليين أن إجماع أهل الحرمين والمصرين حجة كما قدمناه وما رجح به أهل الأصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة والمدينة.وهذا - أكرمكم الله تعالى - منتهى الكلام في هذا الباب، ولباب العقول." (٢)

"قال أبو مسهر: رحم الله أبا العباس، لقد كان معتنيا بالعلم. وقال أحمد: هو ثقة في الحديث. قال يحيى: كان يدلس. قال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه ومن إسماعيل بن عياش. قال الوليد: وافيت مكة وعليها محمد بن إبراهيم يقصر الصلاة بمنى وعرفة. فأعاد سفيان الصلاة وأمها ابن جريج فأتيت المدينة وذكرت ذلك لمالك، فقال لي أصحابي والأمير: أخطأ سفيان وابن جريج، وأن الأوزاعي قال فيه مثله. فأتيت مصر، فذكرت ذلك للشافعي، فقال لي: أخطأ الأمير والأوزاعي ومالك

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/٥٠

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/٥٨

وأصحاب سفيان وابن جريج. أما مالك فيرى القصر للحاج وإن كان من أهل مكة كما فعل الأمير، وقاله الأوزاعي ويقصر الناس معه من أهل مكة وغيرهم، وعند الشافعي يتمون وراءه المكيون. وهو قوله الثوري وابن حنبل وأهل الرأي. وقال الخطابي في إعادة سفيان لأنه يرى للمفترض أن يصلي خلف المنتفل، وصلاة الأمير عنده نافلة حين قصرها وهو مكي، فاستأنف سفيان الصلاة، وهذا خلاف ما ذكر عنه في الاتمام، وفي روايته عن مالك شذوذ وغرابة. قال أحمد فيه: ثقة. وقال أحمد بن صالح الكوفي: قال البخاري وابن أبي خيثمة وابن وضاح. وتوفي سنة خمس وتسعين في منصرفه من الحج بذي المروة. وقال ابن شعبان وغيره: توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومماية. مولده سنة تسع عشرة ومماية.." (١)

"فقال البكار: لم يصح عندي ما فعله موسى أبو أحمد. وذلك سنة تسع ومائتين. وله كتابه المشهور الكبير، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين وأصحها مسائل، وأبسطها كلاما، وأوعبها. وذكره أبو الحسن القابسي، ورجحه على سائر الأمهات، وقال: لأن صاحبه قصد الى بناء فروع أصحاب المذهب، على أصولهم، في تصنيفه، وغيره. إنما قصد بجمع الروايات ونقل مقصور السماعات ومنهم من نقل عنه الاختيارات في مشروحات أفردها، وجوابات لمسائل سئل عنها، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب، فيما فيه الخلاف، إلا ابن حبيب فإنه قصد الى بناء المذهب عن معان، تأدت إليه، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها. وفي هذا الكتاب جدة تكلم وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأنبله، وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مضر، عنه. وفي بعض النسخ زيادة، كتب على غيرها، ونقص من أصل الديوان، كتب منها الصلاة والطهارة إلا أن له في الصلاة كتاب فيه، من أبواب السهو وقضاء الصلاة، إذا نسيت. وصلاة السفر، وله كتاب الوقوف وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة." (٢)

"وسمع منه الناس كثيرا. فمن سمع منه من أهل الأندلس: أبو محمد الأصيلي. والقاضي ابن السليم، وأبو عبد الله بن مفرج. وابن عون، وخطاب بن زيد، وأبو الحسن بن وضيء الحجازي، وغيرهم. ومن أهل المشرق أحمد بن ابراهيم الوندقاني. رحمهم الله ورضي عن جميعهم.من هذه الطبقة من أهل مكةعبد الله بن سعيدابن نافع. كان بمكة من فقهاء المالكية. قال الفرغاني: وكان من أهل السيرة والعلم. أخذ عنه فيما أرى، عبد الوهاب بن نصر. فقد رأيته والله أعلم في مشيخته.ثم من آل حماد بن زيدقاضي

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٢٠/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٦٩/٤

القضاة أبو الحسين: عمر بن قاضي القضاة، أبي عمر، محمد بن القاضي يوسف بن القاضي يعقوب بن اسماعيل، بن حماد بن زيد.." (١)

"ثم جبل الخندمة «١» وهو الجبل العالى المستعلى على أبى قبيس من ناحية الشرق، وهو «ا» جبل أحمر محجر فيه صخرة كبيرة بيضاء كأنها معلقة تشبه الإنسان إذا نظرت إليها من البعد، تراها من المسجد الحرام من باب السهميين «ب» الصغير. وفى ذلك الجبل تحصن أهل مكة يوم القرمطى «ج» «٢» .وأسفل «د» من ذلك الجبل، بينه وبين الجبل غار، شعب على رضى الله عنه.ثم الجبل الأبيض «٣» الذي على الأبطح إلى باب منى «٤» ، ومن ذلك الجبل إلى الجبل الأحمر السور، وجعل هنالك بابين من خشب مصفحين بالحديد، وهما على المعلى «ر» «٥» وهما المعروفان بباب منى.وعند هذا الباب آبار «س» بعيدة الرشا يستقى الناس منها، وماؤها ليس بعذب.." (٢)

"ثم جبل ابن عمران «١» ، وهو الجبل الأسود الذي بين أبى قبيس وأجياد، وهو خلفهما. ويظهر من البعد كأنه بينهما، يقابل من الكعبة الجدار اليمانى؛ وهو أميل إلى الركن اليمانى قليلا.ثم جبل البكا «٢» ، وهو خارج على الجبال المحيطة بمكة، وهو فى العطف الذي فى آخر ذى طوى، عن يمينك وأنت خارج تريد التنعيم «٣» .وهناك عن يسارك المتكا «٤» ، وهو الحجر الذي قعد عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – واستراح عند إقباله عليه فيما يذكر أهل مكة، رووه عن مشيختهم.عدد أرباض مكة شرفها اللهولمكة أربعة أرباض منها الحجون «٥» وما حوله إلى المروة «٦» ، وربض قعيقعان «٧» وما حوله إلى باب ذى طوى «٨» ، وربض أجياد الكبير «٩»." (٣)

"أن الماء يتمكن قليلا فى المواسم. وقيل إنها غارت فى سنة ٣٢٤ وعطلت أياما، وكانت تجم ليجتمع فيها الماء. وذكر أيضا أنها جفت فى بعض تلك السنين حتى أن رجلا دخل «ا» فيها فصلى فى قاعها ركعتين «١» .ودور سعة البئر ١٨ ذراعا «٢» ، وذرع سورها ٦ أذرع «٣» ، وعليها قبة مربعة على ١٦ سارية «ب» منقوشة كلها «٤» ، و ٤ أركان معلقة بشراجيب الحديد ترجع إلى باب لطيف من ناحية قبة الشراب، ويعرفها أهل مكة بساقية زبيدة «٥» . قاعها مبسوط بالرخام، وسقفها ملبس منقوش من داخله بخشب الساج «ج» «٦» ، معمول من خارجه بالفسيفساء، مصنوع من زاج قد جعل فيه فرشة الذهب. وفى أعلى القبة قبيبة فيها سلسلة من نحاس، يوقد على جميعها الشموع ليلة الختمة فى رمضان. وعليها يرتفع الداعى لأمير المؤمنين بالدعاء «٧» ، وله مرتب على ذلك.وقبة زمزم

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٥/٢٥٦

(٢) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٦

(٣) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٩

هذه تقابل من الكعبة الملتزم وهو ما بين الركن الأسود وباب الكعبة «٨» ، وركن القبة خارج عن ركن الكعبة؛ ودور القبة من داخل: صهاريج يصب فيها الماء، يتوضأ الناس منها للصلاة.." (١)

"فأما حلي فإنها مدينة صغيرة وواليها منها وهو من قبل صاحب تهامة وهي فرضة من جاء من اليمن وفرضة لمن صعد من القلزم وبها جبايات على الداخل والخارج وكل شيء إليها جلب ومنها على البرية إلى مدينة عثر جنوبا خمسة أيام.ومنها أيضا إلى مدينة ضنكان مرحلتان خفيفتان وضنكان بلد صغير فيه أهله مقيمون به لا يتحولون عنه إلى غيره وربما مات الرجل منهم والرجال الكثيرة ولم يخرجوا منه لرؤية غيره لا ارتحالا ولا نزهة والناس واردون عليها وصادرون عنها وبضائع أهلها قليلة وأموالهم يسيرة وصنائعها نزرة حقيرة وضياعها ضيقة وثمارها قحطة وجملتها غير حسنة لكن البارئ جل وعز حبب أرضها لأهلها.وعلى الساحل مدينة السرين وبينها وبين حلي خمسة أيام في جهة الشمال والسرين حصن حصين حسن موضعه كثيرة مياهه ولواليه وجابيه شيء معلوم ورسم ملزوم على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن بالتجارات والمتاع والرقيق وجب ا ياته المحصلة يصل نصفها إلى صاحب تهامة ونصفها الثاني يصل إلى الهاشمي بمكة وكذلك من السرين إلى ضنكان مرحلتان.ومن السرين إلى مرسى السقية ثلاث مراحل وهي قرية عامرة وبها مستراح للمراكب.ومنها إلى جدة على الساحل ثلاث مراحل وهي فرضة لأهل مكة." (٢)

"الكرميني عنه ولم تكن الرواية من صنعته، كان شيخا فاضلا الا انى لم ارض بعض أصوله ولم يكن به في نفسه وديانته بأس، مات بقرب الثمانين والثلاثمائة١٠٤- الأرقميبفتح الألف وسكون الراء والقاف المفتوحة وفي آخرها الميم، هذه النسبة الى الأرقم وهو اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة غرير بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم الأرقمي من أهل مكة، يروى عن الزبير بن موسى بن عبد الله المخزومي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم، وروى غرير الأرقمي قال أنشدنا عطاء بن ابى رباح:عوجى علينا ربة الهودج ... انك ان لم تفعلي تحرجنلبث حولا كاملا كله ... ما نلتقي الا على منهجفي الحج ان حجت وماذا منى ... وأهله ان هي لم تحججقال عطاء: كثير طيب إذا غيب الله وجهها عن الحجاج [١] [٢]__________[١] ك «الحج»[٢] في اللباب «فاته الأرقمي- نسبة الى الأراقم وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث أولاد بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب ابن وائل فيهم يقول مهلهل:زوجها فقدها الأراقم في جنب وكان الحباء من أدم ... وهي أيضا نسبة الى الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية كرمين- بطن من كندة، منهم عدي بن عميرة بن فروة بن

---

(١) الاستبصار فى عجائب الامصار مؤلف: الاستبصار في عجائب الأمصار ص/٢٢

(٢) نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق الإدريسي ١٣٨/١

زرارة بن الأرقم» ويذكر هنا (الأرقودى) ان صح ما في هامش ك الذي تقدم بيانه في التعليق على (الأرفودي) . ويستدرك (٦٠- الأركشي) اركش بفتح فسكون فضم بلد بالأندلس ونسب اليها ابو بكر محمد بن على بن محمد بن احمد ابن الفخار الأركشي ثم المالقي عالم." (١)

"الثقات [١] جابر بن قبيصة [٢] الأسدي من التابعين، قال ابو حاتم بن حبان: هو من بنى أسد بن خزيمة، يروى عن [عمر بن الخطاب رضى الله عنه، روى عنه محمد ابن عبيد الله العرزمي وأبو وهب عبيد الله بن عمرو الأسدي من أهل الرقة، يروى عن [٣]] إسماعيل بن ابى خالد والأعمش، روى عنه حكيم بن سيف وأهل الجزيرة، مات سنة ثمانين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة [ومن أسد قريش أيضا [٣]] عباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد الأسدي القرشي من أسد بن عبد العزى بن قصي من **أهل مكة**، يروى عن عمرو بن دينار، روى عنه ابو عاصم النبيل [ومن أسد بن خزيمة [٣]] عكاشة بن محصن الأسدي من أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وهو أخو كنانة بن خزيمة وكذلك أهل بيته وزر بن حبيش الأسدي منهم وسهل بن ابى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأسدي الأنصاري مدينى منسوب الى أسد الأنصار [٤] ومن بنى أسد بن شريك ابو الحسن مسدد بن مسرهد الأسدي [٥] المحدث بالبصرة، قاله عمرو بن على وكذلك ابو بكر بن دريد هو من بنى أسد بن شريك وهو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن ماسك بن__________[١] زاد في م وس وع هنا «ومن أسد قريش أيضا» وجزم في اللباب بخلافها وانتظر[٢] كذا في النسخ واللباب وأراه مقلوبا انما المعروف قبيصة بن جابر ابن وهب الأسدي تابعي يروى عن عمر وهو من أسد بن خزيمة قطعا[٣] ليس في ك[٤] في م وس وع متصلا بهذا «محرك السين ومنهم وهو أسدى بسكونها وهو أزدى من شيوخ البخاري حدث عنه في الجامع كثيرا تفرد به» وهذه صفة مسدد الآتي عقب هذا ولكنها في النسخ بعيدة عنه ويليها قوله «معقل بن ابى معقل» كما يأتى[٥] راجع التعليقة السابقة.." (٢)

"محمد بن إبراهيم ابن المقري [١]١٦٣- الأسيديهذه النسبة بفتح الألف وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحت وبعدها الدال المهملة، فهي الى أسيد وهم آل أسيد بن ابى العيص من ولد عتاب وخالد، منهم ابو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن ابى العيص الأسيدي، روى عن محمد ابن عبد الله الأنصاري وأبى عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصريين وغيرهما.روى عنه ابو عمرو بن السماك وأبو على الصفار وأبو جعفر الرزاز البغداديون وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الأسيدي، من

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٧١/١

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢١٥/١

أهل مكة ومن امرائها، ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه مكة على صغر سنه وكان عليها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل عبد الرحمن هذا يوم الجمل مع طلحة والزبير رضى الله عنهم، فقيل إن ابا لبابة السلمي__________[١] في معجم البلدان «ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن ابى حاتم الأسواني حدث عن محمد بن المتوكل ابن ابى السري روى عنه ابو عوانة الأسفراييني، ... والقاضي ابو الحسن احمد بن على بن إبراهيم بن الزبير الغساني (في الطالع رقم ٥٢: القرشي الأسدي) الأسواني الملقب بالرشيد صاحب الشعر والتصانيف ولى ثغر الإسكندرية وقتل ظلما في سنة ٥٦٣ كذا نسبه السلفي وكتب عنه. وأخوه المهذب ابو محمد الحسن ابن على كان أشعر من أخيه وهو مصنف كتاب النسب مات سنة ٥٦١» وترجمته في الطالع رقم ١٢٨ «الحسن بن ابى الحسن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير» كذا وقال في نسب الرشيد «احمد بن على بن إبراهيم بن على بن الزبير» وفي الطالع جمع كثير من الأسوانيين.." (١)

"بلده وأبو سعيد عبد الله بن سعيد [١] الكوفي الأشج، أحد أئمة الكوفة وكان من الثقات المتقنين [٢]١٧٤- الأشجعيهذه النسبة الى قبيلة هي أشجع، وجعفر بن ميسرة الأشجعي، يروى عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال ابو حاتم بن حبان:أحسب أباه [ميسرة مولى [٣]] موسى بن باذان من أهل مكة، روى عن ميسرة هذا عطاء وحميد بن قيس، أبوه مستقيم الحديث وأما ابنه جعفر هذا فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات عن أبيه والمنتسب اليها ولاء [٤] ابو يحيى معن بن عيسى بن دينار القزاز الأشجعي مولى أشجع من أهل المدينة، يروى عن ابن ابى ذئب ومالك بن انس، وكان يتولى القراءة على مالك، روى عنه إبراهيم بن المنذر الخزامي، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وجعفر بن ابى جعفر الأشجعي الرازي، يروى عن أبيه عن ابى جعفر السائح المعجزات عن الزهاد والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا اعلم له حديثا مسندا، روى عنه محمد بن يحيى الأزدي وقد أكثر فيما روى حتى صار ممن لا يعتمد عليه وعبد العزيز ابن عاصم [٥]-[٦] بن عبد العزيز بن عاصم [٦] الأشجعي من أهل المدينة، يروى عن الحارث بن عبد الرحمن بن ابى ذباب [٧] ، روى عنه العراقيون وأهل المدينة،__________[١] زاد في ك «بن» خطأ[٢] هذا هو المعروف، ووقع في ك «المتقين» .[٣] سقط من الأصول[٤] ثبت في ك فقط[٥] لم أجد عبد العزيز هذا ووجدت أباه عاصم بن عبد العزيز بن عاصم والصفة الآتية تنطبق عليه وترجمته في التهذيب ج ٤ رقم ٧٨ وفيها ان

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٥٣/١

كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد العزيز فتأمل وراجع ثقات ابن حبان[٦- ٦] ثبت في ك فقط[٧] ك «حباب» خطأ.." (١)

"ابن عثمان بن خيثم عن بعض ولده وعمير القارئ-[١]] الخطمي الضرير، من الصحابة، هو الذي قال [فيه] النبي صلى الله عليه وسلم: اذهبوا بنا إلى البصير نعوده وأبو زيد سعيد [٢] بن عبيد القارئ الأنصاري، من الصحابة، هكذا قاله عبد الغني بن سعيد ونافع بن أبي نعيم القارئ، من أهل المدينة وعبد الله بن يزيد [٣] القارئ، شامي، يروى عن ثور بن يزيد [٣] الشامي وأبو الحجاج مجاهد بن جبر القارئ، وهو من موالي عبد الله ابن السائب، وقيل: كنيته أبو محمد [٤] ، يروى عن أهل مكة، يروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحكم ومنصور، وكان فقيها عابدا ورعا متقيا، مات بمكة وهو ساجد، وكان إذا روى كأنه خربندج ضل حماره فهو يطلبه لما فيه من الوله، مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة، وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة__________[١] من كتاب عبد الغنى بن سعيد المطبوع، وسقط من النسخ التي بأيدينا، والله أعلم أسقط في النسخ أم اشتبه على أبى سعد السمعاني، ووقع في كتاب عبد الغنى المطبوع «ابن عدي» مكان «أبو عدي» وهي فيه كنية عمير لا كنية عمرو. وراجع هامش كتاب عبد الغنى بن سعيد.[٢] في كتاب عبد الغنى «سعد» .[٣] من كتاب عبد الغنى المطبوع المنقول منه ما هنا، وفي الأصول «زيد» .[٤] وراجع ترجمته في سير النبلاء للذهبى والجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ٣١٩.وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢- ٤٤ وغاية النهاية ٢/ ٤١- ٤٢ وصفة الصفوة ٢/ ١١٧ وحلية الأولياء ٣/ ٢٧٩ وغيرها، وهو أشهر من أن يعرف.." (٢)

"وسبعين [١] سنة وإبراهيم بن عبد الرحمن القاري، يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما، روى عنه حمزة بن أبى جعفر من حديث ابن أبى ذئب قال: رأيت ابن عمر وضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه وسعيد بن سفيان القاري، من قارة أيضا، يروى عن على رضى الله عنه، روى عنه يحيى بن أبى عمرو الشيباني عن عبد الله ابن ناشر عنه وأبو عثمان عبد الله بن عثمان بن خيثم، من القارة، يروى عن أبى الطفيل، عداده في أهل مكة، روى عنه معمر، مات قبل سنة أربع وأربعين ومائة، وقد قيل: سنة خمس وثلاثين ومائة وأبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، سكن الإسكندرية سمع أبا حازم سلمة بن دينار وعمرو بن أبى عمرو، قال أبو سعيد بن يونس:هو من القارة، حليف بنى زهرة، مدينى، قدم مصر، روى عنه الليث وابن

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٦٣/١

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٩٣/١٠

وهب، روى عنه أبو شريف المرادي والصباحي- آخر من حدث عنه من أهل مصر، توفى بالإسكندرية سنة إحدى وثمانين ومائة. [٢]____________[()] ابن سعد في طبقاته: سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وكان يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان- إلخ. ووقع في تهذيب التهذيب عن ابن سعد سنة ٨٥ مكان ٨٠.[١] وقع في م ٩٨ أي «تسعين» مكان «سبعين» خطأ.[٢] و «ذو قار» ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، ووقعة ذي قار مشهورة في التاريخ. و «قار» أيضا قرية بالري، منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري، أحد أصحاب العربية المتقدمين، قدم بغداد أيام أبى العباس." (١)

"وعطاء بن يسار قاص أهل المدينة وسعيد بن حسان، قاص أهل مكة، يروى عن عروة بن عياض عن جابر، روى عنه سفيان بن عيينة وأبو أحمد الزبيري مطيع القاص [١]- قاله يحيى بن معين وعمر بن ذر المرهبي [٢] ، قاص أهل الكوفة وأبو بكر أحمد بن الحسن بن عمران ابن موسى القاص [٣] ، من أهل بغداد، حدث عن أحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن إسحاق الصغاني، روى عنه أحمد بن الفرج بن الحجاج، وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وعبدوس بن محمد القاص، بغدادي [٤] ، نزل مصر وكان يقص بها، وحدث، وكتب عنه، وتوفى بمصر في جمادى الأولى سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائتين وأبو عمرو محمد بن عبد الرحمن القاص القرشي الكوفي، بياع الملاء، ويقال: طائى، روى عن أبيه وعكرمة، روى عنه سليمان التيمي والثوري وشريك وأبو معاوية الضرير وابنه [٥] أسباط [٦] ،____________[١] كذا هنا، وانظر ٦/ ٢٦٩.[٢] م: «الذهبي» .[٣] وفي ترجمته من تاريخ بغداد ٤/ ٩٠ المأخوذة منها ما هنا «القاضي» .[٤] ترجمته من تاريخ بغداد ١١/ ١١٥.[٥] وقع في الأصول «ابن ابنه» خطأ.[٦] وقع في الأصل وحدها هنا ترجمة مستقلة كما نوردها: «وأبو عمرو محمد بن ميسرة القاص، والد أسباط بن محمد، يروى عن عكرمة، روى عنه سليمان التيمي وابنه أسباط» ، ولم تكن العبارة في م فأخرجناها من المتن، وفي اسمه اختلاف كثير، وإن أبا سعد وجد «محمد بن عبد الرحمن القاص» في الكتب فأوردها ورأى عند ابن أبى حاتم الرازي «محمد بن ميسرة القاص» فنقل ترجمته على حدة، وأبو عمرو هذا والد أسباط هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، راجع تهذيب." (٢)

"باب القاف والدال٣١٧٤- القداحبفتح القاف وتشديد الدال المهملة [١] وفي آخرها الحاء المهملة أيضا، هذا.... [٢] ، والمشهور به أبو عثمان سعيد بن سالم القداح، أصله من خراسان سكن

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٩٦/١٠

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٠١/١٠

مكة، يروى عن ابن جريج، روى عنه الشافعي، وكان يرى الإرجاء، وكان يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به [٣] . قال ابن أبى الحاتم الرازي [٤] : سعيد ابن سالم أبو عثمان القداح كوفى سكن مكة، روى عن ابن جريج وسفيان الثوري، روى عنه يحيى بن آدم والشافعي وأسد بن موسى وأحمد بن يونس، قال يحيى بن معين: القداح ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي:محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو وعبد الله ابن ميمون القداح، من **أهل مكة**، يروى عن جعفر بن محمد بن طلحة__________[١] بعدها الألف.[٢] بياض في الأصل، وأهمل في م، وهذا يقال لمن يبرئ القداح- بكسر القاف- وهو جمع قدح وهو السهم قبل أن ينصل ويراش، ويقال أيضا لسهم الميسر، وكان عبد الله بن ميمون يبري القداح. و «القداح» يقال لصانع الأقداح أيضا، وهي آنية للشرب.[٣] قاله ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٧، وذكر فيه قول يحيى بن معين بأنه ليس بشيء، على خلاف ما سيأتي عنه فيه من كتاب الجرح والتعديل![٤] الجرح والتعديل ج ٢ ق ١ ص ٣١.." (١)

"ابن عمرو وأهل العراق والحجاز المقلوبات، وعن الأثبات من الغرباء الملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [١] ، روى عنه حسين بن منصور النيسابورى وأبو الحصين عبيد الله بن أبى زياد القداح، من **أهل مكة**، يروى عن أبى الطفيل والقاسم بن محمد، روى عنه الثوري وهشيم، كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، فلا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما يوافق فيها الثقات، مات سنة خمسين ومائة [٢] ، وكان يحيى ابن معين يقول: عبيد بن أبى زياد القداح ضعيف [٣] وأبو الفضل موسى ابن على بن قداح الخياط، كان شيخا صالحا ببغداد، له دكان بين الدربين للخياطة، سمع أبا الفضل محمد بن عبد السلم بن أحمد الأنصاري وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي [٤] وغيرهما، سمعت منه أحاديث من أمالي أبى عبد الله الصوري وغيرها.٣١٧٥- القداحبفتح القاف والدال المهملة المشددة وفي آخرها__________[١] وهذا قول ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٧، وانظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٩، وهو فقيه شيعي إمامي، ومن الثقات عند الشيعة، وكان أبوه فارسي الأصل من موالي بنى مخزوم، له مصنفات عديدة.[٢] كله قول ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٥- ٦٦.[٣] وقد روى عنه يحيى بن سعيد القطان ووكيع، وقال أحمد بن حنبل:عبيد الله بن أبى زياد ليس به بأس.[٤] وهو ابن الطيوري، راجع العبر في خبر من غبر لابن حجر ٣/ ٣٥٦ وغيره.." (٢)

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٤٨/١٠

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٤٩/١٠

"بهمذان ويغشى الحضرة ويمدح الوزراء والكتاب في أيام المعتمد [١] ، وعاش إلى أيام المكتفي، روى عنه الصولي وأحمد بن بشر القنبري البصري، يروى عن بشر بن هلال الصواف، روى عنه ابنه بشر وأبو الفضل العباس بن الحسن بن خشيش القنبري، من ولد قنبر مولى علي رضى الله عنه، يروى عن حاجب بن سليمان المنبجى، روى عنه محمد بن المظفر وأبو عبد الله محمد بن روح بن عمران القنبري، من أهل مصر، مولى بنى قنبر، منكر الحديث، توفى في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين.٣٣١٠- القنبليبضم القاف والباء الموحدة بينهما النون الساكنة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قنبل، وهو اسم لجد أبى سعد أحمد ابن عبد الله بن قنبل المكي القنبلى، من **أهل مكة**، يحدث عن الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وكان من أصحابه القدماء بمكة، روى عنه أبو الوليد بن أبي الجارود.٣٣١١- القنيبطبضم القاف وفتح النون المشددة وكسر الباء الموحدة [٢] وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القنبيط وبيعه [٣] ، والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن الحسين بن خالد القنبيطي، من أهل بغداد [٤] ، كان ثقة، سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري/ وعمر بن إسماعيل__________[١] أورد ابن ماكولا بعض شعره في المدح.[٢] بعدها الياء.[٣] ويقوله العامة: القرنبيط، وهو بقل معروف من الخضراوات يؤكل مطبوخا.[٤] ترجمته من تاريخ بغداد ٢/ ٢٣١.." (١)

"باب اللام والهاء [١]٣٥٦٠- اللهبيبفتح اللام والهاء [٢] وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة [٣] ، هذه النسبة إلى أبى لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم، والمشهور بهذا الانتساب [٤] على بن أبى على اللهبي، حجازي من ولد أبى لهب، يروى عن محمد بن المنكدر، روى عنه محمد بن عباد المكي [٥] ، عداده في أهل المدينة، يروى عن الثقات الموضوعات وعن الأثبات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به، روى عنه أبو مصعب [٦] وإبراهيم بن أبى حميد اللهبي، حرانى وإبراهيم ابن أبى خداش الهاشمي اللهبي، من **أهل مكة**، يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما، روى عنه ابن جريج [٧] وأبو سعيد هشام بن سعد القرشي__________[١] قال ابن الأثير: فاته (اللهازم) ، وهم: تيم الله بن ثعلبة، وقيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكير بن وائل، وعجل بن لجيم بن صعب، اجتمعوا فصاروا يدا، فقال لهم رجل «تحالفوا تكونوا كاللهزمة» فسموا اللهازم، ينسب إليهم كثير، ويجيء ذكرهم في الأشعار والأنساب وغيرها، قال جرير:رضينا بحكم الحي بكر بن وائل ... إذا كان في الذهلين أو في اللهازموالذهلان: ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان.[٢] وبفتح الهاء وسكونها، على القراءتين- المشتبه للذهبى ص ٥٥٩.[٣] م: «الموحدة» .[٤] م: «بهذه النسبة» .[٥] في الإكمال: روى عن

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٠/٤٩٢

جعفر بن محمد، روى عنه عبد العزيز الأويسي.[٦] كله قول ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٠٥ المطبوع.[٧] قال الذهبي في المشتبه ص ٥٦٠: شيخ لابن عيينة.." (١)

"باب اللام والياء٣٥٦٢- الليثيبفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة [وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة-[١]] ، والمشهور بها قارظ بن شيبة الليثي، قال أبو حاتم بن حبان [٢] : يروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه أهل المدينة، مات في ولاية سليمان بن عبد الملك وأبو بكر عبد الله بن يزيد ابن هرمز المدني، من بنى ليث، يروى عن المدنيين وأبيه، روى عنه مالك بن أنس، مات سنة ثمان وأربعين ومائة وأبوه يزيد بن هرمز، هو يزيد الفارسي الذي روى عنه عوف الأعرابي ومحمد بن عبد الله ابن عبيد بن عمير الليثي، من **أهل مكة**، يروى عن عطاء وعمرو بن دينار، روى عنه داود بن عمرو الضبي والعراقيون، كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته [3] ومن الصحابة [٤] أبو الأسقع [٥] واثلة بن الأسقع [٥] بن كعب بن عامر ابن ليث بن بكر الليثي، وقيل كنيته: أبو قرصافة، سكن الشام وحديثه__________[١] من م واللباب، وسقط من الأصل.[٢] في الثقات المطبوع ٥/ ٣٢٧.[٣] كله قول ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٥٥.[٤] زيد هنا في الأصل «أيضا» كذا.[٥- ٥] سقط من م. وانظر الإصابة ٦/ ٣١٠ وغيرها.." (٢)

"مخزوم [١] بن عمرو، و [الأخرى إلى] مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، والمشهور بالنسبة إليهم عبد الله ابن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وأبو عمر [٢] محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ابن محمد بن حنظلة بن أبى سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر [٣] بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومي، من **أهل مكة**، ولى القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي [٤] ، وكان قد سمع الحديث من ابن جريج، روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، واستقضاه موسى الهادي على مكة، وأقره الرشيد، حتى صرفه المأمون فولاه قضاء بغداد أشهرا ثم صرفه،/ وقال عبد الله بن مصعب: كنت عند أمير المؤمنين الرشيد فقال له بعض جلسائه في محمد بن عبد الرحمن: هو حدث السن وليس مثله يلي القضاء! فقلت: لا يضيع فتى من قريش في مجلس أنا فيه، فأقبلت عليهم فقلت لهم: وهل عاب الله أحدا بالحداثة؟ أمير المؤمنين حدث السن أفتعيبونه؟ وقد قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ٢١: ٦٠ [٥] ! فقال لهم أمير المؤمنين:

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٣٦/١١

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٤١/١١

صدق! وأنا حدث السن، أتعيبونني بالحداثة؟ وأقره على القضاء وأبو الحسن محمد بن عبيد الله__________[١] في الأصل «إلى بنى مخزوم» وفي م «إلى ابن مخزوم» .[٢] وقع في م «أبو عمرو» خطأ.[٣] م: «عمرو» كذا.[٤] راجع تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٩.[٥] القرآن الكريم سورة الأنبياء آية رقم ٦٠.." (١)

"[١] بهذه النسبة [١] أبو الحسن على بن أبى طالب المشاط الأستراباذي، [٢] من أهل أستراباذ [٢] ، حدث بجرجان عن الفضل بن العباس، روى عنه أبو بكر [٢] أحمد بن إبراهيم [٢] الإسماعيلي.٣٨٠١- المشاطى [٣]بفتح الميم والشين المعجمة المشددة بعدهما الألف وفي آخرها الطاء المهملة [٣] ، هذه النسبة إلى ابن مشاط، واشتهر بها أبو خالد يزيد المشاطى، مؤذن أهل مكة، مولى ابن مشاط، روى عن على الأزدي، روى عنه سفيان بن حبيب- قاله أبو حاتم الرازي [٤] .٣٨٠٢- المشانبفتح الميم والشين المعجمة بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية كبيرة [٢] شبه بليدة [٢] من البصرة، وبها التمر الكثير، ويضرب برطبها [٥] المثل [٢] حتى قال قائلهم:بعلة الورشان يأكل رطب المشانوهذا مثل سائر على ألسن العامة [٢] ، وهذه القرية موصوفة بعفونة الهواء وهي غير موافقة للغرباء، [٢] وسمعت بعض البغداديين يقول:قيل لملك الموت: اين نطلبك؟ قال: عند قنطرة حلوان! قيل: إن لم نجدك؟ فقال: ما أبرح من مشرعة المشان- يعنى الناس بها يموتون [٢]__________[١- ١] م: «بها» والأوفق «بهذا» .[٢- ٢] بين الرقمين ليس في م.[٣- ٣] موضع ما بين الرقمين في م «مثل الأول» .[٤] راجع الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٣٠٠.[٥] في م «بطيبها» كذا.." (٢)

"٣٩٠٨- المقرئهذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه، واختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين، فمن مشهوريهم أبو يحيى محمد بن عبد الله [١] ابن يزيد المقرئ، من أهل مكة، من الثقات، يروى عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم، حدث عنه جماعة من المكيين والغرباء، منهم حفيده ومكحول البيروتي وأبو عيسى الترمذي وأبوه أبو عبد الرحمن عبد الله [١] ابن يزيد المقرئ، مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أصله من البصرة سكن مكة [٢] ، يروى عن الثوري وشعبة، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي والناس بمكة، مات بها سنة اثنتين أو ثلاث عشرة ومائتين ومن المتأخرين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الفقيه المقرئ الهروي، من هراة، له رحلة إلى خراسان [٣] والعراق، وكان من أهل العلم والقرآن، صنف التصانيف [٤] ، وسمع الحديث من أبى أحمد عبد الله بن عدي

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٣٦/١٢

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٧١/١٢

الحافظ____________[()] عن ابن الكلبي من أنه بفتح الميم حكاه ابن ناصر عنه في حاشية الإكمال ثم قال ابن ناصر من عنده: والمحدثون يقولونه بضم الميم، وهو خطأ! وهذا كلام ابن ناصر لا كلام ابن الكلبي، والله أعلم- أهـ.[١] وقع في م «عبيد الله» .[٢] راجع تهذيب التهذيب ٦/ ٨٣ والجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٢٠١ وطبقات ابن سعد وثقات ابن حبان وغيرها، روى عنه البخاري ١٢ حديثا.[٣] وقع في م «جرجان» .[٤] ولعله صاحب «الجمع بين الصحيحين» والشافي في القراءات، والكافي فيها وغيرها، راجع سير النبلاء للذهبى وطبقات الشافعية وغيرها.." (١)

"سماعه من ابن صاعد في سنة ثمان عشرة، ومات في المحرم من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.٥٠٧٩- النوفلييفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء [١] ، هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال بعض الشعراء:نزلوا بمكة في قبائل نوفل ... ونزلت بالبيداء بعد منزلوالمنتسب إليه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين النوفلي، من أهل مكة، [٢] يروى عن نافع بن جبير بن مطعم، روى عن الثوري ومالك وشعيب ابن أبى حمزة الشامي وعمر بن سعيد بن ابى حسين النوفلي القرشي، من أهل مكة [٢] ، يروى عن ابن أبى مليكة، روى عنه الثوري وابن المبارك وأبو خالد يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي- وهذه النسبة إلى نوفل جد يزيد [٣] ، لا إلى نوفل بن عبد مناف، يروى عن سعيد [٤] المقبري ويزيد بن خصيفة، روى عنه معن بن عيسى وعبد الله بن نافع وابنه يحيى بن يزيد النوفلي، كان ممن ساء حفظه حتى كان يروى المقلوبات عن الثقات ويأتى بالمناكر عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير ان يحتج به لم أر بذلك بأسا، كان____________[١] وفي آخرها اللام.[٢- ٢] سقطت من م.[٣] ووقع في م: بن بد.[٤] من م وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٧، ووقع في الأصل: بن المقبري.." (٢)

"ابو الحسن [١] احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابى بزة المكي مقرئ أهل مكة، وهو صاحب قراءة عبد الله بن كثير فإنه قرأ على [عكرمة وهو على شبل وإسماعيل وهما على ابن كثير-[٢]] ، يروى عنه ابو محمد إسحاق بن احمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي وأبو على الحسين بن محمد الحداد المكي وأبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان [٣] الربعي وغيرهم، قال الدارقطني: البزي الذي ينسب اليه قراءة [٤] أهل مكة.باب الباء والسين٤٩٢- البساسيريبفتح الباء الموحدة والألف بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة والأخرى مكسورة بعدها ياء ساكنة آخر الحروف

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٢/٤٠٠

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٣/٢٠٥

وفي آخرها الراء، هذه نسبة [٥] واحد من الأتراك يقال له ابو الحارث [٦] ارسلان البساسيري و [٧] كان رأس الأتراك البغدادية و [٧] كان يتحكم على القائم بأمر الله الى ان خرج عليه وقصته مشهورة في التواريخ ومقصودنا النسبة، هذه النسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا [٨] والنسبة بالعربية اليها فسوى [٩] وأهل فارس ينسبون اليها: البساسيري، وهكذا يكتبون، وسيد ارسلان التركي كان من بسا فنسب الغلام اليه، واشتهر بالبساسيري- هكذا____________[١] في م وس «الحسين» خطأ[٢] سقط من ك وتحرف اسم «شبل» في م وس والتصحيح من كتب القراءات وهو شبل بن عباد، وعكرمة هو عكرمة بن سليمان[٣] في م وس «سبان» خطأ[٤] في ك «قرية» خطأ[٥] في م وس «النسبة» .[٦] في م وس «الحرب» كذا[٧] ثبت في ك فقط[٨] في م وس «بسا» خطأ.[٩] في م وس «بسوى» خطأ.." (١)

"السنجى [١] في كتابه.٥١٩- البشيتبفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء [٢] آخر الحروف [وفي آخرها التاء ثالث الحروف-[٣]] ، هذه النسبة الى بشيت وهي ضيعة بأرض فلسطين بظاهر الرملة- هكذا قرأت بخط الرواسي، منها ابو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن سماج [٤] بن عمرو البشيتى من أهل مكة، شيخ صالح صدوق من أهل العلم، سمع ابا محمد الحسن بن احمد ابن إبراهيم بن فراس العبقسي [٥] وأبا بكر محمد بن ابى سعيد بن سختويه [٦] الأسفراييني صاحب ابى بكر الإسماعيلي الجرجاني، سمع منه ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل العراقي وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي وغيرهم، ومات ابو القاسم بعد [سنة-[٧]] ثلاث وستين وأربعمائة بمكة. [٨]____________[١] في م وس «المسيحي» وكذا وقع فيهما في مواضع كثيرة[٢] سقط من م وس[٣] سقط من ك[٤] مثله في التوضيح وصحح عليه، وكذا في القبس مصححا عليه. والكلمة في م وس بلا نقط واختلفت نسخ اللباب[٥] يأتى رسم (العبقسي) وفيه هذا الرحل، ووقع هنا في م وس «العقبي» خطأ[٦] كذا في م وس، والكلمة في ك بلا نقط كأنها «سنجويه»[٧] من م وس[٨] .(٢٨٠- البشيرى) استدركه اللباب وقال «بفتح الباء وكسر الشين ثم ياء تحتها نقطتان ثم راء، عرف بهذا النسب احمد بن محمد بن عبد الله البشيري روى عن على بن خشرم روى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد وغيره» ، وفي الإكمال ١/ ٤٣٥ «وعبد الله ابن الحكم البشيري يروى عن واصل مولى ابى عيينة روى عنه ابو أمية الطرسوسي»

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢/٢١٨

والمطلب بن بدر البشيري، وأحمد بن إبراهيم بن احمد بن بشير البشيري شيخ للمالينى، وابنه على بن احمد ذكره الماليني أيضا، قال ابن حجر-." (١)

"فمن جرجسار بلخ أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرجسارى البلخي، يروى عن أبى بكر محمد بن عبد الله بن محمد الشوماني، سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي قال: كتب عنى أيضا.٨٦٨- الجرجبالراء الساكنة بين الجيمين أولاهما مضمومة، هذه النسبة إلى جرجة وهو اسم جد أبى عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن خالد بن سعيد بن جرجة المكي [الجرجى-[١]] المقرئ [مقرئ-[٢]] أهل مكة، وكان يلقب بقنبل، وعرف بذلك، وكان يقرئ الناس على حرف ابن كثير، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد المقرئ البغدادي وأبو ربيعة مقرئ أهل مكة وغيرهما. [٣]٨٦٩- الجرجبفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيت جرحة، وهي قرية من [قرى-[١]] عسقلان الشام، منها [أبو-[٢]] الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني الجرحى يروى عن أبيه وعبيد بن آدم بن أبى إياس العسقلاني وأبى عمير عيسى ابن محمد بن النحاس وغيرهم، روى عنه أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني، وقال في معجم شيوخه: حدثني العباس بن قتيبة فيما قرأته عليه في قرية من قرى عسقلان يقال لها، [٤]__________[١] من ك.[٢] سقط من م وس.[٣] (الجرجى) بكسر أوله تقدم عن القبس رسم (الجرج) وذكر فيه ابن الجرج ويمكن أن يقال له (الجرجى) .[٤] في ك «له» .." (٢)

"يروى عن محمد بن الحسين البرجلاني، سمعت منه مع أبى [١] وهو صدوق [٢] .٩٦٤- الجوازبفتح الجيم وتشديد الواو وبعدهما الألف وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى عد الجوز فيما أظن، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إسحاق الجواز الطوسي سمع بخراسان إسحاق ابن راهويه، وبالعراق يحيى بن أكثم، وبالحجاز محمد بن أبى عمر العدني، وجمع المسند، وهو من الثقات، روى عنه أبو النضر الفقيه ومحمد ابن صالح بن هاني وغيرهما ومحمد بن منصور بن ثابت بن خالد الجواز المكي، شيخ ثقة من أهل مكة، يروى عن سفيان بن عيينة وأبى سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي وأبو يحيى الساجي وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم، وأبو حاتم الرازي. [٣]٩٦٥- الجوالبفتح الجيم والواو المشددة بعدهما الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة لجماعة من مشاهير المحدثين أكثروا الرحلة والجولان

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٥١/٢

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٤٣/٣

في البلاد فاشتهروا بهذا [الاسم-[٤]] منهم أبو العباس أحمد بن محمد______________[()] أوله وبدون موحدة بعد الراء، ولم أجد الترجمة في تاريخ بغداد مع أنها على شرطه.[١] القائل «سمعت منه مع أبي» هو ابن أبي حاتم كما يعلم مما مر.[٢] ومحمد بن خلف الجواربي ذكره ابن نقطة كما قدمته. وفي التوضيح «ومن هذه النسبة أيضا أبو بكر أحمد بن محمد الجواربي، حدث عن الربيع بن سليمان وأنه سمعه يقول: كل ما ورد في علم الشافعي: أنا الثقة- فإنما يعنى مالك بن أنس» .[٣] راجع للمزيد التعليق على الإكمال ٣/ ٢٠٣.[٤] ليس في ك.." (١)

"هو شيخ كان يسكن فرغانة، وكان يتزهد بها، قال أبو كامل البصيري سمعت الأستاذ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الحاكم النوقدى يقول إنه مخترع مفتعل ناصب الشبكة وأما أبو سعد محمد بن الحسين بن [......-[١]] الحرمي من أهل مكة، إمام حافظ ورع عالم غزير الفضل، رحل إلى مصر والشام وأكثر من الحديث وصنف وجمع وسكن هراة، وكانت له رحلة إلى بلاد الهند أيضا، حدثنا عنه أبو القاسم الرماني بالدامغان وأبو القاسم القائني بباب فيروزآباد وأبو سعيد الرصاص السجزى بهراة وجماعة سواهم، ومات بعد سنة تسعين وأربعمائة [٢] وأبو القاسم سعد بن الحسن [٣] الحرمي الجرجاني______________[١] بياض في ك، وقال الفاسى في العقد الثمين «محمد بن الحسين بن محمد الحافظ» .[٢] في العقد الثمين للفاسى في ترجمة هذا الرجل «ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الأنساب في الحرمي بفتح الحاء والراء نسبة إلى حرم الله وقال: له رحلة إلى الهند، وقال: قرأت بخط محمد بن الحسن بن محمد الهمداني الحافظ: أبو سعد الحرمي كان من الأوتاد، لم أربعينى أحفظ منه، سمعت الشيوخ بهراة يقولون: له عشرون- يعنى سنة- هاهنا قاطن، تحيرنا في أمره، كان يعيش على طريقة لا يعرفه أحد، ولا يخالط الناس، ينزوى عنهم. قال: وذكر أبو جعفر الحافظ بهمدان قال سمعت أبا حامد الخيام الواعظ يقول: إن كان لله تعالى بهراة أحد من أوليائه فهو هذا الرجل- يعنى أبا سعد الحرمي-» وظاهره أن هذا كله عن الأنساب فالأشبه أن في نسخة العقد سقطا أو زيادة أوجبت هذا الإيهام، ثم قال الفاسى «سمع أبو سعد الحرمي هذا بمكة من أبى نصر السجزى وعبد العزيز بن بندار الشيرازي، وببغداد من أبى بكر الخطيب، وبمصر من ابن الطبال وابن حمصة وغيرهما، وتوفي في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ودفن بجبل كاريا كاره» .[٣] زيد في س وم وع «بن» وليست في الإكمال.." (٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٦٦/٣

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٣٢/٤

"وإن ابن الزبير مشى القهقرى. قال القتبى قوله [مشى-[١]] اليقدمية- أي يقدم بهمته وأفعاله، يقال مشى فلان اليقدميه والقدمية. وإن ابن الزبير مشى القهقرى أي نكس على عقبيه وتأخر عما تقدم له الآخر. وقوله فبأوت بنفسي أي رفعتها وعظمتها وأصل البأو التعظم والكبر. وأما قوله آثر علي الحميدات والتويتات والأسامات فإنه أراد آثر قوما من بنى أسد [بن عبد العزى من قرابته، وكأنه حقرهم وصغرهم، قال الأصمعي الحميديون من بنى أسد-[٢]] من قريش، قال عبد الله بن الزبير لحميدى [٣] في هذا المعنى:مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت ... أمية حتى احرزا القصباتويريد السبق. فالمنتسب إليه أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي [٤] القرشي، من **أهل مكة**، يروى عن فضيل بن عياض، وجالس [٥] سفيان بن عيينة عشرين سنة، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري وبشر بن موسى الأسدي، قال أبو حاتم بن حبان البستي: مات أبو بكر الحميدي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان صاحب سنة وفضل ودين وأما أبو عبد الله محمد بن أبى نصر______________[١] ليس في ك.[٢] من م وع.[٣] كذا وإنما هذا عبد الله بن الزبير- بفتح الزاى وكسر الباء- الأسدي أسد خزيمة.[٤] يعنى نه منسوب إلى حميد جد الحميدات المتقدم ذكرهم.[٥] زيد في ك «بن» وهو غلط، إنما جالس فعل ماض يريد أن الحميدي جالس ابن عيينة.." (١)

"١٣٩٥- الخسروشاهيبضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى خسرو شاه، وهي قرية من قرى مرو على فرسخين مشهورة، منها أبو سعد محمد بن أحمد بن على بن مجاهد بن على الخسروشاهي، كان شيخا صالحا عفيفا تقيا سليم القلب، سمع جدي الإمام أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث [١] الشيرازي، كتبت عنه قبل الرحلة، وبعد رجوعي عنها، وكانت ولادته في المحرم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، ووفاته [في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة-[٢]] .باب الخاء والشين١٣٩٦- الخشابيفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يبيع الخشب، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم سليم بن مسلم الخشاب من **أهل مكة**، يروى عن [ابن جريج وسعيد ابن بشير، روى عنه محمد بن أبان ومخلد بن مالك والناس، يروى عن-[٣]] الثقات الموضوعات التي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة، وكان يحيى بن معين يزعم أنه كان جهميا خبيثا- قاله أبو حاتم بن حبان وإبراهيم بن عثمان بن سعيد بن المثنى الأزرق

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٦٢/٤

الخشاب أبو إسحاق، مصرى، روى عن يونس بن عبد الأعلى والحسن بن____________[١] في س وم وع «عبد الواحد» خطأ.[٢] من م.[٣] سقط من ك.." (١)

"قال المستغفري: وأنا صليت عليه.١٤٩٥- الخوزيهذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى خوزستان، وهي كور الأهواز، ويقال لها بلاد الخوز والنسبة إليها خوزي والثاني إلى شعب الخوز وهي محلة بمكة، أما الانتساب إلى الخوز وهي بلاد خوزستان بين فارس والبصرة: سليمان الخوزي، يروى عن أبى هاشم الرماني وخالد الحذاء، روى عنه عبيد الله بن موسى وعمرو [١] بن سعيد الخوزي [حدث-[٢]] عن عباد بن صهيب وغيره وأما أبو طالب محمد بن على بن دعبل الخوزي قدم أصبهان ونزل [٣] سكة الخوز/ يقال لها [كوى خوزيان-[٤]] لنزول أهل [الخوز-[٤]] بها فنسبت السكة إليهم، حدث عن سويد بن سعيد الحدثاني، روى عنه عمر بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني وأما النسبة الثانية فهو أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي، من أهل مكة، كان مولى لعمر بن عبد العزيز، وكان ينزل شعب الخوز بمكة، فنسب إليهم، ولم يكن منهم، روى عن عمرو بن دينار و أ بى الزبير محمد بن مسلم المكي ومحمد بن عباد ابن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل سيئ الرأى فيه، روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافى بن عمران الموصلي ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومؤمل بن إسماعيل،__________[١] مثله في معجم البلدان والأنساب المتفقة ص ٥١، ووقع في ك «عمر» .[٢] ليس في ك.[٣] في س وم وع «وسكن» .[٤] سقط من ك، وراجع التعليق على الإكمال ٣/ ١٩.." (٢)

"رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان وأما عبد الله بن كثير المقرئ الداري مقرئ أهل مكة- قرأت بنخشب في كتاب علل القراءات لأبى نصر منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ العراقي: إنما قيل لعبد الله بن كثير: الداري، لأن الداري بلغة أهل مكة العطار، فكان له أصحاب يضاربون عنه ويخلفونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الجليس الصالح مثل الداري. وقال الشاعر:إذا التاجر الداري جاء بفارة ... من المسك راحت في مفارقهم تجربوإنما سمى داريا لأنه نسب إلى دارين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، ومن الناس من يقول: إنما سمى داريا لأنه كان عالما في هذه الصناعة وفي كلام العرب و [في-[١]] أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، والداري في كلام العرب مأخوذ من دري يدرى دراية فهو دار، ومنه م من قال: إنما قيل له الداري لأن الداري

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٢٩/٥

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٢٩/٥

في كلام العرب صاحب مال ورب النعم كما قال الشاعر:لبث رويدا يلحق الداريون ... سوف ترى ان لحقوا ما يبلونأهل الحباب [٢] البدن المكفيونفقال وإنما سموه داريا لأنه مقيم في داره/ ومسجده في طاعة ربه عز وجل فنسب إلى الدار، لأنه كان مكفيا غير محتاج إلى تجارة أو إلى صنعة أو إلى__________[١] ليس في ك.[٢] كذا، وفي صحاح الجوهري وغيره «الجياد» .." (١)

"عمل، وكان رب مال، وكان عمله الأخذ بالمسلمين كلام رب العالمين، وكان قد تصدق بجميع ماله مرارا، ولم يكن له شغل إلا العبادة، وكان يؤم بالصلوات الخمس في المسجد الحرام بالمسلمين حتى أتاه اليقين، مات سنة عشرين ومائة وأما أبو طاهر ويقال أبو محمد عبد الرحيم [١] بن زيد ابن أحمد بن يوسف الداري النسفي هو من دار أبى عبد الرحمن معاذ بن يعقوب الزاهد، [و-[٢]] كان رفيق أبى العباس المستغفري في الرحلة إلى خراسان. سمع بنسف أبا أحمد القاسم بن محمد بن القنطري، وبمرو أبا الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وبالكشانية أبا على إسماعيل بن محمد بن أحمد ابن حاجب الكشاني، وبسرخس أبا على زاهر بن أحمد الإمام، وببخارى أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، وبأشتيخن أبا بكر محمد بن أحمد بن مت الإشتيخني وطبقتهم، قال أبو العباس المستغفري: مات شابا قبل أن يحدث في رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وسنة فوق الثلاثين، كنت علقت عنه حديثا واحدا. قلت رأيت خطه على حائط القبة القديمة لأبى الهيثم محمد بن المكي الكشميهني بكشميهن مع أبى العباس المستغفري وجماعة من أهل مكة نسبوا إلى عبد الدار بن قصي بن كلاب، وقيل له عبد الدار لأن أم ولد قصي حبى بنت حليل الخزاعية، قيل لما نكح قصي بن كلاب حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب ابن عمرو من خزاعة- وأمها ناهية بنت حرام بن نصر بن عوف بن عمرو__________[١] في س وم وع واللباب «عبد الرحمن» .[٢] ليس في ك.." (٢)

"أبو بكر أحمد بن محمد [بن أحمد بن محمد-[١]] بن زنجونة الزنجونى، من أهل بلدة زنجان، كان فقيها صالحا عالما، سمع ببغداد أبا على الحسن بن أحمد ابن شاذان البزاز، وبزنجان أبا عبد الله الحسين بن محمد الفلاكى الحافظ، روى لنا عنه أبو الخير شعبة بن أبى سكن [٢] الصباغ بأصبهان، وتوفى في حدود سنة تسعين وأربعمائة والله أعلم.١٩٦٠- الزنجبفتح الزاى [والنون الساكنة-[٣]] وفي آخرها الجيم، بلاد الزنج معروفة، وهي بلاد السودان، والزنج هو ابن حام وقيل الزنج والحبش ونوبة وزعاوة [٤] وفران [٥] هم أولاد رغيا [٦] بن كوش بن حام، وقيل السودان من بنى صدقيا بن

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٨٤/٥

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٨٥/٥

كنعان بن حام، ولا أعرف منها أحدا من أهل العلم، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله- ويقال أبو خالد- مسلم بن خالد بن مسلم بن سعيد بن قرقرة القرشي المخزومي مولاهم المعروف بالزنجي مولى عبد الله بن سفيان المخزومي، ويقال مسلم بن سعيد بن جرجة، وأصله من الشام، وكان أبيض مليحا محصونا [٧] ، فلقب بالزنجي على الضد لبياضه كما يقال للزنجي كافور، إمام أهل مكة، كان من فقهاء أهل الحجاز_____________[١] من ك وب ومثله في اللباب.[٢] في س وم «شكر» والله أعلم.[٣] في س وم «وسكون النون» .[٤] الظاهر «وزغاوة» راجع ما تقدم ٤/ ٤٧.[٥] هكذا تقديم ٤/ ٤٧، ووقع هنا في ك «وفرار» وفي س وم تخليط.[٦] كذا يظهر من ك، وفي س وم «أعيا» كذا وتقدم ٤/ ٤٧ «زعيا» .[٧] كذا، وفي التوضيح «محصور» وضبب عليه، وفي اللباب «مخضوبا» .." (١)

"مكثرا من الحديث، أملى مدة، سمع جعفر بن محمد [١] الفريابي وإبراهيم بن شريك الأسدي وقاسم بن زكريا المطرز وعبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهم، روى عنه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وأبو القاسم الأزجي وأبو الحسن العتيقى وأبو محمد الجوهري وهو آخر من حدث عنه إن شاء الله، قال البرقاني: ابن الزيات كان ثقة قديم السماع مصنفا، وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين، ووفاته في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ودفن بالشونيزي وأبو صالح ذكوان الزيات والسمان مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، وإذا روى عنه العراقيون وأهل المدينة قالوا: أبو صالح السمان، وإذا روى عنه عطاء بن أبى رباح وأهل مكة قالوا: أبو صالح الزيات، وإنما قيل له ذلك لأنه كان يجلب السمن والزيت من المدينة إلى الكوفة فنسب إليهما، ومات أبو صالح سنة إحدى ومائة وله ابنان سهيل بن أبى صالح وعباد بن أبى صالح، فأما سهيل فهو من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين ممن كان يعتمده مالك بن أنس وغيره من الأئمة في الرواية لضبطه وإتقانه وعباد بن أبى صالح ليس بذاك في الروايات لما يأتى فيها بالطامات.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبى: أبو صالح ذكوان فوق عبد الرحمن بن يعقوب/ والد العلاء؟ فقال: أبو صالح من أجلة الناس وأوثقهم ومن أصحاب أبى هريرة وقد شهد الدار- يعنى زمن عثمان، وهو ثقة. قال ابن أبى خيثمة سألت يحيى بن معين عن أبى صالح الذي_____________[١] في النسخ «سمع محمد بن جعفر» وهو مقلوب، وفي تاريخ بغداد ج ١١ رقم ٦٠٢٠ «سمع جعفر الفريابي» .." (٢)

"وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ومات [١] في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.٢٢٦٩- الشاعربفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وفي آخرها

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٦/٣٢٩

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٦/٣٥٨

الراء، [٢] اشتهر بهذا الاسم [٢] جماعة من العلماء [٣] قالوا الشعر [٣] ، وجماعة من الشعراء كانوا سمعوا الأحاديث ورووها، والمشهور بهذا الاسم القاسم ابن أبى العباس الشاعر، واسم أبى العباس السائب بن فروخ، من **أهل مكة**، يروى عن أبى جعفر محمد بن على، روى عنه سعيد بن حسان ولبطة بن الفرزدق المجاشعي التميمي الشاعر، يروى عن أبيه عن أبى سعيد الخدري وأبى هريرة رضى الله عنهما، روى عنه سفيان بن عيينة والقاسم بن الفضل [٤] وأبوه أبو فراس الفرزدق بن غالب الشاعر التميمي، من أهل البصرة، واسمه همام بن غالب [٥] ، والفرزدق لقب [٦] ، يروى عن ابن عمر وأبى هريرة____________[١] في م، س «ووفاته» .[٢- ٢] من اللباب، ووقع في الأصل «هذه النسبة اشتهرت بها» وفي م، س «اشتهر» .[٣- ٣] من اللباب، ووقع في الأصول «يقول الشاعر» .[٤] ذكره ابن حبان في الثقات.[٥] بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع.[٦] وإنما لقب بهذا لأنه شبه وجهه بالخبزة وهي فرزدقة، وهي العجين الذي يسوى منه الرغيف. وراجع لترجمته وأحواله طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ص ٢٥٠ طبع دار المعارف والأغاني ولسان الميزان ٦/ ١٩٨ وغيرها.." (١)

"لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، المطلبي الشافعي، وهو منسوب إلى جد جده شافع بن السائب، ولد بغزة من بلاد فلسطين بنواحي بيت المقدس سنة خمسين ومائة، [١] لعله مات في يومها الإمام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه [١] ، وقيل باليمين، ونشأ بمكة وبها تعلم العلم [٢] وبالمدينة، وسكن مصر، وتوفى بها في رجب [٣] سنة أربع ومائتين، حدث عن مالك ابن أنس [٤] ومحمد بن الحسن الشيباني وابن عيينة، روى عنه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وقال الشافعي: حفظت من كتاب محمد ما تحمل بختي، وجماعة من أقربائه [٥] انتسبوا بهذه النسبة، منهم ابن عمه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع [٦] ، من **أهل مكة**، يروى عن حماد بن زيد، روى عنه الشافعي وأبو يعقوب البرمكي [٧] وأحمد بن حنبل، روى المزني عن الشافعي أنه قال: رأيت على بن أبى طالب رضى الله عنه____________[١- ١] سقط من م، س.[٢] راجع لهذا السياق ترجمة الإمام الشافعي رضى الله عنه من تاريخ بغداد ٢/ ٥٦- ٧٣.[٣] في التاريخ آخر يوم من رجب.[٤] من هنا سقطة في م، س إلى «البرمكي» س ١١.[٥] زيد في الأصل «و» .[٦] راجع لترجمته تهذيب التهذيب ١/ ١٥٤ وكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ج ١ ق ١ ص ١٢٩ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٨/٨

١/ ٢٣١ وغيرها.[٧] إلى هنا انتهت سقطة من م، س، وزيد فيهما هاهنا «روى عنه جماعة كثيرة مثل أبى يعقوب البويطي- إلخ» كذا.." (١)

"الشافعي؟ فاني سمعتك تكثر من الدعاء له، فقال لي: يا بنى! كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو منهما عوض! وقال أبو ثور: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب، كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه، وقال أبو الوليد بن أبى الجارود: ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكثر من مشاهدته إلا الشافعي فان لسانه أكثر من كتابه، وكان أبو بكر الحميدي إذا ذكر الشافعي عنده يقول: حدثنا سيد الفقهاء، ورئي الشافعي بعد وفاته في المنام [١] فقيل له [١] :يا با عبد الله! ما صنع الله بك؟ قال: أجلسنى على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب ومن أولاد عمه إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي، من **أهل مكة**، يروى عن يوسف بن يعقوب النجاحى، روى عنه أبو بكر بن المقرئ وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، مكي، يروى عن الحارث بن عمير والمنكدر وعبد الله بن رجاء، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه [٢] وجماعة من أصحابه [٣] ومنتحلي مذهبه من المتأخرين انتسبوا بهذه________________[١- ١] من م، س، وفي الأصل «فقلت له» وهذا قول الربيع بن سليمان، راجع تاريخ بغداد ص ٧٠.[٢] قد مضى ترجمته وذكر مراجعها في ص ٢١.[٣] في م، س هنا ذكر ابن عمه الإمام الشافعي بتمامه، وكان فيهما سقطة فيما مضى." (٢)

"في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام ويفعل ذلك حسبة ويعده قربة-[١]] ، وكان الدار قطنى يقول: أبو بكر الشافعي [٢] ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة، وقد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط، ولد في جمادى ... [٣] سنة ستين ومائتين بجبل، ومات في ذي الحجة [٤] سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وبعده أبو على الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن العباس بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي الشافعي المكي، من **أهل مكة**، كان من الثقات المكثرين، حدث عن أبى الحسن/ أحمد بن إبراهيم بن فراس ٢٥٠/ ب العنبسى [٥] ، [سمع منه جدي الإمام أبو المظفر السمعاني وأبو القاسم الشيرازي الحافظ وجماعة كثيرة-[٦]] حدثنا

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢١/٨

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٣/٨

عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي بأصبهان وأبو المظفر عبد المنعم بن أبى القاسم القشيري بنيسابور______________[١] ما بين المربعين من م، س، وليس في الأصل.[٢] في تاريخ بغداد مكانه «جبلي» .[٣] كذا في الأصول واللباب وفي الأصول موضع النقاط بياض، وفي تاريخ بغداد رواية عنه أنه قال: ولدت في أحد الجماديين- إلخ.[٤] توفى يوم الأربعاء ودفن يوم الجمعة باكرا لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة وصليت على قبره بقرب قبر الإمام أحمد بن حنبل، وقيل دفن يوم الأربعاء، وقيل يوم الخميس- تاريخ بغداد.[٥] كذا في الأصل، وفي م، س «العنفسى» كذا.[٦] من م، س، وسقط من الأصل.." (١)

"ولادته في أحد الربيعين من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، ومات في أول ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.٢٣١٧- الشرجيبفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى شرجة، وهو موضع بمكة أو نواحيها، منها زر زر ابن صهيب الشرجى، من أهل شرجة، مولى لآل جبير بن مطعم، القرش، سمع عطاء، روى عنه ابن عيينة، وهو حجازي، قال زر زر: قلت لعطاء: يسلم على النساء؟ قال: إن كن شواب فلا وكان سفيان يقول:زر زر رجل صالح من أهل مكة [١] .٢٣١٨- الشرحبيليبضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة بعدها الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى شرحبيل، وهو اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي الشرحبيلى، من أهل دمشق، وهو ابن بنت شرحبيل، انتسب إلى جده من قبل أمه، شيخ مشهور ثقة حسن الحديث- هكذا قال عبد الله الأنصاري في المجلس الذي أملأه بمرروذ، حدث عن عثمان بن فايد، روى عنه أبو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي الهروي.٢٣١٩- الشرحيبفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة، هذه النسبة إلى شرحة، وهو بطن من بنى سامة بن لؤي، وهو______________[١] ترجمته في تاريخ البخاري وكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ج ١ ق ٢ ص ٦٢٣ ولسان الميزان ٢/ ٤٧٤ وغيرها.." (٢)

"٢٦٨١- (العبقسي) -هذه النسبة إلى عبد القيس، وقد ذكرنا [١] أنه ينسب إليه «العبدي» أيضا، و «العبقسي» أشهر، [٢] والمعروف بهذه النسبة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العبقسي، من أهل مكة، سمع أبا جعفر الدبيلي وأبا محمد بن المقرئ وغيرهما [٢] ، روى عنه أبو على [الشافعي-[٣]] المكي وأبو نصر [٢] أحمد بن عبد الله بن الفضل [٢] الخيزاخزى [٤] البخاري وكذلك ابنه أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن على بن [٥] أحمد بن [٥] فراس

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٥/٨

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٧٦/٨

العبقسي، شيخ مكة في عصره، سمع أبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي وأحمد بن عبد المؤمن المكي [وغيرهما، سمع منه جماعة من الحاج-[٣]] ، وكان يحدث إلى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة والمنتسب إلى هذه القبيلة ولاء من القدماء أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال أبو حاتم بن حبان: هو مولى عبد القيس، من أهل مرو، وقد ذكرناه في الشقيق والعبدي، يروى عن ابن المبارك وأبي حمزة السكرى، روى عنه ابنه محمد بن علي بن الحسن، كان مولده سنة سبع______________[()] قاموس لابن منظور، وفيه عن الفراء: العبقري: الطنافسي الثخان، والديباج، ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري، وانظر ما ذكر عن ابن سيدة وأبي عبيد وغيرهما.[١] ص ١٩٠.[٢- ٢] ما بين الرقمين سقط من م.[٣] من م.[٤] انظر التعليق في ٥/ ٢٥٣.[٥- ٥] ما بين الرقمين سقط من م، وانظر ما ذكره في ص ١٩٢ و ٨/ ١٣١.." (١)

"العطار، اسمه عمار، روى عنه شعبة، وهو كوفي وأبو حاتم العطار، سمع ابن سيرين، سمع منه [١] وكيع وأبو عامر صالح بن رستم العطار، وهو [٢] يعرف بالخزاز [٣] ، روى عنه يزيد بن هارون وأبو الورقاء فائد ابن عبد الرحمن العطار، روى عنه حماد ومرحوم بن عبد العزيز العطار، بصرى، روى عنه الثوري وابنه عنبس بن مرحوم العطار، قال أحمد ابن حنبل: مرحوم رجل صالح ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، روى عنه حيوة الحمصي والعلاء بن عبد الجبار العطار، من أهل البصرة، سكن مكة وولد له بها ابنه أبو بكر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، قال أبو حاتم ابن حبان البستي: أبو بكر العطار من أهل مكة، أصله من البصرة سكن أبوه مكة وولد بها عبد الجبار، يروى عن ابن عيينة، روى عنه الناس، مات بمكة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان متقنا، سمعت ابن خزيمة يقول: ما رأيت أسرع قراءة من بندار وعبد الجبار بن العلاء، قلت:روى عن عبد الجبار جماعة من الأئمة مثل أبي عيسى الترمذي وأبي عبد الرحمن النسائي ومسلم بن الحجاج القشيري وعمر بن محمد البجيري وغيرهم ومن القدماء سليمان العطار، من أهل واسط، والد صلة بن سليمان، يروى عن رياح بن عبيدة عن ابن عمر رضى الله عنهما، روى عنه شعبة بن الحجاج______________[١] م: «روى عنه» .[٢] في م «وقال» كذا.[٣] انظر ٥/ ١١٣.." (٢)

"وفي الزمن الماضي ما وقع التشاجر بين بني هاشم ومخزوم وأمية وعبد شمس، بل سلموا الفضائل بأسرها لبني هاشم، فلا فضيلة للعرب إلا وهي موجودة في بني هاشم. ولبني هاشم فضيلة المصطفى، وليس لأحد مثل هذه الفضيلة ولهذا قال الشاعر لبني مخزوم وهو يخاطب واحدا منهم:ولد المغيرة تسعة

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٠٧/٩

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٢٣/٩

... كانوا صناديد العشيرةوأبوك عاشرهم كما ... نبتت مع النخل الشعيرةإن النبوة والخلا ... فة والسقاية والمشورةفي غيركم فاكفف إلي ... ك يدا مجذمة صغيرةوقال الفضل بن عباس: في مكة نحن كإسكانها من قريش، وبنا سميت قريش قريشا. وقال الشاعر لبني هاشم:أبوكم قصي كان يدعي مجمعا ... جمع الله القبائل من فهروأنتم بنو زيد وزيد أبوكم ... به زيدت البطحاء فخرا على فخرواسم قصي زيد وقصي لقبه، وسمي قصيا لأنه أقصى قوما وأدنى آخرين. واسم زيد في آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه كثير، لأنه اسم جدهم قصي، قصي هو الذي أدخل الحرم كنانة، وأخرج من الحرم خزاعة، ودفع شابور الملك عن مكة، وقيل لهاشم القمر. قال الشاعر.إلى القمر البادي المقيم دعوته ... ومطعمهم في الأذل والضيق والجدبومن الذي أطعم قريشا من ماله في الجدب حتى عاشوا سوى هاشم، حتى قال فيه الشاعر:عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجافوعبد المطلب هو مطعم الناس والوحوش، إذا هبت الشمال نحر جزورا وأطعم الناس والوحوش. وهو أكمل العرب جمالا، وأطهرهم بيانا، وهو الذي رآه أبرهة الملك صاحب الفيل، فنزل من سريره وجعل معه على البساط احتراما له، واسمه شيبة الحمد. قال مطرود الخزاعي وهو من المعمرين:يا شيبة الحمد الذي تثنى له ... أيامه من خير ذخر الذاخرالمجد ما حجت قريش بيته ... ودعا هزيل فوق غصن ناضروالله لا أنساكم وفعالكم ... حتى أغيب في تراب القابروقال حذافة بن غانم العدوي:بني شيبة الحمد الكريم فعاله ... يضيء ظلام الليل كالقمر البدروقال العبدي:لا ترى في الناس حيا مثلنا ... ما خلا أولاد عبد المطلبوكل واحد من الشعراء أسلم المجد لبني هاشم ولبني عبد المطلب، حتى قال بعض الشعراء:إنما عبد مناف جوهر ... زين الجوهر عبد المطلبوبعد فمن يناضل ويفاخر رجالا ولدوا محمدا المصطفى صلى الله عليه وآله مع ما ذكر، من أن الله تعالى أعطى عبد المطلب من تفجر العيون تحت كلكل بعيره، وأعطاه عند المساهمة وعند المقارعة من الأمور العجيبة، ورد بسببه أصحاب الفيل عن مكة. وأنزل الله تعالى في هذه القصة " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل " وكان ذلك في عهد عبد المطلب.وكانت قصة الفيل عند قريش كالعيان، وكان العهد قريبا، حتى قالت عائشة: رأيت سائق أصحاب الفيل أعمى يطوف في سكك مكة ويستطعم.وقد أصاب أهل مكة جدب، فاستسقى عبد المطلب وقام على الصفا وقال: اللهم أنت عالم غير معلم، هؤلاء عبادك يشكون إليك سنة أكلة الجيف والنطف، فأمطر اللهم علينا غيثا مغيثا مغدقا، فما قعد حتى تفجرت السماء بمائها. وقال الشاعر:بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا وأجود المطرفجاد بالماء جون له سبل دان ... فعاشت به الأنعام والشجرمنا من الله بالميمون طائره ... وخير من شرف يوما به مضرمبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطروبنو هاشم كانوا أعقل العرب، وأدهى البرية، وأفصح الناس لسانان لكثرة ما يرد عليهم من اختلاف الأخلاق والألسنة، وليس لقبائل العرب في حلف الفضول نصيب، وهو أشرف حلف، وأكرم عقد كان

في قريش إلا لبني هاشم.وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت.وذلك الحلف كان اتفاقا منهم على نصرة المظلوم وقهر الظالم حتى قال قائلهم:حلفت لنقعدن حلفا عليهم ... وإن كنا جميعا أهل دار." (١)

"وخرج بالبصرة، وخطب يوما وقال في أثناء خطبته: اللهم يا حافظ الآباء في الأبناء، احفظ ذرية نبيك واذكرنا عندك بمحمد عليه السلام فإنك تذكر الآباء بالأبناء فارتج المسجد بالبكاء، وحاربه عيسى بن موسى من جهة المنصور، فانهزم منه عيسى وإبراهيم واقف، فأصابه سهم عرب، فنزل من دابته وقضى نحبه، بموضع يقال له: باخمرى، في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة.الحسين بن علي الفخي، هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وقيل لأبيه وأمه: الزوج الصالح لعبادتهما.خرج في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة، وخطب بالمدينة وقال: أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله في حرم رسول الله، أدعو أمة رسول الله إلى كتاب الله وسنة جدي رسول الله. سار إلى فخ.وقيل: إن حماد التركي في المصاف رماه بسهم، فقتل يوم عرفة في سنة تسع وستين ومائة.يحيى بن عبد الله، هو أبو عبد الله يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أمه قريبة بنت عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود. اختار جيل الديلم وأظهر الدعوة في الديلم، فأخرجه هارون الرشيد من الديلم إلى بغداد حتى مات في الحبس.السيد محمد بن إبراهيم، هو أبو القاسم محمد بن إبراهيم طباطبا. أمه أم الزبير بنت عبد الله بن أبي بكر بن عباس. خرج من المدينة إلى الكوفة باستدعاء أبي السرايا السري بن منصور الشيباني، وظهر يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين ومائة.السيد القاسم بن إبراهيم، هو أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل. أمه هند بنت عبد الملك بن سهل بن مسلم. قيل: كان نجم آل رسول الله. بايعه أهل مكة والمدينة والكوفة وأهل الري وقزوين وطبرستان و الديلم، فأقام بمصر نحو عشر سنين. وتوفي بذي الحليفة سنة ست وأربعين ومائة.السيد يحيى الملقب بالهادي إلى الحق، هو أبو الحسين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن. أمه أم الحسن بنت السيد محمد بن الحسن بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن رضي الله عنه.ظهر باليمن ودعا إلى نفسه مدة. وأول ظهوره في سنة ثمانين ومائتين. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين.الناصر للحق، هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. أمه أم ولد. قد كان به طرش من ضربة أصابت

---

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/١٥

أذنه، أقام بطبرستان في كورة آمل، في شعبان سنة أربع وثلاثمائة، وله أربع وسبعون سنة، وكانت مدة ظهوره بآمل ثلاث سنين وأشهر.الداعي إلى الله، هو الحسين بن القاسم، ورد آمل في رمضان يوم الثلاثاء لرابع عشرين من سنة أربع وثلاثمائة، بقي على أمره بعد الناصر اثنا عشر سنة. وقيل: سنة ست عشر وثلاثمائة يوم الثلاثاء وقت العصر في السابع والعشرين من رمضان.المرتضى لدين الله، هو أبو القاسم محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أمه فاطمة بنت الحسن بن القاسم بن إبراهيم. ولد في سنة ثمان وسبعين ومائتين. وكان فقيها عالما بالأصول والفروع، وله تصانيف كثيرة. ومات بصعدة سنة عشرين وثلاثمائة.الناصر لدين الله، هو أبو الحسن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أمه أم أخيه المرتضى، كان عالما بطلا، توفي سنة خمس عشر وثلاثمائة.المهدي لدين الله، هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أمه بنت فيروز الديلمي.خرج إلى فارس، فأكرمه عماد الدولة علي بن بوية. وكان يختلف إلى أبي الحسن الكرخي ويتعلم منه، ومضى إلى حوشم وأقام بها، فحاربه صاحب طبرستان، وكان معه سيف لحمزة بن عبد المطلب، وكان يقاتل به، ودس إليه صاحب طبرستان رجلا وسقاه السم، فمات ومضى لسبيله في سنة ستين وثلاثمائة.." (١)

"العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أمه أم سلمة بنت محمد الباقر رضي الله عنه قتل ببغداد في محافل قريش. بني عليه جدار وهو حي، وما صلى عليه أحد.موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما أمه أم ولد يقال لها: حميدة، وقبض في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وأخرج من المسجد وحمل إلى البصرة وسلم إلى عيسى بن جعفر المنصور، وحبس في دار فضل بن الربيع، ولفه السندي بن شاهك في بساط وأجلس عليه جماعة من النصارى حتى مات، ودفن في مقابر قريش ببغداد، وصلى عليه الهيثم بن عدي.إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أمه أم ولد حبشية، وحبس ببغداد فمات في الحبس، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة.محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، أمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق، خرج في أيام أبي السرايا، قتله واحد من الكوفية، وهو يوم قتل ابن خمسين سنة، وصلى عليه إسماعيل الفقيه.الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما، أمه أم ولد قتل في دفعة السوس مع أبي السرايا.محمد بن الحسين بن الحسن بن علي

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/١٨

بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، أمه آمنة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير، قتل باليمن في أيام أبي السرايا.علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، قتل باليمن في أيام أبي السرايا.محمد بن جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنهما دعا إلى نفسه وتابع له أهل المدينة، أمه أم ولد، قاتله هارون بن المسيب بمكة المعظمة، وأخذ بمكة وحمل إلى مرو خراسان، فقتل بالسم في حبس أبي مسلم، وصلى عليه المأمون وحمل جنازته.الحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين رضي الله عنهما يقال له: الحرون، أخذ بسر من رأى وحمل إلى واسط، وحبس في سنة مائتين وإحدى وسبعين، ومات في الحبس وصلى عليه الموفق بالله طلحة.محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، كان خليفة الحسين المعروف بالحرون، أخذه أبو الساج وحمله إلى سر من رأى من الكوفة، وحبسه أبو الساج مدة ثم قتله في الحبس، وصلى عليه أبو الساج.إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن، أمه أم سلمة بنت عبد الله بن موسى بن عبد الله، أصابه سهم في الحرم فمات منه، وصلى عليه جعفر بن عيسى بن إسماعيل، ودفن في المقبرة الأعلى بمكة.أخوه الحسن بن يوسف، أم أخيه أمه، قتل في الحرب التي كانت بينه وبين **أهل مكة** وهو مع أخيه، أصيب أيضا فمات منه، وصلى عليه إمام مسجد مكة، ودفن في المقبرة السفلى بمكة.أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن رضي الله عنه أمه أم ولد، قتله عبد الرحمن خليفة أبي الساج بمكة ودفن بها، وصلى عليه جعفر بن عيسى، وكان يوم قتل ابن ثلاث وثلاثين سنة.عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، أمه فاطمة بنت سليمان بن محمد بن يعقوب، وحبسه أبو الساج في محبس الكوفة، وقتل بالحبس، وقبره بالكوفة، وكان يوم قتل ابن ثمان وعشرين سنة.جعفر بن محمد بن جعفر، من أولاد عمر بن علي رضي الله عنه، قتله عبد الله بن عمر عامل محمد بن طاهر، قتل بالري بسر بالاى سناردك وقبره بها، وصلى عليه القاضي بالري، وكان يوم قتل ابن سبع وأربعين سنة.إبراهيم بن محمد بن عبد الله، من أولاد العباس بن علي رضي الله عنه، أمه أم ولد، قتله طاهر بن عبد الله في المصاف، وقتل بقزوين وقبره بها في بقعة الكوكبي، وصلى عليه الجعفري بقزوين، وكان يوم قتل ابن ثلاث وأربعين سنة.أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنه، حبسه الحارث بن أسد عامل أبي الساج بالمدينة، وقتل في محبسه في دار مروان بالمدينة، وكان يوم قتل ابن ثلاث وثلاثين سنة.علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما، أمه بنت القاسم بن عقيل، من أولاد عقيل، خرج بالكوفة وبايعه

جماعة من الأعراب، وقتله الناجم بالبصرة، وصلى عليه محمد بن مالك البصري، وكان يوم قتل ابن خمس وعشرين سنة.." (١)

"أحمد بن عبد الرحمن الاصبهاني نا محمد بن الحسين بن مكرم وبكر بن محمد بن سعيد قال وأنا (١) ابن صخر قال ونا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن واللفظ له نا بكر بن محمد بن سعيد قالا نا نصر بن علي نا نوح بن قيس عن عبد الملك بن معقل عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال دعائم أمتي عصائب اليمن وأربعون رجلا من الأبدال بالشام كلما مات رجل أبدل الله مكانه أما إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء (٢) الأنفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الوهاب بن عطاء أنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل (٣) كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا قال أبي فيه يعني حديث عبد الوهاب كلام غير هذا وهو منكر يعني حديث الحسن بن ذكوان أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه وأبو غالب محمد بن الحسن (٤) بن علي الماوردي ببغداد قالا أنا أبو علي علي بن أحمد التستري أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي واللفظ له أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو____________(١) عن خع وبالاصل " أبو "(٢) ما بين معكوفتين عن خع وم كانها بالاصل: بفناء(٣) زيادة عن مسند أحمد ٥ / ٣٢٢(٤) في المطبوعة: " الحسن " تصحيف." (٢)

"كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجلا من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم) ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث

---

(١) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/٣٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٢/١

سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال أبو داود وقال بعضهم عن هشام تسع سنين قالا ونا أبو داود نا هارون بن عبد الله نا عبد الصمد عن همام عن قتادة بهذا الحديث قال تسع سنين أخبرناه عاليا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (١) نا عبد الصمد وحرمي المعنى قالا نا هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث إليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليه المكي بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم) ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث تسع سنين (٢) قال حرمي أو سبع رواه غيرهم عن هشام وسمي الرجل مجاهدا أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت أنا إبراهيم بن منصور____________(١) مسند أحمد ٦ / ٣١٦(٢) زيادة عن مسند أحمد." (١)

"السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا أبو هشام الرفاعي نا وهب بن جرير أنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له وربما قال صالح عن مجاهد عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قلت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في أمتي اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة زاد ابن حمدان إلى مكة وقالا فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعهم بين الركن والمقام فيبعثون إليه جيشا من الشام فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم فإذا بلغ الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه وينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا أو قال جيشا فيهزمونهم ويظهرون عليهم فيقسم بين الناس فيهم ويعمل فيهم بسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم) ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين ورواه أبو العوام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة أخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي قالا أنا علي علي بن أحمد التستري أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي (١) أنا أبو بكر البيهقي واللفظ له أنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة قال نا أبو داود نا ابن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٣/١

المثنى نا عمرو بن عاصم نا أبو العوام نا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بهذا وحديث معاذ (٢) أتم ويذكر عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة بهذا إلا أنه قال فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة حتى يأتي مكة أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي القرشي نا علي بن أحمد بن زهير أنا علي بن محمد بن شجاع أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن القاسم____________(١) بضم الفاء وفتح الراء هذه النسبة فراوة بليدة على الثغر مما يلي خوارزم(الانساب)(٢) زيادة عن خع." (١)

"علي الحسن بن محمد بن عثمان النسوي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر الا نا يعقوب بن سفيان نا هشام بن عمار نا عبد الملك بن محمد قال سمعت الأوزاعي يقول كانت الخلفاء بالشام فإذا كانت ثلاثة (١) سألوا عنها علماء أهل الشام وأهل المدينة وكانت أحاديث العراق لا تجاوز جدر بيوتهم زاد ابن درستوية فمتى كان علماء أهل الشام يحملون عن خوارج أهل العراق أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور قراءة عليه أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار أنا أبو يعلى عبد العزيز بن عبد العزيز أنا ابن عمي إسحاق بن عبد الخالق نا أحمد بن مروان نا أبو بكر أخو خطاب نا خالد بن خداش سمعت سفيان بن عيينة يقول من أراد المناسك فعليه **بأهل مكة** ومن أراد مواقيت الصلاة فعليه بأهل المدينة ومن اراد السير فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق أنبأنا علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني وأبو تراب حيدرة (٢) بن أحمد بن الحسين الأنصاري وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني قالوا ثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو علي الحسن بن علي الأشناني نا أبو محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن ثوابة نا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن إسحاق نا أبو يحيى البلخي حدثني أبو نصر بن علي الجهضمي عن الأصمعي عن سفيان بن عيينة قال إذا أردت الحديث الصحيح والإسناد الجيد فعليك بأهل المدينة وإذا أردت النسك فعليك **بأهل مكة** وإذا أردت المغازي فعليك بأهل الشام أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك عن أبيه نا محمد بن الحسين السلمي نا محمد بن أبي حامد نا عيسى بن عبد الله العثماني____________(١) الاصل وخع وفي مختصر ابن منظور والمطبوعة: بلية(٢) عن خع وبالاصل: حيدة." (٢)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٤/١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٩/١

"نا هلال بن العلاء نا الأصمعي عن سفيان بن عيينة قال من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه **بأهل مكة** ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق كتب إلي أبو عبد الله محمد بن الفضل العراقي (١) الفقيه وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وحدثني عنهما أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي الفقيه عنهما قالا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن علي بن طلحة المروردي نا أحمد بن علي الاصبهاني نا زكريا بن يحيى الساجي قال سمعت ابن بنت الشافعي يقول إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة وإن أردت المناسك فعليك **بأهل مكة** وإن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام والرأي عن أهل الكوفة وأخبرنا أبو القاسم (١) ابن السمرقندي نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بأبي (٣) الشيخ نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي قالا أنا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر قالا نا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحسن بن الربيع يقول سمعت ابن المبارك يقول ما دخلت الشام إلا لأستغني عن حديث أهل الكوفة وفي حديث ابن درستوية ما رحلت (٤) إلى الشام أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العلاء المعدل وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قالا نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ__________(١) الاصل وخع وفي المطبوعة: الفراوي(٢) زيادة عن خع(٣) عن المطبوعة وبالاصل وخع: ابن الشيخ(٤) عن خع وبالاصل: دخلت." (١)

"علي بن زيد بن جدعان يضعف فيما رواه عن من أدركه فكيف بما رواه عن من لم يدركه وهو لم يدرك عمرو بن العاص ولم يره أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا نعيم بن حماد نا رشدين عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال سئل عمرو بن العاص عن أهل الشام فقال هم أطوع الناس لمخلوق وأعصاه لخالق قال فأهل المدينة قال أطلب الناس لفتنة وأعجزهم عنها قال فأهل العراق قال أخصب الناس ألسنة وأجدبه قلوبا قالوا فأهل مصر قال أكيس الناس صغارا وأحمقهم كبارا فذكرت هذا الحديث لشيخ من ولد عمرو بن العاص فزادني قال وسئل عن **أهل مكة** فقال أعظم الناس في أنفسهم وأحقرهم عند الناسبكير لم يدرك عمرو بن العاص ورشدين بن سعد ضعيف ونعيم بن حماد مختلف في عدالته وله غرائب وقد روي معنى (١) هذا عن ابنه عبد الله بن عمرو أخبرناه أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٠/١

أبي القاسم القشيري في كتابه أنا أبو بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسين بن محمد الماسرجسي (٢) نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا يونس بن عبد الأعلى نا أشهب بن عبد العزيز حدثني مالك قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأهل العراق أطلب الناس للعلم وأتركهم له ولأهل المدينة أسرع الناس إلى الفتنة وأضعفهم عنها ولأهل الشام أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم للخالق ولأهل مصر أكيسهم صغارا وأحمقهم كبارا وهذا منقطع فإذا مالكا لم يدرك عبد الله بن عمرو__________(١) عن خع وبالاصل " يعني "(٢) بالاصل وخع " الساسر جسي " تحريف والمثبت عن الانساب وهذه النسبة إلى " ماسرجس " اسم جدوإليهينتسب وذكر أسماء عدة ومنها أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الحافظ الماسرجسي سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ." (١)

"قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا هارون بن معروف (١) نا ضمرة نا ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد قال قال لي كعب أترى هذه الأهواء التي هي فيكم اليوم يعني بالعراق فإنها ستنقل إلى الشام قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو القاسم تمام الرازي أنا أبو الميمون بن راشد نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن سعيد الهاشمي الدمشقي نا محمد بن سماعة نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال ينبغي للناس أن يدعوا من حديث أهل المدينة حديثين ومن حديث أهل مكة حديثين ومن حديث أهل العراق حديثين ومن حديث أهل الشام حديثين فأما حديثا (٢) أهل المدينة فالسماع والقيان (٣) وأما حديثا (٢) أهل مكة فالصرف والمتعة وأما حديثا (٢) أهل العراق فالنبيذ والسحور وأما حديثا (٢) أهل الشام فالطلاء والطاعة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عيسى التنتسي نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الأوزاعي يقول يترك من قول أهل مكة المتعة والصرف ومن قول أهل المدينة السماع وإتيان النساء في أدبارهن ومن قول أهل الشام الجبر والطاعة ومن قول الكوفة النبيذ والسحور أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي (٤) أنا جدي أبو__________(١) زيادة عن المطبوعة ١ / ٣٤٦(٢) بالاصل " حديث " والمثبت عن خع(٣) في المطبوعة: والغناء(٤) السوسي بالواو بين السينين المهملتين الاولى مضمومة والاخرى مكسورةهذه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/١

النسبة إلى سوس وسوسةقال السمعان: وظني أن أبا القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مظكود السوسي من سوس المغرب (سوسة بلدة بالمغرب)وفي اللباب: مطكوذ وفي وفي المطبوعة: مطلود." (١)

"محمد المقرئ أنا أبو علي الأهوازي أنا تمام بن محمد الحافظ نا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي نا (١) محمد بن علي العسقلاني قال سمعت رواد بن الجراح يقول سمعت أبا عمرو الأوزاعي يقول لا نأخذ من قول أهل العراق خصلتين ومن قول **أهل مكة** خصلتين ولا من قول أهل المدينة خصلتين ولا من قول أهل الشام خصلتين فأما أهل العراق فتأخير السحور وشرب النبيذ وأما **أهل مكة** فالمتعة والصرف (٢) وأما أهل المدينة فإتيان النساء في أدبارهن والسماع وأما أهل الشام فبيع العصير وأخذ الديوان وهذان الأمران قد ذهبا أما بيع العصير فليس في الشام اليوم عالم يبيحه وإنما يفعل ذلك أهل الفسوق وأما الديوان فقد منعهموه (٣) السلطان أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني أنا سهل بن بشر الإسفرايني أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال نا مروان بن محمد نا الهيثم بن حميد حدثني النعمان بن المنذر الغساني قال كنت مع مكحول بالصائفة قال فأتاه فتيان من أهل العراق قال فجعلوا يسألونه قال فجعل يخبرهم قال فقالوا له عن من ومن حدثك قال فنشط لهم مكحول فجعل يسند لهم قال فلما تهيأ قيامه ضحك ثم قال هكذا ينبغي لكم يا أهل العراق فلا يصلحكم إلا هذا وأما أصحابنا هؤلاء أهل الشام فيأخذون كما تيسر قال ثم قام بلغني عن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي فيما قرأته بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن صابر وذكر أنه نقله من خطه نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنا محمد بن سليمان الواسطي أبو بكر قال سمعت أحمد بن داود الحداد يقول سمعت ابن فضيل يقول سمعت الأعمش يقول كنا إذا جاءنا الحديث فأنكرناه قلنا شامي__________(١) زياة عن خع(٢) الصرف: بيع الذهب والفضة بذهب أو فضة وبيع النقد بالنقد (القاموس الفقهي)(٣) كذا بالاصل وخع ومختصر ابن منظور ١ / ١٣٦ وفي المطبوعة أثبت محققها: منعه." (٢)

"الشنئيين (١) يذكرون أن سفيان بن أبي زهير أخبرهم أن فرسه أعيت عليه بالعقيق وهم في بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٢) فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج يبتغي له بعيرا فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه فقال أبو جهم لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦١/١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٢/١

الإهاب (٣) زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ويعجبهم ريفه ورخاؤ فيسيرون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم عليه السلام دعا **لأهل مكة** وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا وأن يبارك لنا في مدينتنا بما بارك **لأهل مكة** أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة أنا جدي نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا يزيد بن خصيفة أن (٤) بسر بن سعيد أخبره أنه سمع في مجلس الشنائيين (٥) يذكرون أن سفيان قال إسماعيل أراه ابن أبي القرد أخبره أن فرسه أعيت عليه وهو بالعقيق وهو في بعث بعثهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج معه يبتغي له بعيرا فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه به فقال له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج معه حتى إذا بلغ بئر الإهاب زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ويوشك الشام أن يفتتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ورخاؤه فيسيرون حواميهم والمدينة خير لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا **لأهل مكة** وإني أسأل الله أن يبارك لن ا في صاعنا وأن يبارك لنا في مدنا كما بارك **لأهل مكة**

______________(١) بالاصل: السنيين نسبة إلى شنوءة: شنئي انظر اللسان والقاموس (شنأ)(٢) زيادة عن خع ومختصر ابن منظور(٣) موضع قرب المدينة (ياقوت)(٤) عن خع وبالاصل " بن " تحريفوفي خع: " بشر " بدل " بسر "تحريف(٥) بالاصل " الشتاينين " والصواب ما أثبت جمع شنائي نسبة إلى شنوءة (انظر اللسان والقاموس: شنأ) وقد تقدم: شنئي نسبة إلى شنوءة على القياسوالنسبتان صحيحتان." (١)

"وأوصى كل واحد منهما بوصية واحدة اتق الله في السر والعلانية فإنه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا فإن تقوى الله خير ما تواصى به عباد الله إنك في سبيل من سبل (١) الله لا يسعك فيه الإذهان (٢) والتفريط ولا والغفلة عما فيه قوام دينكم وعصمة أمركم فلا تن ولا تفتر وكتب إليهما استخلفا على أعمالكما واندبا من يليكما فولى عمرو على علياء قضاعة عمرو بن فلان العذري وولى الوليد على ضاحية قضاعة مما يلي دومة امرأ القيس وندبا الناس فتضام إليهما بشر كثير وانتظرا أمر أبي بكر وقام أبو بكر في الناس خطيبا فحمد الله وصلى على رسوله (صلى الله عليه وسلم) وقال ألا إن لكل أمر جوامع فمن بلغها فهو حسبه ومن عمل لله عز وجل كفاه الله عليكم بالجد والقصد فإن القصد أبلغ إلا أنه لا دين لأحد لا إيمان معه ولا أجر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٧/١

لمن لا حسبة له ولا عمل لمن لا نية له ألا وإن في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله لما ينبغي للمسلم أن يحب أن يخص به هي النجاة (٣) التي دل الله عليها ونجا بها من الخزي وألحق بها الكرامة في الدنيا والآخرة فأمد عمرا ببعض من انتدب إلى من اجتمع إليه وأمره على فلسطين وأمره بطريق سماها له وأتى الوليد فأمره بالأردن وأمده ببعضهم ودعا يزيد بن أبي سفيان فأمره على جند عظيم هم جمهور من انتدب له وفي جنده سهيل بن عمرو وأشباهه من **أهل مكة** وشيعه ماشيا فقال يزيد يا خليفة رسول الله أتمشي وأنا راكب فأبى عليه وقال إني أحتسب خطاي في سبيل الله قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب قالا أنا أبو القاسم علي بن__________(١) قوله: " من سبل " سقطت من الاصل واستدركت عن الطبري وخع وعلى هامش الاصل " سبيل من " في محاولة تصحيح العبارة(٢) يقال: ذهن عن الشئ وأذهنه عنه أنساه وألهاه عنه(٣) في الطبري: التجارة." (١)

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون (١) أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا محمد بن (٢) عثمان بن أبي شيبة أنبأنا عقبة بن مكرم أنبأنا المسيب بن شريك أنبأنا محمد بن شريك (٣) عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال (٤) كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى عيصا (٥) من أهل الشام وكان متحفرا بالعاص بن وائل وكان الله تعالى قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرا **لأهل مكة** من طب ورفق وعلم وكان يكرم (٦) صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا **أهل مكة** يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه وتبعه أصاب خيرا كثيرا أو قال أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه (٧) فقد أخطأ حاجته وتالله ما نزلت أرض الخمير والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه وكان لا يولد بمكة مولود إلا سئل عنه فيقول ما جاء بعد فيقال صفه فيقول (٩) لا ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاقي من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يفضي (١٠) إليه من الأذى يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج (١١) عبد الله بن__________(١) بالاصل وخع " جيرون " خطأ والصواب: " خيرون " وقد سبق سند مماثل(٢) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وخع والزيادة ضرورية عن سند مماثل سابق وقد مر قريبا(٣) ما بين معكوفتين موجود بالاصل وخع والخصائص الكبرى ١ / ٨٥، وسقطت العبارة من المطبوعة السيرة ١ / ٢٤٤(٤) الخبر في مختصر ابن منظور ٢ / ٥١ والخصائص الكبرى ١ / ٨٥(٥) في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٣/٢

الخصائص: عيصى(٦) في الخصائص ومختصر ابن منظور: يلزم(٧) عن المختصر والخصائص وبالاصل وخع: وخلافه(٨) عن المختصر والخصائص وخع: " فقال "(٩) عن المختصر بالاصل وخع " فقال "(١٠) بالاصل وخع: " إلى أذن ما يعطي " والمثبت: " أدنى ما يفضي " عن المختصر(١١) في الخصائص: خرج عبد المطلب." (١)

"حكيمة (١) من أهلها فقالت لها والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والأرض وكان هذا الحي من بني سعد بن هوازن ينتابون نساء **أهل مكة** فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه وهلك (٢) والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خيره وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة ابنه الحارث فقالت والله لا أنصرف عامي هذا خائبة فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها فقلن والله يا أم كبشة لو علمنا بركة تكون هكذا ما سبقتنا إليه قال ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت إلي أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها حتى إذا كان بعد زمين حتى خرجت بـين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة قال أبو عبد الملك يعني البعر (٣) فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طشت من ذهب مملوءا ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ثم رجعوا فقالوا يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب وإنه لابن سيد القريش وبيضة المجد وما من حي من أحياء العرب إلا لا يلته (٤) في رقابهم نعمة مجللة ولا يصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه قال فأبوا أن يأخذوا مني فدية (٥) فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رفيقا فشق ما بين صدري (٦) فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطشت بذلك الثلج ثم رده ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي وثديي______________(١) بالاصل وخع: " حليمة " والمثبت عن المختصر(٢) عن المختصر وبالاصل وخع: أهلك(٣) كذا بالاصل وخع والمختصر " الاجلة " وفي اللسان (جلل ": الجلة والجلة: البعر(٤) في المختصر: لابائه(٥) بياض بالاصل وخع قدر كلمة واستدركت اللفظة عن المختصر(٦) ثمة سقط في الكلام بالاصل وخع والعبارة في المختصر: ما بين صدري إلى عانتي (في الطبري: إلى منتهى عانتي)ثم استخرج قلبي فصدعه." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٦/٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٧/٣

"قريش اركب نركب معك فإن شققت (١) جبلا شققنا معك وإن خضت بحرا خضنا معك قال فركب فركبت معه قريش جميعا فأخذ على أعلا مكة وانحدر على أسفلها فلما أن لم ير شيئا ترك الناس واتشح بثوب وارتدى بآخر وأقبل إلى البيت الحرام فطاف أسبوعا ثم أنشأ يقول * يا رب إن محمدا لم يوجد * فجميع قومي كلها (٢) متردد * فسمعت مناديا ينادي من جو الهواء (٣) معاشر القوم لا تضجوا (٤) فإن لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه فقال عبد المطلب يا أيها الهاتف من لنا به قالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فأقبل عبد المطلب راكبا فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران فبينما هم كذلك إذا النبي (صلى الله عليه وسلم) قائم تحت شجرة يجذب أغصانها ويعبث بالورق فقال عبد المطلب من أنت يا غلام فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب فدتك نفسي وأنا جدك عبد المطلب ثم احتمله على عاتقه (5) ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي ثم حمله على قربوس (٦) سرجه ورده إلى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب عشرين (٧) بعيرا وذبح أكبشا (٨) والبقر وحمل طعاما وأطعم أهل مكة قالت حليمة ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني وانصرفت إلى منزلي وإذا بكل خير دنيا لا أحسن وصف كنه خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فضمه إلى صدره وبكى وقال يا حليمة إن لابني شأنا وددت أني أدرك ذلك الزمان_____________(١) في الدلائل: فإن سبقت خيلا سبقنا معك(٢) في البيهقي: كلهم(٣) بالاصل وخع: " من حواليهم " والمثبت عن البيهقي(٤) في البيهقي: لا تصيحوا(٥) بعدها في البيهقي: وعانقه(٦) القربوس: حنو السرج (اللسان)(٧) في الدلائل: جزورا(٨) في الدلائل: الشاء." (١)

"بغلة له شهباء وقال أبو عوانة بيضاء (١) أهداها إليه وقال أبو عوانة له فروة بن ثعلبة وقال أبو (٢) عوانة بن نفاثة (٣) وهو الصواب الجذامي (٤) فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون منهزمين وقال أبو عوانة مدبرين فطفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يركض بغلته (٥) نحو الكفار قال عباس وأنا آخذ بلجامه وقال أبو عوانة بخطام بغلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اكفها إرادة أن لا يسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي عباس ناد زاد أبو طاهر في وقالا أصحاب السمرة (٦) قال عباس وكنت رجلا (٧) صيتا فقلت بأعلا صوتي أين أصحاب الشجرة وقال أبو عوانة السمرة (٦) قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها (٨) فقالوا ألا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار زاد أبو طاهر يقولون وقالا يا معشر الأنصار زاد أبو طاهر يا معشر الأنصار وقالا ثم قصرت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٨/٣

الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) هذا حين حمي الوطيس (٩)__________(١) هي بغلة واحدة قال العلماء لا يعرف له بغلة سواها وهي التي يقال لها: دلدل(٢) زيادة لازمة(٣) رسمها وإعجاهما مضطربان والصواب ما أثبت عن صحيح مسلم(٤) تقرأ بالاصل: الجدائي والصواب ما أثبت عن صحيح مسلم(٥) يركض بغلته: إي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع(٦) أصحاب السمرة: هي الشجرة التي التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية(٧) صيتا أي قوي الصوت قال الحازمي في المؤتلف: أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال(٨) أي صيتا أي قوي الصوت قال الحازمي في المؤتلف: أن العباس رضي الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال: وبين سلع والغابة ثمانية أميال(٨) أي عودهم لمكانتهم وإقبالهم إليه صلى الله عليه وسلم عطفة البقر على أولادهاأي كان فيها انجذاب مثل ما في الامات حين حنت على الاولادقال النووي: قال العلماء: في هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيدا وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحهه عليهم من في قلبه مرضه من مسلمة أهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلمواوإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهامولا ختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الايمان في قلبه وممن يتربص بالمسلمين الدوائروفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة فتقدم أخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولوا فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين كما ذكر الله تعالى في القرآن(٩) هذا احين حمي الوطيس: قال الاكثرون هو شبه تنور يسجر فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه." (١)

"عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما قام بين يديه استقبلته رعدة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) هون عليك فإني لست ملكا إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد[٩١٢] أخبرنا أبو الحسن ثنا وأبو منصور أنبأ أبو بكر الحافظ أنبأ أبو بكر البرقاني قال وسئل الدارقطني عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كلم رجلا فأرعد قال هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد فقال يرويه إسماعيل بن أبي الحارث عن جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلا ورواه هاشم بن عمرو الحمصي عن عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس عن جرير وكلاهما وهم والصواب عن إسماعيل عن قيس مرسلا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤/ ١٧

عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا عبد الله البغوي نا محمد بن حسان بن خلف أبو جعفر السمتي (١) إملاء من حفظه نا سعيد بن عمرو السعيدي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن عمرو عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم قالوا ولا أنت يا رسول الله قال وأنا كنت أرعاها **لأهل مكة** بالقراريط (٢)[٩١٣] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا عبد الله بن محمد بن حسان السمتي (١) نا السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي غنم قالوا ولا أنت يا رسول الله قال وأنا كنت أرعى **لأهل مكة** بالقراريط[٩١٤] قال أبو شاهين تفرد بهذا الحديث عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة ولا أعلم حدث به إلا محمد بن حسان وهو غريب__________(١) بالاصل: السمني: بالنون والصواب والضبط عن الانساب وهذه النسبة إلى السمت والهيئةذكره السمعاني وترجمه: وفيه: محمد بن حسان بن خالد(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاجارة فتح الباري ٤ / ٤٤١ وابن ماجة (ح ٢١٤٩) وابن سعد ١ / ١٢٥والبيهقي في الدلائل ٢ / ٦٥." (١)

"مسعود قال انشق القمر هكذا (١) حتى صار فرقتين فقال كفا **أهل مكة** هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة انظروا السفار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال فسألوا السفار فقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وعبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن بوية العلوي وعلي بن المبارك بن الحسين الخياط المقرئان وزوجته كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الباقي قالوا أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسين (٣) محمد بن عبد الله بن أخي ميمي نا يحيى هو ابن محمد بن صاعد نا ابن بندار نا أبو داود الطيالسي نا شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ح قال ونا يحيى هو ابن صاعد نا بندار نا يحيى هو ابن سعيد ومحمد بن جعفر غندر قالا أنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال انشق القمر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم عن بندار (٤) ورواه شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة بلفظ آخر أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي (٥) أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى نا زهير ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بسمنان (٦) وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن سعيد وأبو بكر (٧) بن أحمد بن يحيى بن الحسين الأذريجاني (٧) قالوا أنا أبو الحسن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٦/٤

الرحمن بن محمد بن المظفر الداوردي أنا_____________(١) في البيهقي: بمكة (٢) وانظر دلائل النبوة لابي نعيم رقم ٢١٢ والبخاري في فتح الباري ٧ / ١٨٢(٣) بالاصل: أبو الحسين بن محمد حذفنا " بن " فخي مقحمة ترجمته في سير الاعلام ١٦ / ٥٦٤(٤) صحيح مسلم كتاب المنافقين ٤ / ٢١٥٩ وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٢ / ٢٦٤(٥) الاصل: الخيزرودي خطأ(٦) سمنان قريتان احدهما من بلاد قومس والاخرى من نواحي نسا(الانساب)(٧) كذا ورد الاسم بالاصل فيما بين الرقمين وفي المطبوعة: عاصم - عائذ ص ٦١٧ فهارس شيوخ ابن عساكر: احمد بن يحيى بن الحسن أبو بكر الروذراوري." (١)

"أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي قدم علينا أنبأ إبراهيم بن خريم الشامي ثنا محمد بن حميد قالا أنا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن **أهل مكة** سألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين رواه مسلم (١) عن زهير وعبد بن حميد أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي أنا أبو الفضل الرازي ثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا محمد بن هلال نا أبو سعيد نا ابن فضيل عن حصين عن محمد بن جبير عن أبيه ابن مطعم قال انشق القمر ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر المغربي أنبأ أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل نا محمد بن عبد الله بن الحكم أنا إسحاق بن بكير (٢) بن مضر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة قال أو أنا محمد بن الحسين بن الحسن أبو بكر نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الله بن عبد الحكم نا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبد الله (٣) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه قال انشق القمر على زمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٤) ح قال ثنا أبو حامد الشرقي ومكي بن عبد الله قالا أنا أبو الأزهر نا روح بن عبادة نا سليمان عن مجاهد ح قال وأنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف نا العباس بن محمد الدوري نا ابن جرير عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في_____________(١) صحيح مسلم - كتاب المنافقين ح (٢٨٠٢) ص (٤ / ٢١٥٩) والبخاري في المناقب فتح الباري ٦ / ٦٣١، ح (٣٦٢٧) والبيهقي في الدلائل ٢ / ٢٦٢(٢) في دلائل البيهقي ٢ / ٢٦٧ بكر وسيأتي قريبا " بكر " في سيرة الذهبي ص ٢١١ " بكر "(٣) في البيهقي: عبيد الله(٤) البخاري في كتاب التفسير (١) باب ح (٤٨٦٦، مسلم في المنافقين (٨) باب ص (٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٦/٤

/ ٢١٥٩والبيهقي في الدلائل 2 / ٢٦٧ والذهبي في السيرة ص ٢١١ وقال الذهبي: متفق عليه من حديث بكر." (١)

"الأرض حتى قامت بين يديه واستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال (صلى الله عليه وسلم) قال ثم رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي أرجع إلى قومي فإن اتبعوني وإلا رجعت فكنت معك (١)[١١٢١] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي (٢) أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا أنبأ إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ قالا نا أبو يعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال جاء جبريل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) يوما وهو جالس حزين قد ضربه بعض أهل مكة فقال ما لك فقال فعل بي هؤلاء وفعلوا قال تحب أن أريك آية قال نعم قال فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها وقال ابن حمدان قال فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه فقال لها ارجعي فرجعت وقال ابن حمدان قال فرجعت رآه ابن المقرئ حتى عادت وقالا إلى مكانها زاد ابن المقرئ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) حسبي[١١٢٢] أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد بن علي بن مخلد (٣) (٤) نا إسماعيل بن عمرو البجلي نا حيان (٥) بن علي عن صالح بن حيان (٥) عن ابن بريدة عن أبيه قال جاء أعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أسلمت فأرني شيئا أزدد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتأتك قال إذهب فادعها قال فأتاها الأعرابي فقال أجيبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فمالت علي جانب من جوانبها____________(١) رواه البيهقي في الدلائل من طريق ابي حيان عن عطاء ونقله عن البيهقي ابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ١٢٥(٢) بالاصل: الخيزرودي خطأوالصواب ما اثبت(٣) في دلائل ابي نعيم: محمد(٤) كلمة غير واضحة تركنا مكانها بياضا(٥) بالاصل: حبان والمثبت عن دلائل ابي نعيم." (٢)

"لأحمدبن حنبل وقد عقد شراك نعله شبه التصليب يا أبا عبد الله إن هذا يكره قال فدعا بالسكين فقطعه وما قال لي كيف ولا لم أنبأنا أبو علي الحافظ (١) أنا أبو نعيم الحافظ نا أبي نا أحمد بن محمد بن عمر قال أملى علي عبد الله بن أحمد من حفظه (٢) قال نزلنا بمكة دارا وكان فيها شيخ يكنى بأبي بكر بن سماعة وكان من أهل مكة قال نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار وأنا غلام قال فقالت لي أمي الزم هذا الرجل فأخدمه فإنه رجل صالح فكنت أخدمه وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٧/٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٥/٤

وقماشه فجاء يوما فقالت له أمي دخل عليك السراق فسرقوا قماشك فقال ما فعلت الألواح فقالت له أمي في الطاق وما سأل عن شئ غيرها قال (٣) ونا أبي نا أحمد بن محمد حدثني أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي قال وقع من يدي أبي عبد الله بن حنبل مقراض في البئر فجاء ساكن له فأخرجه فلما أن أخرجه ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم أكثر (٤) أو أقل فقال المقراض يساوي قيراطا (٥) لا آخذ شيئا فخرج فلما أن كان بعد أيام قال له كم عليك من كراء الحانوت قال كراء ثلاثة أشهر وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم فضرب على حسابه وقال أنت في حل قال (٦) ونا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب إلي أبو نصر الفتح بن شخرف (٧) الخراساني بخط يده أنه سمع عبد بن حميد يقول سمعت عبد الرزاق يقول قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فأقام سنتين إلا شيئا فقلت له يا أبا عبد الله خذ هذا الشئ دفعته إليه فانتفع به فإن أرضنا ليست بأرض متجر ولا__________(١) حلية الاولياؤ ٩ / ١٧٩(٢) في حلية الاولياء: " بن حفصة " خطأ(٣) حلية الاولياء ٩ / ١٧٩(٤) في الحلية: " نصف درهم " أو أقل أو أكثر(٥) بالاصل: " قيراط " والمثبت عن الحلية(٦) حلية الاولياء ٩ / ١٧٤(٧) عن حلية الاولياء وبالاصل " خرف "." (١)

"بالظريبة (١) نحو الطائف وهو كافر قال أبان بن سعيد يقول قال محمد بن عمر فيما أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي * ألا ليت ميتا بالظريبة (٢) شاهدا (٣) * لما يفترى في الدين عمرو وخالد أطاعا بنا (٤) أمر النساء فأصبحا * يعنيان من أعدائنا من نكابد * فأجابه خالد بن سعيد (٥) أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه * ولا هو عن سوء المقالة مقصر يقول إذا اشتدت عليه أموره * ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله * وأقبل على الحي الذي هو أقفر (٦) قال فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحديبية وبعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة فتلقاه أبان بن سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانصرف عثمان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت هدنة الحديبية فأقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو أهلهما وأولادهما فلما كانا بالشعيبة (٧) أرسلا إلى أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبا إليه يدعوا به إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجابهما وخرج في أثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخيبر (٨) سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبان بن سعيد بن العاص__________(١) ضبطت عن ياقوت قال ابن الاثير: وقد رأيته في بعض الكتب الصريمة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٥

بضم الصاد وفتح الراء وهو موضع بالطائف (معجم البلدان) وفي الاستيعاب: الصريمة(٢) في الاستيعاب ١ / ٧٤ (هامش الاصابة) بالصريمة(٣) الاستيعاب وأسد الغابة ١ / ٤٦ شاهد(٤) في المصدرين: معا(٥) في أسد الغابة: " فأجابه عمر و " والابيات في أسد الغابة ١ / ٤٦ ومعجم البلدان " الظريبة " وسيرة ابن هشام ٤ / ٤(٦) في سيرة ابن هشام: وأقبل على الادنى الذي هو أفقر(٧) مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وكان مرفأ السفن لمكة قبل جدة (ياقوت)(٨) الاستيعاب: وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر وفي الاصابة: فأسلم أبان أيام خيبر وشهدها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم." (١)

"إلى البحرين عاملا عليها فسأله أبان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك وقال يا رسول الله اعهد إلى عهدا في صدقاتهم وجزيتهم وما تجروا به فأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به ومن كل حالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي دينارا الذكر والأنثى وكتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم (١) صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتابا منشورا مختوما في أسفله أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو الحسن بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا هلال بن العلاء بن عمر بن هلال نا أبو عمر الباهلي نا مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم حدثني أبو بكر الضبي عبد القدوس عن الحسن قال لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبان كيف تركت أهل مكة فقال تركتهم وقد جبذوا (٢) يعني المطر وتركت الإذخر (٣) وقد أعذق وتركت الثماد (٤) وقد خاص قال فاغرورقت عينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال أنا أفصحكم (٥) ثم أبان بعدي[١٤٣٤] قال الحسن وكان أبان يقرأ هذا الحرف " وقالوا إذا ضللنا في الأرض أي نتنا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن الأبنوسي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور قالا أنا_______________(١) عن المختصر وبالاصل " له "(٢) في المختصر: جهدوا(٣) الاذخر: شجر ذو ثمر وقوله: أعذق يعني خرج ثمره (اللسان: عذق)(٤) الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل (تاج العروس)(٥) المختصر: " أنصحكم " بالنون(٦) سورة السجدة الاية: ١٠." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/٦

"قارب قال كنت مع أبي فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول بيده هكذا عرضا (يرحم الله المحلقين) قالوا يا رسول الله والمقصرين فقال في الثالثة (والمقصرين) أخبرنا أبو المظفر القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا انا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة سمع أنس بن مالك يقول صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة الظهر أربعا وبذي الحليفة (١) ركعتين يعني العصر قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (٢) أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي أنا عدة من أصحابنا نا سليمان بن عمر بن عبد الله ومحمد بـن سليمان ومحمد بن دينار عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة قال ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط أخبرنا أبو البركات الحافظ وأبو العز الكيلي قالا أنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو العز وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا أبو الحسين محمد بن الحسن الاصبهاني أنا محمد بن أحمد بن إسحاق أنا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال في الطبقة الثالثة من أهل مكة إبراهيم بن ميسرة مات في خلافة مروان بن محمد وأعاد ذكره في الطبقة الثانية من أهل الطائف أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني أنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس نا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة وفي تسمية أهل الطائف أيضا إبراهيم بن ميسرة____________(١) ذو الحليفة بالتصغير قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة (ياقوت)(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٨٤ ترجمة عمر بن عبد العزيز." (١)

"محمد وكان ثقة كثير الحديث أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا ابن سعد في الطبقة الرابعة (١) من أهل مكة إبراهيم بن ميسرة مولى لبعض أهل مكة توفي في خلافة مروان بن محمد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا هاشم بن محمد نا الهيثم بن عدي قال ومات إبراهيم بن ميسرة من موالي أهل مكة زمن مروان (٢)____________(١) في الطبقات المطوع ذكره ابن سعد في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٧

الطبقة الثالثة من أهل مكة(٢) قال ابن المديني: توفي قريبا من سنة اثنتين وثلاثين ومئة انظر سير أعلام النبلاء ٦ / ١٢٤ وتهذيب التهذيب ١ / ١١٢." (١)

"إبراهيم بن هشام أيضا سنة إحدى عشرة ومائة (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب أنا محمد بن أحمد بن عبد الله وأخبرنا أبو البركات النماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار قالا أنا الحسين بن علي الطناجيري قالا أنا محمد بن يزيد بن علي الأنصاري نا محمد بن محمد بن عقبة نا أبو بشر هارون بن حاتم البزاز نا أبو بكر بن عياش قال ثم بايع الناس هشام بن عبد الملك فحج بالناس إبراهيم بن إسماعيل المخزومي سنة خمس ومائة ثم حج بالناس هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة ثم حج بالناس إبراهيم بن هشام سنة ست وسنة سبع وثمان وتسع وعشر وإحدى عشرة (٢) واثنتي عشرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال في سنة ست ومائة نزع عبد الواحد عن المدينة وأمرهم إبراهيم بن هشام بن إسماعيل قال وفي سنة سبع ومائة حج بالناس عامئذ إبراهيم بن هشام وهو أمير على أهل مكة والمدينة قال وفي سنة ثمان ومائة حج عامئذ إبراهيم بن هشام وفي سنة تسع ومائة وفي سنة عشر ومائة حج بالناس إبراهيم بن هشام وفي سنة إحدى عشرة وفي سنة اثنتي عشرة ومائة حج إبراهيم بن هشام وفي سنة ثلاث عشرة عزل إبراهيم بن هشام عن المدينة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (٣) وأقام الحج يعني سنة سبع ومائة إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي قال وأقام__________(١) في مروج الذهب ٤ / ٤٥١ ثم كانت سنة سبع ومائة حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي إلى سنة ثنتي عشرة ومائةوانظر تاريخ خليفة ص ٣٣٧ إلى ٣٤١ وص ٣٦٠(٢) بالاصل " عشر "(٣) تاريخ خليفة ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣." (٢)

"فاختار العقل فقال الملك للدين والعلم ارتفعا قالا أمرنا أن لا نفارق العقل قال ونا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس المروزي نا خاقاناأبو سهل نا الحسن القطان عن شراحيل أبي عثمان عن حماد رجل من أهل مكة قال لما أهبط ادم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل بثلاثة أشياء بالدين والعقل وحسن الخلق فقال إن الله يخيرك واحدا من الثلاثة فقال يا جبريل ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذيناك اصعدا قالا لا نفعل قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٥/٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٠/٧

أتعصياني قالا لا نعصيك ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال فصارت الثلاثة إلى ادم أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي أنا أحمد بن عبيد الله بن أحمد المخلدي نا أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم نا كامل بن مكرم نا جبريل بن مجاع نا إبراهيم بن يوسف نا وكيع عن أبي فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال لو أن أحلام بني ادم وضعت في كفة ووضع حلم ادم في كفة لرجح حلمه حلمهم ثم قرأ " فنسي ولم نجد له عزما " (١) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا علي بن إبراهيم أبو الحسن الواسطي نا يزيد بن هارون أنا هشام بن حسان قال سمعت الحسن يقول كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا محمد بن هارون الروياني نا ابن رزق الله نا عبد الله بن صالح نا معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي (٢) عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله من أول الأنبياء قال " ادم "ـــــــــــــــــ(١) سورة طه الاية: ١١٥(٢) بياض في المخطوط " صفحتان كاملتان " وعبد الرحمن بن عائذ الازدي يروي عن أبي ذر انظر ترجمته في سير الاعلام ٤ / ٤٨٧ والمستدرك بين معكوفتين عن م وسنشير في نهاية السقط في موضعه." (١)

"بثوبه ولبس ثوبين أسودين وانطلق فوالله ما جاءني حتى ذهب هدأة من الليل فجاء فانجدل على فراشه فما نام حتى أصبح فقال ألا ترحل بنا فقلت وهل فيك من رحيل قال نعم فارتحلنا قال ألا تجاوز بنا الركاب قلت بلى فجاوزنا الركاب فقال لي يا صخر قلت قل يا أبا عثمان قال أي أهل مكة أشرف قلت عتبة بن ربيعة قال أي أهل مكة أكثر مالا وأكبرهم سنا قلت عتبة بن ربيعة قال إن الشرف والمال أزرى به قلت لا والله ولكن زاده شرفا قال تكتم (١) علي ما أحدثك به قلت نعم (٢) قال حدثني هذا الرجل الذي انتهى إليه علم الكتاب أن نبيا مبعوثا (٣) فظننت أني أنا هو فقال ليس منكم هو من أهل مكة قلت ما نسبه قال هو وسط من قومه فالذي رأيت من الهم ما صرف عني قال وقال لي آية ذلك أن الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل (٤) على الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية إذا راكبقلنا من أين قال من الشام (٥) قال هل كان من حدث قال نعم رجف رجفة دخل على أهل الشام شر ومصيبة وهذا أيضا مختصر أخبرنا بتمامه أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن شبيب الربعي حدثنا محمد بن سلمة بن هشام المخزومي حدثنا إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٤/٧

حدثني أبي عن أبيه عن مروان بن الحكم عن معاوية بن أبي سفيان عن أبيه قال خرجت وأمية بن أبي الصلت الثقفي تجارا إلى الشام فكلما نزلت منزلا أخذ أمية سفرا له يقرأوها علينا فكنا كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاؤه وأهدوا له وأكرموه وذهب معهم إلى بيوتهم ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه وأخذ ثوبين له أسودين فلبسهما وقال لي يا أبا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى إليه يتناهى علم الكتاب نسأله قلت لا أرب لي فيه والله لئن حدثني بما أحب لا أثق به ولئن (٦) حدثني بما أكره__________(١) عن البيهقي وبالأصل " تكلم "(٢) مابين معكوفتين زيادة عن البيهقي(٣) بالأصل " مبعوث "(٤) عن البيهقي وبالأصل: فدخل(٥) مابين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن دلائل البيهقي ٢ / ١١٧(٦) عن مختصر ابن منظور ٥ / ٤٣ واللفظة غير واضحة بالأصل وفي م: لين." (١)

"أخبرنا أبو القاسم الشحامي نا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو عامر حدثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي إدريس الخولاني قال يرجع فيبني على ما قد صلى يعني في الرعاف قال عطية وكتب ابن عمر وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى أمية بن خالد بن أسيد فقرأ علينا كتابهما بذلك أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنا أبو محمد يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمر بن مندة أن الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ح وأنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي (١) محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم قالا حدثنا محمد بن سعد (٢) قال في الطبقة الثالثة من أهل مكة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص زاد ابن الفهم ابن أمية بن عبد شمس وأمه أم حجير بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي كان قليل الحديث أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسن بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد بن خيرون وأبو الحسن الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري (٣) قال أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخو خالد سمع ابن عمر روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وقال ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أمية بن خالد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٧/٩

بن__________(1 بالأصل: " ابن أبي محمد " خطأ والصواب عن م(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٨(٣) التاريخ الكبير ١ / قسم ثاني / ٧(٤) عن م والبخاري وبالأصل " أبو "." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوة (١) أبو الحسن اللبناني (٢) حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد هو ابن الحسين بن أبي جعفر حدثنا بقية بن الوليد حدثني سعيد بن علي القرشي حدثني شيخ من **أهل مكة** يكنى أبا عبد الله عن هرم بن حيان العبدي أنه أتى أويس بن عامر القرني فوجده يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات قال فعرف كل واحد منهما صاحبه بالنعت فوعظه يومئذ موعظة فكان فيما قال يا هرم بن حيان توسد الموت إذا نمت واجعله أمامك إذا قمت ولا تنظر في صغر ذنبك ولكن أنظر من عصيت فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله وإن عظمت ذنبك فقد عظمت قال وحدثنا وهب بن منصور حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم بن سليم عن وهيب قال قال اويس القرني إن الموت لم يبق لمؤمن فرحا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (٣) أنا الفضل بن دكين حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن منصور (٤) بن مسلم بن شابور حدثني شيخ من بني حرام عن هرم بن حيان العبدي قال قدمت من البصرة فلقيت أويس (٥) القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت كيف أنت يا أخي كيف أنت يا اويس فقال لي كيف أنت يا أخي فقلت حدثني قال إني أكره أن أفتح هذا الباب يعني على نفسي أن أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا ثم أخذ بيدي فبكى قال فقلت فاقرأ علي قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم " حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين " انه هو السميع العليم (٦) قال فغشي عليه ثم أفاق قال الوحدة أحب إلي أخبرنا القاسم بن السوسي أنا سهل بن بشر انا طرفة بن أحمد الحرستاني (٧)__________(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م والضبي عن التبصير(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الـتبصير ٤ / ١٥٠١ وفي م: النساي(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٥(٤) ابن سعد: منصور عن مسلم بن سابور(٥) ابن سعد: أويسا(٦) سورة الدخان من الآية الأولى إلى الآية ٦(٧) هذه النسبة إلى حرستا قرية على باب دمشق قريبة منها." (٢)

"الحد ولا يثرب ثم إن زنت في الثالثة أو في الرابعة فليبعها ولو بضفير (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا الحسن بن الصباح البزاز وإسحاق بن موسى بنحوه قالا حدثنا ابن عيينة واللفظ لابن البزاز عن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٢/٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٨/٩

أيوب بن موسى عن نافع قال خرج ابن عمر يريد العمرة فأخبر أن بمكة امرأ يخاف أن يحبس فقال أهل بالعمرة فإن حبست صنعت كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زاد الأنصاري عام الحديبية فأهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبيداء أوجب حجا وقال ما سبيل العمرة إلا سبيل الحج فقال أشهدكم أني قد أوجبت حجا فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعل ولما أتى قديدا (٢) اشترى هديا وساقه معه أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر قالا أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي (٣) أنا عمر بن محمد بن يوسف (٤) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمود بن خالد حدثنا ابن شعيب وهو محمد بن شعيب بن شابور حدثنا قيس أن أيوب بن موسى القرشي جلس إلى نمير بن أوس وهو يدرس القرآن في حلقته فلما سجد قبل طلوع الشمس لم يسجد معهم فغلظ له نمير بن أوس قال أنا من أهل بلد ليسوا يسجدون فلما عرفه لم يعتذر إليه أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أبو الحسن الدماني أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي **أهل مكة** أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن__________(١) الضفير: الحبل المفتول من شعر(٢) قديد: موضع قرب مكة(٣) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى شاموخ قرية بنواحي البصرة(٤) في الانساب (الشاموخي) : سيف." (١)

"بكر أحمد بن محمد البرقاني أنا أبو الحسن الدارقطني قال أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص من **أهل مكة** وعمرو بن سعيد يعرف بالأشدق لفصاحت قتله عبد الملك بن مروان وأيوب هذا هو ابن عم إسماعيل بن أمية بن عمرو (١) بن سعيد جميعا من **أهل مكة** ثقتان رويا عن نافع والعاص بن سعيد قتل يوم بدر كافرا أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد بن جعفر الوراق حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال أيوب بن موسى بن عمرو (١) بن سعيد الأشدق بن العاص وقال عبيد الله قال أحمد بن حنبل بلغني أن أيوب بن موسى مات قبل المسودة أو قال قتلته المسودة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران أنا موسى بن زكريا التستري حدثنا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة اثنتين (٢) وثلاثين ومائة قتل أيوب بن موسى بن عمرو بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٤/١٠

سعيد (٣) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد أنا الأحوص بن المفضل (٤) حدثنا أبي قال وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات أيوب بن موسى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني أنا أبو محمد يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى يقول في تسمية التابعين من أهل مكة إسماعيل بن أمية بن عمر بن إسماعيل بن سعيد بن العاص أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث وثلاثين وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العا ص أصيب ذلك اليوم أيضا أخبرنا أبو البركات وأبو العز قالا أنا أبو طاهر زاد أبو البركات قالا أنا أبو__________(١) بالاصل: عمر(٢) بالاصل " اثنين "(٣) انظر تاريخ خليفة ص ٤١٠(٤) بالاصل " الفضل " خط ؛ والصواب ما أثبت عن م انظر الانساب (الغلابي)." (١)

"الحسين الأصبهاني أنا أبو الحسين الأهوازي أنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال في الطبقة الثالثة من أهل مكة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية مات في خلافة أبي جعفر كذا قال وأسقط العاص بن أمية٨٦٧ - أيوب بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان أبو كعب السعدي (١) من أهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب وعبد العزيز الدراوردي روى عنه أبو الجماهر أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو القاسم تمام بن محمد البجلي أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن راشد حدثنا هارون بن عمران بن أبي جميل حدثنا أبو محمد بن عثمان حدثنا أيوب بن موسى السعدي حدثنا سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن ك‍ان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه قال وأنا تمام أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف قراءة عليه حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو الجماهر بإسناده أبو الجماهر تنوخي من أهل كفر سوسية (٢) وقد أخبرنا أبو علي بن أحمد المقرئ في كتابه وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا أبو الجماهر حدثنا أبو كعب أيوب بن سليمان السعدي حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكر مثله كذا قال وقد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي__________(١) تهذيب التهذيب ١ / ٢٦١(٢) من قرى دمشق (معجم البلدان)." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٧/١٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٨/١٠

"وخلع على الكعبة سبعة أثواب وهو أول من كسى البيت ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة وخرج هو إلى يثرب ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبت ولا بيت ولا أحد فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة ثم إنهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم على أربعمئة رجل كل من كان أعلم وأفهم وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم (١) وقرضهم وأحرقهم وجاءوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا إنا خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا وحينا ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه إنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت وإن (٢) قتلنا وحرقنا فقال الملك للوزير انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا أحتاج إليهم ولا أستغني عنهم وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك فقالوا للوزير اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد (صلى الله عليه وسلم) إمام الحق صاحب القضيب والناقة والتاج والهراوة وصاحب القرآن والقبلة وصاحب اللواء والمنبر يقول لا إله إلا الله مولده بمكة وهجرته إلى ها هنا فطوبى لمن أدركه وآمن به وكنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا فلما سمع الوزير مقالتهم هم أن يقيم معهم فلما جاء وقت الرحيل أمر الملك أن يرتحلوا فقالوا بأجمعهم لا نرحل وقد أخبرنا الوزير بحكمة مقامنا ها هنا فدعا الملك الوزير فقال له لم تخبر بالمقالة قال لأني عزمت على المقام معهم وخفت أن لا تدعني واعلم أنهم لا يخرجون فلما سمع الملك منه تفكر أن يقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمد (صلى الله عليه وسلم) وأمر الملك أن يبنوا أربع مائة دارا لكل رجل من العلماء دارا واشترى لكل رجل منهم جارية وأعتقها وزوجها منه وأعطى لكل واحد منهم عطاء جزيلا وأمرهم أن يقيموا في ذلك الموضع إلى وقت محمد (صلى الله عليه وسلم) وكتب كتابا وختمه بالذهب ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصحه في شأن الكعبة وأمره أن يدفع الكتاب إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) إن أدركه__________(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور(٢) في المختصر والمطبوعة: وإن قتلتنا وحرقتنا." (١)

"ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أبي الرضا أخبرنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور قالا أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أنبانا أبو عبد الله بن عقيل بن الأزهر البلخي حدثنا الرمادي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري صلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي " أم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١/ ١٢

حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (١) " أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى ح وأخبرناه عاليا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن (٢) علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أخبرنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة قالا أنبأنا أبو القاسم البغوي ح أخبرنا علي بن الجعد أخبرنا وفي حديث الفراوي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا الضحى عن مسروق قال قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله وفي حديث ابن الجعد يقرأ بآية من القرآن يركع بها ويسجد ويبكي " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون " أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا (٣) طاهر بن محمد قالا أخبرنا أبو___________(١) سورة الحاثية الآية: ٢١(٢) بالاصل " أبو الحسين " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٤٧ (٧٨)(٣) بالاصل " أنبأنا " خطأ والصواب ما أثبت انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧ / ٤١٤ و ٤٣٦، واسم أبيهما: طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشروطي المستملي المعدل وفي م: بن." (١)

"فتناول سيفا وجحفه (١) فردهم ولم يرجع حتى دمي (٢) سيفه ثم رجع فقعد فعاد أهل الشام فدخلوا المسجد فقال يا ثابت قم فردهم عني فقام فردهم حتى أخرجهم من المسجد فلما قتل ابن الزبير لحق ثابت بعبد الملك بن مروان فأكرمه ثم قال له يوما فيمن غضب عليك أبوك قال أشرت عليه أن يخرج من مكة فعصاني وغضب علي وكان عبد الملك قد قبض أموال ابن الزبير فقال له ثابت إن رايت أن ترد علي حصتي من مال أبي فافعل فردها عليه فقال ثابت لحمزة كيف ترى أبا بكر كان صانعا لو رأى هؤلاء قد سلموا إلي حصتي من ميراثه من بني ولده وكنت أبغضهم إليه فقال تالله إن كان يحاكمهم إلا بالسيف قرأت بخط أبي الحسن رشا بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت (٣) حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي حدثنا عون بن محمد الكندي حدثنا أبي حدثنا جعفر بن عبيد الله العلوي حدثني أبي عن جده قال قال عبد الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير أبوك كان اعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني قال لا والله قال إني كنت نهيته أن يقاتل بأهل بمكة وأهل المدينة فإن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٦/١١

الله لا ينصره بهم أما **أهل مكة** فأخرجوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخافوه ثم جاءوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسيرهم يعرض قوله هذا بالحكم بن أبي العاص حيث نفاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه فقال عبد الملك لعنك الله قال يستحقها الظالمون قال الله عز وجل " ألا لعنة الله على الظالمين " (٤) فأمسك عنه (٥) قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم أخبرنا أبو الحسن بن موسى السمسار إجازة أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد قال سمعت أبا الحسن علي بن الإعرابي الملجم يقول____________(١) الحجفة: ترس مصنوع من جلد وقد يكون من جلد لا خشب فيه(٢) رسمها بالاصل: " رمي " بالراء والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥ / ٣٣٦(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه(٤) سورة هود الاية: ١٨(٥) الخبر في معجم البلدان " سرغ "." (١)

"دخل ثابت بن عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان وهو صبي صغير فقال له عبد الملك ألا تنبئني لم كان أبوك يشتمك ويبعدك إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحق منه أن يفعل ذلك بك فقال إذن أخبرك يا أمير المؤمنين كنت أشير عليه فيستصغرني ويرد نصيحتي من ذلك أني نهيته أن يقاتل **بأهل مكة** وقلت له لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخافوه فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض بجده الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونهيته عن أهل المدينة وذكرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان وتقاعدوا عنه حتى قتل بين ظهرانيهم يعرض ببني أمية وأبيه مروان فقال عبد الملك اسكت لعنك الله فأنت كما قال الأول شنش نة أعرفها من أخزم (١) قال ثابت إني لكذلك في حلمي السلف غير جبان ولا غدار يعرض بغدره بعمرو بن سعيد بن العاص (٢) وإني لكم ا قال كعب بن زهير (٣) أنا ابن الذي يحزني في حياته * ولم أخزه لما (٤) تغيب في الرجم أقول شبيهات بما قال عالم (٥) * بهن ومن أشبه أباه فما ظلم فأشبهته من بين من وطئ الثرى (٦) * ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم * أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة____________(١) الرجز لابي أخزم الطائي جد أبي حاتم أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوما في مكان واحد على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال: إن بني زملوني بالدم من يلق أبطال الرجال يكلم ومن يكن درء به يقوم شنشنة أعرفها من أخزم كأنه كان عاقا والشنشنة: الطبيعة أي أنهم أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه(اللسان) وفي العقد الفريد ٥ / ٩٩ أخزم فحل كريم(٢) وهو الاشدق وكان عبد الملك بن مروان قد قتله بعد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/١١

أمانه سنة ٧٠ هـ وقال له: قلما اجتمع فحلان في إبل إلا أخرج أحدهما صاحبه انظر في مقتله الطبري وابن الاثير وتاريخ خليفة(٣) الابيات في ديوانه ط بيروت ص ٨٣ عن قصية بعنوان " أتعرف رسما "(٤) في الديوان: " حتى تغيب " وفي اللسان " رجم ": حتى أغ يب(٥) الديوان: قال عالما(٦) صدره في الديوان: وأشبهته من بين وطئ الحصى." (١)

"الزبير إلى خلع يزيد وأن يكون الأمر شورى وأخرج ابن الزبير الحارث بن خالد من مكة انتهى أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن اللالكاني قالا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب بن سفيان قال قال ابن بكير قال الليث وحج عامئذ يعني سنة ثلاث وستين يحيى بن حكيم بن صفوان الجمحي كان **أهل مكة** رضوا به واستعملوا عليهم ليصلي بهم نحو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامل يزيد بن معاوية على مكة فأتما حج هؤلاء والزبير لم يكن دعا إلى نفسه وإنما دعا إلى نفسه بعد موت يزيد وبويع بيعة الخلافة بعد موت يزيد بن معاوية وكان **أهل مكة** نحوا الحارث وألحقوه بداره انتهى أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (١) البنا قال أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي نبأنا الزبير نبأنا أبو بكر قال قال الزبير ويحيى بن حكيم بن صفوان ولي مكة ليزيد بن معاوية كان عبد الله بن الزبير مقيما معه بمكة لم يعرض له يحيى بن حكيم فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم عبد الله بن الزبير فعزل يزيد يحيى بن حكيم وولى الحارث بن خالد مكة فلم يدعه ابن الزبير يصلي بالناس وكان الحارث يصلي في جوف داره والناس طاعنين عليه وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلي بالناس في المسجد الحرام بأمر عبد الله بن الزبير فلم يزل كذلك حتى وجه يزيد بن معاوية إلى الزبير مسرف بن عقبة فبويع ابن الزبير في الخلافة وصلى بالناس بمكة قال الزبير (٤) فمن ولد خالد بن العاص الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وأمة فاطمة ابنة أبي سعيد بن الحارث بن هشام وأمها صخرة بنت أبي جهل بن______________(١) بالاصل " أنبأنا " والصواب م ا أثبت وقد مر(٢) مطموسة بالاصل ولعل الصواب ما أثبت(٣) ما بين معكوفتين مطموس مكان اللفظتين بالاصل ولعل الصواب ما أثبت(٤) انظر نسب قريش للمصعب ص ٣١٢ و ٣١٣." (٢)

"دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث أنت سمعتها تقول هذا فقال نعم قال فنكت بعصاه ساعة ثم قال وددت أني تركته وما تحمل انتهى وقد روي أن الحارث حدث عبد الملك بهذا الحديث في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٦/١١

المسجد الحرام أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر نبأنا عبد الله بن أحمد (١) حدثني أبي نبأنا عبد الله بن بكر السهمي نبأنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يقول يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهي تقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت ح قال عبد الله قال أبي قال الأنصاري لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين عائشة Bها تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير انتهى[٢٨٦١] قال وحدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني أبو قزعة أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير كيف يكذب على أم المؤمنين ويزعم أنه سمعها وهي تقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر إن قومك قصروا في البناء قال فقال له الحارث بن عبد الله لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت عائشة تقول هذا قال أنت سمعته قال أنا سمعته قال لو سمعت هذا قبل أن أنقصه لتركته على ما بنى ابن الزبير انتهى[٢٨٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أبو العباس المعقلي نبأنا العباس بن محمد الدوري نبأنا منصور بن سفيان نبأنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي زيد عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك رجل من أهل مكة حدثني عبد الله بن صفوان قال حدثتنا أم_________(١) مسند الامام أحمد ٦ / ٢٥٣(٢) مسند الامام أحمد ٦ / ٢٦٢." (١)

"قضى أنه أيما رجل وهب امرأته لأهلها وجعل أمرها بيدها أو يد وليها فطلقت ثلاث تطليقات فقد برئت منه قال ابن شهاب وأخبرنا رجاء بن حيوة أن عبد الملك قضى بذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري وأبو سعيد محمد بن علي الرستمي قالا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر نبأنا يعقوب نبأنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل في الرجل يهب امرأته لأهلها أو يجعل أمرها بيدها أو بيد وليها قال أخبرني ابن شهاب عن الحارث بن عبد الله بن أبي (١) ربيعة أن معاوية قضى أيما رجل فعل ذلك فطلقت نفسها ثلاث تطليقات فقد برئت منه انتهى أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (٢) البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا احمد بن سليمان أنبأنا الزبير بن بكار قال والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القباع استعمله ابن الزبير على البصرة فمر بالسوق فراى مكيلا فقال ان مكيالكم هذا لقباع فسماه اهل البصرة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٨/١١

القباع (٣) وام الحارث بن عبد الله (٤) بنت أبرهة حبشية أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمر بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أبو الحسين الهناني أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا نبأنا أبن سعد قال في الطبقة الأولى ممن روى عن عمر من **أهل مكة** الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي انتهى أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا نبأنا عمر قراءة نبأنا أبو طالب يوسف قالا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنبأنا أحمد بن معروف نبأنا الحسين بن فهم نبأنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من **أهل مكة** ممن روى عن عمر بن الخطاب وغيره الحارث بن عبد الله بن أبي___________(١) بالاصل " عن ربيعة " بدل " بن أبي ربيعة " والصواب ما أثبت(٢) بالاصل " أنبأنا " والصواب ما أثبت وقد مر هذا النسد(٣) انظر تهذيب التهذيب ١ / ٤١٠(٤) بالاصل " عبيد الله "(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٤." (١)

"التزم البيت فأبيت علي قال افعل يا أمير المؤمنين ما هو بأول علم استفدت من علمك قال وأنبأنا محمد بن سعد (١) أنبأنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوذ فجذبته (٢) فقال مالك يا حار قلت يا أمير المؤمنين أتدري أول فعل هذا عجوز من عجائز قومك قال فمضى عبد الملك ولم يتعوذ انتهى أخبرنا أبا البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر الباقلاني أنبأنا محمد بن يوسف بن رباح أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس أنبأنا أبو بشر الدولابي نبأنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين في تسمية التابعين من **أهل مكة** الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا نبأنا الأصمعي قال ثم ولى عبد الله بن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر على البصرة ثم عزله وولى القباع لأنه وضع لهم مكيالا يسمى القباع ثم عزله وولى مصعب بن الزبير أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسين السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق نبأنا أحمد بن عمران نبأنا موسى بن زكريا نبأنا خليفة بن خياط قال (٣) تراضى الناس بعبد الله بن الحارث ويلقب به حين وقعت الفتنة فأقره ابن الزبير يعني على البصرة أشهرا (٤) ثم عزله وكتب إلى أنس بن مالك فصلى بالناس أربعين يوما ثم كتب إلى عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي بولايته فأتاه الكتاب وهو بحفر أبي موسى يريد العمرة فكتب إلى أخيه عبيد الله بن عبيد الله فصلى بالناس ثم ولى ابن___________(١) طبقات ابن سعد ٥ /

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٠/١١

٢٣٠ في ترجمة عبد الملك بن مروان(٢) ابن سعد: فجذبته(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٨ – ٢٥٩(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٨ – ٢٥٩(٤) انظر تاريخ خليفة باختلاف." (١)

"اخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا عبد الله بن مندة قال الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي عداده في أهل الحجاز وكان شريفا مذكورا أسلم يوم فتح مكة وكانت أم هانئ استأمنت له فأمنه خرج في زمان عمر إلى الشام فلم يزل بها حتى قتل باليرموك قاله ابن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزبيري وقيل مات في طاعون عمواس انتهى أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الفتح أنبأنا محمد بن سفيان بن موسى نبأنا سعيد بن رحمة بن نعيم قال سمعت ابن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع **أهل مكة** جزعا شديدا فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله تعالى من ذلك وقف ووقف الناس حوله يبكون فلما رأى جزع الناس قال يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوما من أيامهم وأيم الله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ فتوجه غازيا إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيدا (١) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان بن الزبير قال قال عمي مصعب (٢) وخرج يعني الحارث في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بأهله وماله من مكة إلى الشام فتبعه **أهل مكة** يبكون عليه فرق (٣) فبكى فقال أما لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما أردنا بكم بدلا ولكنها النقلة إلى الله تبارك وتعالى ولم يزل حابسا نفسه ومن معه بالشام مجاهدا حتى مات (٤) ولم يبق من أهله وولده غير عبد الرحمن وأم__________(١) الاستيعاب ١ / ٣١٠ – ٣١١ سير الاعلام ٢ / ٤٢٠ – ٤٢١(٢) نسب قريش ص ٣٠٢(٣) نسب قريش فوقف فبكي(٤) الزيادة عن نسب قريش." (٢)

"وقد ذكر ابن إسحاق هذه القصة بإسناد منقطع وفيها ألفاظ تخالف هذه الألفاظ أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الجبار نبأنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل المدينة قال لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال (١) يا رسول الله إن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤٣/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٩/١١

لي بمكة مالا على التجار ومالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة أخت ابن عبد الدار وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي يذهبوا بمالي فائذن لي باللحوق به لعلي أتخلصه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد فعلت فقال يا رسول الله إني لا بد لي أن أقول فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قل وأنت في حل فخرج الحجاج قال فلما انتهيت إلى ثنية البيضاء (٢) إذا بها نفر من قريش يتجسسون الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد بلغهم مسيره إلى خيبر فلما رأوني قالوا هذا الحجاج وعنده الخبر يا حجاج أخبرنا عن القاطع فإنه قد بلغنا أنه قد سار إلى خبائر وهي قرية الحجاز تجاور () (٣) فقلت أتاكم الخبر فقالوا فمه فقلت هزم الرجل أشر هزيمة سمعتم بها قتل أصحابه وأخذ محمدا أسيرا فقالوا لا نقتله حتى نبعث به إلى **أهل مكة** فيقتل بين أظهرهم بما كان قتل فيهم فالتبطوا (٤) إلى جانبي ناقتي يقولون جزاك الله خيرا والله لقد جئتنا بخبر سرنا ثم جاءوا فصاحوا بمكة وقالوا يا معشر قريش هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر محمد اسر من بين أصحابه وقتل أصحابه وإنما تنتظرون أن تؤتوا به فيقتل بين أظهركم بما كان أصاب منكم فقلت أعينوني على جمع مالي فإني إنما قدمت لأجمعه ثم ألحق بخيبر قبل التجار فأصيب من فرص البيع قبل أن تأتيهم التجار فأشتري مما أصيب من محمد وأصحابه فقاموا فجمعوا مالي أحب (٥) جمع سمعت به قط وقد قلت لصاحبتي مالي مالي لعلي ألحق فأصيب من فرص البيع قبل أن تأتيهم التجار فدفعت إلي مالي فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس وأنا قائم في خيمة تاجر من التجار فقام__________(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٣ / ٣٥٩(٢) هي قرب مكة تهبطك إلى فخ وأنت مقبل من المدينة تريد مكة (معجم البلدان)(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل وفي ابن هشام: سار إلى خيبر وهي بلد يهود وريف الحجاز(٤) أي مشوا إلى جنبها ملازمين لها(٥) في ابن هشام وأسد الغابة: أحث جمع." (١)

"نفسه زاد ابن خزفة بيده وقال أنا صاحبهما فقال له الحجاج جزاك الله من معلمومؤدب خيرا ما صليت بعدك صلاة إلا وأنا أذكر قولك قال ثم قام فمضى انتهى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عمر بن عبيد الله أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد بن حنبل نبأنا حنبل بن إسحاق نبأنا الحميدي نبأنا سفيان قال كانوا يرمون بالمنجنيق من أبي قبيس (١) وهم يرتجزون ويقولون خطارة مثل الفنيق المزبد * أرمي بها عواذ (٢) هذا المسجد * قال فجاءت صاعقة فأحرقتهم جميعا فامتنع الناس من الرمي فخطبهم الحجاج فقال ألم تعلموا أن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قربانا فجاءت نار فأكلتها علموا أنه قد تقبل منهم وإن لم تأكلها قالوا لم تقبل فلم يزل يخدعهم حتى عادوا فرموا انتهى (٣)أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي (٤) أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن علي لفظا أنبأنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/١٠٤

أبو أحمد عبد الله بـن محمد الدهقان نبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي نبأنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام يموت ابن المزرع بن يموت نبأنا الرياشي نبأنا الأصمعي وأبو زيد عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء قال لما قتل الحجاج بن يوسف ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء فأمر بالناس فاجتمعوا في المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال بعقب حمد ربه يا أهل مكة بلغني إكباركم واستفظاعكم قتل ابن الزبير ألا وان ابن الزبير كان من أخيار هذه الأمة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها فخلع طاعة الله واستكن بحرم الله ولو كان شئ مانع العصاة لمنعت آدم حرمة الجنة لأن الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأباحه كرامته وأسكنه جنته فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته وآدم على الله تعالى أكرم من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله يذكركم______________((1 يريد أثناء حصار الحجاج لابن الزبير وكان الأخير اعتصم ولاذ بمكة(٢) في ابن العديم: عراز(٣) الخبر في بغية الطلب ٥ / ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير." (١)

"فيهم عمر بن عبد العزيز فسلم عليه أبي بالخلافة فرد عليه السلام فقال له عمر يا أبا حزام اين نحن من القوم فقال له أبي كل يعمل على شاكلته اشهد لرأيت عمر بن الخطاب في منزلك هذا مع جماعة من اصحابه وهو إذ ذاك خليفة فنزل فحط عن راحلته بيده ثم قيدها كرجل من اصحابه ثم حس ركاب القوم فوجد فيها راحلة مقصور لها من قيدها فارخى لها عمر ثم اقبل وهو يتغيظ ويقول ايكم صاحب الراحلة فقال له رجل من القوم أنا يا أمير المؤمنين فقال له عمر بئس ما صنعت تبيت على فؤاده تضرب صدره حتى إذا حان رزقه جمعت بين عظمين من عظامه فهل كنت يا عمر بن عبد العزيز فاعل ذا فبكى عند ذلك عمر بن عبد العزيز بكاءا شديدا قال ونا جدي نا عبد الله بن مسلمة نا حزام بن هشام الخزاعي أن عمر بن عبد العزيز قدم قديدا فأرسل إلى أبي ببغلة فركب نحوه وذهبت معه حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فسأله عمر اين ترانا من القوم قال كل يعمل على شاكلته قال على ذاك اخبرني قال هل كنت لو انك خليفة تقبل تسير مع القوم على رواحلهم ليس امامك حرس ولا وراءك حتى يبلغوا منزلا فينزلوا به أما لصلاة واما لموضع طهور فتنيخ راحلتك كما ينيخها القوم وحال رحلك كما يحله القوم ومفترش إلى رحلك كما يفترش القوم ومقيد راحلتك كتقييد القوم ثم قال (١) لحاجته فإذا راحلة رجل من القوم قد جمع بين وظيفتها فخالس إليها فمر حتى قيدها ثم راجع إلى القوم يعرفون الغضب في وجهك ثم قال (٢) يظل احدكم على قلب دابته حتى إذا حان رزقها جمع بين عظمين من عظامها بئس والله ما تصنعون فأنا والله رأيت عمر بن الخطاب يصنع هذا اخبرنا أبو البركات الانماطي أنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/١٢

طاهر احمد بن الحسن أنا يوسف بن رباح أنا احمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن احمد بن حماد نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية **أهل مكة** حزام بن هشام الكعبي أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا احمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من **أهل مكة** حزام بن هشام الكعبي كان ينزل قديدا وروى عنه الواقدي وأبو النضر__________(١) كذا والظاهر(٢) بالاصل: قائل." (١)

"أنبأنا أبو طالب بن يوسف وابو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (١) حزام بن هشام بن خالد الاشعر (٢) الكعبي كان ينزل قديدا روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم (٣) ومحمد بن عمر وعبد الله بن مسلمة بن قعنب وغيرهم وكان ثقة قليل الحديث اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا احمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٤) في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد الأشعري (٥) خليفة بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد (٦) وهو جد حزام بن هشام بن خالد الكعبي الذي يروي عنه محمد بن عمر وعبد الله بن مسلمة بن قعنب وأبو النضر هاشم بن القاسم وكان حزام ينزل قديدا واسلم خالد الاشعر قال قبل فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح وسلك هو وكرز بن جابر غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل منها مكة فأخطأ الطريق ولقيتهم خيل المشركين فقتلا شهيدين وكان الذي قتل خالد الاشعر ابن أبي الجزع (٧) الجمحي وكان هشام بن محمد بن السائب يقول هو حبيش بن خالد الاشعر اخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمرو بن مهدي أنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال حزام بن هشام ثقة وقد أدرك عمر بن عبد العزيز وأبوه هشام بن حبيش ثقة وقد أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز وحدث عنه قال جدي قرأت على__________(١) ابن سعد ٥ / ٤٩٦ في الطبقة الرابعة من **أهل مكة**(٢) في ابن سعد: الاشعري(٣) الزيادة عن ابن سعد(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ٢٩٣(٥) في ابن سعد: خالد الاشعر بن خليف(٦) ما بين معكوفتين سقط من طبقات ابن سعد(٧) في ابن سعد: ابن أبي الاجدع." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٢/١٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٣/١٢

"ذكر من اسمه حصين (١) "١٦٤٤ – حصين بن جعفر الفزاري من أهل دمشق روى عن عمير بن هانئ ومكحول ويحيى بن يحيى الغساني وعمرو بن مهاجر والقاسم بن هزان الخولاني وحميد بن مدرك صاحب عمر بن العزيز وهشام بن الغاز روى عنه محمد بن وهب بن عطية وهشام بن عمار ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنا ناصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا أبو الحسن بن عوف أنا الحسن بن منير أنا محمد بن خريم أنا هشام بن عمار أنا حصين بن جعفر الفزاري نا عمير بن هانئ العنسي قال لقيت عبد الله بن عمر فقلت له من بك (٢) يا أبا عبد الرحمن قال من ألحد فيحرم الله قلت أرأيت أهل الشام ما هو (٣) فيهم قال ما أنا لهم بحامد قلت وأهل مكة والمدينة قال ما أنالهم بعاذر قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق قال وأتيته بمعراض من كلام فقال أما لك رحل الحق برحلك إن رأيت وأرأيت من الشيطان__________(١) ضبطت بالتصغير عن تهذيب التهذيب(٢) في القاموس: بك فلانا زاحمه ورد نخوته ووضعه وبك عنقه: دقها ومنه بكة لمكة لدقها أعناق الجبابرة أو لازدحام الناس بهاوبك الرجل: افتقر وخشن بدنه شجاعة(٣) في المختصر: ما تقول فيهم." (١)

"علي بن محمد الواسطي إجازة أنا أبو بكر بن بيري (١) قراءة أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا أبي نا وهب بن جرير نا جويرية قال سمعت أشياخ أهل المدينة قالوا سار مسرف بن عقبة بالناس وهو ثقيل في الموت نحو مكة حتى إذا صدر عن الأبواء (٢) هلك إلى النار فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال إنك أعرابي جلف فسر بهذا الجيش فمضى حصين بن نمير من وجهه ذلك فلم يزل محاصرا لأهل مكة حتى هلك يزيد قال فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصين بن نمير فبادأهم (٣) عبد الله بن الزبير لم تقاتلون فقد مات صاحبكم قالوا نقاتل لخليفته قالوا فقد هلك خليفته الذي استخلف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قال فإنه لم يعهد إلى أحد قال ابن نمير أن يك ما تقول حقا فما أسرع الخبر إلينا (٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة قال وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال غيره عن أبيه وغيرهم أيضا قد حدثني بطائفة من هذا الحديث قال أمر يزيد مسلم بن عقبة وقال إن حدث بك حدث فحصين بن نمير على الناس فورد مسلم بن عقبة المدينة فمنعوه أن يدخلها فأوقع بهم وأنهبها (٥) ثلاثا ثم خرج يريد ابن الزبير (٦) فلما كان بالمشلل (٧) نزل به الموت فدعا__________(١) بالاصل " نمري "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٣٦٤

والصواب عن م وهو أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري أبو بكر ترجمته في سير الاعلام ١٧ / ١٩٧(٢) الابواء: قرية من أعمال المدينة فيها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وآله (معجم البلدان)(٣) كذا وفي ابن العديم: فناداهم(٤) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٦ / ٢٨٢١(٥) في الطبري: فأبحها ثلاثا(٦) انظر تفاصيل أوردها الطبري ٥ / ٣٨٧ والامامة والسياسة بتحققنا ١ / ٢٣٢ والكامل لابن الاثير ٢ / ٥٩٦ بتحقيقنا والاخبار الطوال ص ٢٦٥ والفتوح لابن الاعثم بتحقيقنا)(٧) جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان)." (١)

"أبو إسحاق هو ابن أبي عبد الله أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن (١) قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار نا محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن ابن شهاب قال حكيم بن حزام من المطعمين حيث خرج المشركون إلى بدر قال وأنا الزبير حدثني حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني قيس بن ثعلبة قال حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء قال لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح إن بمكة لأربعة نفر من قريش أربابهم (٢) عن الشرك فارغب لهم في الإسلام قيل ومن هم يا رسول الله قال عتاب بن أسيد (٣) وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل (٤) بن عمرو (٥) (٣٦٩٠) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي أنا ابن أبي خيثمة أنا أبو سلمة (٦) أنا حماد بن سلمة (٧) عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء أسلموا وبايعوا فبعثهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام (٨) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن__________(١) بالاصل: " أنبأنا الحسين " خطأ والصواب ما أثبت باعتبار ما يلي انظر ترجمة أبي غالب أحمد في سير الاعلام ١٩ / ٦٠٣ وأبي عبد الله يحيى ٢٠ / ٦ وترجمة أبيهما الحسن بن أحمد في سير الاعلام ١٨ / ٣٨٠(٢) الاصل: " أربانهم " والصواب ما أثبت عن سير الاعلام(٣) بالاصل وم: " أسد " والصواب ما أثبت(٤) بالاصل وم: " وسهل " والصواب ما أثبت(٥) الخبر نقله الذهبي في سير الاعلام ٣ / ٤٧ وعقب الذهبي قال: قلت: أسلموا وحسن إسلامهم(٦) هو مسى بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٦/١٤

إسماعيل التبوذكي(٧) بالاصل مسلمة والصواب عن م انظر ترجمته في تهذيب التهذيب(٨) الخبر نقله عن ابن أبي خيثمة في سير الاعلام ٣ / ٤٨." (١)

"يقول حميد الأعرج المكي القارئ هو حميد بن قيس وأخوه عمر بن قيس كان عمر يلقب بسندل أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني في كتابه أنا أبو بكر الصفار أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا محمد بن محمد الحاكم قال أبو صفوان حميد بن قيس مولى بني أسد بن عبد العزى من قريش ويقال مولى آل منظور بن سيار ويقال مولى عفراء وقال مصعب بن عبد الله الزبيري مولى أم هاشم بنت سيار بن منظور الفزاري امرأة عبد الله بن الزبير فنسب إلى آل الزبير الأعرج المكي أخو عمر بن قيس سمع أبا محمد عطاء بن أبي رباح الفهري وأبا الحجاج مجاهد بن جبر (١) القرشي روى عنه أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري وقال بعضهم إن أبا عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي روى عنه أخبرنا أبو العباس الثقفي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال سمعت معلى بن أسد قال حميد الأعرج أبو صفوان أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال حميد بن قيس أبو صفوان القرشي مولى عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى المكي الأعرج وهو أخو عمر سمع مجاهدا روى عنه مالك بن أنس في المحصر (٢) قال محمد بن سعد كاتب الواقدي (٣) توفي في خلافة أبي العباس أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا محمد بن علي الواسطي أنا محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي نا أحمد بن حنبل نا سفيان قال (٤) كان حميد أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون___________(١) رسمها غير واضح بالاصل وفي م: حبر والصواب ما أثبت انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣(٢) كذا بالاصل وم(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٨٦(٤) الخبر في ميزان الاعتدال ١ / ٤٨٦) ٥) الخبر في ميزان الاعتدال ١ / ٦١٥ ومعرفة الكبار ١ / ٩٨ والوافي ١٣ / ١٩٦." (٢)

"إلا على قراءته وكانوا يجتمعون إليه فإذا قال علموا (١) على ما يقول وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه وعبد الله بن كثير أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد قراءة على أبي الحسين بن الطيوري أنا أبو محمد الجوهري قراءة عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو محمد بن القاسم بن جعفر نا إبراهيم بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن حميد الأعرج فقال حميد بن قيس الأعرج المكي ثقة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٦/١٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/١٥

قلت وهو أخو عمر بن قيس قال نعم وعمر بن قيس ليس بشئ قلت ليحيى فحميد الآخر الذي روى عنه خليد (٢) بن خليفة قال ذاك حميد بن عطاء القاص المعلم ليس بشئ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة ح قال وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٣) نا محمد بن حيوية (٤) بن الحسن قال سمعت أبا طالب يقول سألت أحمد عن حميد الأعرج فقال ثقة هو أخو سندل قال وسمعت أبي يقول حميد بن قيس الأعرج مكي ليس به بأس وابن أبي نجيح أحب إلي منه قال وسمعت أبا زرعة يقول حميد الأعرج ثقة كتب إلي أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنا قالا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٥) في الطبقة الثالثة من تابعي **أهل مكة** حميد بن قيس الأعرج مولى آل الزبير بن العوام وكان قارئ **أهل مكة** وكان ثقة كثير (٦) الحديث نا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت وهيب بن الورد قال كان الأعرج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حتى يختم القرآن وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن قال__________(١) بياض بالاصل مقدار كلمة وفي م بياض أيضا(٢) في تهذيب التهذيب ٢ / ٣١ خلف وله ترجمة فيه ٢ / ٩١ وانظر الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٢٢٦(٣) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٢٢٧(٤) في الجرح: حمويۀ(٥) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٨٦(٦) هذا يناقض ما ورد في معرفة القراء الكبار ١ / ٩٧ من أنه قليل الحديث." (١)

"وقال سفيان بن عيينة كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني **أهل مكة** وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أيو الميمون بن راشد نا أبو زرعة قال وحميد بن قيس أحد الثقات قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (١) قال حميد بن قيس الأعرج مكي ثقة صدوق أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا أبو الحسين الأصبهاني أنا محمد بن أحمد الأهوازي أنا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط (٢) قال في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** حميد بن قيس الأعرج من موالي آل (٣) الزبير مات في خلافة مروان بن محمد (٤) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال وفي هذه السنة وهي سنة ثلاثين (٥) مات حميد بن قيس الأعرج أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٧/١٥

أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة حميد بن قيس الأعرج مولى ابن الزبير توفي في خلافة أبي العباس وكانت خلافة أبي العباس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات سنة ست وثلاثين ومائة_____________(١) الاصل: خراس والصواب عن م(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٩٥ رقم ٢٥٦٠(٣) زيادة للايضاح(٤) زيد في طبقات خليفة: ويقال: من موالي فزارة(٥) يعني: ومئة انظر تاريخ خليفة ص ٣٩٥ حوادث سنة ١٣٠(٦) هذا الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة** بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت **لأهل مكة** مع البركة بركتين ح قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال وأما المعبر بضم الميم وبالعين المهملة وبالباء المعجمة بواحدة أبو المنجا حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي المالكي المعبر شيخ كتبت عنه بدمشق حدث عن ابن أبي نصر قال لنا أبو محمد بن الأكفاني سنة تسع وستين فيها توفي أبو المنجى حيدرة بن أبي تراب علي بن الحسين الأنطاكي المعبر في يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعدة حدث عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر والقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي وغيرهما وكان من أهل الدين وكان يذكر أنه يحفظ في علم تعبيرا لرؤيا عشرة آلاف ورقة وثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة وكان يقول زدت على أستاذي أبي القاسم عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي بحفظ ثلاثمائة ورقة ونيف وسبعين ورقة لأنه كان يحفظ من علم الرؤيا عشرة آلاف ورقة وذكر أبو محمد أيضا أنه مستور من أهل الدين دمشقي لم يعقب١٨٤٨ – حيدرة بن منزو ابن النبهان أبو المعلى الكتامي المعروف بحصن الدولة ندب لولاية دمشق في أيام الملقب بالمستنصر بعد هرب بدر المعروف بأمير الجيوش منها هربه الأول ووليها في يوم السبت العشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وأربعمائة ثم صرف عنها ووليها ذوي المستنصري المعروف بشهاب الدولة (١) في ذي القعدة من هذه السنة قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني وصل الأمير حصن الدولة حيدرة بن منزوا بن النعمان إلى دمشق واليا عليها في يوم السبت العشرين من شهر رمضان من سنة ست وخمسين وأربعمائة وعزل بعد ذلك في العشر الأخير من ذي القعدة من السنة المذكورة_____________(١) إلى هنا ينتهي ما استدرك عن م." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٨/١٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٢/١٥

"رجعتم فأخبروا الناس أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرني أنه لا يدخل النار أحد يقول لا إله إلا الله أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد أنا الحسن أنا علي أن محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم نا محمد بن سعد (١) أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد قال شهد أبو أيوب بدرا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو في أخرى إلاعاما واحدا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول ما علي من استعمل علي وما علي من استعمل علي وما علي من استعمل علي قال فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده فقال حاجتك قال نعم حاجتي إذا أنا مت فاركب بي ثم سغ بي في أرض العدو وما وجدت مساغا فإذا لم تجد مساغا فادفني ثم ارجع فلما مات ركب ثم سار به في أرض العدو وما وجد مساغا ثم دفنه ثم رجع وكان أبو أيوب يقول قال الله عز وجل " انفروا خفافا وثقالا " (٢) لا أجدني إلا خفيفا أو ثقيلا رواه أبو إسحاق الفزاري عن هشام عن محمد نحوه وسمى الرجل الشاب عبد الملك بن مروان قال ونا محمد بن سعد (٣) أنا عمرو بن عاصم نا همام عن (٤) عاصم بن بهدلة عن رجل من أهل مكة أن أبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه اقرئ الناس مني السلام ولينطلقوا بي فليبعدوا (٥) ما استطاعوا قال فحدث يزيد الناس بما قال أبو أيوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا (٦) أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا أنا أبو__________(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٨٥(٢) سورة التوبة الاية: ٤١(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ٣ / ٤٨٥(٤) بالاصل " بن " خطأ والمثبت عن ابن سعد وم(٥) إعجامها غير واضح بالاصل والصواب عن ابن سعد وم(٦) نقله أيضا الذهبي في سير الاعلام ٢ / ٤٠٥ وزاد فيه: قال: ففعلوا وهذه الزيادة ليست في طبقات ابن سعد." (١)

"لم تهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور * وتذكر رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير * سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير * فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي إلى الممات يصير * ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور * ثم بعد الفلاح والملك والأمة وارتهم هناك القبور قال فبكى والله هشام حتى أخضل لحيته وبل عمامته وأمر بنزع أبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره قال فأقبلت الحشم والموالي على خالد بن صفوان بن الأهتم فقالوا ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذته ونقضت عليه باديته قال إليكم عني فإني عاهدت الله تعالى عهدا أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا أبو علي محمد بن الحسين أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا (١) نا أبي نا أبو أحمد

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/١٦

الختلي نا أبو حفص ا لنسائي حدثني محمد بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع (٢) قد هيئت له وزينت بألوان النبت وتوافى إليه بها وفود أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة قال فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال يا أهل مكة أفيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير أن بنين بيت الله المستقبل ثم التفت (٣) إلى أهل المدينة فقال أفيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير أن فينا قبر نبينا المرسل (صلى الله عليه وسلم) ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال أفيكم مثل هذه المصانع قال فقالوا لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل ثم التفت إلى أهل البصرة فقال أفيكم مثل هذه المصانع قال فقام إليه خالد بن صفوان فقال أصلح الله أمير____________(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢ / ٤٣ - ٤٥(٢) المصانع: أحباس الماء وقيل: القرى وقيل: الحصون (انظر اللسان: صنع)(٣) من: يا أهل مكة إلى هنا سقط من الجليس الصالح." (١)

"المكي عن محمد بن العياش المكي أخبرني بعض المشايخ (١) أن داود بن عيسى بن موسى لما ولي مكة والمدينة أقام بمكة وولى ابنه سليمان بن داود المدينة وأقام بمكة عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة وقال الزبير بن أبي بكر كتب إليه يحيى بن مسكين بن أيوب بن مخراق يسأله التحول إليهم ويعلمه أن مقامه بالمدينة أفضل من مقامه بمكة وأهدوا إليه في ذلك شعرا قاله شاعرهم يقول فيه أداود قد فزت بالمكرمات * وبالعدل في بلد المصطفا وصرت ثمالا لأهل الحجاز * وسرت بسيرة أهل التقا وأنت المهذب من هاشم * وفي منصب العز والمرتجى وأنت الرضا للذي نابهم * وفي كل حالك وابن الرضا * * وبألفي أعنيت أهل الحصاص * فعدلك فينا هو المنتهى ومكة ليست بدار المقام * فهاجر كهجرة من قد مضا مقامك عشرين شهرا بها *كثير لهم عند أهل الحجى فصم ببلاد الرسول التي بها * الله خص نبي الهدى ولا يلفتنك عن قرية * مشير مشورته ب ا لهدى فقبر النبي وآثاره * أحق بقربك من ذي طوى * قال فلما ورد الكتاب والأبيات على داود بن عيسى أرسل إلى رجال من أهل مكة فقرأ عليهم الكتاب فأجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشي بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة والفضيلة ويذكر المشاعر والمناقب فقال * أداود أنت الإمام الرضا * وأنت ابن عم نبي الهدى وأنت المهذب من كل عيب *كبير ومن قتل في الصبا وأنت المؤمل من هاشم * وأنت ابن قوم كرام تقا وأنت غياث لأهل الخصاص * تسد خصاصتهم بالغنا أتاك كتاب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٢/١٦

حسود جحود * أسى في مقالته واعتدا_____________(١) لفظة غير مقروءة بالاصل وم تركنا مكانها بياضا." (١)

"أخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه آخر الجزء السادس والستين بعد المئة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق نا عفان نا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال أول من سل سيفا في ذات الله عز وجل الزبير بن العوام بينما هو بمكة إذ سمع نغمة (١) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد قتل فخرج عريانا ما عليه شئ في يده السيف صلتا فتلقاه النبي (صلى الله عليه وسلم) كفه كفه فقال له ما لك يا زبير ما لك يا زبير قال سمعت أنك قتلت قال فما كنت صانعا قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة قال فدعا له النبي ص قال سعيد أرجو أن لا ضيع له دعوة النبي (٢) أخبرنا أبو الحسين الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا (٣) أنبأ أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر بن المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بـكار حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال أول من سل سيفا في سبيل الله الزبير بن العوام بينا هو ذات يوم قاتل في شعب المصالح إذ سمع نغمة (١) قتل رسول الل (صلى الله عليه وسلم) قال فخرج متجردا بالسيف صلتا فلقيه النبي (صلى الله عليه وسلم) كفه كفه قال ما لك يا زبير قال سمعت أنك قتلت قال فما أردت أن تصنع قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة قال فدعى له النبي ص بخير قال عيد إني لأرجو أن لا يضيع الله دعاء هذا النبي ص للزبير وفي ذلك يقول الأسدي هذا أول سيف سل في غضب * لله سيف الزبير المنتضا أنفا حمية سبقت من فصل لحدته * قد يحسن النجدات المحسن الأزفا * أخبرنا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار_____________(١) بالاصل وم: " نعمة " ولعل الصواب ما أثبتناه وقد مر في الروايات السابقة: نفحة(٢) انظر الاستيعاب ١ / ٥٨١(٣) بالاصل: " قالا " والصواب ما أثبت عن م." (٢)

"فإذا أتته فترضاه وتحلله مما قلت له قالوا لا نفعل فإنه أبخل ما يكون عند ذلك ولا يأمن أن يسمعك ما تكره فأرسل إلى أخيه طالوت فقال هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك وتحلل لي منه فقال طالوت ما اجترئ عليه بذلك وهو لا يحللك أبدا قال فخذ هذه الدنانير وأوصلها إليه قال إن علم أنها من قبلك لم يقبلها قال خذها واصنع بها شيئا يصل إليه نفعه قال فأخذها فاشترى له منها جارية فهي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٥/١٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/١٨

أم ولده اسمها سلامة ولا يعلم ابن أبي (١) ذئب بذلك ولو علم ما قبلها أبدا قال وكان لا يذكر قربة زيادة عليه إلا (٢) وتلهف وقال لولا خوف الله لرددتها عليه أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقد قرأ علي إسناده أنا أبو علي الجازري أنا المعافى بن زكريا (٣) نا المظفر بن يحيى بن أحمد المعروف بابن الشرابي (٤) نا أبو العباس المرثدي أنا أبو إسحاق الطلحي أخبرني أبو محمد عيسى بن عمر بن عيسى التيمي قال كان زياد بن عبيد الله (٥) الحارثي خال أبي العباس أمير المؤمنين واليا لأبي العباس على مكة فحضر أشعب مائدته في أناس من أهل مكة وكانت لزياد بن عبيد الله (٥) صحفة يخص بها فيها مضيرة (٦) من لحم جدي فأتي بها فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب حتى أتى على ما فيها فاستبطأ زياد بن عبيد الله (٧) المضيرة فقال يا غلام الصحفة التي كنت تأتيني بها قال أتيتك بها أصلحك الله فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء قال هنأ الله أبا العلاء وبارك الله فلما رفعت المائدة قال يا أبا العلاء وذاك في استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رققت (٨) لأهل السجن لما هم فيه من الضر ثم لا الصوم عليهم وقد رأيت أن أصيرك إليهم فتلهيهم بالنهار وتصلي بهم بالليل نهجا وكان أشعب__________(١) بالاصل: ابن دويب وفي م: من دويب(٢) غير مقروءة بالاصل وم(٣) الجليس الصالح الكافي ٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥(٤) مهملة بالاصل ورسمها: " السراى " والمثبت عن الجليس الصالح(٥) في الجليس الصالح: عبد الله تحريف(٦) المضيرة: هي أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة (اللسان: مضر)(٧) بالاصل والجليس الصالح: عبد الله(٨) بالاصل: رفعت والصواب عن الجليس الصالح." (١)

"شاممت النصرانية واليهودية فكرهتها فلبثت بالشام وما والاه حتى أتيت راهبا في صومعة فوقفت عليه فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية فقال لي أراك تريد دين إبراهيم يا أخا أهل مكة إنك لتطلب دينا ما يوجد اليوم به وهو دين أبيك إبراهيم كان حنيفا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا كان يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك فالحق ببلدك فإن الله يبعث من قومك في بلدك من يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد بن النقور أنا محمد بن عبد الرحمن أنبأ رضوان بن أحمد بن جالينوس نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال (١) حدثني بعض آل زيد بن عمرو بن نفيل أن زيدا كان إذا خلص إلى (٢) الكعبة قال * لبيك حقا حقا * تعبدا ورقا * وقال * عذت بما عاذ به إبراهيم * مستقبل القبلة (٣) وهو قائم إلهي أنفي لك عان راغم * مهما تجشمني فإني جاشم * وقال * البر أرجو لا الخال * * يقول لا الفخر * ليس مهجر كمن قال أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/١٩

السمرقندي أنا يوسف بن الحسين بن محمد قالا أنا أبو نعيم أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي نا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي نا_________(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١ / ٢٤٥ والوافي بالوفيات ١٥ / ٣٩(٢) الزيادة المستدركة عن الوافي بالوفيات والعبارة في سيرة ابن هشام: كان إذا استقبل الكعبة داخل المسجد قال وفي م: كان إذا دخل الكعبة(٣) الزيادة بين معكوفتين عن سيرة ابن هشام لاستقامة الوزن وفي الوافي:: مستقبل الكعبة." (١)

"أنفي لك على عارم * (١) مهما تجشمني فإني جاشم يرويه عبد الله بن رجاء الغداني نا المسعودي عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قوله لبيك معناه إجابة لك وإقامة عندك وأصله من لب الرجل بالمكان وألب به أي أقام قال الشاعر * لب بأرض ما تخطاها الغنم (٢) ثم قالوا البيت كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت (٣) وكقولهم تسريت (٤) سرية وأصله تسررت من السر وهو النكاح قال الأحمر وإنما فعلوا ذلك كراهة أن يجمعوا في الكلمة بين ثلاث باءات (٥) ونونات فأبدلوا من الآخر ياء وأنشد أبو عبيدة * فقلت لها فيئي إليك فإنني * حرام وإني بعد ذاك لبيب * (٦) أي مكب (٧) وأخبرني محمد بن نافع نا إسحاق بن أحمد الخزاعي نا أبو الوليد الأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن شهاب قال كانت تلبية قريش **وأهل مكة** في الجاهلية تلبية إبراهيم خليل الرحمن حتى كان عمرو بن لحي فزاد فيه عند قوله لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك (٨)___________(١) كذا ورد هنا وقد سبقت روايته: أنفي لك اللهم عان راغم (٢) اللسان " لبب " بدون نسبة(٣) انظر اللسان: لبب(٤) بالاصل: " تشربت شربة " والصواب ما أثبت انظر اللسان: سرر(٥) كذا وأيضا: راءات في تسررتثلاث باءات في لببت وألببتوثلاث نونات في تظننت (انظر اللسان: لبب وسرر)(٦) البيت في اللسان (لبب) ونسبه إلى المضرب بن كعب(٧) يعني: ملب بالحج(٨) انظر أخبار مكة للازرقي ١ / ١٩٤." (٢)

"نعم قد كنت أجير للمطعم (١) بن عدي والحارث بن أمية ركائبهما إذ قدموا علينا فقال لا أبا لك أهتف بالرجلين ففعلت فذهب إليهما فقال إن هذا الرجل الذي في أيدي نفر من قريش يعبثون به تهتف بكما يزعم أنه قد كان بينه وبينكم عقد وجوار فقالا من هو فقال سعد بن عبادة فقالا صدق والله إن كان ليفعل ثم جاءا إلي حتى أطلقاني من أيديهم ثم خليا سبيلي فانطلقت فكان أول شعر قيل في الإسلام شئ قاله ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري (٢) في ذلك * تداركت سعدا عنوة فابتدرته *

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٩٩/١٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٠١/١٩

وكان شفاء لو تداركت منذرا * فأجابه حسان بن ثابت فقال (٣) * لست إلى سعد ولا المرء منذر * إذا ما مطايا القوم أصبحن ضمرا ولولا أبو وهب لمرت قصائد * على شرف الخرقاء يلمعن حسرا أتفخر بالكتان لما لبسته * وقد يلبس الأنباط زنطا معصفرا (٤) فإنا ومن يهدي القصائد نحونا *كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا *كتب إلى أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز ثم أنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أحمد بن الحسين بن خيرون قالا أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ أنا محمد بن أحمد بن الحسن أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا المنجاب هو ابن الحارث ثنا أبو عامر الأسدي عن ابن خربوذ (٥) المكي عن أبي الطفيل قال جاء سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو يمتاران لأهل العقبة وقد خرج القوم قال فنذر بهما أهل مكة فأخذ سعد وأفلت المنذر قال سعد فضربوني حتى تركوني كأني ذهب أحمر قال فجاءني رجل كأنه رجمني فقال ويلك أما لك بمكة أحد تستجير به قلت لا والله إلا أن العاص بن وائل السهمي قد كان يقدم علينا المدينة______________(١) في ابن هشام: لجبير بم مطعم بن عدي(٢) كان ضرار شاعر قريش وفارسها ولم يكن في قريش من هو أشعر منه أسلم ضرار عام الفتحوالبيت التالى في سيرة ابن هشام ٢ / ٩٣(٣) الابيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ١٠٩ وابن هش١م ٢ / ٩٤(٤) في المصدرين: ريطا مقصرا(٥) بالاصل خربود بالدال المهملة." (١)

"بلادي في طلب الخير فرزقني الله صحبتك فأحسنت صحبتي وعلمتني مما علمك الله وقد نزل لك الموت فلا أدري أين أذهب قال بلى أخ لي بمكان كذا وكذا فائته فاقرئه مني السلام وأخبره أني أوصيت بك إليه واصحبه فإنه على الحق فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي قلت إن فلانا أخاك يقرئك السلام قال وعليه السلام ما فعل قلت هلك وقصصت عليه قصتي ثم أخبرته أنه أمرني بصحبته فقبلني وأحسن صحبتي وأجرى علي مثل ما كان يجري علي عند الآخر فلما نزل به (١) جلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت أقبلت من بلادي يرزقني الله صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت أوصى بي إليك فأحسنت صحبتي وعلمتني مما علمك الله وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه قال بلى أخ لي على درب الروم أئته فاقرءه مني السلام وأخبره أني أمرتك بصحبته فاصحبه فإنه على الحق فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي فقلت إن فلانا أخاك يقرئك السلام قال وعليه السلام (٢) ما فعل قلت هلك وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني (٣) وأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي قال ما يبكيك فقصصت عليه قصتي ثم رزقني الله صحبتك وقد نزل بك الموت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٧/٢٠

فلا أدري أين أذهب قال لا أين إنه لم يبق على دين عيسى عليه السلام أحد من الناس أعرفه لكن هذا أوان أو إبان مخرج نبي يخرج أو قد خرج بأرض تهامة فالزم قبتي وسل من مر بك من التجار وكان ممر تجار (٣) أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم وسل من قدم عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد تنبأ فإذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فائته فإنه الذي بشر به عيسى عليه السلام وآيته إن بين كتفيه خاتم النبوة وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال فقبض الرجل ولزمت مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أنتم حتى مر بي ناس من **أهل مكة** فسألتهم من أي بلاد أنتم قالوا من الحجاز قلت هل خرج فيكم أحد يزعم أنه نبي قالوا نعم قلت هل لكم أن أكون عبدا لبعضكم على أن يحملني عقبه ويطعمني كسرة____________(١) يعني الموت كما في الحلية(٢) بالاصل: " مهما " والمثبت عن الحلية(٣) الزيادة عن الحلية." (١)

"كشفت لها ثوبا فسكت عني حتى إذا كان من الغد لقيني في السوق ولم أكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك قال قلت هي لك يا رسول الله فبعث بها إلى **أهل مكة** ففادي بها أسارى من المؤمنين في أيدي المشركين أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا جعفر بن عون نا أبو عميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال جاء عين للمشركين إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فلما طعم انسل قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) علي الرجل اقتلوا قال فابتدر القوم قال وكان أبي يسبق الفرس شدا قال فسبقهم إليه فاخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال ثم قتله قال فنقله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سلبه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي (٣) أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا مكحول وهو محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي (٤) نا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرهاوي (٥)ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا محمد أظنه ابن عبد الله بن نمير قالا نا جعفر بن عون أنا وفي حديث فاطمة نا أبو عميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال جاء عين من المشركين إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو نازل فلما طعم انسل فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث فاطمة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) علي الرجل فاقتلوه قال فابتدر وقالت فاطمة فابتدره القوم قال فكان أبي يسبق الفرس شدا فسبقهم إليه فأخذ بخطام راحلته فقتله قال فنفله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سلبه____________(١) الحديث في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٣٨١

مسند الامام احمد ٤ / ٥١(٢) مسند الامام احمد ٤ / ٥٠ - ٥١ (٣) ترجمته في سر ال اعلام ١٨ / ٧١(٤) ترجمته في سير الاعلام ١٥ / ٣٣(٥) ترجمته في سير الاعلام ١٢ / ٤٧٥." (١)

"أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي " (١) وروى عنه الحكم بن عتيبة (٢) عن أم سلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن كل مسكر وعن كل مفتر ولم يذكر مفتر في شئ من الحديث وروى عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالا عجائب وروى ليث بن أبي سليم عنه عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ويل أمكم قريش رحلة الشتاء والصيف في موضع " لايلاف قريش " (٣) فشهر يروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره فيروي عنه من أهل البصرة معاوية بن قرة وروى شعبة عن معاوية بن قرة عنه قال حدثني من سمع ابن عباس فقلت لمعاوية من حدثك قال حدثني شهر بن حوشب وروى عنه قتادة أحاديث وروى عنه أبو التياح وثابت وجرير وعامر الأحول ويزيد (٤) بن أبي مريم وخالد الأحدب وسيار بن سلامة وعوف بن الأعرابي وأبو بشر (٥) ومطر الوراق ومن أهل مكة عبد الله بن عثمان بن خثيم (٦) وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبيد الله بن أبي زياد القداح ومن أهل الكوفة الحكم بن عتيبة (٧) وشمر بن عطية وليث بن أبي سليم ورآه الأعمش بواسط وزبيد اليامي (٨) وسلمة بن كهيل وسيار أبو الحكم وحفص السراج بصري وحماد بن جعفر وعبد الحميد بن بهرام المدائني ومحمد بن شبيب الزهراني وعبد الحكم السدوسي وخالد بن الحداد وعبد الجليل بن عطية وداود بن أبي هند ومقاتل بن حيان (٩) وأشعث بن جابر وشبيل (١٠) ابن عزرة وحجاج الأسود__________(١) سورة الزمر الآية: ٥٣(٢) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وبالأصل: عيينة(٣) سورة قريش الآية الأولى(٤) في تهذيب الكمال: بريد(٥) هو جعفر بن أبي وحشية أبو بشر(٦) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام: وبالأصل: خيثم(٧) بالأصل: عيينة خطأ وقد مر٨ - () بالأصل: الشامي والصواب عن تهذيب الكمال وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ١٨٤(٩) عن تهذيب الكمال وبالأصل: حبان(١٠) عن تهذيب التهذيب ٢ / ٤٨٠ وبالأصل: حبان." (٢)

"الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى ومر ولبان ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتان (١) فنظر آدم حين أهبط عل الجبل إلى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا قد عتقت وييست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان أول شئ ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣/٢٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٨/٢٣

آدم وضع الحجر الأسود على أبي قبيس فكان يضئ **لأهل مكة** في ليالي الظلم كما يضئ القمر فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصمدون (٢) إليه فيمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبي قبيس وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل فإنه يسمع صوت الملائكة ويجد من ريح الجنة فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف وأنشأ آدم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك آكل فيها رغدا وأسكن حيث أحببت فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجد ريح الجنة وطيبها ثم أهبطتني إلى الأرض وحططتني إلى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فأجابه الله لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما رأى الله عز وجل عري آدم أمره أن يذبح اثنان من الثمانية الأزواج التي أنزل الله عز وجل من الجنة فأخذ آدم كبشا فذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو وحواء فنسج آدم جبة وجعل لحواء درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة لم يأكلا ولم يشربا أربعين يوما ثم أكلا وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة ثم قربها فحملت أول بطن فولدت قابيل وأخته لبود توأمته ثم حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته فلما بلغوا أمر الله آدم أن يزوج البطن الأول البطن الثاني والبطن الثاني البطن الأول____________(١)

بالأصل: والكلبتين خطأ(٢) ابن سعد: " يصعدون " وفي اللسان: صمده وصمد إليه: قصده." (١)

"فاحتمله قال وهذا فرفع عمر يده فقال الحمد لله الذي آمر أبا سفيان ببطن مكة فتطيعني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (١) أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر ثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد نا أحمد بن معاوية نا الأصمعي عن جويرية بن أسماء أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز (٢) في سككها (٣) فيقول لأهل المنازل قموا أفنيتكم فمر بأبي سفيان فقال يا أبا سفيان قموا فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين يجئ مهاننا (٤) ثم إن عمر اجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان فقال يا أبا سفيان ألم آمرك أن تقموا فناءكم قال بلى يا أمير المؤمنين ونحن نفعل إذا جاء مهاننا قال فعلاه بالدرة بين أذنيه فضربه فسمعت هند فقالت أتضربه (٥) أما والله لرب يوم لو ضربته لأقشعر بك بطن مكة فقال عمر صدقت ولكن الله رفع بالإسلام أقواما وضع به آخرين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال نا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٩/٢٣

إسحاق نا داود بن شبيب نا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا سفيان ابتنى دارا بمكة فأتى **أهل مكة** عمرا (٦) فقالوا له إنه قد ضيق علينا الوادي وسيل علينا الماء فأتاه عمر فقال له خذ هذا الحجر فضعه ثمة وخذ هذا الحجر فضعه ثمة ثم قال عمر الحمد لله الذي أذل أبا سفيان بأبطح مكة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٧) أنا أحمد بن____________(١) بالأصل: " قيس " خطأ والصواب ما أثبت (قارن مع فهارس المطبوعة عاصم - عائذ)(٢) عن مختصر ابن منظور ١١ / ٦٥ وبالأصل: يختار(٣) عن المختصر وبالأصل: شكلها(٤) المهان جمع ماهن وهو الخادم (اللسان)(٥) تقرأ بالأصل: " ابصر به " والمثبت عن المختصر(٦) بالأصل: عمر(٧) ليس لأبي سفيان ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد أنا يوسف بن رباح بن علي أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال في تسمية التابعين من **أهل مكة** صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) قال في الطبقة الثانية من **أهل مكة** صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وأمه حقة (٢) بنت وهب بن أمية بن أبي الصلت الثقفي وقد روى عنه الزهري وكان قليل الحديث أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الحسين وأبو الفضل وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان (٣) أنا محمد بن س ه ل أنا محمد بن إسماعيل (٤) قال صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي المكي أخوه عمرو سمع ابن عمر وأبا الدرداء (٥) وعن علي سمع منه الزهري في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أنبأ علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٦) قال صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي روى عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وابن عمر وأم الدرداء روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وأبو (٧) الزبير المكي سمعت أبي ذلك____________(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٤(٢) عن ابن سعد وبالأصل: حفصة وقد مر قريبا عن الزبير بن بكار " حقة "(٣) بالأصل: " بندار " وما أثبت قياسا إلى سند مماثل(٤) التاريخ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٩/٢٣

الكبير ٤ / ٣٠٥(٥) في البخاري: وأم الدرداء(٦) الجرح والتعديل ٤ / ٤٢١(٧) عن الجرح والتعديل وبالأصل " وأبي "." (١)

"بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي (١) مكة فجعل بلال يقول أحد أحد أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ أنا إبراهيم بن عبد الله المقرئ نا أحمد بن فرج نا أبو عمرو الدوري نا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن (٢) عباس في قوله عز وجل " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " (٣) قال نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم **أهل مكة** فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله منهم عمار وأمه سمية وأبوه ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى أخذهم المشركون فعذبوهم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (٤) أنا محمد بن عمر نا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد (٥) عن يزيد بن رومان (٦) عن عروة بن الزبير قال كان صهيب بن سنان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٧) حدثني أبي نا أسباط نا أشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن " وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم " إلى قوله " والله أعلم بالظالمين " (٨)أخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم بن أبي الفضل بن يحيى__________(١) الأخشبان جبلا مكة أبو قبيس والاحمر (انظر معجم البلدان)(٢) بالأصل " أبي عباس " والصواب عن سير الأعلام ٢ / ٢٢(٣) سورة البقرة الآية: ٢٠٧ وبالأصل: " يشتري " والمثبت عن التنزيل الكريم(٤) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢٧(٥) عن ابن سعد وبالأصل: " مردان ")٦) عن ابن سعد وبالأصل: مروان(٧) مسند أحمد ٢ / ١٠٠ ط دار الفكر (رقم ٣٩٨٥)(٨) سورة الأنعام الآيتان: ٥١ و ٥٢." (٢)

"الحسن والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قالوا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي يعقوب نا يحيى بن أبي بكير نا شريك عن ليث عن مجاهد قوله " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " (١) قال أبو جهل ما لنا لا نرى خبابا وصهيبا وعمارا اتخذناهم سخريا في الدنيا أمرهم (٢) في النار فزاغت عنهم أبصارنا قال ونا جدي نا يحيى بن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٥/٢٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٢/٢٤

الحميد نا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية في قوله " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " قال قول أبي جهل في النار أين خباب أين بلال أين صهيب أين عمار بن ياسر قال وثنا جدي نا عثمان بن المبارك الأنباري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " قال يقول أبو جهل أين بلال أين عمار أين صهيب أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو غالب بن البنا أبو علي بن السبط قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك نا بشر بن موسى الأسدي نا هوذة بن خليفة نا عوف عن أبي عثمان أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة أتيتنا (٣) ها هنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك عندنا وبلغت ما بلغت تنطلق بنفسك وما لك والله لا يكون ذاك قال أرأيتم إن تركت مالي أمخلون أنتم سبيلي قالوا نعم فخلع لهم ماله أجمع فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال ربح صهيب (٤) ربح صهيب رواه محمد بن سعد بن هوذة أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأ أبو بكر البيهقي (٥) نا أبو عبد الله الحافظ____________(١) سورة ص الآية: ٦٢(٢) كذا ولعله: أم هم في النار(٣) عن ابن سعد ٣ / ٢٢٨ وبالأصل " أتينا "(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢٧ - ٢٢٨، ونقله الذهبي في سير الأعلام ٢ / ٢٢ من طريق عوف الأعرابي(٥) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٢ / ٥٢٢ وهو جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب الكفالة (فتح الباري ٤ / ٤٧٥) وباختصار في سير الأعلام ٢ / ٢٢ - ٢٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري." (١)

"وأما حديث قتيبة فأخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي أنا أبو القاسم أحمد بن أبي منصور الخليلي ببلخ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا إسحاق بن إبراهيم نا قتيبة نا ليث عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة (١) غفر له ذنبه فقال يا ابن أخي أدلك على أيسر من ذلك إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل أكذلك (٢) قال نعم ورواه عبد العزيز بن أبي حازم عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن أبي الزبير عن رجل من أهل الطائف يقال له علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبي أيوب والمحفوظ هو الأول وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع يضعف أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الأولى من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/٢٤

تابعي أهل مكة عاصم بن سفيان الثقفي روى عن عمر أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٤) قال عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة (٥) الثقفي أخو عبد الله روى عنه ابنه بسر____________(١) عن م وبالأصل: أربعة(٢) في م: أكذلك يا عقبة؟(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٤٧٩(٥) كذا وم: ابن أبي ربيعة." (١)

"عبد الله بن محمد حدثني عمي عن أبي عبيد قال أبو الطفيل عامر بن واثلة من بني سعد بن ليث أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا محمد بن علي أنا محمد بن أحمد أنا الأحوص (١) بن المفضل نا أبي قال أبو الطفيل عامر بن واثلة أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٢) قال أبو الطفيل عامر بن واثلة البكري أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي له صحبة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب (٣) بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو الطفيل عامر بن واثلة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد قال أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني من أهل مكة سكن الكوفة ثم رجع إلى مكة فمات بها وهو آخر من مات ممن رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنا سليم بن أيوب الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول أبو الطفيل البكري عامر بن واثلة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا عبد الملك بن محمد أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال في أسماء من روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب أبو الطفيل عامر بن واثلة____________(١) عن م وبالاصل: الاخوص(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٣ / ١٦٩(٣) في م: أنا أبو الخطيب خطأ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥١/٢٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٣/٢٦

"جعفر سل حاجتك فقضى حوائجه وخرج قال الشعبي ومعنى قول عبد الله لمعاوية إن أشرف من حرب من أكفا عليه أناءه وأجاره (١) بردائه لأن حرب بن أمية كان إذا كان في سفر وعرضت له ثنية أو عقبة تنحنح فلم يجترئ أحد أن يرباها (٢) حتى يجوز حرب بن أمية فكان في سفر فعرضت له ثنية فتنحنح فوقف الناس ليحوز فجاء غلام من بني تميم فقال ومن حرب ثم تقدمه فنظر إليه حرب فتهدده وقال سيمكنني الله تعالى منك إذا دخلت مكة فضرب الدهر من ضربه ثم إن التميمي بدت له حاجة بمكة فسأل عن أعز أهل مكة فقيل له عبد المطلب بن هاشم فقال أردت دون عبد المطلب فقيل له الزبير بن عبد المطلب فقدم إلى مكة فأتى باب الزبير بن عبد المطلب فقرع عليه بابه فخرج إليه الزبير فقال ما أنت إن كنت مستجيرا أجرناك وإن كنت طالب قرى قريناك فأنشأ التميمي يقول * لاقيت حربا بالثنية مقبلا * والصبح أبلج ضوؤه للساري قف لا تصاعد واكتنى لي روعني * ودعا بدعوة معلن وشعار فتركته خلفي وسرت أمامه * وكذاك كنت أكون في الأسفار فمضى يهددني الوعيد ببلدة * فيها الزبير كمثل ليث ضاري فتركته كالكلب ينبح وحده * وأتيت قوم (٣) مكارم وفخار قرما (٤) هزبرا يستجار بقربه * رحب المياه مكرما للجار وحلفت بالبيت العتيق وركنه * وبزمزم والحجر ذي الأستار إن الزبير لما نعى بمهند * عضب المهزة صارم بتار * فقال ابن الزبير قد أجرتك وأنا ابن عبد المطلب فسر أمامي فأنا معشر بني عبد المطلب إذا أجرنا رجلا لم نتقدمه (٥) فمضى بين يديه والزبير في أثره فلقيه حرب فقال التميمي ورب الكعبة ثم شد عليه ثم اخترط سيفه الزبير ونادى في إخوته ومضى حرب يشتد والزبير في أثره حتى صار إلى دار عبد المطلب فلقيه___________(١) عن م وبالاصل: " اجازه " وفي الجليس الصالح: اجاره(٢) كذا بالاصل وم وفي المطبوعة: " يرباها " وفي الجليس الصالح: يرقاها(٣) كذا بالاصل وم وفي الجليس الصالح: قرم(٤) بالاصل وم: " فرما " والمثبت عن الجليس الصالح(٥) عن م والجليس الصالح وبالاصل: يتقدمه." (١)

"ورواه ابن مهدي عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن (١) أبي إدريس المرهبي عن ابن صفوان عن صفية عن (٢) أم سلمة بالشك فأما حديث سلمة فأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب انا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (٣) نا أسحاق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش نا سلمة حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من أهل مكة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٦/٢٧

من كان إمامهم لينظر ما فعل بالقوم فيصيبهم ما أصابهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله عز وجل كل امرئ على نيته[٦٠٠٧] وأما حديث جرير فرواه ابن المديني عن وهب بن جرير عن أبيه وأما حديث علي بن مجاهد فرواه محمد بن حميد الرازي عنه وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي فرواه علي بن المديني عنه وذكر ذلك البخاري في تاريخه (٤) فيما أنبأنا به أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل عن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٥) البخاري فذكره____________(١) سقطت من الأصل وم وإضافتها لازمة للإيضاح(٢) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: " أو أم سلمة " وهو أشبه بالصواب باعتبار ما جاء في آخر العبارة: بالشك(٣) مسند أحمد ج ١٠ / ١٦٦ رقم ٢٥٦٢٠(٤) الخبر ورد في التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١١٩(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وزيادته لازمة فالسند معروف." (١)

"أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي (١) علي قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص (٢) نا أحمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار قال (٣) فمن ولد صفوان بن أمية عبد الله الأكبر (٤) وامه برزة بنت مسعود بن عمرو (٥) بن عمير وكان من أشراف قريش حدثني عمي مصعب بن عبد الله وغيره من قريش أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر وأم عبد الرحمن أم (٦) حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن فعاتبته أخته فذكر حكاية تأتي في ترجمة عبد الرحمن بن صفوان أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنا أحمد بن الحسن بن أحمد زاد الأنماطي وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا أنا أبو الحسين الأصبهاني أنا أبو الحسين الأهوازي أنا أبو حفص الأهوازي نا خليفة بن خياط (٧) قال في الطبقة الأولى من أهل مكة عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف (٨) بن حذافة بن جمح أمه امرأة من ثقيف قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين يكنى أبا صفوان أمه ثقفية أخبرنا أبو البركات أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا يوسف بن رباح بن علي أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية عن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن__________(١) سقطت من الأصل وم وزيادتها لازمة فالسند معروف(٢) بالأصل وم: المخلصي خطأ وقد مر التعريف به(٣) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٢٠٥

٢٨٦ وجمهرة ابن حزم ص ١٦٠(٤) في نسب قريش: المتكبر خطأ(٥) في نسب قريش: عمر خطأ(٦) بالأصل وم: ابن حبيبة والصواب ما أثبت عن جمهرة ابن حزم ص ١١١ وفي نسب قريش: أم حبيب(٧) طبقات خليفة ص ٤١١ رقم ٢٠١٤(٨) بالأصل: خالد خطأ والصواب عن طبقات خليفة." (١)

"محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا (١) نا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى ممن روى عن عمر من **أهل مكة** عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال فولد صفوان بن أمية عمرا وعبد الله الأكبر وهو الطويل قتل مع عبد الله بن الزبير بن العوام يوم قتل وهشام (٢) الأكبر وأمية وأم حبيب وأمهم برزة بنت مسعود بن (٣) عمرو بن عمير الثقفي أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد الباقلاني ومحمد بن الحسن قالا انا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (٤) قال عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي المكي قال علي قتل مع ابن الزبير في يوم واحد في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم (٥) قال عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي القرشي مكي قتل مع الزبير في يوم واحد روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ليغزون هذا البيت جيش يخسف بهم بالبيداء روى عنه ابنه امية بن (٦) عبد الله بن صفوان (٧) سمعت أبي يقول ذلك__________(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد ولكن الخبر التالي مثبت في الطبقات المطبوع برواية حسين بن الفهم راجع طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٥(٢) كذا بالأصل وم والصواب: وهشاما(٣) بالأصل وم: " بن " خطأ والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال ١٠ / ٢٣٥(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ١١٨(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٨٤(٦) كذا بالأصل وم والجرح والتعديل وقد مر: أنه ابن ابنة أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية وانظر تهذيب الكمال ١٠ / ٢٣٥(٧) بعدها في الجرح والتعديل: وروى عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عنه." (٢)

"إن (١) لم تكن تأتيه قط إلا كان أول خلق الله نزعا إليه الرجال ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها (٢) وكنتم تقدمون علينا ها هنا فيكون أولنا عليكم دخولا وآخرنا من عندكم خروجا وكنتم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٦/٢٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٧/٢٩

تحسبوننا بعطائنا فنصيح بكم وأنتم بالشام ونحن بمكة فتخرجونها له فبهذا بلغ قال ونا ابن أبي الدنيا قال وحدثت (٣) عن محمد بن الحسين نا عبد الوهاب بن عطاء نا أبو الربيع السمان عن القاسم بن أبي بزة قال تناول رجل من **أهل مكة** ابنا لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره فأمسك عنه الفتى فقال مجاهد لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال (٤) قال ونا ابن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام عن أبيه حدثني شيخ من أهل المدينة قال (٥) أقبل أبو حميد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أمية يشتمه ويقع فيه وهو جالس في المسجد وحوله بنوه وأهله فقال عزمت على رجل منكم أن يجيبه ثم انصرف فقالوا لم نر مثل تركك هذا يشتمك فأمر له بصلة مكانه فأقبل إليه بعد ذلك فقال أشتمك وتصلني قال تريد أن تزيل الجبال أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص (٦) نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام عن أبي (٧) عبد الله الأزدي قال وفد المهلب بن أبي صفرة على عبد الله بن الزبير فأطال الخلوة معه فجاء ابن_____________(١) كذا وردت العبارة التالية بالأصل وم وفي تاريخ الإسلام: إنه لم يكن يأتيه أحد قط إلا كان أول خلق الله تسرعا إليه بالرجال(٢) إلى هنا ينتهي الخبر في تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠ ص ٤٥١)(٣) بالأصل وم: " وحديث " والصواب عن تهذيب الكمال(٤) بالأصل وم: " بره " والصواب عن تهذيب الكمال٥ - () الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ٢٣٥، ومختصر في تاريخ الإسلام ص ٤٥١(٦) بالأصل وم: " المخلصي " وقد مر التعريف(٧) سقطت من الأصل وم وأضيفت عن تاريخ الإسلام." (١)

"وهي زوجته أن يكون طلقها فاستعدت عليه فدخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد (١) بن معاوية فقالت له يا أمير المؤمنين إن سكينة بنت الحسين نشزت بابني عبد الله بن عثمان ولولا أن نغلب (٢) على أمورنا ما كانت لنا (٣) حاجة بمن لا حاجة له بنا فقال لها عبد الملك يا رملة إنها بنت فاطمة فقالت (٤) نكحنا والله خيرهم وأنكحنا والله خيرهم وولدنا خيرهم فقال لها عبد الملك يا رملة غرني عروة منك فقالت لم يغررك ولكنه نصحك (٥) أنك قتلت مصعبا أخي فلم يأمني عليك وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها فقال له عروة لا أرى ذلك لك رواها أبو بكر محمد بن أبي الأزهر عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب عن جده عبد الله بن مصعب وعن المدائني بمعنى رواية الطوسي وستأتي في ترجمة رملة بنت الزبير أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا ثنا أبو جعفر ثنا أبو طاهر أنا أبو عبد الله ثنا الزبير حدثني مصعب بن عثمان قال كان عبد الله بن عثمان يشبه خاله مصعب بن الزبير ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل (٦) الجمحي * قضت وطرا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٣/٢٩

من أهل مكة يا فتى * سوى أملي في الماجد بن حزام تمطت به بيضاء فرع نجيبة * هجان (٧) وبعض الوالدات غرام جميل المحيا من قريش كأنه * هلال بدا من شرفة (٨) وظلام فأكرم بنسل منك يا ابن محمد * ويا ابن علي فاستمعن (٩) كلام__________(١) بالأصل هنا: زيد تحريف(٢) بالأصل: يغلب(٣) بالأصل: لها(٤) بالأصل: فقال(٥) بالأصل: يضحك والصواب عن مختصر ابن منظور ١٣ / ٣٣(٦) بالأصل: " أهبل " والصواب ما أثبت والأبيات في ديوان أبي دهبل ص ٢٢ ونسب قريش للمصعب ص ٢٣٣(٧) بالأصل: " هجاني ويعد " والمثبت عن نسب قريش(٨) في نسب قريش: سدفة(٩) نسب قريش: فاسمعن كلام." (١)

"الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن العنزي (١) قال كان علينا أبو موسى الأشعري أميرا بالبصرة فوجهني في بعثة إلى عمر بن الخطاب فقدمت على عمر فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال من أنت فقلت أنا ضبة بن محصن العنزي قال فأدخلني منزله وقدم إلي طعاما فأكلت ثم ذكرت له أبا بكر الصديق فبكى فقلت له أنت خير من أبي بكر فازداد بكاء لذلك ثم قال وهو يبكي والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر هل لك أن أحدثك بيومه وليلته فقلت نعم يا أمير المؤمنين فقال أما الليلة فإنه لما خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) هاربا من أهل مكة خرج ليلا فاتبعه أبو بكر فجعل مرة يمشي أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعالك فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليله كله حتى أدغل (٢) أطراف أصابعه فلما رآه أبو بكر حمله على عاتقه وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزل ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله قبلك فإن يك فيه شئ نزل بي دونك قال فدخل أبو بكر فلم ير شيئا فقال له اجلس فإن في الغار خرقا أسده وكان عليه رداء فمزقه وجعل يسد به خرقا خرقا فبقي جحران فأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) فحمله فأدخله الغار ثم ألقم قدميه الجحرين فجعل الأفاعي والحيات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح وجعل هو يتقلا من شدة الألم ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يعلم بذلك ويقول له يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة والطمأنينة لأبي بكر رحمه الله فهذه ليلته وأما يومه فلما توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فأتيته لا ألوه (٣) نصحا فقلت يا خليفة رسول الله ارفق بالناس وقال غيري ذلك فقال أبو بكر قد قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) وارتفع الوحي ووالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله (صلى الله عليه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٥/٢٩

وسلم) لقاتلتهم عليه____________(١) مهملة بالأصل بدون نقط ومثله في م وسرتد " العنزي " واضحة في م بعد سطرين وهو ما أثبتناهوانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٩ / ١٥٢(٢) مهملة بالأصل وم بدون إعجام والصواب ما أثبت وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده والدغل بالتحريك: الفساد(٣) أي لا أقصر في نصحه." (١)

"يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال مر النبي (صلى الله عليه وسلم) بقبر فقال قبر من هذا قالوا قبر فلان الحبشي قال لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها قال وسمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت سوار بن عبد الله بن سوار العنبري (١) قال سمعت أبي لما حدثته بهذا الحديث قال يا بني ما لأبي بكر ولا لعمر فضلة (٢) أفضل من أن يكون النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر عمر خلقوا من تربة واحدة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي (٣) عثمان البحيري أنا أبو زكريا نا يحيى بن إسماعيل المزكي نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري نا أحمد بن منصور الحيري نا أحمد بن منصور المروزي نا عبد الله بن نافع الصايغ نا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فينشق عنهم ثم أنتظر **أهل مكة** فتنشق عنهم فأبعث بينهم أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي بها أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد (٤) نا أحمد بن محمد بن صاعد نا صالح بن عبد الله الترمذي نا أبو بكر بن عياش عن أبي البختري عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أحشر يوم القيامة أنا وأبو بكر عمر هكذا قال وأراه ذكر فيه ونحن مشرفون على الناس قال أبو بكر لم يكن أبو البختري يكذب في هذا الحديث أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا الحسن بن شاذان نا يزيد بن هارون عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن محمد بن المنكدر قال____________(١) رسمها وإعجامها مضطربان في م والصواب ما أثبت ترجمته في سير الأعلام ١١ / ٥٤٣(٢) في م: فضيلة(٣) بالأصل: " أبو " والمثبت عن م(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٦ / ٦٩." (٢)

"فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عمر إمارته كلها ثم استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عثمان إمارته كلها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٠/٣٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٤/٣٠

بن محمد بن إبراهيم وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري أنا أبي أنا أبو طاهر قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري أنا أبو العباس بن عقدة نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمن بن شريك حدثني أبي عن عروة يعني بن عبد الله بن قتيبة عن أبي جعفر قال بعث نبي الله علي بن أبي طالب ب براءة لما نزلت فقرأها على **أهل مكة** وبعث أبا بكر على الموسم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (١) أنا خلف (٢) بن مخلد نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال استعمل النبي (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر على الحج في أول حجة كانت في الإسلام ثم حج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السنة المقبلة فلما قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) واستخلف أبو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج أبو بكر من قابل فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم لم يزل عمر يحج سنيه (٣) كلها حتى قبض فاستخلف عثمان فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج (٤) أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص (٥) نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال ودفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سنة تسع إلى أبي بكر الصديق رايته العظمى وكانت سوداء ولواؤه أبيض__________(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٧(٢) كذا بالأصل وم وفي ابن سعد: خالد بن مخلد(٣) بالأصل وم: سنته والمثبت عن ابن سعد(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد ومكان العبارة بالأصل وم: فاستعمل عثمان(٥) عن م وبالأصل: المخلصي." (١)

"أنها بلغها أن قوما تكلموا في أبيها فبعثت إلى أزفلة (١) من الناس وعلت وسادتها وأرخت ستارتها ثم قالت أبي وما أبيه أي والله لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف وظل مديد هيهات كذبت الظنون أنجح والله إذا أكديتم (٢) وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد (٣) فتى قريش ناشئا كهفها كهلا يريش مملقها (٤) ويرأب شعبها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته (٥) في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ما أمات المبطلون وكان B غزير الدمعة وقيذ الجوانح (٦) شجي النشيج فانتصبت (٧) عليه نسوان **أهل مكة** وولدانهم يسخرون منه ويستهزئون به " (٨) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون " (٩) وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت (١٠) قسيها وفوقت (١١) سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصموا له قناة ومضى على سيسائه (١٢) حتى إذا ضرب الدين بجرانه ورست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة أرسالا وأشتاتا اختار الله لنبيه ما عنده فلما قبض الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) اضطرب حبل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٦/٣٠

الدين ومرج أهله وبغى العوائل وظنت رجال أن قد أكثبت (١٣) نهزها ولات حين يظنون وأتى والصديق بين أظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرفع حاشيته بطبه وأقام أوده بثقافة حتى أمذقر (١٤) النفاق فلما انتاش الدين بنعشه وأراح الحق على أهله وقرت (١٥) الرؤوس في كواهلها وحقن الدماء في أهبها حضرت منيته فسد ثلمته بنظيره في السيرة والمرحمة_____________(١) الأزفلة: الجماعة من الناس(٢) يقال: أنجح الله حاجته فنجحتوأكديتم يريد إذا خبتم ولم تظفروا(٣) الأمد: الغاية(٤) يريش مملقها أي يغنيه والمملق: الفقير(٥) الشكيمة: عزة النفس وأنفتها(٦) وقيذ الجوانح: الوقيذ العليل الشديد العلة والجوانح الضلوع القصار التي تلي الفؤاد(٧) كذا بالأصل واللفظة مهملة بدون نقط في م وفي مختصر ابن منظور ١٣ / ١١٢ فانقصفت(٨) سقطت من الأصل وأضيفت عن م(٩) سورة البقرة الآية: ١٥(١٠) عن م وبالأصل: فحدت(١١) الفوق: موضع الوتر من السهم وفوقت السهم: عملت له فوقا(١٢) سيسائه: سيساء الظهر من الدواب: مجتمع وسطه أي موضع الركوب(١٣) أكثبت نهزها أي قربت فرصها والنهز جمع نهزة وهي الفرصة(١٤) أمذقر النفاق: تلاشى(١٥) عنم وبالأصل: وفروا." (١)

"الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو السكسكي عن الأزهر بن عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن لحي الهوزني قال حججبت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة اخبر بقاص (١) يقص على أهل مكة مولى لبني (٢) مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال امرت بالقصص قال لا قال فما حملك على أن تقص بغير إذن قال تيسر (٣) مما علمناه الله عز وجل فقال معاوية لو كنت قدت (٤) عليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا ثم قال حين صلى صلاة الظهر إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وقال انه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى (٥) بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد (صلى الله عليه وسلم) لغيركم من الناس احرى أن لا يقوم به[٦٦٢٩] أخبرناه عاليا مختصرا أبو علي الحسن (٦) بن احمد في كتابه وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه نا أبو نعيم الحافظ نبأ سليمان بن احمد (٧) نبأ أبو زرعة الدمشقي نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله عن أبي عامر الهوزني عبد الله (٨) بن لحي عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة (٩) يعني الأهواء كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا_____________(١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٨/٣٠

عن المختصر ١٣ / ٢٦٢ وبالأصل: يقضي(٢) عن المختصر وبالأصل: أبي(٣) في المختصر والمطبوعة: ننشر(٤) في المختصر والمطبوعة: تقدمت إليك(٥) أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس (النهاية)(٦) بالأصل: الحسين والصواب ما أثبت والسند معروف(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٩ / ٣٧٦ و ٣٧٧ رقم ٨٨٤ و ٨٨٥(٨) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المعجم الكبير(٩) زيد في المعجم الكبير: وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة." (١)

"بكر بن الانباري نا أبي عن مغيرة المهلبي عن هارون الفروي حدثني من رأى أبا جعفر المنصور محمولا على السرير ميتا مكشوف الوجه وكان مات محرما قال وبصرت برجل ابصره على تلك الحال تمثل هذا البيت * وافى القبور أبو مالك * برغم العداة واوتارها (١) * أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا (٢) محمد بن علي السيرافي أنبأ أبو عبد الله النهاوندي نا احمد بن عمران نا موسى نا خليفة (٣) حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن المغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا ولد أبو جعفر بالحميمة من ارض الشام ومات ببئر ميمون (٤) يوم السبت (٥) لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عيسى (٦) بن موسى بن محمد بن علي ويقال إبراهيم بن يحيى بن محمد وكانت ولايته اثنتين (٧) وعشرين سنة إلا ستة أيام قال خليفة امه أم ولد يقال لها سلامة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الفضل بن البقال نا أبو الحسين بن بشران (٨) أنا عثمان بن احمد الدقاق نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم بن علي نا أبو معشر ح قال وأنا حنبل حدثني أبو عبد الله ح واخبرني أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر الحافظ نا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد البيهقي نا احمد بن حنبل نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال__________(١) الأوتار جمع وتر وهو الزحل(٢) زيادة لازمة للإيضاح قياسا إلى سند مماثل(٣) تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٩(٤) بئثر ميمون هي بئر **أهل مكة** القديمة التي كانوا يردونها(٥) هذه الكلمة ليست في تاريخ خليفة ومكانها بياض فيه(٦) بالأصل: " موسى بن عيسى " والصواب عن تاريخ خليفة(٧) الأصل: اثنين(٨) مكانها بالأصل: " إسماعيل بن محمد السكري " والمثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة." (٢)

"أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي نا أبو الحسن علي بن الحسن (١) بن الحسين أنا أبو العباس احمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد نا أبو الفضل محمد بن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣١/٣٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٤٣/٣٢

الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي نا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الاسفاطي نا احمد بن يونس قال سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم (٢) قرأت (٣) على أبي عبد الله (٤) يحيى بن الحسين عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا ابن أبي رزمة يعني محمد بن عبد العزيز اخبرني أبي نا إبراهيم بن المغيرة قال قال يونس بن يزيد **لأهل مكة** إنما حملت كتبي لهذا الخراساني يعني عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو احمد بن عدي نا أبو عصمة سهل بن مج ببخارى أنا أبو صفوان قال سمعت المكي يقول شيع ابن جريج عبد الله بن المبارك فقال صحبك الله ما زلت مومومقا يعني معشوقا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو عثمان سعيد بن احمد بن محمد أنا أبو حفص عمر بن احمد بن محمد الجوري (٥) أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول كان او لونا يقولون ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة ابن المبارك والنضر بن شميل ويحيى بن يحيى رواها الخطيب عن أبي حازم (٦) العبدوي عن عمر بن احمد (٧)__________(١) الأصل: الحسين خطأ والمثبت عن المشيخة ٢١٨ / ب(٢) تاريخ الإسلام (ترجمته ص ٢٣٠)(٣) المطبوعة: قرأنا ح(٤) الأصل: " عبد الله بن يحيى "(٥) الأصل: الجوزي والمثبت يوافق عبارة المطبوعة وهذه النسبة إلى جور: من محال نيسابور (الأنساب) وقرية أخرى تسمى جور من بلاد فارس(٦) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد(٧) انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٥." (١)

"لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الاندلسي (١) نا نرجس بن عبد الله الخادم مولى الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي بعين زربة وكان مرابطا بها نيف وعشرين سنة قال أنا الحسن بن عرفة قال قدم عبد الله بن المبارك البصرة فدخلت عليه فسألته أن يحدثني فأبى وقال أنت صبي قال الحسن بن عرفة فأتيت حماد بن زيد فقلت يا أبا إسماعيل دخلت على ابن المبارك فأبى أن يحدثني فقال يا جارية هات بخفي وطيلساني وخرج معي متوكئا (٢) على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك فجلس معه على السرير فتحدثا ساعة ثم قال له حماد يا أبا عبد الرحمن لم لا تحدث هذا الغلام قال ابن المبارك يا أبا إسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله قال له حماد حدثه يا أبا عبد الرحمن فلعله والله أن يكون آخر من يحدث عنك في الدنيا قال الحسن بن عرفة رحم الله حمادا (٣) ما (٤) كان احسن فراسته أنا آخر من حدث عن ابن المبارك قال الحسن بن عرفة فأقام ابن المبارك بالبصرة أياما ثم خرج إلى الحج فخرجت بخروجه فلما قدم بنا مكة أتى الكعبة فطاف بها سبعا وطفت بطوافة ثم صلى خلف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٠/٣٢

المقام ركعتين فصليت بصلاته ثم أتى زمزم فاستقى دلوا فصبه في ركوة معه ثم خرج فوقف على باب زمزم ونادى بأعلى صوته يا أهل مكة يا أهل مكة (٥) من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن المبارك المروزي حدثني عبد الله (٦) بن أبي الموال مكيكم عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ماء زمزم لما شرب له[٦٧٠٣] ثم قال ابن المبارك اللهم هذا لعطش يوم القيامة ثم شربه قال الحسن بن عرفة فما رأيت أكثر شربا من يومئذ قال عبد العزيز حدثوا بهذا الحديث عن ابن المبارك فقالوا عن محمد بن المنكدر__________(١) بالأصل: نا الأندلسي(٢) المطبوعة: يتوكأ(٣) الأصل: حماد(٤) بالأصل: فما(٥) سقطت من الأصل وأضيفت للإيضاح عن المطبوعة(٦) كذا ب ا لأصل وهذا خطأ والصواب: عبد الرحمن وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١ / ٣٩٥." (١)

"ما ينبغي أن يعدل (١) خوفك من الله خوفك (٢) من أحد من الناس قال (٣) ونا ضمرة عن رجاء يعني ابن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري قال لقد رأيتنا (٤) برودس (٥) ما في الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن محيريز ورجل مقطوع من أهل مكة قال ثم رأيت ابن محيريز قد (٦) قصر على ذلك قال (٧) ونا ضمرة عن السيباني قال كان ابن الديلمي من أنصر الناس لإخوانه قال فذكر ابن محيريز في مجلسه فقال رجل كان بخيلا قال فغضب ابن الديلمي قال كان جوادا حيث يحب الله بخيلا حيث تحبون قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد حدثني علي بن الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن بن جوصا نا أبو عبيد الله (٨) معاوية بن صالح حدثني محمد بن سماعة نا ضمرة عن عبد الحميد بن صبيح شيخ لنا حذاء (٩) عن الأوزاعي قال من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز فإن الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز (١٠) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم قال سمعت الحسن بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول قال ابن محيريز لرجل وهو يوصيه إن استطعت أن تعرف ولا تعرف وتسأل ولا تسأل وتمشي ولا يمشى إليك فافعل__________(١) الاصل: تعدل والمثبت عن المعرفة والتاريخ(٢) الزيادة لازمة عن المعرفة والتاريخ والعبارة في تاريخ الاسلام: ما ينبغي أن تعدل خوفك من الله بأحد من الناس(٣) القائل: يعقوب بن سفيان وانظر الخبر في كتابه المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٦(٤) مضطربة بالاصل والمثبت عن المعرفة والتاريخ(٥) جزيرة ببلاد الروم (انظر ما قيده ياقوت في ضبطها)(٦) الزيادة عن المعرفة والتاريخ(٧) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٧ وتهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٦(٨) بالاصل: " أبو عبد الله " خطأ والصواب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٣٨/٣٢

ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال 81 / ٢١٠(9) بالاصل: " شيخ أنا حدا " والمثبت عن تهذيب الكمال(١٠) من هذه الطريق في تهذيب الكمال ١٠ / ٥٢٥ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ٤٠٨." (١)

"الحسن قالا أنا الوليد بن بكر (١) أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح عن أحمد حدثني أبي (٢) قال عبد الله بن محيريز الجمحي شامي ثقة من خيار الناس (٣) وقال في موضع آخر فيما أخبرنا به أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين (٤) بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالوا أنا الوليد بن بكر (١) أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال عبد الله بن محيريز الجمحي شامي تابعي ثقة قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله (٥) محمد بن علي بن أحمد أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال ابن محيريز رجل من قريش من بني جمح وكان من خيار الناس شامي من ثقات المسلمين ثم قال بعد ذلك عبد الله بن محيريز ثقة من أهل مكة نزل الشام قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا هارون نا ضمرة عن رجاء حدثني عبد الرحمن بن محيريز قال لما ثقل أبي وهو سائر يريد الصائفة قال قلت له يا أبت لو أقمت قال أي بني لا تدع أن تغدو بي وتروح في سبيل الله قال فما زلت أغدو به وأروح حتى مات قال ونا هارون نا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز عن أبيه قال مات أبي وهو غاز (٦) قال فهمني من يحضره قال فغشيتني جماعة من الناس كثيرة فصلى__________(١) الاصل: " بكير " والمثبت قياسا إلى سند مماثل(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٧٧(٣) زيد في تاريخ الثقات: تابعي(٤) بالاصل: الحسن خطأ مر قريبا صوابا(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل للايضاح عن المطبوعة(٦) الاصل: غازي." (٢)

"أنا محمد بن عمر بن حفص نا إسحاق بن إبراهيم شاذان نا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن ابن إسحاق قال أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنين وعشرين (١) ثم أسلم بعدهم (٢) ثلاثة عشر رجلا سعيد بن زيد وامرأته وقدامة بن مظعون وخباب وعمير بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وكان ممن هاجر قبل هجرة جعفر وأصحابه من بني أمية عثمان بن عفان وامرأته ومن بني زهرة عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود حليف لهم من هذيل وكان ممن قدم راجعا ثم بلغه إسلام أهل مكة ثم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧/٣٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣/٣٣

(٣) فيمن قدم فشهد بدرا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أبو الحسن بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٤) أنا محمد بن عمر نا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا أبو الحسن علي بن الحسين العسكري نا عبدان العسكري نا يحيى بن زكريا وهو ابن أبي زائدة حدثنا أبو أيوب وهو الأفريقي عن عاصم عن زر عن عبد الله قال مر بي النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا في غنم لعقبة فمسح رأسي وقال يرحمك الله إنك غليم (٥) متعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا أنا أبو الحسين بن____________(١) إلى هنا ينتهي الخبر في سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٤ وتاريخ الاسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٣٨١(٢) يعني بعد الاثنين والعشرين كما يفهم من العبارة في سيرة ابن إسحاق ص ١٢٤ رقم ١٨٧ وفيها أنه انطلق: أبو عبيدة بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الاسد وعبد الله بن الارقم المخزومي وعثمان بن مظعونفأسلمواثم ذكر الاسماء الواردة بالاصل وزاد فيها: وعبد الله بن مظعون وعائشة بنت أبي بكر (فهؤلاء الثلاثة عشر رجلا وامرأة)(٣) زيادة منا للايضاح) ٤) طبقات ابن سعد ٣ / ١٥١، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٤ من طريق يزيد بن رومان(٥) بالاصل: " عليم " والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٥." (١)

"عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن حذافة بن جمح مات سنة ثمان عشرة ومائة أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو (١) بن منده أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال (٢) في الطبقة الثالثة من أهل مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال الهيثم بن عدي والواقدي توفي سنة ثمان عشرة ومائة كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن (٣) البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمان عشرة ومائة وكان ثقة كثير الحديث (٥) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا انا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن اسماعيل قال (٦) عبد الرحمن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٩/٣٣

بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي سمع جابرا روى عنه ليث وعبد الله بن أبي مسلم (٧) بن هرمز وفطر أخبرنا (٨) أبو الحسين وأبو عبد الله الخلال شفاها قالا (٩) أنا أبو القاسم بن منده انا أبو علي اجازة____________(١) عن م وبالاصل: عمر تصحيف(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٣) عن م سقطت اللفظة من الاصل(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٢(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م وابن سعد(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١ / ٣٠١(٧) في م والمطبوعة: بن مسلم(٨) في م: " أخبرنا أبو عبد الله الخلال شفاها " وفي المطبوعة: أخبرنا أبو الحسين الابرقوهي إذنا وأبو عبد الله الخلال شفاها(٩) ليست " قالا " في المطبوعة." (١)

"ح (١) قال وانا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٢) عبد الرحمن بن سابط الجمحي مكي روى عن عمر مرسل وعن جابر متصل سئل أبو زرعة عن عبد الرحمن بن سابط فقال مكي ثقة أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي انا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا انا أبو محمود عبد الجبار بن محمد بن عبد الله انا أبو العباس المجبوبي نا أبو عيسى (٣) الترمذي قال ابن سابط هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٤) اما سابط بالسين المهملة وقبل الطاء باء معجمة بواحدة فهو ابن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي (٥) له صحبة وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي المكي سمع جابرا روى عنه ليث وعبد الله بن مسلم بن هرمز وفطر أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن انا أبو تمام الواسطي اجازة عن أبي عمر بن حيوية انا أبو الطيب الكوكبي انا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الرحمن بن عبد الله (٦) بن سابط مكي ومن قال عبد الله بن سابط فقد أخطأ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح أخبرنا أبو البركات الأنماطي انا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأ يوسف بن رباح انا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة عبد الرحمن بن سابط الجمحي____________(١) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وأضيف عن م(٢) الجرح والتعديل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٨/٣٤

٥ / ٢٤٠(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م(٤) الاكمال لابن ماكولا ٥ / ٣(٥) زيد في الاكمال: الجمحي(٦) كذا بالاصل وم وفي ا لمطبوعة: عبد الرحمن." (١)

"عبد العزيز بن خالد (١) بن عبد الله بن أسيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسل روى عنه السفاح بن مطر وكلثوم بن جبر وقال ابن بكر نا ابن جريج قال رأيت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أمير الحاج بمكة يكبر يوم (٢) الصدر بالمحصب حتى الليل (٣) كذا قال البخاري والصواب من نسبه ما ذكرناه أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذنا وأبو عبد الله الخلال شفاها قالا أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو على - إجازة - ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٣) عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد روى عنه كلثوم بن جبر والسفاح بن مطر سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال قال ابن بكير قال الليث وحج بالناس عامئذ يعنى سنة ثمان وتسعين أمير **أهل مكة** عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد (٤) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار قالا أنا الحسين بن علي الطناجيري قالا نا محمد بن زيد الأنصاري أنا محمد بن محمد الشيباني نا هارون بن حاتم نا أبو بكر بن عياش قال ثم حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد سنة ثمان وتسعين أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو_____________(١) كذا بالاصل هنا والتاريخ الكبير: بن خالد بن عبد الله وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب(٢) ما بين الرقمين ليس في التاريخ الكبير(٣) الجرح والتعديل ٥ / ٣٨٦(٤) تهذيب الكمال ١١ / ٥٠٤." (٢)

"اخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (١) : في تسمية عمال مروان قال مصر ابنه عبد العزيز بن مروان حتى مات (٢) ثم ولاها عبد الملك عبد العزيز بن مروان فمات عبد العزيز سنة أربع وثمانين فولاها عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن موسى يعنى ابن حماد نا الرياشي عن العتبي عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز حين وجهه إلى مصر اعرف حاجبك وكاتبك وجليسك فإن الغائب يخبره عنك كاتبك والمتوسم يعرفك بحاجبك والخارج من عندك يعرفك بجليسك أخبرنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٩/٣٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٣٦

القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد والحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا وعبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قالوا أنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي نا أبو طاهر بن أبي هاشم نا موسى بن عبيد الله نا ابن أبي (٣) سعد الوراق (٤) نا أحمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزهري حدثني محمد بن الحارث المخزومي قال دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له فقال إن ختني فعل بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك فقال له ختنني الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بما أجابني فقال له أيها الأمير إنك لحنت وهو لا يعرف اللحن كان ينبغي أن تقول له ومن ختنك فقال عبد العزيز أراني أتكلم بكلام لا يعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن قال فأقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية قال فصلى بالناس الجمعة وهو من أفصح الناس قال وكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش فجعل يقول للرجل منهم من أنت فيقول له من بني فلان فيقول__________(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٧(٢) يعني حتى مات مروان بن الحكم(٣) سقطت من الاصل وأضيفت عن م(٤) الخبر من طريق عبد الله بن أبي سع الوراق رواه المزي في تهذيب الكمال ١١ / ٥٣٠." (١)

"قد رضيت من أهل زماني هؤلاء أن لا يسألوني ولا أسألهم إنما يقول أحدهم أرأيت أرايت أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي ح (١) قال أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله قالا أنا محمد بن عوف أنا محمد بن موسى انا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا حفص بن عمر قاضي البلقاء نا الأوزاعي (٢) حدثني عبدة بن أبي لبابة قال إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا محبا (٣) برأية قد تمت خسارته أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (٤) أنا أبو محمد الشاهد أنا أبو الميمون البجلي نا أبو زرعة (٥) نا أبو مسهر نا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود الخولاني أنه حدثه وكان عبدة بن أبي لبابة بعث معه بخمسين ومائة درهم فأمره أن يفرقها في فقراء الأنصار قال فأتيت الماجشون فسألته عنهم فقال والله ما أعلم أن فيهم اليوم محتاجا لقد أغناهم عمر بن عبد العزيز فزع إليهم حين ولي فلم يترك فيهم أحدا إلا ألحقه (٦) قال أبو زرعة فدلنا خبر أبي (٧) مسهر على تقدم قدوم عبدة دمشق أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (٨) سمعت الحميدي أظنه ذكره عن سفيان قال كان لعبدة شريك يجهز (٩) عليه وكان يحاسبه كل سنة ويتصدق بربح ما يدخل (١٠) فحاسبه سنة وقد حج فقال لبعض أهل مكة اكتب لي أسامي قوم قال فكتب له وتسامع الناس فكثروا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٤/٣٦

عليه وانقطع بهم قال فرموا____________(١) " ح " حرف التحويل سقط من م(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ١٦٨ وفي تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٢١ - ١٤٠ ص ١٧٢)(٣) في المصادر: معجبا(٤) في م: الكناني تصحيف(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٠٢(٦) يعني ألحقه بالديوان(٧) عن م وبالاصل: أبو(٨) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٤٠٧(٩) الاصل: يجهر وفي م: يجمر والمثبت عن المعرفة والتاريخ (١٠) الاصل وم وفي المعرفة والتاريخ: يزيد." (١)

"الدار التي كان يسكنها ورجموه بالحجار وقالوا دفع إليه مال ليتصدق به فخان وسرق هذا أو نحوه قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسن محمد بن عمر بن حميد بن بهتة (١) نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي (٢) حدثني الحسن بن علي حدثني حسين الجعفي قال قدم الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة وكانا شريكين ومعهما أربعون ألف درهم قدما في تجارة فوافقار (٣) **أهل مكة** وبهم حاجة شديدة قال فقال الحسن بن الحر هل لك في رأي قد رأيته قال وما هو قال تقرض ربنا عشرة ألف درهم وتقسمها بين المساكين قال فأدخلوا مساكين **أهل مكة** دارا قال وأخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم فقسموا العشرة آلاف وبقي من الناس ناس كثير قال هل لك في أن تقرضه عشرة آلاف أخرى قال نعم قال فقسموها حتى قسموا المال الذي كان معهم أجمع وتعلق بهم المساكين **وأهل مكة** وقالوا لصوص بعث معهم أمير المؤمنين بمال يقسمونه فسرقوه قال فاستقرضوا عشرة آلاف فأرضوا بها الناس قال وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف **أهل مكة** فأخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل قال فخرجوا بالليل ورجعوا إلى الشام قال (٤) وحدثنا حسين الجعفي قال كان عبدة بن أبي لبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر فكان إذا قام عبدة يتوضأ أمر الحسن بن الحر غلاما يقوده أن يغسل ذراعية وطيبة ليضع عبدة يعني يده على ذراعه (٥) فإذا توكأ عليه يعني توكأ عليه وهو طيب (٦)____________(١) " بن بهنة " سقط من م(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢ / ١٦٨ وفي تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٢١ - ١٤٠ ص ١٧٢) من طريق حسين الجعفي ومختصرا في سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٢٩(٣) تاريخ الاسلام: فوافيا(٤) تهذيب الكمال ١٢ / ١٦٩(٥) في م وتهذيب الكمال: ذراعية(٦) ذكر الذهبي أنه مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة (تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء)." (٢)

"أنبأنا أبو القاسم العلوي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون نا أبو زرعة قال في ذكر الأخوة بالشام بعد أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم خمسة إخوة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٨/٣٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٩/٣٧

مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن الحكم والحارث بن الحكم وعثمان بن الحكم ويحيى بن الحكم أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي بمنبج نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري نا عمي يعقوب بن إبراهيم قال هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار من بني هاشم الحسن بن علي وقاتل ومن بني أمية مروان والحارث وعبد الرحمن وعثمان الأكبر وعثمان الأزرق (١) بنو الحكم٤٥٨٤ - عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشي الأسدي (٢) شاعر من شعراء مكة جاهلي قدم على قيصر ليملكه على **أهل مكة** أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر المعدل أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٣) قال وولد الحويرث بن أسد بن عبد العزى عثمان بن الحويرث ويقال له (٤) البطريق لا عقب له والمطلب وأمهما تماضر بنت عمير (٥) بن وهيب (٦) بن حذافة بن جمح (٧) قال ونا الزبير حدثني على بن صالح عن عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير قال____________(١) كذا بالاصل وم ولعله يريد الاصغر(٢) نسب قريش للمصعب ص ٢٠٩ المحبر ص ٣٠٧ وجمهرة ابن حزم ص ١١٨ و ٤٩١(٣) نسب قريش ص ٢٠٩(٤) الزيادة عن م ونسب قريش(٥) عن م ونسب قريش وبالاصل: عمر(٦) عن م وبالاصل: وهب وفي نسب قريس: أهيب(٧) في المحبر ص ٣٠٧ أنه من أبناء الحبشيات كذا؟ والمصعب أعرف بأنساب قريش." (١)

"٨ - الوليد بن المغيرة ولقوا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رآهم رمتكم مكة بأفلاذ كبدها يقول إنهم وجوه **أهل مكة** ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزبعرى حين هاجرا (١) * أنشد عثمان (٢) بن طلحة حلفنا * وملقى (٣) النعال عن يمين المقبل * * وما عقد الآباء من كل حلفة * وما خالد من مثلها بمحلل أمفتاح بيت غير بيتك تبتغي * وما يبتغي (٤) عن مجد بيت مؤثل فلا تأمنن خالدا بعهد هذه * وعثمان جاءا بالدهيم المعضل * ودفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مفتاح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وقال خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة (٥) لا يأخذها منكم إلا ظالم فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار أخبرنا أبو بكر (٦) محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه نا أبو الحسن اللنباني (٧) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٨) قال في الطبقة الرابعة ممن أسلم قبل فتح مكة عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار بن قصي قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) في صفر سنة ثمان فأسلم وأقام بالمدينة حتى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٢/٣٨

توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم رجع إلى مكة فنزلها وبقي بها حتى مات في أول خلافة معاوية أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (٩)__________(١) الابيات في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٩١ والاول والثاني في نسب قريش للمصعب ص ٢٥١(٢) نسب قريش: أينشد عثمان(٣) سيرة ابن هشام: وملقى تعال القوم عند المقبلويريد بالمقبل: موضع تقبيل الحجر الاسود(٤) زيادة عن م وابن هشام لتقويم الوزن(٥) زيادة عن م ونسب قريش للمصعب ث ٢٥٢(٦) الزيادة عن م(٧) الاصل: البناني وفي م: البناني وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت وتقدم التعريف به(٨) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٩) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٨." (١)

"وعبد الله بن أبي السفر طبقة ومالك بن مغول وأبو حيان التميمي (١) وابن أبجر (٢) طبقة وأشعث بن سوار فوق جابر وابن سالم (٣) ومجالد فوق أشعث بن سوار وفوق أجلح الكندي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (٤) قال ابن أبي عمر عن ابن عيينة نا أبو إسحاق الشيباني قال دخلت على الشعبي المسجد فأراد أن يجلس فقال انظر هل ترى أبا حصين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي أنا أبي نا أحمد بن حنبل نا سفيان عن الشيباني قال دخلت مع الشعبي المسجد فقال انظر هل ترى أحدا من أصحابنا يجلس إليه انظر هل ترى أبا حصين (٥) قال ونا أحمد عن سفيان عن رجل من أهل مكة سئل عامر لما حضرته الوفاة بمن يأمرنا قال ما أنا بعالم وما أترك عالما وإن أبا حصين لرجل صالح (٦) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين بن عبد السلام قالا (٧) أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم بن محمد البغوي قال رأيت في كتاب أحمد بن حنبل وحدثني ابن هاني عنه عن ابن عيينة عن الشيباني قال دخلت مع الشعبي المسجد فقال لي انظر هل ترى أحدا (٨) من أصحابنا نجلس إليه انظر هل ترى أبا حصين قال سفيان حدثني رجل من أهل الكوفة قال سئل عامر لما حضرته الوفاة بمن تأمرنا قال ما أنا بعالم ولا أترك عالما وإن أبا حصين رجل صالح (٩) أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن إسحاق نا الحسن بن هارون بن سليمان نا أبو معمر نا سفيان عن مالك بن مغول قال قيل للشعبي أيها__________(١) هو يحيى بن سعيد بن حيان(٢) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان الكوفي(٣) محمد بن سالم الهمداني الكوفي(٤) تاريخ أبي زرعة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٩/٣٨

الدمشقي ٢ / ٦٧٨(٥) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٢٤(٦) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٢٤(٧) عن م وبالاصل: قال(٨) عن م وبالاصل: أحد(٩) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤١٥." (١)

"وأم أروى أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته رقية فكان أول من هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فمرضت حين خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر فتخلف عن بدر لعلتها وضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه فلما ماتت زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته الأخرى فكانت عنده فلما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) ببيعة الرضوان كان [رسول] (١) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى **أهل مكة** فبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس ثم قال (صلى الله عليه وسلم) اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله[٧٧٣٧]فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان خيرا (٢) من أيديهم وشهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة أخبر أن الملائكة تستحي منه جهز جيش العسرة من خالص ماله واشترى بئر رومة (٣) فجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين كان من القانتين بآيات الله آناء الليل ساجدا حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه يحيي القرآن جل لياليه في ركعة حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخليفتيه فلما ولي كان خير الخيرة وأمير البررة أخبر الله عز وجل على لسان نبيه (صلى الله عليه وسلم) أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا رضوان الله عليه وشهد له بالجنة ومات وهو عنه راض وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية عظيمها أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير الشعر وكان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب استشهد بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار (٤) بن مكرم (٥) الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة (٦) ونزل في حفرته ينار وأبو جهم وجبير وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد وبنى عليه وغيبوا قبره وتفرقوا Bه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق__________(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن هامش م وبعدها صح(٢) الأصل وم: خير(٣) بئر رومة: بضم الراء وسكون الواو أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة (معجم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٦/٣٨

البلدان)(٤) نيار بكسر أوله وتخفيف التحتانية (تقريب التهذيب)(٦) الأصل وم: عتبة والصواب ما أثبت عن ابن سعد ٣ / ٧٨." (١)

"أحمد بن رشدين المصري نا خالد بن عبد السلام الصدفي [نا الفضل] (١) بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال لما ماتت بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت عثمان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زوجوا عثمان لو كانت لي ثالثة لزوجته وما زوجته إلا بالوحي من الله[٧٧٧٤] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الإسماعيلي أنا حمزة بن يوسف أنا عبد الله (١) بن عدي الجرجاني (٢) نا عبد الله بن موسى بن الصقر نا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي (٤) (صلى الله عليه وسلم) وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال ألا أبو أيم ألا أخو أيم يزوجها عثمان ولو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته إلا بوحي من السماء[٧٧٧٥] أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثم١ن نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء نا أبو بكر أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار [نا إبراهيم] (٥) بن عبد الله الكجي نا عبد الله بن عبد الوهاب حدثني بكار بن عبد الرحمن الخزاعي عن شيخ من **أهل مكة** قد لقي عطاء حدثني عبد الله (٦) الأموي قال لما ماتت ابنة النبي (صلى الله عليه وسلم) الثانية عند عثمان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أبو أيم ينكح عثمان [فإني أنكحته] (٧) ابنتي ولو كانت عندي ثالثة لأنكحته وما أنكحته إحدى ابنتي إلا بوحي من السماء[٧٧٧٦] كذا قال عبد الله بن الحسن وقد أنبأه (٨) أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي نا__________(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م لتقويم السند(٢) الأصل: عبد والتصويب عن م(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٧٦ في ترجمة عثمان بن خالد المدني(٤) ابن عدي: رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥) الزيادة لتقويم السند عن م٦ - () في م: عبد الله بن الحسن الأموي(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم المعنى(٨) كذا بالأصل وفي م: أنبأناه." (٢)

"أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريذة (١) أنا سليمان بن أحمد (٢) نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبيد الله بن موسى ثنا موسى (٣) بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما بعث عثمان إلى **أهل مكة** فبايع أصحابه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥/٣٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤/٣٩

بيعة الرضوان بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى فقال الناس هنيئا لأبي عبد الله يطوف بالبيت آمنا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لو مكث كذا وكذا ما طاف حتى أطوف[٧٨٢٨] قال ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا منجاب بن الحارث نا سعيد بن سلام بن أبي الهيفاء الأسدي نا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بايع لعثمان بن عفان بإحدى يديه على الأخرى وقال اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك[٧٨٢٩] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا خلف بن محمد (٤) كردوس الواسطي نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن عمر [عن نافع عن ابن عمر] (٥) عن عثمان بن عفان قال كانت بيعة الرضوان في وضرب لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشماله على يمينه وشمال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يميني قال القوم في حديثهم فبينا النبي (صلى الله عليه وسلم) في البيعة إذ قيل هذا عثمان قد جاء فقطع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البيعة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي أنا أحمد (٦) العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٧)__________(١) الأصل وم: زيده تصحيف والصواب ما أثبت وضبطتقدم التعريف به(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١ / ٩٠ رقم ١٤٤(٣) الزيادة عن م ومعجم الطبراني الكبير(٤) أقحم بعدها: كردوس بن سليمان نا خلف بن محمد(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م(٦) في م: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي(٧) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ٢٠١ في ترجمة الجراح بن المنهال أبي العطوف الجزري." (١)

"[نا محمد بن إسماعيل] (١) الصايغ عن شبابة بن سوار أنا أبو العطوف عن أبي (٢) الزبير عن جابر قال إنما كانت بيعة الرضوان بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصة [لما احتبس] (٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن قتلوه لأنابذنهم قال فبايعناه [ولم نبايعه على الموت ولكنا بايعناه] (٤) على أن لا نفر ونحن ألف وثلاثمائة[٧٨٣٠] قال أبو جعفر لا يتابع عليه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الحسن بن أحمد أنا مكي بن عبدان أنا أحمد بن يوسف أنا الحسن بن بشر البجلي أنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى وكانت يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني لعثمان خيرا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٥/٣٩

من أيديهم لأنفسهم[٧٨٣١] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين (٥) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي أنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد أنا أبي أنا ابن لهيعة أنا أبو الأسود قال قال عروة بن الزبير في نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحديبية قال وفزعت قريش لنزوله عليهم فأحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبعث إليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه إليهم فقال يا رسول الله إني لا آمنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوذيت فأرسل عثمان فإن عشيرته بها وإنه مبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال أخبرهم أنا لم نأت لقتال وإنما____________(١) ما بين معكوفتين زيادة عن م والضعفاء الكبير(٢) الأصل: ابن والتصويب عن م والضعفاء الكبير(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الضعفاء الكبير(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والضعفاء الكبير(٥) من هذه الطريق أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ط بيروت ٤ / ١٣٣ وما بعدها: باب إرسال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان Bه إلى مكة حين نزل بالحديبية ودعائه أصحابه إلى البيعة." (١)

"مريضة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) إن لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه وأما غيبته (١) عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بيده الأخرى عليها فقال هذه لعثمان فقال ابن عمر اذهب بهذه الآن معك[٧٩٧٨] أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا يوسف بن محمد قالا أنا أبو نعيم أنا ح (٢) وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب أنا أبو داود الطيالسي أنا أبو عوانة وشيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر أنه قال لرجل أما قولك الذي سألتني عنه أشهد عثمان بدرا فإنه شغل بإبنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل مكة ولو كان أحد وفي حديث أبي نعيم ولو أن أحدا أوثق في نفسه من عثمان لبعثه وكانت البيعة وعثمان غائب فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدي هذه لعثمان فضرب بإحدى يديه على الأخرى وأما توليه يوم التقى الجمعان فأشهد أن الله قد عفا عنه اذهب بهذا معك[٧٩٧٩] أخبرنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك أنا أبو عبد الرحمن (٣) حدثني أبي أحمد أنا عفان أنا أبو عوانة أنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٦/٣٩

من مصر يحج البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالو قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر إني سائلك عن شئ أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهد قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة___________(١) في المسند: تغيبه(٢) " ح " حرف التحويل سقط من م(٣) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٤٢٣ رقم ٥٧٧٦." (١)

"الرضوان قال نعم قال (١) فكبر قال فقال ابن عمر تعال (٢) أبين لك ما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنما مرضت فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو (٣) بن حمدان ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى أنا وهب بن بقية أنا خالد عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة قال إني لقاعد عند ابن عمر إذ أتاه رجل فقال أشهد عثمان بدرا قال لا قال وشهد بيعة الرضوان قال لا فكان ممن تولى يوم التقى الجمعان قال نعم قال فانطلق فقيل له يا أبا عبد الرحمن إن هذا سيخبر أنك تنقصت عثمان قال ردوه علي قال له ابن عمر أما يوم بدر فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه لحاجته فأسهم له ولم يكن يسهم لغائب وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل مكة فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده فمسحها على كفه وقال هذه لعثمان فيد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يد عثمان وأما يوم التقى الجمعان فإن الله قد عفا عنهم وقال ابن حمدان عنه اذهب فاجهد علي جهدك رواه مروان بن معاوية الفزاري عن كليب فأدخل بينه وبين حبيب رجلا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان أنا أبو نعمي عبيد بن هشام الحلبي أنا الفزاري عن كليب بن وائل عن هانئ بن قيس عن حبيب بن أبي مليكة قال___________(١) في المسند: قال: فكبر المصري فقال ابن عمر(٢) بالأصل وم: تعالتصحيف والصواب ما أثبت(٣) الأصل: " عمر " والتصويب عن م والسند معروف." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦١/٣٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٢/٣٩

"كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أشهد عثمان بيعة الرضوان قال لا قال أفشهد يوم بدر قال لا قال أكان يوم التقى الجمعان قال نعم قال فخرج الرجل فقيل لابن عمر إن هذا يرجع إلى أصحابه فيخبر أنك وقعت في عثمان قال أو فعلت قال كذلك يقول ردوا علي الرجل فردوه فقال أحفظت ما قلت لك قال نعم سألتك عن كذا فقلت كذا وسألتك عن كذا فقلت كذا قال ابن عمر أما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان بعثه إلى **أهل مكة** يستأذنهم أن يدخل مكة فأبوا فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله وبايع له فصفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإحدى يديه على الأخرى وأما يوم بدر فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام فقال إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره ثم تلا عليه " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان " (١) إلى آخر الآية قال اذهب الآن فاجهد كل جهدك[٧٩٨٠] أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو المعالي بن الشعيري قالا أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد أنا جدي محمد بن أحمد نا محمد بن جعفر بن سهل نا أحمد بن سهل العسكري نا أحمد بن محمد بن رشدين نا يوسف بن عدي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن الأعمش عن أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب قال أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيته في دار القضاء فقلت إن العباس يدعوك فقال نعم أفرغ من شأني ثم آتيه قال فأتاه فلما دخل عليه قال أفلح الوجه أبا الفضل قال ووجهك قال إن رسولك أتاني وأنا في دار القضاء ففرغت من شأني ثم أتيتك فحاجتك قال لا والله إلا أنه بلغني أنك أردت أن تقوم بعلي وأصحابه فتشكوهم إلى الناس وعلي ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك (صلى الله عليه وسلم) قال أجل فوالله لو أن عليا شاء أن يكون أدنى الناس لكان ثم أرسلني إلى علي فأتيته فقال إن أبا الفضل يدعوك فلما جاءه قال إنه بلغني أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك وعثمان ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك (صلى الله عليه وسلم) فقال علي والله لو أن عثمان أمرني أن أخرج من داري لفعلت__________(١) سورة آل عمران الآية: ١٥٥." (١)

"كان حصرهم بالمدينة وأسبغ عليهم وقال إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد فإن (١) كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من **أهل مكة** فيقول قد كان لك في غزوك مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ما يبلغك وخير لك من الغزو اليوم أن لا ترى الدنيا ولا تراك فإنما ولي عثمان خلافهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس وكان أحب إليهم من عمر قال ونا سيف عن مبشر بن الفضيل عن سالم بن عبد الله قال (٢) لما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٣/٣٩

ولي عثمان حج سنواته كلها إلى (٣) آخر حجة حجها وحج بأزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) معه كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمن بن عوف في موضعه وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا مؤخر القطار وهذا في مقدمته وأمر (٤) الناس فكتب في الأمصار أن توافيه العمال في كل موسم ومن يشكوهم وكتب إلى الناس والأمصار أن ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ولا يذل المؤمن نفسه فإني مع الضعيف على القوي مادام مظلوما إن شاء الله فكان الناس (٥) كذلك فجر ذلك (٦) إلى أن اتخذه (٧) أقوام وسيلة (٨) إلى تفريق الأمة قال (٩) ونا سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قالا سأل سائل سعيد بن المسيب عن محمد بن أبي حذيفة ما دعاه إلى الخروج على عثمان قال كان يتيما في حجر عثمان وكان عثمان والي أيتام أهل بيته ويحتمل كلهم (١٠) فسأل عثمان العمل حين ولي فقال يا بني لو كنت رضا ثم سألتني العمل لأكفيتك (١١) لا ولست هناك قال فأذن لي فلأخرج فلأطلب ما يقوتني قال اذهب حيث أحببت وجهزه من عنده وحمله وأعطاه فلما وقع أمره فيمن يعين عليه أن منعه الإمارة___________(١) الزيادة عن م والأزهرية(٢) تاريخ الطبري ٤ / ٣٩٧(٣) كذا بالأصل وم والأزهرية وفي اطبري: إلا آخر حجة(٤) في الطبري: وأمن الناس(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز " (وهي النسخة الأزهرية) وهذه النسخة بخط زكي الدين البرزالي(٦) في تاريخ الطبري: فجرى ذلك(٧) الأصل: اتخذوه والمثبت عن م و " ز "(٨) كذا بالأصول وعلى هامش ز: سبيلا(٩) الخبر في تاريخ الطبري ٤ / ٣٩٩(١٠) الكل الذي هو عيال وثقل على صاحبه (اللسان: كلل)(١١) كذا بالأصل وم و " ز " وفي الطبري: لاستعملتك." (١)

"فيه (١) فقال أنشدكم الله هل تعلمون أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر كذا وكذا أشياء في شأنه وذكر أيضا كتابه المفصل ففشا النهي وجعل الناس يقولون مهلا عن أمير المؤمنين أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا أبو قطن نا يونس يعني ابن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان (٣) وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حراء (٤) إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال قال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي فاستشهد له رجال قال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة فابتعته من مالي فوسعت به المسجد فانتشد له رجال قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٣/٣٩

وأنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم جيش العسرة قال من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال قال وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن (٥) السبيل فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل قال فانتشد له رجال[٨٠٤٥] رواه (٦) عيسى بن يونس عن أبيه وزاد فيه كلاما أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيلي أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا علي بن بحر القطان نا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان بن عفان أشرف عليهم حين حصروه فقال أنشد بالله رجلا شهد___________(١) في تاريخ خليفة: فيه قبلي(٢) الحديث في مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٣١ رقم ٤٢٠(٣) في المسند: أشرف عثمان من القصر وهو محصور(٤) بالأصول: حرى والمثبت عن المسند وانظر اللسان ومعجم البلدان(٥) المسند: لابن السبيل(٦) فوقها في " ز ": ملحق." (١)

"فأشرف عليهم عثمان حين حصر فقال اخرجوا (١) رجلا أكلمه فأخرجوا صعصعة بن صوحان قال عثمان ما نقمتم قال أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله قال عثمان كذبت لستم أولئك نحن أولئك أخرجنا أهل مكة وقال الله " الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " (٢) فكان ثناء قبل بلاء قال ونا خليفة (٣) نا غندر (٤) نا شعبة قال سماك بن حرب قال سمعت حنظلة بن قنان (٥) من بني عامر بن ذهل قال أشرف علينا عثمان فقال أفيكم ابنا محدوج فقال أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر (٦) قال إن ربيعة فاجر وغادر وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاءوا من مسيرة شهر وإنما مهاجر (٧) أحدهم عند طنبه وإني زدتهم في غداة واحدة خمسمائة خمسمائة حتى ألحقتهم بهم قالوا بلى قال أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما إن كندة أكلة رأس وإن ربيعة هم ا الرأس وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما قالا (٨) بلى قال اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض (٩) إماما عنهم قال ونا خليفة (١٠) نا غندر نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال سمعت عثمان يقول إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيود (١١) فضعوهما أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا أبو القاسم السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبيد الله القواريري وأبو الربيع الزهواني ونسخته من حديث القواريري قالا نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد نا أبو أمامة بن سهل قال إني لمع عثمان في الدار وهو محصور فكنا ندخل مدخلا إذا دخلته سمعنا كلام من___________(١) تاريخ خليفة: اخرجوا إلي رجلا(٢) سورة الحج الآية: ٤١(٣) تاريخ خليفة ص ١٧١ - ١٧٢(٤) الأصل: غنم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩/٣٣٩

والتصويب عن م و " ز " وتاريخ خليفة(٥) الأصل: فمان وفي م: قماروإعجامها مضطرب في " ز " و ا لمثبت عن تاريخ خليفة(٦) الأصل: عثمان والتصويب عن م و " ز " وتاريخ خليفة(٧) تاريخ خليفة: مهر أحدهم عند طنبهوالطنب: حبل الخباء(٨) تاريخ خليفة: قالوا(٩) الأصل: ترضى والتصويب عن م(١٠) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٧١(١١) تاريخ خليفة: قيد." (١)

"٤٦٢٨ – عثمان بن عنبسة الأصغر بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان أبو (١) العباس الأموي العنبسي أمه رملة بنت عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية وأمها نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن (٢) علي بن أبي طالب ذكره أبو المظفر الأبيوردي وذكر أنه يعرف بالمنكوب لبلية أصابته حين (٣) علي بن عبد الله بن خالد المهدي به ورقي عنه ما لم يخطر بباله فطلبه المهدي ففارق الطائف ولحق بأخوال عنبسة بن أبي سفيان من الأزد فنزل في عامئذ بالسراة ومعه ابناه العباس وبه كان يكنى (٤) له ومحمد وأمهما عاتكة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ويقال إنه تزوج فيهم وتوفي عثمان بن عنبسة الأصغر بالسراة وقال أبو مسهر سأل علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية أبا العباس العنبسي وهو عثمان المنكوب بن عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان وكان علامة عن أشهر نساء بني عبد مناف فقال صفية بنت عبد المطلب وهند بنت عتبة (٥) ثم أنشد لصفية * ألا أبلغ بني عمي رسولا * ففيم الكيد فينا والأمار وسائل في جموع بني علي * إذا كثر التناش والفخار بأنا لا نقر الضيم فينا * ونحن لما توسمنا بصار متى يفرح بمروبكم تسؤكم * وتظعن من أماثلكم ديار ويظعن أهل مكة فهي سكن * هم الأخيار إن ذكر الخيار (٦) العطاء إذا وهبنا * وفينا عند غدوتنا انتصار ولم يبد أندى رحم عفيفا * ولم يوقد لنا بالغور نار__________(١) بالاصل: " بن عثمان " تصحيف والمثبت " أبو العباس " عن " ز " وم(٢) الاصل وم " ز ": عن تصحيف(٣) كلمة غير مقروءة ورسمها: " ارى "(٤) كلمة غير واضحة ورسمها بالاصل وم و " ز ": ولا تل "(٥) الاصل وم و " ز ": عنبسة تصحيف(٦) كلمة غير مقروءة ورسمها في الاصل وم و " ز ": مجاز بك." (٢)

"ويظعن أهل مكة وهي شكر * هم الأخيار إن ذكر الخيار مجازيل العطاء إذا وهبنا * وأيسار إذا جب القتار ونحن الغافرون إذا قدرنا * وفينا عند غدوتنا انتصار ولم نبدأ بذي رحم عقوقا (١) * ولم توقد لنا بالغدر نار وإنا والسوابح يوم جمع * بأيديها وقد سطع العبار لنصطبرن لأمر الله حتى * يبين ربنا أين الفرار * قال معاوية يا بن أخي هذه بتلك قال وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر تعير به أبا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٣٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨/٤٠

سفيان بن حرب وكان أبو أزيهر صهر أبي سفيان وكان يدخل مكة في جوار أبي سفيان فقتله هشام بن الوليد فعير به حسان بن ثابت في قوله (٢) * عدا أهل حضني ذي المجاز (٣) بسحرة * وجار ابن حرب بالمغمس (٤) لا يغدوا كساك هشام بن الوليد ثيابه * فأبل وأخلف مثلها جددا بعد قضى وطرا منها فأصبح ماجدا (٥) * وأصبحت رخوا ما تخب وما تعدو فما منع العير الضروط (٦) ذماره * وما منعت مخزاة والدها هند فلو أن أشياخا ببدر تشاهدوا * لبل نعال (٧) القوم معتبط ورد * قال وكانت العرب إذا غدر الرجل أوقدوا له نارا بمنى أيام الحج على الأخشب الجبل المطل على منى ثم صاحوا هذه غدرة فلان ففعلوا ذلك بأبي سفيان في أبي أزيهر والسبب في مقتل أبي زهير ومن قتلت به دوس حديث موضعه غير هذا أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا بو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن (٨) الحسين أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين وعروة بن الزبير معه (٩)______________(١) صدره في شرح الحماسة للتبريزي: لنا السلف المقدم قد علمتم (٢) الابيات في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص ٩١(٣) ذو المجاز: موضع بمنى(٤) في الديوان: المحصب(٥) في الديوان: فأصبح غاديا(٦) أراد بالعير الضروط: أبا سفيان بن حرب(٧) الديوان: متون الخيل(٨) زيادة عن م(٩) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٣٢." (١)

"عنها قيل له وما هي قال لما نزلت " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " شق على قريش فقالوا أيشتم آلهتنا فجاء ابن الزبعري فقال ما لكم قالوا يشتم آلهتنا قال فما قال قالوا قال " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " قال ادعوه لي فلما دعي النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يا محمد هذا شئ لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله *] فقال ابن الزبعري خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا (١) عبد صالح (٢) وهذه بنو مليح (٣) يعبدون الملائكة وهذه النصارى تعبد (٤) عيسى عليه السلام وهذه اليهود تعبد (٤) عزيرا قال فصاح أهل مكة فأنزل الله تعالى " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى " الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام " أولئك عنها مبعدون " أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون نا أبو محمد الجوهري نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى الزيات أنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي الأسدي نا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي نا سوار بن مصعب نا أبو يحيى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال إن الله عز وجل لما بعث موسى وناجاه وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه من ربه عز وجل قال اللهم إنك رب عظيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٣/٤٠

لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا أي رب فأوحى الله إليه أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فانتهى موسى فلما بعث الله عزيرا وأتاه التوراة بعدما كان قد رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم إن الله إنما خصه بالتوراة من بيننا أنه بانه فلما رأى منزلته من ربه قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى كيف هذا أي رب فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل فأبت نفسه حتى سأل أيضا فقال اللهم إنك رب لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى_____________(١) الاصل وم: عزير(٢) قوله: " وأن عزيرا عبد صالح " ليس في أسباب النزول(٣) بنو مليح: حي من خزاعة (القاموس المحيط)(٤) أسباب النزول: يعبدون." (١)

"قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر أحمد بن علي أخبرني أبو الحسين علي بن أيوب الكاتب القمي أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني نا محمد بن أحمد الكاتب نا عبد الله بن أبي سعد الوراق نا عمر بن شبة حدثني سعيد بن منصور الرقي وكان أسن أهل الرقة حدثني عثمان بن عطاء الخراساني قال انطلقت مع أبي وهو يريد هشام بن عبد الملك فلما قربنا إذا شيخ أسود على حمار عليه قميص دريس (١) وجبة دنسة وقلنسوة لاطية (٢) دنسة وركاباه (٣) من خشب فضحكت وقلت لأبي من هذا الأعرابي قال اسكت هذا سيد فقهاء أهل الحجاز هذا عطاء بن أبي رباح فلما قربت نزل أبي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتساءلا ثم عادا فركبا فانطلقا حتى وقفا بباب هشام فلما رجع أبي سألته فقلت حدثني ما كان منكما قال لما قيل لهشام عطاء بن أبي رباح أذن له فوالله ما دخلت إلا بسببه فلما رآه هشام قال مرحبا م رحبا ها هنا ها هنا ها هنا فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا فقال هشام ما حاجتك يا محمد قال يا أمير المؤمنين أهل الحرمين أهل الله وجيران رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم قال نعم يا غلام اكتب لأهل المدينة **وأهل مكة** بعطاءين وأرزاقهم لسنة ثم قال هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم قال نعم اكتب يا غلام بأن ترد فيهم صدقاتهم هل من حاجة غيرها يا با أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم ويقاتلون عدوكم قد أجريتم لهم أرزاقا تدرها عليهم فإنهم إن هلكوا غزيتم قال نعم اكتب تحمل أرزاقهم إليهم يا غلام هل من حاجة غيرها يا أبا محمد قال نعم يا أمير المؤمنين أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم ولا تتعتع كبارهم ولا يكلفون ما لا يطيقون فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم قال نعم اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون هل من حاجة غيرها قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٩/٤٠

نعم يا أمير المؤمنين اتق الله في نفسك فإن خلقت وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك لا والله ما معك ممن نرى أحد___________(١) الدرس والدريس: الثوب الخلق (القاموس)(٢) لطأ بالارض: لصق (القاموس)(٣) الركاب من السرج كالغرز من الرجل (القاموس)." (١)

"قال وأكب هشام وقام عطاء فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير وقال إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا قال لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على رب العالمين قال ثم خرج عطاء ولا والله ما شرب عندهم حسوة (١) من ماء فما فوقه أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا أنا أبو الحسين الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة بن خياط قال (٢) عطاء بن أبي رباح يكنى أبا محمد واسم أبي رباح أسلم مولى لبني جمح ويقال لبني فهر توفي سنة سبع (٣) عشرة ومائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميروية الهروي نا الحسين بن إدريس أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال عطاء بن أبي رباح اسمه أسلم (٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن (٥) بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٦) قال في الطبقة الثانية من أهل مكة عطاء بن أبي رباح ويكنى أبا محمد وكأنه من مولدي الجند ونشأ بمكة وهو مولى لبني فهم أو لجمح واسم أبي رباح أسلم وانتهت فتوى مكة إليه وإلى مجاهد في زمانهما وأكثر ذلك إلى عطاء قال الواقدي وأبو نعيم مات سنة خمس عشرة ومائة قال الواقدي وهو ابن ثمان وثمانين سنة الهيثم بن عدي توفي سنة أربع عشرة ومائة__________(١) أي شربة(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٩١ رقم ٢٥٣٦(٣) الزيادة عن م وطبقات خليفة(٤) الاصل: أسلمى والمثبت عن م(٥) الاصل: الحسين والتصويب عن م والسند معروف(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعدوانظر تهذيب الكمال ١٣ / ٤٨." (٢)

"قال الذهلي وفيما كتب إلي أبو نعيم مثله وقال عمرو بن علي مات سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة قال الواقدي مثل عمرو (١) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٢) أما رباح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة عطاء بن أبي رباح أسلم المكي مولى آل خثيم (٣) آل خثيم موالي (٤) بني فهر وروى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وعائشة وكان فقيه أهل مكة روى عنه عمرو بن دينار والزهري وابن جريج وغيرهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي نا أحمد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٨/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٩/٤٠

الحسين بن خيرون أنا عبد الملك بن محمد أنبأ أبو علي بن الصواف أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال عمي أبو بكر كنية عطاء بن أبي رباح أبو محمد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن (٥) بن الحمامي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول وكنية عطاء بن أبي رباح أبو محمد أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأ أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو محمد عطاء بن أبي رباح سمع ابن عباس وأبا هريرة وأبا سعيد وجابرا وابن عمر روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي نا (٦) الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو محمد عطاء بن أبي رباح قرأنا على أبي الفضل أيضا عن أبي (٧) طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال (٨) أبو محمد عطاء بن أبي رباح________(١) انظر تهذيب الكمال ١٣ / ٥٤(٢) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ٧ و ١٢(٣) الاصل: خيثمة والتصويب عن م والاكمال(٤) الاصل: مولى والتصويب عن م والاكمال(٥) الاصل: الحسين تصحيف والتصويب عن م(٦) زيادة لتقويم السند وفي م: أملانا(٧) الاصل: " أبو " والتصويب عن م(٨) الكنى والاسماء للدولابي ٢ / ١٠٠." (١)

"وكان عطاء بن أبي رباح من مولدي الجند (١) أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٢) قال سمعت بعض أهل العلم يقول كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث قال ابن سعد (٣) وهو مولى آل أبي ميسرة بن أبي خثيم (٤) الفهري أنبأ أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه أنا أبو بكر الخطيب أنبأ أحمد بن أبي جعفر القطيعي نا محمد بن العباس الخزار (٥) أنبأ أبو أيوب سليمان بن إسحاق الخلال قال أبو إسحاق الحربي كان عطاء بن أبي رباح عبدا أسودا لإمرأة من أهل مكة وكان أنفه كأنه باقلى قال وجاء سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين إلى عطاء هو وابناه فجلسوا إليه يصلي فلما صلى انتقل إليهم فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم ثم قال سليمان لابنيه قوما فقاما فقال يا بني لا تنيا في طلب العلم فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين قال نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد أنا محمد بن عبد الله بن أحمد نا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن نا هلال بن العلاء نا عبد الله بن جعفر نا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٢/٤٠

المليح قال رأيت عطاء بن أبي رباح أسود يخضب بالحناء (٦) قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا أبو الفتح نصر بن المغيرة قال قال سفيان بن عيينة عطاء أكبر من ابن أبي مليكة عطاء قد شهد مقتل عثمان__________(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٨ و ٤٧٠(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٧(٤) الاصل: خيثم والتصويب عن م وابن سعد(٥) الاصل: " الجرار " وفي م: " الحرار " وكلاهما تصحيف(٦) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٨ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٨١." (١)

"قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (١) سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معين يقول قد سمع عطاء من عائشة قال وسئل أبو زرعة سمع عطاء من عائشة فقال نعم أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبأ علي بن الحسن (٢) الربعي ورشأ بن نظيف قالا أنا محمد بن إبراهيم أنا محمد بن محمد بن داود نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال عطاء بن أبي رباح رأى عائشة دخل عليها مع عبيد بن عمير بثبير فسألها عن الهجرة وروى عن أبي سلمة وعن عروة بن عياض وعن عروة بن الزبير وعن ابن أبي مليكة وعن عائشة بنت طلحة وغيرهم عن عائشة وأحاديث عطاء عن عائشة مراسيل كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم نا السري بن يحيى نا أحمد بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن ابن عطاء عن أبيه قال كنا نكون عند ابن عباس فيأتيه ا لأشراف فما يصرف وجهه عنا حتى نفرغ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو صادق بن أبي الفوارس العطار قال سمعت أبا الحسين الكارزي (٣) يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن القاسم الجمحي المكي يقول سمعت سلمة بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول أخذ **أهل مكة** الصلاة عن ابن جريج وأخذها ابن جريج عن عطاء وأخذها عطاء عن ابن (٤) الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذ أبو بكر الصديق عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأخذها النبي (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل عليه السلام قال عبد الرزاق وما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج كان يصلي ونحن خارجين فنرى كأنه__________(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٠(٢) الاصل: " الحسين " تصحيف واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٨٠(٣) الكارزي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٥/٤٠

بفتح الكاف وكسر الراء والزاي وقال ابن ماكولا: بفتح الراءهذه النسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها (الانساب)(٤) زيادة عن م." (١)

"اصطوانة (١) وما التفت يمينا ولا شمالا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز ثنا أبي وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همام قال أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج وأخذها ابن جريج عن عطاء وأخذها عطاء عن عبد الله بن الزبير وأخذها عبد الله بن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذها أبو بكر الصديق من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأخذها النبي (صلى الله عليه وسلم) من جبريل عن الله تعالى أخبرنا أبو محمد السندي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنماطي يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت عبد الرزاق يقول ما رأيت عالما أحسن صلاة من ابن جريج وذلك أنه أخذ من عطاء بن أبي رباح وأخذ عطاء من ابن الزبير وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذ أبو بكر الصديق من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل وأخذ جبريل عن ربه قال ونا إبراهيم بن إسحاق نا محمد بن يحيى نا أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق فذكر الحديث أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الضبي أنا أبو علي الواعظ قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٢) حدثني أبي نا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي (صلى الله عليه وسلم) (٣) وما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج عورض آخر الجزء الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه____________(١) كذا بالاصل وم وفي تاج العروس بتحقيقنا: اسطوانة بالسين وهي السارية أو العمود(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٧ رقم ٧٣ ط دار الفكر بيروت(٣) زيادة عن م والمسند." (٢)

"رأيت مصليا مثلك قال فكيف لو رأيت عطاء (١) قرأت على أبي (٢) الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة عن أبي الحسن (٣) علي بن محمد بن الخطيب أنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأ دعلج بن أحمد السجزي أنا أحمد بن علي الأبار نا الحسن (٣) بن علي نا أبو داود عن سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي حسن (٣) عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شئ فقال يا أهل مكة تجتمعون على سمعتها من ابن فروة علي وعندكم عطاء أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن اللالكائي (٤) أنا أبو الحسين القطان أنا أبو محمد النحوي أنا يعقوب بن سفيان (٥) نا قبيصة نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٨/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٩/٤٠

سفيان عن عمر بن سعيد عن أمه (٦) قال قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال أتجمعون لي يا **أهل مكة** المسائل وفيكم ابن أبي رباح أنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (٧) نا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن إسحاق نا هناد نا قبيصة (٨) عن سفيان عن عمرو بن سعيد عن أبيه (٩) قال قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح رواها أبو زرعة الرازي عن قبيصة فقال عن أمه وقال نا ابن عمر قرأت على أبي الفضل بن (١٠) قرة عن علي بن محمد (١١) أنا محمد بن الحسين أنبأ دعلج أنا أحمد بن علي نا الحسن (١٢) بن علي نا أبو يحيى الحماني (١٣) نا أبو عاصم___________(١) حلية الاولياء ٣ / ٣١٠(٢) الاصل: " ابن " والتصويب عن مقارن مع مشيخة ابن عساكر ١٣٠ / أ(٣) الاصل: الحسين والمثبت عن م(٤) بالاصل: " الالكابى " تصحيف والمثبت عن م(٥) المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٣(٦) الاصل وم: " أبيه " والمثبت عن المعرفة والتاريخ وفي حلية الأولياء: " عمرو بن سعيد عن أبيه "(٧) حلية الاولياء ٣ / ٣١١(٨) في الحلية: قتيبة(٩) كذا بالاصل وم والحلية: " عمرو بن سعيد عن أبيه "(١٠) زيادة عن م(١١) أقحم بعدها بالاصل: " أنا محمد "(١٢) الاصل: الحسين والمثبت عن م(١٣) في م: الحمامي تصحيف." (١)

"دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار نا الحسين بن شيبان اليشكري نا سلام بن مسكين عن يعقوب بن إبراهيم السدوسي عن قتادة قال أعلم الناس من أهل زمانه بالحلال والحرام الحسن (١) وأعلمهم بالتفسير عكرمة وأعلمهم بالمناسك عطاء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (٢) نا محمد يعني ابن الأصبهاني نا عبد السلام بن حرب عن خصيف (٣) قال كان أعلمهم بالحج عطاء وأعلمهم بالطلاق سعيد وأعلمهم بالحلال والحرام طاوس وأجمعهم لهذا كله سعيد بن جبير قال ونا أبو زرعة (٤) حدثني محمد بن أبي أسامة نا ضمرة عن ابن شوذب (٥) عن مطر قال كان علم عطاء في المناسك وكان علم إبراهيم في الصلاة وكان علم صاحبنا في كل يعني الحسن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٦) حدثني محمد بن أبي زكير (٧) أنبأ ابن وهب نا مالك قال قال عمرو بن دينار ومجاهد وغيرهما من **أهل مكة** لم يزل شأننا متشابها متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة فلما رجع إلينا استبان فضله (٨) علينا أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن موسى نا محمد بن خلف الرسعني نا إسحاق بن زريق___________(١) الاصل: الحسين والتصويب عن م(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥١٥(٣) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون ترجمته في تهذيب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨١/٤٠

التهذيب ٣ / ١٤٣(٤) تاريخ أبي زرعة ٢ / ٦٨٣(٥) بالاصل: " أبي سودة " وفي م: " أبي شوذب " والتصويب عن تاريخ أبي زرعة(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٤٤٣(٧) الاصل: " ركين " وفي م: " دكين " والمثبت عن المعرفة والتاريخ(٨) الاصل: " فسهله " والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ." (١)

"ح (١) قال ونا أبو أحمد نا محمد بن أبي الخير المصري نا سلمة بن شبيب قالا ثنا عبد الله بن إبراهيم عن عمر بن كيسان حدثني أبي قال أذكرهم في زمان بني أمية يأمراني إلى الحاج وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر اللالكائي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٢) نا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن كيسان أخبرني أبي قال أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح لا يفتي (٣) الناس إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن عطاء فعبد الله بن أبي نجيح أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا أملانا أبو القاسم العبدي أملانا أحمد إجازة قال وأملانا أبو طاهر أملانا علي قالا أملانا أبو محمد بن أبي حاتم (٤) نا محمد بن عبادة الواسطي نا يعقوب بن محمد الزهري قال سمعت ابن أبي حازم يقول قال (٥) ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوى (٦) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف أنا الحسن (٧) بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا الرياشي (٨) قال سمعت الأصمعي يقول دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل بطن وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته فلما بصر به قام إليه فسلم عليه وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال له يا أبا محمد حاجتك فقال يا__________(١) زيادة عن م(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٢(٣) كذا بالاصل وم وفي المعرفة والتاريخ: لا يفت(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٠(٥) عن الجرح والتعديل(٦) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر الجرح والتعديل(٧) الاصل: الحسين والتصويب عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤١(٨) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣ / ٥١ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٨٤ وتاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠ ص ٤٢٢)." (٢)

"رأيت على عطاء قميصا قط ولا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا ابن شهاب عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط قال والله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٤/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٥/٤٠

أبي بكر ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء (١) أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد أنبأ محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص الفلاس قال سمعت أبا عاصم يقول حدثني شيخ من أهل مكة قال اجتمعوا (٢) عشرة في الكعبة أحدهم عطاء فدعوا الله عز وجل وقالوا اللهم اجعل من علم الإجابة أن يجري هذا الوادي الساعة قال فجرى الوادي وكان الذي دعا (٣) عطاء قال وأنبأ الجوهري أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز مردك أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا محمد بن مسلم المعروف بابن وارة قال سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي قال ليس من التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد الدائم بن الحسن (٤) أنبأ عبد الوهاب الكلابي إجازة نا محمد بن يوسف بن الهروي قال سمعت الربيع يقول قال الشافعي عطاء بن أبي رباح الثقة عنده وعند الناس أخبرنا (٥) أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع قال سمعت الشافعي وسأله رجل (٦) عن المشي (٧) فحنت بالمشي إلى الكعبة فأفتاه بكفارة يمين فقال له الرجل بهذا تقول يا أبا (٨)______________(١) تاريخ الاسلام (حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠) ص ٤٢٣(٢) كذا بالاصل وم(٣) سقطت من م(٤) الاصل: الحسين والمثبت عن م له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٣٤(٥) الخبر التالي من الاصل استدركناه بين معكوفتين عن م(٦) سقطت من م وأضيفت عن المختصر(٧) ما بين معكوفتين عن المختصر ومكانه في م: كلمة غير واضحة رسمها: " مسا " وبعدها بياض(٨) بياض في م والمستدرك عن المختصر ١٧ / ٧٢." (١)

"عبد الله فقال هذا قول من هو (١) خير مني قال من هو قال عطاء بن أبي رباح أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قالا أنا أبو القاسم العبدي أنا أبو علي إجازة ح (٢) قال وأنا أبو طاهر أنبأ علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٣) ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عطاء ثقة وسئل أبو زرعة عن عطاء بن أبي رباح فقال مكي ثقة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأ ثابت بن بندار أنبأ الحسين قالوا أنا الوليد بن (٤) بكر أنا علي بن أحمد أنبأ صالح بن أحمد حدثني أبي قال (٥) عطاء بن أبي رباح مكي تابعي ثقة وكان يفتي أهل مكة في زمانه وكان أسود أخبرنا أبو الحسن (٦) علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنبأ سهل بن بشر أنا علي (٤) بن منير بن أحمد نا الحسن (٦) بن رشيق نا أبو عبد الرحمن النسائي قال في تسمية فقهاء الأمصار في أصحاب ابن عباس من أهل مكة عطاء وطاوس ومجاهد قرأنا على أبي عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٤٠

يحيى بن الحسن (٦) عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب الكوكبي نا ابن أبي خيثمة نا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مصعب بن ثابت قال أبى القاسم بن محمد بشهادته بخط عطاء بن أبي رباح فقال والله ما أذكر هذا ولكن إن شهد لكم عطاء شهدت وإن لم يشهد لكم لم أشهد____________(١) في م: قال(٢) " ح " حرف التحويل زيادة عن م(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣١(٤) زيادة عن م(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٣٢ رقم ١١٢٧(٦) الاصل: الحسين تصحيف والمثبت عن م والسند معروف." (١)

"عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمذاني (١) الكسائي أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين (٢) بن عمر اليمني أنبأ أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري نا الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول مات الحكم بن عتيبة أبو عبد الله وعطاء بن أبي رباح في سنة خمس عشرة ومائة أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد (٣) بن أحمد بن نصير أنا محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو جعفر عمرو بن علي قال مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين واسم أبي رباح أسلم من مولدي الجند ونشأ بمكة وعلم الكتاب بها أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنبأ خيرون أنبأ عبد الملك بن محمد أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال أبي وعمي أبو بكر توفي عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة أخبرنا أبو البركات أيضا أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن أنا يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا محمد بن أحمد بن حماد نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة عطاء بن أبي رباح مولى توفي سنة خمس عشرة قرأت (٤) على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر (٥) قال قال أبو موسى والمدائني سنة خمس عشرة فيها مات عطاء بن أبي رباح بمكة(٦) هو من مولدي الجند قدم(٧) وهو غلام ونشأ وعلم الكتاب أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو(٨) بن المحرز(٩) قال مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومئة____________(١) الاصل وم: الهمداني بالدال المهملة تصحيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٥٢(٢) في م: الحسن(٣) " بن محمد " ليس في م(٤) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م(٥) في م: زيد تصحيف والسند معروف(٦) بياض في م مقدار كلمة(٧) بياض مقدار

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٦/٤٠

كلمة في م وكلمتان غير مقروءتين فيها بعد البياض(٨) كلمة غير معجمة ورسمها: " نسب "(٩) السند مضطرب في م ولم نوفق إلى ترميمه." (١)

"أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أحمد (١ أنا أبو (٢) الميمون ح وأنبأنا (٣) أبو علي المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد قالا نا أبو زرعة (٤) نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء قال قال أبي قدمت زاد سليمان المدينة وقالا وقد فاتني زاد سليمان (٥) عامة وقالا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي نا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني أنا ابن أبي خيثمة نا الزبير بن بكار نا يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاوس وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النخعي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٦) نا أبو عمير عيسى بن النحاس الواسطي ح وأخبرنا أبو علي المدني وحدثنا عنه أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم الحافظ (٧) نا سليمان بن أحمد نا محمد نا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني نا أبو عمير النحاس نا ضمرة عن ابن أبي عبلة وقال يعقوب عن إبراهيم بن أبي عبلة قال__________(١) (أنا أبو محمد بن أحمد) ليس في م(٢) زيادة عن م(٣) ما بين مكعوفتين عن م ومكانها بالاصل: أنا(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٥٨) ٥) الاصل: سليم والمثبت عن م(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧٦ وتهذيب الكمال ١٩ / ٦٩(٧) حلية الاولياء ٥ / ١٩٨ وضمن أخباره رجاء بن حيوة ٥ / ١٧٢." (٢)

"أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (١) : عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله الهاشمي سمع ابن عباس وأبا سعيد وعائشة روى عنه جابر بن زيد وعمرو بن دينار قال أبو نعيم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٩/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٦/٤٠

مات سنة سبع ومائة وقال ابن عيينة عن عمرو أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل قال سل عكرمة فجعلت كأني أتباطأ فانتزعها من يدي فقال هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس وقال عبد الله بن محمد عن ابن عيينة عن عمرو قال سمعت جابر بن زيد يقول هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب (٢) شفاها قالا أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة ح وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (٣) عكرمة مولى ابن عباس سمع ابن عباس وابن عمر وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وعائشة روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وأبو إسحاق وأيوب السختياني سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول روى عن عكرمة أهل المدينة يحيى بن سعيد الأنصاري والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة وسلمة بن بخت وثور بن زيد الديلي وداود بن حصين والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ومن أهل مكة عمرو بن دينار وأبو صالح باذان والقاسم بن أبي بزة وحميد بن قيس الأعرج وابن أبي نجيح وعبد الله بن كثير وعبد العزيز بن أبي رواد ومن أهل اليمن_________(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤٩(٢) كتب فوقها بالاصل: ذكرناه (؟ ؟)(٣) الجرح والتعديل ٧ / ٧." (١)

"أن ابن الزبير تأول قول الله " ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه " (١) ما كنا إلا أكلة رأس وكان حجاج بن يوسف في سبع مائة فأمده عبد الملك بطارق مولى عثمان بن عفان في أربعة آلاف ولطارق يقول الراجز * يخرجن ليلا ويدعن طارقا * والدهر قد أمر عبدا سارقا فأشرف أبو ريحانة علي أبي قبيس وهو الجبل الذي فيه الصفا فصاح أنا (٢) أبو ريحانة أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة قد أقدمت البطحاء من أهل الشام أربعة آلاف فحدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه (٣) الضحاك بن عثمان قال فقال له ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد (٤) بن ابي بكر الصديق وكان مع ابن الزبير بلى والله لقد أخزانا الله فقاله ابن الزبير (٥) مهلا يا ابن أخي قال قلنا لك ائذن لنا فيهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة قال الزبير وأبو دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة وعمه أبو ريحانة فقال أبو دهبل لعبد الله (٦) بن صفوان في وعيده لعمه أبي ريحانة واسم أبي ريحانة علي * لا توعد لتقتله عليا * فإن وعيده كلأ وبيل (٧) ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لرهط من بني عمرو رعيل أولو الجمع المقدم حين تابوا * إليك ومن يوريهم قليل فلما أن تفانينا وأودى * بثروتنا الترحل والرحيل جعلت لحومنا غرضا كأن * لمهلكنا عرينة أو سلول *_________(١) سورة البقرة الاية: ١٩١(٢) الزيادة عن م و " ز "(٣) " ابيه " ليست في " ز "(٤) كذا بالاصول الثلاثة وفي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر ، أبو القاسم ٧٧/٤١

نسب قريش: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق(٥) الزيادة عن م و " ز "(٦) الاصل: لعبد والمثبت عن م و " ز " ونسب قريش للمصعب(٧) البيت الاول في نسب قريش للمصعب ص ٣٩٣." (١)

"كذا قال وجده أبو رافع وذلك فيما أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا يحيى بن عبد الحميد ناعلي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفيا قبل أن يصلى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) أحد سبع سنين وأشهرا (١) أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل الباقلاني أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا محمد بن احمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا المنجاب أنا زيد (٢) بن الحباب حدثني يونس بن أرقم الكندي حدثني يونس بن خباب حدثني رجل من أهل مكة عن أنس بن مالك قال أنزلت النبوة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وأسلمت خديجة يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء ليس بينهما إلا ليلة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن محمد بن الحسن أنا الحسن بن أحمد (٣) بن محمد المخلدي أنا أبو بكر الإسفرايني يعني عبد الله بن محمد بن مسلم نا موسى بن سهل نا موسى (٤) بن داود نا حيان بن علي أخبرني مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال نبئ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وأسلم علي من الغد يوم الثلاثاء وصلى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد البزاز (٥) نا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم عن مسلم عن أنس__________(١) بالاصل وم: وأشهر(٢) الاصل: يزيد تصحيف والمثبت عن م ترجمته في تهذيب الكمال ٦ / ٢٤٢(٣) الاصل: محمد تصحيف والتصويب عن م والمطبوعة(٤) ما بين معكوفتين سقط من ا لاصل واستدرك لتقويم السند عن م وانظر المطبوعة ص ٥٠(٥) في م: البزار." (٢)

"سمعت سعد بن أبي وقاص يقول لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها غزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تبوكا فقال له علي تخلفني فقال يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى فلأن تكون هذه لي أحب إلي من الدنيا وما فيها وأخرج الناس من المسجد وترك عليا فيه فقال له علي يحل له ما ما يحل (١) وقال له يوم غدير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٢٦١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢/٢٨

خم من كنت مولاه فعلي مولاه وأرسل أبا بكر ببراءة فأرسل عليا على أثره فأخذ منه براءة فقرأها على أهل مكة فلأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبيد الله بن عمر نا عبد الله بن جعفر أخبرني سهيل (٢) بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم قيل وماهن يا أمير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسكناه المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد المعدل عنه ح أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (٣) نا عبد الله بن محمد بن محمد نا محمد بن إبراهيم نا عبيد الله بن محمد بن عطاء نا محمد بن إبراهيم بن أبان نا الحسن (٤) بن حفص نا هشام بن سعيد نا عمر بن أسيد عن ابن عمر قال___________(١) كذا بالاصل وم و (ز) والمطبوعة(٢) الاصل وم: (سهل) تصحيف والصواب ما أثبت قارن مع المطبوعة(٣) رواه أبو نعيم في كتاب أخبار أصبهان ١ / ٢٧٦ ضمن ترجمة الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان والسند هنا فيه اختلاف: حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان نا الحسين بن حفصوبهذا السند رواه في أخبار أصبهان ٢ / ٢١٠ ضمن ترجمة محمد بن إبراهيم بن أبان الجيراني وفيه: حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حفص(٤) كذا بالاصول والمطبوعة وفي أخبار أصبهان في الموضعين: الحسين(٥) كذا بالاصول والمطبوعة وفي أخبار أصبهان في الموضعين: هشام بن سعد." (١)

"نبيطبن شريط (١) حدثني أبي عن أبيه عن جده أنه قيل له أكانت الأنصار مع علي أبي طالب يوم الجمل وصفين قال نعم سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء نا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي وابو طاهر أحمد بن محمد قالا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو جعفر محمد بن احمد بن قيس النساوي (٢) مقرئ أهل مكة في مسجد الحرام نا إبراهيم بن الحسين الهمداني نا عبد الله بن محمد النفيلي نا عكرمة بن إبراهيم حدثني إدريس بن يزيد الأودي حدثني أبي قال كنت جالسا عند أبي هريرة فجاء رجل فقال انشدك الله يا ابا هريرة أسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم (٣) أخبرنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٤٢

عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة نا أبو إسحاق بن زيد الخطابي نا أبو جعفر بن نفيل (٤) نا عكرمة بن إبراهيم عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه قال قدم أبو هريرة الكوفة فجلس في المسجد واجتمع الناس فقال له رجل نشدتك بالله يا أبا هريرة اسمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم كذا قال وإنما يرويه إدريس عن أخيه أبي يزيد داود بن يزيد عن أمه (٥) اخبرناه أبو الحسن الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أبي دجانة نا محمد بن نوح الجنديسابوري نا أحمد بن يحيى نا__________(١) ضبطت عن الاصابة ٣ / ١٤٨ بالفتح(٢) كذا رسمها بالاصل وفي م: (الساري) وفي المطبوعة: النساوي(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لايضاح المعنى عن م و (ز) والمطبوعة(٤) كذا رسمها في (ز) وم والمطبوعة وإعجامها مضطرب بالاصل(٥) كذا بالاصل وم و (ز) وفي المطبوعة: عن أبيه." (١)

"الخطيب (١) أنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي أنا جدي يعني عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبنك (٢) أنا أبو القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب نا عنبس بن أسماعيل نا أيوب بن مصعب الكوفي عن إسرائيل (٣) عن أبي إسحاق عن البراء عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال علي بمنزلة رأسي من يدي (٤) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (٥) حدثني أبي نا عفان نا حماد أنا سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث ببراءة مع أبي بكر إلى **أهل مكة** قال ثم دعاه قال فبعث بها عليا قال لا يبلغها إلا رجل من أهلي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال أنا أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي عياش المالكي المحرمي الصيرفي أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا الحسن بن محمد بن الصباح نا عفان نا حماد ناسماك عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أرسل ببراءة مع أبي بكر إلى **أهل مكة** فلما مضى دعاه فبعث عليا وقال لا يبلغها إلا رجل من أهلي أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين (٦) الصوفي المعروف بالحمامي قالا أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الاردستاني بأصبهان أنا أبو طاهر بن محمش إملاء بنيسابور أنا أبو طاهر__________(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ١٢ ضمن ترجمة أيوب بن يوسف بن أيوب بن سليمان بن داود أبو القاسم البزاز(٢) بالاصل وم والمطبوعة: سنبك تصحيف والصواب ما أثبت وضبط (بالفتح وفتح الموحدة وسكون النون) عن تبصير المنتبه(ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣١/٤٢

/ ٣٧٨(٣) الاصل وم: اسماعيل والتصويب عن تاريخ بغداد والمطبوعة(٤) كذا بالاصل وم و (ز) وفي تاريخ بغداد: علي مني بمنزلة رأسي من بدني(٥) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٤٢٣ رقم ١٣٢١٣ (طبعة دار الفكر - بيروت) باختلاف(٦) الاصل والمطبوعة: الحسن تصحيف والصواب ما أثبت عن مترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٤٥ومشيخة ابن عساكر ٢٨ / ب." (١)

"الفامي (١) وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكي (٢) وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري (٣) وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن المديني الزغرتاني (٤) بزغرتان قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الفارسي قالا أنا عبد الرحمن (٥) بن أبي بكر أحمد بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا العلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي نا سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا (٦) بكر على الموسم وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات فكان يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد فأجله إلى مدته حتى قال رجل لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرني أن لا أحدث شيئا حتى اتيه (٧) لقتلتك فلما رجع قال أبو بكر مالي هل نزل في شئ قال لا إلا خير قال وماذا قال إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات فقال أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أبو رجل مني أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد (٨) حدثني أبي ناوكيع قال قال إسرائيل قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه ببراءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مدة فأجله إلى__________(١) في المطبوعة: (الهامي) والاصل وم و (ز) : الفامي قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٣ / أ (الفامي)(٢) مشيخة ابن عساكر ٢٤٦ / ب(٣) مشيخة ابن عساكر ٢٤١ / أ(٤) بالاصل والمطبوعة: الرغرتاني برغرتان والمثبت: الزغرتاني عن مشيخة ابن عساكر ٦٠ / أوزغرتان ضبطت عن معجم البلدان وفي من قرى هراةذكره ياقوت وترجمه(٥) من قوله: الزغرتاني إلى هنا ليس في م(٦)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٤/٤٢

الاصل: أبو تصحيف والتصويب عن م (٧) الاصل: (أتيته) والمثبت عن م والمطبوعة(٨) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٨ رقم ٤ طبعة دار الفكر." (١)

"مدته والله عز وجل برئ من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي ألحقه فرد علي أبا (١) بكر وبلغها أنت قال ففعل فلما قدم أبو بكر على النبي (صلى الله عليه وسلم) بكى قال يا رسول الله حدث في شئ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أبو رجل مني قال (٢) وحدثني محمد بن سليمان لوين نا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي قال لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا النبي أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على **أهل مكة** ثم دعاني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لي أدرك أبا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب منه فأذهب به إلى **أهل مكة** فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله نزل في شئ قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال أنا أبو الحسن محمد بن عثمان (٣) بن محمد بن عثمان بن شهاب النقري نا أبو الحسن محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري للنصف من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة نا هارون يعني ابن إسحاق الهمداني نا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن (٤) حنش عن علي عليه السلام حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب قال ما بد من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت قال فإن كان لا بد فأذهب بها أنا قال فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك قال ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس وقال إن الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الاخر فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان نا محمد بن جعفر أنا محمد بن القاسم بن زكريا نا عباد بن يعقوب أنا أبو عبد الرحمن____________(١) الاصل: (أبي) والتصويب عن م والسند(٢) القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل والحديث في مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣١٨ رقم ١٢٩٦ طبعة دار الفكر - بيروت(٣) (بن عثمان) ليس في م(٤) الاصل: (بن) تصحيف والمثبت عن م." (٢)

"أنا علي بن المحسن التنوخي نا أبي حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة (١) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن داسة البصري قالا نا أبو سهل بن زياد القطان صاحب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٤٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٨/٤٢

علي بن عيسى قال كنت مع علي بن عيسى لما نفي إلى مكة فدخلنا في حر شديد وقد كدنا نتلف فطاف علي بن عيسى وسعى وجاء فألقى بنفسه وهو كالميت من الحر والتعب وقلق قلقا شديدا وقال أشتهي على الله شربة ماء مثلوج فقلت له سيدنا أيده الله تعلم أن هذا ما لا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضاقت عن ستر (٢) هذا القول فاستروحت إلى المنى (٣) قال وخرجت من عنده فرجعت إلى المسجد الحرام فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت فبرقت ورعدت رعدا متصلا كثيرا شديدا ثم جاءت بمطر يسير وبرد (٤) فبادرت إلى الغلمان فقلت اجمعوا قال فجمعنا منه شيئا عظيما وملأنا منه جرارا (٥) كثيرة وجمع أهل مكة منه شيئا عظيما قال وكان علي بن عيسى صائما فلما كان وقت المغرب خرج إلى المسجد الحرام ليصلي المغرب فقلت له أنت والله مقبل والنكبة زائلة وهذه علامات الإقبال فاشرب الثلج كما طلبت قال وجئته إلى المسجد بأقداح مملوءة من أصناف الأسوقة والأشربة مكبوسة بالبرد قال فأقبل يسقي ذلك من القرب منه من الصوفية والمجاورين في المسجد الحرام والصفا (٦) ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا من ذلك وأقول له اشرب فيقول حتى يشرب الناس فخبأت مقدار خمسة أرطال وقلت له لم يبق شئ فقال الحمد لله ليتني كنت تمنيت المغفرة بدلا من تمني الثلج فلعلي كنت أجاب فلما دخل البيت حلفت عليه أن يشرب منه وما زلت أداريه (٧) حتى شرب منه بقليل سويق وتقوت ليلته بباقيه قرأت على (٨) ابن (٩) رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه أنا (١٠) إبراهيم علي بن سيبخت قال قال لنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي__________(١) الحرف الأول لم يعجم بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد(٢) تاريخ بغداد: عن غير هذا القول(٣) بالأصل: " المى " وفوقها ضبة والمثبت عن تاريخ بغداد(٤) في تاريخ بغداد: ويرد كثير(٥) الأصل: جرار(٦) كذا رسمها بالأصل وفي تاريخ بغداد: والضعفاء(٧) تقرأ بالأصل: " أدان به " والمثبت عن تاريخ بغداد(٨) بياض بالأصل(٩) كذا بالأصل(١٠) بياض بالأصل." (١)

"أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشر نسوة فما هو إلا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة قال (١)

ونا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال وحدثني معمر عن الزهري قالا أسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بالأمس اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فلما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر[٩٤٣٧] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنا الحسن بن علي الجوهري أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة (٢) نا أبو القاسم عثمان بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٢/٤٣

سهل بن بكر السكري نا عبد الله بن شبيب نا عبد العزيز بن عمران عن ابن أخي الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لما أسلمت تذكرت أن أهل مكة أشد عداوة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت آتي أبا جهل فأتيته حتى وقفت على بابه فخرج إلي ورحب بي وقال مرحبا وأهلا يا بن أخي ما جاء بك قلت (٣) جئت أخبرك أني قد أسلمت فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به قال ابن عساكر (٤)كذا قال وسقط منه شيخ ابن شبيب أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد نا أبو عبد الله المحاملي نا عبد الله بن شبيب حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي عن عبد العزيز بن عمران عن ابن أخي الزهري__________(١) المصادر السابقة(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٢١(٣) زيادة منا للايضاح(٤) زيادة منا للايضاح." (١)

"خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيامة[٩٧٢٤] أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي بالمدينة نا (١) أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس أنا (٢) أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي نا محمد بن يزيد يعني أبا بكر المستملي نا سعيد بن مسلمة نا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر وعمر قال هكذا نموت وهكذا ندفن وهكذا ندخل الجنة[٩٧٢٥] كذا رواه أبو جعفر لنا وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن محمد بن قتيبة عن محمد بن يزيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو محمد الجوهري إملاء نا أبو حفص عمر بن علي بن يونس الدارقطني أنا أبو عروبة الحراني نا أبو موسى الفروي (٣) نا عبد الله بن نافع عن عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إني أول من تنشق الأرض عنه أنا أبعث أو أحشر بين أبي بكر وعمر فأذهب إلى البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي ثم آتي بين الحرمين[٩٧٢٦] هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي نا أبو موسى الفروي نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)__________(١) في م و (ز) : أنا(٢) في م و (ز) : نا(٣) بدون إعجام بالاصل وم وفي (ز) : القروي تصحيف والصواب ما أثبت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١/٤٤

واسمه هارون بن موسى بن أبي علقمة أبو موسى الفروي ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ٢٠٦(٤)
في وو (ز) : عنه الارض." (١)

"أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر فنحشر أو نبعث فنذهب إلى البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي ونبعث (١) بين الحرمين[٩٧٢٧] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية ومحمود بن جعفر قالا أنا الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي نا الفضل بن الخطيب نا شاذان النضر بن سلمة المروزي نا عبد الله بن نافع أنا عاصم بن عمر عن أبي بكر رجل من ولد سالم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما[٩٧٢٨] قال الحسن بن علي البغدادي هكذا قال عبد الله بن نافع وأنا عاصم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بمثله ورواه غيره فأرسله أخبرناه أبو سعد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر المعدل أنا إبراهيم بن السندي (٢) بن علي أنا الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن نافع عن عاصم عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم بن (٣) عبد الله قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر فأذهب إلى البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي فأحشر بين الحرمين أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أنا أبو عمر بن حيوية نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني نا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي الإمام نا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)____________(١) بالاصل وم: (فيحشر أو يبعث فيذهبويبعث) والمثبت عن (ز)(٢) بالاصل وم و (ز) : (السدي) والمثبت عن المطبوعة(٣) بالاصل والمطبوعة: سالم عن عبد الله والمثبت عن م و (ز)." (٢)

"أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين فيأتيني (١) أهل المدينة وأهل مكة[٩٧٢٩] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر أنا أبي قالا أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله نا أبو عبد الله المحاملي نا أحمد بن منصور زاج (٢) نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أول من تنشق عنه الأرض أنا ثم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٨/٤٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٤٤

أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فينشق عنهم ثم أنتظر **أهل مكة** فينشق عنهم فأبعث بينهما[٩٧٣٠] قال وأنا إسماعيل بن الحسن نا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إملاء نا عبد الله بن أبي علي نا إسحاق بن بشر نا سعيد بن سالم المكي عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن أبي بكر بن عمر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ﷺ) أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم أنتظر **أهل مكة** حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين[٩٧٣١] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني نا الربيع بن سليمان الجيري (٣) نا أصبغ بن الفرج عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة نادى مناد (٤) من بطنان (٥) العرش أين أصحاب محمد فيقوم أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وأصلع قريش الرضي علي فيقال لأبي__________(١) الذي بالاصل: (ملاسى) وفي م: (فليأتيني) وفي (ز) : (فليأتني)(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٨٨(٣) في (ز) : الحيري وفي م: (الجميري) تصحيف فيهما(٤) بالاصل وم و (ز) : منادي(٥) بطنان العرش أي أصله تاج العروس بتحقيقنا: بطن." (١)

"فأذن لهم فقالوا ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال أقول استخلفت عليهم خير أهلك أخبرنا أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قالا أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى فكيف تقول لله إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال هل تعرفني (١) إلا بالله فإني أقول لله إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك قال معمر فقيل للزهري ما قوله خير أهلك قال خير **أهل مكة** أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا إسماعيل بن عبد الله العبدي نا يزيد بن محمد الأيلي عن يونس عن ابن شهاب أن القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر أخبرته أن رجلا من المهاجرين دخل على أبي بكر حين اشتد وجعه به الذي توفي فيه فقال يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا أعتى الناس (٢) ولا سلطان له وإن الله يسائلك قالت أسماء قال أبو بكر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٤/١٩٠

أجلسوني فأجلسناه فقال هل تعرفونني (٣) إلا بالله فإني أقول لله استخلفت عليهم أظنه قال خير أهلك أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا_____________(١) كذا بالاصل وم و (ز) والمختصر وفي المطبوعة: (تفرقني)(٢) (أعتى الناس) كذا بالاصل وم و (ز) وسقطت من المطبوعة(٣) كذا بالاصل و (ز) وفي م: (يعرفونني) وفي المطبوعة: (تفرقونني) والذي في أسد الغابة: (أبالله تخوفونني)." (١)

"المفضل بن محمد نا ابن أبي عمرو سلمة قالا نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو شاكي (١) فقال استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو ملكناه كان أعتى وأعتى قال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال هل تعرفوني إلا بالله فإني أقول له إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك قال معمر قلت للزهري ما قوله خير أهلك قال خير أهل مكة أخبرنا أبو طالب علي بن حيدرة الحسيني وأبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو علي الحسن بن مكرم البغدادي نا سعيد بن عامر نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة أم المؤمنين لما ثقل أبي دخل عليه فلان وفلان فقالوا يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ماذا تقول لربك غدا إذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابن الخطاب فقال أجلسوني قالت فأجلسناه فقال أبالله ترهبوني أقول استخلفت عليهم خيرهم وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز نا الحسن بن مكرم فذكر نحوه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا أنا عبد الدائم بن الحسن (٢) أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي نا بكار بن قتيبة نا سعيد بن عامر نا صالح بن رستم عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم المؤمنين عائشة قالت دخل ناس على أبي فقالوا يسعك تولي علينا عمر وأنت ذاهب إلى ربك فماذا تقول فقال أجلسوني أجلسوني أقول وليت عليهم خيرهم أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله نا الحسين بن إسماعيل نا محمد بن يزيد أخو كرخويه نا_____________(١) كذا بالاصل وم و (ز) : (شاكي) بإثبات الياء(٢) كذا بالاصل وم وفي (ز) : عبد الدائم بن الحسين." (٢)

"" حرف الدال " " في آباء من اسمه عمر " ٥٢٠٨ عمر بداود بن زاذان (١) مولى (٢) عثمان بن عفان المعروف بعمر الوادي من أهل وادي القرى أخذ الغناء عن أهل مكة وهو أستاذ حكم الوادي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٩/٤٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٠/٤٤

(٣) وكان مهندسا حكى عنه مكين (٤) العذري وأيوب بن عباية وأبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك والأصمعي واتصل عمر الوادي بالوليد بن يزيد وفيه يقول الوليد (٥) * إنما فكرت (٦) في عمر * حين قال القول واختلجا إنه للمستنير به * قمر قد طمس السرجا ويغني (٧) الشعر ينظمه * سيد القوم الذي فلجا_____________(١) انظر أخباره في الأغاني ٧ / ٨٥ مصورة دار الكتب(٢) الذى في الأغاني أن جده زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان(٣) مرت ترجمته في كتابنا: تاريخ مدينة دمشق رقم ١٧٠٤ (١٥ / ٦٠)(٤) بالأصل و " ز ": تكين والمثبت عن م(٥) الشعر في الأغاني ٧ / ٨٥ منسوبا للوليد بن يزيد(٦) بالأصل: " بكرت " والمثبت عن و " ز ": " أنا فكرت " وفى الأغاني: إنني فكرت(٧) الحرف الأول في الأصل غير واضح وفى م: " ومغني " والمثبت عن " ز " والأغانى." (١)

"الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي أنا أبي نا أبي عن إسماعيل بن حماد عن عمر بن ذر قال ما اعتذرت إلى أحد من شئ قط أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد حدثني أبو محمد بن منصور نا محمد بن عبد الوهاب أخبرني علي بن عثام عن إسماعيل بن سهيل قال جاء ذر بن عمر وقد اشترى كذا ومعه حمال فسقط فمات فقيل لأبيه عمر وكان يكنى به مات ذر قال فجاء فأكب عليه ثم قال ما علينا من موت ذر غضاضة وما بنا إلى أحد سوى الله حاجة ثم قال جهزوا ابني فلما كان عند القبر قال شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن بك ليت شعري ما قيل لك وما قلت ثم قال اللهم إني قد وهبت أجري من مصيبتي له فلا تعذبه أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن الخليل نا أبو طالب رجل من العرب من أهل مكة حدثني ابن السماك قال كان ذر بن عمر بن ذر جالسا على بابه فمات فجاءة فقيل لعمر أدرك ذرا فقد مات فجأة فخرج فوقف عليه فاسترجع ودعا لم ثم قال خذوا في غسل ذر وكفنه فإذا فرغتم فأعلموني فلما غسلوه وكفنوه أعلموه فوقف عليه واسترجع ثم قال رحمك الله يا ذر لم تكن مريضا فنسلاك ثم قال رحمك الله يا ذر لقد أشغلني البكاء لك عن البكاء عليك والحزن لك على الحزن عليك ثم قال اللهم فإني أشهدك أني قد وهبت له ما قصر فيه من حقي فهب لي ما قصر فيه من حقك فإنك أولى بالجود والكرم فلما دفن وقف على قبره ثم قال رحمك الله يا ذر خلوت وخلي بك وانصرفنا عنك وتركناك ولو أقمنا عندك ما نفعناك (١) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي بمرو أنا أبو طاهر عبد الكريم بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤/٤٥

عبد الرزاق بن عبد الكريم أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن على أنا______________(١) حلية الأولياء ٥ / ١٠٨." (١)

"٥٢٢٩ – عمر بن عبد الله بن الحسن بن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك عند الفندق الكبير عن محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب البغدادي وأبي عبد الله المحاملي كتب عنه بعض أهل بعلبك٥٢٣٠ – عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخزومي الشاعر (١) وكان اسم عبد الله بحيرا فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاعر مشهور مجيد من **أهل مكة** وفد على عبد الملك بن مروان وعلى عمر بن عبد العزيز أدرك عمر بن الخطاب وروى عن سعيد بن المسيب قوله روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٢) قال وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وأمه مجد أم ولد يمانية وهو الشاعر وكان______________(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم ص ١٤٧ ونسب قريش للمصعب ص ٣١٩ الأغاني ١ / ٦١ والشعر والشعراء ٢ / ٥٥٣ (وفي نسخة ص ٤٥٧) وفيات الأعيان ٣ / ٤٣٦ والوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٩٢ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٩ وأعاده في ٥ / ١٤٩ وخزانة الأدب ١ / ٢٣٨ (وفي نسخحة ٢ / ٣٢) والأمالي للقالي (الفهارس) شذرات الذهب ١ / ١٠١ وديوانه (طبعة بيروت)وسمي جده بذي الرمحين لطوله كان يقال: كأنه يمشي على رمحين(٢) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣١٩." (٢)

"قدم عبد الملك بن مروان حاجا فتلقاه (١) عمر بن أبي ربيعة فيمن تلقاه فقال له عبد الملك مرحبا بفاسق قريش فقال عمر بئس تحية ابن العم بعد طول العهد فقال عبد الملك لئن كنت أسأت لك القول لأحسنن لك الفعل اكتب حوائجك (٢) فراح بها إليه مع الظهر المبكرة وحوائجه في كمه مكتوبة فأعلمه الحاجب مكانه فأذن له فدخل فإذا هو مستلق وعند رأسه جارية وعند رجل أخرى يغمزانه لم ير مثلهما حسنا فسلم فقال له عبد الملك هات حوائجك أبا الخطاب فقال حاجتي أن يتق الله أمير المؤمنين أنا أكثر **أهل مكة** مالا وأقلهم عيالا وأكثرهم عينا وأقلهم دينا قال فبارك (٣) الله لك فانصرف من عنده فمر بالحاجب فقال ما صنعت فقال أقعد الشمس عند رأسه والقمر عند رجليه وقال تعالوا تعاقروا كلا والله لتمسكنا أحسابنا فدخل الحاجب فأخبر عبد الملك فضحك وقال رده فأنفذ حوائجه أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا أبو علي محمد بن الحسين أنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/٤٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٨/٤٥

المعافى بن زكريا (٤) نا محمد بن القاسم الأنباري نا محمد بن المرزبان نا أبو عبد الرحمن الجوهري نا عبد الله بن الضحاك أنا الهيثم بن عدي عن إ عوانة بن الحكم فذكر حكاية في وفادة الشعراء على عمر بن عبد العزيز وفيها قال يعني عمر بن عبد العزيز ويحك يا عدي (٥) من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قال أليس هو الذي يقول (٦) * ثم نبهتها فهبت (٧) كعابا * طفلة ما تبين رجع الكلام ساعة ثم إنها بعد (٨) قالت * ويلتا قد عجلت يا ابن الكرام أعلى غير موعد جئت تسري * تتخطا إلي رءوس النيام_____________(١) في (ز) : فالتقاه(٢) رسمها بالأصل: (ومحربها) ومثلها في م وفي (ز) : وهجر بها(٣) في م و (ز) : يبارك(٤) الخبر بطوله رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ١ / ٢٥١ وما بعدها(٥) يريد: عدي بن أرطاة الفزاري(٦) الأبيات في الجليس الصالح الكافي ١ / ٢٥٣ وفي الديوان ط بيروت ص ٤١٨ البيتان الأول والثاني فقط(٧) الديوان: فمدت(٨) الديوان: ثم إنها لي قالت." (١)

"أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل أنا الحسين بن القاسم الكوكبي نا ابن أبي خيثمة قال وقال مصعب حدثني الزرودي حدثني رجل من أهل مكة قال رأيت بالمدينة في يوم طش عند قبور الشهداء جماعة من الجن يتناشدون الأشعار فقلت أيكم صاحب عمر بن أبي ربيعة الذي يلقي على لسانه الشعر فقال أحدهم أنا قلت ما اسمك قال أنا المكتم بن عامر صاحب عمر وأنا الذي أقول * قلن الطواف لينهلنك بالقلى * قلت الرحيم من الصدود مخبري * فجزعت منهم فسلمت عليهم وانصرفت عنهم أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال (٢) أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال خرج أبو الأسود الديلي حاجا بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها فأتت أبا الأسود فأعلمته ذلك فأتاه أبو الأسود فكلمه فقال عمر ما فعلت فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال * أنت الفتى كل الفتى لولا خلائق أربع فسكت عمر ولم يقل شيئا فقال أبو الأسود لامرأته إنه ليس بعائد فلما خرجت إلى المسجد كلمها أيضا فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد فقال * إني ليثنيني عن الجهل والخنا * وعن شتم أقوام خلائق أربع حياء وإسلام وهما وإنني *كريم ومثلي قد يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك إنني * على كل حال أستقيم وتظلع (٣) * فقال له عمر لا والله يا عمر لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبدا بشئ تكرهه ففعل_____________(١) في (ز) : اللبناني بتقديم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩١/٤٥

الباء تصحيف(٢) الخبر والشعر في الأغاني ١ / ١٤٧ - ١٤٨(٣) ظلع: إذا عرج وغمز في مشيه." (١)

"وذلك أن أبا سفيان بن حرب قال لنفر من قريش ألا أحد يغتال (١) محمدا فإنه يمشي في الأسواق فأتاه رجل من الأعراب فقال قد وجدت أجمع الرجال قلبا وأشده بطشا وأسرعه شدا فإن أنت قويتني خرجت إليه حتى أغتاله ومعي خنجر مثل خافية النسر فأسوره ثم آخذ في عيروأسبق القوم عدوا فإني هاد (٢) بالطريق خريت قال أنت صاحبنا فأعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو أمرك فخرج ليلا فسار على راحلته خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسة ثم أقبل يسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى دل عليه فعقل راحلته ثم أقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو في مسجد بني عبد الأشهل فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن هذا ليريد غدرا فذهب ليجني على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجذبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره فإذا بالخنجر فسقط في يديه وقال دمي دمي فأخذ أسيد بلبته فدعته فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اصدقني ما أنت قال وأنا آمن قال نعم فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان فخلى عنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب وقال إن أصبتما منه غرة فاقتلاه فدخلا مكة ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية بن أبي سفيان فعرفه فأخبر قريشا بمكانه فخافوه فطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية وقالوا لم يأت عمرو لخير فحشد له أهل مكة وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة فلقي عمرو عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي فقتله وقتل آخر من بني الديل سمعه يتغنى ويقول * ولست بمسلم ما دمت حيا * ولست أدين دين المسلمينا * ولقي رسولين لقريش بعثتهما (٣) يتجسسان (٤) الخبر فقتل أحدهما وأسر الآخر فقدم به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خبره (٥) ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضحك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي (٦) أنا محمد بن عبد الله____________(١) تقرأ بالأصل و " ز " وم: يغتر والمثبت عن ابن سعد(٢) بالأصل وم و " ز ": هادي بإثبات الياء(٣) بالأصل: بعثهما والمثبت عن م و " ز " وابن سعد(٤) كذا بالأصل وم و " ز " وفي " ز ": يتحسبان الخبر(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن م و " ز " وابن سعد(٦) رواه بطوله البيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٣٣٣ وما بعدها تحت عنوان: باب سرية عمرو بن أمية الضمري إلى أبي سفيان بن حرب حين عرف ما كان هم به من اغتيالهورواه أيضا الطبري في تاريخه ٢ / ٥٤٢ وما بعدها وابن كثير في البداية والنهاية ٤ / ٦٩ وما بعدها." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٢/٤٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٥/٤٥

"فحبس عند أسيد ثم دعا به من الغد فقال قد أمنتك فاذهب حيث شئت أو (١) خير لك من ذلك قال وما هو فقال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك أنت رسول الله والله يا محمد ما كنت أفرق فما هو إلا أن رأيتكفذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به مما سبقت به الركبان ولم يعلمه أحد فعرفت أنك ممنوع وأنك على حق وأن حزب أبي سفيان حزب الشيطان فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يتبسم وأقام وأقام أياما ثم استأذن النبي (صلى الله عليه وسلم) فخرج من عنده ولم يسمع له بذكر وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعمرو بن أمية الضمري ولسلمة بن أسلم بن حريش اخرجا حتى تأتيا أبا سفيان بن حرب فإن أصبتما منه غرة فاقتلاه قال عمرو فخرجت أنا وصاحبي حتى أتينا بطن يأجج فقيدنا بعيرنا فقال لي صاحبي يا عمرو هل لك في أن تأتي (٢) مكة فتطوف بالبيت سبعا (٣) وتصلي ركعتين فقلت إني أعرف بمكة من الفرس الأبلق وإنهم إن رأوني عرفوني وأنا أعرف **بأهل مكة** إنهم إذا أمسوا تضجعوا بأفنيتهم فأبى أن يطيعني فأتينا مكة فطفنا سبعا (٣) وصلينا ركعتين فلما خرجت لقيني معاوية بن أبي سفيان فعرفني وقال عمرو بن أمية فأخبر أباه فنذر بنا **أهل مكة** فقالوا ما جاء عمرو في خير وكان عمرو رجفاتكا في الجاهلية فحشد **أهل مكة** وتجمعوا وهرب عمرو وسلمة وخرجوا في طلبهما وأسندا (٤) في الجبل قال عمرو فدخلت غارا فتغيبت عنهم حتى أصبحت وباتوا يطلبون في الجبل وعمى الله عليهم طريق المدينة أن يهتدوا لراحلتنا فلما كان الغد ضحوة أقبل عبيد الله (٥) بن مالك بن عبيد الله التيمي يختلي لفرسه حشيشا فقلت لسلمة إن أبصرنا أشعر بنا **أهل مكة** وقد أقصروا عنا فلم يزل يدنو من باب الغار حتى أشرف علينا فخرجت إليه فطعنته طعنة تحت الثدي بخنجري وسقط فصاح فأسمع **أهل مكة** فأقبلوا بعد تفرقهم ودخلت الغار وقلت لصاحبي لا تحرك فأقبلوا حتى أتوا عبيد الله (٥) بن مالك فقالوا من قتلك قال عمرو بن أمية قال أبو سفيان قد علمنا أنه لم____________(١) زيادة عن الدلائل ومكان اللفظة في م و " ز ": " و "(٢) كذا بالأصل وفي م و " ز " والدلائل: نأتيفنطوفونصلي(٣) بالأصل: اسبوعا(٤) كذا بالأصل وم و " ز " وفي الدلائل: واشتدوا(٥) في الدلائل: عثمان." (١)

"قال ونا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال ونا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء قال ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلابن الحضرمي قال ونا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٤٢٧

الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا فقيل يا رسول الله إن الملوك لا يقرءون كتابا إلا مختوما فاتخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يومئذ خاتما من فضة فصه منه نقشه ثلاثة أسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع وأصبح كل رجل منهم يتكلبلسان القوم الذين بعثه إليهم فكان أول رسول بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وكتب له كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن فأخذ كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوضعه على عينيه ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعا ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته وكتب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإجابته وتصديقه وإسلامه على يدي جعفر بن أبي طالب لله رب العالمين وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسدي فتنصر هناك ومات وأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصحابه ويحملهم ففعل وزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدق عنه أربعمائة دينار وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ودعا بحق من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها وقد تقدم أن عمرا توفي في خلافة معاوية قبل الستين ٥٣١٥ عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي (١) وفد على هشام بن عبد الملك___________(١) لم يذكر مصعب في نسب قريش ابنا لأمية اسمه عمرو ومثله ابن حزم في جمهرة أنساب العرب وذكرا: إسماعيل بن أمية فقيه **أهل مكة**." (١)

"إسحاق أبو زكريا السالحيني نا شريك قال رأيت أبا إسحاق السبيعي وهو ابن تسعين سنة وكان لا يقوم حتى ينام كان إذا سجد لا يتكئ بيديه الأرض وكان إذا قام لا يستعين بيديه أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا وأبو النجم بدر بن عبد الله التاجر أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنا محمد بن أحمد بن رزق (١) أنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار نا علي بن أحمد بن نصر قال سمعت علي بن المديني (٢) يقول حفظ العلم على أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ستة **فلأهل مكة** عمرو بن دينار ولأهل المدينة محمد بن مسلم وهو ابن شهاب الزهري ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش ولأهل البصرة يحيى بن أبي (٣) كثير باقلة وقتادة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد أحمد بن يعقوب العصى (٤) نا الحسن بن أحمد بن الليث نا علي بن هاشم الرازي نا (٥) حميد بن عبد الرحمن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٤٣٠

الرواسي عن أبي الأحوص قال قال أبو إسحاق يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف (٥) آية وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم الأشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والإثنين والخميس ثم تلا " وأما بنعمة ربك فحدث " (٦) قال وأنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عمران بن محمد قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول سمعت أبا إسحاق يقول ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني أخبرنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن عمران الأخنسي نا أبو بكر بن عياش قال سمعت أبا إسحاق يقول ما أقلت عيني غمضا منذ أربعين سنة (٧)__________(١) الأصل: زرق تصحيف(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٩(٣) زيادة عن سير الأعلام ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٢٦(٤) كذا رسمها بالأصل(٥) " نا "كتبت فوق الكلام بين السطرين في الأصل(٦) سورة الضحى الآية: ١١(٧) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٦." (١)

"أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله بن مروان نا أحمد بن العلي نا محمد بن المصفى نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عمير بن هانئ قال وجهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزبير وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا قال رأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر عبد الله بن الزبير المسجد الحرام صلى معه قال فقلت يا أبا عبد الرحمن تصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم فقال لي يا أخا أهل الشام صل (١) معهم ما صلوا ولا تطع مخلوقا في معصية الخالق قال فقلت له ما قولك في أهل مكة قال ما أنا لهم بعاذر قلت فما تقول في أهل الشام قال ما أنا لهم بحامد كلاهما يقتتلون (٢) على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق قال قلت فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا ابن مروان فقال عبد الله بن عمر إنا كنا نبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة وكان يلقننا فيما استطعتم[١٠١٢٤] أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي أنا تمام بن محمد أخبرني أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة نا جعفر بن أحمد نا محمد بن المصفى فذكر بإسناده مثله أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (٣) عمير بن هانئ العنسي الشامي (٤) سمع ابن عمر روى عنه الأوزاعي وابن جابر قال قيس بن حفص عن معتمر سمع سنان بن جرير سمع عمير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٧/٤٦

بن هانئ وزعم آل عمير أنه (٥) أدرك ثلاثين من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكنيته أبو الوليد__________(١) في م: صلي تصحيف(٢) الأصل وم: يقتلون والتصويب عن المختصر(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٣٥(٤) زيد في التاريخ الكبير: الدمشقي(٥) كذا بالأصل وم: " وزعم آل عمير أنه أدرك " ومثله في المختصر نقلا عن البخاري والعبارة في التاريخ الكبير: وزعم أن عميرا أدرك." (١)

"أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال قال لنا أبو نعيم الحافظ عويمر بن عامر أبو الدرداء وقيل عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب واختلف في اسم أبي الدرداء فقيل عويمر وعميرة وعمرو وعامر وقيل عويمر لقب وهو تصغير عامر لقب به نفسه كان أقنى أشهل يخضب بالصفرة كان تاجرا قبل أن بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم زاول العبادة والتجارة وآثر العبادة وترك التجارة كان فقيها عالما عابدا قارئا أحد الأربعة الذين أوصى معاذ بن جبل أصحابه أن يأخذوا العلم عنهم فاته بدر ثم اجتهد في العبادة وقال إن اصحابي سبقوني آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين سلمان توفي قبل عثمان سنة ثلاث وقيل سنة اثنتين وثلاثين بدمشق وله عقب فاتت أم الدرداء أم بلال بن أبي الدرداء واسمها خيرة بنت أبي حدرد بن أسلم حدث عنه من الصحابة فضالة بن عبيد وأنس بن مالك ويوسف بن عبد الله بن سلام ومعاذ بن أنس الجهني وأم الدرداء ومن التابعين ابنه بلال وأبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير وكثير بن قيس وكثير بن مرة الحضرمي ومعدان بن أبي طلحة وعبد الرحمن بن غنم وأبو بحرية وأبو مشجعة وخالد بن معدان وضمرة ومن الكوفيين علقمة وسويد بن غفلة وزيد بن وهب وقيس بن أبي حازم وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عبد الرحمن السلمي ومن البصريين خليد العصري وحطان الرقاشي ومورق العجلي ومن المدينيين سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسلمان الأغر وعطاء بن يسار ومن **أهل مكة** عطاء بن أبي رباح وعبيد بن عمير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا__________١ - اقنى الانف: القنا في الانف طوله ورقة ارنبته مع حدب في وسطه وقيل: ارتفاع في اعلاه من غير قبحوأشتهل العين: الشهلة حمرة في سواد العين٢ - كذا رسمها بالاصل وم: مانه بدر والمثبت فاته بدر عن المختصر قيل إن إسلامه بأخر فقد اسلم يوم بدر نقله الذهبي عن سعيد بن عبد العزيز (تاريخ الاسلام وسير اعلام النبلاء)٣ - تقرأ بالأصل: مخرمه واللفظة غير واضحة في م والصواب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٤٩٧

ما اثبت وهو أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغميكما في تهذيب الكمال٤ – الاصل وم: ابن تصحيف والتصويب عن تهذيب الكمال." (١)

"غفار فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حبس فليمض صاحباه فأصبحت عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة وحبس عنا هشام وعندنا وفتن فافتتن وقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله وآمنوا به وصدقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم رجعوا عن الإسلام لبلاء أصابهم من الدنيا وكانوا يقولونه لأنفسهم فأنزل الله تعالى فيهم " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " إلى قوله " مثوى للمتكبرين " قال عمر فكتبتها بيدي كتابا ثم بعثت بها إلى هشام فقال هشام بن العاص فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى فجعلت أصعد بها وأصوب لأفهمهما فقلت اللهم فهمنيها فعرفت إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينافرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقتل هشام شهيدا بأجنادين في ولاية أبي بكر قال ونا يونس عن ابن إسحاق قا وقدم على عياش بن أبي ربيعة المدينة أخوه لأمه أبو جهل بن هشام وأمهم أسماء بنت مخرمة فقالا له إن أمك قد نذرت أن لا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك فقال عمر بن الخطاب والله إن يريدانك إلا عن دينك ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد أذاها القمل لقد امتشطت فقال إن لي بمكة مالا لعلي أجده فقلت له لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم فأبى إلا الرجوع فقلت له خذ هذه الناقة فإنها ناقة ذلول ناحية فالزم ظهرها فإن رابك القوم بشئ فانجه فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من مكة قال له أبو جهل يا أخي لقد شق علي بعيري فأعقبني على ناقتك فإنها أوطأ من بعيري فنزل فلما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة فقالوا هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم ثم فتن فافتتن أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو الحسين بن الفراء قالا أنا أبو يعلى بن الفراء أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا أبو بكر بن أبي شيبة____________١ – أضاة بني غفار: على عشرة أميال من مكة٢ – إعجامها مضطرب بالاصل وفوقها ضبد وبدون إعجام في م والتصويب عن ز)٣ – اللفظتان: وفتن فافتتن سقطتا من ز ٤٩ – سورة الزمر الايات ٥٣ إلى ٥٦٠ – الاصل وم: وأصوت والمثبت عن م وسيرة ابن هشام٦ – في ز الحارثي." (٢)

"بينما أنا ذات يوم جالس إذ قال لرجل من أصحابي ألا تأتي فلانا فقد لزم بيته وحفر قبرا قلت كيف عقله قال قيل سديد طباع فأحببت أن آتيه فأتيته فاستأذنت عليه فأذن لي قال فجلست إليه أتأمله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٤/٤٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٣/٤٧

قال فسبق إلى قلبي أنه كلما قيل فيه أنه الحق أو أكثر من الخوف يعني قال فلم أزده أن قلت بعد السلام إن الناس قد قالوا خبرك فانظر أي رجل تكون قال ثم خرجت من عنده فلقيني بعدكم شاء الله في بلاد الشام يوم جمعة فبصرني ولم أره قال فقبض علي فقال أبا علي لقد أتعبتنا قال فضيل فرجعت باللائمة على نفسي فقلت أيها العالم أتيت أخا لك فألقيت إليه كلمة فأتعبته فأنت كنت أحق بالدؤوب والتعب أيها العالم أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل إجازة أنبأنا أبو بكر المزكي أنبأنا أبو (٢) عبد الرحمن السلمي قال سمعت يحيى بن محمد العكرمي بالكوفة يقول سمعت الحسين بن محمد بن الفرزدق بمصر يقول سمعت أحمد بن حموك يقول سمعت نصر بن الحسين البخاري يقول سألت إبراهيم بن الأشعث عن نسبه الفضيل فقال الفضيل ابن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ثم اليربوعي خراساني من ناحية مرو أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني أنبأنا أبو الحسين الأهوازي أنبأنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال (٣) في الطبقة الخامسة من **أهل مكة** الفضيل بن عياض يكنى أبا علي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول الفضيل بن عياض يكنى أبا علي أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللنباني (٤) حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة السادسة من **أهل مكة** الفضيل بن عياض ويكنى أبا علي____________(١) كتبت كلمة " قال " فوق الكلام بين السطرين بالاصل(٢) سقطت من الاصل واستدركت عن ت(٣) رواه خليفة بن خياط في كتاب الطبقات ص ٥٠٤ رقم ٢٥٩٨(٤) إعجامها مضطرب بالاصل وت والصواب ما أثبت " اللنباني " بتقديم النون." (١)

"أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا أنبأنا أبو محمد الجوهري قراءة عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (١) قال في تسمية **أهل مكة** الفضيل بن عياض التميمي ثم أحد بني يربوع ويكنى أبا علي ولد بخراسان بكورة أبيورد (٢) وقدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور بن المعتمر وغيره ثم تعبد وانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وابن النرسي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٧/٤٨

قالا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (٣) فضيل بن عياض بن مسعود أبو علي سمع منصورا وعطاء بن السائب مات سنة سبع وثمانين ومئة بمكة أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة حا قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٤) فضيل بن عياض الزاهد وهو ابن عياض بن مسعود أبو علي ولد بخراسان بأبيورد سكن مكة وتوفي بها روى عن منصور والأعمش والحصين روى عنه حسين الجعفي وأحمد بن عبد الله بن يونس والحميدي وابن أبي عمر العدني وأحمد بن عبدة سمعت أبي يقول ذلك__________(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٥٠٠(٢) أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملةمدينة بخراسان بين سرخس ونسا (معجم البلدان)(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧ / ١٢٣(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ٧٣." (١)

"إسماعيل المقرئ حدثنا أحمد بن مروان الدينوري حدثنا يحيى بن المختار قال سمعت بشر بن الحارث يقول رأى فضيل بن عياض رجلا يسأل في الموقف فقال له أفي هذا الموضع تسأل غير الله (١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضيل وأبو المظفر بن القشيري قالا أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد قال سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان يقول سمعت أبا يعلى الموصلي يقول سمعت عبد الصمد بن زيد يقول سمعت فضيلا يقول وشكا إليه أهل مكة القحط فقال مدبرا غير الله تريدون (٢) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد السراج وأبو نصر بن قتادة قالا حدثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان أنبأنا أبو بكر الأنباري حدثنا أبو عيسى الحلى (٣) حدثنا أبو يعلى حدثنا الأصمعي قال نظر الفضيل بن عياض إلى رجل يشكو إلى رجل حاله فقال يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك (٤) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قال أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن أنبأنا أبو يعلى ح وأخبرنا أبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالا أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم المستملي قالا أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا السيد أبو الحسن الهمداني أنبأنا محمد بن العباس بن المغيرة الجوهري بالرملة حدثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا أبو يعلى الساجي حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٧٨/٤٨

الأصمعي قال__________(١) كتب فوقها بالاصل: إلى(٢) باختلاف الرواية في حلية الاولياء ٨ / ٩٣(٣) كذا بدون إعجام بالاصل(٤) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٣٩." (١)

"أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم حدثنا تميم بن همام حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثني عبد الرحمن بن عفان حدثني محمد بن أيوب حدثني أبو العباس خادم الفضيل قال (١) احتبس بول الفضيل فرفع يديه وقال اللهم بحبي لك إلا أطلقته علي قال فما برحنا حتى شفي أخبرنا أبو محمد بن طاوس حدثنا سليمان بن إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي أنشدني أبو علي محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري أنشدني بكر بن سعدوية الزاهد أنشدني أحمد بن عبدة أنشدني أبو علي الفضيل بن عياض يا أيها الذاهب في غيه * محصول ما تطلبه الفوت * والأمر قدامك مستعظم * قد جل بدوه الموت * أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا بدر بن الهيثم قال ذكر هارون بن إسحاق حدثني رجل من أهل مكة قال كنا جلوسا مع فضيل بن عياض فقلنا يا أبا علي كم سنك فقال * (٢) بلغت الثمانين أو جزتها * فماذا أؤمل أو أنتظر أتت لي ثمانون من مولدي * ودون الثمانين ما تعتبر (علتني السنون فأبلينني * ثم نهض فلما ولى التفت فقال فدق العظام وكل البصر * أنبأنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي (٣) أنبأنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار (٤) أنبأنا__________(١) الخبر في الرسالة القشيرية ص ٣٢٧ (ط بيروت)(٢) الخبر والبيتان في سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٤٢(٣) إعجامها ناقص بالاصل والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٨٤(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤١٥." (٢)

"سليمان بن إبراهيم قالوا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني أنبأنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان (١) حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا روح بن عبادة حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار حدثنا (٢) ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتي بتمر ريان فقال أنى لكم هذا التمر قالوا كان عندنا تمر فبعنا صاعين بصاع فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ردوا على صاحبكم فبيعوا بغير التمر[١٠٦٢٣] أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك وابن النرسي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/٤٠١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٨/٤٥٠

(٤) قال عبد الله بن أبي الأسود حدثنا روح بن عبادة حدثنا كثير بن يسار أبو الفضل قال عبد الله وأثنى عليه سعيد بن عامر خيرا حدثنا ثابت البناني حدثنا أنس بن مالك قال أتي النبي (صلى الله عليه وسلم) بتمر ريان فقال أنى لكم فقالوا عدنا تمر بعل فبعنا صاعين بصاعفقال ردوه (٥) على صاحبكم فبيعوه بسعر التمر[١٠٦٢٤] أخبرنا أبوا (٦) الحسن (٧) الفقيهان قالا (٨) أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (٩) الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (١٠) حدثنا عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل قال أخبرني أبو صفوان شيخ من أهل مكة عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرج علي خراج (١١) في عنقي فتخوفت معه فأخبرت به عائشة فقلت سلي النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت فسألته فقال ضعي يدك فيه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله[١٠٦٢٥] قالت ففعلت فانخمص أخبرنا أبو القاسم هبة ال‍له بن عبد الله حدثنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن__________(١) الأصل وم وفي " ز ": العطار(٢) مكانها في " ز ": " بن " تصحيف(٣) كذا بالأصل وم وفي " ز ": فبيعون بعض الثمر(٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١٢ / ٢١٤(٥) كذا بالأصل وم و " ز " وفي التاريخ الكبير: ردوا(٦) بالأصل وم و " ز ": أبو(٧) في " ز ": الحسين تصحيف وفي م كالأصل(٨) في " ز ": قال وفي م كالأصل(٩) في " ز ": " إبراهيم بن مرزوق " وفي م كالأصل(١٠) في " ز ": بن حبابة وفي م كالأصل(١١) الخراج: كغراب: قروح (القاموس)." (١)

"قومي بجنبه فقولي له تقول أم سلمة يا رسول الله إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن اشار بيده فاستأخري عنه قالت ففعلت فأشار بيده فاستأخرت عنه قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين من بعد الظهر وهما هاتان[١٠٦٢٨] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزفة حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول كريب بن أبي مسلم يكنى أبا رشدين روى عن ابن عباس وهو مولاه مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ولكريب ابن يقال له رشدين بن كريب أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنبأنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن إس‍حاق حدثنا عمر بن أحمد حدثنا خليفة بن خياط قال (١) في الطبقة الثانية من أهل مكة كريب مولى ابن عباس يكنى أبا رشدين مات سنة ثمان وتسعين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٢/٥٠

أخبرنا أبو البركات الانماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا يوسف بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم كريب مولى ابن عباس أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللنباني (٢) أنبأنا أبو بكر بن عبيد حدثنا محمد بن سعد (٣) قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة كريب مولى عبد الله بن عباس يكنى أبا رشدين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر (٤) بن حيوية إجازة - أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا حارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد قال (٥) كريب بن ابي مسلم ويكنى أبا رشدين مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان ثقة حسن الحديث__________(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٩٢ رقم ٢٥٣٨(٢) بالأصل وم و " ز ": اللبناني بتقديم الباء تصحيف(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٢٩٣(٥) في م: عمرو تصحيف." (١)

"قال أنبأني أبو عمرو بن السماك شفاها أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال قال لي أبي إني كنت أجالس محمد بن إدريس الشافعي بمكة فكنت أذاكره بأسماء الرجال فقال روينا عن عمر بن الخطاب عن أهل المدينة عن فلان بن فلان بن فلان فلا يزال يسمي رجلا رجلا وأسمي له جماعة ويذكر هو عددا من أهل مكة وأذكر أنا جماعة منهم قال (١) فقال لنا عبد الله وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه وقد كتب أبي عنه حديثا صالحا وكتب من كتبه بخطه بعد موته أحاديث عدة مما سمعه من الشافعي رحمة الله عليهما (٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري قال محمد إملاء سنة سبع وأربعين وأربعمائة أنبأنا أبو الحسن بن مردك أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنبأنا أبو عثمان الخوارزمي فيما كتب إلي (٣) قال وسمعت محمد ابن الفضل البزاز (٤) قال سمعت أبي يقول حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت في مكان واحد معه أو في دار يعني بمكة وخرج أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل باكرا وخرجت أنا بعده فلما صليت الصبح درت المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة فكنت أدور مجلسا مجلسا طلبا لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل حتى وجدت أحمد بن حنبل عند شاب أعرابي وعليه ثياب مصبوغة (٥) وعلى رأسه جمة فزاحمت (٦) حتى قعدت عند أحمد ابن حنبل فقلت يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة وعنده الزهري وعمرو بن دينار وزياد ابن علاقة والتابعين ما الله به عليم فقال لي اسكت فإن فاتك حديث يعلو تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا في عقلك أو في فهمك وإن فاتك عقل هذا الفتى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢٠/٥٠

أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ما رأيت أحدا أفقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي قلت من هذا قال محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الله أنبأنا عبيد____________(١) زيادة منا للايضاح(٢) كتب بعدها في م: الى(٣) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ٩ / ٩٨(٤) كذا بالاصل وم ود وفي حلية الاولياء: البزار(٥) بالاصل وم ود: مصبوغ والمثبت عن حلية الاولياء(٦) كذا بالاصل وم ود واضطربت اللفظة في الحلية ورسمها: " فراجمية "." (١)

"* المسلمون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تفتقد (١) * أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقية وأبو الحسن عبيد الله بن محمد ابن أحمد قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحافظ أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت محمد بن علي الشحامي يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه أدركنا علماء أهل الحجاز أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة وأهل الشام ومصر وعلماء أهل خراسان أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد أنبأنا هناد القاضي أنبأنا أبو عبد الله البخاري قال (٢) سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي يقول سمعت محمد بن يوسف ابن مطر يقول سالت محمد بن إسماعيل عن الإيمان فقال قول وعمل بلا شك والقرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (٣) أبو منصور العطار أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٤) أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت محمد بن حامد البزاز (٥) يقول سمعت الحسن بن محمد ابن جابر يقول سمعت محمد بن يحيى لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور قال اذهبوا إلى هذا الرجل (٦) الصالح فاسمعوا منه قال فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجالس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان أنبأنا علي بن محمد المصيصي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو أحمد بن عدي قال (٧) ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد____________(١) البيت في تاريخ بغداد ٢ / ٢٢ تهذيب الكمال ١٦ / ١٠١ وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٤(٢) سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٦ وتاريخ بغداد ٢ / ٣٢(٣) زيادة لازمة عن " ز " ود لتقويم السند(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٣٠ وسير أعلام النبلاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣١/٥١

١٢ / ٤٥٣(٥) بالاصل: " البزار " والمثبت عن " ز " ود والمصادر(٦) في تاريخ بغداد: الرجل العالم الصالح(٧) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٣ - ٤٥٤." (١)

"قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن جابر بن حماد المروزي وأبو عبد الله الحافظ الفقيه أحد أئمة أهل زمانة أدركته المنية في حد الكهولة سمع بخراسان وبالعراق وبالحجاز وبمصر وبالشام وذكر بعض مشايخه قال وأنبأنا أبو عبد الله أخبرني سعيد بن محمد الصوفي عن أبي أحمد الحنفي قال مات أبو عبد الله محمد بن جابر الفقية بمرو يوم الأحد عند ارتفاع النهار لسبع بقين من شوال سنة سبع (١) وسبعين ومائتين (٢) آخر الجزء الثالث والعشرين بعد الأربع مائة من الأصل (٣)٦١٥٧ - محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سعيد القرشي ثم النوفلي (٤) من **أهل مكة** روى (٥) عن ابيه وعمر بن الخطاب قوله ومعاوية ووفد عليه دمشق وعلى عبد الملك بن مروان روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وسعد بن إبراهيم وابناه سعيد وجبير وعبد الرحمن بن الحويرث وأمية بن صفوان الجمحي أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو المظفر بن القشيري قالا أنبأنا أبو________________(١) كذا بالاصل و " زر " ودوفي سير أعلام النبلاء: تسع(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٨٢ وزاد الذهبي بعد نقله الخبر قال: قلت: قارب سبعين سنة(٣) كتب بعدها في " ز ": (بياض مقدار سطر وبعده) : سماعا بقراءتي وعرضا بالاصل على القاضي العالم أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المؤلف وابناه أبا الفضل محمد وأبا المفاخر علي وأبو علي عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي برواية الفقيه نصر المقدسي غربي جامع دمشق حرسها الله في مجلسين آخرهما يوم الجمعة الثامنة والعشرون من شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمئة وسمع من موضع اسم إلى آخر أبو بكر بن يوسف بن رويزان الدمشقي وصحح(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٦ / ١٦٥ وتهذيب التهذيب ٥ / ٦١ التاريخ الكبير ١ / ٥2 الجرح والتعديل ٧ / ٢١٨ البداية والنهاية ٩ / ١٨٦ طبقات ابن سعد ٥ / ٢٠٥ تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ٤٦٦ وانظر بهامشه أسماء مصدر أخرى ترجمته(٥) كتبت اللفظة تحت الكلام بين السطرين بخط مغاير بالاصل." (٢)

"من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فخطب الناس فقال إن رجالا يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأولئك جهالكم وإياكم والأماني التي تضل أهلها فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩١/٥٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٠/٥٢

هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين[١٠٩٨٦] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود انبانا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا معاوية بن (١) عمرو عن ابي إسحاق الفزاري قال محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل أبو سعيد أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنبأنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو البركات وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن أحمد بن إسحاق حدثنا خليفة بن خياط قال (٢) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا سعيد توفي زمن عمر بن عبد العزيز أخبرنا (٣) أبو البركات أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا الأحوص بن المفضل حدثنا ابي قال قال يحيى بن معين محمد بن جبير بن مطعم أبو سعيد (٤) أخبرنا أبو البركات أيضا أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا أبو محمد بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى ابن معين يقول في تسمية تابعي أهل مكة ومحدثيهم محمد بن جبير أخبرنا أبو الحسين (٥) بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار قال فولد جبير بن مطعم محمدا روى عنه الحديث كان محمد بن جبير يكنى أبا سعيد توفي في زمن عمر بن عبد العزيز____________(١) كذا بالاصل ود: " معاوية بن عمرو " وفي " ز ": معاوية عن عمرو وهو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شعيب الازدي ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٢١٧(٢) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٢٠ رقم ٢٠٦٤(٣) كتب فوقها بالاصل: ملحق(٤) كتب فوقها بالاصل: إلى(٥) بالاصل: الحسن تصحيف والتصويب عن " ز " ود." (١)

"قال العقيلي محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص (١) كان قاضيا بالمدينة مخالف في حديثه أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا (٢) أبي علي قالا أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو عبد الله الطوسي حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن يحيى عن ابن أبي رزيق ملى بني مخزوم عن الأوقص محمد بن عبد الرحمن قاضي مكة عن خالد بن سلمة قال لما كان يوم الفتح جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى رسول (صلى الله عليه وسلم) فكشف ثوبه عن ظهره ثم وضع يده على خاتم النبوة قال فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده فأجاله فأقعده بين يديه ثم ضرب في صدره ثلاثا ثم قال اللهم أذهب عنه الغل والحسد ثلاثا فكان الأوقص يقول نحن أقل أصحابنا حسدا قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أخبرني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٣/٥٢

عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي (٣) وعبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البردعي قالا حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن حدثنا أحمد بن مسعود الزبيري حدثنا علي بن خيران (٤) الأنصاري حدثنا الحسن بن الحر المكي حدثني أبي حدثني محمد بن عبد الرحمن قاضي أهل مكة حدثني الأوقص المخزومي قاضي أهل مكة قال خرجت مع الرشيد أمير المؤمنين إلى الغزو فنزلنا في ظل قصر بالشام فأشرفت جارية فقالت هل فيكم من أهل مكة أحد فسكتنا فقالت هل فيكم من بني مخزوم أحد قال فقلت للغلام قل لها ما حاجتك قالت ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص قال فقلت لها حي في عافية من أين تعرفينه قال كنت لابنة عمه فباعتني قال فقلت أي بنات عمه قالت فاختة وكيف هي قال قلت قل لها سالمة قال حتى سألت عن ولدها النساء والرجال فقلت له سلها من أبوها وأمها فأخبرته وعرفتها قال ثم تنفست الصعداء وأنشأت تقول *____________(١) بالاصل: " الاوقصى " والمثبت عن د و " ز " والضعفاء الكبير(٢) بالاصل: " أنبأنا " تصحيف والمثبت عن د و " ز "(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الفارسي(٤) كذا رسمها بالاصل وفي د " ز ": حيون."
(١)

"وآذاهم وقصد محمد بن الحنفية فأظهر شتمه وعيبه وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار فخافوا على أنفسهم قال سليم أبو عامر فرأيت محمد بن الحنفية محبوسا في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه فقلت والله لأدخلن عليه فقلت ما بالك وهذا الرجل فقال دعاني إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم فلم يرض بهذا مني فاذهب إلى ابن عباس فاقرئه مني السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى قال سليم فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت فقلت أنصاري فقال رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا فقلت لا تخف أنا ممن لك كله قال هات فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال قل له لا تعطه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه فرجعت على ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال إنه في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم فقال إنا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم وأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له سر فإن وجدت بني هاشم في الحيرة فكن لهم أنت وممن معك عضدا وانفذ لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير (١) شفرا (٢) ولا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٣/٥٤

ظفرا وقال يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث أعجلوا فما أراكم تدركونهم فقال الناس لو أن أهل القوة عجلوا فانتدب منهم ثمانمئة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة ويقال بل تعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد حتى تقوم_____________(١) الزيادة عن د و " ز " وابن سعد(٢) في سير أعلام النبلاء: شعرا." (١)

"أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا ابن أبي الدنيا أنبأنا محمد بن سعد (١) أنبأنا محمد بن عمر ثنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن ابي قلت كم كانت سنه يوم قتل قال ثلاث وستون قال ومات أبو القاسم في تلك السنة (٢) قال وأنبأنا محمد بن عمر أنبأنا زيد بن السائب قال سألت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أين دفن أبوك قال بالبقيع قلت أي سنة قال سنة (٣) إحدى وثمانين وهو ابن خمس وستين سنة لم يستكملها ولا نعلمه روى عن عمر شيئا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر أنبأنا أحمد ثنا الحسين ثنا ابن سعد (٤) أنبأنا محمد بن عمر (٥) حدثني زيد بن السائب قال سمعت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال هذا قبر أبي القاسم يعني أباه مات في المحرم سنة إحدى وثمانين وهي سنة الجحاف سيل أصاب أهل مكة جحف الحاج قال فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي (٦) عليه فقال أخي ما ترى فقلت لا يصلي (٧) عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا فقال أبان أنتم أولى بجنازتكم من شئتم فقدموا من (٨) يصلي عليه فقلنا تقدم فصل فتقدم فصلى عليه قال محمد بن عمر (٩) فحدثت زيد بن السائب فقلت إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله بن عويمر الأسلمي أن أبا هاشم قال يومئذ نحن نعلم أن (١٠) الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ما قدمناك فقال زيد بن السائب هكذا سمعت أبا هاشم يقول فتقدم فصلى عليه قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد التميمي أنبأنا مكي أنبأنا_____________(١) الخبر برواية ابن الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد2)) سير أعلام النبلاء ٤ / ١٢٨ وراجع طبقات ابن سعد ٥ / ١١٥(٣) زيادة عن " ز " ود(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ١١٦(٥) بالاصل: " أحمد بن عمار "

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣٩/٥٤

تصحيف والمثبت عن د و " ز " وابن سعد(٦) بالاصل: " ليصل "(٧) بالاصل: " يصل "(٨) زيادة لازمة عن د و " ز " وابن سعد(٩) طبقات ابن سعد ٥ / ١١٦(١٠) زيادة لازمة عن د و " ز " وابن سعد." (١)

"ما عندي لعرضت عليك قال وكم عندكم قلت خمس الدنانير (١) قال والله إن في خمس الدنانير لبلاغا فأعطني فدفعتها إليه ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن (٢) قال فمر علي مزاحم مسرورا قال جاءنا مالك من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمس دنانير قال فدخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه أعظم الله أجر أمير المؤمنين قال قلت أجل فأعظم الله أجره (٣) وما ذاك قال أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال فلا أدري كيف تمحل (٤) لي في الخمسة حتى قضاني أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنبأنا أبو طاهر قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن احمد بن إسحاق أنبأنا عثمان بن أحمد بن إسحاق ثنا خليفة بن خياط قال (٥) محمد بن قيس مولى آل أبي سفيان بن حرب توفي في أيام الوليد بن يزيد (٦) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن (٧) أحمد بن محمد بن موسى البابسيري (٨) أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي ثنا أبي المفضل قال قال يحيى هو ابن معين محمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن قيس النخعي ومحمد بن قيس قاص (٩) عمر بن عبد العزيز مولى يعقوب القبطي هذا مدني روى عنه أبو معشر (١٠) ومحمد بن قيس الزيات مدني أيضا روى عنه أبو عامر وعثمان بن عمر بن فارس ومحمد ابن قيس (١١) مولى سهل بن حنيف روى عن سهل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى **أهل مكة**____________(١) كذا بالاصل و " ز " وفي المعرفة والتاريخ: " خمسة دنانير " وهو الاشبه(٢) في المعرفة والتاريخ: ثم أتاه رجال من أرض عمر بالتمر(٣) الزيادة للايضاح عن " ز " والمعرفة والتاريخ(٤) في المعرفة والتاريخ: تحيل(٥) طبقات خليفة بن خياط ص ١٥٤ رقم ٢٢٧٦(٦) الخبر السابق ليس في " ز "(٧) الزيادة لازمة للايضاح عن " ز " والانساب (البابسيري)(٨) هذه النسبة إلى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الاهواز (الانساب)(٩) بالاصل: قاضي تصحيف والمثبت عن " ز "(١٠) بالاصل: " مشعر " تصحيف والمثبت عن " ز "(١١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز "." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٨/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠/٥٥

"دخل رجل الحمام وعليه برنس فألقاه فجاء رجل فأخذ برنسه فخرج إليه فأتى به أبا الدرداء فقال السارق سرق برنسي فأقم فيه كتاب الله فقال أبو الدرداء أيا مالك بن عدي أنا بالله منك قال أفأدعه قال أبو الدرداء دعه رواه سفيان الثوري عن سعيد نحوه وإنما لم يرى عليه أبو الدرداء قطعا لأنه لم ير الحمام حرزا لاشتراك الناس في دخوله٧١٧٧ – مالك بن عمارة بن عقيل وفد على عبد الملك كتب إلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي العقيلي أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عبد اللطيف من أهل معرة النعمان ويعرف بابن زريق بحلب نا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلمان التنوخي المعري حدثني أبو الفرج عبد الصمد ابن أحمد بن عبد الصمد الضرير الحمصي نا أحمد بن عبد الله النحوي نا جماعة من أهل العلم عن مالك بن عمارة بن عقيل قال كنت أجالس عبد الملك بن مروان بفناء الكعبة وهو صبي فقال لي يوما يا مالك إن أنا عشت فسترى الأعناق إلي مائلة والآمال نحوي سامية فإذا كان ذلك كذلك فما عليك أنا تجعلني لرجائك بابا ولأملك سببا فو الله لأملأن يديك مني عطية ولأكسونك مني نعمة ثم أتى على هذا دهر إلى أنا أفضت الخلافة إليه فسرت إليه من مكة وهو مقيم بدمشق فأقمت ببابه أسبوعا لم يأذن لي فلما كان يوم الجمعة بكرت إلى المسجد حتى جلست قريبا من المنبر فلما كان وقت الصلاة إذا أنا بعبد الملك قد أقبل فصلى ركعتين ثم رقا المنبر فأقبلت عليه بوجهي فأعرض عني ثم أقبلت عليه الثانية فأعرض عني ثم أقبلت عليه الثالثة فأعرض عني ثم خطب خطبة أوجز فيها ثم نزل فصلى بالناس ثم انصرف وإني لكئيب حسران لما تجسمت من بعد الشقة فبينما أنا كذلك إذ دخل علي رجل من باب المساجد فقال أين مالك بن عمارة فقلت ها أنا ذا فقال أجب أمير المؤمنين فقمت مبادرا حتى دخلت على عبد الملك فسلمت فرد علي السلام وقال ا دن مني فدنوت ثم قال ادن مني حتى تجلس معي على السرير ثم أقبل علي يسألني عن خبري وخبر مخلفي وعن أهل مكة وما كان منهم وقال لي يا مالك لعله قد ساءك ما____________(١) بالاصل: فقال." (١)

"أبو حفص بن شاهين نا محمد بن مخلد قال وأنا العتيقي نا عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي نا إسماعيل الصفار قالا نا الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود نا محمد بن عبيد قال سمعت سفيان الثوري يقول مجاهد بن جبير (١) أبو الحجاج مولى لبني زهرة (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن احمد نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله قال سمعت وكيعا يقول مجاهد بن جبر مولى السائب أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو البركات

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٨/٥٦

الأنماطي أنا ثابت بن بندار قالا أنا أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أنا العباس بن العباس ابن محمد أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال أبي مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا أنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة قال (٣) في الطبقة الثانية من **أهل مكة** مجاهد بن جبر يكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي مات سنة ثلاث ومائة ويقال أربع مائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب قال (٤) قال أبو بكر الحميدي مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا أبو محمد يوسف بن___________(١) كذا بالأصل هنا وفي د: جبر(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٣(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٩١ رقم ٢٥٣٥(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٢ / ٧١٢." (١)

"رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من **أهل مكة** مجاهد مولى عبد الله بن السائب توفي سنة أربع ومائة أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ابن بالوية قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول مجاهد هو أبو الحجاج وسمعت يحيى يقول مجاهد بن جبر هو صاحب ابن عباس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنا عبد الواحد بن محمد أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق نا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني يقول مجاهد بن جبر أبو الحجاج وكان ابن إسحاق يقول في أحاديثه كلها مجاهد بن جبر (١) ومجاهد مولى قيس بن السائب المخزومي والسائب هو ابن أبي السائب كان شريك النبي (صلى الله عليه وسلم) (٢) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول مجاهد بن جبر يكنى أبا الحجاج أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الثانية من **أهل مكة** مجاهد بن جبر ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي قال الهيثم توفي سنة مائة وقال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي سنة اثنين ومائة___________(١) كذا وهو مجاهد بن جبر ولعله يريد " جبير " وعلى كل حال كان يقال

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠/٥٧

له: " ابن جبير " أيضا(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٤(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد." (١)

"أصحاب ابن عباس من **أهل مكة** عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر اللالكاني أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (١) نا أبو نعيم نا سفيان عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد أخبرنا أبو البركات الأنماطي وابو عبد الله البلخي قالا أنا ابن الطيوري وثابت قالا أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري ومحمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن الخصيب أنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد (٢) نا أبو أحمد الأسدي نا سفيان عن سلمة بن كهيل قال ما رايت أحدا يريد بعلمه وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وابو محمد بن بالويه قالا نا محمد بن يعقوب نا عباس نا يحيى نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن مجاهد قال قال لي ابن عمر لأن يكون نافع يحفظ كحفظك أحب إلي من أن يكون لي درهم زائف قال قلت يا أبا عبد الرحمن ألا جعلته جيدا قال هكذا كان في نفسي قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا عبيد الله بن عمر نا خالد بن الحارث عن شعبة عن رجل قد سماه ونسبه عن مجاهد قال صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكن يخدمني أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح نا محمد بن سفيان بن موسى نا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن عمران بن عبيد الله أو أبو عبيد الله بن عمران قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر لأخدمه فكان يخدمني قال ابن عساكر (٣) كذا قال وهو ابن عمران__________(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٧٠٢(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٢٠(٣) زيادة منا للإيضاح." (٢)

"لقد أظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأسلام فأسلم **أهل مكة** كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد ويسجدون وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما (١) وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا (٢)أنبأناه عاليا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا أبو الزنباع نا يحيى بن بكير نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١/٥٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٣/٥٧

عن أبيه قال لما أظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أنا يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا أخبرنا أبو سعد بن البغدادي وأبو بكر اللفتواني وأبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي قالوا أنا محمود بن جعفر بن محمد أنا عم (٣) أبي الحسين بن أحمد بن جعفر أنا إبراهيم بن السندي بن علي نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله (٤) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن جبريل أرى إبراهيم (٥) النبي (صلى الله عليه وسلم) موضع أنصاب الحرم فنصبها (٦) ثم جددها قصي بن كلاب ثم جددها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ابن شهاب قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فلما ولي عمر بن الخطاب بعث أربعة من قريش فنصبوا أنصاب الحرم مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأزهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى (٧)____________(١) مكانها بياض في " ز "(٢) الاصابة ٣ / ٣٩١(٣) في " ز ": أنبأ عمر (ثم بياض)(٤) في م و " ز ": عبد الله(5) مكان " أرى إبراهيم " بياض في " ز "(٦) زيد في م و " ز ": " ثم جددها إسماعيل " وهذه الزيادة ليست في د(٧) في " ز ": عبد العزيز." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن معاوية النيسابوري نا عبد الله بن جعفر قال حدثتنا أم بكر بنت مسور أنا النبي (صلى الله عليه وسلم) قسم قسما فأخطأ ذلك مخرمة فقال له مخرمة أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كنت أرى أنا تقسم في قريش قسما فتخطئني قال فإني فاعل يا خالي إذا جاءني شئ فما لبث أن جاءه قباء من ديباج أو حرير مزرور بالذهب فوضعه بين يديه فجعل كلما جاءه إنسان يخشى أن يسأله قال هذا لخالي مخرمة حتى جاء مخرمة فأعطاه أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا أبو خالد يزيد بن عبد الله ابن موهب وعيسى بن حماد زغبة (١) قالا نا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقبية (٢) ولم يعط مخرمة شيئا قال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها قال خبأت هذا لك قال فنظر إليه وقال رضي مخرمة لفظ أبي خالد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٥/٥٧

عمرو بن______________– ادخل فاع لي رسول الله صلى الله عيه وآله وسلم فدخلت على رسول صلى الله عليه وآله وسلم وأنا غلام فقلت: يارسول الله هذا أبي على الباب يدعوك فقام إليه وأخذ قباء من ديباج مزررا بالذهب فقال له يارسول الله أين نصيبي من الثياب التي قسمت بين أصحابك؟ فقال: " هذا قباءخبأته لك يا أبا صفوان ٢ فأخذه وقال: وصلتك رحم وأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلم المال بطائفة إلى أهل مكة فوصلهم به وكان الذي بعث به معه ابن الحضرمي وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " التمس رجلا يصحبك " فأتاه فقال: قد وجت رجلا فقال: " من وجدت ظ " قال: وجدت فلانا الصيمريقال: فأخرج به معك والبكري أخوطك ولا تأمنه " قال: فخرجنا حتى إذا كنا بنافج وهي من حرة ابن صيمرة قال للابن الحضرمي: إن ها هنا أناسا من قومي آتيهم فأسلم عليهم فأخذت بهم عهدا فانتظرني فقال: يا قوم إن هذا مال بعث به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه وإنما أنتم قومه امشوا إليه فخذوه والله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه شيئا فلما جداؤوا نافج وجدوا الرجل قد ارتحل فسأل عنه فقالوا: والله ما هو إلا أن وليت فذهب فرجع أصحابه وخرد حتى أدرك صاحبه(١) رسمها في " ز ": وعمة " وفوقها ضبة(٢) اقبية جمع قباء بكسر القاف نوع من الثياب." (١)

"طلحة بن عبيد الله واقفا فقال والله إن دم عثمان إلا (١) عند هذا هو كان أشد الناس عليه وما أطلب أثرا بعد عين ففوق له بسهم فرماه به فقتله وقاتل مروان أيضا حتى ارتث فحمل إلى بيت امرأة من عنزة فداووه وقاموا عليه فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم وانهزم أصحاب الجمل وتوارى مروان حتى أخذ الأمان له من علي بن أبي طالب فأمنه فقال مروان ما تقرني نفسي حتى آتيه فأبايعه فأتاه ثم انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها أي المدينة حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة فولى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنين وأربعين ثم عزله وولى سعيد بن العاص ثم عزله وأعاد (٢) مروان ثم عزله وأعاد سعيد بن العاص فعزله وولى الوليد (٣) بن عتبة بن أبي سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ومروان يومئذ معزول عن المدينة ثم ولى يزيد بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان فلما وثب أهل المدينة أيام الحرة أخرجوا عثمان بن محمد وبني أمية من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشام وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان أن لا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردوا هذا الجيش الذي قد وجه إليهم مع مسلم بن عقبة المري أن يفعلوا فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلموا عليه وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرضه عليهم فقال له مسلم ما ترون تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي قالوا بل نمضي إلى أمير المؤمنين وقال مروان من بينهم أما أنا فأرجع معك فرجع معه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٧/٥٧

مؤازرا له معينا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقتلوا وانتهبت المدينة ثلاثا وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معاونته إياه ومناصحته ومقاومته وقيامه معه وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** فولي ثلاثة (٤) أشهر ويقال أربعين ليلة ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس كان مريضا (٥)____________(١) زيادة عن ابن سعد(٢) بالاصل وم و " ز " ود: " واتخذ " والمثبت عن ابن سعد(٣) بالاصل وم و " ز " ود: المدينة(٤) تحرفت بالاصل و " ز " وم إلى: " عليه " والمثبت عن ابن سعد ود(٥) لم يرد في الطبري ولا في ابن الاثير ولا عند المسعودي أنه كان مريضاقال المسعودي في مروج الذهب:." (١)

"قال ابن أبي الدنيا وفي هذه السنة يعني سنة أربع وستين بايع **أهل مكة** عبد الله بن الزبير ومكث أهل الشام ستة أشهر ثم بايعوا مروان وقال ابن الأكفاني لمروان بن الحكم أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا موسى نا خليفة قال (١) فحدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال مات مروان بدمشق لثلاث خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين وقال عبد العزيز ولد مروان بمكة ويقال ولد بالطائف قال خليفة (٢) ولد مروان بمكة في دار أبي العاص الدار التي يقال لها دار الحكم (٣) ويقال ولد بالطائف وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان كانت ولايته تسعة أشهر وثمانية عشر يوما أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنا أبو طاهر الثقفي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب المنبجي أنا أبو (٤) الفضل الزهري نا أحمد بن حنبل نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال مات مروان بن الحكم سنة أربع وستين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب نا ابن بكير عن الليث قال بويع مروان في ذي القعدة وتوفي سنة خمس وستين مستهل شهر رمضان واستخلف عبد الملك بإيلياء في شهر رمضان أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن لؤلؤ أنا محمد بن الحسين قال قال أبو حفص الفلاس____________(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٢ (تالعمري)(٢) تاريخ خليفة ص ٢٦٣(٣) كذا بالاصل وم ود و " ز ": " دار الحكم " وفي تاريخ خليفة: دار أم أبي الحكم(٤) تصحفت بالاصل إلى: أبي." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/٥٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٨/٥٧

"آمرك تخمرهما فخمرهما فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شئ يشغل مصليا قال صامت فقلت لسفيان هو قرن الكبش الذي فدي به ابن إبراهيم قال نعم (١) أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني (٢) المؤدب نا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن درستوية أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن يعقوب نا أبو النعمان نا أبو عوانة عن سالم بن بشير بن حجل عن مسافع بن شيبة انه أتى عمر بن عبد العزيز ومعه ابن له فقال أما ابنه فأنزله دار الضيفان قال وأنزله معه في البيت وكانت امرأته ذات قرابة قالت فصلى ليلة المغرب ثم دخل فصلى في مسجد البيت فبكى فأطال البكاء فقالت له امرأته يا أمير المؤمنين انصرف إلى ضيفك فعشه ثم شأنك بعد (٣) فانصرف وأقبل يعتذر وقال يا مسافع كيف يسيغ الرجل الطعام والشراب وليس أحد بين المشرق والمغرب يظلم بمظلمة إلا كنت أنا صاحبه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنا أبو طاهر قالا أبو الحسين محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق نا عمر بن أحمد بن إسحاق نا خليفة قال (٤) في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة مسافع بن عبيد الله الحجبي كذا قال وهو ابن عبد الله (٥) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد أنا يوسف بن رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي نا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من اهل مكة مسافع بن عبد الله الحجبي__________(١) كتب بعدها في " ز ": إلى(٢) بالاصل وم: الهمداني والمثبت عن " ز " ود(٣) زيادة عن " ز "(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٩٣ رقم ٢٥٥٠(٥) الذي في الطبقات المطبوع الذي بين يدي: " عبد الله " أيضا ولعله بيد المصنف نسخة صحفت فيها اللفظة إلى: عبيد الله." (١)

"أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (١) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال (٢) في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مكة مسافع بن عبد الله الحجبي أنبأنا أبو نصر بن البنا وابو طالب بن يوسف قالا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا ابن سعد (٣) قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وأمه أم ولد كان قليل الحديث أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد بن محمد أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي قال في تسمية من روى عن الزهري فذكرهم وقال ومن بني عبد الدار بن قصي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٥/٥٧

مسافع بن شيبة بن عبد الرحمن بن شيبة ابن عثمان الحجبي قال ابن عساكر (٤) كذا قال وهذا النسب وهم أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وانا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٥) مسافع بن عبد الله الحجبي أبو سليمان المكي روى عن المغيرة بن خالد عن عبد الله بن عمرو أن الحجر الأسود روى عنه مصعب بن شيبة سمعت أبي يقول ذلك وسمعت أبي يقول روى شعبة (٦) مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو__________(١) تحرفت في وم و " ز " ود إلى: اللبناني(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٦(٤) زيادة منا(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٣٢(٦) العبارة بالاصل: " روى عن شعبة مسافع الحجبي " والتصويب عن م و " ز " والجرح والتعديل." (١)

"تمكن قريشا من أذنك فتبول فيها لا يكون إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف قال ابن عساكر (١) يريد المناجزة بالسيوف أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق بن خربان نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (٢) نا وهب بن جرير حدثني جويرية بن أسماء قال سمعت أشياخا من أهل المدينة قالوا سار مسلم بن عقبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكة حتى إذا صدر عن الأبواء (٣) هلك فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال قد دعوتك وما أدري أستخلفك على الجيش أو أقدمك فأضرب عنقك فقال أصلحك الله اجعلني سهما فارم بي حيث شئت قال إنك أعرابي جلف جاف وإن هذا الحي من قريش لم يمكنهم رجل قط من أذنيه إلا غلبوه على رأيه فسر بهذا الجيش فإذا لقيت الروم فإياك أن تمكنهم من أذنيك لا يكون إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف فمضى حصين بجيشه ذلك فلم يزل جيشه (٤) محاصرا أهل مكة حتى هلك يزيد بن معاوية فبلغ ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصينا فناداهم ابن الزبير وقد غدوا للقتال (٥) قد مات صاحبكم (٦) قالوا نقاتل لخليفته قالوا قد هلك خليفته (٧) الذي استخلف قالوا فنقاتل لمن استخلف بعده قالوا فإنه لم يعهد إلى أحد فقال حصين إن يك ما تقول حقا فما أسرع الخبر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (٨) قال__________(١) زيادة منا(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٤ - ٢٥٥ (تالعمري)(٣) الابواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (معجم البلدان)(٤) زيادة عن تاريخ خليفة(٥) في تاريخ خليفة: " علام تقاتلون؟ " بدل: " وقد غدوا للقتال "(٦) قال الواقدي: " قدم مكة لاربع بقين من المحرم فحاصر ابن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٦/٥٧

الزبير أربعة وستين يوما حتى جاءهم نعي يزيد في معاوية لهلال ربيع الاخر (تاريخ الطبري ٥ / ٤٩٨)(٧) يعني معاوية بن يزيد بن معاوية(٨) زيادة منا للايضاح وفي م و " ز " ود: " نا الزبير قال"." (١)

"ويحفظ عنه وكان من أهل الفضل والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشورى حتى فرغ عبد الرحمن ثم انحاز إلى مكة حين (١) توفي معاوية وكره بيعة يزيد فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير وحضر حصار عبد الله بن الزبير **وأهل مكة** وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام أصابه حجر المنجنيق فمات في ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن (٢) اللنباني (٣) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٤) قال المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثماني سنين وقد حفظ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (٥) قال في الطبقة الخامسة المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة وهي أخت عبد الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات قال محمد بن عمر قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين وقد حفظ عنه وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال والمسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة يكنى أبا عبد الرحمن وأمه أخت عبد الرحمن بن عوف فيما أخبرنا أبو صالح عن الليث عن عبيد بن عمر__________(١) كذا بالاصل وبقية النسخ وفي نسب قريش: " حتى "(٢) تحرفت في " ز " إلى: الحسين(٣) تحرفت بالاصل و " ز " وإلى اللبناني بتقديم الباء وفي م إلى النسائي(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد(٥) ليس للمسور بن مخرمة ترجمة في المطبوع من الطبقات الكبرى وترجمته ضمن القسم الضائع من طبقات أهل المدينة." (٢)

"أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني أبو عبيد الله محمد بن صالح القرشي حدثني أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي قال حدث أبو جناب الكلبي وأنا في الحلقة معه قال حدثني شيخ من **أهل مكة** هذا الحديث سنة مائة قال لما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٢/٥٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦١/٥٨

قتل مصعب بن الزبير بالعراق وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة قطع به فأضرب عن ذكر مقتله أياما حتى تحدث به العبيد والإماء في سكك مكة (١) ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة فنظرت إليه فإذا جبينه يعرق وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى فقلت لأخ لي إلى جانبي أما والله إنه للبيب النهد وإنه لمن يهون عليه دهاء الرجال عند الجدال وعند القتال فما تراه يهاب من المنطق قال فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المصعب بن الزبير فقطع بذلك وغير ملوم فما كان بأسرع أن قام فقال الحمد لله الذي له الخلق والأمر وملك الدنيا والآخرة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير ألا وإنه لم يذلل من كان الحق معه وإن كان فردا ولم يعز الله من كان من أولياء الشيطان وحزبه وإن كان معه الناس طرا إنه أتانا خبر من قبل العراق أحزننا وأفرحنا قتل المصعب بن الزبير رحمة الله عليه فأما الذي أحزننا (٢) من ذلك فإن لفراق الحميم لوعة يجدها له حميمة عند المصيبة له ثم يرعوي بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر وكريم العزاء وأما الذي أفرحنا له فإنا قد علمنا أن قتله له شهادة وأن الله جعل ذلك لنا وله خيرة ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذون منه إسلام النعام المخطم فقتل وإن يقتل المصعب قد قتل أبوه وأخوه وعمه وخاله وكانوا الخيار الصالحين إنا والله ما نموت حبجا (٣) ما نموت إلا قتلا قتلا قعصا بالرماح (٤) وموتا تحت ظلال السيوف ثم قال ألا إن الدنيا عارية من الملك إلا على الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد فإن__________(١) في المختصر: " في سكك المدينة " تحريف(٢) بالاصل: حزننا والمثبت عن " ز " وم ود(٣) أي بغتة(٤) مات قعصا: أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه (القاموس المحيط)." (١)

"عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال سمعت أن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة ومن أجلها منزلة في الرأي أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة (١) أنا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن ناجية نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا أبي نا ابن إسحاق عن رجل عن صالح بن جبير العداني عن أبي العجفاء السلمي عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هممت أن أبعث معاذ بن جبل وسالما مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ قال لا غنى بي عنهما إنما منه لهما (٢) من الدين بمنزلة السمع والبصر أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٣) أنا محمد بن عمر نا إسحاق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٦/٥٨

ابن طلحة بن يحيى بن طلحة عن مجاهد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجههم إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن قال ونا محمد بن سعد (٤) أنا الواقدي أنا إسحاق بن يحيى عن مجاهد قال لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة وسار إلى حنين استخلف عليها عتاب بن أسيد يصلي بالناس وخلف معاذ بن جبل يقرئهم القرآن ويفقههم (٥) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (٦) أنا الفضل بن دكين نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال__________(١) إعجامها مضطرب بالاصل والنسخ وتقرأ: زيده(٢) كذا بالاصل ود وم: " إنما منه لهما " وفي " ز ": " إنما هما "(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد4)) ليس في الطبقات الكبرى(٥) سير أعلام النبلاء ١ / ٤٤٧ من طريق ابن سعد(٦) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٨٥." (١)

"وفيها يعني سنة ثلاث عشرة ومائة مات معاوية بن قرة المزني أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي (١) الغزال قالا أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول مات معاوية بن قرة وهو ابن ست وتسعين سنة (٢)٧٥٢٥ - معاوية بن محمد بن دينويه (٣) أبو عبد الرحمن الأذري (٤) من ساكني قينية (٥) وكان أذربيجاني الأصل حدث عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير (٦) وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وأبي العباس عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حرب وموسى بن محمد بن أبي عوف وأبي عبد الملك البسري وأبي عبد الله محمد بن حماد بن المبارك المصيصي ومحمد بن إسحاق بن الحريصي وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي كتب عنه أبو الحسين الرازي وأبو هاشم المؤدب وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعان وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أسد الملاعقي أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن شجاع الربعي إجازة أنا عبد الوهاب بن جعفر نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد الإمام نا معاوية بن محمد الأذري نا الحسن بن جرير الصوري نا محمد بن عثمان نا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من يبعث فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيبعثون ثم يبعث أهل مكة فأحشر بين الحرمين قال وأنا جدي نا الأهوازي نا أبو القاسم علي بن بشرى العطار نا أبو هاشم__________(١) مكانها بياض في " ز "(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٢٣، والذهبي في سير الاعلام ٥ / ١٥٥ وفيها ست وسبعين(٣) بدون إعجام بالاصل وفي " ز ": دبنويه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٧/٥٨

وفي المختصر: دنبويه والمثبت عن د ومعجم البلدان(٤) ترجمته في معجم البلدان (قينية)(٥) تقرأ بالاصل: قنية تحريف والمثبت عن معجم البلدان وفيه أنها قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق وصارت الان بساتين وراجع غوطة دمشق لزحمد كرد على ص ١٧٧(٦) تحرفت في معجم البلدان إلى: حرب." (١)

"ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون قالا أنا أبو علي بن شاذان ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا طراد بن محمد وأبو محمد التميمي قالا أنا أبو بكر بن وصيف قالا أنا أبو بكر الشافعي نا عمر بن حفص نا محمد بن يزيد قال واستخلف معاوية بن يزيد بن معاوية ثلاثة أشهر ويقال أربعين يوما أو نحوها وكنيته أبو يزيد وأم معاوية أم عبد الله بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة قال أبو بكر وتوفي وله تسع عشرة سنة ويقال عشرون سنة وصلى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان (١) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال وقد كان يعني يزيد بن معاوية (٢) عهد لابنه معاوية ين يزيد بالعهد بعده فبايع له الناس وابنه بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة** فولي ثلاث أشهر ويقال أربعين ليلة ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس (٣) كان مريضا فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له لو عهدت إلى رجل عهدا أو استخلفت خليفة فقال والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا وإن كان خيرا فقد استكثر إلى أبي سفيان لا يذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحاك بن قيس فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره فقال أتدرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا أبو ليلى (٤) فقال (٥) أزنم الفزاري (٦) إني أرى فتنة تغلي مراجلها * والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا *______________(١) وذكر ابن قتيبة في الامامة والسياسة ٢ / ١٨ أن عثمان بن عنبسة أبي أن يصلي بعد موت معاوية(٢) رواه البلاذري في أنساب الاشراف ٥ / ٣٧٩ (طبعة دار الفكر)(٣) غير واضحة بالاصل والمثبت عن د و " ز " وأنساب الاشراف(٤) هذه الكنية للمستضعف من العرب قاله المسعودي في مروج الذهب ٣ / ٨٨ وفي أنساب الاشراف ٥ / ٣٨٠ أنه كان ركيكا لينا فكنى أبا ليلى وهي كنية كل ضعف(٥) مكررة بالاصل(٦) البيت في مروج الذهب ٣ / ٨٨ وأنساب الاشراف ٥ / ٣٧٩ ونسبة إلى بعض بني فزارة والبداية والنهاية ٨ / ٢٦١

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٥/٥٩

والمعارف ص ١٥٤ وعجزه في الامامة والسياسة ٢ / ١٨(٧) صدره في أنساب الاشراف: لا تخد عن فإن الامر مختلف." (١)

"سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجنيدي (١) يقول كان أبو شافع اسمه واسم أبيه واسم جده غير ما ذكر هو غير أساميهم وكان ثقة في الحديث إلا أنه كان يشرب المسكر قال (٢) في موضع آخر سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الكتبي عن أبي شافع معبد بن جمعة فقال وهو وضع كنيته واسمه واسم أبيه واسم جده واسم جد جده وكتب أحاديث مناكير ورحل إلى الشام قبل ابن عدي وأدرك محمد بن أيوب الرازي ومعبد كان يعرف بعبد الله بن نصر السري الطبري رحمه الله تعالى٧٥٤١ – معبد بن خالد بن ربيعة بن مر (٣) بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو ابن سعد (٤) بن علي بن رهم بن رباح بن يشكر بن عدوان (٥) بن عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أبو القاسم الجدلي (٦) (٧) وجديلة بنت مر بن أد بن طابخة وهي أم يشكر ذكر أبو محمد بن حزم الأندلسي (٨) أنه كان ناسكا من أهل الشام جعله عبد الملك بن مروان على قطع الميرة عن ابن الزبير **وأهل مك**ة ثم سكن معبد الكوفة وحدث عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد وحارثة بن وهب والنعمان بن بشير (٩)__________(١) بدون إعجام بالاصل ود والمثبت عن " ز " وتاريخ جرجان(٢) القائل: حمزة بن يوسف السهمي ولم أعثر على الخبر في تاريخ جرجان(٣) كذا بالاصل وفي د: " مرس " وفي " ز ": مزين " وفي تهذيب الكمال: مزين ويقال مري وفي تهذيب التهذيب: مرير تقريب التهذيب: مرير براء مصغرا(٤) في تهذيب الكمال: سعيد(٥) بالاصل و " ز " غزوان وبدون إعجام في د والمثبت عن تهذيب الكمال(٦) الجدلي: بجيم ومهملة مفتوحتين من جديلة قيس (تقريب التهذيب)(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٢٢٩ وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٨٧ وتقريب التهذيب ٢ / ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٠٥ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٩٩ والجرح والتعديل ٨ / ٢٨٠ وشذرات الذهب ١ / ١٥٦(٨) جمهرة ابن حزم ص ٢٤٤(٩) بياض بالاصل ود أكثر من ورقة والكلام متصل في " ز " وبعدها كلمة بشير علامة تحويل إلى الهامش وكتب على الهامش: هنا سقطة." (٢)

"قال يحيى همام بن منبه أخو وهب وقد روى وهب بن منبه عن أخيه همام ولكن وهب بن منبه أقدم موتا من أخيه همام قرأت على أبي الفضل السلامي عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أخبرني علي ابن سعيد بن جرير قال سمعت أحمد يقول ما أضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه هو أول

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٢/٥٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠٨/٥٩

من رحل إلى اليمن (١) أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول حدثني أبي قال سمعت عليا يعني ابن المديني يقول جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه سمع من أيوب وقتادة بالبصرة وسمع من أبي إسحاق والأعمش بالكوفة وسمع من الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز وسمع من يحيى بن أبي كثير وذكر علي آخر قد أنسيته قال المقدمي أبي يقول هذا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق قال (٢) سمعت علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى من أهل المدينة الزهري ومن **أهل مكة** عمرو بن دينار ومن أهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ومن أهل الكوفة أبو إسحاق وسليمان الأعمش قال ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا ممن جمع الحديث من أهل البصرة ابن أبي عروبة وحماد بن سلمة وشعبة وأبي (٣) عوانة وسفيان بن سعيد الثوري وابن جريج ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وهشيم ومعمر بن راشد والأوزاعي أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن__________(١) سير اعلام النبلاء ٧ / ٧ وتهذيب الكمال ٢٧٠ ١٨(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ٧ / ٧(٣) بالاصل والنسخ: أبو عوانة." (١)

"أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف الهروي قال قال الطهراني قال عبد الرزاق قال معمر لو أن رجلا أخذ بقول أهل الكوفة في النبيذ وبقول **أهل مكة** في المتعة والصرف وبقول أهل المدينة والسماع كانت أخيب (١) الناس قال ونا عبد الرزاق عن سليمان بن داود قال التقى الثوري ومعمر فاعتنقا قرأت بخط عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان أخبرني الحسن بن رشيق نا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العسقلاني حدثني عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري حدثني أيوب بن سالم حدثني بكر بن الشرود قال قلت لمعمر كم لك منذ قدمتها قال خمس وعشرون سنة قال لي هذا في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائة ثم هلك معمر في العام المقبل يوم واحد وعشرين يوما من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة أخبرنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا في كتابيهما قالا أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (٢) أنا عبد الرحمن بن يونس قال سمعت سفيان بن عيينة يسأل عبد الرزاق فقال أخبرني عما يقول الناس في معمر أنه فقد (٣) فقال (٤) ما عندكم فيه فقال عبد الرزاق مات معمر عندنا وحضرنا موته وخلف على امرأته قاضينا (٥) مطرف بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠١/٥٩

مازن أخبرنا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول مات معمر في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة في شهر رمضان (٦)____________(١) كذا رسمها بالاصل وفي م: " احبب " وبدون اعجام في " ز " وفي د: اخبث(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦(٣) بياض بالاصل ود و " ز " وم والمثبت عن ابن سعد(٤) قوله: " فقال " ليست في طبقات ابن سعد(٥ (بالاصل وم: " قاضيا " والمثبت عن د و " ز " وابن سعد(٦) كذا بالاصل وبقية النسخ: " في شهر رمضان " مكررا." (١)

"قبلناه وإذا جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإذا جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه قال سعيد فكان هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام (١) أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر أنا عم (٢) أبي الحسين بن أحمد ابن جعفر نا إبراهيم بن السندي نا الزبير بن بكار حدثني (٣) يحيى بن محمد بن عبد الله ابن ثوبان قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر (٤) وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في البلدان كلها إلى الموالي وكان فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل الكوفة إبراهيم وفقيه أهل اليمن طاوس وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع أنبأنا أبو الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله أنا جدي الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن بن علي أنا أبو العباس أحمد بن عتبة نا الهروي نا عمرو بن أبي عمرو الحبراني نا هشام بن خالد قال سمعت مروان بن محمد يحدث عن سعيد بن عبد العزيز أن مكحولا كان أفقه من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (٥) وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (٦) قالا أنا هشام بن خالد قال سمعت مروان بن محمد يحدث عن سعيد زاد أبو____________(١) ورواه الذهبي في سير الأعلام ٥ / ١٥٩ والمزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٠ طبعة دار الفكر(٢) الأصل: عمي تحريف والمثبت عن د و " ز " وم(٣) بالأصل: " وحدثني " والمثبت بدون واو عن م و " ز " ود(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د و " ز " وم(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٦٤٠ ضمن أخبار محمد بن مسلم الزهري(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٤٥ ورواه الذهبي في سير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١٩/٥٩

الأعلام ٥ / ١٥٩ والمزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٣٦٠ (طبعة دار الفكر) من طريق هشام بن خالد." (١)

"أبي الحديد أنا مسدد بن علي الأملوكي أنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي نا علي ابن عبد الحميد الغضائري نا سلمة بن شبيب نا أحمد بن محمد بن حنبل نا هاشم بن القاسم نا صالح المري (١) عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد (٢) أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطيعا وإذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك فإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك وهي أولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا أنا عبد الرحمن ابن عبيد الله بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان (٣) بن أبي الحسن النجاد (٤) ثنا ابن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد (٥) قال قرأت في مسألة موسى أنه قال كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من يعمل لا يجازي بها عملي كله قال فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا الفضل بن محمد صاحب ابن معاذ قال قرأنا على أبي قرة قال سمعت بعض أصحابنا من **أهل مكة** يقول إنه بلغه أن موسى قال يا رب كيف أشكرك وكل ما بي فهو منك قال الله يا موسى إن شكري أن تعلم أنه مني أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا محمد بن عبد الله بن عمر أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار أنا حميد بن زنجوية نا محمد بن يوسف نا سفيان بن محمد بن عبد الرحمن عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال قال موسى يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري_____________(١) في م: المزي تحريف(٢) بالاصل: أبي خالد والمثبت عن د وم(٣) الاصل: سليمان والمثبت عن م ود(٤) تقرأ بالاصل: الفجاد وفي م: " النجار " وكلاهما تصحيف والتصويب عن د(٥) الاصل: " خالد " وفي م ود: " خلد " والصواب ما أثبت." (٢)

"عن أحمد بن عبيد بن بيري حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت أبا عبد الرحمن الغلابي يقول حدثني بعض الشاميين قال سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة فقيل سليمان بن يسار وعن فقيه **أهل مكة** فقالوا عطاء بن أبي رباح وعن فقيه أهل اليمن قالوا طاووس وعن فقيه أهل الجزيرة فقيل ميمون بن مهران وعن فقيه أهل الشام فقيل مكحول وعن فقيه أهل البصرة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٤/٦٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٨/٦١

فقيل الحسن بن أبي الحسن وعن فقيه أهل الكوفة فقيل سعيد بن جبير قال ما أراهم إلا أبناء السبايا ومكحول من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل أخبرنا أبو بكر المقرئ حدثنا أبو الحسين القاضي الخطيب أخبرنا أبو أحمد محمد ابن عبد الله حدثنا محمد بن سعيد حدثنا هلال نا (١) عبد الله بن جعفر قال (٢) سمعت أبا المليح يقول ما رأيت أحدا أفضل من ميمون بن مهران قال له رجل يوما يا أبا أيوب أتشتكي أراك مصفرا قال نعم لما يبلغني (٣) من أقطار الأرض قال وحدثنا محمد بن سعيد قال سمعت عبد الملك أبا الحسن الميموني يقول سمعت عمي عمرا يقول ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة كان يكره أن يعصي الله تعالى (٤) أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذنا قالا أنا أبو القاسم (٥) بن مندة أخبرنا أبو علي إجازة ح قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي قالا أخبرنا ابن أبي حاتم (٦) أنا عبد الله بن (٧) أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول ميمون بن مهران ثقة أوثق من عكرمة________(١) تحرفت بالاصل وم إلى: " بن " والمثبت عن د و " ز "(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٨(٣) الاصل ود وم: " بلغني " والمثبت عن " ز " وتهذيب الكمال(٤) تهذيب الكمال ١٨ / ٥٤٨(٥) ما بين معكوفتين عن د وفي " ز ": " إذنامنده " وفي م: إذمنده(٦) الخبر في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٣٤(٧) ما بين معكوفتين سقط من الاصل و ا ستدرك عن د ومكان الزيادة بياض في " ز " وم." (١)

"المقرئ عنه أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب أنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد نا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان النضر بن عباد بن عائذ (١) في بعث إلى الأزارقة فأبلى وقاتل قتالا شديدا فلما وفد الحجاج إلى عبد الملك بأهل البلاء أنشد عبد الملك قول النضر ألا ليت حجاج بن يوسف شاهد * بلائي إذا خامر (٢) الكماة ووقفوا جعلت جوادي للرماح دريه * سوارح (٣) فيه السمهري المثقف وقاتلت حتى هرب السيف عضبه * لقاؤهم مر من الموت مرعف * فأمر عبد الملك بن الحجاج بإنفاذه إليه فأجزل عطاءه وألحقه بالشرف ثم قتله الحجاج بعد ذلك في أصحاب ابن الأشعث٧٨٨٦ - النضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم حدث عن عمار بن عمرو الجنبي قاضي مكة روى عنه أبو بكر الشافعي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا الفضل بن علي الحنفي أنا أبو سعيد النقاش وهو محمد بن علي بن عمرو أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا نضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي نا عمار بن عمرو الجنبي قاضي أهل مكة نا حفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ظبيان (٤) عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال كذا في كتاب الشافعي عن زيد بن وهب عن أبي ظبيان والصواب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٦١

وأبي ظبيان٧٨٨٧ - النضر بن عمرو المقرائي (٥) الحميري (٦) حكى عن الحسن البصري____________(١) بالاصل وم هنا: عائدة والمثبت عن " ز "(٢) في " ز ": " إذ حام " المخالطة والمقاربة يقال: خامر الشئ إذا قاربه وخالطهوالمخامرة أيضا: الاقامة ولزوم المكان(٣) الاصل: سوارح وفي " ز ": شوارع وفي م: سوارع(٤) هو حصين بن جندب بن عمرو أبو ضبيان الجنبي الكوفي راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٥ / ٣(٥) وفتح الراء بعدها همزة نسبة إلى مقرى (الانساب)(٦) ترجمته في تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٠ و ٣٥٨ و ٣٧١." (١)

"أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو بكر الخطيب قال (١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو وهب وهو أخو عثمان بن عفان لأمه أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورآه وهو طفل صغير وكان أبوه من شياطين قريش أسره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر وضرب عنقه وهو الفاسق الذي ذكره الله في كتابه يعني بقوله " أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (٢) كذا قال الخطيب والصواب ابن أبي عمرو قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (٣) أما معيط بضم الميم وفتح العين فهو عقبة بن أبي معيط بن أبي (٤) عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كان من شياطين قريش وهو الفاسق الذي ذكره الله تعالى في كتابه أسرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر وضرب عنقه صبرا وابنه الوليد بن عقبة أخو عثمان ابن عفان لأمه رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو طفل صغير أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (٥) حدثنا فياض بن محمد الرقي عن جعفر بن بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة جعل **أهل مكة** يأتونة بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم فجئ بي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني (٦) قال ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق فلم يمسني من أجل الخلوق أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد وأبو بكر محمد بن هبة الله قالا أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا عثمان ابن أحمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي بن المديني فياض ابن محمد روى عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله الهمداني عن____________(١) رواه المزي في تهذيب الكمال نقلا عن الحافظ أبي بكر الخطيب ١٩ / ٤٣٦(٢) سورة السجدة الآية: ١٨(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٠٨(٤)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٧/٦٢

سقطت من الأصل وم و " ز " واستدركت عن الاكمال(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥ / ٥١٦ رقم ١٦٣٧٩ طبعة دار الفكر(٦) قوله: " ولم يمسني قال: ليس في المسند(٧) سقطت من الأصل وأضيفت عن " ز " وم." (١)

"الوليد بن عقبة لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة كان **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم فقال فياض بن محمد لا أعرفه وثابت معروف وتابعه الوليد بن صالح النحاس عن فياض وهكذا رواه حسين بن عباس الجزري عن جعفر أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي (١) حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا حسين بن عباس حدثنا جعفر بن برقان حدثنا ثابت بن الحجاج عن عبد الله الهمداني قال قال الوليد بن عقبة لما فتحت مكة جعل أناس من أهلها يأتون النبي (صلى الله عليه وسلم) بأولادهم فيمسح رؤوسهم ويدعو لهم بالبركة قال فلم يمنع النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يمسح رأسي ويدعو لي بالبركة إلا أن أمي خلقتني بخلوق ورواه يونس بن بكير الشيباني عن جعفر عن ثابت عن أبي موسى الهمداني عن الوليد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن أحمد الصيدلاني وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا ابن منده أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا أخبرنا أبو العباس هو الأصم قالوا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي موسى الهمداني عن الوليد بن عقبة قال لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة (٢) جعل **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم فيمسح رؤوسهم ويدعو لهم فجئ بي (٣) إليه وقد خلقت بالخلوق فلما رآني لم يمسني ولم يمنعه من ذلك إلا الخلوق الذي خلقتني أمي__________(١) في م و " ز ": المرزقي تصحيف(٢) سقطت من الأصل وزيدت للإيضاح عن " ز " وم(٣) بالأصل وم: به والمثبت عن " ز "." (٢)

"تابعه عبيد بن يعيش عن يونس بن بكير ورواه زيد بن يزيد أبي الزرقاء عن جعفر عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله عن أبي موسى عن الوليد وما أراه صنع شيئا أخبرناه أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الحسين بن المهتدي أخبرنا أبو أحمد الدهان حدثنا أبو علي الرقي حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة حدثنا عبد الله بن محمد الأذرمي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان عن ثابت بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٣/٢٢٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٣/٢٢٥

الحجاج عن عبد الله الفزاري عن أبي موسى عن الوليد بن عقبة قال لما فتح النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة فذكر نحوه يعني حديث حسين بن عباس رواه غيره عن زيد بن أبي الزرقاء وقال عبد الله الهمداني (١) أخبرناه أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالو أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن (٢) قالا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا البخاري قال (٣) قال محمد بن عبد الله (٤) العمري حدثنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي حدثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن أبي موسى عن الوليد بن عقبة قال لما فتح النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة جعل أهل مكة يجيئونه بصبيانهم الحديث قال ابن عساكر (٥) وعندي أن عبد الله الهمداني هو أبو موسى يدل على ذلك ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه أخبرنا أبو الفضل السعدي قال قرئ على أبي عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري قال قرئ على أبي القاسم البغوي حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي حدثنا عمر بن أيوب الموصلي حدثنا جعفر بن برقان حدثنا ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن أبي موسى الهمداني عن الوليد ابن عقبة قال لما فتح النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم الحديث____________(١) يعني بدلا من قوله: عبد الله الفزاري(٢) تحرفت بالأصل وم إلى: الحسين والمثبت عن " ز " والسند معروف(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٨ / ١٤٠(٤) بالأصل وم و " ز ": " عبد العزيز " والمثبت عن التاريخ الكبير وعنه يأخذ المصنف(٥) زيادة منا." (١)

"وهب بن جابر الخيواني (١) كوفي تابعي ثقة أخبرنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى عن وهب بن جابر فقال ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال اقال علي ابن المديني وهب بن جابر الخيواني مجهول (٢) سمع من عبد الله بن عمرو قصة في يأجوج ومأجوج وكفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت لم يرو غير ذين ولم يرو عنه غير أبي إسحاق٨٠٧١ - وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب أبو دهبل الجمحي الشاعر (٣) من أهل مكة قدم دمشق قرأت على أبي منصور بن خيرون عن أبي بكر محمد الجوهري أخبرنا أبو عمرو بن حيوية أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو العباس أحمد ين يحيى أخبرنا الزبير بن أبي بكر حدثني عمي مصعب بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٦/٦٣

عبد الله حدثني إبراهيم بن عبد الله قال (٤) خرج أبو دهبل يريد الغزو وكان رجلا جميلا صالحا فلما كان بجيرون (٥) جاءته إمرأة فأعطته كتابا فقالت له اقرأهذا فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت إليه فقالت لو بلغت (٦) إلى هذا القصر فقرات الكتاب على امرأة فيه كان لك أجر إن شاء الله__________(١) بالأصل: الحيراني وفي م: الخيراني تصحيف والمثبت عن تاريخ الثقات(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٥٠(٣) ترجمته وأخباره في الأغاني ٧ / ١١٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١١٧ والشعر والشعراء ٣٨٩ ونسب قريش للمصعب (الفهارس)(٤) الخبر والشعر في الأغاني ٧ / ١٢٢ و ١٢٦(٥) جيرون: أحد أبواب دمشق وقيل جيرون هي دمشق نفسها راجع معجم البلدان: جيرون ٢ / ١٩٩(٦) بالأصل وم والمختصر: تبلغت." (١)

"قال (١) وأنا أحمد بن الحسين حدثنا (٢) محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري أنا خلف بن محمد الخيام نا سهل بن شاذويه قال سمعت عليا يعني ابن خشرم يقول أخبرني يحيى بن أكثم أنه صار إلى حفص بن غياث فتعشى عنده فأتى حفص بمس فشرب منه ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم فقال له يا أبا بكر أيسكر كثيره قال أي والله وقليله فلم يشرب أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني أنا وأبو الحسن علي بن الحسن نا أبو بكر أحمد بن علي (٣) نا يحيى بن علي الدسكري أنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ح وأخبرنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت صالح بن محمد يعني أبا الفضل بن شاذان يقول سمعت منصور بن إسماعيل ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وهو ش ا ب ابن إحدى وعشرين سنة أو كما قال قال فاستزري وقال أبو الفرج فاستزروا به مشايخ البصرة واستصغروه فقالوا كم سن القاضي قال سن عتاب بن أسيد حيث ولاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على مكة أخبرنا أبو منصور أنا وأبو الحسن نا الخطيب (٤) أنا الحسن بن أبي بكر قال ذكر أبو علي عيسى بن محمد الطوماري أنه سمع أبا حازم القاضي يقول زاد ابن خيرون سمعت أبي يقول وقالا ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون أو نحوها قال فاستصغره (٥) أهل البصرة فقال له أحدهم كم سنو القاضي قال فعلم أنه قد استصغر فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاضيا على **أهل مكة** يوم__________(١) القائل: أبو بكر الخطيب والخبر في تاريخ بغداد ١٤ / ١٩٣(٢) بالاصل وم: " بن " والمثبت عن تاريخ بغداد(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٤

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٥/٦٣

/ ١٩٨ - ١٩٩(٤) تاريخ بغداد ١٤ / ١٩٩(٥) بالاصل: فاستصغروه " والمثبت عن م وتاريخ بغداد."
(١)

"اهبلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا (١) علينا الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك (٢) فيما بعد فقربنا (٣) صرمتنا (٤) فاحتملنا عليها وتغطى خالنا بثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر (٥) أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير (٦) أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء (٧) حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي (٨) ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله (٩) على أقراء الشعر (١٠) فما يلتئم على لسان أحد يعدو أنه (١١) شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت فأكفني حتى أذهب فأنظر زاد في رواية أخرى قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا (١٢) له وتجهموا (١٣) قال فأتيت مكة فتضعفت (١٤) رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ__________(١)
فنثا علينا الذي قيل له: أي أشاعه وأفشاه(٢) في مختصر أبي شامة: " لي " والمثبت عن صحيح مسلم(٣) في سير الاعلام: فقدمنا(٤) الصرمة: القطعة من الابل(٥) نافر: حاكم يقال: نافرت الرجل منافرة إذا قاضيته والمنافرة المفاخرة والمحاكمة فيفخر كل واحد من الرجلين على الاخر(٦) في مختصر أبي شامة: " فأبى " والمثبت عن صحيح مسلم(٧) الخفاء: الكساء وجمعه أخفية(٨) أي أبطأ(٩) استدركت عن هامش مختصر أبي شامة(١٠) واحدها قرء وأقراء الشعر: طرقه وأنواعه(١١) في صحيح مسلم: " بعدي أنه شعر " وفي طبقات ابن سعد: " بعيد أنه شعر "(١٢) بدون إعجام في مختصر أبي شامة والمثبت عن صحيح مسلم ٤ / ١٩٢٣ وفي طبقات ابن سعد: شنعوا(١٣) يعني قابلوه بوجوه غليظة وكريهة(١٤) في ابن سعد: " فاستضعفت " وتضعفت " رجلا منهم: أي نظرت إلى أضعفهم."
(٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٤/٦٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٦/١٧٨

"فأشار إلي فقال هذا الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب (١) أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا بن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة (٢) جوع قال فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان (٣) إذ ضرب الله على أسمختهم (٤) فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين فأتتا علي وهما يدعوان إسافا ونائلة فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وهما هابطان (٥) قال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم (٦) وجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته كنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال وعليك ورحمة الله ممن أنت قلت من غفار فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن أنتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني (٧) صاحبه وكان أعلم به مني فرفع رأسه ثم قال متى كنت ها هنا قلت منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني فما وجدت على كبدي سخفة جوع فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنها مباركة أنها طعام طعم (٨) فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في إطعامه الليلة فانطلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت (٩) ثم أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إنه قد وجهت لي__________(١) النصب: الحجر أو الصنم وقد كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر بالدم أراد أنهم ضربوه حتى أدموه(٢) سخفة الجوع: رقته وضعفه وهزاله(٣) ليلة إضحيان أي مضيئة ومنورة(٤) أسمختهم جمع سماخ وهو الخرق الذي في الاذن ويفضي إلى الرأس والمراد هنا: آذانهم(٥) في مختصر ابن منظور وسير الاعلام: هابطتان(٦) أي كلمة كبيرة عظيمة لا شئ أقبح منها(٧) قد عني صاحبه: أي كفني ومنعني(٨) طعام طعم: أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام(٩) أي بقيت ما بقيت." (١)

"كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل من **أهل مكة** بعدما أوحى الله إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول مثل ما تقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي قال ممن هو قال من قريش قال فأخذ شيئا من بهش وهو المقل (١) فتزوده حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل ثم سأل من الغد هل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٩/٦٦

أنكرتم على أحد من أهل مكة شيئا فقال رجل من بني هاشم نعم ابن عم لي (٢) يقول لا إله إلا الله ويزعم أنه نبي قال دلني عليه قال فدله عليه والنبي (صلى الله عليه وسلم) راقد على دكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه أبو ذر فانتبه فقال أنعم صباحا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) عليك السلام قال له أبو ذر أنشدني ما تقول فقال ما أقول الشعر ولكنه القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله قال اقرأه علي فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فسأله النبي ممن أنت فقال من بني غفار فعجب النبي لأنهم يقطعون الطريق فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يرفع بصره فيه ويصوبه تعجبا من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال إن الله يهدي من يشاء فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر ألست ضيفي بالأمس فقال بلى قال فانطلق معي فذهب مع أبي بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشقين فأقام أياما ثم رأى امرأة تطوف فذكر نحوا مما تقدم قال عكرمة (٣) حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال كنت رابع الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت سلام عليك يا نبي الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال من أنت قلت أنا جندب رجل من بني غفار قال فر أيتها في وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث ارتدع كأنه ود أني كنت من قبيلة أرفع من قبيلتي قال وكنت من قبيلة فيها رقة كانوا يسرقون الحاج بمحاجن لهم قال جبير بن نفير (٤)________(١) في أبي شامة: شيئا من المقل والمثبت عن ابن سعد(٢) زيادة عن ابن سعد(٣) من طريق عكرمة بن عمار رواه الذهبي في سير الاعلام (٣ / ٣٨٤) ط دار الفكر والمعجم الكبير للطبراني ٢ / ١٤٧ رقم ١٦١٧(٤) رواه الذهبي في سير الاعلام (٣ / ٣٨٤) ط دار الفكر." (١)

"وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (١) أنا أبو عبد الله (٢) الحافظ قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أحمد بن محمد بن النقور أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا أبو الحسين رضوان بن أحمد قالا أنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق (٣) قال حدثني يحيى (٤) بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها (٥) على أبي العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رقة لها شديدة فقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذي كان لها وكان رسول الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٥/٦٦

(صلى الله عليه وسلم) قد أخذ عليه أو وعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يخلي زينب إليه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أحمد بن محمد أنا محمد بن عبد الرحمن نا أبو الحسين نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس عن ابن إسحاق قال (٦) وكان فيما شرط عليه في إطلاقه إياها ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول (صلى الله عليه وسلم) فيعلم ما هو إلى أن خرج أبو العاص إلى مكة وبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال كونا ببطن يأجج (٧) حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتياني بها وذلك بعد بدر بشهر وكان أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة وكان لهالة بنت خويلد فخديجة خالته فقالت خديجة يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زوجه وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فزوجه فلما أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وسلم) بنبوته آمنت به خديجة وبناته وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد زوج____________(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٣ / ١٥٤(٢) بياض بالاصل والمثبت عن دلائل النبوة(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ٣٠٨(٤) بياض بالاصل والمثبت عن ابن هشام ودلائل النبوة(٥) بياض بالاصل والمثبت عن سيرة ابن هشام ودلائل النبوة للبيهقي(٦) سيرة ابن هشام ٢ / ٣٠٨ وما بعدها(٧) بطن يأجج: موضع على ثمانية أميال من مكة (راجع معجم البلدان)." (١)

"عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم (١) فلما بادى قريشا بأمر الله قالوا انكم قد فرغتم محمدا من بناته فردوهن عليه فاشغلوه بهن فمشوا إلى العاص فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي أمرأة شئت من قريش فقال لا ها الله لا أفارق صاحبتي وما أحب أن لي بامرأتي أمرأة من قريش ثم مشوا الى الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا طلق ابنة محمدا ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت فقال أن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص أو بنت سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها ولم يكن دخل بها وأخرجها الله من يديه كرامة لها وهوانا عليه وخلف عليها عثمان بن عفان وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوبا وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين أبي العاص حين اسلمت إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان لا يقدر على أن يفرق بينهما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهاب بن أبي حية نا محمد بن شجاع نا محمد بن عمر الواقدي قال (٢) فحدثني المنذر بن سعد عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن عائشة أنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فداء زوجها أبي العاص بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠/٦٧

الربيع قال وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة يقال إنها من جزع (٣) ظفار كان خديجة بنت خويلد أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى بها فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة ورحم عليها وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا إليها متاعها فعلتم فقالوا نعم يا رسول الله فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا على زينب متاعها وأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) على ابي العاص أن يخلي سبيلها فوعده ذلك وقدم في فدائه عمرو بن الربيع أخوه وكان الذي أسره عبد الله بن جبير بن النعمان أخو خوات بن جبير رواه محمد بن سعد عن الواقدي عن منذر بن سعد مولى أبي أسد بن عبد العزى بمعناه وقال عن عائشة إن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري فذكره____________(١) قال السهيلي: كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة بن أبي لهب وأم كلثوم تحت عتيبة فطلقاهما بعزم أبيهما عليهما وأمهما حين نزلت (تبت يدا أبي لهب وتب)(٢) رواه الواقدي في المغازي ١ / ١٣٠ - ١٣١(٣) جزع ظفار: ضرب من الخرز فيه بياض وسواد وقد اشتهرت به ظفار وهي من اليمن." (١)

"فافتدته فاستقبلته النبي فمر فقالوا يا أبا العاص هل لك أن تسلم على ما في يدك من هذه الأموال فتسود قريشا وتكون أكثرهم مالا قال ما كنت لأستقبل الإسلام بغدرة فأتي مكة فدفع إلى كل ذي حق حقه فقال يا أهل مكة قبضتم أموالكم وبرئت ذمتي قالوا نعم قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم هاجر إلى المدينة فأقاما (١) على نجاحهما أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي (٢) أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج أبو العاص بن الربيع تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيته سرية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستاقوا عيره وأفلت وقدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بما أصابوا فقسمة بينهم وأتي أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها وسألها أن تطلب له من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس ما كان معه من بضائعهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أرده عليه قالوا لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما فقال أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن اقدم عليكم إلا تخوف (٣) أن تظنوا أني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أو بكر الحافظ (٤) قالا أنا أو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو بكر بن عتاب العبدي ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة نا إسماعيل بن أبي أويس نا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١/٦٧

إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة_____________(١) بالاصل: (فاقا) والمثبت عن مختصر ابن منظور(٢) رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ٤ / ٨٥ - ٨٦(٣) بالاصل ودلائل النبوة: تخوفا(٤) رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ٤ / ١٧٤ وما بعدها." (١)

"قالبن سعد (١) ثم سرية أبي قتادة بن ربعي إلى خضرة (٢) وهي أرض بني محارب بنجد في شعبان سنة ثمان من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا قتادة ومعه خمسة عشر رجلا إلى غطفان وأمره أن يشن عليهم الغارة فسار الليل وكمن النهار فهجم على حاضر منهم عظيم فأحاط بهم (٣) فصرخ رجل منهم يا خضرة وقاتل منهم رجال فقتلوا من أشرف (٤) لهم واستاقوا النعم فكانت الإبل مئتي بعير والغنم ألفي شاة وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخمس فعزلوه وقسموا ما بقي على أهل السرية فأصاب كل رجل اثنا عشر بعيرا فعدل البعير بعشر من الغنم وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة فاستوهبها منه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوهبها له فوهبها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمحمية بن جزء وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد (٥) ثم سرية أبي قتادة بن ربعي إلى بطن إضم في أول شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٦) قالوا لما هم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغزو أهل مكة بعث أبا قتادة في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة وبينها وبين المدينة ثلاثة برد ليظن ظان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توجه إلى تلك الناحية ولأن تذهب بذلك الأخبار وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي فمر عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم بتحية الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبة بعيرة ومتاعه ووطب لبن كان معه فلما لحقوا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) نزل فيهم القرآن " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة (٧) " إلى آخر الآية_____________(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ١٣٣ - ٣٢١(٢) خضرة بفتح أوله وكسر ثانيه (راجع معجم البلدان ٢ / ٣٧٧)(٣) في مختصر أبي شامة: " به " والمثبت عن ابن سعد(٤) أي ظهر لهم منهم(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ١٣٣(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد(٧) سورة النساء الاية: ٩٤." (٢)

"ثعلب نا ابن شبة نا خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي قال (١) سمعت أهل مكة يقولون كان القس بمكة يقدم على عطاء في النسك فمر يوما بسلامة وهي تغني فأصغى إلى غنائها وفعل ذلك غير مرة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٦٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٩/٦٧

حتى رآه مولاها فقال له ألا أدخلك عليها فتقعد مقعدا لا تراك فيه منه وتسمع فأبى عليه فلم يزل به المولى حتى أجاب وقعد فوقعت في نفسه ووقع في نفسها فخلت به ذات يوم فقالت والله إني لأحبك قال وأنا (٢) والله أحبك قالت وأشتهي أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله أشتهي ذلك قالت وصدري على صدرك وبطني على بطنك قال وأنا والله أحب ذاك قالت فما يمنعك فوالله ما معنا أحد قال ويحك إني سمعت الله يقول " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " (٣) فأكره أن تكون (٤) خلة بيني وبينك في الدنيا عداوة (٥) يوم القيامة قال وقال فيها (٦) * أهابك أن أقول ذات نفسي * ولو أني أطيع القلب قالا حياء منك حتى سل جسمي * وشق علي كتماني وطالا * وقال (٧) * قد كنت أعذل في الصبابة أهلها * فأعجب لما تأتي به الأيام فاليوم أعذرهم وأعلم إنما * سبل الضلالة والهدى أقسام * أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد في كتابه وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم نا أبو بكر____________(١) الخبر في الاغاني ٨ / ٣٣٥ باختلاف الرواية(٢) بالاصل: " والله أفا " وفوقهما علامتا تقديم وتأخير(٣) سورة الزخرف الاية: ٦٧(٤) بالاصل: يكون والمثبت عن " ز " والاغاني(٥) بالاصل: عدوة والمثبت عن " ز " والاغاني(٦) البيتان في الاغاني ٨ / ٣٣٥(٧) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز "والبيتان في الاغاني ٨ / ٣٣٦." (١)

"الخرائطي نا أبو يوسف الزهري نا الزبير بن بكار قال كان عبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم (١) بن معاوية ينزل مكة وكان من عباد أهلها يسمى القس من عبادته فمر ذات يوم بسلامة وهي تغني فوقف يسمع غنائها فرآه مولاها فدعا إلى أن يدخله عليها فأبى عليه فقال له فاقعد في مكان تسمع غناءها ولا تراها (٢) ففعل فغنت فأعجبته فقال له مولاها هل لك أن أحولها إليك فامتنع بعض الامتناع ثم أجابه إلى ذلك فنظر (٣) إليها فأعجبته فشغف بها وشغفت به وكان ظريفا فقال فيها * أم سلام لو وجدت من الوج * د عشير الذي بكم أنا لاقي أم سلام أنت همي وشغلي * والعزيز المهيمن الخلاق أم سلام ما ذكرتك إلا * شرقت بالدموع مني المآقي * قال وعلم بذلك منه أهل مكة فسموها سلامة القس فقالت له يوما أنا والله أحبك فقال وأنا والله أحبك فقالت أنا والله أحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنعك فوال‌ل‌ه إن الموضع لخال فقال لها ويحك إني سمعت الله جل وعز يقول " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " أنا والله أكره أن تكون (٤) خلة ما بيني وبينك في الدنيا عداوة يوم القيامة ثم نهض وعيناه تذرفان من حبها وعاد إلى الطريقة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٣٣/٦٩

التي كانت عليها من النسك والعبادة فكان يقف بين الأيام ببابها فيرسل بالسلام إليها فيقال له ادخل فيأبى ومما قال فيها * إن سلامة التي * أفقدتني تجلدي لو تراها والعود في * حجرها حين تبتدي للريجي والغريض * وللقرم معبد خلتهم تحت عودها * حين تدعوه بالسيد * أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن_____________(١) بالاصل و " ز ": حسن تحريف والمثبت عن الاغاني ٨ / ٣٣٥(٢) بالاصل و " ز ": " فأقعدني في مكان نسمع غناءها ولا نراها " والمثبت عن المطبوعة(٣) بالاصل: فبطن تحريف والمثبت عن " ز "(٤) بالاصل: يكون والمثبت عن " ز "." (١)

"موسى أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو زيد النميري حدثني خلاد بن يزيد قال سمعت شيوخنا من أهل مكة منهم سليم يذكرون إن القس كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادة وأطهرهم تبتلا وأنه مر يوما بسلامة جارية كانت لرجل من قريش وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها فتوقف يستمع فرآه مولاها فدنا منه فقال هل لك أن تدخل فتسمع فأبى (١) عليه فلم يزل به حتى تسمح وقال أقعدني في لا أراها ولا تراني قال أفعل فدخل فتغنت فأعجبته فقال مولاها هل لك أن أحولها إليك فأبى ثم تسمح فلم يزل (٢) يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به وعلم ذلك أهل مكة فقالت له يوما أنا والله أحبك قال وأنا والله أحبك قالت وأحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله قالت وأحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك قال وأنا والله قالت فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال قال إني سمعت الله يقول " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " وأنا أكره أن تكون (٣) خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت يا هذا تحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه قال بلى ولكن لا آمن أن أفاجأ ثم نهض وعيناه تذرفان فلم يرجع وعاد إلى ما كان إليه من النسك أنبأنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله عن أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثني أبي أحمد بن إبراهيم بن شاذان نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان ابن داود بن محمد الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني هارون بن موسى نا عبد الله بن عمرو الفهري عن عمه الحارث بن محمد عن عيسى بن عبد الأعلى قال (٤) كانت بالمدينة جارية لآل أبي رمانة (٥) أو لآل تفاحة يقال لها سلامة قال فكتب فيها يزيد بن عبد الملك لتشتري له فاشتريت بعشرين ألف دينار فقال أهلها ليس تخرج حتى تصلح من شأنها فقالت الرسل لا حاجة لكم بذلك مءنا ما يصلحها قال فخرج بها_____________(١) كذا بالاصل و " ز "(٢) ما بين معكوفتين

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٩/٢٣٤

سقط من الاصل واستدرك عن " ز "(٣) بالاصل: يكون والمثبت عن " ز "(٤) الخبر في الاغاني ٨ / ٣٤٣ باختلاف الرواية(٥) بالاصل و " ز ": زمانة تصحيف والمثبت عن " ز "." (١)

"يتضوعن إن تطيين بالمسك * ضنانا كأنه ريح مرق * ورواهما بعض علماء قريش للمهاجر بن خالد وقال * لنساء بين الحجون إلى الحثمة (١) * في مقمرات ليل وشرق * والحجون مقبرة أهل مكة وجاه بيت أبي موسى والحثمة (٢) صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب وقيل إن هذا الشعر لأختها حميدة بنت النعمان وقيل إنه لأمها ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية ثم الجونية (٣) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال فولد النعمان بن بشير عمرة تزوجها المختار بن أبي عبيد الثقفي وهي التي قتلها مصعب بن الزبير وأمها ليلى بنت هانئ الكندي أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا أنا الحسن ابن رشيق نا أبو بشر محمد بن أحمد حدثني أبو بكر الوجيهي وهو أحمد بن محمد بن القاسم حدثني أبي حدثني صالح بن الوجيه قال (٤) وكانت عند المختار امرأتان إحداهما أم ثابت بنت سمرة بن جندب والأخرى عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصارية فعرضهما مصعب على البراءة من المختار فأما بنت سمرة فبرئت منه فخلاها وأما الأنصارية فقتلها فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك (٥) * إن من أعجب العجائب (٦) عندي * قتل بيضاء حرة عطبول__________(١) بالاصل و " ز ": الخيمة والمثبت عن معجم البلدان " حثمة "(٢) بالاصل و " ز ": الخيمة(٣) سترد ترجمتها قريبا في هذا الجزء(٤) الخبر والشعر في أنساب الاشراف ٦ / ٤٤٣ طبعة دار الفكر(٥) الابيات في أنساب الاشراف منسوبة لعبد الله بن الزبير الاسدي ويقال: عمر بن أبي ربيعة وهي في ديوان عمر ص ٣٥٩ طبيروتصادر(٦) في الديوان: إن من أكبر الكبائر." (٢)

"قال الزبير ووجدت البيت الثاني منها بخط الضحاك أخبرنا أبو العز بن كادش فيما ناولني إياه وقرأ علي إسناده وقال اروه عني أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي (١) نا ابن دريد نا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد قال: كان مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من فتيان قريش جمالا وسخاء وشعرا فعشق هندا بنت عتبة حتى اشتهر (٢) أمرهما فاستحيى وخرج إلى الحيرة ليسلوها فنادم عمرو بن هند وكان له مكرما ثم إنا أبا سفيان بن حرب تزوج هندا في غيبة مسافر هذه ثم خرج أبو سفيان إلى الحيرة تاجرا فلقي مسافرا بن أبي عمرو فسأله مسافر عن مكة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٩/٢٣٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القا سم ٦٩/٢٩٥

وأخبار قريش فأخبره من ذلك ثم قال وإني تزوجت هندا بنت عتبة فأسف مسافر من ذلك ومرض حتى سقي (٣) بطنه فقال (٤) : ألا إن هندا أصبحت منك (٥) محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما (٦) وأصبحت كالمسلوب جفن سلاحه * تقلب بالكفين قوسا وأسهمافدعا له عمرو بن هند الأطباء فسألهم عن حاله فقالوا ليس له دواء إلا الكي فقال له ما ترى قال افعل فدعا له طبيبا من العباد فأحمى مكاويه حتى صارت كالنار ثم قال امسكوه لي فقال له مسافر لست أحتاج إلى ذلك فجعل يضع عليه المكاوي فلما رأى الطبيب صبره هاله ذلك ففعلها يعني الحدث فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار (٧) فأرسلها مثلا قال فلم ينفعه ذلك شيئا فخرج يريد مكة فأدركه الموت بهبالة (٨) فدفن بها ونعي إلى أهل مكة____________(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري القاضي في الجليس الصالح الكافي ٤ / ٢٠٩ وفي الاغاني ٩ / ٥٠(٢) في الجليس الصالح: شهر(٣) يقال: سقى بطنه يسقى سقيا والسقي ماء أصفر يقع في البطن(٤) البيتان في الاغاني ٩ / ٥٤ وقيل إن البيتين هما لعبد الله بن عجلان قالهما في زوجته هند(٥) بالاصل: منا والمثبت عن " ز " والجليس الصالح والاغاني(٦) بالاصل: " ادى حموها حما " والمثبت عن " ز " والجليس الصالح والاغاني(٧) مثلانظره في مجمع الامثال ٢ / ٢٨ وجمهرة الامثال ٢ / ١٢٣ وفصل المقال ص ٤٣٢ والفاخر ٧١ و ١٥٤(٨) كذا بالاصل و " ز " والاغاني وفي الجليس الصالح: زبالةوهبالة: موضع لبني عقيل كما في معجم ما استعجم وفي معجم البلدان: هبالة وهبيل من مياه بني نمير." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر: «لو كان مطعم بن عدي حيا لوهبت له هؤلاء النتنى» «١» ، وذلك ليد كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أجاره حين رجع من الطائف، وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حصروا في الشعب، وكان مبقيا على نفسه، لم يكن يشرف لعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولإيذائه ولا يؤذي أحدا من المسلمين كما كان يفعل غيره. ومدحه أبو طالب في قصيدة له.وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة، ودفن بالحجون، مقبرة أهل مكة، وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة. وكان يكنى أبا وهب. ورثاه حسان ابن ثابت بقصيدته التي يقول فيها «٢» :فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا من الناس أنجى «٣» مجده اليوم مطعماأجرت رسول الله منهم فأصبحوا عبيدك ما لبى ملب وأحرماتزوج جبـيـر بن مطعم امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها، فقرأ: إلا أن يعفون أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح[سورة البقرة، الآية: ٢٣٧] . قال: أنا أحق بالعفو منها، فسلم لها المهر كاملا فأعطاها إياه «٤» .توفي جبير بن مطعم سنة ثمان وخمسين. وقيل

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٣/٧٠

سنة تسع وخمسين.[قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه، وكان موصوفا بالحلم ونبل الرأي. وكان شريفا مطاعا.وفد على معاوية في أيامه.عد خليفة جبيرا في عمال عمر على الكوفة، وأنه ولاه قبل المغيرة بن شعبة.الزبير، حدثنا المؤملي، عن زكريا بن عيسى عن الزهري، أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى لما رأى كثرة مخالفته له: هل أنت مطيعي؟ فإن هذا الأمر لا يصلح أن ننفرد به حتى نحضره رهطا من قريش، نستشيرهم فإنهم أعلم بقومهم، قال: نعم ما رأيت، فبعثنا إلى." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعله يقوم مقاما يحمد» »فأسلم سهيل في الفتح، وقام بعد ذلك بمكة خطيبا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاج أهل مكة، وكادوا يرتدون، فقام فيهم سهيل بمثل خطبة أبي بكر الصديق بالمدينة كأنه كان يسمعها، فسكن الناس، وقبلوا منه وأمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد.وسهيل بن عمرو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه:«قد سهل أمركم» وكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية هو، وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة، وخرج سهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا «٢» حتى ماتوا كلهم هنالك؛ فلم يبق من ولده أحد إلا ابنته هند وإلا فاختة بنت عتبة بن سهيل، فقدم بها على عمر بن الخطاب فزوجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وقال: زوجوا الشريد الشريدة، عسى الله أن ينشر منهما، كان أبوه الحارث بن هشام خرج هو وسهيل، فلم يرجع ممن خرج منهما إلا عبد الرحمن وفاختة، فنشر الله منهما، [رجالا ونساء] «٣» فلهما اليوم عدد كثير.أخبرنا أبو السعود بن المجلي «٤» ، نا أبو الحسين بن المهتدي، أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبي أبو يعلى قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد.أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار. قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس ابن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:سهيل بن عمرو أبو يزيد.." (٢)

"فو الله إني لعندهم إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتي بهم فرجعت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وإذا أبو يزيد سهيل «١» بن عمرو في ناحية الحجرة، يداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فو الله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت: أي أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما؟فو

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٥/٧٣

الله فما انتبهت إلا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت: «يا سودة أعلى الله وعلى رسوله» فقلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبال أن قلت ما قلت[١٤٢١٧] .أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي «٢» ، أنا محمد بن عبد الله، ثنا علي بن عيسى، نا إبراهيم بن أبي طالب، عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو «٣» ، عن الحسن بن محمد: قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه أبدا، فقال: «دعها فلعلها أن تسرك يوما» قال سفيان: فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر منه **أهل مكة**، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة وقال: من كان محمد إلهه فإن محمدا «٤» قد مات، والله حي لا يموت[١٤٢١٨] .أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال «٥» :فلما قاولهم مكرز بن حفص وانتهى إلى رضاهم، قالوا له: هات الذي لنا، فقال: اجعلوا رجلي مكان رجله، وخلوا سبيله حتى نبعث إليكم بفدائه، فخلوا سبيل سهيل، وحبسوا مكرز مكانه، فقال مكرز في ذلك:فديت بأذواد ثمان «٦» سبا فتى ينال الصميم غرمها لا المواليارهنت يدي والمال أيسير من يدي علي ولكني خشيت المخازياوقلت: سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائنا حتى ندير الأمانيا." (١)

"الله ناصر من نصره، ومعز دينه، وقد جمعكم الله على خيركم. فلما بلغ عمر كلام سهيل بمكة قال: أشهد أن محمدا رسول الله، وأن ما جاء به حق، هذا هو المقام الذي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي: «لعله يقوم مقاما لا تكرهه»[١٤٢٢١] .أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن زريق «١» ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق، أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي، أنا أحمد بن الحسن بن شقير النحوي، أنا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا محمد بن عمر الواقدي قال: بحديث ذلك- يعني خطبة أبي بكر الصديق حين توفي رسول الله- فروة بن زبيد «٢» بن.... «٣» فقال: حدثني سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي عمرو بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال: نظرت إلى سهيل بن عمرو يوم جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقلد السيف ثم خطبنا بخطبة أبي بكر التي خطب بالمدينة كأنه كان يسمعها.أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو بكر بن سيف، ثنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن سعيد ابن عبد الله الجمحي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه قال «٤» :مات رسول الله صلى الله عليه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٢/٣٧

وسلم وعلى مكة وعملها عتاب بن أسيد، فلما بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم ضج أهل المسجد، فبلغ عتابا، فخرج حتى يدخل شعبا من شعاب مكة، وسمع **أهل مكة** الضجيج، فتوافى رجالهم «٥» إلى المسجد فقال سهيل: أين عتاب «٦» ؟ وجعل يستدل عليه حتى أتى عليه في الشعب، فقال: ما لك؟ قال: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قم في الناس فتكلم، قال: لا أطيق مع موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام، قال: فاخرج معي، فأنا أكفيكه." (١)

"وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحيفأقام، فنظر معاوية إلى عمرو فقال: اليوم صبر، وغدا فخر، فقال عمرو: صدقت «١» . قدم أعرابي من بني هلال دمشق في خلافة معاوية، فأتى همام بن قبيصة النميري، فقال له رجل من بني هلال: أصابتني السنة «٢» ، فأذهبت مالي، فجئت أطلب الفريضة، فكلم لي معاوية، فقال له: إن معاوية علي غضبان، ولست أدخل عليه، ولكني أكلم لك آذنه يدخلك عليه، فإذا وضع الطعام فكل، ثم علمه كلاما يكلمه به إن لم يفرض له، فكلم له الآذن، فأدخله. فلما وضع الطعام أكل الأعرابي ثم قام فقال: يا أمير المؤمنين، إنني من بني هلال أصابتني السنة، فأذهبت مالي، فجئت أطلب الفريضة، فقال: وكلما أصابت السنة أعرابيا أردنا أن نفرض له؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن جل من معك أهل اليمن، وقد كان فيهم ملك، فهم، لكنه صور، وقد حدثوا بأنه سيرجع إليهم، فإن رأيت أن تفرض لهذا الحي من مضر فتستظهر بهم، فافعل، فقال له معاوية: هذا كلام همام- فعرفه- أبالدوائر تخوفاني؟! عليك وعلى همام لعنة الله ودائرة السوء، ثم أمر ففرض له. وبلغ هماما الخبر، فقال: إن كنا لنعد عقل معاوية يفضل ألف رجل، فما زال به النساء والبنون والشفاعات حتى صار عقله إلى عقل مئة رجل.لما «٣» بلغ يزيد بن معاوية أن **أهل مكة** أرادوا ابن الزبير على البيعة، فأبى، فأرسل النعمان بن بشير الأنصاري وهمام بن قبيصة النميري إلى ابن الزبير بن عوام إلى البيعة ليزيد على أن يجعل له ولاية للحجاز، أو ما شاء، وما أحب لأهل بيته من الولاية، فقدما على ابن الزبير، فعرضا عليه ما أمرهما يزيد، فقال ابن الزبير: أتأمروني ببيعة رجل يشرب الخمر، ويدع الصلاة، ويتبع الصيد؟ فقال همام: أنت أولى بذلك منه، فلطمه رجل من قريش، فرجعا إلى يزيد، فغضب، وحلف لا يقبل بيعته إلا وفي يده جامعة.قال الحجاج لوازع بن ذؤالة الكلبي «٤» : كيف قتلت همام بن قبيصة؟ قال: مر بي." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٧٣

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٤/٧٤

"وقيل: توفي هياج سنة أربع وسبعين وأربع مئة، ودفن جانب قبر الفضيل بن عياض.[ولد بعد التسعين وثلاثمائة.سمع من أبي الحسن علي بن السمسار، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطبيز، ومحمد بن عوف بدمشق، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وعدة ببغداد، وأبي ذر الحافظ بمكة، ومن السكن بن جميع بصيدا، ومن محمد بن أحمد بن سهل، ومن علي بن حمصة الحراني.حدث عنه هبة الله الشيرازي، ومحمد بن طاهر، وإبراهيم بن عثمان الرازقي، ومحمد ابن أبي علي الهمذاني، وثابت بن منصور، وهبة الله السجزي.كان اعتناؤه جيدا بالحديث، وله بصر بالمذهب، وقدم في التقوى، وجلالة عظيمة.قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن هياج؟ فقال: كان فقيها زاهدا، وأثنى عليه] «١» .[قال ابن الجوزي] «٢» :[كان فقيه الحرم في عصره، ومفتي **أهل مكة]** «٣» .[١٠٠٩١] الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة أبو الفرج القرشي الفقيه الشافعي المقرئ الـمعروف بابن الصباغحدث عن أبي منصور محمد بن زريق بن إسماعيل بن زريق البلدي «٤» بسنده إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«لو يعلمون ما في شهود العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا»[١٤٤٠١] .وحدث عن جمح بن القاسم بسنده." (١)

"[١٠١٥٥] يعلى بن أمية أبو خالد- ويقال: أبو خلف التميميله صحبة. روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.روى عنه: ابناه صفوان بن يعلى، وعثمان بن يعلى، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، وخالد بن دريك.وكان في غزوة مؤتة، وخرج مع عمر إلى الشام في سفرته التي رجع فيها من سرغ «١» .وقال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني يوم الفتح، فقلت له: يا رسول الله، بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبايعه على الجهاد، قد انقطت الهجرة» «٢»[١٤٤٢١] .وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين بعيرا وثلاثين درعا» فقلت: يا رسول الله، مضمونة؟قال: «نعم، والعارية مؤداة»[١٤٤٢٢] .قال ابن قعنب: سمعت مالك بن أنس يقول:يعلى بن أمية، هو يعلى بن منيه «٣» ، أمية أبوه، ومنيه أمه.وروي مثل هذا القول أيضا عن سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل ويحيى بن مـعين وأبي خيثمة.قال خليفة «٤» : أمه منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان يكنى أبا خلف من **أهل مكة**. وقال أبو عبيد: أمه منية بنت جابر من بني مازن بن منصور، وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف.__________[١٠١٥٥] ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٤٥٧ وتهذيب التهذيب ٦/٢٥١ وأسد الغابة ٤/٧٤٧ وطبقات ابن سعد ٥/٤٥٦ وطبقات خليفة

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٢/٧٤

ص ٢٩١ والتاريخ الكبير ٤١٤/٨ والجرح والتعديل ٣٠١/٩ وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٣ والإصابة ٦٦٨/٣.." (١)

"وجاء عن يعلى بن أمية أنه كان يقعد في المسجد الساعة ينوي بها الاعتكاف، وأنه كان يصلي قبل أن تطلع الشمس، فقيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الشمس تطلع على- وفي رواية: بين- قرني شيطان» . قال: فإن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه[١٤٤٢٥] .وقال يعلى بن أمية: سألت عمر أن يريني النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي. فأتاه رجل بالجعرانة «١» ، وعليه جبة بها ردع «٢» من زعفران، فقال: إنيأحرمت بالعمرة، وعلي هذا، فأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، فستر بثوب، فقال: أيسرك أن تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أنزل عليه الوحي؟ قلت: نعم، فرفع طرف الثوب، فنظرت إليه، وله غطيط كغطيط البكر. وذكر الحديث.قال خليفة «٣» :ووجه أبو بكر يعلى بن أمية على حولان «٤» في الردة.وقال في تسمية عمال عثمان على اليمن: يعلى بن أمية »٥« .وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر بسنده قال: كان يعلى بن منية عاملا لعثمان على الجند، فوافى الحج في العام الذي قتل فيه عثمان «٦» .قال: وأول من جاء بقتل عثمان إلى مكة رجل من العرب يقال له الأخضر، وكتمهم ذلك حتى اقتضى دينا له على الناس، فلما اقتضى دينه خرج، وخرج معه يعلى بن منية، حتى إذا كان بالبطحاء، وأخبره بقتل عثمان، فرجع يعلى، فأخبر **أهل مكة**.قال: وجاء يعلى بن أمية إلى عائشة، فقال: قد قتل خليفتك. قالت: برئت إلى الله ممن قتله، فقال: أظهري البراءة ممن قتله. فخرجت إلى المسجد، فجعلت تتبرأ ممن قتل عثمان.." (٢)

"مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم. أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.قال يحيى بن معين: حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني يوسف بن ماهك قال:إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاء رجل، فقال لها: يا أم المؤمنين، أرني «١» مصحفك؟ قالت: لم؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه، فإنا نقرؤه عندنا غير مؤلف. قالت: وما يضرك أيه قرأته قبل؟ قال: فأخرج له المصحف، فأمللت أنا عليه السور.قال خليفة «٢» : في الطبقة الثانية من **أهل مكة**:يوسف بن ماهك من الأبناء. مات سنة ثلاث عشرة ومائة.قال ابن سعد في كتابه الصغير كذلك في الطبقة الثانية من **أهل مكة**:يوسف بن ماهك. قال الهيثم بن عدي توفي سنة عشر ومئة. وقال الواقدي: توفي سنة ثلاث عشرة ومئة.وقال ابن سعد في كتابه الكبير «٣» :في الطبقة الثانية من تابعي أهل [مكة «٤» :يوسف بن ماهك، روى عن أمه واسمها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٦/٧٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٩/٧٤

مسيكة.أخبرنا محمد بن عمر قال: مات يوسف بن ماهك سنة ثلاث عشرة ومئة.قال: وسمعت غيره يقول: مات سنة أربع عشرة ومئة، وكان ثقة قليل الحديث.وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل] البصرة «٥» :يوسف بن مهران روى عن ابن عباس، وكان ثقة. قليل الحديث «٦» .[قال ابن سعد:] «٧»." (١)

"يوسف بن ماهك القرشي [روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وأم هانيء، روى عنه أبو بشر جعفر بن إياس، وإبراهيم بن مهاجر، ويحيى بن أبي كثير، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، سمعت أبي يقول ذلك.ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: يوسف بن ماهك ثقة] «١» .وقال الكلاباذي:نزل مكة ولم يكن له ولاء ينتمي إليه.وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن الغلابي يقول:كان يوسف بن ماهك ينزل الحضرميين، فقيل: مولى لهم، ويقال: ليس مولى، وهو مولى.وقال الأحوص بن المفضل بن غسان: حدثنا أبي قال:كان شعبة يحدث عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد حدث ابن أبي عروبة عن يوسف بن مهران قال: سمعت من يذكر من علمائنا قال:كان يوسف بن ماهك فارسيا نزل شعب الحضارمة، ولم يكن له ولاء.قال المفضل: وذكر أن يوسف بن ماهك مولى لا إلى الحضرمي، وكان ينزل شعب الحضارمة بمكة، وأن أخته ولدت في بني زهرة.قال يحيى بن معين:كان شعبة يحدث عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك وكان حماد بن سلمة يقول: يوسف بن مهران.وقال يحيى أيضا: يوسف بن مهران ليس يروي عن علي بن زيد.وقال ابن خراش: يوسف بن ماهك ثقة، وقال بعد ذلك: يوسف بن ماهك هو يوسف بن مهران، لم يرو عنه إلا علي بن زيد، ويوسف بن ماهك من أهل مكة رجلجليل، حدث عنه عطاء بن أبي رباح، وابن جريج، وعمرو بن دينار، وعمرو بن مرة، وأيوب السختياني، وهو ثقة عدل.قال الحافظ أبو القاسم:." (٢)

"لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو عبيدة بن الجراح يضرح يحفر لأهل مكة وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي يحفر لأهل المدينة فكان يلحد فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح وللآخر اذهب إلى أبي طلحة اللهم زخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم." (٣)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٨/٧٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٠/٧٤

(٣) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ١٥٥/١

"﴿الموت فقد وقع أجره على الله﴾ ١٠٠ النساءوقرأت إلى أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه رحمه الله قال ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد ثنا إسماعيل بن بدر عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق قال أثنا معمر عن قتادة قال لما نزلت ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ قال رجل من المسلمين وهو مريض والله مالي عذر إني لدليل الطريق وإني لمرشد فاحملوني فحملوه فأدركه الموت بالطريق فنزلت فيه ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾الرجل المذكور اختلف فيه كثيرا على ما يأتي بعد هذا إن شاء اللهالحجة في ذلك ما أبان أبو عمران موسى بن عبد الرحمن إجازة عن أبي عمر النمري قال ثنا أبو القاسم خلف بن القاسم قال ثنا عمر بن محمد عن بكر بن سهيل قال ثنا عبد الغني قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة﴾ الآية وذلك أن عبد الرحمن بن عوف كان أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ينزل من الوحي في أهل مكة فكتب بالآية التي أنزلت ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ فلما قرأها المسلمون قال ضمرة وقال بعضهم ضمضم بن عمرو الخزاعي والله لأخرجن وكان مريضا وقال آخرون تمارض عمدا ليخرج فقال أخرجوني من مكة فقد أذاني فيها الحر فخرجوا به إلى التنعيم فتوفي رضي الله عنه فأنزل الله فيه هذه الآية ﴿ومن يخرج من﴾." (١)

"قال ونزلت ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية ٣١ الأعرافوأنا أبو محمد أبا الذهلي أنا ابن فطيس ثنا أبو الحسن المنقري قال ثنا أبو بكر بن فطيس قال ثنا إبراهيم بن دحيم قال ثنا محمود ثنا شعبة قال ثنا أيوب عن قتادة قال كانوا في الجاهلية من قدم مكة استعار من أهل مكة ثيابا وطاف فيها بالبيت فقدمت امرأة ذات ميسم فلم تعر فطافت عريانة وهي تقول ... اليوم يبدو بعضه أو كله ... وما بدا منه فلا أحله ...المرأة المذكورة اسمها ضباعة بنت عامر القشيريةذكر ذلك أبو بكر أحمد بن الحسن الصاحي في تاريخه أنا به غير واحد عن أبي عمر النمري لأنا خلف بن قاسم عن ابن رشيق عن الصباحي فذكره." (٢)

"دحية الكلبي عبد الرحمن بن عوف وبرة الكلبيقرئ على أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع عن أبيه عن خلف بن يحيى عن عبد اله بن محمد عن ابن وضاح عن أبي شيبة قال ثنا ابن إدريس عن حصين عن سالم عن جابر قال أقبلت عير بتجارة يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وانصرف الناس ينظرون فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا فنزلت ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٤٨٣/١

(٢) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٨٤٠/٢

انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ ١١ الجمعةوقرأت على أبي محمد أخبرك أبوك رحمه الله فأقر به قال أنبا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد قال ثنا إسماعيل بن بدر عن الخشني عن سلمة بن شيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله ﴿انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ أن **أهل مكة** أصابهم جوع وغلا سعرهم فقدمت عير والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها فخرجوا إليها والنبي صلى الله عليه وسلم قائم كما هو فأنزل الله تعالى ﴿وتركوك قائما﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اتبع آخرهم أولهم التهب عليهم الوادي نارا قال معمر قال قتادة لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ إلا اثنا عشر رجلا وامرأة اللفظ لعبد الرزاق." (١)

"أحمد بن حنبل، قال: رأى رجل مع أبي محبرة، فقال له: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين. فقال: مع المحبرة إلى المقبرة.أنبانا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصابوني، قال: سمعت أبا بكر بن خزام يقول: سمعت عبد الله بن محمد البغوي، يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر.أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا البرقاني، قال: رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن الخلال، حدثنا عبد الرحمن بن قريش الهروي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: كنت أصوغ مع أبي ببغداد فمر بنا أحمد بن حنبل وهو يعدو ونعلاه في يده، فأخذ أبي هكذا بمجامع ثوبه، فقال: يا أبا عبد الله، ألا تستحي، إلى متى تعدو مع هؤلاء الصبيان؟ قال: إلى الموت.أخبرنا إسماءيل بن أحمد، ومحمد بن عبد الباقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر، قال: أملى علي عبد الله بن أحمد من حفظه، قال: نزلنا بمكة دارا وكان فيها شيخ يكني بأبي بكر بن سماعة- وكان من **أهل مكة-**." (٢)

"باب في بيان السبب الذي من أجله سنت الأضاحي.باب ذكر اختلاف الناس في الذبيح.باب بيان ما يستعمله المضحي من الآداب.باب ذكر الهدي.باب كلام أهل الإشارة في الأضاحي والعيد.باب الحلاق والتقصير.باب مسجد الخيف.باب ذكر التكبير.أبواب ذكر مكة.باب في أسمائها.باب في فضل مكة.باب بيان أن **أهل مكة** أهل الله عز وجل.باب فتح مكة.." (٣)

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة ابن بشكوال ٨٥١/٢

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٣٧

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٦٣/١

"باب بيان أن أهل مكة أهل الله عز وجل١٩٨- لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة، قال:((يا عتاب! أتدري على من استعملتك؟استعملتك على أهل الله تعالى، فاستوص بهم خيرا (يقولها ثلاثا))) .وقال ابن أبي مليكة: كان أهل مكة فيما مضى يلقون، فيقال: يا أهل الله، وهذا من أهل الله.وكان وهب بن منبه يروي أن الله تعالى يقول: من أمن أهل الحرم، استوجب بذلك أماني، ومن أخافهم، فقد أخفرني في ذمتي، ولكل ملك حيازة مما حواليه، وبطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي، أنا الله ذو بكة، أهلها جيرتي، وجيران بيتي، وعمارها وزوارها وفدي وأضيافي، وفي كنفي وأماني، ضامنون علي في ذمتي وجواري.." (١)

"١٩٩- وفي ((الصحيحين)) من حديث ابن مسعود [رضي الله عنه] ، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاث مئة وستون نصبا، فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول:((جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد)) .ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين واستعمل على مكة عتاب بن أسيد يصلي بهم، ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه.ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، بعث خالد بن الوليد إلى العزى وكانت بنخلة، وكانت لقريش وجميع بني كنانة وهي أعظم أصنامهم.قال الضحاك: هي صنم، وقد روي عن مجاهد أنها شجرة كانت لغطفان يعبدونها، وبعث الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين صنم عمرو بن جهينة الدوسي، وبعث عمرو بن العاص إلى سواع وهو صنم لهذيل وبعث سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة.قال الضحاك: هو صنم لهذيل وخزاعة يعبده أهل مكة، وقال قتادة: بل كانت مناة للأنصار.وقال أبو عبيدة: كانت اللات والعزى ومناة أصناما من حجارة في جوف الكعبة يعبدونها.." (٢)

"والثاني: سودا، قاله عبيد بن عمير.والثالث: بيضا، قاله قتادة.قال: وكان مع كل طائر ثلاثة أحجار: حجران في رجليه، وحجر في منقاره.واختلفوا في صفة الحجارة، فقال بعضهم: كانت كأمثال الحمص والعدس، وقال عبيد بن عمير: كان الحجر كرأس الرجل، وكالجمل، فلما غشيت القوم، أرسلتها عليهم فلم تصب الحجارة أحدا، إلا هلك، وكان الحجر يقع على رأس الرجل، فيخرج من دبره.وقيل: كان على كل حجر اسم الذي وقع عليه، فهلكوا ولم يدخلوا الحرم، وبعث الله على أبرهة داء في جسده فتساقطت أنامله، وانصدع صدره قطعتين عن قلبه، فهلك، ورأى أهل مكة الطير قد أقبلت من ناحية البحر، فقال عبد المطلب: إن هذه الطير غريبة، ثم بعث ابنه عبد الله على فرس لينظرن فرجع يركض ويقول: هلك القوم جميعا، فخرج عبد المطلب وأصحابه، فغنموا أموالهم، وقيل: لم ينج منهم إلا أبو

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٣٥/١

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٣٧/١

يكسوم، فسار وطائر يطير من فوقه، ولا يشعر به حتى دخل على النجاشي، فأخبره بما أصاب القوم، فلما أتم كلامه، رماه الطائر فمات.." (١)

"بسم الله والله أكبر إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ويطوف سبعا، يرمل في الثلاثة الأول منه، (والرمل: إسراع المشي مع تقارب الخطا) ، ويمشي في الأربعة، وكلما حاذى الحجر الأسود والركن اليماني، استلمهما، ويقول في رمله كلما حاذى الحجر الأسود: الله أكبر ولا إله إلا الله.ويقول في بقية الرمل: اللهم اجعله حجا مبرورا، وسعيا مشكورا، وذنبا مغفورا.ويقول في بقية الأربعة: رب اغفر وارحم، واعف عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ويدعو بما أحب بين ذلك.ولا ترمل المرأة ولا تضطبع، ولا يرمل **أهل مكة**.والأفضل أن يطوف راجلا، فإن طاف راكبا، أجزأه ولا دم عليه، وهو قول الشافعي.وقال أبو حنيفة ومالك: يكره ذلك وعليه الإعادة، فإن لم يعد، أجزأه وعليه دم.وعن أحمد: أنه لا يجزئه إلا لعذر، فإن حمله محرم ونويا جميعا، نظر، فإن كان بالمحمول عذر، أجزأه، وإن لم يكن له عذر، فعلى الروايتين، فأما الحامل، فلا تجزئه رواية واحدة، ويلزم الطائف أن يكون." (٢)

"فأقبلت تخط الأرض حتى وقعت بين يديه، ثم أمرها فرجعت.المكان السابع: مسجد يسميه **أهل مكة** مسجد عبد الصمد بن علي: لأنه بناه.المكان الثامن: مسجد عن يمين الموقف يقال له: مسجد إبراهيم، وهو غير مسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام.المكان التاسع: مسجد بمنى يقال له: مسجد الكبش؛ لأن الكبش الذي فدى به إبراهيم ولده نزل هناك.المكان العاشر: مسجد بأجياد، وفيه موضع يقال له: المتكأ يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ هنالك.المكان الحادي عشر: مسجد على جبل أبي قبيس يقال له: مسجد إبراهيم، وبعضهم يقول: هو مسجد لرجل يقال له إبراهيم وليس بالخليل.المكان الثاني عشر: مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس عنده يوم الفتح.المكان الثالث عشر: مسجد العقبة حيث بايع الأنصار [رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرب منى] .المكان الرابع عشر: مسجد بذي طوى، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل هنالك." (٣)

"عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك [رضي الله عنه] ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة)) .أخرجاه في

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٨٥/١

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٩٥/١

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٨٥/٢

الصحيحين)) .٤٠٩- وفي ((الصحيحين)) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:((إن إبراهيم حرم مكة ودعى لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعى [به] إبراهيم **لأهل مكة**)) .٤١٠- وأخرجا في ((الصحيحين)) من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:((على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)) .٤١١- وفي ((الصحيحين)) من حديث أنس [رضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:((ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس نقب من نقابها." (١)

"شريح، قثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر [رضي الله عنهما] ، ثم نأتي أهل البقيع، فيحشرون معي، ثم أنتظر **أهل مكة** بين الحرتين)) .٤٨٤- أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأ إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأ أبو إبراهيم النصراباذي، قال: أنبأ المغيرة بن عمرو، قثنا المفضل بن محمد، قثنا يونس بن محمد، قثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن المؤمل، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:((من مات في أحد الحرمين، بعث في الآمنين يوم القيامة)) .." (٢)

"باب بيان أن **أهل مكة** أهل الله عز وجللما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة، قال: «يا عتاب، أتدري على من استعملتك؟ على أهل الله تعالى فاستوص بهم خيرا» ، يقولها ثلاثا.وقال ابن أبي مليكة: كان **أهل مكة** فيما مضى يلقون فيقال: يا أهل الله، وهذا من أهل الله.وكان وهب بن منبه يروي أن الله تعالى قال: «من أمن أهل الحرم استوجب بذلك أماني، ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي، ولكل ملك حيازة مما حواليه، وبطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي، أنا الله ذو بكة، أهلها جيرتي، وجيران بيتي، وعمارها وزوارها وفدي وأضيافي، وفي كنفي وأماني، ضامنون علي وفي ذمتي وجواري» .." (٣)

"وقال عكرمة: كانت لها رءوس كرءوس السباع.وقال ابن إسحاق: كانت كأمثال الخطاطيف.واختلفوا في ألوانها على ثلاثة أقوال: أحدها: أنها كانت خضراء، قاله عكرمة.والثاني: سوداء، قاله عبيد بن عمير.والثالث: بيضاء، قاله قتادة.قال: وكان مع كل طير ثلاثة أحجار، حجران في رجليه،

---

(١) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ١٢٤/٢

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ط الراية ابن الجوزي ٣٠٩/٢

(٣) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٣٨

وحجر في منقاره.واختلفوا في صفة الحجارة، فقال بعضهم: كانت كأمثال الحمص والعدس، وقال عبيد بن عمير: كان الحجر كرأس الرجل، فلما غشيت القوم أرسلتها عليهم، فلم تصب تلك الحجارة أحدا إلا هلك.وكان الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره، وقيل: كان على كل حجر اسم الذي وقع عليه، فهلكوا ولم يدخلوا الحرم.وبعث الله عز وجل على أبرهة داء في جسده، فتساقطت أنامله، وانصدع صدره قطعتين عن قلبه، فهلك.ورأى أهل مكة الطير قد أقبلت من ناحية البحر، فقال عبد المطلب: إن هذه لطير غريبة، ثم بعث ابنه عبد الله على فرس لينظر، فرجع يركض، ويقول: هلك القوم جميعا، فخرج عبد المطلب وأصحابه فغنموا أموالهم.وقيل: لم ينج منهم إلا أبا يكسوم، فسار، وطائر يطير من فوقه، ولا يشعر به حتى دخل على النجاشي، فأخبره بما أصاب القوم، فلما أتم كلامه رماه الطير فمات.." (١)

"باب أقسام الطواف، وما يقال فيهالطواف بالبيت في الحج على أقسام: مسنون: وهو طواف القدوم، وفرض: وهو طواف الزيارة، وواجب: وهو طواف الوداع، ومستحب: وهو ما عدا ذلك.والنية تفرق بين الأطوفة.فإذا ابتدأ بطواف القدوم، اضطبع بردائه فجعل وسطه تحت عاتقه الأيمن، ويطرح طرفيه على عاتقه الأيسر، ويبتدئ من الحجر الأسود، فيستلمه بيده ويقبله، ويحاذيه بجميع بدنه، إن أمكنه، وإلا استلمه وقبل يده، فإن لم يمكن أشار بيده إليه، ثم يجعل البيت عن يساره، ويطوف، فإذا بلغ الركن اليماني استلمه وقبل يده، ولم يقبله، وظاهر كلام الخرقي أنه يقبله.ويقول عند استلام الحجر في الطواف: بسم الله والله أكبر، إيمانا بك، وتصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.ويطوف سبعا يرمل في الثلاثة الأول منها، والرمل: إسراع المشي مع تقارب الخطا، ويمشي في الأربعة الأخر، وكلما حاذى الحجر الأسود، قال: الله أكبر ولا إله إلا الله.ويقول في بقية الرمل: اللهم اجعله حجا مبرورا، وسعيا مشكورا، وذنبا مغفورا.ويقول في بقية الأربعة: رب اغفر وارحم، واعف عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، اللهم ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [البقرة: ٢٠١] .ويدعو بما أحب بين ذلك.ولا ترمل المرأة ولا تضطبع، ولا يرمل أهل مكة.والأفضل أن يطوف راجلا، فإن طاف راكبا أجزأه ولا دم عليه، وهو قول الشافعي.." (٢)

"المكان الخامس: مسجد بأعلى مكة يقال له: مسجد الجن، وهو فيما يقال موضع الخط الذي خطه لابن مسعود ليلة إذ، ويقال له: مسجد البيعة، فيقال: إن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك.المكان السادس: مسجد بأعلى مكة أيضا يقال له: مسجد الشجرة، يقابل مسجد الجن، يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في موضع المسجد فأقبلت تخط الأرض، حتى

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٧٤

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٢٨٠

وقفت بين يديه، ثم أمرها فرجعت.المكان السابع: مسجد تسميه **أهل مكة**: مسجد عبد الصمد بن علي لأنه بناه.المكان الثامن: مسجد عن يمين الموقف، يقال له: مسجد إبراهيم، وهو غير مسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام.المكان التاسع: مسجد بمنى، يقال له: مسجد الكبش، لأن الكبش الذي فدا به إبراهيم ولده نزل هنالك.المكان العاشر: مسجد بأجياد، وفيه موضع يقال له: المتكأ، يقال: أن النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ هنالك.المكان الحادي عشر: ومسجد على جبل أبي قبيس، يقال له: مسجد إبراهيم، وبعضهم يقول: هو مسجد لرجل يقال له: إبراهيم وليس بالخليل.المكان الثاني عشر: مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم، يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم بايع الناس عنده يوم الفتح.المكان الثالث عشر: مسجد العقبة، حيث بايع الأنصار.المكان الرابع عشر: مسجد بذي طوى، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل هنالك حين يعتمر وحين يحج، تحت سمرة في موضع المسجد، وبنته زبيدة بازج.." (١)

"أبواب ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطرفباب ذكر حج أبي بكر الصديق رضي الله عنهأخبرنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا ابن حيويه، أنبأنا أبو الحسن بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدي، عن أشياخه، قال: استعمل أبو بكر على الحج عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة، فحج بالناس، ثم اعتمر أبو بكر رضي الله عنه في رجب سنة اثنتي عشرة، فدخل مكة ضحوة، فأتى منزله وأبوه أبو قحافة جالس على باب داره، فقيل له: هذا ابنك، فنهض قائما، وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته، فنزل عنها وهي قائمة، فجعل يقول: يا أبه لا تقم، فالتزمه وقبل بين عيني أبي قحافة، وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه.وجاء **أهل مكة**، وعتاب بن أسيد، وسهيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، والحارث بن هشام، فسلموا عليه: سلام عليك يا خليفة رسول الله، وصافحوه جميعا، فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سلموا على أبي قحافة، فقال أبو قحافة: يا عتيق، هؤلاء الملأ، فأحسن صحبتهم.فقال أبو بكر: يا أبه لا حول ولا قوة إلا بالله، طوقت عظيما من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله، ثم دخل فاغتسل، وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم، ولقيه الناس يعزونه بنبي الله صلى الله عليه وسلم، وهو يبكي، حتى انتهى إلى البيت فاضطبع بردائه، ثم استلم الركن، ثم طاف سبعا، وركع ركعتين، ثم انصرف إلى منزله، فلما كان الظهر خرج فطاف بالبيت، ثم جلس قريبا من دار الندوة." (٢)

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٣٤٥

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٣٨١

"باب فضل المدينةأخبرنا أبو القاسم الكاتب أنبأنا أبو علي التميمي أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أنس بن عياض، حدثني يزيد بن حصيفة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا»علي بن عبيد الله الفقيه، أنبأنا ابن النقور، حدثنا ابن بردك، حدثنا الحسين بن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرنا أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة» .أخرجاه في الصحيحينوفي الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إن إبراهيم حرم مكة ودعا ل أهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم **لأهل مكة»** .." (١)

"رأيت أمامي» .قلت: نعم، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال: «أخفت أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قلت: " مهما تكتمه الناس يعلمه الله عز وجل، قال: نعم ".قال: " فإن جبريل عليه السلام أتاني فناداني فأخفاه منك، فأجبته فأخفيته منك، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك، فظننت أن قد رقدت، وكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي، فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع، فتستغفر لهم ".قالت: قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال قولي: «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» .وروى أبو داود في سننه، من حديث أبي طلحة بن عبيد الله، قال: " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم، فلما تدلينا منها فإذا قبور بمحنية، فقلت: يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال: " قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا ".أخبرنا علي بن عبيد الله، أنبأنا ابن البسري، أنبأنا ابن بطة، حدثني موسى بن محمد، نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، نبأنا شريح، حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم يأتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر **أهل مكة** بين الحرمين»." (٢)

"وأما الادواء فكل من أول اسمه (ذو) مثل ذي مناخ وذي رعين وذي الكلاع وذي مقار، وذي يهر، وذي سحر، وذي مرة، وذي تعلبان، وذي عثكلان، وذي خليل، وذي طراح، وذي فيفان،، وذي

---

(١) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٥٣

(٢) مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ط دار الحديث ابن الجوزي ص/٤٩٤

يزن، وذي اصبح وذي ترخم، وذي يخصب، وذي فايش في آخرين يطول ذكرهم وهم يمنزلة الأمراء.وأما الثمامنة فهم ثمانية من حمير لما مات سيف ذي يزن رد أهل اليمن إلى هذه الأبيات الثمانية وهو آل ذي يون وآل خليل وآل عثكلان وآل ذي ثعلبان، وآل ذي معاهر وآل ذي جدن وكان أعظمهم أل ذي يزن بولادة أبي كرب اسعد الكامل لهم بني اسعد الكامل وآل ذي مناخ لأنهم عمومة التابعية وكان سائر الأبيات الستة يرون عليهم فضلا.قال: كان الملك من أهل اليمن في سبعة أصناف: (حمير، والأزد، همدان، بجلية، وكندة، وطيء، ولخم) وذلك مذكور في مواضع من الكتاب، فآفهم ذلك.نسب قضاعةوهو ابن الملك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، واشتقاق قضاعة من الـقضع وهو القهر لأنهم علوا، واسم قضاعة عمرو، وقيل كان يسمى قضاعة عمرو فلما تقضع عز قومه أي بعد سمى قضاعة، واختلف الناس في نسب قضاعة: فقال قوم قضاعة بن معد بن عدنان وهو يكره وبه كان يكنى وقيل قضاعة امرأة من جرهم تزوجها معد عدنان ثم خلف عليها مالك بن عمرو فولدت قضاعة على فراش مالك فنسب إلى مالك وقد كانت العرب تنسب الرجال إلى زوج أمه كما نسبو بني عبد مناة بن كنانة إلى علي بن مسعود الأزدي لأنه خلف عبد مناة بن كنانة على زوجته وولد له منها أولاد فحضن أولاده وأولاد عبد مناة منها فنسبوا جميعا إليه فقبل لهم بنو على وكذلك سعد هذيم من قضاعة هو سعد بن زيد حضنته هذيم فنسب إلى حاضنته وكذلك عكل حضنت بنو عوف بن قيس بن قائل بن عوف بن عبد مناة فنسبوا إلى حواضنهم، أما غصين فحضنته بولان فغلب على أسمه، وأسوادن حضنته نبهان فغلب على اسمه، ثعلبة حضنته امرأة يقال لها جرهم فغلب على اسمه، وقيل أن معانه الجرهمية كانت تحت عمرو بن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير فولدت قضاعة ثم تزوجها معد بن عدنان، وكانت من أهل مكة فتروجها الحميري في وقت الحج ثم تزوجها معد بن عدنان بعده فولدت له نزار ثم تربى قضاعة مع أخيه نزار في حجر معد بن عدنان فنسب إليه.وقال آخرون في قضاعه بن حمير وهو الذي عليه الناس اليوم، والمشهور عندهم قال الأفلح بن يعقوب القضاعي من ولد عبد مناة من مشجعة ابن التيم بن النهر بن برة نحن بنو الشيخ الهيجان الازهري قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر من قال قولا غيره لم ينصر:يا أيها الداعي ادعنا وابشر ... وكن قضاعيا ولا تنزرقال وسبب خررج قضاعة بن معد بن خزيمة بن زيد القضاعي عشق فاطمة بنت تذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار وهو القائل:إذا الجزاو أردفت الثريا ... ظننت بال فاظمة الظنوناقال: فخطبها إلى أبيها فأبي أن يزوجه إياه، وكان أبوها يحول بينهما فغاب ذات يوم هو وأبوها للقرظ فقتله خزيمة وأخفى خبره فسألوه عنه فقال: عهدى به وفد على أحد القارظين الذي يقول فيهما أبو ذؤيب:وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر للموتى كليب لوايلقال: وخفي خبره على قومه حتى قال خزيمة بن نهدفتاة كان على ثغرها مداما يشل به الزنجبيلقتلت أباها على حبها تسهل من بعد ذا أوينيلفحينئذ علمت ربيعة

بقتله إياه فثارت الحرب بينهم والقتال حتى قتل خزيمة وخرجت قضاعة من منازلها، وكانت تنزل من مكة والطائف وربيعة تنزل يمر عسفان فتفرقت قضاعة في الشام وانتفت من معد بن عدنان وانتسب إلى النمر، قال الشرقي بن القطامي لم تزل قضاعة في معد وفي الجاهلية وأول الإسلام إلى أيام ابن الزبير وعبد الملك بن مروان ووقعت الفتن والغارات بين عمير ابن الحباب السلمى على كلب وغارات حميد بن الحارث بن حرب بن يجدل الكلبي على فزارة فخالفت قضاعة أه ل اليمن وغلب على قضاعة نسب اليمن.." (١)

"وجهات مصر كلها واليمن، ذي المآثر الشهيرة والمناقب الشريفة، فإذا انتهى الى ذكره بالدعاء ارتفعت أصوات الطائفين بالتأمين بألسنة تمدها القلوب الخالصة والنيات الصادقة. وتخفق الألسنة بذلك خفقا يذيب القلوب خشوعا لما وهب الله لهذا السلطان العادل من الثناء الجميل وألقى عليه من محبة الناس وعباد الله شهدائه في أرضه. ثم يصل ذلك بدعاء لأمراء اليمن من جهة صلاح الدين ثم لسائر المسلمين والحجاج والمسافرين، وينزل. هكذا دأبه دائما أبدا.وفي القبة العباسية المذكورة خزانة تحتوي على تابوت مبسوط متسع وفيه مصحف أحد الخلفاء الأربعة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبخط يد زيد بن ثابت، رضي الله عنه، منتسخ سنة ثماني عشرة من وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وينقص منه ورقات كثيرة. وهو بين دفتي عود مجلد بمغاليق من صفر، كبير الورقات واسعها، عايناه وتبركنا بتقبيله ومسح الخدود فيه.نفع الله بالنية في ذلك.وأعلمنا صاحب القبة المتولي لعرضه علينا: أن أهل مكة متى أصابهم قحط أو نالتهم شدة في أسفارهم أخرجوا المصحف المذكور وفتحوا باب البيت الكريم ووضعوه في القبة المباركة مع المقام الكريم: مقام الخليل ابراهيم، صلى الله على نبينا وعليه، واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متضرعين، وبالمصحف الكريم والمقام العظيم الى الله متوسلين. فلا ينفصلون عن مقامهم ذلك الا ورحمة الله عز وجل قد تداركتهم، والله لطيف بعباده، لا اله سواه.وبإزاء الحرم الشريف ديار كثيرة لها أبواب يخرج منها اليه. وناهيك بهذا الجوار الكريم! كدار زبيدة ودار القاضي ودار تعرف بالعجلة وسواها من الديار، وحول الحرم أيضا ديار كثيرة تطيف به لها مناظر وسطوح يخرج منها الى سطح الحرم فيبيت اهلها فيه ويبردون ماءهم في اعالي شرفاته، فهم من النظر الى البيت العتيق دائما في عبادة متصلة، والله يهنئهم ما خصهم به من مجاورة بيته الحرام بمنه وكرمه.." (٢)

---

(١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب أبو الحجاج الأشعري ص/٧٥

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٧٢

"على صفة لم يرضها. فاجتمع بالأمير، وقال: أريد أن أتأنق في بناء تنور زمزم وطيه وتجديد قبته، وأبلغ في ذلك الغاية الممكنة، وأنفق من صميم مالي، ولك علي في ذلك شرط ابلغ بالتزامه لك الغرض المقصود، وهو أن تجعل ثقة من قبلك يقيد مبلغ النفقة في ذلك، فاذا استوفى البناء التمام، وانتهت النفقة منتهاها، وتحصلت محصاة، بذلت لك مثلها جزاء على اباحتك لي ذلك.فاهتز الأمير طمعا، وعلم أن النفقة في ذلك تنتهي الى آلاف من الدنانير، على الصفة التي وصفها له، فأباح له ذلك، وألزمه مقيدا يحصي قليل الإنفاق وكثيره.وشرع الرجل في بنائه واحتفل واستفرغ الوسع وتأنق وبذل المجهود، فعل من يقصد بفعله ذات الله عز وجل ويقرضه قرضا حسنا. والمقيد يسود طواميره بالتقييد، والأمير يتطلع الى ما لديه، ويؤمل لقبض تلك النفقات الواسعة بسط يديه، الى ان فرغ البناء على الصفة التي تقدم ذكرها أولا عند ذكر بئر زمزم وقبته، فلما لم يبق الا ان يصبح صاحب النفقة بالحساب ويستقضي منه العدد المجتمع فيها، خلا منه المكان، واصبح في خبر كان، وركب الليل جملا، وأصبح الأمير يقلب كفيه، ويضرب اصدريه، ولم يمكنه أن يحدث في بناء وضع في حرم الله تعالى حادثا يحيله، أو نقضا يزيله، وفاز الرجل بثوابه، وتكفل الله به في انقلابه وتحسين مآبه: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين»وبقي خبر هذا الرجل مع الأمير يتهادى غرابة وعجبا، ويدعو له كل شارب من ذلك الماء المبارك.شهر رجب الفرداستهل هلاله ليلة الخميس الموفي عشرين لشهر أكتوبر بشهادة خلق كثير من الحجاج المجاورين والأشراف أهل مكة، ذكروا أنهم رأوه بطريق العمرة ومن جبل قعيقعان وجبل أبي قبيس، فثبتت شهادتهم بذلك عند الأمير والقاضي، واما من المسجد الحرام فلم يبصره أحد.." (١)

"وهذا الشهر المبارك عند أهل مكة موسم من المواسيم المعظمة وهو اكبر أعيادهم، ولم يزالوا على ذلك قديما وحديثا يتوارثه خلف عن سلف متصلا ميراث ذلك الى الجاهلية لأنهم كانوا يسمونه منصل الاسنة. وهو أحد الاشهر الحرم، وكانوا يحرمون القتال فيه، وهو شهر الله الأصم، كما جاء في الحديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.العمرة الرجبيةوالعمرة الرجبية عندهم أخت الوقفة العرفية، لأنهم يحتفلون لها الاحتفال الذي لم يسمع بمثله ويبادر اليها أهل الجهات المتصلة بها، فيجتمع لها خلق عظيم لا يحصيهم الا الله عز وجل. فمن لم يشاهدها بمكة لم يشاهد مرأى يستهدي ذكره غرابة وعجبا، شاهدنا من ذلك أمرا يعجز الوصف عنه، والمقصود منه الليلة التي يستهل فيها الهلال مع صبيحتها. ويقع الاستعداد لها من قبل ذلك بأيام، فأبصرنا من ذلك ما نصف بعضه على جهة الاختصار. وذلك لأنا عاينا شوارع مكة وأزقتها، من عصر يوم الأربعاء، وهي العشية التي ارتقب فيها الهلال، قد امتلأت هوادج مشدودة على الإبل مكسوة بأنواع كسا الحرير وغيرها من ثياب الكتان الرفيعة بحسب

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٤

سعة احوال اربابها ووفرهم، كل يتأنق ويحتفل بقدر استطاعته، فأخذوا في الخروج الى التنعيم ميقات المعتمرين، فسالت تلك الهوادج في اباطح مكة وشعابها، والإبل قد زينت تحتها بأنواع التزيين، واشعرت بغير هدي بقلائد رائقة المنظر من الحرير وغيره، وربما فاضت الأستار التي على الهوادج حتى تسحب أذيالها على الأرض.ومن أغرب ما شاهدناه من ذلك هودج الشريفة جمانة بنت فليتة عمة الأمير مكثر، فإن اذيال سترة كانت تنسحب على الارض انسحابا؛ وغيره من هوادج حرم الامير وحرم قواده، الى غير ذلك من هوادج لم نستطع تقييد عدتها عجزا عن الاحصاء. فكانت تلوح على ظهور الإبل كالقباب المضروبة، فيخيل للناظر." (١)

"اليها انها محلة قد صربت ابنيتها من كل لون رائق.ولم يبق ليلة الخميس المذكور بمكة الا من خرج للعمرة من اهلها ومن المجاورين، وكنا في جملة من خرج ابتغاء بركة الليلة العظيمة، فكدنا لا نتخلص الى مسجد عائشة من الزحام وانسداد ثنيات الطريق بالهوادج، والنيران قد اشعلت بحافتي الطريق كله، والشمع يتقد بين أيدي الإبل التي عليها هوادج من يشار اليه من عقائل نساء مكة.فلما قضينا العمرة وطفنا وجئنا للسعي بين الصفا والمروة، وقد مضى هدء من الليل، أبصرناه كله سرجا ونيرانا وقد غص بالساعين والساعيات على هوادجهن، فكنا لا نتلخص الا بين هوادجهن وبين قوائم الإبل لكثرة الزحام واصطكاك الهوادج بعضها على بعض. فعاينا ليلة هي أغرب ليالي الدنيا، فمن لم يعاين ذلك لم يعاين عجبا يحدث به ولا عجبا يذكره مرأى الحشر يوم القيامة لكثرة الخلائق فيه، محرمين، ملبين، داعين الى الله عز وجل ضارعين، والجبال المكرمة التي بحافتي الطريق تجيبهم بصداها حتى سكتت المسامع، وسكبت من هول تلك المعاينة المدامع، وذابت القلوب الخواشع.وفي تلك الليلة ملئ المسجد الحرام كله سرجا فتلألأ نورا. وعند ثبوت رؤية الهلال عند الأمير أمر بضرب الطبول والدبادب والبوقات إشعارا بأنها ليلة الموسم.فلما كانت صبيحة ليلة الخميس خرج الى العمرة في احتفال لم يسمع بمثله انحشد له أهل مكة على بكرة ابيهم، فخرجوا على مراتبهم قبيلة قبيلة وحارة حارة شاكين في الأسلحة فرسانا ورجالة، فاجتمع منهم عدد لا يحصى كثرة، يتعجب المعاين لهم لوفور عددهم، فلو أنهم من بلاد جمة لكانوا عجبا، فكيف وهم من بلد واحد وهذا أدل الدلائل على بركة البلد. فكانوا يخرجون على ترتيب عجيب، فالفرسان منهم يخرجون بخيلهم ويلعبون بالاسلحة عليها، والرجالة يتواثبون ويتثاقفون بالأسلحة في ايديهم حرابا وسيوفا وحجفا وهم يظهرون التطاعن بعضهم لبعض والتضارب بالسيوف والمدافعة بالحجف التي يستجنون بها. واظهروا من الحذق." (٢)

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٥

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٦

"والتغافر بينهم، والنساء كذلك. والكل منهم قد لبس أفخر ثيابه واحتفل احتفال أهل البلاد للأعياد. وأما أهل البلد الأمين فهذا الموسم عيدهم، له يعبأون وله يحتفلون، وفي المباهاة فيه يتنافسون وله يعظمون، وفيه تنفق أسواقهم وصنائعهم، يقدمون النظر في ذلك والأستعداد له بأشهر.السرو المائرونومن لطيف صنع الله، عز وجل، لهم فيه اعتناء كريم منه سبحانه بحرمه الأمين، أن قبائل من اليمن تعرف بالسرو، وهم أهل جبال حصينة باليمن تعرف بالسراة، كأنها مضافة لسراة الرجال، على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف بابن أبي الصيف، فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم، وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها، يستعدون للوصول الى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة أيام، فيجتمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الأطعمة كالحنطة وسائر الحبوب الى اللوبياء الى ما دونها، ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز. فتجمع ميرتهم بين الطعام والإدام والفاكهة.ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة بجميع ما ذكر. فيرغدون معايس اهل البلد والمجاورين فيه يتقوتون ويدخرون، وترخص الأسعار، وتعم المرافق. فيعد منها الناس ما يكفيهم لعامهم الى ميرة اخرى. ولولا هذه الميرة لكان **أهل مكة** في شظف من العيش.ومن العجب في أمر هؤلاء المائرين أنهم لا يبيعون من جميع ما ذكرناه بدينار ولا بدرهم، إنما يبيونه بالخرق والعباءات والشمل، **فأهل مكة** يعدون لهم من ذلك مع الأقنعة والملاحف المتان وما أشبه ذلك مما يلبسه الأعراب ويبايعونهم به ويشارونهم. ويذكر أنهم متى اقاموا عن هذه الميرة ببلادهم تجدب ويقع الموتان في مواشيهم وانعامهم، وبوصولهم بها تخصب بلادهم وتقع." (١)

"عمرة الأكمةوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين منه. اعني من رجب، ظهر **لاهل مكة** ايضا احتفال عظيم في الخروج الى العمرة لم يقصر عن الاحتفال الاول، فانجفل الجميع اليها، تلك الليلة، رجالا ونساء على الصفات والهيئات المتقدمة الذكر تبركا بفضل هذه الليلة لأنها من الليالي الشهيرة الفضل. فكانت مع صبيحتها عجبا في الاحتفال وحسن المنظر، جعل الله ذلك كله خالصا لوجهه الكريم. وهذه العمرة يسمونها عمرة الأكمة، لأنهم يحرمون فيها من اكمة امام مسجد عائشة، رضي الله عنها، بمقدار غلوة، وهي على مقربة من المسجد المنسوب لعلي، عليه السلام.والاصل في هذه العمرة الاكمية عندهم ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، لما فرغ من بناء الكعبة المقدسة خرج ماشيا حافيا معتمرا **واهل مكة** معه فانتهى الى تلك الاكمة فأحرم منها، وكان ذلك في اليوم السابع والعشرين من رجب وجعل طريقه على ثنية الحجون المفضية ارى المعلى التي كان دخول المسلمين يوم فتح مكة منها، حسبما تقدم ذكره. فبقيت تلك العمرة سنة عند **أهل مكة** في ذلك اليوم بعينه وعلى تلك الأكمة

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/٩٨

بعينها.وكان يوم عبد الله، رضي الله عنه، مذكورا مشهورا، لأنه أهدى فيه كذا وكذا بدنة، عددا لم تتحصل صحته، فكنت أثبته، لكنه بالجملة كثير.ولم يبق من اشراف مكة وذوي الاستطاعة فيها الا من اهدى، وأقام أهلها أياما يطعمون ويطعمون ويتنعمون وينعمون شكرا لله، عز وجل، على ما وهبهم من المعونة والتيسير في بناء بيته الحرام على الصفة التي كان عليها مدة الخليل ابراهيم، صلى الله عليه وسلم، فنقضها الحجاج، لعنه الله، وأعادها على ما كانت عليه مدة قريش، لأنهم كانوا اقتصروا في بنائه عن قواعد ابراهيم، صلى الله عليه وسلم، وابقى نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، ذلك على حالة لحدثان عهدهم بالكفر،." (١)

"يبق بمكة صبي الا وصبحه واجتمعوا كلهم في قبة زمزم، وينادون بلسان واحد:هللوا وكبروا يا عباد الله؛ فيهلل الناس ويكبرون. وربما دخل معهم من عرض العامة من ينادي معهم بندائهم. والناس والنساء يزدحمون على قبة البئر المباركة لأنهم يزعمون، بل يقطعون قطعا جهليا لا قطعا عقليا، أن ماء زمزم يفيض ليلة النصف من شعبان.وكانوا على ظن من هلال الشهر، لأنه قيل: انه رؤي ليلة الجمعة في جهة اليمن. فبكر الناس الى القبة، وكان فيها من الازدحام ما لم يعهد مثله، ومقصد الناس في ذلك التبرك بذلك الماء المبارك الذي قد ظهر فيضه، والسقاة فوق التنور يستقون ويفيضون على رؤوس الناس الماء بالدلاء قذفا؛ فمنهم من يصيبه في وجهه ومنهم من يصيبه في رأسه الى غير ذلك. وربما تمادى لشدة نفوذه من أيديهم، والناس مع ذلك يستزيدون ويبكون، والنساء من جهة اخرى يساجلنهم بالبكاء ويطارحنهم بالدعاء، والصبيان يضجون با لتهليل والتكبير؛ فكان مرأى هائلا مسموعا رائعا، لم يتخلص للطائفين بسببه طواف ولا للمصلين صلاة لعلو تلك الأصوات واشتغال الأسماع والأذهان بها. ودخل الى القبة المذكورة أحدنا ذلك اليوم فكابد من لز الزحام عنتا ومشقة، فسمع الناس يقولون: زاد الماء سبع اذرع. فجعل يقصد الى من يتوسم فيه بعض عقل ونظر من ذوي السبال البيض فيسأله عن ذلك، فيقول وأدمعه تسيل: نعم زاد الماء سبع أذرع، لا شك في ذلك، فيقول: أعن خبرة وحقيقة؟ فيقول: نعم.ومن العجيب أن كان منهم من قال: انه بكر سحر يوم الجمعة المذكور فألفى الماء قد قارب التنور بنحو القامة. فيا عجبا لهذا الاختراع الكاذب، نعوذ بالله من الفتنة! وكان من الاتفاق أن اعتنينا بهذا الأمر لغلبة الاستفاضة التي سمعناها في ذلك واستمرارها مع سوالف الأزمنة عند عوام أهل مكة فتوجه منا ليلة الجمعة من أدلى دلوه في البئر المباركة الى أن ضرب في صفح الماء وانتهى الحبل الى حافة." (٢)

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٢

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٥

"التنور وعقد فيه عقدا يصح عندنا القياس به في ذلك. فلما كان في صبيحتها وتنادى الناس بالزيادة، الزيادة الظاهرة، خلص أحدنا في ذلك الزحام على صعوبة ومعه من استصحب الدلو وأدلاه فوجد القياس على حاله لم ينقص ولم يزد، بل كان من العجب أن عاد للقياس ليلة السبت فألفاه قد نقص يسيرا لكثرة ما امتاح الناس منه ذلك اليوم. فلو امتيح من البحر لظهر النقص فيه، فسبحان من خص به من البركة ووضع فيه من المنفعة.وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر منه تتبعنا هذا القياس استبراء لصحة الحال فوجدناه على ما كان عليه، ولو أن لافظا يلفظ ذلك اليوم بأنه لم يزد لصب في البئر صبا أو لداسته الاقدام حتى تذيبه، نعوذ بالله من غلبات العوام واعتدائها وركوبها جوامح أهوائها.ليلة النصف من شعبانوهذه الليلة المباركة، أعني ليلة النصف من شعبان، عند أهل مكة معظمة للأثر الكريم الوارد فيها، فهم يبادرون فيها الى أعمال البر من العمرة والطواف والصلاة أفرادا وجماعة، فينقسمون في ذلك اقساما مباركة؛ فشاهدنا ليلة السبت، التي هي ليلة النصف حقيقة، احتفالا عظيما في الحرم المقدس اثر صلاة العتمة، جعل الناس يصلون فيها جماعات جماعات، تراويح يقرءون فيها بفاتحة الكتاب وبقل هو الله أحد، عشر مرات في كل ركعة الى أن يكملوا خمسين تسليمة بمائة ركعة، قد قدمت كل جماعة اماما، وبسطت الحصر وأوقدت الشمع واشعلت المشاعل وأسرجت المصابيح ومصباح السماء الأزهر الأقمر قد أفاض نوره على الأرض وبسط شعاعه. فتلاقت الأنوار في ذلك الحرم الشريف الذي هو نور بذاته، فيا لك مرأى لا يتخيله المتخيل ولا يتوهمه المتوهم! فأقام الناس تلك الليلة على أقسام: فطائفة التزمت تلك التراويح مع الجماعة وكانت سبع." (١)

"متعجبين مما شاهداه، وعض ابن حسان بنان الأسف على ما فاته من بركة دعائه اذ لم يمكنه الحال استدعاءه منه، وعلى انه لم تثبت له صورة في نفسه، فكان يتبرك به متى لقيه.ومقامات هؤلاء الأعاجم في رقة الأنفس وتأثرها وسرعة انفعالها وشدة مجاهداتها في العبادات وطول مثابراتها على أفعال البر وظهور بركاتها مقامات عجيبة شريفة، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.وفي سحر يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المذكور كسف القمر وانتهى الكسوف منه الى مقدار ثلثيه، وغاب مكسوفا عند طلوع الشمس، والله يلهمنا الاعتبار بآياته.رمضان المعظماستهل هلاله ليلة الاثنين التاسع عشر لدجنبر، عرفنا الله فضله وحقه ورزقنا القبول فيه. وكان صيام أهل مكة له يوم الأحد بدعوى في رؤية الهلال لم تصح، لكن أمضى الأمير ذلك ووقع الإيذان بالصوم بضرب دبادبه ليلة الأحد المذكور لموافقته مذهبه ومذهب شيعته العلويين ومن اليهم، لانهم يرون صيام يوم الشك فرضا، حسبما يذكر، والله أعلم بذلك.ووقع الاحتفال في المسجد الحرام لهذا الشهر المبارك، وحق ذلك من تجديد الحصر وتكثير الشمع

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٦

والمشاعيل وغير ذلك من الآلات حتى تلألأ الحرم نورا وسطع ضياء، وتفرقت الأئمة لإقامة التراويح فرقا؛ فالشافعية فوق كل فرقة منها قد نصبت إماما لها في ناحية من نواحي المسجد؛ والحنبلية كذلك؛ والحنفية كذلك، والزيدية؛ وأما المالكية فاجتمعت على ثلاثة قراء يتناوبون القراءة، وهي في هذا العالم أحفل جمعا وأكثر شمعا، لأن قوما من التجار المالكيين تنافسوا في ذلك فجلبوا لإمام الكعبة شمعا كثيرا من أكبره شمعتان نصبتا أمام المحراب." (١)

"وصلى الأمير سيف الاسلام مع الأمير مكثر في القبة العباسية. فلما انقضت الصلاة خرج على باب الصفا وركب الى مضرب أبنيته. وفي يوم الأربعاء العاشر منه خرج الأمير المذكور بجنوده الى اليمن، والله يعرف اهلها من المسلمين في مقدمه خيرا بمنه.تراويح رمضانوهذا الشهر المبارك قد ذكرنا اجتهاد المجاورين للحرم الشريف في قيامه وصلاة تراويحه وكثرة الأئمة فيه، وكل وتر من الليالي العشر الاواخر يختم فيها القرآن. فأولها ليلة احدى وعشرين، ختم فيها احد أبناء أهل مكة، وحضر الختمة القاضي وجماعة من الأشياخ. فلما فرغوا منها قام الصبي فيهم خطيبا، ثم استدعاهم ابو الصبي المذكور الى منزله الى طعام وحلوى قد أعدهما واحتفل فيهما.ثم بعد ذلك ليلة ثلاث وعشرين، وكان المختتم فيها أحد أبناء المكيين ذوي اليسار، غلاما لم يبلغ سنه الخمس عشرة سنة، فاحتفل أبوه لهذه الليلة احتفالا بديعا. وذلك أنه أعد له ثريا مصنوعة من الشمع مغصنة، قد انتظمت أنواع الفواكه الرطبة واليابسة، وأعد لها شمعا كثيرا، ووضع في وسط الحرم مما يلي باب بني شيبة شبيه المحراب المربع من أعواد مشرجبة، قد أقيم على قوائم اربع، وربطت في اعلاه عيدان نزلت منها قناديل وأسرجت في أعلاها مصابيح ومشاعيل وسمر دائر المحراب كله بمسامير حديدة الأطراف غرز فيها الشمع، فاستدار بالمحراب كله. وأوقدت الثريا المغصنة ذات الفواكه، وأمعن الاحتفال في هذا كله. ووضع بمقربة من المحراب منبر مجلل بكسوة مجزعة مختلفة الألوان.وحضر الإمام الطفل فصلى التراويح وختم، وقد انحشد أهل المسجد الحرام اليه رجالا ونساء، وهو في محرابه لا يكاد يبصر من كثرة شعاع الشمع المحدق به.ثم برز من محرابه رافلا في أفخر ثيابه بهيبة امامية وسكينة غلامية، مكحل." (٢)

"وبالجملة فحاله لا توصف كثرة واتساعا، والذي انتهب له أكثر، لأنه كان في ولايته يوصف بسوء السيرة مع التجار، وكانت المنافع التجارية كلها راجعة اليه، والذخائر الهندية المجلوبة كلها واصلة الى يديه، فاكتسب سحتا «١» عظيما، وحصل على كنوز قارونية، لكن حوادث الأيام قد ابتدأت بالخسف به، ولا يدري حال أمره مع صلاح الدين لم يكون، والدنيا مفنية محبيها، وآكلة بنيها، وثواب

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٠٨

(٢) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١١٣

الله خير ذخيرة، وطاعته أشرف غنيمة، لا إله سواه.وبقيت الشهادة مضطربة في أمر هذا الهلال المبارك الميمون الى أن تواصلت الأخبار برؤيته ليلة الخميس الذي يوافق الخامس عشر من مارس، شهد بذلك ثقات من أهل الزهد والورع يمنيون وسواهم من الواصلين من المدينة المكرمة لكن بقي القاضي على ثباته وتوقفه في القبول وارجاء الامر الى وصول المبشر المعلم بوصول الأمير العراقي ليتعرف من قبله ما عند أمير الحاج في ذلك.فلما كان يوم الأربعاء السابع من الشهر المذكور وصل المبشر، وكانت نفوس أهل مكة قد أوجست خيفة لبطئه حذرا من حقد الخليفة على اميرهم مكثر لمذموم فعل صدر عنه. فكان وصول هذا البشير أمانا وتسكينا للنفوس الشاردة، فوصل مبشرا ومؤنسا، واعلم برؤية الهلال ليلة الخميس المذكور.وتواترت الأنباء بذلك، فصح الأمر عند القاضي بذلك صحة أوجبت خطبته في ذلك اليوم على ما جرت به العادة في اليوم السابع من ذي الحجة اثر صلاة الظهر، علم الناس فيها مناسكهم، ثم أعلمهم أن غدهم هو يوم الصعود الى منى، وهو يوم التروية، وأن وقفتهم يوم الجمعة، وأن الأثر الكريم فيها عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بأنها تعدل سبعين وقفة، ففضل هذه الوقفة في الأعوام كفضل يوم الجمعة على سائر الأيام.الصعود إلى عرفاتفلما كان يوم الخميس بكر الناس بالصعود الى منى وتمادوا منها الى عرفات.." (١)

"مقدما من عند الخليفة للخطبة والقضاء بمكة على ما يذكر، ويعرف بتاج الدين.وظاهر أمره البلادة والبله لأن خطبته أعربت عن ذلك، ولسانه لا يقيم الإعراب.الهبوط إلى مكةفلما كان اليوم الثالث تعجل الناس في الانحدار الى مكة بعد أن كمل لهم رمي تسع وأربعين جمرة: سبع منها يوم النحر بالعقبة، وهي المحلة؛ ثم احدى وعشرون في اليوم الثاني، بعد زوال الشمس، سبعا سبعا في الجمرات الثلاث؛ وفي اليوم الثالث كذلك، ونفروا الى مكة؛ فمنهم من صلى العصر بالأبطح، ومنهم من صلاها بالمسجد الحرام، ومنهم من تعجل فصلى الظهر بالأبطح. ومضت السنة قديما بإقامة ثلاثة أيام، بعد يوم النحر بمنى، لإكمال رمي سبعين حصاة، فوقع التعجيل في هذا الزمان في اليومين كما قال الله تبارك وتعالى: «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه»، وذلك مخافة بني شعبة وما يطرأ من حرابة المكيين.وقد كانت في يوم الانحدار المذكور بين سودان أهل مكة وبين الأتراك العراقيين جولة وهوشة وقعت فيها جراحات وسلت السيوف وفوقت القسي ورميت السهام وانتهب بعض أمتعة التجار، لأن منى في تلك الأيام الثلاثة سوق من أعظم الأسواق يباع فيها من الجوهر النفيس الى أدنى الخرز، الى غير ذلك من الأمتعة وسائر سلع الدنيا، لأنها مجتمع أهل الآفاق. فوقى الله شر تلك الفتنة بتسكينها سريعا. وكانت عين الكمال في تلك الوقفة الهنيئة، وكمل للناس حجهم، والحمد لله رب

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٣٣

العالمين.نقل كسوة الأمير العراقي للكعبةوفي يوم السبت، يوم النحر المذكور، سيقت كسوة الكعبة المقدسة من محلة." (١)

"ويطيف بهذه المواضع كلها دائر البيت العتيق وعلى بعد منه يسيرا مشاعيل توقد في صحاف حديد فوق خشب مركوزة فيتقد الحرم الشريف كله نورا ويوضع الشمع بين أيدي الأئمة في محاريبهم والمالكي أقلهم شمعا وأضعفهم حالا لأن مذهبه في هذه البلاد غريب والجمهور على مذهب الشافعي وعليه علماء البلاد وفقهاؤها إلا الإسكندرية وأكثر أهلها مالكيون وبها الفقيه ابن عوف وهو شيخ كبير من أهل العلم بقية الأئمة المالكية.وفي إثر كل صلاة مغرب يقف المؤذن الزمزمي في سطح قبة زمزم ولها مطلع على أدراج من عود في الجهة التي تقابل باب الصفا رافعا صوته بالدعاء للإمام العباسي أحمد الناصر لدين الله ثم للأمير مكثر ثم لصلاح الدين أمير الشام وجهات مصر كلها واليمن ذي المآثر الشهيرة والمناقب الشريفة فإذا انتهى إلى ذكره بالدعاء ارتفعت أصوات الطائفين بالتأمين بألسنة تمدها القلوب الخالصة والنياب الصادقة وتخفق ال ألسنة بذلك خففا يذيب القلوب خشوعا لما وهب الله لهذا السلطان العادل من الثناء الجميل وألقى عليه من محبة الناس وعاد الله شهدائه في أرضه ثم يصل ذلك بدعاء لأمراء اليمن من جهة صلاح الدين ثم لسائر المسلمين والحجاج والمسافرين وينزل هكذا دأبه دائما أبدا.وفي القبة العباسية المذكورة خزانة تحتوي على تابوت مبسوط متسع وفيه مصحف أحد الخلفاء الأربعة١ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخط زيد بن ثابت رضى الله عنه منتسخ سنة ثماني عشرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقص منه ورقات كثيرة وهو بين دفتي عود مجلد يمغاليق من صفر كبير الورقات واسعها عايناه وتركنا بتقبيله ومسح الخدود فيه نفع الله بالنية في ذلك.وأعلمنا صاحب القبة المتولى لعرضه علينا: أن **أهل مكة** متى أصابهم قحط أو نالتهم شدة في أسعارهم أخرجوا المصحف المذكور وفتحوا باب البيت الكريم________________١ هو مصحف عثمان بـن عفان.." (٢)

"شهر رجب الفرد عرفنا الله بركتهاستهل هلاله ليلة الخميس الموفى عشرين لشهر أكتوبر بشهادة خلق كثير من الحجاج المجاورين والأشراف **أهل مكة** ذكروا أنهم رأوه بطريق العمرة ومن جبل قعيقعان وجبل أبي قبيس فثبتت شهادتهم بذلك عند الأمير والقاضي وأما من المسجدالحرام فلم يبصره أحد.وهذا الشهر المبارك عند **أهل مكة** موسم من المواسم المعظمة وهو أكبر أعيادهم ولم يزالوا على ذلك قديما وحديثا يتوارثه خلف عن سلف متصلا ميراث ذلك إلى الجاهلية لأنهم كانوا يسمونه منصل الأسنة٢

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار الهلال ابن جبير ص/١٤٠

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/٨٠

وهو أحد الأشهر الحرم وكانوا يحرمون القتال فيه وهو شهر الله الأصم٣ كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.____________٢ أنصل الأسنة: أزال نصالها، وسمي الشهر بذلك لأن القتال كان محرما فيه.٣ سمي رجب الشهر الأصم: لأنه لم يكن يسمع فيه صوت السلاح لأنه شهر حرام.." (١)

"هوادج من يشار إليه من عقائل نساء مكة.فلما قضينا العمرة وطفنا وجئنا للسعي بين الصفا والمروة وقد مضى هدء من الليل أبصرناه كله سرجا ونيرانا وقد غص بالساعين والساعيات على هوادجهن فكنا لانتخلص إلا بين هوادجهن وبين قوائم الإبل لكثرة الزحام واصطكاك الهوادج بعضها على بعض. فعاينا ليلة هي أغرب ليلالي الدنيا فمن لم يعاين ذلك لم يعاين عجبا يحدث به ولا عجبا يذكه مرأى الحشر يوم القيامية لكثرة الخلائق فيه محرمين ملبين داعين إلى الله عز وجل ضارعين والجبال المكرمة التي بحافتي الطريق تجيبهم بصداها حتى سكت المسامع وسكبت ن هول تلك المعاينة المدامع وذابت القلوب الخواشع.وفي تلك الليلة مليء المسجد الحرام كله سرجا فتلألأ نورا وعند ثبوت رؤية الهلال عند الأمير أمر بضرب الطبول والدبادب١ والبوقات أشعارا بأنها ليلة الموسم.فلما كانت صبيحة ليلة الخميس خرج إلى العمرة في احتفال لم يسمع بمثله انحشد له أهل مكة عن بكرة أبيهم فخرجوا على مراتبهم قبيلة قبيلة وحارة حارة شاكين في الاسلحة فرسانا ورجاله فاجتمع منهم عدد لا يحصى كثرة يتعجب المعاين لهم لوفور عددهم فلو انهم من بلاد جمة لكانوا عجبا فكيف وهم من بلد واحد وهذا أدل الدلائل على بكرة البلد. فكانوا يخرجون على ترتيب عجيب فالفرسان منهم يخرجون بخيلهم ويلعبون بالأسلحة عليها والرجالة يتواثبون ويتثاقفون٢ بالأسلحة في أيديهم حرابا وسيوفا وجحفا٣ وهم يظهرون التطاعن بعضهم لبعض والتضارب بالسيوف والمدافعة بالجحف التي يستجنون بها٤ وأظهروا من الحذق الثقات كل أمر مستغرب.____________١ الدبادب، الواحد دبداب: نوع من الطبول.٢ المثاقفة: المغالبة بالسلاح.٣ الحجف، الواحدة حجفة: الترس من جلد.٤ يستجنون بها: يحتمون بها.." (٢)

"السرو المائرونومن لطيف صنع الله عز وجل لهم فيه اعتناء كريم منه سبحانه بحرمه الأمين أن قبائل من اليمن تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة باليمن تعرف بالسراة كأنها مضافة لسراة الرجال على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف بابن أبي الصيف فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الأطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوبياء

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٠٦

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٠٨

إلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع ميرتهم بين الطعام والإدام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة بجميع ما ذكر فيرغدون معايش أهل البلد والمجاورين يه يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان **أهل مكة** في شظف من العيش.من العجب في أمر هؤلاء المائرين أنهم لا يبيعون من جميع ما ذكرناه." (١)

"بدينار ولا يدرهم إنما يبيعونه بالخرق والعباءات والشمل **فأهل مكة** يعدون لهم من ذلك مع الأقنعة والملاحف المتان وما أشبه ذلك مما يلبسه الأعراب ويبايعونهم به ويشارونهم. ويذكر أنهم متى أقاموا عن هذه الميرة ببلادهم تجدب ويقع الموتان في مواشيهم وأنعامهم وبوصولهم بها تخصب بلادهم وتقع البركة في أموالهم فمتى قرب الوقت ووقعت منه بعض غفلة في التأهب للخروج اجتمع نساؤهم فأخرجنهم وكل هذا لطف من الله تعالى لحرمة البلد الأمين.وبلادهم على ما ذكر لنا خصيبة متسعة كثيرة التين والعنب واسعة المحرث وافرة الغلات وقد اعتقدوا اعتقادا صحيحا أن البركة كلها في هذه الميرة التي يجلبونها فهم من ذلك في تجارة رابحة مع الله عز وجل.والقوم عرب صرحاء فصحاء جفاة اصحاء لم تغذهم الرقة الحضرية ولا هذبتهم السير المدنية ولا سددت مقاصدهم السنن الشرعية فلا تجد لديهم من أعمال العادات المقدسة يتطارحون عليها تطارح البنين على الام المشفقة لائذين بجوارها متعلقين باستارها فحيث ما علقت أيديهم منها تمزق لشدة اجتذابهم لها وانكبابهم عليها وفي أثناء ذلك تصدع ألسنتهم بأدعية تتصدع لها القلوب وتتفجر لها الأعين الجوامد فتصوب١ فترى الناس حولهم بأسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم متلقنين لها من ألسنتهمعلى انهم طول مقامهم لا يتمكن معهم طواف ولا يوجد سبيل إلى استلام الحجر.وإذا فتح الباب الكريم فهم الداخلون بسلام فتراهم في محاولة دخولهم يتسلسلون كأنهم بعض ببعض مرتبطون يتصل منهم على هذه الصفة الثلاثون والأربعون إلى أزيد من ذلك والسلاسل منهم يتسع بعضهم بعضا وربما___________١ مضارب صاب المطر: انصب.." (٢)

"عمرة الأكمةوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين منه أعني من رجب ظهر **لأهل مكة** أيضا احتفال عظيم في الخروج إلى العمرة لم يقصر عن الاحتفال الأول فانجفل الجميع إليها تلك الليلة رجالا ونساء على الصفات والهيئات المتقدمة الذكر تبركا بفضل هذه الليلة لأنها من الليالي الشهيرة الفضل فكانت مع صبيحتها عجبا في الاحتفال وحسن المنظر جعل الله ذلك كله خالصا لوجه الكريم.وهذه العمرة

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٠

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١١

يسمونها عمرة الأكمة لأنهم يحرمون فيها من أكمة إمام مسجد عائشة رضي الله عنها بمقدار غلوة وهي على مقربة من المسجد المنسوب لعلي عليه السلام.." (١)

"والأصل في هذه العمرة الأكمة عندهم أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما لما فرغ من بناء الكعبة المقدسة خرج ماشيا حافيا معتمرا **وأهل مكة** معه فانتهى إلى تلك الأكمة فأحرم منها وكان ذلك في اليوم السابع والعشرين من رجب وجعل طريقه على ثنية الحجون المفضية إلى المعلى التي كان دخول المسلمين يوم فتح مكة منها حسبما تقدم ذكره فبقيت تلك العمرة سنة عند **أهل مكة** في ذلك اليوم بعينه وعلى تلك الأكمة بعينها.وكان يوم عبد الله رضى الله عن مذكروا مشهورا لأنه اهدى فيه كذا وكذا بدنة عددا لم تتحصل صحته فكنت أثبته لكنه بالجملة كثير.ولم يبق من أشراف مكة وذوي الاستطاعة فبها إلا من اهدى وأقام أهلها أياما يطعمون ويطعمون ويتنعمون وينعمون شكرا لله عز وجل على ما وهبهم من المعونة والتيسير في بناء بيته الحرام على الصفة التي كان عليها مدة الخليل إبراهيم صلى الله عليه وسلم فنقضها الحجاج نعمة الله وأعادها على ما كنت عليه مدة قريش لأنهم كانوا اقتصروا في بنائه عن قواعد إبرهيم صلى الله عليه وسلم وأبقى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك على حاله لحدثان عهدهم بالكفر حسب ما ثبت في رواية رضى الله عنها في موطأ مالك بن أنس رضى الله عنه.." (٢)

"فيقول: نعم ومن العجيب أن كان منهم من قال إنه بكر سحر يوم الجمعة المذكور فألقى الماء قد قارب التنور بنحو القامة فيا عبجا لهذا الاختراع الكاذب نعوذ بالله من الفتنة!وكان من الاتفاق أن اعتنينا بهذا الأمر لغلبة الاستفاضة التي سمعناها في ذلك واستمرارها من سوالف الأزمنة عند عوام **أهل مكة**. فتوجه منا ليلة الجمعة من أدلى دلوه في البئر المباركة إلى أن ضرب في صفح الماء وانتهى الحبل إلى حافة التنور عقد فيه عقدا يصح عند نا القياس به في ذلك. فلما كان في صبيحتها وتنادى الناس بالزيادة الزيادة الظاهرة خلص أحد نا في ذلك الزحام على صعوبة ومعه من استصحب الدول وأدلاه فوجد القياس على حاله لم ينقص ولم يزد بل كان من العجب أن عاد المقياس ليلة السبت فالقاه قد نقص يسيرا لكثرة ما امتاح الناس منه ذلك اليوم فلو امتيح من البحر لظهر النقص فيه فسبحان من خص ذلك الماء بما خص به من البركة ووضع فيه من المنفعة.وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر منه تتبعنا هذا القياس استراء لصحة الحال فوجدناه على ما كان عليه ولو أن لافظا يلفظ ذلك اليوم بأنه لم

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٤

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٥

يزد لصب في لابئر صبا أو لداسته الأقدام حتى تذيبه نعوذ بالله من غلبات العوام واعتدائها وركوبها جوامح أهوائها.." (١)

"ليلة النصف من شعبانوهذه الليلة المباركة أعني ليلة الصنف من شعبان عند **أهل مكة** معظمة للأثر الكريم الوارد فيها فهم يبادرون فيها إلى أعمال البر من العمرة والطواف والصلاة أفرادا وجماعة فينقسمون في ذلك أقساما مباركة؛ فشاهدنا ليلة السبت التي هي ليلة النصف حقيقة احتفالا عظيما في الحرم المقدس إثر صلاة العتمة،." (٢)

"شهر رمضان المعظم عرفنا الله بركتهاستهل هلاله ليلة الإثنين التاسع عشر لدجنبر عرفنا الله فضله وحقه ورزقنا القبول فيه وكان صيام **أهل مكة** له يوم الأحد بدعوى في رؤية الهلال لم تصح لكن أمضى الأمير ذلك ووقع الإيذان بالصوم بضرب دبادبة ليلة الأحد المذكور لموافقته مذهبه ومذهب شيعته العلويين ومن إليهم لأنهم يرون صيام يوم الشك فرضا حسبما يذكر والله أعلم بذلك.ووقع الاحتفال في المسجدالحرام لهذا الشهر المبارك وحق ذلك من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعيل وغير ذلك من الآلات حتى تلألأ الحرم نورا وسطع ضياء وتفرقت الأئمة لإقامة التراويح فرقا فالشافعية فوق كل فرقة منها قد نصبت إماما لها في ناحية من نواحي المسجد والحنبلية كذلك والحنفية كذلك الزيدية؛ وأما المالكية فاجتمعت على ثلاثة قراء يتناوبون القراءة وهي في هذا العام أحفل جمعا وأكثر شمعا لأن قوما من التجار المالكيين تنافسوا في ذلك فجلبوا لإمام الكعبة شمعا كثيرا من أكبره شمعتان نصبتا أمام المحراب فيهما قنطار وقد حفت بهما شمع دونهما صغار وكبار فجاءت جهة المالكية تروق حسنا وترتمي الأبصار نورا وكاد لا يبقى في المسجد زاوية ولا ناحية إلا وفيها قارئ يصلى بجماعة خلفه فيرتج المسجد لأصوات القرأة من كل ناحية فتعاين الأبصار وتشاهد الأسماع من ذلك مرأى ومستمعا تنخلع له النفوس خشيبية ورقة.ومن الغرباء من اقتصر على الطواف والصلاة في الحجر ولم يحضر التروايح ورأى أن ذلك أفضل ما يغتنم وأشرف عمل يلتزم وما بكل مكان يوجد الركن الكريم والمتلزم.والشافعي في التراويح أكثر الأئمة اجتهادا وذلك أنه يكمل التراويح المعتادة التي هي عشر تسليمات ويدخل الطواف مع جماعة فإذا فرغ من." (٣)

"تراويح رمضانوهذا الشهر المبارك قد ذكرنا اجتهاد المجاورين للحرم الشريف في قيامه وصلاة تراويحه وكثرة الأئمة فيه وكل وتر من الليالي العشر الأواخر يختم فيها القرآن فأولها ليلة إحدى وعشرين

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٩

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١١٩

(٣) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٢٢

ختم فيها أحد أبناء **أهل مكة** وحضر الختمة القاضي وجماعة من الاشياخ فلما فرغوا منها قام الصبي فيهم خطيبا ثم استدعاهم أبو الصبي المذكور إلى منزله إلى طعام وحلوا قد أعدهما واحتفل فيهما.ثم بعد ذلك ليلة ثلاث وعشرين وكان المختتم فيها أحد أبناء المكيين ذوي إليسار غلاما لم يبلغ سنه الخمس عشرة سنة فاحتفل أبوه لهذه الليلة احتفالا بديعا وذلك أنه أعد له ثريا مصنوعة من الشمع مغصنة قد انتظمت أنواع الفواكه الرطبة واليابسة واعد إليها شمعا كثيرا ووضع في وسط الحرم مما يلي باب بنى شيبة شبيه المحراب المربع من أعواد مشرجبة قد أقيم على قوائم أربع وربطت في أعلاه عيدان نزلت منها قناديل واسرجت في أعلاه١ مصابيح ومشاعيل وسمر دائر المحراب كله بمسامير حديدة الأطراف غرز." (١)

"سحتا١ عظيما وحصل على كنوزر قارونية لكن حوادث الأيام قد ابتدأت بالخسف به ولا يدرى حال أمره مع صلاح الدين لما يكون والدنيا مفنية محببيها وآكلة بينها وثواب الله خير ذخيرة وطاعته أشرف غنيمة لا إله سواه.وبقيت الشهادة مضطربة في أمر هذا الهلال المبارك الميمون إلى أن تواصلت الأخبار برؤيته ليلة الخميس الذي يوافق الخامس عشر من مارس شهد بذلك ثقات من أهل الزهد والورع يمنيون وسواهم من الواصلين من المدينة المكرمة لكن بقي القاضي على ثباته وتوقفه في القبول وإرجاء الأمر إلى وصول المبشر المعلم بوصول الأمير العراقي ليتعرف من قبله ما عند أمير الحاج في ذلك.فلما كان يوم الأربعاء السابع من الشهر المذكور وصل المبشر وكانت نفوس **أهل مكة** قد اوجست خيفة لبطئه حذرا من حقدالخليفة على اميرهم مكثر لمذموم فعل صدر عنه فكان وصول هذا البشير امانا وتسكينا للنفوس الشاردة فوصل مبشرا ومؤنسا وأعلم برؤية الهلال ليلة الخميس المذكور. وتواترت الأنباء بذلك فصح الأمر عند القاضي بذلك صحة اوجبت خطبته في ذلك اليوم على ما جرت به العادة في اليوم السابع من ذي الحجة إثر صلاة الظهر علم الناس فيها مناسكهم ثم أعلمهم أن عدهم هو يوم الصعود إلى منى وهو يوم التروية أن وقفتهم يوم الجمعة وان الأثر الكريم فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تعدل سبعين وقفة ففضل هذه الوقفة في الاعوام كفضل يوم الجمعة على سائر الأيام.______________١ السحت: الحرام.." (٢)

"ثم إحدى وعشرون في اليوم الثاني بعد زول الشمس سبعا سبعا في الجمرات الثلاث وفي اليوم الثالث كذلك ونفر إلى مكة فمنهم من صلى العصر بالأبطح ومنهم من صلاها بالمسجدالحرام ومنهم من تعجل فصلى الظهر بالأبطح ومضت السنة قديما باقامة ثلاثة أيام بعد يوم النحر بمنى لاكمال رمي

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٢٧

(٢) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٤٩

سبعين حصاة فوقع التعجيل في هذا الزمان في إليومين كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ ١ وذلك مخافة بني شعبة وما يطرأ من حرابة المكيين.وقد كانت في يوم الانحدار المذكور بين سودان **أهل مكة** وبين الأتراك العراقيين جولة وهوشة وقعت فيها جراحات وسلمت السيوف وفوقت القسى ورميت السهام وانتهب بعض امتعة التجار لأن منى في تلك الأيام الثلاثة سوق من أعظم الأسواق يباع فيها من الجوهر النفيس إلى ادنى الخرز إلى غير ذلك من الامتعة وسائر سلع الدنيا لأنها مجتمع أهل الافاق فوقى ا الله شر تلك الفتنة تسكينا لها سريعا وكانت عين الكمال في تلك الوقفة الهنيئة وكمل للناس حجهم والحمد لله رب العالمين.______________١ سورة البقرة، الآية ٢٠٣.." (١)

"هؤلاء العلماء من غير سماع وإنما إخباري عنهم إخبار عن صحفهم ولا يزري ذلك على من عرف الغث من السمين، وميز بين الصحيح والسقيم، وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب «كتاب الاعتقاب» فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي وبينه وبين هؤلاء فترة، وكذلك القتيبي روى عن سيبويه والأصمعي وأبي عمرو وهو لم ير منهم أحدا.قال المؤلف: ورد عليه الأزهري في هذا الفصل بما يطول علي كتبه [١] . وله من الكتب: كتاب التكملة. كتاب التفصلة. كتاب تفسير أبيات أدب الكاتب.- ١٥٦-أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خميصة: يعرف بالحرمي بن أبي العلاء، أبو عبد الله، من **أهل مكة**، سكن بغداد، ذكره الخطيب فقال: مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وحدث عن الزبير ب «كتاب النسب» وغيره [وروى] عنه أبو حفص ابن شاهين وأبو عمر ابن حيويه وأكثر [عنه] أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وغيره.- ١٥٧-أحمد بن محمد بن موسى بن العباس أبو محمد: ذكره ابن الجوزي في «المنتظم» وقال: كان معتنيا بأمر الأخبار وطلب التواريخ، وولي حسبة سوق الرقيق، وكتب عنه، ومات في محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.______________[١٥٦]- ترجمة الحرمي في تاريخ بغداد ٤: ٣٩٠ وعبر الذهبي ٢: ١٦٩ والوافي ٨: ٩ والشذرات ٢: ٢٧٥.[١٥٧]- المنتظم ٦: ٢٨٣ والوافي ٨: ١٣٠.[١] قد أطال الأزهري في ما استدركه على البشتي من أخطاء، انظر تهذيب اللغة ١: ٣٤- ٤٠؛ وأما أبو الأزهر البخاري فقال فيه الأزهري: إنه أقل معرفة من البشتي وأكثر تصحيفا.." (٢)

"أو في الوفود على أسير موثق [١] ... بخلت أقاربه عليه تقول فدأو في ورود شريعة محفوفة ... بالمشرفية والرماح تقول ردونعم بفيه ألذ حين يقولها ... طعما من العسل المدوف بماء وردولما

---

(١) رحلة ابن جبير ط دار بيروت ابن جبير ص/١٥٧

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤٦٢/١

خرج زيد بن علي على هشام منع أهل مكة والمدينة أعطياتهم سنة، فقال حمزة بن بيض في ذلك [٢] :وصلت سماء الضر بالضر بعدما ... زعمت سماء الضر عنا ستقلعفليت هشاما كان حيا يسوسنا ... وكنا كما كنا نرجي ونطمعولما ولي أبو لبيد البجلي ابن أخت خالد القسري أصبهان، وكان رجلا متنسكا، خرج حمزة بن بيض في صحبته، فقيل له إن مثل حمزة لا يصحب مثلك لأنه صاحب كلاب ولهو، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم وأمره بالانصراف فقال:يا ابن الوليد المرتجى سيبه ... ومن يجلي الحندس الحالكاسبيل معروفك مني على ... بال فما بالي على بالكاحشو قميصي شاعر مفلق ... والجود أمسى حشو سربالكايلومك الناس على صحبتي ... والمسك قد يستصحب الرامكاإن كنت لا تصحب إلا فتى ... مثلك لن تؤتى بأمثالكاإني امرؤ حيث يريد الهوى ... فعد عن جهلي باسلامكاقال له أبو لبيد: صدقت، وقرب منزلته.وقال النضر بن شميل [٣] : دخلت على المأمون بمرو فقال: يا نضر أنشدني أخلب بيت للعرب، قلت: هو قول ابن بيض في الحكم بن مروان:_____________[١] م: فقير موبق؛ والفداء يكون للأسير الموثق.[٢] في هذا الخبر اضطراب واضح، فإن الذي وعد الناس بأن سماء الضر عنهم ستقلع هو الوليد بن يزيد، وزيد ثار في زمن هشام؛ ويفهم من البيت الثاني ان هشاما قد توفي «فليت هشاما كان حيا يسوسنا» ولعل البيتين في الرد على الوليد، ولا علاقة لهما بثورة زيد.[٣] الأغاني ١٦: ١٥٣.." (١)

"درباس عن ابن عباس، وأهل مكة تقول درباس خفيفة، وأهل الحديث يقولون:درباس، مشددة. وقيل: قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وقرأ أبو عمرو ابن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد البصري على ابن كثير. وكان إمام أهل مكة وقارئهم، وكان يبيع العطر قديما، وأهل مكة يسمون العطار الداري. وقيل: سمي داريا نسبة إلى دارين. وقيل: سمي داريا من الدراية، لأنه كان عالما. وقيل: سمي داريا لمقامه في داره بجدة وطاعة ربه «١» .وقيل: إنه تصدق بماله مرارا.وكان يؤم بالصلوات الخمس بالمسجد الحرام. وكان إذا أراد أن يقرىء أصحابه جمعهم ووعظهم، ثم أخذ عليهم بعد ذلك. وكان يقول: إنما أفعل ذلك حتى يقدموا على قراءة كتاب الله بقلوب خاشعة، وأنفس خاضعة، وأعين دامعة.وقد نظم بعض الشعراء أسماء القراء السبعة:يحلي كتاب الله في الأرض سبعة ... مصابيح أنوار كرام سمادعلي وعبد الله منهم وعاصم ... وحمزة وابن للعلاء ونافعوقد جمعهم أيضا محمد بن الحسين البرياني، فقال:ألا إن قراء الأئمة سبعة ... بهم يهتدي في الذكر كل كبيرعلي أبو عمرو وحمزة عاصم ... ونافع عبد الله وابن كثيرأنشد عنه ما كان يقوله في ذم نفسه حين سأله أهل مكة أن يقرئهم القرآن:بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣/١٢١٧

والبل من كان سبهبني كثير دهته اثنتان ... رياء وعجب يخالطن قلبهبني كثير أكول نؤوم ... وليس كذلك من خاف ربهبني كثير تعلم علما ... لقد أعوز الصوف من جز كلبه." (١)

"بسكران ملقى على قارعة الطريق فحل سرواله، يعني سروال الربعي، وجلس على أنفه وجعل يضرط ويشمه السكران ويقول له:تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار.[٧٩٦] علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس أبي الطيب:يعرف بابن وهاس من ولد سليمان بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.وذكر العماد في موضع آخر عن دهمس «١» بن وهاس بن عتود «٢» بن حازم بن وهاس الحسني أن علي بن عيسى مات بمكة في سنة نيف وخمسين وخمسمائة وكان في عشر الثمانين، وكان أصله من اليمن من مخلاف ابن سليمان: كان شريفا جليلا تماما من أهل مكة وشرفائها وأمرائها وكان ذا فضل غزير، وله تصانيف مفيدة، وقريحة في النظم والنثر مجيدة، وقرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه، وصرفت أعنة طلبة العلم إليه، وتوفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليتة أمير مكة «٣» في سنة نيف وخمسين وخمسمائة. وكان الناس يقولون: ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى.وله شعر، منه في مرثية الأمير قاسم جد الأمير عيسى «٤» :يا حادي العيس على بعدها ... وخادة تسحب فضل النعالرفه عليهن فلا قاسما ... لها على الأين وفرط الكلالغاض النمير العذب يا واردا ... وحال عن عهدك ذاك الزلال_______________[٧٩٦]- سقطت هذه الترجمة من النسخة «ك» . ولعلي هذا ترجمة في الخريدة (قسم الشام) ٣: ٣٨.." (٢)

"[٩١٨]قنبل بن عبد الرحمن بن محمد بن خالدبن سعيد بن جرجة المكي: قال أبو علي الأهوازي، سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد العجلي المقرىء بالبصرة يقول:هو أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن، وقنبل لقب غلب عليه، وإنما سمي بذلك لأنه كان يستعمل دواء يقال له قنبيل يسقى للبقر معروف عند العطارين لمرض كان به فسمي بذلك. وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابلة من أهل مكة، ولو كان كذلك لقيل له قنبلي. مات في سنة احدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفي عن ست وتسعين سنة لأن مولده في سنة خمس وتسعين ومائة في أيام الأمين، وكان قد قطع الاقراء قبل موته بعشر سنين. قرأ على عبد الله بن كثير وكان من جلة أصحابه ومن جهته انتشرت قراءته، وكان قنبل يلي الشرطة بمكة وكان لا يليها إلا أهل العلم والفضل لتقوم بواجباتها، وكان ابن مجاهد يزعم أنه قرأ عليه، وكان ابن شنبوذ يدفع ذلك، وكان ابن مجاهد يقول: قرأت على قنبل ولا يقول قرأت القرآن من أوله إلى آخره عليه.حدث ابن طرادة الحلواني قال: سألت أبا الحسين ابن المنادي وقلت له: إن ابن مجاهد يزعم أنه قرأ على قنبل

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/١٥٤٥

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤/١٨٣٢

وابن شنبوذ في سنة واحدة، في سنة تسع وسبعين ومائتين [فقال: كنا] نحن على نية القراءة على قنبل فوجدناه قد اختل واضطرب وخلط في القراءات، فأما أنا فلم أقرأ عليه ولا حرفا واحدا، وأما ابن مجاهد فانه قرأ عليه بعض القرآن فخلط عليه فترك القراءة، وأخرج له تعليق ابن عون الواسطي عنه وكان معه فقرأه عليه إلى آخره. وأما ابن شنبوذ فانه جاور سنتين بمكة وقرأ عليه ختمتين، فقول ابن مجاهد قرأت عليه يصدق، يعني بعض القرآن، وقول ابن شنبوذ لم يقرأ عليه يصدق، يعني القرآن كله لم يقرأه عليه.__________(٩١٨) - ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٢: ١٦٥ باسم «محمد بن عبد الرحمن المخزومي» وانظر الوافي للصفدي ٣: ٢٢٦ وسير الذهبي ١٤: ٨٤ (وفيه تخريج) .." (١)

"كم قد تجرعت من غيظ ومن حنق ... لكن تجدد وجدي هون الماضيوكم غضبت ولم يلووا على غضبي ... فعدت طوعا بقلب ساخط راضي[١٠٥٠] محمد بن سعدان الضريرأبو جعفر الكوفي النحوي المقرىء: ولد سنة احدى وستين ومائة، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير، وروى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وابن المرزبان، وكان ثقة، وكان يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع، إلا أنه كان نحويا.وقال بعضهم: أخذ ابن سعدان القراءات عن **أهل مكة** والمدينة والشام والكوفة والبصرة، ونظر في الاختلاف، وكان ذا علم بالعربية وصنف كتابا في النحو، وكتابا في القراءات.قال ابن عرفة: مات يوم عيد الأضحى سنة احدى وثلاثين ومائتين، وكان ذلك في خلافة الواثق بن المعتصم. وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم.وقال الداني في «طبقات القراء» : أخذ القراءة عراضا عن سليم بن عيسى عن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي محمد إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع وعن معلى بن منصور عن أبي بكر ابن عاصم: وروى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم له.[١٠٥١] محمد بن سعد الرازيالكاتب الأوحد: لم يكن بعد ابن البواب من كتب الثلث والمحقق مثله، (قال ياقوت) : ورأيت جماعة يفضلونه على جماعة من الكتاب حتى قيل إنه كتب ذلك أصفى من ابن البواب.__________[١٠٥٠] ترجمة ابن سعدان في طبقات الزبيدي: ١٣٩ وتاريخ بغداد ٥: ٣٢٤ والفهرست: ٧٦ وانباه الرواة ٣: ١٤٠ وطبقات ابن الجزري ٢: ١٤٣ والوافي ٣: ٩٢ وبغية الوعاة ١: ١١١ وإشارة التعيين: ٣١٤.[١٠٥١] عن الصفدي ٣: ٩٠ وينقل عن ياقوت (وهو من مستدركات مصطفى جواد- انظر الضائع: ١٤٤) .." (٢)

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٢٣٨/٥

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٥٣٧/٦

"أهل فسا ١٥١١أهل القرآن ١٩٢٢، ٢٤٠٥أهل قرطبة ٢٦٨، ١٣٦٨، ٢٤٣٤أهل قرية البلاط ١٧٠٠أهل قرية الحميريين ١٧٠٠أهل قم ١٩٩، ٢٥٥، ٢٩٣، ١٢٥٩، ١٢٨٤أهل القيروان ٨٦٢أهل الكرخ ١٦٣٣، ١٨٨٤أهل كفر بطنا ١٧٠٠أهل الكلام ٥٩٦أهل الكوفة ٣٧٠، ٥٥٢، ٥٦٠، ٧٢٥، ٧٩٩، ٨٦١، ١٢١٩، ١٢٥٦، ١٣٢٨، ١٣٦٣، ١٤١٥، ١٤٧٤، ١٤٧٦، ١٧٣٨، ١٧٤٠، ١٧٤٥، ١٨٤٤، ١٨٥٨، ١٩٦٦، ٢٠٦٢، ٢١٢٥، ٢١٢٧، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٣٠٠، ٢٤١٩، ٢٤٥٧، ٢٤٧٤، ٢٤٨٦، ٢٤٨٨، ٢٥٣٧، ٢٥٧٢، ٢٥٨٤، ٢٥٩٨، ٢٦٧٤، ٢٧٩٠، ٢٧٩٢، ٢٨١٤، ٢٨١٥أهل المأمونية ٢٢٣٤أهل المخرم ٢٤٧٣أهل المدينة ١٢١٧، ١٢٥٣، ١٣٢٥، ١٣٨٦، ١٨٥٨، ٢٠٦١، ٢١٤٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤١٩، ٢٤٥٧، ٢٥٩٨أهل مدينة السلام ٢٤٥٨أهل مرو ١٩٠٩، ٢٠٩٩، ٢٣٥٨أهل المشرق ٢٥٥١، ٢٦٦٧أهل مصر ٤٠٠، ٤٦٨، ٥٥٥، ٥٥٩، ٨٠٠، ٨٠٧، ٩٤١، ١١٧٧، ١٤٨١، ١٦٤٤، ١٦٧٣، ١٧٢٩، ١٧٧١، ٢٤٤١أهل المعرة ٢٩٨، ٨١٩، ١١٢٢، ٢٢٨٧أهل المغرب ١٢١٢، ١٦٢٩، ١٧٠٥، ٢٥٥١أهل مكة ٤٦٢، ١٥٤٥، ١٨٣٢، ٢٢١٧، ٢٢٣٨، ٢٥٣٧أهل المنطق ١٥٤٨أهل مورور ٨٠٢أهل الموصل ٥٩٠، ٧٩٤، ١٥٧٧، ١٧٥٧، ٢٧١٥أهل ميافارقين ٨٤٢أهل ميسان ٢١٣٣أهل الندوة ١٢٩٠أهل نسا ١٩٤٨أهل نصيبين ٧٤٦أهل النعمانية ١٤٦٠أهل النهروان ١٣٩٠أهل نيسابور ٥٢٦، ٦٣٣، ١٠٢٧، ١٥٧٠، ١٨٦٩، ١٧٩٨، ٢٣٤٧، ٢٨٢٩أهل النيل ٢٤٨٧أهل هراة ٢١٩٨أهل همذان ٤١٨، ٨٢٥، ٢٥٢٥أهل واسط ١٧٠، ٨٠٣، ١٥٥٣، ١٦٣٧، ١٧٦٩، ٢٢٦٣، ٢٣٥٠أهل ودان ٢٧٥٢، ٢٧٥٣أهل اليمن ٢١٤٠الأوس ١٣٢٥، ٢٧٠٩أولاد الصابىء ٤٨٣أولاد كعب ٥٣٣أولاد مأمون ٢٣٣٤الأئمة الاثنا عشر ١٠٣٦." (١)

"هل عند منزلة، قد أقفرت خبر، ... مجهولة، غيرتها بعدك الغير؟بين الأقاعص والسكران، قد درست ... منها المعارف، طرا، ما بها أثرأقتد:بضم التاء فوقها نقطتان: موضع في بلاد فهم، قال قيس بن العيزارة الهذلي:لعمرك! أنسى لوعتي يوم أقتد، ... وهل تتركن نفس الأسير الروائع؟الأقحوانة:بالضم ثم السكون، وضم الحاء المهملة، وواو، وألف، ونون، وهاء: موضع قرب مكة، قال الأصمعي: هي ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام، والأقحوانة أيضا: موضع بين البصرة والنباج، قال الأزهري: موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به، وقال نصر: الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع، قال عميرة بن طارق اليربوعي:وكلفت ما عندي، من الهم، ناقتي، ... مخافة يوم أن ألام وأندمافمرت بجنب الزور، ثمت أصبحت ... وقد جاوزت، للأقحوانة، مخرماوالأقحوانة موضع بالأردن من أرض دمشق على شاطئ

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٢٦٦/٧

بحيرة طبرية، حدث هشام بن الوليد عن أبيه، قال: خرج قوم من مكة نحو الشام، وكنت فيهم، فبينما نحن نسير في بلاد الأردن من أرض الشام إذ رفع لنا قصر، فقال بعضنا لبعض: لو ملنا إلى هذا القصر فأقمنا بفنائه حتى نستريح، ففعلنا، فبينما نحن كذلك إذ انفتح باب القصر وانفرج عن امرأة مثل الغزال العطشان، فرمقها كل واحد منا بعين وامق وقلب عاشق، فقالت: من أي القبائل أنتم ومن أي البلاد؟ قلنا: نحن أضاميم من ههنا وهناك، فقالت: أفيكم من **أهل مكة** أحد؟قلنا: نعم، فأنشأت تقول:من كان يسأل عنا: أين منزلنا؟ ... فالأقحوانة منا منزل قمنوإن قصري هذا ما به وطني، ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطنإذ نلبس العيش صفوا ما يكدره ... قول الوشاة، وما ينبو به الزمنمن كان ذا شجن بالشام ينزله، ... فبالأباطح أمسى الهم والحزنثم شهقت شهقة وخرت مغشيا عليها، فخرجت عجوز من القصر فنضحت الماء على وجهها وجعلت تقول:في كل يوم لك مثل هذا مرات ... تالله للموت خير لك من الحياةفقلنا: أيتها العجوز ما قصتها؟ فقالت: كانت لرجل من **أهل مكة** فباعها، فهي لا تزال تنزع إليه حنينا وشوقا، قال القاضي الشريف أبو طاهر الحلبي صاحب كتاب الحنين إلى الأوطان عند فراغه من هذا الخبر: والأقحوانة ضيعة على شاطئ بحيرة طبرية، وقمن أي دان قريب، وعندي أن الجارية أرادت الأقحوانة التي بمكة، وقمن بفتح الميم أي خليق، تعني أن ذلك المنزل جدير أن أكون فيه، ولم أر في كتب اللغة القمن بمعنى القرب، إنما قال الأزهري: القمن بكسر الميم القريب والقمن السريع.." (١)

"هارون الزوزني وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خشنام الشروطي وجماعة كثيرة لا تحصى.أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني اذنا عن أبي القاسم زاهر بن طاره الشحامي عن أبي عثمان سعيد البحتري قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول: أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤، وحضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنا فقال:استمل، فقلت: نعم، فاستمليت عليه، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف إلى وطنه، وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته.أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي شفاها قال:أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال: ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة بأسمائها، ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا، وأنا أذكر منها ما استحسنته

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١/٢٣٤

سوى ما عدلت عنه واطرحته: فمن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءا وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءا وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءا وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءا وكتاب تباع التبع عشرون جزءا وكتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءا وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند إليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به **أهل مكة** من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءا وكتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يعرف بالكنى ثلاثة أجزاء وكتاب كنى من يعرف بالاسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن وكتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور ابن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجالة جزآن وكتاب ما أسند جنادة عن عبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر جزآن وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المدن عشرة أجزاء وكتاب المقلين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المقلين من العراقيين عشرون جزءا وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءا وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة جزآن وكتاب وصف." (١)

"ألفتها فاتخذتها وطنا، ... إن فؤادي لمثلها وطنزوج حيتانها الضباب بها، ... فهذه كنة وذا ختنفانظر وفكر لما نطقت به، ... إن الأديب المفكر الفطنمن سفن كالنعام مقبلة، ... ومن نعام كأنها سفنوقال المدائني: وفد خالد بن صفوان على عبد الملك ابن مروان فوافق عنده وفود جميع الأمصار وقد اتخذ مسلمة مصانع له، فسأل عبد الملك أن يأذن للوفود في الخروج معه إلى تلك المصانع، فأذن لهم، فلما نظر إليها مسلمة أعجب بها فأقبل على وفد **أهل مكة** فقال: يا **أهل مكة** هل فيكم مثل هذه المصانع؟فقالوا: لا الا أن فينا بيت الله المستقبل، ثم أقبل على وفد أهل المدينة فقال: يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه؟ فقالوا: لا إلا أن فينا قبر نبي الله المرسل، ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه المصانع؟ فقالوا: لا إلا أن فينا تلاوة كتاب الله المرسل، ثم أقبل على

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤١٧/١

وفد أهل البصرة فقال: يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع؟فتكلم خالد بن صفوان وقال: أصلح الله الأمير! إن هؤلاء أقروا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرة لأجاب عنهم، قال: أفعندك في بلادك غير ما قالوا في بلادهم؟ قال: نعم، أصلح الله الأمير! أصف لك بلادنا؟ فقال: هات، قال: يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط والشيم ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس عاجا وساجا وخزا وديباجا وبرذونا هملاجا وخريدة مغناجا، بيوتنا الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب وآخره القصب، فأما الرطب عندنا فمن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته، هذا على أفنانه كذاك على أغصانه، هذا في زمانه كذاك في إبانه، من الراسخات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطا عظاما وأقساطا ضخاما، وفي رواية: يخرجن أسفاطا وأقساطا كأنما ملئت رياطا، ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تتبدل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الأخضر ثم تصير ياقوتا أحمر وأصفر ثم تصير عسلا في شنة من سحاء ليست بقربة ولا إناء حولها المذاب ودونها الجراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهبا في كيسة الرجال يستعان به على العيال، وأما نهرنا العجب فإن الماء يقبل عنقا فيفيض مندفقا فيغسل غثها ويبدي مبثها، يأتينا في أوان عطشنا ويذهب في زمان رينا فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا فيقبل الماء وله ازدياد وعباب ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تغلق دونه الأبواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يحبس عنا من علة، وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم خرجا في السنين والشهور نأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته وننفقه في مرضاته، فقال له مسلمة: أنى لكم هذه يا ابن صفوان ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا إليها؟ فقال: ورثناها عن الآباء ونعمرها للأبناء ويدفع لنا عنها رب السماء ومثلنا فيها كما قال معن بن أوس:إذا ما بحر خندف جاش يوما ... يغطمط موجه المتعرضينافمهما كان من خير، فإنا ... ورثناها أوائل أولينا." (١)

"ابن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامي، وكان شيخا صالحا، توفي سنة ٦٠٣، وكان أبوه من الزهاد الأعيان.الجامع:من قرى الغوطة، سكنها قوم من بني أمية منهم الوليد بن تمام بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم قال ابن أبي العجائز: كان يسكن الجامع من قرى المرج، وذكر غيره ممن سكنها منهم وجامع الجار فرضة لأهل المدينة كجدة **لأهل مكة** وأظنها الجار بنفسه المقدم ذكره.الجامعين: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى: هو حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة، قد ذكرت تاريخ عمارتها وكيفيتها في الحلة، وقد أخرجت خلقا كثيرا من أهل العلم والأدب ينسبون الحلي وقال زائدة بن نعمة بن نعيم المعروف بالمحفحف القشيري يمدح دبيسا:وقد

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٣٨/١

حكمت كل الملاحم أنه، ... على الجانب السعدي، قابلك السعدوقلنا بأرض الجامعين وبابل، ...
وقد أفسدت فيها الأعاريب والكردألا فتنحوا عن دبيس وداره، ... فلا بد من أن يظهر الملك
الجعدجاورسان: بفتح الواو، وسكون الراء، والسين مهملة: محلة بهمذان أو قرية قال شيرويه بن شهردار:
حسين بن جعفر بن عبد الوهاب الكرخي الصوفي أبو المعالي المقيم بجاورسان، روى عن ابن عبدان
وأبي سعد بن زيرك وأبي بكر الزاذقاني وأبي ثابت بندار بن موسى بن يعقوب الأبهري، سمعت منه وكان
ثقة صدوقا، وكان شيخ الصوفية في الجبل ومقدمهم، ودفن بالخانجاه. جاورسة: قرية على ثلاثة فراسخ
من مرو، بها قبر عبد الله بن بريدة بن الخصيب منها سالم الجاورسي مولى عبد الله بن
بريدة. الجاهلي: ضد العاقلي: من حصون اليمن من مخلاف مشرف جهران. الجايرية: كذا هو مضبوط
فيما كتبت عن أبي إسحق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي، أنشدتني أم الحسن لابن لها يقال له الحسن: ألا
يا حمام الجايرية: هجت لي ... سقاما وزفرات يضيق بها صدريفقالت حمام الجايرية: ما أرى ... علي،
إذا ما مت، يا رب من وزرجائف: جائف الجبل، وجمعه جيفان: مواضع باليمامة، منها جائف الضوأة
وجائف السقطة وجائف الرحيل وجائف الوشل وجائف الشجر، كلها لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن
تميم عن الحفصي. باب الجيم والباء وما يليهماجبأ: بالتحريك بوزن جبل، وما أراه إلا مرتجلا إن لم يكن
منقولا عن الفعل الماضي، من قولهم جبأ عليه الأسود إذا خرج عليه حية من جحره: وهو جبل باليمن
قرب الجند، وقيل هو قرية باليمن، وقال ابن الحائك: جبأ مدينة أو قرية للمعافر كذا في كتابه، وهي لآل
الكرندي من بني ثمامة آل حمير الأصغر، وهي في نجوة من جبل صبر وجبل ذخر، وطريقها في وادي
الضباب ينسب إليها شعيب الجبائي من أقران طاووس، حدث عنه." (١)

"لا جعبريات ولا طهاملا ... يمسين عن قس الأذى غوافلاقلعة جعبر على الفرات بين بالس
والرقة قرب صفين، وكانت قديما تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك
وكان يخيف السبيل ويلتجئ إليها، ولما قصد السلطان جلال الدين ملك شاه بن أرسلان ديار ربيعة
ومضر نازلها وأخذها من جعبر ونفى عنها بني قشير وسار إلى حلب وقلعتها لسالم بن مالك بن بدران
بن مقلد العقيلي، وكان شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران بن مقلد ابن عمه قد استخلف فيها ثم
قتل مسلم وسلم حلب إلى ملك شاه في شهر رمضان سنة ٤٩٩ ودخلها وعوض سالم بن مالك عن
حلب قلعة جعبر وسلمها إليه، فأقام بها سنين كثيرة ومات، ووليها ولده إلى أن أخذها نور الدين محمود
بن زنكي من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم لأنه كان نزل يتصيد فأسره بنو كلب وحملوه
إلى نور الدين وجرت له معه خطوب حتى عوضه عنها سروج وأعمالها وملاحة حلب وباب بزاعة وعشرين

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٩٦/٢

ألف دينار، وقيل لصاحبها: أيما أحب إليك القلعة أم هذا العوض؟ فقال: هذا أكثر مالا وأما العز ففقدناه بمفارقة القلعة ثم انتقلت إلى بني أيوب، فهي الآن للملك الحافظ بن العادل أبي بكر بن أيوب.جعران:جعلان من الجعر، وهو نجو كل ذات مخلب من السباع وجعران: موضع.الجعرانة:بكسر أوله إجماعا ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء، وقد حكي عن الشافعي أنه قال: المحدثون يخطئون في تشديد الجعرانة وتخفيف الحديبية، إلى هنا مما نقلته، والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال: أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة، وسمع من العرب من قد يثقلها، وبالتخفيف قيدها الخطابي:وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي، صلى الله عليه وسلم، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها، صلى الله عليه وسلم، وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة وأما في الشعر فلم نسمعها إلا مخففة قال:فيا ليت في الجعرانة، اليوم، دارها، ... وداري ما بين الشام فكبكبفكنت أراها في الملبين ساعة ... ببطن منى، ترمي جمار المحصبوقال آخر:أشاقك بالجعرانة الركب ضحوة، ... يؤمون بيتا بالنذور السوامرفظلت كمقمور بها ضل سعيه، ... فجيء بعنس مشمخر مسامروهذا شعر أثر التوليد والضعف عليه ظاهر، كتب كما وجد وقال أبو العباس القاضي: أفضل العمرة لأهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اعتمر منها، وهي من مكة على بريد من طريق العراق، فإن أخطأ ذلك فمن التنعيم وذكر سيف بن عمر في كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة قال: أول من قدم أرض فارس حرملة بن مريطة وسلمى بن القين وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة، فنزلا أطد ونعمان والجعرانة في أربعة آلاف من بني تميم والرباب، وكان." (١)

"الأدب والهروي وعبد القاهر الجرجاني وأبي القاسم الزمخشري، هؤلاء من أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدهم، وممن ينسب إلى خراسان عطاء الخراساني، وهو عطاء بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم ميسرة، ويقال عبد الله ابن أيوب أبو ذؤيب، ويقال أبو عثمان، ويقال أبو محمد، ويقال أبو صالح من أهل سمرقند، ويقال من أهل بلخ مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، سكن الشام، وروى عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن مسعود وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل مرسلا، وروى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وأبي مسلم الخولاني وعكرمة مولى ابن عباس وأبي إدريس الخولاني ونافع مولى ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد العقبري والزهري ونعيم بن سلامة الفلسطيني وعطاء بن أبي رباح وأبي نصرة المنذر بن مالك العبدي وجماعة يطول ذكرهم، روى

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢/١٤٢

عنه ابنه عثمان والضحاك بن مزاحم الهلالي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي ومالك بن أنس ومعمر وشعبة وحماد بن سلمة وسفيان الثوري والوضين وكثير غير هؤلاء، وقال ابنه عثمان: ولد أبي سنة خمسين من التاريخ، قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما مات العبادلة: عبد الله بن عباس وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، فصار فقيه **أهل مكة** عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه أهل البصرة الحسن البصري وفقيه أهل الكوفة النخعي وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشي، فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب، وقال أحمد ابن حنبل: عطاء الخراساني ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: عطاء الخراساني مشهور، له فضل وعلم، معروف بالفتوى والجهاد، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك ممن ينتقي الرجال، وابن جريج وحماد ابن سلمة والمشيخة، وهو ثقة ثبت.خراسكان:بفتح أوله، وبعد الألف سين، وآخره نون: من قرى أصبهان، منها أبو جعفر أحمد بن المفضل المؤدب الخراسكاني الأصبهاني، روى عن حبان بن بشير، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري الأصبهاني.خراص:بكسر أوله، يجوز أن يكون من الخرص وهو الكذب: اسم موضع.خرانديز:قال ابن الفرات: توفي أبو العباس محمد ابن صالح الخرانديزي في شعبان سنة ٢٩٥، قلت:أظنه قرية بخراسان.الخرانق:كأنه جمع خرنق، وهو الأنثى من الثعالب: بين الملا وأجإ جلد من الأرض يسمى الخرانق، وأنشد ابن الأعرابي في نوادره للفرزدق:أنيخت إلى باب النميري ناقتي ... نميلة ترجو بعض ما لم يوافقفقلت، ولم أملك: أمال بن حنظل! ... متى كان مشبور أمير الخرانق؟وقال ابن الأعرابي: مشبور اسم أبي نميلة، والخرانق ماء لبني العنبر.خرب:بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره باء موحدة:موضع بين فيد وجبل السعد على طريق يسلك إلى المدينة. وخرب أيضا: جبل قرب تعار في قبلي أبلى في ديار سليم لا ينبت شيئا، قاله الكندي،." (١)

"وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد، وخبرني بعض أهل اليمن أنه بكسر الراء، ومنها أحمد بن عيسى الخولاني له أرجوزة في الحج تسمى الرداعية.الرداعة:من الأول: هو اسم ماءة.الرد:موضع في قول بشر:فمن يك سائلا عن دار بشر ... فإن له بجنب الرد باباردعان:حصن أو قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان.ردفان:بالتحريك، هو فعلان من الردف، وهو الذي يركب خلف الراكب: موضع.ردفة:بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفاء، يحتمل أن يكون الذي قبله وأن يكون من الردف وهو العجز.ردمان:بفتح أوله، وهو فعلان من الردم، يقال:ردمت الشيء إذا سددته وألقيت بعضه على بعض أردمه، بالكسر، ردما: وهو باليمن، وفي الحديث: أملوك ردمان أي مقاولها، وقال اليمني الصليحي

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢/٣٥٤

يصف خيلا:فكأن قسطلها بردمان التي ... غبرت على غيري دخان العرفجوقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف قطعة فيها:أخلصهم عبد مناف فهم ... من لوم من لام بمنجاةقبر بردمان وقبر بسل ... مان وقبر عند غزاتوميت مات قريبا من ال ... حجون من شرق البنياتفالذي بردمان المطلب بن عبد مناف، والذي بسلمان نوفل بن عبد مناف، والقبر الذي عند غزة هاشم بن عبد مناف، والذي بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف.ردم:بفتح أوله، وسكون ثانيه، قد ذكر معناه في الذي قبله: وهو ردم بني جمح بمكة، قال عثمان بن عبد الرحمن: الردم يقال له ردم بني جمح بمكة لبني قراد الفهريين، وله يقول بعض شعراء **أهل مكة**:سأحبس عبرة وأفيض أخرى ... إذا جاوزت ردم بني قرادوقال سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير: كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالا شديدا فقاتلت بنو محارب بني جمح أشد القتال ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر، وإنما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه، قال قيس بن الخطيم:ألا أبلغا ذا الخزرجي وقومه ... رسالة حق ليس فيها مفندافإنا تركناكم لدى الردم غدوة ... فريقين: مقتولا به ومطرداوصبحكم منا به كل فارس ... كريم الثنا يحمي الذمار ليحمداوالردم أيضا: قرية لبني عامر بن الحارث العبقسيين بالبحرين، وهي كبيرة، قال:كم غادرت بالردم يوم الردم ... من مالك أو سوقة سيدميالردوف:جبال من هجر واليمامة.." (١)

"جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر عمله في ولاية إبراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير إذنه فكتب إبراهيم إلى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السد، ففعل ذلك فاستعان أبو جراب **بأهل مكة** فغوروا تلك البئر ودفنوا ذلك السد.السد:بضم أوله، وهو الجبل الحاجز بين الشيئين، والسددة: أرض أودية فيها حجارة أو صخور يبقى الماء فيها زمانا، الواحد سد، بالضم، قال الحازمي: السد ماء سماء في حزم بني عوال: جبل لغطفان يقال له السد، وقال عرام: السد ماء سماء جبل شوران مطل عليه أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسده، ومن السد قناة إلى قباء، قال الإصطخري: وبالري قرية تعرف بالسد منها على فرسخين يقال إن مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح، وكان يذبح بهذه القرية كل يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثور. والسد:حصن باليمن من أعمال عبد علي بن عواض.سدد:موضع في شعر البحتري:أهل فرغانة قد غنوا به ... وقرى السوس وألطا وسددسد يأجوج ومأجوج:قيل: إن يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح، عليه السلام، وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣/٤٠

ويكون التقدير يفعول ومفعول، ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج، قال: هذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية، وروي عن الشعبي أنه قال: سار ذو القرنين إلى ناحية يأجوج ومأجوج فنظر إلى أمة صهب الشعور زرق العيون فاجتمع إليه منهم خلق كثير وقالوا له: أيها الملك المظفر إن خلف هذا الجبل أمما لا يحصيهم إلا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا، قال: وما صفتهم؟ قالوا: قصار صلع عراض الوجوه، قال: وكم صنفا هم؟ قالوا: هم أمم كثيرة لا يحصيهم إلا الله تعالى، قال: وما أساميهم؟قالوا: أما من قرب منهم فهم ست قبائل: يأجوج، ومأجوج، وتاويل، وتاريس، ومنسك، وكمارى، وكل قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض، وأما من كان منا بعيدا فإنا لا نعرف قبائلهم وليس لهم إلينا طريق، فهل نجعل لك خرجا على أن تسد عليهم وتكفينا أمرهم؟ قال: فما طعامهم؟ قالوا: يقذف البحر إليهم في كل سنة سمكتين يكون بين رأس كل سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر، قال:ما مكنني فيه ربي خير فأعينوني بقوة تبذلون لي من الأموال في سده ما يمكن كل واحد منكم، ففعلوا، ثم أمر بالحديد فأذيب وضرب منه لبنا عظاما وأذاب النحاس ثم جعل منه ملاطا لذلك اللبن وبنى به الفج وسواه مع قلتي الجبل فصار شبيها بالمصمت، وفي بعض الأخبار قال: السد طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس، ويأجوج ومأجوج اثنتان وعشرون قبيلة، منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه، وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فإذا هم على مقدار واحد، ذكرهم وأنثاهم، يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع، لهم مخاليب في مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع." (١)

"بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أمراء الأجناد، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، وقال مالك ابن أنس: هي قرية بوادي تبوك، وهي آخر عمل الحجاز الأول، وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع إلى المدينة، وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام في سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وكان لسان آل الزبير، قال له عبد الملك وقد وفد عليه: أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك، قال: يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني؟ قال: لا والله، قال: لأني كنت نهيته أن يقاتل **بأهل مكة** وأهل المدينة فإن الله عز وجل لا ينصر بهم أحدا، أما **أهل مكة** فإنهم أخرجوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأخافوه ثم جاءوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسيرهم، يعرض في قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جد عبد الملك حيث نفاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان، رضي الله عنه، حتى قتل بينهم لم يروا أن يدفعوا عنه، فقال له عبد الملك: عليك لعنة الله! قال: يستحقها

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٩٧/٣

الظالمون كما قال الله تعالى: ألا لعنة الله على الظالمين ١١: ١٨، قال: فأمسك عنه.سرغامرطا:قرية بالجزيرة من ديار مضر، سمع بها أبو حاتم بن حبان البستي أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني.سرف:بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره فاء، قال أبو عبيد: السرف الجاهل، وأنشد لطرفة بن العبد:إن امرأ سرف الفؤاد يرى، ... عسلا بماء سحابة، شتميوهو موضع على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة وتسعة واثني عشر، تزوج به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت، وفيه قال عبيد الله بن قيس الرقيات:لم تكلم، بالجلهتين، الرسوم! ... حادث عهد أهلها أم قديم؟سرف منزل لسلمة، فالظه ... ران منا من‌ازل، فالقصيمقال القاضي عياض: وأما الذي حمى فيه عمر، رضي الله عنه، فجاء فيه أنه حمى السرف والربذة، كذا عند البخاري بالسين المهملة، وفي موطإ ابن وهب الشرف، بالشين المعجمة وفتح الراء، وكذا رواه بعض رواة البخاري وأصلحه وهذا الصواب، وأما سرف فلا يدخله الألف واللام، وقال الحربي في تفسير الحديث: ما أحب أن أنفخ في الصلاة وإن لي ممر الشرف، بالشين المعجمة، كذا ضبطه وقال: خصه بجودة نعمه، والله أعلم.سرفقان:بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الفاء ثم قاف، وآخره نون: قرية بينها وبين سرخس ثلاثة فراسخ، نسب إليها قوم من أهل العلم والرواية، منهم: الفقيه أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقاني، وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رويا الحديث.سرقسطة:بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل ع‌ل‌ى سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السمور ولطف تدبيره تقوم في طرزها." (١)

"الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها، وقال أبو منصور: الطائف العاس بالليل، وأما الطائف التي بالغور فسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدق بها، والطائف والطيف في قوله تعالى:إذا مسهم طائف من الشيطان ٧: ٢٠١، ما كان كالخيال والشيء يلم بك، وقوله تعالى: فطاف عليها طائف من ربك ٦٨: ١٩، لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا، وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب:نحن بنينا طائفا حصينا قالوا: يعني الطائف التي بالغور من القرى. والطائف:هو وادي وج وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي: قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطائف قال:كان رجل من الصدف يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا، وقال:وح‌ربة ناهك أوجرت عمرا، ... فما

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٢١٢/٣

لي بعده أبدا قرارثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال: أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طوفا عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب، قالوا: فابن، فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسميت الطائف وتزوج إليهم فزوجوه ابنة، قال هشام: وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطة مع ثقيف، وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة، وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجا بوج بن عبد الحي من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمي به جبل طيء، وهو من الأمم الخالية، قال عرام:والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة، وجل أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش، وهي على ظهر جبل غزوان، وبغزوان قبائل هذيل، وقال ابن عباس: سميت الطائف لأن إبراهيم، عليه السلام، لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرها الله بمكان الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت، وهي مع هذا الاسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلتان: إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والأخرى على هذا الجانب يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرت بها، وبيوتها لاطئة حرجة، وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان، وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل، وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماء في الشتاء، وفواكه أهل مكة منها، والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان، وروى أبو صالح: ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال، إن ثقيفا والنخع كانا ابني خالة فخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا: خذ ما شئت إلا هذه الشاة الحلوب فإنا من لبنها نعيش وولدها، فقال: لا آخذ سواها، فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهما بقتله ثم إن أحدهما انتزع له سهما فلق به قلبه فخر ميتا، فلما نظرا إلى ذلك قال." (١)

"طويع:قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع اللذان يقول فيهما القائل:نظرت ودوننا علما طويع ... ومنقاد المخارم من ذقانطويلع:بضم أوله، وبفتح ثانيه، ولفظه لفظ التصغير، ويجوز أن يكون تصغير عدة أشياء في اللغة، يجوز أن يكون تصغير الطالع، وهو من الأضداد، يقال:طلعت على القوم أطلع طلوعا فأنا طالع إذا غبت عنهم حتى لا يروك أو أقبلت إليهم حتى يروك، روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت، وعلى في الأمر بمعنى عن، ويجوز أن يكون تصغير الطلاع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:لو أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول المطلع، وطلاعها: ملؤها

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٩

حتى يطالع أهل الأرض فيساويه، وقيل: طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس، ويجوز أن يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهدف، ويجوز غير ذلك، وطويلع: ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم. وطويلع: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت وم ساكن **لأهل مكة**، قال أبو منصور: هو ركية عادية بالشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء، قال السكوني: قال شيخ من الأعراب لآخر: فهل وجدت طويلعا؟ أما والله إنه لطويل الرشاء بعيد العشاء مشرف على الأعداء، وفيه يقول ضمرة بن ضمرة النهشلي:فلو كنت حربا ما بلغت طويلعا ... ولا جوفه إلا خميسا عرمرماوقال الحفصي: طويلع منهل بالصمان، وفي كتاب نصر: طويلع واد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدو والصمان، وفي جامع الغوري: طويلع موضع بنجد، وقال أعرابي يرثي واحدا:وأي فتى ودعت يوم طويلع، ... عشية سلمنا عليه وسلمارمى بصدور العيس منحرف الفلا، ... فلم يدر خلق بعدها أين يممافيا جازي الفتيان بالنعم اجزه ... بنعماه نعمى، واعف إن كان أظلماطويل البنات:بتقديم الباء على النون من البنات، ورواه بعضهم بتقديم النون: جبل بين اليمامة والحجاز.الطويلة:ضد القصيرة: روضة معروفة بالصمان، قال أبو منصور: وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال، وفيها مساك لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين.الطوي:بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء، وهي البئر المطوية بالحجارة، وجمعها أطواء: وهو جبل وبئار في ديار محارب، ويقال للجبل قرن الطوي، وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما، وقال الزبير بن أبي بكر: الطوي بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد ابن سيف، فقالت سبيعة بنت عبد شمس:إن الطوي إذا ذكرتم ماءها ... صوب السحاب عذوبة وصفاءباب الطاء والهاء وما يليهماطهران:بالكسر ثم السكون، وراء، وآخره نون، وهي عجمية، وهم يقولون تهران لأن الطاء ليست في لغتهم: وهي من قرى الري بينهما نحو فرسخ، حدثني الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الأرض لا سبيل لأحد عليهم إلا بإرادتهم." (١)

"ابن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا، وهي في بلاد هذيل، ولذلك يقول أبو ذؤيب:هم رجعوا بالعرج والقوم شهد ... هوازن تحدوها حماة بطارقوقال إسحاق: حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من **أهل مكة** وكان مهيبا أديبا قال: كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كل ما دخل منها فكان يضر بأهلها وتضر به ويشكوهم ويشكونه، وذكر قصته في كتاب الأغاني، وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف: واد يقال له النخب وهو من الطائف على ساعة وواد يقال له العرج، قال: وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة. والعرج أيضا: عقبة بين مكة والمدينة

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥١/٤

على جادة الحاج، تذكر مع السقيا، عن الحازمي، وجبلها متصل بجبل لبنان. والعرج أيضا: بلد باليمن بين المحالب والمهجم، ولا أدري أيها عنى القتال الكلابي بقوله حيث قال:وما أنس م الأشياء لا أنس نسوة ... طوالع من حوضي وقد جنح العصرولا موقفي بالعرج حتى أجنها ... علي من العرجين أسبرة حمرعرجموس:بالجيم، والسين: قرية في بقاع بعلبك يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح، عليه السلام.العرجة:بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد القيس.العرجة:بكسر الراء: من مياه بني نمير كانت لعمير بن الخصم الذي كان يتغنى بقدور، عن المرزباني.عردات:بفتح أوله وثانيه، جمع عردة، وهو من الصلابة والقوة: وهو واد لبني بجيلة ممتد مسيرة نصف يوم، أعلاه عقبة تهامة وأسفله تربة، وهي بين اليمن وبين نجد، والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه: الغضبة، ويقولون الرضية تطيرا من الغضب، الرونة، الموبل، غطيط، قرظة، المدارة، خيزين، الشطبة، الرجمة، الشرية، عصيم، الفرع، القرين، طرف، الحجرة، حنين، البارد، قعمران، حديد، الشدان، الرجعان الأعلى والأسفل، مهور، المعدن، رهوة القلتين، الحصحص، أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مما الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه بتهامة هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي.العردة:بالضم: ماء عد من مياه بني صخر من طيء وهو بين العلا وتيماء وجفر عنزة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة.عردة:بفتح أوله وسكون ثانيه، هو واحد الذي قبله: وهي هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر، قال طهمان:صعلا تذكر بالسفاء وعردة ... غلس الظلام فآبهن رئالايا ويح ما يفري كأن هويه ... مريخ أعسر أفرط الإرسالاوقال عبد بن معرض الأسدي:لمن طلل بعردة لا يبيد، ... خلا ومضى له زمن بعيد؟العر:جبل عدن يسمى بذلك، وفيه يقول السيد الحميري:." (١)

"عرعر:بالتكرير، وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزى ويقال هو شجر يعمل منه القطران: وهو اسم موضع في شعر الأخطل، وقيل: هو جبل، وقال:بقنة عرعرا، وقال المسيب بن علس في يوم عرعر:خلوا سبيل بكرنا، إن بكرنا ... يخد سنام الأكحل المتماحلهو القيل يمشي آخذا بطن عرعر ... بتجفافه كأنه في سراولوهذا يدل على أنه واد، وقال امرؤ القيس:سما لك شوق بعد ما كان أقصرا، ... وحلت سليمى بطن قو فعرعراوقال أبو زياد: عرعر موضع ولا ندري أين هو، وفي كتاب السكوني وذكر الأبح بن مرة في خبر فقال: ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل، قال الأبح بن مرة الهذلي:لعمرك ساري بن أبي زنيم ... لأنت بعرعر الثأر المنيمعليك بني معاوية بن صخر، ... وأنت بعرعر وهم بضيموأما نصر فقال: عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضا في عدة مواضع نجدية وغيرها، فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده.عرفات:بالتحريك، وهو واحد في لفظ الجمع، قال الأخفش:

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٩٩

إنما صرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين، لا أنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله، وكذلك القول في أذرعات وعانات، وقال الفراء:عرفات لا واحد لها بصحة، وقول الناس اليوم يوم عرفة مولد ليس بعربي محض، والذي يدل على ما قاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمى واحد، ويحسن أن يقال: إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيء واحد، وقيل: إن الاسم جمع والمسمى مفرد فلم يتنكر، والفصيح في عرفات وأذرعات الصرف، قال امرؤ القيس:تنورتها من أذرعات وأهلها وإنما صرفت لأن التاء فيها لم تتخصص للتأنيث بل هي أيضا للجمع فأشبهت التاء في بيت، ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة، وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم إن عرفة مولد، وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة، وقرية عرفة: موصل النخل بعد ذلك بميلين، وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل، عليه السلام، عرف إبراهيم، عليه السلام، المناسك فلما وقفه بعرفة قال له: عرفت؟قال: نعم، فسميت عرفة، ويقال: بل سميت بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة، ويقال: إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف، وقيل: بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول إليها لأن العرف الصبر، قال الشاعر:قل لابن قيس أخي الرقيات: ... ما أحسن العرف في المصيبات!وقال ابن عباس: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة، وقال البشاري: عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور حسنة **لأهل مكة** ينزلونها يوم عرفة،." (١)

"قد أنفقت على كل أسطوانة ثماني عشرة مائة، ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة:لعمرك! ما من مسجد بعد مسجد ... بمكة ظهرا أو مصلى بيثرببشرق ولا غرب علمنا مكانه ... من الأرض معمورا ولا متجنبأبين فضلا من مصلى مبارك ... بكوفان رحب ذي أواس ومخصبمصلى، به نوح تأثل وابتنى ... به ذات حيزوم وصدر محنبوفار به التنور ماء وعنده ... له قيل أيا نوح في الفلك فاركبوباب أمير المؤمنين الذي به ... ممر أمير المؤمنين المهذبعن مالك بن دينار قال: كان علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال:يا حبذا مقالنا بالكوفة ... أرض سواء سهلة معروفةتعرفها جمالنا العلوفهوقال سفيان بن عيينة: خذوا المناسك عن **أهل مكة** وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة، ومعما قدمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/١٠٤

من ذام، قال النجاشي يهجو أهلها:إذا سقى الله قوما صوب غادية ... فلا سقى الله أهل الكوفة المطراالتاركين على طهر نساءهم، ... والنائكين بشاطي دجلة البقراوالسارقين إذا ما جن ليلهم، ... والدارسين إذا ما أصبحوا السوراألق العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا لمن عاداهم جزراوأما ظاهر الكوفة فإنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت:ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وبيني وبين الكوفة النهران؟فإن ينجني منها الذي ساقني لها ... فلا بد من غمر ومن شنآنوأما المسافات فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومن المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل في طريق الجادة، ومن الكوفة إلى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل لأنه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات عرق حتى ينتهي إلى مكة، ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله ابن إدريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح وخلقا غيرهم، وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجة القزويني وأبو عروة المراي وخلق سواهم،." (١)

"الرجل عمه! فقال: افعل يا بني ما آمرك فإن في ذلك صلاحك وصلاح قومك، فلما كان من الغد اجتمع إلى عمران أشراف قومه وعظماء حمير ووجوه رعيته مسلمين عليه، فأمر حارثة بأمر فعصاه فضربه بمخصرة كانت في يده فوثب إليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحمية وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه، فلما أمسك عن قتله حلف أنه لا يقيم في أرض امتهن بها ولا بد من أن يرتحل عنها، فقال عظماء قومه: والله لا نقيم بعدك يوما واحدا! ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن فجاء بعد رحيلهم بمديدة السبل وكان ذلك الجرذ قد خرب السد فلم يجد مانعا فغرق البلاد حتى لم يبق من جميع الأرضين والكروم إلا ما كان في رؤوس الجبال والأمكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن ودهيت الضياع والحدائق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطمها فهي على ذلك إلى اليوم، وباعد الله بين أسفارهم كما ذكروا فتفرقوا عباديد في البلدان، ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث نحو الحجاز فأقام

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٤٩٣

ما بين الثعلبية إلى ذي قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن يتبعه فأقام ما بين الثعلبية وذي قار يتتبع مواقع المطر، فلما كبر ولده وقوي ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بني إسرائيل متفرقون في نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قريظة والنضير وخيبر وتيماء ووادي القرى ونزل أكثرهم بالمدينة إلى أن وجد عزة وقوة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده فتفرق من كان بها من اليهود وانضموا إلى إخوانهم الذين كانوا بخيبر وفدك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتنوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الأنصار الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقياء، وانخزع عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة ابن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جرهم وكانت جرهم أهل مكة فطغوا وبغوا وسنوا في الحرم سننا قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمى إساف بامرأة يقال لها نائلة في جوف الكعبة فمسخا حجرين، وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي ثم حسن لقومه عبادتهما، كما ذكرته في إساف، فأحب الله تعالى أن يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم، فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حربا شديدة فظفر الله خزاعة بهم فنفوا جرهما من الحرم إلى الحل فنزلت خزاعة الحرم ثم إن جرهما تفرقوا في البلاد وانقرضوا ولم يبق لهم أثر، ففي ذلك يقول شاعرهم:كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس، ولم يسمر بمكة سامربلى! نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثروكنا ولاة البيت من قبل نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهروعطف عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لأبيه وقومه نحو عمان وقد كان انقرض بها من طسم وجديس ابني إرم فنزلها وأوطنها وهم أزد عمان منهم وهم العتيك آل المهلب وغيرهم، وسارت قبائل نصر بن الأزد وهم قبائل كثيرة منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق وأحجن والجنادبة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وشنئوا قومهم أو شنئهم قومهم إذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب." (١)

"الليث: المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للإنسان مدني، فأما العير ونحوه فلا يقال إلا مديني، وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني، كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والمقدم في حفاظ وقته، روى عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها إلى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة، روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخاري وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو أحمد المرئي وغيرهم من الأئمة، وقال البخاري: ما انتفعت عند

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٥/٣٦

أحد إلا عند علي بن المديني، وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة، ومات بسامرا وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذي القعدة سنة ٢٣٤، ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسما، وهي: المدينة، وطيبة، وطابة، والمسكينة، والعذراء، والجابرة، والمحبة، والمحببة، والمحبورة، ويثرب، والناجية، والموفية، وأكالة البلدان، والمباركة، والمحفوفة، والمسلمة، والمجنة، والقدسية، والعاصمة، والمرزوقة، والشافية، والخيرة، والمحبوبة، والمرحومة، وجابرة، والمختارة، والمحرمة، والقاصمة، وطبابا، وروي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم: رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، قالوا: المدينة ومكة، وكان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزبان الزارة يجبي خراجها وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكا حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار، كما ذكرناه في مأرب، وكانت الأنصار قبل تؤدي خراجا إلى اليهود، ولذلك قال بعضهم:نؤدي الخرج بعد خراج كسرى ... وخرج بني قريظة والنضيروروى أبو هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيعا شهيدا، وقال، صلى الله عليه وسلم، حين توجه إلى الهجرة: اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك، فأنزله المدينة، فلما نزلها قال: اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا واسعا، وقال، عليه الصلاة والسلام:من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل فإنه من مات بها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة، وعن عبد الله بن الطفيل: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة وثب على أصحابه وباء شديد حتى أهمدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلا اليسير فدعا لهم وقال:اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما كان بها من وباء بخم، وفي خبر آخر: اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة وأشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة، وقد كان هم، صلى الله عليه وسلم، أن ينتقل إلى الحمى لصحته، وقال: نعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته، وذكر العرض وناحيته فهم به وقال: هو أصح من المدينة، وروي عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه قال عن بيوت السقيا: اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ورسولك دعاك **لأهل مكة** وإن محمدا عبدك ونبيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك إبراهيم أن تبارك في صاعهم ومدهم وثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم، اللهم إني قد." (١)

"أهل مرو:لأهل مرو أياد مشهورة ومروة ... لكنها في نساء صغارهن الصبوةيبذلن كل مصون على طريق الفتوة ... فلا يسافر إليها إلا فتى فيه قوةوإليها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال المروزي وحيد زمانه فقها وعلما، رحل إلى الناس وصنف وظهرت بركته وهو أحد أركان مذهب

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٨٣/٥

الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق، وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن، حدثني بعض فقهاء مرو بفنين من قراها أن القفال الشاشي صنع قفلا ومفتاحا وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جدا وسار ذكره وبلغ خبره إلى القفال هذا فصنع قفلا مع مفتاحه وزنه طسوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوما لبعض من يأنس إليه: ألا ترى كل شيء يفتقر إلى الحظ؟ عمل الشاشي قفلا وزنه دانق وطنت به البلاد، وعملت أنا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرني أحد! فقال له: إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال، فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء إلى شيخ من أهل مرو وعرفه رغبته فيما رغب فيه فلقنه أول كتاب المزني، وهو: هذا كتاب اختصرته، فرقي إلى سطحه وكرر عليه هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء إلى أن طلع الفجر فحملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال: أيش أقول للشيخ؟وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه: يا أبا بكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته، فتلقنها منها وعاد إلى شيخه وأخبره بما كان منه، فقال له: لا يصدنك هذا عن الاشتغال فإنك إذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة، فجد ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين جاهلا وأربعين عالما، وقال أبو المظفر السمعاني: عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧، ورأيت قبره بمرو وزرته، رحمه الله تعالى، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدم عصره في الفتوى والتدريس، رحل إلى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول الفقه والشروط وانتهت إليه رياسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودفن عند قبر الشافعي، رضي الله عنه.المروة:واحدة المرو الذي قبله: جبل بمكة يعطف على الصفا، قال عرام: ومن جبال مكة المروة جبل مائل إلى الحمرة، أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المحدث أن منزله في رأس المروة وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم، قال: وهي في جانب مكة الذي يلي قعيقعان، وقد ثناه جرير وهو واحد في قوله:فلا يقربن المروتين ولا الصفا ... ولا مسجد الله الحرام المطهراوذو المروة: قرية بوادي القرى، وقيل: بين خشب ووادي القرى، نسبوا إليها أبا غسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي، سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب، روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النسوي، سمع منه بذي المروة، وقدم نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء." (١)

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١١٦/٥

"ميزابها وسقفها ما كان في مائدة سليمان بن داود، عليه السلام، من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فتفسخ تحتها فضرب منها الوليد حلية الكعبة، وكانت هذه المائدة قد احتملت إليه من طليطلة بالأندلس لما فتحت تلك البلاد، وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد، فلما ولي المنصور وابنه المهدي زادا أيضا في إتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل إلى الحين، وفي اشتراء عمر وعثمان الدور التي زاداها في المسجد دليل على أن رباع أهل مكة ملك لأهلها يتصرفون فيها بالبيع والشراء والكراء إذا شاءوا، وفيه اختلاف بين الفقهاء.مسجد سماك:بالكوفة منسوبة إلى سماك بن مخرمة ابن حمين بن بلث الأسدي من بني الهالك بن عمرو ابن أسد بن خزيمة بن مدركة، وفي سماك هذا يقول الأخطل:إن سماكا بنى مجدا لأسرته ... حتى الممات، وفعل الخير يبتدرقد كنت أحسبه قينا وأخبره، ... فاليوم طير عن أثوابه الشرر المسحاء:موضع في شعر معر قرب شرف بين مكة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة، قال بعضهم:عفا وخلا ممن عهدت به خم، ... وشاقك بالمسحاء من شرف رسممسحلان:بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة، وآخره نون، أظنه مأخوذا من الإسحل وهو من الشجر المساويك كأنه لكثرته بهذا المكان سمي بذلك، وشاب مسحلاني يوصف بالطول وحسن القوام:وهو اسم موضع في قول النابغة:ليت قيسا كلها قد قطعت ... مسحلانا فحصيدا فتبلوقال الحطيئة:عفا من سليمى مسحلان فحامره ... تمشى به ظلمانه وجآذرهويوم مسحلان: من أيامهم.المسد:مفعل من سددت الشيء، قيل: هو ملتقى نخلتي بستان ابن معمر، قال:ألفيت أغلب من أسد المسد حدي ... د الناب أخذته عفر فتطريحوقيل: هو ملتقى النخلتين اليمانية والشامية، وقيل:بطن نخلة بناحية مكة على مرحلة بينها وبين مغيثة الماوان وهو المكان الذي تسميه العامة بستان ابن عامر، ويروى بكسر الميم، وقيل: هو بستان ابن معمر والناس يسمونه بستان ابن عامر.مسرابا:في تاريخ دمشق: أحمد بن ضياء، ويقال أحمد ابن زياد بن ضياء بن خلاج بن كثير أبو الحسن النخلي المسرابي من قرية مسرابا، روى عن أبي الجماهر وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدي وسليمان بن حجاج الكسائي، روى عنه أبو الطيب بن الحوراني وأبو عمر ابن فضالة وأبو علي بن آدم الفزاري.مسرقان:بالفتح ثم السكون، والراء مضمومة، وقاف، وآخره نون: هو نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقي ذلك كله ومبدؤه من تستر، كان أول من حفره أردشير بهمن بن إسفنديار وهو أردشير الأقدم، وقال حمزة: مسرقان اسم نهر حفره سابور ابن أردشير وسماه أردشير، وهو النهر الممتد الجاري بباب تستر المتوسط لعسكر مكرم والمنحدر إلى قرب مدينة هرمشير، ومزاحمة الميم الأولى في هذا." (١)

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٥/٥

"مثله. والهدان أيضا: موضع بحمى ضرية، عن ابن موسى.الهدأة:كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال: وهو موضع بين عسفان ومكة، وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي، وقال أبو حاتم: يقال لموضع بين مكة والطائف الهدة، بغير ألف، وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم.الهدبية:بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، وياء مشددة، كأنه نسبة إلى الهدب، وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لا ورق له، والهدب مصدر الأهدب من الشجر، هدبت هدبا إذا تدلت أغصانها، قال عرام: إذا جاوزت عين النازية وردت مائة يقال لها الهدبية وهي ثلاث آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر وهي بقاع كبيرة تكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله، وهي لبني خفاف، بين حرتين سوداوين، وليس ماؤهم بالعذب، وأكثر ما عندها من النبات الحمض، ثم تنتهي إلى السوارقية على ثلاثة أميال منها، وهي قرية غناء كبيرة من أعمال المدينة.الهدراء:ماء بنجد لبني عقيل بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعبادة فيه شيء.الهدملة:بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون الميم، والهدمل: الثوب الخلق، والهدملة: الرملة كثيرة الشجر، وقيل: الهدملة موضع بعينه، وينشد قول جرير:حي الهدملة من ذات المواعيس، ... فالحنو أصبح قفرا غير مأنوسالهدم:بكسر أوله، وفتح ثانيه، يشبه أن يكون جمع هدم: أرض بعينها ذكرها زهير في شعره:بل قد أراها جميعا غير مقوية، ... سراء منها فوادي الحفر فالهدموقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي:لمن ديار عفت بالجزع من رمم ... إلى قصائرة فالجفر فالهدم؟الهدم:كأنه جمع هدم مثل سقف وسقف، قال الحازمي: بضم الهاء والدال، وفي كتاب الواقدي بفتح الهاء وكسر الدال: ماء لبلي وراء وادي القرى، قال عدي بن الرقاع العاملي:لما غدا الحي من صرخ وغيبهم ... من الروابي التي غربيها اللممظلت تطلع نفسي إثرهم طربا، ... كأنني من هواهم شارب سدممسطارة بكرت في الرأس نشوتها، ... كأن شاربها مما به لممحتى تعرض أعلى الشيح دونهم، ... والحب حب بني العسراء والهدمفنكبوا الصور اليسرى فمال بهم ... على الفراض فراض الحامل الثلملولا اختياري أبا حفص وطاعته ... كاد الهوى من غداة البين يعتزمهدن:بكسر أوله، وسكون ثانيه، والنون: موضع بالبحرين.الهدة:بالفتح ثم التشديد، وهو الخسفة في الأرض، والهد الهدم: وهو موضع بين مكة والطائف، والنسبة إليها هدوي، وهو موضع القرود، وقد خفف بعضهم داله.الهدة:بتخفيف الدال، من الهدي أو الهدى بزيادة هاء: بأعلى مر الظهران ممدرة أهل مكة، والمدر:." (١)

"- باب الحطيني والخطيبي-أما الأول بكسر الحاء المهملة والطاء وتشديدها نسبة إلى حطين قرية قريبة من طبرية فهو١٧٤٦ - الشيخ أبو محمد هياج بن عبيد الحطيني الزاهد المجاور بمكة سمع من أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار ومحمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدمشقي

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٣٩٥/٥

وعلي بن محمد الحنائي في آخرين واستشهد رحمة الله عليه سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمكة وكان يعتمر كل يوم وليلة ثلاث عمر ويواصل ثلاثة ايام ولا يفطر إلا على ماء زمزم ومن جاءه بشيء بعد الثلاث أكل منه ولم يسأل عنه وكان فقيه **أهل مكة** ومفتيهم حدث عنه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن محمد المقدسيوأما الخطيبي بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين بعدها باء معجمة بواحدة فجماعة منهم." (١)

"يوسف الزبيدي وسلمة بن شبيب النيسابوري وغيرهم حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء أخبرنا زاهر بن أحمد بأصبهان قال اخبرنا سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي قال أخبرنا احمد بن محمود الثقفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء قال حدثنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الشعبي الجندي من ولد عامر الشعبي في المسجد الحرام وإسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي مقرىء **أهل مكة** ومحمد ابن صالح الكيلاني قالوا حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا سعير بن الخمس عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم." (٢)

"فلأي أمر يا بني عققتني ... وتركتني شيخا كبيرا مقتدا [١]أما النهار فدمع عيني ساكب ... وأبيت ليلي كالسليم [٢] ممهدافلعل ربا قد هداك لدينه ... فاشكر أياديه عسى أن ترشداواكتب إلي بما أصبت من الهدى ... وبدينه لا تتركني موحداواعلم بأنك إن قطعت قرابتي ... وعققتني لم ألف إلا للعدىفلما قرأ كتاب أبيه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره واستأذنه في جوابه، فأذن له، فكتب إليه.إن الذي سمك السماء بقدرة ... حتى علا في ملكه فتوحدابعث الذي لا مثله فيما مضى ... يدعو لرحمته النبي محمداضخم الدسيعة [٣] كالغزالة وجهه ... قرنا تأزر بالمكارم وارتدىفدعا العباد لدينه فتتابعوا ... طوعا وكرها مقبلين على الهدىوتخوفوا النار التي من أجلها ... كان الشقي الخاسر المتلدداواعلم بأنك ميت ومحاسب ... فإلى متى هذي الضلالة والردىفلما قرأ كتاب ابنه أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم. أخرجه أبو موسى.١٩٢- أصيل بن عبد الله الهذلي(ب س) أصيل بن عبد الله الهذلي، وقيل: الغفاري.روى ابن شهاب الزهري قال: «قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فقالت له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ قال: عهدتها قد أخصب جنابها وابيضت بطحاؤها. قالت: أقم حتى يأتيك رسول

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٣٤٩/٢

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٥١٩/٣

الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ قال: عهدتها والله قد أخصب جنابها، وابيضت بطحاؤها وأعذق إذخرها، وأسلب ثمامها وأمشر سلمها، فقال: حسبك يا أصيل، لا تحزنا» رواه محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن مدلج، هو ابن سدرة السلمي قال: قدم أصيل الهذلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، نحوه. ورواه الحسن عن أبان بن سعيد بن العاص، أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: «يا أبان، كيف تركت **أهل مكة؟** قال: تركتهم وقد جيدوا. وذكر نحوه. قوله: أعذق إذخرها: أي صارت له أفنان كالعذوق، والإذخر: نبت معروف بالحجاز.وأسلب ثمامها أي: أخوص وصار له خوص، والثمام: نبت معروف بالحجاز ليس بالطويل.____________[١] المفند: العاجز.[٢] الملدوغ.[٣] الجفنة.." (١)

"معتمرا، فلما قدم مكة، وسمعته قريش يتكلم بأمر محمد، قالوا: صبأ ثمامة، فقال: والله ما صبوت ولكنني أسلمت وصدقت محمدا وآمنت به، والذي نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة، وكانت ريف **أهل مكة**، حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، فجهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم، إلا كتب إلى ثمامة يخلي لهم حمل الطعام، ففعل ذلك رسول الله.ولما ظهر مسيلمة وقوي أمره، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرات بن حيان العجلي إلى ثمامة في قتال مسيلمة وقتله.قال محمد بن إسحاق: لما ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد ثمامة، وثبت على إسلامه، هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه، ويقول: إياكم وأمرا مظلما لا نور فيه، وإنه لشقاء كتبه الله عز وجل على من أخذ به منكم، وبلاء على من [لم] [١] يأخذ به منكم يا بني حنيفة، فلما عصوه وأصفقوا [٢] على اتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومر العلاء بن الحضرمي ومن معه على جانب اليمامة يريدون البحرين، وبها الحطم [٣] ومن معه من المرتدين من ربيعة، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: إني والله ما أرى أن أقيم مع هؤلاء، وقد أحدثوا، وإن الله ضاربهم ببلية لا يقومون بها ولا يقعدون، وما أرى أن نتخلف عن هؤلاء، يعني ابن الحضرمي وأصحابه، وهم مسلمون، وقد عرفنا الذي يريدون، وقد مروا بنا ولا أرى إلا الخروج معهم، فمن أراد منكم فليخرج، فخرج ممدا للعلاء ومعه أصحابه من المسلمين، ففت ذلك في أعضاد عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفة، وشهد مع العلاء قتال الحطم، فانهزم المشركون وقتلوا، وقسم العلاء الغنائم، ونفل رجالا، فأعطى العلاء خميصة- كانت للحطم يباهي بها- رجلا من المسلمين، فاشتراها منه ثمامة، فلما رجع ثمامة بعد هذا الفتح ر أى بنو قيس بن ثعلبة، قوم الحطم، خميصته على ثمامة فقالوا: أنت قتلت الحطم، قال: لم أقتله، ولكني اشتريتها من المغنم،

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/١٢١

فقتلوه.أخرجه الثلاثة. ٦٢٠- ثمامة بن بجاد العبدي٦٢٠ (ب د ع) ثمامة بن بجاد العبدي. له صحبة، عداده في أهل الكوفة، ولم يسند شيئا.روى عنه أبو إسحاق السبيعي والعيزار بن حريث، روى شعبة وزهير عن أبي إسحاق، عن ثمامة بن بجاد، وله صحبة، قال: أنذركم سوف أقوم، سوف أصوم، سوف أصلي.ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ثمامة بن بجاد، نحوه.أخرجه الثلاثة.____________[١] عن الاستيعاب: ٢١٥.[٢] أصفقوا، أجمعوا.[٣] هو الحطم بن ضبيعة.." (١)

"الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة: فلقد رأيته في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا. وخرج إلى الشام مجاهدا أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله، فلم يزل يجاهد حتى استشهد يوم اليرموك في رجب من سنة خمس عشرة، وقيل: بل مات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة.ولما توفي تزوج عمر بن الخطاب امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد بن الوليد، وهي أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.وقال أهل النسب: لم يبق من ولد الحارث بن هشام بعده إلا عبد الرحمن، وأخته أم حكيم.روى عبد الله بن المبارك عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة للجهاد، فجزع أهل مكة جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، فلما كان بأعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزعهم رق فبكى، وقال: يا أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت رجال، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا، والله، ولو أن جبال مكة ذهبا، فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوما من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم به في الآخرة، ولكنها النقلة إلى الله تعالى.وتوجه إلى الشام فأصيب شهيدا.روى عنه ابنه عبد الرحمن أنه قال: «يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به، قال: املك عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قال: فرأيت ذلك يسيرا، وكنت رجلا قليل الكلام، ولم أفطن له، فلما رمته فإذا هو لا شيء شد منه. وروى حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن أبي ربيعة جرحوا يوم اليرموك، فلما أثبتوا [١] دعا الحارث بن هشام بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة، فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه عياش، فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى مات، ولا وصل إلى واحد منهم، حتى ماتوا.أخرجه الثلاثة.مخربة: بضم الميم وفتح الخاء، وكسر الراء المشددة، وأبير: بضم

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٩٥

الهمزة، وفتح الباء الموحدة وعياش: بالياء تحتها نقطتان، وآخره شين معجمة.______________[١]

أي جرحوا جراحة لم يقوموا منها.." (١)

"تأعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... من كل جني بهذا النقبحتى أؤوب سالما وركبيفسمع قائلا يقول: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا، لا تنفذون إلا بسلطان ٥٥: ٣٣ [١] فلما قدم مكة خبر بذلك في نادي قريش، فقالوا له: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا فيما يزعم محمد أنه نزل عليه، فقال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي، ثم أسلم.ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا.، وإن لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا؟ ...أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بعض أهل المدينة، قال: لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا على التجار، ومالا عند صاحب‌تي أم شيبة بنت أبي طلحة، أخت بني عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي أن يذهبوا بمالي، فائذن لي باللحوق به، لعلي أتخلصه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:قد فعلت، فقال: يا رسول الله، إنه لا بد لي من أن أقول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل وأنت في حل. فخرج الحجاج، قال: فلما انتهيت إلى ثنية البيضاء [٢] إذا بها نفر من قريش يتجسسون الأخبار، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر، قلت: هزم الرجل أقبح هزيمة سمعتم بها، وقتل أصحابه، وأخذ محمد أسيرا، فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى **أهل مكة**، فيقتل بين أظهرهم. ثم جئنا مكة فصاحوا بمكة، وقالوا: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر أن محمدا قد أسر، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به فيقتل بين أظهركم، فقلت: أعينوني على جمع مالي فإني أريد أن ألحق بخيبر، فأشتري مما أصيب من محمد، قبل أن يأتيهم التجار، فجمعوا مالي أحث جمع، وقلت لص١حبتي: مالي مالي، لعلي ألحق فأصيب من فرص البيع، فدفعت إلي مالي.فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس، وأنا قائم في خيمة تاجر، فقام إلى جانبي منكسرا مهموما، فقال: يا حجاج، ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عني حتى تلقاني خاليا، ففعل، ثم قصد إلي، فقال:يا حجاج، ما عندك من الخبر؟ فقلت: الذي والله يسرك، تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر، وقتل من قتل من أهلها، وصارت أموالها له ولأصحابه، وتركته عروسا على ابنة ملكهم، ولقد أسلمت، وما جئت إلا لآخذ مالي، ثم ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فاكتم على الخبر ثلاثا، فإني أخشى الطلب، وانطلقت.فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة، وتخلق، ثم أخذ عصاه، وخرج إلى المسجد، واستلم الركن، فنظر إليه رجال

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢١/١

من قريش، فقالوا: يا أبا الفضل، هذا والله التجلد على حر المصيبة، فقال: كلا، والذي______________[١] الرحمن: ٢٣.[٢] موضع قرب المدينة بجانب الربذة.." (١)

"أدرك الجاهلية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد القادسية، وإنما روايته عن عمر بن الخطاب [١] رضي الله عنه ومن بعده، وكان يصفر لحيته.أخرجه الثلاثة.باب الشين مع التاء ومع الجيم٢٣٨٥- شتير بن شكل(س) شتير بن شكل بن حميد العبسي [٢] الكوفي، قيل: أدرك الجاهلية، روى عن أبيه وغيره من الصحابة.أخرجه أبو موسى مختصرا.٢٣٨٦- شجار السلفي(ب) شجار السلفي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.أخرجه أبو عمر مختصرا، وقال: أخشى أن يكون حديثه مرسلا، وذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة٢٣٨٧- شجاع بن أبى وهب(ب د ع) شجاع بن أبي وهب، ويقال: ابن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك ابن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وعاد إلى مكة لما بلغهم أن أهل مكة أسلموا، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدر ا، هو وأخوه عقبة بن أبي وهب، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآخى رسول الله بينه وبين ابن خولي، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وإلى جبلة بن الأيهم الغساني، قاله أبو عمر وقال ابن منده، وأبو نعيم، بإسنادهما إلى المسور وابن إسحاق: أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسله إلى الحارث بن أبي شمر، ورويا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جبلة ابن الأيهم واستشهد شجاع يوم اليمامة، وهو ابن بضع وأربعين سنة، وكان أجنى [٣] نحيفا أخرجه الثلاثة______________[١] ينظر طبقات ابن سعد: ٦/ ١٠٥.[٢] في المطبوعة: العبدي، والمثبت عن الأصل، وترجمة أبيه شكل، وستأتي.[٣] الأجنى: المائل الظهر، وقيل: المائل العنق.." (٢)

"المؤذن، وهو يتسحر، فقال: هلم إلى الغداء المبارك، قلت: إني أريد الصوم، قال: وأنا أريد الصوم، ولكن مؤذننا هذا في بصره شيء، وإنه أذن قبل أن يطلع الفجر. وروى عن أبي هبيرة، عن أبيه، عن جده.أخرجه الثلاثة.٢٤٦٤- شيبة بن عبد الرحمن(ع س) شيبة بن عبد الرحمن السلمي. مختلف في صحبته.روى عبد الصمد بن سليمان الأزرق البصري، عن أبيه، عن شيبة بن عبد الرحمن السلمي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الشاة بركة.أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.٢٤٦٥- شيبة بن عتبة(ع س) شيبة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو هاشم القرشي العبشمي، خال

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١/٤٥٧

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢/٣٥٣

معاوية بن أبي سفيان، أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجير بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤي.فقئت إحدى عينيه يوم اليرموك، وتوفي زمن معاوية سماه الطبراني، وسعيد القرشي، وغيرهما: شيبة وهو بكنيته أشهر، ونذكره في الكني إن شاء الله تعالى أكثر من هذا.أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى.٢٤٦٦- شيبة بن عثمان(ب د ع) شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، القرشي العبدري الحجبي، من **أهل مكة**، يكنى أبا عثمان، وقيل: أبا صفية، وأبوه عثمان يعرف بالأوقص، قتله علي يوم أحد كافرا، وأسلم شيبة يوم الفتح، وقيل: أسلم يوم حنين.قال الزبير: خرج شيبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، يريد أن يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة، فأقبل يريده، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا شيبة، هلم، فقذف الله في قلبه الرعب، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع يده على صدره، ثم قال: اخسأ عنك الشيطان، فقذف الله في قلبه الإيمان، فأسلم، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن صبر يومئذ، وقيل في امتناعه من قتل النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك.." (١)

"فقال له ضغاطر: صاحبك، والله نبي مرسل، نعرفه في صفته ونجده في كتابنا باسمه.ثم ألقى ثيابا كانت عليه سودا، ولبس ثيابا بيضا، ثم أخذ عصاه، ثم خرج على الروم وهم في الكنيسة، فقال: يا معشر الروم، إنه قد جاءنا كتاب أحمد، يدعونا فيه إلى الله، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن أحمد رسول الله. فوثبوا عليه وثبة رجل واحد، فضربوه فقتلوه، فرجع دحية إلى هرقل فأخبره الخبر، فقال: قد قلت لك: إنا نخافهم على أنفسنا، وضغاطر كان، والله، أعظم عندهم مني.أخرجه أبو موسى.٢٥٦٧- ضماد بن ثعلبة(ب د ع) ضماد بن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبب، ويرقي، ويطلب العلم، أسلم أول الإسلام، قاله أبو عمر.وقال ابن منده وأبو نعيم: ضماد بن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، وزاد ابن منده: وقيل، ضمام.ورووا كلهم حديث ابن عباس الذي أخبرنا به أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وأبو ياسر ابن أبي حبة بإسناديهما إلى مسلم بن الحجاج، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الأعلى، وهو أبو همام، حدثنا داود، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن ضمادا قدم مكة، وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من **أهل مكة** يقولون: إن محمدا مجنون. فقال: لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي. فلقيه فقال: يا محمد، إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: [إن] الحمد لله، نحمده

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٨٢/٢

ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد.فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء. فأعادهن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، والله لقد بلغت ناعوس [١] البحر، فمد يدك أبايعك على الإسلام، فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده، فبايعه،____________[١] في المطبوعة: يا عوس، وفي النهاية وقد ذكر ناعوس، بالنون، قال أبو موسى: هكذا وقع في صحيح مسلم، وفي سائر الروايات «قاموس البحر» وهو وسطه ولجته.." (١)

"٢٥٧٥- ضمرة بن عمرو الخزاعي(ع س) ضمرة بن عمرو الخزاعي، وقيل: ضمرة بن جندب، وقيل: ضمضم، أخبرنا الضحاك، عن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف كتب إلى **أهل مكة**: إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ٤: ٩٧ [١] الآية فلما قرأها المسلمون قال ضمضم بن عمرو- وقال بعضهم: ضمرة بن عمرو الخزاعي-: والله لأخرجن. وكان مريضا، وقال آخرون: تمارض عمدا ليخرج. فقال: أخرجوني من مكة فقد آذاني فيها الحر. فخرج حتى انتهى إلى التنعيم، فتوفي، فأنزل الله عز وجل: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ٤: ١٠٠ الآية [٢] .أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي الفقيه، بإسناده إلى أحمد ابن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، حدثنا عبد الرحمن بن الأشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض الشرك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله، فنزل الوحي: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ٤: ١٠٠.أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.٢٥٧٦- ضمرة بن عياض(ب) ضمرة بن عياض الجهني، حليف لبني سواد من الأنصار.شهد أحدا وقتل يوم اليمامة شهيدا، وهو ابن عم عبد الله بن أنيس.أخرجه أبو عمر مختصرا.٢٥٧٧- ضمرة بن أبى العيص(ب د ع) ضمرة بن أبي العيص بن ضمرة بن زنباع، وقيل: ابن العيص الخزاعي.خرج مهاجرا، فتوفي في الطريق. روى سعيد بن جبير في قوله تعالى: ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ٤: ١٠٠ قال: كان رجل من خزاعة، يقال له: ضمرة بن العيص بن ضمرة ابن زنباع، لما أمروا بالهجرة، كان مريضا، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير، ويحملوه إلى____________[١] النساء: ٩٧.[٢] النساء: ١٠٠.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٣٨/٢

(٢) أسد الغابة ط الفكر ا بن الأثير، أبو الحسن ٤٤٣/٢

"٢٧٢٠- عامر بن غيلانعامر بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، الثقفي أسلم قبل أبيه، وهاجر ومات بالشام في طاعون عمواس، وأبوه يومئذ حي.أخرجه أبو عمر مختصرا.٢٧٢١- عامر الفقيمي(س) عامر الفقيمي، أبو عروة، ذكره المستغفري.روى غاضرة بن عروة، عن أبيه، قال: قدمت المدينة مع أبي، والناس ينتظروننا، فمرينا- يعني- رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأسه يقطر من وضوء أو غسل، فسمعت الناس يقولون له: يا رسول الله، يا رسول الله. فسمعته يقول بيده هكذا: يا أيها الناس: «إن دين الله تعالى في اليسر» . وأشار بعض الرواة بيده.ومما يدل على أن اسم أبي عروة «عامر» ما رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب، عن عروة بن عامر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة.أخرجه أبو موسى، وقال: الحديث الأول رواه غير واحد، ولا أعلم أحدا منهم قال: مع أبي، فإن كان محفوظا فهو عزيز.٢٧٢٢- عامر بن فهيرة(ب د ع) عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر الصديق، يكنى أبا عمرو، وكان مولدا من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، أخي عائشة لأمها.وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، أسلم وهو مملوك، وكان حسن الإسلام، وعذب في الله، فاشتراه أبو بكر، فأعتقه.ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار بثور مهاجرين، أمر أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة أن يروح بغنم أبي بكر عليهما، وكان يرعاها، فكان عامر يرعى في رعيان **أهل مكة**، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباها، وإذا غدا عبد الله بن أبي بكر من عندهما اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه، فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من الغار هاجر معهما، فأردفه أبو بكر خلفه، ومعهم دليلهم من بني الديل، وهو مشرك، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتكى أصحابه، فاشتكى أبو بكر وبلال وعامر بن فهيرة رضي الله عنهم.." (١)

"أخرجه أبو موسى وقال: ذكره بعض مشايخنا في الصحابة، وهو ابن أخي فاطمة بنت أبي حبيش، ويبعد أن يكون له صحبة.٢٩٦٤- عبد الله بن السائب المخزومي(ب د ع) عبد الله بن السائب بن أبي السائب، واسم أبي السائب: صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي القارئ.أخذ عنه **أهل مكة** القراءة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء **أهل مكة**. سكن مكة، وتوفي بها قبل أن يقتل عبد الله بن الزبير بيسير، وقيل: إنه مولى مجاهد. وقيل: إن مولى مجاهد قيس بن السائب.قرأ ابن كثير القرآن على مجاهد، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب.قال هشام بن محمد الكلبي: كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب.وقال الواقدي: كان

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢/٣

شريكه السائب بن أبي السائب.وقال غيرهما: كان شريكه قيس بن السائب.وقد جاء بذلك كله أثر، واختلف فيه على مجاهد، قاله أبو عمر.وقال ابن منده وأبو نعيم: عبد الله بن السائب بن أبي السائب العائذي المخزومي القاري، من قارة. يكنى أبا عبد الرحمن.أخبرنا هبة الله بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر بن حمدان، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا ابن جريج، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر قال: حدثني حديثا رفعه إلى أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو، عن [١] عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فصلى في فناء الكعبة وخلع نعليه، ووضعهما عن يساره، ثم استفتح بسورة «المؤمنون» فلما جاء ذكر عيسى- أو موسى- أخذته سعلة [٢] فركع.أخرجه الثلاثة.قلت: قول ابن منده وأبي نعيم: إنه قاري من قارة. هذا لفظهما وقارة هي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها هو قارة وهو: أيثع [٣] بن [مليح] بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن________[١] في الأصل والمطبوعة: وعبد الله بن السائب. والمثبت عن مسند أحمد: ٣/ ٤١١.[٢] سعلة- بضم العين-: هي حركة تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التي تتصل بها.[٣] كذا في الأصل والمطبوعة، وفي الجمهرة والقاموس: يثيع.." (١)

"روى ابن المبارك، عن رباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم [١] قال: سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري: أشهدت أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم والعقبة، وأنا رديف أبي.وروى بشبر بن السري، عن رباح، عن مغيرة: قال قلت لعبد الله: أشهدت بدرا؟ قال نعم، والعقبة، وأنا رديف أبي.قال أبو عمر: هكذا قال: بدرا. وابن المبارك أحفظ وأضبط.أخرجه الثلاثه قلت: وقد روى هذا الحديث أبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، عن رباح بن أبي معروف فقالوا: قلت لعبد الله، أشهدت بدرا؟ قال: نعم، والعقبة ومع أبي رديفا.٢٩٧٤- عبد الله بن سعد بن أبي سرح(ب د ع) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، قريش الظواهر، وليس من قريش البطاح، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان.أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي: «عزيز حكيم» فأقول: «أو عليم حكيم» ؟ فيقول: «نعم، كل صواب» . فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة. ففر عبد الله

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٠/٣

بن سعد إلى عثمان بن عفان، فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن أهل مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: «نعم. فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه. فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟فقال: إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين» [٢] . ـ_____________ [١] في المخطوطة: المغيرة بن الحكم. والمثبت عن الجرح: ٤/ ١/ ٢٢٠.[٢] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب الحكم فيمن ارتد: ٤/ ١٢٨. والمعنى: لا ينبغي لنبي أن يضمر في نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان.." (١)

"عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث، حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد- عن حنش [١] الصنعاني، عن ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [٢] :«يا غلام، إني أعلمك كلامات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك، لم يضروك بشيء إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف [٣] » . قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني الحسين بن الحسن بن عطية ابن سعد بن جنادة العوفي القاضي، عن أبيه، عن جده قال: لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان، ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما، حتى نزلوا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما، تبايع ا ن؟ فأبيا وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى وألح عليهما إلحاحا شديدا، فقال لهما فيما يقول: لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار. فبعثا أبا الطفيل إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: إنا لا نأمن هذا الرجل.فانتدب أربعة آلاف، فدخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير، فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة- ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائذ بالبيت- قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما، وهم في دور قريب من المسجد، قد جمع الحطب فأحاط، بهم حتى بلغ رءوس الجدر، لو أن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد، فأخرناه عن الأبواب، وقلنا لابن عباس: ذرنا نريح الناس منه. فقال: لا، هذا بلد حرام، حرمه الله، ما أحله عز وجل لأحد إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة، فامنعونا وأجيزونا قال: فتحملوا وإن مناديا ينادى في الخيل:ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية، إن السرايا تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مني، فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس، فبينا نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٥٥/٣

وجه الأرض، أحبهم إلى الله، وأكرمهم عليه، وأقربهم إلى الله زلفى، فإن مت فيكم فأنتم هم__________[١] في الأصل والمطبوعة: «عن قيس الصنعاني» . وهو خطأ، والمثبت عن تحفة الأحوذي، وهو حنش بن عبد الله، ويقال: ابن على بن عمرو بن حنظلة السبائى أبو رشدين الصنعاني. ينظر التهذيب: ٣/ ٥٧.[٢] في تحفة الأحوذي: يوما فقال.[٣] تحفة الأحوذي، كتاب صفة القيامة: ٧/ ٢١٩، ٢٢٠، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .." (١)

"٣٠٧٨- عبد الله بن عمار(ب) عبد الله بن عمار. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثه عندهم مرسل. روى عنه عبد الله بن يربوع.أخرجه أبو عمر مختصرا.٣٠٧٩- عبد الله بن عمر الجرميعبد الله بن عمر الجرمي. يقال: له صحبة، من حديثه: أنه جاء بإداوة من عند النبي صلى الله عليه وسلم فيها ماء، قد غسل فيها وجهه، ومضمض، وغسل ذراعيه وقال له: لا «تردن ماء إلا وملأت الإداوة على ما فيها، فإذا وردت بلادك فرش بها تلك البيعة واتخذها مسجدا» [١] .٣٠٨٠- عبد الله بن عمر بن الخطاب(ب د ع) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي. يرد نسبه عند ذكر أبيه إن شاء الله تعالى، أمه وأم أخته حفصة: زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية [٢] .أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه. ولا يصح وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه.وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرا، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم فرده، واختلفوا في شهوده أحدا، فقيل: شهدها. وقيل: رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره ممن لم يبلغ [الحلم] .أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني نافع عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي **أهل مكة** أنقل للحديث؟ قالوا: جميل بن معمر الجمحي. فخرج عمر وخرجت وراءه، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه، فقال: يا جميل، أشعرت أني قد أسلمت؟ فو الله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا معه، حتى إذا قام على باب المسجد صرخ: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. قال: كذبت. ولكني أسلمت ... » وذكر الحديث [٣] .__________[١] قال ابن حجر في الإصابة: «استدركه ابن الأمين على الاستيعاب، وقال: يقال له صحة ... وتبعه ابن الأثير. وفيه تغيير في اسم أبيه، وقد ذكره أبو عمر على الصواب في عبد الله بن عمير، بالتصغير» بتصرف.وقال الحافظ في عبد الله بن عمير: «السدوسي» ، ويقال: الجرمي» وقد ذكر أبو عمر ترجمة عبد الله بن عمير السدوسي، ينظر الاستيعاب: ٩٦٠.[٢] كتاب نسب قريش: ٣٤٨.[٣] سيرة ابن هشام: ١/ ٣٤٨، ٣٤٩.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٩/٣

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٣٦/٣

"وقال فيه عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن أبزي ممن رفعه الله بالقرآن.روى عنه ابناه سعيد وعبد الله، وعبد الله بن أبي المجالد.أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن محمد [١] بن أبي المجالد قال: امترى [٢] أبو بردة وعبد الله بن شداد في السلم [٣] ، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى، فسألته فقال: كنا نسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر والشعير، والتمر والزبيب. قال: وسألنا ابن أبزى، فقال، مثل ذلك [٤] .وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بإسناده إلى سليمان بن الأشعث: حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا أبو داود. [حدثنا شعبة، عن الحسن بن عمران- قال ابن بشار: السامي [٥] قال أبو داود] أبو عبد الله العسقلاني- عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير [٦] .وأخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن الفقيه الطبري قال بإسناده إلى أبي يعلى الموصلي قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم: أن عمر بن الخطاب استعمل نافع بن عبد الحارث على مكة، فقدم عمر فاستقبله نافع، واستخلف على أهل مكة عبد الرحمن بن أبزى، فغضب عمر حتى قام في الغرز [٧] وقال:استخلفت على آل الله عبد الرحمن بن أبزى؟! قال. إني وجدته أقرأهم لكتاب الله وأفقههم في دين الله. فتواضع لها عمرو قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله سيرفع بالقرآن أقواما ويضع به آخرين» [٨] . أخرجه الثلاثة__________[١] يقال في عبد الله بن أبى المجالد: محمد بن أبى المجالد أيضا، ينظر التهذيب ٥/ ٣٨٨.[٢] امترى: اختلف- وهي رواية الإمام أحمد في المسند.[٣] السلم في البيع: مثل السلف، وزنا ومعنى، وأسلمت إليه بمعنى: أسلفت. وفي مسند أحمد: «في السلف» و «كنا نسلف»[٤] الحديث رواه ابن ماجة في كتاب التجارات، باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل، الحديث رقم ٢٢٨٢، ٢/ ٧٦٦. ورواه الإمام أحمد في مسندة: ٤/ ٣٥٤.[٥] في المطبوعة: «الشامي» بالشين المعجمة، ينظر المشتبه: ٣٤٥.[٦] سنن أبى داود، كتاب الصلاة، باب تمام التكبير، الحديث رقم ٨٣٧، وبعد قال أبو داود: «معناه إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر، وإذا أقام من السجود لم يكبر» .[٧] الغرز- بفتح فسكون-: ركاب كور الجمل، إذا كان من جلد أو خشب.[٨] أخرجه مسلم في كتاب المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن، ٢/ ٢٠٢، ٢٤١. وأخرجه ابن ماجة في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، الحديث ٢١٨: ١/ ٧٨، ٧٩.." (١)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣١٩/٣

"٣٤٢٤- عبد الملك الحجبي(س) عبد الملك الحجبي.أورده أبو بكر بن أبي على في الصحابة، وروى عن هاشم بن القاسم الحراني، عن يعلى ابن الأشدق، عن عبد الملك الحجبي: «أن النبي صلى الله عليه وسلم مر **بأهل مكة** فقالوا: يا رسول الله نسقيك نبيذا؟ قال: نعم. فجيء به فمزجه ثم قال: هكذا فاشربوا يا **أهل مكة**. قالوا:يا رسول الله، إنا لنعطش، وإن ماءنا لحار، وهو يشق علينا شرب الماء. قال: فانتبذوا في القرب وغيروا طعم الماء واشربوا» . أخرجه أبو موسى.٣٤٢٥- عبد الملك بن عباد(ب د ع) عبد الملك بن عباد بن جعفر المخزومي.روى سعيد بن السائب الطائفي، عن عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي:أن حمزة بن عبد الله أخبره، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة **وأهل مكة** وأهل الطائف» .رواه عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد بن السائب، عن حمزة بن عبد الله بن سبرة، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، نحوه.ورواه محمد بن بكار، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم، عن عبد الملك بن زهير، عن حمزة بن أبي شمر، عن محمد بن عباد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. أخرجه الثلاثة.٣٤٢٦- عبد الملك بن علقمة(س) عبد الملك بن علقمة الثقفي.أورده يونس بن حبيب الأصفهاني في مسند أبي داود الطيالسي.أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا أبو بكر الحناط، حدثني يحيى بن هانئ بن عروة بن قعاص [١] ، عن أبي حذيفة، عن عبد الملك بن__________[١] في المطبوعة والمخطوطة: «حدثني يحيى بن هانئ بن عروة بن قعاس» والصواب ما أثبتناه، ففي التهذيب ١١/ ٢٩٣:«يحيى بن هاني بن عروة بن قعاص، ويقال: فضفاض المرادي أبو داود الكوفي. روى عن أبيه وأنس بن مالك ... وأبى حذيفة. روى عنه شعبه والثوري ... وأبو بكر بن عياش وهو الحناط. وينظر كذلك الجرح والتعديل لابن أبى حاتم:٤/ ٢/ ١٩٥.." (١)

"٣٥٠٤- عبيد بن عمر بن صبح الرعيي(د) عبيد بن عمر بن صبح [١] الرعيني، ثم الذبحانى.له ذكره في الصحابة، وشهد فتح مصر، قاله أبو سعيد بن يونس.أخرجه ابن منده، ويقال: لا تعرف له رواية، وأظنه هو العركي.٣٥٠٥- عبيد بن عمرو الكلابي(ب د ع) عبيد بن عمرو الكلابي. وقيل: عبيدة. وهو الصحيح، وهو من بني كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن معمر أبو معمر الهذلي، عن سعيد بن خثيم، عن ربيعة بنت عياض قالت: سمعت جدي عبيد بن عمرو قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأسبغ الطهور، وكانت هي إذا توضأت أسبغت الطهور.رواه سريج بن يونس، عن سعيد

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٠٦/٣

بن خثيم فقال: «عن عبيدة [٢] » .أخرجه الثلاثة، وقال أبو نعيم: رواه بعض المتأخرين فقال: «عن ربيعة، ووهم، إنما هي «ربيعة» .وقال أبو عمر: وقيل فيه: عبيدة، وعبيدة بن عمرو، يعنى بضم العين وفتحها [٣] .٣٥٠٦- عبيد بن عمير بن قتادة(ب س) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي الجندعي، يكنى أبا عاصم، قاص **أهل مكة**.ذكر البخاري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر مسلم أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معدود في كبار التابعين، ويروي عن عمر وغيره من الصحابة.أخرجه أبو عمر [٤] ، وأبو موسى.٣٥٠٧- عبيد القارئ(ب) عبيد القارئ. رجل من بني خطمة من الأنصار.____________[١] في المطبوعة: «عمر بن صالح» . والمثبت عن المخطوطة، والإصابة، الترجمة ٥٣٥٠: ٢/ ٤٣٨.[٢] وكذلك الحديث في مسند أحمد عن عبيدة بن عمرو الكلابي، ينظر: ٤/ ٧٩.[٣] الاستيعاب، الترجمة ١٧٣٥: ٣/ ١٠١٨.[٤] الاستيعاب، الترجمة ١٧٣٦: ٣/ ١٠١٨.." (١)

"عمرو بن عوف، قتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة جميعا يوم أحد كافرين، قتل حمزة عثمان، وقتل علي طلحة مبارزة، وقتل يوم أحد منهم أيضا مسافع، والجلاس، والحارث، وكلاب بنو طلحة، كلهم إخوة عثمان بن طلحة، قتلوا كفارا. قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح: مسافعا، والجلاس، وقتل الزبير: كلابا، وقتل قزمان: الحارث.وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو ابن العاص قد أتى من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: «ألقت إليكم مكة أفلاذ كبدها- يعني أنهم وجوه **أهل مكة-** وأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وشهد معه فتح مكة، ودفع إليه مفتاح الكعبة يوم الفتح وإلى ابن عمة شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وقال: خذوها خالدة تالدة ول ا ينزعها منكم إلا ظالم. وأقام عثمان بالمدينة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل إلى مكة، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: إنه استشهد يوم أجنادين.أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده إلى عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي وحسن [١] بن موسى قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عثمان بن طلحة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى [٢] في البيت ركعتين- وجاهك بين الساريتين [٣] .أخرجه الثلاثة.٣٥٧٥- عثمان بن أبي العاص(ب د ع) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان- وقيل: عبد دهمان ابن عبد الله بن همام بن أبان بن سيار [٤] بن مالك بن

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤٤١

حطيط بن جشم [٥] بن ثقيف الثقفي، يكنى أبا عبد الله.وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فأسلم، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف.___________[١] في المطبوعة: «وحسين بن موسى» . وهو خطأ، والمثبت من مسند الإمام أحمد، والخلاصة.[٢] لفظ المسند: «دخل البيت فصلى ركعتين، وجاهك حين تدخل بين الساريتين.» .[٣] مسند الإمام أحمد: ٣/ ٤١٠. وينظر المسند: ٢/ ٧٥، ٦/ ١٢، ١٣، ١٤.[٤] كذا في المطبوعة ومخطوطة دار الكتب، وفي الجمهرة لابن حزم ٢٥٤: يسار[٥] في المطبوعة: «خيثم بن ثقيف» . وهو خطأ، والمثبت عن الجمهرة لابن حزم: ٢٥٤، وتاج العروس للزبيدى، مادة جشم.." (١)

"حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر قالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو [١] عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثنا أبو سهلة مولى عثمان قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتل يا أمير المؤمنين! وقال عبد الله: قاتل يا أمير المؤمنين! قال: لا، والله لا أقاتل، وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا، فأنا صائر إليه [٢] .قال: وحدثنا هلال، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا أبو سفيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: قلنا لعلى: يا أمير المؤمنين، فحدثنا عن عثمان بن عفان، فقال: ذاك امرؤ يدعى في الملإ الأعلى ذا النورين،كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه، ضمن له بيتا في الجنة. أخبرنا إسماعيل بن عبيد وإبراهيم بن محمد وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن عيسى قال:حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن اليما ن، عن شيخ من بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب [٣] ، عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي رفيق، ورفيقي- يعني في الجنة- عثمان [٤] . قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو زرعة، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان،كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة قال: فبايع الناس، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى [٥] فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم» [٦] . قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني: أن خطباء [٧] قامت في الشام، فيهم________[١] في المطبوعة: «عبد الله بن عمرو» . والصواب عن التهذيب: ٧/ ٤٢، ٣/ ٣٩٧.[٢] ينظر ابن ماجة: المقدمة، باب فضل عثمان رضى الله عنه، الحديث ١١٣: ١/ ٤٢.[٣]

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٥/٣

في المطبوعة: «ذياب» بالياء. والصواب ما أثبتناه عن تحفة الأحوذي.[٤] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، مناقب عثمان رضى الله عنه: ١٠/ ١٨٨. وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر عن طلحة، المسند: ١/ ٧٤. وابن ماجة عن أبى هريرة، المقدمة، الحديث ١٠٩: ١/ ٤٠.[٥] أي: في البيعة. والمعنى أنه جعل إحدى يديه نائبة عن عثمان.[٦] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، مناقب عثمان رضى الله عنه: ١٠/ ١٩٤. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وقال الحافظ أبو العلى: «وأخرجه البيهقي» .[٧] الحديث رواه الإمام أحمد أيضا في مسندة عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: «لما قتل عثمان رضى الله عنه قام خطباء بايلياء ... » .." (١)

"رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقام آخرهم رجل [١] يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت، وذكر الفتن [٢] فقربها، فمر رجل مقنع [٣] في ثوب، فقال [٤] : هذا [٥] يومئذ على الهدى، فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال [٦] : نعم.وروى نحو هذا عن ابن عمر.قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا العلاء بن عبد الجبار [٧] العطار، حدثنا الحارث بن عمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي [٨] : أبو بكر، وعمر، وعثمان [٩] . فقيل: في التفضيل، وقيل: في الخلافة.أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني أبو قطن، حدثنا يونس، - يعني [١٠] ابن أبي إسحاق- عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: «أشرف عثمان من القصر وهو محصور، فقال: أنشد بالله من سمع [١١] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله برجله [١٢] ، ثم قال: اسكن حراء، ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وأنا معه، فانتشد [١٣] له رجال، ثم قال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة، قال: هذه يدي وهذه يد عثمان، فبايع لي. فانتشد له____________[١] هذا لفظ الترمذي. ورواية أحمد: «فقام من آخرهم رجل» .[٢] لفظ المسند: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة، وأحسبه قال: فقربها- شك إسماعيل- ومعنى قربها: قرب وقوعها.[٣] أي مستتر في ثوب، جعله كالقناع.[٤] أي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٥] لفظ المسند: «هذا وأصحابه يومئذ على الحق» .[٦] تحفة الأحوذي، أبواب الدعوات، مناقب عثمان: ١٠/ ١٩٨، ١٩٩، ومسند أحمد: ٤/ ٢٣٥. وينظر المسند أيضا: ٤/ ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣. وسنن ابن ماجة، المقدمة، فضل عثمان رضى الله عنه، الحديث ١١١: ١/ ٤١.[٧] في المطبوعة: «عبد الرحمن العطار» وهو خطأ،

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٨٥/٣

صوابه من الترمذي، والتهذيب: ٨/ ١٨٥.[٨] أي: على هذا الترتيب عند ذكرهم، وبيان أمرهم.[٩] تحفة الأحوذي، أبواب المناقب، مناقب عثمان رضى الله عنه: ١٠/ ٢٠١.[١٠] في المطبوعة: «يونس، عن ابن أبى إسحاق» . وهو خطأ، والمثبت عن المسند، والتهذيب: ١١/ ٤٣٣.[١١] في المسند: «من شهد رسول ... » .[١٢] في المسند: «فركله بقدمه» .[١٣] أي: فأجابه رجال. والذي في معاجم اللغة. «فأنشد له» .." (١)

"قلت: لا خلاف في أن هذا عثمان ليست له صحبة، لأن أباه قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو شاب، وكان مولده آخر أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون ابنه في حجة الوداع ممن يناظر في الأحكام الشرعية؟. هذا لا يصح، وقد سقط فيه شيء. والله أعلم.٣٥٨٨- عثمان بن مظعون(ب د ع) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي. يكنى أبا السائب، أمه سخيلة بنت العنبس ابن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب وعبد الله ابني مظعون [١] .أسلم أول الإسلام، قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم بالحبشة أن قريشا قد أسلمت فعادوا.أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: فلما بلغ من بالحبشة سجود أهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا ومن شاء الله منهم، وهم يرون أنهم قد تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دنوا من مكة بلغهم الأمر فثقل عليهم أن يرجعوا، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار، فمكثوا حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة، وقدم عثمان ابن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة [٢] .قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عمن حدثه قال: لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة، قال عثمان: والله إن عدوى ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك، وأصحابي وأهل بيتي [٣] يلقون البلاء والأذى في الله ما لا يصيبني- لنقص شديد في نفسي.فمضى إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا أبا عبد شمس، وفت ذمتك، قد كنت في جوارك، وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلي به وبأصحابه أسوة، فقال الوليد: فلعلك- يا ابن أخي- أوذيت أو انتهكت؟ قال: لا، ولكن أرضى بجوار الله، ولا أريد أن أستجير بغيره! قال: فانطلق إلى المسجد، فاردد على

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٨٦/٣

جواري علانية كما أجرتك علانية! فقال: انطلق،________________[١] كتاب نسب قريش: ٣٩٣، ٣٩٤.[٢] ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٣٦٤، ٣٦٩.[٣] في السيرة: «وأهل ديني» .." (١)

"في دار في أصل الصفا، فلقيه النحام- وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد، وهو أخو بنى عدي ابن كعب، قد أسلم قيل ذلك، وعمر متقلد سيفه- فقال: يا عمر، أين تريد؟ فقال:أعمد إلى محمد الذي سفه أحلام قريش، وشتم آلهتهم، وخالف جماعتهم. فقال النحام: والله لبئس الممشى مشيت يا عمر! ولقد فرطت وأردت هلكة عدي بن كعب! أو تراك تفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبوت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك! فلما رأى النحام أنه غير منته قال: فإني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا، وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك. فلما سمع عمر تلك يقولها قال: وأيهم؟ قال: ختنك وابن عمك [١] وأختك. فانطلق عمر حتى أتى أخته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته طائفة من أصحابه من ذوي الحاجة، نظر إلى أولي السعة، فيقول: عندك فلان. فوافق ذلك ابن عم عمر وختنه- زوج أخته- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت، وقد أنزل الله تعالى: طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ٢٠: ١- ٢ [٢] .وذكر نحو ما تقدم، وفيه زيادة ونقصان. قال ابن إسحاق: فقال عمر عند ذلك- يعني إسلامه: والله لنحن بالإسلام أحق أن نبادي [٣] منا بالكفر، فليظهرن بمكة دين الله، فإن أراد قومنا بغيا علينا ناجزناهم، وإن قومنا أنصفونا قبلنا منهم. فخرج عمر وأصحابه فجلسوا في المسجد، فلما رأت قريش إسلام عمر سقط في أيديهم.وقال ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي **أهل مكة** أنقل للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فو الله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت! ولكني أسلمت.________________[١] يعنى: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فهو ابن عم عمر، رضى الله عنه. وزوج أخته فاطمة. وقد مضت ترجمته برقم ٢٠٧٥: ٢/ ٣٨٧.[٢] ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٣٤٣- ٣٤٥.[٣] أحق أن نبادى: أي نظهره ونعلنه على الناس.." (٢)

"شهوده رضي الله عنه بدرا وغيرها من المشاهدشهد عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، وأحدا، والخندق وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينا، وغيرها من المشاهد، وكان

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٤٩٤

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٦٤٦

أشد الناس على الكفار. وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يرسله إلى **أهل مكة** يوم الحديبية، فقال: «يا رسول الله، قد علمت قريش شدة عداوتي لها، وإن ظفروا بي قتلوني» . فتركه، وأرسل عثمان.أنبأنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق- في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر- قال: وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين على واد يقال: «ذفران [١] » ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعضه نزل. وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، فقال أبو بكر فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن.وذكر تمام الخبر.وهو الذي أشار بقتل أسارى المشركين ببدر، والقصة مشهورة.وقال ابن إسحاق وغيره من أهل السير: ممن شهد بدرا من بنى عدي بن كعب: عمر ابن الخطاب بن نفيل، لم يختلفوا فيه [٢] .وشهد أيضا أحدا، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.أنبأنا عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة قالا: لما أراد أبو سفيان الانصراف أشرف على الجبل، ثم نادى بأعلى صوته: إن الحرب سجال يوم بيوم بدر، اعل هبل- أي: أظهر دينك- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: قم فأجبه. فقال: الله أعلى وأجل، لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، فلما أجاب عمر أبا سفيان قال أبو سفيان. هلم إلي يا عمر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائته، فانظر ما يقول. فجاءه، فقال له أبو سفيان: أنشدك بالله يا عمر، أقتلنا محمدا؟قال: لا، وإنه ليسمع كلامك الآن. فقال أبو سفيان: أنت أصدق عندي من ابن قمئة وأبر- لقول ابن قمئة لهم: قد قتلت محمدا [٣] .__________[١] في المطبوعة: «ذفار» وهو خطأ. والمثبت عن سيرة ابن هشام: ١/ ٦١٥. وفي مراصد الاطلاع: «ذفران: بالفتح، ثم فاء بالكسر، وراء مهملة، وآخره نون: واد قرب وادي الصفراء في طريق بدر» .[٢] ينظر سيرة ابن هشام: ١/ ٦٨٣.[٣] ينظر سيرة ابن هشام: ٢/ ٩٣/ ٩٤. وتفسير الحافظ ابن كثير عند الآية ١٥٢ من سورة آل عمران: ٢/ ١١٤- ١١٦ بتحقيقنا.." (١)

"قلت: لم يخرج ابن منده وأبو نعيم: عياض بن زهير المذكور أولا فلا أدري أظناهما واحدا أو لم يصل إليهما؟ وقد اختلف العلماء فيهما فمنهم من جعلهما اثنين، وجعل أحدهما عم الآخر، ومنهم من جعلهما واحدا، وجعل الأول قد نسب إلى جده، ويكفي في هذا أن مصعبا [١] وعمه لم يذكرا الأول، وجعلاهما واحدا، **وأهل مكة** أخبر بشعابها. وممن ذهب إلى هذا أيضا الحافظ.أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، وروى بإسناده إلى محمد بن سعد ما ذكرناه في عياض بن زهير أولا، وأنهما اثنان، ثم قال: وذكرهما محمد بن سعد في الطبقات الكبرى في موضع آخر، فقال في تسمية من نزل الشام من

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٥١/٣

أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال الفهري، أسلم قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رجلا صالحا سمحا، كان مع أبي عبيدة بالشام، فلما حضرته الوفاة ولي عياض بن غنم الذي كان يليه، وذكر أن عمر أقره ورزقه كل يوم دينارا وشاة، فلم يزل واليا لعمر على حمص حتى مات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة- قال أبو القاسم، وهذا يدل على أنهما واحد، وهو الصواب.هذا كلام أنى القاسم، وليس في كلام محمد بن سعد ما يدل على أنهما واحد، فإنه ذكر في هذه الترجمة من نزل الشام، فلم يحتج إلى ذكر الأول، لأنه لم ينزل الشام، إنما مات بالمدينة وكلامه الذي ذكرناه في عياض بن زهير يدل على أنهما اثنان، لأنه ذكرهما في طبقتين، وذكر لأحدهما شهود بدر، وهذا لم يشهدها إلى غير ذلك من الكلام الذي يدل على أنهما اثنان.وقال أبو أحمد العسكري، عن الجهمي: عياض بن زهير، عير عياض بن غنم بن زهير.والله أعلم.٤١٥٦- عياض الكندي(س) عياض الكندي. أورده ابن أبي عاصم وغيره في الصحابة.أنبأنا يحيى بن محمود كتابة بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال: حدثنا الحوضي، عن إسماعيل ابن عياش، عن سعيد بن سالم [٢] بن عياض الكندي، عن أبيه، عن جده قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاضربوا عنقه» . أخرجه أبو موسى.______________[١] كذا، والصواب أن يقال: «أن الزبير وعمه» فمصعب عم الزبير، وينظر ترجمة عياض بن زهير بن ابى شداد.[٢] فى الإصابة، سعيد بن صالح.." (١)

"٤١٧٦- غطيف بن الحارث الكندي(ب) غطيف بن الحارث الكندي: وقيل: غضيف بن الحارث الكندي، وقيل: السكوني، له صحبة شامي، مختلف فيه. روى يونس بن سيف فقال: غطيف بن الحارث أو: الحارث ابن غطيف [١] . وقال غيره: غطيف، ولم يشك. وقال العقيلي: يقال: غطيف الكندي، وأبو غطيف، ويقال: غضيف، وهو الصحيح.أخرجه [٢] أبو عمر، وجعله غير الأول.٤١٧٧- غطيف بن الحارث الكندي(ب د ع) غطيف بن الحارث الكندي، قال أبو عمر: هو آخر، وهو والد عياض، تفرد بالرواية عنه ابنه عياض أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه، تم إن عاد فاجلدوه، ثم إن عاد فاقتلوه» . ذكره الأزدي الموصلي، فيه وفي الذي قبله نظر.قاله أبو عمر، وقال: الاضطراب فيه كثير جدا [٣] .أخرجه الثلاثة.٤١٧٨- غطيف- أو: أبو غطيف(د ع) غطيف، أو: أبو غطيف.له صحبة. روى عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن غطيف- أو: أبي غطيف- رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أحدث هجاء في الأسلام فاقطعوا لسانه» . أخرجه ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم: قال بعض المتأخرين: بالطاء، واتفق

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩/٤

على ابن عبد العزيز، ومحمد بن عثمان على أنه غضيف- أو أبو غضيف- بالضاد.٤١٧٩- غطيف بن أبي سفيان(د ع) غطيف بن أبي سفيان.حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره الحسن بن [٤] سفيان وغيره في الصحابة، ولا يصح، هو تابعي من **أهل مكة**، يروي عن يعقوب ونافع ابني عاصم.___________[١] مسند الإمام أحمد: ٤/ ١٠٥.[٢] الاستيعاب، الترجمة ٢٠٦١: ٣/ ١٢٥٤.[٣] الاستيعاب، الترجمة ٢٠٦٢: ٣/ ١٢٥٤.[٤] في المطبوعة: «الحسن بن أبى سفيان» . ومثله في مخطوطة الدار «١١١» مصطلح حديث. والمثبت عن الإصابة، ولعله أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند، ينظر ترجمته في العير للذهبى: ٢/ ١٢٤.." (١)

"أنبأنا عبيد الله بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا من حلفاء بني عبد شمس، من بني أسد بن خزيمة: ... ومحرز بن نضلة بن عبد الله [١] .أخرجه الثلاثة.٤٦٨٦- محرز(د ع) محرز، غير منسوب.روى إبراهيم بن محمد بن ثابت، أخو بني عبد الدار، عن عكرمة بن خالد قال: جاءني محرز ذات ليلة عشاء، فدعونا له بعشاء، فقال محرز: هل عندك سواك؟ فقلنا: ما تصنع به هذه الساعة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نام ليلة حتى يستن.أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.٤٦٨٧- محرش الكعبي(ب) محرش الكعبي، بضم الميم وفتح الحاء المهملة، وكسر الراء المشددة، قاله ابن ماكولا.قال أبو عمر: «ويقال: محرش» ، يعنى بكسر الميم وسكون الحاء.وقال علي بن المديني: زعموا أن مخرشا الصواب، بالخاء المعجمة.وروي أبو عمر بإسناده عن إسماعيل بن أمية، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسيد، عن محرش الكعبي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجعرانة ليلا ... وذكر الحديث. قال ابن المديني: مزاحم هذا هو مزاحم بن أبي مزاحم. روى عنه ابن جريج وغيره، وليس هو مزاحم بن زفر. قال أبو حفص الفلاس: لقيت شيخا بمكة اسمه سالم، فاكتريت منه بعيرا إلى منى. فسمعني أحدث بهذا الحديث، فقال: هو جدي، وهو محرش بن عبد الله الكعبي، ثم ذكر الحديث، وكيف مر بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: ممن سمعته؟ قال: حدثنيه أبي وأهلنا.قال أبو عمر: وأكثر أهل الحديث ينسبونه: محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الخزاعي الكعبي، وهو معدود في **أهل مكة**. روى عنه حديث واحد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح بمكة كبائت [٢]- قال: ورأيت ظهره كأنه سبيكة فضة.___________[١] سيرة ابن هشام: ١/ ٦٧٩.[٢] أي: كأنه بات فيها ولم يخرج عنها، ولم يذهب منها إلى مكة.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٤١

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٢٩٨

"واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت، سنة ثلاث. ولما هاجر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة، لشدته وقوته.وكان بمكة بغي يقال لها «عناق» ، وكانت صديقة له في الجاهلية، وكان قد وعد رجلا أن يحمله من **أهل مكة**، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمراء، قال: فجاءت عناق فأبصرت سوادي، فلما رأتني عرفتني، فقالت: مرثد؟ قلت: مرثد. قالت: مرحبا وأهلا، تعال فبت عندنا الليلة. قال: فقلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا! قالت: يا **أهل مكة**، إن هذا يحمل الأسرى من مكة! قال: فتبعني ثمانية رجال، وسلكت الخندمة [١] ، فانتهيت إلى كهف فدخلته، وجاءوا حتى قاموا على رأسي، وعماهم الله عني، ثم رجعوا، ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر [٢] ، ففككت عليه كبله [٣] ، ثم قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، أنكح عناق؟ فأمسك رسول الله حتى نزلت هذه الآية: الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ٢٤: ٣ [٤] ... الآية.قال ابن إسحاق: كان مرثد بن أبي مرثد أمير السرية التي أرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجيع، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة [٥] .وقال غيره: كان الأمير عليها عاصم بن ثابت. وتقدمت القصة في خبيب بن عدي [٦] وعاصم [٧] وروى مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم» [٨] . قال القاسم أبو عبد الرحمن الشامي: حدثني مرثد.قال أبو عمر: هكذا الحديث، وهو عندي وهم وغلط، لأن من قتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدركه القاسم، ولا يجوز أن يقول فيه: «حدثني» ، لأنه منقطع، أرسله القاسم، والله أعلم.أخرجه الثلاثة.______________[١] الخندمة- بفتح الخاء- : جبل بمكة.[٢] كذا في المطبوعة والمصورة. وفي اللسان، مادة ذخر: «ثنية الأذاخر: هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مسماة بجمع الإذخر» .[٣] الكبل: القيد.[٤] سورة النور، آية: ٣. وينظر تفسير الطبري ط الأميرية: ١٨/ ٥٦.[٥] سيرة ابن هشام: ٢/ ١٧١.[٦] تنظر الترجمة ١٤١٧: ٢/ ١٢٠/ ١٢٢.[٧] تنظر الترجمة ٢٦٦٣: ٣/ ١١١، ١١٢.[٨] تكملته كما في الاستيعاب ٣/ ١٣٨٤: «فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم» .." (١)

"المقرئ، يقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة، وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد ابن معاذ. وكفى بذلك فخرا وأثرا في الإسلام.قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين: مصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب.وشهد مصعب بدرا [١] مع رسول

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦٢/٤

الله صلى الله عليه وسلم، وشهد أحدا ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل بأحد شهيدا، قتله ابن قمئة الليثي في قول ابن إسحاق.أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، فيمن استشهد من المسلمين من بني عبد الدار: مصعب بن عمير بن هاشم، قتله ابن قمئة الليثي [٢] .قيل: كان عمره يوم قتل أربعين سنة، أو أكثر قليلا. ويقال: فيه نزلت وفي أصحابه من المؤمنين: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ٣٣: ٢٣ [٣] ... الآية.وروى محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا قوما يصيبنا ظلف [٤] العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصابنا البلاء اعترفنا، ومررنا عليه فصبرنا، وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه، ثم لقد رأيته جهد في الإسلام جهدا شديدا، حتى لقد رأيت جلده يتحشف [٥] كما يتحشف جلد الحية.وقال الواقدي: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وسبيبا [٦] ، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر **أهل مكة**، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول: ما رأيت بمكة أحسن لمة [٧] ، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير.________[١] المرجع نفسه: ١/ ٦٨٠.[٢] المرجع نفسه: ٢/ ٧٣، ١٢٢.[٣] سورة الأحزاب، آية: ٢٣.[٤] ظلف العيش: خشونته وشدته.[٥] أي: يتقبض ويتقلص.[٦] في المصورة والمطبوعة: «سيبا» والمثبت عن الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ١/ ٨٢. وفي اللسان: «والسبيبة:الثوب الرقيق» . وفي الاستيعاب ٤/ ١٤٧٤: «جمالا وتيها» .[٧] اللمة: من شعر الرأس دون الجمة، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة.." (١)

"وقوله: «بنصر بني كعب» ، لما جاء عمرو بن سالم الخزاعي يستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على **أهل مكة**، وقد تقدم في عمرو بن سالم [١] .وهذا المتن أخرجه أبو نعيم في هنيدة بن خالد الأشعر: بالشين المعجمة.٥٣٦٦- هشام بن أبي حذيفة(ب د ع) هشام بن أبي حذيفة- واسم أبي حذيفة: مهشم بن المغيرة المخزومي. وأمه أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم [٢] .وهو من مهاجرة الحبشة، ورجع إلى المدينة مع أصحاب السفينتين.أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة من بني مخزوم: «وهشام بن أبي حذيفة» [٣] .وقال الواقدي مثله، إلا أنه كان يقول: هشام بن أبي حذيفة، وهم ممن قاله، وسماه الزبير هشاما.هاجر إلى أرض الحبشة، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.أخرجه الثلاثة.٥٣٦٧- هشام بن حكيم(ب د ع) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، وخديجة [٤]- زوج النبي صلى الله عليه وسلم- عمة أبيه.أسلم يوم الفتح

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤٠٦/٤

ومات قبل أبيه حكيم [٥] ، قاله أبو عمر.__________[١] انظر الترجمة ٣٩٢٥: ٤/ ٢٢٦.[٢] كتاب نسب قريش: ٣١٥.[٣] سيرة ابن هشام: ١/ ٣٢٧.[٤] كتاب نسب قريش: ٢٣١.[٥] الاستيعاب: ٤/ ١٥٣٨.." (١)

"٥٤٤٥- وداعة بن أبي زيد(ب) وداعة بن أبي زيد الأنصاري.ذكره الكلبي فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة، قال: وقتل أبوه أبو زيد يوم أحد شهيدا.أخرجه أبو عمر [١]٥٤٤٦- وداعة بن أبي وداعة(د ع) وداعة بن أبي وداعة السهمي.قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، في إسناد حديثه مقال.روى الكلبي، عن أبي صالح، عن وداعة السهمي قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم حار، وطاف بالبيت فقال: هل من شراب؟ فدعا رجل من أهل مكة بنبيذ في قدح ... » ، وذكر الحديث.أخرجه ابن منده، وأبو نعيم كذا.٥٤٤٧- ودان بن زر(د ع) ودان [٢] بن زر الكلبي.وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. روى محمد بن يزيد بن زبان [٣] بن الواسع بن علي بن الودان بن زر الكلبي: وكان الودان أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فيما ذكر عن أبيه عن جده.قال: وأخبرني صالح بن عبد الرحمن بن المسور ... وذكر حديثا لسعد بن أبي وق ا ص، عن النبي صلى الله عليه وسلم.أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.٥٤٤٨- ودفة بن إياس(ب ع س) ودفة [٤] بن إياس الأنصاري، وقيل: وذفة، قاله أبو زكريا بن منده، شهد بدرا.__________[١] الاستيعاب: ٤/ ١٥٦٧.[٢] كذا ضبط في المصورة، بفتح الواو، والدال المشددة.[٣] في المطبوعة والمصورة: «زياد بن عبد الواسع» . وما أثبتناه عما سبق في ترجمة «الوازم بن زر» ، وعن الإصابة ٣/ ٥٩١.[٤] في المطبوعة والمصورة: «ودقة» ، بالقاف. وما أثبتناه هو ما استصوبه ابن الأثير في ترجمة أخيه «إياس بن ودفة» ، انظر: ١/ ١٨٧. كما ينظر ترجمة «عمرو بن إياس» : ٤/ ١٩٨.." (٢)

"أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، فيمن استشهد يوم اليمامة: الوليد ابن عبد شمس بن المغيرة المخزومي.٥٤٦٨- الوليد بن عقبة(ب د ع) الوليد بن عقبة بن أبي معيط، واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. وقد قيل: إن ذكوان كان عبدا لأمية فاستلحقه. والأول أكثر. أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان، فالوليد أخو عثمان لأمه [١] .أسلم يوم الفتح فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة، يكنى الوليد أبا وهب.قال أبو عمر: أظنه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام.وقال ابن ماكولا: رأى الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طفل صغير.أخبرنا أبو أحمد بن علي بإسناده عن أبي

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٢٢/٤

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٦٦٦/٤

داود السجستاني: حدثنا أيوب بن محمد الرقي، حدثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، جعل **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رءوسهم ويدعو لهم بالبركة، فأتي بي إليه وأنا مخلق فلم يمسني [٢] من أجل الخلوق [٣] .قال أبو عمر: «وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، وأبو موسى مجهول، والحديث مضطرب، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا [٤] في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح! قال: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن- فيما علمت- أن قوله عز وجل: إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ٤٩: ٦ [٥] أنزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا إلى بني المصطلق، فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه يتلقونه، فهابهم فانصرف عنهم، فبعث إليهم رسول الله__________[١] كتاب نسب قريش: ١٤٧.[٢] في المطبوعة: «فلم يمسح» . والمثبت عن المصورة، وسنن أبى داود.[٣] سنن أبى داود، كتاب الترجل، باب في الخلوق للرجال.[٤] أي: يجمع الصدقات.[٥] سورة الحجرات، آية: ٦.." (١)

"فيه، فلقد دخل في تلك السنتين أكثر مما كان دخل فيه قبل ذلك، وكان صلح الحديبية فتحا عظيما. ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطمأن بها، أقبل إليه أبو بصير عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخنس بن شريق الثقفي، والأزهر ابن عبد عوف، وبعثا بكتابهما مع مولى لهما ورجل من بني عامر بن لؤي، استأجراه ليرد عليهم صاحبهم أبا بصير، فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعا إليه كتابهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بصير فقال له: يا أبا بصير، إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت، وإنا لا نغدر، فالحق بقومك. فقال: يا رسول الله، تردني إلى المشركين يفتنوني في ديني؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصبر يا أبا بصير واحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا. قال: فخرج أبو بصير وخرجا حتى إذا كانوا بذي الحليفة، جلسوا إلى سور جدار فقال أبو بصير للعامري: أصارم سيفك؟ قال: نعم. قال: أنظر إليه؟ قال: إن شئت فاستله. فضرب به عنقه، وخرج المولى يشتد [١] وطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد، فلما رآه قال: هذا رجل قد رأى فزعا. فلما انتهى إليه قال: قتل صاحبكم صاحبي. فما برح حتى طلع أبو بصير متوشح السيف، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله وفت ذمتك، وقد امتنعت بنفسي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويل أمه! محش [٢] حرب، لو كان معه

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٤/٦٧٥

رجال!.فخرج أبو بصير حتى نزل بالعيص، وكان طريق **أهل مكة** إلى الشام، فسمع به من كان بمكة من المسلمين، فلحقوا به حتى كان في عصبة من المسلمين قريب من ستين أو سبعين، وكانوا لا يظفرون برجل من قريش إلا قتلوه، ولم يمر بهم عير إلا اقتطعوها، حتى كتبت فيهم قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم لما آواهم، فلا حاجة لنا بهم، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة [٣] . وقيل إن أبا جندل بن سهيل بن عمرو كان ممن لحق بأبي بصير، وكان عنده. فلما أرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أمرهم كتب إلى أبي بصير وأبي جندل ليقدما عليه فيمن معهما فقرأ أبو جندل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بصير مريض، فمات، فدفنه أبو جندل وصلى عليه، وبنى علي قبره مسجدا.أخرجه أبو عمر.__________[١] أي: يسرع.[٢] أي: موقد حرب ومهيجها.[٣] انظر سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٢٢- ٣٢٤.." (١)

"حرف الشين٥٩٨٩- أبو شاه(د ع) أبو شاه.أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، أخبرنا الوليد، حدثنا الأوزاعي أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة- (ح) قال أبي: وأبو داود، حدثنا حرب، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة المعنى- قال: لما فتح [الله على] [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، ثم هي حرام إلى يوم القيامة، لا يعضد [٢] شجرها ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين [٣] : إما أن يفدى، وإما أن يقتل. فقام رجل من أهل اليمن يقال له «أبو شاه» فقال: يا رسول الله، اكتبوا لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتبوا لأبي شاه. فقال عباس: يا رسول الله، إلا الإذخر [٤] ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا الإذخر. فقلت للأوزاعي:ما قوله: «اكتبوا لأبي شاه» ؟ قال: يقول: اكتبوا له خطبته التي سمعها [٥] . أخرجه ابن منده وأبو نعيم.٥٩٩٠- أبو شباثأبو شباث، اسمه خديج بن سلامة. تقدم ذكره في خديج [٦] .شباث: بضم الشين، وبالباء الموحدة، وآخره ثاء مثلثة.٥٩٩١- أبو شجرة(س) أبو شجرة.أورده جعفر وقال: لا أدري له صحبة أم لا؟ وأخرجه ابن أبي خيثمة في الصحابة. وأورده غيره أيضا.__________[١] ما بين القوسين عن المسند.[٢] أي: لا يقطع. والمنشد: هو الذي يعرف باللقطة.[٣] أي الأمرين، أي: إن ولى الدم يخير بين أخذ الدية وبين القصاص.[٤] الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب.[٥] مسند الإمام أحمد: ٢/ ٢٣٨. وأخرجه البخاري في كتاب اللقطة، باب «كيف تعرف لقطة **أهل مكة؟**» عن يحيى بن موسى، عن الوليد بن مسلم

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٦/٥

بإسناده. انظر: ٣/ ١٦٤- ١٦٥. وكذا أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب «تحريم مكة وصيدها ... » عن زهير بن حرب، عن الوليد، بإسناده. انظر: ٤/ ١١٠- ١١١.[٦] انظر الترجمة ١٤٢٦: ٢/ ١٢٤.." (١)

"حرف العين٦٠٣٥- أبو العاص(ب د ع) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي. صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب أكبر بناته، وأمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة لأبيها وأمها، قاله أبو عمر [١] .وقال ابن منده وأبو نعيم اسمها هند. فهو ابن خالة أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة.واختلف في اسمه فقيل: لقيط. وقيل: هشيم. وقيل: مهشم. والأكثر لقيط، [٢] .وكان أبو العاص ممن شهد بدرا مع الكفار، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري، فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، قدم في فدائه عمرو بن الربيع بمال دفعته إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، من ذلك قلادة لها كانت خديجة قد أدخلتها بها على أبي العاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها، فافعلوا. فقالوا: نعم. وكان أبو العاص مصاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا، وكان قد أبى أن يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمره المشركون أن يطلقها، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. ولما أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأسر شرط عليه أن يرسل زينب إلى المدينة، فعاد إلى مكة وأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي [٣] » . وأقام أبو العاص بمكة على شركه، حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، ومعه جماعة منهم، فلما عاد لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم زيد بن حارثة، فأخذ المسلمون ما في تلك العير من الأموال، وأسروا أناسا، وهرب أبو العاص ابن الربيع ثم أتى المدينة ليلا، فدخل على زينب فاستجار بها، فأجارته. فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح صاحت زينب: أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع. فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس، وقال: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفسي بيده ما علمت بذلك حتى سمعته كما سمعتم؟ وقال: «يجير على المسلمين أدناهم» . __________[١] الإستيعاب: ٤/ ١٧٠١.[٢] انظر الترجمة ٤٥٣٣: ٤/ ٥٥٢.[٣] انظر تفسير الحافظ ابن كثير عند الآية الرابعة والخمسين من سورة مريم، فقد خرجنا هذا الحديث هناك: ٥/ ٢٣٤.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٦٢/٥

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٥/٥

"قال أبو [عمر] [١] : وهو والد أبي نوفل بن أبي عقرب، اختلف في اسمه، فقال خليفة:اسمه خالد بن [بكير] [٢] . ويقال عويج بن خويلد بن [بجير بن عمرو. وقيل: خويلد بن خالد.ويقال: [ابن] [٣] خالد بن عمرو بن حماس بن عويج.وقيل: اسم أبي عقرب: معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كذا قال الأزدي الموصلي، وما أظنه صنع شيئا، وإنما معاوية اسم ابنه أبي نوفل، قال خليفة: عداده في أهل البصرة. وقال الواقدي: هو من أهل مكة، روى عنه ابنه أبو نوفل [٤] .ونسبه ابن ماكولا مثل الأزدي، إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية، وقال: عريج، بالراء بدل الواو.أخبرنا الخطيب عبد الله بن أحمد بن محمد بإسناده عن أبي داود الطيالسي [٥] ، حدثنا أبو بحر، أخبرنا محمد بن شاذان، أخبرنا عمرو بن حكام، أخبرنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم، فقال:صم يوما في الشهر. قال: يا رسول الله، زدني. فلم يزل يستزيده حتى قال: ثلاثة أيام من الشهر [٦] . أخرجه الثلاثة.قلت: قول أبي عمر «بكري، وقيل: كناني» ، ليس بينهما تناقض، فإنه من بكر ابن عبد مناة بن كنانة، فهو ليثي وبكري وكناني، وليس من بكر بن وائل، وجميع ما ضبطه في كتابه «عويج» ، بفتح العين، وكسر الواو. والصحيح أنه «عريج» بضم العين، وفتح الراء، وكانت النسخ التي نقلت منها في غاية الصحة، وكلها هكذا، وقد كتب في بعضها على الحاشية: «كذا في أصل أبي عمر» . والصواب: عريج يعني بضم العين، وفتح الراء. وقد سماه في بعض ما نقل «عويج» بالواو، وإنما عريج بالراء اسم بعض أجداده،____________[١] في المطبوعة والمصورة: «قال أبو نوفل: وهو ... » . والنص التالي كله عن أبى عمر في الاستيعاب.[٢] في المطبوعة والمصورة: «خالد بن بجير» . وفي الاستيعاب: «خويلد بن بجير» . والمثبت عن ترجمة «خالد بن البكير» ، وقد تقدمت برقم ١٣٤٨: ٢/ ٩١.[٣] ما بين القوسين عن الاستيعاب.[٤] هذا كله لفظ أبى عمر: ٤/ ١٧١٧.[٥] في منحة المعبود: «حدثنا أبو داود، حدثنا الأسود بن شيبان» . فقد سقط ما بينهما من السند.[٦] منحة المعبود، أبواب الصيام، باب «ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر» : ١/ ١٩٥.." (١)

"٦٤١٣- رجل من أهل مكة، عن أبيه(د ع) رجل من أهل مكة، عن أبيه.روى حماد بن سلمة، عن أيوب، عن شيخ سمع منه بمنى يحدث عن أبيه، عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء [١] .أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.٦٤١٤- رجل من أولاد النقباء، عن أبيه(د) رجل من أولاد النقباء، عن أبيه أنه قال: بايعنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فاشترط علينا أن لا نشرك بالله، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا.أخرجه ابن مندة.٦٤١٥- رجل من بني نمير، عن

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢١٨/٥

أبيه، عن جده، عن أبيه(د ع) رجل من بني نمير، عن أبيه، عن جده، عن أبيه.روى شعبة، عن غالب القطان، عن رجل من بني نمير، عن أبيه: أن أبا جده بعثه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقرئه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على أبيك السلام. وقال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: «من ابتدأ قوما بالسلام فضلهم بعشر حسنات، وإن ردوا» . أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.٦٤١٦– رجل، عن أبيه(د ع) رجل، عن أبيه: أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– نهى أن تستقبل واحدة من القبلتين بغائط أو بول.أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم.٦٤١٧– رجل، عن أبيه(د) رجل، عن أبيه: انه سأل النبي– صلى الله عليه وسلم– عما يوجب الجنة.رواه معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عنه. ورواه غيره، عن الأوزاعي، عن يحيى بن_________[١] أخرجه الإمام أحمد، عن إسماعيل، عن أيوب، به. المسند: ٣/ ٤١٣.." (١)

"وقد أنكر بعض العلماء هذا على مصعب، وقال منكره: إن زوجها قيس بن شماس. وأما قيس ابن الخطيم فقتل قبل الهجرة.قال أبو عمر: والقول قول مصعب، وقيس بن شماس أسن من قيس بن الخطيم، ولم يدرك الإسلام، وإنما أدركه ابنه، ثابت بن قيس بن شماس.أخرجه أبو عمر.قلت: قد وافق مصعبا ابن إسحاق، فجعلها امرأة قيس بن الخطيم.أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: كانت حواء بنت يزيد بن السكن عند قيس بن الخطيم بالمدينة، وكانت أمها عقرب بنت معاذ، أخت سعد بن معاذ، فأسلمت حواء فحسن إسلامها، وكان زوجها قيس على كفره، وكان يدخل عليها فيراها تصلي، فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ويقول: إنك لتدينين دينا لا ندري ما هو. وذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم، بأن يكف الأذى عنها، فكف الأذى عنها، وأظن أن قول مصعب وابن إسحاق صحيح، لأنه عالم، ومن أهل المدينة، ويروي عن عاصم، وهو أيضا من أعلم الناس بأخبار الأنصار، وأهل مكة أخبر بشعابها، والله أعلم.جعل أبو عمر هذه زوج قيس بن الخطيم، وجعلها ابن منده وأبو نعيم الأولى، كما ذكرنا في ترجمتها فليتأمل. وذكرها العدوي فقال: حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل، وهي أم ثابت بن قيس بن الخطيم، وذكر نحو ما ذكرناه من وصية النبي صلى الله عليه وسلم، فقد وافق أبا عمر في أنها زوج قيس بن الخطيم. وقال محمد بن سلام الجمحي «أسلمت امرأة قيس ابن الخطيم، وكان يقال لها حواء، وكان يصدها عن الإسلام، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامها فلما كان الموسم أتاه النبي» صلى الله عليه وسلم فأخبره بإسلامها، وقال: أحب أن لا تعرض إليها ففعل [١] . فقد جعل أبو عمر «حواء» ثلاثا: حواء الأنصارية أم بجيد، وحواء بنت زيد بن السكن، وحواء بنت يزيد بن سنان، وجعلهن

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٤/٥

ابن منده اثنتين: حواء بنت زيد بن السكن أم بجيد، وحواء بنت رافع. وجعلهن أبو نعيم واحدة: حواء بنت زيد بن السكن، وهي أم بجيد، وهي بنت رافع. وقد أخرجنا تراجم الجميع، والله أعلم.______________[١] طبقات فحول الشعراء: ١٩٢- ١٩٣.." (١)

"تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زوجها سنة سبع في عمرة القضاء في ذي القعدة، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب إليها فخطبها، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، فزوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ميمونة بنت الحارث قد تأيمت من أبي رهم بن عبد العزى، هل لك أن تزوجها؟ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صفية ميمونة بنت الحارث الهلالية، وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى [١] .قال يونس: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم قال:تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال في قبة لها، وماتت فيها، ويزيد هو ابن أخت ميمونة [٢] .وقيل: تزوجها وهو محرم.أخبرنا غير واحد بإسنادهم عن محمد بن عيسى: حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم [٣] .ولهذا الاختلاف اختلف الفقهاء في نكاح المحرم، وقال بعضهم: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال، وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف- بطريق [٤] مكة- وماتت بسرف أيضا حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت هناك.ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرته أقام بمكة ثلاثا، فأتاه سهيل بن عمرو، في نفر من أهل مكة فقالوا: يا محمد، اخرج عنا فاليوم آخر شرطك- وكان شرط في الحديبية أن يعتمر من قابل، ويقيم بمكة ثلاثا، فقال: دعوني أبتني بأهلي وأصنع لكم طعاما. فقالوا: لا حاجة لنا بطعامك. فخرج فبنى بها بشرف قريب مكة.______________[١] سيرة ابن هشام: ٢/ ٦٤٦.[٢] أخرجه مسلم من حديث يزيد. انظر كتاب النكاح، باب «تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته» : ٤/ ١٣٦- ١٣٧.[٣] تحفة الأحوذي، أبواب الحج، باب «ما جاء في الرخصة في تزويج المحرم» ، الحديث ٨٤٤: ٣/ ٥٨١.[٤] انظر مسند الإمام أحمد: ٦/ ٣٣٥.." (٢)

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٤/٦

(٢) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٢٧٣/٦

"١٩٢- أصيل بن عبد الله الهذليب س: أصيل بن عبد الله الهذلي وقيل: الغفاري.روى ابن شهاب الزهري، قال: قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فقالت له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟ قال: عهدتها قد أخصب جنابها، وابيضت بطحاؤها، قالت: أقم حتى يأتيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث أن دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟، قال: عهدتها والله قد أخصب جنابها، وابيضت بطحاؤها، وأعذق إذخرها، وأسلب ثمامها، وأمشر سلمها، فقال: حسبك يا أصيل، لا تحزنا.رواه محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن مدلج هو ابن سدرة السلمي، قال: قدم أصيل الهذلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، نحوه.ورواه الحسن، عن أبان بن سعيد بن العاص، أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا أبان، كيف تركت **أهل مكة؟** تركتهم وقد جيدوا، وذكر نحوه.قوله: أعذق إذخرها أي: صارت له أفنان كالعذوق، والإذخر: نبت معروف بالحجاز.وأسلب ثمامها أي: أخوص، وصار له خوص، والثمام: نبت معروف بالحجاز ليس بالطويل.وقوله: وأمشر سلمها أي: أورق واخضر، وروي، وأمش بغير راء يعني: أن ثمارها خرجت ناعمة رخصة كالمشاش، والأول أصح، وقوله: جيدوا أي: أصابهم الجود، وهو المطر الواسع، فهو مجود.أخرجه أبو عمر، وأبو موسى، وروي من طرق، وفيه اختلاف ألفاظ، والمعاني متقاربة.." (١)

"٦١٩- ثمامة بن أثالب د ع: ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم وحنيفة أخو عجل.(١٨١) أخبرنا أبو جعفر بن عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله حين عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرض أن يمكنه منه، وكان عرض لرسول الله وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل ثمامة معتمرا، وهو على شركه حتى دخل المدينة، فتحير فيها حتى أخذ، فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، فقال: ما لك يا ثمام، هل أمكن الله منك؟، فقال: قد كان ذلك يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالا تعطه، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه، حتى إذا كان من الغد مر به، فقال: ما لك يا ثمام؟ قال: خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالا تعطه، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة: فجعلنا المساكين، نقول بيننا: ما نصنع بدم ثمامة؟ والله لأكلة من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دم

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١/٢٥٤

ثمامة، فلما كان من الغد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما لك يا ثمام؟، قال: خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالا تعطه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطلقوه قد عفوت عنك يا ثمام.فخرج ثمامة حتى أتى حائطا من حيطان المدينة، فاغتسل فيه وتطهر، وطهر ثيابه، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد، فقال: يا محمد، لقد كنت وما وجه أبغض إلي من وجهك، ولا دين أبغض إلي من دينك، ولا بلد أبغض إلي من بلدك، ثم لقد أصبحت وما وجه أحب إلي من وجهك، ولا دين أحب إلي من دينك، ولا بلد أحب إلي من بلدك، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، يا رسول الله، إني كنت خرجت معتمرا، وأنا على دين قومي، فأسرني أصحابك في عمرتي، فسيرني صلى الله عليك في عمرتي، فسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته، وعلمه، فخرج معتمرا، فلما قدم مكة، وسمعته قريش يتكلم بأمر محمد، قالوا: صبأ ثمامة، فقال: والله ما صبوت، ولكنني أسلمت، وصدقت محمدا، وآمنت به، والذي نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة، وكانت ريف **أهل مكة**، حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، فجهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم، إلا كتب إلى ثمامة يخلي لهم حمل الطعام، ففعل ذلك رسول الله.ولما ظهر مسيلمة، وقوي أمره، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرات بن حيان العجلي إلى ثمامة في قتال مسيلمة وقتله قال محمد بن إسحاق: لما ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد ثمامة، وثبت على إسلامه، هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه، ويقول: إياكم وأمرا مظلما لا نور فيه، وإنه لشقاء كتبه الله عز وجل على من أخذ به منكم، وبلاء على من لم يأخذ به منكم يا بني حنيفة، فلما عصوه، وأصفقوا على اتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومر العلاء بن الحضرمي، ومن معه إلى جانب اليمامة يريدون البحرين، وبها الحطم، ومن معه من المرتدين من ربيعة، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: إني والله ما أرى أن أقيم مع هؤلاء، يعني: ابن الحضرمي وأصحابه، وهم مسلمون، وقد عرفنا الذي يريدون، وقد مروا بنا، ولا أرى إلا الخروج معهم، فمن أراد منكم فليخرج، فخرج ممدا للعلاء، ومعه أصحابه من المسلمين، ففت ذلك في أعضاد عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفة، وشهد مع العلاء قتال الحطم، فانهزم المشركون وقتلوا، وقسم العلاء الغنائم، ونقل رجالا، فأعطى العلاء خميصة كانت للحطم يباهي بها، رجلا من المسلمين، فاشتراها منه ثمامة، فلما رجع ثمامة بعد هذا الفتح رأى بنو قيس بن ثعلبة، قوم الحطم، خميصته على ثمامة، فقالوا: أنت قتلت الحطم، قال: لم أقتله، ولكني اشتريتها من المغنم، فقتلوه.أخرجه الثلاثة.." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٧/١

"٩٧٩- الحارث بن هشام بن المغيرةب د ع: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن القرشي المخزومي وأمه: أم الجلاس أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية، وهو أخو أبي جهل لأبويه، وابن عم خالد بن الوليد، وابن عمر حنتمة أم عمر بن الخطاب على الصحيح، وقيل: أخوها.وشهد بدرا كافرا، فانهزم، وعير بفراره ذلك، فمما قيل فيه ما قاله حسان:إن كنت كاذبة بما حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشامترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجامفاعتذر الحارث عن فراره بما قال الأصمعي: إنه لم يسمع أحسن من اعتذاره في الفرار، وهو قوله:الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبدوالأبيات مشهورة.وأسلم يوم الفتح، وكان استجار يومئذ بأم هانئ بنت أبي طالب، فأراد أخوها علي قتله، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: قد أجرنا من أجرت، هذا قول الزبير، وغيره.وقال مالك، وغيره: إن الذي أجارته هبيرة بن أبي هبيرة.ولما أسلم الحارث حسن إسلامه، ولم ير منه في إسلامه شيء يكره، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حنين، كما أعطى المؤلفة قلوبهم، وشهد معه حنينا.(٢٦١) أخبرنا أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة النحوي المقري، بإسناده إلى يحيى بن يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة: فلقد رأيته في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا وخرج إلى الشام مجاهدا أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله، فلم يزل يجاهد حتى استشهد يوم اليرموك في رجب من سنة خمس عشرة، وقيل: بل مات في طاعون عمواس سنة سبع عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة.ولما توفي تزوج عمر بن الخطاب امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، أخت خالد بن الوليد، وهي أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.وقال أهل النسب: لم يبق من ولد الحارث ابن هشام بعده إلا عبد الرحمن، وأخته أم حكيم.روى عبد الله بن المبارك، عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال: خرج الحارث بن هشام من مكة للجهاد، فجزع أهل مكة جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، فلما كان بأعلى البطحاء وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزعهم رق فبكى، وقال: يا أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر، فخرجت رجال، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا، والله ما أدركنا يوما من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمس أن نشاركهم به في الآخرة، ولكنها النقلة إلى الله تعالى.وتوجه إلى الشام فأصيب شهيدا روى عنه ابن عبد الرحمن، أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به، قال: املك عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قال: فرأيت ذلك يسيرا، وكنت رجلا قليل الكلام، ولم أفطن له، فلما

رمته، فإذا هو لا شيء أشد منه.وروى حبيب بن أبي ثابت، أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن أبي ربيعة جرحوا يوم اليرموك، فلما أثبتوا دعا الحارث بن هشام بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة، فقال: ادفعه إلى عكرمة، فلما أخذه عكرمة نظر إليه عياش، فقال: ادفعه إلى عياش، فما وصل إلى عياش حتى مات، ولا وصل إلى واحد منهم، حتى ماتوا.أخرجه الثلاثة.مخربة: بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء المشددة.وأبير: بضم الهمزة، وفتح الباء الموحدة، وعياش: بالياء تحتها نقطتان، وآخره شين معجمة.." (١)

"١٠٨٣- حجاج بن علاطب د ع: حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن حنثر بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تيم بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي ثم البهزي يكنى أبا كلاب وقيل أبا محمد وقيل أبا عبد الله سكن المدينة، وهو معدود من أهلها، وبنى بها مسجدا ودارا تعرف به، وهو والد نضر بن حجاج الذي نفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين سمع المرأة تنشد:هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاجوكان جميلا.وأسلم الحجاج، وحسن إسلامه، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر، وكان سبب إسلامه أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة، فلما جن عليه الليل، وهو في واد وحش مخوف قعد، فقال له أصحابه: قم يا أبا كلاب، فخذ لنفسك ولأصحابك أمانا، فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلؤهم، ويقول:أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جني بهذا النقبحتى أأوب سالما وركبيفسمع قائلا يقول: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾ ، فلما قدم مكة خبر بذلك في نادي قريش، فقالوا له: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا فيما يزعم محمد أنه نزل عليه، فقال: والله لقد سمعته، وسمعه هؤلاء معي، ثم أسلم.ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا؟(٢٧٨) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض أهل المدينة، قال: لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا على التجار، ومالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة، أخت بني عبد الدار، وأنا أتخوف إن علموا بإسلامي أن يذهبوا بمالي، فائذن لي باللحوق به، لعلي أتخلصه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فقال: يا رسول الله، إنه لا بد لي من أن أقول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل وأنت في حل، فخرج الحجاج، قال: فلما انتهيت إلى ثنية البيضاء إذا بها نفر من قريش يتجسسون

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦٤٣/١

الأخبار، فلما رأوني قالوا: هذا الحجاج وعنده الخبر، قلت: هزم الرجل أقبح هزيمة سمعتم بها، وقتل أصحابه، وأخذ محمد أسيرا، فقالوا: لا نقتله حتى نبعث به إلى أهل مكة، فيقتل بين أظهرهم.ثم جئنا مكة، فصاحوا بمكة، وقالوا: هذا الحجاج قد جاءكم بالخبر أن محمدا قد أسر، وإنما تنتظرون أن تؤتوا به، فيقتل بين أظهركم، فقلت: أعينوني على جمع مالي، فإني أريد أن ألحق بخيبر، فأشتري مما أصيب من محمد قبل أن يأتيهم التجار، فجمعوا مالي أحث جمع، وقلت لصاحبتي: مالي مالي، لعلي ألحق، فأصيب من فرص البيع، فدفعت إلي مالي.فلما استفاض ذكر ذلك بمكة أتاني العباس، وأنا قائم في خيمة تاجر، فقام إلى جانبي منكسرا مهموما، فقال: يا حجاج، ما هذا الخبر؟ فقلت: استأخر عني حتى تلقاني خاليا ففعل، ثم قصد إلي فقال: يا حجاج، ما عندك من الخبر؟ فقلت: الذي والله يسرك، تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر، وقتل من قتل من أهلها، وصارت أموالها له ولأصحابه، وتركته عروسا على ابنة ملكهم، ولقد أسلمت، وما جئت إلا لآخذ مالي، ثم ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتم على الخبر ثلاثا، فإني أخشى الطلب، وانطلقت.فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة، وتخلق، ثم أخذ عصاه، وخرج إلى المسجد، واستلم الركن، فنظر إليه رجال من قريش، فقالوا: يا أبا الفضل، هذا والله التجلد على حر المصيبة، فقال: كلا، والذي حلفتم به، ولكنه قد فتح خيبر، وصارت له ولأصحابه، وترك عروسا على ابنة ملكها، قالوا: من أنبأك بهذا الخبر؟ قال: الحجاج بن علاط، ولقد أسلم، وتابع محمدا على دينه، وما جاء إلا ليأخذ ماله، ثم يلحق به، فقالوا: أي عباد الله، خدعنا عدو الله، فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر.أخرجه الثلاثة." (١)

"٢٣٨٨- شجاع بن أبي وهبب د ع: شجاع بن أبي وهب ويقال: ابن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب.أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وعاد إلى مكة لما بلغهم أن أهل مكة أسلموا، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، هو وأخوه عقبة بن أبي وهب، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله بينه وبين ابن خولي، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وإلى جبلة بن الأيهم الغساني، قاله أبو عمر.وقال ابن منده، وأبو نعيم، بإسنادهما إلى المسور، وابن إسحاق: أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسله إلى الحارث بن أبي شمر، ورويا عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جبلة بن الأيهم.واستشهد شجاع يوم اليمامة، وهو ابن بضع وأربعين سنة، وكان أجنى نحيفا.أخرجه الثلاثة.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦٩٠/١

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦١١/٢

"٢٤٦٧- شيبة بن عثمانب د ع: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي من **أهل مكة**، يكنى أبا عثمان، وقيل: أبا صفية، وأبوه عثمان يعرف بالأوقص، قتله علي يوم أحد كافرا، وأسلم شيبة يوم الفتح، وقيل: أسلم يوم حنين.قال الزبير: خرج شيبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، يريد أن يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رسول الله غرة، فأقبل يريده، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا شيبة، هلم "، فقذف الله في قلبه الرعب، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على صدره، ثم قال: " اخسأ عنك الشيطان "، فقذف الله في قلبه الإيمان، فأسلم، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن صبر يومئذ، وقيل في امتناعه من قتل النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك.أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في يوم حنين، حين انهزم المسلمون، قال: فصرخ كلدة ابن الحنبل: ألا بطل السحر! فقال صفوان بن أمية، وهو يومئذ مشرك: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن.وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة: اليوم أدرك ثأري، وكان أبوه قتل يوم أحد كافرا، اليوم أقتل محمدا، قال: فأدرت برسول الله صلى الله عليه وسلم لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي، فلم أطق ذلك، فعلمت أنه ممنوع.وكان شيبة من خيار المسلمين، ودفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة، وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، وقال: " خذوها خالدة مخلدة تالدة إلى يوم القيامة، يا بني أبي طلحة، لا يأخذها منكم إلا ظالم ".وهو جد هؤلاء بني شيبة، الذي يلون حجابة البيت، الذين بأيديهم مفتاح الكعبة إلى يومنا هذا.(٦٢٣) أخبرنا ابن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: جلست إلى شيبة بن عثمان، فقال: جلس عمر في مجلسك هذا، فقال: لقد هممت أن لا أدع في الكعبة صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين الناس، قال: قلت: ليس ذلك إليك، قد سبقك صاحباك، لم يفعلا ذلك، قال: هما المرءان يقتدى بهما " وتوفي سنة سبع وخمسين، وقيل: بل توفي أيام يزيد بن معاوية، وذكره بعضهم في المؤلفة، وحسن إسلامه.وروى سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن زرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وسع له فليجلس، وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فليجلس فيه ".أخرجه الثلاثة.." (١)

"٢٥٦٩- ضماد بن ثعلبةب د ع: ضماد بن ثعلبة الأزدي.من أزد شنوءة، كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبب، ويرقي، ويطلب العلم، أسلم أول الإسلام، قاله أبو

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦٤٥/٢

عمر.وقال ابن منده، وأبو نعيم: ضماد بن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، وزاد ابن منده: وقيل: ضمام.ورووا كلهم حديث ابن عباس الذي(٦٤٤) أخبرنا به أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وأبو ياسر بن أبي حبة، بإسناديهما إلى مسلم بن الحجاج، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الأعلى، وهو أبو همام، حدثنا داود، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن ضمادا قدم مكة، وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من **أهل مكة** يقولون: إن محمدا مجنون، فقال: لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي، فلقيه، فقال: يا محمد، إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد "، فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، والله لقد بلغت ناعوس البحر، فمد يدك أبايعك على الإسلام، فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده، فبايعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " وعلى قومك؟ "، فقال: وعلى قومي، قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، فمروا بقومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا؟ أعزم على رجل أصاب شيئا من أهل هذه الأرض إلا رده، فقال رجل منهم: أصبت مطهرة، فقال اردها، إن هؤلاء قوم ضماد.أخرجه الثلاثة ضماد: آخره دال.." (١)

"٢٥٧٧- ضمرة بن عمرو الخزاعيع س: ضمرة بن عمرو الخزاعي، وقيل: ضمرة بن جندب، وقيل: ضمضم.أخبرنا الضحاك، عن ابن عباس: أن عبد الرحمن بن عوف كتب إلى **أهل مكة**: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ الآية، فلما قرأها المسلمون قال ضمضم بن عمرو، وقال بعضهم: ضمرة بن عمرو الخزاعي، والله لأخرجن، وكان مريضا، وقال آخرون: تمارض عمدا ليخرج، فقال: أخرجوني من مكة فقد آذاني فيها الحر، فخرج حتى انتهى إلى التنعيم، فتوفي، فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت﴾ الآية.(٦٤٨) أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله المخزومي الفقيه، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحمن بن الأشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض الشرك إلى رسول الله صلى الله

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٦/٣

عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله، فنزل الوحي: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ .أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى." (١)

"٢٧٢٤- عامر بن فهيرةب د ع: عامر بن فهيرة، مولى أبي بكر الصديق، يكنى أبا عمرو.وكان مولدا من مولدي الأزد، أسود اللون، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، أخي عائشة لأمها.وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، أسلم وهو مملوك، وكان حسن الإسلام، وعذب في الله، فاشتراه أبو بكر، فأعتقه.ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار بثور مهاجرين، أمر أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة أن يروح بغنم أبي بكر عليهما، وكان يرعاها، فكان عامر يرعى في رعيان **أهل مكة**، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباها، وإذا غدا عبد الله بن أبي بكر من عندهما اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يعفي عليه، فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم وأبو وبكر من الغار هاجر معهما، فأردفه أبو بكر خلفه، ومعهم دليلهم من بني الديل، وهو مشرك، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتكى أصحابه، فاشتكى أبو بكر، وبلال، وعامر بن فهيرة، رضي الله عنهم.وشهد عامر بدرا، وأحدا، وقتل يوم بئر معونة، سنة أربع من الهجرة، وهو ابن أربعين سنة.(٦٩١) وقال عامر بن الطفيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه: من الرجل الذي لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء دونه، قال: " هو عامر بن فهيرة ".أخبرنا به أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، أو محمد بن إسحاق، عن هشام، شك يونس، عن أبيه، قال: قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وروى ابن المبارك، وعبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد، فيرون أن الملائكة دفنته، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابه ببئر معونة أربعين صباحا، حتى نزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ وقيل: نزلت في غير هذا.وروى ابن منده بإسناده، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن عامر بن فهيرة، قال: تزود أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة بنحي من سمن، وعكيكة من عسل، على ما كنا عليه من الجهد.قال أبو نعيم: أظهر، يعني ابن منده، في روايته هذا الحديث غفلته وجهالته، فإن عامرا لم يختلف أحد من أهل النقل أنه استشهد يوم بئر معونة، وأجمعوا أن جيش العسرة هو غزوة تبوك، وبينهما ست سنين، فمن استشهد ببئر معونة كيف يشهد جيش العسرة، وصوابه أنه تزود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخرجه إلى الهجرة، والحق مع أبي نعيم.أخرجه الثلاثة.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦١/٣

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٤/٣

"٢٩٦٦- عبد الله بن السائب المخزوميب د ع: عبد الله بن السائب بن أبي السائب، واسم أبي السائب: صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي القارئ.أخذ عنه أهل مكة القراءة، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قراء أهل مكة، سكن مكة، وتوفي بها قبل أن يقتل عبد الله بن الزبير بيسير، وقيل: إنه مولى مجاهد، وقيل: إن مولى مجاهد قيس بن السائب.قرأ ابن كثير القرآن على مجاهد، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب.قال هشام بن محمد الكلبي: كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب.وقال الواقدي: كان شريكه السائب بن أبي السائب.وقال غيرهما: كان شريكه قيس بن السائب.وقد جاء بذلك كله أثر، واختلف فيه على مجاهد، قاله أبو عمر.وقال ابن منده، وأبو نعيم: عبد الله بن السائب بن أبي السائب العائذي المخزومي القاري، من قارة، يكنى أبا عبد الرحمن.(٧٦٣) أخبرنا هبة الله بن عبد الوهاب، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر بن حمدان، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا ابن جريج، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر، قال: حدثني حديثا رفعه إلى أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن السائب، قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فصلى في فناء الكعبة وخلع نعليه، ووضعهما عن يساره، ثم استفتح بسورة المؤمنون، فلما جاء ذكر عيسى، أو موسى، أخذته سعلة فركع "، أخرجه الثلاثة قلت: قول ابن منده، وأبي نعيم: إنه قاري من قارة، هذا لفظهما وقارة هي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها هو قارة وهو: أيثع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل: هو الديش بن محلم بن غالب بن يثيع بن مليح بن الهون بن خزيمة، قاله ابن الكلبي، فتكون النسبة إليه: قاري بالتشديد، وليس كذلك، وإنما هذا هو عبد الله من بني مخزوم، وليس من القارة، وهو قارئ بالهمز، كما قاله أبو عمر، ثم إن ابن منده، وأبا نعيم، نسباه إلى مخزوم، ومع هذا فيقولان: إنه من قارة!! والله أعلم.." (١)

"٢٩٧٦- عبد الله بن سعد بن أبي سرحب د ع: عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، قريش الظواهر، وليس من قريش البطاح، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان.أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي: عزيز حكيم، فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: نعم، كل صواب.فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله، وقتل عبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففر عبد

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٥٤

الله بن سعد إلى عثمان بن عفان، فغيبه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهل مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: " نعم "، فلما انصرف عثمان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: " ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه "، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟ فقال: " إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين ".وأسلم ذلك اليوم فحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه، وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر سنة خمس وعشرين، ففتح الله على يديه إفريقية، وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال، وسهم الراجل ألف مثقال، وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وكان فارس بني عامر بن لؤي، وكان على ميمنة عمرو بن العاص لما افتتح مصر، وفي حروبه هناك كلها، فلما استعمله عثمان على مصر وعزل عنها عمرا، جعل عمرو يطعن على عثمان ويؤلب عليه، ويسعى في إفساد أمره.وغزا عبد الله بن سعد بعد إفريقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين، وهو الذي هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم، وغزا غزوة الصواري في البحر إلى الروم.ولما اختلف الناس على عثمان رضي الله عنه، سار عبد الله من مصر يريد عثمان، واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري، فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن أمية الأموي، فأزال عنها السائب، وتأمر على مصر، فرجع عبد الله بن سعد فمنعه محمد بن أبي حذيفة من دخول الفسطاط، فمضى إلى عسقلان فأقام حتى قتل عثمان، وقيل: بل أقام بالرملة حتى مات، فارا من الفتنة، وقد ذكرنا هذه الحروب والحوادث مستقصاة في الكامل في التاريخ.ودعا عبد الله بن سعد فقال: اللهم اجعل خاتمة عملي الصلاة، فصلى الصبح فقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن والعاديات، وفي الثانية بأم القرآن وسورة، وسلم عن يمينه، ثم ذهب يسلم عن يساره فتوفي، ولم يبايع لعلي ولا لمعاوية، وقيل: بل شهد صفين مع معاوية، وقيل: لم يشهدها، وهو الصحيح.وتوفي بعسقلان: سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين، وقيل: بقي إلى آخر أيام معاوية، فتوفي سنة تسع وخمسين، والأول أصح.أخرجه الثلاثة.قلت: قد وهم ابن منده، وأبو نعيم، في نسبه، فإنهما قدما حبيبا على الحارث، وليس بشيء، ثم قالا: جذيمة بن نصر بن مالك، وإنما جذيمة هو ابن مالك، ثم قالا: القرشي من بني معيص، وهذا وهم ثان، فإن حسلا أخوه معيص بن عامر، وليس باب له، ولا ابن، والصواب تقديم الحارث على حبيب، قال الزبير بن بكار، وإليه انتهت المعرفة بأنساب قريش، قال: وولد عامر بن لؤي بن غالب: حسل بن عامر، ومعيص بن عامر، فولد حسل بن عامر: مالك بن حسل، فولد مالك بن حسل: نصرا، وجذيمة بن مالك بن حسل، ثم ذكر ولد نصر بن مالك، ثم قال: وولد جذيمة، وهو شحام بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، حبيبا وهو ابن شحام، فولد حبيب بن جذيمة: الحارث، فولد الحارث بن حبيب: ربيعة، وأبا سرح، وولد أبو السرح

بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل: سعدا، فولد: سعد عبد الله بن سعد، وكان أخا عثمان من الرضاعة.هذا معنى ما قاله الزبير، ومثله قال ابن الكلبي.حبيب: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الياء تحتها نقطتان، قاله الكلبي، وابن ماكولا، وغيرهما، وقال الكلبي: إنما ثقله حسان للحاجة، وقال ابن حبيب: هو حبيب، بتشديد الياء.." (١)

"٣٠٣٧- عبد الله بن عباس بن عبد المطلبب د ع: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد.وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم(٧٨١) أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران الفقيه، وغيره، قالوا: بإسنادهم إلى محمد بن عيسى السلمي، قال: حدثنا بندار ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن ليث، عن أبي جهضم، عن ابن عباس: " أنه رأى جبريل مرتين، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين "(٧٨٢) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " اللهم علمه الحكمة "(٧٨٣) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة، وغير واحد إجازة، قالوا: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا المخلص، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا يوسف بن محمد بن سابق، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: " نحن أهل البيت شجرة النبوة، ومختلف الملائكة، وأهل بيت الرسالة، وأهل بيت الرحمة، ومعدن العلم "(٧٨٤) أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم، أخبرنا أبي، أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أخبرنا أبو طاهر الثقفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جعفر الزراد، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا ابن الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عمر كان إذا جاءته الأقضية المعضلة، قال لابن عباس: " إنها قد طرت لنا أقضية وعضل، فأنت لها ولأمثالها، ثم يأخذ بقوله، وما كان يدعو لذلك أحدا سواه "عبيد الله: وعمر عمر، يعني: في حذقه واجتهاده لله وللمسلمين.وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ولا

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٦٠/٣

بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن، ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه إلا الفقه، ويوما التأويل، ويوما المغازي، ويوما الشعر، ويوما أيام العرب، ولا رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما.وقال ليث بن أبي سليم: قلت لطاوس: لزمت هذا الغلام، يعني ابن عباس، وتركت الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: إني رأيت سبعين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تدارءوا في أمر صاروا إلى قول ابن عباس.وقال المعتمر بن سليمان، عن شعيب بن درهم، قال: كان هذا المكان، وأومأ إلى مجرى الدموع من خدية، من خدي ابن عباس مثل الشراك البالي، من كثرة البكاء.واستعمله علي بن أبي طالب على البصرة، فبقي عليها أميرا، ثم فارقها قبل أن يقتل علي بن أبي طالب، وعاد إلى الحجاز، وشهد مع علي صفين، وكان أحد الأمراء فيها.وروى ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر، وعلي، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر.روى عنه: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، وأخوه كثير بن عباس، وولده علي بن عبد الله بن عباس، ومواليه: عكرمة، وكريب، وأبو معبد نافذ، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد بن عمير، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وعروة بن الزبير، وعلي بن الحسين، وأبو الزبير، ومحمد بن كعب، وطاوس، ووهب بن منبه، وأبو الضحى، وخلق كثير غير هؤلاء.(٧٨٥) أخبرنا غير واحد، بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، أخبرنا عبد الله، حدثنا الليث وابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، قال الترمذي : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث، حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك، لم يضروك بشيء إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف " قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي القاضي، عن أبيه، عن جده، قال: " لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، ارتحل عبد الله بن عباس، ومحمد بن الحنفية، بأولادهما، ونسائهما، حتى نزلوا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما: تبايعان؟ فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى وألح عليهما إلحاحا شديدا، فقال لهما فيما يقول: لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فبعثا أبا الطفيل إلى شيعتهم بالكوفة، وقالا: إنا لا نأمن هذا الرجل، فانتدب أربعة آلاف، فدخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وابن

الزبير، فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ بالبيت، قال: ثم ملنا إلى ابن عباس، وابن الحنفية وأصحابهما، وهم في دور قريب من المسجد، قد جمع الحطب، فأحاط بهم حتى بلغ رءوس الجدر، لو أن نارا تقع فيه ما رؤي منهم أحد، فأخرناه عن الأبواب، وقلنا لابن عباس: ذرنا نريح الناس منه، فقال: لا، هذا بلد حرام، حرمه الله، ما أحله عز وجل لأحد إلا للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة، فامنعونا وأجيزونا، قال: فتحملوا، وإن مناديا ينادي في الخيل: غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية، إن السرايا تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا، فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مني، فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس، فبينا نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض، أحبهم إلى الله، وأكرمهم عليه، وأقربهم إلى الله زلفى، فإن مت فيكم فأنتم هم، فما لبث إلا ثماني ليال بعد هذا القول حتى توفي رضي الله عنه، فصلى عليه محمد بن الحنفية، فأقبل طائر أبيض، فدخل في أكفانه، فما خرج منها حتى دفن معه، فلما سوي عليه التراب، قال ابن الحنفية: مات والله اليوم حبر هذه الأمة ".وكان له لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة سنة، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة، وقيل: إحدى وسبعين سنة، وقيل: مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وهذا القول غريب.وكان يصفر لحيته، وقيل: كان يخضب بالحناء، وكان جميلا أبيض طويلا، مشربا صفرة، جسيما، وسيما، صبيح الوجه، فصيحا.وحج بالناس لما حصر عثمان، وكان قد عمي في آخر عمره، فقال في ذلك:إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نورقلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثورأخرجه الثلاثة.." (١)

"٣٠٨٢- عبد الله بن عمر بن الخطابب د ع: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، يرد نسبه عند ذكر أبيه إن شاء الله تعالى أمه، وأم أخته حفصة: زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية.أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس، أن إسلامه قبل إسلامه أبيه، وأجمعوا على أنه لم يشهد بدرا، استصغره النبي صلى الله عليه وسلم فرده، واختلفوا في شهوده أحدا، فقيل: شهدها، وقيل: رده رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غيره ممن لم يبلغ الحلم.(٨٥٠) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: لما أسلم عمر بن الخطاب، قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟، قالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج عمر، وخرجت وراءه، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه، فقال: يا جميل، أشعرت أني قد أسلمت؟، فوالله ما

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩١/٣

راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا معه، حتى إذا قام على باب المسجد صرخ: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ، قال: كذبت، ولكني أسلمت ...وذكر الحديث والصحيح أن أول مشاهدة الخندق، وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، وشهد اليرموك، وفتح مصر، وإفريقية، وكان كثير الأتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ينزل منازله، ويصلي في كل مكان صلى فيه، وحتى إن النبي صلى الله عليه وسلم نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس.(٨٥١) أخبرنا إسماعيل بن علي، وغيره بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " رأيت في المنام كأنما بيدي قطعة إستبرق، ولا أشير بها إلى موضع من الجنة إلا طارت بي إليه، فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إن أخاك رجل صالح "، أو " إن عبد الله رجل صالح "(٨٥٢) أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي، إجازة، قال: أخبرنا أبي، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، حدثنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة، حدثنا الخنيسي يعني محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة، ومعه أصحاب له، ووضعوا السفرة له، فمر بهم راعي غنم فسلم، فقال ابن عمر: هلم يا راعي، فأصب من هذه السفرة، فقال له: إني صائم، فقال ابن عمر: أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سمومه، وأنت في هذه الحال ترعى هذه الغنم؟، فقال: والله إني أبادر أيامي هذه الخالية، فقال له ابن عمر، وهو يريد أن يختبر ورعه: فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟، قال: إنها ليست لي بغنم، إنها غنم سيدي، فقال له ابن عمر: فما يفعل سيدك إذا فقدها؟، فولى الراعي عنه، وهو رافع أصبعه إلى السماء، وهو يقول: فأين الله؟ قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي، يقول: قال الراعي: فأين الله؟، قال: فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي، ووهب منه الغنم(٨٥٣) قال: وأخبرنا أبي، أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا إبراهيم بن معقل، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: " قد أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتي الناس في الموسم، وغير ذلك، قال مالك: وكان ابن عمر من أئمة المسلمين "(٨٥٤) قال: وأخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، وأخبرنا أبو عمر بن حيوية، أخبرنا أبو بكر بن معروف، حدثنا الحسين بن القهم، حدثنا محمد بن سعد، قال: أخبرت عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان ابن عمر جيد الحديث، ولم يكن جيد الفقه.وكان ابن عمر شديد الاحتياط، والتوقي لدينه في الفتوى، وكل ما تأخذ به نفسه، حتى إنه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل أهل الشام إليه

ومحبتهم له، ولم يقاتل في شيء من الفتن، ولم يشهد مع علي شيئا من حروبه، حين أشكلت عليه، ثم كان بعد ذلك يندم على ترك القتال معه.(٨٥٥) أخبرنا القاضي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، أخبرنا عمي أبو المجد عبد الله بن محمد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة، أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن سعيد، حدثنا أبو النمر الحارث بن عبد السلام بن رغبان الحمصي، حدثنا الحسين بن خالويه، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز، حدثنا محمد بن الحسين بن يحيى الكوفي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب، أخبرني أبي، قال: قال ابن عمر حين حضره الموت: " ما أجد في نفسي من الدنيا، إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية ".أخرجه أبو عمر، وزاد فيه: مع علي.وكان جابر بن عبد الله، يقول: ما منا إلا من مالت به الدنيا ومال بها، ما خلا عمر، وابنه عبد الله.وقال له مروان بن الحكم ليبايع له بالخلافة، وقال له: إن أهل الشام يريدونك، قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: نقاتلهم، قال: والله لو أطاعني الناس كلهم إلا أهل فدك، فإن قاتلتهم يقتل منهم رجل واحد، لم أفعل، فتركه.وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الحج، وكان كثير الصدقة، وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا.قال نافع: كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه لربه، وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه، فربما لزم أحدهم المسجد، فإذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة أعتقه، فيقول له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن، والله ما بهم إلا أن يخدعوك، فيقول ابن عمر: من خدعنا بالله انخدعنا له.قال نافع: ولقد رأيتنا ذات عشية، وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه بمال، فلما أعجبه سيره أناخه بمكانه، ثم نزل عنه، فقال: يا نافع، انزعوا عنه زمامه، ورحله وأشعروه وجللوه وأدخلوه في البدن.وقال نافع: دخل ابن عمر الكعبة، فسمعته وهو ساجد، يقول: قد تعلم يا ربي ما يمنعني من مزاحمة قريش على الدنيا إلا خوفك.وقال نافع: كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ بكى حتى يغلبه البكاء.وقال ابن عمر: البر شيء هين، وجه طلق، وكلام لين.وروى ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر.وروى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وأبي ذر، ومعاذ ابن جبل، ورافع بن خديج، وأبي هريرة، وعائشة.روى عنه: ابن عباس، وجابر، والأغر المزني من الصحابة.وروى عنه من التابعين بنوه: سالم، وعبد الله، وحمزة، وأبو سلمة، وحميد ابنا عبد الرحمن، ومصعب بن سعد، وسعيد المسيب، وأسلم مولى عمر، ونافع مولاه، وخلق كثير.(٨٥٦) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي، أخبرنا أبو بكر بن بدران الحلواني، أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بابن قفرجل، حدثنا جدي محمد بن عبيد الله بن الفضل، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رفعه، قال: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا مات، وهو مدمنها، لم يشرب منها في الآخرة

"(٨٥٧) وأخبرنا أبو منصور مسلم بن علي بن محمد السيحي، أخبرنا أبو البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني الموصلي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن طوق، حدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجي، حدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المرجي، حدثنا أبو يعلى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي، وقال: " يا عبد الله، كن في الدنيا كأنك غريب، أو كأنك عابر سبيل، وعد نفسك في أهل القبور "، ثم قال لي: " يا عبد الله بن عمر، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنما هي حسنات وسيئات، جزاء بجزاء، وقصاص بقصاص، ولا تتبرأ من ولدك في الدنيا، فيتبرإ الله منك في الآخرة، فيفضحك على رءوس الأشهاد، ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة " توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين، بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر، وكان سبب قتله أن الحجاج أمر رجلا فسم زج رمح وزحمه في الطريق، ووضع الزج في ظهر قدامه، وإنما فعل الحجاج ذلك، لأنه خطب يوما وأخر الصلاة، فقال له ابن عمر: إن الشمس لا تنتظرك، فقال له الحجاج: لقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك، قال: إن تفعل فإنك سفيه مسلط.وقيل: إن الحجاج حج مع عبد الله بن عمر، فأمره عبد الملك بن مروان، أن يقتدي بابن عمر، فكان ابن عمر يتقدم الحجاج في المواقف بعرفه وغيرها، فكان ذلك يشق على الحجاج، فأمر رجلا معه حربة مسمومة، فلصق بابن عمر عند دفع الناس، فوضع الحربة على ظهر قدمه، فمرض منها أياما، فأتاه الحجاج يعوده، فقال له: من فعل بك؟ قال: وما تصنع؟ قال: قتلني الله إن لم أقتله، قال: ما أراك فاعلا، أنت أمرت الذي نخسني بالحربة، فقال: لا تفعل يا أبا عبد الرحمن، وخرج عنه، ولبث أياما، ومات وصلى عليه الحجاج.ومات وهو ابن ست وثمانين سنة، وقيل: أربع وثمانين سنة، وقيل: توفي سنة أربع وسبعين، ودفن بالمحصب، وقيل بذي طوي، وقيل: بفج، وقيل: بسرف.قيل: كان مولده قبل المبعث بسنة، وهذا يستقيم على قول من يجعل مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد المبعث عشر سنين، لأنه توفي سنة ثلاث وسبعين، وعمره أربع وثمانون سنة، فيكون له في الهجرة إحدى عشرة سنة، فيكون مولده قبل المبعث بسنة، وأما على قول من ذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزه يوم أحد، وكان له أربع عشرة سنة، وكانت أحد في السنة الثالثة، فيكون له في الهجرة إحدى عشرة سنة، وأما على قول من يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد المبعث بمكة ثلاث عشرة سنة، وأن عمر عبد الله أربع وثمانون سنة، فيكون مولده بعد المبعث بسنتين، وأما على قول من يجعل عمره ستا وثمانين سنة، فيكون مولده وقت المبعث، والله أعلم." (١)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٣٣٦

"٣٢٦٦- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعيب د ع: عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، سكن الكوفة، واستعمله علي رضي الله عنه على خراسان، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر روايته عن عمر، وأبي بن كعب رضي الله عنهما.وقال فيه عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن أبزي ممن رفعه الله بالقرآن.روى عنه: ابناه سعيد، وعبد الله، وعبد الله بن أبي المجالد.(٩٠٢) أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد، بإسناده إلى أبي داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي المجالد، قال: امترى أبو بردة، وعبد الله بن شداد في السلم، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته، فقال: "كنا نسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر والشعير، والتمر والزبيب "، قال: وسألنا ابن أبزى، فقال، مثل ذلك(٩٠٣) وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين، بإسناده إلى سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحسن بن عمران، قال ابن بشار: السامي، قال أبو داود: أبو عبد العسقلاني، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم " فكان لا يتم التكبيرة "(٩٠٤) وأخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن الفقيه الطبري، قال بإسناده إلى أبي يعلى الموصلي: قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن بن مسلم، أن عمر بن الخطاب استعمل نافع بن عبد الحارث على مكة، فقدم عمر فاستقبله نافع، واستخلف على **أهل مكة** عبد الرحمن بن أبزى، فغضب عمر حتى قام في الغرز، وقال: استخلفت على آل الله عبد الرحمن بن أبزى؟ قال: إني وجدته أقرأهم لكتاب الله، وأفقههم في دين الله، فتواضع لها عمر، وقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله سيرفع بالقرآن أقواما، ويضع به آخرين ".أخرجه الثلاثة ع س:." (١)

"٣٤٣٠- عبد الملك الحجبيس عبد الملك الحجبي أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة عن هاشم بن القاسم الحراني، عن يعلى ابن الأشدق، عن عبد الملك الحجبي، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر **بأهل مكة**، فقالوا: يا رسول الله نسقيك نبيذا.قال: " نعم "، فجيء به فمزجه، ثم قال: " هكذا فاشربوا يا **أهل مكة** "، قالوا: يا رسول الله إنا لنعطش، وإن ماءنا لحار، وهو يشق علينا شرب الماء، قال: " انتبذوا في القرب وغيروا طعم الماء واشربوا ".أخرجه أبو موسى.." (٢)

"٣٤٣١- عبد الملك بن عبادب د ع عبد الملك بن عباد بن جعفر المخزومي روى سعيد بن السائب الطائفي، عن عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي، أن حمزة بن عبد الله، أخبره عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤١٩/٣

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٠٥/٣

" أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف ".رواه عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد بن السائب، عن حمزة بن عبد الله بن سبرة، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، نحوه.ورواه محمد بن بكار، عن زافر بن سلمان، عن محمد بن مسلم، عن عبد الملك بن زهير، عن حمزة بن أبي شمر، عن محمد بن عباد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.أخرجه الثلاثة.." (١)

"٣٥١٢- عبيد بن عمير بن قتادةب س: عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي الجندعي يكنى أبا عاصم، قاص أهل مكة.ذكر البخاري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مسلم أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود في كبار التابعين، ويروي عن عمر وغيره من الصحابة.أخرجه أبو عمر، وأبو موسى.." (٢)

"٣٥٨٠- عثمان بن أبي طلحةب د ع: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري الحجبي، أمه أم سعيد من بني عمرو بن عوف، قتل أبوه طلحة، وعمه عثمان بن أبي طلحة جميعا يوم أحد كافرين، قتل حمزة عثمان، وقتل علي طلحة مبارزة، وقتل يوم أحد منهم أيضا مسافع، والجلاس، والحارث، وكلاب بنو طلحة، كلهم إخوة عثمان بن طلحة، قتلوا كفارا، قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح: مسافعا، والجلاس، وقتل الزبير، كلابا، وقتل قزمان: الحارث.وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد، فلقيا عمرو بن العاص قد أتى من عند النجاشي يريد الهجرة، فاصطحبوا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: " ألقت إليكم مكة أفلاذ كبدها "، يعني أنهم وجوه أهل مكة، وأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وشهد معه فتح مكة، ودفع إليه مفتاح الكعبة يوم الفتح وإلى ابن عمة شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وقال: " خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ".وأقام عثمان بالمدينة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل إلى مكة، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل: إنه استشهد يوم أجنادين.(٩٨٨) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٥٠٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٥٤٠

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عثمان بن طلحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " صلى في البيت ركعتين، وجاهك بين الساريتين ".أخرجه الثلاثة." (١)

"٣٥٨٩- عثمان بن عفانب د ع: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي يجتمع هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عمرو، وقيل: كان يكنى أولا بابنه عبد الله، وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كني بابنه عمرو، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، فهو ابن عمة عبد الله بن عامر، وأم أروى: البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو النورين، وأمير المؤمنين، أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام.(٩٩٥) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: " فلما أسلم أبو بكر، وأظهر إسلامه دعا إلى الله عز وجل ورسوله، وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها مِن خير وشر، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر، علمه وتجاربه وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيم بلغني: الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وذكر غيرهم، فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام فآمنوا، فأصبحوا مقرين بحق الإسلام، فكان هؤلاء الثمانية، الذين سبقوا إلى الإسلام فصلوا وصدقوا، ولما أسلم عثمان زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية، وهاجرا كلاهما إلى أرض الحبشة الهجرتين، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، ولما قدم إليها نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن ثابت، ولهذا كان حسان يحب عثمان ويبكيه بعد قتله ".قاله ابن إسحاق.وتزوج بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفيت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو أن لنا ثالثة لزوجناك "(٩٩٦) أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، قال: أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أخبرنا أبو بكر بن مردويه الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسحاق المفسر المقرئ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مردويه، حدثنا علي بن أحمد بن بسطام، أخبرنا سهل بن عثمان، حدثنا النضر بن منصور العنزي، حدثني أبو الجنوب عقبة بن علقمة، قال: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لو أن لي أربعين بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة، حتى لا يبقى منهن واحدة " وولد لعثمان ولد من رقية اسمه عبد الله،

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٢/٣

فبلغ ست سنين، وتوفي سنة أربع من الهجرة.ولم يشهد عثمان بدرا بنفسه، لأن زوجته رقية بنت رسول الله كانت مريضة على الموت، فأمره رسول الله أن يقيم عندها فأقام، وتوفيت يوم ورد الخبر بظفر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمشركين، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره، فهو كمن شهدها، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة.(٩٩٧) أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أبي نصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد بن الخطاب، إجازة إن لم يكن سماعا، أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون، أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، حدثني عثمان بن غياث، حدثني أبو عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديقة بني فلان، والباب علينا مغلق، إذ استفتح رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا عبد الله بن قيس، قم فافتح له الباب، وبشره بالجنة "، فقمت ففتحت الباب، فإذا أنا بأبي بكر الصديق، فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله، ودخل فسلم وقعد، ثم أغلقت الباب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكث بعود في الأرض، فاستفتح آخر، فقال: " يا عبد الله بن قيس، قم فافتح له الباب وبشره بالجنة "، فقمت ففتحت، فإذا أنا بعمر بن الخطاب، فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله، ودخل فسلم وقعد، وأغلقت الباب، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكث بذلك العود في الأرض إذ استفتح الثالث الباب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا عبد الله بن قيس، قم فافتح الباب له، وبشره بالجنة على بلوى تكون "، فقمت ففتحت الباب فإذا أنا بعثمان بن عفان، فأخبرته بما قال صلى الله عليه وسلم فقال: الله المستعان وعليه التكلان، ثم دخل فسلم وقعد(٩٩٨) أخبرنا أبو منصور بن مكارم، أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن صفوان، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن السراج، أخبرنا أبو طاهر هبة الله بن إبراهيم بن أنس، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن طوق، أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن شعبة بن الحجاج، عن الحر بن الصباح، قال: سمعت عبيد الله بن الأخنس، قال: قدم سعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، والآخر لو شئت سميته "، ثم سمى نفسه(٩٩٩) قال: وحدثنا المعافى بن عمران، حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي طالب، عن سعيد بن زيد، أن رجلا، قال له: أحببت عليا حبا لم أحبه شيئا قط، قال: أحسنت، أحببت رجلا من أهل الجنة، قال: وأبغضت عثمان بغضا لم أبغضه شيئا قط! قال: أسأت، أبغضت رجلا من أهل الجنة، ثم أنشأ يحدث قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء، ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، قال: " اثبت

حراء، ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد "(١٠٠٠) أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إبراهيم الأسدي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما هو كائن إلى يوم القيامة "(١٠٠١) أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا الحسن بن أحمد، وأنا حاضر أسمع، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة.ح قال أبو نعيم: وحدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا، ومعه أبو بكر وعمر، وعثمان فرجف الجبل، فقال: " اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان "(١٠٠٢) أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي الدمشقي، أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل القيسي، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان البنا، بصنعاء، حدثنا إبراهيم بن أحمد اليمامي، حدثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثنا سفيان الثوري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس هذه الآية: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ ، قال: " نزلت في عشرة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود "(١٠٠٣) أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا جدي أبو القاسم، قال: قرأت على أبي القاسم علي بن محمد المصيصي، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبد الله الغساني، أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر، قالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثنا أبو سهلة مولى عثمان، قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتل يا أمير المؤمنين! وقال عبد الله: قاتل يا أمير المؤمنين! قال: " لا، والله لا أقاتل، وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا، فأنا صائر إليه "(١٠٠٤) قال: وحدثنا هلال، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا أبو سفيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: قلنا لعلي: يا أمير المؤمنين، فحدثنا عثمان بن عفان، فقال: " ذاك امرؤ يدعى في الملإ الأعلى ذا النورين، كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه، ضمن له بيتا في الجنة "(١٠٠٥) أخبرنا إسماعيل بن عبيد وإبراهيم بن محمد، وغيرهما، بإسنادهما إلى محمد بن

عيسى، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن اليمان، عن شيخ من بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكل نبي رفيق، ورفيقي، يعني في الجنة عثمان "(١٠٠٦) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو زرعة، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة، قال: فبايع الناس، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله "، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم(١٠٠٧) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني: أن خطباء قامت في الشام، فيهم رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت، وذكر الفتن فقربها، فمر رجل مقنع في ثوب، فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: نعم.وروى نحو هذا عن ابن عمر(١٠٠٨) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، حدثنا الحارث بن عمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نقول، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: " أبو بكر، وعمر وعثمان، فقيل: في التفضيل، وقيل: في الخلافة "(١٠٠٩) أخبرنا أبو ياسر بإسناده، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني أبو قطن، حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: أشرف عثمان من القصر، وهو محصور، فقال: أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله برجله، ثم قال: " اسكن حراء، ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد "، وأنا معه، فانتشد له رجال(١٠١٠) ثم قال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان، إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة، قال: " هذه يدي وهذه يد عثمان "، فبايع لي، فانتشد له رجال(١٠١١) قال: أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة؟ "، فابتعته من مالي فوسعت به في المسجد، فانتشد له رجال(١٠١٢) ثم قال: وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة، قال: " من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟ "، فجهزت نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجال(١٠١٣) قال: وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها من ابن السبيل، فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل، فانتشد له رجال(١٠١٤) قال: وحدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا القاسم يعني ابن الفضل، حدثنا عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: دعا عثمان ناسا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم، وإني أحب أن تصدقوني، نشدتكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه يعني عمارا، أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي، نتمشى في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأمه يعذبون، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " اصبر "، ثم قال: " اللهم اغفر لآل ياسر "، وقد فعلت(١٠١٥) قال: وحدثنا أبي، حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه، أن أبا بكر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة، فأذن له وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له، وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة: " اجمعي عليك ثيابك "، فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، قالت عائشة: يا رسول الله، لم أرك فزعت لأبي بكر، ولا عمر كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن عثمان رجل حيي، وإن خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى حاجته "، وقال الليث: قال جماعة الناس: " ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة " خلافته(١٠١٦) أخبرنا مسمار بن عمرو بن العويس وأبو فرج محمد بن عبد الرحمن الواسطي، وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، قال: " رأيت عمر قبل أن يصاب بأيام بالمدينة، ووقف على حذيفة بن اليمان، وعثمان بن حنيف، فقال: كيف فعلتما؟ أتخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرا هي له مطيقة، وذكر قصة قتل عمر رضي الله عنه، قال: فقالوا له: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسمى عليا، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعدا، وعبد الرحمن، وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، كهيئة التعزية له، فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة، وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين، أن يعرف لهم حقهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يقبل من محسنهم، وأن يغض عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا، فإنهم ردء الإسلام، وجباة المال، وغيظ العدو، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرا، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يأخذ من حواشي أموالهم، ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله، أن يوفي لهم

بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، ولا يكلفوا إلا طاقتهم، فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي، فسلم عبد الله بن عمر، وقال يستأذن عمر بن الخطاب، فقالت: يعني عائشة: أدخلوه، فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله إليه، والله عليه والإسلام، لينظرن أفضلهم في نفسه، فأسكت الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إلي، والله علي أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم، وأخذ بيد أحدهم، فقال: لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن، ثم خلا بالآخر، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه وبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعه "وبويع عثمان بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين، بعد دفن عمر بن الخطاب، بثلاثة أيام.قاله أبو عمر.مقتله قتل عثمان رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة، أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، قاله نافع.وقال أبو عثمان النهدي: قتل في وسط أيام التشريق.وقال ابن إسحاق: قتل عثمان على رأس إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهرا، واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب، وعلى رأس خمس وعشرين من متوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقدي: قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين.وقد قيل: إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة.وقال الواقدي: حصروه تسعة وأربعين يوما، وقال الزبير: حصروه شهرين وعشرين يوما.(١٠١٧) أخبرنا عبد الوهابن هبة الله، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع، عن أبي معشر، قال: وقتل عثمان يوم الجمعة، لثمان عشرة مضت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشر سنة إلا أثنى عشر يوما، وقيل: كانت إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهرا، وأربعة عشر يوما(١٠١٨) قال: وحدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن أبي اليعفور العبدي، عن أبيه، عن أبي سعيد مولى عثمان بن عفان، أن عثمان أعتق عشرين مملوكا، يعني وهو محصور، ودعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام، ورأيت أبا بكر وعمر، وقالوا لي: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه، فقتل وهو بين يديه(١٠١٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد، وغير واحد، بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يا عثمان، إنه لعل الله يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه

لهم "(١٠٢٠) وأخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أخبرنا أبو مسعود سليمان، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، أخبرنا أبو علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا الفضل بن جبير الوراق، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان: " تقتل وأنت مظلوم، وتقطر قطرة من دمك على ﴿فسيكفيكهم الله﴾ .قال: فإنها إلى الساعة لفي المصحف ولما حصر عثمان، وطال حصرة، والذين حصروه هم من أهل مصر، والبصرة، والكوفة، ومعهم بعض أهل المدينة، أرادوه على أن ينزع نفسه من الخلافة فلم يفعل، وخافوا أن تأتيه الجيوش من الشام والبصرة وغيرهما، ويأتي الحجاج فيهلكوا، فتسوروا عليه فقتلوه رضي الله عنه وأرضاه، وقد ذكرناه كيفية قتله، وخلافته، وجميع فتوحه وأحواله، وما نقموا عليه حتى حصروه، ومن الذي حرض الناس على الخروج عليه في كتاب الكامل في التاريخ، فلا نرى أن نطول بذكره ههنا.ولما قتل دفن ليلا، وصلى عليه جبير بن مطعم، وقيل: حكيم بن حزام، وقيل: المسور بن مخرمة، وقيل: لم يصل عليه أحد، منعوا من ذلك، ودفن في حش كوكب بالبقيع، وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع، وحضره عبد الله بن الزبير، وامرأتاه: أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزارية، ونائلة بنت الفرافصة الكلبية، فلما دلوه في القبر صاحت ابنته عائشة، فقال لها ابن الزبير: اسكتي، وإلا قتلتك، فلما دفنوه، قال لها: صيحي الآن ما بدا لك أن تصيحي.(١٠٢١) أخبرنا أبو ياسر بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: كان عثمان من أجمل الناس وقيل: كان ربعه لا بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه رقيق البشرة، كبير اللحية، أسمر اللون، كثير الشعر، ضخم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، كان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب، وكان عمره اثنتين وثمانين سنة، وقيل: ست وثمانون سنة، قاله قتادة، وقيل: كان عمره تسعين سنة.ورثاه كثير من الشعراء، قال حسان بن ثابت:من سره الموت صرفا لا مزاج له فليأت مأدبة في دار عثماناضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآناصبرا، فدى لكم أمي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروه أحيانالتسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثماناوزاد فيها بعض أهل الشام أبياتا لا حاجة إلى ذكرها، ومنها:يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفاناوإنما زادوا فيها تحريضا لأهل الشام على قتال علي، ليقوي ظنهم أنه هو قتله.وقال حسان أيضا:إن تمس دار بني عفان موحشة باب صريع وباب محرق خربفقد يصادف باغي الخير حاجته فيها ويأوي إليها الجود والحسبوقال القاسم بن أمية بن أبي

الصلت:لعمري لبئس الذبح ضحيتم به خلاف رسول الله يوم الأضاحياورثاه غيرهما من الشعراء، فلا تطول بذكره.أخرجه الثلاثة.." (١)

"٣٥٩٤- عثمان بن مظعونب د ع: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي يكنى أبا السائب، أمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح، وهي أم السائب، وعبد الله ابني مظعون.أسلم أول الإسلام، قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى مع جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم في الحبشة أن قريشا قد أسلمت فعادوا.(١٠٢٤) أخبرنا أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فلما بلغ من بالحبشة سجود **أهل مكة** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا، ومن شاء الله منهم، وهم يرون أنهم قد تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم فلما ادنوا من مكة بلغهم الأمر، فثقل عليهم أن يرجعوا، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار، فمكثوا حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض **أهل مكة**، وقدم عثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة(١٠٢٥) قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عمن حدثه، قال: لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة، قال عثمان: والله إن غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك، وأصحابي وأهل بيتي يلقون البلاء والأذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد في نفسي، فمضى إلى الوليد بن المغيرة، فقال: يا أبا عبد شمس، وفت ذمتك، قد كنت في جوارك، وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي به وأصحابه أسوة، فقال الوليد: فلعلك، يا ابن أخي، أوذيت أو انتهكت؟ قال: لا، ولكن أرضى بجوار الله، ولا أريد أن أستجير بغيره! قال: فانطلق إلى المسجد، فاردد على جواري علانية كما أجرتك علانية! فقال: انطلق، فخرجا حتى أتيا المسجد، فقال الوليد: هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري، فقال عثمان: صدق، وقد وجدته وفيا كريم الجوار، وقد أحببت أن لا أستجير بغير الله عز وجل وقد رددت عليهم جواره، ثم انصرف عثمان بن مظعون، ولبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش، فجلس معهم عثمان، فقال لبيد وهو ينشدهم: ألا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان: صدقت، قال لبيد: وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان: كذبت، فالتفت القوم إليه، فقالوا للبيد: أعد علينا، فأعاد لبيد، وأعاد له عثمان بتكذيبه مرة وبتصديقه مرة، وإنما يعني عثمان، إذا قال: كذبت، يعني نعيم الجنة لا يزول، فقال لبيد: والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا! فقام سفيه منهم إلى عثمان ابن مظعون فلطم عينه، فاخضرت، فقال له من

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٥٧٨/٣

حوله: والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عما لقيت! فقال عثمان: جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقرة إلى ما لقيت أختها ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن آمن معه أسوة، لا فقال الوليد: هل لك في جواري؟ فقال عثمان: لا أرب لي في جوار أحد إلا في جوار اللهثم هاجر عثمان إلى المدينة، وشهد بدرا، وكان من أشد الناس اجتهادا في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل، ويجتنب الشهوات، ويعتزل النساء، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التبتل والاختصاء، فنهاه عن ذلك، وهو ممن حرم الخمر على نفسه، وقال: لا أشرب شرابا يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني.وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين من الهجرة، قيل: توفي بعد اثنين وعشرين شهرا بعد شهوده بدرا، وهو أول من دفن بالبقيع.(١٠٢٦) أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران، وغيره، قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: " أن النبي صلى اللہ عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، وهو يبكي، وعيناه تهراقان " ولما توفي إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون "، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك لابنته زينب عليها السلام، وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم على قبره بحجر، وكان يزوره.وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فانكب عليه ورفع رأسه، ثم حنى الثانية، ثم حنى الثالثة، ثم رفع رأسه، وله شهيق، وقال: " اذهب عنك أبا السائب، خرجت منها ولم تلبس منها بشيء ".وروى يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما مات عثمان بن مظعون، قالت امرأته: هنيئا لك الجنة! فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المغضب، وقال: " وما يدريك؟ "، فقالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إني رسول اللہ، وما أدري ما يفعل بي! ".واختلف الناس في المرأة التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا، فقيل: كانت أم السائب زوجته، وقيل: أم العلاء الأنصارية، وكان نزل عليها، وقيل: كانت أم خارجة بن زيد، وقالت امرأته ترثيه:يا عين جودي بدمع غير ممنون على رزية عثمان بن مظعونعلى امرئ بات في رضوان خالقه طوبى له من فقيد الشخص مدفونطاب البقيع له سكنى وغرقده وأشرقت أرضه من بعد تعيينوأورث القلب حزنا لا انقطاع له حتى الممات فما ترقى له شونيوقالت أم العلاء: رأيت لعثمان بن مظعون عينا تجري، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: " ذاك عمله ".أخرجه الثلاثة.." (١)

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٥٨٩

"٣٨٣٠- عمر بن الخطاب د ع: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن -[١٣٨]- رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي أبو حفص وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقيل: حنتمة بنت هشام بن المغيرة، فعلى هذا تكون أخت أبي جهل، وعلى الأول تكون ابنة عمه، قال أبو عمر: ومن قال ذلك، يعني: بنت هشام فقد أخطأ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل، والحارث ابني هشام، وليس كذلك وإنما هي ابنة عمهما، لأن هشاما وهاشما ابني المغيرة أخوان، فهاشم والد حنتمة، وهشام والد الحارث، وأبي جهل، وكان يقال لهاشم جد عمر: ذو الرمحين.وقال ابن منده: أم عمر أخت أبي جهل، وقال أبو نعيم: هي بنت هشام أخت أبي جهل، وأبو جهل خاله، ورواه عن ابن إسحاق.وقال الزبير: حنتمة بنت هاشم فهي ابنة عم أبي جهل، كما قال أبو عمر، وكان لهاشم أولاد فلم يعقبوا.يجتمع عمر، وسعيد بن زيد، رضي الله عنهما، في نفيل.ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، روي عن عمر، أنه قال: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين.وكان من أشرف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشا كانوا إذا وقع بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيرا، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر، رضوا به، بعثوه منافرا ومفاخرا.إسلامه رضي الله عنهلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان عمر شديدا عليه، وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، وقيل: أسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا وعشرين امرأة، فكمل الرجل به أربعين رجلا.-[١٣٩]- (١١٨٨) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي، بإسناده إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن متويه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا صفوان بن المغلس، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: ﴿يأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾وقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير: أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلا، وإحدى عشرة امرأة.وقال سعيد بن المسيب: أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشر نسوة، فما هو إلا أن أسلم عمر، فظهر الإسلام بمكة.وقال الزبير: أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء.وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال: " اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام، يعني أبا جهل ".(١١٨٩) أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة، بإسناده إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا شريح بن عبيد، قال: قال عمر بن الخطاب " خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى

المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال، فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ: ﴿إنه لقول رسول كريم (٤٠) وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون﴾ قال: قلت: كاهن، قال: ﴿ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (٤٢) تنزيل من رب العالمين (٤٣) ولو تقول علينا بعض الأقاويل (٤٤) لأخذنا منه باليمين (٤٥) ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦) فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ إلى آخر السورة، فوقع الإسلام في قلبي كل موقع "(١١٩٠) أنبأنا العدل أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي، أنبأنا الشريف النقيب أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قراءة عليهما، وأنا أسمع، قالا: أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أنبأنا محمد بن عوف سفيان الطائي، قال: قرأت على إسحاق بن إبراهيم الحنفي، قال: -[١٤٠]- ذكره أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده أسلم، قال: قال لنا عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟ قلنا: نعم، قال: كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا يوما في يوم حار شديد الحر بالهاجرة، في بعض طرق مكة، إذ لقيني رجل من قريش، فقال: أين تذهب يابن الخطاب؟ أنت تزعم أنك هكذا، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك؟ ! قال، قلت: وما ذاك؟ قال: أختك قد صبأت، قال: فرجعت مغضبا، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين إذا أسلما عند الرجل به قوة، فيكونان معه، ويصيبان من طعامه، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين، قال: فجئت حتى قرعت الباب، فقيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وكان القوم جلوسا يقرءون القرآن في صحيفة معهم، فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا، وتركوا أو نسوا الصحيفة من أيديهم، قال: فقامت المرأة ففتحت لي، فقلت: يا عدوة نفسها، قد بلغني أنك صبوت! قال: فأرفع شيئا في يدي فأضربها به، قال: فسال الدم، قال: فلما رأت المرأة الدم بكت، ثم قالت: يابن الخطاب، ما كنت فاعلا فافعل، فقد أسلمت، قال: فدخلت وأنا مغضب، فجلست على السرير، فنظرت، فإذا بكتاب في ناحية البيت، قلت: ما هذا الكتاب؟ أعطينيه، فقالت: لا أعطيك، لست من أهله، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون! قال: فلم أزل بها حتى أعطتنيه، فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم " فلما مررت ب: " الرحمن الرحيم "، ذعرت ورميت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي، فإذا فيها: ﴿سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله عز وجل ذعرت، ثم ترجع إلي نفسي، حتى بلغت: ﴿آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ حتى بلغت إلى قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، قال: فخرج القوم يتبادرون بالتكبير، استبشارا بما سمعوه مني،

وحمدوا الله عز وجل ثم قالوا: يابن الخطاب، أبشر، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الإثنين، فقال: " اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين: إما عمرو بن هشام، وإما عمر بن الخطاب "، وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك، فأبشر، قال: فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم: أخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: هو في بيت في أسفل الصفا، وصفوه، قال: فخرجت حتى قرعت الباب، قيل: من هذا؟ قلت: ابن الخطاب، قال: وقد عرفوا شدتي على -[١٤١]- رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا بإسلامي، قال: فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " افتحوا له، فإنه إن يرد الله به خيرا يهده "، قال: ففتحوا لي، وأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقال: " أرسلوه "، قال: فأرسلوني، فجلست بين يديه، قال: فأخذ بمجمع قميصي فجبذني إليه، ثم قال: " أسلم يابن الخطاب، اللهم اهده "، قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة، سمعت بطرق مكة، قال: وقد كان استخفى، قال: ثم خرجت، فكنت لا أشاء إن أرى رجلا قد أسلم يضرب إلا رأيته، قال: فلما رأيت ذلك قلت: لا أحب إلا أن يصيبني ما يصيب المسلمين، قال: فذهبت إلى خالي، وكان شريفا فيهم، فقرعت الباب عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: ابن الخطاب، قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم، قال: لا تفعل! قال: فقلت: بلى، قد فعلت، قال: لا تفعل! وأجاف الباب دوني وتركني، قال: قلت: ما هذا بشيء! قال: فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش، فقرعت عليه الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر بن الخطاب، قال: فخرج إلي، فقلت له: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فعلت؟ فقلت: نعم، قال: فلا تفعل! قلت: قد فعلت، قال: لا تفعل! قال: ثم قام فدخل، وأجاف الباب دوني، قال: فلما رأيت ذلك انصرفت، فقال لي رجل: تحب أن يعلم إسلامك؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا جلس الناس في الحجر، واجتمعوا أتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر، فاصغ إليه، وقل له فيما بينك وبينه: إني قد صبوت، فإنه سوف يظهر عليك ويصيح ويعلنه، قال: فاجتمع الناس في الحجر، فجئت الرجل فدنوت منه، فأصغيت إليه فيما بيني وبينه، فقلت: أعلمت أني قد صبوت؟ فقال: ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا، قال: فما زال الناس يضربوني وأضربهم، قال، فقال خالي: ما هذا؟ فقيل: ابن الخطاب! قال: فقام على الحجر فأشار بكمه، فقال: ألا إني قد أجرت ابن أختي، قال: فانكشف الناس عني، وكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته، وأنا لا أضرب، قال، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ قال: فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحجر، وصلت إلى خالي، فقلت: اسمع، فقال: ما أسمع؟.قال قلت: جوارك عليك رد، قال: فقال: لا تفعل يابن أختي، قال قلت: بل هو ذاك، فقال: ما شئت! قال: فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الإسلام.-[١٤٢]-أنبأنا أبو جعفر بن أحمد بن علي، بإسناده، عن يونس بن

بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم إن قريشا بعثت عمر بن الخطاب، وهو يومئذ مشرك، في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله في دار في أصل الصفا، فلقيه النحام، وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد، وهو أخو بني عدي بن كعب، قد أسلم قيل ذلك، وعمر متقلد سيفه، فقال: يا عمر، أين تريد؟ فقال: " أعمد إلى محمد الذي سفه أحلام قريش، وشتم آلهتهم، وخالف جماعتهم، فقال النحام: والله لبئس الممشى مشيت يا عمر! ولقد فرطت وأردت هلكة عدي بن كعب! أو تراك تفلت من بني هاشم، وبني زهرة، وقد قتلت محمدا؟ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما، فقال له عمر: إني لأظنك قد صبوت، ولو أعلم ذلك لبدأت بك! فلما رأى النحام أنه غير منته، قال: فإني أخبرك أن أهلك، وأهل ختنك قد أسلموا، وتركوك، وما أنت عليه من ضلالتك، فلما سمع عمر تلك بقولها، قال: وأيهم؟ قال: ختنك، وابن عمك، وأختك، فانطلق عمر حتى أتى أخته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتته طائفة من أصحابه من ذوي الحاجة، نظر إلى أولي السعة، فيقول: عندك فلان، فوافق ذلك ابن عم عمر وختنه، زوج أخته، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت، وقد أنزل الله تعالى: ﴿طه (١) ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى (٢) ﴾ .وذكر نحو ما تقدم، وفيه زيادة ونقصان، قال ابن إسحاق: فقال عمر عند ذلك، يعني إسلامه: والله لنحن بالإسلام أحق أن نبادي منا بالكفر، فليظهرن بمكة دين الله، فإن أراد قومنا بغيا علينا ناجزناهم، وإن قومنا أنصفونا قبلنا منهم، فخرج عمر وأصحابه فجلسوا في المسجد، فلما رأت قريش إسلام عمر سقط في أيديهم.قال ابن إسحاق: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب قال: أي أهل مكة أنقل للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر. فخرج عمر وخرجت وراء أبي، وأنا غليم أعقل كل ما رأيت، حتى أتاه فقال: يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه، وخرج عمر يتبعه، وأنا مع أبي، حتى إذا قام على باب مسجد الكعبة، صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إن عمر قد صبأ. فقال عمر: كذبت! ولكني أسلمت. فثاوروه، فقاتلوه وقاتلهم حتى قامت الشمس على رؤوسهم، فطلح وعرشوا على رأسه قياما وهو يقول: " اصنعوا ما بدا لكم، فأقسم بالله لو كنا ثلاثمائة رجل تركتموها لنا، أو تركناها لكم ".وذكر ابن إسحاق أن الذي أجار عمر هو العاص بن وائل أبو عمر بن العاص -[١٤٣]- السهمي وإنما قال عمر إنه خاله لأن حنتمة أم عمر هي بنت هاشم بن المغيرة، وأمها الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمية، فلهذا جعله خاله، وأهل الأم كلهم أخوال، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص: " هذا خالي " لأنه زهري، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم زهرية. وكذلك القول في خاله الآخر الذي أغلق الباب في وجهه أنه أبو جهل، فعلى قول من يجعل أم عمر أخت أبي جهل، فهو خال حقيقة، وعلى قول من يجعلها ابنة عم أبي جهل، يكون مثل هذا.وكان إسلام عمر في السنة السادسة، قاله محمد بن سعد.أخبرنا غير واحد إجازة قالوا: أنبأنا أبو بكر محمد

بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا أبو علي بن القهم أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي صلى الله عليه وسلم.حزرة: بفتح الحاء المهملة، وتسكين الزاي، وبعدها راء، ثم هاء.(١١٩٣) قال: وأنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي، حدثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أيوب بن موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق: فرق الله به بين الحق والباطل ".وقال ابن شهاب: بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر: الفاروق(١١٩٤) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري الدمشقي، أنبأنا الشريف أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر العلوي الحسيني وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن أخي هناد بن السري بالكوفة، حدثنا شعيث بن إبراهيم، حدثنا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن -[١٤٤]- يزيد البهي، قال: قال الزبير بن العوام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب "(١١٩٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد والفضل بن دكين، قالوا: حدثنا مسعر، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بن مسعود كان إسلام عمر فتحا، وكانت هجرته نصرا، وكانت إمارته رحمة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا "(١١٩٦) قال: وحدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عمر بن سعيد، عن مسروق، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: " لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قربا، فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعدا "هجرته رضي الله عنه(١١٩٧) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله الدقاق، إذنا، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، حدثنا أبو محمد الجوهري، إملاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، بالبصرة، حدثنا الزبير بن محمد بن خالد العثماني، بمصر، سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا عبد الله بن القاسم الأبلي، عن أبيه، عن عقيل بن خالد، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس، قال: قال لي علي بن أبي طالب " ما علمت أن أحدا من المهاجرين هاجر إلا مختفيا، إلا

عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه، وتنكب قوسه، وانتضى في يده أسهما، واختصر عنزته، ومضى قبل الكعبة، والملأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعا متمكنا، ثم أتى -[١٤٥]- المقام، فصلى متمكنا، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة، وقال لهم: شاهت الوجوه، لا يرغم الله إلا هذه المعاطس، من أراد أن تثكله أمه، ويوتم ولده، ويرمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي، قال علي: فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه "(١١٩٨) أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، قال: لما اجتمعنا للهجرة اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، قلنا: الميعاد بيننا التناضب من أضاة بني غفار، فمن أصبح منكم لم يأتها فليمض صاحباه، فأصبحت عندها أنا وعياش بن أبي ربيعة، وحبس عنا هشام، وفتن فافتتن، وقدمنا المدينة.قال ابن إسحاق: نزل عمر بن الخطاب، وزيد بن الخطاب، وعمرو، وعبد الله، ابنا سراقة، وخنيس بن حذافة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وواقد بن عبد الله، وخولي بن أبي خولي، وهلال بن أبي خولي، وعياش بن أبي ربيعة، وخالد وإياس وعاقل بنو البكير، نزل هؤلاء على رفاعة بن المنذر، في بني عمرو بن عوف.(١١٩٩) أنبأنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: " أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى، أخو بني فهر، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا، فقلنا: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هو على أثري، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه "شهوده رضي الله عنه بدرا وغيرها من المشاهدشهد عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، وخيبر، والفتح، وحنينا، وغيرها من المشاهد، وكان أشد الناس على الكفار، وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسله إلى **أهل مكة** يوم الحديبية، فقال: يا رسول الله، قد علمت قريش شدة عداوتي لها، وإن ظفروا بي قتلوني، فتركه، وأرسل عثمان.-[١٤٦]- (١٢٠٠) أنبأنا أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، قال: " وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين على واد يقال: ذفران، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعضه نزل، وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، فقال أبو بكر فأحسن، ثم قام عمر، فقال فأحسن ".وذكر تمام الخبر.وهو الذي أشار بقتل أسارى المشركين ببدر، والقصة مشهورة.وقال ابن إسحاق، وغيره من أهل السير: ممن شهد بدرا من بني عدي بن كعب: عمر بن

الخطاب بن نفيل، لم يختلفوا فيه.وشهد أيضا أحدا، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم(١٢٠١) أنبأنا عبيد الله بن أحمد، بإسناده، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة، قالا: لما أراد أبو سفيان الانصراف أشرف على الجبل، ثم نادى بأعلى صوته: إن الحرب سجال يوم بيوم بدر، اعل هبل، أي أظهر دينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: " قم فأجبه "، فقال: الله أعلى وأجل، لا سواء قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فلما أجاب عمر أبا سفيان، قال: أبو سفيان: هلم إلي يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ائته، فانظر ما يقول "، فجاءه، فقال له أبو سفيان: أنشدك بالله يا عمر، أقتلنا محمدا؟ قال: لا، وإنه ليسمع كلامك الآن، فقال أبو سفيان: أنت أصدق عندي من ابن قمئة، وأبر لقول ابن قمئة لهم: قد قتلت محمداعلمه رضي الله عنه(١٢٠٢) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد بن عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد، حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال ابن مسعود لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة ميزان لرجح علم عمر، فذكرته لإبراهيم، فقال: قد والله، قال عبد الله أفضل من هذا، قلت: ماذا قال؟ قال: لما مات عمر ذهب تسعة أعشار العلم.(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن علي بن عبيد، وغيره بإسنادهم إلى محمد بن عيسى، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: -[١٤٧]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت كأني أتيت بقدح لبن، فشربت منه، وأعطيت فضلي عمر بن الخطاب "، فقالوا: ما أولته يا رسول الله؟ قال: " العلم "(١٢٠٤) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الحافظ، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأغر قراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله النيري، حدثنا أبو السائب، قال: سمعت شيخا من قريش، يذكر عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، قال: " والله ما رأيت أحدا أرأف برعيته، ولا خيرا من أبي بكر الصديق، ولم أر أحدا أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله، ولا أقوم بحدود الله، ولا أهيب في صدور الرجال من عمر بن الخطاب، ولا رأيت أحدا أشد حياء من عثمان بن عفانزهده وتواضعه رضي الله عنه(١٢٠٥) أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي، إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو بكر بن المزرفي، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي، حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال طلحة بن عبيد الله " ما كان عمر بن الخطاب بأولنا إسلاما، ولا أقدمنا هجرة، ولكنه كان أزهدنا في الدنيا، وأرغبنا في الآخرة "(١٢٠٦) قال: وأنبأنا أبي،

حدثنا أبو علي المقرئ، كتابة، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني، عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد بن جرير، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سلمة، قال: قال سعد بن أبي وقاص: " والله ما كان عمر بأقدمنا هجرة، وقد عرفت بأي شيء فضلنا، كان أزهدنا في الدنيا "(١٢٠٧) أنبأنا ابن أبي حبة، وغيره، أنبأنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، أن عمر استسقى، فأتي بإناء من عسل فوضعه على كفه، قال: فجعل يقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقمتها، قالها ثلاثا، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه-[١٤٨]-(١٢٠٨) أنبأنا أبو محمد القاسم بن علي، أنبأنا أبي، أنبأنا إسماعيل بن أحمد أبو القاسم، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن عمرو، أنبأنا ابن أبي غنية، هو يحيى بن عبد الملك، حدثنا سلامة بن صبيح التميمي، قال: قال الأحنف: كنت مع عمر بن الخطاب، فلقيه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، انطلق معي فأعدني على فلان، فإنه قد ظلمني، قال: فرفع الدرة فخفق بها رأسه، فقال: تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم، حتى إذا شغل في أمر من أمور المسلمين أتيتموه: أعدني أعدني! قال: فانصرف الرجل وهو يتذمر قال: علي الرجل، فألقى إليه المخفقة، وقال: امتثل، فقال: لا والله، ولكن أدعها لله ولك، قال: ليس هكذا، إما أن تدعها لله إرادة ما عنده أو تدعها لي، فأعلم ذلك، قال: أدعها لله، قال: فانصرف، ثم جاء يمشي حتى دخل منزله ونحن معه، فصلى ركعتين وجلس، فقال: يابن الخطاب، كنت وضيعا فرفعك الله، وكنت ضالا فهداك الله، وكنت ذليلا فأعزك الله، ثم حملك على رقاب الناس، فجاءك رجل يستعديك فضربته، ما تقول لربك غدا إذا أتيته؟ قال: فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة حتى ظننا أنه خير أهل الأرض(١٢٠٩) قال: وحدثنا أبي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن المهتدي، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، قال: بينما عمر قد وضع بين يديه طعاما إذ جاء الغلام، فقال: هذا عتبة بن فرقد بالباب، قال: وما أقدم عتبة؟ ائذن له، فلما دخل رأى بين يدي عمر طعامه: خبز وزيت، قال: اقترب يا عتبة فأصب من هذا، قال: فذهب يأكل، فإذا هو طعام جشب لا يستطيع أن يسيغه، قال: يا أمير المؤمنين، هل لك في طعام يقال له: الحواري؟ قال: ويلك؟ ويسع ذلك المسلمين كلهم؟ قال: لا والله، قال: ويلك يا عتبة، أفأردت أن آكل طيبا في حياتي الدنيا وأستمتع؟(١٢١٠) وقال محمد بن سعد: أنبأنا الوليد بن الأغر المكي، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، قال: دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته، فقدمت إليه مرقا -[١٤٩]-

باردا وخبزا وصبت في المرق زيتا، فقال: أدمان في إناء واحد! لا أذوقه حتى ألقى الله عز وجل(١٢١١) أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه(١٢١٢) وأنبأنا غير واحد، إجازة، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمد، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي، حدثني أبي، حدثنا شعبة، عن سعيد الحريري، عن أبي عثمان، قال: رأيت عمر بن الخطاب يرمي الجمرة، وعليه إزار مرقوع بقطعة جرابفضائله رضي الله عنه(١٢١٣) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي الفقيه وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز وأبو عبد الله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي، وغيرهم، بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل الجعفي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب رضي الله عنه، أن أبا هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: " بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالت: لعمر، فذكرت غيرته، فوليت مدبرا "، فبكى عمر، وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟ !(١٢١٤) قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره "، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: " الدين "(١٢١٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن -[١٥٠]- مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الدري في الأفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما "(١٢١٦) أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي، أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتفض حراء، قال:

" اسكن حراء، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد "، وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وسعيد بن زيد(١٢١٧) قال: وأنبأنا أبو الحسن خيثمة، حدثنا محمد بن عوف الطائي وأبو يحيى بن أبي سبرة، قالا: حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا المعلى بن هلال، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر، وعمر "(١٢١٨) قال: وأنبأنا خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي، حدثنا عبيد بن موسى، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر، وعمر، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين "، ثم قال لي: " يا علي، لا تخبرهما "-[١٥١]-(١٢١٩) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وغيره بإسنادهم، عن أبي عيسى الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر هو العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ".قال: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه: وقال فيه عمر، أو: قال ابن الخطاب، شك خارجة، إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر.وذلك نحو ما قال في أسارى بدر، فإنه أشار بقتلهم، وأشار غيره بمفاداتهم، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ ، وقوله في الحجاب، فأنزله الله تعالى، وقوله في الخمر.(١٢٢٠) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي أبو محمد، حدثني عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أما إليك إن قلت ذلك، فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر "(١٢٢١) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب "(١٢٢٢) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن -[١٥٢]- هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب "(١٢٢٣) قال: وأنبأنا أبو عيسى، حدثنا الحسين بن حريث، أنبأنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن بريدة، قال: سمعت بريدة، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله، إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب

بين يديك بالدف وأتغنى، قال: " إن كنت نذرت فاضربي، وإلا فلا ".فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، فألقت الدف تحت استها، وقعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الشيطان ليخاف منك يا عمر، إني كنت جالسا وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخلت أنت يا عمر، فألقت بالدف "(١٢٢٤) قال: وحدثنا أبو عيسى: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب "(١٢٢٥) أنبأنا أحمد بن عثمان بن أبي علي، أنبأنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن سعيد، أنبأنا مجاشع بن عمرو، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب خطب إلى قوم من قريش بالمدينة فردوه، وخطب إليهم المغيرة بن شعبة، فزوجوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقد ردوا رجلا ما في الأرض رجل خيرا منه "-[١٥٣]-(١٢٢٦) قال: وأنبأنا أبو بكر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا عيسى بن هارون بن الفرج، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال: أكثروا ذكر عمر، فإنكم إذا ذكرتموه ذكرتم العدل، وإن ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى(١٢٢٧) قال: وأنبأنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا حسين بن محمد المرودي، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن أبيه: أنه كان يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له في خطبته أن قال: يا سارية بن حصن، الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم، فتلفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال علي: صدق، والله ليخرجن مما قال، فلما فرغ من صلاته، قال له علي: ما شيء سنح لك في خطبتك؟ قال: وما هو؟ قال: قولك: يا سارية، الجبل الجبل، من استرعى الذئب ظلم، قال: وهل كان ذلك مني؟ قال: نعم، وجميع أهل المسجد قد سمعوه، قال: إنه وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا، فركبوا أكتافهم، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعم أنك سمعته، قال: فجاء البشير بالفتح بعد شهر، فذكر أنه سمع في ذلك اليوم في تلك الساعة، حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر، يقول: سارية بن حصن، الجبل الجبل، قال: فعدلنا إليه، ففتح الله علينا(١٢٢٨) قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته،

وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له من صديق "(١٢٢٩) قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا إسحاق بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن حرب بن الخطاب، عن روح، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " ركب رجل بقرة، -[١٥٤]- فقالت البقرة: إنا والله ما لهذا خلقنا! ما خلقنا إلا للحراثة "، فقال القوم: سبحان الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أنا أشهد، وأبو بكر وعمر يشهدان "، وليسا ثم(١٢٣٠) قال: وحدثنا أبو بكر: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يباهي بالناس يوم عرفة عامة، ويباهي بعمر بن الخطاب خاصة "(١٢٣١) أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج، أنبأنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنبأنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن أبي نهشل، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله بن مسعود فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر، أمر بقتلهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ ، وبذكر الحجاب، أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن، فقالت زينب: إنك علينا يابن الخطاب، والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾ ويدعوه النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم أيد الإسلام بعمر "، وبرأيه في أبي بكر.(١٢٣٢) أنبأنا أبو محمد، أنبأني أبي، أنبأنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الغلابي، وهو محمد بن زكريا، حدثنا بشر بن حجر السامي، حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر، وعمر، وينتقصونهما، فأتيت علي بن أبي طالب، فقلت: يا أمير المؤمنين إني مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر، وعمر وينتقصونهما، ولولا أنهم يعلمون أنك تضمر لهما على ذلك لما اجترءوا عليه! فقال علي: معاذ الله أن أضمر لهما إلا على الجميل! ألا لعنة الله على من يضمر لهما إلا الحسن! ثم نهض دامع العين يبكي، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وإنه لعلى المنبر جالس، وإن دموعه لتتحادر على لحيته، وهي بيضاء، ثم قام فخطب خطبة بليغة موجزة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون -[١٥٥]- سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه ومما يقولون بريء، وعلى ما يقولون معاقب، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا كل مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا كل فاجر غوي، أخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ووزيراه....الحديث.(١٢٣٣) قال: وأنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن

أحمد بن منصور الفقيه، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عبد الجبار بن خيرويه أبو سهل الكلوذاني، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: وقف أعرابي على عمر بن الخطاب، فقال: يا عمر الخير جزيت الجنه جهز بنياتي واكسهنه أقسم بالله لتفعلنه قال: فإن لم أفعل يكون ماذا يا أعرابي؟ قال: أقسم بالله لأمضينه، قال: فإن مضيت يكون ماذا يا أعرابي؟ قال:والله عن حالي لتسألنه ثم تكون المسألات عنهوالواقف المسئول بينهنه إما إلى نار وإما جنهقال: فبكى عمر حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: يا غلام، أعطه قميصي هذا، لذلك اليوم لا لشعره، والله ما أملك قميصا غيرهوروى زيد بن أسلم، عن أبيه، " أن عمر بن الخطاب طاف ليلة، فإذا هو بامرأة في جوف دار لها وحولها صبيان يبكون، وإذا قدر على النار قد ملأتها ماء، فدنا عمر بن الخطاب من الباب، فقال: يا أمة الله، أيش بكاء هؤلاء الصبيان؟ فقالت: بكاؤهم من الجوع، قال: فما هذه القدر التي على النار؟ فقالت: قد جعلت فيها ماء أعللهم بها حتى يناموا، أوهمهم أن فيها شيئا من دقيق وسمن، فجلس عمر فبكى، ثم جاء إلى دار الصدقة فأخذ غرارة، وجعل فيها شيئا من دقيق وسمن وشحم وتمر وثياب ودراهم، حتى ملأ الغرارة، ثم قال: يا أسلم، احمل علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا أحمله عنك! فقال لي: لا أم لك يا أسلم، أنا أحمله لأني أنا المسئول عنه م في الآخرة، قال: فحمله على عنقه، حتى أتي به منزل المرأة، قال: وأخذ القدر، فجعل فيها شيئا من دقيق وشيئا من شحم وتمر، وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر، قال أسلم: وكانت لحيته عظيمة، فرأيت الدخان يخرج من خلل لحيته، حتى طبخ لهم، ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا، ثم خرج وربض بحذائهم كأنه سبع، وخفت منه أن أكلمه، فلم يزل كذلك حتى لعبوا وضحكوا، ثم قال: يا أسلم، أتدري لم ربضت بحذائهم؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين! قال: رأيتهم يبكون، فكرهت أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون، فلما ضحكوا طابت نفسي "." (١)

"٤١٦١- عياض بن غنم القرشيب د ع: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي أبو سعد وقيل: أبو سعيد.له صحبة، أسلم قبل الحديبية وشهدها، وكان بالشام مع ابن عمه أبي عبيدة بن الجراح، ويقال: إنه كان ابن امرأته، ولما توفي أبو عبيدة استخلفه بالشام، فأقره عمر، وقال: ما أنا بمبدل أميرا أمره أبو عبيدة.وهو الذي فتح بلاد الجزيرة، وصالحه أهلها، وهو أول من أجاز الدرب في قول الزبير.ولما مات استخلف عمر على الشام سعيد بن عامر بن حذيم، وكان موت عياض سنة عشرين، وكان صالحا فاضلا سمحا، وكان يسمى زاد الركب، يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم جمله.(١٣٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن هبة الله، بإسناده، عن عبد

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٧/٤

الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، قال: جلد عياض بن غنم صاحب دار حين فتحت، فأغلظ له هشام بن حكيم القول حتى غضب عياض، ثم مكث ليالي، فأتاه هشام فاعتذر إليه، ثم قال هشام لعياض: ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن من أشد الناس عذابا أشدهم للناس عذابا في الدنيا "؟ فقال عياض: قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيت، أولم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أراد أن ينصح لذي سلطان عامة، فلا يبد له علانية، ولكن ليخل به، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدى الذي عليه له "، وإنك يا هشام لأنت الجريء إذ تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك السلطان، فتكون قتيل سلطان الله؟ !(١٣٣٦) أنبأنا أبو الفضل بن أبي الحسن، بإسناده، عن أبي يعلى أحمد بن علي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل، عن المثنى، عن أبي الزبير، عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن مات فإلى النار، وإن تاب قبل الله منه، وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن مات فإلى النار، وإن تاب قبل الله منه، وإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من ردغة الخبال "، فقيل: يا رسول الله، وما ردغة الخبال؟ قال: " عصارة أهل النار ".أخرجه الثلاثة قلت: لم يخرج ابن منده، وأبو نعيم: عياض بن زهير المذكور أولا فلا أدري أظناهما واحدا أو لم يصلا إليهما؟ وقد اختلف العلماء فيهما، ومنهم من جعلها اثنين، وجعل أحدهما عم الآخر، ومنهم من جعلهما واحدا، وجعل الأول قد نسب إلى جده، ويكفي في هذا أن مصعبا وعمه لم يذكرا الأول، وجعلاهما واحدا، وأهل مكة أخبر بشعابها، وممن ذهب إلى هذا أيضا الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، وروى بإسناده إلى محمد بن سعد ما ذكرناه في عياض بن زهير أولا، وأنهما اثنان، ثم قال: وذكرهما محمد بن سعد في الطبقات الكبرى في موضع آخر، فقال في تسمية من نزل الشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال الفهري، أسلم قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا سمحا، كان مع أبي عبيدة بالشام، فلما حضرته الوفاة ولي عياض بن غنم الذي كان يليه، وذكر أن عمر أقره ورزقه كل يوم دينارا وشاة، فلم يزل واليا لعمر على حمص، حتى مات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة، قال أبو القاسم: وهذا يدل على أنهما واحد، وهو الصواب.هذا كلام أبي القاسم، وليس في كلام محمد بن سعد ما يدل على أنهما واحد، فإنه ذكر في هذه الترجمة من نزل الشام، فلم يحتج إلى ذكر الأول، لأنه لم ينزل الشام، إنما مات بالمدينة وكلامه الذي ذكرناه في عياض بن زهير يدل على أنهما اثنان، لأنه ذكرهما في طبقتين، وذكر لأحدهما شهود بدر، وهذا لم يشهدها إلى غير ذلك من الكلام الذي يدل على أنهما

اثنان.وقال أبو أحمد العسكري، عن الجهمي: عياض بن زهير، غير عياض بن غنم بن زهير، والله أعلم.." (١)

"٤١٨٥- غطيف بن أبي سفياند ع: غطيف بن أبي سفيان حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة، ولا يصح، هو تابعي من أهل مكة، يروي عن يعقوب، ونافع ابني عاصم.٢١٧٨ روى ابن المبارك، عن الحكم بن هشام، عن غطيف بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما امرأة جمعت جمعا لم تطمث دخلت الجنة ".روى عنه سعيد بن السائب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ستكون فئة بعدي يسألونك غير الحق، فأعطوهم ما يسألونكم، والله الموعد ".أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.قلت: هذه التراجم كلها غضيف، وغطيف يغلب على ظني أنها متداخلة، ما عدا هذه الترجمة، فإن كلها يقال فيها: غطيف، وغضيف، أزدي وكندي، وأنه شامي، والاختلاف فيها كثير لا يوقف فيها على يقين، وقد سقناها كما ذكروا، والله الموفق للصواب.." (٢)

"٤٦٩٤- محرش الكعبيب: محرش الكعبي، بضم الميم وفتح الحاء المهملة، وكسر الراء المشددة، قاله ابن ماكولا.قال أبو عمر: ويقال: محرش، ويعني: بكسر الميم وسكون الحاء.وقال علي بن المديني: زعموا أن مخرشا الصواب، بالخاء المعجمة.وروي أبو عمر بإسناده، عن إسماعيل بن أمية، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن محرش الكعبي، قال: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا ...".وذكر الحديث.قال ابن المديني: مزاحم هذا هو مزاحم بن أبي مزاحم.روى عنه ابن جريج وغيره، وليس هو مزاحم بن زفر، قال أبو حفص الفلاس: لقيت شيخا بمكة اسمه سالم، فاكتريت منه بعيرا إلى منى، فسمعني أحدث بهذا الحديث، فقال: هو جدي، وهو محرش بن عبد الله الكعبي، ثم ذكر الحديث، وكيف مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ممن سمعته؟ قال: حدثنيه أبي وأهلنا.قال أبو عمر: وأكثر أهل الحديث ينسبونه: محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الخزاعي الكعبي، وهو معدود في أهل مكة.روى عنه حديث واحد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح بمكة كبائت "، قال: " ورأيت ظهره كأنه سبيكة فضة ".(١٤٦٥) أخبرنا غير واحد بإسنادهم، إلى أبي عيسى الترمذي، قال: حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن مزاحم، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن محرش الكعبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته، ثم خرج من ليلته فأصبح

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣١٥/٤

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٦/٤

بالجعرانة كبائت، فلما زالت الشمس من الغد خرج من بطن سرف حتى جاء مع الطريق، طريق جمع ببطن سرف "، فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس.أخرجه أبو عمر." (١)

"٤٨٣١- مرثد بن أبي مرثدب د ع: مرثد بن أبي مرثد واسم أبي مرثد: كناز الغنوي، وقد تقدم نسبه في الكاف، وهو من غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان.شهد هو وأبوه أبو مرثد بدرا.(١٥٠٠) أخبرنا أبو جعفر بإسناده، إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، في تسمية من شهد بدرا: أبو مرثد كناز بن حصين، وابنه مرثد بن أبي مرثد، حلفاء حمزة بن عبد المطلب واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت، سنة ثلاث، ولما هاجر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة، لشدته وقوته، وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقة له في الجاهلية، وكان قد وعد رجلا أن يحمله من **أهل مكة**، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمراء، قال: فجاءت عناق فأبصرت سوادي، فلما رأتني عرفتني، فقالت: مرثد؟ قلت: مرثد، قالت: مرحبا وأهلا، تعال فبت عندنا الليلة، قال: فقلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا، قالت: يا **أهل مكة**، إن هذا يحمل الأسرى من مكة، قال: فتبعني ثمانية رجال، وسلكت الخندمة، فانتهيت إلى كهف فدخلته، وجاءوا حتى قاموا على رأسي، وعماهم الله عني، ثم رجعوا، ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عليه كبله، ثم قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، أنكح عناق؟ فأمسك رسول الله حتى نزلت هذه الآية: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ ..قال ابن إسحاق: كان مرثد بن أبي مرثد أمير السرية التي أرسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجيع، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة.وقال غيره: كان الأمير عليها عاصم بن ثابت.وتقدمت القصة في خبيب بن عدي وعاصم.وروى مرثد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه، قال: " إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم ".قال القاسم أبو عبد الرحمن الشامي: حدثني مرثد.قال أبو عمر: هكذا الحديث، وهو عندي وهم وغلط، لأن من قتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدركه القاسم، ولا يجوز أن يقول فيه: حدثني، لأنه منقطع، أرسله القاسم، والله أعلم.أخرجه الثلاثة.." (٢)

"٤٩٣٦- مصعب بن عميرب د ع: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري، يكنى أبا عبد الله.كان من فضلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إلى الإسلام، أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، وكتم إسلامه خوفا من أمه

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٦٨/٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٣٢/٥

وقومه، وكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصلي، فأعلم أهله وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن هاجر إلى أرض الحبشة، وعاد من الحبشة إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن، ويصلي بهم.(١٥٢٥) أخبرنا عبيد الله بن أحمد بإسناده، إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: " لما انصرف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ليلة العقبة الأولى، بعث معهم مصعب بن عمير "(١٥٢٦) قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن كان يصلي بهم، وذلك أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض(١٥٢٧) قال ابن إسحاق: وحدثني عبيد الله بن أبي بكر بن حزم وعبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، قالا: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير مع النفر الاثني عشرة الذين بايعوه في العقبة الأولى، يفقه أهلها ويقرئهم القرآن " فكان منزله على أسعد بن زرارة، وكان إنما يسمى بالمدينة المقرئ، يقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة، وأسلم على يده أسيد بن حضير، وسعد بن معاذ، وكفى بذلك فخرا وأثرا في الإسلام.قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين: مصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب.وشهد مصعب بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أحدا ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بأحد شهيدا، قتله ابن قمئة الليثي في قول ابن إسحاق.(١٥٢٨) أخبرنا أبو جعفر بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق، فيمن استشهد من المسلمين من بني عبد الدار: مصعب بن عمير بن هاشم، قتله ابن قمئة الليثيقيل: كان عمره يوم قتل أربعين سنة، أو أكثر قليلا، ويقال: فيه نزلت وفي أصحابه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ .. الآية.وروى محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: "كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصابنا البلاء اعترفنا، ومررنا عليه فصبرنا، وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة، وأجوده حلة مع أبويه، ثم لقد رأيته جهد في الإسلام جهدا شديدا، حتى لقد رأيت جلده يتحشف كما يتحشف جلد الحية ".وقال الواقدي: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وسبيبا، وكان أبواه يحبانه "، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول: " ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير ".(١٥٢٩) أخبرنا إسماعيل بن علي، وغيره بإسنادهم، عن محمد بن عيسى، حدثنا هناد، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير، وما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو، فلما رآه رسول

الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة، والذي هو فيه اليوم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة، ووضعت بين يديه صحفة، ورفعت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ " قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذ خير منا اليوم، نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنتم اليوم خير منكم يومئذ "(١٥٣٠) قال: وأخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن خباب، قال: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله عز وجل فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، وإن مصعب بن عمير مات ولم يترك إلا ثوبا، كان إذا غطوا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غطوا رأسه، واجعلوا على رجليه الإذخر "(١٥٣١) أخبرنا أبو محمد ابن أبي القاسم الحافظ كتابة، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبو الحسين ابن أبي موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن سفيان، حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن وهب بن مطر، عن عبيد بن عمير، قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه يوم أحد شهيدا، وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ ، إن رسول الله يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة "، ثم أقبل على الناس، فقال: " أيها الناس، ائتوهم فزوروهم، وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده، لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام ".ولم يعقب مصعب إلا من ابنته زينب.أخرجه الثلاثة." (١)

"٥٣٧٢- هشام بن حبيشس: هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر وقال يحيى بن يونس: لا أدري له صحبة أم لا؟ وقال أبو حاتم بن حبان: له صحبة.وقال البخاري: سمع عمر.قال هذا جميعه جعفر المستغفري.٢٧٠٠ روى عبد الله بن يزداد، عن ابن إدريس، عن حزام بن هشام بن حبيش بن الأشعر، قال: سمعت أبي، يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سحابا بالبادية، فقال: " هذا مما يستهل بنصر بني كعب ".ويقال: إن الأشعر لقب أبي حزام.أخرجه أبو موسى.وقوله: " بنصر بني كعب "، لما جاء عمرو بن سالم الخزاعي يستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة، وقد تقدم في عمرو بن سالم.وهذا المتن أخرجه أبو نعيم في هنيدة بن خالد.الأشعر: بالشين المعجمة.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٧٥/٥

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٧١/٥

"٥٤٥٣- وداعة بن أبي وداعةد ع: وداعة بن أبي وداعة السهمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في إسناد حديثه مقال.روى الكلبي، عن أبي صالح، عن وداعة السهمي، قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم حار وطاف بالبيت، فقال: " هل من شراب؟ " فدعا رجل من أهل مكة بنبيذ في قدح..، وذكر الحديث.أخرجه ابن منده، وأبو نعيم كذا.." (١)

"٥٤٧٥- الوليد بن عقبةب د ع: الوليد بن عقبة بن معيط واسم أبو معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذكوان بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وقد قيل: إن ذكوان كان عبدا لأمية فاستلحقه، والأول أكثر، أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان، فالوليد أخو عثمان لأمه.أسلم يوم الفتح فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة، يكنى الوليد أبا وهب.قال أبو عمر: أظنه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام.وقال ابن ماكولا: رأى الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طفل صغير.(١٦٩٨) أخبرنا أبو أحمد بن علي بإسناده، عن أبي داود السجستاني، حدثنا أيوب بن محمد الرقي، حدثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد، قال: " لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رءوسهم ويدعو لهم بـالبركة، فأتي بي إليه وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق ".قال أبو عمر: وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، وأبو موسى مجهول، والحديث مضطرب، ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتحقال: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن، فيما علمت أن قوله عز وجل: ﴿إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا﴾ أنزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا إلى بني المصطلق، فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه يتلقونه، فهابهم فانصرف عنهم، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام، ونزلت: ﴿يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا﴾ ..الآية.ومما يرد قول من جعله صبيا في الفتح: أن الزبير وغيره من أهل النسب والعلم بالسير ذكروا: أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة، كانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية، فمن يكون غلاما في الفتح لا يقدر أن يرد أخته قبل الفتح، والله أعلم.ثم ولاه عثمان رضي الله عنه الكوفة، وعزل عنها سعد بن أبي وقاص، فلما قدم الوليد على سعد، قال له: والله ما أدري أكست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال: لا تجزعن أبا إسحاق، فإنما هو الملك يتغداه قوم، ويتعشاه آخرون، فقال سعد: أراكم ستجعلونها ملكا.وكان من رجال قريش ظرفا وحلما، وشجاعة وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين،

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤١٢/٥

كان الأصمعي وأبو عبيدة والكلبي وغيرهم يقولون: كان الوليد شريب خمر، وكان شاعرا كريما.وروى عمر بن شبة، عن هارون بن معروف، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك في زي ادة منذ اليوم.قال أبو عمر: وخبر صلاته بهم سكران، وقوله لهم: أزيدكم، بعد أن صلى الصبح أربعا، مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث.ولما شهدوا عليه بشرب الخمر، أمر عثمان به فجلد وعزل عن الكوفة، واستعمل عثمان بعده عليها سعيد بن العاص.(١٦٩٩) أخبرنا أبو القاسم يعيش بن علي الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محلي بن محمد بن الطراح، أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا عبد الله بن فيروز الداناج، عن حصين بن المنذر الرقاشي، قال: شهدت عثمان، وأتى بالوليد، فشهدوا عليه حمران ورجل آخر، فشهد عليه أحدهما أنه رآه يشرب الخمر، وشهد الآخر أنه رآه يتقيأها، فقال عثمان: لم يتقيأها حتى شربها، وقال لعلي: أقم عليه الحد، فقال علي للحسن: أقم علي ه الحد، فقال: ول حارها من تولى قارها، فأمر عبد الله بن جعفر فجلده أربعين ".وذكر الطبري أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة بغيا وحسدا، فشهدوا عليه، وقال له عثمان: " يا أخي، اصبر فإن الله يأجرك ويبوء القوم بإثمك ".قال أبو عمر: والصحيح عند أهل الحديث أنه شرب الخمر، وتقيأها، وصلى الصبح أربعا ولما قتل عثمان رضي الله عنه، اعتزل الفتنة، وقيل: شهد صفين مع معاوية، وقيل: لم يشهدها، ولكنه كان يحرض معاوية بكتبه وشعره، وقد استقصينا ذلك في الكامل في التاريخ، وأقام بالرقة إلى أن توفي بها ودفن بالبليخ.أخرجه الثلاثة.." (١)

"٥٧٣٤- أبو بصيرب: أبو بصير واسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن ثقيف، قاله أبو معشر.وقال ابن إسحاق: اسمه عتبة بن أسيد بن جارية، وقيل: عبيد بن أسيد بن جارية، وهو حليف بني زهرة.قال الطبري: أم أبي بصير سالمة بنت عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب.وهو الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية.(١٧٧٢) أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد، بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق، عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان، قالا: فلما أمن الناس وتفاوضوا لم يكلم أحد في الإسلام، إلا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنتين أكثر مما كان دخل فيه قبل ذلك، وكان صلح الحديبية فتحا عظيما، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واطمأن بها، أقبل إليه أبو بصير

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢٠/٥

عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخنس بن شريق الثقفي، والأزهر بن عبد عوف، وبعثا بكتابهما مع مولى لهما ورجل من بني عامر بن لؤي، استأجراه ليرد عليهم صاحبهم أبا بصير، فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعا إليه كتابهما، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بصير، فقال له: " يا أبا بصير، إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت، وإنا لا نغدر، فالحق بقومك "، فقال: يا رسول الله، تردني إلى المشركين يفتنوني في ديني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اصبر يا أبا بصير واحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا ".قال: فخرج أبو بصير وخرجا حتى إذا كانوا بذي الحليفة، جلسوا إلى سور جدا، فقال أبو بصير للعامري: أصارم سيفك؟ قال: نعم، قال: أنظر إليه؟ قال: إن شئت فاستله، فضرب به عنقه، وخرج المولى يشتد وطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد، فلما رآه قال: " هذا رجل قد رأى فزعا ".فلما انتهى إليه، قال: قتل صاحبكم صاحبي.فما برح حتى طلع أبو بصير متوشح السيف، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله وفت ذمتك، وقد امتنعت بنفسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ويل أمه محش حرب، لو كان معه رجال ".فخرج أبو بصير حتى نزل بالعيص، وكان طريق أهل مكة إلى الشام، فسمع به من كان بمكة من المسلمين، فلحقوا به حتى كان في عصبة من المسلمين قريب من ستين أوسبعين، وكانوا لا يظفرون برجل من قريش إلا قتلوه، ولم يمر بهم عير إلا اقتطعوها، حتى كتبت فيهم قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بأرحامهم لما آواهم، فلا حاجة لنا بهم، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة.وقيل إن أبا جندل بن سهيل بن عمرو كان ممن لحق بأبي بصير، وكان عنده، فلما أرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أمرهم كتب إلى أبي بصير وأبي جندل ليقدما عليه فيمن معهما فقرأ أبو جندل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بصير مريض، فمات، فدفنه أبو جندل وصلى عليه، وبنى علي قبره مسجدا.أخرجه أبو عمر." (١)

"٦٠٤٢- أبو العاصب د ع: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب أكبر بناته، وأمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة لأبيها وأمها، قاله أبو عمر.وقال ابن منده، وأبو نعيم: اسمها هند.فهو ابن خالة أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة.واختلف في اسمه فقيل: لقيط، وقيل: هشيم، وقيل: مهشم.والأكثر لقيط.وكان أبو العاص ممن شهد بدرا مع الكفار، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري، فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، قدم في فدائه عمرو بن الربيع بمال دفعته إليه

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢/٦

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت خديجة قد أدخلتها بها على أبي العاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها، فافعلوا ".فقالوا: نعم.وكان أبو العاص م صاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا، وكان قد أبى أن يطلق زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمره المشركون أن يطلقها، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك.ولما أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأسر شرط عليه أن يرسل زينب إلى المدينة، فعاد إلى مكة وأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه: " حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي ".وأقام أبو العاص بمكة على شركه، حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش، ومعه جماعة منهم، فلما عاد لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم زيد بن حارثة، فأخذ المسلمون ما في تلك العير من الأموال، وأسروا أناسا، وهرب أبو العاص بن الربيع ثم أتى المدينة ليلا، فدخل على زينب فاستجار بها، فأجارته.فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح صاحت زينب: أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع.فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس، وقال: " هل سمعتم ما سمعت؟ " قالوا: نعم.قال: " أما والذي نفسي بيده ما علمت بذلك حتى سمعته كما سمعتم؟ ".وقال: " يجير على المسلمين أدناهم "، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فقال: " أكرمي مثواه، ولا يخلصن إليك، فإنك لا تحلين له ".قالت: إنه قد جاء في طلب ماله.فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السرية، وقال: " إن هذا الرجل منا بحيث علمتم، وقد أصبتم له مالا، وهو مما أفاءه الله عليكم، وأنا أحب أن تحسنوا وتردوا عليه الذي له، فإن أبيتم فانتم أحق به "، فقالوا: بل نرده عليه.فردوا عليه ماله أجمع، فعاد إلى مكة وأدى إلى الناس أموالهم، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، والله ما منعني من الإسلام إلا خوفا أن تظنوا بي أكل أموالكم، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما، وحسن إسلامه ورد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب بنكاح جديد، وقيل: بالنكاح الأول.وقال ابن منده: رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته على أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول.وولد له من زينب علي بن أبي العاص وقد ذكرناه، وأمامة بنت أبي العاص، ويرد ذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى.ولما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن، سار معه.وكان مع علي أيضا لما بويع أبو بكر، وتوفيت زينب وهي عند أبي العاص، وتوفي أبو العاص سنة اثنتي عشرة.أخرجه الثلاثة.قلت: قول ابن منده: فإن النبي صلى الله عليه وسلم رد زينب بعد سنتين ليس بشيء، فإن أبا العاص أرسلها بعد بدر، وكانت بدر في السنة الثانية،

وأسلم أبو العاص قبيل الفتح أول السنة الثامنة، فيكون نحو ست سنين، فقوله: سنتين، ليس بشيء.." (١)

"٦١١١- أبو عقربب د ع: أبو عقرب البكري وقيل الكناني ويقال: من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، قاله أبو عمر.وقال ابن منده، وأبو نعيم: أبو عقرب الكناني.قال أبو عمر: وهو والد أبي نوفل بن أبي عقرب، اختلف في اسمه، فقال خليفة: اسمه خالد بن بكير.ويقال: عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو، وقيل: خويلد بن خالد.ويقال: ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج، وقيل: اسم أبي عقرب: معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، كذا قال الأزدي الموصلي، وما أظنه صنع شيئا، وإنما معاوية اسم ابنه أبي نوفل، قال خليفة: عداده في أهل البصرة.وقال الواقدي: هو من **أهل مكة**، روى عنه ابنه أبو نوفل.ونسبه ابن ماكولا مثل الأزدي، إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية، وقال: عريج، بالراء بدل الواو.(١٩٢٤) أخبرنا الخطيب عبد الله بن أحمد بن محمد، بإسناده عن أبي داود الطيالسي، حدثنا أبو بحر، أخبرنا محمد بن شاذان، أخبرنا عمرو بن حكام، أخبرنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم، فقال: " صم يوما في الشهر "، قال: يا رسول الله، زدني.فلم يزل يستزيده حتى قال: " ثلاثة أيام من الشهر ".أخرجه الثلاثة قلت: قول أبي عمر: بكري، وقيل: كناني، ليس بينهما تناقض، فإنه من بكر بن عبد مناة بن كنانة، فهو ليثي وبكري وكناني، وليس من بكر بن وائل، وجميع ما ضبطه في كتابه عويج بفتح العين، وكسر الواو.والصحيح أنه عريض بضم العين، وفتح الراء، وكانت النسخ التي نقلت منها في غاية الصحة، وكلها هكذا، وقد كتب في بعضها على الحاشية: كذا في أصل أبي عمر.والصواب: عريج يعني: بضم العين، وفتح الراء.وقد سماه في بعض ما نقل عويج بالواو، وإنما عريج بالراء اسم بعض أجداده، قال الأمير أبو نصر: وأما عريج، بضم العين وفتح الراء، فهو عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي.وقال ابن الكلبي في مواضع مضبوطا مجودا: عريج يعني: بضم العين، وفتح الراء ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة، منهم أبو نوفل بن عمرو بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عريج، وهم بيت بني عريج، ولهم بقية بالمدينة.وقول من قال فيه: ليثي، ليس بشيء، والله أعلم.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ١٨٢/٦

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢١٣/٦

"٦٤٢٠- رجل من أهل مكة، عن أبيهد ع: رجل من أهل مكة عن أبيه.٣٢١٤ روى حماد بن سلمة، عن أيوب، عن شيخ سمع منه بمنى يحدث عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه " نهى عن قتل الوصفاء والعسفاء ".أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.." (١)

"٦٨٦٤- حواء بنت يزيد بن سنانب: حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء الأنصارية قال مصعب: أسلمت، وكانت تكتم إسلامها من زوجها قيس بن الخطيم الشاعر، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف من قريش، عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد، وأوصاه بها خيرا، وقال له: " إنها قد أسلمت ".ففعل قيس، وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " وفى الأديعج ".وقد أنكر بعض العلماء هذا على مصعب، وقال منكره: إن زوجها قيس بن شماس.وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة.قال أبو عمر: والقول قول مصعب، وقيس بن شماس أسن من قيس بن الخطيم، ولم يدرك الإسلام، وإنما أدركه ابنه، ثابت بن قيس بن شماس.أخرجه أبو عمر.قلت: قد وافق مصعب بن إسحاق، فجعلها امرأة قيس بن الخطيم.(٢٢١٧) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: "كانت حواء بنت يزيد بن السكن عند قيس ابن الخطيم بالمدينة، وكانت أمها عقرب بنت معاذ، أخت سعد بن معاذ، فأسلمت حواء فحسن إسلامها، وكان زوجها قيس على كفره، وكان يدخل عليها فيراها تصلي، فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ويقول: إنك لتدينين دينا لا ندري ما هو.وذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأن يكف الأذى عنها، فكف الأذى عنها " وأظن أن قول مصعب وابن إسحاق صحيح، لأنه عالم، ومن أهل المدينة، ويروي عن عاصم، وهو أيضا من أعلم الناس بأخبار الأنصار، وأهل مكة أخبر بشعابها، والله أعلم.جعل أبو عمر هذه زوج قيس بن الخطيم، وجعلها ابن منده، وأبو نعيم الأولى، كما ذكرنا في ترجمتها فليتأمل.وذكرها العدوي فقال: حواء بنت يزيد بن السكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل، وهي أم ثابت بن قيس بن الخطيم، وذكر نحو ما ذكرناه من وصية من النبي صلى الله عليه وسلم فقد وافق أبا عمر في أنها زوج قيس بن الخطيم.وقال محمد بن سلام الجمحي: أسلمت امرأة قيس بن الخطيم، وكان يقال لها: حواء، وكان يصدها عن الإسلام، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامها فلما كان الموسم أتاه النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بإسلامها، وقال: " أحب أن لا تعرض إليها " ففعل.فقد جعل أبو عمر حواء ثلاثا: حواء الأنصارية أم بجيد، وحواء بنت زيد بن السكن، وحواء بنت يزيد بن سنان، وجعلهن ابن منده اثنتين: حواء بنت زيد

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٤٨/٦

بن السكن أم بجيد، وحواء بنت رافع وجعلهن أبو نعيم واحدة: حواء بنت زيد بن السكن، وهي أم بجيد، وهي بنت رافع.وقد أخرجنا تراجم الجميع، والله أعلم.." (١)

"٧٣٠٥- ميمونة بنت الحارث الهلاليةب د ع: ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تقدم نسبها عند أختها لبابة.وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكر أخواتها: لبابة الكبرى، ولبابة الصغرى، وأسماء بنت عميس، وغيرهن.وكان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة، قاله كريب، عن ابن عباس، وهي خالته وخالة خالد بن الوليد وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم بن عبد العزى بن عبد ود بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وقيل: عند سخبرة بن أبي رهم، وقيل: كانت عند خويطب بن عبد العزى، وقيل: عند فروة بن عبد العزى الأسدي أسد بن خزيمة.قاله قتادة.تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زوجها سنة سبع في عمرة القضاء في ذي القعدة، فأرسل الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب إليه فخطبها، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، فزوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل: بل العباس، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ميمونة بنت الحارث قد تأيمت من أبي رهم بن عبد العزى، هل لك أن تزوجها؟ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢٣٨٨) أخبرنا أبو جعفر، بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: " ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صفية ميمونة بنت الحارث الهلالية، وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى "(٢٣٨٩) قال يونس: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، قال: " تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال في قبة لها "، وماتت فيها، ويزيد هو ابن أخت ميمونة، وقيل: تزوجها وهو محرم(٢٣٩٠) أخبرنا غير واحد، بإسنادهم عن محمد بن عيسى، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس، " أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم " ولهذا الاختلاف اختلف الفقهاء في نكاح المحرم، وقال بعضهم: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال، وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف بطريق مكة، وماتت بسرف أيضا حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت هناك.ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرته أقام بمكة ثلاثا، فأتاه سهيل بن عمرو، في نفر من أهل مكة فقالوا: يا محمد، اخرج عنا فاليوم آخر شرطك وكان شرط في الحديبية أن يعتمر من قابل، ويقيم بمكة ثلاثا، فقال: " دعوني أبتني بأهلي وأصنع لكم طعاما "، فقالوا: لا حاجة لنا بطعامك.فخرج فبنى فيها بسرف قريب من مكة.وقال ابن شهاب وقتادة: هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: ﴿وامرأة

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٧/٧٥

مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾ .الآية.والصحيح ما تقدم(٢٣٩١) أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد، بإسناده عن المعافي بن عمران، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الجبن فقال: " اقطع بالسكين، وسم الله تعالى، وكل " وتوفيت سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وستين عام الحرة، وصلى عليها ابن عباس، ودخل قبرها هو ويزيد بن الأصم.وعبد الله بن شداد بن الهاد، وهم أولاد أخواتها، ونزل معهم عبيد الله الخولاني، وكان يتيما في حجرها.أخرجها الثلاثة.." (١)

"الحرمازي بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها الزاي - هذه النسبة إلى الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم منهم أبو ذروة الحرمازي صحابيالحرملي بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم بعدها لام - هذه النسبة إلى الحرملة وهي قرية من قرى أنطاكية فيما يظن منها عبد العزيز ابن سليمان الحرملي الأنطاكي يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي روى عنه أبو القاسم الطبراني مالحرمي بفتح الحاء والراء - هذه النسبة إلى حرم الله تعالى ينسب إليه خلق كثير منهم أبو سعد محمد بن الحسين بن الحرمي من أهل مكة إمام فاضل حافظ رحل إلى الشام ومصر فأكثر وسكن هراة روى عنه أبو القاسم القايني وأبو القاسم سعد بن الحسن الحرمي الجرجاني الفقيه الشافعي كان من أصحاب أبي سعد الإسماعيلي وحدث عن أبي بكر الإسماعيلي والد أبي سعد وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة وهو أيضا أسماء جماعة منهم أبو محمد حرمي بن علي البيكندي سكن بلخ روى عن محمد بن سلام البيكندي روى عنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب السجستاني وحرمي ابن حفص من مشاهير المحدثين وأبو بكر محمد بن حريث بن أبي الورقاء البخاري الأنصاري يعرف بحرمي وأبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف ابن قدامة ابن ميمون البلخي الباهلي المعروف بحرمي يروي عن علي بن المديني روى عنه إسحاق بن عبد الرحمن القارىء وإبراهيم بن يونس الملقب بالحرمي يروي عن أبي عوانة روى عنه ابنه محمدالحروري بفتح الحاء وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها راء ثانية - هذه النسبة إلى حروراء وهو موضع على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج به فنسبوا إليه منهم عمران بن حطان وخلق كثير وأما." (٢)

"الخوزاني بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الزاي وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى خوزان وهي قرية من قرى بنج ديه كان منها جماعة من المتأخرين لا أدري هذا الشاعر منها أم لا واسمه

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٦٢/٧

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣٥٩/١

أحمد بن محمد الخوزانيالخوزياني بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وكسر الزاي وفي آخرها نون – هذه النسبة إلى قصر من أعمال نسف بما وراء النهر منها أبو العباس المهدي بن سمعان بن حامد الزاهد الخوزياني توفي ثالث شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائةالخوزي بضم الخاء وسكون الواو وفي آخرها زاي – هذه النسبة إلى موضعين أحدهما خوزستان وهي كور الأهواز وهي بلاد بين فارس والبصرة يقال لها بلاد الخوز والنسبة إليها خوزي منها سليمان بن يزيد الخوزي يروي عن أبي هاشم الرماني وخالد الحذاء روى عنه عبيد الله بن موسى وأما أبو طالب محمد بن علي بن دعبل الخوزي فإنه قدم أصبهان ونزل سكة الخوز يقال لها كوى خوزيان لنزول أهل الخوز فيها فنسبت السكة إليهم والثاني نسبة إلى شعب الخوز بمكة ينسب إليه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي من أهل مكة مولى عمر بن عبد العزيز نزل الشعب فنسب إليه روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهما مناكير كثيرة وكان ضعيفا روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافى بن عمران الموصلي وأما أبو أيوب المورياني وزير المنصور فإنه يعرف بالخوزي سمي بذلك لشحه وقيل لأنه كان ينزل شعب الخوز بمكةالخوستي بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو والسين المهملة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها – هذه النسبة إلى خوست ويقال لها خست وهي بين." (١)

"ابن علي الزيبي سمع الحسن بن الفرج الغزي بغزة روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسويالزنجاني بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون – هذه النسبة إلى زنجان وهي مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني يروي عن نصر بن علي وإسماعيل بن بنت السدي وغيرهما روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي وغيرهالزنجفري بكسر الزاي وسكون النون وفتح الجيم وسكون الفاء وفي آخرها راء – هذه النسبة إلى الزنجفر وعمله واشتهر بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الملك الزنجفري البغدادي شاعر حسن القول وتوفي بعد سنة أربعين وأربعمائةالزنجوني بفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها النون الأخرى – هذه النسبة إلى زنجونة وهو جد المنتسب إليه وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجونة الزنجوني من أهل بلدة زنجان كان فقيها فاضلا سمع أبا علي بن شاذان وتوفي حدود سنة تسعين وأربعمائةالزنجي بفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها جيم – هذه النسبة إلى الزنج وهم نوع من السودان قال ولا أعرف منهم أحدا من أهل العلم والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله ويقال أبو خالد مسلم بن خالد بن مسلم ابن سعيد القرشي المخزومي مولاهم المعروف بالزنجي وأصله من الشام وكان أبيض مليحا مخضوبا فلقب بالزنجي على الضد لبياضه إمام

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٤٧٠/١

أهل مكة كان من فقهاء الحجاز وبه تفقه الإمام الشافعي قبل أن يلقى مالكا يروي عن عمرو بن دينار والزهري وابن جريج روى عنه ابن المبارك والشافعي." (١)

"أبو صالح ذكوان الزيات والسمان كان يجلب الزيت والسمن فأهل العراق والمدينة يقولون السمان وعطاء بن أبي رباح وأهل مكة يقولون الزيات روى عن أبي هريرة روى عنه ابنه سهيل وغيره وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي صاحب القراءة روى عن الأعمش روى عنه الناسالزيادباذي بكسر الزاي وفتح الياء وسكون الألفين بينهما دال مهملة وبعدها باء موحدة مفتوحة وألف ساكنة وذال معجمة – هذه النسبة إلى زياداباذ قال وظني أنها من قرى شيراز منها علي بن محمد الزيادباذي الشيرازي يروي عن مسلم بن فرح بن عبيد الله وغيرهالزيادي بكسر الزاي وفتح الياء وبعد الألف دال مهملة – هذه النسبة إلى جد المنتسب إليه وهو يحيى بن كثير الزيادي روى عن محمد بن مسلم الطائفي روى عنه يعقوب بن إسحاق القلوسي ومحمد بن زياد الزيادي بصري وإبراهيم بن سفيان الزيادي صاحب الأصمعي وأبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي يروي عن حماد بن زيد روى عنه يعقوب بن شيبة وأحمد بن يونس الضبي والباغندي وغيرهم وجعفر بن محمد بن الليث الزيادي البصري روى عن عارم بن الفضل روى عنه الطبراني وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي يروي عن أبي بكر بن القطان وغيره روى عنه أبو القاسم بن عليك وأحمد بن خلف وغيرهما وأبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الزيادي الخليلي البلخي يروي عن أبي القاسم الخزاعي روى عنه عمر بن أبي الحسن البسطامي والقاضي أبو بكر محمد بن القاسم الشهرزوري الموصلي وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وأبو عون محمد بن عون الزيادي بصري نسب إلى ولاء زياد بن أبيه يروي عن أبي عزة روى عنه البصريون وأبو محمد الفضل بن محمد الزيادي إمام سرخس في عصره يروي عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفري." (٢)

"الرحمن بن مهدي وكان من الحفاظ المتقنين روى عنه أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي ومات آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين وإلى وردان وحيدة ابني مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب من بني العنبر وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلماالمخزومي بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى قبيلتين إحداهما إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ينسب إليه خلق كثير منهم عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي من أهل مكة ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٧٧/٢

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٨٤/٢

سمع ابن جريج روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة والثانية إلى مخزومب بن عمرو قلت لم يذكر مخزوم بن عمرو من أي القبائل هو ولا بعض من ينسب إليه وهو مخزوم بن عمرو بنوفاته النسبة إلى مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان بطن من عبس منهم خالد بن سنان بن غيث بن مريطة ابن مخزوم الذي يقال فيه نبي ضيعه قومه ومنهم سباع بن يزيد بن ثعلبة بن قنزعتة بن عبد الله بن مخزوم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الفارس الشاعر عنترة بن شدادوفاته النسبة إلى مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن حارث بن تميم بن سعد ابن هذيل بطن من هذيل ينسب إليه كثير منهم عمرو بن عميس بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم وهو ابن أخي عبد الله ابن مسعود كان عاملا لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقتله الضحاك بن قيس الفهري بالقطقطانة." (١)

"المكي بفتح الميم وتشديد الكاف هذه النسبة إلى مكة حرسها الله تعالى خرج منها خلق كثير من أهل العلم ونسب إليها أيضا كثير من غيرها لأنهم سكنوها منهم أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب كتاب قوت القلوب حدث عن أبي بكر المفيد الجرجرائي وغيره روى عنه عبد العزيز الأزجي ولم يكن من **أهل مكة** وإنما كان من أهل الجبل سكن مكة فنسب إليها ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فانتمى إلى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركه الناس وهجروه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة وأبو عبد الله محمد بن عباد ابن الزبرقان المكي من مشاهير المحدثين حدث عن ابن عيينة وأنس بن عياض والدراوردي وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين وتوفي غرة محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين- باب الميم واللام-الملبراني هذه النسبة إلى قرية ملبران وهي من قرى بلخ ينسب إليها أبو زكريا يحيى بن زكريا بن يحيى بن محمد الملبراني شيخ ثقة من أهل بلخ روى عن عبد الله بن خراش بن حوشب وهو ابن أخي العوام بن حوشب يروي عن عمه العوامالملحمي بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى الملحم وهي ثياب تنسج من الابريسم نسب إليها كثير منهم أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم المؤدب الفارسي الملحمي ويعرف بأبي حنيفة كان فقيها شافعيا عالما بالقراءات والفرائض حدث عن القاضي أبي الفرج المعافي بن زكريا الجريري روى." (٢)

"ووصل معه جملة من مال- كما قيل- وتوفي بإربل وقبره بقرية موقوفة عليه تعرف ببشيران (٢) ، من قرى بين الجبلين. إمام فقيه، عالم زاهد، وإنما كتبته هنا لغلبة الزهد عليه. زرته أول ما ورد إلى

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣/١٧٩

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٣/٢٥٣

إربل.قال أحمد بن شجاع: «سمعت سعد بن عبد العزيز المقرئ (ج) يقول: أول بداية طه أنه مضى إلى النظامية صغيرا ليشتغل على يوسف الدمشقي (٣) ، وكان لا يزال الفقهاء الأعاجم والأكراد يتضاربون في كل وقت بالمدرسة، فقدر الله أن طه ضرب فقيها من الأعاجم، فيقال إنه مات.فهرب إلى مكة وأقام بها ينسج التكك ويبيعها ويأكل، إلى أن وصل من الهند إنسان يعرف بالتكروري، شريف الأصل، معه مركب موسق من الفضة، فتصدق به على أهل مكة في يوم واحد منا (ح) من الفضة. وطلب من يكتب له إلى أهله فجاؤوه بطه، فكتب له وأم به، ووصله في كل شهر دينارين، وحسنت/ حاله عنده، وأرسله (خ) إلى بغداد، إلى إمام العصر، فحصل له جملة من عين وغيره، وآلت به الحال إلى أن استنابه قاضي مكة، فلما مات صار حاكما موضعه. قال طه: كان يعجبني دعاء السرو (٤) ، فسمعت شخصا منهم عليه أثر العبادة متعلقا بأستار الكعبة، وهو يقول: «يا من هو عفو كله.ارحم من هو ذنب كله» . قال: ورأيت امرأة بالبيت، رأت الناس متضرعين يدعون، فرفعت رأسها وقالت: «يا من هو رجاي وملتجاي، لا أعلم ما يقولون، فهب لي ما يطلبون» . هذا آخر ما نقلته من خطه (د) .وكان بشير (ذ) عالما فقيها، له مصنف في الفرائض، وهو الذي يعرفون به (ر) ومصنف في الحساب (٥) ، إلى غير ذلك، إمام معيد بمدرسة تعرف بالشيخ خضر بن عقيل، وسافر عنها ودرس بغيرها.٢٦٧- محمد الإربلي (... - بعد سنة ٥٥٨ هـ)هو محمد بن عبد الله بن أبي الفتح الإربلي (١) ، كذا وجدت في آخر." (١)

"قال ابن كثير هذا حين سأله أهل مكة أن يقرئهم القرآن بعد وفاة مجاهد، وروي أن قائلها: محمد بن كثير، والله أعلم.." (٢)

"والقاسم بن أبي بزة نسب إلى جده. واسم أبيه نافع، وجده أبو برة اسمه يسار. والقاسم هو جد البزي القارئ الآخذ القراءة بإسناد عن ابن كثير أحد القراء السبعة. واسم البزي: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن بزة، ويكنى البزي: أبا الحسن. وتوفي بمكة بعد سنة أربعين ومئتين. وكان مقرئ أهل مكة ومؤذنهم. وجده أبو بزة يسار الذي يعرف به البزي هو مولى عبد الله ابن السائب بن صيفي. أسلم على يديه فارسي من همذان. والسائب، أبو مولاه: هو السائب بن أبي السائب المخزومي، وهو شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسم أبي السائب: صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.وقال محمد بن أحمد بن حميد القرشي العدوي: لا أعلم أحد من الشعراء بلغ في شعره عدنان إلا لبيد بن ربيعة وعباس بن مرداس السلمي. قال لبيد:فإن لم تجد من دون عدنان والدا ... ودون معد فلترعك القبائلوقال عباس بن مرداس:وعك بن عدنان الذين تلعبوا ... بغسان حتى " طردوا "كل مطرودوقال أبو

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٦٨/١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ١٨٧/١

الأسود يتيم عروة: " سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وكان أعلم قريش بأشعارهم وأنسابهم، يقول: ما وجدنا يعلم ما وراء معد ابن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم ". وروى ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول: " ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ".ابن لهيعة: اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي، ويكنى، أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفا في الحديث. ومات بمصر سنة أربع وسبعين ومئة.واسم أبي الأسود يتيم عروة: محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي. وقيل له يتيم عروة لأنه كان في حجره. لمالك عنه أربعة أحاديث مسندة، وهو من شيوخه. وجده الأسود بن نوفل بن خويلد، كان من مهاجرة الحبشة، وأمه فريعة بنت علي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي.." (١)

"حنين. وروى عنه ابنه المطلب بن عبد الله روى عنه محمد بن إسحاق في السيرة عن أبيه، عن جده قيس بن مخرمة الحديث المتقدم: " ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، فنحن لدان ". وخرج الترمذي الحديث بلفظه سواء عن محمد بن بشار العبدي عن وهب بن جرير عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن المطلب، عن أبيه، عن جده، ولم يذكر فيه " فنحن لدان ".وكانت لقيس بن مخرمة بن المطلب بنت تسمى زينب قد صلت القبلتين " جميعا " مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مولاة السدي المفسر، أعتقت أباه. روى " أسباط " بن نصر عن السدي عن أبيه قال: كاتبتني زينب بنت قيس بن مخرمة من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف فتركت لي ألفا. وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.السدي إسماعيل بن عبد الرحمن: سمع من أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي. وثقة شعبة " وسفيان " الثوري ويحيى بن سعيد القطان وقيل له: " السدي " لأنه كان يبيع الخمر في سدة المسجد با....وأما نوفل بن عبد مناف فمن ولده: مطعم بن عدي بن نوفل. وهو الذي أجاز النبي عليه السلام حين رجع من الطائف من دعاء ثقيف بعد موت أبي طالب. ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مريدا مكة مر به بعض أهل مكة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل أنت مبلغ عني رسالة أرسلك بها؟ " قال: نعم. قال: " إئت الأخنس بن شريف، فقيل له: يقول محمد: " هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربي؟ ". قال: فأتاه، فقال له ذلك. فقال الأخنس: إن الحليف لا يجير على الصريح. قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره. قال: " تعود؟ " قال: نعم. قال: " إئت سهيل بن عمرو فقل له: أن محمدا يقول لك: هل أنت مجيري حتى." (٢)

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٢٤/١

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٣١/١

"لي ابن جريج: اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا. فكتبت له ألف حديث، ودفعتها إليه، ما قراها علي، ولا قرأتها عليه. ومات أبو بكر سنة اثنتين وستين ومئة، وهو ابن ستين سنة.ومن بني عامر بن لؤي عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحرث بن حبيب بن جزيمة بن حسل بن عامر بن لؤي، يكنى أبا يحيى. قال ابن الكلبي في نسبه: حبيب بن جزيمة بالتخفيف. وقال محمد بن حبيب: وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي: عزيز حكيم، فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: " نعم، كل صواب ".وأمر النبي عليه السلام بقتله يوم الفتح ففر إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، فغيبه عنده، واستأمن له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن **أهل مكة**، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: " نعم ". فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما صمت إلا ليقوم إليه أحد فيضرب عنقه ". فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟ فقال: " إن النبي لا ينبغي أن تكون له خائنة الأعين ".وحسن إسلامه بعد ذلك، ولم ير منه شيء ينكر عليه. وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش. ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر سنة خمس وعشرين. وافتتح إفريقية سنة سبع وعشرين. وكان فارس بني عامر بن لؤي. ولم يبايع لعلي ولا لمعاوية. وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية، فارا من الفتنة بعسقلان سنة ست وثلاثين، دعا ربه فقال: اللهم اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح. فقبض الله روحه حين سلم من صلاة الصبح. ذكر ذلك يزيد بن أبي حبيب وغيره.وولده عياض بن عبد الله خرج عنه مالك ومسلم وغيرهما. وكان من جلة التابعين. ونص ما عنه في الموطأ: مالك عن يزيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله ابن أبي سرح العامري أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا نخرج زكاة." (١)

"وكان شداد سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر الصديق وللعباس بن عبد المطلب. وسكن المدينة، وتحول إلى الكوفة، وداره بالمدينة معروفة. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء. وهو حامل أحد ابني ابنته: الحسن أو الحسين، الحديث.روى عنه ابنه عبد الله بن شداد وابن أبي عمار. وهو أبو عمر عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم. وسمع عمار بن أبي عمار أيضا أبا قتادة الحرث بن ربعي السلمي الأنصاري، وأبا هريرة وابن عباس، روى عنه عوف الأعرابي وشعبة ويونس.ومن بني جندع بن ليث عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع: سكن مكة. له صحبة ورواية؛ روى عنه أبو داود في كتابه السنن. فقال: حدثنا إبراهيم بم يعقوب الجوزجاني قال: نا معاذ بن هانيء قال " نا جندب بن سواد قال: نا

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١/ ١٢٠

يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بـن عمير عن أبيه أنه حدثه، وكانت له صحبة، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال: " هن تسع: الشرك بالله، والحر، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتواني يوم الزحف، وقذف المحصنات، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا ".ولم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير من كبار التابعين. وكان قاضي **أهل مكة**، ويكنى أبا عاصم. وهو أول من قص بمكة ومات بها سنة ثمان وستين. وسمع عبيد أيضا عمر بن الخطاب وعائشة وعبد الله بن عمرو بن العاصي. وروى عنه عطاء بن أبي رباح ومجاهد. وقال البخاري: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره مسلم بن الحجاج فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"ومن كنانة أبو ليث بن العلاء الكناني: سمع روح بن عبادة. ومنهم حيان بن هلال الكناني أبو حبيب: سمع شعبة وحماد بن سلمة.ومن موالي كنانة أبو معبد عبد الله بن كثير الكناني الداري الفطار: وهو قارئ **أهل مكة**، من أبناء فارس. وكان من الطبقة الثانية من التابعين. ألقى من الصحابة عبد الله بن السائب المخزومي، وقرأ عليه وعلى مجاهد بن جبر وقرأ على درباس مولى ابن عباس، وتوفي بمكة سنة عشرين ومئة.خزيمة بن مدركة: وولد خزيمة كنانة، وقد تقدم ذكره، وأسدا، والهون وهو أبو القارة، والقارة هم رماة الحدق. وفيهم قيل: " قد أنصف القارة من راماها ". وقال شاعر هم:دعونا قارة لا تنفرونا ... فنجفل مثل إجفال الظليموالظليم: ذكر النعام.وفي القارة من الصحابة: مسعود بن ربيعة بن عمرو بن عبد العزى ابن حمالة بن غالب بن محلم بن عايذة بن سبيع بن الهون بن خزيمة: شهد بدرا، واستشهد يوم خيبر، قال ابن ماكولاء: هو أيثع بن الهون؟. وقال ابن دريد: ييثع، وهو مأخوذ من ثاع - يثيع إذا اتسع.ومن القارة عبد الرحمن بن عبد القارئ: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس له منه سماع، ولا له عنه رواية. وقال الواقدي: هو صحابي..........فلما دخل عليه قال له: بلغني أنك ذو بديهة، فقل في هذه الجارية؛ لجارية." (٢)

"أسمر، رقيق الشعر، موفر اللمة، خفيف اللحية، رحب الجبهة، أقنى بين القنا، كأن عينيه لسانان ناطقان، يخلط أبهة الأملاك بزي النساك، تقبله القلوب، وتتبعه العيون، يعرف الشرف في تواضعه، واللب في مشيته. فما ملكت نفسي أن نهضت في أثره، سائلا عن خبره. وسبقني فتحرم بالطواف. فلما سبع قصد للمقام فركع، وأنا أرعاه ببصري ثم نهض منصرفا. فكأن عينا أصابته، فكبا كبوة دميت لها إصبعه، فقعد لها القرفصاء. فدنوت منه متوجعا لما ناله، متصلا به أمسح رجله من غبار التراب، فلم يمتنع علي،

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١٤٩/١

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١٦٩/١

ثم شققت حاشية ثوبي، فعصبت بها إصبعه. وما ينكر ذلك، ولا يدفعه. ثم نهض متوكئا علي، فأنقدت له أماشيه، حتى أتى دارا بأعلى مكة. فابتدره رجلان تكاد صدورهما تنفرج من هيبته، ففتحا له الباب، واجتذبني. فدخلت بدخوله فخلى يدي، وأقبل على القبلة فصلى ركعتين أوجز فيهما في تمام. ثم استوى في صدر مجلسه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أتم صلاة وأطيبها. ثم قال: لم يخف علي مكانك منذ اليوم، ولا فعلك بي. فمن تكون يرحمك الله؟ قلت: شبيب بن شيبة التميمي. قال: الأهتمي؟ قلت: نعم. قال: فرحب وقرب ووصف قومي بأبين بيان، وأفصح لسان. فقلت له: أنا أجلك " أصلحك الله " عن المسألة، وأحب المعرفة. فتبسم وقال: لطف اهل العراق، وأنا عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. فقلت: بأبي أنت وأمي، ما اشبهك بنسبك، وأدلك على منصبك! ولقد سبق الى قلبي من محبتك مالا أبلغه بوصفي لك. قال: فاحمد الله يا أخا بني تميم، فإنا قوم إنما يسعد الله بحبنا من أحبه، ويشقى ببغضنا من أبغضه. ولن يصل الإيمان إلى قلب إحدكم حتى يحب الله ورسوله. ومهما ضعفنا عن جزائه قوي الله على أدائه. فقلت له: أنت توصف بالعلم، وأنا ممن حملته، وأيام الموسم ضيقة، وشغل أهل مكة كثير. وفي نفسي أشياء أحب أن أسأل عنها؛ أفتأذن فيها جعلت فداك؟ قال: نحن من أكثرالناس مستوحشون، وأرجو أن تكون للسر موضعا، وللأمانة راعيا. فإن كنت كما رجوت فافعل. قال: فقدمت من وثاق القول والأيمان ما سكن إليه. فتلا قول الله تعالى:) قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم (. ثم." (١)

"وحدث علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي قال: حدثني رجل من أهل مكة قال: رأيت في منامي سعيد بن سلم في حياته في نعمته وكثرة عدد ولده وحسن مذهبه وكمال مروءته. فقلت في نفسي: ما أجل ما أعطيه سعيد بن سلم! فقال لي قائل: وما ذخر الله له في الآخرة أكثر. وكان سعيد في رأس كل سنة من سنيه منذ ولي الولايات إلى أن مات يعتق نسمة، ويتصدق بعشرة آلاف درهم. قال سعيد بن سلم: عرض لي أعرابي فمدحني فبلغ فقال:ألا قل لساري الليل: لا تخش ضلة ... سعيد بن سلم ضوء كل بلادنا سيد أربى على كل سيد ... جواد حنا في وجه كل سوادقال: فأخرت عن برة قليلا، فهاجني فبلغ فقال:لكل أخا مدح ثواب علمته ... وليس لمدح الباهلي ثوابمدحت ابن سلم والمديح مهزة ... فكان كصفوان عليه ترابوقال أبو الشمقمق: واسمه مروان بن محمد، وكان خبيث اللسان، يهجو سعيد بن مسلم:هيهات تضرب في حديد بارد ... إن كنت تطمع في نوال سعيد." (٢)

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٢٨٨/١

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٣٥٠/١

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لقي منكم العباس فلا يقتله فإن قريشا أخرجته إلى بدر كرها ".ولما شد وثاقه مع الأسرى بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرا تلك الليلة ولم ينم. فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا رسول الله؟ قال: " أسهر لأنين العباس ". فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا أسمع أنين العباس؟ فقال الرجل: أنا أرخيت من وثاقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فافعل ذلك بالأسرى كلهم ".وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم العباس ويجله ويقول " هذا عمي وصنو أبي ". وقال عليه السلام " هذا عمي العباس أجود قريش كفا وأوصلها ". ووجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة إلى **أهل مكة** فأبطأ عليه، فقال: " ردوا علي أبي، أما والله لئن فعلت به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود لأضرمنها عليهم نارا ".وكان عمر وعثمان رضي الله عنهما، إذا لقيا العباس بن عبد المطلب وهما راكبان نزلا، ويقولن: عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال خريم بن أوس بن حارثة الطائي ويكنى أبا نجاء: هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك، فسمعت العباس عمه يقول: يا رسول الله إني أريد أن أمدحك، فقال له النبي عليه السلام: " قل لا يفضض الله فاك "، فأنشأ يقول:من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورقثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت لا مضغة ولا علقبل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرا وأهله الغرق." (١)

"وتزوج عثمان رقية بمكة حين فارقها عتبة بن أبي لهب. وهاجرت معه إلى أرض الحبشة. وولد له منها غلام سماه عبد الله. واكتنى به. فبلغ ست سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات. وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة أربعة من الهجرة، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل في حفرته أبوه عثمان رحمه الله.وماتت رقية سنة ثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بدر. وتزوج بعدها أختها أم كلثوم في ربيع الأول من السنة الثالثة من الهجرة. وبنى بها في جمادى الآخرة من السنة المذكورة. وتوفيت أم كلثوم سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل في حفرتها علي والفضل وأسامة بن زيد. وغسلتها أسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب. وشهدت أم عطية الأنصارية غسلها. واسمها نسيبة بن الحارث. وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر " الحديث.ومن أجله كانت بيعة الرضوان بالحديبية، حين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر الكاذب بأن عثمان قد قتل. فجمع أصحابه فبايعوه على قتال **أهل مكة** يومئذ. وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه للأخرى. وروي عن ابن عمر أنه قال: " يد رسول الله

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١٢/٢

صلى الله عليه وسلم خير من يد عثمان لنفسه ". وروي عن عثمان عبد الله بن موهب أن رجلا من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء؟ قالوا: قريش. قال: فمن هذا الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر. فأتاه فقال: إني سائلك عن شيء فحدثنيه أنشدك برب هذا البيت. أتعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: أتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: أتعلم أنه تغيب يوم بدر فلم يشهده؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. فقال ابن عمر: تعال أبين لك ما سألت. أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له. وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت عنده " أو تحته " ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت مريضة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه " وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان." (١)

"مالك. وروى أيضا عن عمه عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من مات وعليه صيام صام عنه وليه ".ومن بنات الزبير رملة: وكانت تحت خالد بن يزيد ين معاوية وكان يحبها، زفيها يقول:تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبافلا تكثروا فيها الملام فإنني ... تخيرتها منهم زبيرية صلباأحب بني العوام طرا لحبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلباوافتعل على لسان خالد بيت رابع، وهو:فإن تسلمي أسلم وإن تتنصري ... يعلق رجال بين أعينهم صلباويروى أن عبد الملك بن مروان أنشد خالدا البيت فغضب وقال: يا أمير المؤمنين على قائله لعنة الله.ومن موالي الزبير البهي الذي يروي عن عائشة، واسمه عبد الله بن يسار، ويكنى أبا محمد. ونزل الكوفة، فروى عنه الكوفيون. روى البهي عن عائشة قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس خير؟ قال:....... خرج الحديث مسلم.ومن موالي آل الزبير حميد بن قيس الأعرج المكي أحد أشياخ أبي عمرو ابن العلاء في القراءة. وكان قاريء أهل مكة، كثير الحديث، فارضا، حاسبا. وروى عنه مالك في الموطأ، وقرأ على مجاهد.." (٢)

"ولما نزل الزمخشرى مكة شرفها الله تعالى- وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن على بن عيسى بن حمزة الحسنى [١]، فعرف قدره، ورفع أمره، وأكثر الاستفادة منه، وأخذ عن الزمخشرى وأخذ الزمخشرى عنه، ونشطه لتصنيف ما صنف، وتأليف ما ألف- قال الشريف مادحا للزمخشرى:جميع قرى الدنيا سوى القرية التى ... تبوأها دارا فداء زمخشراوأحر بأن تزهى زمخشر بامرىء ... إذا عد فى أسد الشرى زمخ الشرى [٢]توفى الزمخشرى- رحمه الله- بكر كانج، وهى قصبة خوارزم، ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.وكان الزمخشرى- رحمه الله- مقطوع الرجل، قد جعل له

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١٧٠/٢

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٣١٠/٢

رجلا من خشب يستعين بها فى المشى، ولما دخل بغداذ سأله الدامغانى [٣] الفقيه الحنفى عن سبب قطعها، فقال: دعاء الوالدة؛ وذلك أننى فى صباى أمسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله، وانفلت من يدى، فأدركته وقد دخل فى خرق، فجذبته، فآنقطعت رجله فى الخيط، فتألمت أمى لذلك وقالت: قطع الله رجل الأبعد كما قطع رجله، فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل، وعملت عملا أوجب قطعها.وذكره صاحب الوشاح،- ذكره بألقاب وسجع له على عادته فقال: «أستاذ الدنيا، فخر خوارزم، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزمخشرى من أكابر______________[١] هو أبو الحسن على بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبى الطيب، الشريف السليمانى الحسنى المكى، من أهل مكة وشرفائها وأمرائها؛ توفى سنة ٥٠٦ ومن أجله صنف الزمخشرى تفسيره الكشاف.وفى ترجمته أن مجد الدين الشيرازى (صاحب القاموس) يقول إن اسمه على، بضم العين وفتح اللام.(العقد الثمين ٣: ١٥٠).[٢] الشرى: مأسدة، قيل إنها فى جبل سلمى، وزمخ: تكبر.[٣] فى الأصلين: «اللامعانى»، وصوابه من ابن خلكان وهامش ب؛ وهو أحمد بن على بن محمد أبو الحسين الدامغاني، كان من بيت العلم والقضاء فى بغداد. توفى سنة ٥٤٠. الجواهر المضية (١: ٨٣).." (١)

"وكتب أبو اليمن الكندى فى أواخر رجب من سنة ثمان وستمائة.ونقلت من كتاب محمد بن محمد بن حامد قال: «كان مولده- يعنى الزمخشرى- فى سابع عشر شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة».وكتب الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء مقبل بن عطية البكرى ختن نظام الملك الحسن بن إسحاق إلى الزمخشرى:هذا أديب فاضل ... مثل الدرارى دررهزمخشرى فاضل ... أنجبه زمخشرهكالبحر إن لم أره ... فقد أتانى خبرهفأجابه الزمخشرى:شعره أمطر شعبى شرفا ... فاعتلى منه نبات الجسد [١]كيف لا يستأسد النبت إذا ... بات مسقيا بنوء الأسدوكتب إليه منتجب الملك أبو جعفر محمد أحد كبراء دولة السلطان سنجر رسالة وقصيدة، وسيرهما إليه إلى مكة عند مقامه بها:«كتابى إلى جار الله العلامة عن سلامة كمل الله أسبابها، ونعمة أوطف بالرغائب سحابها، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين.بعد الملتقى وشط المزار ... وتمادى لوصلك الإنتظاريثنى فيها على أهل البيت، ويذكر له اجتماعه بالشريف على بن عيسى بن وهاس الحسينى من أهل مكة، وكان علامة، وقال: قد قلت فيه كلمة طويلة؛ منها:أولئك أعضاد النبوة رشحوا ... لقمع عتاة

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣/٢٦٨

الشرك بالذبل السمرإذا صفنت فى المأزق الضنك خيلهم ... رأيت المنايا يزدحمن على البتر [٢]__________[١] الجسد: الزعفران.[٢] يقال: صفن الفرس إذا قام على الرابعة.." (١)

"٧٠ - محمد بن إبراهيم الأسدي، أبو عبد اللهمن **أهل مكة**، نشأ بالحجاز وترعرع بها، وبرع بين أهلها، ولقي أبا الحسن التهامي في صباه، وقد كان نبغ في الشعر، فتصدى لمعارضته وحدث نفسه بمقارضته، ومما قاله من الشعر، وهو لم يفارق بعد مسقط رأسه، قوله: بسيط:قف بالمحصب واسأل أيها الرجل ... تلك الرسوم عن الأحباب ما فعلواهم أقاموا لعهدي في ديارهم ... أم صرفتهم صروف الدهر فاحتملوا؟فما أسائل عن آثارهم أحدا ... إلا أجاب غراب البين: قد رحلواوخرج الأسدي هذا من مكة، وهو بعد لم تخلق نضارة شبابه، ودخل اليمن وأقام بها برهة من الزمان، يساير رفاق المنى في طرق الهوى، وعلق بها جارية تسمى رشادة، ولم تطل الأيام حتى ابتلى بفراقها وحملها بعض التجار إلى بغداد، فقال من قصيدة: بسيط:لما استقلت مطايا صاحبي ضحىتخدى من العدوة القصوى لدى اليمن ناديتهم وبنات الشوق في خلديرقصن رقص المطايا الوفد ؛البدن:بالله ربكما إن جئتما عدنا ... فحييا منزلي بالسيف من عدنثم خرج من اليمن متوجها إلى العراق، وغصن شبابه بعد رطيمب، وبرد آدابه كما عهد قشيب، وأتصل بخدمة الوزير الكامل أبي القاسم المغربي وحظي عنده، وامتدحه بقصائد منها قصيدة مطلعها: طويل:." (٢)

"رضي الله عنه قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرشكى، قال:قرأت على الإمام الحاكم أبي سعد المحسن بن محمد الملقب بابن كرامة الجشمي رحمه الله قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد النجار قال: أملى علينا أبو نصر الحسن بن أبي مروان قال: حدثنا أبو تراب أحمد بن سهل الطوسي قال: حدثنا أبان بن عبد الله قال: حدثنا قثم بن أبي قتادة عن عثمان بن أبي عطاء عن أبيه قال:دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال: يا أبا عطاء هل لك علم بعلماء الأمصار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فمن فقيه أهل المدينة؟ قلت: نافع مولى ابن عمر، قال: فمن فقيه **أهل مكة؟** قلت: عطاء بن أبي رباح، قلت «١» مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل اليمن؟ قلت: طاوس بن كيسان، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل اليمامة؟قلت: يحيى بن كثير، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بـل مولى، قال: فمن فقيه أهل الشام؟ قلت: مكحول، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا (١٣٧- ظ) بل مولى، قال: فمن فقيه أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران، قال: مولى أم عربي؟ قلت:لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل خراسان؟ قلت:

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣/٢٧١

(٢) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/١٠٣

الضحاك بن مزاحم، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل مولى، قال: فمن فقيه أهل البصرة؟ قلت: الحسن وابن سيرين، قال: موليان أم عربيان؟ قلت: لا بل موليان، قال: فمن فقيه أهل الكوفة؟قلت: إبراهيم النخعي، قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا بل عربي، قال: كادت تخرج نفسي ولا تقول واحد عربي.." (١)

"ابن الفضل- إجازة- قالا: وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي- إجازة- قال: أخبرنا أبو بكر بن بيري قراءة قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا جويرية قال: سمعت أشياخ أهل المدينة قالوا: سار مسرف بن عقبة بالناس وهو ثقيل في الموت نحو مكة حتى إذا صدر عن الأبواء «١» هلك الى النار، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي فقال: إنك أعرابي جلف فسر بهذا الجيش، فمضى حصين بن نمير من وجهه ذلك، فلم يزل محاصرا **لأهل مكة** حتى هلك يزيد قال: فبلغت ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حصين بن نمير، فناداهم عبد الله بن الزبير: لم تقاتلون فقد مات صاحبكم؟ قالوا: نقاتل لخليفته، قالوا:فقد هلك خليفته الذي استخلفه، قالوا: فنقاتل لمن استخلف بعده قال: فإنه لم يعهد الى أحد قال: ابن نمير إن يك ما تقول حقا فما أسرع الخبر إلينا.أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين ابن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر (٢٠٧- و) عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: غيره عن أبيه وغيرهم أيضا قد حدثني بطائفة من هذا الحديث- قال: أمر يزيد مسلم بن عقبة وقال: إن حدث بك حدث فحصين بن نمير على الناس، فورد مسلم بن عقبة المدينة فمنعوه أن يدخلها فأوقع بهم وأنهبها ثلاثا، ثم خرج يريد ابن الزبير، فلما كان بالمشلل «٢» نزل به الموت فدعا حصين بن نمير فقال له: يا برذعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إلي فيك ما عهدت إليك، اسمع عهدي لا تمكن قريشا من أذنك ولا تزدهم." (٢)

"ثم أضحوا كأنهم ورق جف ... فألوت به الصبا والدبور «١»قال: فبكي هشام حتى أخضل لحيته وبل عمامته، وأمر بنزع أبنيته وبنقلان قرابينه وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره.قال: فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان فقالوا: ما أردت إلى أمير المؤمنين نغصت عليه لذته وأفسدت عليه باديته؟ فقال لهم: إليكم عني فإني عاهدت الله عز وجل أن لا أخلو بملك إلا ذكرته الله

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤٥٢٨/١٠

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٨٢١/٦

عز وجل.قال أبو بكر بن الأنباري: الذي حفظناه من شيخنا «متنايف أفيح» وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصواب «مسايف أفيح» والمسايف جمع مسافه.أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال (٢٠- و) أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو أحمد الحبلى قال: أخبرنا أبو حفص النسائي قال: حدثني محمد بن عمرو بن الهيثم بن عدي قال: خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع قد هيئت له، وزينت بألوان النبت، وتوافى إليه بها وفود **أهل مكة** والمدينة وأهل الكوفة والبصرة، قال: فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس متشرفه مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار فقال: يا **أهل مكة** أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا بيت الله المستقبل، ثم التفت إلى أهل المدينة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا قبر نبينا المرسل، ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقالوا: لا، غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل، ثم التفت إلى أهل البصرة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقام إليه خالد بن صفوان فقال أصلح الله أمير المؤمنين إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم فقال له هشام: أفعندك في بلدك غير ما قالوا؟ فقال: نعم أصف بلادي وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال: هات، فقال: يغدو قانصانا فيجيء هذا بالشبوط." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٠٤٧/٧>

"فدع، «١» ، فبينا نحن كذلك إذ وردنا على موز لعبد الملك بن مروان كأنه خشب اليرابيع «٢» ، قد أحلولك أفناؤه وجاد به أصحابه، فنزلنا فكنا بين آكل وناسع وطاه ولاه، ومستو، فيالك من منزل كريم ما به، جاد به أربابه، فأجابه هشام بجواب حسن، وقال له: امض فالمم بأهلك وعجل الرجعة إلينا لتنال من دنيانا وننال من طيبك، فحسده رجل من القوم فقال: ممن الرجل؟ فقال: من أهل العراق، قال: من أي أهل العراق؟ قال: من البصرة، فأمسك عما سوى ذلك وانقطع: فقال له خالد: قد سألت فأجبناك فممن الرجل؟ قال: من أهل الحجاز، فقال: بخ بخ بلد العرب ومنشؤ أهل الادب، فمن أي أهل الحجاز قال: مكة، قال: بخ بخ حرم الله وأمنه، ومهاجر ابراهيم واسماعيل، فمن أي **أهل مكة؟** قال: من بني عبد الدار قال: لم تصنع شيئا يا أخا بني عبد الدار: هشمتك هاشم، وأمتك أمية، ولوت عليك لؤي، وغلبتك غالب، ونفتك مناف، وزهرت عليك زهرة، فأنت عبدها وابن عبيدها، تغلق وراءها إذا خرجت، وتفتح دونها اذا دخلت «٣» ، قم فاسمك العبقري نبات الروابي، فكان ذلك سببا لهرب العبدي من الشام.أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد ابن بوش قال: أخبرنا أبو العز بن كادش قال: أخبرنا أبو علي الجازري قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا (٢٢- و) الجريري قال: حدثنا أحمد بن العباس العسكري قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال:

حدثني أبو جعفر محمد بن ابراهيم ابن يعقوب بن داود قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: كان أبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال، فحضره ذات ليلة في سفره ابراهيم بن مخرمة الكندي، وناس من بني الحارث بن كعب وهم أخواله، وخالد بن صفوان بن ابراهيم التميمي، فخاضوا في الحديث وتذاكروا مضرو اليمن، فقال ابراهيم: يا أمير المؤمنين ان اليمن هم." <بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٠٥٠/٧>

"قال فطلقها أخوه ثم قال تزوج بها يا أخيفقال والله لا تزوجتهافمات وما تزوجهاوللحرث بن كلدة الثقفي من الكتب كتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروانالنضر بن الحرث بن كلدة الثقفيهو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر البلاد أيضا كأبيهواجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشر الأحبار والكهنةواشتغل وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة وتعلم من أبيه أيضا ما كان يعلمه من الطب وغيرهوكان النضر يؤاتي أبا سفيان في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان ثقفيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قريش والأنصار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان)وكان النضر كثير الأذى والحسد للنبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه بأشياء كثيرة كيما يحط من قدره عند **أهل مكة** ويبطل ما أتى به بزعمهولم يعلم بشقاوته أن النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الإلهية أجل والأمور المقدرة أثبتوإنما النضر اعتقد أن بمعلوماته وفضائله وحكمته يقاوم النبوة وأين الثرى من الثريا والحضيض من الأوج والشقي من السعيدوما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها أفلاطون في كتاب النواميس في أن النبي وما يأتي به لا يصل إليه الحكيم بحكمته ولا العالم بعلمهقال أفلاطون وقد كان مارينون ملك اليونانيين الذي يذكره أوميرس الشاعر باسمه وجبروته وما تهيأ لليونانيين في سلطانه رمي بشدائد في زمانه وخوارج في سلطانه ففزع إلى فلاسفة عصرهفتأملوا مصادر أموره ومواردها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد فيه من جهتك شيئا يدعو إلى ما لحقك وإنما يعلم الفيلسوف الإفراطات وسوء النظام الواقعين في الجزءفأما ما خرج عنه فليس تبحث عنه الفلسفة وإنما يوقف عليه من جهة النبوةوأشاروا عليه أن يطلب نبي عصره ليجتمع له مع علمهم ما ينبئ به وقالوا إنه لا يسكن في البلدان العامرة وإنما يكون بين أقاصي المقفرة بين فقراء ذلك العصر فسألهم ما يجب أن يكون عليه رسله إليه وما يكوت دليلا لهم عليه فقالوا أجعل رسلك إليه من لانت سجيته وظهرت قناعته وصدقت لهجته وكان رجوعه إلى الحق أحب من ظفره به فإن بين من استولى عليه هذا الوصف وبينه وصلة تدلهم عليهوتقدم إليهم في المسألة عنه عند مسقط رأسه ومنشئه وسيرته في هذه المواضع فإنك تجده زاهدا في النعيم راغبا في الصدق مؤثرا للخلوة بعيدا من الحيلة غير حظي من الملوكينسبونه إلى تجاوز حده والخروج عما جرى عليه أهل طبقتهتتأمل فيه الخوف وتخال فيه

الغفلةإذا تكلم في الأمر توهمت أنه عالم بأصوله وليس يعرف ما يترقى إليه به." <عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/١٦٧>

"قال: فسكت الحسن. ثم لم يلبث أن جاء رجل فقال: إنما نكون في هذه المغازي فنصيب المرأة ذات الزوج، أفيحل غشيانها ولم يطلقها زوجها؟ فقال: الفرزدق: نعم! أوما سمعت ماقلت؟ قال الحسن: وما قلت؟ قال: قلت " من الطويل ":وذات حليل أنكحتنا رماحنا ... حلالا لمن يبني بها لم تطلققال: فسكت الحسن.قال: قال لي ابن سيرين: أي بيت قالت العرب أنسب؟ فقلت: لاأدري. فقال: قول يزيد بن معاوية " من الطويل ":إذا سرت ميلا أو تغيبت ساعة ... دعتني دواعي الحب من آل خالدقال: فذكرت ذلك لمسعر بن كدام، فقال: بل قول كثير " من الطويل ":وما أنصفت أما النساء فبغضت ... إلينا وأما بالنوال فضنتقال: ودخلت على محمد بن سيرين، وقد خدرت رجلاه، وقد نقعهما في الماء وهو يتمثل بقول قيس بن ذريح " من الطويل ":إذا خدرت رجلي تذكرت من لها ... فناديت لبنى باسمها ودعوتدعوت التي لو أن نفسي تطيعني ... لألقيت نفسي ن‍حوها فقضيتفقلت: يا أبا بكر، أتنشد مثلها؟ فقال: يالكع، إنما هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح! وقال: قال لي السفاح: بأي شيء بلغ حسنكم مابلغ؟ قال: قلت: ياأمير المؤمنين، جمع كتاب الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة؛ فلم يجاوز سورة إلى غيرها حتى يعرف تأويلها وفيما أنزلت، ولم يقلب درهما في تجارة، ولم يل لسلطان إمارة، ولم يأمر بشيء حتى يدعه. فقال: بهذا بلغ الشيخ.وقال أبو بكر الهذلي: اجتمعنا عند أبي لعباس السفاح، ولم يكن من أهل البصرة غيري، وكان من أهل الكوفة محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة، وحضر الحسن بن زيد. فذكروا أهل البصرة وأهل الكوفة، فقال ابن أبي ليلى: نحن والله، ياأمير المؤمنين. أكثر منهم خراجاوأوسع أنهارا. فقال السفاح: ذاك إن رضي أبو بكر. قال: قلت: معاذ الله! وكيف يكون ذلك ولنا السند والهند، وكرمان ومكران، والقرض والفرض، والديار وسعة الانهار؟! فقال ا بن أبي ليلى: نحن أكثر منهم فقها، وأغزر علما، مقر بذلك أهل البصرة لأهل الكوفة، كما أقر أهل مكة لأهل المدينة. فقال أبو بكر: هم أكثر أنبياء وأقل أتقياء وأعظم كبرياء، منهم المغيرة الخبيث السريرة وبيان وأبو بيان، وتنبت فيهم الأنبياء، والله ما أتانا إلا نبي واحد صلى الله عليه وسلم، والله ما رأيت بلدا قط أكثر نبيا مصلوبا ولا رأسا مضروبا من أهل الكوفة. فقال الحسن بن زيد: أنتم أصحاب علي يوم سرتم إليه لتقتلوه. فقال أبو بكر: نحن والله أصحاب علي يوم سرنا إليه لنقتله، فكف الله أيدينا وشوكتنا عنه وعن غيره، وسار إليه أهل الكوفة فقتلوه، فأينا أعظم ذنبا؟! فقال الحجاج بت أرطأة: لقد أخبرني بعض أشياخنا أن أهل البصرة كانوا يومئذ ثلاثين ألفا، فلما ألتقت حلقتا البطان وتناهد النهدان وأخذت الرجال أقرانها فما كانوا إلا كرماد في يوم عاصف. فقال أبو بكر: كيف يكون ذلك وخرجت ربيعة سامعة م‍طيعة تعين عليا، وخرج الأحنف بن قيس في سعد والرباب وهم السنام الأعظم والجمهور

الأكبر يعين عليا؟! ولكن سل هؤلاء كم كان عدتنا يوم استعانوا بنا! فلما التقت حلقتا البطان وتناهد النهدان وأخذت الرجال أقرانها شدخنا منهم في صعيد واحد سبعة آلاف نقتلهم قتل الحمنانن! - يعني القردان الصغار. فقال أبن ابي ليلى: نحن أشرف منهم أشرافا، وأذكر منهم أسلافا، مقر بذلك أبو بكر! فقلت: معاذ الله! هل كان في تميم الكوفة مثل الأحنف ابن قيس في تميم البصرة يقول له الشاعر " من الوافر ":إذا الأبصار أبصرت ابن قيس ... ظللن مهابة منه خشوعاوهل كان في قيس الكوفة مثل قتيبة بن مسلم في قيس البصرة الذي يقول فيه الشاعر " من الخفيف ":كل عام يحوي قتيبة نهبا ... ويزيد الأموال مالا جديداوخ السغد بالقنابل حتى ... ترك السغد بالعراء قعوداباهلي قد عصب التاج حتى ... شبن منه مفارق كن سوداوهل كان في أزد الكوفة مثل المهلب في أزد البصرة الذي يقول له الشاعر " من الطويل ":إذا ما خشينا من أمير ظلامة ... أمرنا أبا غسان يوما فعسكراوهل كان في بني قيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود في قيس البصرة الذي يقول له الشاعر " من الرجز "؟." <نور القبس اليغموري ص/١٥>

"قال سفيان: إنما سميت الكوفة بها لأن العرب تسمي كل أرض سهلة فيها حصباء كويفة. وقال محمد بن القاسم الأنباري: إنما سميت كوفة لاستدارتها، أخذت من قول العرب: رأيت كوفانا بضم الكاف وفتحها للرملة المستديرة، ولاجتماع الناس بها من قولهم: تكوف الرجل إذا ركب بعضه بعضا. وقيل إنها أخذت من الكوفان، يقال: هم في كوفان أي بلاء ةشر " من الوافر ":وما أضحى وما أمسيت إلا ... وإني منكم في كوفانويقال: كوفه قطعة من البلاد، ويقال: أعطيته كيفة أي قطعة، وكفت أكيف كيفا إذا قطعت، وكوفة فعلة منه.قال الشعبي: كأن ظهر الكوفة خد العذراء، ينبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان كثير العشب. - ومر النعمان بالشقائق، فأعجبته، فقال: من نزع منها فانزعوا كتفه! فسميت شقائق النعمان.وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما أنتصر بالحجاز. - وسئل البصري عن أهل الكوفة وأهل البصرة: إذا كان الأمر كان أهل الكوفة، بها بيوتات العرب كلها وليست بالبصرة.وكتب عمر رضي الله عنه: ياأهل الكوفة، أنتم رأس العرب وجمجمتها، وأنتم سهمي الذي أرمي به إذا خشيت من ههنا وههنا، وقد بعث إليكم عبد الله بن مسعود معلما - خيرة على نفسي وقد أثرتكم به على نفسي وهو من أطولنا فوقا كنيف ملئ علما - معلما ووزيرا، وعمار بن ياسر أميرا، فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما! وقال علي عليه السلام: مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد، ركعتان فيه أحب إلي من عشرين فيما سواه، ولقد غرقت سفينة نوح عليه السلام في وسطه، وفار التنور في زاويته اليمنى والبركة فيه من أثنى عشر ميلا، وعند الأسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام، ووسطه على روض من رياض الجنة، وفيه صلى ألف نبي وألف وصي.قال قطرب ... : نازعني

قتادة في الكوفة والبصرة، فقلت: دخل الكوفة سبعون بدريا وإنما دخل البصرة بدري واحد. قال قتادة: دخل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف وخمسون أظنه. قال: منهم ثلاثون بدريا. – وقال ثابت البناني: يقال: فقه كوفي وعبادة بصري. – ويقال: لاتمار أهل المدينة في المغازي ولا أهل الكوفة في الرأي ولا أهل مكة في المناسك.قال مسروق: شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى إلى ستة نفر: عمر وعلي وعبد الله وأبي وأبي الدرداء – وفي رواية: أبي موسى – وزيد بن ثابت، شاممت هؤلاء فوجدت علمهم انتهى إلى ثلاثة: علي وعبد الله وأبي موسى، وكان لأهل الكوفة علي وعبد الله وأبو موسى.وقال الأحنف بن قيس: نزل أهل الكوفة في زمان كسرى بن هرمز بين الجنان الملتفة والمياه العذبة والأنهار المطردة، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخضد. ونزلنا أرضا هشاشةص طرف في الفلاة وطرف في ملح أجاج في سبخة نشاشة، لايجف ثراها ولا ينبت مرعاها. اللهم إن كان أجلي قد حضرني فاقبضني في هذه البلدة – يعني الكوفة – فإن تربتها كالكافور! – فمات بها ودفن بها رحمه الله تعالى.أسامي من تضمنهم هذا الكتاب من رواة الكوفة وعلمائها وقرائها." <نور القبس اليغموري ص/٨٦>

"قتل القراء ببئر معونة، رضى الله عنهم.الخامسة: فيها غزاة دومة الجندل، وقريظة، ونزل الحجاب.السادسة: فيها غزاة الحديبية، وبيعة الرضوان، وغزوة بنى المصطلق، وكسفت الشمس، ونزل الظهار.السابعة: فيها غزوة خيبر، والهدنة، وهو الصلح مع أهل مكة، والقضاء، ويقال لها أيضا: عمرة القضاء، وعمرة القضية أيضا، وفيها هاجر خالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة سادن الكعبة، فلقوا عمرو بن العاص واصطحبوا وأسلموا ثلاثتهم، وتزوج أم حبيبة، وميمونة، وصفية، وجاءته مارية، وبغلته دلدل، وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة، وأسلم أبو هريرة.الثامنة: فيها غزوة مؤتة، وذات السلاسل، وفتح مكة فى رمضان، وولد إبراهيم، وتوفيت زينب بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وفيها غزوة حنين، والطائف، وفيها غلا السعر، فقالوا: سعر لنا، فأجابهم بقوله: "المسعر هو الله".التاسعة: فيها غزوة تبوك، وحج أبو بكر، رضى الله عنه، بالناس، وتوفيت أم كلثوم، والنجاشى، رضى الله عنهما، وتتابعت الوفود.العاشرة: فيها حج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجة الوداع، وتوفى إبراهيم ابن النبى – صلى الله عليه وسلم –، وأسلم جرير، ونزل: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [النصر: ١] .وهذا حين أشرع فى مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب، مبتدئا بنبينا محمد – صلى الله عليه وسلم –، ثم من اسمه محمد؛ لشرف اسمه، ثم أعود إلى ترتيب الحروف المشروطة فى الخطبة، وهو – صلى الله عليه وسلم –:* * *الترجمة النبوية الشريفة١ – محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان:إلى هنا إجماع الأمة، وأما ما بعده إلى آدم

فيختلف فيه أشد اختلاف. قال العلماء: ولا يصح فيه شيء يعتمد، وقصى بضم القاف، ولؤى بالهمزة وتركه، وإلياس بهمزة وصل، وقيل: بهمزة قطع.وكنية النبى المشهورة: أبو القاسم، وكناه جبريل، صلى الله عليهما وسلم: أبا إبراهيم. ولرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسماء كثيرة، أفرد فيها الإمام الحافظ أبو القاسم." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/ ٢١>

"وأنا عنده، ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، وقبره رحمه الله تعالى بمصر، عليه من الجلالة وله من الاحترام ما هو لائق بمنصب ذلك الإمام.قال الربيع: رأيت فى النوم أن آدم، عليه السلام، مات، فسألت عن ذلك، فقيل: هذا موت أعلم أهل الأرض؛ لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها، فما كان إلا يسير فمات الشافعى، رحمه الله، ورأى غيره ليلة مات الشافعى قائلا يقول: الليلة مات النبى – صلى الله عليه وسلم –، وحزن الناس لموته الحزن الذى يوازى رزيتهم به.فصلنشأ الشافعى، رضى الله عنه، يتميا فى حجر أمه فى قلة عيش وضيق حال، وكان فى صباه يجالس العلماء، ويكتب ما يستفيده فى العظام ونحوها؛ لعجزه عن الورق، حتى ملأ منها حبابا. عن مصعب بن عبد الله الزبيرى، قال: كان الشافعى، رحمه الله، فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب، ثم أخذ فى الفقه. قال: وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوما على دابة له وخلفه كاتب لأبى، فتمثل الشافعى ببيت شعر، فقرعه كاتب أبى بسوطه، ثم قال له: مثلك يذهب بمروءته فى مثل هذا، أين أنت من الفقه؟! فهزه ذلك، فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة، ثم قدم علينا، يعنى المدينة، فلزم مالكا، رحمه الله.وعن الشافعى، قال: كنت أنظر فى الشعر، فارتقيت عقبة بمنى، فإذا صوت من خلفى: عليك بالفقه. وعن الحميدى قال: قال الشافعى: خرجت أطلب النحو والأدب، فلقينى مسلم بن خالد الزنجى، فقال: يا فتى، من أين أنت؟ قلت: من **أهل مكة**، قال: أين منزلك؟ قلت: بشعب الخيف، قال: من أى قبيلة أنت؟ قلت: من عبد مناف، فقال: بخ بخ، لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة، ألا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن لك؟!.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/ ٤٦>

"من اللغة بعث إلى الشافعى فسأله عنه. وقال أبو عبيد: كان الشافعى ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بن سويد: خذوا عن الشافعى اللغة. وقال أبو عثمان المازنى: الشافعى عندنا حجة فى النحو.وقال الأصمعى: صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له: محمد ابن إدريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: أروى لثلاثمائة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار: أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمى مصعب، وقال: أخذتها من الشافعى حفظا. وأقاويل العلماء فى هذا كثير.وهو الذى قلد المنن الجسيمة أهل الآثار، وحملة الحديث، ونقلة الأخبار بتوقيفه إياهم على معانى السنن وتبيينه وقذفه بالحق على باطل مخالفى السنن وتمويههم، فنعشهم بعد

أن كانوا خاملين، وظهرت كلمته على جميع المخالفين، ودمغهم بواضحات البراهين، حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين.قال محمد بن الحسن، رحمه الله: إن تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعى، يعنى لما وضع من كتبه. وقال الحسن بن محمد الزعفرانى: كان أصحاب الحديث رقودا فأيقظهم الشافعى فتيقظوا. وقال أحمد بن حنبل: ما أحد مس بيده محبرة ولا قلما إلا وللشافعى فى رقبته منة. فهذا قول إمام أصحاب الحديث وأهله، ومن لا يختلف الناس فى ورعه وفضله.ومن ذلك أن الشافعى، رحمه الله، مكنه الله تعالى من أنواع العلوم، حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون، واعترف بتبريزه، وأذعن الموافقون والمخالفون فى المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره فى البلدان، وهذه المناظرات موجودة فى كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين. وفى كتاب الأم للشافعى، رحمه الله، من هذه المناظرات جمل من العجائب والنفائس الجليلات، والقواعد المستفادات، وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وأنصف وصدق أنه لم يسبق إليها، ومن ذلك أنه تصدر فى عصر الأئمة المبرزين للإفتاء والتدريس والتصنيف، وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجى إمام أهل مكة ومفتيها، وقال له: افت يا أبا." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٥٠>

"إلا ثلاث حلق أو أربع. وقال هلال بن العلاء: أصحاب الحديث عيال على الشافعى، فتح لهم الأقفال. وقال أبو العباس بن سريج: من أراد الظرف فعليه بمذهب الشافعى، وقراءة أبى عمرو، وشعر ابن المعتز. وقال الجاحظ: نظرت فى كتب هؤلاء المتابعة، فلم أر أحسن تأليفا من الشافعى، كأن فاه ينظم. وأنشد نفطويه شعرا:مثل الشافعى فى العلماء ... مثل البدر فى نجوم السماءوهى أبيات كثيرة مشهورة. وأقوال السلف فى مدحه غير محصورة، وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر.فصل فيمن روى الشافعى عنهممن علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسانقال الدارقطنى: منهم من أهل مكة سفيان، وفلان، وفلان، ثم ذكرهم. وذكرهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون، وجمعهم البيهقى، وكذلك ذكروا من أصحابه الذين سمعوا منه وتفقهوا عليه خلائق معروفين من أعلام الأئمة وغيرهم، كأحمد بن حنبل، وأبى ثور، والحميدى، والبويطى، والمزنى، وغيرهم. ولما حضرت الوفاة الشافعى، وصى أن يكون القاعد فى حلقته وخليفته البويطى، وستأتى مناقبه فى ترجمته إن شاء الله، وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى.فصلكان الشافعى، رضى الله عنه، يخضب لحيته بالحناء، وتارة بصفرة اتباعا للسنة، وكان طويلا، سائل الخدين، قليل لحم الوجه، خفيف العارضين، طويل العنق، طويل القصب، آدم، يخضب لحيته بالحناء قانئة، وفى وقت بصفرة، حسن." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٦٤>

"وروينا عن الأعمش، قال: كان النخعى صيرفى الحديث. وقال أبو زرعة: النخعى علم من أعلام أهل الإسلام. وقال العجلى: كان النخعى صالحا، فقيها، متوقيا، قليل التكلف. توفى سنة ست وتسعين،

وهو ابن تسع وأربعين سنة. وقال البخارى: ابن ثمان وخمسين سنة.٣٧ - إبراهيم بن يوسف:من أصحابنا، مذكور فى الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر، هو أبو [......] (١) .٣٨ - إبراهيم بن ميسرة (٢) :مذكور فى أول نكاح المهذب، هو طائفى سكن مكة، مولى لبعض **أهل مكة**، تابعى جليل، سمع أنسا، وسمع جماعة من كبار التابعين، طاووسا، وسعيد بن المسيب. روى عنه أبو أيوب السختيانى التابعى، وابن جريج، والثورى، وابن عيينة، وآخرون. واتفقوا على أنه ثقة مأمون. قال ابن عيينة: كان من أوثق الناس وأصدقهم. قال الحميدى: حدثنا سفيان، قال: أخبرنى إبراهيم بن ميسرة، من لم تر عيناك والله مثله. قال البخارى، عن على بن المدينى: لإبراه يم بن ميسرة نحو ستين حديثا. وقال: توفى قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة، رحمه الله.٣٩ - إبراهيم البلدى:مذكور فى الوسيط فى باب الآنية، لا ذكر له فى هذه الكتب إلا فى هذا الموضع، وهى روايته عن المزنى، عن الشافعى، أنه رجع عن تنجس شعر الآدمى. وقد رأيت بعض من لا معرفة له بهذا الشأن ينكر على الغزالى، وينسبه إلى التفرد بهذه الحكاية عن البلدى، وهذا عجب، فإنها مشهورة حكاها جماعة قبل الغزالى، عن البلدى، عن المزنى، منهم صاحب الحاوى، وإمام الحرمين، وغيرهما، وهو البلدى، بفتح الباء واللام، منسوب إلى بلد (٣) .__________(١) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٢٨/١) ، والجرح والتعديل (١٣٣/٢) ، وتهذيب التهذيب (١٧٢/١) ، وتقريب التهذيب (٤٤/١) ..(٣) فى بعض النسخ التى بين أيدينا هكذا: إلى بلد، وترك بياض، ونبه عليه فى الحاشية، وفى بعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه، والصحيح الأول، وتتميما للفائدة أذكر ترجمته نقلا عن العلامة تاج الدين بن السبكى فى طبقات الشافعية، قال: نقل الغزالى فى الوسيط أنه روى عن المزنى، عن الشافعى أنه رجع عن تنجيس شعر الآدمى، وقد سبق الغزالى إلى هذا النقل أبو عاصم العبادى، والقاضى الماوردى، وجماعات، والرجل معروف الاسم بين المتقدمين لا ينبغى إنكاره، غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها إلى الآن كما فى النفس. وقد ذكره العبادى فى الطبقة الثانية فى المقلين المنفردين بروايات، وسيأتى ما يؤيد روايته، فإنا إن شاء الله سنذكر فى الطبقة الثالثة فى= =ترجمة محمد بن عبد الله بن أبى جعفر قوله: سمعت ابن أبى هريرة يقول: سمعت ابن سريج يقول: سمعت أبا القاسم الأنماطى يقول: إن أبا إبراهيم المزنى قال: سمعت الشافعى يقول قبل وفاته بشهر: إن الشعر لا يموت بموت ذات الروح، فقد تابع الأنماطى، وهذه متابعة جيدة لم أجد فى الباب مثلها. ا. هـ. إدارة الطباعة المنيرية.." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٠٥>

"جابر بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كبير، بالباء الموحدة، ابن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلى. نزل البصرة، وكان له بها دار. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - من أهل المدينة، وعده غيره من البصريين، والله أعلم.١٣٤ -

حميد بن تيرويه – ويقال: تير، بكسر المثناة فوق – الطويل (١) :مذكور فى المختصر فى باب بيع ثمر الحائط. هو أبو عبيدة، وقيل: أبو عبيد حميد بن أبى حميد، واسم أبى حميد تيرويه، وقيل: تير، وقيل: ذا ذويه، وقيل: طرخان، وقيل: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: داود، وهو تابعى بصرى، سمع أنس بن مالك، وسمع جماعات من التابعين. روى عنه يحيى الأنصارى التابعى، وعبيد الله العمرى، ومالك، والثورى، وابن عيينة، وشعبة، وهشيم، والحمادان، وابن المبارك، وابن علية، ويحيى القطان، وخلائق.قيل: إنه كان قصيرا، طويل اليدين، فقيل: حميد الطويل، قيل: كان يقف عند الميت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجليه. قال البخارى: قال الأصمعى: رأيت حميدا لم يكن طويلا، لكن طويل اليدين، وهو مولى طلحة الطلحات الخزاعى، وقيل: كان فى جيرانه رجل يقال له: حميد القصير، فقيل له: حميد الطويل؛ ليتميز. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.١٣٥ – حميد بن قيس (٢) :مذكور فى المختصر. هو أبو صفوان حميد بن قيس الأسدى، مولاهم المكى الأعرج. روى عن طاووس، وعطاء، ومجاهد، وعمر بن عبد العزيز، والزهرى، وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق، ومالك، والسفيانان، وآخرون. وهو من الثقاة المشهورين. روى له البخارى، ومسلم، وهو من العباد والقراء، وكان أهل مكة يجتمعون على قراءته. قال سفيان: كان حميد أفرضهم وأحسبهم، يعنى أهل مكة. قال: ولم يكن بمكة أقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير.١٣٦ – حنظلة بن الراهب الصحابى، رضى الله عنه:مذكور فى المختصر، والمهذب فى كتاب السير، وفى جنائز المهذب أيضا. هو حنظلة ابن أبى عامر، واسم أبى عامر__________(١) طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢/الترحمة:٢٧٠٤) ، والكنى للدولابى (٧٣/٢) ، والجرح والتعديل (٣/الترجمة:٩٦١) ، وتاريخ الاسلام (٥٧/٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/٦ – ١٦٩) ، وميزان الاعتدال (١/الترجمة:٢٣٢٠) ، وتهذيب التهذيب (٣٨/٣ – ٤٠) . تقريب التهذيب (١٥٤٤) وقال: "ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون ع"..(٢) طبقات ابن سعد (٤٨٦/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣/الترجمة:٢٧١٩) ، والكنى للدولابى (١٢/٢) ، وتاريخ الاسلام (٢٣٨/٥) ، وميزان الاعتدال (١/الترجمة:٢٣٤١) ، وتهذيب التهذيب (٤٦/٣، ٤٧) . تقريب التهذيب (١٥٥٦) وقال: "ليس به بأس من السادسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها ع"..."

<تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/١٧٠>

"بن خطل، ومقيس بن ضبابة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ففر ابن أبى سرح إلى عثمان فغيبه، ثم أتى به النبى – صلى الله عليه وسلم – بعدما اطمئن أهل مكة فاستأمنه له، فصمت طويلا، ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمن حوله: "ما صمت إلا لتقتلوه"، فقال رجل: هلا أومأت إلينا يا رسول الله؟ فقال: "إنه لا ينبغى لنبى أن يكون له خائنة

الأعين" (١) .ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبى سرح، وحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعده ما ينكر، وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين، ففتح الله على يديه إفريقية، وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهبا، وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤى، وغزا بعد إفريقية الأساود من أرض ا لنوبة سنة إحدى وثلاثين، وغزا غزوة الصوارى فى البحر إلى الروم.وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبى سرح الفتنة، فأقام بعسقلان، وقيل: بالرملة، وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة، فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى، ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره، فتوفى سنة ست وثلاثين، وقيل: سبع وثلاثين، وقيل: سنة تسع وخمسين، والصحيح عندهم الأول.٣٠٣ - عبد الله بن السعدى الصحابى، رضى الله عنه (٢) :قيل: اسم السعدى: قدامة، وقيل: وقدان، قالوا: وهو الصحيح، وهو أبو محمد عبد الله بن السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القريشى العامرى، وإنما قيل لأبيه: السعدى؛ لأنه استرضع فى بنى سعد بن بكر، كان عبد الله بن السعدى يسكن الشام بالأردن. روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أحاديث. توفى سنة سبع وخمسين.٣٠٤ - عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلى ثم الأنصارى الخزرجى الصحابى، رضى الله عنه (٣) :كان حليفا لبنى الخزرج، كنيته أبو يوسف، كنى بابنه__________(١) أخرجه أبو داود (٥٩/٣، رقم ٢٦٨٣) ، والنسائى (١٠٥/٧، رقم ٤٠٦٧) ، والحاكم (٤٧/٣، رقم ٤٣٦٠) وقال: صحيح على شرط مسلم. والبيهقى (٢٠٥/٨، رقم ١٦٦٥٦) .(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٤/٥، ٤٠٧/٧، التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٤٧، الاستيعاب ٩٢٠/٣، أسد الغابة ١٧٥/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٥/٥، الإصابة ٢/ ٤٧١٨..(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥٢/٢، التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٢٩، الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٨، الاستيعاب ٩٢١/٣، أسد الغابة ١٧٦/٣، سير أعلام النبلاء ٤١٣/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٩/٥، الإصابة ٢/ ٣٥٥٧.تقريب التهذيب (٣٣٧٩) ..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٧٠/١>

"عمر مثله.وفى صحيح البخارى أيضا عن عبيد الله بن عدى أيضا، قال: دخلت على عثمان وهو محصور، فقلت له: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وهو يصلى لنا أمام فتية، وأنا أتحرج من الصلاة معه، قال عثمان: إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.وفى صحيح البخارى عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى، أن عثمان حين حوصر أشرف علهيم فقال: أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم -، ألستم تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من جهز جيش العسرة فله الجنة"، فجهزتهم، ألستم

تعلمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ‘‘من حفر بئر رومة فله الجنة’’، فحفرتها، قال: فصدقوه بما قال.وفى صحيح البخارى عن ابن عمر، قال: كنا فى زمن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا نعدل بأبى بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا نفاضل بينهم.وفى صحيح البخارى، عن أنس، قال: صعد النبى – صلى الله عليه وسلم – أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، رضى الله عنهم، فرجف، فقال: ‘‘اسكن، فليس عليك إلا نبى وصديق وشهيدان’’ (١) . وفى صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راض.وفى كتاب الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب، بالخاء المعجمة، السلمى الصحابى، قال: شهدت النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو يحث على جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله، على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله، ثم حض على الجيش، فقال عثمان: يا رسول الله، على مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله، ثم حض على الجيش، فقال عثمان: يا رسول الله، على ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله، فأنا رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينزل عن المنبر وهو يقول: ‘‘ما على عثمان ما عمل بعد هذه’’. رواه الترمذى بإسناد جيد.وعن عبد الرحمن بن سمرة، قال: جاء عثمان إلى النبى – صلى الله عليه وسلم – بألف دينار حين جهز جيش العسرة، فنثرها فى حجره وهو يقول: ‘‘ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم’’ (٢) مرتين. رواه الترمذى، وقال: حديث حسن.وعن أنس، قال: لما أمر النبى – صلى الله عليه وسلم – ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أهل مكة، فبايع الناس، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ‘‘

---

(١) حديث أنس: أخرجه البخارى (٣/١٣٤٤، رقم ٣٤٧٢) ، وأبو داود (٤/٢١٢، رقم ٤٦٥١) ، والترمذى (٥/٦٢٤، رقم ٣٦٩٧) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضا: أبو يعلى (٥/٤٦٦ رقم ٣١٩٦) وابن حبان (١٥/٢٨٠ رقم ٦٨٦٥) .حديث سهل بن سعد: أخرجه أحمد (٥/٣٣١، رقم ٢٢٨٦٢) ، وعبد بن حميد (ص ١٦٦، رقم 494) ، وأبو يعلى (١٣/٥٠٩، رقم ٧٥١٨) ، قال الهيثمى (٩/٥٥) : رجاله رجال الصحيح. وابن حبان (١٤/٤١٥، رقم ٦٤٩٢) ، والطبرانى (١/٩١، رقم ١٤٦) ، والضياء (١/٤٦٦، رقم ٣٤٠) .حديث عثمان: أخرجه الترمذى (٥/٦٢٥، رقم ٣٦٩٩) وقال: حسن صحيح غريب.(٢) حديث عبد الرحمن بن سمرة: أخرجه أحمد (٥/٦٣، رقم ٢٠٦٤٩) ، والحاكم (٣/١١٠، رقم ٤٥٥٣) وقال: صحيح الإسناد. وأبو نعيم فى الحلية (١/٥٩) . وفى الحديث أن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان إلى النبى صلى الله عليه وسلم بألف دينار فى ثوبه حين جهز النبى صلى الله عليه وسلم جيش العسرة قال فصبها فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول. فذكره.حديث عمران بن حصين: أخرجه الطبرانى (١٨/٢٣١، رقم

٥٧٧) ، قال الهيثمى (١٩١/٦) : فيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف.حديث عبد الرحمن بن خباب السلمى: أخرجه أحمد (٧٥/٤، رقم ١٦٧٤٢) . وأخرجه أيضا: أبو نعيم فى الحلية (٥٩/١) .." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣٢٤/١>

"* * *باب عصام، وعطاء، وعطية٤٠٨ - عصام - بكسر العين وتخفيف الصاد - ابن يوسف (١) :مذكور فى الروضة فى الوصية للفقراء والمساكين، نقل عن الشافعى أنه إذا أوصى للفقراء لم يصرف إلى المساكين، ويجوز عكسه، والمشهور فى المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصى للفقراء أم المساكين. هو [......] (٢) .٤٠٩ - عطاء بن أبى رباح (٣) :تكرر فى المختصر والمهذب، وذكره فى الوسيط فى الحيض والرهن فى مسألة وطء المرتهن. واسم أبى رباح أسلم، وكنية عطاء أبو محمد المكى القريشى، مولى ابن خثيم القريشى الفهرى، وعطاء معدود فى كبار التابعين. ولد فى آخر خلافة عثمان بن عفان، ونشأ بمكة، وسمع العبادلة الأربعة: ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وابن أبى العاص، وجماعات آخرين من الصحابة، رضى الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين، كعمرو بن دينار، والزهرى، وقتادة، وآخرين، وخلائق من غيرهم. وهو م ن مفتى **أهل مكة** وأئمتهم المشهورين، وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين فى سلسلة الفقه المتصلة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سبق فى أول هذا الكتاب.روينا عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء، وطاووس، ومجاهد. وروينا عن الأوزاعى، قال: كان عطاء أرضى الناس عند الناس. وروينا عن سعيد بن أبى عروبة، قال: إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم: الحسن، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم، وعطاء، هؤلاء أئمة الأنصار.وعن ابن أبى ليلى، قال: حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعى: ليس فى التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء. وروى ابن أبى حاتم بإسناده الصحيح عن سفيان الثورى، عن عمرو بن سعيد، عن أمه، قالت: قدم علينا ابن عمر مكة، فسألوه،______________(١) انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٩/٧) ، والجرح والتعديل (٢٦/٧) ، والثقات لابن حبان (٥٢١/٨) ، وميزان الاعتدال (٦٧/٣) ، ولس ا ن الميزان (١٦٨/٤) ..(٢) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل بقدر سطرين.(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨٦/٢، ٤٦٧/٥) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٩٩٩/٦) ، والجرح والتعديل (١٨٣٩/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٧٨/٥) ، وميزان الاعتدال (٥٦٤٠/٣) ، وتاريخ الإسلام (٢٧٨/٤) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٩٩/٧ - ٢٠٣) . تقريب التهذيب (٤٥٩١) ، وقال: "ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه ع"..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٣٣٣/١>

"فقال ابن عمر: تجمعون لى المسائل وفيكم ابن أبى رباح.وعن ربيعة قال: فاق عطاء **أهل مكة** فى الفتوى. وعن محمد الباقر، رضى الله عنه، قال: ما بقى أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء.

وقال الباقر أيضا: خذوا من حديث عطاء ما استطعتم. وقال إسماعيل، أظنه ابن أمية: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد.وقال إبراهيم بن عمر بن كيسان: أذكرهم فى زمان بنى أمية يأمرون فى الحاج صائحا يصيح: لا يفتى الناس إلا عطاء بن أبى رباح. واتفقوا على توثيقه وجلالته وإمامته. توفى بمكة. قال الجمهور: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: أربع عشرة ومائة، وقيل: سبع عشرة.ومن غرائبه أنه قال: إذا أراد الإنسان سفرا فله القصر قبل خروجه من البلد، ووافقه طائفة من أصحاب بن مسعود، وخالفه الجمهور، وقد أوضحته فى شرح مسلم. ومن غرائبه ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال: إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد، ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر.٤١٠ - عطاء الخراسانى (١) :هو أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح عطاء بن أبى مسلم، واسم أبى مسلم عبد الله، ويقال: ميسرة الأزدى الخراسانى البلخى. سكن عطاء الشام، وهو مولى للمهلب بن أبى صفرة، وعطاء من التابعين الكبار.روى عن معاذ بن جبل، وكعب بن عجرة، وابن عباس، وأنس، وعبد الله بن السعدى مرسلا، وسمع ابن المسيب، وابن جبير، وعكرمة، وأبا مسلم، وأبا إدريس الخولانيين، وعطاء بن أبى رباح، ونافعا، وعروة، والمقبرى، والزهرى، وآخرين من التابعين. روى عنه عطاء بن أبى رباح، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وشعبة، وابنه عثمان بن عطاء، والضحاك بن مزاحم، والأوزاعى، وخلائق من الأئمة، وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه.روينا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نعارى عطاء الخراسانى، وكان يحيى الليل، فإذا مضى من الليل______________(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٦٩/٧) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٣٠٢٧/٦) ، والجرح والتعديل (١٨٥٠/٦) ، وتاريخ الإسلام (٢٧٩/٥) ، وسير أعلام النبلاء (١٤٠/٦) ، وميزان الاعتدال (٥٦٤٢/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢١٢/٧ - ٢١٥) . تقريب التهذيب (٤٦٠٠) ، وقال: ‘‘صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين لم يصح أن البخاري أخرج له م ٤’’..." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٣٣٤>

"سبق تمام نسبه فى ترجمة أبيه، وهو مدنى سمع أباه، وعلى بن أبى طالب، وابن عمر. روى عنه مجاهد، وأبو إسحاق السبيعى، وعبد الملك بن عمير، وآخرون. واتفقوا على توثيقه. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. توفى سنة ثلاث ومائة.٥٧٨ - مصعب بن عمير الصحابى، رضى الله عنه:مذكور فى المهذب فى الكفن، وأول الفرائض، هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة القرشى العبدرى. كان من فضلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إلى الإسلام، أسلم ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى دار الأرقم، وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه، وكان يختلف إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرا، فبصر به عثمان بن

طلحة العبدرى يصلى، فأعلم به أمه وأهله فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن هاجر إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن ويصلى بهم، بعثه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع الاثنى عشر أهل العقبة الثانية ليفقه أهل المدينة ويقرئهم القرآن، فنزل على أسعد بن زرارة، وكان يسمى بالمدينة المقرى.قالوا: وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة، وأسلم على يديه سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وكفى بذلك فضلا وأثرا فى الإسلام. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، ثم عمرو بن أم مكتوم، ثم عمار بن ياسر، وسعيد بن أبى وقاص، وابن مسعود، وبلال، ثم عمر بن الخطاب، رضى الله عنهم.وشهد بدرا، وأحدا، واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل: كان عمره أربعين سنة أو أكثر قليلا، ويقال: نزل فيه وفى أصحابه قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية، وكان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة، وأجوده خلة، وأكمله شبابا وجمالا وجودا، وكان أبواه يحبانه حبا كثيرا، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة، وكان أعطر **أهل مكة**، ثم انتهى به الحال فى الإسلام إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفروة.وثبت فى الصحيحين عن خباب بن الأرت، رضى الله عنه، قال: هاجرنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نلتمس وجه الله تعالى، فوقع." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢/٩٦>

"القانع **أهل مكة** وجارك وإن كان غنيا والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك. وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال.قال سعيد بن جبير والكلبي: القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسألك، وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال. وقال زيد بن أسلم: القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر. وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد: القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غني أو فقير. وقال أبو زيد: القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم برسوم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة، فيجيء إلى القوم لأخذ لحمهم. وقال الحسن: المعترى وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه وأعراه إذا أتاه طالبا معروفه، هذا ما ذكره الثعلبي.قال صاحب المحكم: المعتر الفقير، وقيل المعترض للمعروف من غير أن يسأل. عره واعتره واعتر به. قال: والعرعر شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر. قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لم ترد لمعرة، هي بفتح الميم والعين وهي العيب.عرس: العرس بضم الراء وإسكانها لغتان مشهورتان، وهي مؤنثة وتذكر. ويقال أعرس اتخذ عرسا، وأعرس بامرأته إذا بنى بها، وكذا إذا وطأها. قال الجوهري: ولا يقال عرس، ونقل غيره عرس أيضا، وفي صحيح البخاري في أبواب الوليمة عن سهل ابن سعد، قال: عرس أبو أسد، ودعا النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه فما صنع لهم طعاما إلا

امرأته.عرق: قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر النون على لفظ التثنية، والمراد بهما ابن أبي ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسم أبي ليلى مختلف فيه، قيل: اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير، وقيل: اسمه داود بن بلال، وقيل: سيار بن نمير، وقيل: اسمه بلال، وقيل: اسمه بليل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وقيل: لا يحفظ اسمه وسيأتي إن شاء الله تعالى في الأسماء والقبائل في اختلاف العراقيين، هو للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، وهو كتاب صنفه الشافعي رضي الله تعالى عنه من جملة كتب الأم، يذكر فيه المسائل التي اختلف."
<تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٣>

"عري: في الأحاديث أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رخص في العرايا، فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا حاجة إلى تفسيرها. قال الهروي: واحدة العرايا عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه، ويحتمل أن تكون من عرى يعري كأنها عريت من جملة التحريم، فعريت أي حلت وخرجت، فهي فعيلة بمعنى فاعلة. ويقال: هو عرو من هذا الأمر أي خلو منه. قال الأزهري: هي فعيلة بمعنى فاعلة. وقيل: هي مشتقة من عروت الرجل إذا ألممت به؛ لأن صاحبها يتردد إليها. وقيل: سميت بذلك لتخلي صاحبها الأول عنها من بين سائر نخيله ذلك.قوله في باب ستر العورة من المهذب: وإن اجتمع نساء عراة، هكذا وقع في الكتاب عراة وهو لحن، وصوابه عاريات كضاربة وضاربات، قوله: كانوا يطوفون بالبيت عراة. حكى أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة: أن الذين كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير قريش أهل مكة، فأما أهل مكة قريش فإنهم كانوا يطوفون مستترين، ثم روى الأزرقي: أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا قريش وأحلافها، فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد. قال: وقال ابن جريج: لما أن أهلك الله أبرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الأبابيل عظم جميع العرب قريشا وأهل مكة، وقالوا: هم أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤونة عدوهم، فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام، ورأوا أن دينهم خير الأديان، وقالت قريش وأهل مكة: نحن أهل الله بنو إبراهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا، ولا تعرف العرب لأحد مثل ما تعرف لنا، فابتدعوا عند ذلك أحداثا في دينهم أداروها بينهم، فقالوا: لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم، فتركوا الوقوف بعرفة والإفاضة منها، وهم يعتقدون أنها من المشاعر العظام ودين إبراهيم عليه السلام، ويقرون سائر العرب أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها، وقالوا: نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيره، ثم جعلوا لمن ولد من سائر العرب من سكان الحل والحرم، مثل الذي لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما

يحرم عليهم، وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا أمورا لم تكن، حتى قالوا: لا ينبغي لنا أن." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٨>

"نأقط الأقط ولا نسلؤا السمن ونحن محرمون، ولا ندخل بيتا من شعر ولا نستظل إلا في بيوت الأدم، ثم زادوا في الابتداع، فقالوا: لا ينبغي لأهل الحرم أن يأكلوا من طعام جاؤوا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤوا حجاجا أو معتمرين، ولا يأكلوا في الحرمإلا من طعام أهل الحرم إما قراء وإما شراء.وكان مما ابتدعوا: أنهم إذا حج الصرورة إنسان من غير الحمس، والحمس من **أهل مكة** قريش وخزاعة وكنانة، ومن دان دينهم ممن ولدوا من حلفائهم فلا يطوف إلا عريانا رجلا كان أو امرأة، إلا أن يطوف في ثوب أحمسي إما بإعارة وإما بإجارة، فيقف الغريب بباب المسجد، ويقول من يعيرني ثوبا، فإن أعاره أحمسي ثوبا أو أكراه طاف به، وإن لم يعره ألقى ثيابه بباب المسجد من خارج، ثم دخل الطواف وهو عريان، فإذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس، فيأخذها فيلبسها، ولا يعود إلى الطواف بعد ذلك عريانا، ولم يكن يطوف عريانا إلا الصرورة من غير الحمس، فأما الحمس فكانت تطوف في ثيابها، فإن قدم غير أحمسي من رجل أو امرأة، ولم يجد ثياب أحمسي يطوف فيها ومعه فضل ثياب يلبثها غير ثيابه التي عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقا، واللقى: أن يطرح ثيابه بين أساف ونائلة، فلا يمسها أحد ولا ينتفع بها حتى تبلى من وطء الأقدام والشمس والرياح والمطر، فجاءت امرأة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لأحمسي فلم تجدها، ولم تجد بدا من الطواف عريانة، فنزعت ثيابها بباب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها على فرجها وجعلت تقول:فما بدا منه فلا أحلهاليوم يبدو بعضه أو كلهفجعل فتيان مكة ينظرون إليها وكان لها وتزوجت في قريش. وجاءت امرأة تطوف عريانة ولها جمال، فأعجبت رجلا فطاف إلى جنبها ليمسها فأدنى عضده إلى عضدها فالتزقت عضده بعضدها، فخرجا من المسجد هاربين على وجوههما فزعين لما أصابهما، فلقيهما شيخ من قريش فأخبراه، فأفتاهما أن يعودا إلى مكانهما الذي أصابهما فيه ما أصابهما فيدعوا ويخلصا أن لا يعودا، فرجعا فدعوا الله تعالى وأخلصا إليه أن لا يعودا فافترقت أعضادهما، فذهب كل واحد منهما إلى ناحية، هذا آخر ما حكاه." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٩>

"أو غلط فتركته.قال أبو الوليد الأزرقي: الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا إلى السويد إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية الأمين لأن الحجر الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان. قال الأزرقي: وبلغني عن بعض أهل العلم من **أهل مكة** أنه قال: إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا كان يقال له أبو قبيس بني فيه فلما صعد فيه بالبناء سمى الجبل أبا قبيس، ويقال كان الرجل من إياد، قال: ويقال اقتبس منه الحجر الأسود فسمي أبا قبيس، والقول الأول أشهرهما عند **أهل مكة**. قال مجاهد: أول جبل وضعه الله تعالى على الأرض حين مادت أبو قبيس. وأما

الأخشب الآخر فهو الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف، وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير.القدس: بضم القاف هو بيت المقدس زاده الله تعالى شرفا، يقال بفتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال، ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان. قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي، قال امرؤ القيس:كما شبرق الولدان ثوب المقدسييعني يهوديا والقدس، والقدس: الطهر إسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، والتقديس التطهير، والأرض المقدسة المطهرة، هذا كلام الجوهري. وقال الواحدي في أول سورة البقرة: البيت المقدس يعني بالتخفيف المطهر. قال: وقال أبو علي: وأما بيت المقدس يعني بالتخفيف فلا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا، فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ ونحوه من المصادر، وإن كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة أو بيت مكان الطهارة، وتطهيره على معنى إخلائه من الأصنام وإبعاده منها، انتهى قول أبي علي.وقال الزجاج: البيت المقدس أي المكان المطهر، وبيت المقدس أي: المكان الذي يطهر فيه من الذنوب، هذا ما ذكره الواحدي. وقال غيره: البيت المقدس وبيت المقدس لغتان الأولى على الصفة، والثانية على إضافة الموصوف إلى صفته كصلاة الأولى ومسجد الجامع.قرن: ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل بفتح الميم، وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وغيره، وكذلك." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٠٩>

"أربع، وعلى الأبواب التي تلي المسعى ست، وذرع ما بين كل أسطوانتين من أساطينه ستة أذرع وثلاث عشرة أصبعا، وذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع أصابع، وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها إلى المقام سبعة وعشرون ذراعا، وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقامات ستة وعشرون ذراعا ونصف، ومن الركن الشامي إلى المقام ثمانية وعشرون ذراعا، وتسع عشرة أصبعا من الركن الذي فيه الحجر الأسود إلى حد حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعا ونصف، ومن الركن الأسود إلى رأس زمزم أربعون ذراعا، ومن وسط جدار الكعبة إلى جدار المسعى مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا، ومن وسط جدار الكعبة إلى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائة وتسعة وتسعون ذراعا، ومن وسط جدار الكعبة إلى الجدار الذي يلي الوادي مائة ذراع وأحد وأربعون ذراعا وثماني عشرة أصبعا، ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر إلى الجدار الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعا وأربع عشرة أصبعا، ومن الركن الأسود إلى وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا وست أصابع، ومن الركن الشامي إلى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمسة وأربعون ذراعا وخمس أصابعن ومن الركن الأسود إلى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمسة وأربعون عشرة ذراعا، ومن الركن الأسود إلى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا وثماني عشرة أصبعا، ومن المقام إلى جدار المسجد الذي

يلي المسعى مائة ذراعوثمانية وثمانون ذراعان ومن المقام إلى الدار الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا، ومن المقام إلى الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع وخمسة وأربعون ذراع، ومن المقام إلى الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعا ونصف ذراع، ومن المقام إلى جدار حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا، ومن المقام إلى حرف زمزم أربعة وعشرون ذراعا وعشرون أصبعا.قال: وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون بابا، فيها ثلاث وأربعون طاقا من ذلك الباب الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبة، وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف، وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام عند أهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات، والطاقات طولها عشرة." <تهذيب الأسماء واللغات النووي ٤/١٥١>

"الله، المبيد المبير الحقود، عجل الله الانتقام منه، فقال له: تعرفني قال: لا والله، قال: أنا الحجاج، فرأى الرجل أن دمه قد طاح فرفع عصا كانت معه وقال: أتعرفني أنا أبو ثور المجنون، وهذا يوم صرعي، وأزبد وأرغى وهاج وأراد أن يضرب رأسه بالعصا، فضحك منه وانصرف.وكان الحجاج كثيرا ما يسأل القراء، فدخل عليه يوما رجل فقال له: ما قبل قوله تعالى: (أمن هو قانت آناء الليل) . فقال: (قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) ، قال: فما سأل أحدا بعدها.وخطب في يوم جمعة فأطال الخطبة، فقام إليه رجل فقال: إن الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك، فأمر به إلى الحبس، فأتاه آل الرجل فقالوا: إنه مجنون، فقال: إن أقر على نفسه بما ذكرتم خليت سبيله، فقال الرجل: لا والله لا أزعم أنه ابتلاني وقد عافاني.وممن هرب من الحجاج محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، وكان يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج وهو الذي يقول:تضوع مسكا بطن نعمان أن مشت ... به زينب في نسوة عطرات فلما أتي به الحجاج قال: والله أيها الأمير إن قلت إلا خيرا، إنما قلت:يخضبن أطراف البنان من التقى ... ويخرجن شطرا الليل معتجرات قال: فأخبرني عن قولك:ولما رأت ركب النميري أعرضت ... وكن من أن يلقينه حذرات ما كنتم قال: كنت على حمار هزيل ومعي صاحب على اتان مثله، فعفا عنه.ولما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير ارتجت مكة بالبكاء والعويل، فأمر الحجاج بالناس فجمعوا إلى المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل مكة، بلغني بكاؤكم واستفظاعكم قتل عبد الله بن الزبير، ألا وإن ابن الزبير كان من أحبار هذه الأمة حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها وخلع." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٤٠>

"العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له: امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، فدخل بغداد في شهر رمضان من السنة، وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه.ثم إن القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة تسع وثمانين ومائتين، وجرت بين الطائفتين وقعات يطول شرحها.ثم قتل أبو سعيد المذكور في سنة إحدى وثلثمائة (١) ، قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد، ولما قتل أبو

سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين.(٢٤) وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة (٢) في شهر ربيع الآخر منها، قصد أبو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال، بل صعدوا إليها ليلا بسلالم الشعر، فلما حصلوا بها واحسوا بهم ثاروا إليهم فقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم، وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منها الأموال، ثم عاد إلى بلده، ولم يزالوا يعيشون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق إلى سنة سبع عشرة وثلثمائة، فحج الناس فيها، وسلموا في طريقهم.ثم وافاهم أبو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية، فنهبوا أموال الحجاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه؛ وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة، واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات، وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على أحد منهم. وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه، ونهيب دور أهل مكة، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - كتب إليه ينكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه ويقيم عليه القيامة، ويقول له: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما قد فعلت، فإن لم__________(١) تاريخ ابن الأثير ٨: ٨٣.(٢) المصدر السابق: ١٤٣، ١٤٧.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/١٤٨>

"ترد على أهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما قد أخذت منهم، وترد الحجر الأسود إلى مكانه وترد كسوة الكعبة، فأنا بريء منك في الدنيا والآخرة. فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر، واستعاد ما أمكنه من أموال أهل مكة فرده. ثم ذكر شيخنا ابن الأثير في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة أن القرامطة ردوا الحجر إلى مكة وقالوا: أخذناه بأمر وأعدناه بأمر. وكان بجكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه، وردوه الآن. وقال غير شيخنا: إنهم ردوه إلى مكانه من الكعبة المعظمة لخمس خلون من ذي القعدة، وقيل من ذي الحجة من السنة، في خلافة المطيع لله، وإنه لما أخذوه تفسخ تحته ثلاثة جمال قوية من ثقله، وحملوه لما أعادوه على جمل واحد ضعيف فوصل به سالما.قلت: وهذا الذي ذكره شيخنا - من كتاب المهدي إلى القرمطي في معنى الحجر، وأنه رده لذلك - لا يستقيم، لأن المهدي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة، وكان رد الحجر في سنة تسع وثلاثين، فقد ردوه بعد موته بسبع عشرة سنة، والله أعلم.ثم قال شيخنا عقيب هذا: ولما أرادوا رده حملوه إلى الكوفة، وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، ثم حملوه إلى مكة، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة.قلت: وقد ذكر غير شيخنا أن الذي رده هو ابن سنبر، وكان من خواص أبي سعيد.ثم ذكر شيخنا في سنة ستين وثلثمائة (١) أن القرامطة وصلوا إلى دمشق فملكوها وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصريين - وقد سبق في ترجمة جعفر المذكور طرف من خبر هذه القضية - ثم بلغ عسكر القرامطة

إلى عين شمس، وهي على باب القاهرة، وظهروا عليهم، ثم انتصر أهل مصر عليهم فرجعوا عنهم.قلت: وعلى الجملة فالذي فعلوه في الإسلام لم يفعله أحد قبلهم ولا بعدهم من_______________(١) تاريخ ابن الأثير ٨: ٦١٤..." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/١٤٩>

"أحب بني العوام من أجل حبها ... ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا (١) وهي طويلة، ولها قصة مع عبد الملك بن مروان أضربنا عن ذكرها لشهرتها.وكان له أخر يسمى عبد الله، فجاءه يوما وقال: إن الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، الوليد ابن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره، وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال: " إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون " النمل. فقال خالد:: " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا " الاسراء: " قال: عبد الملك: أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا، فقال خالد: أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك: إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان، فقال خالد: وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد، فق ا ل له الوليد: اسكت يا خالد، فو الله ما تعد في العير ولا في النفير، فقال خالد: اسمع يا أمير المؤمنين، ثم أقبل على الوليد فقال: ويحك! ومن العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير، وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير، ولكن لو قلت: غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان، لقلنا صدقت.وهذا الموضع يحتاج إلى تفسير، فقوله " العير " فهي عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام، فخرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ليغنموها، فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير، وكان مقدم القوم_______________(١) زاد في د بعد هذا البيت:فإن تسلمي نسلم وإن تنتصري ... يخط رجال بين أعينهم صلبا وذكر هذا البيت الأخير لعبد الملك فقال خالد: يا أمير المؤمنين على قائله لعنة الله. اهـ (ثم أورد الحكاية التالية بصورة أخرى وفيها: إن عبد الله قال لأخيه خالد: هممت اليوم أن أفتك بالوليد بـن عبد الملك، فقال له خالد: بئس ما هممت به في أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين، فقال عبد الله: إن خيلي مرت فتعبث بها وأصغرني، فقال له خالد: أنا أكفيكه، ودخل على عبد الملك ... الخ) .." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٢٢٥>

"(١) ٢٤٢زبيدة أم الأمينأم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هائم، وهي أم الأمين محمد بن هارون الرشيد؛ كان لها معروف كثير وفعل خير، وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة إلى شرحها.قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب " الألقاب ": إنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الرواية عندهم بدينار، وإنها أسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال ونحوت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم، وعملت عقبة البستان، فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة، فقالت: أعملها ولو كانت ضربة فأس

بدينار، فبلغت النفقة عليه ألف ألف وسبعمائة ألف دينار؛ قال اسماعيل بن جعفر بن سليمان: حجت أم جعفر زبيدة فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف ألف، ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام من مصانع وبرك أحدثتها (٢) . وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن، ولكل واحدة ورد عشر القرآن، وكان يسمع في قصرها (٣) كدوي النحل من قراءة القرآن، وإن اسمها أمة العزيز، ولقبها جدها أبو جعفر المنصور " زبيدة " لبضاضتها ونضارتها.[قال الطبري في تاريخه: أعرس بها هارون الرشيد في ذي الحجة في سنة ١٦٥ في قصره المعروف بالخلد وحشد الناس من الآفاق وفرق فيهم الأموال ولم______________(١) ترجمة زبيدة أم جعفر في تاريخ بغداد ١٤: ٤٣٣ وشرح المقامات للشريشي ٢: ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ٢: ٢١٣ إلى أخبار في كتب التاريخ العامة والكتب الأدبية.(٢) فبلغت النفقة ... التي أحدثتها: لم يرد هذا في المسودة.(٣) ر: لها دوي.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٣١٤>

"بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متواريا من السلطان، ودفن عشاء رحمه الله تعالى؛ ولم يعقب.والثوري: بفتح الثاء المثلثة وبعدها واو ساكنة وراء، هذه النسبة إلى ثور ابن عبد مناة، وثم ثوري آخر في بني تميم، وثوري آخر بطن من همدان.وقيل: إنه توفي سنة اثنتين وستين، والأول أصح.٢٦٧ - (١)سفيان بن عيينةأبو محمد بن سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي، مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل مولى بني هاشم، وقيل مولى الضحاك بن مزاحم، وقيل مولى مسعر بن كدام؛ وأصله من الكوفة، وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه إلى مكة، ذكره ابن سعد في "كتاب الطبقات " وعده في الطبقة الخامسة من أهل مكة (٢) ، كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة. روى عن الزهري وأي إسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء؛ وروى عنه الإمام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد ابن إسحاق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن أكثم القاضي وخلق كثير، رضي الله عنهم.______________(١) ترجمة سفيان بن عيينة في تاريخ بغداد ٩: ١٧٤ وتذكرة الحفاظ: ٢٦٢ وحلية الأولياء ٧: ٢٧٠ وصفة الصفوة ٢: ١٣٠ ورجال ابن حيان: ١٤٦ وتهذيب التهذيب ٤: ١١٧ وميزان الاعتدال ٢: ١٧٠ والعقد الثمين ٤: ٥٩١.(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥: ٤٩٧.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٢/٣٩١>

"٦٣٠ - (١)أبو طالب المكيأبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي المكي صاحب كتابقوت القلوب؛ كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، ويتكلم في الجامع، وله مصنفات في التوحيد، ولم يكن من أهل مكة، وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها، وكان يستعمل الرياضة كثيرا

حتى قيل غنه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها.ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم فانتمى إلى مقالته، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم فانتمى إلى مقالته، وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه. وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الأنساب: إن أبا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعه الناس وهجروه. وامتنع من الكلام بعد ذلك؛ وله كتب في التوحيد. وتوفي لست خلون من جمادى الآخرة (٢) سنة ست وثمانين وثلثمائة ببغداد، ودفن بمقبرة المالكية، وقبره بالجانب الشرقي، وهو مشهور هناك يزار، رحمه الله تعالى.والحارثي: بفتح الحاء المهملة وبعد الألف راء مكسورة ثم ثاء مثلثة، هذه النسبة إلى عدة قبائل منها الحارث ومنها الحارثة (٣) ولا أدري أيها ينسب______________(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٨٩ والوافي ٤: ١١٦ وميزان الاعتدال ٣: ٦٥٥ وعبر الذهبي ٣: ٣٣ والشذرات ٣: ١٢٠ ولسان الميزان ٥: ٣٠٠.(٢) ت س لي من بر: وتوفي جمادى الآخرة؛ ل: في شهر جمادى الآخرة؛ ن: في سادس جمادى الآخرة.(٣) ت س: حارثة.." <وفيات الأعيان ابن خلكان ٤/٣٠٣>

"حكى رجل من ثقيف انه رأى بسوق عكاظ رجلا قصير القامة، على بعير في حجم شاة، وهو يقول: أيها الناس هل فيكم من يسوق لنا تسعا وتسعين ناقة، ينطلق بها إلى أرض وبار فيؤديها إلى حماله صبار؟ قال: فاجتمع الناس عليه يتعجبون منه ومن كلامه وبعيره. فلما رأى ذلك عمد إلى بعيره وارتفع في الهواء، ونحن ننظر إليه إلى أن غاب عن أعيننا.ويكثر لأهل الحجاز الجذام لفرط الحرارة، يحرق أخلاطهم فيغلب على مزاجهم السوداء، سوى أهل مكة فإن الله كفاهم ذلك.وبها أشجار عجيبة كالدوم، وهو شجر المقل، قيل: إنها شجر النارجيل في غير الحجاز والعنم، ولها ثمرة طويلة حمراء تشبه أصابع العذارى، والاسحل شجر المساويك والكنهبل والبشام؛ قالوا: هو شجر البلسان بمصر والرتم والضال والسمر والسلع.وبها جبل الحديد وهو في ديار بجيلة، ويسمى جبل الحديد إما لصلابة حجره أو لأنه معدن الحديد.أسرت بجيلة تأبط شرا فاحتال عليهم حيلة عجيبة، وذاك أن تأبط شرا وعمرو بن براق والشنفرى خرجوا يرون بجيلة، فبدرت بهم بجيلة فابتدر ستة عشر غلاما من سرعانهم وقعدوا على ما لهم، وأنذر تأبط شرا بخروج القوم لطلبة، فشاور صاحبيه فرجعوا إلى قلة هذا الجبل، وإنه شاهق مشمخر، وأقاموا حتى يضجر القوم وينصرفوا، فلما كان اليوم الثالث قالا لتأبط شرا: رد بنا وإلا هلكنا عطشا! فقال لهما: البثا هذا اليوم فما للقوم بعد اليوم مقام. فأبيا وقالا له: هلكنا فرد بنا وفينا بقية. قال: هبطا. فلما قربوا من الماء أصغى تأبط شرا وقال لصاحبيه: إني لأونس وحبيب قلوب الرصد على الماء! قالا: وجيب قلبك يا تأبط! قال: كلا ما وجب وما كان وجابا، ولكن رد يا عمرو واستنقض الموضع وعد إلينا. فورد

وصدر ولم ير أحدا، فقال: ما على الماء أحد. فقال تأبط شرا. بلى ولكنك غير مطلوب. ثم قال: رد."
<آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٨٦>

"روي عن النبي، عليه السلام، ان الله تعالى قد وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف، فإن نقصوا كملهم بالملائكة، وان الكعبة كالعروس المزفوفة، وكل من حجها متعلق بأستارها يسعون معها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها.وعن علي: ان الله تعالى قال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها؟ فغضب عليهم وأعرض عنهم. فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوف الناس بالبيت اليوم يسترضونه، يقولون: لبيك اللهم لبيك! ربنا معذرة إليك! نستغفرك ونتوب إليك! فرضي عنهم وقال: ابنوا في الأرض بيتا يطوف به عبادي، من غضبت عليه أرضى عنه كما رضيت عنكم.وأما خصائص البيت وعجائبه فإن أبرهة بن الصباح قصده وأراد هدمه، فأهلكه الله تعالى بطير أبابيل. وذكر أن اساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل زنيا في الكعبة، فمسخهما الله تعالى حجرين نصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما الناس. فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام، عبدا معها إلى أن كسرهما رسول الله فيهما كسر من الأصنام.ومن عجائب البيت أن لا يسقط عليه حمام إلا إذا كان عليلا، وإذا حاذى الكعبة عرقة من طير تفرقت فرقتين ولم يعلها طائر منها. وإذا أصاب المطر أحد جوانبها يكون الخصب في تلك السنة في ذلك الجانب، فإذا عم المطر جميع الجوانب عم الخصب جميع الجوانب، ومن سنة أهل مكة ان من علا الكعبة من عبيدهم يعتقونه، وفي مكة من الصلحاء من لم يدخل الكعبة تعظيما لها.وعن يزيد بن معاوية: ان الكعبة كانت على بناء الخليل، عليه السلام، إلى أن بلغ النبي، صلى الله عليه وسلم، خمسا وثلاثين سنة، فجاءها سيل عظيم هدمها، فاستأنفوا عمارتها، وقريش ما وجدوا عندهم مالا لعمارة الكعبة إلى أن رمى البحر بسفينة إلى جدة، فتحطمت فأخذوا خشبها واستعانوا." <آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/١١٦>

"انتفعوا بدجلة انتفاعا كثيرا مثل شق القناة منها، ونصب النواعير على الماء يديرها الماء بنفسه، ونصب العربات وهي الطواحين التي يديرها الماء في وسط دجلة في سفينة، وتنقل من موضع إلى موضع، وفي الجانب الشرقي عند انتقاص الماء يبقى على طرف دجلة ضحضاح على أرض ذات حصباء، يتخذ الناس عليها سررا وقبابا من القصب في وسط الماء، يسمونها السواريق ويبيتون فيها ليالي الصيف. يكون هواؤها في غاية الطيب، وإذا نقص الماء وظهرت الأرض زرعوا بها القثاء والخيار، فتكون حول القباب مقثاة ويبقى ذلك إلى أول الشتاء.وأهلها أهل الخير والمروءة والطباع اللطيفة في المعاشرة والظرافة، والتدقيق في الصناعات، وما فيهم إلا من يحب المختطين؛ قال الشاعر:كتب العذار على صحيفة خده ... سطرا يلوح لناظر المتأملبالغت في استخراجه فوجدته ... لا رأي إلا رأي أهل الموصلينسب إليها جمال الدين الموصلي. كان من كرام الدنيا، أصله من أصفهان. توزر من صاحب الموصل، وكان يعطي

أكثر من عبر الموصل، فعرف الناس أن عنده الكيمياء، وكل من سأله أعطاه. وحكي أن رجلا صوفيا قال له: أنت الجمال الموصلي؟ قال: نعم. قال: اعطني شيئا! قال له: سل ما شئت. فنزع طرطوره وقال: املأ هذا دراهم! فقال: اتركه عندي وارجع غدا خذه! فتركه عنده، فلما عاد أعطاه إياه مملوءا من الدراهم، فأخذه وخرج ثم عاد وقال: ما لي إلى هذا حاجة، وإنما أردت أن أجربك هل أنت أهل لهذه الصنعة أم لا، فعرفت أنك أهل، وأنت ما تعرف إلا عمل الفضة، أريد أن أعلمك عمل الذهب أيضا. فعلمه وذهب.وحكي انه استأذن من الخليفة أن يلبس الكعبة في بعض السنين، فأذن له فأخذ للكعبة لباسا أخضر، ونثر على الكعبة مالا كثيرا، وأعطى أهل مكة وضعفاء الحاج أموالا وسار ذكره. في الآفاق.."

<آثار البلاد وأخبار العباد القزويني ، زكريا ص/٤٦٢>

"وبنت دولات خاتون ابنة الأمير علم الدين سليمان بن جندر الخان وأرصدته نزلا لمن يقصد لزيارة المشهد وبنى له سورا حائطا به الحاج آقطعان بن ياروق وساق الماء من خارج المشهد إلى داخله. ولما تولى أمره الشيخ الصالح فخر الدين بن محمد بن محمود الكنجي السهروردي بنى به حماما من مال الوقف.وكان أهل حلب قد اتخذوا للخروج إلى هذا المشهد موسما في يوم معين من السنة يسمونه خميس الرز وهو الموسم الذي يسمى بمصر خميس العدس فيجتمع إليه من سائر أقطار حلب وحماه وحران وبالس حتى يكاد أن تخلى ممن فيها ويحتفلون به الاحتفال الذي يضاهي احتفال أهل مكة بموسم الحج ويكون موعد اجتماعهم فيه يوم السبت ولا يزالون به إلى يوم الجمعة فما ينسلخ النهار وفي الدار ديار. وأهل التأريخ منهم من يقولون: إن البلاد لما كانت للنصارى وللفرنج كانوا يجعلونه مساويا في التعظيم لبيت المقدس. فإذا كان آخر صومهم قصدوه من كل النواحي وعيدوا فيه. فلما ملك المسلمون البلاد قصدوا الموضع واهتموا به أضعاف اهتمام النصارى وصيروا له نذورا ورغبوا في بركة من فيه مدفون. ومن عجيب أمره أن التتر لما ملكوا البلاد لم يقتلوا به أحدا ممن التجأ إليه.والقبران الآخران قبرا سمعان وشمعون من الحواريين.وبجبل برصايا من عمل عزاز قبر برصيصا العابد ومقام داود عم وقال الشيخ علي بن أبي بكر الهروي: جبل برصايا به مقام برصيصا العابد وقبر شيخ برصيصا ومقام داود عم.وبقرية مشحلا من عمل عزاز قبر أخي داود عم وهذه القرية بها نهر جار وبساتين وقد خرج منها بعض أهل الحديث.وبقورس قبر أوريا بن حنان في قبة من قبلي المدينة وقصته مع داود مشهورة. وبمنبج مشهد من شرقي المدينة فيه قبر خالد بن سنان العبسي صاحب الأخدود ويعرف بمشهد خالد وخالد هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه: نبي أضاعه قومه.وبجبل بزاعا من غربي الباب ويسمى جبل تيم مشهد مطل على الباب مقصود بالزيارة ويقولون: إن في كل سنة في خميس نيسان يجتمع إليه حيوان يشبه الدراريج حتى تعم أكثر الأرض التي حول المشهد ثم يذهب في آخر النهار جميعه.وبجبل الطور المجاور لقنسرين مشهد: ذكر الشيخ علي بن أبي بكر الهروي مدينة قنسرين

فحكى أن في جبلها مشهدا يقال إنه مقام صالح النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إن الناقة خرجت إليه منه ربه آثار أقدام بعير. وفي هذا نظر لمن تأمله لأن قصة صالح كانت بالحجر ويغلب على ظني أن هذا المشهد من بناء صالح بن علي بن عبد الله بن العباس فإن ولاية الشام كانت إليه وله آثار بحلب وقنسرين فنسب المشهد إلى صالح عم.وبمعرة النعمان فيما زعموا قبر يوشع بن نون عليه السلام في مشهد هناك جدد عمارته الملك الظاهر غياث الدين غازي ووقف عليه بالمعرة وقفا وهو يزار. ولما خرج الملك المعظم فخر الدين توراة شاه من حبس مصر اشترى له بالمعرة أرضا ووقفها عليه وذلك في سنة خمسين وقيل إن بها قبر محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر.وبكفر طاب في قرية يقال لها شحشبو قبر الإسكندر قيل إنه مات بها ونزع ما في جوفه ودفن وصبر جسده وحمل إلى أمه وقد ذكر بعض أرباب التواريخ أنه مات بحمص ولا أستبعد ذلك فإن كفر طاب كانت من أعمال أفامية وأفامية من أعمال حمص. قال الشيخ علي بن أبي بكر الهروي: شحشبو قرية من أعمال فامية بها قبر الإسكندر ويقال إن أمعاءه هناك وجثته بمنارة الإسكندرية وقيل إنه مات ببابل.وبدير سمعان من قرى معرة النعمان ويعرف أيضا بدير النقيرة لأن إلى جانبه قرية تسمى النقيرة قبر عمر بن عبد العزيز في حائر صغير وإلى خلف طهره قبر الشيخ أبي زكرياء يحيى بن منصور وكان أحد أولياء الله تعالى وله كرامات وكان مقيما بالمسجد الذي بهذه القرية يعبد الله حتى أدركه أجله فدفن في الحائر.وبإنطاكية قبر حبيب النجار من آل ياسين وبها قبر عون بن أرميا النبي عليه السلام وقبر عوذ بن سام بن نوح.." <الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة عز الدين ابن شداد ص/٢٤>

"والثالث إنها سميت بذلك لجهد أهلها، والرابع لقلة الماء بها. وقد اتفق العلماء أن مكة اسم لجميع البلدة، واختلفوا في بكة على أربعة أقوال: أحدها أنه اسم للبقعة التي فيها الكعبة قاله أبن عباس رضي الله عنهما، والثاني إنها ما حول البيت ومكة ما وراء ذلك قاله عكرمة، والثالث إنها اسم للمسجد والبيت ومكة اسم للحرم كما قاله الهروي، والرابع أن بكة هي مكة قاله الضحاك واحتج لتصحيحه أبن قتيبة وقال بأن الباء تبدل من الميم ويقال ضربة لازم ولازب. وأما اشتقاق بكة فمن البك: يقال بك الناس بعضهم بعضا أي دفعه. وفي تسميتها بكة ثلثة أقوال: أحدها لازدحام الناس بها قاله أبن عباس، والثاني تبك أعناق الجبابرة أي تدفها فما قصدها جبار إلا أهلكه الله قال ابن الزبير وأما تسميتها بالبلد فقد قال عز وجل: (لا أقسم بهذا البلد) يعني مكة والبلد في اللغة صدر القرى. وأما تسميتها بالقرية فقال الله عز وجل: (ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) ، أي ساكنة بأهلها لا يحتاجون إلى انتقال عنها لخوف أو ضيق، يأتيها رزقها من كل مكان، الرزق الواسع الكثير يقال أرغد فلان إذا أصاب خصبا وسعة، فكفرت بأنعم الله، أي كذبت محمدا (، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف، وأصل الرزق بالنعم وأكثر اشتقاقه منه وذلك أن الله تعالى عذب كفار مكة بالجوع سبع سنين حتى أكلوا الجيف والعظام

المحرقة وكانوا يخافون من رسول الله (ومن سراياه. والقرية اسم لما يجتمع فيها جماعة كثيرة من الناس وهذا اسم مأخوذ من الجميع يقال: قريت الماء في الحوض إذا جمعته فيه ويسمى ذلك الحوض مقراة.وأما تسميتها بأم القرى فقد قال الله عز وجل: ولتنذر أم القرى ومن حولها يعتى مكة، وفي تسميتها بذلك أربعة أقوال: أحدها أن الأرض ديحت من تحتها قاله أبن عباس وقال أبن قتيبة لأنها أقدمها، والثاني لأنها قبلة يزورها الناس، والثالث لأنها أعظم القرى شأنا، والرابع فيها بيت الله عز وجل ٠٠٠٠.قال أبن المجاور: ومما قرأت في كتب الفاكهي قال: قال لي رجل من **أهل مكة** قال أعطاه كتابا بعض أشياخه فإذا فيه أسماء مكة فإذا فيه مكتوب: بكة ومكة وبرة وبساسة وأم القرى والحرم والمسجد الحرام والبلد الأمين: وقالوا ومن أسمائها صلاح، وقال القائل في ذلك٠٠٠٠٠٠ صلاح، وقال كانت تسمى في الجاهلية النشاشة لأنها تنش من فيها أي تخرجه منها. قال أبن المجاور: وحدثني هندي بالهند إنها تسمى عند الهنود مكي مسير. وقال بعض الفضلاء: اسمها كوسا، واحتج بقول الشاعر:سألت عمرا عن فتى اسمه ... يحيى وثاني اسمه عيسفقال: يحيى أبصرته جالسا ... بالفج يحلق رأسه موسوأبصرت عيسى داخلا قرية ... هي التي قد سميت كوساويسمونها التجار عروق الذهب ويسمونها البغاددة مربية الأيتام. وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب أن مكة من الإقليم الثاني تنسب إلى المريخ وبناها إبراهيم الخليل عليه السلام. وهواها صحيح وجوها طيب وليلها أطيب من نهارها لأنها تنزل في لياليها الرحمة من بها. وماؤها من الآبار وأطيبها ماء الشبيكة والوردية والواسعة وهي بئر وراء جبل أبي قيس، فيها يربح الفقير. وجميع ذلك بنته أم العزيز زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور.وأهلها عرب أشراف من نسل علي بن أبي طالب وما بقي من أهلها قرشيين على مذهب الأمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وهم رجال سمر لأن جلة مناكحهم الجوار السود من الحبش والنوبة، وطوال الجثث صحيحين اللغة قليلين المال كثيرين العشائر والقبائل ذوو قناعة. وقد قال النبي (: " القناعة غنى "، وقال عليه السلام: " القناعة كنز لا ينفذ "، وكان أحدهم يبقى على قرص وقيل سمن ثلاثة أيام بلياليها. وفي ذلك أنشد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول:أمت مطامعي وأرحت نفسي ... فإن النفس ما طمعت تهونوأحييت القنوع وكان ميتا ... وفي إحيائه عرض مصونإذا طمع أحل بقلب عبد ... علته مذلة وعلاه هون." <تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٢>

"وملبسهم النصافي النيسابوري الرفيع ويتحزم بنصفه الثاني ويرمى بما فضل منها. لبس نسائهم القنوع وقد تقدم ذكر القنوع في أعمال صنعاء والبراقع. ومأكلهم اللحم والسمن والخبز. وأساميهم سالم ومسلم وغانم وغنام وفراح وفارح وقاسم وهياب ونهاب ووثاب ومطاعم ومطاعن ومفرج وفارج وقاسم وقائم وضاحك وضحكان وسلاسل وفلال وسيار وهبار وراشد وشاكر ومشكر وفاضل وفضائل وطالب

وظالب وواصل وحاصل وراجي ومترجي وراجح وناجح وفاتك ومالك ومهيوب وهياب ووهلس ورعاش وحواس وكناس وقادم ومقدم ومشمر وهانئ ومهنا وزاكي وطائب وظافر وناجي ومنجي وجابر ولاحق وسيار وصابر وجابر وعارس.ذكر زواج أهل مكةفي العشر من ذي الحجة يخطب زيد بنت عمرو وفي العاشر من المحرم يدخل كل واحد منهم على عرسه بالنظرة والتظهير. قلنا: ولم ذلك؟ قالوا: لآن كلا منا يعيش مع الحاج في كل فن من الفنون من إحرام وحلال فإذا رحل الحاج دار الخطب و النكاح والأفراح والأعراس بين الناس. فإذا تزوج رجل من أهل مكة وقطع المهر وأراد الدخول على المرأة يخضب الرجال أيديهم وأرجلهم تزين وكذلك جميع أهل اليمن وحضرموت. ويحضر كل أصدقائه من الأهل والأقارب وبيده قرطاس مشرور مكتوب عليه اسم الآتي مع وزن المبلغ وعدده يقدمه قدام العروس كل على حاله وسعة ماله وكذلك يفعل النساء. ويخرج العروس إلى الحرم ويطوف سبعا ويصلي وقام إبراهيم ركعتين ويقبل الحجر الأسود ويخرج بالشمع إلى بيت العروس فتجلى عليه ويدخل عليها ويبقى عندها سبعة أيام. ففي اليوم السابع يخرج يضم الطرح الذي طرح له ويدبره رأس مال في يده وعند ذلك يفتح له دكانا يعيش به. ويكون ذلك الطرح دينا عليه وكل من تزوج من القوم الذين حضورا العرس يدر إليهم الذي اخذ إلى كل واحد من القوم مثل الذي جاء به إليه أو أزيد منه، وكذلك يفعلون في سائر أقاليم اليمن.وكانت أهل مكة في سالف الدهر يشترو ن العبيد ويقطعون عليهم قطعة تعطى لسيده كل يوم بيومه، وكذلك النساء تقطع المرأة قطعة على جوارها في تحصيل الذهب فترجع الجارية ترجو الفرج أو تبذل الفرج للرجل والحرج في هرج ومرج. وإلى الآن هذا موجود في عدن من الغريب وأهلها وليس هذا الفن عندهم عار بل يفتخر النساء بذلك. وكذلك كان في أيام الجاهلية كل جارية لا تبذل فرجها ينكر عليها إلى أن نزلت هذه الآية: (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا فهي من ذلك العهد وعم على ذلك العهد باقون) . وإذا خرج السيد والعبد الجارية إلى أشغالهم خليت المرأة في الدار وحدها حتى إنها تبرك على أربع إذ ليس لها شغل تشتغل به فيرجع بروكها على وركها عادة وألفوه إلفا. ويقال إذا تخاصم رجل وامرأته واغتاظت المرأة منه غاية الغيظ تقول المرأة لزوجها: لا شك أنك على أني أكسره، والمعنى أنك تريد أن اقعد على عجزي، فيقول لها زوجها: بالله عليك لا تفعلي ذلك.فصل." <تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٣>

"الطائف سامية باردة الماء والهوى صحيح كثيرة الفواكه زراعتهم الحنطة اللقيمة التي تشابه اللؤلؤ، وأهلها من ثقيف وقريش على زي أهل مكة في الأكل واللبس. وأهلها يرثوا البنت عند الموت ولم يورث أحدهم بنته الدراهم، وكذلك بنو هذل ومضر وبجيلة وجميع أهل السراة وجميع العرب الذين هم سكان بأرض الحجاز وما حول مكة. وللقوم عصبية عظيمة إذا مات بها أحد لم يحمل جنازته إلا الشبان ومع ذلك يقولون: سلم سلمك الله هذا ما وعد الله نعم القاضي! وهم يتداولون بالنعش إلى الجبانة وهم

الذين يحفرون القبر. حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثنا عمر بن أبي بكر الرملي قال: اخبرني بعض أهل العلم من قريش قال: ما استن للنوائح وأحرباه إلا من بعد موت حرب بن أمية فناحت نوائحه وأحرباه فجعلن النواح للناس كلهم يقلن: وأحرباه! من ذلك العهد. وبه قبر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما. وجميع عملهم دباغ الأديم ويدبغ بـها الأديم المليح الثقيل المعروف بها وهو الذي يصلح لخوارزم. وكل فريق يغرس في هذه البلاد يطلع مكتسبي وبه يطعن السدر وهو سويق النبق من نبق العراق ليس له شوك وكذلك شجرة في زبيد مما يلي القرنب.من الطائف إلى جبل بدرمن الطائف إلى المعى ستة فراسخ وبه تنحت قدور البرم التي يفخر حجرها على سائر الأحجار. حدثني شيخ قدوري بهذا قال: إن احجر الأملس يعمل فيه الحديد إلا الفولاذ وإلى خبت عنتر خمس فراسخ وهو عنتر بن زبيبة العبسي، وهي ارض ذات شعاب ومكسرات وبها بئر عذب فرات. وإلى حدان ستة فراسخ. وإلى بحرى خمس فراسخ وبه تزرع الحنطة في العام مرتين بعد كل ستة اشهر مرة وهذا خلاف كل العالم في الزروع. وإلى الدرب فرسخين. وإلى ارض ليلى العامرية وقيس بن المللوح ويقال أن ليلى العامرية وقيس بن المللوح كانوا في هذه الأرض وماتوا بها. وفي قبيلها يقول الشاعر:ألا ليت أتى بالما عامرية ... إذا ص ا بها ضيم دعت يال عامروإلى نوا فرسخ، أول معاملة بجيلة وهم الذين يسمون السرو.ذكر السروفأما السرو فإنهم قبائل وفخوذ من العرب ليس يحكم عليهم سلطان بل مشائخ منهم وفيهم وهم بطون متفرقون. فإذا خرج أحدهم إلى سفر أتت المرأة إلى عند المخلف أي عشيق تلك المرأة يحاضنها إلى أن يرجع زوجها. فإذا قرب المسافر من منزله نادى بأعلى صوته: أيها المخلف اللجوج، فقد حان وقت الخروج! ويدخل المسكن غفلة فإن وجده في المسكن قتله وإن كان قد خرج فقد عفا الله عما سلف. وسألت رجلا منهم في مكة فقلت له: أيها الرجل والنزيل ماذا يصنع المخلف؟ فرد أسوئ جواب فقال: يسحق الخبز ويمحق المرأة. وغاية حج القوم عمرة أول رجب وقد ضمن لهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضه تلك العمرة بحجة كاملة مقبولة. فإذا دخلوا مكة ملئوها خبزا من الحنطة الشعير والسويق والسمن والعسل والدخن واللوز والزبيب وما يشبه ذلك، ولذلك يقول **أهل مكة**: حاج العراق أبونا نكسب منه الذهب والسرو امنا نكسب منهم القوت. يقال أن معاملة نوا مائتي قرية أو اكثر ومن جملة القرى المائتين المسلم وعقدة واليفوع وحدا والراهن وسعمون وبريف. وبها وقعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الأفعى فقتله، وبه جبل إبراهيم الخليل عليه السلام. ومنهور والفروات والشعبين واللقاع وحرف والرجعين وهي قرى جماعة. وبهذه الأعمال كانت وقعة بني تميم وبكر بن وائل وفي حرب منها هلك لقيط بن زرارة أخو حاجب بن زرارة وحسن. وإلى الرداء ستة فراسخ. وإلى الملحاء ستة فراسخ وهو جبل عظيم والله اعلم.ذكر جبل الملحاء." <تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/١٠>

"وظاهر هذه البلد حار وباطنها بارد يابس وجوها مضر بالزعفران لأنه يسوس في أيام قلائل، والأصح أن الزعفران يرجع يابس من ذاته إذا فتح راس الكيس طار اليابس في الجو وهو الزعفران والجسد لا يزال يحول إلى أن يرجع تراب تارب. وماء البلد من الآبار. وأهلها سمر كحل كواسج ضعاف التركيب محلقين الرؤوس. وكذلك جميع المغرب والإسكندرية **وأهل مكة** والحبشة والبجاة لم يحلق المرء رأسه حتى يقتل إنسانا ونساء الزنجبار والجوار الزنوج وأهل خوارزم وشعشعين وبلغار واللاب وجميع هؤلاء القضاة منهم والصوفية والعامة كبعض الحجاج كما قال الله عز وجل (محلقين رءوسكم ومقصرين) ، والأطفال واليهود وحجاج الهنود وجميع أعمال اليمن من أهل الجبال والتهائم. ونساؤهم خلقات وهن رخوات التكك وفي كلامهم كثر غنج وهذا دليل على إن شهوة نسائهم أغلب من شهوة رجالهم، فلذلك يستعملون الطيب لأنه يهيج الباء. وقال مكحول الشامي: عليكم بالطيب فإنه من طاب ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل همه. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو كنت تاجرا لما اخترت على الطر شيئا إن فاتني ربحه لم يفتني ريحه. ونساء أهل هذه البلاد لم يأخذوا من أزواجهن المهر وأخذ المهر عندهم عيب عظيم، وكل امرأة تأخذ المهر من زوجها يسمونها مفروكة أي إن زوجها أعطاها مهرها وفركها أي طلقها. فإذا رجع الأمر إلى ذلك تقل رغبة الرجال فيها لن الزوج الآتي يقول: أخاف أن تأخذ مني المهر كما أخذت من غيري. وقد لا يكون للرجل طاعة في أداء المهر وتقول النسوة فيما بينهم: إن ما قدر زوجها يخرجها من عنده إلا بمهرها لقلة رغبته فيها فيركبها العار. فإذا أراد رجل يتزوج امرأة يجون نساء الحافة بلا مخافة إلى المرأة ويقولون لها: أفركي زوجك قبل أن يفركك أي هبي له المهر وأخرجي قبل أن يزن المهر ويخرج. ويفعلون الطرح في الأفراح والأعراس على ما تقدم ذكره في صفة مكة. فإذا أعطت المرأة في عرس رد إليها في عرس مثله، وإن كان في ختان رد في ختان، وإن كان في الولادة رد في الولادة، ولم ترد الشيء إلا في الوجه الذي كان منه وفيه بعينه. وحدثني أحمد بن مسعود قال: ولم تفسد المرأة في اليمن إلا من جهة الطرح. قالت: ولم ذاك؟ قال: لأنه يكون للنساء عليها سلف ولم يكن معها ما تقضي به الذي عليها فتخرج على وجهها إلى عبر طريق فتهيم فتحتاج فتكتب لهم إلى أن يحصل لها شيء فترد مال الناس الذي عليها. وليس يقبل منها يمين ولا شاهد إلا قول المرأة على المرة مصدق. ويخضب الرجال أيديهم وأرجلهم. وطبيخهم الملوخية ومأكلهم الدخن والذرة ويعمل منه الخفوش والكبان واللحوح والفطير، يأكلوه باللبن والسمك ويسمونه الملتح، والجبن والموز والقند والحليب. وليس لهم حديث سوى الأكل، يقول زيد لعمرو: ما تصبحت اليوم؟ يقوا: فطير دخن وقطيب، أو: ملتح وسليط ويقول مضر لجعفر: ما تعوفت؟ يقول: رغيف خبز بر بفلس وقطعة حلاوة بأربعة فلوس، فصار المبلغ ستة فلوس! ويقول خالد لزيد: إني أكلت اليوم أكلة تكفيني ثلاثة أيام فطير وحليب وقند شرقي وترفت إلى أن شبعت. وفي ذلك أنشد علي بن أبي السنوي يقول:قلت يوما لرئم ذات

إعجاب ... وذات صدر رحيب ذات أكعابوذات قد رشيق كالقضيب إذا ... ما ماد من فوق دعص الرمل ريابوقد أشارت بكف وهي معرضة ... وأقبلت مثل ظبي بين أسرابتريد مني وصالا قلت يا سكنى ... رفقا علي فإن الجوع أزرى بيجذي الثريد إذا ما جئت مقبلة ... نحوي ولا تأخذي مسكا وأطيابوأستعملي من فطير الدخن مع لبن ... وصابحيني به صبحا على البابفإن قلبي إلى حب الفطير صبا ... وليس قلبي إلى حب النسا صابي." <تاريخ المستبصر ابن المجاور، يوسف بن يعقوب ص/٣٣>

"أوثق عنه وأرشد، فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك ذنبك؟ قال: قلت: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، ثم اندفع باكيا وهو يقول: والله الليلة من أبي بكر خير من عمر، هل لك أن أحدثك بيومه وليلته؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أما الليلة، فلما خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- هاربا من أهل مكة خرج ليلا، فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا من فعلك؟ " قال: يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك، قال: فمشى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه، فلما رأى أبو بكر أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله قبلك، فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، فدخل فلم ير فيه شيئا فحمله، وكان في الغار خروق فيها حيات وأفاع فخشي أبو بكر أن يخرج منها شيء يؤذي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فألقمها قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه الحيات والأفاعي، وجعلت دموعه تتحادر ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول له: "يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا" فأنزل الله سكينته وهي طمأنينة لأبي بكر، فهذه ليلته.وأما يومه، فلما توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكر مثل ما تقدم، وقال في آخره: ثم كتب إلى أبي موسى يلومه. خرجه الملاء في سيرته، وصاحب فضائله، وخرج الخجندي معناه وزاد بعد قوله: أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك إلى آخره: فقال: "يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك؟ " قال: نعم والذي بعثك بالحق، ثم ذكر معنى ما بعده ثم قال بعد ذكر سد الجحرة: انزل يا رسول الله فنزل ثم قال عمر: والذي نفسي بيده، لتلك الليلة خير من آل عمر."شرح" الغار: الكهف في الجبل والجمع: غيران، كسحه: كنسه." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/١٠٦>

"عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد: فقال لي أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتتبع القرآن فاجمعه، قال زيد:

فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قال: قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني وفي أخرى: فلم يزل عمر يراجعني، حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري، فلم أجدها مع أحد غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ ١ خاتمة براءة، قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى، ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى، ثم عند حفصة بنت عمر، خرجه البخاري."شرح" استحر القتل أي: كثر واشتد، والعسب: جمع عسيب وهو سعف النخل، وأهل٢ العراق يسمونها الجريد وقد تقدم، واللخاف: حجارة بيض رقاق واحدتها: لخفة.ذكر اختصاصه بأنه أول من أقام بالمسلمين الحج:عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استعمل أبا بكر وهو أول من جمع للناس الحج، ثم إن النبي -صلى الله عليه وسلم- حج من قابل. أخرجه الحافظ أبو الحسين علي بن نعيم البصري، وهو حديث حسن.ذكر اختصاصه بأنه أول من تنشق عنه الأرض بعد النبي -صلى الله عليه وسلم:عن ابن عمر قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر، ثم آتي البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر **أهل مكة** حتى__________١ سورة التوبة الآية: ١٢٨.٢ وكذلك أهل مصر.." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/١٦٣>

"كانت في يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال لهما أبو بكر: لا أرى ذلك إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: "إنا معاشر الأنبياء لا نورث؛ ما تركنا فهو صدقة" فقام قوم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فشهدوا بذلك قالا: فدعها تكن في أيدينا، تجري على ما كانت في يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: لا أرى ذلك أنا الوالي من بعده وأنا أحق بذلك منكما، أضعها في موضعها الذي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يضعها فيه، فأبى أن يدفع إليهما شيئا، فلما ولي عمر أتياه ثم ذكر قصة طويلة مضمونها أنهما ترددا إليه حتى دفعها إليهما وأخذ عليهما العهد أن يعملا فيها كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعمل، خرجه بهذا السياق تمام في فوائده ومعناه في الصحيح.وعن معاذ بن رفاعة عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر فبكى ثم قال: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ع١مه الأول على المنبر فبكى ثم قال: "سلوا الله العفو والعافية؛ فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية" خرجه الترمذي والحافظ الدمشقي في الموافقات.ذكر أنه من الذين استجابوا لله والرسول:عن عروة عن عائشة، قالت لي: أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح، خرجه مسلم، وفي رواية يعني أبا بكر والزبير، وقد خرجه البخاري في قصة طويلة ستأتي في فصل فضائل الزبير إن شاء الله.ذكر تعبده وما جاء من حسن

صلاته:عن عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من رسول الله –صلى الله عليه وسلم، خرجه في الصفوة.وعن أنس قال: صلى أبو بكر بالناس الفجر فاقترأ البقرة في ركعتيه، فلما." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/١٩٢>

"غزير الدمعة وقيذ الجوانح شجي النشيج، فأنصفت عليه نسوان أهل مكة وولدانهم يسخرون منه ويهزءون به: ﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ ١ وأكبرت رجال ورجالات فحنت قسيها وفوقت سهامها، وامتثلوه غرضا.وفي رواية: فانتثلوه عرضا، فما فلوا له صفاة ولا قصفوا له قناة، ومضى على سيسائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه ورست أوتاده ودخل الناس في دين الله أفواجا ومن كل فرقة أرسالا وأشتاتا، واختار الله لنبيه –صلى الله عليه وسلم– ما عنده، فلما قبض النبي –صلى الله عليه وسلم– اضطرب حبل الدين ومرج أهله، وبغى الغوائل وظنت رجال أن قد اكتثبت نهزها.وفي رواية: فلما قبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– نصب الشيطان رواقه ومد طنبه، ونصب حبائله وظن رجال أن قد تحققت أطماعهم ولات حين يظنون، وأبي أبو بكر الصديق بين أظهرهم، فقام حاسرا مشمرا وأقام أوده بثقافته، زاد في رواية: فجمع حاشيته ورفع قطريه فرد نشر الإسلام على عزه، ولم شعثه بطيه، وأقام أوده بثقافته حتى امذقر النفاق بوطأته، فلما انتاش الدين بنعشه.وفي رواية: حتى امذقر النفاق بوطأته وانتاش الدين بنعشه، فلما أراح الحق على أهله وقرت الرءوس على كواهلها، وحقن الدماء في أهبها، حضرت منيته فسد ثلمته بنظره في الشدة والرحمة ذاك ابن الخطاب، لله در أم حملته ودرت عليه لقد أوحدت به فديخ الكفر وفنخها وشرك الشرك شذر مذر، فأروني ماذا ترون؟ وأي يومي أبي تنقمون؟ أيوم إقامته إذ عدل فيكم؟ أم يوم طعنه إذ نظر لكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، ثم التفتت إلى الناس فقالت: سألتكم بالله، هل أنكرتم مما قلت شيئا؟ قالوا: اللهم لا. خرجه صاحب الصفوة في فضل عائشة في فصاحتها______________١ سورة البقرة الآية: ١٥.." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ١/٢١٢>

"فقيل: من هذا قلت: ابن الخطاب فخرج إلي فقلت: أشعرت أني صبوت قال: أفعلت قلت: نعم قال: لا تفعل، ثم دخل وأجاف الباب دوني، قلت: ما هذا شيء، قال: فقال لي رجل: أتحب أن يعلم إسلامك قلت: نعم قال: فإذا كان الناس في الحجر جئت إلى ذلك الرجل فجلست إلى جنبه وأصغيت إليه، فقلت: أعلمت أني صبوت قال: أوفعلت قلت: نعم، قال: فرفع بأعلى صوته ثم قال: إن ابن الخطاب قد صبا، وثار الناس إلي فضربوني وضربتهم قال: فقال رجل: ما هذه الجماعة قالوا: هذا ابن الخطاب قد صبا فقام على الحجر ثم أشار بكمه فقال: ألا إني قد أجرت ابن أختي، قال: فانكشف الناس عني، قال: فكنت لا أزال أرى إنسانا يضرب ولا يضربني أحد، قال: فقلت: ألا يصيبني ما يصيب

المسلمين قال: فأمهلت حتى جلس الناس في الحجر فجئت إلى خالي وقلت: اسمع قال: ما أسمع قلت: جوارك رد عليك، قال: لا تفعل يابن أختي، قال: فقلت: بل هو رد عليك، فقال: ما شئت فافعل؛ قال: فما زلت أضرب ويضربونني حتى أعز الله بنا الإسلام، خرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال.وعن عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر أو بعض أهله قال: قال عمر: لما أسلمت تلك الليلة تذكرت أن أهل مكة أشد لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- عداوة حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت، قال: فقلت: أبو جهل وكان عمر ابنا لحنتمة بنت هاشم بن المغيرة، قال: فأقبلت حين أصبحت حتى ضربت عليه بابه قال: فخرج إلي أبو جهل فقال: مرحبا وأهلا يابن أختي ما جاء بك قال: قلت: جئت أخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- وصدقت بما جاء به، قال: فضرب الباب في وجهي وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به.وعن ابن عمر قال: لما أسلم عمر لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: أي أهل مكة أفشى للحديث قال: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٢٨١>

"وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى وأسمع، فأتاه فقال: يا جميل إني قد أسلمت، قال: فوالله ما رد علي كلمة حتى قام عامدا إلى المسجد فنادى أندية قريش فقال: يا معشر قريش، إن ابن الخطاب قد صبا، فقال عمر: كذبت ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت برسوله، فثاوروه فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رءوسهم حتى فتر عمر، وجلس عمر فقاموا على رأسه فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاثمائة رجل لتركتموها لنا أو تركناها لكم ... فبينما هم كذلك قيام إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي فقال: ما بالكم إن ابن الخطاب قد صبا، قال: فمه، امرؤ اختار دينا لنفسه، أتظنون أن بني عدي يسلمون إليكم صاحبهم قال: فكأنما كانوا ثوبا انكشف عنه، فقلت له بعد بالمدينة: يا أبت، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ قال: يا بني، ذاك العاص بن وائل، خرجه أبو حاتم وابن إسحاق.وخرج القلعي طرفا من هذه القصة وقال: قال عمر: لا نعبد سرا بعد اليوم، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ ١ وكان ذلك أول ما نزل من القرآن في تسمية الصحابة مؤمنين، وكان عمر عند ذلك ينصب رايته للحرب بمكة ويحاربهم على الحق، ويقول لأهل مكة: والله لو بلغت عدتنا ثلاثمائة رجل لتركتموها لنا، أو لتركناها لكم."شرح" أندية: جمع ناد وندي وهو مجلس القوم ومتحدثهم فإن تفرقوا منه فليس بندي، وثاوروه أي: واثبوه، وأثار به الناس أي: وثبوا عليه، قاله الجوهري، ركدت الشمس على رءوسهم أي: قام قائم الظهيرة وكأنه سكن، ومنه ركدت السفينة: سكنت، وكذا الريح والماء، والحلة: إزار ورداء، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين.________١ سورة الأنفال آية: ٦٤.." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٢/٢٨٢>

"خرج قال له جلساؤه: والله ما أراك تدري ما أمر الرجل، قال: أجل وما أمره قالوا: فإنه ممن يحمد عليا ويذم عثمان، فقال: علي بالرجل فأرسل إليه فأتاه فقال: يا عبد الله الصالح، إنك سألتني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما: بيعة الرضوان وبيعة الفتح فقلت: لا فكبرت وخرجت شامتا، فلعلك ممن يحمد عليا ويذم عثمان فقال: أجل والله إني لمنهم، قال: فاستمع مني ثم اردد علي: فإن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لما بايع الناس تحت الشجرة كان بعث عثمان في سرية وكان في حاجة الله وحاجة رسوله وحاجة المؤمنين، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "ألا إن يميني يدي وشمالي يد عثمان، وإني قد بايعت له" ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بعث عثمان إلى علي فكان أمير اليمن فصنع به مثل ذلك، ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال لرجل من **أهل مكة**: "يا فلان، ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة" فقال الرجل: يا رسول الله ما لي بيت غيره فإن أنا بعتك داري لا يأويني وولدي بمكة شيء، فقال: "لا، بل –يعني– دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة". فقال الرجل: والله ما لي إلى ذلك حاجة فبلغ ذلك عثمان –وكان الرجل صديقا له في الجاهلية– فلم يزل به عثمان حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار، ثم أتى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمنه له في الجنة، وإنما هي داري فهل أنت آخذها ببيت تضمنه لي في الجنة قال: "نعم" فأخذها منه وضمن له بيتا في الجنة وأشهد له على ذلك المؤمنين، ثم كان من جهازه جيش العسرة أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– غزا غزوة تبوك فلم يلق في غزاة من غزواته ما لقيفيها من المخمصة والظمأ وقلة الظهر، فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوتا وطعاما وأدما وما يصلح لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– ولأصحابه، فجهز إليه عيرا فنظر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى سواد قد أقبل قال: "هذا قد جاءكم الله." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣/٢٢>

"بخير" فأنيخت الركاب ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأصحابه، فرفع يديه إلى السماء وقال: "اللهم إني قد رضيت عن عثمان فارض عنه" ثلاث مرات ثم قال: "يا أيها الناس، ادعوا لعثمان" فدعا له الناس جميعا مجتهدين ونبيهم –صلى الله عليه وسلم– معهم، ثم كان من شأن عثمان أن النبي –صلى الله عليه وسلم– زوجه ابنته فماتت، فجاء عثمان وعمر عند النبي –صلى الله عليه وسلم– جالس فقال: يا عمر إني خاطب فزوجني ابنتك، فسمعه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال: "خطب إليك عثمان ابنتك، زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي" فتزوج النبي –صلى الله عليه وسلم– ابنة عمر وزوجه ابنته، فهذا ما كان من شأن عثمان. أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي.ذكر اختصاصه بإقامة يد النبي –صلى الله عليه وسلم– الكريمة مقام يد عثمان، لما بايع

الصحابة وعثمان غائب:قد تقدم في الذكرين قبله طرف منه.وعن أنس قال: لما أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله" فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعثمان خيرا له من أيديهم لأنفسهم. خرجه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب.وعن عثمان قال: كانت بيعة الرضوان في وضرب لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشماله على يمينه، وشمال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خير من يميني، قال القوم في حديثهم: بينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ قيل: هذا عثمان قد جاء، فقطع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- البيعة. خرجه خيثمة بن سليمان في فضائل عثمان.ذكر اختصاصه بتبليغ رسالة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى من بمكة أسيرا من المسلمين:عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: اشتد البلاء على من." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣/٢٣>

"فقال: يا رسول الله ما لي قال: "خير، أنت صاحبي في الغار غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني" يعني عليا."شرح" بغام الناقة: صوت لا تفصح به، تقول منه: بغمت تبغم بالكسر، وبغمت الرجل: إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به، ضجنان: جبل بناحية مكة.وعن جابر أنهم حين رجعوا من الجعرانة إلى المدينة بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كان بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى بالتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف على التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلعله أن يكون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول فقال: لا، بل رسول أرسلني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر، فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي فقرأ براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس فعلمهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون وعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها. خرجهما أبو حاتم، وخرج الثاني النسائي."شرح" الجعرانة: موضع بقرب مكة معروف يعتمر منه أهل مكة في كل عام مرة في ذي القعدة؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- اعتمر منها بعد مرجعه من الطائف لثنتي عشرة ليلة بقيت من القعدة، وفيها لغتان إسكان العين والتخفيف

وكسرها مع تشديد الراء، والعرج: منزل بطريق مكة وإليها." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣/١٣٢>

"ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ذكره الجوهري، والصواب عبد الله بن عمر بن عمر بن عثمان بن عفان، والتثويب في الصبح: أن يقول: الصلاة خير من النوم، ثم قد يراد به الإيذان بالصلاة ولعله المراد هنا، والرغوة والرغاء بمعنى، وهو صوت ذوات الخف، يقول: رغا البعير يرغو رغاء إذا ضج.وعن علي –رضي الله عنه– قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي –صلى الله عليه وسلم– دعا النبي –صلى الله عليه وسلم– أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني فقال لي: "أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم" فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله، نزل في شيء قال: "لا، جبريل جاءنا فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك"."شرح" قوله: فرجع أبو بكر، الظاهر أن رجوعه كان بعد مرجعه من الحج، يشهد له الحديث المتقدم، وأطلق عليه لفظ الرجوع لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينهما.وعنه أن النبي –صلى الله عليه وسلم– حين بعثه ببراءة قال: يا رسول الله إني لست باللسن ولا بالخطيب، قال: "ما بد لي أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت" قال: فإن كان فأذهب أنا، قال: "انطلق فإن الله يسدد لسانك ويهدي قلبك" قال: ثم وضع يده على فمه. خرجهما أحمد.وعن حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي" خرجه الحافظ السلفي."شرح" قوله: "ولا يبلغ عني غيري أو رجل مني" أي: من أهل بيتي، وكذلك قول جبريل: "لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك" وهذا التبليغ والأداء يختص بهذه الواقعة لا مطلق التبليغ والأداء، وذلك." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٣/١٣٣>

"الفصل السادس: في خصائصهذكر اختصاصه بأنه أول من سل سيفا في سبيل الله –عز وجل– ودعا النبي –صلى الله عليه وسلم– لسيفه:عن سعيد بن المسيب قال: كان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله –عز وجل– فدعا النبي –صلى الله عليه وسلم– له بخير.وعن هشام بن عروة عن أبيه: أن أول رجل سل سيفه في سبيل الله –عز وجل– الزبير، وذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان وأخذ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي –صلى الله عليه وسلم– بأعلى مكة فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "ما لك يا زبير" فقال: أخبرت بأنك أخذت. قال: فصلى عليه ودعا لسيفه. أخرجه أبو عمر، وأخرج الفضائلي معناه عن سعيد بن المسيب، ولفظه: بينا الزبير بمكة إذ سمع نغمة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قد أخذ، فخرج عريانا ما عليه شيء، بيده السيف مصلتا، فتلقاه النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: "ما لك يا زبير" قال: سمعت أنك قد قتلت قال:

"فما كنت صانعا" قال: أردت والله أن أستعرض **أهل مكة**، فدعا له النبي -صلى الله عليه وسلم. وأخرجه صاحب الصفوة كذلك وأخرجه الملاء وزاد بعد قوله "أستعرض **أهل مكة**": وأجري دماءهم كالنهر، لا أترك أحدا منهم إلا قتلته حتى أقتلهم عن آخرهم. قال: فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلع رداءه وألبسه، فنزل جبريل وقال: "إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: أقرئ مني على الزبير السلام، وبشره أن الله أعطاه ثواب كل من سل سيفا في سبيل الله منذ بعثت إلى أن تقوم الساعة، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا؛ لأنه أول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل".." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٤/٢٧٤>

""شرح" نفحت نفحة: يجوز أن يكون من نفحت الريح إذا هبت، أو من نفح العرق ينفح إذا نزل منه الدم، أو من نفحت الناقة: ضربت برجلها، ونفحه بالسيف: تناوله من بعيد كل هذا يناسبه نفحة الشيطان؛ ويقال: نفح الطيب ينفح إذا فاح، وله نفحة طيبة، ولا يزال لفلان نفحات من المعروف، ونفحة من العذاب: قطعة منه، ونغمة: كلام خفي، يقال منه: نغم ينغم وينغم نغما، وفلان حسن النغمة إذا كان حسن الصوت، مصلتا: مجردا وأصلت سيفه: إذا جرده من غمده فهو مصلت بفتح اللام، أستعرض **أهل مكة** أي: أقتل من جانب، ولا أسأل عن واحد من العرض الجانب، يقال للخارجي: إنه يستعرض الناس أي: يقتلهم ولا يسأل عن مسلم ولا كافر.ذكر اختصاصه بأنه حواري النبي -صلى الله عليه وسلم:عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي حواريا، وحواريي الزبير" أخرجه البخاري والترمذي ومسلم بزيادة ولفظه: ندب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس يوم الخندق فندب الزبير ثم ندبهم، فانتدب الزبير فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "لكل نبي حواري، وحواريي الزبير" وأخرجه الترمذي عن علي بن أبي طالب وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد عن عبد الله بن الزبير بزيادة ولفظه: "لكل نبي حواري والزبير حواريي وابن عمتي" وأخرجه أبو معاوية ولفظه: "الزبير ابن عمتي، وحواريي من أمتي".وسمع ابن عمر رجلا يقول: أنا ابن الحواري، فقال: إن كنت ابن الزبير وإلا فلا. أخرجه أبو عمر."شرح" الحواري تقدم شرحه في فضائل طلحة، وندب أي: دعا، فانتدب أي: أجاب.." <الرياض النضرة في مناقب العشرة الطبري، محب الدين ٤/٢٧٥>

"ما جاء أن بالشام تكون الأبدالعن شريح بن عبيد قال: ذكر الشام عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين. قال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ألأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، فيسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ".وعن شهر بن حوشب قال: لما فتحت مصر سبوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنسه ثم قال: يا أهل مصر، أنا عوف بن مالك، لا تسبوا أهل الشام، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال، وبهم تنصرون،

وبهم ترزقون.وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق.كلما مات منهم واحد أبدل الله تبارك وتعالى مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة ".وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دعائم أمتي عصائب اليمن، وأربعون رجلا من الأبدال بالشام، كلما مات رجل أبدل الله مكانه، أما إنهم لن يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصيحة للمسلمين ".وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من **أهل مكة** فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/١١٣>

"وعن إبراهيم قال: لقيني شامي فقال: إن مصحفنا ومصحف أهل البصرة أثبت من مصحف أهل الكوفة. قال: قلنا: لم؟ قال: لأن أهل الكوفة عوجلوا، ويقرؤون على قراءة عبد الله فعوجل مصحفهم قبل أن يعرض ومصحفنا ومصحف أهل البصرة لم يبعث به حتى عرض.وعن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم قال: قال لي أبو الدرداء:اعدد من يقرأ عندنا، يعني في مجلسنا هذا، قال أبو عبيد الله: فعددت ألفا وست مئة ونيفا، فكانوا يقرؤون ويتسابقون عشرة عشرة، لكل عشرة منهم مقرئ. وكان أبو الدرداء قائما يستفتونه في حروف القرآن يعني المقرئين فإذا أحكم الرجل من العشرة القراءة تحول إلى أبي الدرداء. وكان أبو الدرداء يبتدئ في كل غداة إذا انفتل من الصلاة، فيقرأ جزا من القرآن، وأصحابه محدقون به يسمعون ألفاظه، فإذا فرغ من قراءته جلس كل رجل منهم في موضعه، وأخذ على العشرة الذين أضيفوا إليه، وكان ابن عامر مقدما فيهم.وعن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال: كان أبو الدرداء يأتي المسجد ثم يصلي الغداة ثم يقرأ في الحلقة ويقرئ، حتى إذا أراد القيام قال لأصحابه: هل من وليمة نشهدها أو عقيقة أو فطرة؟ فإن قالوا: نعم قام إليها، وإن قالوا لا قال: اللهم إني أشهدك أني صائم.وإن أبا الدرداء هو الذي سن هذه الحلق يقرأ فيها.وقال الشيخ، وهو أبو عمرو الكلبي: عهدت المسجد الجامع يعني بدمشق وإن عند كل عمود شيخا، وعليه الناس يكتبون العلم.وقال الأوزاعي: كانت الخلفاء بالشام، فإذا كانت بلية سألوا عنها علماء أهل الشام وأهل المدينة، وكانت أحاديث العراق لا تجاوز جدر بيوتهم.وقال سفيان بن عيينة: من أراد المناسك فعليه **بأهل مكة**، ومن أراد مواقيت الصلاة فعليه بأهل المدينة،." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/١٢٦>

"ومن أراد السير فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.وفي حديث آخر عنه قال: من أراد الإسناد والحديث الذي يسكن إليه فعليه بأهل المدينة، ومن أراد المناسك والعلم بها والمواقيت فعليه **بأهل مكة**، ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بأهل الشام، ومن أراد شيئا لا

يعرف حقه من باطله فعليه بأهل العراق.وقال الشافعي: إن أردت الصلاة يعني فعليك بأهل المدينة، وإن أردت المناسك فعليك **بأهل مكة**، وأن أردت الملاحم فعليك بأهل الشام، والراي عن أهل الكوفة.وقال ابن المبارك: ما دخلت الشام إلا لاستغني عن حديث أهل الكوفة.وقال موسى بن هارون: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين.وقال أبو عبد الله الزبيري: نسخت كتب الحديث في العشرين لأنها مجتمع العقل. قال: وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض.وقال عطاء الخراساني: ما رأيت فقيها أفقه إذا وجدته من شامي.قال صدقة بن خالد: قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: كان يقال: من أراد العلم فلينزل بداريا بين عنس وخولان.زاد غيره عن يزيد بن محمد، قال يزيد: عنس وخولان قريتان بدمشق، فيهما مسجدان. يتجمع في واحد عنس وفي واحد خولان. فإذا كان هذا في أهل داريا وهي قرية من قرى دمشق فما ظنك بأهل البلد الكبير الذي يحوي الخلق؟.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/١٢٧>

"وفي حديث آخر: أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق، وأجرؤهم على الموت لا يدري ما بعده. دمشقيهم يشتمل ولا يدري، وحمصيهم يسمع ولا يعي.قال: والمراد في هذه الحكايات ما كان عليه أهل الشام من طاعة أئمتهم وأمرائهم، واقتدائهم في الفتن والحروب بآرائهم، من غير نظر في عواقب الفتن كما فعلوا في سالف الزمن من قتالهم علي بن أبي طالب، وهو الإمام المرتضى، وفعلهم يوم الحرة، وحصار ابن الزبير. وتلك أمور قد خلت، وفتن قد مضت، عصم الله منها.وابن الكواء لا يعتمد على ما يرويه، فكيف يعتمد على ما يقوله عن نفسه؟ قال أبو المخيس: كنت جالسا عند الأحنف، فأتاه كتاب من عبد الملك بن مروان يدعوه إلى نفسه، فقال: يدعوني ابن الزرقاء إلى طاعة أهل الشام؟! ولوددت أن بيننا وبينهم جبلا من نار، من أتانا منهم احترق، ومن أتاهم منا احترق.وهذا، لما كان يجري بين أهل الشام والعراق من الحروب، وأما الآن فقد آلف الله بين القلوب.وعن الأوزاعي قال: لا نأخذ من قول أهل العراق خصلتين، ولا من قول **أهل مكة** خصلتين، ولا من قول أهل المدينة خصلتين، ولا من قول أهل الشام خصلتين: فأما أهل العراق فتأخير السحور وشرب النبيذ، وأما **أهل مكة** فالمتعة والصرف، وأما أهل المدينة فإتيان النساء في أدبارهن والسماع، وأما أهل الشام فبيع العصير وأخذ الديون.قال: وهذان الأمران قد ذهبا. أما بيع العصير فليس في الشام اليوم عالم يبيحه، وأما الديوان فقد منعهموه السلطان.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/١٣٦>

"باب تبشير النبي أمته بافتتاح الشامعن سفيان بن أبي زهير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهاليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم، لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم من لو كانوا يعلمون

".وعن بسر بن سعيد أنه سمع في مجلس الشنئيين يذكرون أن سفيان بن أبي زهير أخبرهم:أن فرسه أعيت عليه بالعقيق، وهم في بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليه يستحمله، فزعم سفيان كما ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يبتغي له بعيرا. فلم يجده إلا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فسامه: فقال أبو جهم: لا أبيعكه يا سول الله، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت. فزعم أنه أخذه منه، ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان، ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد، ويعجبهم ريفه ورخاؤه، فيسيرون والمدينة خير لهم، لو كانوا يعلمون، إن إبراهيم عليه السلام دعا **لأهل مكة**، وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ومدنا، وأن يبارك لنا في مدينتنا بما بارك **لأهل مكة** ".وعن أبي ذر قال: استعيذوا بالله من زمن التباغي وزمن التلاعن. قالوا: وما ذاك؟ قال: لا تقوم الساعة حتى يكون قتال قوم دعوتهم دعوى جاهلية، فيقتل بعضهم بعضا، ولا تقوم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١/١٤٤>

"فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي. قلت: إن فلانا أخاك يقرئك السلام، قال: وعليه السلام، ما فعل؟ قلت: هلك، وقصصت عليه قصتي، ثم أخبرته أنه أمرني بصحبته، فقبلني وأحسن صحبتي، وأجرى علي مثل ما كان يجري علي عند الآخر، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أقبلت من بلادي فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي وعلمني مما علمه الله. فلما نزل به الموت أوصى بي إليك فأحسنت صحبتي وعلمتني ما علمك الله، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه؟ قال: بلى، لي أخ على درب الروم ائته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أمرتك بصحبته، فاصحبه فإنه على الحق.فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي فقلت: إن فلانا أخاك يقرئك السلام. قال: ما فعل؟ قلت هلك، وقصصت عليه قصتي، وأخبرته أنه أمرني بصحبتك، فقبلني وأحسن صحبتي، وعلمني مما علمه الله، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقصصت عليه قصتي ثم قلت: رزقني الله صحبتك وقد نزل لك الموت فلا أدري إلى أين أذهب؟ قال: لا أين، إنه لم يبق على دين عيسى عليه السلام أحد من الناس أعرفه، ولكن هذا أوان " أو زمان " مخرج نبي، ويخرج " أو قد يكون خرج " بأرض تهامة فالزم قبتي وسل من مر بك من التجار " وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم " وسل من قدم عليك من أهل الحجاز: هل خرج فيكم أحد تنبأ؟ فإذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فأته، فإنه الذي بشر به عيسى عليه السلام، وآيته أن بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. قال: فقبض الرجل. ولزمت مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أنتم؟ حتى مر بي ناس من **أهل مكة** فسألتهم من أي بلاد أنتم؟ قالوا من الحجاز، قلت هل خرج فيكم أحد يزعم إنه نبي قالوا: نعم قلت هل لكم إلا أن أكون عبدا لبعضكم على أن يحملني عقبة ويطعمني كسرة حتى يقدم بي مكة، فإذا قدم بي مكة فإن

شاء باع وإن شاء أمسك؟ قال رجلا من القوم: أنا، فصرت عبدا له، فجعل يحملني عقبة، ويطعمني كسرة حتى قدمت مكة.فلما قدمت مكة جعلني في بستان له مع حبشان فخرجت حرجة، فطفت بمكة، فإذا امرأة من أهل بلادي فسألتها فكلمتها فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم، فسألتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يجلس في الحجر إذا صاح عصفور مكة مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا. قال: فرجعت اختلف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي، قالوا: مالك؟ قلت: اشتكي بطني. فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه، فجئته من خلفه فعرف الذي أريد، فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت في نفسي الله أكبر، هذه واحدة.فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثلما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٣٠>

"قال سلمة:غزوت مع أبي بكر أمره النبي صلى الله عليه وسلم علينا، فغزونا هوازن. فلما دنونا من ماء لبني فزارة عرس بنا أبو بكر، فلما صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة، ووردنا الماء، فقتل من قتل عليه، ورأيت عنقا من الذراري في أوائل الناس، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فغدوت حتى حلت بينهم وبين الجبل، وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم، معها ابنة لها من أحسن الناس، فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر، فنفلني ابنتها فما كشفت لها عن ثوب حتى قدمت المدينة، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق، فقال لي: يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك، فقلت: يا نبي الله أعجبتني المرأة، وما كشفت لها ثوبا، فسكت عني، حتى إذا كان من الغد لقيني في السوق ولم أكشف لها ثوبا، فقال: يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك قال قلت: هي لك يا رسول الله، فبعث بها إلى أهل مكة ففادى بها أسارى من المؤمنين في أيدي المشركين.وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: جاء عين للمشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فلما طعم انسل، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بالرجل، اقتلوه قال: فابتدر القوم، قال: وكان أبي يسبق الفرس شدا. قال: فسبقهم إليه فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها. قال: ثم قتله. قال: فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه.وعن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ قال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة.وعن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قدمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجنا أنا ورباح غلام النبي صلى الله عليه وسلم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٨٥>

"أنزع حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا، وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعله يقوم مقاما نحمده، فأسلم سهيل في الفتح، وقام بعد ذلك بمكة خطيبا

حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وماج **أهل مكة**، وكادوا يرتدون، فقام فيهم سهيل بمثل خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة، وكأنه كان يسمعها، فسكن الناس، وقبلوا منه، وأمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد.وسهيل بن عمر ((والذي جاء في الصلح يوم الحديبية، فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه: قد سهل أمركم، فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية هو. وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة، وخرج سهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك.وعن قتادة في قوله تبارك وتعالى: " فقاتلوا أئمة الكفر " قال: أبو سفيان بن حرب، وأمية بن خلف، عتبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول، وليس كما يتناول أهل البدع والشبهات الفري على الله وعلى كتابهوعن سالم عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم ألعن فلانا، اللهم، العن الحارث بن هشام اللهم، ألعن سهيل بن عمرو، اللهم، ألعن صفوان بن أمية. قال: فنزلت هذه الآية: " ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون " قال: فتيب عليهم كلهم.حدث عامر ين سعد عن أبيه قال: رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فأتبعت أثر الدم حتى وجدته قد أخذه مالك بن الدخشم، وهو آخذ بناصية، فقلت: أسيري رميته، فقال مالك: أسيري أخذته." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٢٣٢>

"فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه منهما جميعا، فأفلت سهيل بالروحاء من مالك بن الدخشم، فصاح في الناس، فخرج في طلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من وجده فليقتله، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فلم يقتله، وقيل: أنه صلى الله عليه وسلم وجده بين سمرات، فأمر به فربطتداه إلى عنقه ثم قربه إلى راحلته فلم يركب خطوة حتى قدم المدينة، فلقي أسامة بن زيد وهو على راحلته القصواء، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه، وسهيل مجنوب، يداه إلى عنقه. فلما نظر أسامة إلى سهيل قال: يا رسول الله، أبو زيد؟! قال: نعم، هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز.ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقدم بالأسرى وسودة بنت زمعة عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، قالت سودة: فأتينا فقيل لنا: هؤلاء الأسرى قد أتي بهم، فخرجت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وإذا أبو يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت: أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما، فوالله ما راعني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيا سودة، أعلى الله وعلى رسوله؟ قلت: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلت ما قلت.قال الحسن بن محمد.قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، دعني أنزع ثنية سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه أبدا، فقال: دعها فلعلها أن تسرك يوما. قال: ولما مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر منه **أهل مكة**، فقام سهيل بن عمرو

عند الكعبة وقال: من كان محمد إلهه فإن محمد قد مات، والله حي لا يموت.ولما فتح رسول الله مكة، دخل البيت، فصلى بين الساريتين، ثم وضع يديه على عضادتي الباب، فقال: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، وصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ماذا تقولون؟ وما تظنون؟ فقال سهيل بن عمرو: نقول خيرا، ونظن خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم، وقد قدرت. قال: فإني أقول كما قال أخي يوسف: "." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٢٣٣>

"ثم ودعها وخرج، فأخذه يزيد ودعا بها فقال: أخبراني عما كان في ليلتكما، اصدقاني، فأخبراه، وأنشداه ما قالا، فقال له يزيد: أتحبها؟ قال: إي والله يا أمير المؤمنين: من البسيطحبا شديدا تليدا غير مطرف ... بين الجوانح مثل النار تضطرمثم قال لها: أتحبينه؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين:حبا شديدا جرى كالروح في جسدي ... فهل تفرق بين الروح والجسدفقال يزيد: إنكما لتصفان حبا شديدا، خذها يا أحوص فهي لك. ووصله صلة سنية فأخذها وانصرف إلى الحجاز، وهو من أقر الناس عينا.سلامة أم المنصورقال طيفور مولى أمير المؤمنين: حدثتني سلامة أم أمير المؤمنين قالت: لما حملت بابي جعفر رأيت كأنه خرج من فرجي أسد فزأر ثم أقعى فاجتمعت حوله الأسد، فكلما انتهى إليه منها أسد سجد له.سلامة أم سلام المعروفة بسلامة القسإحدى جاريتي يزيد بن عبد الملك اللتين انتشر ذكرهما، واشتهر حبه لهما، كانت قبل يزيد لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف، وكانت من مولدات المدينة، وكانت أحسن الناس غناء في زمانها، والقس هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار.اشتراها يزيد بثلاثة آلاف دينار فأعجب بها. وفيها يقول ابن قيس الرقيات: من الطويللقد فتنت ريا وسلامة القسا ... فم تتركا للقس عقلا ولا نفساكان القس عند أهل مكة من أحسنهم عبادة وأظهرهم تبتلا " قالوا: وكان." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٢٦٣>

"يقدم على عطاء في النسك " وأنه مر يوما بسلامة، جارية كانت لرجل من قريش، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك، فسمع غناءها فوقف يستمع فرآه مولاها، فدنا منه فقال: هل لك أن تدخل فتسمع فتأبى عليه، فلم يزل به حتى تسمح، وقال: أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني، قال: أفعل، فدخل فتغنت فأعجبته، فقال مولاها: هل لك أن أحولها إليك فتأبى ثم تسمح، فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به، وعلم ذلك أهل مكة. فقالت له يوما: أنا والله أحبك، قال: وأنا والله أحبك، قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك، قال: وأنا والله، قال: وأحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك، قال: وأنا والله، قالت: فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال؟ قال: إني سمعت الله يقول: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة، قالت: يا هذا، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه؟ قال: بلى، ولكن لا آمن أن أفاجأ، ثم نهض، وعيناه تذرفان، فلم يرجع وعاد إلى ما كان عليه من النسك.قالوا: كانت

بالمدينة جارية لآل أبي رمانة أو لآل تفاحة، يقال لها سلامة، فكتب فيها يزيد بن عبد الملك لتشترى له، فاشتريت بعشرين ألف دينار، فقال أهلها: ليس تخرج حتى تصلح من شأنها، فقالت الرسل: لا حاجة لكم بذلك، معنا ما يصلحها، فخرج بها حتى أتي بها سقاية سليمان فأنزلها رسله، فقالت: لا والله، لا أخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون علي فأسلم عليهم، قال: فامتلأت رحبة ذلك الموضع، ثم خرجت فوقفت بين الناس وهي تقول: من الخفيففارقوني وقد علمت يقينا ... ما لمن ذاق ميتة من إيابإن أهل الحصاب قد تركوني ... موزعا مولعا بأهل الحصابأهل بيت تبايعوا للمنايا ... ما على الدهر بعدهم من عتابفما زالت تبكي ويبكون حتى راحت، ثم رأسلت إليهم ثلاثة آلاف درهم.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠/٢٦٤>

"شيث بن آدم عليه السلامويقال شبث، واسمه هبة الله يقال: إن قبره بالبقاع.عن ابن عباس قال: خرج آدم من الجنة بين صلاة الظهر وصلاة العصر، فأنزل إلى الأرض، وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة، وهو خمس مئة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة، واليوم ألف سنة مما يعد أهل الدنيا، فأهبط آدم على جبل بالهند يقال له: نود وأهبطت حواء بجدة فنزل آدم. معه ريح الجنة، فعلق بشجرها وأوديتها، فامتلأ ما هنالك طيبا. فمن ثم يؤتى بالطيب من ريح آدم.وقالوا: أنزل معه من طيب الجنة أيضا، وأنزل معه الحجر الأسود، وكان أشد بياضا من الثلج. وعصا موسى، وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع على طول موسى ومر، ولبان. ثم أنزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتين فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى قضيب من حديد ثابت على الجبل فقال: هذا من هذا، فجعل يكسر أشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة، ثم أوقد على ذلك الغصن حتى ذاب. فكان أول شي ضرب منه مدية، فكان يعمل بها، ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح، وهو الذي فار بالهند بالعذاب. فلما حج آدم وضع الحجر الأسود على أبي قبيس، فكان يضيء **لأهل مكة** في ليالي الظلم كما يضيء القمر. فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين، وقد كان الحي والجنب يصمدون إليه فيمسحونه فاسود، فأنزلته قريش من أبي قبيس. وحج آدم من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه. وكان آدم حين أهبط يمسح رأسه السماء، فمن ثم صلع، وأورث ولده الصلع، ونفرت من طوله دواب البر، فصارت وحشا من يومئذ. فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع أصوات الملائكة، ويجد ريح الجنة، فحط من طوله ذلك إلى ستين ذراعا، فكان ذلك طوله حتى مات. ولم يجمع حسن آدم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١/١٣>

"يا أمير المؤمنين، يجيء مهاننا، ثم إن عمر أجتاز بعد ذلك فرأى الفناء كما كان، فقال: يا ابا سفيان، ألم آمرك أن تقموا أفناءكم، قال: بلى، يا أمير المؤمنين، ونحن نفعل إذا جاء مهاننا. قال: فعلاه بالدرة بين أذنيه، فضربه، فسمعت هند فقالت: أتضربه؟! أما والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بك بطن

مكة، فقال عمر: صدقت، ولكن الله رفع بالإسلام أقواما، ووضع به آخرين.وعنه قال: أغلظ أبو بكر يوما لأبي سفيان أبو قحافة له: يا أبا بكر لأبي سفيان تقول هذه المقالة؟! قال: يا أبه، إن الله رفع بالإسلام بيوتا، ووضع بيوتا. فكان بيتي فيما رفع، وبيت أبي سفيان فيما وضع الله.قدم عمر بن الخطاب مكة، فوقف على الردم فقال له أهل مكة: إن أبا سفيان قد سد علينا مجرى السيل بأحجار وضعها هناك، فقال: علي بأبي سفيان، فجاء فقال: لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة، حجرا حجرا بنفسك، فجعل ينقلها، فلما رأى ذلك عمر قال: الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه.قال زيد بن اسلم: لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام خر معه بأبي سفيان بن حرب. قال: فوجه معاوية مع أبي سفيان إلى عمر بكتاب ومال وكبل. قال: فدفع إلى عمر الكتاب والكبل، وحبس المال. قال عمر: ما أرى نضع هذا الكبل في رجل أحد قبلك. قال: فجاء بالمال، فدفعه إلى عمر.وعن عبد الله بن عمر قال: لما هلك عمر بن الخطاب وجد عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين ألف دينار مكتوبا عليها: عزل ليزيد بن أبي سفيان، وكان عاملا لعمر. فأرسل عثمان إلى أبي سفيان أنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار، فارسل فاقبضها، فأرسل إليه أبو سفيان فقال: لو علم ابن الخطاب لي فيها حقا لأعطانيها، وماحبسها عني، وأبى أن يأخذها.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦٦/١١>

"فيها الماء فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلا بلالا. فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها فقتلها، فهي أول شهيد استشهد في الإسلام، إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه، فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي مكة فجعل بلال يقول: أحد أحد.وعن ابن عباس في قوله عز وجل: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " قال: نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة، فعذبوهم ليروهم إلى الشرك بالله، منهم عمار وأمه سمية وأبو ياسر، وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى. أخذهم المشركون فعذبوهم.وعن عروة بن الزبير قال: كان صهيب من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة.وعن ابن مسعود قال: مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا: يا محمد، أرضيت بهؤلاء؟! أتريد أن ن كون تبعا لهؤلاء؟! فنزلت: " وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم " إلى قوله: " فتطردهم فتكون من الظالمين ".وعن خباب بن الأرت " " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال وعمار وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين. فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نحب

أن نجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا بها العرب فضلنا، فإن وفود." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١/١١٤>

"العربية ليست لكم باب ولا أم، إنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي ". فقال معاذ – وهو آخذ بتلبيبه –: يا رسول الله، ما تقول في هذا المنافق؟ فقال: " دعه إلى النار ". قال: فكان فيمن ارتد، فقتل في الردة.قال: هذا حديث مرسل غريب.وعن مجاهد قوله عز وجل: " مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " قال أبو جهل: ما لنا لا نرى خبابا وصهيبا وعمارا اتخذناهم سخريا في الدنيا، أم هم في النار فزاغت عنهم أبصارنا؟.ولما أراد صهيب الهجرة إلى المدينة قال له **أهل مكة**: أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك عندنا، وبلغت ما بلغت. تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكن ذلك. قال: أرأيتم إن تركت مالي، أمخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فخلع لهم ماله أجمع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ربح صهيب، ربح صهيب ".وعن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أريت دار هجرتكم: سبخة بين ظهراني حرة. فإما أن تكون هجر أو تكون يثرب ". قال: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنت قد هممت بالخروج معه، فصدني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم، لا أقعد، فقالوا: لقد شغله الله عنكم ببطنه – ولم أكن شاكيا – فناموا، يعني: فخرجت فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا. أبردوني فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقا من ذهب وتخلون سبيلي وتوثقون لي؟ ففعلوا، فتبعتهم إلى مكة، فقلت: احفروا تحت أسكفه الباب فإن تحتها الأواق، واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين. وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها. فلما رآني قال: " يا أبا يحيى، ربح البيع، ثلاثا ". فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١١/١١٦>

"ابن الزبير حتى أتاه قال: فسلمت عليه. قال: وعليك السلام. قال: ابن الزبير: والله ما رأيتني أتيت أحدا إلا رأيت له مني هيبة غيره. فلما دنوت منه وهو في ظل قد كاد يذهب ولم يتحرك فضربته برجلي وقلت: انقبض إليك، إنك لشحيح بظلك، فانحاز متكارها فجلست وأخذت بيده وقلت: من أنت؟ قال: ر جل من أهل الأرض من الجن قال: فوالله ما عدا أن قالها، فقامت كل شعرة مني واجتذبته بيدي فقلت: إنك من أهل الأرض وتبدى لي هكذا؟ واجتذبته فإذا ليس له سفلة فانكسر فقلت: إلي تبدى وأنت من أهل الأرض؛ وانقمع مني فذهب، فجاءني أصحابي. قالوا: أين صاحبك؟ قلت: كان والله رجلا من الجن فذهب. قال: ما بقي رجل ممن رآه إلا ضرب به الأرض ساقطا. فأخذت كل رجل منهم فشددته على بعيره بين شعبتي رحله حتى أتيت بهم أمج، وما يعقلون.قال ابن الزبير:دخلت المسجد ذات ليلة فإذا نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني. فلما قضين طوافهن خرجن مما يلي باب الحذائين فقلت:

لأتبعهن حتى أعرف مواضعهن. فما زلن يمشين حتى أتين العقبة ثم صعدن العقبة وصعدت خلفهن، ثم هبطن وهبطت خلفهن حتى أتين فجا، فدخلن في خربة فدخلت في إثرهن، فإذا مشيخة جلوس، فقالوا: ما جاء بك يا بن الزبير؟ فقلت لهم: ومن أنتم؟ قالوا: نحن الجن. قلت: إني رأيت نسوة يطفن بالبيت فأعجبنني، فاتبعتهن حتى دخلت هذا الموضع. قالوا: إن أولئك نساؤنا، تشه يا بن الزبير ما شئت، قلت: أشتهي رطبا، وما بمكة يومئذ من رطبة، فأتوني برطب فأكلت ثم قالوا لي: احمل ما بقي معك. قال: فحملته ورجعت، وأنا أريد أن أريه **أهل مكة** حتى دخلت منزلي، فوضعته في سفط، ثم وضعت السفط في صندوق، ثم وضعت رأسي، فوالله إني لبين النائم واليقظان إذ سمعت جلبة في البيت. فقال بعضهم لبعض: أين وضعه؟ فقال بعضهم: في الصندوق. فقال بعضهم لبعض: افتحوا الصندوق. قال: ففتحوه. فقال بعضهم لبعض: أين هو؟ فقال بعض ه م: في السفط. قال: افتحوا السفط فقالوا:." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/١٨١>

"إنما هم عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وقتل الضحاك بن قيس، وانصدع الجيش. ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:لعمري لقد أبقيت وقيعة راهط ... لمروان صدعا بينا متنائياأبيني سلاحي لا أبا لك إنني ... أرى الحرب لا تزداد إلا تمادياوقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هياوفيه يقول أيضا:أفي الحق أما بحل وابن بحدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتلكذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجلولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجلثم مات مروان، فدعا عبد الملك إلى نفسه، وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا أمير المؤمنين، فأسكته ثم عاد فأسكته فقال: أنا أمير المؤمنين، فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها، فعقد له في الجيش إلى مكة حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير **لأهل مكة**: احفظوا هذين الجبلين، فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما. قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق، فكان يرمي به ابن الزبير ومن معه في المسجد. فلما كان في الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ بنت مئة سنة لم تسقط لها سن ولم يفسد لها بصر، فقالت له: يا عبد الله، ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن في الموت راحة. فقالت: يا بني لعلك تتمناه لي، ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك. إما أن تملك فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك، ثم ودعها فقالت له: يا بني، إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢٠٢>

"الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه. قال: وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة. قال: فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له. فلما بصر به الأنصاري اشتمل السيف ثم خرج في

طلبه، يعني: فوجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاب قتله فجاء الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة النبي صلى الله عليه وسلم، وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايعه. قال للأنصاري: انتظرتك أن توفي نذرك. قال: يا رسول الله، هبتك، أفلا أومضت إلي؟ قال: إنه ليس لنبي أن يومض.قال: وأما مقيس فإنه كان له أخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ. فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ليأخذ عقله من الأنصار. قال: فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري، فوثب مقيس فأخذ حجرا فجلا به رأسه فقتله. ثم أقبل وهو يقول:شفى النفس من قد بات بالقاع مسندا ... تضرج ثوبيه دماء الأخادعوكانت هموم النفس من قبل قتله ... تلم فتنسيني وطيء المضاجعقتلت به فهرا وغرمت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارعحللت به نذري وأدركت ثؤرتي ... وكنت إلى الأوثان أول راجعوأما سارة فإنها كانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئا، ثم أتاهارجل فبعث معها كتابا إلى أهل مكة يتقرب بذلك إليهم ليحفظ عياله، وكان له بها عيال، فأتى جبريل صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فتخفاها بالطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها، فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا، ارجع بنا إليها، فسلا سيفهما ثم قالا: لتدفعن إلينا الكتاب أو لنذيقنك الموت، فأنكرت ثم قالت: أدفعه إليكما على ألا ترداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك منها قال: فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها فدفعته، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه فدعا الرجل فقال: ما هذا الكتاب! قال: أخبرك." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢٢٦>

"وعن ابن شوذب قال: يقول الله عز وجل: ما أنصفني ابن آدم، يدعوني فأستحي منه، ويعصيني ولا يستحيي مني.قال ابن شوذب: كان بمكة رجل يطعم الطعام. قال: فشكته قريش إلى هشيم قالوا: يزدري بنا، قال: فنهاه هشيم أن يطعم إلا في جفنة واحدة. قال: فأخذ جفنة شبه السفينة، فكان يطعم الناس فيها الحيس والتمر بمنى، وكان يجلس في صدرها، فكلما نفذ أمدهم بالحيس والتمر. قال: فمررت مع أيوب السختياني عليه، فنظر إليه، فجعل يدعو له ويعجب بفعاله. توفي ابن شوذب سنة ست وخمسين ومئة. أو أول سنة سبع وخمسين ومئة.عبد الله بن شيبة بن عثمانابن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدي الحجبي وهو عبد الله الأصغر المعروف بالأعجم من أهل مكة. وفد على سليمان بن عبد الملك يشكو عامله على مكة خالد بن عبد الله القسري.قال محمد بن سلام الجحمي: كان خالد على مكة أيام سليمان بن عبد الملك، وكانت ولايته للوليد قبل ذلك، فعتب على رجل من بني عبد الدار يقال له: عبد الله بن الأعجم بن شيبة بن

عثمان، فحبسه فأرسل ابن ابنه محمد بن طلحة بن عبد الله - وكنت معه إلى سليمان، فكتب له سليمان إلى خالد كتابا أنه لا سلطان لك عليه، ولا على أحد من بني شيبة.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢٦٠>

"عبد الله بن صفوان بن أميةابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح واسمه تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. أبو صفوان الجمحي المكي، وهو الأكبر، من ولد صفوان بن أمية أدرك عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد على معاوية في خلافته، وله بدمشق دار في زقاق صفوان.حدث أمية بن صفوان عن جده عم حفصة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، بأوسطهم، فينادي أولهم وآخرهم فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم. فقال رجل لجدي: والله، ما كذبت على حفصة، ولا كذبت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم.وحدث عبد الله بن صفوان عن حفصة بنة عمر قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من أهل مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم. فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان منهم مستكرها؟ قال: يصيبهم كلهم ذلك، ثم يبعث الله عز وجل كل امرئ على نيته.أم عبد الله بن صفوان امرأة من ثقيف.قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين، وكان عبد الله بن صفوان من سادات قريش، ولد على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثنتين من الهجرة.قال أبو مجلز: سأل رجل ابن عمر عن أعور فقئت عينه الصحيحة، فقال عبد الله بن صفوان: قضى عمر بن الخطاب فيها بالدية. فقال: إياك أسأل! قال: تسألني؛ وهذا يخبرك أن عمر قضى بذلك؟!." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢٦٧>

"صفوان فقال: من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا سيد العرب بالعراق، قال: ينبغي أن يكون المهلب، قال: فهو المهلب بن أبي صفرة، فقال المهلب: من هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيد قريش بمكة. قال: ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان.قال ابن مليكة: كان عمر بن عبد العزيز يقول لي: ما بلغ ابن صفوان ما بلغ؟ قلت: أجل، سأخبرك، والله لو أن عبدا وقف عليه يسبه ما استنكف عنه ابن صفوان، وسأخبرك عنه: إنه لم تكن تأتيه قط إلا كان أول خلق الله تسرعا إليه الرجال، ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها، وكنتم تقدمون علينا هاهنا فيكون أولنا عليكم دخولا، وآخرنا من عندكم خروجا، وكنتم تحسبوننا بعطائنا، فيصيح بكم وأنتم بالشام ونحن بمكة فتخرجونها له، فبهذا بلغ.أقبل أبو حميد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أمية يشتمه ويقع فيه، وهو جالس في المسجد، وحوله بنوه وأهله فقال: عزمت على رجل منكم أن يجيبه، ثم انصرف، فقالوا له: لم نر مثل تركك هذا يشتمك، فأمر له بصلة مكانه. فأقبل

عليه بعد ذلك فقال: أشتمك وتصلني؟! قال: تريد أن تزيل الجبال؟. وتناول رجل من أهل مكة ابنا لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره، فأمسك عنه الفتى. فقال مجاهد: لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال.كان محمد بن الحنفية عند ابن عباس وقد جاءهم نعي الحسين بن علي عليه السلام، وعزاهم الناس، فقال ابن صفوان: إنا لله وإنا إليه راجعون، أي مصيبة! يرحم الله أبا عبد الله، وآجركم الله في مصيبتكم. فقال ابن عباس: يا أبا القاسم، ما هو إلا أن أخرج من مكة، فكنت أتوقع ما أصابه. قال ابن الحنفية: وأنا والله. فعند الله نحتسبه، ونسأله الأجر وحسن الخلف. قال ابن عباس: يا أبا صفوان، أما والله لا يخلد بعد صاحبك." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢٧٠>

"أيام، فقال: لا إنه منترك الصلاة سبعة أيام وهو يقدر عليها لقي الله عز وجل وهو غضبان عليه.وعن ابن عباس أنه قال حين أصيب بصره: ما آسى على شيء من الدنيا إلا لو أني كنت مشيت إلى بيت الله عز وجل، فإني سمعت الله عز وجل يقول: " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ".وعن عكرمة قال: كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم، ألهمه الحكمة، وعلمه التأويل ".فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف، ومعهم علم من علمه أو كتب من كتبه، فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر. فلما رأى ذلك قال: إني تلهت من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، أو كتب من كتبي فليقرأ علي، فإن إقراري له به كقراءتي عليه. قال: فقرؤوا عليه، زاد في حديث آخر: ولا يكن في أنفسكم من ذلك شيء.تله الرجل إذا تحير. والأصل وله. والعرب قد تقلب الواو تاء، يقولون: تجاه، والأصل: وجاه.ولما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما يبايعان فيأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى، وألح عليهما إلحاحا شديدا. وقال فيما يقول: والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: إنا لا نأمن من هذا الرجل، فمشوا في الناس، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وابن الزبير في المسجد، فانطلق هاربا حتى دخل دار الندوة ويقال: تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله. قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنيفة وأصحابهما، وهم في." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٣٢٨>

"امرأته سكينة بنت الحسين، فقام إليه خالد بن يزيد – وعنده أمه – ليعانقه فدفع بيده في صدره كراهة أن يعانقه، وذلك أن سكينة بنت الحسين توهمت على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم، وهي زوجته، أن يكون طلقها، فاستعدت عليه – وكانت عبد الله بن عثمان فاطمة بنت عبد الله ابن الزبير، فلما خطب سكينة بنت الحسين أحلفته بطلاقها ألا يؤثر عليها فاطمة بنت عبد الله، ثم اتهمته

أن يكون آثرها، فاستعدت عليه هشام بن إسماعيل، وهو والي المدينة، فركب عبد الله بن عثمان رواحله، وورد الشام – فدخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان، وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية، فقالت له: يا أمير المؤمنين، إن سكينة بنت الحسين نشزت بابني عبد الله بن عثمان، ولولا أن نغلب على أمورنا ما كانت لنا حاجة بمن لا حاجة له بنا، فقال لها عبد الملك: يا رملة، إنها بنت فاطمة، فقالت: نكحنا والله خيرهم، وأنكحنا والله خيرهم، وولدنا خيرهم، فقال عبد الملك: يا رملة، غرني عروة منك، فقالت: لم يغررك، ولكنه نصحك، إنك قتلت مصعبا أخي، فلم يأمني عليك.وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها، فقال له عروة: لا أرى ذلك لك.وولدت سكينة بنت الحسين لعبد الله بن عثمان: عثمان بن عبد الله ولقبته قرينا، وبذلك كان يعرف، وربيحة، وحكيما، وقد انقرض ولد حكيم بن عبد الله بن عثمان.ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دهبل: من الطويلقضت وطرا من **أهل مكة** ناقتي ... سوى أملي في الماجد بن حزامجميل المحيا من قريش كأنه ... هلال بدا من سدفة وظلاموولدت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير لعبد الله بن عثمان: يحيى وموسى، وفيهم بقية.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٣٣>

"أبا بكر الصديق، فبكى، فقلت له: أنت خير من أبي بكر، فازداد بكاء لذلك، ثم قال وهو يبكي: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر، هل لك أن أحدثك بيومه وليلته؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: فإنه لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من **أهل مكة** خرج ليلا، فاتبعه أبو بكر، فجعل مرة يمشي أمامه، ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا فعلك! " فقال: يا رسول الله، أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك، ومرة عن يسارك، لا آمن عليك، قال: فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله كله، حتى أدغل أطراف أصابعه، فلما رآه أبو بكر حمله على عاتقه، وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار، فأنزله، ثم قال: والذي بعثك بالحق، لا تدخله حتى أدخله قبلك، فإن يك فيه شيء نزل بي دونك، قال: فدخل أبو ب كر؛ فلم ير شيئا، فقال له: اجلس، فإن في الغار خرقا أسده، وكان عليه رداء، فمزقه، وجعل يسد به خرقا خرقا، فبقي جحران، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم، فحمله، فأدخله الغار، ثم ألقم قدميه الجحرين، فجعل الأفاعي والحيات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح، وجعل هو يتقلى من شدة الألم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم بذلك، ويقول له: " يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا " فأنزل الله عليه وعلى رسوله السكينة، والطمأنينة فهذه ليلته.وأما يومه فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب؛ فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي، وقال بعضهم: نزكي ولا نصلي، فأتيته لا آلوه نصحا، فقلت: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارفق بالناس! وقال غيري ذلك. فقال أبو بكر: قد قبض النبي صلى الله عليه وسلم، وارتفع الوحي، ووالله لو منعوني عقالا

مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه، قال: فقاتلنا فكان والله سديد الأمر، فهذا يومه.عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق حدثه قال:نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار، وهم على رؤوسنا، فقلت:." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٥٥>

"فوزنت أنت بأبي بكر، فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم ارتفع الميزان، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.عن عرفجة الأشجعي قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم جلس: فقال: " وزن أصحابنا الليلة، وزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فخف، وهو صالح ".عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يدفن المرء في تربته التي خلق منها " فلما دفن أبو بكر وعمر إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا أنهما خلقا من تربته.عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أول من تنشق الأرض عنه أنا، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيع، فتنشق عنهم، ثم أنتظر **أهل مكة**، فتنشق عنهم، فأبعث بينهم ".عن عائشة قالت: كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام، فقال: " من ترضين أن يكون بيني وبينك، أترضين بأبي عبيدة بن الجراح؟ " قلت: لا، ذلك رجل هين لين، يقضي لك، قال: " فترضين بأبيك؟ " قال: فأرسل إلى أبي بكر، فجاء فقال: " اقصصي "، قالت: قلت: اقصص أنت، فقال: " هي كذا وكذا " قالت: فقلت: اقصد! فرفع أبو بكر يده فلطمني، قال: تقولين يا بنت فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اقصد! من يقصد إذا لم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنا لم نرد هذا " قال: وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل الدم بيده من ثيابها ويقول: " رأيت كيف أنقذتك منه؟ ".." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٧٦>

"عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر فأقام للناس حجهم - أو قال: فحج - ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس العام المقبل حجة الوداع، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر، فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب، فحج بالناس، ثم حج أبو بكر في العام المقبل، ثم استخلف عمر، فبعث عبد الرحمن بن عوف، ثم حج عمر إمارته كلها، ثم استخلف عثمان، فبعث عبد الرحمن بن عوف، ثم حج عثمان إمارته كلها.عن أبي جعفر قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ب " براءة " لما نزلت، فقرأها على **أهل مكة**، وبعث أبا بكر على الموسم.قال الزبير بن بكار: ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع إلى أبي بكر الصديق رايته العظمى، وكانت سوداء، ولواؤه أبيض.عن محمد بن إسحاق: أن أبا بكر أقام للناس الحج سنة ثنتي عشرة، وبعض الناس يقول: لم يحج أبو بكر في خلافته، و أنه بعث في سنة ثنتي عشرة على الموسم عمر بن الخطاب، أو عبد الرحمن بن عوف.عن عروة بن الزبير: أن أبا بكر الصديق أحج على

الناس سنة عمر بن الخطاب، والسنة الثانية عتاب بن أسيد القرشي.عن ابن شهاب قال: رأى النبي رؤيا، فقصها على أبي بكر، فقال: " يا أبا بكر، رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة، فسبقتك بمرقاتين ونصف " قال: خير يا رسول الله، يبقيك الله حتى." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٧٧>

"منيف، وظل مديد، هيهات! كذبت الظنون أنجح إذ أكديتم، وسبق إذ ونيتم، سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قريش ناشئا، وكهفها كهلا، يريش مملقها، ويرأب شعبها، ويلم شعثها حتى حليته قلوبها، ثم استشرى في دين الله فما برحت شكيمته، في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيى فيه ما أمات المبطلون، وكان – رضي الله عنه – غزير الدمعة، وقيذ الجوانح، شجي النشيج، فانقصفت عليه نسوان **أهل مكة**، وولدانهم يسخرون منه، ويستهزئون به " الله يستهزئ بهم، ويمدهم في طغيانهم يعمهون " وأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها، وفوقت سهامها، وامتثلوه غرضا، فما فلوا له صفاة، ولا قصموا له." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/١١٢>

"قال محمد بن الفيض الغساني: سمعت أبي يقول: صلى بنا عبد الله بن كثير القارئ، فقرأ: " وإذا قال إبراهام لأبيه " فبعث إليه نصر بن حمزة – وكان الوالي بدمشق – فخفقه بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة.عبد الله بن لحيأبو عامر الهوزني الحمصي شهد خطبة عمر بالجابية، وحج مع معاوية.قال: حججت مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على **أهل مكة**، مولى لبني مخزوم، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بالقصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشر مما علمناه الله عز وجل، فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك من قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقا! ثم قال حين صلى صلاة الظهر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة " وقال: " إنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء، كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى عرق، ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى ألا يقوم به ".قال العسكري: لحي: أول الاسم لام مضمومة، والحاء غير معجمة.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣/٢٦٢>

"لعبد الملك بن مروان، فضرب منكبيه ذات يوم، فقال: اتق الله – يا بن مروان في أمة محمد إذا وليتهم، فقال: دعني، ويحك! ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتق الله في أمرهم.قال: وجهز يزيد بن معاوية جيشا إلى **أهل مكة**، فقال عبد الملك بن مروان: – وأخذ قميصه فنفضه، يعني من قبل صدره، فقال: – أعوذ بالله، أعوذ بالله، أعوذ بالله، أتبعث إلحرم الله؟! فضرب يوسف منكبه وقال: لم تنفض قميصك؟ جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية.أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ، فأطبقه، قوال: هذا آخر العهد بك.وبايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليله الأحد

لهلال شهر رمضان سنة خمس وشتين – وقيل سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين، وتوفي وله سبع وخمسون سنة – وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاث وسبعين عن أبي الطفيل قال: صنع لعبد الملك مجلس بويع فيه، فدخله، فقال: لقد كان يرى ابن حنتمة الأحوزي يقول: إن هذا عليه حرام – يعني عمر بن الخطاب.كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان: " أومن بالله مخلصا " عن عبد الملك بن عمير: أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل مصعب الزبير، فطاف في القصر ثم خرج، فاستلقى، وقال: من الكاملاعمل على حذر فإنك ميت ... واكدح لنفسك أيها الإنسان– وفي رواية: اعمل على مهل –." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥/٢٢٤>

"قال عبدة بن أبي لبابة: لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان: لا يسألوني عن شيء، ولا أسألهم. يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.وقال: إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته.وأرسل عبدة بن أبي لبابة بخمسين ومائة درهم ليفرقها في فقراء الأنصار فلم يجد فيهم محتاجا، كان قد أغناهم عمر بن عبد العزيز حين ولي، فلم يترك فيهم أحدا إلا ألحقه.قال حسين الجعفي: قدم الحسن بن الحر وعبدة بن أبي لبابة – وكانا شريكين – ومعهما أربعون ألف درهم، قدما في تجارة، فوافقا أهل مكة وبهم حاجة شديدة. قال: فقال الحسن بن الحر: هل لك في رأي قد رأيته؟ قال: وما هو؟ قال: تقرض ربنا عشرة آلاف درهم، وتقسمها بين المساكين. قال: فأدخلوا مساكين أهل مكة دارا. قال: وأخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم، فقسموا عشرة آلاف، وبقي من الناس ناس كثير، قال: هل لك أن تقرضه عشرة آلاف أخرى؟ قال: فاستقرضوا عشرة آلاف، فأرضوا بها الناس. قال: وطلبهم السلطان، فاختفوا، حتى ذهب أشراف أهل مكة، فأخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل. قال: فخرجوا بالليل، ورجعوا إلىالشام.قال: وكان عبدة بن أبي لبابة قد عمي، وكان يأتي الحسن بن الحر، فكان إذا قام عبدة ليتوضأ أمر الحسن بن الحر غلاما يقوده أن يغسل ذراعيه، وطيبه، ليضع عبدة يده على ذراعه، فإذا توكأ عليه توكأ عليه وهو مطيب.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥/٢٩٨>

"وحدث عن زيد بن واقد عن خالد بن حسين مولى عثمان بن عفان قال سمعت أبا هريرة يقول: علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في بعض الأيام، فتحينت فطره بنبيذ صنعته في الدباء، فلما كان المساء جئته أحملها إليه فقال: ما هذا يا أبا هريرة؟ فقال: قلت: يا رسول الله، علمت أنك تصوم هذا اليوم فتحينت فطرك بهذا النبيذ، فقال: أدنه مني يا أبا هريرة. فإذا هو ينش، فقال: اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر.وحدث عن عروة بن رويم اللخمي عن أبي ذر يرفع الحديث قال: من أنفق في سبيل الله زوجين ابتدرته خزنة الجنة. فسألناه: ما هذان الزوجان؟ قال: درهمين أو خفين أو نعلين، أو ثوبين.قال: عروة لم يدرك أبا ذر.عبيدة: بفتح العين، وعلاق: بالعين المهملة، وكان ابن علاق ثقة.عثمان بن الحويرث بن أسدابن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن

كعب بن لؤي بن غالب القرشي ا لأسدي.شاعر من شعراء مكة، جاهلي يقال له: البطريق. قدم على قيصر ليملكه على **أهل مكة**.قال عروة بن الزبير: خرج عثمان بن الحويرث، وكان يطمع أن يملك قريشا، وكان من أظرف قريش وأعقلها حتى يقدم على قيصر، وقد رأى حاجتهم ومتجرهم ببلاده، فذكر له مكة ورغبه فيها وقال: تكون زيادة في ملكك كما كسرى صنعاء. فملكه عليهم، وكتب له." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦/٨١>

"حدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عاد مريضا، أو زار أخا له في الله، نادى مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك، وتبأت من الجنة منزلا.وعن عثمان بن أبي سودة قال: صلاة الأبرار: ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجت.وعنه أنه قال: لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تبارك وتعالى. قيل: وكيف يهتك ستر الله عز وجل؟ قال: يعمل الذنب فيستره الله تعالى عليه فيذيعه في الناس.وفي رواية: فيحدث به الناس.عثمان بن طلحة بن أبي طلحةعبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب القرشي العبدري.حاجب الكعبة. له صحبة ورواية عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم في الهدنة، وهاجر مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وسكن مكة.حدث عثمان بن طلحة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فصلى ركعتين وجاهك حين تدخل بين الساريتين.وعن عثمان بن طلحة قال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه.هاجر عثمان في الهدنة إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن الوليد بن المغيرة، ولقوا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: رمتكم مكة بأفلاذ كبدها. يقول: إنهم وجوه **أهل مكة**." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦/٩٥>

"وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض، قيل: إنه أسلم بعد أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة.وكان حسن الوجه، ليس بالقصير ولا بالطويل، كبير اللحية، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة، وكان قد شد أسنانه بالذهب.قتل يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة**، فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، ثم قال صلى الله عليه وسلم: " اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من أيديهم.وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تستحي منه، وجهز جيش العسرة من خالص ماله، واشترى بئر رومة، فجعل دلوه كدلاء المسلمين.كان من القانتين بآيات الله آناء الليل

ساجدا حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه، يحيي القرآن جل لياليه في ركعة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وخليفتيه، فلما ولي كان خير الخيرة وإمام البررة. أخبر الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق، فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا، وشهد له بالجنة، ومات وهو عنه راض.ودفن عثمان بالبقيع ليلا، وصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه حكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة. ونزل في حفرته نيار وأبو جهم وجبير، وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد وبني عليه، وغيبوا قبره وتفرقوا. رضي الله عنه.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦/١١١>

"قالوا: فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالزي الذي كان أخذهم به عمر، فانساحوا في البلاد، فلما رأوها ورأوا الدنيا ورآهم الناس انقطع من لم يكن له طول ولا مزية في الإسلام، وكان مغمورا في الناس، وصاروا أوزاعا إليهم، وأملوهم وتقدموا في ذلك، وقالوا: يملكون فنكون قد عرفناهم وتقدمنا في التقرب والانقطاع إليهم، فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام، وأول فتنة كانت في العامة، ليس إلا ذلك.قال الشعبي: لم يمت عمر حتى ملته قريش، وقد كان حصرهم بالمدينة، وأسبغ عليهم وقال: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد، فإن كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس في المدينة من المهاجرين، ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول: قد كان لك في غزوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغك، وخير لك من غزوك اليوم ألا ترى الدنيا ولا تراك. فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد، وانقطع إليهم الناس، وكان أحب إليهم من عمر.قال بن سعد بن أبي وقاص: قدم عمار من مصر وأبي شاك، فبلغه فبعثني إليه أدعوه، فقام معي ليس عليه رداء، وعليه قلنسوة من شعر، معتم عليها بعمامة وسخة، وجبة فراء يمانية، فلما دخل على سعد وهو متكئ، استلقى ووضع يده على جبهته، ثم قال: ويحك يا أبا اليقظان، إن كنت فينا لمن أهل الخير، فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين؟ أمعك عقلك أم لا؟ فأهوى عمار إلى عمامته، وغضب فنزعها وقال: خلعت عثمان كما خلعت عماتي هذه، فقال سعد: إنا لله وإنا إليه راجعون، ويحك، حين كبر." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦/١٨٤>

"فقال: والله ما أنكرت الله منذ عرفته، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام، وقد تركته في الجاهلية تكرما وفي الإسلام تعففا، وما قتلت نفسا يحل بها قتلي.وعن قتادة قال: فأشرف عليهم عثمان حين حصر فقال أخرجوا رجلا أكلمه، فأخرجوا صعصعة بن صوحان، قال عثمان: ما نقمتم؟ قال: أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا: ربنا الله. قال عثمان: كذبت، لستم أولئك، نحن أولئك، أخرجنا أهل مكة، وقال الله: " الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " فكان ثناء قبل بلاء. وعن حنظلة بن قنان من بني عامر ذهل قال: أشرف علينا عثمان فقال:

أفيكم ابنا مخدوج؟ فقال: أنشدكما الله، ألستما تعلمان أن عمر قال: إن ربيعة فاجر وغادر، وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر، وإنما مهاجر أحدكم عند طنبه، وإني زدتهم في غداة واحدة خمس مئة حتى ألحقتهم بهم؟ قالوا: بلى. قال: أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كندة أكلة رأس، وإن ربيعة هم الرأس، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما؟ قالا: بلى. قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض إماما عنهم.قالوا: وقال عثمان: إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيود فضعوهما.وعن مجاهد قال: أشرف عثمان علة الذين حاصروه فقال: يا قوم! لا تقتلونني فإني وال وأخ مسلم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠٥/١٦>

"قال: فدعا بني إسرائيل إلى التوراة، فكتبها لهم. قال: فقالت بنو إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلا في كتاب، وأتانا بها عزير من غير كتاب؛ فرماه طوائف منهم، فقالوا: هو ابن الله جل وعز وتقدس.وعن ابن عباس قال: آية لا يسألني الناس عنها، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها؛ قيل له: وما هي؟ قال: لما نزلت: " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ". شق على قريش، فقالوا: شتم آلهتنا. فجاء ابن الزبعرى فقال: ما لكم؟ فقالوا: شتم آلهتنا، قال: فما قال؟ قالوا: قال: " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " قال: ادعوه، فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: " لا بل لكل من عبد من دون الله ". فقال ابن الزبعرى: خصمت ورب هذه البنية يعني: الكعبة ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون، وأن عيسى عبد صالح، وأن عزيرا عبد صالح، وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، هذه اليهود تعبد عزيرا!! قال: فضج **أهل مكة**؛ فأنزل الله تعالى: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى " الملائكة وعيسى وعزير " أولئك عنها مبعدون ".وعن ابن عباس قال: إن الله عز وجل لما بعث موسى وناجاه، وأنزل عليه التوراة، ورأى مكانه من ربه عز وجل، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٤٣/١٧>

"فلما قربت نزل أبي عن بغلته، ونزل هو عن حماره، فاعتنقا وتساءلا، ثم ركبا فانطلقا إلى باب هشام. فلما رجع أبي قلت: حدثني ما كان منكما. قال: لما قيل لهشام: عطاء بن أبي رباح أذن له، وما دخلت إلا بسببه. فلما رآه هشام قال: مرحبا مرحبا: هاهنا، هاهنا، فرفعه حتى مست ركبته ركبته، وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا. فقال هشام: ما حاجتك يا أبا محمد؟ قال: يا أمير المؤمنين، أهل الحرمين أهل الله، وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم تقسم فيهم أعطياتهم وأرزاقهم؛ قال: نعم، يا غلام اكتب لأهل المدينة **وأهل مكة** بعطاءين وأرزاقهم لسنة. ثم قال: هل من حاجة غيرها يا أبا

محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز وأهل نجد أصل العرب وقادة الإسلام ترد فيهم فضول صدقاتهم. قال: نعم، اكتب يا غلام بأن ترد فيهم صدقاتهم. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. أهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم، ويقاتلون عدوكم قد أجريتم لهم أرزاقا تدرها عليهم، فإنهم إن يهلكوا غزيتم، قال: نعم، اكتب بحمل أرزاقهم إليهم يا غلام. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم ولا تتعتع كبارهم، ولا يكلفون ما لا يطيقون، فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم. قال: نعم، اكتب يا غلام بأن لا يحملوا ما لا يطيقون. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اتق الله في نفسك، فإنك وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، لا والله ما معك ممن ترى أحد.قال: وأكب هشام، وقام عطاء. فلما كنا عند الباب إذا رجل قد تبعه بكيس ما أدري ما فيه أدراهم أم دنانير! وقال: إن أمير المؤمنين أمر لك بهذا، قال: لا أسألكم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٦٦>

"استلموا قبلوا أيديهم، قلت: وابن عباس؟ قال: نعم، حسبت كثيرا. قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك؟ قال: فلم أستلمه إذا؟ قال عبد الرازق: أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جريج، وأخذها ابن جريج عن عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأخذها أبو بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذها النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام.قال عبد الرزاق: وما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج، كان يصلي ونحن خارجون فيرى كأنه أسطوانة، وما يلتفت يمينا ولا شمالا.وفي حديث آخر بمعناه: وأخذها النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى.قال ابن جريج: كان عطاء بعدما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة، فيقرأ مئتي آية من سور البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.قال ابن عيينة: قلت لابن جريج: ما رأيت مصليا مثلك! قال: فكيف لو رأيت عطاء؟! قدم ابن عمر مكة فسألوه، فقال: تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح؟! وعن قتادة قال:أعلم الناس من أهل زمانه بالحرام والحلال الحسن، وأعلمهم بالتفسير عكرمة، وأعلمهم بالمناسك عطاء.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٦٨>

"قال: فمن يسود أهل اليمن؟ قلت: طاووس بن كيسان. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي. قال: فيم سادهم؟ قلت: بما سادهم به عطاء. قال: إنه لينبغي ذلك.قال: فمن يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي.قال: فمن يسود أهل الشام؟ قلت: مكحول. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل.قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي.قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قلت: الضحاك بن مزاحم. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي.قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن البصري. قال: فمن العرب أم من الموالي؟

قلت: من الموالي.قال: ويلك فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب؛ قال: ويلك يا زهري؛ فرجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها.قلت: يا أمير المؤمنين، إنما هو دين، من حفظه ساد، ومن ضيعه سقط.قال عبد الرحمن بن سابط: ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر، ولا أرى إيمان أهل مكة يعدل إيمان عطاء.قال عمر بن ذر: ما رأيت مثل عطاء قط، وما رأيت على عطاء قميصا قط، ولا رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٧١>

"قال مالك: قال عطاء: فسألت سعيد بن المسيب، كم في ذلك العرق من التمر؟ فقال: ما بين خمسة عشر صاعا إلى عشرين.قال سليمان بن داود الخولاني: إن عمر بن عبد العزيز كان يصلي العتمة لساعتين تمضيان من الليل، فجاء عطاء الخراساني فحدثه حديثا فأخرها ساعة أخرى.قال الأوزاعي: قدم عطاء الخراساني على هشام، فنزل على مكحول، فقال عطاء لمكحول: هاهنا من يحركنا يعني: يعظنا؟ قال: يزيد بن ميسرة، فأتوه، فقال له عطاء: حركنا رحمك الله قال: عم، كانت العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا. قال: أعد علي. فأعاد عليه، فرجع ولم يلق هشاما.قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما مات العبادلة: عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي؛ فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح، وفقيه أهل اليمن طاووس، وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير، وفقيه أهل البصرة الحسن، وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النخعي، وفقيه أهل الشام مكحول، وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني، إلا المدينة فإن الله عز وجل خصها بقرشي، فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيب.قال إبراهيم بن أبي عبلة: كنا نجلس إلى عطاء الخراساني بعد الصبح، فيدعو بدعوات، فغاب ذات يوم؛ فتكلم رجل من المؤذبين، فأنكر رجاء بن حيوة صوته، فقال: من هذا؟ فقال: أنا يا أبا المقدام. قال: اسكت، فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧/٧٧>

"مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان. ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، فقال علي: لولا أن رسول الله أن أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك. فلما رجع قال أبو بكر: مالي؟ هل نزل في شيء؟ قال: " لا، إلا خير ". قال: وماذا؟ قال: إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات، فقال: " أجل. لم يكن يبلغها إلا أنا، أو رجل مني ".وفي حديث آخر عن أبي بكر رضي الله عنه: ثم قال لعلي: " الحقه، فرد علي أبا بكر، وبلغها أنت ". وفي آخره: " ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني ".وعن علي قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي

صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على **أهل مكة**، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: " أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى **أهل مكة** فاقرأه عليهم "، فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: " لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ".وعن علي عليه السلام حين بعثن ببراءة قال: يا نبي الله، إني لست باللسن ولا بالخطيب، قال: " ما بد من أن أذهب بها، أو تذهب بها أنت "، قال: فإن كان لابد فأذهب بها أنا، قال: " فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك، ويهدي قلبك "، قال: ثم وضع يده على فيه وقال: " انطلق فاقرأها على الناس ". وقال: " إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق ".وعن جميع بن عمير عن ابن عمر قال: كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٦>

"وفي حديث: أن عمر لما أسلم نزل جبريل فقال: يا محمد، استبشر أهل السماء بإسلام عمر.وعن عمر قال: لما أسلمت تذكرت أن **أهل مكة** أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أبا جهل، فأتيته حتى وقفت على بابه فخرج إلي، فرحب بي وقال: مرحبا وأهلا يا بن أختي، ما جاء بك؟ قلت: جئت أخبرك أني قد أسلمت، فضرب الباب في وجهي وقال: قبحك الله، وقبح ما جئت به.وعن ابن عمر قال: إني لمع أبي يوم أسلم غلام أتبعه، أعقل ما يصنع حتى أتى جميل بن معمر الجمحي، وكان امرأ يذيع الحديث فقال: يا جميل: أعلمت أني اتبعت محمدا؟ فقام جميل يجر رداءه من العجلة يطوف على أندية قريش ويقول: إن ابن الخطاب صبأ، وأبي يتبعه ويقول: كذب، ولكني أسلمت، فلم يصنعوا شيئا، فصاح أبي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقاموا إليه فجعلوا يضربونه، ويضربهم حتى قامت الشمس على رأسه، فجلس وقد أعيا، وهو يقول: أما والله لو قد بلغنا ثلاث مئة لقد أخرجناكم منها، أو أخرجتمونا. إلى أن جاء رجل عليه قومسي ورداء حبرة، فقال: ما هذا؟ قالوا: صبأ ابن الخطاب، فقال رجل: اختار لنفسه أمرا، ما لكم وله؟! أترون بني عدي تاركيكم وصاحبكم هكذا؟ فكأنما كسف بالناس يوما، فقلت له بالمدينة: يا أبه، من الرجل الذي أتاك يوم أسلمت؟ قال: العاص بن وائل.وفي رواية أخرى أنه قال: صبأ عمر، فمه، أنا له جار، فتفرق الناس عنه. قال: فعجبت من عزة يومئذ.وقيل: إن إسلام عمر كان قبل خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة.وقال عمر حين أسلم: البسيطالحمد لله ذي المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لها غير." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٢٧٤>

"وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وعن يمينه أبو بكر وعن يساره عمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة وعنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر قال هكذا نموت وهكذا ندفن وهكذا ندخل الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم أنتظر **أهل مكة** حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة من تحت العرش أين أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبي بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله واردع من شئت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلتين فيقال له البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله تعالى بيده في الجنة فيقال ذد الناس عن الحوض فقال بعض أهل العلم لقد واسى الله بينهم في الفضل والكرامة وفي حديث آخر بمعناه فيعطى عثمان عصا من الشجرة ويكسى علي بن أبي طالب حلتين." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٣٠٥>

"عمر فقال اكتب فكتب حتى انتهى إلى الاسم فغشي عليه ثم أفاق فقال اكتب عمر ثم خرج فلقيه خالد بن سعيد فسأله فأخبره فقال والله لا يزال بنو عبد مناف بشر ما بقيت فقال والله ما ألوت الله ودينه وعباده وإنه لأقوانا وقد كان أبو بكر قال لو كنت كتبت نفسك لكنت لها أهلا عن الشعبي قال بينما طلحة والزبير وعثمان وسعد وعبد الرحمن جلوسا عند أبي بكر في مرضه عوادا فقال أبو بكر ابعثوا إلي عمر فأتاه فدخل عليه فلما دخل أحست أنفسهم أنه خيرته لهم فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى علي ونفر معه فوجدوا عليا في حائط في الحوائط التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بها فتوافوا إليه فاجتمعوا وقالوا يا علي ويا فلان إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلف عمر وقد علم الناس أن إسلامنا كان قبل إسلام عمر وفي عمر من التسلط على الناس ما فيه ولا سلطان له فادخلوا بن ا عليه نسأله فإن استعمل عمر كلمناه فيه وأخبرناه عنه ففعلوا فقال أبو بكر اجمعوا لي الناس أخبركم من اخترت لكم فخرجوا فجمعوا الناس إلى المسجد فأمر من يحمله إليهم حتى وضعه على المنبر فقام فيهم باختيار عمر لهم ثم دخل فاستأذنوا عليه فأذن لهم فقالوا ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال أقول استخلفت عليهم خير أهلك وعن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو شاك فقال استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له! فلو قد ملكنا كان أعتى وأعتى فكيف تقول لله إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني

فأجلسوه فقال هل تعرفني إلا بالله! فإني أقول لله إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك فقيل للزهري ما قوله خير أهلك قال خير **أهل مكةوفي** رواية استخلفت عليهم خيرهم وعن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما حضرت أبا الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده هذا." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨/٣٠٩>

"عمر بن خيران الجذاميحدث عمر بن خيران الجذامي، وسليمان بن داود، قالا: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان: إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية، وإنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل جعل هذا الشعر نسكا، وسيجعله الظالمون نكالا " فإياي والمثلة: جز الرأس واللحية؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة.عمر بن داود بن زاذانمولى عثمان بن عفان، المعروف بعمر الوادي من أهل وادي القرى. أخذ الغناء عن **أهل مكة**، وهو أستاذ حكم الوادي، وكان مهندسا.حدث قال: بينما أنا أسير بين العرج والسقيا إذ سمعت رجلا يتغنى ببيتين لم أسمع بمثلهما قط، وهما: من الطويلوكنت إذا ما جئت سعدى بأرضها ... أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدهامن الخفرات البيض ود جليسها ... إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩/٥٣>

"عمر بن عبد الله بن الحسنابن المنذر أبو حفص الأصبهاني حدث ببعلبك.عمر بن عبد الله بن أبي ربيعةذي الرمحين واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب أبو الخطاب القرشي المخرومي الشاعر وكان اسم عبد الله بحيرا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم. شاعر مشهور مجيد، من **أهل مكة**، وفد على عبد الملك بن مروان، وعلى عمر بن عبد العزيز؛ أدرك عمر بن الخطاب. قال الزبير بن بكار: وأمه مجد أم ولد يمانية، وكان لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ابن يقال له: جوان، وفيه يقول عمر: من المتقاربجوان شهيدي على حبها ... أليس بعدل عليها جوانعن عمر بن زيد، قال: دخل عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة على عبد الملك، فقال له عبد الملك: أيا فاسق! فقال: بئس تحية ابن العم على شحط المزار وبعد الدار؛ فقال: أيا أفسق الفاسقين، أو ليس قد علمت قريش أنك أطولها صبوة وأبعدها توبة؟ أولست القائل: من الوافر." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩/٧٧>

"عن عمير بن هانئ، قال: وجهني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج بن يوسف وهو محاصر ابن الزبير، وقد نصب على البيت أربعين منجنيقا. قال: فرأيت عبد الله بن عمر إذا أقيمت الصلاة مع الحجاج صلى معه، وإذا حضر عبد الله بن الزبير المسجد الحرام صلى معه. قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، تصلي مع هؤلاء، وهذه أعمالهم؟ فقال لي: يا أخا أهل الشام، صل معهم ما صلوا، ولا تطع مخلوقا في معصية الخالق. قال: فقلت له: ما قولك في **أهل مكة؟** قال: ما أنا لهم بعاذر. قلت:

فما تقول في أهل الشام؟ قال: ما أنا لهم بحامد؛ كلاهما يقتتلون على الدنيا، يتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق. قال: قلت: فما قولك في هذه البيعة أخذ علينا ابن مروان؟ فقال عبد الله بن عمر: إنا كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، وكان يلقننا: " فيما استطعتم ".قال محمد بن إسماعيل البخاري: وزعم آل عمير أنه أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.قال العجلي: شامي، تابعي، ثقة.حدث عمير بن هانئ، قال: ولاني الحجاج بن يوسف الكوفة، فما بعث إلي في إنسان أحده إلا حددته، وما بعث إلي في إنسان أقتله إلا أرسلته؛ فبينما أنا على ذلك إذ بعث إلي الجيش أسير بهم إلى أناس أقاتلهم، فقلت: ثكلتك أمك عمير! كيف بك؟ فلم أزل أكاتبه حتى بعث إلي أن انصرف. فقلت: والله لا أجتمع أنا وأنت في بلد أبدا؛ فجئت وتركته.عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ: أنه كان يضحك، فأقول له: يا أبا الوليد، ما هذا؟ فيقول: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: إني أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩/٣٣٦>

"وعن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام، وكان متخفرا بالعاص بن وائل، وكان الله قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم، وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول: إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة، يدين له العرب ويملك العجم، هذا زمانه، ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته، ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته. وتالله ما تركت أرض الخمر والخمير والأمن ولا حللت أرض البؤس والجوع والخوف إلا في طلبه، فكان لا يولد مولود بمكة إلا يسأل عنه فيقول: ما جاء بعد، فيقال: فصفه، فيقول: لا ويكتم ذلك، للذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يفضي إليه من الأذى يوما. فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا فوقف في أصل صومعته، ثم نادى يا عيض فناداه: من هذا؟ فقال: أنا عبد الله فأشرف عليه فقال: كن أباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين، ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين. قال: فإنه قد ولد لي مع الصبح مولود. قال: فما سميته؟ قال: محمدا. فقال: والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه، فقد أتى عليهن منها إن نجمه طلع البارحة، وإنه يولد اليوم، وإن اسمه محمد. انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك، قال: فما يدريك أنه ابني، ولعله يولد يومنا مولودون عدة؟ قال: قد وافق ابنك الاسم، ولم يكن الله عز وجل ليشتبه على العلماء لأنه حجة، وآية ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى. فاحفظ لسانك، فإنه لم يحسد حسده أحد قط، ولم يبغ على أحد كما يبغى عليه. وإن تعش حتى تبدو معالمه ثم يدعو، ثم يظهر لك من قومك ما

لا تحتمله إلا على صبر على ذلك، فاحفظ لسانك، ودار عنه. قال: فما عمره؟ قال: إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر، دونها من السنين في إحدى وستين أو ثلاث وستين. الستون أعمار جل أمته.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٥١>

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن والدي لما بنى بأمي حملت، رأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها، فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماوات والأرض نورا، فقصت ذلك على حكيمة من أهلها، فقالت لها: والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السموات والأرض، وكان هذا الحي من بني سعد بن هوزان ينتابون نساء **أهل مكة** فيحضنون أولادهم، وينتفعون بخيرهم، وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه، وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب، فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن: ضرع صغير لا أب له، فما عسانا أن ننتفع به من خير؟ وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة بنت الحارث، فقالت: والله لا أنصرف، عامي هذا، خائبة أبدا، فأخذتني وألقتني على صدرها، فدر لبنها فحضنتني، فلما بلغ ذلك عكي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها، فلما بلغ ذلك ا لنسوان أقبلن إليها فقلن: والله يا أم كبشة لو علمنا بركة هذا الغلام تكون هكذا ما سبقتنا إليه. قال: ثم ترعرعت وكبرت، وقد بغضت إلى أصنام قريش والعرب، فلا أقربها ولا آتيها، حتى إذا كان بعد زمين خرجت بين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة يعني البعر، فإذا بثلاثة نفر مقبلين، معهم طست من ذهب مملوء ثلجا، فقبضوا علي من بين الغلمان، فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا، ثم رجعوا فقالوا: يا معشر النفر، إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب. وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد، وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابهم نعمة مجللة، فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا، فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه. قال: فأبوا أن يأخذوا مني فدية، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رقيقا فشق ما بين صدري إلى عانتي، ثم استخرج قلبي فصدعه، فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطست بذلك الثلج ثم رده، ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله، ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي ويدي، فقد لبثت زمانا من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم، ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلت معهم أمي التي." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٨٤>

"باب مختصر من دلائل نبوتهوما طهر من بركتهعن عبد الله قال: بينما نحن مع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشهدوا. وفي رواية أخرى: فقال كفار **أهل مكة**: هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة، انظروا السفار، فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق. وإن كان لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم

به. قال: فسئل السفار فقدموا من كل وجه فقالوا: رأينا. وعن أنس بن مالك: أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين. وعن عبد الله بن عمر: في قوله عز وجل " اقتربت الساعة وانشق القمر " قال: قد كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، انشق القمر فلقتين، فلقة من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشهدوا. وقال البيهقي: اللهم اشهد. وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله، دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك؛ رأيتك في المهد." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٣٨/٢>

"بلغنا ألف، والمشركون أربعة آلاف وما شاء الله من ذلك. وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لن يغزوكم المشركون بعد اليوم ". ثم كانت غزوة المريسيع، وقديد. واقع فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم في عام واحد سنة خمس من هجرته. وأما المريسيع فلقي عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم خزاعة بني المصطلق. وأما قديد فكان لهذيل. وواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر، وذلك في سنة ست من هجرته في ذي القعدة، مرجعه من الحديبية. وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة مئة. وواقع يوم الفتح سنة ثمان في رمضان، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار عشرة آلاف أو قريب من ذلك. وواقع نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وذلك والفتح في عام واحد في شوال، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اثنا عشر ألفا من المهاجرين والأنصار وألفان من الطلقاء من أهل مكة. وغزا نبي الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة. وواقع فيها ثماني غزوات، وهي الثمان التي ذكرناها. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين سرية، فجميع غزو نبي الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلاث وأربعون غزوة. قال قتادة: مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلاث وأربعون. أربع وعشرون سرية بعثها، وتسع عشرة غزوة خرج فيها. لقي منها ثمانية بنفسه: ببدر والأحزاب والمريسيع وقديد وخيبر وفتح مكة وحنين، والحديبية سنة ست. وبها كانت المتعة، وصده المشركون ومنعوه أن يدخل المسجد الحرام. فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي مكانه، وحلقوا وقصر بعضهم، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا، وللمقصرين مرة واحدة، وصالح المشركين أن يعتمروا من العام المقبل، فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنة سبع، وكان الفتح سنة ثمان.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٧/٢>

"وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما بعث الله عز وجل نبيا إلا راعي غنم. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط ". وعن أبي سعيد الخدري قال: افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل ". وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: " بعث موسى وهو يرعى غنما لأهله. قال: وبعثت أنا، وأنا أرعى غنما لأهلي بأجياد ". وعن أنس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه ". وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالعيال والصبيان. وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ومعه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة فقالت: يا رسول الله، لي إليك حاجة، فقال: يا أم فلان، اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها.وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم، إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه، إنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة ". وعن أبي سعيد الخدري قال: غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمداد من أهل اليمن وهو في المسجد مسجده، فجعلوا يتمسحون به فلما غشوه قام موئلا إلى بيته يقول: فارا وركبوه. قال أبو سعيد: وكنت فيمن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٢٤٤>

"ذكر من حضر غسله ومن غسله وما كفن فيه وصفة قبرهوعن ابن عباس قال: لما أجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت إلا أهله: عمه العباس بن عبد المطلب، وعلي ابن عمه أبي طالب، والفضل بن عباس، وقثم بن عباس، وأسامة بن زيد بن حارثة، وصالح مولاه. فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خوري الأنصاري، ثم أحد بني عوف بن الخزرج، وكان بدريا – علي بن أبي طالب فقال: يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقال له علي: أدخل، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يل من غسله شيئا. قال: فاسنده علي إلى صدره وعليه قميصه، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي، وكان أسامة بن زيد وصالح مولاه هما يصبان الماء. وجهل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يراه من الميت. وهو يقول: بأبي وأمي، ما أطيبك حيا وميتا. حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يغسل بالماء والسدر جففوه، ثم صنع فيه ما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثة أثواب: ثوبين أبيضين وثوب حبرة. قال: ثم دعا العباس رجلين فقال: ليذهب أحدكم إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان أبو عبيدة يضرح **لأهل مكة**، وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري، وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة. قال: ثم قال العباس لهما: حين سرهما: اللهم خر لرسولك. قال: فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة، ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن العباس قال: لما أخذنا في جهازه أمر أبي بالباب فغلق دون الناس، فنادت الأنصار: نحن أخوالك، ومكاننا من الإسلام مكاننا، وهو ابن أختنا، فنادت قريش نحن عصبته،." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٣٩١>

"وعلي قائم حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم أنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته، اللهم فأجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس: آمين، حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان. وعن ابن عباس قال: كان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقثم بن العباس، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب: يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة. وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر. وقال: و الله لا يلبسها أحد بعدك، فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عباس: دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة، وقيل أنهم أدخلوا عبد الرحمن بن عوف. قال: فكأني أنظر إليهم في القبر أربعة. وقيل: هم العباس وعلي والفضل وعبد الرحمن. قال: وكان بعض الأخوال يدخل مع العمومة القبر. وقيل: هم العباس وعلي والفضل وقثم. وعن سعد أنه قال في مرضه: إذا أنا مت فألحدوا لي لحدا. وفي رواية: وانصبوا علي اللبن نصبا، قال: واصنعوا بي مثلما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عمر أنه لحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولعمر. تميمي، قال: وجدت هذا في صحيفة خط أبي فيها: لما كفن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار قدر ما يسع البيت، فسلم وا كما سلم أبو بكر وعمر، وصفوا صفوفا لا يومئهم عليه أحد، فقال أبو بكر وعمر وهما في الصف الأول حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل عليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه، وتمت كلماته، فأومن به وحده لا شريك له، فاجعلنا ياإلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه بنا فإن كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، لا نبغي بالإيمان بدلا ولا نشتري به ثمنا أبدا فيقول الناس آمين آمين ثم يخرجون، ويدخل آخرون حتى صلوا عليه: الرجال ثم النساء ثم الصبيان. فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره. وعن علي قال: لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرير قال علي: لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حيا وميتا، فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام، ويكبرون وعلي قائم حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم أنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته، اللهم فأجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه فيقول الناس: آمين، حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان. وعن ابن عباس قال: كان الذين نزلوا في قبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وقثم بن العباس، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال أوس بن خولي لعلي بن أبي طالب: يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: انزل فنزل مع القوم فكانوا خمسة. وقدكان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها فدفنها معه في القبر. وقال: والله لا يلبسها أحد بعدك، فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عباس: دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة، وقيل أنهم أدخلوا عبد الرحمن بن عوف. قال: فكأني أنظر إليهم في القبر أربعة. وقيل: هم العباس وعلي والفضل وعبد الرحمن. قال: وكان بعض الأخوال يدخل مع العمومة القبر. وقيل: هم العباس وعلي والفضل وقثم. وعن سعد أنه قال في مرضه: إذا أنا مت فألحدوا لي لحدا. وفي رواية: وانصبوا علي اللبن نصبا، قال: واصنعوا بي مثلما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن عمر أنه لحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولعمر. وعن أبي طلحة قال: اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال المهاجرون: شقوا كما يحفر **أهل مكة**." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٤٠٠>

"ذكر موضع قبره واختلافهم في أمرهعن عائشة قالت: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يقبض نبيه في أحب الأمكنة إليه. فدفنوه حيث قبض. وروت عمرة بنت عبد الرحمن عن أمهات المؤمنين: أن أبا بكر يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كيف نصنع بكفنه؟ فاجتمع رأيهم على أن كفنوه في ثلاثة أثواب سحول ليس فيها قميص ولا عمامة، أدرج فيهن إدراجا بعضهن على بعض ثم قالوا: أين ندفنه؟ قال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: ما قبض الله نبياإلا في خير الأرض فدفنه تحت فراشه ثم قالوا كيف نبني قبره نجعله مسجدا؟ قال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لعن الله اليهود والنصارى أتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. قالوا: كيف نحفر له؟ قال أبو بكر: إن من أهل المدينة رجل يلحد، ومن **أهل مكة** رجل يشق، اللهم فأطلع علينا أحبهما إليك أن يعمل لنبيك فإطلع أبو طلحة، وكان يلحد، فأمروه أن يلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفن. وكان صلاتهم عليه أن يدخل عليه، فيصلون عشرة لا يؤمهم عليه أحد، ثم نصبوا عليه اللبن، وكان فيمن نصب عليه اللبن المغيرة بن شعبة، فلما قيل: اصعدوا اصعدوا. قال المغيرة: إن خاتمي في قبره سقط مني فاقتحم في القبر فنظر إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من دخل تركه بين البنيان. وكان يقول: أنا أحدثكم عهدا بنبي الله صلى الله عليه وسلم. وقال عبد العزيز بن أبي وراد: إنهم قالوا ندفنه في بقيع الغرقد: قال: يوشك عواذ يعوذون بقبره من عبيدكم." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢/٤٠٤>

"أن لا يظلها ولا يمسرأسها دهن حتى تراك. وفي رواية: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها، فقال عمر بن الخطاب: والله إن يريدانك إلا عن دينك، ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت؛ فقال: إن لي بمكة مالا لعلي آخذه، فقلت له: لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم، فأبى إلا الرجوع، فقلت له: خذ هذه الناقة ذلول ناجية، فالزم ظهرها فإن رابك القوم بشيء فانجه، فخرجوا حتى إذا أتوا قريبا من مكة قال أبو جهل: يا أخي لقد شق على بعيري فأعقبني على ناقتك فإنها أوطأ من بعيري، فنزل فلما وقعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه ودخلا به مكة، فقالوا: هكذا يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم. ثم فتن فافتتن.وعن أبي هريرة قال: لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة ، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف.وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة: اللهم خلص الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا من أيدي المشركين.قالوا: ولم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه، وخرج معهم إلى بدر فأسر يومئذ، أسره عبد الله بن جحش، ويقال سليط بن قيس المازني من الأنصار، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة، فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف، فجعل خالد يريد أن لا يبلغ ذلك، فقال هشام لخالد: إنه ليس بابن أمك، والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لفعلت.ويقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أبى أن يفديه إلا بشكة أبيه الوليد بن المغيرة، فأبى ذلك خالد وطاع به هشام لأنه أخوه لأبيه وأمه؛ وكانت الشكة درعا فضفاضة وسيفا وبيضة، فأقيم ذلك مئة دينار، فطاعا به وسلماه. فلما قبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة، فأفلت منهما، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، فقال له خالد: هلا كان هذا قبل أن تفتدى وتخرج مأثرة أبينا فاتبعت محمدا إذ كان هذا رأيك! فقال: ما كنت لأسلم حتى." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٦/٢٠>

"عمرة بنت النعمان بن بشيرابن سعد الأنصارية امرأة شاعرة.كان الحارث بن خالد خطب في مقدمه دمشق عمرة بنت النعمان الأنصارية فقالت: من المتقاربكهول دمشق وشبانها ... أحب إلي من الجاليةلهم ذفر كصنان التيو ... س أعيا على المسك والغاليةفقال الحارث: من الخفيفساكنات العقيق أشهى إلى النف ... س من السكانات دور دمشقيتضوعن إن تطيبن بالمس ... ك صنانا كأنه ريح مرقوورواهما بعض علماء قريش للمهاجر بن خالد وقال:لنساء من الحجون إلى الحث ... مة في مقعرات ليل وشؤقالحجون: مقبرة أهل مكة وجاه بيت أبي موسى. والحثمة: صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب. وقيل: إن هذا الشعر لأختها حميدة بنت النعمان. وقيل: إنه لأمها ليلى بنت هانئ بن الأسود

الكندية. وتزوجها المختار بن أبي عبيد الثقفي، وهي التي قتلها مصعب بن الزبير.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠/١٩٥>

"قال رجل من **أهل مكة**: كنا جلوسا مع الفضيل فقلنا: يا أبا علي كم سنك؟ فقال: من المتقاربلغت الثمانين أو جزتها ... فماذا أؤمل أو أنتظرأتت لي ثمانون من مولدي ... ودون الثمانين ما يعتبرعلتني السنون فأبلينني........................ثم نهض، فلما ولى التفت وقال:........................ فدق العظام وكل البصرقال القاضي: ولدت سنة ستين ومئة. وأنشدنا: من البسيطعقد الثمانين عقد ليس يبلغه ... إلا المؤخر للأخبار والعبرومن شعر الفضيل بن عياض: من البسيطإنا لنفرح بالأيام ندفعها ... وكل يوم مضى نقص من الأجلفاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فإنما الربح والخسران في العملتوفي الفضيل بن عياض سنة ست وثمانين ومئة. وقيل سبع وثمانين بمكة.قال بعض المكيين: رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت: من أفضل من في هذه المقبرة؟ فقال: صاحب هذا القبر، قلت: بم فضلكم؟ قال: إنه ابتلى فصبر ، قلت: ما فعل فضيل بن عياض؟ قال: هيهات! كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٠/٣٣١>

"كثير بن يسارأبو الفضل الطفاوي البصري روى عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر وريان، فقال: " أنى لكم؟ " فقال: عندنا تمر بعل، فبعنا صاعين بصاع، فقال: " ردوه على صاحبكم، فبيعوه بسعر التمر ".وروى عن أبي صفوان - شيخ من **أهل مكة** - عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج علي خراج في عنقي، فتخوفت منه، فأخبرت به عائشة، فقلت: سلي النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فسألته، فقال: " ضعي يدك عليه، ثم قولي - ثلاث مرات -: بسم الله، اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك، بسم الله ".قالت: ففعلت، فانخمص.قال كثير أبو الفضل: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس على الشرف، ثم صلى العصر.وروى عن الحسن قال: كان راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء.قال أبو نصر الحافظ: أما يسار - أوله ياء معجمة باثنين من تحتها، وسين مهملة - كثير بن يسار، أبو الفضل البصري.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢١/١٤٩>

"محمد بن جابر بن حمادأبو عبد الله المروزي الفقيه الحافظ حدث عن كثير بن محمد التميمي، بسنده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آتاه الله وجها حسنا، واسما حسنا، وجعله في موضع فير شائن له، فهو من صفوة الله في خلقه ". قال ابن عباس: قال الشاعر:أنت شرط النبي إذ قال يوما ... اطلبوا الخير من حسان الوجوهقال أبو عبد الله محمد بن جابر: رأيت من لا يحصى كثرة من الأئمة المقتدى بهم يرفعون أيديهم إذا كبروا لافتتاح الصلاة حذو مناكبكم، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع. فإن قال قائل: فإن مالك بن أنس لم يكن يرفع يديه إلا عند

الافتتاح، وهو أحد أعلامكم الذين تقتدون بهم، قيل له: صدقت، هو من كبار من يقتدى به، ويحتج به، وهو أهل لذلك، رحمة الله عليه، ولكنك لست من العلماء بقوله: حدثنا حرملة بن عبد الله التجيبي، أنبأنا عبد الله بن وهب قال: رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع. قال أبو عبد الله: فذكرت ذلك لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهو ناب أصحاب مالك بمصر والعالم بقوله وما مات مالك عليه، فقال: هذا قول مالك وفعله الذي مات عليه، وهو السنة، وأنا عليه، وكان حرملة على هذا.مات أبو عبد الله الحافظ سنة سبع وسبعين ومئتين، وهو في حد الكهولة.محمد بن جبير بن مطعم بن عديابن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أبو سعيد القرشي ثم النوفلي من **أهل مكة**، وفد دمشق على معاوية وعلى عبد الملك بن مروان.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٢/٥٧>

"هل فيكم من **أهل مكة** أحد؟ فسكتنا فقالت: هل فيكم من بني مخزوم أحد؟ قال: فقلت للغلام: قل لها: ما حاجتك؟ قالت: ما فعل محمد بن عبد الرحمن الأوقص؟ قال: فقلت لها: حي في عافية، من أين تعرفينه؟ قالت: كنت لابنة عمه فباعتني، فقلت لها: أي بنات عمه؟ قالت: فاخته كيف هي؟ قلت سالمة؛ وسألت عن ولدها النساء والرجال فقلت له: سلها من أبوها وأمها؟ فأخبرته وعرفتها؛ ثم تنفست الصعداء وأنشدت: من البسيطمن كان ذا شجن بالشام يحبسه ... فإن في غيرها أمسى لي الشجنوإن ذا القصر حقا ما به شجن ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطنفدعوت مولى لي فقلت: اذهب إلى صاحب هذا القصر فأعلمه بموضعي واشتر لي منه هذه الجارية، فذهب فأعلمه فقال: أنا أصير إليه، فإذا هو شاب من بني أمية، فأتى إلي وسلم علي، وقال: لم أعلم بموضعك، وذكر الجارية، فأخبرته بالذي كان منها، فذهب إلى منزله وقال: لا آخذ لها ثمنا.قال: ثم مضيت بها إلى مكة فأقامت عندنا حينا.كان الأوقص قصيرا دميما قبيحا، وكانت أمه عاقلة فقالت له: يا بني إنك خلقت خلقة لا تصلح فيها لمعاشرة الفتيان، فعليك بالدين فإنه يتم النقيصة ويرفع الخسيسة؛ فنفعني الله بقولها، فتعلمت الفقه فصرت قاضيا.كان الأوقص عنقه داخلا في بدنه، وكان منكباه خارجين كأنهما زجان فقالت له أمه: يا بني لا تكون في قوم إلا كنت المضحوك منه، المسخور به، فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك؛ فطلب العلم فولي قضاء مكة عشرين سنة؛ فكان الخصم إذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٣/١٣>

"البيعة فقلت: إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم، فلم يرض بهذا مني فاذهب إلى ابن عباس فأقره عني السلام وقل: يقول لك ابن عمك: ما ترى؟ قال أبو عامر: فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر، فقال: من أنت؟ فقلت: أنصاري؛ فقال: رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا فقلت: لا تخف، أنا ممن لك كله؛ قال: هات؛ فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال: قل له: لا تعطه ولا

نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه؛ فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغتها؛ قال ابن عباس: فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال: إن في المهدي علامة، يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام يعني خاف أن يجرب فيه فيموت، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه؛ فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم فقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم وأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له: سر فإن وجدت بني هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدا، وانقد لما أمروك به؛ وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شغرا ولا ظفرا؛ وقال: يا شرط والله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر، وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث: اعجلوا فما أراكم تدركونهم؛ فقال الناس: لو أن أهل القوة عجلوا فانتدب منهم ثمان مئة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب ودخل دار الندوة، ويقال: تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله.قال عطية:ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابه ما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجدر، لو أن نارا تقع فيه ما رؤي منهم أحد حتى تقوم الساعة؛ فأخرناه." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٣/٩٩>

"كذلك إذ دخل علي رجل من باب المسجد، فقال: أين مالك بن عمارة؟ فقلت: ها أنا ذا. فقال: أجب أمير المؤمنين. فقمت مبادرا حتى دخلت على عبد الملك، فسلمت، فرد علي السلام، فقال: ادن مني. فدنوت، ثم قال: ادن مني حتى تجلس معي على السرير؛ ثم أقبل علي يسألني عن خبري وخبر مخلفي، وعن أهل مكة وما كان منهم، وقال لي: يا مالك، لعله قد ساءك ما رأيت مني؟ فقلت: والله لقد ساءني ذلك. فقال: لا يسؤك، إن ذلك مقام لا يجوز فيه إلا ما رأيت، وها هنا قضاء حقك.ثم أمر فأخلي لي منزل إلى جانب قصره، وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه، وكنت أحضر غداءه وعشاءه؛ فأقمت عنده ثلاثة أشهر، فتبين في الملل، فقال: يا مالك، أراك متململا، لعلك قد إشتقتا إلى أهلك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد وعدت إليهم بسرعة الأوبة. فقال: يا غلام، علي بعشر بدر، وعشرة أسفاط من دق مصر، وعشر جواري، وعشرة غلمان، وعشرة أفراس، وعشرة أبغل.فلما حضر ذلك بين يديه قال لي: يا مالك، أرأيت هذا؟ قلت نعم. قال: هو لك، أتراني ملأت يديك عطية، وكسوتك مني نعمة؟ فقلت: يا امير المؤمنين، وإنك لذاكر لذاك؟ فقال: وما خير في من لا يذكر ما وعد به، وينسى ما أوعد به؛ والله لم يكن ذلك عن شيء سمعناه ولا خبر رويناه، ولكن تخلقت أخلاقا في الصبا،كنت لا أساري ولا أباري، ولا هتكت سترا حظره الله علي، وكنت أعرف للأدب حقه، وأكرم

العالم، فبهذه الخصال رفع الله درجتي، وبالصالحين من أهلي ألحقني، فإن أقمت يا مالك فالرحب والسعة، وإن مضيت ففي حفظ الله والدعة.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/٦٠>

"عن قتادة أنه قال: إن أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد، يعني التفسير.عن أبي بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش: ما لهم يتون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.قال ابن سعد: وكان فقيها، ثقة، عالما، كثير الحديث.عن يحيى بن معين، أنه قال: مجاهد ثقة؛ وسئل أبو زرعة عن مجاهد فقال: مكي ثقة.قال العجلي: مجاهد أبو الحجاج، مكي، تابعي، ثقة، سكن الكوفة بأخرة.قال أبو عبد الرحمن النسائي فيتسمية الفقهاء من أصحاب ابن عباس: من **أهل مكة**: عطاء، وطاوس، ومجاهد. وسعيد بن جبير.عن سلمة بن كهيل، قال: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد.عن مجاهد، قال: صبحت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني.وقال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في بطني.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/٨٩>

"بدأتنا، وأنه تركه مقيما ينتظر رجعتنا، قد حالف علينا أهل الطريق ووادعهم.قال مخرمة: فخرجنا خائفين، نخاف الرصد، فتبعنا ضمضم بن عمرو حين فصلنا من الشام.وكان عمرو بن العاص يحدث يقول: لما كنا بالزرقاء – والزرقاء بالشام ناحية معان من أذرعات على مرحلتين – ونحن منحدرون إلى مكة –، لقينا رجلمن جذام، فقال: قد كان عرض لكم محمد في بدأتكم. فذكر الحديث بطوله.قال الزبير: وكان مخرمة من مسلمة الفتح، وكان لهسن عالية، وعلم بالنسب، كان يؤخذ عنه النسب.وقال محمد بن سعد: أسلم مخرمة عند فتح مكة، وكان عالما بنسب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يربوع أبو هود وحويطب بن عبد العزى وأزهر بن عبد عوف فيجددون أنصاب الحرم لعلمهم بها، وكانوا يبدون في بواديها؛ ثم بعثهم عثمان بن عفان حين ولي الخلافة فجددوا أنصاب الحرم إلا سعيد بن يربوع فإن بصره كان قد ذهب فلم يرسله معهم.عن المسور بن مخرمة، عن أبيه، قال: لقد أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم **أهل مكة** كلهم، وذلك قبل أن تفرض الصلاة، حتى إن كان ليقرأ بالسجدة فيسجد ويسجدون، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المكان لكثرة الناس، حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم؛ فكفروا.عن ابن عباس: أن جبريل أرى إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم موضع أنصاب الحرم، فنصبها، ثم جددها قصي بن كلاب، ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤/١٤٢>

"وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس، وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة**، فولى ثلاثة أشهر، فكان يأمر

الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق، فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلى رجل عهدا واستخلفت خليفة. فقال: والله ما نفعتني حيا فأتقلدها ميتا؟ وإن كان خيرا فقد استكثر منه آل أبي سفيان، لا تذهب بنو أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها، والله لا يسألني الله عن ذلك أبدا، ولكن إذا مت فليصل علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم.فلما مات صلى عليه الوليد، وقام بأمر الناس الضحاك بن قيس، فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره، وقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد. فقال: هذا أبو ليلى، فقال أزنم الفزاري: " من ا لبسيط "إني أرى فتنا تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى غلباواختلف الناس بالشام، فكان أول من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير النعمان بن بشير بحمص، وزفر بن الحارث بقنسرين. ثم دعا الضحاك بن قيس بدمشق الناس سرا، ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير فأتوه، فلما علم مروان ذلك خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ويأخذ منه أمانا لبني أمية، وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص، فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البثينة لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلا من العراق، فقال." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٦/٢٤>

"قال المصنف: هذا حديث غريب، وقد روي من وجه آخر صحيح؛ عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: " إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها ".قال الزبير بن بكار: وكان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب ويحفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا ومدبرا في أمر الشرى حتى فرغ عبد الرحمن، ثم انحاز إلى مكة حين توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، فلم يزل هناك حتى قدم الحصين بن نمير، وحضر حصار عبد الله بن الزبير **وأهل مكة**، وكانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة وتعظمه، وينتحلون رأيه، حتى قتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات في ذلك.قال محمد بن عمر: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين، وقد حفظ عنه.قال أبو بكر ابن البرقي: توفي المسور بن مخرمة بمكة، أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلي، وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن معاوية، لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان المسور يوم مات ابن اثنتين وستين سنة، صلى عليه ابن الزبير؛ وولد المسور بعد الهجرة بسنتين.قال ابن يونس: قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب.عن إبراهيم بن حمزة، قال: أتى عمر بن الخطاب ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، وكان فيها." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٠٦/٢٤>

"وحليل غانية تركت مجدلا ... بالقاع لم يعهد ولم يتثلمفتهتكت بالرمح الطويل إهانه ... ليس الكريم على القنا بمحرمعن الكلبي، قال: قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه: من أشجع العرب؟ قالوا: شبيب، قطري، فلان، فلان. فقال عبد الملك: إن أشجع العرب لرجل جمع بين سكينة بنت حسين وعائشة بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز، وأمه رباب بنت أنيف الكلبي سيد ضاحية العرب، وولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، وأعطي الأمان فأبى. ومشى بسيفه حتى مات، ذلك مصعب بن الزبير. لا من قطع الجسور مرة ها هنا ومرة ها هنا.عن عبد الملك بن عمير، قال: رأيت عجبا، رأيت رأس الحسين أتي به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس عبيد الله أتي به حتى وضع بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار أتي به حتى وضع بين يدي مصعب بن الزبير، ثم أتي برأس مصعب حتى وضع بين يدي عبد الملك.حدث شيخ من أهل مكة سنة مئة، قال:لما قتل مصعب بن الزبير بالعراق وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة، فظع به فأضرب عن ذكر مقتله أياما حتى تحدث به العبيد والإماء في سكك المدينة، ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة، فنظرت إليه فإذا جبينه يعرق، وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى، فقلت لأخ لي إلى جانبي: أما والله إنه للبيب النهد؟ قال: فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المصعب بن الزبير، ففظع بذلك وغير ملوم.فما كان بأسرع أن قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٢٩/٢٤>

"قال معاوية بن قرة عام مات: رأيت كأني وأبي على فرسين، فجرينا عليهما جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني. وعاش ستة وتسعين سنة، وقد بلغت سنه فمات في ذلك العام. وتوفي سنة ثلاث عشرة ومئة.معاوية بن محمد بن دنبويهأبو عبد الرحمن الأذري حدث عن الحسن بن جرير بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأكون أول من يبعث، فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع، فيبعثون ثم يبعث أهل مكة، فأحشر بين الحرمين.وحدث عن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي بسنده إلى كلثوم بن جوشن قال: جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود، فقيل له: يهنئك الفارس! فقال الحسن: وما يدريك؟ أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده.توفي معاوية سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.معاوية بن مروان بن الحكمابن أبي العاص بن أمية، أبو المغيرة القرشي الأموي أخو عبد الملك بن مروان.قال عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي: لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه، وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة بن حبناء لأخيه صخر: من الوافرأبوك أبي وأنت أخي ولكن ... تفاضلت الطبائع والظروف." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٠٦/٢٥>

"قيس يصلي بالناس، فقيل له: اعهد. فقال: لا يسألني الله عن ذلك، ولكن إذا مت فليصل للناس الوليد بن عتبة، والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم. ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة، أو عشرين سنة؛ وقيل: ابن ثمان عشرة سنة. وكان قد بايع له الناس إلا ما كان من ابن الزبير **وأهل مكة**.ولما دفن قام على قبره مروان فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد. فقال: هذا أبو ليلى. فقال أزنم الفزاري: من البسيطإني أرى فتنة تغلي مراجلها ... والملك بعد أبي ليلى لمن غلباوكان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام على الأمة، واستعلى ابن الزبير، وخرج القراء والخوارج بالبصرة، عليهم نافع بن الأزرق، وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحوز إلى الأهواز وفارس، وكان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.وعن ابن معتب قال: نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، سلام عليك إنك لمن الصالحين: قال ابن لهيعة: وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥/١١١>

"قال سعيد: فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام.قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لمامات العبادلة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرة بن العاص، صار الفقه في البلدان كلها إلى الموالي، وكان فقيه **أهل مكة** عطاء بن أبي رباح، وفقيه أهل الكوفة إبراهيم، وفقيه أهل اليمن طاوس، وفقيه أهل السام مكحول، وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير، وفقيه أه البصرة الحسن، وفقيه أهل الخراسان عطاء الخراساني، إلا المدينة فإن الله خصها بقرشي فكان فقيه أهل المدينة سعيد بن السميب غير مدافع.وكان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع أن يقول قل. يقول كل، فكلما قال بالشام قبل منه.قال الخطيب: معناه أنه عندهم مع عجمة لسانه بمحل الأمانة وموضع الإمامة يقبلون قوله، لم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه.جلس مكحول وعطاء بن أبي رباح يفتيان الناس، فكان لمكحول الفضل عليه، حتى بلغا جزاء الصيد، فكان عطاء أنفذ في ذلك منه.قال رجاء بن أبي سلمة: سألت الوليد بن هشام عما غيرت النار فقال: إني لست بالذي أسأل. قال: قلت على ذلك؟ قال: كان مكحول وكان ما علمت فقيها يتوضأ. فحج فلقي من أثبت له الحديث أنه ليس فيه وضوء، فترك الوضوء.قال مكحول: ما عملت بعد أن سئلت أكثر مما عملت قبل أن أسأل.وعن مكحول: أنه كان إذا سئل لا يحدث حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، هذا رأي، والرأي يخطئ ويصيب.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٥/٢٢٧>

"قال عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران: نحن من سبي إصطخر.قال ميمون: كانت أمي لبني نصر بن معاوية من قيس عيلان وولدت أنا وأمي حرة، وكان أبي للأزد.قال ميمون: لقد أدركت من لم يتكلم إلا الحق أو يسكت، وأدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه، وقد أدركت من كنت أستحي أن أتكلم عنده.كان عمر بن عبد العزيز إذا نظر إلى ميمون بن مهران قال: إذا ذهب

هذا وقرنه صار الناس من بعدهم رجاجا.قال سليمان بن موسى: إذا أتانا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإذا أتانا من الشام عن مكحول قبلناه، وإذا أتانا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه، وإذا أتانا من العراق عن الحسن قبلناه.زاد في غيره: فكل هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام.سأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل المدينة، فقيل: سليمان بن يسار، وعن فقيه أهل مكة، فقالوا: عطاء بن أبي رباح، وعن فقيه أهل اليمن، قالوا: طاووس، وعن فقيه أهل الجزيرة، فقيل: ميمون بن مهران، وعن فقيه أهل الشام، فقيل: مكحول، وعن فقيه أهل البصرة، فقيل: الحسن بن أبي الحسن، وعن فقيه أهل الكوفة، فقيل: سعيد بن جبير، فقال: ما أراهم إلا أبناء السبايا، ومحكول من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل.قال أبو المليح: ما رأيت أحدا أفضل من ميمون بن مهران، قال له رجل يوما: يا أبا أيوب أتشتكي؟ أراك مصفرا! قال: نعم، لما يبلغني في أقطار الأرض.قال أبو الحسن الميموني: سمعت عمي عمرا يقول: ما كان أبي يكثر الصيام ولا الصلاة، كان يكره أن يعصى الله.وعن ميمون قال: لا تجالسوا أهل القدر، ولا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تعلموا النجوم.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٦/٦١>

"إلى ليلة الأربعاء، لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير.قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر له فعل عبد المجيد، قال: ذلك رجل جاهل، سمع حديثا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.وفي حديث آخر بمعناه: أنه لما حدث بهذا رفع أمره إلى العثماني، ودخل إليه سفيان، فكلمه فيه، فأبى العثماني إلا قتله. فقال له سفيان: إني لك ناصح، إن هذا من أهل العلم، وله عشيرة، وإن أقدمت عليه أقل ما يكون أن تقوم عليك عشيرته وولده بباب أمير المؤمنين، فيشخص لمناظرتهم. فعمل فيه كلام سفيان؛ وأطلقه.قال الحارث بن صديق: فدخلت على العثماني، فقلت: الحمد لله الذي لم تقتل بهذا الرجل، وسلمك الله.فقال: يا حارث ما ندمت على شيء ندامتي على.خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة، فوجدناهم رطابا ينثنون، لم يتغير منهم شيء.قال سعيد بن منصور: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عيينة والعثماني. وقالوا: إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي، وأرجموه بالحجارة حتى تقتلوه. فعزموا على ذلك. فقدم بريد على وكيع ألا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الربذة. وكان جاوز مفرق الطريقين إلى المدينة، فلما أتاه البريد رجع إلى الربذة، ومضى إلى الكوفة.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٦/٣٠١>

"وهب بن زمعة بن أسيدابن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة أو دهبل الجمحي، الشاعر من أهل مكة. قدم دمشق.خرج أبو دهبل يريد الغزو – وكان رجلا جميلا صالحا – فلما كان بجيرون جاءته امرأة، فأعطته كتابا، فقالت له: اقرأ هذا، فقرأه لها. ثم ذهبت، فدخلت قصرا، ثم خرجت إليه، فقالت:

لو تبلغت إلى هذا القصر، فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك أجر – إن شاء الله – فدخل القصر، فإذا جوار كثير، فأغلقن عليه باب القصر، وإذا امرأة جميلة قد أتته، فدعته إلى نفسها، فأبى؛ فأمرت به فحبس في بيت من القصر، وأطعم وسقي قليلا قليلا حتى ضعف، وكاد أن يموت، ثم دعته إلى نفسها؛ فقال: أما حرام فلا يكون ذلك أبدا، ولكن أتزوجك، قالت: نعم. فتزوجها، وأمرت به فأحسن إليه حتى رجعت إليه نفسه، فأقام معها زمانا طويلا، لم تدعه يخرج من القصر، حتى يئس منه أهله وولده، وزوج أولاده بناته، واقتسموا ميراثه، وأقامت زوجته تبكي عليه، ولم تقاسمهم ماله، ولا أخذت شيئا من ميراثه، وجاءها الخطاب، فأبت، وأقامت على الحزن والبكاء عليه.فقال أبو دهبل لامرأته يوما: إنك قد أثمت في وفي ولدي؛ فأذني لي أن أخرج إليهم، وأرجع إليك.فأخذت عليه أيمانا ألا يقيم إلا سنة حتى يعود إليها، وأعطته مالا كثيرا.فخرج إلى أهله، وأتى زوجته وما صارت إليه من الحزن، ونظر إلى ولده ممن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٨٢/٢٦>

"فأقام، فنظر معاوية إلى عمرو فقال: اليوم صبر، وغدا فخر، فقال عمرو: صدقت.قدم أعرابي من بني هلال دمشق في خلافة معاوية، فأتى همام بن قبيصة النميري، فقال له رجل من بني هلال: أصابتني السنة، فأذهبت مالي، فجئت أطلب الفريضة، فكلم لي معاوية، فقال له: إن معاوية علي غضبان، ولست أدخل عليه، ولكني أكلم لك أذنه يدخلك عليه، فإذا وضع الطعام فكل، ثم علمه كلاما يكلمه به إن لم يفرض له، فكلم له الآذن، فسأدخله. فلما وضع الطعام أكل الأعرابي ثم قام فقال: يا أمير المؤمنين، إنني من بني هلال أصابتني السنة، فأذهبت مالي، فجئت أطلب الفريضة، فقال: وكلما أصابت السنة أعرابيا أردنا أن نفرض له؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن جل من معك أهل اليمن، وقد كان فيهم ملك، فهم، لكنه صور، وقد حدثوا بأنه سيرجع إليهم، فإن رأيت إن تفرض لهذا الحي من مضر فتستظهر بهم، فافعل، فقال له معاوية: هذا كلام همام – فعرفه – أبا لدوائر تخوفاني؟! عليك وعلى همام لعنة الله ودائرة السوء، ثم أمر ففرض له. وبلغ هماما الخبر، فقال: إن كنا لنعد عقل معاوية يفضل ألف رجل، فما زال به النساء والبنون والشفاعات حتى صار عقله إلى عقل مئة رجل.لما بلغ يزيد بن معاوية أن أهل مكة أرادواابن الزبير على البيعة، فأبى، فأرسل النعمان بن بشير الأنصاري وهمام بن قبيصة النميري إلى ابن الزبير بن عوام إلى البيعة ليزيد على أن يجعل له ولاية الحجاز، أو ما شاء، وما أحب لأهل بيته من الولاية، فقدما على ابن الزبير، فعرضا عليه ما أمرهما يزيد، فقال ابن الزبير: أتأمروني ببيعة رجل يشرب الخمر، ويدع الصلاة، ويتبع الصيد؟ فقال همام: أنت أولى بذلك منه، فلطمه رجل من قريش، فرجعا إلى يزيد، فغضب، وحلف لا يقبل بيعته إلا وفي يده جامعة.قال الحجاج لوازع بن ذؤالة الكلبي: كيف قتلت همام بن قبيصة؟ قال: مر بي." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٤١/٢٧>

"فنادم عمرو بن هند، وكان له مكرما، ثم تزوج أبو سفيان هندا في غيبة مسافر، ثم خرج أبو سفيان إلى الحيرة تاجرا، ولقي مسافر بن أبي عمرو، فسأله مسافر عن مكة، وأخبار قريش، فأخبره ثم قال: وإني تزوجت هندا، فأسف مسافر، ومرض حتى سقى بطنه فقال:ألا إن هندا أصبحت منك محرما ... وأصبحت من أدنى حموتها حماوأصبحت كالمسلوب جفن سلاحه ... تقلب بالكفين قوسا وأسهمافدعا له عمرو بن هند الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلا الكي، فقال له: ما ترى؟ قال: أفعل، فدعا له طبيبا من العباد، فأحمى مكاويه حتى صارت كالنار، ثم قال: أمسكوه لي، فقال مسافر: لست أحتاج إلى ذلك، فجعل يضع عليه المكاوي. فلما رأى الطبيب صبره هاله ذلك، وفعلها - يعني: الحدث - فقال مسافر:قد يضرط العير والمكواة في النارفأرسلها مثلا. قال: فلم ينفعه ذلك شيئا، فخرج يريد مكة، فأدركه الموت، بهبالة، فدفن بها، ونعي إلى **أهل مكة**.قال زياد بن حدير: قال معاوية: أسرجوا لي حمارا غليظ الوسط، فركبه، ومر بشيخ، فقال له:." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٧/١٨٤>

"أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سنو القاضي؟ فعلم أنه قد استصغر - وفي رواية: فاستزري - فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على **أهل مكة** يوم الفتح، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن، وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة. قال: فبقي سنة لا يقبل بها شاهدا، فتقدم إليه أحد الأمناء، فقال له: أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت، قال: وما السبب؟ قال: في ترك القاضي قبول الشهود، قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا.قال الفضل بن محمد الشعراني: سمعت يحيى بن أكثم يقول: القرآن كلام الله. فمن قال مخلوق يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه.قال يحيى بن أكثم: وليت القضاء، وقضاء القضاة، والوزارة.وفي رواية: كنت قاضيا وأميرا ووزيرا وقاضيا على القضاة، ما سررت لشيء كسروري بقول المستملي: من ذكرت رضي الله عنك.وقال: جالست الخلفاء، وناظرت العلماء، فلم أر شيئا أحلى من قول المستملي: من ذكرت يرحمك الله.قال إسماعيل بن إسحاق: سمعت يحيى بن أكثم يقول: اختصم إلي هاهنا في الرصافة الجد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه.قال أبو العيناء عن أحمد بن أبي داود ومحمد بن منصور: كنا مع المأمون في طريق الشام، فأمر فنودي بتحليل المتعة، فقال لنا يحيى بن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٧/٢٠٥>

"وأشار إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى ناحية من المدينة، يقال لها بيوت السقيا، وخرجت معه، فاستقبل القبلة، ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه، فقال: " إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك **لأهل مكة**، وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، اللهم، بارك لهم في مدهم وصاعهم، وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت **لأهل مكة**، اللهم، ارزقهم من ها

هنا وها هنا – وأشار إلى نواحي الأرض كلها – اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء "، ثم التفت إلى الشيخين، فقال: ما تقولان؟ فقالا: حديث معروف مروي، وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أخافهم فقد أخاف ما بين هذين "، وأشار كل واحد منهم إلى قلبه.قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما توفي عمر بن عبد العزيز، وولي يزيد بن عبد الملك، قال: سيروا بسيرة عمر، قال: فأتى بأربعين شيخا فشهدوا له: ما على الخلفاء حساب ولا عذاب.قال ابن عياش المنتوف: كان يزيد بن عبد الملك مطعونا عليه في دينه، فسمع المؤذن يؤذن فقال: إن كنت كاذبا فلا مت إلا مسلما، وإن كنت صادقا فلا مت إلا موحدا، وتلك إنما شهادتك على شهادة معلمك وسماعك. ثم قال لجارية له: غنني بشعري، هو ديني واعتقادي، قال: فغنت:تذكرني الحساب ولست أدري ... أحقا ما تقول من الحسابفقل لله يمنعني طعامي ... وقل لله يمنعني شرابيفلما غنت قال: أحسنت، هذا ديني.قال: في إسنادها غير واحد من المجهولين.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٧/٣٨٠>

"وقال يعلى بن أمية: سألت عمر أن يريني النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي. فأتاه رجل بالجعرانة، ولعيه جبة بها ردع من زعفران، فقال: إني أحرمت بالعمرة، وعلي هذا، فأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، فستر بثوب، فقال: أيسرك أن تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أنزل عليه الوحي؟ قلت: نعم، فرفع طرف الثوب، فنظرت إليه، وله غطيط كغطيط البكر.وجه أبو بكر يعلى بن أمية على حولان في الردة، واستعمله عثمان على اليمن.وأول من جاء بقتل عثمان إلى مكة رجل من العرب يقال له الأخضر، وكتمهم ذلك حتى اقتضى دينا له على الناس، فلما اقتضى دينه خرج، وخرج معه يعلى بن منية، حتى إذا كان بالبطحاء، وأخبره بقتل عثمان، فرجع يعلى، فأخبر **أهل مكة**.قال: وجاء يعلى بن أمية إلى عائشة، فقال: قد قتل خليفتك. قالت: برئت إلى الله ممن قتله، فقال: أظهري البراءة ممن قتله. فخرجت إلى المسجد، فجعلت تبرأ ممن قتل عثمان.قال: ولما بلغ يعلى قول عبد الله بن أبي ربيعة، وما دعا إليه من جهاز من خرج يطلب بدم عثمان خرج يعلى من داره، فقال: أيها الناس، من خرج يطلب بدم عثمان فعلي جهازه. ولما بلغ عليا ما قال يعلى وابن أبي ربيعة عرف أن عندهما مالا من مال الله كثيرا، فقال: لئن ظفرت بابن بابن أبي ربيعة، ويعلى بن منية لأجعلن أموالهما في مال الله. قال: وقدم يعلى بن أمية بأربع مئة ألف فأنفقها في جهازهم إلى البصرة. وقال يعلى بن منية وهو مشتمل: هذه عشرة آلاف دينار وهي عين مالي أقوي بها من طلب بدم عثمان. واشترى أربع مئة بعير، فأنخاها بالبطحاء، فحمل عليها. فبلغ ذلك عليا، فقال: من أين له عشرة آلاف دينار؟ سرق اليمن. ثم جاء بها! والله لئن قدرت عليه لآخذن ما أقر به! فلما كان يوم الجمل، وانكشف الناس هرب يعلى.وروي أن عليا

قال: حاربني أطوع الناس في للناس؛ عائشة، وأشجع الناس؛ الزبير، وأمكر الناس؛ طلحة، وأعبد الناس؛ محمد بن طلحة، وأسخى الناس؛ يعلى بن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨/٥٧>

"قال خليفة: يوسف بن ماهك من الأبناء. مات سنة ثلاث عشرة ومائة.قال الحافظ أبو القاسم: فرق ابن سعد بين يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران، فجعلهما ترجمتين، فذكر ابن ماهك في المكيين، وذكر ابن مهران في البصريين والله أعلم.قال يعقوب بن سفيان: يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد، شعبة يقول: ابن ماهك، وحماد بن سلمة يقول: ابن مهران.وقال: يوسف بن ماهك من أهل مكة، رجل جليل.قال ابن عياش: لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس. فكان منهم: يوسف بن ماهك.مات ابن ماهك سنة عشر، أو ثلاث عشرة، أو أربع عشرة، ومائة. وثقه يحيى.يوسف بن مكي بن علي بن يوسفأبو الحجاج الحارثي الفقيه الشافعي إمام جامع دمشق. كان أبوه حائكا من أهل الباب الشرقي. ونشأ يوسف من صباه نشأ حسنا، فحفظ القرآن، وقرأه بروايات، وتفقه مدة طويلة عند الفقيه أبي الحسن السلمي. ثم رحل إلى بغداد، فسمع بها أبا طالب الزينبي.قال الحافظ:علقت عنه شيئا يسيرا، وكان ثقة مستورا. وكان قد نصب للإمامة في جامع دمشق." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨/٩٣>

"بمكة، فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث علي، ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد يعدو أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون.قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر زاد في رواية أخرى: قال: نعم، وكن على حذر من أهل مكة، فإنهم قد شنفوا له، وتجهموا.قال: فأتيت مكة، فتضعفت رجلا منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إلي، فقال: هذا الصابئ، فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبثت يا بن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تـكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع.قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب الله على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين، فأتتا علي وهما يدعوان إسافا ونائلة، فقلت: هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ها هنا أحد من." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨/٢٨٠>

"قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. وقيل: جيء به مربوطا بقيد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يطلقوه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما ذممنا صهر أبي العاص. ويقال: قدم مهاجرا إلى المدينة بعدما أسلم بمكة، فرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب بالنكاح الأول. ويقال: ردها عليه بمهر جديد، ونكاح جديد.وأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي.وأردف النبي صلى الله عليه وسلم ابنها عليا يوم فتح مكة، وحمل أمامة في صلاته.وخرج أبو العاص في بعض أسفاره إلى الشام فقال: من البسيطذكرت زينب لما وردت أرما ... فقلت سقيا لشخص يسكن الحرمابنت الأمين جزاها الله صالحة ... وكل بعل سيثني بالذي علماإرم: هي دمشق. وعن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استوصوا بالأسرى خيرا ". فقال أبو العاص بن الربيع: كنت مع رهط من الأنصار جزاهم الله خيرا كنا إذا تعشينا أو تغدينا، آثروني بالخبز، وأكلوا التمر، والخبز معهم قليل، والتمر زادهم. حتى إن الرجل لتقع في يده الكسرة فيدفعها إلي. وكان الوليد بن الوليد بن المغيرة يقول مثل ذلك، ويزيد: وكانوا يحملوننا ويمشون. ولما بعث **أهل مكة** في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال، وبعثت فيه بقلادة من جزع ظفار كانت لخديجة، وأدخلتها بها." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩/٤٤>

"فصرخ رجل منهم: يا خضرة! وقاتل منهم رجال، فقتلوا من أشرف لهم واستاقوا النعم، فكانت الإبل مئتي بعير، والغنم ألفي شاة، وسبوا سبيا كثيرا، وجمعوا الغنائم، فأخرجوا الخمس فعزلوه، وقسموا ما بقي على أهل السرية، فأصاب كل رجل اثني عشر بعيرا، فعدل البعير بعشر من الغنم، وصارت في سهم أبي قتادة جارية وضيئة، فاستوهبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له، فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمحمية بن جزء، وغابوا في هذه السرية خمس عشرة ليلة. ولما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم: بغزو **أهل مكة**، بعث أبا قتادة في ثمانية نفر سرية إلى بطن إضم، وهي فيما بين ذي خشب وذي المروة، وبينها وبين المدينة ثلاثة برد، ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه إلى تلك الناحية، ولأن تذهب بذلك الأخبار، وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي، فمر عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم بتحية الإسلام ، فأمسك عنه القوم، وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه، ووطب لبن كان معه، فلما لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ نزل فيهم القرآن: " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلاملست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة " إلى آخر الآية. فمضوا ولم يلقوا جمعا. فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب، فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إلى مكة فأخذوا على يين حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسقيا. ت مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة " إلى آخر الآية. فمضوا ولم يلقوا جمعا. فانصرفوا حتى انتهوا إلى ذي خشب، فبلغهم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد توجه إلى مكة فأخذوا على يين حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسقيا.قال أبو سعيد الخدري: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية. كان أبو قتادة له على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه، فجاء ذات." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩/١١٥>

"فأجابه خالد بن سعيد: من الطويلأخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ... ولا هو عن سوء المقالة مقصريقول إذا اشتدت عليه أموره ... ألا ليت ميتا بالظريبة ينشرفدع عنك ميتا قد مضى لسبيله ... وأقبل على الحي الذي هو أفقرقال: فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية، وبعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة، فتلقاه أبان بن سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هدنة الحديبية، فأقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السفينتين، وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو أهلهما وأولادهما فلما كانا بالشعيبة أرسلا إلى أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبا إليه يدعوانه إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجابهما، وخرج في إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما، ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع من الهجرة.فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد إلى البحرين عاملا عليها، فسأله أبان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك وقال: يا رسول الله، اعهد إلي عهدا في صدقاتهم وجزيتهم وما تجروا به فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به، ومن كل حالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي دينارا الذكر والأنثى، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوسي هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتابا منشورا مختوما في أسفله.قال الحسن: لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبان، كيف تركت." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣/٣٣٥>

"أهل مكة؟ قال: تركتهم وقد جهدوا يعني المطر وتركت الإذخر وقد أعذق وتركت الثماد وقد حاص قال: فاغرورقت عينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال: أنا أنصحكم ثم أبان بعدي.قال الحسن: وكان أبان يقرأ هذا الحرف " وقالوا أإذا ضللنا في الأرض " أي نتنا.حدث عنبسة بن سعيد بن العاص أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وإن حزمهم الليف، فقال أبان: اقسم لنا يا رسول الله، فقال أبو هريرة: لا تقسم لهم يا رسول الله، فقال له أبان: أنت هذا يا وبر كلاما نحو هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجلس يا أبان، ولم يقسم

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.لما جاء عثمان بن عفان مكة عام الحديبية برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش قالت له قريش: شمر إزارك، فقال له أبان بن سعيد: من المنسرحأسبل وأقبل ولا تخف أحدا ... بنو سعيد أعزة الحرمفقال عثمان: إن التشمير من أخلاقنا.قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم: خرج أبان بن سعيد بن العاص بلواء معقود أبيض وراية سوداء، يحمل لواءه رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن ساوى بالبحرين. قال جعفر بن محمود بن محمد: استقبله المنذر بن ساوى على ليلة من منزله معه ثلاث مئة من قومه، فاعتنقا ورحب به وسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخفى المسألة فأخبره."
<مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣/٣٣٦>

"مات قريبا من سنة ثنتين وثلاثين ومئة.وقال ابن عيينة: وكان ثقة مأمونا من أوثق من رأيت.قال سفيان: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدثه إلا على ما سمع. وكان من أصدق الناس وأوثقهم.وقال ابن سعد: في الطبقة الرابعة من **أهل مكة**، مولى لبعض **أهل مكة**، توفي في خلافة مروان بن محمد.إبراهيم بن نصر بن منصورأبو إسحاق السوريني، ويقال: السوراني، الفقيه المطوعي الشهيد وسورين: محلة بأعلى نيسابور، له رحلة إلى الشام.سمع من جماعة، وروى الحديث.روى عن عبد الرحمن بن مغراء، بسنده عن ابن عباس، قال: قال أبو إسرائيل بن قشير: إنه كان نذر أن يصوم، ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، فآتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقعد واستظل وتكلم وكفر قال سليمان بن مطر: لما جمع إبراهيم المسند أراد أن ينظر في كتب ابن المبارك، فعزم رأينا ورأيه على أن يذهب إلى الحسن بن عيسى، قال: فدخلنا عليه الخان، فقلنا: إن أبا إسحاق جمع المسند فأحب أن ينظر في كتب أبي عبد الرحمن، قال: فسكت ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: لا يجوز أن أحدث ويحيى بن يحيى حي.وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: سمعت أبا زرعة يثني على إبراهيم بن نصر، فقال: هو رجل مشهور صدوق، أعرفه، رأيته بالبصرة، وأثنى عليه خيرا.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٤/١٦٦>

"فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، فوجدته يصلي، فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، وقلت له: والله إني لأحبك، قال: الله؟ قلت: الله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فأخذ بحبوتي وردائي فجذبني، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " قال الله عز وجل: حقت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في ".إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشامابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة القرشي، المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك، ثم أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطا عليهما، ودفعهما إلى يوسف بن عمر

والي العراق، فعذبهما حتى ماتا عنده.قال يعقوب بن سفيان: في سنة ست ومئة نزع عبد الواحد عن المدينة، وأمر إبراهيم بن هشام بن إسماعيل.قال: وفي سنة سبع حج بالناس عامئذ إبراهيم بن هشام وهو أمير على **أهل مكة** والمدينة، قال: وفي سنة ثمان ومئة حج عامئذ إبراهيم بن هشام، وفي سنة تسع ومئة وفي سنة عشر ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام، وفي سنة إحدى عشرة، وفي سنة اثنتي عشرة ومئة حج إبراهيم بن هشام، وفي سنة ثلاث عشرة عزل إبراهيم بن هشام عن المدينة.وعن الواقدي قال: وفيها يعني سنة سبع ومئة حج بالناس إبراهيم بن هشام فخطب بمنى الغد من يوم النحر بعد الظهر، فقال: سلوني، فأنا ابن الوحيد، لا تسألوا أحدا أعلم مني، فقام إليه رجل من أهل العراق فقال: الأضحية أواجبة هي؟ فما درى أي شيء يقوله له، فنزل عن المنبر.وعن إبراهيم بن الفضل قال: بينا إبراهيم بن هشام يخطب على المنبر بالمدينة إذ." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٤/١٧٥>

"وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه، فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه، فلا يزال يأمل حتى يموت ".وعن حماد رجل من **أهل مكة**، قال: لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض، أتاه جبريل بثلاثة أشياء: بالدين والعقل وحسن الخلق؛ فقال: إن الله يخيرك واحدا من الثلاثة؛ فقال: يا جبريل، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة، فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه، فقال لذيناك: اصعدا؛ قالا: لا نفعل؛ قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك، ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان؛ فصارت الثلاثة إلى آدم.عن أبي أمامة، قال: إن رجلا قال: يا رسول الله، أنبيا كان آدم؟ قال: نعم: قال كم كان بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون؛ قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: عشرة قرون؛ قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: ثلاثمئة وخمسة عشر.عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء، قال المؤمنون: قد قضى بيننا ربنا تعالى، فمن يشفع لنا؟ فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فإنه أبونا، وخلقه الله بيده، وكلمه؛ فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم، فيقول لهم آدم: عليكم بنوح؛ فيأتون نوحا، فيدلهم على إبراهيم، ثم يأتون إبراهيم فيدلهم على موسى، ثم يأتون موسى فيدلهم على عيسى، ثم يأتون عيسى، فيقول لهم: أدلكم على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم، فيأتوني، فيأذن الله عز وجل لي أن أقوم إليه، فيفوز مجلسي من أطيب ريح يشمها أحد قط، حتى آتي ربي عز وجل، فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي؛ ثم يقول الكافرون: هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا؟ ما هو إلا إبليس، هو الذي أضلنا، فيفوز مجلسهمنأنتن ريح شمها أحد قط؛ ثم يعظم لجهنم.ويقول الشيطان لما قضي الأمر: إن الله وعدكم وعد الحق، ووعدتكم فأخلفتكم إلى آخر الآية.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٤/٢٢٥>

"فلم يقم أحد في مداواتي، فقالوا: بأجمعهم: يا قوم أمرنا أمر الدنيا، وهذا أمر سماوي لا نستطيع مرد أمر السماء، واشتد الأمر على الملك، فتفرق الناس وأمره كل ساعة أشد، حتى أقبل الليل وجاء أحد العلماء إلى وزيره فقال: إن بيني وبينك سرا وهو أنه إن كان الملك يصدق لي في كلامه وما نواه عالجته فاستبشر بذلك الوزير وأخذ بيده وحمله إلى الملك وقال للملك إن رجلا من العلماء ذكر: إن صدق الملك وما نواه في قلبه ولم يكتم شيئا منه عالجه؛ فاستبشر الملك وأذن له بالدخول عليه فدخل فقال: إن بيني وبينك سرا أريد الخلوة فيه، فخلا به وقال: هل نويت في هذا البيت أمرا؟ قال: نعم، نويت أن أخرب هذا البيت وأقتل رجالهم وأسبي نساءهم، فقال: إن وجعك وبلاءك من هذا، اعلم أن صاحب هذا البيت قوي يعلم الأسرار، فيجب أن تخرج من قلبك جميع ما نويت من أذى هذا البيت وذلك خير الدنيا والآخرة، قال الملك: فقد أخرجت جميع المكروهات من قلبي ونويت جميع الخيرات والمعروفات، فلم يخرج العالم الناصح من عنده حتى برأ من العلة وعافاه الله عز وجل بأمر الله جل وعلا من ساعته، وخرج من منزله صحيحا على دين إبراهيم – صلى الله على نبينا وعليه – وخلع على الكعبة سبعة أثواب، وهو أول من كسا البيت ودعا أهل مكة فأمرهم بحفظ الكعبة، وخرج هو إلى يثرب.ويثرب هي بقعة فيها عين ماء ليس فيها نبت ولا بيت ولا أحد فنزل على رأس العين مع عسكره بجمع العلماء والحكماء الذين كانوا معه واختارهم من بلدان مختلفة ورئيس العلماء العالم الناصح الشفيق لدين الله عز وجل الذي أعلم الملك شأن الكعبة، ثم إنهم اجتمعوا وتشاوروا فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربع مائة رجل، كل من كان أعلم وأفهم وبايع كل واحد منهم صاحبه أنهم لا يخرجون من ذلك المقام وإن ضربهم الملك وقتلهم وقرضهم وأحرقهم وجاؤوا بجملتهم ووقفوا بباب الملك وقالوا: إن خرجنا من بلداننا فطفنا مع الملك زمانا وحينا ونريد أن نقيم في هذا المقام إلى أن نموت فيه، وإنا قد عقدنا أن لا نخرج من هذا المقام إلى أن نموت، وإن قتلتنا وحرقتنا، فقال الملك للوزير: انظر ما شأنهم يمتنعون عن الخروج معي وأنا أحتاج إليهم ولا أستغني عنهم، وأي حكمة في نزولهم في هذا المقام واختيارهم؟ فخرج الوزير وجمعهم وذكر لهم قول الملك، فقالوا للوزير مثل ما قالوا للملك، قال الوزير: فما الحكمة في ذلك؟ قالوا: أيها الوزير اعلم أن شرف هذا البيت وشرف هذه البلدة بسبب هذا الرجل الذي يخرج، يقال له محمد – صلى الله عليه وسلم –." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥/٢٩٦>

"قال خارجة بن مصعب: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان؛ وتميم الداري؛ وسعيد بن جبير؛ وأبو حنيفة.قال مسروق: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري صلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية يرددها ويبكي: " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون " وعن مسروق: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أبح: " إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

".وعن منكدر بن محمد، عن أبيه: أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.حدث أبو العلاء عن رجل قال: أتيت تميم الداري، فتحدثنا حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزءا تقرأ القرآن في ليلة؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة؟ فوالذي نفس تميم بيده لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول: قرأت القرآن الليلة.قال: فلما أغضبني قلت: والله إنكم معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم – من بقي منكم – لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا وأن تعنفوا من سألكم! فلما رآني قد غضبت لان وقال: ألا أحدثك يا بن أخي؟ قلت: بلى، والله ما جئت إلا لتحدثني؛ قال: أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا، وأنت مؤمن." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥/٣٢٠>

"له عبد الملك ألا تنبئني عنك لم كان أبوك يشتمك ويبعدك، إني لأحسبه كان يعلم منك ما تستحق منه أن يفعل ذلك بك؟ فقال: إذن أخبرك يا أمير المؤمنين: كنت أشير عليه فيستصغرني، ويرد نصيحتي، من ذلك أني نهيته أن يقاتل **بأهل مكة**، وقلت له: لا تقاتل بقوم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخافوه، فلما جاؤوا إلى الإسلام أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم – يعرض بجده الحكم بن أبي العاص حين نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم – ونهيته عن أهل المدينة، وذكرته أنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان، وتقاعدوا عنه حتى قتل بين ظهرانيهم – يعرض ببني أمية وأبيه مروان – فقال عبد الملك: اسكت لعنك الله، فأنت كما قال الأول:شنشنة أعرفها من أخزمقال ثابت: إني لكذلك في حلمي السلف، غير جبان ولا غدار – يعرض بغدره بعمرو بن سعيد بن العاص – وإني لكما قال كعب بن زهير: " من الطويل "أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ... ولم أخزه لما تغيب في الرجمأقول شبيهات بما قال عالم ... بهن ومن أشبه أباه فما ظلمفأشبهته من بين من وطئ الثرى ... ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عممات ثابت بن عبد الله بن الزبير بسرغ من طريق الشام، منصرفا من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة، وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين سنة.وقيل توفي بمعان من طريق الشام؛ وموته بسرغ أثبت.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥/٣٣٧>

"فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: فاقرأ هذه السورة: قل يا أيها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وافتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم. قال جبير: وكنت غير كثير المال، فكنت أخرج مع من شاء الله في السفر، فكنت أبذهم هيئة أقلهم زادا، فما زلت منذ علمنيهن وقرأتهن أكون أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى في سفري ذلك وفي إقامتي، وما كان من أصحابي أحد أقل دينا مني.كان جبير ابن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من

أنسب العرب.ولما أتي عمر بن الخطاب بسيف النعمان بن المنذر، دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه ثم قال: يا جبير، ممن كان النعمان؟ قال: كان رجلا من أشلاء قنص بن معد، وكان جبير أنسب العرب للعرب.كان مطعم بن عدي - أبو جبير - من أشراف قريش، وكان كافا عن أذى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر: " لو كان مطعم بن عدي حيا لوهبت له هؤلاء النتنى "، وذلك ليد كانت لمطعم عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أجاره حين رجع من الطائف، وقام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم حين حصروا في الشعب، وكان مبقيا على نفسه، لم يكن يشرف لعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولإيذائه ولا يؤذي أحدا من المسلمين كما كان يفعل غيره، ومدحه أبو طالب في قصيدة له.وتوفي مطعم بن عدي بمكة بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة، ودفن بالحجون، مقبرة **أهل مكة**، وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة. وكان يكنى أبا وهب. ورثاه حسان بن ثابت بقصيدته التي يقول فيها:."
<مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦/٨>

"وقيل: إن الحارث بن هشام استشهد يوم اليرموك، وقيل: إنه كان عمي قبل وفاته.ولما خرج الحارث بن هشام من مكة جزع **أهل مكة** جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك وقف، ووقف الناس حوله يبكون، ولما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوما من أيامهم، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ. فتوجه غازيا إلى الشام، واتبعه ثقله فأصيب شهيدا.قال معمر بن المثنى: نزل هشام بن المغيرة بحران، وبها أسماء بنت مخربة النهشلي، نهشل بن دارم، قد هلك عنها زوج لها، وكانت امر أة لبيبة عاقلة ذات جمال. فقيل له: يا أبا عثمان، إن هاهنا امرأة من قومك، وأثنوا عليها، فأتاها فلما رآها رغب فيها، فقال: هل لك أن أتزوجك، وأنقلك إلى مكة؟ قالت: ومن أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة. قالت: فإني لا أعرفك، ولكني أنكحك نفسي، وتحملني إلى مكة، فإن كنت هشاما فأنا امرأتك. فعجب من عقلها، وازداد رغبة فيها، فحملها فلما قدمت مكة أعلمت أنه هو هشام، فنكحها فولدت له عمرا، الذي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل، والحارث بن هشام، ثم فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة.قال إسحاق بن بشر: ثم إن عمر قسم الأموال بين الناس، فآثر أهل بدر على غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان آثر الناس عنده في القسم بعد أهل بدر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم من قتل أبوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا، ثم الذين اتبعوهم بإحسان، وكان ذلك القسم أول فيء قدم على عمر.

فلما بلغ القسم سهيل بن عمرو والحارث هشام بن المغيرة ولم يبلغ بهما عمر في القسم ما بلغ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا عمر لا تؤثرن علينا أحدا، فإنا قد آمنا بالله ورسوله." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦/١٧٢>

"ألم تعلموا أن بني إسرائيل كانوا إذا قربوا قربانا، فجاءت نار فأكلتها علموا أنه قد تقبل منهم، وإن لم تأكلها قالوا: لم تقبل. قال: فلم يزل يخدعهم حتى عادوا فرموا.قال عطاء بن أبي رباح: كنت مع ابن الزبير في البيت، فكان الحجاج إذا رمى ابن الزبير بحجر وقع الحجر على البيت، فسمعت للبيت أنينا كأنين الإنسان: أوه.روي عن معاذ بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء قال: لما قتل الحجاج بن يوسف ابن الزبير ارتجت مكة بالبكاء، فأمر الناس فجمعوا في المسجد، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال بعقب حمد ربه: يا **أهل مكة**، بلغني إكثاركم واستفظاعكم قتل ابن الزبير، ألا وإن ابن الزبير كان من أخيار هذه الأمة، حتى رغب في الخلافة ونازع فيها أهلها، فخلع طاعة الله واستكن بحرم الله، ولو كان شيء مانع للعصاة لمنعت آدم حرمة الجنة، لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته وأباحه كرامته وأسكنه جنته، فلما أخطأ أخرجه من الجنة بخطيئته، وآدم على الله أكرم من ابن الزبير، والجنة أعظم حرمة من الكعبة. اذكروا الله يذكركم.وعن أبي الصديق الناجي: أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال: إن ابنك ألحد في هذا البيت، وإن الله أذاقه من عذاب أليم، وفعل به وفعل. فقالت: كذبت كان برا بالوالدين، صواما قواما، والله لقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير.وفي رواية أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يخرج من ثقيف رجلان، مبير وكذاب، فأما الكذاب فابن أبي عبيد - يعني المختار - وأما المبير فأنت.قال سعد بن حذافة: خطبنا الحجاج في الجمعة الثانية من مقتل ابن الزبير فقال: الحمد لله الرافع." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦/٢٠٣>

"حصين بن جعفر الفزاريمن أهل دمشق.حدث عن عمير بن هانئ العنسي قال: لقيت عبد الله بن عمر فقلت له: من بك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: من ألحد في حرم الله، قلت: أرأيت أهل الشام، ما تقول فيهم؟ قال: ما أنا لهم بحامد. قلت: **فأهل مكة** والمدينة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر، قوم يتغالبون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت الذبان في المرق، قال: وأتيته بمعراض من كلام، فقال: أمالك رحل؟ الحق برحلك، إن رأيت وأرأيت من الشيطان.حصين بن جندب أبو ظبيانالجنبي الكوفي سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجماعة.ذكر الواقدي أنه غزا الصائفة مع يزيد بن معاوية في غزوة قسطنطينية سنة خمسين.روى عن أسامة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فصبحت الحرقات من جهينة، فأدركت رجلا فقال: لا إله إلا الله، فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك،

فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لا إله إلا الله وقتلته؟ قال: قلت: يا رسول الله إنما قالها فرقا من السلاح، قال: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا؟ فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ.قال: فقال سعد: وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين، يعني أسامة.قال: فقال رجل: ألم يقل الله عز وجل: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون."
<مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٨٧/٧>

"وحدث عنه أيضا بسنده عن علي بن أبي طالب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك، دعاك **لأهل مكة** بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت **لأهل مكة** مع البركة بركتين.حيويل بن يسار بن حيي بن قرطابن سهيل بن المقلد بن معدي كرب بن عريق بن سكسك بن أشرس بن كندة أبو كبشة السكسكي عريف السكاسك.حدث عنه ابنه يزيد عن أبيه يزيد قال: أتي أبو الدرداء بجارية قد سرقت واعترفت، فقال لها: سرقت؟ قولي: لا، قالت: لا، قال: فقال له أبي: أنت تقول لها قولي: لا؟ قال أبو الدرداء: إنها اعترفت وهي لا تدري ما يصنع بها. قال لها: أسرقت؟ قولي: لا، قال أبو الدرداء: أسرقت؟ قولي: لا، قالت: لا، فخلى سبيلها.حيي رجل من بني إسرائيلكان يسكن في جبل الخليل عليه السلام.حدث عروة بن رويم قال: أصاب بني إسرائيل قحط، فأتوا رجلا بجبل الخليل يقال له: حيي، فأتوا منزله فوجدوا امرأته متبذلة، فسالوها عنه، فأخبرتهم أنه آجر نفسه يعتمل بحرث.فأتوه في عمله فكلموه فلم يكلمهم، فجلسوا ينتظرونه حتى فرغ من عمله، فلما فرغ." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٩٤/٧>

"المؤمنين؟ نغصت عليه لذته وأفسدت عليه باديته. فقال لهم: إليكم عني، فإني عاهدت الله عز وجل عهدا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل.قال الهيثم بن عدي: خرج هشام بن عبد الملك ومعه مسلمة أخوه إلى مصانع قد هيئت له وزينت بألوان النبت، وتوافى إليه بها وفود **أهل مكة** والمدينة، وأهل الكوفة والبصرة، فدخلوا عليه وقد بسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شق له من الأنهار المحفة بالزيتون وسائر الأشجار، فقال: يا **أهل مكة**، أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا بيت الله المستقبل، ثم التفت إلى أهل المدينة، فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قالوا: لا، غير أن فينا قبر نبينا المرسل صلى الله عليه وسلم، ثم التفت إلى أهل الكوفة فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقالوا: لا، غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل، ثم التفت إلى أهل البصرة، فقال: أفيكم مثل هذه المصانع؟ قال: فقام إليه خالد بن صفوان فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، إن هؤلاء قد أقروا على أنفسهم، ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم.فقال له هشام: أفعندك في بلدك غير ما قالوا؟ قال: نعم، أصف

بلادي وقد رأيت بلادك فتقيسها، فقال: هات.فقال: يغدو قانصانا، فيجيء هذا بالشبوط والشيم، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس ساجا وعاجا وخزا وديباجا وخريدة مغناجا وبرذونا هملاجا." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٥٥/٧>

"سرني إذ لقنت علي الحجة ليكون ذلك لي أدبا فيما أستقبل. وأنا لك بحيث تحب، فاجعل منزلك علي. ففعلت، فأكرمني، وأحسن منزلتي.قال ابن دريد: البيتان ليزيد بن معاوية، وذلك أنه حمل قردا على أتان وحشية فسبق بينها وبين الخيل.كان زياد بن عبيد الله الحارثي خال أبي العباس أمير المؤمنين واليا لأبي العباس على مكة، فحضر أشعب مائدته في أناس من أهل مكة، وكانت لزياد بن عبيد الله صحفة يخص بها فيها مضيرة من لحم جدي، فأتي بها، فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب، وهو لا يدري أنها المضيرة، فأكلها أشعب حتى أتى على ما فيها، فاستبطأ زياد بن عبيد الله المضيرة، فقال: يا غلام الصحفة التي كنت تأتيني بها؟! قال: أتيتك بها أصلحك الله، فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء. قال: هنأ الله أبا العلاء. فلما رفعت المائدة قال: يا أبا العلاء وذلك في استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك، وقد رققت لأهل السجن لما هم فيه من الضر ثم لا نهجام الصوم عليهم، وقد رأيت أن أصيرك إليهم فتلهيهم بالنهار وتصلي بهم بالليل. وكان أشعث حافظا، فقال: أو غير ذلك، أصلح الله الأمير؟ قال: ما هو؟ قال: أعطي الله عهدا ألا آكل مضيرة جدي أبدا.دخل أبو حمزة الربعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب على زياد بن عبيد الله الحارثي، وهو والي المدينة، فقال: أصلح الله الأمير، بلغني أن أمير المؤمنين المنصور وجه إليك بمال تقسمه على القواعد، والعميان، والأيتام. قال: قد كان ذلك، فتقول ماذا؟ قال: تكتبني في القواعد. قال: إنما القواعد اللائي قعدن عن الأزواج، وأنت رجل! قال: فاكتبني في العميان. قال: أما هذا فنعم، اكتبه يا غلام، فقد قال الله عز وجل: " فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ". وأنا أشهد أن أبا حمزة أعمى. قال: واكتب بني في الأيتام. قال: اكتبهم يا غلام، فمن كان أبو حمزة أباه فهو يتيم. قال: فأخذ في العميان، وأخذ بنوه في الأيتام.." <مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٧١/٩>

"حققه الحافظ العرشاني رحمه اللهوالقول الأول أحب إلي لكراهة أن يكون الجند شهر بها أحد من السلف مع أن اليمن أجمع لم يشهر بها ذلك منذ أول الإسلام إلى عصرنا سنة اثنتين وعشرين وسبعمئة إذ برأ الله اليمن ونزهها عن أمر غلب على كثير من بلاد الإسلام وهو الردةلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب إلا ما كان من أهل مكة والمدينة وصنعاء والجند وغالب اليمن وارتد قوم من أهل السواد حوالي المدينة وهم الذين قاتلهم الصديق وبعض طغام نواحي صنعاء وعادوا من غير قتال ولم يذكر عن أحد منهم أنه أحوج إلى قتال ولا كلف والي مصره شيئا مما كلفه عرب الحجاز بل إنه قد ذكر أن قوما من كندة في طرف حضرموت ارتدوا وتحصنوا بحصن يقال له النجير وكان واليهم

لبيد بن زياد البياضي ثم الأنصاري من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل بينه وبينهم شقاق وخرجوا به عن حد طاعته فكتب إلى أبي بكر ينتصره فأمده بجماعة منهم عكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان بن حرب وجماعة غيرهموأما اليمن فكان بها معاذ بن جبل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحك عنه خلاف بينه وبين أهلها ولا جميع مخاليفها ولو كان لظهر كما في غيرهاوأما صنعاء فكان بها يعلى بن أمية فحصل بينه وبين عرب السواد تنازع ثم عادوا إلى طاعته كما هو مشهور في كتب التاريخ وليس هذا موضعه بل أردت تنزيه هذين المخلافين صنعاء والجند عن الردة واحتياج الولاة فيها إلى حروب." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/١١١>

"لإياس بن معاوية أي أهل مكة رأيت أفقه قال أسوأهم خلقا عمرو بن دينارتوفي غالبا بمكة سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وعشرين ومئة بلغ عمره ثمانين سنةثم صار العلم إلى طبقة أخرىمنهم عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني ويقال له الأبناوي لأنه كان من أهل فارس القادمين مع سيف بن ذي يزن ذكره الرازي وأثنى عليه فقال كان فاضلا زاهدا وهو الذي ذكرت أولا أن محمد بن يوسف جعله مع وهب واعظا وكان إذا غاب إمام الجامع خلفه على الصلاة بالناسأسند عن ابن عمر وأورد الترمذي عنه في سننه عدة أحاديث منها ما رواه الرازي بسنده إلى الترمذي وبسند الترمذي إلى هذا عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ وقال أيضا قال لي ابن عمر يا أخا الأنباء إن سورة الجمعة نزلت فينا وفيكم في قتلكم الكذاب ثم قرأ منها إلى قوله وآخرين منهم لم يلحقوا بهم وأخذ عنه القاضي هشام الآتي ذكره وغيره من أهل صنعاء وغيرهمومنهم عثمان بن يزدويه أدرك أنس بن مالك وكان يقول قدمت المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فصليت الصبح خلفه ومعنا أنس بن مالك فيمن صلى خلفه فلما انقضت الصلاة قال أنس ما رأيت أحد أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى وأشار إلى عمر قال ورأيت أنسا عليه ثوبان ممشقان وبه وضح وكان القاضي هشام يقول حدثني عثمان بن يزدويه قال قدمت المدينة وعمر واليها وذكر الحديث الأول برمته فقيل للقاضي هشام كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحو." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/١١٤>

"الهذليين وقال له شيخه مسلم بن خالد أول اختلاطه وقراءته عليه من أين أنت يا فتى قال من أهل مكة قال أين منزلك بها قال شعب الخيفقال من أي قبيلة أنت قال من ولد عبد مناف قال بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرةوقال لما قدمت إلى مالك وحفظت الموطأ قال إن يكن أحد يفلح فهذا الغلاموقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي وأنت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تفتي والشافعي إذ ذاك ابن خمس عشرة سنةوقال الإمام أحمد بن حنبل ما عرفت ناسخ

الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعيوقال ما حمل أحد محبرة إلا وكان الشافعي عليه فضل ومنهقال ابن خلكان وغيره كان الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطهوقال الزعفراني كان أهل الحديث نياما حتى جاء الشافعي أيقظهم فتيقظواوقال الإمام أحمد ما رأيت أحدا أتبع للسنة من الشافعي ولقد قال له بعض حاضري مجلسه يوما وقد روى عن ا النبي صلى الله عليه وسلم أتأخذ به يا أبا عبد الله فغضب وقال أتقول لي آخذ به وذلك الفرض علي وعلى كل مسلم أترى في وسطي زنارا أترى في مشركا ثم قال ما أتى عن الله ورسوله قبلناه وما أتت به الصقاعبة ضربنا به أقفيتهم ولقد قال له إبراهيم الحجبي يوما وكان من أعيان دولة الرشيد ما رأيت مطلبيا يقدم أبا بكر وعمر على علي غيرك فقال له الشافعي يا هذا إن عليا ابن عمي وأبو جد خالي وأنا من عبد مناف وأنت من عبد الدار ولو كان هذا المعتقد صوابا أو مكرمة لسبقتك إليهقال ابن خلكان وللشافعي مناقب كثيرة وضع العلماء منها مجلدات واشتهر." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/١٥٤>

"مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة ومولد سفيان بها منتصف شعبان سنة سبع ومئة وعد من **أهل مكة** لنشوئه بها كما فعل بعطاء بن أبي رباح وقد ذكره الشيخ أبو إسحاق الرازي في بعض نسخ طبقاته ولم يؤرخه بل قال قال الشافعي ما رأيت أفقه من سفيان وأسكت عن الفتيا منهوقال ابن خلكان وكان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعيومن غريب ما جرى له أنه خرج إلى جمع من طلبة العلم يريدون الأخذ عنه وهو إذ ذاك متضجر لأمر عرض له فقال لهم أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالس ابن عمر وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك وعدد على هذا جمعا ثم قال وأنا أجالسكم الآن فقال له حدث في المجلس انتصفت يا أبا محمد قال إن شاء الله تعالى فقال والله لشقاء أصحاب رسول الله بك أشد من شقائك بنا فأطرق قليلا ثم أنشد ... خل جنبيك لرامي ... وامض عنه بسلامة مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام ... ثم تفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث وهو يحيى بن الأكثم الآتي ذكره إن شاء الله تعالى ولم يزل بمكة حتى توفي بها آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومئة ودفن بالحجون جبل بأعلى مكة قبر فيه عدة من الناس وهو بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وسكون الواو ثم نونومنهم مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي قيل له ذلك لحمرة كانت فيه تفقه بابن جريج وإليه انتهت رياسة الفتيا وكانت وفاته سنة تسع وسبعين ومئة وقيل سنة ثمانين وأما شيخه ابن جريج فقد مضى ذكره مع عبد الرزاق فلينظره من أراده." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/١٦٠>

"من الأبناء كانوا قد شفعوا إليه في الطفلين فحصل للأبناء في ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم من سل سيف البغي ضرب به ومن أعان ظالما أغري به فإنهم أعانوا بشرا على ظلمهوكان بشر يقال له

بسر بن أرطأة العامري نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أول جبار دخل اليمن وعسف أهله واستحل الحرام ولاقى من ذلك قتل الشهيدين كثير وقد قتل من ذلك أمما لا تحصر وعاث في اليمن حتى بلغ البحر بحر عدن وقبر الطفلين مشهور بصنعاء في مسجد يعرف بمسجد الشهيدين يزار ويستنجح من الله فيه الحاجات ولما بلغ عليا كرم الله وجهه دخول بسر اليمن جهز ألفي فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع جارية بن قدامة السعدي وأمره بدخول اليمن ومتابعة بسر حيث كان ومطالبته بما أحدث في اليمن من قتل أو فساد فلما دخل جارية اليمن تهرب بسر وتفرق أصحابه ثم إن جماعة من اليمن وغيره كانوا قد وافقوا بشرا على ر أ يه فلزمهم ونكل بهم وقتل من استحق القتل منهم ثم عاد مكة فحين دخلها بلغه موت علي كرم الله وجهه فأخذ البيعة على أصحابه وأهل مكة بالبيعة لمن بايع له أصحاب علي ولم يمت علي حتى قد سمع منه الكراهة للبقاء كما سمع عن عمرقال الخطابي في كتاب العزلة بسند إلى ابن سيرين قال قال عبيدة سمعت عليا كرم الله وجهه يقول في خطبته اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ومللتهم وملوني فأرحني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاها أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته ومعنى قوله كرم الله وجهه ما يمنع أشقاها الكلام إلى آخره فيه بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم أن أشقى لأخربن من يخضب هذه وأشار إلى لحية علي من هذه وأشار إلى قرينته وكان اليمن والعراق والحجاز وخراسان تحت طوع علي يستخلف عليهم من يشاء." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/١٧٣>

"الشريف من صاح بعسكره والخروج للغارة فنظر الناس وإذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه لابن نعيم تأدب يا شيخ فهذا الرب وهذا النبي صلى الله عليه وسلموعلى الجملة فأحواله أكثر من أن تحصر وفضائله أعظم من أن تنشرولقد أخبرني الفقيه الصالح عبد الرحمن بن أبي بكر الحجازي المقيم برباط النور عند تربة الشيخ مسعود قبلي مدينة زبيد قال أخبرني الفقيه الصالح علي بن الأسود المالكي عرف بالعجمي قال رأيت الفقيه أحمد بالمنام قبل موته بمدة فقلت له يا فقيه مشت أحوالكم مع الغز بجلالتكم واحترامكم حتى لم تذوقوا ما تذوقه المستضعفون من الناس فنظر إلي الفقيه وقال مد بصرك إلى المشرق فنظرت إلى هناك وإذا بقوم عليهم فرجنات صوف فأشاروا وقال هؤلاء والله يستبيحون دماءكم ونساءكم وأموالكم كما يستباح عرق الجبين وأن الغز أجروا العدل عليكم وكان مع ذلك كلام طويل بيني وبين الفقيه هذا زبدتهقلت وهذا المن ا م يؤيد منام الفقيه الحبيشي الذي رواه أبو السعودأخبرني الثقة أنه كان متى دخل مكة اشتغل الناس بالسلام عليه عن كل شيء ومتى صار في المطاف في أو الحرم ترك الناس أشغالهم وأقبلوا على تقبيل يده والتبرك بمصافحته فيقول يا هؤلاء أنتم في بيت الله ومحل بركته ورحمته وأنا مثلكم مخلوق فلا يزدادون بذلك إلا إقبالا عليهولقد أخبر الثقة أنه سمع ثقة خبيرا من أهل مكة وذوي الدين والصلاح والعلم يقول لي من العمر كذا وكذا مدة فذكرها مدة طويلة قل من يعيشها ثم لم

يزل العلماء يدخلون مكة وفيهم من يقف ومن يرجع إلى بلده فما رأيت فيهم أحدا إلا ونور الكعبة وعظمتها يزيدان عليه إلا ما كان من ابن عجيل فإنه كان متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره على نور الكعبة بحيث لا يبقى للناس تعلق بغيره ولقد أخبرني الثقة من أهل بغداد أنه كان مقيما بأم عبيد بمقام سيدنا الأكمل أبي الحسن أحمد الرفاعي نفع الله به فدعتني المقادير في بعض السنين إلى الحج فحججت فلما صرت بمكة وجدت هذا الفقيه المذكور وقد اشتغل الناس به عن كل شيء وحتى أنه متى برز للطواف لم يكد يفرغ من طوافه إلا بعد مشقة لكثرة شغل الناس به قال فلما عدت أم عبيد سألني صاحب المقام عن عجيب ما رأيت فأخبرته بما رأيت من الفقيه أحمد فقال يا ولدي هذه أمارة القطب." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/٤١٩>

"ومن أحسن ما بلغني من مكارم بني عمران أن هذا عمران كان يلعب وهو فتى مع بعض الدرسة فحذفه بحصاة وقعت بإحدى عينيه وأبعدته فخاف الدرسي خوفا شديدا فأمر له القاضي بكسوة وأمره أن يروح حيث شاء ولم يغب إلا أياما قلائل وكانت له مكارم يكثر تعدادها لو أنها قرنت بورع لكانت عجبا وكان لحسان المقدم ذكره ثلاثة أولاد هم محمد ويوسف وعمر وأمهم وأم الوزراء بني محمد بن عمر أختان إذ هما بنات القاضي أسعد بن مسلم الآتي ذكره ولهذه القرابة سلموا من الضرب ولم يسلموا من القيد والحبس بخلاف أولاد أبي بكر فإنهم سلموا من جميع ما وقع بأهلهم من ضرب وحبس وقتل وقبض أرض فدل أن نفع الدنيا والمداراة بها أبلغ من نفع النسب كما قال الحريري المرء بنشبه لا بنسبه إنما شاركوهم من الأمور التي وقعت عليهم المؤلمة بالخروج عن المساكن إذ قام بهم الفقيه أبو بكر قياما مؤزرا وصد عنهم فسألت عن ذلك فقيل كان والدهم يصحب الفقيه أبا بكر ويهادنه بغير علم من أخوته فلم تزل ذريته مجللين مصونين حتى انقرض محمد وابنه عبد الله مصونا إلى الآن وهذا كلام دخيلفلنرجع إلى تتمة أولاد حسان محمد أكبرهم كان به تعبد وتعفف وتفقه على جماعة من فقهاء تعز وغيرهم وكان فيه صدقة وافتقاد لجماعة من الضعوف وترتب سقاية لجامع الجند ثم كان مسحسها هذا في قيام حالهم ووزارتهم وسجن بزبيد دهرا وكان السجان يذكر عنه كرامات مستغربة ثم أطلقه المؤيد من السجن بعد وفاة الوزير علي بن محمدوأسكن بيتا عمره ثم صار الملك إلى المجاهد وقد كان المؤيد نقل إليه أخويه من سجن عدن إلى دار عمهم بزبيد فلبثوا به فأخرجهم المجاهد وجمع بينهم وبين أهلهم بسهفنة فلبثوا مجتمعين نحوا من سنة وتوفي بالتاريخ المتقدم وأما أخوه يوسف فتفقه أيضا بمن تفقه به أخوه كابن العراف الآتي ذكره وغيره وفيه مروة وتخلق وحسن فتوة وهو باق إلى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة وأما أخوه عمر فتفقه ويذكر بالخير والإنسانية أيضا ولهم أخ رابع أمه من الطبريين من أهل مكة لما امتحن أهله بالسجن ونزل بأبيه إلى عدن هربت به أمه إلى." <السلوك في طبقات العلماء والملوك الجُنْدي، بهاء الدين ١/٤٦٩>

"بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر، ليلة، به كانت الوقعة المشهورة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأهل مكة.(بدس)بالفتح، وتشديد ثانيه وفتحه: قرية باليمن.(بدلان)بوزن قطران «١» ، ويقال كتيبة بدل: موضع فى شعر امرئ القيس «٢» .(بدليس)بالفتح، ثم السكون، وكسر اللام، وياء ساكنة، وسين مهملة: بلدة من نواحى أرمينية، قرب خلاط «٣» .(بدن)بالضم: [موضع] «٤» فى شعر «٥» بنى فزارة. وبالفتح والتحريك. لهيم البدن، يذكر فى اللام.(بدوتان)بفتح الواو، وتاء فوقها نقطتان، تثنية بدوة: دارة بدوتين: لبنى ربيعة بن عقيل، وهما هضبتان بينهما ماء.(بدوة)واحدة الذي قبله: جبل بنجد لبنى العجلان «٦» .(بدهة)ناحية بالسند.(بديانا)بعد الدال ياء، وألف ونون: من قرى نسف.(بديع)بالفتح، ثم الكسر، وياء ساكنة، وعين مهملة: اسم بناء عظيم كان للمتوكل بسرمن رأى. وقيل: ماء عليه نخل وعيون جارية، بقرب خيبر «٧» . وقيل: إن أول هذا ياء، وسيذكر.(البديعة)بزيادة هاء: ماء بحسمى، وهو جبل بالشام.." <مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ١/١٧١>

"نقله من خط ثعلب: بنيان بالفتح «١» . وبنيان أيضا: رستاق بين فارس وأصبهان وخوزستان، وهو من نواحى خوزستان.(بنيرفان)بالفتح، ثم الكسر، وياء ساكنة، وراء مفتوحة، وقاف، وألف ونون:من قرى مرو.(بنينور)لفظه لفظ بنى نور بالنون، فى نور: قلعة مشهورة بنواحى مكران.(البنية)بالضم وياء مشددة بلفظ التصغير، ويروى البنينة بنونين بينهما ياء: موضع فى شعر الحادرة.(بنى)بلفظ تصغير ابن. قال أبو زياد «٢» : وهو أجرع من الرمل فى جانب رمل عبد الله ابن كلاب «٣» .(البنية)من أسماء مكة حرسها الله تعالى. قلت: بل أهل مكة يشيرون به إلى مكة شرفها الله تعالى.(الباء والواو)(بواء)بالفتح والمد: واد بتهامة.(بوار)بالفتح بلفظ الهلاك: بلد باليمن.(بوازن)بعد الألف زاى مكسورة ونون: فى شعر زيد الخيل «٤» .(البوازيج)بعد الزاى ياء ساكنة وجيم: بلد فوق ما يقابل «٥» تكريت [قريب] «٦» من مصب الزاب الأسفل إلى دجلة. وبوازيج الأنبار: موضع آخر.." <مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ١/٢٢٧>

"(سريش)بالفتح، ثم الكسر، وآخره شين معجمة: موضع.(سريعة)اسم عين.(سرين)تثنية سر: بليد قريب من مكة، على ساحل البحر، قرب جدة.(السرية)قرية من أغوار الشام.(السرى)بالفتح [بلفظ] «١» الذي هو المرتفع القدر: نهر ببلخ «٢» ، من نهر محلم الذي بالبحرين، يسقى قرى هجر.(السين والطاء)(السطاع)بالكسر، وآخره عين: موضع فى شعر هذيل. وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف، من جهة اليمن «٣» .(السطح)موضع بين الكسوة وغباغب. وبقربه كانت الوقعة المشهورة بين التتر والمصريين «٤» فى سنة ثلاث وسبعمائة.والسطح: من إقليم بيت لهيا، من أعمال دمشق.قلت: وسطح:

موضع بين وادى نخلة ومكة، كان **أهل مكة** يعشرون حاج العراق به.." <مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ٢/٧١٣>

"(المرود)بالفتح، ثم التشديد والضم، وسكون الواو، ودال مهملة: موضع بين الجحفة وودان. من ديار بنى ضمرة من كنانة.(مروذ)بالفتح، ثم التشديد، والضم، وسكون الواو وذال معجمة، مرخم «١» مرو الروذ.(مرو الروذ)مدينة قريبة من مرو الشاهجان، بينهما خمسة أيام، وهى على نهر عظيم نسبت إليه، وهى أصغر من مرو الأخرى «٢» .(مرو الشاهجان)هى أشهر مدن خراسان، وقصبتها وهى العظمى بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا، وإلى سرخس ثلاثون فرسخا، وبها نهر الرزيق بتقديم الراء على الزاى، والشاهجان، وهما نهران كبيران يخترقان شوارعها، ومنها يسقى أكثر ضياعها «٣» ، به حملت أم أحمد بن حنبل به ثم قدمت به بغداد وهو حمل فولد بها.(المروة)واحدة المرو: جبل بمكة ينتهى إليه السعى من الصفا: أكمة لطيفة فى سوق مكة. حولها وعليها دور **أهل مكة** عطفت على الصفا، وهو أول المسعى فى قوله تعالى: إن الصفا والمروة من شعائر الله. فلذلك ثناها قوم فى الشعر، فقالوا المروتين «٤» .وذو المروة: قرية بوادى القرى.(مريجز)بالضم، ثم الفتح، وآخره زاى، بلفظ تصغير مرجز: ماء لبنى ربيعة.(مريح)آخره حاء مهملة، تصغير المرح، وهو الفرح: اسم أطم بالمدينة، لبنى قينقاع عند منقطع جسر بطحان، عن يمين القاصد إلى المدينة.." <مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الْحَقّ ٣/١٢٦٢>

"بالبصرة وكان إذا خطب حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بدأ يدعو لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فغاظني ذلك منه فقمت إليه وقلت له أين أنت عن صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه تفضله عليه قال فصنع ذلك ثلاث جمع وأنا أقول له فكتب إلى عمر رضي الله عنه يشكوني ويقول إن ضبة ابن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن أشخصه إليه قال فأشخصني إليه فقدمت على عمر رضي الله عنه فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال من أنت فقلت أنا ضبة بن محصن العنزي قال فلا مرحبا ولا أهلا قال قلت أما المرحب فمن الله عز وجل وأما الأهل فلا أهل ولا مال فبماذا يا عمر استحللت إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته قال ما الذي شجر بينك وبين عاملك قال قلت الآن أخبرك يا أمير المؤمنين كان إذا خطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يدعو لك فغاظني ذلك منه قال فقمت إليه وقلت له أين أنت عن صاحبه أبي بكر رضي الله عنه تفضله عليه فصنع ذلك ثلاث جمع ثم كتب إليك يشكوني قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا فجعلت أرثي له ثم قال أنت والله أوثق منه وأرشد فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قال قلت غفر الله لك يا أمير المؤمنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من أبي بكر رضي الله عنه ويوم خير من عمر وآل عمر هل لك أن أحدثك بليلته ويومه قال قلت

نعم يا أمير المؤمنين قال أما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من **أهل مكة** خرج ليلا فتبعه أبو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال."
<تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق ابن بَلْبَان، علاء الدين ص/١٢٦>

"فكيف تنقل لنا ما أفاء الله علينا من الأرض يا أمير المؤمنين فقال نبيعها من شاء بما كان له بالحجاز ففرحوا وفتح الله عليهم به أمرا لم يكن في حسابهم فافترقوا وقد فرجها الله عنهم به وكان طلحة بن عبد الله قد استجمع عامة سهمان خيبر إلى مكان له سوى ذلك فاشترى طلحة منه من نصيب من شهد القادسية والمدائن من أهل المدينة ممن أقام ولم يهاجر إلى العراق النشاستج بما كان له بخيبر وغيرها من تلك الأموال واشترى منه ببئر أريس شيئا كان لعثمان رض = بالعراق واشترى منه مروان بن الحكم بمال كان أعطاه إياه عثمان نهر مروان وهو يومئذ أجمة واشترى منه رجال من القبائل بالعراق بأموال كانت لهم في جزيرة العرب منهم من **أهل مكة** والمدينة والطائف وحضرموت فكان مما اشترى منه الاشعث بن قيس بمال له في حضرموت ما كان له في طيزناباذ وكتب عثمان رض = إلى أهل الآفاق في ذلك وبعده جربان الفيء والفيء الذي يتداءاه أهل الأمصار فهو ما كان للملوك نحو كسرى وقيصر ومن تابعهم من أهل بلادهم فجلا عنه فأتاهم شيء عرفوه وأخذ بقدر عدة من شهدها من أهل المدينة وبقدر نصيبهم وأنه والمسلمون من أهل المدينة وبقدر نصيبهم وأنه والمسلمون من أهل المدينة شركاؤكم في ذلك الفيء قد راضوهم ذلك إليهم فباعوه بما يليهم من الأموال بالحجاز ومكة واليمن وحضرموت يرد على أهلها الذين شهدوا الفتوح من أهل المدينة وعن محمد وطلحة مثل ذلك إلا أنهما قالا اشترى هذا الضرب رجال من كل قبيلة ممن كان له هنالك شيء فأراد أن يستبدل به مما يليه وأخذوا وجاز لهم." <التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/٦١>

"حراء إذا أهتز الجبل فركله في برجله ثم قال أسكن حراء فليس عليك إلانبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال فقال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة فابتعته من مالي فوسعت به في المسجد فانتشد له رجال فقال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى **أهل مكة** قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي فانتشد له رجال قال فأنشد الله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة يقول من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي قال فانتشد له رجال قال وأنشد بالله من شهد رومة يباع مائها إبن السبيل فأبتعتها من مالي فأبحتها إبن السبيل قال فانتشد له رجالطريق أخر روى أحمد بأسناده عن الأحنف قال أنطلقنا حجاجاً فمررنا بالمدينة فبينما نحن في منزلنا أذ جاءنا أت فقال الناس من فزع في المسجد فانطلقت أنا وصاحبي فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد قال فتخللتهم حتى قمتم عليهم فإذا علي بن أبي طالب والزبير وطلحة

وسعد بن أبي وقاص رض = قال فلم يكن ذلك بأسرع من أن جاء عثمان رض // يمشي فقال أههنا علي قالوا نعم قال أههنا الزبير قالوا نعم قال أههنا طلحة قالوا نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربدي بني فلان غفر الله له فابتعته فأتيت رسول الله فقلت أني قد أبتعته فقال أجعله في مسجدنا وأجره لك قالوا نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أني قد أبتعتها فقال أجعلها سقايا للمسلمين." <التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان المالقي، أبو عبد الله ص/١٦٢>

"أدخلت في كتاب"الجامع"إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول.وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث.وقال محمد بن الحسين الماسرجسي عن أبيه (١) : سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.وقال أحمد بن سلمة النيسابوري: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.وقال أبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي المكي: سمعت أبا داود السجستاني بالبصرة، وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة جوابا لهم، فأملى علينا: سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد: عافانا الله وإياكم، فهذه الأربعة آلاف والثمان مئة حديث كلها من الاحكام، فأم‍ا أحاديث كثيرة من الزهد والفضائل وغيرها من غير هذا، فلم أخرجها، والسلام عليكم ورحمة الله وصلى الله على محمد النبي وآله.__________(١) في حاشية النسخ: هو أبو علي الحسين بن محمد". قال بشار: هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس وإليه نسبوا النيسابوري صاحب المسند العظيم الذي قال الحاكم: إنه في ألف وثلاث مئة جزء لم يصنف في الاسلام مثله. توفي سنة ٣٦٥. وهذه العبارة التي رواها عن أبيه في صحيح مسلم أوردها الحاكم في تاريخ نيسابور كما جاء في تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٥٦، وتاريخ الاسلام للذهبي، الورقة ٦٨ (أيا صوفيا: ٣٠٠٨) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/١٦٨>

"مئة وخمسين ركعة، وقد كان قرب من الثمانين، وكان يقرأ في كل يوم سبعا يختم في كل سبعة أيام، وكانت له ختمة في كل سبع ليال سوى صلاة النهار، وكان ساعة يصلي العشاء الآخرة ينام نومة خفيفة، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو.وقال أيضا: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوما وماذاق شيئا إلا مقدار ربع سويق، كل ليلة كان يشرب شربة ماء، وفي كل ثلاث ليال يستف حفنة من السويق، فرجع إلى البيت، ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر، ورأيت موقيه قد دخلا في حدقته.وقال

أيضا: نزلنا بمكة دارا، وكان فيها شيخ يكنى بأبي بكر بن سماعة، وكان من **أهل مكة**، قال: نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار، وأنا غلام، فقالت لي أمي: الزم هذا الرجل فاخدمه، فإنه رجل صالح، فكنت أخدمه، وكان يخرج يطلب الحديث، فسرق متاعه وقماشه، فجاء يوما، فقالت له أمي: دخل عليك السراق، فسرقوا قماشك، فقال: ما فعلت الألواح؟ فقالت له أمي: في الطاق، وما سأل عن شيء غيره.وقال أيضا: كتب إلي أبو نصر الفتح بن شخرف الخراساني بخط يده أنه سمع عبد بن حميد يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قدم علينا أحمد بن حنبل ها هنا، فأقام سنتين إلا شيئا، فقلت له: يا أبا عبد الله، خذ هذا الشئ دفعته إليه، فانتفع به، فإن أرضنا ليست بأرض متجر، ولا مكتسب، وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنانير، فقال أحمد: أنا بخير، ولم يقبل مني.وقال أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري، عن محمد بن سعيد الترمذي: قدم صديق لنا من خراسان، فقال: إني أتخذ بضاعة، ونويت أن أجعل ربحها لأحمد بن حنبل،." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/٤٥٩>

"قال محمد بن سعد: مات في خلافة مروان بن محمد (١) .وقال البخاري (٢) : مات قريبا من سنة ثنتين وثلاثين ومئة.روى له الجماعة (٣) .٢٥٦- خت د س: إبراهيم بن ميمون الصائغ، أبو إسحاق المروزي مولى النبي صلى الله عليه وسلم.روى عن: حماد بن أبي سليمان، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعطاء بن أبي رباح (خت د) ، وأبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (ص) ، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي (س) ، ونافع مولى ابن عمر.روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وأيوب بن إبراهيم الثقفي (ص) ، وحسان بن إبراهيم الكرماني (د) ، وداود بن عبد الرحمن العطار، وداود بن أبي الفرات (خت) ، وسلام الطويل، وعبد الله بن سعد الدشتكي، وعبس بن عقار المروزي، وعثمان بن عمرو بن ساج، وعون بن معمر، وعيسى بن عبيد الكندي، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري (س) .قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه (٤) ._____________(١) وقال أيضا: وكان ثقة كثير الحديث" (الطبقات: ٥ / ٤٨٤) وقد ذكره في الطبقة الثالثة من **أهل مكة**.(٢) هذه هي رواية علي ابن المديني التي نقلها البخاري في (تاريخه الكبير ١ / ١ / ٣٢٨) ، وكان الاولى بالمؤلف أن يقول: وقال البخاري عن علي"كما فعل أولا. وقد جزم الذهبي بهذا التاريخ في (العبر: ١ / ١٧٥) .(٣) ووثقه أبو حفص ابن شاهين، وذكره في (الثقات، الورقة: ٦) ، وابن حبان (الثقات: ١ / الورقة: ٢٠) وابن منجويه (رجال صحيح مسلم، الورقة: ٦) وذكره التقي الفاسي في (العقد الثمين: ٣ / ٢٦٦ - ٢٦٧) .(٤) القول في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ١ / ١٣٤.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٢٣>

"وقال أبو أحمد بن عدي: وهو في عداد من يكتب حديثه، وإن كان قد نسب إلى الضعف (١) .قال الهيثم بن عدي: توفي سنة خمسين ومئة (٢) .وقال محمد بن سعد: سنة إحدى وخمسين ومئة (٣) .روى له الترمذي وابن ماجه (٤) .٢٦٨- د ت س: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، أبو__________(١) أورد ابن عدي جملة من أحاديثه المتكلم فيها وقال بعد ذلك: وهذه الاحاديث التي ذكرتها لم أجد لابراهيم بن يزيد أوحش منها إسنادا ومتنا، فأما حديث: "قيل: يارسول الله ما الحاج"فقد رواه عن محمد بن عباد غير إبراهيم بن يزيد..وإبراهيم بن يزيد الخوزي لعله أصلح في باب الرواية عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير إلا أني أردت أن ابين أنه قد رواه غيره. ويأتي حديث إبراهيم بن يزيد مما لم أذكره أقوم مما ذكرته، وهو في عداد من يكتب حديثه وإن كان قد نسب إلى الضعف" (٢ / الورقة: ٣٨) .(٢) وبها جزم خليفة بن خياط (تاريخه: ٤٢٥) .(3) الطبقات: ٥ / ٤٩٥ وهو في الطبقة الرابعة من أهل مكة، وقال: له أحاديث وهو ضعيف". وقد ذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم من كتابه (المعرفة والتاريخ: ٣ / ٤٢) ، وذكره أبو الحسن الدارقطني في كتابه (الضعفاء والمتروكون، الورقة ١) وهو برواية أبي محمد الجوهري عنه (نسخة الظاهرية) . وقال أبو إسحاق الجوزجاني في كتابه (أحوال الرجال) : سمعتهم لا يحمدون حديثه". وقال ابن حبان: روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبيرومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلي القلب أنه المتعمد لها، وكان أحمد بن حنبل - رحمه الله - سيئ الرأي فيه" (كتاب المجروحين: ١ / ١٠٠) . وتناوله الذهبي في ميزانه (١ / ٧٥) وختم الترجمة بقول ابن عدي"يكتب حديثه"، لكنه قال في (ديوان الضعفاء، الورقة: ١١) متروك وانظر"العقد الثمين"للتقي الفاسي: ٣ / ٢٧٣ - ٢٧٤.(٤) ومما يستدرك للتمييز:٤١- إبراهيم بن يزيد الدمشقي.روى عن عمر بن عبد العزيز. وكان مع عروة بن محمد السعدي باليمن. روى عنه الأوزاعي ورجاء بن أبي سلمة. وهو ممن يلتبس بابراهيم بن يزيد الخوزي بكونه مولى عمر بن عبد العزيز وليس كذلك، بل هذا آخر كان من حرس عمر بن عبد العزيز فأرسله إلى اليمن إلى عروة بن محمد السعدي عامل عمر عليها فروى عن عروة أيضا. ذكره البخاري في تاريخه الكبير: (١ / ١ / ٣٣٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ١٤٥) ونقل عن أبيه قوله فيه: هو شيخ"، وابن حبان في الثقات (١ / الورقة: ٢١) وابن حجر في (التهذيب: ١ / ١٨٠ - ١٨١) وهو الذي استدركه..." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٢٤٤>

"ابن عبد الرحمن الوقاصي (١) ، وعلي بن عبد العزيز، وعلي بن مسهر (بخ) ، وعمرو بن شمر الجعفي، وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وأبي داود عيسى بن مسلم الطهوي، وعيسى بن يونس (خ) ، وفضيل بن الزبير، والقاسم بن معن المسعودي، وقيس بن الربيع الأسدي، وكثير بن سليم المدائني،

ومحمد بن أبان الجعفي، ومحمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ومسعر بن كدام، ومسعود بن سعد الجعفي، ومعاوية بن عمار الدهني، ومندل بن علي العنزي، وموسى بن محمد الأنصاري، وناصح بن عبد الله المحلمي، وأبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني، ونصير بن زياد الطائي، ويحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة (صد) ، ويحيى بن يعلى الأسلمي (ت) ، وأبي المحياة يحيى بن يعلى التيمي، ويحيى بن يمان، ويعقوب بن عبد الله القمي، ويونس بن أبي يعفور العبدي، وأبي إسرائيل الملائي، وأبي بكر بن عياش (خ) ، وأبي بكر النهشلي.روى عنه: البخاري، وأبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن الأصفر البغدادي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة البزي المقرئ (٢) ، وأحمد بن محمد______________(١) نسبة إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.(٢) هو مقرئ أهل مكة وصاحب وقراءة عبد الله بن كثير، ومؤذن المسجد الحرام، ولد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٥٠، وهو لين في الحديث، حجة في القرآن. (راجع تاريخ الاسلام للذهبي، الورقة: ١٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والعبر: ١ / ٤٥٥، وميزان الاعتدال: ١ / ١٤٤، وغاية النهاية لابن الجزري: ١ / ١٩٩، والعقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي الفاسي: ٣ / ١٤٢ - ١٤٣) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين 3/٦>

"روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه.(٥٥٨) - س ق: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي، أخو خالد بن عبد الله.روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب (س ق) .روى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (١) ، (س ق) ، وعطية بن قيس الشامي، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، والمهلب بن أبي صفرة الأزدي.ووفد على عبد الملك بن مروان. وولاه خراسان. وكانت له دار بدمشق في الراهب قبلي المصلى.قال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول في "تسمية التابعين من أهل مكة": أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي.وقال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة (٢) : أمية بن______________= البخاري عده والذي قبله واحدا، قال: أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي المكي القرشي، سمع جده وأبا بكر بن أبي زهير"روى عنه ابن جريج، وابن عيينة، ونافع بن عمر. وروى شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه. وقال إسرائيل، عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية: استعار النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان. وقال أبو الأحوص: حدثنا عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن ناس من آل صفوان: استعار

النبي صلى الله عليه وسلم.(١ / ٢ / ٨) . والعجيب أن مغلطاي وابن حجر لم يشيرا إلى اتحادهما عند البخاري ولا لمحا له.(١) كما روى عنه أخوه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ذكر ذلك يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الملك المذكور من المعرفة (١ / ٣٧٢) وانظر بعد تعليقنا في آخر الترجمة.(٢) الطبقات: ٥ / ٣٥٢ وهو أول المترجمين في هذه الطبقة.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٣٣٤>

"روى عنه: عطاء بن أبي رباح (س) (١) .روى له النسائي حديثا واحدا، أخبرنا به أبو إسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن إياس بن خليفة، عن رافع بن خديج أن عليا أمر عمارا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن المذي، قال: يغسل مذاكيره ويتوضأ.رواه النسائي (٢) ، عن عثمان بن عبد الله بن خرزاذ الأنطاكي، عن أمية بن بسطام فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين.(٥٨٨) - د: إياس بن دغفل الحارثي، أبودغفل (٣) البصري.______________(١) وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من التابعين من **أهل مكة**، وقال: كان قليل الحديث" (٥ / ٣٥١) . وقال العقيلي: في حديثه وهم"وساق له جملة (الضعفاء، الورقة: ٩ - ١٠) ، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف"الميزان: ١ / ٢٨٢) .(٢) هذا الطريق في الكبرى، والطرق الاخرى في المجتبى: ١ / ٢١٣ - ٢١٥. قال شعيب: حديث علي هذا أخرجه البخاري ١ / ٢٠٣ في العلم: باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال، وفي الوضوء: باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين، ومسلم (٣٠٣) في الحيض: باب المذي، وأبو داود (٢٠٧) والطيالسي (١٤٤) وأحمد ١ / ٨٠ و٨٢ و٨٧ و١٠٧ و١١١ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٩ و١٤٥، وابن ماجة (٥٠٤) ، وفي رواية الصحيحين وغيرهما أن المأمور بالسوأل هو المقداد بن الأسود، وقد جمع بين هذا الاختلاف ابن حبان فيما نقله الحافظ في "الفتح"١ / ٣٢٦ عنه بأن عليا أمر عمارا أن يسأل، ثم أمر المقداد بذلك، ثم سأل بنفسه، قال الحافظ: وهو جمع جيد إلا بالنسبة لآخره، لكونه مغايرا لقول: إنه استحيا عن السؤال بنفسه لاجل فاطمة، فيتعين حمله على المجاز بأن بعض الرواة أطلق أنه سأل لكونه الآمر بذلك، وبهذا جزم الإسماعيلي، ثم النووي.(٣) دغفل بوزن جعفر، ونقل البخاري كنيته عن وكيع (تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٤٣٨) ، وذكرها الدولابي في "الكنى" (١ / ١٧٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٤٠١>

"(٥٩٢) - د س ق: إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي. سكن مكة.مختلف في صحبته (١) .روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د س ق) : لا تضربوا إماء الله.روى عنه: عبد الله (د)

.ويقال: عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب (د س ق) .روى له أبو داود (٢) ، والنسائي (٣) ، وابن ماجه (٤) هذا الحديث الواحد (٥) .(٥٩٣) - ٤: إياس بن عبد المزني، له صحبة، كنيته أبو__________(١) قال البخاري: لا يعرف لاياس صحبة" (تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٤٤٠) ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: له صحبة" (الجرح والتعديل: ١ / ١ / ٢٨٠) ، وذكره ابن حبان في "مشاهير علماء الامصار"ضمن مشاهير الصحابة بمكة، وقال: كان ممن شهد حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعقل عنه" (ص: ٣٤) ، ثم ذكره مرة أخرى في مشاهير التابعين من أهل مكة، وقال: ليس يصح عندي صحبته فلذلك حططناه عن طبقة الصحابة إلى التابعين" (ص: ٨٢) وانظر الاصابة لابن حجر: ١ / ٩٠.(٢) رواه في النكاح عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، وأحمد بن عمرو بن السرح، كلاهما عن سفيان، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وقال ابن السرح: عن عبيد الله بن عبد الله، عنه (٢١٤٦) .(٣) رواه في سننه الكبرى، عن قتيبة، عن سفيان (الاطراف: ٢ / ١٠) .(٤) رواه عن محمد بن الصباح، عن سفيان، بالإسناد المتقدم ١٩٨٥) .وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٧٩٤٥) ، والدارمي (٢٢٢٥) ، وابن حبان في صحيحه (١٣١٦) ، والطبراني في معجمه الكبير (٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦) .قال شعيب: وصححه الحاكم ٢ / ١٨٨، ووافقه الذهبي، وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن حبان (١٣١٥) وآخر من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر مرسلا عند البيهقي ٧ / ٣٠٤.(٥) آخر الجزء السابع عشر من الاصل، وكتب ابن المهندس في حاشية نسخته: بلغ مقابلة بأصله بخط مصنفه"..". <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣/٤٠٦>

"عوف (١) ، يعد في الحجازيين (٢) .روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (٤) : أنه نهى عن بيع الماء.روى عنه: أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي (٤) ، روى له الأربعة هذا الحديث الواحد (٣) .(٥٩٤) - خت مق: إياس (٤) بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو واثلة البصري، قاضيها، ولجده صحبة.روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة، وعمر بن عبد__________(١) وقال ابن حجر: ويقال: كنيته أبو الفرات" (الاصابة: ١ / ٩٠) .(٢) ولكن قال البخاري في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٤٤٠) : يعد في الكوفيين". وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل مكة (٥ / ٣٤٠) وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: وهو جد عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل لامه" (الجرح والتعديل: ١ / ١ / ٢٨٠) . وانظر الاصابة (١ / ٩٠) .(٣) أبو داود (٣٤٧٨) ، والنسائي (٧ / ٣٠٧) ، والترمذي (١٢٨٩) ، وابن ماجة (٢٤٧٦) . ورواه أيضا البخاري في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٤٤٠) ، والطبراني في معجمه الكبير (٧٨٢، ٧٨٣) وقال الترمذي: حسن صحيح.قال شعيب وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (١٥٦٥) والنسائي ٧ / ٣٠٦، ٣٠٧ وابن ماجة (٢٤٧٧) .(٤) أخباره مشهورة وحكاياته

منثورة في كتب الاسمار والادب من مثل كتب الجاحظ، والكامل للمبرد، ومحاضرات الراغب، والعقد الفريد لابن عبد ربه ونحوها. وقد ألف المدائني كتابا في أخباره، ذكره ابن النديم (١٥٢) ، كما ألف عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى كتابا في أخباره، ذكره النجاشي في ترجمة عبد العزيز المذكور، وترجم له ابن سعد (٧ / ٢ / ٤ - ٥) ، وخليفة في طبقاته (٢١٢) ، وابن قتيبة في المعارف (٤٦٧) ، والبخاري في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٤٤٢ - ٤٤٣) ، وابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٨٢) ، وابن حبان في الثقات (١ / الورقة: ٤٣) والمشاهير (١٥٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٢٣) ، وابن خلكان (١ / ٢٤٧ - ٢٥٠، ٤١٨ - ٤٢٠) ، والذهبي في تاريخ الاسلام (٥ / ٤٤) ، والسير (٥ / ١٥٥) ، والميزان (١ / ٢٨٣) ، وابن كثير (٩ / ٣٣٤) وابن العماد (١ / ١٦٠) وغيرهم ممن يطول ذكرهم. ومن أحفل التراجم وأوسعها هو برجمة حافظ الشام أبي القاسم ابن عساكر له في تاريخ دمشق، وعليها كان جل اعتماد المزي في أخباره، ولخصها ابن بدران في تهذيبه (٣ / ١٧٨ - ١٨٨) . واستدرك العلامة مغلطاي بعض ما فات المزي من أخباره (إكمال: ١ / الورقة: ١٤٨ - ١٤٩) . ولم نر كبير فائدة في تخريج هذه الاقوال والاضافة إليها مما هو معروف في الكتب المطبوعة المتداولة.."
<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٠٧/٣>

"(ت س ق) ، ومجاهد بن جبر، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي (س ق) ، وأبيه نابل الحبشي، وعن امرأة من قريش (ق) يقال لها: كلثم، عن عائشة.وقيل: عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب (س) ، عن عائشة.وقيل: عن فاطمة بنت أبي ليث (س) ، عن خالتها أم كلثوم، عن عائشة.وقيل: عن مولاته، عن عائشة.روى عنه: بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني، وجعفر بن عون، والحسن بن علي بن عاصم الواسطي، وروح بن عبادة، وزيد بن الحباب، وسعيد بن خيثم الهلالي، وسعيد بن سالم القداح، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسلمة ابن الفضل الأبرش، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (خ س) ، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (س) ، وعمر بن علي المقدمي، وعمر بن هارون البخي، وعيسى ابن يونس (س) ، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والفضل بن موسى السيناني، وقران بن تمام الأسدي، ومحمد بن بكر البرساني (ق) ، وأبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، ومروان بن معاوية الفزاري (ت) ، ومعتمر بن سليمان (س ق) ، ومكي بن إبراهيم البلخي، وأبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، وموسى بن عقبة وهو من أقرانه ومات قبله، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، ومؤمل بن إسماعيل، ووكيع بن الجراح (س ق) ، ويحيى بن

سليم الطائفي.قال خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من **أهل مكة** (١) : أيمن بن________________(١) الطبقات: ٢٨٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٨/٣>

"منصور (١) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٢) ، والنسائي: ثقة.زاد أحمد: ليس به بأس (٣) .وقال أبو حاتم (٤) : صالح الحديث.وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٥) : مكي ثقة.وقال علي ابن المديني (٦) ، عن سفيان بن عيينة: لم يكن عندناقرشيان مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية، وكان أيوب أفقههما في الفتيا.وقال محمد بن سعد (٧) : كان واليا لبعض بني أمية، وكان ثقة، وله أحاديث.وقال الزبير بن بكار (٨) : كان ممن يحمل عنه الحديث، وأمه أم ولد.وقال الدارقطني (٩) : أيوب هذا هو ابن عم إسماعيل بن أمية جميعا من **أهل مكة** ثقتان.________________(١) نفسه.(٢) نفسه.(٣) وسئل الإمام أحمد عن أيوب بن موسى، فقال: أيوب مكي قرشي ابن عم إسماعيل بن أمية، ومالك روى عن أيوب ولم يرو عن إسماعيل شيئا، وإسماعيل أكبر منه وأحب إلي" (المعرفة ليعقوب: ٢ / ١٧٣) .(٤) ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٥٨) .(٥) ثقاته، الورقة: ٦.(٦) ابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٢٥٧.(٧) الطبقات: ٩ / الورقة: ١٨١ من مجلد أحمد الثالث المخطوط.(٨) رواه ابن عساكر في تاريخه.(٩) كذلك.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٦/٣>

"قال خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من **أهل مكة** (١) : أيوب بن موسى مات في خلافة أبي جعفر.وقال في "التاريخ" (٢) : سنة اثنتين وثلاثين ومئة: وفيها قتل داود بن علي أيوب بن موسى.وقال المفضل بن غسان الغلابي: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.وقال عبيد الله بن سعد الزهري، عن أحمد بن حنبل: بلغني أن أيوب بن موسى مات قبل المسودة، أو قال: قتلته المسودة.وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين في "تسمية التابعين من **أهل مكة**": إسماعيل بن أمية أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وأيوب بن موسى أصيب ذلك اليوم أيضا (٣) .روى له الجماعة.ومن الأوهام:(٦٢٧) - د: أيوب بن موسى، أو: موسى بن أيوب.عن: رجل من قومه، عن عقبة بن عامر: في التسبيح في الركوع والسجود.________________(١) الطبقات: ٢٨٢ (من الطبعة العمرية) .(٢) ص: ٤١٠.(٣) ووثقه أبو حفص بن شاهين (الورقة: ٥) ، وأبو داود، وابن عبد البر، وابن حبان، وقال: مات في حبس داود بن علي مع إسماعيل بن أمية" (١ / الورقة: ٤٦) ، وزعم الأزدي أنه لا يقوم إسناد حديثه، وتعقبه الإمام الذهبي في الميزان (١ / ٢٩٤) وقال: لا عبرة بقوله، لانه وثقه أحمد ويحيى وجماعة". وترجمه في السير (٦ / ١٣٥) ، وتاريخ الاسلام (٥ / ٢٣٠) ، والفاسي في العقد الثمين (٣ / ٣٥٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٧/٣>

"روى عن: أبيه سفيان بن فروة الأسلمي، وطارق بن مخاشن (١) الأسلمي، وغلام لجده يقال له: مسعود بن هبيرة (س) .روى عنه: أفلح بن سعيد القبائي (س) ، ومحمد بن إسحاق بن يسار.قال

البخاري: فيه نظر.وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث.وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ردئ المذهب جدا، غير مقنع، مغموص عليه في دينه.وقال أبو أحمد بن عدي: ليس له كبير رواية، ولم أر له شيئا منكرا (٢) .روى له النسائي حديثا واحدا.____________(١) ويقال فيه"محاسن"بمهملتين، وسيأتي بيانه في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.(٢) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث". وقال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: سئل أحمد عن حديثه، فقال: بلية. وقال عباس الدوري: سمعت يحيى، سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: أخبرني من رأى بريدة يشرب الخمر في طريق الري: قال الدوري: أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذا، فقال: رأيته يشرب خمرا. وقال الآجري: سألت أبا داود عن بريدة بن سفيان، فقال: لم يكن بذاك تكلم فيه ابراهيم بن سعد. قال الآجري: قلت لأبي داود: كان يتكلم في عثمان؟ قال: نعم. ولكن وثقه أبو حفص بن شاهين وابن حبان، وقال أحمد بن صالح المصري - فيما نقل العقيلي: هو صاحب مغاز له شأن وأبوه سفيان بن فروة له شأن من تابعي أهل المدينة."وقال ابن حبان: وقد قيل: إن له صحبة". وذكره الحافظ أبو موسى المديني في كتابه"معرفة الصحابة"، وقال: ذكره عبدان في الصحابة.وقد ناقش ذلك ورده، وأورد ابن الاثير في "أسد الغابة"تفنيد ذلك.وقد نظمه الذهبي في سلك من توفي في المدة (١٢١ - ١٣٠) وهي الطبقة الثالثة عشرة من"تاريخ الاسلام".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٥٦>

"الحمصي، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن حاتم بن ميمون (م) ، ومحمد بن منصور الجواز (١) المكي، (س) ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، (م ت) ، ومحمود بن آدم المروزي، ومحمود بن غيلان المروزي (م ت س ق) ، ومصعب بن عبد الله الزبيري، ومهدي بن أبي المهدي، وهارون بن معروف (د) ، ويحيى بن آدم (ص) ، ويعقوب بن حميد بن كاسب.قال عمرو بن علي: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث إبراهيم بن طهمان، فقال: ممن سمعته؟ فقلت: حدثنا بشر بن السري، فقال: سمعته من بشر وتسألني عنه؟ ! لا أحدثك به أبدا.وقال أحمد بن حنبل: حدثنا بشر بن السري - وكان متقنا للحديث عجبا، عن سفيان، فذكر عنه حديثا.وقال أبو طالب. عن أحمد بن حنبل: كان بشر بن السري رجلا من أهل البصرة، ثم صار بمكة، سمع من سفيان نحو ألف، وسمعنا منه، ثم ذكر حديث: "ناضرة إلى ربها ناظرة"فقال: ما أدري ما هذا؟ أيش هذا؟ ، فوثب به الحميدي وأهل مكة، وأسمعوه كلاما شديدا فاعتذر بعد، فلم يقبل منه، وزهد الناس فيه بعد، فلما قدمت مكة المرة الثانية، كان يجئ إلينا.فلا نكتب عنه، وجعل يتلطف، فلا نكتب عنه (٢) .____________(١) بالجيم وتشديد الواو ثم ن(٢) قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين:

رأيته يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي جهم. ويقول: معاذ الله أن أكون جهميا"..". <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/١٢٤>

"الشعب (١) ، وكان مبقيا على نفسه. لم يكن يشرف لعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤذيه، ولا يؤذي أحدا من المسلمين، كما كان يفعل غيره، ومدحه أبو طالب في قصيدة له قالها. وتوفي مطعم بن عدي بمكة. بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة. ودفن بالحجون.مقبرة **أهل مكة**، وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة. وكان يكنى أبا وهب، ورثاه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدته التي يقول فيها (٢) .فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا ﷺ من الناس، أنج مجده اليوم مطعما (٣) أجرت رسول الله منهم، فأصبحوا ﷺ عبيدك، ما لبى ملب وأحرماقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان من حلماء قريش، وساداتهم.وكان يؤخذ عند النسب.وقال محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن شيخ من الأنصار، من بني زريق: كان جبير بن مطعم من أنسب قريش لقريش، وللعرب قاطبة.وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق. وكان أبو بكر الصديق من أنسب العرب.وقال الزبير بن بكار: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عثمان بن أبي سليمان: أن عمر بن الخطاب، لما أتي بسيف__________(١) انظر سيرة ابن هشام: ١ / ٣٧٤، ٣٨١،(٢) انظر الديوان: ٣٢٦، والبيتان من قصيدة مطلعها:أعين ألا أبكي سيد الناس واسفحي ﷺ بدمع فإن انزفته فاسكبي الدما(٣) رواية البيت في "الديوان":ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا ﷺ من الناس أبي مجده الدهر مطعما." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤/٥٠٨>

"وقال أبو إسحاق عن البراء: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة، فأبى **أهل مكة** أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام وذكر الحديث قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك بنت عمك احمليها، فاختصم فيها علي وجعفر وزيد، قال علي: أنا أخذتها (١) وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها، وقال: الخالة بمنزلة الأم"، وقال لعلي: أنت مني وأنا منك"، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي"، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا" (٢) .وقال نافع، عن ابن عمر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة". قال ابن عمر: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى، ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٣) .وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: كان ابن عمر__________(١) في صحيح البخاري: أنا أحق بها.(٢) أخرجه البخاري (٣ / ٢٤١) في الصلح، باب كيف يكتب و (٥ / ١٧٩) في المغازي، باب عمرة القضاء. وأخرجه

الترمذي (١٩٠٤) و (٣٧٦٥) مختصرا وأبو داود (٢٢٧٨، ٢٢٧٩) .(٣) أخرجه البخاري (٥ / ١٨٢) في المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام، وأبو نعيم في الحلية: ١ / ١١٧، والحاكم ٣ / ٢١٢، وابن سعد: ٤ / ٣٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٥٤>

"إسماعيل بن عمر بن أحمد بن السمرقندي، قال: حدثني محمد ابن أبي نصر الحميدي، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد ابن عيسى القيسي المالكي بقراءتي عليه في منزله بالفسطاط، قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار قراءة عليه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن رخيم (١) ، قال: حدثنا هارون بن أبي الهيذام، قال: أخبرنا سويد بن سعيد، فذكره.وقال عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن الربيع: دعاني المنصور أمير المؤمنين، فقال: إن بني (٢) جعفر بن محمد الصادق يلحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله، قال: فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين، قال: فتطهر ولبس ثيابا، أحسبه قال: جددا فأقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله، فلما نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه فتلقاه، وقال: مرحبا بالنقي الساحة البرئ من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي، فأقعده على سريره معه، وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله ثم قال: سلني حوائجك؟ فقال: أهل مكة والمدينة قد بخلت (٣) عليهم عطاءهم فتأمر لهم به، قال: أفعل ثم__________(١) جاء في حواشي النسخ من تعليق المؤلف: كان في أصل سماعنا: ابن دحيم"وهو خطأ"قال بشارك قيده الذهبي في "المشتبه" (٣١٠) وابن ناصر الدين في توضيحه (٢ / الورقة: ٢٣) كما قيده المؤلف، قال الذهبي: وبالفتح وخاء معجمة: خالد بن رخيم البصري..وبعضهم يقول: رخيم مصغرا وكذا أبو علي الحسن بن رخيم، روى عن هارون بن أبي الهيذام، سمع منه عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار المصري.(٢) هكذا في النسخ، وقد ضبب عليها ابن المهندس، وهي ليست في "سير أعلام النبلاء.(٣) ضبب عليها ابن المهندس، وفي السير: قد تأخر عطاؤهم"، والذهبي لا يلتزم حرفية النص.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٩٥>

"وذكر محمد بن سعد في الطبقة الأولى ممن روى عن عمر من أهل مكة، وقال في موضع آخر (١) : أمه أم ولد، وكان قليل الحديث.وقال الهيثم بن عدي: قال ابن عياش: الأشراف من أبناء النصرانيات: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.وقال الزبير بن بكار: حدثني يحيى بن محمد قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال: سبا عبد الله بن أبي ربيعة سبحا (٢) الحبشية، وكانت نصرانية، وسبا معها ست مئة من الحبش وهو عامل على اليمن لعثمان بن عفان، فقالت: لي إليك ثلاث حوائج، قال: ما هي؟ قالت: تعتق هؤلاء الضعفاء الذين معك، قال: ذلك لك، فأعتق لها ست مئة من الحبش، فقالت: ولا تمسني حتى تصير إلى بلدك ودارك ففعل، وقالت: ولا تحملني على أن أغير ديني، قال: وذلك لك، فقدم بها فولدت الحارث بن عبد الله

بن أبي ربيعة، فلما ماتت حضر القرشيون وغيرهم من الناس لشهودها فقال: أدى الله الحق عنكم إن لها أهل ملة هم أولى بها منكم، فانصرفوا عنها.وقال أيضا: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: لم يكن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة يدري أن أمه على النصرانية حتى________________(١) هكذا قال المزي، هو وهم منه رحمه الله فهو إنما قال ذلك في الترجمة نفسها وليس في موضع آخر (٥ / ٤٦٤) ، أما الترجمة الاخرى ففيها تفاصيل أخرى (٥ / ٢٩ ٢٨) .(٢) هكذا هي في النسخ مجودة، وفي العقد الثمين: شيحا".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٢٤١>

"يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأذكر رؤيته إياي في كل موطن موضعا مع المشركين، ثم أذكر بره ورحمه وصلته، فألقاه وهو داخل إلى المسجد فيلقاني بالبشر ووقف حتى حييته وسلمت عليه، وشهدت شهادة الحق، فقال: الحمد لله الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام، قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جميلا (١) .قال محمد بن عمر: وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مئة من الإبل قال: وقال أصحابنا: لم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموص عليه في إسلامه، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزو (٢) الروم، قدم الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق المدينة، فأتاهم في منازلهم، فرحب بهم، وسلم عليهم، وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام، فشهد الحارث فحل، وأجنادين، ومات بالشام في طاعون عمواس، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي أخت عبد الرحمن بن الحارث، فكان عبد الرحمن يقول: ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب.وقال عبد الله بن المبارك، عن الأسود بن شيبان السدوسي، عن أبي نوفل بن أبي عقرب: خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع **أهل مكة** جزعا شديدا، فلم يبق أحد يطعم إلا________________(١) في الاصل جميل، والصواب ما أثبتناه.(٢) وقع في نسخة ابن المهندس: إلى أن غزو"ولعله سبق قلم.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٢٩٩>

"خرج يشيعه حتى إذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك، وقف، ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس، قال: يا أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال (١) مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله، ما أدركنا يوما من أيامهم، وايم الله لئن فأتونا به في الدنيا لنلتمس أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ، فتوجه غازيا إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيدا.وقال الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله: وخرج يعني الحارث بن هشام في زمن عمر بن الخطاب بأهله وماله من مكة إلى الشام، فتبعه **أهل مكة** يبكون عليه، فرق

وبكى، ثم قال: أما لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما أردنا بكم بدلا، ولكنها النقلة إلى الله، فلم يزل حابسا نفسه ومن معه بالشام مجاهدا ولم يبق من أهله وولده غير عبد الرحمن، وأم حكيم بنت الحارث حتى ختم الله له بخير.وقال محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي: حدثنا يزيد بن فراس، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبيه، قال: رأيت عمر بن الخطاب وقدم عليه سهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، فأرسل إلى كل واحد منهم بخمسة آلاف وفرس.ــــــــــــــــ(١) في نسخة ابن المهندس: رجال"وهو خطأ.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٣٠٠>

"سليمان الباغندي، قال: أخبرنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، قال: حدثنا الفزاري، عن كليب بن وائل، عن هانئ بن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة، قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عمر، فأتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن أشهد عثمان بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فشهد يوم بدر؟ قال: لا، قال: كان (ممن تولى) (١) يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، فخرج الرجل، فقيل لابن عمر: إن هذا يرجع إلى أصحابه فيخبرهم أنك وقعت في عثمان، قال: أو فعلت؟ قال: كذلك يقول: قال: ردوا علي الرجل فردوه، قال: أحفظت ما قلت لك؟ قال: نعم، سألتك عن كذا، فقلت كذا، وسألتك عن كذا، فقلت كذا، قال ابن عمر: أما بيعة الرضوان، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثه إلى **أهل مكة** يستأذنهم أن يدخل مكة، فأبوا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن عثمان في حاجة الله، وحاجة رسوله، وبايع له فصفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحدى يديه على الأخرى، وأما يوم بدر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقال: إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه، ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره، ثم تلا عليه ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان) ﴾(٢) إلى آخر الآية، ثم قال: اذهب الآن فاجهد كل جهدك.روى بعضه (٣) عن محبوب بن موسى الفراء، عن أبيــــــــــــــــ(١) ما بين العضادتين من"د"، وقد ضبب ابن المهندس على العبارة مما يشير إلى أن المؤلف وجدها هكذا وضبب عليها، فأضاف ناسخ"د"هذه الاضافة، وهي صحيحة.(٢) آل عمران: ١٥٥.(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٢٦) في الجهاد: باب فيمن جاء بعد الغنيمة لاسهم له.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥/٤٠٢>

"من الدهر مرتين لما أراد الله به من الخير، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من المشركين وهم جلوس يريدونه فقرأ"يس"وذر على رؤسهم التراب فما انفلت منهم رجل إلا قتل إلا حكيم، وورد الحوض يوم بدر فما ورد الحوض يومئذ أحد إلا قتل إلا حكيم.قال الواقدي: قالوا: وأقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض منهم حكيم بن حزام، فأراد المسلمون تحليتهم، يعني طردهم - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوهم". فوردوا الماء فشربوا، فما شرب منه أحد إلا قتل إلا ما كان من حكيم

بن حزام.وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، عن أبيه أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء أسلموا وبايعوا، فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** يدعونهم إلى الإسلام.وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود، عن أبيه وغيره، قالوا: بكى حكيم بن حزام يوما، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبة؟ قال: خصال كلها أبكاني، أما أولها فبطء إسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة، ونجوت يوم بدر، ويوم أحد، فقلت: لا أخرج أبدا من مكة ولا أوضع مع قريش ما بقيت، فأقمت بمكة، ويأبى الله أن يشرح قلبي بالإسلام، وذلك أني أنظر إلى بقايا من قريش لهم أسنان مستمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية فأقتدي بهم، ويا ليت أني لم أقتد بهم، فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا.فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعلت أفكر وأتاني أبو سفيان بن حرب فقال: أبا خالد،."
<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٣/٧>

"وقال ابن خراش: ثقة صدوق (١) .وقال أبو أحمد بن عدي (٢) : له أحاديث صالحة، وهو عنديلا بأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقا إذا روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالا: لا تبالي أن لا تسأل عن من روى عنه مالك.وقال المفضل بن غسان، عن أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة (٣) : كان حميد أفرضهم، وأحسبهم، يعني: **أهل مكة** - وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، وكانوا يجتمعون إليه فإذا قال على ما يقول، وكان قرأ على مجاهد، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن عبد الله بن كثير.وقال محمد بن سعد (٤) : حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد، قال: كان الأعرج يقرأ في المسجد، ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن، وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن.قال أبو حاتم بن حبان (٥) : مات بمكة سنة ثلاثين ومئة.__________(١) انظر في الاقوال المتقدمة تاريخ ابن عساكر.(٢) الكامل: ٢ / الورقة ٢٣٧.(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٦.(٤) الطبقات: ٥ / ٤٨٦.(٥) الثقات، الورقة ١٠٥.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٨٨/٧>

"قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين (١) : ثقة.وقال أبو حاتم (٢) : لا بأس به صالح.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال (٣) : كان أبوه يتطبب من أهل الشام.وقال أبو القاسم الطبري اللالكائي: كان عبد الرحمن والد داود نصرانيا عطارا بمكة، وكان يحض بنيه على قراءة القرآن ومجالسة العلماء، وكان **أهل مكة** يقولون: أكفر من عبد الرحمن يضربون به المثل (٤) .وقال أبو جعفر الطحاوي: أخبرني أحمد بن محمد الشافعي، قال: سمعت عمي إبراهيم بن محمد الشافعي، يقول: ما رأيت أحدا اعبد من الفضيل بن عياض، ولا رأيت أحدا اورع من داود بن عبد الرحمن العطار، ولا رأيت

أحدا أفرس في الحديث من سفيان بن عيينة.قال ابن حبان (٥) : مات سنة أربع وسبعين ومئة (٦) .__________(١) الجرح والتعديل: ٢ / الترجمة ١٩٠٧، وقال الدوري عن يحيى: سفيان بن عيينة أحب لي في عمرو بن دينار من داود العطار" (٢ / ٢١٦) وأورد ابن الجنيد هذا التقويم عن يحيى، ولكنه قال: أثبت في "بدلا من"أحب إلي"وقد أخرج له الستة من طريق عمرو بن دينار، وزعم الحاكم - على ما نقله مغلطاي، وابن حجر - أن يحيى بن معين ضعفه، ولم يثبت ذلك عن يحيى.(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٩٠٧.(٣) ١ / الورقة ١٢٢.(٤) قال ابن سعد بعد أن أورد هذه الحكاية: لقرية من الاذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم"وذكر أن عبد الرحمن كان يجلس في أصل منارة المسجد الحرام من قبل الصفا.(٥) الثقات: ١ / الورقة ١٢٢.(٦) وكذا قال قبله ابن سعد (طبقاته: ٥ / ٤٩٨) وأبو موسى الزمن (وفيات ابن زبر: الورقة ٥٥) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٤١٥>

"وقال غيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.وقال أبو نصر الكلاباذي: قال أبو داود: أخبرني ابن لداود بن عبد الرحمن، قال: ولد داود سنة مئة (١) قال: وذكر أيضا عنه أنه مات سنة خمس وسبعين ومئة (٢) .روى له الجماعة.١٧٧٢ - س: داود بن عبيد الله (٣) .روى عن: خالد بن معدان (س) ، عن عبد الله بن بسر، عن أخته الصماء، عن عائشة: في النهي عن صوم يوم السبت (٤) .روى عنه: العلاء (س) شيخ لأبي عبد الرحيم - أظنه العلاء بن الحارث - .__________(١) هكذا قال في مولده ابن سعد في (طبقاته: ٥ / ٤٩٨) وابن حبان في (ثقاته: ١ / الورقة ١٢٢) فلا معنى لكل هذا النقل.(٢) وقال ابن سعد: وكان كثير الحديث"وقال ابن حبان: وكان متقنا من فقهاء أهل مكة"وقال الآجري، عن أبي داود: ثقة، وقال العجلي: مكي ثقة، ووثقه البزار، والذهبي، وابن حجر ودافع عنه في مقدمة الفتح، وهو كما قالوا.(3) تذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٢٠٦، والكاشف: ١ / ٢٩٠، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ١٩٢، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ١٩٣١.(٤) أخرجه النسائي في الصوم من سننه الكبرى، عن محمد بن وهب، عن محمد بن سلمة، عن بي عبد الرحيم، عن العلاء، عن داود. قال المزي: كذا قال: عن أخته الصماء، عن عائشة"وقد رواه جماعة، عن عبد الله بن بسر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه آخرون، عنه، عن عمته، وقيل: عن خالته الصماء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: عنه، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم (تحفة الاشراف: ١٢ / ٤٠١ - ٤٠٢، حديث ١٧٨٧٠ وانظر حديث رقم ٥١٩١، ١٥٩١٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٤١٦>

"عبد الملك. فقال له أبو عبد الله: ما أجهلك (١) إنك تشبه أباك، إن وليت من أمر الناس شيئا، فاستوص بأهل المدينة خيرا، فأشهد على أبي هريرة لحدثني عن حبي وحبه صلى الله عليه وسلم

صاحب هذا البيت، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى جاء ناحية من المدينة يقال لها بيوت السقياء، وخرجت معه فوقف فاستقبل القبلة.ورفع يديه حتى أني لأرى بياض ما تحت منكبيه، ثم قال: اللهم إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك **لأهل مكة،** وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم، وقليلهم وكثيرهم، ضعفي ما باركت **لأهل مكة**، اللهم ارزقهم من ها هنا وهاهنا، وأشار إلى نواحي الأرض، اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء (٢) ، فالتفت إلى الشيخين، فقال: ما يقول هذا؟ فقالا: هذا حديث معروف مروي، وقد سمعنا أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أخافهم فقد أخ ا ف ما بين هذين، وأشار كل رجل منهم إلى قلبه.أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن مسلمة، قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا أنس بن عياض، فذكره.______________(١) ضبب عليها المؤلف.(٢) حديث صحيح أخرجه مسلم (١٣٨٦) في الحج، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، من عدة طرق إلى أبي عبد الله القراظ، وأخرجه النسائي في المناسك، من سننه الكبرى (انظر تحفة الاشراف: ٩ / ٣٤٠، حديث ١٢٣٠٧) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨/٥٠٨>

"من اسمه زياد وزيادة٢٠٢٣ - عخ م ت ق: زياد بن إسماعيل القرشي المخزومي (١)ويقال: السهمي المكي، ويقال: يزيد بن إسماعيل.روى عن: سليمان بن عتيق، ومحمد بن عباد بن جعفر (عخ م ت ق) .روى عنه: سفيان الثوري (عخ م ت ق) ، وعبد الملك بن جريج.قال إسحاق بن منصور (٢) ، عن يحيى بن معين: ضعيف.وقال علي ابن المديني: رجل من **أهل مكة** معروف.وقال أبو حاتم (٣) : يكتب حديثه.______________(١) تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٧٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ١١٦٥، والمعرفة والتاريخ: ٣ / ١٠٤، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٣٧٢، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: الورقة ٥٢، والجمع لابن القيسراني: ١ / ١٤٨، وضعفاء ابن الجوزي: الورقة ٥٩، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ٢٤١، والكاشف: ١ / ٣٢٨، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٢٩٢٤، والمغني: ١ / الترجمة ٢٢٢١، وديوان الضعفاء: الترجمة ١٤٨٩، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٤٣، والعقد الثمين: ٤ / ٤٥٢، ونهاية السول: الورقة ١٠٣، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٣٥٤، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢١٧٧.(٢) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٣٧٢.(٣) المصدر نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/٤٢٩>

"وقال ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) : زياد أبويحيى الأنصاري من **أهل مكة**.روى له أبو داود، والنسائي، حديثا واحدا، وقد وقع لنا عاليا عنه.أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة، وأبو الحسن البخاري، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الكندي، قال: حدثنا فضل بن يعقوب الجزري، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا روح بن القاسم، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس، قال: جاء رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما يطلب صاحبه بحق، فسأل الطالب البينة، فلم تكن له بينة، فحلف الآخر بالله الذي لا إله إلا هو: ما له عليه حق. قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر أنه كاذب، فقال: أعطه حقه، وأما أنت فكفرت عنك يمينك بقولك: لا إله إلا الله.روياه (٢) من حديث أبي الأحوص وغيره، عن عطاء بن السائب، مطولا ومختصرا.ـــــــــــــــــ(١) ١ / الورقة ١٤٣.(٢) رواه أبو داود (٣٢٧٥) في الايمان والنذور، باب: فيمن يحلف كاذبا متعمدا (مطولا) ، ورواه (٣٦٢٠) في الاقضية، باب: كيف اليمين (مختصرا) . ورواه النسائي في القضاء من سننه الكبرى كما نص عليه في تحفة الاشراف ٤ / ٣٩٠ حديث رقم ٥٤٣١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٣٢/٩>

"سفيان، عن عمرو، عن سالم بن شوال، عن أم حبيبة، قالت: كنا نغلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى.رواه مسلم (١) ، عن أبي بكر بن شيبة، وعمرو بن محمد الناقد.ورواه النسائي (٢) ، عن عبد الجبار بن العلاء، كلهم عن سفيان بن عيينة، نحوه، فوقع لنا بدلا عاليا.وأخرجاه من حديث ابن جريج، عن عطاء عنه (٣) .ورواه الحميدي (٤) ، عن سفيان، وقال: قال سفيان: وسالم بن شوال رجل من **أهل مكة** لم نسمع أحدا يحدث عنه إلا عمرو بن دينار هذا الحديث (٥) .٢١٤٩ - ع: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي (٦) ، العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه. أمه أم سالم، وهي أم ولد.ـــــــــــــــــ(١) مسلم: ٤ / ٧٧ في الحج، باب: استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن.(٢) المجتبى: ٥ / ٢٦٢ في الحج، باب: تقديم النساء والصبيان إلى منازلهم بمزدلفة.(3) مسلم: ٤ / ٢٧٧، والنسائي في المجتبى: ٥ / ٢٦١.(٤) مسند الحميدي (٣٠٥) .(٥) وانظر قول ابن عيينة في تاريخ البخاري الكبير (٤ / الترجمة ٢١٤٩) ، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٧٩٢.(٦) طبقات ابن سعد: ٥ / ١٩٥، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٨٧، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٥٢١، وابن طهمان، الترجمة ٩٠، وعلل ابن المديني، ٤٥، ٤٩، ٧٥، وطبقات خليفة: ٢٤٦، وتاريخه: ٣٣٨، وعلل أحمد: ١ / ٨٢، ٩١، ٩٢، ٢٩٢، ٢٣٢، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٢٤، ٣٨٦، وتاريخ البخاري

الكبير: ٤ / الترجمة ٢١٥٥، وتاريخه الصغير: ١ / ٢١٥ - ٢١٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥١، والكنى لمسلم، الورقة ٦٩، وثقات العجلي، الورقة ١٧، والمعارف: ١٨٦، والمعرفة =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤٥/١٠>

"٢١٦٩ - د س ق: السائب ابن أبي السائب (١) ، واسمه صيفي بن عابد (٢) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، العابدي، له صحبة. وكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، وهو والد عبد الله بن السائب قارئ أهل مكة. حديثه عند مجاهد بن جبر المكي (د س ق) ، عن قائد السائب، عن السائب.وقيل: عن مجاهد (سي) ، عن السائب، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجة.____________(١) طبقات خليفة: ٢٠، ومسند أحمد: ٣ / ٤٢٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٢٨٧، وتاريخه الصغير: ١ / ٢٧٨، والجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٠٣٧، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١٤٩، وجمهرة ابن حزم: ٤٣، والاستيعاب: ٢ / ٥٧٢، وأسد الغابة: ٢ / ٢٥٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٥، والكاشف: ١ / الترجمة ١٨٠٩، والمجرد في رجال ابن ماجة، الورقة ٤، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٦٤، والعقد الثمين: ٤ / ٤٩٩، ونهاية السول، الورقة ١٠٩، وتهذيب ابن حجر: ٣ / ٤٤٨، والاصابة: ٢ / الترجمة ٣٠٦٥، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة ٢٣٤٩.(٢) جود المؤلف ضبطها بالباء الموحدة ووضع لفظة"صح"فوقها، وتصحفت في الاستيعاب لابن عبد البر إلى: عائذ"، وفي تهذيب ابن حجر إلي: عاند"ونحو ذلك.(٣) وقال ابن عبد البر: واختلف في إسلامه، فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافرا. قال ابن هشام: وذكر غير ابن إسحاق أنه الذي قتله الزبير بن العوام. وكذلك قال الزبير بن بكار أن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرا، وأظنه عول فيه على ابن إسحاق، وقد نقض الزبير ذلك في موضعين - فذكر ما يدل على إسلامه، قال ابن هشام: السائب بن أبي السائب الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الشريك السائب كان لا يشاري ولا يماري، كان قد أسلم فحسن إسلامه فيما بلغنا". ثم قال ابن عبد البر: وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٨/١٠>

"صلى الله عليه وسلم إلى حنين، وهم أبغض الناس إلينا، فأذنوا وقمنا نستهزئ بهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ائتوني بهؤلاء الفتيان، فقال: أذنوا، فأذنوا، فكنت آخرهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم هذا الذي سمعت صوته، اذهب فأذن لأهل مكة، وقل لعتاب بن أسيد: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أؤذن لأهل مكة. ومسح على ناصيته، فقال: قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله - مرتين - أشهد أن محمدا رسول الله - مرتين -. ثم ارجع فقل: أشهد أن لا إله إلا الله - مرتين - أشهد أن محمدا رسول الله - مرتين - حي على الصلاة -

مرتين – حي على الفلاح – مرتين – الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. وإذا أذنت بالأول من الصبح فقل: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم. وإذا أقمت فقلها مرتين، قد قامت الصلاة.سمعت وكان أبو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها. زاد أبو بكر، عن الطبراني: قال عثمان الذي روى عنه ابن جريج هذا الحديث هو عثمان بن السائب مولى بني جمح.رواه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (١) ، عن عبد الرزاق، فوافقناه فيه بعلو.ورواه أبو داود (٢) ، عن الحسن بن علي الخلال، عن عبد الرزاق، فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين.______________(١) مسند أحمد: ٣ / ٤٠٨.(٢) أبو داود (٥٠١) في الصلاة، باب: كيف الاذان.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٧/١٠>

"وعبد الله بن الزبير (م) ، وعبد الله بن عمرو بن العاص (م) ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبي هريرة.روى عنه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وأيوب السختياني (م دق) ، وحماد بن يحيى الأبح، وحنظلة بن أبي سفيان (خ م) ، وزيد بن أبي أنيسة، وسليم بن حيان (خ م د ت) ، وعبد الملك بن جريج، وعمرو بن قيس المكي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والمعلى بن هلال.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وإسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو حاتم (١) : ثقة.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن سعيد بن مينا فقال: مكي.ورفعه وله أخ، قال: وسمعت أبا داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سليمان بن مينا.وقال في موضع آخر: سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سعيد بن مينا، وسليمان بن مينا من **أهل مكة**، أراهما أخوين (٣) .روى له الجماعة سوى النسائي___________(١) كل هذه الاقوال في الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ٢٦٣.(٢) ١ / الورقة ١٦٣.(٣) ووثقه النسائي – على ما نقله مغلطاي وابن حجر – وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨٥/١١>

"روى له النسائي، وابن ماجه حديثا واحدا. وقد وقع لنا بعلو عنه.أخبرنا به إبراهيم بن إسماعيل القرشي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، ومحمد بن معمر بن الفاخر وغير واحد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، وقال (١) : حدثنا محمد بن يونس العصفري البصري قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن عبد الله، عن عميه: يعلى وسلمة ابني أمية، قالا: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا من **أهل مكة** فقاتل رجلا فعض الرجل ذراعه فجذبها من فيه فسقطت ثنيتاه فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله عن العقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه

عض الفحل أو كما يعض الفحل ثم يأتي يسأل (٢) العقل لا حق لها فأطلها (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم.رواه النسائي (٤) عن عمران بن بكار الحمصي، عن أحمد بن خالد الوهبي. ورواه ابن ماجه (٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان جميعا، عن محمد بن إسحاق، ولا يعرف له سوى______________(١) المعجم الكبير: ٧ / ٥٥ حديث ٦٣٦٣.(٢) في المعجم الكبير: ليسأل.(٣) في المعجم الكبير: فأبطلها"بمعنى: أبطلها أيضا.(٤) المجتبى: ٨ / ٣٠ في القسامة، باب: الرجل يدفع عن نفسه.(٥) ابن ماجة (٢٦٥٦) في الديات، باب: من عض رجلا فنزع يده فندر ثناياه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦٥/١١>

"وقال أبو الحسين بن المنادي (١) : قد رأى أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه، وقد رأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه، فقال له: يا بني إنما أكرمت ربك عزوجل (٢) .وقال أحمد بن عبد العزيز الأنصاري (٣) ، عن وكيع، عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك وما منعني أن اسمع منه إلا استغنائي بأصحابي.وقال علي بن المديني (٤) : حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة: فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولاهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقلة (٥) ، وقتادة.______________= وأحبهم إليك؟ قال: منصور. قيل له: فمن بعده؟ قال: الأعمش، وذلك أنه لم يختلف على منصور. (سؤالاته، رقم ٥٩٢) ، وقال ابن محرز عن يحيى أيضا: الأعمش عن إبراهيم أحب إلي من الحكم عن إبراهيم (سؤالاته، رقم ٥٩٧) . وقال أيضا: قيل له: الأعمش سمع من ابن أبي أوفى: قال: لا، مرسل. (سؤالاته، الورقة ١٢) .(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤.(٢) قال ابن حجر: وقول ابن المنادي الذي سلف - أن الأعمش أخذ بركاب أبي بكرة الثقفي - غلط فاحش، لان الأعمش، ولد إما سنة إحدى وخمسين أو سنة تسع وخمسين على الخلف في ذلك، وأبو بكرة مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين، فكيف يتهيأ أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده بعشر سنين أو نحوها؟ وكأنه كان - والله أعلم -"أخذ بركاب ابن أبي بكرة"فسقطت"ابن"وثبت الباقي. وإني لا تعجب من المؤلف مع حفظه ونقده كيف خفي عليه هذا. قلت: قد تبين من التعليق في أول الترجمة أن المؤلف قد تنبه إلى ذلك بأخره، والله أعلم.(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٤.(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ٩، وانظر: علل ابن المديني: ٣٦ - ٣٧، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٦٢١.(٥) الناقلة من الناس خلاف القطان. أي أن يحيى بن أبي كثير لم يكن من أهل البصرة ولكن من المنتقلين إليها.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨٤/١٢>

"وقال محمد بن سعد (١) : روى عنه ابن أبي ذئب وعدة من أهل المدينة، ولم يرو عنه مالك بن أنس.قال يحيى بن سعيد القطان (٢) : قلت لمالك بن أنس: ما تقول في شعبة؟ فقال: لم يكن يشبه القراء. قال: وله أحاديث كثيرة ولا يحتج به.وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : ولم أجد له حديثا

أنكر من حديث حدثناه أحمد بن علي المدائني، قال: حدثنا إبراهيم بن منقذ، قال: حدثنا إدريس بن يحيى، قال: حدثنا الفضل بن المختار، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل". قال: وهذا لعل البلاء فيه من الفضل بن المختار لا من شعبة، لأن الفضل له فيما يرويه غير حديث منكر، والأصل في هذا الحديث موقوف من قول ابن عباس. قال: وله أحاديث غير ما ذكرته عن ابن عباس، وكانوا يحكون أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، وقد ذكرته عن جابر الجعفي، وحفص بن عمر المؤذن فهما رويا عنه أيضا، ولم أجد له حديثا منكرا فأحكم عليه بالضعف، وأرجو أنه لا بأس به.قال الواقدي (٤) : مات في وسط خلافة هشام بن عبد الملك (٥) .ـــــــــــــــ(١) طبقاته: ٥ / ٢٩٤.(٢) نفسه.(٣) الكامل له: ٢ / الورقة ٨٠.(٤) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٩٤.(٥) وذكره خليفة في الطبقة الثانية من أهل مكة، وقال: مات سنة مئة أو نحوها. (طبقاته ٢٨٠) ، وذكره العقيلي في "الضفعاء"، (الورقة ٩٠) .وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي. وقال أبو زرعة الرازي: مديني، ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٦٠٤) . وقال ابن حبان: يروي عن ابن عباس ما لا أصل له، كأنه ابن عباس آخر. =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٤٩٩>

"عيينة (س) ، وشعبة بن الحجاج، والضحاك بن عثمان الحزامي (م ق) ، وعبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار (د) ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومعمر بن راشد، وموسى بن عبيدة الربذي.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: ثقة من الثقات، روى عنه شعبة.وقال عباس الدوري (٢) ، عن يحيى بن معين: ثقة.وقال أبو حاتم (٣) : صالح.وقال أبو عبيد الأجري، عن أبي داود: ثقة. قلت: من أهل مكة؟ قال: من أهل الجزيرة، سكن مكة.قال سفيان (٤) : قلت لصدقة بن يسار: بلغني أنك من الخوارج؟ قال: كنت منهم، فعافاني الله منه.قال أبو داود: وكان متوحشا، يصلي جمعة بمكة، وجمعة بالمدينة.وقال محمد بن سعد (٥) : صدقة بن يسار من الابناء (٧) ، مولىـــــــــــــــ(١) علل أحمد: ١ / ١٩٩.(٢) تاريخه: ٢ / ٢٦٩.(٣) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١٨٨٤.(٤) المعرفة ليعقوب: ١ / ٤٣٧. وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥٢٦ والذي في المصدرين: إنهم يزعمون أنك من الخوارج؟ فتبسم وقال: ما أنا منهم، وقد كنت منهم.(٥) طبقاته: ٥ / ٤٨٥.(٦) الابناء: هم الفرس الذين سكنوا اليمن منذ عهد سيف بن ذي يزن.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/١٥٦>

"لبعض أهل مكة، توفي في أول خلافة بني العباس. قال سفيان بن عيينة (١) : قلت له: يزعمون أنكم خوارج. قال: كنت منهم، غير أن الله عافاني، قال: وكان أصله من الجزيرة. وكان (٢) ثقة قليل الحديث.وقال أبو الحسن الميموني: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يستحسن حديث صدقة بن

يسار: أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف، وخطب الناس فقال: إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يناجي ربه.وقال: صدقة بن يسار من أهل الرقة.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) .روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.أخبرنا أبو الفرج بن أبي عمر بنقدامة، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا وأبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال (٤) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: حدثنا الضحاك بن______________(١) انظر قول سفيان في علل أحمد: ١ / ١٥٣.(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٥، وهو قوله.(٣) ٤ / ٣٧٨. وقال: مات في ولاية أبي العباس السفاح. وقال يعقوب بن سفيان (المعرفة: ١ / ٤٣٧) ، والدارقطني (سؤالات البرقاني: الترجمة ٢٢٥) : ثقة. وذكره ابن شاهين في "كتاب الثقات" (الترجمة ٥٧٥) . وكذلك ابن خلفون، وقال ابن عبد البر: ثقة مأمون (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٨٩) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.(٤) المسند: ٢ / ٨٦. وفيه: حدثنا إسماعيل بن أبي فديك"وهو خطأ.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/١٥٧>

"صفوانبن أمية، وأمه حقة بنت وهب بن أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر، وكانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء.روى عن: سعد بن أبي وقاص، وجده صفوان بن أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء (بخ م ق) ، وحفصة أم المؤمنين، وأم الدرداء الصغرى (بخ م س ق) .روى عنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري س ق) . ويوسف بن ماهك، وأبو الزبير المكي (بخ م ق) .ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة، وقال (١) : كان قليل الحديث.وقال أحمد بن عبد الله العجلي (٢) : مدني، تابعي، ثقة.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) .روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.أخبرنا أبو الفرج بن قدامة، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، قال: أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال (٤) : حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون،______________(١) طبقاته: ٥ / ٤٧٤.(٢) ثقاته، الورقة ٢٥.(٣) ٦ / ٤٧٠. وقال النسائي في "كتاب الجرح والتعديل": ثقة، وذكره ابن خلفون في "الثقات" (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ١٩٤) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.(٤) مسند أحمد: ٦ / ٤٥٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣/١٩٨>

"ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة (١) .وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .روى له الأربعة.٣٠٠٨ - ع: عاصم بن سليمان الأحول (٣) ، أبو عبد الرحمن______________(١) طبقاته: ٥ / ٥١٩.(٢) ٥ / ٢٣٦. وقال ابن حجر في "التقريب":

صدوق.(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٦ و٣١٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٢٨٢، وابن طهمان: الترجمة ١٦١، وتاريخ الدارمي: الترجمة ٥٧٢، وابن الجنيد، الورقة ٣٩، وطبقات خليفة: ٢١٨، ٣٢٥، وعلل ابن المديني: ٦٠، ٦٤، ٩٩، وسؤالات ابن أبي شيبة: الترجمة ١٩٤، وعلل أحمد: ١ / ٦٠، ٩٩، ١٠٠، ١٤١، ١٩٥، ٢٥٥، ٢٦١، ٣١٢، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤١١، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٣٠٥٨، وتاريخه الصغير: ٢ / ٥٨، ٧٠، والكنى لمسلم، الورقة ٦٦، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / الترجمة ٢٢١، والمعرفة ليعقوب:، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٧٤، والقضاة لوكيع: ٣ / ٣٠٤، وضعفاء العقيلي، الورقة ٦٣1، والجرح والتعدل: ٦ / الترجمة ١٩٠٠، والمراسيل لابن أبي حاتم: ١٥٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٢٣٧، والكامل لابن عدي ٢ / الورقة ٢٨٠، وسؤالات البرقاني للدارقطني: الترجمة ٣٣٨، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٨٢٩، والسابق واللاحق: ٢٨٥، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٨٣، وأنساب السمعاني: ١ / ١٤٩ و١٠ / ٤٩٣، ومعجم البلدان: ١ / ٤٢٢ و٣ / ٥٥٣، والكامل في التاريخ: ٥ / ٥١١، وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٣، وتذكرة الحفاظ: ١ / ١٤٩، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٥٢١، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢٠٢٩، والمغني: ١ / الترجمة ٢٩٨١، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٣، والعبر،، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١١٠، وتاريخ الاسلام: ٦ / ٨٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٠٤٦، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢١٦، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٣٥٦، والمراسيل للعلائي: الترجمة ٣١٨، ونهاية السول، الورقة ١٥٣، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٤٢، والتقريب: ١ / ٣٨٤، والالقاب، الورقة ٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٢٢٨، وشذرات الذهب: ١ / ٢١٠.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٨٥/١٣>

"عروة، ويحيى بن الحارث الذماري، ويحيى بن أبي كثير (ق) ، وأبي الزبير المكي، وأبي الزناد، وأبي عبد الله الشقري، وأبي عمران الجوني.روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن طهمان، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن عياش (ق) ، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وبدل بن المحبر، ورواد بن الجراح العسقلاني، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، وهو من أقرانه، وسعيد بن راشد، وشاذ بن فياض، وشجاع بن أبي نصر الخراساني، وأبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، وشهاب بن خراش الحوشبي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وضمرة بن ربيعة، والعباس بن بكار الضبي، وعبد الله بن السمح التجيبي، وأبو رجاء عبد الله بن واقد الهروي، وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي (ق) ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (د) ، وعثمان بن عمرو بن ساج، وعصام بن يوسف البلخي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن ماهان، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومسكين أبو فاطمة، ومصعب بن ماهان، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، وأبو عبد الله يحيى بن حوشب الأسدي، ويونس بن يزيد الأيلي، ومات قبله، وآخرون.قال أبو طالب (١) ، عن أحمد بن

حنبل: عباد بن كثير أسوأ حالا من الحسن بن عمارة، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان، روى أحاديث كذب، لم يسمعها، وكان من أهل مكة، وكان صالحا. قلت: فكيف روى ما لم يسمع؟ قال: البلاء والغفلة.________________(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٤٣٣، والكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٨٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤٦/١٤>

"عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث من أهل مكة، مخزومي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن إنسان (١) ، قال: - وأثنى عليه خيرا - عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من (٢) لية حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخبا ببصره، يعني واديا، ووقف حتى أتقف (٣) الناس كلهم، ثم قال: إن صيدوج (٤) وعضاهه حرم (٥) محرم لله"وذلك قبل نزوله الطائف، وحصاره ثقيف.رواه (٦) عن حامد بن يحيى، عن عبد الله بن الحارث، فوقع لنا بدلا عاليا.٣١٦٨ - بخ م ٤: عبد الله بن أنيس الجهني (٧) ، أبويحيى________________(١) وقع في المطبوع من مسند أحمد: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان"وما هنا هو الصواب.(٢) من نواحي الطائف مر به الرسول صلى الله عليه وسلم حين انصرافه من حنين يريد الطائف.(٣) في المسند: اتفق.(٤) وج: اسم واد بالطائف: وتصحفت عبارة"صيد وج"في المطبوع من سنن أبي داود إلى: صيدوج"وهو تصحيف قبيح، بل راجع تعليق محققه الذي جعل الكلمتين اسم موضع! !.(٥) في سنن أبي داود: حرام"وما أثبتناه من النسخ كافة، وميزان الذهبي وغيره وهو الصواب.(٦) أبو داود (٢٠٣٢) .(٧) سيرة ابن هشام: ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥، ٦١٨ - ٦٢٠، وطبقات خليفة: ١١٨، مسند أحمد: ٣ / ٤٩٥ - ٤٩٨، وعلل أحمد: ١ / ٦٤، ٢٠٠، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٢٦، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩. والمعارف لابن قتيبة: ٢٨٠، =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣١٣/١٤>

"عبد الله بن بأبيه من أهل مكة، معروف، ويقال له أيضا: ابن باباه (١) .وقال البخاري (٢) : عبد الله بن باباه: ويقال: ابن بابي.وقال عباس الدوري (٣) ، عن يحيى بن معين: هؤلاء ثلاثة مختلفون.قال ابن البراء: والقول عندي ما قال ابن المديني والبخاري، لا ما قال يحيى بن معين.وقال أبو حاتم (٤) : صالح الحديث.وقال أبو القاسم الطبراني في حديث رواه قتادة، عن عبد الله بن بابي العتكي، عن عبد الله بن عمرو: عبد الله بن بابي هذا بصري، وعبد الله بن باباه الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت، وعبد الله بن أبي نجيح: مكي، وعبد الله بن بأبيه كوفي.وقال النسائي: عبد الله بن باباه ثقة (٥) .________________(١) انظر الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٥٨.(٢) التاريخ الكبير: ٥ / الترجمة ١٠١.(٣) تاريخه: ٢ / ٢٩٧.(٤) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٥٨.(٥) وقال يعقوب بن

سفيان: ابن بابيه، وابن باباه، وابن بابي، واحد وهو مكي (المعرفة: ٢ / ٢٠٧) ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: عبد الله بن باباه، وهو الذي يقال له ابن بابي (٥ / ١٣) وقال ابن حجر في "التهذيب": قال البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس: وقال ابن مسعود: خالط الناس ... ووصله الطبراني من طريق شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن ابن مسعود بهذا وقد أغفل المزي ذكر عبد الله بن مسعود في شيوخ عبد الله بن باباه. ووثقة العجلي، وابن المديني (٥ / ١٥٣) . وقال الذهبي في "الكاشف"، وابن حجر في "التقريب": ثقة.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٣٢١>

"عبد الله بن الحارث الباهلي. في ترجمة أبي مجيبة الباهلي. ٣٢٢٠ - د س: عبد الله بن حبشي الخثعمي (١) ، كنية أبو قتيلة، له صحبة.روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د س) .روى عنه: سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم (د س) . وعبيد بن عمير الليثي (د س) ، ومحمد بن جبير بن مطعم - إن كان محفوظا.روى له أبو داود، والنسائي حديثين، وقد وقع لنا كل واحد منهما بعلو.أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال (٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي__________(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٠، وطبقات خليفة ١١٦، ومسند أحمد: ٣ / ٤١١، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٤١، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٢٦٧، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٢٨، وثقات ابن حبان: ٣ / ٢٤٠، والاستيعاب: ٣ / ٨٨٧، ومعجم البلدان: ٢ / ١٩٦، وأسد الغابة: ٣ / ١٤٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٧٠٣، وتذهيب: ٢ / ١٣٧، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٥٧، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٨٣، وتقريب التهذيب: ١ / ٤٠٨، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٤٤٤. قال ابن حبان: عداده في أهل مكة.(٢) مسند أحمد: ٣ / ٤١١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٤٠٤>

"والمؤمل بن وهب المخزومي (بخ) ، والد عبد الله بن المؤمل، وأبو سلمة بن سفيان (م د س ق) .وكان قارئ أهل مكة، وعنه أخذ أهل مكة القراءة، قرأ عليه مجاهد، وغيره، وقيل: إنه مولى مجاهد من فوق، وتوفي بمكة قبل عبد الله بن الزبير بيسير (١) .روى له البخاري في "الأدب"، والباقون.ومن الأوهام:عليه السلام [وهم] عبد الله بن السائب. قائد ابن عباس.روى عن: ابن عباس.روى عنه: ابنه محمد بن عبد الله.روى له أبو داود، والنسائي.هكذا ذكر هذا الاسم في ترجمة مفردا عن الذي قبله، وذلك وهم لا شك فيه إنما هو عبد الله بن السائب المخزومي المقدم ذكره.روى له أبو داود، والنسائي في

"الحج"حديثا من رواية السائب بن عمر المخزومي، عن محمد بن عبد الله بن السائب، عن أبيه أنه كان_____________(١) وقال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، عن ابن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعت مجاهدا يقول كنا نفخر على الناس بأربعة: بفقيهنا، وقاصنا، ومؤذننا، وقارئنا، فأما فقيهنا فابن عباس، وأما مؤذننا فأبو محذورة، وأما قارئنا فعبد الله بن السائب، وأما قاصنا فعبيد بن عمير (طبقاته ٥ / ٤٤٥) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٥٥٤>

"روى عنه: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعبد الملك بن عبد الله، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن المدني، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن عباد بن جعفر (م د س ق) ، ويحيى بن عبد الله بن صيفي.قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون (١) .روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل ابن العسقلاني، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا هوذة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثنا محمد بن عباد بن جعفر، حدثني حديثا رفعه إلى أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن السائب، قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فأتى قبل الكعبة وخلع نعليه، ووضعهما عن يساره ثم استفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكر عيسى وموسى أخذته سعلة فركع.وأخبرنا أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا خليل بن أبي الرجاء الراراني، ومسعود بن أبي منصور الجمال، وأبو جعفر الصيدلاني، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا_____________(١) وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي **أهل مكة** (طبقاته: ٥ / ٤٦٤) . وقال الذهبي في "الميزان": ثقة. وكذا قال ابن حجر في "التقريب".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/٤٥>

"**أهل مكة** ابنا لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره، فأمسك عنه الفتى، فقال مجاهد: لقد أشبه أباه في الحلم والإحتمال.وقال الزبير بن بكار: كان عبد الله بن صفوان ممن يقوي أمر عبد الله بن الزبير، فقال له عبد الله بن الزبير: قد أذنت لك، وأقلتك بيعتي. قال: إني والله، ما قاتلت معك لك ما قاتلت إلا عن ديني، فأبى أن يقبل الأمان، حتى قتل هو وابن الزبير معا في يوم واحد، وهو متعلق بأستار الكعبة وله يقول الشاعر:كرهت كتيبة الجمحي لما را عليه السلام يت الموت سأل به كداءفليت أبا أمية كان فينا عليه السلام فيعذر أو يكون له غناءوكذلك قال خليفة (١) بن خياط، وابن حبان (٢) ، وغير واحد (٣) : إنه قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين (٤) .روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجة._____________(١) تاريخه: ٢٨٩، وطبقاته: ٢٣٥، ٢٨٠.(٢) ثقاته: ٥ / ٣٣.(٣) منهم علي ابن المديني"التاريخ الكبير"للبخاري ٥ / ٣٥٣،"وتاريخه الصغير": ١ / ١٤٢، وابن منجويه (رجال

صحيح مسلم، الورقة ٩٣) .وابن عبد البر (الاستيعاب: ٣ / ٩٢٧) .(٤) وذكره ابن حبان في الصحابة وقال: له صحبة كنيته أبو صفوان (ثقاته: ٣ / ٢٣١) . ثم ذكره في ثقات التابعين. (ثقاته: ٥ / ٣٣) وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب": روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليغزون هذا البيت جيش يخسف بهم بالبيداء. منهم من جعله مرسلا ومنهم من أدخله في المسند (٣ / ٩٢٧ - ٩٢٨) . وقال ابن حجر في "التهذيب": أخرج له العسكري حديثين مسندين لكن إسناد كل منهما فيه نظر. (٥ / ٢٦٦) . قلت: لم يفعل شيئا!.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٧/١٥>

"مالك، قال (١) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني عبد الله - رجل منقريش - أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يوما: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته. فقال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: بلى. قالت: لما كانت ليلتي التي النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه ... وساق الحديث نحو ما تقدم، وفيه"فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم.٣٤٩٩ - ع: عبد الله بن كثير الداري المكي (٢) ، أبو معبد القارئ، مولى عمرو بن علقمة الكناني، من أبناء فارس. وكان عطارا بمكة، **وأهل مكة** يقولون للعطار: داري. ويقال: إنما قيل له الداري لأنه من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن سبأ.وقال أبو بكر بن أبي داود، والدارقطني: عبد الله بن كثير الداري من لخم رهط تميم الداري.__________(١) مسند أحمد: ٦ / ٢٢١.(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٤، وطبقات خليفة: ٢٨٢، وعلل أحمد: ١ / ٤١، ٦٨، ١٢١، ٣٥١، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥٦٧، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٠٤، ٣٠٥، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٥٠، ٦٩٥، ٧٢٥، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٦٧٣، وتهذيب النووي: ١ / ٢٨٣، وابن خلكان: ٣: ١٤، ٤٢، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٣١٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٩٥٨، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٧٥، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٢٦٨، ونهاية السول، الورقة ١٨٤، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٣٦٧، ٣٦٨، والتقريب: ١ / ٤٤٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٧٤٧، وطبقات القراء: ١ / ٤٣٣ - ٤٤٤.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦٨/١٥>

"وقال سفيان بن عيينة: لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس، وعبد الله بن كثير.وقال جرير بن حازم (١) : رأيت عبد الله بن كثير فرأيت رجلا فصيحا بالقرآن.وذكر أبو عمرو الداني المقرئ إنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.والمعروف إنه أخذ القراءة عن مجاهد.وقال الحميدي (٢) ، عن سفيان بن عيينة: سمعت مطرفا أبا بكر في جنازة عبد

الله بن كثير وأنا غلام في سنة عشرين ومئة، قال: سمعت الحسن.وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان، قال: حدثنا قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير، يعني: في سنة عشرين ومئة.وقد ذكرنا قول علي ابن المديني عن سفيان في ترجمة عبد الله بن كثير بن المطلب (٣) .____________(١) علل أحمد: ١ / ١٢١، ٣٥١.(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٥٦٧.(٣) وقال ابن حجر: قال البخاري: ع‍بد الله بن كثير المكي القرشي، سمع مجاهدا سمع منه ابن جريج. قال الجياني: وقول البخاري، أنه من بني الدار، وهم، وإنما هو سهمي، كذا يقوله النشابون والمحدثون، وقال: والذي ذكر ابن عيينة أنه رأى قاسم الرحال في جنازته هو السهمي لا القارئ. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: عبد الله بن كثير الداري القارئ، ثقة. وقال أبو عبيد: إليه صارت قراءة أهل مكة وبه اقتدى أكثرهم، وصحح ابن الباد أن نسبته إلى دارين، قال: لانه كان عطارا (تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٦٨) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/٤٧٠>

"صلى الله عليه وسلم من خيبر.روى عنه: ابن عمه عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي قارئ أهل مكة (م د) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه عمر بن الخطاب.روى عنه: عبد الله بن أبي مليكة. ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي (م د) .ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (١) .روى له مسلم وأبو داود حديثا واحدا، مقرونا بعبد الله بن عمروالعائذي المخزومي وغيره، وقد ذكرناه في ترجمة أبي سلمة عبد الله بن سفيان.٣٥٧٣ - د: عبد الله بن المسيب القرشي (٢) ، مولاهم، أبو السوار المصري.روى عن: إبراهيم بن راشد، مولى ال عمر بن الخطاب، والضحاك بن شرحبيل (د) ، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن عبد الله مولى غفرة، ويزيد بن يوسف (د) ، وأبي قبيل المعافري.____________(١) ٥ / ٢٨، وقال: مات في زمن ابن الزبير. و٥ / ٤٩. وذكره ابن خلفون في "الثقات" (إكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٢٦) . وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق، وهم من ذكره في الصحابة.(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٦٣٨، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٨٠٧، وثقات ابن حبان: ٧ / ١٨، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٠٢٢، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٨٨، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٣٢٧، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٣ - ٣٤، والتقريب ١ / ٤٥١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٨٢٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٦/١٤٤>

"وقال أبو زرعة (١) ، وأبو حاتم (٢) : ليس بقوي.وقال أبو داود: منكر الحديث.وقال النسائي (٣) : ضعيف.وقال أبو أحمد بن عدي (٤) : أحاديثه عليها الضعف بين.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) وقال: يخطئ (٦) .وقال محمد بن سعد (٧) : مات بمكة سنة قتل الحسين بفخ (٨)

، أو بعدها بسنة، وكان ثقة قليل الحديث.وقال أبو يعلى الخليلي: مات قبل الستين ومئة (٩) .__________(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٨٢١.(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٨٢١.(٣) الضعفاء والمروكين، الترجمة ٣٣١.(٤) الكامل: ٢ / الورقة ١١٥.(٥) ٧ / ٢٨.(٦) وذكره أيضا في "المجروحين"وما قاله في "الثقات": يروي عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه منصور بن سفيان وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك. ولم نجد ما نقله عنه المؤلف قوله: يخطئ"ويحتمل أن يكون وثقة لظنه أنه غير هذا الذي ذكره في "المجروحين"وقال فيه: شيخ من أهل مكة يروي عن أبي الزبير، روى عنه ابن المبارك كان قليل الحديث منكر الرواية، لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد لانه لم يتبين عدالته فيقبل ما انفرد به (المجروحين: ٢ / ٢٧ - ٢٨) والصواب أنه هو الذي ذكره في "الثقات" وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في "التهذيب.(٧) طبقاته: ٥ / ٤٩٤.(٨) هو الحسين بن علي بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وكان خروجه ومقتله سنة ١٦٩ (انظر تاريخ خليفة ٤٤٥) .(٩) وقال البخاري: مقارب الحديث (علله الكبير، الورقة ٧٦) . وقال العقيلي: لا يتابع:." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٦/١٩٠>

"خمس وأربعين ومئتين (١) .٣٧٤٨ - ع: عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي (٢) ، مولى نافع بن عبد الحارث. مختلف في صحبته، سكن الكوفة، واستعمل عليها، وهو الذي استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة، حين لقي عمر ابن الخطاب بعسفان، وقال: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض.روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم (د س ق) ، وعن: أبي بن كعب (٤) ، وعبد الله بن خباب بن الأرت، وعبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر (ع) ، وعمر بن__________(١) وقال ابن حبان: من المتقنين الذين يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنسابهم (الثقات: ٨ / ٣٨١) . وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة متفق عليه ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم (تهذيب التهذيب: ٦ / ١٣٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة حافظ متقن.(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٢، وتاريخ خليفة: ١٥٣، وطبقاته: ١٠٩، ١٣٧، ٢٨٠، ومسند أحمد: ٣ / ٤٠٦، وعلله: ١ / ٧٧، ١٨١، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٨٠٠، وتاريخه الصغير: ١ / ٦٤، والمعرفة والتاريخ: ١ / ٢٢٠، ٢٩١، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٩٤، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٩٨٥، والمراسيل لابن أبي حاتم: ١٢٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ٩٨، وسؤالات البرقاني: الترجمة ١٨٧، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٠، والاستيعاب: ٢ / ٨٢٢، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٨٢، وأسد الغابة: ٣ / ٢٧٨، وتهذيب النووي: ١ / ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٠١، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٦٣٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣١٧٠،

وتاريخ الاسلام: ٣ / ١٨٦، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢٠٠، وجامع التحصيل: الترجمة ٤١٩ - ٤٢٠، وغاية النهاية: ١ / ٣٦١، ونهاية السول، الورقة ١٩٨، وتهذيب التهذيب: ٦ / ١٣٢ - ١٣٣، والاصابة: ٢ / الترجمة ٥٠٧٥، والتقريب: ١ / ٤٧٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٠١٧.."
<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٠١/١٦>

"ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة (١) .وقال الزبير بن بكار: كان فقيها يروى عنه. وأمه وأم إخوته عبد الله، وربيعة، وموسى، وفراس، وعبيد الله، وإسحاق، والحارث، أم موسى وهي تماضر بنت الأعور، واسمه خلف بن عمرو بن أهيب.وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٢) عن يحيى بن معين، وأبو زرعة (٣) ، والعجلي (٤) ، ويعقوب بن سفيان (٥) ، والنسائي، والدارقطني (٦) : ثقة.وقال عباس الدوري (٧) : قيل ليحيى: سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد؟ قال: من سعد بن إبراهيم؟. قالوا: لا، من سعد بن أبي وقاص.قال: لا. قيل ليحيى: سمع من أبي أمامة؟ قال: لا. قيل ليحيى: سمع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل، كان مذهب يحيى، أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم (٨) ، ولم يسمع منهم.وقال الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش الهمداني، لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود، أفقه من أصحاب ابن عباس، فكان__________(١) طبقاته: ٥ / ٤٧٢.(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١٣٧.(٣) نفسه.(٤) ثقاته: الورقة ٣٣.(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٦٥.(٦) سؤالات البرقاني: الترجمة ٢٨٧.(٧) تاريخه: ٢ / ٣٤٨.(٨) جاء في حواشي النسخ تعقيب للمؤلف على صاحب "الكمال" نصه: كان فيه أن عبد الرحمن بن سابط سمع يرسل عنهم. وذلك زيادة لا معنى لها". قلت: يعني قوله: سمع.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٥/١٧>

"عن: أبيه عن جده صهيب: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، وبين يديه خبز وتمر، فقال: ادن فكل ... الحديث.وعنه: عبد الله بن المبارك.هكذا ذكره صاحب "الأطراف" وهكذا هو في النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه في كتاب"الطب"منه. وفي النسخ القديمة: عبد الحميد بن صيفي، وكذلك في رواية إبراهيم بن دينار، عن ابن ماجه، وهو الصواب، والله أعلم.٣٨٥٧ - د س: عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن غنم بن خالد بن عويج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة الكناني المكي (١) .روى عن: أمه (د س) ، وقيل: عن أبيه، وقيل: عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم: في الدعاء إذا استقبل البيت.روى عنه: عبيد الله بن أبي يزيد (د س) .ذكره محمد بن سعد في أهل مكة، وقال (٢) : كان قليل__________(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٧٦، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١١٧٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٠٥، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٢٦٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٨٩٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ٢١٤، ونهاية السول، الورقة ٢٠٤، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٠٠ - ٢٠١، والتقريب: ١ / ٤٨٥، والعقد الثمين: ٥ / ٣٦٢، وخلاصة الخزرجي:

٢ / الترجمة ٤١٣٦.(٢) طبقاته: ٥ / ٤٧٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/١٩٠>

"عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، على مكة.وقال يحيى بن بكير، عن الليث: وحج بالناس عامئذ، يعني سنة ثمان وتسعين - أمير **أهل مكة** عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.وقال الزبير بن بكار أيضا: حدثني محمد بن سلام، عن أبي اليقظان عامر بن حفص، وعثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجمحي، أحدهما يبغض الحديث والآخر يبغضه، قالا: لما قدم سليمان بن عبد الملك مكة في خلافته، قال: من سيد أهلها؟ قالوا: بها رجلان يتنازعان الشرف: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعمرو بن عبد الله بن صفوان.فقال: ما سوى عمرو بعبد العزيز في سلطاننا وهو ابن عمنا إلا وهو أشرف منه. فأرسل إلى عمرو يخطب ابنته. فقال: نعم لكن علي بساطي وفي بيتي. فقال سليمان: نعم. فأتاه في بيته معه عمر بن عبد العزيز، فكلمه سليمان، فقال عمرو: نعم، على أن تفرض لي كذا وتقضي عني كذا، وتلحق لي كذا. وسليمان يقول: قد كان ذلك. فأنكحه. فلما خرج قال لعمر: ألم تر إلى شرطه علي لولا أن يقال: دخل ولم ينكح لقمت.قال الزبير: ومات عبد العزيز برصافة هشام فرثاه أبو صخر الهذلي فقال:إن تمس رمسا بالرصافة ثاويا ﷺ فما مات يا ابن العيص أيامك الزهروذي ورق من فضل مالك ماله ﷺ وذي حاجة قد رشت ليس له وفر." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/١٥١>

"فقال: إن ختني فعل بي كذا وكذا. فقال له عبد العزيز: من ختنك؟ فقال له: ختنني الختان الذي يختن الناس. فقال عبد العزيز لكاتبه: ويحك بما أجابني. فقال له: أيها الأمير إنك لحنت وهو لا يعرف اللحن،كان ينبغي أن تقول له: من ختنك؟ فقال عبد العزيز: أراني أتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن. قال: فأقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية. قال: فصلى بالناس الجمعة وهو من أفصح الناس. قال: فكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة **وأهل مكة** من قريش فجعل يقول للرجل منهم: ممن أنت؟ فيقول له: من بني فلان. فيقول للكاتب: أعطه مئتي دينار. حتى جاءه رجل من بني عبد الدار بن قصي. قال: ممن أنت؟ فقال: من بنو عبد الدار. فقال: تجدها في جائزتك.فقال للكاتب: اعطه مئة دينار.أخبرنا بذلك أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمامي المقرئ، قال: حدثنا شيخنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ، قال: حدثنا موسى بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن أبي سعد الوراق، فذكره.وقال

محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم: كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابن عمر أن ارفع إلي حاجتك، فكتب إليه." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/١٩٩>

"قال: فطلبت الفريضة، ثم جئت، فقال: تعلمت الفريضة؟ قلت: نعم، قال: الآن فاطلب العلم. قال: فلزمت عطاء سبع عشرة سنة.وقال عبد الرزاق (١) ، عن ابن جريج: اختلفت إلى عطاء ثماني عشرة سنة وكان يبيت في المسجد عشرين سنة.وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر (٢) ، عن سفيان بن عيينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد، وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين.وقال حمزة بن بهرام (٣) ، عن طلحة بن عمرو المكي: قلت لعطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعني: ابن جريج.وقال إسماعيل بن عياش (٤) ، عن المثنى بن الصباح، وغيره، عن عطاء بن أبي رباح: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.وقال علي بن المديني (٥) : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة. فذكرهم. قال: ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم من **أهل مكة** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب وعمرو بن دينار، ورأى الأعمش ولم يرو عنه.__________(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٢.(٢) المعرفة ليعقوب: ٢ / ٥٢، وتاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٢.(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٣.(٤) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٣.(٥) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/٣٤٧>

"محمد الصفار، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: **أهل مكة** يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم. قال عبد الرزاق: وكان ابن جريج حسن الصلاة.قال عمرو بن علي (١) : مات سنة تسع وأربعين ومئة.وقال يحيى بن سعيد القطان (٢) ، ومكي بن إبراهيم (٣) ، وأبو نعيم، وغير واحد (٤) : مات سنة خمسين ومئة.وقال علي بن المديني (٥) : مات سنة إحدى وخمسين ومئة. قال: ويقال: مات سنة تسع وأربعين ومئة.وقال غيره: جاز المئة (٦) .__________(١) رجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٠٨، وتاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٧.(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٣٧٣، وتاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٧.(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٧.(٤) منهم محمد بن عمر الواقدي (طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٩٢) ، وأحمد بن حنبل (تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٦٠) ، وخليفة بن خياط (تاريخه: ٤٢٥) ، وغيرهم.(٥) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠٧. وفي المطبوع من تاريخ البخاري الكبير قال علي بن المديني: مات سنة سبع وأربعين ومئة (٥ / الترجمة ١٣٧٣) .(٦) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جدا

(طبقاته: ٥ / ٤٩٢) . وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت أحمد بن صالح يقول: ابن جريج إذا أخبر الخبر، فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به (تاريخه، الترجمة ١٠) . وقال البخاري: قال يحيى: =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٢/١٨>

"وقال ابن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود، وقرأت عليهم القرآن ما رأيت منهم اثنين يختلفان يحمدون الله على الخير، ويستغفرونه من الذنوب.وقال عقبة بن علقمة البيروتي، عن الأوزاعي: كان عبدة بن أبي لبابة إذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا.وقال رجاء بن أبي سلمة، عن عبدة بن أبي لبابة: لوددت أن حظي من أهل الزمان لا يسألوني عن شيء، ولا أسألهم، ويتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدارهم بالدراهم.وقال الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة: إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته.وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: حدثني الحسن بن علي، قال: حدثني حسين الجعفي، قال: قدم الحسن بن الحر، وعبدة بن أبي لبابة، وكانا شريكين، ومعهما أربعون ألف درهم قدما في تجارة فوافقا أهل مكة وبهم حاجة شديدة، فقال الحسن بن الحر: هل لك في رأي قد رأيته؟ قال: وما هو؟ قال: نقرض ربنا عشرة آلاف درهم ونقسمها بين المساكين. قال: فأدخلوا مساكين أهل مكة دارا. قال: وأخذوا يخرجون واحدا واحدا فيعطونهم فقسموا العشرة آلاف، وبقي من الناس ناس كثير. قال: هل لك في أن نقرضه عشرة آلاف أخرى؟ قال: نعم. قال: فقسموها حتى قسموا المال الذي كان معهم أجمع، وتعلق بهم المساكين وأهل مكة، وقالوا: لصوص بعث معهم أمير المؤمنين بمال يقسمونه فسرقوه! ! قال: فاستقرضوا عشرة آلاف أخرى فأرضوا بها.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٤٤/١٨>

"الناس. قال: وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف أهل مكة فأخبروا الوالي عنهم بصلاح وفضل. قال: فخرجوا بالليل ورجعوا إلى الشام.قال: وحدثنا حسين الجعفي، قال: كان عبدة بن أبي لبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر فكان إذا قام عبدة يتوضأ أمر الحسن بن الحر غلاما يقوده أن يغسل ذراعيه، وطيبه ليضع عبدة يده على ذراعيه، فإذا توكأ عليه توكأ عليه وهو مطيب.قال علي بن المديني (١) ، عن سفيان بن عيينة: جالست عبدة بن أبي لبابة سنة ثلاث وعشرين ومئة (٢) .روى له الجماعة: أبو داود في كتاب"المسائل.__________(١) تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٨٧٧.(٢) وقال أبو حاتم: رأى عمر رؤية. وقال: لم يسمع من أم سلمة، بينهما رجل (المراسيل: ١٣٦) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ١٤٥) . وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة. وقال العجلي: ثقة (تهذيب التهذيب: ٦ / ٤٦٢) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٤٥/١٨>

"روى له النسائي.٣٦٩٦ - س: عبيد الله بن يزيد الطائفي (١) .روى عن: عبد الله بن عباس (س) .روى عنه: سعيد بن السائب الطائفي (س) ، ومحمد بن عبد الله بن أفلح الثقفي الطائفيذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .روى له النسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا عاليا عنه.أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا العباس بن حمدان، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن السائب، عن عبيد الله بن يزيد الطائفي، قال: سألنا ابن عباس عن هذين الرجلين الذين نفسا على النبي صلى الله عليه وسلم ما آتاه الله. قال: أما من أهل الطائف فمسعود بن عمرو، وأما من أهل مكة فجبار من جبابرة قريش.رواه (٣) عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن خالد بن مخلد، عن__________(١) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٣٠٣، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٥٩٣، وثقات ابن حبان: / ٤٠٥، والكاشف: ٢ الترجمة ٣٦٤٨، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٢، ونهاية السول، الورقة ٢٣١، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٥٦٠، والتقريب: ١ / ٥٤٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦١٢.(٢) ٨ / ٤٠٥، وقال: يروي المقاطيع. وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول.(٣) النسائي في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٥٨٦٣) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٧/١٩>

"سعيد بن السائب، ونحوه.٣٦٩٧ - ع: عبيد الله بن أبي يزيد المكي (١) ، مولى آل قارظ بن شيبة الكناني، حلفاء بني زهرة.وقال البخاري: مولى أهل مكة، ويقال: مولى رهم من بني كنانة.روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ بن شيبة، والحسين بن علي بن أبي طالب، وسباع بن ثابت (د ت س) ، وقيل: عن أبيه (د ق) ، عن سباع بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس (ع) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن كعب بن مالك، وعبد الرحمن بن طارق بن علقمة (د س) ، وعبيد بن عمير، وكريب مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر المكي (خ م سي) ، ونافع بن جبير بن مطعم (خ م ت ق) ، وأبي لبابة بن عبد المنذر (٢) (د) ، وأبيه أبي يزيد (د ت ق) .__________(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨١، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٤٨، وطبقات خليفة: وعلل أحمد: ١ / ١٦٢، ٤٠٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٣٠٢، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٢٧، وثقات العجلي، الورقة ٣٦، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٠، ٥٢٩، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٥٩٤، والمراسيل: ١٢٠، وثقات ابن حبان: ٥ / ٧٣، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١١٦، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٤٢، والعبر: ١ / ٢٣٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٦٤٩، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٢، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٠٥، وجامع التحصيل، الترجمة ٤٩٥، ونهاية السول، الورقة ٢٣١، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٥٦ - ٥٧،

والتقريب: ١ / ٥٤٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦١٣ وشذرات الذهب: ١ / ١٧١.(٢) قال الدوري: قلته ليحيى في حديث عبد الجبار بن ورد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: دخلت على أبي لبابة بن عبد المنذر، فقلت ليحيى: سمع من أبي لبابة؟ فقال: لا أدري (تاريخه: ٢ / ٣٨٤) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٨/١٩>

"وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (١) : مات في شعبان سنة سبع ومئتين.وقال عبدا لباقي بن قانع: مات سنة سبع ومئتين (٢) .روى له أبو داود والنسائي.٣٧٣٠ - ع: عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث ثم الجندعي (٣) ، أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة.قال مسلم بن الحجاج (٤) : ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم.وقال غيره: رأى النبي صلى الله عليه وسلم.__________(١) ٨ / ٤٣٠ - ٤٣١.(٢) وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق.(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٤٥، ٤٦٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٨٦، وعلل أحمد: ١ / ٧٧، ٣٢٤، ٤٠٩، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٤٧٩، والكنى لمسلم، الورقة ٨٠، وثقات العجلي، الورقة ٣٦، والمعارف لابن قتيبة: ٤٣٤، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٣، ٢٤، ٢٥٥، و٣ / ٧٣، ١٤٧، ١٤٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥١٥، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨٩٦، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٣٢، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١١٧، وحلية الاولياء: ٣ / ٢٦٦ - ٢٧٩، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٠١٨، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٣٠، وأسد الغابة: ٣ / ٣٥٣، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٥٦ - ١٥٧، وتجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٩١٤، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٦٧٦، وتذكرة الحفاظ: ٥٠، وتاريخ الاسلام: ٣ / ١٩٠، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٤، ومعرفة التابعين، الورقة ٢٩، وجامع التحصيل: الترجمة ٤٩٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٢٧٠، ونهاية السول، الورقة ٢٣٣، وغاية النهاية: ١ / ٩٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٧١، والاصابة: ٣ / الترجمة ٦٢٤٢، والتقريب: ١ / ٥٤٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦٤٧.(٤) انظر الاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٠١٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٣/١٩>

"حلقة عبيد بن عمير وكان من أبلغ الناس يبكي حتى بل الحصى بدموعه.وقال مهدي بن ميمون (١) : حدثنا غيلان بن جرير عن عبيد بن عمير أنه كان إذا آخى في الله استقبل به القبلة وقال: اللهم اجعلنا سعداء بما جاء به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، واجعل محمدا شهيدا علينا بالإيمان وقد سبقت لنا منك الحسنى غير متطاول علينا الأمد ولا قاسية قلوبنا ولا قائلين ما ليس لنا بحق ولا سائليك ما ليس لنا به علم.قال البخاري (٢) : قال لي محمد أبويحيى عن علي: حكى ابن جريج أن عبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه شيئا ولا يذكره. قال: ومات عبيد بن عمير قبل ابن عمر (٣) .روى له الجماعة.٣٧٣١ - د: عبيد بن عمير مولى ابن عباس (٤) ، ويقال: مولى أمه أم الفضل، أخو عبد

الله بن عمير وعمر بن عمير.روى عن: ابن عباس (د) .روى عنه: ابن أبي ذئب (د) (٥) .__________(١) حلية الاولياء: ٣ / ٢٧٥.(٢) تاريخه الكبير: ٥ / الترجمة ١٤٧٩.(٣) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث (طبقاته: ٥ / ٤٦٣) . وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان قاص أهل مكة في زمانه وهو من كبار التابعين، كان ابن عمر يجلس إليه، ويقول: لله در ابن قتادة، ماذا يأتي به (ثقاته: الورقة ٣٦) ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ١٣٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": مجمع على ثقته.(٤) الكاشف: ٢ / الترجمة ٣٦٧٧، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٤٣٤، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٢٤، ونهاية السول، الورقة ٢٣٣، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٧٢، والتقريب: ١ / ٥٤٤، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٦٤٨.(٥) وقال الذهبي في "الميزان": لا يعرف، تفرد عنه ابن أبي ذئب، وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٢٢٥>

"فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا فلا يبرح يحدثنا ويشتكي قريشا ويشتكي أهل مكة، ثم يقول: لا سواء، كنا بمكة مستذلين أو مستضعفين فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال، الحرب علينا ولنا. فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذاك علينا (١) بعد العشاء. قال: قلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله؟ قال: طرأ علي حزبي من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه. قال: فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبحنا. قال: قلنا: كيف تحزبون القرآن. قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من"ق"حتى يختم.لفظ حديث عبد الرحمن بن مهدي. وفي حديث مسدد: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف فأنزلنا عليه في قبة له ونزل إخواننا على الأحلاف على المغيرة بن شعبة، والباقي نحوه.رواه (٢) أبو داود عن مسدد، فوافقناه فيه بعلو. وعن الأشج عن أبي خالد الأحمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى.ورواه (٢) ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد.٣٨٣٢ - ق: عثمان بن عبد الله بن الحكم بن الحارث (٤) .حجازي.__________(١) ضبب المؤلف في هذا الموضع.(٢) أبو داود (١٣٩٣) .(٣) ابن ماجة (١٣٤٥) .(٤) الكاشف: ٢ / الترجمة ٣٧٦٣، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٣١، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٥٢٧، ورجال ابن ماجة، الورقة، ونهاية السول، الورقة ٢٣٧، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٢٩، والتقريب: ٢ / ١١، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٧٥٥.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٤١٢>

"الحرام، ويقال له: مستقيم بن عبد الملك.قال أحمد بن حنبل (١) : مستقيم لقب.رأى الحسن والحسين وابن عمر.وروى عن: سالم بن عبد الله بن عمر (تم ق) ، وسعيد بن المسيب، وشهر بن

حوشب، وعطاء بن أبي رباح.روى عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وصغدي بن سنان، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (تم ق) ، وعبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن ربيعة الكلابي.قال أبو طالب (٢) ، عن أحمد بن حنبل: مستقيم بن عبد الملك اسمه عثمان بن عبد الملك ومستقيم لقبه، حديثه ليس بذاك.وقال عباس الدوري (٣) ، عن يحيى بن معين: مستقيم بن عبد الملك رجل من **أهل مكة** وليس به بأس، ما رأينا أحدا يحدث عنه إلا محمد بن ربيعة ورجل آخر.وقال أبو حاتم (٤) : منكر الحديث.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .____________= الورقة ٧، ونهاية السول، الورقة ٢٣٨، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٣٦، والتقريب: ٢ / ١٢، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٧٦٦.) ٢) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٧٠.(٢) نفسه.(٣) تاريخه: ٢ / ٢٠٥٥.(٤) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٧٠.(٥) ٧ / ١٠٢. وقال ابن حجر في "التقريب": لين الحديث.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٤٣٥>

"قريش على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة، فلما أتاه الخبر الكاذب أن عثمان قد قتل جمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة، فبايعوه على قتال **أهل مكة** يومئذ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه على الأخرى، ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل وما كان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان.وروينا عن ابن عمر أنه قال: يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه، فهو أيضا معدود في أهل الحديبية من أجل ما ذكرنا.زوجه رسول الله صلى الللہ عليه وسلم ابنتيه رقية ثم أم كلثوم واحدة بعد واحدة، وقال: لو كان عندي غيرهما لزوجتكها.قال: وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار من صاهر (١) إلي أو صاهرت إليه.وقال سهل بن سعد: ارتج أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعمر، وعثمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان.وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض.وروى نافع عن ابن عمر، قال: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. فقيل: هذا في التفضيل.وقيل في الخلافة.____________(١) قوله"من صاهر"في المطبوع من الاستيعاب: أحدا صاهر".." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩/٤٤٩>

"وقال محمد بن سعد (١) : كان من مولدي الجند، ونشأ بمكة، وهو مولى لبني فهر أو الجمح، وانتهت فتوى **أهل مكة** إليه وإلى جاهد في زمانهما، وأكثر ذلك إلى عطاء. سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك، وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث.وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: كان عطاء بن أبي رباح أبوه نوبي، وكان يعمل المكاتل

(٢) ، وكان عطاء أعور أشل أفطس أعرج أسود ثم عمي بعد، وعطاء قطعت يده مع ابن الزبير.قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذ لخنشليل (٣) بالسيف. قال: إنهم دخلوا علينا.وقال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه: رأيت يد عطاء شلاء ضربت أيام ابن الزبير.قال وهب: قال أبي: وحدثني أبو عمرو بن العلاء، قال: سمعت رجلا قال لعطاء: يا أبا محمد والله إنك يومئذ لخنشليل بالسيف. فقال: إنهم دخلوا علينا.وقال أبو المليح الرقي (٤) : رأيت عطاء بن أبي رباح أسود يخضب بالحناء.وقال ضمرة بن ربيعة (٥) : سمعت رجلا يقول: اسم أم عطاء بركة________________(١) انظر طبقاته: ٥ / ٤٦٧ - ٤٧٠.(٢) المكاتل: جمع مكتل، كمنبر، وهو الزنبيل.(٣) قال المؤلف في الحاشية: الخنشليل: الضراب. قلت: والخنشليل أيضا: البعير السريع والضخم الشديد.(٤) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٩.(٥) المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٨.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٧٦>

"وأبوه رباح أسودان.وقال عباس الدوري (١) ، عن يحيى بن معين: كان عطاء معلم كتاب.وقال الدارقطني: قال خالد بن أبي نوف عن عطاء: أدركت مئتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.وقال أبو داود، عن سفيان الثوري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه: أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شئ. فقال: يا **أهل مكة** تجتمعون علي وعندكم عطاء؟ ! وقال قبيصة (٢) ، عن سفيان عن عمر بن سعيد، عن أمه: قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال: أتجمعون لي يا **أهل مكة** المسائل وفيكم ابن أبي رباح؟ !وقال بشر بن السري، عن عمر بن سعيد، عن أمه: أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح.وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر يقول للناس وقد اجتمعوا عليه: عليكم بعطاء هو والله خير لكم مني.وقال محبوب بن محرز القواريري، عن حبيب بن جزء: قال لنا أبو جعفر: خذوا من حديث عطاء ما استطعتم.وقال أسلم المنقري (٣) ، عن أبي جعفر: ما بقي على ظهر________________(١) تاريخه: ٢ / ٤٠٢.(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٧٠٣.(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٨٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٧٧>

"الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء.وقال عبد العزيز بن أبي حازم (١) ، عن أبيه: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.وقال أبو حفص الأبار، عن ابن أبي ليلى: دخلت على عطاء بن أبي رباح فجعل يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك وقالوا: تسأله؟ قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني. قال ابن أبي ليلى - وكان عالما بالحج: قد حج زيادة على سبعين حجة. وقال: وكان يوم مات ابن نحو مئة سنة، ورأيته يشرب الماء في رمضان ويقول: قال ابن عباس: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له) ﴾(٢) إني أطعم أكثر من مسكين.وقال عبد الله بن وهب

(٣) ، عن مالك: قال عمرو بن دينار ومجاهد وغيرهما من **أهل مكة**: لم يزل شأننا متشابها متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة فلما رجع إلينا استبان فضله علينا.وقال عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان (٤) ، عن أبيه: أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحج صائحا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح.وقال عبد العزيز بن أبي رباح، عن ربيعة: فاق عطاء **أهل مكة** في الفتوى.__________(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٧٠٢.(٢) البقرة: (١٨٤) .(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٤٣.(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٧٠٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٨/٢٠>

"فقالت له: أمنتك بأمان الله، فخلى عنه، وقال: ما كنت لأفعل. ومن ولد أبي حسين: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدث عنه مالك بن أنس وغيره، وهو من **أهل مكة**، وأمه أم عبد الله بنت عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل.وقال أبو عمر بن عبد البر (١) : عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل يكنى أبا سروعة فيما قال مصعب، قال الزبير: وهو قول أهل الحديث، وأما أهل النسب فإنهم يقولون: إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة وأنهما أسلما جميعا يوم الفتح، وقيل: بل كان أخاه لأمه وهو أثبت عند مصعب، قال: وأصح من هذا كله ما رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار إنه سمع جابر بن عبد الله يقول: الذي قتل خبيبا أبو سروعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل (٢) .روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.٣٩٧٤ - م س: عقبة بن حريث التغلبي الكوفي (٣) .روى عن: سعيد بن المسيب (س) ، وعبد الله بن عمر بن__________(١) الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٢ - ١٠٧٣.(٢) وقال ابن حجر في "التهذيب": قال العسكري من قال: إن أبا سروعة هو عقبة فقد أخطأ. كذا قال، وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو وقولهم أولى إن شاء الله تعالى وذكر ابن البرقي أن عباد بن عبد الله بن الزبير روى أيضا عن أبي سروعة (٧ / ٢٣٩) .(٣) علل أحمد: ١ / ١٦١، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٨٩٣، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٦٥٧، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٧٢٣، وثقات ابن حبان: ٥ / ٢٢٦، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه: الورقة ١٣٨، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٣٨٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٨٨٩، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٤٥، ومعرفة التابعين، الورقة ٣٣، وتاريخ الاسلام: ٤ / ٢٨١، ونهاية السول، الورقة ٢٤٥، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٢٣٩، والتقريب: ٢ / ٢٦، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٨٩٣.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٤/٢٠>

"(بخ) ، والقاسم بن أبي بزة: المكيين، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.روى عنه: رباح بن زيد الصنعاني، وسعد بن الصلت البجلي الكوفي قاضي شيراز، وسفيان بن عيينة (بخ) ، وكان صاحبا له، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وعتاب بن بشير الجزري، ومسلم بن خالد الزنجي، ومطرف بن

مازن قاضي صنعاء.قال أبو بكر الأثرم (١) ، عن أحمد بن حنبل: ثقة.وكذلك قال عباس الدوري (٢) عن يحيى بن معين، وأبو علي النيسابوري الحافظ.وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات (٣) ": عمر بن حبيب القاضي من **أهل مكة** انتقل إلى اليمن، فسكنها، وكان حافظا متقنا.وقال سفيان بن عيينة (٤) : كان صاحبا لنا، وكان حافظا (٥) .روى له البخاري في كتاب "الأدب"عن عمرو بن دينار،__________(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٥٥٢.(٢) تاريخه: ٢ / ٤٢٦.(٣) ٧ / ١٧٢ - ١٧٣.(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ١٩٨٦، والجرح والتعديل: 6 / الترجمة ٥٥٢.(٥) وقال يعقوب بن سفيان: مكي ثقة (المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٣٥) . وقال أبو بكر المقرئ مكي ثقة، وقال في حديثه عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر: طفنا طوافا واحدا ... الحديث: لم يحدث به غيره سمعت أبا علي النيسابوري يقوله. وقال ابن عدي: عزيز الحديث (تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٣١) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨٩/٢١>

"وقال حفص بن غياث (١) : خرج علينا الأعمش يوما، فقال: ليلني منكم أولو الأحلام والنهى، ليقم شريك، وعمر بن عبد الرحمن (٢) .روى له البخاري في كتاب "افعال العباد "، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.٤٢٧٥ - م ت س: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن القرشي السهمي (٣) ، أبو حفص المكي، قارئ **أهل مكة**.قال البخاري: ومنهم من قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن.روى عن: أبيه عبد الرحمن بن محيصن، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن قيس بن مخرمة (م ت س) ، وأبي سلمة بن سفيان، وصفية بنت شيبة.__________(١) تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٢.(٢) وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: صدوق (الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٦٦١) .وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ١٨٩) . وكذا ابن شاهين (الترجمة: ٧٠٣) .(٣) تاريخ الدوري: ٢ / ٤٣٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٢٠٧٣، والكنى لمسلم، الورقة ٢١، وتاريخ واسط: ١٧٥، والجرح و التعديل: ٦ / الترجمة ٦٥٦، وثقات ابن حبان: ٧ / ١٧٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ١٢٠، والكاشف: ٢ / الترجمة ٤١٤٩، وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٦١٦٢، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٣١، وتذهيب التهذيب: ٣ / الورقة ٨٨، ونهاية السول، الورقة ٢٦٦، وتهذيب التهذيب: ٧ / ٥٧٤ - ٥٧٥، والتقريب: ٢ / ٥٩، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٢٠٠.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٢٩/٢١>

"لمسعر: من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، والقاسم بن عبد الرحمن.وقال إسحاق بن إسماعيل: قال سفيان: قالوا لعطاء: بمن تأمرنا؟ قال: بعمرو بن دينار.وقال عبد الرحمن (١) بن الحكم بن بشير بن سلمان، عن ابن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار، وكان ثقة، ثقة، ثقة. وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره.وقال خالد بن نزار (٢) ، عن سفيان بن

عيينة: كان عمرو بن دينار أعلم **أهل مكة**.وقال علي بن الحسن النسائي، عن سفيان بن عيينة: مرض عمرو بن دينار، فعاده الزهري، فلما قام الزهري قال: ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ.وقال صالح (٣) بن أحمد بن حنبل، عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة. قال صالح: فذكرت أنا لأبي، فقال مثله.وقال صالح (٤) بن أحمد أيضا: قال أبي: عمرو بن دينار__________(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٢٨٠.(٢) نفسه.(٣) نفسه.(٤) نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠/٢٢>

"روى عن: عمر بن الخطاب (ق) في النهي عن الاحتكار.روى عنه: أبويحيى المكي (١) (ق) .ذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) (٢) .روى له ابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه بعلو.أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة، وأبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال (٥) : حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري بصري، قال: حدثني أبويحيى رجل من **أهل مكة**، عن فروخ مولى عثمان أن عمر رضي الله عنه، وهو أمير (٤) المؤمنين خرج إلى المسجد، فرأى طعاما منثورا، فقال: ما هذا الطعام؟ قالوا: طعام جلب إلينا قال: بارك الله فيه وفيمن جلبه. قيل: يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر، فأرسل إليهما فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين__________(١) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب (الكمال) قوله: (كان فيه: روى عنه أبويحيى الهيثم بن رافع وهو خطأ) .(٢) ٥ / ٢٩٨. وقال ابن حجر في (التقريب) : مقبول.(٣) مسند أحمد: ١ / ٢١.(٤) قوله: (وهو أمير) في المطبوع من مسند أحمد: (وهو يومئذ أمير) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧١/٢٣>

"ابن الطباع، ومحمد بن قدامة المصيصي، ومحمد بن النعمان بن شبل الباهلي، ومحمد بن أبي نملة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (م سي) ، ومروان بن محمد الطاطري، ومسدد بن مسرهد (بخ د) ، ومعاذ بن أسد المروزي. ومؤمل بن إسماعيل، وهارون بن سوار المقرئ، وهارون الرشيد أمير المؤمنين، وأبو طالب هاشم بن الوليد الهروي، وهريم بن مسعر الترمذي (ت) ، والهيثم بن أيوب الطالقاني، والهيثم بن جميل الانطاكي، ويحيى ابن أيوب المقابري، ويحيى بن سعيد القطان (ت س) ، ويحيى ابن صالح الوحاظي، ويحيى بن طلحة اليربوعي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ويحيى بن معاذ الرازي، ويحيى بن يحيى النيسابوري (م) ، ويعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبدي البصري المعروف بالقلزمي، ويوسف بن مروان النسائي ثم الرقي (س) ، وأبو شهاب الحناط ومات قبله، وأبو عبد الله الناجي.ذكره خليفة (١) بن خياط في الطبقة الخامسة من **أهل مكة**.وذكره محمد بن سعد

في الطبقة السادسة (٢) منهم.وقال أبو عمار الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى: كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس،____________(١) طبقاته: ٢٨٤.(٢) هكذا في جميع النسخ أنه: (في الطبقة السادسة) ، بل هو في الطبقة الخامسة كما في المطبوع منه (طبقاته: ٥ / ٥٠٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣/٢٨٥>

"ابن أبي مليكة القرشي التيمي الجدعاني المليكي، أبو غرارة المكي، ويقال: المدني، زوج جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع الخزاعية.روى عن: جعفر بن محمد بن علي، وسليمان بن مرقاع، وعم أبيه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبيد الله بن عمر العمري، والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن عقبة، وزوجته جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع.روى عنه: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأحمد بن محمد ابن الوليد الأزرقي، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومسدد بن مسرهد.قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن لا بأس به من **أهل مكة**.وقال عبد الرحمن (١) بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن أبي غرارة فقال: لا بأس به.وقال أيضا (٢) : سألت أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي____________(١) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٩٦.(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٩٦.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥/٥٩١>

"روي له ابن ماجه.ويحتمل أن يكون الذي روى له أبو داود من رواية أبي حومل العامري عنه، عن أبيه، عن جابر، والله أعلم (١) .٥٣٩٢ - د ق: محمد بن عبد الرحمن ابن البيلماني الكوفي النحوي (٢) ، مولى عمر بن الخطاب.روى عن: أبيه (د ق) ، وعن خال أبيه ولم يسمه.____________= وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أخطأ شعبة في إسم أبي الثورين فقال: أبو السوار، وإنما هو أبو الثورين. قلت لأبي من هذا أبو الثورين؟ فقال: رجل من **أهل مكة** مشهور، اسمه محمد بن عبد الرحمن من قريش (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ١٨٢) . وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الحجاج، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن دينار، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي أن ابن عمر قال له: لاتصم يوم عرفة. وهو أبو الثورين فإن لم يكن لقب فقد أخطأ شعبة إلا أن يكون كان يكنى بكنيتين (المعرفة والتاريخ: ٢ / ٢١١ - ٢١٢) ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: ومن قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار فقد وهم (٥ / ٣٧٥ - ٣٧٦) . وقال ابن حجر في "التقريب"مقبول.(١) وقال ابن حجر في "التهذيب ": وهذا يوهم أن أبا داود أخرج لمحمد بن عبد الرحمنالذي روى عنه أبوحومل وليس كذلك فإن الذي ذكره المصنف في ترجمة عبد الرحمن ليس فيه لمحمد ذكر (٩ / ٢٩٣) .(٢) تاريخ الدارمي، الترجمة ٧٤٠، وتاريخ البخاري الكبير: ١ / الترجمة ٤٨٤، وتاريخه الصغير:

٢ / ١٠٩، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٢٩، وترتيب علل الترمذي الكبير، الورقة ٧٧، وأبو زرعة الرازي: ٦٥٥، وسؤالات الآجري لابي داود: ٣ / ٢٧٣، والمعرفة ليعقوب: ٣ / ١٣٩، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٢٦، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٦، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ١٦٩٤، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ٢٦٤، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٥٩، وكشف الاستار (١٣٩٠، ١٣٩١) ، =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٥/٥٩٤>

"الدستوائي (خت م د ت س) ، وهشام بن عروة (م) ، وهشيم بن بشير (م س ق) ، وواصل مولى أبي عيينة (م) ، وأبو عوانة الوضاح ابن عبد الله (م س ق) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م س) ، ويزيد ابن إبراهيم التستري (ر م س) ، ويزيد بن عوف الشامي (ق) ، ويعلى بن عطاء العامري، وأبو أحمد بن علي الكلاعي (ق) .ذكره محمد بن سعد (١) في الطبقة الرابعة (٢) من أهل مكة.وقال سفيان بن عيينة (٣) ، عن أبي الزبير: كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث.وقال يعلى بن عطاء (٤) ، فيما روى عنه: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم.وقال حرب بن إسماعيل (٥) : سئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه (٦) ، وأبو الزبير ليس به بأس.__________(١) طبقاته: ٥ / ٤٨١.(٢) قلت: بل ذكره في الطبقة الثالثة منهم وقال: كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشئ زعم أن رآه فعله في معاملة. (طبقاته: ٥ / ٤٨١) .(٣) المعرفة ليعقوب: ٢ / ٢٣.(٤) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ٣٣.(٥) الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ٣١٩.(٦) قوله: "لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه "ليس في المطبوع من "الجرح والتعديل "..." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٤٠٦>

"(ق) ، ومطعم بن المقدام الصنعاني (سي) ، ومعروف بن مشكان، ومغيرة بن مقسم الضبي (خ) ، ومنصور بن المعتمر (خ م س) ، والمنهال بن عمرو (س) ، وموسى بن شداد السعدي، وأبو الصباح موسى بن أبي كثير (بخ س) ، وموسى الجهني (س) ، والنضر بن عربي (خد ت) ، وواصل بن أبي جميل الشامي (مد) ، ووقاء (١) بن إياس الوالبي (قد) ، ويزيد بن أبي زياد (د س ق) ، ويزيد بن أبي مريم الشامي، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي (د ت ق) ، ويونس ابن خباب (بخ س) ، وأبو إسحاق السبيعي (س) ، وأبو الزبير المكي، وأبو يحيى القتات (بخ د ت ق) .ذكره محمد بن سعد (٢) في الطبقة الثانية من أهل مكة.وقال أبو حاتم (٣) : روى عن عائشة مرسلا، ولم يسمع منها سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد عن عائشة (٤) .__________(١) بكسر الواو، وفتح القاف.(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٤٦٦ - ٤٦٧. وقال: "كان فقيها عالما ثقة كثير الحديث.(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٦٩.(٤) وقال عباس الدوري: قيل ليحيى وأنا أسمع: يروى عن

مجاهد أنه قال: خرج علينا علي بن أبي طالب؟ فقال: ليس هذا بشيء. وقال: وسئل عن حديث مجاهد، عن عائشة؟ فقال: كان يحيى بن سعيد القطان ينكره. (تاريخه: ٢ / ٥٤٩ - ٥٥٠) . وقال عباس الدوري عنه أيضا: مجاهد أحب إلي من قتادة (تاريخه الترجمة ٤٩٩) . وقال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن مجاهد قال: سمعت عائشة؟ فقال: كان يحيى القطان ينكر ذلك، ويروى في حديث عن مجاهد قال: سمعت عائشة. (سؤالاته، الترجمة ٥٠) .." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧/٢٣٢>

"الجعرانة، فجاء إلي المسجد، فركع ما شاء الله ... (١) "الحديث.روى عنه: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي (د ت س) .قال علي بن المديني (٢) : زعموا أنه مخرش وإنه الصواب، يعني: بالخاء المعجمة.وقال عمرو بن علي الفلاس (٣) : لقيت شيخا بمكة اسمه سالم، فاكتريت منه بعيرا إلى منى، فسمعني أحدث بهذا الحديث، فقال: هو جدي، وهو محرش بن عبد الله الكعبي، ثم ذكر الحديث، وكيف مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ممن سمعته؟ فقال: حدثنيه أبي وأهلنا.وقال أبو عمر بن عبد البر (٤) : أكثر أهل الحديث يقولون: مخرش، وينسبونه مخرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي، وهو معدود في **أهل مكة**. روي عنه حديث واحد "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة ثم أصبح بمكة كبائت. قال: فرأيت ظهره كأنه سبيكة فضة.روى أبو داود، والترمذي، والنسائي.______________(١) أبو داود (١٩٩٦) ، والترمذي (٩٣٥) والنسائي: ٥ / ١٩٩.(٢) الاستيعاب: ٤ / ١٤٦٦.(٣) نفسه.(٤) نفسه.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٧/٢٨٦>

"وقال علي بن المديني (١) : ليس بشيء (٢) .وقال البخاري (٣) : منكر الحديث (٤) .وقال النسائي: ليس بالقوي (٥) .وقال أبو حاتم (٦) : ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه (٧) ، ولا يحتج به، تعرف وتنكر.وقال أبو أحمد بن عدي (٨) : حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لسويد بن سعيد: لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد.وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: كان فقيه **أهل مكة**، وإنما سمي الزنجي لأنه كان أشقر مثل البصلة.وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الزنجي إمام في الفقه______________(١) تاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٧، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٠٠.(٢) وقال أبو العباس القرشي: سمعت علي بن المديني يقول: الزنجي بن خالد منكر الحديث ما كتبت عنه وما كتبت عن رجل عنه (الكامل: ٣ / الورقة ١٢٢) .(٣) تاريخه الكبير: ٧ / الترجمة ١٠٩٧.(٤) وقال البخاري: ذاهب الحديث "ترتيب علل الترمذي الكبير": (الورقة ٣٥) .(٥) وذكره النسائي في "الضعفاء والمتروكين "وقال: ضعيف (الترجمة ٥٦٩) .(٦) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٨٠٠.(٧) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من

تعقباته على صاحب "الكمال "قوله: "كان فيه: لا يكتب حديثه وهو خطأ.(٨) الكامل: ٣ / الورقة ١٢٢.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١٢/٢٧>

"أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، وعبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، وإسماعيل بن أبي عبد الله بن العسقلاني، قالوا: أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد، بن القاسم بن الفضل الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو شهاب موسى بن نافع، قال: قدمت مكة وأنا متمتع بعمرة، فقدمنا قبل التروية بثلاثة أيام، فقال لي **أهل مكة**: تصير الآن حجتك مكية، فدخلت على عطاء بن أبي رباح أستفتيه، فقال: حدثني جابر بن عبد الله أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن وقد أهلوا بالحج مفردا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحلوا من إحرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وأقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة. قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ فقال: افعلوا ما أمرتكم، فلولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم، ولكني لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله. ففعلوا". ولم يذكر قصة سراقة بن مالك.رواه البخاري (١) ، عن أبي نعيم، فوافقناه فيه بعلو.ورواه مسلم (٢) ، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي نعيم، فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين، وليس له عندهما غيره، والله__________(١) البخاري: ٢ / ١٧٦.(٢) مسلم: ٤ / ٣٧.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٦٠/٢٩>

"قال (١) : وسألت يحيى بن معين عنه، فضعفه جدا (٢) .وقال إسحاق بن منصور (٣) ، عن يحيى بن معين: صالح.وقال العجلي (٤) : ثقة، صاحب سنة.وقال أبو حاتم (٥) : يكتب حديثه.وقال علي ابن المديني (٦) : قرأت على يحيى بن سعيد: حدثنا ابن جريج عن هشام بن حجير، فقال يحيى بن سعيد: خليق أن أدعه. قلت: أضرب على حديثه؟ قال نعم (٧) .وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود قال: هشام بن حجير ضرب الحد بمكة. قلت: في ماذا؟ قال: فيما يضرب فيه **أهل مكة**.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٨) .__________= قال أبي: قال ابن عيينة: قال ابن شبرمة: ليس بمكة أفقه منه يعني هشام بن حجير. (العلل ومعرفة الرجال: ١ / ١٣٠) .(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١١٩.(٢) بقية كلامه: قلت ليحيى: هشام بن حجير أحب إليك من عمرو بن مسلم؟ قال: نعم.(العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١١٩) .(٣) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٨,(4) ثقاته، الورقة ٥٥.(٥) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٨.(٦) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٢٢٨.(٧) وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى سئل عن حديث هشام بن حجير فأبى أن يحدث به ولم يرضه. (الكامل: ٣ / الورقة: ٢٠٠)

.(٨) ٧ / ٥٦٧. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. (طبقاته: ٥ / ٤٨٤) ، وذكره =." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨٠/٣٠>

"نزل الكوفة، وأبوهما عقبة بن أبي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا.وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه وهو طفل صغير، وكان أبوه من شياطين قريش، أسره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وضرب عنقه، وهو الفاسق الذي ذكره الله تعالى في كتابه، يعني قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (١) .وقال أبو نصر بن ماكولا نحو ذلك (٢) .وقال أبو عمر بن عبد البر (٣) : الوليد بن عقبة بن أبي معيط، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف، وقد قيل: إن ذكوان كان عبدا لأمية، فاستلحقه، والأول أكثر، أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد ابن عقبة، وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام.قال الوليد: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل **أهل مكة** يأتونه بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم بالبركة. قال: فأتي بي إليه وأنا متضمخ (٤) بالخلوق، فلم يمسح على رأسي ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني، فلم يمسحني من أجل الخلوق.قال (٥) : وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن ثابت بن__________(١) السجدة: ١٨. وانظر الخبر في الاغاني: ٥ / ١٤٠.(٢) الاكمال: ٧ / ٢٧١.(٣) الاستيعاب: ٤ / ١٥٥٢.(٤) في الاستيعاب: مضمخ.(٥) الاستيعاب: ٤ / ١٥٥٣." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥/٣١>

"الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، عن الوليد بن عقبة، قالوا: أبو موسى هذا مجهول، والحديث منكر مضطرب لا يصح ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح قال: ويدل أيضا على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين **أهل مكة**، ومن كان غلاما مخلقا يوم الفتح ليس يجئ منه مثل هذا، وذلك واضح والحمد لله.قال: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عزوجل: (إن جاءكم فاسق بنبأ) (١) . نزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصدقا، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا عن الاسلام وأبو (وأبوا) من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه، فهابهم ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم، وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام، ونزلت" يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية.قال: وروي عن مجاهد، وقتادة مثل ما ذكرنا. ثم روى بإسناده عن هلال الوزان، عن ابن أبي ليلى في قوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ) قال: نزلت في

الوليد بن عقبة بن أبي معيط.قال: ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير، عن ابن__________(٦) الحجرات ٦:." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٦/٣١>

"ولي يحيى بن أكثم القاضي البصرة وسنه عشرون أو نحوها (١) ، فاستصغره أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سنو القاضي؟ قال: فعلم أنه قد استصغر، فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على **أهل مكة** يوم الفتح، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن، وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرة. قال: وبقي سنة لا يقبل بها شاهدا. قال: فتقدم إليه أبي وكان أحد الأمناء، فقال له: أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت. قال: وما السبب؟ قال: في ترك القاضي قبول الشهود. قال: فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهدا.وقال عبد الله بن محمود المروزي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كنت قاضيا وأميرا ووزيرا وقاضيا على القضاة، ما ولج سمعي أحلى من قول المستملي: من ذكرت، رضي الله عنك. وقال الفضل بن محمد الشعراني: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كان لي أخ مروزي، فكان يكتب إلي في الأحايين، وما كتب إلي إلا انتفعت بكتابه، فكتب إلى مرة: بسم الله الرحمن الرحيم يا يحيى اعتبر بما ترى، واتعظ بما تسمع قبل أن تصير. عبرة للناظرين وعظة للسامعين. قال: فقلت: لقد جمع فيه.وقال محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ، عن أحمد بن يحيى ثعلب: أخبرنا أبو العالية السامي (٢) مؤدب ولد المأمون.__________(١) انظر التعليق السابق.(٢) بالسين المهملة." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢١٩/٣١>

"السيلحيني (م ت ق) .قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ، عن أبيه: سيئ الحفظ، وهو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب في الحديث.وقال إسحاق بن منصور (٢) ، عن يحيى بن معين: صالح (٣) ، وقال مرة: ثقة (٤) ،وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٥) : سئل أبي: يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموال؟ قال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال أبو عبيد الآجري (٦) : قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح يعني المصري.وقال النسائي (٧) : ليس بالقوي.وقال في موضع آخر: ليس به بأس.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٨) .وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن **أهل مكة** والمدينة والشام وأهل مصر والعراق، وحدث عنه__________(١) العلل: ٢ / ١٣١ - ١٣٢.(٢) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٤٢.(٣) وكذلك قال عثمان الدارمي نفسه، لا عن يحيى (تاريخه، الترجمة ٧١٩) .(٤) وكذلك قال الدارمي (الترجمة ٧١٩) ، وابن محرز (الورقة ٣٢) عن يحيى.(٥) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٥٤٢.(٦) سؤالاته: ٥ / الورقة ١٤.(٧) ضعفاؤه، الترجمة ٦٢٦. وقال في " عمل اليوم والليلة":

عنده أحاديث مناكير، وليس هو ذاك القوي في الحديث (٣٦٥) .(٨) في أتباع التابعين: ٧ / ٦٠٠."
<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٦/٣١>

"ابن حكيم الثقفي (س) ، وأبو عمران الجوني.ذكره محمد بن سعد (١) ، وخليفة بن خياط (٢) في الطبقة الثانية من **أهل مكة**.وقال إسحاق بن منصور (٣) وعثمان بن سعيد الدارمي (٤) ، عن يحيى بن معين: ثقة.وكذلك قال النسائي.وقال ابن خراش: ثقة عدل.وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة ثلاث ومئة. وأراه وهما.وقال الهيثم بن عدي: مات سنة عشر ومئة.وقال الواقدي (٦) ، ويحيى بن بكير، ويحيى بن معين، وخليفة ابن خياط (٧) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعمرو بن علي، وأبو الحسن المدائني: مات سنة ثلاث عشرة ومئة (٨) .__________(١) طبقاته الكبرى: ٥ / ٤٧٠.(٢) طبقاته: ٢٨١.(٣) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٩٦١.(٤) تاريخه، الترجمة ٨٦٤.(٥) في التابعين منهم: ٥ / ٥٤٩.(٦) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٧٠.(٧) تاريخه: ٣٤٥.(٨) وكذلك قال غير واحد، منهم ابن زبر الربعي (وفيا ته، الورقة ٣٣) .."
<تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٣/٣٢>

"٧٥٢٠ - بخ س: أبو عقرب البكري الكناني، والد أبي نوفل ابن أبي عقرب، وقيل جده.له صحبة.قال خليفة بن خياط (١) : اسمه خويلد بن بحير (٢) وقيل عويج (٣) ابن خويلد بن خالد بن بحير بن عمرو. ويقال: ابن خالد بن عمرو ابن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ويقال: إنه من بني ليث بن بكر.قال الواقدي: عداده في **أهل مكة** من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.وقال خليفة (٤) : عداده في أهل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.روى حديثه الأسود بن شيبان (بخ س) عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه.روى له البخاري في "الأدب" والنسائي، وقد وقع لنا حديثه بعلو.أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، وفاطمة بنت عبد الله، قال محمود: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه. وقالت فاطمة: أخبرنا أبو بكر بن ريذة - قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني،__________(١) الطبقات: ٣١.(٢) تصحف في طبقات خليفة والتقريب إلى: بجير.(٣) تحرف في طبقات خليفة إلى: عريج. لعله من غلط الطبع.(٤) طبقاته: ٣١.." <تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩٦/٣٤>

"وروى كريب١ عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقب ابن عباس غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى.ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، توفي بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية٢ وقال اليوم مات رباني الأمة، وقد كف بصره في أواخر عمره -رضي الله عنه٣.٣- عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمر

بن مخزوم المخزومي.قارئ أهل مكة أبو السايب، وقيل أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة.وأبوه أو جده -رضي الله عنهم- فكان شريك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة، قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب، وروى أيضا عن عمر -رضي الله عنه، عرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير٤ فيما قيل، وحدث عنه ابن أبي مليكة وعطاء وابن بنته محمد بن عباد بن جعفر وآخرون قال مسلم وابن أبي حاتم وغيرهما: له صحبة.وقال الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة أنس٥ عمن حدثه عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب وبه اكتنيت.وكان خليطا للنبي -صلى الله عليه وسلم- في الجاهلية، فكان عليه السلام إذا ذكره قال: نعم الخليط،________١ هو مولى ابن عباس، وكان كثير العلم كنزا له، كبير السن والقدر، قال موسى بن عقبة: وضع كريب عندنا عدل بعير من كتب ابن عباس، توفي سنة ثمان وتسعين للهجرة. "انظرشذرات الذهب صض١٢٢ جا١".٢ هو أبو القاسم -ويقال: أبو عبد الله -محمد بن علي بن أبي طالب وأمه خولة بنت جعفر بن قيس، ابن بني حنيفة بن الحبير، وقد كان محمد عالما فاضلا. شجاعا، وتوفي في سنة٨١ "تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، والعير: ١/ ٩٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم٤١٩".٣ انظر، أسد الغابة "٣/ ٢٩٠"، الإصابة "١/ ٣٢٢". تاريخ بغداد "١/ ١٧٣"، التذكرة "٤١"، خلاصة تذهيب الكمال. "١٧٢" ٠شذرات الذهب "١/ ٧٥". طبقات الشيرازي "٤٨"، طبقات ابن الجزري "١/ ٤٢٥". العبر "١/ ٨٦"، النجوم الزاهرة "١/ ١٨٢". نكت الهميان "١٨٠".٤ ويكن أبا معيد إمام أهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها من الصحابة أبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهما فهو من التابعين وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب وغيره، وكان فصيحا بليغا مفوها عليه السكينة والوقار، ومات سنة عشرين ومائة. "انظر تاريخ القراء العشرة".٥ هو خادم رسول الله -صلى الله عليه وسلم: أبو حمزة أنس بن مالك بن نصر، الأنصاري، قدم على النبي صلوات الله وسلامه عليه وسنه عشرة سنين، ومات في سنة ٩٣، ويقال: في سنة ٩٠، ويقال: في سنة ٩١، ويقال: في سنة ٩٢ "العبر: ١/ ١٠٧، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٧".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٤>

"قلت: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس، وحدث عن عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن مطعم، وعمر بن عبد العزيز.وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين وطائفة.وحدث عنه أيوب السختياني، وابن جريج وجرير بن حازم، والحسين بن واقد وعبد الله بن أبي نجيح، وحماد بن سلمة وقرة بن خالد، والحارث بن قدامة وخلق سواهم.وقال سفيان بن عيينة: رأيته يخضب بالصفرة، ويقص للجماعة.وقال ابن معين: ثقة.قلت: بعض القراء يغلط، ويورد

هذه الأبيات لعبد الله بن كثير:بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل واليل من كان سبهإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث، بعد المائتين والله أعلم. وبلغنا أن عبد الله بن كثير كان فصيحا بليغا مفوها، أبيض اللحية طويلا جسيما، أسمر أشهل العينين١، يخضب بالحناء عليه سكينة ووقار.وقال ابن عيينة: حضرت جنازته سنة عشرين ومائة.وقال غيره: عاش خمسا وسبعين سنة.قلت: فيكون مولده ظنا في سنة خمس وأربعين ومات شيخه عبد الله بن السائب -رضي الله عنه- بعد السبعين.وقد قرأ على أبي بن كعب، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وحديث ابن كثير مخرج في الكتب الستة٢.__________١ "الشهلة" من العين ابن يشبوب سوادها زرقة وعين "شهلاء" ورجل "أشهل" العين بين "الشهل. "انظر مختار الصحاح ص٣٥٠ "مادة شهل".٢ انظر/ سير أعلام النبلاء "٥/ ٣١٨-٣٢٢". تهذيب التهذيب "٥/ ٣٦٧" طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٣٤٦". شذرات الذهب "١/ ١٥٧".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٥٠>

"قال أبو عمرو الداني: روى عنه القراءة عرضا أبو عمرو بن العلاء، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حية، وجنيد بن عمرة، وعبد الوارث التنوري، وسمع منه مالك والثوري.قلت: وحدث عنه أيضا معمر وابن عيينة وغيرهم، وثقه أبو داود وهو قليل الحديث.قال ابن عيينة: حدثنا حميد بن قيس الأعرج، مولى بني فزارة.وقال جنيد بن عمرو:وقرأت على حميد بن قيس الأعرج، مولى آل الزبير، وقال إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي عن حميد بن قيس المكي، مولى بني أسد بن عبد العزى.وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: حميد بن قيس، مولى آل الزبير.وكان قارئ **أهل مكة**، وكان كثير الحديث فارضا حاسبا قرأ على مجاهد.وقال البخاري: قال ابن معين: هو مولى منظور بن سيار الفزاري.وقال بعضهم: مولاه من قبل الأم.قلت: هذا الجمع بين القولين إن ولاءه لبني فزارة من قبل الأم، ولبني أسد من قبل الأب.وقال ابن عيينة، قال حميد: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد.قال ابن عيينة: كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.قال خليفة: توفي في سنة ثلاثين ومائة.وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة السفاح١.١٩- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي.قارئ **أهل مكة**، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ومنهم من يسميه عمرو ومن القراء من سماه عبد الرحمن بن محمد بن محيصن، ومنهم من سماه محمد بن عبد الله بن محيصن، حكى هذين القولين ابن مجاهد.__________١ انظر/ تهذيب التهذيب "٣/ ٤٦-٤٧". طبقات ابن الجزري "٢/ ١٦٧".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٥٦>

"٨- شبل بن عباد المكي.صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة عرض على ابن كثير وابن محيصن، وحدث عن أبي الطفيل، والمقبري.وعمرو بن دينار، وابن أبي نجيح وجماعة، وأقرأ مدة، روى عنه القراءة

عرضا إسماعيل بن عبد الله القسط، وابنه داود بن شبل، وأبو الأخريط وهب بن واضح ومحمد بن سبعون، وعكرمة بن سليمان، وآخرون.وحدث عنه سفيان بن عيينة، وأبو أسامة، وأبو نعيم وروح بن عبادة، ويحيى بن أبي بكير وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وعبيد بن عقيل.روى عنه من القدماء حمزة الزيات وغيره.ووثقه يحيى بن معين، قال ابن مجاهد: وشبل هو مولى عبد الله بن عامر الأموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير، الذين خلفوه في القراءة بمكة.قال خلف بن هشام: حدثنا عبيد بن عقيل قال: سألت شبل بن عباد، فحدثني بقراءة أهل مكة، وهي قراءة ابن كثير.قلت: وحديثه مخرج في صحيح البخاري.وفي سنن أبي داود والنسائي، وقد أرخ بعضهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة، وأظنه وهما، فإن أبا حذيفة إنما سمع سنة نيف وخمسين فيحرر هذا والله أعلم١.٩- معروف بن مشكان أبو الوليد المكي قارئ أهل مكة مع شبل.عرض على ابن كثير، وحدث عن عطاء بن أبي رباح، ومجاهد وغيرهما، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله القسط، وهو رفيقه في الأخذ أيضا ووهب بن واضح.وحدث عنه ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزومي، ومطرف النهدي وهو قليل الحديث مقدم في القراءة له في سنن ابن ماجه حديث واحد.وقد اختلف في ضبط مشكان هل يضم أوله أو يكسر توفي سنة خمس وستين ومائة -رحمه الله تعالى٢.______________١ انظر/ تهذيب التهذيب "١/ ٣٤٦". شذرات الذهب "١/ ٢٢٣". طبقات القراء لابن الجزري "١/ ٣٢٣".٢ انظر/ تهذيب التهذيب "١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣". طبقات القراء لابن الجزري "٢/ ٣٠٣"..". <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٧٨>

"وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وهبيرة التمار، وآخرون، قال أحمد بن حنبل: ما به بأس، وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال البخاري: تركوه، وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه. وقال زكريا الساجي: له أحاديث بواطل. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.قلت: أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث، وقد عاش تسعين سنة.ويقال إنه سأل الحسن البصري مسألة.قال أبو الحسين بن المنادي: قرأ على عاصم مرارا.وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف، التي قرأ بها على عاصم -أقرأ الناس- دهرا.وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي -رضي الله عنه١.١٦- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المقرئ المعروف بالقسط.قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة عرض عليه وعلى صاحبيه شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، وسمع من علي بن زيد بن جدعان، وأقرأ الناس دهرا، قرأ عليه أبو الأخريط وهب بن واضح، وعكرمة بن سليمان.والإمام محمد بن إدريس الشافعي٢، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بزيع وداود بن شبل بن عباد، وروى عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، ومت بن عبد الرحمن.______________١ انظر/ تهذيب التهذيب "٢/ ٤٠٠-

٤٠٢". شذرات الذهب "١/ ٢٩٣". طبقات ابن الجزري "١/ ٢٥٤".٢ هو عالم قريش، فقيه عصره: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع بين السائب، الشافعي، المطلبي، الذي لم ترعينه مثل نفسه ولم ترعين من رآه مثله، ناصر الحديث، ولد بغزة ونقل إلى مكة وله سنتان، أخذ العلم عن مالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزنجي وطبقتهما، وكان -مع تبحره وسعة عقله- يجيد الرمي حاذقا فيه يصيب تسعة من كل عشرة، وعنه يقول المزني: ما رأيت أحسن وجها من الشافعي، ويقول أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه، توفى في مصر سنة ٢٠٤ "العبر ١/ ٣٤٣، تهذيب التهذيب: ٩/ ٢٥، المنهج الأحد: ١/ ٦٣، وفيات الأعيان رقم٥٣٠، الوافي بالوفيات ٢/ ١٧١، شذرات الذهب: ٢/ ٩".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٨٥>

"٢- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن ربيعة الربعي المكي، المقرئ مؤذن المسجد الحرام.قرأ على البزي، وعرض على قنبل، وصنف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخه، قرأ عليه محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار.وعبد الله بن أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر.توفي في رمضان، سنة أربع وتسعين، وهو أجل أصحاب البزي في زمانه١.٣- الحسن بن الحباب بن مخلد، أبو علي البغدادي الدقاق، المقرئ من حذاق أهل الأداء، قرأ على البزي، وعلى محمد بن غالب الأنماطي.أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش، وابن الأنباري، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وآخرون من البغداديين.وقد حدث عن لوين ومحمد بن أبي سمينة، روى عنه أبو علي بن الصواف ومحمد بن عمر الجعابي، وكان ثقة.وهو الذي انفرد بزيادة لا إله إلا الله مع التكبير، عن البزي، توفي سنة إحدى وثلاث ومائة٢.٤- قنبل مقرئ أهل مكة هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي، مولاهم المكي.ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا.وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير، منهم أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، سمع منه الحروف فقط، لأنه لم يجاوز عنده، وممن رحل إليه.وقرأ عليه: أبو بكر محمد بن موسى الزينبي، ومحمد بن عبد العزيز بن الصباح.وقيل إنه كان يستعمل دواء يسقى للبقر يسمى قنبيل.____________١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٩٩".٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٠٩".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٣٣>

"قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وروى عنه أبو عمر بن حيويه، ومحمد بن فارس الفوري وجماعة.قال الداني: مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح عالم بالآثار، نهاية

في علم العربية، ثقة مأمون صاحب سنة.وقال الخطيب: كان صلب الدين، شرس الأخلاق، صنف أشياء وجمع. توفي في المحرم، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة١٧.١- محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي أبو بكر البغدادي أحد من عني بالقراءات.قرأ على قنبل وإسحاق الخزاعي، وجماعة، قال الداني: **أهل مكة** لا يثبتون قراءته على قنبل.وهو إمام في قراءة المكيين، قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأحمد بن نصر الشذائي، وغيرهم.قال: وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة١٨.٢- مظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري، المقرئ النحوي، أجل أصحاب أحمد بن هلال، وأضبطهم.قال أبو عمرو الداني: قرأ عليه محمد بن علي الأدفوي، ومحمد بن خراسان الصقلي، وعامة أهل مصر، توفي في ربيع الأول، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وله مصنف في اختلاف السبعة١٩.٣- محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعدل البصري يكنى أبا العباس.قرأ على أبي الزعراء صاحب الدوري، ومحمد بن وهب الثقفي، وهو أكبر أصحاب الثقفي، وروى عن أبي داود السجستاني، ومحمد بن الجهم اللؤلؤي، قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشته، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو أحمد السامري.قال أبو عمرو الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضبطه وحسن معرفته٤ .______________١ انظر/ شذرات الذهب "٢/ ٣٤٣". غاية النهاية "١/ ٤٤".٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٦٧، ٢٦٨".٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٠١".٤ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٨٢"..". <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٦٢>

"قرأ القراءات على أبي الحسن الحمامي، وسمع من هلال الحفار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وجماعة.قرأ عليه بالروايات مثل أبي عبد الله البارع، وأبي العز القلانسي، وهو من قدماء تلامذة القاضي أبي يعلي بن الفراء.وكانت له حلقتان للفتوى، والوعظ، وكان شديدا على المبتدعة ناصرا للسنة.روى عنه ولداه أبو غالب أحمد، ويحيى وأبو الحسين بن الفراء وأبو بكر قاضي المارستان.وبالإجازة الحافظ محمد بن ناصر، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ببغداد١٠.١- محمد بن محمد الشيخ أبو الفضل العكبري المقرئ.كان من أعيان القراء ومسنديهم في زمانه، قرأ على أبي الفرج النهرواني، والحسن بن محمد الفحام السر من رآى، وأبي الحسن الحمامي، وسمع من ابن رزقويه، روى عنه عبد الله بن السمرقندي، وأخوه أبو القاسم إسماعيل وكان صدوقا، توفي بعكبرا في ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة١١.٢- محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير.وكان من جلة قراء الأندلس، أجاز له مكي بن أبي طالب، وأخذ عنه، وعن أبي ذر عبد بن أحمد، وأبي العباس أحمد بن نفيس المصري وعثمان بن أحمد القيشطالي وجماعة.وقرأ بالروايات على ابن نفيس، وأحمد بن محمد القنطري، نزيل

مكة وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن محمد بن إبراهيم، صاحب الروضة حمل عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شريح وغيره.توفي في رابع شوال، سنة ست وسبعين وأربعمائة، وله أربع وثمانون سنة٣.١٢-أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرئ، القطان مقرئ **أهل مكة**، ومصنف التلخيص.________________١ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٣٨، ٣٣٩". غاية النهاية "١/ ٢٠٦".٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٥٨، ٢٥٩".٣ انظر/ شذرات الذهب "٣/ ٣٥٤". غاية النهاية "٢/ ١٥٣".." <معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٤٣>

"مات كهلا، في سنة ثلاث من الهجرة -رضي الله عنه-.قال ابن إسحاق: هو أول من هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة، فأجاره أبو طالب.قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام **أهل مكة**، عند نزول سورة والنجم.قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة: سلمة، وعمر، ودرة، وزينب.قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.الأعمش: عن شقيق، عن أم سلمة، قالت:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون) .قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت:يا رسول الله! كيف أقول؟قال: (قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة) .فأعقبني الله خيرا منه؛ رسول الله (١) -صلى الله عليه وسلم-.حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إن ا لله وإنا إليه________________(١) أخرجه مسلم (٩١٩) في الجنائز: باب ما يقال عند المريض والميت، وأبو داود (٣١١٥) في الجنائز: باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، والترمذي (٩٧٧) في الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميت عند الموت والدعاء له عنده، والنسائي ٢ / ٤، ٥ في الجنائز: باب كثرة ذكر الموت، وابن ماجه (١٤٤٧) في الجنائز: باب: ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١/١٥١>

"حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وعكرمة، وغيرهم.شهد بدرا، والعقبة.ويكنى: أبا محمد، وأبا رواحة، وليس له عقب.وهو خال النعمان بن بشير.وكان من كتاب الأنصار.استخلفه النبي -صلى الله عليه وسلم- على المدينة في غزوة بدر الموعد (١) ، وبعثه النبي - عليه الصلاة والسلام - سرية في ثلاثين راكبا، إلى أسير (٢) بن رزام اليهودي بخيبر، فقتله.قال الواقدي: وبعثه النبي -صلى الله عليه وسلم- خارصا على خيبر (٣) .قلت: جرى ذلك مرة واحدة، ويحتمل - على بعد - مرتين.قال قتيبة: ابن رواحة، وأبو الدرداء أخوان لأم.أحمد في (مسنده) : حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمارة، عن زياد النميري، عن أنس، قال:كان ابن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن ساعة.فقاله يوما لرجل، فغضب، فجاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال:يا رسول الله! ألا ترى

ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة.فقال: (رحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة) (٤) .______________(١) بدر الموعد: هي التي تواعدوا عليها من أحد.وذلك أن أبا سفيان لما انصرف منها نادى: إن موعدكم بدر، العام المقبل.ولما رجع النبي، صلى الله عليه وسلم، من غزوة ذات الرقاع أقام في المدينة إلى شعبان حيث خرج لميعاد أبي سفيان.وخرج أبو سفيان حتى نزل مجنة من ناحية الظهران ثم رجع ورجع الناس، فسماهم **أهل مكة**: جيش السويق، إذ يقولون: خرجتم تشربون السويق.(٢) في " سيرة ابن هشام " ٢ / ٦١٨، وفي الطبري ٣ / ١٥٥، وفي " سيرة ابن كثير " ٣ / ٤١٨، " يسير " وأما في " الطبقات " ٣ / ٢ / ٧٩ فهو " أسير ".(٣) ابن سعد ٣ / ١ / ٧٩.(٤) أخرجه أحمد ٣ / ٢٦٥ وإسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة وهو ابن زاذان، ولضعف زياد بن عبد الله النميري.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١/٢٣١>

"والأكثر جعلوه من (مسند ابن عباس) .أحمد في (مسنده) : حدثنا يونس، حدثنا حماد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن رجل رده إلى سعيد الصراف، عن إسحاق بن سعد بن عبادة، عن أبيه:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن هذا الحي من الأنصار مجنة، حبهم إيمان، وبغضهم نفاق (١)) .قال موسى بن عقبة، والجماعة: إنه أحد النقباء، ليلة العقبة.وعن معروف بن خربوذ (٢) ، عن أبي الطفيل، قال:جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، يمتاران لأهل العقبة، وقد خرج القوم، فنذر بهما (٣) **أهل مكة**، فأخذ سعد، وأفلت المنذر.قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني______________= نذر أفيجزئ عنها أن أعتق عنها؟ قال: أعتق عن أمك.وأخرجه البخاري (٢٧٦١) في الوصايا: باب ما يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت، و (٦٦٩٨) في الايمان والنذور: باب من مات وعليه نذر، و (٦٩٥٩) في الحيل: باب في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة، ومسلم (١٦٣٨) في النذر: باب الامر بقضاء النذر، وأبو داود (٣٣٠٧) في الايمان والنذور: باب في قضاء النذر عن الميت، والترمذي (١٥٤٦) في النذور والايمان: باب ما جاء في قضاء النذر عن الميت.والنسائي ٧ / ٢٠ - ٢١ في الايمان والنذور: باب من مات وعليه نذر، وابن ماجه (٢١٣٢) في الكفارات: باب من مات وعليه نذر.ومالك ص ٢٩٢ في النذور والايمان: باب ما يجب من النذور في المشي ومع هذا فقد أخرجه الحاكم ٣ / ٢٥٤.(١) أخرجه أحمد ٥ / ٢٨٥ وسنده ضعيف.وعبد الرحمن بن أبي شميلة، وسعيد الصراف، وإسحاق بن سعد بن عبادة ثلاثتهم لم يوثقهم غير ابن حبان.ولكن في الباب، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول في الانصار: " لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق " أخرجه البخاري ٧ / ٧٨، ومسلم (٧٥) ، وعن أنس بن مالك مرفوعا: " آية الايمان حب الانصار،وآية النفاق بغض الانصار " أخرجه البخاري ٧ / ٧٨، ومسلم (٧٤) .وفي الباب عن أبي سعيد

الخدري عند مسلم (٧٧) ، وعن أبي هريرة عنده أيضا (٧٦) .(٢) تحرفت في المطبوع إلى " جرموذ ".(٣) تحرفت في المطبوع إلى " فتدر بهما ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٧٢/١>

"ولما هاجر، رد عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول (١) .وجاء في رواية: أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أسر نوبة بدر، بعثت قلادتها لتفتكه بها.فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: (إن رأيتم أن تطلقوا لهذه أسيرها) .فبادر الصحابة إلى ذلك (٢) .ومن السيرة: أنها بعثت في فدائه قلادة لها كانت لخديجة، أدخلتها بها.فلما رآها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– رق لها، وقال: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها) .قالوا: نعم.وأطلقوه، فأخذ عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يخلي سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبي –صلى الله عليه وسلم– ذلك، وبعث زيد________________= من عند يزيد بن معاوية، مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، لقيه المسور بن مخرمة فقال له: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا.قال له: هل أنت معطي سيف رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي.إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يخطب الناس في ذلك، على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: " إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها " قال: ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال: " حدثني فصدقني، ووعدني فأوفى لي.وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما ولكن، والله! لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا ".وقوله: أن تفتن في دينها: أي بسبب الغيرة الناشئة من البشرية.وقوله: " ثم ذكر صهرا " هو أبو العاص بن الربيع، وانصهر يطلق على الزوج وأقاربه، وأقارب المرأة.وهو مشتق من صهرت الشيء وأصهرته: إذا قربته.والمصاهرة: مقاربة بين الاجانب والمتباعدين.(١) وهو الصحيح كما سيأتي.(٢) وأخرجه أحمد ٦ / ٢٧٦، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه عباد، عن عائشة، قالت: " لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص.قالت: فلما رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رق لها رقة شديدة وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها؟ فقالوا: نعم.وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخذ عليه أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه.وبعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال: كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تأتيا بها ".وإسناده قوي، فقد صرح ابن إسحاق

بالتحديث، وصححه الحاكم ٣ / ٢٣٦ ووافقه الذهبي.وانظر السيرة لابن هشام ١ / ٦٥٣.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٣٢/١<

"وكذا، فهو على الحق، فائته، فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته.فلما قبض، أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته، فضمني إليه، فصحبته ما شاء الله، ثم نزل به الموت، فأوصى بي إلى رجل بقرب الروم.فلما قبض أتيته، فضمني إليه، فلما احتضر بكيت، فقال:ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه، ولكن هذا أوان يخرج نبي أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، وإذا بلغك أنه قد خرج، فائته، فإنه النبي الذي بشر به عيسى، وآية (١) ذلك: ... ، فذكر الخاتم، والهدية، والصدقة.قال: فمات، ومر بي ناس من أهل مكة، فسألتهم.فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي.فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبدا، على أن تحملوني عقبة، وتطعموني من الكسر؟فقال رجل: أنا.فصرت له عبدا، حتى قدم بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأة من أهل بلادي، فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا.فقالت لي: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يجلس في الحجر هو وأصحابه، إذا صاح عصفور مكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا.فانطلقت إلى البستان، وكنت أختلف ليلتي.فقال لي الحبشان: ما لك؟قلت: أشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني، فلما كانت الساعة التي أخبرتني خرجت أمشي، حتى رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو محتب وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه.فقلت: الله أكبر، هذه واحدة.ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمرا جيدا، فأتيت به النبي -صلى الله عليه وسلم- فوضعته بين يديه، فقال: (ما هذا؟) .فقلت: صدقة.إلى أن قال: (فاذهب، فاشتر نفسك) .فانطلقت إلى صاحبي، فقلت: بعني نفسي.قال: نعم، على أن تنبت______________(١) في الأصل " وإنه " وهو خطأ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣٣/١<

"حزروا بذلك في ميدان الأشنان.أخبرنا أبو الحسن الغرافي (١) ، أخبرنا أبو القطيعي، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لوين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن الزبير، حدثتني عائشة:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لها: (إن قومك استقصروا حين بنوا هذا البيت، فتركوا بعضه في الحجر) .فلما هدمه ابن الزبير، وجد القواعد داخلة في الحجر، فدعا قريشا، فاستشارهم، فقال: كيف ترون هذه القواعد؟قالوا: ابن عليها.فبنى عليها، فأدخلها البيت، وجعل له بابين، فلما جاء الحجاج، قال: إن ابن الزبير لم يدعه الشيطان، حتى أدخل في البيت ما ليس منه، فهدمه، فبناه كما كان (٢) .______________(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته "، ورقة ٩٤ / ب و٩٥ / أ، وهو علي بن أحمد

بن علي ابن أبي العباس أحمد بن خلف العاصي، أبو الحسن الإسكندراني المالكي، من كبار علماء الثغر.ناب في القضاء مدة.ولد سنة ٧٠٧ هـ.والغراف: بليدة ذات بساتين آخر البطائح وتحت واسط.(٢) يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي الكوفي ضعيف، وباقي رجاله ثقات.وأما متن الحديث فصحيح، أخرجه البخاري ٣ / ٣٥١ وما بعدها في الحج: باب فضل مكة وبنيانها، و٨ / ١٢٩، ومسلم (١٣٣٣) (٣٩٨) و (٣٩٩) و (٤٠٠) و (٤٠١) و (٤٠٢) و (٤٠٣) و (٤٠٤) و (٤٠٥) في الحج: باب نقض الكعبة وبناؤها، والنسائي ٥ / ٢١٤، ٢١٦، وأخرجه أحمد ٦ / ١١٣ و١٧٦، ١٧٧ و٢٤٧.وجاء في مسلم في رواية عطاء، قال: فلما قتل ابن الزبير، كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة.فكتب إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير بشيء، وأما ما زاد في طوله فأقره، وأما ما زاد فيه من الحجر، فرده إلى بنائه، وسد البناء الذي فتحه.فنقضه وأعاده إلى بنائه.ثم إن عبد الملك ندم على ذلك، فنعد مسلم من طريق الوليد بن عطاء أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب - يعني: ابن الزبير - سمع من عائشة ماكان يزعم أنه سمعه منها.فقال الحارث: بلى، أنا سمعته منها.زاد عبد الرزاق، عن ابن جريج فيه: وكان الحارث مصدقا لا يكذب. =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٥٠٢>

"نفسي.فأخذ سعيد يقنعه بالسوط، ثم أضجعه، وقعد على صدره، وذبحه - فإنا لله وإنا إليه راجعون -.وقال الصولي: بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين، فقال: والله لا أقتل أولاد الخلفاء.فبعث سعيدا الحاجب، فما متع الله المعتز، بل عوجل بالخلع والقتل جزاء وفاقا.١٠ - البزي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله *مقرئ مكة ومؤذنها، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم، الفارسي الأصل.ولد: سنة سبعين ومائة.وتلا على: عكرمة بن سليمان، وأبي الإخريط (١) ، وابن زياد، عن تلاوتهم على إسماعيل القسط (٢) ؛ صاحب ابن كثير.وسمع من: ابن عينية، ومالك بن سعير، ومؤمل بن إسماعيل، والمقرئ، وطائفة.________(*) الضعفاء للعقيلي: ٤٧، الجرح والتعديل ٢ / ٧١، الأنساب ٢ / ٢٠٢، اللباب ١ / ١٤٩، ميزان الاعتدال ١ / ١٤٤، ١٤٥، معرفة القراء الكبار للذهبي، ورقة: ٥٤، العبر ١ / ٤٥٥، تاريخ ابن كثير ١١ / ٦، العقد الثمين ٣ / ١٤٢، ١٤٣، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٩، ١٢٠، لسان الميزان ١ / ١٣٩، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠، ١٢١.(١) هو وهب بن واضح المكي. المتوفى سنة ١٩٠ هـ ترجم له المؤلف في " معرفة القراء " ١ / ١٢١.(٢) هو إسماعيل بن عبد الله المخزومي مولاهم المكي المعروف ب: القسط، مقرئ أهل مكة المتوفى سنة ١٧٠ هـ.قال

المؤلف في " معرفة القراء " ١ / ١١٧: هو آخر أصحاب ابن كثيروفاة.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٥٠>

"وعنه: القاضي يزيد بن محمد.وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة.٩٧ - سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن الحجري * (م، ٤)الإمام، الحافظ، الثقة، أبو عبد الرحمن الحجري، المسمعي، النسائي، نزيل مكة.سمع: يزيد بن هارون، وزيد بن الحباب، وأبا داود الطيالسي، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة الخولاني، وخلقا كثيرا من هذا الضرب فمن بعدهم.حدث عنه: مسلم، وأرباب السنن، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن هارون الروياني، والحسن بن دكة الأصبهاني، وحاتم بن محبوب الهروي، وعدة.وحدث عنه من شيوخه: الإمام أحمد.قال النسائي: ليس به بأس (١) .وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث في سنة اثنتين وأربعين.______________(*) الجرح والتعديل ٤ / ١٦٤، طبقات الحنابلة ١ / ١٦٨، ١٧٠، تهذيب الكمال: ٥٢٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٤٢ / ١، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٣، ٥٤٤، العقد الثمين ٤ / ٥٩٧، تهذيب التهذيب ٤ / ١٤٦، ١٤٧، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٨، شذرات الذهب ٢ / ١١٦.(١) " تهذيب التهذيب " ٤ / ١٤٦ وفيه: قال أحمد بن سيار: صاحب سنة وجماعة.وقال أبو نعيم: أحد الثقات، وذكره ابن حبان في " الثقات ".وقال الحاكم: وهو محدث أهل مكة، والمتفق على إتقانه وصدقه.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٥٦>

"توفي: بمكة، في جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين ومائتين (١) .٢٥٣ - اليسع بن زيد بن سهل أبو نصر الزينبي المكي *الشيخ، المعمر، أبو نصر الزينبي، المكي، خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة.حدث عن: سفيان، وعن هوذة بن خليفة.حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني، وغيرهما.ذكره ابن ماكولا، وقال فيه ابن ماكولا: يروي عن ابن عيينة، وهوذة (٢) .وقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح، حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.قلت: كان من أبناء المائة، أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع هو في (الأربعين) لأبي الأسعد القشيري، عن حميد، عن أنس.ما تفوه به سفيان.______________(١) وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ٥ / ٦: كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق.قال الامام الفاسي في " العقد الثمين " ٥ / ٩٩: وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال الفاكهي في الاوليات بمكة: وأول من أفتى الناس من أهل مكة، وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها أبويحيى بن أبي مسرة، وهو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا.(*) الأنساب ٦ / ٣٤٧، العقد الثمين ٧ / ٤٦٩، الإكمال ٤ / ٢٠٢.(٢) " الإكمال " ٤ / ٢٠٢.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٦٣٣>

"أخبرنا أبو علي بن الخلال، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن ماك، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة، والحسين بن جعفر، قالا:حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا المغيرة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:كانت قريش ومن يقابلهم، يقولون: نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى، فأنزل الله - تعالى - ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١) ﴾ غريب (٢) .٢٦٦ - قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح *وقيل: واضح بدل ناصح، فيحرر______________(١) البقرة: ١٩٩.(٢) لكن أخرجه البخاري برقم (١٦٦٥) في الحج، و (٤٥٢٠) في التفسير، ومسلم (١٢١٩) ، والترمذي (٨٨٤) وابن ماجه (٣١٨) والطبري (٣٨٣١) وأبو داود (١٩١٠) والنسائي ٥ / ٢٥٥ والبيهقي ٥ / ١١٣ من طرق عن هشام بن عروة بهذا الإسناد، بلفظ: كانت قريش ومن كان على دينها، وهم الحمس، يقفون بالمزدلفة، يقولون: نحن قطين الله، وكان من سواهم يقفون بعرفة، فأنزل الله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ، لفظ الترمذي، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٢٦، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل، وقال الترمذي: ومعنى هذا الحديث: أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم، وعرفة خارج من الحرم، وأهل مكة كانوا يقفون بالمزدلفة، ويقولون: نحن قطين الله، يعني: سكان الله، ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات، فأنزل الله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) والحمس: هم أهل الحرم.(*) تاريخ علماء الأندلس: ١ / ٣٦٤ - ٣٦٧، جذوة المقتبس: ٣١١ - ٣١٢، بغية الملتمس: ٤٤٧ - ٤٤٨، معجم الأدباء: ١٦ / ٢٣٦ - ٢٣٧، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٥٣ - ٨٥٥، العبر: ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥، مرآة الجنان: ٢ / ٣٣٣، الديباج المذهب: ٢٢٢، لسان الميزان: ٤ / ٤٥٨، طبقات الحفاظ: ٣٥٢، بغية الوعاة: ٣٧٥، شذرات الذهب: ٢ / ٣٥٧.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥/٤٧٢<

"سبوح قدوس.يستهزئ بقوله، فأمر بأخذه (١) ، فاتفق أنه أخذ عدن، وخطب، وصيرها دار ملكه، وأنشأ عدة قصور أنيقة، وأسر ملوكا، وامتدت أيامه، ثم حج، وأحسن إلى أهل مكة.وكان أشقر أزرق، يسلم على من مر عليهم، وكان ذا ذكاء ودهاء، كسا الكعبة البياض، وخطب لزوجته (٢) أيضا معه على المنابر، وكان فرسه بألف دينار، ويركب بالعصائب، وتركب الحرة في مائتي جارية في الحلي والحلل ومعها الجنائب (٣) بسروج الذهب، ثم إنه حج في سنة ثلاث وسبعين، واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم، فلما نزل بالمهجم (٤) ، وثب عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد الأحول، فقتلاه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفسا بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدة في رأسها زج، وساروا نحو الساحل، فجهز لحربهم خمسة آلاف، فاختلفوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصليحي،

وقد أخذ منهم التعب والحفاء، فظنهم الناس من عبيد العسكر، فشعر بهم أخو الصليحي، فدخل مخيمه وقال: اركب فهذا الأحول سعيد.فقال الصليحي: لا أموت إلا بالدهيم (٥) .فقال رجل: قاتل عن نفسك، فهذا والله الدهيم.فلحقه زمع الموت، وبال، وما برح حتى قطع رأسه بسيفه، وقتل أخوه عبد الله وأقاربه، وذلك في ذي القعدة من سنة ______________(١) في " وفيات الأعيان ": فأمر بالحوطة عليه، وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن، فقال ذلك الإنسان، وتغالى في القول، وأخذ البيعة، ودخل في المذهب.(٢) واسمها أسماء بنت شهاب، المعروفة بالحرة الصليحية، ستأتي ترجمتها في الاجزاء التالية من هذا الكتاب.وانظر " أعلام " الزركلي ١ / ٣٠٥، ٣٠٦.(٣) الجنائب: جمع جنيبة، وهي: الدابة تقاد ولا تركب.(٤) المهجم: بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، بينها وبين زبيد: ثلاثة أيام، ويقال لناحيتها خزاز " معجم البلدان ".(٥) قال ياقوت: الدهيم، تصغير ترخيم أدهم، أظنه موضعا كان فيه يوم للعرب.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٦١/١٨>

"محمد بن أحمد بن سهل بقيسارية، ومن علي بن حمصة الحراني بمصر.وكان اعتناؤه جيدا بالحديث، وله بصر بالمذهب، وقدم في التقوى، وجلالة عجيبة.حدث عنه: هبة الله الشيرازي في (معجمه) ، فقال: حدثنا هياج الزاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الزهد والورع (١) .وحدث عنه: محمد بن طاهر، وإبراهيم بن عثمان الرازقي، والمحدث محمد بن أبي علي الهمذاني، وثابت بن منصور، وأبو نصر هبة الله السجزي، وطائفة.قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل، لكن يفطر على ماء زمزم، فمن أتاه بعد ثلاث بشيء أكله، وكان قد نيف على الثمانين، وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر، ويدرس عدة دروس، ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة، لا يأكل في الطريق شيئا، ويزور قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - كل سنة مع **أهل مكة**، فيخرج، فمن أخذ بيده، كان في مؤونته حتى يرجع، وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة. وسمعت من يشكو إليه أن نعليه سرقتا، فقال: اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد - يعني: الحفاء - ورزق الشهادة في كائنة بين السنة والرافضة (٢) ، وذلك أن بعض الرافضة شكا إلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون منا، فأنفذ، وطلب هياجا وأبا الفضل بن قوام وابن الأنماطي، وضربهم، فمات هذان في الحال، وحمل هياج، فمات بعد أيام - رضي الله عنهم - (٣) .______________(١) انظر " طبقات " الاسنوي ١ / ٤٨٢، و" العقد الثمين " ٧ / ٣٨٠.(٢) زيادة من: " الأنساب المتفقة " و" أنساب " السمعاني و" المنتظم " و" معجم البلدان ".(٣) انظر " الأنساب المتفقة ": ٤٣ - ٤٤، و" الأنساب " ٤ / ١٧٠ - ١٧١، و" المنتظم " ٨ / ٣٢٦، و" معجم البلدان " ٢ / ٢٧٣ - ٢٧٤.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٩٤/١٨>

"الكلبي: عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ... ﴾ [البقرة: ٢٠٧] نزلت في صهيب، ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة يعذبونهم؛ ليردوهم إلى الشرك (١) .أحمد في (مسنده) : حدثنا أسباط، حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود، قال:مر الملأ من قريش على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: أرضيت بهؤلاء؟فنزل فيهم القرآن: ﴿وأنذر به الذين يخافون ... ﴾ إلى قوله: ﴿والله أعلم بالظالمين﴾ [الأنعام (٢) : ٥١ - ٥٨] .عوف الأعرابي: عن أبي عثمان:أن صهيبا حين أراد الهجرة، قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكا حقيرا، فتغير حالك!قال: أرأيتم إن تركت مالي، أمخلون أنتم سبيلي؟قالوا: نعم.فخلع لهم ماله.فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (ربح صهيب! ربح صهيب!) (٣) .يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة (٤) بن صيفي، حدثنا_____________(١) إسناده صعيف لضعف الكلبي وأبي صالح، وانظر " طبقات ابن سعد " ٣ / ٢٨٨.(٢) هو في " المسند " ١ / ٤٢٠، ورجاله ثقات غير كردوس بن عباس التغلبي أو الثعلبي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مترجم في " التاريخ الكبير " للبخاري ٧ / ٢٤٢، ٢٤٣ ومع ذلك فقد قال الهيثمي في " المجمع " ٧ / ٢١ بعد أن نسبه لأحمد والطبراني: ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس، وهو ثقة.وأورده السيوطي في " الدر المنثور " ٣ / ١٢ وزاد نسبته إلى ابن جرير وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وأبي نعيم في " الحلية ".وسقط من المطبوع لفظة " به " من الآية.(٣) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢٢٧، ٢٢٨ من طريق هوذة بن خليفة عن عوف، عن أبي عثمان النهدي قال: " بلغني " ورجاله ثقات.(٤) مترجم في " الجرح والتعديل " ٣ / ١٩١، وهو مجهول، وقد تصحف في المطبوع إلى" حصن ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٢٢>

"فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فاكفني.فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث علي (١) ، ثم جاء.فقلت: ما صنعت؟قال: لقيت رجلا بمكة على دينك، يزعم أنه مرسل.قلت: فما يقول الناس؟قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر.قال: وكان أنيس أحد الشعراء.فقال: لقد سمعت قول الكهنة، وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقوال (٢) الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون!قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر!فأتيت مكة، فتضعفت (٣) رجلا منهم، فقلت: من هذا الذي تدعونه الصابئ؟فأشار إلي، فقال: الصابئ.قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة، وعظم، حتى خررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب (٤) أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها.ولقد لبثت - يا ابن أخي - ثلاثين، بين ليلة ويوم، ما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكني، وما وجدت على كبدي سخفة (٥) جوع.فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان (٦) ، جاءت امرأتان تطوفان،_____________(١) يقال: راث فلان علينا إذا أبطأ.(٢) في

صحيح مسلم: على أقراء الشعر وهي طرائقه وأنواعه، واحدها: قرء.(٣) أي نظرت إلى أضعفهم، وفي " الطبقات " فاستضعفت رجلا منهم، وقد تحرفت في المطبوع إلى " تضيفت ".(٤) النصب: الحجر أو الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه، فيحمر من كثرة دم القربان والذبائح، أراد أنهم ضربوه حتى أدموه.(٥) سخفة الجوع: رقته وهزاله.(٦) يقال: ليلة إضحيان وإضحيانة أي: مضيئة لا غيم فيها.فقمرها ظاهر يضيئها.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٥١>

"٢٨ - زينب بنت رسول الله * -صلى الله عليه وسلم-وأكبر أخواتها، من المهاجرات السيدات (١) .تزوجها في حياة أمها: ابن خالتها أبو العاص؛ فولدت له أمامة التي تزوج بها: علي بن أبي طالب بعد فاطمة، وولدت له: علي بن أبي العاص، الذي يقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أردفه وراءه يوم الفتح، وأظنه مات صبيا (٢) .وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة (٣) ، وهذا بعيد.أسلمت زينب، وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.فروي عن عائشة بإسناد واه: أن أبا العاص شهد بدرا مشركا، فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو، وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع ظفار - أدخلتها بها خديجة - في فداء زوجها.فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- القلادة عرفها، ورق لها، وقال: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم؟) .قالوا: نعم.فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه، ففعل (٤) .__________(*) طبقات ابن سعد: ٨ / ٣٠ - ٣٦، تاريخ خليفة: ٩٢، التاريخ الصغير: ١ / ٧، المعارف: ٧٢، ١٢٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، تاريخ الفسوي: ٣ / ٢٧٠، المستدرك: ٤ / ٤٢ - ٤٦، الاستيعاب: ٤ / ١٨٥٣، أسد الغابة: ٧ / ١٣٠، العبر: ١ / ١٠، مجمع الزوائد: ٩ / ٢١٢ - ٢١٦، الإصابة: ١٢ / ٢٧٣.(١) " المستدرك " ٤ / ٤٢، ومجمع الزوائد " ٩ / ٢١٢.(٢) " مجمع الزوائد " ٩ / ٢١٢، و" أسد الغابة " ٧ / ١٣٠.(٣) " طبقات ابن سعد " ٨ / ٣٠، ٣١.(٤) أخرجه ابن سعد ٨ / ٣١ من طريق الواقدي، وأخرجه الحاكم ٤ / ٤٤، ٤٥ من طريق ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بقلادة، =." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٢٤٦>

"وروى: قرة، عن ابن سيرين، قال:جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وتميم الداري (١) .وروى: أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع (٢) .وروى: عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميما الداري كان يقرأ القرآن في ركعة (٣) .وروى: أبو الضحى، عن مسروق، قال لي رجل من أهل مكة:هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح، أو كاد، يقرأ آية يرددها، ويبكي: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾

[الجاثية (٤) : ٢٠] .أبو نباتة يونس بن يحيى: عن المنكدر بن محمد، عن أبيه:أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع (٥) .ــــــــــــــــــــــ(١) أخرجه ابن سعد ٢ / ٣٥٥ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين، ورجاله ثقات.(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٠٠ من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.وإسناده صحيح.(٣) " تهذيب ابن عساكر " ٣ / ٣٥٩.(٤) رجاله ثقات، أخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد.ونسبه في " الإصابة " ١ / ٣٠٥ إلى البغوي في " الجعديات ".(٥) " تهذيب ابن عساكر " ٣ / ٣٥٩، ونسبه لابن أبي الدنيا.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢/٤٤٥>

"وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى - وهي النار - بظاهر المدينة النبوية، ودامت أياما تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، وبكوا، ورأى أهل مكة ضوءها من مكة، وأضاءت لها أعناق الإبل ببصرى، كما وعد بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما صح عنه.وكسف فيها الشمس والقمر، وكان فيها الغرق العظيم ببغداد، وهلك خلق من أهلها، وتهدمت البيوت، وطفح الماء على السور.وفيها: سار الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان في مائة ألف، وافتتح حصن الألموت، وأباد الإسماعيلية، وبعث جيشا عليهم باجونوين، فأخذوا مدائن الروم، وذل لهم صاحبها، وقتل خلق كثير.وفيها كان حريق مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- جميعه في أول رمضان من مسرجة القيم - فلله الأمر كله -.وفي سنة خمس وخمسين: مات صاحب مصر الملك المعز أيبك التركماني، قتلته زوجته شجر الدر في الغيرة، فوسطت.وجرت فتنة مهولة ببغداد بين الناس وبين الرافضة، وقتل عدة من الفريقين، وعظم البلاء، ونهب الكرخ، فحنق ابن العلقمي الوزير الرافضي، وكاتب هولاكو، وطمعه في العراق، فجاءت رسل هولاكو إلى بغداد، وفي الباطن معهم فرمانات لغير واحد، والخليفة لا يدري ما يتم، وأيامه قد ولت، وصاحب دمشق شاب غر جبان، فبعث ولده الطفل مع الحافظي بتقادم وتحف إلى هولاكو، فخضع له، ومصر في اضطراب بعد قتل المعز، وصاحب الروم قد هرب إلى بلاد الأشكري، فتمرد هولاكو وتجبر، واستولى على الممالك، وعاث جنده الكفرة يقتلون ويأسرون ويحرقون.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣/١٨٠>

"حماد بن سلمة: عن هشام، عن أبيه:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال يوم الفتح: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن (١)) .ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه:أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء أسلموا، وبايعوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام (٢) .معمر: عن الزهري، عن

سعيد، وعروة:أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أعطى حكيما يوم حنين فاستقله، فزاده.فقال: يا رسول الله! أي عطيتك خير؟قال: (الأولى) .وقال: (يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، وحسن أكلة، بورك له فيه، ومن أخذه باستشراف نفس، وسوء أكلة، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع) .قال: ومنك يا رسول الله؟قال: (ومني) .قال: فوالذي بعثك بالحق، لا أرزأ أحدا بعدك شيئا.قال: فلم يقبل ديوانا ولا عطاء حتى مات.فكان عمر يقول: اللهم إني أشهدك على حكيم أني أدعوه لحقه وهو يأبى.فمات حين مات، وإنه لمن أكثر قريش مالا.____________(١) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وقد أورده الحافظ في " الفتح " ٨ / ١١، ونسبه إلى موسابن عقبة في " المغازي ".وفي " صحيح مسلم " (١٧٨٠) (٨٦) في الجهاد: باب فتح مكة من حديث أبي هريرة، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: " من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن ".(٢) رجاله ثقات، لكنه مرسل، وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.."
<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٤٨>

"الديات، وفرائض الصدقة، وغير ذلك (١) .ابن إسحاق: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:قلت: يا رسول الله! أكتب ما أسمع منك؟قال: (نعم) .قلت: في الرضى والغضب؟قال: (نعم، فإني لا أقول إلا حقا (٢)) .يحيى بن سعيد القطان: وهو في (المسند) عنه، عن عبيد الله بن____________= ولمسلم (١٩٧٨) (٤٥) عن أبي الطفيل عن علي: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم بهالناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا، وأخرج صحيفة مكتوب فيها: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا ".وللنسائي: ٨ / ٢٤ من طريق الاشتر وغيره عن علي " فإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده " وسنده حسن كما قال الحافظ في " الفتح " ١٢ / ٢٣١.ولاحمد ١ / ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، من طريق طارق بن شهاب " فيها فرائض الصدقة ".ولمسلم (١٣٧٠) " فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات ".قال الحافظ في " الفتح " ١ / ١٨٢: والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة، وكان جميع ذلك مكتوبا فيها، فنقل كل واحد من الرواة عنه ما حفظه.وحديث أبي شاه أخرجه البخاري: ١ / ١٨٣، ١٨٤ في العلم وفي اللقطة: باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، وفي الديات: باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، ومسلم (١٣٥٥) في الحج: باب تحريم مكة، وأحمد رقم (٧٢٤١) ، وأبو داود (٢٠١٧) والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " رقم (٣١٤) من حديث أبي هريرة، وفيه قال الوليد بن مسلم: قلت للاوزاعي: ما قوله: " اكتبوا لأبي شاه؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.وأبو شاه رجل من أهل اليمن.(١) انظر " نصب الراية " ٢ / ٣٣٥، ٣٤٤.(٢) أخرجه أحمد: ٢

/ ٢٠٧ و٢١٥، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " رقم (٣١٦) والخطيب في " تقييد العلم ": ٧٧، وابن عبد البرفي " جامع بيان العلم ": ٨٩، وأبو زرعة في " تاريخ دمشق " (١٥١٦) ، وابن عساكر: ٢٣١ و٢٣٢، ورجاله ثقات. وأخرجه أحمد: ٢ / ١٦١ و١٩٢، وأبو داود (٣٦٤٦) ، والدارمي: ١ / ١٢٥، والحاكم: ١ / ١٠٥، ١٠٦ كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن الاخنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو، وإسناده صحيح. وهو في " الالماع ": ١٤٦، و" تقييد العلم ": ٧٤، و" جامع بيان العلم ": ٨٩، ٩٠.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٨٨>

"لنبي.فمكثت عندهم حينا، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول الله –صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة.فتنكر لي أهل مكة، وقالوا: هلم أموال الصبية التي عندك استودعها أبوك.فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب، فأدفعها إليهم.فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه.فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول الله الخبر، فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: (إني لأراك جائعا، هلموا طعاما) .قلت: لا آكل خبزك، فإن رأيت أن آكل أكلت؛ وحدثته.قال: (فأوف بعهدك) (١) .ابن إسحاق: حدثنا عبد (٢) الله بن أبي بكر، وغيره، قالوا:أعطى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المؤلفة قلوبهم، فأعطى جبير بن مطعم مائة من الإبل.قال مصعب بن عبد الله: كان جبير من حلماء قريش، وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب.ابن إسحاق: حدثنا يعقوب بن عتبة، عن شيخ، قال:لما قدم على عمر بسيف النعمان بن المنذر، دعا جبير بن مطعم بن عدي، فسلحه (٣) إياه.وكان جبير أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.عد خليفة جبيرا في عمال عمر على الكوفة، وأنه ولاه قبل المغيرة بن شعبة.قال ابن سعد: أم أم جبير، هي جدته أم حبيب بنت العاص بن أمية________________(١) إسناده ضعيف اضعف ابن لهيعة، وهو في " معجم الطبراني " برقم (١٦٠٩) من طريق المقدام بن داود، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار بهذا الإسناد، وانظر " المجمع " ٨ / ٢٣٣ و٢٣٤.(٢) تحرف في المطبوع إلى " عبيد ".(٣) في المطبوع: " فسلمه ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣/٩٧>

"مالك بن دينار: عن عكرمة:كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت (١) .عن عطية العوفي، قال:لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة؛ فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا.فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك.فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن، أو لأحرقنكم بالنار.فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربا حتى دخل دار الندوة – وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة – وقال: أنا عائذ ببيت

الله.قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية، قد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.ولأبي الطفيل الكناني حين منع ابن الزبير عبد الله بن عباس من الاجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس – أن لو شاء الخلافة – ذهاب بصره:لا در در اللييالي كيف تضحكنا ... منها خطوب أعاجيب وتبكيناومثل ما تحدث الأيام من غير ... في ابن الزبير عن الدنيا تسليناكنا نجيء ابن عباس فيقبسنا ... فقها ويكسبنا أجرا ويهديناولا يزال عبيد الله مترعة ... جفانه مطعما ضيفا ومسكينافالبر والدين والدنيا بدارهما ... ننال منها الذي نبغي إذا شينا____________(١) في الأصل: " الصمت "، والخز: ثياب تنسج من صوف وإبريسم، والمصمت: هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولاغيره.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٥٦/٣>

"وحدث أيضا عن: أمه.روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة بن إبراهيم، وثابت البناني، وأبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي، وابنه؛ محمد بن عمر، وغيرهم.وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – عمه من الرضاع.وروي عن: ابن الزبير، قال: عمر أكبر مني بسنتين.وقيل: طلب علي من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر.وطال عمره، وصار شيخ بني مخزوم.قال محمد بن سعد: توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.ونقل ابن الأثير: أن موته كان في سنة ثلاث وثمانين (١) .وأخوه:٦٤ – سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي *طال عمره، وما روى كلمة.وهو الذي زوج رسول الله –صلى الله عليه وسلم – بأمه أم سلمة (٢) ، فجزاه النبي –صلى الله عليه وسلم – بعد عمرة القضية (٣) بأن زوجه ببنت عمه أمامة____________(١) ذكر ذلك في " أسد الغابة " في ترجمته ٤ / ١٨٣، ولكنه في " تاريخه " ٥ / ٥٢٥ أرخ وفاته سنة ٨٦.(*) المحبر: ٦٤ الاستيعاب: ٦٤١، أسد الغابة ٢ / ٤٢٩، تاريخ الإسلام ٣ / ١٥٦، الوافي بالوفيات ١٥ / ٣١٨، العقد الثمين ٤ / ٥٩٨، الإصابة ٢ / ٦٦.(٢) كذا قال ابن إسحاق، ونقله عنه غير واحد وأقره حتى إن الحافظ في " الإصابة " ٢ / ٦٦ جعله أثبت من قول من قال: إن الذي زوجه إياها ابنها عمر، مع أنه قد صحح إسناد حديث النسائي المتقدم، المصرح بأن الذي تولى تزويجها هو عمر.(٣) عمرة القضية – وقد تحرفت في المطبوع إلى " العقبة " – كانت في ذي القعدة سنة سبع، سميت بذلك، لأنه قاضى أهل مكة عليها، انظر " زاد المعاد " ٢ / ٩٠، ٩١، و٣ / ٣٧٠، ٣٧١.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٠٨/٣>

"وقال له:سر، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضدا، وانفذ لما أمروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعرا (١) ولا ظفرا.وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجج، وعشر

عمر.وساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا، فما أراكم تدركونهم.فانتدب منهم ثمان مائة، رأسهم عطية بن سعد العوفي، حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فهرب إلى دار الندوة - ويقال: تعلق بأستار الكعبة - وقال: أنا عائذ الله.قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب، فأحيط بهم حتى ساوى الجدر، لو أن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد، فأخرناه عن الأبواب، وعجل علي بن عبد الله بن عباس، وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج، فأدماه.وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكنا صفين، نحن وهم في المسجد نهارنا، لا ننصرف إلى صلاة حتى أصبحنا، وقدم الجدلي في الجيش، فقلنا لابن عباس، وابن الحنفية: ذرونا نرح الناس من ابن الزبير.فقالا: هذا بلد حرمه الله، ما أحله لأحد إلا لنبيه ساعة، فامنعونا، وأجيرونا.قال: فتحملوا، وإن مناديا لينادي في الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيها، ما غنمت هذه السرية، إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا.فخرجوا بهم، فأنزلوهم منى، فأقاموا مدة، ثم خرجوا إلى الطائف، وبها توفي ابن عباس، وصلى عليه محمد، فبقينا معه.فلما كان الحج، وافى محمد بأصحابه، فوقف، ووقف نجدة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية، وحجت بنو أمية على لواء، فوقفوا بعرفة (٢) .__________(١) كذا في الأصل، وفي الطبقات وابن عساكر (شفرا) .(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٥ / ١٠٠، وهو مطول في ابن عساكر ١٥ / ٣٦٩ آ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/١١٩>

"وعنه: حفيده؛ أمية بن صفوان، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وسالم بن أبي الجعد.وله دار بدمشق.قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فساير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟فقدم لمعاوية ألفي شاة (١) .وكان سيد **أهل مكة** في زمانه، لحلمه، وسخائه، وعقله.قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار (٢) .قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع.٥٣ - قطري بن الفجاءة أبو نعامة التميمي المازني *الأمير، أبو نعامة التميمي، المازني، البطل المشهور، رأس الخوارج.خرج زمن ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه.جهز إليه الحجاج جيشا بعد جيش، فيكسرهم، وغلب على بلاد فارس، وله وقائع مشهودة، وشجاعة لم يسمع بمثلها، وشعر فصيح سائر.فله:أقول لها وقد طارت شعاعا ... من الأبطال: ويحك لن تراعيفإنك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعيفصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع__________(١) ابن عساكر ٩ / ٢١٩ ب، والخبر مفصل في تاريخ الإسلام ٣ / ١٧٦.(٢) ابن عساكر ٩ / ٢٢١ آ.(*) البيان والتبيين ١ / ٣٤١، المعارف ٤١١، الاخبار الطوال ص ١٨٠، الكامل للمبرد ٣ / ٣٥٥ وما بعدها وانظر الفهارس، المبهج ص ١٨، سمط اللآلي ٥٩٠، تاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٤١، وفيات الأعيان ٤ / ٩٣، تاريخ الإسلام ٣

/ ٢٠٣، شرح الشواهد بهامش الخزانة ٢ / ٤٥٢، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٧، شذرات الذهب ١ / ٨٦، تاج العروس (قطر) .." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/١٥١>

"شريفا، كبير القدر.وهو الذي أجارته أم هانئ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (قد أجرنا من أجرت (١)) .له رواية في (سنن ابن ماجه (٢)) .أعطاه النبي -صلى الله عليه وسلم- من غنائم حنين مائة من الإبل.استشهد بالشام، وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة.وقال ابن سعد: تزوج عمر بابنته أم حكيم.مات: في طاعون عمواس (٣) ، سنة ثماني عشرة.ابن المبارك: أنبأنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، قال:خرج الحارث بن هشام، فجزع (٤) أهل مكة، وخرجوا يشيعونه، فوقف،__________= والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٩٢، المستدرك ٣ / ٢٧٧ وما بعدها، الاستيعاب ت ٤٤٠، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٦٨ ب، أسد الغابة ١ / ٤٢٠، تهذيب الكمال ص ٢٢٣، العبر ١ / ٢٢، تذهيب التهذيب ١ / ١١٦ آ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٥، البداية والنهاية ٧ / ٩٣، العقد الثمين ٤ / ٣٢. الإصابة ت ١٥٠٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١٦١، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٨.(١) أخرجه مالك ١ / ١٥٢، والبخاري ٦ / ١٩٥، ١٩٦، ومسلم ١ / ٤٩٨ (٣٣٦) (٨٢) من طريق أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب..وانظر شرح الموطأ للزرقاني ١ / ٣٠٥، ٣٠٦ فقد توسع في بيان اسم الذي أجارته.(٢) رقم (١٩٩١) في النكاح باب متى يستحب البناء بالنساء من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن الحارث بن هشام عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة في شوال وجمعها إليه في شوال.(٣) ويقال عمواس: كورة من فلسطين، بالقرب من بيت المقدس، وقيل: هي ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، وفيها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير من الصحابة وغيرهم، وقيل: مات فيه خمسة وعشرون ألفا من المسلمين.انظر معجم البلدان.(٤) في الأصل: " فخرج " مصحف، والصواب ما أثبتناه من الاستيعاب وابن عساكر.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٤٢٠>

"أنس بن عياض: عن هشام بن عروة، قال:لما اتخذ عروة قصره بالعقيق (١) ، قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله!قال: رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك - عما هم فيه - عافية (٢) .مصعب الزبيري: عن جده، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:بعث إلي معاوية مقدمه المدينة، فكشفني، وسألني، واستنشدني، ثم قال لي: أتروي قول جدتك صفية بنت عبد المطلب:خالجت آباد الدهور عليهم ... وأسماء لم تشعر بذلك أيمفلو كان زبر مشركا لعذرته ... ولكنه - قد يزعم الناس - مسلمقلت: نعم، وأروي قولها:ألا أبلغ بني عمي رسولا

... ففيم الكيد فينا والإماروسائل في جموع بني علي ... إذاكثر التناشد والفخاربأنا لا نقر الضيم فينا

... ونحن لمن توسمنا نضارمتى نقرع بمروتكم نسؤكم ... وتظعن من أماثلكم ديارويظعن **أهل مكة** وهي سكن ... هم الأخيار إن ذكر الخيارمجازيل العطاء إذا وهبنا ... وأيسار إذا حب القتاورونحن الغافرون إذا قدرنا ... وفينا عند عدوتنا انتصاروأنا والسوابح يوم جمع ... بأيديها وقد سطع الغبارقال: وإنما قالت ذلك في قتل أبي أزيهر، تعير به أبا سفيان بن حرب،_____________(١) العقيق: موضع بناحية المدينة، ويقال هما عقيقان: الأكبر وهو مما يلي الحرة، ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل، والثاني هو الاصغر، وقد حددهما ياقوت في " معجم البلدان ".(٢) ابن عساكر ١١ / ٢٩٢ آ، ب.."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤/٤٢٧>

"وقال يعقوب بن شيبة: ولد محمد بن كعب في آخر خلافة علي، سنة أربعين، ولم يسمع من العباس.وروى: ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي صخر، عن عبد الله بن مغيث (١) أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جده:عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون من بعده) .قال نافع بن يزيد: قال ربيعة:فكنا نقول: هو محمد بن كعب.يعقوب بن عبد الرحمن القاري: عن أبيه، سمعت عون بن عبد الله يقول:ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي.وقيل:كان له أملاك بالمدينة، وحصل مالا مرة، فقيل له: ادخر لولدك.قال: لا، ولكن أدخره لنفسي عند ربي، وأدخر ربي لولدي.وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، كبير القدر.٢٤ - يوسف بن ماهك الفارسي * (ع)من موالي **أهل مكة**.حدث عن: حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن_____________(١) وبعضهم سماه عبد الله بن معتب، لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، وأبوه لا يعرف، فالحديث ضعيف، وهو في " المسند " ٦ / ١١ من طريق ابن وهب.وقد تحرف فيه معتب إلى معقب وأخرجه الفسوي في " تاريخه " ١ / ٥٦٣، ٥٦٤ من طريق نافع بن يزيد، عن أبي صخر، عن عبد الله بن معتب أو مغيث بن أبي بردة، عن أبيه عن جده..، وأورده الحافظ ابن حجر في " الإصابة " في ترجمة أبي بردة الظفري، ونسبه لأحمد والبغوي.(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٧٠، ٤٧١، طبقات خليفة: ٢٨١، تاريخ خليفة: ٣٤٥، تاريخ الفسوي ١ / ٢٢٣، الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٩، تهذيب الكمال: ١٥٦١، تذهيب التهذيب ٤ / ١٩١، تاريخ الإسلام ٥ / ٢١، العقد الثمين ٧ / ٤٩٧، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٣٩، شذرات الذهب ١ / ١٤٧.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٦٨>

"وجعفر بن برقان، وجعفر الصادق، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، وحسين المعلم، وخصيف الجزري، ورباح بن أبي معروف المكي، ورقبة بن مصقلة، والزبير بن خريق، وزيد بن أبي أنيسة، وطلحة بن عمرو المكي، وعباد بن منصور الناجي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله

بن أبي نجيح، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، والأوزاعي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وابن جريج، وعبد الواحد بن سليم البصري، وعبد الوهاب بن بخت، وعبيد الله بن عمر، وعثمان بن الأسود، وعسل بن سفيان، وعطاء الخراساني، وعفير بن معدان، وعقبة بن عبد الله الأصم، وعكرمة بن عمار، وعلي بن الحكم، وعمارة بن ثوبان، وعمارة بن ميمون، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعمر بن قيس سندل، وفطر بن خليفة، وقيس بن سعد، وكثير بن شنظير، والليث بن سعد، ومبارك بن حسان، وابن إسحاق، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن سعيد الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، ومسلم البطين، ومعقل بن عبيد الله الجزري، ومغيرة بن زياد الموصلي، وموسى بن نافع أبو شهاب الكوفي، وهمام بن يحيى، وعبد الله بن لهيعة، ويزيد بن إبراهيم التستري، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو المليح الرقي، وأمم سواهم.قال علي بن المديني: اسم أبي رباح: أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم.وقال ابن سعد: هو مولى لبني فهر، أو بني جمح، انتهت فتوى **أهل مكة** إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء.سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمي، وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث.قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور، أشل، أفطس، أعرج، أسود.قال: وقطعت يده مع ابن الزبير.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٨٠>

"قال أبو عمرو بن العلاء: قلت لعطاء: إنك يومئذ لخنشليل (١) بالسيف.قال: إنهم دخلوا علينا.وقال جرير بن حازم: رأيت يد عطاء شلاء، ضربت أيام ابن الزبير.وقال أبو المليح الرقي: رأيت عطاء أسود، يخضب بالحناء.وروى: عباس، عن ابن معين، قال: كان عطاء معلم كتاب.وعن خالد بن أبي نوف، عن عطاء، قال:أدركت مائتين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.الثوري: عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه:أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا **أهل مكة**! تجتمعون علي وعندكم عطاء!وقال قبيصة: عن سفيان بهذه، ولكن جعله عن ابن عمر.وقال بشر بن السري: عن عمر بن سعيد، عن أمه:أنها رأت النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامها، فقال لها: (سيد المسلمين: عطاء بن أبي رباح) .وقال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر الباقر يقول للناس - وقد اجتمعوا -: عليكم بعطاء، هو -والله- خير لكم مني.وعن أبي جعفر، قال: خذوا من عطاء ما استطعتم.وروى: أسلم المنقري، عن أبي جعفر، قال: ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء.عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.أبو حفص الأبار: عن ابن أبي ليلى، قال:دخلت على عطاء، فجعل____________(١) الخنشليل: هو المسن القوي والجيد الضرب بالسيف.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٨١>

"يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك، وقالوا: تسأله؟!قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني.قال ابن أبي ليلى – وكان عالما بالحج –: قد حج زيادة على سبعين حجة.قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، رأيته يشرب الماء في رمضان، ويقول:قال ابن عباس: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا فهو خير له﴾ [البقرة: ١٨٤] : إني أطعم أكثر من مسكين (١) .ابن وهب: عن مالك، قال:عمرو بن دينار، ومجاهد، وغيرهما من أهل مكة: لم يزالوا متناظرين حتى خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة، فلما رجع إلينا، استبان فضله علينا.وروى: إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال:أذكرهم في زمان بني أمية يأمرون في الحج مناديا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فعبد الله بن أبي نجيح.قال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى.______________(١) أخرجه الحافظ أبو بكر بن مردويه فيما ذكره ابن كثير ١ / ٢١٥ من حديث الحسين بن محمد بنبهرام المخزومي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل، فقال: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا.وأخرج البخاري في " صحيحه " ٨ / ١٣٥ في تفسير سورة البقرة من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء سمع ابن عباس يقول: (وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين) قال ابن عباس: ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما، فليطعما مكان كل يوم مسكينا.قال الحافظ: " يطوقونه " بفتح الطاء وتشديد الواو مبنيا للمفعول مخفف الطاء من طوق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود أيضا.وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار يطوقونه: يكلفونه، وهو تفسير حسن أي: يكلفون إطاقته.ولابي داود (٢٣١٨) والطبري ٣ / ٤٢٧ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع إذا خافتا – قال أبو داود: يعني على أولادهما – أفطرتا وأطعمتا. وإسناده قوي.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٨٢>

"فقال: ألا تخبريني عن عمر؟قالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا احتلام منذ استخلف.قال يحيى بن حمزة: حدثنا عمرو بن مهاجر:أن عمر بن عبد العزيز كان تسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ، أطفأها، وأسرج عليه سراجه.وقال مالك: أتي عمر بن عبد العزيز بعنبرة، فأمسك على أنفه؛ مخافة أن يجد ريحها.وعنه: أنه سد أنفه، وقد أحضر مسك من الخزائن.خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر، قال:كان لعمر ثلاث مائة حرسي وثلاث مائة شرطي، فشهدته يقول لحرسه:إن لي عنكم بالقدر حاجزا، وبالأجل حارسا، من أقام منكم، فله عشرة دنانير، ومن شاء، فليلحق بأهله.عمرو بن عثمان الحمصي: حدثنا خالد بن يزيد، عن جعونة، قال:دخل رجل على عمر بن عبد

العزيز، فقال: يا أمير المؤمنين، إن من قبلك كانت الخلافة لهم زينا، وأنت زين الخلافة.فأعرض عنه.وعن عبد العزيز بن عمر، قال لي رجاء بن حيوة:ما أكمل مروءة أبيك! سمرت عنده، فعشي السراج، وإلى جانبه وصيف نام، قلت: ألا أنبهه؟قال: لا، دعه.قلت: أنا أقوم.قال: لا، ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه.فقام إلى بطة (١) الزيت، وأصلح السراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.وكان -رحمه الله- فصيحا، مفوها.فروى: حماد بن سلمة، عن رجاء__________(١) البطة: الدبة بلغة أهل مكة، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان، وهي إناء كالقارورة.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/١٣٦>

"ولا غيره في الثبت.قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم.علي بن المديني: حدثنا سفيان، قال:رأيت مالكا وعبيد الله بن عمر جاءا إلى عمرو بن دينار، فقال لعبيد الله: ما فعل مولاكم ثابت؟ -يعني: الأعرج-.فقال: هو حي.قال: فذكر قصة طلاق المكره.قال سفيان: فسمعناه بعد ذلك منه.قال سفيان: أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه ما هي إلا ناب، فلولا أنا أطلنا مجالسته، لم نفهم كلامه.قال ابن أبي عمر: سمعت سفيان يقول: ما كان أثبت عمرو بن دينار!إبراهيم بن بشار: عن سفيان، قال:قيل لإياس بن معاوية: أي أهل مكة رأيت أفقه؟قال: أسوؤهم خلقا عمرو بن دينار الذي كنت إذا سألته عن حديث، يقلع عينه.قال ابن بشار: وسمعت سفيان يقول:كان عمرو بن دينار إذا بدأ بالحديث، جاء به صحيحا مستقيما، وإذا سئل عن حديث، استلقى، وقال: بطني بطني.نعيم بن حماد: حدثنا ابن عيينة، قال:ما كان عندنا أحد أفقه من عمرو بن دينار، ولا أعلم، ولا أحفظ منه.إسحاق السلولي: حدثنا عمرو بن ثابت، سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول:إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار، فإنه يحبنا ويفيدنا.وقال ابن عيينة: قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أبو صالح سمعت به؟قال: لا، ومن يدري من أبو صالح؟قال الحاكم: عنى بهذا الذي يروي عنه الكلبي عن ابن عباس.إسماعيل بن إسحاق الطالقاني: سمعت ابن عيينة يقول:قالوا لعطاء: بمن تأمرنا؟قال: بعمرو بن دينار.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٣٠٣>

"١٥٥ - عبد الله بن كثير * بن عمرو بن عبد الله الكنانيابن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكناني، الداري، المكي، مولى عمرو بن علقمة الكناني.وقيل: يكنى: أبا عباد.وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل.وكان داريا؛ وهو العطار.وقد وهم البخاري، فقال: إنه من بني عبد الدار.وقال ابن أبي داود: هو من قوم تميم الداري، والدار: بطن من لخم، أبوهم الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، من أدد بن سبأ.وكذا تابعه: الدارقطني، فوهما.وقال الأصمعي: الذي لا يبرح من داره هو الداري، فلا يطلب معاشا.وعنه، قال: كان ابن كثير عطارا.قلت: هذا الحق، واشتراك الأنساب لا يبطل ذلك.وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها

الحبشة.قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وذلك محتمل، والمشهور تلاوته على: مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس.تلا عليه: أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن قسطنطين، وعدة.وقد حدث عن: ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم.وهو قليل الحديث.روى عنه: أيوب، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح،______________(*) طبقات خليفة ٢٨٢، التاريخ الكبير ٥ / ١٨١، التاريخ الصغير ١ / ٣٠٤، ٣٠٥، الجرح والتعديل ٥ / ١٤٤، تهذيب الكمال ٧٢٦، تذهيب التهذيب ٢ / ١٧٥ / ١، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٦٨، ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، طبقات القراء ١ / ٤٣٣، ٤٤٤ (١) في " تهذيب الكمال " **وأهل مكة** يقولون للعطار: داري.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣١٨/٥>

"٣٨ - عبد الله بن أبي نجيح يسار أبو يسار الثقفي * (ع)الإمام، الثقة، المفسر، أبو يسار الثقفي، المكي.واسم أبيه: يسار، مولى الأخنس بن شريق الصحابي.حدث عن: مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم.ولم أجد له شيئا عن أحد من الصحابة.حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علية، وآخرون.وثقه: يحيى بن معين، وغيره، إلا أنه دخل في القدر.قال ابن عيينة: هو مفتي **أهل مكة** بعد عمرو بن دينار.وكان جميلا، فصيحا، حسن الوجه، لم يتزوج قط (١) .وقال يحيى بن القطان: كان معتزليا.وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة، قدري.قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان، قال:مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.______________(*) تاريخ خليفة (٣٣٩) و (٣٩٨) طبقات خليفة (٢٨٢) ، التاريخ الكبير ٥ / ٢٣٣، التاريخ الصغير ٢ / ٢٨ - ٢٩ - ٣١، الجرح والتعديل: ٥ / ٢٠٣، ثقات ابن حبان ٣ / ١٤١، الكامل في التاريخ ٥ / ٤٤٥، تهذيب الكمال (٧٤٩) ، تاريخ الإسلام ٥ / ٢٢٩ ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٥، العبر ١ / ١٧٣، العقد الثمين ٥ / ٣٠٠، تهذيب التهذيب ٦ / ٥٤ - ٥٥، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٥٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٧.وقد ضبطه محقق العبر " نجيح " بضم النون وفتح الجيم وهو تحريف.(١) إن كان عزوفه عن الزواج لعدم قدرته على النفقة، أو لأنه لا يصلح للزواج فهو معذور، وأما إن كان تزهدا، فهو مناف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في " الصحيحين " من رواية أنس بن مالك وفيه: " أما والله إني لاخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٥/٦>

"مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله، رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور، فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه، ما بذل

لأجله دينه.أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال:دعاني المنصور، فقال: إن جعفر بن محمد يلحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله.فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين.فتطهر، ولبس ثيابا - أحسبه قال: جددا - فأقبلت به، فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله.فلما نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه، فتلقاه، وقال: مرحبا بالنقي الساحة، البريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي.فأقعده معه على سريره، وأقبل عليه بوجهه، وسأله عن حاله، ثم قال: سلني عن حاجتك.فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم، فتأمر لهم به.قال: أفعل.ثم قال: يا جارية! ائتني بالتحفة.فأتته بمدهن زجاج فيه غالية، فغلفه بيده، وانصرف.فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله! أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول، فما هو؟قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بقدرتك علي، ولا تهلكني وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري؟ فيا من قل عند نعمته شكري، فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري، فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي، فلم يفضحني، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، ويا ذا المعروف."
<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٢٦٦>

"من نسأل بعدك يا أبا محمد؟قال: هذا الفتى إن عاش -يعني: ابن جريج-.وروى: إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح، وغيره، عن عطاء بن أبي رباح، قال:سيد شباب أهل الحجاز: ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام: سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق: حجاج بن أرطاة.قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة ... ، فذكرهم، ثم قال:صار علمهم إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف العلم منهم من أهل مكة: ابن جريج، يكنى: أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.يريد من الستة المذكورين.قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟كلهم يقول: لنفسي.غير أن ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس.قلت: ما أحسن الصدق، واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم؟ فيبادر، ويقول: طلبته لله، ويكذب، إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.وروى: صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:عمرو بن دينار، وابن جريج: أثبت الناس في عطاء.وروى: أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال:كنا نسمي كتب ابن جريج: كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم تنتفع به.وروى: الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال:إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال:

أخبرني، وسمعت، فحسبك به.وروى: الميموني، عن أحمد:إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال:." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٢٨>

"روى: عثمان بن سعيد، عن ابن معين، قال: ابن جريج ليس بشيء في الزهري.وقال أبو زرعة الدمشقي: عن أحمد بن حنبل، قال:روى ابن جريج عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم.وقال جعفر بن عبد الواحد: عن يحيى بن سعيد، قال:كان ابن جريج صدوقا، فإذا قال: حدثني، فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا، أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح.وقال عبد الرحمن بن مهدي: عن سفيان:أعياني ابن جريج أن أحفظ حديثه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظته، وتركت ما سوى ذلك.قال سليمان بن النضر الشيرازي: عن مخلد بن الحسين، قال:ما رأيت خلقا من خلق الله، أصدق لهجة من ابن جريج.وروى: أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، قال:ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج.أنبأني المسلم بن محمد، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا أبو بكر بن ثابت، أنبأنا علي بن محمد المعدل، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، قال:أهل مكة يقولون: أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي -صلى الله عليه وسلم- (١) .__________(١) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " وعنه الامام أحمد رقم (٧٣) وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر رقم (١٣٧) من طريق: أبي بكر بن عسكر، محمد بن سهل.وهذا الاثر قصد به عبد الرزاق الثناء على صلاة ابن جريج، وأنه كان يحسن أداءها على ما أخذه عمن قبله بطريق المشاهدة المتوارثة عن النبي، صلى الله عليه وسلم.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٣٠>

"دارا، فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر: شعبة، والثوري.أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق:قال معمر: جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي علي.وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث.النسائي في (الكنى) : أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول:ما أضم أحدا إلى معمر، إلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن.حنبل: سمعت عليا يقول:نظرت في الأصول من الحديث، فإذا هي عند ستة ممن مضى:من أهل المدينة: الزهري.ومن أهل مكة: عمرو بن دينار.ومن أهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير.ومن أهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش.ثم نظرت، فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا: سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وشعبة، والثوري، وابن جريج، وأبي عوانة، ومالك، وابن عيينة، وهشيم، ومعمر بن راشد، والأوزاعي.قال أبو حفص الفلاس: معمر من أصدق الناس.سمعت يزيد بن زريع: سمعت أيوب - قبل الطاعون - يقول: حدثني معمر.وقال ابن عيينة: قال

لي ابن أبي عروبة: روينا عن معمركم، فشرفناه.وقال الحميدي: قيل لابن عيينة: أهذا الحديث مما حفظت عن معمر؟قال: نعم، رحم الله أبا عروة.عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، قال: كنت بالبصرة." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٧>

"وصالح بن كيسان، وعبد الله بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبي حنيفة، وموسى بن علي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.حدث عنه: الليث بن سعد – وهو من أقرانه – وجرير بن حازم – وهو أكبر منه – وابن جريج – أحد شيوخه – وابن المبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغيرهم.قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب، هو سيئ الحفظ.وروى: إسحاق الكوسج، عن ابن معين: ثقة.وقال مرة: صالح.وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الموال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟قال: هو صالح.وقال النسائي: ليس به بأس.وقال مرة: ليس بالقوي.قلت: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث.وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه: يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٦>

"المكي، مولى بني مخزوم.ولد: سنة مائة، أو قبلها بيسير.حدث عن: ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وأبي طوالة، وزيد بن أسلم، وعتبة بن مسلم، وعبد الله بن كثير الداري (١) – نقل عنه الحروف –.روى عنه هذه القراءة: الإمام الشافعي، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له في الفتيا.وحدث عنه: هو، والحميدي، ومسدد، والحكم بن موسى، ومروان بن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.قال يحيى بن معين: ليس به بأس.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.وقال أبو داود: ضعيف.قلت: بعض النقاد يرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن.____________= المعارف: ٥١١، ٥٩٦، الضعفاء للعقيلي: ٤٠٤، الجرح والتعديل: ٨ / ١٨٣، تهذيب الكمال: ١٣٢٤ – ١٣٢٥، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٥٥، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٠٢، ١٠٣، العبر: ١ / ٢٧٧ تذهيب التهذيب: ٤ / ٣٧ / ١، تهذيب التهذيب ١ / ١٢٨ – ١٣٠، العقد الثمين: ٧ / ١٨٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٥.(١) الداري: أحد القراء السبعة، كان قاضي الجماعة بمكة وإمام أهل مكة في القراءة، المتوفى سنة ١٢٠ هـ.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/١٧٧>

"كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه.قال: فعرضوا علي ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال:حدثنا أبي؛ عيسى بن محمد، قال:حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ... ، فساق الحديث.ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد.فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي -صلى الله عليه وسلم-.وقال سفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثا، فأرواه، والمدينة شديدة الحر، توفي النبي -صلى الله عليه وسلم- فترك ليلتين؛ لأن القوم في إصلاح أمر الأمة، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير.قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال: ذاك جاهل، سمع حديثا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم (١) .قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفما لك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون،__________(١) " الكامل " لابن عدي: ٦٥٤، وهو في " ميزان " المؤلف ٢ / ٦٤٩ في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز، وعلق عليه تعليقا نفيسا ينبغي مراجعته.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/١٦٤>

"أرى أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.قال ابن المديني: ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمن بن مهدي يذهب مذهب تابعي أهل المدينة، ويقتدي بطريقتهم (١) ، وقال:نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علمهم إلى اثني عشر نفسا، ثم صار علمهم إلى: يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم (٢) .قال علي: وأوثق أصحاب سفيان: يحيى القطان، وعبد الرحمن.قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن ثقة، خيار، صالح، مسلم، من معادن الصدق.قال ابن مهدي: كان أبو الأسود يتيم عروة، أخا لهشام بن عروة من__________(١) " العلل " لعلي بن المديني ص: ٥١.(٢) الخبر في " العلل " ص ١٧، ٤٠ مطولا، وقد اختصره المؤلف جدا، ومن المفيد إثباته هنا بتصرف: قال: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلاهل المدينة ابن شهاب الزهري ت (١٢٤) ولاهل مكة عمرو بن دينار ت (١٢٦) ، ولاهل البصرة قتادة بن دعامة الدوسي ت (١١٧) ، ويحيى بن أبي كثير ت (١٣٢) ، ولاهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي ت (١٢٧) ، وسليمان بن مهران الأعمش ت (١٤٨) ، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الاصناف ممن صنف، فلاهل المدينة مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، ومن أهل مكة

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان بن عيينة، ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة، وأبو عوانة الوضاح بن خالد، وشعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، ومن أهل الكوفة سفيان بن سعيد الثوري، ومن أهل الشام عبد الرحمن الاوزاعي، ومن أهل واسط هشيم بن بشير، ثم انتهى علم هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة، وعلم الاثني عشر إلى ستة: إلى يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع بن الجراح، ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة: إلى عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠٠/٩>

"ثم: يحيى بن آدم، وعفان، والشافعي، وطائفة.ثم: أحمد، وإسحاق، وأبو عبيد، وعلي بن المديني، وابن معين.ثم: أبو محمد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وآخرون من أئمة العلم، والاجتهاد.قال دعلج السجزي: حدثنا محمد بن أحمد البراء، سمعت علي بن عبد الله يقول:نظرت، فإذا الإسناد يدور على ستة -يعني: الأسانيد الصحاح-.قال: فلأهل المدينة: ابن شهاب الزهري.ولأهل مكة: عمرو بن دينار.ولأهل البصرة: قتادة، ويحيى بن أبي كثير.ولأهل الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش.ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف:فمن المدينة: مالك، وابن إسحاق.ومن مكة: ابن جريج، وابن عيينة.ومن البصرة: ابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وشعبة، وأبو عوانة، ومعمر، وقد سمع معمر من الستة.ومن الكوفة: سفيان الثوري.ومن الشام: الأوزاعي.ومن واسط: هشيم.قلت: أغفل حماد بن زيد، والليث، وما هما بدونهم.قال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى: يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.قلت: نسي ابن المبارك، ووكيعا، وابن وهب، وهم من بحور العلم.وقد وقع لنا بعلو كتاب (الخراج (١)) ليحيى بن آدم.________(١)

وقد نشره لأول مرة المستشرق الدكتور " ث وجوينبول " سنة ١٣١٤ هـ بمطبعة بريل في مدينة ليدن عن أصل خطي يرجع تاريخه إلى أواخر القرن الخامس الهجري كما هو مبين في السماع المثبت عليه، ثم أعاد تحقيقه وشرحه العلامة أحمد محمد شاكر في سنة ١٣٤٧ هـ وعنيت بنشره المطبعة السلفية بمصر.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٢٦/٩>

"عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا:أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر السكري، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين في سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر:أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر وعمر، كانوا ينزلون المحصب (١) .أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال:قال عمر: يا أسلم! لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك

تلفا.قلت: وكيف ذاك؟قال: إذا أحببت، فلا تكلف كما يكلف الصبي، وإذا أبغضت، فلا تبغض بغضا تحب أن يتلف صاحبك ويهلك (٢) .أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثني الحسين بن داود بن معاذ البلخي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله عز____________(١) وأخرجه مسلم (١٣١٠) في الحج: باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر، من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد.والمحصب يقع بأعلى مكة، حرسها الله، وهو براح من الأرض بينه وبين منى قدر ميل، ويسمى أيضا الحصباء والحصبة، وهو الابطح، والبطحاء، وخيف بني كنانة، ولم يعد المحصب في هذا العصر براحا من الأرض، فقد شغلته دور **أهل مكة** حتى كادت تصل بين مكة ومنى.(٢) إسناده صحيح.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٧٩/٩>

"يا رسول الله؟ قال: "نعم، كنت أرعاها بالقراريط **لأهل مكة"**. رواه البخاري.وقال أبو سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث، فقال: "عليكم بالأسود منه فإنه أطيب". قلنا: وكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال: "نعم وهل من نبي إلا قد رعاها". متفق عليه.سفره مع عمه إن صح:قال قراد أبو نوح: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: خرج أبو طالب إلى الشام ومعه محمد صلى الله عليه وسلم وأشياخ من قريش؛ فلما أشرفوا على الراهب نزلوا فخرج إليهم، وكان قبل ذلك لا يخرج إليهم، فجعل يتخللهم وهم يحلون رحالهم؛ حتى جاء فأخذ بيده صلى الله عليه وسلم فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال أشياخ قريش: وما علمك بهذا؟ قال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا، ولا يسجدون إلا لنبي، وإني لأعرفه بخاتم النبوة، أسفل "عرصوف" كتفه مثل التفاحة. ثم رجع فصنع لهم طعاما؛ فلما أتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعية الإبل، قال: فأرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه -يعني إلى فيء شجرة- فلما." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٥٧/١>

"من معجزاته الأول:وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن بعض أهل العلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة، كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، وكان يخرج إلى حراء في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه.وقال سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث". أخرجه مسلم.وقال الوليد بن أبي ثورة وغيره، عن إسماعيل السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي -رضي الله عنه- قال: كنت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. أخرجه الترمذي، وقال: غريب.وقال يوسف بن يعقوب القاضي: حدثنا أبو الربيع، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة، قد خضبه أهل مكة بالدماء، قال: ما لك؟ قال: "خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا"..". <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١٠٤/١>

"الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، ووالله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطلق فأنظر؟ قال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له وتجهموا. فأتيت مكة، فتضعفت رجلا، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ قال: فأشار إلى الصابئ. قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم، حتى خررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت، كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم فشربت من مائها، وغسلت عني الدم، فدخلت بين الكعبة وأستارها، ولقد لبثت يابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم، وما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وماوجدت على كبدي سخفة جوع. فبينما أهل مكة، في قمراء إضحيان، قد ضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فأتتا علي، وهما تدعوان إسافا ونائلة، فأتتا علي في طوافهما، فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى. قال: فما تناهتا عن قولهما -وفي لفظ: فما ثناهما ذلك عما قالتا- فأتتا علي فقلت: هن مثل الخشبة، غير أني لا أكنى. فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا. فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: ما لكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قالا: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، فاستلم الحجر، ثم طافا، فلما قضى صلاته أتيته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام. فقال: "وعليك ورحمة الله". ثم قال: "ممن." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١٣٤/١>

"الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن ترتجى" فوقعت في قلب كل مشرك بمكة، وذلت بهاألسنتهم وتباشروا بها. وقالوا: إن محمدا قد رجع إلى ديننا. فلما بلغ آخر النجم سجد صلى الله عليه وسلم وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان شيخا كبيرا رفع ملء كفيه ترابا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود، بسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم، ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان، وأما المشركون فاطمأنوا إلى رسول الله صلى الله عله وسلم وأصحابه، لما ألقى في أمنية رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وحدثهم الشيطان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها في السجدة، فسجدوا تعظيما

لآلهتهم.وفشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان، حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين؛ عثمان بن مظعون وأصحابه، وحدثوا أن **أهل مكة** قد أسلموا كلهم وصلوا، وأن المسلمين قد آمنوا بمكة، فأقبلوا سراعا، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان، وأنزلت: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ [الحج: ٥٢] الآيات، فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/١٤٩>

"انشقاق القمر:قال الله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر، وكذبوا واتبعوا أهواءهم﴾ [القمر: ١-٣] ، قال: شيبان، عن قتادة، عن أنس: إن **أهل مكة** سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين. أخرجاه من حديث شيبان، لكن لم يقل البخاري مرتين.وقال معمر، عن قتادة، عن أنس مثله، وزاد: "فانشق فرقتين". وللبخاري نحو منه، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة. وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة.وقال ابن عيينة وغيره: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود، قال: رأيت القمر منشقا شقتين بمكة، قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر.لفظ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، وأراد "قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم" يعني إلى المدينة.أخرجاه من حديث ابن عيينة، ولفظه: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشهدوا".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/١٦٩>

"باب: ويسألونك عن الروحقال يحيى بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل. فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم﴾ [الإسراء: ٨٥] ، قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلا قليلا؟ وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا. قال: فنزلت: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ [الكهف: ١٠٩] ، وهذا إسناد صحيح.وقال يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني رجل من **أهل مكة**، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن مشركي قريش، بعثوا النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، وقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصفوا لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أحبار اليهود: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم، فإنه كان لهم حديث عجب. وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها وما كان نبؤه. وسلوه عن الروح ما هو. فقدما مكة، فقالا: يا." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/١٧٢>

"معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد أخبرنا، وسألوه، فقال: "أخبركم غدا"، ولم يستثن، فانصرفوا عنه، فمكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا، ولم يأته جبريل، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا غدا واليوم خمس عشر. وأحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه، وخبر الفتية والرجل الطواف، وقال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ [الإسراء: ٨٥] .وأما حديث ابن مسعود، فيدل على أن سؤال اليهود عن الروح كان بالمدينة.ولعله صلى الله عليه وسلم سئل مرتين.وقال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فيها. فقال الله: إن شئت آتيناهم ما سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من كان قبلهم، وإن شئت أن أستأني بهم. لعلنا نستحيي منهم، وأنزل الله: ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون﴾ [الإسراء: ٥٩] ، حديث صحيح. ورواه سلمة بن كهيل، عن عمران، عن ابن عباس، وروي عن أيوب، عن سعيد بن جبير.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/١٧٣>

"سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فبذلك كانت تسمى "ذات النطاقين"، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقن ثقف، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح في قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكيدون به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة، ويريح عليهما حين تذهب ساعة من الليل، فيبيتان في رسل منحتهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا، قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل، وهو على جاهليته، فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث، فارتحلا، وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الديلي، فأخذ بهما في طريق الساحل. أخرجه البخاري.عن عمر -رضي الله عنه- قال: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من أهل مكة ليلا، فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه يحرسه، فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته حتى حفيت رجلاه، فلما رآهما أبو بكر حمله على كاهله، حتى أتى به فم الغار، وكان فيه خرق فيه حيات، فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه، فجعلن يضربنه ويلسعنه -الحيات والأفاعي-

ودموعه تتحدر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿لا تحزن." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢٦٧/١>

"الحجارة.رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بكير عنه بمعناه. قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدثني أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم.وروى عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم.وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده: زمعة، وعقيل، والحارث فكان يحب أن يبكي عليهم.قال ابن إسحاق: ثم بعثت قريش في فداء الأسارى، فقدم مكرز بن حفص في فداء سهيل بن عمرو، فقال عمر: دعني يا رسول الله أنزع ثنيتي سهيل يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موطن أبدا، فقال: "لا أمثل به فيمثل الله بي، وعسى أن يقوم مقاما لا تذمه". فقام في أهل مكة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من خطبة أبي بكر الصديق، وحسن إسلامه.وانسل المطلب بن أبي وداعة، ففدى أباه ب أربعة آلاف درهم، وانطلق به.وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٣١٦/١>

"فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ، [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣] ، متفق عليه.وعن ابن عباس في قوله: ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾ [الأنفال: ٣٤] ، قال: يوم بدر بالسيف قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه.وبه عنه في قوله: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ [الأنفال: ٧] ، قال: أقبلت عير أهل مكة تريد الشام -كذا قال- فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير، فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين. وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، وأيسر شوكة وأحضر مغنما.فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم، فكره المسلمون مسيرهم لشوكة القوم، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة دعصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فأنزل الله عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون وتطهروا، فأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وصار الرمل؛ يعني ملبدا. وأمدهم الله بألف من الملائكة.وجاء إبليس في جند من الشياطين، معه رايته في صورة رجال بني مدلج، والشيطان فيصورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال للمشركين: ﴿لا

غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم﴾ [الأنفال: ٤٨] ، فلما اصطف القوم قال أبو جهل:."
<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٣٣٧>

"وأراك تعلم خبر الأرض. أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، بأبي أنت وأمي، أعطني منك علما يعلم أهل مكة أني أسلمت. فأعطاه، فقال عمر: لقد جاء عمير وإنه لأضل من خنزير، ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي.وقال يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عكاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلا من حطب، فقال: "قاتل بهذا". فلما أخذه هزه فعاد سيفا في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة. فقاتل بها، حتى فتح الله على رسوله،ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قتل في قتال أهل الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى القوي.هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سند.وقد رواه الواقدي، قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، عن عمته، قالت: قال عكاشة بن محصن: انقطع سيفي يوم بدر، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا، فإذا هو سيف أبيض طويل. فقاتلت به.وقال الواقدي: حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن داود بن الحصين، عن جماعة، قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسلم يوم بدر، فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين، فقال: اضرب به. فإذا هو سيف جيد. فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر أبي عبيد.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٣٤٣>

"ذكر غزوة بدر: من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصح المغازيقد قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثني مطرف ومعن وغيرهما أن مالكا إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنه أصح المغازي.قال محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب "ح" وقال إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة -وهذا لفظه- عن عمه موسى بن عقبة، قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين، ثم أقبل أبو سفيان في عير لقريش، ومعه سبعون راكبا من بطون قريش؛ منهم: مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص، وكانوا تجارا بالشام، ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير. ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حويطب بن عبد العزى، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهدها. فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك، فبعث عدي ابن أبي الزغباء الأنصاري، وبسبس بن عمرو، إلى العير، عينا له، فسارا، حتى أتيا حيا من جهينة، قريبا من ساحل البحر، فسألوهم عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم."
<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٣٤٤>

"أبا اليسر قتل أبا البختري، ويأبى عظم الناس إلا أن المجذر هو الذي قتله. بل قتله أبو داود المازني.قال: ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعا، بينه وبين المعركة غير كثير، مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك منه عضوا، وهو منكب ينظر إلى الأرض. فلما رآه ابن مسعود أطاف حوله ليقتله وهو خائف أن يثور إليه، وأبو جهل مقنع بالحديد، فلما أبصره لا يتحرك ظن أنه مثبت جراحا، فأراد أن يضربه بسيفه، فخشي أن لا يغني سيفه شيئا، فأتاه من ورائه، فتناول قائم سيفه فاستله وهو منكب، فرفع عبد الله سابغة البيضة عن قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه. فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه خدرا، وفي يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذلك ضرب الملائكة.قال: وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر. وكان ذلك يوم الفرقان؛ يوم فرق الله بين الشرك والإيمان.وقالت اليهود: تيقنا أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة، والله لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت.وأقام **أهل مكة** على قتلاهم النوح بمكة شهرا.ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فدخل من ثنية الوداع.ونزل القرآن فعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فقال: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾ [الأنفال: ٥] ، وثلاث آيات معها.."

<سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٣٥٠>

"ويقرئونا القرآن، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم خبيب بن عدي.قال ابن إسحاق: بعث معهم ستة، أمر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي. وسماهم كما قال موسى.قال ابن إسحاق: فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع -ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدء- غدروا بهم، فاستصرخوا عليهم هذيلا، فلم يرع القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف، فأخذوا أسيافهم ليقاتلوهم. فقالوا لهم: والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئا من **أهل مكة**، ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم. أما مرثد، وعاصم، وابن البكير فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا أبدا. وأرادت هذيل أخذ رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد، لئن قدرت على عاصم لتشربن في قفحه الخمر، فمنعته الدبر، فانتظروا ذهابها عنه، فأرسل الله الوادي فحمل عاصما فذهب به.وقد كان عاصم أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا تنجسا. وأسروا خبيبا وابن الدثنة وعبد الله بن طارق ثم مضوا بهم إلى مكة ليبيعوهم، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران.وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عقبة

بن الحارث سمعته يقول: ما أنا والله قتلت." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٤٤٧>

"بسم الله الرحمن الرحيمسنة ست من الهجرة:قال البكائي، عن ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفرا وشهري ربيع، وخرج في جمادى الأولى إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع: خبيب بن عدي وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غرة، فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال، فقال: لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة أنا قد جئنا مكة. فهبط في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان. ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم، ثم كرا. وراح قافلا.غزوة ذي قرد:ثم قدم المدينة فأقام بها ليالي، فأغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح النبي -صلى الله عليه وسلم- بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وامرأة، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح.وكان أول من نذر بهم سلمة بن الأكوع، غدا يريد الغابة ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرسه، حتى إذا علا ثنية الوداع نظر إلى." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٥>

"ورسوله. فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في ظلها. فأتاني أربعة من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، فعلقوا سلاحهم واضطجعوا. فبينا هم كذلك إذ ناد مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين، قتل ابن زنيم. فاخترطت سيفي فشددت على أولئك الأربعة وهم رقد، فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي، ثم قلت: والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع أحد منكم إلا ضربت الذي فيه عيناه، ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرز يقوده حتى وقفنا بهم علىرسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين، فنظر إليهم. وقال: "دعوهم، يكون لهم بدء الفجور وثناؤه". فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزلت: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ [الفتح: ٢٤] ، أخرجه مسلم.وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجالا من أهل مكة هبطوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل جبل التنعيم ليقاتلوه. قال: فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذا، فأعتقهم. فأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ الآية، أخرجه مسلم.وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عمر بن محمد العمري، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، قد." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٨>

"سرية أبي بكر -رضي الله عنه- إلى نجد:وكانت بعد خيبر سنة سبع.قال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر -رضي

الله عنه- إلى بني فزارة، وخرجت معه حتى إذا دنونا من الماء عرس بنا أبو بكر، حتى إذا ما صلينا الصبح، أمرنا فشننا الغارة، فوردنا الماء. فقتل أبو بكر من قتل، ونحن معه، فرأيت عنقا من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتهم، فرميت بسهمي، فلما رأوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب فجئت أسوقهم. فلما رأوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب فجئت أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبا، حتى لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: $"يا سلمة، هب لي المرأة"، قلت: يا نبي الله والله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا.فسكت حتى كان من الغد، فقال: "يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك". قلت: هي لك يا رسول الله. قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة**، ففدى بها أسرى من المسلمين أخرجه مسلم.وقيل: كان ذلك في شعبان.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٩٤>

"عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع.وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر، بعث سرايا وأقام بالمدينة حتى استهل ذو القعدة. ثم نادى في الناس أن تجهزوا إلى العمرة، فتجهزوا، وخرجوا معه إلى مكة.وقال ابن شهاب: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة حتى بلغ يأجج وضع الأداة كلها: الحجف والمجان والرماح والنبل، ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرا بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس؛ وكانت أختها تحته، وهي أم الفضل فزوجها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم.فلما قدم أمر أصحابه، فقال: اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف، ليرى المشركون جلدهم وقوتهم، وكان يكايدهم بكل ما استطاع. فاستلف **أهل مكة** - الرجال والنساء والصبيان- ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف يقول:خلوا بني الكفار عن سبيله ... أنا الشهيد أنه رسولهقد أنزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى على رسولهفاليوم نضربكم على تأويله ... كما ضربناكم على تنزيلهضربا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليلهوتغيب رجال من أشرافهم أن ينظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيظا وحنقا، ونفاسة وحسدا، خرجوا إلى الخندمة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٠٤>

"يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شرا. فأطلع الله نبيه على ما قالوه، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا بين الركنين. فلما رأوهم رملوا، قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أن الحمى وهنتهم؟ هؤلاء أجلد منا.قال ابن عباس: ولم يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا للإبقاء عليهم.

أخرجاه.وقال يزيد بن هارون: أخبرنا الجريري، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل وأنها سنة. قال: صدقوا وكذبوا؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة والمشركون على قعيقعان، وكان **أهل مكة** قوما حسدا، فجعلوا يتحدثون بينهم أن أصحاب محمد ضعفاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أروهم ما يكرهون منكم". فرمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريهم قوته وقوة أصحابه، وليست بسنة. أخرجه مسلم.وقد بقي الرمل سنة في طواف القدوم؛ وإن كان قد زالت علته فإن جابرا قد حكى في حجة النبي صلى الله عليه وسلم رمله، ورملوا في عمرة الجعرانة.وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول: اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا نستره -حين طاف- من صبيان مكة لا يؤذونه. وأرانا ابن أبي أوفى ضربة أصابته مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر. البخاري.." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٠٧>

"فمنعه من الناس. فلما رأى كثرة الجيش، قال: لم أر كالليلة جمعا لقوم. فخلصه عباس من أيديهم، وقال: إنك مقتول إن لم تسلم وتشهد أن محمدا رسول الله، فجعل يريد أن يقول الذي يأمره به عباس، ولا ينطلق به لسانه وبات معه.وأما حكيم وبديل فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلما. وجعل يستخبرهما عن **أهل مكة**.فلما نودي بالفجر تحسس القوم، ففزع أبو سفيان وقال: يا عباس، ما يريدون؟ قال: سمعوا النداء بالصلاة فتيسروا لحضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم أبو سفيان يمرون إلى الصلاة، وأبصرهم يركعون ويسجدون إذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا عباس، ما يأمرهم بشيء إلا فعلوه؟! فقال: لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه. فقال: يا عباس، فكلمه في قومك، هل عنده من عفو عنهم؟ فانطلق عباس بأبي سفيان حتى أدخله على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان، فقال أبو سفيان: يا محمد إني قد استنصرت بإلهي واستنصرت إلهك، فوالله ما لقيتك من مرة إلا ظهرت علي، فلو كان إلهي محقا وإلهك باطلا ظهرت عليك، فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.وقال عباس: يا رسول الله إني أحب أن تأذن لي إلى قومك فأنذرهم ما نزل بهم، وأدعوهم إلى الله ورسوله. فأذن له. قال: كيف أقول لهم؟ قال: "من قال: لا إله إلا الله"وحده لا شريك له، وشهد أن محمدا عبده ورسوله، وكف يده، فهو آمن، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن". قال: يا رسول الله، أبو سفيان ابن عمنا، فأحب أن يرجع معي، فلو خصصته بمعروف. فقال: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن". فجعل أبو سفيان يستفهمه. ودار أبي سفيان بأعلى مكة. وقال: من دخل دارك يا حكيم فهو آمن. ودار حكيم." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٦١>

"يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما. فقلت: ويحك، إنها النبوة. قال: فنعم إذن.قلت: الحق الآن بقومك فحذرهم. فخرج سريعا حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش؛ هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به. فقالوا: فمه؟ قال: "من دخل داري فهو آمن". قالوا: وما دارك، وما تغني عنا؟ قال: "من دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق داره عليه فهو آمن".هكذا رواه بهذا اللفظ ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولا، وأما أيوب السختياني فأرسله. وقد رواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس بمعناه.وقال عروة: أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله، ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية. قال: وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل مكة من كداء. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء، فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان: جيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.وقال الزهري، وغيره: أخفى الله مسير النبي صلى الله عليه وسلم على **أهل مكة**، حتى نزل بمر الظهران.وفي مغازيه موسى بن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد: "لم قاتلت، وقد نهيتك"عن القتال"؟ قال: هم بدؤونا بالقتال ووضعوا فينا السلاح وأشعرونا بالنبل، وقد كففت يدي ما استطعت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قضاء الله خير".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٧٠>

"علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب ولوددت لو فعلتم فعلها، فمن حضرها؟ قالوا: عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، فقال: ذانك الجذعان لا يضران ولا ينفعان. فكره مالك أن يكون لدريد فيها رأى، فقال: إنك قد كبرت وكبر علمك، والله لتطيعن يا معشر هوازن، أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا: أطعناك.ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم، ثم شدوا شدة رجل واحد.وقال الواقدي: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة لست خلون من شوال، في اثني عشر ألفا، فقال أبو بكر: لا نغلب اليوم من قلة. فانتهوا إلى حنين، لعشر خلون من شوال، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتعبئة، ووضع الألوية والرايات في أهلها، وركب بغلته ولبس درعين والمغفر والبيضة. فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله من السواد والكثرة، وذلك في غبش الصبح. وخرجت الكتائب من مضيق الوادي وشعبه، فحملوا حملة واحدة، فانكشفت خيل بني سليم مولية، وتبعهم **أهل مكة**، وتبعهم الناس. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أنصار الله، وأنصار رسوله، أنا عبد الله ورسوله". وثبت معه يومئذ: عمه العباس وابنه الفضل، وعلي بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأخوه ربيعة، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وجماعة.وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٩٤>

"صلى الله عليه وسلم: "قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها". أخرجه أبو داود.قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: خرج مالك بن عوف بمن معه إلى حنين، فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها، فأعدوا وتهيأوا في مضايق الوادي وأحنائه، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فانحط بهم في الوادي في عماية الصبح. فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشدت عليهم، وانكفأ الناس منهزمين لا يقبل أحد على أحد، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين يقول: "أيها الناس، هلموا، إني أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله". فلا ينثني أحد، وركبت الإبل بعضها بعضا. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس، ومعه رهط من أهل بيته ورهط من المهاجرين، والعباس آخذ بحكمة بغلته البيضاء، وثبت معه علي، وأبو سفيان، وربيعة؛ ابن ا الحارث، والفضل بن عباس، وأيمن بن أم أيمن، وأسامة، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء أمام هوازن، إذا أدرك الناس طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فيتبعوه. فلما انهزم من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة **أهل مكة**، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن، فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتهم دون البحور. وإن الأزلام لمعه في كنانته.قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: سار أبو." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/١٩٦>

"سفيان إلى حنين، وإنه ليظهر الإسلام، وإن الأزلام التي يستقسم بها في كنانته.قال شيبة بن عثمان العبدري: اليوم أدرك ثأري -وكان أبوه قتل يوم أحد- اليوم أقتل محمدا. قال: فأدرت برسول الله لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي، فلم أطلق، فعرفت أنه ممنوع.وحدثني عاصم، عن عبد الرحمن، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى من الناس ما رأى قال: "يا عباس، اصرخ: يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة". فأجابوا: لبيك لبيك. فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره، فلا يقدر على ذلك، فيقذف درعه من عنقه، ويؤم الصوت، حتى اجتمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة. فاستعرضوا الناس، فاقتتلوا. وكانت الدعوة أول ما كانت للأنصار، ثم جعلت آخرا بالخزرج، وكانوا صبرا عند الحرب، وأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه؛ فنظر إلى مجتلد القوم فقال: "الآن حمي الوطيس". قال: فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقتل الله من قتل منهم، وانهزم من انهزم منهم، وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم.وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وقاله موسى بن عقبة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى حنين، فخرج معه **أهل مكة**، لم يتغادر منهم أحد، ركبانا ومشاة؛ حتى خرج النساء مشاة؛ ينظرون ويرجون الغنائم، ولا يكرهون الصدمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.وقال ابن

عقبة: جعل أبو سفيان كلما سقط ترس أو سيف من الصحابة، نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطونيه أحمله، حتى أوقر جمله".." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١٩٧/٢>

"قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه معاوية، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وراء تل، ينظرون لمن تكون الدبرة. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضهم على القتال. فبينا هم على ذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل واحد، فولوا مدبرين. فقال حارثة بن النعمان: لقد حزرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل. ومر رجل من قريش على صفوان، فقال: أبشر بهزيمة محمد وأصحابه، فوالله لا يجتبرونها أبدا. فقال: أتبشرني بظهور الأعراب؟ فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب الأعراب. ثم بعث غلاما له فقال: اسمع لمن الشعار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعتهم يقولون: يا بني عبد الرحمن، يا بني عبد الله، يا بني عبيد الله. فقال: ظهر محمد.وكان ذلك شعارهم في الحرب. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام في الركابين، ويقولون رفع يديه إلى الله -تعالى- يدعوه يقول: "اللهم إني أنشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا". ونادى أصحابه: "يا أصحاب البيعة يوم الحديبية، الله الله،الكرة على نبيكم". ويقال: قال: "يا أنصار الله وأنصار رسوله، يا بني الخزرج"، وأمر من يناديهم بذلك. وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين، ونواحيهم كلها، وقال: "شاهت الوجوه". وأقبل إليه أصحابه سراعا، وهزم الله المشركين، وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من قومه.وأسلم حينئذ ناس كثير من أهل مكة، حين رأوا نصر الله رسوله.مختصر من حديث ابن عقبة. وليس عند عروة قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الركابين، ولا قوله: $"يا أنصار الله".وقال شعبة، عن أبي إسحاق، سمع البراء، وقال له رجل: يا أبا عمارة، أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١٩٨/٢>

"تشفعي".الحكم ضعفه ابن معين.عمرة الجعرانة:قال همام، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي في حجته: عمرة زمن الحديبية -أو من الحديبية- في ذي القعدة، وعمرة؛ أظنه قال: العام المقبل، وعمرة من الجعرانة؛ حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.متفق عليه.وقال موسى بن عقبة، وهو في "مغازي عروة": إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بالعمرة من الجعرانة في ذي القعدة، فقدم مكة فقضى عمرته. وكان حين خرج إلى حنين استخلف معاذا على مكة وأمره أن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين. ثم صدر إلى المدينة وخلف معاذا على أهل مكة.وقال ابن إسحاق: ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الجعرانة معتمرا، وأمر ببقايا الفيء فحبس بمجنة، فلما فرغ من عمرته انصرف إلى المدينة واستخلف عتاب بن أسيد على مكة، وخلف معه معاذا يفقه الناس.ق‌لت: ولم يزل عتاب على مكة إلى أن مات بها يوم وفاة أبي بكر. وهو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي. فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا عتاب، تدري على من استعملتك استعملتك على أهل الله،." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٢٢٣>

"الله صلى الله عليه وسلم كان أبوعبيدة بن الجراح يضرح **لأهل مكة**، وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة، فأرسل العباس خلفهما رجلين، وقال: اللهم خر لرسولك، أيهما جاء حفر له، فجاء أبو طالحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.وقال الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في موضع قبره، فقال قائل: في البقيع، فقد كان يكثر الاستغفار لهم. وقال قائل: عند منبره، وقال قائل: في مصلاه، فجاء أبو بكر فقال: إن عندي من هذا خبرا وعلما، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما قبض نبي إلا دفن حيث توفي".وقال ابن عيينة، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: عرضت عائشة على أبيها رؤيا –وكان من أعبر الناس– قالت: رأيت ثلاثة أقمار وقعن في حجرتي، فقال: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك من خير أهل ال أرض ثلاثة، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا عائشة هذا خير أقمارك.وقال الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس يوم الثلاثاء يصلون الناس عليه، وسريره على شفير قبره، فلما أرادوا أن يقبروه، نحوا السرير قبل رجليه، فأدخل من هناك، ونزل حفرته العباس وعلي، وقثم بن العباس، والفضل بن العباس، وشقران.وقال ابن إسحاق: حدثني الحسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن." <سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٨١>

"حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصنعاني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله ابن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرا (١) في ميزانه أثقل من السموات السبع وما (٢) فيها وما تحتهن، وأعطاه الله رضوانه الأكبر، وجمع بينه وبين المرسلين في دار الجلال..الحديث.وهذا باطل.وأخبرنا المفضل الجندي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن الفضيل، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في بعض عمره، فجعل **أهل مكة** يرمونه بالقثاء الفاسد، ونحن نستر عنه.وهذا باطل، إنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعهد وأمان.والصحيح من حديث إسماعيل عن ابن أبي أوفى: طاف النبي صلى الله عليه وسلم وسعى، ونحن نستره أن يرميه أحد من **أهل مكة**، أو يصيبه بشئ.قلت:

فما ذكر ابن أبي أوفى أن أحدا رماه بشئ، وإنما احتاط الصحابة. ٧٢٠ - إسحاق بن إبراهيم الطوسي. لا يعرف. وخبره باطل. روى مكي ابن أحمد البردعي عنه أنه قال: رأيت سربانك (٣) ملك الهند، فقال لي: إنه ابن تسعمائة سنة وخمس وعشرين سنة، وأنه مسلم، وزعم / أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفذإليه عشرة، منهم حذيفة وأسامة، فأجاب وأسلم، وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. ٧٢١ - إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى الهروي، ثم البغدادي. عن هشيم، وابن عيينة. وعنه عبد الله بن أحمد والبغوي. وثقه ابن معين وغيره. وقال عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي يقول: أبو موسى الهروي روى عن سفيان، عن عمرو، عن جابر: لا وصية لوارث، حدثنا به سفيان (٤) عن عمرو مرسلا وغمزه. ٧٢٢ - إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني. رأى سهل بن سعد.______________(١) ل: صخرة. (٢) ل: وما فيهن. (٣) الضبط في خ. (٤) ل: كأنه عن عمرو مرسلا.. " <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/١٧٨>

"١١٩٣ - بشر بن خليفة. قال أبو حاتم: مجهول، ضعيف الحديث. ١١٩٤ - بشر بن رافع [د، ت، ق] أبو الأسباط النجرانى. عن يحيى بنأبي كثير وغيره. وكان مفتى أهل نجران. روى عنه صفوان بن عيسى، وحاتم ابن إسماعيل. قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال أحمد: ضعيف. وقال ابن معين: حدث بمناكير. وقال - مرة - ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروى أشياء موضوعة، كأنه المتعمد لها. وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره، لم أجد له حديثا منكرا. وله: عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: السلام اسم من أسماء الله، وضعه في الأرض، فأفشوه بينكم. قال ابن عدي: عند البخاري إن بشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي. وعند ابن معين: أن أبا الاسباط شيخ كوفي، وأن بشر بن رافع آخر، ولهما - إن كانا اثنين - عدة أحاديث، وكأن أحاديث بشر أنكر من أحاديث أبي الاسباط. عبد الرزاق، أنبأنا بشر بن رافع، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: لا خير في التجارة إلا كسب تاجر إن باع لم يمدح، وإن اشترى لم يذم، وإن كان عليه أيسر القضاء، وإن كان له أيسر التقاضى، واتقى الحلف والكذب في بيعه. عبد الرزاق، حدثنا بشر بن رافع، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة - مرفوعا: لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم. ١١٩٥ -[صح] بشر بن السري البصري الافوه [ع] . سكن مكة. قال أحمد بن حنبل: سمع من سفيان ألف حديث، وسمعنا منه، فذكر حديث: ناضرة إلى ربها ناظرة. فقال: ما أدرى ما هذا؟ إيش هذا؟ فوثب به أهل مكة والحميدي فأسمعوه، فاعتذر بعد فلم يقبل منه، وزهد الناس فيه، فلما قدمت مكة. " <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٣١٧>

"عبد العزيز بن عبد الله بن العباس الهاشمي، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا: أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، حتى أقف بين الحرمين، فيأتيني

أهل مكة والمدينة.يحيى بن يعلى، حدثنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن أبي نعيم أخو نافع، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: مر معاذ برجل قد لسع، فوضع يده عليها، وقال: بسم الله – وقرأ الحمد، فبرأ الرجل وأذهب الله عنه الداء، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: والذي بعثنى بالحق نبيا لو قرئت على كل داء بين السماءوالأرض لشفى الله صاحبها.أخو نافع مجهول.قال الخطيب: أخبرنا ابن بشران، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الهاشمي، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، حدثنا مالك وعبد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال رسول الله صلى عليه وسلم: أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أوقف بين الحرمين، فهذا غير صحيح.[١٨٥] قال الحاكم: عبد الله يروى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة.أما: ٤١٩١ – عبد الله بن إبراهيم [س] بن عمر الصنعاني.عن أبيه وأعمامه: حفص، ومحمد، ووهب أولاد عمر بن كيسان.وعنه أحمد، وابن المديني، ومحمد ابن رافع – فقال أبو حاتم: صالح الحديث.وقال النسائي: ليس به بأس.له عند النسائي حديث واحد.٤١٩٢ – عبد الله بن إبراهيم الدمشقي.عن الليث بخبر باطل، أورده البناتى.وهذا لم أره في تاريخ دمشق.٤١٩٣ – عبد (١) الله بن إبراهيم المؤدب.عن سويد بن سعد.كذبه الدارقطني.٤١٩٤ – عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري القاص، شيخ ليوسف القواس متهم بالكذب، وأتى بخبر باطل.قال القواس: حدثنا عبد الله [بن أحمد] (٢) .____________(١) هذه الترجمة ليست في خ.وهي في س، ول – عن الميزان.(٢) من ل.(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٣٨٩>

"(١ [عبد الله بن الحارث] ١) شيخ مدني لا أعرفه.أخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن هبة الله، أخبرنا عمى محمد بن عبد العزيز البيع، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر (٢) الفارسى، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثناأحمد بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن الحارث.عن عمرو ابن أبي عمرو، عن أنس – أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة، فكان يقول: والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه، فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق، فقال أهل مكة: يا رسول الله، استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا.فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنى رأيت فيما يرى النائم كأنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها حتى فتح له فدخل.٤٢٦٢ – عبد الله بن حاضر بن عبدوس.قال الدارقطني.يروي عن الأنصاري.ليس بقوي.[وقيل: اسم جده عبد القدوس] (٣) .٤٢٦٣ – عبد اللہ بن حبيب [م] بن أبي ثابت.وثق.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وقال النسائي: ليس به بأس.قلت: بقى إلى بعد الخمسين ومائة.٤٢٦٤ – عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن الانباري، عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي.٤٢٦٥ – عبد الله بن الحسن بن غالب.عن أبي القاسم البغوي.ليس بثقة.٤٢٦٦ – عبد الله بن الحسن، أبو شعيب

الحراني.معمر، صدوق.روى عن البابلتي وعفان.قال الدارقطني: ثقة مأمون.وقال أحمد بن كامل: مات سنة خمس وتسعين ومائتين.قال: وكان غير متهم، لكنه يأخذ الدراهم على الحديث.٤٢٦٧ - عبد الله بن الحسين [عو] أبو حريز، قاضى سجستان، فيه شئ.وهو أزدى بصري، له عن شهر، والشعبي، وجماعة، وعنه سعيد بن أبي عروبة، وجماعة.______________(١) ليس في س.(٢) ل.أبو عمرو.(٣) ليس في خ، س.(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٤٠٦>

"وقال أحمد بن المعذل الفقيه: إذا تذكرت أن التراب يأكل عبد الملك بن الماجشون صغرت الدنيا في عيني.وقال أبو داود: [إنسان] (١) كان لا يعقل الحديث.وقال يحيى بن أكثم: كان بحرا لا تدركه الدلاء /.[١٣٢ / ٣] توفى سنة اثنتين أو سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢) .٥٢٢٧- [صح] عبد الملك بن عبد العزيز [ع] بن جريج، أبو خالد المكي، أحد الاعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحوا من سبعين امرأة نكاح المتعة، كان يرى الرخصة في ذلك.وكان فقيه **أهل مكة** في زمانه.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة.كان ابن جريج لا يبالى من أين يأخذها - يعنى قوله:أخبرت، وحدثت عن فلان.٥٢٢٨ - عبد الملك بن عبد الملك.عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم.قال البخاري: في حديثه نظر، يريد حديث عمرو بن الحارث، عن عبد الملك أنه حدثه عن المصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنسانا في قلبه شحناء أو مشرك بالله.وقيل: إن مصعبا جده.وقال ابن حبان وغيره: لا يتابع على حديثه.٥٢٢٩ - عبد الملك بن عبيد [س] .عن (٣) حمران.قال علي بن المديني: مجهول وقيل: إنه روى عن أنس أيضا.تفرد عنه قتادة (٤) .______________(١) في هـ: وليس في س، خ.(٢) في هامش س: توفى سنة أربع عشرة ومائتين - كذا في الكاشف.وفي التذهيب: سنة اثنتي عشرة.وقيل أربع عشرة (ورقة ٢٣٦) .(٣) خ: بن.(٤) هامش س: في الكاشف: روى عنه قتادة وعمران بن حدير، وكذا في التذهيب (ورقة ٢٣٦) .(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٦٥٩>

"٦٩١٤ - قيس بن سالم (١) .عن أبي أمامة بن سهل.لم يكد يعرف، وأتى بخبر منكر.٦٩١٥ - قيس بن سعد (م، د، س، ق] .مفتى **أهل مكة** بعد عطاء.ثقة فقيه.قال أبو حاتم: كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه، يكتب حديثه.قلت: وثقه أحمد.وقد روى عن طاوس، ومجاهد.وعنه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وجماعة.مات سنة تسع وعشرة ومائة.٦٩١٦ - قيس بن طلق [عو] بن علي الحنفي.عن أبيه.ضعفه أحمد، ويحيى في إحدى الروايتين عنه.وفي رواية عثمان بن سعيد، عنه: ثقة.ووثقه العجلي.وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه، فقالا: ليس ممن تقوم به حجة.قال ابن القطان:

يقتضى أن يكون خبره حسنا لا صحيحا.٦٩١٧ - قيس بن عباية [عو] .عن ابن عبد الله بن مغفل.صدوق، تكلم فيه بلا حجة.ووثقه ابن معين.قلت: روى عنه أيوب، والجريري، ونفر.٦٩١٨ - قيس بن عبد الرحمن.عن الضحاك بن عثمان.قال الأزدي: ضعيف.وقيل: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري.له عن سعد بن إبراهيم.وعنه موسى بن عبيدة.قال البخاري: لم يصح حديثه.قلت: لان مداره على موسى، وهو واه.٦٩١٩ - قيس بن كعب.عن معن بن عبد الرحمن.ضعفه أبو الفتح الأزدي.ولا يكاد يعرف.ــــــــــــــــــــ(١) في ثقات ابن حبان: قيس بن سالم أبو حزرة (هامش س) .(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٣٩٧>

"وقال مطين وغيره: مات سنة تسع وعشرين ومائتين بمكة.الطبراني، حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيجئ في آخر الزمان أقوام وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضوارى، ليس في قلوبهم شئ من الرحمة ... الحديث بطوله.قال الطبراني: تفرد به ابن معاوية، ولا يعرف عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.خلف العكبري، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة.وهذا منكر جدا.تفرد به ابن معاوية.وقال إبراهيم بن إسحاق الثقفي السراج: حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا محمد بن صفوان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة مائة رحمة، ستين منها على الطائفين، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس.رواه الخطيب في ترجمة الثقفي.٨١٨٩ -[صح] محمد بن معاوية [س] بن مالج، أبو جعفر الأنماطي.شيخ صدوق، إلا أنه كان يقف في القرآن.سمع ابن عيينة وطبقته.٨١٩٠ - محمد بن معاوية.عن جويرية بن أسماء.قال البخاري: فيه نظر.وقال ابن عدي: لا يعرف.٨١٩١ - محمد بن معلى [ت] الرازي.عن ابن إسحاق.وعنه محمد بن مهران الجمال.ذكر له العقيلي حديثا وما تعرض إلى تضعيفه.(١ [قد روى عنه ستة نفر.وثقه محمد بن عمرو زنيج.وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: صدوق.وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.وروى له الترمذي في جامعه حديثا واحدا] ١) .ــــــــــــــــــــ(١) ليس في س.(*) .." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٤٥>

"٨٤٨٣ - مسلم بن جبير [د] .عن أبي سفيان.لا يدري من هو.وقيل: تفرد عنه يزيد بن أبي حبيب.٨٤٨٤ - مسلم بن الحارث [د] التميمي.عن أبيه.تابعي.قال الدارقطني: مجهول.٨٤٨٥ - مسلم بن خالد [د، ق] الزنجي المكي الفقيه، أبو خالد.مولى بني مخزوم، عن ابن مليكة، والزهرى، وعمرو بن كثير.وعنه الشافعي، والحميد ومسدد، وخلق.قال ابن معين: ليس به بأس.وقال - مرة:

ثقة.وقال – مرة: ضعيف.وقال الساجي: كثير الغلط، كان يرى القدر.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وضعفه أبو داود.(١ [وقال ابن المديني: ليس بشئ] ١) .وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، هو حسن الحديث.وقال الأزرقي: كان فقيها عابدا يصوم الدهر.وقال إبراهيم الحربي: كان فقيه **أهل مكة**.وقال سويد: لقب بالزنجي لسواده.وأما ابن سعد فقال: قالوا كان أشقر، ولقب بالضد.مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة.وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة.عمر بن يزيد السيارى، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نبت على القاتل حتى نزلت: إن (٢) الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.فأمسكنا.هشام بن عمار، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا عباد بن إسحاق، عن أبي حازم،__________(١) ليس في س.(٢) سورة النساء آية ١١٥.(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٠٢/٤>

"قلت: له في الصحيحين حديث أنبأناه ابن الدرجى عن عبد الواحد بن القاسم، أخبرنا جعفر الثقفي، وفاطمة الجوزدانية، قالا: أخبرنا ابن ريذة، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو شهاب: قدمت مكة متمتعا، فقال لي **أهل مكة**: تصير الآن حجتك مكية.فاستفتيت عطاء، فقال: حدثني جابر أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن، وقد أهلوا بالحج مفردا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحلوا من إحرامكم حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا (١) بالحج، واجعلوا التي قدمتم بها متعة ... الحديث.تفرد به أبو نعيم، رواه عنه البخاري، وقد رواه مسلم عن ابن نمير، عنه.فأما أبو شهاب الحناط الصغير فهو عبد (٢) ربه بن نافع، يروي عن خالد الحذاء وأمثاله، متفق على ثقته إلا ما كان من تعنت القطان.٨٩٣٣ – موسى بن نجدة اليمامي.لا يعرف.روى عنه ملازم بن عمرو.٨٩٣٤ – موسى بن نصر الثقفي.عن حماد بن سلمة.قال الخطيب (٣) : كان غير ثقة، نزل سمرقند.قلت: روى بسند مسلم حديثا كذبا.٨٩٣٥ – موسى بن النعمان.نكرة لا يعرف.روى عن الليث بن سعدخبرا باطلا.٨٩٣٦ – موسى بن هارون.شيخ خراساني.عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.مجهول.٨٩٣٧ – موسى بن هلال العبدي، شيخ بصري.روى عن هشام بن حسان، وعبد الله بن عمر العمرى.__________(١) في س: أهلوا.(٢) سبق صفحة ٥٤٤ من الجزء الثاني.(٣) تاريخ بغداد (١٣ – ٣٥) .(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٢٥/٤>

"حرف الياء[ياسر، ياسين]٩٤٤١ – ياسر.عن أنس.لا شئ.وحديثه باطل في ثقل العرش على حملته في جزء سباعيات [أبي] (١) القاسم بن عساكر (٢) .٩٤٤٢ – ياسين بن محمد.عن أبي حازم المديني.لا يعرف.وقال الأزدي: متروك.٩٤٤٣ – ياسين بن معاذ الزيات.عن الزهري، وحماد بن أبي سليمان.وعنه علي بن غراب، ومروان بن معاوية، وعبد الرزاق.وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها، وأصله يمامي، يكنى أبا خلف.قال ابن معين: ليس حديثه بشئ.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال النسائي

وابن الجنيد: متروك.وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.قد روى عن عمرو بن دينار عن المسور بن مخرمة، عن أبيه - أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني طفت أسبوعين قرنت بينهما، وركعت أربعا.فقال: أحسنت.أبو مسلم الكجى، حدثنا مسور بن عيسى، حدثنا القاسم بن يحيى، حدثنا ياسين الزيات، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن من معادن التقوىتعلمك علم ما لم تعلم إلى ما قد علمت، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم.الرمادي، قال عبد الرزاق: قال: أهل مكة يقولون ابن جريج لم يسمع من أبي الزبير إنما سمع ياسين.ابن عدي، حدثنا أحمد بن أبي الاخيل خالد بن عمرو، حدثنا أبي، حدثنى عكرمة____________(١) من ل.(٢) في ل: أظنه: يسر، وسيأتى.(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٣٥٨>

"العصر إلا بمكة.رواه محمد بن موسى الحرشي، حدثني اليسع بن طلحة القرشي -من أهل مكة، قال: سمعت مجاهدا يقول: بلغنا أن أبا ذر قال: رأيت رسول الله وهو آخذ بحلقتى الكعبة يقول ثلاثا: لا صلاة بعدن العصر إلا بمكة ... الحديث.عبد الوهاب، حدثني جدى، سمعت مجاهدا يقول: لقط القذى من المسجد مهر حور العين.إسحاق بن الجراح، حدثنا فيض الرقى، حدثنا اليسع بن طلحة بن ابزوذ، عن أبيه، عن ابن عباس - مرفوعا: إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلسن حتى يركع ركعتين.أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا ابن البسرى، أخبرنا المخلص، حدثنا يحيى ابن محمد، حدثنا عبد الوهاب بن فليح، حدثني اليسع بن طلحة بن ابزوذ، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: جاءت أم قيس بنت محصن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصبى لها لم يأكل الطعام، فقالت: يا رسول الله، برك عليه، فأجلسه في حجره، فبال عليه الصبى، فدعا بماء فصبه على البول ولم يغسله.قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.٩٧٨٧ - اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي، أبويحيى.قد تكم في نقله، ويظهر على عبارته مجازفة، وله تواليف وأدب وفنون.كان في أيام السلفي.٩٧٨٨ - اليسع بن عيسى.عن أبي ظبية (١) .وعنه مبارك بن همام.مجهول.٩٧٨٩ - اليسع بن محمد.عن أبي سليمان الايلى.قال الأزدي: منكر الحديث.٩٧٩٠ - اليسع بن المغيرة المخزومي.عن ابن سيرين.صدوق.وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.____________(١) في التهذيب: أبو طيبة.(*)." <ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٤٤٦>

"الحديث. قال أيوب السختياني: ما رأيت رجلا أفضل من القاسم. لقد ترك مائة ألف وهي له حلال. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعيمش بنى تيم يعنى القاسم، وصدق فإن الخلافة من بعده كانت معهودة إلى يزيد بن عبد الملك من سليمان. قال خليفة

بن خياط: مات في آخر سنة ست ومائة أو أول سنة سبع. وقال الهيثم بن عدى وابن بكير: مات سنة سبع ومائة١ رحمه الله.٨٩- ٢٤/ ٣ع- الأعرج الحافظ المقرئ أبو داود عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي المدني كاتب المصاحف: سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن بحينة وجماعة حدث عنه الزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وعبد الله بن لهيعة وآخرون وكان ثقة ثبتا عالما مقرئا تحول في آخر عمره إلى ثغر الإسكندرية مرابطا فتوفى في سنة سبع عشرة ومائة٢.٩٠- ٢٥/ ٣ ع- عطاء بن أبي رباح مفتي **أهل مكة** ومحدثهم القدوة العلم أبو محمد بن أسلم القرشي مولاهم المكى الأسود: ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو أشبه، سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وأبا سعيد وأم سلمة وطائفة وعنه أيوب وحسين المعلم وابن جريج وابن إسحاق والأوزاعي وأبو حنيفة وهمام بن يحيي وجرير بن حازم وخلق كثير كان أسود مفلفلا فصيحا كثير العلم من مولدي الجند. قال أبو حنيفة: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء وقال ابن جريج: كان المسجد فراشه عشرين سنة. قال: وكان من أحسن الناس صلاة قال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر فإن سئل أحسن الجواب، وقال إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم خيل إلينا أنه يؤيد. وقال عبد الله بن عباس: يا **أهل مكة** تجتمعون علي وعندكم_________١ وقيل ١٠١و١٠٢.٨٩- تهذيب الكمال: ٢/ ٨٢٣. تهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩٠ "٥٦٦". تقريب التهذيب: ١/ ٥٠١ "١١٤٢". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ١٥٦. الكاشف: ٢/ ١٨٩. تاريخ البخاري الكبير: ٥/ ٣٦٠. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٨٣. الجرح والتعديل: ٥/ ١٤٠٨. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٠٩. الثقات: ٥/ ٢.١٠٧ ١١٠ أو ٩٠.١٢٧- تهذيب الكمال: ٢/ ٩٣٣. تهذيب التهذيب: ٧/ ١٩٩ "٣٨٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٣٠. الكاشف: ٢/ ٢٦٥. تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٦٣. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٢٧٧. الجرح والتعديل: ٦/ ص ٣٣٠. ميزان الاعتدال: ٣/ ٧٠. لسان الميزان: ٧/ ٣٠٥. البداية والنهاية: ٩/ ٣٠٦. الحلية: ٣/ ٣١٠. طبقات ابن سعد: ٢/ ٣٨٦، ٥/ ٥٥٥، ٤٨٣، ٧/ ٣٧٠. سير الأعلام: ٥/ ٧٨ والحاشية. الثقات: ٥/ ١٩٨. ديوان الإسلام: ت: ١٤١٤.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٧٥>

"وقال يعقوب بن شيبة: ثقة فقيه البدن سمعت علي بن عبد الله يقول: يرحم الله يحيى بن آدم أي علم كان عنده وجعل يطريه وقال أبو أسامة: ما رأيت يحيى بن آدم إلا ذكرت الشعبي.دعلج نا محمد بن أحمد بن البراء سمعت علي بن المديني يقول: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة - يعني معظم الصحاح قال: ولأهل المدينة ابن شهاب، **ولأهل مكة** عمرو بن دينار ولأهل البصرة قتادة ويحيى

بن أبي كثير، ولأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف، فمن المدينة مالك وابن إسحاق ومن مكة بن جريج وابن عيينة، ومن أهل البصرة سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وأبو عوانة وشعبة ومعمر - وقد سمع من الستة، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري، ومن الشام الأوزاعي، ومن واسط هشيم. قلت نسي حماد بن زيد، قال ثم انتهى علم هؤلاء الإثنى عشر إلى يحيى القطان ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ووكيع، ثم انتهى علم ہؤلاء الثلاثة إلى ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم، قلت: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح رحمه الله تعالى. وقع لنا من عواليه كتاب الخراج له.٣٥٢- ٤٠/ ٧ ع- شبابة ١ بن سوار الفزاري أبو عمرو المدائني حافظ ذكر في الممتع.٣٥٣- ٤١/ ٧ ع - يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب: من كبار الحفاظ ببغداد وثقه يحيى بن معين وغيره. سمع شيبان النحوي وحماد بن سلمة وفليح بن سليمان وطبقتهم. وعنه أحمد وابن المديني والرمادي والحارث بن أبي أسامة وخلق كثير. مات في صفر سنة ثمان ومائتين٢ ولم يعمر. توفي قبل أوان الرواية ومع ذلك فحديثه في دواوين الإسلام لنبله وسعة حفظه.______________٣٥٢- تهذيب الكمال: ٢/ ٥٦٩. تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٠٠. تقريب التهذيب: ١/ ٣٤٥. خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٤٥٥. الكاشف: ٢/ ٣. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٢٧٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٠٨. الجرح والتعديل: ٤/ ١٧١٥. ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٦٠. لسان الميزان: ٧/ ٢٤١. الثقات: ٨/ ٣١٢. مقدمة الفتح: ٤٠٩. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٩٨. سير الأعلام: ٩/ ٥١٣ والحاشية.١ ويقال مروان بن سوار وكنيته أبو عمرو. توفي ٢٥٤، وقيل ٢٥٥ وقيل ٣٥٣.٢٥٦- تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٧١. تهذيب التهذيب: ١١/ ٤٤٧ "٨٦٣". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٨٦. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٩٤. الكاشف: ٣/ ٣٠٥. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٤١٠. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣١٣. الجرح والتعديل: ٩/ ٤٧٣. العبر: ١/ ٣٥٦. ثقات: ٩/ ٢.٢٨٩ وقيل ٢٠٧.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/٢٦٤>

"ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها" ١. لم يخرجوه في الكتب، وإسناده جيد، قد روى النسائي لرافع هذا حديثا.٧٧٦- ٥/١١- الوليد بن أبان بن بونة الحافظ الثقة أبو العباس الأصبهاني صاحب التفسير والمسند الكبير وغير ذلك: سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي وعباس بن محمد الدوري وأحمد بن الفرات وأسيد بن عاصم ويحيى بن عبد الله القزويني وطبقتهم؛ حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وأحمد بن عبيد الله بن محمود ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأهل أصبهان؛ مات سنة عشر وثلاثمائة. يقع لي حديثه في كتب أبي الشيخ.أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أنا عبد الله بن الحسين أنا أحمد بن محمد أنا بندار بن محمد القاضي أنا عبد الرحمن بن أبي بكر الهمذاني أنا عبد الله بن محمد الحافظ نا الوليد بن أبان نا يعقوب بن سفيان نا موسى بن

إسماعيل نا محمد بن راشد حدثني النعمان بن راشد عن عبد الملك بن أبي محذورة عن ابن محيريز عن أبي محذورة أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أمره أن يؤذن **لأهل مكة** وأن يدخل في أذانه في الغداة: الصلاة خير من النوم. تابعه مروان بن معاوية عن النعمان.أنبئونا عن زاهر بن أحمد أنا محمد بن أبي ذر أنا ابن عبد الرحيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا الوليد بن أبان نا أسيد بن عاصم نا الحسين عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.٧٧٧- ٦/١١- الكتاني الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني نزيل سمرقند: ذكره الحافظ يحيى بن منده في تاريخه لأهل أصبهان غير مطول فقال: كان من أئمة الحديث والمعتمد عليه في معرفة الصحابة والعلل، جالس أبا حاتم الرازي وأبا زرعة ومسلم بن الحجاج وصالح بن محمد جزرة وأخذ عنهم وسكن سمرقند مدة طويلة. قلت: لم أظفر له بتاريخ وفاة.٧٧٨- ٧/١١- الخلال الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي____________١ رواه أبو داود في الطهارة باب٤. وابن ماجه في الطهارة باب ١٨. وأحمد في مسنده "٥/ ٤١٥، ٤٣٠".٧٧٦- الأنساب: ٩٥/ ب. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٠٦. طبقات الحفاظ: ٣٢٩. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١. الرسالة المستطرفة: ٧٧٨.٧٢- تاريخ بغداد: ٥/ ١١٢، ١١٣. الوافي بالوفيات: ٨/ ٩٩. البداية والنهاية: ١١/ ١٤٨. طبقات الحفاظ: ٣٢٩، ٣٣٠. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١. الرسالة المستطرفة: ٣٧، ٣٨.." <تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣/٦>

"وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامليطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفضائلوميزان عدل لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائلوقال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثني سعيد بن سالم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: كنا مع عطاء، فقال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامة، وأحسنهم وجها، ما رآه أحد قط إلا أحبه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس عليه معه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش؛ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش، فجبذه رجل فبكى؛ فقال عبد المطلب -وذلك بعدما كف بصره: ما لابني يبكي؟ قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه، فقال: دعوا ابني يجلس عليه، فإنه يحس من نفسه شرفا، وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده١. قال: ومات عبد المطلب، والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون٢.وقد رعى الغنم:فروى عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". قالوا:

وأنت يا رسول الله؟ قال: "نعم، كنت أرعاها بالقراريط **لأهل مكة"**. رواه البخاري٣.وقال أبو سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث، فقال: "عليكم بالأسود منه فإنه أطيب". قلنا: وكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال: "نعم وهل من نبي إلا قد رعاها". متفق عليه٤.____________١ ضعيف جدا: آفته عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربعي، أخباري علامة، لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.٢ الحجون: موضع بمكة ن ا حية من البيت وقال الجوهري: الحجون، بفتح الحاء، جبل بمكة وهي مقبرة.٣ صحيح: أخرجه البخاري "٢٢٦٢" حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى، به.قوله: "قراريط": جمع قيراط، وهو جزء من الدينار أو الدرهم.٤ صحيح: أخرجه البخاري " ٣٤٠٦"، ومسلم "٢٠٥٠" وقوله: الكباث: بالفتح. قال ابن سيدة: نضيج ثمر الأراك؛ وقيل: هو ما لم ينضج منه؛ وقيل: هو حمله إذا كان متفرقا، واحدته: كباثة.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/١٦٧>

"من معجزاته الأول:وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن بعض أهل العلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة، كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه، وكان يخرج إلى حراء في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه.وقال سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث". أخرجه مسلم١.وقال الوليد بن أبي ثورة وغيره، عن إسماعيل السدي، عن عباد بن عبد الله، عن علي -رضي الله عنه- قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. أخرجه الترمذي٢، وقال: غريب.وقال يوسف بن يعقوب القاضي: حدثنا أبو الربيع، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة، قد خضبه **أهل مكة** بالدماء، قال: ما لك؟ قال: "خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا". قال: تريد أن أريك آية؟ قال: "نعم". قال: ادع تلك الشجرة. فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت تخط الأرض حتى قامت بين يديه، قال: مرها فلترجع إلى مكانها قال: ارجعي إلى مكانك فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حسبي". هذا حديث صحيح٣.وقال ابن إسحاق: حدثني وهب بن كيسان، قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد الله عن كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من____________١ حسن: تقدم تخريجنا له قريبا برقم تعليق "٩٢".٢ ضعيف: أخرجه الترمذي "٣٦٢٦" حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب، به.وقال الترمذي: هذا حديث غريب.قلت: يشير الترمذي إلى ضعف

الحديث بقوله: "حديث غريب" وهذا مشهور في اصطلاحه يعرفه الأصاغر بله الأكابر من طلاب علم الحديث، وفي الإسناد علتان:الأولى: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، ضعيف. والعلة الثانية: عباد بن أبي يزيد، أو ابن يزيد الكوفي، مجهول. أما السدي، فهو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي صدوق يهم.٣ صحيح: أخرجه ابن ماجه "٤٠٢٨".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٠٠>

"إسلام أبي ذر، رضي الله عنه:وقال سليمان بن المغيرة: حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهيئة فأكرمنا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس. فجاء خالنا فنثا١ علينا ما قيل له. فقلت له: أما ما مضى من معروفك، فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا٢ فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا فنزلنا بحضرة مكة، فنافر٣ أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتينا الكاهن فخير٤ أنيسا، فأتانا بصرمتنا ومثلها معها. قال: وقد صليت يابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، فقلت: لمن؟ قال لله. قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني الله أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء -يعني الثوب- حتى تعلوني الشمس. فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك. فأتى مكة فراث -أي أبطأ- علي، ثم أتاني فقلت ما حبسك؟ قال: لقيت رجلا بمكة يزعم أن الله أرسله على دينك. قلت: ما يقول الناس؟ قال: يقولون: إنه شاعر، وساحر، وكاهن، وكان أنيس أحد الشعراء. فقال: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولو وضعت قوله على أقوال الشعراء، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، ووالله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون قال: قلت له: هل أنت كافيني حتى أنطلق فأنظر؟ قال: نعم، وكن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له وتجهموا. فأتيت مكة، فتضعفت رجلا، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ قال: فأشار إلى الصابئ. قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم، حتى خررت مغشيا علي، فارتفعت حين ارتفعت، كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم فشربت من مائها، وغسلت عني الدم، فدخلت بين الكعبة وأستارها، ولقد لبثت يابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم، وما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني٥، وما____________١ نثا: أي أشاع وأذاع وأفشى.٢ صرمتنا: قطعة من الإبل. وتطلق أيضا على القطعة من الغنم.٣ نافر: أي فاخر. والمنافرة: المفاخرة والمحاكمة.٤ خير: قال ابن الأثير: فضل وغلب.٥ عكن بطني: الأطواء في البطن من السمن. وواحدة العكن عكنة، وتعكن البطن: صار ذا عكن.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٢٠>

"وجدت على كبدي سخفة جوع١. فبينما أهل مكة، في قمراء إضحيان، قد ضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فأتتا علي، وهما تدعوان إسافا ونائلة، فأتتا علي في طوافهما، فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى. قال: فما تناهتا عن قولهما -وفي لفظ: فما ثناهما ذلك عما قالتا- فأتتا علي فقلت: هن مثل الخشبة، غير أني لا أكنى. فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا. فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وهما هابطان من الجبل، فقالا لهما: ما لكما؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قالا: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، فاستلم الحجر، ثم طافا، فلما قضى صلاته أتيته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام. فقال: "وعليك ورحمة الله". ثم قال: "ممن أنت؟ " قلت: من غفار، فأهوى بيده فوضعها على جبينه فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار، فأهويت لآخذ بيده، فقدعني صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه، فقال: "متى كنت ههنا؟ " قلت: قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوما. قال: "فمن كان يطعمك؟ " قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم. فقال: "إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقم". فقال أبو بكر: ائذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة. ففعل، فانطلقا، وانطلقت معهما، حتى فتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أول طعام أكلته بها. قال: فغبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل لا أحسبها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم؟ ". فانطلقت حتى أتيت أخي أنيسا فقال لي: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت. ثم أتينا أمنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما. فأسلمت، ثم احتملا حتى أتينا قومنا غفار، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان يؤمهم خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم يومئذ، وقال بقيتهم: إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا، فقدم المدينة فأسلم بقيتهم. وجاءت أسلم فقالوا: يا رسول الله إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا فقال: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله". أخرجه مسلم٢ عن هدبة، عن سليمان.وفي الصحيحين من حديث مثنى بن سعيد، عن أبي جمرة الضبعي، أن ابن عباس______________١ سخفة جوع: يعني رقته وهزاله. والسخف بالفتح: رقة العيش، وبالضم: رقة العقل، وقيل هي الخفة التي تعتري الإنسان إذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره.٢ صحيح: أخرجه مسلم "٢٤٧٣" في آخر حديث طويل.."
<سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٢١>

"ألسنتهم وتباشروا بها. وقالوا: إن محمدا قد رجع إلى ديننا. فلما بلغ آخر النجم سجد صلى الله عليه وسلم وسجد كل من حضر من مسلم أو مشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان شيخا كبيرا رفع ملء كفيه ترابا فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود، بسجود رسول الله صلى

الله عليه وسلم، عجب المسلمون بسجود المشركين معهم، ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان، وأما المشركون فاطمأنوا إلى رسول الله صلى الله عله وسلم وأصحابه، لما ألقى في أمنية رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وحدثهم الشيطان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها في السجدة، فسجدوا تعظيما لآلهتهم.وفشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان، حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين؛ عثمان بن مظعون وأصحابه، وحدثوا أن **أهل مكة** قد أسلموا كلهم وصلوا، وأن المسلمين قد آمنوا بمكة، فأقبلوا سراعا، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان، وأنزلت: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ [الحج: ٥٢] الآيات، فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم١.وكان عثمان بن مظعون وأصحابه، فيمن رجع، فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلا بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما رأى عثمان ما يلقى أصحابه من البلاء، وعذب طائفة منهم بالسياط والنار، وعثمان معافى لا يعرض له، استحب البلاء، فقال للوليد: يا عم قد أجرتني، وأحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتبرأ مني. فقال: يابن أخي لعل أحدا آذاك أو شتمك؟ قال: لا والله ما اعترض لي أحد ولا آذاني. فلما أبى إلا أن يتبرأ منه أخرجه إلى المسجد، وقريش فيه، كأحفل ما كانوا، ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان وقال: إن هذا قد حملني على أن أتبرأ من جواره، وإني أشهدكم أني بريء منه، إلا أن يشاء. فقال عثمان: صدق، أنا والله أكرهته على ذلك، وهو مني بريء. ثم جلس مع القوم فنالوا منه.

____

١ حديث باطل: أرسله الزهري، قال ابن كثير في "تفسيره" "٣/ ٢٣٩": قد ذكر كثير من المفسرين قصة الغرانيق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظنا منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح والله أعلم. ثم قال ابن كثير في تفسيره "٣/ ٢٤٠" بعد أن ساق مرسل الزهري: قلت: وقد ذكرها محمد بن إسحاق في السيرة بنحو من هذا، وكلها مرسلات ومنقطعات والله أعلم.قلت: وهذا مما يؤيد بطلان هذه القصة لانقطاعها مع مخالفة ذلك لعصمة الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم، ولولا ضيق المقام لأوعبنا طرقها، ولبينا وهاء هذه الطرق وبطلانها إذ كيف يقع مثل هذا مع العصمة المضمونة من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٣٢>

"انشقاق القمر:قال الله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر، وكذبوا واتبعوا أهواءهم﴾ [القمر: ١-٣] ، قال: شيبان، عن قتادة، عن أنس: إن **أهل مكة** سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين. أخرجاه١ من حديث شيبان، لكن لم يقل البخاري مرتين.وقال معمر، عن قتادة، عن أنس مثله، وزاد: "فانشق فرقتين". وللبخاري نحو منه، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة. وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة.وقال ابن عيينة

وغيره: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود، قال: رأيت القمر منشقا شقتين بمكة، قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر.لفظ عبد الرزاق، عن ابن عيينة، وأراد "قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم" يعني إلى المدينة.أخرجاه من حديث ابن عيينة، ولفظه: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشهدوا" ٢.وأخرجاه عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، قال: حدثنا إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله، قال: انفلق القمر، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصارت فلقة من وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشهدوا". وأخرجاه من حديث شعبة، عن الأعمش.وقال أبو داود الطيالسي في "مسنده": حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا: انظروا ما يأتيكم به السفار، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار فقالوا: ذلك صحيح.وقال هشيم، عن مغيرة، نحوه.وقال بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله__________١ صحيح: أخرجه البخاري "٤٨٦٧"، ومسلم "٢٨٠٢".٢ صحيح: أخرجه البخاري "٤٨٦٤" و"٤٨٦٥"، ومسلم "٢٨٠٠".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٤٧/١>

"باب: ويسألونك عن الروحقال يحيى بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل. فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم﴾ [الإسراء: ٨٥] ، قالوا: نحن لم نؤت من العلم إلا قليلا؟ وقد أوتينا التوراة فيها حكم الله، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا. قال: فنزلت: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ [الكهف: ١٠٩] ، وهذا إسناد صحيح١.وقال يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثني رجل من أهل مكة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن مشركي قريش، بعثوا النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة، وقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصفوا لهم أمره ببعض قوله، فقالت لهم أحبار اليهود: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم، فإنه كان لهم حديث عجب. وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها وما كان نبؤه. وسلوه عن الروح ما هو. فقدما مكة، فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد أخبرنا، وسألوه، فقال: "أخبركم غدا"، ولم يستثن، فانصرفوا عنه، فمكث

خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا، ولم يأته جبريل، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا غدا واليوم خمس عشر. وأحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي، ثم جاءه جبريل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه، وخبر الفتية والرجل الطواف، وقال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ [الإسراء: ٨٥] ٢.______________١ صحيح: أخرجه أحمد "١/ ٢٥٥"، والترمذي "٣١٤٠"، وأبو يعلى "٢٥٠١"، والحاكم "٢/ ٥٣١"، والبيهقي في "دلائل" "٢/ ٢٦٩" من طريق يحيى بن أبي زائدة به.٢ ضعيف: لأجل الرجل المبهم في الإسناد.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٤٩>

"وأما حديث ابن مسعود١، فيدل على أن سؤال اليهود عن الروح كان بالمدينة.ولعله صلى الله عليه وسلم سئل مرتين.وقال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فيها. فقال الله: إن شئت آتيناهم ما سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من كان قبلهم، وإن شئت أن أستأني بهم. لعلنا نستحيي منهم، وأنزل الله: ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون﴾ [الإسراء: ٥٩] ، حديث صحيح٢. ورواه سلمة بن كهيل، عن عمران، عن ابن عباس، وروي عن أيوب، عن سعيد بن جبير.______________١ حديث ابن مسعود: أخرجه البخاري "٤٧٢١"، ومسلم "٢٧٩٤" حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب، إذ مر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه. فقالوا: سلوه. فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح. قال: فأسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا. فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني. فلما نزل الوحي قال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] .٢ صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد "١/ ٢٥٨"، والبزار "٢٢٢٥" كشف الأستار، والنسائي في "الكبرى" "١١٢٩٠"، وابن جرير في "تفسيره" "١٥/ ١٠٨"، والحاكم "٢/ ٣٦٢"، والبيهقي في "دلائل النبوة" "٢/ ٢٧١" من طرق عن جرير بن عبد الحميد، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٢٥٠>

"فيها. فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، أما والله إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت: فجاء واستأذن، فأذن له فدخل، فقال لأبي بكر: "أخرج من عندك". قال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله. فقال: "اخرج فقد أذن لي في الخروج". قال: فخذ مني إحدى راحلتي. قال: "بالثمن". قالت عائشة: فجهزتهما أحث الجهاز، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت

أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فبذلك كانت تسمى "ذات النطاقين"، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقن ثقف، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح في قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكيدون به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة، ويريح عليهما حين تذهب ساعة من الليل، فيبيتان في رسل منحتهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا، قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل، وهو على جاهليته، فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث، فارتحلا، وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الديلي، فأخذ بهما في طريق الساحل. أخرجه البخاري١.عن عمر -رضي الله عنه- قال: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من أهل مكة ليلا، فتبعه أبو بكر، فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه يحرسه، فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته حتى حفيت رجلاه، فلما رآهما أبو بكر حمله على كاهله، حتى أتى به فم الغار، وكان فيه خرق فيه حيات، فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه، فجعلن يضربنه ويلسعنه -الحيات والأفاعي- ودموعه تتحدر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] ، وأما يومه، فلما ارتدت العرب قلت: يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم، فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام، بم أتألفهم أبشعر مفتعل أم بقول مفترى! وذكر الحديث.وهو منكر، سكت عنه البيهقي، وساقه من حديث يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثني فرات بن السائب، عن ميمون، عن ضبة بن محصن، عن عمر. وآفته من هذا الراسبي فإنه ليس بثقة، مع كونه مجهولا، ذكره الخطيب في تاريخه فغمزه.__________١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٩٠٥".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣١٣>

"قد أنتن في بيته ألا تدفنانه؟ فقالا: نخشى عدوى هذه القرحة. فقال: انطلقا فأنا أعينكما فوالله ما غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد. ثم احتملوه إلى أعلى مكة، فأسندوه إلى جدار، ثم رضموا عليه الحجارة.رواه محمد بن إسحاق من طريق يونس بن بكير عنه بمعناه. قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدثني أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم.وروى عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: ناحت قريش على قتلاها ثم قالوا: لا تفعلوا فيبلغ محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم.وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده: زمعة، وعقيل، والحارث فكان يحب أن يبكي عليهم.قال ابن إسحاق: ثم بعثت قريش في فداء الأسارى، فقدم مكرز

بن حفص في فداء سهيل بن عمرو، فقال عمر: دعني يا رسول الله أنزع ثنيتي سهيل يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موطن أبدا، فقال: "لا أمثل به فيمثل الله بي، وعسى أن يقوم مقاما لا تذمه". فقام في أهل مكة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من خطبة أبي بكر الصديق، وحسن إسلامه.وانسل المطلب بن أبي وداعة، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم، وانطلق به.وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها، وقال: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها". قالوا: نعم، يا رسول الله. وأطلقوه.فأخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلي سبيل زينب، وكانت من المستضعفين من النساء، واستكتمه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وبعث زيد بن حارثة ورجلا من الانصار، فقال: كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها حتى تأتياني بها. وذلك بعد بدر بشهر.فلما قدم أبو العاص م كة أمرها باللحوق بأبيها، فتجهزت فقدم أخو زوجها كنانة بن الربيع بعيرا، فركبته وأخذ قوسه وكنانته، ثم خرج بها نهارا يقودها. فتحدث بذلك رجال، فخرجوا في طلبها، فبرك كنانة ونثر كنانته لما أدركوها لذي طوى، فروعها هبار بن الأسود بالرمح. فقال كنانة: والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما. فتكركر الناس عنه وأتى أبو سفيان في جلة من قريش، فقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك. فكف فوقف."
<سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٤٦>

"وهاجر هو وأخواه الطفيل والحصين. وكان عبيدة كبير المنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مربوعا مليحا، توفي بالصفراء. وهو الذي بارز عتبة بن ربيعة، فاختلفا ضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، كما تقدم. وقد جهزه النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين أمره عليهم؛ فكان أول لواء عقده النبي صلى الله عليه وسلم لواء عبيدة، فالتقى بقريش وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرة، فكان أول قتال في الإسلام. قاله محمد بن إسحاق.وقال ابن إسحاق وغيره عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير أن المستفتح يوم بدر أبو جهل، قال لما التقى الجمعان: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا نعرف، فأحنه الغداة.فقتل، ففيه أنزلت: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [الأنفال: ١٩] .وقال معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، سمع أنسا يقول: قال أبو جهل: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ، [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣] ، متفق عليه١.وعن ابن عباس في قوله: ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾ [الأنفال: ٣٤] ، قال: يوم بدر بالسيف قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه.وبه عنه في قوله: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾

[الأنفال: ٧] ، قال: أقبلت عير أهل مكة تريد الشام -كذا قال- فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير، فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين. وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، وأيسر شوكة وأحضر مغنما.فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم، فكره المسلمون مسيرهم لشوكة القوم، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة دعصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فأنزل الله عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون وتطهروا، فأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وصار الرمل؛ يعني ملبدا. وأمدهم الله بألف من الملائكة.وجاء إبليس في جند من الشياطين، معه رايته في صورة رجال بني مدلج، والشيطان في______________١

صحيح: أخرجه البخاري "٤٦٤٨" و"١٦٤٩"، ومسلم "٢٧٩٦" من طريق عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٦٠>

"وقال عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿بدلوا نعمت الله كفرا﴾ [إبراهيم: ٢٨] ، قال: هم كفار من قريش ﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾ [إبراهيم: ٢٨] ؛ قال: النار يوم بدر. أخرجه البخاري١.وقال إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء. فناداه العباس وهو في الوثاق: إنه لا يصلح لك. قال: لم؟ قال: لأن الله -عز وجل- وعدك إحدى الطائفتين، وقد أنجز لك ما وعدك. هذا إسناد صحيح، رواه جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي نعيم، عنه.وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال: ضرب خبيب بن عدي يوم بدر فمال شقه، فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأمه ورده، فانطبق.أحمد بن الأزهر: حدثنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس أو غيره قال: شهد عمير بن وهب الجمحي بدرا كافرا، وكان في القتلى. فمر به رجل فوضع سيفه في بطنه، فخرج من ظهره. فلما برد عليه الليل لحق بمكة فصح. فاجتمع هو وصفوان بن أمية فقال: لولا عيالي وديني لكنت الذي أقتل محمدا. فقال صفوان: وكيف تقتله؟ قال: أنا رجل جريء الصدر جواد لا ألحق، فأضربه وألحق بالجبل فلا أدرك. قال: عيالك في عيالي ودينك علي. فانطلق فشحذ سيفه وسمه، وأتى المدينة، فرآه عمر فقال للصحابة: احفظوا أنفسكم فإني أخاف عميرا إنه رجل فاتك، ولا أدر ما جاء به. فأطاف المسلمون برسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء عمير، متقلدا سيفه، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنعم صباحا. قال: "ما جاء بك يا عمير"؟. قال: حاجة. قال: "فما بال السيف"؟. قال: قد حملناها يوم بدر فما أفلحت ولا أنجحت. قال: "فما قولك لصفوان وأنت في الحجر"؟. وأخبره بالقصة فقال عمير: قد كنت تحدثنا عن خبر

السماء فنكذبك، وأراك تعلم خبر الأرض. أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، بأبي أنت وأمي، أعطني منك علما يعلم أهل مكة أني أسلمت. فأعطاه، فقال عمر: لقد جاء عمير وإنه لأضل من خنزير، ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي.وقال يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عكاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلا من حطب، فقال: "قاتل بهذا". فلما أخذه هزه فعاد سيفا في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة. فقاتل بها، حتى فتح الله على رسوله،______________١ صحيح: أخرجه البخاري "٣٩٧٧" حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٦٤>

"ذكر غزوة بدر: من مغازي موسى بن عقبة فإنها من أصح المغازيقد قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثني مطرف ومعن وغيرهما أن مالكا إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنه أصح المغازي.قال محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب "ح" وقال إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة -وهذا لفظه- عن عمه موسى بن عقبة، قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين، ثم أقبل أبو سفيان في عير لقريش، ومعه سبعون راكبا من بطون قريش؛ منهم: مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص، وكانوا تجارا بالشام، ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير. ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا بها مع أبي سفيان؛ إلا حويطب بن عبد العزى، فلذلك تخلف عن بدر فلم يشهدها. فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقد كانت الحرب بينهم قبل ذاك، فبعث عدي ابن أبي الزغباء الأنصاري، وبسبس بن عمرو، إلى العير، عينا له، فسارا، حتى أتيا حيا من جهينة، قريبا من ساحل البحر، فسألوهم عن العير، فأخبروهما بخبر القوم. فرجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه. فاستنفر المسلمين للعير، في رمضان.قدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من المسلمين، فسألهم فأخبروه خبر الراكبين، فقال أبو سفيان: خذوا من بعر بعيريهما. ففته فوجد النوى فقال: هذه علائف أهل يثرب.فأسرع وبعث رجلا من بني غفار يقال له، ضمضم بن عمرو، إلى قريش أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه. وكانت عاتكة قد رأت قبل قدوم ضمضم؛ فذكر رؤيا عاتكة،." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٦٥>

"وقام رجال فتكشفوا؛ يعيرون بذلك قريشا، فأخذت قريش مصافها للقتال. فذكر الحديث إلى أن قال: فأسر نفر ممن أوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يقتلوهم إلا أبا البختري، فإنه أبى أن يستأسر، فذكروا له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر، فأبى. ويزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري، ويأبى عظم الناس إلا أن المجذر هو الذي قتله. بل قتله أبو

داود المازني.قال: ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعا، بينه وبين المعركة غير كثير، مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح، ولا يستطيع أن يحرك منه عضوا، وهو منكب ينظر إلى الأرض. فلما رآه ابن مسعود أطاف حوله ليقتله وهو خائف أن يثور إليه، وأبو جهل مقنع بالحديد، فلما أبصره لا يتحرك ظن أنه مثبت جراحا، فأراد أن يضربه بسيفه، فخشي أن لا يغني سيفه شيئا، فأتاه من ورائه، فتناول قائم سيفه فاستله وهو منكب. فرفع عبد الله سابغة البيضة عن قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه. فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح، وأبصر في عنقه خدرا، وفي يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذلك ضرب الملائكة.قال: وأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر. وكان ذلك يوم الفرقان؛ يوم فرق الله بين الشرك والإيمان.وقالت اليهود: تيقنا أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة، والله لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت.وأقام أهل مكة على قتلاهم النوح بمكة شهرا.ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فدخل من ثنية الوداع.ونزل القرآن فعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، فقال: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾ [الأنفال: ٥] ، وثلاث آيات معها.ثم ذكر موسى بن عقبة الآيات التي نزلت في سورة الأنفال في هذه الغزوة وآخرها.وقال رجال ممن أسر: يا رسول الله، إنا كنا مسلمين، وإنما أخرجنا كرها، فعلام يؤخذ منا الفداء؟ فنزلت: ﴿قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم﴾ [الأنفال: ٧٠] .."

<سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٣٦٩>

"إني نذرت لأهل البسل ضاحية ... لكل ذي إربة منهم ومعقول١من جيش أحد لا وخش تنابلة ... وليس يوصف ما أنذرت بالقيل٢قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه. ومر ركب من عبد القيس، فقال أبو سفيان: أين تريدون؟ قالوا: المدينة لنمتار. فقال: أما أنتم مبلغون عني محمدا رسالة، وأحمل لكم على إبلكم هذه زبيبا بعكاظ غدا إذا وافيتموه؟ قالوا: نعم. قال: إذا جئتم محمدا فأخبروه أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم. فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الأسد أخبروه، فقال هو والمسلمون: "حسبنا الله ونعم الوكيل". فأنزلت: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾ [آل عمران: ١٧٣] الآيات.وقال البكائي: قال ابن إسحاق: وكان عبد الله بن أبي بن سلول، كما حدثني الزهري، له مقام يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه. فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال: أيها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم أكرمكم الله به وأعزكم به، فعزروه وانصروه واسمعوا له وأطيعوا. ثم يجلس حتى إذا صنع يوم أحد ما صنع ورجع الناس، قام يفعل كفعله، فأخذ المسلمون ثيابه من

نواحيه، وقالوا: اجلس أي عدو الله، لست لذلك بأهل، وقد صنعت ما صنعت، فخرج يتخطى رقاب الناس ويقول: والله لكأني قلت هجرا أن قمت أشد أمره. فلقيه رجال من الأنصار بباب المسجد فقالوا: ما لك؟ ويلك! قال: قمت أشد أمره فوثب علي رجال من أصحابه يجبذونني ويعنفونني، لكأنما قلت هجرا. قال: ويلك ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: والله ما أبغي أن يستغفر لي.فائدة: قال الواقدي: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه وحدثنا سعيد بن محمد بن أبي زيد، قال: حدثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد، قالوا: كان سويد بن الصامت قد قتل ذيادا، فقتله به المجذر بن ذي١د، فهيج بقتله وقعة بعاث. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم المجذر، والحارث بن سويد بن الصامت، فشهدا بدرا. فجعل الحارث يطلب مجذرا ليقتله بأبيه. فلما كان يوم أحد أتاه من خلفه فقتله.______________١ أهل البسل: البسل ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم صيت وذكر في غطفان وقيس. والمقصود أهل غطفان وقيس أو **أهل مكة**.والضاحية: البارزة للشمس. وذي الإربة: الإربة والأربة: الدهاء والبصر بالأمور، وهو من العقل.٢ الوخش: رذالة الناس وصغارهم وغيرهم.والتنابلة: قال ابن سيدة: التنبال والتنبل والتنبالة الرجل القصير.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٤٢٨>

"وقال موسى بن عقبة، وغير واحد: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت وأصحابه عينا له، فسلكوا النجدية، حتى إذا كانوا بالرجيع فذكروا القصة.قال موسى: ويقال: كان أصحاب الرجيع ستة منهم: عاصم وخبيب وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق -حليف لبني ظفر- وخالد بن البكير الليثي، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي؛ حليف حمزة. وساق حديثهم.وقال يونس عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة: أن نفرا من عضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بعد أحد، فقالوا: إن فينا إسلاما، فابعث معنا نفرا من أصحابك ليفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم خبيب بن عدي.قال ابن إسحاق: بعث معهم ستة، أمر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي. وسماهم كما قال موسى.قال ابن إسحاق: فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع -ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدء- غدروا بهم، فاستصرخوا عليهم هذيلا، فلم يرع القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف، فأخذوا أسيافهم ليقاتلوهم. فقالوا لهم: والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئا من **أهل مكة**، ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم. أما مرثد، وعاصم، وابن البكير فقالوا: والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا أبدا. وأرادت هذيل أخذ رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد، لئن قدرت على عاصم لتشربن في قفحه الخمر، فمنعته الدبر، فانتظروا ذهابها عنه، فأرسل الله الوادي فحمل عاصما فذهب به.وقد كان عاصم أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا تنجسا. وأسروا خبيبا وابن

الدثنة وعبد الله بن طارق ثم مضوا بهم إلى مكة ليبيعوهم، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بـالظهران.وقال البكائي، عن ابن إسحاق: حدثني يحيى، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عقبة بن الحارث سمعته يقول: ما أنا والله قتلت خبيبا، لأنا كنت أصغر من ذلك، ولكن أبا ميسرة أخا بني عبد الدار أخذ الحربة فجعلها في يدي، ثم أخذ بيدي وبالحربة، ثم طعنه بها حتى قتله.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/٤٣٢>

"المجلد الثانيبسم الله الرحمن الرحيمسنة ست من الهجرة:قال البكائي، عن ابن إسحاق: ثم أقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفرا وشهري ربيع، وخرج في جمادى الأولى إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع: خبيب بن عدي وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غرة، فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال، فقال: لو أنا هبطنا عسفان لرأى **أهل مكة** أنا قد جئنا مكة. فهبط في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل عسفان. ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم، ثم كرا. وراح قافلا.غزوة ذي قرد:ثم قدم المدينة فأقام بها ليالي، فأغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح النبي -صلى الله عليه وسلم- بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وامرأة، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح.وكان أول من نذر بهم سلمة بن الأكوع، غدا يريد الغابة ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرسه، حتى إذا علا ثنية الوداع نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية من سلع، ثم صرخ: واصباحاه، ثم خرج يشتد في آثار القوم، وكان مثل السبع، حتى لحق بالقوم. وجعل يردهم بنبله، فإذا وجهت الخيل نحوه هرب ثم عارضهم فإذا أمكنه الرمي رمى. وبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك فصرخ بالمدينة: "الفزع الفزع". فترامت الخيول إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: المقداد، وعباد بن بشر، وأسيد بن ظهير، وعكاشة بن محصن وغيرهم. فأمر عليهم سعد بن زيد، ثم قال: اخرج في طلب القوم حتى ألحقك بالناس، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما بلغني -لأبي عياش: "لو أعطيت فرسك رجلا أفرس منك"؟ فقلت: يا رسول الله أنا أفرس الناس. وضربت الفرس فوالله ما مشى بي إلا خمسين ذراعا حتى طرحني فعجبت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لو أعطيته أفرس منك وجوابي له".ولم يكن سلمة بن الأكوع يومئذ فارسا، وكان أول من لحق القوم على رجليه. وتلاحق الفرسان في طلب القوم، فأول من أدركهم محرز بن نضلة الأسدي، فأدركهم ووقف لهم بين أيديهم ثم قال: قفوا يا معشر بني اللكيعة حتى يلحق بكم من وراءكم من المسلمين. فحمل عليه رجل منهم فقتله، ولم يقتل من المسلمين سواه.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٥>

"وقال ابن عيينة: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لم دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي، فقال: ابسط يدك أبايعك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "علام تبايعني" قال: على ما في نفسك.وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عاصم -واللفظ له- عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، ثم عدلت إلى ظل شجرة. فلما خف الناس قال: "يا ابن الأكوع ألا تبايع" قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: "وأيضا". فبايعته الثانية فقلت لسلمة: يا أبا مسلم على أي شي كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت. متفق عليه١.وقال عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، فذكر الحديث، وقال: ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول الناس ويايع، حتى إذا كان في وسط الناس، قال: "بايعني يا سلمة". فقلت: يا رسول الله قد بايعتك. قال: "وأيضا".قال: ورآني عزلا فأعطاني حجفة أو درقة. ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: "ألا تبايع"؟ قلت: يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس وأوسطهم. قال: "وأيضا". فبايعت الثالثة. فقال: "يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك"؟ قلت: لقيني عامر فأعطيتها إياه. فضحك ثم قال: "إنك كالذي قال الأول: اللهم ابغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي". ثم إن مشركي مكة راسلونا بالصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا. وكنت خادما لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه٢ وآكل من طعامه. وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله. فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في ظلها. فأتاني أربعة من **أهل مكة**، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، فعلقوا سلاحهم واضطجعوا. فبينا هم كذلك إذ ناد مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين، قتل ابن زنيم. فاخترطت سيفي فشددت على أولئك الأربعة وهم رقد، فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي، ثم قلت: والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع أحد منكم إلا ضربت الذي فيه عيناه، ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرز يقوده حتى وقفنا بهم على__________١ صحيح: أخرجه البخاري "٤١٦٩"، ومسلم "١٨٦٠" حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم "يعني ابن إسماعيل" عن يزيد بن أبي عبيد، به.٢ أحسه: أنفض عنه التراب.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٣٤>

"رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين، فنظر إليهم. وقال: "دعوهم، يكون لهم بدء الفجور وثناؤه". فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزلت: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ [الفتح: ٢٤] ، أخرجه مسلم١.وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجالا من **أهل مكة** هبطوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل جبل التنعيم ليقاتلوه. قال: فأخذهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذا، فأعتقهم. فأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ الآية، أخرجه مسلم٢.وقال الوليد بن مسلم: حدثنا عمر بن محمد العمري، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، قد تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس محدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال -يعني عمر: يا عبد الله انظر ما شأن الناس؟ فوجدهم يبايعون، فبايع ثم رجع إلى عمر، فخرج فبايع.أخرجه البخاري٣ فقال: وقال هشام بن عمار، حدثنا الوليد. قلت: ورواه دحيم، عن الوليد.قلت: وسميت بيعة الرضوان من قوله -تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا﴾ [الفتح: ١٨] .قال أبو عوانة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، قال: كان أبي ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت تبينت لكم فأنتم أعلم. متفق عليه٤.وقال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير المكي أنه سمع جابرا يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة: "لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة________________١ صحيح: أخرجه مسلم "١٨٠٧" من طريق عكرمة بن عمار، به.ووقع عند مسلم: "وهم رقود" بدل "رقد". وقوله: "العبلات": قال الجوهري في الصحاح: العبلات من قريش، وهم أمية الصغرى والنسبة إليهم عبلي. ترده إلى الواحد.٢ صحيح: أخرجه مسلم "١٨٠٨" حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة، به.٣ صحيح: أخرجه البخاري "٤١٨٧" حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، به.٤ صحيح: أخرجه البخاري "٤١٦٤"، ومسلم "١٨٥٩" "٧٧" من طريق أبي عوانة به.وأخرجه البخاري "٤١٦٥"، ومسلم "١٨٥٩" "٧٨" من طريق سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٣٥>

"سرية أبي بكر -رضي الله عنه- إلى نجد:وكانت بعد خيبر سنة سبع.قال عكرمة بن عمار: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر -رضي الله عنه- إلى بني فزارة، وخرجت معه حتى إذا دنونا من الماء عرس بنا أبو بكر، حتى إذا ما صلينا الصبح، أمرنا فشننا الغارة، فوردنا الماء. فقتل أبو بكر من قتل، ونحن معه، فرأيت عنقا من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتهم، فرميت بسهمي، فلما رأوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب فجئت أسوقهم. فلما رأوه قاموا، فإذا امرأة عليها قشع من أدم، معها ابنتها من أحسن العرب فجئت أسوقهم إلى أبي بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي فلم أكشف لها ثوبا، حتى لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: $"يا سلمة، هب لي المرأة"، قلت: يا نبي الله والله لقد أعجبتني وما كشفت

لها ثوبا.فسكت حتى كان من الغد، فقال: "يا سلمة، هب لي المرأة لله أبوك". قلت: هي لك يا رسول الله. قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة، ففدى بها أسرى من المسلمين أخرجه مسلم١.وقيل: كان ذلك في شعبان.__________١ صحيح: أخرجه مسلم "١٧٥٥"، وأبو داود "٢٩٦٧"، وأحمد "٤/ ٤٦" من طريق عكرمة بن عمار، به.قوله: "عرس بنا" التعريس نزول آخر الليل.قوله: "شن الغارة": أي فرقها. قوله: "عنقا من الناس": أي جماعة.قوله: "فيهم الذراري" يعني النساء والصبيان.قوله: "قشع": بفتح القاف أو كسرها هو النطع من الجلد."لله أبوك": كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها. مثل قولهم: "لله درك" فإن الاضافة إلى العظيم تشريف.فإذا وجد من الولد ما يحمد يقال: لله أبوك، حيث أتى بمثلك.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٥/٢>

"عمرة القضية:روى نافع بن أبي نعيم، عن نافع مولى ابن عمر، قال: كانت عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع.وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر، بعث سرايا وأقام بالمدينة حتى استهل ذو القعدة. ثم نادى في الناس أن تجهزوا إلى العمرة، فتجهزوا، وخرجوا معه إلى مكة.وقال ابن شهاب: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة حتى بلغ يأجج وضع الأداة كلها: الحجف والمجان والرماح والنبل، ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرا بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس؛ وكانت أختها تحته، وهي أم الفضل فزوجها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم.فلما قدم أمر أصحابه، فقال: اكشفوا عن المناكب واسعوا في الطواف، ليرى المشركون جلدهم وقوتهم، وكان يكايدهم بكل ما استطاع. فاستلف أهل مكة -الرجال والنساء والصبيان- ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا بالسيف يقول:." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧١/٢>

"يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء. زاد فيه يونس عن ابن إسحاق، قال: فعزت الإبل عليهم، فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في البقر.وقال الواقدي: حدثني غانم بن أبي غانم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قد ساق النبي صلى الله عليه وسلم، في القضية ستين بدنة. قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران، وقدم السلاح إلى بطن يأجج، حيث ينظر إلى أنصاب الحرم. وتخوفت قريش، فذهب في رؤوس الجبال وخلوا مكة.وقال معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء، مشى ابن رواحة بين يديه وهو يقول:خلوا بني الكفار عن سبيله ... قد نزل الرحمن في تنزيلهبأن خير القتل في سبيله ... نحن قتلناكم على تأويلهكما قتلناكم على تنزيله ... يا رب إني مؤمن بقيلهوقال أيوب، عن سعيد بن جبير،

حدثه، عن ابن عباس: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وقد وهنتهم حمى يثرب. فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شرا. فأطلع الله نبيه على ما قالوه، فأمرهم أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا بين الركنين. فلما رأوهم رملوا، قالوا: هؤلاء الذين ذكرتم أن الحمى وهنتهم؟ هؤلاء أجلد منا.قال ابن عباس: ولم يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا للإبقاء عليهم. أخرجاه.وقال يزيد بن هارون: أخبرنا الجريري، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل وأنها سنة. قال: صدقوا وكذبوا؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة والمشركون على قعيقعان، وكان أهل مكة قوما حسدا، فجعلوا يتحدثون بينهم أن أصحاب محمد ضعفاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أروهم ما يكرهون منكم". فرمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريهم قوته وقوة أصحابه، وليست بسنة. أخرجه مسلم.وقد بقي الرمل سنة في طواف القدوم؛ وإن كان قد زالت علته فإن جابرا قد حكى في حجة النبي صلى الله عليه وسلم رمله، ورملوا في عمرة الجعرانة.وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى سمعه يقول: اعتمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا نستره -حين طاف- من صبيان مكة لا يؤذونه. وأرانا ابن أبي أوفى ضربة أصابته مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر. البخاري.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٧٣>

"وبني سليم، وقادوا الخيول حتى نزلوا بمر الظهران، ولم تعلم بهم قريش، قال: فبعثوا حكيم بن حزام وأبا سفيان وقالوا: خذوا لنا جوارا أو آذنونا بالحرب. فخرجا فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه، فخرج معهما حتى إذا كانوا بالأراك بمكة، وذلك عشاء، رأوا الفساطيط والعسكر، وسمعوا صهيل الخيل ففزعوا: هؤلاء بنو كعب جاشت بهم الحرب. قال بديل: هؤلاء أكثر من بني كعب، ما بلغ تأليبها هذا.وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث بين يديه خيلا لا يتركون أحدا يمضي. فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل وأتوا بهم. فقام عمر إلى سفيان فوجأ عنقه، والتزمه القوم وخرجوا به ليدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم به، فحبسه الحرس أن يخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخاف القتل، وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية، فنادى بأعلى صوته: ألا تأمر بي إلى عباس؟ فأتاه عباس فدفع عنه، وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبضه إليه.فركب به تحت الليل، فسار به في عسكر القوم حتى أبصره أجمع. وكان عمر قال له حين وجأه: لا تدن من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تموت. فاستغاث بالعباس وقال: إني مقتول. فمنعه من الناس. فلما رأى كثرة الجيش، قال: لم أر كالليلة جمعا لقوم. فخلصه عباس من أيديهم، وقال: إنك مقتول إن لم تسلم وتشهد أن محمدا رسول الله، فجعل يريد أن يقول الذي يأمره به عباس، ولا ينطلق به لسانه وبات معه.وأما حكيم وبديل فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأسلما. وجعل يستخبرهما عن **أهل مكة**.فلما نودي بالفجر تحسس القوم، ففزع أبو سفيان وقال: يا عباس، ما يريدون؟ قال: سمعوا النداء بالصلاة فتيسروا لحضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم أبو سفيان يمرون إلى الصلاة، وأبصرهم يركعون ويسجدون إذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا عباس، ما يأمرهم بشيء إلا فعلوه؟! فقال: لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه. فقال: يا عباس، فكلمه في قومك، هل عنده من عفو عنهم؟ فانطلق عباس بأبي سفيان حتى أدخله على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان، فقال أبو سفيان: يا محمد إني قد استنصرت بإلهي واستنصرت إلهك، فوالله ما لقيتك من مرة إلا ظهرت علي، فلو كان إلهي محقا وإلهك باطلا ظهرت عليك، فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.وقال عباس: يا رسول الله إني أحب أن تأذن لي إلى قومك فأنذرهم ما نزل بهم، وأدعوهم إلى الله ورسوله. فأذن له. قال: كيف أقول لهم؟ قال: "من قال: لا إله إلا الله." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٠٩>

""سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إلا الله"؟ فقال: بأبي وأمي ما أوصلك وأكرمك، والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا بعد. فقال: "ويحك أولم يأن لك أن تعلم أني رسول الله"؟ قال: بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك، أما هذه فإن في النفس منها شيئا. قال العباس: فقلت: ويلك تشهد شهادة الحق قبل، والله، أن تضرب عنقك. فتشهد.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تشهد: "انصرف به يا عباس فاحبسه عند حطم الجبل بمضيق الوادي، حتى تمر عليه جنود الله".فقلت له: إن أبا سفيان يا رسول الله رجل يحب الفخر، فاجعل له شيئا يكون له في قومك. فقال: " نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن". فخرجت به حتى حبسته عند حطم الجبل بمضيق الوادي، فمرت عليه القبائل، فيقول: من هؤلاء يا عباس؟ فأقول: سليم. فيقول: ما لي ولسليم. وتمر به القبيلة فـيقول: من هذه؟ فأقول: أسلم. فيقول ما لي ولأسلم. وتمر جهينة. حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء من المهاجرين والأنصار، في الحديد، لا يرى منهم إلا الحدق. فقال يا أبا الفضل من هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار، فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما. فقلت: ويحك، إنها النبوة. قال: فنعم إذن.قلت: الحق الآن بقومك فحذرهم. فخرج سريعا حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش؛ هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به. فقالوا: فمه؟ قال: "من دخل داري فهو آمن". قالوا: وما دارك، وما تغني عنا؟ قال: "من دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق داره عليه فهو آمن".هكذا رواه بهذا اللفظ ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولا، وأما أيوب السختياني فأرسله. وقد رواه ابن إدريس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس بمعناه.وقال عروة: أخبرني نافع بن جبير بن مطعم،

قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله، ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية. قال: وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل مكة من كداء. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء، فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان: جيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهري.وقال الزهري، وغيره: أخفى الله مسير النبي صلى الله عليه وسلم على **أهل مكة**، حتى نزل بمر الظهران.وفي مغازيه موسى بن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد: "لم قاتلت، وقد نهيتك." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١١٥>

"خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم. فأنفض به دريد وقال: يا راعي ضأن والله؛ وهل يرد وجه المنهزم شيء؟ إنها إن كانت لك لا ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك، فارفع الأموال والنساء والذراري إلى عليا قومهم وممتنع بلادهم.ثم قال دريد: وما فعلت كعب وكلاب؟ فقالوا: لم يحضرها منهم أحد. فقال فعلها: غاب الحد والجد، لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلاب ولوددت لو فعلتم فعلها، فمن حضرها؟ قالوا: عمرو بن عامر، وعوف بن عامر، فقال: ذانك الجذعان لا يضران ولا ينفعان. فكره مالك أن يكون لدريد فيها رأى، فقال: إنك قد كبرت وكبر علمك، والله لتطيعن يا معشر هوازن، أو لأتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا: أطعناك.ثم قال مالك للناس: إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم، ثم شدوا شدة رجل واحد.وقال الواقدي: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة لست خلون من شوال، في اثني عشر ألفا، فقال أبو بكر: لا نغلب اليوم من قلة. فانتهوا إلى حنين، لعشر خلون من شوال، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتعبئة، ووضع الألوية والرايات في أهلها، وركب بغلته ولبس درعين والمغفر والبيضة. فاستقبلهم من هوازن شيء لم يروا مثله من السواد والكثرة، وذلك في غبش الصبح. وخرجت الكتائب من مضيق الوادي وشعبه، فحملوا حملة واحدة، فانكشفت خيل بني سليم مولية، وتبعهم **أهل مكة**، وتبعهم الناس. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أنصار الله، وأنصار رسوله، أنا عبد الله ورسوله". وثبت معه يومئذ: عمه العباس وابنه الفضل، وعلي بن أبي طالب، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأخوه ربيعة، وأبو بكر، وعمر، وأسامة بن زيد، وجماعة.وقال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنه حدث أن مالك بن عوف بعث عيونا، فأتوه وقد تقطعت أوصالهم، فقال: ويلكم، ما شأنكم؟ فقالوا: أتانا رجال بيض على خيل بلق، فوالله ما تماسكنا أن أصابنا ما ترى. فلما رده ذلك عن وجهه أن مضى على ما يريد. منقطع.وعن الربيع بن أنس، أن رجلا قال: لن نغلب من قلة. فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم، ونزلت ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ الآية [التوبة: ٢٥] .وقال معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، سمع أبا سلام يقول: حدثني السلولي، أنه حدثه سهل الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا

السير حتى كان عشية، فحضرت صلاة الظهر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء فارس، فقال: يا رسول الله إني." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٣١>

"انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم، بظعنهم ونعمهم وشائهم، اجتمعوا إلى حنين. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله"، ثم قال: من يحرسنا الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله. قال: فاركب فرسا له، رجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: "استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا نغرن من قبلك الليلة".فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاة فركع ركعتين، ثم قال: "هل أحسستم فارسكم"؟ قالوا: يا رسول الله، لا. فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته وسلم قال: "أبشروا، فقد جاء فارسكم". فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى ہ ذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت اطلعت الشعبين، فنظرت فلم أر أحدا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل نزلت الليلة"؟ قال: لا، إلا مصليا أو قاضي حاجة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد أوجبت، فلا عليك أن لا تعمل بعدها". أخرجه أبو داود.قال يونس، عن ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، قال: خرج مالك بن عوف بمن معه إلى حنين، فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها، فأعدوا وتهيأوا في مضايق الوادي وأحنائه، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فانحط بهم في الوادي في عماية الصبح. فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشدت عليهم، وانكفأ الناس منهزمين لا يقبل أحد على أحد، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين يقول: "أيها الناس، هلموا، إني أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله". فلا يثني أحد، وركبت الإبل بعضها بعضا. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس، ومعه رهط من أهل بيته ورهط من المهاجرين، والعباس آخذ بحكمة بغلته البيضاء، وثبت معه علي، وأبو سفيان، وربيعة؛ ابنا الحارث، والفضل بن عباس، وأيمن بن أم أيمن، وأسامة، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر بيده راية سوداء أمام هوازن، إذا أدرك الناس طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فيتبعوه. فلما انهزم من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة **أهل مكة**، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن، فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتهم دون البحور. وإن الأزلام لمعه في كنانته.قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: سار أبو سفيان إلى حنين، وإنه ليظهر الإسلام، وإن الأزلام التي يستقسم بها في كنانته.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٣٢>

"قال شيبة بن عثمان العبدري: اليوم أدرك ثأري -وكان أبوه قتل يوم أحد- اليوم أقتل محمدا. قال: فأدرت برسول الله لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي، فلم أطلق، فعرفت أنه ممنوع.وحدثني عاصم، عن عبد الرحمن، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى من الناس ما رأى قال: "يا عباس، اصرخ: يا معشر الأنصار، يا أصحاب السمرة". فأجابوا: لبيك لبيك. فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره، فلا يقدر على ذلك، فيقذف درعه من عنقه، ويؤم الصوت، حتى اجتمع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة. فاستعرضوا الناس، فاقتتلوا. وكانت الدعوة أول ما كانت للأنصار، ثم جعلت آخرا بالخزرج، وكانوا صبرا عند الحرب، وأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه؛ فنظر إلى مجتلد القوم فقال: "الآن حمي الوطيس". قال: فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقتل الله من قتل منهم، وانهزم من انهزم منهم، وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم.وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، وقاله موسى بن عقبة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى حنين، فخرج معه أهل مكة، لم يتغادر منهم أحد، ركبانا ومشاة؛ حتى خرج النساء مشاة؛ ينظرون ويرجون الغنائم، ولا يكرهون الصدمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.وقال ابن عقبة: جعل أبو سفيان كلما سقط ترس أو سيف من الصحابة، نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطونيه أحمله، حتى أوقر جمله".قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه معاوية، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وراء تل، ينظرون لمن تكون الدبرة. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضهم على القتال. فبينا هم على ذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل واحد، فولوا مدبرين. فقال حارثة بن النعمان: لقد حزرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل. ومر رجل من قريش على صفوان، فقال: أبشر بهزيمة محمد وأصحابه، فوالله لا يجتبرونها أبدا. فقال: أتبشرني بظهور الأعراب؟ فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب الأعراب. ثم بعث غلاما له فقال: اسمع لمن الشعار؟ فجاءه الغلام فقال: سمعتهم يقولون: يا بني عبد الرحمن، يا بني عبد الله، يا بني عبيد الله. فقال: ظهر محمد.وكان ذلك شعارهم في الحرب. وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام في الركابين، ويقولون رفع يديه إلى الله -تعالى- يدعوه يقول: "اللهم إني أنشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا". ونادى أصحابه: "يا أصحاب البيعة يوم الحديبية، الله الله،." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٣٣>

"الكرة على نبيكم". ويقال: قال: "يا أنصار الله وأنصار رسوله، يا بني الخزرج"، وأمر من يناديهم بذلك. وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين، ونواحيهم كلها، وقال: "شاهت الوجوه". وأقبل إليه أصحابه سراعا، وهزم الله المشركين، وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس

من قومه.وأسلم حينئذ ناس كثير من **أهل مكة**، حين رأوا نصر الله رسوله.مختصر من حديث ابن عقبة. وليس عند عروة قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الركابين، ولا قوله: $"يا أنصار الله".وقال شعبة، عن أبي إسحاق، سمع البراء، وقال له رجل: يا أبا عمارة، أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر، إن هوازن كانوا رماة، فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجام بغلته، والنبي صلى الله عليه سلم يقول:"أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب" متفق عليه.وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، وفيه: ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس عليهم كبير سلاح، فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. وزاد فيه مسلم، من حديث زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق: "اللهم نزل نصرك". قال: وكنا إذا حمي البأس نتقي به صلى الله عليه وسلم.وقال هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرني سيابة بن عاصم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: "أنا ابن العواتك".وقال أبو عوانة، عن قتادة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازيه: "أنا ابن العواتك".وقال يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب، قال: قال العباس: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحارث، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركابه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أي عباس، ناد أصحاب." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين <١٣٤/٢

"عمرة الجعرانة:قال همام، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي في حجته: عمرة زمن الحديبية -أو من الحديبية- في ذي القعدة، وعمرة؛ أظنه قال: العام المقبل، وعمرة من الجعرانة؛ حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.متفق عليه١.وقال موسى بن عقبة، وهو في "مغازي عروة": أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بالعمرة من الجعرانة في ذي القعدة، فقدم مكة فقضى عمرته. وكان حين خرج إلى حنين استخلف معاذا على مكة وأمره أن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين. ثم صدر إلى المدينة وخلف معاذا على **أهل مكة**.وقال ابن إسحاق: ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا، وأمر ببقايا الفيء فحبس بمجنة، فلما فرغ من عمرته انصرف إلى المدينة واستخلف عتاب بن أسيد على مكة، وخلف معه معاذا يفقه الناس.قلت: ولم يزل عتاب على مكة إلى أن مات بها يوم وفاة أبي بكر. وهو عتاب

بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي. فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: يا عتاب، تدري على من استعملتك استعملتك على أهل الله، ولو أعلم لهم خيرا منك استعملته عليهم. وكان عمره إذ ذاك نيفا وعشرين سنة، وكان رجلا صالحا. روي عنه أنه قال: أصبت في عملي هذا بردين معقدين كسوتهما غلامي، فلا يقولن أحدكم أخذ مني عتاب كذا، فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم درهمين، فلا أشبع الله بطنا لا يشبعه كل يوم درهمان.وحج الناس تلك السنة على ما كانت العرب تحج عليه. والله أعلم.______________١ صحيح: أخرجه البخاري "١٧٧٨" و"١٧٧٩" و"٤١٤٨" ومسلم "١٢٥٣" "٢١٧" من طرق عن همام، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/١٥٠>

"وقال زكريا عن الشعبي، قال: كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية برود يمنية غلاظ: إزار ورداء ولفافة.وقال الحسن بن صالح بن حي، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند علي -رضي الله عنه- مسك فأوصى أن يحنط به. وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم.وقال ابن إسحاق: حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الرجال فصلوا عليه بغير إمام أرسالا حتى فرغوا، ثم أدخل النساء فصلين عليه، ثم أدخل الصبيان فصلوا عليه ثم أدخل العبيد، لم يؤمهم أحد.وقال الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: وجدت بخط أبي، قال: لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع على سريره، دخل أبو بكر، وعمر، ونفر من المهاجرين والأنصار فقالا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وسلم المهاجرون والأنصار كذلك، ثم صفوا صفوفا لا يؤمهم أحد، فقال أبو بكر وعمر وهما في الصف الأول: اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله، حتى أعز الله دينه، وتمت كلمته وأومن به وحده لا شريك له، فاجعلنا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به، فإنه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، لا نبغي بالإيمان بدلا، ولا نشتري به ثمنا أبدا، فيقول الناس: آمين آمين، فيخرجون ويدخل آخرون، حتى صلى عليه الرجال، ثم النساء، ثم الصبيان. مرسل ضعيف لكنه حسن المتن.وقال سلمة بن نبيط بن شريط، عن أبيه، عن سالم بن عبيد -وكان من أصحاب الصفة- قال: قالوا: هل ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأين يدفن؟ فقال أبو بكر: حيث قبضه الله، فإنه لم يقبض روح إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال.زاد بعضهم بعد سلمة "نعيم بن أبي هند".وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبوعبيدة بن الجراح يضرح **لأهل مكة**، وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة، فأرسل العباس خلفهما رجلين، وقال: اللهم خر لرسولك، أيهما جاء حفر

له، فجاء أبو طالحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢/٣٤٠>

"فهذا اللفظ مليح يفسر ما قبله، وما زال المصطفى محفوظا محروسا قبل الوحي وبعده ولو احتمل جواز ذلك فبالضرورة ندري أنه كان يأكل من ذبائح قريش قبل الوحي وكان ذلك على الإباحة وإنما توصف ذبائحهم بالتحريم بعد نزول الآية كما أن الخمرة كانت على الإباحة إلى أن نزل تحريمها بالمدينة بعد يوم أحد والذي لا ريب فيه أنه كان معصوما قبل الوحي وبعده وقبل التشريع من الزنى قطعا ومن الخيانة والغدر والكذب والسكر والسجود لوثن والاستقسام بالأزلام ومن الرذائل والسفه وبذاء اللسان وكشف العورة فلم يكن يطوف عريانا ولا كان يقف يوم عرفة مع قومه بمزدلفة بل كان يقف بعرفة وبكل حال لو بدا منه شيء من ذلك لما كان عليه تبعة لأنه كان لا يعرف ولكن رتبة الكمال تأبى وقوع ذلك منه -صلى الله عليه وسلم- تسليما.أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل دوحتين".غريب رواه الباغندي، عن الأشج عنه١.عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: رأيت زيد بن عمرو شيخا كبيرا مسندا ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ويحكم يا معشر قريش إياكم والزنى فإنه يورث الفقر.أبو الحسن المدائني، عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو: شاممت النصرانية واليهودية فكرهتهما فكنت بالشام فأتيت راهبا فقصصت عليه أمري فقال: أراك تريد دين إبراهيم عليه السلام يا أخا **أهل مكة**! إنك لتطلب دينا ما يوجد اليوم فالحق ببلدك فإن الله يبعث من قومك من يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله٢.وبإسناد ضعيف، عن حجير بن أبي إهاب قال: رأيت زيد بن عمرو يراقب الشمس__________١ حسن: رواه ابن عساكر "٦/ ٣٣٧/ ٢" من طريق محمد بن محمد الباغندي، نا عبد الله بن سعيد الكندي الأشج، نا معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا. وسنده حسن.والباغندي هو الإمام المحدث العالم الصادق، أبو بكر، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قيل إن أبا داود جلس بين يديه، وحمل عنه.٢ ضعيف: فيه مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف، وكذلك أبو الحسن المدائني الأخباري علي بن محمد، قال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٨٨>

"١٣- أبو سلمة ١: "ت، ق"ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.السيد الكبير، أخو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الرضاعة وابن عمته برة بنت عبد المطلب وأحد السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرا ومات بعدها بأشهر وله أولاد صحابة كعمر وزينب وغيرهما ولما انقضت عدة زوجته أم سلمة تزوج بها النبي -صلى

الله عليه وسلم- وروت، عن زوجها أبي سلمة القول عند المصيبة وكانت تقول من خير من أبي سلمة وما ظنت أن الله يخلفها في مصابها به بنظيره فلما فتح عليها بسيد البشر اغتبطت أيما اغتباط.مات كهلا، في سنة ثلاث من الهجرة -رضي الله عنه.قال بن إسحاق هو أول من هاجر إلى الحبشة ثم قدم مع عثمان بن مظعون حين قدم من الحبشة فأجاره أبو طالب.قلت: رجعوا حين سمعوا بإسلام أهل مكة عند نزول سورة والنجم.قال مصعب بن عبد الله: ولدت له أم سلمة بالحبشة: سلمة وعمر ودرة وزينب.قلت: هؤلاء ما ولدوا بالحبشة إلا قبل عام الهجرة.الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون".قالت: فلما مات أبو سلمة قلت يا رسول الله! كيف أقول قال: "قولي اللهم اغفر له وأعقبنا منه عقبى صالحة"، فأعقبني الله خيرا منه، رسول الله -صلى الله عليه وسلم٢.______________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٣/ ٢٣٩-٢٤٢"، وتاريخ البخاري الكبير "٥/ ترجمة ٨"، وتاريخه الصغير "١/ ٢، ٣، ٤، ٢١، ٢٢، ١٦٢"، والكنى للدولابي "١/ ٣٣"، والجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٤٩٣"، والاستيعاب "٣/ ٩٣٩"، "٤/ ١٦٨٢"، وأسد الغابة "٣/ ١٩٥"، والإصابة "٢/ ترجمة ٤٧٨٣"، وتهذيب التهذيب "٥/ ٢٨٧-٢٨٨"، وخلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٦٠٣".٢ صحيح على شرط الشيخين: أخرجه عبد الرزاق "٦٠٦٦"، وابن أبي شيبة "٣/ ٢٣٦"، وأحمد "٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢"، ومسلم "٩١٩"، وأبو داود "٣١١٥"، والنسائي "٤/ ٤-٥"، وفي "عمل اليوم والليلة "١٠٦٩"، والحاكم "٤/ ١٦"، والبيهقي "٣/ ٣٨٣-٣٨٤"، والطبراني "٢٣/ ٧٢٢، ٧٢٣"، والبغوي "١٦٤١" من طرق عن الأعمش، به.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٩٩>

"قال موسى بن عقبة، والجماعة: إنه أحد النقباء، ليلة العقبة.وعن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، قال: جاء سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو يمتاران لأهل العقبة، وقد خرج القوم، فنذر بهما أهل مكة، فأخذ سعد وأفلت المنذر قال سعد: فضربوني حتى تركوني كأني نصب أحمر -يحمر النصب من دم الذبائح عليه- قال: فخلا رجل كأنه رحمني فقال: ويحك! أما لك بمكة من تستجير به قلت: لا إلا أن العاص بن وائل قد كان يقدم علينا بالمدينة فنكرمه فقال رجل من القوم ذكر ابن عمي والله لا يصل إليه أحد منكم فكفوا عني وإذا هو عدي بن قيس السهمي.حجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان لواء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع علي ولواء الأنصار مع سعد بن عبادة.رواه أبو غسان النهدي، عن إبراهيم بن الزبرقان، عنه.معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم لا أعلمه إلا، عن ابن عباس إن راية رسول الله -صلى اللہ عليه وسلم- كانت تكون مع علي وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما بلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إقفال أبي سفيان قال: "أشيروا علي" فقام أبو بكر فقال: "اجلس" فقام سعد بن عبادة فقال: لو أمرتنا

يا رسول الله أن نخيضها البحرلأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا١.أبو حذيفة: حدثنا سفيان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال رسول______________=
قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:الأولى: جهالة عبد الرحمن بن أبي شميلة، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة.الثانية: سعيد الصواف مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مدني مستور. الثالث: جهالة إسحاق بن سعد، وهو ابن عبادة الأنصاري الخزرجي، قال الحافظ في "التقريب": مستور مقل" وللحديث شاهد صحيح على شرط البخاري ومسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار".أخرجه البخاري "٣٧٨٤"، ومسلم "٧٤" في "الإيمان" من طريق شعبة، عن عبد الله بن جبر، عن ابن مالك مرفوعا، وقد خرجنا هذا الحديث في "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية"، الجزء الرابع بتعليق "١٥١"، وفي المجلد الخامس برقم تعليق "٤٥".١ صحيح: أخرجه أحمد "٣/ ٢٢٠"، ومسلم "١٧٧٩".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/١٦٨>

"فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال: "لا خير فيهم ولا في دينهم" فدخلني أمر عظيم وقلت في نفسي: الذي أقام المقعد لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله وأنزل الله على نبيه ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون﴾ [المائدة: ٨٢] ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "علي بسلمان" فأتاني الرسول وأنا خائف فجئته فقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ ثم قال: "يا سلمان إن الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى إنما كانوا مسلمين" فقلت: والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه قال: نعم فاتركه فإنه الحق.هذا حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته.سعدويه الواسطي وأحمد بن حاتم الطويل وجماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي، حدثنا عبيد المكتب، حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة، حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لي: إن الذي ترومه إنما هو بالمغرب فأتيت الموصل فسألت، عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت له: إني رجل من أهل جي وإني جئت أطلب العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني مما علمك الله قال: نعم فأجرى علي مثل ما كان يجرى عليه وكان يجرى عليه الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال: ما يبكيك قلت: يبكيني أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله فصحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب قال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا فهو على الحق فائته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أوصيت إليه وأوصيتك بصحبته فلما قبض أتيت الرجل الذي وصف لي فأخبرته فضمني إليه

فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت فأوصى بي إلى رجل بقرب الروم فلما قبض أتيته فضمني إليه فلما احتضر بكيت فقال: ما بقي أحد على دين عيسى أعلمه ولكن هذا أوان يخرج نبي أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه وإذا بلغك أنه قد خرج فائته فإنه النبي الذي بشر به عيسى وآية ذلك فذكر الخاتم والهدية والصدقة قال: فمات ومر بي ناس من **أهل مكة** فسألتهم فقالوا: نعم قد ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون لكم عبدا على أن تحملوني عقبة وتطعموني من الكسر فقال رجل: أنا فصرت له عبدا حتى قدم بي مكة فجعلني في بستان له مع حبشان." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٣٢٦>

"وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة وجاء من حديث أنس وأم هانئ.قال مجاهد: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب ... مختصر.قال أبو عمر بن عبد البر: كان أبو صهيب أو عمه: عاملا لكسرى على الأبلة وكانت منازلهم بأرض الموصل فأغارت الروم عليهم فسبت صهيبا وهو غلام فنشأ بالروم. ثم اشترته كلب وباعوه بمكة لعبد الله بن جدعان فأعتقه. وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم وقدم مكة.مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر حتى دخل حائطا لصهيب فلما رآه صهيب قال: يا ناس يا أناس فقال عمر: ما له يدعو الناس قلت: بل هو غلام له يدعى يحنس. فقال له عمر: لولا ثلاث خصال فيك يا صهيب ... الحديث.الواقدي: حدثنا عثمان بن محمد، عن عبد الحكم بن صهيب، عن عمر بن الحكم قال: كان عمار بن ياسر يعذب حتى ل ا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول في قوم من المسلمين حتى نزلت: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾ [النحل: ١١٠] .قال مجاهد: فأما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمنعه عمه وأما أبو بكر فمنعه قومه وأخذ الآخرون سمى منهم صهيبا فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا يعني التلفظ بالكفر فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء فألقوهم فيها إلا بلالا. الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ [البقرة: ٢٠٧] . نزلت في صهيب ونفر من أصحابه أخذهم **أهل مكة** يعذبونهم ليردوهم إلى الشرك١.أحمد في "مسنده": حدثنا أسباط، حدثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود،__________١ ضعيف جدا: أخرجه ابن سعد "٣/ ٢٢٨"، وفيه علتان: الأولى الكلبي، وهو محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب، الثانية: أبو صالح، باذام، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، وقد عنعنه.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٣٥١>

"قال: مر الملأ من قريش على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا: أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن: ﴿أنذر به الذين يخافون﴾ إلى قوله: ﴿والله أعلم

بالظالمين﴾ [الأنعام ٥١-٥٨] ١.عوف الأعرابي، عن أبي عثمان: أن صهيبا حين أراد الهجرة قال له أهل مكة: أتيتنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك قال: أرأيتم إن تركت مالي أمخلون أنتم سبيلي قالوا: نعم فخلع لهم ماله فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "ربح صهيب ربح صهيب" ٢.يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي، حدثنا أبي وعمومتي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فإما أن تكون هجر أو يثرب" ٣.______________١ صحيح لغيره: أخرجه أحمد "١/ ٤٢٠"، والواحدي في "أسباب النزول" "ص٢١٣"، وابن جرير "١٣٢٥٥" و"١٣٢٥٦"، والطبراني في "الكبير" "١٠/ ١٠٥٢٠" من طرق عن أشعث، به.قلت: إسناده ضعيف، أشعث، وهو ابن سوار الكندي، ضعيف. والعلة الثانية جهالة كردوس الثعلبي، واختلف في اسم أبيه، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة.وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تدني هؤلاء؟! وفيه فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ [الأنعام: ٥٢] ، أخرجه مسلم "٢٤١٣" "٤٥" و"٤٦" وابن ماجه "٤١٢٨"، وعبد بن حميد "١٣١" وابن جرير "١٣٢٦٣" وله شاهد من حديث خباب: عند ابن ماجه "٤١٢٧" وابن جرير "١٣٢٥٨" و"١٣٢٥٩".٢ صحيح لغيره: أخرجه أحمد في "الفضائل" "١٥٠٩"، وابن سعد "٣/ ٢٢٧-٢٢٨" من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، به.قلت: إسناده ضعيف، لإرسالة، أبو عثمان، هو عبد الرحمن بن مل النهدي، مخضرم من الثانية، لم يسمع من صهيب، وله شاهد من حديث أنس: أخرجه الحاكم "٣/ ٣٩٨"، وقال: صحيح على شرط مسلم. وهو كما قال.وله شاهد من حديث عكرمة مرسلا: أخرجه الحاكم "٣/ ٣٩٨" أيضا، وإسناده صحيح إلى عكرمة.وله شاهد من حديث صهيب نفسه: رواه الطبراني كما في "مجمع الزوائد" "٦/ ٦٠" وعند البيهقي كما في "البداية والنهاية" "٣/ ٢١٦-٢١٧". فالحديث بهذه الشواهد صحيح. ولولا ضيق المقام لفصلنا فيه القول بما يشبع غليل علماء وطلاب علم الحديث.٣ صحيح لغيره: إسناده ضعيف، فيه حصين بن حذيفة، مجهول كما قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" "١/ ق٢/ ١٩١". وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" "٢/ ق١/ ١٠" ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.لكن له شاهد عن عائشة في حديث طويل: أخرجه البخاري "٢٢٩٧" و"٣٩٠٥"، والبيهقي في "الدلائل" "٢/ ٤٧١-٤٧٤" من طريق الليث، عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة به في حديث طويل وفيه مرفوعا: "قد رأيت دار هجرتكم، رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين، وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة ... ".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٣٥٢>

"وقد لبثت يابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما لي طعام إلا ماء زمزم. فسمنت حتى تكسرت عكني وما وجدت على كبدي سخفة١ جوع.فبينا **أهل مكة** في ليلة قمراء إضحيان٢ جاءت امرأتان تطوفان وتدعوان إسافا ونائلة٣ فأتتا علي في طوافهما. فقلت: أنكحا أحدهما الآخر فما تناهتا، عن قولهما فأتتا علي. فقلت: هن٤مثل الخشبة غير أني لا أكني. فانطلقتا تولولان تقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما هابطتان فقال: "ما لكما"؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قال: "فما قال لكما"؟ قالتا: إنه قال كلمة تملأ الفم.قال: وجاء رسول الله حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى. وكنت أول من حياه بتحية الإسلام. قال: "عليك ورحمة الله من أين أنت"؟ قلت: من غفار فأهوى بيده ووضع أصابعه على جبهته.فقلت في نفسي: كره أني انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فدفعني صاحبه وكان أعلم بـه مني.قال: ثم رفع رأسه فقال: "متى كنت ههنا"؟ قلت: منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم قال: "فمن كان يطعمك"؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت وما أجد على بطني سخفة جوع. قال: "إنها مباركة إنها طعام طعم"٥.فقال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلقنا ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف. فكان أول طعام أكلته بها.وأتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم"؟.______________١

سخفة جوع: يعني رقته وهزاله. والسخف بالفتح: رقة العيش، وبالضم رقة العقل. وقيل هي الخفة التي تعتري الإنسان إذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره.٢ في ليلة إضحيان: أي مضيئة مقمرة. يقال ليلة إضحيان واضحيانة والألف والنون زائدتان..٣ إساف ونائلة: صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا.٤ هن: اسم الذكر وقوله: غير أني لا أكني: أي أفصح باسمه ويصرح به.٥ طعام طعم: أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٣٧١>

"١٢٤- زينب بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم ١:وأكبر أخواتها من المهاجرات السيدات.تزوجها في حياة أمها ابن خالتها أبو العاص فولدت له أمامة التي تزوج بها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وولدت له علي بن أبي العاص الذي يقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أردفه وراءه يوم الفتح وأظنه مات صبيا.وذكر ابن سعد: أن أبا العاص تزوج بزينب قبل النبوة وهذا بعيد.أسلمت زينب وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين.فروي عن عائشة بإسناد واه أن أبا العاص شهد بدرا مشركا فأسره عبد الله بن جبير الأنصاري فلما بعث **أهل مكة** في فداء أساراهم جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو وبعثت معه زينب بقلادة لها من جزع ظفار -أدخلتها بها خديجة- في فداء زوجها فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- القلادة عرفها ورق لها وقال: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها فعلتم".

قالوا: نعم فأخذ عليه العهد أن يخلي سبيلها إليه ففعل٢.وقيل: هاجرت مع أبيها ولم يصح.البزار: حدثنا سهل بن بحر، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، أخبرنا بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة: بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سرية،____________١ ترجمتها في طبقات ابن سعد "٨/ ٣٠-٣٦"، والإصابة "٤/ ترجمة ٤٦٦".٢ حسن: أخرجه ابن سعد "٨/ ٣١" أخبرنا محمد بن عمر، حدثني المنذر بن سعد مولى لبني أسد بن عبد العزى، عن عيسى بن معمر، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، به.قلت: إسناده واه، آفته محمد بن عمر الواقدي، متروك. لكن أخرجه الحاكم "٤/ ٤٤-٤٥" من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.قلت: إسناده حسن، يونس بن بكير، صدوق. ومحمد بن إسحاق صرح بالتحديث فأمنا شر تدليسه.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣/٤٩٤>

"وروى قرة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي وعثمان وزيد وتميم الداري.وروى أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع.وروى عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميما الداري كان يقرأ القرآن في ركعة.وروى أبو الضحى، عن مسروق: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح، أو كاد يقرأ آية يرددها ويبكي: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [الجاثية: ٢٠] .أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه: أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل قال: أتيت تميما الداري فحدثنا، فقلت: كم جزؤك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن ثم يصبح فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفسي بيده، لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح فأخبر به، فلما أغضبني، قلت: والله إنكم -معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من بقي منكم- لجدير أن تسكتوا فلا تعلموا، وأن تعنفوا من سألكم.فلما رآني قد غضبت لان وقال: ألا أحدثك يا ابن أخي أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع، فتنبت، أو رأيت إن كنت أنت مؤمنا قويا، وأنا مؤمن ضعيف، حين أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأنبت، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها.حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل، قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثا لا أطعم، فأتيت عمر فقلت: تائب من قبل أن تقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرمل، قال: اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه.قال: وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين، فصليت إلى جنبه، فأخذني، فأتينا بطعام، فبينا نحن

ذات ليلة؛ إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم فقال: قم إلى هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين! ومن أنا، وما أنا.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٧٦>

"الزبير: لشرفي عليهم، قال: أيما أشرف، أنت أم من شرفت به قال: الذي شرفت به زادني شرفا، قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.وعن عكرمة قال: كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل"، فلما عمي أتاه الناس من أهل الطائف، ومعهم علم من علمه -أو قال: كتب من كتبه، فجعلوا يستقرءونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأى ذلك قال: إني قد تلهت من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي فليقرأ علي، فإن إقراري له كقراءتي عليه. قال: فقرءوا عليه.تلهت: تحيرت، والأصل: ولهت كما قيل في وجاه: تجاه.أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق يقول: إني أستحي الله أن يراني في الحمام متجردا.أبو عوانة، عن أبي الجويرية قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.رشدين بن كريب، عن أبيه قال: رأيت ابن عباس يعتم بعمامة سوداء، فيرخي شبرا بين كتفيه، ومن بين يديه.ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.أبو نعيم: حدثنا سلمة بن شابور، قال رجل لعطية: ما أضيق كمك! قال: كذا كان كم ابن عباس وابن عمر.مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المصمت.عن عطية العوفي قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك ارتحل ابن عباس ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما: أن بايعا، فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى، وألح عليهما، وقال: والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرة سمعها **أهل مكة**، وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربا حتى دخل دار الندوة، وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ ببيت الله.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٣٩٢>

"إلا ما قلت، ولا تزده عليه. فأبلغته، فهم ابن الحنفية أن يسير إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فثقل عليه قدومه، فقال: إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا، فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضره ولا يحيك فيه.فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة، فأعلمتهم ما أنت فيه. فبعث أبا الطفيل إلى شيعتهم، فقال لهم: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء. وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثا إلى مكة، فانتدب معه أربعة آلاف، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم، وقال له: سر، فإن وجدت بني هاشم في حياة، فكن لهم عضدا، و "انفذ" لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم، فاعترض **أهل مكة** حتى تصل إلى ابن الزبير، ثم لا تدع لآل الزبير شعرا ولا

ظفرا، وقال: يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير، ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر وساروا حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث: عجلوا فما أراكم تدركونهم. فانتدب منهم ثمان مائة رأسهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب إلى دار الندوة ويقال: تعلق بأستار الكعبة- وقال أنا عائذ الله. قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب، فأحيط بهم حتى ساوى الجدر، لو أن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد فأخرناه عن الأبواب، وعجل علي بن عبد الله بن عباس، وهو يومئذ رجل، فأسرع في الحطب ليخرج، فأدماه. وأقبل أصحاب ابن الزبير، فكنا صفين، نحن وهم في المسجد نهارنا لا ننصرف إلى صلاة حتى أصبحنا وقدم الجدلي في الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية: ذرونا نرح الناس من ابن الزبير فقالا: هذا بلد حرمه الله، ما أحله لأحد إلا لنبيه ساعة فامنعونا وأجيرونا قال: فتحملوا وإن مناديا لينادي في الجبل: ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية إن السرية تغنم الذهب والفضة، وإنما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم فأنزلوهم منى فأقاموا مدة ثم خرجوا إلى الطائف وبها توفي ابن عباس وصلى عليه محمد فبقينا معه فلما كان الحج وافى محمد بأصحابه فوقف ووقف نجدة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية وحجت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة.وعن محمد بن جبير: أن الذي أقام الحج ابن الزبير. وحج ابن الحنفية في الخشبية أربعة آلاف، نزلوا في الشعب الأيسر من منى، فخفت الفتنة، فجئت ابن الحنفية، فقلت: يا أبا القاسم اتق الله فإنا في مشعر حرام في بلد حرام والناس وفد الله فلا تفسد عليهم حجهم فقال: والله ما أريد ذلك ولكني أدفع عن نفسي، وما أطلب هذا الأمرإلا أن لا يختلف علي فيه اثنان، فائت ابن الزبير وكلمه عليك، بنجدة، فكلمه. فجئت ابن الزبير،." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٦٠>

"٤٢٠- عبد الله بن صفوان ١: "م، س، ق"ابن أمية بن خلف، أبو صفوان الجمحي، المكي. من أشراف قريش، لا صحبة له. يقال: ولد أيام النبوة.وروى عن: أبيه، وعمر، وأبي الرداء، وحفصة.وعنه: حفيده؛ أمية بن صفوان، وابن أبي ملكية، وعمرو بن دينار، والزهري وسالم بن أبي الجعد وله دار بدمشق.قيل: حج معاوية، فتلقاه ابن صفوان على بعير، فساير معاوية، فقال الشاميون: من هذا الأعرابي؟ فقدم لمعاوية ألفي شاة.وكان سيد أهل مكة في زمانه لحلمه وسخائه وعقله.قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار.قال يحيى بن سعيد الأنصاري: جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان، ورأس ابن الزبير، ورأس عبد الله بن مطيع.__________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٦٥"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٣٥٣"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٣٨٩"، الاستيعاب "٣/ ٩٢٧"، أسد الغابة "٣/ ١٨٥"، الكاشف "٢/ ترجمة ٢٨١٧" تجريد أسماء الصحابة "١/ ترجمة ٣٣٦٠"، تاريخ الإسلام

"٣/ ١٧٦"، الإصابة "٢/ ترجمة ٦١٧٧"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢٦٥"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٥٧٤".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٧٩>

"٨٦٩- عبد الله بن أبي نجيح ١: "ع"الإمام، الثقة، المفسر، أبو يسار الثقفي، المكي. واسم أبيه: يسار، مولى الأخنس بن شريق الصحابي.حدث عن: مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم. ولم أجد له شيئا عن أحد من الصحابة.حدث عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علية، وآخرون.وثقه يحيى بن معين، وغيره، إلا أنه دخل في القدر. قال ابن عيينة: هو مفتي **أهل مكة** بعد عمرو بن دينار.وكان جميلا، فصيحا، حسن الوجه، لم يتزوج قط.وقال يحيى بن القطان: كان معتزليا.وقال يعقوب السدوسي: هو ثقة قدري.قال البخاري: حدثنا الفضل بن مقاتل، حدثنا عمر بن إبراهيم بن كيسان قال: مكث ابن أبي نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذي بها جليسه.وقال يحيى القطان أيضا: أخبرني ابن المؤمل، عن ابن صفوان، قال: قال لي ابن أبي نجيح: أدعوك إلى رأي الحسن يعني: القدر.وعن بعضهم قال: لم يسمع ابن أبي نجيح كل التفسير من مجاهد. قلت: هو من أخص الناس بمجاهد.وقال البخاري: كان يتهم بالاعتزال، والقدر. وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال وقال أحمد: أفسدوه بأخرة وكان جالس عمرو بن عبيد. وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن أبي نجيح من رؤوس الدعاة.قال علي: أما التفسير، فهو فيه ثقة يعلمه قد قفز القنطرة واحتج به أرباب الصحاح ولعله رجع، عن البدعة، وقد رأى القدر جماعة من الثقات وأخطؤوا. نسأل الله العفو.توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. ظهر له من المرفوع نحو مائة حديث.______________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٨٣"، التاريخ الكبير "٥/ ترجمة ٧٦٧"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ١٣٥"، الجرح والتعديل "٥/ ترجمة ٩٤٧"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٠٥٩"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٥١"، تهذيب التهذيب "٦/ ٥٤"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة ٣٨٦٣" شذرات الذهب "١/ ١٨٢".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٢٧٤>

"خرق لا تنقع شيئا؟ قال: ذاك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به، ويطوف حوله، رجاء أن يهب له ذلك، ذاك الجرم.ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بخل المنصور، فقال: الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه.أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفر ابن محمد يلحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله فأتيته فقلت: أجب أمير المؤمنين فتطهر، ولبس ثيابا -أحسبه قال: جددا فأقبلت به فاستأذنت له فقال: أدخله قتلني الله إن لم أقتله فلما نظر إليه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه وقال: مرحبا بالنقي الساحة البريء

من الدغل والخيانة أخي وابن عمي فأقعده معه على سريره وأقبل عليه بوجهه وسأله، عن حاله ثم قال: سلني، عن حاجتك فقال: **أهل مكة** والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به قال: أفعل ثم قال: يا جارية ائتني بالتحفة فأتته بمدهن زجاج فيه غالية فغلفه بيده، وانصرف فاتبعته فقلت: يا ابن رسول الله أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك فكان منه ما رأيت وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو قال قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بقدرتك علي، ولا تهلكني، وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، وياذا النعم التي لا تحصى أبدا، وياذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما خطرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك يا وهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا، والعافية من جميع البلايا، وشكر العافية.فأعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق: ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد حدثني." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٦٩/٦>

"الكريم الجزري، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السختياني، وزياد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر، وطبقتهم.وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف.حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغندر، وابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حميد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمرو الواقدي، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم. وآخر أصحابه موتا: محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات الحسن.قال البخاري: وقال محمد بن كثير: عن معمر قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعت في تلك السنينإلا وكأنه مكتوب في صدري.يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فأرسلوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه

العلم فعرضت عليه معهم.قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر شعبة، والثوري.أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق: قال معمر: جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي علي.وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث.النسائي في "الكنى": أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضم أحدا إلى معمرإلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه هو أول من رحل إلى اليمن.حنبل: سمعت عليا يقول: نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى: من أهل المدينة الزهري ومن أهل مكة عمرو بن دينار ومن أهل البصرة قتادة،." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٤٧٢>

"١١٧١- يحيى بن أيوب ١: "ع"الإمام، المحدث، العالم، الشهير أبو العباس الغافقي، المصري، ينسب في عداد موالي مروان بن الحكم.حدث عن: يزيد بن أبي حبيب، وأبي قبيل حيي بن هانئ، وجعفر ابن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وعبد الله بن طاوس، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار،وعمارة بن غزية، وإسماعيل بن أمية، وبكر بن عمرو، وربيعة الرأي، وزبان بن قائد، وزيد بن جبيرة، وسهل ابن معاذ الجهني، وعقيل بن خالد، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد، وعياش بن عباس القتباني، وكعب ابن علقمة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وحميد الطويل، وهشام بن حسان، وعبد الرحمن بن حرملة، وعبيد الله بن زحر، وأبي حازم الأعرج، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبي حنيفة، وموسى بن علي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.حدث عنه: الليث بن سعد -وهو من أقرانه- وجرير بن حازم -وهو أكبر منه- وابن جريج -أحد شيوخه- وابن المبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغيرهم.قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب، هو سيئ الحفظ.وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين: ثقة وقال مرة: صالح.وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الموال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة قال: هو صالح.وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي.قلت: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث.وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: "من نجا من ثلاث ... " ٢، فليس هذا بمصر من حديث يحيى.________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٥١٦"، والتاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٢٩١٩"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي

"٢/ ٤٤٥"، الجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٥٤٢"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢١٢"، الكاشف "٣/ ترجمة ٦٢٤٧"، والعبر "١/ ٢٤٣"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٦٢"، تهذيب التهذيب "١١/ ١٨٦"، تقريب التهذيب "٢/ ٣٤٢"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٥٨".٢ صحيح: أخرجه أحمد "٤/ ١٠٥ و١١٠" و"٥/ ٣٣"، من طريق يحيى بن أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: من نجا من ثلاث فقد نجا "ثلاث مرات" موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه"، وأخرجه أحمد "٥/ ٢٨٨"، وابن أبي عاصم في "السنة" "١١٧٧"، والحاكم "٣/ ١٠١"، من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، به.وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢٠/٧>

"١١٩٢- الزنجي ١: "د، ق"الإمام، فقيه مكة، أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي، الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم.ولد سنة مائة، أو قبلها بيسير.حدث عن: ابن أبي ملكية، وعمرو بن دينار، والزهري، وأبي طوالة، وزيد بن أسلم، وعتبة بن مسلم، وعبد الله بن كثير الداري٢ نقل عنه الحروف.روى عنه هذه القراءة: الإمام الشافعي، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له في الفتيا.وحدث عنه: هو، والحميدي، ومسدد، والحكم بن موسى، ومروان ابن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.قال يحيى بن معين: ليس به بأس.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وقال ابن عدي: حسن الحديث أرجو، أنه لا بأس به.وقال أبو داود: ضعيف.قلت: بعض النقاد يرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن.قال سويد بن سعيد: سمي الزنجي لسواده.كذا قال، وخالفه ابن سعد، وغيره، فقالوا: أشقر، وإنما لقب: بالزنجي، بالضد.قال أحمد الأزرقي: كان فقيها، عابدا، يصوم الدهر.__________١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٤٩٩"، والتاريخ الكبير "٧/ ترجمة ١٠٩٧"، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٣/ ٥١"، والضعفاء الكبير للعقيلي "٤/ ترجمة ١٧١٩"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ٨٠٠"، والكامل لابن عدي "٦/ ترجمة ١٧٩٧"، تذكرة الحفاظ "١/ ترجمة ٢٤١"، والكاشف "٣/ ترجمة ٥٥١٠"، والعبر "١/ ٢٧٧ و٣٤٣"، وميزان الاعتدال "٤/ ترجمة ٨٤٨٥" وتهذيب التهذيب "١٠/ ١٢٨"، وتقريب التهذيب "٢/ ٢٤٥"، وخلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة رقم ٦٩٦٤"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٩٤".٢ هو أحد القراء السبعة، كان إماما لأهل مكة في القراءة. توفي سنة "١٢٠هـ".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٢٨/٧>

"وإبراهيم، وإدريس، وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق، والذي منهم لم يذق الموت بعد، هو عيسى -عليه السلام- فقد تبرهن لك أن نبينا -صلى الله عليه وسلم-

ما زال طيبا مطيبا، وإن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنف النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة -رضي الله عنهم- لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت! يعني: قد بليت. فقال: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".وهذا بحث معترض في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام في الدفع عنه مثل إمام الحجاز؛ سفيان بن عيينة، ولولا أن هذه الواقعة في عدة كتب، وفي مثل "تاريخ الحافظ ابن عساكر"، وفي "كامل الحافظ ابن عدي"، لأعرضت عنها جملة، ففيها عبرة. حتى قال الحافظ يعقوب الفسوي في "تاريخه": وفي هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبي خالد، عن البهي ... ، فذكر الحديث. ثم قال: فرفع ذلك إلى العثماني، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعا، وهو محبوس. قال الحارث بن صديق: فدخلت عليه لما بلغني، وقد سبق إليه الخبر. قال: وكان بينه وبين ابن عيينة يومئذ متباعد، فقال لي: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه. فقلت: دع هذا عنك، فإن لم يدركك، قتلت. فأرسل إلى سفيان، وفزع إليه، فدخل سفيان على العثماني -يعني: متولي مكة- فكلمه فيه، والعثماني يأبى عليه. فقال له سفيان: إني لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده بباب أمير المؤمنين، فشخص لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سفيان، فأمر بإطلاقه. فرجعت إلى وكيع، فأخبرته، فركب حمارا، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثماني من الغد، فقلت: الحمد لله الذي لم تبتل بهذا الرجل، وسلمك الله. قال: يا حارث، ما ندمت على شيء ندامتي على تخليته، خطر ببالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله، قال: حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة، فوجدناهم رطابا يثنون، لم يتغير منهم شيء. ثم قال الفسوي: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالي، وارجموه حتى تقتلوه. قال: فعرضوا علي ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقتين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.."
<سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٥٧١>

"وأبو إدريس، وابن المسيب ثم: عروة، والشعبي والحسن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد وطاوس، وعدة ثم الزهري وعمر بن عبد العزيز وقتادة وأيوب ثم: الأعمش، وابن عون وابن جريج، وعبيد الله بن عمر ثم: الأوزاعي، وسفيان الثوري ومعمر وأبو حنيفة وشعبة ثم مالك والليث، وحماد بن زيد، وابن عيينة ثم: ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع وعبد الرحمن وابن وهب ثم: يحيى بن آدم وعفان والشافعي وطائفة ثم: أحمد وإسحاق وأبو عبيد وعلي بن المديني، وابن معين ثم: أبو محمد الدارمي ومحمد بن إسماعيل البخاري وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد.قال دعلج السجزي: حدثنا محمد بن أحمد البراء

سمعت علي بن عبد الله يقول: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة يعني: الأسانيد الصحاح قال: فلأهل المدينة: ابن شهاد الزهري، **ولأهل مكة**: عمرو بن دينار ولأهل البصرة: قتادة ويحيى بن أبي كثير ولأهل الكوفة: أبو إسحاق والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف: فمن المدينة مالك وابن إسحاق، ومن مكة: ابن جريج، وابن عيينة ومن البصرة: ابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة وشعبة وأبو عوانة ومعمر وقد سمع معمر من الستة، ومن الكوفة: سفيان الثوري ومن الشام: الأوزاعي ومن واسط: هشيم.قلت: أغفل حماد بن زيد، والليث وما هما بدونهم.قال: ثم انتهى علم هؤلاء إلى: يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.قلت: نسي ابن المبارك ووكيعا وابن وهب وهم من بحور العلم. وقد وقع لنا بعلو كتاب الخراج ليحيى بن آدم.واتفق موته غريبا ببلد فم الصلح في سنة ثلاث ومائتين في شهر ربيع الأول في النصف منه قيده: محمد بن سعد وذكر العام: البخاري، وأبو حاتم.أخذ عنه قراءة عاصم: شعيب بن أيوب الصريفيني وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبد الله بن محمد بن شاكر وآخرون.قال أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة فحدثني بها كلها، وقرأها علي حرفا حرفا.أخبرنا الحسن بن علي، وأبو المعالي بن المؤيد قالا: أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٢٠٠>

"وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع ثم ذكر الحديث المذكور بضعفه، وقال: ذهبت للأنصاري كتب فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم.وقال الفسوي١: سئل ابن المديني عن الحديث المذكور فقال: ليس من ذا شيء إنما أراد حديث يزيد بن الأصم.الرامهرمزي: حدثني عبد الله بن محمد بن أبان الخياط من أهل رامهرمز، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي حدثنا سليمان بن داود المنقري قال: وجه المأمون إلى الأنصاري خمسين ألف درهم يقسمها بين الفقهاء بالبصرة فكان هلال بن مسلم يتكلم عن أصحابه قال الأنصاري: وكنت أتكلم عن أصحابي فقال هلال: هي لنا، وقلت: بل هي لي، ولأصحابي فاختلفنا فقلت لهلال: كيف تتشهد فقال: أومثلي يسأل عن التشهد فتشهد على حديث ابن مسعود فقال: من حدثك به؟ ومن أين ثبت عندك فبقي هلال، ولم يجبه فقال______________= وقال أبو حاتم - رضي الله عنه: هذان خبران في نكاح المصطفى صلى الله عليه وسلم ميمونة تضادا في الظاهر. وعول أئمتنا في الفصل فيهما بأن قالوا: إن خبر ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم، وهم، كذلك قاله سعيد بن المسيب، وخبر يزيد بن الأصم يوافق خبر عثمان بن عفان -رضوان الله عليه- في النهي عن نكاح المحرم وإنكاحه، وهو أولى بالقبول لتأييد خبر عثمان إياه. والذي عندي أن الخبر إذا صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم غير جائز ترك استعماله إلا أن تدل السنة على

إباحة تركه، فإن جاز لقائل أن يقول: وهم ابن عباس وميمونة خالته في الخبر الذي ذكرناه جاز لقائل آخر أن يقول: وهم يزيد بن الأصم في خبره؛ لأن ابن عباس أحفظ وأعلم وأفقه من مائتين مثل يزيد بن الأصم.ومعنى خبر ابن عباس عندي حيث قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم يريد به: وهو داخل الحرم لا أنه كان محرما، كما يقال للرجل إذا دخل الظلمة: أظلم، وأنجد: إذا دخل نجدا، وأتهم: إذا دخل تهامة، وإذا دخل الحرم: أحرم، وإن لم يكن نفسه محرما وذلك أن المصطفى صلى الله عليه وسلم، عزم على الخروج إلى مكة في عمرة القضاء، فلما عزم على ذلك، بعث من المدينة أبا رافع، ورجلا من الأنصار إلى مكة ليخطبا ميمونة له، ثم خرج صلى الله عليه وسلم وأحرم، فلما دخل مكة طاف، وسعى وحل من عمرته، وتزوج ميمونة وهو حلال بعد ما فرغ من عمرته، وأقام بمكة ثلاثا، ثم سأله أهل مكة الخروج منها، فخرج منها، فلما بلغ بسرف، بنى بها بسرف وهما حلالان، فحكى ابن عباس نفس العقد الذي كان بمكة وهو داخل الحرم بلفظ الحرام، وحكى يزيد بن الأصم القصة على وجهه، وأخبر أبو رافع أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهما حلالان، وكان الرسول بينهما، وكذلك حكت ميمونة عن نفسها، فدلتك هذه الأشياء مع زجر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نكاح المحرم وإنكاحه على صحة ما أصلنا ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم تتضاد وتتهاتر حيث عول على الرأي المنحوس، والقياس المعكوس".١ قاله الفسوي في "المعرفة والتاريخ" "٣/ ٧-٨"..". <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٢٠٦>

"ستملك اليمن بأسره. فينكر على القائل فلما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مائة ثار بجبل مشار في ستين رجلا فأووا إلى ذروة شاهق فما أمسوا حتى أحاط بهم عشرون ألفا وقالوا: انزل وإلا قتلناكم جوعا وعطشا. قال: ما فعلت هذا إلا خوفا أن يملكه غيرنا وإن تركتمونا نحرسه وإلا نزلنا إليكم. وخدعهم فانصرفوا فلم يمض عليه أشهر حتى بناه وحصنه ولحق به كل طماع وذي جلادة وكثروا فاستفحل أمره وأظهر الدعوة لصاحب مصر المستنصر وكان يخاف من نجاح صاحب تهامة ويلاطفه ويتحيل عليه حتى سقاه مع جارية مليحة أهداها له واستولى على الممالك اليمنية في سنة خمس وخمسين وأربع مائة وخطب على منبر الجند فقال: وفي مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن. فقال رجل: سبوح قدوس. يستهزئ بقوله فأمر بأخذه فاتفق أنه أخذ عدن وخطب وصيرها دار ملكه وأنشأ عدة قصور أنيقة وأسر ملوكا وامتدت أيامه ثم حج وأحسن إلى أهل مكة.وكان أشقر أزرق، يسلم على من مر عليهم، وكان ذا ذكاء ودهاء كسا الكعبة البياض وخطب لزوجته أيضا معه على المنابر وكان فرسه بألف دينار ويركب بالعصائب وتركب الحرة في مائةي جارية في الحلي والحلل ومعها الجنائب بسروج الذهب ثم إنه حج في سنة ثلاث وسبعين واستخلف على اليمن ابنه أحمد الملك المكرم فلما نزل بالمهجم وثب عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد الأحول فقتلاه بأبيهما وكانا قد خرجا في سبعين نفسا

بلا سلاح بل مع كل واحد جريدة في رأسها زج وساروا نحو الساحل فجهز لحربهم خمسة آلاف فاختلفوا في الطريق ووصل السبعون إلى منزلة الصليحي وقد أخذ منهم التعب والحفاء فظنهم الناس من عبيد العسكر فشعر بهم أخو الصليحي فدخل مخيمه وقال: اركب فهذا الأحول سعيد. فقال الصليحي: لا أموت إلا بالدهيم. فقال رجل: قاتل عن نفسك فهذا والله الدهيم. فلحقه زمع الموت وبال وما برح حتى قطع رأسه بسيفه وقتل أخوه عبد الله وأقاربه وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث والتف أكثر العسكر على ابن نجاح وتملك ورفع رأس الصليحي على قناة وتملك ابن نجاح مدائن وجرت أمور إلى أن دبرت الحرة على قتله بعد ثمانية أعوام، فقتل.وحدثني تاج الدين عبد الباقي النحوي في "تاريخه" قال: احتضر رأس الدعاة فأعطى الصليحي ما جمع من الأموال فأقام يعمل الحيل ثم صعد جبلا في جمع وبناه حصنا وحارب وأمره يستفحل ثم اقتفاه ابن أبي حاشد متولي صنعاء فقتل وقتل معه ألف وتملك الصليحي صنعاء، وطوى اليمن سهلا وجبلا، واستقر ملكه لجميع اليمن من مكة إلى حضرموت إلى أن قتله سعيد وأخذ بثأر أبيه نجاح ودام ملك ولده المكرم على شطر اليمن مدة وحارب ابن نجاح غير مرة إلى أن مات سنة أربع وثمانين فتملك بعده ابن عمه سبأ بن أحمد إلى سنة خمس وتسعين، وصار الملك إلى آل نجاح مدة.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٣/٤٦٤>

"٤٢٨٦- هياج بن عبيد ١:الإمام الفقيه الزاهد شيخ الإسلام أبو محمد الشامي الحطيني الشافعي شيخ الحرم.ولد بعد التسعين وثلاث مائة.وسمع: من أبي الحسن علي بن السمسار وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن الطبيز ومحمد بن عوف بدمشق وعبد العزيز بن علي الأزجي وعدة ببغداد ومن أبي ذر الحافظ بمكة ومن السكن بن جميع بصيدا ومن محمد بن أحمد بن سهل بقيسارية ومن علي بن حمصة الحراني بمصر.وكان اعتناؤه جيدا بالحديث وله بصر بالمذهب وقدم في التقوى وجلالة عجيبة.حدث عنه: هبة الله الشيرازي في معجمه فقال: حدثنا هياج الزاهد الفقيه وما رأت عيناي مثله في الزهد والورع.وحدث عنه: محمد بن طاهر وإبراهيم بن عثمان الرازقي والمحدث محمد بن أبي علي الهمذاني وثابت بن منصور وأبو نصر هبة الله السجزي وطائفة.قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده أنه يصوم ثلاثة أيام ويواصل لكن يفطر على ماء زمزم فمن أتاه بعد ثلاث بشيء أكله وكان قد نيف على الثمانين وكان يعتمر كل يوم ثلاث عمر ويدرس عدة دروس ويزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة لا يأكل في الطريق شيئا ويزور قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- كل سنة مع أهل مكة فيخرج فمن أخذ بيده كان في مؤونته حتى يرجع وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة وسمعت من يشكو إليه أن نعليه سرقتا فقال: اتخذ نعلين لا يسرقهما أحد يعني الحفاء ورزق الشهادة في كائنة بين السنة والرافضة وذلك أن بعض الرافضة شكى إلى أمير مكة أن أهل السنة ينالون منا فأنفذ وطلب هياجا وأبا الفضل بن قوام وابن الأنماطي وضربهم فمات هذان في الحال وحمل هياج فمات بعد أيام -رضي الله عنهم.قال

السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن هياج فقال: كان فقيها زاهدا. وأثنى عليه.مات هياج سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة.وفيها مات محمد بن أبي مسعود الفارسي وأبو علي المكي الشافعي وأبو بكر محمد بن حسان الملقاباذي وأبو منصور محمد بن محمد العكبري النديم وأبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي.______________١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٤/ ١٧٠"، واللباب لابن الأثير "١/ ٣٧٤"، والمنتظم لابن الجوزي "٨/ ٣٢٦"، والعبر "٣/ ٢٧٨"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ١٠٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٣/ ٣٤٢".." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٨٣/١٣>

"بأسطولهم، وغنموا مراكبهم، وبقي الفرنسيس في خمس مائة فارس وخذل، فطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري، فأتوه، فطلب أمانا، فأمناه على أن لا يمروا به بين الناس، وهرب جمهور الفرنج، وتبعهم العسكر، وبقوا جملة وجملة حتى أبيدت خضراؤهم، حتى قيل: نجا منهم فارسان، ثم غرقا في البحر! وغنم المسلمون ما لا يعبر عنه.أنبأني الخضر بن حمويه، قال: لو أراد ملكهم لنجا على فرسه ولكنه حمى ساقيه، فأسر هو وجماعة ملوك وكنود، فأحصي الأسرى فكانوا نيفا وعشرين ألفا، وغرق وقتل سبعة آلاف، وكان يوما ما سمع المسلمون بمثله، وما قتل من المسلمين نحو المائة، واشترى الفرنسيس نفسه برد دمياط وبخمس مائة ألف دينار.وجاء كتاب المعظم، وفيه في أول السنة ترك العدو خيامهم، وقصدوا دمياط، فعمل السيف فيهم عامة الليل، وإلى النهار، فقتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في الماء، وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج.وفي أواخر المحرم قتلوا المعظم.وفيها استولى صاحب حلب على دمشق، ثم سار ليأخذ مصر، وهزم المصريين، ثم تناخوا وهزموه وقتلوا نائبه.واستولى لؤلؤ على جزيرة ابن عمر، وقتل ملكها في سنة تسع.وفي سنة خمسين: أغارت التتار على ميافارقين وسروج، وعليهم كشلوخان المغلي.وفي سنة إحدى وخمسين: أخذ المسلمون صيدا، وهرب أهلها إلى قلعتها.وفيها قدمت بنت علاء الدين صاحب الروم، فدخل بها صاحب دمشق الملك الناصر، فكان عرسا مشهودا وعملت القباب، وكان الخلف واقعا بين الناصر وبين صاحب مصر المعز، ثم بعد مدة وقع الصلح.وفي سنة أربع وخمسين: كان ظهور الآية الكبرى -وهي النار- بظاهر المدينة النبوية ودامت أياما تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، وبكوا، ورأى **أهل مكة** ضوءها من مكة، وأضاءت لها أعناق الإبل ببصرى، كما وعد بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما صح عنه، وكسف فيها الشمس والقمر، وكان فيها الغرق العظيم ببغداد، وهلك خلق من أهلها، وتهدمت البيوت، وطفح الماء على السور.وفيها: سار الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكزخان في مائة ألف، وافتتح حصن." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٨٢/١٦>

"٥ ٤٧٥ ابن عمر/ إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر.٧ ١٨٢ -/ إن الله يكشف عن ساقه.٧ ٢٥١ -/ إن الله ينزل إلى السماء الدنيا.٩ ٢٦٩ -/ إن الله ينزل إلى السماء الدنيا.٤ ١١٧ عائشة/ إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.٧ ٣٩٨ -/ إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن ...٩ ٣٣٣ ابن عباس/ إن أمتك ستفتح لهم الأرض، وما يكثر عليهم من الدنيا ...٥ ٣٨٧ ابن عباس/ إن أمثل ما أنتم صانعون استئجار الأرض البيضا سنة بسنة.٣ ١٦٧ سعد بن عبادة/ أن أمه ماتت وعليها نذر فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن ...١ ٣٩١ عمر/ أن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ...١٣ ٢٢٧ عوف بن مالك/ إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم غير موسى، وأنا أرجو أن ...٦ ٢١ أنس بن مالك/ إن الأنصار كرشي وعيبتي.... أعفو عن مسيئهم.٧ 063 -/ إن الأنصار يعجبهم اللهو.٧ ٣٣٨ أبو سعيد الخدري/ إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم ...٧ ٣٣٨ أبو سعيد/ إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري ...٧ ٢٥١ -/ إن أهل الجنة يرون ربهم.٢ ٤٠٦ أبو سعيد/ إن أهل الدرجات العلا ليرون من فوقهم كما ترون ...٧ ٣٨ ابن عمر/ إن أهل قباء كانوا يجمعون.٢ ٢٣٨ معاوية بن أبي سفيان/ إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة.١ ٢٤٧ أنس/ إن أهل مكة سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم ...١٤ ٣٥٠ النعمان بن بشير/ إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص ...١٤ ٣٥١ النعمان بن بشير/ إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص ...١٠ ٢٠٤ محمد بن كعب القرظي/ إن أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر ...." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٤١/١٨>

"١٤ ٤٤٥ البراء بن عازب/ زينوا القرآن بأصواتكم.حرف السين٣ ٣٨٦ رجل/ سابيت فلانا؟ ... ذكرت أمه؟ ... إنك امرؤ فيه جاهلية.٣ ٢١٥ عبد الرحمن بن يزيد/ سادة السودان: لقمان والنجاشي وبلال ومهجع.٧ ١٩٢ سهل/ ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، قلما ترد فيهما دعوة.١ ٢٥٠ ابن عباس/ سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا ...١ ٣٧٦ معاذ بن رافع/ سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف أهل بدر فيكم؟ قال:٣ ١٣٤ ثابت/ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جعفر، فقال رجل رأيته حين ...١ ٢٦٣ أبو سعيد بن نافع/ سألت ابن عمر: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾١٥ ٣٥٤ أبو مسلمة/ سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح ...٦ ١١٤ أبو الزبير/ سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور؟ قال: زجر النبي صلى الله عليه وسلم٢ ٢٣٦ سعد بن أبي وقاص/ سألت ربي ثلاثة: أن لا يهلك أمتي بالغرق١ ٢٧٥ أبو إسحاق الشيباني/ سألت زر بن حبيش عن قوله تعالى: ﴿فكان قوب٢ ٤٥٦ أبو بكر العدوي/ سألت عائشة: هل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد من١٠ ٦٦ الشيباني/ سألت عبد الله بن أبي

أوفى: رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم ...١ ٢٥١ عروة/ سألت عبد الله بن عمرو قلت: حدثني بأشد شيء٧ ١٤٥ أبو جحيفة/ سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في ...١ ٢٢٨ ابن عباس/ سألت عمر: لأي شيء سميت الفاروق؟ فقال: أسلم١ ٢٤٣ معن/ سألت مسروقا: من آذن النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا القرآن؟١ ٢٧٥ الشيباني/ سألته عن قوله تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾١ ٤٢٥ مسروق/ سألنا عبد الله بن مسعود عن قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن١١ ٢٥٥ عبد الله بن مسعود/ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.." <سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٦/١٨>

"ما لا يستحسن من نغم الفريقين، وأخذ محاسنهما، ومزج بعضهما «١» ببعض، والف منهما الأغاني التي صنعها من أشعار العرب، فأتى بما لم يسمع بمثله، وكان يقال له: صناج العرب.قال إسحاق: وكان ابن محرز قليل المخالطة للناس، فأخمل ذلك ذكره، فما يذكر الآن غناؤه، وأخذت كل غنائه «٢» جارية لصديق له من **أهل مكة** كانت تألفه، فأخذ الناس عنها، ومات بالجذام، قال إسحاق: خرج ابن محرز يريد العراق فلقيه حنين «٣» فقال: كم منتك نفسك من العراق، قال ألف دينار، قال: فهذه خمس مئة دينار، فخذها وانصرف، واحلف أن لا تعود. قال إسحاق: ولم يعاشر الخلفاء ولم يخالط الناس لأجل الداء الذي كان به، ولما شاع ما فعله حنين لامه أصحابه، فقال: لو دخل العراق لما كان لي معه خبز آكله، ولا طرحت وسقطت إلى آخر الدهر.." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٣١/١٠>

"عوجي علينا ربة الهودجوالله ما أفرق بينكما، وما أنتما عندي إلا كمثل اللؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان، لا يدرى أي ذلك أحسن.قال يونس الكاتب: «١» : أمر بعض أمراء مكة بإخراج المغنين من الحرم، فلما كانت الليلة التي عزم على النفي فيها، اجتمعوا في غدها إلى أبي قبيس «٢» ، وكان معبد قد زادهم، فبدأ فغنى: «٣» [الطويل]أتربي من عليا معد هديتما ... أجدا البكا إن التفرق باكرفما مكثنا دام الجميل عليكما ... بثهلان إلا أن تزم الأباعرقال: فتأوه **أهل مكة** وأنوا وتمحصوا «٤» ، واندفع الغريض يغني ويقول: «٥»أيها الرائح المجد ابتكارا «٦» [المديد]واندفع ابن سريج يغني ويقول: «٧» [الخفيف]جددي الوصل يا قريب وجودي ... لمحب خياله قد ألمافاندفع الصراخ في الدور بالويل والحرب «٨» ، واجتمع الناس إلى الأمير." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٤٧/١٠>

"قال: يا غريض، إني أريد أن «١» أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه، ويبقى ذكره، فهل لك فيه؟ قلت: من ذاك ما أنت أهله، قال: إني قد قلت في الليلة التي كنا فيها شعرا، فامض به إلى النسوة فأنشدهن ذلك، وأخبرهن أني قد وجهت بك عامدا، قال: نعم، فحمل الغريض الشعر ورجع إلى المدينة

فقصد لسكينة، وقال لها: جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي، إن أبا الخطاب- أبقاه الله- وجهني إليك قاصدا، قالت: أو ليس في خير وسرور وبركة؟ قال: نعم، قالت:وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله؟ قال: جعلت فداك، إن ابن أبي ربيعة حملني شعرا، وأمرني أن أنشدك إياه، فقالت: هاته، فأنشدها:ألمم بزينب إن البين قد أفدا ... قل الثواء لئن كان الرحيل غداالشعر كله، فقالت: يا ويحه ما كان عليه ألا يرحل في غد، فوجهت إلى النسوة، فجمعتهن وأنشدتهن الشعر، وقالت للغريض: هل عملت فيه شيئا؟قال: قد غنيته «٢» ابن أبي ربيعة، قالت: فهاته، فغناه الغريض، فقالت سكينة:أحسنت والله، وأحسن ابن أبي ربيعة ولولا أنك سبقت وغنيته ابن أبي ربيعة لأحسنا جائزتك، يا بناتة، أعطه لكل [بيت] ألف درهم، فأخرجت بأبياته أربعة آلاف درهم، فدفعتها إلي، وقالت سكينة: لو [ص ١٦] زادنا عمر لزدناك.قال محمد بن سلام: حجت «٣» عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، فجاءتها الثريا وأخواتها ونساء أهل مكة القرشيات وغيرهن، وكان الغريض ممن جاء، ودخل النسوة عليها، فأمرت لهن بكسوة وألطاف «٤» كانت قد أعدتها لمن." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥٢/١٠>

"قال أبو الفرج: كان حسن السمت «١» ، كثير الصلاة، قد أخذ السجود في جبهته «٢» ، وكان يعتم بعمامة سوداء، على قلنسوة، ويلبس لباس الفقهاء، ويركب حمارا مريسيا «٣» في زي أهل الحجاز، فبينما هو واقف على باب يحيى بن خالد يلتمس الاذن عليه، إذ أقبل أبو يوسف القاضي بأصحابه أهل القلانس «٤» ، فوقف ابن جامع إلى جانبه فالتفت اليه أبو يوسف، فرأى سمته وحلاوة هيئته، فقال له: امتع الله بك، توسمت فيك الحجازية، قال: أصبت، قال: فمن أي قريش؟ قال: من بني سهم، قال: فأي الحرمين منزلك؟ قال: مكة، قال: فمن لقيت من فقهائهم؟ قال: [سل] عمن شئت، ففاتحه في الحديث فوجد عنده ما أحب، فأعجب به، ونظر الناس إليهما فقالوا: هذا القاضي قد أقبل على المغني، وأبو يوسف لا يدري أنه ابن جامع، فقال أصحابه: لو أخبرناه عنه، ثم قالوا: لعله لا يعود إلى مرافقته بعد اليوم، فلم نغمه، فلما كان في الإذن الثاني ليحيى، غدا عليه الناس، وغدا عليه أبو يوسف، فنظر ابن جامع، فلما رآه ذهب فوقف إلى جانبه، فحادثه كما فعل [في المرة الاولى] فلما انصرف قال له بعض أصحابه: أيها القاضي، أتعرف هذا الذي ترافقه وتحادثه؟ قال: نعم، رجل من قريش من أهل مكة من الفقهاء، قالوا: هذا ابن جامع المغني، قال: إنا لله، قالوا: إن الناس قد شهدوا مرافقته «٥» فأنكروا ذلك من فعلك. فلما كان الإذن الثالث، جاء أبو يوسف ونظر إليه فتنكبه، وعرف ابن جامع أنه قد [ص ٥٢]." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١١١/١٠>

"تبسمه ويفتح وما سمعه، ويلتقط ويتشطط بأمانيه ويشترط، ويصلح خلله الكثير منه باليسير، ويتخذ منه ما يلقيه في أصواته كالإكسير، وكان لأهل مكة البطحاء به ضنانة، وبسببه يهتك نسبه صيانة،

تتقيل بضلاله، وتقيل في ظلاله، وعلى هذا مضى عباد الحجاز، كانوا لا يرون بالغناء باسا، ولا يرون أوقات «١» أنسهم بغيره «٢» مقياسا.قال أبو الفرج، قال إسحاق: أصل الغناء أربعة نفر: مكيان ومدنيان، فالمكيان: ابن سريج وابن محرز، والمدنيان: معبد ومالك «٣» .قال إبراهيم: أدركت يونس الكاتب فحدثني عن الأربعة: ابن سريج وابن محرز ومعبد والغريض، فقلت له: من أحسن الناس غناء؟ قال: أبو يحيى، قلت: عبيد ابن سريج؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن شئت فسرت وان شئت أجملت، قلت: أجمل، قال: كأنه خلق من كل قلب فهو يغني لكل إنسان ما يشتهي.قال إسحاق: وسألت هشام بن مرية، وكان عمر، وكان حاذقا بالغناء، فقلت له: من أحذق الناس بالغناء؟ فقال لي: تحب الإطالة أو الاختصار؟ فقلت: أحب اختصارا يأتي على سؤالي «٤» ، فقال: ما خلق بعد النبي داود عليه السلام أحسن صوتا من ابن سريج، ولا صاغ المغنى أحذق «٥» منه، ويدل على ذلك أن معبدا كان إذا أعجبه غناؤه قال: أنا اليوم سريجي.." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١٠/١٣٠>

"لو كنت أعلم أن آخر عهدكم ... يوم الرحيل فعلت ما لم أفعلفطرب جرير وجعل يزحف نحوه حتى مست ركبته ركبته، وقال: لعمري لقد صدقت إنك لأنفعهم لي، ولقد حسنته وأجدته، وأحسنت والله، ووصله وكساه، فلما رأينا إعجاب جرير بذلك الصوت، قلنا له: كيف لو سمعت واضع هذا، قال: وإن له [ص ٦٧] لواضعا غير هذا؟ قلنا: نعم، قال: وأين هو؟ قلنا:بمكة، قال: فلست بعازم حجا حتى أبلغه «١» ، فمضى ومضى معه جماعة ممن يرغب في طلب الشعر في صحابته، وكنت فيهم، فقدمنا مكة فأتيناه جميعا، فإذا هو في فتية من قريش كأنهم المها مع ظرف كثير، فرحبوا به وأدنوا مجلسه، وسألوه عن الحاجة، فأخبرناهم الخبر، فرحبوا بجرير وأدنوه وسروا بمكانه، وعظم ابن سريج موضع جرير، وقال: سل ما تريد، جعلت فداك، [قال أريد] أن تغنيني لحنا سمعته بالمدينة أزعجني إليك «٢» ، قال: وما هو؟ قال:يا أخت ناجية السلام عليكمفغناه ابن سريج، وبيده قضيب يوقع به وينكت، فو الله ما سمعت شيئا أحسن من ذلك، فقال جرير: لله دركم يا **أهل مكة**، ما أعطيتم: والله لو أن نازعا نزع إليكم ليقيم بين أظهركم يسمع هذا صباحا ومساء، كان أعظم الناس حظا ونصيبا، وكيف ومع هذا بيت الله الحرام، ووجوهكم الحسان، ورقة ألسنتكم، وحسن شارتكم «٣» ، وكثرة فوائدكم.قال إسحاق: كان ابن سريج جالسا فمر به عطاء وابن جريج، فحلف عليهما." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١٠/١٣٦>

"ومات الدم فيها، فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع «١» هاله وراعه، فقال: ما هذا ويحك، فقص عليه قصته، فقال ابن سريج: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا نزل بك، والحمد لله الذي سلم نفسك، لا تعودن إلى هذا أبدا، قال أشعب:فديتك، هي مولاتي، ولا بد لي منها، ولكن هل لك حيلة في أن تصير

إليها وتغنيها، ويكون ذلك سببا إلى أن ترضى عني؟ قال ابن سريج: لا يكون ذلك أبدا بعد أن تركته، قال أشعب: فديتك، قد قطعت أملي ورفعت رزقي، وتركتني حيران في المدينة لا يقبلني أحد، وهي ساخطة علي، فالله الله، وأنا أنشدك الله إلا «٢» تحملت هذا الأمر وإن كان إثما، فقال ابن سريج: والله لا يكون هذا أبدا، فلما رأى أشعب أن ابن سريج قد تم على الامتناع، قال في نفسه، لا حيلة لي وهذا خارج، وإن خرج هلكت، فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها، ونبه الجيران من رقادهم، وأقام الناس من فرشهم، ثم سكت، فلم يدر الناس ما القضية عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم، فقال ابن سريج: ويلك، ما هذا؟ قال: والله لئن لم تصر معي إليها، لأصرخن صرخة ثانية لا يبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب، ثم لأفتحنه ولأرينهم ما بي، ثم أعلمنهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان، يعني غلاما كان لابن سريج شهر به [ص ٧٠] ومنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى، ففعلت بي هذا غيظا وتأسفا، وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بحاجتك منه، **وأهل مكة** والمدينة يعلمون بحاله، فقال ابن سريج: اغرب أخزاك الله، فقال أشعب: والله الذي لا اله إلا هو، وإلا فما أملك صدقه، وامرأته طالق ثلاثا، إن أنت لم تنهض معي في هذه الليلة لأفعلن، فلما رأى ابن سريج الجد منه، قال لصاحبه: ويحك، أما ترى ما وقعنا فيه؟ وكان صاحبه الذي نزل عليه ناسكا، فقال: ما أدري ما أقول فيما وقع بنا." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١٠/١٤٠>

"قال أبو الفرج: إنما سميت سلامة القس، لأن رجلا يعرف بعبد الرحمن بن عمار الجشمي من قراء **أهل مكة**، كان يلقب القس لعبادته وأنه مر بمنزل أستاذ سلامة، فسمع غناءها فهويها «١» وهويته، وشغف بها واشتهر، حتى غلب عليها لقبه، وفيها يقول: «٢» [الوافر]أهابك أن أقول بذلت نفسي ... ولو أني أطيع القلب قالا «٣»حياء منك حتى سل جسمي ... وشق علي كتماني وطالاقال إسحاق: كانت حبابة وسلامة من قيان أهل المدينة، وكانتا حاذقتين ضاربتين ظريفتين، وكانت سلامة أحسنهما وجها، وكانت سلامة تقول الشعر، وكانت حبابة تتعاطاه فلا تحسنه.قال أيوب بن عباية: كانت سلامة أحسنهما غناء، وهي المقدمة فلما صارتا إلى يزيد بن عبد الملك، ورأت حبابة إيثار يزيد لها، ومحبته إياها، استخفت بسلامة «٤» ، فقالت لها: يا أخية، نسيت فضيلتي عليك، ويلك، أين تأديب الغناء؟ وأين خلق التعليم؟ أنسيت قول جميلة وهي تطارحنا وتقول: خذي اتقان ما أطارحك من أختك سلامة ولن تزالي بخير ما بقيت لك، وكان أمركما مؤتلفا، قالت: صدقت يا أخت والله لا عدت إلى شيء تكرهينه، فما عادت إلى مكروه، وماتت حبابة، وعاشت سلامة بعدها زمانا طويلا.قال: لما قدم عثمان بن حيان المري المدينة واليا عليها، قال له قوم من وجوه الناس: إنك وليت المدينة على كثرة من الفساد، فإن كنت تريد أن تصلح،." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١٠/١٧٤>

"قال أبو الفرج الأصفهاني، قال ابن عباد: إني لأمشي بأعلى مكة في العشر «١» ، إذا أنا بمالك على حمار له ومعه فتيان من أهل المدينة، فظننت أنهما قالا له: هذا ابن عباد، فمال إلي، فملت إليه، فقال لي: أنت ابن عباد، فقلت: نعم، فقال: مل معي هاهنا، فأدخلني شعب ابن عامر، ثم أدخلني دهليز ابن عامر، قال: غنني، قلت: أغنيك وأنت مالك، وقد كان يبلغني أنه يثلب أهل مكة، ويتعصب عليهم، فقال: بالله إلا غنيتني صوتا من صنعتك، فاندفعت فغنيته: [الوافر]ألا يا صاحبي قفا فعوجا ... على ربع تقادم بالمنيف «٢»فأمست دارهم شحطت وبانت ... وأضحى القلب يخفق ذا وجيفوما غنيته إياه إلا على احتشام، فلما فرغت نظر إلي وقال: والله لقد أحسنت، ولكن حلقك كأنه حلق زانية، فقلت: أما إذ «٣» أفلت منك بهذا فقد أفلت.قال: وبقي ابن عباد إلى أيام المهدي، فقدم بغداد وتوفي بها في أيامه، ودفن بباب حرب.٥٢- يحيى المكي «٤»رابط فكر سانح، وخاطر مانح، واضطلاع فيما نقل، واطلاع على ما كان." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٣٨/١٠>

"وأحب المعرفة، فتبسم وقال: لطف أهل العراق، أنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فقلت له: بأبي أنت وأمي، ما أشبهك بنسبك، وأدلك على منصبك، ولقد سبق إلى قلبي من محبتك ما لا أبلغه بوصفي لك، قال:فاحمد الله يا أخا بني تميم، إنما يسعد الله من أحبنا بحبه، ويشقى ببغضنا من أبغضه، ولن يصل الإيمان إلى قلب أحدكم حتى يحب الله ورسوله وأهل بيته، ومهما ضعفنا عن جزائه قوى الله على أدائه، قلت إن أيام الموسم ضيقة، وشغل أهل مكة كثير، وفي نفسي أشياء أحب أن أسأل عنها أتأذن فيها؟ فقال: نحن من أكثر الناس مستوحشون، وأرجو أن يكون للسر موضعا وللأمانة واعيا، فإن كنت كما رجوت فافعل [ص ١١٢] ، فقدمت من وثيق القول والأيمان ما سكن إليه، وتلا قوله تعالى: (قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم)»، ثم قال: سل عما بدا لك، قلت: ما ترى فيمن على الموسم؟ وكان محمد بن يوسف الثقفي «٢» ، فتنفس الصعداء، وقال: أعن الصلاة خلفه تسألني؟ أم كرهت أن يتأمر علينا أهل البيت؟ قلت: عن كلا الأمرين، قال: إن هذا عند الله لعظيم، فأما الصلاة ففرض الله تعبد بها خلقه، فأد ما فرض عليك في كل وقت مع كل أحد، فإنه لو كلفك أن لا تؤدي نسكا إلا مع أكمل المؤمنين إيمانا، لضاق عليك الأمر، فاسمح يسمح لك، ثم سألته عن أشياء من أمور ديني، فما." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ١٩٢/٢٤>

"قال المدائني: دخل عبد الملك على يزيد بن معاوية فقال له: يا أمير المؤمنين، إن لك أرضا بوادي القرى لا غلة لها، فإن رأيت أن تأمر لي بها، فقال يزيد: إنا لا نخدع عن صغير، ولا نبخل بكبير، قال: فإنها تغل كذا وكذا، قال: هي لك، فلما ولى قال يزيد: هذا الذي يقال إنه يلي بعدنا، فإن كان

ذلك باطلا، فقد وصلناه، وإن كان حقا، فقد صانعناه.وعن ذكوان قال: كان فقهاء المدينة يعدون أربعة منهم عبد الملك بن مروان.وعن نافع قال: لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميرا، ولا أملك لنفسه، ولا أظهر مروءة، من عبد الملك، قال: وكان يقال لعبد الملك حمامة المسجد لعبادته. وشكى بعض العمال إلى ابن عمر، وعبد الملك يصلي إلى سارية، فقال ابن عمر: لو وليهم عبد الملك هذا ما رضوا به، يضرب به المثل في الفضل والصلاح.قال الشعبي: دخلت على عبد الملك فقلت: أنا الشعبي يا أمير المؤمنين، فقال: لو لم نعرفك لم نأذن لك، فلم أدر ما أقول، ثم قال: علم بني الشعر، فإنه ينجدهم ويمجدهم. وقال: وفدت على عبد الملك، فما أخذت بحديث أرى أنه لم يسمعه، إلا سبقني إليه، وربما غلطت في الشيء وقد علمه، فيتغافل عني تكرما.وقال عبد الملك: شممت الطيب حتى ما أبالي رائحة ما وجدت، وأتيت النساء [ص ٢٦٢] حتى ما أبالي أرأيت امرأة أم حائطا، وأكلت الطعام، حتى ما أبالي ما أكلت، وما بقيت لي لذة إلا في محادثة رجل ألقي التحفظ بيني وبينه.وأوصى أهل مكة فقال: يا بني مروان، ابذلوا معروفكم، وكفوا أذاكم، واعفوا إذا قدرتم، ولا تبخلوا إذا سئلتم، ولا تلحفوا إذا سألتم، فإنه من ضيق ضيق عليه، ومن وسع وسع عليه.." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٢٤/٣٩٠>

"مولى عمرو بن علقمة الكناني «١» ، إمام المكيين في القراءة، أصله فارسي إلا أنه عجمي أتقن الكتاب العربي حفظا وأداء. وأجاد فيه قراءة وإقراء، وكان بمكة المعظمة إمام حرمها، وغمام كرمها، وتصدر لإقراء القرآن الكريم في أول بقعة نزل بها، وصدع بنوره جنح غيهبها «٢» ، فامتد بها مشرعة «٣» حيث نبع، وتلألأ في جوانبها فجره حيث انصدع، وكان حول الكعبة البيت الحرام مدارس آياته، ومدار منطقته حلق «٤» جماعاته، لوجيء إلى زمانه جده زاذان لا زدان «٥» ، وحل محل سيف يزن «٦» في غمد غمدان «٧» .قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس «٨» ، وتصدر للأقراء، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن. قرأ عليه أبو عمرو بن." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٢١٢>

"بين الممدود وغير الممدود. وقال نافع إن هذا القرآن لعظيم جاء من عند عظيم، فإذا قرأت فلا تشتغلن بغيره، وانظر من تخاطب، وإياك أن تمل منه أو تؤثر عليه غيره، فإني لم أزل أتردد إلى الأعرج حتى قلت: حسبي «١» . وقال نافع: أرسل إلي بعض الخلفاء مصحف عثمان لأصلحه، فقلت له: إن الناس يقولون إن مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على قوله: فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم«٢» قال نافع: فنظرت عيني الدم على ذلك. ولما حضرت نافعا الوفاة قال له أبناؤه أوصنا قال: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم«٣» الآية.وتوفي سنة تسع وستين ومائة «٤» وهو معدود في صغار التابعين «٥» ، وأصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكا صاحب دعابة وطيب أخلاق.ومنهم١١-

إسماعيل بن عبد الله المخزومي قارئ **أهل مكة**«٦» إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي، مولاهم المكي المقرئ المعروف بالقسط «٧» ، قارئ **أهل مكة** في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٢٣٠>

"فقال أحمد: أحسن السوسي، عافاه الله «١» ومات السوسي في أول سنة إحدى وستين ومائتين. وقد قارب تسعين سنة «٢» .ومنهم٢٩- قنبل مقرئ **أهل مكة**«٣» أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي، مولاهم المكي «٤» ، والبحر الزاخر لا الدكي «٥» كأنه ما سمي قنبل إلا فراسة صدقت بأنه ينبل، رزن وقد خفت الأجبل، وجمع وقد أنبتت الأحبل، وقرأ بمكة المعظمة وولي شرطتها، وما نقصه ولايتها، ولا غصصه غايتها «٦» ، وكان بها في سرة بطائحها تسبل عليه الكعبة الغراء ستورها، وتشكر الصفا والمروة لمساعيه بينهما مرورها، وتشرق به ليالي مني حتى كأنها منه بسنا الصباح تطرف، وتشرف منه ثنية كدى." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٢٧٤>

"البحر أمضى من صوارمه، وجلا في ذلك الثغر أضوأ من مباسمه، وأطال الحافظ ابن عساكر «١» في ترجمته التي ذكرها، وقالها على رؤوس العلماء فما فيهم من أنكرها. قال الزهري: العلماء أربعة: سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول «٢» بالشام.ولم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا، وكان لا يفتي حتى يقول:/ (ص ٢٦٦) لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي، والرأي يخطئ ويصيب، وكان سنديا لا يفصح وفي لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف ببعض، وكان مقامه بدمشق، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.ومنهم١٤٢- عطاء بن أبي رباح«٣» القرشي مولاهم مفتي **أهل مكة** ومحدثهم، القدوة العلم أبو محمد، لقد عرف به فضله حيث لا أنساب، وأعطي الزمان منه عطاء بلا حساب، لقد عبقت أرادنه «٤» بمسكها، وفتت كافور الصباح في مسكها «٥» ، ووقفت عليه الركائب بمكة لتمام نسكها، لا يرد عليه إذا أفتى، ولا يعد معه أكرم يدا منه ولا أفتى، ولقد كانت بقايا الصحابة تشير إليه بالتعظيم، وتشير منه بالتعليم، وتثير منه." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٦٣٦>

"لأهل المطالب كنزا لا يرد منه عديم، ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو أشبه، وسمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس وطائفة، وروى عنه جماعة من الأئمة كابن إسحاق «١» والأوزاعي «٢» وأبي حنيفة «٣» ، وخلق كثير، وكان أسود مفلفلا فصيحا كثير العلم من مولدي الجند، قال أبو حنيفة: ما رأيت أفضل من عطاء، وقال ابن جريج «٤» : كان في المسجد فراشه عشرين سنة، وكان أحسن الناس صلاة، وقال الأوزاعي: مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس. وقال إسماعيل بن أمية «٥» : كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم خيل إلينا أنه يؤيد «٦» ، وقال عبد الله بن عباس «٧» : يا **أهل مكة** تجتمعون إلي وعندكم عطاء، وقدم ابن عمر مكة فسألوه، فقال: تجتمعون

لي المسائل وفيكم عطاء، وقال جعفر «٨» الباقر: ما بقي على وجه الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء.." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٦٦٣>

"٢٩- قنبل مقرئ **أهل مكة** ٣٠٢٧٤- أحمد بن موسى بن العباس البغدادي ٣١٢٧٥- محمد بن أحمد بن أيوب (ابن شنبوذ) ٣٢٢٧٨- محمد بن النضر بن مر (ابن الأخرم الدمشقي) ٣٣٢٨٤- عبد الواحد بن عمر البغدادي ٣٤٢٨٩- محمد بن الحسن بن محمد النقاش ٣٥٢٩١- محمد بن أحمد بن إبراهيم (الشنبوذي) ٣٦٢٩٣- علي بن داود أبو الحسن الداراني ٣٧٢٩٥- علي بن أحمد بن عمرو الحمامي البغدادي ٣٨٢٩٩- أبو علي الأهوازي ٣٩٣٠٠- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي العجلي ٤٠٣٠٢- أبو علي غلام الهراس ٤١٣٠٥- أبو الطاهر بن سوار ٤٢٣٠٧- محمد بن الحسين بن بندار ٤٣٣٠٩- عبد الله بن علي البغدادي النحوي ٤٤٣١١- الحسن بن أحمد بن الحسين أبو العلاء الهمذاني ٤٥٣١٣- عبد الله بن منصور بن عمران (ابن الباقلاني) ٤٦٣١٦- عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) ٣١٨." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٥/٩٩٧>

"طبيب أثرت به تلك البلاد المقفرة، وأثر بطبه في أمزجة تلك الحمر المستنفرة «١» . تبع طريق أبيه، وأضاف إلى تالد «٢» والده ظريف تأتيه، ودرب العلاج حتى كاد يبرئ الأكمه «٣» ، وكان يعرف بضياء الحس، ودرس الحكمه.ولم ينفعه من جهة الأمومة الشريفة النبوية قربه، ولم يمنعه وقد قضى عليه بالبعد ربه قتل بسيف النبوة صبرا، وعجل له مثوى في جهنم يسمى قبرا.قال ابن أبي أصيبعة «٤» : " كان النضر قد سافر البلاد كأبيه، واجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها، وعاشر الأحبار والكهنة، واشتغل، وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر، واطلع على علوم الفلسفة، وأجزاء الحكمة، وتعلم من أبيه أيضا ما كان تعلمه من الطب وغيره.وكان النضر يؤاتي أبا سفيان في عداوة النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- لكونه كان ثقفيا، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:" قريش والأنصار حليفان، وبنو أمية وثقيف حليفان" «٥» .وكان النضر كثير الأذى والحسد للنبي- صلى الله عليه وآله وسلم- ويتكلم فيه بأشياء كثيرة، كما يحط من قدره عند **أهل مكة**، ويبطل ما أتى به." <مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٩/٣١٥>

"وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه علوم الحديث أما المرسل فإن مشايخ الحديث على أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعين فيقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأكثر ما يروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ومن **أهل مكة** عن عطاء بن أبي رباح ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي وقد يروي

الحديث بعد الحديث عن غيره من التابعين إلا أن الغلبة لرواية هؤلاء انتهى كلامهفهذا القول من الحاكم رحمه الله يقتضي أن إرسال صغار التابعين ومتأخريهم يلحق بالمرسل وإن كانت رواياتهم عمن أدركوه من الصحابة يسيرة وجل رواياتهم إنما هي عن التابعين لأنه مثل ذلك بإبراهنم النخعي ومكحولقال علي بن المدني لم يلق إبراهيم النخعي أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى فلم يسمع منهموقال يحيى بن معين إبراهيم أدخل على عائشة وهو صبي وكذلك قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان دخل على عائشه رضي الله عنها وهو صبي ولم يسمع منهاوقد أثبتت جماعة غير هؤلاء أنه سمع منها وروايته عنها في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجهوأما مكحول فإنه أطلق الرواية عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وقد قيل إنه لم يسمع إلا من أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وفضالة بن عبيد رضي الله عنهم قاله يحيى بن معين وغيره وأنكر أبو مسهر."
<جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٢٨>

"تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وماذا قال لك؛ فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية، ونحن نسمع ونفهم كلامه، فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة، فلما بلغنا بعض أودية مكة، وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل، فرأيت غلاما أسمر اللون حسن الكون رائع الجمال وهو يرعى إبلا في تلك الأودية، وقد حال السيل بينه وبين إبله، وهو يخشى من خوض السيل لقوته، فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت به السيل إلى عند إبله، فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال لي بالعربية: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، فتركته ومضيت إلى سبيلي، إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن، فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه، وكانت ليلة البدر، فنظرنا إليه وقد انشق نصفين، فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب، ساعة زمانية، وأظلم الليل، ثم طلع النصف من المشرق والنصف الآخر من المغرب، وسارا إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة، فعجبنا من ذلك غاية العجب، ولم نعرف لذلك سببا، وسألنا الركبان عن خبر ذلك، فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة، وادعى أنه رسول الله تعالى إلى كافة الخلق، وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في الغرب ونصفه في الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه، ففعل ذلك بقدرة الله تعالى، فلما سمعنا ذلك من السفار اشتقت إلى أن أراه، فتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة، وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه، فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه، فأذن لي فدخلت عليه، فوجدته جالسا في صدر المنزل، والأنوار تتلألأ في وجهه، وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى،

فلم أعرفه، فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال: ادن مني، وكان بين يديه طبق فيه رطب، وحوله جماعة من أصحابه." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٢/٢٢>

"الجنابي بالبحرين، واجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره، وأن غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلثمائة، وقام بعده أبو طاهر ابنه؛ وفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال، بل صعدوا إليها بسلالم شعر، فلما أحسوا بهم ساروا إليهم،، فقتلوا والي البلد ووضعوا السيف في الناس، فهرب منهم من هرب، وأقاموا فيه سبعة عشر يوما، ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد إلى بلده، ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد، من القتل والسبي والحريق والنهب، إلى سنة سبع عشرة (١) وثلثمائة، فحج الناس، وسلموا في طريقهم. ثم إن القرمطي وافاهم بمكة يوم التروية فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه، وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر، فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين، وقلع باب الكعبة، وأصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط ومات، و ألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام، وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه، ونهب دور أهل مكة، فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية، كتب إليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول: حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما فعلت، وإن لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت منهم، وترد الحجر الأسود إلى مكانه، وترد الكسوة، وإلا فأنا بريء منك في الدنيا والأخرة، فلما وصل هذا الكتاب إليه أعاد الحجر الأسود وما أمكنه من أموال أهل مكة، وقال: أخذناه بأمر ورددناه بأمر، وكان بجكم التركي أمير العراق وبغداد قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه (٢) .قال ابن الأثير: ردوه إلى الكعبة لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع____________(١) ص: سبعة عشر.(٢) استدرك ابن خلكان هنا على ابن الأثير، بقوله: إن كتاب المهدي غلى القرمطي لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة ٣٢٢ وكان رد الحجر سنة ٣٩٩.." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٢/٦٠>

"العيد قال: جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته.قال الشيخ شمس الدين: واشتهر عنه أنه قال: لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله لا نبي بعدي، فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام هو أخف وأهون من قوله في رب العالمين: إنه حقيقة الموجودات، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.وحدثني فقير صالح أنه صحب فقراء (١) من السبعينية، وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك، قال: وسمعت عن ابن سبعين أنه فصد يديه، وترك الدم يخرج حتى تصفى، ومات بمكة في ثامن عشرين شوال سنة ثمان وستين وستمائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة.قال الشيخ صفي الدين الهندي: حججت سنة ست وستين، وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة، فقال لي: لا ينبغي لك المقام بمكة، فقال له: فكيف تقيم

أنت بها؟ قال: انحصرت القسمة في قعودي بها، فإن الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة، واليمن صاحبها له (٢) في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني.قال صفي الدين: وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرىء، فصارت له عنده مكانة، يقال: إنه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله: لقد حجر ابن آمنة كما مر في ترجمته. ويقال: إنه كان يعرف السيمياء (٣) والكيمياء، وإن أهل مكة كانوا يقولون إنه أنفق فيهم ثمانين ألف دينار، وإنه (٤) كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر على ثلاثين سطرا من كلام غيره، فإنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة، وخرج معه جماعة من الطلبة والأتباع___________(١) ص: فقيراص، وأثبت ما في ر.(٢) ر: لي.(٣) ر: السيما.(٤) ر: وإن.." <فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٢/٢٥٤>

"حميد بن عيسالأمير شهاب الدين أخو الأمير سيف الدين بن فضل.ورد كتاب الأمير رمله بن جماز في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وسبع مئة أن عرب الحجاز قتلوه.وكان رحمه الله تعالى أعور.ابن حميد: ناظر الجيش، شمس الدين أبو طالب.حميضةبالحاء المهملة وفتح الميم، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها ضاد معجمة: كان أمير مكة، ولقبه عز الدين. وهو ابن الأمير الشريف أبي نمي صاحب مكة.وكان حميضة هذا قد خرج عن طاعة السلطان، وعصى عليه، وآثر اتباع الشيطان. فولى السلطان أخاه الأمير سيف الدين عطيفه، وحرم جفنه أن يرى طيفه. وبقي حميضة في البرية مشردا، وأمره بين الشر والفساد مرددا، والطلب يضيق عليه الخناق، ويسد عليه فضاء الآفاق، وأهل مكة خائفون من شره، طائفون بالكعبة هربا من خبث باطنه وسره.وكان في السنة الماضية قد هرب من مماليك السلطان الملك الناصر محمد لما حج." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢/٣٠٣>

"وتوفي رحمه الله تعالى عشية الخميس خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مئة.مولده تقريبا بعد العشرة وسبع مئة.وكان في أول عمره قد تفقه للشافعي، ثم انتقل أخيرا إلى مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه، وحضر مدارس الحنابلة، وحفظ مختصر أبي القاسم الخرقي في دون الأربعة أشهر، مع ملازمة المطالعة والاشتغال، وروى الشاطبية عن قاضي القضاة ابن جماعة، وغيرها.وصنف وأفاد وتخرج به جماعة من أهل الديار المصرية، ومن أهل مكة لما جاور بها، وأقرأ كتاب سيبويه مرات، وصنف كتبا في العربية منها: تعليقه على مشكل ألفية ابن مالك، ومنها: مقدمة في النحو سماها الإعراب عن قواعد الإعراب، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وهو كتاب مفيد قد جود وبيضه فسوده، واشتهر في حياته في الشام ومصر، واشتغل به أهل العصر.عبد الله بن أبي الوليد محمدابن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد التجيبي بن الحاج القرطبي المالكي.إمام محراب المالكية بجامع دمشق، حدث عن ابن الثمانين، وكان مشهورا بالصلاح.." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٦>

"**أهل مكة**، أجوبة أهل صفد، فتوى: كل مولود يولد على الفطرة، مسألة فناء الأرواح، مسألة في التقليد، النوادر الهمذانية، الفرق في مطلق الماء والماء المطلق، المسائل الحلبية، أمثلة المشتق، القول الصحيح في تعيين الذبيح، القول المحمود في تنزيه داود، الجواب الحاضر في وقف عبد القادر، حديث نحر الإبل، قطف النور من مسائل الدور، مسألة ما أعظم الله، مسائل في تحرير الكتابة، مسألة هل يقال العشر الأواخر، مختصر كتاب الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، الإقناع في قوله تعالى " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع "، جواب سؤال من القدس، منتخب تعليقة الأستاذ في الأصول، عقود الجمان في عقود الرهن والضمان، مختصر عقود الجمان، وقف بني عساكر، النصر الناهد في لا كلمت كل واحد، الكلام في الجمع في الحضر لعذر المطر، الصنيعة في ضمان الوديعة، النقول البديعة في ضمان الوديعة، بيان المحتمل في تعدية عمل، القول الجد في تبعية الجد، تفسير يا أيها الرسل كلوا من الطيبات، المواهب الصمدية في المواريث الصفدية، كشف الدسائس في هدم الكنائس، حفظ الصيام عن فوت التمام، جواب سؤال ورد من بغداد، كتاب الخيل، جواب الأمير سيف الدين بيبغاروس ورد من حلب، كم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا، جواب **أهل مكة**، جواب المكاتبة من حارة المغاربة، معنى قول الإمام المطلبي: إذا صح الحديث فهو مذهبي، سبب الانكشاف عن إقراء الكشاف، وقف على وقف أولاد." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٤٣٢>

"ونظمت جواهر معاليهم على جيد الزمان تؤاما وفرادى صلاة لا يمل طرف السهى من مراقبتها سهادا، ولا يعرف الأبد لأمدها ولا مددها نفادا، ما نزعت يد الصباح عن منكب الظلماء حدادا، ونفت نسمات الصبا عن عيون الأزهار رقادا، وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.وبعد: فإن نظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس منصب جليل القدر، ومحل سامي الأفق، لا يطلع في أوجه إلا من تم تمام البدر، ومكان لا يستكن في ذراه إلا من رفض عش الغش، ولم يخض في غدير الغدر، من ولي أمره غدقت به الأمور، وعلقت به مصالح الجمهور، وساس الرعية سياسة محبتها في القلوب ومحلتها في الصدور، لأنه ينظر فيما دق وجل، وكثر وقل، وانحصر بمقدار، وضبط بمثقال ورطل وقنطار، وكل ما ابتلعته فم كيل وامتد له باع ذراع، أو تحدث فيه لسان ميزان مما يجلب من تحف البلاد ونفائس البقاع، وكل ما يعمل من أنواع المعايش، وكل ما أمره محرر أو سهم تقديره طائش، وله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحديث فيما شأنه أن يشكى أو يشكر، فهو الآمر في كل ذلك أجمع، وشآبيب تأديبه تهمع، وبروق تهديده تلمع.وكان الجناب الكريم العالي المولوي القضائي العمادي محمد بن الشيرازي ممن قتل هذا المنصب خبرا، وقلبيته معرفته بطنا وظهرا، باشره مدة أمدها الله بالمحاسن الباهره، وجعل رياضها بالعدل زاهره، وأتى بيوت الرئاسة من أبوبها، وجنى ثمر السعادة من حدائق الإقبال متشابها، وجاذبته

السيادة أهداب هدابها، ومدت له المعالي من المجرة طويل أطنابها، وذرب هذه الوظيفة فعرفها جيدا، كما أن **أهل مكة** أخبر." <أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤/٢٥٩>

"لتقتله اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم خرج مرة ثانية إلى الشأم مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط إلا نبي وكان ميسرة يقول إذا كان الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه ولما رجع من سفره تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام)وقيل غير ذلك ولما بلغ خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف من بينهم إلا بالأمين لما رأوه من أمانته وصدق لسانه وطهارته ولما بلغ أربعين سنة ويوما ابتعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا وأتاه جبرائيل عليه السلام بغار حراء فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق العلق إلى قوله تعالى علم الإنسان ما لم يعلم العلق فقالت عائشة رضي الله عنها أول ما بديء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وحبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاء الحق رواه البخاري ومسلم وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول ثم حاصره **أهل مكة** في الشعب فأقام محصورا دون الثلاث سنين هو وأهل بيته وخرج من." <الوافي بالوفيات الصفدي ١/٦٤>

"٣ – (ابن غريب الحال محمد بن ابراهيم بن غريب الحال)أبو بكر طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه فسمع أبوي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران وأبا الحسن علي الحمامي وحدث باليسير روى عنه أبو علي ابن البناء في مشيخته وروى عنه الخطيب وكتب عنه أناشيد توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة٣ – (ابن زروقة محمد بن ابراهيم بن خلف)اللخمي الأديب ويعرف بابن زروقة قال ابن بشكوال كان من أهل الأدب معتنيا بطلبه قديما مشهورا فيه ممن يقول الشعر الحسن له التأليفات في الأدب والأخبار ومن شيوخه أبو نصر النحوي وابن أبي الحباب وغيرهما وتوفي في حدود سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وهو ابن سبع وستين سنة ومن شعره٣ – (أبو سعيد البيهقي محمد بن ابراهيم بن أحمد)البيهقي أبو سعيد قال عبد الغافر رجل فاضل متدين حسن الطريقة حسن العقيدة صنف في اللغة كتاب الهداية كتاب الغنية وسمع الحديث من مشايخ نيسابور كالإمام شيخ الإسلام الصابوني والإمام ناصر المروزي٣ – (محمد بن ابراهيم الأسدي

محمد بن ابراهيم)أبو عبد الله الأسدي ولد بمكة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة خمس مائة سافر إلى البلاد ولقي العلماء وخدم الوزير أبا القاسم المغربي وقال العماد الكاتب هو من أهل مكة لقي أبا الحسن التهامي في صباه مولده بمكة ومنشؤه بالحجاز وتوجه إلى العراق ثم ورد خراسان وعمر إلى أن بلغ حد المائة ولقي القرن بعد القرن والفئة بعد الفئة وتوفي بغزنة ومن شعره الطويل(كفى حزنا أني خدمتك برهة ... وأنفقت في مدحيك شرخ شبابي)(فلم ير لي شكر بغير شكاية ... ولم ير لي مدح بغير عتاب)قال سبط ابن الجوزي ومن بديع شعره الخفيف)(قال ثقلت إذ أتيت مرارا ... قلت ثقلت كاهلي بالأيادي)(قال طولت قلت لا بل تطولت ... وأبرمت قلت حبل الوداد)قلت وهذا من أنواع البديع وهو الذي يسميه أرباب البلاغة القول بالموجب وله نظائر كثيرة منها قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الطويل(وبي من قسا قلبا ولأن معاطفا ... إذا قلت أدناني يضاعف تبعيدي)(أقر برق إذ أقول أنا له ... وكم قالها أيضا ولكن لتهديدي)وقول محاسن الشواء الطويل(ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمي قارض)(وقد بهتوا لما رأوني شاحبا ... وقالوا به عين فقلت وعارض)وقولي أنا الكامل(ولقد أتيت لصاحب وسألته ... في قرض دينار لأمر كانا)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١/٢٦٣>

"٣ - (ابن عباد)المكي محمد بن عباد المكين روى له البخاري ومسلم وروى عند الترمذي والنسائي وابن ماجة وعثمان بن خرزاذ وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن مندة قال أحمد حديثه حديث أهل الصدق توفي سنة خمس وثلثين وماتينالمهلبي أمير محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي أمير البصرة كتب إليه منصور بن المهدي أخو الرشيد يشكو إليه ضايقة فأرسل إليه عشرة آلاف دينار ومات عليه خمسون ألف دينار دينا وأعطاه المأمون ما مبلغه ستة آلاف درهم توفي سنة ست عشرة وماتينالمغني المكي محمد بن عباد الكاتب مولى بني جمح ذكره إسحاق بن إبراهيم الموصلي في كتاب أخبار المغنين وذكر أنه كان من الحذاق من أهل مكة وأنه توفي في زمن الرشيد ببغداد ولم يكن يضرب بالعود يقال أن ابن عايشة غنى صوتا فأجاده فقيل له أصبحت من أحسن الناس غناء فقال وما يمنعني من ذلك وقد أخذت م ابن عباد أحد عشر صوتاالمعتمد بن عباد محمد بن عباد بن إسمعيل أبو القسم المعتمد ابن المعتضد ملكا الأندلس ولد محمد بمدينة باجة سنة إحدى وثلثين أربع ماية وولى الملك سنة إحدى وستين بإشبيلية فقام به أحسن قيام واهتم به أتم اهتمام عدل في الرعية وأنصفهم وانتجعه الفضلاء ومدحه الشعراء أولاده يزيد يلقب الراضي وهو فاضل له شعر وعبد الله والفتح وكلهم فضلاء شعراء قتل يزيد بين يديه يوم الوقعة ومن زرايه ابن زيدون وابن عمار وللمعتمد شعر جيد في الذروة منه(أكثر هجرك غير أنك ربما ... عطفتك أحيانا

علي أمور)(فكأنما زمن التهاجر بيننا ... ليل وساعات الوصال بدور)وهو يشبه قول الآخر(أسفر ضوء الصبح عن وجهه ... فقام خال الخد فيه بلال)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٣/١٥١>

"قال الأزهري وممن ألف وجمع من الخرسانيين في زماننا هذا فصحف وأكثر فغير رجلان أحدهما يسمى أحمد بن محمد البشي ويعرف بالخارزنجي والآخر أبو الأزهر البخاري فأما الخارزنجي فإنه ألف كتابا سماه التكملة أراد أنه كمل كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد بكتابه وأما البخاري فإنه سمى كتابه الحصائل فأعاره هذا الاسم لأنه قصد تحصيل ما أغفله الخليل ونظرت في كتاب البشي فرأيته أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها وعدد كتبا قال الخارزنجي استخرجت ما وضعت في كتابي هذا من الكتب المذكورة ثم قال ولعل بعض الناس يبتغي العبث بتهجينه والقدح فيه لأني أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع وإنما إخباري عن صحفهم ولا يزري ذلك على من عرف الغث والسمين وميز بين الصحيح والسقيم وقد فعل مثل ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو ابن العلاء والكسائي وبينه وبين هؤلاء فترة وكذلك القتبي روى عن سيبويه والأصمعي وأبي عمرو وهو لم ير منهم أحدا قال ياقوت ورد عليه الأزهري في هذا الفصل بما يطول علي كتبه وله كتاب التكملة وكتاب التفصلة وتفسير أبيات أدب الكاتب٣ - (الحرمي)أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي حميضة يعرف بالحرمي ابن أبي العلاء أبو عبد الله من أهل مكة سكن بغداذ ذكره الخطيب فقال مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وحدث عن الزبير بن بكار بكتاب النسب وغيره وروى عنه أبو حفص ابن شاهين وأبو عمر ابن حيويه وأكثر عنه أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني)وغيره٣ - (الطحاوي الحنفي)أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي." <الوافي بالوفيات الصفدي ٨/٧>

"هذا من الجن كدت أن تكونه إن صاحب النبوة صلى الله عليه يأتيه صاحبه من قبل أذنه اليمنى ويأمره بلبس البياض فما حاجتك فحدثه حديث العجوز قال صدقت هي امرأة يهودية من الجن هلك زوجها منذ أعوام وإنها لن تزال تفعل ذلك بكم حتى تهككم إن استطاعت قال أمية وما الحيلة قال اجمعوا ظهركم فإذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها سبع من فوق سبع باسمك اللهم فلن تضركمفرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر فما أقبلت قال لها ما أمره الشيخ فلم تضرهم فلما رأت)الإبل لم تتحرك قالت قد عرفت صاحبكم ليبيض أعلاه وليسودن أسفله فأصبح أمية وقد برص في عذاره واسود أسفله فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة في كتبهم باسمك اللهمعن ثابت بن الزبير قال لما مرض المرض الذي مات فيه جعل يقول قد دنا أجلي وهذه المرضة منيتي وأنا أعلم أن الحنيفية حق ولكن الشك تداخلني في محمد فلما دنت وفاته أغمي عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما لا مال لي يفديني ولا عشيرة تنجني ثم أغمي عليه بعد

ساعة حتى ظن من حضره من أهله أنه قد قضى ثم أفاق وهو يقول لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما لا بريء فأعتذر ولا قوي فأنتصر ثم إنه بقي يحدث من حضر ساعة ثم أغمي عليه مثل المرتين حتى يئسوا منه فأفاق وهو يقول لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما من الرجز(إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما)ثم قضى نحبهوقيل إن أمية بينا هو يشرب مع إخوان له في قصر بالطائف إذ سقط غراب على شرفة القصر فنعب نعبة فقال بفيك الكثكث وهو التراب فقال له أصحابه ما يقول قال يقول إنك إذا شربت الكأس التي بيدك مت فقلت بفيك الكثكث ثم نعب أخرى فقال أمية بحق ذلك فقال أصحابه ما يقول قال زعم أنه يقع على هذه المزبلة فيستثير عظما فيبلعه فيشجى به فيموت فقلت بحق ذلك فوقع الغراب فأثار العظم وابتلعه فمات فانكسر أمية ووضع الكأس التي بيده وتغير لونه فقال له أصحابه ما أكثر ما سمعنا مثل هذا منك باطلا فألحوا عليه حتى شرب الكأس فمال في شق وأغمي عليه ثم أفاق فقال لا بريء فأعتذر ولا قوي فأنتصر ثم خرجت نفسهومن شعره من الخفيف(كل عيش وإن تطاول يوما ... صائر مرة إلى أن يزولا)(ليتني كنت قبلما قد بدا لي ... في قنان الجبال أرعى الوعولا)(اجعل الموت نصب عينك واحذر ... غولة الدهر إن للدهر غولا)ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية من البسيط)." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٧/٩>

"جده القاسم من الصحابة روى عن جده القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين ولم أر له عن جده زين العابدين شيئا وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه بن وعروة بن الزبير وعطاء ونافع)والزهري وابن المنكدر وله أيضا عن عبيد بن أبي رافعوحدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسيانان ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق عيرهم كثيرون أخرهم وفاة أبو عاصم النبيل وثقة يحيى بن معين والشافعي وجماعةوقال أبو حاتم ثقة لا يسأل عن مثلهقال أبو حنيفة ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثيوروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال برئ الله من جارك والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسموله مناقب كثيرة وك ا ن أهلا للخلافة لسؤدده وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يسمع بها كمثل كتاب الجفر وكتاب اختلاج الأعضاء ونسخ موضوعةومحاسنه جمة تغمده الله برحمة وروى له مسلم وأبو داود والترميزي والنسائي وابن ماجةوتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبو محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهمفلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفهولقب بالصادق لصدقه في مقالهوحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أب جعفرا الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئا فقال له أنت تداهي أولا تعلم أن الظبي لا تكون له

تكون رباعية وهو ثني أبداوقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد يا أبا عثمان ما عندك عن النبي صلى الله عليه وسلم في اتخاذ الكلب فقال عمرو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من اتخذ كلبا لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطانقال ولم ذلك قال لا أدري هكذا جاء الحديثفأقبل أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال يا أبا عبد الله ما عندك في هذا فقال)أبو عبد الله يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه إنما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويرد السائل فقال جعفر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناس قد حفوا به يسألونه وهو يجيبهم فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجوابفقلت من هذا قالوا أبو جعفر محمد بن عليواستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينةفقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال المنصور يا أبا عبد الله إن مكة العشقال صدقت و الله وفقهت وأمر برد أهل مكة وأن يقدم أهل المدينة وقضى حوائجهم." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩٩/١١>

"وأسنى جوائزهمثم أذن لأهل مكةوقيل أن الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبابرةوقال جعفر الصادق لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة ثم حدها فقال أول حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواءوالثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه والثالثة لا يغيره مال ولا ولايةالرابعة لا يمنعك شيئا تناله يدهوالخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكباتوقال جعفر الصادق كان جدي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا فليقل أللهم آحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وأغفر لي بقدرتك علي ولا أهلكن وأنت رجائي فكم من نعمة قد أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم بلية آبتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني)ويا ذا النعماء التي لا تحصى ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي بك أستدفع مكروه ما أنا فيه وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين٣ - (أبو القاسم الإسكافي)جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم بن جعفر الإسكافيأحد فضلاء المعتزلة ببغداد كان كاتبا بليغا رد إليه المعتصم أحد دواوينه وله مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة مقدما عند المعتصم يبجله ويعظمه ويصغي إلى كلامه وأصله من سمر قند٣ - (المتوكل على الله)جعفر بن محمد أبو الفضل المتوكل على الله ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصوربويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين

وثلاثين ومئتينوولد سنة سبع ومئتين وقتل سنة سبع وأربعين ومئتين." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/١٠٠>

"(باعدته عن أضلع تشتاق ... كي لا ينام على وساد خافق)على أن بعض الأدباء نسبه إلى الجفاء لما قال باعدته عن أضلع تشتاقه ولم يقل باعدت عنه أضلعا تشتاقه وهذاتنبيه حسن انتهقلت وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه ورويه من الكامل(باعدته من بعد ما زحزحته ... ما أنت عند ذوي الغرام بعاشق)(هذا يدل الناس منك على الجفا ... إذ ليس هذا فعل صب وامق)(إن شئت قل أبعدت عنه أضالعي ... ليكون فعل المستهام الصادق)(أو قل فبات على اضطراب جوانحي ... كالطفل مضطجعا بمهد خافق)رجع الكلام إلى ابن الأبار قال وله في غلام وسيم لسعته نحلة في شفته من السريع(إن لسعت لسعاءه نحلة ... ولم تسعها رخصة في اللحم)(عذرتها إذ أخذت شهدها ... من شفة تشهد فيه لفم)(لا غرو في النحل ويوحى لها ... أن تلثم الزهر إذا ما ابتسم)قال ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحب لهما من الأدباء حمام بيار من جهة شاطبة فصادف هواء باردا فقال ابن مغاور من الكامل(شرفت بحمام النوار بيار ... فدخانه تعشى به الأبصار)وقال الآخر من الكامل(بينما تروم تنعما في دفئه ... يغشاك قر ما عليه قرار)وقال أبو الحكم بن عتال من الكامل(لو أن لي فيها عصا موسى على ... آياتها ما فر مني الفار)فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفرا باللسان العجمي قال الشيخ شمس الدين ابن)غثال رأيته قد ضبطها بالغبن المعجمة والثاء ثالثة الحروف المشددة كان أديبا كاتبا منشئا له خطب ارض بها ابن نباته وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة٣ - (ابن الحكاك)جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي أبو الفضل المعروف بابن الحكاك من **أهل مكة** سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/١٢٨>

"٣ - (ابن هشام المخزومي)الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي يكنى أبا المغيرة وقيل أبا عبد الرحمن وهو وأخوه أبو جهل بن هشامعداده في أهل الحجاز كان شريفا مذكورا أسلم يوم الفتح استأمنت له أم هانيء بنت أبي طالب فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام فقتل باليرموك سنة خمس عشرة وقيل مات بالشام في طاعون عمواس المؤلفة قلوبهم وكان منهم ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زمن عمر بن الخطاب راغبا في الجهاد فخرج **أهل مكة** يبكون لفراقه فقال إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحدا فلم يزل بالشام إلى أن مات وفيه يقول الشاعر من الكامل(أحسبت أن أباك يوم تسبني ... في المجد كان الحارث بن هشام)(أولى قريش بالمكارم كلها ... في الجاهلية كان والإسلام)وشهد بدرا كافرا مع أخيه أبي جهل وفر حينئذ وقتل أخوه وعير الحارث بفراره ذلك وفيه

قال حسان بن ثابت من الكامل(إن كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشام)(ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام)واعتذر الحارث من فراره ذلك فقال من الكامل(الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر مزبد)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/١٩٢>

"(ووجدت ريح الموت من تلقائهم ... في مأزق والخيل لم تتبدد)(وعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي)(فصدفت عنهم والأحبة دونهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد)ولما أسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد الله الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام ولما خرج إلى الشام غازيا وخرج **أهل مكة** يشيعونه ويبكون لإحسانه إليهم قال يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلدا غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوما من أيامهم وأيم الله لئن)فاتونا في الدنيا لنلتمسن من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة عبد الرحمن بن الحارث وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة وريطة بنت سعيد بن سهم والمهاجر بن خالد بن الوليد٣ - (أبو سعد النجاري)الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك أبو سعد النجاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين صهيب بن سنان وكان فيمن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه وشهد معه أحدا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت وقتل عثمان بت عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سلبه فسلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلب يومئذ غيره وشهد بئر معونة قتل يومئذ شهيدا وكان هو وعمرو بن أمية في السرح فأريا الطير تعكف على منزلهم فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو ما ترى فقال أرى أن ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحارث ما كنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر فأقبل حتى لحق القومفقاتل حتى قتل قال عبد الله بن أبي بكر ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات وأسر عمرو بن أمية وفي قال الشاعر من الرجز(يا رب إن الحارث بن الصمة ... أهل وفاء صادق وذمه)(أقبل في مهامه ملمه ... في ليلة ظلماء مدلهمه)(يسوق بالنبي خادي الأمه ... فيلتمس الجنة فما ثمه)٣ - (المري)الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وبعث معه رجلا." <الوافي بالوفيات الصفدي ١١/١٩٣>

"معيط من المهاجرات وهي أخت عثمان بن عفان لأمه روى عن أبيه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس توفي في حدود المائة للهجرة وروى له الجماعة٣ - (المقرىء الأعرج)حميد بن قيس أبو صفوان المكي الأعرج المقرىء قرأ على مجاهد ختمات وتصدر للإقراء وتوفي في حدود

الأربعين والمائة وروى له الجماعة وقال سفيان بن عيينة كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير ومات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين ومائة٣ - (أبو هانيء المصري)حميد بن هانيء الخولاني المصري أبو هانيء صدوق روى له مسلم والأربعة وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائة٣ - (الباهلي)حميد بن مسعدة أبو علي الباهلي كان صدوقا مكثرا وهو من كبار شيوخ محمد بن جريرتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين وروى له مسلم والأربعة٣ - (الأمير الطوسي)حميد بن عبد الحميد الأمير أبو غانم الطوسيممدوح العكوك." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/١١٩>

"فدمرناها تدميرا)فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد يعول فقال عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان فقال خالد وإن كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالد فقال الوليد أسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري أبو سفيان صاحب العير جدي وعتبة صاحب النفير جدي ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت قالشمس الدين ابن خلكان والعير عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها هو والصحابة ليغنموها فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جد خالدأما أبو سفيان فمن جهة أبيه وأما عتبة فلأن ابنته هند هي أم معاوية جد خالد وقوله غنيمات وحبيلات إشارة إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وهو جد عبد الملك كان يرعى الغنم ويأوي إلى حبيلة وهي الكرمة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخلافة فرده وكان الحكم عمه ويقال أن عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده إن أفضى الأمر إليه قال الزبير بن بكار كان خالد وأخواه عبد الله وعبد الرحمن من صالحي القوم جاءه رجل فقال له قد قلت فيك بيتين قال فأنشدهما قال على حكمي قال نعم فأنشده من الطويل(سألت الندى والجود حران أنتما ... فقالا جميعا إننا لعبيد)(فقلت فمن مولاكما فتطاولا ... علي وقالا خالد بن يزيد)فأعطاه مائة ألف درهم وروى خالد عن أبيه وعن دحية الكلبي وروى الزهري عنه ورجاء بن حيوة والعباسبن عبد الله بن عباس وغيرهم وروى له أبو داود قال شهاب الدين أبو شامة كان يتعصب لأخوال أبيه كلب يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان وكلب وقال الزبير بن بكار فولد يزيدبن معاوية معاوية وخالدا وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة يعني ابنة خالة أبيه وقال عمي مصعب زعموا انه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هاشم وكانت أمه تكنى

به وقال محمد بن جرير الطبري كان يقال أنه أصاب)علم الكيمياء قال الشيخ شمس الدين وهذا لم يصح وداره بدمشق دار الحجارة باب الدرج شرقي المسجد وكان أخواه معاوية وعبد الرحمن وهو من صالحي القوم وكان خالد يصوم الأعياد كلها الجمعة والسبت والأحد وكان يقال ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف كل منهم أشرف أهل زمانه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/١٦٥>

"وكان قد عمل خطبة بليغة فلما وقف عليها سيف الدين المشد قال من المنسرح(وخطبة أعربت بلاغتها ... عن بحر علم وكنز توحيد)(ما ينكر المرء حين يسمعها ... بأنها من زبور داود)٣ - (الكاتب)داود بن عيسى بن داود بن الجراح الكاتب أخو الوزير علي بن عيسى ذكر ثابت بن سنان في تاريخه أنه توفي في سنة أربع وثلاث مائة)٣ - (العباسي الأمير)داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ابن أخي المذكور آنفا روى عن أبيه وأبي بكر بكار الزبيري وروى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى ابن داود بن عيسى وغيرهولي إمرة الحرمين للأمين ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة في شعر لهم فأجابهم **أهل مكة** بشعر مثله وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيما بجدة في شعر له والقصة مشهورة وقال وكيع أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي٣ - (صاحب مكة)داود بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن أبي هاضم العلوي الحسني صاحب مكة توفي سنة تسع وثمانين وخمس مائة قال ابن الأثير ما زالت إمرة مكة تكون له تارة ولأخيه تارة إلى أن مات داود بن محمد٣ - (الأمير عماد الدين الهكاري)داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد الأمير الرئيس الجليل عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهكاري ولد سنة تسع وست مائة وتوفي سنة سبع مائة سمع من ابن اللتي وحامد بن أبي العميد القزويني والزكي والبرزالي وابن رواحة وابن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/٣١١>

"وقال لي بالعربية بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فتركته ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه ليلة مقمرة ورأينا ليلة البدر والبدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرةفعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا وسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول من الله إلى كافة العالم وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في الغرب ونصفه في

الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفار اشتقت أن أرى المذكور فتجهزت في تج ا رة وسافرت إلى أن دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوففدلوني على موضعه فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه فأذن لي ودخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى فلم أعرفه فلما سلمت عليه نظر إلي وتبسم وعرفني وقال وعليك السلام ادن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه فتوقفت لهيبته فقال ثانيا ادن مني وكل الموافقة من المروءة والمنافقة من الزندقةفتقدمت وجلست وأكلت معهم الرطب وصار يناولني الرطب بيده المباركة إلى أن ناولني ست رطبات من سوى ما أكلت بيدي ثم نظر إلي وتبسم وقال لي ألم تعرفني قلت كأني غير أني ما أتقق فقال ألم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السبيل حين حال السيل بيني وبين إبلي فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت له بلى والله يا صبيح الوجه فقال لي امدد إلي يدكفمددت يدي اليمنى إليه فصافحني بيده اليمنى وقال لي قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقلت ذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فودعته وأنا مستبشر بلقائه وبالإسلام فاستجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في عمري بكل دعوة مائة)سنة وهما عمري اليوم نيف وست مائة سنة لسنة ازداد في عمري بكل دعوة مائة سنة وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولاد أولاد أولادي وفتح الله علي وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهوذكر عبد الوهاب القارئ الصوفي أنه في حدود سنة اثنتين وثلاثين وست مائة وذكر النجيب عبد الوهاب أيضا أنه سمع من الشيخ محمود بن بابا رتن وأنه بقي إلى سنة تسع وسبع مائة وأنه قدم عليهم شيراز وذكر أنه ابن مائة وست وسبعين عاما وأنه." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/٦٩>

"الأمين اسمها أمة العزيز وكنيتها أم جعفر الهاشمية العباسية قيل لم تلد عباسية خليفة قط إلا هيوكان لها حرمة عظيمة وبر وصدقات وآثار حميدة في طريق الحج ولقبها جدها المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها أنفقت في حجها بضعا وخمسين ألف ألف درهموكان في قصرها من الخدم والحشم والآلات والأموال ما يقصر عنه الوصف من جملة ذلك مائة جارية كل منهن يحفظ القرآن وكان يسمع من قصرها مثل دوي النحل من القراءةولم تزل زين نساء الوقت بالعراق في أيام زوجها وولدها وأيام ابن زوجها المأمون وتوفيت سنة ست وعشرين ومائتين وهي التي سقت **أهل مكة** بعد أن كانت الراوية عندهم بديناروأسالت الماء عشرة أميال تخط الجبال وتجوب الصخر حتى غلغلته في الحل إلى الحرموعملت عقبة البستان فقال وكيلها يلزمك نفقة كبيرةفقالت اعملها ولو كانت ضربة الفأس بدينارولما دخل المأمون بغداد دخلت زبيدة عليه وقالت أهنئك بخلافة قد هنأت بها نفسي عنك قبل لقائكولئن

كنت فقدت ابنا خليفة ولدته فقد عوضني الله خليفة لم ألده وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت أم ملأت راحتيها منكوأنا أسأل الله أجرا على ما أخذ وإمتاعا بما عوض فقال المأمون ما يلد النساء مثل هذه فما أبقت بعد هذا الكلام لبلغاء الرجال وحشا فاها دراكتب إلي القاضي العلامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله ملغزا في اسم زبيدة من الخفيف(أيها الفاضل الذي حاز فضلا ... ما عليه لمثله من مزيد)(قد تدانى عبد الرحيم لديه ... وتناءى لديه عبد الحميد)(أي شيء سمي به ذات حجب ... تائه بالإماء أو بالبعيد)(هو وصف لذات ستر مصون ... وهي لم تخف في جميع الوجود)(قد مضى حينها بها ليس تأتي ... وهي تأتي مع الربيع الجديد))(وهو مما يبشر الناس طرا ... منه مأتى وكثرة في العديد)(وحليم أراده لا لذات ... بل لشيء سواه في المقصود)(ذاك من ارتجاه سفيه ... وهو شيء مخصص بالرشيد)فكتبت الجواب إليه على ذلك من الخفيف(يا فريدا ألفاظه كالفريد ... ومجيدا قد فاق عبد المجيد)(وإمام الأنام في كل علم ... وشريكا في الفضل للتوحيدي)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/١١٩>

"العبادة والزهد والتقشف وكان يسف الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس إلى إمام أهل البيت وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرت له أحوال أوجبت حسن العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف)بأبي سعيد الحسن الجنابي بالبحرين واجتمع إليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره وقتل من حوله وقد تقدم ذكره في حرف الحاء في الحسن وأن غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلاث مائة وقام بعده أبو طاهر ابنه وفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال بل صعدوا إليها بسلالم شعر فلما أحسوا بهم ثاروا إليهم فقتلوا وإلى البلد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم وأقام أيو طاهر سبعة عشر يوما تحمل إليه الأموال منهم ثم عاد إلى بلده ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب إلى سنة سبع عشرة فحج الناس وسلموا في طريقهم ثم إن أبا طاهر وافاهم بمكة يوم التروية فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنفذه إلى هجر فخرج إليه أمير مكة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وأصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسيل ولا صلاة على أحدهموأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب إفريقية كتب إليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول له حققت علينا شيعتنا ودعاة دولتنا الكفر واسم الإلحاد بما فعلت وإن لم ترد على أهل مكة والحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وترد الحجر الأسود إلى مكانه وترد الكسوة وإلا فأنا بريء منك في الدنيا والآخرة فلما وصله هذا الكتاب أعاد الحجر وما أمكنه من أموال أه مكة وقال أخذناه

بأمر وورددناه بأمر وكان بجكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردة خمسين ألف دينار فلم يردوه قال ابن الأثير ردوه إلى الكعبة المعظمة لخمس خلون من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة في خلافة المطيع وإنه لما أخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قوية من ثقله ولما ردوه أعادوه على جمل واحد فوصل به سالما قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان وهذا الذي ذكره شيخنا من كتاب المهدي القرمطي لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وكان رد الحجر الأسود سنة تسع وثلاثين فقد ردوه بعد موته بتسع عشرة سنة والله أعلم ثم قال شيخنا عقيب هذا ولما أرادوا رده حملوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم حملوه إلى مكة وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة قال ابن خلكان وذكر غير شيخنا أن الذي رده هو ابن شنبر وكان من خواص أبي سعيد قلت قال)ابن أ بي الدم في كتاب الفرق الإسلامية أن الخليفة راسل أبا طاهر في ابتياعه فأجابه إلى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين ألف دينار وقيل." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢٥/١٥>

"(سهيل ٥٢٦٨)٣ – (القطعي)سهيل بن أبي حزم القطعي البصري توفي في حدود السبعين ومائة وروى له مسلم والأربعة والقطعي بضم القاف وفتح الطاء المهملة وبعدها عين مهملة ٣٥٢٦٩ – (أبو يزيد العامري)سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي بن غالب أبو يزيد القرشي العامري الأعلم أحد خطباء قريش وأشرافهم ورؤسائهم والمنظور إليه منهم اسلم بالجعرانة وخرج إلى الشام مجاهدا في جماعة أهل بيته وقيل إنه مات باليرموك وكان أميرا على كردوس وقيل قتل بمرج الصفر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وروى عنه أبو سعيد ابن أبي فضالة الأنصاري وهو الذي جاء في الصلح يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سهل أمركم فكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب القضية وكان بعد إسلامه كثير الصلاة والصوم والصدقة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حن ين مائة من الإبل ولما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضادتي باب الكعبة وقال ما تظنون قال سهيل نظن خيرا أخ كريم وابن أخ كريموقد قدرت ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مكة وعملها عتاب بن أسيد فلما بلغهم ذلك ضج أهل المسجد فبلغ عتابا فخرج حتى دخل شعبا من شعاب مكة وسمع **أهل مكة** الضجيج فتوافى رجالهم إلى المسجد فقال سهيل أين عتاب وجعل يستدل عليه حتى أتى عليه في الشعب فقال ما لك قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قم في الناس فتكلم قال لا أطيق مع موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام قال فاخرج معي فأنا أكفيكه فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام فقام سهيل خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثل خطبة أبي بكر لم يخرم." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/١٦>

"يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب الوالدة لولدها ولما أطاف المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي وكان صهيب أرمى العرب رجلا ولما أراد الهجرة قال له **أهل مكة** أتيتنا ها هنا صعلوكا حقيرا فتغير حالك)عندنا وبلغت ما بلغت تنطلق بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك قال أرأيتم إن تركت مالي أتخلون أنتم سبيلي قالوا نعم فخلع لهم ماله أجمع قال صهيب فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول عنها فلما رآني قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل وقال ابن مسعود مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء أتريد أن نكون تبعا لهؤلاء فنزلت وأنذر به الذين يخافون إلى قوله فتكون من الظالمين وقال خبا ب ثم نزلت واصبر نفسك منع الذين فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بلغنا الساعة التي كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وإلا صبر أبدا حتى نقوم وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار خباب والمقداد وأبي ذر لا يحيط بها كتاب وللحديث المتعلق بصهيب رضي الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه عند علماء المعاني والبيان شأن لأنه إذا تركنا ظاهر الحديث اقتضى أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أقبح فيكون ذلك ذنبا لكن الحديث سيق المدح وللناس في ذلك كلام طويل وليس هذا موطن الاستقصاء ومن احسن ما يقال في هذا أن الشيء الواحد قد يكون له سبب واحد فينتفي عند انتفائه وقد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما أن ينتفي بخلاف الأول كما تقول في زوج هو ابن عم لو لم يكن زوجا لورث أي بالتعصيب فإنهما سببا لا يلزم من عدم أحدهما عدم التوريث وكذلك هاهنا الناس في الغالب إنما لم يعصوا لأجل الخوف فإذا فقد الخوف عصوا لاتحاد السبب في حقهم فاخبر عليه السلام أن صهيبا رضي الله عنه اجتمع له سببان يمنعانه المعصية وهما الخوف والإجلال وهذا مدح جميل يعني لو عدم الخوف لم يعدم الإجلال الذي يمنعه المعصية وقال ابن عصفور رحمه الله لو في الحديث بمعنى أن لمطلق الربط وأن لا يكون نفيها ثبوتا ولا ثبوتها نفيا كما القاعدة في لو وقال الخسروشاهي إن لو في أصل اللغة لمطلق الربط وإنما اشتهرت في العرف بانقلاب نفيها ثبوتا وبالعكس وهذا الحديث إنما ورد بمعنى اللفظ في اللغة ومن هذه المادة قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الآية٣ – (ابن النعمان الصحابي))صهيب بن النعمان روى عنه عبد الله بن سائف عن."
<الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/١٩٦>

"أبو السائب القارئ عبد الله بن السائب بن صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أبو عبد الرحمان وقيل أبو السائب يعرف بالقارئ أخذ عنه **أهل مكة** القراءة وعليه قرأ مجاهد وغيره سكن بها وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير قال هشام بن محمد ابن الكلبي كان شريك رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب وقال الواقدي السائب بن أبي السائب صيفي وقيل قيس بن السائب وقال عبد الله بن السائب شهدت رسولا الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بمكة فافتتح بسورة المؤمنين فلما أتي على ذكر موسى وهارون عليهما السلام أخذته سعلة فركع توفي بعد السبعين للهجرة وروى له مسلم والأربعةالتابعي عبد الله بن سخبرة تابعي مشهور ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في حدود السبعين للهجرة وروى له الجماعةابن الأنباري شيخ المستنصرية عبد الله بن أبي السعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الإمام الفاضل نجم الدين ابن الأنباري شيخ المستنصرية البغدادي البابصري المقرئ خطيب جامع المنصور سمع ابن بهروز الطبيب والأنجب الحمامي وأحمد المارستاني وتفرد بأجزاء وحل عنه أهل بغداد وله اثنتان وثمانون سنة وتوفي سنة عشر وسبعمائة وولي مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن الطبال." <الوافي بالوفيات الصفدي ٩٩/١٧>

"حبيب بن جذيمة أبو يحيى القرشي العامريأسلم قبل فتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد منصرفا وصار إلى قريش بمكة فقال إني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملي علي عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول كل صواب فلما كام يوم الفتح أمر سول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس ابن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة أرضعت أمه عثمان فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهل مكة فأستأمنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الأنصار فهلا أو أومأت إلي يا رسول الله فقال إن النبي لا ينبغي أن تكون خائنة أعين ثم إن عبد الله حسن إسلامه لم يظهر عليه بعد ذلك شيء ينكر وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وفتح على يديه إفريقية سنة سبع وعشرين وكان فارس بني عامر وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في افتتاحه ولما ولاه عثمان عوضا عن عمرو بن العاص مصر جعل عمرو يطعن على عثمان ويؤلب عليه ويسعى في فساد أمره فلما بلغه قتل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال إني إذا أنكأت قرحة أدميتها أو نحو هذا وكان عمرو بن العاص قد فتح الإسكندرية وقتل المقاتلة وسبى الذرية لما انتقضتفأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى غل مواضعهم للعهد الذي كان لهم ولم يصح عنده نقضهم وعزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن أبي سرح وكان ذلك بدء الشر بين عثمان وعمرو بن العاص ولما افتتح عبد الله بن أبي سرح إفريقية غزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وهوهادنهم الهدنة الباقية وغزا الصواري من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ثم قدم على عثمان واستخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري فانتزى

محمد بن أبي حذيفة بن عتبة في الفسطاط فمضى عبد الله إلى عسقلان وأقام بها حتى قتل عثمان وقيل أقام بالرملة حتى مات فارا من الفتنة ودعا ربه فقال اللهم)اجعل خاتمة عملي صلاة الصبح فتوضأ وصلى وقرأ في الركعة الأولى أم القرآن والعاديات وفي الثانية أم القرآن وسورة ثم." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/١٠١>

"وأبو بكر التيمي المكي الأحول مؤذن الحرم قاضي مكة لابن الزبير روى عن جده أبي ملكية وله صحبة وعن عائشة وأم سلمة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وطائفة وثقة غير واحد والصحيح أنه أدرك ثلاثين من الصحابة وتوفي سنة سبع عشرة ومائة وروى له الجماعةالجندعي المكي عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي روى عن أبيه وعائشة وابن عباس وابن عمر وجماعة وهو من أفصح **أهل مكة** قال أبو حاتم ثقة توفي سنة ثلاث عشرة ومائةالهذلي عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثا)وتوفي أربع وسبعين للهجرة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة٣ - (عبد الله بن عثمان)أبو بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/١٦٣>

"حدث عن ابن الزبير وعبد الله الرحمان بن مطعم وأبي المنهال وعكرمة وثقه النسائي وتوفي سنة عشرين ومائة وراوياه قنبل محمد بن عبد الرحمان والآخر البزي أحمد بن محمد بن عبد الله واختلف العلماء في قراءة ابن كثير فقيل إنها موقوفة عليه لم تتجاوزه إلى أحد وقيل موقوفة على مجاهد بن جبر لم يتجاوزها أحدا فوقه وقيل موقوفة على ابن عباس لم تتجاوزه وقيل موقوفة على أبي ابن كعب وقيل قرأ على درباس عن ابن عباس **وأهل مكة** يقولون درباس مخففا وأهل الحديث يقولون درباس مشددا وقيل قرأ على درباس عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل بن أحمد وحماد ابن سلمة)وحماد بن زيد اليصريالدمشقي الطويل المقرئ عبد الله بن كثير الدمشقي أحد القراء إمام جامع دمشق روى عن الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر وشبيان النحوي وعنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمان ومحمود بن خالد وغيرهم قرأ في الصلاة وإذ قال إبراهام فبعث إليه نصر بن حمزة فخفقه بالدرة ونحاه عن الصلاة قال أبو زرعة لا بأس به وتوفي سنة ست وتسعين ومائة٣ - (عبد الله بن كعب)المرادي عبد الله بن كعب المرداي قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب يقال له صحبة وكانت وفاته سبع وثلاثين للهجرةالأنصاري عبد الله بن كعب بن مالك السلمي الأنصاري قائد أبيه من بين بنيه حين عمي سمع أباه وعثمان وأبا لبابة وعبد الله بن أنيس وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له الجماعة وسوى ابن ماجة." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٢٢١>

"رجال من الإباضية وأتوه إلى حضرموت وسموه طالب الحق وكثر جمعه وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين وجرت له حروب ثم دخلها وجمع الخزائن والأموال فأحرزها ولما استولي على بلاد اليمن خطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر وحذر ثم قال إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما الإسلام ديننا والكعبة قبلتنا والقرآن إمامنا رضينا بالحلال حلالا لا نبغي به بدلا ولا نشتري به ثمنا حرمنا الحرام ونبذناه وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم وإلى الله المشتكى وعليه المعول من زنا فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شرب الخمر فهو كافر ومن شك في أنه كافر فهو كافر ندعوكم إلى فرائض بينات وآيات محكمات وآثار يقتدى بها ونشهد أن الله صادق فيما وعد وعدل فيما حكم ندعوكم إلى توحيد الرب واليقين بالوعيد والوعيد وأداء الفرائض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لأهل ولاية الله والعداوة لأعداء الله أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون على الألم في جنب الله يقتلون على الحق سالف الدهور شهداء فما نسيهم ربهم وما كان ربكك نسيا أوصيكم بالتقوى وحسن القيام على ما وكلتم بالقيام به فابلوا الله بلاء حسنا في أمره وزجره أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وأقام بصنعاء أشهرا يحسن السيرة وأتته الشراة من كل جانب ولما كان وقت الحج جهز أبا حمزة المختار بن عوف وبلج بن عقبة وأبرهة بن)الصباح إلى مكة في سبعمائة وقيل في ألف وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس ويوجه بلجا إلى الشام وجرت حروب وخطوب يطول شرحها ثم إن مروان انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس وقدم عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي فالتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة فخرج **أهل مكة** مع ابن عطية فقتل أبو حمزة على فم الشعب وتفرق الخوارج وصلب أبو حمزة وأبرهة بن الصباح وعلي بن الحصين ولم يزالوا كذلك إلى أن حج مهلهل الهجيمي في خلافة أبي العباس فأنزلهم ودفنهم وكان ابن عطية قد بعث برأس أبي حمزة إلى مروان وخرج إلى الطائف وقاتل عبد الله بن يحيى وجرت بينهما حروب وآخر الأمر التقيا في مكان كثير الشجر والكرم والحيطان فترجل عبد الله بن يحيى في ألف فارس وقاتلوا حتى قتلوا وبعث عبد الملك بن عطية برأس عبد الله بن يحيى إلى مروان مع ابنه يزيد ابن عبد الملك." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٣٦٠>

"المحدث علم الدين أبو محمد القرشي المصري الشافعي المعروف بابن الرصاص ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة٣ - (ابن سبعين)عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الشيخ قطب الدين أبو محمد المرسي الرقوطي الصوفي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله أتباع ومريدون يعرفون بالسبعينيةقال الشيخ شمس الدين ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة

إلى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباتهقال الشيخ شمس الدين واشتهر عنه أنه قال لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله لا بني بعدي فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام مع أن هذا الكلام هو أخف وأهون من قوله في رب العالمين إنه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيراوحدثني فقير صالح أنه صحب فقراء من ال سبعينية وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك قال وسمعت أن ابن سبعين فصد يديه وترك الدم يخرج حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشرين شوال سنة ثمان وستين وست مائة وله خمس وخمسون سنةقال الشيخ صفي الدين الأرموي الهندي وحججت في حدود سنة ست وستين وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة وقال لي لا ينبغي لك الإقامة بمكة فقال له كيف تقيم أنت بها قال انحصرت القسمة في قعودي بها فإن الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة واليمن صاحبها له في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهنيقال صفي الدين وكان داوى صاحب مكة فصارت عنده له بذلك مكانة يقال إنه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي أنه قال لقد تحجر ابن آمنة كما مر انتهى ما نقلته من كلام الشيخ شمس الدين)قلت ولقد اجتمعت بجماعة من أصحاب أصحابه ورأيتهم ينقلون عن أولئك أن ابن سبعين كان يعرف السيمياء والكيمياء وأن أهل مكة كانوا يقولون إنه أنفق فيها ثمانين ألف دينار وإنه كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر على ثلاثين سطرا من كلام غيره وإنه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة أو ما حولها وخرج في خدمته جماعة من الطلبة والأتباع." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/٣٧>

"حافظ جاور بمكة وثقه أحمد وغيرهوتوفي سنة سبع وتسعين ومائة وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة٣ - (أبو القاسم الجوهري المالكي)عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه أبو القاسم المصري الجوهري توفي بمصر وهو صاحب مسند الموطأ ووفاته سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وسمع الموطأ منه جماعة منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن فهد وآخرون٣ - (عبد الرحمن بن أبي عصرون)عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون القاضي نجم الدين التميمي ابن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين توفي بحماة سنة إحدى وعشرين وست مائة٣ - (عبد الرحمن القس)عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية كان فقيها عابدا من عباد مكة فسمي القس لعبادته وكان يشبه بعطاء بن أبي رباح فسمع يوما غناء سلامة جارية سهيل بن عبد الرحمن على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ فرآه مولاها فقال له هل لك أن أخرجها إليك أو تدخل فتسمع غناءها ولا تراها ولا تراك فأبى فلم يزل به حتى أخرجها إليه فأقعدها بين يديه فغنته فشغف بها وعرف ذلك أهل مكة واشتهر بها فهي تعرف بسلامة القس وقد تقدم ذكرها في مكانه من حرف السين وقالت له يوما أنا والله أحبك قال وأنا والله أحبك قالت وأحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله أحب ذلكقالت وألصق بطني مع بطنك قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنعك

فإن الموضع لخال قال إني سمعت الله جل وتعالى يقول الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين فأنا أكره أن يكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان)عليه من النسك ومن قوله فيها الكامل(إن التي طرقتك بين ركائب ... تمشي بمزهرها وأنت حرام)(لتصيد قلبك أو جزاء مودة ... إن الرفيق له عليك ذمام)(باتت تعللنا وتحسب أننا ... في ذاك أيقاظ ونحن نيام)(حتى إذا سطع الضياء لناظر ... فإذا وذلك بيننا أحلام)(قد كنت أعذل في السفاهة أهلها ... فاعجب لما تأتي به الأيام)." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٨/٩٧>

"سمع من أبيه قاضي القضاة جمال الدين ومن الخشوعي ومن البهاء ابن عساكر وحنبل وابن طبرزد وغيرهم وتهاون أبوه وفوته السماع من يحيى الثقفي وطبقته وتفقه على والده وبرع في المذهب وأفتى ودرس وناظر وولي قضاء القضاة وناب في القضاء عن والده ثم عزل ودرس بالغزالية مدة وولي الخطابة مدة وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم مع)التواضع والديانة وحسن السمت وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح وروى عنه الدمياطي وبرهان الدين الإسكندراني وابن الخباز وابن الزراد٣ - (القطان الطبري المقرئ)عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان الطبري له في علم القرآن تصانيف حسنة وسمع الحديث ورحل في طلبه إلى البلاد الشاسعةوكان مقرئ **أهل مكة** سكنها ومات بعد سبعين وأربع ماية٣ - (ابن كتته المصري)عبد الكريم بن عبد الواحد المصري الكاتب المعروف بابن كتتة بضم الكاف والتاء الأولى والثانية مشددة أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا المذكور لنفسه(شهر الصيام أتى يتيح لك الهنا ... فابشر فقد أدركت غايات المنى)(أو ما ترى قوس الهلال كأنه ... فتر المسلم في السما لما انحنى)(يهدي إليك تحية لما بدا ... ويريك من لألاء عارية السنا)قال وقرئ وأنا أسمع(بنو الفعال أقوام خساس ... بهم بخل وعندهم عناد)(فسادوا لا يعلم مستفاد ... ولكن الزمان به فساد)٣ - (الشيخ قطب الدين ابن أخت نصر)عبد الكريم بن عبد النور بن منير الشيخ." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٩/٥٥>

"وكان عالم مصر بالغريب في الشعر والسيرة المشهورة بابن هشام هي له وله أنساب حمير وملوكها وشرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب قيل له لو أتيت الشافعي فأبى أن يأتيه ثم قيل له فأتاه فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا طويلا دع عنك)أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذا في ذلك بقي ابن هشام مبهوتا فكان ابن هشام يقول بعد ذلك ما ظننت أن الله خلق مثل هذا وكان يقول الشافعي حجة في اللغة٣ - (أبو مروان القرطبي)عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل أبو مروان التميمي القرطبي كان من الراسخين في العلم وهو أخو يحيى بن هذيل الشاعروتوفي عبد الملك سنة ثلاث وخمسين وثلاث مابة٣ - (الليثي قاضي البصرة)عبد الملك بن يعلى الليثي قاضي البصرة روى عن أبيه وعن رجل صحابي من قومه وعن عمران بن حصين وعن محمد بن

عمران بن حصينوتوفي في حدود الماية للهجرة ٣ – (الغريض المغني)عبد الملك أبو زيد هو الغريض أحد رؤساء المغنين كان شجي الغناء حسنه وحيد المعنى غريبه أكثر الناس تعريضا في غنائه بما في نفسه وكان مخنثا وضيء الوجه فائق الجمال غض البدن أسود النقرة حسنها ينعم نفسه ويصنعها كمما تتصنع العروس أتاه يوما صديق له من **أهل مكة** يسأله حاجة ليمشي معه إلى رجل فقال له وعيشك إني لا أحب ما يسرك ولولا أني أخاف أن تراني عدوتي لسعيت معك ولكن والله ما وقعت عينها علي منذ سنة وأكره أن تراني اليوم فقال الرجل ومن عدوتك يا أبا يزيد جعلت فدائك قال الشمس وحياتك ما ظهرت لها من حول ولا رأتني فقال له الرجل لا بد لك من أن تقضي حاجتي أو تعوضني مكانها قال قل بأبي أنت قال تغنيني صوتا يشبه وجهك قال نعم وكرامة وهو أهون علي من غيره." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٤٣/١٩>

"قالت له مولاته الثريا يا بني لو قعدت في السوق واحترقت كان خيرا لك قال أجل قالت فأي صنعة أحب إليك قال بيع الفاكهة فأعطته دراهم واتخذ حانوتا وملأها من أصناف الفواكه وجعل يبيع ويشتري وجعل غلمان من **أهل مكة** يأتونه ويتحدثون عنده ولا يزال يطرح لهم شيئا من تجارته ويحلف عليهم أن يأكلوه فلم يلبث أن أتلف رأس ماله فقال له)مولاته بعد أيام كم ربحت إلى هذه الغاية قال لا وعيشك يا أمي ما لي ربح قالت ذهب الربح ورأس المال وأفضيت إلى بيع ثيابك فقال يا سيدتي لو غشيت الكلاب في منازلها لم يكن بد من أن تتمرى فقالت عطلتك من خدمتي رجاء أن يصنع الله لك فإذا كان الأمر كذا فعد إلى خدمتي فلزم البيت وكانت الثريا مألفا لابن سريج يأكل عندها ويشرب ويتحدث إليها ويأنس بها فنظر يوما إلى الغريض فأعجبه حسنه وظرفه وتخضع كلامه فقال للثريا هل لك أن تخليني وإياه أعلمه لك الغناء فلا يفوته مال أبدا أو جاه في الناس فقالت دونكه فذهب به إلى منزله فجعل لا يعمله إلا شيئا إلا لقنه وجعل إخوان ابن سريج ومن كان يغشاه لا يراه أحد منهم إلا أحبه فحسده ابن سريج وخاف أن يبرز عليه فطرده فأتى مولاته وشكى ذلك إليها فقالت له هل لك أن تنوح ونحن نقول لك الشعر فتبكي به فإنك تستغني عن الغناء فقال وكيف لي بذلك فقلن له شعرا فناح به فظهر اسمه وعرف وكان يدخل المآتم فتضرب دونه الحجب والكلل وناح مع النسوة ليلة في ذي طوى فلما هدأت العيون جاءه من كلمه وقال لا تنح فقد فتنت نساءنا فترك النوح ومال إلى الغناء فتسامع الناس به وفتنهم وجعل لا يلصق إلا بالأشراف وذوي المروءات فتقدم ونبل وصار لا يغني ابن سريج صوتا إلا غناه أو غير صنعته وادعاه وما زال **أهل مكة** لا يفضلون ابن سريج عليه إلا بالسبق ولذلك قالت سكينة حين سمعتهما أنتما كالجديين الحار والبارد لا يدرى أيهما أطيب وسمي الغريض لأن ابن سريج سمعه وهو يتغنى على سطح فقال إن هذا لصوت غريض(عبد المنعم)٣ – (جلال الدين الأنصاري خطيب صفد)عبد المنعم بن أحمد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود القاضي جلال الدين أبو محمد

الأنصاري المصري ثم الشامي الشافعيولد سنة تسع عشرة وست ماية وتوفي سنة خمس وتسعين وست مايةقال الشيخ شمس الدين روى لنا مجلس معمر عن ابن المقير وحدث بالقدس." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٩/١٤٤>

"ومنه(لله حسن الياسمين يلوح فو ... ق الورد للجلساء والندمان))(مثل الثنايا والخدود نواضرا ... أو كالفراش هوى على النيران)ومنه(وورد أبيض قد زاد حسنا ... فعند الضد للخجل احمرار)(يمثله النديم إذا رآه ... مداهن فضة فيها نضار)ومنه(يا حسنه نيلوفرا في مائه ... طاف وفي أحشاه نار تسعر)(يحكي أنامل غادة مضمومة ... جمعت وزينها خضاب أخضر)٣ - (صاحب البطال)عبد الوهاب بن بخت توفي سنة ثلاث عشرة ومايةوروى له مسلم والأربعةوهو صاحب البطال مولي آل مروان من أهل مكة خرج من المدينة للغزو وكان كثير الحج والعمرة وغزا مع البطال سنة ثلاث عشرة وماية فانكشف الناس عن البطال فألقى بيضته عن رأسه وصاح أنا عبد الوهاب بن بخت يا معاشر المسلمين أمن الجنة تفرون ثم قاتل في نحر العدو فقتلأسند عن ابن عمر وأنس وأبي هريرة ونافع مولى ابن عمر وأبي الزناد وعطاء ابن أبي رباح وغيرهم وروى عنه مالك بن أنس وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن سعد وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم وكان ثقة صدوقا صالحا٣ - (الفراء الزاهد النيسابوري)عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري الفراء الزاهد توفي سنة ست ومايتين٣ - (تاج الدين ابن عساكر)عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٩/١٩٧>

"وكتب علم الدين المذكور إلى زين الدين الأرمنتي(بحق ما حزت من خصال ... عطرت الكون بالأريج)(شنف بنظم كنظم در ... أو رونق اليانع البهيج)(فمذ قطعت القريض عني ... أمري في مقلق مريج)فأجاب زين الدين المذكور(سألت أمرا وبي احتياج ... لنظمك الباهر البهيج)(تطلب مني وأنت أولى ... ما البحر يحتاج للخليج)(نظمك في حسنه أراه ... كالزهر في يانع المروج)(بلاغة فيه لم ينلها ... حبيب أوس ولا السروجي)ومن شعر علم الدين(ولقد هممت بأن أفوز بنظرة ... من مالك تهوى المعالي وصفه)(لم يستطع نظري يراه شاكيا ... فبعثتها عني تقبل كفه)(عبيد)٣ - (ابن سريج)عبيد بن سريج أبو يحيى مولى بني نوفل وقيل مولى بني الحارث بن عبد المطلب وقيل مولى لبني ليث ومنزلة مكة وكان آدم أحمر ظاهر الدم سناطا في عينه قبل بلغ خمسا وثمانين وصلع وكان يلبس جمة مركبة وكان أكثر ما يرى متقنعا وكان منقطعا إلى عبد الله بن جعفر ولا يغني إلا مسبل القناع على وجهه ويوقع بقضيبومات في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل مات في خلافة الوليد وكان أبوه تركيا وقيل إنه كان يضرب بالعود ومات بعلة الجذام وكان ابن سريج أول من ضرب بالعود بمكة لأنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريج أنا أضرب به على غنائي

فضرب به فكان أحذق الناس وأخذ الغناء من ابن مسجح قال إسحاق أصل الغناء أربعة مكيان وهما ابن سريج وابن محرز ومدنيان وهما معبد ومالك وسئل هشام ابن المرية وكان معمرا عالما بالغناء من أحذق الناس." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧٩/١٩>

"٢٤ - من بني شيبة الحجبي عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي قتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة يوم أحد كافرين قتل حمزة عثمان وقتل علي طلحة وكلاب بن طلحة كلهم اخوة عثمان قتلوا كفارا يوم أحد وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رسو الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم رمتكم مكة بأفلاذ كبدها يريد انهم وجوه أهل مكة وأسلموا وشهد عثمان فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إليه والى شيبة بن عثمان بن أي طلحة وقال خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكن مكة حتى مات رضي الله عنه أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين وقيل إنه قتل يوم أجنادين وهو وهم٢٥ - عثمان بن أبي العاتكة عثمان بن أبي العاتكة الأزدي الواعظ الدمشقي كان معلم أهل دمشق وقاضي الجند قال أبو حاتم لا بأس به بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد الألهاني وقال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ليس بالقوي توفي سنة خمس وخمسين ومائة وروى له أبو داود والترمذي٢٦ - أبو عبد الله الثقفي عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان أبو عبد الله الثقفي هو أخو الحكم وقد تقدم ذكره لهما صحبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣/٢٠>

"٣٩ - أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو عبد الله وأبو عمرو ذو النورين أحد السابقين الأولين صاحب الهجرتين وزوج الابنتين هاجر برقية إلى الحبشة وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ليمرضها فتوفيت بعد بدر بليال وضربه له بسهم من بدر وأجرة وزوجه بالبنت الأخرى أم كلثوم كان لا بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه كبير اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين تخضب بالصفرة وشد أسنانه بالذهب قال قتادة ولي عثمان ثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوما وكذا قال خليفة وغيره وقال أبو معشر السندي قتل لثماني عشرة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة وزاد غيره بعد العصر ودفن بالبقيع وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وهو الصحيح قيل دفن بثيابه في دمائه ولم يغسل وقيل صلى عليه مروان ونائلة وأم البنين زوجتاه هما اللتان دلتاه في حفرته على الرجال الذين نزلوا في قبره ولحدوا له وغيبوا قبره وتفرقوا وكانت نائلة مليحة الثغر فكسرت ثناياها بحجر وقالت والله لا يجتليكن أحد بعد

عثمان وخطبها معاوية بالشام فأبت وقيل إن تخلفه عن بدر لأنه كان مريضا بالجدري واما تخلفه عن بيعة الرضوان الحديبية فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فلما أتاه الخبر الكاذب بقتل عثمان جمع أصحابه ودعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال **أهل مكة** وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان يومئذ بإحدى يديه على الأخرى ثم أتى الخبر بأنه لم يقتل قال ابن عمر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه وعثمان معدود في بدر والحديبية لذلك ولما زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته أم كلثوم قال لو كان عندي غي رها لزوجتكها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل ألا يدخل النار أحدا صاهر إلي أو صاهرت إليه وارتج أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان وعثمان رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين جعل." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠/٢٨>

"قال ابن عبد البر لم أر أحدا ذكرها في الصحابة وأظنها لم تدرك الإسلام عزة امرأة من الصحابة رضي الله عنهم حديثها عن عطاء بن مسعود الكعبي عن أبيه أن عمته عزة أخبرته أنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعها على ألا يزنين ولا يسرقن ولا يؤذين فيبدين أو يخفين قالت عزة أما الإيذاء فقد كنت عرفته وعلمته وهو قتل الولد فلم أسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما المخفى فلم يخبرني به وقد وقع من نفسي أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد ولدا لي أبدا فلم تفسد ولدا لها حتى ماتت عزة الميلاء كانت من موالي الأنصار سكنت المدينة وهي أقدم من غنى الغناء الموقع من النساء بالحجاز وماتت قبل جميلة وقد أخذ عنها معبد ومالك وابن محرز وغيرهم من **أهل مكة** والمدينة وكانت من أجمل النساء وجها وأحسنهن جسما وكانت تتمايل في مشيتها فسميت الميلاء وقيل بل كانت تلبس الملاء وتتشبه بالرجال وكانت مغراة بشرب النبيذ وكانت تقول خذه ملاء أردده فارغا وقال معبد كانت عزة من أحسن الناس ضربا بالعود وكانت مطبوعة على الغناء لا يعيبها أداؤه ولا تأليفه وكانت تغني أغاني القيان من القدماء مثل سيرين وذنب وخولة والرباب وسلمى ورائقة أستاذتها ولما قدم نشيط وسائب خاثر المدينة غنيا أغاني بالفارسية فلقنت عزة عنهما نغمهما وألفت عليه ألحانا عجيبة فهي أول من فتن أهل المدينة بالغناء وحرض نساءهم ورجالهم عليه١١٢ - عزة بنت حميد عزة بنت وقاص بن حفص بن إياس الغفارية صاحبة كثير الشاعر دخلت على عبد الملك بن مروان وهو لا يعرفها فرفعت ظلامتها إليه فأعجبه كلامها فقال له بعض جلسائه هذه عزة كثير فقال لها إن أحببت أن أرد إليك ظلامتك فأنشديني ما قاله كثير فيك فاستحيت وقالت سمعتهم يحكون أنه قال // (من الطويل) //(قضى

كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها)فقال عبد الملك ليس عن هذا سألتك ولكن أنشدني قوله // (من الطويل) //." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠/٧٠>

"(تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار)وكان قد شرح كتاب سيبويه فجاء إليه يوما أحد بني رضوان التاجر فنازعه في مسألة فقام مغضبا وأخذ الشرح فجعله في إجانة وصب عليه الماء وغسله وجعل يلطم به الحيطان ويقول لا أجعل أولاد البقالين نحاةوكان مبتلى بالكلاب سأل يوما أولاد الأكابر الذين يحضرون عنده أن يمضوا معه إلى كلواذا فظنوا ذلك لحاجة عرضت له هناك فركبوا خيولا وخرجوا وجعل هو يمشي بين أيديهم فسألوه الركوب فأبى عليهم فلما صار بخرابها أوقفهم على ثلم وأخذ كساء وعصا وما زال يعدو إلى كلب هناك والكلب يثب عليه تارة ويهرب منه أخرى حتى أعياه فعاونوه حتى أمسكوه وعض على الكلب بأسنانه عضا شديدا والكلب يستغيث ويزعق فما تركه حتى اشتفى وقال هذا عضني منذ أيام وأريد أخالف قول الأول من السريع(شاتمني كلب بني مسمع ... فصنت عنه النفس والعرضا)(ولم أجبه لاحتقاري به ... ومن يعض الكلب إن عضا)وصنف كتاب شرح الإيضاح للفارسي كتاب شرح مختصر الجرمي كتاب البديع في النحو كتاب شرح البلغة كتاب ما جاء في المبني على فعال كتاب التنبيه على خطأ ابن جني في فسر شعر المتنبيإبن وهاس العلوي اليمني علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب يعرف بابن وهاس من ولد سليمان بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب توفي بمكة سنة نيف وخمسين وخمس مائة وهو في)عشر الثمانين وأصله من اليمن وكان شريفا جليلا من أهل مكة وشرفائها وله قريحة في النظم والنثر وله تصانيف مفيدة قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه وصرفت عنه الطلبة إليه توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليتة وكان الناس يقولون ما جمع الله لنا بين ولاية عيسى وبقاء علي بن عيسى ومن شعره من الوافر(صلي حبل الملامة أو فبتي ... ولمي من عتابك أو أشتي)(هي الأنضاء عزمة ذي هموم ... فحسبك والملام ولا هبلت)(إليك فلست ممن يطبيه ... ملام أو يريع إذا أهبت)(حلفت بها تواهق كالحنايا ... بقايا أصبحت كثمال قلت)(سواهم كالجنايا زاحرات ... تراكع من وجا ودبا وعنت)(جوازع بطن نخلة عابرات ... تؤم البيت من خمس وست)(أزال أذيب أنضاء طلاحا ... بكل ملمع القفرات مرت)(وأرغب عن محل فيه أضحت ... حبال المجد تضعف عند متي)النقاش البغدادي الطبيب علي بن عيسى بن هبة الله أبو الحسن النقاش سمع من هبة الله بن الحصين حضورا سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وقرأ الطبيعيات واشتغل بها واشتهر عنه التهاون بأمور الشرع ومداومة شرب الخمر ونقل عنه إلى الصاحب الوزير ابن هبيرة أنه تكلم في القرآن بما لا يجوز فأهدر دمه فخرج من بغداد وسكن دمشق إلى أن توفي بها سنة أربع وسبعين وخمس مائةواتصل بنور الدين الشهيد وقدم رسولا إلى بغداد سنة سبع وستين وخمس مائة وحدث بها عن أبيه وابن الحصين كذا قال محب الدين ابن النجار انتهت قلت وأظنه

مهذب الدين ابن النقاش الطبيب الأديب صاحب أمين الدولة ابن التلميذ طب بدمشق ورأس بها واشتهر ذكرهوخدم نور الدين بالطب والإنشاء وباشر في مارستانه ثم خدم صلاح الدين وأوقعه الله في لسان الوهراني وفيه وضع المنام المشهور عنه وقد مر طرف في ترجمة الوهرانيوتوفي مهذب الدين سنة أربع وسبعين وخمس مائة ومن شعره من المتقارب(رزقت يسارا فوافيت من ... قدرت به حين لم يرزق))(وأتلفت من بعده فاعتذرت ... إليه اعتذار أخ مملق)(وإن كان يشكر فيما مضى ... بذا فسيعذر فيما بقي)ومن شعر النقاش من الكامل المجزوء كيف السلو وقد تملك مهجتي من غير أمري." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٥٠/٢١>

"المصري بن الجميزي الشافعي الخطيب المدرس ابن بنت أبي الفوارس ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل ورحل مع أبوه وسمع بدمشق ورحل مع أبيه إلى بغداذ وقرأ بالقراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنفه في القراءات وهو آخر من قرأ عليه وآخر من روى عنه بالسماع وسمع بالإسكندرية من السلفي وتفرد عنه بأشياء وعن غيره وتفقه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور القرافي وخطب مدة بجامع القاهرة وكان رئيس العلماء بالقاهرة في وقته معظما عند الخاصة والعامة ولا يعلم أحد سمع من السلفي وابن عساكر وشهدة سواه إلا الحافظ عبد القادر بن عبد الله وروى عنه خلق من أهل دمشق **وأهل مكة** وأهل مصر منهم الزكيان المنذري والبرزلي وابن النجار والدمياطي وابن دقيق العيد وجماعة٣ - (نور الدين بن الشهاب الشافعي)علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسنائي كان فقيه مفتيا سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ عبد المؤمن وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحفظ مختصر مسلم للمنذري وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد القفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطه بمكة لما حج وهو أول من أدخلها قوص وكان يستحضر أكثرها وغالبها وتولى الحكم بأدفو وقنا وكانت طريقته حسنة ودرس بالعزية بقوص والمدرسة المجدية ورباط ابن الفقيه نصر ودرس بدار الحديث بقوص ودارت عليه الفتوى وكان فيها مسددا وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر وله تهجد في الليل وكان مهيبا متواضعا وتزوج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الأصفوني ولما توفي طلب أصحابه فهرب الشيخ وتغيب سبعين يوما حفظ فيها المنتخب في الأصول وتوفي بقوص سنة سبع وسبع مائة كان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال فقال في إلحاقهم بجدهم وأفتى به متبعا ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال إنه الأقرب وجرى في ذلك صراع كبير وألحق بعضهم بجده فقيل إن النصارى تحيلوا وسقوه سما فحصل له ضعف وإسهال توفي)به رحمه الله تعالىقال نور الدين المذكور نقل عني بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نقل." <الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٦/٢٢>

"وسعيد بن منصور ومحمد بن جعفر الوركاني وخلق منهم ابنه محمدقال ابن معين ليس بقوي وكذا قال النسائي وقال الدارقطني لا بأس به وقال أبو داود لا يحتج بهتوفي سنة ثمان وستين ومائة وروى له الجماعة٣ - (فليح المغني)فليح بن العوراء كان رجلا من أهل مكة مولى لبني مخزوم أحد من غنى للدولة العباسية قال الفضل بن الربيع إن المهدي كان يسمع المغنين جميعا ويحضرون مجلسه ويغنونه من وراء الستارة لا يرون وجهه إلا فليح بن العوراء فإن عبد الله بن مصعب الزبيري كان يرويه شعره يغني فيه مدائح المهدي فدس في أضعافهما بيتين يسأله فيهما أن ينادمه وسأل فليحا أن يغنيهما وهما يا أمين الإله في الشرق والغرب على الخلق وابن عم الرسول مجلسا بالعشي عندك في الميدان والإذن ثم لي في الوصول فغناه فليح إياهما فقال المهدي يا فضل أجب عبد الله إلى ما سأل وأحضره مجلسي إذا حضر أهلي وموالي وزده على ذلك أن ترفع بيني وبين راويه فليح الستارة فكان فليح أول مغن عاين وجه الخليفة في مجلسهقال زيادة بن أبي الخطاب دعاني محمد بن سليمان بن علي وقال لي قد قدم فليح فإن)جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد خلعت عليه خلعة من قماشي ووهبته خمسة آلاف درهم فعرفته ذاك فدخل إلى حمام كان بقربه وأعطى القيم درهمين وسأله أن يجيئه بشيء يأكله ونبيذ يشربه فجاءه برأس عجل ونبيذ دوشابي غليظ رديء فآليت عليه أن لا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد فأبى وأكل وشرب فلما طابت نفسه غنى وغنى القيم معه ثم إنه خاطب القيم بما أغضبه وتواثبا فضربه القيم فشج رأسه وجرى دمه ثم إنه عالج جرحه بصوفة محرقة وتعمم وقام فدخل دار محمد بن سليمان فرأى تلك الفرش والآلة والنبيذ وآلته ومدت الستائر وغنى الجواري فأقبل علي وقال سألتك بالله أيما أحق بالعربدة مجلس القيم أو مجلس الأمير فقلت لا بد من عربدة فقال لا والله ما لي فيها من بد فأخرجتها من رأسي هناك فقلت أما على هذا الشرط فهذا أجودفسألن محمد عما نحن." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٤/٦٣>

"معاني القرآن وأصناف المرجئة وكتاب خطب في التوحيد والعدل كتاب السبيل إلى معرفة الحق كتاب الدعوة كتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد كتاب طبقات أهل العلم والجهل وكان واصل طويل العنق جدا بحيث كان يعاب بذلك وفيه يقول بشار بن برد الأعمى(ماذا بليت بغزال له عنق ... كنقيق الدو إن ولى وإن مثلا)(عنق الزرافة ما بالي وبالكم ... تكفرون رجالا كفروا رجلا)٣ - (الكوفي)واصل بن عبد الأعلى الكوفي روى عنه مسلم والأربعة وثقه النسائي وتوفي في حدود الخمسين والمائتينابن واصل القاضي جمال الدين اسمه محمد بن سالم(واقد)٣ - (واقد التميمي الصحابي)وافد بن عبد الله التميمي اليربوعي الحنظلي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وآخى بينه وبين بشر بن البراء بن معرور وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في أول يوم من رجب وكان مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة فلقي عمرو بن الحضرمي خارجا

نحو العراق فقتله فبعث المشركون **أهل مكة** إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنكم تعظمون الشهر الحرام وتزعمون أن القتال لا يصلح فيه فما بال صاحبكم قتل صاحبنا فأنزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فواقد هذا أول قاتل في المسلمين وعمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام وشهد واقد بدرا وأحد والمشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حليفا للخطاب بن نفيل وفي قتل واقد عمرا يقول عمر بن الخطاب(شفينا من ابن الحضرمي رماحنا ... بنخلة لما أوفد الحرب واقد)٣ - (مولى النبي صلى الله عليه وسلم)واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه زاذان قوله من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن." <الوافي بالوفيات الصفدي ٢٤٨/٢٧>

"٧٤٢ -كردمة ويقال كردم بن سفيان الثقفي له صحبة ورواية حديث في النذر وعنه ابنته ميمونة وعبد الله بن عمرو بن العاص عداده في **أهل مكة**٧٤٣ -كردوس بن قيس قاض العامة بالكوفة قال أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع النبي عليه السلام يقول لأن أقعد في هذا المجلس الحديث رواه عنه عبد الملك بن ميسرة وأظنه كردوس الثعلبي." <الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٣٦١>

"١٤٢٦ - أبو بشر عن رجل من **أهل مكة** عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام رأى قوما توضوا ولم يتموا الوضوء فقال ويل للأعقاب من النار١٤٢٧ - أبو التياح عن رجل من طي يدعى بن أبي الأخرم عن بن مسعود اسم الرجل أخرم بن أبي الأخرم١٤٢٨ - أبو التياح عن رجل من عترة عن رجل من بني أسد قال خرج علينا علي فذكر حديث التثويب الرجل الأول عبد الله بن الهذيل العنزي١٤٢٩ - أبو جعفر الباقر عن عمه عن علي بن الحسين١٤٣٠ - أبو حبيبة عن رجل قال أتيت النبي عليه السلام ولي حاجة فرأى علي خلوقا الحديث١٤٣١ - أبو حرب بن أبي الأسود الديلمي عن عمه عن أبي ذر." <الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٦١١>

"والخضر على اختلافها ولا تنقطع منها مع طول العام ولكل نوع من هذه الأنواع فضيلة موجودة في حاسة الذوق فيفضل فيها أنواعه الموجودة في سائر البلاد فهذه بركة لا خفاء لها) ولها ثلاثة أبواب (وأولها باب المعلى ومنه يخرج إلى الجبانة المباركة وهي بالموضع الذي يعرف بالحجون وعن يسار المار إليها جبل في أعلاه ثنية عليها علم شبيه البرج يخرج منها إلى طريق العمرة وتلك الثنية تعرف بكداء بفتح الكاف والمد وهي التي عنى حسان بقوله) تثير النقع موعدها كداء (. وعن يمينك إذا استقبلت الجبانة المذكورة مسجد في مسيل بين جبيلين يقال أنه المسجد الذي بايعت فيه الجن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه الجبانة المباركة مدفن جماعة من الصحابة والتابعين، والأولياء والصالحين رضوان الله

عليهم أجمعين ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة آمنا وقال عليه السلام الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينتشران في الجنة ووقف عليه السلام على ثنيه الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم يوم القيامة سبعين ألفا فيدخلون الجنة بغير حساب. يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر. وعلى هذا الباب المذكور طريق الطائف وطريق العراق والصعود إلى عرفات، وهذا الباب المذكور بين الشرق والشمال وهو للشرق أميل،) ثم باب المسفل (وهو إلى جهة الجنوب وعليه طريق اليمن ومنه كان دخول خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم الفتح، ثم باب الزاهر ويعرف أيضا بباب العمرة وهو غربي، وعليه طريق مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وطريق الشام وطريق جدة ومنه يتوجه إلى التنعيم وهو اقرب ميقات المعتمرين، يخرج من الحرم إليه على باب العمرة، ولذلك خصص بهذا الاسم، والتنعيم من البلد على فرسخ وهو طريق حسن فسيح فيه الآبار العذبة التي تسمى بالشبيكة، وعندما تخرج من البلد بنحو ميل تلقى مسجدا بازائه حجر موضوع على الطريق كالمصطبة يعلوه حجر آخر مسند فيه نقش دائر الرسم يقال أنه الموضع الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريحا عند مجيئه من العمرة، فيتبرك الناس بتقبيله ومسح الخدود فيه وحق لهم ذلك، وعلى جانبي الطريق من هذا الموضوع جبال أربعة جبلان من هنا وجبلان من هنا عليها أعلام من الحجارة، يقال إنها الجبال المباركة التي جعل إبراهيم عليه السلام أجزاء الطير عليها، ثم دعاهن حسبما ذكر الله في كتابه، ثم بعد هذا الموضوع بمقدار غلوة تلقى على قارعة الطريق المتوجهة إلى العمرة من جهة اليسار قبرين قد علتهما أكوام من الصخر العظام يقال أنهما قبر أبي لهب وامرأته فما زال الناس في القديم إلى هلم جرا يتخذون سنة رجمهما بالحجارة حتى علاهما من ذلك جبلان عظيمان، وعند اجتيازك الزاهر وهو مبنى على الطريق يحتوي على ديار وبساتين تمر بالوادي المعروف بذي طوى الذي نزل النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول مكة، وكان أبن عمر رضي الله عنهما يغتسل فيه وحينئذ يدخلها وحولها إلى آبار تعرف بالشبيكة وفيه مسجد يقال أنه فيه مسجد إبراهيم عليه السلام فتأمل بركة هذا الطريق ومجموع هذا الآثار المقدسة التي اكتنفته ثم تجئ الوادي إلى مضيق تخرج منه إلى الأعلام التي وضعت حجزا بين الحل والحرم وما هو داخلها إلى مكة حرم وما هو خارجها حل وهي كالأبراج مصفوفة كبار وصغار، واحد بازاء آخر على مقربة منه تأخذ من أعلى جبل يعترض عن يمين الطريق في التوجه إلى العمرة وتشق الطريق إلى أعلى جبل عن يساره، ومنه ميقات المعتمرين وفيها مساجد مبنية يصلي المعتمرون فيها ويحرمون منها ومسجد عائشة رضي الله عنها خارج هذه الأعلام بمقدار غلوتين وإليه يصلي المالكيون ومنه يحرمون وأما الشافعيون فيحرمون من المساجد التي حول الأعلام المذكورة قال الشيخ محيي الدين النوري رحمه الله تعالى جاء عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال في رسالته المشهورة إلى **أهل مكة** ان الدعاء يستجاب هناك في

خمسة عشر موضعا، في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا وعلى السعي وفي المروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث، وأما مشاهدها المقدسة وأثارها العظيمة فهي اكثر من أن تحصى، ومكة شرف الله تعالى كلها مشهد كريم كفاها." <تاج المفرق في تحلية علماء المشرق خالد البلوي ص/٧٦>

"وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن ثمانين رجلا من **أهل مكة** هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم، فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة﴾ إلى آخر الآية.أخرجه مسلم في الجهاد عن عمرو الناقد، عن يزيد بن هارون. وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، عن سليمان بن حرب. وأخرجه النسائي في السير عن أبي بكر بن نافع البصري، عن بهز. وفي التفسير عن إسحاق بن إبراهيم، عن عفان؛ أربعتهم عن حماد بن سلمة، به.وبه إلى أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا بشر، يعني ابن المفضل، عن محمد بن زيد، قال: حدثني عمير مولى آبي اللحم، قال: شهدت خيبر مع سادتي، فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرني فقلدت سيفا، فإذا أنا أجره فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.." <معجم الشيوخ للسبكي السبكي، تاج الدين ص/٤٢٥>

"عبد الله بن إسحاق المدائني قال حدثنا الوليد بن شجاع حدثني بقية عن إسحاق بن راهويه حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة إلا من بأسمناظرة بين الشافعي وإسحاق رضي الله عنهماروي عن إسحاق بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي بها وأحمد بن حنبل أيضا بها وكان أحمد يجالس الشافعي وكنت لا أجالسه فقال لي أحمد يا أبا يعقوب لم لا تجالس هذا الرجل فقلت ما أصنع به وسنه قريب من سننا كيف أترك ابن عيينة وسائر المشايخ لأجله قال ويحك إن هذا يفوت وذلك لا يفوت قال إسحاق فذهبت إليه وتناظرنا في كراء بيوت **أهل مكة** وكان الشافعي تساهل في المناظرة وأنا بالغت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من أهل مرو فالتفت إليه وقلت مردك هكذا مردك واكمالي نيست يقول بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعي أني قلت فيه سوءا فقال لي أتناظر قلت للمناظرة جئتقال الشافعي قال الله تعالى ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم﴾ فنسب الديار إلى مالكها أو إلى غير مالكها وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن) فنسب الديار إلى أربابها أم إلى غير أربابها واشترى

عمر بن الخطاب دارا للسجن من مالك أو من غير مالك وقال النبي صلى الله عليه وسلم (وهل ترك لنا عقيل من دار)." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٨٩>

"وقال على بن خلف سمعت الحميدى يقول ما دمت بالحجاز وأحمد بالعراق وإسحاق بخراسان لا يغلبنا أحدقلت ومن ثم قال الحاكم أبو عبد الله الحميدى مفتى **أهل مكة** ومحدثهم وهو لأهل الحجاز فى السنة كأحمد بن حنبل لأهل العراق انتهوقال السراج سمعت محمد بن إسماعيل يقول الحميدى إمام فى الحديثقال ابن سعد والبخارى توفى بمكة سنة تسع عشرة ومائتينوزاد ابن سعد فى شهر ربيع الأول وقد أغفل شيخنا المزى حكاية الشهر عن ابن سعد وحكى عنه السنةومن الفوائد عن الحميدىقال الربيع بن سليمان سمعت الحميدى يقول قدم الشافعى من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فى منديل فضرب خباءه فى موضع خارجا من مكة وكان أناس يأتونه فما برح حتى ذهبت كلهاوقال الحميدى ذكر رجل للشافعى حديثا وقال أتقول به فقال أرأيت فى وسطى زنارا أترانى خرجت من كنيسة حتى تقول لى هذا ومن طريق الحميدى رويتالمناظرة الشهيرة بين محمد بن الحسن والشافعى رضى الله عنهماوملخصها قال له محمد ما تقول فى رجل غصب من رجل ساجة فبنى عليها بناء أنفق فيه ألف دينار ثم جاء صاحب الساجة أثبت بشاهدين عدلين أن هذا اغتصبه هذه الساجة وبنى عليها هذا البناء ما كنت تحكم." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/١٤١>

"ومن غرائب أبى سعيد الدارمى وفوائدهقال أبو عاصم إن أبا سعيد ذهب إلى أن الثعلب حرام أكله وروى فيه خبراقال وروى عن بريدة بن سفيان أن **أهل مكة** والمدينة يسمون النبيذ خمرا وهكذا رواه على بن عبد الله المدينى انتهقلت قوله بتحريم الثعلب // غريب //والخبر الذى أشار إليه أورده عثمان بن سعيد المذكور فى كتاب الأطعمة من تأليفه ولفظه عن عبد الرحمن السلمى قال قلت يا رسول الله ما تقول فى الذئب قال ويأكل ذلك أحد قلت يا رسول الله ما تقول فى الثعلب قال ويأكل ذلك أحدقال أبو سعيد وهذا الإسناد ليس بذاك القوى غير أن الذئب والثعلب دخلا فى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع فلأجل ذلك لا يجوز أكلهما٦٨ - عسكر بن الحصين وقيل عسكر بن محمد بن الحسين الشيخ أبو تراب النخشبيبفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفى آخرها الباء الموحدة نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ما وراء النهر عربت فقيل لها نسفكان شيخ عصره بلا مدافعة جمع بين العلم والدين زاهدا ورعا متقشفا متقللا متوكلا متبتلا." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢/٣٠٦>

"وقال القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الحافظ إنه ولي قضاء ساوة ثم قضاء همذانسمع القفال المروزي والأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري والأستاذ أبا منصور البغدادي وغيرهمروى عنه زاهر بن طاهر وغيرهقال عبد الغافر توفي سنة تسع وستين وأربعمائةوقال عبد

الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستينوالله أعلم٤٧٢ – عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان المعروف بأبي معشر الطبريالإمام في القراءات مصنف التلخيص وسوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة وكتاب الدرر في التفسير وعيون المسائل وطبقات القراء وغير ذلكوكان مقرىء **أهل مكة** في عصره وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف ومسند الإمام أحمد وتفسير النقاش عن شيخه الزيديوروى عن أبي عبد الله بن نظيف والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهماوحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٥٢/٥>

"وسمع الحديث ببغداد من شهدة الكاتبة وعبد الحق اليوسفي وأبي شاكر يحيى السقلاطوني وغيرهموبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وتفرد عنه بأشياء ومن أبي طاهر بن عوف وأبي طالب أحمد بن المسلم التنوخيوبمصر من ابن بري والشاطبي وقرأ عليه عدة ختمات ببعض الرواياتقال شيخنا الذهبي ولا نعلم أحدا سمع من السلفي وابن عساكر وشهدة سواه إلا الحافظ عبد القادر بن عبد اللهقلت وفي سماع عبد القادر من الحافظ ابن عساكر ما لا يخفىروى عنه خلق من أهل دمشق **وأهل مكة** وأهل مصر منهم الزكيان المنذري والبرزالي وابن النجار والدمياطي وابن دقيق العيد وأبو الحسين اليونيني والقاضي تقي الدين سليمان وخلائقوأخذ الفقه عن ابن أبي عصرون بالشام وعن أبي إسحاق العراقي والشيخ شهاب الدين الطوسي بمصر وأكمل قراءة المهذب على ابن أبي عصرون وكان ابن أبي عصرون قد قرأه على الفارقي عن المصنفوكان الفقيه بهاء الدين خطيب الجامع بالقاهرة ومدرس الديار المصرية وشيخها ورئيس العلماء بها درس وأفتى دهرا وكان كبير القدر رفيع الجاه وافر الحرمة معظما عند الخاص والعاموخرجت له مشيخة حدث بها أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه وأربعون حديثا أخبرنا بها المحدث شمس الدين محمد ابن محمد بن الحسن بن نباتة بقراءتي عليه قال أخبرنا شيخ." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٠٢/٨>

"جواب سؤال علي بن عبد السلامأجوبة أهل طرابلسرسالة **أهل مكة**أجوبة أهل صفدفتوى أهل الإسكندريةالفتوى العراقيةجواب سؤالات الشيخ الإمام نجم الدين الأصفوني نزيل مكةالمناسك الكبرىالمناسك الصغرىكشف الغمة في ميراث أهل الذمةالفتاويفتوى كل مولود يولد على الفطرةمسألة فناء الأرواحمسألة في التقليد في أصول الدينالنوادر الهمدانيةإحياء النفوس في صنعة إلقاء الدروسالمفرق في مطلق الماء والماء المطلقالاتساق في بقاء وجه الاشتقاقالطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقةالمباحث المشرفة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣١٠/١٠>

"تفسير ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا﴾ وهو غير التهدي وغير بيان المحتمل أبسط منهماالمواهب الصمدية في المواريث الصفديةكشف الدسائس في هدم الكنائستنزيل السكينة على قناديل المدينةالطريقة النافعة في المساقاة والمخابرة والمزارعةمن أقسطوا ومن غلوا في حكم نقول لونيل

العلا بالعطف بلاحفظ الصيام عن فوت التمامجواب سؤال ورد من بغدادكتاب الحيل وهو جواب سؤال بيبغاروس نائب حلب الوارد من حلبكم حكمة أرتنا أسئلة أرتنا وهو جواب عن أسئلة وردت من أرتنا ملك الرومجواب أهل مكةجواب المكاتبة في حارة المغاربة." <طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٠/٣١٣>

"يقول: ليس في الأرض فرضي، إلا من أصحابي، أو من أصحاب أصحابي، أو لا يحسن شيئا.قال الخطيب البغدادي: حدثني أبو بكر محمد بن علي الدينوري، سمعت أبا الحسين الفرضي، يعني: بن اللبان، سمعت أبا بكر بن داسة، يقول: سمعت أبا داود، يقول: كتبت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعني: كتاب السنن، جمعت منه أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ذكرت الصحيح، وما يشبهه، ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث، أحدها، قوله، عليه الصلاة السلام: «الأعمال بالنيات» ، والثاني، قوله: «من حسن إسلام المرء، تركه ما لا يعنيه» ، والثالث، قوله: «لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لأخيه ما يرضى لنفسه» ،والرابع، قوله: «الحلال بين والحرام بين» ، الحديث، والله أعلم، قال ابن اللبان: أنشدنا أشياخنا، عن عبد الله بن كثير، حين سأله أهل مكة، أن يقرئهم القرآن بعد وفاة مجاهد، رحمه الله، فقال:بني كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل من كان سبهبني كثير دهته اثنتان ... رياء وعجب يخالطن قلبهبني كثير أكول نؤوم ... وليس كذلك من خاف ربهبني كثير يعلم علما ... لقد أعوز الصوف من جز كلبهقال المؤلف، رضي الله عنه، الشيخ الإمام العلامة عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي: ويروي هذه الأبيات محمد بن كثير البغدادي، فالله أعلم.محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحافظ أبو عبد الله الحاكم." <طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٣٥٧>

"الناقد وأحمد بن منيع وآخرون ولاه موسى الهادي ابن المهدي قضاء بغداد ثم الرشيدوذكر مكحول النسفي أنه أوصى لأهل مكة بمائة ألف ولأهل المدينة مائة ألف ولأهل الكوفة بمائة ألف ولأهل بغداد بمائة ألفوذكر الحلبي أنه مات فى شهر ربيع الأول لخمس خلون منه سنة اثنتين وثمانين ومائةوذكر الخوارزمي أن الرشيد مشى أمام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه فى مقبرة أهله وقال حين دفنه ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضا فى موته ودفن فى مقابر قريش بكرخ بغداد وبقربه دفن محمد الأمين وزبيدة رحمهم الله تعالوروى عنه أنه قال لأعرف أن لي سبع مائة بغل وثلاث مائة فرسعن بشر بن الوليد أنه كان أوى إلى فراشه فإذا رجل يقرع الباب قرعا شديدا فإذا هرثمة بن أعين فقال أجب الخليفة قال قلت هل إلى الدفع سبيل قال لا قلت فما السبب قال لا أدري خرج مسرور الخادم فأمرني أن أجيئ بك قال فاغتسلت وتحنطت ورحت فإذا أبا بالخادم فطلبت منه أن يدفع عني الحضور فأبى

وقال ادخل الصحن ففعلت فقال الرشيد ادخل فإذا عيسى بن جعفر جالس عنده فلما سلمت ورد السلام قال دعوناك أتدري لم دعوناك قلت لا قال عنده جارية لا يبيعنى ولا يهبنى قلت وما قدرها حتى تمنعها من الخليفة فقال ليس من العدل سرعة العذل إني حلفت أن لا أبيعها ولا أهبها قال الرشيد هل من مخرج قلت يبيع النصف ويهب النصف فيكون لم يبع ولم يهب ففعل عيسى ذلك فأتى بالجارية وقال خذها بارك الله فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة وذلك أن نفسي تنازعني." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ١/٥٢٠>

"كتاب اللؤلؤيات أن أبا يوسف القاضي أوصى بمائة ألف **لأهل مكة** ومائة ألف لأهل المدينة ومائة ألف لأهل الكوفة ومائة ألف لأهل بغداد وتقدم فى ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن رضوان المنام الذى رأه لمعروف الكرخي لأبي يوسف رحمهم الله تعالى٦٩٤ - يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يوسف التنوخي الأنباري قال الخطيب حدثني علي بن المحسن القاضي عن أبي الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول عن أبيه قال يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي يكنى أبا يوسف وكان من حفاظ القرآن العالمين بقرأته وكان حجاجا متنسكا وحدث حديثا كثيرا عن جماعة من مشائخ أبيه إسحاق وغيرهم ولم ينشر حديثه ولد بالأنبار فى سنة سبع وثمانين ومائة ومات ببغداد لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين ومات فى حياة أبيه فوجد عليه وجدا شديدا وخلف ابنه يوسف الأزرق وابنه إبراهيم يتيمين وبنات وزوجة حاملا وولدت بعد موته ابنا سمي إسمعيل فرباهم جدهم إسحاق ابن البهلول وكان يوثرهم جدا قال أبو الحسن حدثني عمي إسمعيل بن يعقوب قال أخبرت عن جدى إسحاق بن البهلول أنه كان يقول ودي أن لى ابنا آخر مثل يعقوب فى مذهبه وأني لم أرزق سواه ولما توفي يعقوب أغمي على أبيه وفاته صلوات فأعادها بعد ذلك وكان يقول أن ابنى يعقوب أكمل شيئ قال الخطيب وقد روى إسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب عن محمد بن بكار بن الريان حديثين ذكرتهما فى كتاب رواية الآباء عن الأبناء٦٩٥ - يعقوب بن محمد بن إسحاق بن يزيد أبو يوسف المذكور النيسابوري والد أبي عبد الرحمن الصيدلاني سمع منه الحاكم وقال كان من مشائخ أصحاب." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٢٢٢>

"الإعلام كما صرح به العلماء الأعيان داخل تحت قوله تعالى ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ فى عموم قوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان وغيرهما وفى خصوص حديثة لو كان العلم فى الثريا لنا له رجال من فارس على ما فى الصحيحين وكثرة مناقبه تدل على رفعة مراتبه فلا يحتاج إلى الإستدال بأحاديث ذكرها العلامة الكردري وغيره بأسانيد فى حقه ومنها أبو حنيفة سراج أمتي ونحوه مما قال المحققون من أهل الحديث أنه لا أصل لهثم علم أن جمهور العلماء من أهل

الحديث على أن الرجل بمجرد اللقي للصحابي يصير تابعيا ولا يشترط أن يصحبه مدة ولا أن ينقل عنه رواية بخلاف الصحابي فإن بعض الفقهاء شرطوا فيه طول الصحبة أو المرافقة فى الغزوة أو الموافقة فى الرواية قال البخاري من صحبه أو رآه صلى الله عليه وسلم من المسلمين فهو صحابي ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح عن أبي زرعة أنه سئل عن عدة من روى عنه صلى الله عليه وسلم قال ومن يضبط هذا شهد معه فى حجة الوداع أربعون ألفا وفى تبوك سبعون ألفا ونقل عنه أيضا قبض صلى الله عليه وسلم عن مائة وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى وفى رواية ممن رآه وسمع منه فقيل هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا قال أهل المدينة **وأهل مكة** ومن بينهما من الأعراب فهذا الذي نقله ابن الصلاح نص منه لا يشترط الصحبة الطويلة واستدل أيضا على بطلانه بما روى شعبة عن موسى السبلاني وأثنى عليه خيرا قال أتيت أنس بن مالك فقلت هل بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد غيرك قال بقي ناس من الأعراب رأوه فأما من صحبه فلا إسناده جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة فأطلق اسم الأصحاب على كل من رآه وقد حققنا هذه المسئلة فى شرح شرح النخبة وقيل يطلق اسم التابعي." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٤٥٣>

"ابن بكار وأحمد بن منيع ولى القضاء ببغداد وواسط من الرشيد ولما أنكر من بصره شيئا اعتزل عن القضاء وكان الإمام يختلف إلى أبيه فى مرضه الذى توفي غدوة وعشيا وتوفي أسد سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة رحمة الله عليهومن **أهل مكة**ممن روى عن الإمام عمرو بن دينار وهو تابعي جليل روى عن سالم ابن عبد الله وغيره وعنه الحمادان وسفيان بن عيينة الكوفي سكن بمكة وهو من أجلاء التابعين ولد بالكوفة سنة سبع ومائة كان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه سمع الزهري وخلق كثيرة روى عنه الأعمش والثوري وشعبة الشافعي وأحمد مات بمكة أول يوم من رجب سنة سبع وتسعين ومائة ودفن بالحجون وكان حج سبعين حجةومنهم الفضيل بن عياض وهو من كبراء التابعين وزهادهم وعبادهمومنهم جمع آخر من المكيين لم نذكرهم لأنهم ليس من المشهورينومن أهل المدينةالإمام جعفر بن محمد الصادق وكان يسأله ويطارحه وهو تابعي من أكابر أهل البيت روى عن أبيه محمد الباقر وغيره سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وكذا أبو حنيفة كما ذكره صاحب المشكاة فى أسماء رجاله فيكون من رواية الأقران ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان أربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع بقبر فيه أبوه وجده علي زين العابدين رضي الله عنهمومنهم ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي أبو عثمان المدني الفقيه المعروف بربيعة الرأي كان يناظره وهو تابعي جليل القدر أحد فقهاء المدينة." <الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ٢/٥٤٥>

"فاضل متفنن حسن الهيئة، راجح الوزان كثير الوقار بعيد عن الدخلة، متساوي الظاهر والطوية، مطرح للهوادة، ما شئت من رجل غزير الحفظ، جيد المعرفة، مضطلع بفنون، سديد النظر، جم المشاركة في حديث ورواية وتاريخ وخبر وكلام وفقه ونظم ونثر، إلى فضل المجالسة وحسن العشرة والغفلة عن نصيب النفس والاحتطاب في حبل الرفيق، وإقطاع، غبيط السذاجة وفضل الفكاهة، والجهر بالتلاوة في سبيل الورد المترتب ناشئة الليل ومبادئ الإسحار. رحل وحج ولقي كثيرا من الفضلاء، وأخذ عن عدد كثير من أهل المغرب دراية ورواية. فمن المراكشيين: أبو العباس الغفائري، وأبو الحجاج الدغوي، وأبو القاسم بن معنصر، وأبو القاسم ابن القشاش، وأبو عبد الله بن مسعود. ومن أهل أغمات: أبو يحيى الجزولي من حفاظ المذهب. ومن الفاسيين: أبو محمد عبد العزيز القروي، والقاضي أبو عبد الله ابن عبد الرزاق. ومن أهل تازا: أبو محمد الرجالي. ومن التلمسانيين: الشيخ الفقيه النظار أبو موسى بن الإمام والقاضي أبو العباس المديوني، والشيخ المحقق نسيج وحده في العقليات أبو عبد الله الآبلي. ومن التونسيين أبو عبد الله بن دمعون، وابن هارون، وابن عبد السلام، والراوية الرحال أبو عبد الله بن جابر ومن أهل الإسكندرية: أبو العباس بن فتوح، وجمال الدين بن سلامة القضاعي، والعدل أبو الحسن بن الفرات، والمشايخ الأربعة محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله، وإسماعيل الضرير، وأبو الحسن الإقبالي، وجمال الدين بن عبد الرزاق الربعي وناصر الدين بن المنير. ومن أهل مصر قاضي المالكية تقي الدين الإحساني، وأبو الحسن المارديني، وعز الدين بن جماعة، وجمال الدين الدلاصي، وأبو حامد السبوكي. ومن أهل دمشق: شهاب الدين بن فضل الله كاتب الإنشاء، وشمس الدين بن نباتة، وأبو الخير الحريري، وشمس الدين السلاوي آخر أصحاب ابن عبد الكريم، وتقي الدين بن عبد ا لكافي، والعلامة الأديب أبو الفضل ابن صرايا. ومن الصالحية: عز الدين المقدسي، والمسند عبد الرحيم التنوخي. ومن أهل مكة: شمس الدين النوفري، وإمام الموسم خليل بن محمد. ومن أهل المدينة: عفيف الدين المطري من ذرية سعد بن عبادة.ولي قضاء مراكش في منتصف رمضان عام ستين بعد ولايته أغمات وسبتة ومولده بمراكش في سابع عشر ربيع الأول عام خمسة وسبعمائة. وابتدأ لهذا العهد تخريج الأحاديث التي أشار إليها الترمذي.وأنشدني من نظمه ولها حكاية تدل على ظرفه وحسن عهده:ولما تجاوزنا زلولا وشنة ... وطاشت حلوم لم تكن قبل طائشةتيقنت أن لا منزلا بعد سبتة ... يسر وأن لا إلف من بعد عائشةتوجه مؤانسا لي متحفيا إلى جبل هنتاتة، فأمتع ما شاء حفظه الله وأحسن مجازاته.ومنهم الشيخ العدل القاضي برباط آسفي عبد الرحمن بن علي بن أبي العيش القيسي المعروف بطالب عافية، من الصدور الجلة وأعلام الطلبة بتلك البلدة فضلا وعدالة وتفننا ومشاركة، يخوض في كل فن، ويلقي دلوه إلى كل حوض، أصيل الحفظ جيد البحث، بعيد عن السآمة، لا يمر له وقت ضياعا إلا عن مذاكرة في فن أو إجراء طرفة، غير مبال بتهويم نوم، وهجوم هاجرة، أو مخالطة كد إلى

حسن العشرة ودماثة الخلق، وإيثار التخلي والعزلة والحوم على السلوك والتجريد. شارك القاضي أبا محمد في كثير ممن ذكر أخذه عنه من أعلام بلده.ومنهم الأستاذ المتفنن النظار أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الفخار، أستاذ المدرسة العظمى من أهل العلم والفضل والمشاركة والتفنن، يقري بها علم اللسان والأصلين والفروع، فيمتع ويحسب على طرش كدر رحمه الله الانتفاع به ونغص الأنس بمجلسه نفعه الله..وانتابني من الظرفاء والأدباء الشيخ الفقيه المكتب أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن عمر بن عبد الله الصيرفي، من أهل النبل والظرف على خلق زعموا غير سبط، كتب عن الأمراء بمراكش، وأبي العباس بن حسين الغفائري، والخطيب المحدث أبي عبد الله بن رشيد، والقاضي أبي الحجاج الطرطوشي، والمقرئ أبي الحسن ابن برني، وأبي العباس الفرقسي، وأبي العباس بن برني، وأبي العباس بن القراق، وأنشدني من شعره:." <نفاضة الجراب في علالة الاغتراب لسان الدين بن الخطيب ص/٨>

"استدارت بداخله سقاية سعتها شبر وعمقها مثل ذلك وارتفاعها عن الأرض نحو خمسة أشبار تملأ ماء للوضوء وحولها مسطبة يقعد الناس عليها للوضوء ويلي قبة زمزم قبة الشراب المنسوبة إلى العباس رضي الله عنه وبابها جهة الشمال وهي الآن يجعل بها ماء زمزم في قلال يسمونها الدوارق وكل دورق له مقبض واحد وتترك بها ليبرد فيها الماء فيشربه الناس وبها اختزان المصاحف الشريفة والكتب التي للحرم الشريف وبها خزانة تحتوي على تابوت مبسوط متسع فيه مصحف كريم بخط زيد بن ثابت رضي الله عنه منتسخ سنة ثمان عشرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما **وأهل مكة** إذا أصابهم قحط أو شدة أخرجوا هذا المصحف الشريف وفتحوا باب الكعبة ووضعوه على العتبة الشريفة ووضعوه في مقام إبراهيم عليه السلام واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متضرعين متوسلين بالمصحف العزيز والمقام الشريف فلا ينفصلون إلا وقد تداركهم الله برحمته وتغمدهم بلطفه. ويلي قبة العباس رضي الله تعالى عنه على انحراف منها القبة المعروفة بقبة اليهودية.أبواب المسجد الحرام وما يحيط به من المشاهد الشريفة:وأبواب المسجد الحرام شرفه الله تعالى تسعة عشر بابا وأكثرها مفتحة على أبواب كثيرة فمنها باب الصفا وهو مفتح على خمسة أبواب وكان قديما يعرف بباب بني مخزوم وهو أكبر أبواب المسجد ومنه يخرج إلى المسعى ويستحب للوافد على مكة أن يدخل المسجد الحرام شرفه الله من باب بني شيبة ويخرج بعد طوافه من باب الصفا جاعلا طريقه بين الأسطوانتين اللتين أقامهما أمير المؤمنين المهدي رحمه الله علما على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا ومنها باب أجياد الأصغر مفتح على بابين ومنها باب الخياطين مفتح على بابين ومنها باب العباس رضي الله عنه مفتح على ثلاثة أبواب ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم مفتح على بابين ومنها باب بني شيبة وهو ركن الجدار الشرقي من جهة الشمال أمام باب الكعبة الشريفة متياسرا وهو مفتح على ثلاثة أبواب وهو باب بني عبد شمس ومنه كان دخول الخلفاء ومنها باب صغير إزاء باب بني شيبة لا اسم له وقيل يسمى باب

الرباط لأنه يدخل منه لرباط السدرة ومنها باب الندوة ويسمى بذلك ثلاثة أبواب اثنان منتظمان والثالث."
<رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٠٥>

"وضوء فيما بين الصفا والمروة سنة ثمان وعشرين وجعل لها بابين أحدهما في السوق المذكور والآخر في العطارين وعليها ربع يسكنه خدامها وتولى بناء ذلك الأمير علاء الدين بن هلال وعن يمين المروة دار أمير مكة سيف الدين عطيفة بن أبي نمي وسنذكره.الجبانة المباركة:وجبانة مكة خارجة باب المعلى، ويعرف ذلك الموضع بالحجون وإياه عني الحارث بن مضاض الجرهمي بقوله:كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامربلى نحن كما أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثروبهذه الجبانة مدفن الجم الغفير من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين والأولياء إلا أن مشاهدهم دثر وذهب عن **أهل مكة** علمها فلا يعرف منها إلا القليل فمن المعروف منها قبر أم المؤمنين ووزير سيد المرسلين خديجة بنت خويلد أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ما عدا إبراهيم وجدة السبطين الكريمين صلوات الله وسلامه على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وبمقربة منه قبر الخليفة أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم أجمعين وفيه الموضع الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكان به بنية هدمها أهل الطائف غيرة منهم لما كان يلحق حجاجهم المبير١ من اللعن وعن يمين مستقبل الجبانة مسجد خراب يقال إنه المسجد الذي بايعت الجن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الجبانة طريق الصاعد إلى عرفات وطريق الذاهب إلى الطائف وإلى العراق.المشاهد الواقعة خارج مكة:فمنها الحجون وقد ذكرناه، ويقال أيضا: أن الحجون هو الجبل المطل__________١ المبير، أي: المهلك، وإنما كان اللعن يلحق حجاج الطائف استنكارا لما صنعه الحجاج بن يوسف الثقفي – وهو من أهل الطائف – من رمي الكعبة بالمنجنيق، وصلب عبد الله بن الزبير.." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٠٨>

"على الجبانة. ومنها المحصب وهو أيضا الأبطح وهو يلي الجبانة المذكورة، وفيه خيف بني كنانة الذي نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها ذو طوى وهو واد يهبط على قبور المهاجرين التي بالحصحاص دون ثنية كداء ويخرج منه إلى الأعلام الموضوعة حجزا بين الحل والحرم وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه إذا قدم إلى مكة شرفها الله تعالى يبيت ثم يغتسل منه ويغدو إلى مكة ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك، ومنها ثنية كدى "بضم الكاف" وهي بأعلى مكة ومنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إلى مكة ومنها ثنية كداء "بفتح الكاف"، ويقال لها الثنية البيضاء، وهي بأسفل مكة ومنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الوداع وهي بين جبلين وفي مضيقها كوم حجارة موضوع على الطريق وكل من يمر يرجمه بين جبلين. وفي مضيقها كوم

حجارة موضوع على الطريق وكل من يمر يرجمه بحجر ويقال إنه قبر أبي لهب وزوجه حمالة الحطب وبين هذه الثنية وبين مكة بسيط سهل ينزل الركب إذا حدروا عن منى وبمقربة من هذا الموضع على نحو ميل من مكة شرفها الله مسجد بإزائه حجر موضوع على الطريق كأنه مسطبة يعلوه حجر آخر كان فيه نقش فدثر رسمه يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم قعد بذلك الموضع مستريحا عند مجيئه من عمرته فيتبرك الناس بتقبيله ويستندون إليه، ومنها التنعيم وهو على فرسخ من مكة ومنه يعتبر أهل مكة وهو أدنى الحل إلى الحرم ومنه اعتمرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حين بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مع أخيها عبد الرحمن رضي الله عنه وأمره أن يعمرها من التنعيم وبنيت هنالك مساجد ثلاثة على الطريق تنسب كلها إلى عائشة رضي الله عنها وطريق التنعيم طريق فسيح والناس يتحرون كنسه في كل يوم رغبة في الأجر والثواب لأن من المعتمرين من يمشي فيه حافيا وفي هذا الطريق الآبار العذبة التي تسمى الشبيكة، ومنها الزاهر وهو على نحو ميلين من مكة على طريق التنعيم وهو موضع على جانبي الطريق فيه أثر دور وبساتين وأسواق.وعلى جانب الطريق دكان مستطيل تصف عليه كيسان الشرب وأواني الوضوء يملؤها خديم ذلك الموضع من آبار الزاهر وهي بعيدة القعر جدا والخديم من الفقراء المجاورين وأهل الخير يعينونه على ذلك لما فيه من المرفقة للمعتمرين من الغسل والشرب والوضوء وذو طوى يتصل بالزاهر.." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة <١٠٩/١

"ينشب ولا يخلص إلا بعد الجهد والجذب إلى خارج ومن دخل منه مستلقيا على ظهره أمكنه، لأنه إذا وصل رأسه إلى الحجر المعترض رفع رأسه، واستوى قاعدا، فكان ظهره مستندا إلى الحجر المعترض وأوسطه في الشق ورجلاه من خارج الغار ثم يقوم قائما بداخل الغار.ومما اتفق بهذا الجبل لصاحبين من أصحابي أحدهما الفقيه المكرم أبو محمد عبد الله بن فرحان الأفريقي التوزري والآخر أبو العباس أحمد الأندلسي الوادي آشي أنهما قصدا الغار في حين مجاورتهما بمكة شرفها الله تعالى في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وذهبا منفردين لم يستصحبا دليلا عارفا بطريقه فتاها وضلا طريق الغار وسلكا طريقا سواها منقطعة وذلك في أوان اشتداد الحر وحمى القيظ فلما نفد ما كان عندهما من الماء وهما لم يصلا إلى الغار أخذا في الرجوع إلى مكة شرفها الله تعالى فوجدا طريقا فاتبعاه وكان يفضي إلى جبل آخر واشتد بهما الحر وأجهدهما العطش وعاينا الهلاك وعجز الفقيه أبو محمد عبد الله بن فرحان عن المشي جملة وألقى بنفسه إلى الأرض ونجا الأندلسي بنفسه وكان فيه فضل قوة ولم يزل يسلك تلك الجبال حتى أفضى به الطريق إلى أجياد فدخل إلى مكة شرفها الله تعالى وقصدني وأعلمني بهذه الحادثة وبما كان من أمر عبد الله التوزري وانقطاعه في الجبل وكان ذلك في آخر النهار ولعبد الله المذكور ابن عم اسمه حسن وهو من سكان وادي نخلة وكان إذ ذاك بمكة فأعلمته بما جرى على ابن

عمه وقصدت الشيخ الصالح الإمام أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بخليل إمام المالكية نفع الله به فأعلمته بخبره فبعث جماعة من أهل مكة عارفين بتلك الجبال والشعاب في طلبه وكان من أمر عبد الله التوزري أنه لما فارقه رفيقه لجأ إلى حجر كبير فاستظل بظله وأقام على تلك الحالة من الجهد والعطش والغربان تطير فوق رأسه وتنتظر موته فلما انصرم النهار وأتى الليل وجد في نفسه قوة ونعشه برد الليل فقام عند الصباح على قدميه ونزل من الجبل إلى بطن واد حجبت الجبال عنه الشمس فلم يزل ماشيا إلى أن بدت له دابة فقصد قصدها فوجد خيمة للعرب فلما رآها وقع إلى الأرض ولم يستطع النهوض فرأته صاحبة الخيمة وكان زوجها قد ذهب إلى ورد الماء فسقته ما كان عندها من الماء فلم يرو وجاء زوجها فسقاه قربة ماء فلم يرو." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة <١١٢/١

"وأركبه حمارا له وقدم به مكة فوصلها عند صلاة العصر من الثاني متغيرا كأنه قام من قبر.وكانت إمارة مكة في عهد دخولي إليها للشريفين الأجلين الأخوين أسد الدين رميثة وسيف الدين عطيفة ابني الأمير أبي نمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنيين ورميثة أكبرهما سنا ولكنه كان يقدم اسم عطيفة في الدعاء له بمكة لعدله ولرميثة من الأولاد أحمد وعجلان، وهو أمير مكة في هذا العهد، وتقية وسند وأم قاسم، ولعطيفة من الأولاد محمد ومبارك ومسعود. ودار عطيفة عن يمين المروة ودار أخيه رميثة برباط الشرابي عند باب بني شيبة وتضرب الطبول على باب كل واحد منهما عند صلاة المغرب من كل يوم.أخبار أهل مكة وفضائلهم:ويعرف أهل مكة بالأفعال الجميلة والمكارم التامة والأخلاق الحسنة والإيثار إلى الضعفاء والمنقطعين وحسن الجوار للغرباء ومن مكارمهم أنهم متى صنع أحدهم وليمة يبدأ فيها بالطعام للفقراء المنقطعين والمجاورين ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم وأكثر المساكين المنقطعين يكونون بالأفران حيث يطبخ الناس أخبازهم فإذا طبخ أحدهم خبزه واحتمله إلى منزله فيتبعه المساكين فيعطي لكل واحد منهم ما قسم له ولا يردهم خائبين ولو كانت له خبزة واحدة فإنه يعطي ثلثها أو نصفها طيب النفس بذلك من غير ضجر. ومن أفعالهم الحسنة أن الأيتام الصغار يقعدون بالسوق ومع كل واحد منهم قفتان كبرى وصغرى وهم يسمون القفة مكتلا فيأتي الرجل من أهل مكة إلى السوق فيشتري الحبوب واللحم والخضر ويعطي ذلك الصبي فيجعل الحبوب في إحدى قفتيه واللحم والخضر في الأخرى، ويوصل ذلك إلى دار الرجل ليهيأ له طعامه منها ويذهب الرجل إلى طوافه وحاجته فلا يذكر أن أحدا من الصبيان خان الأمانة في ذلك قط بل يؤدي ما حمل على أتم الوجوه ولهم على ذلك أجرة معلومة من فلوس. وأهل مكة لهم ظرف ونظافة في الملابس وأكثر لباسهم البياض فترى ثيابهم أبدا ناصعة ساطعة ويستعملون الطيب كثيرا ويكتحلون ويكثرون السواك بعيدان الآراك

الأخضر. ونساء مكة فائقات الحسن برعات الجمال وذوات صلاح وعفاف وهن يكثرن التطيب حتى."
<رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١١٣>

"إن أحداهن لتبيت طاوية وتشتري بقوتها طيبا وهن يقصدن الطواف بالبيت في كل ليلة جمعة فيأتين في أحسن زي وتغلب على الحرم رائحة طيبهن وتذهب المرأة منهن فيبقى أثر الطيب بعد ذهابها عبقا. **ولأهل مكة** عوائد حسنة وغيرة سنذكرها أن شاء الله تعالى إذا فرغنا من ذكر فضائلها ومجاوريها.نبذة عن قاضي مكة وخطيبها وإمام الموسم وعلمائها وصلحائها:قاضي مكة العالم الصالح العابد نجم الدين محمد الإمام العالم محيي الدين الطبري، وهو فاضل كثير الصدقات والمواساة للمجاورين حسن الأخلاق كثير الطواف والمشاهدة للكعبة الشريفة يطعم الطعام الكثير في المواسم المعظمة وخصوصا في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه يطعم فيه شرفاء مكة وكبراءها وفقراءها وخدام الحرم الشريف وجميع المجاورين، وكان سلطان مصر الملك الناصر رحمه الله يعظمه كثيرا وجميع صدقاته وصدقات أمرائه تجري على يديه وولده شهاب الدين فاضل وهو الآن قاضي مكة شرفها الله. وخطيب مكة الإمام بمقام إبراهيم عليه السلام الفصيح المصقع وحيد عصره بهاء الدين الطبري وهو أحد الخطباء الذين ليس بالمعمورة مثلهم بلاغة وحسن بيان وذكر لي أنه ينشيء لكل جمعة خطبة ثم لا يكررها فيما بعد. وإمام الموسم وإمام المالكية بالحرم الشريف وهو الشيخ الفقيه العالم الصالح الخاشع الشهير أبو عبد الله محمد بن الفقيه الإمام الصالح الورع أبي زيد عبد الرحمن وهو المشتهر بخليل نفع الله به وأمتع ببقائه وأهله من بلاد الجريد من إفريقية ويعرفون بها ببني حيون من كبارها ومولده ومولد أبيه بمكة شرفها الله وهو أحد الكبار من **أهل مكة** بل واحدها وقطبها بإجماع الطوائف على ذلك مستغرق العبادة في جميع أوقاته حيي كريم النفس حسن الأخلاق كثير الشفقة لا يرد من سأله خائبا.ولقد رأيت أيام مجاورتي بمكة شرفها الله، وأنا إذا ذاك ساكن منها بالمدرسة المظفرية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو قاعد بمجلس التدريس في المدرسة المذكورة بجانب الشباك الذي تشاهد منه الكعبة الشريفة والناس يبايعونه فكنت أرى الشيخ أبا عبد الله المدعو بخليل قد دخل وقعد القرفصاء بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبايعك على."
<رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١١٤>

"كذا وكذا، وعدد أشياء منها وأن لا أرد من بيتي مسكينا خائبا وكان ذلك آخر كلامه فكنت أعجب من قوله، وأقول في نفسي كيف يقول هذا ويقدر عليه، مع كثرة فقراء مكة واليمن والزيالعة والعراق والعجم ومصر والشام. وكنت أراه حين ذلك لابسا جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن المدعوة بالقفطان كان يلبسها في بعض الأوقات فلما صليت الصبح غدوت عليه وأعلمته برؤياي فسر بها وبكى وقال لي تلك الجبة أهداها بعض الصالحين لجدي فأنا ألبسها تبركا، وما رأيته بعد ذلك يرد سائلا خائبا، وكان

يأمر خدامه يخبزون الخبز ويطبخون الطعام ويأتون به إلي بعد صلاة العصر من كل يوم، **وأهل مكة** لا يأكلون في اليوم إلا مرة واحدة بعد العصر ويقتصرون عليها إلى مثل ذلك الوقت ومن أراد الأكل في سائر النهار أكل التمر ولذلك صحت أبدانهم وقلت فيهم الأمراض والعاهات. وكان الشيخ خليل متزوجا بنت القاضي نجم الدين الطبري فشك في طلاقها وفارقها وتزوجها بعده الفقيه شهاب الدين النويري من كبار المجاورين وهو من صعيد مصر وأقامت عنده أعواما وسافر بها إلى المدينة الشريفة ومعها أخوها شهاب الدين فحنث في يمين بالطلاق ففارقها على ضنانته بها وراجعها الفقيه خليل بعد سنين عدة. ومن أعلام مكة إمام الشافعية شهاب الدين بن البرهان. ومنهم إمام الحنفية شهاب الدين أحمد بن علي من كبار أئمة مكة وفضلائها يطعم المجاورين وأبناء السبيل وهو أكرم فقهاء مكة ويدان في كل سنة أربعين ألف درهم وخمسين ألفا فيؤديها الله عنه وأمراء الأتراك يعظمونه ويحسنون الظن به لأنه إمامهم. ومنهم إمام الحنابلة المحدث الفاضل محمد بن عثمان البغدادي الأصل المكي المولد وهو نائب القاضي نجم الدين والمحتسب بعد قتل تقي الدين المصري والناس يهابونه لسطوته.كان تقي الدين المصري محتسبا بمكة وكان له دخول فيما يعنيه ولا يعينه فاتفق في بعض السنين أن أتى أمير الحاج بصبي من ذوي الدعارة بمكة قد سرق بعض الحجاج فأمر بقطع يده فقال له تقي الدين أن لم تقطعها بحضرتك وإلا غلب **أهل مكة** خدامك عليه فاستنقذوه منهم وخلصوه فأمر بقطع يده في حضرته فقطعت وحقدها لتقي الدين ولم يزل يتربص به الدوائر ولا قدرة له عليه لأن له حسبا من الأمير ين رميثة وعطيفة والحسب عندهم أن يعطي أحدهم هدية من عمامة أو شاشية بمحضر الناس تكون جوارا لمن أعطيته."

<رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١١٥>

"عنده لما جربوه من بركته وكذلك فعله مع السقائين متى أحب أن يشرب ولم يزل دأبه كذلك إلى سنة ثمان وعشرين فحج فيها الأمير سيف الدين يلملك فاستصحبه معه إلى ديار مصر فانقطع خبره نفعنا الله تعالى به.عادة **أهل مكة** في صلواتهم ومواضع أئمتهم:فمن عادتهم أن يصلي أول الأئمة إمام الشافعية، وهو المقدم من قبل أولي الأمر. وصلاته خلف المقام الكريم مقام إبراهيم الخليل عليه السلام في حطيم له هنالك بديع وجمهور الناس بمكة على مذهبه. والحطيم خشبتان موصول ما بينهما بأذرع شبه السلم تقابلهما خشبتان على صفتهما وقد عقدت على أرجل مجصصة وعرض على أعلى الخشب خشبة أخرى فيها خطاطيف حديد يعلق فيها قناديل زجاج فإذا صلى الإمام الشافعي صلى بعده إمام المالكية في محراب قبالة الركن اليماني ويصلي إمام الحنبلية معه في وقت واحد مقابلا ما بين الحجر الأسود والركن اليماني ثم يصلي إمام الحنفية قبال الميز ا ب المكرم تحت حطيم له هنالك ويوضع بين أيدي الأئمة في محاربهم الشمع وترتيبهم هكذا في الصلوات الأربع وأما صلاة المغرب فإنهم يصلونها في وقت واحد كل إمام يصلي بطائفته ويدخل الناس من ذلك سهو وتخليط فربما ركع المالكي بركوع

الشافعي وسجد الحنفي بسجود الحنبلي وتراهم مصيخين كل واحد إلى صوت المؤذن الذي يسمع طائفته لئلا يدخل عليه السهو.ومن عادتهم في يوم الجمعة أن يلصق المنبر المبارك إلى صفح الكعبة الشريفة فيما بين الحجر الأسود والركن العراقي ويكون الخطيب مستقبلا المقام الكريم فإذا خرج الخطيب أقبل لابسا ثوب سواد معتما بعمامة سوداء وعليه طيلسان أسود كل ذلك من كسوة الملك الناصر وعليه الوقار والسكينة وهو يتهادى بين رايتين سوداوين يمسكهما رجلان من المؤذنين وبين يديه أحد القومة في يده الفرقعة وهي عود في طرفه جلد رقيق مفتول ينفضه في الهواء فيسمع له صوت عال يسمعه من بداخل الحرم وخارجه فيكون إعلاما بخروج الخطيب ولا يزال كذلك إلى أن يقرب من المنبر فيقبل الحجر الأسود ويدعو عنده ثم يقصد المنبر والمؤذن الزمزمي وهو رئيس المؤذنين بين يديه لابسا السواد وعلى عاتقه السيف ممسكا بيده وتركز الرايتان عن." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٢٢/١>

"بدخول الشهر ثم يخرج في أول يوم منه راكبا ومعه أهل مكة فرسانا ورجالا على ترتيب عجيب وكلهم بالأسلحة يلعبون بين يديه والفرسان يجولون ويجرون والرجال يتواثبون ويرمون بحربهم إلى الهواء ويلقفونها والأمير رميثة والأمير عطيفة معهما أولادهما وقوادهما مثل محمد بن إبراهيم وعلي وأحمد ابني صبيح وعلي بن يوسف وشداد بن عمر وعامر الشرق ومنصور بن عمر وموسى المزرق وغيرهم من كبار أولاد الحسن ووجوه القوار وبين أيديهم الرايات والطبول والدبادب وعليهم السكينة والوقار ويصيرون حتى يتنهوا إلى الميقات ثم يأخذون في الرجوع على معهود ترتيبهم إلى المسجد الحرام فيطوف الأمير بالبيت والمؤذن الزمزمي بأعلى قبة زمزم يدعو له عند كل شوط على ما ذكرناه من عادته فإذا طاف صلى ركعتين عند الملتزم وصلى عند المقام وتمسح به وخرج إلى المسعى راكبا والقواد يحفون به والحرابة بين يديه ثم يسيروا إلى منزله وهذا ا ليوم عندهم عيد من الأعياد يلبسوا فيه أحسن الثياب ويتنافسون في ذلك.عمرة رجب:وأهل مكة يحتفلون لعمرة رجب الاحتفال الذي لا يعهد مثله، وهي متصلة ليلا ونهارا. وأوقات الشهر كله معمورة بالعبادة، وخصوصا أول يوم منه، ويوم خمسة عشر والسابع والعشرين فإنهم يستعدون لها قبل ذلك بأيام وشاهدتهم في ليلة السابع والعشرين منه وشوارع مكة قد غصت بالهوادج عليها كساء الحرير والكتان الرفيع. وكل واحد يفعل بقدر استطاعته والجمال مزينة مقلدة بقلائد الحرير وأستار الهوادج ضافية تكاد تمس الأرض فهي كالقباب المضروبة ويخرجون إلى ميقات التنعيم فتسيل أباطح مكة بتلك الهوادج، والنيران مشعلة بجنبتي الطريق، والشمع والمشاعل أمام الهوادج، والجبال تجيب بصداها إهلال المهللين فترق النفوس وتنهمل الدموع فإذا قضوا العمرة وطافوا بالبيت خرجوا إلى السعي بين الصفا المروة بعد مضي شيء من الليل والمسعى متقد السرج غاص بالناس والساعيات على هوادجهن والمسجد الحرام يتلألأ نورا وهم يسمون هذه العمرة بالعمرة الأكمية لأنهم يحرمون بها من أكمة مسجد

عائشة رضي الله عنها بمقدار غلوة عن مقربة من المسجد." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٢٤>

"المنسوب إلى علي رضي الله عنه والأصل في هذه العمرة أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما فرغ من بناء الكعبة المقدسة خرج ماشيا حافيا معتمرا ومعه **أهل مكة** وذلك في اليوم السابع والعشرين من رجب وانتهى إلى الأكمة فأحرم منها وجعل طريقه على ثنية الحجون إلى المعلى من حيث دخل المسلمون يوم الفتح فبقيت تلك العمرة سنة عند **أهل مكة** إلى هذا العهد وكان عهد عبد الله مذكورا أهدى فيه بدنا كبيرة وأهدى أشراف مكة وأهل الاستطاعة منهم وأقاموا أياما يطعمون شكرا لله على ما وهبهم من التيسير والمعونة في بناء بيته الكريم على الصفة التي كانت عليها في أيام الخليل صلوات الله عليه ثم لما قتل بن الزبير نقض الحجاج الكعبة وردها إلى بنائها في عهد قريش وكانوا قد اقتصروا في بنائها وأبقاها رسول الله صلى لله عليه وسلم على ذلك لحدثان عهدهم بالكفر ثم أراد الخليفة أبو جعفر المنصور أن يعيدها إلى بناء ابن الزبير فنهاه مالك رحمه الله عن ذلك وقال يا أمير المؤمنين لا تجعل البيت ملعبة للملوك متى أراد أحدهم أن يغير فعل فتركه على حاله سدا للذريعة. وأهل البلاد الموالية لمكة مثل بجيلة وزهران وغامد يبادرون لحضور عمرة رجب ويجلبون إلى مكة الحبوب والسمن والعسل والزبيب والزيت واللوز فترخص الأسعار بمكة ويرغد عيش أهلها وتعم المرافق ولولا أهل هذه البلاد لكان **أهل مكة** في شظف من العيش ويذكر أنهم متى أقاموا ببلادهم ولم يأتوا بهذه الميرة أجدبت بلادهم ووقع الموت في مواشيهم ومتى أوصلوا الميرة أخصبت بلادهم وظهرت فيها البركة ونمت أموالهم فهم إذا حان وقت ميرتهم وأدركهم كسل عنها اجتمعت نساؤهم فأخرجتهم وهذا من لطائف صنع الله تعالى وعنايته ببلده الأمين وبلاد السرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد وسواهم من القبائل مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات وأهلها فصحاء بالألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها متعلقين بأستارها داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب وتدمع العيون الجامدة فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم ولا يتمكن لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم وأثنى عليهم خيرا وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعاء وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان يمان والحكمة." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٢٥>

"يمانية" ١. وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب

عليهم صبا.وليلة النصف من شعبان من الليالي المعظمة عند **أهل مكة** يبادرون فيها إلى أعمال البر من الطواف والصلاة جماعات وأفرادا والاعتمار ويجتمعون في المسجد الحرام جماعات لكل جماعة إمام ويوقدون السرج والمصابيح والمشاعل ويقابل ذلك ضوء القمر فتتلألأ الأرض والسماء نورا ويصلون مائة ركعة يقرؤون في كل ركعة بأم القرآن وسورة الإخلاص يكررونها عشرا وبعض الناس يصلون في الحجر منفردين وبعضهم يطوفون بالبيت الشريف وبعضهم قد خرجوا للإعتمار. وإذا أهل هلال رمضان تضرب الطبول والدبادب عند أمير مكة ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرم نورا ويسطع بهجة وإشراقا وتتفرق الأئمة وهم الشافعية والحنبلية والحنفية والزيدية وأما المالكية فيجتمعون على أربعة من القراء يتناوبون القراءة ويوقدون الشمع ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية إلا وفيها قارىء يصلي بجماعة فيرتج المسجد لأصوات القراء وترق النفوس وتحصر القلوب وتهمل الأعين ومن الناس من يقتصر على الطواف والصلاة في الحجر منفردا والشافعية أكثر الأئمة اجتهادا وعاداتهم أنهم إذا أكملوا التراويح المعتادة وهي عشرون ركعة يطوف إمامهم وجماعته فإذا فرغ من الأسبوع ضربت الفرقعة التي ذكرنا أنها تكون بين يدي الخطيب يوم الجمعة كان ذلك إعلاما بالعودة إلى الصلاة ثم يصلي ركعتين ثم يطوف أسبوعا وهكذا إلى أن يتم عشرين ركعة أخرى ثم يصلون الشفع والوتر وينصرفون وسائر الأئمة لا يزيدون على العادة شيئا وإذا كان وقت السحور يتولى المؤذن الزمزمي التسحير في الصومعة التي بالركن الشرقي من الحرم فيقوم داعيا ومذكرا ومحرضا على السحور وكذلك يفعل المؤذنين في سائر الصوامع فإذا تكلم أحد منهم أجابه صاحبه وقد نصبت في أعلى كل صومعة____________١ هذا جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٢٦>

"خشبة على رأسها عود معترض قد علق فيه قنديلان من الزجاج كبيران يوقدان فإذا قرب الفجر وقع الإيذان بالقطع مرة بعد مرة وحط القنديلان وابتدأ المؤذنون بالآذان وأجاب بعضهم بعضا ولديار مكة شرفها الله سطوح فمن بعدت داره بحيث لا يسمع الأذان يبصر القنديلين المذكورين فيتسحر حتى إذا لم يبصرهما أقلع عن الأكل وفي ليلة وتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان يختمون القرآن ويحضر الختم القاضي والفقهاء والكبراء ويكون الذي يختم بها أحد أبناء كبراء **أهل مكة** فإذا نصب له منبر بالحرير وأوقد الشمع وخطب فإذا فرغ من خطبته استدعى أبوه الناس إلى منزله فأطعمهم الأطعمة الكثيرة والحلاوات وكذلك يصنعون في جميع ليالي الوتر وأعظم تلك الليالي عندهم ليلة سبع وعشرون واحتفالهم لها أعظم من احتفالهم لسائر الليالي ويختم بها القرآن العظيم خلف المقام الكريم وتقام إزاء حطيم الشافعية خشب عظام توصل بالحطيم وتعرض بينها ألواح طوال ويجعل ثلاث طبقات وعليها الشمع وقنديل الزجاج فيكاد يغشي الأبصار شعاع الأنوار ويتقدم الإمام فيصلي فريضة العشاء الآخرة ثم يبتدي

قراءة سورة القدر وإليها يكون انتهاء قراء الأئمة في الليلة التي قبلها وفي تلك الساعة يمسك جميع الأئمة عن التراويح تعظيما لختمة المقام ويحضرونها متبركين فيختم الإمام في تسليمتين ثم يقوم خطيبا مستقبل المقام فإذا فرغ من ذلك عاد الأئمة إلى صلاتهم وانفض الجمع ثم يكون الختم ليلة تسع وعشرين في المقام المالكي في منظر مختصر وعن المباهاة منزه موقر فيختم ويخطب.ومن عادتهم في شوال وهو مفتتح أشهر الحج المعلومات أن يوقدوا المشاعل ليلة استهلاله ويسرجون المصابيح والشمع على نحو فعلهم في ليلة سبع وعشرين من رمضان وتوقد السرج في الصوامع من جميع جهاتها ويوقد سطح الحرم كله وسطح المسجد الذي بأعلى أبي قبيس ويقيم المؤذنون ليلتهم تلك في تهليل وتكبير وتسبيح والناس ما بين طواف وصلاة وذكر ودعاء فإذا صلوا صلاة الصبح أخذوا في أهبة العيد ولبسوا أحسن ثيابهم وبادروا لأخذ مجالسهم بالحرم الشريف به يصلون صلاة العيد لأنه لا يوجد موضع أفضل منه ويكون أول من يبكر إلى المسجد الشيبيون فيفتحون باب الكعبة المقدسة ويقعد كبيرهم في عتبتها وسائرهم بين يديه إلى أن يأتي أمير مكة فيتلقونه ويطوف." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٢٧/١>

"وصل الأمير سيف الدين يلملك وهو من الفضلاء ووصل في صحبته جماعة من أهل طنجة بلدي حرسها الله منهم الفقيه أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي العباس بن القاضي الخطيب أبي القاسم الجراوي والفقيه أبو عبد الله بن عطاء الله والفقيه أبو عبد الله الحضري والفقيه أبو عبد الله المرسي وأبو العباس بن الفقيه أبي علي البلنسي وأبو محمد بن القابلة وأبو الحسن البياري وأبو العباس بن تافوت وأبو الصبر أيوب الفخار وأحمد بن حكامة ومن أهل قصر المجاز الفقيه أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي أبي العباس بن خلوف ومن أهل القصر الكبير الفقيه أبو محمد بن مسلم وأبو إسحاق إبراهيم بن يحيى وولده ووصل في تلك السنة الأمير سيف الدين تقزدمور من الخاصكية والأمير موسى بن قرمان والقاضي فخر الدين ناظر الجيش وكاتب المماليك والتاج أبو إسحاق والست حدق مربية الملك الناصر وكانت لهم صدقات عميمة بالحرم الشريف وأكثرهم صدقة القاضي فخر الدين وكانت وقفتنا في تلك السنة في يوم الجمعة من عام ثمان وعشرين، ولما انقضى الحج أقمت مجاورا بمكة حرسها الله سنة تسع وعشرين. وفي هذه السنة وصل أحمد بن الأمير رميثة ومبارك بن الأمير عطيفة من العراق صحبه الأمير محمد الحويج والشيخ زاده الحرباوي والشيخ دانيال وأتوا بصدقات عظيمة للمجاورين **وأهل مكة** من قبل السلطان أبي سعيد ملك العراق. وفي تلك السنة ذكر اسمه في الخطبة بعد ذكر الملك الناصر ودعوا له بأعلى قبة زمزم وذكروا بعده سلطان اليمن الملك المجاهد نور الدين ولم يوافق الأمير عطيفة على ذلك وبعث شقيقه منصورا ليعلم الملك الناصر بذلك فأمر رميثة برده فرده فبعثه ثانية على طريق جدة حتى أعلم الملك الناصر بذلك، ووقفنا تلك السنة وهي سنة تسع وعشرين يوم الثلاثاء، ولما انقضى

الحج أقمت مجاورا بمكة حرسها الله سنة ثلاثين وفي موسها وقعت الفتنة بين أمير مكة عطيفة وبين أيدمور أمير جندار الناصري وسبب ذلك أن تجارا من أهل اليمن سرقوا فتشكوا إلي أيدمور بذلك فقال أيدمور لمبارك بن الأمير عطيفة ائت بهؤلاء السراق فقال لا أعرفهم فكيف نأتي بهم وبعد فأهل اليمن تحت حكمنا ولا حكم لك عليهم أن سرق لأهل مصر والشام شيء فاطلبني به فشتمه أيدمور وقال له يا قواد تقول لي هكذا وضربه على صدره فسقط ووقعت عمامته عن رأسه وغضب له عبيده وركب أيدمور يريد عسكره فلحقه مبارك وعبيده فقتلوه وقتلوا ولده، ووقعت الفتنة بالحرم وكان به الأمير أحمد ابن عم الملك الناصر ورمى الترك بالنشاب فقتلوا امرأة قيل إنها كانت تحرض **أهل مكة** على القتال،." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٨٥<

"وركب من ركب من الأتراك وأمير هم خاص ترك فخرج إليهم القاضي والأئمة والمجاورين وفوق رؤوسهم المصاحف وحاولوا الصلح ودخل الحجاج مكة فأخذوا ما لهم بها وانصرفوا إلى مصر وبلغ الخبر إلى الملك الناصر فشق عليه وبعث العساكر إلى مكة ففر الأمير عطيفة وابنه مبارك وخرج أخوه رميثة وأولاده إلى وادي نخلة فلما وصل العسكر إلى مكة بعث الأمير رميثة أحد أولاده يطلب له الأمان ولولده فأمنوه وأتى رميثة وكفنه في يده إلى الأمير فخلع عليه وسلمت إليه مكة وعاد العسكر إلى مصر وكان الملك الناصر رحمه الله حليما فاضلا، فخرجت تلك الأيام من مكة قاصدا بلاد اليمن فوصلت إلى حده "بالحاء المهمل المفتوح" وهي نصف الطريق بين مكة وجدة "بالجيم المضمومة"، ثم وصلت إلى جدة وهي بلدة قديمة على ساحل البحر يقال إنها من عمارة الفرس وبخارجها مصانع قديمة وبها جباب للماء منقورة في الحجر الصلد يتصل بعضها ببعض تفوت الإحصاء كثيرة وكانت هذه السنة قليلة المطر وكان الماء يجلب إلى جدة على مسيرة يوم وكان الحجاج يسألون الماء من أصحاب البيوت.ومن غريب ما اتفق لي بجدة أنه وقف على بابي سائل أعمى يطلب الماء يقوده غلام فسلم علي وسماني باسمي ولم أكن عرفته قط ولا عرفني وعجبت من شأنه ثم أمسك أصبعي بيده وقال أين الفتحة وهي الخاتم وكنت حين خروجي من مكة لقيني بعض الفقراء وسألني ولم يكن عندي في ذلك الحين شيء فدفعت له خاتمي فلما سألني عنه هذا الأعمى قلت له أعطيته لفقير فقال ارجع في طلبه فإن فيه أسماء مكتوبة فيها سر من الأسرار فطال تعجبي منه ومن معرفته ذلك والله أعلم بحاله. وبجدة جامع يعرف بجامع الأبنوس معروف البركة يستجاب به الدعاء، وكان الأمير بها أبا يعقوب بن عبد الرزاق وقاضيها وخطيبها الفقيه عبد الله من **أهل مكة** شافعي المذهب وإذا كان يوم الجمعة واجتمع الناس للصلاة أتى المؤذن وعد أهل جدة المقيمين بها فإن أكملوا أربعين خطب وصلى بهم الجمعة وإن لم يبلغ عددها أربعين صلى ظهرا أربعا ولا يعتبر من ليس من أهلها وإن كانوا عددا كثيرا. ثم ركبنا البحر من

جدة في مركب يسمونه الجلبة وكان لرشيد الدين الألفي اليمني الحبشي الأصل، وركب الشريف منصور بن أبي نمي في جلبة أخرى ورغب." <رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١/١٨٦>

"جهة الشمال، وهي الآن يجعل بها ماء زمزم في قلال يسمونها الدوارق «١٣٤» ، وكل دورق له مقبض واحد، وتترك بها ليبرد فيها الماء فيشربه الناس.وبها اختزان المصاحف الكريمة والكتب التي للحرم الشريف، وبها خزانة تحتوي على تابوت مبسوطة متسع فيه مصحف كريم بخط زيد بن ثابت «١٣٥» رضي الله عنه منتسخ سنة ثمان عشرة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما، «١٣٦» **وأهل مكة** إذا أصابهم قحط أو شدة أخرجوا هذا المصحف الكريم وفتحوا باب الكعبة الشريفة ووضعوه على العتبة الشريفة ووضعوا في مقام إبراهيم عليه السلام، واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متضرعين متوسلين بالمصحف العزيز فلا ينفصلون إلا وقد تداركهم الله برحمته، وتغمدهم بلطفه.ويلي قبة العباس رضي الله عنه على انحراف منها القبة المعروفة بقبة اليهودية «١٣٧»ذكر أبواب المسجد الحرام وما دار به من المشاهد الشريفة.وأبواب المسجد الحرام شرفه الله تعالى تسعة عشر بابا، وأكثرها مفتحة على أبواب كثيرة، فمنها باب الصفا وهو مفتح على خمسة أبواب وكان قديما يعرف بباب بني مخزوم «١٣٨» ، وهو أكبر أبواب المسجد، ومنه يخرج إلى المسعى، ويستحب للوافد على مكة أن يدخل للمسجد الحرام شرفه الله من باب بني شيبة ويخرج بعد طوافه من باب الصفا جاعلا طريقه بين الاسطوانتين اللتين أقامهما أمير المؤمنين المهدي رحمه الله علما على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إلى الصفا.." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٧٦>

"ربع يسكنه خدامها، وتولى بناء ذلك الأمير علاء الدين بن هلال «١٦٢» ، وعن يمين المروة دار أمير مكة سيف الدين عطيفة بن أبي نمي وسنذكره.ذكر الجبانة المباركةوجبانة مكة خارج باب المعلى، ويعرف ذلك الموضع أيضا بالحجون وإياه عنى الحارث بن مضاض الجرهمي «١٦٣» بقوله:كأن لم يكن بين الحجون «١٦٤» إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامربلى! نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والجدود العواثر!!وبهذه الجبانة مدفن الجم الغفير من الصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، والأولياء إلا أن مشاهدهم دثرت وذهب عن **أهل مكة** علمها فلا يعرف منها إلا القليل، فمن المعروف منها قبر أم المؤمنين، ووزيرة سيد المرسلين، خديجة بنت خويلد أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كلهم ما عدا إبراهيم، وجدة السبطين الكريمين، صلوات الله وسلامه على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما، وعليهم أجمعين، وبمقربة منه قبر الخليفة أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور «١٦٥» عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم أجمعين، وفيها الموضع الذي صلب فيه عبد الله بن الزبير «١٦٦» رضي الله عنهما، وكان به." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٨١>

"الموضع مستريحا عند مجيئه من عمرته فيتبرك الناس بتقبيله ويستندون إليه. ومنها التنعيم، وهو على فرسخ من مكة، ومنه يعتمر أهل مكة وهو أدنى الحل إلى الحرم، ومنه اعتمرت أم المومنين عائشة رضي الله عنها حين بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في حجة الوداع مع أخيها عبد الرحمن رضي الله عنه، وأمره أن يعمرها من التنعيم، وبنيت هنالك مساجد ثلاثة على الطريق تنسب كلها إلى عائشة رضي الله عنها، وطريق التنعيم طريق فسيح، والناس يتحرون كنسه في كل يوم رغبة في الأجر والثواب لأن من المعتمرين من يمشي فيه حافيا، وفي هذا الطريق الآبار العذبة التي تسمى الشبيكة.ومنها الزاهر وهو على نحو ميلين من مكة على طريق التنعيم، وهو موضع على جانبي الطريق فيه أثر دور وبساتين وأسواق، وعلى جانب الطريق دكان مستطيل تصف عليه كيزان الشرب وأواني الوضوء يملأها خديم ذلك الموضع من أبار الزاهر وهي بعيدة القعر جدا، والخديم من الفقراء المجاورين، وأهل الخير يعينونه على ذلك لما فيه من المرفقة للمعتمرين من الغسل والشرب والوضوء، وذو طوى يتصل بالزاهر.ذكر الجبال المطيفة بمكة.فمنها جبل أبي قبيس، وهو في جهة الجنوب والشرق من مكة حرسها الله وهو أحد الأخشبين وأدنى الجبال من مكة شرفها الله، ويقابل ركن الحجر الأسود، وبأعلاه مسجد «١٧٥» وأثر رباط وعمارة، وكان الملك الظاهر «١٧٦» رحمه الله أراد أن يعمره، وهو مطل على الحرم الشريف وعلى جميع البلد، ومنه يظهر حسن مكة شرفها الله، وجمال الحرم واتساعه، والكعبة المعظمة، ويذكر أن جبل أبي قبيس هو أول جبل خلقه الله تعالى وفيه استودع الحجر زمان الطوفان، وكانت قريش تسميه الأمين، لأنه أدى الحجر الذي أستودع فيه إلى الخليل إبراهيم عليه السلام، ويقال: إن قبر آدم عليه السلام به، وفي جبل أبي قبيس موضع موقف النبي صلى الله عليه وسلم تسليما حين انشق له القمر «١٧٧» ، ومنها قعيقعان «١٧٨» وهو أحد." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٨٣/١>

"ولعبد الله المذكور ابن عم اسمه حسن، وهو من سكان وادي نخلة «١٨٤» وكان إذ ذاك بمكة، فأعلمته بما جرى على ابن عمه، وقصدت الشيخ الصالح الامام أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بخليل إمام المالكية نفع الله به فاعلمته بخبره فبعث جماعة من أهل مكة عارفين بتلك الجبال والشعاب في طلبه.وكان من أمر عبد الله التوزري أنه لما فارقه رفيقه لجأ إلى حجر كبير فاستظل بظله، وأقام على هذه الحالة من الجهد والعطش، والغربان تطير فوق رأسه وتنتظر موته، فلما انصرم النهار وأتى الليل وجد في نفسه قوة، ونعشه برد الليل، فقام عند الصباح على قدميه ونزل من الجبل إلى بطن واد حجبت الجبال عنه الشمس، فلم يزل ماشيا إلى أن بدت له دابة فقصدها فوجد خيمة للعرب، فلما رآها وقع إلى الارض ولم يستطع النهوض فرأته صاحبة الخيمة وكان زوجها قد ذهب إلى ورد الماء فسقته ما كان عندها من الماء فلم يرو وجاء زوجها فسقاه قربة ماء فلم يرو وأركبه حمارا

له وقدم به مكة فوصلها عند صلاة العصر من اليوم الثاني متغيرا كأنه قام من قبر!ذكر أميري مكةوكانت إمارة مكة في عهد دخولي إليها للشريفين الأجلين الأخوين: أسد الدين رميثة وسيف الدين عطيفة أبنى الامير أبي نمى بن أبي سعد بن علي بن قتادة «١٨٥» الحسنيين ورميثة أكبرهما سنا، ولكنه كان يقدم اسم عطيفة في الدعاء له بمكة لعدله، ولرميثه من الأولاد أحمد وعجلان، وهو أمير مكة في هذا العهد وثقبة وسند، ومغامس «١٨٦» ولعطيفة من الاولاد محمد ومبارك ومسعود، ودار عطيفة عن يمين المروة، ودار أخيه رميثة برباط الشرابي عند باب بني شيبة، وتضرب الطبول على باب كل واحد منهما عند صلاة المغرب من كل يوم.." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٨٦/١>

"ذكر أهل مكة وفضائلهمولاهل مكة الأفعال الجميلة والمكارم التامة والأخلاق الحسنة والايثار إلى الضعفاء والمنقطعين وحسن الجوار للغرباء، ومن مكارمهم أنهم متى صنع أحدهم وليمة يبدأ فيها بإطعام الفقراء المنقطعين المجاورين، ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم، وأكثر المساكين المنقطعين يكونون بالأفران حيث يطبخ الناس أخبازهم فإذا طبخ أحدهم خبزه واحتمله إلى منزله فيتبعه المساكين فيعطي لكل واحد منهم ما قسم له، ولا يردهم خائبين، ولو كانت له خبزة واحدة فإنه يعطي ثلثها أو نصفها طيب النفس بذلك من غير ضجر.ومن أفعالهم الحسنة أن الأيتام الصغار يقعدون بالسوق ومع كل واحد منهم قفتان كبرى وصغرى وهم يسمون القفة مكتلا فياتي الرجل من أهل مكة إلى السوق فيشتري الحبوب واللحم والخضر ويعطي ذلك للصبي فيجعل الحبوب في إحدى قفتيه واللحم والخضر في الأخرى ويوصل ذلك إلى دار الرجل ليهيأ له طعامه منها، ويذهب الرجل إلى طوافه وحاجته، فلا يذكر أن أحدا من الصبيان خان الأمانة في ذلك قط بل يؤدي ما حمل على أتم الوجوه، ولهم على ذلك أجرة معلومة من فلوس.وأهل مكة لهم ظرف ونظافة في الملابس، وأكثر لباسهم البياض فترى ثيابهم أبدا ناصعة ساطعة ويستعملون الطيب كثيرا ويكتحلون ويكثرون السواك بعيدان الأراك الأخضر، ونساء مكة فائقات الحسن، بارعات الجمال ذوات صلاح وعفاف، ومن يكثرن التطيب حتى إن إحداهن لتبيت طاوية وتشتري بقوتها طيبا! وهن يقصدن الطواف بالبيت في كل ليلة جمعة فيأتين في أحسن زي، وتغلب على الحرم رائحة طيبهن، وتذهب المرأة منهن فيبقى أثر الطيب بعد ذهابها عبقا، ولاهل مكة عوائد حسنة في الموسم وغيره سنذكرها إن شاء الله تعالى إذا فرغنا من ذكر فضلائها ومجاوريها.ذكر قاضي مكة وخطيبها، وإمام الموسم وعلمائها وصلحائهاقاضي مكة العالم الصالح العابد نجم الدين محمد بن الامام العالم محيي الدين الطبري «١٨٧» وهو فاضل كثير الصدقات والمواساة للمجاورين حسن الأخلاق كثير الطواف." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٨٧/١>

"والمشاهدة للكعبة الشريفة، ويطعم الطعام الكثير في المواسم المعظمة وخصوصا في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فإنه يطعم فيه شرفاء مكة وكبراءها وفقراءها وخدام الحرم الشريف وجميع المجاورين، وكان سلطان مصر الملك الناصر رحمه الله يعظمه كثيرا وجميع صدقاته وصدقات أمرائه تجرى على يديه. وولده شهاب الدين فاضل وهو الآن قاضي مكة شرفها الله.وخطيب مكة الامام بمقام إبراهيم عليه السلام الفصيح المصقع وحيد عصره بهاء الدين الطبري «١٨٨» وهو أحد الخطباء الذين ليس في المعمور مثلهم بلاغة وحسن بيان، وذكر لي أنه ينشئ لكل جمعة خطبة ثم لا يكررها فيما بعد! وإمام الموسم وإمام المالكية بالحرم الشريف هو الشيخ الفقيه العالم الصالح الخاشع الشهير أبو عبد الله محمد بن الفقيه الصالح الورع أبي زيد عبد الرحمن وهو المشتهر بخليل نفع الله به وأمتع ببقائه، وأهله من بلاد الجريد من إفريقية ويعرفون بها ببني حيون «١٨٩» وهم من كبارها ومولده ومولد أبيه بمكة شرفها الله وهو أحد الكبار من أهل مكة بل واحدها وقطبها بإجماع الطوائف على ذلك، مستغرق العبادة في جميع أوقاته مستحيي، كريم النفس حسن الأخلاق كثير الشفقة لا يرد من سأله خائبا.حكاية مباركةرأيت أيام مجاورتي بمكة شرفها الله وأنا إذ ذاك ساكن منها بالمدرسة المظفرية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في النوم وهو قاعد بمجلس التدريس من المدرسة المذكورة بجانب الشباك الذي تشاهد منه الكعبة الشريفة والناس يبايعونه فكنت أرى الشيخ أبا عبد الله المدعو بخليل قد دخل وقعد القرفصاء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجعل يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أبايعك على كذا وكذا وعدد." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٨٨>

"أشياء منها: وأن لا أرد من بيتي مسكينا خائبا، وكان ذلك آخر كلامه، فكنت أعجب من قوله، وأقول في نفسي: كيف يقول هذا ويقدر عليه مع كثرة فقراء مكة واليمن والزيالعة والعراق والعجم ومصر والشام، وكنت أراه حين ذلك لا بسا جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن المدعوة بالفشطان، «١٩٠» كان يلبسها في بعض الأوقات، فلما صليت الصبح غدوت عليه وأعلمته برؤياي فسر بها وبكى، وقال لي: تلك الجبة أهداها بعض الصالحين لجدي فأنا ألبسها تبركا، وما رأيته بعد ذلك يرد سائلا خائبا، وكان يأمر خدامه يخبزون الخبز ويطبخون الطعام وياتون به إلي بعد صلاة العصر من كل يوم.وأهل مكة لا يأكلون في اليوم إلا مرة واحدة بعد العصر ويقتصرون عليها إلى مثل ذلك الوقت، ومن أراد الاكل في سائر النهار أكل التمر ولذلك صحت أبدانهم وقلت فيهم الأمراض والعاهات.وكان الشيخ خليل متزوجا بنت القاضي نجم الدين الطبري فشك في طلاقها وفارقها وتزوجها بعده الفقيه شهاب الدين النويري «١٩١» من كبار المجاورين وهو من صعيد مصر وأقامت عنده أعواما، وسافر بها إلى المدينة الشريفة ومعها أخوها شهاب الدين فحنث في يمين بالطلاق ففارقها على ضنانته بها، وراجعها الفقيه خليل بعد

سنين عدة.ومن أعلام مكة إمام الشافعية شهاب الدين ابن البرهان، ومنهم إمام الحنفية شهاب الذين أحمد بن علي «١٩٢» من كبار أئمة مكة وفضلائها يطعم المجاورين وأبناء السبيل، وهو أكرم فقهاء مكة، ويدان في كل سنة أربعين ألف درهم وخمسين ألفا فيؤديها الله عنه، وأمراء." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٨٩/١>

"الأتراك يعظمونه ويحسنون الظن به لانه إمامهم، ومنهم إمام الحنابلة المحدث الفاضل محمد بن عثمان «١٩٣» البغدادي الأصل المكي الولد، وهو نائب القاضي نجم الدين، المحتسب بعد قتل تقي الدين المصري والناس يهابونه لسطوته.حكاية [قطع يد السارق]كان تقي الدين المصري محتسبا، وكان له دخول فيما يعنيه وفيما لا يعنيه، فاتفق في بعض السنين أن أتى أمير الحاج «١٩٤» بصبي من ذوي الدعارة بمكة قد سرق بعض الحجاج فأمر بقطع يده، فقال له تقي الدين: إن لم نقطعها بحضرتك والا غلب أهل مكة خدامك عليه فاستنقذوه منهم وخلصوه، فأمر بقطع يده في حضرته، فقطعت، وحقدها لتقي الدين، ولم يزل يتربص به الدوائر ولا قدرة له عليه لأن له حسبا من الاميرين رميثة وعطيفة، والحسب عندهم أن يعطى أحدهم هدية من عمامة أو شاشية بمحضر الناس تكون جوارا لمن أعطيته ولا تزول حرمتها معه حتى يريد الرحلة والتحول عن مكة فأقام تقي الدين بمكة أعواما ثم عزم على الرحلة وودع الاميرين وطاف طواف الوداع وخرج من باب الصفا فلقيه صاحبه الأقطع، وتشكى له ضعف حاله وطلب منه ما يستعين به على حاجته، فانتهره تقي الدين وزجره فاستل خنجرا له يعرف عندهم بالجنبية وضربه ضربة واحدة كان فيها حتفه.ومنهم الفقيه الصالح زين الدين الطبري «١٩٥» شقيق نجم الدين المذكور من أهل الفضل والاحسان للمجاورين، ومنهم الفقيه المبارك محمد بن فهد الشرقي من فضلاء مكة وكان ينوب عن القاضي نجم الدين بعد وفاة الفقيه محمد بن عثمان الحنبلي، ومنهم العدل." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٣٩٠/١>

"ولم يعلمها بشيء مما جرى، وأقام عندها نصف شهر، وأظن أن بلده أسفي، ثم خرج إلى الجبانة فوجد الفقير صاحبه، فقال له: كيف أنت؟ فقال: يا سيدي إني اشتقت إلى رؤية الشيخ نجم الدين، وكنت خرجت على عادتي وغبت عنه هذه الأيام، وأحب أن تردني إليه، فقال له: نعم! وواعده الجبانة ليلا، فلما وافاه بها أمره أن يفعل كفعله في مكة، شرفها الله، من تغميض عينيه والإمساك بذيله، ففعل ذلك فإذا به في مكة، شرفها الله، وأوصاه أن لا يحدث نجم الدين بشيء مما جرى، ولا يحدث به غيره.فلما دخل على نجم الدين، قال له: أين كنت يا حسن في غيبتك؟ فأبى أن يخبره فعزم عليه فأخبره بالحكاية، فقال: أرني الرجل! فأتى معه ليلا وأتى الرجل على عادته، فلما مر بهما، قال له: يا سيدي، هو هذا! فسمعه الرجل فضرب بيده على فمه وقال: أسكت أسكتك الله فخرس لسانه، وذهب عقله، وبقى بالحرم مولها يطوف بالليل والنهار من غير وضوء ولا صلاة، والناس يتبركون به ويكسونه، وإذا

جاع خرج إلى السوق التي بين الصفا والمروة فيقصد حانوتا من الحوانيت فيأكل منه ما أحب، لا يصده أحد ولا يمنعه، بل يسر كل من أكل له شيئا، وتظهر له البركة والنماء في بيعه وربحه، ومتى أتى السوق تطاول أهلها بأعناقهم إليه كل منهم يحرص على أن يأكل من عنده لما جربوه من بركته، وكذلك فعله مع السقائين متى أحب أن يشرب، ولم يزل دأبه كذلك إلى سنة ثمان وعشرين، فحج فيها الأمير سيف الدين يلملك فاستصحبه معه إلى ديار مصر فانقطع خبره نفع الله تعالى به.ذكر عادة أهل مكة في صلواتهم ومواضع أئمتهمفمن عادتهم أن يصلى أول الأئمة إمام الشافعية، وهو المقدم من قبل أولي الأمر «٢٠٩» وصلاته خلف المقام الكريم: مقام إبراهيم الخليل عليه السلام في حطيم له هنالك بديع، وجمهور الناس بمكة على مذهبه، والحطيم: خشبتان موصول ما بينهما بأذرع شبه السلم، تقابلهما خشبتان على صفتهما، وقد عقدت على أرجل مجصصة، وعرض على أعلى الخشب خشبة أخرى فيها خطاطيف حديد، يعلق منها قناديل زجاج، فإذا صلى الإمام الشافعي صلى بعده إمام المالكية في محراب قبالة الركن اليماني، ويصلي إمام الحنبلية معه في وقت واحد مقابلا ما بين الحجر الأسود والركن اليماني، ثم يصلي إمام الحنفية قبالة الميزاب المكرم تحت حطيم له هنالك ويوضع بين أيدي الأئمة في محاريبهم الشمع، وترتيبهم هكذا في الصلوات الأربع.." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٩٧<

"جدتهما على جميعهم السلام، ثم يدعو للملك الناصر، ثم للسلطان المجاهد نور الدين علي بن الملك المؤيد داوود بن الملك المظفر يوسف بن علي بن رسول «٢١٤» ، ثم يدعو للسيدين الشريفين الحسنيين: أميري مكة: سيف الدين عطيفة وهو أصغر الأخوين، ويقدم اسمه لعدله، وأسد الدين رميثة ابنى أبي نمى بن أبي سعد بن علي بن قتادة، وقد دعا لسلطان العراق مرة ثم قطع ذلك، فإذا فرغ من خطبته صلى وانصرف، والرايتان عن يمينه وشماله والفرقعة أمامه إشعارا بانقضاء الصلاة، ثم يعاد المنبر إلى مكانه إزاء المقام الكريم.ذكر عادتهم في استهلال الشهوروعادتهم في ذلك أن يأتى أمير مكة في أول يوم من الشهر وقواده يحفون به وهو لابس البياض، معتم متقلد سيفا وعليه السكينة والوقار فيصلي عند المقام الكريم ركعتين ثم يقبل الحجر ويشرع في طواف أسبوع، ورئيس المؤذنين على أعلى قبة زمزم، فعند ما يكمل الأمير شوطا واحدا ويقصد الحجر لتقبيله يندفع رئيس المؤذنين بالدعاء له، والتهنئة بدخول الشهر رافعا بذلك صوته ثم يذكر شعرا في مدحه ومدح سلفه الكريم ويفعل به هكذا في السبعة أشواط فإذا فرغ منها ركع عند الملتزم ركعتين، ثم ركع خلف المقام أيضا ركعتين ثم انصرف، ومثل هذا سواء يفعل إذا أراد سفرا وإذا قدم من سفر أيضا.ذكر عادتهم في شهر رجبوإذا أهل هلال رجب «٢١٥» أمر أمير مكة بضرب الطبول والبوقات إشعارا بدخول الشهر، ثم يخرج في أول يوم منه راكبا ومعه أهل مكة فرسانا ورجالا على ترتيب عجيب، وكلهم بالأسلحة يلعبون بين يديه، والفرسان يجولون

ويجرون، والرجالة يتواثبون، ويرمون بحرابهم إلى الهواء ويلقفونها والأمير رميثة والأمير عطيفة، معهما أولادهما وقوادهما، مثل محمد بن ابراهيم، وعلي وأحمد ابنى صبيح وعلي بن يوسف، وشداد بن عمر، وعامر الشرق، ومنصور بن عمر وموسى المزرق وغيرهم من كبار أولاد الحسن ووجوه القواد، وبين أيديهم الرايات والطبول والدبابت «٢١٦» ، وعليهم السكينة والوقار، ويسيرون حتى ينتهون إلى الميقات، ثم يأخذون في الرجوع على معهود ترتيبهم إلى المسجد الحرام، فيطوف الأمير بالبيت،." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٣٩٩>

"والمؤذن الزمزمي وبأعلى قبة زمزم يدعو له عند كل شوط على ما ذكرناه من عادته، فإذا طاف صلى ركعتين عند الملتزم، وصلى عند المقام وتمسح به وخرج إلى المسعى فسعى راكبا والقواد يحفون به والحرابة «٢١٧» بين يديه ثم يسير إلى منزله. وهذا اليوم عندهم عيد من الأعياد ويلبسون فيه أحسن الثياب ويتنافسون في ذلك.ذكر عمرة رجب**وأهل مكة** يحتفلون لعمرة رجب الاحتفال الذي لا يعهد مثله، وهي متصلة ليلا ونهارا، وأوقات الشهر كله معمورة بالعبادة، وخصوصا أول يوم منه، ويوم خمسة عشر والسابع والعشرون فإنهم يستعدون لها قبل ذلك بأيام.شاهدتهم في ليلة السابع والعشرين منه، وشوارع مكة قد غصت بالهوادج «٢١٨» ، عليها كساء الحرير والكتان الرفيع، كل أحد يفعل بقدر استطاعته، والجمال مزينة مقلدة بقلائد الحرير، وأستار الهوادج ضافية تكاد تمس الأرض، فهي كالقباب المضروبة ويخرجون إلى ميقات التنعيم، فتسيل أباطح مكة بتلك الهوادج، والنيران مشعلة بجنبتي الطريق، والشمع والمشاعل أمام الهوادج، والجبال تجيب بصداها إهلال الملبين، فترق النفوس وتنهمل الدموع، فإذا قضوا العمرة وطافوا بالبيت، خرجوا إلى السعي بين الصفا والمروة بعد مضي هزيع من الليل، والمسعى متقد السرج غاص بالناس، والساعيات في هوادجهن، والمسجد الحرام يتلألأ نورا، وهم يسمون هذه العمرة بالعمرة الأكمية، لأنهم يحرمون بها من أكمة أمام مسجد عائشة رضي الله عنها بمقدار غلوة على مقربة من المسجد المنسوب إلى علي رضي الله عنه.والأصل في هذه العمرة أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما فرغ من بناء الكعبة المقدسة «٢١٩» خرج ماشيا حافيا معتمرا ومعه **أهل مكة** وذلك في اليوم السابع." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٤٠٠>

"والعشرين من رجب وانتهى إلى الأكمة فأحرم منها، وجعل طريقه على ثنية الحجون إلى المعلى من حيث دخل المسلمون يوم الفتح، فبقيت تلك العمرة سنة عند **أهل مكة** إلى هذا العهد.وكان يوم عبد الله مذكورا أهدي فيه بدنا كثيرة، وأهدى أشراف مكة وأهل الاستطاعة منهم وأقاموا أياما يطعمون ويطعمون شكرا لله تعالى على ما وهبهم من التيسير والمعونة في بناء بيته الكريم على الصفة التي كان عليها في أيام الخليل صلوات الله عليه.ثم لما قتل ابن الزبير نقض الحجاج الكعبة وردها إلى بنائها في عهد قريش «٢٢٠» وكانوا قد اقتصروا في بنائها «٢٢١» ، وأبقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على

ذلك لحدثان عهدهم بالكفر، «٢٢٢» ، ثم أراد الخليفة أبو جعفر المنصور أن يعيدها إلى بناء ابن الزبير فنهاه مالك رحمه الله عن ذلك، وقال: يا أمير المؤمنين لا تجعل البيت ملعبة للملوك، متى أراد أحدهم يغيره فعل! فتركه على حاله سدا للذريعة.وأهل الجهات الموالية لمكة مثل بجيلة وزهران وغامد «٢٢٣» يبادرون لحضور عمرة رجب ويجلبون إلى مكة الحبوب والسمن والعسل والزبيب واللوز فترخص الأسعار بمكة ويرغد عيش أهلها وتعمهم المرافق، ولولا أهل هذه البلاد لكان أهل مكة في شظف من العيش، ويذكر أنهم متى أقاموا ببلادهم ولم ياتوا بهذه الميرة أجدبت بلادهم ووقع الموتان في مواشيهم، ومتى أوصلوا الميرة أخصبت بلادهم وظهرت فيها البركة ونمت أموالهم فهم إذا حان وقت ميرتهم وأدركهم كسل عنها اجتمعت نساءهم فأخرجنهم! وهذا من لطائف صنع الله تعالى وعنايته ببلده الأمين.."
<رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٤٠١>

"وبلاد السرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد، وسواهم من القبائل «٢٢٤» مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات، وأهلها فصحاء الألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد، وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها، متعلقين بأستارها، داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب، وتدمع العيون الجامدة، فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم، ولا يتمكن لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك، وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود، وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم وأثنى عليهم خيرا، وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعاء. وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله صلى الله عليه وسلم: الإيمان يماني والحكمة يمانية، وذكر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم، وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر: زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبا.ذكر عادتهم في ليلة النصف من شعبانوهذه الليلة من الليالي المعظمة عند أهل مكة يبادرون فيها إلى أعمال البر من الطواف والصلاة جماعات وأفذاذا والاعتمار، ويجتمعون في المسجد الحرام جماعات لكل جماعة إمام، يوقدون السرج والمصابيح والمشاعل ويقابل ذلك ضوء القمر يتلألأ الأرض والسماء نورا، ويصلون مائة ركعة يقرءون في كل ركعة بأم القرآن، وسورة الإخلاص يكررونهما عشرا، وبعض الناس يصلون في الحجر منفردين، وبعضهم يطوفون بالبيت الشريف وبعضهم قد خرجوا للاعتمار.ذكر عادتهم في شهر رمضان المعظموإذا أهل هلال رمضان تضرب الطبول والدبادب عند أمير مكة، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرام نورا ويسطع بهجة وإشراقا، وتتفرق الأئمة فرقا، وهم الشافعية، والحنفية، والحنبلية، والزيدية، وأما المالكية فيجتمعون على أربعة من القراء: يتناوبون القراءة ويوقدون الشمع ولا تبقى في الحرم زاوية." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٤٠٢>

"ولا ناحية إلا وفيها قارىء يصلي بجماعته فيرتج المسجد لأصوات القراء وترق النفوس وتحضر القلوب وتهمل الأعين.ومن الناس من يقتصر على الطواف والصلاة في الحجر منفردا، والشافعية أكثر الأئمة اجتهادا، وعادتهم أنهم إذا أكملوا التراويح المعتادة وهي عشرون ركعة يطوف إمامهم وجماعته فإذا فرغ من الأسبوع ضربت الفرقعة التي ذكرنا أنها تكون بين يدي الخطيب يوم الجمعة وكان ذلك إعلاما بالعودة إلى الصلاة، ثم يصلي ركعتين ثم يطوف أسبوعا هكذا، إلى أن يتم عشرين ركعة أخرى ثم يصلون الشفع والوتر وينصرفون.وسائر الأئمة لا يزيدون على العادة شيئا، وإذا كان وقت السحور يتولى المؤذن الزمزمي التسحير في الصومعة التي بالركن الشرقي من الحرم «٢٢٥» ، فيقوم داعيا ومذكرا ومحرضا على السحور، والمؤذنون في سائر الصوامع، فإذا تكلم أحد منهم أجابه صاحبه، وقد نصبت في أعلى كل صومعة خشبة على رأسها عود معترض قد علق فيه قنديلان من الزجاج كبيران يقدان، فإذا قرب الفجر ووقع الإيذان بالقطع مرة بعد مرة حط القنديلان، وابتدأ المؤذنون بالآذان وأجاب بعضهم بعضا.ولديار مكة شرفها الله سطوح، فمن بعدت داره بحيث لا يسمع الأذان يبصر القنديلين المذكورين، فيتسحر حتى إذا لم يبصرهما أقلع عن الأكل، وفي كل ليلة وتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان يختمون القرآن ويحضر الختم القاضي والفقهاء والكبراء ويكون الذي يختم بهم أحد أبناء كبراء أهل مكة فاذا ختم نصب له منبر مزين بالحرير وأوقد الشمع وخطب، فإذا فرغ من خطبته استدعى أبوه الناس إلى منزله فأطعمهم الأطعمة الكثيرة والحلاوات وكذلك يصنعون في جميع ليالي الوتر، وأعظم تلك الليالي عندهم ليلة سبع وعشرين، واحتفالهم لها أعظم من احتفالهم لسائر الليالي، ويختم بها القرآن العظيم، خلف المقام الكريم، وتقام إزاء حطيم الشافعية خشب عظام توصل بالحطيم وتعرض بينها ألواح طوال، وتجعل ثلاث طبقات وعليها الشمع وقناديل الزجاج فيكاد يغشي الأبصار، شعاع الأنوار، ويتقدم الإمام فيصلي فريضة العشاء الأخيرة، ثم يبتدئ قراءة سورة القدر، وإليها يكون انتهاء قراءة الأئمة في الليلة التي قبلها، وفي تلك الساعة يمسك جميع الأئمة عن التراويح تعظيما لختمة المقام، ويحضرونها متبركين فيختم الإمام في تسليمتين ثم يقوم." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١/٤٠٣>

"موسى بن قرمان «٢٩٩» ، والقاضي فخر الدين ناظر «٣٠٠» الجيش كاتب المماليك، والتاج اسحاق، والست حدق مربية «٣٠١» الملك الناصر، وكانت لهم صدقات عميمة بالحرم الشريف واكثرهم صدقة القاضي فخر الدين.وكانت وقفتنا في تلك السنة في يوم الجمعة من عام ثمانية وعشرين «٣٠٢» ، وفي هذه السنة وصل أحمد بن الأمير رميثة «٣٠٣» ومبارك بن الأمير عطيفة «٣٠٤» من العراق صحبة الأمير محمد الحويح والشيخ زاده الحرباوي، والشيخ دانيال «٣٠٥» ، وأتوا بصدقات عظيمة للمجاورين وأهل مكة، من قبل السلطان أبي سعيد ملك العراق، وفي تلك السنة ذكر اسمه في الخطبة بعد ذكر الملك الناصر ودعوا له بأعلى قبة زمزم وذكروا بعده سلطان اليمن الملك المجاهد نور

الدين «٣٠٦» ، ولم يوافق الامير عطيفة على ذلك، وبعث شقيقه منصورا ليعلم الملك الناصر بذلك، فأمر رميثة برده فرد، فبعثه ثانية على طريق جدة حتى أعلم الملك الناصر بذلك. ووقفنا تلك السنة وهي سنة تسع وعشرين يوم الثلاثاء «٣٠٧» .." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢/٩٠>

"ولما انقضى الحج أقمت مجاورا بمكة حرسها الله سنة ثلاثين، وفي موسمها وقعت الفتنة بين أمير مكة عطيفة وبين ايدمور أمير جندار الناصري «٣٠٨» وسبب ذلك أن تجارا من أهل اليمن سرقوا، فتشكوا إلى أيد مور بذلك، فقال ايدمور أمير لمبارك بن الامير عطيفة أيت بهؤلاء السراق! فقال: لا أعرفهم فكيف نأتي بهم؟ وبعد فأهل اليمن تحت حكمنا، ولا حكم عليهم لك، إن سرق لأهل مصر والشام شيء فاطلبني به، فشتمه أيدمور وقال له: يا قواد! تقول لي هكذا! وضربه على صدره، فسقط ووقعت عمامته عن رأسه، وغضب له عبيده، وركب أيدمور يريد عسكره، فلحقه مبارك وعبيده فقتلوه وقتلوا ولده، ووقعت الفتنة بالحرم، وكان به أمير أحمد ابن عم الملك الناصر. «٣٠٩»ورمى الترك بالنشاب فقتلوا امرأة قيل إنها كانت تحرض أهل مكة على القتال، وركب من بالركب من الأتراك واميرهم خاص ترك، فخرج إليهم القاضي والأئمة والمجاورون وفوق رؤوسهم المصاحف وحاولوا الصلح ودخل الحجاج مكة فأخذوا مالهم بها، وانصرفوا إلى مصر.وبلغ الخبر إلى الملك الناصر فشق عليه وبعث العساكر إلى مكة ففر الأمير عطيفة وابنه مبارك وخرج أخوه رميثة وأولاده إلى وادي نخلة فلما وصل العسكر إلى مكة بعث الامير رميثة أحد أولاده يطلب له الأمان ولولده فأمنوا وأتى رميثة وكفنه في يده إلى الامير فخلع عليه، وسلمت إليه مكة وعاد العسكر إلى مصر. وكان الملك الناصر رحمه الله حليما فاضلا.." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢/٩١>

"هذا الأعمى قلت له أعطيته لفقير، فقال: ارجع في طلبه فإن فيه أسماء مكتوبة فيها سر من الأسرار، فطال تعجبي منه ومن معرفته بذلك كله، والله أعلم بحاله.وبجده جامع يعرف بجامع الآبنوس «٥» معروف البركة يستجاب فيه الدعاء، وكان الامير بها أبا يعقوب بن عبد الرزاق وقاضيها وخطيبها الفقيه عبد الله من أهل مكة شافعي المذهب، وإذا كان يوم الجمعة واجتمع الناس للصلاة أتى المؤذن وعد أهل جدة المقيمين بها، فإن كملوا أربعين خطب وصلى بهم الجمعة وان لم يبلغ عددهم أربعين صلى ظهرا أربعا، ولا يعتبر من ليس من أهلها وان كانوا عددا كثيرا «٦» .ثم ركبنا من جدة في مركب يسمونه الجلبة «٧» وكان لرشيد الدين الألفي اليمني الحبشي الأصل، وركب الشريف منصور بن أبى نمى «٨» في جلبة أخرى ورغب مني أن أكون معه فلم أفعل لكونه كان معه في جلبته الجمال فخفت من ذلك، ولم أكن ركبت البحر قبلها وكان هنالك جملة من أهل اليمن قد جعلوا ازوادهم وامتعتهم في الجلب وهم متأهبون للسفر.حكاية [الدراهم المخبوءة بالعديلة]ولما ركبنا البحر أمر الشريف منصور أحد

غلمانه أن يأتيه بعديلة دقيق، وهي نصف حمل، وبطة سمن يأخذهما من جلب أهل اليمن، فأخذهما وأتى بهما إليه فأتاني التجار باكين، وذكروا لي أن في جوف تلك العديلة عشرة الاف درهم نقرة، ورغبوا مني أن أكلمه في ردها وأن يأخذ سواها، فأتيته وكلمته في ذلك وقلت له: إن للتجار في جوف هذه العديلة شيئا، فقال: إن كان سكرا فلا أرده اليهم، وان كان سوى ذلك فهو لهم، ففتحوها فوجدوا." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٢/٩٨>

"عامر الشرق،I /ص ٣٨١العبادي العراقي (أبو الحسن،III / (ص ٤٠٤، ٤٠٥العباس عم رسول الله،I /ص ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧،٣١٩، ٣٢٩، ٣٧٨عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم السجزيالهروي الصوفي (سديد الدين أبو الوقت،I / (ص ٢٥٠ ج،II ص ١١٠عبد الأول شعيب السنجري الصوفي (أبو الوقت،II / (ص ١١٠عبد الجليل المغربي الوقاف،I /ص ١١٣عبد الحكم (ابن) دفينا القرافة،I /ص ٧٦عبد الحميد العجمي،I /ص ٣٧٩عبد الحق المصري المالكي (جلال الدين،I / (ص ١٨٠، ١٨١، ١٨٢عبد الرحمن القاضي بمالي،VI /ص ٣٩٨عبد الرحمن أخو عائشة الصديقية،I /ص ٣٣٤عبد الرحمن بن أبي العباس بن خلوف (أبو زيد،II / (ص ١٥١عبد الرحمن بن محمد (أبو زيد،II / (ص ٢٤٠عبد الرحمن بن محمد بن أحمد عبد الرحمن البجدي،I /ص ٢٥٢عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داوودبن أحمد بن معاد بن سهل بن الحكم الداودي (أبو الحسن،I / (ص ٢٥٠، 512 ج،II ص ١١٠،١١١عبد الرحمن بن مصطفى (أبو عبد الرحمن،I / (ص ١٢٥، ١٢٦عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمر اسن بن زيان (أبو تاشفين،I / (ص ١٤عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب،I /ص ٢٨٧عبد الرحمن بن القاسم،I /ص ٧٦عبد الرحمن الصوفي (أبو زيد،II / (ص ١٦٩عبد الرحمن بن نباتة (أبو يحيى،I / (ص ١٦٠عبد الرحمن القناوي،I /ص ١٠٦، ج،II ص ٢٥٣عبد الرحيم البيساني القاضي الفاضل،I /ص ١٩٤، ١٩٥عبد الله فقيه من **أهل مكة،**II /ص ١٥٧عبد الله قاضي بمالديف،VI /ص ١٢٦." <رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٥/٥٣>

"يصلح أن يكون دليلا على البعث لأنهم لو أجيبوا إلى ما سألوا لم يكن ذلك حجة على من تقدم، ولا على من تأخر، ولم يزد على أن يكون لمن تقدم وعدا، ولمن تأخر خبرا، اللهم إلا أن يجيء لكل واحد أبوه، فتصير هذه الدار دار البعث. ثم لو جاز وقوع مثل هذه كان إحياء ملك يضرب به الأمثال أولى، كتبع، لا أنتم يا **أهل مكة**، فإنكم لا تعرفون في بقاع الأرض.وسمعته يقول في قوله تعالى: " فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك " غافر: ٧، قال: علمت الملائكة أن الله عز وجل يحب عباده المؤمنين، فتقربوا إليه بالشفاعة فيهم. وأحسن القرب أن يسأل المحب إكرام حبيبه، فإنك لو سألت شخصا أن يزيد في إكرام ولده لارتفعت عنده، حيث تحثه على إكرام محبوبه.وسمعته يقول في قوله

تعالى: " لو نشاء لجعلناه حطاما " الواقعة: ٦٥ " لو نشاء جعلناه أجاجا " الواقعة: ٧٥، قال: تأملت دخول اللام وخروجها، فرأيت المعنى: أن اللام تقع للاستقبال، تقول: لأضربنك، أي فيما بعد، لا في الحال. والمعنى " أفرأيتم ما تحرثون؟ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما " الواقعة: ٦٣ - ٦٥، أي: في مستقبل الزمان إذا تم فاستحصد، وذلك أشد العذاب، لأنها حالة انتهاء تعب الزراع، واجتماع الدين عليه، لرجاء." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢/١٥٠>

"الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر، وشغف بالمحبة، والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والانكسار له، والإطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علما، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله. وقد امتحن وأوفي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.وكان في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحج مرات كثيرة، وجاور بمكة. وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه. ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه " قصيدته النونية الطويلة " في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها.وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا." <ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٥/١٧٣>

"عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من أصول الديوان كتب منها الطهارة والصلاة إلا أن له في الصلاة كتابا فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر وله كتاب الوقوف ذكر أنها ذهبت في الغارة وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة. وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وقيل: سنة إحدى وثمانين. ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة.محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقيمولى بني زهرة كان من أصحاب الحديث والفهم والرواية أغلب عليه وبيته بمصر بيت علم وله تأليف في مختصر بن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطأ وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق بن وهب ويروي عن أشهب وابن بكير وعبد الله بن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وأسد بن موسى ويحيى بن معين ومحمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن منصور وغيرهم.." <الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢/١٦٧>

"ليس بقوي. قاله الدارقطني.١١٦ – داود بن محبرعن أيوب بن خوط.متروك يضع الحديث. قاله الدارقطني.١١٧ – داود بن عطاءعن موسى بن عقبة، وعنه إسماعيل بن محمد الطلحي.ليس بقوي. قاله الدارقطني.١١٨ – داود بن الزبرقانعن أيوب، وعنه بقية.ضعيف. قاله الدارقطني.١١٩ – داود بن يزيد الأوديعن الشعبي.______________= الضعاف، (رقم ٤٠٠).١١٦ – "سنن الدارقطني" (١/ ١٦٣)، و"تخريج الأحاديث الضعاف" (رقم ١٢٤) إلا أن في "تخريج الأحاديث الضعاف": متروك الحديث.١١٧ – روايته في "سنن الدارقطني" (١/ ٣٠٥) وروايته وجرحه في "تخريج الأحاديث الضعاف" (رقم ٢٣٤).وفي "سؤالات البرقاني" (١٣٨) قال الدارقطني: داود بن عطاء من أهل مكة متروك.١١٨ – روايته في "سنن الدارقطني" (٢/ ١٤٣)، وروايته وجرحه في "تخريج الأحاديث الضعاف" (رقم ٥٣٢).وفي "تخريج الأحاديث الضعاف" (رقم ٦٤٩): داود ليس بالقوي.١١٩ – روايته في "سنن الدارقطني" (٣/ ٢٤٥).وفي "العلل" (٨/ ٣٢١): داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري ضعيف كوفي.وفي "سؤالات البرقاني" (١٣٧) قال الدارقطني: داود بن يزيد الأودي الزعافري متروك.." <من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين ابن زريق ٢/٥٣>

"قال ابن القطان داود بن حماد هذا إن لم يكن ابن الفرافصة البلخي فهو مجهول العين والحال٣٤٨ – داود بن خالد العطار (س)روى بعنه يحي الحمانيقال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عنه فقال لا أعرفه٣٤٩ – داود بن زيادعن أبي هريرة لا يصح مجهول هكذا أورده النباتي في الحافل حاكيا ذاك عن الأزدي٣٥٠ – داود بن سليمان بن مسلم الهنائي البصري الصائغ مؤذن مسجد ثابت البناني روى عن أبيهقال ابن أبي حاتم ولم يكن عنده غير حديث واحد عن أبيه عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلمبشر المشائين في الظلم إلى المساجدوقال الأزدي لا يتابع على حديثه عن أبيه هكذا أورده النباتي في الحافل ثم قال إن العقيلي أثنى على داود هذا خيرا في باب أبيه سليمانقلت فقد سئل عنه أبو زرعة فقال صدوق٣٥١ – داود بن سليمان القارئ أبو سليمان الكريزيروى عن حماد بن سلمةروى عنه هارون بن سليمان المستمليقال ابن حبان في الثقات يغرب ويخالف٣٥٢ – داود بن عطاء المكيقال البرقاني سمعت الدارقطني يقول داود بن عطاء من أهل مكة متروك٣٥٣ – داود بن الفضل الحلبيأورده النباتي فقال متروك الحديث." <ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/٩٥>

"على الناصر لدين الله الخليفة العباسي ويقول: أنا أحق بالخلافة منه. وكتب إليه الناصر يستدعيه إليه في بعض السنين، فكتب في جوابه هذه الأبيات:بلادي وإن هانت عليك عزيزة ... ولو أنني أعرى بها وأجوعولي كف ضرغام أذل ببطشها ... وأشري بها وبين الورى وأبيعتظل ملوك الأرض تلم ظهرها ... وفي بطنها للمجدبين ربيعأأجعلها تحت الرحى ثم أبتغي ... خلاصا لها إني إذا لوضيعوما أنا إلا

المسك في كل بلدة ... يصوع وأما عندكم فأضيعوبقي حتى توفي سنة سبع عشرة وستمائة.وبقيت إمارة مكة في عقبه إلى الآن في بيت عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة.وانت قد استقرت آخرا في ابنه حسن، ثم تغير عليه السلطان الملك المؤيد، شيخ سلطان العصر خاد الله سلطانه، فصرفه عنها وولي ابن أخيه رميثة بن محمد ابن عجلان سنة ثمان عشرة وثمانمائة، والأمر على ذلك إلى الآن.ومن بني قتادة أيضا: أمراء ا لينبع وغيرهم، وذلك أنه كان بالينبع من بني الحسن بن علي، رضي الله عنهما: بنو حراب، وبنو عيسى، وبنو علي، وبنو أحمد، وبنو إبراهيم. فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت إمارة الينبع في إدريس بن حسن بن قتادة، وابني عمه: أحمد، وجماز، فهي في عقبهم إلى الآن.وبنو حسن هؤلاء من **أهل مكة**، والينبع، وغيرهم على مذهب الزيدية.ومن بني حسن أيضا: بنو الرسي، بفتح الراء المهملة المشددة وكسر السين المهملة، الذين منهم أئمة الزيدية باليمن الآن.." <قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان القلقشندي ص/١٦٢>

"ع إياس بن سهل الجهني مختلف في صحبتهإياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل إياس بن عبد الله هو إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال لا وليست له صحبة روى عنه اهل المدينة وكذلك روى عنه **أهل مكة** يعني إياس بن عبد اللهقال العلائي له في السنن الثلاثة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (لا تضربوا إماء الله) وأثبت ابن عبد البر وغيره صحبته انتهىقلت الحديث المذكور في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه وقول العلائي السنن الثلاثة يوهم ان منهم الترمذي دون ابن ماجه انتهىع أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي مختلف في صحبته وله عن النبي صلى الله عليه وسلمقال ابن عبد البر أسلم مع أبيه وهو غلام يفاعوقال فيه العجلي تابعي ثقة وكذلك قال الدارقطني نحو هذا." <تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ولي الدين بن العراقي ص/٣٣>

"نقص كثير عن هذه المؤلفات أبواب وتتمات فمن الأبواب ما يتعلق بولاة مكة في الإسلام وكان تأليفه له في سنة احدى عشرة وثمانمائة قبل التوآليف المشار اليها.ومنها تأليفة الذي سماه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين١ يحتوي على ذكر الصحابة رضي الله عنهم من قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وحلفاء قريش لأنهم كانوا يسكنون مكة أو باديتها أو بعض أعمالها كالطائف وفيه جماعة من اهل العلم والرواية من **أهل مكة** أو المجاورين بها سنين وجماعة من ولاة مكة وخطبائها وقضاتها وأئمتها ومؤذنيها وأصحاب المآثر بها وغيرهم ممن وسع المسجد الحرام وغيره أو مات بمكة من الأعيان وهذا التأليف لم يكتمل وانتهى في تسويده الى أثناء حرف الياء المثناة من تحت وبقي منه لتاريخه وهو سنة ست وعشرين وثمانمائة بقية الحرف والكنى والنساء وكان ابتدا تأليفه له على هذه الصفة في سنة اثنتي عشرة وثانمائة وكان في سنة خمس وثمانمائة ألف كثيرا من تراجمه على هذه الصفة وانتهى في ذلك الى

حرف القاف في الكنى ولم يذكر فيه من الصحابة رضي الله عنهم الا نزرا قليلا وذلك بمكة ثم اختصره باللفح من بلاد اليمن في سنة ست وثمانمائة وكمله ببقية الكنى والنساء ثم اختصره منه مختصرا أصغر من ذلك ووقف عله جماعة من العلماء بالقاهرة ودمشق في سنة سبع وثمانمائة ثم زاد في المختصر تراجم كثيرة لجماعة من الصحابه رضي الله عنهم وانتهى فيما زاد تراجم الصحابة الى اثناء حرف العين المهملة ثم شرع في اختصار العقد قبل التراجم سيرة مختصرة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه من أهل البلد الأمين وسيادته للخلق أجمعين.وقبلها الزهور المقتطفة ومنها ذيل على كتاب النبلاء للحافظ الذهبي في مجلد لم يبضيه ومنها بغية أهل البصارة في ذيل الاشارة للحافظ الذهبي وهو في قدرها وابتدأ فيه من سنة احدى وسبعمائة وانتهى فيه لتاريخه.ومنها ارشاد ذوي الآفهام الى تكميل كتاب الاعلام للحافظ الذهبي ويسمى درة التاريخ وابتدا فيه في سنة ٧٤١ وانتهى فيه لتاريخه.ومنها تاريخ بسط تراجم بقية أهل البصارة وتراجم ليست فيه وابتدأ فيه________________١ وهو مطبوع.." <ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٦٦/١>

"سنة واسمع في هذه السنة صحيح البخاري بالإجازة العامة من أبي الوقت لمن أدرك حياته. وسمع ذلك جماعة من العوام اللذين لا يفهمون فانا لله وانا اليه راجعون.فمسع هذا الكتاب الذي هو عمدة الإسلام بمثل هذا التعليق ابرأ الى الله تعالى من عهدة هذه الطريق انتهى باختصار.والسامعون عليه جماعة من أهل مكة وغيرهم والقارىء لهم عليه لذلك الفخر التوزري الآتي ذكره.وذكر ابن مسدي شيئا من حال أبي البركات لأنه قال وكان قد سكن دمياط وتمشيخ فيها للنساء وملن اليه وكان الجماعة من أهل الطريق ينكرون ذلك عليه منهم أبو الحسن المعروف بابن قفل وغيره ثم تردد إلى مكة مرات لم يخل بيته من مجتمع سيئات لا يلتفت في شيء من ذلك الى كثرة الشناعة عليه والله أعلم بما لديه ثم قال وسافر عن مكة نحو الديار المصرية في حدود سنة تسع وخسين ثم عاد الى مكة في آخر سنة ستين انتهى.ولم يذكر ابن مسدي وفاته.ووجدت بخط جدي الشريف أبي عبد الله الفاسي انه توفي سنة تسع وستمائة وبخط الميورقي انه توفى سنة ٦٦٢ وهو أقرب الى الصواب والله تعالى أعلم.١٤٦- محمد بن باخل بن عبد الله الهكاري أبو محمد.روى المقامات لأبي محمد القاسم بن علي الحريري عن الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي رواها عنه الاسناد أبو حيان محمد بن علي بن يوسف الاندلسي نزيل القاهرة.١٤٧- محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي اللغوي.________________١٤٦- راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢٤٢/٢، وفيه توفي سنة ٦٨٣.١٤٧- راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٢٧١/٤، بغية الوعاة ٥٩/١- ٦١.." <ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ١١١/١>

"وأنه قرأ على الشيخ سراج الدين الدمنهوري بمكة عدة ختمات لأبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر.وأنه حفظ كتبا في فنون من العلم ودروسا في بعضها وما علمته حدث لقيته بفسطاط مصر وبالاسكندرية وأفادني تراجم لجماعة من أهل مكة وقبور جماعة من العلماء والصالحين بالقرافة لما زرناها معه وكان سكن مصر سنين كثيرة.وبها مات في سنة ست وثمان مائة قبل رجب ومولده سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمكة.١٧٦٩- أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد المؤذن أبوه الدمشقي التعيش بالفسفار.سمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري وكان حيا في سنة اربعين وسبعمائة.١٧٧٠ أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي عماد الدين.سمع على محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مردا السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام ومسند أبي يعلى الموصلي والجمعة للنسائي وثاني الطهارة له وجزء البطاقة وجزء ابن فيل ومشيخة الرازي وسداسياته. وعلى الرضي إبراهيم بن محمد بن مضر بن فارس الواسطي المعروف بابن البرهان "صحيح مسلم".وعلى أحمد بن عبد الدائم وأحمد بن شيبان وقاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد بن علي الزكي القرشي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي.____________١٧٧٠- راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤٥٩/١، شذرات الذهب ١٢٦/٦، الدليل الشافي ٨٢١/٢، الوفيات لابن رافع ٢٠٧/١، معجم الذهبي ٤١٦/٢.." <ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد التقي الفاسي ٣٤٩/٢>

"٩٢٦- الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن زريق.٩٢٧- حامد بن أحمد بياض أبو محمد، روى القراءة عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الهيصم، روى القراءة عنه بياض صاحب الإيضاح.٩٢٨- حامد بن علي بن حسنويه أبو الفخر الجاجاني القزويني مؤلف كتاب حلية القراء وزينة الإقراء إمام بارع نافق، أتى في كتابه هذا بفوائد وأسند القراءات عن أبي بكر محمد بن حامد الأصبهاني وروى كثيرا من كتب القراءات، ولم أعرف من قرأ عليه إلا أنه كان بعد الستمائة.٩٢٩- حامد بن محمود بن حرب النيسابوري أبو علي مقدم القراء بنيسابور، قال الذهبي لا أعرف شيوخه في القراءة، سمع من إسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن إبراهيم، روى عنه أبو طاهر المحمد أباذي وابن الأخرم وعدة، مات سنة ست وستين ومائتين.٩٣٠- "ك" حامد بن يحيى بن هاني أبو عبد الله البلخي نزيل طرسوس، روى حروف أهل مكة عن "ك" الحسن بن محمد بن أبي يزيد صاحب شبل، روى عنه "ك" مضر بن محمد ومحمد بن عمير وأحمد بن محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن عبد الله الحداد إمام طرسوس، مات سنة ست وأربعين ومائتين بطرسوس.٩٣١- حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي مصدر، قرأ على عبد الصمد وداود عن ورش، قرأ عليه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي.٩٣٢- حبيب بن محمد بن حبيب أبو الحسن الحميرى الإشبيلي متصدر، أخذ

القراءات عن جده لأمه شريح بن محمد، قرأ عليه إبراهيم بن وثيق سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.٩٣٣- حبشي بن داود البغدادي العابد قرأ على بياض، قرا عليه جعفر بن أحمد الخصاف وذكر أنه عرض عليه ثلاثمائة ختمة كلها بحرف الكسائي.حجازي بن سعنويه١ بن الغازي أبو الفضل مؤلف كتاب______________١ سعبويه ابن العادي ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٠٢/١>

"رآه بعض الناس في النوم فقال إلى ما صرت؟ فقال رحمني الله١ بتعليم القرآن.١٢٥٦- داود بن محمد بن شهاب٢ ظهير الدين القنوجي بكر القاف وتشديد النون مفتوحة وبعد الواو جيم نسبة إلى بليدة من الهند شيخ مدينة هراة في وقتنا مقرئ عالم صالح، رحل إلى بغداد فقرأ على محمد بن محمود وأتى دمشق فقرأ على شيخنا ابن اللبان للسبعة، ورجع فأقام بهراة فأقرأ بها القراءات قرأ عليه الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن اختيار الهراوي٣ والشيخ عثمان بن محمد المقرئ وجماعة، ومات سنة ست أو سبع وتسعين وسبعمائة.١٢٥٧- داود بن مختار أبو سليمان التميمي مؤلف كتاب الأنوار في العشرة نيف عن خمسين رواية وطريقا إمام بارع أستاذ.١٢٥٨- دحمان بن عبد الرحمن بن قاسم بن دحمان أبو عامر الأنصاري المالقي مقرئ، قرأ عليه ابن أبو بكر عبد الرحمن.١٢٥٩- "ت" درباس المكي مولى عبد الله بن عباس، عرض على مولاه "ت" عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه "ت" عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وزمعة بن صالح المكيون، قال الأهوازي سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول أهل مكة يقولون درباس خفيفة وأهل الحديث يقولون درباس مشددة الباء وهو الصواب قلت وفيما قاله نظر بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف وهو الصواب والله أعلم.١٢٦٠- دعوان بن علي بن حماد بن صدقة أبو محمد الجبي البغدادي الضرير الحنبلي إمام عارف، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة بقرية جبة من سواد بغداد، وقرأ على الشريف عبد القاهر المكي وأبي طاهر بن سوار، قرأ عليه منصور بن أحمد ومحمد بن محمد بن الكمال٤ ومحمد بن خالد الأزجي، مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ورئي بعد موته بخمس وعشرين______________١ رحمني ربي ق.٢ ١٢٥٦: لا ك.٣ علي بن سفيان الهروي ق.٤ الكمال: الكبال أو الكمال ق بالهامش.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢٨٠/١>

"ابن وثيق ومحمد بن سليمان الشاطبي وبعض ختمة بالجمع على جعفر بن الهمداني وعاقه عن الإكمال سفر الشيخ إلى دمشق، وتصدر للإقراء بالجامع الغزي والجامع الجيوشي والمدرسة الحافظية السلفية وليها بعد أبيه وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالإسكندرية، وكان صالحا كثير التحري متقيا١ متيقظا ألف في القراءات رأيت له مؤلفا في التجويد بغية المريد في معرفة التجويد والبلغة الراجحة في تقويم

حروف الفاتحة وله كتاب النبذة الرضية في أحكام القراءات المرضية وجز في مخارج الحروف، وسمع كثيرا من كتب القراءات وسمعت منه بنت أخته الوجيهية بنت علي بن يحيى الصعيدي.١٧٠٨- "غا" عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على "غا" أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بحران وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد والحسن بن محمد الأصفهاني وأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي وعلي بن الحسين الطريثيثي وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي، قرأ عليه الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات وإبراهيم بن عبد الملك القزويني وعبد الله بن منصور بن أحمد البغدادي وعبد الله بن عمر بن العرجاء وإبراهيم بن المسبح٢ الفضي ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف ومنصور بن الحسين و"غا" محمد بن إبراهيم الأزجاهي البيوردي وعبد الله بن أبي الوفاء القيسي وسليمان بن عبد الله الأنصاري ويحيى بن الخلوف الحميري فيما زعمه ابن عيسى عنهما، وألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وكتاب سوق العروس فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق وكتاب الدرر في التفسير وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة وكتاب عنوان المسائل وكتاب طبقات القراء وكتاب العدد وكتابا في اللغة وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدي وتفسير الثعلبي عن مؤلفه، توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.______________١ متقنا في ك.٢ وإبراهيم بن المسبح: الصواب "ومحمد بن عبد الله بن المسبح".." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٠١>

"ابن عمر بن مخزوم أبو السائب وقيل: أبو عبد الرحمن المخزومي قارئ أهل مكة له صحبة، روى القراءة عرضا عن "ت" أبي كعب وعمر بن الخطاب، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و"ت" عبد الله بن كثير فيما قطع به الداني وغيره، روينا من طريق الشافعي -رحمه الله- قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب وبفقيهنا ابن عباس وبمؤذننا أبي محذورة وبقاضينا عبيد بن عمير، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير، قال ابن أبي مليكة: رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقف على قبره فدعا له ثم انصرف.١٧٧٦- عبد الله بن سعدون بن مجيب أبو محمد الوشقي التميمي الضرير مصدر حاذق مجود كامل نزيل بلنسية، قرأ القراءات على أبي مطرف بن الوراق وعبد الله بن حكم وخلف بن أفلح وأبي داود وابن الدش، أخذ عنه القراءات أبو الربيع بن حوط الله وأبو العطاء بن نذير وأبو الوليد الأزدي، قال الحافظ أبو عبد الله وتصدر للإقراء زمانا وكان محققا مجودا بصيرا بالفن محققا للعربية، وقال الأبار: مات قبل الأربعين وخمسمائة.١٧٧٧- عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي مقرئ صالح زاهد، أخذ القراءات عن أبي محمد مكي وهو آخر من قرأ عليه، وكان من الزهاد الأولياء المتبرك بدعائهم مات سنة اثنتين وخمسمائة.١٧٧٨- عبد الله بن

سعيد بن الشقاق القرطبي فقيه كبير مقرئ مصدر محقق، أخذ القراءات تلاوة عن أبي عبد الله محمد بن النعمان وسمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد عن ابن بدهن عنه، ولد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وتصدر وهو أمرد وتوفي بها في شوال سنة ست وعشرين وأربعمائة.١٧٧٩- "ج" عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ثقة كبير مأمون، روى الحروف عن أبي خلاد١ سليمان بن خلاد و"ج"ــــــــــــــــ١ أبي خلاد وسليمان ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٢٠>

"وسلم واستعمله على زبيد وعدن ثم ولي أمر الكوفة والبصرة لعمر وحكمه علي على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، قلت وكان قصيرا خفيف اللحم أثط وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال: ذكرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ عنده وافتتح أصبهان زمن عمر وفضائله كثيرة -رضي الله عنه- توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين على الصحيح وقيل: سنة ثلاث وخمسين.١٨٥٢- "ع" عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارئ ولم يتجاوز أحد كثيرا سوى الأهوازي فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان١ بن هرمز الإمام أبو معبد المكي الداري إمام أهل مكة في القراءة، اختلف في كنيته والصحيح ما قدمناه وقيل له الداري لأنه كان عطارا والعطار تسميته العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بني الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري وقيل الداري الذي لا يبرح في داره ولا يطلب معاشا قاله الأصمعي قلت: والصحيح الأول لأنه كان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى صنعاء فطردوا الحبش عنها، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضا عن "ت" عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول وقال: إنه ليس بمشهور عندنا قلت: وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم قلت وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي -رحمه الله- النص على قراءته عليه وعرض أيضا على "ع" مجاهد بن جبر و"ع" درباس مولى عبد الله بن عباس، روى القراءة عنه "ع" إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرير بن حازم والحارث بنــــــــــــــــ١ فيروز ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٤٣>

"١٩٩٨- عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد بن السكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف ونون البغدادي الصوفي الشافعي إمام مقرئ كامل حاذق صالح شيخ

العراق في عصره ثقة، ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة، وعرض الروايات الكثيرة على سبط الخياط والحافظ أبي العلاء الهمذاني وأبي الحسن بن محمويه، وسمع الكثير من الحديث ولبس الخرقة من جده أبي البركات النيسابوري وصحبه، قرأ عليه بالروايات الحافظ أبو عبد الله محمد بن النجار وأجاز لابن البخاري، قال الحافظ أبو عبد الله وطال عمره وانتهت إليه مشيخة العلم وكان إماما صالحا قدوة مقرئا مجودا كثير المحاسن، وقال ابن النجار عمر حتى حدث بجميع مروياته مرارا وقصده الطلبة من البلاد وكانت أوقاته محفوظة فلا تمضي له ساعة إلا في قراءة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وأحسن في صفه حتى قال: وطفت البلاد فما رأت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمتا وكان ثقة حجة، توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستمائة.١٩٩٩- "ج" عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية أبو القاسم البغدادي، روى الحروف عن "ج" محمد بن شجاع عن اليزيدي عن "ج" أبي عمرو، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر.٢٠٠٠- "مب ك" عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق ويقال ابن أبي الشفق البغدادي مقرى معروف، أخذ القراءة عرضا عن "مب ك" محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي، روى القراءة عنه عرضا "مب" أحمد بن نصر الشذائي و"ك" إبراهيم بن أحمد الخرقي وذكر أبو الفضل الخزاعي في كتاب المنتهى أنه قرأ على الخرقي عنه.٢٠٠١- "س غا مب ك ج" عبد الوهاب بن فليح بن رياح هذا هو المعروف في نسبه وقال أبو الفضل الرازي وسبطه عبد الوهاب بن عطاء بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي إمام أهل مكة في القراءة في زمانه ابن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي إمام أهل مكة في القراءة في زمانه صدوق، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ع" داود بن شبل و"ع" محمد بن." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٨٠>

"سبعون و"ج ف ك" محمد بن بزيع١ و"ج ك" عبد الملك بن عبد الله بن شعوة و"ج ك" شعيب٢ بن أبي مرة و"ف" محمد بن عبد الله الخالدي و"ف" الحسن و"ف" حمزة٣ ابني عتبة الهاشميين و"ف" إسماعيل بن إبراهيم اللخمي و"ف" هشام بن سليمان و"ك" الحسن و"ك" عبيد الله ابني حمزة قال وعدد كثير من فتيان أهل مكة وشيوخهم يبلغون ثمانين نفسا منهم من قرأت عليه ومنهم من سمعته يقرأ ومنهم من صلى بالناس وأنا أسمع كلهم أخذا عن إسماعيل القسط وشبل ومعروف، روى القراءة عنه عرضا "ع" إسحاق بن أحمد الخزاعي و"ع" الحسين بن محمد الحداد و"ع" محمد بن عمران الدينوري و"ف" عبد الله بن محمد بن هاشم وسمع منه الحروف العباس بن أحمد البرتي، قال النقاش: حدثنا محمد بن عمران حدثنا عبد الوهاب بن فليح قال: قرأت على أكثر من ثمانين شيخا وفتيانا منهم من قرأت عليه ومنهم من سألته عن الحروف المكية ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وسئل عنه فقال: صدوق، وقال الحافظ أبو عبد الله: توفي في حدود

الخمسين ومائتين على أن بعضهم قد ورخ موته سنة سبعين ومائتين وهو بعيد وكذا أخطأ من قال: إنه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قلت: وكذا أبعد من قال إنه ولد سنة مائتين بل قبل ذلك والله أعلم.٢٠٠٢- عبد الوهاب بن محمد بن حسين بن علي بن مفرج٤ الصابوني أبو الفتح المالكي المولد البغدادي الدار الحنبلي المذهب مقرئ حاذق صدوق ثبت، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وقرأ بالقراءات على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبي العز القلانسي، قرأ عليه أحمد بن باتانة والمبارك بن باسويه وأسعد بن الحسين٥ اليزدي، قال ابن السمعاني الحافظ كتبت عنه وهو شيخ صالح صدوق قيم بكتاب الله يأكل من كده توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة.ــــــــــــــــــــ١ و"ج ك" محمد بن يزيع ق.٢ و"ف" شيب ك، ومحمد بن عبد الله الخالدي ك.٣ وحمزة ق ك.٤ مفرج ك.٥ وأسد بن الحسين ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٨١/١>

"أصحابه المشهورين، روى القراءة عنه "بياض".٢١٣٠- "ت غا" عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة، روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس١ ولا يبعد أن يكون عرض عليه فقد روى عنه كثيرا وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه "غا" وعلى "غا" ابن عمر أيضا، عرض عليه "ت غا" أبو عمرو بن العلاء وحنظلة بن أبي سفيان مات بعد عطاء سنة خمس عشرة قاله البخاري.٢١٣١- "ت" عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي قال الذهبي: شيخ مستور ما علمت أحدا تكلم فيه، عرض على شبل و"ت" إسماعيل القسط، عرض عليه "ت" أحمد بن محمد البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: على شرط الشيخين، بقي إلى قبيل المائتين.٢١٣٢- "غا" عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، وردت الرواية عنه حروف القرآن، روى "غا" عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر٢، وقد تكلم فيه لرأيه لا لروايته فإنه اتهم بأنه كان يرى رأي الخوارج، عرض عليه علباء بن أحمد٣ و"غا" أبو عمرو بن العلاء، وروى عنه أيوب وخالد الحذاء وخلق واعتمده البخاري وأخرج له مسلم مقرونا وكذبه مجاهد وابن سيرين، مات سنة خمس أو سنة ست أو سنة سبع ومائة.٢١٣٣- علباء بن أحمد أبو نهيك اليشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب إليه وقد وثقوه، عرض على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس، روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن بن خالد٤ وحسين بن واقد وروى عنه حروفه أبو المهلب العتكي وقد خرج مسلم حديثه.٢١٣٤- علان النجار البغدادي غير منسوب، أخذ القراءة عرضا عن أبي خلاد سليمان بن خلاد عن اليزيدي، أخذ عنه القراءة عبد الله بن الحسينــــــــــــــــــــ١ ابن عياش ع.٢ وعبد الله بن عمر ق وعبد الله بن

عمرو ع ك.٣ أحمد: الصواب "أحمر".٤ ءالد ق ك خلاد ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٥١٥>

"الحروف سماعا عن "ك" شبل بن عباد، روى القراءة عنه عرضا "ك" محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، وروى الحروف عنه "ك" روح بن عبد المؤمن وإسحاق بن أبي إسرائيل، وروى عنه الداني أنه قال: سألت شبل بن عباد عن قراءة أهل مكة فيما اختلفوا فيه وفيما اتفقوا عليه فقال: إذا لم أذكر ابن محيصن فهو المجتمع عليه وإذا ذكرت ابن محيصن فقد اختلف هو وعبد الله بن كثير وذكر القراءة.٣٠٧٦- "ك" محمد بن صالح الكيليني، روى القراءة عن "س" البزي، روى القراءة عنه "س" إبراهيم بن عبد الرزاق.٣٠٧٧- محمد بن صالح أبو عبد الله البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن شنبوذ، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن ونسبه وكناه.٣٠٧٨- محمد بن الصباح الكوفي، قال الداني: مقرئ متصدر، لا أدري على من قرأ، سئل عنه أبو حاتم فقال: ليس بقوي.محمد بن الصباح المكي هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، يأتي.٣٠٧٩- "ج" محمد بن صبغون١ أبو هاشم الملطي، نزيل مصر، ثقة مقرئ متصدر، روى القراءة عن "ج" الحسن بن داود النقار، روى القراءة عنه عرضا "ج" فارس بن أحمد، قال الداني: سمعت شيخنا فارس بن أحمد يقول: قلت لعبد الله بن أحمد بن طالب البغدادي صاحب النقار: أرأيت أبا هاشم عند النقار؟ فقال لي: لم أره عنده وهو صادق فيما يقول، قال: وتوفي أبو هاشم قريبا من سنة ثمانين وثلاثمائة.٣٠٨٠- محمد بن صلبان أبو عبد الله البياسي، مقرئ، قرأ على أبي عبد الله المكناسي عن ابن النوش ولا أعرفه ولا شيخه، روى القراءة عنه أبو القاسم محمد بن علي الأنصاري.٣٠٨١- محمد بن طريف بن خليفة البجلي الكوفي، روى حروفا من قراءة عاصم عن أبي بكر بن عياش، وروى عن يونس بن بكير وعبد الله بن__________١ صبغون: غير منقوط في ع.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/١٥٦>

"بليمة وأبي القاسم بن الفحام، قرأ عليه أبو بكر بن خير وابنه طفيل بن محمد، وسمع من محمد بن فرح١ الطلاعي وأبي علي العناني، ونظم أرجوزة في القراءات، قال أبو عبد الله الحافظ: عني بالقراءات واشتهر بالصدق والإتقان وحمل الناس عنه، مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في صفر.٣١١٨- "ف مب ك" محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم وقيل: اسمه عمر وقيل٢: عبد الرحمن بن محمد وقيل: محمد بن عبد الله، عرض على "مب ك" مجاهد بن جبير و"مب ك" درباس مولى ابن عباس و"ك" سعيد بن جبير، عرض عليه "مب ك" شبل بن عباد و"ف" أبو عمرو بن العلاء وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري و"مب" يحيى بن جرجة ويقال: بل عرض عليه، قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد

للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن، قلت: وقراءته في كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش وكان نحويا، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وقال أبو عبيد: وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها، وقال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لأتباعه، قال أبو القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة وقال القصاع وسبط الخياط: سنة اثنتين وعشرين.٣١١٩- محمد بن عبد الرحمن بن مظفر أبو الفضل بن أبي الفضل بن أبي القاسم الهمذاني٣ الشافعي، محدث مقرئ، قرأ القراءات السبع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ وسمع وروى، قرأ عليه____________١ فرج ك الفرج ق، للعناني ع العافي ك المضافي ق.٢ عمرو وقيل ك.٣ الهمذاني: هو في غير هذا الموضع "الهمداني".." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/١٦٧>

"كامل ناقل، تلا بجملة كتب على الكمال الضرير والشيخ علي الدهان وأخذ العربية عن ابن مالك ولازمه، قرأ عليه السبع أبو عبد الله الذهبي والشمس محمد بن غدير القواس، وكان شيخ الإقراء في المشيخة الصغرى بالعادلية الكبرى ويقرئ عند قبر زكريا من الجامع الأموي، قال الذهبي: وكان متوسط المعرفة في القراءات، توفي سنة سبعمائة وقد قارب السبعين.٣٤٨٧- "ك" محمد بن منصور بن يزيد أبو جعفر الرازي، مقرئ مذكور، روى القراءة عن "ك" أصحاب حمزة، روى القراءة عنه "ك" عبد الله بن عبد المجيد."٣٤٨٨"١- محمد بن موسى بن أمية أبو سلمة الهمداني٢، مقرئ، روى القراءة عن خلاد، قرأ عليه محمد بن عمر بن أيوب.٣٤٨٩- "س غا مب ج ك" محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، قال الأهوازي: وسمي الزينبي؛ لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدي ومحمد بن شريح العلاف و"غا" إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن مجد الحداد وعن "س غا مب ك" قنبل، قال الداني: وأهل مكة لا يثبتون قراءته على قنبل وهو إمام في قراءة المكيين، قلت: صحت قراءته من غير وجه على قنبل، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا "ك" أحمد بن عبد العزيز بن بدهن و"مب" علي بن محمد بن خشنام و"س" أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و"مب" أحمد بن محمد بن بشر٣ و"مب ك" أحمد بن نصر الشذائي و"غا" محمد بن أحمد الشنبوذي و"ك" أبو علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار و"ك" محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي

قتادة، وذكر الهذلي أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي قرأ______________١
٣٤٨٨: ق بالهامش.٢ الهمذاني ك.٣ و"ك" أحمد بن محمد بن بشر ك، وأحمد بن محمد بن بشر
ق.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٦٧>

"مقرئ، قرأ على "ك" محمد بن عصمة أحد المجهولين وأحمد بن إبراهيم المؤدب١، قرأ عليه "ك" أبو القاسم الهذلي بجزيرة ابن عمر.٣٨١٠- "ج ك" وهب بن زمعة بن صالح المكي من مشايخ المكيين، أخذ القراءة عرضا عن "ج" أبيه زمعة وعن "ج" عبد الله بن كثير، كلاهما عن مجاهد ودرباس، وقد وهم ابن عبد الرزاق الأنطاكي فقال: إن زمعة عرض على ابن كثير عن مجاهد ودرباس، روى القراءة عنه عرضا "ج ك" عبد الملك بن شعوة و"ج ك" شعيب بن أبي مرة المكيان.٣٨١١- "ج ك" وهب بن عبد الله أبو بكر المروزي ثم البغدادي، روى القراءة عن الحسن بن المبارك بن اليتيم عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.٣٨١٢- وهب بن عمرو بن عثمان أبو عمرو النمري، روى الحروف عن هارون بن موسى وهو من أثبت الناس فيه، روى الحروف عنه يحيى بن الفضل وروح بن عبد المؤمن.٣٨١٣- وهب بن لب بن عبد الملك بن نذير أبو العطاء ا الأندلسي البلنسي، مقرئ، أخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون صاحب ابن الدوش، أخذها عنه ولده أبو عامر نذير ومحمد بن عبد الله بن خلف.٣٨١٤- "ف س" وهب بن واضح أبو الأخريط ويقال: أبو القاسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضا عن "ف س" إسماعيل القسط ثم "ف س" شبل بن عباد و"س" معروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضا "ف س" أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، وقال ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان البزي ينصب الياء يعني في قوله: "إن قومي اتخذوا" [الفرقان: ٣٠] فقال لي القواس: انظر في مصحف أبي الأخريط كيف هي في نقطها، فنظرت فإذا هو كان نقطها بالفتح ثم حكت، وقال القصاع: مات سنة تسعين ومائة، قرأت ذلك بخطه.٣٨١٥- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري أبو القاسم، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم، روى القر ا ءة عنه زكريا بن يحيى بن الفضل، كذا ذكر الأهوازي في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم، ولعله وهب بن عمرو المتقدم والله أعلم.______________١ المؤدب ع ق، المؤذن ك.." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٦١>

"للذين آمنوا" [التوبة: ٦١] في التوبة بالخفض، قال الداني: لم يروه عن نافع غيره، وهو وهم من أبي عمارة.٣٨٩٥- "ك" يعقوب بن سعيد الهواري، قرأ على "ك" يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه "ك" محمد بن سفيان.٣٨٩٦- يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي الحافظ، روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حية وغيره، روى عنه الحروف أبو بكر بن أبي داود، ومات سنة سبع وسبعين

ومائتين.٣٨٩٧- "س غا ج ف ك" يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن "ج" أبي بكر شعبة وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضا وسماعا "ج" محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي و"ك" أحمد بن جبير و"ك" محمد بن يزيد الرفاعي و"ج" محمد بن خلف التميمي وأحمد بن مصرف اليامي فيما قيل، والصواب أنه قرأ على عبيد بن نعيم عنه وقرأ أيضا على الأعشى و"ج ك" عبد الحميد بن صالح و"ج" محمد بن إبراهيم الخواص و"ج" عبيد بن نعيم و"ج" محمد بن الجنيد و"ج" خلف بن هشام وعمرو بن الصباح، قال أبو بكر النقاش: كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدم عليه أحدا في القراءة على أبي بكر ولا أقدم على يحيى بن آدم أحدا في الرواية عن أبي بكر في الحروف، وإن كان الحسين الجعفي أكبر وأقدم فهو كثير الغلط في الحروف على أبي بكر وغيره، قلت: أخبرني أحمد بن محمد بن الخضر بقراءتي عليه، أخبرك أحمد بن أبي طالب أخبرنا عبد اللطيف البغدادي في كتابه، أنا الأنجب بن أبي السعادات أنا أبو بكر بن المقرب أنا أحمد بن علي بن عبد الله أنا مردوس النهاوندي ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا أبو الحسن الغضائري ثنا أبو محمد الزعفراني ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول للأعشى: قد قرأت علي القرآن مرتين، قلت: لم أر أحدا أرخ وفاته، وعندي أنه توفي في حدود المائتين.٣٨٩٨- يعقوب بن يوسف أبو يوسف الضبي، قرأ على خالد بن يزيد." <غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٩٠>

"قال: وأبو القاسم سعد بن الحسن الجرجاني الحرمي الفقيه الشافعي، عن الإسماعيلي، مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.قلت: عن ثمان واربعين سنة، والإسماعيلي المذكور هو الحافظ أبو بكر، وأخذ الحرمي هذا أيضا عن أبي سعد الإسماعيلي.واخوه أبو منصور سعيد بن الحسن الجرجاني الحرمي، روى عن أبي أحمد الغطريفي وغيره، توفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة.وأبو الحسين أحمد بن محمد الحرمي، كتب عنه الخطيب.وأبو سعد محمد بن الحسين بن محمد الحرمي، من أهل مكة، ولهذا قيل له: الحرمي، نزل هراة، فأقام بها، وكان عالما عاملا زاهدا ورعا حافظا متقنا، سمع أبا بكر أحمد بن علي الخطيب ببغداد، وسمع من آخرين بمكة ومصر والعراق وخراسان، روى عنه الجنيد بن محمد القايني وغيره، توفي - رحمه الله وإيانا - في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، ودفن بجبل كازياركاه. وقال أبو طاهر السلفي: سمعت المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ يقول: سمعت أبا سعد الحرمي بهراة يقول: لا يصبر على الخل إلا دوده. يعني: لا يصبر على الحديث إلا أهله. انتهى.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢/٣٣٧>

"والآدمي الراوي عن بشر بن الوليد الكندي والصوفي البغدادي من أصحاب الجنيد وشلام: بالمعجمة والتخفيف: اسم قرية هي في ظن أبي العلاء الفرض من أعمال بغداد وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي ابن البقشلام مضى أبوه أو جده إلى قرية يقال لها: شلام فبات بها فآذاه البق فكان يقول طول الليل: بق شلام ورجع إلى بغداد فحكى ذلك فبقي عليه هذا الإسم حكاه أبو الفضل ابن ناصر عن رفيقهم أبي بكر ابن كامل قال: سلامة جماعة قلت: هو بالفتح والتخفيف قال: و [سلامة] بالتثقيل: مولاة لعائشة بنت عامر عن هشام بن عروة قلت: وعنها عتيق بن يعقوب الزبيري ومولاتها هي عائشة بنت عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: وسلامة المغنية التي هويها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار وهي سلامة القس قلت: إنما قيل لها: سلامة القس لأن عبد الرحمن المذكور كان بمكة من عبادها فسمي القس من عبادته فلما علم **أهل مكة**." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٢٢/٥>

"[حرف العين]قال: حرف العين.قلت: المهملة.قال: العابدي.قلت: بالموحدة المكسورة بعد الألف، ثم دال مهملة مكسورة.قال: عبد الله بن المسيب، من ولد عابد بن عمر بن مخزوم.قلت: كذا وجدته بخط المصنف، وإنما عابد هذا هو ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، لا أعلم فيه خلافا، وابن المسيب هذا هو عبد الله بن المسيب بن أبي السائب صيفي بن عابد القرشي العابدي المكي، روى عن ابن عمه عبد الله بن السائب بن أبي السائب العابدي قارئ **أهل مكة** الصحابي ابن الصحابي، وروى عنه محمد بن عباد بن جعفر.وأبوه المسيب صحابي أسلم بعد خيبر.وأخوه المسيب عبد الله [بن السائب] بن أبي السائب." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٥٥/٦>

"ثم لام وهذا لقبه واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي قارئ **أهل مكة** توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين. قال: وأبو قبيل شيخ ابن لهيعة اسمه حي بن هانئ. قلت: كنيته بفتح القاف وكسر الموحدة تليه مثناة تحت ساكنة ثم لام والمشهور في اسمه حيي بالتصغير وكذلك ذكره البخاري في تاريخه ومسلم في الكنى وابن أبي حاتم عن أبيه وابن مندة في الكنى وغيره. وذكره مكبرا كما ذكره المصنف الدارقطني وغيره وحكى المصنف فيه الوجهين في الكاشف لكنه قدم التصغير. وأحمد بن خالد بن عبد الله بن قبيل التاجر الأندلسي حدث عن أبي عمرو عثمان بن السماك وطبقته وعنه أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ذكره ابن نقطة أنه نقله من خط السلفي. قال: و [قتيل] بمثناة في الموحدة. قلت: كذا وجدته بخط المصنف والمثناة فوق ولو قال المصنف: وبمثناة فوق بدل الموحدة كان أبين.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٢٥٣/٧>

"قال: إسحاق بن عبد الله المخولي، عن أبي إسحاق، وعنه إسماعيل بن محمد بن جحادة.قلت: أبو إسحاق هو الشيباني سليمان بن فيروز الحافظ.والمجولي: بفتح الميم، وضم الجيم، وسكون الواو، وكسر اللام، نسبة إلى مجول، وهي قريتان بمصر، إحداهما مجول البيضاء في الشرقية، والأخرى في الغربية، ما علمت بهذه النسبة أحدا، والله أعلم.قال: محيصن.قلت: بضم أوله، وفتح الحاء المهملة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم صاد مهملة مكسورة، ثم نون.قال: قارئ مكة عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، وقيل:محمد، وقيل: عبد الله، قرأ على مجاهد.قلت: هذا الاختلاف في اسم ابن محيصن القارئ، والقول الثالث في إطلاقه نظر، ولم يذكره المصنف في ((طبقات القراء)) ، بل ذكر بدله عبد الرحمن بن محيصن، حكاه عن بعض القراء، وفي كتاب ((المبهج)) لأبي محمد عبد الله بن علي النحوي: وقيل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن محيصن. انتهى.وبالقول الثاني صدر المصنف كلامه في ((طبقات القراء)) ، فقال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، قارئ أهل مكة، مع ابن كثير، وحميد الأعرج. انتهى.قال: و [محتضر] بمثناة وضاد.." <توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٧٩/٨>

"عمن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، ومقدار ما ذكرته يبين ضعفه، وما ذكرته عن الأوزاعي وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبو حرة وغيرهم كل ذلك بواطل يضعها عليهم، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعا عن كل من روى عنه – قاله ابن عدي.[٢٥١] / بشر بن عبيد أبو علي الدارسيمنكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف أيضا، ولم أجد للمتكلمين فيه كلاما، ومع ضعفه هو أقل جرما من بشر بن إبراهيم الأنصاري؛ لأن بشر بن إبراهيم يروي عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم، وبشر بن عبيد إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو من يحتمل أن يروى عمن يروى عن أمثالهم – قاله ابن عدي.[٢٥٢] بشر بن آدم – بصريقال ابن معين: لا أعرفه.وقال ابن عدي: يروي عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وقزعة بن سويد، ولم أر له حديثا منكرا جدا، وهو هذا الذي قاله ابن معين أنه لا يعرفه، وقد حدث عنه غير واحد من الرواة، وبشر بن آدم بالبصرة اثنان، هذا أحدهما وأقدمهما، والثاني بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان.[٢٥٣] بشر بن السري أبو عمرو، الأفوه – بصري سكن مكةقال أحمد: سمع من سفيان نحو ألف، وسمعنا منه وذكر حديث ﴿ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٢ – ٢٣] فقال: ما أدري ما هذا؟ ﴿أيش هذا؟﴾ فوثب به الحميدي وأهل مكة وأسمعوه كلاما شديدا، فاعتذر بعذر فلم يقبل منه، وزهد الناس فيه بعد، فلما قدمت مكة المرة الثانية كان يجيء إلينا فلا نكتب عنه، وجعل يتلطف فلا نكتب عنه.وقال البخاري: كان صاحب مواعظ فسمي الأفوه.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/١٨٤>

"عن كل من روى عن الجارود من ثقات الناس وضعفائهم، فالبلية فيه من الجارود لا ممن يروي عنه، والجارود بين الأمر في (الضعفاء) .[٣٦٢] جارية بن هرم أبو شيخ، الهنائي، بصريقال ابن المديني: كان رأسا في القدر، وكان ضعيفا في الحديث، كتبنا عنه ثم تركناه.وقال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث، فيقول: حدثتك عائشة بنت طلحة ﴿فيقول: حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا﴾ ﴿ثم يقول له: وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا﴾ فيقول: حدثني القاسم عن عائشة ﴿﴾ ويقول: حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس - بمثله ﴿فيقول: حدثني سعيد عن ابن عباس بمثله﴾ ﴿فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاه. فقال: تحسدوني﴾ فقال له حفص: لا، ولكن هذا كذب. فقلت ليحيى: من الرجل؟ فلم يسمه: فقلت له يوما: يا أب ا سعيد! لعل عندي هذا الشيخ ولا أعرفه. فقال: هو موسى بن دينار.وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، على أنه خير من الجارود بكثير، وقد روى جارية عن قرة أحاديث كلها غير محفوظة، وجارية أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها.[٣٦٣] جلد بن أيوب - بصريقال الشافعي: سألت إسماعيل بن علية عن الجلد بن أيوب، فقال: أعرابي، وضعفه الشافعي.وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئا، ضعيف الحديث.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٣٠>

"[٤٣٥] / حميد بن قيس أبو صفوان، الأعرج - مكي - قاريء أهل مكة.قال أحمد: ليس هو بالقوي في الحديث.وقال أحمد بن حميد: سألت أحمد عن حميد الأعرج الذي يروي عن الزهري ومجاهد، فقال: ثقة.وقال ابن معين: ثقة.وقال البخاري: حميد بن قيس مولى بني أسد أخو عمر بن قيس، سمع مجاهدا وعطاء، روى عنه مالك بن أنس والثوري.وقال ابن عدي: وحميد هذا له أحاديث صالحة، وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما نرى ما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقا إذا روى عنه مثل مالك؛ فإن أحمد ويحيى قالا: (لا تبالي أن تسأل) عمن روى عنه مالك.[٤٣٦] حميد بن عليوقيل: ابن عطاء. وقيل: ابن عبد الله. وقيل: ابن عبيد. الأعرج، الكوفي.يروى عن عبد الله بن الحارث، روى عنه خلف بن خليفة.قال أحمد: ضعيف.وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال النسائي: ليس بالقوي.وقال ابن عدي: ولحميد هذا عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث، وليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها.[٤٣٧] حميد المكي مولى أم علقمة.روى عنه زيد بن الحباب ستة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٥٩>

"من اسمه عباد[١١٦٥] عباد بن كثير الثقفي - بصريقال عبد الله بن إدريس: كان شعبة لا يستغفر له.وقال ابن المبارك: انتهيت إلى شعبة وهو يقول: هذا عباد بن كثير فاحذروا حديثه.وقال [أبو

طالب: سمعت] أحمد يقول: عباد بن كثير أسوؤهم حالا. قلت: كان له هوى؟ قال: لا، ولكنه روى أحاديث كذبا لم يسمعها، وكان من **أهل مكة**، وكان رجلا صالحا. قلت: كيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال: البلاء والغفلة.وقال ابن معين: ضعيف.ومرة: يكتب حديثه.وفي موضع آخر: ليس بشيء في الحديث، وكان رجلا صالحا.وقال البخاري: تركوه.وقال السعدي: لا ينبغي لحليم أن يذكره في العلم، حسبك بحديث النهي.وقال النسائي: متروك الحديث.وقال ابن عدي: ومقدار ما أمليت عامته مما لا يتابع عليه.[١١٦٦] عباد بن كثير بن قيس الرمليقال ابن معين: ليس به بأس.ومرة قال: ثقة.وقال البخاري: فيه نظر.وقال زياد بن الربيع اليحمدي: ثنا عباد بن كثير الشامي - وكان ثقة.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٠٤>

"[١٢٨٨] عمرو بن يحيى بن سعيد القرشيقال ابن عدي: وحديث " راعي الغنم " يعرف بعمرو هذا، ولا أعلم يرويه غيره، وليس له من الحديث إلا القليل.قلت: يشير إلى ما رواه عمرو عن جده سعيد بن عمرو عن أبي هريرة يرفعه: " ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم " قال له أصحابه " وأنت يا رسول الله؟ قال: " وأنا رعيتها **لأهل مكة** بالقراريط ".[١٢٨٩] عمرو بن خالد أبو خالد، الكوفي، سكن واسطقال وكيع: كان عمرو في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن به تحول إلى واسط.وقال معلى بن منصور: كان يشتري الصحف من الصيادلة ويحدث بها.وقال ابن معين: كذاب، غير ثقة ولا مأمون، حدث عنه أبو حفص الأبار وغيره، يروي عن زيد بن علي عن آبائه.وفي موضع آخر: ليس بثقة.وقال أحمد: كذاب.وقال ابن حماد: روى عنه إسرائيل، منكر الحديث.وقال النسائي: يروي عن حبيب بن أبي ثابت، روى عنه الحسن بن ذكوان، ليس بثقة.وقال ابن صاعد: لا يكتب حديثه.وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه موضوعات.[١٢٩٠] عمرو بن خالد الأسدي الكوفي، أبو يوسف، الأعشمنكر الحديث عن هشام بن عروة وغيره.." <مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٥٤٢>

"ومرة قال: ليس [به] بأس.وقال أحمد: هو من **أهل مكة**، ثقة، صحيح الحديث، روى نحو مائة حديث.وقال البخاري: لم يحمده مالك بن أنس.وقال ابن عدي: وللعطاف عن نافع عن ابن عمر، روى عنه أهل المدينة وغيرهم، ويروي قريبا من مائة حديث، ولم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة.[١٥٤٤] عفير بن معدان أبو عائذ، الحمصيقال ابن معين: ليس بثقة.ومرة: ليس بشيء.وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف.وقال محمد بن شعيب، أبرأ إليكم من حديث عفير وسعيد بن سنان.وقال السعدي: قلت لابن معين: عفير تضمه إلى (أبي) مهدي؟ قال: هو قريب منه، أحاديث سليم بن عامر من أين وقع عليها؟ !وقال ابن عدي: وعامة رواياته غير محفوظة.[١٥٤٥] عقيل الجعديعن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة، منكر الحديث.[١٥٤٦] (عوبد) بن أبي عمران الجوني - بصري.قال ابن معين: ليس

بشيء.وقال البخاري: (عوبد) عن أبيه، منكر الحديث.وقال السعدي: هو (آية) من الآيات.."
<مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٦١٥>

"طالبة أماكنها، وأقام **أهل مكة** بها، فلم يزالوا على ذلك دهرا طويلا إلى أن غيروا دين إبراهيم وإسماعيل، فأحبوا أن يتوسعوا في معيشتهم، ويجعلوا حجهم في وقت إدراك شغلهم من الأدم والجلود والثمار ونحوها، وأن يثبت ذلك على حالة واحدة في أطيب الأزمنة، وأخصبها فتعلموا كبس الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد شمويل نبي بني إسرائيل، وعملوا النسيء «١» قبل الهجرة بنحو مائتي سنة، وكان الذي يلي النسيء يقال له: القلمس يعني الشريف، وقد اختلف في أول من أنسأ الشهور منهم فقيل: القلمس هو:عدي بن زيد، وقيل: القلمس هو: سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، وإنه قال:أرى شهور الأهلة ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما، وأرى شهور العجم ثلثمائة وخمسة وستين يوما، فبيننا وبينهم أحد عشر يوما، ففي كل ثلاث سنين ثلاثة وثلاثون يوما، ففي كل ثلاث سنين شهر، وكان إذا جاءت ثلاث سنين قدم الحج في ذي القعدة، فإذا جاءت ثلاث سنين أخر في المحرم، وكانت العرب إذا حجت قلدت الإبل النعال، وألبستها الجلال، وأشعرتها، فلا يتعرض لها أحد إلا خثعم، وكان النسيء في بني كنانة، ثم في بني ثعلبة بن مالك بن كنانة، وكان الذي يلي ذلك منهم: أبو ثمامة المالكي، ثم من بني فقيم، وبنو فقيم هم النساءة، وهو منسيء الشهور، وكان يقوم على باب الكعبة، فيقول: إن إلهتكم العزى قد أنسأت صفر الأول، وكان يحله عاما ويحرمه عاما، وكان إتباعهم على ذلك غطفان وهوازن وسليم وتميم، وآخر النساءة: جنادة بن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن حذيفة بن عبد بن فقيم.وقيل: القلمس هو: حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، ثم توارث ذلك منه بنوه من بعده، حتى كان آخرهم الذي قام عليه السلام أبو ثمامة جنادة، وكانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت إليه فأحل لهم من الشهور، وحرم، فأحلوا ما أحل وحرموا ما حرم، وكان إذا أراد أن ينسئ منها شيئا أحل المحرم، فأحلوه، وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطئوا عدة الأربعة، فإذا أرادوا الهدي اجتمعوا إليه، فقال: اللهم إني لا أجاب، ولا أعاب في أمري والأمر لما قضيت، اللهم إني قد أحللت دماء المحلين من طي وخثعم، فاقتلوهم حيث ثقفتموهم أي ظفرتم به، اللهم إني قد أحللت أحد الصفرين الصفر الأول وأنسأت الآخر من العام المقبل، وإنما أحل دم طي وخثعم لأنهم كانوا يعدون على الناس في الشهر الحرام من بين جميع العرب.وقيل: أول من أنسأ سرير بن ثعلبة، وانقرض فأنسأ من بعده ابن أخيه: القلمس واسمه عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن كنانة، ثم صار النسيء في ولده، وكان آخرهم أبو ثمامة جنادة، وقيل: عوف بن أمية بن قلع عن أبيه أمية بن قلع عن جده قلع بن عباد عن." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٦١/٢>

"البلد، ووقدت التنانير والمصابيح على سطح الجامع، ودور صحنه، ووضع الشمع على المقصورة وفي مجالس العلماء، وحمل إليهم العزيز بالله بالأطعمة، والحلوى والبخور، فكان جمعا عظيما.قال: وفي شهر رجب سنة اثنتين وأربعمائة: قطع الرسم الجاري من الخبز، والحلوى الذي يقام في هذه الثلاثة الأشهر لمن يبيت بجامع القاهرة في ليالي الجمع، والأنصاف وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي «١» إلى جامع القاهرة ليلة النصف من رجب، واجتمع الناس بالقرافة على ما جرت به رسومهم من كثرة اللعب والمزاح.روى الفاكهي في كتاب مكة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان يصيح في **أهل مكة**، ويقول: يا **أهل مكة** أوقدوا ليلة هلال المحرم فأوضحوا فجاجكم لحاج بيت الله، واحرسوهم ليلة هلال المحرم، حتى يصبحوا، وكان الأمر على ذلك بمكة في هذه الليلة، حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود على مكة، فأمر الناس أن يوقدوا ليلة هلال رجب، فيحرسوا عمار أهل اليمن، ففعلوا ذلك في ولايته، ثم تركوه بعد.وفي ليلة النصف من رجب سنة خمس عشرة وأربعمائة: حضر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله، ومعه السيدات، وخدم الخاصة وغيرهم، وسائر العامة والرعايا، فجلس الخليفة في المنظرة، وكان في ليلة شعبان أيضا اجتماع لم يشهد مثله من أيام العزيز بالله، وأوقدت المساجد كلها أحسن وقيد، وكان مشهدا عظيما بعد عهد الناس بمثله، لأن الحاكم بأمر الله كان أبطل ذلك، فانقطع عمله.وقال ابن المأمون: ولما كانت ليلة مستهل رجب، يعني من سنة ست عشرة وخمسمائة عملت الأسمطة الجاري بها العادة، وجلس الخليفة الآمر بأحكام الله عليها، والأجل المأمون الوزير، ومن جرت عادته بين يديه، وأظهر الخليفة من المسرة والانشراح، ما لم تجريه عادته، وبالغ في شكره وزيره، وإطرائه وقال: قد أعدت لدولتي بهجتها، وجددت فيها من المحاسن ما لم يكن، وقد أخذت الأيام نصيبها من ذلك، وبقيت الليالي وقد كان بها مواسم قد زال حكمها، وكان فيها توسعة وبر ونفقات، وهي ليالي الوقود الأربع، وقد آن وقتهن فأشتهي نظرهن، فامتثل الأمر وتقدم بأن يحمل إلى القاضي خمسون دينارا يصرفها في ثمن الشمع.وأن يعتمد الركوب في الأربع الليالي وهي: ليلة مستهل رجب، وليلة نصفه، وليلة مستهل شعبان، وليلة نصفه، وأن يتقدم إلى جميع الشهود بأن يركبوا صحبته، وأن يطلق." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٢/٣٩٣>

"الأرض، فأرتج الناس ووقع القتال، فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فسلم، وسقط في يد أمير مكة إذ فات مقصوده، وحصل ما لم يكن بإرادته، ثم سكنت الفتنة ودفن الدمر، وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة، فكأنما نادى منادي في القاهرة والقلعة والناس في صلاة العيد بقتل الدمر ووقوع الفتنة بمكة، ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك، وبلغ السلطان فلم يكترث بالخبر.وقال أين مكة من مصر، ومن أتى بهذا الخبر، واستفيض هذا الخبر بقتل الدمر حتى انتشر في إقليم مصر كله،

فما هو إلا أن حضر مبشر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة فاخبروا بالخبر مثل ما أشيع، فكان هذا من أغرب ما سمع به، ولما بلغ السلطان خبر قتل الدمر غضب غضبا شديدا، وصار يقوم ويقعد، وأبطل السماط وأمر فجرد من العسكر ألفا فارس كل منهم بخودة وجوشن ومائة فردة نشاب وفأس برأسين أحدهما للقطع والآخر للهدم، ومع كل منهم جملان وفرسان وهجين، ورسم لأمير هذا العسكر أنه إذا وصل إلى ينبع وعداه، لا يرفع رأسه إلى السماء بل ينظر إلى الأرض ويقتل كل من يلقاه من العربان إلا من علم أنه أمير عرب، فإنه يقيده ويسجنه معه، وجرد من دمشق ستمائة فارس على هذا الحكم، وطلب الأمير أيتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له: بدار العدل يوم الخدمة: وإذا وصلت إلى مكة لا تدع أحدا من الأشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة، وناد فيها من أقام بمكة حل دمه، ولا تدع شيئا من النخل حتى تحرقه جميعه، ولا تترك بالحجاز دمنة عامرة، وأخرب المساكن كلها، وأقم في مكة بمن معك حتى أبعث إليك بعسكر ثاني، وكان القضاة حاضرين.فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني: يا مولانا السلطان، هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمنا، وشرفه. فرد عليه جوابا في غضب. فقال الأمير أيتمش يا خوند، فإن حضر دمنة للطاعة وسأل الأمان؟ فقال أمنه.ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم، وكتب أمانا نسخته: هذا أمان الله سبحانه وتعالى، وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم، وأماننا للمجلس العالي الأسدي دمنة بن الشريف نجم الدين محمد بن أبي نمر، بأن يحضر إلى خدمة الصنجق الشريف صحبة الجناب العالي السيفي أيتمش الناصري، آمنا على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به، لا يخشى حلول سطوة قاصمة، ولا يخاف مؤاخذة حاسمة، ولا يتوقع خديعة ولا مكرا، ولا يحذر سوأ ولا ضررا، ولا يستشعر مخافة ولا ضرارا، ولا يتوقع وجلا، ولا يرهب بأسا.وكيف يرهب من أحسن عملا، بل يحضر إلى خدمة الصنجق آمنا على نفسه وماله وآله مطمئنا واثقا بالله ورسوله. وبهذا الأمان الشريف المؤكد الأسباب المبيض الوجه الكريم الأحساب، وكلما يخطر بباله أنا نؤاخذ به فهو مغفور، ولله عاقبة الأمور، وله منا الإقبال." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٣/٧٣>

"قال: ويقال إن عمر رضي الله عنه قال لعمرو حين قدم عليه: يا عمرو إن العرب قد تشاءمت بي وكادت أن تغلب علي رحلي، وقد عرفت الذي أصابها، وليس جند من الأجناد أرجى عندي أن يغيث الله بهم أهل الحجاز من جندك، فإن استطعت أن تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله تعالى. فقال عمرو: ما شئت يا أمير المؤمنين، قد عرفت أنه كانت تأتينا سفن فيها تجار من أهل مصر قبل الإسلام، فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركه التجار، فإن شئت أن نحفره فننشيء فيه سفنا يحمل فيها الطعام إلى الحجاز فعلته. فقال عمر رضي الله عنه: نعم فافعل.فلما خرج عمرو من عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذكر ذلك لرؤساء أهل أرضه من قبط مصر فقالوا له: ماذا جئت به، أصلح الله

الأمير، تريد أن تخرج طعام أرضك وخصبها إلى الحجاز وتخرب هذه، فإن استطعت فاستقل من ذلك. فلما ودع عمر رضي الله عنه قال له: يا عمرو انظر إلى ذلك الخليج ولا تنسين حفره. فقال له: يا أمير المؤمنين إنه قد انسد، وتدخل فيه نفقات عظيمة. فقال له: أما والذي نفسي بيده إني لأظنك حين خرجت من عندي حدثت بذلك أهل أرضك فعظموه عليك وكرهوا ذلك، أعزم عليك إلا ما حفرته وجعلت فيه سفنا. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه متى ما يجد أهل الحجاز طعام مصر وخصبها مع صحة الحجاز لا يخفوا إلى الجهاد. قال: فإني سأجعل من ذلك أمرا، لا يحمل في هذا البحر إلا رزق أهل المدينة **وأهل مكة**. فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه السفن. قال: ويقال أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمرو بن العاص: إلى العاصي ابن العاصي، فإنك لعمري لا تبالي إذا سمنت أنت ومن معك أن أعجف أنا ومن معي، فيا غوثاه ويا غوثاه. فكتب إليه عمرو: أما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك، أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي، مع أني أرجو أن أجد السبيل إلى أن أحمل إليك في البحر، ثم إن عمرا ندم على كتابه في الحمل إلى المدينة في البحر. وقال: إن أمكنت عمر من هذا خرب مصر ونقلها إلى المدينة. فكتب إليه: إني نظرت في أمر البحر فإذا هو عسر ولا يلتأم ولا يستطاع. فكتب إليه عمر رضي الله عنه: إلى العاصي ابن العاصي، قد بلغني كتابك، تعتل في الذي كنت كتبت إلي به من أمر البحر، وأيم الله لتفعلن أو لأقلعن بأذنك ولأبعثن من يفعل ذلك. فعرف عمرو أنه الجد من عمر رضي الله عنه، ففعل. فبعث إليه عمر رضي الله عنه أن لا ندع بمصر شيئا من طعامها وكسوتها وبصلها وعدسها وخلها إلا بعثت إلينا منه.قال: ويقال إن الذي دل عمرو بن العاص على الخليج رجل من القبط، فقال لعمرو:أرأيت إن دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي إلى مكة والمدينة، أتضع عني الجزية وعن أهل بيتي؟ فقال: نعم. فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فكتب إليه أن أفعل، فلما قدمت السفن خرج عمر رضي الله عنه حاجا أو معتمرا فقال للناس:." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٣/٢٥٣>

"إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان أول تأذينه بذلك في أيام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. قاله الشريف محمد بن أسعد الجواني النسابة، ولم يزل الأذان بحلب يزاد فيه حي على خير العمل، ومحمد وعلي خير البشر إلى أيام نور الدين محمود. فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية، استدعى أبا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي إليها، فجاء ومعه جماعة من الفقهاء وألقى بها الدروس، فلما سمع الأذان أمر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الأذان وقال لهم: مروهم يؤذنوا الأذان المشروع، ومن امتنع كبوه على رأسه. فصعدوا وفعلوا ما أمرهم به، واستمر الأمر على ذلك.وأما مصر فلم يزل الأذان بها على مذهب القوم إلى أن استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بسلطنة ديار مصر، وأزال الدولة الفاطمية في سنة سبع

وستين وخمسمائة، وكان ينتحل مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وعقيدة الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمه الله، فأبطل من الأذان قول حي على خير العمل، وصار يؤذن في سائر إقليم مصر والشام بأذان **أهل مكة**، وفيه تربيع التكبير وترجيع الشهادتين، فاستمر الأمر على ذلك إلى أن بنت الأتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه في مصر، فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنيفة بأذان أهل الكوفة، وتقام الصلاة أيضا على رأيهم، وما عدا ذلك فعلى ما قلنا، إلا أنه في ليلة الجمعة إذا فرغ المؤذنون من التأذين سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو شيء أحدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة، فاستمر إلى أن كان في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومتولي الأمر بديار مصر الأمير منطاش، القائم بدولة الملك الصالح المنصور، أمير حاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون. فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة، وقد استحسن ذلك طائفة من إخوانه فقال لهم: أتحبون أن يكون هذا السلام في كل أذان؟ قالوا: نعم. فبات تلك الليلة وأصبح متواجدا يزعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، وأنه أمره أن يذهب إلى المحتسب فيبلغه عنه أن يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أذان، فمضى إلى محتسب القاهرة وهو يومئذ نجم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سيء السيرة في الحسبة والقضاء، متهافتا على الدرهم ولو قاده إلى البلاء، لا يحتشم من أخذ البرطيل والرشوة، ولا يراعي في مؤمن إلا ولا ذمة قد ضرى على الآثام، وتجسد من أكل الحرام، يرى أن العلم إرخاء العذبة ولبس الجبة، ويحسب أن رضي الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة، لم تحمد الناس قط أياديه، ولا شكرت أبدا مساعيه، بل جهالاته شائعة وقبائح أفعاله ذائعة، أشخص غير مرة إلى مجلس المظالم، وأوقف مع من أوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من أجل عيوب فوادح، حقق فيها شكاته عليه القوادح، وما زال في السيرة." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤٩/٤>

"علما من ذلك رجع إليه وإلا اجتهد في الحكم.ولما مات أبو بكر وولي أمر الأمة من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فتحت الأمصار وزاد تفرق الصحابة رضي الله عنهم فيما افتتحوه من الأقطار، فكانت الحكومة تنزل بالمدينة أو غيرها من البلاد، فإن كان عند الصحابة الحاضرين لها في ذلك أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حكم به، وإلا اجتهد أمير تلك البلدة في ذلك، وقد يكون في تلك القضية حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند صاحب آخر، وقد حضر المدني ما لم يحضر المصري، وحضر المصري ما لم يحضر الشامي، وحضر الشامي ما لم يحضر البصري، وحضر البصري ما لم يحضر الكوفي، وحضر الكوفي ما لم يحضر المدني. كل هذا موجود في الآثار، وفيما

علم من مغيب بعض الصحابة عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات، وحضور غيره. ثم مغيب الذي حضر أمس وحضور الذي غاب، فيدري كل واحد منهم ما حضر، ويفوته ما غاب عنه، فمضى الصحابة رضي الله عنهم على ما ذكرنا، ثم خلف بعدهم التابعون الآخرون عنهم وكل طبقة من التابعين في البلاد التي تقدم ذكرها، فإنما تفقهوا مع من كان عندهم من الصحابة، فكانوا لا يتعدون فتاويهم إلا اليسير مما بلغهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابة، رضي الله عنهم، كاتباع أهل المدينة في الأكثر فتاوي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، واتباع أهل الكوفة في الأكثر فتاوي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، واتباع أهل مكة في الأكثر فتاوي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، واتباع أهل مصر في الأكثر فتاوي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ثم أتى من بعد التابعين رضي الله عنهم فقهاء الأمصار، كأبي حنيفة وسفيان وابن أبي ليلى بالكوفة، وابن جريج بمكة، ومالك وابن الماجشون بالمدينة، وعثمان البتي وسوار بالبصرة، والأوزاعي بالشام، والليث بن سعد بمصر. فجروا على تلك الطريق من أخذ كل واحد منهم عن التابعين من أهل بلده، فيما كان عندهم واجتهادهم فيما لم يجدوا عندهم، وهو موجود عند غيرهم.وأما مذاهب أهل مصر: فقال أبو سعيد بن يونس: إن عبيد بن مخمر المغافري يكنى أبا أمية، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، شهد فتح مصر، روى عنه أبو قبيل. يقال أنه كان أول من أقرأ القرآن بمصر. وذكر أبو عمرو الكندي أن أبا ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى الملامس الحضرمي كان فقيها عفيفا شريفا، ولد سنة عشر ومائة، وكان أول الناس إقراء بمصر بحرف نافع قبل الخمسين ومائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة، وذكر عن أبي قبيل وغيره أن يزيد بن أبي حبيب أول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام، وفي رواية ابن يونس ومسائل الفقه، وكانوا قبل ذلك إنما يتحدثون في الفتن والترغيب. وعن عون بن سليمان الحضرمي قال: كان عمر بن عبد العزيز قد جعل الفتيا بمصر إلى ثلاثة رجال، رجلان من الموالي ورجل من العرب، فأما العربي فجعفر بن ربيعة، وأما الموليان فيزيد بن." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/١٤٨>

"ومات فيها يوسف بن الأسعد بن مماتي في الرابع من جمادى الأولى بالقاهرة. ومات الأمر سياروخ في خامس عشر رجب. وفيها قتل غياث الدين كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي صاحب قونية وقد حدث ذلك في أوائل السنة وهو يواقع الأرمن حلفاء الروم عند بلده خونا من أعمال أذربيجان وكان قد غلبه أخوه ركن الدين سليمان بن قلج أرسلان على قونية وألجأه إلى الفرار منها سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم مات ركن الدين سليمان سنه ستمائة وقام بعده في قونية ابنه قلج أرسلان بن ركن الدين وعند ذلك عاد كيخسرو إلى بلاده بعد فراره إلى حلب وغيرها وملك كيخسرو قونية ثانيا بعد خطوب جرت له وقد قبض أهلها على قلج أرسلان بن ركن الدين ثم قتل كيخسرو بعدما استفحل أمره وولى ابنه عز الدين كيكاوس بن غياث الدين. وفيها كانت وقعة بين حاج العراق وبين أهل مكة بمنى

قتل فيها عبد للشريف قتادة اسمه بلال فقيل لها سنة بلال.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢٩٢/١>

"والشوبك فمات تحت الهدم خلق كثير وسقط عدة من أبراج قلعتها ورؤي بدمشق دخان نازل من السماء إلى الأرض فيما بي المغرب والعشاء عند أرض قصر عاتكة. وفيها مات الموفق بن أبى الكرم التنيسي في يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول. ومات ظافر بن الأرسوفي بمصر في سلخ رجب. وفيها اجتمع بالإسكندرية ثلاثة آلاف تاجر وملكان من الفرنج فسار العادل وقبض على التجار وأخذ أموالهم وسجن الملكين. وفيها أعني سنة ثمان وستمائة كانت فتنة بين حاج العراق وبين **أهل مكة** سببها ان حشيشيا جاء لقتل الشريف قتادة فقتل شريفا اسمه أبو هارون عزيز ظنا منه أنه قتادة فثارت الفتنة وانهزم أمير الحاج ونهب الحاج عن أخره وفر من مكة من بمكة من نواب الخليفة ومن المجاورين فبعث الشريف قتادة ولده راجح بن قتادة إلى الخليفة يعتذر له عما جرى فقبل عذره وعفي عنه.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢٩٤/١>

"وفيه أحضر الأمير بدر الدين بكتوت العلائي من حمص إلى القاهرة، وتوجه الأمير حسام الدين سنقر الحسامي بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته، فوصل في ثامن عشرة. وفي هذه السنة: أكثر السلطان من تفرقة الأموال، وأبطل عدة حوادث، ومنها ما كان قد تجدد على الغلة ببلاد الشام، وسامح ما تأخر من البواقي بأرض مصر والشام.ومات فيها من الأعيانفاضي الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، عن نحو أربعين سنة بدمشق. وتوفي قاضي الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي، عن أربع وستين سنة بدمشق. وتوفي رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن مسعود الفارقاني الشافعي، عن تسعين سنة، خارج دمشق مختوقا. وتوفي عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديريني الشافعي. وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة، بدمشق عن ستين سنة. وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسعني الحنبلي، غريقا بنهر الأردن، وهو عائد من مصر لدمشق، عن ثمان وستين سنة. وفيها كانت حخرب بين أمير الركب الفارقاني وبين **أهل مكة** عند ورود الثنية، قتل فيه رجل من بني حسن، ثم قدم أبو خرص يبشر بسلطة الأشرف خليل، فكانت وقعة أخرى بعد الحج، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢٢٠/٢>

"وفيهما حكم قاضي المالكية بإراقة دم شمس الدين محمد بن الباجريقي ففر من دمشق وقدم الأمير سلار من الحب في نصف صفر وقد فعل في الحجاز أفعالا جميلة منها: أنه كتب أسماء

المجاورين بمكة وأوفى عنهم جميع ما كان عليهم من الديون لأربابها وأعطى لكل منهم بعد وفاء دينه مئونة سنة ووصلت مراكبه إلى جدة سالمة ففرق ما فيها على سائر **أهل مكة** جليلهم وحقيرهم وكتب سائر الفقراء وجميع الأشراف وحمل إليهم الدنانير والدراهم والغلة بقدر كفاية كل منهم سنة فلم تبق بمكة امرأة ولا رجل ولا صغير ولا كبير ولا غني ولا فقير عبد أو حر شريف أو غير شريف إلا وعمه ذلك ثم استدعى الزيلع وفرق فيهم الذهب والفضة والغلال والسكر والحلوى حتى عم سائرهم وبعث مباشريه إلى جدة ففعلوا فيها كما فعل هو بمكة. وحمل ما بقي إلى المدينة النبوية فما بلغ وادي بني سالم وجد العرب قد أخذوا عدة جمال من الحجاج فتبعهم واخذ منهم خمسين رجلا فأفتاه الفقهاء بأنهم محاربون فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وعم أهل المدينة بالعطايا كما عم **أهل مكة** فكان الناس بالحرمين يقولون: يا سلار! كفاك الله هم النار ولم يسمع عن أحد فعل من الخير كما فعل. وقدم البريد من حلب بحضور جماعة من المغل وافدين إلى بلاد الإسلام نحو مائتي فارس بنسائهم وأولادهم وفيهم عدة من أقارب غازان وبعض أولاد سنقر الأشقر فكتب بإكرامهم فقدموا إلى القاهرة في جمادى الأولى وقدم معهم أخوا سلار وهما فخر الدين داود وسيف الدين جبا وقدمت أيضا أم سلار. فرتبت لهم الرواتب وأعطوا الإقطاعات وفرق جماعة منهم على الأمراء. وأنشأ سلار لأمه دارا بإسطبل الجوق الذي عمله العادل كتبغا ميدانا ثم عرف بحكر الخازن ورقى أخويه وأعطاهم الإمريات وقدم الأمير حسام الدين أزدمر المجيري وعماد الدين على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن معرف بن السكري من بلاد الشرق إلى دمشق في رابع عشرى شعبان ودخلا القاهرة أول رمضان ومعهما كتاب خر بندا وهديته فتضمن كتابه جلوسه على تخت الملك بعد أخيه محمود غازان وخاطب السلطان بالأخوة." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢/٣٧٨>

"السلطان إنعامات جليلة بلغت قيمتها نحو ثمانين ألف دينار ورسم لسائر الأمراء بحمل تقادمهم إليه وأن من أحضر تقدمة يخلع على محضرها من الخزانة السلطانية فحملت إليه تقادم جليلة منها أربعون سلسلة ما بين ذهب وفضة وحمل كريم الدين الكبير تقدمة بعشرة آلاف دينار. وعاد تنكز بعد إقامته خمسة أيام على البريد في يوم الإثنين رابع عشريه ودخل دمشق أول شعبان. وفيه توجه الأمير سيف الدين أيتمش المحمدي إلى السلطان أبي سعيد بن خربندا لعقد الصلح وعلى يده هدية سنية وسفر بألفي دينار. وفي ثاني شعبان: عقد على الأمير أبي بكر بن الأمير أرغون النائب عقد خوند بنت السلطان وتولى العقد قاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفي على أربعة آلاف دينار. وختن السلطان أولاد ثلاثة من الأمراء: وهم بكتمر الساقي وطشتمر حمص أخضر ومنكلي بغا الفخري وعمل لهم مهما عظيما مدة أربعة أيام. ورمى الأمراء الذهب في الطشت فبلغ ما في طشت ابن الأمير بكتمر الساقي أربعة آلاف وثلاثمائة وثمانين دينارا وفي طشت ابن طشتمر حمص أخضر ثلاثة آلاف دينار ونيف وفي

طشت ابن منكلي بغا ألف دينار وثمانمائة دينار. وفي يوم الخميس عاشر رمضان: قبض على الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري وولديه ثم وقعت الشفاعة في ولديه فأطلقا. وسبب ذلك كثرة معارضته للسلطان فعينه السلطان لنيابة صفد فاستعفى من ذلك فبعث إليه كريم الدين الكبير بألفي دينار وتشريف نيابة صفد ومثالين بإمرتين لولديه بها فلم يعبأ بكريم الدين وفارقه وهو متغير. فركب الأمير بكتمر وسأل السلطان الإعفاء فغضب وقبضه وولديه وسجنهم بالبرج إلى ليلة عيد الفطر ثم أفرج عن الولدين. وفيه قدم الشريف عطيفة بن أبي نمى صاحب الحجاز وأخبر بقحط مكة لعدم المطر وأنهم استسقوا ثلاثا فلم يسقوا ووصل القمح إلى مائتين وخمسين درهما الأردب. فرسم السلطان أن يحمل إلى مكة ألفا أردب وحمل النائب ألف أردب والحاج آل ملك ألف أردب. فلما وصلت الغلال تصدق بها فانحل السعر وأبيع الأردب القمح بمائة درهم وأغيث **أهل مكة** عقيب ذلك.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣/٥٥>

"وفيه قدم بازان رسول جوبان حاكم بلاد أبي سعيد وجوبان هو الذي أجرى العين من عرفة إلى مكة. فلما قدم إلى مصر واجتمع بالسلطان وعرفه خبر العين شق عليه ذلك وقال له على أن النائب: من أذن لك في هذا ولم لا شاورتني فقال بازان للنائبء عرف السلطان أن جوبان فعل ما فعل من الخبر وبقي الأمر للسلطان إن شاء يخرب أو يعمر فهذا شيء قد فعله من فعله وخرج عنه والأمر إليكم فلما بلع النائب قوله السلطان سكت. وكان من خبر هذه العين أنه لما كثر ترداد الحاج من العراق إلى مكة في كل سنة شق عليهم قلة الماء بمكة فإن الراوية كانت تبلغ في الموسم عشرة دراهم مسعودية وفي غير الموسم من ستة دراهم إلى سبعة. فقصد الأمير جوبان حاكم مملكة أبي سعيد عمل خير بمكة فدله بعض الناس على عين كانت تجري في القديم ثم تعطلت فندب لذلك بعض ثقاته وأعطاه خمسين ألف دينار وجهزه في موسم سنه خمس وعشرين فلما قضي حجه تأخر بمكة وشهر أمره بها فأعلم بعين في عرفة فنادى بمكة: من أراد العمل في العين فله ثلاثة دراهم في كل يوم. فهرع إليه العمال وخرج بهم إلى العمل فلم يشق على أحد منهم ولا استحثه وإنما كانوا يعملون باختيارهم. أتاه جمع كبير من العرب وعمل حتى النساء إلى أن جرى الماء بمكة بين الصفا والمروة في ثامن عشرى جمادى الأولى من هذه السنة فكانت مدة العمل أربعة أشهر وكثر النفع بهذه العين وصرفه **أهل مكة** إلى مزارع الخضراوات. وفيه قدم القاهرة الأمراء المجردون إلى برقة وقد غابوا عنها ثلاثة أشهر وأربعة أيام. وفيه قدم الخبر بأن الأمير تنكز نائب الشام جمع العامة بدمشق وألزمهم بإحضار الكلاب ورميها بالخندق فأقاموا عشرة أيام في جمعها حتى امتلأ الخندق بها وأكل بعضها بعضا. وفيه قدم الخبر بحصول سيل عظيم في الفرات أعقبه مطر وأنه حدث وخم وفناء عم الناس من الفرات إلى دمشق فلم تبق مدينة فيما بين ذالك حتى كثر بها المرض والموت وباع بعض عطاري دمشق في كل يوم أدوية للمرضى بنحو الألف درهم وأبيع قدر فيه

حسو شعير بزيادة على ثلاثين درهما وأخذ حجام في أجرة فصد وشراطة أذان في كل يوم أربعمائة درهم فإنه كان فصلا زموما وكان الموت فيه بالنسبة إلى المرض قليل.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣/٩٠>

"بذلك. وأول ما بدأوا به أن عبثوا ببعض حاج العراق وخطفوا شيئا من أموالهم. وكان الشريف عطيفة جالسا إلى جانب الأمير خاص ترك أمير الركب فصرخ الناس بالأمير ألدمر وليس عنده علم بما كتب به السلطان إلى الشريف عطيفة وكان مع ذلك شجاعا حاد المزاج قوي النفس فنهض ومعه من المماليك وقد تزايد صراخ الناس وأتى الشريف وسبه وقبض بعض قواده وأخرق به فلاطفه الشريف فلم يلن. واشتد صياح الناس فركب الشريف مبارك بن عطيفة في قواد مكة بآلة الحرب وركب جند مصر. فبادر خليل ولد الأمير ألدمر وضرب أحد العبيد فرماه العبد بحربة قتله فاشتد حنق أبيه وحمل بنفسه لأخذ ثأر ولده فقتل. ويقال بل صدف الشريف مبارك بن عطيفة وقد قصد ركب العراق وعليه آلة حربه فقال له. ويلك تريد أن تثير فتنة وهم أن يضربه بالدبوس فضربه مبارك بحربة كانت في يده أنفذها من صدره فخر صريعا وقتل معه رجلان من جماعته. فركب أمير الركب عند ذلك ونجا بنفسه ورمي مبارك بن عطيفة بسهم في يده فشلت. واختبط الناس بأسرهم وركب أهل مكة سطح الحرم ورموا أمير أحمد ابن خالة السلطان ومن معه بالحجارة وقد أفرغ نشابه بين يديه هو ومن معه ورمي بها حتى خلص أيضا وفر أمير ركب العراق وتحير الشريف عطيفة في أمره ومازال يداري الأمر حتى خرج الحاج بأجمعهم من مكة وتوجهوا إلى بلادهم. وكان من غريب الاتفاق أن في يوم الجمعة الذي قتل فيه ألدمر كأنما نودي في القاهرة ومصر وقلعة الجبل بقتل ألدمر في فتنة كانت بمكة في هذا اليوم وتحدث الناس بذلك حديثا فاشيا إلى أن بلغ السلطان وأمراء الدولة. فلم يعبأوا به وجعلوه من ترهات العامة. وأغرب من ذلك أن الأمير علم الدين سنجر كان كاشفا بالغربية من نواحي القاهرة فلما عاد منزله بعد صلاة عيد الأضحى وافاه أحد غلمانه وقد حضر إليه من القاهرة فأخبره أنه أشيع بالقاهرة أن فتنة كانت بمكة قتل فيها الأمير ألدمر أمير جندار فسخر من قوله وقال: هذا كلام لا يقبله عاقل وأخذ الخبر ينتشي حتى تحدث به كل أحد. واتفق في هذه السنة أنه وصل صحبة حاج العراق فيل من جهة الملك أبي سعيد يحمل محملهم فتشاءم الناس به وقالوا: هذا عام الفيل فكان من الفتنة بمكة وقتل." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣/١٣٤>

"بكتمر الساقي وولده وكثرت الإشاعات. وقد خرج معظم الناس في لقائه بحيث غلقت أسواق القاهرة ومصر وخرج شرف الدين النشو فبسط الشقاق الحرير والزر بفت التي جباها من الأمراء المقيمين وأرباب الدولة من بين العروستين إلى باب الإصطبل. فلما توسط السلطان بين الجبلين صاحت العامة: هوإياه ما هوإياه بالله اكشف لثامك وأرنا وجهك. وكان السلطان قد تلثم فحسر اللثام عن وجهه فصاحوا

بأجمعهم: الحمد لله على السلامة وبالغوا في إظهار الفرج به والدعاء له فسره ذلك منهم. وصعد السلطان القلعة فدقت البشائر وعملت الأفراح ثلاثة أيام. وكانت حجة السلطان هذه يضرب بها الأمثال: أبيع بمكة فيها الأردب من الشعير من عشرة دراهم إلى عشرين درهما وأبيع البقسمات بالعدل فكان يقف كل رطل منه بفلس واحد وأبيع السكر كل رطل بدرهمين والعلبة الحلوى بثلاثة دراهم. وقدمت تنكز نائب الشام افي خليص فعمت الناس وأنعم السلطان ءلى جميع **أهل مكة** وكان إنعامه على الشريف رميثة بخمسة ألاف دينار وعلى زوجته بخمسمائة دينار وذلك سوى ما أنعم به على البنات وغيرها. فقدم له رميثة مائة فرس وألف رأس من الغنم فرد الجميع وأخذ منها فرسين لا غير. وفي يوم الإثنين عشريه: جلس السلطان بدار العدل وخلع على جميع الأمراء والمقدمين وأنعم عليهم إنعامات كثيرة. وفيه منع السلطان النشو من التعرض لمباشري بكتمر الساقي وسائر ألزامه وطلب المهذب كاتب بكتمر وألزمه بكتابة ما خلفه فوجد له ستة وثلاثون ألف أردب غلة ومن السلاح والجوهر وغيره ما زادت قيمته على مائة ألف دينار واتهم موسى الصير في أنه خصه مما سرقه مباشروه خمسة وعشرون ألف دينار. ثم عرض السلطان مماليك بكتمر وأخذلهم جماعة وأنعم على الأمير بشتاك بإقطاع بكتمر وجميع حواصله ومغله ثم زوجه زوجته بعد وفاء عدتها. وفي ثالث عشريه: سافر الأفضل صاحب حماة. وفيه قدم البريد من تنكز نائب الشام بتهنئة السلطان بقدومه سالما وطلب الإذن له في القدوم إلى القاهرة وشكا تنكز من الأمير طينال نائب طرابلس لترفعه عليه وخرق." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣/١٦٤>

"(سنة أربعين وسبعمائة)في يوم السبت مستهل المحرم: قدم رسول الأمير يوسف بن أتابك الكردي صاحب الجبال ووطاة نصيبين يخبر بكثرة جموعه من الأكراد وأنه رغب في الانتماء إلى السلطان وضرب السكة في بلاده باسمه وطلب نجدته بعسكر يتسلم ما بيده من البلاد ليكون نائب السلطنة بها وأن يشرف بصناجق سلطانية عليها اسم السلطان لتعينه في غاراته فأحيب بالشكر وجهزت له هدية وخيول وسلاح. وفيه: قدم الخبر بكثرة الفتن والغارات والاختلاف ببلاد المشرق من نحو الصين وبلاد الخطا إلى ديار بكر. وفيه: قدم مبشرو الحاج برخاء الأسعار وسلامة الحاج. وفي يوم الأحد ثانيه: قدم الأمير بشتاك من الحج وطلع القلعة بعد الظهر في اثني عشر رجلا منهم أربعة نجابة وصحبته الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بكتمر الحاجب. وكان السلطان والأمراء أجيبوا لنواب قد قدموا له عند سفره شيئا يجل عن الوصف فبعث السلطان له مائتي ألف درهم ومائة هجين وأربعين بختيا وستين جملا. فلما قدم مكة فرق في الأمراء مالا كثيرا فبعث إلى كل من الأمراء المقدمين ألف دينار وإلى كل من أمراء الطبلخاناه خمسمائة دينار وفرق في الأجناد وبعث إلى بيوت الأمراء بمال كثير ثم استدعى المجاورين جميعهم والأشراف وغيرهم من **أهل مكة** والزيالعة وفرق فيهم المال ولم يبق بمكة أحد حتى أسدى إليه معروفا فكان جملة ما فرق بشتاك ثلاثين ألف دينار وأربعمائة ألف درهم سوى ما وصل إليه

في المراكب من الغلال. فلما قدم بشتاك المدينة النبوية بعد قضاء نسكه فعل بها خيرا كثيرا ومضى منها إلى الكرك فتلقاه الأمير شطى بن عبية أمير آل عقبة في أربعمائة فارس من عربه وأضافه ثم سار بشتاك ومعه الأمير شطى ومن معه من العرب إلى العقبة وقدم إلى القاهرة ثاني المحرم كما تقدم. وفي رابع عشريه: قدم ركب الحاج.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٢٦٣/٣>

"ستة وأربعين درهما، ولم يعهد مثل ذلك فيما سلف، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل. ووقع اختلاف في أمر الوقوف بعرفة فإن الوقفة كانت عند **أهل مكة** يوم الجمعة على ما ثبت. بمكة على قاضيها بحضور قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة وغيره من حجاج مصر والشام والعراق. وكان يوم عرفة. بمصر والإسكندرية يوم الخميس فقام الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي في الإنكار على ابن جماعة وأفتى أن حج الناس فاسد ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفقه الحجاج من الأموال وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطئوا نسائهم ولا يمسوا طيبا حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى. وشنع بذلك عند الأمراء وأظهر الحزن على الناس والأسف على ما أنفقوه من أموالهم. فشق ذلك على الأمير طغيتمر الدوادار من أجل أن زوجته حجت فيمن حج وأخذ خط ابن التركمان. بما تقدم ذكره. فغضب الشافعية وأنكروا مقالته وردوها. وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا في ذلك ويطلب ابن التركماني ويدعى عليه. بما أفتى به مما لا يوجد في كتب الحنفية فراجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة. وفيه رسم لمقبل الرومي أن يخرج إتفاقا وسلمى والكركية حظايا السلطان من القلعة. بما عليهن من الثياب من غير أن يحملن شيئا من الجوهر والزركش وأن يقلع عصابة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده. وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند الأمراء وشنعت قالتها فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك: الصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي وتنافسوا فيها واعتنوا بجواهرها حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية وسبب ذلك أن الأمراء الخاصكية قرابغا وصمغار وغيرهما بلغهم إنكار الأمراء الكبار والمماليك على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات وأنهماكه على اللهو بهن وانقطاعه إليهن بالدهيشة عن الأمراء وإتلافه الأموال العظيمة في الع‍طاء لهن ولأمثالهن فعرفا السلطان إنكار الأمراء عليه إعراضه عن تدبير الملك وخوفوه عاقبة ذلك فتلطف به وصوب ما أشاروا به عليه من الإقلاع عن اللهو بالنساء وأخرجهن وفي نفسه حزازات لفراقهن تمنعه من الهدوء والصبر عنهم فأحب أن." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٤/٤>

"ونزل على ناحية أوسيم وتبعه الأمراء والمماليك وخرجت الزردخاناة فأقام أياما ثم توجه إلى ناحية البحيرة لقبض مشايخها فأقام على تروجة وولي الأمير كمشبغا العيساوي كشف الوجه البحري واستمر هناك إلى آخر السنة. وفي هذا الشهر: وقع وباء بكورة البهنسي واستمر بقية السنة. وفي هذه المدة:

كثر حمل شجر النارنج حتى أبيع كل مائة وعشر حبات نارنج بدرهم بندقي زنته نصف درهم فضة عنه من الفلوس رطلان فيكون باثني عشر درهما ولم نعهد مثل هذا وقال لي شيخنا – الأستاذ قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون – ما كثر النارنج بمدينة إلا أسرع إليها الخراب. ووقع في الخامس من ذي الحجة بمكة أن الأمير جقمق أمير الحاج المصري ضرب أحد عبيد مكة وقيده لكونه يحمل السلاح في الحرم وكان قد منع من ذلك ثارت فتنة انتهكت فيها حرمة المسجد الحرام ودخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قواد مكة العمرة لحرب الأمير جقمق وأدخل هو أيضا خيله المسجد فباتت به تروث وأوقدت فيه مشاعله وأمر بتسمير أبواب المسجد فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه. ثم أنه أطلق الذي ضربه فسكنت الفتنة من الغد بعدما قتل جماعة. ولم يحج أكثر أهل مكة من كثرة الخوف. ونهب بمأزمي عرفة جماعة وجرحوا وقدم الخبر بأن الأمير يغمور بن بهادر الذكرى – من أمراء التركمان – مات هو وولده في يوم واحد بطاعون في أول ذي القعدة وأن قرا يوسف انعقد بينه وبين شاه رخ بن تيمورلنك صلح وتصاهرا. وفيها نزل ملك البرتقال من الفرنج على مدينة سبتة في ثلاثمائة مركب وأقام بجزيرة فيما بينها وبين جبل الفتح – يقال لها طرف القنديل – مدة حتى مل المسلمون الذين." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٦/٣٦٨>

"على هذا البعث أخاه الشريف علي بن حسن بن عجلان ومعه من بني حسن الشريف ميلب بن علي بن مبارك بن رميثة وغيره. والوزير شكر في عدة من الناس. وسار معهم الأمير أرنبغا أمير الخمسين المركزين بمكة من المماليك السلطانية وصحبته منهم عشرون مملوكا فنزلوا عسفان يوم الخميس رابع عشره وقطعوا الثنية التي تعرف اليوم بمدرج علي حتى أتوا القوم وقد أنذروا بهم فتنحوا عن الأرض وتركوا بها إبلا مع خمسة رجال. فأول ما بدأوا به أن قتلوا الرجال الخمسة وامرأة حاملا كانت معهم وما في بطنها أيضا واستاقوا الإبل حتى كانوا في نحو النصف من الثنية المذكورة وركب القوم عليهم الجبلان يرمونهم بالحراب والحجارة فانهزم الأمير أرنبغا في عدة من المماليك وقد قتل منهم ثمانية ومن أهل مكة وغيرهم زيادة على أربعين رجلا وجرح كثير ممن بقي. وغنم القوم منهم اثنين وثلاثين فرسا وعشرين درعا ومن السيوف والرماح والتجافيف ونحو ذلك من الأسلحة. ومن الأسلاب والأمتعة ما قيل أنه بلغ قيمته خمسة آلاف دينار وأكثر. فلما طلعت شمس يوم الجمعة النصف منه دخل أرنبغا – بمن بقي معه من المماليك – مكة وهم يقولون قتل جميع من خرج من العسكر. فقامت عند ذلك صرخة بمكة من جميع نواحيها لم نر مثلها شناعة. وأقبل المنهزمون إلى مكة شيئا بعد شيء في عدة أيام. وحمل الشريف ميلب في يوم السبت ميتا. ومات بعده بأيام شريف آخر من جراحة شوهت وجهه بحيث ألقته كله من أعلا جبهته إلى أسفل ذقنه. وفي هذا الشهر: طرح على التجار بالقاهرة ودمشق ألف حمل فلفل بماشة ألف دينار حسابا عن كل حمل مائة دينار نزل بهم منها بلاء لا يوصف. وفي يوم الإثنين

خامس عشرينه: أدير محمل الحاج. ورسم أنه إذا وصل إلى الجامع الجديد خارج مدينة مصر يرجع به والقضاة أمامه إلى الخانكاه الشيخونية بالصليبة خارج القاهرة فقط ويمضي الفقراء معه إلى تحت قلعة الجبل ثم منها إلى الجامع الحاكمي وأبطلت الرماحة من الركوب مع المحمل في هذه السنة. وفي هذا الشهر: كملت عمارة القان شاه رخ لمدينة تبريز. وقد تقدم لأهل البلاد بزراعة أراضيها فتراجع الناس إليها. وولي شاه رخ على تبريز شاه جهان بن قرا يوسف عوضا عن اسكندر.." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٣٠٨>

"وجرح من الفرنج كثير فلما خلص المسلمون بعد جهد مروا بقرية من قرى رودس فقتلوا وأسروا ونهبوا ما فيها وقدموا دمياط ثم ركبوا النيل الى القاهرة وأسفر وجه الأمراء أنهم لم يكن لهم طاقة بأهل رودس. وفي ليلة الخميس ثالث عشرينه: سقطت قنطرة باب البحر خارج القاهرة وهلك طائفة ممن كان عليها. وفي يوم السبت خامس عشرينه: ورد جواب السيد الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة المشرفة الذي جهز إليه بحضوره يتضمن أنه تجهز للقدوم ودخل المسجد الحرام ليطوف طواف الوداع فتعلق به التجار وجماعة المجاورين **وأهل مكة** يسألونه ويرغبون إليه في أن يقيم ولا يسافر فإنه حتى سافر لا يأمنون على أنفسهم وأنه بعرض ذلك على الآراء الشريفة فإن إقتضت أن يحضر حضر وإن إقتضت أن يقيم أقام وورد قرين مطالعته مطالعة الأمير سودون المحمدي المقيم بمكة يشير بأن المصلحة في إقامة الشريف وعدم سفره فبعد اللتيا واللتي أذن له في الإقامة وأعفي من الحضور على أن يحمل عشرة آلاف دينار وجهز له تشريف. وقي يوم الثلاثاء ثامن عشرينه: خلع على خواجا كلال رسول القان شاه رخ خلعة السفر وقد إعتني بها عناية لم تتقدم مثلها لرسول وهي حرير مخمل بوجهين وطراز زركش فيه خمس مائة مثقال من الذهب وأركب فرسا بسرج ذهب وكنفوش ذهب فيها ألف دينار ذهبا وجهزت صحبته هدية ما بين ثياب حرير سكندري وسرج وكنفوش ذهب وسيوف مغلفة بذهب وغير ذلك مما تبلغ قميته سبعة آلاف دينار سوى الهدية المذكورة. وفي هذا الشهر: ادعي على يهودي متزوج أنه زنى ليهودية فعني به بعض خواص السلطان حتى حكم له بعض نواب القضاء الحنفية برفع الرجم عنه. ونفذ حكمه من عداه من القضاة الذين مذهبهم رجمه فكان هذا من شنيع ما حكم به زمنا. وهو وإن كان مذهب الحنفية أن الكتابي المتزوج لا يرجم فإنه لم يحكم به قاض فيما أدركناه لكن حكم بعض نواب القضاة الحنفية في الأيام الأشرفية برسباى بشنعاء وقد ضرب العفيف النصراني بحضرة السلطان حتى أظهر الإسلام. وكان له أولاد بالغون فكره إسلامهم وخاف أن يكرهوا عليه فرغب إلى من حكم له ببقائهم على النصرانية وأن لا يدخلوا في دين الإسلام فجاء من حكمه بطامة لم يعص الله بأقبح منها وعدت مع." <السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٧/٤٦٤>

"الشافعي ورواية كتبه قال القضاعي والربيع آخر من روى عن الشافعي بمصر ١١ - عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الإمام أبو بكر الحميدي المكي صاحب الشافعي ورفيقه في الرحلة إلى الديار المصرية وقد أخذ عن شيوخ الشافعي وقال يعقوب بن سفيان ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه وقال الحاكم الحميدي مفتي **أهل مكة** ومحدثهم وهو." >طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ابن قاضي شهبة ٦٦/١<

"ابن أمية عن الحارث بن أبي ذباب عن عياض والحديث محفوظ عن الحارث ولا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئا وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث" مات سنة "١٤٤" وقال غيره: "مات سنة "١٣٩". قلت: هذا قول ابن حبان في الثقات زاد في حبس داود بن علي وهكذا حكاه البخاري في تاريخه عن بقية بن الوليد وتابعه على ذلك يعقوب بن سفيان وإسحاق القراب والكلاباذي وغيرهم. وقال العجلي: "مكي ثقة" وفي صحيح مسلم: "التصريح بقول إسماعيل أنا عياض" وفيه رد لقول الدارقطني المتقدم وقال الذهلي ثنا علي هو ابن المديني سمعت سفيان قال: "كان إسماعيل حافظا للعلم مع ورع وصدق" وقال الزبير بن بكار: "كان فقيه **أهل مكة**" وقال أبو داود مات إسماعيل في سجن داود وذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع.٥٢٥ . "خ م د ت ق - إسماعيل" بن أبي أويس هو بن عبد الله بن عبد الله يأتي.٥٢٦ . "د س ق - إسماعيل" بن بشر بن من‌صور السليمي أبو بشر البصري. روى عن أبيه وفضيل بن سليمان النميري وابن مهدي وعمر بن على المقدمي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وغيرهم. وعنه أبو داود وابن ماجة والنسائي بواسطة وزكرياء السجزي١ وإبراهيم بن أبي طالب والبخاري في التاريخ الصغير وابن خزيمة وجماعة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري في التاريخ الصغير حدثني إسماعيل بن بشر بن منصور قال مات أبي سنة "٨٠" يعني ومائة_______________ ١ -السجزي بالكسر والسكون وزاي نسبة إلى سجستان على غير قياس وقد يقال سجستاني بكسرتين وسكون ١٢ لب اللباب." >تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٨٤/١<

"وهم" ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين من **أهل مكة** وقال: "كان قليل الحديث".٧١٥ . "د - إياس" بن دغفل١ الحارثي أبو دغفل. روى عن الحسن البصري وأبي نضرة وعطاء وغيرهم. وعنه معتمر بن سليمان وأبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي وأبو نعيم وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "ثقة ثقة" وقال ابن معين وأبو زرعة: "ثقة" وقال أبو حاتم: "لا بأس به" له عنده أثر واحد رأيت أبا نضرة يقبل الحسن. قلت وقال أبو داود إياس بن دغفل: "ثقة" وإياس بم تميم ثقة ثنا عنه مسلم وابن دغفل أقدم منه وذكره ابن حبان في الثقات.٧١٥ ."د س ق - إياس" بن أبي رملة الشامي. سمع معاوية يسأل زيد بن أرقم عن اجتماع العيد والجمعة. روى عن عثمان بن المغيرة

الثقفي. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المنذر: "إياس مجهول" قال ابن القطان: "هو كما قال".٧١٦. "ع – إياس" بن سلمة بن الأكوع٢ الأسلمي أبو سلمة ويقال أبو بكر المدني. روى عن أبيه وابن لعمار بن ياسر. وعنه ابناه سعيد ومحمد وأبو العميص وعكرمة بن عمار وعمر بن راشد وابن أبي ذئب ويعلى بن الحارث وموسى بن عبيدة الربذي وغيرهم. قال ابن معين والعجلي والنسائي: "ثقة" وقال ابن سعد توفي______________١ – في الخلاصة والمغني دغفل بفتح مهملة وسكون غين معجمة وفتح فاء كجعفر وفي التقريب إياس هذا من السابعة ٢١٢ – في المغني الأكوع بمفتوحة وسكون كاف وفتح واو واهمال عين ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨٨/١>

"أبو عبد الله وقيل غير ذلك أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة واستعمله النبي صلى الله وآله عليه وسلم على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات بها روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ابناه عبد الله وسليمان وعبد الله بن أوس الخزاعي والشعبي والمليح بن أسامة وغيرهم. قال ابن سعد توفي سنة "٦٣" في خلافة يزيد بن معاوية. قلت: وحكى ابن السكن أن اسمه عامر وقال الحاكم أسلم بعد انصراف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر.٧٩٨. "س – بريدة" بن سفيان بن فروة١ الأسلمي. روى عن أبيه وغلام لجده يقال له مسعود بن هبيرة. وعنه أفلح بن سعيد القبائي وابن إسحاق. قال البخاري: "فيه نظر" وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث" وقال الجوزجاني: "ردي المذهب جدا غير مقنع مغموص عليه٢ في دينه" وقال ابن عدي: "ليس له كثير رواية ولم أر له شيئا منكرا" وقال الآجري: عن أبي داود: "لم يكن بذاك تكلم فيه إبراهيم بن سعد". قلت لأبي داود كان يتكلم في عثمان قال نعم. قلت: بقية كلام ابن عدي: "منكر جدا" وقال الدوري سمعت يحيى يقول يعقوب بن إبراهيم بن سعد يقول عن أبيه أخبرني من رأى بريدة يشرب الخمر في طريق الري قال الدوري أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذا. قلت: وقال ابن حبان في ثقات التابعين قيل أن له صحبة وحكى ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه قال هو صاحب مغاز وأبوه سفيان بن فروة له شأن من تابعي أهل المدينة______________١– فروة بفتح فاء وسكون راء مهملة – مغني٢ – أي مطعون – قاموس." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٣٣/١>

"علماء الحديث في ذلك" وقال ابن حبان: "يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته كأنه المتعمد لها".٨٢٤. "س ق – بشر" بن سحيم١ الغفاري له صحبة وحديث في أيام التشريق وقيل عنه عن علي روى عنه نافع بن جبير بن مطعم. قلت: أخرج أبو ذر الهروي حديثه في مستدركه الذي استخرجه على الزامات الدارقطني ولفظه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن ينادي والله أعلم.٨٢٥. "ع – بشر" بن السري البصري أبو عمرو الأفوه٢ سكن مكة. روى عن

الثوري وحماد بن سلمة وابن المبارك ومسعر والليث وإبراهيم بن طهمان وعبد الرزاق وغيرهم. وعنه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وأبو صالح كاتب الليث وعبد الله المسندي وعلي بن المديني وابن أبي عمر العدني ومحمود بن غيلان وغيرهم. وقال عمرو بن علي سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث إبراهيم بن طهمان فقال: ممن سمعته فقلت: حدثنا بشر بن السري فقال: "سمعته من بشر وتسألني عنه؟ لا أحدثك به أبدا" وقال أحمد بن حنبل: حدثنا بشر بن السري: "وكان متقنا للحديث عجبا" وقال أحمدك: سمعنا منه ثم ذكر حديث ﴿ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فقال: ما أدري ما هذا إيش هذا فوثب به الحميدي **وأهل مكة** فاعتذر فلم يقبل منه وزهد الناس فيه فلما قدمت مكة المرة الثانية كان يجيء إلينا فلا نكتب عنه وقال عثمان_____________١ - في التقريب سحيم بمهملتين مصغرا ١٢ أبو الحسن٢ - قال صاحب المغني الأفوه بمفتوحة فساكنة وفتتح واو ١٢ شريف الدين." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١/٤٥٠>

"من ألف في الصحابة وذكره بن معين في تابعي **أهل مكة** وقال المبرد القباع بالتخفيف الذي يخفي ما فيه وذكره بن حبان في ثقات التابعين.٢٤٨- "٤ — الحارث" بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي١ أبو زهير الكوفي ويقال الحارث بن عبيد الله ويقال الحوتي٢ وحوت بطن من همدان روى عن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وبقيرة امرأة سلمان روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وأبو البختري الطائي وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن مرة وجماعة قال مسلم في مقدمة صحيحه ثنا قتيبة ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي حدثني الحارث الأعور وكان كذابا وقال منصور ومغيرة عن إبراهيم أن الحارث اتهم وقال أبو معاوية عن محمد بن شيبة الضبي عن أبي إسحاق زعم الحارث الأعور كان كذابا وقال يوسف بن موسى عن جرير كان الحارث زيفا٣ وقال أبو بكر بن عياش لم يكن الحارث بارضاهم وقال الثوري كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث وقال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه غير أن يحيى حدثنا يوما عن شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث يعني عن علي لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر فقال هذا خطأ من شعبة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن_____________١ الخارفي بكسر الراء وقاء نسبة إلى خارف بطن من همدان "١٢" لب اللباب.٢ الحوتي بضم الحاء المهملة والمثناة الفوقانية نسبة إلى الحوت بطن من همدان "١٢" لب اللباب.٣ الزيف المردود لغش فيه ودرهم زيف وزائف "١٢" السيد أبو بكر بن شهاب الحضرمي.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/١٤٥>

"٧٧٦- "ع — حكيم" بن حزام١ بن خويلد بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي أبو خالد المكي وعمته خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه حزام وابن بن أخيه الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل وسعيد بن المسيب

وعروة بن الزبير وموسى بن طلحة ويوسف بن ماهك وعطاء بن أبي رباح وغيرهم. قال بن البرقي أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفة وقال البخاري عاش في الإسلام ستين سنة وفي الجاهلية ستين سنة قاله بن المنذر وقال موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال سمعت حكيم بن حزام يقول ولدت قبل الفيل بثلاث عشرة سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله وحكى الزبير بن بكار أن حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة قال وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام وقال عراك بن مالك إن حكيم بن حزام قال كان محمد أحب رجل من الناس إلي في الجاهلية الحديث وروى عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: "إن بمكة لأربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام" قيل ومن هم يا رسول الله قال: "عتاب بن أسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو" وقال هشام بن عروة عن أبيه أن أبا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء أسلموا وبايعوا فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى **أهل مكة** يدعونهم إلى الإسلام. وبه قال__________١ في المغني "جزام" بكسر مهملة وفتح زاي "١٢" أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٤٧/٢>

"وقيل مولى عفراء. روى عن مجاهد وسليمان بن عتيق ومحمد بن إبراهيم التيمي وعمرو بن شعيب والزهري ومحمد بن المنكدر وصفية بنت أبي عبيد وغيرهم وعنه السفيانان ومالك وأبو حنيفة ومعمر وجعفر الصادق وجعفر بن سليمان الضبعي وجماعة قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان قارىء **أهل مكة** وقال أبو طالب سألت أحمد عنه فقال هو ثقة هو أخو سندل وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس هو بالقوي في الحديث وقال المفضل الغلابي عن ابن معين ثبت روى عنه مالك وأخوه سندل ليس بثقة وقال الدوري وغيره عن ابن معين حميد بن قيس الأعرج ثقة وحميد الذي روى عنه خلف بن خليفة ليس بشيء وقال أبو زرعة حميد الأعرج ثقة وقال أبو حاتم مكي ليس به بأس وابن أبي نجيح أحب إلي منه وقال أبو زرعة الدمشقي حميد بن قيس من الثقات وقال أبو داود ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن خراش ثقة صدوق وقال ابن عدي لا بأس بحديثه وإنما يوتي مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه قال بن حبان مات سنة "١٣٠" وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي العباس قلت وقال العجلي مكي ثقة وقال الترمذي في العلل الكبير قال البخاري هو ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان.٨١- "بخ - حميد" بن مالك بن خثيم١ ويقال بن عبد الله بن مالك روى عن أبي هريرة وسعد وعنه محمد بن عمرو بن حلحلة وبكير بن الأشج ذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال ابن سعد كان قديما قليل الحديث روى عنه الزهري وقال العجلي ثقة وحده. وذكره البخاري في التاريخ__________١ في المغني حميد بن مالك بن خثيم بضم معجمة وفتح مثلثة ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٧/٣>

""من اسمه زياد"٦٥٢- "عخ م ت ق - زياد" بن إسماعيل المخزومي١ ويقال السهمي المكي ويقال يزيد بن إسماعيل. روى عن محمد بن عباد بن جعفر وسليمان بن عتيق وعنه ابن جريج والثوري. قال بن معين ضعيف وقال علي بن المديني رجل من **أهل مكة** معروف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. له عندهم حديث واحد في القدر قلت وقال أبو الفتح الأزدي فيه نظر وقال يعقوب بن سفيان ليس حديثه بشيء.٦٥٣- "بخ - زياد" بن أنعم٢ بن ذرى الشعباني والد عبد الرحمن. روى عن أبي أيوب الأنصاري وعنه ابنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأب ثقة والابن ضعيف قلت وقال صاحب تاريخ القيروان كان رجلا صالحا فاضلا تابعيا يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما.ـــــــــــــــــ١ في المغني "زياد" بكسر زاي وخفة مثناة تحت ٢.١٢ في المغني "أنعم" بضم مهملة "والشعباني" بفتح شين وسكون مهملة وبموحدة ونون نسبة إلى شعبان بن قيس ١٢ شريف الدين.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٣٥٤>

"وهو مكي ليس به بأس ثقة وقال أبو داود وأبو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة وقال البخاري في التاريخ قال عبدان عن أبي حمزة عن عطاء عن أبي يحيى زياد الأنصاري عن ابن عباس اختصم رجلان. وقال ابن أبي حاتم قيل لأبي أن أبا زرعة قال أبو يحيى زياد مولى بن عفراء ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زياد أبو يحيى الأنصاري من **أهل مكة** وخرج له أبو داود والنسائي الحديث الذي ذكره البخاري جاء رجلان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما يطلب صاحبه بحق فسال الطالب البينة فلم يكن له بينة فحلف الآخر بالله الذي لا إله إلا هو ماله عليه حق قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر أنه كاذب فقال: "أعطه حقه وأما أنت فكفرت عنك يمينك بقولك لا إله إلا الله".٧٢١- "زياد" مولى بن عباس هو ابن أبي زياد تقدم٧٢٢.١- "مد - زياد" غير منسوب. عن أبي المنذر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حثا في قبر ثلاثا وعنه هشام بن سعد.٧٢٣- "د س - زياد" بن محمد الأنصاري. روى عن محمد بن كعب القرظي وعبد الله بن أنس بن مالك وعنه الليث وابن لهيعة قال البخاري والنسائي وأبو حاتم منكر الحديث وقال ابن عدي أظنه مدنيا لا أعلم له إلا حديثين أو ثلاثة ومقدار مال له لا يتابع عليه. روى له أبو داود والنسائي حديثا واحدا فيـــــــــــــــــ١ زياد مولى قيس في زيد. "زياد" رجل أدرك ابن مسعود وعنه كعب ابن أبي سليم في زياد بن علاقة. "زياد" عن عبد الله بن عمرو وعنه طاوس في زياد بن سليم ١٢ هامش الأصل.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٣٩٢>

"زيد المدني وخارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني. قال بن معين ثقة شيخ مشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم أبو أحمد من قال بن سرج فقد عربه ومن قال بن خربوذ أراد به الأكاف بالفارسية له عندهم حديث واحد في الوضوء مع المرأة من إناء واحد عن أم صبية قالت

اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إناء واحد في الوضوء قلت وقال البخاري وقال بعضهم بن النعمان ولم يصح وخالفه أبو زرعة فرجح رواية من قال عن سالم بن النعمان وهي رواية الثوري وابن وهب عن أسامة وقال وكيع في روايته عند أبي داود عن ابن خربوذ ولم يسمه وسماه غيره عن وكيع النعمان بن خربوذ وحكاه بن أبي حاتم وقال الدارقطني سرج يعرف بخربوذ.٨٠٦- "م س - سالم" بن شوال١ المكي مولى أم حبيبة روى عنها. وعنه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات له عند مسلم والنسائي حديث واحد في التغليس من جمع إلى مني وقال ابن عيينة وسالم بن شوال رجل من **أهل مكة** لم نسمع أحدا يحدث عنه إلا عمرو بن دينار.٨٠٧- "ع - سالم" بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وأبي أيوب وعن

____

١ في التقريب سالم بن شوال بإسم الشهر من الثالثة وفي تهذيب الكمال "أم حبيبة" زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ الحسن النعماني.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٤٣٦>

"ابن عمر بن مخزوم المخزومي. له صحبة وكان شريك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية وهو ولد عبد الله بن السائب قارىء **أهل مكة** حديثه عند مجاهد عن قائد السائب وقيل عن مجاهد عن السائب نفسه قلت وقال ابن عبد البر اختلف في إسلامه فذكر بن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافرا قال أبو عمرو الحديث فيمن كان شريكه صلى الله عليه وآله وسلم مضطرب جدا فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعله لأبيه ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ومنهم من يجعله لعبد الله قال وهذا إضطراب شديد واختلف قول الزبير بن بكار فيه فذكر أنه قتل يوم بدر كافرا ثم ذكر في كتابه ما يدل على أنه أسلم.٨٣٥- "بخ د س - السائب" بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومي حجازي روى عن ابن أبي مليكة ويحيى بن عبد الله بن صيفي وعيسى بن موسى ومحمد بن عبد الله بن السائب المخزومي وغيرهم. وعنه ابن المبارك والقطان ووكيع ومحمد بن ربيعة وأبو عاصم وأبو نعيم وغيرهم قال أحمد وابن معين ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات.٨٣٦- "ع - السائب" بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر الأعمى. روى عن ابن عمر وابن عمرو بن العاص. وعنه حبيب بن أبي ثابت وعمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح قال شعبة عن حبيب سمعت أبا العباس الأعمى وكان صدوقا وقال أحمد والنسائي ثقة وقال الدوري عن ابن معين ثبت. قلت." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٤٤٩>

"وعنه نافع بن عمر الجمحي وإبراهيم بن نافع الصائغ ذكره ابن حبان في الثقات له في أبي داود وابن ماجة حديث واحد في وقت الرواح إلى عرفة.٢٠- "م ت س ق سعيد" بن حسان المخزومي المكي قاص **أهل مكة** روى عن سالم بن عبد الله بن عمرو بن أبي مليكة ومجاهد بن جبر وعبد الحميد

بن جبير بن شيبة وعروة بن عياض وأم صالح بنت صالح وعنه السفياناك وابن المبارك وأبو أحمد الزبيري ووكيع ومحمد بن يزيد بن خنيس وأبو نعيم قال ابن معين وأبو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وخلطه صاحب الكمال بالذي قبله فوهم قلت ووثقه العجلي وابن سعد أيضا واختلف فيه قول أبي داود فقال الآجري عنه ثقة وقال مرة وسألته عنه فلم يرضه.٢١- "ع سعيد" بن أبي الحسن واسمه يسار١ الأنصاري مولاهم البصري روى عن علي وابن عباس وعبد الرحمن بن سمرة وأبي بكرة الثقفي وأبي هريرة وعسعس بن سلامة وأبي يحيى المعرقب وأمه خيرة وعنه أخوه الحسن وابنه يحيى أبن سعيد وقتادة وسليمان التيمي ومحمد بن واسع وابن عون وخالد الحذاء وأيوب والأعمش وعوف الأعرابي وغيرهم قال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره خليفة في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة وقال ابن سعد مات قبل الحسن سنة مائة وقال غيره مات قبل الحسن بسنة وقال ابن حبان في الثقات مات بفارس سنة "١٠٨" له في صحيح______________١ في المغني "يسار" بمفتوحة وخفة سين مهملة ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/١٦>

"وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس وابن قانع وغير واحد مات سنة "٢٤٧" وقال أبو بكر بن أبي داود مات سنة ٢٤٦ في أكلة فالوذج قلت وقال حسين القباني مات سنة ٤ وقال الحاكم هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه.٢٥٣- "سلمة" بن صالح اللخمي المصري روى عن فضالة بن عبيد وعنه بن أخيه أبو هاشم قباث بن رزين بن حميد بن صالح اللخمي روى له مسلم كذا ذكر صاحب الكمال قال المزي ولم يرو أحد منهم له شيئا قلت ذكره ابن حبان في الثقات وأفاد أنه روى أيضا عن علي وقرأت بخط الذهبي تفرد عنه قباث.٢٥٤١- "د ت ق – سلمة" بن صخر بن سلمان٢ بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيد مناة الأنصاري الخزرجي المدني ويقال سلمان بن صخر وسلمة أصح ودعوتهم في بني بياضة فلذلك يقال له البياضي وهو الذي ظاهر من امرأته روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وسماك بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اخرجوا له حديث الظهار قلت قال البغوي لا أعلم له حديثا مسندا غيره.٢٥٥٣- "ق – سلمة" بن صفوان بن سلمة الأنصاري الزرقي المدني روى______________١ سلمة بن صالح الليثي في سليمان بن صالح ١٢ هامش الأصل٢ سليمان خلاصة والتقريب.٣ سلمة بن صخر بن عبيد في سلمة بن المحبق ١٢ هامش.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/١٤٧>

"آخر ليس به بأس وقال الساجي ضعيف الحديث.٧٣٢- "م د س ق صدقة" بن يسار الجزري سكن مكة وروى عن أبي عمرو المغيرة بن حكيم الصنعاني ومالك بن أوس بن الحدثان وعقيل بن جابر بن عبد الله وسعيد ابن جبير وطاووس بن كيسان والقاسم بن محمد والزهري وهو من أقرانه وغيرهم وعنه

شعبة وابن جريج ومالك وابن إسحاق ومعمر والسفيانان والضحكاك بن عثمان الحراني وجرير بن عبد الحميد وعدة قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة من الثقات وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال الآجري عن أبي داود ثقة قال قلت له من أهل مكة فقال من أهل الجزيرة سكن مكة وقال له سفيان بلغني إنك من الخوارج قال كنت منهم فعافاني الله منه قال أبو داود كان متوحشا يصلي بمكة جمعة وبالمدينة جمعة وقال ابن سعد توفي في أول خلافة بني العباس وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وذكر بعضهم أنه عم محمد بن إسحاق بن يسار وهو وهم ممن قاله قلت وقع في صحيح البخاري ضمنا في الحديث الذي أورده في أوائل الطهارة ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم الحديث فإن أبا داود وابن خزيمة وأبا يعلى اخرجوا حديث جابر من طريق محمد بن إسحاق حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن أبيه وقد نبهت على ذلك في ترجمة عقيل بن جابر في حرف العين وقال النسائي ويعقوب بن سفيان ثقة.٧٣٣- "صدقة" أبو الهذيل تقدم ذكره في ترجمة صدقة بن أبي عمران.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤/٤١٩>

"في الأوسط فيمن مات بين التسعين إلى المائة وقال البخاري ثنا علي ثنا محمد بن بكر ثنا أبو معدان قال سمعت حبيب بن أبي ثابت قال كنت مع طلق بن حبيب وهو مكبل بالحديد حين جيء به إلى الحجاج مع سعيد بن جبير ويقال إنه أخرج من سجن الحجاج بعد موته وتوفي بعد ذلك بواسط وقال أبو جعفر الطبري في تاريخه كتب الحجاج إلى الوليد أن أهل الشقاق لجأوا إلى مكة فكتب الوليد إلى القسري فأخذ عطاء وسعيد بن جبير ومجاهدا وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فأما عمرو وعطاء ومجاهد فأرسلوا لأنهم كانوا من أهل مكة وأما الآخران فبعث بهما إلى الحجاج فمات طلق في الطريق.٥٠ - "سي - طلق" بن السمح١ بن شرحبيل بن طلق بن رافع اللخمي أبو السمح المصري وقيل الإسكندراني روى عن نافع بن يزيد وحيوة بن شريح وموسى بن علي وعبد الرحمن بن شريح ويحيى بن أيوب وضمام بن إسماعيل وغيرهم وعنه ابنه حيوة وسعيد بن كثير بن عفير والربيع بن سليمان الجيزي والفضل بن يعقوب الرخامي ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وأبو ثور عمرو بن سعد المعافري وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ابن يونس كان نفاطا يرمي بالنار توفي بالإسكندرية سنة إحدى عشرة ومائتين قلت روى بن أبي حاتم في العلل عن طلق بن السمح عن يحيى بن السمح عن يحيى بن أيوب عن حميد عن أنس حديث إن مكارم الأخلاق من______١طلق بن "السمح" في التقريب بفتح المهملة وسكون الميم بعدخا مهملة ١٢ البصري – خلاصة.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٣٢>

"ابنه بشر وابن ابنه سفيان بن عبد الرحمن وعمرو بن شعيب ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة وذكره ابن حبان في الثقات قلت نسبه البخاري فزاد بعد عبد الله بن ربيعة أخو عبد الله ووقع في الصحابة للبغوي وغيره من طريق بشر بن عاصم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فغلب على ظني أن المخرج له في السنن غيره وقد بينت ذلك في كتاب الإصابة٧٣ – "ع – عاصم" بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان ويقال آل زياد روى عن أنس وعبد الله بن ماسرجس وعمرو بن سلمة الجرمي وأبي مجلز لاحق بن حميد وبكر بن عبد الله المزني وأبي حاجب سوادة بن عاصم وأبي الوليد عبد الله بن الحارث البصري وأبي عثمان النهدي وعكرمة ومحمد بن سيرين ومورق العجلي والنضر وموسى ابني أنس وحفصة بنت سيرين ومعاذة العدوية وحميد بن هلال وأبي قلابة وعبد الله بن شقيق وأبي المتوكل الناجي وأبي نضرة العبدي وغيرهم وعنه قتادة ومات قبله وسليمان التيمي وداود بن أبي هند ومعمر بن راشد وإسرائيل بن يونس وشعبة والسفيانان وحماد بن زيد والحسن بن صالح وعباد بن عباد وعبد الواحد بن زياد وإسماعيل بن زكريا وإسماعيل بن علية وأبو وكيع الجراح بن مليح وجريج وحفص بن غياث وزهير بن معاوية وزياد البكائي وأبو خالد الأحمر وأبو الأحوص وابن المبارك وأبو شهاب عبد ربه بن نافع وأبو حمزة السكري وعبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الواحد بن زياد وعلي بن مسهر." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٤٢>

"وطلحة بن مصرف وعبد الله ويقال محمد بن أبي المجالد وعبيد بن الحسن وعدي بن ثابت وعطاء بن السائب وعمرو بن مرة وفائد أبو الورقاء والقاسم بن عوف الشيباني ومجزأة بن زاهر والوليد بن سريع ويحيى بن عقيل وأبو آدم المحاربي وأبو إسحاق الشيباني وأبو المختار الأسدي وأبو يعفور العبدي وشعثاء الكوفية قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن أبي نعيم مات سنة ٨٧ وقال الذهلي عن أبي نعيم مات سنة سبع أو ثمان وثمانين قال عمرو بن علي وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وهو أخو زيد بن أبي أوفي قلت منع ذلك أبو أحمد العسكري وغيره وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل على أنه شهد الخندق.٢٦١ – "م ٤ – عبد الله" بن باباه١ ويقال بابية ويقال بأبي المكي مولى آل حجير بن أبي إهاب ويقال مولى يعلى بن أمية روى عن جبير بن مطعم وابن عمر وابن عمرو ويعلى بن أمية وأبي هريرة وعنه أبو الزبير وإبراهيم بن مهاجر البجلي وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن دينار وقتادة وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار وأبو حصين الأسدي وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة وعبد الله بن أبي نجيح وغيرهم قال علي بن المديني عبد الله بن بابية من أهل مكة معروف ويقال له أيضا بن باباه وقال البخاري عبد الله بن باباه ويقال ابن بأبي وقال ابن معين هؤلاء ثلاثة مختلفون وقال أبو القاسم الطبراني عبد الله بن بأبي بصري وعبد الله______________١عبد

الله بن باباه في التقريب بموحدتين بينهما ألف ساكنة ويقال بابيه بتحتانية بدل الألف ويقال بابي بحذف الهاء ١٢ أبو الحسن.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/١٥٢>

"٣٩٣ - "خ م ٤ - عبد الله" بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ١ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي أبو السائب ويقال أبو عبد الرحمن المكي القاري له ولأبيه صحبة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه محمد على خلاف فيه وعبد الله بن عمر والعائذي وليس بابن العاص وابن عمه عبد الله بن المسيب بن أبي السائب العائذي وأبو سلمة بن سفيان وعبيد المكي وعطاء ومجاهد والمؤمل بن وهب المخزومي وابن أبي مليكة وغيرهم وكان قارىء أهل مكة أخذ عنه أهل مكة القراءة قرأ عليه مجاهد وغيره وقيل إنه مولى مجاهد من فوق وتوفي بمكة قبل عبد الله بن الزبير بيسير هو عبد الله بن السائب قائد بن عباس أفرده صاحب الكمال بالذكر وهو هو قلت اقتصر المؤلف على رقم الأدب المفرد للبخاري مع الباقين وقد علق البخاري حديثه في الجامع أيضا وقرأ بن السائب على أبي بن كعب وق ا ل ابن جريج عن ابن أبي مليكة رأيت بن عباس لما فرغوا من دفن عبد الله بن السائب قام بن عباس فوقف على قبره فدعا له وانصرف قلت فعلى هذا يكون مات قبل بن الزبير بمدة لا يعبر عنها بيسير لأن بن عباس مات قبل بن الزبير بخمس سنين.٣٩٤ - "بخ د ت - عبد الله" بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني بن أخت نمر روى عن أبيه عن جده حديث لا يأخذ أحدكم عصا أخيه قال ت حسن غريب روى عنه بن أبي ذئب قال أحمد لا أعرفه من غير حديث__________١هكذا في الأصل ولكن في الخلاصة عابد بموحدة ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٢٢٩>

"والزهري ويوسف بن ماهك قال الزبير بن بكار كان من أشراف قريش قال الجعابي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو الربيع سمان عن القاسم بن أبي بزة تناول رجل من أهل مكة ابنا لعبد الله بن صفوان فأمسك عنه فقال مجاهد لقد أشبه أباه في الحكم والإحتمال وقال الزبير بن بكار كان عبد الله بن صفوان ممن يقوي أمر بن الزبير فقال له بن الزبير قد أذنت لك وأقلتك بيعتي فأبى حتى قتل معه وهو متعلق بأستار الكعبة وقال خليفة وابن حبان وغير واحد قتل مع بن الزبير سنة ٧٣ قلت قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليغزون هذا البيت جيش يخسف بهم ومنهم من جعله مرسلا وقال ابن حبان في أصحابه عبد الله بن صفوان بن أمية له صحبة ثم ذكره في ثقات التابعين وأخرج له العسكري حديثين مسندين لكن إسناد كل منهما فيه نظر وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من المكيين التابعين.٤٥٦ - "ت - عبد الله" بن صهبان١ الأسدي أبو العنبس الكوفي روى عن عطية العوفي وعنه الصباح بن محارب وعمار بن محمد بن أخت الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان قال أبو حاتم في حديثه شيء وذكره ابن حبان في الثقات روى له الترمذي حديثا في

المناقب.٤٥٧ - "ت سي ق - عبد الله" بن ضمرة السلولي روى عن أبي الدرداء وأبي_____________١في التقريب عبد الله بن "صهبان" بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة "وأبو العنبس" بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة ١٢ المصحح.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٢٦٦>

"٥٢٤ - "م ٤ - عبد الله" بن عبيد١ بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي٢ أبو هاشم المكي روى عن أبيه وقيل لم يسمع منه وعائشة وابن عباس وابن عمر وأم كلثوم امرأة منهم والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار وثابت البناني وهو من أقرانه وغيرهم وعنه جريج بن حازم وإسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى الأمويان وبديل بن ميسرة وابن جريج والأوزاعي وعكرمة بن عمار وعطاء بن السائب وهارون بن أبي إبراهيم وعبيد الله بن أبي زياد القداح وغيرهم قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم ثقة يحتج بحديثه وقال أبو داود لم يرو عنه شعبة قال عندي في الصلاة على الجائز بضعة عشر بابا وقال النسائي ليس به بأس قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث عشر ومائة قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مستجاب الدعوة وقال داود العطار كان من أفصح أهل مكة وقال محمد بن عمر كان ثقة صالحا له أحاديث وقال العجلي تابعي مكي ثقة وقال ابن حزم في المحلي لم يسمع من عائشة وقال البخاري في التاريخ الأوسط لم يسمع من أبيه شيئا ولا يذكره وقال إسحاق القراب قتل بالشام في الغزوة سنة ثلاث عشرة ومائة.٥٢٥ - "مد س - عبد الله" بن عبيد الأنصاري روى عن سعيد بن جبير وعن رجل من أهل الشام وعنه داود بن أبي هند وقال أبو حاتم عبد الله بن عبيد_____________١ في التقريب "عبيد" بالتصغير أيضا بغير إضافة وابن عمير بالتصغير أيضا.٢ في الخلاصة "الجندعي" بضم الجيم ١٢ شريف الدين.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٣٠٨>

"البخاري قول سفيان هذا في ترجمة عبد الله بن كثير الداري له حديث مختلف في إسناده رواه عبد الله بن وهب عن ابن جريج عنه عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة في خروج النبي صلى الله عليه وسلم بالليل واستغفاره لأهل البقيع وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله عن محمد بن قيس به وقال النسائي في روايته عن يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة قال النسائي وحجاج في بن جريج أثبت عندنا من بن وهب قلت زعم أبو علي الجياني ان بن كثير هذا هو الذي أخرج له الجماعة من روايته عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم عن ابن عباس حديث السلم فقال زعم القابسي أن بن كثير هو القاري وهو غير صحيح وابن كثير هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وأخرج له مسلم يعني الذي تقدم قلت والذي قاله القابسي هو الذي عليه عمل الجمهور والله أعلم.٦٣٤ - "ع

- عبد الله" بن كثير الداري المكي أبو معبد القاري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان عطارا بمكة وأهل مكة يقولون للعطار داري ويقال بل هو من ولد الدار بن هانئ رهط تميم الداري وقال أبو نعيم الأصبهاني هو مولى بني عبد الدار روى عن أبي الزبير ومجاهد وقرأ عليه القرآن وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم وعنه أيوب وجريج بن حازم وابن أبي نجيح وابن جريج وحماد بن سلمة وشبل بن عباد وابن خثيم وابن عيينة وجماعة قال علي بن المديني كان ثقة وقال ابن سعد ثقة وله." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٣٦٧>

"أحاديث صالحة وقال لحماد بن سلمة رأيت أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير وقال لابن عيينة لم يكن بمكة أقرأ منه ومن حميد بن قيس وقال جرير بن حازم كان فصيحا بالقرآن وذكر أبو عمرو الداني أنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي والمعروف أنه إنما أخذها عن مجاهد وقد تقدم قول بن المديني فيه في الترجمة التي قبلها وقال ابن المجاهد عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان رأيت قاسم الرحال في جنازة عبد الله بن كثير سنة عشرين ومائة قلت قال البخاري عبد الله بن كثير المكي القرشي سمع مجاهدا سمع منه بن جريج قال الجياني وقول البخاري أنه من بني الدار وهم وإنما هو سهمي كذا يقوله النسابون والمحدثون وقال والذي ذكر بن عيينة أنه رأى قاسم الرحال في جنازته هو السهمي لا للقاريء وقال ابن أبي مريم عن ابن معين عبد الله بن كثير الرازي القارئ ثقة وقال أبو عبيد إليه صارت قراءة أهل مكة وبه اقتدى أكثرهم وصحح بن البادي أن نسبته إلى دارين قال لأنه كان عطارا.٦٣٥ - "عس - عبد الله" بن كثير الدمشقي الطويل القارئ إمام الجامع قيل اسم جده ميمون الأنصاري روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وزهير بن محمد التيمي وشيبان بن عبد الرحمن وعنه سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح والعباس بن الوليد الخلال ومحمود بن خالد السلمي وهشام بن عمار وغيرهم قال أبو زرعة لا بأس به وقال والد تمام كان مقرئ أهل دمشق وإمامهم روى له النسائي." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥/٣٦٨>

"٢٢٣ - "م د ق عبد الحميد" بن بيان بن زكريا بن خالد بن أسلم وقيل بيان بن أبان الواسطي أبو الحسن بن علي بن عيسى العطار السكري روى عن أبيه وهشيم وخالد الطحان الواسطي وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد وغيرهم وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجة وأسلم بن سهل والحسن بن علي العمري وأبو زرعة وعلي بن عبد الله بن بشر والحسن بن سفيان ومحمد بن جرير ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهم ذكره بن حبان في الثقات وقال بحشل توفي سنة أربع وأربعين ومائتين قلت قال أسلم في تاريخ واسط أنه عطاردي فيحرر وقول المزي فيه العطار وقال مسلمة ثنا عنه ابن مبشر وهو ثقة.٢٢٤ - "ع عبد الحميد" بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري

الحجبي المكي عن أخيه شيبة بن جبير وعمته صفية بنت شيبة القرشية ومحمد بن عباد بن جعفر وسعيد بن المسيب وأبي يعلى بن أمية وغيرهم وعنه ابن بن أخيه زرارة بن مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة وابن جريج وقره بن خالد وابن عيينة وغيرهم قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وذكره خليفة في الطبقة الثالثة من أهل مكة.٢٢٥ - "خت م ٤ عبد الحميد" بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي أبو الفضل ويقال أبو حفص ويقال أن رافع بن سنان جده لأمه روى عن أبيه وعن عم أبيه عمر بن الحكم ووهب بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري والأسود بن العلاء بن جارية وإبراهيم." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦/١١١>

"على دحيم ويقول هو عاقل ركين وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ثقة زاد النسائي مأمون لا بأس به وقال أبو داود حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله وأبو الجماهير أسند منه وهو ثقة وقال أبو حاتم كان دحيم يميز ويضبط نفسه وقال الإسماعيلي سئل عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني من أوثق أهل الشام ممن لقيت فقال أعلاهم دحيم وقال أيضا هو أحب إلي من هشام بن عمر وهشام مسن وقال ابن عدي هو أثبت من حرملة قال ابنه عمر وولد في شوال سنة "١٧٠" قال ومات في رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين وفيها أرخه غير واحد زاد أبو سعيد ابن يونس بالرملة١قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يكره أن يقال له دحيم كان من المتقنين الذين يحفظون علم بلدهم وشيوخهم وأنسابهم ومات بطبرية وقال ابن حبان في موضع آخر دحيم تصغير دحمان ودحمان بلغتهم خبيث وقال مسلم ثقة وقال الخليلي في الإرشاد كان أحد حفاظ الأئمة م تفق عليه ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم وآخر من روى عنه بالشام سعيد بن هاشم بن مرثد وفي الزهرة أخرج عنه البخاري ثلاثة أحاديث.٢٧٧ - "ع عبد الرحمن" بن أبزى٢ الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث مختلف في صحبته استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة أيام عمر وقال

____

١ في هامش الخلاصة أنه مات بفلسطين ١٢. ٢ أبزى في هامش الخلاصة بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة وبعدها زاي ثم باء كذا في شرح مسلم من باب التيمم وضبط الزاي في جامع الأصول بالفتح انتهى١٢.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٦/١٣٢>

"وقيل عن أبيه وقيل عن عمه في الدعاء إذ استقبل البيت وروى عنه عبيد الله بن أبي زيد ذكره ابن سعد في أهل مكة وقال كان قليل الحديث قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن الجماعة من الصحابة وقال البخاري وقال بعضهم عن عمه ولا يصح.٤١٠- "د ت س عبد الرحمن" بن طرفة١ بن عرفجة بن أسعد التميمي العطاردي حديثه في أهل البصرة روى عن جده روى عنه أبو الأشهب وسلمة بن زرير قلت قال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.٤١١ - "عس عبد الرحمن" بن طلحة

الخزاعي روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعنه أبو رويحة حبان بن يسار الكلابي تقدم حديثه في حبان قلت يكنى أبا المطرف قال أبو عبد الله بن المقيم في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث ولم يذكره أحد من المتقدمين انتهى وقد بينت الحديث والاختلاف بين رواية عبيد الله بالتصغير بن طلحة الخزاعي.٤١٢ - "خ م د س ق عبد الرحمن" بن عابس٢ بن ربيعه النخعي الكوفي روى عن أبيه وعمه مخرمة وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي بردة بن أبي موسى وسليم بن أذنان والعلاء بن خلف بن زياد وأم يعقوب الأسدية روى عنه الثوري وشعبة وحجاج بن أرطاة ويزيد بن أبي الجعد________________١ في التقريب طرفة بفتح المهملة والراء والفاء بعدها هاء التأنيث. ابن عرفجة بفتح المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ثم جيم ١٢ شريف الدين.٢ عابس بموحدة ومهملة ١٢تقريب.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٠١/٦>

"مرسلا وخالد بن عمر وجابر بن عبد الله وبسر بن سعيد وعنه الزهري وعبيد الله بن عمر وكثير بن زيد وابن أبي ذئب وأبو المنيب العتكي والوليد بن أبي الوليد المدني قال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات قال الواقدي توفي سنة ١١٨ وهو بن ٥٣ سنة روى له البخاري حديثا في الصلاة على الدابة وابن ماجة آخر فيمن بني مسجدا وفيمن جهز غازيا قلت في مقدار سنة نظر وذلك أن أبا قتادة الذي جزم المزي بأنه رآه مات سنة ٥٤ وقيل قبل ذلك ومقتضى ما ذكر من قدر عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاما والظاهر أن الواقدي وهم في ذلك ثم بان لي سبب الوهم وأنه من قدر عمره فذكر الكلاباذي نقلا عن الواقدي أنه عاش ثلاثا وثمانين سنة وفي هذا أيضا نظر فحكم المؤلف على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنة وهو مردود والله أعلم وقد أخرج بن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه حديثه عن جده عمر بن الخطاب ومقتضاه أن يكون سمع منه فالله أعلم نعم وقع مصرحا بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبري في تهذيب الآثار له قال حدثنا أحمد بن منصور ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني الوليد بن أبي الوليد قال كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة كذا فيه فسمعته يقول يا أهل مكة إني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر ثلاثة أحاديث من أظل غازيا ومن جهز غازيا ومن بني مسجدا قال فسألت عنه فقالوا لي هذا بن بنت عمر بن الخطاب وقال حمزة السهمي." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٣٠/٧>

"يعقوب وأبو إسحاق السبيعي ومجاهد والزهري وأيوب السختياني وأبو الزبير والحكم بن عتيبة والأعمش والأوزاعي وابن جريج وعبد الكريم الجزري وعمرو بن دينار وابن إسحاق وعبد الله العمري

ويزيد بن أبي حبيب ويونس بن عبيد وجرير بن حازم وبديل بن ميسرة وبكرة بن الأخنس وجعفر بن إياس وجعفر بن برقان وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وحبيب بن الشهيد١ وحبيب بن المعلم وحسين بن ذكوان المعلم ورباح بن أبي معروف وزيد بن أبي أنيسة وسلمة بن كهيل وعباد بن منصور الناجي وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبد الله بن عثمان بن خثيم وعبد الله بن أبي نجيح وعبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي وكثير بن شنظير وقتادة وعمران القصير ومسلم البطين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو حنيفة ومطر الوراق وهمام بن يحيي وخلق كثير قال بن المديني هو مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خيثم وقال بن سعد كان من مولدي الجند ونشأ بمكة وهو مولى لبني فهر أو الجمح وانتهت إليه فتوى أهل مكة وإلى مجاهد في زمانهما وأكثر ذلك إلى عطاء سمعت بعض أهل العلم يقول كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمي بعد وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث وقال الآجري عن أبي داود كان أبو عطاء نوبيا وكان يعمل المكاتل وذكر فيه ما تقدم من العيوب وزادوقطعت يده مع بن الزبير وقال ضمرة بن ربيعة سمعت رجلا يقول اسم أم عطاء بركة وقال بن معين كان معلم كتاب وقال خالد بن أبي نوف عن عطاء أدركت مائتين من الصحابة وعن____________١ وهو حبيب بنأبي ثابت الذي ذكره شيوخه ايضا ١٢." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٢٠٠>

"ابن عباس أنه كان يقول تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء وكذا روى عن بن عمر وقال أبو عاصم الثقفي سمعت أبا جعفر يقول للناس وقد اجتمعوا عليه عليكم بعطاء هو والله خير مني وعن أبي جعفر قال ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء وقال عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبيه ما أدركت أحدا أعلم بالمناسك منه وقال بن أبي ليلى كان عالما بالحج وكان يوم مات بن مائة سنة ورأيته يفطر في رمضان ويقول قال بن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له أي أطعم أكثر من مسكين وقال عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه أذكر في زمن بني أمية صائحا يصيح لا يفتي الناس الا عطاء وقال ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوة وقال قتادة قال لي سليمان بن هشام هل بمكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علما قال من قلت عطاء بن أبي رباح وقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم أبال من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار وقال إسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد وقال عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي وقال الديباج١ ما رأيت مفتيا خيرا من عطاء وقال الأوزاعي مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس وقال سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله الا ثلاثة عطاء ومجاهد____________١ هو محمد بن عبد الله بن عمرو بنعثمان بن عفان وأمه فاطمة بنت الحسين

بن علي رضي الله عنهم قتله المنصور سنة "١٤٥" ١٢ خلاصة." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٢٠١>

"هو قول بن سعد وابن حبان في الثقات في ترجمته ووثقه يعقوب بن سفيان وقال البزار بصري مشهور وقال حماد بن زيد والبخاري وابن سعد والجوزجاني كان يرى القدر وأنكر الذهبي قول الجوزجاني أنه كان رأسا في القدر فقل بل هو قدري صغير-٣٩٧"ع – عطاء" بن ميناء١ المدني وقيل البصري مولى بن أبي ذباب الدوسي قيل يكنى أبا معاذ روى عن أبي هريرة وعنه سعيد المقبري وعمرو بن دينار والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وأيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية وأبو معاذ الخراساني قال بن جريج عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء وزعم أنه كان من أصلح الناس وقال بن عيينة عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة وذكره بن حبان في الثقات له عند د ت ق في سجود التلاوة قلت ذكره بن سعد في الطبقة الثانية من **أهل مكة** وقال كان قليل الحديث٣٩٨- "بخ د ت – عطاء" بن نافع الكيخاراني٢ روى عن أم الدرداء وجابر بن عبد الله وعنه الحسن بن مسلم بن يناق وعبيدة بن حسان السنجاري والقاسم بن أبي بزة ومطرف بن طريف وذكر البخاري أنه هو عطاء بن يعقوب مولى بن سباع المدني وكذا قال أبو حاتم وغيره وفرق بينهما أحمد وعلي بن المديني ومسلم وغيرهم قال بن أبي خيثمة عن بن معين عطاء الكيخاراني ثقة وكذا قال النسائي له عندهم حديث واحد في حسن الخلق____________١ ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ١٢ تقريب٢ الكيخاراني بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية ١٢خلاصة." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٢١٦>

"الأزهر بن عبد الله الحرازي والأزهر بن سعيد الحرازي ويقال إنهما واحد وعن زيد بن أبي أنيسة وراشد بن سعد وسليم بن عامر وعمرو بن قيس وغيرهم وعنه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصيون ذكره بن حبان في الثقات٧٠٥- "بخ – عمر" بن حبيب المكي القاص١ وسكن اليمن روى عن عمرو بن دينار وعطاء والزهري والقاسم بن أبي بزة وغيرهم وعنه رباح بن زيد ومسلم بن خالد وابن عيينة وعبد الرزاق وسعد بن الصلت وعتاب بن بشير ومطرف بن مازن وآخرون قال الأثرم عن أحمد ثقة وكذا قال الدوري عن بن معين وكذا قال أبو علي النيسابوري وقال بن حبان في الثقات عمر بن حبيب القاص من **أهل مكة** انتقل إلى اليمن فسكنها وكان حافظا متقنا وقال بن عيينة كان صاحبنا وكان حافظا قلت وقال أبو بكر المقري عمر بن حبيب مكي ثقة وقال في حديثه عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر طفنا طوافا واحدا الحديث لم يحدث به غيره سمعت أبا علي النيسابوري يقوله وأورده بن عدي في ترجمة مطرف بن مازن وقال عمر بن حبيب صنعاني عزيز الحديث٧٠٦- "ق – عمر" بن حبيب بن محمد بن مجالد بن سبيع بن الحارث بن عبد الحارث بن أسد بن كعب

بن جندل بن عامر بن مالك بن غنم بن الدول بن حسل بن عدي بن عبد مناة نسبه بن حبان في ترجمة حفيده عبد الله بن محمد العدوي القاضي البصري ولي قضاء البصرة ثم الشرقية للمأمون روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وابن________١ القاضي بالمعجمة وبالمهملة الشديدة ١٢ تقريب." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٤٣١>

"ابن رشيد وسريج بن يونس وسعيد بن سليمان ومنصور بن أبي مزاحم ويحيى بن معين وأبو الربيع الزهراني وأبو إبراهيم الترجماني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم قال أبو داود عن أحمد ما كان به بأس وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة قال وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار وكان ثقة وقال الدوري قلت لابن معين لم يسم الأبار قال كان يعمل الإبر كان يضرب بمطرقته وكان كوفيا وعمي بعد وهو ثقة وقال بن سعد كان ثقة من أهل الكوفة قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات وقال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة له عند س حديث أبي في الرجم وحديث عائشة كان يصبح وهو جنب قلت وذكره بن حبان في الثقات وقال الأسدي مات في ولاية هارون١ وقال بن أبي حاتم سئل أبي وأبو زرعة عنه فقالا هو صدوق-٧٨٨ "م ت س - عمر" بن عبد الرحمن بن محيصن٢ السهمي أبو حفص قارىء **أهل مكة** قال البخاري ومنهم من قال محمد بن عبد الرحمن روى عن أبيه وصفية بنت شيبة ومحمد بن قيس بن مخرمة وأبي سلمة بن سفيان روى عنه بن جريج وإسحاق بن حازم المدني وعبد الله بن المؤمل وشبل بن عباد والسفيانان وهشيم قال الدوري عن بن معين عمر بن عبد الرحمن بن محيصن وقد اختلف في اسمه وذكره بن حبان في الثقات وقال صاحب الكمال في القراءات كان قرين بن كثير قرأ على مجاهد وغيره وكان مجاهد يقول بن محيصن يبني ويرص يعني أنه عالم بالعربية والأثر قال ومات سنة ثلاث________١ قال الذهبي توفي بعد الثمانين ١٢خ٢ محيصن بمهملتين مصغرا آخره٢١ تق." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٤٧٤>

"قلت لمسعر من رأيت أشد اتقانا للحديث قال عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن وقال إسحاق بن إسماعيل عن سفيان قالوا لعطاء بمن تأمرنا قال بعمرو بن دينار وقال عبد الرحمن بن الحكم عن بن عيينة ثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين حديثا من غيره وقال علي بن الحسن النسائي عن بن عيينة مرض عمرو فعاده الزهري فلما قام الزهري قال ما رأيت شيخا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ وقال علي عن القطان عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة قال صالح بن أحمد فذكره ذلك لأبي فقال مثله قال صالح وقال أبي عمرو أثبت الناس في عطاء وقال النسائي ثقة ثبت وقال أبو زرعة وابوحاتم ثقة وقال بن أبي حاتم عن أبي زرعة من يسمع من أبي هريرة قال أحمد مات سنة ٥ أو ١٢٦ وقال بن أبي عيينة وعمرو بن جرير كان ثقة ثبتا كثير الحديث صدوقا عالما وكان مفتي **أهل مكة** في زمانه وذكره بن حبان في الثقات وقال جاوز السبعين وقال الدوري عن

بن معين لم يسمع من البراء بن عازب وقال الترمذي قال البخاري لم يسمع عمرو بن دينار من بن عباس حديثه عن عمر في البكاء على الميت قلت ومقتضى ذلك أن يكون مدلسا قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل٤٦- "ت ق – عمرو" بن دينار البصري أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير بن شعيب البصري روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وصيفي بن صهيب وعنه سعيد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وخارجة بن مصعب ومعتمر بن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٠/٨>

"٤٨٥ – "محمد" بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة يأتي في بن عبد الرحمن بن سعد٤٨٦ – "س – محمد" بن عبد الرحمن بن الأشعث بن نافع بن عبد الله الربعي العجلي أبو بكر الدمشقي إمام الجامع روى عن أبي النضر الفراديسي وحجاج بن أبي منيع وأبي مسهر وأبي توبة وحيوة بن شريح ومحمد بن بكار بن بلال ومحمد بن المبارك الصوري وغيرهم روى عنه النسائي وابنه غالب بن محمد وأبو عوانة الإسفرائيني وأبو بشر الدولابي وابن صاعد والحسن بن حبيب الحضائري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السلمي وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن زياد النيسابوري وآخرون قال النسائي ثقة وقال أبو سليمان بن زبر عن بن ملاس توفي سنة ست وستين ومائتين قلت وقال مسلمة ثقة٤٨٧ – "د ق – محمد" بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي الجدعاني المليكي أبو غرازة١ المكي ويقال المدني روى عن أبيه وعم أبيه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وزوجته خيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع والقاسم بن محمد بن أبي بكر ومحمد بن المنكدر وموسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر وغيرهم وعنه أبو بكر بن أبي أويس وسعيد بن سليمان الواسطي وأبو عاصم وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي وإسماعيل بن أبي أويس ومسدد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وإبراهيم بن محمد الشافعي وآخرون قال أبو طالب عن أحمد أبو غرازة محمد بن عبد الرحمن لا بأس به من **أهل مكة** وقال ابن____________١ أبو غرازة بكسر المعجمة وفتح المهملة بعتد الألف زاي ١٢ خلاصة." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٩١/٩>

"مكة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر من الجعرانة الحديث وعنه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال بن عبد البر أكثر أهل الحديث يقولون محرش وينسبونه محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة وهو معدود في **أهل مكة** وقال عمرو بن علي الفلاس لقيت شيخا بمكة اسمه سالم فاكتريت منه بعيرا إلى مني فسمعني أحدث بهذا الحديث فقال هو جدي وهو محرش بن عبد الله الكعبي ثم ذكر الحديث وكيف مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ممن سمعته فقال حدثنيه أبي وأهلنا.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥٩/١٠>

"خالد كذا وكذا قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين وقال ابن المديني ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به يعرف وينكر وقال ابن عدي حسن الحديث

وأرجو أنه لا بأس به ويقال عبد الله بن أحمد قلت لسويد بن سعيد لم سمي الزنجي قال كان شديد السواد وقال إبراهيم الحربي إنما سمي الزنجي لأنه كان أشقر كالبصلة وكان فقيه أهل مكة وقال ابن سعد حدثنا بكر بن محمد المكي قال كان أبيض مشروبا بحمرة وإنما قيل له الزنجي لمحبته التمر قالت له جاريته ما أنت إلا زنجي لأكل التمر فبقي عليه هذا اللقب وقال ابن سعد وتوفي في خلافة هارون سنة ثمانين ومائة بمكة وكان كثير الغلط في حديثه وكان في هديه نعم الرجل ولكنه كان يغلط وكان داود العطار أروج في الحديث منه وذكره أبن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل أن يلقى مالكا وكان مسلم بن خالد يخطىء أحيانا ومات سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين ومائة قلت وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة قال عثمان ويقال إنه ليس بذاك في الحديث وقال الساجي صدوق كان كثير الغلط وكان يرى القدر قال الساجي وقد روى عنه ما ينفي القدر حدثنا أحمد بن محرز سمعت يحيى بن معين يقول كان مسلم بن خالد ثقة صالح الحديث فما أنكروا عليه حديثه عن بن جريج عن عطاء عن أبي هريرة وقال مرة عن بن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا: "البينة على من ادعى واليمين على من أنكر إلا في القسامة" وحديثه عن داود عن عكرمة عن ابن." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٢٩/١٠>

"ابن عبد الملك قلت قال الدارقطني يعتبر به.٢٦٢- "د ت س – مسلم" بن يسار الجهني عن عمر قوله في تفسير وإذ أخذ ربك وقيل عن نعيم بن ربيعة عن عمرو عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ذكره بن حبان في الثقات قلت وقال العجلي بصري تابعي ثقة.٢٦٣ – "م س – مسلم" بن يناق١ الخزاعي أبو الحسن المكي روى عن بن عباس وغيره وعنه إبراهيم بن نافع وإسماعيل بن أمية وحاتم بن أبي صغيرة وعبد الملك بن أبي سليمان وشعبة وغيرهم قال إسحاق بن منصور عن بن معين مشهور وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات في مسلم والنسائي حديث عن بن عمر في جر الإزار فقط قلت وذكره بن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة وقال قليل الحديث.٢٦٤- "بخ – مسلم" غير منسوب عن علي بن أبي طالب في الزجر عن النرد وعنه ابنه الفضل بن مسلم قلت قال الذهبي تفرد عنه ابنه المذكور.٢٦٥- "د – مسلم" أبو عبد الله الخزاعي مولاهم صاحب حرس معاوية وهو أول من ولي الحرس روى عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء روى عنه زيد بن واقد وعبد الله بن العلاء ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وذكر بن سميع في الطبقة الثانية فقال بن جوصاء هو بن عم سعيد بن عبد الله الاغطش ذكره بن عساكر في تاريخه وأورد في ترجمته الحديث الذي أخرج له أبو داود في كتاب الخراج من طريق زيد بن واقد حدثني______________١ مسلم بن يناق بفتح أوله وتشديد النون وآخره قاف ١٢تق.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٤٢/١٠>

""من كنيته أبو عقرب وأبو عقيل"٨٠٥- "بخ س - أبو عقرب" البكري الكناني والد أبي نوفل بن أبي عقرب وقيل جده قال خليفة اسمه خويلد بن بجير وقيل عويج١ بن خويلد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل غير ذلك في نسبه عداده في أهل البصرة من الصحابة وقال الواقدي عداده في أهل المدينة قلت وقال ابن سعد كان من **أهل مكة** ثم سكن البصرة ويقال أنه كان من الاجواد.٨٠٦- "٤- أبو عقيل" الثقفي هو عبد الله بن عقيل الكوفي تقدم.٨٠٧- "بخ - أبو عقيل" الجمال اسمه يحيى بن حبيب الأسدي الكوفي تقدم.٨٠٨- "د سي ق - أبو عقيل" الدمشقي قاضي واسط اسمه هاشم بن بلال تقدم.٨٠٩- "خ م مد س - أبو عقيل" الدورقي اسمه بشير بن عقبة البصري تقدم.٨١٠- "مق د - أبو عقيل" اسمه يحيى بن المتوكل الضرير المدني صاحب___________١ عريج.." <تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧١/١٢>

"٢٢٧٦- سعيد ابن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين ٤ ٢٢٧٧- سعيد ابن بشير الأنصاري مجهول من السابعة د[] سعيد ابن تليد هو ابن عيسى يأتي٢٢٧٨- سعيد ابن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ع٢٢٧٩- سعيد ابن جمهان بضم الجيم وإسكان الميم الأسلمي أبو حفص البصري صدوق له أفراد من الرابعة مات سنة ست وثلاثين ٤ [] سعيد ابن الحارث العتقي في الحارث ابن سعيد٢٢٨٠- سعيد ابن الحارث ابن أبي سعيد ابن المعلى الأنصاري المدني ثقة من الثالثة ع٢٢٨١- سعيد ابن حريث ابن عمرو ابن عثمان ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي له صحبة وهو أخو عمرو ق٢٢٨٢- سعيد ابن حسان حجازي مقبول من الرابعة د ق٢٢٨٣- سعيد ابن حسان المخزومي المكي قاص **أهل مكة** صدوق له أوهام من السادسة م ت س ق٢٢٨٤- سعيد ابن أبي الحسن البصري أخو الحسن ثقة من الثالثة مات سنة مائة ع٢٢٨٥- سعيد ابن حفص ابن عمرو ابن نفيل بالنون والفاء مصغر النفيلي أبو عمرو الحراني صدوق تغير في آخر عمره من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين س٢٢٨٦- سعيد ابن الحكم ابن محمد ابن سالم ابن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري [وقد ينسب إلى جد جده] ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة ع٢٢٨٧- سعيد ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري البصري أخو بهز صدوق من السادسة د س٢٢٨٨- سعيد ابن الحويرث أو ابن أبي الحويرث المكي أبو يزيد مولى السائب ثقة من الرابعة م تم س٢٢٨٩- سعيد ابن حيان التيمي الكوفي والد يحيى وثقه العجلي من الثالثة د ت٢٢٩٠- سعيد ابن خالد ابن أبي طويل القرشي الصيداوي منكر الحديث من الخامسة ومنهم فرق بين سعيد ابن خالد ابن أبي طويل وبين سعيد ابن خالد القرشي ق٢٢٩١-

سعيد ابن خالد ابن عبد الله ابن قارظ بالظاء المشالة الكناني المدني حليف بني زهرة [وقد ينسب إلى جده] صدوق من الثالثة د س ق٢٢٩٢- سعيد ابن خالد ابن عمرو ابن عثمان ابن عفان المدني نزيل دمشق ثقة من السادسة م٢٢٩٣- سعيد ابن خالد الخزاعي المدني ضعيف من السابعة مات بعد الخمسين د٢٢٩٤- سعيد ابن أبي خالد الأحمسي الكوفي أخو إسماعيل صدوق من الثالثة س ق." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٢٣٤>

"٣٣٢٨- عبد الله ابن زياد البحراني البصري مستور من السادسة ويحتمل أن يكون هو اليمامي وسيأتي في علي ابن زياد ق٣٣٢٩- عبد الله ابن زياد شيخ لمحمد ابن بكر البرساني مجهول [من السادسة] يحتمل أن يكون [هو] الذي قبله ق[] عبد الله ابن زياد قيل هو اسم هقل الآتي في الهاء[] عبد الله ابن أبي زياد القطواني هو ابن الحكم تقدم٣٣٣٠- عبد الله ابن زيد ابن أسلم العدوي مولى آل عمر أبو محمد المدني صدوق فيه لين من السابعة مات سنة أربع وستين بخ ت س٣٣٣١- عبد الله ابن زيد ابن عاصم ابن كعب الأنصاري المازني أبو محمد صحابي شهير روى صفة الوضوء وغير ذلك ويقال إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين ع٣٣٣٢- عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد المدني [الذي] أري الأذان صحابي مشهور مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل استشهد بأحد عخ ٣٣٣٣٤- عبد الله ابن زيد ابن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع٣٣٣٤- عبد الله ابن زيد الأزرق مقبول من الرابعة ت ق[] عبد الله ابن زيد [أو يزيد] عن نيار في ابن يزيد٣٣٣٥- عبد الله ابن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي ثقة رمي بالنصب من السابعة مات سنة تسع وسبعين خ د س٣٣٣٦- عبد الله ابن سالم أو ابن محمد ابن سالم الزبيدي بالضم أبو محمد الكوفي القزاز المفلوج ثقة ربما خالف من كبار الحادية عشرة مات سنة خمس وثلاثين د عس ق٣٣٣٧- عبد الله ابن السائب ابن أبي السائب ابن عابد ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم المخزومي المكي له ولأبيه صحبة وكان قارىء أهل مكة مات سنة بضع وستين وهو عبد الله ابن السائب قائد ابن عباس أفرده في الكمال ورقم له د س فوهم [وهو المخزومي] خت ٣٣٣٨٤- عبد الله ابن السائب ابن يزيد الكندي أبو محمد المدني ابن أخت نمر وثقه النسائي من الرابعة مات سنة ست وعشرين بخ د ت٣٣٣٩- عبد الله ابن السائب الكندي أو الشيباني الكوفى ثقة من السادسة م س٣٣٤٠- عبد الله ابن سبع أو سبيع مقبول من الثالثة عس." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٠٤>

"٤٣٧٢- عبيد ابن رفاعة ابن رافع ابن مالك الأنصاري الزرقي ويقال فيه عبيد الله ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه العجلي بخ ٤[] عبيد ابن زيد ابن عقبة تقدم التنبيه عليه في ترجمة

سعيد ابن عبيد٤٣٧٣- عبيد ابن السباق بمهملة وموحدة شديدة المدني الثقفي أبو سعيد ثقة من الثالثة ع٤٣٧٤- عبيد [ويقال: عبيد الله] ابن سعيد ابن أبان ابن سعيد ابن العاص الأموي ثقة من التاسعة مات سنة مائتين م س ق٤٣٧٥- عبيد ابن سلمان الطابخي بموحدة مكسورة ثم معجمة مجهول من الثالثة ق٤٣٧٦- عبيد ابن سلمان الأغر يقال إنه أخو عبد الله صدوق من السادسة تمييز٤٣٧٧- عبيد ابن سليمان بزيادة ياء الباهلي مولاهم كوفي سكن مرو لا بأس به من السابعة تمييز٤٣٧٨- عبيد ابن سوية بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية الأنصاري أبو سوية ووقع عند ابن حبان أبو سويد بدال مصغر والصواب الأول صدوق من الثالثة سمع سبيعة الأسلمية د[] عبيد ابن أبي صالح [كذا وقع عنده] صوابه محمد ابن عبيد الله ابن أبي صالح وسيأتي ق٤٣٧٩- عبيد ابن الطفيل المقرىء مجهول من التاسعة ق٤٣٨٠- عبيد ابن الطفيل الغطفاني أبو سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانية الكوفي صدوق من السادسة تمييز٤٣٨١- عبيد ابن أبي طلحة المكي مقبول من الخامسة قد[] عبيد ابن عامر [كذا ذكره صاحب الكمال] صوابه عبيد الله٤٣٨٢- عبيد ابن عبد الرحمن المزني أبو عبيدة البصري الصيرفي يعرف بالصيد بكسر المهملة وسكون التحتانية صدوق من السادسة د٤٣٨٣- عبيد ابن أبي عبيد واسم أبي عبيد كثير مولى أبي رهم بضم الراء وسكون الهاء [لقبه أشياخ كوثا] مقبول من الثالثة د ق٤٣٨٤- عبيد ابن عقيل بفتح العين الهلالي أبو عمرو البصري الضرير المعلم صدوق من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين د٤٣٨٥- عبيد ابن عمير ابن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص **أهل مكة** مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر ع٤٣٨٦- عبيد ابن عمير مولى ابن عباس مجهول من الرابعة د٤٣٨٧- عبيد ابن عمير الأصبحي أبو عثمان عن أبي هريرة مقبول من الثالثة تمييز." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٣٧٧>

"٤٩٣٥- عمر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام المخزومي المدني أخو أبي بكر ثقة من الثانية ولد يوم مات عمر فعاش إلى أن ولاه ابن الزبير الكوفة ثم صار مع الحجاج ومات بعد السبعين س٤٩٣٦- عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني مقبول من الثالثة د٤٩٣٧- عمر ابن عبد الرحمن ابن قيس الأبار بتشديد الموحدة الكوفي نزيل بغداد صدوق وكان يحفظ وقد عمي من صغار الثامنة عخ د س ق٤٩٣٨- عمر ابن عبد الرحمن ابن محيصن بمهملتين مصغر آخره نون السهمي قارىء **أهل مكة** ويقال اسمه محمد مقبول من الخامسة مات سنة ثلاث وعشرين م ت س٤٩٣٩- عمر ابن عبد العزيز ابن عمران ابن مقلاص بكسر الميم وسكون القاف وآخره مهملة الخزاعي المصري ثقة فاضل من الثانية عشرة مات سنة خمس وثمانين س٤٩٤٠- عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم ابن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين أمه أم عاصم بنت عاصم ابن عمر ابن الخطاب ولي إمرة

المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين من الرابعة مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف ع٤٩٤١- عمر ابن عبد العزيز ابن وهب الأنصاري وقد ينسب إلى جده مجهول أرسل شيئا من السادسة مد٤٩٤٢- عمر ابن عبد الملك ابن حكيم الطائي الحمصي مقبول من الثانية عشرة س٤٩٤٣- عمر ابن عبد الواحد ابن قيس السلمي الدمشقي ثقة من التاسعة مات سنة مائتين وقيل بعدها د س ق٤٩٤٤- عمر ابن عبد الوهاب ابن رياح ابن عبيدة بفتح أوله الرياحي بكسر ثم تحتانية البصري ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين م س٤٩٤٥- عمر ابن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي بفتح الطاء والنون وبعد الألف فاء مكسورة ثم [سين] مهملة الكوفي صدوق من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع٤٩٤٦- عمر ابن عثمان ابن عاصم ابن صهيب الواسطي صدوق من العاشرة ل[] عمر ابن ع ثمان ابن عبد الرحمن ابن سعيد يأتي في عمرو[] عمر ابن عثمان ابن عفان في حديث أسامة [عند س] صوابه عمرو تفرد مالك بقوله عمر٤٩٤٧- عمر ابن عثمان ابن عمر ابن موسى ابن عبيد الله ابن معمر التيمي المدني صدوق ولي قضاء البصرة ومات بالمدينة سنة ست وستين من الثامنة ر ق[] عمر ابن عروة في عمر ابن عبد الله ابن عروة." <تقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني ص/٤١٥>

"٩٠٦ - اكردم ويقال كردمة بن سفيان الثقفي له صحبة ورواية حديثه في النذور وعنه بنته ميمونة وعبد الله بن عمرو بن العاص عداده في **أهل مكة**." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/١٥١>

"ثنا عاصم عن رجل من **أهل مكة** أن يزيد بن معاوية كان أميرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له أبو أيوب إذا أنا مت فاقرأ على الناس منى السلام وأخبرهم أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة ولينطلقوا فلينفذوا بي في أرض الروم ما استطاعوا فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس وانطلقوا بجنازته قلت وعاصم المذكور في هذا السند هو بن أبي النجود فقول المصنف وعنه عاصم المكى غلط وانما عاصم كوفي وشيخه مبهم لم يسم وقد اخرج بن سعد الحديث المذكور في ترجمة أبي أيوب من الطبقات فقال ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن عاصم بن بهدلة عن رجل من **أهل مكة** فذكر نحوه وعاصم بن بهدلة هو بن أبي النجود وللحديث طريق أخرى في المسند أخرجها من طريق الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية فقال إذا انا مت." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٧٦>

"١٢١٠ - ايوسف القرشي عن أبيه وله صحبة روى عنه حميد الطويل من رواية أحمد عن بن أبي عدى عنه قال بن أبي حاتم عن أبيه يوسف بن يعقوب رجل من **أهل مكة** روى عن روى عنه حميد الطويل ولم يذكر فيه جرحا." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٩١>

"١٢٦٣ - أبو حنظلة عن بن عمر رضى الله تعالى عنهما في الصلاة في السفر وعنه إسماعيل كذا قال الحسيني وقال بن شيخنا لا يعرف قلت بل هو معروف يقال له الحذاء بمهملة ثم معجمة ولم يسم وقد روى أيضا عن رجل من **أهل مكة** عن علي رضى الله تعالى عنه وروى عنه أيضا مالك بن مغول ذكره أبو أحمد الحاكم وقال حديثه في الكوفيين قلت ولا اعرف فيه جرحا بل ذكره بن خلفون في الثقات." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٤٤>

"١٥٩٨ - أبو بشر عن رجل من **أهل مكة** عن عبد الله بن عمرو بحديث اسباغ الوضوء قلت هو يوسف بن ماهك." <تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٦٣٧>

"صلى الله عليه وسلم٦٧٤ - وهو لقب والد أبي خليفة القاضي واسم أبي خليفة الفضل بن الحباب واسمه عمرو بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن بن قدامة ابن مظعون الجمحي٦٧٥ - حبار اسمه سعيد مولى الحارسي من **أهل مكة** في زمن الرشيد٦٧٦ - حبتر بمثناة بوزن جعفر هو عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن البلخي عن ابن عيينة٦٧٧ - حبر العرب لقب عبد الله بن عباس لقبه بذلك جرجير ملك أفريقية في خبر طويل ذكره الزبير في الموفقيات٦٧٨ - الحبيب اثنان أحدهماأحمد بن محمد بن زياد قاضي قرطبة٦٧٩ - والثانيعبد الوارث بن سفيان من شيوخ ابن عبد البر." <نزهة الألباب في الألقاب ابن حجر العسقلاني ١/١٩١>

"عن صفوان بن سليم وقال ابن حبان في حديث قرأ طه ويس هذا متن موضوع انتهى وقال ابن حبان في الضعفاء منكر الحديث جدا لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد وكان بن معين عرض القول فيه وذكر أبو العرب في ترجمته أشياء من ترجمة سميه إبراهيم بن مهاجر المخرج له في مسلم والسنن ونقل عن ابن أبي خيثمة عن يحيى إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ليس به بأس ونقل عن الزبير بن بكار أنه مولى آل أبي وقاص.[٣٥٠] "إبراهيم" بن مهزيار الأهوازي روى عن أبي محمد العسكري وعنه عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله القمي ذكره الطوسي والنجاشي في مصنفي الشيعة.[٣٥١] "إبراهيم" بن مهرويه عن أهل جسر بابل ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عن طلحة بن زيد والهيثم بن واقد وعنه إبراهيم بن صالح الأنماطي والحسن بن محبوب ومحمد بن سالم بن عبد الرحمن.[٣٥٢] "إبراهيم" بن موسى الجرجاني الدردولي١ والد الحافظ إسحاق بن إبراه يم نزيل أصبهان قال ابن عدي له حديث منكر عن أبي معاوية انتهى وأورد بن عدي عن ابن معين أنه سئل عن حديث سفيان عن عمرو عن جابر افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عشرة آلاف وتبعه من **أهل مكة** الفان وغزا حنينا في اثني عشر ألفا فقال هذا كذب فقلت أن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقب موردولي حدث به فقال وما يدري ذلك القاص ثم قال ابن عدي وإبراهيم بن موسى هذا كان من أهل الرأي يحدث عن ابن المبارك والفضيل بن عياض وغيرهما من الأجلاء ولم أعرف في حديثه منكر إلا واحدا يعني حديث

أبي معاوية وسمعت جعفر الفريابي يقول دخلت جرجان فكتبت عن______________١ في الميزان الوزدولي ويجيء الموردولي في هذا الترجمة.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/١١٥>

"عليه وآله وسلم مكة في بعض عمره فجعل **أهل مكة** يرمونه بالقثاء الفاسد ونحن نستره عنه وهذا باطل إنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بعهد وأمان والصحيح من حديث إسماعيل عن ابن أبي أوفى طاف النبي صلى الله عليه وسلم وسعى ونحن نستره أن يرميه أحد من **أهل مكة** أو يصيبه شيء قلت فما ذكر بن أبي أوفى أن أحدا رماه بشيء وإنما احتاط الصحابة انتهى وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي حمة١ عن يزيد بن أبي حكيم عنه عن مالك حديثا ثم قال ما أظنه أدرك مالكا ثم أخرجه من طريق الفضل بن محمد عن عبد الله بن الوليد عن مالك وسأذكر الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن محمد اليحمدي إن شاء الله تعالى وقال الحاكم في المدخل روى عن الفضل وابن عيينة أحاديث موضوعة.[١٠٧٠] "إسحاق" بن إبراهيم الطوسي لا يعرف وخبره باطل روى مكي بن أحمد البردعي عنه أنه قال رأيت سرباتك ملك الهند فقال لي إنه بن خمس وعشرين وتسع مائة سنة وأنا مسلم وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انفذ إليه عشرة منهم حذيفة وأسامة فأجاب وأسلم وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.[١٠٧١] "إسحاق" بن إبراهيم أبو موسى الهروي ثم البغدادي عن هشيم وابن عيينة وعنه عبد الله بن أحمد والبغوي وثقه بن معين وغيره وقال عبد الله بن علي بن المديني سمعت أبي يقول أبو موسى الهروي روى عن سفيان عن عمرو عن جابر لا وصية لوارث كأنه عن عمرو مرسلا وغمزه انتهى وقال عبد الله بن أحمد ذكرته لأبي فعرفه وأثنى عليه خيرا وقال أبو داود سئل أحمد عنه فقال ذلك صديق لي وأعرفه قديما يكتب عنه وأثنى عليه خيرا وقال سعيد بن عمرو______________١ بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي مشهور كذا في التبصير ١٢ السيد زين العابدين.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٣٤٥>

"التيمي الذي أخرج له د ق.[١٥٦٠] "خالد" بن سلمة الجهمي أبو سلمة كوفي روى عن منصور بن المعتمر والأعمش وغيرهما وعنه عباد بن ثابت وأبو بدر وغيرهما قال الدارقطني ضعيف وليس هو الذي يروي عنه زكريا بن أبي زائدة ذاك يقال له المخزومي وهو في التهذيب.[١٥٦١] "خالد" بن سليمان أبو معاذ البجلي١ ضعفه بن معين ومشاه غيره روى عن الثوري ومالك انتهى وقال الدارقطني في غرائب مالك حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا ثنا علي بن الحرب الجنديسابوري ثنا سليمان بن أبي هوذة ثنا أبو معاذ عن ابن جريج عن عمرو بن دينار رفعه الوزن وزن أهل المدينة والمكيال مكيال **أهل مكة** وبه الى أبي معاذ قال وعن مالك عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس نحوه وقال غريب تفرد به أبو معاذ قلت وهو منكر من حديث مالك بهذا الإسناد وقال الخليلي في الإرشاد تعرف روايته وتنكر حدث بأحاديث من حديثه مستقيمة ومنها ما لا يتابع عليه ومن١٥ ما يرويه عن الضعفاء.[١٥٦٢]

"خالد" بن سليمان الصدفي خرج له الدارقطني في السنن خبرا منكرا قال حدثنا حسن الكوكبي ثنا خالد ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن شريح وله صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ذبح ما في البحر لبني آدم انتهى وهذا الخبر صوابه موقوف كذا ذكره البخاري في التاريخ عن أبي عاصم وعلقه في الصحيح لشريح رضى الله عنه.[١٥٦٣] "خالد" بن شريك عن العرباض بن سارية وعنه سفيان بن حسين بحديث إذا سقى الرجل امرأته الماء أجر قال الأزدي لا يتابع عليه قلت_____________١ البلخي – ميزان.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣٧٧/٢>

"كوفي وقال العقيلي روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها منها عن الملائي عن عطية عن أبي سعيد يا فاطمة قومي الى أضحيتك فاشهديها أنت وقال الأزدي منكر الحديث وقال أبو حاتم أولا لا أعرفه.[١٧٣٨] "داود" بن عبد الرحمن الواسطي عن سفيان بن حسين ضعفه الأزدي وسمى جده راشدا.[١٧٣٩] "داود" بن عثمان الثغري حدث بمصر عن الأوزاعي قال العقيلي يحدث بالبواطيل حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا داود فذكر حديثا غريبا انتهى وهو ما رواه داود عن الأوزاعي عن أبي معاذ عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه قال "شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس" قال العقيلي وهذا يروي عن الحسن وغيره من قولهم وليس له أصل مسند.[١٧٤٠] "داود" بن عطاء المكي قال البرقاني سمعت الدارقطني يقول داود بن عطاء من أهل مكة متروك وأنا أظن أنه المدني الراوي عن موسى بن عقبة والله أعلم.[١٧٤١] "داود" بن عفان عن أنس بنسخة موضوعة قال ابن حبان كان يدور بخراسان ويضع على أنس كتبنا النسخة عن عمار بن عبد المجيد عنه لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح قلت له عن أنس رضى الله عنه مرفوعا "من قبل غلاما بشهوة عذب في النار ألف سنة" وله عن أنس مرفوعا "الأمناء سبعة اللوح والقلم واسرافيل وميكائيل وجبريل ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية" انتهى وقال أبو نعيم في مقدمة المستخرج داود بن عفان بن حبيب حدث عن أنس بنسخة موضوعة في فضائل الأعمال لا شيء وبنحوه قال الحاكم وأبو سعيد النقاش وروى عنه أيضا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي ومحمد بن نصر السلمي.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٢١/٢>

"عبد الرزاق بالموضوعات لا شيء وقال ابن السمعاني في الأنساب عبد الله ابن الحارث البوزاني بضم الموحدة وسكون الواو وبعدها زاي منقوطة من أهل صنعاء ومكن بوزانة قرية منها وكان وضاعا للحديث.[١١٤٩] "عبد الله" ابن الحارث الكوفي الكندي كان قد ادعى الإلهية واتبعه جماعة في دولة بني أمية وكان يقول بتناسخ الأرواح وفرض على اتباعه سبع عشرة صلاة في كل يوم وليلة في كل صلاة خمس عشر ركعة ثم اجتمع به رجل من متكلمي الخوارج الصفرية فناظره وأوضح له براهين دين الإسلام فرجع عن معتقده فتبرأ منه اتباعه وفارقوه ورجعوا عنه إلى عبد الله ابن معاوية بن عبد الله ابن جعفر الآتي

ذكره وثبت عبد الله ابن الحارث على رأي الصفرية من الخوارج إلى أن مات ذكر ذلك أبو محمد بن حزم في الملل والنحل.[١١٥٠] "عبد الله" ابن أبي الحارث لا أعرفه شيخ مدني أخبرنا أحمد بن المؤيد أنا محمد بن هبة الله أنا عمي محمد بن عبد العزيز البيع أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمرو الفارسي ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله ابن أبي الحارث عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة فكان يقول والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق فقال **أهل مكة** يا رسول الله استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "إني رأيت فيما يرى النائم كأنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها حتى فتح له فدخل"[١١٥١] "عبد الله" ابن الحسن بن غالب عن أبي القاسم البغوي ليس بثقة.[١١٥٢] "عبد الله" ابن الحسن بن إبراهيم الأنباري عن الأصمعي بخبر باطل في." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/٢٧٠>

"قال العقيلي حديثه غير محفوظ رواه عنه علي بن سيابه الثقفي والمتن أول من هاجر عثمان كما هاجر لوط انتهى وفيه وهم في موضعين [الأول] قوله أنه من ولد عتاب وإنما هو ابن بن أخي عتاب [والثاني] قوله روى عن ابن جريج وإنما روى ابن جريج عنه قال ابن حبان في الثقات عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي من **أهل مكة** يروي عن أمه عن عائشة رضي الله عنها روى عنه ابن جريج.[١٩٥] "عبد الملك" بن عبد الرحمن عن الأوزاعي أبو العباس المعلم ويقال ابن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله نزل البصرة كذا سماه بن حبان وهو ابن عبد الرحمن المذكور قال ابن حبان كان ممن يسرق الحديث روى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة وهو الذي يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله ابن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض" انتهى وهو الذي قال فيه الفلاس كذاب وقال البخاري منكر الحديث فخلطهما المؤلف في ترجمة الذماري وصدر كلامه في الذماري بأنه شامي نزل البصرة وليس كذلك بل هو هذا والذماري وثقه الفلاس وغيره وقد فرق بينهما أبو حاتم والبخاري وقال ابن عدي عن البخاري ضعفه عمر بن علي جدا منكر الحديث قال ابن عدي وقد ذكرت لعبد الملك في حديث الأوزاعي الذي أخرجته أحاديث مناكير.[١٩٦] "عبد الملك" بن عبد ربه الطائي عن خلف بن خليفة وغيره منكر الحديث وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع وله عن شعيب بن صفوان انتهى ذكره ابن حبان في الثقات والظاهر أنه غير الذي يروي عه الوليد بن مسلم فإن بن حبان قال فيه يروي عن شريك وعنه السراج وقد مضى كلام الإسمعيلي." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤/٦٦>

"وضعفه الدارقطني انتهى وقال الساجي كذاب متروك الحديث وذكره العقيلي والدولابى ويعقوب بن سفيان وابن السكن وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء وساق العقيلي في ترجمته الحكاية المذكورة عن علي وفيها بعد قوله الا لقيته فخرجنا فاتبعنا أبو الشيخ فجعلت أبين له امره فلا يقبل وأسند أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى القطان قال كتبنا عن شيخ من **أهل مكة** انا وحفص بن غياث وأبو شيخ يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث فيقول حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا وكذا فيقول حدثتني عائشة ويقول له وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة مثله فيقول حدثني القاسم بن محمد عن عائشة بمثله ويقول حدثك سعيد بن جبير عن ابن عباس فيقول حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فلما فرغ مد حفص يده الى ألواح أبي شيخ فمحاها منها فقال تحسدونى به فقال حفص لا ولكن هذا كذب قيل ليحيى من الرجل فلم يسمه فقلت له يا أبا سعيد لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا ولا اعرفه فقال هو موسى بن دينار قال عمرو بن علي ما رأيت أحدا يحدث عنه الا أبو شعيب التيمى وآخر وأخرجها بطولها الخطيب في المؤتلف من طريق الحاكم بسند آخر عن عمرو بن علي.[٤٠٥] "موسى" بن رباح المعتزلى أخذ عن أبي علي الجبائى وأبي بكر بن الإخشيد والصيمرى ثم انتقل الى مصر فسكنها الى ان مات على حدود الأربع مائة.[٤٠٦] "موسى" بن زكريا التستري الذي يروى عن سنان العصفرى ونحوه تكلم فيه الدارقطني وحكى الحاكم عن الدارقطني انه متروك.[٤٠٧] "موسى" بن زيد الراعى أبو عمران الديلمي نزيل بلخ لم أجد لم ذكرا وأظن ان بعض من في إسناد خبره اختلقه فإنه اسندت عنه خرقة التصوف فزعم." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/١١٧>

"[٨٣٩] " ياسين" بن حماد بصري روى عن همام عن قتادة عن أنس حديثا في القول قال الطبراني في الدعاء رواه همام عن أب أن ابن أبي عياش عن أبي الحوراء عن عائشة وهو الصواب وحديث ياسين خطأ لأنه لا أصل له عن قتادة.[٨٤٠] "ياسين" بن محمد عن أبي حازم المديني لا يعرف وقال الأزدي متروك انتهى وأظنه ياسين بن حماد المذكور قبل.[٨٤١] ياسين بن معاذ الزيات عن الزهري وحماد بن أبي سليمان وعنه علي بن غراب ومروان بن معاوية وعبد الرزاق وكان من كبار فقهاء الكوفة دفعتيها وأصله يمامي يكنى أبا خلف قال يحيى بن معين ليس حديثه بشيىء وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي وابن الجنيد متروك وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقد روى عن عمرو بن دينار عن المسور بن مخرمة عن أبيه رضى الله عنه أنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني طفت أسبوعين قرنت بينهما وركعت أربعا قال أحسنت أبو مسلم الكجي حدثنا مسور بن عيسى ثنا القاسم بن يحيى ثنا ياسين الزيات عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن معادن التقوى تعلمك علم ما لم تعلم إلى ما قد علمت والنقص في ما قد علمت قلة الزيادة فيه وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم السرماري١ قال عبد الرزاق

قال **أهل مكة** يقولون بن جريج لم يسمع من أبي الزبير إلا سمع ياسين بن عدي حدثنا أحمد بن أبي الأحيلي خالد بن عمر وثنا أبي حدثني عكرمة بن يزيد الألهاني حدثني أبيض بن الأعرابي عن أبي الصباح التميم عن ياسين عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من أدرك ركعتي الجمعة أو أحداهما فقد أدرك الحديث قلت وموته قريب من موت الثوري انتهى وقال الجوزجاني_____________١ الرمادي.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٣٨/٦>

"عبد الوهاب بن فليح المكي ومن مناكيره قال عبد الوهاب بن فليح حدثني جدي اليسع بن طلحة بن أبزود عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن محمد بن بطر الضرير حدثنا اليسع المكي عن مجاهد عن أبي ذر رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بعضادتي الباب فقال ألا لا صلاة بعدالعصر إلا بمكة رواه محمد بن موسى الجرشي حدثني اليسع بن طلحة القرشي من **أهل مكة** قال سمعت مجاهدا يقول بلغنا إن أبا ذر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو آخذ بحلقتي الكعبة يقول ثلاثا لا صلاة بعد العصر إلا بمكة الحديث عبد الوهاب حدثني جدي سمعت مجاهدا يقول لقط الأذى١ من المسجد مهر الحور العين إسحاق بن الجراح حدثنا فيض الرقي ثنا اليسع بن طلحة بن ابزود عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر وأنا ابن البناء أنا ابن البري ثنا المخلص ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الوهاب بن فليح حدثني اليسع بن طلحة بن ابزود عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت أم قيس بنت محصن رضى الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصبي لها لم يأكل الطعام فقالت يا رسول الله برك عليه فأجلسه في حجره فبال عليه الصبي فدعا بماء فصبه على البول ولم يغسله قال ابن عدي أحاديثه غير محفوظة.[١٠٧٥] "اليسع" بن عيسى بن حزم الغافقي أبو يحيى قد تكلم في نقله ويظهر على عبارته مجازفة وله تواليف وأدب وفنون كان في أيام السلفي انتهى وقد روى اليسع المذكور عن أبيه وشريح وابن موهب الجذامي وأبي إسحاق بن خفاجة_____________١ لفظ القذى.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٩٩/٦>

"من اسمه عمر...ثم السمرقندي عن قتادة وعنه عيسى غنجار.٤١٩٣ - " عمر " بن صهبان ويقال: اسم أبيه محمد الأسلمي أبو حفص المدني خال إبراهيم بن أبي يحيى عن نافع وعنه مندل بن علي.٤١٩٤ - " عمر " بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني عن أبيه وعمه عبد الله والمغيرة وعنه ابن أبي فديك وأبو مصعب لين.٤١٩٥ - " عمر " بن عامر السلمي أبو حفص البصري القاضي عن قتادة وعنه عباد بن عوام.٤١٩٦ - " عمر " بن عبد الله مولى مغيرة.٤١٩٧ - " عمر " بن عبد الله بن أبي خثعم لفتح المعجمة اليمامي عن يحيى بن أبي كثير وعنه زيد بن الحباب.٤١٩٨ - " عمر

" بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي عن أبيه وعنه الثوري.٤١٩٩ - " عمر " بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري المعروف بالرومي عن أبيه وعنه قتيبة ثقة ضعفه بن حبان وحده.٤٢٠٠ - " عمر " بن عبد الرحمن بن محيصن١ السهمي أبو حفص المقري قارىء **أهل مك**ة ويقال: اسمه محمد عن أبيه وصفية بنت شيبة وعنه ابن جريج والسفيانان.٤٢٠١ - " عمر " بن عبد العزيز بن وهب الأنصاري مولى زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد وعنه عبد الرحمن بن أبي الزناد لا يعرف.٤٢٠٢ - " عمر " بن عثمان ابن عفان الأموي المدني عن أسامة وعنه علي بن الحسين.٤٢٠٣ - " عمر " بن عثمان ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني عن أبي جعفر التميمي وعنه إبراهيم بن المنذر.____________١ محيص بمهملتين مصغرا آخره ونون ١٢ تقريب.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧/٢١٩>

"من اسمه سعيد.٣٠٧٤ - " سعيد " بن أبي أبان الأزدي الوراق أبو إسحاق الكوفي قيل هو إسماعيل بن أبان أو اخوه عن يحيى بن يعلى.٣٠٧٥ - " سعيد " بن أبيض بن حمال بالمهملة المرادي أبو هانئ الماربي بكسر الراء بعدها موحدة اليماني.٣٠٧٦ - " سعيد " بن أوس بن ثابت بن بشير أبو زيد الأنصاري النحوي البصري.٣٠٧٧ - " سعيد " بن إياس الجريري بضم الجيم ومهملتين أبو مسعود البصري.٣٠٧٨ - " سعيد " بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط صاحب قتادة.٣٠٧٩ - " سعيد " بن بشير الأنصاري عن ابن البليماني وعنه الليث.٣٠٨٠ - " سعيد " بن جهمان بضم الجيم واسكان الميم الأسلمي أبو حفص البصري.٣٠٨١ - " سعيد " بن حسان المخزومي المكي قاص **أهل مكة** عن ابن عمر رضى الله عنهما وعنه نافع الجمحي.٣٠٨٢ - " سعيد " بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري أخو بهز.٣٠٨٣ - " سعيد " بن حيان التيمي الكوفي أبو يحيى والد يحيى عن علي وأبي هريرة رضى الله عنهما.٣٠٨٤ - " سعيد " بن خالد بن أبي الطويل القرشي الصيداوي.٣٠٨٥ - " سعيد " بن خالد بن عبد الله بن قارظ١ الكناني المدني عن عمه إبراهيم.____________١ القارظ بالظاء المشالة ١٢ تقريب.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧/٢٢٧>

"من اسمه قيس.٤٤٥٦ - " قيس " بن بشير بن قيس التغلبي١ الشامي القنسريني عن أبيه وعنه هشام بن سعد وثقه بن حبان.٤٤٥٧ - " قيس " بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري عن أبيه وعنه ابنه عبد الله٢.٤٤٥٨ - " قيس " بن أبي حازم البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي أحد كبار التابعين وأعيانهم عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وعنه الحكم بن عتيبة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد.٤٤٥٩ - " قيس " بن رومي عن علقمة وعنه سليمان ابن بشير مجهول.٤٤٦٠ - " قيس " بن سالم المعافري المصري أبو جزرة عن أبي امامة بن سهل لم يعرف قلت: روى عنه الليث

وبكر بن مضر.٤٤٦١ - " قيس " بن سعد المكي الحنفي مفتي أهل مكة أبو عبد الملك عن مجاهد وطاوس وعنه سيف بن سليمان والحمادان وثقه أحمد.٤٤٦٢ - " قيس " بن طلق بن علي الحنفي اليمامي عن أبيه وعنه عبد الله بن بدر وعبد الله بن النعمان اليماميان وثقه العجلي وابن معين وابن حبان.٤٤٦٣ - " قيس " بن عباية٣ الحنفي أبو نعامة البصري عن ابن عباس وعبد الله بن مغفل وعنه أيوب وخالد الحذاء وثقه ابن معين.٤٤٦٤ - " قيس " بن مسلم المذحجي شامي عن عبادة بن الصامت وعنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر فقط.٤٤٦٥ - " قيس " بن هنان٤ البصري عن ابن عباس وعنه سليمان التميمي.ـــــــــــــــــــ١ بشر ت.٢ عبد الخير.٣ "عباية" في التقريب بفتح أوله وتخفيف الموحدة ثم تحتانية.٤ وفي التقريب أو هيار أو همام أو هنام.." <لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٧/٣٤٣>

"وكذا لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري [(١)] مؤلف في الصحابة.ولأبي أحمد العسكري فيه كتاب رتبه على القبائل.ولأبي القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي [(٢)] «من نزل منهم حمص خاصة» .ولمحمد بن الربيع الجيزي من نزل منهم مصر.وللمحب الطبري [(٣)] «الرياض النضرة في مناقب العشرة» ، ولأبي محمد بن الجارود [(٤)] «الآحاد» منهم.ولأبي زكريا بن مندة «أردافه» منهم وكذا من عاش منهم مائة وعشرين.ولأبي عبيدة معمر بن المثنى [(٥)] ، وزهير بن العلاء العبسي [(٦)] وغيرهما.ـــــــــــــــــــ[()] ذلك، توفي سنة ٨٠٦ هـ. ينظر في الضوء اللامع ٤/ ١٧١، غاية النهاية ١/ ٣٨٢، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٤.[(١)] جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس: فقيه، له اشتغال بالتأريخ. من رجال الحديث، كان خطيب نسف- من بلاد ما وراء النهر- وتوفي بها وله «الدعوات» في الحديث، و «التمهيد في التجويد» و «فضائل القرآن» و «الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل» ، وغير ذلك ورجال الحديث الحديث يأخذون عليه رواية الموضوعات من غير تبين، توفي سنة ٤٣٢ هـ. وينظر في الفوائد البهية ٥٧ الرسالة المستطرفة ٣٩ الجواهر المضية ١/ ١٨٠.[(٢)] قاضي حمص أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي روى عن محمد بن عوف الحافظ وعمران بن بكار وطائفة وجمع التاريخ. وينظر في شذرات الذهب لابن العماد ٢/ ٣٠٢ و ٣٠٣.[(٣)] أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو العباس، محب الدين: حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولدا ووفاة، وكان شيخ الحرم فيها، له تصانيف منها «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» و «الرياض النضرة في مناقب العشرة» و «الأحكام» وغير ذلك، وتوفي سنة ٦٩٤ هـ. وينظر في النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤، شذرات الذهب ٥/ ٤٢٥، طبقات الشافعية ٥/ ٨.[(٤)] عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابورى، المجاور بمكة: من حفاظ الحديث، وله «المنتقى» في الحديث، وتوفي بمكة سنة ٣٠٧ هـ.وينظر في تذكرة

الحفاظ ٣/ ١٥، معجم المطبوعات ٦١.[(٥)] معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة، استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه، قال الحافظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه، وكان إباضيا، شعوبيا، من حفاظ الحديث، قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتبا، وله نحو ٢٠٠ مؤلف منها «نقائض جرير والفرزدق» و «مجاز القرآن» و «العقفة والبررة» و «وفتوح أرمينية» ، و «تسمية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده، توفي سنة ٢٠٩ هـ» . وينطر في وفيات ٢/ ١٠٥ المشرق ١٥/ ٦٠٠، إرشاد ٧/ ١٦٤، تذكرة ١/ ٣٣٨، بغية الوعاة ٣٩٥، والكتبخانة ٤/ ٣٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، السيرافي ٢٦٧ الفهرس التمهيدي ٢٥٤، تهذيب ١٠/ ٢٤٦، نزهة الألباء ١٣٧، مفتاح السعادة ١/ ٩٣، أخبار النحويين البصريين ٦٧، إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦.[(٦)] أظنه هو زهير بن العلاء الراوي عن عطاء بن أبي ميمونة، روى عنه أبو الأشعث أحمد بن المقدام، روي." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٨١>

"وكتاب الحافظ ابن حجر المسمى «بالإصابة» جامع لما تفرق منها مع تحقيق ولكنه لم يكمل [(١)] .طبقات الصحابةللعلماء آراء في طبقات الصحابة، فمنهم من جعلها خمس طبقات، والأشهر ما ذهب إليه الحاكم حيث جعل الطبقات اثنتي عشرة طبقة وهي: ١- قوم تقدم إسلامهم بمكة كالخلفاء الأربعة. ٢- الصحابة الذين أسلموا قبل تشاور **أهل مكة** في دار الندوة. ٣- مهاجرة الحبشة. ٤- أصحاب العقبة الأولى. ٥- أصحاب العقبة الثانية. ٦- أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقباء قبل أن يدخل المدينة. ٧- أهل بدر. ٨- الذين هاجروا بين بدر والحديبية. ٩- أهل بيعة الرضوان في الحديبية. ١٠- من هاجر بين الحديبية وفتح مكة مثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص. ١١- مسلمة الفتح الذين أسلموا في فتح مكة. ١٢- صبيان وأطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح في حجة الوداع [(٢)] .أولهم إسلاما وآخرهم موتاتنوعت آراء السلف الصالح من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في أي الصحابة أول______________[()] الحديث، كان ثقة، رواية للأدب بصيرا بأيام الناس، له مذهب، ونسب إلى القول بالقدر: أصله من «نسا» - بفتح النون والسين المخففة- ومولده ووفاته ببغداد، من تصنيفه «التاريخ الكبير» ، توفي سنة ٢٧٩ هـ. ينظر في تذكرة الحفاظ ٢/ ١٥٦، طبقات ابن أبي يعلى ١/ ٤٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٣، تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، لسان الميزان ١/ ١٧٤، المنتظم قسم ٥٢/ ١٣٩، تذكرة النوادر ٧٩، مجلة مجمع اللغة بدمشق ٤٩/ ٣٨٢.[(١)] الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للحافظ شمس الدين السخاوي ص ١٧٢ وما بعدها.[(٢)] قواعد أصول الحديث: د. أحمد عمر هاشم ص ٢٨٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٨٣>

"وكان وجه النظر من كونه لا يلزم من مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم أن يكون له صحبة.٣٧٧- إياس بن سهل الجهني [(١)]حليف الأنصار.ذكره ابن مندة، قال أبو نعيم: أظنه تابعيا،روى ابن مندة من طريق موسى بن جبير:سمعت من حدثني عن إياس الجهني أنه كان يقول: قال معاذ: يا نبي الله، أي الإيمان أفضل؟ قال: «تحب لله، وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله» .قال: وروى مصعب بن المقدام، عن محمد بن إبراهيم المدني، عن أبي حازم، أنه جلس إلى إياس بن سهل الأنصاري في مسجد بني ساعدة، فقال لي: أقبل علي أبا حازم أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم.قلت: الإسناد الأول منقطع. وفي الثاني محمد بن إبراهيم، وهو ابن أبي حميد- أحد الضعفاء.٣٧٨ ز- إياس بن شراحيل [(٢)]بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية الكندي.وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، قاله ابن الكلبي، وابن سعد، والطبري، واستدركه ابن معوز، وحكاه الرشاطي.٣٧٩ ز- إياس بن عبد الأسد القاري [(٣)] ،حليف بني زهرة.ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة، واختط بها دارا. أخرجه ابن مندة.٣٨٠- إياس بن عبد الله [(٤)] :ويقال ابن عبد الفهري. أبو عبد الرحمن. مشهور بكنيته. يأتي في: «الكنى» .٣٨١ ز- إياس بن عبد الله الفهري [(٥)] .٣٨٢ ز- إياس [(٦)]بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي [(٧)] . من أهل مكة. قال ابن حبان:__________[(١)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٩، معرفة الصحابة ٢/ ٣٢٨.[(٢)] أسد الغابة ت (٣٣٨) .[(٣)] أسد الغابة ت (٣٣٩) .[(٤)] انظر الثقات ٣/ ١٣، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، الاستيعاب ت (١٢٨) .[(٥)] أسد الغابة ت (٣٤٠) .[(٦)] سقط في أ.[(٧)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٠، الثقات ٣/ ١٢، تهذيب الكمال ١/ ١٢٧، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٩، تقريب التهذيب ١/ ٨٧، الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٣، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٨، التاريخ." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣١١/١>

"وقال الطبراني: له رؤية.وقال خليفة وغيره: مات سنة مائة.وقال ابن الكلبي، تراضى الناس أن يصلي بهم، وعثمان محصور.٤١٥- أسير بن عمرو:يأتي في ترجمته في القسم الآتي.الهمزة بعدها الياء٤١٦ ز- إياس بن عمروبن مؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي له إدراك. لم أر لأبيه ذكرا يقتضي صحبته، فكأنه مات قبل أن يسلم أهل مكة في الفتح، فيكون من أهل هذا القسم. ولإياس هذا ولد اسمه محمد، له ذكر في ترجمة قيس بن عمرو بن المؤمل- يأتي. وسيأتي ذكر أخيه الحارث وأن له صحبة.٤١٧- أيوب بن بشيربن سعد بن النعمان الأنصاري [(١)] ، [كذا نسبه المزي في «التهذيب» ، وكناه أبا سليمان.وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال من الأنصار، وكذا نسب العدوي عن ابن القداح أباه، وقال: شهد أحدا والخندق والمشاهد مع أبيه.وأما بشير بن سعد والد النعمان فاسم جده ثعلبة] [(٢)

] ، أورده ابن شاهين في الصحابة،وروي بسنده عن الزهري عن أيوب بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح [(٣)] » [(٤)]وهذا مرسل لا يقتضي له صحبة وقد جزم بأنه تابعي البخاري وابن حبان وغير واحد، ووثقه أبو داود. وقال المزي: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل عنه، ثم__________[(١)] تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢، الكاشف ١/ ١٤٥، تهذيب الكمال ١/ ١٣٣، الطبقات ٢٤٧، و ٢٥٤، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٦، تقريب التهذيب ١/ ٨٨، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٠٩، التحفة اللطيفة ١/ ٣٥٨، التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤٠٧، المحن ١٧٢، الثقات ٤/ ٢٩، الطبقات الكبرى ٥/ ٧٩، دائرة معارف الأعلمي ١٢/ ١٢٧، أسد الغابة ت (٣٥٦) .[(٢)] في أما بين القوسين يأتي في نهاية الترجمة السابقة.[(٣)] الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحة: أي باطنه، والكشح: الخصر أو الذي يطوي عنك كشحة ولا يألفك. النهاية ٤/ ١٧٥.[(٤)] أخرجه ابن خزيمة في صحيحة ٤/ ٧٨ حديث رقم ٢٣٨٦ والدارمي ١/ ٣٩٧، وأحمد في المسند ٥/ ٤١٦، والعجلوني في كشف الخفاء ١/ ١٧٨، كنز العمال حديث رقم ١٦٢٢٨، وابن حجر في المطالب العالية حديث رقم ٨٨٠.."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢٧/١>

"الأكدر، فلم يبق أحد إلا لبس سلاحه، وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين ألف إنسان، فأغلق مروان بابه خوفا، فمضوا إلى كريب بن أبرهة فأعلموه الخبر. فوجدوه في جنازة زوجته بسيسة بنت حمزة بن عبد كلال، فلما فرغ جاء صحبتهم إلى مروان، فدخل عليه، فقال له مروان: إلي يا أبا رشيد، فقال: بل إلي يا أمير المؤمنين، فقام إليه فألقى عليه رداءه، وقال: أنا له جار، فانصرف الجيش عنه، وذهب دم الأكدر هدرا.وروى أبو عمر الكندي من طريق ابن لهيعة، قال: مرض الأكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان، فجاءه علي بن أبي طالب عائدا، فقال: كيف تجدك؟ قال: لما بي يا أمير المؤمنين. قال: كلا لتعيش زمانا، ويغدر بك غادر، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى.وروى البيهقي في «الشعب» ، من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن خديج بن صومي- أنه سمع الأكدر بن حمام يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «جلسنا يوما في المسجد فقلنا لفتى منا: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل رتبة الجهاد، فأتاه فسأله، فقال: «لا شيء» .وروى أبو عمر الكندي، من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن الأكدر بن حمام أن عمر بن الخطاب قال: تعلموا المهن، فإنه يوشك الرجل منكم أن يحتاج إلى مهنة.وقال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: قلت للأعمش: لم سميت الفريضة الأكدرية؟ قال: طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكدر كان ينظر في الفرائض، فأخطأ فيها. قال وكيع: وكنا نسمع قبل ذلك أن قول زيد بن ثابت تكدر فيها.قلت: إن كان قول الأعمش محفوظا فلعل

عبد الملك طرحها على الأكدر قديما، وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة، وإلا فالأكدر هذا كما تقدم قتل قبل أن يلي عبد الملك الخلافة.وروى ابن المنذر في «التفسير» ، عن علي بن المبارك، عن زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله تعالى: لم يمسسهم سوء [آل عمران: ١٧٤]- قال: قدم رجل من المشركين من بدر، فأخبر أهل مكة بخيل محمد، فرعبوا فجلسوا فقال شعرا في ذلك، قال: وزعموا أنه الأكدر بن حمام.٤٨٧ ز- امرؤ القيسبن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي له إدراك.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٣٥٤>

"وروى له أحمد والنسائي وابن ماجة حديثا واحدا في أيام التشريق: أنها أيام أكل وشرب [(١)] .وصححه الدار الدارقطني وأبو ذر الهروي قال ابن سعد: كان يسكن كراع [(٢)] الغميم وضجنان [(٣)] .٦٦٢ ز- بشر بن سفيان العتكي [(٤)] .ذكره الخرائطي في الهواتف، من طريق عبد الله ابن العلاء، عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد مكة في عام الحديبية قدم عليه بشر بن سفيان العتكي فسلم عليه، فقال له: «يا بشر، هل عندك علم أن أهل مكة علموا بمسيري» ؟ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إني لأطوف بالبيت في ليلة كذا. وسمى الليلة التي أنشئوا فيها السفر- وقريش في أنديتها، إذ صرخ صارخ في أعلى أبي قبيس بصوت أسمع قاصيهم ودانيهم يقول:سيروا فصاحبكم قد سار نحوكم ... سيروا إليه وكونوا معشرا كرما[البسيط] فذكر أبياتا، فارتجت مكة، واجتمعوا عند الكعبة، فتحالفوا وتعاقدوا ألا تدخلها عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا شيطان الأصنام يوشك أن يقتله الله» .ثم ذكر إرساله إلى مكة يتحسس أخبارهم، وذكر بقية القصة.٦٦٣ ز- بشر بن عاصم [(٥)]بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي. عامل عمر.هكذا نسبه ابن رشدين في الصحابة.وأما البخاري وابن حبان وابن السكن وتبعهم غير واحد، فقالوا: بشر بن عاصم، ومنهم من قال الثقفي، ومنهم من قال بشر بن عاصم بن سفيان. وهذا الأخير وهم، فإن____________[(١)] أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٢٩، ٣/ ٤٦٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢١، والطبراني في الكبير ١٩/ ٩٧، والهيثمي في الزوائد ٣/ ٢٠٧ وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٨، ٦/ ٢٣٩٦.[(٢)] كراع: بالضم وآخره عين مهملة. كراع الغميم، موضع بالحجاز بين مكة والمدينة أمام عسفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه. انظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١١٥٣.[(٣)] ضجنان: بالتحريك ونونان: جبل بتهامة وقيل: جبل على بريد من مكة وهناك الغميم وقيل: بين مكة وضجنان خمسة وعشرون ميلا

وهي لأسلم وهذيل وغاضرة. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٨٦٥.[(٤)] هذه الترجمة ساقطة في أ.[(٥)] أسد الغابة ت (٤٣٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٢٩/١>

"ابن ذراع بن عدي بن الدار، أبو رقية الداري. مشهور في الصحابة.كان نصرانيا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه.قال ابن السكن: أسلم سنة تسع هو وأخوه نعيم، ولهما صحبة.وقال ابن إسحاق: قدم المدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم.وقال أبو نعيم: كان راهب أهل فلسطين وعابد أهل فلسطين، وهو أول من أسرج السراج في المسجد. رواه الطبراني من حديث أبي هريرة. وأول من قص، وذلك في عهد عمر، رواه إسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة.انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وسكن فلسطين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بها قرية عينون [(١)] ، روى ذلك من طريق كثيرة.وكان كثير التهجد، قام ليلة بآية حتى أصبح، وهي: أم حسب الذين اجترحوا السيئات ...[الجاثية: ٢١] الآية. رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق، قال: قال لي رجل من **أهل مكة**: هذا مقام أخيك تميم. فذكره.وروى البغوي في الصحابة له قصة مع عمر فيها كرامة واضحة لتميم، وتعظم كثير من عمر له، وسأذكرها في ترجمة معاوية بن حرمل في قسم المخضرمين إن شاء الله تعالى.قال ابن حبان: مات بالشام، وقبره ببيت جبرين [(٢)] من بلاد فلسطين.وقال البخاري: أبو هند الداري أخوه وتعقب، ولكن قال ابن حبان: هو أخوه لأمه.(تنبيه) جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجام الذي نزل فيه وفي صاحبه: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ... [المائدة: ١٠٦] الآية- غير تميم______________[(٤٠)] المصباح المضيء ٢/ ٣٠٣، صفوة الصفوة ١/ ٣٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٥٨، الكاشف ١/ ١٦٧، المنمق ٢٤ حسن المحاضرة ١/ ١٧٧، المحن ٢٩٠، الأنساب ٥/ ٢٨٢، ١/ ٢٦٦ علماء إفريقيا وتونس ٢/ ٨٧، التاريخ الكبير ١/ ١٥٠، الجرح والتعديل ١/ ٤٤٠، صيانة صحيح مسلم ٢٢٠، التبصرة والتذكرة ٣/ ٦٤، الزهد لوكيع ٣٤٦ تراجم الأخبار ١/ ١٩٧، جامع الرواة ١/ ١٣٢، مشاهير علماء الأمصار ٨٧٨، ٣٥٣، تاريخ دمشق ١٠/ ٤٨٢.[(١)] عينون: بالفتح، قيل: هي من قرى بيت المقدس وقيل قرية من وراء البثنية من دون القلزم عن طريق الشام. انظر مراصد الاطلاع ٢/ ٩٧٩.[(٢)] بيت جبرين: لغة في جبريل، بليد بين بيت المقدس وغزة. انظر معجم البلدان ١/ ٦١٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٨٨/١>

"وأخرجه أيضا مطولا، ورواه ابن إسحاق في «المغازي» ، عن سعيد المقبري مطولا،وأوله أن ثمامة كان عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد قتله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يمكنه منه، فلما أسلم قدم مكة معتمرا، فقال: «والذي نفسي بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة- وكانت

ريف **أهل مكة-** حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم» .ورواه الحميدي عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.وذكر أيضا ابن إسحاق أن ثمامة ثبت على إسلامه لما ارتد أهل اليمامة، وارتحل هو ومن أطاعه من قومه، فلحقوا بالعلاء الحضرمي، فقاتل معه المرتدين من أهل البحرين، فلما ظفروا اشترى ثمامة حلة كانت لكبيرهم، فرآها عليه ناس من بني قيس بن ثعلبة. فظنوا أنه هو الذي قتله وسلبه فقتلوه.وسيأتي له ذكر في ترجمة عامر بن سلمة الحنفي.وروى ابن مندة من طريق علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه عن قريش الميرة، ونزول قوله تعالى: ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون [المؤمنون: ٧٦] . وإسناده حسن.وذكر وثيمة له مقاما حسنا في الردة، وأنشد له في الإنكار على بني حنيفة أبياتا منها:أهم بترك القول ثم يردني ... إلى القول إنعام النبي محمدشكرت له فكي من الغل بعد ما ... رأيت خيالا من حسام مهند[الطويل]٩٦٤- ثمامة بن أنس [(١)] .ذكر له بقي بن مخلد حديثا في مسندة، ويحتمل أن يكون هو ثمامة بن أنس بن مالك، فالحديث مرسل على هذا.٩٦٥- ثمامة بن بجاد العبدي [(٢)] .قال أبو حاتم وابن السكن والباوردي: له صحبة، وقال أحمد في الزهد: حدثنا أبو داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، وتابعه شعبة عن أبي إسحاق، عن ثمامة بن بجاد، وله صحبة، قال: أنذرتكم سوف سوف. ورواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا: له صحبة.وقال أبو حاتم: روى عنه العيزار بن حريث أيضا.__________[(١)] بقي بن مخلد ٦٢٠.[(٢)] الثقات ٣/ ٤٨، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٠، الوافي بالوفيات ١١/ ١٨، التاريخ الكبير ٣/ ١٧٦، تبصير المتنبه ٤/ ١٤٠٩، أسد الغابة ت (٦٢٠) ، الاستيعاب ت (٢٨٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٥٢٦>

"قال هشام بن الكلبي: هو الذي تصدق بجميع جهازه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.١١٩٣- جميل الغفاري [(١)] ،أبو بصرة- يأتي في المهملة.١١٩٤- جميل بن أسيد الفهري [(٢)] ،يكنى أبا معمر، ويلقب ذا القلبين- سماه الفراء في «معاني القرآن» .وقال الزبير بن بكار: حدثنا عمر بن أبي بكر الموصلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب، قال: ذو القلبين من بني الحارث بن فهر، وهو أبو معمر الذي أخبر قريشا بإسلام عمر.وقال مقاتل في تفسيره في قوله تعالى: ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [الأحزاب: ٤] نزلت في أبي معمر الفهري. وكذا قال إسماعيل بن أبي زياد الشامي: نزلت في أبي معمر الفهري، وكان من أذكى العرب وأحفظهم.وقال أبو زكريا الفراء في «معاني القرآن» : نزلت في أبي معمر جميل بن أسيد، كان **أهل مكة** يقولون لأبي معمر قلبان وعقلان في صدره من قوة حفظه.وذكره الواحدي في «الأسباب» أيضا.و أما ابن دريد فقال: اسمه عبد الله بن وهب، وقيل: إن ذا القلبين هو جميل بن معمر الآتي، قاله السهيلي، والمشهور أنه غيره، والله

أعلم.١١٩٥- جميل بن ردام العذري [(٣)] .روى ابن مندة من طريق عتيق بن يعقوب، عن عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن حزم [عن أبيه] [(٤)] قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميل بن ردام العذري: هذا ما أعطى محمد رسول الله جميل بن ردام العذري [(٥)] الرمد [(٦)] لا يحاقه فيه أحد. وكتب علي بن أبي طالب.١١٩٦- جميل بن عامر [(٧)]بن حذيم الجمحي. أخو سعيد، وهو جد نافع بن عمر بن____________[(١)] الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٤٦، أسد الغابة ت [٧٨٠] .[(٢)] في أأبو نصرة يأتي في الحاء المهملة.[(٣)] تبصير المنتبه ٣/ ٩٩٨، أسد الغابة ت [٧٨١] .[(٤)] سقط في أ.[(٥)] في أأعطاه الرمد.[(٦)] الرمد: رمال بإقبال الشيحة وهي رملة بين ذات العشيرة وبين الينسوعة. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٦٣٢.[(٧)] أسد الغابة ت [٧٨٢] ، الاستيعاب ت [٣٣٥] .." >الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٠٤<

"فأجابه الحارث:الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى رموا فرسي بأشقر مزبد [(١)]فعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل ولا يبكي عدوي مشهديففررت عنهم والأحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد[الكامل] ويقال: إن هذه الأبيات أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار.قال الزبير: ثم شهد أحدا مشركا حتى أسلم يوم فتح مكة، ثم حسن إسلامه. قال:وحدثني عمي، قال: خرج الحارث في زمن عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام، فتبعه أهل مكة، فقال: لو استبدلت بكم دارا بدار ما أردت بكم بدلا ولكنها النقلة إلى الله، فلم يزل مجاهدا بالشام حتى ختم الله له بخير.وله ذكر في ترجمة سهيل بن عمرو، قال الواقدي عند أهل العلم بالسير من أصحابنا أن الحارث بن هشام مات في طاعون عمواس.وقال المدائني: استشهد يوم اليرموك وكذا ذكره ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت.وأما ما رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن- أن الحارث بن هشام كاتب عبدا له. فذكر قصة فيها: فارتفعوا إلى عثمان.فهذا ظاهره أن الحارث عاش إلى خلافة عثمان، لكن ابن لهيعة ضعيف ويحتمل أن تكون المحاكمة تأخرت بعد وفاة الحارث.قال الزبير: لم يترك الحارث إلا ابنه عبد الرحمن، فأتى به وبناجية بنت عتبة بن سهل بن عمرو إلى عمر، فقال: زوجوا الشريدة بالشريد، عسى الله أن ينشر منهما، فنشر الله منهما ولدا كثيرا.وكان الحارث يضرب به المثل في السؤدد حتى قال الشاعر:أظننت أن أباك حين تسبني ... في المجد كان الحارث بن هشام [(٢)]أولى قريش بالمكارم والندى ... في الجاهلية كان والإسلام[الكامل]____________[(١)] تنظر هذه الأبيات في الاستيعاب ترجمة رقم (٤٥٤) وأسد الغابة البيت الأول فقط منها ترجمة رقم (٩٧٩) ، وفي ديوان حسان ٣٦٦.[(٢)] ينظر البيتان في الاستيعاب ترجمة رقم (٤٥٢) .." >الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/٦٩٨<

"الخاء بعدها الباء٢٣٢٩ ز- خباب الحدلي:هو ابن ربيعة- تقدم.٢٣٣٠- خباب، والد عطاء:له إدراك، وقد تقدم في الأول.الخاء بعدها الثاء٢٣٣١ ز- خثيم:بمثلثة مصغرا، المكي القاري من القارة له إدراك، وسمع من عمر.روى عنه ابن أبي حبيبة.ذكره البخاري وابن حبان في التابعين. وروى يحيى بن سعيد عن أبيه عنه.[وقال عمر بن شبة في كتاب مكة: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعيد بن حسان، عن عياض بن وهب، حدثني خثيم رجل من القارة. قال: أتيت عمر بن الخطاب وهو يقطع الناس عند المروة «١» ، فقلت: أقطعني لي ولعقبي، فأعرض عني، وقال: هو حرم الله سواء العاكف فيه والبادي قال خثيم: فأدركت الذين أقطعوا باع بائعهم، وورث مورتهم، ومنعت أنا، لأني قلت: لي ولعقبي]«٢» .الخاء بعدها الدال والراء٢٣٣٢ ز- خداشبن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري.شهد حنينا مع المشركين، وله في ذلك شعر يقول فيه:يا شدة ما شددنا غير كاذبة ... على سخينة لولا الليل والحرم[البسيط] ثم أسلم خداش بعد ذلك بزمان، ووفد ولده سعساع على عبد الملك يتنازعون في العرافة، فنظر إليه عبد الملك فقال: قد وليتك العرافة فقام قومه وهم يقولون ملح بن خداش، فسمعهم عبد الملك، فقال: كلا والله لا يهجونا أبوك في الجاهلية، ونسودك في الإسلام. وذكر البيت المتقدم.______________(١) المروة: واحدة المرو: جبل بمكة ينتهي إليه السعي من الصفا: أكمة لطيفة في سوق مكة حولها وعليها دور أهل مكة عطفت على الصغار هو أول السعي في قوله تعالى: إن الصفا والمروة من شعائر الله فلذلك ثناها قوم في الشعر فقالوا المروتين. انظر: مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٦٢.(٢) سقط من أ.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٣٠٠>

"كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمي من خراسان إلى الهند في تجارة، فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من الضياع، فعرج القفل نحوها فنزلوا بها، فضج أهل القافلة فسألناهم عن ذلك. فقالوا: هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر، فلما نزلنا خارج الضيعة رأينا بفنائها شجرة عظيمة تظل خلقا عظيما وتحتها جمع عظيم من أهل الضيعة، فبادر الكل نحو الشجرة ونحن معهم، فلما رآنا أهل الضيعة رحبوا بنا فرأينا زنبيلا كبيرا معلقا في بعض أغصان تلك الشجرة، فسألناهم فقالوا: في هذا الزنبيل الشيخ رتن الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له بطول العمر ست مرات، فسألناهم أن ينزلوا الشيخ لنسمع كلامه وحديثه. فتقدم شيخ منهم إلى الزنبيل وكان ببكرة فأنزله فإذا هو مملوء بالقطن والشيخ في وسط القطن، ففتح رأس الزنبيل فإذا الشيخ فيه كالفرخ، فحسر عن وجهه ووضع فمه على أذنه، وقال: يا جداه، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد سألوا أن تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم؟ وماذا قال لك؟فعند ذلك تنفس الشيخ، وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم، فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة، فلما بلغنا بعض أودية مكة، وكان المطر قد ملأ الأودية، فرأيت غلاما أسمر اللون مليح الكون، حسن الشمائل، وهو يرعى إبلا في تلك الأودية، وقد حال السيل بينه وبين إبله وهو يخشى من خوض الماء لقوة السيل، فعلمت حاله، فأتيت إليه وحملته وخضت السيل إلى عند إبله من غير معرفة سابقة، فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال بالعربية: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، فتركته ومضيت إلى حال سبيلي إلى أن دخلنا مكة، وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة، وعدنا إلى الوطن. فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه في ليلة مقمرة ليلة البدر، والبدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية، وأظلم الليل ثم طلع النصف الأول من المشرق والنصف الثاني من المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة، فتعجبنا من ذلك غاية العجب، ولم نعرف لذلك سببا، فسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه، فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة، وادعى أنه رسول الله إلى كافة العالم وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الأنبياء، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر أن ينشق في السماء ويغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب، ثم يعود إلى ما كان عليه، ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢/٤٤٠>

"ضرار بن القعقاع عن أبيه عن جده، قال: وفد أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه ومعنا رجال كثير، فأمر لكل رجل منا ببردين.٤١٩٥- ضرار «١» :بن مقرن المزني، أحد الإخوة.ذكر سيف والطبري أن خالد بن الوليد أمره لما حاصر الحيرة، وذلك سنة اثنتي عشرة، وكانوا لا يؤمرون إلا الصحابة.٤١٩٦- ضرس «٢» بن قطيعة التميمي «٣» :يقال هو اليتيم المذكورفي حديث «٤» حنيفة ابن حذيم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: عظمت هذه هراوة يتيم.وقد مضى في حنيفة.الضاد بعدها الميم٤١٩٧- ضماد بن ثعلبة الأزدي «٥» :من أزد شنوءة.وله ذكر في حديثأخرجه مسلم والنسائي من طريق عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- أن ضمادا قدم مكة وكان يرقى، فسمع أهل مكة يقولون لمحمد ساحر أو كاهن أو مجنون فلقيه فقال: يا محمد، إني أعالج. فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه ... » «٦» الحديث.وفيه: فأسلم ضماد وبايع عن قومه. ورواه البغوي وزاد فيه: فبعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فمروا ببلاد ضماد، فقال أميرهم: لا تأخذوا لهم شيئا. وروى مسدد في مسندة في أوله زيادة: قال: وكان ضماد صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان يتطبب، فخرج يطلب العلم، ثم جاء وقد____________(١) أسد الغابة ت ٢٥٦٥.(٢) أسد الغابة ت ٢٥٦٦.(٣) في أقطعة.(٤) في أترجمة حنيفة.(٥) أسد الغابة ت ٢٥٦٩، الاستيعاب ت ١٢٦٧.

الثقات ٣/ ٢٠٠، ٢٠١- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٧٢- صفة الصفوة ١/ ٦٠٤- التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٠- الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٥٩- الطبقات الكبرى ١/ ٢٩٩- دائرة المعارف للأعلمي ٢/ ٢٦١- تبصير المتنبه ٣/ ٥٨٧.(٦) أخرجه مسلم في الصحيح ٢/ ٥٩٣ كتاب الجمعة باب (١٣) تخفيف الصلاة والخطبة حديث رقم ٤٦/ ٨٦٨. وأبو داود في السنن ١/ ٣٥٥ كتاب الصلاة باب الرجل يخطب على قوس حديث رقم ١٠٩٧. والنسائي في السنن ٣/ ١٠٥ كتاب الجمعة باب ٢٤ كيفية الخطبة حديث رقم ١٤٠٤. وابن ماجة في السنن ١/ ٦٠٩ كتاب النكاح باب (١٩) خطبة النكاح حديث رقم ١٨٩٢، ١٨٩٣، والدارمي في السنن ٢/ ١٤٢. وأحمد في المسند ١/ ٣٥٠، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٢١ والحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٢، والهيثمي في الزوائد ٩/ ٣٧٣ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢٣٥٠، ٣٧١٥٧، ٤٣٦٢٠.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣/٣٩٤>

"قال أبو موسى: ذكره بعض مشايخنا في الصحابة. قال ابن الأثير: ويبعد أن يكون له صحبة.قلت: لم يبين وجه البعد، بل لا بعد في ذلك، فإن عاتكة قديمة الموت، فكيف لا يكون لولدها صحبة.وقد ذكره العسكري في الصحابة ولم يتردد.٤٧١٦- عبد الله بن السائب «١» :بن «٢» صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي.قال البخاري: أبو عبد الرحمن [بن أبي السائب] «٣» كناه الضحاك بن مخلد، تقدم في ذكر [صيفي أنه أبو] «٤» السائب، ومضى له ذكر معه.وكان عبد الله من قراء القرآن، أخذ عنه مجاهد، ووهم ابن مندة فقال: القارئ من القارة «٥» ، هذا بعد أن قال فيه المخزومي، والوهم في قول من القارة إنما هو القارئ بالهمزة، فقد وصفوه بأنه كان قارئ أهل مكة.وقد روى له مسلم حديثا من رواية محمد بن عباد بن جعفر، عنه- أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح قرأ في صلاة الصبح سورة المؤمنين ... الحديث.وعلقه البخاري لعبد الله بن السائب، وأسنده في التاريخ، وأسند البخاري بسند صحيح من طريق ابن أبي مليكة: رأيت عبد الله بن عباس وقف على قبر عبد الله بن السائب.قال البغوي: قال أبو عبيد: كان يسكن مكة.__________(١) أسد الغابة ت (٢٩٦٦) ، الاستيعاب ت (١٥٦١) ، التاريخ الصغير ٦٦، طبقات خليفة ٢٠، المحبر ١٧٤، طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٥، المغازي للواقدي ١٠٩٨، مسند أحمد ٣/ ٤١٠، جمهرة أنساب العرب ١٤٣، مقدمة مسند بقي بن مخلد ١٠٠، التاريخ الكبير ٥/ ٨، الجرح والتعديل ٥/ ٦٥، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢، تحفة الأشراف ٤/ ٣٤٦، تهذيب الكمال ٦٨٥، تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٠، الكاشف ٢/ ٨٠، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٨، الوافي بالوفيات ١٧/ ١٨٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٢، الجمع بين رجال الصحيحن ١/ ٢٤٦، غاية النهاية ١/ ٤١٩، مجمع الزوائد ٩/ ٤٠٩، العقد الثمين ٥/ ١٦٣، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٩، تقريب التهذيب ١/ 174، خلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، تاريخ

الإسلام ٢/ ١٤٦.(٢) في أ: السائب بن أبي السائب صيفي.(٣) سقط في أ.(٤) سقط في أ.(٥) في أ: النار.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٨٩>

"النبي صلى الله عليه وسلم «أنت عبد الرحمن» .وكأن الصواب كان اسم أخي.وأخرج ابن مندة من طريق حجاج بن أرطاة، عن عمر بن سعيد، عن سبرة بن أبي سبرة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني، فقال: ما اسم ولدك» ؟ قلت: فلان، وفلان، وعبد العزي. فقال: سمه «١» عبد الرحمن.٥١٤٢- عبد الرحمن بن سبرة الأسدي «٢» :قال ابن عبد البر: له ولأبيه صحبة. ذكره مطين ثم الباوردي ثم ابن مندة في الصحابة،قال مطين: حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس بن بكير، حدثني إسماعيل بن رزين، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن سبرة- أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: ما تقرأ في الوتر؟ قال، «سبح اسم ربك الأعلى في الأولى ... » الحديث.أخرجه الباوردي، عن مطين، وابن مندة، والباوردي، وأخرجه البخاري عن أبي كريب، عن يونس بن بكير، فقال: عبد الرحمن بن أبي سبرة، قال: كنت مع أبي حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه ... فذكر الحديث في الوتر، فعلى هذا هو الذي قبله. وسيأتي لذلك مزيد في ترجمة عبد الرحمن بن أبي سارة في القسم الأخير.٥١٤٣- عبد الرحمن بن سراقةبن المعتمر بن أنس العدوي. وسيأتي نسبه في ترجمة أخيه عبد الله.ذكره بعضهم في الصحابة،وأخرج الطبري، من طريق يحيى بن أيوب المصري، عن الوليد بن أبي الوليد، قال: كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة وهو أمير، فسمعته يخطبهم يقول: يا أهل مكة، إنكم أقبلتم على عمارة البيت بالطواف، وتركتم الجهاد في سبيل الله، ولا أعنتم المجاهدين، فإني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:«من أظل غازيا أظله الله، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره ... » الحديث.قال: فسألت عنه، فقيل لي: إنه ابن بنت عمر.هذا حديث حسن، وظاهره ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن سراقة. وقيل، عنى عثمان بأبيه جده عمر بن الخطاب، لأن الليث رواه عن الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن عمر- يعني الحديث، أخرجه أحمد «٣» وأبو يعلى وابن ماجة وغيرهم من طريق الليث______________(١) في أ: اسمه.(٢) أسد الغابة ت (٣٣١٨) ، الاستيعاب ت (١٤٢٦) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٢، العقد الثمين ٥/ ٣٥٥، بقي بن مخلد ٥٦١.(٣) في أ: أحمد وأبو سفيان وأبو علي.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٦١>

"ذكره سيف في الفتوح والردة، وروى عن طلحة الأعلم، عن عكرمة، أن أبا بكر كتب إلى عتاب بن أسيد عامل مكة أن يجهز بعثا من أهل مكة لقتال أهل الردة، وكتب قبل ذلك إلى عثمان بن أبي العاص عامل الطائف فجهز عتاب خمسمائة، وأمر عليهم أخاه خالدا، وجهز عثمان بعثا، وأمر عليهم أخاه عبد الرحمن.وذكر الطبري عن سيف بسنده أن المهاجر بن أبي أمية لما توجه من عند أبي بكر

لقتال أهل الردة من أهل اليمن مر بمكة، فتبعه خالد بن أبي أسيد بن العاص الأموي، ومر بالطائف، فتبعه عبد الرحمن بن أبي العاص الثقفي.استدركه ابن فتحون، وقد ذكرنا مرارا أنهم لم يكونوا في ذلك الزمان يؤمرون إلا الصحابة وأن من كان بمكة أو الطائف من قريش وثقيف شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع.٥١٦٢- عبد الرحمن بن عائذ «١»بن معاذ بن أنس الأنصاري.شهد هو وأبوه أحدا. وتقدم ذلك في ترجمة أبيه، واستشهد هو بالقادسية.٣١65- عبد الرحمن بن عائذ الثمالي:ذكره البخاري، والبغوي، وابن شاهين، والطبراني في الصحابة، قال البغوي: سكن حمص. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين. وذكر البغوي أيضا عبد الرحمن بن عائذ، فقال:أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وسأذكره في القسم الثالث.٥١٦٤- عبد الرحمن بن عائش الحضرمي «٢» :قال ابن حبان: له صحبة. وقال البخاري: له حديث واحد، إلا أنهم مضطربون فيه، وقال ابن السكن: يقال له صحبة.وذكره في الصحابة محمد بن سعد، والبخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن سميع، وأبو القاسم البغوي، وأبو زرعة «٣» الحراني وغيرهم.وقال أبو حاتم الرازي: أخطأ من قال له صحبة. وقال أبو زرعة: ليس بمعروف.وقال ابن خزيمة والترمذي: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.__________(١) أسد الغابة ت (٣٣٤٠) .(٢) الثقات ٣/ ٢٥٥، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥٠، تقريب التهذيب ١/ ٤٨٦، الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢، الكاشف ٢/ ٧٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٤، التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٢، خلاصة تذهيب ٢/ ١٣٩، تبصير المنتبه ٣/ ٨٨٨، بقي بن مخلد ٥٨٤، الاستيعاب ت (١٤٣٨) ، أسد الغابة ت (٣٣٤١) .(٣) في أ: عروبة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٧٠>

"جبير المكي، عن عبد الملك بن عباد المخزومي- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، ثم **أهل مكة**، ثم أهل الطائف» .وأخرجه الزبير بن بكار من طريق أخرى، عن عبد الملك بن زهير، عن حمزة بن أبي شمر، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.وأما ابن حبان فذكره عبد الملك بن عباد في التابعين. وقال: من زعم أن له صحبة فقد وهم.قلت: فماذا يصنع في قوله: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن إن كان هو أخا محمد بن عباد حكمنا على أن قوله: سمع- وهم من بعض رواته، لأن والدهما عبادا لا صحبة له.٥٢٧٥ ز- عبد الملك بن هبار:يأتي في هبار بن الأسود.٥٢٧٦- عبد الملك الحجبي «١» :ذكره أبو بكر بن علي في «الصحابة» ، وأخرج من طريق يعلى بن الأشدق، عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم مر **بأهل مكة** فقالوا: يا رسول الله، نسقيك نبيذا؟ فقال: «نعم» .... الحديث.وفيه:«فانتبذوا في القرب، وغيروا طعم الماء واشربوا» .فعلي ساقط «٢» .٥٢٧٧- عبد الملك بن علقمة الثقفي» :تقدم في عبد الرحمن.٥٢٧٨- عبد الملك بن أبي بكر:قال: قدمت على رسول

الله صلى الله عليه وسلم مع تميم الداري، وكنت جماله. استدركه ابن الأمين.٥٢٧٩- عبد مناف بن عبد الأسد المخزومي «٤» :أبو سلمة، مشهور بكنيته.غيره النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله. وقد تقدم في العبادلة.٥٢٨٠- عبد النور الجني:اختلقه بعض الكذابين. يأتي في القسم الأخير.٥٢٨١- عبد هلال «٥» :في عبد الله بن هلال.__________(١) أسد الغابة ت (٣٤٣٠) .(٢) في أ: فيعلى ساقط.(٣) أسد الغابة ت (٣٤٣٢) ، أسد الغابة ٣/ ٥١٠- تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٥٩..(٤) أسد الغابة ت (٣٤٣٣) .(٥) أسد الغابة ت (٣٤٣٤) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٣١٩>

"ومقتضاه أن يكون عتاب عاش بعد أبي بكر. ويؤيد ذلك أن الطبري ذكر في عمال عمر «١»في سني خلافته كلها إلى سنة اثنتين وعشرين، ثم ذكر أن عامل عمر على مكة سنة ثلاث وعشرين كان نافع بن عبد الحارث، فهذا يشعر بأن عتابا مات في آخر خلافة عمر.ورويناه في الجزء الخامس من أمالي المحاملي: رواة أبي عمر بن مهدي ... موثقون إلا محمد بن إسماعيل، وهو ابن حذافة السهمي، فإنهم ضعفوا روايته في غير الموطأ مقيدةعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب بن أسيد على مكة، وكان شديدا على المريب، لينا على المؤمنين، وكان يقول: والله لا أعلم متخلفا عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه، فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق. فقال أهل مكة: يا رسول الله، استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا. فقال: «إني رأيت فيما يرى النائم أنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقعقعها حتى فتح له، ودخل» «٢» .وأورد العقيلي في ترجمة هشام بن محمد بن السائب «٣»الكلبي بسنده إليه، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا-[الإسراء: ٨٠] قال: هو عتاب بن أسيد.وأورده الثعلبي في تفسير هذه الآية هذا الكلام، وذكر تلوه ما ذكرته قبل من حديث أنس كله، وكنت أتوهم أنه من بقية حديث الكلبي، والأمر فيه مختلف الاحتمال «٤». وقد بسطته في كتابي في مبهمات القرآن.٥٤٠٨- عتاب بن سليم «٥»بن قيس بن أسلم بن خالد بن مدلج بن خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي.أسلم في يوم الفتح، واستشهد يوم اليمامة، ذكره أبو عمر.٥٤٠٩ ز- عتاب والد سعيد:تقدم ذكره في سليط بن سليط.روى ابن أبي شيبة من طريق ابن سيرين، عن كثير بن أفلح- أن عمر كان يقسم حللا فوقعت حلة حسنة، فقيل: أعطها ابن عمر، فقال: إنما هاجر به أبوه، ولكن أعطها للمهاجرين بن المهاجر سعيد بن عتاب، أو سليط بن سليط.__________(١) في أ: عمر رضي الله عنه.(٢) أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال حديث رقم ٦٢٤١، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١١٥٠.(٣) في أ: محمد السائب.(٤) في أ: فيه محل الاحتمال.(٥) أسد الغابة ت (٣٥٣٩) ، الاستيعاب ت (١٧٧٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٣٥٧>

"ساقة غنائم خيبر حين افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بينما عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ سمع صوت امرأة، وهي تهتف في خدرها:هل من سبيل إلى خمر فأشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج[البسيط] فذكر قصة نصر بن حجاج بطولها.وقد اختلف على محمد بن سعيد في إسناده، فرواه ابن مندة «١» من طريق عتاب بن الجليل، عن محمد بن سعيد الأثرم، عن محمد بن عثمان بن جهم، عن أبيه، عن جده- أنه كان على غنائم خيبر، وهذا كأنه مقلوب.ورواه ابن عساكر في تاريخه من طريق قاسم بن جعفر، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن عثمان بن جهم، عن أبيه، عن جده، وكان على ساقة غنائم خيبر.وقد مضى في ترجمة جهم، وكأن الضمير في قوله: عن جده، يعود على جهم لا على محمد.٥٤٤٩- عثمان بن حكيم بن أبي الأوقص السلمي:أخو عمر لأمه. ويقال: بل هو أخو زيد بن الخطاب.وقع في البخاري ما يدل على أن له صحبة، فإنه أخرج في صحيحه، من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: أرى عمر «٢» حلة على رجل تباع ... الحديث بطولة، وفي آخره: فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم- سماه ابن بشكوال في المبهمات: عثمان بن حكيم.٥٤٥٠ ز- عثمان بن حميد:بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي.ورد ما يدل على أن له صحبة، لأن أباه مات في الجاهلية، قال الفاكهي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء- أن غلاما يقال له عبد الله عن عثمان بن حميد الحميدي قتل حمامة من حمام الحرم، فسأل أبوه ابن عباس فأمره بشاة.٥٤٥١- عثمان بن حنيف «٣» :بالمهملة والنون مصغرا، الأنصاري.______________(١) في أ: فرواه عن مندة.(٢) في أ: رأى عمر.(٣) أسد الغابة ت (٣٥٧٧) ، الاستيعاب ت (١٧٨٨) ، مسند أحمد ٤/ ١٣٨- طبقات خليفة ٨٦، ١٣٥- تاريخ خليفة ٢٢٧- التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩- ٢١٠- المعارف ٢٠٨- ٢٠٩- تاريخ الفسوي ١/ ٢٧٣- الجرح والتعديل ٦/ ١٤٦- معجم الطبراني ١٠/ ٩- الاستبصار ٣٢١- تهذيب الكمال ٩٠٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٢- مجمع الزوائد ٩/ ٣٧١- تهذيب التهذيب ٧/ ١١٢- ١١٣- خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٩- سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٠.."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٣٧١>

"٥٥٣٩- عروة بن مالك:بن شداد بن خزيمة «١» ، وقيل جذيمة، بن ذراع بن عدي بن الدار بن هانئ الداري.قال المستغفري: غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عبد الرحمن. أورده أبو موسى.قلت: وقد تقدم فيمن اسمه عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما غير اسم مروان «٢» والأول هو الذي ذكره الواقدي بإسناده.٥٥٤٠- عروة بن مرة بن سراقة:الأنصاري الأوسي «٣» . استشهد بخيبر. ذكره أبو عمر.٥٥٤١- عروة بن مسعود الغفاري «٤» :وقيل عبد الله. وقيل غير ذلك.يأتي في ابن مسعود في المبهمات.٥٥٤٢- عروة بن مسعود «٥» :بن معتب، بالمهملة والمثناة

المشددة «٦» ، ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي.وهو عم والد المغيرة بن شعبة. وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف أخت آمنة.كان أحد الأكابر من قومه. وقيل: إنه المراد بقوله: على رجل من القريتين عظيم [الزخرف: ٣١] . قال ابن عباس، وعكرمة، ومحمد بن كعب، وقتادة، والسدي: المراد بالقريتين مكة والمدينة. واختلفوا في تعيين الرجل المراد، فعن قتادة أرادوا الوليد بن المغيرة من **أهل مكة**، وعروة بن مسعود الثقفي من أهل الطائف. وعن مجاهد: عتبة بن ربيعة، وعمير بن عروة بن مسعود، وعنه رواية ابن عبد ياليل بدل حبيب. وعن السدي الوليد، وكنانة بن عبد عمرو بن عمير. وعن ابن عباس: الوليد، وحبيب بن عمرو بن عمير الثقفي.______________(١) أسد الغابة ت (٣٦٥٥) ، الثقات ٣/ ٣١٤، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٧٩.(٢) في أ: مروان أخاه.(٣) أسد الغابة ت (٣٦٥٧) ، الاستيعاب ت (١٨٢٢) .(٤) أسد الغابة ت (٣٦٥٩) .(٥) الاستيعاب ت (١٨٢٣) ، التحفة اللطيفة ٣/ ١٨٧، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٨٠، الأعلام ٤/ ٢٢٧، المنمق ٢٠٥- العبر ١/ ١٠، تبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٥، الإكمال ٧/ ٤٣٦، الطبقات الكبرى ١/ ١٢٧، ٢١٥، ٣١٢، ٢/ ٩٦، ٣/ ١٠١، ٤/ ٢٥٠، ٢٨٥، 5/ ٥٠٣، ٥٠٥، ٦٠٥، ٥١٠٠، ٩/ ٢٤٠.(٦) في أ: بالتاء المشددة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٠٦>

"قال ابن حبان: ليس إسناد حديثه بشيء.قلت: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي. وهو ضعيف.٥٦٠١ز- عفان بن نبيه «١» بن الحجاج:بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم السهمي.قتل أبوه وعمه يوم بدر كافرين، وكذلك أخوه العاص بن نبيه، ذكر ذلك الزبير، ثم قال: وانقرض [وكذلك الحجاج بن عامر] «٢» وكان إبراهيم «٣» بن أبي سلمة بن نبيه بن عبد الله بن عفيف من فقهاء **أهل مكة**.٥٦٠٢- عفيف الكندي «٤» :ابن عم الأشعث بن قيس. وقيل عمه. وبه جزم الطبري.وقيل أخوه. والأكثر على أنه ابن عمه وأخوه لأمه، وبه جزم أبو نعيم.قال ابن حبان: له صحبة. وقال الطبري: اسمه شرحبيل، وعفيف لقب. وقال الجاحظ: اسمه شراحيل، ولقب عفيفا لقوله في أبيات:وقالت لي هلم إلى التصابي ... فقلت عففت «٥» عما تعلمينا[الوافر] وروى البغوي، وأبو يعلى، والنسائي في «الخصائص» ، والعقيلي في «الضعفاء» ، من طريق أسد بن وداعة عن ابن يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جده، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي، فأتيت العباس فأنا عنده جالس انظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء إذ جاء شاب فاستقبل الكعبة، ثم لم ألبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، ثم رفعوا ثم سجدوا، فقلت: يا عباس، أمر عظيم! قال: أجل. قلت: من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، وهذا الغلام علي ابن أخي، وهذه المرأة خديجة، وقد أخبرني أن رب______________(١) في أ: عفيف بن نبيه.(٢) في أ: ولد الحجاج أبو عامر ...(٣) قيل وكان إبراهيم في أ: الآمر ولد أبي سلمة

بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج.(٤) أسد الغابة ت (٣٧٠٢) ، الاستيعاب ت (٢٠٥٩) ، الثقات ٣/ ٣١١، الاستبصار ٣٥١، الجرح والتعديل ٧/ ٢٩، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٨٣، الإكمال ٦/ ٢٢٦، التاريخ الكبير ٧/ ٧٥، خلاصة تذهيب ٢/ ٢٣٥، تقريب التهذيب ٢/ ٢٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٦، تهذيب الكمال ٢/ ٩٤٣، تبصير المنتبه ٣/ ٩٥٧.(٥) في ج: عفيف لما.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٤٢٥>

"**أهل مكة**، كان موسى بن عقبة وغيره يقولون: عمير بالتصغير، وكان ابن إسحاق يقول عمرو.قلت: وذكره ابن حبان في الصحابة في باب عمير، وقال ابن عبد البر في باب من اسمه عمير: عمير بن عوف من مولدي مكة، شهد بدرا، وما بعدها، ومات في خلافة عمر، فصلى عليه. وقال في باب من اسمه عمرو بن عوف الأنصاري حليف بني عامر بن لؤي يقال له عمير، سكن المدينة لا عقب له، وروى عنه المسور بن مخرمة حديثا واحدا.وكذا فرق العسكري بين الأنصاري وبين حليف بني عامر، والحق أنه واحد، واسمه عمرو، وعمير تصغيره.٥٩٤٠- عمرو بن عوفبن يربوع بن وهب بن جراد الجهني «١» .قال ابن الكلبي: كان ممن بايع تحت الشجرة. استدركه ابن الدباغ، وتبعه ابن الأثير وغيره، وفي التجريد: يقال إنه يماني.قلت: ساق ابن الكلبي نسبه إلى جهينة.٥٩٤١- عمرو بن غزية «٢» :بغين معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة وتحتانية ثقيلة، ابن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري.يقال: إنه شهد العقبة وبدرا. وذكر الكلبي في تفسيره، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، إن الحسنات يذهبن السيئات [هود: ١١٤] قال: نزلت في عمرو بن غزية، وكان يبيع التمر فأتته امرأة تبتاع منه تمرا ...الحديث في نزول الآية. انفرد الكلبي بتسميته غزية بن عمرو. وقد تقدم ذكر ولده الحجاج بن عمرو.ووردت القصة لنبهان التمار، ولأبي اليسر كعب بن عمرو. وأغرب الثعلبي في تفسيره، فسمى أبا اليسر عمرو بن غزية، كأنه رأى القصة وردت لهما، فظنه واحدا، فإن كان ضبطه حمل على أن عمرو بن غزية كان يكنى أبا اليسر أيضا، فيستدرك على مصنفي المشتبه، فإنهم لم يذكروا من الصحابة إلا أبا اليسر كعب بن عمرو.______________(١) أسد الغابة ت (٤٠٠١) .(٢) الثقات ٣/ ٢٧١، أسد الغابة ت (٤٠٠٢) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٥، الاستبصار ٨٦، ٨٧، الاستيعاب ت (١٩٦٦) ، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٣٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٥٥٣>

"٥٩٤٢- عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي «١» :يأتي نسبه في ولده. ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال له صحبة. وقد ذكره بعضهم في الصحابة. وقال ابن مندة: مختلف في صحبته. وقال ابن البرقي: لا تصح له صحبة. وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: أدرك الجاهلية.قلت: إن كان أدرك الجاهلية فهو صحابي كما تقدم غير مرة أنه

لم يبق في حجة الوداع أحد من أهل مكة والطائف إلا أسلم وشهدها، وقد ذكره علي بن المديني فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل البصرة.وأما الرواية عنه فأخرجها ابن ماجة، والبغوي، والعسكري، وابن أبي عاصم، وغيرهم، من رواية مسلم بن مشكم، بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف- عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما بعثت به هو الحق من عندك فأقل ماله وولده، وحبب إليه لقاءك ... « الحديث.قال ابن عبد البر: ليس إسناده بالقوي. وقال ابن عساكر: ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره.وقال ابن السكن: لم يذكر في حديثه رواية ولا سماعا.وروى أيضا عن ابن مسعود، وكعب الأحبار.وروى عنه أيضا عبد الرحمن بن جبير المصري، وقتادة، قال البخاري في تاريخه:عمرو بن غيلان الثقفي أمير البصرة سمع كعبا، قاله سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان.قلت: وهذا أصح، فقد جزم أبو عمر بأن عبد الله بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه، وولاه إمرة البصرة بعد زياد، ثم صرفه بعد ستة أشهر، وأضافها لعبيد الله بن زياد.٥٩٤٣- عمرو بن الفحيل:بفاء ثم مهملة مصغرا، الزبيدي.ذكره وثيمة في كتاب «الردة» عن ابن إسحاق، قال: لما انتهى موت النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني زبيد، وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلما مهاجرا، فتكلم عمرو بن معديكرب ودعا____________(١) تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤١٥، أسد الغابة ت (٤٠٠٢) ، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٧، الاستيعاب ت (١٩٦٧) ، تقريب التهذيب ٢/ ٧٦، تهذيب الكمال ٢/ ١٠٤٦، خلاصة تذهيب ٨/ ٨٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٣، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٤٨٧.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤/٥٥٤>

"ذكره ابن حبان في الطبقة الأولى، وقال: له صحبة.٦٠٦٢- عمير بن عمروبن مالك الأنصاري، ويقال الأزدي «١» .وقال البلاذري: شهد حنينا، وقطعت رجله يومئذ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «سبقتك إلى الجنة.»٦٠٦٣ ز- عمير بن عمرو الليثي.تقدم في عمر- مكبرا، وهو بالتصغير أشهر.٦٠٦٤- عمير بن عوف:مولى سهيل بن عمرو القرشي العامري «٢» ، خطيب قريش.ذكره ابن حبان في الصحابة، وقال: كان من مولدي أهل مكة. وقال ابن سعد: شهد بدرا، وكان قد فر من مكة هو وعبد الله بن سهيل وقاتل معه يوم بدر، وكان سهيل بن عمرو يقول بعد أن أسلم: قد شهد عمير بن عوف بدرا، وإني لأرجو أن [تناله شفاعتي] «٣» .٦٠٦٥- عمير بن قتادة «٤» :بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة الكناني الليثي الجندعي، والد عبيد بن عمير التابعي المشهور.قال العسكري: شهد الفتح.٦٠٦٧- عمير بن قهد: «٥»في عمير بن ودان «٦» . تقدم.٦٠٦٦ ز- عمير بن قرة الليثي.ذكره الباوردي في الصحابة، وروى بسنده المتكرر إلى عبيد الله بن أبي رافع أنه ذكره فيمن شهد صفين من الصحابة، قال: وكان شديدا على معاوية وأهل الشام حتى حلف معاوية لئن ظفر

به ليذيين الرصاص في أذنيه.٦٠٦٨- عمير بن مساحقبن قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري.__________(١) الاستيعاب ت (٢٠١١) .(٢) الاستيعاب ت (٢٠١٢) .(٣) في أ: تنالني شفاعته، وفي د: تناله شافعتي يوم القيامة.(٤) الثقات ٣/ ٣٠٠، أسد الغابة ت (٤٠٨٥) ، الكاشف ٢/ ٣٥٢، الاستيعاب ت (٢٠١٤) ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٢٤، الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٨، تقريب التهذيب ٢/ ٨٦، تهذيب الكمال ١/ ١٠٦١، خلاصة تذهيب ٢/ ٣٠٤.(٥) في د: فهار.(٦) الاستيعاب ت (٢٠١٣) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٠١/٤>

"الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أبيه، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوارات القبور.قال ابن سعد: كان عبد الرحمن شاعرا قليل الحديث.وذكره ابن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.وقال خليفة وابن جرير وغيرهما: مات سنة أربع ومائة. قال ابن عساكر: لا أراه محفوظا، لأنه قيل إنه عاش ثمانيا وأربعين، ومقتضاه أنه ما أدرك أباه، لأنه مات بعد الخمسين بأربع أو نحوها، وقد ثبت أنه كان رجلا في زمان أبيه، وأبوه القائل:فمن للقوافي بعد حسان وابنه ... ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت «١»[الطويل] قلت: وإن ثبت أنه ولد في العهد النبوي وعاش إلى سنة أربع ومائة يكون عاش ثمانيا وتسعين، فلعل الأربعين محرفة من التسعين.٦٢٢٠- عبد الرحمن بن أم الحكم «٢» :ويأتي في ابن عبد الله بن عثمان.٦٢٢١ ز- عبد الرحمن بن حميد بن عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري القرشي:كان من **أهل مكة**، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة: وقتلا في تلك الوقعة، ولأبيهما ذكر في قريش إلا أنه مات قبل أن يسلم وقبل فتح مكة، فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم.٦٢٢٢ ز- عبد الرحمن بن حويطب:بن عبد العزى العامري.أبوه صحابي مشهور، وأما هو فذكره الزبير.٦٢٢٣- عبد الرحمن «٣» بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي:__________(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٧٤، وشرح عميرة الحافظ ص ٨٦٥، ولسان العرب (١٤/ ١١٩) (ثني) . والشاهد فيه قوله: «بعد حسان» حيث منع حسان من الصرف، لأنه فعلان من الحس، ويجوز صرفه على أنه فعال من الحسن.(٢) أسد الغابة ت (٣٢٩٠) .(٣) أسد الغابة ت (٣٢٩٣) ، الاستيعاب ت (١٤١٠) ، الثقات ٣/ ٢٥٠، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٣٤٦، الطبقات ٢٤٤/ ٣١١، الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٩، أزمنة التاريخ الإسلامي ٦٩٨، التاريخ الكبير ٥/ ٢٧٧، الطبقات الكبرى ٩/ ١١٠، المنمق ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، شذرات الذهب ١/ ٥٥، البداية والنهاية ٥/ ٣٤٨، العقد الثمين ٥/ ٣٤٨.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٦/٥>

"قلت: يعني في تسمية والده،فقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسندة عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن السري، فقال: عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بصلاتك بالليل. قال: «صل ثمان ركعات وأوتر بثلاث» قلت: «ما يقرأ فيهن» ؟فذكر الحديث.وكذا أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن «١» زربي، عن السري، قال في روايته، عن الشعبي: حدثني عبد الرحمن بن أبي سبرة، قال: كنت مع أبي حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه وبايعته. فذكر الحديث والوتر، وكذا أخرجه مطين في الصحابة من طريق إسماعيل بن زربي «٢» .٦٧٠٤- عبد الرحمن بن سبرة الأسدي «٣» :.روى عنه الشعبي، له ولأبيه صحبة، وفيه وفي عبد الرحمن بن سبرة «٤» الجعفي نظر، هذا كلام ابن عبد البر.وفرق مطين وصاحبه الباوردي وصاحب ابن مندة بينهما، لكن لم ينسبه أحد منهم أسديا، والصواب أنه واحد، ووهم من جعل كنية أبيه اسما أو من نسبه أسديا، ومشى ابن الأثير على ظاهر ما نسبه ابن عبد البر، فرجح أنهما اثنان لاختلاف النسبة، وغفل عن علة الحديث الذي به تثبت الصحبة، فإنه يدل على أنه واحد، وبذلك جزم ابن أبي حاتم، فذكر في ترجمته أن الرواة عنه: ابنه خيثمة، والشعبي، فأما رواية خيثمة عنه ففي مسند أحمد وغيره، وأما رواية الشعبي عنه فهي هذه. وقد تقدم شيء من هذا في القسم الأول.٦٧٠٥ ز- عبد الرحمن بن سراقة:وقع في «تهذيب الطبري» ما يؤخذ منه أن له صحبة، وليس كذلك، فأخرج من طريق يحيى بن أيوب الغافقي، عن الوليد بن أبي الوليد، قال: كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة فسمعته يخطب: فقال يا أهل مكة، أقبلتم على عمارة البيت بالطواف، وتركتم الجهاد في سبيل الله، ولا سواء قووا المجاهدين، فإنني سمعت أبي يقول: من أظل غازيا أظله الله، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره ... الحديث. قال: فسألت عنه: فقيل لي: هذا ابن بنت عمر بن الخطاب.__________(١) في أ: رزين.(٢) في أ: رزين.(٣) أسد الغابة ت (٣٣١٨) ، الاستيعاب ت (١٤٢٦) .(٤) في أ: شبرة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٧٧/٥>

"مرة الخزاعي الكعبي عداده في أهل مكة.وقال عمرو بن علي الفلاس: إنه لقي شيخا بمكة اسمه سالم فاكترى منه بعيرا إلى منى فسمعه يحدث بحديث محرش، فقال: هو جدي وهو محرش بن عبد الله الكعبي، فقلت له: ممن سمعته؟ فقال: حدثني أبي، وأهلنا، وحديثه عند أبي داود والنسائي وغيرهما بسند حسن، ولفظه عند النسائي من رواية إسماعيل بن أبي أمية، عن مزاحم بن أبي مزاحم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد عن محرش الكعبي: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الجعرانة ليلا، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة، فاعتمر وأصبح بها كبائت.وقال الترمذي بعد أن أخرجه من رواية ابن جريج عن مزاحم بلفظ: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الجعرانة

ليلا معتمرا، فدخل مكة ليلا فقضى عمرته، ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت، فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق جمع ببطن سرف، فمن أجل ذلك خفيت عمرته للناس.قال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف لمحرش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غيره.٧٧٦٥- محصن بن أبي قيس:بن الأسلت الأنصاري «١» .ذكره الطبري، وقال ابن سعد: أنبأنا الواقدي عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن محصن بن قيس بن أبي الأسلت.٧٧٦٦- محصن بن زرارة.أخرج أبو سعيد النقاش في «الموضوعات» من حديث ابن عباس، قال: قال محصن بن زرارة: يا رسول الله، أنا مؤمن حقا ... والحديث، وهذه القصة معروفة للحارث بن مالك، والتعدد محتمل، فقد جاء نحو ذلك عن معاذ بن جبل أيضا.٧٧٦٧- محصن بن وحوح «٢» :بن الأسلت «٣» بن جشم بن وائل بن زيد الأنصاري الأوسي.__________(١) تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٥٤، بقي بن مخلد ٤٩٧.(٢) في أ: رجوع.(٣) أسد الغابة ت (٤٦٩٧) .."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥/٥٨٣>

"السلام أنصاب الحرم، فنصبها ثم جددها إسماعيل، ثم جددها قصي بن كلاب، ثم جددها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بعث عمر الأربعة المذكورين فجددوها.وفي سنده عبد العزيز بن عمران، وفيه ضعف.وأخرج أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه، من طريق عبد العزيز بن عمران عن أبي حويصة، قال: يحدث مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي، وكانت والدة عبد المطلب بن هاشم، قال: تتابعت على قريش سنون، فذكر قصة استسقاء عبد المطلب، وفيه شعر رقيقة الذي أوله:لشيبة الحمد أسقى الله بلدتناالأبيات.وقد وقعت لنا هذه القصة في نسخة زكريا بن يحيى الطائي، من روايته، عن عم أبيه زخر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، حدثنا عمي عروة بن مضرس، قال: تحدث مخرمة بن نوفل ... فذكرها بطولها.ورويناها بعلو في أمالي أبي القاسم عيسى بن علي بن الجراح.وأخرج عباس الدوري في «تاريخ يحيى بن معين» والطبراني، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه، قال: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، حتى إن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقرأ السجدة فيسجدون، ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام، حتى قدم رؤساء قريش: أبو جهل بن هشام، وعمه الوليد بن المغيرة، وغيرهما، وكانوا بالطائف، فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا.وقال ابن إسحاق في «المغازي» حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وغيره، قالوا:وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- يعني من غنائم حنين دون المائة رجلا من قريش من المؤلفة، فذكر فيهم مخرمة بن نوفل.وذكر الواقدي أنه أعطاه خمسين بعيرا.وذكر البخاري في «الصحيح» من طريق الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة- أن أباه قال له: يا بني، بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمت عليه أقبية وهو

يقسمها، فاذهب بنا إليه، فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منزله،." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤٢/٦>

"أبي وداعة، عن أبيه: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بمكة: «والنجم» – يعني فسجد فيها،وقال: وأنا يومئذ كافر، فلم أسجد، فلا أسمعها من أحد إلا سجدت فيها.٨٠٤٧– المطلب السلمي:له ذكر في غزوة بئر معونة، فروى ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، ثم بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر بن عمرو الساعدي، وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق ... فذكر القصة. وأخرجه الطبراني من طريقه.٨٠٤٨– مطيع بن الأسود:بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن بن قصي القرشي الأسدي.قال الزبير بن بكار: أوصى إلى الزبير بن العوام، ثم ساق من طريق هشام بن عروة أن مطيع بن الأسود قال: سمعت عمر يقول: من عهد إلى الزبير بن العوام فإن الزبير عمود من عمد الإسلام.ووالده الأسود هو الذي عارض عثمان بن الحويرث عند قيصر لما طلب منه أن يملكه على أهل مكة، وقصته مشهورة ذكرها الزبير وغيره.٨٠٤٩–م طيع بن الأسود بن حارثة «١»: بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي.كان اسمه العاصي، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطيعا، وهو والد عبد الله المقدم ذكره في حرف العين.قال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحديثه في صحيح مسلم.روى عنه ابنه عبد الله، وعيسى بن طلحة التيمي.قال مصعب الزبيري: مات في خلافة عثمان بالمدينة، وحكى ابن البرقي عن بعضهم أنه قتل بالجمل.____________(١) الثقات ٣/ ٤٠٥، التاريخ الصغير ١/ ٦١، خلاصة تذهيب ٣/ ٣٥، الرياض المستطابة ٢٦١، المنمق ٣٢٤، الطبقات ٢٣، عنوان النجابة ١٥٧، بقي بن مخلد ٨٦٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٠، الكاشف ٣/ ١٥١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤، التاريخ الكبير ٨/ ٤٧، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٩، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨١، العقد الثمين ٧/ ٢٢٤، مؤتلف الدار الدارقطني ١٤٩٧، ١٦٣٢، أسد الغابة ت (٤٩٥٤) ، الاستيعاب ت (٢٥٨٦) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٠٥/٦>

"٨١٠٨– معبد بن أكثم الخزاعي «١»: تقدم ذكره في ترجمة أكثم بن أبي الجون من حرف الألف.قال ابن الكلبي: كانت أم معبد التي مر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة تحت أكثم بن أبي الجون، فولدت له معبدا ونصرة وبنتا يقال لها خلدية.٨١٠٩– معبد بن أمية:بن خلف الجمحي.تقدم ذكره في ترجمة أخيه سلمة.٨١١٠– معبد بن حميد:بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى.ذكره الزبير بن بكار، وقال: قتل ولده عبد الله بن معبد يوم الجمل، وهو لناجية بنت حكيم بن حزام.قلت: وحميد والد معبد مات قبل الإسلام، ومقتضى ذلك أن يكون لمعبد صحبة على ما تقرر أن من عرف من أهل مكة والطائف أنه كان في العهد النبوي إلى خلافة أبي بكر فما بعدها، فإنه يعد

في الصحابة، لأنهم شهدوا حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم.٨١١١- معبد بن خالد الجهني «٢»: أبو روعة» .قال الواقدي: أسلم قديما، وكان أحد ال أربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة، وكان يلزم البادية.مات سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن بضع وثمانين سنة.وقال ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن حبان: له صحبة، وله رواية عن أبي بكر وعمر.قال أبو عمر: هو غير معبد الذي تكلم في القدر. وقيل: هو هو.قلت: هذا الثاني باطل، فإن القدري وافق هذا الصحابي في اسم أبيه ونسبه، واختلف في اسم أبيه، فقيل خالد مثل الصحابي، وقيل عبد الله بن عويم، وقيل عبد بن عكيم، ومن__________(١) أسد الغابة ت (٤٩٩٦) ، الاستيعاب ت (٢٤٧٠) .(٢) أسد الغابة ت (٤٩٩٨) ، الاستيعاب ت (٢٤٧١) ، طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٨، طبقات خليفة ٢١١، التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٩، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٨٠، الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٩، أنساب الأشراف ١/ ٣٨٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٢، تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٢٨.(٣) في أ، وتهذيب التهذيب والطبقات: أبو زرعة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/١٣٠>

"وفي السند من لا يعرف، ويعارض ذلك ما أخرجه أبو داود في السنن من طريق ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رءوسهم، فأتى بي إليه، وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق.قال ابن عبد البر: أبو موسى مجهول، ومن يكون صبيا يوم الفتح لا يبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدقا بعد الفتح بقليل.وقد ذكر الزبير وغيره من أهل العلم بالسير أن أم كلثوم بنت عقبة لما خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة في الهدنة سنة سبع خرج أخواها الوليد وعمارة ليرداها، فمن يكون صبيا يوم الفتح كيف يكون ممن خرج ليرد أخته قبل الفتح.قلت: ومما يؤيد أنه كان في الفتح رجلا أنه كان قدم في فداء ابن عم أبيه الحارث بن أبي وجزة بن أبي عمرو بن أمية، وكان أسر يوم بدر، فافتداه بأربعة آلاف، حكاه أصحاب المغازي، ونشأ الوليد بعد ذلك في كنف عثمان إلى أن استخلف، فولاه الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاص، واستعظم الناس ذلك.وكان الوليد شجاعا شاعرا جوادا.قال مصعب الزبيري: وكان من رجال قريش وسراتهم، وقصة صلاته بالناس الصبح أربعا وهو سكران مشهورة مخرجة، وقصة عزله بعد أن ثبت عليه شرب الخمر مشهورة أيضا مخرجة في الصحيحين، وعزله عثمان بعد جلده عن الكوفة، وولاها سعيد بن العاص.ويقال: إن بعض أهل الكوفة تعصبوا عليه، فشهدوا عليه بغير الحق. حكاه الطبري.واستنكره ابن عبد البر.ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة، فلم يشهد مع علي ولا مع غيره، ولكنه كان يحرض على قتال علي بكتبه وبشعره.ومن ذلك ما كتب به إلى معاوية لما أرسل إليه علي جريرا يأمره بأن يدخل في الطاعة، ويأخذ البيعة على أهل الشام، فبلغ ذلك الوليد، فكتب إليه من أبيات:أتاك كتاب من علي بخطه ... هي الفصل فاختر سلمه أو

تحاربهفإن كنت تنوي أن تجيب كتابه ... فقبح ممليه وقبح كاتبه[الطويل] وكتب إليه أيضا من أبيات:."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦/٤٨٢>

"التميمي الدارمي، حليف بني نوفل بن عبد مناف.قدم أبوه، وهو بفتح المهملة وزاءين منقوطتين، مكة فحالفهم وتزوج منهم فاختة بنت عمرو بن نوفل فأولدها أبا إهاب فتزوج عقبة بن عامر بنته أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت أمة سوداء، فقالت: أرضعتكما ... الحديث في الصحيح، ذكره جعفر المستغفري في الصحابة؛ وقال: إنه روى عنه حديث: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل أحدنا وهو متكئ.وأخرج الفاكهي في كتاب «مكة» ، من طريق سفيان، أنه سمع بعض **أهل مكة** يذكر أن أبا إهاب المذكور أول من صلى عليه في المسجد الحرام لما مات.٩٥٦٥- أبو أوس الثقفي «١»: هو حذيفة بن أوس، تقدم.٩٥٦٦- أبو أوس:جابر بن طارق بن أبي طارق الأحمسي «٢» . والد طارق. ويقال جابر بن عوف، ينسب إلى جده؛ لأن اسم أبي طارق عوف. تقدم في الأسماء.٩٥٦٧- أبو الأوفى الأسلمي «٣»: والد عبد الله، اسمه علقمة. تقدم في الأسماء.٩٥٦8- أبو إياس الساعدي»: ذكره الطبري، ولم يخرج له شيئا،وذكره المستغفري وساق بسنده إلى عبد العزيز بن أبان، عن صالح بن حسان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي إياس الساعدي؛ قال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «قل» . قلت: ما أقول؟ قال: «قل: قل هو الله أحد» . ثم قال:«قل: قل أعوذ برب الفلق. وقل أعوذ برب الناس» . ثم قال: «يا أبا إياس، ما قرأ الناس بمثلهن» «٥» .وكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن عبد العزيز بن أبان، وعبد العزيز متروك.وذكره ابن أبي عاصم في الوحدان؛ فقال: أبو إياس بن سهل من بني ساعدة. ثمأخرج عن أبي شيبة عن مصعب بن المقدام، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم- أنه جلس إلى ابن أبي إياس بن سهل الأنصاري، فقال: أقبل علي، فأقبلت عليه، فقال: ألا__________(١) أسد الغابة ت ٥٧٠٩.(٢) أسد الغابة ت ٥٧١٠.(٣) أسد الغابة ت ٥٧١١، الاستيعاب ت ٢٩٠٢.(٤) تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٤٩.(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٧٩. والنووي في الأذكار النووية ص ٧٢، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤١٦.."
<الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٧/٢١>

"الأنصاري، عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة، عن محيصة بن مسعود- أنه كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة.وقد ثبت ذكره في الصحيحين أنه حجم النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أنس وجابر وغيرهما.وأخرج ابن أبي خيثمة بسند ضعيف عن جابر، قال: خرج علينا أبو طيبة لثمان عشرة خلون من رمضان، فقال له: أين كنت؟ قال: حجمت رسول الله صلى الله عليه وسلم.وأخرج ابن السكن بسند آخر ضعيف من حديث ابن عباس: كنا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج علينا أبو طيبة بشيء يحمله في ثوبه، فقلنا: ما هذا معك يا أبا طيبة؟ قال:حجمت النبي صلى الله عليه

وسلم فأعطاني أجري.القسم الثانيلم يذكر فيه أحد من الرجال.القسم الثالث١٠١٧٣- أبو الطفيل سهيل «١»بن عوف.١٠١٧٤- أبو الطمحان القيني:اسمه حنظلة- تقدم في الأسماء.القسم الرابع١٠١٧٥- أبو طالب بن عبد المطلب «٢»بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه، أمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية، اشتهر بكنيته، واسمه عبد مناف على المشهور. وقيل عمران. وقال الحاكم: أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته.ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة. ولما مات عبد المطلب أوصى بمحمد صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، وسافر به صحبته إلى الشام، وهو شاب، ولما بعث قام في نصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح منها قوله لما استسقى أهل مكة فسقوا:وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل[الطويل]______________(١) في أسبيل.(٢) تنقيح المقال ٣/ ٣٢١- الطبقات الكبرى ١/ ٩٣، ٨/ ٥١، ١٥١.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١٩٦/٧>

"وقال الزبير بن بكار: كان يقال له الأمين. واختلف في اسمه، فقيل لقيط- قاله مصعب الزبيري، وعمرو بن علي الفلاس، والعلائي، والحاكم أبو أحمد، وآخرون، ورجحه البلاذري. ويقال الزبير- حكاه الزبير، عن عثمان بن الضحاك. ويقال: هشيم، حكاه ابن عبد البر، ويقال مهشم- بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة، وقيل بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة، حكاه الزبير والبغوي.وحكى ابن مندة، وتبعه أبو نعيم- أنه قيل اسمه ياسر، وأظنه محرفا من ياسم.وكان قبل البعثة فيما قاله الزبير عن عمه مصعب، وزعمه بعض أهل العلم، مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يكثر غشاءه في منزله، وزوجه ابنته زينب أكبر بناته، وهي من خالته خديجة، ثم لم يتفق أنه أسلم إلا بعد الهجرة.وقال ابن إسحاق: كان من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة.وأخرج الحاكم أبو أحمد بسند صحيح، عن الشعبي، قال: كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص بن الربيع، فهاجرت وأبو العاص على دينه، فاتفق أن خرج إلى الشام في تجارة، فلما كان بقرب المدينة أراد بعض المسلمين أن يخرجوا إليه فيأخذوا ما معه ويقتلوه، فبلغ ذلك زينب، فقالت: يا رسول الله، أليس عقد المسلمين وعهدهم واحدا؟قال: نعم. قالت: فاشهد أني أجرت أبا العاص. فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا إليه عزلا بغير سلاح، فقالوا له: يا أبا العاص، إنك في شرف من قريش، وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره، فهل لك أن تسلم فتغتنم ما معك من أموال أهل مكة، قال: بئسما أمرتموني به أن أنسخ ديني بغدرة، فمضى حتى قدم مكة، فدفع إلى كل ذي حق حقه، ثم قال فقال: يا أهل مكة، أوفت ذمتي؟ قالوا: اللهم نعم. فقال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ثم قدم المدينة مهاجرا، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته بالنكاح

الأول.هذا مع صحة سنده إلى الشعبي مرسل، وهو شاذ خالفه ما هو أثبت منه، ففي المغازي لابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال للمسلمين: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها» «١» ففعلوا.______________(١) أخرجه أبو داود في السنن ٢/ ٦٩ كتاب الجهاد باب في فداء الأسير حديث رقم ٢٦٩٢، وأحمد في المسند ٦/ ٢٧٦ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٦، ٣٢٤ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٠٧/٧>

"مختلف في اسمه، فقيل خالد بن بجير، وقيل عويج، بفتح أوله وبالواو، ابن خالد، وقيل عريج كاسم جده الأعلى ابن خويلد، وقيل: معاوية بن خويلد. وقيل: بل معاوية اسم ولده أبي نوفل الراوي عنه، وقيل اسم الراوي عنه معاوية بن مسلم، فعلى هذا اسمه هو مسلم، وقيل ابن عقرب، فعلى هذا أبو عقرب جده، وقيل اسم أبي نوفل عمرو.وقال ابن سعد: كان من أهل مكة، ثم سكن البصرة، ويقال: إنه كان من الأجواد.وحديثه عند النسائي من طريق الأسود بن سنان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم، وسنده حسن.وأخرج الحاكم من وجه آخر، عن الأسود بن سنان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه، قصة لهب بن أبي لهب، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكله السبع.١٠٢٦٦- أبو عقيل الأنصاري «١»: صاحب الصاع.ثبت ذكره في الصحيح من «٢» حديث ابن مسعود، قال: لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فتصدق أبو عقيل بنصف صاع، وجاء إنسان بأكثر من ذلك، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا ... الحديث.وسماه قتادة في تفسير: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات [التوبة: ٧٩] حثحاث، بمهملتين مفتوحتين، ومثلثتين الأولى ساكنة. أخرجه الطبري وغيره، وفيه: جاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله، وأقبل رجل من فقراء المسلمين من الأنصار يقال له الحثحاث أبو عقيل، فقال: يا رسول الله، بت أجر الجرير على صاعين من تمر، فأما صاع فأمسكته لعيالي، وأما صاع فها هو هذا، فقال المنافقون، إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل.وأخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني، أيضا، والطبري والباوردي، من طريق موسى بن عبيدة، عن خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه- أنه بات يجر الجرير ... فذكر الحديث.وموسى ضعيف، لكنه يتقوى بمرسل قتادة.وذكر ابن مندة، من طريق سعيد بن عثمان البغوي، عن جدته بنت عدي- أن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون أنه خرج بابنته عميرة وبزكاته صاع تمر ... الحديث.______________(١) الاستيعاب ت ٣١٣٩.(٢) في أفي حديث ابن مسعود.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٣٣/٧>

"١٠٧٩٨- أسماء بنت أبي بكر الصديق «١». تأتي في أسماء بنت عبد الله بن عثمان.١٠٧٩٩- أسماء بنت الحارث «٢»: امرأة خطاب بن الحارث الجمحي.ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم من أهل مكة، فقال لما ذكرهم: وخطاب وامرأته أسماء بنت الحارث، ذكر ذلك أبو نعيم، من طريق إبراهيم بن يوسف، عن زياد البكائي، عنه.١٠٨٠٠- أسماء بنت سعيدبن زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية.لها ولأبيها صحبة.وأخرج حديثها الدار الدارقطني في العلل، من رواية حفص بن غياث، عن أبي حرملة، عن أبي، فقال: عن رباح بن عبد الرحمن، حدثتني جدتي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له ... » الحديث.وأخرجه البيهقي، وقال: جدته أسماء بنت سعيد بن زيد.١٠٨٠١- أسماء بنت سلامة «٣»، ويقال سلمة بن مخربة، بمعجمة وموحدة، ابن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم التميمية الدارمية.ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة، فقال: وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامرأته أسماء بنت سلامة.______________(١) المحبر ٢٢، نسب قريش ٢٣٦، تاريخ خليفة ٢٦٩، طبقات خليفة ٣٣٣، الزهد لابن المبارك ٣٥٩، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٥، المغازي للواقدي ٢٢٤، المغازي للزهري ٩٩، مسند أحمد ٦/ ٣٤٤، سيرة ابن هشام ٣٤، المعارف ١٧٢، فتوح البلدان ٥٥٨، العقد الفريد ٤/ ١٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٥، السير والمغازي ١١٦، أنساب الأشراف ٣/ ٤٠، ثمار القلوب ٢٩٤، ربيع الأبرار ٤/ ٣٨، مروج الذهب ١٥١٩، البداية والنهاية ٨/ ٣٤٦، مرآة الجنان ١/ ١٥١، المرصع ٤٣، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٩، تاريخ دمشق ٣/ ٣٠ (تراجم النساء) جمهرة أنساب العرب ١٢٢، حلية الأولياء ٢/ ٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٢٨، تحفة الأشراف ١١/ ٢٤٢، الوافي بالوفيات ٩/ ٥٧، تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٦، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٤، الكاشف ٣/ ٤٢٠، المنتخب من ذيل المذيل ٦١٦، الزيادات ١٤، المعين في طبقات المحدثين ٢٩، تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٩٧، تقريب التهذيب ٢/ ٥٨٩، النكت الظراف ١١/ ٢٤٣، العقد الثمين ٨/ ١٧٧، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، الأخبار الطوال ٢٦٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٤، فوات الوفيات ٢/ ١٧١، الوفيات لابن قنفذ ٨٠، شذرات الذهب ١/ ٤٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٥٤.(٢) أسد الغابة: ت ٦٧٠٦.(٣) الثقات ٣/ ٢٣، ٢٤، أعلام النساء ١/ ٤٤، الدر المنثور ٣٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٤٤، ٢٤٥، تفسير الطبري ٩/ ١٠٠٨٩.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١١>

"وقال محمد بن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: كان في تماضر سوء خلق، وكانت على تطليقتين، فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شيء، فقال لها: والله لئن سألتني «١» لأطلقنك. فقالت: والله لأسألنك.فقال: إما لا فأعلميني إذا حضت وطهرت. فلما حاضت وطهرت أرسلت إليه تعلمه، قال:فمر رسولها ببعض أهله، فقال: أين تذهب؟ قال: أرسلتني

تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنها قد حاضت ثم طهرت. قال: ارجع إليها فقل لها: لا تفعلي، فو الله ما كان ليرد قسمه.فقالت: أنا والله لا أرد قسمي. قال: فأعلمه فطلقها.وعن ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أم كلثوم جدته، قالت: لما طلق عبد الرحمن امرأته الكلبية تماضر متعها بجارية سوداء.وعن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله- أن عثمان ورث تماضر بنت الأصبغ من عبد الرحمن وكان طلقها في مرضه تطليقة، وكانت آخر طلاقها.ومن طريق أيوب عن نافع، وسعد بن إبراهيم- أنه طلقها ثلاثا، فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة.١٠٩٥٨- تماضر بنت عمروبن الثريد السلمية «٢» . هي الخنساء الشاعرة. تأتي في حرف الخاء المعجمة.١٠٩٥٩- تماضر «٣»العبدرية الشيبية»: من بني شيبة بن عثمان. تعد في أهل مكة.روت عنها صفية بنت شيبة حديث السعي، قاله أبو عمر.وأخرج حديثها ابن أبي عاصم، والعقيلي، وابن مندة، من طريق المثنى بن عمرو.روت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى بين الصفاء والمروة، وهو يقول: «يا أيها الناس، إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا» . قال ابن مندة: رواه عطاء عن صفية عن حبيبة.قلت: وستأتي في حبيبة بنت أبي تجراة إن شاء الله تعالى.١٠٩٦٠- تميمة بنت أبي سفيانبن قيس الأشهلية «٥» ذكرها ابن سعد، وابن حبيب__________(١) في أسألتني الطلاق لأطلقن.(٢) أسد الغابة ت ٦٧٨٧، الاستيعاب ت ٣٣٠٨.(٣) الثقات ٣/ ٤٢ أعلام النساء ١/ ١٤٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٣.(٤) في أ: تملك.(٥) أسد الغابة ت ٦٧٨٩.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٥٧/٨>

"حرف الجيمالقسم الأول١٠٩٧٢- جثامة،بمثلثة ثقيلة.غير النبي صلى الله عليه وسلم، اسمها، وسماها حسانة، تأتي في الحاء المهملة إن شاء الله تعالى.١٠٩٧٣- جدامة،بنت جندل «١» .ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة من أهل مكة حلفاء بني عبد شمس. وذكر الطبري في الذيل أنها هي بنت وهب الآتي ذكرها، فإن المجدمين هم العرب، قالوا: هي بنت وهب. وقال ابن سعد: أسلمت قديما بمكة، وبايعت، وهاجرت إلى المدينة، وكانت تحت أنيس بن قتادة [الأنصاري الأوسي، وهو بدري، استشهد بأحد. وتبعه ابن عبد البر. وقيل: التي كانت تحت أنيس بن قتادة] خنساء بنت خدام، ولا مانع أن يكونا جميعا زوجتيه.١٠٩٧٤- جدامة بنت الحارث «٢»، أخت حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم.لقبها الشيماء، لا تعرف لها رواية. ذكرها ابن مندة، وتعقبه ابن الأثير بأن الشيماء بنت حليمة لا أختها كما سيأتي عند ذكرها، فهي أخت النبي صلى الله عليه وسلم لا خالته.قلت: إن كان ما ذكره ابن مندة محفوظا احتمل أن تكون بنت حليمة سميت باسم خالتها ولقبت لقبها، على أنهم لم يتفقوا على أن اسم الشيماء جدامة- بالجيم والميم، بل جزم أبو عمر بأنها حذافة بالمهملة والفاء، وجزم ابن سعد بالأول.١٠٩٧٥- جدامة بنت وهب الأسدية

«٣»، ويقال بالخاء المعجمة.روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رضاع الحامل. روت عنها أم المؤمنين عائشة.أخرج حديثها في الموطأ، ولفظه: عن جدامة الأسدية، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ... » الحديث.______________(١) الثقات ٣/ ٦٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٤، خلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٧.(٢) أسد الغابة ت ٦٨٠٢.(٣) الثقات ٣/ ٦٧، أعلام النساء ١/ ١٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٥٤، تقريب التهذيب ٢/ ٩٣، بقي ابن مخلد ٥٥٠، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٥، الكاشف ٣/ ٤٦٦، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٧٩ تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٦.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٦٢/٨>

"ما صنعته خديجة من تقوية قلب النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي ما أنزل الله عليه، فقال لها: «لقد خشيت على نفسي» .فقالت: كلا، والله لا يخزيك الله أبدا، وذكرت خصاله الحميدة، وتوجهت به إلى ورقة. وهو في الصحيح.وقد ذكره ابن إسحاق، فقال: وكانت خديجة أول من آمن بالله، ورسوله وصدق بما جاء به، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان لا يسمع شيئا يكرهه من الرد عليه، فيرجع إليها إلا تثبته وتهون عليه أمر الناس.وعند أبي نعيم في «الدلائل» بسند ضعيف عن عائشة- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا معها إذ رأى شخصا بين السماء والأرض، فقالت له خديجة: ادن مني، فدنا منها، فقالت:تراه: قال: «نعم» . قالت: أدخل رأسك تحت درعي، ففعل، فقالت: تراه؟ قال: «لا» .قالت: أبشر، هذا ملك، إذا لو كان شيطانا لما استحيا، ثم رآه بأجياد، فنزل إليه وبسط له بساطا، وبحث في الأرض فنبع الماء، فعلمه جبرئيل كيف يتوضأ، فتوضأ وصلى ركعتين نحو الكعبة وبشره بنبوته وعلمه: اقرأ باسم ربك [العلق: ١] ، ثم انصرف، فلم يمر على شجر ولا حجر إلا قال: سلام عليك يا رسول الله، فجاء إلى خديجة فأخبرها، فقالت:أرني كيف أراك، فأراها فتوضأت كما توضأ ثم صلت معه، وقالت: أشهد أنك رسول الله.قلت: وهذا أصرح ما وقفت عليه في نسبتها إلى الإسلام.قال ابن سعد: كانت ذكرت لورقة ابن عمها، فلم يقدر، فتزوجها أبو هالة، ثم عتيق بن عائذ، ثم أسند عن الواقدي بسند له عن عائشة، قال: كانت خديجة تكنى أم هند.وعن حكيم بن حزام أنها كانت أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بخمس عشرة سنة.وروى عن المدائني بسند له عن ابن عباس- أن نساء **أهل مكة** اجتمعن في عيد لهن في الجاهلية، فتمثل فهن رجل، فلما قرب نادى بأعلى صوته: يا نساء مكة، إنه سيكون في بلدكن نبي يقال له أحمد، فمن استطاع منكن أن تكون زوجا له فل تفعل، فحصبنه إلا خديجة، فإنها عضت على قوله، ولم تعرض له.وأسند أيضا عن الواقدي، من حديث نفيسة أخت يعلى بن أمية، قالت: كانت خديجة ذات شرف وجمال. فذكر قصة إرسالها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخروجه في التجارة لها إلى سوق بصرى، بربح ضعف ما كان غيره يربح، قالت نفيسة: فأرسلتني خديجة إليه دسيسا أعرض عليه نكاحها، فقبل، وتزوجها وهو ابن خمس وعشرين

سنة، فولدت له القاسم، وعبد الله، وهو الطيب، وهو الطاهر، سمي بذلك لأنها ولدته في الإسلام وبناته الأربع، وكان من." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١٠٠>

"قال أبو عمر: في قول ابن الأثير: هاجرت مع زوجها عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك.قلت: أظن قوله: هاجرت مع زوجها عثمان، أي إلى المدينة لا إلى الحبشة، فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية، وهاجرت معه حينئذ، فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية، فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم.ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير ابن عفان، ولعله عثمان بن أبي العاص الثقفي بقرينة قولها بوج، ووج هي الطائف، وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف، بخلاف ابن عفان.ثم رأيت في طبقات ابن سعد: تزوجها عثمان بن عفان، فولدت له عائشة، وأم أبان، وأم عمرو. وقال أبو الزناد مولاها: أسلمت وبايعت، وأنشد الزبير من قول هند يعيب عليها إسلامها ويعيرها بـقتل أبيها يوم بدر ... فذكر البيتين، قال: وأمها أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي، وكذا قال ابن سعد: لكن قال أم شريك.١١١٩٣- رملة بنت عبد اللهبن أبي ابن سلول «١» . ذكرها ابن حبيب في المبايعات.١١١٩٤- رملة بنت أبي عوفبن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم «٢» ، زوج المطلب بن أزهر بن عوف الزهري.ذكرها ابن إسحاق في تسمية من أسلم من **أهل مكة**، وهاجر إلى الحبشة، قال:وولدت للمطلب بن أزهر بن عوف الزهري هناك عبد الله بن المطلب. قال: ويقال إنه أول من ورث أباه في الإسلام. وذكرها أبو عمر في ترجمة زوجها. وقال ابن سعد: أسلمت بمكة قديما قبل دار الأرقم، وبايعت وهاجرت.١١١٩٥- رملة بنت الوقيعة «٣»بن حرام بن غفار بن مليل «٤» - بلامين مصغر.قال خليفة «٥» بن خياط: هي أم أبي ذر الغفاري، سماها غير واحد، وثبت ذكرها في__________(١) أسد الغابة: ت ٦٩٣٤.(٢) أسد الغابة: ت ٦٩٣٥، الاستيعاب: ت ٣٣٩٢.(٣) في أ: الربيعة.(٤) أسد الغابة: ت ٦٩٣٦.(٥) في أ: خليفة.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/١٤٣>

"١١٤٠١- صفية بنت بجير «١»الهذلية.روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب من ماء زمزم، ذكرها أبو عمر مختصرة.١١٤٠٢- صفية بنت صفيح «٢»بن الحارث بن أبي صعب بن هنية بن سعد «٣» بن ثعلبة الدوسية، أم أبي هريرة.ذكرها ابن فتحون، وقال: سماها ونسبها الطبري والبغوي.قلت: وقد تقدم خبر إسلامها في أميمة في حرف الألف.١١٤٠٣- صفية بنت بشامة «٤»، أخت الأعور «٥» ، من بني العنبر بن تميم.ذكرها ابن حبيب في المحبر ممن خطبهن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن.قلت:وأسند ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي أن النبي صلى الله عليه

وسلم خطبها وكان أصابها سباء فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن شئت أنا وإن شئت زوجك» . فقالت: بل زوجي، فأرسلها فلعنها بنو تميم.١١٤٠٤- صفية بنت ثابتبن الفاكه بن ثعلبة الأنصارية «٦» ، من بني خطمة.ذكرها ابن حبيب في المبايعات.١١٤٠٥- صفية بنت الحارثبن طلحة بن أبي طلحة العبدرية.قتل أبوها يوم بدر «٧» كافرا، وتزوجت هي بعد ذلك عبد الله بن خلف الخزاعي، فولدت له طلحة بن عبد الله المعروف بطلحة الطلحات وأخته رملة.ذكرها الزبير، ومقتضى ذلك أن يكون لها صحبة، لأن أهل مكة شهدوا حجة الوداع، ولم يبق بمكة حينئذ أحد إلا من كان مسلما، ولصفية هذه رواية عن عائشة في السنن، وكانت نزلت عليها [في] قصر بني خلف في وقعة الجمل. روى عنها محمد بن سيرين وغيره.__________(١) أسد الغابة ت (٧٠٦٠) ، الاستيعاب: ت (٣٤٥١) ، أعلام النساء ٢/ ٣٣١، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٨٢.(٢) في أ: صبيح.(٣) أسد الغابة ت (٧٠٦١) .(٤) في أ: قسامة.(٥) أسد الغابة ت (٧٠٦١) .(٦) أسد الغابة ت (٧٠٦٢) .(٧) في أ: أحد.." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٠٩>

"بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حليا، فاستشفعوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير واحد، وكلموا أسامة بن زيد ليكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يشفعه، فلما أقبل أسامة ورآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تكلمني يا أسامة، فإن الحدود إذا انتهت إلي فليس لها مترك، ولو كانت بنت محمد فاطمة لقطعتها» .قال ابن سعد: وفي رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكة- أن التي سرقت فقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدها أم عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد.١١٥٩٠- فاطمة بنت جنيدبن عمرو بن عبد شمس بن عمرو، زوج العباس بن عبد المطلب، ووالدة الحارث ولده. ذكرها الزبير بن بكار.١١٥٩١- فاطمة بنت الحارثبن خالد بن صخر بن عامر بن كعب «١» بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية. تقدم ذكرها في ترجمة أمها رائطة.١١٥٩٢- فاطمة بنت أبيحبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى «٢» بن قصي القرشية الأسدية.ثبت ذكرها في الصحيحين من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا رسول الله، «إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة» ؟ قال: «لا» ، «إنما ذلك عرق، وليست الحيضة ... » الحديث.ورواه المنذر بن المغيرة، عن عروة- أن فاطمة بنت أبي حبيش، وفي لفظ عن فاطمة، وفي لفظ: حدثتني فاطمة، حديثه أخرجه أبو داود والنسائي. والأول هو المشهور.١١٥٩٣- فاطمة بنت حمزةبن عبد المطلب «٣» بن هاشم الهاشمية، أمها سلمى بنت عميس.قال ابن السكن: تكنى أم الفضل. وقال الدار الدارقطني في كتاب الإخوة: يقال لها أم أبيها. زوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد.وأخرج ابن أبي عاصم، من طريق أبي فاختة، عن جعدة بن

هبيرة، عن علي، قال: أهدي إلى رسول الله______________(١) أسد الغابة ت (٧١٧٨) ، الاستيعاب ت (٣٥٠٢) .(٢) أسد الغابة ت (٧١٧٩) ، الاستيعاب ت (٣٥٠٣) ، بقي بن مخلد ٤٣٠.(٣) أسد الغابة ت (٧١٨٠) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٢٧٠/٨>

"الشين المعجمة أن بعضهم سماها شقيرة، بمعجمة ثم قاف، والله أعلم.١٢٠٣١- أم زفر:ماشطة خديجة «١» .ذكر عبد الغني بن سعيد في «المبهمات» أنها المرأة التي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها: «إنها كانت تغشانا في زمن خديجة»[فروى من طريق الزبير بن بكار، عن سليمان بن عبد الله بن سليم، أخبرني شيخ من **أهل مكة**، قال: هي أم زفر ماشطة خديجة- يعني العجوز التي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إنها كانت تغشانا في زمن خديجة] «٢» .قلت: ومضى في جثامة من أسماء النساء،من طريق أبي عاصم، عن أبي عامر الخزر عن ابن أبي مليكة، عن عائشة- ما يقتضي أنه كان اسمها جثامة المزنية، فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «بل أنت حضانة» وفي رواية «حسانة» ،فكونها مزنية واسمها حضانة يقوي أنها غير الحبشية، وإن اتفقا في الكنية، وكلام أبي عمر ثم أبي موسى يقتضي أنها واحدة، لكن أبو موسى في ترجمة أم زفر قال: إنه محتمل. وما أبو عمر فأورد ما يتعلق بها مع خديجة وما يتعلق بالصرع في ترجمة واحدة. والعلم عند الله تعالى.١٢٠٣٢- أم زياد الأشجعية «٣» :روى حديثها رافع بن سلمة بن زياد الأشجعي، عن حشرج بن زياد الأشجعي، عن جدته أم أبيها- أنها خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة خيبر سادسة نسوة، قال: فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إلينا، فقال: «بإذن من خرجتن؟» ورأينا في وجهه الغضب، فقلنا: خرجنا ومعنا دواء نداوي به الجرحى، ونناول السهام ونسقي السويق ... الحديث. وفيه: أنه قسم لهن من التمر. أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن أبي عاصم.١٢٠٣٣- أم زيد بنت حرامبن عمرو الأنصارية «٤» ، من بني مالك، ويقال لها صاحبة الجمل. ذكرها ابن حبيب في المبايعات.١٢٠٣٤- أم زيد بنت السكن «٥»بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم الأنصارية ثم الجشمية، ذكرها ابن سعد، وابن حبيب في المبايعات. وقال ابن سعد:______________(١) أسد الغابة ت (٧٤٥٢) .(٢) سقط من أ.(٣) بقي بن مخلد ٥٤٥، أسد الغابة ت (٧٤٥٣) .(٤) أسد الغابة ت (٧٤٥٤) .(٥) أسد الغابة ت (٧٤٥٥) .." <الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٩٦/٨>

"ورحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي وجماعة ثم درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائي ثم ولي قضاء الاسكندرية ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧٧٥٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله البكتمري الميقاتي كان ماهرا في فنه مات في جمادى الأولى سنة ثمانمائة٧٠٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين نشأ بالقاهرة وجلس مع الشهود وتكسب في التجارة والزراعة فأثرى

وكثر ماله فصار يخالط القضاة ويتكسب لهم ووف ووقف على تدريس بالجامع الأزهر وسأل القاضي برهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فآثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء والتزم أن لا يأخذ لها معلوما وأن يعمر المنارة وغير ذلك ومات في ذي القعدة سنة ٧٠٩٧٧٣ – أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي الشيخ أبو العباس ولد سنة ٧٠٩ واشتغل كثيرا ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به **أهل مكة** في العربية وكان عارفا بمذهب المالكية وكان سمع من عثمان ابن الصفي وكان حسن الأخلاق مواظبا على العبادة أخذ عنه بمكة." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٢٨/١>

"السعدي(في سابع العشرين من ذي القعدة ... من عام عد موت أم الأشرف)(فالله يرحمها ويعظم أجره ... ويكون في عاشور موت اليوسفي) فكان كما نطق١٢٨٢ – بركة بن ملك بن محمد القرشي السهمي المكي أبو الخير ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وعجبت للصفدي كيف أغفله وقال لقيته بمكة سنة ٢٣ وسألته عن مولده فقال في سنة ٦٦٠ ووصفه بالعلم والأدب والفضل والعبادة ومن وصفه له وجدته يتمذهب للشافعي وينتصر ويطيل النظر في مذهبه ولا يختصر جمع بين العلم والعمل وحكى لي من أخبار مكة وأمرائها ما ذلل عندي صعابها وعرف من جوامع كلمه أن **أهل مكة** أخبر بشعابها قال وأنشدنى من شعره(وعهدي بمضنئ قبل يوم رحيلهم ... إبل إلى أن قيل قد جيء بالإبل)(وكان سليما قبل نظرة أعين ... رمت قلبه يوم التفرق بالنبل)." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٧/٢>

"قاضي حصن الأكراد سمع من ابن الزبيدي وجعفر وعبد الحق ابن خلف وهو جد والده لأمه وحدث مات في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٢– ٣٧ علي بن أحمد بن عمر البعلى المعروف بابن المقرىء سمع من ابن الشحنة وحدث سمع منه نور الدين النوى ومات قبله وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ومات في سنة ... .– ٣٨ علي بن أحمد بن قصور بضم القاف والمهملة مخففا علاء الدين الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزير جزء البيتوتة وغيره سمع منه جماعة من **أهل مكة** ومن الرحالة وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره ومات في سنة ... . ٣٩. – علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري كمال الدين ابن الشريشى والد الإمام جمال الدين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع مسند الشافعي من ست الوزراء بدمشق وسمع بمصر من موسى بن علي بن أبي طالب وهو في الخامسة جزء هلال الحفار وحدث مات في سنة ... . . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة– ٤٠ علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي ولد سنة ٧٧ أو قبلها واسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وعبد

الرحمن بن الزين وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم وحدث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية أخذ عنه تقي الدين ابن رافع وتقي الدين ابن عرام وأقرانهم ومن قبلهم وذكره الذهبي في معجمه وحدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات في شهر رمضان سنة ٧٦٤- ٤١ علي بن أحمد بن محمد بن علي العباسي علاء الدين بن شرف الدين أحد الأمراء بدمشق ولد بشيزر وأبوه يومئذ خطيبها سنة ٦٨١ واحضر على شامية بنت البكري وهو في الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبي محمد بن الجوهري وحدث بها هو وأختاه ست القضاة وست الفقهاء وكان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز في استادار بته ثم ولي شد الأوقاف بعده ومات على ذلك وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ولم يتم الأمر وكان طويلا عبوسا قليل الشر مات في أوائل ذي الحجة سنة ٧٥٢ وقيل مات في أواخر ذي القعدة." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٢٣>

"مات في ٢٤ رجب سنة ٧٤٥- ١٠٦ علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور أبو الحسن صاحب اليمن ولي السلطنة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ٧٢١ وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى أبوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد واستقر تعز بيد المجاهد فحوصر فخربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة ٧٤٢ وأحضر كسوة الكعبة وبابا على أن يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة وملك ولقب المؤيد فحاربه إلى أن قبض عليه فقتله ثم حج في سنة ٥١ فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة المجاهد ثم استحر القتل في أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك وحمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه وبين الأمراء الذين حجوا مهاداة ومصاحبة وكان معه الشريف ثقبة فأغراه أن يستقل بملك مكة ويقرره بها نائبا فتعصب الأمراء لأخيه عجلان." <الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/٥٨>

"١٦٢٩ - محمد بن عمر بن إلياس المراغي ثم المقدسي ولد في ذي الحجة سنة ٦٧٤ ووجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة ٧٦١ ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بعلو الإسناد١٦٣٠ - محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل المجدلي ثم الصالحي المعروف بالخابوري الشافعي سمع من الفخر والتقى الواسطي وغيرهما وحدث تحول قبل موته إلى صفد فمات بها في ثاني جمادى الآخرة سنة ١٦٣١٧٥٥ - محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي كمال الدين ولد

في مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣ وأحضر على سنقر الموطأ للقعنبي ومسند الشافعي والبخاري وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا والمقامات وسمع أيضا من العماد بن السكري وبيبرس العديمي وأبي المكارم بن النصيبي وأبي بكر وأبي طالب ا بن ابنى العجمى وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن أولاد صالح العجمي وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهم وأجاز له الدمياطي وأبو جعفر ابن الموازيني وعثمان الحمصي وعلى ابن القيم وآخرون وكتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه **أهل مكة** حين."
<الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٦١>

"وبالمعجمة ثم ياء ثم موحدة: آل شيبة بن عثمان العبدري حجاب الكعبة.قلت: منهم: أبو زرارة أحمد بن عبد الملك الحجبي الشيبي، من شيوخ ابن المقري.وأبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة الشيبي، منسوب إلى جده؛ وهو مشهور.وليس في المتقدمين قبل الأربعمئة أحد ينسب إلا هكذا فهذا ضابط.نعم في المتأخرين: فارس بن بركات بن عطاء الله الشيبي المعافري، كتب عنه السلفي.ومن **أهل مكة** جماعة أدركناهم ولا يلتبسون. انتهى.ومن بلد السيب، بكسر المهملة، وهو على الفرات بقرب الحلة: صباح بن هارون السيبي.ويحيى بن أحمد السيبي المقري صاحب الحمامي.وهبة الله بن عبد الله السيبي، مؤدب المقتدي، سمع أبا الحسين بن بشران، وعنه ابن السمرقندي.وأبو البركات أحمد بن عبد الوهاب السيبي، عن الصريفيني، وعنه المقتفي.وقد وهم من جعل شيخ المقتفي عبد الوهاب.قلت: عني بذلك أبا سعد السمعاني.وأخوه علي بن عبد الوه اب، حدث عن أبي الحسن العلاف.." <تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٢/٧١٦>

"وثلاثين ومائة. زاد غيره: وهو ابن ثلاث وستين، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.١٨٥ – أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى: أبو موسى المكى ابن عم إسماعيل بن أمية، روى عن حميد ابن نافع، وسعيد المقبرى، وجده سعيد بن العاص، ولم يدركه، وعكرمة بن خالد، وعطاء بن أبى رباح، والزهرى، ومكحول الشامى، ونافع مولى ابن عمر، وآخرين، روى عنه إسماعيل بن علية، وسفيان الثورى، وابن عيينة، وشعبة، وابن جريج، والليث ابن سعد، ومالك بن أنس، والأوزاعى، وآخرون كثيرون. وعن يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازى، والنسائى: ثقة. وعن أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال العجلى: مكى ثقة. قال خليفة بن خياط فى الطبقة الثالثة من **أهل مكة**: أيوب بن موسى مات فى خلافة أبى جعفر. وقال فى التاريخ: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.١٨٦ – أيوب بن موسى: ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن سليمان، أبو كعب السعدى البلقاوى، من أهل البلقاء من نواحى دمشق، روى عن سليمان بن حبيب المحاربى، وعبد العزيز الدراوردى، وهو من أقرانه، روى عنه أبو الجماهر محمد

بن عثمان التنوخى، وقال: كان ثقة. وفى التهذيب: ولا نعلم روى عن غيره، روى له أبو داود، وأبو جعفر الطحاوى.١٨٧ - أيوب بن واقد الكوفى: أبو الحسن، ويقال: أبو سهل، نزيل البصرة، روى عن عثمان بن الحكيم الأنصارى، وفطر بن خليفة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام______________١٨٥
- فى المختصر: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص: أبو موسى المكى الأموى، ثقة.قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٦٢٦) ، وتهذيب الكمال (٤٩٤/٣) (٦٢٦) ، والتاريخ الكبير (٢٤٤/١) ، والجرح والتعديل (٢٥٨/٢) ، وتهذيب ابن عساكر (٢١٥/٣) ، وميزان الاعتدال (٢٩٤/١) ، والسير (١٣٥/٦) .١٨٦ - قال فى الـتقريب: ثقة مدلس. انظر: التقريب (٦٢٨) ، وتهذيب الكمال (٤٩٩/٣) (٦٢٩) ، والتاريخ الكبير (٤٢٥/١) ، وطبقات ابن سعد (٤٠٥/٧) ، والجرح والتعديل (٢٦٠/٢) .١٨٧ - فى المختصر: أيوب بن واقد الكوفى: أبو الحسن، ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك.قال فى التقريب: متروك. انظر: التقريب ٠٦٣١) ، وتهذيب الكمال (٥٠٢/٣) (٦٣٢) ، والجرح والتعديل (٢٦١/٢) ، وتاريخ ابن معين (٥٢/٢) ، والتاريخ الكبير (٤٢٦/١) ، والتاريخ الصغير (٢٠٩) ، وتاريخ ابن معين (٥٢/٢) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٨٧/١>

"ابن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عبد القارىء، وأبيه عبد الرحمن بن عوف، وخاله عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبى سفيان، والنعمان بن بشير، وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وبسرة بنت صفوان، وأم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم -، وأمه أم كلثوم بنت عقبة. روى عنه إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبى وقاص، وابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وصفوان بن سليم، وابنه عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعنبسة بن عمار، وقتادة، والزهرى. قال أحمد بن عبد الله العجلى، وأبو زرعة، وابن خراش: ثقة. وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، وتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٥٢٥ - حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى: روى عن أهبان ابن امرأة أبى ذر الغفارى، وحنظلة بن ضرار، وسعد بن هشام بن عامر الأنصارى، وعامر بن سعد بن أبى وقاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبى بكرة الثقفى، وأبى هريرة، وثلاثة من ولد سعد بن أبى وقاص، روى عنه إبراهيم بن محمد بن المنتشر، والحسن البصرى، وداود بن عبد الله الأودى، وداود بن أبى هند، وسعيد بن أبى هند، وعبد الله ابن بريدة، وعزرة بن عبد الرحمن، وقتادة، ومحمد بن سيرين، وآخرون. قال العجلى: بصرى تابعى ثقة. وكان ابن سيرين يقول: هو أفقه أهل البصرة. وذكره ابن حبان فى الثقات، قال: وكان فقيها عالما. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٥٢٦ - حميد بن قيس الأعرج المكى: أبو صفوان القارىء الأسدى مولى بنى أسد

ابن عبد العزى، وقيل: مولى آل منظور بن زيان الفزارى، وقيل: مولى أم هاشم زجلة بنت منظور بن قريان بن يسار الفزارى امرأة عبد الله بن الزبير، وقيل: مولى عفراء أخو عمر بن قيس المكى سندل، وهو قارىء أهل مكة، روى عن سليمان بن عتيق، وطارق ابن عمرو قاضى مكة، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن شعيب، ومجاهد بن جبر، والزهرى، وصفية بنت أبى عبيد، وغيرهم،______________٥٢٥ – فى المختصر: حميد بن عبد الرحمن: عن سعد بن هشام، وعنه داود بن أبى هند، هو الهميرى البصرى، ثقة، فقيه.قال فى التقريب: ثقة، فقيه. انظر: التقريب (١٥٥٩) ، وتهذيب الكمال (٣٨١/٧) (١٥٣٣) ، وطبقات ابن سعد (١٤٧/٧) ، والتاريخ الكبير (٢٦٩٧/٢) ، والجرح والتعديل (٩٩٠/٣) ، والكاشف (٢٥٧/١) .٥٢٦ – فى المختصر: حميد بن قيس المكى الأعرج: أبو صفوان القارى، ليس به بأس.قال فى التقريب: ليس به بأس. انظر: التقريب (١٥٦١) ، وتهذيب الكمال (٣٨٤/٧) (١٥٣٥) ، وطبقات ابن سعد (٤٨٦/٥) ، والتاريخ الكبير (٢٧١٩/٣) ، وميزان الاعتدال (٢٣٤١/١) ، والكاشف (٢٥٧/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال مءاني الآثار بدر الدين العيني ٢٤٩/١>

"روى عنه جعفر بن سليمان الضبعى، وجعفر بن محمد الصادق، والثورى، وابن عيينة، وعاصم بن عمر العمرى، وقزعة بن سويد الباهلى، ومالك بن أنس، والإمام أبو حنيفة، ويزيد بن عطاء، وآخرون، ذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الثالثة من أهل مكة، وذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من أهل مكة. وعن أحمد: ثقة، هو أخو مندل. وعن يحيى بن معين: ثبت. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وابن أبى نجيح أحب إليه منه. وقال أبو داود: ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن خراش: ثقة، صدوق. وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة، وهو عندى لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع فى حديثه من الإنكار من جماعة من يروى عنه. وقال ابن حبان: مات بمكة سنة ثلاثين ومائة، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٥٢٧ – حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدى: أبو أحمد بن زنجويه النسائى الحافظ، وزنجويه لقب لأبيه مخلد، وهو صاحب كتاب الأموال وكتاب الترغيب فى فضائل الأعمال وغير ذلك، روى عن جماعة كثيرة منهم بشر بن عمر الزهرانى، وروح ابن أسلم، وسعيد بن الحكم بن أبى مريم، وأبو عاصم النبيل، وأبو صالح المصرى، وعبد الله بن يوسف التنيسى، وعلى بن المدينى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والنضر بن شميل، روى عنه أبو داود، والنسائى، وأحمد بن جعفر الجمال الرازى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الدمشقى، وأبو زرعة الرازى، وأبو جعفر بن محمد بن أحمد ابن عبد الجبار الريانى، ويقال: الراذى أيضا، وأبو حاتم الرازى، ويحيى بن محمد بن صاعد. قال النسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، ومات سنة سبع وأربعين ومائتين، ويقال: سنة ثمان وأربعين ومائتين.٥٢٨ – حميد بن نافع الأنصارى: وقيل: مولى أبى أيوب الأنصارى، قاله أبو

حاتم الرازى، ومصعب بن الزبير، روى عن أيوب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وزينب بنت أبى سلمة ربيبة النبى – صلى الله عليه وسلم –، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى، وعبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وأيوب بن موسى، وابنه أملج بن حميد، وشعبة،_____________٥٢٧ – قال فى التقريب: ثقة، ثبت، له تصانيف. انظر: التقريب (١٥٦٣) ، وتهذيب الكمال (٣٩٢/٧) (١٥٣٧) ، والجرح والتعديل (١٠٠٢/٣) ، وميزان الاعتدال (١٣٤٢/١) .٥٢٨ – فى المختصر: حميد بن نافع الأنصارى: أبو أفلح المدنى، يقال له: حميد صغير، ثقة.قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (١٥٦٦) ، وتهذيب الكمال (٤٠٠/٧) (١٥٤٠) ، وطبقات ابن سعد (٣٠٥/٥) ، والجرح والتعديل (١٠٠٨/٣) ، والتاريخ الكبير (٢٠٧١/٢، ٢٠٧٢) ، والكاشف (٢٥٨/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٥٠/١>

"ميمون الصائغ، وداود بن شابور، وسليم بن مسلم الخشاب المكى، وطلحة بن عمرو المكى، وعبد الله بن المبارك، وهو من أقرانه، وابن جريج، ومعمر بن راشد، وهشام بن عروة، وآخرين، روى عنه إبراهيم بن محمد الشافعى، وإبراهيم بن أبى الوزير، وأحمد ابن عبد الله بن يونس، وأشهب بن عبد العزيز، وحميد بن عبد الرحمن، وخلف بن هشام البزار، وداود بن عمرو الضبى، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن المبارك، وهو من أقرانه، وعبد الله بن محمد النفيلى، وعبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن إدريس الشافعى، وفهد بن سليمان شيخ الطحاوى، ويحيى بن يحيى النيسابورى، وغيرهم.وعن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس، صالح. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان أبوه نصرانيا يتطيب، من أهل الشام. وقال أبو القاسم الطبرى اللالكائى: كان عبد الرحمن والد داود نصرانيا عطارا بمكة، وكان يحض بنيه على قراءة القرآن ومجالسة العلماء، وكان أهل مكة يقولون: أكفر من عبد الرحمن، يضربون به المثل. وقال أبو جعفر الطحاوى: أخبرنى أحمد بن محمد الشافعى، قال: سمعت عمى إبراهيم بن محمد الشافعى يقول: ما رأيت أحدا أعبد من الفضيل بن عياض، ولا رأيت أحد أورع من داود بن عبد الرحمن العطار، ولا رأيت أفرس فى الحديث من سفيان بن عيينة. قال ابن حبان: مات سنة أربع وسبعين ومائة. وقال غيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين ومائة. يروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٦٢٠ – داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى: أبو سليمان الشامى، أخو عبد الصمد بن على، وعيسى بن على، ومحمد بن على، وإسماعيل بن على، وسليمان بن على، وصالح بن على، وعبد الله بن على، كان يكون بالحميمة من أرض السراة من أرض البلقاء، وولى إمارة بالكوفة فى زمن السفاح، وولى المدينة أيضا، يروى عن أبيه، عن جده، روى عنه جابر بن يزيد الجعفى، والحسن ابن عمارة، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان الثورى، وشريك النخعى، والأوزاعى، وابن جريج، وعتبة بن يقظان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وآخرون. وقال

عثمان بن سعيد الدارمى: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: شيخ هاشمى، إنما يحدث____________٦٢٠ - فى المختصر: داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى: أبو سليمان، أمير مكة وغيرها، مقبول.قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (١٨٠٨) ، وتهذيب الكمال (٤٢١/٨) (١٧٧٦) ، والتاريخ الكبير (٧٩٥/٣) ، والجرح والتعديل (١٩١٤/٣) ، والكاشف (٢٩٠/١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٩١/١>

"شقيق بن سلمة، وشهر بن حوشب، والشعبى، وعبد الله بن أبى قتادة، وعبد الملك بن ميسرة، وعمر بن أسيد، ومعبد بن خالد، والمغيرة بن شبيل، وأبيه يزيد بن عبد الرحمن الأودى، وأبى بردة بن أبى موسى الأشعرى، روى عنه إسماعيل بن زكريا، وحفص بن غياث، وخلف بن السرى الأودى، وحماد بن أسامة، وخلف بن خليفة، وخلاد بن يحيى، ودبيس بن حميد الملائى، والثورى، وابن عيينة، وأبو خالد الأحمر، وشريك بن عبد الله النخعى، وشعبة، والصباح بن محارب، وابن أخيه عبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، وعبد الرحمن بن قيس الضبى، وعبدة بن سليمان، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحبوب بن محرز، ومحمد بن فضيل، ومخلد بن يزيد، ومروان بن معاوية بن إبراهيم، وهاشم بن البريد، ووكيع بن الجراح، وأبو بكر بن عياش، وأبو بكر الحنفى، وغيرهم.وعن أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث. وعن يحيى: ضعيف. وعنه: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوى، يتكلمون فيه، وهو أحب إلى من عيسى الحناط. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال ابن عدى: لم أر له حديثا منكرا أجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بقوى فى الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة. روى له البخارى فى الأدب حديثا واحدا، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.٦٣٢ - داود السراج الثقفى المصرى: وقيل: أبو داود، وهو وهم، روى عن أبى سعيد الخدرى، روى عنه قتادة، ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، روى له النسائى حديثا واحدا فى حرمة الحرير، وروى له أبو جعفر الطحاوى.* * *باب الدال بعدها الثاء المثلثة٦٣٣ - دثار بن عبيد الأبرص: الشاعر الأسدى، ذكره ابن حبان فى الثقات من التابعين، وقال: عداده فى أهل مكة، يروى عن على، رضى الله عنه، روى عنه سماك ابن حرب، عن أبى عبيد بن الأبرص.* * *____________٦٣٢ - فى المختصر: داود السراج الثقفى المصرى: مقبول.قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (١٨٢٤) ، وتهذيب الكمال (٤٧١/٨) (١٧٩٢) .٦٣٣ - فى المختصر: دثار بن عبيد: بياض بالأصل.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٩٧/١>

"اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى، فذبح على النطع، وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة وقعت الأكلة فى بطنه، فدعا الطبيب لينظر إليه، فلما نظر إليه دعى بلحم منتن، فعلقه فى خيط، ثم أرسله من حلقه وتركه ساعة، ثم استخرجه وقد لزق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج، وكان ينادى بقية حياته: ما لى ولسعيد بن جبير، كلما أردت النوم أخذ برجلى.قلت: وسبب ذلك ما ذكرته فى تاريخى البدرى أن الحجاج جعله على نفقات الجند حين بعثه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى رتيل، فلما خلع ابن الأشعث خلع معه سعيد بن جبير، فلما ظفر الحجاج بابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى أصفهان، فكتب الحجاج إلى نائبها أن يبعثه إليه، فهرب منها، ثم كان يعتمر كل سنة ويحج، ثم إنه جاء إلى مكة، فأقام بها إلى أن وليها خالد بن عبد الله القسرى، فأشار من أشار على سعيد بالهروب منها، فقال: قد استحييت من الله تعالى، فما أفر ولا مفر من قدره، وتولى على المدينة عثمان بن حبان بدل عمر بن عبد العزيز، فجعل يبعث من بالمدينة من أهل العراق إلى الحجاج فى القيود، وعمرو بن دينار وطلق بن حبيب، ويقال: إن الحجاج كتب إلى الوليد يخبره أن بمكة أقواما من أهل الشقاق، فبعث خالد بهولاء إليه، ثم عفى عن عطاء وعمرو بن دينار؛ لأنهما من **أهل مكة**، وبعث بأولئك الثلاثة، فأما طلق بن حبيب، فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى الحجاج، وأما مجاهد فحبس، فما برح فى السجن حتى مات الحجاج، وأما سعيد بن جبير فإنه جرى عليه ما جرى، وكان قتله فى سنة أربع وتسعين.وذكر ابن خلكان أن هذا كان فى شعبان، وأن الحجاج توفى بعده فى رمضان، ويقال: لما وقف سعيد بن جبير بين يدى الحجاج، فقال: يا سعيد، ما أخرجك علي؟ فقال: أصلح الله الأمير، أنا امرؤ من المسلمين يخطىء مرة ويصيب مرة، فطابت نفس الحجاج وتطلق وجهه ورجا أن يتخلص من أمره، ثم عاوده بشىء، فقال: إنما كانت بيعة فى عنقى، فغضب عند ذلك الحجاج، وكان ما كان من قتله. وفى التهذيب: وقد روى أن الحجاج مات بعده بستة أشهر. وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن البصرى: هو ثقة، إمام، حجة على المسلمين، قتل فى شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٨٠٧ - سعيد بن الحارث بن أبى سعيد بن المعلى: ويقال: ابن أبى المعلى______________٨٠٧ - قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٠) (٢٢٤٧)، والتاريخ الكبير (٣/ت." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٨٣/١>

"قال أبو حاتم: لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق. قال أبو أحمد ابن عدى: سمعت بن حماد يقول: قال السعدى: سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع، وكان مخلطا غير ثقة. وقال أبو أحمد: وهذا الذى قال السعدى لا معنى له، ولم أسمع أحدا ولا بلغنى عن أحد من الناس إلا أن يكون السعدى أراد به سعيد بن عفير غير هذا، ولا أعرف سعيد بن عفير غير هذا، يعنى المصرى.

وقال فى الميزان: سعيد بن كثير ابن عفير أحد الثقات والأئمة، ولد سنة ست وأربعين ومائة، وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين. وروى له مسلم، وأبو داود فى القدر، والنسائى، وأبو جعفر الطحاوى.٨٥٢ - سعيد بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى: من **أهل مكة**، أخو كثير ابن كثير، وابن أخى جعفر بن المطلب بن أبى وداعة السهمى، ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كنيته أبو إسماعيل، يروى عن عمه جعفر بن المطلب، روى عنه ابن جريج. قلت: روى له أبو ع‍جعفر الطحاوى، والنسائى.٨٥٣ - سعيد بن أبى ترب الهمدانى الكوفى: روى عن جابر بن عبد الله، روى عنه سليمان بن كيسان التميمى، وأبو إسحاق الهمدانى. قال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات، روى له ابن ماجه حديثا، وهو ما رواه جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ويل للأعقاب من النار". وروى له أبو جعفر الطحاوى.٨٥٤ - سعيد بن المرزبان: أبو سعد العبسى الكوفى البقال الأعور، مولى حذيفة بن اليمان، سمع أنس بن مالك، وأبا عمرو الشيبانى، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبا وائل، وعبد الرحمن بن الأسود، وغيرهم. روى عنه محمد بن إسحاق، والأعمش، وابن عيينة، وأبى بكر بن عياش، وشعبة، والثورى، وهشيم، وآخرون. قال يحيى: ليس بشىء، لا يكتب حديثه. وقال الدارقطنى: متروك. وقال النسائى: ضعيف. قال ابن عدى: ضعيف____________٨٥٢ - فى المختصر: سعيد بن كثير بن المطلب بن أبى وداءة السهمى: أبو إسماعيل المكى، مقبول.قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٢٣٩٠) ، وتهذيب الكمال (٤١/١١) (٢٣٤٥) ، والتاريخ الكبير (٣/ت١٦٩١) ، والجرح والتعديل (٤/ت٢٤٧) ، والكاشف (١/ت١٩٦٨) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٣٢٥٨) .٨٥٣ - قال فى التقريب: وثقه أبو زرعة. انظر: التقريب (٢٣٩١) ، وتهذيب الكمال (٤٢/١١) (٢٣٤٦) ، والتاريخ الكبير (٣/ت١٦٩٧) ، والجرح والتعديل (٤/ت٢٥٣) ، والكاشف (١٩٦٩/١) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٣٢٥٩) .٨٥٤ - قال فى التقريب: ضعيف مدلس. انظر: التقريب (٢٣٩٦) ، وتهذيب الكمال (٥٢/١١) (٢٣٥١) ، والتاريخ الكبير (٣/ت١٧١٧) ، والجرح والتعديل (٤/ت٢٦٤) ، والكاشف (١/ت١٩٧٤) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٣٢٧١) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٠٤/١>

"قلت: وروى عن الأعمش أيضا الإمام أبو حنيفة: ولما خرج الأعمش إلى الحج وصار إلى الحيرة، قال لعلى بن [......] (*) : اذهب إلى أبى حنيفة حتى يكتب لنا المناسك. وسئل مرة عن مسألة، فقال: إنما يحسن الجواب فى هذا ومثله النعمان بن ثابت الخزاز. وقال البخارى، عن على بن المدينى: للأعمش نحو ألف وثلاثمائة حديث. وعن ابن المدينى، عن أبيه: الأعمش لم يحمل عن أنس، إنما رآه يخضب وراه يصلى، وإنما سمعها من يزيد الرقاشى، وأبان عن أنس. وقال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل. وقال ابن المدينى: حفظ العلم على أمة محمد - صلى الله عليه

وسلم – ستة: **فلأهل مكة** عمرو بن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب الزهرى، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعى وسليمان بن مهران الأعمش، ولأهل البصرة يحيى بن أبى كثير ناقله، وقتادة. قال يحيى بن معين: كان جرير إذا حدث عن الأعمش، قال: هذا الديباج الخسروانى. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: ليس فى المحدثين أثبت من الأعمش، ومنصور بن المعتمر هو ثبت أيضا، وهو أفضل من الأعمش، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند وأكثر مسندا منه. وقال العجلى: كان الأعمش ثقة ثبتا فى الحديث. وكان محدث أهل الكوفة فى زمانه، يقال: إنه ظخر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. وقال أبو داود: كان عند وكيع عن الأعمش ثمانمائة حديث.وقال العجلى: وكان الأعمش عسرا سيىء الخلق، وكان لا يلحن حرفا، وكان عالما بالفرائض، ولم يكن فى زمانه فى طبقته أكثر حديثا منه، وكان فيه تشيع، ولم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر: طلحة بن مصرف، وكان أفضل من الأعمش وأرفع سنا منه، وأبان بن تغلب النحوى، وأبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن. وروى عن أنس بن مالك حديثا واحدا فى دخول الخلاء، ويقال: إن أبا الأعمش شهد قتل الحسين، رضى الله عنه، وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. وقال وكيع: كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، واختلفت إليه قريبا من سنتين ما رأيته يقضى ركعة. وقال أبو داود: مات سنة سبع وأربعين ومائة. وقال وكيع، والعجلى، وغير واحد: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. زاد أبو نعيم: من ربيع الأول، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى، رحمه الله.٩٥١ – سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى: كان أميرا فى______________(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.٩٥١ – فى المختصر: سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم: عن الزهرى، وعنه قتادة، ذكره العينى فى." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٤٤٩>

"وابن ماجه فى التعبير، وأبو جعفر الطحاوى.١٠٨٠ – صفوان بن عبد الله الأكبر بن صفوان بن أمية بن خلف القرشى المجمعى المكى: أخو عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية، وأمه حقة بنت وهب بن أمية بن أبى الصلت الثقفى الشاعر، وكانت تحته الدرداء بنت أبى الدرداء، روى عن سعد بن أبى وقاص، وجده صفوان بن أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وأبى الدرداء، وحفصة أم المؤمنين، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه عمرو بن دينار، والزهرى، ويوسف بن ماهك، وأبو الزبير المكى. ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من **أهل مكة**، وقال: كان قليل الحديث. وقال العجلى: مدنى تابعى ثقة. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له البخارى فى الأدب، ومسلم، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.١٠٨١ – صفوان بن عبد الله التميمى: عن عميه سلمة، ويعلى حديث الثنية، هكذا رواه محمد بن إسحاق، عن عطاء، عنه، وقد روى غير واحد، عن عطاء، عن صفوان بن

يعلى بن أمية، عن أبيه، وهو المحفوظ. قلت: روى له النسائى، وابن ماجه، والطحاوى.١٠٨٢ - صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى: أبو عمرو الحمصى، وأمه أم الهجرس بنت عوسجة بن أبى ثوبان المقرىء، روى عن أزهر بن عبد الله الحرازى، وأنس بن مالك مرسلا، وأيفع بن عبد الكلاعى، وجبير بن نفير الحضرمى، وأبى روح حوشب بن سيف السكسكى، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وسليم بن عامر الخبائرى، وشريح بن عبيد الحضرمى، وعبد الله بن بسر المازنى الصحابى، وعبد الله بن بسر الحبراني، وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي، وعبد الرحمن بن أبي عوف الحرشي________________١٠٨٠ - فى المختصر: صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي: ثقة.قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٩٤٧) ، وتهذيب الكمال (١٣/١٩٧) (٢٨٨٥) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٩٢٤) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٨٥٠) ، والكاشف (٢/ت٢٤١٩) .١٨١٠ - قال فى التقريب: صوابه: صفوان بن يعلى. ثم قال: صفوان بن يعلى ثقة. انظر: التقريب (٢٩٥٦) ، وتهذيب الكمال (١٣/٢٠٠) (٢٨٨٦) .١٠٨٢ - فى المختصر: صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى: أبو عمرو الحمصى، ثقة.قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٢٩٤٩) ، وتهذيب الكمال (١٣/٢٠١) (٢٨٨٨) ، والتاريخ الكبير (٤/ت٢٩٣٥) ، والجرح والتعديل (٤/ت١٨٥٢) ، والكاشف (٢/ت٢٤٢٢) ، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٨٠) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٥١٣/١>

"باب عبد الله وأبوه بالباء الموحدة١١٩٥ - عبد الله بن بابى: ويقال: ابن بابية، ويقال: ابن باباه المكى، مولى آل حجير ابن أبى إهاب، ويقال: مولى يعلى بن أمية، ويقال: إنهم ثقل مكة. روى عن جبير بن مطعم، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ويعلى بن أمية، وأبى هريرة. روى عنه إبراهيم بن المهاجر البجلى، وحبيب بن أبى ثابت، وسليمان بن عتيق، وعبد الله بن أبى عمار، إن كان محفوظا، وعمرو بن دينار، وابن أخته عيسى بن عبيد، ويقال: ابن عتبة، وقتادة، وأبو الزبير المكى، وآخرون. قال على بن المدينى: عبد الله بن بابية من أهل مكة، معروف، ويقال له أيضا: ابن باباه. وقال البخارى: عبد الله ابن باباه، ويقال: ابن بابى. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: هؤلاء ثلاثة مختلفون. قال ابن البراء: والقول عندى ما قال ابن المدينى والبخارى، لا ما قال ابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائى: عبد الله بن باباه ثقة. روى له الجماعة سوى البخارى، وروى له أبو جعفر الطحاوى.١١٩٦ - عبد الله بن بجير - بضم الباء وفتح الجيم - ابن حمران التميمى: ويقال: التميمى، ويقال: القيسى، أبو حمران البصرى، روى عن أبيه بجير بن حمران، والحسن البصرى، وعباس الجريرى، وغيرهم. روى عنه سفيان بن مزوخ، وطالوت بن عباد، وعبد الله بن المبارك، وأبو داود الطيالسى، وأبو الوليد الطيالسى، وغيرهم. قال أحمد، ويحيى، وأبو داود، وأبو حاتم: ثقة. روى له أبو داود فى المراسيل.١١٩٧ - عبد الله بن بجير - بفتح الباء وكسر الحاء المهملة -

ابن ريسان المرادى: عن أبو وائل القامى، وعروة بن محمد السعدى، وهانىء مولى عثمان. روى عنه إبراهيم بن________ ١١٩٥ – فى المختصر: عبد الله بن باباه: بموحدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل الألف، ويقال: بحذف الهاء، المكى، ثقة. ==قال فى الـتقريب: ثقة. انظر: التقريب (٣٢٣١) ، وتهذيب الكمال (٣٢٠/١٤) (٣١٧٢) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٠١) ، والجرح والتعديل (٥/ت٥٨) ، والكاشف (٢/ت٢٦٦٢) .١١٩٦ – قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٣٢٣٢) ، وتهذيب الكمال (٣٢٢/١٤) (٣١٧٣) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١١١) ، والجرح والتعديل (٥/ت٧٠) ، والكاشف (٢/ت٢٦٦٣) .١١٩٧ – قال فى التقريب: وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان. انظر: التقريب (٣٢٣٣) ، وتهذيب الكمال (٣٢٣/١٤) (٣١٧٤) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٠٦) ، والجرح والتعديل (٥/ت٦٩) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٤٢٢٢) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٥٧>

"المدنى، وله أخ اسمه ثابت بن أبى قتادة. روى عن جابر بن عبد الله، وأبيه أبى قتادة فارس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. روى عنه إسماعيل بن أبى خالد، وأسيد بن أبى أسيد، وابنه ثابت بن عبد الله، وداود بن يزيد الأودى، وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبى سعيد الخدرى، وآخرون. وقد استوفينا ذكره فى باب عبد الله وأبوه بالحاء المهملة، عبد الله بن أبى قيس، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن موسى، والأول أصح، أبو الأسود النصرى، بالنون، الشامى الحمصى، مولى عطبة بن عازب، ويقال: ابن عفيف النصرى، وقيل: كان اسمه عازب، فسماه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عفيفا، وقيل: إنه دمشقى، والأصح أنه حمصى. روى عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومولاه عطية بن عازب، وعمر بن الخطاب إن كان محفوظا، وغضيف بن الحارث، وأبى الدرداء، وابن ذكر، وأبى عيينة الخولانى، وأبى هريرة، وعائشة أم المؤمنيـن. روى عنه بشر بن عبد الله بن يسار، وراشد بن سعد، وعتبة بن ضمرة، وعيسى بن راشد، ومحمد بن أبى حميلة، ومحمد بن زياد، ومعاوية بن صالح، وآخرون. قال العجلى والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له البخارى فى الأدب وغيره، والباقون، وروى له أبو جعفر الطحاوى.* * *باب عبد الله وأبوه بالكاف١٣٤٣ – عبد الله بن كثير الدارى المكى: أبو محمد القارىء، مولى عمر بن علقمة الكنانى، من أبناء فارس، وكان عطارا بمكة، وأهل مكة يوقولن للعطار: دارى، ويقال: إنما قيل له: الدارى؛ لأنه من بنى الدار بن هانىء بن حبيب بن نحاوة بن لحم، واسمه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن داود بن سبأ. روى عن درباس مولى ابن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وقرأ عليه القرآن، وغيره. روى عن إسماعيل بن أمية، وأيوب السختيانى، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة حرفا من قراءته، وابن جريج، وعمر بن حبيب المكى، وليث بن أبى سليم، ومعروف

بن مشكل، وغيرهم. قال ابن المديني: كان ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة. مات في سنة عشرين ومائة. روى له الجماعة.______________(٥/ت٥٥٥) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٣٩) ، والكاشف (٢/ت٢٩٤٧) .١٣٤٣ - قال في التقريب: أحد الأئمة، صدوق. انظر: التقريب (٣٥٦١) ، وتهذيب الكمال (١٥/٤٦٨) (٣٤٩٩) ، والتاريخ الكبير (٥/ت٥٦٧) ، والجرح والتعديل (٥/ت٦٧٣) ، والكاشف (٢/ت٢٩٥٨) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/١٢١>

"زمنه مثله، وأبو الجماهر أسند منه، وهو ثقة. وقال ابن عدى: دحيم أثبت من حرملة بن يحيى. وقال أبو زرعة الدمشقى، وابنه عمرو بن دحيم: ولد سنة سبعين ومائة. زاد عمرو: في شوال. وقال عمرو والبخارى وغيرهما: سنة خمس وأربعين ومائتين. وقال أبو سعيد: بالرملة فى شهر رمضان. وزاد عمرو: يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان. وروى له أبو جعفر الطحاوى.١٤٤٧ - عبد الرحمن بن أبى أبزى الخزاعى: مولى نافع بن عبد الحارث، مختلف فى صحبته، سكن الكوفة واستعمل عليها، وهو الذى استخلفه نافع بن الحارث على أهل مكة حين لقى عمر بن الخطاب بعسفان، وقال: إنه قارىء لكتاب الله، عالم بالفرائض. روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم -، وعن أبى بن كعب، وعبد الله بن خباب بن الأرت، وعبد الله بن عباس، وعلى بن أبى طالب، وعمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب، وأبى بكر الصديق. روى عنه زرارة، وابنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، والشعبى، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، وعبد الله بن القاسم، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو إسحاق السبيعى، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن، وآخرون. ذكره ابن حبان فى التابعين من كتاب الثقات. وقال أبو بكر بن أبى داود: لم يحدث ابن أبى ليلى عن رجل من التابعين إلا ابن أبزى. وقال البخارى: له صحبة. وذكره غير واحد فى الصحابة. وقال أبو حاتم: أدرك النبى - صلى الله عليه وسلم - وصلى خلفه. وقال أبو عرم بن عبد البر: استعمله على، رضى الله عنه، على خراسان. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.١٤٤٨ - عبد الرحمن بن آدم البصرى المعروف بصاحب السقاية: مولى برثى، ويقال: برثم، ويقال: ابن أبم برثى؛ لأنها تبنته، وهى امرأة من بنى ضبيعة، وربما قيل له: ابن برثى. روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبى هريرة، ورجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم -، ولم يسمه. روى عنه سليمان التيمى، وعوف الأعرابى، وقتادة______________١٤٤٧ - فى المختصر: عبد الرحمن بن أبزى: بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها زاء مقصور، الخزاعى مولاهم، صحابى صغير.قال فى التقريب: صحابى صغير، وكان فى عهد عمر رجلا. انظر: التقريب (٣٨٥٦) ، وتهذيب الكمال (١٦/٥١٠) (٣٧٤٨) ، والتاريخ الكبير (٥/ت٨٠٠) ، والجرح والتعديل (٥/ت٩٨٥) ، والكاشف (٢/ت٣١٧٠) .١٤٤٨ - فى المختصر: عبد الرحمن: مولى أم برثن، بضم الموحدة، وسكون الراء،

بعدها مثلثة مضمومة، ثم نون، هو ابن آدم البصرى، صاحب السقاية، صدوق.قال فى التقريب: مستور. انظر: التقريب (٣٨٠٧) ، وتهذيب الكمال (٥٠٥/١٦) (٣٧٥٠) ، والتاريخ الكبير (٥/ت٨١٨) ، والجرح والتعديل (٥/ت٩٨٩) ، والكاشف (٢/ت٣١٧٢) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٤٨١٠) .."
<مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٧٠/٢>

"حاتم: صدوق، ثقة، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه. وقال العجلى: ثقة، وكان عالما بالقرآن رأسا فيه. وقال: ما رأيته رافعا رأسه، وما رئى ضاحكا قط. وعن أبى داود: كان محترفا، شيعيا، جاز حديثه. وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين فى ذى القعدة. وقال غيره: فى شوال. وقال يعقوب بن سفيان: مات سنة أربع عشرة ومائتين. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.١٧٠٧ - عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحرانى القردوانى: والد محمد بن عبيد الله. روى عن حديج بن معاوية الجعفى، وحماد بن شعيب الحمانى، وخليد بن دعلج، وسليمان بن أبى داود الحرانى، وعبد الله بن حدير، وأبى ساج عثمان بن عمرو بن ساج، ومعقل بن عبيد الله الجزرى. روى عنه ابنه محمد بن عبيد الله القردوانى. روى له النسائى، وأبو جعفر الطحاوى.١٧٠٨ - عبيد الله بن يزيد الطائفى: روى عن عبد الله بن عباس. روى عنه سعيد ابن السائب الطائفى، ومحمد بن عبد الله بن أفلح الثقفى الطائفى. ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات. روى له النسائى حديثا واحدا، وأبو جعفر الطحاوى.١٧٠٩ - عبيد الله بن أبى يزيد المكى: مولى آل قارظ بن شيبة الكنانى، حلفاء بنى زهرة. قال البخارى: مولى أهل مكة، ويقال: مولى زهر بن كنانة. روى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ بن شيبة، والحسين بن على بن أبى طالب، وسباع بن ثابت، وقيل: عن أبيه، عن سباع بن ثابت، وعن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كعب بن مالك، وعبد الرحمن بن طارق بن علقمة، وعبيد بن عمير، وكريب مولى ابن عباس، ومجاهد، ونافع بن جبير بن مطعم، وأبيه أبى يزيد. روى عنه حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وابن جريج، وابنه محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد، وآخرون. وقال يحيى بن معين، وعلى بن المدينى، والعجلى، والنسائى، وأبو زرعة، ومحمد بن سعد:______________١٧٠٧ - قال فى التقريب: مجهول. انظر: التقريب (٤٣٦٧) ، وتهذيب الكمال (١٧٦/١٩) (٣٦٩٥) ، والكاشف (٢/ت٣٦٤٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٤٠٦) .١٧٠٨ - قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٤٣٦٨) ، وتهذيب الكمال (١٧٧/١٩) (٣٦٩٦) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٣٠٣) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٥٩٣) ، والكاشف (٢/ت٣٦٤٨) .١٧٠٩ - فى المختصر: عبيد الله بن أبى يزيد المكى: مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة، كثير الحديث.قال فى التقريب: ثقة، كثير الحديث. انظر: التقريب (٤٣٦٩) ، وتهذيب الكمال (١٧٨/١٩) (٣٦٩٧) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٣٠٢) ، والجرح والتعديل

(٥/ت١٥٩٤) ، والكاشف (٤/ت٣٦٤٩) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٨٧>

"الجندعى: أبو عاصم المكى، قاص **أهل مكة**. قال مسلم بن الحجاج: ولد فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم -. وقال البخارى: رأى النبى - صلى الله عليه وسلم -. روى عن أبى بن كعب، وعبد الله بن حبشى، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومات قبله، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعلى بن أبى طالب، وعمر بن الخطاب، وأبيه عمير بن قتادة الليثى، وله صحبة، وأبى ذر الغفارى، وأبى سعيد الخدرى، وأبى موسى الأشعرى، وأبى هريرة، وعائشة، وأم سلمة. وروى عنه الحسن بن مسلم بن يناق، ولم يدركه، وأبو سفيان طلحة بن نافع، وابنه عبد الله بن عبيد بن عمير، وقيل: لم يلقه ولم يسمع منه، وعبد الله ابن أبى مليكة، وعبد الحميد بن سنان، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد بن جبر، وأبو الزبير المكى، ويزيد بن أبى حبيب المصرى، يقال: مرسل، ويوسف بن ماهك، وآخرون. قال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.١٧٢٠ - عبيد بن عمير: مولى ابن عباس، ويقال: مولى أمه أم الفضل، أخو عبد الله ابن عمير، وعمر بن عمير. روى له أبو داود حديثا واحدا، وأبو جعفر الطحاوى.١٧٢١ - عبيد بن فيروز الشيبانى: مولاهم أبو الضحاك الكوفى، ويقال: الجزرى. روى عن البراء بن عازب. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى الكبير، والقاسم [......] (*) بن أبى حبيب، والصحيح عن يزيد بن أبى حبيب، عن سليمان بن عبد الرحمن عنه. قال أبو حاتم والنسائى: ثقة. زاد أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له الأربعة حديثا واحدا فى الأضحية، وروى له أبو جعفر الطحاوى.١٧٢٢ - عبيد بن محمد البزار: أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى، هو عبيد المعروف__________التقريب (٤٤٠١) ، وتهذيب الكمال (٢٢٣/١٩) (٣٧٣٠) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٤٧٩) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٨٩٦) ، والكاشف (٢/ت٣٦٧٦) . ١٧٢٠ - فى المختصر: عبيد بن عمير: مولى ابن عباس، مجهول.قال فى التقريب: مجهول. انظر: التقريب (٤٤٠٢) ، وتهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) (٣٧٣١) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٤٣٤) . ١٧٢١ - فى المختصر: عبيد بن فيروز الشيبانى: مولاهم أبو الضحاك الكوفى، نزيل الجزيرة، ثقة.قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤٤٠٤) ، وتهذيب الكمال (٢٢٧/١٩) (٣٧٣٢) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٤٨٣) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٩١٠) ، والكاشف (٢/ت٣٦٧٨) .(*) ما بين المعقوفتين بياض بالأصل.١٧٢٢ - فى المختصر: عبيد بن رجال المصرى: عن أحمد بن صالح المصرى، وإسماعيل بن سالم الصائغ، وعنه الطحاوى،." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٩١>

"ابن على بن الحنفية، ومعاوية بن أبى سفيان، والوليد بن عبادة بن الصامت، وأبى الدرداء، وأبى الزبير المكى، وهو أصغر منه، وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وعائشة، وأم سلمة زوجى النبى - صلى الله عليه وسلم -، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وأم كرز الكعبية، وأم هانيء، وآخرين.روى عنه أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميمون بن الصائغ، وأسامة بن زيد، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى، وأيوب السختيانى، وبرد بن سنان، وثابت بن عجلان، وجابر الجعفى، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطأة، وحسين المعلم، وخالد ابن يزيد المصرى، ودويد بن نافع، وسلمة بن كهيل، والأعمش، وعامر الأحول، وعبد الله بن أبى نجيح المكى، وعبد الرحمن الأوزاعى، وعبد الكريم بن مال الجزرى، وعطاء الخراسانى، وعمرو بن دينار، وفطر بن خليفة، وقتادة، وليث بن سعد، ومالك بن دينار البهرى الزاهد، ومجاهد، وهو من شيوخه، ومحمد بن إسحاق بن يسار، والزهرى، ومطر الوراق، والإمام أبو حنيفة نعمان بن ثابت، رضى الله عنه، وابنه يعقوب بن عطاء بن أبى رباح، ويونس بن عبيد البصرى، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو الزبير المكى، وأبو المليح الرقى، وآخرون كثيرون جدا.وقال ابن سعد: كان عطاء أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمى بعد ذلك، وكان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث. وقال أبو داود: كان أبوه نوبيا، وكان يعمل المكاتل، وقطعت يده مع ابن الزبير. وقال حمزة بن ربيعة: سمعت رجلا يقول: اسم أم عطاء بركة، وأبوه أبو رباح أسودان. وعن يحيى: كان عطاء معلم كتاب. وقال الدارقطنى: قال خالد بن أبى نوف، عن عطاء: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وقال أبو داود، عن سفيان الثورى، عن عمر بن سعيد ابن ابن أبى حسين، عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء، فقال: يا **أهل مكة**، تجتمعون على وعندكم عطاء. وقال بشر بن السرى، عن عمرو بن سعيد، عن أمه، أنها رأت النبى - صلى الله عليه وسلم - فى منامها، وقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبى رباح. قال ابن أبى ليلى: وكان عالما بالحج، قد حج زيادة على سبعين حجة. قال: وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، ورأيته يشرب الماء فى رمضان ويقول: قال ابن عباس: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ [البقرة: ١٨٤] .وقال عبد الحميد الحمانى، عن أبى حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبى رباح، ولا لقيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبى رباح، ولا لقيت فيمن لقيت." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٢١/٢>

"٢١٠٢ - فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوعى: أبو على الزاهد، أحد صلحاء الدنيا وعبادها، ولد بسمرقند، ونشأ بأبيورد، وكتب الحديث بالكوفة، وتحول إلى مكة وسكنها ومات بها. روى عن أبان بن أبى عياش، وثور بن يزيد الحمصى، وجعفر بن محمد الصادق، وحميد الطويل، وسفيان الثورى، والأعمش، وعطاء بن السائب، وعوف الأعرابى، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ومحمد بن عجلان، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصارى،

وآخرين. روى عنه إبراهيم بن أحمد الخزاعى، وخادمه إبراهيم بن الأشعث البخارى، وإبراهيم بن بشار الصدفى خادم إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن محمد الشافعى، وإسحاق بن إبراهيم الطبرى، وأسد بن موسى، والحسين بن داود البلخى، وهو آخر من روى عنه، وخالد بن يوسف السمتى، وسفيان الثورى، وهو من شيوخه، وسفيان ابن عيينة، وهو من أقرانه، وعباس بن الوليد النرسى، وعبد الله بن المبارك، ومات قبله، وعبد الله بن مسلمة القعنبى، وعبد الله بن وهب المصرى، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الرازق بن همام، وعبد الملك بن قريب الأصمعى، والفضل بن موسى السينانى، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن إدريس الشافعى، ومحمد بن الربيع، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومروان بن محمد الطاطرى، ومسدد، وهارون الرشيد أمير المؤمنين، ويحيى القطان، وأبو عبد الله الناجى، وآخرون كثيرون جدا.قلت: ذكره أصحابنا فى طبقات الحنفية منهم. وقال اصيمرى: إنه أخذ عن الإمام أبى حنيفة الفقة. وذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الخامسة من أهل مكة. وذكره محمد ابن سعد فى الطبقة السادسة منهم. قال أبو عمار الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى: كان الفضل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينما هو يرتقى الجدران إليها، إذ سمع تاليا يتلو: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ [الحديد: ١٦] ، فلما سمعها قال: بلى يا رب قد آن، فرجع فآواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سائل، فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا، قال: ففكرت وقلت: أنا__________٢١٠٢ - فى المختصر: فضيل بن عياض بن مسعود التيمى: أبو على الزهير المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة، عابد، إمام.قال فى التقريب: الزاهد المشهور، ثقة، عابد، إمام. انظر: التقريب (٥٤٤٨) ، وتهذيب الكمال (٢٨١/٢٣) (٤٧٦٣) ، والتاريخ الكبير (٧/ت٥٥٠) ، والجرح والتعديل (٧/ت٤١٦) ، والكاشف (٢/ت٤٥٥٥) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٦٧٦٨) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٥٥/٢>

"وسعد بن أبى وقاص، وسعيد بن جبير، وهو من أقرانه، وطاووس كذلك، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى ذباب الدوسى، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعطاء بن أبى رباح، وهو من أقرانه، وقزعة بن يحيى، ومورق العجلى، ويوسف بن الزبير، وأبى سعيد الخدرى، وابى عياش الزرقى، وأبى هريرة، وجويرية بنت الحارث أم المؤمنين، وعائشة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم -، وأم سلمة، وأم كرز الكعبية، وأم هانىء بنت أبى طالب، وآخرين.روى عنه أبان بن صالح، وأيوب السختيانى، وبكير بن الأخنس، وجابر الجعفى، وحبيب بن أبى ثابت، وحميد بن قيس الأعرج، وروح بن جناح، وسالم بن عبد الله المحاربى قاضى دمشق، وسعيد بن مسروق الثورى، وسلمة بن كهيل،

وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وطاووس بن كيسان، وعبد الله بن ءون، وعبد الله بن أبى نجيح المكى، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابن جرية، وعثمان بن المغيرة، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وهو من أقرانه، وعمرو بن دينار، وأبو الليث الفضل بن ميمون، وليث بن أبى سليم البطين، وموسى الجهنى، ويونس بن أبى إسحاق السبيعى، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو الزبير المكى، وآخرون كثيرون.ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل مكة. وقال أبو حاتم: روى عن عائشة مرسلا، ولم يسمع منها، سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة، رضى الله عنها. وعن الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على بن عباس ثلاثين مرة. وقال عبد السلام بن حرب، عن خصيب: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء. وقال أبو نعيم: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير. وعن يحيى بن معين، وأبى زرعة: ثقة. وعن سفيان الثورى، عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاووسا ومجاهدا. قال الهيثم بن عدى: مات سنة مائة. وقال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. وقال ابن حبان: مات بمكة سنة إحدى أو ثنتين أو ثلاث ومائة وهو ساجد، وكان مولده سنة إحدى وعشرين فى خلافة عمر، وكان يقص. وقال يحيى القطان: مات سنة أربع ومائة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٢٢١٥ - مجاهد بن وردان المدنى: روى عن عروة بن الزبير، روى عنه شعبة، وجعفر______________٢٢١٥ - قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٦٥٠٤) ، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٢٧) (٥٧٨٥) ، والتاريخ الكبير." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٥/٣>

"٢٤٤١ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم الجمحى القرشى: من أهل مكة. يروى عن أبى مليكة، وعمرو بن دينار، روى عن ابن المبارك، ويحيى القطان، ويحيى بن أبى زائدة. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات بفج سنة تسع وستين ومائة، وأمه أم ولد. وقال عبد الغنى: روى عنه أيضا القعنبى، وأبو الوليد الطيالسى، وسعيد بن أبى مريم، ويوسف بن كامل، وأبو نعيم، ويزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن سليم الطائفى، وشريح بن النعمان. قال أحمد بن جميل: ثبت ثبت، صحيح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات بمكة سنة تسع وستين ومائة، وكان ثقة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.٢٤٤٢ - نافع بن يزيد الكلاعى: أبو يزيد المصرى، ويقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة القرشى. روى عن بكير بن عمرو المعافرى، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن سعيد، وحيوة بن شريح، وابن جريج، وهشام بن عروة، وىونس بن يزيد، وآخرين. روى عنه بقية بن الوليد، وسعيد بن الحكم بن أبى مريم، وسعيد بن كثير بن عفير، وشعيب بن يحيى، وأبو صالح كاتب الليث، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يحيى المعافرى، ويحيى

بن أيوب المصرى، وآخرون. قال أحمد بن صالح المصرى: كان من ثقات التابعين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائى: ليس به بأس. قال ابن يونس، وابن حبان: توفى سنة ثمان وستين ومائة. استشهد به البخارى، وروى له الباقون سوى الترمذى، وروى له أبو جعفر الطحاوى.٢٤٤٣ - نافع بن أبى نعيم: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم القارىء المدنى. روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن القاسم، ونافع مولى ابن عمر.__________٢٤٤١ - قال فى التقريب: ثقة، ثبت. انظر: التقريب (٧١٠٦) ، وتهذيب الكمال (٢٨٧/٢٩) (٦٣٦٧) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٢٧٩) ، والجرح والتعديل (٢٠٨٨/٨) ، والكاشف (٣/ت٥٨٨٢) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٩٩٤) .٢٤٤٢ - فى المختصر: نافع بن يزيد الكلاعى: بفتح الكاف واللام الخفيفة، أبو يزيد المصرى، ويقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة، عابد.قال فى التقريب: ثقة، عابد. انظر: التقريب (٧١٠) ، وتهذيب الكمال (٢٩٦/٢٩) (٦٣٧١) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٢٨٠) ، والجرح والتعديل (٨/ت٢٠٩٥) ، والكاشف (٣/ت٥٨٨٦) .٢٤٤٣ - فى المختصر: نافع بن أبى نعيم: هو نافع بن عبد الرحمن بن نعيم القارى المدنى، مولى بنى ليث، أصله من أصبهان، صدوق، ثبت فى القراءة. ==قال فى التقريب: صدوق، ثبت فى القراءة. انظر: التقريب (٧١٠٣) ، وتهذيب الكمال (٢٨/٢٩) (٦٣٦٤) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٢٨١) ، والجرح والتعديل (٨/ت٢٠٨٩) .." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٠٨/٣>

"الكوفى، ومحمد بن يزيد الواسطى، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافى بن عمران الموصلى، ومكى بن إبراهيم البلخى، وأبو سهل نصر بن عبد الكريم البلخى المعروف بالصقيل، ونصر بن عبد الملك العتكى، وأبو غالب النضر بن عبد الله الأردنى، والنضر بن محمد المروزى، والنعمان بن عبد السلام الأصبهانى، ونوح بن دراج القاضى، وأبو عصمة نوح بن أبى مريم، وهشيم بن بشير، وهوذة بن خليفة، والهياج بن بسطام الترجمى، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن أيوب المصرى، ويحيى بن نصر ابن حاجب، ويحيى بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير الشيبانى، وأبو إسحاق الفزارى، وأبو حمزة السكرى، وأبو سعيد الصاغانى، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندى، والقاضى أبو يوسف، فهؤلاء ذكرهم فى التهذيب، وأما الذين ذكرهم غيره:فمن أهل مكة: عمرو بن دينار، جليل القدر، ووهيب المكى، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن الوليد العدنى، وسليمان بن مسلم الخشاب، وعبد الله بن يزيد المقرىء، سمع من أبى حنيفة تسعمائة حديث، ويحيى بن سليمان، حكى عنه حكاية، وخلاد بن يحيى، واليسع بن طلحة، حكى عنه حكاية، وحنظلة بن أبى سفيان، كان يسأله، وداود ابن يحيى بن عبد الرحمن، ويحيى بن عمرو، وحمزة بن الحارث، حكى عنه حكاية، وأبو سعيد الطائى. ومن أهل المدينة: جعفر بن محمد الصادق، كان يسأله، ويناظره، ومالك ابن أنس، كان يسأله

ويأخذ بقوله ويسمع منه متنكرا، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازى، وعبد الله بن عمر العمرى، وعبد العزيز بن أبى حازم، كان يأخذ بقوله، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فديك، وإبراهيم بن سعد، والحسن بن يزيد بن على الهاشمى، ومحمد بن يزيد بن على بن الحسين، حكى عنه حكاية، ومحمد بن الحسن بن على بن الحسين، حكى عنه حكاية، ونافع بن أبى نعيم المقرىء، وحاتم بن إسماعيل نزيل المدينة، وعبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون، حكى عنه حكاية.ومن أهل الكوفة كثيرون لا يحصون، ونذكر أشهرهم: سفيان الثورى، روى عنه مصرحا ومكنيا، وكان يأخذ الفقه من على بن مسهر تلميذ أبى حنيفة، ومغيرة بن مقسم الضبى، كان يفتى بقوله ويحتج به، وعمار بن زريق، حكى عنه حكاية، ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى قاضى الكوفة، كان يأخذ بقوله مع عداوته إياه، وعبد الله ابن شبرمة، روى عنه حديثا واحدا، ورقبة بن مصقلة، كان يجالسه ويأخذ بقوله، ومسعر بن كدام روى عنه، وإسماعيل بن خالد، تابعى كان يسأله ويطارحه ويأخذ." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/١٣٠>

"البدرى. وعن بشر بن الوليد الكندى: سمعت أبا يوسف يقول فى مرضه الذى مات فيه: اللهم إنك تعلم إنى لم أطأ فرجا حراما، وأنا أعلم اللهم إنك تعلم أنى لم آكل درهما حراما قط، وأنا أعلم به. وفى اللؤلؤيات: أوصى أبو يوسف فى مرضه لأهل مكة بمائة ألف، ولأهل الكوفة بمائة ألف، ولأهل بغداد بمائة ألف، وتوفى فى شهر ربيع الأول لخمس خلون منه فى سنة ثنتين وثمانين ومائة. وعمره تسع وستون سنة ولى القضاء سنة ثلاث وستين، فكان مدة قضائه ست عشرة سنة، ودفن فى مقابر قريش بكرخ بغداد بقرب زبيدة، ومحمد الأمين، وقال الصميرى: بلغنى أن الرشيد مشى أمام جنازته، وصلى عليه بنفسه، ودفنه بمقابر أهله، وقال حين دفن: ينبغى لأهل الإسلام أن يعزى بعضهم بعضا بأبى يوسف، وقال ابن خلكان: وكانت ولاية القاضى أبى يوسف سنة ثلاث عشر ومائة، وتوفى يوم الخميس أول، وقت الظهر لخمس خلون من ربيع الأول من سنة ثنتين وثمانين ومائة ببغداد. وقيل توفى سنة ثنتين وسبعين ومائة، والأول أصح، ومات، وهو على القضاء. وقال ابن حبان فى الثقات: ومات أبو يوسفسنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة لخمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر. روى له أبو جعفر الطحاوى.٢٧٢٢ - يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد العبدى: روى عن إبراهيم بن طهمان، وغيره، وروى عنه ربيع بن سليمان الجيزى، وذكره بن يونس فى العلماء الذين قدموا مصر، وقال: بصرى كان قد أقام بمكة، وقدم إلى مصر، وكان بالقلزم، وحدث، وكان ثقة، وبالقلزم كانت، وفاته سنة عشرين ومائتين. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.٢٧٢٣ - يعقوب بن إسحاق بن زيد عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى: أبو محمد__________٢٧٢٢ - فى المختصر: يعقوب بن إسحاق بن أبى عبادة القازمى: عن إبراهيم بن طهمان، والفضيل ابن عياش، وعنه ربيع الجيزى، وأبو يزيد القراطيسى، ويوسف

بن كامل، وأهل مصر، كذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات.- وفى المختصر أيضا: يعقوب بن أبى عباد: هو ابن إسحاق بن أبى عباد المذكور، نسب إلى جده.انظر: الثقات (٩/٢٨٥) .٢٧٢٣. - فى المختصر: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمى: مولاهم أبو محمد المقرئ النحوى، صدوق.- وفى المختصر أيضا: يعقوب الحضرمى: هو ابن إسحاق بن زيد المذكور.- وفى المختصر أيضا: يعقوب: غير منسوب، عن حماد، وعبد الوارث، وعنه ابن مرزوق، هو ابن إسحاق الحضرمى المذكور.قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٧٨٤٢) ، وتهذيب الكمال (٣٢/٣١٤) (٧٠٨٤) ، والتاريخ الكبير (٨/." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٢٥٣>

"٣٦٦٩ - الخليلى: نوعان: الأول: نسبة إلى مدينة الخليل عليه الصلاة والسلام. الثانى: نسبة إلى البدو، منهم أبو الطاهر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن الخليل الزيادى.٣٦٧٠ - الخلقانى: بضم الخاء وسكون اللام وبالقاف والنون، نسبة إلى بيع الخلقان من الثياب: منهم عبد الرحمن بن المبارك البصرى الخلقانى.٣٦٧١ - الخوزى: بضم الخاء وسكون الواو والزاى المعجمة، نوعان: الأول: نسبة إلى شعب الخور بمكة، منهم إبراهيم بن يزيد الخوزى مولى عمر بن عبد العزيز. الثانى: نسبة إلى بلاد خوزشتان، منهم سليمان الخوزى.٣٦٧٢ - الخولانى: نسبة إلى خولان، بالفتح، وهى قبيلة باليمن: واسم خولان: فكل ابن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وعامتهم بالشام منهم: أبو مسلم الخولانى واسمه عبد الله بن ثوب وأبو إدريس الخولانى، واسمه عائذ الله.٣٦٧٣ - الخيوانى: بفتح الخاء وسكون الياء آخر الحروف: فى همدان ينسب إلى خيوان وهو مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن أوسلة همدان.٣٦٧٤ - الخيثمى: نسبة إلى خثيمة، بطن من مذحج: وهو الحارث بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب منهم ماعان بن الشيطان بن أبى ربيعة بن خثيمة، كان شريفا.* * *باب الدال المهملة٣٦٧٥ - الدارى: أنواع: الأول: ينسب إلى عبد الدار بن قصى بن قريش، والمشهور فيه أن يقال: العبدرى. الثانى: ينسب إلى بنى الدار بطن من لخم، منهم تميم بن أوس الدارى. الثالث: ينسب إلى دار نصيبين، منهم عبد الله بن محمد بن يوسف الملقب حبشون، قال الحافظ الهروى: حدثنا حبشون الدارى، وكان من أهل دار نصيبين. الرابع: الدارى العطار بلغة أهل مكة وبها ينسب عبد الله بن كثير المغزى، لأنه كان عطارا. الخامس: ينسب إلى الدار، ومنه قولهم: ما بها دارى. قال الأصمعى: الدارى لا يبرح ولا يطلب معاشا.." <مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٤٠٢>

"وقال الذهبي: حكى أبو ضمرة عن محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار قال: إني لجالس في مسجد النبي -[صلى الله عليه وسلم]- وقد حج يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة؛ فجلس مع

المقبري وابن أبي العتاب؛ إذ جاء أبو عبد الله القراط؛ فوقف عليه؛ فقال: أنت يزيد بن عبد الملك؟ ﴿فالتفت يزيد إلى الشيخين؛ فقال: أمجنون هذا﴾ ؟ فذكروا له فضله وصلاحه، وقالوا: هذا أبو عبد الله القراط صاحب أبي هريرة، حتى رق له ولان؛ فقال: نعم، أنا يزيد؛ فقال له: ما أجملك، إنك لتشبه أباك، إن وليت من أمر الناس شيئا فاستوص بأهل المدينة خيرا. فأشهد على أبي هريرة، حدثني عن حبه [وحب صاحب] هذا البيت، وأشار إلى الحجرة: إنه -[صلى الله عليه وسلم]- خرج إلى ناحية من المدينة - يقال لها بيوت السقيا - وخرجت معه، فاستقبل القبلة ورفع يديه؛ فقال: إبراهيم خليلك دعاك لأهل مكة، وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة: اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفي ما باركت لأهل مكة، اللهم أرزقهم من هاهنا وهاهنا - وأشار إلى نواحي الأرض كلها - اللهم من أرادهم بسوء؛ فأذبه كما يذوب الملح في الماء. ثم التفت يزيد إلى الشيخين؛ فقال: ما تقولان؟ ! قالا: حديث معروف مروى.وقيل: إن يزيد قال يوما: والله إني لأشتهي أن أخلو بحبابة؛ فلا أرى غيرها؛ فأمر ببستان له؛ فهيء، وأمر حاجبه أن لا يعلمه بأحد.." <مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ابن تغري بردي ١/٩٥>

"قال اليافعي رحمه الله: وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم، وكانت قراءتي عليه في أول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة إلى أن اشتد به مرض موته في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين، يعني وسبعمائة، فقال لي: ياولدي لقد حصلت في هذه السنة ما لم يحصله غيرك في سنين، وقال لي محدث القدس صلاح الدين العلائي رحمه الله: من الشيوخ قريب من ألف شيخ ما فيهم مثل شيخك هذا يعني الطبري، وبلغني عن إمام اليمن وبركة الزمن الشيخ الكبير أحمد بن موسى بن عجيل أنه كان إذا سأله أهل مكة الدعاء يقول عندكم إبراهيم، يعني الطبري.وكان له نظم جيد، وتواليف، انتهى كلام اليافعي، رحمه الله تعالى.تقي الدين بن مفلح الحنبلي ٧٥١ - ٨٠٣هـ، ١٣٥٠ - ١٤٠٠مإبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي، قاضي القضاة تقي الدين ين العلامة شمس الدين الحنبلي الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي 1/١٦٤>

"ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة. وأجاز له جماعة من أهل مكة وغيرها، وسمع الكثير، وقرأ، واشتغل وبرع في الفقه وغيره، وأفتى ودرس، وناب في الحكم عن أبيه القاضي أبي الفضل، وفي الخطابة أيضا بمكة، في سنة ثلاث وسبعين، ثم ولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها على قاعدة من تقدمه في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بعد البدر بن الخشاب، واستمر على ذلك حتى صرف عنه في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، ثم ولي قضاء مكة وخطابتها بعد عزل القاضي شهاب الدين بن ظهيره، وجاءه الخبر بولايته وهو بالمدينة، فتوجه إلى مكة ودخلها في أول العشر الأخير من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، واستمر على ذلك إلى أن مات في

ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة " بمكة، ودفن بالمعلاه عند أبيه، وكثر الأسف عليه لكثرة محاسنه "، رحمه الله تعالى.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٨٦/٢>

"ولد سنة ثمان عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع على جده لأمه الرضي إمام المقام، وعلى أخيه صفي الدين أحمد الطبري عدة كتب، وسمع على الفخر التوزري، وحدث، وتفقه على جماعة من أهل مكة، وبرع في الفقه والأصول العربية وغيرهم، وأفتى ودرس، وولي قضاء مكة بعد أبيه بولاية من الشريف عطيفة بن أبي تمي أمير مكة، في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعمائة " ثم فوص إليك الملك المجاهد سيف الإسلام على صاحب اليمن " ثم فوض إليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر القضاء سنة اثنتين وثلاثين، وأضيفت إليه بعد ذلك خطابة الحرم في أول شهر رمضان سنة ست وخمسين، بعد وفاة تاج الدين، فعارضه ضياء الدين محمد بن عبد الله الحموي بتوقيع قدم عليه فمنعه من الخطابة، فوشى به أعداؤه إلى." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٠٩/٢>

"تقتمش، وقتل وأسر على عادته القبيحة؛ فيا ليت شعري هل للشريف بركة المذكور فيما فعله ثواب أم يكون رأس برأس؟ أم عليه الوزر بدعائه لهذا الظالم الكافر، فالله أعلم.وله معه أشياء من هذا النمط؛ ولهذا كانت منزلته عند تيمور إلى الغاية ودام مع تيمور إلى أن قدم معه إلى دمشق في سنة ثلاث وثمانمائة وفعل، تيمور بالبلاد الشامية ما فعل.وقد اختلف في أصل هذا الشريف بركة؛ قيل إنه كان مغربيا حجاما بالقاهرة، ثم سافر إلى سمرقند، وادعى بها أنه شريف علوي، وقيل إنه من أهل المدينة المنورة، وقيل إنه كان من أهل مكة. فعلى كل حال أنا لا أعتقده؛ لمصاحبته للطاغية تيمورلنك، خصوصا إعانته له على أغراضه الكفرية؛ فأمره إلى الله سبحانه وتعالى.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٤٨/٣>

"برقوق، ثم الأيام الناصرية فرج، ثم تولى عمارة المسجد الحرام بمكة لما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة، وله مع أهل مكة أمور وحوادث، ومنهم من يثنى عليه، ومنهم من يقول: كان متعصبا لفقهاء الحنفية على فقهاء الشافعية. وغالب بره وصدقاته ما كان يعطيها إلا إلى الفقهاء الحنفية.قلت: لفعله ذلك معنى: وهو أن أمر مكة وحكمها إنما هو للقاضي الشافعي بها، ومهما جاء من المآثر إلى مكة من الإفطار لا يعطى إلا إليه، وهو لا يفرقه إلا في أهل مكة وفي أقاربه وألزامه، والجميع شافعية، فيصير من هو حنفي أو مالكي محروما بهذه الواسطة، وغالب من هو مجاور بمكة الآن حنفية ومالكية. ثم سخر الله للسادة المالكية التكاررة، يأتون إليهم بالأموال الجزيلة يفرقونها فيهم. فلما علم الأمير بيسق ما ذكرته صار لا يعطي صدقاته إلا للسادة الحنفية، ثم المالكية في بعض الأحيان، فتغير خواطر أهل

مكة منه بهذا السبب لا غير. ولهذا السبب أيضا ما جعل الأتابكي يلبغا العمري وقفه بمكة إلا على السادة الحنفية لما رأى أيضا من قلة موجودهم بمكة - رحمه الله -.ثم تنكر السلطان الملك الناصر فرج على الأمير بيسق، وأخرجه إلى بلاد الروم منفيا، فأقام بالروم إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ قدم إلى القاهرة بعد ما أقام." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣/٥٠٣>

"أصله من بلاد الروم، واعتنى يطلب العلم في بلده، ثم قدم إلى القاهرة في دولة الملك الظاهر برقوق وهو شاب، واشتغل بالعلم، وأخذ عن المشايخ، وتفقه بجماعة من أعيان العلماء كالشيخ جلال الدين التبانى وغيره، وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه، ويحفظ بعض مختصرات إلا أن ذكاءه لم يكن بذاك، وكان يميل إلى الصوفية، مع أنه كان يبالغ في ذم ابن عربى، وأحرق كتبه.وكان لجماعة من الأمراء فيه محبة، ونال بصحبتهم جاها وتعظيما عند الأعيان وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق، ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج، ثم في الدولة المؤيدية شيخ، وأرسله الملك المؤيد إلى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في أحوال مكة المشرفة، ١٣٠أوجاور بمكة، وأخذ في الأمر فيها بالمعروف والنهى عن المنكر، ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا، ومنع المداحين من الإنشاد في المسجد الحرام، ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان، والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم، وجرى له مع أهل مكة أمور بسبب ذاك يطول الشرح في ذكرها، ثم عاد إلى القاهرة، وكان يميل إلى دين خير.توفي سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤/٥٧>

"قلت: وكان له همة عالية، ومعرفة تامة، وله مآثر بمكة المشرفة، وعمر بها أماكن، واسمه مكتوب في الجانب الشرقي، وعمل في زمانه باب الكعبة الذي هو بابها الآن، وكسا الكعبة الكسوة التي هي اليوم في باطنها، وأشياء غير ذلك.وكان كثير البر لأهل مكة إلى أن بلغه ما وقع لعسكره الذي كان بمكة ومقدمه الأمير قندش، وابن قرا سنقر من القتل والنهب وإخراجهما من مكة على أقبح وجه في آخر سنة إحدى وستين وسبعمائة. غضب على أهل الحجاز، وأمر بتجهيز عسكر كبير إلى الحجاز للانتقام من أهله، وعزم على أن ينزعها من أيدي الأشراف إلى الأبد، وكان يتم له ذلك بسرعة وسهولة، وفبينا هو في ذلك إذ وقع بينه وبين مملوكه يلبغا العمري الخاصكي الوقعة التي قتل فيها. وهو أن السلطان حسن كان قد خرج من القاهرة للصيد بكوم برا - وهي بليدة من قرى القاهرة - وكان قد تغير خاطره على مملوكه يلبغا المذكور، لكلام بلغه عنه؛ فركب في نفر قليل على أنه يكبس يلبغا في منزله.وكان عند يلبغا خبر من ذلك بطريق الدسيسة؛ فخرج يلبغا للقاء السلطان بجماعته وهم مستعدون للحرب؛ فلم يقدر السلطان حسن عليه، وهرب في جماعة يسيرة، وعدى النيل من وقته في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة

اثنتين وستين وسبعمائة؛ فتبعه يلبغا، وحصل بينه وبين ابن المحسني وقشتمر المنصوري وقعة." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥/١٢٨>

"فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه في ليلة مقمرة رأينا ليلة البدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين، فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب، ساعة زمانية، وأظلم الليل، ثم طلع النصف من المشرق والنصف الثاني من المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء، كما كان أول مرة، فعجبنا من ذلك غاية العجب، ولم نعرف لذلك سببا. وسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه؛ أخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة، وادعى أنه رسول من الله إلى كافة العالم، وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء، وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في المغرب ونصفه في المشرق، ثم يعود إلى ما كان عليه؛ ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى.فلما سمعنا ذلك من السفار اشتقت إلى أن أرى المذكور؛ فتجهزت في تجارة، وسافرت إلى أن دخلت مكة، وسألت عن الرجل الموصوف، فدلوني على موضعه، فأتيت إلى منزله، واستأذنت عليه؛ فأذن لي، ودخلت عليه؛ " فوجدته جالسا في صدر المنزل، والأنوار تتلألأ في وجهه "، وقد استنارت محاسنه، وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى، فلم أعرفه.فلما سلمت عليه نظر إلي وتبسم وعرفني، وقال: وعليك السلام، أدن مني، وكان بين يديه طبق فيه رطب، وحوله جماعة من أصحابه كالنجوم." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٥/٣٤٥>

"وكان أميرا جليلا، مهابا شجاعا، مقداما، وكان فيه كرم وحشمة، ورئاسة، قيل: إنه حج مرة ففرق في أهل الحرمين أموالا كثيرة، وغلالا وثيابا. تخرج عن الوصف، حتى أنه لم يدع بالحرمين فقيرا، وبعد هذا مات وأكبر شهوته رغيف خبز. وكان في شونته من الغلال ما يزيد عن أربعمائة ألف أردب.وكان سلار كبير الأمراء في عصره، وافتتح بأشياء من الملابس لم تعرف قبله، معروفة به. وتوجه في سنة تسع وتسعين إلى دمشق، فقرر عز الدين حمزة القلانسي في وزارة دمشق، وابن جماعة في القضاء، ومهد أمورها، ثم عاد بموكب يضاهي الملوك، وكان شهد وقعة شقحب مع الملك الناصر، وابتلى فيها بلاء عظيما، وثخنت جراحاته.وكان كثير البر. بعث إلى مكة في سنة إثنتين وسبعمائة في البحر عشرة آلاف أردب قمح، ففرقت في فقراء مكة، وأوفى ديون غالب **أهل مكة**، حت." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٦/٨>

"أشهر، وكتب بعوده إلى القاهرة، وأنعم عليه بإمرة عشرة بسفارة خوند مغل بنت القاضي ناصر الدين البارزي زوجة الملك الظاهر جقمق، فإنه سودون المذكور هو زوج أختها لأبيها القاضي ناصر الدين البارزي. فاستمر سودون المذكور مدة ثم توجه إلى مكة المشرفة ناظرا بها وشاد العمائر، كما كان توجه في الدولة الأشرفية برسباي. واستمر بمكة نحو السنتين أو أكثر، وعاد إلى القاهرة وأقام بها مدة

يسيرة، واستقر في نيابة قلعة دمشق في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات في صفر سنة خمسين وثمانمائة.وكان دينا خيرا، عفيفا عن المنكرات والفروج، عاقلا ساكنا، إلا أنه كان قليل المعرفة كثير الظن برأي نفسه. من ذلك أنه لما توجه إلى مكة ليصلح ما تشعث من حيطان الحرم، فلما وصل إلى مكة هدم سقف البيت الشريف، ورفع الأخشاب التي كانت بأعلا البيت وغيرها، فمنعه أكابر مكة من ذلك، فأبى، فقالوا ا له: هذا عليه كتابة تمنع الطير أن يقعد بأعلى البيت، فلم يلتفت إلى كلامهم، وهدم السقف واعتذر بأنه يدلف المطر إلى داخل البيت، فرحل جماعة من **أهل مكة** خوفا من أن ينزل عيهم بلاء من الله، وصار البيت مكشوفا." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٢٢/٦>

"زين الدين أبو الفرج الدمشقي الحنبلي، المعروف بأبي شعرة.مولده بدمشق في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وسمع على عبد القادر ابن إبراهيم الأرموي، وعائشة بنت ابن عبد الهادي، وعبد الله بن الشرائحي، وغيرهم، وتخرج بالحافظ شهاب الدين بن حجى، وبرع في الفقه، وتنقل للعبادة، وجلس للوعظ، وكان بارعا في التفسير، كثير الاستحضار له، ورزق في وعظه حظا، وعلا اسمه فيه وبعد صيته، وصار له أتباع وتلامذة، فحسد وعودي حتى أوذى ورمى بما يرمي به أوباش الحنابلة، وأظنه برئ مما قيل في حقه٩، وجاور بمكة أولى وثانية، ووعظ فيها بمكة حتى وعظ في جوف البيت الحرام، وكان يزدحم الخلق عليه هناك، ويحصل بكلامه تأثير في القلوب، حكى لي غير واحد من **أهل مكة** أنه كان يحصل في مواعيده الفوائد الجليلة في علوم عديدة، والطيبة التامة لأرباب التصوف، وكان على كلامه رونق، فإنه كان بارعا في الفقه وفروعه، مستحضرا لمذهب غيره مع اطلاعه الواسع لمذاهب السلف ومعرفة أحوال القوم، وكان محدثا عارفا بعلوم الحديث كالجرح والتعديل وغيره، وله مشاركة في النحو والأصول والتصوف، هذا مع العبادة والأوراد الهائلة، واستمر على ذلك إلى أن توفي بدمشق في ليلة السبت سابع عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.." <المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٧٠/٧>

"القاضي.صاحب أبي حنيفة.وسعد بن حبتة: هو سعد بن عوف بن بحير بن معاوية الأنصاري.وأمه حبتة بنت مالك، من بني عمرو بن عوف.أخذ أبو يوسف عن أبي حنيفة.وولي القضاء لثلاثة من الخلفاء: المهدي، والهادي، والرشيد.وكان إليه تولية القضاء في المشرق والمغرب.قال أحمد وابن معين: ثقة.مات ببغداد، يوم الخميس، لخمس خلون من ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين، وقيل: لخمس خلون من ربيع الآخر، سنة إحدى وثمانين ومائة.وقال: ما قلت قولا خالفت فيه أبا حنيفة إلا وهو قول قاله ثم رغب عنه. وأوصى بمائة ألف **لأهل مكة**، ومائة ألف لأهل المدينة، ومائة ألف لأهل الكوفة، ومائة ألف لأهل بغداد.قلت: ورأيت بخط شيخنا-منتقي هذه التراجم- حاشية فيها: أبو يوسف

أول من خوطب بقاضي القضاة، وأول من غير لباس العلماء بهذا الزي، وذلك كله في خلافة الرشيد.وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وأملى." <تاج التراجم لابن قطلوبغا ابن قطلوبغا ص/٣١٦>

"«تربة الخليلي» :هذه كانت خارج باب المقام، واندثرت. وقد تقدم ذكر الخليلي في القضاة. ولما توفي عن غير عصبة. فأمر السلطان ببناء هذه التربة من ماله، ووقف عليها أوقافا فاتخذت أملاكا.«الكاملية» :هذه شرقي المهمازية. وقد تقدم لنا في الخوانك خانكاه الكاملية بظاهر حلب أنشأتها: الكاملية فلعلها هذه، وهي مكان كبير كثير البناء. وهي تشتمل على قبلية بها محراب وايوانين وبأحدهما قبور وبحائطها الغربي قناطر إلى الفضاء فلا أدري ماهي«تربة عبد المحيي» :هي غربي الترب بالقرب من المغاير. وعبد المحيي هو واقف الخان الذي بسوق القوى على أهل مكة والمدينة.«تربة القليجية» :تقدم ذكر قليج في المدارس الحنيفة؛ هذه التربة بدرب المتوجه إلى مقام الخليل وهي مشتملة على حوش. وبه قبة من النحيت. وهي متركة من خارجها. وليس عليها كتابة وتحت هذه القبة محراب وبناء هذا المكان وثيق وإلى جانب هذه الحوش آثار عمارة. فلا أدري ما كان.«تربة شمس الدين بن العجمي» :هذه يقال لها القبة المقطوعة شرقي الترب.وواقفها مذكور مع أقاربه. (٨٤ و) ف«تربة الوالي» :ولها وقف بقرية دارة عزى.وهو ايدمر الظاهر العزيزي الناصري والي حلب وقفها في ثاني شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة.." <كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٤٣٧/١>

"أول ما يتكلم من الإنسان يوم القيامة فخذه، وركبتاه.أول من يشفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة وأهل مكة والطائف." دار الندوة": «١»أول دار بنيت بمكة وجعل بابها إلى المسجد بناها قصي بن الكلاب. وقيل سعد ابن عمرو بن الهصيص السهمي أول من بنى بيتا بمكة.ودار الندوة باعها عكرمة بن عامر بن عبد مناف لمعاوية بمائة ألف درهم «٢» .وقال عمرو بن سعد: دار الندوة صارت دار الإمارة." لطيفة"":قال الفاكهاني:كان بمكة ستة عشر حماما.." <كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٣٥/٢>

"" الفردة" «١»: أول سرية خرج فيها زيد أميرا؛ قاله اليعمري." فاطمة المخزومية":أول امرأة قطعت يدها في الإسلام «٢» ." الفرائين" «٣»: أول علم يرفع هو." فرعون":أول من خضب بالسواد ومن أهل مكة عبد المطلب، وتقدم.وفرعون أول من قطع الأيدي، والأرجل من خلاف. وأول من صلب." الفضل بن سهل" «٤»:كانت أرزاق الكتاب والعمال أيام المنصور وبني أمية ثلاثمائة درهم.كل سنة إلى أيام المأمون. فأول من سن الزيادة الفضل المذكور.." <كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٧٠/٢>

"ديركوش وسهلتها بعد صعوبتها وأقرأت البخاري في صحيفتها. وكانت تأخذ ما يتحصل من الملح فتصرفه في وجوه الطاعات وكانت حشمة كريمة. لها عقل وماتت بعد زوجها بدمشق عن أثاث كبير وبنت دارا عظيمة بدمشق، وحجت من حلب حجة عظيمة. أصرفت عليها مالا كثيرا وأحسنت للفقراء بالماء والزاد والنفقة وأحسنت لأهل مكة والمدينة- رحمها الله تعالى- وكانت لا تسمع بفقير صالح إلا وأحسنت إليه، ولا بمعروف إلا بادرت إليه، وتحسن لأهل الحبس كثيرا وتطعم الأيتام وتكسوهم، وتزوجهم، وكانت شهمة لها همة عظيمة في فعل الخير.وفي أول رمضان حصل الخلف فثبت عند ابن مفلح أن منزلة الهلال بها غيم فأصبح يوم الثلاثاء وصام وأفطر القاضي الشافعي وصام الأربعاء. ثم بلغنا أن رمضان ثبت برؤيا يوم الثلاثاء فأرسلوا ساعيا إلى طرابلس فجاء على يده كتاب يثبت بأنه الثلاثاء. وكان قبل ذلك جاء اثنان وشهدا أن رمضان ثبت في بلاد طرسوس ا الثلاثاء فأثبته الحنبلي. لأن الرؤية عندهم تعم جميع البلاد، وجاء الخبر من القاهرة بأنهم صاموا الأربعاء ليلة الخميس روئ هلال شوال.وفي يوم الأحد سابع عشري رمضان حضر صدر الدين ابن النويري من القاهرة متحفظا عليه الشكوى القاضي ضياء الدين ابن النصيبي وولديه زين الدين وشرف الدين وذلك لأنه لما كان بحلب وقع بينه وبينهم وأخذ ابن البويري طبرا «١» ليضرب سيدي عمر بن النصيبي ليلا فمسكوه وضربوه وأخذوا الطبر منه. وسبب العداوة أنه." <كنوز الذهب فى تاريخ حلب سِبْط ابن العَجَمي، موفق الدين ٢/٢١٤>

"فسأل من الفتى فقالوا يحيى بن أكثمفقال سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هو لا يعنى السلطانوقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ذكر يحيى بن أكثم عند أبى فقال ما عرفت فيه بدعةفبلغت يحيى فقال صدق أبو عبد الله ما عرفنى ببدعة قطقال وذكر له ما يرميه الناس به فقال سبحان الله سبحان الله من يقول هذا وأنكر أحمد ذلك إنكارا شديداولما ولى قضاء البصرة كان عمره إذا ذاك عشرين سنة أو نحوها فاستصغره أهل البصرة فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذى وجه به النبى قاضيا على أهل مكة يوم الفتح أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه النبي قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه النبي قاضيا على أهل اليمن أكبر من كعب بن سوار الذى وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على أهل البصرةبقى سنة لا يقبل منها شاهدا فتقدم إليه والد أبى خازم القاضى وكان أحد الأمناء فقال له أيها القاضى قد وقفت الأمورقال وما السبب قال فى ترك القاضى قبول الشهود قال فأجاز فى ذلك اليوم سبعين شاهدامات بالربذة مصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذى الحجة سنة اثنين وأربعين ومائتين وسنة ثلاث وثمانون سنة١٢١٤ - يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابرى البغدادسمع شريكا وإسماعيل بن جعفر وجمعا." <المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٣/٩١>

"يقع في نهر الأبلة حتى يخرج إلى دجلة العوراء حتى يقع في بحر الهند، وفيض البصرة هو نهرها الذي البصرة عليه.بطليوس (١)بالأندلس من إقليم ماردة بينهما أربعون ميلا، وهي حديثة بناها عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليتي بإذن الأمير عبد الله له في ذلك، فأنفذ له جملة من البناة وقطعة من المال فشرع في بناء الجامع باللبن والطابية وبنى صومعته خاصة بالحجر واتخذ مقصورة وبنى مسجدا خاصا بداخل الحصن وابتنى الحمام الذي على باب المدينة وأقام البناة عنده حتى ابتنوا له عدة مساجد، وكان سور بطليوس مبنيا بالتراب، وهو اليوم مبني بالكلس والجندل وبني، في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.وهي (٢) مدينة جليلة في بسيط من الأرض ولها ربض كبير أكبر من المدينة في شرقها خلا بالفتن وهي على ضفة نهرها الكبير المسمى الغؤور لأنه يكون في موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لا توجد منه قطرة فسمي الغؤور لـذلك، وينتهي جريه إلى حصن مارتلة ويصب قريبا من جزيرة شلطيش، ومن بطليوس إلى اشبيلية ستة أيام ومنها إلى قرطبة ست (٣) مراحل.بطروش (٤)بالأندلس أيضا في طريق قرطبة، وهو حصن كثير العمارة شامخ الحصانة، لأهله جلادة وحزم على مكافحة أعدائهما، ويحيط بجبالهم وسهولهم شجر البلوط الذي فاق طعمه كل بلوط على وجه الأرض، ولهم اهتمام بحفظه وخدمته وهو لهم غلة وغياث في سني الشدة والمجاعة.بطن مر (٥)بالحجاز بالقرب من عسفان وبينهما أربعة وثلاثون ميلا، وهي قرية عظيمة كثيرة الأهل حسنة المنازل كثيرة النخل والزرع فيها بركة يجري الماء فيها من الجبل، فإذا خرجت من بطن مر فعلى أربعة أميال قبر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك على ستة أميال مسجد عائشة رضي الله عنها، ثم إلى بكة ستة أميال، يحرم أهل مكة ويخرجون إلى ذلك الموضع وهو حد الحرم من ذلك الوجه، وحول الحرم أعلام منصوبة من جوانبه، ومن بطن مر إلى بكة ستة عشر ميلا، وبطن مر متسع وفيه، قرى كثيرة وعيون ومنه تجلب الفواكه إلى مكة شرفها الله تعالى.بكة (٦)هو اسم من أسماء مكة شرفها الله تعالى تبدل الميم من الباء، قال تعالى: " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة ". قيل سميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة إذا أحدثوا فيها شيئا، وقيل بكة اسم لبطن مكة لأنهم كانوا يتباكون فيها أي يزدحمون، وقيل بكة موضع البيت ومكة ما حواليه، وقيل بكة ما ولي البيت ومكة ما حواليه، والذي عليه أهل اللغة أن بكة ومكة شيء واحد، وهي مدينة قديمة البناء أزلية معمورة مقصودة من جميع الأراضي الإسلامية وإليها حجهم، وهي بين شعاب الجبال، وطولها من جهة الجنوب إلى الشمال نحو ميلين، ومن أسفل جبل أجياد إلى ظهر جبل قعيقعان مثل ذلك، والمدينة مبنية في وسط هذا الفضاء وبنيانها بالحجارة والطين، وأحجارها من جبالها، وأسواقها قليلة؛ وفي وسط مكة مسجدها الجامع المسمى الحرم وليس لهذا الجامع سقف إنما هو دائر كالحظيرة، والكعبة هو البيت المسقف في وسط الحرم، وهذا البيت طوله من خارجه من ناحية المشرق أربع وعشرون ذراعا وكذلك طول الشقة التي تقابلها من جهة المغرب،

وبشرقي هذا الوجه باب الكعبة وارتفاعه عن الأرض نحو القامة. وسطح الكعبة من داخل مساو لأسفل الباب وفي ركنه الحجر الأسود، وطول الحائط الذي من جهة الشمال وهو الشامي ثلاث وعشرون ذراعا وفيه حجر أبيض يقال إنه قبر إسماعيل عليه السلام، وفي الجهة الشرقية من الحرم قبة العباس وبئر زمزم. وما استدار بالكعبة كله حطيم توقد فيه بالليل المصابيح، وللكعبة سقفان وماء السقف الأعلى يخرج عنه إلى خارج البيت في ميزاب من الخشب وذلك الماء يقع على الحجر الذي قيل إنه قبر إسماعيل عليه السلام، والبيت كله من خارج على استدارته مكسو ثياب الحرير العراقية فلا يظهر منه شيء، وهذه الكسوة معلقة فيه بأزرار وعرى يرسلها خليفة بغداد في كل سنة وتزال الأخرى عنها ولا يقدر أحد أن يكسوها غيره فيما سلف والآن يرسلها صاحب مصر، وارتفاع سمك البيت سبع وعشرون ذراعا، ويقال إن الكعبة كانت خيمة لآدم مبنية بالطين والحجارة_______________(١) (Badajos) ، بروفنسال: ٤٦، والترجمة: ٥٨.(٢) قارن بما في الإدريسي (د) : ١٨١.(٣) في الأصلين: سنة.(٤) (Pedroche) الإدريسي (د) : ٢١٣، وبروفنسال: ٤٥، والترجمة: ٥٧.(٥) صبح الأعشى ٤ : ٢٦٠، ورحلة الناصري: ٢٣٢.(٦) معجم ما استعجم ١: ٢٦٩، ونزهة المشتاق: ٥٠، وصبح الأعشى ٤: ٢٥٠ - ٢٥٥.."
<الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٩٣>

"فهدمها الطوفان وبقيت مهدمة إلى مدة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فأمرهما الله تعالى ببنيانها فتعاونا على بنائها. ومياه مكة زعاق لا تسوغ لشارب وأطيبها ماء زمزم وهو شروب لا يمكن إدمان شربه، وليس لصاحب مكة عسكر خيل إنما هم الرجالة تسمى الحرابة. ولمكة موسمان ينفق فيهما كل ما جلب إليها، أحدهما أول رجب، والثاني موسم الحجيج، ولأهلها أموال فاشية ولا زرع بها ولا حنطة إلا ما جلب إليها من سائر البلاد. والتمر يأتي إليها كثيرا مما حولها والعنب يجلب إليها من الطائف. ومن مكة إلى المدينة على الجادة نحو عشر مراحل (١) .وعن وهب بن منبه قال: إن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه على الجنة فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسيا لآدم عليه السلام يجلس عليه، فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الكعبة خرابا ألفي سنة حتى أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يبني بيته فبنى هو وإسماعيل البيت ولم يجعلا له سقفا وحرس الله تعالى البيت بالملائكة، والحرم مقام الملائكة يومئذ، وهو أول بيت وضع للناس، وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين.وفي خبر آخر أن البيت انهدم بعد إبراهيم عليه السلام فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبناه قصي بناء لم يبن أحد مثله.ثم احترقت (٢) الكعبة واحترق الركن الأسود وضعفت جدرانها حتى إن الحمام ليقع عليها فتتناثر حجارتها، ففزع **أهل مكة** لذلك والحصين بن نمير محاصر لابن الزبير

رضي الله عنهما، فهدمها ابن الزبير بعد مشاورة الناس واختلافهم عليه، فلما أراد هدمها خرج **أهل مكة** إلى منى خوف أن ينزل العذاب وما اجترأ على هدمها أحد، فعلاها ابن الزبير بنفسه وأخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي حجارتها، فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترءوا وهدموا وأرقى ابن الزبير رضي الله عنهما عبدا من الحبش يهدمها رجاء أن يكون فيهم صفة الحبشي الذي روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة "، فما ترجلت الشمس حتى ألحقها كلها بالأرض. وقال ابن الزبير رضي الله عنهما: أشهد لسمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن قومك استقصروا في بناء الكعبة وعجزت بهم النفقة فتركوا في الحجر أذرعا ولولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمت الكعبة وأعدت ما تركوا منها ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها " قالت، قلت: لا. قال صلى الله عليه وسلم: " تعززا لئلا يدخلها إلا من أرادوا فكان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط فإن بدا لقومك هدمها فهلمي لأريك ما تركوا في الحجر منها " فأراها قريبا من سبع أذرع، فلما هدمها ابن الزبير رضي الله عنهما وسواها بالأرض وكشف عن أساس إبراهيم عليه السلام وجد داخلا إلى الحجر نحوا من ست أذرع وشبر كأنه أعناق الإبل آخذ بعضها ببعض كتشبيك الأصابع تحرك الحجر من القواعد فتتحرك الأركان كلها، فأشهد ابن الزبير رضي الله عنهما الناس على ذلك الأساس وأدخل بعضهم عتلة في ركن من أركان البيت فتزعزعت الأركان كلها ورجفت مكة رجفة شديدة حين تزعزع الأساس وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم من أشار على ابن الزبير بهدمها وسقط في أيديهم، ثم وضع ابن الزبير رضي الله عنهما البناء على ذلك الأساس، ولما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما ودخل الحجاج مكة كتب إليه عبد الملك أن ابن الزبير قد زاد في بيت الله ما ليس فيه وأحدث بابا آخر، فهدم الحجاج منه ست أذرع وشبرا مما يلي الحجر وبناها على أساس قريش، وآخر من زاد في الكعبة أمير المؤمنين المهدي سنة أربع وستين ومائة فهو على ذاك الآن، وهذا باب يتسع القول فيه فليقتصر على هذا القدر.بلنجر (٣)مدينة في بلاد الروم شهد فتحها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، قال زهير بن القين البجلي: غزوت بلنجر وشهدت فتحها فسمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: أفرحتم بفتح الله تعالى عليكم فإذا أدركتم شباب آل محمد صلى الله عليه وسلم فكونوا أشد فرحا بقتالكم معهم، فلما سمع زهير بخروج الحسين بن علي رضي الله عنهما تلقاه فكان في جملته وقتل معه بكربلاء، وكان عمر رضي الله عنه جعل سلمان بن ربيعة الباهلي، وهو الذي كان يلي لعمر رضي الله عنه الخيل وهو سلمان الخيل، على مقاسم مغانم ______________(١) إلى هنا ينتهي النقل عن نزهة المشتاق.(٢) البكري (مخ) : ٧١.(٣) انظر ياقوت (بلنجر) وفتوح البلدان: ٢٤٠، والطبري ١: ٢٢٨٩.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٩٤>

"فالبصرة والكوفة مصرا الإسلام وقرارة الدين ومحال الصحابة والتابعين والعلماء الصالحين وجيوش المسلمين والمجاهدين، ثم نشأت بين أهل المصرين مفاخرة ومفاضلة، فقال من فضل البصرة: كان يقال الدنيا والبصرة. ووقف شيخ دهقان فقال، وهو يتأمل البصرة - أنهارها وكلاءها وأسواقها ومسجدها الأعظم ومجالسها -: قاتلك الله، فوالله ما استجمعت هكذا حتى أخربت بلادا وبلادا. وقال بعضهم: مررت ببعض طرق الكوفة فإذا برجل يخاصم جارا له، فقلت: ما لكما تختصمان؟ فقال أحدهما: لا والله إلا أن صديقا زارني فاشتهى علي رؤوسا فاشتريت له رأسا فتغدينا به فأخذت عظام الرأس فوضعتها على باب داري أتجمل بها في جيراني فأخذها هذا من بابي فوضعها على بابه وقال: أنا اشتريته.وأنشدوا لبعض أصحاب الضياع:زرعنا فلما سلم الله زرعنا ... ووافى عليه منجل لحصادبلينا بكوفي حليف مجاعة ... أضر علينا من دبا وجراد وقال الأحنف لأهل الكوفة: نحن أعذى منكم برية وأكثر منكم بحرية وأبعد منكم قرية وأكثر منكم سرية. وزعم أهل الكوفة أن البصرة أسرع الأرض خرابا وأخبثها ترابا وأبعدها من السماء وأسرعها غرقا. قال البصريون: كيف تكون أسرع غرقا ومغيض مائها في البحر ثم يخرج ذلك إلى البحر الأعظم ثم إذا جاوز الأبلة بعدة فراسخ يصب في دجلة سامرا ودجلة عبادان ولم يدخل البصرة ماء قط. وعن إياس بن معاوية: مثلت الدنيا على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان والشام الرأس والجزيرة الجؤجؤ واليمن الذنب، وليس في الحديث ذكر الكوفة.وسئل بعض الناس عن فقهاء الكوفة فقال: أبحث الناس لصغير وأتركه لكبير، يتكلف أحدهم القول في الدور والدين والعين وهو لم يحكم طلاق السنة. وعاب بعض الكوفيين فقهاء البصريين فقال: كان الحسن أزرق وقتادة أعمى وابن أبي عروبة أعرج وهشام أعمى وواصل أحدب وعبد الوارث أبرص ويحيى بن سعيد أحول، فقال بعض البصريين: كان علقمة أعرج وإبراهيم أعور وسليمن أعمش ورشيد أعرج وأبو معاوية أعمى ومسروق مفلوجا وشريح سناطا. وقال أبو عبيدة: سعوا بالوليد ثم جاءوا يعتذرون إليه وقالوا: ما رأينا بعدك خيرا منك، قال: لا والله ما رأيت أنا بعدكم شرا منكم، فلما أسهبوا في الثناء وأطنبوا في التقريظ قال: حبكم كلف وبغضكم تلف وطبعتم على الزيادة في الأشعار والتوليد في الآثار وطبعنا على حذف الفضول والتمسك بالأصول، وقال النجاشي:إذا سقى الله قوما صوب غادية ... فلا سقى الله أهل الكوفة المطراالسارقون إذا ما جن ليلهم ... والدارسون إذا ما أصبحوا السوراوأرسل الريح تذري في وجوههم ... حتى إذا لم يروا عينا ولا أثراألقى العداوة والبغضاء بينهم ... حتى يكونوا بمن عاداهم جزرا وقال اليعقوبي: أهل الكوفة على قلة أمولهم أهل تجمل وستر وكفاف وعفاف ليس في البلدان أشد عفافا منهم ولا أشد تجملا وهي طيبة الهواء عذبة الماء، ماؤها ماء الفرات الأعظم، وهي دار العرب ومادة الإسلام ومعدن العلم، بها أئمة القراء الفصحاء الذين ترجع عامة الناس إلى قراءتهم وفقهاؤها الفقهاء الذين عليهم المعتمد، وهم أهل العلم بالشعر وفصيح اللغة لأن أهلها عرب كلهم لم تخالطهم الأنباط ولا الفرس ولا

الخزر ولا السند ولا الهند، ولا تناكحوا في هذه الأجناس فيفسدوا لغاتهم، وإن أصل الرواية ومعرفة اللغة كان فيهم، ومن رواتهم صار إلى أهل البصرة وغيرها لأن أهل الحيرة كانوا أول من دون الشعر وكتبه في أيام آل المنذر اللخميين ملوكها وكانت شعراء الجاهلية تفد عليهم مثل الأعشى والنابغة وعبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة والمتلمس وطرفة وغيرهم، فكان آل المنذر يأمرون كتابهم من أهل الحيرة أن يكتبوا أشعارهم فأخذه الناس عنهم.قال الجاحظ: والكتب الموضوعة في محاجة أهل الشام لأهل العراق وأهل الكوفة ر أهل البصرة وأهل الجزيرة لأهل الشام وبغداد والبصرة، وهذا الشكل أهون من محاجة أهل المدينة **لأهل مكة** والحسنية للحسينية والمهاجرين للأنصار على ما في هذا من الخطأ." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٠٦>

"ثمانين (١) :سوق ثمانين بين الجزيرة وبلاد الموصل حيث جبل الجودي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام حين أرسل الله تعالى الطوفان على قومه، وهو قبل بازبدى، وسوق ثمانين أول مجمع بني أو عرش بعد الغرق، ولم توجد تحت الماء قرية سوى نهاوند، وجدت كما هي لم تتغير، وأهرام الصعيد وبرابيها وهي التي بناها هرمس الأول والعرب تسميه ادريس، وكان (٢) قد ألهمه الله تعالى علم النجوم فدلته على أن ستنزل بالأرض آفة وأنه ستبقى من العالم بقية يحتاجون فيها إلى علم، فبنى هو وأهل عصره الأهرام والبرابي وكتب علمه فيها.وحدث من دخل الجودي أنه دخل الموضع الذي استوت عليه السفينة وذكر أنه ثلاثة أجبل بعضها فوق بعض، يصعد إلى الأول وفي أعلاه جب للماء ثم يصعد إلى الثاني وفي أعلاه جب للماء أيضا ثم يصعد إلى الجبل الثالث وهو الذي استقرت عليه السفينة، وهناك حجر يقولون إن عليه نزلت وهو شبيه سفينة، وهناك بيعتان للنصارى ومسجد للمسلمين، وسنذكر ذلك في حرف الجيم إن شاء الله تعالى.وفي أسفل هذا الجبل مدينة ثمانين وهي أول ما ابتنى نوح عليه السلام حين نزل من السفينة فابتنى فيها الثمانون رجلا الذين كانوا معه ثمانين بيتا بجنب قرية ثمانين وقيل كان عدد الخارجين من السفينة ثمانين فهذا أصل تسميتها، وليس لهذه المدينة سور، وبها أربعون قبة يذكرون أن في كل قبة منها قبر رجل من أهل السفينة، ولهذه القباب مشهد عظيم يجتمع فيه المسلمون في كل عام ثلاثة أيام.ومدينة ثمانين أرخص بلاد الله لحما وسمنا، يكون اللحم فيها سبعة أرطال بدرهم، ورطلهم أربعمائة وخمسون درهما، والتمر أربعة عشر رطلا بدرهم.الثنى (٣) :الثني والمذار بالعراق، وكانت الوقيعة هناك لخالد بن الوليد رضي الله عنه على العجم سنة اثنتي عشرة ويومئذ قال الناس: صفر الأصفار فيه قتل كل جبار على مجمع الأنهار، وهو مذكور في حرف الميم في المذار.ثنية البيضاء (٤) :موضع قريب من مكة فيه وجد الحجاج بن علاط بعد فتح خيبر، وكان أسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لي بمكة مالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة ومالا متفرقا في تجار **أهل مكة** فأذن لي يا رسول الله، فأذن له، قال: لا بد يا رسول الله من أن أقول، قال صلى الله عليه

وسلم: " قل "، قال الحجاج: فخرجت حتى إذا قدمت مكة وجدت بثنية البيضاء رجالا من قريش يستمعون الأخبار ويسألون عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم أنه سار إلى خيبر وعرفوا أنها قرية الحجاز ريفا ومنعة ورجالا فهم يتحسسون الأخبار ويسألون الركبان، فلما رأوني ولم يكونوا علموا بإسلامي قالوا: الحجاج بن علاط عنده والله الخبر، أخبرنا يا أبا محمد، فإنه بلغنا أن القاطع سار إلى خيبر، وهي بلد يهود وريف الحجاز، قلت: قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسر، قال: فالتبطوا بجنبي ناقتي يقولون: ايه يا حجاج، قلت: هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط، وقتل أصحابه قتلا لم تسمعوا بمثله قط، وأسر محمد أسرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث به إلى مكة فيقتلونه بين أظهرهم بما كان أصاب من رجالهم، قال: فقاموا وصاحوا بمكة وقالوا: قد جاءكم الخبر وهذا محمد إنما تنتظرون أن يقدم به عليكم فيقتل بين أظهركم، قال، قلت: أعينوني على جمع مالي بمكة على غرمائي فإني أريد أن أقدم خيبر فأصيب من فل محمد وأصحابه قبل أن يسبقني التجار إلى ما هنالك، فقاموا فجمعوا لي مالي كأحث جمع سمعت به، وجئت صاحبتي فقلت: مالي، وقد كان لي عندها مال موضوع، لعلي ألحق بخيبر فأصيب من فرص البيع قبل أن يسبقني التجار، قال: فلما سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الخبر وجاءه عني أقبل حتى وقف إلى جني وأنا في خيمة من خيام التجار فقال: يا حجاج ما هذا الذي جئت به؟ قلت: هل عندك حفظ لما وضعت عندك؟ قال: نعم، قلت: فاستأخر عني حتى ألقاك على خلاء فإني في جمع مالي كما ترى، فانصرف عني حتى أفرغ، قال: حتى إذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكة وأجمعت الخروج لقيت العباس رضي الله عنه فقلت: احفظ علي حديثي يا أبا الفضل فإني أخشى الطلب ثلاثا ثم قل ما شئت_______________(١) معجم ما استعجم ١: ٣٤٤. وياقوت (ثمانين) وابن حوقل ٢٠٦.(٢) مر هذا عند الحديث عن الأهرام.(٣) انظر الطبري ١: ٢٠٢٦ قال: والعرب تسمي كل نهر ((الثني)) ؛ وانظر ياقوت ((الثني)) بكسر الثاء وتسكين النون.(٤) سيرة ابن هشام ٢: ٣٤٥.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٥٠>

"حرف الحاءحامد (١)جبل حامد بجزيرة صقلية بينه وبين طرابنش نحو عشرة أميال، وهو جبل عظيم شامخ الذروة عالي القنة حصين منيع، وفي أعلاه أرض سهلة للزراعة، ومياهه كثيرة، والصعود إليه هو من إحدى جهاته، وهم يرون أن منه يكون فتح هذه الجزيرة ولا يتركون مسلما يصعد إليه، ولذلك أعدوا فيه ذلك المعقل فلو أحسوا بحادثة حملوا حريمهم فيه وقطعوا القنطرة.حاجر (٢) :موضع في ديار بني تميم، ومنازل بني فزارة بين النقرة (٣) والحاجر، وكان عيينة بن حصن قد نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يدخل العلوج المدينة وقال: كأني برجل منهم قد طعنك هنا، ووضع يده تحت سرته، وهو الموضع الذي طعن فيه، فلما طعنه أبو لؤلؤة لعنه الله قال: إن بين النقرة والحاجر لرأيا.الحجاز (٤)

:سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين الغور والشام وقيل حجز بين نجد والسراة، وقالوا: بلاد العرب من الجزيرة التي نزلوها على خمسة أقسام: تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وجبل السراة هو الحد بين تهامة ونجد، لأنه أقبل من اليمن، وهو أعظم جبال العرب حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا.الحجون (٥) :بفتح الحاء، موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يلي شعب الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف، وقيل الحجون مقبرة أهل مكة تجاه دار أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.ومن شعر الحارث بن مضاض الجرهمي يتأسف على ما فاتهم من ملك مكة:كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامربلى نحن كنا أهلها فأبادنا ... صروف الليالي والسنون العواثر وفي حكاية طويلة عن إبراهيم بن المهدي أن محمدا الأمين استدعاه وطاهر محاصر له فقال له ولصاحب له: بعثت إليكما لما بلغني مصير طاهر بن الحسين إلى النهروان، وما قد صنع في أمرنا من المكروه لأفرح بكما وبحديثكما، قال: فأقبلنا نحدثه ونؤانسه حتى سلا عما كان يجده، ودعا بجارية من جواريه تسمى ضعفاء، قال: فتطيرت من اسمها، فقال لها: غني، فوضعت العود في حجرها وغنت:كليب لعمري كان أكثر ناصرا ... وأيسر جرما منك ضرج بالدم فتطير من قولها وقال: اسكتي فعل الله بك وصنع، ثم عاد إلى____________(١) الإدريسي (م) : ٣٤، وقد ذكر المؤلف ما جاء هنا في مادة ((اطرابنش)) .(٢) معجم ما استعجم ٢: ٤١٦.(٣) ص ع: النقر.(٤) راجع مادة ((جزيرة العرب)) وصبح الأعشى ٤: ٢٤٦.(٥) معجم ما استعجم ٢: ٤٢٧.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٨٨>

"كيف النجاة أبا خبيب منهم ... فاحتل لنفسك قبل مأتى العسكر ولما انتهى الجيش من المدينة إلى الموضع المعروف بالحرة وعليهم مسلم، خرج إلى حربه أهلها عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وعبد الله بن حنظلة الأنصاري، فكانت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها خلق من الناس من بني هاشم وسائر قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس، وبايع الناس على أنهم عبيد ليزيد ومن أبى ذلك أمره مسلم على السيف غير علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد وعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم، وفي وقعة الحرة يقول محمد بن أسلم:فإن تقتلونا يوم حرة واقم ... فنحن على الإسلام أول من قتلونحن تركناكم ببدر أذلة ... وأبنا بأسياف لنا منكم نفل ونظر الناس إلى علي بن الحسين السجاد وقد لاذ بالقبر الشريف وهو يدعو فأتي به مسرف وهو مغتاظ عليه متبر منه ومن آبائه، فلما رآه ارتعد وقام له وأقعده إلى جانبه وقال له: سلني حوائجك، فلم يسأله في أحد ممن قدم للسيف إلا شفعه فيه وانصرف، فقيل لعلي رضي الله عنه: رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟ قال، قلت: اللهم رب السموات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن ورب العرش العظيم ورب محمد وآله الطاهرين، أعوذ بك من شره وأدرأ بك في نحره، أسألك أن تؤتيني خيره وتكفيني شره،

وقيل لمسلم: رأيناك تسب هذا الغلام وسلفه فلما أتي به إليك رفعت منزلته، قال: ما كان ذلك برأي مني ولقد مليء قلبي منه رعبا.وأما علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فإن أخواله من كندة منعوه منه وأناس من ربيعة كانوا في جيشه فقال علي رضي الله عنه في ذلك:أبي العباس قرم بني لؤي ... وأخوالي الملوك بنو وليعههم منعوا ذماري يوم جاءت ... كتائب مسرف وبنو اللكيعهأراد بي التي لا عز فيها ... فحالت دونه أيدي ربيعه ونزل بأهل المدينة من القتل والنهب والسرق والسبي وشبه ذلك أمر عظيم. ثم خرج عنها يريد مكة في جنوده ليوقع بابن الزبير **وأهل مكة** بأمر يزيد، وذلك سنة أربع وستين، فلما انتهى إلى الموضع المعروف بقديد مات مسرف لعنه الله، فاستخلف على الجيش الحصين بن نمير حتى أتى مكة في محرم سنة أربع وستين، فحاصر مكة وأحاط بها، وعاذ ابن الزبير بالبيت الحرام وسمى نفسه العائذ بالبيت، ونصب الحصين المجانيق والعرادات على مكة والمسجد من الجبال والفجاج، فتواترت أحجار المجانيق والعرادات على البيت ورمي مع الأحجار النار والنفط ومشاقات الكتان فانهدمت الكعبة ووقعت صاعقة فأحرقت من أصحاب المجانيق أحد عشر رجلا، واشتد الأمر على **أهل مكة** وابن الزبير إلى أن بلغت الحصين وفاة يزيد بالشام فانحلت العزيمة ثم كانت بينه وبين ابن الزبير مخاطبات فآل الأمر إلى أن انصرف عنه إلى الشام.الحربية (١) :محلة ببغداد بالجانب الغربي منها جماعة محدثون، فيها قبر هشام بن عروة ومنصور بن عمار وبشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهم ومنها عيسى بن موسى بن أبي خالد الحربي وله حكاية، قال إبراهيم بن المدبر: جاءني يوما محمد بن صالح الحسني بعد أن أطلق من السجن فقال: أريد أن أتحدث معك اليوم على خلوة، فقلت: افعل، فخلوت معه وأمرت برد دابته، فلما اطمأن بنا المجلس قال لي: أعلمك أني خرجت في سنة كذا ومن معي من أصحابي على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها وهزمناهم، وملكنا القافلة، فبينا أنا أحوزها وأنيخ الجمال إذ طلعت علي امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن وجها منها ولا أحلى منطقا، فقالت: يا فتى إن رأيت أن تدعو لي بالشريف المتولي أمر هذا الجيش فإن لي عنده حاجة، فقلت: قد رأيته وسمع كلامك، فقالت: سألتك بحق الله أنت هو؟ فقلت: نعم وحق رسوله، فقالت: أنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحربي، ولأبي محل من سلطانه، ولنا نعمة إن كنت سمعت بها فقد كفاك ما سمعت، وإن كنت لم تسمع بها فسل______________(١) انظر ياقوت (الحربية) ، وتقع الحربية عند باب حرب، نسبة غلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٩٣>

"صحف يسيرة، ورأيت عمر رضي الله عنه كذلك وإذا صحف مثل الحزورة، ورأيت عثمان رضي الله عنه كذلك وإذا صحف مثل الخندمة (١) ، ورأيتك يا معاوية وصحفك مثل أحد وثبير، فقال معاوية رضي الله عنه: أرأيت ثم دنانير مصر؟.حزيز:موضع بالبصرة، وأصل الحزيز الغليظ من الأرض. قالوا: لم

ير الناس قط هواء أعدل ولا نسيما أرق ولا أطيب منبتا من ذلك الموضع. وقال أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ما آسى من العراق إلا على ثلاث خلال: ليل الحزيز ورطب السكر وحديث ابن أبي بكرة، وأراد الحجاج التعالج فدله الطبيب على هذا الموضع وأظنه المذكور في مقصورة ابن دريد (٢) :حزوى:موضع في ديار بني تميم، وفيه يقول ذو الرمة (٣) :خليلي عوجا من صدور الرواحل ... بجمهور حزوى فابكيا في المنازللعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد أو يشفي نجي البلابلالحطيم (٤) :بمكة، وهو ما بين الكعبة وما بين زمزم والمقام. قال الاخباريون: كان من لم يجد من الأعراب ثوبا من ثياب أهل مكة يطوف به رمى ثيابه هناك وطاف عريانا، فسمي الحطيم.حلوان (٥) :من كور الجبل وبمقربة من شهرزور وخانقين، بناها قباذ بن فيروز ملك الفرس والد أنوشروان، وهي بين فارس والأهواز، وحلوان مدينة سهلية جبلية على سفح الجبل المطل على العراق، وسميت بذلك لأن معناها حافظ حد السهل، لأن حلوان أول العراق وآخر حد الجبل، وقيل سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان نزلها فنسبت إليه، وبناء حلوان بالطين والحجارة، وهي نحو نصف الدينور، والجبل منها على فرسخين، والثلج يكثر بها، وهي حارة الهواء كثيرة النخل والأنهار، ومنها إلى شهرزور أربعة فراسخ، وليس بالعراق بعد الكوفة والبصرة وواسط أعمر منها ولا أكبر ولا أخصب، وجل ثمارها شجر التين.وبها نخلتان يضرب بهما المثل، يقال: أطول صحبة من نخلتي حلوان (٦) ، وفيهما يقول الشاعر (٧) : أسعداني يا نخلتي حلوان ... وابكيا لي من صرف هذا الزمانأسعداني وأيقنا أن نحسا ... سوف يلقاكما فتفترقان وحدث زكريا بن شعبة قال: كان هارون الرشيد يوما في مقيله إذ رأى في منامه كأن رجلا وقف على باب مجلسه فضرب بيده إلى عمود الباب ثم أنشأ يقول: كأني بهذا القصر قد باد أهله ... وأوحش منه ربعه ومنازلهوصار عميد القصر من بعد بهجة ... إلى جدث تبكي عليه جنادلهفلم يبق إلا ذكره وحديثه ... تبكي عليه بالعويل حلائله ثم خرج إلى طوس فلما نزل حلوان العراق هاج به الدم فاجتمع المتطببون على أن دواءه الجمار فوجه إلى دهقان حلوان فأحضر فسئل عن النخل فقال: ليس بهذه البلدة إلا النخلتان اللتان على عقبة حلوان فوجه إليهما من قطع إحداهما فأكل هارون جمارها فسكن عنه الدم فرحل فمر عليهما فرأى على القائمة منهما كتابا فيه:______________(١) ع: الخنذرة، ص: الحديد.(٢) جاء في المقصورة: سقى العديد فالحزيز فالملا ... إلى النحيت فالقريات الدنا وقال التبريزي في شرحه: ١٤٦، الحزيز والملا والنحيت: مواضع بالبصرة ونواحيها.(٣) ديوانه: ٥٧٦ (ط. دمشق) .(٤) صبح الأعشى ٤: ٢٥٤، والبكري (مخ) : ٧٣.(٥) بعض هذه المادة عند الكرخي: ٦١، وابن حوقل: ٢٢٠، ونزهة المشتاق: ٢٠٢.(٦) الميداني ١: ٢٩٧.(٧) هو مطيع بن إياس، انظر الأغساني ١٣: ٣٣٠، وفيه طرف من قصة الرشيد: ٣٣٢.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/١٩٥>

"من ناحية المشرق، وهو جبل أحمر محجر فيه صخرة كبيرة بيضاء كأنها معلقة، وفيه تحصن أهل مكة يوم القرمطي (١) .وكان (٢) رجل من قريش يعد سلاحا فقالت له امرأته: لمن تعد هذا. قال: لمحمد وأصحابه، فقالت: ما أرى يقوم لمحمد وأصحابه شيء، قال: إني لأرجو أن أخدمك بعض نساء يثرب، وكانت تسر إسلامها، وقال:إن يقبلوا اليوم فمالي عله ... هذا سلاح كامل وأله ... وذو غرارين سريع السله ... وقالت: كأني بك جئت تطلب مختبأ اختبئك (٣) فيه لو قد رأيت خيل محمد ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أقبل إليها فقال: ويحك هل من مختبأ؟ فقالت له: فأين الخادم. فقال: دعيني عنك، وأنشد:إنك لو أبصرت يوم الخندمه ... إذ فر صفوان وفر عكرمة ... وضربونا بالسيوف المسلمه ... يقطعن كل ساعد وجمجمه ... لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة ...الخضراء (٤) :مدينة بالمغرب بقرب مليانة، وهي مدينة جليلة كثيرة البساتين ولذلك سميت الخضراء، وهي على نهر إذا حمل دخل بعضها والأظهر أنه شلف لأنه بمقربة منها.وهي (٥) مدينة صغيرة حصينة، وبها عمارات متصلة وكروم وبها من السفرجل كل شيء حسن، وبها سوق وحمام، وسوقها يجتمع إليه أهل تلك الناحية، ومنها إلى مليانة مرحلة.والخضراء (٦) أيضا بالأندلس، وهي الجزيرة الخضراء ويقال لها جزيرة أم حكيم، وهي جارية طارق بن زياد مولى موسى بن نصير، كان حملها معه فتخلفها بهذه الجزيرة فنسبت إليها، وعلى مرسى أم حكم مدينة الجزيرة الخضراء، وبينها وبين قلشانة أربعة وستون ميلا، وهي على ربوة مشرفة على البحر، سورها متصل به، وبشرقيها خندق وغربيه أشجار تين وأنهار عذبة، وقصبة المدينة موفية على الخندق وهي منيعة حصينة سورها حجارة وهي في شرقي المدينة ومتصلة بها، وبالمدينة جامع حسن البناء فيه خمس بلاطات وصحن واسع وسقائف من جهة الجوف، وهو في وسط المدينة في أعلى الربوة، وأسواقها متصلة من الجامع إلى شاطئ البحر، وعلى البحر بين القبلة والشرق من مدينة الجزيرة مسجد سري يعرف بمسجد الرايات ركزت فيه المجوس راياتها فنسب إليها وله باب من خشب سفن المجوس، وبها كان دار صناعة بناها عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين للأساطيل وأتقن بناءها وعالى أسوارها ثم اتخذها المنتزون بها في الفتنة قصرا.وبغربي المدينة مدخل الوادي في البحر عليه بساتين كثيرة، ومهبطه من حيث تدخله السفن، ومنه شرب أهل الجزيرة ويسمونه وادي العسل، ويمده البحر إلى قدر شطر المدينة، وهو نحو نصف ميل، وتجاهه أثر مدينة الجلندى الملك صاحب قرطاجنة إفريقية بقبلي مدينة الجزيرة، وهي اليوم خربة تزدرع، وبها حائط عريض مبني بالحجارة داخل البحر، ومن هذا الحائط كانت تشحن المراكب وبنى عليه محمد بن فلان برجا.ومدينة الجزيرة طيبة رفيقة بأهلها جامعة لفائدة البر والبحر، قريبة المنافع من كل وجه لأنها وسطى مدن الساحل وأقرب مدن الأندلس مجازا إلى العدوة، ومنها تغلب ملوك الأندلس على ما تغلبوا عليه من بلاد إفريقية، ولها ثلاث حمامات، ولها كور كثيرة وكانت جبايتها ثمانية عشر ألفا وتسعمائة. وأهل

الجزيرة هذه هم الذين أبوا أن يضيفوا موسى والخضر عليهما السلام، وبها أقام الخضر الجدار وخرق السفينة، والجلندى هو الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا، حكي ذلك عن وكيع بن الجراح.ومرسى الجزيرة مشتى مأمون وهو أيسر المراسي للجواز وأقربها من بر العدوة ويحاذيه مرسى مدينة سبتة ويقطع البحر بينهما في ثلاثة مجار ويتلوه جبل طارق.____________(١) يعني غزوة أبي طاهر الجنابي سنة ٣١٧.(٢) البكري (مخ) : ٧٤، ومعجم ما استعجم ٢: ٥١٢، والأزرقي ١: ٤٧٩.(٣) الأزرقي: محشاص أحشك.(٤) الاستبصار: ١٧١.(٥) الإدريسي (د/ ب) : ٨٤/ ٥٨.(٦) بروفنسال: ٧٣، والترجمة: ٩١ (Algeciras) .." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٢٣>

"قريش نفر، قال: والأرض إذ ذاك مفاوز، قال: فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض تلك المفاوز نفد (١) ماء عبد المطلب ومن معه من بني عبد مناف وظمئوا حتى أيقنوا بالهلاك، فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا أن يسقوهم وقالوا: إنا بمفازة ونحن نخشى على أنفسنا مثل الذي أصابكم، فقال عبد المطلب لمن معه: ماذا ترون؟ قالوا: ما رأينا إلا تبع لرأيك فمرنا بما شئت، قال: فإني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفيرة لنفسه فمن مات دفناه في حفرته، ففعلوا وجلسوا ينتظرون الموت عطشا، ثم قال لهم: اركبوا نطلب الماء، فركبوا وتقدم عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه، ثم نزل فشرب وشرب أصحابه واستقوا حتى ملأوا أسقيتهم، ثم دعا القبائل من قريش فقال: هلموا إلى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا، فجاءوا فشربوا واستقوا ثم قالوا: قدر الله قضى لك علينا يا عبد المطلب، والله لا نخاصمك في زمزم أبدا، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم فارجع إلى سقايتك راشدا، فرجع ورجعوا معه، فلم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبينها.قال: فلما تمادى (٢) في الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم فيها حين خرجت من مكة، ووجد فيها أسيافا قلعية وأدراعا، قال: فضرب الأسياف بابا للكعبة، وضرب في الباب الغزالين من ذهب، فكان أول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون. ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج.قال ابن إسحاق (٣) : فعفت زمزم على البئار التي كانت قبلها يسقي عليها الحاج، وانصرف الناس إليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها وعلى سائر العرب.قالوا (٤) : وكانت أسلاف الفرس تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيما لجدها إبراهيم وتمسكا بهديه، وكان ساسان إذا أتى البيت طاف بها وزمزم على بئر إسماعيل، وقيل إنما سميت زمزم لزمزمته عليها هو وغيره من فارس، وفي ذلك قيل قديما:زمزمت الفرس على زمزم ... وذاك في سالفها الأقدم وكان صنع خالد القسري فيما بين زمزم والحجر الأسود حوضا كحوض العباس رضي

الله عنه وجلب إليه الماء العذب من أصل جبل ثبير، وكان ينادي مناديه: هلموا إلى الماء العذب واتركوا أم الخنافس، يعني زمزم، أخزاه الله، فلما مضت دولة بني أمية غير **أهل مكة** تلك السقاية وهدموها ولم يتركوا لها أثرا.زمخشر (٥) :قرية من قرى خوارزم منها محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري أبو القاسم الأستاذ صاحب التفسير المسمى ب " الكشاف عن حقائق التنزيل " العلامة النحوي، ذكره السمعاني، قال: كان ممن يضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة، لقي الأفاضل الكبار وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو وغيرها، ورد بغداد غير مرة، ودخل خراسان عدة نوب وما دخل بلدة إلا اجتمعوا إليه وسلموا له واستفادوا منه، وكان علامة الأدب ونسابة العرب، أقام بخوارزم تضرب إليه آباط الإبل وتحط بفنائه رحال الرجال، ثم خرج منها إلى الحج وأقام برهة من الزمان بالحجاز، ثم انكفأ راجعا إلى خوارزم، وتوفي بها ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. وله: " الكشاف " في التفسير و " الفائق " في غريب الحديث و " المفصل " في النحو وغيرها، وله يرثي أستاذه أبا مضر:وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقطها عيناك سمطين سمطينفقلت هو الدر الذي قد حشا به ... أبو مضر أذني تساقط من عيني وله أشعار جيدة وغزل مليح، ومن شعر أبي الحسن علي بن عيسى (٦) بن حمزة الحسني المالكي في الزمخشري:_____________(١) السيرة: فني.(٢) منابع للنقل عن السيرة ١: ١٤٦.(٣) السيرة ١: ١٥٠.(٤) مروج الذهب ٢: ١٤٨ - ٩١٤.(٥) قارن بياقوت (زمخشر) ، وفي ترجمة الزمخشري انظر ابن خلكان ٥: ١٦٨ وطبقات المعتزلة: ٢٠ ولسان الميزان ٦: ٤، والجواهر المضية ٢: ١٦٠، وإنباء الرواة ٣: ٢٦٥ ومرآة الجنان ٣: ٢٦٩، والأنساب واللباب: (زمخشري) .(٦) زيادة من ياقوت.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٩٣>

"من قرى سبتة، وهو مثله في الطيب أو أجل، ويكون في بحر الأندلس وفي بعض جزائر البحر الأخضر، وهذا أنفسها. وبين طبرقة هذه ومدينة باجة بحيرة عظيمة دورها أربعون ميلا تصب في البحر، ويصب البحر فيها، وماؤها لا حلو ولا ملح، فيها أنواع من الحوت، وبها البوري الذي لا نظير له في الدنيا، يكون في الكبير منه عشرة أرطال وأزيد، وأهل تلك النواحي يستخرجون دهنه ويستعملونه في مصالحهم (١) .وطبرقة (٢) حصن على ساحل البحر وفيها آثار للأول وبنيان عجيب، وهي عامرة لورود التجار إليها، وبها نهر كبير تدخله السفن حتى إلى باب المدينة، وهي قليلة العمارة، وحولها عرب لا خلاق لهم، وروي أن الكاهنة ملكة البربر في الجاهلية قتلت بطبرقة على يد أهل الإسلام، وخبرها مشهور.طبنة (٣) :أعظم بلاد الزاب، بينها وبين المسيلة مرحلتان، وهي حسنة كثيرة المياه والبساتين والزروع والقطن والحنطة والشعير، وعليها سور تراب، وبها أخلاط من الناس، وبها صنائع وتجارات، ولأهلها تصرف في ضروب من التجارات والتمر وسائر الفواكه بها كثير.وهي (٤) مدينة كبيرة ولها حصن

قديم عليه سور من حجر جليل ضخم متقن البناء من عمل الأول، ولها أرباض واسعة، وهي مما افتتح موسى بن نصير حين دخل بلاد إفريقية فبلغ سبيها عشرين ألف رأس، وتشق طبنة جداول الماء العذب، ولها بساتين كثيرة فيها النخل والثمار، ولها نهر يشق غابتها، وقد بني له صهريج كبير يقع فيه وتسقى منه جميع بساتينها وأرضها، ولم يكن من القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها.ومنها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني (٥) ،كانت له رحلتان إلى المشرق، وأخذ العلم عن جماعة من **أهل مكة** ومصر والقيروان وأخذ بالأندلس عن جماعة منهم القنازعي.طبيرة:لا أدري أهي طلبيرة بزيادة لام أو غيرها (٦) فإن كانت هي فهي مذكورة بعد.طنبدة (٧) :قرية بإفريقية على عشرة أميال من تونس تسمى المحمدية، يقال إن الخضر عليه السلام خرق السفينه ببحر رادس وقتل الغلام بطنبدة، وهناك فارق موسى الخضر عليهما السلام، وقد مر ذلك في حرف الراء (٨) .طخارستان:من بلاد خراسان، يقال بالطاء وبالتاء، كان عبد الله بن عامر بعث الأحنف بن قيس لما صالح أهل مرو الروذ إلى طخارستان، فأقبل حتى نزل موضع قصر الأحنف ومرو الروذ وجمع أهل طخارستان وأهل الجوزجان والطالقان والفارياب وكانوا ثلاثة زحوف، ثلاثين ألفا، فقاتلهم الأحنف من صلاة العصر إلى أن ذهب عامة الليل فهزمهم الله وقتلهم المسلمون، وقد مر بسط ذلك في حرف الجيم في ذكر الجوزجان.طزر (٩) :مدينة بين همذان والري وليس فيها ماء عذب في حفائر ولا سبخ، وإنما يشربون من حوض يجتمع فيه ماء الأمطار من قنوات قد اتخذت هناك، وإذا أعوزهم ذلك ولم يجدوا ماء ولهم مثالج (١٠) تحت الأرض فإذا كان زمان الربيع استخرجوها، ومن طزر إلى ال أساورة أربعة فراسخ.وفي الرشاطي طرز من مدن إفريقية ينسب إليها موسى بن عبد الله الطرزي، كان يؤدب أولاد السلاطين وكان شاعرا مجيدا، عفيفا، ذكره الزبيدي (١١) .طرة (١٢) :من مدن نفزاوة، مسورة حصينة، لها غابة كبيرة كثيرة النخل والزيتون وجميع الفواكه.______________(١) الاستبصار: مصابيحهم.(٢) البكري: ٥٧.(٣) الادريسي (د/ ب) : ٩٣/ ٦٥.(٤) الاستبصار: ١٧٢، وقارن بالبكري: ٥٠.(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (١/ ٢: ٥٢) وأثنى على أدبه وشعره، وذكر أنه قتل بقرطبة سنة ٤٥٧، قتله أحد أبنائه بنحريض من نسائه لأنه كان بخيلا مقترا على نفسه وعليهن في المعيشة؛ وانظر الجذوة: ٢٦٥.(٦) هي غيرها، فإن طبيرة Tavira فيما ذكر الادريسي (د) : ١٧٩ قرية على مقربة من الساحل بالبرتغال.(٧) هي طنبد عند البكري: ٣٨؛ وطنبذة بالذال المعجمة عند ياقوت.(٨) راجع مادة ((رادس)) .(٩) قارن بنزهة المشتاق:٢٠٤ (طرزه) والمؤلف يتابعه بتقديم الراء ولهذا أثبتها هنا، وياقوت (طرز) والمقدسي: ٣٩٣، والنص هنا مشابه لما عند ابن رسته: ١٦٧ إلا انه سمى المكان: طزره.(١٠) ص ع: مشالج.(١١) طبقات الزبيدي: ٢٦٠ واسم المكان عنده ((طرزة)) بتقديم الراء على الزاي.(١٢) الاستبصار: ١٥٧،

وقارن بتقويم البلدان: ١٤٦، ورحلة التجاني: ١٤٢.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٣٨٧>

"كلها عليها أسوار وخنادق وحولها أنهار، وهي كثيرة البساتين بالزيتون والأعناب والنخيل والشجر وجميع الثمار ثم من بنطيوس إلى بسكرة.الطيب (١) :مدينة بالعراق على مرحلة من قرقوب بين واسط والسوس، وليست بكبيرة إنما هي حسنة الذات جامعة لأشتات البركات، وتصنع بها تكك تشبه التكك الأربسية لا يوجد مثلها بعد تكك أرمينية، ويصنع بها كثير من الصنائع لا يجارى صناعها فيها، ولهم (٢) كيس في الأمور وحذق.الطينة:مدينة عند تنيس.طيلاقة (٣) :بينها وبين اشبيلية ميلان.طيبة (٤) :وطابة، اسمان لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى أيضا: المجبورة والعذراء والمحبة والمحبوبة والقاصمة وجابرة، وسماها الله عز وجل المدينة، وكذلك كان يسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال: " إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها "، وقال صلى الله عليه وسلم: " إن المدينة تنفي خبثها وتنصع طيبها "، وقال: " اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا لمكة أو أشد " وقال صلى الله عليه وسلم: " على أنقاب المدينة ملائكة تحرسها من الطاعون "، وقال صلى الله عليه وسلم: " المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ". وفي " الموطأ " أنه صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم إني أدعوك للمدينة بما دعاك بمثله إبراهيم لمكة ومثله معه واحتجوا بهذا على فضل المدينة على مكة لدعائه صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة بمثلي ما دعا به إبراهيم عليه السلام **لأهل مكة**، وهو أن يرزقهم الله الثمرات وأن يجعل أفئدة الناس تهوي إليهم، يعني يجلبون إليهم الأقوات. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة أن يبارك لهم في طعامهم المكيل بالصاع والمد الذي به قوام الأبدان المفترض عليها الطاعات بمثلي ما دعا به إبراهيم عليه السلام **لأهل مكة**. وسمى الله تعالى المدينة دار الإيمان في قوله تعالى " والذين تبوءوا الدار والإيمان " يعني الأنصار وسكان المدينة.وقال صلى الله عليه وسلم: " المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومبتدأ الحلال والحرام "، اختار الله تعالى المدينة لرسوله صلى الله عليه وسلم لمحياه ومماته، وجعلها دار الهجرة، وهي محفوفة بالشهداء، وعلى أنقابها ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، وبها روضة من رياض الجنة، ولو علم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقعة أفضل منها ما دعا الله تعالى أن يموت بها. وقال مالك رحمه الله افتتحت القرى بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن، وكانت بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول قدومه المدينة ألا يخرج أحد عنها فمن خرج كان عاصيا. وفي جبل أحد يقول صلى الله عليه وسلم: " هذا جبل يحبنا ونحبه " يعني أهله، وهم الأنصار؟ وقال صلى الله عليه وسلم: " ما بين لابتيها حرام، يعني الحرتين، إحداهما التي ينزل بها الحاج إذا رجعوا من مكة وهي بغربي المدينة، والأخرى مما يليها من شرقي المدينة، فما بين هاتين الحرتين حرام أن يصاد فيها حيوان ومن فعل ذلك أثم، ولم يجعل في صيد حرم المدينة جزاء على ما

صيد فيه لعظم شأنه، كما لم يجعل في اليمين الغموس كفارة على من حلف بها لعظم إثمها ومن صاد في حرم المدينة صيدا لم يحل له ملكه. وسأل الله تعالى أن يحبب إليهم المدينة كحبهم مكة وأشد وأن يصححها من الوباء وأن ينقل حماها إلى الجحفة، وكان أهل الجحفة يومئذ كفارا وكان السبب في ذلك حنين بلال رضي الله عنه إلى مكة وقوله:ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليلوهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل والإذخر والجليل نباتان طيبان، وشامة وطفيل جبلان من جبال مكة. وسميت في القرآن يثرب حكاية لقول الكفار: يا أهل يثرب، وإنما سميت بيثرب بن فائد بن مهليل بن ارم بن عبيل نزل المدينة هو وولده ومن معه فسميت به، وبنو عبيل ممن درج فلم يتبق لهم باقية.وفي سنة ثلاث وستين ومائتين بنى إسحاق بن محمد تجعدي سور المدينة المعروف عليها اليوم، ولها أربعة أبواب: باب في المشرق وراء دار عثمان بن عفان رضي الله عنه يخرج منه إلى ببيع الغرد، وهناك مدافن أكثر أهلها وهناك قبر إبراهيم ابن النبي______________(١) نزهة المشتاق: ١٢٤.(٢) ص ع: ولها.(٣) ع ص: طيلانة؛ وعند برفنسال: ١٣٥ طيلاقة، وعدها هي ((طالقة)) التي مر القول فيها.(٤) في صبح الأعشى ٤: ٢٨٩ نقل عن الروض (المدينة، يثرب) .." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٤٠١>

"ونزل الططر عليها سنة ثمان عشرة وستمائة، فاستعد لهم أهلها، وهم خلق مشهورون بالشجاعة واقتناء العدد، فهابهم الططر وراسلوا سلطان الران، فحمل لهم أموالا وهدايا فعدلوا عنه.الكعبة:قال الله تعالى " جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس " وهو البيت الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ".قال وهب بن منبه (١) : لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه على الجنة، فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة، فوضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة، وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة، فيها قناديل من ذهب، ونزل معها الركن، وهو ياقوته بيضاء، وكان كرسيا لآدم عليه السلام يجلس عليه، فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الكعبة خرابا ألفي سنة، حتى أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبني بيته فجاءته السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه الإنسان، فقالت: يا إبراهيم، خذ ظلي فابن عليه، فبنى هو وإسماعيل عليهما السلام البيت ولم يجعل له سقفا، وحرس الله تعالى البيت بالملائكة، فالحرم مقام الملائكة يومئذ، ولم تزل خيمة آدم عليه السلام إلى أن قبض ثم رفعها الله إليه، وبنى بنو آدم بعده في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعمي مكانه حتى بعث الله إبراهيم عليه السلام وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة، فهو أول بيت وضع للناس وبنته قريش قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين.قال أبو عبيدة: مما أراد الله عز وجل به تكرمة قريش أن الكعبة كانت وقعت حين غرق قوم نوح عليه السلام فأمر الله تعالى إبراهيم خليله وإسماعيل

نبيه عليهما الصلاة والسلام أن يعيدا بناء الكعبة على أسه الأول، فأعادا بناءها لما أراد الله تعالى من تكرمة قريش، كما أنزل الله تعالى في القرآن فقال عز وجل " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم "، ثم أمر الله سبحانه إبراهيم عليه السلام أن ينزل ابنه إسماعيل بالبيت لما أراد من كرامة قريش ففعل، فهو قوله " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم " فكان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت بعد عهد نوح عليه السلام، ومكة يومئذ بلاقع، كما قال تعالى " وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود "، فنكح إسماعيل امرأة من جرهم، وفي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي:وصاهرنا من أكرم الناس والدا ... فأبناؤه منا ونحن الأصاهر فولي البيت بعد إبراهيم ابنه إسماعيل عليهما السلام، ثم وليه بعده ابنه نابت بن إسماعيل، أمه جرهمية، ثم وليه بعده مضاض بن عمرو، وفي ذلك قال:وكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بذاك البيت والخير ظاهر وجرهم وقطورا يومئذ أهل مكة، وهما أخوان، ورئيس قطورا السميدع، ورئيس جرهم مضاض، ومنزل جرهم بأعلى مكة بقعيقعان فما حاز، ومنزل قطورا أسفل مكة بأجياد فما حاز، فكان السميدع يعشر من دخل مكة من أسفلها، ومضاض يعشر من دخلها من أعلاها، ثم بغى بعضهما على بعض وتنافسا الملك، ومع مضاض بنو اسماعيل، وإليه ولاية البيت دون السميدع، ثم اقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا، ثم اصطلحوا وأسلموا الأمر إلى مضاض، فبقيت جرهم ولاة البيت نحو ثلثمائة سنة، ثم أنهم بغوا بمكة واستحلوا حرمتها وظلموا من دخلها، وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها، ولم يتناهوا حتى جعل الرجل منهم إذا لم يجد مكانا يزني فيه دخل الكعبة فزنى بها، فزعموا أن إسافا بغى بنائلة في جوف الكعبة فمسخا حجرين، وهو اساف بن سهل (٢) ونائلة بنت عمرو بن ذؤيب (٣) . وكان ماء زمزم قد نضب لما أحدثت جرهم بمكة، حتى امحى مكان البئر ودرس، ثم جاء عمرو بن لحي فغير دين إبراهيم عليه السلام وبدله، وبعث العرب على عبادة التماثيل، وعمر خمسا وأربعين وثلثمائة سنة، وكان له من الولد وولد الولد ألف، ثم وليت البيت______________(١) قارن بالأزرقي ١: ٨، وراجع مادة ((بكة)) في ما تقدم.(٢) الأزرقي: سهيل.(٣) الأزرقي: ذئب.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٤٩٧>

"عبشان من خزاعة، وقريش إذ ذاك حلول وصرم وبيوت متفرقة في قومهم من بني كنانة.وانهدم البيت بعد بناء إبراهيم عليه السلام، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبناه قصي وهدمه هو وبناه بناء لم يبن أحد ممن بناه مثله، وسقف الكعبة بخشب الروم الجيد وجريد النخل، وبناها على خمس وعشرين ذراعا.قالوا: ومما رجت به قريش أن الله عز وجل قد رضي ما كانوا أجمعوا عليه من هدم الكعبة أن حية كانت في بئر الكعبة التي كانت تطرح فيها ما كان يهدى إليها، فجاءت عقاب

فاختطفتها.ولما احترقت (١) الكعبة واحترق الركن الأسود فتصدع حتى شده ابن الزبير بالفضة، ضعفت جدران الكعبة، حتى إن الحمام ليقع عليها فتتناثر حجارتها، ففزع لذلك **أهل مكة** وأهل الشام جميعا والحصين بن نمير معهم يحاصرها، فأرسل ابن الزبير رجالا من **أهل مكة** إلى الحصين فكلموه وعظموا عليه ما أصاب الكعبة وقالوا: إنكم رميتموها بالنفط، فأنكر ذلك، وقالوا له: قد توفي يزيد بن معاوية فعلام تقاتل؟ ارجع إلى الشام حتى تنظر هل يجتمع الناس على صاحبك، يعنون معاوية بن يزيد، فلم يزالوا به حتى لان لهم ورجع إلى الشام، ثم دعا ابن الزبير وجوه الناس فاستشارهم في هدم الكعبة، فأشار عليه أقلهم بهدمها وأبى أكثرهم وكان أشدهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقال له: دعها على ما أقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني أخشى أن يأتي بعدك من يهدمها، ولا تزال تبنى وتهدم فيتهاون بحرمتها، ولكن ارفعها فقال ابن الزبير رضي الله عنهما: والله ما يرضى أحدكم أن يرفع بيت أبيه وأمه، فكيف أرفع بيت الله، وأنا أنظر إليه ينقض من أعلاه إلى أسفله حتى إن الحمام يقع عليه فتتناثر حجارته؟! وكان ممن أشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله وغيره رضي الله عنهم، وأقام أياما يشاور وينظر، ثم أجمع على هدمها، وكان يحب أن يكون هو الذي يردها، على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، على قواعد إبراهيم عليه السلام، وعلى ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها، وأراد أن يبنيها بالورس، ويرسل إلى اليمن في ورس يشترى له، فقيل له: إن الورس يذهب (٢) ولكن ابنها بالفضة، فأخبر أن فضة صنعاء أجود الفضة، فأرسل إلى صنعاء بأربعمائة دينار ليشترى له بها فضة ويكترى عليها، ثم سأل رجالا من أهل العلم بمكة: من أين أخذت قريش حجارتها، فأخبروه بقلعتها فنقل له من الحجارة ما يحتاج إليه، فلما أراد هدمها خرج **أهل مكة** منها إلى منى فأقاموا بها ثلاثا فرقا أن ينزل عليهم عذاب، فأمر ابن الزبير بهدمها فما اجترأ على ذلك أحد، فلما رأى ذلك علاها بنفسه وأخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها، فلما رأوا أنه لم يصب بشيء اجترءوا فصعدوا وهدموا، وأرقى ابن الزبير رضي الله عنهما عبيدا من الحبش يهدمون رجاء أن يكون فيهم صفة الحبشي الذي روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.وقال ابن الزبير (٣) رضي الله عنهما: أشهد لقد سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن قومك استقصروا في بناء الكعبة وعجزت بهم النفقة فتركوا في الحجر أذرعا، ولولا حداثة عهد قومك بالكفر لهدمت الكعبة وأعدت ما تركوا منها، ولجعلت لها بابين موضوعين بالأرض: بابا شرقيا يدخل منه الناس، وبابا غربيا يخرج منه الناس، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها "؟ قالت، قلت: لا، قال: " تعززا لئلا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يدعوه يرتقي، حتى إذا كاد يدخل دفعوه فيسقط، فان بدا لقومك هدمها فهلمي لأريك ما تركوا من الحجر منها، فأراها قريبا من سبع أذرع ".فلما هدمها (٤) ابن الزبير وسواها بالأرض وكشف عن أساس إبراهيم عليه السلام وجد

داخلا إلى الحجر نحوا من ست أذرع وشبر كأنها أعناق الإبل آخذ بعضها ببعض، كتشبيك الأصابع، يحرك الحجر من القواعد فتتحرك الأركان كلها، فدعا ابن الزبير خمسين رجلا من وجوه الناس وأشرافهم فأشهدهم على ذلك الأساس، وأدخل رجل من القوم كان يقال له عبد الله بن مطيع العدوي عتلة كانت في يده في ركن من أركان البيت، فتزعزعت الأركان كلها جميعا، ويقال إن مكة رجفت رجفة شديدة حين تزعزع الأساس، وخاف الناس خوفا شديدا حتى ندم كل من______________(١) الأزرقي: ١: ١٤٠.(٢) الأزرقي: يرفت ويذهب.(٣) الأزرقي ١: ١٤٢.(٤) متابع للنقل عن الأزرقي.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٤٩٨>

"وهي عامرة بالأسواق والتجاريات، وهي صغيرة في قدرها، وبها مصانع، وأهلها متنافسون فيما بينهم، ولهم اهتمام بالأمور وصيانة لما بين أيديهم من أموالهم وشح مطاع، ولهم مزارع كثيرة وعمارات جليلة وغلاة رائجة، وهي ما بين واسط والبصرة.وسميت (١) بالمذار لفساد تربتها، والمذار: الفساد في الرائحة.وكانت وقعة (٢) المذار في صفر سنة اثنتي عشرة على يد خالد بن الوليد، في خلافة الصديق رضي الله عنهما، خرج إليهم خالد في تعبئته، فاقتتلوا على حنق وحفيظة، ودعا قارن إلى البراز، فبرز له خالد وأبيض الركبان معقل بن الأعشى بن النباش، فابتدراه فسبقه إليه معقل فقتله، وقتلت فارس مقتلة عظيمة، وأقام خالد بالمذار وسلم الأسلاب لمن سلبها بالغة ما بلغت، وقسم الفيء ونفل من الأخماس ما نفل في أهل البلاد، وبعث بقيتها إلى أبي بكر رضي الله عنه، ودفع إلى أبيض الركبان سلب قارن وقيمته مائة ألف، وإلى عاصم وعدي سلب النوشجان وقباذ، وقتل ليلة المذار ثلاثون ألفا سوى من غرق، ولولا المياه لأتي على آخرهم، ولم يفلت منهم من أفلت إلا عراة وأشباه العراة، ولم يلق خالد رضي الله عنه أحدا بعد هرمز إلا كانت الوقيعة الأخيرة أعظم من التي قبلها، ومن ذلك السبي كان يسار أبو الحسن البصري، وكان نصرانيا.المروة (٣) :جبل بمكة معروف، والصفا جبل آخر بازائه، وبينهما قديد ينحرف عنهما شيئا يسيرا، والمشلل هو الجبل الذي ينحدر منه إلى قديد، وعلى المشلل كانت مناة، فكان من أهل بها من المشركين، وهم الأوس والخزرج يتحرج أن يطوف بين الصفا والمروة، ثم استمروا على ذلك في الإسلام، فأنزل الله تعالى: " إن الصفا والمروة من شعائر الله " كذا روي عن عائشة رضي الله عنها. وقال أبو بكر بن عبد الرحمن: لما ذكر الله عز وجل الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة قالوا: يا رسول الله، كنا نطوف بين الصفا و المروة، فأنزل الله عز وجل الآية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طوافه بينهما يمشي حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى، وكان بدء هذا السعي أن إبراهيم عليه السلام لما أتى بهاجر إلى مكة وانتهى بها وابنها معها طفل صغير، وليس معهما إلا مزود تمر وقربة ماء، فأنزلهما هناك وانصرف عنهما، تبعته فقالت: يا إبراهيم آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، فمكثت حتى فني الزاد والماء وانقطع لبنها، وجعل الصبي

يتلمظ، فذهبت إلى الصفا فوقفت عليه، هل ترى من مغيث، فلم تر أحدا، فذهبت تريد المروة، فلما صارت في بطن الوادي سعت حتى خرجت منه، فأتت المروة فوقفت عليها، هل ترى أحدا، وترددت بينهما سبعة أشواط، فصارت سنة.وذو المروة (٤) من أعمال المدينة، قرى واسعة لجهينة.مر الظهران (٥) :بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالظاء المعجمة، موضع بينه وبين البيت ستة عشر ميلا، ورد عمر بن الخطا ب رضي الله عنه الذي ترك طواف وداع البيت من مر الظهران، وكانت منازل عك مر الظهران، سميت مر لمرارة مياهها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل المسيل الذي من أدنى مر الظهران حتى يهبط من الصفراوات، وليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا مرمى حجر، وهناك نزل عند صلح قريش.وبمر الظهران حصن كبير يسمى البوقة، وفيه كان مسكن أمير مكة شكر بن الحسن بن علي بن جعفر الحسني، وهناك ضياع كثيرة **لأهل مكة** ولبني جمح وبني مخزوم وغيرهم.وببطن (٦) مر تخزعت خزاعة عن إخوتها فبقيت بمكة وسارت إخوتها إلى الشام أيام سيل العرم، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه (٧) :ولما نزلنا بطن مر تخزعت ... خزاعة عنا في الحلول الكراكر____________(١) معجم ما استعجم ٤: ١٢٠٣.(٢) الطبري ١: ٢٠٢٦.(٣) معجم ما استعجم ٤: ١٢١٧.(٤) المصدر السابق: ١٢١٨.(٥) المصدر السابق: ١٢١٢، ونقل عن الروض صاحب صبح الأعشى ٤: ٢٦٠ وكذلك الناصري في رحلته، وتوقف عند قوله: ((وسمي مر لمرارة مائه)) فقال: ((ما رأينا به نحن إلا المياه العذبة الدافقة، فإن كان به غيرها من المياه فمسلم له قوله ...)) ، والمؤلف يتابع البكري الذي ينسب القول بمرارة الماء إلى كثير عزة، وهو محض تعليل للاسم لا غير.(٦) عاد إلى النقل عن معجم البكري.(٧) نسبه ياقوت (مر) لعون بن أيوب الأنصاري الخزرجي.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٥٣١>

"وقد ذكره القطب اليونيني فقال بعد حكاية ما تقدم قريبا: واتفق أن " الظاهر " عندما فتح الفتوحات المشهورة، وغنم الناس الجواري وتسروا بهن، سئل التاج فرخص في ذلك، وصنف جزءا في إباحة ذلك من غير تخميس، واستدل بأشياء، منها قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر، " وأنه " أعطى منها من لم يشهدها، وربما فضل بعض حاضريها على بعض. ثم نقل بعد ذلك في الغنائم أحوالا مختلفة تغلب على حسب المصلحة. ثم ذكر غزوة حنين وقسم غنائمها، وإنه صلى الله عليه وسلم أكثر **لأهل مكة** من قريش وغيرهم، حتى أنه يعطي الرجل الواحد مائة ناقة، والآخر ألف شاة، ومعلوم أنه لم يحصل لكل حاضر في هذه الغزاة مثل هذه العدة من الإبل والشياه، ولم يعطي الأنصار شيئا وكانوا أعظم الكتيبة وجل العسكر وأهل النجدة، حتى عتبوا، وهذا حديث صحيح مخرج في جميع الأصول المعتمدة في كتب الحديث، وليس في شيء من طرقه: إني إنما نفلت الناس من الخمس، أو إني قسمت فيكم ما أوجبه قسم الغنيمة وزدت من استألفته من مال المصالح، وكان صلى الله عليه وسلم

أعدل الناس في قسم، وأعدلهم في بيان حق، وأحقهم في إزالة شبهة، فلما اقتصر على مدح الأنصار بما رزقهم الله من السابقة في الإسلام، وما خصهم به من محبته صلى الله عليه وسلم إياهم، وسلوك فجهم دون فج غيرهم، ورجوعهم إلى منازلهم به عوضا عما رجع به غيرهم من الأموال والأنعام، علم كل ذي نظر صحيح أنه عليه السلام فعل في هذه الغنائم ما اقتضاه الحال من المصالح، من عطاء وحرمان، وزيادة ونقصان، ثم لم يعلم بعد هذا الحكم ناسخ ولا ناقض، بل فعل الأئمة بعده ما يؤكده، ثم قال: ولولا خشية الإطالة لتقصينا الآثار الواردة في قسم الغنائم، من الأئمة الراشدين ومن بعدهم، حتى إن المتأمل المتبع، لو أراد أن يبين غنيمة واحدة قسمت على جميع ما يقال من كتب الفقهاء من النفل والرضخ والسلب، وكيفية إعطاء الفارس والراجل وتعميم كل حاضر، لم يكد يجد ذلك منقولا من طريق معتمد. واستدل بأشياء كثيرة.قال القطب: فحصل للناس بقوله قول عظيم، لأن الناس لم يزالوا يغنمون ويستولدون الجواري ويبيعوهن، فيحكم الحكام بصحة بيعهم وشرائهم وإجراء جميع ما يتعلق بهم على حكم الصحة، ولو فتحوا باب وجوب تخميس الغنائم لحرم وطء كل جارية تغنم قبل تخميسها، لأن نكاح الجارية المشتركة حرام، فيؤول ذلك إلى مفاسد كثيرة.فلما وقف الشيخ رضي الله عنه على ذلك نقضه كلمة كلمة، وبالغ في الرد عليه، ونسبه إلى أنه خرق الإجماع في ذلك، وأطلق لسانه وقلمه في هذا المعنى.قال القطب ولا شك أن الذي قاله النووي هو مذهب الشافعي وغيره، إلا أنه لم يعمل به في عصر من الأعصار، ولا قيل: إن غنيمة خمست في زمن من الأزمان بعد الصحابة والتابعين، ولولا القول بصحة ذلك لكان الناس كلهم بسبب شرائهم الجواري واستيلادهم أياهن في محرم، وسائر على الإيناس قاطبة على ما أفتى به التاج، ولم يعمل أحد بما أفتى به الشيخ.قال: وما كان ينبغي له أن يرد عليه هذا الرد، لعلمه أن بعض العلماء ذهب إليه. قال: وحكي أن الفتاوى كانت إذا جاءت إلى الشيخ وعليها خط التاج، يمتنع من الكتابة فيها.وذكر القطب بعد ذلك كلاما فيه بعض تحامل، مع ما أسلفه من أنه كانت مقاصده جميلة، وأفعاله لله تعالى، رحمهم الله أجمعين.وكذا كان التاج المذكور لا يطالع كلام النووي، فمن إنصاف ولده أنه قال: كان بين أبي وبين الشيخ منافسة، ولكني أطالع كلامه وأنتفع به.ولما ترجم العثماني قاضي صفد الشهاب أبا شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، قال: وهو من مشائخ الإمام النووي. وما رأيته الآن في كلام غيره، وليس ببعيد، بل هو في كلام التقي السبكي في الجزء الذي أفرده لما علق الشافعي الحكم فيه على صحة الحديث." ٢ - في الطريق " وأفاد السبكي في " الطبقات الكبرى " أن شيخه في الطريق: الشيخ ياسين المراكشي، الماضي، ويشهد له ما أسلفناه عن الذهبي في ترجمته: أن الشيخ كان يخرج إليه ويتأدب معه ويزوره، ويرجو بركته ويستشيره في أمور." ٣ - في القراءات "." <المنهل العذب الروي السخاوي، شمس الدين ص/٥>

"توجهت لبيان أحوال أهل طيبة المشار إليها والمخصوصة بالمزيد من الفضائل المنبه عليها لأحوز بركة المرتفع منهم وأفوز بتنزل الرحمة حيث ذكرتهم ولم أنصرف عنهم خصوصا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره والمرء مع حبيبه في حشره ونعيمه ونشره وإن لم يلحقه في عمله ولا رافقه في سلوكه وسبيله وألحقت بهم من تخلف عن طريقهم ولم يتعرف ما أنعم الله به عليهم ولا تبعهم في توفيقهم بحيث يحمل ما نقل مما هو في أوائل تاريخ ابن عساكر عن عمرو بن العاص الحامد الشاكر حين سئل عن وصف أهل المدينة فقال أطلب الناس لفتنة وأعجزهم عنها على من لعله من هؤلاء ممن فارق الوقار والسكينة.على أن الحجاج بن يوسف الثقفي سأل أبا سليمان أيوب بن زيد ابن القرية عن أهل الحجاز فأجابه بذلك بدون انحياز وقال عن المدينة رسخ العلم بها وظهر منها مما هو كذلك مع الضوء واليها وعن أهل مكة "رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة".بل لم أقتصر على هؤلاء حيث ذكرت من قطنها من الغرباء ولو سنة بشرط أن يكون درس فيها أو حدث أو أفتى بالطريقة المرضية والسنة الواضحة الحسنة ليكون الأخذ عنهم أو من كانوا في طريقة بنيانهم على بصيرة ولا يفتقر إلى المسألة عنهم والكشف الذي قد لا يظفر معه بتلك الذخيرة.وقد ذكر الشمس بن صالح القائم بنشر العلم مع الإرشاد بالخطب والمواعظ وبذل النصائح التقي محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الأخنائي مع عدم إقامة حديقة ولو احياء أو بستانا أو أنشأ بها للمعروف مكانا.ولم ألتزم في المعمرين فمن بعدهم كونهم سكنوها فضلا عن أنهم من أهلها بل ذكرت منهم من لم يطأ لحزنها وسهلها أو وطئها خدمة بزائد العزم والهمة كالجلال أبي الفوارس شاه شجاع والجواد الجمال الأصبهاني الرباني بلا نزاع والسلطان السعيد النور الشهيد وأضرابهم ممن شغف بإسداء الإحسان إلى قاطن تربتها وعرف بإسبال ذيل الامتنان إلى واطئي رحبتها اقتداء بالمجد صاحب هذه العبارة واهتداء بلباس من شمله السعد بما تضمنته الإشارة ورجاء أن يكون كتابي بذلك مشتملا على الخصوص والعموم وأن يصير كالبدر في التمام والبحر في الطموم وكذا اتبعت التقي الفاسي الحافظ لما غيره له ناسي في ذكر جماعة من الأمراء والملوك ممن نص فيهم على إمرة الحرمين ولو لم يكن له بواحد منها سلوك ولكن بدون استيعاب لانتشارها في الذكر والخطاب والإطالة بهم للكتاب بل ذكرت جمعا ممن وصف بمفتي الحرمين أو قاضيهما أو شيخهما مع ما يطرق به من الاحتمال وتجويز ارتكاب المجاز في مجرد الوصف بذلك لفحول الرجال." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤>

"لك حتى تبرأ منه أو نعذر فيك فقال لهم ما بي تقولون ولكن الله بعثني رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوا علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم.وأيده الله سبحانه بمعجزة القرآن وبانشقاق القمر بالعيان وكفاه أمر المستهزئين مع تجارؤهم على العناد ودفع اليقين ولو

اختار لدمروا وما عمروا ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يرجو هدايتهم ويتوخى إجابتهم ويأبى الله الا ما أراده.وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم – بعد أن عذب بلال بحيث اشتراه أبو بكر وأعتقه وقتلت سمية أم عمار بن ياسر بحيث كانت أول قتيل في الإسلام وضرب سعد بن أبي وقاص رجلا من المشركين ممن آذاه هو ومن كان يصلي معه بشعب من شعاب مكة وعاب صنيعهم بلحى بعير فشجه فكان أول دم أهرق في الإسلام – إلى غير هذا من شديد الأذى لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة عند حاكمها أصحمة النجاشي فهاجروا وكان ذلك في رجب سنة خمس فكانت أول هجرة في الإسلام.فلما علمت قريش باستقرارهم فيها وأمنهم عنده أرسلوا إليه عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة ليردهم إلى قومهم فأبى ورجعا خائبين مع كونه لم يكن حينئذ مسلما إنما أسلم في سنة تسع قبيل موته وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم.ولم يلبث أن رجع المهاجرون حين قيل لهم إن أهل مكة أسلموا فلم يجدوا لذلك صحبة فكان بعضهم في الجوار وبعضهم متخفيا وبعضهم لم يدخل مكة.ثم هاجر المسلمون الهجرة الثانية إلى الحبشة وأقاموا عند النجاشي على أحسن حال وهم زيادة على مائة من الرجال والنساء.وفشى الإسلام في القبائل واجتمعت قريش وائتمروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم وكتبوه في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع فانحاز الهاشميون – غير أبي لهب – والمطلبيون إلى أبي طالب ودخلوا معه في شعبه فأقاموا على ذلك سنين حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شيء إلا سرا إلى أن أعلم الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم: "إن الأرضة أكلت ما كان فيها من جور وظلم ولم يبق منها إلا ذكر الله سبحانه" فوجد ذلك كذلك وشلت يد كاتبها ففرج الله عنهم وخرجوا من شعبهم وذلك في سنة عشر.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١١>

"بالمدينة رحمه الله وأعاد علينا من بركته قاله ابن صالح قال وابنه يوسف اليوم من كبار أولاد المجاورين وأكثرهم أموالا غفر الله له وأحسن عاقبته بمنه وكرمه.١٧ – إبراهيم بن إسحق المخزومي يأتي في إبراهيم بن الفضل أبي إسحق.١٨ – إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الحسيني الموسوي المكي قاضي الحرمين سمع أبا سعيد بن الأعرابي وأبا بكر الآجري وأبا قتيبة مسلم بن قتيبة وغيرهم وحدث سمع منه بمكة أبو علي الأهوازي وبمصر رشا ابن نظيف وبنظيف آخر وقال الحاكم وجاءنا نعي الشريف الموسوي قاضي الحرمين في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق هذه الترجمة منقولة من مختصره للذهبي ذكره الفاسي في مكة.١٩ – إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة أبو إسماعيل الأنصاري الأشهلي مولاهم المدني الآتي أبوه يروي عن داود بن الحصين وابن جريج وغيرهما وعنه إسماعيل بن أبي أويس والقعنبي وآخرون وكان صواما قواما من

العابدين صام ستين سنة لكنه واهي الحديث عندهم قليله وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني متروك وضعفه النسائي وغيره وقال الحربي شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظا وينسب لأحمد توثيقه وفي ثقات العجلي إبراهيم بن إسماعيل حجازي لا بأس به وإبراهيم بن أبي حبيبة حجازي ثقة وهما واحد وهو من رجال التهذيب فحديثه عند الترمذي وغيره مات سنة خمس وستين ومائة عن اثنتين وثمانين.٢٠ - إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن زيد بن جارية أبو إسحاق الأنصاري المدني زاد ابن حبان من **أهل مكة** أخو محمد يروي عن الزهري وعمرو بن دينار وغيرهما وعنه وكيع والدراوردي وابن أبي حاتم وآخرون ضعفه ابن معين والنسائي وقال البخاري كثير الوهم مع كونه استشهد به في الصحيح ولم يستشهد بمتروك وكان أصم وهو من رجال التهذيب فحديثه في ابن ماجه بل علق له البخاري وسيأتي عمه مجمع بن يعقوب بن مجمع.٢١ - إبراهيم بن إسماعيل في ابن قعيس.٢٢ - إبراهيم بن أبي أسيد: - بضم الهمزة أو فتحها - المدني من أهل المدينة كما قاله ابن حبان البراد يروي عن جده ولم يسمه عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه سليمان بن بلال وأبو حمزة قال أبو حاتم شيخ مدني محله الصدق وذكره ابن حبان في." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٦٦/١>

"التاريخ وقال في آخره أصاب إنه أراد سعد بن إسحاق وقد ذكره ابن حبان في الثقات يعني بما تقدم وقال أبو زرعة كذا قال أبو نعيم ونراه أراد سعد بن إسحاق فغلط قال شيخنا ووجدت له حديثا آخر ذكره الإسماعيلي من طريق يزيد بن هارون وأخبرني يحيى بن سعيد أن إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة أخبره أن عمته زينب ابنة كعب أخبرته فذكر حديث العدة قال الإسماعيلي إنما هو سعد بن إسحاق وهو كما قال.٣٩٧ - إسحاق بن سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري تابعي أكبر أولاد سعد وبه كان يكنى ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وعنه يزيد بن عبد الله بن قسيط ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا قال الزبير في الأنساب فولد سعد إسحاق الأكبر وبه كان يكنى وهو أخو إبراهيم وإسماعيل وعامر وعبد الرحمن وعمر وعمرو وعمير ومحمد ومصعب ويحيى ويعقوب وعائشة وأم عمر.٣٩٨ - إسحاق بن سعيد بن الأشدق عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس الأموي السعيد المدني ثم الكوفي أخو خالد وقال ابن حبان من **أهل مكة** يروي عن أبيه وعكرمة بن خالد وعنه وكيع وأبو نعيم وأحمد بن يعقوب المسعودي وأبو الوليد وغيرهم وثقه النسائي ثم ابن حبان وقال أحمد والدارقطني ليس به بأس وقال أبو حاتم شيخ وهو أحب إلي من أخيه خالد ومات سنة سبعين ومائة وقيل سنة ست وسبعين وهو من رجال التهذيب لتخريج الشيخين وغيرهما له.٣٩٩ - إسحاق بن سعيد بن جبير عن أبيه وجعفر بن حمزة بن أبي داود وعنه أبو غزية الأنصاري ذكره أبو حاتم وأبو زرعة هكذا

وقال ثانيهما يعد في المدنيين وذكر الذهبي في ميزانه فقال روى عن أبيه مجهول.٤٠٠ - إسحاق بن سعيد المدني هو إسحاق بن إبراهيم بن سعيد نسب لجده مضى.أرسل به المتوكل على عمارة المدينة ومكة بل كان عليها من قبله.104 - إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الآتي أبوه روى عن أبيه عن جده قال الدارقطني لا يعرف حاله وكذا قال ابن القطان وألحقه العراقي بالميزان وتبعه شيخنا." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٧٠>

"مزينة المدني القاضي نزيل البصرة روى عن محمد بن كعب وسعيد المقبري وعنه بقية والمحاربي والوليد بن مسلم ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم ووكيع وطائفة قال ابن معين ليس بشيء وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال من **أهل مكة** كان رجلا صالحا لكنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ونحوه قول الساجي صدوق يهم في الحديث وقال ابن سعد مات بالمدينة قديما وكان كثير الحديث ضعيفا قال البخاري في الأوسط مات ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة عشرين وهو في التهذيب لتخريج البخاري له في الأدب المفرد وكذا خرج له الترمذي وابن ماجة.٤٥٦ - إسماعيل بن زياد المدني عن جويبر قال في الميزان وقال الأزدي نكر الحديث ولعله قاضي الموصل يعني المسكوني المذكور في التهذيب فإن كان هو فقد روى أيضا عن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وروى عنه إبراهيم بن أبي يوسف المكي وعيسى بن موسى غنجار ومحمد بن الحسين البرجلاني ونايل بن نجيح قال أبو أحمد بن عدي منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسنادا وإما متنا روى له ابن ماجة.٤٥٧ - إسماعيل بن زياد عن غالب القطان قيل إنه الذي قبله وقيل إسماعيل ابن أبي زياد المذكور في التهذيب بل جعلهما في التهذيب فقال إسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل.٤٥٨ - إسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ذكره ابن العديم في تاريخه وساق من طريق الزبير بن بكار أنه لأم ولد واستشهد بالروم وكان توجه إليها غازيا.٤٥٩ - إسماعيل بن عبد الحميد بن علي الموغاني أخو إبراهيم الماضي قرأ القرآن في حياة أبيه وأصابه فالج أضر به في قوته وكلامه فلا يكاد يفهم إلا بكلفة وسافر مع أبيه إلى مصر فكانت وفاة أبيه في الطريق كما سيأتي ذكره ابن فرحون.٤٦٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ويقال ابن ذؤيب بن أسد بن خزيمة الأسدي المدني وقال ابن حبان في ثقاته الحجازي ومن قال أنه ابن أبي ذؤيب فقد وهم يروي عن ابن عمر وعطاء بن يسار وعنه سعيد بن خالد القارظي وعبيد الله بن أبي نجيح وثقه أبو زرعة وابن سعيد والدارقطني وابن حبان وأخرج له النسائي ولذا هو في التهذيب." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٨٠>

"المدني يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه كثير بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر ذكر في التهذيب للتمييز وقال شيخنا ابن حجر قرأت بخط الذهبي صدوق قلت ويظهر أنه الذي بعده.٤٨٨ - إسماعيل بن يسار مولى بني رفاعة رافع بن الزرقي الأنصاري من أهل المدينة يروي عن محمد بن كعب القرظي وعنه كثير بن جعفر ذكره ابن حبان في ثقاته.٤٨٩ - إسماعيل بن يعلى الثقفي في أبي أمية من الكنى.٤٩٠ - إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المستولي على مكة والمدينة وكان ظهوره بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين فهرب عنها عاملها جعفر بن عيسى فنهب إسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من أهل مكة وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال وما في الكعبة من الذهب وما في خزانتها من الذهب والفضة والطيب وكسوتها وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار ونهب مكة ثم خرج منها بعد خمسين يوما سائرا إلى المدينة فتوارى عنه عاملها علي بن الحسين بن إسماعيل ثم رجع إلى مكة في رجب فحاصرها حتى مات أهلها جوعا وعطشا إلى آخر ما قال ابن جرير وكان المعتز ابن المتوكل الخليفة العباسي وجه جماعة لقتاله فقاتلهم وقتل من الحاج نحو ألف ومائة وهرب الناس إلى مكة فلم يقفوا بعرفة لا ليلا ولا نهارا ووقف هو وأصحابه ثم رجع إلى جدة فأفنى أموالها وقال ابن خلدون إنه كان يتردد إلى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين وإنه خرج في أعراب الحجاز وتسمى بالسفاك وإن أخاه محمد بن يوسف الملقب بالأخيضر خرج بعده وولي مكانه انتهى وكانت وفاة إسماعيل في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه بالجدري ذكره الفاسي وفي الجمهور لابن حزم أنه حاصر المدينة حتى مات أهلها جوعا ولم يصل أحد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات بالجدري وله اثنتان وعشرون سنة ولم يعقب ولي مكانه أخوه محمد الأخيضر وكان أسن من صاحب الترجمة بعشرين سنة فنهض إلى اليمامة فملك أمرها قال ومن ولده ولاتها إلى اليوم.٤٩١ - إسماعيل الزيلعي من أهل القرآن والخير صاحبه ابن صالح وترجمه.٤٩٢ - إسماعيل الصنهاجي المغربي هاجر من بلده في أول السبعمائة فأقام بمصر كثيرا وتأهل بها ثم جاور بمكة ثم المدينة وهو الآن بها وكان مسنا متعبدا ذا شيبة حسنة مشتغلا بنفسه ملازما للصف الأول مقيما برباط دكالة ذكره ابن صالح." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٨٦>

"سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وأرسل إلى الكرك ثم بويع في محرم التي تليها مستحبا وسار إلى مصر فوصل في صفرها وصفا له الأمر إلى أن عهد لولده الناصر وخرج ثم مات في شوال سنة إحدى وثمانمائة على فراشه وسيرته طويلة أفردها بعضهم في مجلد وأرسل منبرا في آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة فقلع منبر الظاهر بيبرس واستمر هذا إلى ما بعد العشرين وثمانمائة.٦١٦ - بركات بن محمد بن يوسف الشامي المدني سبط ابن عبد العزيز أحد شهود الحرم ممن سمع مني بالمدينة.٦١٧ -

بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر أبو عبد الله وقيل أبو سهل وقيل أبو ساسان الأسلمي من المهاجرين لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم "قبل قدومه المدينة فقال يا رسول الله لا تدخلها إلا ومعك لواء ثم حل عمامته وشدها في رمح ومشى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم قدومها" أسلم قبل غزوة بدر وله عدة مشاهد وأكثر من مائة وخمسين حديثا وهو ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن مع علي رضي الله عنهما ثم رجع وغزا خراسان زمن عثمان رضي الله عنه وقال لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل وقد شهدت خيبر فكنت فيمن صعد الثلمة فقاتلت حتى رؤي مكاني وعلي ثوب أحمر فما أعلم أني ركبت في الإسلام ذنبا أعظم علي منه للشهرة روى عنه ابناه عبد الله وسليمان والشعبي وجماعة نزل البصرة وأقام بها زمانا ثم خرج إلى سجستان ثم مرو في إمارة يزيد بن معاوية في آخر عمره وبها مات في سنة اثنتين وستين على الأصح وقبر بها.٦١٨ – بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي المدني الآتي أبوه يروي عنه وعن غلام لجده يقال له مسعود بن هبيرة وعنه أفلح بن سعيد وابن إسحاق قال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث وقال الجوزجاني رديء المذهب جدا غير مقنع مغموص عليه في دينه وقال ابن عدي ليس له كبير رواية ولم أر له شيئا منكرا جدا وقال إبراهيم بن سعد أخبرني من رآه يشرب الخمر في طريق الري قال الدوري بعد إيراده له بسنده أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمر فالذي عندنا أنه رآه يشرب نبيذا وقال ابن حبان في ثقات التابعين قيل إن له صحبة وحكى ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح أنه صاحب مغاز وأبوه سفيان بن فروة له شأن من تابعي أهل المدينة وقال الدارقطني متروك.٦١٩ – بريه بن عمر بن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه إبراهيم وبريه لقب غلب." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٢١٣>

"٧١٤ – ثعلبة بن غنم بن عدي بن نابي الأنصاري السلمي الخزرمي استشهد بالخندق أو بخيبر كما حكاه شيخنا في الإصابة وأنه ممن شهد بدرا والعقبة.٧١٥ – ثعلبة بن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس ولجده صحبة روى عن يعقوب ابن عبيدة ومحمد بن كعب القرظي وعنه زيد بن الحباب قال أبو حاتم لا أعرفه وكذا قال أبو زرعة وزاد أنه مدني ذكره العراقي في زياداته على الميزان وتبعه شيخنا.٧١٦ – ثعلبة بن أبي مالك أبو جعفر وقيل أبو يحيى حليف الأنصار وإمام مسجد بني قريظة كان من كندة إلا أنه تزوج من بني قريظة امرأة فقيل قرظي قال العجلي مدني تابعي ثقة وكذا ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين وابن حبان في التابعين وقال يروي عن ابن عمرو وعنه الزهري ويزيد بن الهاد زاد غيره في شيوخه عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما وفي الرواة عنه عمر مولى غفرة ويحيى بن سعيد وقال مصعب الزبيري سنه سن عطية القرظي وقصته كقصته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي وذكره

شيخنا في الإصابة والمزي في التهذيب لتخريج البخاري وغيره له ٧١٧ ثعلبة بن وديعة الأنصاري صحابي أحد من تخلف عن تبوك وربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم ونزل فيهم قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ التوبة ١٠٢ كما تقدم في أوس بن حرام وقد مضى قريبا ثابت بن وديعة فكأنه أخوه.٧١٨ – ثقب بالموحدة وهو الأصح أو بالفاء بن فروة بن البدن الأنصاري الساعدي صحابي ممن استشهد بأحد وقيل فيه ثقيب إما بالتصغير أو بفتح أوله على قولين وقيل فيه ثقيف وثقف.٧١٩ – ثقف أو ثقاف بن عمرو الأسلمي وقيل الأسدي صحابي استشهد بأحد أو بحنين وقد ذكره أبو نعيم فقال ثقف بن عمرو بن شميط الأسدي من حلفاء بني أمية.٧٢٠ – ثمامة بن وائل بن حصن بن حمام أبو ثفال المرى الشاعر يروي عن أبي بكر رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان وأبي هريرة وعنه عبد الرحمن بن حرملة الأسدي وعبد العزيز الدراوردي وأهل مكة ذكره ابن حبان في ثقاته وهو في التهذيب.٧٢١ – ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي شهير أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ولزم خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات فتحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة أربع وخمسين." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٣١/١>

"إسحاق بن راهويه وعبد العزيز الأويسي وهشام بن عمار ويعقوب بن كاسب ومحمد بن مهران الحمال قال أبو حاتم صدوق ووثقه ابن حبان وهو في التهذيب.١٠٨٣ – حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري المزرقي المدني جد الذي قبله وأمه أم حنطب ابنة قيس بن حصن بن خالد ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وهو ثقة يروي عن عمر وعثمان إن صح رؤيته لهما ولكنه رآهما بل قال الواقدي إنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي البسر السلمي ورافع بن خديج وأبي هريرة رضي الله عنهم وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبد الرحمن والزهري وكان عاقلا ذا رأي ونبل وفضل خرج له مسلم وغيره وذكر في التهذيب وثاني الإصابة.١٠٨٤ – حنظلة الأنصاري بل من أهل قباء كان إمامهم به صحابي يروي عنه جبلة بن سحيم قاله ابن حبان في الأولى.١٠٨٥ – حنين مولى العباس وجد إبراهيم بن عبد الله بن حنين كان عبدا وخادما للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه لعمه فأعتقه وقيل إنه كان مولى لعلي بن أبي طالب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الوضوء وهو في التهذيب والإصابة.١٠٨٦ – حويطب بن عبد العزي بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ابو محمد وأبو الأصبغ القرشي العامري من بني عامر بن لؤي بن غالب المكي من مسلمة الفتح صحابي أمه زينب ابنة علقمة بن غزوان بن عبد مناف بن الحرث بن منقذ روى عنه السائب بن يزيد حديث عبد الله بن السعدي المخرج في الصحيحين وهو أحد النفر الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتحديد أنصاب الحرم وأحد من دفن عثمان وكان حميد الإسلام عمر مائة وعشرين سنة قال ابن حبان نصفها في الجاهلية ونصفها في

الإسلام ويروى أنه باع من معاوية دارا بالمدينة بأربعين ألف دينار ومات بالمدينة في ولاية معاوية في آخرها قال بعضهم سنة أربع وخمسين ويقال سنة اثنتين وخمسين وهو في التهذيب وأول الإصابة وتاريخ مكة للفاسي وقد عد من الصحابة في **أهل مكة** لمسلم وله ذكر في عامر بن أبي وقاص.١٠٨٧ – حيان بن وبرة المدني يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه عمرو بن شرحبيل قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وهو في ثالث الإصابة ويقال حسان والصواب حيان.١٠٨٨ – حيدرة بن دوغان بن هبة الحسيني أخو خشرم الآتي ناب في إمرة المدينة لبعد الأربعين وثمانمائة عن أميرها سليمان بن عزيز ثم استقل بعد موته في ربيع الآخر سنة مائة وأربعين باجتماع أهل المدينة إلى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين وقد قتل فإنه أصيب في معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات في رمضان من السنة واستقر بعده باجتماع أهل."

<التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣١١>

"العثماني قاضي صفد فيما نقله شيخنا في درره عنه إنه كان يشتغل ويتكلم على الناس ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر قال شيخنا وزعم أنه مات تقريبا سنة خمس عشرة وسبعمائة فليحرر قلت أرخه العفيف المطري سنة ثلاث وثلاثين بالتكرور وله تأليف في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والرد على منكرها سماه البيان والانتصار في زيارة النبي المختار وهو مطول في مجلدين أجاد فيه قال شيخنا ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها:أرى الناس تخشى من حلول المنية ... وتطمع أن تبقى بدار تولتلك الخير ماذا تحذرين؟ وما الذي ... ترجين مما بالمكاره حفتأمن نقلة للموطن الأول الذي ... إليه نفوس العارفين ترقت؟جزعت وترضين الدنى وتنزعي ... عن الوطن الأعلى إلى دار غربة؟١١٧٥ – داود بن عمير بن عامر في ابن أبي داود.١١٧٦ – داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي والد محمد الآتي وسيأتي فيه أنه ممن جمع له في الولاية في خلافة بني هاشم الخطابة على منبر مكة والمدنية وقد روى عن أبيه وأبي بكر بن بكار وعنه حفيده محمد بن عيسى وغيره ولي إمرة الحرمين للأمين محمد ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهرا فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ويفضلونها على مكة في شعر لهم فأجابهم **أهل مكة** بشعر مثله وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيما بجدة في شعر له عظمهما معا فيه والقصة مشهورة وقد قال وكيع أهل الكوفة اليوم بخير أميرهم داود بن عيسى وقاضيهم حفص بن غياث ومحتسبهم حفص الدورقي ويحكى أن داود خلع الأمين وبايع المأمون واحتج بكون الأمين قد بغى على أخويه المأمون والمؤتمن وكتب لولده سليمان عامله على المدينة أن يفعل مثل ذلك ثم سار إلى المأمون وأعلمه بذلك فسر وتيمن ببركة مكة والمدينة وكان داود في سنة تسع وتسعين ومائة واتفق أنه أقام بمكة عشرين شهرا واستناب على المدينة ولده سليمان فكتبوا إليه إن مقامه بالمدينة أفضل وقالوا له شعرا يحرضونه فيه على الهجرة من مكة إليها فلما ورد عليه الكتاب أرسل إلى رجال من **أهل مكة** فقرأه عليهم فأجابه عيسى بن

عبد العزيز المكي المعروف بالسلعسي بقصيدة ذكر فيها مكة وما فضلها الله به من المشاعر أولها:أداود أنت الإمام الرضي ... وأنت ابن عم إمام الهدىوفي سنة ثمان وتسعين أصلح داود المنبر النبوي.١١٧٧ - داود بن أبي القرات مضى في داود بن بكر بن أبي الفرات.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٢٩>

"وعاش إلى زمن معاوية وهو في الإصابة والفاسي والتهذيب وغيرها وقد فرق ابن شاهين بين ذؤيب بن حلحلة والد قبيصة وبين ذؤيب بن حبيب الذي روى عنه ابن عباس وزعم ابن عبد البر أن ابا حاتم سبقه لذلك قال وهو خطأ قال شيخنا ولم يظهر لي كونه خطأ فأما والد قبيصة فقد ذكر الغلابي عن ابن معين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقبيصة بن ذؤيب ليدعو له بعد وفاة أبيه والذي روى عنه ابن عباس قد نبه عليه في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه بالبدن إلى الحرم ثم يقول إن عطب منها شيء قبل محله الحديث وذكر ابن سعد أنه يسكن قديدا وعاش إلى زمان معاوية فهما اثنان.١٢٠٦ - ذؤيب أبو قبيصة ذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين وهو في الذي قبله.١٢٠٧ - ذؤيب بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن ذؤيب بن عمامة أبو عبد الله القرشي السهمي وينسب لجده الأعلى فيقال ذؤيب بن عمامة يروي عن عبد المهيمن بن سهل ويوسف بن الماجشون ومالك بن أنس ومحرز بن هارون وعبد العزيز بن أبي حازم وعنه إسحاق بن مرسي الأنصاري والنضر بن سلمة المروزي شاذان وأبو حاتم الرازي وقال صدوق وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الغرائب يجب أن يعتبر حدوثه من غير رواية شاذان عنه ولذا ذكره الذهبي في الميزان وهو ممن سكن الموصل وحدث بها ثم رجع إلى المدينة فتوفي بها في ذي الحجة سنة عشرين ومائتين.١٢٠٨ - ذو البجادين المزني صحابي من المهاجرين السابقين واسمه عبد الله عده بعضهم في أهل الصفة فيما حكاه عن ابن المديني وكان اسمه عبد العزي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم "بل أنت عبد الله ذو البجادين".١٢٠٩ - ذو الزوائد الجهني صحابي عداده في أهل المدينة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع روى حديثه مسلم بن مطير عن أبيه عنه وقيل عن أبيه عن رجل عنه وقال ابن عبد البر إنه جهني روى عن؛ه أيضا أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلي الضحى ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة وهو في التهذيب.١٢١٠ - ذو الشمالين مختلف في اسمه فقيل عمير أو الحارث وهو من أهل مكة قال ابن إسحاق إنه خزاعي يكنى أبا محمد حليف لبني زهرة وأبو عبد عمرو بن نضلة قيل إنه استشهد بأحد وهو خطأ فهو إنما قتل ببدر على ما ذكره غير واحد من." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٣٧>

"الزبير بن بكار مستقيم الحديث قاله ابن حبان في رابعة ثقاته ومن شيوخه أيضا داود بن علية وابن أبي حازم ومن الرواة عنه إسحاق بن موسى الأنصاري وجعفر بن مسافر وهو في التهذيب.١٤٤٣ – سعادة المغربي قال ابن فرحون هو شيخ لنا عظيم القدر كاشف الأسرار الحقيقة كانت إقامته بالحرمين يتردد بينهما واشتهر في زمانه بين أخوانه أنه من أرباب الخطوة وممن تطوى له الأرض وأنه كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة فيرى في المدينة يصليها ثم يرجع فربما أدرك الصلاة وربما يوافق دخوله المسجد خروج الناس من الصلاة فيقال له يا سيدي فاتتك الجمعة فيقول نصليها إن شاء الله يريد الجمعة المستقبلة وخرج معه خادمه مرة فقال له لما قربا من المدينة يا سيدي لو سألني بعض الفقراء عن مدة سفرنا فما يكون جوابي فقال له اكتم ما رأيت ولا تقل إلا حقا فلما دخلا المدينة سلم عليهما الفقراء وقالوا للخادم متى خرجتم من مكة قال يوم الجمعة وتخلص منهم بذلك فكتم الحال وصدق في المقال وله حكايات غريبة في خروجه من بلده المغرب ووصوله إلى الحرمين من هذا النوع شاهدها من لا يتهم وحكاها عنه من له في المجاهدة حال وقدم وكذا حكايته مشهورة عند **أهل مكة** وكانت أكثر إقامته فيها برباط الموفق وإذا قدم المدينة احتفل الجماعة به وتبركوا بدعائه وبكلامه مات بمكة سنة ثلاثين وسبعمائة وترجمه الفاسي في تاريخ مكة وذكره ابن صالح فقال كان صالحا متعبدا مشهورا من المغاربة المترددين بين الحرمين ونقل عنه حكاية عن أبي عبد الله القصري.١٤٤٤ – سعدان بن عبد الله بن جابر مولى عامر بن لؤي تابعي من أهل المدينة يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه وعه ابنه محمد قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.١٤٤٥ – سعد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محمد سعد الدين أبو السعادات الأشقر ابن الشافعي ممن جاور بالمدينة دون خمس سنين كما سيأتي وكان قد سمع الشفاء على أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم بن يوسف الغماري المالكي في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بدمشق وكذا سمع ابن ماجة على الزيتاوي وأبا داود على البدر أبي العباس بن الزقاق وإبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور القواس وبعضه على ابن أميلة قالوا أخبرنا به الفخر فقرأ عليه بالمدينة الشفاء النور علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير في جمادي الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدار عثمان بن عفان المشهور برباط دوكالة وبها بعد ذلك سنة ثلاث وثمانين ابن ماجة الجمال الكازروني وبها قبلهما أبا داود في سنة تسع وسبعين غيرهما وسمعه الكازاروني فهذه نحو خمس سنين بالمدينة والظاهر تواليها وله زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال في فضل." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٨٣>

"الحرمين الشريفين قرأه عليه سبط الزبير.١٤٤٦ – سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري أخو يعقوب الآتي وهذا أسن روى عن أبيه وابن أبي ذئب وغيرهما وعنه ابناه عبد الله وعبيد الله زمن أحمد بن حنبل وخلف بن سالم وآخرون قال الإمام أحمد لم يكن به

بأس وكان يعقوب أقرأ للكتب منه وعند سعد شيء لم يسمعه يعقوب وقال ابن معين ثقة ولم أسمع منه شيئا وقال العجلي لا بأس به كان على قضاء واسط وكذا قال ابن سعد ولي قضاء واسط في خلافة هارون ثم قضاء عسكر المهدي في خلافة المأمون ثم قضاء عسكر الحسن بن سهل بفم الصلح توفي بالمبارك سنة احدى ومائتين عن ثلاث وستين وكان ثقة وله أحاديث وقال الذهلي مات قبل أن يكتب عنه كبير أحد وقال العقيلي وأحمد بن سعد بن إبراهيم هذا من ثقات المسلمين وأبوه وأهل بيته كلهم ثقات وهو في التهذيب.١٤٤٧ – سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق وأبو إبراهيم الزهري القرشي المدني قاضيها زمن القاسم بن محمد التابعي وأمه أم كلثوم ابنة سعد بن أبي وقاص ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين يروي عن أبيه وخاليه إبراهيم وعامر ابني سعد وعن حميد وأبي سلمة وعبد الله بن جعفر وأنس بن مالك وعبد الله بن شداد بن الهاد وأبي إمامة بن سهل وحفص بن عاصم وبروايته عن ابن جعفر المخرجة في الصحيحين وعن أنس وغيرهما من الصحابة يتعقب قول ابن المديني لم يلق أحدا من الصحابة وصح أنه رأى عبد الله بن عمر وعنه ابنه إبراهيم وشعبة ومسعر والسفيانان وأبو عوانة وابن عجلان وطائفة ولم يكن كما قال ابن المديني يحدث بالمدينة كأنه ورع فلذا لم يكتب عنه مالك وسماع شعبة والثوري منه بواسطة وسمع منه ابن عيينة بمكة وكان يقول يا أهل مكة انكم تحلون الزنا يعني عارية الفرج والمتعة قال ابنه إبراهيم أدركت أبي وله عمائم لا أحفظ عددها وكان يعتم ويعم مني وأنا صغير وسرد الصوم أربعين سنة وقال غيره إنه كان من قضاة العدل يقضي في المسجد ويصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة أو ليلتين ولا تأخذه في الله لومة لائم ويقول لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الثقات وقال الشافعي ثقة أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالك وقد روى مالك عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عنه فصح اتفاقهم أنه حجة ويقال إن سعدا وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه حدثني أحمد بن محمد سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول سعد ثقة رجل صالح وعن أحمد بن محمد سمعت المعيطي يقول لابن معين كان مالك يتكلم في سعد سيد من سادات قريش ويروي عن ثور وداود بن الحصين خارجين خبيثين قال الساجي ومالك وإنما ترك الرواية عنه فأما أن يكون تكلم فيه فلا أحفظه وقد روى عنه الثقات والأئمة وكان." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٣٨٤>

"أربع وهو ابن ثمان وثمانين وقيل بضع وسبعين ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه ابنه وقيل عثمان في موضع الجائز ومولده يوم الفيل وكان ربعة دحداحا ذا هامة عظيمة وفقئت عينه يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك فعمي وكان من أشراف قريش في الجاهلية ومن أجودها رأيا فلما جاء الإسلام انحل رأيه روى عنه ابنه معاوية بن عباس وقيس بن أبي حازم والمسيب بن حزن وترجمته تحتمل التطويل.١٧٩٦ – صدقة بن بشير أبو محمد المدني مولى العمريين وقيل مولى ابن عمر يروي عن قدامة بن إبراهيم

الجمحي عن ابن عمر في الحد وعنه إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن محمد عرعرة وكناه وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهم وهو في التهذيب.١٧٩٧ - صدقة بن يسار الجزري سكن مكة يروي عن ابن عمر والقاسم بن محمد والنغيرة بن حكيم الصنعاني ومالك بن أوس بن الحدثان وسعيد بن جبير وطاووس والزهري وهو من أقرانه وغيرهم وعنه شعبة وابن جريج ومالك وابن اسحاق ومعمر والسفيانان وعدة قال أحمد ثقة من الثقات وكذا وثقة ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن سفيان وقال أبو حاتم صالح وقال أبو داود وقيل له من **أهل مكة** لأنه من أهل الجزيرة سكن مكة قال له سفيان بلغني أنك من الخوارج قال كنت منهم فعافاني الله قال أبو داود وكان موحشا يصلي بمكة جمعة وبالمدينة جمعة وقال ابن سعد توفي في أول خلافة بني العباس يعني السفاح وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال بعضهم إنه عم محمد بن إسحاق بن يسار وهو وهم وهو في التهذيب والفاسي.١٧٩٨ - صديق بن محمد بن خليفة بن المنتصر بن محمد المدني الأتي أبوه والماضي أخوه أحمد ممن سمع على الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة وسمع مع أبيه الموطأ على البرهان بن فرحون سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.١٧٩٩ - صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري المدني يروي عن رجل صحابي وعن المدنيين وعنه حفيده عتيق بن يعقوب وعثمان بن أبي سليمان قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وهو في الميزان وقال حدث عنه ابن جريج ليس بالحجة قال ابن عيينة كان شريفا مهناً وساق قول ابن حبان بلفظه روى عنه الوليد بن أبي سليمان لا عثمان فيحرر زاد غيره في الرواة عنه حفص بن ميسرة ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا.١٨٠٠ - صرمة بن أنس وقيل غير ذلك أبو قيس الأوسي الخزرجي مشهور بكنيته أسلم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأمن به هو وأصحابه وكان." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٥٥>

"١٨١١ - صندل بهاء الدين الطواشي كان خيرا شفوقا على المساكين يجمعهم في رمضان ويفطر معهم ذكره ابن صالح.١٨١٢ - صندل البغدادي أحد الخدام بالمسجد النبوي أثنى عليه ابن فرحون ١٨١٣ صندل الخشقدمي أحد الطواشية الذين أرسل لهم مولاهم خشقدم الزمام ليكونوا خدمة بالمسجد النبوي فترقى هذا إلى الخازندارية وفيه عقل وأدب مع حسن خط ومباشرة باشر الخازندارية إلى أن صرف برفيقيه أحد الأربعة أيدمر الرومي.١٨١٤ - صندل الهندي الأشرقي قايتباي بن شاهين أرسل به الأشرف وهو وابن أخته هلال صحبة أبي البقاء سنة تسع وثمانين ليكون هو شادا على مدرسته وجعل لهما خبزا كالخدام ثم توجه في سنة إحدى وتسعمائة وعاد في أخرها وقد استقر في نيابة المشيخة بعد وفاة متوليها ولمولاه الأصلي به مسارة لفجوره وإقدامه وبينه وبين الذي قبله بون كبير.١٨١٥ - صندل أحد خدمة المسجد النبوي كان من الأكابر القدماء الرؤساء المتعففين الدينين كثير الصدقة والبر والخير وقف وأعتق وأثر أثارا حسنة مع كونه من أحسن الناس خلقا وخلقا ومحبة في المجاورين وشفقة

على أولادهم وسلامة الناس من يده ولسانه قاله ابن فرحون.١٨١٦ - صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو وأبو يحيى الرومي سبتة الروم من نينوى بالموصل وكان أبوه أو عمه عاملا بها لكسرى وأمه سلمى ابنة قعيد وهو من النمر بن قاسط جلب إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي وقيل بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جدعان وصار من السابقين الأولين وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صهيب سابق الروم" وقيل فيه نزلت ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ روى عنه من أولاده حبيب وزياد وحمزة وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحبار وغيرهم من الصحابة والتابعين ومن مناقبه أنه حين رام الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة أتيتنا صعلوكا حقيرا فتنطلق بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك أبدا قال أرأيتم إن تركت لكم مالي أمخلون أنتم سبيلي قالوا نعم فترك لهم ماله أجمع ولما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ربح صهيب ربح صهيب" وروي أنهم أدركوه وقد سار عن مكة فأطلق لهم ماله ولحق برسول الله وهو بقباء قال فلما رآني قال ربح البيع أبا يحيى قالها ثلاثا فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخبرك إلا جبريل واستحلفه عمر على الصلاة حتى يتفق أهل الشورى على خليفة وصلى على عمر مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي عن."
<التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٥٨>

"وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة، فاستعمله عليهم ثم خرج هاربا منها إلى عمان من الحجاج عند فتنة ابن الأشعث. فمات بعمان سنة أربع أو ثلاث وثمانين. يروي عن: عمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب والعباس وابنه وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية وأم هانىء ابنة أبي طالب وميمونة وكعب الأحبار وجماعة، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ذكر ابن سعد: أنه تابعي ثقة أتت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل عليها: "فتفل في فيه ودعا له" وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وشهد الجابية روى عنه: ابناه إسحاق وعبد الله وأبو التياح يزيد بن حميد والزهري وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد وهو مولاه وعمر بن عبد العزيز وأبو إسحاق وآخرون. قال الواقدي: ثقة كثير الحديث بل قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة ظاهر الصلاح وله رضى في العامة وقال ابن حبان: هو من فقهاء أهل المدينة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: أجمعوا على أنه ثقة قال ابن حبان: توفي سنة سبع وسبعين قتلته السموم ودفن بالأبواء بعد أن صلي عليه سليمان بن عبد الملك قال وقيل: إنه مات بعمان يعني كما تقدم قال شيخنا: وهو المعتمد والذي مات بالسموم ولده عبد الملك كما سيأتي.٢٠٠٢ - عبد الله بن الحرث: الأنصاري النجاري من أهل المدينة. يروي عن: رافع بن خديج وعنه: ابن يحيى قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.٢٠٠٣ - عبد الله بن أبي الحارث شيخ مدني لا أعرفه قاله الذهبي في ميزانه وساق له من جهة حاتم بن إسماعيل عنه عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب

بن أسيد على مكة فكان يقول: والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن هذه الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه. فإنه لا يتخلف عنها إلا منافق فقال أهل مكة: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملت على أهل الله أعرابيا جافيا. فقال: "إني رأيت في المنام: كأنه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقلها حتى فتح له فدخل"٢٠٠٤ - عبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمن السلمي في الكنى.٢٠٠٥ - عبد الله بن حبينه المدني: ذكره فيهم مسلم، وهو مولى الزبير بن العوام، ويحتمل أن يكون ابن الأشج ومالك، قال ابن الحذاء: هو من الرجال الذين أكتفي في معرفتهم برواية مالك عنهم، وقد قال ابن أبي حاتم: إن مالكا روى عنه عن سعيد بن المسيب. وفي تاريخ البخاري في عبد الله بن ميسر قال وكيع عن سفيان عنه، عن شيخ لهم رأى عثمان فذكر شيئا موقوفا ثم قال: قال ابن مهدي عن سفيان: حدثني شيخ من أهل المدينة قال: حدثني عبد الله بن أبي حبينة عن عثمان بن عفان وفي مسند أبي حنيفة: أنه."
<التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٨>

"وعبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي والزبير بن بكار وهو مقل كثير التخليط ضعفه ابن حبان وقال ابن معين: إنه شيخ كان يجالسنا في المسجد صاحب مصنفات ليس بشيء خرج له ابن ماجة وذكر في التهذيب.٢٢٠١ - عبد الله بن كثير المدني: روى عن أبي سعيد المقبري قال ابن حبان: لا يحتج به وقال ابن معين ليس بشيء قاله في الميزان وقال شيخنا في لسان الميزان: إنه هو الذي قبله.٢٢٠٢ - عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف: الأنصاري النجاري بدري كان على ثقل غنائم بدر مات بالمدينة وصلى عليه عثمان وهو في أول الإصابة.٢٢٠٣ - عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي القين: أبو فضالة السلمي الأنصاري من أهل المدينة وقائد أبيه من بنيه حين عمي سمع أباه وعثمان بن عفان وأبا لبابة بن عبد المنذر وعبد الله بن أنيس وعبد الله بن عباس، وذكر البخاري: أنه روى عن عمر رضي الله عنه وعنه: ابنه عبد الرحمن وأخوته: محمد ومعبد وعبد الرحمن والزهري وسعد بن إبراهيم وغيرهم، وثقه أبو زرعة الرازي والعجلي وقال: مدني تابعي ووثقه ابن سعد وابن حبان وقال ابن حبان: مات سنة سبع أو ثمان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك وذكره العسكري فيمن لحق النبي صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخرج له الشيخان وغيرهما وهو في التهذيب وثاني الإصابة.٢٢٠٤ - عبد الله بن كعب الحميري: المدني مولى عثمان ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين وقد روى عن عمر بن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وخارجة بن زيد بن ثابت وعنه: عبد ربه بن سعيد وعبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن إسحاق وقال ابن خلفون: إنه روى عن محمود بن لبيد الأنصاري وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات وهو في التهذيب.٢٢٠٥ - عبد الله بن كيسان: أبو عمر القرشي التيمي المدني مولى أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وختن عطاء بن أبي رباح، يروي عن مولاته أسماء بنت أبي بكر وابن

عمر وعنه: صهره عطاء بن أبي رباح وهو من أقرانه وعبد الملك بن أبي سليمان وحجاج بن أرطأة وابن جريج وعمرو بن دينار والمعلي بن زياد وغيرهم، قال أبو داود: ثبت وقال أبو أحمد الحاكم: هو من جلة التابعين وذكره ابن حبان في الثقات وهو عند مسلم في الطبقة الثانية من ثقات أهل مكة وخرج له الستة وذكر في التهذيب.٢٢٠٦ - عبد الله بن أبي لبيد: أبو المغيرة المدني من أهلها مولى الأخنس بن." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٧٣>

"وترتيب المسانيد" في الأحكام واختصره وشرح منه قطعة نحو مجلد لطيف وكذا أكمل شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمله أيضا وفي الفقه "الاستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين في مكان واحد" و "تاريخ تحريم الربا" و"تكملة شرح المهذب" للنووي بني على كتابة شيخه السبكي فكتب أماكن وأستدرك على "المهمات" للأسنوي وسماه "تتمات المهمات" وفي الأصول: نظم "منهاج" البيضاوي إلى غير ذلك مما عندي منه الكثير من المختصرات وسمي ولده - في ترجمته التي أفردها - منها جملة ومن الغريب قول البرهان الحلبي: إنه خرج لنفسه معجما وما وقف شيخنا عليه وكذا ما وقفت أنا عليه وولي التدريس للمحدثين بأماكن منها: دار الحديث الكاملية والظاهرية القديمة والقراسنقرية وجامع ابن طولون وللفقهاء الفاضلية وغيرها لهما وحج مرارا وجاور بالحرمين وحدث فيهما بالكثير بل وأملى عشارياته بالمدينة وسافر مرة للحج في ربيع الأول سنة ثمان وستين وهو وجميع عياله ومنهم ولده الولي أبوزرعة وابن عمه البرهان أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسين فرافقهم الشهاب بن النقيب وبدأوا بالمدينة فأقاموا بها عدة أشهر ثم خرجوا إلى مكة وكتب الشهاب حينئذ ألفيته الحديثية بخطه وحضر تدريسها عنده وولي قضاء المدينة النبوية وخطابتها وإمامتها في ثاني عشر جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين بعد صرف المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري ونقله لقضاء مكة واستقر - عوض صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالكاملية - السراج بن الملقن مع كونه كان قد استناب ولده وفيه ولكن قدم المذكور لشيخوخته ونازعه الولي في ذلك وأطال التكلم إلى أن كفه البلقيني والإبناسي بتوسل السراج بهما في ذلك ثم صرف الزين عن القضاء وما معه بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وذلك في ثالث عشر شوال سنة إحدى وتسعين - بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوي وكان في أيام ولايته بالمدينة أحيى سنة متروكة وهي: أن أهل مكة كانوا يصلون من التراويح في رمضان أربع ركعات ثم يطوفون أسبوعا ثم يعاودون الطواف حتى يستكلموا من الصلاة عشرين ركعة ومن الطواف أربع أسابيع وكان أهل المدينة النبوية يصلون التراويح ستا وثلاثين ركعة منها ست عشرة ركعة عوض الأربعة الأسابيع التي كان أهل مكة يطوفونها في خلال صلاتهم التراويح ثم يوترون فكان الزين العراقي يصلي التراويح بالناس عقب صلاة العشاء عشرين ركعة ويوتر بثلاث فإذا كان آخر الليل صلى بالناس ست عشرة ركعة واقتدى به في ذلك الأئمة بالحرم النبوي

إلى تاريخه وشرع في الإملاء بالقاهرة من سنة خمسين وتسعين فأملى أربعمائة مجلس وستة عشر مجلسا فأولا: أشياء نثريات ثم تخريج أربعين النووي ثم مستخرجا على مستدرك الحاكم كتب منه قدر مجلدة إلى." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٦٤>

"فيما قيل وسمع ببغداد: من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وبأصبهان: من أبي موسى المدني ولبس منه الخرقة وأبي العباس الترك وبهمدان: من أبي المحاسن عبد الرزاق القومساني وبدمشق: من أبي الفضل الجنزوري وأبي طاهر الخشوعي وغيرهما وبالقاهرة: من أبي القاسم البوصيري وفاطمة ابنة سعد الخير وباسكندرية: من حاكمها أبي عبد الله بن عبد الله الحضرمي وبمكة: من الرئيس أبي التمام محمود بن عبد العزيز القلاليني وحدث بها وبالمدينة والبصرة وبغداد وغيرها وأقام ببغداد سمع عنه غير واحد وحج أكثر من أربعين حجة ورتب امام مقام إبراهيم وسكن برباط المراغي حتى مات في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة وقبره أحد الأماكن التي يستجاب عندها الدعاء من المعلاة وكان كثير المجاهدة والعبادة دائم الصيام سفرا وحضرا ذا قدم ثابت التصوف وتسليك الطالبين ومعرفة بكلام المشايخ وأحوال القوم وبالحديث وحفظ وإتقان قاله القطب القسطلاني.٢٧١١ - عبد المحسن اليمني الطواشي: من الأخيار ذكره ابن صالح.٢٧١٢ - عبد المحسن الطواشي: مولى الشهاب السعيدي كان شابا صالحا كريما من أهل الأدب والحياء والإحسان قرأ علي كثيرا من القرآن ومات وهو شاب بمصر ذكره ابن صالح.٢٧١٣ - عبد المحسن الطواشي: خادم الشرف الخزنداري كان صالحا قليل الكلام ساكنا يحب الصالحين وطريقهم ويكره قليل الدين ذكره ابن صالح أيضا.٢٧١٤ - عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي: أمه: أم الحكم ابنة الزبير بن عبد المطلب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه وعنه: ابنه عبد الله وعبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ومحمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل وغيرهم قال ابن عبد البر: كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولم يغير اسمه فيما علمت سكن المدينة ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه ومات في إمرة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين وهو عند مسلم فيمن عد من أهل مكة من الصحابة وقد اختلف في اسمه فقال الطبراني: والصواب فيه: المطلب وسيأتي والجمهور: على أنه مات سنة إحدى وتسعين.٢٧١٥ - عبد المعطي بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العبد النجيب الزين أبو الفضل بن الشهاب بن قاضي المالكية بطيبة: الشمس بن القصبي السخاوي المالكي الماضي أبوه وخاله الريس عبد الغني ولد في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة أو التي قبلها تقريبا بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا كالرسالة." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٦>

"٢٨٩٦ - عثمان بن صهيب بن سنان: عداده في أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه: يزيد بن الهاد قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وثالثتها.٢٨٩٧ - عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله: القرشي الحزامي حجازي من أهل المدينة يروي عن أبيه ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وأبي حازم وعنه المدنيون: أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني وزياد بن يونس وأبو حمزة وعبد الله بن نافع ومحمد بن صدقة الفدكي ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته ورابعها وقد فرق البخاري وأبو حاتم بين عثمان بن الضحاك غير منسوب "روى عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وعنه أبو مورد" وبين عثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي ولم يذكر ابن حبان في ثقاته إلا الذي لم ينسب وأما الحزامي: فقد قال الآجري: سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي؟ فقال: ثقة وابنه عثمان ضعيف وذكر في التهذيب ومضى في ابنه الضحاك له ذكر وأنه "هو وابنه" من أكبر أصحاب مالك وأنهما أخذا عن الواقدي.٢٨٩٨ - عثمان بن طلحة بن أبي طلحة "عبد الله" بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي: القرشي العبدري هاجر في الهدنة إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو وخالد بن الوليد بن المغيرة فلقيا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقوه بالهدة فاصطحبوا جميعا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال للصحابة حين رآهم "رمتكم مكة بأفلاذ كبدها" يقول: إنهم وجوه **أهل مكة** دفع النبي صلى الله عليه وسلم إلى والي شيبة "بعد الفتح" مفتاح الكعبة وقال: "خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم" ثم نزل عثمان المدينة وتحول منها بعد الوفاة النبوية إلى مكة وسكنها حتى مات سنة اثنتين وأربعين وهو عند مسلم في المكيين.٢٨٩٩ - عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد بن معمر التيمي: كان من أشراف قريش ولاه الخليفة المهدي العباسي قضاء المدينة فلم يأخذ على القضاء رزقا وحمدت سيرته ثم استعفى يروي عن محمد بن المنكدر وابن أبي ذئب وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي قال الذهبي: فإن كان أدركه فهو من طبقة هشيم في الموت ووثقه ابن حبان.٢٩٠٠ - عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة: أبو قحافة القرشي التيمي والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وأمه: آمنة بنت عبد العزي من بني عدي أسلم يوم الفتح بمكة ولحيته ورأسه كالثغامة بياضا من الشيب فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغييره وتجنيبه السواد فكان أول مخضوب في الإسلام وأول من ورث.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٤>

"٣٠٦٢ - علي بن فرخوص: أبو الحسن التلمساني المغربي قال ابن فرحون: كان من أجلاء مشايخ الغرب المجولين المسافرين له حال جليل ومقام عظيم ورحلة طاف فيها كثيرا من بلدان المشرق والمغرب واستفاد علوما جليلة من علم الحرف وأسرار الطلاسم والتربيعات وعلم السيرة والكيمياء والروحانيات وجميع ما تؤخذ معرفته تجد عنده منه طرفا جيدا وكان يحكي في مجالسه غرائب ونوادر

أن عطف عليه المجاورون وجميع أهل المدينة وكبار الدولة ووزراؤها وعظماء أهل مكة بأجمعها وكان يمشي في طريق الماشي مع جماعة فلا يقطعها إلا في شهر لأن الغرب كلها صارت تعرفه وتحبه وتعزم عليه فكان يجعل سفره وله مناقب جليلة ومحاسن جميلة لا يسع هذا المحل ذكرها وذكره ابن صالح فقال نزيل الحرمين الشريفين وقديم الهجرة فيهما لازم لبس المرقعات في وسطه وعلى أكتافه بمكة وولي مشيخة الرباط الذي بباب إبراهيم فيها ويستخلف عبد الله الهواري وفي كل سنة يجيء من طريق الماشي للزيارة فيقيم أشهرا ثم يرجع في عامة وكان ذا فضائل من علم وطب رأى أخيارا من الصالحين وكبارا من العلماء.٣٠٦٣ – علي بن قانم: العلاء أبو الحسن ابن شيخ الخدام بالمدينة المحمدي الملكي الظاهري ممن اشتغل وفهم وقرأ علي بالمدينة الشفا والكثير منه بالروضة النبوية وسمع علي جملة من البخاري والشمائل والدلائل بل سمع من لفظي المسلسل وحديث زهير وجملة من القول البديع وأماكن من السنة والموطأ ومسند الشافعي والطحاوي وكنيت له إجازة وصفته فيها بالمجلس الكريم الفاضلي البارعي الأوحدي المحصلي الأصيلي غيرة أقرانه وزين إخوانه المشتغل بأنواع القربات والمقبل على الفضائل التي للخيرات جاليات وقراءته بأنها قراءة حسنة فصيحة جرى فيها مجرى السيل ومال عن الخطأ والتحريف كل الميل وأعرب عن فخر واستغرب كل من شهد ذلك ونوه به في إشادة ذكره كيف لا وقد ركب في حجر السعادة وتوجه للاشتغال والعبادة وتأدب وتهذب زاده الله من فضله وأجمع شمله وهو سبع وثمانين لم يبلغ الثلاثين ولما رجعت إلى القاهرة بل هو بعد موت أبيه كان يتردد لي أحيانا وبلغني تلفته لمشيخة الخدام وتحركه للبذل فيها.٣٠٦٤ – علي بن ماجد: كان ذا نخل كثير تركه لأولاده يوسف وغيره ذكره ابن صالح.٣٠٦٥ – علي بن مانع بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني: وقد ينسب لجد أبيه عطية له ذكر في العجل بن عجلان.٣٠٦٦ – علي بن مبارك الحزامي: وزير طفيل بن منصور كان حيا سنة ست وثلاثين وسبعمائة.." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٩١/٢>

"الصحبة مأمون المحبة مبارك الطلعة مشاركا في الوقعة فما تم فتح في تلك السنين إلا بحضوره ولا أشرف مطلع من النصر إلا بنوره فرأيته ذلك اليوم للسلطان مسايرا ورأيت السلطان له مشاورا محاورا وأنا أسير معهما وقد دنوت منهما ليسمعاني وأسمعهما وقال أبو شامة: كان السلطان صلاح الدين محبا في الأمير قاسم بن مهنا يستصحبه في غزواته ويستنصر ببركاته في فتوحاته حضر معه أكثر الفتوحات في تلك السنين وكان السلطان يجلسه منه على اليمين ويستوحش بغيبته ويستأنس بشيبته وما حضر مع السلطان حصار بلد أو حصن إلا فتحه الله على المسلمين وكان السلطان يعتقد نسبه الطاهر ويتحفه ويكرمه بالمكارم البواهر ولي إمارة المدينة في أيام أمير المؤمنين المستضيء بالله بن المستنجد بالله قال شيخنا في منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم: هذا من دون كما سيأتي أن صاحب الترجمة

أول من عرف من أمراء هذا البيت للمدينة.٥٩٤٣ - القاسم بن نافع المدني: السوارقي نسبة إلى السوارقية قرية من قرى المدينة روى عن الحجاج بن أرطأة وحسن بن قرقد القصاب وهشام بن سعد ومالك وعنه محمد بن الحسن بن زبالة ويعقوب بن حميد بن ثابت ذكر في التهذيب.٣٤٦٠ - القاسم بن هاشم بن فلتية بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسني: أمير مكة بل وصف بأمين الحرمين ويعرف بابن أبي هاشم استقر بعد أبيه المتوفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة في المحرم سنة إحدى وخمسين وقيل في جمادي الأولى سنة ست وخمسين بعد أن صارد المجاورين وأعيان أهل مكة وأخذ كثيرا من أموالهم ثم هرب خوفا من أمير الحاج فلما قدم أمير الحاج استقر بعمه عيسى بن فلتية فدام إلى رمضان ثم جمع ابن أخيه قاسم جمعا من العرب وسار به إلى مكة ففارقها عمه ودخلها قاسم فأقام بها أياما ثم هرب وصعد جبل أبي قبيس فسقط عن فرسه فأخذه أصحاب عمه عيسى فقتلوه وعظم ذلك على عمه وأخذه وغسله ودفنه عند أبيه عند المعلاة واستقر الأمر لعيسى.٣٤٦١ - القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي: من أهل المدينة يروي عن أبيه وعنه الحرث بن عبد الملك ذكره ابن حبان في الرابعة والعقيلي في الضعفاء وهو في الميزان.٣٤٦٢ - القاسم التكروري: قال ابن فرحون: كان في رباط مراغة وهو من الرجال الكبار المنقطعين من هذه الدار الملازمين للسياحة في الجبال والبراري لا يأتي."
<التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٧٩/٢>

"دمشق فانتفعنا بمجالسته وبآدابه وأنشدنا أشياء حسنة وحكايات نافعة انتهى وقال ابن رجب: إنه صحب الشيخ يحيى الصرصري وكان خال والدته وتفقه في شبيته على مذهب أحمد وأنه دخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطن دمشق وبها مات وعظمه المال بن الزملكاني جدا وكذا أثنى عليه غيره وأنه جاور بالحرمين بضع عشرة سنة وتأهل وولد له وأنه قبل موته ابتلي بضيق النفس سبعة أشهر ثم الاستسقاء ومما أنشده لغيره:الدهر ساومني عمري فقلت له ... لابعت عمري بالدنيا وما فيهاثم اشتراه تفاريقا بلا ثمن ... تبت يدا صفقة قد خاب شاريهاوهو عند الفاسي باختصار عن هذا.٣٦٤٥ - محمد بن أحمد بن يحيى بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله: التقي بن الشهاب بن المحيوي القسنطيني الأصل المدني المالكي الماضي أبوه وجده مات أبوه وهو صغير فكفله جده وأسمعه معه على البدر بن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة بعض الأشياء المبينة لابن عساكر.٣٦٤٦ - محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن يونس القرشي: الجمحي المدني الفقيه مفتي أهل المدينة بعد أبي مصعب ممن أخذ عن أصحاب مالك وحدث عن أبيه وإسماعيل بن أبي أوس وأبي مصعب الزهري وإسحاق بن محمد العروي وإبراهيم بن المنذر الحزامي وبشر بن عيسى بن مرجوم العطار وجماعة روى عنه زكريا بن يحيى الساجي ويحيى بن الحسن بن حفص النسابة العلوي وأبو شهر الدواني ومحمد بن إبراهيم الديبلي وأبو سعوانة الأسفرايني وأبو العباس السراج وابن أبي حاتم وقال: صدوق مفتي أهل المدينة

كتبت عنه بالمدينة وآخرون قال مسلمة: مات سنة خمس وخمسين ومائتين وهو في التهذيب وقال ابن حبان في رابعة ثقاته: أبو يونس الجمحي من **أهل مكة** وكان يسكن المدينة روى عن محمد بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة روى عنه أصحابنا وتبعه الفاسي في تاريخه بدون مزيد.٣٦٤٧ - محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن: الشمس أبو الخير الأنصاري المعادي الزرندي المدني نزيل كازرون من بلاد العجم كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لما قام بشيراز فلما مات تحول إلى كازرون ومات بعد الثمائتين وسبعمائة قاله شيخنا في درره وقال: لخصته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الجزري ومات أبوه بالشام هو وولده عبد الله يغني." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٤٢>

"بل والقادمين للزيارة مع مزيد خشوع وخضوع وابتنى بها محلا لنزوله بالقرب من اماكن الخدام وتمت جمايته تمت على الرعايا والأتباع بركاته وصلاته وتجمل وتحمل وتطول وتخول.٣٦٨٠ - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان: الملقب بنذار أحد الحفاظ روى الخطيب في جامعه أنه قال: كتب عني خمسة قرون وسألوني التحديث وأنا ابن ثماني عشرة سنة إذا حدثهم بالمدينة فأخرجتهم إلى البستان فأطعمتهم الرطب وحدثتهم انتهى هو محتمل إرادة المدينة أو غيرها والأول أظهر ويستأنس له بالرطب ثم يحتمل أن يكون أقام أو كان عابر سبيل فينظر.٣٦٨١ - محمد بن بشر: موحدة ومعجمة وقيل بنون ومهملة مدني حدث عنه عمر بن نجيح: رآه قاله في الميزان.٣٦٨٢ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأشكل: الفقيه الصالح جمال الدين الناشري السردوي ثم الحسيني كذا وصفه أبو الفتح المراغي حين أثبت أسمه فيمن سمع الشفا على البرهان بن فرحون الـمالكي وزاد ايضا صاحبنا.٣٦٨٣ - محمد بن أبي بكر بن أيوب: القاضي فتح الدين بن عبد الله بن الزين بن النجم المحرومي المحرقي نسبة إلى المحرقية قرية بالجيزية القاهري الشافعي جد الأخوين ولي نظر المسجد النبوي في أيام الظاهرية برقوق ووقعت على التوقيع بذلك وسماها استيفاء الحرم المدني ويقال لها نظر ديوان الخدام وإن برقوق قرره فيها بعد موت الشهاب أحمد السيدوني في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورأيت شيخنا وصفه في عرض ولده عليه بناظر الحرم الشريف النبوي.٣٦٨٤ - محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر عبد الرحمن بن نجم بن طولون: وقيل: بينهما عبد الوهاب بن محمد ومنهم من جعل بعد عمر بدل محمد بن يونس عبد الرحمن بن أبي العز بن نجم بن طولون الشمس والقدر والنسبة والجمال وهو أبو اليمن بن الزين القرشي العثماني المراغي الأصل المدني الشافعي الآتي أبوه وأخويه ويعرف كل منهم بابن المراغي ولد في سنة أربع وستين وسبعمائة أو التي تليها بالمدينة ونشأ بها فحفظ العمدة المنهاجين "الفرعي والأصلي" وألفية ابن مالك وعرض في سنة خمس وسبعين فما بعدها على شيوخ بلده والقادمين عليها وكذا على **أهل مكة** كأحمد بن محمد بن عبد المعطي

المالكي بل سافر إلى الديار المصرية في سنة ثمان وسبعين فعرض على جماعة هناك وممن أجازه من مجموعهم: محمد بن أبي البقاء السبكي سنة سبع وسبعين بالمدينة." <التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٥٣>

"إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي برهان الدين بن اليافعي اليماني الأصل المكي الشافعي ويعرف بالبطيني بالضم لقب لأبيه ولد في جمادى الثانية أو رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهاني بن ظهيرة والزيني خطاب وإمام الكاملية وأبي الفضل المغربي حين مجاورة الثلاثة في آخرين من **أهل مكة** والقادمين عليها وحضر دروسهم مع دروس البرهاني وأخيه وابنه والشمس الجوجري وابن يونس وابن العرب في علوم وسافر لعدن مرتين ولقي بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتي بل سمع بمكة على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغي ثم سمعه علي في سنة سبع وتسعين بمكة بل سمع علي في المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامي في القراءات.)إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشيخ أبي القسم أبو اسحق المشدالي الأصل التونسي البجائي المغربي المالكي قريب أبي الفضل الشهير. لقيني بكل من الحرمين وسمع مني أشياء من تصانيفي وغيرها ومن ذلك دروسا في شرحي للألفية وكذا قرأ آية على أبي عبد الله المراغي بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوي وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت إليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما.إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشرف محمد بن علي بن الشرف محمد بن إبراهيم بن الشرف يعقوب بن الأمين أبي اسحق إبراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف البرهان بن القاضي شمس الدين الدمشقي الصالحي الشافعي أحد نوابهم وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة الآتية في النساء فهي عمة والده كان جده الأعلى الأمير مبارز الدين أبو إسحاق إبراهيم والي دمشق مولده بالموصل ويٍنسب عادليا ويوصف بالمعتمد. مات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وابنه الشرف أبو يوسف يعقوب كان حنفيا يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل الرصافي وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطي وأورد عنه في معجمه حديثا وأرخ مولده في رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات في ثالث عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبي أيضا وحفيده." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٢٣>

"الغني البساطي وأجاز له جماعة.أحمد بن عبد القادر أبي القسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الشهاب أبو العباس بن المحيوي الأنصاري المكي المالكي الآتي أبوه وولده أبو السعادات محمد. / ولد في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، ورأيت

من أرخه سنة أربعمكة، ونشأ بها في كنف والده فحفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعي النووي والمختصرين الأصلي والفرعي لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطنسي وأبي السعادات بن ظهيرة وأبي البقاء بن الضياء، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها، وتلا بالقرآن تجويدا على علي الديروطي وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد بن يونس وابن إمام الكاملية والزين خطاب والمحب أبي البركات الهيثمي والمنطق عن مظفر الدين الشيرازي، وسمع من أبي الفتح المراغي وغيره وتصدر بالمسجد الحرام في الفقه والعربية والحديث، وناب في القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه. مات في آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وفجع به وتجرع غصته رحم الله شبابه.أحمد بن عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد أبي عبد الله الحسني الفاسي المكي الحنبلي. /ولد بعد العشرين وثمانمائة، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهي أم الوفاء ابنة الإمام رضي الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري، وسمع من أبي شعر وأبي المعالي الصالحي وأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وإبراهيم الزمزمي وابن أخيه عبد السلام وأجاز له في سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطي والزين الزركشي وابن الفرات وعائشة الحنبلية والتدمري والقبابي وخلق، وناب في إمامة المقام الحنبلي وقتا ودخل القاهرة وكان مفرط العقود. مات في ضحى يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله.أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف بالمهملة كرغيف الشهاب بن المحيوي النشاوي بالمعجمة القاهري الحنفي أخو أم الخير وابن أخي التاج عبد الوهاب الآتيين وكذا أبوه. /ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيته بخطه ويتأيد بإثبات كونه كان في الخامسة سنة تسع وتسعين، وحينئذ فمن قال أنه في سنة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٣٥١>

"فهم وخير وعقل وانتفع بتربية خاله الشيخ أبي سعد الهاشمي، ومات في يوم الأربعاء ثاني عشري رمضان سنة خمس وستين بمكة ودفن بالمعلاة.أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشهاب بن السراج الشرجي ثم الزبيديالحنفي الآتي، / قال شيخنا في أنبائه اشتغل كثيرا ومهر في العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية بزبيد، اجتمعت به وسمع علي شيئا من الحديث وسمعت من فوائده. مات بحرض في سنة اثنتي عشرة عن أربعين سنة انتهى، وذكره الخزرجي في تاريخه في ترجمة والده وقال أنه أخذ عن أبيه وغيره وتفنن في الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيرا وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفا ذكيا ناسكا تقيا حافظا مرضيا ساد في زمن الشباب.أحمد بن عبد اللطيف بن علي الشريف الشهاب بن الكمال المحرنق. / مات في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين.أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بالفتح بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن

السراج القرشي المخزومي اليبناوي بضم التحتانية وسكون الموحة بعدها نون ثم المكي الحنبلي نزيل صالحية دمشق والآتي أبوه وابن أخي االشهاب أحمد بن موسى المذكور في المكيين للفاسي / وأنه توفي سنة تسعين وسبعمائة. ولد في ليلة الجمعة عشري ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة نشأ بها فحفظ أربعي النووي والشاطبية ومختصر الخرقي والعمدة في الفقه أيضا للشيخ موفق الدين والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرضهما على جماعة من **أهل مكة** والقادمين إليها، وسمع على الزين المراغي وطائفة، وأجاز له غير واحد، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع تردده في بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخيضري وغيرهم وقرأ وكتب الطباق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه وأثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وأنه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخاري وغير ذلك، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن أخذ عنهما أيضا وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام، ووصفه المرداوي بالمحدث والمتقن. وقال غيره أنه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره، وقال ابن فهد: وكان خيرا دينا ساكنا منجمعا. مات في أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٣٥٤>

"وثمانمائة فحضر دروسه **أهل مكة** والغرباء وأثنوا على دروسه فيها، استنابه أبوه في القضاء والخطابة بل نزل له في مرض موته عن تدريس المجاهدية والبنجالية فباشرهما قريبا من عشر سنين وكان والده استنجز له مرسوما بأن يكون نائبا عنه في حياته مستقلا بعد وفاته فحكم له نائب الحنبلي بمكة بعد موت أبيه في رمضان)سنة سبع عشرة بصحة هذه الولاية المعلقة وباشر بها أشياء ثم جاءت الولاية لغيره ثم له في شعبان من التي تليها فباشر بعفة ونزاهة وحرمة ولم يلبث أن حرف في شوال من التي تليها ثم أعيد بعد شهر إلى أن مات. وكان إماما علامة خيرا دينا عاقلا صينا ورعا نزها متواضعا زائد التودد كبير الإنصاف قليل الشر ذكيا فصيحا مسددا في فتاويه كثير التحقيق في دروسه جميل المحاضرة حسن التصرف في الزكوات والصدقات يسوى في ذلك بين القريب والبعيد ذا وسوسة في الطهارة والصلاة حدث ودرس وأفتى، وردت عليه أشياء كثيرة من الطائف وغيره فأجاب عنها وله نظم ونثر فمن نظمه:(دماء حج على أنواع أربعة ... تفصيلها في خلال النظم منثور)الأبيات. وممن سمع منه صاحبنا ابن فهد، وقد ذكره شيخنا في أنبائه وقال: قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها قال وكان ماهرا في الفقه والفرائض والحساب والفلك حسن السيرة في القضاء قال وخلت مكة بعده ممن يفتي فيها على مذهب الشافعي زاد في موضع آخر وكذا انقرض بموته الذكور من نسل جمال الدين، وكأنه لم يستحضر ولده أبا الفتح محمد الآتي أو لصغره سيما وقد مات تلوه بخمسة وخمسين. وكذا أثنى عليه التقي الفاسي وقال أنه لم يخلف بعده مثله وذكره ابن قاضي شهبة وآخرون كالمقريزي في عقوده وقال

نعم الناس نزاهة وديانة وخيرا وإنصافا وحسن فضيلة وجميل محاضرة تردد إلي فحجت سنة خمس وعشرين وأهدي إلي. مات بعد تمرض نحو أربعين يوما في ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم وصلى عليه بعد صلاة العصر، تقدم الناس الشمس محمد بن أحمد بن موسى الكفيري الدمشقي ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده بجوار قبر جده مقرئ مكة العفيف عبد الله الدلاصي وكثر الأسف عليه لمحاسنه رحمه الله وإيانا.٣٨٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف الشهاب بن الشمس بن الكمال الحسني الجرواني ثم القاهري الشافعي. / ولد في عاشر رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والمنهاج." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٣٥>

"٥٤٨ - أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلي الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان. / ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح إلا يسيرا على الزين أبي الفرج بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الأخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.أحمد بن محمد بن محمد الأبدي. / فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.٥٤٩ - أحمد بن محمد بن محمد الأنبابي المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. / ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة أكثر من سنة ولازمني في سنة سبع وتسعين فكان معنيا في حمل السجادة ونحوها، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخاري وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتي في ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيري الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر، وهو في ظل أبيه لطف الله به.٥٥٠ - أحمد بن محمد بن محمد القاهري المارداني ويعرف بالهنيدي الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين أحد التجار. / ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعي والليث في أوقاتهما ويسقي الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التي على يسار الداخل للشافعي قبل الوصول إلى باب القبة ادبا، واختص بالدوادار دولات باي المؤيدي فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته في تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الأمير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع إبطاله ما جرت العادة به من تقريره على رؤوس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره)وتعانى التجارة وصحب بني القارئ وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت إقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله إليه.٥٥١ - أحمد بن محمد بن محمد الحكري المصري الشافعي / رأيته كتب على استدعاء وقال أنه ولد في أواخر سنة إحدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذي كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيرا وكتب شرح المنهاج للدميري بخطه، وكان يقال له المنهاجي، وأظن أباه محمد محمد بن أحمد الآتي.٥٥٢ -

أحمد بن محمد بن محمد المحلي الهيثمي ثم القاهري خادم الشيخ محمد بن صلح الآتي ويعرف بابن الحسود. / ممن أخذ عني.٥٥٣ – أحمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسني الفوي القاهري الحنفي القاضي / قرأ عليه الكمال الشمني في سنة اثنتي عشرة."
<الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٦>

"له صرر بأوقاف الحرمين واستقر في مشيخة رباط ربيع سنين إلى أن مات في رمضان سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز الستين ظنا وكانت إقامته بمكة نحو أربعين سنة. ذكره الفاسي في مكة فيمن سمع من شيخنا أيوب اليمني وأظنه هذا.١٠٨٩ – أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر بن ناصر الدين بن بشارة / مقدم العشير ببلاد صيدا. أقام فيها مدة اربع سنين ففعل كل قبيح وآل أمره إلى أن وسط في أواخر سنة ثلاث وخمسين.١٠٩٠ – أيوب بن سعيد أو سعد بن علوي نجم الدين الحسباني الباعوني الدمشقي الشافعي، / ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جميلة وطبقته وأخذ عن لعماد الحسباني ودونه ثم فتر عن الطلب واعتذر بأنه لم يحصل له فيه نية خالصة وسمع من ست العرب حفيدة الفخر الأول والثاني من أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري أنابهما جدي حضورا أنا ابنطبرزد وكان ذا أوراد من تلاوة وقيامة وقناعة واقتصاد في الحال وفراغ من الرياسة مع سلامة الباطن، روى لنا عنه الأبي لقيه مع ابن موسى، ومات في صفر سنة ثمان عشرة، ذكره شيخنا باختصار في أنبائه.١٠٩١ – أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب. / شيخ صالح جاور بالمدينة وقرأ في ألفية ابن مالك على القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي الزرندي بعد سنة عشرين وثمانمائة.١٠٩٢ – أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيري من أعمال المحلة الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب / قدم القاهرة واشتغل يسيرا وتنزل في الجهات ثم مرض شديدا وأقام بالبيمارستان مدة فاشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية في سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضي فأكرمه وشمله بلحظه في جهات تيسرت له كمشيخة سبع حانربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالأشرفية ودخل في بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة في سنة أربع وتسعين لشيء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضي وغيره ثم عاد في موسم سنة خمس ثم سافر في موسم التي تليها، وهو ممن اجتمع بي هناك وأخذ عني في الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به ولكثيرين من أهل مكة فيه كلام.١٠٩٣ – أيوب بن علي بن محمود بن العادل سليمان الأيوبي أخو الصالح زين." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٣٣١>

"يتولى استخراج ذلك ضعفه فلما رجع استأذن السلطان في إبطال هذه المظلمة فأذن له فكتب بها مناشير وقرئت بالقدس والخليل فكثير الدعاء له بسبب ذلك، ومن مضحكاته أن بعض الفقهاء صلى

به فقرأ بعد الفاتحة سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية فقال ما علمت أن الصلاة تصح بالدعاء إلا الآن. وأنه رأى مع بعضهم التنبيه في الفقه فقال اسم هذا الكتاب عجيب البنية في القفة وهو في ابن خطيب الناصرية وعقود المقريزي.٧٩٨ - داود بن عبد الصمد القرشي الكردي العجمي المجذوب نزيل مكة. / مات بها في ليلة الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين. أرخه ابن عزم وذكره ابن فهد مقتصرا على اسمه وتاريخ وفاته وقال كان عالما مباركا ممن درس بالمسجد الحرام ثم حصل له خلل في عقله واستمر حتى مات.٧٩٩ - داود بن عثمان بن علي النظام الهاشمي العدني التاجر /. ممن كان يتردد من عدن لمكة في التجارة ثم انقطع بمكة نحو عشرين سنة مع سفره منها للقاهرة مرتين وكثرت إقامته بجدة لخدمة أصحابه للتجار وبها مات في صفر سنة سبع وعشرين ودفن بها، وكان فيه خير وأمانة. ذكره الفاسي.٨٠٠ - داود بن علي بن بهاء الدين شرف الدين الكيلاني التاجر الخواجا والد سليمان وعلي ومحمد. / مات وهو من أبناء السبعين باسكندرية في الطاعون في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد وقال إنه كان وجيها في التجارة استقربه الأشرف في سنة خمس وثلاثين شاد جدة ثم في سنة سبع وثلاثين ناظر المسجد الحرام عوضا عن أبي السعادات فأنكر ذلك أهل مكة ولم يمنه السيد بركات من التحدث وأقام عوضه سودون شاد العمائر، وأنه أوصى عند موته على بنيه ولده علي فمات بعده بأيام قلائل.٨٠١ - داود بن علي بن سعدون التجيبي الجزيري /. مات سنة أربع.٨٠٢ - داود بن علي بهاء الدين الكردي الشافعي نزيل حلب. / قرأ بها الفقه على العلامة الزين أبي حفص البارينى، وكان خيرا دينا معدودا من أعيان فقهائها مديما لتلاوة القرآن والتكسب مع العدول. مات في كائنة التتار بحلب سنة ثلاث. ذكره ابن خطيب الناصرية واختصره شيخنا.داود بن علي الغماري. / يأتي في ابن موسى.٨٠٣ - داود بن عمر بن أبي بكر الشيرازي. / ممن سمع مني بمكة.٨٠٤ - داود بن عيسى بن عمر شيخ هوار /. ممن حج في موسم سنة ثلاث وتسعين." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٢١٤>

"المؤيد شيخ، ثم صار خاصكيا ورأس نوبة الجمدارية في أيام الأشرف بل رام أن يعطيه إمرة فامتنع وترك وظيفته أيضا وصار من جملة المماليك السلطانية على إقطاعه ثم كان ممن انضم للعزيز ولده فلما تسلطن الظاهر نفاه ثم أعاده وأنعم عليه بامرة عشرة بسفارة خوند البارزية لكونه زوج أختها لأبيها فاستمر مدة ثم توجه إلى مكة ناظرا بها وشاد العمائر كما كان توجه في الأيام الأشرفية فأقام نحو سنتين أو أكثر وعاد إلى القاهرة فأقام بها يسيرا واستقر في نيابة قلعة دمشق سنة ثمان وأربعين فكانت منيته بها في صفر سنة خمسين وكان دينا خيرا عفيفا عن المنكرات والفروج عاقلا ساكنا لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأي نفسه بحيث أنه لما توجه لمكة ليصلح ما تشعب من حيطان الحرم رفع سقف البيت الشريف والاخشاب التي كانت بأعلى البيت وغيرها ومنعه أكابر مكة وغيرها من ذلك فأبى واعتل

بقصد منع الدلف من المطر ولم يلتفت لما قيل من حروف تمنع الطير أن يعلو البيت وصار البيت مكشوفا أياما بدون سقف ولا كسوة وخاف جماعة من نزول بلاء بسبب ذلك فرحلوا منها إلى أن تم عمل السقف ولم يكن بمانع لما اعتل به فعمره ثانيا وتكرر منه ذلك وساءت سيرته بمكة لأجل هذا ونقم عليه كل أحد وصار يدلف أكثر من السقف القديم بل صار سقف البيت مأوى للطيور وأتعب الخدم ذلك فإنهم صاروا في كل قليل يجمعون ما يتحصل من زبل الحمام وغيره وندم هو على ما فعل وعد ذلك من سيئاته سيما وقد أهان المحب بن أبي الحسن البكري الشافعي وكان مجاورا حينئذ بالضرب وغيره لكونه أنكر على الصناع بحيث قيل إن ذلك سبب موته والواقعة مذكورة في سنة ثلاث وأربعين من أنباء شيخنا. وقد اثنى عليه العيني فقال كان دينا خيرا، زاد غيره متعاظما وكانت ولايته بعد داود الماضي لما أنكر أهل مكة ولايته ومنعه الشريف وأرسل فورد الأمر بتولية هذا.١٠٨٥ - سودون المحمدي المؤيدي شيخ ويعرف بسودون اتمكجي يعني الخباز /. صار خاصكيا بعد أستاذه المؤيد ثم استقر رأس نوبة الجمدارية في أيام الأشرف ثم أمره الظاهر عشرة وجعله من رؤوس النوب ثم أميراخور ثالث ثم أميراخور ثاني ولم يلبث أن مات في رجب سنة ثلاث وخمسين، وكان شجاعا مشكور السيرة سليم الباطن عنده حشمة وكرم.سودون المغربي. / في سودون الظاهري.١٠٨٦ - سودون المنصوري عثمان / من أمراء العشرات وأحد رؤس النوب. مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين، ويقال انه سقط وهو ثمل.سودون ميق /. في سودون الظاهري برقوق.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨٦/٣>

"ثم القاهري الشافعي / الماضي أبوه. ممن اشتغل يسيرا وسمع مني وقرأ في الجوق وغيره٨١١ -. عبد القدوس بن عبد الله بن الجيعان / هو الذي حكى شيخنا في حوادث سنة ثمان وثلاثين من إنبائه أنه قطعت أصبعه لما تكرر منه من التزوير. قلت وأودع المقشرة ومع لك فلم ينكف حتى مات.٨١٢ - عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر ابن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي بن محمد أبو محمد البجائي المغربي المالكي نزيل مكة ووالد الشهاب أحمد والقطب أبي الخير محمد ويعرف بابن عبد القوي /. قدم إلى ديار مصر في شبيبته فأخذ به عن يحيى الرهوني وغيره من علمائها وسكن الجامع الأزهر ثم تحول إلى مكة فقطنها أزيد من ثلاثين سنة سوى ما تخللها من إقامته قليلا بالطائف وأخذ بها عن موسى المراكشي وغيره، وسمع بها من النشاوري وسعد الدين الاسفرايني وغيرهما، ودرس وأفتى لكن باللفظ قليلا تورعا وكان عارفا بالفقه مستحضرا لكثير من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة ذا حظ من العبادة والخير، مات بها في ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وحمل نعشه الأعيان من أهل مكة تبركا. ذكره الفاسي في تاريخه وتبعه شيخنا باختصار فقال تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وكان خيرا دينا جاز الستين،

وكذا ذكره المقريزي في عقوده وقال إنه كان يتبرك به. قلت ورأيت بخطه الفردوس للديلمي وعظمه ابن الجزري فيه.٨١٣ – عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان بن عبد الله مجير الدين أبو المعالي ابن الشهاب أبي العباس بن الأمين الدمشقي الشافعي الماضي أخوه عبد الظاهر وأبوهما ويعرف بابن الذهبي / لاعتناء أبيه في أوليته بصناعة الذهب وربما قيل له ابن الجوبان بضم الجيم وبعد الواو موحدة ولد بعيد سنة تسعين وسبعمائة تقريبا بدمشق سنة ثمان وتسعين فكان ممن سمع عليه مسند وقته أبو هريرة ابن الذهبي فأكثر عنه جدا وكذا سمع على جماعة كثيرين فيها وفيما بعدها مع التقي ومع شيخنا أيضا وأثبت له التقي ذلك بخطه في مجلدة انتفع بها الطلبة بإفادة صاحبنا النجم بن فهد ونبه التقي على ذلك في ترجمة والده من تاريخ مكة له فإنه قال وهو ممن عرفناه بدمشق في الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيرا والله ينفعنا أجمعين بذلك انتهى وحدث بالكثير من مروياته بدمشق وبالقاهرة حيث قدمها علينا في سنة أربع." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٣٠٢>

"عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب جلال الدين وضياء الدين أبو المحامد بن البرهان الوجيه الفوي الأصل ثم المكي الحنفي والد عبد الغني وأخو الجمال محمد ويعرف بالمرشدي. ولد في العشر الأخير من جمادى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الشاطبية والعقيدة للنسفي والمجمع والمنار وغيرها، وعرض في سنة خمس وتسعين على الجمال بن ظهيرة وغيره ووصف الجمال والده بالشيخ العالم العامل الصالح العابد المرحوم واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والمعاني وغيرها على غير واحد فأخذ الفقه بمكة عن الشمس المعيد ولازمه كثيرا وبالقاهرة عن السراج قاري الهداية والنحو بمكة عن النسيم الكازروني ولازمه كثيرا والأصول والمعاني والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة قرأ عليه المختصر للتفتازاني وأذن له بالتدريس والفتوى في العلوم الثلاثة، ومن شيوخه أيضا الركن محمد بن إسماعيل بن محمود الخوافي قرأ عليه طرفا صالحا من مفصل النحو بحثا وسمع من المختصر شرح التلخيص في المعاني ومن بديع ابن الساعاتي في الأصول وغير ذلك وسافر معه لزبيد وأجاز له وعظمه جدا وأرخ ذلك في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة، وسمع من)النشاوري الكثير ومن الأميوطي والشهاب ابن ظهيرة وأبي اليمن والطبري والشمس بن سكر في آخرين من مكة والقادمين إليها وارتحل إلى القاهرة فسمع بها من الحلاوي والفرسيسي وجماعة ونميز، وكان إماما علامة نحويا انتهت إليه رياسة العربية بمكة ودرس فيها وفي غيرها وأفتى وانتفع به خلق لحرصه على الإرشاد وصار حسنة من حسنات الدهر وزينة **لأهل مكة** وولي التدريس بالكلبرجية ومشيختها وتقرير الطلبة فقررهم وأقرأ فيها الدرس ثم مشيخة درس يلبغا العمري عن القاضي أبي البقا بن الضيا في سنة اثنتين وثلاثين ودرس به ثم عزل في سنته بأبي البقاء بل جيء إليه بولاية قضاء الحنفية في أوائل ذي الحجة سنة تسع

وثمانمائة عوضا عن ابن الضيا فلم يقبل ورعا فأعيد الشهاب في سنة عشر وصاهر الكمال الدميري على ابنته أم سلمة واستولدها كل أولاده وأجلهم عبد الغني الماضي وأثكلاه معا كل هذا مع ثروته ومعرفته بأمور دنياه وممن أخذ عنه المحيوي عبد القادر وابن أبي اليمن المالكيان والبرهان بن ظهيرة ووصفه بسيدنا وشيخنا قدوة العلماء والأعلام المرجوع لقوله وقلمه عند اضطراب الأقلام نحوي عصره والمحمود في أمره وكان مشهورا مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم وفقه النفس وحسن المناظرة والبحث. مات في عصر يوم الأربعاء رابع عشري شعبان سنة ثمان وثلاثين بمكة وصلى عليه صبيحة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٩٣>

"العبدري الشيبي الحجبي. مات بها في رجب سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.)علي بن أحمد بن علي بن عبد المغيث نور الدين النشرتي القاهري الحسيني الشافعي والد الشهاب أحمد الماضي. قرأ القرآن وأتقنه وأدب به الأبناء مع فضل وصلاح كثير وممن قرأ عليه ولده العلاء التزمنتي. مات.علي بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم نور الدين بن الشهاب أبي العباس الكلاعي الحميري اليماني المكي مولدا الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد ويعرف بابن الشوائطي بمعجمة وتحتانية ثم مهملة المقرئ.ولد سابع جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وبهجة الحاوي وغالب ألفية النحو وقطعة من ألفية ابن معطى وسمع علي بن الجزري والتقي الفاسي وابن سلامة في آخرين من أهل مكة والقادمين إليها كالولي العراقي سمع منه ما أملاه بها في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأطلق كاتب الطبقة سماعه فأما أن يكون سها في كونه حضورا أو يكون مولده قبل ومما سمعه على ابن الجزري نحو نصف عدة الحصن الحصين له بل حضر عليه في الرابعة أحاسن المنزلة وهو ممن سمع على شيخنا وأجاز له جماعة واشتغل علي أبيه في الفقه والعربية وغيرهما بل تلا عليه للسمع وأذن له وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه وكذا لقيته بمكة في عدة مرار فكتبت عنه قوله:(بادر إلى الخير يا ذا اللب واللسن ... واشكر لربك ما أولى من المنن)(وارحم بقلبك خلق الله كلهم ... ينلك رحمته في الموقف الخشن)وقوله أيضا:(بادر إلى الخير يا ذا اللب واسع به ... لكل خل تراه ناله العدما)(واشكر لربك ما أعطيت من نعم ... تنال رحمته في موقف عظما)وكتب على بعض الاستدعاءات بل حدث في سنة ثلاث وتسعين ونسخ فيها وفي التي تليها أشياء من تصانيفي وأخذ عني ومدحني بأبيات ولا يخلو من فضيلة.علي بن أحمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصكفي نسبة لحصن كيفا على جانب دجلة ثم المارداني المقدسي نزيل مكة. ذكر أنه سمع بدمشق على العماد أبي بكر بن أحمد بن السراج البخاري أنا الحجار وعلى البدر بن قواليح صحيح مسلم وحدث بمكة ببعضه سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد وقال الفاسي في تاريخ مكة أنه كان من أعيان بلده ماردين ثم)تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة وسكن فيها المدرسة البنجالية مدة سنين ثم انتقل منها

إلى الرباط خوزي فأقام به إلى أن مات في شوال سنة خمس وعشرين ودفن بالشعب الأقصى من المعلاة عن سبعين سنة ظنا." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٤/٥>

"معلومها إلى أن مات في رجب سنة إحدى وسبعين، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، وكان ساكنا متواضعا قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله. وله ذكر في عبد السلام البغدادي.علي بن أحمد بن علي التاجر نور الدين الشيرازي نزيل مكة ويعرف براحات رأيت بخطه مجموعا فيه مختصر أبي شجاع وتصريف الزنجاني ومقدمة ابن الجزري في التجويد كتبه في سنة خمس وتسعين وخطه مجيد وأخبرني مؤدب ولده يحيى أنه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون أنه كان في خدمة بنتي راحات التي كانت زوجا لعبد المعطي وأنه كان روى ثم ترقى في التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول إلى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم علي بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفا ثم تسحب مختفيا مع الناخوذة سعدان إلى عدن. وحج في سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة.علي بن أحمد بن علي نور الدين الفارقي الشاذلي. سمع في ابن ماجة على الأبناسي والغماري والجوهري ولقيه بعض أصحابنا.علي بن أحمد بن علي السعودي ويعرف بالترابي. ممن سمع مني بالقاهرة.علي بن أحمد بن علي المكي الدهان ويعرف بالشقيري. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.علي بن أحمد بن علي المحلي نسبة لمحلة علي من المحلة الكبرى الشافعي ويعرف بابن القريط، رأيته أجاز خليل بن إبراهيم الدمياطي في سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال أنه قرأ)عليه عقيدة الإسلام من قواعد العقائد من الأحياء.علي بن أحمد الميقاتي ويعرف بالمقسي. مات سنة ثلاث وثلاثين.علي بن أحمد بن عماد الدمياطي العلاف ويعرف بابن العطار. قال شيخنا في إنبائه: كان يجيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئا كثيرا. كتب عنه التقي المقريزي وقال: لقيته شيخا مسنا:(قلبو لكل المنى عقد الجفا حلي ... وسكر الوصل في دست الوفا حلي)(قالت جمالي بأنواع البها حلي ... والغير قد حاز حشو وأنت في حلي)وذكره في عقوده وأنه لقيه في سنة سبع وهو عامي مطبوع يبيع علف الدواب وساق عنه له ولغيره أشياء. مات في سنة إحدى عشرة.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٧/٥>

"ورجع فدام منكسرا. ومات في أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه بيسير جدا، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذي قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغني مع ينتمي للشيخ عبد المعطي مع تقلل كبير وتظلم من أخيه. علي بن حسن الحاضري يأتي في ابن حسين بن علي.)علي بن حسين بن إبراهيم الدمشقي ويعرف بالغزاوي. ممن سمع مني بمكة.علي بن

حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زكنون بفتح أوله. ولد قبل الستين وسبعمائة ونشأ في ابتدائه حمالا ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وبرع وسمع من الكمال بن النحاس والمحيوي يحيى بن الرحبي وعمر بن أحمد الجرهمي والشمسين المحمدين ابن أحمد ابن محمد بن أبي الزهر الطرايفي وابن الشمس بن محمد بن السكندري وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبد أنا الحجار في آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفي قرأ عليه مسند إمامهما أنابه الصلاح بن أبي عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لإمامه قال أخبرتنا به ست الأهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم سمع عليها ابن حبان قالت: أنا ابن الزراد حضورا في الرابعة وإجازة وكذا سمع على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب، وانقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتسابا مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وشرحه في مائة وعشرين مجلدا طريقته فيه انه إذا جاء لحديث الإفك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض فيضعها بتمامها وإذا مرت به مسئلة فيها تصنيف مفرد لابن القيم أو شيخه ابن تميمة أو غيرهما رضعه بتمامه ويستوفي ذاك الباب من المغنى لابن قدامه ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع الذي صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الإقبال عليها والتقلل من الدنيا وسد رمقه بما تكسبه يداه في نسج العبي والاقتصار على عباءة يلبسها والإقبال على ما يعنيه حتى صار قدوة، وحدث سمع منه الفضلاء وقرىء عليه شرحه المشار إليه أو أكثره في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بني أمية ولم يسلم مع هذا كله من طاعن في علاه ظاعن عن حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كلها في الله وهو صابر محتسب حتى مات، وقد ذكره في أنبائه فقال انه كان عابدا زاهدا قانتا خيرا." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢١٤>

"في معجمه. مات بعد أبيه بأيام بإسكندرية في سنة اثنتين وأربعين وفي الظن أنه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه في الجلال أبي السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر:(شهر عزيز عزه بجلالكم ... جل الذي قد عزكم بجلالكم)(يا **أهل مكة** هناكم بجلالكم ... جل الجلال جلالكم فجلالكم)(صعب العلوم تبينت فجلالكم ... جل الشروح جميعها فجلالكم)علي بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومي ثم المكي. مات بها في رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها لنفسه من المعلاة. ذكره ابن فهد.علي بن دلغادر. هو ابن خليل بن قراجا. مضى.علي بن راشد بن عرفة نور الدين العجلاني القائد. ممن عظم عند صاحبي بمكة علي وأبي القسم ابني حسن بن عجلان. مات بمكة في ثالث المحرم سنة ست وستين أرخه ابن فهد.علي بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنباري بضم المعجمة ثم نون

ساكنة بعدها موحدة القاهري الشافعي. سمع من العز بن جماعة وابن القاري وكذا على الخلاطي سنن الدارقطني بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضي الجبل الأول من عوالي الليث بسماعه من التقي سليمان واشتغل بالفقه لازم ابن الملقن دهرا ولكنه لم ينجب وتنزل في صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب في حوانيت الشهود فلم يحمد في الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقي الشمني. مات في شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا بمعجمه ولكنه أرخه في أبنائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزي في عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.)علي بن رمضان بن علي نور الدين الطوخي القاهري الأزهري الشافعي والد عبد القادر الماضي ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا. تكسب بالشهادة بجوار الأزهر وكتب البخاري بخطه الجيد وغيره مات في المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه في البحر رحمه الله علي بن رمضان الأسلمي أبوه القاهري ويعرف بابن رمضان. كان حسن الشكالة فخدم الزين الاستادار وغيره كالتقي بن نصر الله فلما ولي جانبك الظاهر بندر جدة في سنة تسع وأربعين استقر به بسفارة ابن نصر الله صيرفيا فظهرت لمخدومه كفايته فحظي عنده وتمول جدا وظلم وعسف وفسق فما عف ولا كف لا سيما حين استقر هو في البندر بسفارة الشهابي ابن العيني فإنه انتمى." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٢٠>

"بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر والماضي أبوه. ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ علي بها الأربعين النووية وغيرها وسمع علي غير ذلك وكان في صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك. وقدم القاهرة وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين **أهل مكة** بأمور الله أعلم بها.عمر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أخو إبراهيم وأبي بكر وإخوتهما وأمهم أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري. ولد توأما مع أخيه أبي بكر في ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجاز له جماعة، ولم يلبث أن مات في رجب سنة أربعين.عمر بن علي بن محمد سراج الدين القليوبي ثم القاهري التاجر أحد صوفية سعيد السعداء.مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.عمر بن علي المغربي السعودي نقيب الفقراء ويعرف بجريدة. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين. أرخه ابن المنير.عمر بن علي بن الشجاع القباطي. مات سنة اثنتين وعشرين.عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الأنصاري الدموشي الشافعي البسطامي.تفقه بالولي الملوي وبه تسلك، وكذا أخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوي وقرأ على العز بن جماعة ألفية العراقي وعلى الولي العراقي تلخيص المفتاح وعد هذا في النوادر وقيل أنه لو عكس أجاد، وذكر أنه سمع البخاري على أبي البقاء السبكي بل سمع على التنوخي جزء أبي الجهم وغيره، وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدما في الفرائض والحساب مشاركا في فنون وألف كتابا في اللغة

التركية على قواعد العربية، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصي. مات في شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله ووهم من عمله حنفيا كابن فهد.عمر بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندي الماضي أبوه. مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته.عمر بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري. حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر القراءات)على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردي وانتفع به في القراءات العفيف الناشري وهو المترجم له في آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/١١١>

"عيسى الأرتقي. في ابن داود بن صلح.)عيسى الأنصاري المصري الحنفي المكتب نزيل مكة. سمع على ابن صديق وأبي اليمن الطبري وغيرهما وكان دينا خيرا تعانى الكتابة فبرع فيها وتصدى لذلك احتسابا فانتفع به جمع كثير من **أهل مكة**، ومات شابا بمصر في سنة سبع. ذكره التقي بن فهد في معجمه وسمى أباه سليمان بن عبد الله.عيسى البلتيني البجائي. مات سنة خمس وعشرين.عيسى البهنسي. في ابن يوسف بن محمد قريبا.عيسى التلمساني المغربي الملقب هناك بالغندور عندنا بالزلباني. شيخ جاهل احتوى على ضعفاء العقول ممن يظهر اعتقاد المهملين كبرد بك وتمراز والأنصاري وامتحنوا به ثم امتحن هو في أيام الظاهر خشقدم، وعاد لبلاده فمات بتونس سنة ثمان وستين تقريبا بعد أن أصيب في وجهه بآكلة ويرمى بالعظائم بل بالكبائر وبلغه أن أبا الفضل المشدالي تكلم فيه فتهدده فيما بينه وبينه برميه بما يقتضي لمعتقديه قتله فلم يشك أبو الفضل في قدرته على ذلك فكف عنه بل سافر. عيسى الدلال بمكة. في ابن عوضة. عيسى الريغي. في ابن يحيى قريبا.عيسى الزواوي المغربي نزيل الأزهر. مات في شوال سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين، وكان قد تهيأ للحج ونزل عن أكثر جهاته بحيث اجتمع له منها نحو مائة وخمسين دينارا فاختلست منه إلا اليسير وتألم بحيث قيل أنه سبب ضعفه المستمر حتى مات ويقال أنه وقف كتبه وكان صالحا صوفيا بسعيد السعداء ممن حج غير مرة وجاور وربما قرأ عليه بعض المبتدئين في الفرائض والحساب رحمه الله.عيسى العلاف المصري. في ابن موسى قريبا.عيسى القاري الدمشقي، أحد أعيان تجارها ممن حج وجاور غير مرة وفيه خير وبر ومعروف مع كونه دخيلا مات بدمشق في أواخر شعبان سنة خمس وتسعين بعد أن أخذ منه حين طلب إلى القاهرة مبلغ كبير ثم أخذ من ولده بعد موته مع قرب.عيسى المغربي قاضي المالكية ببيت المقدس. مات في شوال سنة أربع وخمسين. وأظنه ابن محمد التجاني الماضي.(حرف الغين المعجمة)غالب بن سعيد بن سعد الزبول المدجل. مات في شوال سنة إحدى وستين، أرخه ابن عزم.غانم بن محمد بن

محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله الجلال أبو البركات بن." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٩/٦>

"محمد الرضى أبو حامد بن الضياء الحنفي شقيق الذي قبله. ولد في أواخر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وقيل في التي قبلها بمكة ونشأ بها فأحضر على الشمس بن سكر وسمع على والده والمحب وعلى النويريين وابن صديق وأبي الطيب السحولي ثم ابن الجزري والزين المراغي وبالقاهرة على ابن الكويك والجمال الحنبلي وابن الزراتيتي وشيخنا وباسكندرية على الكمال بن خير والتاج بن التنسي والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن اللاج وأبي البركات بن أبي زيد عبد الرحمن المكناسي والشرف قاسم بن محمد التروجي، وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والبلقيني والعراقي والهيثمي وآخرون، وتلا بالسبع علي محمد الصعيدي وتفقه بأبيه وبقارئ الهداية وغيرهما،)وأخذ النحو عن أبيه والشمس البوصيري وغيرهما وحضر دروس العز بن جماعة فيه وفي الأصول والمعاني والبيان وغيرها وشارك أخاه في الأخذ عن شيوخه، وناب في القضاء عن أبيه ثم عن أخيه ثم بعد موته استقل به، وكتب على الكنز شرحا وصل فيه إلى الظهار في نحو مجلدين وصنف غير ذلك وجمع مجاميع وأشياء مهمة، وله نظم أثبت منه من مدحه في شيخنا في الجواهر ومما كتبه على بعض الاستدعاءات في المعجم، وحدث ودرس وأفتى وممن اخذ عنه المحيوي المالكي أيضا عظمه وكان الرضى زوج أخته وكذا تزوج ابنة التقي بن فهد واستولد كلا منهما، ونقل البقاعي تكذيبه عن أهل مكة حتى أنهم لا يسمونه إلا مسيلمة فالله حسيبه بل كان هو وأخوه جمال الحرم وإن كان لا يخلو من مشى في الكلام وله كان يتأول أو يوري. وقد لقيته بمكة فحملت عنه أشياء وبالغ في الثناء، وكان إماما علامة مشاركا في فنون حسن والكتابة والتقييد عظيم الرغبة أيضا في المطالعة والانتقاء. مات بمكة في رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.محمد الجمال أبو الوفاء بن الضياء الحنفي أخو اللذين قبله. ولد في ربيع الثاني سنة ست وتسعين بمكة، وكان قاضيا وإماما وخطيبا بسولة بوادي نخلة، أجاز له في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها ابن صديق والشهاب بن مثبت والفيروزابادي والجمال بن ظهيرة وآخرون. مات في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين بخيف بني عمير من أعمال مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.محمد الضياء الكمال أبو البركات أخو الثلاثة قبله. سمع النشاوري فمن بعده وكذا من الجمال الأميوطي صحيح مسلم في سنة تسع وثمانين وحفظ المختار والكافية في النحو وغيرهما، وأجاز له العراقي والهيثمي وابن حاتم وابن عرفة وغيرهم وناب." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٦/٧>

"رجع مع الموسم في أول التي تليها. ودخل دمياط واسكندرية وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وجمع تذكرة في مجلات، واختص بالشهابي بن العيني بعد أيامه ولذا قرره في خزن الكتب بمدرسة

جده ثم فصله عنها، واجتمع بي غير مرة وحضر بعض الدروس، وهو لطيف الذات كثير الادب.محمد بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن أبي بكر غياث الدين أبو المعالي العز بن أبي الفضل)بن أبي العباس الأبرقوهي الشيرازي وكان أبوه قاضيها المكي ويعرف بالكتبي. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة للترمذي. وقدم مكة فقطنها نحو ثلاثين سنة على طريق حسنة من كف الأذى والأقبال على الخير والعبادة وجرت على يديه من قبل شاه شجاع صاحب فارس لكونه كان من جماعته صدقات لأهلها ومآثر بها. وكان بارعا في الطب وانتفع به **أهل مكة** فيه كثيرا سيما وهو يحسن إليهم بما يحتاجونه من أدوية وغيرها وصنف فيه كتابا حسنا. مات بعد انقطاعة في بيته لضعفه وعجزه عن الحركة في جمادى الأولى سنة خمس ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي في مكة ثم التقى بن فهد في معجمه وشيخنا في إنبائه والقريزي في عقوده وآخرون.محمد بن اسحق بن محمد قاضي مدينة لامو إحدى مدائن الزنج على بحر بربرا غربي مدينة مقدشوه على نحو عشرين مرحلة منها وقد غلب على أهل هذه المدينة الرمل فهو بها قامات عديدة الشافعي. ولد سنة سبع وثماني وسبعمائة. قال المقريزي في عقوده وغيرها: قدم مكة وأنا بها في أخريات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فبلوت منه معرفة بالفقه وبالفرائض بحيث أنه يحل الحاوي، مع عبادة ونسك. وأخبرنا أن القردة غلبت على مدينة مقدشوه من نحو سنة ثمانمائة بحيث ضايقت الناس في مساكنهم وأسواقهم وصارت تأخذ الطعام من الأواني وغيرها وتهجم الدور على الناس وتأخذ ما تجده من آنية حتى ان صاحب تلك الدار يتبع القرد ويتلطف به في رد الإناء فيرده بعد أكل ما فيه وإذا وجد امرأة منفردة وطئها قال ومن عادة متملكها أن أرباب دولته يقفون تحت قصره فإذا تكاملوا فتحت طاقة بأعلاه فيقبلون له الأرض ثم يرفعون رؤوسهم فيجدون الملك قد أشرف عليهم من تلك الطباق فيأمر وينهي. فلما كان في بعض الأيام كان المشرف عليهم قردا، قال وتمر القردة طوائف كل طائفة لها كبير يقدمها وهي تابعة له بتؤدة وترتيب، قال فيرون ذلك عقوبة من الله لهم وإن البحر يلقى بساحل." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٢/٧>

"القمصي وآخرين ممن بعدهم بل وأجوز من قبلهم)ونشأ في كنف أبيه وكان قاصده إلى الظاهر جقمق في سنة خمسين فأكرمه ثم أعاد الإمرة لأبيه وصرف أبا القسم فلما كبر أبوه وهش التمس من شاد جدة جانبك الجداوي الظاهري في منتصف سنة تسع وخمسين أن يكاتب السلطان في إشراكه معه في الإمرة فأجيب وأن يكون مستقلا بها بعده ووصل العلم لمكة بذلك في يوم الثلاثاء عشرة شعبان منها وهو اليوم الثاني من وفاة أبيه فدعا له على زمزم بعد صلات المغرب في ليلة الأربعاء مع كونه كان غائبا ببلاد اليمن. ولما وصل إليه العلم بذلك مع القاصد المجهز إليه وغيره وصل إلى مكة في أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان فاجتمع القضاة والأمراء وأعيان المجاورين وغيرهم في صبيحة يومها وقرأ مرسومه بذلك، حمدت سيرته جدا وتوجه لبلاد الشرق غير مرة وكذا أكثر من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

مصاحبا ذلك بالإحسان إلى أهل المدينة والقاطنين بها والوافدين إليها على قدر مراتبهم وربما تفقد أهل مكة سيما الغرباء وكنت ممن وصله بره في الموضعين، ودخل المدينة في أواخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين للزيارة وأنا بها ومعه أولاده وعياله فالذكور من أولاده السيد بركات وهزاع وشرف الدين وجازان وحميضة وفايتباي وناهض وهم في الترتيب هكذا أولاد أولهم وهو قسيمة وشريكه في السلطنة وهم عجلان ثم أبو القسم إبراهيم ثم علي في آخرين من الاناث وابن ثانيهم وهو صغير وثالثهم جاز البلوغ وهو مملك على ابنه على عمه واطمأن الناس في أيامه كثيرا وتمول جدا وكثرت أتباعه وأراضيه وأمواله وفاق خلقا من اسلافه، واستمر أمره في نمو وجاهته في ازدياد وسعده في ترق وإسعاد بحيث أضيفت إليه سائر بلاد الحجاز ليستنيب فيها من يختار ودعي له على المنبرين كما سمعته في المسجدين بل كنت أول وقوعه على منبر المدينة بجانبه في الروضة وفرحت له بذلك بما أعجبني من شدة تواضعه ومزيد أدبه بتلك الحضرة، وكذا وقع لجده السيد حسن أنه فوض إليه سلطنة الحجاز ودعى له على المنبرين وأذعن له الموافق والمشاقق وأمعن في تمهيد جهاته التي هو بها سابق بحيث أنه سار بنفسه في عساكره لأهل ينبوع لما ياينوه وخرجوا عن طاعته بالمقاطعة وعدم الخضوع وأجلي بني إبراهيم عن بلادهم وأعلى مقامه بإفساد مقاصدهم فما وسعهم إلا الانقياد لسلطانه واعتماد أوامره والترجي لفضله وإحسانه وكذا لجازان حين أمدوا أخاه وعاونوه على العصيان ومكنوه من التوجه إلى الديار المصرية وأمنوه في تلك المشاققة)حمية وعصبية فسبى واجتبى وصار صاحبها من اتباعه حين علم ما صدر منه في تعنته." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧/١٥٢>

"ولازمني مدة مجاورتي بها في سنة أربع وثلاثين فبلوت منه فضلا وفضائل واستفدت منه أخبارا ونعم الرجل هو، وذكر غيره في محفوظه ابن الحاجب وقال إنه قرأ على شيوخ عصره وبرع في فنون من العلم وغلب عليه الأدب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح أعيان مكة وأمراءها وكان حلو المحاضرة راوية للأخبار كثير الاطلاع يذاكر بكثير من التواريخ وأيام الناس سيما أحوال مكة وأعيانها فكان أعجوبة فيها مع معرفته بأراضي الحجاز وخططه هجاء بذئ اللسان قل من يسلم من أهل مكة من هجوه)وهو فيه أطبع وكثر بين المكيين تناشدهم له. قلت: بل كتب الناس عنه من نظمه الكثير وجمع النجم بن فهد منه مجلدا، أجاز لي وبلغني أنه كان يكاتب التقي بن قاضي شهبة بأخبار الحجاز بعد التقي الفاسي، وكان ابن قاضي شهبة يشكر حفظه ويقول إنه لما حج في سنة سبع وثلاثين جاءه بمنى بعد انقطاع الحج ليلة الرحيل ولامه في عدم إرساله إليه أول قدومه وقال له كنت أحج معك وأريك كل مكان بمكة وكل مزار ومن وقف به وما قيل فيه ومقابر كثيرة لا يعرفها الناس ومواضع يجهلونها إلى غير ذلك مما يدل على فضل كبير واطلاع كثير ومات بمكة بعد أن كف سنين وتمرض بإسهال مفرط في ليلة الأحد منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أبيه في

المعلاة سامحه الله وإيانا. ورثاه البدر بن العليف بما كتبت بعضه مع كثير من نظمه في ترجمته من معجمي. ومن نظمه:(ومايس شبهت عساله ... في روضة الحسن كغصن وريق)(رشفت من ملمضه قهوة ... قد مزجت منه بمسك وريق)وقوله:(فيا نفس عن كم زفرة تتنفسي ... ومن طيبة الجرعاء كم تتجرعي)(أراك إذا ما الورق بالجزع غردت ... بتذكارها عهد المحبة تجزعي)(ويشجيك إن غنى أخو الشوق منشدا ... حمامة جرعا حومة الجندل اسمعي)(وإن حن إلف أو تألق بارق ... بكيت على سكان بجد بأدمع)وقوله:)صب تناءت داره ... لما جفته نواره)(كالربع يبعد أهله ... إن لم ترش أشجاره)(ولقد يكون ممتعا ... ومصونة أسراره)(أيام تقمن عقله ... بالمنحنى أقماره)في أبيات. وأورد له المقريزي مما بعث به إليه من مكة افتتاح رسالة:." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٧٢>

"القرآن ويتعانى التجارة كجده بحيث خلف أموالا كثيرة وكان يؤدي زكاة ثماره وحبه بحيث يقال إنه عند موته انفرد عن **أهل مكة** أوجلهم بذلك مع نسبته لإمساك. مات بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعين وأنا هناك وقد زاحم الستين أو جازها رحمه الله. محمد بن أبي القسم بن محمد بن محمد النويري. يأتي في ابن محمد بن محمد بن محمد بن علي أبو الطيب. محمد بن أبي القسم بن محب الدين بن عز الدين. مضى قريبا في محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد.محمد بن أبي القسم الجمال أبو عبد الله اليماني بن الأهدل الخطيب بالمراوغة. مضى قريبا فيمن جده إبراهيم بن محمد بن أحمد. محمد بن أبي القسم الجمال أبو عبد الله المقدشي بالمعجمة شيخ النحاة باليمن.انتفع به جماعة منهم الشهاب أحمد بن عمر المنقش. ومات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين.)ذكره العفيف الناشري مختصرا. محمد بن أبي القسم الشمس الدمشقي الشافعي نزيل مكة ويعرف بابن الأجل. ذكر أنه ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأنه قرأ الفقه على التقي السبكي والفخر المصري الشافعي وغيرهما، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفوائد مع زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم وتخل عن دنيا طائلة حيث تركها وآثر الإقامة بمكة على طريقة حميدة حتى مات بها بعد مجاورته نحو خمس عشرة سنة في النصف الثاني من ربيع الأول سنة خمس، ذكره التقي بن فهد في معجمه ومن قبله التقي الفاسي. محمد بن قانباي الجركسي الماضي أبوه. مات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وصلي عليه في مصلى المؤمني بمحضر فيه السلطان والأعيان ودفن بالمكان الذي صار معروفا بأبيه وكثر توجعه لفقده، وكان خيرا أثنى عليه العيني حيث وصفه بالشاب الصالح وكذا قال شيخنا إنه كان مشكور السيرة من أقران محمد بن الظاهر جقمق الماضي عوضهما الله الجنة. محمد بن قانباي اليوسفي الماضي أبوه. ولي المهمندارية بعد أبيه انحط أمره عند الظاهر خشقدم ثم اختص بالدوادار الكبير يشبك من مهدي بحيث جالسه وسامره وتوسل به كثيرون في ضروراتهم. محمد بن قديدار. في ابن أحمد بن عبد

الله. محمد بن قرابغا خير الدين العلائي المصري الحنفي. ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة. ذكره البقاعي ووصفه بصاحبنا الإمام العالم الأديب." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٢٩١>

"القشنبليني وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحدهم وما اختلفوا فيه ذكر ما رأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تمم ذلك بما وقع للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج إليه من التحقيقات، وممن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعي ابن أبي عذيبة مع كونه ليس بعمدة فقال: الإمام العلامة أوحد أهل زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأ العضد وكتب المنطق والمعقولات وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس أنه أوحد أهل الأرض وأنه عديم النظير في جنس بني آدم وأنني عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فإن كل عبارة هو فوقها ثم دخل مصر فولي تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجاب وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرني الآن من يضاهيه في كثرة علومه ثم نقل عن العز القدسي أنه قال ولو سكتوا أثنت عليه الحقائب وعن ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة في أواخر الأصول فأجابني عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله، وعن سعد بن الديري قال كنت إذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل عنه وجال في بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم إلى هذه البلاد وهو أحد الأئمة في الدنيا في علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له قال أبو القسم النويري أي شيء هذا الطبل الذي طبل بمصر فبلغه فقال: قوله ذلك عني يريد أني مرزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى)انتهى. وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضي عجلون وبالقدس الكمال بن أبي شريف وبالقاهرة الشهاب البيجوري والديسطي وابن الغرز وكان خروجه من بلاده مغاضبا لأبيه وبغير رضاه واجتمع في الشام بالشمس الشرواني ورام الأخذ عنه فامتنع معللا بما شاهده من سلوكه غير ما يألفه من التأدب والتهذب، وكان الناس في صاحب الترجمة فريقان فقال لي المحيوي عبد القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة في الصلاة فما أجادها وتكلم في ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الإفصاح به ونحوه قول أبي القسم النويري أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعني الفقيه ولما لقي أبو الفضل بمكة محمدا القفصي أحد نبلاء جماعة عمر القلشاني وتكلم معه في مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير في الفقه وكان ذلك باعثا له على سؤال محمد الجزولي في التوجه هو وإياه إلى الطائف." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٨٦>

"الجمال ومحمد بن علي النويري في آخرين وسمع على الأولين والزين المراغي وابن الجزري والتقى ووالده الشهاب أحمد الفاسيين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدربندي والشمس الشامي وحسين وإسمعيل ابني علي الزمزمي وحسين الهندي ومحمد بن حسين الكازروني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتي أبي اليمن الطبري في طائفة من **أهل مكة** والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الأربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الإجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراغي ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الأنصاري وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبري وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي والتاج ابن بردس وابن الشرائحي و ا بن الكويك وابن طولوبغاو خلق وتلا ختمة لأبي عمر وعلى ابن)الجزري ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسي على الزين بن عياش واليسير على الزراتيتي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنة المحب في الفقه وارتحل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولي العراقي وكتب عنه في القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائي والسراج الدموشي والشمس الشطنوفي والشرف السبكي وسافر منها في أواخر التي تليها إلى الصعيد وحضر بمنشية أخميم دروس الخطيب السوهائي والشمس الغزولي والي إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروي وخليفة المغربي وغيرهما، ودخل الشام في أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجي والشمس الكفيري والتقى الحصني وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضي شهبة ولقي في آخرها بحمص وحماة جم اعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتي والشرف بن الأشقر وفي أوائل التي تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه في البخاري وغيره وقرأ على الشهاب الأعزازي النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابي ورجع في سنة سبع وعشرين منها إلى الشام ثم إلى القاهرة ثم إلى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطي بن السكاكيني الحاوي بحثا في سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسي النثر والنظم ومقدمة له في النحو بحثا وعلى الشمس البرماوي أيضا لما جاور في سنة تسع وعشرين الحاوي والبهجة وجامع الجوامع وشرحه لألفيته في الأصول وشرحه لمقدمته في الفرائض وقطعة." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٩٢>

"ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من أول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والإرشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخافي ثم على مولانا محمد

الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب اليمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لانتقالهم أيضا إليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهراة ثم لأصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج إلى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه إلى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد إلى القدس ثم إلى القاهرة فأقام بها يسيرا واشتغل على السعد بن الديري والأمين الأقصرائي واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي إمامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدريس درس الخواجا الهمداني بمقام الحنفية وباشره إلى أن انقطع لتعطل أوقافه وقرئ عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانئ وتكرر دخوله القاهرة مرارا وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأثل أموالا ودورا بعضها إنشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الإمساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى)له للإمامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبابه. وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافياجي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه المأمومية، وقد تكرر اجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الإكرام والاحترام لفظا وخطا. وبالجملة فقد صار وجيها ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها وكلنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الإمساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها **وأهل مكة** في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنا وتارة توجعا إلى أن كان موته في أثناء ربيع الأول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وإيانا وخلف أولادا أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه.." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٢٣>

"شقيقه عبد العزيز وأبوهما وجدهما ويعرف كسلفه بابن فهد. / ولد في ليلة الأحد ثالث عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي وألفية ابن ملك ومن المنهاج إلى الرجعة أو الظهار وعرض على جماعة كجده والشوائطي بل قرأها كلها عليهما وآخرين لكن على العادة، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيرا من شيوخ بلده والقادمين إليها واستجاز له جماعة وممن سمع عليه أبو الفتح المراغي والزين الأميوطي والبرهان الزمزمي وأكثر ذلك معي في الحجة الأولى بل سمع علي كثيرا من تصانيفي وغيرها في المجاورة الثانية وحضر مجالس إملائي، وزار المدينة النبوية والطائف وبجيلة زبيد ثم إلى تعز ثم إلى صنعاء وفي الثانية إلى عدن وسمع في جلها على

جماعة وفي زبيد على الفقيه عمر الفتي شيئا من مصنفاته وغيرها ورغب في السفر لراحة خاطره وتفقه بالنور الفاكهي وقرأ عليه في العربية والفرائض وكان بصيرا بها وكذا حضر مجالس البرهاني بن ظهيرة وأخيه الفخري وقرأ على السيد السمهودي في المناسك وظنا في الفرائض وفي النحو أيضا على أبي الوقت المرشدي وفي الميقات على النور الزمزمي وأبي الفضل بن الإمام الشامي وكان بصيرا بشيء منها، وكان فاضلا ذكيا فهامة ساكنا عاقلا صالحا نيرا سيما الخير عليه لائحة راغبا في الصلاة والطواف والصيام والبر مع التقلل جدا كارها مع ذلك لتعاطي الزكوات والصدقات الواصلة لمكة بل تعفف أخيرا عنها فلم يقبلها فكان أبوه أو أخوه يأخذها دفعا لمن لعله لا يعجبه ذلك خبيرا بالشعر له فيه ذوق حسن بحيث انتخب من دواوينه شيئا كثيرا وجمع مجاميع في ذلك بل جمع فوائد كثيرة من النكت والغرائب واختصر الأمثال للميداني وعمل في الأوائل كتابا مجردا سماه الدلائل إلى معرفة الأوائل، وفضائله كثيرة ومحاسنه جمة كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثر بما اشتمل عليه وخبرته التامة بكثير من الأمور وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جمال وأنس، ولم يزل في ترق من الأوصاف الشريفة حتى مات)بمكة بعد توعك نحو نصف شهر في ليلة الاثنين خامس عشرى ذي القعدة سنة خمس وثمانين وصلي عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة في قبر مبتكر عند قبور أسلافه ووقع وهو على دكة المغتسل في الليل مطر عم بدنه واستمر المطر إلى وقت الصلاة عليه بدون غيم ونحوه فاستبشر والده بعموم الرحمة وتأسف أهل مكة وكل من يعرفه على فقده وشيعه." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٣٩>

"(حرف الزاي المنقوطة)٢١٣ - (زاده خوندشاه) ابنة الأمير أرض بك بن الامير محمد كرشجي بن يلدرم بايزيد بن عثمان جق الرومية ثم القاهرية أخت سليمان الماضي قدمت معه من الروم فأكرمهما الاشرف برسباي وأنزلهما بالدور السلطانية من القلعة مدة ثم حسن بعض الاروام للالتها الهرب بهما الى بلادهما وتواطئوا عليه واستعدوا له وحضر شينى الى ثغر رشيد مشحون بالزاد والمقاتلة وهم في هيئة تجار ولا زال اللا لا يرتقب غفلة حتى قربهما من وسط القلعة الى الثغر المشار اليه فلما علم السلطان بادر لارسال عسكر من خاصته في اثرهم لتوهمه أنها مكيدة من مراد بك بن عثمان متملك الروم لكونه أرسل يطلبهما منه غير مرة وهو يمتنع خوفا على سليمان من قتله فلما وصل العسكر تقاتل مع أولئك فكان الظفر لعسكر السلطان وعادوا بهما وبمن شاء الله من الاروام فقتل منهم جماعة وقطع أيدي آخرين واستمرا مقيمين في مكانهما الاول الى ان قدرت وفاة سليمان في طاعون سنة احدى وأربعين وتزوج هو بهذه ولم يلبث أن مات فتزوجها الظاهر واستولدها أولادا ثم طلقها بعد سنة ثلاث وخمسين ونزلت دارها بالجودرية حتى تزوجها برسباي البجاسي أحد المقدمين ودامت عنده حتى ماتت بعد طول تمرضها في أواخر رجب سنة تسع وخمسين وقد زادت على الثلاثين وخلفت شيئا كثيرا رحمها الله

وعوضها الجنة٢١٤ - (زاد الخير) الحبشية مستولدة الجمال أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي أم ابنته زينب. ماتت في ذي القعدة سنة احدى وأربعين بمكة. أرخها ابن فهد٢١٥ - (زاهرة) ابنة فرح معشوقة **أهل مكة**؛ ماتت في سنة تسع وأربعين٢١٦ - (زبيدة) ابنة أحمد بن عبد الحي بن ظهيرة الماضي أبوها. ماتت في ربيع الأول سنة سبع وستين٢١٧ - (زبيدة) أختها هي أصغرهما، تزوجها ابن عمها أبو بكر بن عبد القادر ومات عنها فتأيمت٢١٨ - (زبيدة) ابنة البهاء محمد بن النجم عمر بن ح جى شقيقة النجم يحيى وسبطة الكمال بن البارزى الماضيين تزوجها الزين بن مزهر وأولدها أولادا وحج بها في الرجبية وأثكلت عدة أولاد وأخاها ثم زوجها فصبرت، وهي رئيسة وجيهة تقرأ وتكتب بل بلغني أنها قرأت أربعى النووى وعمدة الاحكام وكفلت ولدى أخيها وولديها أحسن كفالة٢١٩ - (زليخا) ابنة ابراهيم بن محمد بن أحمد أم الفضل وأم ابراهيم ابنة البرهان." <الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٣٧>

"الباب دوني. فقلت: ما هذا بشيء.فقال لي رجل: أتحب أن تظهر إسلامك؟ قلت: نعم. قال: فإذا اجتمع الناس في الحجر فأت فلانا - لرجل لم يكن يكتم السر - فقل له فيما بينك وبينه فإنه سيظهره عليك، فلما اجتمع الناس في الحجر، جئت إلى ذلك الرجل فأصغيت عليه فيما بيني وبينه، فقلت: أعلمت أني صبوت؟ قال: صبوت؟ قلت: نعم. فرفع بأعلى صوته ألا إن ابن الخطاب قد صبأ.فثار إلي الناس فضربوني وضربتهم، فقال خالي: ما هذه الجماعة؟ قيل: ابن الخطاب قد صبأ، فقام على الحجر ثم أشار بكمه ألا إني قد أجرت ابن / [/ ٧ / أ] أختي، فانكشف الناس عني، وكنت لا أزال أرى إنسانا يضرب وأنا لا يصيبني من ذلك شيء، فقلت: ليس هذا بشيء حتى يصيبني ما يصيب الناس، وأضرب كما يضربون فأتيت خالي والناس مجتمعون في الحجر، فقلت: يا خال فقال: "ما تشاء يا ابن أختي؟ " قلت١: أشاء أن جوارك عليك رد، فقال: "لا تفعل يا ابن أختي". قلت: جوارك عليك رد، قال: "لا تفعل"، قلت: بلى، قال: "فما شئت"، فما زلت أضرب الناس ويضربونني، حتى أعز الله الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم"٢.وروي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، قال: "لما أسلم عمر بن الخطاب - ولم تعلم قريش بإسلامه - قال: "أي **أهل مكة** أنشر للحديث؟ قالوا: "جميل بن معمر"٣، قال: فخرج عمر وأنا أتبع أثره غلاما أعقل ما أرى، وأروي ما أسمع، فأتاه فقال: "يا جميل هل علمت أني أسلمت؟ "، فوالله ما رد__________١ قوله: (قلت) تكرر في الأصل.٢ أبو القاسم: سير السلف ص ١٣٩، والحديث سبق تخريجه في ص: ٣.١٥٠ صحابي مشهور، شهد الفتح وتوفي في خلافة عمر وحزن عليه. (الإصابة ١/٣٥٥) .." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ١/١٥٧>

"قال: فبعث إلي من الغد سرا، فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مئة وثلاث عشرة صورة١، فإذا هي صورة الأنبياء والمرسلين - عليهم السلام - قال: "انظر أين صاحبك من هؤلاء؟ "، قال: فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر، قلت: هذا. قال: "صدقت". فقال: "من صورة هذا الذي ... ٢ عن يميمنه؟ قلت: رجل من قومه يقال له: أبو بكر الصديق. قال: "فمن هذا الذي عن يساره؟ "، قلت: رجل من قومه يقال له: عمر ابن الخطاب، قال: "أما أنا نجد في الكتاب أن صاحبيه هذين يتم الله بهما الدين". فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فقال: "صدق، بأبي بكر وعمر، يتم الله هذا الدين ويفتح" ٣.وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، وعن يمينه أبو بكر، وعن يساره عمر - رضي الله عنهما -، فقال: "هكذا نبعث يوم القيامة" ٤.وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، حتى أقف بين الحرمين فيأتيني أهل المدينة وأهل مكة" ٥.وروى أبو القاسم الأصفهاني عن أبي أروى الدوسي٦، قال: "كنت مع__________١ في الأصل: (ثلاثة عشر صورة) ، وهو سهو؛ لأن عشر المركبة توافق المعدود.٢ مطموس في الأصل بمقدار كلمة ولم أتبين قراءته.٣ ابن الجوزي: مناقب ص ٣٤، ولم أعثر له على إسناده حتى أحكم عليه به.٤ سبق تخريجه ص ٢٥٥.٥ ابن الجوزي: مناقب ص ٣٧، وأخرجه بنحوه الترمذي: السنن ٥/٦٢٢، وابن عدي كما في الميزان ٢/٣٥٦، والقطيعي في زوائد على فضائل الصحابة لأحمد ١/١٥٠، قال الترمذي: "حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ". ورمز له السيوطي بالحسن. (الجامع الصغير ١/١٠٧) . والمناوي في فيض القدير ٣/٤١، وقال: "أورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: "لا يصح مداره على عبد الله بن نافع". وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢/٩) .٦ لا يعرف اسمه ولا نسبه، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قرقرة الكدر، توفي آخر خلافة معاوية. (الإصابة ٧/٥) .." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ١/٢٣٣>

"الباب السابع والتسعون: أنه أول من تنشق عنه الأرض...الباب السابع والتسعون: في ذكر أنه من أول من تنشق عنه الأرضروى الترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين".وقال: حديث حسن غريب رواه عاصم بن عمر العمري قال الترمذي: "ليس عندي بالحافظ"١.ورواه أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البحيري٢ في "فوائده" عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول من تنشق عنه الأرض أنا، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فتنشق عنهم ثم أنتظر أهل مكة فتنشق / [١٠٤ / ب] عنهم فأبعث بينهم"

٣.وفي (أحاديث أبي الطاهر) محمد بن أحمد بن أحمد الذهلي القاضي٤ عن__________١ الترمذي: السنن ٦٢٢/٥، والقطيعي: زيادته على فضائل الصحابة ١٥٠/١، وابن حبان كما في مورد الظمآن ص ٥٣٩، ومدار الحديث عندهم على عاصم بن عمر، وهو ضعيف. قال المناوي في فيض القدير ٤١/٣: "أورده ابن الجوزي في الواهيات. وقال: لا يصح. ومداره على عبد الله بن نافع. قال يحيى: "ليس بشيء". وقال علي: "يروي أحاديث منكرة". وقال النسائي: "متروك". وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي ص ٤٩٤. وضعيف الجامع الصغير ٢.٩/٢ شيخ كبير، ثقة في الحديث، توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة. (سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٨) .٣ لم أجده في فوائد أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري، والحديث سبق تخريجه.٤ البغدادي المالكي، قاضي الديار المصرية، ثقة في الحديث، توفي سنة سبع وستين وثلاث مئة. (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد٣١٣/١، سير أعلام النبلاء٢٠٤/١٦) .." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٩٤٨/٣<

"ريح طيب هو بالشجرة، وإلى جنبه كثير بن الصلت، فقال عمر: "ممن ريح هذا الطيب؟ "، فقال كثير: "مني لبدت رأسي وأردت أن أحلق". فقال عمر: "اذهب إلى شربة١ فادلك رأسك حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت"٢.وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: "يا أهل مكة ما شأن الناس يأتون شعثا٣ وأنتم مدهنون٤ أهلوا إذا رأيتم الهلال"٥.وعن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب قال: "افصلوا بين حجكم وعمرتكم، فإنه أتم لحج أحدكم، وأتم لعمرته، أن يعتمر في غير أشهر الحج"٦.وفي الصحيح: أن عمر لاعن عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم٧.وفيه: أن عمر قال لعبد الرحمن بن عوف: "لو رأيت رجلا على حد، زنا أو سرقة، وأنت أمير؟ ". فقال: "شهادتك شهادة رجل من المسلمين". قال: "صدقت"٨. / [١٥٠ / أ] .وفي (المختارة للضياء) ٩ عن معاوية بن قرة المزني قال: "أتيت__________١ في رواية يحيى ص ١٧٠: (قال مالك: الشربة: حفيرة تكون عند أصل النخلة) .٢ مالك: الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري) ٤١٨/١، وإسناده ضعيف لإبهام شيوخ الصلت بن زبيد.٣ شعثا: أي: مغبرين متلبدين. (القاموس ص ٢١٩) .٤ في الأصل: (مدهونون) .٥ مالك: الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري) ٤٢٩/١، وإسناده صحيح إلى القاسم.٦ مالك: الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري) ٤٤٤/١، وإسناده صحيح.٧ البخاري: الصحيح، كتاب الأحكام ٢٦٢١/٦، تعليقا.٨ البخاري: الصحيح، كتاب الأحكام ٢٦٢٢/٦، تعليقا.٩ محمد بن عبد الواحد المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، صاحب التصانيف المفيدة: (الأحكام) ، (النهي عن سب الأصحاب) ، وغيرهما، توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة. (ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٦/٢) .." <محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المِبْرَد ٩٩٨/٣<

"٧٠ - إسماعيل بن أمية: قال في رواية المروذي: إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى من أهل مكة، وهما ابنا عم، وكان أيوب بن موسى أنفع للناس، وكان إسماعيل أوثق منه وأثبت.٧١ - إسماعيل بن أبان الوراق: وثقه أحمد.٧٢ - إسماعيل بن أبان الخياط: قال البخاري: تركه أحمد.٧٣ - إسماعيل بن علية: قال أحمد: إليه المنتهى في الثبت بالبصرة.٧٤ - إسماعيل بن جعفر الزرقي: وثقه أحمد.٧٥ - إسماعيل بن أبي خالد: قال أحمد: أصح الناس حديثا عن الشعبي.٧٦ - إسماعيل بن رافع المدني: ضعفه أحمد، وقال المروذي: سألته عنه فقال: ليس حديث ذا بشئ.______________= سعد: ثقة.وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين.وقال ابن المديني: ضعيف.وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.انظر: التهذيب ١ / ٢٦١ التقريب ١ / ٦٤.التاريخ الكبير ٢ / ٥٦.الجرح ٢ / ٧٠.٣٣٠ - انظر: التهذيب ١ / ٢٨٣.الجرح ١ / ١: ١٥٩.التاريخ الكبير ١ / ١: ٧٣.٣٤٥ - قال شعبة: ريحانة الفقهاء.وقال مرة: سيد المحدثين.وقال ابن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا ورعا تقيأ.وقال ابن حجر: ثقة حافظ.انظر: التهذيب ١ / ٢٧٥.التقريب ١ / ٦٥.التاريخ الكبير ١ / ٣٤٢.الجرح ٢ / ٧٤.١٥٣ - قال أبو زرعة والنسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم: ثقة.وقال ابن خراش: صدوق.وقال ابن حجر: ثقة ثبت.انظر: التهذيب ١ / ٢٨٧.التقريب ١: ٦٨.التاريخ الكبير ١ / ٣٥٠.الجرح ٢ / ٧٥.١٦٣ - قال ابن مهدي وابن معين والنسائي وغيرهم: ثقة.وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحدأ من أصحاب الشعبي وهو ثقة.وقال ابن حجر: ثقة ثبت.انظر: التهذيب ١ / ٢٩١.التقريب ١ / ٦٨.التاريخ الكبير ١ / ٣٥١.الجرح ٢ / ٧٦.١٧٤ - قال ابن المبارك: لم يكن به بأس ولكنه يحمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغني ونحو هذا.وقال أبو (*) =." <بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٢٢>

"٩٥ - الاغر بن الصباح: قال ابن إبراهيم: قلت له كيف هو؟ قال: ما أعلم إلا خيرا.٩٦ - أفلح بن حميد: قال في رواية الميموني: صالح يحتمل.٩٧ - إياس بن أبي تميمة: قال أحمد: ثقة.٩٨ - إياس بن دغفل الحارثي، البصري: قال أحمد: ثقة ثقة.٩٩ - إياس بن عبد الله بن أبي ذباب: قال الاثرم: قلت لابي عبد الله: إياس بن عبد الله هذا إياس بن عبد الله بن أبي ذباب؟ قال: نعم، وليست له صحبة، روى عن أهل المدينة، وذلك روى عنه أهل مكة يعني إياس بن عبد.١٠٠ - أيوب بن جابر بن سيار اليمامي: قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق.وقال في رواية المروذي: حدثني بعض أصحابنا عن عيسى بن يونس، أنه كان يرميه بالكذب، قيل له: فإيش كان حاله إيش أنكروا عليه؟ ؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه.١٠١ - أيوب بن سويد الرملي: ضعفوه.______________٩٥ - قال ابن معين والنسائي والعجلي: ثقة.وقال أبو حاتم: صالح.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن حجر: ثقة.انظر: التهذيب ١ / ٣٦٤.التقريب ١ / ٨٢.التاريخ الكبير ٢ / ٤٤.الجرح ٢ / ٣٠٨.٩٦ - انظر:

التاريخ الكبير ١ / ٢: ٥٣.الجرح ١ / ١: ٣٢٤.التهذيب: ١ / ٩٧.٣٦٧ - قال ابن معين: صالح.وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به.وقال ابن حجر: صدوق.انظر: التهذيب ١ / ٣٨٧.التقريب ١ / ٨٧.التاريخ الكبير ١ / ٤٣٥.الجرح ٢ / ٩٨.٢٨١ - انظر: التهذيب ١ / ٣٨٨.الجرح ٢ / ٩٩.٢٨٢ - انظر: التهذيب ١ / ٣٨٨.الاصابة ١ / ١: ٩٠.الجرح ١ / ١: ١٠٠.٢٨٠ - انظر: الميزان ١ / ٢٨٥.التهذيب ١ / ٣٩٩ (*) .." >بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٢٦<

"فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان لي بالمكتين مقاموالظاهر: أن المراد المدينة؛ لأن قصة عثمان ونصر بن حجاج كانتا بها، وأطلق ذلك لانتقال **أهل مكة** أو غالبهم إليها وانضمامهم إلى أهلها، وقد ذكر البرهان القيراطي المكتين في أسماء مكة، قال التقي الفاسي: ولعله أخذه من قول ورقة بن نوفل:ببطن المكتين على رجائيقال السهيلي: ثنى مكة- وهي واحدة- لأن لها بطاحا وظواهر «١» ، وإنما مقصد العرب في هذه الإشارة إلى جانبي كل بلدة، أو أعلى البلد وأسفلها، فيجعلونها اثنين على هذا المعنى، انتهى. ويحتمل أن تكون التثنية فيما استشهدنا به من قبيل التغليب وأن المراد مكة والمدينة، فيسقط الاستشهاد به.المكينةالخامس والثمانون: «المكينة» لتمكنها في المكانة والمنزلة عند الله تعالى.مهاجر الرسولالسادس والثمانون: «مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم» ؛ لقوله: «المدينة مهاجري» .الموفيةال سابع والثمانون: «الموفية» بتشديد الفاء- من التوفية، ويجوز تخفيفها، إذ التوفية والإيفاء بمعنى؛ سميت به لتوفيتها حق الواردين، وإحسانها نزل الوافدين حسا ومعنى، أو لأن سكانها من الصحابة الموفون بما عاهدوا الله عليه.الناجيةالثامن والثمانون: «الناجية» بالجيم من نجا إذا خلص أو أسرع، أو من نجاه وناجاه ساره، أو من النجوة للأرض العالية، سميت بذلك لنجاتها من العتاة والطاعون والدجال، ولإسراعها في الخيرات، وسبقها إلى حيازة السبق بأشرف المخلوقات، ولارتفاع شأنها بين الورى، ورفع أجاجيرها على أجاجير القرى.نبلاءالتاسع والثمانون: «نبلاء» نقل من كراع، وأظنه بفتح النون وسكون الموحدة ممدودا، من النبل- بالضم والسكون- وهو الفضل والنجابة، ويقال: امرأة نبيلة في الحسن، بينة النبالة، وأنبل النخل: أرطب، والنبلة- بالضم- الثواب والجزاء والعطية.__________(١) البطاح: الباطن. الظواهر: الظاهر.." >وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢٨/١<

"أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها» بل لو تعلق متعلق بما قررناه من كون القبر الشريف منبع جميع الخيرات وهو بالمدينة فتكون هي أفضل لكان له وجه.وقد قال الحكيم الترمذي في نوادره: سمعت الزبير بن بكار يقول: صنف بعض أهل المدينة في المدينة كتابا، وصنف بعض **أهل مكة** في مكة كتابا، فلم يزل كل واحد منهما يذكر بقعته بفضيلة، يريد كل واحد منهما أن يبرز على صاحبه بها،

حتى برز المدني على المكي في خلة واحدة عجز عنها المكي، وأن المدني قال: إذ كل نفس إنما خلقت من تربته التي يدفن فيها بعد الموت، وكان نفس الرسول إنما خلقت من تربة المدينة؛ فحينئذ تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الأرض. يخلق الإنسان من تربة الأرض التي يدفن فيهاقلت: ويدل لما ذكر من أن النفس تخلق من تربة الدفن ما رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح وله شواهد صحيحة عن أبي سعيد، قال: «مر النبي صلى الله عليه وسلم عند قبر، فقال: قبر من هذا؟ فقالوا: فلان الحبشي يا رسول الله، فقال: لا إله إلا الله، سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي منها خلق» ورواه الحكيم الترمذي بنحوه عن أبي هريرة، ورواه البزار عن أبي سعيد بنحوه، وفيه عبد الله والد ابن المديني وهو ضعيف، وروى الطبراني في الأوسط نحوه عن أبي الدرداء، وفيه الأحوص بن حكيم، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وروي في الكبير أيضا نحوه عن ابن عمر، وقال الذهبي في بعض رواته:ضعفوه، وأسند ابن الجوزي في الوفاء عن كعب الأحبار: لما أراد الله عز وجل أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبره صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم، ثم غمست في أنهار الجنة، وطيف بها في السموات والأرض، فعرفت الملائكة محمدا وفضله قبل أن تعرف آدم عليه السلام، وسيأتي لهذا مزيد بيان في سرد خصائصها.وقال الحكيم الترمذي في حديث: »إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة": إنما صار أجله هناك لأنه خلق من تلك البقعة، وقد قال الله تعالى: منها خلقناكم وفيها نعيدكم [طه: ٥٥] الآية، قال: فإنما يعاد المرء من حيث بدئ منه، قال: وروي أن الأرض عجت «١» إلى ربها لما أخذت تربة آدم عليه السلام، فقال لها: سأردها إليك، فإذا مات دفن في البقعة التي منها تربته.وعن يزيد الجريري قال: سمعت ابن سيرين يقول: لو حلفت حلفت صادقا بارا غير شاك ولا مستثن أن الله تعالى ما خلق نبيه صلى الله عليه وسلم ولا أبا بكر ولا عمر إلا من طينة واحدة ثم ردهم إلى تلك الطينة.______________(١) عج، عجا وعجة: رفع صوته وصاح. ويقال: عج إلى الله بالدعاء.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٣٤/١>

"لم أرد هذا، إنما أردت القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا مثل للقتل في سبيل الله، ما على الأرض بقعة أحب إلي من أن يكون قبري بها منها» يعني المدينة، ثلاث مرات.وروى ابن شبة في أخبار مكة عن سعيد بن أبي هند قال: سمعت أبي يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا دخل مكة قال: اللهم لا تجعل منايانا بمكة حتى نخرج منها» ورواه أحمد في مسنده برجال الصحيح عن ابن عمر مرفوعا، إلا أنه قال: «حتى تخرجنا منها» .وروى مالك والبخاري ورزين العبدري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك، زاد رزين أن ذلك كان من أجل «١» دعاء عمر.وسبق ما جاء في أن الإنسان يدفن

في التربة التي خلق منها؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم وأكثر أصحابه وأفضلهم خلقوا من تربة المدينة، وقد ثبت حديث: «من مات بالمدينة كنت له شفيعا يوم القيامة» ورواه البيهقي بلفظ: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا» وفي رواية له: «فإنه من يمت بها أشفع له، أو أشهد له» وقد ذكر هذه الرواية ابن حبان في صحيحه.وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه وابن ماجه والبيهقي وعبد الحق وصححه حديث «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها» ولفظ ابن ماجه «فإني أشهد» بدل «فإني أشفع» ورواه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه من مات بها كنت له شهيدا- أو شفيعا- يوم القيامة» ورواه ابن رزين بنحوه، وزاد «وإني أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون، ثم أنتظر **أهل مكة** فأحشر بين أهل الحرمين» وفي رواية لابن النجار «فأخرج أنا وأبو بكر وعمر إلى البقيع فيبعثون، ثم يبعث **أهل مكة»** .وروى الطبراني حديث «أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، ثم **أهل مكة**، ثم أهل الطائف» وأخرجه الترمذي بالواو بدل ثم، وسيأتي في فضل البقيع زيادة تتعلق بذلك.وبالجملة: فالترغيب في الموت في المدينة لم يثبت مثله لغيرها، والسكنى بها وصلة إليه؛ فيكون ترغيبا في سكناها، وتفضيلا لها على غيرها، واختيار سكناها هو المعروف من حال السلف، ولا شك أن الإقامة بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم أفضل إجماعا، فنستصحب ذلك بعد وفاته حتى يثبت إجماع مثله برفعه.______________(١) أجل: أعظم وأقوى.."

<وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٤٦>

"وأسند ابن شبة في أخبار مكة عن إسماعيل بن سالم قال: سألت عامرا عن فتيا أفتى بها حبيب بن أبي ثابت، فقال: ألا يفتي حبيب نفسه حيث نزل مكة وهي قرية أعرابية، ولأن أنزل دوران أحب إلي من أن أنزل مكة، وهي قرية هاجر منها النبي صلى الله عليه وسلم.وعن الشعبي أنه كان يكره المقام بمكة، ويقول: هي دار أعرابية، هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ألا يفتي حبيب نفسه حيث يجاور بمكة وهي دار أعرابية، وقال عبد الرزاق في مصنفه: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجون ثم يرجعون، ويعتمرون ثم يرجعون، ولا يجاورون.قلت: ولم أظفر عن السلف بنقل في كراهة المجاورة بالمدينة الشريفة، بخلاف مكة، لكن اقتضى كلام النووي في شرح مسلم حكاية الخلاف فيها، وكأنه قاس المدينة على مكة من حيث إن علة الكراهة وهي خوف الملل وقلة الحرمة للأنس وخوف ملابسة الذنوب لأن الذنب بها أقبح، ونحوه موجود بالمدينة، ولهذا قال: والمختار أن المجاورة بهما جميعا مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات المذكورة.وقال الزركشي عقب نقل كلام النووي: إن الظاهر ضعف الخلاف في المدينة أي:لما قدمناه من الترغيب فيها، ولأن كل من كره المجاورة بمكة استدل بترك الصحابة الجوار بها، بخلاف المدينة فكانوا يحرصون على

الإقامة بها، وقد روى الطبراني في الأوسط حديث «من غاب عن المدينة ثلاثة أيام جاءها وقلبه مشرب جفوة» وأسند ابن أبي حثمة حديث «من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به، ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا ولو قصرة» قال ابن الأثير: القصرة محركة أصل الشجرة، أي ولو نخلة واحدة، والقصرة أيضا: العنق، وقال الخطابي: القصرة النخلة، وقرأ الحسن إنها ترمي بشرر كالقصر [المرسلات: ٣٢] وفسروه بأعناق النخل، ورواه الطبراني في الكبير بلفظه إلى قوله «فليجعل له بها أصلا» وقال عقبه: «فليأتين على الناس زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها» ورواه ابن شبة أيضا بنحوه، ثم أسند عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تتخذوا الأموال بمكة، واتخذوها الأموال في دار هجرتكم؛ فإن المرء مع ماله» وأسند أيضا عن ابن عمر حديث «لا تتخذوا من وراء الروحاء مالا، ولا تردوا على أعقابكم بعد الهجرة ولا تنكحوا بناتكم طلقاء **أهل مكة**، وأنكحوهن بأترابهن فأترابهن» أي: مستويات في السن في ثلاث وثلاثين سنة.وهذا كله متضمن للحث على سكنى المدينة وتفضيله على سكنى مكة، وهي جديرة بذلك؛ لأن الله تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم قرارا، وجعل أهلها شيعة له وأنصارا، وكانت لهم." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٤٧>

"دعاؤه صلى الله عليه وسلم للمدينة بالبركةوفي الصحيحين حديث «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة» .وفي مسلم «اللهم بارك لنا في تمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه» وفيه أيضا «اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين» وفيه أيضا وفي الترمذي حديث «كان الناس إذا رأوا أول الثمرة جاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه قال: اللهم بارك لنا في تمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا» الحديث، وهو يقتضي تكرر هذا الدعاء بتكرر ظهور الثمرة والإتيان بأولها، وفي الترمذي– وقال: حسن صحيح– عن علي رضي الله عنه «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فتوضأ ثم قال فاستقبل القبلة فقال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك، ودعاك **لأهل مكة** بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت **لأهل مكة**، مع البركة بركتين» . ورواه ابن شبة في أخبار مكة بنحوه، إلا أنه قال: «حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم قال» الحديث بنحوه، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد، ولفظه:«خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى إذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك **لأهل مكة** بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك وإني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت **لأهل مكة**، واجعل مع البركة بركتين» هكذا في النسخة التي وقعت لنا، ولعله «مثلي» كما في الرواية السابقة، ويؤخذ منه الإشارة إلى أن المدعو به ستة أضعاف ما بمكة من البركة، وفي حديث رواه ابن زبالة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم «خرج إلى ناحية من المدينة، وخرجت معه، فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى إني لأرى بياض ما تحت منكبيه، ثم قال: اللهم إن إبراهيم نبيك وخليلك دعاك **لأهل مكة**، وأنا نبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم، وقليلهم وكثيرهم، ضعفي ما باركت **لأهل مكة**، اللهم من هاهنا وهاهنا وهاهنا، حتى أشار إلى نواحي الأرض كلها، اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء» وفي الأوسط للطبراني ورجاله ثقات عن ابن عمر قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم أقبل على القوم فقال: اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٤٩>

"وصاعنا» الحديث، وفي الكبير له ورجاله ثقات عن ابن عباس نحوه، وروى أحمد والبزار وإسناده حسن عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر يوما إلى الشام فقال: اللهم أقبل بقلوبهم، ونظر إلى العراق فقال: اللهم مثل ذلك، ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك، وقال:اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض، وبارك لنا في مدنا وصاعنا» وفي الصحيحين حديث «اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مدهم» قال القاضي في الكلام عليه: البركة هنا بمعنى النمو والزيادة، وتكون بمعنى الثبات، فقيل: يحتمل أن تكون هذه البركة دينية، وهي ما تتعلق بهذه المقادير في الزكاة والكفارات؛ فتكون بمعنى الثبات لثبات الحكم بها وبقائه ببقاء الشريعة، ويحتمل أن تكون دنيوية من تكثير الكيل والقدر بهذه الأكيال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة، أو ترجع البركة إلى كثرة ما يكلا بها من غلاتها وثمراتها، وفي هذا كله ظهر إجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقال النووي: الظاهر أن المراد البركة في نفس المكيل في المدينة، بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها. قلت: هذا هو الظاهر فيما يتعلق بأحاديث الكيل، وأما غيرها فعلى عمومه في سائر الأمور الدينية والدنيوية. وروينا في فضائل المدينة للجندي حديث:«اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة وأشد، وصححها لنا، وبارك لنا في مدها وصاعها، وانقل حماها، واجعلها بالجحفة» وروى أحمد برجال الصحيح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا، ثم قال: اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك **لأهل مكة**، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلي ما دعاك به إبراهيم لمكة، أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم،

الله حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء بخم» الحديث، وقوله «بخم» بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم- مكان قرب الجحفة كما سيأتي في موضعه، وروى ابن زبالة حديث «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها أصحابه» وفيه «فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، ثم رفع يده، ثم قال: اللهم انقل عنا الوباء» فلما أصبح قال: أتيت هذه الليلة بالحمى، فإذا بعجوز سوداء ملببة في يدي الذي جاء بها، فقال: هذه الحمى، فما ترى فيها؟ فقلت: اجعلوها بخم» .الدعاء بنقل وبائهاوفي مسلم حديث عن عائشة رضي الله عنها: «قدمنا إلى المدينة وهي وبية فاشتكى أبو بكر، واشتكى بلال، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه قال: «اللهم حبب إلينا." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٥٠>

"يبدؤون بالمدينة، وفي المناسك الكبير للإمام أحمد رواية ابنه عنه: سئل عمن يبدأ بالمدينة قبل مكة، فذكر بإسناده عن عبد الرحمن بن يزيد وعطاء ومجاهد قالوا: إذا أردت مكة فلا تبدأ بالمدينة وابدأ بمكة، فإذا قضيت حجك فامرر بالمدينة إن شئت، وعن إبراهيم النخعي ومجاهد: إذا أردت مكة للحج والعمرة فاجعل كل شيء لها تبعا، ثم روى أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يبدؤون بالمدينة إذا حجوا، يقولون: نبدأ من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا أرجح؛ لتفضيل ميقات المدينة، وإتيان المدينة أولا وصلة إليه، مع ما فيه من البداءة بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وإيثارها، ولعله السبب عند من بدأ بالمدينة ممن تقدم ذكره من التابعين كما قال السبكي. ونقل الزركشي عن العبدي شارح الرسالة من المالكية أنه قال: المشي إلى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس، انتهى. والخلاف فيما إذا لم تكن المدينة على طريقه؛ لأن مأخذ من رجح البداءة بمكة المبادرة إلى قضاء الفرض، ولهذا قال الموفق ابن قدامة: قال أحمد: وإذا حج الذي لم يحج قط- يعني من غير طريق الشام- لا يأخذ على طريق المدينة؛ لأني أخاف أن يحدث به حدث، فينبغي أن يقصد مكة من أقصر الطرق ولا يتشاغل بغيره، قال السبكي: وهو في العمرة متجه؛ لإمكان فعلها متى وصل، وأما الحج فله وقت مخصوص فإذا كان متسعا لم يفت بمروره بالمدينة شيء. قلت: ومع ذلك فهو في الفرض، ولهذا قال في الفصول: نقل صالح وأبو طالب: إذا حج للفرض لم يمر بالمدينة؛ لأنه إن حدث به حدث الموت كان في سبيل الحج، وإن كان تطوعا بدأ بالمدينة، انتهى. وممن نص على المسألة أيضا الإمام أبو حنيفة على ما نقله أبو الليث السمرقندي، وقال: إن الأحسن البداءة بمكة.الثمانون: اختصاص أهلها في قيام رمضان بست وثلاثين ركعة،على المشهور عند الشافعية، قال الرافعي والنووي: قال الشافعي: رأيت أهل المدينة يقومون بتسع وثلاثين ركعة، منها ثلاث للوتر، قال أصحابنا: وليس لغير أهل المدينة ذلك؛ لشرفهم بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره، ثم قال الرافعي: وسبب فعل أهل المدينة ذلك أن الركعات العشرين

خمس ترويحات، وكان **أهل مكة** يطوفون بين كل ترويحتين أسبوعا، ويصلون ركعتي الطواف أفرادا، وكانوا لا يفعلون ذلك بين الفريضة والتراويح ولا بين التراويح والوتر، فأراد أهل المدينة أن يساووهم في الفضيلة، فجعلوا مكان كل أسبوع- أي: مع كل ركعتيه- ترويحة؛ فحصل أربع ترويحات هي ستة عشر ركعة، انتهى.ونقل الروياني في البحر هذا السبب عن الشافعي. وقال القاضي أبو الطيب الطبري:." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٧١>

"قال الشافعي: لا يجوز لغير أهل المدينة أن يماروا **أهل مكة** ولا ينافسوهم لأن الله فضلهم على سائر البلاد، انتهى. وحاصل التوجيه أن الحسد في الخير مطلوب، وهو في الحقيقة غبطة كما حسد المهاجرون- لما لم يكن لهم ما يتصدقون به- الأنصار فقالوا: ذهب أهل الدثور بالأجور «١» ، فأثبت أهل المدينة هذا العدد بضرب من الاجتهاد ليلحقوا **بأهل مكة**، وقد تشارك البلدان في الفضائل حتى اختلف في تفضيل كل منهما على الآخرى، وجعل لأهل المدينة ما يحصل به ثواب الاعتمار والحج، وامتازت المدينة بالمهاجر والقبر، فجعل لأهلها طريق إلى تحصيل تلك الفضيلة السابقة مع إقامتهم بها، ولعله لو لم يشرع لهم ذلك لحملتهم الرغبة في الخير على الانتقال إلى مكة، وسكنى المدينة مطلوب، وأما غيرهم فليس له شيء من هذا الفضل، فكيف يتأتى له مساواة **أهل مكة؟** فلم يشرع لهم ذلك، هذا وإجماع أهل المدينة حجة عند مالك، والقيام بهذا العدد بالمدينة باق إلى اليوم إلا أنهم يقومون بعشرين ركعة عقب العشاء، ثم يأتون آخر الليل فيقومون بستة عشر ركعة، فوقع لهم خلل في أمر الوتر نبهنا عليه في كتاب «مصابيح القيام، في شهر الصيام» وكنت قد ذكرت لهم ما يحصل به إزالة ذلك، ففعلوه مدة، ثم غلبت الحظوظ النفسية على بعضهم فعاد الأمر كما كان.الحادية والثمانون: زيادة البركة بها، على مكة المشرفة،وقد قدمنا حديثا يشير إلى أن المدعو به لها ستة أضعاف ما بمكة من البركة، والمصرح به في الأحاديث «ضعفي ما جعلت بمكة من البركة» وفي بعضها «مثل ما جعلت بمكة من البركة ومع البركة بركتين» .الثانية والثمانون: نقل عن مالك أن خبر الواحد إذا عارضه إجماع أهل المدينة قدم إجماعهم،ولهذا روي حديث خيار المجلس ثم قال: وليس لهذا عندنا حد معلوم ولا أمر معمول به؛ لما اختص به أهل المدينة من سكناهم مهبط الوحي ومعرفتهم بالناسخ والمنسوخ، فمخالفتهم تقتضي علمهم بما أوجب ترك العمل من ناسخ أو دليل راجح، والمحققون على أن البقاع لا أثر لها في ذلك، وقد بلغ ابن أبي ذئب- وهو من أقران مالك- مخالفته للحديث فأغلظ في ذلك لأن العصمة إنما تثبت في إجماع جميع الأمة، ويؤخذ من كلام مالك اختصاص ذلك بعمل أهل ذلك العصر من أهل المدينة.__________(١) أهل الدثور: أصحاب الأموال الكثيرة.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٧٢>

"مسير أبي حمزة إلى المدينةقال خليفة بن خياط: سار أبو حمزة في أول سنة ثلاثين ومائة، يريد المدينة، واستخلف على مكة إبراهيم بن الصباح الحميري، وجعل على مقدمته فلح بن عقبة السعدي، وخرج أهل المدينة والتقوا بقديد يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة، وفلح في ثلاثين ألف فارس، فقال لهم: خلوا طريقنا فنأتي هؤلاء الذين بغوا علينا وجاروا في الحكم فإنا لا نريد قتالكم، فأبوا؛ فقاتلوهم فانهزم أهل المدينة، وجاءهم أبو حمزة فقال له علي بن الحصين: اتبع هؤلاء القوم، وأثخن على جريحهم، فإن لكل زمان حكما، والإثخان في مثل هؤلاء أمثل، قال: ما أرى ذلك، ومضى أبو حمزة إلى المدينة فدخلها يوم الإثنين لثلاث عشر خلت من صفر، ففي يوم دخوله إياها- والله أعلم- خلي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من أن يجمع فيه، وأصيب من قريش يومئذ ثلثمائة رجل، ومن آل الزبير اثنا عشر رجلا، فما سمع الناس بواكي أوجع للقلوب من بواكي قديد، ما بقي بالمدينة أهل بيت إلا فيهم بكاء، وقالت نائحة تبكيهم:ما للزمان وما ليه ... أفنى قديد رجاليهفلأبكين سريرة ... ولأبكين علانيهقلت: وذكر الذهبي عن خليفة بن خياط في خبر أبي حمزة هذا ما ملخصه: أن عبد الله بن يحيى الأعور الكندي المسمى طالب الحق- بعد أن ملك حضرموت وصنعاء- بعث إلى مكة أبا حمزة الخارجي الأباضي المذكور، فخاف عبد الواحد بن سلميان بن عبد الملك- وكان واليا على مكة والمدينة- وخذله **أهل مكة**، ففارقها في النفر الأول، وقصد المدينة، فغلب أبو حمزة على مكة، ثم سار منها بعد أن استخلف عليها، فلقي بقديد الجيش الذي أرسله عبد الواحد بن سليمان لقتاله، فظفر أبو حمزة، وسار إلى المدينة فدخلها، وقتل فيها جماعة منهم أربعون رجلا من بني عبد العزى، وجهز إليه مروان عسكرا، فلقي بوادي القرى فلحا، وهو على مقدمة أبي حمزة، فاقتتلوا، فقتل فلح وعامة أصحابه، ثم أدركوا أبا حمزة بمكة، فقتلوه في خلق من أصحابه، ثم ساروا لطالب الحق فقتلوه، انتهى ملخصا.قلت: ولا يحتمل أن ما نقل عن الأخباريين في الخروج من المدينة إنما كان في هذه الكائنة أو قبل ذلك كله في كائنة بسر بن أرطأة، فإن القرطبي قال: وذكر أبو عمرو الشيباني قال: لما وجه معاوية رضي الله عنه بسر بن أرطأة لقتل شيعة علي رضي الله عنه." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/١١٢>

"مسلما أو مسلمة، ورجع مصعب إلى منزل أسعد بن زرارة، فأقام عنده يدعو الناس إلى الإسلام، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون، إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل وواقف، وتلك أوس الله، وذلك أنه كان فيهم أبو قيس ابن صيفي بن الأسلت، وكان شاعرا لهم قائدا يسمعون منه ويطيعون، فوقف بهم عن الإسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى بدر وأحد والخندق، ثم أسلموا كلهم.وفي التأريخ الأوسط للبخاري أن **أهل مكة** سمعوا هاتفا يهتف قبل إسلام سعد بن معاذ:فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف المخالففيا

سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفأجيبا إلى داعي الهدي وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارففي أبيات أخرى.وذكر لها رزين سببا آخر كما سيأتي، وهذا أصح، ولم يذكر ابن إسحاق في الخبر المتقدم إسلام عمرو بن الجموح، بل ذكره بعد ذكر العقبة الآتية كما سنذكره، نعم ابنه معاذ شهد العقبة.الفصل الثامن في العقبة الكبرىوبعضهم يسميها العقبة الثانية، ومقتضى ما قدمناه أن تسمى الثالثة.قال ابن إسحاق: ثم إن مصعب بن عمير رجع إلى مكة وخرج من خرج من الأنصار من المسلمين للقائهم النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعته في الموسم مع حجاج قومهم من أهل الشرك، حتى قدموا مكة، فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق، حين أراد الله بهم ما أراد: من كرامته، والنصر لنبيه، وإعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الشرك وأهله.وروى ابن إسحاق وصححه ابن حبان من طريقه عن كعب بن مالك قال: خرجنا حجاجا مع مشركي قومنا، وقد صلينا وفقهنا «١» ، ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا، فكذر شأن صلاته إلى الكعبة، قال: فلما وصلنا إلى مكة ولم نكن رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، فسألنا عنه، فقيل: هو مع العباس في المسجد، فدخلنا فجلسنا إليه، فسأله البراء عن القبلة، ثم خرجنا إلى الحج وواعدناه العقبة، فلما كانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها. وكنا نكتم من معنا من المشركين أمرنا ومعنا عبد الله بن عمرو والد_____________(١) فقه الأمر: أحسن إدراكه وفهمه.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/١٧٩>

"فلما رجع عبد الله بن أبي سقط في أيدي طائفتين من المؤمنين- وهما بنو حارثة وبنو سلمة- وقال الأقشهري: فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، ومعه فرسه وفرس لأبي بردة بن نيار، وهذه رواية الواقدي، والذي رواه ابن عقبة- كما سيأتي- أنه لم يكن مع المسلمين فرس، وفي الاكتفاء بعد ذكر انخذال ابن أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى حتى سلك في حرة بني حارثة، ثم قال: من رجل يخرج منا على القوم من كثب، أي من قرب، من طريق لا يمر بنا عليهم؟ فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة: أنا يا رسول الله، فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم حتى سلك في مال لمربع بن قيظي، وكان منافقا ضرير البصر، فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قام فحثا في وجوههم التراب ويقول: إن كنت رسول الله فإني لا أحل لك أن تدخل حائطي، وذكر أنه أخذ حفنة من تراب، ثم قال: والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك، فابتدره القوم ليقتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقتلوه فهذا الأعمى أعمى القلب أعمى البصر، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من أحد، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد. وقال الأقشهري: وجعل أحدا خلف ظهره، واستقبل المدينة، وجعل عينين الجبل عن يساره، وقال ابن عقبة: وصف المسلمون بأصل أحد، وصف المشركون بالسبخة، وتعبوا للقتال، وعلى خيل المشركين- وهي

مائة فرس- خالد بن الوليد، وليس مع المسلمين فرس، وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلا، وعهد إليهم ألايتركوا منازلهم. ونقل الأقشهري أنه جعلهم على جبل عينين. وفي الاكتفاء أنه صلى الله عليه وسلم قال لأميرهم: انضح الخيل عنا لا يأتونا من خلفنا، إن كان لنا أو علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك، وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين، وتعبأ قريش، وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائة فرس قد جنبوها، فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى الميسرة عكرمة بن أبي جهل، وقد كان أبو عامر الراهب من الأوس خرج عن قومه إلى مكة مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعد قريشا أن لو لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان، فلما التقى الناس كان أول من لقيهم هو في الأحابيش وعبدان أهل مكة، فنادى: يا معشر الأوس أنا أبو عامر، قالوا: فلا أنعم الله بك عينا يا فاسق، وبذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى في الجاهلية الراهب، فلما سمع ردهم عليه قال:لقد أصاب قومي بعدي شر، ثم قاتلهم قتالا شديدا، ثم راضخهم بالحجارة، انتهى.وروى البزار- ورجاله ثقات- عن الزبير بن العوام قال: عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم أحد فقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقام أبو دجانة فقال: يا رسول ارله أنا آخذه بحقه، فأعطاه إياه، فخرج، فأتبعته فجعل لا يمر بشيء إلا أفراه «١» وهتكه، حتى أتى نسوة في سفح الجبل ومعهن هند وهي تقول:_____________(١)

فرى الشيء: فتته وشقه.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٢٢٠>

"وفد غسان، ثم وفد نجران الذين كانت فيهم قصة المباهلة، ثم جاء جبريل يعلم الناس دينهم، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا.قلت: وهو مخالف لما قدمناه عن ابن إسحاق من كونها في التاسعة، والله أعلم.ثم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالحج في حجة الوداع ورجع، ثم مرض في صفر لعشر بقين منه، وتوفي صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول يوم الإثنين، انتهى ما ذكره رزين عن أبي حاتم.قلت: وشهر ربيع هذا من الحادية عشرة، وكان ابتداء مرضه في بيت ميمونة، وقيل:زينب بنت جحش، وقيل: ريحانة، وذكر الخطابي أن ابتداءه يوم الإثنين، وقيل: السبت، وقيل: الأربعاء، وحكى في الروضة قولين في مدته، فقيل: أربعة عشر، وهو الذي صدر به، وقيل: ثلاثة عشر، وعليه الأكثر، وقيل: عشرة، وبه جزم سليمان التيمي، ومقتضى ما تقدم أن المدة تزيد على عشرين يوما، ولم أر من صرح به، ولا خلاف في أن الوفاة كانت يوم الإثنين، وكونه من ربيع الأول كاد يكون إجماعا، لكن في حديث ابن مسعود عند البزار: في حادي عشر رمضان، وكونها في ثاني عشر ربيع الأول هو ما عليه الجمهور، وذهب جماعة إلى أنها في أوله، ورواه يحيى عن ابن شهاب، وقال: حين زاغت الشمس، وعن أسماء بنت أبي بكر أنه توفي للنصف من ربيع الأول، وقيل: ثانيه، ورجحه السهيلي، واستشكل قول الجمهور بأنهم اتفقوا على أن الوقفة في حجة الوداع كانت الجمعة، فأول ذي

الحجة الخميس، فمهما فرضت الشهور الثلاثة توام أو نواقص أو بعضها، لم يصح كون الوفاة يوم الإثنين مع كونه ثاني عشر ربيع الأول، وأجاب البارزي باحتمال وقوع الثلاثة كوامل، واختلاف أهل مكة والمدينة في هلال ذي الحجة: فرآه أهل مكة ليلة الخميس، ولم يره أهل المدينة إلا ليلة الجمعة، فحصلت الوقفة برؤية أهل مكة، ثم رجعوا إلى المدينة فأرخوا برؤية أهلها، فكان أول ذي الحجة الجمعة، وهو وما بعده كوامل، فأول ربيع الأول الخميس، وثاني عشرة الإثنين، ولا يخفى بعد هذا الجواب، وقد جزم سليمان التيمي أحد الثقات بأن بدء مرضه صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر، ومات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول، ومنه يعلم أن صفر كان ناقصا، ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت إلا إن كان ذو الحجة والحرم ناقصين؛ فيلزم عليه نقص ثلاثة أشهر متوالية، وأما على قول من قال: «أول ربيع الأول» ؛ فيكون اثنان ناقصين وواحد كاملا، وكذا على قول من قال: «للنصف منه» .وقال البدر ابن جماعة: يحمل قول الجمهور لاثنتي عشرة ليلة خلت: أي بأيامها، فيكون موته في اليوم الثالث عشر، وتفرض الشهور كوامل؛ فيصح قول الجمهور، ويعكر." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٢٤٥>

"قريبا منها جانحا إلى المغرب يسيرا في طريق المار إلى الرقيقين من طريق العقيق، وهذا المسجد ذكره أبو عبد الله الأسدي من المتقدمين في منسكه في المساجد التي تزار بالمدينة.وروى ابن شبة في ترجمة المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومساجده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: عرض النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالسقيا التي بالحرة متوجها إلى بدر وصلى بها.وقد قدمنا في الفصل الرابع من الباب الثاني ما رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين.وقدمنا أيضا أن ابن شبة رواه بنحوه إلا أنه قال: حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال، الحديث بنحوه.وتقدم أيضا رواية الطبراني له بسند جيد، وأن أحمد روى برجال الصحيح عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيا، ثم قال: إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلي ما دعاك به إبراهيم لمكة، أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء بخم، اللهم إني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان

إبراهيم الحرم» .وقال الواقدي في غزوة بدر: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بيوت السقيا، فحدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند بيوت السقيا ودعا يومئذ لأهل المدينة: اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، الحديث.وروى أيضا عن سعد بن أبي وقاص قال: خرجنا إلى بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا سبعون بعيرا، وكانوا يتعاقبون الثلاثة والأربعة والاثنان على بعير، وكنت أنا من أعظم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غنى وأرجلهم رجلة وأرماهم بسهم لم أركب خطوة ذاهبا ولا راجعا.وقال صلى الله عليه وسلم حين فصل من يثرب للسقيا: اللهم إنهم حفاة فاحملهم، وعراة فاكسهم، وجياع فأشبعهم، وعالة فأغنهم من فضلك، قال: فما رجع أحد منهم يريد أن يركب إلا وجد ظهرا للرجل البعير والبعيران، واكتسى من كان عاريا، وأصابوا طعاما من أزوادهم، وأصابوا فداء الأسرى فأغنى به كل عائل.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٣/٤٨>

"قبري بها منها» يعني المدينة، يرجعها ثلاث مرات، وحديث «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها» .وفي رواية «فإني أشهد لمن يموت بها» . وفي أخرى «فإنه من مات بها كنت له شهيدا، أو شفيعا، يوم القيامة» .ورواه رزين بنحوه، وزاد «وإني أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي البقيع فيحشرون، ثم انتظر **أهل مكة** فأحشر بين الحرمين» .وفي رواية لابن النجار «فأخرج أنا وأبو بكر وعمر إلى البقيع فيبعثون، ثم يبعث **أهل مكة**.وروى ابن شبة وابن زبالة عن ابن كعب القرظي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من دفن في مقبرتنا هذه شفعنا له، أو شهدنا له» وسيأتي في الفصل الأول من الباب الثامن قوله صلى الله عليه وسلم «ومن مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة» .وروى ابن زبالة عن أبي عبد الملك يرفعه قال: «مقبرتان يضيان لأهل السماء كما تضيء الشمس والقمر لأهل الدنيا، مقبرتنا بالبقيع بقيع المدينة، ومقبرة بعسقلان» .وعن كعب الأحبار قال: نجدها في التوراة كفتة محفوفة بالنخيل وموكل بها الملائكة، كلما امتلأت أخذوا بأطرافها فكفؤوها في الجنة.قال ابن النجار: يعني البقيع.وعن المقبري قال: قدم مصعب بن الزبير حاجا أو معتمرا ومعه ابن رأس الجالوت فدخل المدينة من نحو البقيع، فلما مر بالمقبرة قال ابن رأس الجالوت: إنها لهي، قال مصعب: وما هي؟ قال: إنا نجد في كتاب الله صفة مقبرة في شرقيها نخل وفي غربيها بيوت يبعث منها سبعون ألفا كلهم على صورة القمر ليلة البدر، فطفت مقابر الأرض فلم أر تلك الصفة حتى رأيت هذه المقبرة.وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: أقبل ابن رأس الجالوت فلما أشرف على البقيع قال: هذه التي نجدها في كتاب الله كفتة، لا أطؤها، قال: فانصرف عنها إجلالا لها.وفي كتاب الحرة للواقدي عن عثمان بن صفوان قال: لما حج مصعب بن الزبير ومعه ابن رأس الجالوت فانتهى إلى حرة بني عبد الأشهل وقف ثم قال: بهذه الحرة مقبرة؟فقالوا: نعم، فقال: هل من وراء المقبرة

حرة أخرى سوى هذه الحرة؟ قالوا: نعم، قال:إنا نجد في كتاب الله أنها تسمى كفتة. قال الواقدي: يعني تسرع البلى- وكفيتة، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا كلهم وجوههم على صورة البدر ليلة أربع عشرة من الشهر.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٣/٨١>

"قال المطري، في وصف هذا المسجد: إنه بوادي مر الظهران حين يهبط من الصفراوات عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة، قال: ومر الظهران هو بطن مر المعروف، وليس المسجد بمعروف اليوم، انتهى.وقال الزين المراغي: ويقال: إنه المسجد المعروف بمسجد الفتح، انتهى.وقال التقي الفاسي: المسجد الذي يقال له مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مر الظهران، يقال: إنه من المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر ما قاله المراغي.ثم قال: وممن عمر هذا المسجد على ما بلغني أي جدد عمارته أبو علي صاحب مكة، وممن عمره بعد ذلك الشريف حياش، قال: وبيضه في عصرنا ورفع أبوابه صونا له الشريف حسن بن عجلان، انتهى.وهذا المسجد ينظره الذاهب من الجموم إلى مكة عن يساره عند المسيل.وقال الأسدي: بين مكة وبطن مر سبعة عشر ميلا، وببطن مر مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبركة للسيل طولها ثلاثون ذراعا، وربما ملئت هذه البركة من عين يقال لها العقيق، قال: وبحضرة هذه البركة بئران.مسجد سرفومنها: مسجد سرف- بفتح السين المهملة، وكسر الراء- وهذا المسجد به قبر ميمونة رضي الله تعالى عنها، شاهدته وزرته؛ إذ المروي أنها دفنت بسرف، بالموضع الذي بني عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه.وفي حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم «كان لا ينزل منزلا إلا ودعه بركعتين» وقال الأسدي ما لفظه: ومسجد سرف على سبعة أميال من مر، وقبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دون سرف، اه. والمعروف ما قدمناه.قال التقي الفاسي: من القبور التي ينبغي زيارتها قبر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، وهو معروف بطريق وادي مر، قال: ولا أعلم بمكة ولا فيما قرب منها قبر واحد ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم سوى هذا القبر؛ لأن الخلف تأثر ذلك عن السلف.مسجد التنعيمومنها: مسجد بالتنعيم قال الأسدي: والتنعيم وراء قبر ميمونة بثلاثة أميال، وهو موضع الشجرة، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه آبار، ومن هذا الموضع يحرم من أراد أن يعتمر. ثم قال: ميقات أهل مكة بالإحرام مسجد عائشة، وهو بعد الشجرة بميلين، وهو دون مكة بأربعة أميال، وبينه وبين أنصاب الحرم غلوة، اه.قلت: وبالتنعيم عدة مساجد: اثنان منها اختلف في المنسوب منهما لعائشة رضي الله تعالى عنها، ولم يذكر التقي ولا غيره بالتنعيم مسجدا للنبي صلى الله عليه وسلم.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٣/١٧٢>

"قال التقي في ذكر مسجد عائشة: وهذا المسجد اختلف فيه، فقيل: هو المسجد الذي يقال له مسجد الهليلجة، لشجرة هليلجة كانت فيه وسقطت من قريب، وهو المتعارف عند أهل مكة على

ما ذكره سليمان بن خليل، وفيه حجارة مكتوب فيها ما يؤيد ذلك، وقيل:هو المسجد الذي بقربه بئر، وهو بين هذا المسجد وبين المسجد الذي يقال له «مسجد علي» بطريق وادي مر الظهران، وفي هذا أيضا حجارة مكتوب فيها ما يشهد لذلك، ورجح المحب الطبري أنه المسجد الذي بقربه البئر، وهو الذي يقتضيه كلام إسحاق الخزاعي وغيره، قال: إن بين مسجد الهليلجة وأول الأعلام سبعمائة ذراع وأربعة عشر ذراعا بذراع الحديد، وذرع ما بينه وبين المسجد الآخر ثمانمائة ذراع واثنان وسبعون ذراعا بالذراع المذكور، اه.والأقرب لكلام الأسدي أن مسجد عائشة رضي الله تعالى عنها هو مسجد الهليلجة؛ لكونه أقرب إلى أعلام الحرم من الثاني، ولعل المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم هو مسجد علي أو المسجد الثاني.عمرات الرسول صلى الله عليه وسلمورأيت عن بعضهم: روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة التنعيم، وعمرة الجعرانة.قلت: وذكر التنعيم غير معروف، والمعروف في الرابعة أنها التي مع حجته، فلعل المراد من نسبتها إلى التنعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة فيها من جهته.مسجد ذي طوىومنها: مسجد ذي طوى– قال البخاري، عقب ما تقدم عنه في مسجد بطن مر من رواية نافع: وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان ينزل بذي طوى، ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة» ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بنى ثم، ولكن أسفل من ذلك، على أكمة غليظة، وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم «استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة، ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها، ثم تستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة، انتهى.قال المطري، وتبعه من بعده: وادي ذي طوى هو المعروف بمكة بين الثنيتين.قلت: ويعرف عند أهل مكة اليوم كما قال التقي بما بين الحجونين، وهو موافق لقول الأزرقي: بطن ذي طوى ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلى إلى الثنية القصوى التي يقال لها الخضراء تهبط على قبور المهاجرين، انتهى.." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي <١٧٣/٣

"قلت: وذلك لأن ثنية الوداع ليست من جهة طريق مكة، على أني أقول: إن ذلك لا يمنع من كونه في الهجرة عند القدوم من قباء؛ لأنه صلى الله عليه وسلم ركب ناقته، وأرخى لها زمامها، وقال: دعوها فإنها مأمورة، ومر بدور الأنصار كما سبق، حتى مر ببني ساعدة، ودارهم في شامي المدينة قرب ثنية الوداع، فلم يدخل باطن المدينة إلا من تلك الناحية حتى أتى منزله بها، وقد عرج النبي صلى الله عليه وسلم في رجوعه من بدر إلى ثنية الوداع؛ لما في مغازي ابن عقبة أنه صلى الله عليه وسلم سلك حين خرج إلى بدر حتى ثقب بني دينار، ورجع حين رجع من ثنية الوداع.وذكر البيهقي في الدلائل في

القدوم من غزوة تبوك الخبر في قول النساء والصبيان والولائد طلع البدر علينا إلى آخره، ثم قال: وهذا يذكره علماؤها عند مقدمه المدينة من مكة، وقد ذكرناه عنده، إلا أنه إنما قدم المدينة من ثنية الوداع عند مقدمه من تبوك، انتهى. وقد تقدم ما يوضح ذلك.وقال عياض: ثنية الوداع موضع بالمدينة على طريق مكة، سمي بذلك لأن الخارج منها يودعه مشيعه، وقيل: لوداع النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين المقيمين بالمدينة في بعض خرجاته، وقيل: ودع فيها بعض أمراء سراياه، وقيل: الوداع واد بمكة كذا قاله المظفر في كتابه، وحكى أن إماء **أهل مكة** قلنه في رجزهم عند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، خلاف ما قاله غيره من أن نساء أهل المدينة قلنه عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة والأول أصح؛ لذكر الأنصار ذلك مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فدل على أنه اسم قديم لها، اه.وقال الحافظ ابن حجر في خبر السائب بن يزيد المتقدم: إن الداودي أنكره، وتبعه ابن القيم، وقال: ثنية الوداع من جهة مكة، لا من جهة تبوك، بل هي في مقابلها كالمشرق من المغرب، إلا أن يكون هناك ثنية أخرى في تلك الجهة، قال ابن حجر عقبه:ولا يمنع كونها من جهة مكة أن يكون الخارج إلى جهة الشام من جهتها.ثم ذكر رواية الخليعات في قول النسوة، وقال: قيل كان ذلك عند قدوم الهجرة، وقيل: عند القدوم من غزوة تبوك، اه.ومراد الداودي حيث وصف الثنية بما ذكره أنها موضع لا يسلكها الخارج إلى جهة الشام، فكيف يجاب بهذا؟ وسيأتي في المدرج أنه الثنية المشرفة على العقيق والمدينة، وأنها ثنية الوداع عند من ذهب إلى أنها من جهة مكة، فهي كما قال الداودي وقد تبعه المجد فصرح به في ترجمة المدرج، وقال هنا: هي ثنية مشرفة على المدينة، يطؤها من يريد مكة، وقيل: من يريد الشام، واختلف في تسميتها بذلك فقيل: لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة، وقيل: لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بعض من خلفه بالمدينة في آخر." <وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ٤/٤٥>

"(حرف الحاء)الحارث بن يعقوب بن أبي فاطمة الدوسي يأتي في بن معيقيب في المبهماتحارثة بن النعمان بن رافع أو نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري أبو عبد الله المدني شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها ورأى جبريل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليهما فردا عليه وكان من الفضلاء روى عنه عبد الله بن رباح وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهما يقال توفي في إمارة معاويةحرام بن سعد ويقال بن ساعدة بن محيصة الأنصاري المدني وقد نسب إلى جده روى عن أبيه والبراء بن عازب وعنه الزهري قال بن سعد كان ثقة قليل الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائةالحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أو محمد المدني روى عن أبيه بن الحنفية وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وعنه الزهري وعمرو بن دينار قال العجلي تابعي ثقة وهو أول من وضع الأرجاء وقال الدارقطني كان أول من تكلم في الأرجاء وهو صحيح الحديث وقال بن حبان كان من أفاضل أهل البيت وكان من أعلم الناس

بالاختلاف وقال بن دينار ما كان الزهري إلا من غلمانه مات سنة خمس وتسعين وقيل إحدى ومائةحصين بن محصن الأنصاري الخطمي المدني روى عن عمة له لها صحبة وعن هرمي بن عمرو الواقفي وعنه بشير بن يسار وغيره وثقه بن حبانحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمرو المدني روى عن أبيه وعمه عبد الله وأبي هريرة وغيرهم وعنه بنوه عيسى وعمر ورباح والزهري وثقه النسائي وقال بن حبان من أفاضل أهل المدينةحمران بن أبان النمري مولى عثمان بن عفان أدرك أبا بكر وروى عن مولاه ومعاوية وعنه أبو وائل وعروة والحسن وزيد بن أسلم وغيرهم ذكره بن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم ووثقه بن حبان وكان يصلي خلف عثمان ويفتح عليه وكان صاحب إذنه وكاتبه قدم البصرة فكتب عنه أهلها ومات بعد سنة خمس وسبعينحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة المدني روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة وعنه الزهري وجماعة وثقه العجلي وغيرهحميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات روى عن أنس والحسين وعكرمة وغيرهم وعنه مالك وشعبة والجادان والسفيانان وخلق وثقه بن معين وأبو حاتم وقال مؤمل بن إسماعيل عن حماد عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو بن خمس وسبعينحميد بن عبد الرحمن بن عوف أبو عبد الرحمن المدني روى عن أبيه وأمه أم كلثوم بنت عقبة وعمر وعثمان وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وعنه ابنه عبد الرحمن وابن أخيه سعد بن إبراهيم والزهري وثقه العجلي وأبو زرعة وغيرهما ومات سنة خمس وتسعين وقيل سنة خمس ومائةحميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القاري روى عن مجاهد وعكرمة وجماعة وعنه أبو حنيفة ومالك والسفيانان وابن جريج وغيرهم قال بن سعد كان قارىء أهل مكة وكان ثقة كثير الحديث وقال بن عيينة كان أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير وكان متيقظا مات سنة ثلاثين ومائةحنظلة بن قيس بن عمرو الأنصاري الزرقي المدني روى عن رافع بن خديج وأبي هريرة وعنه الزهري وربيعة ويحيى الأنصاري وآخرون قال الواقدي كان ثقة قليل الحديث." <إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/٨>

"عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أبو بكر وعمر خير أهل السموات وأهل الأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة) . اخرجه الديلمي.الحديث الخامس عشرعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أبو بكر عتيق الله من النار) .اخرجه ابو نعيم في المعرفه.الحديث السادس عشرعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أبو بكر وزير يقوم مقامي، وعمر ينطق بلساني، وأنا من عثمان وعثمان مني، كأني بك يا أبا بكر تشفع لأمتي) .اخرجه ابن النجار. ووصف عمر بما ذكر لأنه من المحدثين الذين تنطق الملائكه على السنتهم فاعلم.الحديث السابع عشرعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة

الذي يدخل منه أمتي) . قال أبو بكر: وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، قال: (أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي) .اخرجه أبو داوود وغيره، وصححه الحاكم من طريق اخر.الحديث الثامن عشرعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فقلت: من يهاجر معي قال: أبو بكر، وهو يلي أمتك بعدك، وهو أفضل أمتك) . اخرجه الديلمي.الحديث التاسع عشرعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتاني جبريل فقال لي: يا محمد إن الله يأمرك أن تستشير ابا بكر) . اخرجه تمام.الحديث العشرونعن أبي الدرداء قال: رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مشى أمام أبا بكر فقال له: (أتمشي أمام من هو خير منك (إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت) .وأخرج الحديث أبو نعيم في فضائل الصحابة ولفظة: (أتمشي أمام من هو خير منك ألم تعلم أن الشمس لم تشرق أو تغب على أحد خير من أبي بكر، ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبي بكر) .الحديث الحادي والعشرونعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتيت بكفة ميزان فوضعت فيها وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الاخرى، فرجحت بأمتي. ثم رفعت وجيء بأبي بكر فوضع في كفة الميزان فرجح بأمتي. ثم رفع أبو بكر وجيء بعمر بن الخطاب فوضع في كفه الميزان فرجح بأمتي، ثم رفع الميزان إلى السماء وأنا أنظر إليه) . اخرجه ابو نعيم في الفضائل.الحديث الثاني والعشرونعن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحب النساء إلي عائشة، ومن الرجال أبوها) . اخرجه الشيخان.الحديث الثالث والعشرونعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحشر أنا وأبو بكر وعمر يوم القيامة) هذا (وأخرج السبابة والوسطى والبنصر – ونحن مشرفون على الناس) . اخرجه الترمذي الحكيم.الحديث الرابع والعشرونعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أفق بين الحرمين، فيأتيني أهل المدينة **وأهل مكة**) . اخرجه ابن عساكر.الحديث الخامس والعشرونعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ادعي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتاب، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) .اخرجه الامام احمد ومسلم.الحديث السادس والعشرونعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر) .اخرجه الترمذي وحسنه.الحديث السابع والعشرونعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنهما حبل الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها) .اخرجه الطبراني في الكبير.الحديث الثامن والعشرونعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أنا مت وابو بكر وعمر، فإن استطعت أن تموت فمت) . اخرجه ابو نعيم في الحليه وابن عساكر.الحديث التاسع والعشرونعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أمرت أن أولي الرؤيا أبا بكر) . أخرجه الديلمي.وكان أعبر أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم للرؤيا الصديق كرم الله وجهه ورضي عنه.الحديث الثلاثون." <الروض الأنيق في فضل الصديق السيوطي ص/٢>

"عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله إختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة فجعلهم خير أصحابي وفي كل أصحابي خير: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. واختار أمتي على سائر الأمم فبعثني في خير قرن ثم الثاني ثم الثالث تترى ثم الرابع فرادى) .اخرجه ابو النعيم والخطيب وقال غريب وبن عساكر.الحديث الحادي والثلاثونعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وقال أحبهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي) . اخرجه ابن عساكر وغيره.الحديث الثاني والثلاثونعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله أيدني بأربعة وزراء: اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل، واثنين من أهل الأرض أبي بكر وعمر) . اخرجه الخطيب وابن عساكر والطبراني في معجمه الكبير.الحديث الثالث والثلاثونعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله) . فبكى أبو بكر، فقال: (يا أبا بكر لا تبك إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن إخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر) . اخرجه مسلم وغيره.الحديث الرابع والثلاثونعن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يكره في السماء أن يخطأ أبو بكر الصديق) . اخرجه الحارث بن ابي اسامة.الحديث الخامس والثلاثونعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إني لأرجو لأمتي بحب أبي بكر وعمر كما أرجو لهم بقول لا إله إلا الله) . اخرجه الديلمي.الحديث السادس والثلاثونعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أبا بكر يؤول الرؤيا، وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة) . اخرجه الطبراني في الكبير.الحديث السابع والثلاثونعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أرأف أمتي أبو بكر، وأشدهم في دينه الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) . اخرجه ابن عساكر وغيره.الحديث الثامن والثلاثونعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر) . اخرجه الطبراني في الكبير.الحديث التاسع والثلاثونعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم ابو بكر وعمر، فنحشر فنذهب إلى البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي ونبعث بين الحرمين) . اخرجه الترمذي وقال حسن غريب.الحديث الأربعونعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان: (هل قلت في أبي بكر شيئا) قال: نعم، قال: (قل وأنا

أسمع) فقلت:وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلاوكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلافضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: (صدقت يا حسان هو كما قلت) . اخرجه ابن عدي وابن عساكر.واعلم أن هذا الباب فيه أحاديث كثيرة جدا، لكن هذه عجالة لمن أحب الوقوف على ذلك، والحمد لله الملك المالك أولا وآخرا وباطنا وظاهرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا سرمدا إلى يوم الدين، وحسبنا الله ثم الحمد لله والصلاة على رسوله.تم الكتاب بعون الملك الوهاب." <الروض الأنيق في فضل الصديق السيوطي ص/٣>

"٢٧ - عبيدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يلقهمات سنة ثنتين أو ثلاث وسبعين وقيل أربع٢٨ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكيقاضي **أهل مكة** من أبلغ الناس ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل له رواية مات قبل ابن عمر٢٩ - الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو وقيل أبو عبد الرحمن الكوفيأسن من علقمة مات سنة أربع أو خمس وسبعين." <طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٢٢>

"وقيل آل أبي خثيمقال ابن سعد انتهت إليه فتوى **أهل مكة** وكان أسود أعرج أفطس أشل أعرج قطعت يده مع ابن الزبير ثم عميوكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث أدرك مائتي صحابي قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال تسألوني وفيكم ابن أبي رباحوقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الأمصاروقال أبو حنيفة ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا أكذب من جابر الجعفيوعن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من أين قدمت يازهري مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة أو خمس أو سبع عن ثمان وثمانين٨٩ - ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب الرقيقال سليمان بن موسى إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه وإن جاءنا من البصرة عن الحسن البصري قبلناه وإن جاءنا من الحجاز عن الزهري قبلناه وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام مات سنة ست عشرة ومائة وولد سنة أربعين." <طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٦>

"١٨٢ - محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ أبو جعفرقال ياقوت: ولد سنة إحدى وستين ومائة، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير، وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل. وكان ثقة، وكان يقرأ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الفرع والأصل؛ إلا أنه كان نحويا.وقال بعضهم: أخذ ابن سعدان القراءات عن **أهل مكة** والمدينة والشام

والكوفة والبصرة، ونظر في الاختلاف، وكان ذا علم بالعربية، وصنف كتابا في النحو وكتابا في القراءات.ومات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم.قلت: كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين، صرح به الشيخ أبو حيان في مواضع من شرح التسهيل.وقال الداني في طبقات القراء: أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو، وعن إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع، وعن معلى بن منصور عن أبي بكر بن عاصم. روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم.١٨٣ – محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي النحوي ابن النحوي، أبو الفتحقال ياقوت: شيخ جليل، عالم حسن العشرة، أخذ النحو عن أبيه، ولقي الزمخشري وقرأ على تلميذه البقالي.." <بغية الوعاة السيوطي ١/١١١>

"٧٢٨ – أحمد بن محمد عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكيابن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري المكي المالكي النحوي أبو العباس.اشتغل كثيرا ومهر في العربية، وشارك في الفقه، وأخذ عن أبي حيان وغيره، وانتفع به أهل مكة في العربية، وكان عارفا بمذهب المالكية، سافر إلى الغرب، ولقي جماعة، وانتصب لإقراء العربية والعروض، وكان بارعا ثقة ثبتا.وله تآليف ونظم كثير، سمع من عثمان بن الصفي وغيره، وكان حسن الأخلاق، مواظبا على العبادة، أخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما. وحدثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هانئ بنت الهوريني، وهو جد شيخنا نحوي مكة قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر ابن أبي القاسم.مولده سنة تسع وسبعمائة، ومات في المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة.٧٢٩ – أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو بكرقال ابن الفرضي: كان بصيرا بالإعراب، حافظا للغة والرأي والأحكام، فقيها شاعرا، متقدما مشاورا في الأحكام، سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة.ومات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.٧٣٠ – أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفي ركن الدين القرميقال ابن حجر: قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة، وناب في الحكم، وولي إفتاء دار العدل، ودرس بالجامع الأزهر وغيره، وجمع شرحا على البخاري، وكان يرمي بالهنات، ولما ولي التدريس قال: لأذكرن لكم ما لم تسمعوا؛ فعمل درسا حافلا فاتفق." <بغية الوعاة السيوطي ١/٣٧٢>

"أبيه وأنس وعنه سعيد بن مروان الرهاوي والحسن بن أعين (١)(خ) عصام بن خالد الحضرمي أبو إسحاق الحمصي عن حريز بن عثمان وعنه (خ) قال النسائي ليس به بأس مات سنة خمس عشرة ومائتين(بخ) عصام بن زيد عن ابن المنكدر وعنه عبد الله بن نافع الصائغ (٢)(صد) عصام بن طليق بضم الطاء مصغرا الطفاوي بضم الطاء البصري عن ثابت والأعمش وعنه الأسود بن عامر ويحيى بن أبي

كثير قال البخاري منكر الحديث(د س ق) عصام بن قدامة البجلي الجدلي بفتح الجيم والدال أبو محمد الكوفي عن ابن عمر مرسلا وعكرمة وعنه علي بن مسهر ووكيع وثقه النسائي(د) عصام بن النعمان في قيس والد الأسود(د ت س) عصام المزني صحابي له حديث عندهم وعنه ابنه أبو عصام(من اسمه عصمة)(ق) عصمة بن راشد الأملوكي بضم الهمزة الشامي عن حبيب بن عبيد وعنه فرج بن فضالة(س ق) عصمة بن الفضل النميري بضم النون أبو الفضل النيسابوري نزيل بغداد عن أبي معاوية وحسين الجعفي ويحيى بن آدم وزيد بن الحباب وعنه (س ق) قال أبو حاتم صدوق (٣) قيل توفي سنة خمسين ومائتين(تمييز) عصمة بن الفضل عن يعلى بن عبيد وعنه إسحاق الخطمي أفرده ابن حبان عن الذي قبله (٤) وقال أبو الحجاج أظنه هو(من اسمه عطاء)(بخ د ت) عطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الريال بفتح المهملة وتشديد التحتانية المصري عن شفي الأصبحي وعمار بن سعد وعنه سعيد بن أبي أيوب وعمرو بن الحرث وثقه أبو داود مات سنة ست وعشرين ومائة(ع) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم أبو محمد الجندي اليماني نزيل مكة وأحد الفقهاء والأئمة عن عثمان وعتاب بن أسيد مرسلا وعن أسامة بن زيد وعائشة وأبي هريرة وأم سلمة وعروة بن الزبير وطائفة وعنه أيوب وحبيب بن أبي ثابت (٥) وجعفر بن محمد وجرير بن حازم وابن جريج وخلق قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث انتهت إليه الفتوى بمكة وقال أبو حنيفة م ا لقيت أفضل من عطاء وقال ابن عباس وقد سئل عن شيء يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء وقيل إنه حج أكثر من سبعين حجة قال حماد بن سلمة حججت سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة(خ ع أ) عطاء ابن السائب الثقفي أبو محمد الكوفي أحد الأئمة عن أنس وابن أبي أوفى وعمرو بن حريث وعن ذر المرهبي وخلق وعنه شعبة والسفيانان والحمادان ويحيى القطان قال ابن مهدي كان يختم كل ليلة واختلط عطاء فسمع منه شعبة في الاختلاط حديثين وجرير بن عبد الحميد وعبد الواحد ابن زيد وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله (٦) قال ابن سعد مات سنة ست وثلاثين ومائة قرنه (خ) بآخر(خ م س ق) عطاء بن صهيب الأنصاري أبو النجاشي عن مولاه رافع بن خديج وعنه الأوزاعي وعكرمة بن عمار وثقه النسائي(ت) عطاء بن عجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار عن أنس وأبي عثمان النهدي وعنه إبراهيم بن أدهم وحماد بن سلمة قال البخاري منكر الحديث(سي) عطاء بن أبي علقمة مولى الحرث بن نوفل الهاشمي روى عنه يعقوب بن عطاء والصواب يعقوب بن عطاء عن أبي علقمة في الكنى(س ق) عطاء بن فروخ القرشي مولاهم الحجازي ثم البصري عن عثمان وعبد الله بن عمرو وعنه علي بن جدعان ويونس بن عبيد وثقه ابن هامش(١) وثقه ابن حبان اه تهذيب(٢) أثنى عليه ابن شيبة خيرا اه تهذيب(٣) وقال النسائي ثقة اه تهذيب(٤) وقال مستقيم الحديث اه تهذيب(٥) هو ابن الشهيد اه تهذيب(٦) وثقه أحمد والنسائي والعجلي وقال

ابن معين جميع من روى عن عطاء في الاختلاط إلا شعبة وسفيان قال ابن عدي واختلاطه في آخر عمره اه تهذيب." <خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٢٦٦>

"وحدث. وأخذ عنه الناس، وولي قضاء رندة (١).ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ومات في صفر سنة سبع عشرة وستمائة، رحمه الله وإيانا.٢٩٧ - عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الأستاذ أبو علي المصري التككي (٢) المقرئ (٣).قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ، مصنف «الروضة» وسمع أبا الحسن الحبال، وأبا الحسن الخلعي.كان عارفا بالقراءات، والتفسير ووجوهه، والإعراب والعربية وغوامضها، وكانت له حلقة إقراء بمصر، روى عنه السلفي. مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله ثمان وستون سنة.٢٩٨ - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري المقرئ القطان (٤).مقرئ أهل مكة، ومصنف «التلخيص» وكتاب «سوق العروس» في القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدرر» في التفسير، وكتاب__________(١) رندة: يضم أوله وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس، وهي مدينة قديمة على نهر جار (معجم البلدان لياقوت ٢/ ٨٢٥).(٢) له ترجمة في حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤٩٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٠٠، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٨٩، طبقات المفسرين للأدنةوي ٣٩ ب، طبقات المفسرين للسيوطي ٢١.(٣) التككي: بكسر التاء ثالث الحروف وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. منسوب الى التكك جمع تكة (اللباب لابن الأثير ١/ ١٧٩.(٤) له ترجمة في: طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٠١، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٥١، العبر للذهبي ٣/ ٢٩٠، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤/ ٤٩، مرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٢٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٦٤٤.." <طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ١/٣٣٨>

"أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو بالمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله.وقد امتحن وأوذي مرات، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفردا عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ.وكان في مدة حبسه مستقلا بتلاوة القرآن العظيم بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك.وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف أمرا يتعجب منه، وأخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويسلمون (١) له، كابن عبد الهادي وغيره.وقال القاضي برهان الدين الزرعي: ما تحت أديم السماء أوسع [علما] (٢) منه.ودرس بالصدرية، وأم بالجوزية مدة طويلة. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة.وصنف تصانيف كثيرة في أنواع العلم. وكان

شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه، واقتناء كتبه، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره.فمن تصانيفه «تهذيب سنن أبي داود» وإيضاح مشكلاته. والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة، مجلد، «سفر الهجرتين وباب السعادتين»______________(١) في ذيل الحنابلة: «ويتتلمذون له».(٢) من ذيل الحنابلة.." <طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٩٥>

"وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي، الرؤيا الصادقة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، وحبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع لخديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق. رواه البخاري ومسلم.وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول.ثم حصره **أهل مكة** هو وأهل بيته في الشعب ثلاث سنين، ثم خرج من الشعب وله تسع وأربعون سنة.وبعد ذلك بثمانية أشهر وأحد وعشرين يوما، مات عمه أبو طالب.وماتت خديجة، رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام.وكانت أول من آمن بما جاء به، ثم آمن أبو بكر، ثم علي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وبلال رضي الله تعالى عنهم، ثم بعد هؤلاء عمرو بن عبسة السلمي، وخالد بن سعيد ابن العاص، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله ابن عثمان، ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تمام الأربعين إسلاما. ذكر ذلك ابن حزم في " مختصر السيرة ".ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة أشهر قدم عليه جن نصيبين فأسلموا.ولما بلغ 'حدى وخمسين سنة وتسعة أشهر، أسري به إلى بيت المقدس.روى البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به، قال: " بينما أنا في الحطيم " – وربما قال: " في الحجر مضطجع " – ومنهم من قال: " بين النائم واليقظان "، " إذ أتاني آت "، قال: فسمعته يقول: " فشق ما بين هذه إلى هذه ". فقيل للجارود: ما يعنى به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته. وسمعته يقول: من قصه إلى شعرته. " فاستخرج قلبي ثم أتيت بطشت من ذهب مملوءة إيمانا، فغسل قلبي ثم حشي، ثم دعي بدابة دون البغل وفوق الحمار " فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ فقال أنس: نعم، يضع خطوة عند أقصى طرفه " فحملت عليه، فانطلق بي جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء " الحديث بطوله. ورأى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ورأى من آيات ربه الكبرى، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، وأوحى إليه ما أوحى، وفرضت الصلاة تلك الليلة، ولما أصبح قص على قريش ما رأى.وروى البخاري، ومسلم، والترمذي عن جابر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " لما كذبني قريش قمت إلى الحجر الأسود، فجلا الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه ".وقد اختلف الناس في كيفية الإسراء، فالأكثرون من طوائف

المسلمين متفقون على أنه بجسده صلى الله عليه وسلم، والأقلون قالوا بروحه.حكى الطبري في " تفسيره " عن حذيفة، أنه قال: كل ذلك رؤيا. وحكى هذا القول أيضا عن عائشة، وعن معاوية رضي الله تعالى عنهما.ومنهم من قال بجسده إلى بيت المقدس، ومن هناك إلى السموات السبع بروحه.قال الصلاح الصفدي، بعد أن نقل ما ذكرناه من الأقوال، قلت: والصحيح الأول؛ لأنه قد صح أن قريشا كذبته، ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت رؤيا، لما كذب، ولا أنكر ذلك على غيره، فضلا عنه؛ لأن آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السموات. وما ذلك ببدع.قال: أنشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى قراءة منى عليه، من جملة قصيدة طويلة، من جملة مجلدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم:أسرى إلى الأقصى بجسمك يقظة ... لا في المنام فيقبل التأويلاإذ أنكرته قريش قبل ولم تكن ... لترى المهول من المنام مهولاولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثا وخمسين سنة هاجر إلى المدينة ومعه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي.قال الحافظ عبد الغني، وغيره: وهو كافر، ولم نعرف له إسلاما.." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٥>

"ومن جملة ما يشنع به الحساد على أبي حنيفة، رضي الله عنه، أنه من جملة الموالي وليس هو من العرب، وأن من كان مجتهدا من العرب أولى بالتقديم من غيره.والجواب، أن شرف العلم مقدم على شرف النسب، وشرف الدين مقدم على شرف المنتسبين، وأكرم الناس عند الله أتقاهم، وما يضر العالم كونه من الموالي، وما ينفع الغوي الجاهل كونه حجازيا، أو تميميا، وهو لا يعرف اليمين من الشمال، ولا يفرق بين الهدى والضلال.ومما روى أن رجلا من بني قفل، من خيار بني تيم الله، قال لأبي حنيفة: أنت مولاي.فقال: والله!! والله أشرف لك منك لي.فجعل أبو حنيفة شرف القرشي التيمي يكون من مواليه مثل أبي حنيفة، أفضل من شرف أبي حنيفة بكونه من موالي القرشي التيمي، وهذا مما لا شبهة فيه، فإنه ثابت بالكتاب والسنة.أما الكتاب، فقوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .وأما السنة، فقوله صلى الله عليه وسلم: " لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى "، وقال صلى الله عليه وسلم: " سلمان منا أهل البيت ". ونفى الله تعالى ولد نوح عليه الصلاة والسلام منه، فقال: (إنه ليس من أهلك) ، وعلى هذا بلال الحبشي، وأبو لهب الهاشمي، وأبو جهل القرشي.وقد أشد الخطيب الخوارزمي في هذا المعنى، وأجاد، فقال:إلى التقى فانتسب إن كنت منتسبا ... فليس يجديك يوما خالص النسببلال الحبشي العبد فاق تقى ... أحرار صيد قريش صفوة العربغدا أبو لهب يرمى إلى لهب ... فيه غدت حطبا حمالة الحطبوذكر القاضي عياض في " الشفاء " عن الشعبي، قال: صلى زيد بن ثابت على جنازة أمه، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس، فأخذ بركابه، فقال زيد: خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا.فقبل زيد يد ابن عباس، وقال: هكذا

أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا، صلى الله عليه وسلم.ففعل ابن عباس فعله معه بالعلم، وإنه إنما بالغ في التواضع إلى هذه الغاية، لكونه عالما، وابن عباس ابن عباس. انتهى.وفي أوائل " شرح الهداية " لمحمد بن محمد المعروف بابن الشحنة، حكاية مشهورة، نقلها هو وغيره عن عطاء، وأظنه عطاء بن السائب الكوفي. قال: دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة، فقال: يا عطاء، هل لك علم بعلماء الأمصار؟ قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.فقال: من فقيه أهل المدينة؟ قلت: قلت نافع مولى ابن عمر.قال: فمن فقيه **أهل مكة؟** قلت: عطاء بن أبي رباح.قال: مولى أم عربي.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل اليمن؟ قلت: طاووس بن كيسان.قال: مولى أم عربي؟.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل الشام؟ قلت: مكحول.قال: مولى أم عربي.قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران.قال: مولى أم عربي؟ قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل خراسان؟ قلت: الضحاك بن مزاحم.قال: مولى أم عربي؟ قلت: مولى.قال: فمن فقيه أهل البصرة؟ قلت: الحسن، وابن سيرين.قال: موليان أم عربيان؟ قلت: موليان.قال: فمن فقيه أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي.قال: مولى أم عربي؟ قلت: لا، بل عربي.قال: كادت تخرج نفسي.أقول: إن اصطلاح أهالي الديار الرومية في هذه الأيام إطلاق لفظ الموالي على العلماء الكبار منهم، سواء كانوا من قسم الموالي المذكورين هنا، أم من الأحرار أبا وجدا، من غير أن يمسهم أو يمس أحدا منهم الرق، والسبب في ذلك – والله تعالى أعلم – أنهم لما رأوا غالب العلماء من طائفة الموالي، أطلقوا هذا على علمائهم تشبها بهم، وتقليدا لهم، ومنعوا من إطلاقه على غير أهل العلم، ثم طال الأمد، وقصرت الهمم، وتساهلت الناس في إطلاق الألقاب، على غير ذوي الألباب، وشارك الفاضل المفضول، وتساوى العالم بالجهول،وصار من ليس له منصب ... يقال عنه جاهل يمذقومن غدا بالمال ذا ثروة ... يقال عنه عالم مفلقمولى الموالي كلهم وهو بال ... حق غبي جاهل أحمق." <الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٤٣>

".. على حين شيب قد الم بمفرقي ... وغادرها الشعر وهو ثغامفلله در الهم حيث أمدني ... بطول حياتي في الهموم سمامفسبحان رب العرش ليس لملكه ... تناه وحد مبدا وختام ...قال ولم يزل في عزة إلى أن متات رحمه الله تعالى واتى نعيه إلى الحرم فنودي بالصلاة من أعلى زمزم وصلي عليه صلاة الغائب ورثاه جماعة من **أهل مكة** منهم الإمام الهمام الشيخ رضي الدين محمد بن أحمد القازاني الشافعي بقصيدة ذكرها القطب الحنفي وإنما لم نأت بها هنا طلبا للاختصارسنة ثلاث وخمسين بعد التسعمائة (٩٥٣) هوفي سنة ثلاث وخمسين بعد التسعمائة توفي السيد الجليل عبد الله بن علوي بن الشيخ عبد الله العيدروس صاحب عدن بتريم وقبر في قبر أبيه وهو والد السيد الولي وحيد عصره وفريد دهره شمس الشموس عمر ابن عبد الله العيدروس الآتي ذكر بعض محاسنه وطرف من اوصافه الرضيةوفيها لست ليال يقين من شهر ربيع الثاني قتل الأمير الكبير الخواجة صفر سلماني الرومي

المخاطب بخداوندخان ويجمع تاريخ موته نبأ مقتل صفر وكان مشهورا بالشجاعة والرأي وفعل الخير والإحسان رحمه الله تعالسنة أربع وخمسين بعد التعسعمائة (٩٥٤) هفي سحر ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الثاني عام أربع وخمسين توفي الشيخ حجار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بأبن فهد وسنة أربع وستون سنة وخلف أولادا وكان مولده في ليلة السبت العشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا كأرعي النووي ومنهاجه وسمع من السخاوي والمحب الطيري وأجاز." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢١٧>

"بهادر على حريمه ونفائس خزائنه فأمر المذكور على الحريم والخزائن وأرسله بها إلى مكة المشرفة فمكث بها أكثر من عشر سنين مشتغلا بالعبادات وأنواع الطاعات حتى حكي أنه أقام بمكة تلك المدة لا يعرف انه ترك الجماعة فيها مع الإمام بالمسجد الحرام في فرض واحد من غير مرض ونحوه وكان محبا لأهل العلم محسنا إليهم مؤلفا لأهل الفضل مشفقا عليهم حتى نفق العلم في زمنه بمكة نفاقا عظيما وأجتهد أهله فيه اجتهادا بالغا وثاب الطلبة وعكفوا عكزفا باهرا عليه وبحثوا عن الدقائق لينفقوها في حضرته وتحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها إلى خواطره كل ذلك لإسباغه على المنتسبين إلى العلم من صنوف الإحسان وواسع الامتنان وهوامع الأنغام وواسع الاكرام ما لم يسمع بمثله عن أهل زمنه ومن قبله بمدة مديدة حتى قال بعض العلماء قد أذكرنا ذلك ما يحكى عن الخلفاء والبرامكة وأبان لنا حقيقة ما في التواريخ عنهم حتى قيل أنه أنفق بمكة في نحو سنة مائة وخمسين صندوقا ذهبيا حتى أبلبس أهل مكة نساءهم وخدمهم حلي الذهب لذي لم يعهدوا مثله وتوسعوا في الملابس والمعاش بما لم يعرفوه قبل ذلك فجزاه الله خير الجزاء وأمله وأتمه وأشمله وأفضله بمنه وكرمه ولما بلغ أهل مكة خبر مصابه حزنوا جدا لما كان ينالهم من الإحسان بسببه ورثاه الشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمي المكي بهذه القصيدة العظيمة وهي ... أي القلوب لهذا الحادث الجلل ... اطواده الشم لم تنسف ولم تزلوأي نازلة في الهند قد نزلت ... بلفحها كل حبر في الحجاز صلياعظم بنازلة في الكون طار بها ... برا وبحرا مسير السفن والإبلأخبارها طرقت سمعي فحملني ... طروقها عب رزء غير محتملأهدت لأهل الحجاز البأس بعد رجا ... واليأس بعد الرجا كالظل بالأسلفأصبح الناس في وهج وفي فكر ... كثيرة ومزاج غير معتدلخطب على كل معروف ومكرمة ... ونعمة قلدت جيد الزمان حلىأصم أذنى به الناعي واسمعني ... أمرا به صرت مثل الشارب الثملوهو البشير بضد الأمر ربما ... أصبب من هول هذا الخطب بالخطل." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٢١٩>

".. فضائله وشاع ثناؤه ... في الخافقين وجاوزت بغداد ...وما أحسن قول الشيخ الفاضل عبد اللطيف الدبير حيث يقول فيه من قصيدة ... شيخ الأنام مفيد كل محقق ... بحر العلوم العارف

الربانيابن العفيف أبو الشهاب المجتبى ... قطب الزمان العيدروس الثانيشرف السيادة والزهادة والتقى ... فخر الحماة الغر من عدنانهو كالسفينة من تولاه نجا ... وسواه لم يأمن من الطوفان ...وفيها توفي العلامة المفننن الصالح الشيخ عبد النبي الصدر شيدا ورحمه الله تعالى وكان من المتبحرين في العلم وكان معظما عند السلطان أكبر جدا بحيث يقال أن السلطان المذكور كان يتولى خدمته بنفسه في بعض الأحيان وثباته في الدين وصبره على الامتحان مشهوروحكي أن السلطان كان يرسل إليه وهو في السجن وقد عذب بأنواع العذاب أن أترك ما أنت عليه من الصلارة في الدين وتكون كما كنت في أوج العظمة فيرد عند ذلك من الجواب بما يزداد ب‍ه غيظ السلطان عليه وحكي أن السلطان أمر بعض الكفار أنيقتله فمكث مدة يحاول ذلك وما يجيء إلا ويجده في صلاة أو تلاوة فيتوقف لذلك عن قتله وقال للسلطان أمرك مكطاع ولو أمرتني بقتل مائة نفس من مشايخنا يعني من الكفار لفعلت وأما هذا المسسلم فما قط جئت لقتله إلا وجدته فيه مشغولا بطاعة ربه وأنا أتحاشى عنه لذلك فاعذرني وقرب إليه كأس فيه سم فأبى أن يتناوله وقال أنا أعلم بالذي فيه ولا أعين على قتل نفسي أي للمحذور في ذلك من جهة الدين ثم أن السلطان بعد ذلك أمر بخنقه رحمه الله ففعل به ذلك ومات وكان ذلك في ليلة اثي عشر في شهر ربيع الأول وهي ليلة المولد الشريف فرحمه الله لقد ابقى ذكرا جميلا وثبت ثباتا عظيما قل أن ينفق مثله إلا لمن وفقه الله أعاد اله علينا من بركاته آمينوفيها في يوم عاشوراء توفي الشريف أبو نمى محمد بن بركات صاحب مكة ولبعض الفضلاء من أهل مكة فيتاريخ وفاته." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٣٩>

".. يا من به طبنا وطاب اوجود ... قد كنت بدرا في سماء السعودما صرت في الترب ولكنما ... اسكنك الله جنات الخلود ...وكان مولده سنة عشر وتسعمائةوفيها في تاسع صفر توفي الشريف الفاضل القاضي حسين المالكي ومن غريب الاتفاق تاريخ يوم موته كان تاريخا له فتقدم أنه مات في تاسع صفر وجاء تاريخه تسع في صفر رحمه الله وكان من أعيان أهل مكة وفضلائها وأجودها ورؤسائه لم يخلقه مثله وحزن الناس على موته ولبعض الفضلاء من أهل مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين ... لهفي عبى بدر الوجود وسعده ... ومغيبه تحت الثرى في لحده ... مات الحسين المالكي بمجده ... يا دهر بع رتب العلا من بعده ... بيع الهوان ربحت أم لم تربح ... وافعل مرادك يازمان كما ترى ... وارفع من الغوغاء وحط ذوي الذرى ... لا تعتذر لذوي النهى عما جرى ... قدم وأخر من أردت من الورى ... مات الذي قد كنت منه تسخى ...وكانت له عقيدة في الصالحين وقيل سببها أن أمه كانت تعتقد بالولي الشهير الشريف عبد الله بن الفقيه أبا علوي فمرض ولدها هذا مرضا شديدا أشرف منه على الهلاك فطلبت من الشريف حصل الشفاء له والحت في ذلك وكان عنده الشيخ الصالحعبد الله بن عمر العمودي فقال السيد عبد الله للشيخ عبد الرحمن عساك تنحمل عنه فإن الناس ينتفعون

ببقائه فمن ذلك الوقت ابتدأت العافة في القاضي ومرض الشيخ عبد الرحمن من وقته ومات بعد أيام وشهد جنازته القاضي المذكور رحمه اللهقلت وحكى الشيخ محي الدين بن عربي رحمه للهتعالى في كتابه الفتوحات المكية عن بعض شيوخه إن امرأة من بنات الملوك ممن كان الناس ينتفعون بها وكان لها اعتقاد في هذا الشيخ فتوجهت إليه ليدخل." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٤٠>

"..وعينك إن أهدت إليك معايبا ... فغمض وقل يا عين للناس أعينوعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ... ولا تدفع إلا بالتي هي أحسنقلت وقد روى عن أمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله أنه قال أدركت بهذه البلدة يعني المدينة أقواما لم تكن لهم عيوب فتكلموا في عيوب الناس فظهرت عيوبهم ومما أملاه عليه أيضا عن الشيخ عبد الله أباكثير المذكور قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أفي قرانك مثل هذا فقال له أيش أو كما قال صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي ... وحي ذوي الأظغان تسبي عقولهم ... تحيتك القربى فقد تدفع النغلفإن جهروا بالقول فاعف تكرما ... وأن ستروا عنك المقالة لم تبلفإن الذي يؤذيك منه أستماعه ... وأن الذي قد قيل خلفك لم يقل ...قال فنزلت الآية الشريفة ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ ومما أملاه عليه أيضا عن الشيخ عبد الله المذكور ... من لم يبكوه ناصحوه ... يضحك من حاله عداهأدبه الايام والليالي ... من لم يؤدبه والداه ...وفيها في يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى توفي الشيخ العلامة أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكانت له اليد الطولى في جميع العلوم وأنه قرأ في المذاهب الأربعةومن شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة أبو الحسن البكري وشيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي والشيخ محمد الحطاب في آخرين من **أهل مكة** وحضرموت وزبيد يكثر عددهم ويقال أن الذين أخذ عنهم يزيدون على التسعين وأجازوه ومقروءاته كثيرة جدا لا تنحصرومن محفوظاته الاربعين النواوية والعقائد النسفية والمقنع في فقه." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٦٣>

"لقبه به من لا خلاق له من **أهل مكة** فكان الذي يقصدون اذيته يذكرونه له فيتعب من ذلك وكتب إليه بعضهم هذا الاستفتاء ... يا أيها الشيخ يا من ... هو بدينه فاريا من إذا ما اشتغل ... نار الذكاء منه فارماذا تقول لنا ... في بركة مات بها فارتبددت منه أجزاؤه ... ولم يبق فاراجب لنا مسرعا ... الماء في التنور فار ...وللأديب علي أباكثير المكي رحمه الله في المعنى ... يا علماء العصر ما قولكم ... في مشكل حير كل الأمرأيت فارا عندكم وهو لا ... يقتل في الحل ولا في الحرم ...ومن شعره ... طبعت على حب المعزة والثناء ... وأرجوهما في طول عمري ديدبيوها أنا أوصي كل خل معزز

... بان لا يداني للدنا من يدي دني ...ومدحه الشيخ الفاضل عبد اللطيف الابير بقصيدة منها ... يا علامة الدينا ويا علم غدا ... يقصر عن غاياته في العلى البدرومن لاح مثل الصبح فضل كماله ... فضاء به الأقطار وافتخر العصرويا أيها البحر الخضم لعلمه ... وللرفق بالطلاب يا أيها البروفاكهة الدينا يهناه ذا الهنى ... وجمع علوم فاح من طيبها النشرأب لسعادات واصل محامد ... فمن أمه بالنجح آل كذا اليسرتباهب به كجرات لما ثوى بها ... فإن فخرت يوما يحق لها الفخرومن العجائب أن المشايخ الثلاثة هو واخوه الشيخ عبد الله والشيخ عبد القادر كانوا كلهم أهل فضل وعلم وكل واحد من الثلاثة مات قبل الآخر بعشر سنين فكان أولهم موتا الشيخ عبد الله وآخرهم صاحب الترجمة رحمهم الله تعالى آمين." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٦٥>

"بالدواة والقرطاس وكتبه إذ ذاك وما من معنى أشار إليه أئمة اطريف مما يتعلق بالذات المقدسة أو الصفات المنزهة أو بالذات المحمدية والصفات النبوية إلا وله فيه القول الأبلغ واللفظ الأفصح ومن كلامه أقل واجب على الفقير أن لا يتطهر من نجاسة الذنوب بالتوبة وهي الاقلاع عنالمعصية والندم على فعلها والعزم على تركها ورد الظلامة إن كانت وقدر وعليه أن يتدارك فوائت صلوات تركها وأن يبادر بالنظر والالتفات لأستاذ يخدمه ويتمثل أمره ويؤمره على نفسه ليرج له خبائثها وينقب له عن دسائسها ويستعين بالله ثم به على طهراته من ذلك فإذا صح ذلك للفقير فهو الغنيمة الكبيرة والإكسير الأكبر والكبري الحمر وه بعد استنشاق روائح الوصول آداب منها أن لا تقف عن مرتبة بل يتخطاها بصدق اليقين ومنها أن لا يشهد أنه وصل فذلك حجاب عظيم بل يغيب في شهوده وذلك هو المقام الكريم ومنها أن لا ينفذ سهم نقمة عن قوس نفسه لأحد من الخلق ولو بالغ في أذيته بل يبالغ في معاملته بالرحمة حتى يبلغ الامهال أجله ويفعل الله مايشاء والسلاموسئل رضي الله عنه لم كان في **أهل مكة** قسوة القلب وفي أهل المدينة لينها فقال لأن **أهل مكة** جاوروا الحجر وأهل المدينة جاوروا البشر وأنشد بعضهم بحضور الأستاذ المذكور قول الشاعر ... لله قاموس يطيب وروده ... اغنى الورى عن كل معنى أزهرنبذ الصحاح بلفظه البحر من ... عاداته يلقى صحاح الجوهري ...فكسر الصاد من صحاح فقال الأستاذ الصحاح لا تكسر فتعجب كل من كان في المجلس من هذا الجواب مع سهولة اللفظ والتروية ويروى عن شيخ الإسلام الطبلاوي أنه قال الصحاح بالفتح أفصح وأكثر استعمالا وما ألطف قوله قدس الله روحه إذ يقول ... ما أرض مفتح الأزهار وبهيج مشعشع الأنواروآل منظمات عقودا ... لغوان عرائس ابكاروشموس تضيء في أفق السعد ... زها ضوءها على الأقماروغصون بايكها تسجع ... رق فتنسى ترنم الأوتار." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٧٣>

"وفيها في يوم الخميس السابع والعشرين في شهر ربيع الأول توفيت السيدة سلمى بنت سيدي الشيخ الوالد رحمهما الله وخلفت ستة من الأولاد الذكور خمسة منهم ابوهم السيد محمد بن الشيخ

أحمد بن حسين العيدروس وهم حسين وعلي وعبد الرحمن وأبو بكر وعلوي والسادس أبوه الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب ابا علوى واسمه أحمد أصلحهم الله بما أصلح به آباءهم العارفين ورزقهم ما رزق أولياءهم المقربينوفيها في عصر يوم الأربعاء رابع شهر شعبان توفي الشيخ الإمام والحبر الهمام الرحالة المحقق المعمر العلامة جمال الدين محمد بن الصديق الخاص الحنفي الزبيدي ودفن صبيحة الخميس بباب سهام وعمره نحو التسعين وكان من كبار علماء زبيد وأعيان المدرسين بها وبقية المفتين على المذهب الامام الأعظم أبى حنفية بقطر اليمن وبالجملة فإنه كان ليس له نظير في زمانه ولم يخلف بعده مثله وكان الباشوات فمن دونهم يعظمونه جدا ويقبل,ن كلامه ولا يردون شفاعته غالبا رحمه الله تعالىوفيها وقعت الزلزلة بالمدينة الشريفة فقال بعض الفضلاء من أهل مكة في ذلك ... إذا زلزلت أرض خير الورى ... فزلزلت الأرض زلزالها ... فشمر عن ساقه عارف ... وقال عني ذوو النهى مالها ...وفيها خلع مرتضى نظام شاه في يوم سادس عشر شهر رجب ومات بعد ثلاثة أيام من خلعه ثم ولده حسين عشرة أشهر وقتل يوم سادس عشر جمادى الأولى قتله الخراسانيون ثم تسلطن بعده إسماعيل بن برهان شاه فحكم إسماعيل سنتين وشهرين ثم خلع بوصول أبيه برهانسنة سبع وتسعين بعد التسعمائة ٩٩٧ هوفي سنة سبع وتسعين توفيت الولية الصالحة السيدة الخيرة فاطمة بنت السيد وزوجة السيد وأم السادات بنت الشيخ عبد الرحمن بن على." <النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٣٩٥>

"وحيا بغمدان أبن ذي يزن بها ... وهنأه بالملك إذ عاد واليافقربه دون الوفود وخصه ... ليسمع قولا في الرسالة شافياوقال له أنا وجدنا بكتبنا ... نبيا يرى من نحو أرضك آتيايموت أبوه ثم تهلك أمه ... ويكفل بعض العمومة حانياوقال له والبيت ذو الحجب زاره ... وفود الورى جابوا إليه الفيافيالأنت على ما يقتضيه الوعد جده ... فشيد به للمجد ما كنت بانياوقال له احفظ ما أقول فإنه ... سيملك أرضي إذ رأى الملك واهياوقول هرقل إذ أظل زمانه ... فقال أرى ملك الختان مدانياوطالع فيه مصحف الأفق ناظرا ... كما زعمو يستشير الدرارييافلم تنقض الأيام حتى أتى له ... كتاب رسول الله للحق داعيافباحث عن أهل مكة ائلا ... وكان بأوصاف النبيين دارياولبى الهدى لما دعاه اله ... وهام قليلا ثم ألفى سالياوورد الرضا لا يتدي لسبيله ... فيروي به من كان في الله صادياوإيوان كسرى ارتج يوم وضعه ... وبات عليه قصره متداعياوزاد برؤيا الموبذان ارتياعه ... فأذهله أن يستبين المساعياوفسرها شق وشق غباره ... سطيح بسجع قص ما كان رائيافنصا على إرسال أحمد مثبتا ... لدين الهدى بالرغم للكفر ماحياوأخمدت النيران نيران فارس ... وكانت تلظى ألف عام تواليا وحمل ذاك الحلم حجر حليمة ... لترضعه در الفضائل صافيا." <أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض المقري التلمساني ٣٨٧/٢>

"الدين القسطلاني، وقاضي زاده الشرواني، جمع بين حسن الشكل، والنباهة، وفصاحة اللفظ، وحسن الخلق، والذكاء المفرط، والمداخلة في كل فن، والتفرد في الطب، وجودة الدربة وحسن العلاج،

والخبرة بالأمور. توفي - رحمه الله تعالى - بعد عوده من الروم، في رشيد يوم الأربعاء حادي عشر صفر سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، ودفن بكوم الأفراح بعد أن اتصل عند السلطان سليمان بن عثمان - رحمه الله تعالى - وعظم عند أكابر دولته، وأقبلت عليه الدنيا، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.١٨٢ - محمد السمنودي: محمد الشيخ العالم المفتي الخطيب، شمس الدين السمنودي المصري الشافعي. قال العلائي: كان على علم، وخير، وديانة، وتوفي في القعدة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.١٨٣ - محمد المنير البلبيسي: محمد الشيخ الإمام العالم العابد الناسك الزاهد الولي العارف بالله تعالى، سيدي شمس الدين أبو عبد الله المنيِر البلبيسي الأصل، الخانكي، أحد أصحاب سيدي إبراهيم المتبولي، والشيخ كمال الدين إمام الكاملية بمصر، حكي أنه كان يأتي من المكان الذي هو مدفون فيه، إلى الكاملية، كل يوم صباحا، فيحضر عرس الشيخ كمال الدين، ويرجع إلى مكانه قبل الليل لأجل السقاية، والمسافة المذكورة قدر مرحلتين ذهابا وإيابا، ودام على ذلك مدة ثلاث سنوات، وكان يحفظ كتاب الروضة للنووي على ظهر قلب، ومكث في بدايته ثلاثين سنة، يقرأ في النهار ختمة، وفي الليل ختمة كل يوم وليلة، وكان يحج كل سنة، ويرد إلى مصر، ويقيم بها شهرا، ثم يزور بيت المقدس، وأخبر عن نفسه في أواخر عمره أنه حج سبعا وستين حجة، وكان حجه على التجريد في أكثر أوقاته ماشيا، وعلى كتفه الركوة يسقي الماء، وكان يطوي في أكثر أوقاته في الطريق، وفي مدة إقامته بمكة والمدينة، وإذا أكل فلا يأكل إلا نحو ثلاث تمرات، خوف التغوط في تلك الأماكن، وكان لا يحلق ر أسه إلا في الحج كل سنة، وكان يحمل لأهل مكة والمدينة كل سنة ما يحتاجون إليه من الطعام، والقماش، والسكر، والصابون، والإبر، والخيوط، فكانوا يتلقونه من مرحلة، وكان سيدي محمد بن عراق - رضي الله تعالى عنه - ينكر عليه ذلك، ويقول: لمن هذه الأشياء. يحملها من أمراء مصر، من الشبهات، فبلغه ذلك، فمضى إليه حافيا مكشوف الرأس، فلما وصل إلى خلوته بالحرم النبوي قبل العتبة ووقف غاضا طرفه، وقال: دستور يا سيدي يدخل محمد المنير، فلم يرد عليه ابن عراق شيئا، فكرر عليه القول، فلم يرد عليه شيئا، فرجع منكسرا، فلما حكيت هذه الحكاية للشيخ علي الخواص البوسي، حين قدم الحج المصري إلى مصر قال: وعزة ربي قتله فإنه ما ذهب قط إلى فقير على هذه الحالة إلا وقتله،."
<الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/٩٥>

"الصنعة، وجمع كتبا نفيسة، وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة تسع - بتقدم التاء - وسبعين وتسعمائة، ودفن عند والده تجاه تربة السبكين، تحت كهف جبريل من السفح.محمد بن عبد الكبير اليمنيمحمد بن عبد الكبير الشيخ الصالح المجمع على جلالته، بن القطب الكبير سيدي عبد الكبير اليمني الحضرمي، كان أهل مكة يعظمونه، وله حرمة تزيد على حرمة سلطان مكة، وكان موجودا في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.محمد بن عليمحمد بن علي الشيخ الإمام العلامة، سعد الدين

الذهبي المصري الشافعي، مولده خمسين وثمانمائة، كان من العلماء المشهورين بدمشق، أخذ عنه جماعة منهم الفلوجيان قال الشعراوي: كان ورده كل يوم ختما صيفا وشتاء، وكان خلقه واسعا إذا تجادل عنده الطلبة يشتغل هو بتلاوة القرآن، حتى يقضى جدالهم، وكان يحمل حوائجه بيده، وإذا خرج إلى السوق في حاجة يتلو القرآن سرا ذهابا وإيابا، وكان كثير الصدقة حتى أوصى بمال كثير للفقراء والمساكين، وكان لا يقبل من أحد صدقة توفي في سنة ثمان أو تسع وثلاثين وتسعمائة.محمد بن عبدو الخاتونيمحمد بن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمر شمس الدين الخاتوني الأردبيلي الخرقة، الحنفي ولد ببيرة، الفرات، في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة وحملته أمه إلى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي، فأمر خليفته الشيخ سليمان العيني أن يربيه، ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه، وكان يتردد إليه الزوار فلا يرى نفسه إلا ذليلا، ولا يطلب أحد منه الدعاء إلا سبقه إلى طلبه منه، وكان زاهدا متعففا عما في أيدي الناس، وعن أموال عظيمة، كان يدفعها، إليه الحكام، وكان يؤثر العزلة، وشاع عنه أنه كان ينفق من الغيب، وكانت مكاشفاته ظاهرة وكان كثيرا ما يقول: لست بشيخ ولالي خليفة، وتوفي بحلب في أواخر شوال سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.محمد بن علي الحلبي الحريريمحمد بن علي الشيخ شمس الدين الحلبي الحريري الحنفي. المعروف بابن السيوفي تعلم القرآن والكتابة، على كبر، ثم تفقه بالزين بن فخر النساء وأخذ عن الزين بن الشماع، قال ابن الحنبلي: وكان يترجى لو عمل كتابا." <الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٤٤>

"القاضي جلال الدين النصيبي، ولما قرىء توقيعه بجامع حلب وتفرق الناس توجه إلى القاضي جلال الدين، واعتذر إليه وفوض إليه الجمال القلقشندي قاضي القضاة بالممالك الإسلامية نيابة الحكم بالديار المصرية، ومضافاتها مضافا إلى قاضي حلب بسؤاله، ثم ولي في الدولة العثمانية تدريس العصرونية بحلب، ثم أضيف إليه نظر أوقاف الشافعية بحلب، ثمتدريس الحاجبية، ثم ولاه خير بك المظفري حين كان كافل الديار المصرية، ثم في الدولة العثمانية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالها، ونظر الحرمين عن المحب بن الظهيرة والخدمة، كان مأذونا له في ذلك، فتوجه إلى محل ولايته وكان أول قاض ولي ذلك من غير **أهل مكة** في الدولة العثمانية، وبقي في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر مكانه محمد باشا فنوزع في الوظيفتين بمساعدة أمير مكة لابن ظهيرة، ثم استقر فيها بعناية محمد باشا حين ولي قاسم باشا مكان محمد باشا، فعزله بعد أمور جرت بينه وبين أميرها، ولم يمكنه الله منة، ثم لما خرج القاضي كمال الدين من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة كتب للشريف أمير مكة أبياتا سماها السهم المهلكة الباري، في الشريف بركات وأتباعه والذراري، ومن جملتها:يا واليا قطن الحجاز تعسفا ... عزلي بموتك منذر قد عز ليفاشرب بكأس حمام موتك جرعة ... لمرورها أبدا بعمرك تصطليأو ما علمت بأنني شهم له ... سهم مصيب من نأى في المقتلفابشر بحتفك مع ديارك

والتي ... سحب المنايا عنهم لا تنجليفمات الشريف بركات في تلك السنة، وهو من الاتفاق الغريب، ومن شعر القاضي كمال الدين:ترى بعد هذا البين والبعد أسمع ... بأن ليتلات المواصل ترجع."
<الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٦٣/٢>

"السنة التي ورد فيها حلب أرسل الشيخ علوان إلى الشيخ زين الدين بن الشماع رسالة مبسوطة تشتمل على التنفير من الإجتماع بالكيزواني بألفاظ يابسة لا ينبغي إطلاقها في حق متدين، فقرأها ابن الشماع على غير واحد، ثم توجه ابن الشماع في السنة المذكورة إلى الحج، وجاور، فلما قدم حلب سنة ثمان وعشرين رأى أمر الكازواني في ازدياد، وقد أقبل عليه خلق كثير، فأعرض عن قراءة الرسالة، وخطر له أن يغسلها، ثم خشي أن يكون في غسلها انتقاص لكاتبها، ثم ترجح عنده غسلها فغسلها، ثم توجه الكازواني بعد انسلاخ السنة المذكورة إلى حماة، واجتمع بالشيخ علوان، واعتذر إليه عن أشياء انتقدت عليه، وجدد التوبة، فأذن الشيخ علوان حينئذ في الإجتماع به. قال ابن الشماع: وقد ظهر - ولله الحمد - أنا سبقناه إلى محو الرسالة حسا قبل محوه لها معنى، وفي ذلك برهان ظاهر على أن من أخلص النية، ألهم سلوك الطرائق المرضية، وك ا ن مما كتبه الشيخ علوان إلى ابن الشماع عن الكازواني أنه وقف علينا تائبا، وفي المواصلة راغبا، فحكمنا بالظاهر، والله يتولى السرائر، فإن رأيتم الإجتماع معه أو عنده، فذاك إليكم، وما أريد أن أشق عليكم، وليس يخفى على علمكم الحديث المشهور التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وذكر ابن طولون أن الكازواني دخل من حلب إلى دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة....، ونزل بالصالحية قاصدا التوجه إلى الحجاز، وتلقاه بعض الصوفية، وأنزله بالناصرية بسفح قاسيون، وهرعت الناس إليه للسلام عليه. قال: وهو من أعيان المحبين للشيخ محيي الدين بن العربي. قال: وكان تلميذا للشيخ علي بن ميمون وطرده، ثم سكن حلب، وبنى له بها زاوية، وذكر الشعراوي في طبقاته وقال: أخبرني من لفظه أنه كان في بداءته يمكث خمسة شهور طاويا لا ينام إلا جالسا، ثم ذكر جملة مما سمعه من كلامه، ثم قال: وكان بدؤ أمره بمدينة حلب، وبنى ل ه النائب تكية عظيمة، واجتمع عليه خلائق لا يحصون، فوقعت فتنة في حلب، فقتل الدفتر دار، وقاضي العسكر يعني قرا قاضي، فقال الناس: إن ذلك باشارة الشيخ يعني الكازواني، فأخرجوه من حلب، ونفوه إلى رودس، فأقام بها ثلاث سنين، ثم رأته يعني في المنام خونة الخاص، وهو يقول لي أن أقيم بمكة، ولا أرجع إلى حلب. فقال: من تكون. قال! الكازواني: فكلمت عليه السلطان سليمان، فأرسل له مرسوما بأن يسافر إلى مكة، ويقيم بها، وعمرت له خونة هناك تكية. وفيها سماط، فزاحمه أهل مكة، فتركها وسكن فيبيت عند الصفا. قال الشعراوي: وأخبرني أنه لما دخل مكة انقلبت أهلها إليه رجاء أن يتوسط لهم عند السلطان في الأرزاق لأن الخاص مكية كانت تعتقده قال: فثقل علي بذلك، فتظاهرت بالرغبة في الدنيا، وصرت كلما يأتي إلى مكة صدقة أرسلت قاصدي أسألهم أن يعطوني، فإذا أعطوني قلت:

هذا يسر وعدته عليهم، فأنكروا علي وتركوني ف ا سترحت بذلك وراق وقتي للطواف والعبادة. وإلا فأنا بحمد الله تعالى لا أحتاج إلى صدقة أحد لأن عندي ما يكفيني، ويكفي عيالي. عند الصفا. قال الشعراوي: وأخبرني أنه لما دخل مكة انقلبت أهلها إليه رجاء أن يتوسط لهم عند السلطان في الأرزاق لأن الخاص مكية كانت تعتقده قال: فثقل علي بذلك، فتظاهرت بالرغبة في الدنيا، وصرت كلما يأتي إلى مكة صدقة أرسلت قاصدي أسألهم أن يعطوني، فإذا أعطوني قلت: هذا يسر وعدته عليهم، فأنكروا علي وتركوني فاسترحت بذلك وراق وقتي للطواف." <الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٢٠١>

"فليتحقق من وقف على هذا الخطاب، ومن عنده علم من الكتاب، من **أهل مكة** زادها الله شرفا وما في جوارها، وطيبة الطيبة طيب الله ثراها وسائر أقطارها، وبقية الثغور، الباسمة لدولتنا بمياسم السرور، من حاضرها وباديها، أنا أعطينا القوس باريها.فلم تك تصلح إلا له ... ولم يك يصلح إلا لهاسدد الله سهام رأيه في أغراض الصواب، وفتح له بمفاتحي السمر كل مغلق من الأبواب.ما سقطت من كف الثريا الخواتم، ورقت على منابر الأغصان خطباء الحمائم والسلام (.وإذ انتهينا إلى هذا المقام، فأصغ لم نقصه عليك من عجائب الأيام، فإن المصدور لا بد له من نفثه، ومن جهده المسير يطلب على الطريق مكثة.فاعلم أننا رأينا كل ملك له مبتدا تظهر فائدته وعائدته في خبره، وانتهاء يقف السعد بعد ورده عند صدر صدره.ثم يرجع ما جرى إلى قراره، فينذر الإقبال بإدباره، ويعود تدميره في تدبيره ويقدر صانع القدر أديمه على مقدار تقديره.وإلى الله ترجع الأمور، وعلى بحور الإرادة يجرى الفلك ويدور.وقد تظهر قبل آخره فيه قوة، فيظهر فرعون طغيانه وعتوه، وللشمس زوال إذا ارتفعت، وللسمر سقوط إذا زهت وأينعت.." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/٤٠٥>

"وفي معناه قول المعمار:أبرى مغرى باللواط الذي ... يقبح لا سيما على مثلهأوقف لا تسل ما جرى ... وصرت خلف الناس من أجلهوقلت:وزمان فيه الصغير يقدم ... أتراه لذلك الذنب يندملعن الله قوم لوط فهم قد ... علموه التقديم حتى تقدموقلت أيضا، وهو أحسن مما تقدم:أقول لهذا الدهر عتبا على م لا ... تقدم من قد قدمته الورى حقافهم بتقديم المقدم توبة ... فكان الذي قد رام تقديمه علقاومما أنشدته لعلى بن كثير قوله:صحبت الأنام فألفيتهم ... وكل يميل إلى شهوتهوكل يريد رضى نفسه ... ويجلب نارا إلى برمتهفالله در فتى عارف ... يدارى الزمان على فطنتهيجازى الصديق بإحسانه ... ويبقى العدو إلى قدرتهويلبس للدهر أثوابه ... ويرقص للقرد في دولتهوقوله:) يجلب نارا إلى برمته (البرمة: قدر من حجارة، بلغة **أهل مكة**.." <ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا الشهاب الخفاجي ص/٤٣٢>

"بأبي الذي كتمت محبته ... مني الحشا فعليه ينضملا لا أصرح باسمه أبدا ... ويجل أن يجلى له وسموأقول يا نعم وآونة ... سلمى ولا نعم ولا سلميا عاذلي إن كنت ذا رشد ... آذان كل متيم صمأقصر فما عذل بمتبع ... سيان فيه القل والجمإن رمت تصديقي فلم رجلا ... في راحتيه يغرق اليموقوله، مضمنا:ورب فتى في معبر قد تلاعبت ... به الريح في شرق المحل وغربهإذا ذهبت ريح الشمال بسمعه ... وبالبصر الريح الجنوب وسلبهيناديهما ريح الجنوب وقد مضت ... بما أسأراه من بقية لبهبعيشكما لا تتركاه مروعا ... خذا من صبا نجد أمانا لقلبهوقوله، وفيه الإيداع:وردة الخد نورت ... فاختشى قول هاتهافحماها بجمرة ... لم أكن من جناتهايريد قول الأول:لم أكن من جناتها شهد الل ... ه وإني لحرها صاليوله:شاربه المخضر مذ لاح في ... محمر ياقوت له مستطابفحده بالقص لما غدا ... سكران من خمر الثنايا العذابوله في مليح، يأكل قاتا:أشبه ثغره والقات فيه ... وقد ذهبت بفتنته القلوبلآل قد نبتن على عقيق ... وبينهما زمردة تذوبآخر الجزء الثالث، ويليه الجزء الرابع، وأوله: الباب السادسفي عجائب نبغاء الحجاز استدراك سقط أثناء الطبع في صفحة ٥٧٤ بعد قوله:همت بها وأعجب الإبداع ... ذو طيلسان هام في قناعقوله:أفدي بقلب المستهام دلها ... من ذا على قتل النفوس دلهاالجزء الرابعالباب السادسفي عجائب نبغاء الحجازهذا الباب ورب الكعبة، أعظم ما حوته الجعبة.وهو باب واسع الأطناب، والإيجاز فيه أولى من الإطناب.فإذا قل مدحي في أوصاف أهله نثيرا ونظيما، فإن فكري يمر بنعتهم فيقف له إجلالا وتعظيما.فإن بسطت القول، مع هذه القوة والحول فعلى الصراط أحكم الأوصاف، وفي الميزان أتوفى الإنصاف.وغاية ما أقول إذا وجهت إلى الكعبة مجدهم صلوات التقديس والتعظيم، وزينت معاطفها بدر ثناء أبهى من در العقد النظيم:كفى شرفا قطرا به أهل مكة ... على جسد المجد الموثل راسوما الناس إلا هم وليس سواهم ... إذا قال رب الناس يا أيها الناسفأول من أبدأ به منهم آل البيت والمقام، ورؤساء النبعة التي تقرأ في صحائفهم فواتح الأرقام.وهم الأشراف بنو حسن بن أبي نمى أصحاب النسب الواضح، ونخبة قريش الأباطح.ورونق ضئضىء المجد وبحبوح الكرم، وسراة أسرة البلدة التي أكنافها حرم، وذؤابة الشرف التي مجاذبتها لم ترم.مون الفضل المبر، الذين سقوا شجر الكرم بغيث البر.أقول فيهم مقالة يحيى بن معاذ: طينة عجنت بماء الوحي وغرست فيها أشجار النبوة، وسقيت بماء الرسالة والفتوة.فهل يفوح منها إلا مسك الهدى، وعنبر التقى، وهل تثمر إلا ثمار الندى، وتهدل إلا الأغصان الشامخة المرتقى؟ شرف ضخم ونائل جزيل، وفخر شاهداه وحي وتنزيل.يفتخر الزمان بوجودهم على ما مضى من الأزمنة وسلف، ويتوج الدهر بأيامهم الخضر رءوس سنية فيحصل لها بذلك غاية الشرف.الشريف إدريس بن حسن سلطان الأكياس، ومن سيرته سيرة ابن سيد الناس.رفعه الله مكانا عليا، وأغدق عليه عهاد المجد وسميا ووليا.فأبوابه كعبة

تطوف بها آمال العفاة، وتصلى بالقبل إلى أبوابها الشفاه.." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢/٥>

"فانظر لنا شيخا نقيبا صالحا ... مستنزها عن ذا الحطام الفانيإن لم يجز إلا خصيا أسودا ... فاخصوا لنا شيخا من البيضانيا ويحكم إن لم تراعوا حقنا ... يوم الحساب بحضرة الديانيوما تكونوا مثلنا ما إن لكم ... في الناس من أمر ومن سلطانهذي نصيحة غرسكم في روضة ال ... هادي إلى الإسلام والإيمانيدعو لسلطان الورى ولمصطفى ... سيف الإله وعاضد السلطانوذكر القاضي أحمد بن عيسى المرشدي، في تذكرته: ورد علينا في أثناء عام خمس وأربعين وألف الشيخ الأوحد الأكمل غرس الدين المقدسي، الخطيب والإمام بالروضة المشرفة، على صاحبها الصلاة والسلام، ولو يوافه **أهل مكة**، فقال معرضا:علماء مكة جاوزوا الأفلاكا ... عزا وحق لهم لعمري ذاكالولا الرياسة في رءوس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم أملاكاوقال أيضا:جيران مكة جيران الإله لذا ... لا يعبأون بمن قد غاب أو حضرالولا الطبيعة عاقتهم لكان لهمإسراء ر و ح بسر روح بسر السر قد ظفرافقال بعض السادة الأشراف، المتصل محتدهم الزاكي بالمغيرة عبد مناف، فخر الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السما، أكرم به نسبا ومنتمى، على طريق الجواب عن الأولين:لله درك من أديب بارع ... بذكائه ما يعجز الإدراكاأحسنت إذ أتحفتنا ببدائع ... بهرت وإن جادت فدون مداكافجهابذ البيت الحرام مذيعة ... بأريج مدح من بديع ثناكاوهم الجحاجح والذين سموا بمن ... خرم السما واستخدم الأملاكالا غرو أن جازوا الأثير بفضلهم ... وعلوا بحق جوازه الأفلاكاوعن الثانيين:يا مفلقا لم يزل في كل غامضة ... يبدي بها فلقا بالحق قد ظهراوبحر علم تحلى من فرائده ... جيد البلاغة عقدا يفضح الدررأأتيت حقا وعين الفضل شاهدة ... وأنت إنسانها الرائي بغير مرالكن إليك اعتذارا منهم فذوو ال ... أفضال يعذر من قد جاء معتذرالم يتركوك لإهمال ومنقصة ... لكن حجبتهم فالذنب منك يربو أ جابه أيضا القاضي تاج الدين المالكي، بقوله:جيران مكة غرس الدين أينع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمراسقوه من أنهر الإخلاص صافيها ... فاخضل يطلع من أكمامها زهراومن يكن روض غرس الدين مهجته ... أسرى وفاز بسر السرحين سربه قد اتحدوا إذ كان بينهم ... تواصل معنوي من ألست جرىفحيث دارت كؤوس الاتحاد على ال ... أرواح ما اعتبروا الأشباح والصورافأجاب الغرس معتذرا:يا شهم مكة يا تاج الرءوس بها ... يا عنصر الفضل قد بكت من عذرايا حبر علم يزيد الطالبين بها ... يا بحر فضل به نستخرج الدررايا رب حذق غدا رب البيان له ... عبدا وألقى عصا التسليم مفتقرايا ألمعيا أضاءت من لوامعه ... مشارق الذهن بالذوق الذي بهرايا لوذعيا بلا عي يمازجه ... أعيى وأفحم كلا قال أو شعرا." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢/١١٠>

"وبر يطوق أعناق المشارق والمغارب بنفائس درر عقده الثمين، وكشاف أسرار البلاغة بحسن تأويل يظهر الغث من السمين.بل هو رياض أدب أينعت من ينابيع بديع ثمراته الأوراق، وسقت جداول مداد مديد كلمه أغصان روضات قلمه فأخرجت من كل الثمرات ما حلا ورق وراق.فهو الإمام ابن الهمام الذي لا يعلم فضيلة تحقيقه وتدقيقه إلا الأعلم، والخليل الذي نثر لآلىء البيان ونظم.فأهلا به من مؤرخ أخير تتلفت إليه وجوه الأعصر الأول، وبخ بخ لبراعته التي يبيض سوادها صحف الأيام والدول.من نحا نحو منطقه، وارتضع ثدي معاني بيان بلاغته، كان في اللغة جوهري تنكيتها، بصحاح عبارات يحار من بلاغتها سكيتها وابن سكيتها.يتحدث لسان يراع براعته المخضب بمداد المعاني فلا يمين، ويقسم أنه يبرز دقائقه فيبر تكذيبا لمن قال: فليس لمخضوب البيان يمين.صدر الشريعة بل بحرها الذي يلتقط من ساحل الشام دره، شيخ الطريقة بل برها ا لذي يجيد صنائع المعروف فعلى الحقيقة لله دره.صاحب إتقان جامع نافع لأهل الرواية بدايته، ومغرب معرب عن أصول الهداية نهايته.محمدي الخصال الثابت غراس أصله في طينة المجد السامي، الثابت المتصل بطيبة ونجد محتده الشامي.وحسبك ما جمع من الفضل والفصل، ونجابة الفرع الدال على عراقة الأصل.كيف لا وهو قطب دائرة الأفلاك العلوية، ومطلع شموس أملاك الدوحة النبوية، وعين أعيان خواص خلاصة البدعة المحمدية، وخير خيار الأخيار من السلافة المصطفوية.أشرف مولى بمناصب حكمه اتصل سند حديثه بالإمام الحاكم، فإذا ما نظر في الأحكام الشرعية كان في الفصل أعدل حاكم، وأجل عالم عامل ولا نكتم شهادة الله " ومن يكتمها فإنه آثم ".وماذا أقول في البيت الذي عمرته بالذكر الحميد أبناؤه، وغمرته بالذكر الحكيم أبناؤه.فتبارك من أظهر من أهله هذا السيد وجعل أغاريب البلاغة لألفاظه مذعنة طائعة، وأعاجيب صياغة ا لألسنة عاصية سواه وله مطاوعة، وأبرز إبريز المعاني عن ذهنه السليم فأشبه مطبوعه طابعه.فلقد صنف تاريخا وأبدع في تصنيفه، وألف شتات الفضائل وجمع شمل ذكر علماء عصره في تأليفه.فجاء بحرا طويلا مبسوطا بمداد أمداده ذكر السادة العلماء، محيطا بكامل أسمائهم، ووافر أنسابهم.حتى صار بأسانيدهم علما حاويا لكل قول محرر وجيز، شاملا لخلاصة المعنى بموجز ألفاظ تعرف القادر منه بالتعجيز.لم لا، وقد تكلم فيه عن نكات يكاد المسموع منها لإشراقه أن يرى، وأتى بجوامع الكلم فكان الصيد كل الصيد في جوف الفرا.يدل على صحة إخبار مؤلفه عن علماء العصر طرا، أنه من أهل البيت أولي العلم والمجد وصاحب البيت أدرى.وينبه البحث باقتدار جامعه على تحقيق خبريته بمواقع الأخبار وتسهيل صعابها، أنه ورث علم هذه الصناعة عن أصله المكي **وأهل مكة** أعرف بشعابها.فلله من مؤرخ أحرز بالجمع عن الأواخر ما أحرز بالسمع عن الأوائل، وأبرز للجمع عن الأوائل أخاير الذخائر من فضائل الأفاضل.فصوص حكمه مشتملة على أحسن الإشارات، وفتوحات حقائقه جاءت بالتلويحات إلى أفضل المقامات.فكم فيه من تنبيه على كل معنى مستصفى، ومحكم من أحكام

الأحكام يهدي تحصيل الشفا من استشفى.وفصيح من القول في إصلاح النطق، يقرب إلى أدب الكتاب، ومهذب من اللفظ الفائق يقطف من روض المديح زهر الآداب.حتى رصع قلائد العقيان في نحر البلاغة مجملا، ونظم عقد درر الصحيحين وغرر الصحاح من نثره ونظمه مفصلا.ففي أبيات شعره قصور مشيدة، وفقر رسائله كل فقرة منها معدودة بقصيدة.وفي عنوان توفيقه قوت قلوب العارفين، وفي محكم إراشاده إحياء علوم الدين.فكسا الله مؤلفه من حلل العلوم ثيابا غير أخلاق، وجعله مجيزا لكل طالب مروياته بمحاسن الإسناد ومكارم الأخلاق.وبلغه من الآمال والأماني أوفاها وأقصاها، ومد أمد مدته حتى لا يحصرها إلا الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.لما قد نفعني الله بوجوده، وزاده من فضله وجوده.محروسة مصر القاهرة تشرفت، وبحلول ركابه تزخرفت.وفاح في رباها من روض بهجته نور نشرها الأريج، ورويت من رؤيته بصوب صوابه فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج.وبإشراق كوكب محياه في أفقها وافق الخبر الخبر، وأين السمع من المشافهة ومشاهدة النظر.." <نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢٠٨/٢>

"الألف وكان في قضائه حسن السيرة وله إكرام للعلماء واحترام لهم جدا وفي أيام قضائه كانت فتنة ابن جانبولاذ ومحاصرته دمشق كما سأشرحه إن شاء الله تعالى في ترجمته وكان القاضي المذكور أحد من قام بأعباء الصلح بين ابن جانبولاذ وبين عساكر الشام تلافى الفتنة حتى رحل ابن جانبولاذ عن دمشق دافع عن أهل الشام بعض ما كلفوا به من الوزير مراد باشا حين جاء إلى حلب لقتال ابن جانبولاذ وانفصل عن قضاء الشام في أواخر سنة سبع عشرة بعد الألف ورحل إلى بلدته ازنيق وأقام بها إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف هكذا ذكره النجم الغزي في ذيله لطف الله بهالشيخ إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بأبي سلمة كان إماما فقيها مطلعا على فروع المذهب صارفا وقته في بث العلم وكان متحريا في الفتوى دينا خيرا مولده مكة وبها نشأ وأخذ عن العلامة إبراهيم الدهان وبه تخرج وانتفع وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد الرحمن المرشدي والشيخ محمد بن أبي البقاء الأنصاري وأخذ الفرائض والحساب عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الإمام الكبير محمد بن علان وعنه أخذ جماعة من أهل مكة من علمائها الموجودين الآن بها منهم صاحبنا الفاضل الفقيه الفرضي صالح بن يعقوب الزنجاني الحنفي ودرس كثيرا وانتفع واشتهر بتقوى الله تعالى والإنهماك في طاعته وكانت وفاته بمكة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة ست وسبعين وألف ودفن بالمعلاةإبراهيم بن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج الدين بن صفي الدين بن عمر عبد الرحمن الدمشقي الحنفي المعروف بابن الطباخ أصل والده من بلدة الخليل وإبراهيم هذا ولد بدمشق وبها نشأ واشتغل في بداية أمره ثم لحق بقاضي القضاة السيد محمد بن معلول ولازم منه وولى عنده بعض النيابات وسافر إلى

قسطنطينية ثم عاد إلى دمشق في حدود سنة أربع وتسعين وتسعمائة وأخبر بأنه تقاعد عن درس بأربعين عثمانيا وأقام بدمشق وسعى في دولة سنان باشا الوزير بدمشق على شيء من علوفة العلماء بخزينة الشام فحصل له في كل يوم ما يقرب من ستين عثمانيا قطعة ودرس بالسليمية بصالحية دمشق وكان ملازما على العبادة بالجامع الأموي مدة طويلة لا يبرح منه وكان شديد التعصب دائم المخاطبة للعلماء." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٢/١>

"في بندر جدة على العهد القديم ومن جاور ذلك المقام فليسعفه بالنعيم المقيم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذفه من عذاب أليم ويحرس الوافدين إلى ذلك البلد الأمين بإقامة شعائر شرائع الدين ويحمي بحمايته من ورد أو صدر ويحرس مواردهم الصافية من الكدر ويلاحظ ما للتحليلمن صالح الدعوات في قوله واجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كحل بصره باثمد منشورنا الكريم وشنف مسامعه بلا آلىء لفظه العظيم ممن في دارة تلك الديار وهالة تلك الأقطار وانتظم في سلك سكان القرى والأمصار من السادات الكرام والقضاة والحكام وولاة الأمور من الأعيان والوافدين على تلك الديار والسكان أن إمارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما أحاطت به من الأصاغر والأكابر وسائر الوظائف والمناصب والجهات والمراتب مفوضة إلى السيد السند أبي طالب ناظرا بعين الإنصاف متجنبا سبيل الاعتساف ويصرف المستحقين بحسن التصريف ويصرف من لا يستحق برأيه الشريف أقمناه مقام نفسنا في ذلك المقام وفوضنا إليه النقض والأبرام والعلامة السلطانية حجة لما فيه مرقوم محققة لما فيه من منطوق ومفهوم فليتحقق من وقف على هذا الخطاب ومن عنده علم الكتاب من أهل مكة ومن في جوارها وطيبة الطيبة وسائر أقطارها وبقية الثغور الباسمة لدولتنا بمباسم السرور من حاضرها وباديها أنا أعطينا القوس باريها فلم تك تصلح الإ له ولم يك يصلح إلا لها سدد الله سهام رأيه في أغراض الصواب وفتح له بمفاتيح السمر كل مغلق من الأبواب ما سقطت من كف الثريا الخواتم ورقت على منابر الأغصان خطباء الحمائم والسلام واستمر أبو طالب تحت مراعاة والده إلى أن مات أبوه في سنه عشرة بعد الألف ولحقه أخوه عبد المطلب فاستقل بالملك من غير شريك فيه وهناه الله تعالى بما صار إليه وأصلح الله تعالى به أمور البلاد والعباد وقام بأعباء الملك وأظهر السطوة وقهر الأكابر والأعيان على الانقياد لأوامره والانزجار لزواجره فهابته النفوس وأنصف في أحكامه وسار السيرة المرضية وكان حسن الهيئة شديد الهيبة فإذا حضر الناس مجلسه سكتوا لمهابته وكانت تخافه البوادي وأهل النوادي وكان سخيا ندي الكف مما يحكى من كرمه أنه زار النبيقبل أن يلي أمر مكة فلما أمسى نزل في واد هناك هو ومن معه فأضافه رجل من أهل الوادي يقال له." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٣٣/١>

"(فقدتك نفس طال ما سيرتها ... وبكى لفقدك صاحب وخليل)(وبكاك منبر جدك السامي الذري ... ولفقدك المحراب منه عويل)(يحكى حنين الجذع لما فاته ... قرب النبي وساءه التبديل)أبو الفضل بن محمد العقاد المكي الشاعر ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال فيه هو وإن لقب بالعقاد لكنه حلال مشكلات القريض بذهنه الوقاد سار مسير الشمس من المشرق إلى المغرب منتجعا سلطانه المنصور بشعره المطرب فوفد على حضرته السامية وورد مناهل كرمه الطامية فصدح بشعره شاديا في ناديه ونال به مغانم من أياديه وقد وقفت على خبره العبقري من كتاب نفح الطيب للشيخ أحمد المقري إذ قال عند ذكر موشحات أهل العصر منها قول أحد الوافدين من **أهل مكة** على عتبة السلطان مولانا المنصور هو رجل يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحا به المنصور(ليت شعري هل أروي ذا الظما ... من لمى ذاك الثغير الألعس)(وترى عيناي ربات الحمى ... باهيات بقد ودميس)(فلقد طال بعادي والهوى ... ملك القلب غراما وأسر)(هذ من ركن اصطباري والقوى ... مبدلا أجفان عيني بالسهر)(حين عز الوصل من وادي طوى ... هملت أدمع عيني كالمطر)(فعساكم أن تجودوا كرما ... بلقاكم في سواد الحندس)(عله يسفى كليما مغرما ... من جراحات العيون النعس)(كلما جن ظلام الغسق ... واعتراني من جفاكم قلقي)(هزني الشوق إليكم شغفا ... وتذكرت جيادا والصفا)(وتناهت لوعني من حرق ... ثم أغرى الوجد بي والتلفا)(فانعموا إلي ثم جودوا لي بما ... يطفئ اليوم لهيب القدس)(إنني أرضى رضاكم مغنما ... لبقا نفسي ومحيا نفسي)(كنت قبل اليوم في زهو وتيه ... مع أحبابي بسلع ألعب)(ومعي ظبي بإحدى وجنتيه ... مشرق الشمس وأخرى المغرب)(فرماني بسهام من يديه ... قاسي القلب فقلبي متعب)(لست أرجو للقاهم سلما ... غير مدحي للإمام إلا رأس)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٤٣/١>

"ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله وكان متجنبا غالب الناس وله مداومة على تلاوة القرآن والعبادة أخذ عن الأجلاء من مشايخ عصره منهم جدنا العلامة إسماعيل النابلسي الشافعي وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير موسى بن أحمد بن أحمد الحنبلي المعروف بالحجازي صاحب الاقناع وأخذ عن الشمس محمد ابن طولون الصالحي وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الأتابكية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وعرض عليه قضاء الحنابلة بمحكمة الباب لما مات القاضي محمد سبط الرجيحي الحنبلي في زمن قاضي القضة المولى مصطفى بن حسين بن المولى سنان صاحب حاشية التفسير فامتنع وبالغ القاضي ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم ينخدع واعتذر بثقل السمع وأنه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة وذلك يقتضي صعوبة فصل الأحكام ولم يزل يتلطف بالقاضي حتى عفا عنه وكانت فاته في ثامن عشر

جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرياسة بالشام وردوا في الأصل من قرية راميم من وادي الشعير تابع نابلس ونزلوا صالحية دمشق وتفرعوا بطونا فأحمد هذا من نسل نظام الدين وأما ابن عمه القاضي محمد المعروف بالأكمل الآتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى فهو من نسل إبراهيم وهما أخوانالأديب أحمد بن أحمد المكني بأبي العنايات ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم النابلسي الأصل المكي المولد نزيل دمشق الشاعر المشهور بالعناياتي أحد بلغاء عصره جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى وعليه طلاوة رائقة وبهجة فائقة وديوان شعر مشهور وكان يدخل في جميع طرق الشعر من بديع وهجو وعزل ونسيب وله في فنون النظم الست التي ابتدعها المتأخرون الباع الطويل وكان أبوه رحل من نابلس وقطن مكة مدة وتزوج بها فولد له أحمد هذا بها وكان أسمر اللون وينطق بنطق أهل مكة ونبابه وطنه أيام شبابه ففارق المقام وقوض الخيام وتقاذفت به ديار الغربة وكان ينتقل ويجول في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة على البلاد الشامية ودخل دمشق آخرا في سنة ست أو سبع وثمانين وتسعمائة وألقى بها عصا ترحاله فسكن مرة في جامع هشام بن عبد الملك في جهة سوق جقمق ثم ارتحل إلى المدرسة الباذرائية واستمر بها مجاورا في حجرة من حجراتها." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١٦٦>

"(نسب كأن عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا)(قد ساد للرتب الجليلة ساميا ... أقرانه حتى استبد فريدا)(لو أن منزلة الغنى كمنا له ... شرفا إذا جاز السماك صعودا)(لا زال يبقى في المعالي لاقيا ... عيشا على مر الزمان رغيدا)ولم يزل مقيما بالروم والأحوال تنتقل به إلى أن حصل لمكة ما حصل من الاختلاف بين الأشراف فبلغ ذلك السلطان فأرسل إلى الشريف أحمد يطلبه فلما أتاه ودخل قام إليه وقابله في غاية الإجلال ووضع كفه بكفه وصافحه من قيام قائلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأول خطاب من السلطان قال له يا شريف أحمد الحجاز خراب أريدك تصلحه فامتثل ذلك فعند ذلك ألبسه ما كان عليه ثم جلس السلطان وأمره بالجلوس فجلس وأعاد عليه ما قاله أولا مرتين وهو يجيبه بالامتثال والقبول فحينئذ قال السلطان إذا آن أوان الشيء أبرزه الله تعالى وأمر الوزير والكتاب أن يكتبوا له ملتمسه فخرج الشريف وقدم له مركوب من خيل السلطان ورحل على خيل البريد إلى دمشق وقد خرج منها فدخلت عليه مهنئا له بالشرافة وأنشدته هذه الأبيات(الحق عاد إلى محله ... والشيء مرجعه لأصله)(يا طالما وعد الزمان به ... وأعيانا بمطله)(حتى تحقق أنه ... في الناس مفتقر لمثله)(والسيف عند الاحتياج إليه ... يعرف فضل نصله)(والدهر ينفر تارة ... ويعود معتذرا لأهله)(لا ريب قد سر الورى ... بفعاله الحسنى وعدله)(فالكل شاكر صنعه ... ولسانهم وصاف فضله)وأقام بدمشق ثلاثة أيام ثم خرج قاصدا الحاج حتى لحقه بالعلا ودخل المدينة الشريفة وتلقاه عسكرها ولبس الخلعة السلطانية تجاه الحجرة الشريفة كما لبسها ثمة أبوه ثم دخل مكة سابع ذي

الحجة ختام سنة خمس وتسعين وألف من جهة أسفلها ووراءه المحمل المصري وجميع عسكر مصر والشام وجدة وركب بين يديه قاضي مكة وأحمد باشا حاكم جدة وكان موكبا عظيما فحج بالناس على أحسن حال وحصل **لأهل مكة** بقدومه غاية السرور واستمر شريفا إلى أن توفي وكانت." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١٩٦>

"التصويب والتصعيد على حد سواء وربما كان فيهما أجراس قلت رأيت بخط بعض الفضلاء أن هذا يفعله أئمة اليمن وأكابر أمرائه إلى الآن إذا ساروا في المواكب انتهى وليس أهل اليمن أول من ابتدعه فقد كان يفعله الخلفاء العباسيون وقد ذكر ذلك شعراؤهم في قصائدهم قال القاضي تاج الدين الأرجاني من قصيدة يمدح بها المستظهر بالله الخليفة العباسي(وألوية منهن صقران أوفيا ... على علمي رمحين فاكتنفاكا)(وليس سوى النسرين من أفقيهما ... لحبهما نيل العلى تبعاكا)وكان إذا سار بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموكبي بدلا عن المشاعل وكان دخوله مكة متملكالها وأجفل الشريف محسن وبني عمه عنها ضحى يوم الأحد سابع عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فكان يتبجح ويقول فتحت مكة بالسيف كما فتحها رسول اللهودخلتها في اليوم الذي دخلها فيه رسول اللهقال صاحبنا ومولانا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفظ الله تعالى بوجود زينة الفضل أما قوله كما فتحها الح فالمشهور والذي عليه الجمهور أنها لم تفتح عنوة وإنما فتحت صلحا وما وقع من خالد بن الوليد رضي الله عنه فإنه قاتل بعض قتال مع الأحابيش وعبد أن **أهل مكة** في أسفل مكة وقد نهاهعن القتال ولكنه لما قوتل قاتل وهذا هو شبهة القائل بأنها فتحت عنوة وأما قوله فدخلها إلى آخره فحطأ لأنه لم يدخلها عليه الصلاة والسلام سابع عشرة وإنما دخلها ثامن عشرة وهب أنهدخلها كذلك ولكن أين هذا الدخول من ذلك فإن هذا حرأة وبغي على حرم الله وسكان حرمه وذرية نبيه إذ في ضمن هذا التشبيه تشبيه من فيها من المسلمين الآن بالمشركين أذ ذاك وقال في ذاك يوسف بن إبراهيم المنهار(سنة السبع والثلاثين بعد الألف ... جاءت بما ينفر بالطبع)(دخل السبع مكة الله ... بالجند ولا شك أنها سنة السبع)وكانت مدة ولايته سنة واحدة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوما والله سبحانه وتءالى أعلمأحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن محمد العزي بالعين المهملة المكسورة المصري المالكي الشاعر البليغ ذكره الخفاجي في كتابيه وقال في وصفه شاب رقيق." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٢٤١>

"توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وألف شهيد بالطاعون ثم جهز عسكر كثير من مصر ومعه أميران وعليهم أمير محمد جاويش متوليا جدة ومشيخة الحرم فوصلوا إلى ينبع وكانوا تلاقوا مع الحاج قبلها بيومين أو ثلاثة ودخلوا معا وأقاموا فيها خمسة أيام أو ستة يكاتبون حمودا وهو يجيبهم بكلام شديد فحملوا عليه فلم يجدوه فاقتضى رأيهم أن بعضهم يقيم لحفظ البلد والآخر يحج وهو الأكثر

فدخلوا مكة بموكب عظيم سابع ذي الحجة ومعهم اثنا عشر كاشفا تحت يد كل الكاشف جماعة ودخل الحاج الشامي واليماني والمدني وأما أهل العراق ونجد والحجاز وسائر العرب فلم يحجوا لما حصل لهم من التعب والجوع والخوف ونزل العسكر في بيت حمود وأحمد الحرث وجميع الأشراف الذين معه وقتل محمد جاويش ستة أشخاص من أتباع حمود ثم توجه الحاج المصري ومعه العسكر والشريف سعد إلى ينبع نحو حمود وأقام أخاه السيد أحمد مقامه بمكة فلما وصلوا إلى ينبع تشاوروا هل يقيمون أو يتوجهون وراء حمود أو يرجعون إلى مصر فاتفق الرأي أن يذهبوا إلى مصر وأقام سعد ومحمد جاويش وقبض سعد على جماعة من المفسدين كانوا مع حمود وكبلهم بالقيود والأغلال وخرج من مكة يوم الإثنين سادس صفر سنة تسع وسبعين وألف أحمد بن زيد بعسكره إلى جهة المبعوث لإصلاح تلك الجهات والطرقات وأقام مقامه بمكة بشير بن سليمان ثم دخل سعد إلى مكة ثاني عشري ذي القعدة من السنة المذكورة وبعدها بأربعة أيام دخل أخوه أحمد فلما كان رابع ذي الحجة وصل رسول من المدينة يخبر بأن رجلا اسمه حسن باشا قدم متوليا جده ومعه أوامر سلطانية بأنه ينظر في أمور الحرمين فبرزت له عساكر المدينة وكبراؤها وتلقوه بموكب عظيم والسبب في وصوله أن أهل المدينة رفعوا أمرهم إلى السلطان بالشكوى من الشريف سعد ولما خرج من المدينة متوجها إلى مكة صار ينادي مناديه في الطريق أن البلاد للسلطان ولا يذكر الشريف سعد فدخل الحاج المصري إلى مكة ولبس الشريف خلعته المعتادة ثم دخل الحاج الشامي ثم دخل بعد الظهر حسن باشا في موكب عظيم إلى أن وصل إلى باب السلام فنزل ودخل المسجد وفي اليوم السابع خرج الشريف لأمير الحاج الشامي ولبس خلعته المعتادة ايضا وكان من العادة أن يقسم بعض الصدقات **لأهل مكة** قبل الصعود إلى عرفة فمنع من ذلك وتخلف منهم كثير عن الحج لذلك فتعب الشريف سعد من أحواله." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٤٤١>

"مفتي القدس رحمه الله تعالجعفر الصادقبن بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبيد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس اليمني الشافعي الشريف الفائق الأجل المولى العلي القدر ولد بمدينة تريم وصحب أباه ولازمه مدة في فنون عديدة وحفظ القرآن وجوده وحفظ الإرشاد والمحلة والقطر وغيرها وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين بافضل وأبي بكر الشلي باعلوي وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض وكان ناضر العيش رخى البال وأتحفه الله بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة ورزقه قبولا تاما وكان بيغا في نظمه وإنشائه ثم حج وأخذ بالحرمين عن جماعة ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه واليها غاية الإكرام ولما قرب من تريم خرج الناس للقائه ودخل في جميع لم يتفق لأحد من أهل بيته وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف

والشبابات بين يديه والمداح تمدحه وتثني عليه وسبب ذلك أن أباه كان متوليا أمر الإشراف وكان له إليه محبة زائدة وأقام بتريم مدة ثم رحل إلى الهند لطلب العلوم العقلية فدخل بندر سورت للأخذ عن عمه الشريف محمد ثم قصد إقليم الدكن فاتصل ثمة بالوزير الأعظم الملك عنبر فنظمه في سلك ندمائه وناظر العلماء بحضرته فظهر عيهم ثم تصدر للتدريس واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة ولما رأى بعض العجم العقد النبوي لجده الامام شيخ بن عبد الله طلب منه أن يترجمه له بالفارسية فترجمه بأحسن عبارة ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتخ خان مقامه فزاد في إجلال صاحب الترجمة إلى أن قدر الله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها فعاد الصادق إلى بندر سورت وقرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من المعلوم والغلال وزادوه كثيرا من الأراضي فكان ينفقها على الوارد وألقى بالبندر عصاه واشتهر أمره وطنت حصاته وكان له من الولاية نصيب وافر وله كرامات ومكاشفات منها ما حدث به بعض الثقات من **أهل مكة** قال أردت السفر لى وطني وأنا ببندر سورت فدخلت عليه أودعه وأسأله الدعاء بالوصول إليها سالما فقال لي تسعى بين الصفا والمروة في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال فلما وصلتها بينما أنا أسعى إذ سألني رجل عن السيد المذكور فتذكرت قوله لي وحسبت الأيام." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٤٨٢>

"الإمارة ولده محمدا وأشرك معه في الربع الشريف زيدا هذا فبقي أمرهم على هذا الاتفاق مدة قليلة فدخل القنفدة في سنة إحدى وأربعين وألف بعض عسكر اليمن الذين طردهم حاكمها قانصوه فأرسلوا إلى الشريف محمد المذكور أنا نريد مصر وقصدنا الإقامة بمكة أياما لنتهيا لللسفر فأبى خوفا من الفتنة والفساد فلما وصلهم الخبر أجمع رأيهم على دخول مكة وولوا الشريف نامي بن عبد المطلب وأشركوا معه الشريف عبد العزيز بن إدريس في الربع بلا شعار وأرسلوه إلى أمير جدة ليسلمها إليهم فأبى وقتل الرسل فتجهزوا وحاصروهم يومين ثم دخلوا جدة ونهبوها واستمر الشريف نامي يصادر **أهل مكة** ونهب عسكره البلاد واستباحوا المحرمات وكان الشريف زيد هرب إلى المدينة وكتب عروضا وأرسلها إلى صاحب مصر مع السيد علي بن هيزع حوالة مكة بمصر ولما وصل خبرهم لصاحب مصر أرسل إليهم سبعة من الأمراء وأرسل بخلع سلطانية للشريف زيد وبلغهم أن الشريف زيدا بالمدينة فدخلوا وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة الشريفة وتوجه إلى العسكر وأتوا جميعا إلى مكة ولما وصلت العساكر إلى مر الظهران خرجت الخوارج إلى جهة الشرق وحج باالناس الشريف زيد سنة إحدى وأربعين ولما فرغوا من المناسك توجهوا إلى مسك الخوارج فلما بلغهم قصد العسكر إليهم تحصنوا بحصن تربة فحاصرتهم العساكر السلطانية وكانت الخوارج فرقتين فرقة رئيسهم يقال له الأمير علي والثانية رئيسهم يقال له الأمير محمود فاستمسك الأمير على نفسه من أمراء مصر أن يسلموه من القتل والتزم لهم بالأمير محمود فقبلوا ذلك ومسكوا الأمير محمود بحيلة دبروها وأتى به إلى مكة وطيف به على جمل معذبا

بالنار ثم صلب حيا بالمعلاة إلى أن مات وأخذته العامة وأحرقته في شعبة العفاريت ورجعت وكانت الخوارج أقامت الشريف نامي كما تقدم وكان له اسم الأمر فقط فلما فرغوا من أمر الخوارج قبضوا على الشريف نامي كما تقدم وكان له اسم الامر فقط فلما فرغوا من أمر الخوارج قبضوا على الشريف نامى وأخيه السيد وحبسوهما واستفتوا فيهما العلماء فأفتوا بقتلهما فقتلوهما وصلبوهما بجانبي رأس الردم المسمى الآن بالمدعى وتمت الولاية للشريف زيد وكان عادلا مشفقا على الرعية وأزال في زمانه كثيرا من المنكرات وأبطل ما خالف الكتاب والسنة وأمنت." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/١٧٧>

"وأدرج فيها هذا البيت انتهى وكانت وفاة الشريف زيد في يوم الثلاثا لثلاث خلون من محرم سنة سبع وسبعين وألف ودفن بالمعلاة في قبة عم والده الشريف أبي طالب وأسف الناس عيه وقام بعده أصغر أولاده الشريف سعد كما ذكرنا ذلك مفصلا في ترجمة الشريف بركات فلا حاجة إلى الإعادة وكانت مدة ولاية صاحب الترجمة خمسا وثلاثين سنة وشهرا وأياما وكان متخلقا بالأخلاق الحميدة متصفا بالصفات الجميلة كثير الحلم والصبر والشفقة ولم يضبط عليه أنه قتل شخصا بغير حق في هذه المدة وكانت الأقطار في زمنه آمنة مطمئنة وكان **أهل مكة** ينذرون له النذور يأتون بها إليه خصوصا بعد وفاته فإن العقيدة فيه أكثر وظهر أمره في العالم وقد رآه بعض الصالحين الثقات في المنام بعد وفاته وهو قائم على بعض آبار مكة وبيده دلو عظيم يملؤه من تلك البئر ويصبه في الأرض فقال له يا سيدي ما هذا أنا أحق به منك فقال له ما تقدر على ذلك أما ترى إلى هذه النار وأنا أطفيها ورآه بعضهم أيضا في بستان كبير وهو جالس متكىء وأمامه من الجهة الأخرى بحر عظيم وهو في غاية الصحة فتقدم إليه وقبل يديه وقال له يا سيدي خاطرك مع أولادك ومع الرعية فقال له أما أولادي فالله ورسوله معهم وما كان من الرعية فهم راضون عنهم وكان له من الولد سبعة من الذكور أحمد وحسين وناصر ماتوا في حياته وورثه أربعة حسن ومحمد يحيى وأحمد وسعد مرتبتهم في السن كرتبتهم في الذكر ومن الاناث عدة وأرخ وفاته الشيخ أحمد بن أبي القاسم الحلى بقوله(مات كهف الورى مليك ملوك ... الأرض من لم يزل مدى الدهر محسن)(فالمعالي قالت لنا أرخوه ... قد ثوى في الجنان زيد بن محسن)زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بجعل الليل صاحب المدينة المنورة أحد المشاهير بالكرم والباع الطويل في المعرفة واليقين ولد بمدينة روغة ونشأ بها ورباه جده السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن وألزمه أحسن الطريقة وصحب العلماء وغاص معهم ثم رحل إلى تريم وأخذ عن جماعة ثم ارتحل إلى الديار الهندية فدخل بندر سورت وأخذ به عن شمس الشموس محمد ابن عبد الله العيدروس ثم حج سنة سبع عشرة بعد الألف وعاد إلى تلك الديار ثم لما مات شيخه العيدروس

اجتمع هو بالوزير الأشهر الملك عنبر فقابله بالاكرام وحظى عنده كثيرا وأحبه بعض الوزراء ثم رجع إلى الحرمين وصحب بهما جماعة وأخذ." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/١٨٦>

"ومنشآته كثيرة وله شعر فائق منه قوله من قصيدة مدح بها الأمير محمد بن فروخ أمير الحاج الشامي في سنة خمس وثلاثين وألف يتشكى من جور الزمان ويلتجي إليه مما نابه ومطلعها(لأي كمال منك مالك أذكر ... وأي جميل من جميلك أشكر)(جمعت كمالا في سواك مفرقا ... وأنت به فرد وجمعك أكثر)ومنها وهو محل الشاهد(فيا أيها الشهم الهزبر الذي إذا ... دعاه امرؤ أغناه إذ هو مفقر)(إلي فما لي غير سوحك منجد ... أمس بوجهي بابه وأغفر)(وقد ضاقت الدنيا علي بأسرها ... وضقت بها ذرعا وقفري مقفر)(وأنت لنا غيث إذا شح ماطر ... وماسح يروى الممطرين ويمطر)(وأنت الذي قد عم وكف أكفه ... بوزن نضار لا بمزن يدرر)(وسائله نيلا وسائله تراى ... مقاصد عمن رامها ليس تقصر)(إلي وفرج ما انطوى في جوانحي ... من الهم حتى بعد لا أتأمر)(فكم لك في يوم الوغى من مفارج ... ومن فرج فرجتها حين تنصر)(وكم لك في الحجاج آي جميلة ... يقصر عنها في منى الفضل قيصر)(وكم لك فينا **أهل مكة** من يد ... ومن حسنات فضلها ليس يحصر)(وماذا عسى أحصى صفاتك والورى ... بأجمعهم عن وصف فضلك تقصر)وكان بينه وبين عبد البر المذكور مودة وصداقة صحبة زمن إقامته بمصر وقد أثنى عليه كثيرا قال وقد سألني عن معنى بيتين للنواجي وهما(جثثت القوافي في طريق رضائه ... بتأسيس نظم ما نحاه خليل)(فأطنب ردف في الخروج بوصله ... وأوجز خصر في الوفاء دخيل)وضمنها قصيدة له طويلة يسأل فيها عن معناهما مطلعها(شروح متون المدح فيك تطول ... فكيف مقالي والمقام طويل)(وكيف اقتفائي في الثناء عروضكم ... وقفر القوافي في ما إليه وصول)(وكيف اقتطافي زهر روض مديحكم ... وجسم انتحالي في القريض نحيل)قال فأجبته بقصيدة تتضمن معناهما مطلعها(ترفق دليلي فالطريق طويل ... وحادي ركاب الظاعنين مطيل)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٣٠٤>

"الشعر وقوة الطبع على النظم وله منشآت كثيرة أغلبها مجموع في سفر **ولأهل مكة** على إنشائه تهافت وبالجملة فكل آثاره مستحسنة وذكره السيد علي في السلافة فقال في وصفه علامة القطر الحجازي ومفتيه ومولى معروف المعارف ومؤتيه وبحر العلم الذي لا يدرك ساحله وبره الذي لا تطوى مراحله أشرقت في سماء الفضل ذكاء ذكائه وخرس به ناطق الجهل بعد تصديته ومكائه فأصبح وهو للعلم والجهل مثبت وماحق وسبق إلى غايات الفضل وما للوجه لاحق حتى طار صيته في الآفاق وانعقد على فضله الوفاق وانتهت إليه رياسة العلم بالبلد الأمين فتصدر وهو منتجع الوافدين والآمين منه تقتبس أنوار أنواع الفنون وعنه تؤخذ أحكام المفروض والمسنون تشد الرحال إلى لقائه ويستنشق أرج الفضل من تلقائه وتصانيفه في أقسام العلم صنوف وتآليفه في مسامع الدهر أقراط وشنوف أن نثر فما أزاهر الرياض

غب المزن الهاطل أو نظم فما جواهر العقود تحلت به الغيد العواطل وها أنا أقص عليك من خبره ما يزدهيك وشى حبره وأتلو عليك من تفصيل حاله ما يروقك خصبه وتأسف على إمحاله ثم أثبت من منظومه بعد منثوره ما يطرب الأسماع بحسن مأثوره ولم يزل ممتطيا صهوة العز المكين راقيا ذروة طود الجاه الركين لا يقاس به قرين ولا تطأ آساد الشرى له عرين إلى أن تولى الشريف أحمد بن عبد المطلب مكة المشرفة ورفل في حلل ولايتها المفوفة وكان في نفسه من الشيخ المشار إليه ضغن حل بصميم مهجته وما طعن فأمر أولا بنهب داره وخفض محله ومقداره ثم قبض عليه قبض المعتمد على ابن عمار وجزاه الدهر على يديه جزاء سنمار إلا أن المعتمد أغص ابن عمار بالحسام الأبيض وهذا طوقه هلالا بزغ من أنامل عبد أسود فجرعه كأس الموت الأحمر وكان قد أبقاه في حبسه إلى ليلة عرفة ثم خشى أن يسعى في خلاصه من أكابر الروم من عرفه فوجه إليه بزنجي أشوه خلق الله خلقا وتقدم إليه بقتله في تلك الليلة خنقا فامتثل أمره فيه وجلله من برد الهلاك بضافيه فأقفرت لموته المدارس وأصبحت ربوع الفضل وهي دوارس وذلك في عام سبع وثلاثين وألف ومن الاتفاق أن الشريف المذكور قتل هذه القتلة بعينها حين تقاضت منه الليالي ما أسلفت من دينها وفي الأثر كما تدين تدان وهذا حال الدهر مع كل قاص ودان انتهى قلت وقد قدمت خبر مقتله في ترجمة الشريف أحمد بن عبد المطلب." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٧٥/٢>

"أى أظهرت له ما كان فى نفسى ويقال أقشر له العصا أى كاشفه وأظهر له العداوة والثانى هو المراد هنا وركبت على أصوص صوصا الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص اللئيم كراكب على جناحى نعامه وانى لأجمل أخلاقا من ذى العمامة ركب على جناحى نعامه يضرب لمن جد فى أمرا ما الانهزام واما غير ذلك وأجمل من ذى العمامة مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص ابن أمية وكان فى الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشى عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا خرجت لتنظر اليه من جماله وزعم بعض أصحاب المعانى أن هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجانى بتلك القبيلة أو العشيرة فهى معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا فى تسميتهم سعيدا ذا العصابة وذا العمامة(تزيدنى شدة الايام طيب ثنا ... كاننى المسك بين الفهر والحجر)بيد أنى أعتبك فى أخرى وألومك على الاحرى حيث أقصيتنى من معاذ المعتفين وعياذ المقتدين والمقتفين قائد كتائب سباق المعالى فى مضمار المجد والممدوح بذكر محامده المحمودة فى كل غور ونجد مالك نواصى مصالح الجمهور ماضى حسام الامر فى مستقبلات الامور جرثومة الفضائل والمحامد أرومة قطيبة الافاضل والاماجد أفلاطون الاوان ارسطاليس الزمان مربى السلطنة السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية من يقول لسان الحال فى شانه وعلو قدر مخدومه وسلطانه(من مخبر الاقوام أنى بعدهم ... لاقيت رسطاليس

والاسكندرا)(ورأيت كل الفاضلين كأنما ... رد الاله نفوسهم والاعصرا)(نسقوا النانسق الحساب مقدما ... وأتى فذالك اذ أتيت مؤخرا)وكيف لا وهو الذى يتزين بمثله ألقابه ويتشرف بالانتساب اليه أنسابه(من شاد سيرته المرضى منهجها ... بالعدل والحق ما قد شاده عمر)(وهو المسمى به لا زال يتبعه ... فى فعله ما أضاء الشمس والقمر)لعمرى لقد حوى كل فضل ومكرمه واذا تولى عقد شئ أحكمه مركز دائرة السماحة والحماسة قطب رحى السياسة والرياسه(تودعيون الناس عند ثنائه ... لو انقلبت أحداقها بالمسامع)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٩/٣>

"وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ وهذه عادته رضى الله عنه يقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادة والامعان فى الرياضات ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد وحصل به نفع عام وتخرج به خلق كثير منهم ولده سالم والشيخ عبد الرحمن امام السقاف والشيخ محمد بن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشى رفيقين فى الطلب من الصغر لا يفترقان ومن أوصاف صاحب الترجمة انه كان حابسا نفسه عن أرباب الدنيا لا يقبل منهم هدية بل كان غنيا بما رزقه الله تعالى وكان قوته كفافا ولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أشترى لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجة منها أن بعض بنات الدنيا عيرت بعض بناته بالفقر فأخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التى عيرتهن الى أن تستعير منهن الحلى فى مهماتها ولم يزل على طريقته المحمودة حتى توفى وكانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبلعبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبى بكر باقشير المكى استاذ الاستاذين وكبير علماء قطر الحجاز فى عصره وكان أديبا باهرا وشاعرا ماهرا ذكره السيد على فى السلافة فقال فى وصفه خاتمة أئمة العربية وقائد صعابها الابية ومن له فيها المزية العظمى والمحل الرفيع الاسمى مع تعلق بسائر الفنون وتحقق صدق به الظنون ورتبة فى الادب معروفه وهمة الى تأثيل الفضل مصر وفه رأيته غير مرة بالمسجد الحرام فى حلقة درسه وهو يجنى الاسماع من روض فضله ثمار غرسه وقد أصغت الاسماع اليه وجثت الطلبة على الركب بين يديه وذكره الشلى فى تاريخه المرتب على السنين وبالغ فى وصفه جدا ثم قال ولد بمكة فى سنة ثلاث بعد الالف وحفظ القرآن والشاطبية وجوده وأحكم علم التجويد والقرآن وجد فى الاشتغال حتى وصل الى مرتبة لم ينلها أحد غيره من أهل عصره وكان على اختصاصه بحل الفنون أديبا اليه النهاية متميزا فى المعارف والآداب أخذ عن أئمة عديدة من أهل مكة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والامام عبد القادر الطبرى وعبد الملك العصامى والشيخ أحمد بن علان وأحمد." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٢/٣>

"الحكمى ومن الواردين عن البرهان اللقانى وكان قوى الذكاء والفهم طلق اللسان خاشع القلب صادعا بالحق ندى القلم وجلس للتدريس فلزمته الطلبة وأنجب تلاميذ أفاضل واتفق له انه أقرأ التحفة لابن حجر درسا عاما بالمسجد الحرام الى أن ختمها ثم أعاد قراءتها الى أن وصل فيها الى باب الاجارة فتوفى ففيه اشارة الى ثبوت الاجر له ان شاء الله تعالى فكمل ولده العلامة سعيد على قراءة والده حتى وصل الى باب الجعالة ثم توفى الى رحمة الله تعالى وثبت له الجعل من الله تعالى اذ لم يكن لهما معلوم على تدريسهما وهذا من لطيف الاتفاق ذكر ذلك بعض تلامذتهما وكان من عجائب الدهر كتب الكثير وحشى الحواشى وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان كثير المحفوظ لطيف الاخلاق منور الشيبة كثير الوقار قليل الكلام طارحا للتكلف جميل العشرة كثير التودد للناس قوى الهمة فى الاشتغال مع الطلب بأدب وحفظ لسان وحسن تصرف فى الكلام واحسان واعتراف واخلاص طوية لا يقصد الا وجه الله تعالى وانتفع به خلق كثير من **أهل مكة** واليمن والشأم والعراق وصنف التصانيف المقبولة منها مختصر الفتح شرح الارشاد والتزم فيه ذكر خلاف التحفة والنهاية والمغنى لكنه لم يتم واختصر نظم عقيدة اللقانى وشرح نظمه واختصر تصريف الزنجاني نظما وشرحه شرحا مفيدا ونظم الحكم وشرحه ونظم آداب الاكل وشرحه ومن شعره قوله(جاذبتها طرق الحديث مفاكها ... فأبت سوى التهديد والتعنيف)(ورجوت منها الوصل لمحة ناظر ... لأفوز بالتكريم والتشريف)(فكانها التنوين رام اضافة ... للصرف أو لازالة التعريف)وقوله(يا رب ما أمرضت من مسلم ... فنجه من ثقل العائد)(فانه أعظم مما به ... ولم يفدر مر من الجامد)وقوله(مناصب العز بأيدى الرعاع ... من ذكرها ينقصم الظهر)(يا زمنا نكس اعلامه ... ملاذ من تمتحن الصبر)وحذا حذوه صنوه محمد بن سعيد فقال(ناصب العز لمن لا يرى ... الا فتى جلبابه الصبر)(فان عن الكونين باق به ... تغبطه العزة والفقر)(يعمل شكرا وكثير الورى ... يبعثه للعمل الشكر)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٣>

"ابن طعان بن حميد الانصارى الخزرجى المكى الشافعى الامام الحجة المؤلف المصنف كان صدرا عالى القدر واسع المحفوظ محققا تشد اليه الرحال للاخذ عنه ذكره الشلي وساق نسبه كما ذكرته ثم قال ولد بمكة سنة اثنتين بعد الالف ونشأ بها وحفظ القرآن ومات أبوه سنة ست بعد الالف كما تقدم فى ترجمته فنشأ يتيما فقيض الله تعالى له الشيخ الولى أبا الفرج المزين فاحتفل بتربيته واشتغل أولا بالقراآت على الشيخ عبد الرحمن أبى الحسن بن ناصر الاشعرى فقرأ عليه الى أن مات فى سنة احدى وثلاثين والالف فاكمل القراءة على تلميذه الشيخ أحمد الحكمى وقرأ على الشيخ محمد تقى الدين الزبيرى وسند الزبيرى وسند الشيخ أبى الحسن من طريق أهل المدينة واحد فانهما قرآ جميعا على المقرى الشيخ محمد بن أبى الحرم المدنى وهو عن جماعة اجلاء من اعلاهم سند الشيخ الامام الشمس محمد

بن ابراهيم السمديسى المصرى الحنفى وهو عن شيخ القراء أحمد بن راشد الاسيوطى وهو عن امام القراء أبى الخبير محمد بن محمد الجزرى وسنده مذكور فى النشر وغيره ولم يأخذ الشيخ محمد تقى الا عن شيخه المذكور واما الشيخ أبو الحسن فله سند آخر من طريق **أهل مكة** فهو عن الامام عمر الشعرانى وهو عن اجلاء معتبرين من أهل اليمن منهم الشيخ عبد الله بن رعيل الحضرمى الضرير والشيخ على الريمى القرشى وله اسانيد أخر وأخذ صاحب الترجمة النحو والاصول والعروض عن الشيخ عبد الملك العصامى والكلام عن البرهان اللقانى وأخذ عن السيد عمر ابن عبد الرحيم البصرى الفقه والاصول والعربية والحديث واصوله والتفسير والمعانى والبيان وأجازه باللفظ فى سنة أربع وثلاثين وألف وأخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن ابراهيم علان العقائد والحديث وعن الشهاب الخفاجى الحديث وعن العارف بالله تعالى عبد الرحمن باوزير التصوف وتصدر للاقراء والتدريس فى المسجد الحرام وانتفع به جماعة من الاعلام منهم الشيخ عبد الله بن محمد طاهر عباسى والشيخ أحمد باقشير قلت وشيخنا الحسن العجيمى وشيخنا أحمد النخلى فسح الله تعالى فى اجلهما قال وقرأت عليه الفقه والفرائض والحساب والاصلين والحديث واصوله وكان له قوة اقدام على تفريق كتابة المشكلات وله مؤلفات عديدة منها المجموع الوضاح على مناسك الايضاح وشرحان على ابيات ابن المقرى كبير وصغير وله كافى المحتاج لفرائض المنهاج وفتح الفياض بعلم القراض." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/١٢٩>

"يستملحها ذو الفضل والانصاف ويستحسنها أولو الشيم الحميدة والاوصاف بحيث انى كلما باشرت بخطبة طلبها منى بعض الناس وخطبها كثير من **أهل مكة** ومصر والشام واليمن والعراق والاكراد على اختلاف الاجناس فسارت بها الركبان شرقا وغربا وطارت الغربان بها عجما وعربا بحيث فاقت خطب الذين قبلى من الخطباء وفاقت على انشاء المتقدمين من الفضلاء والادباء ثم صار يطلب منى مجالس الانكحة وعقودها بحيث جمعت من ذلك ديوانا حافلا سحبت فيه مطارف البلاغة وكنت فى برد الفصاحة رافلا ثم لما حصل جدب فى بعض السنين أمرنى الشريف زيد أن أباشر الدعاء وصلاة الاستسقاء فصعب ذلك على بعض الناس وظهر الصفار فى وجهه كان به علة الاستسقاء ثم لما ورد الامر السلطانى بالدعاء على باب البيت الشريف أمرنى صاحب العز الشريف سعد وشيخ الحرم عماد وقاضى مكة بمباشرة الدعاء فأنشأت لكل يوم دعاء غير الاول اظهارا لما أنعم الله به على من نعمة وخول انتهى المقصود من ذلك وكتب رسالة يمدح بها قاضى مكة المولى أحمد البياضى سماها القصور المشيدة المشرفة فى مدح المقام العالى المولى أحمد قاضى مكة المشرفة وله // (نظم حسن بليغ) // وكانت وفاته فى سنة ست وثمانين وألفعلى بن المقبول الاهدل السيد الجليل الولى الشهير تمكن كل التمكن من العلوم الربانية وهو الذى اختط قرية الدريهمى وبنى جامعها بالآجر والنورة وعمره بالجمعة

والجماعة وأقامه أتم قيام ورزق القبول عند الخاص والعام وله فى الطب اليد الطولى كما لابيه وجده فتحا من الله سبحانه وتعالى صحبه السيد محمد بن الطاهر البحر وكانت وفاته فى سنة خمس وخمسين وألفعلى بن يحيى الملقب نور الدين الزيادى المصرى الشافعى الامام الحجة العلى الشأن رئيس العلماء بمصر ذكره العجمى فى مشيخته وأثنى عليه كثيرا وسرد مشايخه الذين تلقى عنهم من أجلهم الشهاب أحمد بن حمزة الرملى شارح الزبد وغيره وولده الشمس والشهاب عميرة البرلسى والشهاب أحمد بن حجر الهيتمى والنور على الطندتائى والشيخ العارف بالله تعالى شهاب الدين البلقينى شيخ المحيا بجامع الازهر بعد شيخه العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين الشنوانى والقطب الربانى أبو الحسن البكرى وروى الموطا من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملى عن الحافظ أبى الخير السخاوى عن العز أبى محمد الحنفى بسنده وروى كتاب المواهب." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/١٩٥>

"(فقل ان قال ساقيها المفدى ... جبا يا مرحبا واشكر بشكرى)(وخذها من يديه فى حضور ... مع الساقى المليح بغير سكر)(فلا غول ولا تأثيم فيها ... وليست مرة بل طعم تمر)(وان غالى المحب وقال شهد ... أجيب نعم اذا ما كان تمرى)(ولولا مد حتى للبن قبلا ... لعدت له بهجو ثم هجر)(لبئس طباعه وسواد قلب ... له فهو الحرى بكل هجر)ونقلت من تذكرة القاضى أحمد بن عيسى المرشدى قال ورد علينا فى أثناء عام خمس وأربعين وألف الشيخ الاوحد الاكمل غرس الدين الازهرى المقدسى الخطيب والامام بالروضة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ولم يؤانسه أهل مكة فقال معرضا(علماء مكة جاوزوا الافلاكا ... عزا وحق لهم لعمرى ذا كا)(لولا الرياسة فى رؤس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم أملاكا)وقال أيضا(جيران مكة جيران الاله لذا ... لا يعبأون بمن قد غاب أو حضرا)(لولا الطبيعة عاقدتهم لكان لهم ... اسراء روح بسر السر قد ظفرا)فقال بعض السادة الاشراف المتصل محتدهم الزاكى بالمغيرة بن عبد مناف فخر الشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السما أكرم به نسبا ومنتمى على طريق الجواب عن المكيين(لله درك من أديب بارع ... بذكائه ما يعجزا الادراكا)(أحسنت اذ أتحفتنا ببدائع ... بهرت وان جادت فدون نداكا)(فجها بذا البيت الحرام مذيعة ... بأريج مدح من بديع ثناكا)(وهم الحجاحج والذين سموا بمن ... خرم السما واستخدام الاملاكا)(لا غروان جازوا الاثير بفضلهم ... وعلوا بحق جواره الافلاكا)وعن الثانيين(يا مفلقا لم يزل فى كل غامضة ... يبدى بها فلقا بالحق قد ظهرا)(وبحر علم تحلى من فرائده ... جيد البلاغة عقدا يفضح الدررا)(أثنيت حقا وعين الفضل شاهدة ... وأنت انسانها الرائى بغير مرا)(لكن اليك اعتذار منهم فذوو الافضال يعذر من قد جاء معتذرا ...)(لم يتركوك لاهمال ومنقصة ... لكن حجبتهم فالذنب منك يرى)وأجابه أيضا القاضى الفاضل تاج الدين المالكى." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٢٥٠>

"محمد بن أحمد بن شهاب الدين الملقب شمس الدين بن هلال الحمصى الاصل الدمشقى الفقيه الحنفى المشهور أخذ الفقه عن القطب بن سلطان والشمس بن طولون والشيخ عبد الصمد العكارى وقرأ المعقولات على العلاء بن عماد الدين ولزم فيها أبا الفتح الشبستري وأخذ الادب عن أبى الفتح المالكى وقرأ على المولى على ابن أمر الله الحتاتى قاضى القضاة بالشام وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وولى امامة السليمانية وكان يكتب رقاع الافتاء وأكثر ما يكتب لمفتية الحنفية من الروم وكان هو المفتي فى نفس الامر ولم يكن بدمشق فى زمانه أعلم بالفقه وأقوال الفقهاء الحنفية منه وكان له قدرة تامة على استخراج النقول من محالها وفيه يقول شيخه أبو الفتح المالكى(ان الكتابة للفتاوى لم تجد ... أحدا سواك يحل من اشكالها)(حملتك مقلتها فيا انسانها ... أنت ابن مقلتها وابن هلالها)قلت ولقد ظرف فى هذا القول وابن مقلة هو أول من نقل الخط الكوفى الى العربى وخطه يضرب مثلا فى الحسن لانه أحسن خطوط الدنيا وفيه يقول أبو منصور الثعالبى(خط ابن مقلة من أرعاه مقلته ... ودت جوارحه لو حولت مقلا)(فالبدر يصفر لاستحسانه حسدا ... والنور يحمر من نواره خجلا)وقيل انه كتب كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه فى كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه فى الاعياد ويجعلونه من جملة تزايينهم فى أخص بيوت العبادات ويعجب الناس من حسنه ومن خبره أنه تقلبت به أحوال ومحن أدت الى قطع يده ومن نكد الدنيا أن مثل تلك اليد النفيسه تقطع ومن عجائبه أنه كتب باليسرى بعد القطع وأما ابن هلال فهوا أبو على الحسن بن هلال المعروف بابن البواب وهو الذى جاء بعد ابن مقلة وزاد فى تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصمى وختم فن الخط وأكمله وأدرج فى بيت جميع قوانينه فقال(أصول وتركيب كراس ونسبة ... صعود وتشمير نزول وارمال)وفى القاموس ان أول من وضع الخط العربى مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة ثم تعلموه أهل الانبار فتعلمه حرب بن أمية ابن أخت أبى سفيان فتعلمه جماعة من **أهل مكة** فلذلك لك كثر من يكتب من قريش انتهى ولابن هلال صاحب الترجمة أشعار." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٣٤١>

"الا بآحاد الناس وكان قليل الشطح وكانت الملوك والسلاطين تعتقده وتعظمه واذا كتب لاحد فى شئ لا يستطاع رده وبالجملة فقد كان من عجائب الدنيا وله كرامات خارقة كما أخبر من شاهدها من الثقات منها انه كان يأخذ من التراب والمدر والحجر ويعطيه من يشاء من أصحابه فيجده نقدا أو سكرا أو حلوى على حسب ما طلبه منه ذلك الشخص قال الشلى وهذه الكرامة سمعتها من جماعة من **أهل مكة** ومن أهل حضرموت شاهدوها ومنها ان حاكم اليمن أتى الى بيته لزيارته بخيله فأكرمهم وقال له خادمه ليس عند ناشئ من البخور فأدخل يده تحت ثيابه وأخرج قطعة عنبر وقال بخرهم بهذا ومنها انه اشترى بقرة ولم يكن عنده شئ من ثمنها فاستمهل صاحبها فامتنع فضرب صاحب الترجمة قرن البقرة ضربات على عدد ثمن البقرة فتناثر منها قدر ثمنها أخبرنى بهاتين الكرامتين السيد عيدروس

بن حسين البار ومنها ما أخبرنى خادمه عبد الله بن كليب قال أرسلنى السيد الى السلطان عبد الله بن عمر الكثيرى يستشفع فى رجل فامتنع وقال هذا رجل لنا عليه أموال وفعل أفعالا قبيحة قال فأخبرت سيدى فسكت واذا بالسلطان يدق الباب ففتح له فاعتذر واستغفر وقال أصابتنى ريح فى بطنى كادت أن تهلكنى فمسح بيده على بطنه فعوفي لوقته ومنها انه لما سافر الى المدينة نزل خارجها ولم يدخلها وخرج له أكابرها ووقع فى نفس شيخ الحرام شئ على السيد من عدم دخوله وساء ظنه به فدخل تلك الليلة الحجرة الشريفة فوجد صاحب الترجمة عند القبر الشريف داخل الحجرة فبهت واستعظم ذلك فلما أصبح خرج اليه معتذر فكاشفه السيد وقال أتظن ان هذه الجدران تحجبنا وله غير ذلك من الكرامات ثم رحل الى بندر المخا واستقر فيه الى ان مات وكانت وفاته فى سنة ثمان وأربعين وألف ودفن خارج العمران وعمل على قبره عريش من القضبان وقبره معروف يزار ويتبرك به ومن أساء الادب عنده عوجل بالعقوبة الا أن يبادر بالاستغفار والتوبة ووقع لبعض العجم انه أساء الادب فى حضرته فنهاه الخادم فلم ينته فتزحلقت رجله وصار يتحرك كالطير المذبوح ومات لوقتهمحمد بن بركات بن مفرج الشهير بالكوافى الحمصى الدمشقى الشافعي كان من العلماء الصلحاء قدم الى دمشق فى أيام كهولته وقطن بالمدرسة الطبية بمحلة القيمرية مدة أربعين سنة وأخذ عن أجلاء العلماء واشتغل على جماعة من أهل العلم منهم الشيخ محمد بن عبد الله الخباز المعروف بالبطنينى فقرأ عليه القرآن والفقه وغيرهما."

<خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٠٤>

"الحسنيين وسأله أن يخرجه من مكة الى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله اليها قلت وهذه القصة التى قد ذكرها أفضح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شمة من الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترى على مثلها وحاصلها أن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى اطلع على التلويث فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك واجتمع خاصة **أهل مكة** وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا وتفاوضوا فى هذا الامر فانقدح فى خواطرهم ان يكون هذا التجرى من الرفضة وجزموا به وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به فجاء الاتراك وبعض **أهل مكة** الى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما أخبرت به رجلا مسنا متعبدا متزهدا الا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا الاربع الاخر وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأوا الى الاشراف ونجوا ورأيت بخط بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة الى العجم وأنشد له من شعره قوله(فضل الفتى بالجود والاحسان ... والجود خير الوصف للانسان)(أو ليس ابراهيم لما أصبحت ... أمواله وقفا على الضيفان)(حتى اذا أفنى اللهى أخذ ابنه ... فسخا به للذبح والقربان)(ثم ابتغى النمرود احراقا له ... فسخا بمهجته على النيران)(بالمال جاد وبابنه وبنفسه ... وبقلبه للواحد الديان)(أضحى خليل الله جل جلاله ... ناهيك

فضلا خلة الرحمن)(صح الحديث به فيالك رتبة ... تعلو بأخمصها على التيجان)أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المسعودى فى أخبار الزمان قال ان الله أوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله(يراكم بعين الشوق قلبى على النوى ... فيحسده طرفى فتنهل أدمعى)(ويحسد قلبى مسمعى عند ذكركم ... فتذكو حرارات الجوى بين أضلعى)وقوله موريا بلقبه(قلت لما لجئت فى هجود هر ... بذلك الجهد فى احتفاظ الجهول)(كيف لا أشتكى صروف زمان ... ترك الحسر فى زوايا المخول)." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٤٣٣>

"مسجدا وبركة ماء وأجرى لمن يقرأ عليه أجرة وأوقف على ذلك ضياعا واراضى ورباعا وقبره ظاهر يزار ويتبرك به رحمه الله تعالىالشريف محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبى نمى كان سيد شجاعا مقداما رئيسا ولاه والده الشريف عبد الله مكة فى حياته وأشرك معه الشريف زيد بن محسن غرة صفر سنة احدى وأربعين وألف وخطب لهما على المنابر الى شعبان من السنة المذكورة فوصلت الاتراك من اليمن فى قصة ذكرتها فى ترجمة الشريف زيد فوقعت اللقيا بالقرب من وادى البيار بين السادة الاشراف وبين الاتراك فحصلت ملحمة عظيمة وقتال شديد وقتل صاحب الترجمة وقتل معه جماعة من الاشراف منهم السيد أحمد بن حراز والسيد حسين بن بنايس والسيد سعيد بن راشد وخلق آخرون وأصيبت يد السيد هيزاع بن محمد الحارث فقطعت وتعلقت بباقى جلدتها ولم تنفصل ودخل بها كذلك الى مكة ومر على جهة سوق الليل قائلا عذرى يا **أهل مكة** ما ترونه وتوجه بقية الاشراف الى وادى مر ودخل الاتراك الى مكة ونودى بالبلد للسيد نامى بن عبد المطلب وكان دخولهم من جهة بركة ماجن فتعب الناس أشد تعب وحصل الخوف الشديد وتسلطت العساكر على الناس وأزعجوهم نهبا وفسقا وظلما وتقطعت الطرق وعصت الاعراب وحمل صاحب الترجمة فى عصر ذلك اليوم ودفن بالمعلاة فى مقابر آبائه وأجداده بعد أن قاتل قتال من لا يخاف الموت وكانت الوقعة المذكورة فى رابع عشرى شعبان سنة احدى وأربعين وكانت مدة ولاية الشريف محمد ستة أشهر وأربعة وعشرين يومامحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الولى المنقول بن محمد بن عبد الولى جعمان كان اماما عالما علامة مشهورا فى اليمن أخذ عن جماعة واستفاد وأفاد وروى وضبط توفى بالروحاء بعد ان زار النبفى سنة خمس وخمسين وألف وجده الفقيه عبد الولى بن محمد وأخوه عمر بن محمد صاحب الموجز كانا فى بيت الفقيه ابن عجيل فى أيام السلطان عامر بن عبد الوهاب الاموى وكان الفقيه عمر بن محمد مفتى بيت الفقيه وصاحب رياستها على ولاية عظيمة مشهورة فاستولد بها عبد الولى ثم تزوج فى محل الاعوص القرية المشهورة فاستولد بها أيضا فلما توفى قبر فى تربة الفقيه أحمد بن موسى العجيل فرآه أخوه فى

المنام وكأنه يقول له انقلني الى محل الاعوص فانتبه الفقيه عمر من نومه فقال هذه رؤيا منام والنقل عند." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٧/٤>

"القاهرة الشيخ منصور الطوخى والشهاب أحمد البشبيشى والشمس محمد بن خليفة الشوبرى ومن أهل الشام الشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ محمد الخباز المعروف بالطنينى والشيخ محمد بن على المكتبى ومن **أهل مكة** الشيخ أحمد بن عبد الرؤف والشيخ عبد الله بن طاهر العباسى والشيخ على الايوبى والشيخ على بن أبى البقا والشيخ اسكندر المقرى والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير والشيخ عدب المحسن القلعى والشيخ ابراهيم بن محمد الزنجبيل والشخي على باحاج ومن أهل المدينة شيخنا المرحوم ابراهيم الخيارى وغيرهم وله فهرست مجمع مروياته وشيوخه ومسلسلاته جمعها تلميذه شيخ مشايخنا العلامة عيسى بن محمد الجعفر المغربى فى نحو خمسة كراري حصلت عليها من تفضلات شيخنا الامام أحمد بن محمد النخلى المكى عندما أجازنى بجميع مروياته فى حرم الله الامين يوم الاربعا ثانى ذى الحجة سنة احدى ومائة وألف ومع تبحره فى العلوم لم يعتن بالتأليف وألجئ الوزير الاعظم أحمد باشا الفاضل الى تأليف كتاب فى الجهاد وفضائله فألف فيه فى أيام قليلة كتابا حافلا أتى فيه بالعجب من الاثار الواردة فيه وأحكامه المختصة به وكان ينهى عن التأليف ويقول التأليف فى هذه الازمان من ضياعة الوقت فان الانسان اذا فهم كلام المتقدمين الآن واشتغل بتفهيمه فذاك من أجل النعم وأبقى لذكر العلم ونشره والتأليف فى سائر الفنون مفروغ منه واذا بلغه ان أحدا من علماء عصره ألف كتابا يقول لا يؤلف أحد كتابا الا فى أحد أقسام سبعة ولا يمكن التأليف فى غيرها وهى اما ان يؤلف فى شئ لم يسبق اليه يخترعه أو شئ ناقص يتممه أو شئ مستغلق يشرحه أو طويل يختصره دون أن يخل بشئ من معانيه أو شئ مختلط يرتبه أو شئ اخطأ فيه مصنفه يبينه أو شئ مفرق يجمعه قلت ويجمع ذلك قول بعضهم شرط المؤلف أن يخترع معنى أو يبتكر مبنى وحصل له عارض فى فى عينيه أذهب بصره قبل انتقارهـ بنحو ثلاثين سنة وكان اذا طالع له أحد حثه على الاسراع بحيث ان السامع لا يفهم ما يقرأه القارى واذا توقف القارى فى محل سابقه بالفتح عليه حتى كانه يحفظ ذلك الكتاب عن ظهر قلب وكان كثير العبادة يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا وكان راتبه فى كل يوم وليلة نصف القرآن ويختم يوم الجمعة ختمة كاملة وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن ولا يفارقه خوف الله فى جميع الاحيان وكان يعفو عند الاقتدار وله خلق سهل رضى وكان محله." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤١/٤>

"بالعمرية وعن امامة بالجامع الاموى وعن وعظ به بعد ان وليه عن الشيخ أحمد ابن الطيبى ثم ولى العيثاوى الوعظ أيضا عن الشمس الداودى ففرغ له ولابن اخته البدر الموصلى وأذن له العيثاوى بالكتابة على الفتوى قبل وفاته بنحو عشرين سنة فكتب فى هذه المدة على فتوى واحدة فى الفقه وغير

واحدة فى التفسير تأدبا مع العيثاوى فلما كان قبل وفاته بنحو خمسة أيام دخل النجم عليه فحضرت فتوى فقال له اكتب عليها فكتب وقال اكتب اسمكم قال بل اكتب اسمك فكتبه ثم تتابعت عليه الفتاوى فاستمر يفتي من سنة خمس وعشرين وألف الى سنة احدى وستين وهى سنة وفاته وكان مغرما بالحج الى بيت الله الحرام وانفق له مرات فأول حجاته كانت فى سنة احدى وألف قال فى ترجمة والده فى الكواكب بمناسبة وقع لنا اتفاق غريب وهو أنا حججنا فى سنة احدى وألف وهى أول حجة حججتها وكنا نترجى أن يكون عرفة يوم الاثنين فرأينا هلال ذى الحجة ليلة السبت وكان وقوفنا بعرفة يوم الاحد وهو خلاف ما كان الناس يتوقعونه فقلت لبعض اخواننا من **أهل مكة** وغيرهم ظهر لى اتفاق غريب وهو ان الله تعالى قدر الوقوف يوم الاحد فى هذا العام لانه عام أحد بعد الالف فاستحسنوا ذلك وقلت مقيدا لهذا وهو(لقد حججنا عام ألف وأحد ... وكانت الوقفة فى يوم الاحد)(اليوم والعام توافقا معا ... فجل مولانا المهيمن الاحد)قلت والموافقة الثالثة انها احد وقفة بعرفة وسافر الى حلب مع شيخه العيثاوى فى جماعة من مشايخ دمشق منهم السيد محمد بن عجلان نقيب الاشراف والسيد ابراهيم بن مسلم الصمادى والسيد أحمد بن على الصفورى فى آخرين الى الوزير محمد باشا بقصد رفع التكليف عن أهل دمشق بسبب السفر العجم الواقع ذلك فى سنة خمس وعشرين وألف ولما وجهت عنه الشامية للشمس الميدانى كما ذكرناه فى ترجمة الميدانى سافر الى الروم فى سنة اثنتين وثلاثين وألف وقرر فى المدرسة الى ان جاء الميدانى تقريرا آخر فاشتركا فى المعلوم ثم لم تمض سنة الا مات الميدانى فاستقل بالمدرسة وجلس مكان الميدانى تحت القبة فى الجامع الاموى لاقراء صحيح البخارى فى الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان ورأس الرياسة التامة ولم يبق من أقرانه الشافعية أحد وهرعت اليه الناس والطلبة وعظم قدره وبعد صيته وكان قارى الدرس بين يديه السيد أحمد بن على الصفورى ثم الشيخ الامام رمضان بن عبد الحق العكارى ثم." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/١٩٨>

"(فى مقام تكاد هام عداه ... قبل ان ينتضى ظباه تطير)(نظرة أحمدية حبذا من ... آية الرعب للشريف نصير)(مع امضاء عزمة هى فى الحرب اذا طاشت العقول سعير ...)(وتراه بالبشر يعرف اذ ذاك وقد أنكر العشيرا لعشير ...)(فى بنان اليسار منه عنان الطرف والموت فى اليمين أسير ...)(موطئا ميم مهره عبن أعداه وهم فى طرس الوطيس سطور ...)(لابسا لام طاعة ألف الخوض ببحر الهيجاء وهو صغير ...)(حيث لا مهد غير سرج المذاكى ... وله هالة الشموس سرير)وهذه القصيدة من أجود شعره واكتفيت منها بهذا القدر لان لها أخوات تذكر بقولهم لكل جديد لذة فمنها ما كتبه الى بعض خلانه من **أهل مكة** المشرفة وهو قوله(فديناك من خل ارق من الصبا ... واعذب من ترشاف كأس لمى الثغر)(وآخذ للالباب من سورة الطلا ... وانفذ فيها من مخالسة السحر)(واشهى الى الاحداق من رونق

الضحى ... بروض كسته الدر غادية القطر)(وابهج من روق الشباب زهرة ... وقد قذيت اجفان حادثة الدهر)(واوقع للآمال من وصف معرض ... تميل الامانى ان يبيح سوى الهجر)(من الترك فى احداقه طبعة الجدجا ... وتشرق من أطواقه طلعة البدر)(اذا خامرته نشوة الدل والصبا ... يريك المنايا من لواحظة الشزر)(رقيق حواشى الحسن كالورد مترف ... يبرمه وحى الوشاح الى الخصر)(رخيم المعانى كالسلاف لطافة ... يكاد مع الارواح من لطفه يجرى)(تدفق فى خديه ماء جماله ... فاطلع وردا فى خمائله الخضر)(ومال بعطفى بانة نقوية ... بريقته نشوان لا بطلا الخمر)(يجر ذيول التيه فينا تصلفا ... فيختلس الالباب منا ولا ندرى)(أما وسويعات لنا بوصاله ... نعمنا بها بالأمن من سطوة الهجر)(لانت على وفق المنى ورضا الهوى ... وانك ملء العين والسمع والصدر)(وليس لصهباء المدامة موقع ... اذا رحت تملى بيننا أكؤس الشعر)(سأثنى على الايام ما دمت انها ... رمتنى الى ما لم يجل قط فى فكرى)ولما نظم هذه القصيدة عتب عليه بعض الادباء بمكة وقال ان فلانا الذى مدحته."

<خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٢٥٣>

"الشريف نامى بن عبد المطلب بن حسن بن أبى نمى أمير مكة ولاه الاتراك كما قدمناه مبسوطا فى ترجمة الشريف زيد وأشركوا معه السيد عبد العزيز بن ادريس فى الربع محصولا لا ذكرا فى الخطبة وضربا للنوبة ثم أرسلوا الى أمير جدة ليسلمها لهم فأبى وقتل الرسل فتجهزوا وساروا وحاصروها يومين ثم دخلوا جدة ونهبوها واستمر السيد نامى يعسف **أهل مكة** ونهب عسكره البلاد واستباحوا المحرمات وأكثروا فيها الفساد ولما توجه الشريف زيد فى تلك الوقعة الى وادى مر بعد أن دخل الى مكة ومعه السيد أحمد بن محمد الحرث ومر على بيت السيد عبد المطلب نادى السيد فخرج اليه متجردا متلففا فى مقنع أزرق فتكلم معه وأطال فقال السيد أحمد ليس الوقت وقت الكلام وكان من جملة ما قاله الشريف زيد(نجازى الرجال بأفعالها ... فخيرا بخير وشرا بشر)فالله الله يا نامى بالحريم أو ما يقرب من هذا ثم سار الى المدينة وعرف وزير مصر بذلك وكان رسوله بذلك السيد على بن هيزع فلما وصل الخبر لصاحب مصر أرسل سبع صناجق وكان ما كان مما ذكرناه فى ترجمة زيد حتى جئ به وبأخيه موثوقين مكتوفين فاستفتى العلماء ماذا يجب عليهما فأجابوا بما اقتضته الآية الشريفة صريحا ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾ فشنقا عند المدعى ومدة ولايته متغلبا على مكة مائة يوم ويوم وهى عدة حروف اسمه لانه دخلها خامس وعشرى شعبان سنة احدى وأربعين وألف وخرج منها عصر اليوم الخامس من ذى الحجة من السنة المذكورة وفى هذه السنة لم يذهب المحمل السلطانى من مكة الا فى العشر الاول من صفرالنجيب بن محمد شمس الدين النكداوى الانضمى من أكابر شيوخ تنبكت معه فقه وصلاح شرح مختصر خليل بشرحين كبير فى أربعة أسفار وآخر فى سفرين وله تعليق على تخميس

عشرينيات الفازرى لابن مهيب فى مدحهأخذ عن اسحق سحولية وتوفى فى العشر الاول من هذا القرن انتهى والله أعلمنصوح باشا وشهرته بناصف باشا وهذه عادة الاتراك فى تلاعبهم بالحروف فيقولون فى نصوح ناصف وتبديلاتهم ليس لها حد يحصرها ولا قاعدة تضبطها ونصوح باشا هذا أصله من نواحى درامه من بلاد روم ايلى خدم أولا فى حرم السلطنة." <خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٤٤٨>

"بيد أن اقتطف ريحانة من روض. وامتاح نقطة من حوض؟ فجاء بالثمد. ووقف دون الأمد. وأهمل ذكر جماعة من أكابر الفضلاء. وأماثل النبلاء. ومجيدي الشعراء. ومفيدي البلغاء. هم أجل قدرا من أن لا يعرفوا. وحاشاهم أن يكونوا نكرات فيعرفوا. وعذره فيمن أدرك منهم عصره، ولم يجر ذكره. بعد دياره عن ديارهم. وإن الليالي لم تأته باسمارهم. والرياح لم تهب عليه بأخبارهم، حكمة الله البالغة في العباد. الشاملة للحاضر والباد. ليبين مصداق كم ترك الأول للآخر. ويقف العقل حسيرا دون ساحل لج الفيض الزاخر. وفوق كل ذي علم عليم. فجدد لي حديث هذا الاستدراك ذلك العزم القديم. وقال لي عزيم ذلك الخاطر هات فقد طال مطال العزيم. فوجهت الهمة شطر ذلك القصد. ورميت قنا الفتور المتأطرة بالقصد. وشمرت الذيل. وسمرت الليل. وأتيت بما وقفت عليه. وأوردت ما انتهت قدرتي إليه. من فرائد نظم كأنهم اللؤلؤ والمرجان. وخرائد سجع لم يطمثهن انس قبلي ولا جان. وغرر يضيء بها حندس الليل البهيم. ودرر تكلف بها لبات الغواني وتهيم. لم يخلق بهجتها تقادم العهد والزمان. ولا ازرى بجديدها مرور الجديدين واستيلاء الحدثان. وكنت على أن لا أوارد الخفاجي في ريحانته. ولا أزاحمه في ورود حانته. ثم رأيت ما قاله نادرة باخرز في دميته. إني تأملت الطبقات القديمة فوجدت فيها. على اختلاف مصنفيها. شعر كل من الفضلاء مكررا وفضل كل من الشعراء مقررا فقلت لو جفا فاضل فترك منسيا كدارس الأطلال. ومنفيا كنعل أخلقت من النعال. ثم اعتذر عنه بأن بعض المؤلفين أثبته فمحوناه. وإن واحدا من المصنفين وفا له فجفيناه. كان الفضل من جهته مظلوما. ولا زال عند جميع الفضلاء ملوما. انتهى. فكررت في كتابي هذا أسماء جماعة سبقني إلى ذكرهم من أهل هذه المائة. وهي الحادية عشره. وأوردت من نتائج أفكارهم ما تستحلي الألباب ذوقه. وتستطيب الأسماع نشره. والتزمت أن لا أورد شيئا من الشعر الذي رقمه. وإن أعدت اسم الشاعر الذي ترجمه. وكتابي هذا مقصور على محاسن أخبار أهل هذه المائة. ومكسور على أحاسن أشعار هذه الفئة وقد رتبته على خمسة أقسام القسم الأول في محاسن أهل الحرمين الشريفين. والمحلين المنيفين. زادهما الله تعالى شرفا وإنافة. ولا زالا آمنين بأمان من شرفهما من المخافة. القسم الثاني في محاسن أهل الشام ومصر ونواحيهما. ومن تصدر من الفضلاء في صدور نواديهما القسم الثالث في محاسن أهل اليمن. المقلدين بعقود آدابهم جيد الزمن. القسم الرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق. وإيراد ما رق من لطائفهم

وراق القسم الخامس في محاسن أهل المغرب. وإثبات شيء من بديع نظمهم المطرب. والعذر في تأخير قسمهم عن سائر الأقسام. رعاية النكتة في المغرب للختام. وإلا فلهم السبق والبداية. ولا غرو إن انتهت إليهم الغاية. وإذا أشرق إن شاء الله تعالى بدره المنير من أفق الثمام. وتفتق زهره النضير من حجب الكمام وسمته بسلافة العصر. في محاسن الشعراء بكل مصر والله اسأل أن يوفقني لاتمامه. ويشفع حسن ابتدائه بحسن ختامه. والملتمس ممن انتشا من هذه السلافة. أن يلحظها بعين الصواب مهما رأى خلافه. فإنها نشأت عن فكر قد صلد زنده. في بلد عربه عجمه وهنده. لم تقم فيه للأدب سوق. ولا عرف به غير الكفر والفسوق. سنى الله لنا العود منه إلى حرمه. والرجوع إلى جوار بيته المحرم بجوده وكرم. إنه على كل شيء قدير. وبالإجابة جديرالقسم الأولمحاسن أهل الحرمين والبلدين المحترمينوفيه فصلان الفصل الأول فيمحاسن أهل مكة المشرفةزادها الله شرفا يزاحم من قصر الفلك الأطلس شرفه.." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣>

"تراه هشا إذا ما جئت ساحته ... وذاك شأن رسول الله لا سلباوإن ترد نظرة تحظى بها أدبا ... فانظر إلى وجهه واستحضر الأدباإذا بدا في بنيه دام مجدهم ... تراه بدرا وهم من حوله شهبافيا ابن طه أدام الله نعمته ... عليك إذ كنت أولى من وفى وحبافقت الأنام فما أبصرت من بشر ... ساواك يا خير من أجدي ومن وهبايا سائلي عن سليل المصطفى حسن ... خذ مدحه مجملا منى ومنتخبابالغ بما شئت فيه بالمديح وقل ... الله أكبر قلبي نال ما طلباوقوله مشجرا في أحمداستودع الله ظبيا في مدينتكم ... سلامه كان لي في الحال توديعاحلو المراشف إلا أن مبسمه ... قد رصعته لآلئ الثغر ترصيعامهفهف القد إلا أن عاشقه ... على الوداد له ما زال مطبوعادنوت منه فحاباني بمنطقه ... فأنتج الفكر تأصيلا وتفريعاوقولهمذ غبت عن ساكني تلك المضارب ما ... أبصرت شيئا يروق العقل والبصرايا رب عجل بلقياهم فلي أمل ... بصدقه لم أزل للوصل منتظراوقوله في بعض المدائحفتى يروي المكارم عن يديه ... زكى عن زكي عن زكيسيول عن حياء عن بحور ... عن الأفضال عن كف مليوهذا من قول ابن رشيق في الأمير تميمأصح وأقوى ما رويناه في الندى ... عن الخبر الماثور منذ قديمأحاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الأمير تميمولكن أين الثريا من الثرى وحين وقف على قول البدر الدماميني في أهل مكةيا ساكني مكة لا زلتم ... أنسا لنا أني لم أنسكمما فيكم عيب سوى قولكم ... عند اللقا أوحشنا أنسكمأجابه بقولهما عيبنا هذا ولكنه ... من سوء فهو جاء من حدسكملم نعن بالايحاش عند اللقا ... بل ما مضى فابكوا على نفسكمولما خدم الامام المذكور الشريف حسنا سلطان الحرمين الشريفين بشرح الدر يديه الذي سماه الآيات المقصوره. على الأبيات المقصوره. وقال في ديباجته مادحا لهسليل النبي المصطفى خير صفوة ... مهذبة قد أنتجتها العناصرهو الحسن المعدود في الناس أولا ... لذا عقدت حقا عليه الخناصرفلا زال منصور اللواء مؤيدا ... وأنت له يا مالك الملك

ناصراتفق إن حكم له تاريخ تأليفه في بيتين كتبهما على ظهره وهماأرخني مؤلفي ... ببيت شعر ما ذهبأحمد جود ماجد ... أجازني ألف ذهبفأنعم له بما طلب. وأجازه ألف ذهب. ومن غريب ما يحكي من بديهته إنه أم ذات يوم بالمسجد الحرام. فلما خرج من المقام. اعترضه رجل من زهاة الغرباء. وقال له يا مولانا أئمة مكة لا يجيدون مخرج الذال المعجمة فقال له نحن فقال نعم قال تكذب تكذب تكذب ثلاث مرات وبالغ في إبانة الذال وقال له إسمع الآن هل نجيد مخرجها أم لا فانقطع الرجل خجلا والله أعلمالإمام زين العابدينبن عبد القادر الطبري الحسني المكيهو شبل ذلك الأسد. ونجله الأكبر الأسد. سلك سبيل سلفه الصالح. وتهلل بوجوده وجه البدر الكالح. وورد منهل الفضل نميرا. وتصدر في م جالس أربابه أميرا. وشحذ مرهف طبعه الباتر. فوشي بنتائجه الطروس والدفاتر. وأذكى نار قريحته وأوقد وأتى من خالص الكلام بما لا يعترض ولا ينقد. ولم تزل ناطقة ببراعته السن الكلام. شاهدة بسبق يراعته الجلة الأعلام. إلى أن استأثر به الواحد العلام. فأنقضت أيامه كأنها أحلام. وكانت وفاته لثلاث بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وألف وقد أثبت له ما تستحليه الأذواق. وتباهي بحسنه القلائد والأطواق. فمنه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي ملغزافي محمود.يا مفرد العصر في جمع العلوم ومن ... غدا مثنى المثنى صفوة الرؤسا." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٧>

"وانظر إلى خده إذ مده شركا ... للصيد فاقتنص الألباب وافترساوزان إذ بان من محمره طرف ... للورد فاستل منه الطرف واحتبساوكيف لا وهو ذو الطرف الكحيل وذو ... الوصف الجميل وممدوح بكل لسانما فيه عيب سوى أخلاف موعده ... فالقلب عن مطله ما زال منفحساوالوعد كالرعد منه ليس فيه سوى ... فراقع تشبه البوقات والجرسالكنه إن أتى يوما بحربته ... تزلزل الكون خوفا منه وارتجساوحيث قد صار مجلوا بأثمدكم ... قد زاد نورا على نور فلا انطمسالأجل ذا ما مسحنا الكحل أجمعه ... بل قد بقى منه شيء يذهب الغمساوأسلم ودم في مقام قد سما شرفا ... على السها وبعين الله قد حرساوأعجب لتحرير رام في أصابته ... عين المعمى وإن أخطا به وأسابقيت مستخدما عين العلا أبدا ... ولم يزل كل فضل منك مقتبسافكتب إليه القاضي راجعا ثانياتتابعت من أياديك التي غرست ... رياض مدحي سحب غيثها انبجسالم أقض وسميها شكرا فكيف وقد ... أولت فعلت ووالى العد من غرساثم انثنى لمحاجاتي بتعمية ... ما نال فكري من مصباحها قبساظنا بأني في يوم الرهان له ... ند وإني وإياه به فرسارفقا فما مدرك شأ والضليع ولا ... غباره ضالع من شمه يئساولا ذبالة فهم جوه حلك ... تحكى ذكاء ذكاء جوه شمساكلا ولا ذو لسان قائل طلق ... كذى لسان بسجن العي قد حبساأخرستني فاقم لي منك معذرة ... إن لم أفه فمحال نطق من خرسالكن أشير إلى كشف الغطا لترى ... مذكرا قد يرى أنثى إذ التمساتأنيثه صفة محمودة عهدت ... كم نفست قبض طبع لم يجد

نفساومن بدا ذكرا في زي ذات حر ... لم يلتحق برجال لا ولا بنسافأعجب له من معمى مشكل أبدا ... وانظر لأشكاله بعد البيان عسوقد أزاحت لنا أشكاله صفة ... له تزيل الخفا عنه إذا التبسايحنو حشاه إذا يا صاح لاذ به ... أبو ابن آوى لفقد ابن له ومساثم التناسب لا يخفاك بينهما ... وعلة الضم إذ هذا بذا أنساهذا واستغفر الله العظيم فقد ... جرى اللسان بما أخطا به وأساولما نظم الشيخ غرس الدين الخليلي قوله في **أهل مكة** عام وروده إليها ورأى عدم التفاتهم إليه وهوجيران مكة جيران الآله لذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضرالولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم ... إسراء روح بسر السر قد ظفراانتدب لجوابه أكثر علماء العصر وأدبائه فكان ممن أجابه الامام المذكور بقولهأم القرى معدن التقوى بروضتها ... ذات المحاسن غرس الدين قد ظهراولاح زهر رباه عند ما انفتقت ... أكمامه وأرانا الأنجم الزهراوفاح عطر شذاه من خمائله ... فأصبح الكون من أرواحه عطراوأينعت بالهدي أثماره بكرا ... وغردت بالتقى أطياره سحرا**وأهل مكة** غرس الدين فاجتن من ... أغصانه ثمر التقوى وكن ثمرافإنهم صفوة المولى وخيرته ... من خلقه ولهم في الفضل ما اشتهراسموا فخارا وطابوا محتدا وزكوا ... أصلا وعلما وطالوا مرتقى وذربوكل فضل فعنهم قد روى ورؤى ... وكل سر فمنهم في الوجود سربوكيف لا وهم أهل الآله وفي ... جواره وقد امتازوا بما ذكرالا يشهدون سوى مولاهم فلذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضراوحيث كانوا كما قد قلت حق لهم ... أسراء روح بسر السر قد ظفروا." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٠>

"إلى نحوها حملته نسمة الصبا ... لتكسب وصفا من شذا ذلك الوصفجال الدين محمد بن عبد الله الطبري أحد أولئك الجله. وواحد تلك البدور والأهلة. الضارب في كل فن بسهم. والقارع صفاة كل قريحة وفهم. ضاع نشر ادبه وما ضاع.. ورضع ثدي الفضل فشب على حب ذلك الرضاع. وله قريض يزرى بقراضة الذهب. ثبت في صفحات الصحايف حسنه وما ذهب. وقفت له على كافية هي في الشهادة بفضله كافيه وقافيه. راحت الباب أولى الآداب لاثرها قافيه. وهيأسير العيون الدعج ليس له فك ... لان سيوف اللحظ من شأنها الفتكحذار خلي القلب من علق الهوى ... فأولها سقم وآخرها سفكورح سالما قبل الغرام ولا تقس ... على فاني هالك فيه لا شكألم ترني ودعت يوم فراقهم ... حشاي لعلمي إن ما دونه الهلكوكيف خلاصي من يدي شادن إذا ... بدا أبيض في الديجور من نوره الحلكوهيهات أن ترجي لمثلي سلامة ... وقد سل بيض الهند ألحاظه التركيقولون ترك الحب أسلم للفتى ... نعم صدقوا لو كان يمكنه التركدعوني وذكرى بين بانات لعلع ... غريبا هواهم في المواقف لي نسكوإن رمتمو ارشاد قلبي فكرروا ... أحاديث عشق طاب في نظمها السبكأما والخدود العندميات لم أحل ... وكل الذي عنى روى عاذلي أفكوما بمصون الثغر من ماء كوثر ... وكأس عقيق ختمه حاله المسكلقد لذلي خلع العذار وطاب في ... هوي الخرد الغيد الدمي عندي الهتكتنبيه قد يتوهم إن قوله

في البيت الثالث فإني هالك فيه لا شك لحن بناء على أن لا نافية للجنس واسمها في مثل ذلك مبني على الفتح ولا لحن بل فيه وجهان أحدهما منع كونها نافية للجنس بل عاملة عمل ليس والخبر محذوف جوازا كقول الحماسيوالحرب لا يبقى لجا ... حمها التحيل والمراحإلا الفتى الصبار في النج ... دات والفرس الوقاحمن صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براحوالثاني أن تكون نافية للجنس إلا أنها ملغاة والرفع بالابتداء ولم يجب تكرارها لجواز تركه في الشعر فاعلمالفضل بن عبد الله الطبريخلف ذلك السف. والمعيد من عهد مجدهم ما سلف. الفضل اسمه وسمته. النافحة بارجه نسمته. رفع عماد ذلك البيت. فأقر عين الحي منهم والميت. وهو الآن مفتي الشافعية بالبلد الحرام. والمحفوظ بعين الاجلال والاحترام. يشنف السطور بفرائده. ويفوق الطروس بفوائده. مع إنافته في الأدب بمكانه. شيد من ربعها المشيد أركانه. فاجتلى بها نجوم لياليه. واقتنى منها منظوم لآليه. ولا يحضرني الآن من شعره غير قوله في التفضيل بين مسمعين يعرف أحدهما بركن والآخر بالقصبتخالف الناس في ركن فقدمه ... قوم وقوم عليه قدموا القصبوقائل الحق والانصاف قال متى ... أسمعهما ألق استاذا وألق صبيوقال مؤرخا السيل الوارد مكة سنة ألف وتسع وثلاثينسئلت عن سيل أتي ... والبيت منه قد سقطمتى أتي قلت لهم ... مجيئه كان غلطولغيرهلله سيل قد أتى ... لطهر بيت مرتضىمن دنس عنه نأي ... تاريخه حل رضاوكان من خبر هذا السيل إنه لما كان فجر الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة تسع وثلاثين وألف نشأت على مكة وأقطارها شرفها الله تعالى سحابة غربية مدلهمة فلم تزل كذلك إلى وقت الزوال فأرعدت وأبرقت وأتت بمطر كأفواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم أمسكت فأقبل السيل ودخل المسجد الحرام وأعتلي على باب الكعبة ذراعين عمليين وربع فأهلك الأطفال. والنساء والرجال ثم باتت تمطر إلى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقي والشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم أعقب هذا السيل في **أهل مكة** من الفناء ما أشبه الوباء المصري والله أعلم." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٣٥>

"فالحر إن نابه دهر بآزمة ... يعبي الأسى للأسى يحيي بها علماوكتبت أنا إليه في لابس أسود مستجيزا في عشر المحرملا تقل البدر لاح في الفسق ... هذا سواد القلوب والحدقانسان عيني بدا باسودها ... فعاد لي إذ رمقته رمقيبا لابسا طبت شذي ... ما المسك إلا من نشرك العبقلبست ثوب الدجى فسر وقد ... أعرت ضوء الصباح في الأفقحتى بدا فيه وهو منفلق ... يشق ثوب الظلام من حنقفأجازه بقولهروحي فدا من أعاد لي رمقي ... لما بدا كالهلال في الشفقيهتز كالغصن في غلائله ... ويرشق القلب منه بالرشققلت له مذ بدا يعاتبني ... ويمزج الهزل منه بالحنقلو أنصف الدهر يا شفي سقمى ... ما بت أعرى النجوم من أرقلكن عسى عطفة تسر بها ... فيها سرور القلوب والحدقوكتب

هو إليبروحي مجبولا على الحب طبعه ... وقلبي مجبول على حبه طبعايراقب أيام المحرم جاهدا ... فيطلع بدرا والمحب له يرعكلفت به أيام دهري منصف ... ووجه الصبي طلق وروض الهوى مرعجنينا ثمار الوصل من دوحة المنى ... ليالي لا واش ولا كاشح يسعفلله أيام تقضت ولم تعد ... يحق لعيني أن تسح لها دمعافأجزت بقوليبنفسي من قد حاز لون الدجى فرعا ... ولم يكفه حتى تقصمه درعابدا فكأن البدر في جنح ليله ... تعلم منه كيف يصدعه صدعانمته لنا عشر المحرم جهرة ... يطارح أترابا تكنفنه سبعاتبدي على رزء الحسين مسودا ... وما زال يولي في الهوى كربلا منعاوقد سل من جفنيه عضبا مهندا ... كأن له في كل جارحة وقعاهناك رأيت الموت تندى صفاحه ... وقاضي الأسى ينعى وأهل الهوى صرعاومن شعره في النسيبلله در ظباء الهند لـ تركت ... من ماجد دنف الأحشاء مضطرمنواعس كلما فوقن أسهمها ... تركن أسد الشرا لحما على وضموقولهقلت لما بدا يميس بقد ... جل من صاغ حسنه وتباركعمر الوقت بالرجا أو بوصل ... عمر الله يا حبيبي دياركوقولهلقد صار لي مدمع بعدكم ... يفيض على وجنتي كالعقيقلتذكار أيامنا بالحمى ... وتلك الليالي بوادي العقيقأبو الفضل بن محمد العقاد المكيهو وإن لقب بالعقاد. حلال مشكلات القريض بذمنه الوقاد. وسار سير الشمس من المشرق إلى المغرب. منتجعا سلطانه المنصور بشعره المطرب. فوفد على حضرته السامية. وورد مناهل كرمه الطامية. فصدح بشعره شاديا في ناديه. ونال به مغانم من أياديه. وقد وقفت على خبره العبقري. من كتاب نفح الطيب للشيخ أحمد المقري. إذ قال عند ذكر موشحات أهل العصر منها قول أحد الوافدين من **أهل مكة** على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له أبو الفضل بن محمد العقاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحا به السلطان المذكورليت شعري هل أروي ذا الظما ... من لمى ذاك الثغير الألعسدوروترى عيناي ربات الحمى ... باهيات بقدود ميسفلقد طال بعادي والهوى ... ملك القلب غراما وأسرهد من ركن اصطباري والقوى ... مبدلا أجفان عيني بالسهرعين عز الوصل من وادي طوى ... هملت أدمع عيني كالمطرفعساكم أن تجودوا كرما ... بلقاكم في سواد الحندسدورعله يشفى كليما مغرما ... من جراحات العيون النعسكلما جن ظلام الغسق ... هزني الشوق إليكم شغفاواعتراني من جفاكم قلقي ... وتذكرت جيادا والصفا." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/١٤٤>

"قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه هنا انتهى الفصل الأول من القسم الأول من سلافة العصر. من محاسن أعيان العصر. بعون الله تعالى وفضله. وبقي علي ذكر جماعة من **أهل مكة** شرفها الله تعالى لم تحضرني أشعارهم كالشيخ علي بن جاد الله بن ظهيره وأخيه القاضي عبد القادر بن جار الله بن ظهيره وهما أرفع طبقة من الشيخ عبد الرحمن المرشدي والقاضي محمد بن عبد المعطي بن ظهيرة والقاضي أبو سعيد محمد بن علي الجم وهما في طبقة الشيخ عبد الرحمن وقوم آخرين في طبقتهم

وجماعة من المعاصرين الموجودين الآن ولعل الله تعالى ييسر لي الحاق ما يصلح من ملح أشعارهم وطرف أخبارهم بهذا الفصل إن شاء الله تعالى وكان الفراغ من اتمام هذا الفصل يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من محرم الحرام عام اثنين وثمانين وألف أحسن الله ختامها وهذه قصيدة كتبها إلى بعض الأصحاب من مكة المشرفة ممن لا يتعاطى الشعر نظمها على لسان بعض أصحابه من أدباء العصر يحسن الحاقها بهذا الفصل ولا أعرف ناظمها بعينه وهيعدنا وأعين كل الناس تنتظر ... شوقا لما عنكم يأتي به الخبروعندما سألوني قمت مرتديا ... بثوب احسانكم أزهو وأفتخروقلت حدثت ما أرويه من خبر ... عن ابن مقلة عنه ثم فاقتصرواإن تسألوا عن علي فهو في نعم ... جلت ولكن لدى علياه تحتقرأما الرباء فقد القت مقالدها ... في سوحه وبدا في روضها زهروأقبلت نحوه الدنيا بأجمعها ... تقول هب ما تشا مني وتعتذرواليمن خيم في يمناه حين رأى ... لليسر يسراه لم يخطر له سفرقطعت بحرا إليه كنت أعظمه ... خوفا فألفيت بحرا ليس ينزجرولاح لي فازدريت البدر حين بدا ... من ليس يحجبه غيم ولا فترأغر ذا همة علياء لو بلغت ... إلى ذرى زحل للرفع تنتظرييشر البشر منه كل مفتقر ... بما يروم ويلفي عنده الظفرفنلت ما أرتجيه من مواهبه ... صفوا كعيش له ما شابه كدرفالله للمعتفي يبقى سيادته ... ففي بقاه حياة كلها سحرفسطروا من معالي مجدكم جملا ... لم تحو أمثالها عمرا مضى السيروالكل اثني بخير عنكم وغدا ... يقول لي هكذا السادات إن ذكروافلا برحتم وألفاظ الورى مدحا ... فيكم إذا نظموا الأشعار أو نثروااما استحسن الناس زهرا للثنا عبقا ... من روض شكر له معروفكم مطريتلوه الفصل الثاني من القسم الأول في محاسن أهل المدينة المنورة على ساكنها وآله الكرام. أفضل الصلاة والسلام. مع أصحابه الأعلام.الفصل الثانيمحاسن أهل المدينة المنورة." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/١٤٨>

"إذا كنت صدر القوم قل ما تريده ... وإن كنت دونا فاستمعهم وسلمواإن كنت فيما بين ذلك رتبة ... فكن واعيا للقول ثم تكلموقولهلا تحقرن من الكرام صغيرهم ... فأبن الكرام بكل حال يكرمواعلن فرب صغير قوم في الورى ... بكبير قوم آخرين وأعظموقولهإذا ما احتجت في أمر لشخص ... تكن في أسره بمقام ذلكوإن تستغن عنه تكن أميرا ... وما المملوك في أمر كمالكوهذا من قول بعض السلف احتج إلى من شئت تكن أسيره. واستغن عمن شئت تكن نظيره. وأحسن إلى من شئت تكن أميره. ومن فوائده ما نقله عن عمه أبي الثنا محمد بن بدر الدين البيلوني انه قال له لا تباحث من هو أعلا منك رتبة لأنه ربما انجر الكلام إلى مسئلة معلومة عندك لم يطلع عليها الشيخ فتحمر وجهه ثم لا تكاد تفلح إن رأيت في نفسك شيئا ولا من هو مثلك فإنه لا يسلم لك كما أنك لا تسلم له فيفسد عليك عقلك وتفسد عليه عقله والعاصر لا يناصر وعليك بن ه و دونك فإنه يستفيد منك بغير انكار وتستفيد أنت بإفادته فقد روي عن ابن الحنفية رضي الله عنه من أحب أن يظهر الخطا في وجه مباحثه فقد أخطأ هو

لرضاه بالخطا والله أعلم والبيلوني قال في الريحانة نسبة إلى بيلون وهو طين أصفر تسميه أهل مصر طفلا انتهى وفي التذكرة طفل يسمى طين فيموليا والبيلونالشيخ مصطفى الفرفوريقوله في الشريف مسعود بن ادريس لما تولى امارة مكة المشرفة في سنة تسع وثلاثين وألف. أميرنا السيد المفضال مسعود. من وصفه العدل والانصاف والجود.توارث المجد عن ادريس والده ... أكرم به والدا أحياه مولودوله أيضاأبا خالد أحسنت لا زلت محسنا ... رفيقا بمن يأوي جوارك هادياثنيت عنان الفلك عنك مودعا ... وداع امرء لا يرجع الدهر ثانياالشيخ عرس الدين الحمصيالخليليأديب أحرز من الأدب طرقا. وحوى منه جانبا مستظرفا. فنظم شعرا وسطا. وصال به متشاعرا وسطا. وكان بغيضا إلى الطباع. بعيدا عن الانطباع. وقد حاجا إلى مكة المعظمة. وفي نفسه ما فيها من التكبر والعظمة. فلم يلتفت إليه من أهلها أحد ولم يكن له بها من المعارف ملتحد. فخيل له فكره المريض. أن يهجوهم بالكناية والتعريض. فمنى منهم بالداء العياء. والداهية الدهياء. حتى أضرع وخضع. وألقى سلاحه وأوضع. فكفوا الألسنة. وتلافوا السيئة بالحسنة. ثم انتقل إلى المدينة المنورة فولى بها خطيبا. واستنشق من عرف ذلك الجوار الشريف طيبا. ولم يزل بها حتى بلغ عمره المدى. فألبسه المنون رداء الردى. وكان أول ما نظمه في **أهل مكة** قولهجيران مكة جيران الاله لذا ... لا يعبؤن بمن قد غاب أو حضرالولا الطبيعة عافتهم لكان لهم ... اسراء روح بسر السر قد ظفراثم قال فيهم أيضاعلما مكة جاوزوا إلا فلاكا ... عزا وحق لهم لعمرك ذاكالولا الرئاسة في رؤس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم أملاكافكان أول من انتدب لجوابه القاضي تاج الدين المالكي فقال مجيبا له عن البيتين الأولينجيران مكة غرس الدين أينع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمراسقوه من أنهر الاخلاص صافيها ... فاخضل يطلع من أكمامه زهراومن يكن روض غرس الدين مهجته ... أسرى وفاز بسر السر حين سربه قد اتحدوا إذ كان بينهم ... تواصل معنوي من الست جرىفحيث دارت كؤوس الاتحاد على ... الأرواح ما اعتبروا الأشباح والصورافلما بلغته هذه الأبيات كتب إلى القاضي تاج الدينيا شهم مكة يا تاج الرؤوس بها ... يا سهم بك قد بكت من عذرايا حبر علم يزيد الطالبين بها ... يا بحر فهم به يستخرج الدررايا رب حذق غدا رب البيان له ... عبدا وألقى عصى التسليم مقتفرايا ألمعيا أضاءت من لوامعه ... مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٣٠>

"لقول من جوهر الأرواح جوهره ... ونوره نور الأشباح والصورافيما روينا أقيلوا عثرة الكرما ... فنسأل الله غفرانا لمن غفرافكتب إليه القاضي مجيبايا ناطقا ولسان الحق أنطقه ... حسبي جوابا مقال منك قد بهراقد حصحص الحق لكن ليس يعرفه ... إلا فتى مزق الأشباح والصورادر حيث دارت كؤوس الاتحاد تجد ... ذاك الفتى ثم ذرنا نترك الهذرادعنا بحقك نطوي الكشح عنه فما ... بنشره غير إنا نبخس الدرراواخش الاله فقد عرضت ثانية ... إذ قلت لست فاتل البيت معتبرافحسب جيران بيت الله

ربهم ... يردي الذي قال فيهم وافترى نكرالله أنت لقد وفيت شرط لبا ... س الفقر بالقول والفعل الذي ظهراومنعك الذنب ما لم يلف مستند ... له مكابرة تلفى لدى النظراهذا إلى ما تلاه من منافضة ... أضحت تلوح لدى من دقق النظرافأجابه الشيخ غرس الدينيا ناطقا واله الخلق أنطقه ... حسبي صوابا جواب فيك قد كبراقد حصحص ال حق لكن ليس يعرفه ... إلا فتى قال شيئا منك قد ظهرالولا الرياسة عاقتكم لكان لكم ... سعي إلى غرسنا كي نجتني ثمرادر حيث درت فإن الطبع عاقكم ... عن العروج إلى شأو الذي قهراولا أقول كما قلتم بلا سبب ... رأيتم ثم ذرنا نترك الهذراها قد خرجتم عن الاداب فاقتصروا ... من قبل يقضي قضاء لا يرى هدراوأحمد المرتضى من نسل فاطمة ... ترضى به قاضيا يقضى بما بصراأشار بهذا البيت إلى السيد أحمد بن مسعود فعند ذلك أقسم السيد أحمد على القاضي تاج الدين أن لا يجيبه ثم جمعهما في منزله وأصلح بينهما فأشار القاضي إلى الشيخ غرس الدين أن يمدح أهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقالعلماء مكة جاوروا الأملاكا ... الطائفين العاكفين هناكافتروحنوا من قربهم وتلطفوا ... وبلطفهم استعبدوا النساكافانظر لتاج الدين تعلم صدق ما ... نظم البدايع من الهدى أملاكاأعنى الامام المالكي ومن له ... نظم كدر زين ال أسلاكالو كنت في بطحائها نادمته ... أسلاك من أحببت بل أنساكاوأجابه القاضي تاج الدين عن بيتيه الاخيرين المقدمي الذكر بقولهيا قائلا في أهل مكة أنهم ... لولا الرياسة لاغتدوا أملاكافي معرض التعريض قلت ولم تقل ... في مدحهم هذا المقال أراكاورميت أهل الله بالداء الذي ... أضحى دفينا في صميم حشاكاوعنيت أن الكبر يحجب ربه ... عن كونه ملكا فما أقصاكاوقصدت ذمهم فأصبح شاهدا ... بكمالهم فكفاهم وكفاكالم تدر أنك بالذي قد قلته ... أخطأت فاقصر خطو رجل خطاكاانى تضاهي من يفوقك محتدا ... وعلى فلو طلت السماك سماكافاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم ... ادراك شأوهم فلست هناكاوأجابه عن البيتين الأولين السيد أحمد بن مسعود أيضا فقالغرست باللطف غرس الدين باسقة ... جنيت من نعيها مستوبيا مقرابه دفعت يقينا في حجاحجة ... يتلون من كتب آيات الهدى سورافاقن الهوادة واركن للهوادن إن ... رمت التنصر للدين الذي بهراكم بين عيدانة الدين التي فرعت ... وبين غرس راينا صابه ثمراوأجابه أيضا الامام زين لعابدين الطبري بأبيات تقدم اثباتها في ترجمته وهي التي أولهاامام التقى مغرس التقوى بروضتها ... ذات المحاسن غرس الدين قد ظهراوقال القاضي تاج الدين فيه مواليا وعزاه إلى بعض أصحابه وهو." <سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٣٢>

"القرآن على والداي، تولى قراءتي بنفسه اعتناء بي، وعمري إذ ذاك عشر سنين، وتيتمت بعد ذلك وشرعت في الاشتغال بطلب العلم سنة ١٠١٧ للهجرة فأخذت الفقه عن القاضي أحمد الوفائي المفلحي، وأخذت طريق الصوفية عن ولد عمي الشيخ نور الدين خليفة الشيخ محمد العلمي، ولقنني

العلم وأجازني الشيخ محمد العلمي في القدس بالبداءة في الأوراد والأذكار والمحيا إذا كنت بين إخواني، ورحلت إلى مصر سنة ١٠٢٩، فأخذت الفقه عن الشيخ منصور البهوتي الحنبلي والشيخ عبد القادر الدنشوري، والشيخ يوسف الفتوحي سبط ابن النجار وأخذت القراءة عن الشيخ عبد الرحمن اليمني، والحديث عن الشيخ إبراهيم اللقاني والشيخ أحمد المقري، والفرائض عن الشيخ الشمرلسي، وعن زين العابدين بن أبي دري المالكي، وعن كثير من مشايخ الجامع الأزهر من أجلهم: عبد الجواد الجنبلاطي، والعروض وغيره من العلوم عن الشيخ محمد الحموي، وقرأت شيئا من الـمنطق والعربية على الشيخ محمد البابلي وحضرته كثيرا. وأشياخي غيرهم كثير ثم عدت إلى دمشق سنة ١٠٣٢ للهجرة اثنتين وثلاثين وألف بإجازات الأشياخ بالفنون المزبورة. وغيرها وبالإفتاء والتدريس، فدرست في جامع بني أمية زمن قدومي، وقرأت بعد ذلك في الشام على شيخ الإسلام شيخ عمر بن محمد القاري في النحو والمعاني والحديث والأصول، وأجازني، وحججت حجة الإسلام سنة ١٠٣٦ فأخذت عن جماعة من **أهل مكة** من أجلهم مولانا الشيخ محمد علي بن علان الصديقي وأجازني، والشيخ عبد الرحمن المرشدي وأخذت عن أهل الحرم المدني عن جماعة من أجلهم الشيخ عبد الرحمن الخياري، فقد أجازني والله الحمد **أهل مكة** والمدينة ومصر ودمشق وأهل بيت المقدس، وأعلى أسانيدي في جميع مرويات ابن حجر وفي جميع كتب الحديث عن الشيخ حجازي الواعظ عن أحمد بن أركماس من أهل غيط العدة بمصر عن الحافظ العسقلاني. على أن هذا الفقير المترجم نفسه أوثقته الذنوب عن اللحاق بكل مصحوب، غره طول الأمل، فانقطع عن كثير من العمل، يسوف أعماله بالمهلة، يتردد بين الفتور والغفلة، مع ما يسر الله له من صحبة الرجال ومحبة أرباب المعارف والأحوال، ولكن عقله عقل الأطفال في حركاته، وسمته سمت العوام في سكناته، ليله يذهب في المنام، ونهاره يذهب فيما لا يجدي من الكلام، ينسب إلى الزهاد مع تخلفه عن طريقهم، ويحسب في العباد وهو بمعزل عن تحقيقهم، قد قصر عن إدراكهم مسير جواده مما حشاه من الأدواء في فؤاده، وكلما لام نفسه على التسويف أسرعت إليه، وإذا استنهضها إلى الاجتهاد أجمحت عليه، وإن أمت مؤمنا فيا فوزي، وأرجو ذلك من فضل سيدي ومعبودي، إنه جواد كريم غفور رحيم: من الطويلفليس له عون عليها يردها ... إلى الخير إلا الله والله يغفرفيا رب أيقظنا وإغفر ذنوبنا ... فقد كثرت لكن عفوك أكثرأتيناك فاقبلنا دعوناك فاعطنا ... على الخير فاقبضنا فـجودك أغزرانتهى كلام الوالد رحمه الله في ثبته وأقول الفقير: وتصدر والداي للإقراء في الجامع الأموي سنة ١٠٤١ بكرة النهار وبين العشائين، فقرأ الجامع الصغير في الحديث مرتين، وتفسير الجلالين مرتين، وقرأ صحيح البخاري بتمامه، ومسلم والشفا، والمواهب، والترغيب والترهيب، والتذكرة للقرطبي، وشرح البرأة، والمنفرجة، والشمائل، والإحياء جميع ذلك بطرفيه، ولازم ذلك ملازمة كلية بمحراب الحنابلة أولا، ثم بمحراب الشافعية ولم ينفصل عن ذلك شتاء ولا صيفا ولا ليلة عيد، حتى ليلة

وفاة والدتنا زوجته أبقاها ميتة في الدار ليدفنها في غد ذلك اليوم، وحتى ليلة عرس الفقير وأخيه، وكان فيه نفع عظيم، وأخذ عنه خلق كثير أجلهم: الأستاذ الكبير واحد الدنيا في المعارف إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والسيد العالم محمد بن عبد الرسول البرزنجي وغيرهم من العلماء الأجلاء والطلبة والمنتهون منهم المرحوم الشيخ مصطفى شيخ المحيا ابن سوار، ومنهم الشيخ محمد البطنيني، ومنهم الشيخ محمد الداراني، ومنهم الشيخ عبد الحق الصفوري، ومنهم الشيخ رمضان بن موسى العطيفي وأخوه الشيخ حسن. ومن أهل البلدة والمصريين والحلبيين والنجديين والأغراب والمترددين والآفاقيين خلائق كثيرون.." <مشيخة أبي المواهب الحنبلي ابن عبد الباقي الحنبلي ص/٢>

"وكان قدم به أبوه من قريته بابل من أعمال مصر إلى القاهرة وهو صغير دون التمييز وسنه دون أربع سنين، وأتى به إلى خاتمة الفقهاء الشمس الرملي وهو منقطع في بيته، فدعا له بخير ودخل في عموم إجازته لأهل عصره، ولما ترعرع لزم النور الزيادي والشيخ علي الحلبي، والشيخ عبد الرؤوف المناوي. وأخذ العربية والحديث وغيرهما عن البرهان اللقاني، وأبي النجا سالم السنهوري، والنور علي الأجهوري المالكيين. وأخذ علم الأصول والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الغنيمي والشهاب بن خليل السبكي والشهاب ابن الشلبي، وخاله الشيخ سليمان البابلي والشيخ صالح بن شهاب الدين البلقيني. ومشايخه في العلوم الشيخ حجازي الواعظ، والشيخ أحمد بن عيسى المطلبي، والجمال يوسف الزرقاني، والشيخ عبد الله بن محمد النحريري، والشيخ سالم الشبشيري، والشيخ موسى الدهشيتي والشيخ محمد الجابري، والشيخ عبد الله الدنوشري، والشيخ سيف الدين البعيد المقرئ، والشيخ أحمد السنهوري.وكان مواظبا على التهجد، وكان مواظبا على التدريس والنفع التام. قيل: إن الشيخ يحيى بن عمر المنقاري شيخ الإسلام يقول: كنت وأنا قاض بمصر وجهت إلى البابلي تدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس الشوبري وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية، وقال: وكتبت تقريرها وأرسلتها إليه فجاء إلي وامتنع من قبولها جدا مع الإقدام عليه مرات، وادعى أنه لا يعرف نفسه أنه أعلم علماء الشافعية. قال: فقلت: حينئذ: تنظر لنا المستحق لها من هو حتى نوجهها؟ فقال: اعفني من هذا أيضا وانصرف.وأخذ عنه جماعات لا يحصون، فممن أخذ عنه من أهل القاهرة الشيخ منصور الطوخي، والشيخ أحمد البشبيشي، والشيخ محمد بن خليفة الشوبري. ومن أهل الشام الشيخ عبد القادر الصفوري، والشيخ محمد البطنيني، والشيخ محمد بن علي المكتبي. ومن **أهل مكة** الشيخ محمد بن عبد الرؤوف، والشيخ عبد الله بن طاهر العباسي، والشيخ علي الأيوبي، والشيخ علي بن أبي البقا، والشيخ إسكندر المقرئ، والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير، والشيخ عبد المحسن القلعي، والشيخ إبراهيم بن محمد الزنجبيلي، والشيخ علي باحاج. ومن أهل المدينة الشيخ إبراهيم الخياري. وحصل له عارض في عينيه أذهب بصره قبل انتقاله بنحو ثلاثين سنة، وكان إذا طالع له أحد حثه على الإسراع

بحيث أن السامع لا يفهم ما يقرأه القارئ، وإذا توقف القارئ في محل سابقه بالفتح عليه، حتى كان يحفظ ذلك الكتاب عن ظهر قلب، وكان كثير العبادة يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا. وكان راتبه في كل يوم وليلة نصف القرآن، ويختم يوم الجمعة ختمة كاملة. وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن، ولا يفارقه خوف الله في جميع الأحيان.وكانت ولادته سنة ألف. وتوفي عصر يوم الثلاثاء خامس عشري جمادى الأول سنة ألف وسبع وسبعين.هذا وقد حضرته في دروسه في مكة سنة خمس وخمسين وألف في العقائد، ودروسه في البخاري في الجامع الأزهر في مجالس عديدة سنة إحدى وسبعين وألف. ودخلت في عموم إجازته. وله الحمد.الشيخ إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسيومنهم شيخنا إسماعيل النابلسي بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم نابلسي الأصل دمشقي المولد، العلامة الفقيه الحنفي، كان إماما فقيها مفسرا محدثا، نبيها متيقظا، حافظا فطنا ذكيا، أديبا مربيا، يحفظ التفسير ويمليه إملاء من حفظه من غير كراسة، محررا مدققا له المعرفة بالتاريخ والأدب، وله كثرة المودة والصحبة الأكيدة مع والدي مع رفعة الكلفة بينهما في كثرة التزاور وتردد كل منهما إلى دار الآخر. له مصنفات منها كتاب الإحكام شرح الدرر. وبعد أن كان شافعيا عدل إلى مذهب أبي حنيفة، قرأ على الشيخ محمود الكردي وعمر القاري والشرف الدمشقي والعمادي المفتي، وأخذ عن النجم الغزي، وألقى الدروس في الجامع الأموي مرارا، وقرأ المواهب اللدنية والتفسير، وأخذ عن الشهاب الشوبري الحنفي والشيخ حسن الشرنبلالي، وأعطي تدريس السليمية بصالحية دمشق وقرأ فيها الدروس التفسير في البيضاوي بحضور جمهور أهل دمشق من علمائها مع المباحثة والمناظرة.ولد سنة ألف وسبع عشرة، وتوفي ليلة الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وألف. ودفن بمقبرة باب الصغير بالمدفن المعروف بهم بالقرب من جامع الجراح.." <مشيخة أبي المواهب الحنبلي ابن عبد الباقي الحنبلي ص/٩>

"قنبل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإمام الحجة مقرئ **أهل مكة** أبو عمر المخزومي المكي راوي القراءة عن أبي كثير.توفي سنة٢٩١.قطرب: محمد بن المستنير. الإمام النحوي اللغوي أبو علي البصري،." <ديوان الإسلام شمس الدين ابن الغزي ٤/١٠>

"القرشي المدني اليمني الشافعي. له مؤلفات منها: شرح البسملة، ونكت الحاوي.توفي سنة٨٤٢.ابن كثير: عبد الله بن كثير الإمام الحبر أحد القراء السبعة أبو معبد الكناني مولاهم، قارئ **أهل مكة**.توفي سنة١٢٠.." <ديوان الإسلام شمس الدين ابن الغزي ٤/٨٢>

"المنير المقرئ «١» ، والشيخ محمد الحبال. ومن أهل المدينة والمتوطنين بها: الشيخ عبد الكريم الخليفتي «٢» ، والشيخ طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكوراني، والشيخ أبو الحسن السندي «٣» صاحب الحواشي على الكتب الستة، والشيخ طيب السندي، والسيد عبد الرحمن السقاف «٤» ،

والشيخ محمد المغربي المعروف بالمشرفي، تلميذ الفاسي «٥» شارح دلائل الخيرات، والشيخ موسى البصري. وأجاز لي منهم الشيخ محمد حياة السندي، وهو بعد في الأحياء. ومن **أهل مكة** والمتوطنين بها: محدث العصر الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ تاج الدين الدهان، والعارف بالله (١٦٣ أ) الشيخ محمد الوليدي، وسيدي الشيخ محمد عقيلة صاحب المصنفات الجليلة، والشيخ يونس المصري، والشيخ عيد المصري، ومحمد بن عبد الله المغربي، ومصطفى فتح الله النحاس المصري «٦» ، معارض المقامات." <النفحة المسكية فى الرحلة المكية السُّوَيْدي ص/٢٧٩>

"وعبد الكريم النجار في حارة الحجامين المتوفى سنة ١١٥٠.وأما عبد الله " ف " والد صاحبنا المرحوم مصطفى أفندي، كاتب القلعة السلطانية المتوفى عن غير ولد سنة ١١٦٣.بيت أمر الله" بيت أمر الله " أصلهم الحاج محمد الرومي المجاور الشهير بأمر الله. قدم المدينة " المنورة " في حدود سنة ١٠٤٢. وسمعت من المرحوم سيدي الوالد وغيره أن سبب تلقيبه بهذا اللقب أنه كان مع العسكر العصاة الذين جاؤوا من اليمن ودخلوا مكة " المكرمة " عنوة بالسيف وقتلوا شريفها يومئذ محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمى وفعلوا بمكة ما فعله بالمدينة يزيد بل يزيد، فلقبهم **أهل مكة** بالجلالية. وقصتهم مشهورة وفي تواريخ مكة مذكورة فإذا سأله الناس عن حقيقة هذه القضية المسطورة وعما جرى فيها يقول في الجواب " أمر الله ". فصار علما عليه بالغلبة. وكان رجلا مباركا صالحا توفي سنة ١٠٨٠.وأعقب من الأولاد: أحمد، ومحمدا، وحليمة، والدة السيد." <تحفة المحبين والأصحاب فى معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/٧٥>

"بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما تغلب أبو علي بن كتيفات بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي على رتبة الوزارة في أيام الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وقيده واستولى على سائر ما في القصر من الأموال والذخائر وحملها إلى دار الوزارة وكان اماميا متشددا في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الإسماعيلية وأظهر الدعاء للامام المنتظر وأزال من الآذان حي على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر وأسقط ذكر إسماعيل بن جعفر الذي تنتسب إليه الإسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة عاد الأمر إلى الخليفة الحافظ وأعيد إلى الآذان ما كان أسقط منه وأول من قال في الآذان بالليل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف بأمير كان شكنبه ويقال أشكنبه وهو اسم أعجمي معناه الكرش شكنبه بكسر الشين وفتح الكاف والباء الكرش وأشكنبه بالتركي محرف منه وهو علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أول تأذينه بذلك في أيام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع وأربعين وثلثمائة قاله الشريف محمد بن أسعد الجواني النسابة ولم يزل

الآذان بحلب يزاد فيه حي على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر إلى أيام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالحلاوية استدعى أبا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي إليها فجاء ومعه جماعة من الفقهاء وألقى بها الدروس فلما سمع الآذان أمر الفقهاء فصعدوا المنارة وقت الآذان وقال لهم مروهم يؤذنوا الآذان المشروع ومن امتنع كبوه على رأسه فصعدوا وفعلوا ما أمرهم به واستمر الأمر على ذلك وأما مصر فلم يزل الآذان بها على مذهب القوم إلى أن استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بسلطنة ديار مصر وأزال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان ينتحل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ أبي الحسن الأشعري رحمه الله فأبطل من الآذان قول حي على خير العمل وصار يؤذن في سائر إقليم مصر والشام بأذان **أهل مكة** وفيه تربيع وترجيع الشهادتين فاستمر الأمر على ذلك إلى أن بنت الأتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية بأذان أهل الكوفة وتقام الصلاة أيضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا إلا أنه في ليلة الجمعة إذا فرغ المؤذنون من التأذين سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيء أحدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر إلى أن." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/١٥٦>

"وعن العباس رضي الله عنه قال: قال والدي عبد المطلب قدمنا اليمن فنزلنا على حبر من اليهود، فقال: ممن الرجال؟ فقلت من قريش. قال من أيهم؟ قلت من بني هاشم. قال: أتأذن لي أن أنظر بعضك؟ قلت: نعم، قال ففتح إحدى منخري، فنظر فيه ثم نظر في الأخرى، فقال: أشهد أن في إحدى منخريك ملكا وفي الأخرى نبوة، وإنما نجد ذلك في بني زهرة، فكيف ذلك؟ قلت: لا أدري. قال: هل من شاعة؟ يعني زوجا منهم لأنها تشايع زوجها وتناصره، قلت: أما اليوم فلا، لي زوجة منهم، فقال: إذا تزوجت فتزوج منهم، فلما رجع عبد المطلب تزوج هالة بنت وهب، وزوج عبد الله آمنة بنت وهب، فولدت هالة الحمزة رضي الله عنه، وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل: إن الحبر قال لعبد المطلب: أرى ملكا ونبوة، وأراهما في المنافين عبد مناف بن قصي، وعبد مناف بن زهرة، واختلف في وقت حمل آمنة به صلى الله عليه وسلم فقيل: إنها حملت به يوم الاثنين من رجب، وقيل أيام منى، والأول منطبق على القول بأن ميلاده صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول، والقول الثاني موافق لما ذهب أن ميلاده صلى الله عليه وسلم كان في رمضان، وكانت آمنة تقول: ما شعرت أني حملت به، ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضتي، وربما كانت ترفع عني وتعود، وقالت آمنة: أتاني آت وأنا بين النائمة والياقظة فقال: هل شعرت أنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها؟ وأمهلني حتى دنت ولادتي فأتاني فقال: قولي إذا ولدته، أعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد، يأخذ

بالمراصد، ثم سميه محمدا، فإن اسمه في التوراة والإنجيل أحمد يحمده أهل السماء والأرض، وفي القرآن محمد وفي رواية أخرى: اسمه أحمد، وقالت آمنة: أتاني آت حين مر بي من حملي ستة أشهر في المنام. وقال لي: يا آمنة إنك حملت بخير العالمين. فإذا ولدته فسميه محمدا، واكتمي شأنك، وقال ابن عباس رضي الله عنه: كان من دلالة حمل آمنة أن كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، وعن كعب الأحبار: أن صبيحة تلك الليلة أصبحت أصنام الدنيا منكوسة. وقال أهل السير: وكانت السنة مجدبة والناس في ضيق، وشدة فاخضرت الأرض، وحملت الأشجار، وأتاهم الرفد من كل جانب فسميت سنة الفتح والابتهاج، وفي الحديث: "أن الله تعالى قد أذن تلك السنة لنساء الدنيا أن يحملن ذكورا" كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الحافظ النيسابوري: أن نور النبي صلى الله عليه وسلم لما صار إلى عبد الله كان يضيء في غرته وتفوح من فمه رائحة المسك الأذفر، وكانو يستسقون به فيسقون. ونام في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسي حلل المهابة، والجمال، فتحير ولم يدر من فعل به ذلك، فانطلق به أبوه إلى كهنة قريش، فقالوا: إن إله السموات قد أذن لهذا الغلام أن يتزوج، ونام مرة أخرى في الحجر فرأى رؤيا فقصها على الكاهن، فقالوا: لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يؤمن به أهل السموات والأرض، وليكونن للناس علما مبينا، هذا الذي ذكره شارح الهمزية. وقال أيضا: ولما حملت به آمنة ظهرت عليها الأنوار، وكسيت أثواب البهاء والجمال، وهتفت بها الهواتف بالبشارات، وقيل: إن راهبا كان بمر الظهران وهو مكان بمكة، كان يقول: يوشك أن يولد منكم يا أهل مكة مولود اسمه محمد تدين له العرب، ويملك العجم، وهذا زمانه، فكان لا يولد مولود إلا سئل عنه حتى ولد صلى الله عليه وسلم وأخبر الراهب جده بولادته فقال: سميه محمدا وقد طلع نجمه البارحة، وعن عائشة رضي الله عنها، أنه كان بمكة يهودي فصاح ليلة ولادته: يا أهل مكة هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: لا نعلم. فقال: ولد الليلة نبي الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، فأدخلوه على أمه آمنة لما ولد صلى الله عليه وسلم وكشف له عن ظهره فرأى تلك العلامة فخر مغشيا عليه ثم أفاق، فقال: ذهبت النبوة من بني إسرائيل.ومن آيات حمله صلى الله عليه وسلم ما كانت تراه أمه وأبوه وجده من الرؤيا الصادقة، ولما حملت به أخبرت الكاهن بقرب ظهوره، وطلوع كوكب نوره، ومنها ما سمعته قريش من الهواتف على الحجون شعرا:فأقسم ما أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحدة." <الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٢٥>

"[٥١]جمانة بت أبي طالبأسلمت وأعطاها صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ثلاثين وسقا، وأمها فاطمة بنت أسد.[٥٢]ضباعة بنت الزبير رضي الله عنهابن عبد المطلب، تزوجها المقداد، فولدت له عبد لله وكريمة، وقتل عبد الله [وكان] مع عائشة يوم الجمل، ودخل عليها صلى الله عليه وسلم وهي

شاكية فقالت: يا رسول الله إني أريد الحج، وأجدني شاكية، فقال: "حجي واشرطي، إن محلي حيث حسبتني".[٥٣]أم حكيم بنت الزبيرابن عبد المطلب، تزوجها ابن عمها ربيعة بن الحارث روت عنه صلى الله عليه وسلم أنه دخل على ضباعة ونهش عندها كتفها، ثم صلى وما توضأ، وهي أخته صلى الله عليه وسلم من الرضاع.[٥٤]درة بنت أبي لهبتزوجها [ابن] بن عمها الحرث بن نوفل بن عبد المطلب، فولدت له: عقبة والوليد وأبا مسلم، روت عنه صلى الله عليه وسلم قالت: قيل يا رسول الله، أي الناس أفضل، قال: "أتقاهم [لله] وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم". روت عنه صلى الله عليه وسلم: "لا يؤذي حي بميت".[٥٥]أمامة بنت حمزة رضي الله عنهاقيل: اسمها أمة الله، أمها سلمى بنت عميس، ولما دخل صلى الله عليه وسلم مكة على عهد [بنيه] وبين **أهل مكة**، فلما خرج قعدت أمامة على الطريق، فمر صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إلى من تدعني؟ فمضى ولم يلتفت، ومر الناس فنادتهم فلم يلتفتوا إليها، فمر علي رضي الله عنه فقالت: يا علي إلى من تدعني؟ فمال إليها، فقال: ناوليني يدك فحملها فلما استقر بهم المنزل [اختلف] فيها علي رضي الله عنه وجعفر رضي الله عنه وزيد رضي اله عنه فقال جعفر: أنا أحق وقال علي رضي الله عنه: أنا أحق، وقال زيد: ابنة أخي وأنا أحق بها، فقال صلى الله عليه وسلم: "يا علي أنت مني وأنا منك، ويا جعفر أشبهت خلقي وخلقي، وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاها، وخالتها أحق بها"، وكانت خالتها عند جعفر رضي الله [عنه] وهي أسماء بنت عميس، وزوجها صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة، وهلك قبل اجتماعهما.[٥٦]أم الفضل بنت حمزةروى عنها عبد الله بن شداد قال: قالت توفي مولى لنا وترك ابنة وأختا فأتيا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى البنت النصف، وأعطى للأخت النصف.وعنه قال: هلك مولى لبنت حمزة رضي الله عنه وترك بنتا ومولاته، فأعطى صلى الله عليه وسلم ابنته النصف وأعطى الباقي لبنت حمزة رضي الله عنه.[٥٧]فاطمة بنت حمزة رضي الله عنهاعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة مشيرة، وقال: "شققها حمرا بين الفواطم" قال: فشققت منها ثلاثة أخمرة، خمارا لفاطمة بنت أسد أمه، وخمار لفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وخمارا لفاطمة بنت حمزة رضي الله عنه.[٥٨]أم حبيبة بنت العباس رضي الله عنهاأمها أم الفضل، روت أم الفضل: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ""لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها وتزوجها الأسود بن سفيان.[٥٩]عائشة بنت معاويةابن المغيرة بن أبي العاص، وهي أم عبد لملك بن مروان، وأبوها معاوية جدع أنف حمزة، رضي الله عنه وقتله صلى الله عليه وسلم بعد أحد بثلاثة أيام، وذلك أنه ضل ن الطريق، فوجده بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به إلى النبي فقتله علي رضي الله عنه.[٦٠]عاتكة بنت أسيدابن أبي العيص، هي أخت عتاب، لها صحبة أرسل عمر رضي الله عنه إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن تمر عليه، قالت: فغدوت فوجدت عاتكة ببابه، فدخلنا وتحدثنا، فدعا

بمط فأعطاها إياه، ودعا بنمط دونه فأعطانيه، قالت: فقلت: تربت يداك يا عمر، أنا قبلها إسلاما، وأنا بنت عمك، وأرسلت إلي، وجاءتك من قبل نفسها، فقال: ما كنت رفعت ذاك إلا لك فلما اجتمعتا ذكرت أنها أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم منك.[٦١]أم الحكم بـنـت أبي سفيانهي أم عبد الرحمن كانت من مسلمات الفتح، وكانت حين نزول قومه تعالى: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) تحت عياض بن غنم الفهري، ففارقها وتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.." <الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٦٤>

"أم الخيرات كانت أوحد بنات الملوك، بالكرم، وفعل الجميل، ولما بلغها سنة تسعمائة وتسع وستين أن أهل مكة يشتكون قلة الماء، وقد يبست العيون والآبار، وأن الحاج يقاسون العذاب الأليم من شدة العطش، طلبت صاحبة الخيرات فأذن لها، فأمرت دفتردار مصر إبراهيم بك بن تغري ويردي المهمندار، وكان قد عزل وأمر بالتفتيش عليه، فلما أمرتاه بذلك عفا السلطان سليمان عنه، وأعطته خمسين ألف دينار لعمل العيون، وعشرين ألف دينار لقضاء مهماته، فركب في البحر، وتوجه إلى مكة، فأول ما بدأ حفر الأبار ليكثر ماؤهم، ثم شرع سنة تسعمائة وسبعين في الكشف عن ذيول عين عرفات وأقام لهاذ العمل نحو ألف نفس من العمال والبنائين والمهندسين والحدادين، وعين لكل فرقة قطعة من الأرض إلى أن وصل إلى عمل زبيدة الذي عجزت عنه فلما وصلوا إلى الصخرة مائة حمل من الحطب، ويوقده بالنار ثم يصبون عليه الخل ويكسرونه بالحديد، ثم يعيدون الحطب والنار إلى أن فرغ الحطب من جبال مكة، واستمر على هذا العمل لأربع سنين، وأرسلت له خانم سلطان مائة ألف وخمسين ألف دينار، وتوفي إبراهيم بك ولم يتم عمله لعين عرفة في مكة سنة تسعمائة وأربع وسبعين، وكان قد صرف لهذا العمل خمسمائة ألف دينار، وكل ذلك من عند خانم سلطان ولما مات إبراهيم بك أقيم مكانه قاسم بك حاكم جدة فأقام بأداء هذه الخدمة إلى أن مات سن تسعمائة وتسع وسبعين ولم يتم عمله لعين عرفة، فأقيم مكانه لأداء هذه الخدمة قاضي مكة السيد حسين فتقدم بهمته إلى مكان كمال هذا العمل فساعدته السعادة، فكمل العمل فيما دون خمسة أشهر، وجرت عين عرفات، ووصل الماء في تلك الذيول إلى أن دخل مكة، وعمل في ذلك اليوم سماط طعام في الأسطح، وذبح مائتي رأس من الغنم، ونحوها من الإبل، وخلع على عشرة من المعلمين، وعرض ذلك إلى الأبواب العلية فحصل للقاضي ترقيات، وصارت المدرسة السليمانية التي في يده كل يوم مائة عثماني.المقالة الثانيةفي ذكر النساء الطالحات[١]الزهرة ملكة فارسذكر في المعالم........." <الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/٨٦>

"(وهذا على الإيجاز واللفظ جاء في ... جوابي منثورا بحسن بيان)(فلا تمتحن بالنظم من بعد عالما ... فليس لكل بالقريض يدان)(وقد قيل إن الشعر يزري بهم فلا ... يكاد ترى من سابق

برهان)(واستغفر الله العظيم بما طغى ... به قلمي أو طال فيه لساني)قال ابن حجر وشعره أكثر انسجاما وأقل تكلفا من شعر الصفدي ومات بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة٢١٦ – علي بن دادو بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفربن المنصور صاحب اليمنولي السلطنة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ٧٢١ وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور وجرت حروب بينهما ثم استقر المجاهد بزبيد فحاصره الظاهر فجربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الإمام صلاح الدين صاحب صنعاء فأرسل إليه عسكرا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة ٧٤٢ وأحضر كسوة الكعبة وبابا لها على أنه يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة ولقب المؤيد فحاربه إلى أن قبض عليه وقتله ثم حج سنة ٧٥١ فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد **أهل مكة** المجاهد ثم استمر القتل في أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك وحمل إلى القاهرة فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقرر عليه مالا يحمله وخلع عليه وجهزه إلى بلاده وأرسل معه بعض أمراءه فلما وصل إلى الينبع فر منه فأمسكه وأعيد إلى مصر فجهز إلى الكرك فحبس به إلى." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١/٤٤٤>

"نجد الذى هو الآن صاحب تلك الجهات أجاب به على بعض أهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب والسنة فالله أعلم بحقيقة الحالوأما **أهل مكة** فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر وبلغنا أنه وصل إلى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان أرسل بهما إلى حضرة مولانا الإمام حفظه الله أحدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن عبد الوهاب كلها في الإرشاد إلى إخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون في القبور وهي رسائل جيدة مشحونة بأدلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه في مسائل متعلقة بأصول الدين وبجماعة من الصحابة فأجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على أن المجيب من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وأبطل جميع ما دونوه لأنهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى أهل صنعاء وصعدة وهكذا من تصدر ولم يعرف مقدار نفسه وأرسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بمكاتبة منه إلى سيدي المولى الإمام فدفع حفظه الله جميع ذلك إلى فأجبت عن كتابه الذي كتب إلى مولانا الإمام حفظه الله على لسانه بما معناه أن الجماعة الذين أرسلوا إليه بالمذاكرة لا ندري من هم وكلامهم يدل على أنهم جهال والأصل

والجواب موجود ان في مجموعي وفي سنة ١٢١٧ دخلت بلاد أبى عريش وأشرافها في طاعة." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٧/٢>

"تحقيق علم المعانى والبيان والأصول والنحو الصرف إلى درجته فضلا عن أن يكون شيخا له وقد تبحر في جميع المعارف العلمية وصنف التصانيف المقبولة كشرح الشافية لابن الحاجب فى الصرف فانه شرحها شرحا مختصرا نفيسا اشتغل به الطلبة من عصره إلى الآن وقد لخص فيه شرح الرضي على الشافية واعتمد كثيرا على شرح الجاربرديومن مصنفاته المقبولة حاشيته لشرح التلخيص المختصر للسعد فإنها حاشية مفيدة لخصها من حواشى المختصر كحاشية الخطائى والسمرقندى ومن حواشى المطول كحاشية الشريف والشلبي والسمرقندي أيضا وكان يحرر ما يحررونه من الاعتراضات على ألفاظ الشرحين ويجيب عنها بما يجيبون ويبالغ في الاختصار ولا يأتي بكلام من لديه إلا في أندر الحالات وأقلهاوله كتاب الإيجاز في المعانى والبيان لخصه من التلخيص للقزويني ولكنه حذف ما وقع عليه الاعتراض من شراحه وأهل الحواشي وأبدله بعبارة لا يرد عليها ما أوردوه وبالغ في الاختصار من دون إهمال لما تدعو إليه الحاجة مما في الأصل وقد شرحه ولم أقف على الشرح ثم وقفت عليه بعد أيام وهو شرح مختصر مفيد ثم شرحه السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم كما تقدم في ترجمته شرحا نفيسا جدا واعتمد فيه على حاشية صاحب الترجمة المتقدم ذكرها وله شرح على الفصول اللؤلؤية لابن الوزير ولم يكمل وله مختصر في الفقه لخص فيه ما في الأزهار للإمام المهدي وحذف بعضه وزاد فيه قيودا مفيدة وله في الطب يد قوية وكذلك في مثل علم الجفر والزيجاتويروى أن صاحب الترجمة كان كثير الإنكار على ما يستعمله أهل مكة من اللهو فوقع معه مرض من نوع السكتة." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٧٢/٢>

"البكاء دائم الخشية لله لا يأكل إلا من نذور تصل إليه بعد أن يعلم أنها من جهة تحل له ولا يتناول شيئا من بيوت الأموالومجلسه معمور بالعلماء والصالحين وقراءة العلم وتلاوة القرآن لا يزال رطب اللسان بذكر الله على جميع حالته وقد صار عدله في الرعية مثلا مضروبا وكان أهل عصره يكنونه فيقولون أبو عافية لأنه لا يضر أحدا منهم في مال ولا بدن بل قد يحتاج في بعض الأوقات لنائبه من نوائبه فيسأل أهل الثروة من التجار وأموالهم متوفرة أن يقرضوه فلا يفعلون لأنهم لا يخافون في الحال ولا في المستقبل واستوطن هجرة معبر المشهورةومات ليلة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف وصارت الخلافة بعده إلى محمد بن أحمد المهدي صاحب المواهب كما تقدم ذكر ذلك في ترجمتهالسيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى أمير مكة وابن أمرائهاولد في رمضان سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة بمكة وأجاز له جماعة من الأعيان ونشأ في كنف أبيه ثم سأل الأب إشراك ولده معه في الأمر ففعل السلطان ذلك فوصل المرسوم إلى مكة بذلك ودعي له على زمزم

كعادتهم وكان غايبا باليمنولما وصل إليه الخبر بذلك عاد إلى مكة وحمدت سيرته وتوجه إلى بلاد الشرق غير مرة وأكثر من زيارة القبر النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ومع زيارته يحسن إلى أهل المدينة وكان كثير التفقد **لأهل مكة** لا سيما الفقراء والغرباء وأمن الناس في أيامه وكثرت أمواله وأتباعه وفاق أسلافه وما زال أمره في نمو." <البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ٢/١٤٠<

") ولم أستجز أحدا (من علماء هاتيك المغاني. غير شيخ الإسلام والداغستاني. والتميمي من علماء الديار المصرية. وساقه القضاء والقدر إلى القسطنطينية. وإنما لم أستجز سوى من ذكر من أولئك العلماء الأمجاد. لما أن ليس لهم حسبما اطلعت سوى إجازة عامة واهية الإسناد. بل أقول في حقيقة أمرهم على سبيل الإيجاز. أنه ليس فيهم بعد شيخ الإسلام يستجاز. وأن شيخ الإسلام إنما نال ما نال. وحصل له ما حصل من الكمال. بواسطة علماء العرب الأمجاد. الذين اجتمع بهم فيما طافه من البلاد. فلقد طاف مصر والقدس والحجاز. فرأى علماءها الأجلة بين مجيز ومجاز. فحرك ذلك غيرته. فملأ من الإجازات الشريفة عيبته. ومن سواه منهم أما قد عدم الغيرة. أو غشي على عينيه العجب فلم ير في العالم عالما غيره. نسأل الله تعالى العفو والعافية. والقلوب السليمة الصافية.) ومما يحسن التنبيه عليه (ضبط بعض ألفاظ شائعة في الأسانيد يغلط فيها كثير من الناس ولا يحققون أمرها) منها ابن ماجة (في نسب صاحب السنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربعي بالراء المهملة والباء الموحدة نسبة إلى ربيعة بالولاء فالكثير يقول ابن ماجة بفتح هاء التأنيث وهو غلط. والصحيح ابن ماجة بسكون الهاء على ما نص عليه غير واحد من الإثبات وقالو ماجة لقب أعجمي ليزيد والد الحافظ أبي عبد الله محمد المذكور. وقد نص على ذلك في القاموس حيث قال وماجة لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لا جده انتهى.فابن ماجة بدل من ابن يزيد أو عطف بيان عليه وذلك النسب في قوة قولك محمد بن ماجة بإسقاط يزيد من البين. وقال الشيخ عيسى المغربي المكي في كتابه مقاليد الأسانيد قال ابن أبي الفتوح الصحيح أن ماجة اسم أمه انتهى.وعليه فالظاهر أن ماجة) بفتح هاء التأنيث (كفاطمة لكن رأيت في ثبت الشيخ شاكر العقاد الذي جمعه تلميذه الشيخ ابن عابدين إطلاق القول بالسكون مع نقل كلام أبي الفتوح فلعل ذلك مبني على أن اللفظ أعجمي نطق به أولا في تلك اللغة) بسكون الهاء (وبقي على ذلك. وأيا ما كان فتلك العبارة في نسب ذلك الحافظ نحو قولهم محمد بن علي بن الحنفية. قال غير واحد وعلى كل من القولين القول بأن ماجة لقب يزيد والقول بأنه اسم أم ابنه محمد لا بد من كتابة الألف في ابن أما على القول الأول فلأنه لم يتصل بموصوفه أعني لفظ محمد. وأما على الثاني فلذلك ولأنه لم يضف إلى الأب وشرط إسقاطها منه كتابة إضافته إليه دون الأم انتهى.وأقول تعليل الكتابة بالألف على الأول بالمفصل هو الذي يقتضيه ظاهر إطلاق كلامهم في

بيان مواضع الكتابة والإسقاط حيث لم يفرقوا بين ما يكون الفاصل بنية الإسقاط كالمبدل منه فيما اشتهر وإن لم يسلم اطراده وبين ما لا يكون كذلك وكذا تعليلها به على الثاني وأما تعليلها عليه بالإضافة إلى الأم دون الأب ففيه بحث فقد قال بعض الأجلة أنه إذا اشتهر الرجل بالأم كان حكم ابن الواقع صفة له مضافا إليها حكم ابن الواقع صفة له مضافا إلى أبيه فتحذف الهمزة منه كما تحذف من ذلك إذا وقع صفة له بلا فصل نحو عيسى بن مريم ويونس بن متي علي المشهور من أن متي أمه عليه السلام ومحمد بن الحنفية والقياس يقتضيه لأن علة الحذف في الحقيقة إذا أضيف الابن إلى الأب كثرة الاستعمال كما في حذف همزة اسم في البسملة على ما اشتهر بينهم. وتمام الكلام في هذا المقام في شرحنا لمختصر درة الغواص. في أوهام الخواص. لنا أيضا. فارجع يا إبني إليه إن أردته والله تعالى أعلم.) ومنها الترمذي (في وصف الحافظ صاحب السنن محمد بن عيسى بن سورة) بفتح السين المهملة وسكون الواو (ابن موسى البوغي) بضم الموحدة وسكون الواو بعدها غين معجمة نسبة إلى بوغ قرية من قرى ترمذ (فقد اختلف الناس في ضبطه فبعضهم يقول الترمذي) بفتح التاء والميم (وبعضهم يقول) بكسرهما (وبعضهم يقول) بضمهما (والمتداول على لسان أهل تلك المدينة) فتح التاء وكسر الميم (وقال السمعاني الذي كنا نعرفه قديما) كسر التاء والميم جميعا (انتهى. وأنا أقول متى صح أن المتداول على لسان أهل تلك المدينة فتح التاء وكسر الميم. كان ذلك أولى بالاتباع فأهل المدينة **كأهل مكة** وهم أدرى بشعابها فتأمل.." <غرائب الاغتراب الألوسي، شهاب الدين ص/١٤٨>

"الشارع أنه يريد التخفيف عن هذه الأمة، وكان يقول: ((أتركوني ما تركتكم)) أهـ.وقد أجمل الشيخ ابن حجر عفا الله تعالى عنه هذا القول ولم يعزه أيضا إلى محله. وقد أطنب الأصوليين في بحث مخالفة الإجماع وتقسيمه، فإن أردت التفصيل فعليك بكتبهم. وأما حجية الإجماع فقد قال بها الشيخ ابن تيمية، ففى فتاواه ما نصه:(مسألة في إجماع العلماء – هل يجوز للمجتهد خلافه وما معناه؟أجاب: معنى الإجماع أن يجمع علماء المسلمين على حكم من الأحكام، وإذا ثبت إجماع الأمة على حكم لم يكن لأحد أن يخرج عن إجماعهم. فإن الأمة لا تجتمع على ضلالة، ولكن كثيرا من المسائل يظن بعض الناس فيها إجماعا ولا يكون الأمر كذلك، بل يكون القول الآخر أرجح في الكتاب والسنة. وأما أقوال بعض الأئمة كالفقهاء الأربعة وغيرهم فليس حجة لازمة ولا إجماعا باتفاق المسلمين.بل قد ثبت عنهم رضي الله تعالى أنهم نهوا الناس عن تقليده م وأمروا إذا رأوا قولا في الكتاب والسنة أقوى من قولهم أن يأخذوا بما دل عليه الكتاب والسنة ويدعوا أقوالهم.ولهذا كان الأكابر من أتباع الأئمة الأربعة لا يزالون إذا ظهر لهم دلالة الكتاب والسنة على ما يخالف قول متبوعهم اتبعوا ذلك، مثل مسافة القصر فإن تحديدها بثلاثة أيام وستة عشر فرسخا لما كان قولا ضعيفا كان طائفة من العلماء من أصحاب أحمد وغيرهم يرى قصر الصلاة في السفر الذى دون ذلك، كالسفر من مكة إلى عرفة، فإنه قد ثبت أن **أهل**

مكة قصروا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – بمنى وعرفه.." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ١/٢٩٨>

"وسلم – أنه قال: ((يأهل مكة، لا تقصرة في أدنى من اربعة برد من مكة إلى عسفان)) . قالت الظاهرية: أضطراب الفقهاء في هذه الأقاويل يدل على أنهم لم يجدوا في المسألة دليلا قويا في تقدير المدة. وأدلة الحنفية والشافعية تعارضت فتساقطت، فوجب الرجوع إلى ظاهر القرآن، وهو مقطوع المتن والخبر، مظنون المتن لأنه خبر واحد. فكان القرآن أقوى دلالة فلزم العمل به. وإن أردت استقصاء أدلتهم وأدلة غيرهم فارجع إلى تفسير الفخر وغيره. وقد تراءى لك أن الشيخ ابن تيمية وافق في ذلك سادات، أقوالهم مرضية والحمد لله سبحانه.[هل تستبرأ البكر؟](قال ابن رجب: واختار أن البكر لا تستبرأ) .أقول: قال في الميزان: قال الأئمة الثلاثة إنه لا فرق في وجوب الاستبراء بين الصغيرة والكبيرة، والبكر والثيب.وقال مالك: إنها إن كانت ممن يوطأ مثلها لا يجوز وطؤها قبل الاستبراء. وإن كانت ممن يوطأ مثلها جاز وطؤها من غير استبراء.وقال داود: لا يجب استبراء البكر. أهـ. وقد علمت من كلام ابن رجب أنه قول ابن عمر، واختاره البخارى أيضا فليفهم.قال ابن رجب: واختار أن كل من أكل في شهر رمضان أنه دليل لا قضاء عليه.[هل يقضى من أكل في وقت الصوم يظنه بليل]أقول: قال الشعراني: أتفق الأئمة على أنه لو أكل شاكا في طلوع الفجر ثم بان أنه طلع بطل صومه.وقال عطاء وداود وإسحق: إنه لا قضاء عليه.وحكى عن مالك: أنه يقضى في الفرض. أهـ.." <جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ابن الآلوسي ١/٦١٤>

"وأقام الجزيريون أياما كدروا بها صفو مشرب الباشا محمد الرشيد باي من إعناتهم وجراءتهم وإضرارهم بالأهالي إلى أن أراحه الله من إقامتهم على ما هو مبسوط في كتاب "المشرع الملكي، بدولة أولاد علي تركي " وأقبل الأمن على الأهالي بعود الدر إلى معدنه وتنادى الناس بالفرح المديد، من ولاية محمد الرشيد، فاقتعد دست الملك التونسي وعم بإحسانه كل من وفد عليه سائلا، وأنشأ من حماسة عزة نفسه الملوكية قائلا: [الطويل]أيشبهنا في العالمين قبيل ... ونيل علانا ما إليه سبيلأرى العز لا يأوي سوى بيت مجدنا ... ولا في حمانا يستذل ذليلوأعراضنا بين الأنام جواهر ... وجوهرنا في الخافقين يسيلترى السعد والأيام ملك يميننا ... تميل على العلات حيث نميلصوارمنا تطغى على طول دهرنا ... لها في رؤوس الدارعين صليلإذا استقبل الأعداء صارم سيفنا ... فماضيه بالنصر العزيز كفيلوإن نحن سرنا في كماة جيوشنا ... وللخيل وقع في الثرى وصهيلتكاد جال الأرض من عظم بأسنا ... تذوب على سطح الثرى وتميلعوائدها التي كانت عليها تلك المدة، وساعده البخت فأخصبت البلاد، وأعلن أصحابه ومن كانوا بمعيته بأفراحهم فاستعملوا الآلات المطربة للأنس بعد طول غربتهم، وجرى معهم في ذلك الميدان غيرهم. حتى كانت أيام تلك الدولة كأنها أعراس، وفاقت به وسطى دول بني العباس، ولا

سيما وقد أكرم الله هذا الأمير بولديه أبي الثنا محمود باي وأبي الفداء إسمعيل باي اللذين جعل الله الملك مخلدا في عقب أولهما جزاء من الله على حسن طوية هذا الأمير.وكان عالي الهمة عزيز النفس ضخم الدولة مشيدا لدعائم شارات الملك وتعظيم شأن الدولة والميل إلى المعالي وحب العلم والعلماء وهو منهم، له ديوان شعر بديع جيد النظم والنثر والتوشيح. وقد نظم قصائد نبوية وتوسلية تدل على حسن وثوقه بالله وأوليائه.أما قصيدتاه الميمية والقافية فهما آية الله في الإبداع. وقد سمى أولاهما "محركات السواكن، إلى أشرف الأماكن" وهي التي يقول في مطلعها: [الكامل]هل زورة تشمي فؤاد متيم ... يا **أهل مكة** والحطيم وزمزموشرحها أستاذه الشريف الشافعي بجزأين ضخمين التزم في شرح كل بيت منها خمسة فنون؛ وهي اللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع عدا حاصل المعنى وسمى شرحه المذكور "إظهار النكات، من خبايا المحركات " فكان شرحا مشحونا علما وأدبا حيث اعتكف به مؤلفه على استخراج الدر من بحرها العميق إذ أنه لما استقر به النوى ورجع مع تلميذه ومخدومه إلى أرضه التونسية التزم الإقامة بجبل المنار تاركا جميع علائق الدولة. وكان الأمير يرسل له ليلة كل جمعة فرسه الأشهب، ولم يمتطه غير أستاذه المذكور فيحضر عنده بباردو للمبيت ومن الغد يرجع الفرس المذكور موصولا بجميل الصلات، ووافر العطيات، وهو في رغد العيش من إقبال السعد، بإنجاز الدهر لجميل الوعد، يرصع تيجان تلك القصيدة، بالجواهر النضيدة، حتى أظهر ما احتوت عليه من النكات، بالآيات البينات، فرحم الله الناظم والشارح، إذ أخصبا تلك المسارح.وأما القصيدة الثانية القافية فقد شرحها الشيخ محمد الكواش وقيل شارحها والده الشيخ صالح الكواش غير أني لم نطلع عليه.وقد عم فضل هذا الباشا سائر الموفين بعهده من أصدقائه ومن أدركهم من رجال دولة والده إلى أن مرض نحو العشرة أيام، وأدركته المنية ليلة الاثنين الرابع عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، ودفن بتربة والده عليه رحمة الله. وقد رثاه الشيخ محمد الورغي بقصيدة كتبت على قبره وهي قوله: [الكامل]هذا ضريح للإمام الأمجد ... نجم الملوك السيد ابن السيدعلم غدا للقاسمين مجاورا ... فأضا أمامهما ضياء الفرقدلاقى برأفته العباد فربه ... يلقاه بالغفران يوم الموعدعم الأنام الهدي في أيامه ... إحكام حكم قل من لم يهتدفالحلم شيمته وحليته الرضا ... والخير فيه لمن يروح ويغتديبيا واقفا بضريحه سل ربه ... كرما يمتعه بجور نهدواقرأ له أم الكتاب هدية ... فعسى يفوز برحمة يم تنفذ." <مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٨>

"وقفت فأبكتني ديار أحبتي ... على رزئهن الباكيات الحواسرغدوا بسيوف الهند وراد حومة ... من الموت أعيا وردهن المصادرفوارس حاموا عن حريمي وحافظوا ... بدار المنايا والقنا متشاجرولو أن سلمى نالها مثل رزئنا ... لهدت ولكن يحمل الرزء عامرريطة بنت العجلات بن عامر بن برد منبههي أخت عمرو بن العجلان بن عامر الهذلي قتله بنو فهم في بعض غزواته فقالت أخته ترثيه:كل امرئ

لمحال الدهر مكذوب ... وكل من غالب الأيام مغلوبوكل حي وإن عزوا وإن سلموا ... يوما طريقهم في الشر عبوبأبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها ... عني رسولا وبعض الظن تكذيببأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ... ببطن شريان يعوي حوله الذيبالطاعن الطعنة النجلاء يتبعها ... معجز من نجيع الجوف أسلوبالتارك القرن مصفرا أنامله ... كأنه من نجيع الجوف مخضوبتمشي النسور إليه وهي لاهية ... مشي العذارى عليهن الجلابيبوالمخرج العاتك العذراء مذعنة ... في السبي ينفح من أردانها الطيبوكانت ريطة هذه من نساء العرب الموصوفات بالأدب والفصاحة والحماسة، لم يكن في زمانها أحسن منها سيرة وأعذب منطقا، وألطف شارة. لها جملة مراث غير هذه ولم تمكث زمنا أخيها وذلك لحزنها عليه.حرف الزايزبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسيهي امرأة هارون الرشيد وأم ولده محمد الأمين. كانت ذات معروف وخير وفضل ونفقة واسعة على البر وأصحاب الحاجات وقصة حجها وما فعلته في طريقها من الإحسان مشهورة في كتب التواريخ شهرة عظيمة فوق ما كان لها من شهرة الشرف والثروة الواسعة فإنها جمعت شرف الخلافة من أطرافها فأبوها ابن خليفة، وعمها المهدي خليفة، وزوجها أشهر الخلفاء وابنها خليفة أيضا، ولذلك قد كثرت عنها الحكايات والأخبار في كتب العرب. قال ابن الجوزي: إنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الرواية عندهم بدينار، وإنها أسالت المياه عشرة أميال بحط الجبال ونحت الصخور حتى غلغلته من الحل إلى الحرم، وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها: يلزمك نفقة كثيرة. فقالت: اعملها ولو كلفت مشربة الناس دينارا، وكان لها مائة جارية تحفظن القر ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن. وقيل: كان اسمها أمة العزيز فلقبها جدها المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها.قال ابن الأثير: وكان مولد زبيدة بقصر حرب وهو قصر بناه حرب بن عبد الله من أكابر قواد المنصور حينما وجهه المنصور مع ولده جعفر أبي زبيدة ليكون نائبا عن مالك بن الهيثم في ولاية الموصل وهذا القصر بأسفل الموصل وتزوج بها الرشيد سنة ١٦٥ هجرية، كان يحبها كثيرا ويكرمها غاية الإكرام، وكانت شديدة البر به والاحتفاظ على رضاه، ولم يكن يمنع عنها شيئا من كل ما تطلبه من نفقة." <الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢١٥>

"ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى أخرج من الدار إخراجا عنيفا، فخرج على أسوأ الحالات واغتم أشعب غما شديدا، وندم على ممازحتها في وقت لا ينبغي له ذلك، فأتى منزل ابن سريج ليلا فرقه. فقيل: من هذا؟ فقال: أشعب، ففتحوا له، فرأى على وجهه ولحيته التراب والدم سائلا من أنفه وجبهته على لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخنق، ومات الدم فيها، فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له: ما هذا، ويحك؟ فقص القصة عليه. فقال ابن سريج: إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لا تعودن إلى هذه أبدا.قال أشعب: فديتك هي مولاتي ولابد لي منها، ولكن هل لك حيلة في أن تسير إليها وتغنيها فيكون ذلك سببا

لرضاها عني؟ قال ابن سريج: كلا والله لا يكون ذلك أبدا بعد أن تركته. قال أشعب: قد قطعت أملي ورفعت رزقي وتركتني حيران بالمدينة لا يقبلني أحد، وهي ساخطة علي، فالله الله في وأنا أنشدك الله ألا تحملت هذا الإثم في. فأبى عليه. فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه: لا حيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت، فصرخ صرخة، فتحت آذان أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام النسا من فرشهم، ثم سكت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن راعهم. فقال له ابن سريج: ويلط ما هذا؟ قال: لئن لم تسر معي إليه الأصرخن صرخة أخرى لا يبقى أحد بالمدينة إلا صار بالباب، ثم لأفتحنه ولرينهم ما بي ولأعلمنهم انك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان - يعني غلاما كان ابن سريج مشهورا به - فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظا وتأسفا وأنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بحاجتك منه وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه فقال ابن سريج: أعزب - أخزاك الله.قال أشعب: والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأتي طالق ثلاثا، وهو يخير في مقام إبراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليلتي هذه لأفعلن ما قلت لك. فما أرى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه: ويحك، أما ترى ما وقعنا فيه! وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكا. فقال: لا أدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث؟ وتذمم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل فقال لأشعب: اخرج من منزل الرجل. فقال: رجلي على رجلك فخرجا.فلما صار في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب: امض عني. قال: والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سوارا من ذهب لسكينة على أن تجيئها لتغنيها سرا وإنك كابرتني عليه وجحدتني وفعلت بي هذا الفعل، فوقع ابن سريج فيما لا حيلة له فيه فقال: امض لا بارك الله فيك، فمضى معه، فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب فقيل: من هذا؟ فقال: أشعب قد جاء بابن سريج ففتح الباب لهما ودخل إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة، ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت: يا عبيد، ما هذا الجفاء، قال: قد علمت بأبي أنت ما كان مني قالت: أجل، فتحدثا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت وقالت: لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين دينارا وكسوة، ثم قال لها ابن سريج: أتأذنين بأبي أنت؟ قالت: وأين، قال: إلى المنزل. قالت: برئت من جدي إن برحت من داري ثلاثا، وبرئت من جدي إن أنت لم تغن إن خرجت من داري شهرا، وبرئت من جدي إن أقمت في داري شهرا إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشرا، وبرئت من جدي إن حنثت في يميني أو شفعت فيك أحدا. فقال عبيد: واسخنة عيناه، واذهاب ديناه وافضيحتاه، ثم اندفع يغني:أسعتين الذي بكفيه نفعي ... ورجائي على التي قتلتني." <الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢٤٧>

"ولما حجت عائشة بنت طلحة جاءتها الثريا وأخواتها، ونساء أهل مكة القرشيات وغيرهن، وكان الغريض فيمن جاء فدخل النسوة عليها فأمرت لهن بكسوة وألطاف كانت قد أعدتها لمن يجيئها، فجعلت تخرج كل واحدة ومعها جاريتها ومعها ما أمرت به لها عائشة والغريض بالباب حتى خرج مولياته مع جواريهن الخلع والألطاف فقال الغريض: فأين نصيبي من عائشة؟ فقلن له: أغفلناك، وذهبت عن قلوبنا. فقال: ما أنا ببارح من بابها أو آخذ بحظي منها فإنها كريمة بنت كرام واندفع يغني بشعر جميل:تذكرت ليلى فالفؤاد عميد ... وشطت نواها فالمزار بعيدفقالت: ويلكم هذا مولى العبلات بالباب يذكر نفسه هاتوه، فدخل، فلما رأته ضحكت وقالت: لم أعلم مكانك ثم دعت له بأشياء أمرت له بها، ثم قالت له: إن أنت غنيتني صوتا في نفسي فلك كذا وكذا شيء سمته له فغناها في شعر كثير:وما زلت من ليلى دلن طر شاربي ... إلى اليوم أخفي حبها وأداجن وأحمل في ليلى لقوم ضغينة ... وتحمل في ليلى علي الضغائنفقالت له: ما عدوت ما في نفسي ووصلته فأجزل. قال: إسحاق: فقلت لأبي عبد الله: وهل علمت حديث هذين البيتين ولم سألت الغريض ذلك؟ قال: نعم.نقل عن الشعبي أنه قال: دخلت مسجدا فإذا أنا بمصعب بن الزبير على السرير جالس، والناس عنده، فسلمت ثم ذهبت لأنصرف فقال لي ادن مني يا شعبي فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه، ثم قال: إذا قمت فاتبعني فجلس قليلا، ثم نهض فتوجه نحو دار موسى بن طلحة فتبعته، فلما دخل في الدار التفت إلي فقال: ادخل، فدخلت معه فإذا حجلة رأيتها لبعض الأمراء فقمت ودخل الحجلة فسمعت حركة، فكرهت الجلوس ولم يأمرني بالانصراف فإذا بجارية قد خرجت، فقالت: يا شعبي، إن الأمير يأمرك أن تجلس، فجلست على وسادة ورفع سجف الحجلة فإذا أنا بمصعب بن الزبير ورفع السجف الآخر فإذا أنا بعائشة بنت طلحة قال: فلم أر زوجا قط كان أجمل منهما مصعب وعائشة فقال مصعب: يا شعبي، هلت عرف هذه؟ فقلت: نعم، أصلح الله الأمير. قال: ومن هي؟ قلت: سيدة نساء المسلمين عائشة بنت طلحة قال: لا، ولكن هذه ليلى التي يقول فيه الشاعر: (وما زلت من ليلى لدن طر شاربي) - البيتين المتقدم ذكرهما -ثم قال: إذا شئت فقم، فقمت.فلما كان العشي رحت وإذا هو جالس على سريره في المسجد، فسلمت، فلما رآني قال لي ادن مني فدنوت حتى وضعت يدي على مرافقه فأصغى إلي فقال: هل رأيت مثل ذلك الإنسان قط قلت: لا والله قال: أفتدري لم أدخلناك قلت: لا، قال: لتحدث بما رأيت.فيظهر من هذه الرواية أن طباعهم في ذاك العصر كانت كطباع الغربيين في عصرنا هذا من قبل النساء لا كرجالنا الذين يخافون أن يظهروا للنساء أدنى شيء من الفضل غيرة عليهن ويزعموا أن هذا العز الكبر. رجعنا إلى بقية الحديث، قال: ثم التفت إلى عبيد الله بن أبي فروة فقال: أعطه عشرة آلاف درهم وثلاثين ثـوبا قال: فما انصرف يومئذ أحد بمثل ما انصرف به بعشرة آلاف درهم وبمثل كارة القصار ثيابا وبنظرة من عائشة بنت طلحة.عائشة النبوية ابنة جعفر الصادقعائشة النبوية ابنة جعفر الصادق بن محمد الباقر

بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم.قال المناوي: كانت من العابدات الجاهدات، وكانت تقول – رضي الله عنها – وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار." <الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢٩١>

"كان أبوها طبيب العرب وحارب النضر في يوم بدر مع قريش فأسر، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فقتل.قال التبريزي: كان النبي صلى الله عليه وسلم تأذى به فقتله صبرا، وكان من جملة أذاه أنه كان يقرأ الكتب في أخبار العجم على العرب ويقول: إن محمدا يأتيكم بأخبار ثمود وعاد، وأنا منبئكم بأخبار الأكاسرة والقياصرة يريد بذلك القدح بنبوته.وقال ابن عباس في قول الله تعالى: (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا) [لقمان: ٦] إنها نزلت في النضر بن الحارث وكان يشتري كتب الأعجام من فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها **أهل مكة،** وإذا سمع القرآن أعرض عنه واستهزأ به، فلما أسر يوم بدر أمر النبي عليا أن يضرب عنقه وعنق عقبة بن أبي معيط صبرا فقتلا فقالت فتيلة ترثي أباها.وفي بعض الروايات أنها أتت محمدا فأنشدت الأبيات الآتية فرق لها النبي وبكى وقال لـها: لو جئتني من قبل لعفوت عنه، ثم قال: لا تقتل قريش صبرا بعد هذا والأبيات رواها كثيرون وشرحها شارح الحماسة وهي:يا رابكا إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفقأبلغ به ميتا فإن تحية ... ما أن تزال بها النجائب تعنقمني إليه وعبرة مسفوحة ... جادنت لمانحها وأخرى تحنقفليسمعن النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميت أو ينطقظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشققسرا يقاد إلى المنية معتبا ... رسف المقيد وهو عان موثقأمحمد أو لست صنو نجيبة ... في قومها والفحل فحل معرقما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنقلو كنت قابل فدية لفديته ... بأعز ما يغلو لديك وينفقفالنضر أقرب من تركت قرابة ... وأحقهم إن كان عتق يعتقوبعدما انتهت من قصيدتها وقال لها النبي ما قال. قالت تمدحه بقصيدة مطولة –عثرنا منها على هذا البيت–:الواهب الألف لا يبغي به بدلا ... إلا الإله ومعروفا بما اصطنعاوهذه القصيدة لعمري إنها من القصائد التي يحق الافتخار بها لأنها صادرة من ذات قناع، وقد علمت قوة قائلتها من انسجام هذا البيت الذي ذكر منها لأنه في غاية الرقة والانسجام.وتزوجت قتيلة بعبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس فولدت له عليا والوليد ومحمدا وأم الحكم وقد أسلمت بعد قتل أبيها وصارت من الصحابيات المروي عنهن الحديث توفيت في خلافة عمر بن الخطاب.قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهابكانت جارية صفراء، حلوة حسنة الغناء والضرب، حاذقة. قد أخذت عن إبراهيم وعن ابنه إسحاق ويحيى الملكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب، واشتراها الواثق، وكان الواثق قد جمع أرباب الغناء فغنى أحدهم بين يديه لحنا لقلم في شعر محمد بن كناس

وهو:في انقباض وحشمة فإذا ... صادفت أهل الوفاء والكرم." <الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٤٥١>

"فعند ذلك فتحوا التركة بوصايا الزوجة من طرف القاضي، خوفا من ظهور وارث، وأظهروا ما انتقوه مما انتقوه من الثياب وبعض الأمتعة والكتب والدشتات، وباعوها بحضرة الجمع، فبلغت نيفا ومائة ألف نصف فضة، فأخذ منها بيت المال شيئا، وأحرز الباقي مع الأول، وكانت مخلفاته شيئا كثيرا جدا، أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وممن يسعى في خدمته ومهماته، أنه حضر إليه في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته، فأدخلوه إليه، فوجده راقدا معتقل اللسان، وزوجته وأصهاره في كبكبة واجتهاد في إخراج ما في داخل الخبايا والصناديق إلى الليوان، ورأيت كوما عظيما من الأقمشة الهندية والمقصبات والكشيمري والفراء، من غير تفصيل نحو الحملين، وأشياء في ظروف وأكياس لا أعلم ما فيها، قال: ورأيت عددا كثيرا من ساعات العب الثمينة مبددا على بساط القاعة، وهي بغلافات بلادها، قال فجلست عند رأسه حصة وأمسكت يده، ففتح عينيه ونظر إلي وأشار كالمستفهم عما هم فيه، ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه، فقمت عنه، قال: ورأيت في الفسحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير، والكافوري والمصنوع والخام، وغير ذلك مما لم أره ولم ألتفت إليه.ولم يترك ابنا ولا ابنة، ولم يرثه أحد من الشعراء، وكان صفته ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء، معتدل اللحية قد خط الشيب في أكثرها، مترفها في ملبسه، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض، ولها عذبة مرخية على قفاه، ولها حبكى وشراريب حرير طولها قريب من فتر، وطرفها الآخر داخل طي العمامة، وبعض أطرافه ظاهر، وكان لطيف الذات حسن الصفات، بشوشا بسوما، وقورا محتشما، مستحضرا للنوادي والمناسبات، ذكيا لوذعيا فطنا ألمعيا، روض فضله نضير، وما له في سعة الحفظ نظير.." <حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٥١٥>

"الدين الكبري، قدم الهند في سنة عشرين وستمائة ولقيه وأخذعنه الحديث وأعطاه رتن مشط النبي صلى الله عليه وسلم، مات بعد ستمائة من الهجرةوقبره ببهلده- انتهى.وقد ذكر الصلاح الكتبي في فوات الوفيات بسنده إلى قاضي القضاة نور الدين أبي الحسنعلي بن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأثري الحنفي عن جده الحسين ابن محمد قال:كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة قد سافرت مع عمي منخراسان إلى الهند في تجارة، فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من ضياع الهندفعرج أهل القفل نحو الضيعة وضج أهل القافلة فسألنا عن الخبر فقالوا: هذه ضيعة الشيخرتن المعمر، فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع كثير من أهلالضيعة، فبادر الكل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا سلة عظيمة معلقة في بعض أغصانالشجرة فسألنا عن ذلك، فقالوا: هذه السلة فيها الشيخ رتن المعمر الذي رأى النبي صلىالله عليه وسلم وروى عنه، فتقدم شيخ من

أهل الضيعة إلى السلة وكانت ببكرة فأنزلهافإذا هي مملوءة قطنا والشيخ في وسط القطن، ففتح رأس السلة وإذا بالشيخ فيها كالفرخفوضع فمه على أذنه وقال: يا جداه! هؤلاء قوم قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولادالنبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا أن تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليهوسلم؟ وماذا قال لك؟ فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسيةونحن نسمع ونفهم كلامه فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز فيتجارة فلما بلغنا بعض أودية مكة وكان المطر قد ملأ الأدوية بالسيل فرأيت غلاما أسمراللون حسن الوجه رائع الجمال وهو يرعى إبلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين إبلهوهو يخشى من خوض السيل لقوت فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت به السيل إلىأن جئت به عند إبله فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال بالعربية: بارك الله في عمرك! ثلاثا، فتركته ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمرالتجارة وعدنا إلى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذهوكانت ليلة البدر فنظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغربساعة زمانية وأظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق والنصف الآخر من المغرب وسارإلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة فعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرفلذلك سببا وسألنا الركبان عن سبب ذلك فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعأنه رسول الله إلى كافة الخلق وأن **أهل مكة** سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء وأنهماقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب ثميعود إلى ما كان عليه، ذلك بقدرة الله تعالى، فلما سمعنا ذلك من السفار تشوقت أن أراهفتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه،فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزلوالأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرةالأولى فلم أعرفه، فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال: أدن مني! وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه فقال: كل من هذا الرطب! فجلست وأكلت معه من الرطب وناولني بيده المباركة ست رطباتسوى ما أكلت بيدي، ثم نظر إلي وتبسم وقال لي: ألم تعرفني؟ فقلت: كأني غير أني ماأتحقق، فقال:." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٦/١>

"التيموري،فأرسله بالحريم والخزانة إلى مكة المشرفة، فوصل إليها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، وكانت معهسبعمائة صندوق، ويتبعه من الأمراء ومن العسكر ما يزيد على الألف ومن الحشم مثله.وفي أول اجتماعه بصاحب مكة أبي نمى بن بركات الحسني أحب أحدهما الآخر وعمت صلاته**أهل مكة** فكاد يسمع الدعاء كما تسمع التلبية ونعى بوفاة سلطانه بهادر شاه، ووصل غل مكة سنةأربع وأربعين

الأمير قائم الخمراوي مأمورا بحمل الخزانة التي بمكة إلى مصر، فطالب بها إلا أنصاحب مكة حسب ما رآه آصف خان حمله أن يسير به إلى مصر وهي معه، وفي هذه المعاملةاعترف لصاحب مكة بأن ما وصله به لا يقابل قيامه فكيف يوافي الذب عن فبذلك له ما يرتضيه،وهكذا تألف الخمراوي بحملة كافية، ثم جعل النظر لصاحب مكة فيما له وما عليه، وأوصى وكيلهسراج الدين عمر النهروالي بما يعتمد عليه، وتوجه إلى مصر صحبة الخمراوي ومع حاجب صاحبم كة، ولم يدخل مصر إلا أنه أرسل إلى خسرو باشا الحاكم بها ما يستظرف من قماش الهند وأربعةصناديق من الذهب واعتذر منه، وسار إلى أدرنه واجتمع بالسلطان واتفق له معه ما لم يتفق لأحدقبله من المصافحة والجلوس وبعض الكلام بلا واسطة، وأعجب السلطان كلامه وأدبه، فسأله: كيفكان الحادث بملك فيه مثلك؟ فأجاب: وقع الاجماع على أن الملك يفتح بالسيف ويحفظ بارأي، وزالملك بني أمية ولم يكن أشجع من مروان حتى لصبره على الشدة لقب بالحمار، ولا أرأى من عبدالحميد حتى أنه لما أمر بقتله المنصور وقال له أبقني لرسائلك كان جوابه وهل غيرها أضرت بنا،وكانت أوقع من سيوفهم لا أبقاني الله إن أبقيتك ليعلم من يدل بهما أنه ليس بشيء، وإنما الملك للهسبحانه، ومع هذا كان له سبب يتعلل به، وهو أن صاحب الملك بلغ به الآفاقي تمكينا ولم يدع لأهلالمملكة إمكانا، وعند مخالفة الهوى صار ضعف أهل الملك له وقوة ا لآفاقي لعدوه! فازداد به السلطانعجبا، ثم قال له تمن فسأل لما صرفه من الخزانة سندا ولما أسلمه حجة فأجابه إليه، ثم قال تمنفاستأذن لحريم السلطنة في الرجوع إلى الهند فأجاب، ثم قال تمن فاستعفى من أمناء بيت المال بمكةوجدة فأجاب، ثم قال: سل شيئا لنفعك كإمارة الشام وحلب وغيرها، فسأل ألف أشرفي يكون له فيالسنة ليثبت اسمه في دفتر العناية وكان ذلك، ثم رجع إلى مكة ظافرا وأرسل إلى كجرات عندسلطانها محمود شاه من المشتريات المطلوبة بمبلغ ما في تسعة صناديق من الذهب، ومن النقد أحداوعشرين صندوقا مختومة بختم بهادر شاه، وفي الغيبة لسفر الروم كان يصرف الروم عشرة صناديقوالمبلغ المصروف لصاحب مصر ووزراء الباب العالي ما سوى هدية السلطان ثلاثون صندوقا، وبهكانت العناية والرعاية والأمان من الحساب والتفتيش، ثم بعد ذلك أرسل الحريم بالدفائن التي لم ترهاعين ولا سمعت بها أذن، وصرف أيام إقامته بمكة على الأمراء والعسكر والحشم من بيع الآلاتوالأسباب والظروف المتخذة من الذهب والفضة، وقد وصل منها لأهل الحرمين من جانب السلطنةكل سنة سبعون ألف مثقال ذهب، ولصاحب مكة منها كل سنة خمسة وعشرون ألف مثقال.ثم إنه لما أرسل الحريم إلى كجرات عزم على المجاورة بمكة وتأهل بها وأقام إلى سنة خمسوخمسين وتسعمائة حتى طلبه محمود شاه الكجراتي إلى الهند وولاه النيابة المطلقة، وازداد محمودشاه بنيابته سعة في التمكين والإمكان ووجد راحة في أوقاته، وقال لأصحابه ذات يوم: إلى يومي هذاكان لي شغل فكر بمهمات لا أجد لي عليها معينا، وكنت أرى جما غفيرا في الديوان إلى أني في شكأهؤلاء لي أو

علي؟ وأما الآن فملكت رأيي واسترحت بتدبير آصف خان لي عن أشياء كنتأتحاشاها عجزا وأسكت عنها خشية أن ينفتح باب لا يمكنني إغلاقه.واستمر آصف خان على وزارته مدة، ثم قتله برهان الدين الشرابي، وسبب ذلك أنه كان ساقيالمحمود شاه ومقربا لديه، فوسوس له الشيطان وزين له حب الدولة فسمه ثم قتله وجلس على سريرالملك وأراد أن يعدم رجال الدولة ليصفو له الملك والدولة، فطلب آصف خان على لسان السلطان،فاغتسل وتطيب وجلس في المحفة وهو يتلو القرآن الكريم، فلما دخل دار السلطنة وانتهى إلى موقفأفيال النوبة اعترضه كبير الفيالة بفيله." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٦٧/٤>

"مات يوم العيد من شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وله ثلاث وسبعون سنة، وقبره مشهور ظاهربمدينة بيدر، ذكره السيد الوالد.الشيخ محمد بن أحمد الفاكهيالشيخ الفاضل العلامة محمد بن أحمد بن علي الحنبلي الفاكهي المكي أبو السعادات الكجراتي، كانمن كبار العلماء، ذكره عبد القادر الحضرمي في النور السافر، قال: إنه ولد سنة ثلاث وعشرينوتسعمائة، وكانت له اليد الطولى في جميع العلوم، وإنه قرأ في المذاهب الأربعة، ومن شيوخه الشيخالكبير المحقق العلامة أبو الحسن البكري وشيخ الإسلام بن حجر الهيتمي والشيخ محمد بن الخطابفي آخرين من أهل مكة وحضر موت وزبيد يكثر عددهم، ويقال إن الذين أخذ عنهم يزيدون عنتسعين وأجازوه، ومقروءاته كثيرة جدا لا تنحصر، ومن محفوظاته: الأربعين النواوية، والعقائدالنسفية، والمقنع في فقه الحنابلة، وجمع الجوامع في أصول الفقه، وألفية ابن مالك في النحو،وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والشاطبية في القراءات، ونور العيون في السير لابن سيدالناس، وكان يحفظ القرآن الكريم، ويقرأ للسبعة مع التجويد، ونظم ونثر، وألف غير واحدة منالرسائل المفيدة، منها رسالة تكلم فيها على آية الكرسي وهي مفيدة جدا، ومنها شرح مختصر الأنوارالمسمى نور الأبصار في فقه الشافعية، ومنها رسالة في اللغة، ومنها كتاب جليل جعله باسم بابالسلاطين، ورزق الحظ في زمانه، وسمعته يقول الأنس بالله نور ساطع والأنس بالناس سم قاطع،رحمه الله! ومن غرائب الاتفاق أنه قال: حضرت بعض مجالس الوزراء فوقع الكلام في الاستفهامالإنكاري فقال بعض أهل العلم، هذا كقوله تعالى "أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلونالكتاب أفلا تعقلون" وأشار إلي بالتعريض، ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ وقلت مخاطبا له:وقوله تعالى "أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل علىبصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون" فخجل ذلك الرجل.قال الحضرمي: وكان والدي يسميه شيخ الإسلام، وكان جوادا، قال بعضهم: ما رأيت أسخى منه،وقال آخر: ما أظن أحدا من الأشراف والعرب دخل الهند إلا وله عليه إحسان، وكان لا يمسك شيئا،ولذلك كان كثير الاستقراض، وكان يغلب عليه الحدة، وكان من شدة تواضعه لأصحابه ربما ينسبونهإلى التملق، وكان له عقيدة مفرطة في السادة

آل باعلوي، وذهب إلى حضرموت لزيارتهم فلقيجماعة من أعيانهم وعادت عليه بركتهم ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة، ثم رجع إلى وطنه مكةالمشرفة في سنة سبع وخمسين فحج ذلك العام وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ثم حج في السنةالتي تليها وعاد إلى الهند في سنة ستين وتسعمائة فأقام بها إلى أن توفي إلى رحمة الله، وصاحبهالشيخ الفاضل عبد اللطيف الدبير مدحه بقصيدة منها قوله:يا علامة الدنيا ويا عالم غدا يقصر عن غاياته في العلا البدرومن لاح مثل الصبح فضل كماله فضاء به الأقطار وافتخر العصرويا أيها البحر الخضم لعلمه وبالرفق للطلاب يا أيها البروفاكهة الدنيا ينهاه ذا الهنا وجمع علوم فاح من طيبها النشرأب لسعادات وأصل محامد فمن أمه بالنجح آل كذا اليسرتباهت له كجرات لما ثوى بها فإن فخرت يوما يحق لها الفخرتوفي يوم الجمعة لتسع بقين من جمادي الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد فدفنبها، كما في النور السافر.." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤/٤٠٤>

"عادت التولية إلى ولده قطب الدينالمفتي، وهو سافر إلى قسطنطينية مرتين، مرة ثانية في سنة خمس وستين وتسعمائة فخلع عليهالسلطان سليمان بن سليم العثماني ملك الروم، ذكره في تاريخ مكة وقال: إن السلطان المذكور أسسبمكة المشرفة المدارس الأربعة السليمانية، وعين وظائف المدرسين والطلبة وغير ذلك من أوقافهبالشام، عين لكل خمسين عثمانيا في كل يوم وعين للمعيد أربعة عثمانية ولكل مدرس خمسة عشرطالبا، لكل طالب عثمانيين وللفراش كذلك وللبواب نصف ذلك وأنعم بالمدرسة الحنفية السليمانيةعلى صاحب الترجمة بخمسين عثمانيا سنة خمس وسبعين وتسعمائة، قال: فأقرأت فيها قطعة منالكشاف والهداية وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي وأقرأت فيها درسا في الطب ودرسافي الحديث وأصوله، وإني أدرس الآن فيها تكميل شرح الهداية لابن همام الذي كمله مولانا شمسالدين أحمد قاضي زاده، وذكر في تاريخ مكة أن السلطان سليم بن سليمان العثماني أنعم عليه في أيامولاية عهده، قال: وكان يصل إلى إحسانه وكسوته في كل سنة، وبعد أن ولي السلطنة لم يقطع عادةإحسانه، وكذلك ولده السلطان مراد كان ينعم قبل جلوسه على سرير الملك، وبعد أن ولي السلطنةأكرمه بحسن التفاته إليه، فرقى ما بيده من المدرسة السليمانية وأضاف في وظيفته فصارت ستينعثمانيا في كل يوم، وأنعم عليه وعلى أولاده بالتدريس، وهو الذي ولاه الإفتاء بمكة المباركة ولم يكنبمكة مفت بعلوفة، فجعل له في ذلك من بيت المال خمسين عثمانيا في كل يوم، وولاه الخطابة فيالحرم الشريف وجعل له في ذلك أربعين عثمانيا في كل يوم، وأرسل إليه سنة سبع وتسعينوتسعمائة من جملة ما أرسل إلى **أهل مكة** بصوفين من أصوافه الخاصة ومائة دينار، واستمر ذلك مابعدها في كل سنة، وأسس المدرسة العثمانية بالصفا وولاه التدريس وجعل له خمسين عثمانيا في كليوم، فكان يدرس فيها الفقه والحديث، كل ذلك بتوجه القاضي شمس الدين أحمد قاضي المعسكربولاية أناطولي، وكان

نافذ الكلمة عند السلطان مراد، هذا ما ذكره صاحب الترجمة في تاريخه.وأما مصنفاته فمن أحسنها كتابه الإعلام بأعلام بيت الله الحرام صنفه سنة خمس وثمانين وتسعمائة،أوله الحمد لله الذي جعل المسجد الحرام حرما آمنا ومثابة للناس، إلخ ومنها البرق اليماني في الفتحالعثماني تاريخ اليمن من سنة تسعمائة عند أول الفتح العثماني على يد الوزير سليمان باشا إلى أيامالمؤلف، ألفه للوزير سنان باشا ويسمى أيضا الفتوحات العثمانية للأقطار اليمنية ومنها منتخبالتاريخ في التراجم، ومنها تمثال الأمثال النادرة أو التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة ومنهاالكنز الأسمى في فن المعمى.وله أبيات كثيرة بالعربية، ومن شعره قوله يمدح السلطان مراد بن سليم العثماني ملك الدولةالعثمانية:إن سلطاننا مراد لظل ا ل له في الأرض باهر السلطانملك صار من مضى من ملوك ال أرض لفظا وجاء عين المعانيملك وهو في الحقيقة عندي ملك صيغ صيغة الإنسانملك عادل فكل ضعيف وقوي في حكمه سيانسيفه والمنون طرفا رهان لحلوق العدو يبتدرانكمل المسجد الحرام بناء فاق في العالمين كل المبانيهكذا هكذا وإلا فلا إنما الملك في بني عثمانكانت وفاته في سنة تسعين وتسعمائة بمكة المكرمة، ودفن بالمعلاة.الشيخ محمد بن إسحاق السنديالشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق الحنفي السندي أحد العلماء العاملين، ولد ونشأ بهالاكنده قريةمن أعمال سيوستان من بلاد السند، وقرأ العلم." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤/٤٠٦>

"الشيخ جعفر بن علي الكجراتيالشيخ العالم الفقيه المحدث جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله ابن شيخ بن عبد اللهالعيدروس الشافعي الحضرمي ثم الهندي الكجراتي الشريف العلي القدر، المشهور بجعفر الصادق.ذكره الشلي في المشرع الروي، قال: إنه ولد بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وصحب أباهولازمه مدة في فنون عديدة، وحفظ القرآن وجوده، وحفظ الإرشاد والملحة والقطر وغيرها، وأخذ عنابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زينبن حسين با فضل وأبي بكر الشلي با علوي، وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف والعربيةوالحساب والفلك والفرائض، وكان ناضر العيش، رخي البال، وأتحفه الله تعالى بحسن الفهم وجمالالصورة وكمال الخلقة، ورزقه قبولا تاما، وكان بليغا في نظمه وإنشائه، ثم حج وأخذ بالحرمين عنجماعة، ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه واليها غاية الإكرام، ولما قرب من تريم خرجالناس للقائه ودخل في جمع لم يتفق لأحد من أهل بيته، وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوفوالشبابات بين يديه، والمداح تمدحه وتثنى عليه، وسبب ذلك أن أباه كان متوليا أمر الأشراف، وكانله إليه محبة زائدة، وأقام بتريم مدة ثم سافر إلى الهند لطلب العلوم العقلية والرتبة العلية، فدخل بندرسورت للأخذ عن عمه الشريف محمد فأفاض عليه من فيض بحاره، ثم قصد إقليم الدكن فاتصل ثمةبالوزير الملك عنبر، فنظمه في سلك ندمائه، وناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم، ثم تصدرللتدريس،

واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة، ولما رأى بعض الناس العقد النبوي لجدهالإمام شيخ بن عبد الله طب منه أن يترجمه بالفارسية فترجمه بأحسن عبارة، ولم يزل حتى ماتالملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في إجلال صاحب الترجمة إلى أن قدر الله تعالى علىتلك الدولة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها، فعاد الصادق إلى بندر سورت وقرر على ما كان عليهعمه محمد العيدروس من المعلوم والغلال، وزادوه كثيرا من الأراضي، فكان ينفقها على الوارد،وألقى بالبندر عصاه، واشتهر أمره وطنت حصاته، وكان له من الولاية نصيب وافر، قال المحبي: لهكرامات ومكاشفات أخبرني بها بعض الثقات من أهل مكة المشرفة، وله كتب مفيدة في فنون عديدة،وديوانه في هذا الزمان تعلو طبقته على كيوان، انتهى.وفي الحديقة الأحمدية أن شاهجهان بن جهانكير التيموري سلطان الهند منحه قرى عديدة من أعمالبروج من أرض كجرات، وله تحفة الأصفياء تعريب سفينة الأولياء لدار شكوه بن شاهجهان، عربهبأمر المصنف، انتهى.كانت وفاته في سنة أربع وستين وألف، ودفن في مشهد عمه محمد العيدروس، وقبره معروف يزار،كما في المشرع الروي.الشيخ جعفر بن الكمال البحرانيالشيخ الفاضل جعفر بن كمال الدين الشيعي البحراني ثم الحيدر آبادي، أحد الأفاضل المشهورين فيعصره، ولد ونشأ بمدينة بحرين، وأخذ العلم عن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسنالعاملي والشيخ علي بن سليمان البحراني، ثم قدم إلى الديار الهندية ودخل حيدر آباد فصار المرجعوالمقصد في أرض الدكن، أخذ عنه علي بن أحمد بن محمد معصوم الدستكي الشيرازي صاحبسلافة العصر، وكانت وفاته ببلدة حيدر آباد في سنة ثمانين وألف، كما في نجوم السماء.الشيخ جعفر بن نظام الأميتهويالشيخ العالم الصالح جعفر بن نظام الدين الحنفي الصوفي الأميتهوي، كان من أهل بيت العلموالطريقة، ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمدينة أميتهي ونشأ بها، وقرأ العلم على القاضي حسينالستركهي، وفرغ في الرابع عشر من سنه، ثم لبس الخرقة من خاله عبد الرزاق بن خاصه بنخضر الصالحي الأميتهوي وسكن خارج البلدة بقرية بروا، فأقطعه جهانكير مائتي فدان من الأرضالخراجية في تلك القرية، شفع له المفتي صدر جهان البهانوي، فبنى بها مسجدا، ثم بنى له الشيخ." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥/٥١١>

"أحد الرجال المشهورين في بلاده، رفض التقليد وكانيعمل بنصوص الكتاب والسنة، وقد نسب إليه أقوال غير مرضية، ذكره كرامت علي الجونبوري فينسيم الحرمين قال: سمعت من سعادت على خان أنه سمع من الشيخ المطوف محمد درويش المكييقول: إن إبراهيم المذكور حبس في مكة المعظمة لأجل قبح مذهبه وهو رجل من الأراذل، قرأ قليلامن الصرف والنحو لا يحسن اللغة العربية، وكان أولا يخاصم من لا مذهب لهم فلما رضخوا له شيئامن المال ارتد على عقبه، وهذا ظاهر وشاهد عليه ألوف من المسلمين، انتهى بلفظه.وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: شهد عندي في جماعة من

المسلمين الشيخ نائب الله والجماعةصدقوه أنه لما سمع سخي مندل يعني رئيس القرية أنه يريد إبراهيم أن يباحث علماء أهل السنةوالجماعة فكتب المندل إلى إبراهيم لا حاجة لنا إلى البحث أنت اكتب لي ما شاهدت في مكة المعظمةحتى نعمل كلنا مثل ما يعمل **أهل مكة** المعظمة، فقال إبراهيم: أي شيء أكتب أنا لأن الغناءوالمعازف والمزامير والرقص والكبي والجاتراكلها مروج في مكة أفبهذا تعملون؟ وشهد محمدرمضان في جماعة من المسلمين في مسجد جهانكير نكر أنه سمع من إبراهيم مثله ومعنى الكبي فياصطلاح كفار بنكالة: الغناء بالفواحش والشتم، ومعنى الجاترا في اصطلاحهم ما يغني به كفار بنكالهفي مدائح أصنامهم، انتهى بلفظه، وقال في موضع آخر إنه يقول للمصلات الأربع هي أربعةكودامات أنشأها الترك ومعنى الكودام حجرة دكان سلعة التجار، قال كنت يوما في الدلدوار بكسرالدال وسكون اللام وضم الدال الثانية وشرعت في صلاة المغرب فجاء إبراهيم ورفض الجماعةوشرع الصلاة بجماعته الرافضة للسنة من وراء آخر صفوفنا، انتهى بلفظه.مرزا إبراهيم العظيم آباديالشيخ الفاضل الكبير إبراهيم العظيم آبادي أحد الأفاضل المشهورين في بلاده، وكان من نسل زهريار خان الترك شاملو وزير عباس الماضي الصفوي، له يد بيضاء في الهندسة والهيئة وسائر الفنونالرياضية، ولد ونشأ بعظيم آباد وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلدته ثم دخل بهلواري سراولم يعرف أحد اسمه ورسمه فلبث بها أربع سنين وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا أحمدي ابنوحيد الحق البهلواروي، وجمع الكتب النفيسة زهاء خمسة عشر ألفا من كل علم وفن وتصدى للدرسوالإفادة، وكان يدرس من الصباح إلى العشاء الآخرة ليلا ونهارا.وله مصنفات عديدة أخبرني بها علي محمد العظيم آبادي.الشيخ أبو إسحاق البهيرويالشيخ العالم المحدث أبو إسحاق بن أبي الغوث العمري البهيروي أحد العلماء الراسخين في العلم،ولد ونشأ ببهيره بكسر الموحدة الممزوجة بالهاء قرية من أعمال أعظمكده وحفظ القرآن وقرأ العلمعلى أبيه وعلى غيره من الأساتذة ثم سافر إلى إله آباد وأخذ عن الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإلهآبادي، وأسند الحديث عنه ولبس الخرقة من أبيه، ثم تولى الشياخة، وكان آية ظاهرة ونعمة باهرةفي التقوى والعزيمة وقلة الأمل، وكانت له يد بيضاء في نقد الأحاديث وتصحيحها، أخذ عنه خلقكثير، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، كما في تذكرة العلماء للناروي.مولانا أبو البركات البنارسيالشيخ العالم الحاج أبو البركات بن فضل إمام الحنفي المجددي البهاري أحد العلماء الصالحين، ولدونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم على أساتذتها، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار سنة أربعوسبعين ومائتين وألف، ورجع إلى الهند ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار مرة ثانية، وسافرإلى مصر والقاهرة والشام والقدس الشريف سنة تسع وسبعين، فزار المشاهد، ورجع إلى الهند ولبثبها مدة من الزمان ثم هاجر إلى المدينة الطيبة وسكن بها مجاورا لسيد البشر المطهر عن زيغ البصرصلى الله عليه وسلم،

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٨٩٠/٧>

"الآخرة ومثير الأحزان وغيرها، كما في تذكرة العلماء.مات سنة سبع وأربعين ومائتين وألف.مولانا محمد روشن النارنوليالشيخ الفاضل محمد روشن الحنفي النارنولي أحد العلماء الحنفية، كان أصله من تاور بالتاء الهنديةانتقل بعض أسلافه منها إلى نارنول لعله ولد ونشأ بها، ثم سافر للعلم فدخل غوث كده ثم دخلرامبور وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي وعلى مولانا أحمدخان الرامبوري، وبعضها على غيرهما من العلماء، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ والإدراك، ذكرهعبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه.مولانا محمد سالم الدهلويالشيخ الفاضل أبو الخير محمد سالم بن سلام الله بن شيح الإسلام الحنفي البخاري الدهلوي، كان منذرية الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري، ولد ونشأ بالهند، وقرأ العلم على أساتذةعصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، له مصنفات عديدة أشهرهاأصول الإيمان في حب النبي وآله من أهل السعادة والإيقان صلوات الله وسلامه عليه وعليهمأجمعين، مرتب على مقدمة وخمسة فصول، طبع بدهلي سنة تسع وخمسين في حياة المصنف، كمافي العبقات وله نور الإيمان وله لطائف الأسرار في الرقي والعزائم، وله طريق السالم وترجمةحزب البحر ورسالة في جواز استماع الغناء، كما في مرآة الحقائق.مولانا محمد سالم الفتحبوريالشيخ الفاضل محمد سالم بن العلامة كمال الأنصاري الفتحبوري أحد العلماء المبرزين في المعقولوالمنقول، ولد ونشأ بفتحبور وقرأ العلم على والده ثم ولي التدريس بمدرسة دارا نكر بلدة قريبة منمراد آباد وأمروهه فدرس بها مدة من الزمان، ثم خرج منها وأقام برهة من الدهر في ناحية بريليومراد آباد ورامبور وعاش عند الأفاغنة ثم جاء إلى فتحبور واعتزل بها وقد ناهز السبعين.مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة أربع وعشرين ومائتين وألف، كما في أغصان الأنساب.الشيخ محمد سعيد الراهونيالشيخ الكبير محمد سعيد الجشتي الراهوني أحد المشايخ المشهورين في عصره، أخذ العلم والطريقةعن الشيخ عليم الله بن عتيق الله الجالندري وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه جمع كثير، وراهونبالنون المعجمة قرية جامعة من أعمال جالندر.مات سنة عشرين ومائتين وألف، كما في خزينة الأصفياء.مولانا محمد سعيد المدراسيالشيخ العالم الفقيه محمد سعيد الأسلمي المدراسي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدراس سنة أربعوتسعين ومائة وألف، وقرأ العلم وتخرج على ملك العلماء، ودرس وأفاد زمانا، ثم ولي على الوظائفوالإدرارات لأهل الحرمين، ولقبه الأمير بسراج العلماء حافظ محمد أسلم خان بهادر سنة ثلاثوأربعين ومائتين وألف، ولذلك اشتهر بالأسلمي، فذهب إلى الحجاز ومكث بها زمانا طويلا، وترجمهناك التحفة للشيخ عبد العزيز الدهلوي بالعربية لإفادة أهل مكة، وعاد إلى مدراس بعد مدة، وبنىبيتا وبستانا ومقبرة لأجله في نواحي سعيد آباد ثم سار إلى حيدر

آباد ثم إلى أورنك آباد وعاد بعد مدةإلى مدراس ومات بها.وله مصنفات عديدة منها سفينة النجاة في مجلد كبير في المسائل الخلافية، طالعتها بمدراس عندتجمل حسين الكوباموي، ومنها تفسير القرآن صنفه في أرذل العمر في أربعة مجلدات بالفارسي.مات لثمان خلون من ربيع الأول وقيل لإحدى عشرة من محرم سنة إحدى أو اثنتين وسبعينومائتين وألف.." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧/١٠٩٤>

"خمس وأربعين ومائة وألف، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا، ثم خرج منها فجاءإلى سنديله وخير آباد وقرأ على أساتذتها، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، ثم ذهب إلى سورت وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد السورتي، وأقام عندهسنة، ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع وستين وأقام بزبيد بفتح الزاي دارة علم معروفة باليمن، وأخذعن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومن في طبقته كالشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجيوالشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، وأجازه مشايخ المذاهب الأربعة، وعلماء البلاد الشاسعة،وحج مرارا واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة، وقرأ عليه مختصر السعد ولازمهملازمة كلية، وهو الذي شوقه إلى مصر، فذهب إليها ودخل في تاسع صفر سنة سبع وستين، وسكنبخان الصاغة، وحضر دروس أشياخ الوقت، كالشيخ أحمد الملوي والجوهري والحفني والبليدي يوالصعيدي والمدابغي وغيرهم، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه، وسافر إلىالجهات البحرية مثل رشيد ودمياط وسمع الحديث من علمائها، وكذلك سافر إلى أسيوط وبلاد الصعيدوتلقى عن علمائها، ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال، وشرع في تصنيف الكتاب الذي شاع ذكره وطارفي سائر الأقطار والأمصار، الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه في علم اللغة المسمى بتاج العروس،حتى أتمه عشر مجلدات كوامل في أربعة عشر عاما وشهرين، وعند إتمامه أولم وليمة حافلة جمعفيها طلبة العلم وأشياخ الوقت، وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة إطلاعه ورسوخه في علم اللغة،ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين فأقبل عليه أكابر تلك الخطةوأعيانها، ورغبوا في معاشرته لأنه كان لطيف الشكل والذات، حسن الصفات، بشوشا بسوما وقورامحتشما، وكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخاة على قفاه ولها حبكةوشراريب حرير طولها قريب من متر، وكان ربعة نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء،معتدل اللحية، قد وخطه الشيب في أكثرها، مترفا في ملبسه، مستحضرا للنوادر والمناسبات، ذكيافطنا، واسع الحفظ، عارفا باللغة التركية والفارسية، فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه، وصاريعطيهم ويفيدهم بفوائد، ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب، فتناقلوا خبره وحديثه، فأقبل عليه الناسمنكل جهة فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين منحفظه على طرق مختلفة، وكل من قدم عليه يملي عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته ومخرجيهويكتب له سندا

بذلك، وأجازه بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك، ثم إن بعضا من أفاضل علماءالأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال لهم: لا بد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماعبجامع شيخون بالصلبية كل يوم اثنتين وخميس من كل جمعة ، فشرع في صحيح البخاري، وصاريملئ عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سندهورواته من حفظه، ويتبعه بأبيات من الشعر كذلكن فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدرهواجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبيين المعاني،فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درسا عظيما، وازدادت شهرته، وأقبل الناس من كل ناحيةلسماعه ومشاهدة ذاته، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة، فيذهب إليهممع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية كثلاثياتالبخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابهوأولاده، وبناته ونسائه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة، ثميجتمعون كذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماءالحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب تحت ذلك صح ذلكوهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق، وطلب إلى الدولة العلية في سنة أربع وتسعين،فأجاب ثم امتنع وطار صيته في الآفاق، وكاتبه ملوك النواحي من تركيا والحجاز والهند واليمنوالشام والبصرة." <نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧/١١٠٩>

"في بعض الأوقات وحضور غيره ثم مغيب الذي حضر أمس وحضور الذي غاب فيدري كل واحد منهم ما حضر ويفوته ما غاب عنه فمضى الصحابة رضي الله عنهم على ما ذكرناثم خلف بعدهم التابعون الآخذون عنهم وكل طبقة من التابعين في البلاد التي تقدم ذكرها إنما تفقهوا مع من كان عندهم من الصحابة فكانوا لا يتعدون فتواهم إلا يسيرا عن غير من كان في بلادهم من الصحابة كاتباع أهل المدينة في الأكثر فتاوى عبد الله بن عمر وأتباع أهل الكوفة في الأكثر فتاوى عبد الله بن مسعود وأتباع أهل مكة في الأكثر فتاوى عبد الله بن غياث وأتباع أهل مصر في الأكثر فتاوى عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعينثم أتى من بعد التابعين فقهاء الأمصار كأبي حنيفة وسفيان وابن أبي ليلى بالكوفة وابن جريج بمكة ومالك وابن الماجشون بالمدينة وعثمان البتي وسوار بالبصرة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر فجروا على تلك الطريق من اخذ كل واحد منهم عن التابعين من أهل بلدة فيما كان عندهم واجتهادهم فيما لم يجدوا عندهم وهو موجود عند غيرهم وأول من اقرأ القرآن بمصر أبو قبيل وهو يروي عن عبيد بن مخمر المغافري المكنى بأبي أمية رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر ثم إن أهل مصر كانوا يتحدثون في الفتن والترغيب فكان أول من نشر علم الحلال

والحرام فيهم يزيد بن أبي حبيب وحكى أبو عمرو الكندي أن أبا ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى الملامس الحضرمي كان فقيها وكان أول من اقرأ الناس بمصر بحرف نافع قبل الخمسين ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وان أبا سعيد عثمان بن عتيق مولى غافق أول من رحل من أهل مصر إلى العراق في طلب الحديث توفي سنة أربع وثمانين ومائة انتهوكان حال أهل الإسلام من أهل مصر وغيرها من الأمصار في أحكام الشريعة على ما تقدم الكلام عليهثم كثر الترحال إلى الآفاق وتداخل الناس والتقوا وانتدب أقوام لجمع الحديث النبوي وتقييده فكان أول من دون العلم محمد بن شهاب الزهري وأول من صنف وبوب سعيد بن عروبة والربيع بن صبيح بالبصرة ومعمر بن راشد باليمن وابن." <منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ابن بدران ص/٧٣>

"مهاجرو «١» مكة:وفيها وصل إلى حلب جماعة من **أهل مكة** المكرمة مهاجرين منها فرارا من الجوع.قانون تأجيل الديون:وفيها نشرت الحكومة في الصحف الإخبارية قانونا سمته قانون تأجيل الديون، يقضي بتأخير وفاء الدين إذا كان قبل الحرب، سواء كان الدين للمصارف والتجار أم كان لغيرهما.تعرض إنكلترا للبصرة وتقسيم جيوش تركيا:وفيها بدأت دولة إنكلترا بالتعرض إلى البصرة، فاضطرت الدولة العثمانية أن تجهز لجهة العراق جيشا علاوة على باقي جيوشها في غير هذه الجهة. والخلاصة أن تركيا اضطرت في هذه الحرب أن تقسم جيوشها إلى سبع جبهات: الأولى جبهة فلسطين. الثانية جبهة جناق قلعة الثالثة جبهة العراق. الرابعة جبهة العجم. الخامسة جبهة قفقاسيا. السادسة جبهة اليمن. السابعة جبهة الحجاز. هذا كله عدا القطعات العسكرية التي بعثتها إلى جهة النمسا والبلغار لمعاونتهما على أعدائهما.إعلان الحكومة إلغاء الامتيازات الأجنبية:وفي هذه السنة أيضا أعلنت الحكومة في جميع ولاياتها إلغاء الامتيازات الأجنبية المعروفة باسم (كابيتولاسيون) التي كان بعض الملوك العثمانيين خصها بالأجانب، وذلك كوجود ترجمان أو مراقب من الأجانب في محاكمة أجنبي مع عثماني في مسألة حقوقية أو جزائية، وكعدم جواز حبس أجنبي بمحبس عثماني إذا وجب عليه الحبس، بل يحبس في محبس قنصله، وكعدم إكراه الأجنبي على أخذ رخصة فيما يريد تعاطيه من المهن التي تحتاج إلى أخذ رخصة من الحكومة العثمانية بحسب قوانينها، كبيع المسكرات وفتح المعامل، وكعدم أخذ رسوم كمركية العثمانية بحسب قوانينها، كبيع المسكرات وفتح المعامل، وكعدم أخذ رسوم كمركية على ما يحضره القنصل لنفسه من البلاد العثمانية خاصة بنفسه، وكعدم منع الأجانب من إقامة بريد على حدته يحمل كتبهم وكتب من أحب من العثمانيين أن تحمل كتبه فيه. إلى غير ذلك من الامتيازات التي كانت كثيرا ما تقف حجرة عثرة." <نهر الذهب فى تاريخ حلب كامِل الغَزِّي ٣/٤٤٧>

"٦٩٤ - أبو محمد عبد الحق بن برطلة الأزدي: من أهل مرسية وبيته عريق في العلم والعدالة والفضل والجلالة، العالم العلامة الإمام المحدث الراولة الفهامة، أخذ عن أبي إسحاق المعروف بابن

المرأة وأبي عمر بن عات والقاضي أبي الربيع الكلاعي وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وغيرهم. مولده في حيز سنة ٥٨٠ هـ وتوفي بتونس سنة ٦٦١هـ[١٢٦٢م] وكانت جنازته مشهودة وهو الحامل لبيعة **أهل مكة** شرفها الله لأمير تونس أبي عبد الله المنتصر الحفصي على يد الشيخ أبي محمد عبد الحق بن سبعين ومن إنشائه وصل بها تونس سنة ٦٥٧ هـ وقرأها في ملأ من الناس بجامع الزيتونة القاضي ابن البراء وأنشد بعضهم:اهنأ أمير المؤمنين ببيعة ... وافتك بالإقبال والإسعادفلقد حباك بملكه رب الورى ... فأتى يبشر بافتتاح بلادوإذا أتت أم القرى منقادة ... فمن المبرة طاعة الأولاد٦٩٥ - والشيخ ابن سبعين: المذكور العالم الصوفي الشهير الذكر توفي بمكة المشرفة في شوال سنة ٦٦٧ هـ[١٢٦٨ م].٦٩٦ - وتلميذه المشهور علما وحالا من سادات الصوفية أبو الحسن علي الششتري: توفي بالطينة من عمالة القدس سنة ٦٦٨ هـ[١٢٦٩ م] قال الشيخ زروق: رمى جماعة بالقول بالحلول والظهور مع أنه كفر كالحلاج والعفيف التلمساني والششتري وابن عربي وابن الفارض وابن سبعين وآخرين والظن فيهم البراءة مما رموا به ولكن ضاقت عليهم العبارة عن حقائق تصريح العلم فأدت بظاهرها ما يتوهم أنهم برآء هذا معتقدنا وعند الله الموعد وممن بالغ في الحط عليهم وكفرهم الشيخ برهان الدين البقاعي في تأليف له في ابن الفارض وعند الله تجتمع الخصوم انتهى نيل الابتهاج وفيه سئل الشيخ القوري عن ابن عربي فقال: اختلف الناس بين مكفر ومقطب والأولى الوقوف.." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٢٨١>

"ذلك من الأقطار والأمصار وكثرت أموال الصحابة في خلافته حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة ألف ونخلة بألف. قال الحسن البصري: كانت الأرزاق في زمن عثمان وافرة وكان الخير كثيرا وظهر الرفه الكثير في الأمة بما لم ير مثله، لم يحضر بدرا بإذن من النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بيعة الرضوان وذلك لما أرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى **أهل مكة** رسولا ليخلوا بينه وبين العمرة وجاءه الخبر الكاذب بأن عثمان قتل فجمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال **أهل مكة** يومئذ ثم جاءه الخبر بأن عثمان لم يقتل وهذا يدل على مكانته عنده وحبه له. أخرج الترمذي عن أنس قال: لما أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى **أهل مكة** فبايع الناس. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله" فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيرا من أيديهم لأنفسهم.إلا أنه - رضي الله عنه - كبر سنه وضعف جسمه وكان له ثقة في قرابته بني أمية فتغلبوا على أمره وتولوا أعظم الولايات وانتفعوا وراء ذلك بسعة العيش ووجاهة في الدولة حسدها عليهم غيرهم، فوجدت الجمعيات السرية التي كانت تكيد الإسلام بالطعن فيه مع استغنائه ببني أمية عن مشاورة أكابر المهاجرين والأنصار ونقم الطاعنون عليه أشياء بعضها لها مخرج وبعضها

مكذوب عليه ذكرها الأبي في شرح مسلم؛ ولجماعة من العلماء كلام طويل الذيل في الاعتذار عن عثمان منهم حافظ الحجاز المحب الطبري في كتباه الرياض النضرة في فضائل العشرة ومنهم محمد بن يحيى الأشعري المعروف بابن بكر في كتابه التمهيد والبيان في مقتل عثمان استوفى فيه الكلام على ما نسب لعثمان من الأحداث وبين كل ما يمكن الاعتذار عنه من تلك الأحداث التي تسبب عنها حصره في داره وطلبوا منه التخلي عن الخلافة فامتنع واستشهد – رضي الله عنه – لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشر سنة إلا اثني عشر يوما وكان عمره اثنين وثمانين على أحد الأقوال. أخرج الترمذي عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: ذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتنة يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان – رضي الله عنه –. وأخرج أيضا: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢/٨٠>

"أعلمهم بكتاب الله تعالى قراءة وعلما وكان من أعظم الأمور عليه أن الصحابة لما عزموا على كتب المصحف عينوا لذلك أربعة ولم يكن منهم ابن مسعود وكتبوه على لغة قريش ولم يعرجوا على ابن مسعود لأنه كان هذليا وكانت قراءته على لغتهم وبينها وبين لغة قريش تباين عظيم فلذلك لم يدخلوه معهم. حدث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بالكثير وروى عنه الكثير من الصحابة والتابعين وكان يقول: أخذت من في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سبعين سورة. أخرجه البخاري وهو أول من جهر بالقرآن بمكة وفي البخاري خذوا القرآن عن أربعة: عن ابن أم عبد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة. وشهد فتوح الشام وسيره عمر إلى الكوفة ليعلمهم أمورهم وبعث عمار بن ياسر أميرا وقال إنهما من النجباء من أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – فاقتدوا بهما ثم أمره عثمان على الكوفة ثم عزله واستقدمه إلى المدينة، قال حذيفة: ما أعلم أحدا سواه أشبه دلا وهديا برسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وكان زاهدا صالحا له مزايا كثيرة. وقد انتشر العلم والدين عن أصحاب أربعة من أعلام الصحابة ابن مسعود وأصحابه وهم أهل العراق وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وأصحابهما وهم أهل المدينة وابن عباس وأصحابه وهم **أهل مكة**. توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ.سيدنا أبو ذر (رضي الله عنه)هو أبو ذر جندب بن عمرو الغفاري من كبار الصحابة أسلم بعد أربعة وقصة إسلامه في الصحيحين ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم عام الحديبية بعد أن مضت بدر وأحد والخندق. غلب عليه التعبد والتزهد فكان يعتقد أن جميع ما يفضل عن الحاجة كنز فإمساكه حرام، ودخل الشام بعد موت النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو ممن نشر العلم به والدين، وكان في رتبة ابن مسعود في العلم ووقع بينه وبين معاوية نزاع في قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ الآية فشكاه معاوية إلى عثمان فأقدمه عثمان المدينة واستأذن عثمان في إقامته بالربذة موضع منقطع عن المدينة ومات هناك سنة ٣٢ هـ وهو أول من حيى النبي – صلى الله عليه وسلم – تحية الإسلام وهي السلام عليكم

وذلك لما دخل عليه ليسلم روى ابن عساكر عن أبي الدرداء أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر".." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٩٩/٢>

"يعلم أن مملكة غرناطة نظرا لما كانت عليه من الأمور الجليلة تستحق أن تعتبر في التاريخ من الممالك الشريفة لكن ساء حظها حيث لم يكن توارث سلطنتها مقررا على قواعد متينة فتولاها بعد الملوك الجديرين الذين يتعجب الأجيال المتغلبة من عدلهم وحسن سياستهم ملوك جبابرة ليسوا بكفء للسلطنة التي عجلوا زوالها من الأندلس ولا حاجة لذكر سلسلة هؤلاء الملوك وسيأتي ذكر هذا الزوال والملك لله ذي العزة والجلال.تنبيه: من أعيان العلماء المعاصرين لهؤلاء الأمراء ابن التين والبرجيني وابن شقر والبرقي والمسراتي والرعيني السوسي.الطبقه الرابعة عشرلما هلك أبو زكرياء بايع الملأ ابنه محمدا ولقبوه بالمستنصر ودعوه بالأمير واشتهر بالفضل والاعتدال وحسن السيرة والعلم وحميد الخصال وطار صيته في الآفاق وكان العلم في أيامه بحرا زاخرا وقمرا باهرا وعلت دولته ومدت إليه ثغور القاصية يد الاعتصام واجتمع بحضرته من أفاضل أعلام العلماء الوافدين عليه وعلى أبيه وخصوصا الأندلس من شاعر مفلق وكاتب بليغ وعالم نحرير وملك أورع متفيئين ظل مملكته لائذين به منهم حازم ومدحه بمقصورته المشهورة وأبو الحسن بن سعيد وابن الأبار وأضرابهم وأبو محمد عبد الحق بن برطلة وقد عليه ببيعة أهل مكة شرفها الله وتلا قصيدة من إنشاء أبي محمد عبد الحق بن سبعين الصوفي المشهور ووقف القاضي أبو القاسم بن البراء المذكور على منبر جامع الزيتونة يوم قراءتها موقفا مشهورا وذلك سنة ٦٥٩ هـ واتسع ملكه وقوي سلطانه وأباد مخالفيه وقيل في هاته البيعة:اهنأ أمير المؤمنين ببيعة ... وافتك بالإقبال والإسعادفلقد حباك بملكه رب الورى ... فأتى يبشر بافتتاح بلادوإذا أتت أم القرى منقادة ... فمن المبرة طاعة الأولادوفي السنة قبلها قبض على ابن الأبار المذكور وكان كاتبا له ولأبيه من قبله وأمر بقتله وحرق جثته وتآليفه وكتبه وفي سنة ٦٥٩ هـ قبض أيضا على وزيره الفقيه العالم أحمد بن اللياني شارح المدونة ومات تحت العذاب وأحرق جثته والكمال متعذر إلا فيمن عصمه الله وغزاه صاحب فرنسا سان لويز الغزوة الشهيرة آخر سنة ٦٦٨ هـ ونزل قرطاجنة واستوسع فيها بجنوده وذخائره وعظم الخطب على أهل تونس." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١٦٤/٢>

"وجهز الثغور وأجرى السقايات العظيمة النفع وهدم الحانات ومنع بيع العنب لمن يعصره خمرا وبنى مباني ضخمة بباردو ولما امتلأ مكياله ولاقى من عقوق بنيه ما صنعه لعمه جزاء وفاقا وقيدته هموم فقد ولديه وصارت النفوس شعاعا من تصرفات ابنه محمد باي حنوا إلى بني ملكهم حنين الغريب إلى الوطن وكاتبهم الكثير من أهل الحل والعقد يحثونهم على القدوم للقيام بشأنهم فقدموا ومعهم محلة من

الجزائر بما انضم إليهم من العشائر حتى نزلوا قبلي الحاضرة ولج الباشا وابنه محمد في القتال حتى انهزما معا وقتل محمد قرب الملاسين وأسر الباشا ثم قتل بعد أيام في ذي الحجة سنة ١١٦٩هـ وقد استكمل استقصاء خبره وخبر عمه وأبناء عمه المؤرخ الشيخ محمد بن يوسف الحنفي الباجي في تاريخه المسمى المشرع المكي بدولة أبناء علي تركي ودفن بتربته ورثاه كاتبه الشاعر المفلق محمد الورغي بقوله:مضت دولة الباشا علي كانه ... من الدهر يوما في البرية ما عاشاأتته المنايا وهو في عظم قوة ... وجيش كثيف مثله قط ما جاشافصار دفينا بعد ما كان دافنا ... فقلت وقد أرخته دفن الباشاوبأثر ذلك دخل الحاضرة الأمير الباشا محمد بن حسين باي وأخوه علي في يوم مشهود خفقت فيه الرايات والبنود في ذي الحجة سنة ١١٦٩هـ فهرعت الخاصة والعامة إلى بيعتهما واطمأنت الأنفس وقرت العيون بعود الدر إلى معدنه وجلس محمد على كرسي المملكة فزانه بعدله وإحسانه وكان من سمحاء الملوك وصدور الأدباء وفحول الشعراء له ديوان شعر بديع وقصائد نبوية وتوسلية تدل على حسن وثوقه بالله وأوليائه أما قصيدتاه الميمية والقافية فهما غاية في الإبداع وقد سمى أولاهما محركات السواكن إلى أشرف الأماكن ومطلعها:هل زورة تشفي فؤاد متيم ... يا أهل مكة والحطيم وزمزموشرحها قاضي محلته وأستاذه الشيخ محمد بن محمد الشافعي الشريف بجزأين ضخمين التزم في شرح كل بيت منها خمس فنون اللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع فهو شرح مشحون علما وأدبا وأما القصيدة القافية فشرحها الشيخ صالح الكواش وقيل ابنه محمد الكواش وكانت أيامه على قصرها مواسم بواسم وتوفي في جمادى الثانية سنة ١١٧٢هـ ورثاه الشيخ محمد الورغي المذكور بقصيدة مطلعها:هذا ضريح للإمام الأمجد ... فخر الملوك السيد ابن السيد." <شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد <١٨٧/٢

"وتمت كلماته فآمن به وحده لا شريك له، فاجعلنا يا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه، فإنه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، لا نبتغي بالإيمان بدلا، ولا نشتري به ثمنا أبدا ١.فيقول الناس آمين آمين، ثم يخرجون ويدخل غيرهم، ولما فرغوا نادى عمر خلوا الجنازة وأهلها.ولما اختلفوا في موضع دفنه قال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما مات نبي قط إلا يدفن حيث تقبض روحه" ٢ قال علي: وأنا أيضا سمعته. فرفع فراشه ودفن، ولما أرادوا أن يحفروا لرسول الله، كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح لأهل مكة، وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يلحد لأهل المدينة، فجاء أبو طلحة وألحد لرسول الله، وجعل في قبره قطيفة حمراء كان يلبسها فبسطت تحته، وكانت الأرض ندية، ورش قبره صلى الله عليه وسلم بلال بتربة بدا من قبل رأسه وجعل عليه من حصباء العرصة٣ حمرا وبيضا، ورفع قبره عن الأرض قدر شبر، ونزل قبره علي، والفضل وقثم ابنا العباس، وشقران، وأوس بن خولى الأنصاري.خطبة أبي بكر بعد البيعة٤ بعد أن تمت

بيعة أبي بكر بيعة عامة، صعد المنبر وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:أيها الناس قد وليت عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى، لا يدع أحد منكم الجهاد، فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم رحمكم الله.فيا لها من كلمات جامعة حوت الصراحة والعدل، مع التواضع والفضل، والحث على الجهاد لنصرة الدين، وإعلاء شأن المسلمين.____________١- البداية والنهاية: ٢٦٥/٥، الطبقات الكبرى: ٢٩٠/٢.٢- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه "٢٢٨/٧".٣- العرصة: كل بقعة بين الدور الواسعة لسي فيها بناء.٤- الرياض النضرة: ٢١٣/٢، تاريخ الخلفاء: ص٦٩، تاريخ الطبري: ٢٣٨/٢، البداية والنهاية: ٢٤٨/٥.." <أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا محمد رضا ص/٢٦>

"غزو الشام١ سنة ١٢ - ١٣هـ - ٦٣٣- ٦٣٤مبعد أن عاد أبو بكر من الحج وجه الجنود إلى الشام تحت قيادة خالد بن سعيد بن العاص، وكان أول لواء عقده إلى الشام، وهو من الذين أسلموا قديما وهاجر إلى الحبشة إلا أن أبا بكر عزله قبل أن يسير وكان سبب عزله أنه تأخر عن بيعة أبي بكر شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان فقال يا أبا الحسن: يا بني عبد مناف أغلبتم عليها؟ فقال علي: أمغالبة ترى أم خلافة؟.فأما أبو بكر فلم يحقدها عليه وأما عمر فاضطغنها٢ عليه فلما ولاه أبو بكر لم يزل به عمر حتى عزله عن الإمارة وجعله رداء للمسلمين بتيماء٣ وأمره أن لا يفارقها إلا بأمره وأن يدعو من حوله من العرب إلا من ارتد وأن لا يقاتل من قاتله فاجتمع إليه جموع كثيرة من الروم وعلى ذلك أمره أبو بكر بالإقدام بحيث لا يؤتى من خلفه فتقدم شمالا نحو البحر الميت فسار إليه بطريق الروم، ويدعى باهان ولما وجد أنه تقدم كثيرا كتب إلى أبي بكر يستمده.وكان قد قدم إلى أبي بكر بالمدينة جيوش المسلمين من اليمن بعد أن هزموا المرتدين وكانوا على استعداد للحرب في جهات أخرى فأرسل أبو بكر عكرمة بن أبي جهل والوليد بن عقبة لإمداد خالد في الشمال.أسرع خالد بن سعيد في أوائل فصل الربيع للغزو ناسيا ما أمره به أبو بكر من عدم الزحف فوقع في شرك٤ باهان جهة دمشق وكان قد وصل إلى مرج الصفر٥ شرقي بحيرة طبرية فأطبق عليه العدو من الخلف ومنعه من التقهقر وقتل ابنه سعيد في المعركة وفر خالد بفلول جيشه إلى المدينة وبقي عكرمة رداء٦ للجيش بدل خالد فرد عنهم باهان وجنوده أن يطلبوه وأقام من الشام على قرب.ثم أمر أبو بكر يزيد بن أبي سفيان على جيش عظيم هو جمهور من انتدب إليه فيهم سهيل بن عمرو في أمثاله من أهل مكة وشيعه ماشيا وأوصاه وغيره من الأمراء.وصية أبي بكر ليزيد بن أبي سفيان٧كان مما قاله أبو بكر لي زيد:إني وليتك لأبلوك وأجربك وأخرجك فإن أحسنت رددتك إلى عملك وزدتك وإن أسأت____________١-

تاريخ الطبري: ٢/٣٣١، المنتظم: ٤/١١٦.٢- اضطغنها: حقدها٣- تيماء: جنوب شرقي تبوك.٤- شرك: كمين.٥- مرج الصغر: موضوع معروف ناحية فلسطين.٦- رداء: معينا.٧- تاريخ الطبري: ٢/٣٣٢.." <أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ت شيحا محمد رضا ص/٧٩>

"ورحمة الله وبركاته) ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار قدر ما يسع البيت، فسلموا كما سلم أبو بكر، وعمر، وصفوا صفوفا لا يؤمهم عليه أحد فقال أبو بكر وعمر وهما في الصف الأول حيال رسول الله:(اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل عليه ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه، وتمت كلماته فآمن به وحده لا شريك له. فاجعلنا يا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه، فإنه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما. لا نبتغي بالإيمان بديلا، ولا نشتري به ثمنا أبدا) .فيقول الناس آمين آمين، ثم يخرجون ويدخل غيرهم. ولما فرغوا نادى عمر حلوا الجنازة وأهلها.ولما اختلفوا في موضع دفنه قال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما مات نبي قط إلا يدفن حيث تقبض روحه) قال علي: وأنا أيضا سمعته، فرفع فراشه ودفن. ولما أرادوا أن يحفروا لرسول الله كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح **لأهل مكة**، وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يلحد لأهل المدينة. فجاء أبو طلحة وألحد لرسول الله، وجعل في قبره قطيفة حمراء كان يلبسها فبسطت تحته، وكانت الأرض ندية، ورش قبره صلى الله عليه وسلم." <أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية محمد رضا ص/٣٣>

"يدعو من حوله من العرب إلا من ارتد وأن لا يقاتل من قاتله، فاجتمع إليه جموع كثيرة من الروم، وعلى ذلك أمره أبو بكر بالإقدام بحيث لا يؤتى من خلفه، فتقدم شمالا نحو البحر الميت فسار إليه بطريق الروم (١) ويدعى (باهان) ولما وجد أنه تقدم كثيرا كتب إلى أبي بكر يستمده. وكان قد قدم إلى أبي بكر بالمدينة جيوش المسلمين من اليمن بعد أن هزموا المرتدين، وكانوا على استعداد للحرب في جهات أخرى، فأرسل أبو بكر عكرمة بن أبي جهل والوليد بن عقبة لإمداد خالد في الشمال.أسرع خالد بن سعيد في أوائل فصل الربيع للغزو ناسيا ما أمره به أبو بكر من عدم الزحف، فوقع في شرك باهان جهة دمشق، وكان قد وصل إلى مرج الصفر، شرقي بحيرة طبرية فأطبق عليه العدو من الخلف ومنعه من التقهقر، وقتل ابنه سعيد في المعركة وفر خالد بفلول جيشه إلى المدينة وبقي عكرمة رداء للجيش بدل خالد، فرد عنهم باهان وجنوده أن يطلبوه وأقام من الشام على قرب.ثم أمر أبو بكر يزيد بن أبي سفيان على جيش عظيم هو جمهور من انتدب إليه، فيهم سهيل بن عمرو في أمثاله من **أهل مكة** وشيعه ماشيا وأوصاه وغيره من الأمراء.__________(١) البطريق: لقب عسكري رومي عال يعادل اليوم حنزال.." <أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين ط إحياء الكتب العربية محمد رضا ص/١٣٢>

"- تحويل الساحل من الشعيبة إلى جدة:في سنة ٢٦ هـ كلم أهل مكة عثمان رضي الله عنه أن يحول الساحل من الشعيبة، وهي ساحل مكة قديما في الجاهلية إلى ساحلها اليوم وهي جدة لقربها من مكة. فخرج عثمان إلى جدة ورأى موضعها، وأمر بتحويل الساحل إليها ودخل البحر -[٣٣]- واغتسل فيه وقال: إنه مبارك، وقال لمن معه: ادخلوا البحر للاغتسال، ولا يدخل أحد إلا بمئزر، ثم خرج من جدة على طريق عسفان إلى المدينة، وترك الناس ساحل الشعيبة في ذلك الزمان واستمرت جدة بندرا إلى الآن لمكة المشرفة.." <عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٣٢>

"- عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة وتولية الوليد بن عقبة (١) :لم تطل ولاية سعد على الكوفة فعزله عثمان وولى بعده الوليد بن عقبة والسبب في عزل سعد هو أنه استقرض من عبد الله بن مسعود (٢) من بيت المال مالا فأقرضه، فلما تقاضاه لم يتيسر -[٥١]- عليه فارتفع بينهما الكلام حتى استعان عبد الله بأناس على استخراج المال، واستعان سعد بأناس على استنظاره فاقتربوا وبعضهم يلوم بعضا. يلوم هؤلاء سعدا ويلوم هؤلاء عبد الله.عن قيس بن أبي حازم قال:كنت جالسا عند سعد وعنده ابن أخيه هاشم بن عتبة (٣) فأتى ابن مسعود سعدا فقال له: أد المال الذي قبلك. فقال له سعد: ما أراك إلا ستلقى شرا. هل أنت إلا ابن مسعود عبد من هذيل؟! فقال: أجل والله إني لابن مسعود وإنك لابن حمينة. فقال هاشم: إنكما لصاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليكما. فطرح سعد عودا كان في يده وكان رجلا فيه حدة ورفع يديه. وقال: اللهم رب السماوات والأرض. فقال عبد الله: ويلك قل خيرا ولا تلعن. فقال سعد عند ذلك: أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة لا تخطئك. فولى عبد الله سريعا حتى خرج، وكان سعد بن أبي وقاص مجاب الدعوة.غضب عثمان رضي الله عنه على سعد وعلى ابن مسعود بسبب هذه المشادة فعزل سعدا ولم يعزل ابن مسعود، بل أقره واستعمل الوليد بن عقبة، وكان عاملا لعمر على ربيعة بالجزيرة، فقدم الكوفة، فلم يتخذ لداره بابا حتى خرج من الكوفة.ولعل القارئ يعجب لماذا أقر عثمان ابن مسعود ولم يعزله؟ فنقول إن عبد الله بن -[٥٢]- مسعود لما كان غلاما كان يرعى أغنام عقبة بن أبي معيط (٤) ، وكان إسلامه قديما، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو راع لعقبة بن أبي معيط - والد الوليد - أي أنه من أتباع بني أمية، وكان عمر رضي الله عنه بعثه إلى الكوفة معلما ووزيرا، ثم إن ابن مسعود لم يكن واليا حتى يعزله عثمان رضي الله عنه، بل كان وزيرا للمالية.أما الوليد الذي خلف سعدا فهو أموي، أخو عثمان لأمه، أسلم يوم الفتح، ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن أن قوله عز وجل: ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ [الحجرات: ٦] نزلت في الوليد بن عقبة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا إلى بني المصطلق فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه يتلقونه فهابهم، فانصرف عنهم، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد (٥)

فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام ونزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ [الحجرات: ٦]-[٥٣]-.لما قدم الوليد على سعد قال له: والله ما أدري أكست (٦) بعدنا أم حمقنا بعدك؟! فقال: "لا تجز عن أبي إسحاق فإنما هو الملك يتغداه قوم ويتعشاه آخرون". فقال سعد: "أراكم والله ستجعلونه ملكا". وكان الوليد من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين.قال الطبري (٧) : فقدم الوليد في السنة الثانية من إمارة عثمان، وقد كان سعد عمل عليها سنة وبعض أخرى فقدم الكوفة، وكان أحب الناس في الناس وأرفقهم بهم، فكان كذلك خمس سنين وليس على داره باب.وحدثنا أبو فرج الأصفهاني في الجزء الخامس من الأغاني عن سبب تولية الوليد الكوفة فقال:لم يكن يجلس مع عثمان رضي الله عنه على سريره إلا العباس ابن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب والحكم بن العاص والوليد بن عقبة، فأقبل الوليد يوما فجلس، ثم أقبل الحكم. فلما رآه عثمان زحل (٨) له عن مجلسه فلما قام الحكم قال له الوليد: والله يا أمير المؤمنين، لقد تلجلج في صدري بيتان قلتهما حين رأيتك آثرت عمك على ابن أمك. فقال له عثمان رضي الله تعالى عنه: إنه شيخ قريش، فما البيتان اللذان قلتهما؟ قال: قلت:رأيت لعم المرء زلفى قرابة ... دون أخيه حادثا لم يكن قدمافأملت عمرا أن يشب وخالدا ... لكي يدعواني يوم مزحمة عمايعني عمرا وخالدا ابني عثمان. فرق له عثمان وقال له: قد وليتك العراق - يعني الكوفة - اهـ. ولا يصدق إنسان يعرف مكانة عثمان رضي الله عنه أنه ولى الوليد الكوفة بعد أن أنشده هذين البيتين إرضاء له.______________(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٥٩٠، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٤٧٦.(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس، الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي، من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، كان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه. نظر إليه عمر يوما وقال: وعاء مليء علما، ولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان، فتوفي فيها نحو ستين عاما، كان قصيرا جدا، يكاد الجلوس يوارونه، كان يحب الإكثار من التطيب، فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر، من طيب رائحته. للاستزادة راجع: الإصابة ج ٤/ص ١٢٩، الاستيعاب ج ١/ص ٣٥٩، أسد الغابة ج ٣/ص ٢٥٦، تذكرة الحفاظ ج ١/ص ١٢، البداية والنهاية ج ٧/ص ١٦٢، شذرات الذهب ج ١/ص ٣٨، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢/ص ١٠٠، سير أعلام النبلاء ج ١/ص ٣٣١، صفة الصفوة ج ١/ص ١٥٤، غاية النهاية ج ١/ص ٤٥٨، البدء والتاريخ ج ٥/ص ٩٧، حلية الأولياء ج ١/ص ١٢٤، تاريخ الخميس ج ٢/ص ٢٥٧، البيان والتبيين ج ٢/ص ٥٦، المحبر ص ١٦١، تهذيب الكمال ج ٢/ص ٧٤٠،

تهذيب التهذيب ج ٦/ص ٢٧، تقريب التهذيب ج ١/ص ٤٥٠.(٣) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، صحابي، خطيب من الفرسان، يلقب بالمرقال، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، أسلم يوم فتح مكة، ونزل الشام بعد فتحها، أرسله عمر مع ستة عشر رجلا من جند الشام مددا لسعد بن أبي وقاص في العراق، شهد القادسية، أصيبت عينه يوم اليرموك فقيل له الأعور، وفتح جلولاء، وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه، تولى قيادة الرجالة في صفين، قتل في آخر أيامها سنة ٣٧ هـ. للاستزادة راجع: ذيل المذيل، الأخبار الطوال، رغبة الآمل ج ٣/ص ١١٥، معجم ما استعجم، نسب قريش، وقعة صفين، مرآة الجنان ج ١/ص ١٠.(٤) هو عقبة بن أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس، من مقدمي قريش في الجاهلية، كنيته أبو الوليد، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة، فأسروه يوم بدر وقتلوه، ثم صلبوه، وهو أول مصلوب في الإسلام، قتل سنة ٢ هـ. للاستزادة راجع: الروض الآنف ج ٢/ص ٧٦، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٢٧.(٥) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن م خزوم، المخزومي، القرشي، سيف الله الفاتح الكبير، الصحابي، كان من أشراف قريش في الجاهلية، يلي أعنة الخيل، شهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية، أسلم قبل فتح مكة هو وعمرو بن العاص سنة ٧ هـ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل، ولما ولي أبو بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد، ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ، ففتح الحيرة وجانبا عظيما منه، وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء. ولما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يثن ذلك من عزمه، واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ، فرحل إلى المدينة، فدعاه عمر ليوليه، ومات في حمص في سوريا، وقيل: بالمدينة سنة ٢١ هـ. كان مظفرا خطيبا فصيحا، يشبه عمر بن الخطاب في خلقه وصفته، قال أبو بكر: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد. روى له المحدثون ثمانية عشر حديثا، وأخباره كثيرة. للاستزادة راجع: الإصابة ج ١/ص ٤١٣، الاستيعاب ج ٢/ص ٤٢٧، تهذيب الكمال ج ١/ص ٣٦٦، تقريب التهذيب ج ١/ص ٢١٩، خلاصة تهذيب الكمال ج ١/ص ٢٨٥، الكاشف ج ١/ص ٢٧٥، تاريخ البخاري الكبير ج ٣/ص ١٣٦، الجرح والتعديل ج ٣/ص ١٦٠٧، لسان الميزان ج ٢/ص ٣٨٩، أسد الغابة ج ٢/ص ١٠٩، تجريد أسماء الصحابة ج ١/ص ١٢٤، طبقات ابن سعد ج ٧/ص ٤٧٩، سير الأعلام ج ١/ص ٣٦٦، البداية والنهاية ج ٧/ص ١١٣، شذرات الذهب ج ١/ص ١٥، الثقات ج ٣/ص ١٠١، صفة الصفوة ج ١/ص ٢٦٨، تاريخ الخميس ج ٢/ص ٢٤٧، ذيل المذيل ص ٤٣.(٦) أكست: يقال رجل أوكس أي خسيس أو قليل الحظ. [القاموس المحيط، مادة: وكس] .(٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٥٩٥.(٨) زحل: أي تنحى.." <عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٥٠>

"- عزل عمرو بن العاص عن مصر (١) وفتح أفريقية (سنة ٢٦ هـ/ ٦٤٧ م) :لما ولي عثمان أقر عمرو بن العاص على عمله، وكان لا يعزل أحدا إلا عن شكاة، أو استعفاء من غير شكاة، ثم عزل عمرو بن العاص عن خراج مصر، واستعمل عليه عبد الله بن سعد بن أبي سرح أمير الصعيد في زمن عمر بن الخطاب. كان عمرو بن العاص صاحب السلطة في مصر زمن عمر رضي الله عنه، فكان قائد الجيش، وصاحب الخراج، لكن عمر كان يستبطئ عمرا في جمع الخراج، ويستقل ما يجبيه من مصر. ومما كتبه له في هذا الشأن: "وأعجب ما عجبت أنها - أي مصر - لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحط ولا جدب". لكن يلاحظ أن عمرو بن العاص ألغى كثيرا من الضرائب التي كانت تجبى في عهد الدولة الرومانية، وكانت سبب شكوى المصريين وتألمهم من الحكم الروماني. وعلى كل حال لم يفكر عمر بن الخطاب في نزع الخراج من عمرو وقصره على الحرب مع تشدده عليه في جباية الخراج. فلما ولي عثمان رأى إسناد الخراج إلى عبد الله بن سعد أبي سرح (٢) وكان أخا عثمان من الرضاعة (أرضعت أمه عثمان) ، فكتب عبد الله إلى عثمان يقول: إن عمرا كسر علي الخراج، وكتب عمرو يقول: إن عبد الله قد كسر علي مكيدة الحرب، فعزل عثمان عمرا واستقدمه واستعمل بدله عبد الله على حرب مصر وخراجها، أي أنه أعطاه السلطة التي كانت مخولة لعمرو من قبل، فقدم عمرو مغضبا، فدخل على عثمان وعليه جبة محشوة فقال: ما حشو جبتك؟ قال: عمرو، فقال عثمان: قد علمت أن حشوها عمرو ولم أرد هذا، إنما سألتك أقطن هو أم غيره؟ ثم بعث عبد الله بن سعد إلى عثمان بمال من مصر قد حشد فيه، فدخل عمرو على عثمان فقال عثمان: يا عمرو هل تعلم أن تلك اللقاح (٣) درت بعدك؟ فقال عمرو: إن فصالها هلكت. يريد عثمان أن مصر قد كثر خراجها على يد عبد الله بن سعد، فقال له عمرو: إن فصالها هلكت أي أن أولاد اللقاح قد هلكت بحرمانها من اللبن، يريد أن في ذلك إرهاقا لأهالي مصر وتحميلهم ما لا يطاق -[٦١]-.وهذه الزيادة التي أخذها عبد الله، إنما هي على الجماجم فإنه أخذ عن كل رأس دينارا خراجا عن الخراج فحصل لأهل مصر بسبب ذلك الضرر الشامل. وكانت هذه أول شدة وقعت لأهل مصر في مبتدأ الإسلام، ويقال: إن عبد الله جبى خراج مصر في تلك السنة ١٤. ٠٠٠. ٠٠٠ دينارا بعد أن كان ١٢. ٠٠٠. ٠٠٠ زمن عمرو بن العاص، وهذا ما دعا عثمان رضي الله عنه إلى توجيه اللوم إلى عمرو، فكان جوابه ما ذكر. كان عبد الله من جند مصر، وكان قد أمره عثمان بغزو أفريقية سنة خمس وعشرين وقال له عثمان: إن فتح الله عليك فلك من الفيء خمس الخمس نفلا. وأمر عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن الحارث (٤) على جند وسرحهما، وأمرهما بالاجتماع مع عبد الله بن سعد صاحب أفريقية، ثم يقيم عبد الله في عمله، فخرجوا حتى قطعوا أرض مصر، وكان من بين الجيش الذي أرسله عثمان جماعة من أعيان الصحابة منهم: ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وابن جعفر، والحسن، والحسين، فسار

بهم عبد الله بن سعد إلى أن وصلوا برقة فلقيهم عقبة بن نافع (٥) فيمن معه من المسلمين، وساروا إلى طرابلس الغرب في جيش عدده -[٦٢]- ٤٠. ٠٠٠ فنهبوا من عندها من الروم، وسار نحو شمال أفريقية وبث السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم اسمه جرجير (Greaorius) وملكه من طرابلس إلى طنجة (٦) فلما بلغه خبر المسلمين، تجهز وجمع العساكر وأهالي البلاد من قبائل البربر غير المدربين على القتال فبلغ عسكره ١٢٠. ٠٠٠، والتقى هو والمسلمون في مكان بينه وبين سبيطلة يوم وليلة، وهذه المدينة كانت في ذلك الوقت دار الملك (Sujetula) ، بينها وبين القيروان سبعون ميلا، وكان بها حصن قوي، فأقاموا هناك يقتتلون كل يوم. وراسله عبد الله بن سعد يدعوه إلى الإسلام، أو الجزية فامتنع منهما وتكبر عن قبول أحدهما. وقيل: كان عدد جيش المسلمين ٢٠. ٠٠٠ وانقطع خبر المسلمين عن عثمان فسير عبد الله بن الزبير (٧) في جماعة إليهم ليأتيه بأخبارهم. فسار مجدا ووصل إليهم، وأقام، ولما وصل كثر الصياح والتكبير في المسلمين، فسأل جرجير عن الخبر! فقيل: قد أتاهم عسكر ففت ذلك في عضده. ورأى عبد الله بن الزبير قتال المسلمين كل يوم من الصباح إلى الظهر فإذا أذن بالظهر عاد كل فريق إلى خيامه وشهد القتال من الغد فلم ير ابن أبي سرح معهم، فسأل عنه، فقيل: إنه -[٦٣]- سمع منادي جرجير يقول: من قتل عبد الله بن سعد، فله مائة ألف دينار وأزوجه ابنتي، وهو يخاف. فحضر عنده (في خيمته) وقال له: تأمر مناديا ينادي من أتاني برأس جرجير نفلته مائة ألف، وزوجته ابنتك، واستعملته على بلاده، ففعل ذلك، فصار جرجير يخاف أشد من عبد الله.ثم إن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن سعد: إن أمرنا يطول مع هؤلاء وهم في أمداد متصلة وبلادهم لهم، ونحن منقطعون عن المسلمين وبلادهم، وقد رأيت أن نترك غدا جماعة صالحة من أبطال المسلمين في خيامهم متأهبين ونقاتل نحن الروم في باقي العسكر إلى أن يضجروا أو يملوا، فإذا رجعوا إلى خيامهم ورجع المسلمون ركب من كان في الخيام من المسلمين ولم يشهدوا القتال وهم مستريحون، ونقصدهم على غرة، فلعل الله ينصرنا عليهم. فأحضر جماعة من أعيان الصحابة واستشارهم، فوافقوه على ذلك، فلما كان الغد فعل عبد الله ما اتفقوا عليه، وأقام جميع شجعان المسلمين في خيامهم وخيولهم عندهم مسرجة، ومضى الباقون فقاتلوا الروم إلى الظهر قتالا شديدا. فلما أذن بالظهر هم الروم بالانصراف على العادة فلم يمكنهم ابن الزبير وألح عليهم بالقتال حتى أتعبهم، ثم عاد عنهم هو والمسلمون فكل من الطرفين ألقى سلاحه ووقع تعبا فعند ذلك أخذ عبد الله بن الزبير من كان مستريحا من شجعان المسلمين وقصد الروم، فلم يشعروا بهم حتى خالطوهم وحملوا عليهم حملة رجل واحد وكبروا فلم يتمكن الروم من لبس السلاح حتى غشيهم المسلمون.____________(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٥/ص ٤٨، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٢/ص ٤٨٠.(٢) أسلم عبد الله بن سعد قبل الفتح وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا،

وسار إلى قريش بمكة فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي ﴿عزيز حكيم﴾ فأقول: أو عليم حكيم فيقول: نعم كل صواب. فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ولو وجد تحت أستار الكعبة، ففر عبد الله بن سعد إلى عثمان بن عفان فتبعه عثمان حتى أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن **أهل مكة** فاستأمنه له فصمت رسول الله طويلا ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال رسول الله لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إلي يا رسول الله؟ فقال: إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين، وأسلم ذلك اليوم فحسن إسلامه ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه.(٣) اللقاح: جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، وقد شبه مصر بها، ودرت أي أخرجت لبنها. [القاموس المحيط، مادة: لقح] .(٤) هو نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي الطائفي، أول من ابتنى دارا، واقتنى الخيل بالبصرة، كان من رقيق أهل الطائف أمه مولاة للحارث، واعترف الحارث أنه ولده فنسب إليه، ولما ظهر الإسلام، نزل من الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم، شهد الحروب ثم كان مع عتبة بن غزوان حين وجهه عمر إلى الأهواز والأبله، نزل عتبة بأرض البصرة قبل أن تبنى، فتح الأبله فوجد فيها غنائم كثيرة، فكتب بخبرها إلى عمر، وأرسل الكتاب مع نافع فسر عمر والمسلمون. للاستزادة راجع: الأخبار الطوال ص ١٢٣، الإصابة ترجمة ٨٦٥٤، الاستيعاب ج ٣/ص ٥١٢، فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٥٩، معجم البلدان ج ٢/ص ١٩٢(٥) هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الأموي، القرشي، الفهري، فاتح من كبار القادة في صدر الإسلام، هو باني مدينة القيروان، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ١ ق. هـ، ولا صحبة له، شهد فتح مصر وهو ابن خالة عمرو بن العاص، فوجهه عمرو إلى أفريقية سنة ٤٢ هـ واليا، فافتتح كثيرا من تخوم السودان وكورها في طريقه، وعلا ذكره، فولاه معاوية أفريقية سنة ٥٠ هـ، فأوغل في بلاد أفريقية حتى أتى وادي القيروان، فأعجبه، فبنى فيه مسجدا لا يزال إلى اليوم يعرف بجامع عقبة، وأمر من معه فبنوا فيه مساكنهم، عزله معاوية سنة ٥٥ هـ، فعاد إلى المشرق، ولما توفي معاوية ولاه يزيد على المغرب سنة ٦٢ هـ، فقصد القيروان وخرج منها بجيش كثيف، ففتح حصونا ومدنا، تقدم إلى المغرب الأقصى، فبلغ البحر المحيط، وعاد فلما كان في تهودة وهي من أرض الزاب تقدمته العساكر إلى القيروان وبقي في عدد قليل، فطمع به الفرنج، فأطبقوا عليه فقتلوه ومن معه ودفن بالزاب سنة ٦٣ هـ. للاستزادة راجع: الاستقصا ج ١/ص ٣٦، البيان المغرب ج ١/ص ١٩، فتح العرب للمغرب ص ١٣٠، بغية الرواد ج ١/ص ٧٦.(٦) قال مستر ج. ب. بري الذي علق على كتاب جيبون في سقوط الإمبراطورية الرومانية – طبعة سنة ١٩١١ م، ج ٥/ص ٤٩٠، بالهامش -: "ولا شك في أن جريجوري ثار على كوتستانس وأعلن نفسه إمبراطورا".(٧) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، أبو بكر، فارس قريش في زمنه، أول مولود في المدينة بعد الهجرة ولد سنة ١ هـ، شهد فتح

أفريقية زمن عثمان، بويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ، عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر، والحجاز، واليمن، وخراسان، والعراق، وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة، كانت له مع الأمويين مواقع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان، فانتقل إلى مكة، نشبت بينهما حروب انتهت بمقتل ابن الزبير بعد ما خذله أصحابه، وهو في عشر الثمانين سنة ٧٣ هـ، كان من الخطباء المعدودين في قريش، يشبه بذلك بأبي بكر، كانت مدة خلافته تسع سنين، نقش في أيامه الدراهم وكتب على وجه "محمد رسول الله" وعلى الآخر "أمر الله بالوفاء والعدل"، وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة. للاستزادة راجع: ج ٤/ص ١٣٥، فوات الوفيات ج ١/ص ٢١٠، تاريخ الخميس ج ٢/ص ٣٠١، حلية الأولياء ج ١/ص ٣٢٩، اليعقوبي ج ٣/ص ٢، صفة الصفوة ج ١/ص ٣٢٢، الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٧/ص ٢٠٢، تهذيب ابن عساكر ج ٧/ص ٣٩٦، شذور العقود للمقريزي ص ٦، جمهرة الأنساب ص ١١٣.." <عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٦٠>

"- حج ابن عباس بالناس وكتاب عثمان إلى أهل مكة (١) (سنة ٣٥ هـ/ ٦٥٦ م) :قال عثمان رضي الله عنه وهو محصور: يا ابن عباس، اذهب إلى خالد بن العاص (٢) وهو بمكة فقل له: يقرأ عليك أمير المؤمنين السلام ويقول لك: إني محصور منذ كذا وكذا يوما لا أشرب إلا من الأجاج (٣) ، وقد منعت بئرا اشتريتها من صلب مالي رومه، فإنما يشربها الناس ولا أشرب منها شيئا، ولا آكل إلا مما في بيتي، منعت أن آكل مما في السوق شيئا، وأنا محصور كما ترى، فأمره، وقل له فليحج بالناس وليس بفاعل. فإن أبى فاحجج أنت بالناس. قال ابن عباس: فقدمت الحج في العشر، فجئت خالد بن العاص فقلت له ما قال لي عثمان. فقال لي: هل لي طاقة بعداوة من ترى، وهذا الأمر لا يقضى إلا إليه يعني عليا وأنت أحق أن تحمل له ذلك، فحججت بالناس. ثم قفلت في آخر الشهر فقدمت المدينة، وإذا عثمان قد قتل، وإذا الناس يتواثبون على رقبة علي بن أبي طالب، فلما رآني علي ترك الناس وأقبل علي فانتجاني فقال: ما -[١٧٢]- ترى فيما وقع، فإنه قد وقع أمر عظيم كما ترى لا طاقة لأحد به. فقلت: أرى أنه لا بد للناس منك اليوم فأرى أنه لا يبايع اليوم أحد إلا اتهم بدم هذا الرجل. فأبى إلا أن يبايع فاتهم بدمه.لما خرج ابن عباس يريد الحج مر بعائشة رضي الله عنها في الصلصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها فقالت: يا ابن عباس، أنشدك الله فإنك قد أعطيت لسانا إزعيلا (٤) أن تخذل عن هذا الرجل، وأن تشكك فيه الناس فقد بانت لهم بصائرهم وأنهجت، ورفعت لهم المنار، وتحلبوا من البلدان لأمر قد جم. وقد رأيت طلحة ابن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح فإن يل يسر بسيرة ابن عمه أبي بكر رضي الله عنه.فأجابها ابن عباس: يا أمة لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا إلى صاحبنا يعني عليا فقال: إيها عنك إني لست أريد مكابرتك ولا مجادلتك.هذا يبين لنا موقف عائشة ورأيها، فإنها أرادت من ابن عباس أن يقوم بالدعوة ضد عثمان في مكة، وأن

يشكك الناس فيه، وكانت تريد أن يتولى الخلافة بعد عثمان طلحة بن عبيد الله، لا علي. وطلحة أسلم بدعوة أبي بكر الصديق، وقد أبلى يوم أحد بلاء عظيما، ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، واتقى عنه النبل حتى شلت إصبعه، وضرب ضربة على رأسه، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى صعد معه الصخرة، وكان شديدا على عثمان، وقتل يوم الجمل، وكان شهد ذلك اليوم محاربا لعلي بن أبي طالب. وقال طلحة يوم الجمل:ندمت ندامة الكسعي لما ... شربت رضى بني جرم برغمياللهم خذ لعثمان حتى يرضى.وقد كان أهل البصرة يريدون طلحة، كما كان أهل مصر يريدون عليا. أما أهل الكوفة فكانوا يشتهون الزبير.فعائشة كانت تريد طلحة، ولا ترغب في علي رضي الله عنه، ويرجع السبب في نفورها منه إلى حديث الإفك (٥) فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استشار عليا في شأن عائشة قبل أن ينزل الوحي ببراءتها قال: "يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير".______________(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٨٤.(٢) هو خالد بن العاص ابن أخي الحارث وأبي جهل ابن هشام، قتل أبو العاص يوم بدر كافرا، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة لما عزل عنها نافع بن عبد الحارث، واستعمله عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه.(٣) الأجاج: الماء الشديد الملوحة.(٤) إزعيلا: نشيطا.(٥) راجع كتاب "محمد رسول الله" للمؤلف.." <عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/١٧١>

"- كتاب عثمان إلى أهل مكة (١) :كتب عثمان كتابا إلى أهل مكة يسألهم أن يأخذوا له بالحق ممن حصروه، وأعطاه لابن -[١٧٣]- عباس. قال ابن عباس: فقرأت هذا الكتاب عليهم قبل التروية (٢) بمكة بيوم ثم قدمت المدينة.وهذا نص الكتاب كما نسخه عبد المجيد بن سهيل بن عكرمة (٣) :"بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان أمير المؤمنين إلى المؤمنين والمسلمين. سلام عليكم. فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإني أذكركم بالله عز وجل الذي أنعم عليكم، وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، وأوسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمته. فإن الله عز وجل يقول وقوله الحق: ﴿وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾ [إبراهيم: ٣٤] وقال عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا﴾ إلى قوله ﴿لهم عذاب عظيم﴾ [آل عمران: ١٠٢- ١٠٥] وقال وقوله الحق: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلى قوله ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا﴾ [المائدة: ٦- ٧] وقال وقوله الحق: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ﴾ إلى قوله ﴿فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم﴾ [الحجرات: ٦- ٨] وقوله عز وجل: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى قوله ﴿ولهم عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧] وقال وقوله الحق: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ إلى قوله ﴿فأولئك هم المفلحون﴾ [التغابن:

١٦] وقال وقوله الحق: ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾ إلى قوله ﴿ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ [النحل: ٩١- ٩٦] وقال وقوله الحق: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ إلى قوله ﴿وأحسن تأويلا﴾ [النساء: ٥٩] وقال وقوله الحق: ﴿وعد الله الذين آمنوا م نكم وعملوا الصالحات﴾ إلى قوله ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ [النور: ٥٥] وقال وقوله الحق: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾ إلى قوله ﴿فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] .أما بعد، فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة والجماعة، وحذركم المعصية والفرقة والاختلاف، ونبأكم ما قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف إلا أن يكون لها رأس يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لا تقيموا الصلاة جميعا وسلط عليكم عدوكم ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى يفعل ذلك لا يقم لله سبحانه دين، وتكونوا شيعا، وقد قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله – [١٧٤]– ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾ [الأنعام: ١٥٩ [وإني أوصيكم بما أوصاكم الله، وأحذركم عذابه، فإن شعيبا صلى الله عليه وسلم قال لقومه: ﴿ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح﴾ إلى قوله ﴿رحيم ودود﴾ [هود: ٨٩- ٩٠] (٤) .أما بعد، فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث، أظهروا للناس إنما يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق، ولا يريدون الدنيا ولا المنازعة فيها. فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق ونازل عنه في الأمر يريد أن يبتزه بغير الحق. طال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم إلا مرة فاستعجلوا القدر، وقد كتبوا إليكم أنهم قد رجعوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدتهم عليه شيئا كانوا زعموا أنهم يطلبون الحدود فقلت: أقيموها على من علمتم تعداها. أقيموها على من ظلمكم من قريب أو بعيد قالوا: كتاب الله يتلى. فقلت: فليتله من تلاه غير غال فيه بغير ما أنزل الله في الكتاب، وقالوا: المحروم يرزق والمال يوفى ليستن فيه السنة الحسنة ولا يعتدى في الخمس، ولا في الصدقة، ويؤمر ذو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها فرضيت بذلك واصطبرت له وجئت نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كلمتهن فقلت: ما تأمرنني؟. فقلن: تؤمر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس، وتدع معاوية، فإنما أمره أمير قبلك فإنه مصلح لأرضه راض به جنده، واردد عمرا فإن جنده راضون به وأمره فليصلح أرضه فكل ذلك فعلت. وأنه اعتدي علي بعد ذلك وعدا على الحق.كتبت إليكم وأصحابي الذين زعموا في الأمر استعجلوا القدر ومنعوا مني الصلاة وحالوا بيني وبين الصلاة وابتزوا مما قدروا عليه بالمدينة كتبت إليكم كتابي هذا وهم يخبرونني إحدى ثلاث: إما يقيدونني بكل رجل أصبته خطأ أو صوابا غير متروك منه شيء، وإما أعتزل الأمر فيؤمرون آخر غيري، وإما يرسلون إلى من

أطاعهم من الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من الذي جعل الله سبحانه لي عليهم من السمع والطاعة، أما إقادتي من نفسي فقد كان من قبلي خلفاء تخطئ وتصيب فلم يستقد من أحد منهم، وقد علمت إنما يريدون نفسي. وأما أن أتبرأ من الإمارة فإن يكلبوني أحب إلي من أن أتبرأ من عمل الله عز وجل وخلافته.وأما قولكم يرسلون إلى الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من طاعتي فلست عليكم بوكيل، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة. ولكن أتوها طائعين يبتغون مرضاة الله عز وجل، وإصلاح ذات البين. ومن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا فليس بنائل منها إلا ما كتب الله عز وجل، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء مرضاة الله عز وجل والسنة -[١٧٥]- الحسنة التي استن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان من بعده رضي الله عنهما فإنما يجزي بذلكم الله. وليس بيدي جزاؤكم ولو أعطيتكم الدنيا كلها لم يكن في ذلك ثمن لدينكم ولم يغن عنكم شيئا. فاتقوا الله واحتسبوا ما عنده فمن يرضى بالنكث منكم فإني لا أرضاه له ولا يرضى الله سبحانه أن تنكثوا عهده. وأما الذي يخبرونني فإنما كله النزع والتأمير فملكت نفسي ومن معي ونظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله سبحانه وتعالى وكرهت سنة السوء وشقاق الأمة وسفك الدماء فإني أنشدكم بالله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق وتعطوه مني، وترك البغي على أهله وخذوا بيننا بالعدل كما أمركم الله عز وجل، فإني أنشدكم الله سبحانه وتعالى الذي جعل عليكم العهد والمؤازرة في أمر الله فإن الله سبحانه قال وقوله الحق: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا﴾ [الإسراء: ٣٤] فإن هذه معذرة إلى الله ولعلكم تذكرون.أما بعد، فإني لا أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم. وإن عاقبت أقواما فما أبتغي بذلك إلا الخير، وإني أتوب إلى الله عز وجل من كل عمل عملته وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا هو. إن رحمة ربي وسعت كل شيء إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون، وإنه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. وأنا أسأل الله عز وجل أن يغفر لي ولكم وأن يؤلف قلوب هذه الأمة على الخير ويكره إليها الفسق.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها المؤمنون والمسلمون.هذا كتاب طويل كتبه عثمان رضي الله عنه، وقرأه ابن عباس على أهل مكة في موسم الحج. وقد استشهد بكثير من آيات القرآن الكريم لأنه كان يحفظ القرآن، ويكثر من تلاوته ويتعبد به. وهذه الآيات التي استشهد بها كان غرضه من إيرادها حض المؤمنين على طاعة الله والاعتصام بحبله، والتخويف من عذاب الله وعاقبة نقض الأيمان بعد توكيدها، ووجوب طاعة الله والرسول وأولي الأمر ولزوم الجماعة والتحذير من الاختلاف والتفريق.ثم أمر بإقامة الحدود ورد المظالم وشكا إليهم ما يلقاه من الحصر ومنع الماء والزاد عنه وقال: إنه لا يعتزل ولا يتخلى عن واجبه، ولم يكره أحدا على اختياره خليفة، بل اختاروه طائعين، وذكر أنه تجنب سفك الدماء والشقاق. ثم تاب إلى الله واستغفره ولم يبرئ نفسه، فإن النفس أمارة بالسوء وسأل الله أن يؤلف بين قلوب الأمة.إلا أن هذا الكتاب لم يأت بالغرض

الذي رمى إليه عثمان من تحريره وتلاوته، لأن المحاصرين كانوا قد شددوا عليه الحصار فإن ابن عباس لما عاد إلى المدينة بعد تأدية فريضة الحج وجد عثمان قد قتل.______________(١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٨٥.(٢) التروية: اليوم الثامن من ذي الحجة.(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٨٥.(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٢/ص ٦٦٠.." <عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/١٧٢>

"كان رقيقا فلا ثواب في إعتاقه، فلما سمعت عائشة (ض) بحديث أبي هريرة هذا قالت: ((رحم الله أبا هريرة أساء سمعا فأساء إصابة)) أما قوله: ((لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا)) أنها لما نزلت: ﴿فلا اقتحم العقبة (*) وما أدراك ما العقبة (*) فك رقبة﴾ [البلد: ١١ – ١٣] قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق، إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه، فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد)) (١).٥ – أخرج أصحاب الصحاح إلا أبا داود عن أبي هريرة (ض) أن الذراع كانت أحب اللحم إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فلما سمعت عائشة (ض) ذلك قالت: ((ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولكن كان لا يجد اللحم إلا غبا، فكان يعجل إليه، لأنه أعجلها نضجا)) (٢).٦ – روي عن عمر (ض) وغير واحد من الصحابة أن لا صلاة بعد صلاة الصبح والعصر، فلما سمعت عائشة (ض) قالت: وهم عمر، إنما نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الصلاة أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها)) (٣).هذا وقد علل الفقهاء المنع بأن هذا وقت عبادة الشمس، فوجب تجنب التشبه بعباد الشمس، وإن صح هذا فما ذهبت إليه عائشة (ض) هو أقرب إلى الصواب، وأصح وأنسب من حيث الدراية، ويعلم من ذلك أن عائشة (ض) كانت قد فهمت علة المنع والغرض منه، وقد ورد في الحديث أن من تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر (٤)، وقال قوم من أهل مكة______________(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣٤/ ٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٥٨.(٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الأطعمة برقم ١٨٣٨.(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة برقم ٨٣٣، والإمام أحمد في مسنده ٦/ ١٢٤، وأما قول عمر (ض) ومعه علي، وعقبة بن عامر، وأبو هريرة، وابن عمر، وسمرة بن جندب (ض)، ذكره الترمذي في سننه كتاب الصلاة برقم ١٨٣.(٤) أخرج الترمذي في سننه عن قيس قال: أخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأقيمت الصلاة فصليت معه الصبح، ثم انصرف النبي – صلى الله عليه وسلم – فوجدني أصلي فقال: مهلا يا قيس أصلاتان معا؟ =." <سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٢٥٧>

"لكن ثمة سؤال ينشأ وهو أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – إن كان يعرف أن الكعبة لم يتم بناؤها على قواعدها الأصلية، فكان واجبا عليه باعتبار كونه مجددا للشريعة الإبراهيمية أن يبنيها من جديد، كما قالت عائشة: ((يا رسول الله أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت)) (١) يعني أن عامة العرب كانوا حديثي العهد بالإسلام، فإنهم إن رأوا نقض الكعبة وبناءها من جديد، قد يدفعهم ذلك إلى إثارة الفتن والشغب، وفي الحديث دليل على جواز التأخير في تنفيذ عمل شرعي إذا اقتضت المصلحة ذلك، ولا يلام صاحبه على التأخير، بشرط أن لا يطلب الشارع تنفيذه على الفور، ونظرا إلى رواية عائشة (ض) قام عبد الله بن الزبير (ابن أخت عائشة (ض)) أيام خلافته، ونقض الكعبة وبناها على قواعد إبراهيم وستر عليها الستور، وقال: إني سمعت عائشة تقول: ((إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لكنت أدخلت فيه من الحجر خمسة أذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس به وبابا يخرجون منه، قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق ولا أخاف الناس)) (٢).فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسس نظر إليه العدول من **أهل مكة**، فكتب إليه عبد الملك: ((إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في طوله فأقره، وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه، وسد الباب الذي فتحه، فنقضه وأعاده إلى بنائه)) (٣).ولكن لما أخبره الثقات من الناس أن هذا البناء كان حسب رواية أم المؤمنين عائشة (ض) فنكت ساعة بعصاه، ثم قال: ((وددت أني تركته، وما تحمل)) (٤) وفي__________(١) نفس المصدر.(٢) نفس المصدر.(٣) صحيح الإمام مسلم كتاب الحج برقم ١٣٣٣.(٤) نفس المصدر.." <سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين سليمان الندوي ص/٢٩٩>

"وكتب الشيخ أحمد أبو الخير مكتوبا لشيخه مسند عصره القاضي حسين السبعي الأنصاري يستدعي فيه الإجازة للمترجم قال فيه: " وفد إلى مكة في هذا العام رجل من فضلاء الغرب وصلحائه، عالم مدينة فاس ومحدثها وابن محدثها، شيخنا وسيدنا العلامة المحدث المسند السيد محمد عبد الحي الكتاني الحسني، وقد أخذ المذكور كما يظهر من مسودة معجمه، وله ولع واشتغال بالحديث أخذا وأداء، بل وعملا به ووقوفا وإحاطة على أسماء العصر ومسنديهم خصوصا على اسمكم الشريف، وقد هرعت إليه **أهل مكة** قاطبة فسمعوا منه حديث الأولية وأستجازوه، ومن جملتهم الحقير خويدمكم ... "، وهي بتاريخ. ١٣٢٣وناهيك بهذا من مثله مع تطوافه في الشرق وسبره أعلام الهند واليمن والحجاز وغيره.وكتب له سنة ١٣٢٥ في مسألة حديثه إلى أن قال فيها: " مع اعتقادي بأنكم أحفظ أهل العصر ".وقال الأستاذ الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي فيه من قصيدة طن١نة:لله در فتى أحيا معالمه ... فحيث سار يرى للعلم تابعهغدا مثال الهدى والمكرمات فمن ... يقفوه في هديه فالله

نافعهمثل الإمام المفدى اليبد الحسني ال ... كتاني من في المعالي ضاء لامعهمحمد وهو عبد الحي بدر تقى ... سليل مجد كبير الصيت ذائعهلم أنس لما بدا في الشام كوكبه ... وآنس الكل والإقبال تابعهلله أوقات أنس في زيارته ... لنا وما قد صفت منها مجامعهوسعينا لجلا مرآه في نزه ... يضوع عن عرفها الفواح ضائعه وكتب عالم الجزائر الشيخ محمد بن عبد الرحمن البو سعادي الهاملي في."
<فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/١٠>

"البصري ثبته. ح: وروى شيخ المترجم عبد الجبار البصري عن مصطفى ابن سعد الرحيباني السيوطي الدمشقي عن الشمس السفاريني الحنبلي الكبير بأسانيده. وكان المترجم يروي ثبت الكزبري الصغير عنه بحق إجازته **لأهل مكة** العامة ولمن أجتمع به، قال: وأنا منهم. وكان يروي ثبت عمر بن عبد الرسول العطار المكي عن شيخه محمد بن حميد الهديبي عنه، ويروي بعض المسلسلات عن شيخ الإسلام بمكة الشهاب أحمد دحلان الشافعي. مات ابن حميد المترجم له بالطائف كما نقلته من خط صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي ١٢ شعبان سنة ١٢٩٥.نروي كل ما له عن عبد الباقي اللكنوي عن ابن خالته أبي الحسنات عبد الحي اللكنوي عنه. ح: وعن محمد بن علي بن سليمان عن أبيه عنه. ح: وعن البرهان المرغاني عن ابن خليل التونسي عنه. ح: وأروي عاليا عن البرهان إبراهيم بن سليمان الخنكي عنه بمكة.محمد بن سليمان الكردي (انظر حرف الكاف) (١) .محمد بن الطيب الشركي (انظر حرف الشين) (٢) .٢٩٦ - محمد الشريف التونسي: هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير بن محمد بن أحمد الشريف إمام مسجد الباشا بتونس، الشيخ الصالح الجامع بين الشرفين المنور المجاب الدعوة المفتي المالكي والإمام الأول بالجامع الأعظم وخطيبه ونقيب الأشراف، ولد سنة ١٢٣٤، وقرأ بالزيتونة على مشايخ الإسلام البيرمي والخوجي ومعاوية ومحمد النيفر الأكبر والشيخ الشاذلي ابن صالح وغيرهم، وحصل على إجازات كثيرة في كتب الحديث.________(١) انظر رقم: ٢٧٤ فيما تقدم.(٢) انظر ما يلي رقم: ٥٩٨.." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/٥٢٠>

"في التدريس والإمامة، وجميع من لقيه مولاي الشريف في رحلته من العلماء فأجازه أو دعا له يشركه معه في الإجازة والدعاء، ولازم مولاي الشريف إلى أن مات سنة ١١٠٢، ثم لازم ولده مولاي الشريف محمد بن محمد بن عبد الله إلى أن مات. وأجازه جماعة من أهل فاس ومصر والحرمين والشام واليمن ولم يرهم، وذلك بواسطة مولاي الشريف أبي عبد الله محمد.فممن أجازه ولم يره من أهل المدينة: القشاشي والشيخ إبراهيم الكوراني ومن **أهل مكة**: العجيمي، ومن أهل اليمن: الشيخ أحمد بن العجل وغيره، ومن أهل مصر: الخرشي والزرقاني. وأجازه أيضا محمد بن سليمان الرداني ومحمد بن عبد الكريم الجزائري وأبو سالم العياشي ومحمد بن أحمد الفاسي وعبد الرحمن بن عبد القادر وأبو السعادات

محمد بن عبد القادر ووالدهما عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد بن قاسم ابن زاكور وعمر بن محمد المنجلاتي ومحمد بن عبد المؤمن الجزائري ومحمد بن سعيد قدورة ومحمد بن خليفة الجزائري والشيخ عيسى الثعالبي وعبد السلام اللقاني ومحمد بن أحمد ميارة ومحمد بن أحمد الجنان والأبار الفاسي وأحمد بن محمد الزموري والنجم الغزي وعبد الباقي الحنبلي واليوسي ومحمد الصغير الافراني صاحب " ياقوتة البيان ". وذكر في فهرسته أنه روى ما بين إجازة وسماع عن تسعمائة وعشرين (٩٢٠) شيخا. قال تلميذه الفلاني في ثبته الكبير حين ترجمه بما ذكرته وعدهم وبين ولادة كل واحد ووفاته، اه.روى عنه الشيخ صالح الفلاني، وهو الذي شهر أسانيده ومن طريقه عرفها الناس، قال الفلاني في ثبته الكبير: " رحلت إليه عام ٧٩ ولازمته أربع سنين " ثن عدد مقروءاته عليه وهي كثيرة وافرة قال: " وأجازني جميع مروياته وناولني فهرسته بعد أن قرأتها عليه ودعا لي مرارا وألبسني قميصه وعمامته وقلنسوته وشيعني لما ودعته، وبالجملة فهو أجل شيوخي، وبلغني أنه توفي سنة ١١٨٦ "..". <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١٠٢٧>

"مكاتبة، وذكر السراج عن الرعيني المذكور: "كان شيخنا أبو عبد الله ابن رشيد يقول: " ما رأيت عالما بالمغرب إلا ابن البناء بمراكش وابن الشاط بسبتة، وهو صاحب " أنوار البروق في تعقب القواعد والفروق ".٦١٢ - ابن الشماع الحلبي (١) : هو الإمام الحافظ زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع الحلبي الشافعي الفقيه المحدث المسند الأثري، ولد سنة ٨٨٠ تقريبا، واشتغل على محيي الدين ابن الأبار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب، وأخذ الحديث عن التقي المعمر أبي بكر الحبشي الحلبي وغيره بحلب، ورحل إلى القاهرة فاعتمد شيخها وحافظها الجلال السيوطي والقاضي زكرياء والبرهان ابن أبي شريف ونور الدين المحلي والشهاب ابن شعبان الغزي، وتدبج أخيرا مع شمس الدين ابن العجيمي المقدسي لما ورد إلى حلب، وجاور بمكة مرات وحرص فيها على التحصيل والأخذ عن كل حقير وجليل من الرجال والنساء، وسافر في طلب الحديث إلى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين الشريفين، حسبما بسط ذلك في فهرسته الصغيرة المسماة " تحفة الثقات بأسانيد ما لعمر الشماع من المسموعات " وبالجملة فقد أكثر من الشيوخ والأخذ عمن دب ودرج، حتى استجيز **لأهل مكة**، فكتب لهم سنة ٩٣٣ إجازة بعد استدعاء سطره الشيخ جار الله وضمنها أن شيوخه بالسماع والإجازة الخاصة زادوا على المائتين، وبالإجازة العامة مع الولين ثلاثمائة، مع قبول الزيادة عليها، وكان لا يبخل في الرواية والاسماع إذا حضر إليه جماعة، ويكتب طبقتهم عنده، مثبتا ما سمعوه عليه أو أجازهم إياه.______________(١) ترجمة الشماع الحلبي في الكواكب السائرة ٢: ٢٢٤ والشذرات ٨: ٢١٨ واعلام النبلاء ٥: ٤٨٠ وبروكلمان، التكملة ٢: ٤١٥ والزركلي ٥: ١٩٧..". <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١٠٩٠>

"وطبقتهم، ومن عواليه روايته عن المعمر بدرخوج المكي عن الشمس محمد الطبري المكي عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري عن أبي الحسن الشاذلي شارح الرسالة والغمري الأخير عن الحافظ ابن حجر بأسانيده، وتدبج مع الشيخ صالح الفلاني وغيره. وأعلى شيوخه إسنادا المعمر الإمام عبد القادر بن أحمد بن محمد بن القاسم الأندلسي الأصل نزيل مصر المعمر مائة وثمانية وعشرين على ما للمترجم، وروى له عن البرهان الكوراني والخرشي والعربي التلمساني وأمثالهم، واستجاز المترجم من خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبري عامة، وهي عن المعمر الحصاري إجازة عامة، فإنه أجاز لجدها وذريته عن زكرياء عن ابن حجر عن البرهان إبراهيم بن صديق عن عبد الرحيم الأوالي إجازة [عامة] ، فإنه أجاز لأهل عصره سنة ٧٢٠، وولد ابن صديق سنة ٧١٩، عن ابن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسنده، قال الونائي: وقد أجازت خديجة م ع ي عمر بن عبد الرسول وشيخنا محمد العجيمي، كتب ذلك سنة ١٢٠٩.أجاز الونائي لعمر بن عبد الرسول المكي وولده محمد بن عمر وصالح الفلاني ومحمد صالح الرئيس والمسند محمد بن مصطفى البسنوي المدني وصديق ابن عبد الله ربيع العطار وحسن بن إبراهيم البسناتي الحنفي وعبد الرحمن الجبرتي ومحمد شفيع الهندي الحنفي وعبد الرحمن بن محمد الرئيس الشافعي عامة، بل أجاز الونائي يوم الخميس ٢ ذي الحجة عام ١٢٠٧ **لأهل مكة** الموجودين بها حالة الإجازة ومن يولد منهم ما دام موجودا بها.له ثبت مهم وآخر صغير في خصوص ما رواه من طريق شيخه أحمد جمعة البجيرمي. وقد كتب لي الشيخ أحمد أبو الخير من الهند عام ١٣٢٥ يذكر لي أنه ظفر بثبت صغير للشريف الونائي هذا عليه إجازة بخطه كتبها للشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي، وله فيه وهم، وهو أنه ساق سنده إلى المنلا الياس بن إبراهيم الكوراني ثم قال: عن أبيه الشيخ إبراه يم." <فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١١١٥>

